

# الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِإِبْنِ عِيسَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ  
هَذَا الْكِتَابُ فَكَانَ  
فِي بَيْتِهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بَحْثُ قِيَمِ الْبُحْرَةِ

لِإِبْنِ عِيسَى

الْقَاضِي الشَّرْعِيُّ

مطبعة الطبع والنشر  
شركة مطبعة ومطبعة ومطبعة المطابع المطابع المطابع  
مطبعة المطابع المطابع المطابع - مطابع

# الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِإِبْنِ عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ  
هَذَا الْكِتَابُ فَكَانَ  
فِي بَيْتِهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بَحْثُ قِيَمِ الْبُحْرَةِ

لِإِبْنِ عِيسَى

الْقَاضِي الشَّرْعِيُّ

## الجزء الأول

مطبعة الطبع والنشر

شركة مطبعة ومطبعة ومطبعة المطابع المطابع المطابع

مطبعة المطابع المطابع المطابع



الطبعة الثانية

١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

## المقدمة

بقلم

أبي الأشبال

أحمد محمد شاكر

فيها

بحث واف عن التصحيح

والفهارس وأعمال المستشرقين

ومنها

ترجمة المؤلف



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ  
وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على أشرف خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . الذي بعثه هادياً ونذيراً . أنقذ به الفروع الإنساني من ظلمات الجهالة إلى نور العلم ، وبصّرهم طريق الهدى والرشاد ، فكان بذلك رحمة للعالمين . وأنزل عليه الكتاب هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وأمره بأن يبين للناس ما نزل إليهم ، فكانت سنته هي البين الواضح المنير ، وأمر الناس كلهم بطاعة الرسول في شأنهم كله ، « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَوَاجاً مِمَّا قُضِيَتْ وَبُسَلُوكَ تَسْلِيماً <sup>(١)</sup> » .

« فصلى الله على نبينا كلما ذكره القاصرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وصلى الله عليه في الأولين والآخرين ، أفضل وأكثر وأزكى ماصلي على أحد من خلقه . وزكنا وإياكم بالصلاة عليه ، أفضل مازكى أحدنا من أمته بصلاته عليه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، وجزاه الله عنا أفضل ما جزى مرسلًا عن من أرسل إليه ، فإنه أنقذنا من الهلكة ، وجعلنا في خير أمة أخرجت للناس ، دائنين بدينه الذي ارتضى ، واصطافى به ملائكته ومن أنعم عليه من

(١) سورة النساء (٦٥) :

خلقه ، فلم يُنمَسِ بها نعمةٌ ظَهَرَتْ ولا بَطَلَتْ ، نِلْنَا بها حظاً في دينٍ ودنيا ،  
أو دُفِعَ بها عَنَّا مَكْرُوهٌ فِيهِمَا وفي واحدٍ منهما - إلّا وعمدَ صلى الله عليه سَدُّهَا ،  
الثَّائِلُ إلى خيرها ، والمُهادى إلى رُشدِها ، الذائِدُ عن الهلكة ، وموارد  
السُّوءِ في خلافِ الرُّشدِ ، المُتَبِّعُ للأسباب التي توردُ الهلكة ، القائمُ بالنصيحة  
في الإرشاد والإنذار فيها . فصلى الله على محمد وعلى آل محمد ، كما صلى على  
إبراهيم وآل إبراهيم ، إنه حميدٌ مجيدٌ <sup>(١)</sup> .

أما بعد :

فلإني منذ بضع وعشرين سنة ، أو على التحقيق ، في أواخر جمادى الآخرة  
سنة ١٣٢٩ - : شرعتُ في كتابة شرح على [سنن الترمذى] ولم أكُ أبدأ  
حتى وضعتُ القلم ، إذا وجدتنى أقدم على عمل لم تنهني إلى أسبابه ، وكان نزوة  
من نزوات الشباب . وما أقدمت عليه إلّا من حَقٍّ لهذا الكتاب ، ثم صار فكرة  
تدور في رأسي ، وأمنيةٌ تجول في خاطري ، وكنت أرجو أن أوفق إلى إخراجها  
في يوم من الأيام ، لما أيقنتُ في نفسي ، عن صراسٍ وخبرةٍ وتجربةٍ : أن هذا  
الكتابَ (كتاب الترمذى) أنفعُ كتب الحديث لعلماء هذا العلم ومعلميه ،  
إذ جعله مؤلفه - رحمه الله - معلماً لتعليل الأحاديث تدليلاً عملياً ، فيكشف  
للقارئ عن درجة الحديث من الصحة أو الضعف ، مبيناً ما قيل في رجاله من  
تسكُّمٍ فيهم ، مرجحاً بين الروايات إذا اختلفت . فإن فنَّ تعليل الأحاديث  
أعوصُ أنواع (علوم الحديث) ، وأكبرُها خطراً ، وأدقُّها مسالكاً ، لا يُحقِّقه  
إلّا من رسخت قدمه في معرفة الطرق والرجال ، واستنارت بصيرته بالكتاب  
والسنة . وكان أبو عيسى الترمذى من أساطين هذا الفن وأساتذته الكبار ،  
تخرج فيه وتدرّب بين يدي أعرف الناس به في ذلك العصر - عصر الفجر والعلم

(١) اقتباس من كتاب [الرسالة] للإمام الشافعي (رقم ٣٩) .

في القرن الثالث - وفي مقدمتهم أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .

ثم قوض الله لنا إخواننا الأفاضل أولاد المرحوم السيد مصطفى الحلبي فتحديثنا في شأن [ سنن الترمذي ] ورغبوا في طبعه طبعة علمية محققة ، وأن يُشرح الكتاب شرحاً وسطاً ، فانفقنا على ذلك ، وحملت هذه الأمانة العظيمة ، مستعيناً بالله ، مهتدياً به ، متوكلاً عليه ، ولست أدري أفادتني السنن علماء إلى علم ، أم هي الثقة بالنفس والغرور بها ؟ ولكنني أقدمت وأمرى إلى الله ، وظنى برى أن يعمل نيتي خالصة لوجهه الكريم ، وبإخلاص النية يتقبل العمل ، و « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى »<sup>(١)</sup> .

« فنسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديها علينا ، مع تقصيرنا في الإتيان على ما أوجب به من شكره بها ، الجاعلنا في خير أمة أخرجت للناس : أن يرزقنا فهمًا في كتابه ، ثم سنة نبيه ، وقولاً وعملاً يؤدّي به عنا حقه ، ويوجب لنا نافلة مزيده »<sup>(٢)</sup> .

### نسخ الكتاب التي بيدي في التصحيح

طبع كتاب الترمذي في مصر مرة واحدة ، بطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ بدون شرح ، في مجلدين لطايفين ، وسنمود لذكر هذه الطبعة فيما بعد . وقد طبع أخيراً بمصر مرة ثانية ، ومعه الشرح المسمى [ عارضة الأحوذى ] للقاضي أبي بكر بن العربي ، في ١٣ جزءاً ، طبع منها ٧ أجزاء بالطبعة المصرية سنة ١٣٥٠ و طبع

(١) حديث صحيح معروف ، رواه الشيخان : البخاري ومسلم في صحيحهما ، ورواه سائر أصحاب الكتب الستة وغيرهم .

(٢) اقتباس من كتاب [ الرسالة ] للشافعي ( رقم ٤٧ ) .

الباقى بمطبعة الصاوى سنة ١٣٥٢ وهذه الطبعة لا يوثق بشيء منها ، لكثرة  
الغلط والخلط فيها من المصححين ، وقد كان حديق محمد أفندى محمد عبد اللطيف  
صاحب المطبعة المصرية استعار منى المجلد الأول من نسختى من طبعة بولاق ،  
ليصحح الكتاب عليها ، ثم لما رأيت الجزء الأول من الطبعوع الجديد خشيتُ  
أن تكون لى يدٌ فى إفساد كتب المسنة والقلاعب بها ، إذ وجدت الأغلاط  
فيه لا حصر لها ، حتى لقد وجدت مصححيه أدخلوا فى متن الكتاب بعض  
التعليقات التى كتبها بحاشية نسختى ، وجعلوها من كلام الترمذى <sup>(١)</sup> ، فاستمدتُ  
ما أمرته بإيام ، أسفا متألما ، ولذلك أعرضت عن ذكر هذه الطبعة فى اختلاف  
النسخ التى سأذكرها من كتاب الترمذى ، وإنما أشرتُ إليها فى هذا الموضع  
اضطراباً ، نصيحةً للمسلمين ، والنصيحة لهم فرض لا ينفى تركه ، وإذ ذلك  
نافلة خير لا يدعها إلا من سفة نفسه ، وترك موضع حفظه <sup>(٢)</sup> .

وطبع الكتاب أيضاً فى بلاد الهند سراراً ، مع تعليقات مفيدة لبعض  
الأفاضل المقتنين من العلماء هناك ، وقد طبع أيضاً مع شرح وافٍ اسمه [ تحفة  
الأحوذى ] .

والذى اعتمدته من نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة سبع نسخ ،  
ذكرتُ رموز ستقر منها مع وصفها باختصار فى أول الكتاب ( ص ٤ )  
وصأصفها كلها هنا وصفاً مفصلاً ؛ وهى :

- (١) من أمثلة ذلك أننا نجد فى الجزء الأول ( ص ١٣ س ٣ ) : « وأبو هريرة  
اختلف [ على نحو ثلاثين قولاً ] فى اسمه » فإن جملة « على ثلاثين قولاً »  
ليست من كلام الترمذى ، بل هى من تعليقاتى نقلاً عن الشيخ الرقاعى .  
وفى ( ص ٨٠ س ٨ ) جملة « رواه أحمد وأبو داود » وهذه من تعليقاتى  
أيضاً ، وظاهر بداهة أنها ليست من قول الترمذى .
- (٢) اقتباس من كلام الشافعى فى ( الرسالة رقم ١٧٠ ) :

١ - نسخة من طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ كانت في ملك الأستاذ العالم الكبير الشيخ أحمد الرفاعي المالكي ، من كبار علماء الأزهر ، وقد نُصِّتَ بحجى وسائر كعبه إلى مكتبة الجامع الأزهر ، صوناً لها عن الضياع ، تبرعاً من ابنه الأستاذ الفاضل الشيخ على الرفاعي ( القاضي بالحاكم الشرعية الآن ) ، وهى نسخة نفيسة جليلة ، قرأ الأستاذ الرفاعي الكبير الكتاب كله فيها قراءة درس وعناية ، ومصححها تصحيحاً جيداً ، وضبط بقله كل ما كان موضعاً للإشكال والاشتباه .

وكتب فى أولها بخطه ما نصه : « قال أحمد الرفاعي المالكي : أروى سنن الإمام الترمذى عن مشايخ ، منهم شيخنا العلامة الشيخ إبراهيم الشافعى ، وهو يرويه عن مشايخ ، منهم الشيخ الأمير الصغير ، عن والده العلامة الأمير الكبير ، عن الشيخ العدوى ، عن الشيخ عقيلة المالكي ، عن الشيخ حسن العجيمى ، عن الشيخ أحمد بن محمد القشاش ، عن الشيخ أحمد بن على الشناوى ، عن والده الشيخ على بن عبد القدوس الشناوى ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ، عن الشيخ زكريا بن محمد ، عن زين الدين المرازى العثمانى ، عن شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبترى ، عن أبى الحسن على بن عمر الوائى ، عن الشيخ محبى الدين محمد بن على بن عربى الطائى الحاتمى ، عن عبد الوهاب بن على بن سكينه البغدادى ، عن أبى الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخى ، عن أبى إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى المروى ، عن عبد الجبار الجراحى ، عن أبى العباس محمد بن أحمد بن محبوب ، عن مؤلفه الترمذى أبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى الضعك السلى الضرير البوغى نسبة إلى : بوغ : قرية من قرى ترمذ ، ضبط بنفتح القاء والميم ، وبكسرهما ، وبضمهما ، والمتداول على ألسنة تلك المدينة فضع القاء وكسر الميم ، والمعروف قديماً كسر القاء



واللهم . توفي الترمذى بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين ، ومولده سنة تسع ومائتين  
والله سبحانه وتعالى أعلم .

وكتبَ في آخر الجزء الأول بخطه ما نصه : « انتهى تصحيح هذا السفر  
بحسب الطاقة مع عدة نسخ والمراجعة ، في ٣ رمضان من سنة ١٣١١ على يد  
كاتبه أحمد الرافعي المالكي ، أحسن الله له وإخوانه والمسلمين بحسن الختام ،  
وسمعه منا جمع كثير من الإخوان ، لطف الله بنا وبهم . »

وكتبَ في آخر الجزء الثاني بخطه ما نصه : « قد تم تصحيح هذا الجزء  
مع التعرّى والمقابلة على عدة نسخ ، فصار كأصل سابقه بحسب الإمكان ،  
في الثالث والعشرين من شوال سنة ألف وثلاثمائة وأحد عشر ، وكان ابتداء  
القراءة مع جم كثير من الإخوان إلى المنتهى ، في رجب سنة تاريخه ، على  
يد مالكه أحمد الرافعي المالكي الأزهرى ، لطف الله به وبالمسلمين . »  
وهذه النسخة نرملها بحرف ( س ) .

٢ - نسختي الخاصة من نفس طبعة بولاق ، وقد عنيتُ بها أشد العناية ،  
وسمعتُ الكتاب فيها كله - إلا فتوراً يسيراً - من والدى الأستاذ الأكبر الشيخ  
محمد شاكر وكيل الجامع الأزهر سابقاً ، وكتبتُ في أولها على الجزء الأول  
في وقت السماع ما نصه : « ابتداء سيدى الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر وكيل  
مشيخة الأزهر في قراءة هذه السنن ، يوم الأحد ١٣ محرم سنة ١٣٣١ هجرية ،  
وأنا وأخى الشيخ على<sup>(١)</sup> نسمع منه ، وأنا مع ذلك أصحح هذه النسخة على

(١) هو شقيق السيد على محمد شاكر ، ولد بالقاهرة وقت أذان العصر من يوم  
السبت ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣١١ ونال شهادة العالمية من الجامع الأزهر  
الشريف في يوم الإثنين ١٤ محرم سنة ١٣٣٩ وعين قاضياً بالمحاكم الشرعية  
في رمضان سنة ١٣٤٠ وهو الآن قاض بمحكمة الزقازيق الابتدائية الشرعية  
حفظه الله .

نسخة الأستاذ العلامة الشيخ أحمد الرفاعي للملكى ، فإنه قرأها وضبطها تمام الضبط ، وكتب عليها سنده . ثم نقلت صورة ما كتبه العلامة الرفاعي .

وكتبتُ عليها فى آخر الجزء الأول ما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين وبعد : فقد فرغ مولانا الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر وكيل مشيخة الأزهر الشريف ومدير القسم الأولى للأزهر الشريف من قراءة هذا الجزء يوم الاثنين تاسع شهر المحرم من سنة ١٣٣٢ هجرية ، وقد سمعته منه عبر فوت يسير من أول : باب ما جاب فى المرأة تعتق ولها زوج ، إلى آخر : باب حدثنا الحسن بن عرفة . وكانت قراءته فى نسخة مسموعة على الأستاذ الشيخ أحمد الرفاعي ، وهى طبع الهند ، وكانت معى فى الدرس نسخة الأستاذ الرفاعي نفسه ، وعليها خطه ، وكلها مضبوطة بخطه ، فتكنت أضبط نسختي هذه عليها ، وما اشتهرنا فيه من الرجال والألناظ بمحتنا عنه فى مظانّه ، حتى برزت هذه بالنسخة تخال من الصحة والضبط فى برد قشيب ، لا توازيها أخرى ولا تداورها ، بل قد قافت - والحمد لله - نسخة مولانا الأستاذ الرفاعي رضى الله عنه ورحمه ، هذا عدا السهو والخطأ ، وقفنا الله تعالى لما فيه رضاه ، وأصلح أحوال أهل الإسلام ، ووقفنا لئلمسك بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، آمين . »

وكتبتُ فى آخر الجزء الثانى ما نصه : « ختم مولانا الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر قراءة هذا الجزء يوم الثلاثاء ٦ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢ هجرية <sup>(١)</sup> ، وكانت قراءته فى النسخة الهندية ، وكنت أقابل وأصحح هذه ، ومعى نسخة الشيخ الرفاعي رحمه الله ، فصارت هذه من أصح النسخ التى يعتمد عليها ، وقفنا الله سبحانه وتعالى إلى الخيرات ، وأصاح أحوال المسلمين ، آمين . »

(١) من طرائف الموافقات ومحاسنها أنى أنقل هذا الكلام هنا فى يوم الأحد ٦ ربيع الثانى سنة ١٣٥٧ أى بعد ٢٥ سنة كاملة .

وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (ب) .

٣ - نسخة مطبوعة في مدينة دهل في الهند سنة ١٣٢٨ هـ وبمحاشيته شرح يسمى [ نفع قوت المغتذى ] للبحر موى ، وتعليقات لبعض الأفاضل من علماء الهند .

وهذه النسخة التي نرمز إليها بحرف (ج) .

٤ - نسخة مطبوعة في دهل أيضاً سنة ١٣٤١ - ١٣٥٣ في أربعة مجلدات كبار ، ومعها شرح [ تحفة الأحوذى ] تأليف العالم العلامة الشيخ محمد عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم البزار كنفورى ، من كبار علماء الحديث بالهند ، وهو شرح نفيس جداً ، وقد توفى مؤلفه منذ عامين تقريباً فيما بلغنا ، رحمه الله ورضى عنه . والفهوم من كلامه في مواضع من الشرح أنه كان يعمد في تصحيح متن الترمذى على النسخة السابقة المطبوعة بالهند وعلى نسخ أخرى مخطوطة . وقد ذكر في أثنائه أنه كتب مقدمة لهذا الشرح ، ولعله وصف فيها النسخ التي اعتمدها ، ولكن هذه المقدمة لم تصل إلينا ، وبلغنى أنها طبعت بالهند .

وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (د) .

٥ - نسخة مخطوطة في أربعة مجلدات ، بقلم واضح جميل ، محفوظة بدار الكتب المصرية ، برقم (٦٤٨ حديث) والمجلد الأول والثالث ناقضان من أول كل منها ، وأول المجلد الأول فيها (باب ما جاء في مباشرة الخائف) في الصفحة (٢٣٩) في الجزء الأول من هذه الطبعة ، وعدد أوراق كل جزء منها كما ذكر بفهرس دار الكتب (٢٢٣ ، ٢٦٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧) وقد تمت كتابة هذه النسخة في ٣ رجب سنة ٧٢٦ وهى نسخة جودة ، يفلب عليها الصعة ، وخطوها قليل .

وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (هـ) وقد كتب خطأ في كشف الرموز (ص ٤) من هذا الجزء أنه حرف (ص) .

٦ - نسخة هي العمدة في تصحيح الكتاب ، وهي ضمن مجموعة نفيسة ،  
وقعت لي بالشراء في ربيع الأول سنة ١٣٥٥ : مجلد واحد ضخيم ، فيه من  
الكتب ما أذكره : الموطأ ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ،  
وسنن الترمذي ، وسنن النسائي . ومجموع أوراقه ٥٧٥ ورقة ، وتفصيلها :  
الموطأ ( ٥٠ ) ، والبخاري ( ١٥٤ ) ، ومسلم ( ١٢٠ ) ، وأبو داود ( ٦٤ ) ،  
والترمذي ( ٩٩ ) ، والنسائي ( ٨٨ ) ، وذلك غير ما فيه من الأوراق البيضاء  
والفهارس وبعض فوائد وأسانيد ، وطول الورقة من أوراقه ٣١٥ سنتي ،  
وعرضها ٢١ سنتي ، وهو مكتوب بخطوط مختلفة دقيقة ، وكلها مصحح مقابل  
على أصول معتمدة ، قابلها العالم للعظيم الشيخ محمد عابد السندي ، محدث  
المدينة المنورة في القرن الماضي ، وقابلها كلها في نحو سبعة أشهر من سنتي  
١٢٢١ ، ١٢٢٢ فقد أتم مقابلة الموطأ في يوم ٢٢ رمضان ١٢٢١ مع أن الناسخ  
أكمل نسخه في ١١ رمضان من تلك السنة ، وأتم مقابلة النصف الثاني من مسلم  
في ٢٤ شوال ، والنسائي في ١٠ ذي القعدة ، والترمذي في ١٥ ذي الحجة ، كل  
ذلك من سنة ١٢٢١ وأتم مقابلة أبي داود في صفر ، والنصف الأول من مسلم  
في ٢ ربيع الأول ، والبخاري في ٤ ربيع الثاني ، كل ذلك من سنة ١٢٢٢  
وكتب على للموطأ ما يفيد أن مقابلته كانت ( في جامع صنعاء ) .

ويظهر لي من كل هذا أن المجموعة كلها كتبت وقوبلت في صنعاء ،  
لأن من المعروف أن أكثر ضيوخ الشيخ عابد السندي من اليمنيين ، ولأن  
المدة ما بين ٢٢ رمضان سنة ١٢٢١ و ٤ ربيع الثاني ١٢٢٢ لا تكفي لكتابة  
الكتب الخمسة ومقابلتها مع السفر من صنعاء إلى المدينة . ومن الواضح أن  
الناسخين كانوا يكتبون في وقت واحد تقريباً في هذه الكتب . وكلها أمموا  
شيئاً قابله وصححه الشيخ عابد السندي ، الذي ينسخون الكتب برسم ، ولذلك  
تري أن النصف الثاني من صحيح مسلم قوبل قبل النصف الأول .

والشيخ عابد ذكره شيخنا الحافظ الكبير السيد عبد الحى السكتاني  
في كتابه [ فهرس للمفهرس والأثبات ] المطبوع بفاس سنة ١٣٤٦ ووصفه  
بقوله ( ج ١ ص ٢٧٠ ) : « شيخ شيوخنا ، محدث الحجاز ومسنده ، عالم  
الحنفية به ، الشيخ محمد عابد بن أحمد بن علي السندي الأنصاري المدني الحنفى ،  
المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٧ » .

وهذه النسخة هي أصح النسخ التي وقعت لي من كتاب الترمذى ، على بعض  
أغلاط قليلة فيها ، مما لا يخلو منه كتاب ، وفيها زيادات صحيحة ليست في سائر  
النسخ ، تظهر للقارئ من الاطلاع على هذا الشرح ، وكعب ناسخها في آخرها  
ما نصه : « حرر في النصف الأول من شهر الله الحرام القعدة عام إحدى  
وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها وآله وصحبه أفضل  
الصلوات ونوامي البركات ، في البُكر<sup>(١)</sup> والمشيات » ولم يذكر فيها اسم  
ناسخها ، لأنها مكتوبة بخط كاتبين ، ثم كتب الشيخ عابد السندي بخطه  
ما نصه : « باغت مقابلته على أصل صحيح معتمد بحسب الطاقة البشرية ، وأرجو  
الصحة ، وكان ذلك في ١٥ شهر الله الحرام ذى الحجة سنة ١٢٢١ » .

وهذه النسخة هي التي نرزم إليها بحرف ( ع ) .

٧ — نسخة مخطوطة وقعت لي بالشراء بعد الشروع في طبع هذا الشرح ،  
ابتداء من الباب ( رقم ٨٥ ج ١ ص ١٩٨ ) وهي نسخة جديدة ، يظهر من  
ورقها وخطها أنها مكتوبة في القرن العاشر أو الحادي عشر ، ويظهر أن ناسخها  
نقلها من نسخة لأحد تلاميذ الحافظ ابن عساكر ، لأن في أولها ما نصه :  
« أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله  
الشافعي<sup>(٢)</sup> أيده الله ، قراءة عليه ونحن نسمع ، في شهر سنة ثمان وخسين

(١) « البكر » بضم الباء وفتح الكاف : جمع « بكرة » بضم الباء وإسكان  
الكاف ، كغرفة وغرف .

(٢) هو الحافظ الكبير ، محدث الشام ، ابن عساكر الإمام صاحب التصانيف =

وخمسة ، بمدينة دمشق ، في جامعها ، قيل له : أخبركم الشيخ أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الأزرجي المروى قراءة عليه وإنا نسمع ببغداد ، فأقرأني<sup>(١)</sup> ، قال : أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد القزويني وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي ، قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجرجاني الروزي ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل الفاجر الروزي المحبوبي قال : أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ رحمه الله « فالذي يروى السكتاب عن ابن عساكر سنة ٥٥٨ ليس كاتب النسخة قطعاً ، لأن خطها وورقها لا يتناسب ذلك التاريخ ، وإنما نقل ناسخها الإسناد الذي وجدته فيما ينقل عنه ، ولو كان آخر النسخة موجوداً لتبين ذلك في الغالب .

وهذه النسخة ناقصة من مضمين : أولها : من أثناء أبواب الحج ، مما يوازي السطر ١١ من الصفحة ١٦١ من الجزء الأول من طبعة بولاق ، إلى أثناء أبواب الجفائز ، مما يوازي السطر ١٧ من الصفحة ١٨١ من نفس الجزء . ثانيهما : من أثناء كتاب العلل ، مما يوازي السطر ٣ من الصفحة ٢٣٨ إلى آخر السكتاب ص ٣٤١ من الجزء الثاني من طبعة بولاق .

وهي نسخة مهوسطة الصفة ، ليست مما يعتمد عليه في التصحيح ، ولكنها أفادتني كثيراً في مواضع معقدة ، خصوصاً في الترجيح عند اختلاف النسخ ، وقد لاحظت أنها كثيراً ما توافق النسختين للطبوعتين في الهند ، ولم أتب عليه ما فيها من خطأ إلا في القليل النادر ، وإنما يُحفظُ الفاظُ على مَنْ غاب عليه العواب .

= والكتب ، ومؤلف تاريخ دمشق ، في نحو من خمسين مجلداً كبيراً ، وهو موجود بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، ولد ابن عساكر في أول سنة ٤٩٩ ومات في ١١ رجب سنة ٥٧١ ، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ( ٤ : ١١٨ - ١٣ ) .

(١) كذا في النسخة ، وهو خطأ من الناسخ ، صوابه « فأقرأه » كما هو ظاهر واضح .

وهذه النسخة هي التي نرمن إليها بحرف (هـ) .

### تصحيحُ الكتب

تصحيحُ الكتب وتحقيقها من أشقِّ الأعمال وأكبرها تبعاً ، ولقد صَوَّرَ أبو عمرو الجاحظ ذلك أقوى تصوير ، في كتاب ( الحيوان ) فقال ( ج ١ ص ٧٩ من طبعة أولاد السيد مصطفى الحلبي عصر ) :

« ولربما أراد مؤلفُ الكتاب أن يُصْلِحَ تصحيحاً ، أو كلمة ساقطة ، فيكون إنشاء عشر ورقات من حُرِّ اللفظ وشريف المعاني : أيسرَ عليه من إتمام ذلك النقص حتى يردَّه إلى موضعه من أمثلة الكلام ، فكيف يطبقُ ذلك المعارضُ المستأجرُ ، والحكيم نفسه قد أعجزه هذا الباب ! وأعجب من ذلك أنه يأخذُ بأمرين : قد أصلح الفاسدَ وزاد الصالحَ صلاحاً ، ثم يصيرُ هذا الكتابُ بعد ذلك نسخةً للإنسانِ آخرَ ، يسير فيه الوراقُ الثاني سيرة الوراقِ الأول ، ولا يزال الكتابُ تداوله الأيدي الجانية ، والأعراضُ المفسدة ، حتى يصير غلطاً صرفاً ، وكذباً مصمتاً ، فما ظنكم بكتابٍ تماقيه المترجون بالإفساد ، وتعاوره الخطأُ بشرّاً من ذلك أو مثله ، كتابٍ متقاومٍ اليلاد ، ذهريُّ الصنعة ! » .

وقال الأخفش : « إذا نُسخَ الكتابُ ولم يُعارض ، ثم نُسخَ ولم يُعارض - : خَرَجَ أعجمياً (١) » .

وصدق الجاحظُ والأخفشُ ، وقد كان الخطر قديماً في الكذب المخطوطة ، وهو خطر محصور ، قلّة تداول الأيدي إياها ، مهما كثرت وذاعت ، فإذا كانا حائِلَيْنِ لو رأيا ما رأينا من المطابع ، وما تهترحه من جرائم تسميها كتباً ! !

(١) عن كتاب علوم الحديث لابن الصلاح طبعة المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٥٠ (ص ١٧٦) .

ألقوا من النسخ من كل كتاب، تُنشر في الأسواق والمكتبات، تنافوا لما أيدى  
الناس، ليس فيها صحيح إلا قلة، يقرؤها العالم المتكمن، والمتعلم المستفيد،  
والعامي الجاهل، وفيها أغلاط واضحة، وأغلاط مشككة، ونقص وتحريف:  
فيضطرب العالم المثبت، إذا هو وقع على خطأ في موضع نظر وتأمل، وبظن  
بما علم الظنون، ويمحش أن يكون هو الخطأ، فيراجع ويراجع، حتى  
يستبين له وجه الصواب، فإذا به قد أضاع وقتاً نفيساً، وبذل جهداً هو أحوج  
إليه، ضحية لعب من مصصح في مطبعة، أو عمد من ناشر أحمق، يأتي إلا  
أن يؤسّد الأمر إلى غير أهله، ويأتي إلا أن يركب رأسه، فلا يكون مع  
رأيه رأي: ويشبه الأمر على المتعلم الناشئ، في الواضح والمشكل، وقد  
يثق بالسكتاب بين يديه، فيحفظ الخطأ ويظنن إليه، ثم يكون إقناعه بنيره  
عسيراً، ونصوّز أنت حال العامي بعد ذلك . . .

وأى كتب تبتلى هذا البلاء؟ كتب هي ثروة ضخمة من مجد الإسلام،  
ومفخرة للمسلمين، كتب الدين والعلم: التفسير والحديث، والأدب  
والتاريخ، وما إلى ذلك من علوم آخر . . .

وفي غمرة هذا العبث تضيء رقة من السكتب، طبعت في مطبعة بولاق  
قديماً، عند ما كان فيها أساطين المصححين، أمثال الشيخ محمد قطة المدوني،  
والشيخ نصر الموريني، وفي بعض المطابع الأهلية كمطبعة الحلبي والطنجي .

وشيء نادر عني به بعض المستشرقين في أوروبا وغيرها من أقطار  
الأرض، يمتاز عن كل ما طبع في مصر بالمحافظة الدقيقة - غالباً - على ما في  
الأصول المخطوطة التي طبع منها، مهما اختلفت، وبذكرون ما فيها من خطأ  
وصواب، يضمونه تحت أنظار القارئ، فرب خطأ في نظر مصصح الكتاب  
هو الصواب الموافق لما قال المؤلف، وقد يمينه شخص آخر، عن فهم ناقد  
أو دليل ثابت .



وتتماز طبعاتهم أيضاً بوصف الأصول التي يطبعون عنها ، وصفاً جيداً ،  
يُظهِرُ القارئ على مبلغ الثقة بها ، أو الشك في صحتها ، ليكون على بصيرة  
من أمره .

وهذه ميزة أن تجدوها في شيء مما طبع بمصر قديماً ، بلغ ما بلغ من الصحة  
والإتقان ، فهذه الطبعات الصحيحة المتقنة من نفائس المكتب المطبوعة  
في بولاق ، أمثال الكشف والفخر والطبري وأبي السمود وحاشية زاده  
على البيضاوي وغيرها من كتب التفسير ، وأمثال البخاري ومسلم والترمذي  
والقسطلاني والنووي على مسلم والأم للإمام الشافعي وغير ذلك من كتب  
الحديث والفقه ، وأمثال نسان العرب والقائمون والصالح وسيدويه والأغاني  
وللزهر والخزانة الكبرى والعقد الفريد وغيرها من كتب اللغة والأدب ،  
 وأمثال تاريخ ابن الأثير وخطط المقرئ ونفح العليق وابن خلكان وذيله  
والجبرتي وغيرها من كتب التاريخ والتراجم ، إلى غير ذلك مما طبع من  
الدواوين الكبار ، ومصادر العلوم والفنون : - أتجد في شيء من هذا دليلاً أو  
إشارة إلى الأصل الذي أخذ عنه ؟ !

وأقربُ مثل لذلك [ كتاب سيدويه ] : طبع في باريس سنة ١٨٨١ م  
( توافق سنتي ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ هـ ) ثم طبع في بولاق في سني ١٣١٦ - ١٣١٨ هـ  
وتجد في الأولى اختلاف النسخ تفصيلاً بالحاشية ، ومقدمة بالغة الفرنسية  
فيها بيان الأصول التي طبع عنها ، ونص ما كتب عليها من تواريخ  
وسماعات ومصطلحات وغير ذلك حرفياً باللغة العربية ، ثم لا تجد في طبعة بولاق  
حرفاً واحداً من ذلك كله ، ولا إشارة إلى أنها أخذت عن طبعة باريس .  
فكان حمل هؤلاء المستشرقين سرشداً للباحثين من المحدثين ، وفي مقدمة  
من قادم وسار على نهجهم العلامة الحاج أحمد زكي باشا رحمه الله ، ثم من سار  
سيرته واحتذى حذوه .

وعن ذلك كانت طبقات المستشرقين نفائس تُقنّى وأعلاماً تُدخّر ، وتعالى  
 الداس وتعالىنا في اقتنائها ، على علوّ ثمنها ، وتصنّف وجود كثير منها على رغبة .  
 ثم غلّا قومنا غلواً غير مُستَساغِر ، في تعجيد المستشرقين ،  
 والإشادة بذكورهم ، والاستخذاء لهم ، والاحتجاج بكل ما يصدر  
 عنهم من رأى : خطأ أو صواب ، يتقلّدونه ويدافعون عنه ،  
 ويعملون قولهم فوق كلّ قول ، وكلمتهم عالية على كلّ كلمة ،  
 إذ رأوهم أتقنوا صناعة من الصناعات : صناعة تصحيح الكتب ،  
 فظنوا أنهم بانغوا فيما اشتغلوا به من علوم الإسلام والعربية الفاية ،  
 وأنهم اهتدوا إلى ما لم يهتد إليه أحد من أساطين الإسلام وباحثيه ،  
 حتى في الدين : التفسير والحديث والفقه .

وجهلوا أو نسوا ، أو علموا وتناسوا - : أن المستشرقين طلائع  
 المبشرين ، وأن جُلَّ أبحاثهم في الإسلام وما إليه إنما تصدر عن هوى  
 وقصد دفين ، وأنهم كسابقيهم (يُحرّفون الكلم عن مواضعه)  
 وإنما يفضّلونهم بأنهم يحافظون على النصوص ، ثم هم يحرفونها  
 بالتأويل والاستنباط .

نعم : إن منهم رجالاً أحرار الفكر ، لا يقصدون إلى التعصب ،  
 ولا يعملون مع الهوى ، ولكنهم أخذوا العلم عن غير أهله ، وأخذوه  
 من الكتب ، وهم يبحثون في لغة غير لغتهم ، وفي علوم لم تخرج  
 بأرواحهم ، وعلى أسس غير ثابتة وضامها متقدموهم ، ثم لا يزال  
 ما نشئوا عليه واعتقدوا ، يغلبهم ثم ينحرف بهم عن الجادة ، فإذا هم

قد ساروا في طريق آخر، غير ما يؤدّي إليه حرية الفكر  
والنظر السليم .

ومعاذ الله أن أبخس أحدا حقه ، أو أنكر ما للاستشرقين من  
جهد مشكور في إحياء آثارنا الخالدة ، ونشر مفاخر أعتنا العظماء .  
ولكني رجل أريد أن أضع الأمور مواضعها ، وأن أقر الحق  
في نصابه ، وأريد أن أعرف الفضل لصاحبه ، في حدود ما أسدي  
إلينا من فضل ، ثم لا أجوز به حدّه ، ولا أعلو به عن مستواه .  
ولكني رجل أتعصب لديني ولغتي أشدّ العصبية ، وأعرف معنى  
العصبية ، وحدّها ، وأن ليس معناها العدوان ، وأن ليس في الخروج  
عنها إلا الدلّ والاستسلام ، وإنما معناها الاحتفاظ بآثارنا ومفاخرنا ،  
وحواطها والدود عنها ، وإنما معناها أن العزة لله ولرسوله والمؤمنين ،  
وأعرف أنه « ما غزى قوم قط في عُقر دارهم إلا ذلّوا » وقد - والله -  
غزينا في عُقر دارنا ، وفي نفوسنا ، وفي عقائدنا ، وفي كل ما يقدره  
الإسلام ويفخر به المسلمون .

وكان قومنا ضعافا ، والضعيف مغرّى أبداً بتقليد القوي وتحميده ،  
فأروا من أعمال الأجانب ما بهر أبصارهم ، فقلبنهم في كل شيء ،  
وعظّمهم في كل شيء ، وكادت أن تصف بهم العواصف ، لولا  
فضل الله ورحمته .

غرّ الناس ما رأوا من إتقان مطبوعات المستشرقين ، فظنوا أن  
هذه خطة اخترعوها ، وصناعة ابتكروها ، لاعلى مثال سبق ، ليس

لهم فيها من سلف، ووقع في وهمهم أن ليس أحـد من المسلمين  
بمستطيع أن يأتي بمثل ما أنوا، بله أن يبرّهم، إلا أن يكون تقليداً  
واتباعاً، وراحوا يشقون بالأجنبي، ويزدرون ابن قومهم ودينهم،  
فلا يعهدون له بجلال الأعمال وعظيما، بل دائماً: المستشرقون !  
المستشرقون !! ويلقى الأجنبي منهم كل عون وتأيد، إلى ماله  
في قومه وبلاده من عون وتأيد وقد يلتئون للمسلم والمصري فضلات  
من الثقة، على أن يكون ممن يعلنون اتباع المستشرقين، والافتداء بهم  
والاهتداء بهديهم على أن يكون ممن درسوا وتعلموا باللغات الأجنبية،  
حتى فيما كان من العلوم إسلامياً وعربياً خالصاً، وعلى أنه إذا عهد  
لأجنبي ومصري بعمل واحد: كان الاسم كله للأول، والثاني تابع،  
ولعله أن يكون الثاني أرسخ قدماً فيما عهد إليهما على قاعدة «عالمه  
وأطبع أمره» !!

وما كان هذا الذي نصفُ خاصاً بالعمل في الكتب وحدها،  
وإنما هي ذلة ضربت على المسلمين في شأنهم كله، عن خطط تبشيرية  
ثم استعمارية، رُسمت ونُفذت، في كل بلد من بلدان الإسلام، وليس  
المقام مقام تفصيل ذلك، ولكننا نعود إلى ما نحن بسببه من  
تصحيح الكتب .

لم يكن هؤلاء الأجانب مبتكري قواعد التصحيح، وإنما  
سبقهم إليها علماء الإسلام المتقدمون، وكتبوا فيها فصولاً نفيسة،  
نذكر بعضها هنا، على أن يذكر القارئ أنهم ابتكروا هذه القواعد

لتصحيح الكتب المخطوطة، إذ لم تكن المطابع وجدت، ولو كانت لديهم لأتوا من ذلك بالعجب للعجاب، ونحن وارثو مجدهم وعزيم، وإليها انتهت علومهم، فلعننا نحفرهم من الإتمام ما بدءوا به.

نَبْنِيْ كَمَا كَانَتْ اَوَاثِلُنَا تَبْنِيْ وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

قال أبو عمرو بن الصلاح <sup>(١)</sup> في كتاب (علوم الحديث)، (ص ١٧١) -  
 ١٨٥ من طبعة حلب سنة ١٣٥٠): «إن على كتبة الحديث وطابعتهم صرف  
 المهمة إلى ضبط ما يكتبونه أو يحصلونه بخط الغير من مسروياتهم، على الوجه  
 الذي روي، شكلاً ولفظاً يؤمن بهما الالتباس. وكثيراً ما يتهاون بذلك  
 الواثق بذننه وتيقظه، وذلك وخيم العاقبة، فإن الإنسان مريض للضياع،  
 وأول ناس أول الناس <sup>(٢)</sup>، وإعجام المكتوب يمنع من استيعامه،  
 وشكله يمنع من إشكاله. ثم لا ينبغي أن يتعنى بتعيين الواضح الذي لا يكاد  
 يلتبس، وقد أحسن من قال: إنما يُشكّل ما يُشكّل.

وقرأت بخط صاحب كتاب [سِمَاتُ الْخَطِّ وَرَقُومُهُ] - علي بن إبراهيم

(١) هو الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي ، ولد سنة ٥٧٧ هـ ، ومات في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٤٣ هـ وترجمه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ( ٤ : ٢١٤ ، ٢١٥ ) . ويفهم من كلام الحافظ زين الدين العراقي - المتوفى سنة ٨٠٦ هـ - أن كثيرا مما في هذا الفصل ، أو أكثره - : أخذه ابن الصلاح من كتاب [ الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع ] للقاضي عياض ، وهو الحافظ الإمام العلامة عالم المغرب القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليحصبي ، ولد سنة ٤٧٦ هـ وتوفي ليلة الجمعة ٩ ربيع الآخر سنة ٥٤٤ هـ بمراكش ، وهو صاحب كتاب [ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ] .

(۲) إشارة إلى قوله تعالى : ( وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ) سورة طه آية ۱۱۵ .

البغدادى ، فيه - : إن أهل العلم بكرهون الإعجم والإعراب إلا فى الملتبس .  
وحكى غيره عن قوم : أنه ينبغى أن يشكى ما يشكى وما لا يشكى ،  
وذلك لأن المبتدئ وغير المتبحر فى العلم لا يميز ما يشكى مما لا يشكى ،  
ولا صواب الإعراب من خطئه ، والله أعلم .

وهذا بيان أمور مفيدة فى ذلك :

أحدها : ينبغى أن يكون اعتناؤه من بين ما يملتبس بضبط الملتبس من  
أسماء الناس أكثر ، فإنها لا تدرك بالمعنى ، ولا يستدل عليها بما قبل وبعد .  
الثانى : يستحب فى الألفاظ المشككة أن يكرر ضبطها : بأن يضبطها  
فى متن الكتاب ، ثم يكتبها قبالة ذلك فى الحاشية مزودة مضبوطة ، فإن ذلك  
أبلغ فى إباتها ، وأبعد من التباسها ، وما ضبطه فى أثناء الأسطر ربما داخله  
نقط غيره وشككه ، مما فوقه وتحت ، لاسما عند دقة الخط وضيق الأسطر ،  
وبهذا جرى رسم جماعة من أهل الضبط <sup>(١)</sup> ، والله أعلم .

الثالث : يكره الخط الدقيق من غير عذر يقتضيه . روبنا عن حنبل

(١) هذا من أدق أنواع الاحتياط فى الضبط ، وأقدم ما رأيت من ذلك فى خطوط  
العلماء : خط الربيع بن سليمان صاحب الشافعى ، فى كتاب [ الرسالة ]  
للشافعى ، المكتوب كله بخط الربيع فى حياة الشافعى ، أى فى المدة بين سنة  
١٩٩ وسنة ٢٠٤ ، فإنه عند ما تشبه الكلمة فى السطر ويخشى أن يخطئ  
فيها قارئها ، يكتبها واضحة مرة أخرى بالحاشية . وقد اختار بعض العلماء  
طريقة أدق من هذه : قال الحافظ الدراقى فى شرحه على كتاب ابن الصلاح :  
« اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشككة فى الحاشية مفردة مضبوطة  
ولم يتعرض لتقطيع حروفها ، وهو متداول بين أهل الضبط ، وفائدته  
ظهور شكل الحرف بكتابته مفردا ، كالنون والياء إذا وقعت فى أول الكلمة  
أو فى وسطها ، ونقله ابن دقيق العيد فى الاقتراح عن أهل الإتيان فقال :  
ومن عادة المتقنين أن يبالغوا فى إيضاح المشكل ، فيفرقوا حروف الكلمة  
فى الحاشية ويضبطوها حرفا حرفا » .

بن إسحق<sup>(١)</sup> قال : رآني أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطأً دقيقاً ، فقال :  
لا تفعل ، أحوج ما تكون إليه يحونك<sup>(٢)</sup> .

وبلغنا عن بعض المشايخ أنه كان إذا رأى خطأً دقيقاً قال : هذا خط من  
لا يوقن بالخلف من الله ! والمذر في ذلك هو ، مثل أن لا يحد في الورق سعة ،  
أو يكون رحاً لا يحتاج إلى تدقيق الخط ليخف عليه محمل كتابه ، ونحو هذا ،  
والله أعلم .

الرابع : يُختار له في خطه التحقيق ، دون المشق والتعليق . بلغنا عن  
ابن قتيبة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : شرُّ الكتابة المشق ،  
وشرُّ القراءة الهذمة ، وأجود الخط أئينه . والله أعلم .

الخامس : كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط : كذلك ينبغي أن تضبط  
المهملات غير المعجمة بعلامة الإهمال ، لتدل على عدم إجماعها . وسبيل الناس  
في ضبطها مختلف : فمنهم من يقلب النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاء كلها  
من المهملات ، فينقط تحت الزاء والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات<sup>(٣)</sup> .  
وذكر بعض هؤلاء أن النقط التي تحت السين المهملة تكون مبسوطة  
صفاً ، والتي فوق الشين المعجمة تكون كالأثافي<sup>(٤)</sup> .

(١) هو الحافظ حنبل بن إسحق بن حنبل بن هلال بن أسد ، ابن عم الإمام  
أحمد بن محمد بن حنبل ، وهو تلميذه أيضاً ، مات في جمادى الأولى سنة  
٢٧٣ وقد قارب الثمانين من عمره .

(٢) يعني أنه إذا كثرت سنه وضعف بصره ، واحتاج أن يعود إلى ما سمع في شبابه  
ليسمعه منه تلاميذه . : خاتمة الكتاب الدقيق ، ففسرت عليه قراءته .

(٣) قال الحافظ العراقي في تعليقه : « أطلق المصنف في هذه العلامة قلب النقط  
العلوية في المعجمات إلى أسفل المهملات ، وتبع في ذلك القاضي عياض ،  
ولابد من استثناء الحاء المهملة ، لأنها لو نقطت من أسفل صارت جima .

(٤) الأثافي : حجارة ثلاثة توضع عليها القدر ، واحدها « أثفية » بضم الهجزة  
أو كسرهما مع إسكان التاء المثلثة وكسر الفاء وتشديد الياء .

ومن الناس من يجعل علامة الإهمال فوق الحروف المهملة كقلامة الظفر مضجعة على قفاها ، ومنهم من يجعل تحت الحاء المهملة حاء مفردة صغيرة ، وكذا تحت الدال والطاء والصاد والسين والعين ، وسائر الحروف المهملة الملتبسة مثل ذلك .

فهذه وجوه من علامات الإهمال شائعة معروفة .  
وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ، ولا يفتن له كثيرون ، كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطاً صغيراً ، وعلامة من يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهمزة<sup>(١)</sup> ، والله أعلم .

السادس : لا ينبغي أن بصطلاح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه ، فيوقع غيره في حيرة ، كفعل من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة ، ويرمز إلى رواية كل راوٍ بحرف واحد من اسمه أو حرفين ، وما أشبه ذلك . فإن بين في أول كتابه أو آخره مراده بتلك العلامات والرموز فلا بأس ، ومع ذلك فالأولى أن يتجنب الرمز ، ويكتب عند كل رواية اسم راوٍها بأكمله مختصراً ، ولا يقتصر على العلامة ببعض . والله أعلم .

السابع : ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دائرة تفصل بينهما وتميز ، ومن بلغنا ذلك عنه من الأئمة : أبو الزناد ، وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم

---

(١) قال الحافظ العراقي : « اقتصر المصنف في هذه العلامة على جعل خط صغير فوق الحرف المهمل ، وترك فيه زيادة ذكرها القاضي عياض في [الإلماع] فحكى عن بعض أهل المشرق أنه يعلم فوق الحرف المهمل بخط صغير يشبه النبرة ، فحذف المصنف منه ذكر النبرة ، والمصنف إنما أخذ ضبط الحروف المهملة بهذه العلامات من [الإلماع] للقاضي عياض ، وإذا كان كذلك فعذفه لقوله : يشبه النبرة : يخرج هذه العلامة عن صفتها ، فإن النبرة هي الهمزة ، كما قال الجوهري وصاحب المحكم ، ومقتضى كلام المصنف أنها كالنبرة لا كالهمزة . والله أعلم » .



بن إسحاق الحراني ، ومحمد بن جرير الطبري ، رضى الله عنهم  
 واستحب الخطيب الحفاظ أن تكون الدارات غفلاً ، فإذا عارض فشكل  
 حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة ، أو يخط في وسطها خطأ .  
 قال : وقد كان بعض أهل العلم لا يعتقد من سماعه إلا بما كان كذلك  
 أو في معناه ، والله أعلم .

الثامن : يكره في مثل « عبد الله بن فلان بن فلان » أن يكتب « عبد »  
 في آخر سطر والباقي في أول السطر الآخر ، وكذلك يكره في « عبد الرحمن  
 بن فلان » ، وفي سائر الأسماء المشتملة على التعبد لله تعالى : أن يكتب « عبد »  
 في آخر سطر واسم « الله » مع سائر النسب في أول السطر الآخر .  
 وهكذا يكره أن يكتب « قال الرسول » ، ويكتب في السطر الذي يليه  
 « الله صلى الله عليه وسلم » وما أشبه ذلك . والله أعلم <sup>(١)</sup> .

التاسع : ينبغي له أن يحافظ على كعبته الصلاة والتسليم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عند ذكره ، ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره ،  
 فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتجأها طلبة الحديث وكتبته ، ومن  
 أغفل ذلك حرم حظاً عظيماً . وقد روينا لأهل ذلك منامات صالحة ،  
 وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبت به ، لا كلام يرويه ، فلذلك لم يقيده فيه  
 بالرواية ، ولا يقتصر فيه على ما في الأصل .

وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه ، نحو « عز وجل »

(١) قال الحفاظ العراقي : « اقتصر المصنف في هذا على الكراهة ، والذي ذكره  
 الخطيب في كتاب [ الجامع ] امتناع ذلك ، فإنه روى فيه عن أبي عبد الله  
 ابن بطة أنه قال : هذا كله غلط قبيح ، فيجب على الكاتب أن يتوقاه  
 ويتأمله ويتحفظ منه . قال الخطيب : وهذا الذي ذكره أبو عبد الله صحيح  
 فيجب اجتنابه ، انتهى . واقتصر ابن دقيق العيد في [ الاقتراح ] على جعل  
 ذلك من الآداب ، لا من الواجبات . والله أعلم . »

و « تبارك وتعالى » وما ضاعى ذلك ، وإذا وُجد شيء من ذلك قد جاءت به الرواية كانت العناية بإثباته وضبطه أكثر .

وما وُجد في خط أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه من إغفال ذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم - : فلعن سببه أنه كان يرى التقيد في ذلك بالرواية ، وعز عليه اتصالها في ذلك في جميع من فوقه من الرواة . قال الخطيب أبو بكر : وبلغني أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقاً لا خطأ . قال : وقد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك . ورؤى عن علي بن الديني وعباس بن عبد العظيم العنبري قالا : ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه ، وربما عجلنا فنبيض السكتاب في كل حديث حتى يرجع إليه . والله أعلم .

ثم ليجتنب في إثباتها نقصين : أحدهما : أن يكتبها متوقفة صورة ، راءراً إليها بحر فين أو نحو ذلك . والثاني : أن يكتبها متوقفة معنى بأن لا يكتب « وسلم » ، وإن وُجد ذلك في خط بعض المتقدمين .

سمعتُ أبا القاسم منصور بن عبد المنعم وأمّ المؤيد بنت أبي المناسم بقراءتي عليهما ، قالا : سمعنا أبا البركات عبد الله بن محمد الفراءى لفظاً ، قال : سمعت المقرئ ظريف بن محمد يقول : سمعتُ عبد الله بن محمد بن إسحاق الحافظ يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ حمزة الكِنَافِي يقول : كنتُ أكتب الحديث ، وكنتُ أكتبُ عند ذكر النبي « صلى الله عليه » ولا أكتب « وسلم » فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : مالك لا تُتمِّم الصلاة على ؟ فما كتبتُ بعد ذلك « صلى الله عليه » إلّا كتبتُ « وسلم » .

ووقع في الأصل في شيخ المقرئ ظريف « عبد الله » ، وإنما هو « عبيد الله » بالتصغير ، ومحمد بن إسحاق أبوه هو « أبو عبد الله بن منده » فحوله « الحافظ » إذن مجرور .

قلت : وبكره الاختصار على قوله « عليه السلام » ، والله أعلم .  
 العاشر : على الطالب مقابلة كتابه بأصل سماعه وكتاب شيخه الذي  
 يرويه عنه ، وإن كان إجازة .

روينا عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أنه قال لابنه هشام : كتبت ؟  
 قال : نعم ، قال : عرّضت كتابك قال : لا ، قال : لم تكف ؟  
 وروينا عن الشافعي الإمام وعن يحيى بن أبي كثير قال : من كتب ولم  
 يعارض كن دخل الماء ولم يستنج<sup>(١)</sup> . وعن الأخفش قال : إذا نسخ  
 الكتاب ولم يعارض ، ثم نسخ ولم يعارض - : خرج أعجمياً .

(١) قال الحافظ العراقي : « هكذا ذكره المصنف عن الشافعي ، وإنما هو  
 معروف عن الأوزاعي وعن يحيى بن أبي كثير ، وقد رواه عن الأوزاعي  
 أبو عمر بن عبد البر في كتاب [ جامع بيان العلم ] من رواية بقية عن  
 الأوزاعي ، ومن طريق ابن عبد البر رواه القاضي عياض في كتاب  
 [ الاملاخ ] بإسناده ، ومنه يأخذ المصنف كثيراً ، وكأنه سبق قلعه من  
 [ الأوزاعي ] إلى [ الشافعي ] . وأما قول يحيى بن أبي كثير فرواه ابن  
 عبد البر أيضاً ، والخطيب في كتاب [ الكفاية ] وفي كتاب [ الجامع ] من  
 رواية أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير ، ولم أر لهذا ذكراً عن الشافعي  
 في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث ، ولا في شيء من مناقب  
 الشافعي . والله أعلم .

وانظر كتاب ابن عبد البر [ جامع بيان العلم وفضله ] ( ج ١ ص ٧٧ ؛  
 ٧٨ ) ففيه ما ذكره العراقي هنا ، وزاد فيه أيضاً مانصبه : « وذكر الحسن  
 الحلواني في كتاب [ المعرفة ] قال : سمعت عبد الرزاق يقول : سمعت  
 معمرًا يقول : لو عرّض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه  
 سقط ، أو قال : خطأ » . وابن عبد البر ولد بقرطبة في ٢٥ ربيع الآخر  
 سنة ٣٦٨ ، ومات ليلة الجمعة آخر ربيع الآخر سنة ٤٦٣ بمدينة شاطبة  
 بالأندلس ، فعاش ٩٥ سنة . والحسن الحلواني مات سنة ٢٤٢ وهجـد الرزاق  
 مات سنة ٢١١ ومعمّر مات سنة ١٥٤ .

ثم إن أفضل المعارضة أن يعارض الطالبُ بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حالة تحديثه إياه من كتابه ، لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والإتقان من الجانبين ، وما لم يجتمع فيه هذه الأوصاف نقص من مرتبته بقدر ما فاته منها ، وما ذكرناه أولى من إطلاق أبي الفضل الجارودي الحافظ المروى قوله : أصدقُ المعارضة مع نفسك .

وبستحب أنه ينظر معه في نسخه من حضر من السامعين ممن ليس معه نسخة ، لاسيما إذا أراد النقل منها .

وقد روى عن يحيى بن ميمون أنه سئل عن لم ينظر في الكتاب والحدث يقرأ : هل يجوز أن يُحدث بذلك ؟ فقال : أما عندي فلا يجوز ، ولكن عامة الشيوخ هكذا سمعهم .

قلتُ : وهذا من مذهب أهل التشديد في الرواية ، وسيأتي ذكر مذهبهم شاء الله تعالى .

والصحيح أن ذلك لا يشترط ، وأنه يصح السماع وإن لم ينظر أصلاً في الكتاب حالة القراءة ، وأنه لا يشترط أن يقابله بنفسه ، بل يكفيه مقابلة نسخه بأصل الراوى ، وإن لم يكن ذلك حالة القراءة ، وإن كانت المقابلة على يدي غيره ، إذا كان ثقة موثقاً بضبطه .

قلتُ : وجائز أن تكون مقابلته بفرع قد قوبل المقابلة المشروطة بأصل شيخه أصل السماع ، وكذلك إذا قابل بأصل أصل الشيخ المقابل به أصل الشيخ ، لأن الغرض المطلوب أن يكون كتاب الطالب مطابقاً لأصل سماعه وكتاب شيخه ؛ فسواء حصل ذلك بواسطة أو بغير واسطة ، ولا يجزئ ذلك عند من قال : لا تصح مقابلته مع أحد غير نفسه ، ولا يقلد غيره ، ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطة ، وليقابل نسخه بالأصل بنفسه حرفاً حرفاً ، حتى

يكون على فئة ويعين من مطالبها له ، وهذا مذهب متروك ، وهو من مذاهب أهل التشديد الرفوضة في أعصارنا ، والله أعلم .

أما إذا لم يقابل أصله بالأصل أصلاً فقد مثل الأستاذ أبو إسحق الإسفرائيني عن جواز روايته منه فأجاز ذلك . وأجازته الحافظ أبو بكر الخطيب أيضاً ، وبين شرطه ، فذكر أنه يشترط أن تكون نسخه نقلت من الأصل ، وأن يبين عند الرواية أنه لم يعارض ، ونحكي عن شيخه أبي بكر البرقاني أنه سأل أبا بكر الإسماعيلي : هل لارجل أن يحدث بما كتبت عن الشيخ ولم يعارض بأصله ؟ فقال : نعم ، ولكن لا بد أن يبين أنه لم يعارض ، قال : وهذا مذهب أبي بكر البرقاني ، فإنه روى لنا أحاديث كثيرة قال : فيها : أخبرنا فلان ولم أعارض بالأصل .

قلت : ولا بد من شرط ثالث ، وهو : أن يكون ناقل النسخة من الأصل غير سقيم النقل ، بل صحيح النقل قليل السقط . والله أعلم .

ثم إنه ينبغي أن يراعى في كتاب شيخه بالنسبة إلى من فوقه - : مثل ما ذكرنا أنه يراعيه من كتابه ، ولا يكون كطائفة من الطلبة إذا رأوا سماع شيخ لكتاب قرعوه عليه من أي نسخة اتفقت . والله أعلم .

الحادي عشر : المختار في كيفية تخرج السائط في الحواشي ، وبسني « اللحق » بفتح الحاء - : أن يخط من موضع سقوطه من السطر خطاً صاعداً إلى فوق ، ثم يعطيه بين السطرين عطية بسيرة إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق .

ويبدأ في الحاشية بكتابة اللحق مقابلاً للخط المنعطف ، وليكن ذلك في حاشية ذات اليمين ، وإن كانت تلي وسط الورقة إن اتسمت له فليكتبه صاعداً إلى أعلى الورقة ، لا نازلاً به إلى أسفل .

قلت : وإذا كان اللحق سطرين أو سطوراً ، فلا يبعدى بسطوره من

أسفل إلى أعلى ، بل يبتدىئ بها من أعلى إلى أسفل ، بحيث يكون منتهائها إلى جهة باطن الورقة ، إذا كان التخرج في جهة اليمين ، وإذا كان في جهة الشمال وقع منتهائها إلى جهة طرف الورقة .

ثم يكتب عند انتهاء الحق « صح » ، ومنهم من يكتب مع « صح » « رجع » . ومنهم من يكتب في آخر الحق الكلمة المتصلة به داخل الكتاب في موضع التخرج ، ليؤذن باتصال الكلام ، وهذا اختيار بعض أهل الصنعة من أهل المغرب ، واختيار القاضي أبي محمد بن خلاد ، صاحب كتاب [ الفاصل بين الراوى والواعى <sup>(١)</sup> ] من أهل المشرق ، مع طائفة . وليس ذلك بمرضى ، إذ رُبَّ كلمة تجىء في الكلام مكررة حقيقة ، فهذا التكرير يوقع بعض الناس في توهم مثل ذلك في بعضه .

واختار القاضي ابن خلاد أيضاً في كتابه أن يمدَّ عطفة خط التخرج من موضعه حتى يلحقه بأول الحق بالhashية . وهذا أيضاً غير مرضى ، فإنه وإن كان فيه زيادة بيان فهو تسخيم للكتاب ، وتسويد له ، لاسيما عند كثرة الإلحاقات والله أعلم .

وإنما اخترنا كتبة الحق صاعداً إلى أعلى الورقة - : لئلا يخرج بعده نقص آخر فلا يجد ما يقابله من hashية فارغاً له لو كان كتب الأول نازلاً إلى

---

(١) هو كتاب [ المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ] و « الفاصل » بالصاد المهملة ، ويكتب في أكثر الكتب المطبوعة بالصاد المعجمة ، وهو خطأ وتصحيف . وهو أول كتاب ألف في علوم الحديث « المصطلح » على غالب الظن ، ومؤلفه : الحافظ الإمام البارع أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الفارسي الراهبرمزي القاضي ، له ترجمة في [ تذكرة الحفاظ (١١٣: ٣) ] وذكر فيها أنه أول سماعه للحديث كان في سنة ٢٩٠ ونقل عن ابن منده أنه عاش إلى قرب سنة ٣٦٠ وجزم صاحب كشف الظنون (٢ : ٣٩١) أنه مات سنة ٣٦٠ .

أسفل . وإذا كتب الأول صاعداً فما يجد بعد ذلك من نقص يجد ما يقا به  
من الحاشية فارغاً له .

وقلنا أيضاً : يخرج في جهة اليمين - لأنه لو خرج إلى جهة الشمال فرما  
ظهر بعده في السطر نفسه نقص آخر؛ فإن خرج قدّامه إلى جهة الشمال أيضاً  
وقع بين التخريجين إشكال ، وإن خرج الثاني إلى جهة اليمين التقت عطفة  
تخرج جهة الشمال وعطفة تخرج جهة اليمين أو تقابلتا ، فأشبه ذلك الضرب  
على ما بينهما ، بخلاف ما إذا خرج الأول إلى جهة اليمين فإنه حينئذ يخرج  
الثاني إلى جهة الشمال ، فلا يلتقيان ولا يلزم إشكال .

الهام إلا أن يتأخر النقص إلى آخر السطر فلا وجه حينئذ إلا تخرجه إلى  
جهة الشمال ، لقربه منها ، ولانتفاء العلة المذكورة ، من حيث إننا لا نخشى  
ظهور نقص بعده . وإذا كان النقص في أول السطر تأكد تخرجه إلى جهة اليمين ،  
لما ذكرناه من القرب مع ما سبق .

وأما ما يخرج في الحواشي من شرح أو تنبيه على غلط أو اختلاف رواية  
أو نسخة أو نحو ذلك مما ليس من الأصل - : فقد ذهب القاضي الحافظ عياض  
رحمه الله إلى أنه لا يخرج لذلك خطأ تخرج ، أثلاً يدخل اللبس وبموجب من  
الأصل ، وإنه لا يخرج إلا لما هو من نفس الأصل ، لكن ربما جعل على  
الحرف المقصود بذلك التخرج كالضبة أو التصحيح ، إيدافاً به .

قلت : التخرج أولى وأدق ، وفي نفس هذا الخروج ما يمنع الإلباس . ثم  
هذا التخرج يخالف التخرج لما هو من نفس الأصل في أن خط ذلك التخرج  
يقع بين الكلمتين اللتين بينهما سقط الماقط ، وخط هذا التخرج يقع على نفس  
الكلمة التي من أجلها خرج الخروج في الحاشية . والله أعلم .

الثاني عشر : من شأن الحدائق المتقنين العناية بالتصحيح ، والنضيب ،

والتمريض .

أما التصحيح فهو : كتابة « صح » على الكلام أو عنده ، ولا يفعل ذلك إلا فيما صح رواية ومعنى غير أنه عرضة لاشك أو الخلاف ، فيكتب عليه « صح » ليُعرف أنه لم يُفعل عنه ، وأنه قد ضبط وصح على ذلك الوجه .

وأما التصويب ، ويسمى أيضاً « التريض » فيجمل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل ، غير أنه فاسد لفظاً أو معنى ، أو ضعيف ، أو ناقص ، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية ، أو يكون شاذاً عند أهلها بأماه أكثرهم ، أو مُصحَّفاً ، أو ينقص من جملة الكلام كلمة أو أكثر ، وما أشبه ذلك ، فيمدُّ على ما هذا سبيله خطأً ، أو له مثل الصاد ، ولا يلزق بالكلمة للمعلم عليها ، كيلا يُظنَّ ضرباً ، وكأنه صاد التصحيح بمدِّها دون حائها <sup>(١)</sup> كتبت كذلك ليفرق بين ما صح مطلقاً من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها ، فلم يكل عليه التصحيح ، وكُتب حرف ناقص على حرف ناقص ، إشاراً بفقده ومرضه ، مع صحة نقله وروايته ، وتبييناً بذلك لمن ينظر في كتابه على أنه قد وقف عليه ، ونقله على ما هو عليه ، وأملَّ غيره قد يخرج له وجهاً صحيحاً ، أو يظهر له بعد ذلك في صحته ما لم يظهر له الآن ، ولو غير ذلك وأصلحه على ما عنده ، لكان متعريضاً لما وقع فيه غير واحد من المتجاسرين ، الذين غيروا ، وظهر الصواب فيما أنكروه ، والنماد فيما أصلحوه .

وأما تسمية ذلك ضبة فقد بلغنا عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد اللغوي ، المعروف بابن الإقليلي : أن ذلك لكون الحرف مقفلاً بها ، لا يتبعه لقراءة ، كما أن الضبة مقفلة بها . والله أعلم .

---

(١) يعني ترسم هكذا « صح » فوق الكلمة . وهذه في معنى ما يكتبه المصححون في المطابع الآف من كلمة « كذا » عند المواضع التي من هذا النوع .



قلت : ولأنها لما كانت على كلام فيه خلل أشبهت الضية التي تجعل على كسر أو خال ، استعير لها اسمها ، ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات <sup>(١)</sup> .  
ومن مواضع التضييب أن يقع في الإسناد إرسال أو انقطاع ، فمن عاداتهم تضييب موضع الإرسال والانقطاع ، وذلك من قبيل ما سبق ذكره ، من التضييب على الكلام الناقص . ويوجد في بعض أصول الحديث القديمة ، في الإسناد الذي يجمع فيه جماعة معطوفة أسماؤهم بعضها على بعض - : علامة تشبه الضية فيما بين أسماؤهم ، فيتوهم من لا خبرة له أنها ضية ، وليست بضية ، وكأنها علامة وصل فيما بينها ، أثبتت تأكيداً كيداً للعطف ، خوفاً من أن تجعل « عن » مكان « الواو » . والعلم عند الله تعالى .

ثم إن بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح ؛ فجاءت صورتها تشبه صورة التضييب . والفطنة من خير ما أوتيته الإنسان . والله أعلم .  
الثالث عشر : إذا وقع في الكتف ما ليس منه فإنه يُنفى عنه بالضرب أو الحك أو الحو أو غير ذلك ، والضرب خير الحك والحو .  
روينا عن القاضي أبي محمد بن خلاد رحمه الله قال : قال أصحابنا :  
الحك تهمة .

وأخبرني من أخبر عن القاضي عياض قال : سمعت شيخنا أبا بحر سفيان ابن العاصي الأسدي يحكي عن بعض شيوخه أنه كان يقول : كان الشيوخ

(١) قال العراقي : « قلت : وفي هذا نظرو بعد ، من حيث إن ضية القدح وضعت جبراً للكسر ، والضية على المكتوب ليست جابرة ، وإنما جعلت علامة على المكان المغلق وجهه ، المستبهم أمره ، فهي بضية الباب أشبه ، كما تقدم نقل المصنف عن أبي القاسم الإفلح ، وقد حكاه أبو القاسم هذا عن شيوخه من أهل الأدب ، كما وجدته في كلامه ، وحكاها القاضي عياض في [الإلماع] فقال : من أهل المغرب ، بدل قوله : من أهل الأدب ، والمذكور في كلام أبي القاسم ما ذكرته ، والله أعلم . »

يكرهون حضور السكّين مجاس السماع ، حتى لا يُبشّرُ شيء ، لأن ما يُبشّرُ منه ربما يصحّ في رواية أخرى ؛ وقد يُسمع الكتابُ مرةً أخرى على شيخ آخر ، يكون ما بُشّرَ وحكّ من رواية هذا صحيحاً في رواية الآخر - : فيحتاج إلى إلحاقه بعد أن بُشّرَ ؛ وهو إذا خُطّ عليه من رواية الأوّل ، وصحّ عند الآخر - : اكتفى بسلامة الآخر عليه بصحته .

ثم إنهم اختلفوا في كيفية للضرب :

فروينا عن أبي محمد بن خلّاد قال : أجود للضرب أن لا يطمس المضروب عليه ؛ بل يخطّ من فوقه خطأً جيداً يبيّن ، يدلّ على إبطاله ، ويُقرأ من تحته ما خُطّ عليه .

وروينا عن القاضي عياض ما معناه : إن اختيارات الضابطین اختلفت في الضرب : فأكثرهم على مدّ الخط على المضروب عليه ، مختلطاً بالكلمات المضروب عليها ، ويسمى ذلك « الشقّ » أيضاً<sup>(١)</sup> . ومنهم من لا يخطّه ، ويُثبتة فوقه ، لكنه يعمّط طرفي الخطّ على أول المضروب عليه وآخره . ومنهم من يستقيم هذا ؛ ويراه تسويداً وتطليساً . بل يُحَوّق على أول الكلام بنصف دائرة ، وكذلك

(١) قال العراقي : « الشقّ » : بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف . وهذا الاصطلاح لا يعرفه أهل المشرق ، ولم يذكره الخطيب في [ الجامع ] ولا في [ الكفاية ] ، وهو اصطلاح لأهل المغرب ، وذكره القاضي عياض ، في [ الإلماع ] ، ومنه أخذ المصنف . وكأنّه مأخوذ من الشقّ ، وهو الصدع ، أو من شقّ العصا ، وهو التفريق ، فكأنّه فرق بين الكلمة الزائدة وبين ما قبلها وبعدها من الصحيح الثابت - : بالضرب عليها والله أعلم . ويوجد في بعض نسخ [ علوم الحديث ] : النشق : بزيادة نون مفتوحة في أوّله وسكون الشين ، فإن لم يكن تصحيحاً وتغييراً من النسخ - : فكأنّه مأخوذ من نشق الظبي في حبالته : إذا علق فيها ، فكأنّه إبطال لحركة الكلمة وإعمالها ، يجعلها في صورة وثاق يمنعها من التصرف : والله أعلم .

في آخره ؛ وإذا كثرت الكلام المضروب عليه فقد يفعل ذلك في أول كل سطر منه وآخره ، وقد يكتفى بالتحويق على أول الكلام وآخره أجمع ومن الأشياء من يستقبح الضرب والتحويق ؛ ويكتفى بدائرة صغيرة أول الزيادة وآخرها ، ويسميا « صفراً » كما يسميها أهل الحساب <sup>(١)</sup> . وربما كتب بعضهم عليه « لا » في أوله و « إلى » في آخره ؛ ومثل هذا يحسن فيما صح في رواية وسقط في رواية أخرى . والله أعلم .

وأما الضرب على الحرف المكرر ؛ فقد تقدم بالكلام فيه أبو محمد بن خالد الرامهرمزي رحمه الله <sup>(٢)</sup> ؛ على تقديمه ؛ فروينا عنه قال : قال بعض أصحابنا : أولاهما بأن يبطل الثاني ؛ لأن الأول كتب على صواب ، والثاني كتب على الخطأ ؛ والخطأ أولى بالإبطال .

وقال آخرون : إنما الكتاب علامة لما يقرأ ؛ فأولى الحرفين بالإبقاء أدلها عليه وأجودها صورة .

وجاء القاضي عياض آخراففضل تفصيلاً حسناً : فرأى أن تكرر الحرف إن كان في أول سطر فليضرب على الثاني ؛ صيانة لأول السطر عن التسويد والنشوبه . وإن كان في آخر سطر فليضرب على أولها ، صيانة لآخر السطر ، فإن سلامة أوائل السطور وأواخرها عن ذلك أولى . فإن اتفق أحدهما في آخر سطر والآخر في أول سطر فليضرب على الذي في آخر السطر ؛ فإن أول السطر أولى

(١) رسم الصفر دائرة عند أهل الحساب إنما هو في اصطلاح أهل المغرب ، الذين منهم القاضي عياض ، وهم كانوا ولا يزالون إلى الآن يكتبون أرقام الحساب برسم الأرقام المعروفة عند الإفرنج ، بخلاف أرقام أهل المشرق .

(٢) « الرامهرمزي » قال السمعاني في الأنساب : « بفتح الراء والميم بينهما الألف وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفي آخرها الزاي المعجمة هذه النسبة إلى رامهرمز ، وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان » وقد سبق الكلام على ترجمته في ( ص ٣١ ) .

بالمراعاة . فإن كان التكرار في المضاف أو المضاف إليه ؛ أو في الصفة أو في الموصوف ، أو نحو ذلك : لم تُراعَ حينئذ أول السطر وآخره . بل يراعى الاتصال بين المضاف والمضاف إليه ونحوهما في الخط ، فلا تفصل بالضرب بينهما . ونضرب على الحرف المتطرف من التكرار ، دون الوسط .

وأما الحرُ فيقاربُ الكشطُ في حكمه الذي تقدم ذكره ؛ وتتنوع طرقة : ومن أغربها - مع أنه أسلم - : ما روى عن سحنون بن سعيد التتوخي الإمام المالكي <sup>(١)</sup> : أنه ربما كان كتب الشيء ثم لقيه . وإلى هذا يؤيِّ ما روينا عن إبراهيم النخعي رضى الله عنه أنه كان يقول : من المروءة أن يرى في ثوب الرجل وشفتيه مدادٌ ؛ والله أعلم .

الرابع عشر : ليكن فيما تختلف فيه الروايات قائماً بضبط ما تختلف فيه ، في كتابه ، جيّد التمييز بينهما ، كيلا يختلط وتشبه فيفسد عليها أمرها . وصحيلُه : أن يحمل أولاً متن كتابه على رواية خاصّة ، ثم ما كانت من زيادة لرواية أخرى إلحقها ، أو من نقص أعلم عليه ، أو من خلاف كتبه ، إما في الحاشية ، وإما في غيرها ، مُعَيِّنًا في كل ذلك من رواه ، ذاكرةً اسمه بتمامه ، فإن رَمَزَ إليه بحرفٍ أو أكثر فعليه ما قدمنا ذكره ، من أنه يبين المراد بذلك في أول كتابه أو آخره ، كيلا يطول مهده به فينسى ، أو يقع كتابه إلى غيره فيقع من رموزه في حيرة وعمى .

(١) « سحنون » بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء وضمّ النون ، وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية ، وأصله اسم طائر حديد الدهن بالمغرب ، ولقب به تشبيهاً له به ، واسمه « عبد السلام بن سعيد التتوخي أبو سعيد » ولد في أوّل رمضان سنة ١٦٠ وقرأ على ابن القاسم وابن وهب وأشهب ، ومات يوم الثلاثاء ٩ رجب سنة ٢٤٠ وانظر ترجمته في ابن خلكان ( ١ : ٣٦٠ - ٣٦٧ ) .

وقد يُدْفَعُ إلى الاختصار على الرموز عند كثرة الروايات المختلفة، واكتفى بعضهم في التمييز بأن خصّ الرواية الملحنة بالجرّة، فعل ذلك أبو ذرّ المروّي من المشاركة، وأبو الحسن القابسي من المغاربة، مع كثير من المشايخ وأهل التقييد. فإذا كان في الرواية الملحقة زيادةٌ على التي في متن الكتاب كتبها بالجرّة. وإن كان فيها نقصٌ، والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب - : حَوَقَ عليها بالجرّة. ثم على فاعل ذلك تبيينٌ من له الرواية المملّة بالجرّة في أول الكتاب أو آخره، على ما سبق والله أعلم.

الخامس عشر: غلب على كتّبة الحديث الاختصار على الرمز في قولهم «حدثنا» و«أخبرنا»، غير أنه شاع ذلك وظهر، حتى لا يكاد يلتبس. أما «حدثنا» فيكتب منها شطرها الأخير، وهو الثاء والنون والألف، وربما اقتصر على الضمير منها، وهو النون والألف<sup>(١)</sup>. وأما «أخبرنا» فيكتب منها الضمير المذكور مع الألف أولاً<sup>(٢)</sup>. وليس بمحسن ما يفعله طائفةٌ، من كتابة «أخبرنا» بألف مع علامة «حدثنا» للذكورة أولاً<sup>(٣)</sup>، وإن كان الحافظ البيهقي ممن فعله. وقد يكتب في علامة «أخبرنا» راء بعد الألف، وفي علامة «حدثنا» دال في أولها<sup>(٤)</sup>. ومن رأيت في خطه الدال في علامة «حدثنا» الحافظ أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن الشافعي، والحافظ أحمد البيهقي، رضي الله عنهم. والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

(١) يعني تكتب «ثنا» أو «نا».

(٢) يعني تكتب «أنا».

(٣) أي تكتب «أنا» بدون نقط، لأنها توقع القاري في الاشتباه واللبس.

(٤) يعني أن تختصر «حدثنا» «ثنا»، و«أخبرنا» «أرنا».

(٥) وأقدم ما رأيت أنا في اختصار «أخبرنا» - : خطّ الربيع بن سليمان صاحب الشافعي، في كتاب [الرسالة] للشافعي، فهو يختصرها «أرنا».

وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ماسوره ح وهي حاء مفردة مهملة، ولم يأتنا عن أحد ممن يعتمد بيان لأمرها، غير أني وجدت بخط الأستاذ الحافظ أبي عثمان الصابوني، والحافظ أبي مسلم عمر بن علي اللبني البغاري والفقير الحديث أبي سعد الخليلي رحمهم الله في مكانها بدلاً عنها : « صح » صريحة . وهذا يشعر بكونها رمزاً إلى « صح » ، وحسن إثبات « صح » ههنا لئلا يقوم أن حديث هذا الإسناد سقط، ولئلا يُركَّب الإسناد الثاني على الإسناد الأول فيُجملاً إسناداً واحداً . وحكى لي بعض من جمعت وإياه الرحلة بخراسان ، عن وصفه بالفضل من الإصمهايين : أنها حاء مهملة من التصويل ، أي من إسناد إلى إسناد آخر . وذا كرت فيها بعض أهل العلم من أهل المغرب ، وحكى له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة إشارة إلى قولنا « الحديث » ، فقال لي : أهل المغرب - وما عرفت بينهم اختلافاً - يحملونها حاء مهملة ، ويقول أحدهم إذا وصل إليها : « الحديث » ، وذَكَر لي أنه سمع بعض البغداديين يذكرونها أيضاً أنها حاء مهملة . وأن منهم من يقول إذا انتهى إليها في القراءة - : « حَا » ويَمُرُّ . وسألت أبا الحافظ الرِّحَال أبا محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي رحمه الله عنها ؟ فذَكَر أنها حاء من « حائل » أي : تحول بين الإسنادين ، قال : ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء [ إليها ] في القراءة ، وأفكر كونها من « الحديث » وغير ذلك ، ولم يعرف غير هذا عن أحد من مشايخي ، وفيهم عدد كانوا يحفظ الحديث في وقته .

قال المؤلف : وأختار أنا - والله الموفق - أن يقول القارئ عند الانتهاء إليها « حَا » ويَمُرُّ ، فإنه أحوط الوجوه وأعدلها . والعلم عند الله تعالى .  
السادس عشر : ذكر الخطيب الحافظ : أنه ينبغي للطالب أن يكتب بعد تليسملة اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه ، وكنيته ونسبه ، ثم يسوق ماسمه

منه على لفظه . قال : وإذا كتب الكتاب المسموع فينبغي أن يكتب فوق  
سطر التسمية أسماء من سمع معه ، وتاريخ وقت السماع ، وإن أحب كتب  
ذلك في حاشية أول ورقة من الكتاب ، فكلأ قد فعله شيوخنا .

قلت : كتبت التسميع جنب ذكره أحوط له وأحرى بأن لا يفتنى على من  
يحتاج إليه . ولا بأس بكتبه آخر الكتاب ، وفي ظهره ، وحيث لا يفتنى موضعه .  
وينبغي أن يكون التسميع بخط شخص موثوق به ، غير مجهول الخط ،  
ولا ضير حينئذ في أن لا يكتب الشيخ المسموع خطه بالتصحيح . وهكذا  
لا بأس على صاحب الكتاب - إذا كان موثقاً به - أن يقتصر على إثبات  
سماعه بخط نفسه ، فطالما فعل الثقات ذلك .

وقد حدثني بمرؤ الشيخ أبو المظفر بن الحافظ أبي سعد المروزي عن  
أبيه عن حديثه من الأصبهانية : أن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة قرأ  
ببغداد جزءاً على أبي أحمد الفرضي ، وسأله خطه ، ليسكون حجة له ، فقال له  
أبو أحمد : يا بني ، عايك بالصدق ، فإنك إن عرفت به لا يكذبك أحد ،  
وتصدق فيما تقول وتنقل ، وإذا كان غير ذلك فلو قيل لك : ماذا خط  
أبي أحمد الفرضي ، ماذا تقول لهم ١٩ .

ثم إن على كاتب التسميع التحري والاحتياط ، وبيان السامع والمسموع  
منه بلفظ غير محتمل ، ومجانبة التساهل فيمن يثبت اسمه ، والحد من إسقاط  
اسم واحد منهم لفرض فاسد . فإن كان مثبت السماع غير حاضر في جميعه ،  
فكن أثبتة معتدداً على إخبار من يثق بخبره من حاضريه - : فلا بأس بذلك  
إن شاء الله تعالى .

ثم إن من ثبت سماعه في كتابه فليصح كتابه إياه ، ومنعه من نقل  
سماعه ومن نسخ الكتاب ، وإذا أعاره إياه فلا يبطئ به .

روينا عن الزهري قال : إِيَّاكَ وَغُلُولُ السُّكَّتَب ، قيل له : وما غُلُولُ السُّكَّتَب ؟ قال : حبسُها عن أصحابها .

وروي عن القُضَيْل بن عِيَاض رضى الله عنه أنه قال : ليس من أفعال أهل الوزع ولا أفعال الحكماء - : أن يأخذ سماع رجل وكتابه ، فيحسبه عنه ، ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه .

فإن مَنَعَهُ إِيَّاه : فقد روي أن رجلاً ادعى على رجل بالكوفة سماعاً منعه إياه ، فتجأ كما إلى قاضيه حفص بن غِيَاث ، فقال لصاحب السُّكَّتَب : أخرج إلينا كُتُبَكَ ، فإكان من سماع هذا الرجل بخط يدك أزمذاك ، وما كان بخطه أعميناك منه .

قال ابنُ خَلَّاد : سألت أبا عبد الله الزُّبَيْري عن هذا ، فقال : لا يجرى في هذا الباب حكمٌ أحسن من هذا ، لأن خطَّ صاحب السُّكَّتَب دالٌّ على رضاه باستماع صاحبه معه . قال ابن خَلَّاد : وقال غيره : ليس بشيء . وروى الخطيبُ الحافظ أبو بكر من إسماعيل بن إسحاق القاضي : أنه نُحَوِّكَم إليه في ذلك ، فأطرق ملياً ، ثم قال للعدوى عليه : إن كان سماعه في كتابك بخطك فيلزمك أن تعيره ، وإن كان سماعه في كتابك بخط غيره فانت أعم .

قلت : حفص بن غِيَاث معدود في الطبقة الأولى من أصحاب أبي حنيفة (١) ، وأبو عبد الله الزُّبَيْري من أئمة أصحاب الشافعي (٢) ، وإسماعيل بن إسحاق لسان

---

(١) هنا في ابن الصلاح « جعفر بن غِيَاث » وهو خطأ . وقد مضى قريباً على الصواب « حفص بن غِيَاث » وهو من تلاميذ أبي حنيفة ، ومن شيوخ أحمد بن حنبل ، ولد سنة ١١٧ هـ وولى قضاء الكوفة ١٣ سنة ، وقضاء بغداد سنتين ، ومات سنة ١٩٤ هـ .

(٢) هو أبو عبد الله الزُّبَيْر بن أحمد بن سليمان الزُّبَيْري صاحب كتاب [الكافي] -



أصحاب مالك وإمامهم<sup>(١)</sup> ، وقد تماضت أقاليم في ذلك ، ويرجع حاصلها إلى أن سماع غيره إذا ثبت في كتابه برضاه فيلزمه إعارته إياه . وقد كان لا يتبين لي وجهه ، ثم وجهته بأن ذلك بمنزلة شهادة له عنده ، فعليه أدائها بما حوته ، وإن كان فيه بذل ماله ، كما يلزم متعطل الشهادة أدائها ، وإن كان فيه بذل نفسه بالسمي إلى مجالس الحكم لأدائها . والعلم عند الله تعالى .

ثم إذا نسخ الكتاب فلا ينقل سماعه إلى نسخه إلا بعد المقابلة المرضية . وهكذا لا ينبغي لأحد أن ينقل سماعاً إلى شيء من النسخ ، أو يُثبت فيها عند السماع ابتداءً - : إلا بعد المقابلة المرضية بالسموع ، كيلا يفتر أحدٌ ب تلك النسخة غير القابلة ، إلا أن يُبين مع النقل وعنده كون النسخة غير مقابلة . والله أعلم .



هذا آخر ما قال أبو عمرو بن الصلاح في هذا الفصل ، وقد طال جداً ، ولكنه نفيس كله ، وفيه فوائد جمة ، ودقائق بديعة ، وقد كتب العلماء بعده في ذلك الشيء الكثير ، منهم المختصر ، ومنهم المطيل ؛ وذكروا وجوهاً وتفاسيل آخر ؛ وكلها في تصحيح المخطوطات كما أسلفنا ؛ ولسنا نحب أن نطيل فيه أكثر من هذا الآن ؛ خشية الملل والسآمة .

وهذه القواعد التي ذكر ابن الصلاح يصلح أكثرها في تصحيح

---

— في فقه الشافعي : قال النووي : « مات قبل سنة ٣٢٠ » وله ترجمة في [ تاريخ ]

بغداد [ للخطيب ( ٨ : ٤٧١ ) ] و [ تهذيب الأسماء ] للنووي ( ٢ : ٢٥٦ ) .

(١) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ، ولد سنة ٢٠٠

ومات في أواخر ذي الحجة سنة ٢٨٢ ، وله ترجمة في [ الديباج المذهب ]

( ص ٩٢ - ٩٥ ) .

الكتب المطبوعة ، وهي كلها إرشادٌ للمصحح عند النقل من الكتب  
المخطوطة ، حتى يعرف قيمة الأصول التي يطبع عنها ؛ أهي مما يوثق  
به ؛ أم مما يحاط في الأخذ عنه ؟

ولو كانت الفرص مواتية لحررت قواعد التصحيح المطبعي ؛  
ووضعت له القوانين الدقيقة على أساس مارسم لنا أئمتنا المتقدمون ؛  
وعلمائنا الأعلام الثقات ؛ لتكون دستوراً للمطابع كلها ؛ ومرشداً  
للمصححين أجمع ؛ وعسى أن أفعل ؛ إن شاء الله ؛ بتوفيقه ؛ وهدايته  
وعونه .

### الفهارس المعجمة

ومما امتازت به مطبوعات المستشرقين أن عُنُوا بوضع الفهارس المرشدة  
للقارئ أتم عناية ، في أغلب أحيانهم وتفننوا في أنواعها ، مرتبة على حروف  
المعجم : فمن فهرس للأعلام ، ومن فهرس للشعراء ، ومن فهرس للقبائل ، ومن  
فهرس للأسانيد ، ومن فهرس للآيات القرآنية ، ومن فهرس للألفاظ النبوية ،  
ومن فهرس للمسائل العلمية - على اختلاف مناحي الكتب التي تعمل لها الفهارس ،  
واختلاف علومها <sup>(١)</sup> . وهذا عمل قيم جليل ، لا يدرك خطره وفائدته ، إلا  
من ابتلى بالعماء في البحث والمراجعة ، وعجز أو وصل إلى ما يربد البحث عنه .  
وقد تبهم في ذلك كثير من المصححين المحدثين عندنا ، تقليداً لهم ، على

---

(١) ومن المستغرب النادر أن أجل الكتب وأصحها بعد كتاب الله ، وهو :  
صحيح البخاري ، وهو أشد الكتب حاجة إلى الفهارس المعجمة ، لصعوبة  
البحث فيه إلا على من تحقق به ، وطالت له ممارسته - : هذا الصحيح  
طبعه المستشرقون ولم يضعوا له الفهارس كمعادتهم !!

اضطراب فيما يصنعون وتقليل ، فهم من يُتقن ، ومنهم من يمجز ، ومنهم من يوفق ، ومنهم من يَفشل ، ومَرَدُّ ذلك إلى إسهاد العمل لغير أهله أحياناً ، وإلى ضنّ الناشرين بالنفقة والأجر غالباً .

وأما دور الطباعة القديمة عندنا - وفي مقدمتها مطبعة بولاق - فلم يُعن مصححوها بهذا النوع من الفهارس أصلاً ، وما أظنهم فكروا في شيء منه ، مع أن مطبوعات المستشرقين كانت موجودة معروفة . ومن أمثلة ذلك : [ سيرة ابن هشام ] نشرها المستشرق [ وستفيلد ] في سنتي ١٨٥٩ - ١٨٦٠ ومعهما فهرس مفصلة ، ثم طبعت في بولاق سنة ١٢٩٥ هـ (توافق سنة ١٨٧٨ م) بدون فهرس . وأنا أستبعد جداً أن لا تكون طبعة [ وستفيلد ] في يد مصححي مطبعة بولاق عند طبع الكتاب !!

وصنع الفهارس على - ذا النحو ابتكار طريف ، والفهارس مفاتيح للكتب ، والمستشرقين الفضل الأول في تطبيقه على المطبوعات العربية ، أعانهم على ذلك وجود المطابع .

وكما اغترّ الناس بصناعة المستشرقين في التصحيح اغترّوا بصناعتهم في الفهارس ، بل كانوا أشدّ بهم اغتراراً ، وأكثرهم خنوعاً وخضوعاً ، ووقع في وهمهم اليقين بأن هذه الفهارس شيء لم يعرفه علماء الإسلام والعربية ، بل ظنوا أن أنواع المعاجم كلها من ابتكار الإفرنج ، وأن ما عندنا منها تقليد لهم واقتباس منهم .

وأول من علمناه نفي هذه الأسطورة ، وأكذب هذا الوهم - : صديقنا الأخ العلامة الأستاذ « محمد أحمد الغمراوي » المدرس بكلية الطب المصرية ، في كتاب [ مرشد المتعلم <sup>(١)</sup> ] الذي ترجمه عن اللغة الإنكليزية ، وألحق به فصلاً بقلمه في « كتب المراجعة في اللغة العربية » وصف فيه كثيراً من المعاجم

(١) طبع بمطابع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٤ .

العربية ، وذكر تاريخ مؤلفيها ، ثم قال ( ص ٢٧٥ - ٢٧٧ ) : « ولعلك لاحظت في وصف هذه القواميس <sup>(١)</sup> أنها هجائية ، أى مرتبة ترتيباً هجائياً على حروف المعجم : الألف فالباء فالفاء وهلم جرّاً ، في جميع حروف الكلمة ، على نسق المعاجم الإفريقية . لكن المعاجم الإفريقية في هذا تابعة غير متبوعة ، فهي في ذاتها متأخرة النشوء ، نشأت بعد عهد النهضة ، أى بعد القرن الخامس عشر ، والترتيب الهجائي جاء بعد ذلك ، كخطوة في تاريخ نشوئها ، حتى أن أول قاموس هجائي إنجليزي لم يظهر إلا في القرن السابع عشر ، ولم يكن قاموساً بالمعنى المعروف ، إنما كان مجموعة كلمات صعبة دراسية . وإذا تنزلنا في استعمال كلمة « قاموس » وأطلقناها على مثل هذه المجموعة - : فإن مولد القواميس الهجائية في اللغة العربية قديم جداً . لكن استعمال « قاموس » بهذا المعنى فيه تجويز كبير ، ولاداعي له فيما نحن بصدده ، من أى الاثنين أسبق إلى الترتيب الهجائي : الشرق أم الغرب ؟ فإن أقدم القواميس العربية التي ذكرنا لك ظهرت في القرن الخامس الهجري <sup>(٢)</sup> ، أو الحادي عشر الميلادي .

ثم قال « فتاريخ القواميس العربية الهجائية يرجع على الأقل إلى القرن العاشر ، أى نحو سبعة قرون قبل تاريخ أول مجموعة كلمات إنجليزية هجائية ، وأكثر من ثلاثة قرون قبل أول قاموس هجائي لاتيني ظهر في أوروبا حين كانت اللاتينية لغة الأدب في أوروبا ، قبل أن يكون لأوروبا لغات أدبية . فالعرب هم أسبق الأمم الحديثة قاطبة إلى القواميس تأليفاً واسعاً مما لا لترتيب الهجائي ، ومع ذلك فإن أكثر المتأدبين يعتقدون أن الترتيب الهجائي شيء ابتدعه الإفريق ، واختصت به القواميس الإفريقية » .

( ) اقرأها دائماً : « المعاجم » .

(٢) يشير بذلك إلى كتاب [ المفردات في غريب القرآن ] للراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ولكن سنذكر فيما يأتي معاجم عربية أقدم منه كثيراً .

فإذن : أول معجم لطيني<sup>(١)</sup> ظهر في أوربة كان في القرن الثالث عشر  
للميلادى أو بعده ، وأول مجموعة هجائية للكلمات الانجليزية ظهرت في القرن  
السابع عشر أو بعده .

فالشرق شرق ، والغرب غرب ، الشرق دائماً ابتكار وإنشاء  
والغرب دائماً تقليد ثم تنظيم ١١ .

وإنما أعان الغرب على الظهور ؛ وعلى تثبيت قدمه في العلم  
والصناعات ، وعلى امتلاك أعتة الدنيا - : أن نهضته - المقتبسة من  
الشرق - افترنت باختراع الآلات الميكانيكية وباختراع البارود ،  
والذين عرفوا البارود أولاً هم العرب ، وحاربوا الإفرنج بالمدافع  
في أواخر عهد الفردوس المفقود « الأندلس » ، وعرف العرب أيضاً  
مبادئ الميكانيكا ، ولو تأخرت كارثة هزيمتهم وتفردهم قليلاً حتى  
يتهيأ لهم استكمال ما عرفوا أو بدءوا في معرفته - : ما قامت للإفرنج  
قائمة ؛ ولكانت أوربة كلها بلاداً إسلامية ؛ أو في حماية الإسلام .  
ولكن هكذا قدر فكان ، وربما دار الفلك دورته ، فوصل  
المسلمون من أسباب مجدهم وعزم ما انقطع ، وهاهى البشائر تلوح  
في الآفاق ، لا يحجبها إلا غيايات من الضعف والتفرنج ، إذا ما هبت  
عليها نسيمات الإسلام انقشعت ، ثم يثب الأسد وثبته ، إن شاء الله .  
ونعود إلى ابتكار العرب المعجم والفهارس :

---

(١) هذا هو التعريب الصحيح للقديم لكلمة « لاتيني » .

فأول من نعلمه فكر في ذلك : الخليل بن أحمد<sup>(١)</sup> ، إمام اللغة والعربية ،  
ومخترع العروض ، في أواسط القرن الثاني الهجري ، فإنه ألف [ كتاب الدين ]  
في اللغة<sup>(٢)</sup> وفي أوله ما نصه :

« هذا ما ألفه الخليل بن أحمد البصري ، رحمه الله عليه ، من حروف  
ا ب ت ث مع ما تمكلت به ، فكان مدار كلام العرب وألفاظهم ، ولا يخرج  
منها عنه شيء . وقد أراد أن تعرف بها العرب أسماءها وأمثالها ومخاطباتها ،  
وأن لا يشذ عنه شيء من ذلك . فأعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يبتدئ  
بالتأليف من أول ا ب ت ث وهو الألف ، لأن الألف حرف معقل .  
فلما فاتته الحرف الأول كره أن يبتدئ بالثاني ، وهو الباء ، إلا بعد حجة  
واستقصاء النظر ، فذكر ونظر إلى الحروف كلها ، ودققها ، فصير أولها بالابتداء  
أدخل حرف منها في الحلق . وإنما كان ذوقه إياها أنه كان يفتح فاه بالألف  
ثم يظهر الحرف ، نحو : أب ، أت ، أث ، أخ ، أع ، أغ . فوجد العين  
أدخل الحروف في الحلق ؛ فجعلها أول الكتاب ، ثم ما قرُب منها ، الألف  
فالألف ، حتى أتى على آخرها ، وهو الميم . فإذا شئت عن كلمة وأردت أن  
تعرف موضعها ، فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً  
في الكتاب المتقدم فهو في ذلك الكتاب . وقلب الخليل ا ب ت ث فوضعها

(١) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، ولد سنة ١٠٠ ومات  
سنة ١٧٠ ، وقيل ١٧٥ . أي في القرن الثامن الميلادي ، لأن سنة ١٧٥ هجرية  
توافق سنة ٧٩١ - ٧٩٢ ميلادية . وقد نقل علاء الدين البسنوي  
في [ محاضرة الأوائل ] (ص ٦٩) عن السيوطي قال : « أول من وضع  
اللغة على الحروف الخليل بن أحمد » .

(٢) هو من كنوز العرب النادرة المفقودة ، وكان العلامة الأب أنستاس الكرمل  
قد شرع في طبع ما وجدته منه قبل الحرب العظمى ، منذ بضع وعشرين  
سنة ، فطبع ببغداد قطعة منه في ١٤٤ صفحة ، وهي عزيزة الوجود :

على قدر مخرجها من الحلق ، وهذا تأليفه : ع ح ه ، خ غ ، ق ك ، ج ش ض ،  
ص س ز ، ط ث د ، ظ ذ ث ، ر ل ن ، ف ب م ، و ا ي .

هذا ما في صدر [ كتاب العين ] وسواء أكان من قول تلميذه وراويته  
كتابته الليث بن المظفر بن نصر بن سيار ، أم من قول الخليل نفسه ، على عادة  
المتقدمين في كتبهم في التحدث عن أنفسهم بضمير الغائب - : فإن ذلك  
لا ينقص من دلالة شيئاً ، إنه يدل على أن الخليل أول من فكر في التأليف  
على حروف المعجم ، ووضع الفقه عليها .

وقد حكى تلميذه الليث كتابة تأليف الكتاب ، نقلها محمد بن إسحاق  
النديم [ في الفهرست ] <sup>(١)</sup> عن الكسروي (ص ٦٤ - ٦٥ طبعة مصر سنة ١٣٤٨)  
وحكاها ياقوت أيضاً في [ معجم الأدباء ] عن الكسروي ( ٦ : ٢٢٧ طبعة  
مرجلبوت سنة ١٩٣٠ ) وبين الروایتين فروق ضئيلة في الألفاظ ، وشيء من  
الخطأ والتعريف ، جمعت ما بينهما ، وأصلحت ما استعظمت إصلاحه :

قال ابن النديم : « قال أبو الحسن علي بن مهدي الكسروي <sup>(٢)</sup> : حدثني  
محمد بن منصور المعروف بالزجاج <sup>(٣)</sup> الحديث ، قال : قال الليث بن المظفر بن نصر

---

(١) الفهرست ألفه ابن النديم سنة ٣٧٧ .

(٢) له ترجمة في [ معجم الأدباء ] ( ٥ : ٤٢٧ - ٤٣٢ ) وكان موجوداً سنة ٢٩٨  
وقال ابن أبي طاهر : « وكان الكسروي أدبياً ظريفاً حافظاً ، راوية شاعراً  
عالماً بكتاب [ العين ] خاصة » .

(٣) « زاج » بالزاي والجيم ، كما في القاموس وكتب الرجال ، وفي ياقوت « زاج »  
بالمهملتين ، وهو خطأ مطبعي . ويظهر أن الكسروي أخطأ اسم شيخه  
فسماه « محمد بن منصور » والصحيح أنه « أحمد بن منصور » وله ترجمة  
في [ تاريخ بغداد ] للخطيب ( ٥ : ١٥٠ - ١٥١ ) و [ التهذيب ] ( ١ : ٨٢ -  
٨٣ ) ومات الزجاج هذا في يوم الخميس ١٠ ذى الحجة سنة ٢٥٧ .

بن سيار : كنتُ أصير<sup>(١)</sup> إلى الخليل بن أحمد ، فقال لي يوماً : لو أن إنساناً  
تَصَد وألف حروف ا ب ت ث على ما أمثله لاسقوَّعَ في ذلك جميعَ كلام  
العرب ، قهياً له أصل لا يخرج عنه شيء منه بته . قال : فقلت له : وكيف يكون  
ذلك ؟ قال : يؤلفه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، وإنه ليس  
يُعرف للعرب كلامٌ أكثرُ منه . قال الليث : فجعلتُ أستفهمه ويصفُ لي ،  
ولا أقفُ على ما يصفُ . فاخففتُ إليه في هذا المعنى أياماً ، ثم اعتلَّ وحجبتُ ،  
فما زلتُ مشفقاً عليه ، وخشيتُ أن يموتَ في عامه ، فيبطل ما كان يشرحه لي ،  
فرجعتُ من الحج وصرتُ<sup>(٢)</sup> إليه ، فإذا هو قد ألف الحروفَ كلها ، دلى مافي  
صدر هذا الكتاب ، فكان يملئ على ما يحفظ ، وما شكَّ فيه يقول لي : سأل  
عنه ، فإذا صحَّ فأثبتته ، إلى أن علمتُ الكتاب<sup>(٣)</sup> ، قال علي بن مهدي : فأخذتُ

(١) في الفهرست « أسير » بالسين ، وهو تصحيف .

(٢) في الفهرست « وسرت » بالسين ، وهو تصحيف .

(٣) هكذا هذه الرواية ، وليس من ههنا هنا أن نتحقق الخلاف في تأليف كتاب  
[ العين ] ، وهو خلاف قديم معروف ، ولكن الذي أَرْضاه وأرجحه ؛  
مما قرأتُ وفهمتُ : أن الخليل وضع الكتاب جملة ، فرسم حدوده ، وبني  
هيكله ، وملاً أكثر المواد بمفرداتها ، أو كثير أمتها ، إملاء على تلميذه  
الليث بن المظفر ، ثم زاد فيه الليث ما صحَّ عنده مما أذن له به الخليل ؛  
وقد وجدت عند كتابة هذا ما يشير إلى قوته وتأنيده ؛ فيما نقل ابن خلكان  
في ترجمة الخليل ( ١ : ٢١٦ ) عن حمزة بن الحسن الأصبهاني قال :

« وبعدُ ، فإن دُرَّةَ الإسلام لم تُخرجْ أبدعُ للعلوم التي لم يكن  
لها عند علماء العرب أصولٌ - : من الخليل ، وليس على ذلك برهانٌ  
أوضحُ من علم العروض ، الذي لا من حكيم أخذَه ، ولا على مثالٍ تقدَّمه  
احتذاه ، وإنما اخترعه من كَمَرٍ له بالصفارين ، من وَفَع مطروقة على =



من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب ، وهي [ العين ] انتسخها محمد بن منصور بن الليث بن المطهر » .

ثم جاء العلماء بعد الخليل ، فوضعوا كتب اللغة على حروف المعجم ، إذ وجدوا أن ترتيب الحروف على ما صنع الخليل فيه غنت وإرهاق ، لا يتقنه إلا من كان مثل الخليل ، ورأوا أن الألف كما تكون حرفاً معتملاً تكون همزة ، أى حرفاً غير معتملاً ، وأنها لا تكون حرف علة في أول الكلمة ، فقلدوا الخليل في أصل النظر والفكر ، فرتبوا على ترتيب المعجم ، وكلهم اعتبر أصل الكلمة بمد نفى الزوائد عنها ، ثم رتبوا : فمنهم من رتب على أوائل الكلمات ، فبدأ بما أوله الهمزة ، وهكذا ، كترتيب [ الصباح المنير ] مثلاً ، ومنهم من رتب على أواخر الكلمات ، فقسم الكلمات إلى أبواب على عدد الحروف ، ثم رتب كل باب على فصول باعتبار أوائل الكلمات ، وهكذا ، كترتيب [ الصراح ] و [ الفاموس ] مثلاً . وكلهم راعى الترتيب في الحروف المتوسطة في الكلمات أيضاً ، فإما كان ثانياً ب مقدم على ما كان ثانياً ت وهكذا .

= طسنت ، ليس فيها حجة ولا بيان يؤدبان إلى غير خليتهما ، أو يفتران غير جرهرها ، فلو كانت أيامه قديمة ، ورسومه بعيدة - : لشك فيه بعض الأمم ، لصنعت ما لم يصنعه أحد ، منذ خلق الله الدنيا ، من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره ، [ ومن تأسيسه بناء كتاب العين ] ، الذي يحضر لغة أمة من الأمم قاطبة ثم من إمداده سيدييه من علم النحو بما صنف معه كتابه ، الذي هو زينة لدولة الإسلام .

وإن شئت الإسهاب بعد هذا فاقرأ الفهرست لابن النديم ( ٦٣ - ٥٥ ) ومعجم الأدباء لياقوت ( ١ : ١٨١ - ١٨٣ و ٦ : ١٩٧ - ١٩٨ و ٢٢٢ - ٢٢٧ ) وبغية الوعاة للسيوطي ( ٢٤٣ - ٢٤٥ و ٣٨٣ ) ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ( ١ : ٩٤ - ٩٦ ) وكشف الظنون ( ٢ : ٢٨٩ - ٢٩١ طبعه الاستانة ) .

ومعاجم اللغة بمسر حصرها ، وليس هذا أيضاً بموضعه ، وإنما يهمننا أن يعرف القارئ أن المعاجم المرتبة على أوائل الكلمات قديمة وكثيرة ، لما وقع في وهم كثير من الناس أن جملتها مرتب على أواخر الكلمات ، لما اشتهر بينهم من الصحاح والقاموس ولسان العرب .

وفي كلام الأخ الأستاذ الفمراوي - الذي قلنا آنفاً (ص ٤٥) - ما يوم القارئ أن كتاب [المفردات] للراغب الأصفهاني أقدم المعاجم المرتبة على أوائل الكلمات وليس كذلك ، فإن هذا الترتيب قديم جداً ، ومن أقدم ما وصل إلينا منه كتاب [جمهرة اللغة] لابن دريد ، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، مات في رمضان سنة ٣٢١ ، وهو مطبوع في حيدر آباد ، في ثلاث مجلدات كبار ضخام ، طبع في سنة ١٣٤٤ - ١٣٤٦ ، وقد قال في خطبته ما نصه :

« فارتجلت الكتاب للنسوب إلى [جمهرة اللغة] ، وابتدأت فيه بذكر الحروف المعجمة ، التي هي أصل تفرع منها جميع كلام العرب ، وعليها مدار تأليف وإليها مال أبنته . وبها معرفة مقاربه من متباينه ، ومنقاده من جامعها ، ولم أجري في إنشاء هذا الكتاب إلى الإزراء بعلمائنا ، ولا لالطن في أسلافنا ، وأنى يكون ذلك ؟ وإنما على مقالهم تحتذى ، وبسبيلهم نقتدى ، وعلى ما أصابوا نبتني . وألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الزهرودي رضوان الله عليه [كتاب المهن] فأنعب من تصدق لغايته ، وعنى من سما إلى نهايته ، فالنصف له بالقلب معترف ، والمعانند مقسكف ، وكل من بعده له تبع ، أقر بذلك أم جحد ، ولكنه رحمه الله تعالى ألف كتاباً مشكلاً ، لتقوب فهمه ، وذكاء فطنه ، وحادثة أذهان أهل دهره . وأماينا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش ، والمعجز لهم شامل ، إلا خصائص كدرارى النجوم ، في أطراف الأفق ، فسملنا وعمره ، ووطأ ما شأزه <sup>(١)</sup> . وأجربناه على تأليف الحروف المعجمة ، إذ

(١) « الشأز » : المكان الغليظ المرتفع .

كانت بالقلوب أعقب<sup>(١)</sup> ، وفي الأسماع أنفذ ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة ، وطالبها من هذه الجهة بعيداً من الخيرة ، مُشْفِياً على المراد . . .  
 وكتاب [ غريب القرآن ] لأبي بكر محمد بن عزيز<sup>(٢)</sup> السجستاني ،  
 لتوفي سنة ٣٣٠ ، وهو كتاب معروف ، طبع بمصر في سنة ١٣٢٥ ، وأوله  
 بعد الحمد والصلاة : « هذا تفسير غريب القرآن أَلَف على حروف المعجم ،  
 ليقرب تناوله ويسهل حفظه على من أراد » . وذكر الحافظ عبد الغنى الأزدي  
 المصري المتوفى سنة ٤٠٩ في كتاب [ المؤلف والمختلف ] - : ابن عزيز هذا  
 فقال : « صاحب كتاب غريب القرآن على حروف المعجم » .

وترتيب اللغة على حروف المعجم هو الأساس والأصل للفهارس ، ثم  
 اخترع علماء الإسلام - قياساً عليه - ترتيب الأعلام على حروف المعجم ، وأول  
 من علمناه فعل ذلك الإمام أبو عبد الله البخاري<sup>(٣)</sup> في كتابه [ الجامع الصحيح ]  
 قال : « باب تسمية مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، في الجامع الذي وَضَعَهُ »

(١) « أعقب » أي ألزق .

(٢) « عزيز » بضم العين المهملة وفتح الزاي وآخره راء ، هذا هو الراجح ،  
 وضبطه بعضهم كذلك ولكن آخره زاي . قال الذهبي في المشتبه (ص  
 ٣٦١) : « قال ابن ناصر وغيره : من قال بزيين صحف » . وقال أبو البركات  
 ابن الأنباري في نزهة الألباء (ص ٣٨٦) : « سمعت شيخنا أبا منصور  
 موهوب بن أحمد الجواليقي يحكي عن أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي  
 أنه قال : رأيت خطأ أبي بكر بن عزيز ، عليه علامة الراء غير معجمة ،  
 وصنف كتاب غريب القرآن ، وأجاد فيه ، ويقال : إنه صنفه في خمس  
 عشرة سنة ، وكان يقرأه على أبي بكر بن الأنباري ، فكان يصلح له فيه  
 مواضع » . وانظر أيضاً بغية الوعاة للسيوطي (ص ٧٢ - ٧٣) .

(٣) توفي البخاري ليلة السبت أول شوال سنة ٢٥٦ (٢ سبتمبر سنة ٨٧٠) .

أبو عبد الله ، على حروف المعجم<sup>(١)</sup> » فذكر أولاً النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثم ساق أسماء الصحابة على الحروف ، وفي بعض روايات البخاري ذكرُ أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ - وحدهم قبل سائر الصحابة . ولعله قد سبق البخاري غيره إلى ذلك مما لم أعلم به ، أو مما غاب عني علمه الآن .

ثم ألف العلماء ما لاحصر له من الكتب في التراجم على اختلاف أنحائها ومراميها - : على حروف المعجم . وأول من عني بذلك فيما علمت علماء الحديث ، فقد صنعوا ما لم يصنع أحدٌ ، ووصلوا إلى ما لم يصل إليه أحدٌ ، ألفوا في تراجم رجال الحديث والرواية مؤلفات ضخمة واسعة ، صغيرة وموجزة ، لم يطبع منها إلا النزر اليسير ، وهذا النزر في ذاته كثير خطير ، وعندى في مكتبتى من ذلك لمؤلف واحد ٣٢ مجلداً<sup>(٢)</sup> . وهو الإمام الكبير الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري ، شيخ الإسلام وقاضي القضاة ، المقوف ليلة السبت ٢٨ ذى الحجة سنة ٨٥٢ ( ٢٢ فبراير سنة ١٤٤٩ ميلادية ) وله في ذلك مؤلفات أخرى لم تطبع .

وأقدم كتاب عرفته في رجال الحديث مرتب على الحروف - : [ كتاب الضعفاء الصغير ] للبخاري الإمام ، وهو مطبوع على الحجر بالهند . طبعة قديمة بدون تاريخ ، في ٣٤ صفحة ، ثم [ كتاب الضعفاء والمتروكين ] للنسائي صاحب السنن<sup>(٣)</sup> ، وهو مطبوع مع كتاب البخاري أيضاً ، في ٢٢ صفحة ، ثم كتاب :

(١) البخاري ( ٥ : ٨٧ من الطبعة السلطانية و ٧ : ٢٥١ من فتح الباري طبعة بولاق ) .

(٢) بيانها : الإصابة في تمييز الصحابة ٨ مجلدات ، تهذيب التهذيب ١٢ مجلداً ، لسان الميزان ٦ مجلدات ، الدرر الكامنة ٤ مجلدات ، تقريب التهذيب مجلد واحد ، تعجيل المنفعة ، مجلد واحد .

(٣) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ولد سنة ٢١٥ ، ومات بفلسطين يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ٣٠٣ .

[الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعطل الحديث] للإمام الحافظ عبد الله بن عديّ الجرجاني ، المتوفى في أول جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ ( ٥ فبراير سنة ٩٧٦ م ) ، وهو كتاب كبير لم يطبع ، ومنه أجزاء مخطوطة بدار الكتب المصرية .

وقد كانت كتب التراجم في العصور الأولى مرتبة على السنين والطبقات<sup>(١)</sup> ، مثل [كتاب الطبقات الكبير] لمحمد بن سعد المتوفى في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ ( فبراير أو مارس سنة ٨٤٥ ) وهو مطبوع في أوربة في ثمانية مجلدات كبار ، ومثل تواريخ البخارى الثلاثة : الكبير والأوسط والصغير ، وهذا الصغير مطبوع في الهند .

ومن مارس كتب التراجم وأطال القراءة فيها وجد أن ما رتب منها على السنين والطبقات أجلُّ نفعاً وأعلى فائدة للمستفيد ، من الكتب المرتبة على الحروف ، لأن القارئ يدرس رجال العصر الواحد وأحوالهم متقارنة متقاربة ، ومتتابعة متوالية ، فيعرف المظاهر والأفان ، والشيوخ والتلاميذ ، فيستفيد صورة مجموعة غير مفرقة ، بخلاف ما رتب على الحروف ، فند يرغم هذا الترتيب المؤلف على أن يأتي رجل من الطبقة الأولى بعد رجل من الطبقة العاشرة مثلاً ، فلا يجد القارئ فيها تناسباً بين ما يقرأ .

وإنما اضطر المتقدمون - رحمهم الله - إلى معاجم الأعلام ، لأن المطابع لم تكن وجدت ، وأرادوا التيسير على القراء والباحثين ، لأن الكتب والمعاجم أسرع دلالة للباحث على ما يطلب من التراجم . وأنا أظن - بل أكاد أوقن - أنه لو وجدت المطابع في العصور السالفة ،

(١) وصنع ذلك بعض المتأخرين أيضاً كالحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابيه [تاريخ الإسلام] و [تذكرة الحفاظ] ،

بين أيدي أئمتنا المتقدمين<sup>(١)</sup>، لكانوا أكثر انتفاعاً بها مِنَّا، ولو ضَمُّوا كتبهم في التراجم - كلَّها أو جُلَّها - على الطبقات، ثم ألحقوا بها ما شاءوا من فهارس؛ تسهيلاً للمستفيد والباحث .

ومذه كتبُ رجال الحديث أكثرُها وضِعتْ كُتُبًا على معنى الفهارس، فإنَّك تجدُهم يذكرون الراوى للترجم، ويذكرون أين روايته من كتب السنة، خصوصاً فيما صنَّع لتراجم الرواة في الصحاح الستة أو السبعة المعروفة<sup>(٢)</sup>، وفيما ألحق بها من مؤلفات مؤلفيها، واصطلحوا على رموز لهذه الكتب يضعونها بجوار اسم الراوى المذكور فيها، فتجد في كتاب [تهذيب التهذيب] للحافظ ابن حجر - مثلاً - الرموز التي اعتمدها الحافظ الزُّيِّ مؤلفُ أصله، وهو [تهذيب الكمال]<sup>(٣)</sup>، وهي (ع) للكتب الستة، و (د) لأصحاب السنة، و (خ) للبخارى، و (م) لمسلم، و (د) لأبي داود، و (ت) للترمذي، و (س) للنسائي، و (ق) لابن ماجه، و (خت) للبخارى في التعاليق، و (بخ) له في الأدب المفرد، و (ي) له في جزء رفع اليدين، و (عخ) له في جزء خلق أفعال العباد، و (ز) في جزء القراءة خلف الإمام، و (مق) لمسلم في مقدمة كتابه، و (مد) لأبي داود في المراسيل، و (قد) له في جزء القدر، و (خد) له في الناسخ والمنسوخ، و (ف) له في التفرد،

(١) البخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وقد يلحق بها الموطأ .

(٢) [تهذيب التهذيب] لابن حجر في ١٢ مجلداً، وهو اختصار إلى الثلث من [تهذيب الكمال] للزمزى، وهو الحافظ الأوحَد، محدث الشام، الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعى الكلبي المزى - بكسر الميم والزاي، نسبة إلى «المزة» وهي قرية بجوار دمشق - ولد سنة ٦٥٤ ومات في ١٢ صفر سنة ٧٤٢ .

و (ض) له في فضائل الأنصار ، و (ل) له في المسائل <sup>(٩)</sup> ، و (ك) له في مسند مالك ، و (تم) لترمذي في الشمائل ، و (سى) للنسائي في عمل اليوم والليلة ، و (كن) له في مسند مالك ، و (ص) له في خصائص علي ، و (وعس) له في مسند علي ، و (فق) لابن ماجه في التفسير . ثم إذا أراد أن يترجم راوياً وضع بجوار اسمه رموز الكتب التي له فيها رواية ، ثم يذكر بعض شيوخه وبعض تلاميذه . وقد تبع في ذلك ما صنعه الحافظ المزني ، ولكنه اختصر منه وحذف ، فإن المزني يذكر في كتابه كل شيوخ الراوي وكل تلاميذه ، ويضع فوق اسم كل شخص منهم بالحررة رمز الكتب التي فيها روايته ، وهذا أقرب إلى نوع فهارس ، لأن الراوي قد يروي عن مشر بن شيخا مثلاً ، وروايته في كل الكتب السبعة ، ولكنه يروي عن فلان في البخاري ، وعن فلان في مسلم ، وهكذا ، ويكون لكل شيخ من شيوخه تلاميذ آخرون رويوا عنه في أبي داود أو الترمذي

(١) هو كتاب [ مسائل الإمام أحمد ] تأليف أبي داود صاحب السنن ، سليمان ابن الأشعث ، المولود سنة ٢٠٢ ، والمتوفى يوم ١٦ شوال سنة ٢٧٥ ( فبراير سنة ٨٨٩ م ) وهذا الكتاب أسئلة لأبي داود سأل عنها شيخه الإمام أحمد بن حنبل في الحديث والفقه ، فكتب أبو داود المسائل وأجوبتها ، وقد طبع في مصر بمطبعة المنار سنة ١٣٥٣ بنفقة الأخ الشيخ إبراهيم بن حمد الصنيع التاجر بمجدة . ومنه في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة عتيقة كاملة ، هي من أقدم الكتب المخطوطة في الدنيا ، لأنها بخط أحد تلاميذ المؤلف ، وكتبت في حياته سنة ٢٦٦ وقد أخبرت عنها صديق الأستاذ الكبير العلامة الدكتور منصور فهمي بك مدير دار الكتب المصرية ، ورجوته أن يأمر باستحضار نسخة منها مصورة بالتصوير الشمسي ، فأجاب حفظه الله الرجاء ، وجاءت النسخة المصورة إلى دار الكتب ، ولا أعرف كتاباً مخطوطاً أقدم منها ، إلا كتاب [ الرسالة ] للشافعي ، المحفوظ بدار الكتب ، بخط الربيع بن سليمان ، كتبه في حياة الشافعي ، أي قبل آخر شهر رجب سنة ٢٠٤ ( يناير سنة ٨٢٠ م ) .

- مثلاً - فيكون تحديد موضع الرواية في كل راوٍ أشدَّ تقريباً لمعنى الفهارس ،  
يدرك ذلك تمام الإدراك من عانى هذه الصناعة ، وولج مضايقتها ، ودرس طرقها .  
ولذلك كثيراً ما أتمنى أن أوفق إلى ناشر يعينني على طبع [تهذيب الكمال]  
للزّبي ، لأبين فيه موضع رواية كل راوٍ في الكتب الستة وغيرها بأرقام  
الصحف ، ليكون السكّابُ كتاباً وفهرساً لها معاً ، ويكون هذا تحقيقاً  
لقصد مؤلفه من التسهيل والتيسير .

وما يؤيد أن هذه الكتب في الرجال إنما وُضعت على معنى الفهارس ،  
وأنه لم يمتنعهم من جعلها فهارس تامة إلاّ عدم وجود المطابع - : أنهم كثيراً  
ما يذكرون في ترجمة الراوي موضع حديثه في السكّاب الذي روى له ، إذا  
كان الراوي حديث أو حديثان ، ولم يذكروا مواضع أحاديث الرواة الذين  
في روايتهم كثرة ، ومع ذلك فقد يدّعون على بعضها إذا كان في الإسناد  
معنى يحتاج إلى نقد أو إيضاح .

ومثل ذلك : أن الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي <sup>(١)</sup> أوف [كتاب  
الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري  
ومسلم <sup>(٢)</sup> مرتباً على الحروف ، والتزم في كل راوٍ مُقِلّ أن يدل على موضع  
حديثه من الصحيحين ، فيقول مثلاً في ترجمة « سعيد بن محمد » : « سمع  
ابن عباس عند البخاري ، والبراء عند مسلم . روى عنه مطروق بن طريف  
عند البخاري في فضل الصحابة ، ومالك بن مِغْوَل عند مسلم في الفرائض » .  
فهو في المقلّين فهرس تامّ ، لا ينقصه إلاّ الدلالة على موضعه برقم الصفحة ، ولم  
يكن ذلك ميسوراً في المخطوطات وقد يدل على موضع بعض الحديث من رواية

(١) ولد سنة ٤٤٨ ومات يوم الجمعة منتصف ربيع الأول سنة ٥٠٧ ( ٣٠ )

أغسطس سنة ١١١٣ م ) .

(٢) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٣٣ .



الراوى للكثير ، انائدة ، كما فى ترجمة « أحمد بن محمد بن حنبل الإمام »  
 إذ يقول : « روى عنه مسلم بغير واسطة بينهما ، وروى البخارى عن أحمد  
 بن الحسن الترمذى عنه حديثاً واحداً فى آخر المغازى ، فى مسند بريدة قوله :  
 إنه فزاع مع النبى صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة . وقال فى كتاب  
 الصدقات : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أبى ثناء ثمامة ، الحديث ،  
 ثم قال عتيقه : وزادى أحمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الأنصارى ، وقال  
 فى كتاب النكاح : قال لنا أحمد بن حنبل رحمه الله ، ولم يقل حدثنا ولا  
 أخبرنا ، وهو حديث الثورى عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال : حرم من النسب سبع ، الحديث . فهذا فهرس من  
 وجه ، ولا ينقصه أيضاً إلا رقم الصفحة .

ثم لم يكتب علماء الحديث بهذا ، فى سبيل الترفيه على الناس والتيسير  
 لهم ، إذا ما أرادوا البحث عن الأحاديث فى دواوينها ، فابتدعوا نوعاً آخر  
 طريفاً من الفهارس ، سموه « الأطراف » ، فيجمع أحدهم أحاديث  
 الصحيحين - البخارى ومسلم - أو أحاديث السنن الأربعة - لأبى داود  
 والترمذى والنسائى وابن ماجه - أو أحاديث كتب غيرها ، أو يجمع أحاديث  
 المكذب الستة ، ثم يفرد روايات كل صحابى وحده ، ويرتب أسماء الصحابة  
 على حروف المعجم ، ويذكر أحاديثهم حديثاً حديثاً باختصار ، ويبين موضع  
 كل حديث فى الكتاب الذى هو فيه ، كأن يكون فى البخارى فى أبواب الصلاة ،  
 أو فى مسلم فى أبواب الطهارة ، وهكذا ، ويشير إلى إسناده باختصار أيضاً ،  
 وإذا تكرر الحديث بأسانيد متعددة أشار إليها كلها وبين مواضعها .

ومن أقدم هذه الكتب : كتاب [ أطراف الصحيحين ] للإمام الحافظ  
 خلف بن محمد بن حمدون الواسطى ، المتوفى سنة ٤٠١ هـ ( سنة ١٠١٠ - ١٠١١ م ) .  
 وكتاب [ أطراف الفرائب والأفراد ] للإمام الحافظ أبى الفضل محمد بن طاهر

المقدسى ، المتوفى سنة ٥٠٧ هـ ، وهو يجمع أطراف الكتب الستة ، رتب فيه كتاب [ الأفراد ] للدارقطنى على حروف المعجم ، وكتاب [ الأطراف ] للحافظ الكبير أبى القاسم على بن عساكر الدمشقى المتوفى ليلة الاثنين ٢١ رجب سنة ٥٧١ هـ ( فبراير سنة ١١٧٦ م ) .

ومن أحدث كتب الأطراف : كتاب [ ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الأحاديث ] للعلامة الصالح العارف بالله الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى المتوفى يوم الأحد ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣ ( مارس سنة ١٧٣٠ ) ، وهو أكثر كتب الأطراف فائدة ، مع الإيجاز القام ، وقد جعله أطرافاً للكتب الستة وموطأ مالك .

وكان هذا الكتاب نادر الوجود جداً ، وحين كنت ببلد الله الحرام لأداء فريضة الحج فى سنة ١٣٤٧ وجدت نسخة جيدة منه ، مكتوبة بخط أحد أحفاد المؤلف ، وتاريخ نسخها سنة ١٢١٥ ، فاستعرتها من صاحبها الصديق الفاضل النبيل الشيخ عبد الوهاب الدهلوى ، أحد كبار الأعيان والعلماء من الهند بمكة ، على أمل أن أبذل فى وسعى فى السعى لطبعه ، وقد وفق الله لنشره الأخ الشيخ محمود ربيع أحد علماء الأزهر ، ولكنه طبعه طبعاً على غير ما كنت أرجو . وكتب الأطراف كثيرة ، بعضها مخطوط بدار الكتب المصرية ، وبعضها فى مكاتب أخرى ، ولم يطبع منها إلا [ ذخائر المواريث ] .

ثم لم يكتف العلماء بهذا أيضاً ، فاخترع الحافظ جلال الدين السيوطى<sup>(١)</sup> نوعاً آخر من التفهارس لكتب الحديث ، رتب الأحاديث فيه على حروف المعجم ، باعتبار أوائل اللفظ النبوى الكريم ، وعمل فى ذلك كتباً كثيرة ،

(١) توفى السيوطى ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ ( أكتوبر سنة

أشهرها [الجامع الكبير] أو [جمع الجوامع] ولم يتبع ، و [الجامع الصغير]  
وقد طبع مراراً<sup>(١)</sup> .

وأنا أعتقد أن المطابع لو كانت معروفة في عصر السيوطي لوضع عمله عملاً  
كاملاً ، ولجعل هذه الكتب فهارس لكتب السنة على الطراز الحديث .  
ومنذ بضع عشرات من السنين صنع محمد الشريف بن مصطفى التوقادي  
من علماء الاستانة ، كتابين ، هما [مفتاح صحيح البخاري] و [مفتاح صحيح  
مسلم] ، فرغ من تأليفهما سنة ١٣١٢ ، وطبعا في الاستانة سنة ١٣١٣ ، رتب  
أحاديث كل واحد منهما على الحروف ، باعتبار أوائل اللفظ النبوي الكريم ،  
وأشار إلى موضع كل حديث في [مفتاح البخاري] بالأبواب والكتب ،  
وبأرقام الأجزاء والصفحات ، لمتن البخاري وشرحه لابن حجر والعميني  
والقسطلاني ، وفي [مفتاح مسلم] كذلك متن مسلم وشرحه للنفوي .

وهذه أثاره من علم عمّا عمل علماء الإسلام في سبيل الفهارس ،  
يوقن قارئها أنهم فكروا كثيراً وعملوا كثيراً ، وأنهم بذلوا كل الجهد  
في هذا السبيل ، فوصلوا على ضؤلة ما بأيديهم من الآلات ، وأن  
الإفرنج لم يصنعوا إلا أن اقتبسوا عملهم في المخطوطات فقلدوه  
في المطبوعات ، مع شيء من التجوير والتنظيم ، ثم راح ناس منّا جاهلوا  
آثار سلفهم الصالح ، واستهوتهم أوربة يجبروتها وقوتها حتى عبدوها ،  
وحتى كادوا أن يفقدوا مقومات الأمم ؛ من دين ولغة ؛ وعصبية

(١) السيوطي هو أول من ابتدع هذا النوع ، ولم يسبق إليه ، كما نصّ على  
ذلك العلامة علاء الدين البسنوي ، في كتابه [محاضرة الأوائل ومسامرة  
الأواخر] الذي فرغ من تأليفه سنة ٩٩٨ (ص ٦٧ طبعة بولاق سنة

١٣٠٠) .

ومجد، ليكونوا - زعموا - مجددّين ومتقّفين ! اراح هؤلاء هجّيرائهم  
 وديّنتهم الإشادة بالمستشرقين، ولا تصحيح إلا ما صحّح المستشرقون؛  
 ولا فهارس إلا ما صنع المستشرقون ! ولا علم إلا ما قال المستشرقون،  
 ولا لغة إلا ما ارتضى المستشرقون، الرأى الصحيح في فهم القرآن  
 ما فهم المستشرقون؛ والحديث الثابت ما أثبت المستشرقون ! ! وقَرَّ  
 في نفوسهم؛ وأُشْرِبُوا في قلوبهم أن كلّ المستشرقين، « حذّام »؛  
 والقول ما قالت حذّام ! !

بالله لقد تعبتُ أياماً طوالاً؛ في إقناع بعض إخواني بأن نسخة  
 [الرسالة] للشافعي؛ القديمة المحفوظة بدار الكتب المصرية - :  
 مكتوبةٌ كلّها بخط الربيع بن سليمان صاحب الشافعي؛ وأنه كتبها  
 في حياة مؤلفها؛ على كثرة ما جادلتهُم بالدلائل الصحاح؛ والحجج القائمة؛  
 حتى اقتنعوا أو كادوا؛ وهم ذوو نظر ثاقب؛ وفكر سليم؛ وعلم  
 ومعرفة؛ وليسوا من عبّاد الإفرنج؛ وما كان بهم إلا أن القواعد التي  
 زعم المستشرقون لتأريخ الخطوط العربية لا تستقيم مع ما ادّعى؛ وإلا  
 أن المستشرق « موريتس » أرخ هذه النسخة في مجموعة الخطوط  
 العربية بأنها كتبت نحو سنة ٣٥٠ فكان من العسير الاقتناع  
 بما يخالف ما وُجد من القواعد؛ وما قال رجلٌ يقلده مئات وألوف  
 من العلماء والباحثين<sup>(١)</sup>؛ وهكذا أثّر التقليد . واستهواؤه للنفوس؛

(١) سأفصل القول في شأن [الرسالة] بإسهاب إن شاء الله، في مقدمتها، إذ أقوم  
 بتحقيقها وطبعها عن نسخة الربيع بمطبعة أولاد السيد مصطفى الحلبي رحمه الله.

عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ . وَقَدِيمًا قَالَ الشَّافِعِيُّ : « وَبِالتَّقْلِيدِ أَغْفَلَ مَنْ  
أَغْفَلَ مِنْهُمْ ؛ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا وَلَهُمْ <sup>(١)</sup> » .

## عملي في تصحيح الكتاب

ولقد اتبعتُ في تصحيح كتاب الترمذی هذا أصحَّ قواعد التصحيح  
وأدقِّها ، واجتهدتُ في إخراج نصِّه صحيحًا كاملاً ، على ما في الأصول التي وصفتُ  
من اضطراب واختلاف ، وعلى أنه لم يقع لي منه نسخة يصحُّ أن تُسمَّى  
« أصلاً » بحق ، كأن تكون قريبةً من عهد المؤلف ، أو تكون ثابتة القراءة  
والأسانيد ، على شيوخ ثقات معروفين ، ولكنَّ مجموع الأصول التي في يدي  
يخرج منها نصُّ أقرب إلى المصححة من أيِّ واحدٍ منها . ولم أكتب فيه حرفاً  
واحداً إلاَّ عن ثبت ويقين ، وبعد بحث واطمئنان ، وذكرتُ كلَّ ما في هذه  
النسخ من زيادات ، بين قوسين هكذا [ ] مع الإشارة في التعليل إلى مصدر  
الزيادة ، إلاَّ أن تكون الزيادة خطأ صرفاً ، فإنِّي لا أزيدُها في المتن ، ولكن  
أذكرُها في التعليل ، مبيِّناً وجه الخطأ فيها . وذكرتُ كلَّ ما في النسخ من  
اختلاف ، سواء أكان صحيحاً أم خطأ ، وإنما أذكر في المتن ما أراه أصحَّ  
من غيره في نظري ؛ مع إيضاح وجه الترجيح ، إن كان هناك وجه له .  
وقد فعلتُ هذا كله احتياطاً ، فقد يكون ما رأيتُه خطأ يراه غيري  
صواباً ، وأكون أنا الخطيئ ، وقد يكون ما ظننتُه راجعاً مرجوحاً في الحقيقة ،  
وإنما احتطتُ في عملي أشدَّ الاحتياط ، وبذات ما في وسعي من جهد .  
ولا أستثنى من النسخ شيئاً فيما فعلتُ إلاَّ النسخة المرموز لها بحرف (هـ)

(١) عن كتاب [ الرسالة ] في الفقرة ( ١٣٦ ) .

فإني لم أذكر جميع ما فيها من مخالفة لغيرها ، إذ لم ألق بصحتها ، كما قلت آنفاً في وصفها .

وكان القارئ في هذه الطبعة من [ سنن الترمذی ] يقرأ في جميع النسخ التي وصفت ، عن ثقة ويقين واطمئنان نفس ، إن شاء الله .

وقد جعلت للكتاب نوعين من الأرقام ، من أوله إلى آخره : أحدهما لأبواب الكتاب ، ليكون حصراً صحيحاً لها ، ولنستعين به في أنواع من الفهارس ، والآخر للأحاديث ، ليكون حصراً لها أيضاً ، ولتكون أكثر الفهارس عليه ، فإني أرى أن عدد الأحاديث بالأرقام المسلسلة في طبع كتب السنة واجب ، لتكون فهارسها منظمة متقنة ، ولتختلف الفهارس باختلاف الطبعات ، ولتكون الأرقام كأنها أعلام للأحاديث ، وليسهل أيضاً على السكاتبين والمؤلفين إذا أرادوا الإشارة إلى حديث - : أن يشيروا إليه برقة ، وفوائد أخرى يدركها القارئ والباحث .

أما الفهارس فإني لم أضع مع هذا الجزء الأول إلا فهرس الأبواب التي فيه ، وشيئاً يسيراً عن بعض أبحاثي في الشرح ، تخيرتها من الأبحاث التي لي فيها رأي خاص ، أو تحقيق لم أجده غيري صنعه فيما قرأت ، وكذلك سأفعل إن شاء الله في سائر الأجزاء ، ثم أضع للفهارس العامة المفصلة جملة واحدة في آخر الكتاب ، إن شاء الله ، وستكون على أنواع مختلفة ، منها : فهرس للصحابة الذين لهم أحاديث في الكتاب <sup>(١)</sup> ، وآخر للصحابة الذين أشار إليهم بقوله « وفي الباب » ، وآخر لرجال الإسناد الذين تسلم عليهم الترمذی أو تكلمت عنهم في الشرح ، من جهة التوثيق والتضعيف <sup>(٢)</sup> ، وسأفكر في أنواع أخرى من الفهارس عند أوانها إن شاء الله ، ولست أعد بشيء من ذلك الآن ، فكل شيء في أوانه .

(١) فيكون هذا الفهرس كأنه مسند للصحابة الذين روى لهم الترمذی ، ويستفاد منه أيضاً معرفة عدد ما لكل صحابي من الأحاديث عنده .

(٢) فيكون هذا الفهرس كأنه كتاب « معجم » في الجرح والتعديل .

إنما أرجو أن يجد القارئ هذا الكتاب تحفة من التحف ؛  
ومثلاً يحتذى في التصحيح والتنقيح ؛ وأصلاً موثقاً به حجة ؛ وليعلم  
الناس أننا نتقن هذه الصناعة ؛ من تصحيح وفهارس ونحوهما - :  
أكثر مما يتقنها كل المستشرقين ؛ ولا أستثنى . وما أبغى بهذا  
نخراً ؛ ولا أقوله غروراً بالنفس ؛ وإنما أقول ما أراه حقاً ؛ لي أوعى ؛  
وقد صححت قبل هذا الكتاب كتباً ؛ منها كتابان كادا أن يبلُغا من  
الاتقان الغاية ؛ في نظري ورأى علي الأفل ؛ وفي نظر كثير من  
إخواني من أهل العلم والمعرفة .

أولهما : كتاب [ الخراج ] تأليف يحيى بن آدم القرشي ؛  
المتوفى سنة ٢٠٣ ؛ وقد كان أول ما نُشر ؛ بمطبعة بريل في مدينة ليدن ؛  
نشره المستشرق العلامة الدكتور « ث . و . جوينبول » سنة ١٨٩٦ م  
( ١٣١٤ هـ ) ثم رغبت المطبعة السلفية في إعادة نشره في سنة ١٣٤٧ ؛  
فعهد إلي الصديقان الأخوان ؛ السيد محب الدين الخطيب حفظه الله ؛  
والسيد عبدالفتاح قتلان رحمه الله - : بتحقيقه وتصحيحه ؛ ولم يكن  
معي من الأصول منه إلا النسخة المطبوعة في ليدن ؛ فصححته ،  
وحققت كل كلمة منه ، وكتبت عليه حواشي نفيسة مختصرة ،  
وما هو في أيدي الناس ، فمن شاء فليقرأه وليقارن بينه وبين طبعة  
أوربة ، ثم ليحكم بما يرى ، وقد ألحقت به فهرس متقنة دقيقة ؛  
للأبواب ، ثم للرجال ، ثم لشيوخ يحيى بن آدم ، ثم للقبائل والأمم ،

ثم للأما كن ، ولم تكن هذه الفهارس كلها في الطبعة الأولى ، بل كان فيها بعضها غير صحيح ولا مستوفى .

ثانيهما : كتاب [لباب الآداب] تأليف « الأمير أسامة بن منقذ » المولود سنة ٤٨٨ ، والمتوفى سنة ٥٨٤ ، نشره صديقي الفاضل الأديب لويس سر كيس : في سنة ١٣٥٤ ، ولم يكن بيدي منه إلا صورة شمسية عن نسخة كتبت في حياة المؤلف ، في ( صفر سنة ٥٧٩ ) وأهداها لابنه « الأمير مرهف بن أسامة » وعليها وثيقة الإهداء بخط الأمير مرهف ، ثم وجدتُ بدار الكتب المصرية نسخة أخرى في أثناء طبع الكتاب ، وهي نسخة جديدة غير جيدة ولا صحيحة . وقد ألحقت به من الفهارس فهرس الأبواب ، وآخر للأعلام ، وآخر لأيام العرب وآخر للأما كن ، وآخر للقوافي ، ولست أقول في مدحه إلا أن أحيل القارئ عليه .

وقبل أن أختم هذا البحث أرى واجباً عليّ - لمناسبة الكلام في الفهارس - أن أنوّه برجل نابغة مدهش ؛ مجهول مغمور في هذا البلد ، هو الأستاذ الشيخ مصطفى علي بيومي . هذا الرجل قد نبغ في فن الفهارس وصناعاتها نبوغاً عجبياً ، وأنا أشهد له - شهادة خالصة لله - أنه قد فاق في هذا كل من علمناه ، ممن تقدم أو تأخر . هذا الرجل لو كان في بلد لم يُبتَلَّ بتقديس الأجانب ، وعلم الأجانب ،



وعمل الأجانب ، ولغة الأجانب - : لكان له شأن أي شأن ، ولعمد إليه بوضع الفهارس لدور الكتب ، ولما فيها من علوم ومعارف ، وتراجم وتواريخ . ولو كان لي شيء من السلطان لعرفت كيف أظهر علمه ونبوغه ، ولعرفت كيف أنظم عمله ، وكيف أوجه التوجيه الصحيح ، ولكن ...

### طريقتي في الشرح

كتاب الترمذي يمتاز بأمر ثلاثة ، لا تجددها في شيء من كتب السنة الأصول ، الستة أو غيرها :

أولها : أنه بعد أن يرَوِّي حديث الباب يذكر أسماء الصحابة الذين رُوي عنهم أحاديث فيه ، سواء أكانت بمعنى الحديث الذي رواه ، أم بمعنى آخر ، أم بما يخالفه ، أم بإشارة إليه ولو من بعيد . وهذا أصعب ما في الكتاب على من يريد شرحه ، وخاصة في هذه العصور ، وقد عَدِمَت بلاد الإسلام نبوغ حفاظ الحديث ، الذين كانوا مفاخر العصور السابقة فن حاول استيفاء هذا ونخرج كل حديث أشار إليه الترمذي أعجزه ، وفاته شيء كثير<sup>(١)</sup> . وقد حاول الشيخ البار كفوري رحمه الله ذلك في شرحه ، فلم يمكنه تخريج كل الأحاديث . وقد فكرت في أن أتبعه فيما صنع ، ثم وجدته سيكون عملاً ناقصاً ، ووجدتني

(١) رأيت في ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ أنه ألف كتاباً سماه « الباب : في شرح قول الترمذي : وفي الباب » ولم أره ، ولا أعلمه موجوداً في مكتبة من المكاتب : ولو وجد هذا الكتاب أغنى عن كثير من العناء ، وأفاد أكبر الفائدة ، لحفظ مؤلفه وسعة اطلاعه والثقة بنقله .

سأنسب أحاديث إلى كتب لم أرها فيها بنفسى ، وسأكون فيها مقبلاً  
غيرى ، فأبئت<sup>(١)</sup> .



ثانيها : أنه في أغلب أحيانه يذكر اختلاف الفقهاء وأقوالهم في المسائل  
الفقهية ، وكثيراً يشير إلى دلائلهم ، وبذكر الأحاديث المتعارضة في المسئلة .  
وهذا مقصد من أعلى المقاصد وأهمها ، إذ هو الغاية الصحيحة من علوم الحديث ،  
تمييز الصحيح من النضيف ، للاستدلال والاحتجاج ، ثم الاتباع والعمل .  
وقد بدا لي أول الأمر أن أوفى القول في ذلك ، ثم أحجمت ، إذ لو فعلت  
طال الكتاب جداً ، ونخرج عن كل تقدير قدرناه له في طبعه ، ولم أجد من  
الوقت مباحث القيام به على الوجه الذى أريد ، فاقصرت على مسائل قليلة ، من  
دقائق مسائل الخلاف ، مما اختلفت فيه أنظار العلماء ، ودق وجه الصواب  
فيه ، وجمالها كالمثال للملم أذكر ، تحتذيه العالم والمتعلم ، والمفيد والمستفيد .

وعلى النهج القويم سار عليه أئمتنا من أهل الحديث سرت  
فيما عرضت له من مسائل الخلاف : لاحجة إلا فيما قال الله أو قال  
رسوله ، وكل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ، (وما كان  
لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة  
من أمرهم<sup>(٢)</sup> ) . (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمُواكَ فِيمَا سَجَرَ

(١) والشيخ المباركفوري رحمه الله إنما خرج ماخرج من الأحاديث مقلداً  
غيره أيضاً من أصحاب الكتب الجامع والمخرجات ، كالمنتقى للمجددين تيمية ،  
وشرحه نيل الأوطار للشوكاني ، والتلخيص والفتح للحافظ ابن حجر ،  
ولم أفعل مثل ما فعل إلا متعجلاً أو لضرورة .

(٢) سورة الأحزاب (٣٦) .

بينهم، ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا<sup>(١)</sup>.  
 لَا تَقْلُدْ دِينَنَا الرِّجَالُ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ مَا جُمِعَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا تَجْمَعْ  
 مَا فَرَّقَ بَيْنَهُ، وَلَا تَقُولُ: مَا فَرَّقَ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا؟ [لَأَنَّ قَوْلَ  
 مَا فَرَّقَ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا؟ وَفِي مَا فَرَّقَ بَيْنَهُ رَسُولُ اللَّهِ - لَا يَمْدُو أَنْ يَكُونَ  
 جَهْلًا مِمَّنْ قَالَ، أَوْ ارْتِيَابًا شَرًّا مِنَ الْجَهْلِ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا طَاعَةُ اللَّهِ  
 بِاتِّبَاعِهِ<sup>(٢)</sup>].

فقد أمرنا الله باتِّباع نبيه، وجعل طاعته والرضا بحكمه شرطًا  
 في صحة الإيمان به، فاجاء من سنَّته فيما فيه نصُّ كتاب فهو بيان للكتاب،  
 بيان لعمامته وخاصته، وناسخه ومنسوخه، ونحو ذلك. [وما سنَّ رسولُ الله  
 فيما ليس لله فيه حكمٌ - : فبحكم الله سنَّه. وكذلك أخبرنا الله  
 في قوله : (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. صراطِ الله<sup>(٣)</sup>) وقد  
 سنَّ رسولُ الله مع كتاب الله، وسنَّ فيما ليس فيه بعينه نصُّ كتاب  
 وكلُّ ما سنَّ فقد ألزَمنا الله اتِّباعه، وجعل في اتِّباعه طاعته، وفي  
 العُتُودِ<sup>(٤)</sup> عن اتِّباعها معصيته التي لم يَمْدِرْ بها خلقًا، ولم يَجْعَلْ له من  
 اتِّباع سنَّ رسول الله نَحْرَجًا، لما وصفتُ، وما قال رسولُ الله .

(١) سورة النساء (٦٥) :

(٢) من كلام الشافعي في [ الرسالة ] رقم ( ٥ / ٥ ) .

(٣) سورة الشورى ( ٥٢ - ٥٣ ) .

(٤) العتود - بضم العين المهملة - : العتو والطغيان ، أو الميل والانحراف .  
 وفعله من أبواب : « نصر وسمع وكرم » وأما العتود فإنه مصدر سماعي .

أخبرنا سفيان عن سالم أبو النضر<sup>(١)</sup> مولى عمر بن عبد الله سمع  
عبيد الله بن أبي رافع يحدث عن أبيه أن رسول الله قال : « لا ألفين  
أحدكم متحكماً علي أريكته يأتيه الأمر من أمري ، مما أمرت به  
أو نهيت عنه . » فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه<sup>(٢)</sup> ]  
وقال الشافعي أيضاً : [ فيما وصفت من فرض الله علي الناس اتباع أمر  
رسول الله دليل على أن سنة رسول الله إنما قبلت عن الله ، فمن اتبعها  
فبكتاب الله تبعها ، ولا نجد خيراً ألزمه الله خلقه نصاً بيناً : إلا كتابه  
ثم سنة نبيه ، فإذا كانت السنة كما وصفت ، لاشبه لها من قول  
خلق من خلق الله . : لم يجوز أن ينسخها إلا مثلاً ، ولا مثل لها غير  
سنة رسول الله ، لأن الله لم يجعل لأدبي بعده ما جعل له ، بل فرض  
علي خلقه اتباعه ، فالزمهم أمره ، فخلق كلهم له تبع ، ولا يكون للتابع  
أن يخالف ما فرض عليه اتباعه ، ومن وجب عليه اتباع سنة رسول الله  
لم يكن له خلافها ، ولم يقدّم مقام أن ينسخ شيئاً منها<sup>(٣)</sup> ] .

فلا عذر لأحد يعلم حديثاً صحيحاً أن يخالفه ، لا تقليداً  
ولا اجتهداً ، ولا استحساناً ولا استنباطاً ، كما قال الشافعي - وهو

(١) هكذا في أصل الربيع من [ الرسالة ] ، وهو صحيح عربية ، كما أوضحناه  
في شرحنا عليها .

(٢) من كلام الشافعي في [ الرسالة ] رقم ( ٢٩٢ - ٢٩٥ ) وهذا الحديث  
الذي رواه الشافعي حديث صحيح .

(٣) [ الرسالة ] رقم ( ٢٢٦ ) .

ناصرُ الحديثِ حقًا - : [لا يجوز لأحدٍ علمه من المسلمين - عندي - أن يتركه إلا تأسياً أو ساهياً<sup>(١)</sup>] . وكما قال أيضاً : [وأما أن يخالف حديثاً عن رسول الله ثابتاً عنه - : فأرجو أن لا يؤخذ ذلك علينا إن شاء الله . وليس ذلك لأحدٍ ، ولكن قد يجهل الرجلُ السنةَ فيكونُ له قولٌ يخالفها ، لا أنه عمداً خلافاً ، وقد يغفلُ المرءُ ويخطئُ في التأويلِ<sup>(٢)</sup>] .



ثالثها : أنه - أعني العزيزي - يُعنى كل العناية في كتابه بتعليل الحديث ، فيذكر درجته من الصحة أو الضعف ، ويفصل القول في التعليل والرجال تفصيلاً جيداً ، وعن ذلك صار كتابه هذا كأنه تطبيقٌ عمليٌ لقواعد علوم الحديث ، خصوصاً علم الرجال ، وصار أنفع كتاب للعالم والمتعلم ، والله متيقنٌ والباحث ، في علوم الحديث .

ولقد عُنيْتُ بهذا الأمر كما عني ، ورأيتُ أن أجعلَ خدمةً لهذا الكتاب التوسعُ في تحقيق دقائق التعليل ، تقريباً لها في أذهان القارئين ، وإرشاداً للمستفيدين ، وتسهيلاً للباحثين ، ليكون ذلك حافزاً لطلّاب الحديث علي أن يعمسوا في أعماق فنونه ، ويستخرجوا منها الدرر الغالية ، التي بها يفقهون كتابَ الله حقَّ فقهه ، ويؤدّون أمانةَ الله حقَّ أدائها ، حتى يسمّوا بذلك إلى الذروة العليا في العلم

(١) كتاب [ اختلاف مالك والشافعي ] تأليف الشافعي ، وهو ملحق بكتاب [ الأم ] ( ج ٧ ص ١٨٦ ) .

(٢) [ الرسالة ] رقم ( ٥٩٨ - ٥٩٩ ) .

والعمل في الدين والدنيا ، [ فإن من أدرك علمَ أحكامِ الله في كتابه نصّاً واستدلالاً ، ووقفه الله للقول والعمل بما عليم منه : فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ، وانتفت عنه الرّيبُ ، ونوّرت في قلبه الحكمة ، واستوجب في الدين موضعَ الإمامة <sup>(١)</sup> ] .

وَلْيَعْلَمْ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ : مِنْ رَجُلٍ أَسْلَسَ لَلْمَعْصِيَةِ الْمَذْهَبِيَّةِ قِيَادَهُ : حَتَّى مَلَكَتْ عَلَيْهِ رَأْيُهُ ، وَغَلَبَتْهُ عَلَى أَمْرِهِ ، فَخَادَتْ بِهِ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى : أَوْ مِنْ رَجُلٍ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ فَدَاخَلَهُ الْغُرُورُ ، إِذْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ ، فَتَجَاوَزَ بِهَا حَدَّهَا وَظَنَّ أَنَّ عَقْلَهُ هُوَ لِلْعَقْلِ الْكَامِلِ ، وَأَنَّهُ « الْحَكَمُ الْفَرَضِيُّ حُكُومَتُهُ » فَذَهَبَ يَلْعَبُ بِأَحَادِيثِ النَّبِيِّ . يُصَحِّحُ مِنْهَا مَا وَافَقَ هَوَاهُ وَإِنْ كَانَ مَكْذُوبًا مُوضُوعًا ، وَيُكَذِّبُ مَا لَمْ يَعْجِبْهُ وَإِنْ كَانَ الثَّابِتَ الصَّحِيحَ : أَوْ مِنْ رَجُلٍ اسْتَوَلَى الْمَبْشُرُونَ عَلَى عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ ، فَلَا يَرَى إِلَّا بِأَعْيُنِهِمْ ، وَلَا يَسْمَعُ إِلَّا بِأَذَانِهِمْ ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَّا بِهَدْيِهِمْ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَّا عَلَى ضَوْءِ نَارِهِمْ يَحْسِبُهَا نُورًا ، ثُمَّ هُوَ قَدْ سَمَّاهُ أَبَوَاهُ بِاسْمِ إِسْلَامِيٍّ ، وَقَدْ عُدَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ عَلِيمِهِمْ - فِي دِفْطَرِ الْمَوْلِيدِ وَفِي سَجَلَاتِ الْإِحْصَاءِ ، فَيَأْتِي إِلَّا أَنْ يَدَافِعَ عَنْ هَذَا الْإِسْلَامِ الَّذِي أَلْبَسَهُ جَنْسِيَّةً وَلَمْ يَتَّقِدْهُ دِينًا ، فَتَرَاهُ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ لِيَخْضَعَهُ لِمَا تَعَلَّمَ مِنْ اسْتِزَادِيهِ ، وَلَا يَرْضَى مِنَ الْأَحَادِيثِ حَدِيثًا يَخَالِفُ آرَاءَهُمْ وَقَوَاعِدَهُمْ ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ حُجَّتُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ قَائِمَةً ! إِذْ هُوَ

(١) [ الرسالة ] رقم (٤٦) :

لا يفتقه منه شيئاً : أو من رجلٍ مثلٍ سابقه ، إلا أنه أراح نفسه ،  
فاعتق ما نفثوه في روحه من دين وعقيدة ، ثم هو يأبى أن يعرف  
الإسلام ديناً أو يعترف به ، إلا في بعض شأنه ، في التسمي بأسماء  
المسلمين ، وفي شيء من الأنكحة والموارث ودفن الموتى : أو من  
رجلٍ مسلمٍ عُلِّمَ في مدارسٍ منسوبةٍ للمسلمين ، فعرف من أنواع العلوم  
كثيراً ، ولكنه لم يعرف من دينه إلا نزرأً أو قشوراً ، ثم خدعته  
مدينة الإفرنج وعلومهم عن نفسه ، فظنهم بلغوا في المدنية السكّال  
والفضل ، وفي نظريات العلوم اليقين والبداهة ، ثم استخفّه الغرور ،  
فزعم لنفسه أنه أعرف بهذا الدين وأعلم من علمائه وحفظته  
وخصائمه ، فذهب يضرب في الدين يميناً وشمالاً ، يرجو أن ينقذه  
من جمود رجال الدين !! وأن يُصَفِّيه من أوهام رجال الدين !! : أو من  
رجلٍ كشف عن دخيلة نفسه ، وأعلن إلحاده في هذا الدين وعداوته ،  
ممن قال فيهم القائل : « كفروا بالله تقايذاً » : أو من رجلٍ ممن ابتليت  
بهم الأمة المصرية في هذا العصر ، ممن يسميهم أخواننا الذابغة الأديب  
الكبيرُ كامل كيلاني « المجدِّينات <sup>(١)</sup> » ... أو من رجلٍ ..

أو من رجلٍ .

(١) هكذا - والله - سماهم هذا الاسم العجيب ، وحين سأله سائل عن معنى هذه  
التسمية ، أجاب بجواب أعجب وأبدع : هذا جمع مخنث سالم !! فأقسم  
له سائله أن اللغة العربية في أشد الحاجة إلى هذا الجمع في هذا الزمن !!

يَعْلَمُوا هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ ، وَلِيَعْلَمَ مَنْ شَاءَ مِنْ غَيْرِهِمْ : أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ  
كَانُوا مُحَدِّثِينَ مُلْهِمِينَ ، تَحْقِيقًا لِمُعْجَزَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، حِينَ اسْتَنْبَطُوا  
هَذِهِ الْقَوَاعِدَ الْحَكَمَةَ لِنَقْدِ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ ، وَمَعْرِفَةِ الصَّحَّاحِ مِنَ  
الزَّيَافِ ، وَأَنَّهُمْ مَا كَانُوا هَازِلِينَ وَلَا مُخْدُوعِينَ ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا جَادِينَ  
عَلَى هَدْيٍ وَعَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي ارْتَضَوْهَا  
التَّوَثُّقُ مِنْ صِحَّةِ الْأَخْبَارِ أَحْكَمَ الْقَوَاعِدِ وَأَدَقَّهَا ، وَلَوْ ذَهَبَ الْبَاحِثُ  
الْمُسْتَبْتُ يُطَبِّقُهَا فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ لَا إِثْبَاتَ لَهَا إِلَّا صِحَّةُ النُّقْلِ فَقَطْ - :  
لَأَثَرَتْ ثَمَرَتَهَا لِلنَّاسِجَةِ ، وَوَضَعَتْ يَدَهُ عَلَى الْخَبْرِ الْيَقِينِ . وَعَلَى ضَوْءِ  
هَذِهِ الْقَوَاعِدِ سَارَ عُلَمَاؤُنَا الْمُتَقَدِّمُونَ فِي إِثْبَاتِ مَفْرَدَاتِ اللُّغَةِ  
وَشَوَاهِدِهَا ، وَفِي تَحْقِيقِ الْوَقَائِعِ التَّارِيخِيَةِ الْخَطِيرَةِ ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ  
ذَلِكَ شَيْئًا ضَعِيفًا أَوْ بَاطِلًا إِلَّا مَا أَبْطَلْتَهُ قَوَاعِدُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَإِلَّا فِيمَا  
لَمْ يَنْلِ الْعِنَايَةَ بِتَطْبِيقِهَا عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> .

---

(١) انظر فيما يتصل بهذا البحث وتفصيله باب « الرواية والرواة » ج ١  
ص ٢٧٣ وما بعدها من كتاب [ تاريخ آداب العرب ] لإمام الكتاب في هذا  
العصر وحجة العرب ، السيد مصطفى صادق الرافعي رحمه الله ورضي عنه .



أما بعد :

فقد حدثت أمورٌ لا خيارَ لي فيها ، أرغمتني على المدول عن إتمام هذا الشرح الآن : اكتفاءً بتصحيح متن الترمذى وتحقيقه فقط ، وأرجو أن أوفق لإتمام ذلك على النحو الذى رسمتُ ، وعلى النحو الذى ظهر به هذا الجزء الأول ، غيرَ مقيّدٍ بالشرح والتحقيق والتفخريح . وأسأل الله العونَ والتوفيقَ والسادادَ .

وكتب

ذوالشبال

أحمد محمد رشيد

عن كبرى ألفة بمصر

فى يوم الثلاثاء ٩ جادى الثانية سنة ١٣٥٧  
٩ أغسطس سنة ١٩٣٨

# ترجمة الترمذی

بسم

الحمد لله رب العالمين

## مصادر ترجمة الترمذی

- ١ — تهذيب السكال للحافظ المزني . مخطوط بدار السكيب
- ٢ — تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٣٨٩ - ٣٨٧ : ٩
- ٣ — ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ١١٧ : ٣
- ٤ — تذكرة الحفاظ للذهبي ١٨٨ - ١٨٧ : ٢
- ٥ — الأنساب للسمعاني ورقة ١٠٦٠ ٩٥
- ٦ — وفيات الأعيان لابن خلكان ٦١٣ - ٦١٢ : ١
- ٧ — نكت الهديان للصلاح الصفدي ص ٢٦٤ - ٢٦٥
- ٨ — معجم البلدان لياقوت ٢٨٣ ، ٣٠٧ : ٢
- ٩ — الكامل لابن الأثير ١٦٥ - ١٦٤ : ٧
- ١٠ — النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٨٢ - ٨١ : ٣
- ١١ — مفتاح السعادة لمطاش كبرى زاده ١١ : ٣
- ١٢ — شذرات الذهب لابن العماد ١٧٥ - ١٧٤ : ٢
- ١٣ — شروط الأئمة أصحاب السكت الستة للحافظ أبي الفضل المقدسي مخطوط
- ١٤ — شروط الأئمة الخمسة للحازمي جزء صغير مطبوع
- ١٥ — كشف الظنون ٣٧٥ : ١
- ١٦ — الفهرست لابن النديم ص ٣٢٥
- ١٧ — شرح ملا على القاري على الشمايل ٨ - ٧ : ١
- ١٨ — شرح محمد بن قاسم جشوس على الشمايل ٤ : ١
- ١٩ — عارضة الأحوذى للقاضي أبي بكر العربي ٦ - ٥ : ١

## ترجمة الترمذی

نسبه ومولده ونسبته

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ<sup>(١)</sup> بن موسى بن الضحَّاك الشَّلمی<sup>(٢)</sup>  
البُغوی التَّرمذی الضَّریر .

مكذا ذكر نسبه في أكثر الروايات ، وهو الذي اعتمده الأئمة العلماء ،  
وحكي في نسبه قولان آخران : « محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن شدَّاد<sup>(٣)</sup> »  
و « محمد بن عيسى بن يزيد بن سَوْرَةَ بن السَّكَن<sup>(٤)</sup> » .

ولد سنة ٢٠٩ ولم أجد من نصَّ على ذلك صريحاً إلا ما كتبه العلامة  
الشيخ محمد عبد السندی بخطه على نسخة من كتاب الترمذی ، التي وصفنا  
أنفاً<sup>(٥)</sup> ، ولعله نقل ذلك استنباحاً من كلام غيره من المتقدمين ، أو من كتاب  
آخر لم يصل إلينا ، وقد صرح بذلك أيضاً جَسُوس في شرحه على الشَّمال ،  
وشأنه شأنُ سابقه . وقد ذكر الحافظ الذهبي في [مبزان الاعتدال] أنه مات  
سنة ٢٧٩ وقال : « وكان من أبناء السبعين » . وقال العلامة ملا علي القاري  
في شرح [الشَّمال] بعد أن ذكر وفاته سنة ٢٧٩ : « وله سبعون سنة » .  
وقال الصَّلاح الصَّغْدی في [نكت المميان] : « ولد سنة بضع ومائتين »  
فإنه أعلم بصحة ذلك .

(١) سورة : بفتح السين المهملة وإسكان الواو .

(٢) الشَّلمی : بضم السين المهملة وفتح اللام .

(٣) الأنساب للسمعاني ، ورقة (٩٥) وورقة (١٠٦) :

(٤) تهذيب الكمال للزمزى :

(٥) ص (١٣ - ١٤) من هذه المقدمة :

وقد قيل إنه ولد أكمة<sup>(١)</sup> ، وهذا خطأ يردّه ما عرف من ترجمته ،  
مما سيأتى إن شاء الله .

ولا نعرف أين ولد ، أفي قرية « بُوغ » أم في بلدة « ترمذ » ؟ فقد قال  
السمعاني في تعليل نسبه إلى « بوغ » : « إماماً أنه كان من هذه القرية ،  
أو سكن هذه القرية إلى أن مات<sup>(٢)</sup> » . ونقل ملا علي القاري عن الترمذي  
أنه قال : « كان جدّي مروزيّاً في أيام ليث بن سيار ، ثم انتقل منهُ  
إلى ترمذ<sup>(٣)</sup> » .

و « بوغ » بضم الباء الموحدة وإسكان الواو وآخرها غين معجمة ،  
قرية من قرى « ترمذ » بينهما ستة فراسخ ، فمن المحتمل أن يكون من أهل  
هذه القرية فينسب إليها أو إلى مدينتها ، وهو الأقرب ، إذ يبدو أن يكون  
من أهل البلدة فينسب إلى قرية من قراها من غير أن تكون له بها صلة .

و « ترمذ » اخلف في ضبطها كثيراً ، والمعروف المشهور على الألسنة  
كسر التاء والميم وبينهما راء ساكنة ، بوزن « إمام » كما ضبطها صاحب  
القاموس . قال السمعاني في الأنساب ( ورقة ١٠٥ ) : « والناس مختلفون  
في كيفية هذه النسبة : بعضهم يقول بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق ،  
وبعضهم يقول بكسرها ، والمتداول على لسان تلك البلدة ، وكنت أفتُ بها  
أني عشر يوماً : فتحُ التاء [وكسر الميم<sup>(٤)</sup>] ، والذي كنا نعرفه قديماً فيه

(١) نقل ذلك الحافظ المزي في التهذيب وابن العماد في الشذرات وغيرهما .

(٢) الأنساب ورقة (٩٥) .

(٣) شرح الشمائل (١ : ٨) .

(٤) الزيادة لم تذكر في نسخة الأنساب ، ولعلها سقطت من الناسخ ، وقد أثبتنا

ابن خلكان (١ : ٥٧٩) وياقوت في معجم البلدان (٢ : ٣٨٢)

والفيروز آبادي في القاموس في مادة « ترمذ » : « نقلوها عن السمعاني .

كسر التاء والميم جميعاً ، والذي يقوله المتنوقون<sup>(١)</sup> وأهل المعرفة بضم القاء والميم ، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه . وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ : « قال شيخنا ابن دقيق العيد : وترمز بالكسر هو المسقيض على الألسنة ، حتى يكون كالمقواتر<sup>(٢)</sup> .

وهذه البلدة « ترمذ » قال السمعاني : « مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جِيحُون<sup>(٣)</sup> » وقال ابن خلكان : « سألت مَنْ رآها . هل هي في ناحية خُوارزْم ، أم في ناحية ماوراء النهر ؟ فقال : بل هي في حساب ماوراء النهر من ذلك الجانب<sup>(٤)</sup> » . وقال ياقوت : « مدينة مشهورة من أمهات المدن ، رابكة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، مقصلة العمل بالصغانيان<sup>(٥)</sup> ، ولها قهندز<sup>(٦)</sup> ورَبَصٌ ، يحيط بها سور ، وأسواقها مفروشة بالآجر ، ولم شرب يمرى من الصغانيان ، لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم » .

(١) في القاموس : « تثيق في مطعمه وملبسه : تجوّد وبالغ كتنوّق » والكلمة كتبت خطأ في الأنساب « المفتسون » وفي معجم البلدان « المتأنقون » والصواب ما هنا نقلاً عن ابن خلكان .

(٢) ( ٢ : ١٨٨ ) .

(٣) ورقة ( ١٠٥ ) .

(٤) وفيات الأعيان ( ١ : ٥٧٩ ) ،

(٥) قال ياقوت في المعجم : « صغانيان : بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون ، والعجم يبدلون الصاد جيماً ، فيقولون : جغانيان ، ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ » ثم قال : « وقد نسبوا إليها على لفظين : صغاني ، وصاغاني » .

(٦) هكذا ضبطت الكلمة في القاموس ، بضم القاف والهاء والذال ، وقال ياقوت في المعجم : « بفتح أوله وثانيه وسكون التوفتح والذال وزاي ، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وماوراء النهر خاصة ، وأكثر الرواة يسمونه قهندز - يعني كحبط القاموس - وهو =

## شيوخه وتلاميذه

أدرك الترمذى كثيراً من قدماء الشيوخ وسمع منهم ، وكان عصره عصر النهضة العلمية المظلمة في علوم الحديث ، وهي النهضة التي نرى أن الذي أنارها أو كانت له اليد الطولى في إحيائها وبثها - : هو الإمام محمد بن إدريس الشافعى المطالبى ناصر الحديث<sup>(١)</sup> ، إذ علم الناس عامة ، وأهل العراق ثم مصر خاصة ، معنى الاحتجاج بالسنة ، ومعنى العمل بها مع القرآن ، وحدد أصول ذلك وحررها ، وأقام الحجّة على مناظره بوجوب الأخذ بالحديث وألغى عنهم ، وعن ذلك ترى أن الأئمة أصحاب الكتب الستة نبغوا في الطبقة التالية لعصر الشافعى مباشرة ، وإن لم يدركوه رؤية وسماها ، لتقدم موته ، ولكنهم أدركوا أقرانه ومعاصره ومناظره وكبار تلاميذه ، وهالك بياناً عن تواريخ مولد كلٍ منهم ووفاته ، لتظهر المقارنة بينهم واضحة .

البخارى محمد بن إسماعيل أبو عبد الله : ولد في شوال سنة ١٩٤ ، ومات يوم السبت غرة شوال سنة ٢٥٦ .

مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين : ولد في سنة ٢٠٤ ، ومات في ٢٥ رجب سنة ٢٦١ .

الترمذى محمد بن عيسى أبو عيسى : ولد في سنة ٢٠٩ ، ومات في ١٣ رجب سنة ٢٧٩ .

= تعريب كهندز ، معناه القلعة العتيقة ، وفيه تقديم وتأخير ، لأن كهن : هو العتيق ، و : دز : قلعة ، ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن ، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في مدينة غير مشهورة .

(١) ولد للهافى سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٠٤ .

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني : ولد سنة ٢٠٢ ، ومات في ١٦ شوال سنة ٢٧٥ .

النسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن : ولد سنة ٢١٥ ، ومات في ١٣ صفر سنة ٣٠٣ .

ابن ماجه محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله : ولد سنة ٢٠٩ ، ومات في ٢٢ رمضان سنة ٢٧٣ .

وقد رَوَى هؤلاء الأئمة الستة عن شيوخ كثيرين ، فبعضهم بالرواية عن بعض الشيوخ ، واشترك بعضهم مع غيره في الرواية عن آخرين ، واشتركوا جميعاً في الرواية عن تسعة شيوخ قط ، وهم :

محمد بن بشار : بُدَّارٌ : ولد سنة ١٦٧ ومات سنة ٢٥٢

محمد بن المثنى أبو موسى : « » ١٦٧ « » ٢٥٢

زياد بن يحيى الحسائي : مات سنة ٢٥٤

هباش بن عبد العظيم المنبري : « » ٢٤٦

أبو سعيد الأشج : عبد الله بن سعيد الكندي : « » ٢٥٧

أبو حفص عمرو بن علي الفلاس : ولد بعد سنة ١٦٠ ومات سنة ٢٤٩

يعقوب بن إبراهيم الدورقي : ولد سنة ١٦٦ « » ٢٥٢

محمد بن مَعْمَر القَيْسِي الجَمْرَانِي : مات سنة ٢٥٦

نصر بن علي الجهمي : « » ٢٥٠ (١)

(١) حصر هؤلاء الشيوخ وجدته في [ مجموعة فوائد حديثية ] بخطوط قديمة ، بخط أحمد تلاميذ الحافظ أبي المعالي محمد بن رافع الهلالي - ينشيد اللام - (اللواد في ذي القعدة سنة ٧٠٤ والمتوفى في ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٧٤) وأظن أنها بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني ، لأنها تشبه خطه شها قويا ، وهي في مكتبة أستاذنا العلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله ، وقد نقلت =



وقد أدرك أبو عيسى الترمذى شيوخاً أقدم من هؤلاء ، وسمع منهم  
وروى عنهم فى كتابه هذا ، منهم :

عبد الله بن مارية الجميحى : مات سنة ٢٤٣ وقد جاوز المائة .

على بن حُجْر المروزى : مات سنة ٢٤٤ وقد قارب المائة .

سُوَيْدُ بن نصر بن سُوَيْد المروزى : مات سنة ٢٤٠ عن ٩١ سنة .

قُتَيْبَةُ بن سعيد الثقفى أبو رجاء : ولد سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٤٠ .

أبو مُصَنَّب أحمد بن أبى بكر الزهرى المدنى : ولد سنة ١٥٠ .

محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوَّارِب : مات سنة ٢٤٤ .

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى : ولد سنة ١٧٨ ومات سنة ٢٤٤ .

إسماعيل بن موسى الفزارى الصَّدِّى : مات سنة ٢٤٥ .

وغير هؤلاء أيضاً ، وكثير منهم من شيوخ البخارى . والترمذى تلميذ  
البخارى وخريجُه ، وعنه أخذ علم الحديث ، وتفقه فيه ومَرَنَ بين يديه ،  
وسأله واستفاد منه ، وناظره فوافقه وخالفه ، كعادة هؤلاء العلماء ، فى اتباع الحق  
حيث كان ، وفى إنكار التقليد والإعراض عنه ، كما ترى فى الحديث (رقم ١٧)  
من هذا الكتاب ، إذ يرى الترمذى اختلاف الرواة فى حديث ، فيسأل عنه

---

= المجموعة بخطى فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٤ ، وفى ضمنها جزء صنفه  
فى شروط أصحاب الكتب الستة لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، وهو  
أحد مصادر هذه الترجمة . وهذه الفائدة التى هنا سبق أن نشرتها فى المجلة  
السلفية فى العدد الأول منها ، الذى صدر فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٥  
(فبراير سنة ١٩١٧) . وفى هذه الفائدة هناك أيضاً شيخ عاشر ، وهو  
إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وذكر كاتبها أن فى رواية البخارى عنه  
نزاعاً ، ولم أذكره هنا ، لأننى لم أجد أى دليل يدل على أن البخارى  
روى عنه .

الحافظ الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن ، ويسأل عنه البخاري: أي الروايات فيه أصح ؟ فلم يرجح واحداً منها شيئاً ، ثم يرى البخاري يختار إحدى الروايات ويضعها في كتابه « الجامع الصحيح » ، ثم لا يرضى الترمذي أن يقلد شيخه البخاري فيما رآه أشبه ، فيرجع هو رواية أخرى ، بما قام لديه من دليل .

وقد طاف أبو عيسى البلاد ، وسمع خلفاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين ، كما في التهذيب ، ولكن لا أظنه دخل بغداد ، إذ لو دخلها لسمع من سيد الحديثين وزعيمهم : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (الولود سنة ١٦٤ والمتوفى سنة ٢٤١<sup>(١)</sup>) ، ولترجم له الحافظ أبو بكر الخطيب في [تاريخ بغداد] . والرواة عن أبي عيسى الترمذي كثيرون ، ذكر بعضهم في تذكرة الحفاظ وفي التهذيب ، وأهمهم عندنا ذكر المحبوني راوي كتاب الجامع عنه ، ترجم له ابن العماد في شذرات الذهب (٣ : ٣٧٣) فقال : « أبو العباس المحبوني محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، محدث مرو ، وشيخها ورئيسها ، توفي في رمضان [سنة ٣٤٦] وله سبع وتسعون سنة ، روى جامع الترمذي عن مؤلفه ، وروى عن سعيد بن مسعود صاحب الفضر بن شميل وأمثاله » . ووصفه السمعاني في الأنساب (ورقة ٥١١) بأنه « شيخ أهل الثروة من العجار بخراسان ، وإليه كانت الرحلة » .

وقد أراد البخاري أن يشهد لتلميذه الترمذي شهادة قيمة فسمع منه حديثاً واحداً ، كفادة كبار الشيوخ في سماعهم من هو أصغر منهم ، رحم الله الجميع .

(١) ذكرت فيما مضى في ص (٧) من هذه المقتضية ما يفهم منه أن الترمذي لقي الإمام أحمد بن حنبل ، وهذا خطأ أعترف به وأستغفر الله منه .

## قول العلماء فيه وفي كتابه

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي<sup>(١)</sup> : «أخبرنا الحسن بن أحمد أبو محمد السمرقندي مناولاً ، أخبرنا أبو بشر عبد الله بن محمد بن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سميد<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ قال : محمد بن عيسى بن سورة قديمي الحافظ الضرير ، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل ، تصنيف رجل عالم متقن ، كان يضرب به المثل في الحفظ . قال الإدريسي : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحرث المروزي الفقيه يقول : سمعت أحمد بن عبد الله أبا داود المروزي يقول : سمعت أبا عيسى محمد بن عيسى الحافظ يقول : كنت في طريق مكة ، وكنت قد كتبت جزءين من أحاديث شيخ ، فرّ بنا ذلك الشيخ ، فسألت عنه ؟ فقالوا فلان ، فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزءين مني ، وسمعت مني في محلي جزءين كنت أظن أنهما الجزءان اللذان له ، فلما ظفرت به وسألته أجبني إلى ذلك ، أخذت الجزءين فإذا هما بياض ، فتجديرت ، فحمل الشيخ يقرأ علي من حفظه ثم ينظر إلي ، فرأى البياض في يدي ، فقال : أما تسمعني مني ؟ ! قلت : لا ، وقصصت عليه القصة وقلت : أحفظه كله ، فقال : اقرأ ، فقرأت جميع ماقرأ علي على الولا ، فلم يصدقني ، وقال : استظهرت قبل أن نمجي ! ! فقلت : حدثني بغيره ، فقرأ علي أربعين حديثاً من غرائب حديثه ، ثم قال : ها تقرأ ، فقرأت عليه

---

(١) في الجزء المخطوط في شروط الأئمة الحفاظ أصحاب الكتب الستة ، الذي

أشرت إليه في التعليق رقم (١) من الصفحة (٨١) من هذه المقدمة .

(٢) في الأصل « أبو سعد » وهو خطأ ، والإدريسي هذا هو محدث سمرقند

ومصنف تاريخها ، مات سنة ٤٠٥ وله ترجمة في الأنساب ( ورقة ٢٢ )

وتذكرة الحفاظ ( ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ) .

من أوله إلى آخره كما قرأ ، فما أخطأت في حرفٍ ! فقل لي : ما رأيتُ  
مثلك (١) ! » .

ووصفه السمعاني في الأنساب بأنه « إمام عصره بلا مدافعة » ، صاحب  
التصانيف » وبأنه « أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث » .  
ونحو ذلك ، قال ابن خلكان .

ونقل الذهبي في تذكرة الحفاظ ، والصفدي في نكت الهميان ، والمزني  
في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : « كان بمن جمع وصنف »  
وحفظ وذاكراً » .

ووصفه المزني في التهذيب بأنه « الحافظ صاحب الجامع وغيره من  
المصنفات ، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ، ومن نفع الله به المسلمين » .  
وقال الذهبي في الميزان « الحافظ العَلَم ، صاحب الجامع ، ثقة جمع عليه ،  
ولا الثقات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال :  
إنه مجهول (٢) ، فإنه ما عَرَف ولا دَرَى بوجود الجامع ولا العِلَال له » .  
وقال الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب : « وأما أبو محمد بن حزم فإنه

- 
- (١) هذه الحكاية منقولة أيضاً في الأنساب وتذكرة الحفاظ والتهذيب .  
(٢) ابن حزم هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه المجتهد أبو محمد علي بن أحمد  
ابن سعيد بن حزم الأندلسي ، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ ومات في ٢٨ شعبان  
سنة ٤٥٦ وكتابه [ الإيصال ] ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ  
( ٣ : ٣٢٢ ) وسماه [ الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع  
الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع ] وقال : أورد فيه أقوال الصحابة  
فمن بعدهم والحجة لكل قول » ووصفه في ( ص ٣٢٦ ) بأنه ٢٤ مجلداً ،  
مع أنه ذكر قبل ذلك أن المحلى ٨ مجلدات ، والمحلى مطبوع معروف ،  
فالإيصال ثلاثة أضعاف المحلى . وقد ذكر ابن حزم في المحلى الحديث الذي  
في إسناده الترمذي ( ٩ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ) وضعفه ، ولكن لم يذكر مطعناً  
في الترمذي .

نادى على نفسه بعدم الاطلاع ، فقال فى كتاب الفرائض من الإيصال<sup>(١)</sup> محمد بن هيسى بن سورة مجهول . ولا ية ولن قائل : له ما عرّف للترمذى ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه . : فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة فى خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ ، كآبى القاسم البغوى ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وآبى العباس الأصم ، وغيرهم . والعجب أن الحافظ بن الفرض ذكره فى كتابه المؤتلف والمختلف ونبه على قدره ، فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه فيه ! . وأنا أظن أن هذا تحامل شديد من الحافظ بن حجر على ابن حزم ، ولعله لم يعرف للترمذى ولا كتابه ، بل لعل الحافظ الذهبي أخطأ نظره حين نقل ما نقل من كتاب الإيصال ، وما أظن ابن حجر رأى كتاب الإيصال ونقل منه ، وإنما أرجح أنه نقل من الذهبي ، والله أعلم .

وقال العلامة طاش كبرى زاده<sup>(٢)</sup> فى كتاب مفتاح السعادة : « وهو أحد العلماء الحفاظ الأعلام ، وله فى الفقه يدٌ صالحة ، أخذ الحديث عن جماعة من الأئمة ، واتى الصدر الأول من المشايخ » .

وقال ابن العماد الحنبلى<sup>(٣)</sup> فى شذرات الذهب : « كان مبرزاً على الأقران ، آية فى الحفظ والانتان » .

ونقل الحاكم أبو أحمد<sup>(٤)</sup> عن أحد شيوخه قال : « مات محمد بن إسماعيل

(١) فى التهذيب « الاتصال » وهو تصحيف .

(٢) هو المولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده ، توفى سنة ٩٦٢

(٣) هو أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد ، ولد فى ٨ رجب سنة ١٠٣٢ ، ومات فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٠٨٩ .

(٤) هو محدث خراسان الإمام الحافظ الجيهيد الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد ابن إسحق النيسابورى مات سنة ٣٧٨ عن ٩٣ سنة ، وله ترجمة فى التذكرة (٣: ١٧٤-١٧٦) وهو غير تلميذه الحاكم أبى عبد الله صاحب المستدرک ، =

البخارى ولم يختلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد ،  
بكى حتى عصى ، وبكى ضارباً سنين .

وفي التهذيب : « قال أبو الفضل البيهقي : سمعت نصر بن محمد الشيركوهي  
يقول : سمعت محمد بن عيسى الترمذي يقول : قال لي محمد بن إسماعيل - يعني  
البخاري - ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي . »  
وهذه شهادة عظيمة من شيخه إمام المسلمين وأمير المؤمنين في الحديث  
في عصره .

ونقل في التهذيب عن يوسف بن أحمد البغدادي الحافظ قال : « أضر  
أبو عيسى في آخر عمره . »

وهذا مع ما تقدم مما نقل الحاكم أبو أحمد ومن حكاية الترمذي مع  
الشيخ الذي اختبر حفظه - : يرد على من زعم أنه ولد أكمة .  
وقال ابن الأثير في تاريخه : « كان إماماً حافظاً ، له تصانيف حسنة ،  
منها الجامع الكبير ، وهو أحسن الكتب . »

وفي كشف الظنون في الكلام عن [ الجامع الصحيح ] للترمذي :  
« وهو ثالث الكتب الستة في الحديث ، وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه ، فيقال :  
جامع الترمذي ، ويقال له : السنن أيضاً ، والأول أكثر . »

وقال الحافظ أبو الفضل المقدسي : « سمعت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد  
الأنصاري <sup>(١)</sup> بهراة ، وجري بين يديه ذكر أبي عيسى الترمذي وكتابيه ،

---

= ذاك أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع  
وبالحاكم ، ولد في ربيع الأول سنة ٣٢١ . ومات في صفر سنة ٤٠٥ وله  
ترجمة في التذكرة ( ٣ : ٢٢٧ - ٢٣٣ ) .

(١) هو شيخ الإسلام الهروي ، الحافظ الإمام الزاهد ، صاحب منازل السائرين  
سمع جامع أبي عيسى من عبد الجبار بن محمد الجراحي عن محبوب عن  
الترمذي ، ولد سنة ٢٩٦ ، ومات في ذي الحجة سنة ٤٨١ ، وله ترجمة  
في تذكرة الحفاظ ( ٣ : ٣٥٤ - ٣٦٠ ) .

فقال: كتابه عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأن كتابي البخاري ومسلم لا ينفذ على الفائدة منهما إلا المبحر العالم، وكتاب أبي داود يصل إلى فائدته كل أحد من الناس».

ونقل أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي عن الترمذي أنه قال في شأن كتابه [الجامع]: «صنفت هذا الكتاب فَرْضْتُهُ عَلَى علماء الحجاز والعراق وخُرَاسَانَ فَرْضُوا بِهِ، وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّمَا فِي بَيْتِهِ نَبِيٌّ بِتَكْلِمِهِ»<sup>(١)</sup>.

وقال العلامة طاش كبرى في ترجمة الترمذي: له مضائيف كثيرة في علم الحديث، وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث، من الصحيح والحسن والعرب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب الغلل، وقد جمع فيه فوائد حسنة، لا يخفى قدرها على من وقف عليها.

وقال الحافظ أبو الفضل المقدسي: «وأما أبو عيسى الترمذي وَخَدَهُ فَكِتَابُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ صَحِيحٌ مَقْطُوعٌ بِهِ، وَهُوَ مَا وَافَقَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا، وَقِسْمٌ عَلَى شَرْطِ الثَّلَاثَةِ دُونَهُمَا<sup>(٢)</sup>، كَمَا يَنْبَغُ، وَقِسْمٌ آخَرٌ لِلضَّعِيفَةِ، أَبَانَ عَنْ عِلَّتِهِ وَلَمْ يُعْفِلْهُ، وَقِسْمٌ رَابِعٌ أَبَانَ مَوْعِدَهُ، قَالَ: مَا أَخْرَجْتُ فِي كِتَابِي إِلَّا حَدِيثًا قَدْ عَمِلَ بِهِ الْفَقَهَاءُ<sup>(٣)</sup>، وَهَذَا شَرْطٌ وَاسِعٌ، فَإِنْ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ كُلُّ حَدِيثٍ

(١) نقل ذلك الذهبي في التذكرة، وابن حجر في التهذيب، وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة.

(٢) يريد أبا داود والنسائي وابن ماجه، ولستأوافق أبا الفضل على هذا التقسيم بتفصيله، ونظن أنه أراد به التقريب والتمثيل فقط.

(٣) نقل الذهبي في التذكرة من هذه القطعة إلى هنا، ولكنه نسبها إلى أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الحق اليوسفي، وأظنه أخطأ في اسمه،

احتجج به محتجج أو عيّل بموجبه عامل أخرجه ، سواءً صَحَّ طريقه أو لم يصح .  
وقد أزاح عن نفسه الكلام ، فإنه شقّى في تصنيفه ، وتكلم على كل حديث  
بما يقتضيه ، وكان من طريقه - رحمه الله - أن يترجم الباب الذي فيه  
حديث مشهور عن صحابي قد صحح الطريق إليه وأخرج من حديثه في الكتب  
الصحاح ، فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه من  
حديثه ، ولا يكون الطريق إليه كالطريق إلى الأول ، إلا أن الحكم صحيح ،  
ثم يذمّه بأن يقول : وفي الباب من فلان وفلان ، وبعد جماعة فيهم ذلك  
الصحابي المشهور وأكثر ، وقبلنا بسلك هذه الطريقة إلا في أبواب  
معدودة . والله أعلم .

وللقاضي أبي بكر بن العربي في أول شرحه على الترمذي ، الذي سماه  
[ عارضة الأحوذى <sup>(١)</sup> ] - : فصل نفيس في مدح كتاب الترمذي ووصفه ،  
واسكن طابعه حرفوه حتى لا يكاد يفهم ، وسأقله هنا شيء من الاختصار  
والانصراف ، لنصل إلى المراد منه ، قال : « اعلّموا - أنار الله أئمتكم - أن كتاب  
الجمعي <sup>(٢)</sup> هو الأصل الثاني في هذا الباب ، والموطأ هو الأول والباب ، وعليهما  
بناء الجميع ، كالقشيري <sup>(٣)</sup> والترمذي فن دونهما . . . وليس فيهم مثل كتاب

- وأنه « عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد أبو نصر البوسني » وهو  
أخو « عبد الحق بن عبد الخالق » كما في الشذرات ( ٤ : ٢٤٨ ) .  
وعبد الرحيم هذا مات بمكة سنة ٥٧٤ ، ويظهر أنه نقل هذه الجملة عن  
أبي الفضل المقدسي ، فظنها الذهبي من كلام أبي نصر :

(١) قال ابن خلكان ( ١ : ٦١٩ ) : « أما معنى عارضة الأحوذى : فالعارضة  
القلبة على الكلام ، يقال : فلان شديد العارضة : إذا كان ذا قدرة على  
الكلام . والأحوذى : الخفيف في الشيء لحذقه ، وقال الأصمعي : الأحوذى  
المشمر في الأمور القاهر لها ، الذي لا يشذ عليه منها شيء . وهو بفتح الهززة  
وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي آخره ياء مشددة » -

(٢) يريد به صحيح البخاري . (٣) يريد به صحيح مسلم .



أبى عيسى، حلاوة مقطع، ونفاضة منزج، وعدوبة مشرع. وفيه أربعة عشر علماً، وذلك أقرب إلى العمل وأسلم: أسفد، وصحح، وضمت، وعدد الطرق، وجرح وعدل، وأنتى، وأكنى<sup>(١)</sup>، ووصل، وقطع، وأوضح المصول به والمترك، وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لأناره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه، وفرد في نصابه. فالقارئ له لا يزال في رياض مونية، وعلوم متفقة متسقة، وهذا شيء لا يعمه إلا العلم الفزير، والتوفيق الكثير، والفراغ والتقدير.

### كتبه الأخرى

وصفه العلماء فيما مضى بأنه «صاحب التصانيف» وسموا كتباً من مؤلفاته، ولكنا لم نر منها إلا كتابين: [الجامع الصحيح] وكتاب [الشامل] وهو كتاب نفيس معروف مشهور، ولعل باقي كتبه قد فيما قد من نفائس المؤلفات، وكنوز الأئمة العلماء. وفي التهذيب: «ولأبى عيسى كتاب الزهد مفرد، لم يقع لنا، وكتاب «الأسماء والكنى». وهذا بيان مؤلفاته، كما ظهر لنا من أقوال العلماء:

١ الجامع الصحيح .

٢ الشامل .

٣ العلل<sup>(٢)</sup> .

٤ التاريخ<sup>(٣)</sup> .

٥ الزهد .

(١) يقال: «سماءه وسماءه وأسماءه» بمعنى. ويقال: «كناهه وكناهه» وأكناهه بمعنى.

(٢، ٣) ذكرهما ابن النديم في الفهرست، وكتاب العلل هذا غير «كتاب العلل» الذي في آخر الجامع الصحيح:

ولعل له كتباً أخرى لم يعجل إلى خبرها حين أكتب هذا .

### وفاته

اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً غير جيد ، فقال السمعاني في الأنساب في مادة « الترمذى » : « توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين ، إحدى قرى ترمذ » وقال في مادة « البوغى » : « مات بقرية بوغ سنة ٢٧٥ » . وياقوت قلد السمعاني في الأولى ، وابن خلكان قلده في الثانية . وذكر الشيخ عابد السندى بخطه على نسخة الترمذى أنه ولد سنة ٢٠٩ ، وعاش ٦٨ سنة ، ومات سنة ٢٧٧ ، وهذا خطأ .

والصواب ما نقل الحفظ المزي في التهذيب عن الحافظ أبى العباس جعفر بن محمد بن المعتز<sup>(١)</sup> المستغفرى أنه قال : « مات أبو عيسى الترمذى بترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة ٢٧٩ » . وهو الذى اعتمده العلماء ، فأرخوه في هذه السنة ، والمستغفرى مؤرخ كبير ، وقد رحل إلى خراسان ، وأقام طويلاً بتلك النواحي ، كما يدل على ذلك ترجمته في الأنساب للسمعاني ( ورقة ٥٢٨ ) وتذكرة الحفاظ للذهبي ( ٣ : ٢٨٣ ) .

ومن كل ما تقدم نرجح أن الترمذى ولد بقرية « بوغ » ومات بها ، وأن الذين قالوا إنه ولد ومات ببلدة « ترمذ » - إنما تجاوزوا ، فأرادوا القرية القريبة منها ، التابعة لها ، ومثل هذا كثير .

(١) « المعتز » بالعين المهملة والتاء المثناة الفوقية والزاي ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه ( ص ٤٨٩ ) وقد كتب محرفاً في كثير من الكتب ، كتذكرة الحفاظ والأنساب ، والصواب ما كتبنا ، والحمد لله رب العالمين .

## كلمة عن والدى

الأستاذ الأكبر الشيخ محمد شاكر

وأرى من الواجب علىّ قبل أن أختم هذه المقدمة أن أترجم ترجمة موجزة لوالدى، تنويراً بقدره ، وإشادةً بذكركه ، ورعايةً لحقه ، إذ هو والدى وأستاذى ومعلمى ، وله علىّ وعلىّ مثاتٍ - بل ألوفٍ - من إخوانى ومشائخى الأيادى البيضاء ، والنعيم ، والساعات ، وبمناسبة أنه أستاذى فى هذا الكتاب ، كتاب الترمذى ، قرأه لى وإخوانى قراءة درسٍ وتحقيقٍ .

هو الإمام الجليل ، والناطقة العظيم ، والكاتب القدير ، والشاعر الملمهم ، والسياسى الخطير ، شيخُ الشيوخ ، وزعيمُ العلماء ، مجددُ مجدِ الأزهر ، العالم العلامة ، السيد الشريف : محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الوارث ، من آلِ أبى علياء : أسرة كريمة معروفة ، من أشرف الأسر وأكرمها بمدينة « جرجا » .

ولد بها فى منتصف شوال سنة ١٢٨٢ ( مارس سنة ١٨٦٠ م ) وحفظ بها القرآن ، وتلقى مبادئ التعليم . ثم رحل إلى القاهرة ، إلى الأزهر الشريف ، فتلقى العلم عن كبار الشيوخ فى ذلك العهد ، ثم صار أميناً للفتوى<sup>(١)</sup> ، مع أستاذه العظيم ، الشيخ العباسى المهدى ، وأصهر إلى جدى ، لأخى ، العلامة الكبير ، إمام العربية غير مدافع ، العارف بالله « الشيخ هرون بن عبد الرازق »<sup>(٢)</sup> .

(١) صدر قرار تعيينه فى ١٥ رجب سنة ١٣٠٧ ( مارس ١٨٩٠ ) .

(٢) ولد بقرية « بنجا » وهى قرية قديمة من قرى مركز طهطا بمديرية جرجا ، فى يوم الخميس ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٩ ، وتوفى فجر يوم السبت ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٦ رضى الله عنه .

ثم ولى منصب «نائب محكمة مديرية القليوبية»<sup>(١)</sup> ومكث فيه نحو سبع سنين ، إلى أن اختير قاضياً لقضاء السودان في سنة ١٣١٧<sup>(٢)</sup> .

وهو أول من ولى هذا المنصب ، وأول من وضع نُظْم القضاء الشرعيّ في السودان ، على أوثق الأسس وأقواها .

ثم عُيِّنَ في سنة ١٣٢٢ شيخاً لهداء الإسكندرية ، فوضع القواعد الثابتة لتنظيم المعاهد الدينية الإسلامية ، حتى تؤتّى ثمرها ، وتخرج للمسلمين رجالاً هداة ، يعيدون للإسلام مجده في أنحاء الأرض .

ثم عُيِّنَ وكيلاً لشيخة الجامع الأزهر الشريف<sup>(٣)</sup> ، فبذّر فيه بذور الإصلاح ، وتعمّد غرسه حتى قوى واستوى ، أو كاد .

إلى أن سُمّ الدسائس تحاك حوله ، داخل الأزهر وخارجه ، فانتَهَزَ فرصة إنشاء الجمعية التشريعية في (سنة ١٩١٣ م) فسعى إلى أن صار عضواً فيها ، معيّناً من قبل الحكومة المصرية ، وبذلك ترك المنصب الرسمي ، وأبى أن يعود إلى شيء منها ، ولم يخضع بعد ذلك لشيء من مفروقاتها ، بل غَضَلَ أن يعيش حرّ الرأي والعمل ، والقلب والقلم .

وكانت له في الصحف ، أثناء الحرب العظمى ، جولاتٌ صادقة ، ومقالاتٌ نيرة ، لا يزال صداها يدوي في أذهان كثير ممن عُثِرُوا بالشئون السياسية في ذلك الوقت ، إذ كان مرمى كتاباته كلها إلى الدفاع عن بيضة الإسلام ، وردّ كيد المهاجرين ، من المعتدين والخائذين ، خشية أن يكون ما كان ، من تقطّع أوصال

(١) صدر بذلك الأمر العالي في ٧ شعبان سنة ١٣١١ (١٣ فبراير سنة ١٨٩٤) .

(٢) صدر بذلك الأمر العالي في ١٠ ذى القعدة سنة ١٣١٧ (١١ مارس سنة ١٩٠٠) .

(٣) صدرت بذلك الإرادة السنية في ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ (٢٩ أبريل سنة ١٩٠٩) .

الأمة الإسلامية ، وتفرقها أئمة متباينة ، ببذعة القوميات التي اخترعتها أوربة ،  
 لتفرق بها كلمة المسلمين ، وتضرب بعضهم ببعض ، ولتفتنهم عن المبدأ السياسي  
 والاجتماعي السليم ، الذي وضعه الله لهم ، وأمرهم باتباعه والعض عليه بالنواجذ :  
 ( إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ <sup>(١)</sup> ) . ( وَإِنَّ هَذِهِ  
 أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ <sup>(٢)</sup> ) . ( مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ،  
 وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا  
 يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ، سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ،  
 ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ  
 فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ،  
 وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا <sup>(٣)</sup> ) .  
 ثم قامت الثورة المصرية في سنة ١٩١٩ م ، فضرب فيها بسهم وافر ،  
 وتبعه أهل الأزهر قاطبة ، فكان هو الروح الوثابة فيهم ، وكان هو القائد ،  
 وكان هو الزعيم .

وكتب في الشؤون السياسية المصرية عشرات من المقالات في الصحف ، أبانت  
 عن بعد نظره ، وصدق فراسته ، حتى لقد توقع فيها كثيراً مما حصل بعد سنين ،  
 إذ درس مرأى السياسة الإنكليزية في شؤون الأمة المصرية والأمة الإسلامية ،  
 وعرف كيف يستعون إلى نيل مقاصدهم ، حتى لقد كنا في العهد القريب ، إذا  
 أدلهم الخطب ، واضطربت الأمور : رجعنا إلى مقالاته في الظروف المشابهة

(١) سورة الأنبياء (٩٢) .

(٢) سورة المؤمنون (٥٢) .

(٣) سورة الفتح (٢٩) .

لها ، فوجدنا أنه يكاد يصف ما نحن فيه ، وكأنه يكتب حين قرأناه ، وكأنه ينظر إليه بنور الله .

ولم يفكر يوماً واحداً في خوض معترك الأحزاب المصرية ، بل كان يترفع عن أن يُسلم مقادّه إلى أحدٍ من الناس ، كأنه من كان ، كما أبى من قبل أن يعود إلى إسار المغاصب الحكومية ، وكان يقول للزملاء والقادة قولة الحق ، فينقد خطأ الخطي ، ويمدح صواب المصيب ، وعن ذلك كان يظن كثير من الناس أن له هوى أو ضلعاً مع بعض الأحزاب أو الزعماء ، إذ كان يكثر خطأ الخطي ، فيكثر من نقده والنصيحة له ، فيظن المنتقد أو أنصاره وأتباعه أن الفاعل من خصومه ، أو من أنصار خصومه .

وبجانب هذا لم يدع مسألة شرعية أو اجتماعية أثرت في الصحف مما يتعلق بشئون الإسلام والمسلمين - : إلا قال فيها ما يراه حقاً وصواباً ، وصدّع بما أمر الله به الهداة والهداة ، وأعرض عن المنكرين ، ثقةً بربه ، وتوكلاً عليه ، إذ كان أبرز سجاياه أنه صلباً في دينه ، صلب في عقيدته ، صلب في رأيه ، شجاع غير جبان ، لا يهرب أحداً من الناس : ولا يخشى إلا الله . أما من الوجهة العلمية فإنه أقوى رجل ظهر في الأزهر في العلوم العقلية كلها ، ولذلك لم يكن يضمد له أحدٌ في مناظرة أو جدال ، لإبداعه في إقامة الحجج وإغمام المناظر ، لخصب ذهنه وتسلل أفكاره ، وانتظامها على قواعد المنطق الصحيح السليم .

وقد قرأ لنا من الكتب والعلوم الكثير الطيب ، قرأ لنا التفسير مرتين : تفسير البغوى ، وتفسير الذنى . وقرأ لنا من كتب السنة : صحيح مسلم ، وسنن الترمذى ، وسنن النسائى ، وشيئاً من صحيح البخارى . ومن العلوم الأخرى :

الهداية في فقه الحنفية ، وجمع الجوامع في الأصول ، والخبيص في للنطق ،  
والرسالة البيانية في البيان ، وكثيراً من الرسائل الصغيرة في علوم مختلفة .

وهذا غير ما قرأه من الكتب ، ولم أكن من حاضريه ، بعد إتمامي  
الدراسة واشتغالي بالمناصب الحكومية .

ومنذ بضع سنين اعتزل الدنيا ، فأقعدته المرض في المنزل ، بل ألزمه  
الفراش ، إذ أصابه الفالج ، فأحمله صابراً محتسباً ، راضياً عن ربه وعن نفسه ،  
موقناً أنه قضى دينه ، فقام بما وجب عليه خبر قيامه ، نحو دينه ونحو أمهه ،  
منتظراً دعوة ربه لعباده الصالحين : ( يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي  
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً . فَادْخُلِي فِي عِبَادِي . وَادْخُلِي جَنَّاتِي <sup>(١)</sup> ) .

تولاه الله بعونه وزهائته وتغمده بعفوه ورحمته .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب

أبو الأشبال

عفا الله عنه

الثلاثاء } ٢٧ جادى الثانية سنة ١٣٥٧  
٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٨

(١) سورة الفجر (٢٧ - ٣٠) :

# جريدة المراجع

## التفسير

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
تفسير الطبري	٣٠	محمد بن جرير ٣١٠	بولاقي ١٣٢٣
» البيضاوي		القاضي البيضاوي ٦٨٥	» ١٢٨٣
حاشية الشهاب	٨	الشهاب الخفاجي ١٠٦٩	» ١٢٨٣
الدر المنثور	٦	الجلال السيوطي ٩١١	مصر ١٣١٤
المصاحف	١	ابن أبي داود ٣١٦	» ١٣٥٥

## الحديث والمصطلح

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
صحيح البخاري	٩	البخاري ٢٥٦	بولاقي ١٣١٣
فتح الباري <sup>(١)</sup>	١٣	ابن حجر العسقلاني ٨٥٢	» ١٣٠١
شرح المعنى على البخاري	٢٥	المعنى ٨٥٥	مصر ١٣٤٨
شواهد التوضيح على البخاري	١	ابن مالك ٦٧٢	الهند ١٣١٩
صحيح مسلم	٢	مسلم بن الحجاج ٢٦١	بولاقي ١٢٩٠
» »	٨	» » »	الاستانة ١٣٣٤

(١) كل ما أشرنا فيه إلى صفحات البخاري فلإنما نريد به المتن الذي بحاشية [فتح الباري] وإذا أردنا غيره ذكرناه صريحاً :



الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
شرح النووي على مسلم	١٨	النووي ٦٧٦	مصر ١٣٤٩
سنن أبي داود <sup>(١)</sup>	٤	أبو داود السجستاني ٢٧٥	الهند ١٣٢٣
هون المعبود	٤	شمس الحق العظيم آبادي	حلب ١٣٥١
معالم السنن	٤	أبو سليمان الخطابي ٣٨٨	
سنن الترمذي		ذكرنا نسخها تفصيلاً في أول المقدمة	
سنن النسائي	٢	النسائي ٣٠٣	مصر ١٣١٢
ابن ماجه	٢	ابن ماجه ٢٧٣	» ١٣١٣
الموطأ	٣	الإمام مالك ١٧٩	» ١٣٤٣
شرح السيوطي	١	جلال الدين السيوطي ٩١١	الهند ١٣٢٨
الموطأ	٦	محمد بن الحسن ١٨٩	مصر ١٣١٣
مسند أحمد <sup>(٢)</sup>	١	الإمام أحمد بن حنبل ٢٤١	الهند ١٣٢١
مسند الطيالسي	٤	أبو داود الطيالسي ٢٠٤	» ١٣٣٤
المستدرک	٢	الحاكم أبو عبد الله ٤٠٥	دمشق ١٣٤٩
سنن الدارمي	١	الدارمي ٢٥٥	الهند ١٣٠٩
المتفق	١	ابن الجارود ٣٠٧	» ١٣١٠
سنن الدار قطني	١٠	الدار قطني ٣٨٥	» ١٣٤٤
السنن الكبرى	٢	البيهقي ٤٥٨	» ١٣٠٢
الجواهر النقي		ابن التركاوي ٧٤٥	
شرح معاني الآثار		الطحاوي ٣٢١	

(١) كل ما أشرنا فيه إلى صفحات أبي داود فإنما أردنا به هذه الطبعة التي مع الشرح :

(٢) نذكر في الشرح كثيراً أرقاماً للأحاديث التي من مسند أحمد ، وهذه الأرقام إنما وضعناها في نسختي من أجل الفهارس المفصلة التي شرعت في عملها للمسند منذ بضع سنين .

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
اختلاف الحديث	١	الإمام الشافعي	٢٠٤ بولاق ١٣٢٦
التحقيق في أحاديث الخلاف	١	ابن الجوزي	٥٩٧ خط ٦٢٤
المنتقى	١	المجد بن نيمية	٦٥٢ خط ٧١١
»	٢	» » »	١٣٥٠ مصر
نيل الأوطار	٩	الشوكاني	١٢٥٥ مصر ١٣٤٤
قيام الليل	١	ابن نصر الروزي	٢٩٤ الهند ١٣٢٠
تأويل مختلف الحديث	١	ابن قتيبة	٢٧٦ مصر ١٣٢٦
عمل اليوم والليلة	١	ابن الشثني	٣٦٤ الهند ١٣١٥
الامل	٢	ابن أبي حاتم	٣٢٧ مصر ١٣٤٣
بلوغ الرام	١	الحافظ ابن حجر	٨٥٢ مصر ١٣٥٢
تلخيص الخبير	١	» » »	الهند ١٣٠٣
جمع الفوائد	٢	ابن سليمان القاسي	١٠٩٤ الهند ١٣٤٥
مجمع الزوائد		الحافظ الهيثمي	٨٠٧ مصر ١٣٥٢
الترغيب والترهيب	٤	الحافظ المنذري	٦٥٦ مصر الطبعة الأخيرة
نصب الرابة	٢	الحافظ الزيلعي	٧٦٢ الهند ١٣٠١
المخراج	١	يحيى بن آدم	٢٠٣ مصر ١٣٤٧
ذخائر الوارث	٤	العلامة القنابلسي	١١٤٣ مصر ١٣٥٢
مفتاح البخاري	١	محمد الشريف المتوقادي	{ الأستانة ١٣١٣
مفتاح مسلم		الحافظ المراتي	٨٠٦
طرح التثريب	٨	وابنه أبو زرعة	{ مصر ١٣٥٣
الجامع الصغير	٢	السيوطي	٩١١ » ١٣٥٢
علوم الحديث		ابن الصلاح	٦٤٣
وشرحه	١	الحافظ العراقي	{ حلب ١٣٥٠

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	المطبع وتاريخه
تدريب الراوى	١	السيوطى	مصر ١٣٠٧
الألفية فى المصطلح	١	»	» { ١٣٥٣
وشرحنا عليها	١	أحمد محمد شاكر	» { ١٣٥٥
اختصار علوم الحديث	١	الحافظ ابن كثير	» { ١٣٥٥
لابن كبير وشرحنا عليه	١	أحمد محمد شاكر	» { ١٣٥٥

### الفقه على المذاهب

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	المطبع وتاريخه
الرسالة	١	الإمام الشافعى	مصر ١٣٥٧
الأم	٧	»	بولاق ١٣٢٦
مختصر المزنى	١	المزنى	بهامش الأم
المدونة	١٦	سحنون بن سعيد	مصر ١٣٢٤
المغنى	١٢	ابن قدامة	» ١٣٤١
بداية المجتهد	٢	ابن رشد	» ١٣٢٩
الحلى	١١	ابن حزم	» ١٣٤٧
المجموع	٩	النووى	» ١٣٤٥
مسائل أبى داود	١	أبو داود السجستانى	» ١٣٥٣

### التراجم ورجال الحديث

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	المطبع وتاريخه
تهذيب الكمال	١٢	الحافظ للمزنى	خط بدار الكتب
تهذيب التهذيب	١٢	الحافظ ابن حجر	الهند ١٣٢٧
تقريب التهذيب	١	» » »	» ١٣٢٠

الطبع وتاريخه	المؤلف ووفاته	الأجزاء	الكتاب
مصر ١٣٢٧	الحافظ ابن حجر ٨٥٢	٨	الإصابة
الهند ١٣٢٤	» » »	١	تعجيب المعقنة
» ١٣٢٩	» » »	٦	لسان الميزان
بولاق ١٣٠١	الخزرجي ألفه ٩٢٣	١	خلاصة أسماء الرجال
مصر ١٣٢٥	الحافظ الذهبي ٧٤٨	٣	ميزان الاعتدال
الهند ١٣٣٣	» »	٤	تذكرة الحفاظ
ليدن ١٨٦٣ م	» »	١	المشبه
الهند ١٣٢٣	ابن طاهر المقدسي ٥٠٧	٢	الجمع بين رجال الصفيين
» ١٣٢٥	البخاري ٢٥٦	١	التاريخ الصغير
ليدن ١٩١٢ م	السماعى ٥٦٢	١	الأنساب
» ١٣٢٢	ابن سعد ٢٣٠	٨	الطبقات
الهند ١٣٢٧	عبد الغنى الأزدي ٤٠٩	١	المؤتلف والمختلف
مصر ١٣٤٩	الخطيب البغدادي ٤٦٣	١٣	تاريخ بغداد
بولاق ١٢٥٩	ابن خلكان ٦٨١	٢	وفيات الأعيان
مصر ١٣٢٩	ابن فرحون ٧٩٩	١	الديباج المذهب
» ١٣٢٣	ياقوت الحموي ٦٢٦	٧	معجم الأدباء
» ١٣٢٦	السيوطي ٩١١	١	نغية الوعاة
باريس ١٣٢٢	أبو العرب الإفريقي بعد ٣٦١	١	طبقات علماء إفريقية
غوتنجن ١٨٥٤ م	ابن دريد ٣٢١	١	الاشتقاق
الهند ١٣١٨	ابن عبد البر ٤٦٣	٢	الاستيعاب
مصر ١٢٨٠	ابن الأثير ٦٣٠	٥	أسد الغابة
ليدن ١٩٣١ م	أبو نعيم الأصبهاني ٤٣٠	١	تاريخ أصبهان
الهند ١٣٢٢	الدولابي ٣٢٢	١	الكنى والأسماء
ليدن ١٩٢٠ م	ابن عبد الحكم ٢٥٧	١	فتوح مصر

## اللفظة

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
لسان العرب	٢٠	ابن منظور	٧١١ بولاق ١٣٠٠
مشارك الأنوار	٢	القاضي عياض	٥٤٤ فاس ١٣٢٨
الصحيح	٢	الجوهري	٣٩٣ بولاق ١٢٨٢
الجمهرة	٣	ابن دريد	٣١١ الهند
غريب القرآن	١	ابن عَزِيز السجستاني	٣٣٠ مصر ١٣٢٥
مفردات القرآن	١	الراغب الأصفهاني	٥٠٥ مصر ١٣٢٤
المعين	١	الخليل بن أحمد	١٧٥ بغداد
القاموس	١	الفيروز آبادي	٨١٧ خط ١٠٤٣
القاموس	٢	د د	١٢٧٢ بولاق
شرح القاموس	١٠	الزبيدي	١٢٠٥ مصر ١٣٠٧
النهاية	٤	ابن الأثير	٦٠٦ مصر ١٣١١
الفائق	٢	الزنجشيري	٥٣٨ الهند ١٣٣٤

## علوم مختلفة

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
الحيوان	٧	الجاحظ ٢٥٥	مصر ١٣٥٧
جامع بيان العلم	٢	ابن عبد البر ٤٦٣	مصر ١٣٤٦
محاضرة الأوائل	١	علاء الدين البسنوي في العاشر	بولاقي ١٣٠٠
مرشد المعلم	١	الدكتور الغمراوي حفظه الله	دار الكتب ١٩٣٤ م
شرح الأشموني على الألفية	٣	أبو الحسن الأشموني ٩٠٠	بولاقي ١٢٧٣
شرح ابن يمين على المفصل		أبو البقاء بن يمين ٦٤٢	مصر الطبعة المنيرة
المزهر		السيوطي ٩١١	بولاقي ١٢٨٢
معجم البلدان	٨	ياقوت الحموي ٦٢٦	مصر ١٣٢٣
الفهرست	١	ابن التديم من أواخر الرابع	مصر ١٣٤٨
مفتاح السعادة	٢	طاش كبرى زاده ٩٦٢	الهند ١٣٢٩
كشف الظنون	٢	حاجي خليفة ١٠٦٧	الأستانة ١٣١٠
نتيجة الجيب الرسمية للحكومة المصرية			١٣٤٥ ، ١٣٥٦

# الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ  
هَذَا الْكِتَابُ وَكَانَ  
فِي بَيْتِهِ بَيْتُ يَتِيمٍ

بمحققين وكبار

لجنة مجلس الشورى

القاضي العمري

## الجزء الأول

مكتبة المطبع والنشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

محمد رشاد سليمي وشركاه - القاهرة

قال أبو عيسى الترمذی :

« صَنَّفْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَعَرَضْتُهُ عَلَى عُلَمَاءِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ  
وخراسانَ فَرَضُوا بِهِ . وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ هَذَا الْكِتَابُ  
فَكَأَنَّمَا فِي بَيْتِهِ نَبِيٌّ يَقُولُكُمْ » .

تذكرة الحفاظ ( ٢ : ١٨٨ ) .

تهذيب التهذيب ( ٩ : ٣٨٩ ) .

مفتاح السعادة ( ٢ : ١١ ) .



قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في ( شروط الأئمة أصحاب الكتب الستة )  
وهو جزء مخطوط :

« سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ بِهَرَاةَ ،  
وَجَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ ذِكْرُ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ وَكِتَابَهُ » فَقَالَ :  
كِتَابُهُ عِنْدِي أَنْفَعُ مِنْ كِتَابَيْ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ ، لِأَنَّ كِتَابِي  
لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ لَا يَقِفُ عَلَى الْفَائِدَةِ مِنْهُمَا إِلَّا الْمُهَيِّجَرُ الْعَالِمُ ،  
وَكِتَابُ أَبِي عَيْسَى يَصِلُ إِلَى فَائِدَتِهِ كُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » .  
وأبو إسماعيل الأنصاري . هو شيخ الإسلام المروى صاحب كتاب « منازل السائرين » .





## رموز نسخ الترمذی التي اعتمدنا عليها في التصحيح وأشیرنا إلى اختلافها في التعليق

- ب طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ وقد تلقیت الكتاب فيها سماها من مولای الوالد الأستاذ الأكبر الشيخ محمد شاكر ، مع مقابلتها على نسخ أخرى مطبوعة في الهند ومخطوطة ، وذلك في سنتي ١٣٣١ و ١٣٣٢ .
- ب طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ نسخة الأستاذ العلامة الشيخ أحمد الرفاعي المالكي ، وقد قرأ الكتاب فيها درساً وصحها وضبطها بخطه في سنة ١٣١١ .
- ج مخطوطة الشيخ عابد السندي محدث المدينة المنورة في القرن الماضي ، وقد قرأها وصحها بنفسه في سنة ١٢٢١ ، وهي من أصح النسخ .
- د مخطوطة بدار الكتب المصرية وتاريخها سنة ٧٢٦ .
- ه طبعة دهملي بالهند سنة ١٣٢٨ .
- و طبعة الهند بفتح العلامة الباركفوري سنة ١٣٤١ - سنة ١٣٥٣ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عيسى محمد بن سَوْرَةَ الترمذی :

### أبواب الطهارة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### باب

مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ

١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ <sup>(١)</sup>

وَحَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ » ،

(١) هذه حاء مهمة مفردة ، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد .

وهي مأخوذة من التحويل . أو من المائل بين الإسنادين . أو عبارة عن قوله « الحديث » .

قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث ( ص ١٦٣ ) : « ومن الناس من يقوم أنها

حاء معجمة ، أي إسناد آخر ، والمشهور الأول ، وحكى بعضهم الإجماع عليه » .

فالمراد هنا أن الترمذی روى الحديث عن قتيبة بإسناده إلى سمالك ، ثم تحول منه إلى

إسناد آخر رواه به عن هناد إلى سمالك أيضا ، ثم اجتمع الإسنادان في سمالك بن حرب ،

وقس على هذا كل ما تراه في هذا الكتاب وفي سائر كتب الحديث .

وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ<sup>(١)</sup> . قَالَ هَفَّادٌ<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِهِ : « إِلَّا بِطُهْرٍ<sup>(٣)</sup> » .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ<sup>(٤)</sup> . وَفِي  
 الْبَابِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَسَس . وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ  
 أَسَامَةَ أَتَاهُ « عَامِرٌ<sup>(٥)</sup> » وَيُقَالُ « زَيْدُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْمَذَلِيُّ » .

## ٢ بَاب

### مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهْرِ

٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَوْسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ [الْقَزَّازُ<sup>(٦)</sup>] ،

(١) طهور : يجوز فيها ضم الطاء وفتحها . والغلول - بضم الغين - : الخيانة في المَنَم ،  
 والسرقة من النسيئة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل . وسميت غلولا لأن الأيدي  
 فيها مغلولة أي ممنوعة . قال القاضي أبو بكر بن العربي : « فالصدقة من مال حرام  
 في عدم القبول واستحقاق العقاب كالمصلاة بغير طهور في ذلك » . وفي صحيح مسلم  
 ( ١ : ٨٠ ) في رواية هذا الحديث : أن عبد الله بن عمر دخل على ابن عامر يعودوه  
 وهو مريض ، فقال : « ألا تدمو الله يا ابن عمر » فروى له هذا الحديث ، ثم قال :  
 « وكنت على البصرة » يعني أنك كنت والياً على البصرة . وخشى ابن عمر أن يكون  
 ابن عامر أصاب في ولايته شيئاً من الظالم التي لا يخلو منها الولاية ، وأن يكون مافى يده  
 من الأموال دخله شيء مما يدخل على الولاية من المال من غير حله . ولعل ابن عمر أراد  
 بترك الدعاء له وبهذا التلميل أن يؤذيه ، ويبينه له ما يخشى عليه من الفتنة ، ويحمله على  
 الخروج مما في ماله من الحرام ، ليلقى الله تائباً طاهراً .

(٢) في نسخة هند ب « وقال » .

(٣) الحديث رواه : مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٤) سيأتي قريباً أن في الباب عن أبي هريرة ، وهو ما أخرجه البخاري ومسلم عنه مرفوعاً :  
 « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » وهو أصح من حديث ابن عمر هذا  
 فوصف الترمذی له بأنه أصح شيء في الباب ، فيه نظر .

(٥) في ح « عامر بن أسامة » .

(٦) الزيادة من ح ونسخة هند ب .

حدثنا مالك بن أنس<sup>(١)</sup>، ع وحدثننا قتيبة عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا قَوَّضًا الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ، أَوْ الْمُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ لَهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا<sup>(٣)</sup> غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ<sup>(٤)</sup>، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ».

[قال أبو عيسى<sup>(٥)</sup>]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَبُو صَالِحٍ وَالِدُ سُهَيْلٍ هُوَ «أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ»، وَاسْمُهُ «ذَكْوَانُ» وَأَبُو هُرَيْرَةَ اخْتَلَفَ<sup>(٦)</sup> فِي اسْمِهِ، فَقَالُوا: «عَبْدُ كَيْسٍ» وَقَالُوا: «عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» وَهَكَذَا قَالَ عُمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ الْأَصَحُّ<sup>(٧)</sup>.

[قال أبو عيسى<sup>(٥)</sup>]: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَثْمَانَ [بن عفان<sup>(٨)</sup>]، وَثَوْبَانَ، وَالضَّنَّائِي، وَعَمْرٍو بْنِ عَبَّاسَةَ، وَسَلْمَانَ<sup>(٨)</sup>، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(١) هو في الموطأ رواية يحيى في «باب جامع الوضوء»، (١ : ٥٢).

(٢) قوله «أَوْ نَحْوَ هَذَا» ليس في الموطأ.

(٣) في نسخة عند س و ع «فَإِذَا»، وهو الموافق للموطأ.

(٤) في الموطأ زيادة: «فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ»، أَوْ مَعَ

آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، وهذه الزيادة في مسلم أيضا (١ : ٨٥).

(٥) الزيادة من ع

(٦) في ع «اختلفوا».

(٧) في ع «وهذا أصح».

(٨) سلمان لم يذكر في ع.

وَالصَّنَائِحِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ لَيْسَ لَهُ تَمَاجُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمُهُ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ» وَبُكِّنِي «أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» رَحِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> فَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ <sup>(٢)</sup> . وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ . وَالصَّنَائِحِيُّ بْنُ الْأَقْصَرِ الْأَحْمَسِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَالُ لَهُ «الصَّنَائِحِيُّ» أَيْضًا . وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ قَالَ : تَمَيَّنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنِّي مُسَكَّرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَفْتَقِلْنِي بَعْدِي» <sup>(٣)</sup> .

## ٣

## باب

مَا جَاءَ أَنْ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ <sup>(٤)</sup>

٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ج وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ <sup>(٥)</sup>] حَدَّثَنَا

(١) في نسخة بهامش س : «وَالصَّنَائِحِيُّ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَائِحِيُّ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ ، هُوَ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَلَمْ يَلِقِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَحِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» الخ .

(٢) حديث الصَّنَائِحِيِّ فِي الْمَوْطَأِ ( ١ : ٥٢ ) وَسَمَّاهُ «عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَائِحِيُّ» . وَثَقَلَ السُّيُوطِيُّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّقَّالِ : «سُئِلَ ابْنُ مَعِينٍ عَنْ أَحَادِيثِ الصَّنَائِحِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَرْسَلَةٌ ، لَيْسَ لَهُ صَحِيحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، وَلَيْسَ هُوَ عِدَاةً . إِنَّمَا هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ» .

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ( ٤ : ٣٥١ ) وَابْنُ مَاجَهَ ( ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١ ) .

(٤) بضم الطاء ، ويجوز فتحها ، والمراد به أيضا المصدر .

(٥) الزيادة عن نسخة عند س و ع .



٤ - [حدثنا أبو بكر محمد بن زنجويه البغدادي وغير واحد، قال (١)  
حدثنا الحسن بن محمد حدثنا سليمان بن قزيم عن أبي يحيى القنات عن مجاهد  
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مفتاح الجنة الصلاة ، ومفتاح الصلاة الوضوء » (٢) ] .

## ٤

## باب

## ما يقول إذا دخل الخلاء

٥ - [حدثنا قتيبة وهناد قال حدثنا وكيع عن شعبة عن عبد العزيز  
بن صهيب عن أنس بن مالك قال : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ - قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ قَالَ (٣) مَرَّةً أُخْرَى :  
أَعُوذُ (٤) بِكَ - مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ . أَوْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ (٥) » .

(١) كذا في الأصل والصواب « قالوا » .

(٢) الزيادة من ج ويؤيد صحتها أن الحافظ ابن حجر في التلخيص ( ص ٨٠ ) نسبها إلى الترمذي . وأبو بكر شيخ الترمذي هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه القزالي .

(٣) في ج « وقال » .

(٤) في ج ونسخة عند ب « أعوذ بالله » .

(٥) « الحب » الأولى بإسكان الباء الموحدة ، والثانية بضمها « هكذا ضبطه الحافظ في الفتح في رواية الترمذي . وقال الخطابي في معالم السنن : « الحب بضم الباء : جماعة الخبيث ، والخبائث : جمع الخبيثة ، يريد ذكران الشياطين وإناتهم » . وعامة أصحاب الحديث يقولون : الحب حاكنة الباء ، وهو غلط ، والصواب مضمومة الباء ، وقال ابن الأعرابي : أصل الحب في كلام العرب : المكروه ، فإن كان من الكلام فهو الشتم ، وإن كان من اللئل فهو الكفر ، وإن كان من الطعام فهو الحرام ، وإن كان =



[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَجَابِرِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُهُ .  
وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي إِسْنَادِهِ أَضْطِرَابٌ : رَوَى <sup>(٢)</sup> هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ  
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ قَتَادَةَ : [ فَقَالَ سَعِيدٌ <sup>(٣)</sup> ] : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَوْفٍ  
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَالَ هِشَامٌ [ الدَّسْتَوَائِيُّ <sup>(٤)</sup> ] : عَنْ قَتَادَةَ مِنْ  
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ . فَقَالَ <sup>(٥)</sup>  
شُعْبَةُ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ [ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(٦)</sup> .

[ قال أبو عيسى : سألتُ محمداً عن هذا ؟ فقال : يحتملُ أن يكون قَتَادَةُ  
رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعاً <sup>(٧)</sup> ] .

٦ — أَخْبَرَنَا <sup>(٨)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ  
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ضَهَبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٩)</sup> »

== من العراب فهو الضار » وزعم المطايع أن رواية المحدثين خطأ ليس بجيد ، فإن  
لهذا نظائر في اللغة ، مثل « كتب وكتب » بإسكان الناء وضمها ، والرواية حاكمة  
على الرأي . وتفسير الحبث والحباث بالمعنى الأهم الأقوى نقله عن ابن الأثير هو الأول  
بالصواب ، ولا دليل على تقييده بنوع خاص مما يدخل تحت المعنى الوضعي .

(١) الزيادة من ع ونسخة عند س .

(٢) في ع « وروى » .

(٣) الزيادة من ع ونسخة عند س وفي أخرى « وقال » .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ع « وقال » .

(٦) الزيادة من نسخة بهامش س .

(٧) في ع ونسخة عند س « حدثنا » .

(٨) ما هنا هو الذي في ع ونسخة في س وفي أصل س « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ .  
[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٢)</sup> .

## باب

ما يقول <sup>(٣)</sup> إذا خرج من الخلاء

٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ <sup>(٤)</sup> عَنْ إِسْرَائِيلَ  
[ بن يونس <sup>(١)</sup> ] عَنْ يَوْسَفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانُكَ »<sup>(٥)</sup> .  
[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ <sup>(٦)</sup> ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَوْسَفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ .

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) في نسخة عند س « ما يقول الرجل » .

(٤) محمد بن إسماعيل هو البخاري ، ومالك بن إسماعيل هو ابن درهم الترمذي الحافظ ، وفي س

« حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حميد حدثنا مالك بن إسماعيل » وفي هـ و ك « حدثنا

محمد بن حميد بن إسماعيل حدثنا مالك بن إسماعيل » وكلاهما خطأ ، فإنه ليس في الشيوخ

شيخ يدعى « حميدا » ويروى عن مالك بن إسماعيل ، ويروى عنه البخاري ، وليس فيهم

أيضا من يدعى « محمد بن حميد بن إسماعيل » والصواب ما هنا ، وهو الموافق لما في ع .

(٥) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي ، وأخرجه ابن حبان وابن

خزيمة وابن الجارود والحاكم في صحيحهم ، وصححه أبو حاتم ، وقال النوراني في شرح

المهذب : « هو حديث حسن صحيح » . وغرابته لأنفراد إسرائيل به ، وإسرائيل

ثقة حجة .

(٦) في ك « غريب حسن » .

وأبو بردة بن أبي موسى <sup>(١)</sup> اسمه: «عاصم» بن عبد الله بن قيس الأشعري،  
ولا تعرف <sup>(٢)</sup> في هذا الباب إلا حديث عائشة [رضي الله عنها] عن  
النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup>.

## باب

[في <sup>(٤)</sup>] النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول

٨ — حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سيفان بن عبيدة  
عن الزهري عن عطاء بن يزيد <sup>(٥)</sup> اللثمي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ  
وَلَا بِوَلٍ، وَلَا تَسْتَقْبِرُوا، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا»، فقال <sup>(٦)</sup>  
أبو أيوب: قَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَا حِيطَ قَدْ بُنِيَتْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ  
فَنَحَرَفْ عَنْهَا وَاسْتَغْفِرُ الله <sup>(٧)</sup>.

[قال أبو موسى <sup>(٨)</sup>]: وفي الباب عن عبد الله بن الحرث بن جزء

(١) في س «وأبو بردة بن موسى» وهو خطأ.

(٢) في ه و ك «ولا يعرف» بالبناء للمجهول.

(٣) الزيادة من ع.

(٤) الزيادة من ع. وفي نسخة عند ب «ما جاء في النهي».

(٥) في ب «عطاء بن أبي يزيد» وهو خطأ.

(٦) في ع ونسخة عند ب «قال».

(٧) رواه أحمد والشيخان.

(٨) الزيادة من ع ونسخة عند ب.

الرَّبِيدِيُّ ، وَمَعْقِلُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ <sup>(١)</sup> ، وَيُقَالُ مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ ،  
وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ .

[قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup>]: حديث أبي أيوب أحسنُ شئٍ في هذا الباب وأصحُّ .  
وأبو أيوب اسمه « خالد بن زيد » . والزهرِيُّ اسمه « محمد بن مسلم  
بن عبيد الله بن شهاب الزهرِّي » [وكيفته <sup>(٣)</sup>] « أبو بكر » .  
قال أبو الوليد المكنى: قال أبو عبد الله [محمد بن إدريس <sup>(٤)</sup>] الشافعي:  
إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ الْعَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا  
بَبُولٍ » <sup>(٥)</sup> وَلَا تَسْتَقْدِرُوهَا : إِنَّمَا هَذَا فِي الْفَيَافِي ، وَأَمَّا <sup>(٦)</sup> فِي الْكَتْفِ  
لِلْمُبْتَدِئَةِ لَهُ رُخْصَةٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا . وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَقُ [بن إبراهيم <sup>(٧)</sup>] .  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ [رحمه الله <sup>(٨)</sup>] : إِنَّمَا الرُّخْصَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اسْتِعْدَادِ بَارِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بُولٍ . وَأَمَّا <sup>(٩)</sup> اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ  
فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا <sup>(٨)</sup> . كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ فِي الصَّخَرَاءِ وَلَا فِي الْكَتْفِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ  
الْقِبْلَةَ <sup>(٩)</sup> .

(١) هنا في س زيادة « وأبي أمامة » وهو خطأ ، لأنه سيذكره فيما بعد .

(٢) الزيادة من ج ونسخة عند س .

(٣) الزيادة من نسخة عند س .

(٤) في نسخة عند س « ولا بول » .

(٥) في ج « فأما » .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) في ج ونسخة عند س « فأما » .

(٨) يجوز فيه الرفع والجزم .

(٩) ج « أن تستقبل القبلة » بالبناء للمجهول .

٧

باب

[ ما جاء من <sup>(١)</sup> ] الرخصة في ذلك

٩ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَسْنَى قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ <sup>(٢)</sup> بَيُولَ ، فَرَأَيْتُهُ قَبِيلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا <sup>(٣)</sup> » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَعَائِشَةَ وَهَارِ بْنِ يَاسِرٍ <sup>(٤)</sup> .

[ قَالَ أَبُو هَيْسَى <sup>(٥)</sup> ] : حَدَّثْتُ جَابِرًا فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ حَسَنِ غَرِيبٍ .

١٠ — وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيُولَ مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ <sup>(٦)</sup> » . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ .

وَحَدِيثُ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لُحَيْمَةَ .

(١) الزيادة من ج .

(٢) هكنا روايتنا سماها ، وهو موافق لبشر النسخ ، وفي ج و س « تستقبل القبلة » بالبناء للفعول .

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة والبرزاري وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني ، وحسنه البرزاري وصححه ابن الكن ، كما نقله الشوكاني .

وابن لهيعة ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ  
[ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ <sup>(١)</sup> ]

١١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ [ بْنُ سَالِمَانَ <sup>(٢)</sup> ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَمْرٍ <sup>(٣)</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ <sup>(٤)</sup> عَنْ جَدِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ  
أَبْنِ <sup>(٥)</sup> مُهْرٍ قَالَ : « رَقِيتُ يَوْمًا عَلَى بَيْتِ حَنْفِصَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَقْدِرَ الْكَعْبَةِ » .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٦)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من ع . وابن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - هو عبيد الله بن لهيعة بن  
عقبه النافق ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي الفقيه ، وهو ثقة صحيح الحديث . وقد  
تكلم فيه كثيرون بغير حجة من جهة حفظه ، وقد تقدمنا كثيرا من حديثه ، وتقدمنا  
كلام العلماء فيه ، فترجح لدينا أنه صحيح الحديث ، وأن ما قد يكون في الرواية من  
الضعف إنما هو من لوقته أو من دونه ، وقد يخطئ هو كما يخطئ كل عالم وكل راو .  
وروى أبو داود عن أحمد بن حنبل قال : « ومن كان مثل ابن لهيعة يحرص في كثرة  
حديثه وضبطه وإتقانه ؟ » . وقال سفيان الثوري : « عند ابن لهيعة الأصول وعندنا  
الفروع » . وهذا الحديث الذي أحله الترمذي بابن لهيعة إنما أحله لأنه رواه عن أبي الزبير  
عن جابر عن أبي هناد ، وغيره رواه عن مجاهد عن جابر فقط ، ولا مانع من صحة  
الروایتين ، كما تراه في كثير من الأحاديث ، وليست إحداهما بنافية للأخرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في س « عمرو » وهو خطأ .

(٤) « حبان » بفتح الحاء المهملة . وضبط في بعض الطبقات بالكسر ، وهو تصحيف  
وخطأ .

(٥) في ب « عن عمر » وهو خطأ ، صحناه في نسخة من نسخ خطية ، وكذلك صحناه  
عن ع . والحديث معروف في كتب السنة أنه حديث ابن عمر .

(٦) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، كلهم من حديث  
ابن عمر .

٨

باب

[ ما جاء في <sup>(١)</sup> ] التَّهْنِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا

١٢ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ بْنُ الْمُقْدَامِ بْنِ مُرَيْجٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ . مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا <sup>(٢)</sup> » :

[ قَالَ <sup>(١)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ ، وَبُرَيْدَةَ <sup>(٣)</sup> ] وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ <sup>(٤)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(١)</sup> ] : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الْبَابِ وَأَصَحُّ .

وَحَدِيثُ عُمَرَ إِذَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْخَارِقِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ وَأَنَا <sup>(١)</sup> ] يَبُولُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، لَا تَبْلُ قَائِمًا . فَمَا بُلْتَ قَائِمًا بَعْدُ .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(١)</sup> ] : وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أحد والنسائي وابن ماجه .

(٣) في ب « عن عمرو بن بريدة » وهو خطأ غريب ، صححه في نسخة ، وكذلك هو على الصواب في سائر الأصول .

(٤) الزيادة من ع وهي صحيحة ، وحديثه في مسند أحمد ( ٤ : ١٩٦ ) وكذلك رواه

أبو داود والنسائي وابن ماجه . وقال الحافظ في الفتح ( ١ : ٢٨٢ ) . « هو حديث

صحيح ، صححه الدارقطني وغيره » .

أَبِي الْخَارِقِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ  
وَتَسَكَّمُ فِيهِ <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ] <sup>(٢)</sup> : مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أُسَلِّتُ <sup>(٣)</sup> .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ .

وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ <sup>(٤)</sup> .

وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا : عَلَى التَّأْدِيبِ لَا عَلَى التَّحْرِيمِ . وَقَدْ  
رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ مِنْ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ <sup>(٥)</sup> .

(١) حَدِيثُ عُمَرَ هَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (١ : ٦٧) وَابِيهَقِي فِي السَّنَنِ الْكَبِيرَى (١ : ١٠٢) .  
وَأَبُو أُمَيَّةَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْخَارِقِ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ .

(٢) الزَّيَادَةُ مِنْ ع :

(٣) هَذَا الْأَثَرُ نَقَلَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي تَجَمُّعِ الزَّوَائِدِ (١ : ٢٠٦) وَنَسَبَهُ لِلْبَزَارِ وَقَالَ : « رَجَالُهُ  
ثِقَاتٌ » ، وَقَالَ الْخَافِضُ فِي الْفَتْحِ (١ : ٢٨٣) : « قَدْ ثَبِتَ مِنْ عُمَرَ وَعَلَى وَزَيْدِ بْنِ  
ثَابِتٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ جَالُوا قِيَامًا ، وَهُوَ دَالٌ عَلَى الْجَوَازِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةِ إِذَا أَمِنَ الرِّشَاشُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّهْمِ عَنْهُ شَيْءٌ » .

(٤) قَالَ الْمُبَشِّى فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ (٣ : ١٣٥) : « فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ هَذَا نَظَرٌ ، لِأَنَّ الْبَزَارَ  
أَخْرَجَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا سَهْدُ  
ابْنِ هُبَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَنْ الْجَفَاءُ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا » . الْحَدِيثُ . وَقَالَ : لِأَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ إِلَّا  
سَعِيدَ بْنَ هُبَيْرٍ » .

قَالَ الْمَلَامَةُ الْمُبَارَكُفُورِيُّ : « التِّرْمِذِيُّ مِنْ أَتَمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ ، فَقَوْلُهُ حَدِيثُ بَرِيدَةَ فِي هَذَا  
غَيْرُ مُحْفُوظٍ . يَتِمُّ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا إِخْرَاجُ الْبَزَارِ حَدِيثَهُ بِسَنَدٍ ظَاهِرِهِ الصَّحَّةُ فَلَا يَنَاقِ  
كُونُهُ غَيْرَ مُحْفُوظٍ » .

(٥) هَذَا الْأَثَرُ مُطْلَقٌ بِدُونِ إِسْنَادٍ ، قَالَ الشَّارِحُ : لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ وَصَلَهُ .



## ٩ باب

### الرخصة في ذلك

١٣ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ  
حُذَيْفَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى سُبَاطَةَ <sup>(١)</sup> قَوْمٍ قَبَالَ عَلَيْهِمَا  
قَائِمًا ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ <sup>(٢)</sup> فَذَهَبْتُ لِأَتَأَخَّرَ عَنْهُ <sup>(٣)</sup> ، فَذَهَبَ حَتَّى كُنْتُ  
عِنْدَ عَقَبِيهِ <sup>(٤)</sup> [ فَتَوَضَّأُ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ <sup>(٥)</sup> ] .

قال أبو عيسى : وَسَمِعْتُ <sup>(٦)</sup> الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يُحَدِّثُ بِهَذَا  
الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ ؛ ثُمَّ قَالَ وَكِيعٌ : هَذَا <sup>(٧)</sup> أَصَحُّ حَدِيثٍ رَوَاهُ  
[ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْحِ ؛ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمَّارَ الْحُسَيْنِ بْنَ خُرَيْشٍ

(١) السباطة - بضم السين - : الممكناسة .

(٢) بفتح الواو ، وهو الماء الذي يتوضأ به .

(٣) كلمة « عنه » ليست في ع .

(٤) في س « عقبه » بالإنفراد ، والصواب ما في سائر الأصول .

(٥) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة عند ب . والحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم  
وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وقد زعم بعضهم أن جواز البول قائما منسوخ بحديث  
عائشة التي سبق في الباب الماضي ، قال ابن حجر في المفتح ( ٩ : ٧٨٥ ) : « والصواب  
أنه غير منسوخ ، والجواب عن حديث عائشة أنه مستند إلى علمها ، فيجعل على ما وقع  
منه في البيوت ، وأما في غير البيوت فلم تطلع على عليه ، وقد حفظه حذيفة ، وهو من  
كبار الصحابة » . وما قاله هو الحق والصواب .

(٦) في ع « سمعت » .

(٧) في س « هو » .

يقول : سمعتُ وَكِيمًا ، فذكر نحوه <sup>(١)</sup> .

[ قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] وَهَكَذَا رَوَى <sup>(٣)</sup> منصورٌ وَعَبِيدَةُ الضُّبِّيُّ هُن

أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ .

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ <sup>(٤)</sup> عَنْ وَائِلٍ عَنِ الْمَغِيرَةِ

بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ  
أَصَحُّ <sup>(٥)</sup> .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا .

[ قال أبو عيسى : وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو السَّلْمَانِي رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ]

(١) الزيادة من ع . ومن أول قوله « قال أبو عيسى وسمعت الجارود » إلى هنا لا يوجد  
عنده ولا ب ، والذي في س « ثم قال وكيع : هو أصح حديث روى عنه هاه  
السلام » وهذا خطأ واضح ، وما هنا هو الصواب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « رواء » .

(٤) في س « عاصم بن أبي بهدلة » وهو خطأ .

(٥) قال الحافظ في الفتح ( ١ : ٢٨٣ ) : « روى ابن ماجه من طريق شعبة أن عاصمًا

رواه له عن أبي وائل عن المغيرة ، قال عاصم : وهذا الأعمش يرويه عن أبي وائل عن  
حذيفة ، وما حفظه ، يعني أن روايته هي الصواب ، قال شعبة : سألت عنه منصورًا  
فحدثني عن أبي وائل عن حذيفة ، يعني كما قال الأعمش . وقال الترمذی : حديث أبي  
وايل عن حذيفة أصح ، يعني من حديثه عن المغيرة ، وهو كما قال ، وإن جنح ابن  
خزيمة إلى تصحيح الروایتين ، لكون حماد بن أبي سليمان وافق عاصمًا على قوله عن المغيرة  
فجاز أن يكون أبو وائل سمعه منها ، فيصح الجهولان معاً ، لكن من حيث الترجيح  
رواية الأعمش ومنصور لانفاهما : أصح من رواية عاصم وحماد ، لكونهما في حفظهما  
مما ، اه بشيء من الاختصار . أقول : والذي رجحه ابن خزيمة هو الصواب ، لأن  
احتمال الخطأ في الحفظ من عاصم رافعه متابعة حماد له ، كما هو ظاهر ، ويبدو أن يتفقا معاً  
على الخطأ ، والراوى الثقة إذا خيف من خطئه وتابعه غيره . من الثقات تأيدت  
روايته وصحت .

وَعَبِيدَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ؛ يُرَوَّى عَنْ عَبِيدَةٍ أَنَّهُ قَالَ : أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ . وَعَبِيدَةُ الضَّبِّيُّ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ : هُوَ  
عَبِيدَةُ بْنُ مُعْتَبٍ <sup>(١)</sup> لِلضَّبِّيِّ ، وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ <sup>(٢)</sup> .

١٠

باب

[ مَا جَاءَ <sup>(٣)</sup> فِي الْإِسْتِثْنَاءِ هُنْدِ الْحَاجَةِ ]

١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ <sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ [الثَّلَاثِي <sup>(٥)</sup>]  
مِنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ  
الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَذْنُوبَ مِنَ الْأَرْضِ <sup>(٦)</sup> » .  
[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٧)</sup> ] : هَكَذَا رَوَى <sup>(٨)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ  
عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) « معتب » بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الناء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة  
وفي الأصل « مقيرة » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع . والترمذي يريد بهذا البيان الفرز بين شيخين يهتدى من العلفيهما ،  
أحدهما شيخ لإبراهيم النخعي ، والآخر تلميذ للنخعي ، فالأول « عبيدة » بفتح العين  
المهملة « بن عمرو الساماني » والآخر « عبيدة » بضم العين المهملة « بن معتب الضبي »  
والأول من كبار التابعين الثقات ، والآخر من أتباع التابعين ، وهو سمي الحفظ  
ضعيف الرواية .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « بن سعيد » لم تذكر في ع و ه و ه .

(٥) الزيادة من ع وهو بضم الميم وتخفيف اللام .

(٦) رواه البخاري في السنن ( ١ : ١٢١ ) .

(٧) الزيادة من ع و ه .

(٨) في ع « رواه » وما هنا أحسن .

وَرَوَى وَكِيعٌ وَ [أَبُو يَحْيَى] <sup>(١)</sup> الْحِمْيَانِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ قَوْبَهُ حَتَّى يَذْنُوبَ مِنَ الْأَرْضِ» <sup>(٢)</sup>.

وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ، وَيُقَالُ: لَمْ يَسْمَعْ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنَسٍ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي. فَذَكَرَ مِنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلَاةِ.

وَالْأَعْمَشُ أَمُّهُ «سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ» <sup>(٣)</sup> أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاهِلِيُّ، وَهُوَ مَوْلَى كَثْمٍ <sup>(٤)</sup>. قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَ أَبِي جَمِيلًا <sup>(٥)</sup> قَوْرَةً بِسَرُوقٍ.

(١) للزيادة من ع و «الحماني» بكسر الحاء المهملة وتهديد الميم.

(٢) حديث وكيع ورواه أبو داود في السنن (١ : ٢) من وكيع عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر، ثم قال: «رواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك وهو ضعيف» يعني لأن الأعمش لم يسمع من أنس.

(٣) «مهران» بكسر الميم.

(٤) يعني: «ولد لبني كاهل».

(٥) الجميل - بفتح الحاء المهملة - : الذي يحمل من بلده صغيراً ولم يولد في الإسلام، ومنه قول عمر رضي الله عنه في كتابه لله شريح: «الجميل لا يورث إلا بيئته»، سمي جميلاً لأنه يحمل صغيراً من بلاد العدو ولم يولد في الإسلام، قاله في اللسان، وقال القساري: «وفي تورثه من أمه التي جاءت معه وقالت إنه هو ابنها: خلاف، فعند مسروق أنه يورثها، فذلك ورث والد الأعمش، أي جعله وارثاً، وعند الحنفية أنه لا يرث من أمه». قال محمد بن الحسن في الموطأ (س ٣٢١): «أخبرنا مالك أخبرنا بكير بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب قال: «أبي عمر بن الخطاب أن يورث أحداً من الأعاجم إلا ما ولد في العرب»، قال محمد: وبهذا فأخذ، لا يورث الجميل الذي يسي وتسي معه امرأة فتقوله: هو ولدي، أو تقول: هو أخي، أو يقول: هي أختي، ولا نسب من الأنساب يورث إلا بيئته إلا الوالد والولد، فإن ادعى الوالد أنه ابنه وصدقه فهو ابنه، ولا يحتاج في هذا إلى بيئته».

١١

باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] في [كراهة<sup>(٢)</sup>] الاستنجاء باليمين

١٥ - حدثنا محمد بن أبي عمر المكي حدثنا سليمان بن عبيدة عن مقرر  
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه: «أن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى أن يمس الرجل ذكراه بيمينه» .  
وفي [هذا<sup>(٣)</sup>] الباب عن عائشة ، وسلمان ، وأبي هريرة ، وسهل  
بن حنيف .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٤)</sup> .  
وأبو قتادة [الأنصاري<sup>(٥)</sup>] [أنبأ<sup>(٦)</sup>] الحرث بن ربیع<sup>(٧)</sup> .  
والعمل على هذا عند [عامّة<sup>(٨)</sup>] أهل العلم : كرهوا الاستنجاء باليمين .

- (١) الزيادة من ع .  
(٢) قال الشارح : وأخرجه الشيخان بلفظ « إذا شرب أحدكم فلا ينفذ في الإناء » ، وإذا  
أتى الحلاء فلا يمس ذكره بيمينه ، ولا يمسح بيمينه » . أقول : وأما الرواية التي هنا  
فأخرجها أبو داود ( ١٧ : ١ ) من طريق أبيان عن يحيى بن أبي كثير . قال المنذرى :  
« وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مطولا ومختصرا » .  
(٣) « روى » يكسر الراء وإسكان الياء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد اللام آخر  
المحروف .

١٢

## باب

## الاستنجاء بالحجارة

١٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ الْأَمْشَسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : « قِيلَ لِسَلْمَانَ : قَدْ عَلَّمَكُمُ نَبِيُّكُمْ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(٢)</sup> كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخُرَاءَ ؟ فَقَالَ <sup>(٣)</sup> سَلْمَانُ : أَجَلٌ ؛ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ <sup>(٤)</sup> ؛ وَأَنْ <sup>(٥)</sup> نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ ؛ أَوْ <sup>(٦)</sup> [أَنْ] <sup>(٧)</sup> نَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ [أَنْ] <sup>(٨)</sup> نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيمٍ أَوْ بِعَظْمٍ <sup>(٩)</sup> . »

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(١٠)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ ، وَخَلَادٍ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : [ وَ <sup>(١١)</sup> ] حَدِيثُ سَلْمَانَ - [ فِي هَذَا الْبَابِ <sup>(١٢)</sup> ] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ

(١) في نسخة عند ح زيادة « وهو محمد بن خازم » و « خازم » بالخاء المعجمة .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ه « قال » .

(٤) في ه « أو بول » .

(٥) في ه « أو أن » .

(٦) الزيادة من ه .

(٧) في ب « أو عظم » . والرجيم : هو الروث والفضة .

بَعْدَهُمْ : رَأَوْا أَنْ الاسْتِنْجَاءَ بِالْحِجَارَةِ يُجْزَى ؛ وَإِنْ لَمْ يَسْتَنْجِ بِالنَّاءِ ؛ إِذَا  
أُنْتَقَى أَثَرُ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَيَدُ يَقُولُ الْقَوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ  
وَأِسْحَقُ .

## ١٣

## باب

[ ما جاء في <sup>(١)</sup> الاستنجاء بالحجرين ]

١٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ <sup>(٢)</sup> قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ؛ فَقَالَ : أَلْتَمِسْ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِمَحْجَرَيْنِ  
وَرَوْثَةٍ ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ : إِنَّهَا رِكَسٌ <sup>(٣)</sup> » .  
[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وَهَكَذَا رَوَى قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هَذَا الْحَدِيثَ

(١) الزيادة من ع .

(٢) هكذا في أكثر الأصول وهو الصواب ، وقُتَيْبَةُ هو ابن سعيد ، وفي س « قُبَيْبَةُ » .  
يفتح القاف وبالصاد ، بدل « قُبَيْبَةُ » وهو خطأ ، وليس في هذه الطبقة من يسمى  
« قُبَيْبَةُ » إلا قُبَيْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ السَّوَّاسِ ، وهو لم يرو عن وكيع ، وإنما روى عن الجراح  
والد وكيع ، وكذلك لم يرو عنه أحد من أصحاب الكتب الستة مباشرة إلا البخاري .

(٣) الرِكَسُ - بكسر الراء وإسكان السكاف - شبهة المعنى بالرجيم . قاله أبو عبيد ، وقال  
الحافظ في التفتح ( ١ : ٢٢٥ ) « قيل هي لغة في رجس بالجيم ، ويدل عليه رواية ابن  
ماجة وابن خزيمة في هذا الحديث ، فإنها عندهما بالجيم » .

عن أبي إسحق عن أبي عبيدة بن عبد الله ، نحو حديث إسرائيل .  
 وَرَوَى مَعْمَرُ بْنُ زَيْدٍ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .  
 وَرَوَى زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ  
 [ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ <sup>(٢)</sup> ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَى زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ  
 عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .  
 وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُضْطَرَبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [ الْمَدِينِيُّ <sup>(٣)</sup> ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ <sup>(٤)</sup>  
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : هَلْ تَذْكُرُ مِنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا <sup>(٥)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٦)</sup> ] : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ <sup>(٧)</sup> : أَيُّ  
 الرِّوَايَاتِ <sup>(٨)</sup> فِي هَذَا [ الْحَدِيثِ <sup>(٩)</sup> ] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَصَحُّ ؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ شَيْئًا .  
 وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا <sup>(١٠)</sup> عَنْ هَذَا ؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ شَيْئًا . وَكَأَنَّهُ رَأَى حَدِيثَ زُهَيْرٍ

(١) بتقديم الراء على الزاي وبالصغير .

(٢) للزيادة من نسخة هند ب ومن ه .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ع و ه « عن شعبة » .

(٥) هذا الإسناد مؤخر في ع و ه في آخر الباب . وفي ع هنا زيادة نصها : « قال  
 أبو عيسى : وأبو عبيدة لا يعرف اسمه » ، ولا داعي إليها لأنها مكررة لما سبق .

(٦) الزيادة من ع و ه .

(٧) هو أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب السنن .

(٨) في ع « الروايعين » وهو غير جيد ، فإنه الروايات هنا أكثر من اثنتين .

(٩) هو محمد بن إسماعيل البخاري الإمام .



عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عهد الله : أشبهه ،  
بوضعه في كتاب الجامع <sup>(١)</sup> .

[ قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وأصح شيء في هذا عندي <sup>(٣)</sup> حديث إسرائيل  
يوقيس عن أبي إسحاق [ عن أبي عبيدة عن عبد الله ، لأن إسرائيل أثبت  
وأحفظ لحديث أبي إسحاق <sup>(٤)</sup> ] من هؤلاء ، وتأيمه على ذلك يوقيس بن الربيع .  
[ قال أبو عيسى <sup>(٥)</sup> ] : وسَمِعْتُ أبا موسى محمد بن لُثَيْمٍ يقول : سمعت  
عبد الرحمن بن مهدي يقول : مَا قَاتَنِي الَّذِي قَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ سَفِيَّانِ التَّوْرِيِّ عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا لِمَا أَتَيْتُكَ بِهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ، لَأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِدَأْتَمٍ <sup>(٥)</sup> .

(١) في ع و ه « كتابه الجامع » ، والكتاب هو « الجامع الصحيح للبغاري » والحديث  
من رواية زهير في صحيح البخاري في « باب لا يستنحي بروت » انظر فتح الباري  
( ١ : ٢٢٦ ) وترجيح البخاري رواية زهير عن أبي إسحاق أقوى من ترجيح الترمذي  
- فإسائي - رواية إسرائيل عن أبي إسحاق ، ورواية زهير موصولة ، ورواية  
إسرائيل منقطعة ، لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عن عهد الله بن مسعود ، وقد أطال الحفاظ  
ابن حجر في مقدمة فتح الباري ( ص ٣٤٦ - ٣٤٨ طبعة بولاق ) في بيان طرق الحديث  
والترجيح بينها حتى قام الدليل الناصح على صحة ما رجحه البغاري ، فارجع إليه فإنه بحث  
فحس دقيق .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) هنا في ع زيادة « في هذا الباب » ، وليست بمجيدة .

(٤) الزيادة من ع و ه وهي ضرورية ، بدونها يفسد معنى الكلام .

(٥) إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، فأبو إسحاق جده لأبيه ، وكان كثير الرواية  
عن جده . قال أخوه عيسى : « كان أصحابنا سفيان وشريك - وهما - هوما - إذا  
اختلفوا في حديث أبي إسحاق يميئون إلى أبي ، فيقول : اذهبوا لي إلى أبي إسرائيل ،  
فهو أروى عنه مني ، وأجمل لها مني ، هو كان قائد جده » . وبظهر فن مجموع  
الروايات أن هذا الحديث كان عند أبي إسحاق بأسانيد متعددة عن عهد الله بن مسعود  
ويؤيده رواية البخاري « عن أبي إسحاق : ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن  
بن الأسود » الخ . قال ابن حجر في المنتج : « إنما عدل أبو إسحاق عن الرواية عن =

قال أبو عيسى : وزهير في أبي إسحق<sup>(١)</sup> ليس بذلك<sup>(٢)</sup> لأن سماعه منه بآخرة<sup>(٣)</sup> .

[ قال : و<sup>(٤)</sup> ] سمعتُ أحمد بن الحسن [ الترمذی<sup>(٥)</sup> ] يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تُكالي أن لا [ تسمعه<sup>(٦)</sup> ] من غيرهما إلا حديث أبي إسحق .

وأبو إسحق اسمه : عمرو بن عبد الله السديعيُّ الحمدانيُّ .  
وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه<sup>(٧)</sup> . ولا يُعرف اسمه<sup>(٨)</sup> .

= أبي عبيدة إلى الرواية عن عبد الرحمن مع أن رواية أبي عبيدة أعلى له - : لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح فتكون منقطعة ، بخلاف رواية عبد الرحمن فإنها موصولة ... فتراد أبي إسحق هنا بقوله : ليس أبو عبيدة ذكره - : أي لست أرويه الآن عن أبي عبيدة ، وإنما أرويه عن عبد الرحمن .

(١) في ع « عن أبي إسحق »

(٢) في س « بذلك » .

(٣) هكذا الرواية والضبط الصحيح . قال الشارح : « أي في آخر عمره ، وفي نسخة قدسية صحيحة بآخره » .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في س « تسمع » .

(٦) في س : « ولم يسمع أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه » .

(٧) كذلك قال الترمذی ، وفي هامش ع مانعه : « سمع مسلم بن الحجاج في الكنى بأنه عامر » وهذا هو الصحيح ، انظر التهذيب وغيره من كتب التراجم .

١٤

باب

[ ما جاء في <sup>(١)</sup> ] كراهية ما يُسْتَنْجَى بِهِ

١٨ — حَدَّثَنَا هناد حدثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن الشَّعْبِيِّ عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْمِظَامِ ، فَإِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وسلمان ، وجابر ، وابن عمر .  
[ قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجَنِّ » الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ ، فَقَالَ <sup>(٣)</sup> الشَّعْبِيُّ : إِنَّ النَّبِيَّ <sup>(٤)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْمِظَامِ فَإِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ » .  
وَكَانَ رِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ <sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و ه .

(٣) ه ع « مع رسول الله » .

(٤) هكذا في ع و ه وهو أحسن ، وفي س « وقال » .

(٥) في ع و ه « رسول الله » .

(٦) رواية لإسماعيل بن إبراهيم وهو المعروف بابن عليه : صديقه المؤلف بإسناده فيما يأتي =

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ مَرْزُوقٍ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <sup>(١)</sup> ] .

١٥

بَابُ

[ مَا جَاءَ فِي <sup>(٢)</sup> ] الْاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

١٩ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ [ الْبَغْرِيُّ <sup>(٣)</sup> ]  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَعَاذَةَ <sup>(٤)</sup> عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَرُنَّ

== فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْقَافِ ( ٢ : ٢١٩ طبعه بولاق و ٤ : ١٨٣  
مِنَ الشَّرْحِ ) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهَا مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ( ١ : ١٣١ ) وَالْفَرَقُ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ  
أَنَّ رِوَايَةَ حَفْصٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ جُمِلَ فِيهَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي النَّهْيِ عَنِ الْاسْتِنْجَاءِ بِالرُّوثِ وَالْعِظَامِ مُوصُولًا بِذِكْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ عُثَيْمٍ  
وَمَنْ مَعَهُ فِيهَا أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مَرْسَلٌ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ رَجَحَ  
الْتِزَامُ هُنَا رِوَايَةَ ابْنِ عُثَيْمٍ ، وَهُوَ غَيْرُ جَيِّدٍ ، فَإِنْ حَفْصُ بْنُ عُثَيْمٍ ثِقَةٌ حَافِظٌ وَالرَّوَايَةُ  
قَدْ يَصِلُ الْحَدِيثُ وَقَدْ يَرْصُلُهُ ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ حَفْصٌ بِوَسْطِ هَذَا النَّهْيِ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ ،  
فَقَدْ تَابَعَهُ أَيْضًا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، فَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ  
مُوصُولًا ، وَهُوَ هِنْدُ مُسْلِمٌ ( ١ : ١٣١ ) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ فِيهِ :  
« فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهَا فَإِنَّهَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ » وَهَذَا  
يُؤَيِّدُ رِوَايَةَ حَفْصٍ .

(١) الزيادة من ج . وقوله « وفي الباب » الخ كذا في جميع الأصول وهو تكرار لما سبق .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) خلفه هو الضواب ، وفي ح . « معاذة » وهو خطأ ، ومعاذة هي بنت عبد الله المدنية .

أَزْوَاجَكُمْ أَنْ يَسْتَطِيعُوا بِالْمَاءِ<sup>(١)</sup>، فَإِنْ اسْتَطَاعُوا<sup>(٢)</sup>، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْقَهُ<sup>(٣)</sup> .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ<sup>(٤)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ<sup>(٥)</sup> وَأَنْسٍ<sup>(٦)</sup> وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، [ قَالَ أَبُو يَحْيَى<sup>(٧)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَخْتَارُونَ الْاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِئُ عِنْدَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ اسْتَغْتَابُوا<sup>(٨)</sup> الْاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ وَرَأَوْهُ أَفْضَلَ . وَيَذِيقُونَ سَفَهَانَ الثَّوْرِيِّ<sup>(٩)</sup> وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَإِسْمَاعِيلَ .

## ١٦

### بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْتَدَأَ فِي الْمَذْهَبِ . ٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ

(١) الاستطابة والإطابة : كناية عن الاستنجاء ، سمي بها من الطيب ، لأنه يطيب جسده .  
إزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء ، أي يطهره ، فله في النهاية .

(٢) كذا في أكثر الأصول ، وفي س « وإن » .

(٣) الحديث رواه أحمد وأحمد والنسائي .

(٤) في س « جابر » وهو خطأ .

(٥) كلمة « التميمي » ليست في س .

(٦) الزيادة من س و هـ .

(٧) في س « وأنهم يسمعون » ، وما هنا أحمد ، وهو الذي في سائر الأصول ونسخة .

هنا س .

(٨) كلمة « الثوري » لم تذكر في س .

بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبه قال : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَأَهْبَدَ فِي الْمَذْهَبِ <sup>(١)</sup> » .

[قال <sup>(٢)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَيُحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ .  
[قال أبو عيسى <sup>(٣)</sup>] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى <sup>(٤)</sup> عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَدُّ لِبَوْلِهِ مَكَانًا كَمَا يَرْتَدُّ مَنَزِلًا <sup>(٥)</sup> » .

وَأَبُو سَلَمَةَ : اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ .

## ١٧

### بَابُ

#### مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَغْتَسَلِ

٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى مَرْدَوَيْهِ <sup>(١)</sup>

(١) « الْمَذْهَبُ » : أَيْ مَسْجِدٌ أَوْ مَكَانٌ . وَإِنَّمَا كَانَ الْمَذْهَبُ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَقُولُ عَنْ أَهْلِ الْعَرَبِ وَالْقِيَاسِ بِأَنَّ الْمَذْهَبَ . وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضاً الدَّارِمِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَنَسَخَةٌ عِنْدَ س .

(٤) فِي ع وَ ه « وَرَوَى » .

(٥) « يَرْتَدُّ لِبَوْلِهِ » : أَيْ يَطْلُبُ لِبَوْلِهِ مَكَانًا لِيَتَلَا يَرْجِعَ عَلَيْهِ رَشَاشُ بَوْلِهِ ، قَالَ فِي الْهِلَالَةِ وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَجِدْ مَنْ رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ .

(٦) كَلِمَةُ « مَرْدَوَيْهِ » : لَيْسَتْ فِي ه . وَفِي س « بَنُ مَرْدَوَيْهِ » وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ « مَرْدَوَيْهِ » لِقَبِّ عَرَفَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى السَّمْسَارِ .

قَالَا أَخْبَرَنَا [عبد الله<sup>(١)</sup>] بن المبارك رَعَى مَعْمَرٌ عَنْ أَشْعَثَ [بن عبد الله<sup>(٢)</sup>] عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْبَلٍ : « إِنْ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحْتَمَةٍ ، وَقَالَ : إِنَّ عَامَةَ الْوَسْوَاسِ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ » .

[قال<sup>(٤)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَيَقَالُ لَهُ : أَشْعَثُ الْأَعْمَى<sup>(٥)</sup> .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحْتَمِ ، وَقَالُوا : عَامَةُ الْوَسْوَاسِ حُمَةُ ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ : ابْنُ سِيرِينَ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يُقَالُ إِلَى عَامَةِ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : رَبُّكَ اللَّهُ لَا تَخْشَرُكَ لَهُ .

قَالَ<sup>(٦)</sup> وَابْنُ الْمُبَارَكِ : قَدْ وُسِّعَ فِي الْبَوْلِ فِي الْمُسْتَحْتَمِ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ .

[قال أبو عيسى<sup>(٧)</sup>] : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْأَمَلِ<sup>(٨)</sup> عَنْ حِجَابٍ<sup>(٩)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الوسواس : يجوز في الواو الأولى النفع والكسر ، وهو بالكسر المنصر والمفعول الاسم ، والحديث رواه أحمد وأبو داود والبيهقي وابن ماجه . وسكت عنه أبو داود والنسائي ، ورواه أيضا المنهاج في الخطا .

(٤) أشعث : نقة . والإستاد صحيح .

(٥) في ع « قال » بدون الواو .

(٦) الزيادة من ع و ه ونسخة عنه س .

(٧) الآلى : بالمد وضم الميم ، نسبة إلى « أمل » مدينة بطبرستان .

(٨) حبان : بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء المهملة . وهو ابن موسى بن سوار الحملي .

(٩) ل ع د بن « بدل » من « وهو خطأ واضح » .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي السُّؤَالِ

٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سَلِيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو  
 مِنْ <sup>(١)</sup> أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسُّؤَالِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .  
 [ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٢)</sup> ] : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ  
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 [ وَحَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> ] كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ . وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 إِنَّمَا صَحَّ <sup>(٤)</sup> لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .  
 وَأَمَّا مُحَمَّدٌ [ بْنُ إِسْمَاعِيلَ <sup>(٥)</sup> ] فَزَعَمَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ  
 بْنِ خَالِدٍ أَصَحُّ .

(١) في ع . بن . بدل « عن » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع و ه .

(٣) الزيادة من ع و ه ، وهي زيادة ضرورية ، بدونها لا يستقيم السلام .

(٤) كذا في ع . وهو الصواب . وفي ه « وحديث أبي هريرة إنما صحح » ولا بأس

بها . وفي س « وحديث أبي هريرة أصح » . وهو خطأ ، لأن الترمذي اختار صحة

الحديثين جميعاً ، فلا يستقيم أن يرجح أحدهما على الآخر بعد ذلك .

(٥) الزيادة من ع . ومحمد بن إسماعيل : هو البخاري الإمام .



[قال أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : إَوْفَى الْبَابِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَعَلِيٍّ ، وَوَعَائِشَةَ ،  
وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ ، وَأَنْسَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ،  
وَابْنَ عَمْرٍ<sup>(٢)</sup> ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَتَمَامَ بْنَ عَبَّاسٍ<sup>(٣)</sup> ،  
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ ، وَأُمَّ سَلَمَةَ وَوَائِلَةَ [ بْنِ الْأَشْثَقِ<sup>(٤)</sup> ] وَأَبِي مُوسَى .

٢٣ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ [ بْنُ سَالِمٍ<sup>(١)</sup>] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ [الجهني<sup>(٢)</sup>] قَالَ :  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي  
لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ  
اللَّيْلِ . قَالَ : فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ وَيَتَوَكَّأُ  
عَلَى أَذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أَذُنِ الْكَاتِبِ ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنْ  
ثُمَّ رَدَّهُ<sup>(٣)</sup> إِلَى مَوْضِعِهِ » .

[قال أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٢)</sup> .

(١) الزيادة من ع .

(٢) ابن عمر لم يذكر في ع ، وذكر في هـ بعد أم حبيبة .

(٣) تمام : يفتح الداء المثناة وتشديد الميم ، وهو ابن عباس بن عبد المطلب ، أسير أولاده  
العشرة ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن لم يسمع منه فروايته عنه مرسله .  
وحديثه هذا الذي أشار إليه القزويني رواه أحمد في المسند (رقم ١٨٣٥ ج ١ ص ٢١٤)  
وفي إسناده أبو علي المصنف الزراد ، وهو مجهول .

(٤) الزيادة من ع و هـ .

(٥) في ع « يردّه » . واستن : مناه استعمل السواك ، من الاستنآن ، وهو انفعال من  
الاستنآن ، أي يبره عليها .

(٦) الحديث رواه أحمد وأبو داود ، ونقل في عون المعبود (١ : ١٧) عن المنذري أن  
النسائي رواه أيضاً ، ولم أجده في سنن النسائي .

١٩

## باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ<sup>(٢)</sup>

فَلَا يَغْسِ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا

٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ [يقال : هو<sup>(٣)</sup>] مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ<sup>(٥)</sup> » .

وفى الباب عن ابن عمر ، وجابر ، وعائشة .

[قال أبو عيسى : و<sup>(٦)</sup>] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال الشافعي : وَأَحَبُّ لِكُلِّ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ ، قَائِلَةً كَأَنْتَ أَوْ غَيْرَهَا :

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) في س « من نومه » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسير بن أرتاة . وانظر

ترجيحه في التهذيب ( ١ : ٥٢ ) وقارن مع بغداد ( ٤ : ٢٤١ ) .

(٥) الحديث رواه أحمد والباقون ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٦) الزيادة من ع و ه .

رَأَى لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي وُضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا نِجَاسًا فَأَدْخَلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا  
فَكَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ نِجَاسٌ لَهَا  
وَقَالَ أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ : إِذَا اسْتَقْبَلَ [عَنِ النَّوْمِ] الْغَائِبَ فَغَسَّاهُ بِالْمَاءِ  
فَادْخُلْ (٢) عَلَيْهِ فِي وَضُوئِهِ قَوْلُ أَنْ يَغْسِلَهَا فَغَسَّاهُ بِالْمَاءِ فَقِيلَ : يَهْرَبُ مِنَ الْمَاءِ .

وقال إسحق : إذا امتنع من النوم بالليل يؤذ بالتهنئة فلا يمتنع  
يدم في وضوءه حتى يغسل يديه كما : يرفع يده إلى السماء : لا يرفع يده

[illegible]

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

## 2.

باب

[ما جاء في التسمية عن الرسول] (٢) في التسمية عن الرسول (٢)

٢٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [الْمَنْصُورِيُّ] (٢٥) وَأَبُو بَرْزَةَ بْنُ مُعَاذٍ الْقَدِيدِيُّ (٢٦)  
قَالَا حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ أَبِي ثَيْمَالٍ الْمُرَعِّي (٢٦)

... ..

(١) «ضم أوله عين الراء» موضعه العلامة التمام فيفتح أوله فيفتح من الثلاثي ورايع  
 (٢) «ضم أوله عين الراء» ورايع هذا أحسن وأجود من «ضم أوله عين الراء»  
 (٣) «ضم أوله عين الراء» ورايع هذا أحسن وأجود من «ضم أوله عين الراء»  
 (٤) «ضم أوله عين الراء» ورايع هذا أحسن وأجود من «ضم أوله عين الراء»  
 (٥) «ضم أوله عين الراء» ورايع هذا أحسن وأجود من «ضم أوله عين الراء»  
 (٦) «ضم أوله عين الراء» ورايع هذا أحسن وأجود من «ضم أوله عين الراء»

عن رَبَاحٍ<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِبٍ<sup>(٢)</sup> عن جَدِّهِ عن أبيها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> » .

[ قال<sup>(٤)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٥)</sup> ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَنْسٍ .

قال أبو عيسى : قال أحمد بن حنبل : لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد<sup>(٦)</sup> .

وقال إسحاق : إِنْ تَرَكَ الْقِسْمَةَ عَامداً أَمَادَ الْوُضُوءِ ، وَإِنْ<sup>(٧)</sup> كَانَ نَاسِيًا أَوْ مُتَأَوِّلًا : أَحْرَأهُ .

(١) بفتح الراء وتخفيف الباء الواحدة .

(٢) حويطب : بضم الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الطاء المهملة .

(٣) رواه أيضاً ابن ماجه ( ١ : ٨١ ) وزاد في أوله : « لأصلاة لمن لا وضوء له » ونسبه الحافظ في التلخيص أيضاً ( ص ٧٧ ) إلى أحمد والبخاري والدارقطني والبيهقي والحاكم . ورواه البيهقي في المعجم الكبير بإسنادين ( ١ : ٤٣ ) .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في هـ تقديم أبي هريرة على أبي سعيد .

(٦) إسناد حديث الباب ، وهو حديث سعيد بن زيد : إسناد جيد حسن ، فأبو قتال المري ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « في القلب من حديثه هذا » ، فإنه اختلف فيه عليه . ورباح بن عبد الرحمن قاضي المدينة ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين وجدته هي « أسماء بنت سعيد بن زيد » قال الحافظ في التلخيص : فقد ذكرت في الصحابة وإن لم يثبت لها حجة فتلقاها لا يسأل عن حالها » وقال أيضاً بعد تخريج ماورد في الباب من الأحاديث : « والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل على أن له أصلاً » وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله » .

(٧) في س « فإن » .

قال محمد بن إسماعيل<sup>(١)</sup> : أحسن شيء في هذا الباب حديث ربّاح بن عبد الرحمن .

قال أبو عيسى : وربّاح بن عبد الرحمن عن جدّته<sup>(٢)</sup> عن أبيها . وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

وأبو نفال المُرِّي اسمه « ثُمَامَةُ بن حُصَيْن<sup>(٣)</sup> » .

وربّاح بن عبد الرحمن هو « أبو بكر بن حوَيْطِب » مِنْهُمْ مَنْ رَوَى هذا الحديث ، فقال « عن أبي بكر بن حوَيْطِب » فنُسِبَهُ إِلَى جَدِّهِ .

٣٦ - حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ<sup>(٥)</sup>

عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَّازٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي نِفَالٍ الْمُرِّيِّ عَنْ رَبَّاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَوَيْطِبٍ عَنْ جَدَّتِهِ سَعِيدَةَ بِنْتِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِثْلَهُ<sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) جدته اسمها د أسماء ، كما صرح بذلك البيهقي في السنن وابن حجر في التلخيص نقلا عنه

ومن الحاكم ، وكذلك سماها في التهذيب والإصابة . ونقل في الإصابة ( ٦ : ٨ - ٧ )

أن الدارقطني روى حديثها في كتاب الغال وجملة من روايتها عن النبي صلى الله عليه

وسلم سماها منه .

(٣) هو « ثُمَامَةُ بن وائل بن حُصَيْن » فنُسِبَهُ الْمُؤَلِّفُ إِلَى جَدِّهِ .

(٤) في ع « وحدتنا » .

(٥) في س « بشر بن هرون » وهو خطأ ، فإنه ليس في رواية الكتب الستة من هذا

اسمه ، وإنما هو يزيد بن هرون ، وهو الذي يروى عن يزيد بن عياض ، ويروى عنه

الحسن بن علي الخلوائي .

(٦) يزيد بن عياض هذا ضعيف جدا ، رماه مالك وابن معين وغيرهما بالكذب ، وكان

الأجدد بالترمذي أن يدع رواية حديثه ، وقد سبق أن رواه بإسناد جيد ، لأن

عبد الرحمن بن حرملة راوى الإسناد الأول ثقة ، فلا حاجة إلى الانتقال بعده إلى راو

آخر غير ثقة .

(٧) هذا الإسناد لا يوجد في ه ولا ه .

٢١

## باب

### ما جاء في المضمضة والاستنشاق

٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سعيد<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَتَجْرِيدٌ عَنْ  
مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ إِسَافٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِرْ»<sup>(٣)</sup>، وَإِذَا اخْتَضَعْتَ فَأَوْزِرْ»<sup>(٤)</sup>، قَالَ<sup>(٥)</sup>: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَانَ، وَآقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ<sup>(٦)</sup>، وَأَبِي هَبَّاسٍ، وَآلِ ثَقْلَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ<sup>(٧)</sup>، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ الْمَضْمَضَةَ وَالْإِسْتِنْشَاقَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: إِذَا تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ حَتَّى صَلَّى أَعَادَ الصَّلَاةَ. وَرَأَوْا ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ وَالْجَلُوسِ.

(٢)

- (١) الزيادة من . . .  
(٢) بكسر الياء وتخفيف السين المهملة ، على الألف ، وقال أيضا : يفتح الياء ، وقال : «إِسَافٌ» بكسر الهمزة . وصرح النووي بأنه الأشهر عند أهل اللغة ، كما قال الزبيدي في شرح اللاموس ، ولكن الأشهر عند رواة الحديث «إِسَافٌ» بكسر الياء .  
(٣) قال القاضي أبو بكر بن العربي : «أَيُّ أَضْطَرَّ الْمَاءُ فِي الْأَفِّ» . أَخْرَجَ مِنْ التَّنْقِيهِ وَهُوَ الْأَفِّ .  
(٤) الحديث رواه النسائي ( ١ : ٢٧ ) وابن ماجه ( ١ : ٨٢ ) ، ورواه أحمد في المسند ( ٤ : ٣١٣ و ٣٢٩ ) .  
(٥) كلمة «قَالَ» ليست في هـ .  
(٦) «آقِيطُ» بفتح اللام وكسر القاف وآخره طاء مهملة ، و «صَبْرَةُ» بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الواحدة .  
(٧) يضم الميم المهملة وإسكان الجيم .

(٧)

سواء . وروى يقول ابن أبي ليلى ، وعبد الله بن المبارك ، وأحمد ، وإسحق . وقال أحمد : الاستنشاق أو كد من المضمضة .

قال [ أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وقالت طائفة من أهل العلم : يعيد في الجنابة ، ولا يعيد في الوضوء . وهو قول سفينة الثوري وبعض أهل السكونة .

وقالت طائفة : لا يعيد في الوضوء ولا في الجنابة ، لأنهما سنة من <sup>(٢)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يجب الإعادة على من تركهما في الوضوء ولا في الجنابة . وهو قول مالك والشافعي [ في آخره <sup>(٣)</sup> ] .

## ٢٢

### باب

المضمضة والاستنشاق من كفة واحد

٢٨ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا إبراهيم بن موسى [ الرازي <sup>(١)</sup> ] :

حدثنا خالد بن عبد الله <sup>(٢)</sup> عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد : قال :

(١) الزيادة من به .

(٢) في النسخة المطبوعة مع شرح ابن البرقي (من) وهو خطأ لا يوافق أي أصل من الأصول .

(٣) الزيادة من به . قال مالك والشافعي رحمه الله .

(٤) الزيادة من به .

(٥) قاله . وهو ابن عبد الله .

(٦) هو . عبد الله بن زيد .

عبد الله بن زيد بن عبد الله بن ثعلبة الخزرجي .

أتهما واحد قد أخطأ .

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ <sup>(١)</sup> ، فَعَمِلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا » .

قال [ أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

(١) في جميع الأصول « واحد » بالذكر إلا في س فإن فيها « واحدة » بالتأنيث وأخصي أن يكون هذا من تصرف للمصحفين في مطبعة بولاق ، ومن المنعرب أن عنوان الباب في كل النسخ بما فيها س « من كف واحد » بالذكر ، والكف يذكر ويؤث ، كما لله في عون المبرود ( ١ : ٤٦ ) عن أبي حاتم الجبتي ، ونقل السيد مرتضى في شرح القاموس عن شيخه ابن الطيب الفاسي قال : « هي مؤنثة » وذكرها غلط غير معروف ، وإن جوزه بعضهم تأويلاً . وقال بعض : هي انثة قليلة . فالصواب أنه لا يعرف ، ولم يعرفه ابن الطيب عرفه غيره ، والمبردة بالأصول الصحيحة ، أما صحيح مسلم فإن جميع الأصول التي عندي من مخطوطة ومطبوعة فيها هذا الحديث « كف واحدة » بالتأنيث ( انظر طبعة بولاق ١ : ٨٣ ) وأما صحيح البخاري فإن في النسخة اليونانية ( الطبعة السلطانية ١ : ٤٩ ) « كفة واحدة » بالتأنيث فيها وبهاشيتها « كف واحدة » ورحمها برمز ابن عساكر ، وكتب بجوارها « قال الأصمعي ، وصوابه من كف واحد » من الفرع ، وعندي نسخة أخرى مخطوطة تاريخها سنة ٨٣٤ هـ وهي مقرونة على المانظ إبراهيم بن محمد الخنجي بغيراز ، وفيها أن رواية ابن عساكر « كف واحد » بالذكر ، وفي سأل أبي داود في أكثر النسخ « واحدة » بالتأنيث ، وفي بعضها « واحد » بالذكر ، كما نقله في شرح عون المبرود . وفي سنن النسائي في حديث عبد خير عن علي في صفة الرضوء بإسنادين « ثم مضمض واستنشق بكف واحد » ( ١ : ٢٧ ) وكذلك هو في نسخة مخطوطة منه صححها عدت المدينة الشيخ عابد السندي . وفي أبي داود في رواية أخرى من حديث عبد خير عن علي ( ١ : ٤١ ) « فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه » وفي رواية النسائي لهذا الحديث « ثم مضمض واستنشق ثلاثاً من الكف الذي يأخذ به الماء » ( ١ : ٢٧ ) وكذلك في مخطوطة للشيخ عابد السندي ، فكل هذه الأصول الصحيحة تؤيد أن « الكف » يذكر ويؤث ، وتكون الأصول التي هنا بتذكير كلمة « واحد » : صحيحة معتمدة . والحديث رواه أيضا ابن ماجه ( ١ : ٨٢ ) .

(٢) الزيادة من ح و هـ .



قال أبو عيسى : وحديثُ عبد الله بن زبدر حسن غريب<sup>(١)</sup> .  
وقد رَوَى مالِكُ وابنُ عيينةُ وغيرُ واحدٍ هذا الحديثُ عن عمرو بن يحيى  
ولم يذكروا هذا الحرفَ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم مُضْمَضٌ وَاسْتَشَقَّ  
حِينَ كَفَّ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup> » ، وإنما ذكره خالد بن عبد الله ، وخالد [بن عبد الله<sup>(٣)</sup>]  
ثقةٌ حافظٌ عند أهل الحديث<sup>(٤)</sup> .  
وقال بعض أهل العلم : المضضة والاستشاق من كَفَّ وَاحِدٍ<sup>(٥)</sup> يُجْزَى ،  
وقال بعضهم : تَفْرِيقُهُمَا<sup>(٥)</sup> أَحَبُّ إِلَيْنَا . وقال الشافعي : إن جمعهما في كَفَّ  
وَاحِدٍ<sup>(٦)</sup> فَهُوَ جَائِزٌ ، وإن فَرَّقَهُمَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

(١) تبين لك مما مضى أن الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما من طريق خالد بن عبد الله

فهو حديث صحيح .

(٢) في س « واحدة » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) قال القاضي أبو بكر بن العربي : « إذا انفرد الحافظ بزيادة فهي مسألة من أصول الفقه

والصحيح قبولها ووجوب العمل بها ، كما بيناه هناك . وانظر تفصيل القول في ذلك

في اختصار علوم الحديث لابن كثير وشرحنا عليه ( ص ٥٥ - ٥٨ ) وإنما استغرب

الترمذي هذا الحديث لزيادة خالد هذا الحرف ، والزيادة لاتفاق الصحة كما هو معروف

في علم المصطلح ، وقد قال الترمذي في كتاب الملل من هذا الكتاب ( ٢ : ٣٤٠ طبعة

بولاق ) : « ورب حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث ، وإنما تصح إذا كانت

الزيادة ممن يعتمد على حفظه » فهذا وجه صحة هنا .

(٥) في ه « يفرقهما » .



قال [ أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن عثمان <sup>(٢)</sup> ، وعائشة ، وأم سلمة ،  
وأنس ، وابن أبي أوفى ، وأبي أيوب .  
قال أبو عيسى : وسقط إسحق بن منصور بقول : قال أحمد بن حنبل :  
قال ابن عينة : لم يسمع عبد الكريم من حسان بن بلال حديث التخليل <sup>(٣)</sup> .  
وقال محمد بن إسماعيل : أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق  
عن أبي وائل عن عثمان .

- (١) الزيادة من ع .  
(٢) « عثمان » لم يذكر في هـ ولا ك . وفي س « وعن عائشة » ، وذكر عثمان هنا جيد ، لأن حديثه سيرويه الترمذي نفسه في هذا الباب .  
(٣) أما عبد الكريم فإنه أبو أمية عبد الكريم بن أبي الحارث البصري ، وهو ضعيف جداً وفق طبعه عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد ، وهو ثقة ، وراوى هذا الحديث هو الأول ، أعني أبو أمية ، كما صرح به المؤلف هنا ، وكذلك في إسناد ابن ماجه « عن عبد الكريم أبي أمية » . وقد نقل الترمذي هنا عن ابن عينة أن عبد الكريم لم يسمع هذا الحديث من حسان بن بلال ، وكذلك ابن حجر في التهذيب نقل مثله في ترجمة أبي أمية ( ٦ : ٣٧٧ ) من ابن عينة والبخارى . وأما رواية الحاكم في المستدرک ففيها « عن عبد الكريم الجزري » وهذا خطأ ، لخالفته سائر الروايات الأخرى . وأما الإسناد الثاني - رواية سعيد من قتادة - فإنه إسناد صحيح لا مطعن فيه ، وقد نقل ابن أبي حاتم في كتاب العلل ( ١ : ٣٢ ) عن أبيه أنه أعلم بعلته لانراة فادحة في مصححه ، لأنه قال : « لم يحدث بهذا أحد سواي ابن عينة عن ابن أبي مروة » . قال ابن أبي حاتم : « قلت : صحيح » قال : لو كان صحيحاً لشكان في مصنفات ابن أبي مروة . ولم يذكر ابن عينة في هذا الحديث ؟ وهذا أيضاً مما يوهنه « وآخر الكلام كلفطرب » . ولعل جوابه : « ولم يذكر ابن عينة في هذا الحديث سماعاً » أو نحو هذا . وأعله الحافظ ابن حجر بعلته ضعيفة أيضاً فقال في التلخيص ( ص ٣٦ ) : « لم يسمعه ابن عينة من سعيد ، ولا قتادة من حسان » وهذه دعوى ! وأين الدليل عليها ؟ ومع ذلك فقد صرح ابن عينة فيه بالسماح ، ففي رواية الحاكم في المستدرک : « قال شقيقان : « حدثنا سعيد بن أبي عروبة » . ولذلك صحح الحاكم الحديث وأقره الذهبي فلم يعقبه في تصحيحه .

[قال أبو عيسى <sup>(١)</sup>] : وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم : رأوا تحليل اللحمة . ويدّ يقول الشافعي . وقال أحمد : إن سمها عن تحليل اللحمة فهو جائز . وقال إسحاق : إن تركه ناسياً أو متأولاً أجزاءه ، وإن تركه عامداً أعاد .

٣١ - **حديث** <sup>(٢)</sup> يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق عن إسرائيل من عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان بن عفان : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » .

[قال أبو عيسى <sup>(٣)</sup>] : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> .

(١) للزيادة من ع .

(٢) الحديث مقدم في ه قبل قوله « وقال أحمد بن إسماعيل » الخ .

(٣) الزيادة من ع و ه .

(٤) الحديث رواه ابن ماجه ( ١ : ٨٥ ) وابن الجارود في الملتقى مطولاً ( ٥ : ٤٣ ) والمحاكم في الاستدراك مطولاً أيضاً من طريق أحمد بن حنبل ( ١ : ١٤٩ ) . وقال : « هذا إسناد صحيح » ، قد احتجا - يعني البخاري ومسلم - بجميع رواته غير عامر بن شقيق ، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعناً بوجه من الوجوه . و نسبته المافظ في الملتقى ( ٣١ : ٥ ) لابن خزيمة وابن حبان والدارقطني ، ونقل في التهذيب ( ٥ : ٦٩ ) تصحيحه من ابن خزيمة وابن حبان ، ونقل فيه عن الملل الكبير للترمذي : « قال محمد : أصح شيء في التحليل عندى حديث عثمان . قلت : إنهم يكلمون في هذا ؟ فقال هو حسن » ، و عامر بن شقيق ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات . وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة .

٢٤

## باب

ما جاء [ في (١) ] مَسْحِ الرَّأْسِ

أَنَّهُ (٢) يَبْدَأُ بِمُقَدِّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ

٣٢ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ [ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازِ] (٣) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ : بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا [ حَتَّى رَجَعَ (١) ] إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ (٤) » .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن مُعَاوِيَةَ ، وَالْقَدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ ، وَعَائِشَةَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي الْبَابِ وَأَحْسَنُهُ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) في ب « أَنْ » .

(٣) الزيادة من ب .

(٤) هذا مختصر من حديث في اللوامأ رواية يحيى ( ١ : ٣٩ - ٤١ ) والفظة هنا موافق لما

هناك . وهو في موطأ محمد بن الحسن ( ص ٤٦ - ٤٧ ) مع خلاف في بعض الألفاظ .

والحديث رواه أيضاً أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه وغيرهم .

٣٥

## باب

ما جاء أنه يبدأ بموخر الرأس

٣٣ - حدثنا قتيبة [بن سعيد<sup>(١)</sup>] [حدثنا بشر بن الفضل عنعبد الله بن محمد بن عقیل عن الربیع بنت مَعُوذٍ بن عَفْرَاء<sup>(٢)</sup> : « أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه مرتين : بدأ بموخر رأسه ثم بمقدمه ، وبأذنيه كلتيهما : ظهر رهما وبطنيهما<sup>(٣)</sup> » .قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأجود إسنادا<sup>(٤)</sup> .

وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث ، منهم وكيع بن الجراح .

(١) الزيادة من ح .

(٢) « الرسيم » يضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشد اللام المكسورة . و « معوذ » يضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة وآخره ذال معجمة . و « عفراء » بفتح العين المهملة وإسكان الفاء . والربيع صحابة أنصارية كانت من المبايعات تحت الشجرة ، وأبوها « معوذ بن الحرث بن رفاعه بن الحرث بن سواد » ونسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة « فاشتهر بذلك » .

(٣) الحديث رواه أحمد في المسند ( ٦ - ٣٥٨ - ٣٥٩ ) بأسانيد وألفاظ مختلفة . ورواه أبو داود مطولا ( ١ : ٤٨ ) عن مسدد عن بشر ، ورواه ابن ماجه ( ١ : ٨٦ ) وروى الحاكم منه مسح الأذنين فقط ( ١ : ١٥٢ ) .

(٤) حديث الربيع حديث صحيح ، وإنما انحصر الترمذی على تحسينه ذهباً منه إلى أنه يعارض حديث عبد الله بن زيد ، ولكنهما عن حادثين مختلفين ، فلانما راض بينهما =

٢٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً

٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ [ابْنِ عَفْرَاءَ<sup>(١)</sup>] : « أَنَّهَا  
رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ، قَالَتْ : مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَمَسَحَ مَا أَمْلَأَ  
مِنْهُ وَمَا أَذْبَرَ ، وَصَدَفْنَاهُ وَأَذْفَيْنَا مَرَّةً وَاحِدَةً » .

قال : وفي الباب عن علي ، وَجَدْتُ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ [بن عمرو<sup>(٢)</sup>] .

قال أبو عيسى : [و<sup>(٣)</sup>] حَدِيثُ الرَّبِيعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقد رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُ مَسَحَ  
بِرَأْسِهِ مَرَّةً » .

= حن يحتاج إلى الترجيح ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بتقديم الرأس ، وكان  
يبدأ بمؤخره ، وكل جائز .

وأما الخارج العلامة المباركفوري رحمه الله فإنه فهم أن الترمذي حثه للخلاف في عبد الله  
ابن محمد بن عقييل ، وليس كذلك ، لأن ابن عقييل ثقة ، وقد سبق الكلام عليه في  
المحدث ( رقم ٣ ) . وآية ذلك أن الترمذي في الباب الآتي صحيح حديث الربيع بن طريق  
ابن عقييل ، وهو نفس هذا الحديث برواية أخرى .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ . وبه يقول جعفر بن محمد ، وسفيان الثوري ، وابن المبارك ،  
والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق : رَأَوْا مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً .  
حدثنا محمد بن منصور الكوفي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول :  
سألت جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> عن مسح الرأس : أيجزئ مرة ؟ فقال : إِي وَ اللَّهِ .

## ٢٧

## باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ يَأْخُذُ بِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيدًا

٣٥ - حدثنا علي بن خنيسم أخبرنا عبد الله بن وهب حدثنا  
عمر بن الحرث عن حبان بن واسع<sup>(٢)</sup> عن أبيه عن عبد الله بن زيد :  
« أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ<sup>(٣)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ  
فَضْلٍ بَدِيءٍ<sup>(٤)</sup> » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(١) هو جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم .

(٢) حبان : بفتح الحاء المهملة .

(٣) في ع « أَن النَّبِيَّ » .

(٤) رواه مسلم مطولا ( ١ : ٨٣ ) من طريق ابن وهب ، ورواه أبو داود من طريقه

مختصرا ( ١ : ٤٦ - ٤٧ ) .



وَرَوَى ابْنُ لَهْيعةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوَّضًا ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ <sup>(١)</sup> » .

(١) هكذا في ح وهي من أصح الأصول . وفي هـ و ك « بماء غير فضل يديه » وفي س « بماء غير من فضل يديه » . وهذا الموضع من المواضع المشككة في كتاب الترمذی ، وتحقيقه عسير ، فإن الترمذی عقد الخلاف في هذا الحرف بين عمرو بن الحارث وبين ابن لهيعة ، ففسده أن رواية كل منهما تخالف الأخرى ، ولذلك رجح رواية ابن الحارث ، وبغض من كلامه أن رواية ابن لهيعة تدل على أن مسح الرأس لم يكن بماء جديد ، بل كان بفضل الماء ، أعني بالبلل القوي في اليدين ، وقد اضطرب الشراح هنا في ضبط للكلمة ، فبعض ضبطها « بماء غير فضل يديه » وجعل « ما » موصولة و « غير » يفتح الفين والباء ، أي غلا ما ضا . وأعرب « فضل » بالياء بدلان من « ما » الموصولة وهو تكلف شديد . والقوي أظنه أن نسخة الترمذی إما أن تكون « بماء غير من فضل يديه » أي بما بقي ، لأن « غير » معناها « بقي » والغابر : الباقي . هذا إذا ثبت في النسخ حرف « من » ، وإذا لم يثبت كان الراجح « بماء غير فضل يديه » وتضبط « غير » بضم الفين وإسكان الباء ، وهي بمعنى الباقي ، قال في اللسان : « وغير كل شيء بقيته » . وهذا كله لضبط الرواية عند الترمذی على ما فهمه هو من التفسير بين روايتي ابن الحارث وابن لهيعة . وقد أخطأ الترمذی في هذا ، أو أخطأ أحد شيوخه الذين بينه وبين ابن لهيعة في الرواية ، وهو لم يذكرهم حتى يعرف درجتهم من الضبط والإتقان . والصواب أن رواية ابن لهيعة كرواية عمرو بن الحارث . فقد رواه الدارمی في مسنده ( ١ : ١٨٠ ) قال : « حدثنا يحيى بن حسان ثنا ابن لهيعة ثنا حبان بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زيد المازني قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مَوْضًا بِالْحَجَفَةِ ، فَمَضَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَغْتَاهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ » . قال أبو محمد - هو الدارمی - : يريد به تفسير مسح الأول . هذا نص رواية الدارمی ، وهو إمام ثقة حجة ، وشيخه يحيى بن حسان كان ثقة مأمونًا عالمًا بالحديث . وقد فهم الدارمی الحديث على وجهه ، وأنه كرواية عمرو بن الحارث ، ولذلك جعل عنوان الباب الذي ذكره فيه « باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ لرأسه ماءً جديدًا » ورواه أحد في المسند ( ٤ : ٣٩ و ٤٠ ) مرتين عن موسى بن داود عن ابن لهيعة ، وفيه « بماء غير فضل يديه » ورواه أيضاً مرة ثالثة ( ص ٤١ ) عن =

ورواية عمرو بن الحرث عن حبان أصح ، لأنه قد روي من غير وجه  
هذا الحديث عن عبد الله بن زيد وغيره : « أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أخذ لرأسه ماءً جديداً .  
والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم رأوا أن يأخذ لرأسه ماءً جديداً .

٢٨

باب

[ ما جاء في <sup>(١)</sup> مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما

٣٦ - حدثنا حدثنا عبد الله بن إدريس عن [ محمد <sup>(٢)</sup> ]  
بن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : « أن النبي  
صلى الله عليه وسلم مسح برأسه وأذنيه : ظاهرهما وباطنهما <sup>(٣)</sup> » .  
[ قال أبو عيسى <sup>(٤)</sup> ] : وفي الباب عن الربيع .

= الحسن بن موسى عن ابن لهيعة ، قريبا من رواية الدارمي ، ورواه مرة رابعة  
( من ٤١ - ٤٢ ) عن علي بن إسحق وعطاء بن ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وفيه :  
« بماء من غير فضل يده » . فظهر لنا من كل هذا أن نقل الترمذي عن ابن لهيعة أن  
روايته بخلافه لرواية ابن الحرث : نقل غير صواب ، والله أعلم .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) رواه النسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وابن حبان ، وصححه ابن خزيمة وابن منده .

(٤) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى: [و<sup>(١)</sup>] حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَرَوْنَ مَسْحَ الْأَذْنَيْنِ : فَطُورُهُمَا  
وَيَطْوِيهِمَا .

٢٩

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْأَذْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ

٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَانَ بْنِ دَرَيْمَةَ عَنْ  
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَفَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَقَالَ : الْأَذُنَانِ  
مِنْ الرَّأْسِ » .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٣)</sup> ] : قَالَ : قُتَيْبَةُ قَالَ حَمَّادٌ : لَا أَدْرِي ، هَذَا مِنْ قَوْلِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ ؟  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ <sup>(٤)</sup>] لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ <sup>(٥)</sup> الْقَائِمِ <sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة من ع .

(٢) شهر : بفتح الشين المعجمة وإسكان الهاء . ع .

(٣) الزيادة من ع و ه .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ع « بذلك » .

(٦) الحديث رواه أبو داود ( ١ : ٥٠ ) عن مسدد وقتيبة عن حماد بن زيد . وهمل هك =

والعجل هل هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

== حماد كما نقله الترمذی . ورواه أيضاً عن سليمان بن حرب بن حماد ، وقال : « قال سليمان بن حرب : يقولها أبو أمانة » . ورواه ابن ماجه ( ١ : ٨٧ ) عن محمد بن زياد عن حماد بن زيد بإسناده بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأذنان من الرأس ، وكان يمسح رأسه مرة ، وكان يمسح المأفئ » . وهذا اللفظ لا يمتثل أن تكون كلمة « الأذنان من الرأس » مدرجة في الحديث ، بل هو نص في أنها من اللفظ النبوی . وقد أطال العلماء البحث في هذه الكلمة : وهل هي مدرجة من كلام أبي أمانة أو مرفوعة ؟ ورجح كثير منهم الإدراج . انظر التلخيص ( ص ٣٣ ) ونصب الراية ( ١ : ١٠ - ١٢ ) والراجح عندي أن الحديث صحيح . فقد روى من غير وجه بأسانيد بعضها جيد ، وبؤيد بعضها بعضاً . ونقل الزيلعي في نصب الراية عن كتاب الإمام لابن دقيق العيد أنه قال في حديث أبي أمانة : « وهذا الحديث معول بوجهين : أحدهما الكلام في شهر بن حوشب ، والثاني الشك في رفعه . واسكن شهر وثقه أحمد ويحيى والعجل ويعقوب بن شعبة . وسنان بن ربيعة أخرجه له البخاري ، وهو وإن كان قدلين فقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن معين : ليس بالقوي » فالحديث عندنا حسن ، والله أعلم . ثم نقل عن البيهقي في سننه أنه قال : « حديث الأذنان من الرأس » أشهر إسناده فيه حديث حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمانة ، وكان حماد يشك في رفعه في رواية قتيبة عنه ، فيقول : لأدري من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي أمانة ؟ . وكان سليمان بن حرب يرويه عن حماد بن زيد ويقول : هو من قول أبي أمانة . ثم قال الزيلعي : « قلت : وقد اختلف فيه على حماد ، فوقفه ابن حرب عنه ، ورفع أبو الربيع ، واختلف أيضاً على مسدد عن حماد » فروى عنه الرقم ، وروى عنه الواقف ، وإذا رفع ثقة حديثاً ووقفه آخر ، أو فدهما شخص واحد في وقتين - ترجح الرابع ، لأنه أتى بزيادة ، ويجوز أن يسم الرجل حديثاً فبقي به في وقت ويرفعه في وقت آخر . وهذا أولى من تغليظ الراوي » . ثم نقل حديث « الأذنان من الرأس » من حديث عبد الله بن زيد مرفوعاً من سنن ابن ماجه ، وقال : « وهذا أمثل إسناده في الباب لاتصاله وثقة رواه » وهو كما قال . ثم نقله من حديث ابن عباس مرفوعاً أيضاً من سنن الدارقطني من طريق أبي كامل الجعدي عن غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . ثم قال : « قال ابن القطان : إسناده صحيح لاتصاله وثقة رواه ، قال : وأعله الدارقطني بالاضطراب في إسناده ، وقال : لأن إسناده وهم فاعلمهم يرسل » ثم أخرجه عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ بَعْدَهُمْ : أَنَّ الْأَذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ . وَبِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ <sup>(١)</sup> ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَا أَقْبَلَ مِنَ الْأَذُنَيْنِ قَمْنِ الْوَجْهِ ، وَمَا أَذْبَرَ قَمْنِ الرَّأْسِ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَأَخْبَرُنِي أَنَّ يَمْسُحَ مُقَدِّمَهُمَا مَعَ الْوَجْهِ <sup>(٢)</sup> ، وَمُؤَخَّرَهُمَا مَعَ الرَّأْسِ .

[ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا سُنَّةٌ عَلَى حَيَاتِهِمَا : يَمْسُحُهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ <sup>(٣)</sup> ] .

== عليه وسلم مرسلًا ، وتبعه عبد الحق في ذلك . وقال : إن ابن جريج البزار الحديث عليه يروى عنه عن سليمان بن موسى عن الثوري عن أبي عبد الله وسلم مرسلًا ، قال : وهذا ليس بقدر فيه ، وما يمتنع أن يكون فيه حديثان : مسند ومرسل . انتهى . ثم قال الزبلي : « فانظر كيف أعرض البيهقي عن حديث عبد الله بن زيد وحديث ابن عباس حديثين ، واشتغل بحديث أبي أمامة ؟ ! وزعم أن إسنادهم أشهر لإسناد لهذا الحديث ، وترك هذين الحديثين وهما أشمل منه ! ! ومن هذا يظهر نقاباه » . وكتب الحافظ ابن حجر بخطه على نسخة نصب الراية المحفوظة بدار الكتب المصرية ما نصه : « البيهقي لما قال إن حديث أبي أمامة أشهر ، ولا يلزم من الشهرة الصحة ، ولا غيرها » . وأما كون حديث ابن عباس وابن زيد أمثل منه فلا يلزم منه الشهرة الموجودة في حديث أبي أمامة ، فأمله . وهذا من الحافظ تكلف واضع في الدفاع عن البيهقي . ولما سكن فيهم به أنه موافق على صحة حديثي ابن عباس وعبد الله بن زيد . ولأنني والله أزيد على ذلك مطابق للقواعد الصحيحة عند علماء هذا الفن .

(١) لم يذكره الشافعي في هـ و هـ .

(٢) في هـ . م وجهه .

(٣) الزيادة من ع .

٣٠

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في تَخْلِيلِ الأصابع ]

٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَفَّاذٌ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ  
 أَبِي حَاشِمٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ <sup>(٣)</sup>  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلَّلِ الْأَصَابِعَ » .  
 قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْمُسْتَوْرِدِ ، وَهُوَ <sup>(٥)</sup> ابْنُ شَدَّادٍ  
 الْقَهْرِيُّ <sup>(٦)</sup> ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ .  
 قَالَ أَبُو حَاشِمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من ج .

(٢) « لقيط » : يفتح اللام وكسر الفاف ، و « صبرة » : يفتح الصاد المهملة وكسر الباء -  
 اللوحدة وفتح الزاء .

(٣) في ج « رسول الله » .

(٤) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٥) في ج « هو » بدون حرف المطف .

(٦) قوله « وهو ابن شداد القهرى » ليس في هـ و ك .

(٧) الحديث رواه أحمد ( ٤ : ٣٣ ) عن وكيع . ورواه أبو داود مطولا ( ١ : ٥٤ ) -

٥٥ . ورواه النسائي ( ١ : ٣٠ - ٣١ ) وابن ماجه ( ١ : ٨٧ ) كلاهما باللفظ

« أصبع الوضوء » وخلل بين الأصابع » . ورواه الحاكم ( ١ : ١٤٧ - ١٤٨ )

مطولا بأسانيده متعددة وصححه ورواه مختصراً ( ١ : ١٨٢ ) . ورواه ابن الجارود

( ص ٤٦ ) والبيهقي ( ١ : ٥١ و ٧٦ ) ونسبه الشارح أيضاً لابن خزيمة وابن

حبان ، وقال : « وصححه البغوي وابن القطان » . ورواه ابن حجر في الإصابة في ترجمة

الليط ( ٦ : ٨ ) بإسناده من طريق الفضل بن دكين عن الثوري ، وقال : « هذا حديث

صحيح » .

والعمل على هذا عند أهل العلم فإنه يُخَلَّلُ أصابع رجله في الوضوء وبه يقول أحد وإسحق . وقال إسحق : يُخَلَّلُ أصابع يديه ورجليه في الوضوء . وأبو هاشم اسمه « إسماعيل بن كثير المكي » (١) .

٣٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ [هُوَ (٢)] الْجَوْهَرِيُّ (٣) حَدَّثَنَا سَعْدُ (٤) بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَالَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ » . قَالَ أَبُو عِيسَى (٥) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٦) .

٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو (٧) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ (٨) عَنْ السُّقُورِيِّ (٩) شَدَّادِ الْفَهْرِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ ذَلِكَ (١٠) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخَنْصَرِهِ » .

(١) كلمة « المكي » ليست في هـ و ك .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) قوله « هو الجوهري » ليس في هـ و ك .

(٤) في ع « سعيد » وهو خطأ .

(٥) الزيادة من ع و هـ .

(٦) في ب « غريب حسن » . والحديث رواه ابن ماجه ( ١ : ٨٧ ) عن إبراهيم سعيد شيخ الترمذي بهذا الإسناد ، ونقظه : « إذا قمت إلى الصلاة فأصبغ الوضوء فواجل الماء بين أصابع يديك ورجليك » . والحديث في إسناده صالح مولى التوأمة ، وقد اختلف في آخر عمره ، ولكن موسى بن عقبة سمع منه قبل اختلاطه ، ولذلك حسنه البخاري كما نقل الحافظ في التلخيص ( ص ٣٤ ) .

(٧) في ع « عمر » وهو خطأ .

(٨) « الحبلي » بالهاء المهملة والياء الموحدة المضمومتين .

(٩) في ب « يخلل » وما هنا هو الموافق لسائر الأصول ، وهو أصح ، لأن الحافظ نقل في التلخيص ( ص ٣٤ ) أن « يخلل » رواية ابن ماجه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن<sup>(١)</sup> غريب لا نعرفه<sup>(٢)</sup> إلا من حديث ابن لهيعة<sup>(٣)</sup> .

٣١

باب

ما جاء : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ »

٤١ - حَرِثُ بْنُ قَبِيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

قال<sup>(٤)</sup> : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وجابر ، وعبد الله

(١) كلمة « حسن » ليست في هـ و ك .

(٢) في س « حتى لا نعرفه » وكلمة « حتى » لا موضع لها هنا .

(٣) المحدث رواه أحمد ( ٤ : ٢٢٩ ) بثلاثة أسانيد ، وأبو داود ( ١ : ٥٧ ) وابن ماجه

( ١ : ٨٧ ) كلهم من طريق ابن لهيعة . وقد صرح الترمذی بإسراذه به ، ولكنه

ليس كذلك ، فقد قال الحافظ في التلخيص ( ص ٣٤ ) : « تابعه الليث بن سعد وعمر بن

الحارث ، أخرجه البيهقي وأبو بشر الدولابي والدارقطني في غرائب مالك من طريق

ابن وهب عن الثلاثة ، وصححه ابن القطان » . ورواه أيضاً ابن عبد الحكم في فتوح

مصر ( مج ٢٦١ طبعه لندن سنة ١٦٢٠ ) من طريق ابن لهيعة .

(٤) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .



بن الحرث هو ابن<sup>(١)</sup> جزء الزبيدي<sup>(٢)</sup>، وممقيب<sup>(٣)</sup>، وخالد بن الوليد،  
وشرحبيل بن حسنة<sup>(٤)</sup>، وعمر بن العاص<sup>(٥)</sup>، وزيد بن أبي سفيان.  
قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح<sup>(٦)</sup>.  
وقد روى<sup>(٧)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ  
يُؤْخِطُونَ الْأَقْدَامَ مِنَ النَّارِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) في ع «وابن» وهو خطأ واضح.

(٢) «جزء» بفتح الجيم وإسكان الزاي، و«الزبيدي» بضم الزاي وفتح الموحدة.  
وكلمة «الزبيدي» ليست في ع وقوله «هو ابن جزء الزبيدي» ليس في هـ و ك.  
(٣) «مميقيب» بضم الميم وفتح العين المهملة وقبل اللغاف وبهها ياءان متتانان، وهو ممقيب  
بن أبي فاطمة الدوسي وفي ع «ومميقيب بن خالد بن الوليد» وهو خطأ.

(٤) «شرحبيل» بضم الشين المعجمة وفتح الراء وإسكان الجاء المهملة، وهو شرحبيل  
ابن عبد الله بن المطاع. و«حسنة» بحاء وسين مهملتين مفتوحتين - فقبل لأنها أمه  
وقيل لأنها تبتنته هو وأخاه عبد الرحمن.

(٥) في ب «العاصي».

(٦) رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(٧) في ع و هـ «وروى».

(٨) قال المنذرى في الترغيب (١ : ١٠٤). «هذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه  
الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي  
مرفوعاً، ورواه أحمد موقوفاً عليه». وكذلك نسبة الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٢٤٠).  
إلى الطبراني مرفوعاً وأحمد موقوفاً. ولكن الحديث في مسند أحمد (٤ : ١٩١)  
في موضعين من طريق ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن عتبة بن مسلم عن عبد الله  
ابن الحرث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «وهذا إسناده صحيح»  
وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٢٠) من طريق يحيى بن بكير عن  
الليث عن حيوة عن عتبة بن مسلم، وكذلك رواه ابن عبد الحكم في الفروع مصر  
(ص ٢٩٩) من طريق الليث بن سعد وابن لهيعة وناقم بن مزينة كلهم عن حيوة عن  
عتبة. وهذه أسانيد صحاح كلها.

قال: <sup>(١)</sup> وَفَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْمَسِيحِ عَلَى الْفَتَاهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا خُفَّانِ أَوْ جُورَبَانِ <sup>(٢)</sup> .

٣٣

باب

ما جاء في الوضوء مرّةً مرّةً

٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَهَدَّادٌ وَفَقِيهَةٌ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ <sup>(١)</sup> [ع قَالَ] : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ <sup>(٢)</sup> عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً <sup>(٣)</sup> » .  
قال أبو عيسى <sup>(٤)</sup> : وفي الباب من عمر ، وجابر <sup>(٥)</sup> ، وبريدة ، وأبي رافع ، وابن الفاكه <sup>(٦)</sup> .

(١) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٢) في ب « خفين أو جوربين » وهو لمن .

(٣) زيادة « ح » من ع و هـ وزيادة « قال » من ح .

(٤) في ب « من سفیان » . وسفيان هو الثوري .

(٥) الحديث رواه أحمد والبخاري وأبو داود والسنائي وابن ماجه .

(٦) قوله « قال أبو عيسى » ليس في هـ .

(٧) في ع « من جابر وعمر » .

(٨) ابن الفاكه هو : سبرة - بفتح السين المهملة وإسكان الباء الواحدة - بن الفاكه . =

قال [ أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وحديث <sup>(٢)</sup> ابن عباس أحسن شيء في هذا الباب وأصح .

وروى رشدين بن سعد <sup>(٣)</sup> وغيره هذا الحديث عن الضحَّاك بن سُرخِيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب : « أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » .

قال <sup>(٤)</sup> : وليس هذا بشيء <sup>(٥)</sup> . والصحيح ما روى ابن عجلان ، وهشام بن سعد <sup>(٦)</sup> ، وسفيان الثوري ، وعبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

== وحديثه رواه البغوي في صحيحه ، كما ذكره الميني في شرح البخاري ( ج ٣ ص ٣ ) .  
وقد استاده عدى بن الفضل التيمي ، وهو ضعيف جدا .

(١) الزيادة من ع و هـ .

(٢) في هـ « حديث » بدون واو المطف .

(٣) « رشدين » بكسر الراء وإسكان الدين المعجمة وكسر الدال .

(٤) كلمة « قال » ليست في هـ .

(٥) رواية رشدين التي أشار إليها الترمذي رواها ابن ماجه ( ١ : ٨٢ ) وإسناده

ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد . ولكن الشارح أشار إلى أن ابن لهيعة رواها أيضاً عن الضحَّاك ، ولم أطلع عليها ، فإن ثبت هذا صح إسناده ، لأن ابن لهيعة ثقة .

(٦) في ع « هشام بن سعيد » وهو خطأ .

٣٣

## باب

ما جاء في الوضوء مرَّتين مرَّتين

٤٣ - حدثنا أبو كريب ومحمد بن رافع قالوا حدثنا زيد بن حباب<sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال : حدثني عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ [هو<sup>(٢)</sup>] الأَعْرَجُ عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرَّتين مرَّتين<sup>(٣)</sup> » .  
[ قال أبو عيسى : وفي الباب عن جابر<sup>(٤)</sup> ] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن ثوبان عن عبد الله بن الفضل ، وهو إسناد حسن صحيح<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) « حباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الواحدة وآخره موحدة أخرى .  
(٢) الزيادة من ع .  
(٣) الحديث رواه أبو داود ( ١ : ٥٢ ) عن أبي كريب ومحمد بن عيسى ، ورواه البيهقي ( ١ : ٧٩ ) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري ، كلاهما عن زيد بن حباب . ورواه ابن الجارود ( ص ٤٣ ) عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن صالح الجبلي عن عبد الرحمن بن ثابت .  
(٤) كتب العلامة الفقيه أحمد الرفاعي بخطه بحاشية نسخته عند قوله « حسن غريب » مانصه « قلنا متعلق بالحديث ، وما يسمو بالإسناد ولا يلزم من قرابة الحديث قرابة الإسناد ولا عكسه ، وإيضاحه في مصطلح الحديث » .  
وهذا غير جيد ، لأن المتن معروف من غير هذا الإسناد ، ولأن القرابة في الإسناد =

قال أبو عيسى: [وَقَدْ رَوَى هَمَّامٌ عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِيِّ عَنْ عَطَاءٍ] عَنْ  
بْنِ هُرَيْرَةَ (١) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

### ٣٤

#### باب

مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

٤٤ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ  
سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حَيَّةَ (٢) عَنْ عَلِيٍّ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا » (٣) .

= حيث انفرد به ابن قوبان ، ثم صحح الترمذي الإسناد نفسه ، ولا منافاة بين القراءة  
والصحة . وفي هذا الموضع في جميع الأصول : « وفي الباب عن جابر » حتى في نسخة ج  
مع أنه سبق ذلك من قبل فيها ، والصواب حذفه إذا أثبتنا الأول ، أو حذف الأول  
وأثبت الثاني .

(١) هذا نص ما في ج . وفي باقي الأصول « وقد روى عن أبي هريرة » وحديث أبي هريرة  
من رواية حماد بن عمار رواة أحمد في المسند ( رقم ٨٥٣٠ ج ٢ ص ٢٤٨ ) وإسناده  
صحيح . ولأبي هريرة حديث آخر في الباب عند ابن حبان ( ٨٣ : ١ ) من طريق  
ميمون بن مهران عن عائشة ، وأبي هريرة ، وإسناده صحيح أيضا .

(٢) « حية » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية . وأبو حية هو ابن قيس الزاهدي  
الهمداني الحارقي ، وهو ثقة ، ولا يعرف اسمه .

(٣) الحديث رواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وإسناده صحيح ، وصليان مطولا  
برقم ( ٤٨ ) .

قال أبو عيسى<sup>(١)</sup> : وفي الباب عن عثمان ، وقائشة<sup>(٢)</sup> والرَّبِيعِ ،  
وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي أُتَمَّةَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ،  
وأبي هريرة ، وجابر ، وعبد الله بن زيد ، وَأَبِي [ بن كعب<sup>(٣)</sup> ] .  
قال أبو عيسى : حديثُ عليٍّ أَحْسَنُ شَيْءٍ في هذا الباب وَأَصَحُّ ، [ لأنه  
قد رُوِيَ من غير وجهٍ من عليٍّ رضوان الله عليه<sup>(٤)</sup> ] .  
وَالْعَمَلُ على هذا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزَى مَرَّةً [ مرة<sup>(٥)</sup> ]  
وَمَرَّتَيْنِ<sup>(٦)</sup> أَفْضَلُ . وَأَفْضَلُهُ ثَلَاثٌ . وَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ .  
وقال ابن المبارك : لَا آمَنُ إِذَا زَادَ في الْوُضُوءِ عَلَى الثَّلَاثِ أَنْ يَأْتِمَ .  
وقال أحمدُ وإسحقُ : لَا يَزِيدُ على الثَّلَاثِ إِلَّا رَجُلٌ مُبْتَلًى .

- (١) قال أبو عيسى : لم يذكر في هـ و ك .  
(٢) عائشة ذكرت في هـ و ك بعد ابن عمر ، وفي ب بعد أبي أمامة .  
(٣) الزيادة من ج . وفي هـ و ك « وأبي ذر » بدلا من أبي بن كعب ، وهو خطأ ،  
ويؤيد أن الصواب ما هنا أن الشوكاني في نيل الأوطار نقله عن الترمذي كما هنا .  
(٤) الزيادة من ج .  
(٥) الزيادة من ج . و هـ .  
(٦) كذا في جميع الأصول ، وهو جائز : أن يكون معطوفا على ما قبله ، ولكن الأولى أن  
يكون مبتدأ مرفوعاً .

٣٥

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً ]

٤٥ — حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري حدثنا شريك عن ثابت بن أبي صفية قال : قلت لأبي جعفر : حدثك جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ، ومرتين مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً <sup>(٢)</sup> » قال : نعم .

٤٦ — قال أبو عيسى : وروى وكيع هذا الحديث عن ثابت بن أبي صفية قال : قلت لأبي جعفر : حدثك جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة <sup>(٣)</sup> » قال نعم <sup>(٤)</sup> . [ و <sup>(٥)</sup> ] حدثنا بذلك هناد وقتيبة . قالوا : حدثنا وكيع عن ثابت [ بن أبي صفية <sup>(٦)</sup> ] .

[ قال أبو عيسى <sup>(٥)</sup> ] : وهذا أصح من حديث شريك ، لأنه قد روي

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) رواه أيضاً ابن ماجه من طريق شريك ( ١ : ٨٣ ) .

(٣) في ب « توضأ بعد وضوئه مرة مرة » وزيادة « بعد وضوئه » خطأ صرف ، لا معنى لها في الكلام ، وأبست في الأصول الصحيحة .

(٤) الفرق بين رواية وكيع ورواية شريك أن وكيعا ذكر الوضوء مرة مرة ، وشريكا ذكره بالثلاثة الأحوال .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من ب .

من غير وجه هذا من ثابت نحو رواية وكيع . وشريك كثير الغلط<sup>(١)</sup> .  
وثابت بن أبي صفيّة هو « أبو حمزة الثمالي »<sup>(٢)</sup> .

٣٦

## باب

[ ما جاء<sup>(٣)</sup> ] فيمن يتوضأ<sup>(٤)</sup> بعد وضوئه مرتين

وبعضه ثلاثاً

٤٧ - حدثنا [ محمد<sup>(٣)</sup> بن أبي عمر ] حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ : فغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه مرتين مرتين ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه [ مرتين<sup>(٥)</sup> ] .

(١) شريك هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ، وهو ثقة مأمون كما قاله ابن سعد . والمطأ لا يأمن منه لسان ، ولكن زيادة الثقة مذبولة ، وإنما تلجأ إلى الترجيح بين الثقات إذا خالف بعضهم بعضاً ، أما إذا زاد أحدهم شيئاً لم يروم الآخر ، ولم يكن بين الروايين تعارض : فلا موضع للترجيح ، بل نقبل الراءد ، إذ هو بمثابة حديث آخر رواه الثقة .

(٢) « الثمالي » يضم التاء المثلثة وتخفيف الميم ، نسبة إلى « ثماله » بطن من الأزد . وثابت هذا ضعيف الحديث .

(٣) الزيادة من ح .

(٤) ف ه و ك « توضأ » .

(٥) الزيادة نقلها الشارح من « نسخة قديمة عتيقة صحيحة » كما وصفها بذلك .



قال أبو عيسى: [و<sup>(١)</sup>] هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٢)</sup>.  
وقد ذكر في غير حديث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ  
بَعْضَ وُضُوئِهِ مَرَّةً وَبَعْضَهُ ثَلَاثًا». .  
وقد رَخَّصَ بعضُ أهلِ العلم في ذلك: لم يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَقْوَضَا الرَّجُلُ  
بَعْضَ وُضُوئِهِ ثَلَاثًا، وَبَعْضَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً<sup>(٣)</sup>.

٣٧

باب

[ما جاء<sup>(٤)</sup>] في وُضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ كَانَ؟

٤٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَقُتَيْبَةُ<sup>(٥)</sup> قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَيْهِ حَتَّى أَنْفَاهُمَا، ثُمَّ  
مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ  
بِرَأْسِهِ مَرَّةً، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) الزيادة من س .

(٢) قال المصنف: «أخرجه البخاري ومسلم مطولا» .

(٣) في ع هنا زيادة «قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن زهد في هذا حسن صحيح»  
وكذلك في س ولكن بدون كلمة «في» . وهذا تكرار لم نجد وجها لإنباته  
في أصل الكتاب .

(٤) الزيادة من ع و س .

(٥) في ه و ل «قُتَيْبَةُ وَهْنَادٌ» .

(٦) في س «فضل وضوئه» وما هنا هو الذي في سائر الأصول .

فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَحَبِّتُ أَنْ <sup>(١)</sup> أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طَهُورُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٢)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَارَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالرَّبِيعِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، وَعَائِشَةَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ] <sup>(٣)</sup> .

٤٩ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ : ذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي حَيَّةَ ، إِلَّا أَنَّ عَبْدَ خَيْرٍ قَالَ : « كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ بِكَفِّهِ » <sup>(٤)</sup> فَشَرِبَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي حَيَّةَ وَعَبْدِ خَيْرٍ وَالْحَارِثِ <sup>(٥)</sup> عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رَوَاهُ <sup>(٦)</sup> زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ <sup>(٧)</sup> عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(٨)</sup> حَدِيثُ الْوُضُوءِ بِطَوْلِهِ .

(١) في ع بحذف « أن » .

(٢) الحديث مضمي مختصراً برقم ( ٤٤ ) .

(٣) الزيادة من ع . وفي هـ و ك بحذف « قال أبو عيسى » .

(٤) الزيادة من ع . وعائشة ذكرت في ب بعد ابن عباس ، وفي هـ و ك بعد عبد الله بن عمرو .

(٥) في ب « بكففيه » وهو خطأ ومخالف لسائر الأصول .

(٦) عبد خير هو الهمداني السكوفي ، والحارث : هو ابن عبد الله الأعور الهمداني السكوفي .

(٧) في ب « وقد روى » .

(٨) خالد بن علقمة كنيته « أبو حية » وهو وادعي همداني ، وهو غير « أبي حية بن قيس » .

الحديث روى عن علي مباشرة حديث الوضوء فيما مضى ( رقم ٤٤ ) .

(٩) الزيادة من ع .

وهذا حديث حسن صحيح .

[قال] : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَاقِمَةَ ، فَأَخْطَأَ فِي اسْمِهِ وَأَسَمَ أَبَيْدَمَ ، فَقَالَ : « مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ » <sup>(١)</sup> ، [من عبد خير عن علي <sup>(٢)</sup>] .  
قال : وَرَوَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ : عَنْ خَالِدِ بْنِ عَاقِمَةَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ .  
[قال <sup>(٣)</sup>] : وَرَوَى عَنْهُ : عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، وَمِثْلَ رِوَايَةِ شُعْبَةَ .  
وَالصَّحِيحُ : « خَالِدُ بْنُ عَاقِمَةَ » <sup>(٤)</sup> .

(١) « عُرْفُطَةُ » بِهَمْزٍ عَلَى الْمُهْلَةِ وَاحْتِكَانِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ، لِلْمُهْلَةِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ح .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ت . وَقَوْلُهُ « عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ » لَمْ يَذْكُرْ فِي ح .

(٤) هَكَذَا ذَهَبَ التِّرْمِذِيُّ إِلَى أَنَّ شُعْبَةَ أَخْطَأَ فِي اسْمِ شَيْخِهِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ النَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ ( ١ : ٢٧ ) فَإِنَّهُ رَوَى حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَاقِمَةَ ، ثُمَّ رَوَى حَدِيثَ شُعْبَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ خَالِدُ بْنُ عَاقِمَةَ » ، لَيْسَ مَالِكُ ابْنِ عُرْفُطَةَ . وَكَذَلِكَ صَنَعَ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ ( ١ : ٤١ ، ٤٢ ) فَرَوَى الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَاقِمَةَ ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ عُرْفُطَةَ . ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : « وَمَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ إِنَّمَا هُوَ خَالِدُ بْنُ عَاقِمَةَ ، أَخْطَأَ فِيهِ شُعْبَةُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ أَبُو عَوَانَةَ يَوْمًا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو الْأَغْضَفُ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَيُّ هَوَانَةٍ إِذَا خَالِدُ بْنُ عَاقِمَةَ ، وَلَيْكُنْ شُعْبَةُ مَخْطُئِي فِيهِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ : هُوَ فِي كِتَابِي خَالِدُ بْنُ عَاقِمَةَ ، وَلَيْكُنْ قَالَ شُعْبَةُ هُوَ مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَالِكِ ابْنِ عُرْفُطَةَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَسَمِعَهُ قَدِيمٌ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَبِيبُ هَوَانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَاقِمَةَ . وَسَمِعَهُ حَتَّابٌ خَيْرٌ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ رَجَعَ إِلَى الصَّوَابِ » .  
وهذا الذي قاله أبو داود في شأن مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ لَمْ يَوْجَدْ فِي كُلِّ نَسْخِ السَّنَنِ ، وَإِنَّمَا وَجَدَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَسَدِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ ( ٣ : ١٠٨ ) وَكَأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ فِي عَمَلِ الْمُبَرِّدِ عَنْ كِتَابِ الْأَطْرَافِ لِلْحَافِظِ الْمَزِينِيِّ .  
وقال أبو زرعة الحافظ فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في كتاب البطل ( رقم ١٤٥٠ ج ١ ص ٥٦ ) =

« وهم فيه شعبة » . قال ابن حجر في التهذيب : « وقال البخاري وأحمد وأبو حاتم وابن حبان في الثقات وجماعة : « وهم شعبة في تسميته ، حيث قال مالك بن عرفة ، وطاب بعضهم على أبي عوانة كونه كان يقول خالد بن علفمة مثل الجماعة ، ثم رجع عن ذلك ، حين قيل له : إن شعبة يقول مالك بن عرفة ، وقال : شعبة أعلم مني . وحكاية أبي داود تدل على أنه رجع عن ذلك ثانياً إلى ما كان يقول أولاً ، وهو الصواب » .

وهذا الإسناد قد جعله علماء المصالح مثالا لتصحيح السماع ، أي أن الراوى باسم الاسم أو الكلمة تقع في أذنه على غير ما قال محدثه ، فبروبها عنه مصحفة . انظر مقدمة ابن الصلاح (شرح العراقي ( ص ٢٤١ ) وتدريب الراوى ( ص ١٩٧ ) وشرحنا على ألفية الصيوطي ( ص ٢٠٥ ) وشرحنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير ( ص ٢٠٧ ) . وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده ( ٦ : ١٧٢ ) عن محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحمن والمزفت » ثم رواه أيضا ( ٦ : ٢٤٤ ) عن روح عن شعبة قال : حدثنا مالك بن عرفة « وقال أحمد : « إنما هو خالد بن علفمة الممداني ، وهم شعبة » . وأنا أتردد كثيرا في قولهم هنا : أما زعم أن تغيير الاسم إلى « مالك بن عرفة » من باب التصحيح فإنه غير مفهوم ، لأنه لا شبه بينه وبين خالد بن علفمة في الكتابة ولا في النطق . ثم أين موضع التصحيح ؟ وشعبة لم ينقل هذا الاسم من كتاب ، إنما الشيخ شيخه ، وآه بنفسه ، وسمع منه ياذنه ، وتحقق من اسمه ! نعم قد يكون عرف اسم شيخه ثم أخطأ فيه ، ولكن ذلك بعيد بالنسبة إلى شعبة ، فقد كان أعلم الناس في عصره بالرجال وأحوالهم ، حتى لقد قالوا عنه : إنه لا يروى إلا عن ثقة ، وفي التهذيب عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن ، يعني في الرجال وصره بالمحدث وتبنته وتلقته للرجال » ، وفيه من تاريخ ابن أبي خيثمة : قال شعبة : ما رويت عن رجل حديثاً إلا أتميت أكثر من مرة ، والذي رويت عنه ، عفرة أتيته أكثر من عشر مرار « فثل هذا الرجل في تحريه وتوفقه في شيوخه لا يظن به أن يجهل اسم شيخه الذي روى عنه وأتاه أكثر من مرة كما يقول . نعم قد يخطئ في شيء من رجال الإسناد من فوق شيخه ، أما في شيخه نفسه فلا . أما الحكاية عن أبي عوانة التي نقلها أبو داود ، فإنها إن صحت لا تدل على خطأ شعبة ، بل تدل على خطأ أبي عوانة ، وأنا أظنها غير صحيحة ، فإن أبا داود لم يذكر من حديثه بها عن أبي عوانة . ولما ثبت لإسناده أن أبا عوانة روى عن خالد بن علفمة ، وروى عن مالك بن عرفة ، فالظاهر عندهما راويان . وأن أبا عوانة سمع من كل واحد منهما .

٣٨

## باب

[ مَا جَاءَ فِي ] <sup>(١)</sup> النَّضِجِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥٠ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ [ الْجَهَنَّمِيُّ <sup>(٢)</sup> ] وَاحِدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ  
السَّلَمِيُّ <sup>(٣)</sup> الْبَصْرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَمِعَ <sup>(٤)</sup> بَنَ قَتَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْمَاشِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « حَاكَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِجْ <sup>(٥)</sup> » .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [ قَالَ <sup>(٦)</sup> ] : وَصَحَّحْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ :  
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَاشِيُّ مُتَّفَكِّرُ الْحَدِيثِ <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع . و « الجهنمي » يفتح الجيم واسكن الهاء وفتح الصاد المعجمة .

(٣) يفتح السين المهملة وكسر اللام وبعدها ياء ثم ميم . وكذلك هو في ع . وفي سائر  
الأصول « السلمي » بحذف الياء التي بعد اللام ، وهو خطأ .

(٤) « سلم » يفتح السين المهملة واسكن اللام . وفي ع « سلم » وهو خطأ .

(٥) الحديث رواه ابن ماجه ( ١ : ٨٩ ) عن أبي هريرة مرفوعا : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِجْ »  
ليس فيه ذكر جبريل . والانتضاج : هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد  
الوضوء ، لينقى عنه الوسواس . قاله في النهاية .

(٦) الزيادة من س .

(٧) هو الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة بن نوقل بن الحارث بن عبد اللطيف . وهو ضعيف  
جدا ، ليس له في المكتب الثقة إلا هذا الحديث هنا وفي ابن ماجه . وكان البخاري رفيق  
المبارزة فيما يجرح به الرواة ، وأقضى ما يقول في الراوي : « منكر الحديث » . وقد قال  
ابن القطان عن البخاري قال : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحمل الرواية منه »  
تحله القهي في الميزان ( ١ : ٥ ) في ترجمة أبان بن جيلة .

قال<sup>(١)</sup>: وفي الباب عن أبي الحكم<sup>(٢)</sup> بن سفيان، وابن عباس، وزيد بن حارثة، وأبي سعيد [الخدري<sup>(٣)</sup>]، وقال بعضهم: سفيان بن الحكم، أو الحكم بن سفيان، واضطربوا في هذا الحديث<sup>(٤)</sup>.

## ٣٩

## باب

ما جاء<sup>(٥)</sup> في إسباغ الوضوء

٥١ - حَرْشًا عَلَيَّ بن حُجْر أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بن جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> صلى الله عليه وسلم قال:

(١) كلمة «قال» ليست في هـ و ك .

(٢) ق ح «عن الحكم» .

(٣) الزيادة من ب .

(٤) أي اضطربوا في حديث الحكم بن سفيان . فقد اختلفوا في اسمه فتوفي بجميعة ، وبعضهم

سماه «أبا الحكم بن سفيان» وبعضهم «الحكم بن سفيان» وبعضهم «سفيان بن

الحكم» . وقال بعض الرواة : «عن ابن الحكم عن أبيه» . والصحيح أن اسمه

«الحكم بن سفيان» وأنه ليست له حجة ، بل روى عن أبيه ، كما نقل في الإصابة

(٢ : ٢٨) وكأروى أحمد في المستدرك (رقم ١٥٤٥٠ ج ٣ ص ٤١٠) عن شريك

قال : «سألت أهل الحكم بن سفيان فذكروا أنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم» .

وحديثه هذا رواه أبو داود (١ : ٦٤ ، ٦٥) وابن ماجه (١ : ٨٩) وأحمد

(٣ : ٤١٠) وانظر عل ابن أبي حاتم (رقم ١٠٣ ج ١ ص ٤٦) .

(٥) قوله «ما جاء» ليس في هـ و ك .

(٦) في ح «أن النبي» .

« أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِسْتَبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْكُلِّ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ » .

٥٢ - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الدَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ : « فَذَلِكَ الرُّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ » ثلاثاً<sup>(١)</sup> .

قال [ أبو عيسى<sup>(٢)</sup> ] : يَرْفَعُ اللَّبَابُ عَنْ نَحْوِ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو<sup>(٣)</sup> ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهَمِيدَةُ - وَبُكَالُ عُمَيْدَةَ - ابْنُ عَمْرِو<sup>(٤)</sup> ، وَعَائِشَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْخَضِرِيُّ ، وَأَنْسَى .

قال أبو عيسى : [ و<sup>(٥)</sup> ] حَدَّثَ ابْنُ هُرَيْرَةَ [ فِي هَذَا الْبَابِ<sup>(٦)</sup> ] حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ ( ١ : ١٧٦ ) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَرَوَاهُ أَيْضًا مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ . وَانْظُرِ التَّرْغِيبَ وَالتَّرْهيبَ ( ١ : ٩٧ ) .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ح ، وَالْجُمْلَةُ كُلُّهَا لَيْسَتْ فِي ه وَ ل .

(٣) كَذَا فِي ح وَ ه وَ ل « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَفِي ب « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو » نَحْوُ الْعَيْنِ ، يَعْنِي ابْنَ الْمُطَّابِ ، وَلِكُلِّ مَنِهَا حَدِيثٌ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ، حَدَّثَ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ النَّاسِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ، انْظُرِ التَّرْغِيبَ ( ١ : ١٠٤ ) ، وَحَدَّثَ ابْنُ عَمْرِو بْنُ الْمُطَّابِ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ ، انْظُرِ التَّرْغِيبَ ( ١ : ٩٢ ) .

(٤) انْطَلَبَ فِي اسْمِهِ ، فَكَبِيلُ « عَمِيد » بِالتَّصْفِيرِ وَيَدْوِي الْمَاءُ ، وَقِيلَ « عَمِيدَةٌ » بِالتَّصْفِيرِ وَزِيَادَةِ الْمَاءِ ، وَقَبِيلُ « عَمِيدَةٌ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَبِالْمَاءِ فِي آخِرِهِ . وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ . وَحَدِيثُهُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِأَسَانِيدٍ رِجَالُهَا ثِقَاتُ ( ٣ : ٤٨١ وَ ٤ : ٧٨ ، ٧٩ ) .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ح .

والعلاء بن عبد الرحمن هو ابن يَعْقُوبَ الْجَمَّهِيِّ [ الْحَرْقِيُّ <sup>(١)</sup> ] وهو ثقةٌ  
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٤٠

## بَاب

مَا جَاءَ فِي التَّنْذِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ <sup>(٢)</sup>

٥٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ بْنُ الْجَرَّاحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ <sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :  
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْقَةً يُشَفِّ <sup>(٤)</sup> بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ » .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ لَيْسَ بِالْقَائِمِ . وَلَا يَصِحُّ مِنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ .

(١) الزيادة من ح و س . و « الحرق » بضم الحاء المهملة وفتح الراء ، نسبة إلى  
« الحرق » بطن من جهينة ، كما رجحه ابن السمعاني في الأنساب ، ويؤيده ما قال  
ابن دريد في الاشتقاق ( ص ٣٢١ ) : « ومن قبائل جهينة : بنو حميس » يقال لهم  
الحرق . وحميس : تصغير أحس ، والحرق : فلاة من التعريق .

(٢) هكذا في ح . وفي س « بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْذِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ » ، وفي هـ و ك  
« بَابُ التَّنْذِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ » . و « التَّنْذِيلُ » بكسر الميم وفتحها ، و « التَّنْذِلُ » بكسر  
الميم مع فتح الدال : المعنى الذى يتمسح به . قيل هو من « التَّنْذِلِ » الذى هو الوسخ ،  
وقيل من « التَّنْذِلِ » بمعنى التناول . و « تَنَدَلْتُ » بالتَّنْذِيلِ و « تَنَدَلْتُ » : أى تَمَسَّحْتُ  
به من أثر الوضوء أو الطهور . قاله في اللسان .

(٣) « حُبَابٌ » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة .

(٤) في س « يَسْتَنْشِفُ » .



وَأَبُو مُعَاذٍ يَقُولُونَ : هُوَ « سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ » وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ  
الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ <sup>(٢)</sup> .

٥٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رِشْدِينَ <sup>(٣)</sup> بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ <sup>(٤)</sup> عَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ <sup>(٥)</sup> عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بْنِ غَنَمٍ <sup>(٦)</sup> عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ <sup>(٧)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ » <sup>(٨)</sup> .

(١) إسناده المؤلف هنا فيه « سليمان بن وكيم بن الجراح » وهو في نفسه ثقة صادق ، إلا  
أن ورقة أفسد عليه حديثه فادخل عليه ما ليس منه . ونصح بغيره فلم يقبل ، فضعف  
حديثه باختلاطه بما ليس منه ، واسكنه لم يتفرد برواية هذا الحديث ، فقد رواه  
الحاكم في المستدرک ( ١ : ١٥٤ ) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن  
وهب . ورواه البيهقي ( ١ : ١٨٥ ) عن الحاكم وغيره من طريق ابن عبد الحكم ،  
وقد ضعف الترمذي هذا الحديث من أجل « سليمان بن أرقم » فإنه ضعيف ، ولكن  
الترمذي لم يجزم بأن أبا معاذ هو سليمان بن أرقم ، بل قال : « يقولون » ، والبيهقي  
تبع الترمذي في ذلك ، غير أنه جزم بأنه سليمان ، وأما الحاكم فقال : « أبو معاذ هذا  
هو الفضيل بن ميسرة ، بصري ، روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه » . وأقره  
الذهبي على ذلك ثم تابعه فيه . وبذلك يكون إسناده الحديث صحيحا . و « الفضيل »  
بالنصب ، ووقع في نسخة المستدرک المطبوعة « الفضل » بالكسب ، وهو خطأ مطبعي .  
(٢) كلمة « قال » ليست في هـ و هـ . والجملة كلها مقدمة فيهما وفي غـ غليب حديث  
عائشة . وكلام الترمذي على حديث عائشة مؤخر في هـ و هـ فوضع فيهما بعد  
الكلام على حديث معاذ ، وقبل قوله « وقد رخص قوم » الخ .

(٣) « رشدين » بكسر الراء وإسكان اللين المعجمة وكسر الدال المهملة .

(٤) « أنعم » بفتح المعجمة وإسكان النون وضم العين المهملة .

(٥) « نسي » بضم النون وفتح اللين المهملة وتشديد الياء .

(٦) « غنم » بفتح الغين المعجمة وإسكان النون .

(٧) في هـ و هـ « رسول الله » .

(٨) الحديث رواه البيهقي ( ١ : ٢٣٦ ) من طريق أبي العباس محمد بن إسحاق التتقي عن =

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وإسناده ضعيف . **مُرْشِدِينَ**  
 بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي يَضَعَفَانِ فِي الْحَدِيثِ (١) .  
 وقد رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ  
 بَعْدَهُمْ فِي التَّمْنِذِلِ بَعْدَ الْوَضْعِ .

= أبو رجاء قتيبة بن سعيد . ثم قال : « قال أبو العباس : سمعت أبا رجاء يقول : سألت  
 أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فكُتِبَ » وتلويح تحت عنه في مسند أحمد فلم أجده .  
 (١) أما رشدين بن سعد فإن ضعفه محتمل ، فقد روى الميوني أنه سمع أحمد بن حنبل يقول :  
 « رشدين بن سعد ليس يبالى عن روى ، ولكنه رجل صالح . قال : فوثقه المهيم بن  
 خارجه ، وكان في المجلس ، فهدم أبو حميد الله ، ثم قال : ليس به بأس في أحاديث  
 الرقاق » وقال أحمد أيضاً : « أرجو أنه صالح الحديث » . وقال ابن بولس : « كان  
 رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله ، فأدركته غفلة الصالحين ، فغلط في الحديث »  
 ومثل هذا يكون حديثه حسناً إذا لم نوقن بأنه أخطأ فيه . وأما عبد الرحمن بن زياد  
 بن أنعم فإنه ثقة ، ومن ضعفه فلا حاجة له . قال أبو دارد : « قلت لأحمد بن صالح :  
 يحتاج بحديث الإفريقي ؟ قال : نعم . قلت : صحيح الكتاب ؟ قال : نعم » . وقال  
 أبو بكر بن أبي داود : « إنما تكلم الناس في الإفريقي وضعفه لأنه روى عن مسلم  
 بن يسار ، فقيل له : أين رأيته ؟ فقال : بإفريقية ، قالوا له : ما دخل مسلم بن يسار  
 إفريقية قط ، يعنون البصري ، ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان  
 الطنبلي ، وكان الإفريقي رجلاً صالحاً » . وقال أبو العرب التميمي في كتاب طبقات  
 علماء إفريقية ( ٢٧ ) : « سمع من جلة التابعين ، وكان قد ولي قضاء لإفريقية ،  
 وكان عدلاً صلباً في قضاياه ، وأنكروا عليه إحاديث » ثم ذكر الأحاديث الستة التي  
 أنكرت عليه . وروى أبو العرب عن عيسى بن مسكين عن محمد بن سحنون قال :  
 « قلت لسحنون : إن أبا حفص الفلاس قال : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن  
 عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ؟ فقال سحنون : لم يصنعا شيئاً ، عبد الرحمن ثقة » .  
 وأهل بلد الرجل أعرف به وأعلم ، والذي ظهر لي بالتتبع أن كثيراً من علماء الجرح  
 والتعديل من أهل المغرب كانوا أحياناً يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل  
 المغرب : مصر وما يليها إلى المغرب .

وَمَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْهُ قِيلَ : إِنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ .  
وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ وَالزَّهْرِيِّ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ [الوَائِلِيُّ<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِّي ، وَهُوَ عِنْدِي ثَقَّةٌ<sup>(٢)</sup> عَنْ ثَمَلَةَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الزَّهْرِيِّ قَالَ : إِنَّمَا كُرِّهَ الْمَذْهَبُ بَعْدَ الْوُضُوءِ لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ<sup>(٤)</sup> .

## ٤١

## باب

فِيمَا<sup>(٥)</sup> يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرَانَ الشَّافِعِيُّ<sup>(٦)</sup> الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدٌ

(١) الزيادة من ع .

(٢) هذا الإسناد من باب « من حدث ونسى » فإن جريرا روى الأثر عن ثعلبة ، ثم حدث به فسمعته منه علي بن محمد ، ثم نسيه جرير وسمعه من علي فحدثنا عنه عن نفسه عن ثعلبة به .

(٣) هو ثعلبة بن سهيل الديلمي الطهوي - بضم الطاء المهملة وفتح الهاء - نسبة إلى « طيبة » - وهو ثقة .

(٤) هذا تعاميل غير صحيح . فإن ميزان الأعمال يوم القيامة ليس كوزان الدنيا ، ولا هو مما يدخل تحت الحس في هذه الحياة . وإنما هي أمور من القيب الذي يؤمن به كما ورد . واعلم أن القاضي أبا بكر بن العربي ذكر في شرحه هنا عقب هذا الباب « باب ما يستحب من التيمن في الظهور » وهو أقرب جها ، ويظهر أنه في روايته أو نسخه في هذا الموضع . ولكنه في كل الأصول للثقة بأيدينا المذكور في أواخر كتاب الصلاة فهو في ( ج ١ ص ١١٨ - ١١٩ ) وفي هـ ( ج ١ ص ٧٨ ) وفي لـ ( ج ١ ص ٤١٤ ، ٤١٥ ) .

(٥) كذا في ع . وفي سائر الأصول « ما يقال » .

(٦) بالناء المثناة والعين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى « النماية » منهل السجاج بالبادية ، أو من قبيلة « ثعلبة » .

بْنُ حُبَابٍ عَنْ معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني، وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضوءِ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَأَشْرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا <sup>(١)</sup> عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْقَوَّامِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ - : فُتِيحتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ الْجَنَّةِ <sup>(٢)</sup> بِدَخْلٍ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ . »

قال [ أبو عيسى <sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن أنس ، وعُقبة بن عامر <sup>(٤)</sup> . قال أبو عيسى : حديث عمر قد خولفَ زيدُ بنُ حُبَابٍ في هذا الحديث . قال <sup>(٥)</sup> : وَرَوَى <sup>(٦)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وغيره عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عُقبة بن عامر عن عمر ، وعن ربيعة عن أبي عثمان عن جبير بن نفير <sup>(٧)</sup> عن عمر . وهذا حديث في إسناده اضطراب . ولا يصح عن النبي صلى الله عليه

- (١) في ع « وأن محمدا » .
- (٢) هذا هو الصواب بالإضافة ، وهو الموافق لـ كل الروايات أو أكثرها ، وفي ح و ه و ه « ثمانية أبواب من الجنة » وأمله خطأ من الناسخين أو من بعض الرواة .
- (٣) للزيادة من ع . والجملة كلها لم تذكر في ه و ه .
- (٤) أما حديث أنس فزواه ابن ماجه ( ٩ : ٨٩ ، ٩٠ ) وأحمد في المسند ( رقم ١٣٨٢٨ ج ٣ ص ٢٦٥ ) وفي إسناده زيد العمى وهو صدوق تسلموا في حفظه . وقد تسلمت على إسناده مضافا في تطبيق على المسند ، وأما حديث عقبة بن عامر فهو نفس الحديث الذي رواه الترمذی هنا كما سيظهر « بياته » .
- (٥) كلمة « قال » في س فقط .
- (٦) في س « ورأوا » وهو خطأ واضح .
- (٧) « جبير بن نفير » بالتصغير فهما .

وسلم في هذا الباب كبير<sup>(١)</sup> شيء.

قال محمد<sup>(٢)</sup> : وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في ب « كبير » بالموحدة ، وفي هـ و ك « كثير » بالثلاثة وكلاماً صحيح .

(٢) في ب « أبو محمد » وهو خطأ .

(٣) أبو إدريس المولاني اسمه « جاث الله بن عبد الله » وهو من كبار التابعين ، وقد اختلف في سمائه من معاذ بن جبل ، وقال ابن عبد البر : « سماع أبي إدريس من معاذ عندنا صحيح من رواية أبي حازم وغيره » . وهو يشير إلى ما رواه مالك عن أبي حازم عن أبي إدريس قال : « دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بقتي براق للتنايا ، فسألت عنه ؟ فقالوا : معاذ ، فلما كان الندى هجرت فوجدته يصل ، فلما انصرف سالت عليه » الحديث . ومما مات سنة ١٨ ومهرمات سنة ٢٣ فقد أهدرك أبو إدريس يقينا ، والبخاري يحدد في شرطه في الرواية ، ويشترط اللقي ، وسائر المحدثين يخالفونه ، ويكتفون بالمعاصرة ، إذا كان الراوي ثقة وبرئاً من التذليس ، وهكذا أبو إدريس رحمه الله ، ومع ذلك فإنه لم يرو هذا الحديث عن عمر ، بل رواه عن عقبة بن عامر ، كما سيأتي .

وأبو عثمان : اختلف فيه من هو ؟ فقال أبو بكر بن منجيوه « يشبه أن يكون سعيد بن حافي المولاني المصري » ، وكذلك قال أبو علي الصائفي . وقال ابن حبان « يشبه أن يكون حريز - بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآخره زاي - بن عثمان الرحبي » . وأيا كان فإنه تردد بين اثنين ، لا أثر له في صحة الإسناد .

وقد أخطأ الترمذي فيما زعم من اضطراب الإسناد في هذا الحديث ، ومن أنه لا يصح في الباب كبير شيء . وأصل الحديث صحيح مستقيم الإسناد ، ولما جاء الاضطراب في الأسانيد التي نقلها الترمذي - منه أو بمن حدثه بها - قال أحمد بن حنبل في المسند ( ٤ : ١٤٥ ، ١٤٦ ) : « ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث - يعني الليث بن سعد - عن معاوية - هو معاوية بن صالح - عن أبي عثمان عن جبير بن نفير ، وربيعة بن يزيد عن أبي إدريس المولاني ، وعد الوهاب بن نخت عن الليث بن سليم الجهني ، كلهم يحدثن عن عقبة بن عامر . قال : قال عقبة : كنا نخدم ألفتنا ، وكنا نتداول =

= رعية الإبل بيننا ، فأصابني رعية الإبل ، فروحتهما بعثنى ، فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث الناس ، فأدركت من حديثه وهو يقول : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقيّل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة وغفر له . قال فقلت : ما أجود هذا ! قال فقال قائل بين يدي : التي كانت قبها بأعقبة أجود منها ، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب ، قال فقلت : وما هي يا أبا حفص ؟ قال : لأنه قال قبل أن تأتي : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا اجتمعت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء . هذا أصل الحديث ، وهذا أجود أسانيد وأوضحها . وأنت ترى من هذا الإسناد أن الحديث بضمه من سماع عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضه من سماع عقبة من عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد رواه عن عقبة ثلاثة نفر : جبير بن نفير ، وأبو إدريس الخولاني ، والليث بن سليم الجهمي . وأما رواه عن هؤلاء الثلاثة ثلاثة آخرون ، فرواه أبو عثمان عن جبير ، ورواه ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس ، ورواه عبد الوهاب بن مجت عن الليث . وأن معاوية بن صالح رواه عن الثلاثة الآخرين : أبي عثمان وربيعة وعبد الوهاب . كل منهم رواه له عن شيخه . ثم رواه الناس عن معاوية بن صالح ، فمن رواه عنه : الليث بن سعد وعبد الرحمن بن مهدي ، وزيد بن الحباب ، وعبد الله بن صالح ، وعبد الله بن وهب . وخرجه علماء السنة في دواوينهم عن هؤلاء العلماء ، فنهى من ذكر كل أسانيد معاوية بن صالح فيه ، ومنهم من اقتصر على بعضها ، ومنهم من ذكر الحديث مطولاً ، ومنهم من اختصره ، ومنهم من ذكر رواية عقبة عن عمر ، ومنهم من لم يذكرها وجعل الحديث من رواية عقبة ، فيكون مرسل صحابي ، وهو حجة عند العلماء . وسنذكر لك الله أسانيد في كتب السنة لتعرف بما قلنا ، ولترجع إليهما إن شئت . فقد رواه أولاً أحمد في المسند ( ٤ : ١٥٣ ) عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن أبي عثمان عن جبير ، كلاهما عن عقبة . ورواه مسلم في صحيحه ( ١ : ٨٢ ، ٨٣ ) عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن أبي بكر ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب : كلاهما عن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن أبي عثمان عن جبير ، كلاهما عن عقبة . ورواه أبو داود ( ١ : ٦٥ ، ٦٦ ) عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن عبد الله بن وهب عن معاوية عن =

== أبي عثمان عن جبير ، وعن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، كلاهما عن عقبة .  
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ( ١ : ٧٨ و ٢ : ٢٨٠ ) من طريق أحمد بن حنبل  
باسانيدته التي ذكرناها . ورواه أيضا ( ١ : ٧٨ ) من طريق يعقوب بن سفيان عن  
عبد الله بن صالح الجهني عن معاوية بن صالح عن أبي عثمان عن جبير ، وعن معاوية عن  
ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن عبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهني  
ثلاثتهم عن عقبة .

وهذه الروايات كلها مظنة على أن معاوية بن صالح رواه عن أبي عثمان مباشرة وأن  
أبا عثمان رواه عن جبير عن عقبة ، وعلى أن معاوية رواه أيضا عن ربيعة عن أبي  
إدريس عن عقبة ، وكذلك رواه زيد بن الحباب عن معاوية بالطريقين عند مسلم في  
صحيحه على الصواب . ولكن جاءت بعض الروايات عن زيد بن الحباب تخالف ذلك ،  
فلا ندري هل الاضطراب فيها من زيد بن الحباب أو من الرواة عنه ؟ فخرى أبو داود  
قطعة منه ( ٢ : ٣٤١ ) عن عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن معاوية  
عن ربيعة عن أبي إدريس عن جبير عن عقبة . وهذا خطأ ، لأن أبا إدريس يرويه  
عن عقبة مباشرة ، وأما جبير فإنه شيخ أبي عثمان . وروى النسائي منه قطعة أيضا  
( ١ : ٣٦ ) عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن زيد عن معاوية قال : « حدثنا  
ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن جبير بن نفير الحضرمي  
عن عقبة » . وهذا خطأ أيضا ، لأن عطف « وأبي عثمان » بالجر يفهم منه أن ربيعة  
يرويه عنه وعن أبي إدريس معا ، وأنهما كلاهما يروياه عن جبير . والصواب كما تقدم  
أن أبا إدريس يروي عن عقبة ، وأن معاوية يروي عن أبي عثمان عن جبير عن عقبة .  
ورواه البيهقي ( ١ : ٧٨ ) من طريق العباس بن محمد الدوري وأبي بكر بن أبي شيبة  
كلاهما عن زيد بن الحباب عن معاوية عن ربيعة عن أبي عثمان عن عقبة . وهذا خطأ  
جدا . لأن معاوية إنما يرويه عن ربيعة عن أبي إدريس عن عقبة ، ويرويه عن أبي  
عثمان ، عن جبير عن عقبة ، وأبو عثمان لم يروه عن عقبة مباشرة . وأبو بكر بن أبي  
هشبة لم يخطئ في هذه الرواية ، إنما أخطأ فيها من رواها عنه ، لأن مسلما رواه عنه  
على الصواب كما سبق . وهذا الخلط في الرواية عن زيد بن الحباب مع إلهام بعض  
الأسانيد في هذا الحديث أوجب أن يخطئ الحافظ للزى في التهذيب وأن يتبعه الحافظ  
عائذ حجر في تهذيب التهذيب ( ١٢ : ١٦٤ ) فقد زعم أن معاوية بن صالح لم يروه عن ==

== أي عثمان مباشرة ، وأن « الصحيح عن معاوية عن ربيعة عنه » وهذا خطأ واضح والصحيح من مقابلة الأسانيد بعضها ببعض ، وتفهم ألقاها في الدواوين المختلطة : أن معاوية رواه عن أبي عثمان مباشرة كما أوضحنا .

وأما الرواية التي رواها الترمذی عن جعفر بن محمد الثعلبي فإنها خطأ ، لا توافق عيشا من الروايات الصحيحة . وكذلك الرواية التي نقلها معاذة عن عبد الله بن صالح ورواية عبد الله بن صالح رواها البيهقي على الصواب .

ويظهر أن الخطأ في روايات هذا الحديث جاء من بعض شيوخ الترمذی ، أو أنه نسي وهم ، ثم زعم أن الحديث في إسناده اضطراب . وقد نقل النووي في شرح مسلم ( ٣ : ١١٩ ) عن أبي علي النسائي الخليلي قال : « وهذا الحديث يرويه معاوية بن صالح بإسنادين ، أحدهما : عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة ، والثاني : عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة . وعلى ما ذكرنا من الصواب خرج أبو مسعود الدمشقي فصرح وقال : قال معاوية بن صالح : وحدثني أبو عثمان عن جبير عن عقبة » ثم نقل عنه أيضاً ( ٣ : ١٢٠ ) قال : « وقد خرج أبو عيسى الترمذی في مصنفه هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب ، عن شيخ له لم يقم لإسناده عن زيد وحمل أبو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب ، وزيد يرى من هذه العهدة ، والوهم ذلك من أبي عيسى أو من شيخه الذي حدثه به ، لأننا قدمنا من رواية أثمة حفاظ عن زيد بن الحباب ما يخالف ما ذكره أبو عيسى . والحمد لله » .

واعلم أن لهذا الحديث إسنادين آخرين يؤيدان الروايات الصحيحة السابقة ، وإن كانا في أنفسهما ليسا من صراح الأسانيد . أحدهما : رواية أبي عقيل زهرة بن معبد التيمي ، وهو تابعي ثقة ، عن ابن عم له أخى أبيه ، ولم يذكر اسمه ولم يعرف : « أنه سمع عقبة بن عامر » وعله هذا الإسناد جهالة الراوي له عن عقبة . وقد رواه عن أبي عقيل راويان : حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب ، ورواه عنهما عبد الله بن يزيد المقرئ . ورواه أحمد بن حنبل ( ٤ : ١٥٠ - ١٥١ ) عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب . ورواه أيضاً ( رقم ١٢١ ج ١ ص ١١٩ ) ، وكذلك الدارمي ( ١ : ١٨٢ ) كلاهما عن عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح . ورواه أبو داود ( ١ : ٦٦ ) عن الحسين بن عيسى ، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ( رقم ٢٩ ) عن النسائي عن سويد بن نصر : كلاهما عن عبد الله عن حيوة . والإسناد التالي : رواه ابن ماجه ( ١ : ٩٠ ) عن عثمة بن عمرو الدارمي عن أبي بكر بن عياش عن ==



٤٢

باب

[في<sup>(١)</sup>] الوضوء بالمُدِّ

٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

== أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْجَعْفِيِّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ طَامِرٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ ، وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ نَفَقَ ، وَلَكِنَّهُمْ عُلِّلُوا رَوَايَتَهُ عَنْ  
عَقْبَةَ بْنِ طَامِرٍ بِأَنَّهُمَا مَرَّسَةٌ ، أَيْ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ . وَهُوَ أَعْلَمُ الصَّوَابِ .

تنبيه : كل الروايات التي ذكرنا ليس فيها قوله « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني  
من المتطهرين » إلا في رواية الترمذي وحدها . ولا يكتفي ذلك في صحتها ، لما عرفت  
من الاضطراب والخطأ فيها ، وإنما جاءت في حديث بهذا المعنى عن ثوبان مرفوعا ،  
نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ( ١ : ٢٣٩ ) وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير  
باختصار ، وقال في الأوسط : تفرد به مسور بن موريث ، ولم أجده من ترجمه وفيه أحمد  
بن سهيل الوراق ، ذكره ابن حبان في الثقات . وفي إسناد الكبير : أبو سعيد البجلي ،  
والأكثر على تضعيفه ، ووثقه بعضهم » .

فائدة : قال الشارح المباركفوري ( ١ : ٥٩ ) : « ثم اعلم أن ما ذكره الحنفية  
والشافعية وغيرهم من كتبهم من الدعاء عند كل عضو ، كقولهم : يقال عند غسل الوجه :  
اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، وعند غسل اليد اليمنى : اللهم أعطني  
كتابي يميني وحاسبني حسابا يسيرا ، الخ - : فلم يثبت فيه حديث . قال الحافظ  
في التلخيص : قال الرافعي : ورد بها الأمر من الصالحين . قال النووي في الروضة : هذا  
الدعاء لأصل له ، وقال ابن الصلاح : لم يصح فيه حديث . قال الحافظ : روى فيه  
عن علي من طرق ضعيفة جدا ، أو ربما المستغفري في الدعوات ، وابن عساكر في أماليه .  
انتهى ، وقال ابن القيم في الهدى : ولم يحفظ عنه أنه كان يقول على وضوئه شيئا غير  
التسمية ، وكل حديث في أذكار الوضوء الذي يقال عليه فكذب مخلق ، لم يقل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ، ولا علمه لأمره ، ولا يثبت عنه غير التسمية في أوله ،  
وقوله : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،  
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - : في آخره ، انتهى » .

(١) الزيادة من الخ و س .

عَلِيَّةٌ<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ عَنْ سَفِينَةَ<sup>(٢)</sup> : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ<sup>(٣)</sup> » .

قال<sup>(٤)</sup> : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ سَفِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> . وَأَبُو رِيحَانَةَ اسْمُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ » .

وهكذا رأى بعضُ أهل العلم الوضوءَ بِالْمُدِّ ، وَالْغَسْلَ بِالصَّاعِ .  
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لَيْسَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى<sup>(٦)</sup>  
التَّوْقِيفِ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَلَا أَقَلُّ مِنْهُ : وَهُوَ قَدَرُ مَا يَكْفِي .

### ٤٣

### بَابُ

[ مَا جَاءَ فِي<sup>(٧)</sup> ] كَرَاهِيَةِ الْإِسْرَافِ فِي الْوُضُوءِ بِالماءِ<sup>(٨)</sup>

٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(٩)</sup> حَدَّثَنَا خَارِجَةُ

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، عرف بابن علي ، وميأته ، أو جدته لأمه .

(٢) بفتح السين المهملة . وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) بضم الميم وتشديد الدال المهملة - مكيال لأهل المدينة ، يسع رطلا وثلاث رطل بالبغدادى . والصاع : مكيال آخر لهم ، وهو أربعة أمداد ، أى خمسة أروطال وثلاث رطل .

(٤) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٥) الحديث رواه أحمد ومسلم وابن ماجه .

(٦) في س « عن » وهو خطأ .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) في س « الاسراف في الماء » وفي هـ و ك « الاسراف في الوضوء » .

(٩) كلمة « الطيالسى » لم تذكر في هـ و ك .

بن مُصَنَّبٍ عن يونس بن عُبيدٍ عن الحسن بن عُثَيٍّ بن ضَمْرَةَ<sup>(١)</sup> السَّعْدِيُّ  
عن أبي بن كعبٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ الْوُضُوءَ شَيْطَانَانَا  
يُقَالُ لَهُ : الْوَلَهَانُ<sup>(٢)</sup> ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ<sup>(٣)</sup> الْمَاءِ<sup>(٤)</sup> » .

قال : وفي الباب عن عبد الله بن عمر<sup>(٥)</sup> ، وعبد الله بن مُعَفَّلٍ .

قال أبو عيسى : حديث أبي بن كعب حديث غريب ، وليس إسناده  
بِالْقَوِيِّ [ وَالصَّحِيحُ<sup>(٦)</sup> ] عند أهل الحديث ، لِأَنَّا<sup>(٧)</sup> لَا نَعْلَمُ أَحَدًا اسْتَدَّهُ غَيْرَ  
خَارِجَةٍ . وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير وَجْهِ عن الحسن : قَوْلُهُ<sup>(٨)</sup> . وَلَا يَصِحُّ

(١) « عثي » بضم العين المهملة وفتح الفاء المثناة وتعديد الياء . وفي « عثي » بالغين  
المعجمة والنون ، وهو تصحيف . و « ضمرة » بفتح الضاد المعجمة وإسكان الميم . وهو  
« عثي بن زيد بن ضمرة » كما في طبقات ابن سعد ( ج ٧ ق ١ ص ١٠٦ ) .

(٢) بالواو واللام المفتوحتين ، كما ضبطه المعنى ، والزبيدي في شرح القاموس ، وغيرهما .  
وأصله مصدر « وله » بكسر اللام . ومصدره أيضا « الوله » بفتح اللام . وهو الخزن  
أو ذهاب العقل والتخير من شدة الوجد ، وغاية العشق . وسمى به شيطان الوضوء  
لإلقائه الناس بالوسوسة في مهواة الخيرة ، حتى يرى صاحبه حيران لا يدرى كيف يلعب  
بالشيطان ، ولا يحلم هل وصل الماء إلى العضو أولا ، كما ترى عيانا في الموسوسين  
في الوضوء .

(٣) بكسر الواو الأولى : المصدر ، وبفتحها : الاسم ، مثل : « الزلزال والزلزال » بفتح  
الزاي وكسرها . وفي « وسواس » بالجمع . والصواب ما في سائر الأصول .

(٤) الحديث في مسند الطيالسي مختصرا ( رقم ٥٤٧ ) ورواه أيضا ابن ماجه ( ١ : ٨٤ )  
عن محمد بن إسماعيل بن جهماد الإسناد . ورواه أحمد ( ٥ : ١٢٦ ) عن محمد بن المثنى عن الطيالسي .

(٥) في أكثر الأصول « عمرو » بفتح العين ، ولعبد الله بن عمرو حديثان في الباب عند  
ابن ماجه ( ١ : ٨٤ ) . وفي « عمر » بضم العين ، ولعبد الله بن عمر حديث في الباب  
أيضا عند ابن ماجه .

(٦) الزيادة من « س » .

(٧) كلمة « لأننا » لم تذكر في « س » .

(٨) أي إنه روى موقوفا من كلام الحسن البصري .

في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء . وخارجة ليس بالقوى عند  
أصحابنا ، وضعفه ابن المبارك<sup>(١)</sup> .

٤٤

## باب

[ مَا جَاءَ فِي<sup>(٢)</sup> ] الوضوء لكل صلاة

٥٨ - حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة<sup>(٣)</sup> بن الفضل عن

محمد بن إسحاق عن حميد عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقوّض لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر<sup>(٤)</sup> . قال : قلت لأنس : فكيف  
كنتم تصنعون أنتم<sup>(٥)</sup> ؟ قال : كنّا نقوّض وضوءاً واحداً .

قال أبو عيسى : [ و<sup>(٢)</sup> ] حديث [ حميد عن<sup>(٣)</sup> ] أنس [ حديث<sup>(٦)</sup> ]

(١) وقال ابن معين : « ليس بشيء » وقال النسائي وغيره : « متروك الحديث » وقال ابن  
خبان : « لا يجوز الاحتجاج به » . وقال ابن أبي حاتم في العلل ( رقم ١٣٠ ) : « سئل  
أبو زرعة عن هذا الحديث ؟ فقال : رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم منكر » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في س « أبو سلمة » وهو خطأ .

(٤) في س « وغير طاهر » بالعطف بالواو .

(٥) في س « تصنعون لكل صلاة أنتم » . وزيادة « لكل صلاة » : لأمي لها ، بل هي  
خطأ يفسد المعنى .

(٦) الزيادة من ح و ه و ل .

حسن غريب من هذا الوجه <sup>(١)</sup> ، والمشهور عند أهل الحديث حديث عمرو بن قَامِرٍ [ الأنصاري <sup>(٢)</sup> ] عن أنس .

وقد كان بعض أهل العلم يرى الوضوء لكل صلاة استحباباً ؛ لا إلى الوجوب .

٥٩ - وقد روى في حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » قال : وروى هذا الحديث الإفريقي <sup>(٣)</sup> عن أبي غطفان <sup>(٤)</sup> عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا بذلك الحسين بن حرب بن المروزي حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن الإفريقي <sup>(٥)</sup> . وهو إسناد ضعيف <sup>(٦)</sup> .

قال علي [ بن المديني <sup>(٧)</sup> ] : قال يحيى بن سعيد القطان : ذكرَ هِشَامُ بن عُرْوَةَ هذا الحديث فقال : هذا إسناد مشرق <sup>(٨)</sup> .

(١) في « حسن غريب من حديث جيد » وفي « هـ و ك » « حسن غريب » فقط .

(٢) الزيادة من ع . وحديث عمرو هذا سيأتي برقم ( ٦٠ ) .

(٣) الإفريقي : هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ثقة .

(٤) يضم العين المعجمة وفتح الطاء المهملة ، وهو أبو غطفان الهذلي له ولا يعرف اسمه ، ويقال « غطفان » ويقال « غضيف » بالضاد بدل الطاء . ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث .

(٥) هنا في ع زيادة « عن النبي صلى الله عليه وسلم » وهو خطأ ، لأن الإفريقي لم يروه مرفوعاً مباشرة .

(٦) لافراد أبي غطفان به ، وهو مجهول الحال ، لم أجد فيه جرماً ولا تعديلاً ، إلا قول البخاري في حديثه هذا : « لم يتابع عليه » . والحديث رواه أبو داود ( ١ : ٢٢ - ٢٣ ) وابن ماجه ( ١ : ٩٥ ) من طريق الإفريقي .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في ع « إسناده » . وقال الشارح : « أي رواه هذا الحديث أهل المشرق ، وم =

[ قال : سمعتُ أحمد بن الحسن يقول : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : ما رأيتُ بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان <sup>(١)</sup> ] .

٦٠ - **حديث** <sup>(٢)</sup> محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن [ هو <sup>(٣)</sup> ابن مَهْدِيٍّ ] قالَا حدثنا سفيان [ بن سعيد <sup>(٤)</sup> ] من عمرو بن عامر الأنصاري قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يَقُوضاً عند كل صلاة . قلتُ : فأنتم ما كنتم تَمْنَعُونَ ؟ قال : كُنَّا نُصَلِّي الصلوات كلها بِوُضوءٍ واحدٍ ما لم نُحْدِثْ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٥)</sup> ، [ وحديث حميد عن أنس حديث جيدٌ غريبٌ حسن <sup>(٦)</sup> ] .

= أهل الكوفة والبصرة . كذا في بعض الموائى . وهو كلام غير مفهوم ، إلا إن كان يريد أن الحديث معروف عندهم من رواية أبي غطفان ، ويسعد أن يريد رواية الأفرقي ، لأنه أولاً : مغربى ، وثانياً متأخر الوفاة بعد هشام بنحو ١٥ سنة .

(١) الزيادة من ج .

(٢) هذا الحديث إلى قوله « حسن صحيح » مقدم في هـ و ك . بعد قوله فيما مضى « استجابه لأهل الوجوب » .

(٣) الزيادة من ب .

(٤) الزيادة من هـ و ك .

(٥) رواه أحمد والطحاوي والدارمي والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٦) الزيادة من ج . وهي زيادة لأبأس بها . وحديث حميد عن أنس مقابلة جيدة

لرواية عمرو بن عامر ، واستقراب الترمذي له . أوافقه عليه ، فإن الحديث الغريب

هو الذي ينفرد به أحد الرواة ، وهذا لم ينفرد به حميد ، إلا إن كان يريد غرابته عن

حميد نفسه ، ولذلك قبل قوله « غريب » في بعض النسخ بأنه « من هذا الوجه » . وفي

بعضها بأنه « من حديث حميد » . ولا عبرة بقول الخارج « نفرد به محمد بن إسحق ، =

٤٥

## باب

ما جاء أنه يُصَلِّي الصَّلَاةَ بوضوءٍ واحدٍ

٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ  
عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْوُضُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَاةَ  
كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ  
نَكُنْ فَعَلْنَاهُ ؟ قَالَ : عَمْدًا فَعَلْتُهُ <sup>(١)</sup> . »

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَزَادَ فِيهِ :  
« تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » .

[قال <sup>(٢)</sup>] وَرَوَى سَفْيَانَ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِنَارٍ .

== وهو مدلس ، ورواه عن حميد مضعنا . فإن ابن إسحق ثقة حجة جليل القدر ،  
ومن تكلم فيه فلم يصنع شيئاً . قال شعبة : « محمد بن إسحق أمير المؤمنين في الحديث »  
وقال أبو زرعة الدمشقي : « ابن إسحق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على  
الأخذ عنه ، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً » .

(١) الحديث رواه مسلم ( ١ : ٩١ ) وأبنا داود ( ١ : ٦٦ - ٦٧ ) والنسائي ( ١ :  
٣٢ - ٣٣ ) كلهم من طريق سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد . ورواه ابن ماجه  
( ١ : ٩٥ ) من طريق وكيع عن الثوري عن محارب بن دينار عن سليمان بن بريدة  
عن أبيه . وهي الطريق التي يشير إليها المؤلف فيما يأتي .

(٢) الزيادة من س .

عن سليمان بن ربيعة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ إكل صلاة». ورواه<sup>(١)</sup> وكيع عن صفيان عن محارب عن سليمان بن ربيعة عن أبيه. قال<sup>(٢)</sup>: «ورواه<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن صفيان عن محارب بن دينار عن<sup>(٤)</sup> سليمان بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا<sup>(٥)</sup>». وهذا أصح من حديث وكيع.

والعمل على هذا عند أهل العلم: أنه يُصَلَّى الصَّلَوَاتِ بوضوء واحدٍ قائمٌ يُحْدِثُ. وكان بعضهم يتوضأ إكل صلاة: استحباباً وإرادة الفضل.

(١) في س «وروى».

(٢) كلمة «قال» ليست في هـ و ك.

(٣) في ع و هـ و ك «وروى».

(٤) في ع «وعن» وهو خطأ.

(٥) كذا في ع ونسخة مخطوطة صحيحة عند ك. وفي سائر الأصول «مرسل» بالرفع، كأنه خبر مبتدأ مخوف، تقديره: وهذا مرسل، أو: وهو مرسل ولعله منسوب كعب بدون ألف على لغة ربيعة من الوقف على المنصب بصورة المرفوع والمجرور. وانظر ما كتبناه على المحلى لابن حزم (٦: ١٢٢) وشرح ابن يعيش على التلخيص (٩: ٦٩ - ٧٠).

وخلاصة البحث فيما تعرض له الترمذی من أسانيد هذا الحديث: أن صفيان الثوري رواه عن شيخين: أحدهما علقمة بن مرثد عن سليمان بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً موصولاً، وهذا لم يختلف فيه الرواة عن الثوري أنه موصول. والشيخ الثاني للثوري: محارب بن دينار عن سليمان بن ربيعة، ولكن الرواة عن الثوري اختلفوا فيه. فبعضهم يقول: «عن سليمان بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم» وهذا مرسل، لأن سليمان ليس صحابياً، وبعضهم يقول: «عن سليمان بن ربيعة عن أبيه» مرفوعاً، وهذا متصل، والذي رواه عن الثوري هكذا هو وكيع، وروايته عند ابن ماجه، كما قلنا آنفاً، وهذه الرواية جعلها الترمذی مرجوحة، ورأى أن رواية من رواه عن الثوري عن محارب عن سليمان مرسلًا - أصح. ولنا نواقض على ذلك، لأن الحديث معروف عن سليمان عن أبيه، وكيع ثقة حافظ، فالظاهر أن الثوري كان تارة يروي الحديث عن محارب موصولاً، كما رواه عنه وكيع، وتارة مرسلًا، كما رواه عنه غيره.



وَبُرُوزَى عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كَقَبَّ اللَّهُ لَهُ يَدَهُ هَشْرَ حَسِيكَاتٍ .  
وهذا إسناد ضعيف<sup>(١)</sup> .

وفي الباب عن جابر بن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ » .

## ٤٦

## باب

ما جاء<sup>(٢)</sup> في وضوء الرجل والمرأة من إناء واحد

٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : « كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ<sup>(٣)</sup> » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
وهو قول عامة الفقهاء : أن لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد .  
[ قال<sup>(٤)</sup> ] وفي الباب عن عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ<sup>(٥)</sup> ، وَأَنْسٍ ، وَأُمِّ هَانِيٍّ ،

(١) هذا الحديث سبق الكلام عليه في رقم ( ٥٩ ) .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، بألفاظ مختلفة .

(٤) في ع « وعن عائشة » .

وَأُمُّ صُبَيْةَ [الْجَمْنِيَّةُ] <sup>(١)</sup> وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَابْنُ عُمَرَ .

[ قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ « جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ » .

٤٧

## باب

[ ما جاء <sup>(٣)</sup> ] فِي كِرَاهِيَةِ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ

٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ <sup>(٤)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ

سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي حَازِبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ <sup>(٥)</sup> قَالَ : « نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ <sup>(٧)</sup> » .

قال <sup>(٨)</sup> : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ <sup>(٩)</sup> .

قال أبو عيسى : وَكَرِهَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْوُضُوءَ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ : وَهُوَ

قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ : كَرِهَا فَضْلَ طَهُورِهَا ، وَلَمْ يَرَيَا بِفَضْلِ سُورِهَا أَبْسَأَ .

(١) الزيادة من ع . و « صبية » بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المشددة المتعنية المفتوحة .

(٢) الزيادة من س . ولكن فيها « أبو الشعثاء » بدون حرف العطف .

(٣) الزيادة من ع . وفي هـ و ك بحذف « ق » .

(٤) ق ع زيادة « ومحمد بن بشار » . وأخشي أن تكون خطأ .

(٥) هو الحكم بن عمرو الغفاري ، كما سيأتي في الحديث التالي .

(٦) ق ع « النبي » .

(٧) رواه أيضا أحمد في المسند ( ٥ : ٦٦ ) عن محمد بن جعفر عن سليمان التيمي ، وسليمان الكلام على الحديث في الرواية التالية .

(٨) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٩) « سرجس » يجوز فيه الصرف والمنع من الصرف .

٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (١)  
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو  
الْفِغَارِيِّ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ  
طَهُورِ الْمَرَأَةِ » أَوْ قَالَ : « بِسُورِهَا (٢) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وأبو حَاجِبٍ اسمه « شَوَادَةُ  
بن عاصم » .

وقال محمد بن بشار في حديثه : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ » . ولم يَشْكُ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (٣) .

(١) أبو داود هو الطيالسي ، وهو سليمان بن داود بن الجارود ، أحد أعلام السنة ،  
وحفاظ الإسلام .

(٢) الحديث في مسند الطيالسي الذي رواه عنه يونس بن حبيب برقم ( ١٢٥٢ ) ولكن  
ليس في روايته تسمية الحكم بن عمرو ، بل فيه : « سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يَحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ  
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، ثم قال يونس عقب الحديث : « هَكَذَا حَدَّثَنَا  
أَبُو دَاوُدَ . قال عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن عاصم عن أبي حَاجِبٍ عَنْ  
الحكم بن عمرو » . ورواه أحمد في المسند ( ٥ : ٦٦ ) عن الطيالسي عن شعبة ،  
وسمى فيه الصحابي « الحكم بن عمرو » وكذلك رواه أبو داود ( ١ : ٣٠ - ٣١ )  
وابن ماجه ( ١ : ٧٨ ) كلاهما عن محمد بن بشار عن الطيالسي ، كما رواه أحمد .  
فيظهر أن الطيالسي كان في بعض أحيائه يصرح باسم الصحابي ، وفي بعضها يهمل .

(٣) أما محمد بن بشار فإنه لم يشك في اللفظ ، كما حكى عنه الترمذي ، وكما هو في روايته  
أبي داود وابن ماجه . وكذلك لم يشك أحمد ويونس بن حبيب عن الطيالسي . ورواه  
أحمد ( ٤ : ٢١٣ ) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة ، على الشك . ورواه  
أيضا ( ٤ : ٢١٣ ) عن وهب بن جرير عن شعبة ، فقال : « نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ  
مِنْ سُورِ الْمَرَأَةِ » والمفهوم من الروايات أن المراد بالسور هو فضل الطهور ، لا فضل  
الغراب ، فإن أصل السور هو البقية من كل شيء . وهذا الحديث حديث صحيح ،  
قال الحافظ في الفتح ( ١ : ٢٦٠ ) : « أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ ،  
وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَأَغْرَبَ الذَّهَوِيُّ فَقَالَ : اتَّفَقَ الْحَفَاطُ عَلَى تَضَعِيفِهِ » .

## ٤٨ باب

ما جاء في <sup>(١)</sup> الرخصة في ذلك

٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ مِنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ مِنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « أَغْتَسَلَ بِقُبُضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَفْنَةٍ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَجُزِبُ <sup>(٥)</sup> . »

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٦)</sup> .  
وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « فأزاد النبي » .

(٣) أي من الماء الذي في الجفنة .

(٤) في س « قال » .

(٥) يجوز فيها ضم الياء مع كسر النون ، وفتح الياء مع ضم النون . يقال « أجنب » و « جنب » على وزن « قرب » . والمراد أن الماء لا يصح جنبا باغتسال الجنب من الإماء الذي فيه الماء .

(٦) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدرقطني ، وصححه ابن خزيمة ورواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ١٥٩ ) من طريق الثوري وشعبة عن سمالك بن حرب . وقال : « هذا حديث صحيح في الظاهرة ولم يخترجاه ، ولا يحفظ له غلّة » . ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في الفتح ( ١ : ٢٦٠ ) : « وقد أعلمه قوم بسمالك بن حرب ، لأنه كان يقبل الثقلين ، لكن قد رواه عنه شعبة ، وهو لا يحمل من مشايخه إلا صحيح حديثهم » .

٤٩

## باب

ما جاء أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ

٦٦ - حَدَّثَنَا هَذَا وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَالِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : « قَوْلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَتَوَضَّأُ<sup>(١)</sup> مِنْ بَيْتٍ بَضَاعَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ بَيْتٌ يُلَاقِي فِيهَا الْحَيْضُ<sup>(٣)</sup> وَطُحُومٌ

(١) « أَتَتَوَضَّأُ » بالنون ، أي نحن . كذا في الأصول المخطوطة والمطبوعة من الترمذي . وكذلك هو في النسخ التي كانت بين يدي الشارح . وقال الحافظ في التلخيص ( ص ٤ ) : « أَتَتَوَضَّأُ : يَتَوَضَّأُ مِنْ فَوْقِ ، خُطَابٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ثم استعمل لصحة ذلك بما رواه النسائي ( ١ : ٦٢ ) من طريق أخرى عن أبي سعيد قال : « صررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بئر بضاعة ، فقلت : أَتَتَوَضَّأُ مِنْهَا ؟ » الخ .

(٢) « بَضَاعَةٌ » بضم الباء ، وقد كسرهما بعضهم ، والأول أكثر . وهي : دار بني ساعدة بالمدينة ، وبئرها معروفة ، قاله ياقوت . وقال أبو داود في سننه ( ١ : ٢٥ ) : « سمعت قتبية بن سعيد قال : سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها ؟ قال : أكثر ما يكون فيها الماء إلى العانة ، قلت : فإذا انقضى ؟ قال : دون المورة . قال أبو داود : وقد روت أنا بئر بضاعة بردائي : مددته عليها ثم فرعته ، فإذا عرضها ستة أذرع ، وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني إليه : هل غير بناؤها عما كانت عليه ؟ قال : لا . ورأيت فيها ماء متغير اللون » .

(٣) بكسر الحاء المهملة وفتح الياء : جمع « حيضة » بكسر الحاء مع مسند الياء ، وهي الحرة التي تستعمل في دم الحيض .

السِّكْلَابِ وَاللِّتْنِ<sup>(١)</sup> ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن . وقد جرد أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يرو<sup>(٢)</sup> أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد<sup>(٣)</sup> .

(١) يفتح النون وإسكان التاء ، وهو الشيء اللين . ويجوز كسر التاء أيضا .  
(٢) قال الخطابي في معالم السنن ( ١ : ٣٧ ) : « قد يتوهم كثير من الناس إذا سمع هذا الحديث أن هذا كان منهم عادة ، وأنهم كانوا يأتون هذا الفعل قصداً وتعمداً ، وهذا لا يجوز أن يظن بذي ، بل يوثق ، فضلا عن مسلم . ولم يزل من عادة الناس قديماً وحديثاً ، مسلمهم وكافرهم - تنزيه المياه وصونها عن النجاسات ، فكيف يظن بأهل ذلك الزمان ، وهم أعلى طبقات أهل الدين ، وأفضل جماعة المسلمين ، والماء في بلادهم أعز ، والحاجة إليه أفس - : أن يكون هذا صنيعهم بالماء وامتناعهم له ؟ »  
وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنوط في موارد الماء ومشارعه ، فكيف من اتخذ عبون الماء ومناقيه رصداً للأنجاس ، ومطرحاً للأقذار ؟ هذا مالا يليق بحالهم ، وإنما كان هذا من أجل أن هذه البئر في حدور من الأرض ، وأن السيول كانت تسكب هذه الأقذار من الطرق والأودية ، وتعملها فتقبحها فيها ، وكان الماء لكثرة ما يؤثر فيه وقوع هذه الأشياء ولا يغيره . فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شأنها ، ليعلموا حكمها في الطهارة والنجاسة ، فكان من جوابه لهم : إن الماء لا ينجسه شيء ، يريد الكثير منه ، الذي صفته صفة ماء هذه البئر ، وكثرة جماعه ، لأن السؤال إنما وقع عنها بعينها ، فخرج الجواب عليها « وهذا لا يخالف حديث الثقلين ، إذ كان معلوماً أن الماء في بئر بضاعة يبلغ الثقلين ، فأبعد الحديثين يوافق الآخر ولا يتناقضه ، والخاس يقضى على العام ، وبينه ولا ينسخه » .  
(٣) في هـ و هـ لم يرو .

(٤) نسبة ابن حجر في التلخيص ( ٣ - ٤ ) للشافعي وأحد أصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهقي . وقال : صححه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم ، وأطال الكلام في طرقه وتعليقه ، واقتصر بعض طرقه في مسند أحمد ( ١١٣٦ و ١١٢٧٧ و ١١٨٢٨ ج ٣ ص ١٥ و ٣١ و ٨٦ ) .

ولا يذهب إلى الباب من بين يديه ولا يمسح برأسه

في الصلاة إذا كان في الصلاة أو في غير الصلاة . . .  
باب آخر في طهارة الرجل إذا كان في الصلاة أو في غير الصلاة . . .

باب في طهارة الرجل إذا كان في الصلاة أو في غير الصلاة . . .  
باب في طهارة الرجل إذا كان في الصلاة أو في غير الصلاة . . .

- (١) في رجل منكم . . .
- (٢) في رجل منكم . . .
- (٣) في رجل منكم . . .
- (٤) في رجل منكم . . .
- (٥) في رجل منكم . . .

قال أبو عيسى : وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق ، قالوا : إذا كان الماء

== ويتعاطى فيه الغرب ، كالكيزان ونحوهما . وقد تكون القلة الجرة الكبيرة التي يلقها القوى من الرجال ، إلا أن يخرج الخبر قد دل على أن المراد به ليس النوع الأول لأنه إنما سئل عن الماء الذي يكون بالقلة من الأرض ، في المصانع والوهاد والغدران ونحوهما . ومثل هذه المياه لا تحبل بالكوز والكوزين في العرف والعادة ، لأن أدنى النجس إذا أصابه نجسه ، فلم أنه ليس معنى الحديث . وقد روى من غير طريق ابن داود من رواية ابن جريج : إذا كان الماء قلتين بقلل حجر . أخبرنا محمد بن هاشم حدثنا الديلمي عن عبد الرزاق عن ابن جريج ، وذكر الحديث مرسل ، وقال في حديثه : بقلل حجر . فقال : وقلل حجر مشهورة الصنعة ، معلومة المقدار ، لا تختلف . كما لا تختلف المسكائل والصيمان والهرب المنسوبة إلى البلدان ، المحدودة على مثال واحد ، وهي أكبر ما يكون من القلال وأشهرها ، لأن المدة لا يقيم بالمجهول ، ولذلك قيل : قلين ، على لفظ الثنية ، ولو كان وراءها قلة في الكبر لأهككت دلالة ، فلما تناهت دل على أنه أكبر القلال ، لأن الثنية لابد لها من قاعدة ، وليست قائمتها إلا ما ذكرناه . وقد قدّر العلماء القلتين بخمسة قرب ، ومنهم من قدرها بخمسة وأطل . ومعنى قوله : لم يحصل الخبث : أي يدفعه عن نفسه ، كما يقال : قلل لا يخطئ الضيم : إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه . فأما من قال : مضاه أنه يصف على حله فينجس : - فقد أخل ، لأنه لو كان كما قال لم يكن إذن فرق بين ما بلغ من الماء قلتين وبين ما لم يبلغهما ، وإنما ورد هذا مورد الفصل والتحديد بين المفسدان الذي ينجس والذي لا ينجس ، ويؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : فإنه لا ينجس . من رواية عاصم بن المنذر .

أقول : لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، وإنما ذكر أقوال العلماء الذين أخذوا به . وهذا يغير إلى صحته عندم وعنده . وهو حديث صحيح ، أطال العلماء القول في تحليه ، لاختلاف طرقه ورواياته . وليس الاختلاف فيه مما يؤثر في صحته . وقد نسب الحفاظ في التلخيص (ص ٥) إلى الشافعي وأحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان ولحاكم والدارقطني والبيهقي . وقال : قال ابن منده : إسناده على شرط مسلم ، ومداره على الوليد بن كثير ، فقبل عنه : عن محمد بن جعفر بن الزبير ، وقبل عنه : عن محمد بن عباد بن جعفر ، وتارة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وتارة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر . والجواب : أن هذا ليس اضطرابا قادحا ، فإنه - على تقدير أن يكون الجهم عفوفا - : انتقال من قلة إلى قلة ، وعند التحقيق : الصواب =



قُلْتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، مَا لَمْ يَتَمَيَّزْ بِرَيْحِهِ أَوْ طَعْمِهِ ، وَقَالُوا : يَكُونُ نَحْوًا  
مِنْ خَمْسِي قَرِيب .

بَابُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَابُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

== أنه عند الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر  
- للكبر - وعن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر - المصنف -  
ومن رواه على غير هذا الوجه فقد وهم ، ولقد رواه جماعة عن أبي أسامة عن الوليد  
ابن كثير على الوجهين . وما قاله الحافظ من التحقيق غير جيد ، والذي يظهر من تتبع  
الروايات أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير وعن محمد بن عباد بن جعفر  
وأتهما كما رواه عن عبد الله وعبيد الله ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما .

والحديث لإسناد آخر صحيح ، رواه أبو داود ( ١ : ٧٠ ) من طريق حماد بن سلمة  
قال : « أخبرنا عاصم بن النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال حدثني أبي أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان الماء قلتين فإنه لا نجس . قال أبو داود :  
حماد بن زيد وقته عن عاصم . » ورواه أيضاً الحاكم والبيهقي وغيرهما . ونقل  
الدارقطني أن إسماعيل بن علي رواه عن عاصم عن رجل لم يسمه عن ابن عمر موقوفا .  
ونقل المنذرى قال : « سئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمة عن عاصم بن  
النضر ؟ قال : هذا جيد الإسناد . فقلت له : فإن ابن علي لم يرفعه ؟ قال يحيى :  
وإن لم يحفظه ابن علي فالحديث جيد الإسناد . » وهذا قول حق : من حفظ حجة على  
من لم يحفظ . وأما قول ابن مندة الذي نقله الحافظ وزعمه أن مدارج عمل الوليد بن كثير  
فإنه غير صحيح ، لأن الترمذى رواه هنا من طريق أبي إسحق عن محمد بن جعفر  
ابن الزبير ، وهو مؤيد صحيح لرواية الوليد بن كثير ، ويدل على أنه لم ينفرد به  
ثم زاده تأييداً رواية حماد بن سلمة عن عاصم عن عبيد الله بن عمر . وقال الحاكم عن  
رواية الوليد بن كثير : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجنا بها  
بجميع رواته » ، ووافقه الذهبي ، وهو الصواب . وانظر بعض أسانيد المدح  
والكلام عليه في المستدرک ( ١ : ١٣٢ ) والسنن الكبرى للبيهقي ( ١ :  
٢٦ - ٢٦٢ ) والتلخيص ( ص ٥ - ٦ ) وعون المبرود ( ١ : ٢٣ - ٢٤ ) وشرح  
الباركفوري على الترمذى ( ١ : ٧٠ - ٧١ ) .

[illegible]

—

**باب**  
[ما جاء في<sup>(١)</sup>] كراهية البول في الماء الراكد

٦٨ - حَدَّثَنَا عُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

عَمَّارٌ بْنُ مُطَبِّعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَلَا يَبْدُوَنَّ

وہی ہے جس نے ان کو اپنا گھر بنا لیا۔

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلاً على قدرته وقدرته على كل شيء

مبنى قال أبو عيسى: في هذا البيت الحسن الخليلي

مجلسه در روز پنجشنبه ۱۳۰۲/۱۲/۲۵

وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُحْسِنَاتِ فِي سُبُلِ اللَّهِ وَقَدْ جَاءَهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْحَقُّ أَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ وَأَنْ يُقْبَلَ ۚ

[illegible]

ما رأينا من قبله في الدنيا ولا في الآخرة

علاء مائة . وحبوب لا تحرق ونبطة ولبان الفا : مائة حبس فيلدها رطب حلو ولبان :

الماء . لا يذوب فيه ، بل يمتزج مع الماء في الماء .

لقد تم هذا العمل في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩ م في مدينة الرياض.

نَحْمَدُكَ يَا رَبِّ قُلُوبَنَا فِي يَدَيْكَ وَتَحْتِ قَدَمَيْكَ وَنَسْتَعِظُ بِكَ يَا رَبِّ

**ملحق رقم ١ : قائمة بالبحر في البحر**

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . اللهم اني اذبح اليك هذا الفيل

٦٩ - حديثنا الانباري، اسحق بن موسى

٦٩ - **مَدِينَةُ قَيْدِيَّةٍ عَنْ مَالِكٍ وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ [أَخْبَرَنَا مَوْهَبِي]**

[illegible][illegible]

(۱) هرگاه که در یک روز در یک مکان در یک وقت در یک جهت در یک حال در یک...

(۱۲) رواه أحمد وعبد الله بن المبارك وابن أبي شيبة والبيهقي ومسلم وأبو داود والنسائي

ماجد و ابن جان و غيرهم و في بعض النسخة ( ١١٢ : ١١٣ ) في نسخة اخرى

ریجنس (۱۲ - ۱۳) و ریجنس (۱۴ - ۱۵) و ریجنس (۱۶ - ۱۷)

(٢) التزايد من ٠ إلى ١٧ (١٧ - ٠ = ١٧) بـ ١٧ مرة

حدثنا معن حدثنا مالك عن صفوان بن يحيى عن حماد بن عمار عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي  
الأوزاعي<sup>(١)</sup> أن للبحر من ابن آدم ما وهو من بني عبد الدار أحقره أنه  
سمع أبا هريرة يقول : قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :  
يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن  
توَضَّأْنَا بِهِ غَطِئْنَا ، أفَتَوْضَأُ مِنْ [ ماء ]<sup>(٢)</sup> البحر ؟ فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : هُوَ الطَّهُورُ مَا وَدَّ الْخَلْقُ مَبْنِيَّتُهُ<sup>(٣)</sup> .

قال-<sup>(٤)</sup> : وفي الباب عن جابر، والفراسي.

قال أبو عيسى بهذا الحديث حسن [صحيح] (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (

وَهُوَ قَوْلُ الْكَلْبِ الْفَقِيهِ بْنِ أَتَجَانِيهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ :

تاریخ ۱۳۰۲

(٦) في قوله (١ : ٤ - ٤ : ٤) "من آية في القرآن" قوله "وَمَا يَكْفُرُ" قوله "وَمَا يَكْفُرُ"

(٢) الزيادة من م. و. والموطأ : أمتوا به .

(٢) كلمة «فقال» ليست في «هـ» و «ل» .

(٥) الحديث رواه أبو داود (١ : ٣١) والنسائي (١ : ٢١) وابن ماجه (١ : ٧٩)

والداري (١ : ١٨٦) وابن الجارود (س ٣٠) والحاكم في المستدرک (١ : ١٤٠)

اسحق بن يزيد بن أبي حبيب عن الجلاح - يضم الجيم وتخفيف اللام - **أيه كذا** (٢)

المغيرة بن أبي بردة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الرجل إذا أخطأ فيه فقام»

« عبد الله بن سعيد » وقال : « المغيرة عن أبيه عن (أبي هريرة) » مع إن المغيرة سمعه

من طريق البصرة من بني عدي بن أبي حبيب عن الجراح . أنه ابن سلمة الخزاعي جده أو

المغيرة بن أبي بردة أخبرني أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يغفر الله له ذنوبه، فليصوم رمضان»

والحديث صحيحه الحاشي وروى متابعه وث  
صحيح البخاري - فيها حكاية عنه الترمذي في العجل  
المفرد - : حديثه ، وكذا صحيحه

ابن خزيمة وابن حبان وغير واحد .

أبو بكر، وعمر، وابن عباس : لم يروا بأساً بماء البحر .  
وقد كره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء بماء البحر ،  
منهم : ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو . وقال عبد الله بن عمرو : هو نار<sup>(١)</sup> .

٥٣

باب

[ ما جاء في<sup>(٢)</sup> ] التشديد في البؤة

٧٠ - حدثنا هناد ، وقتيبة وأبو كريب ، قالوا : حدثنا وكيع  
عن الأعمش قال : سمعت مجاهداً يحدث عن طاووس عن ابن عباس :  
« أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه على قبرين ، فقال : إنهما بعدبان ،  
وما بعدبان في كبير : أما هذا فكان لا يستتر<sup>(٣)</sup> من بؤله ، وأما هذا  
فكان يمشي بالنميمة<sup>(٤)</sup> » .

(١) هذا رأى لبدا الله بن عمرو ، إن صح إسناده إليه .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) « يستتر » بتاءين مثانين فوقيتين ، من الاستتار ، كذا في أكثر الأصول هنا ،  
وق ج « يستتره » بتون ساكنة بعدها زاي ثم هاء ، من التتره وهو البعد . وهو  
يوافق رواية في مسلم وأبي داود ، ومعنى « لا يستتر » أي لا يجعل بينه وبين بؤله سترة  
تحفظه من رشاشه ، فهي بمعنى « لا يستتره » ونقل المافظ في الفتح ( ١ : ٢٧٤ ) أن  
في رواية أبي نعيم في المستخرج « لا يحرق » وهي مفسرة المراد .

(٤) أخفص المؤلف آخر الحديث ، ولفظه في رواية البخاري ( ١ : ٢٧٨ فتح ) « ثم أخذ  
جريدة رطبة شقها نصفين ففرز في كل قبر واحدة ، قالوا : يا رسول الله : لم فعلت ؟ »

قال [أبو عيسى<sup>(١)</sup>] وفي الباب<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة ، وأبي موسى ،  
وعبد الرحمن بن حسنة ، وزيد [بن ثابت<sup>(٣)</sup>] ، وأبي بكر<sup>(٤)</sup> .  
[قال أبو عيسى<sup>(٥)</sup>] : هذا حديث حسن صحيح .  
وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ، ولم يذكر  
فيه عن طاووس . ورواية الأعمش أصح .

== قال : لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا . قال الخطابي في معالم السنن ( ١ : ١٩ - ٢٠ )  
« وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا : فإنه من فاحية التبرك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم  
ودعائه بالتخفيف عنهما ، وكأنه صلى الله عليه وسلم جعل مدة بقاء الدابة فيهما حداً  
لما وقفت به المسئلة من تخفيف العذاب عنهما ، وليس ذلك من أجل أن في الجريد  
المرطب معنى ليس في اليابس . والعامة في كثير من البلدان تفرش الخوص في قبور موتاهم ،  
وأرأهم ذهبوا إلى هذا ، وليس لما تباطوه من ذلك وجه » . وصدق الخطابي ، وقد  
ازداد العامة إصراراً على هذا العمل الذي لأصل له ، وغلوا فيه ، خصوصاً في بلاد  
مصر ، تقليداً للصارى ، حتى صاروا يضعون الزهور على القبور ، ويتمادونها بينهم ،  
فيضعها الناس على قبور أقاربهم ومعارفهم تحية لهم ، ومجاملة للأحياء ، وحتى صارت  
عادة شبيهة بالرسمة في الحملات الدولية ، فتجد الكبراء من المسلمين ، إذا نزلوا بلدة  
من بلاد أوروبا ذهبوا إلى قبور عظمائها ، أو إلى قبر من يسمونه : الجندي المجهول :  
ووضعوا عليها الزهور ، وبعضهم يضع الزهور الصناعية التي لا تداوئ فيها ، تقليداً  
للأفرنج ، واتباعاً لسنن من قبلهم . ولا ينكر ذلك عليهم العلماء أشباه العامة ، بل  
تراهم أنفسهم يصنعون ذلك في قبور موتاهم ، ولقد علمت أن أكثر الأوقاف التي تسمى  
أوقافاً خيرية : - موقوف ريعها على الخوص والريحان الذي يوضع في القبور . وكل هذه  
بدع ومنكرات لأصل لها في الدين ، ولا مستند لها من الكتاب والسنة ، ويجب على  
أهل العلم أن ينكروها ، وأن يطلوا هذه العادات ما استطاعوا .

(١) الزيادة من ح . وجملة « قال أبو عيسى » لم تذكر في ه و ك .

(٢) في ح « وفي هذا الباب » .

(٣) الزيادة من ه و ه و ك .

(٤) ترتيب هذه الأسماء مختلف بالتقديم والتأخير في النسخ .

(٥) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

قال (١) وسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ التَّبْلَخِيَّ [مُسْتَقْبَلُ وَصْفِهِ] يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : أَخْبَطُ الْأَمْشَ إِسْنَادُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْقُودٍ (٢)

٥٤

## باب

[مَا جَاءَ فِي (٣)] نَضَحَ يُولُ الثَّلَامَ قَبْلَ أَنْ يَطْمَمَ

٧٦ - عَنْ قُتَيْبَةَ وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَفِيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَمٍ (٤)

- (١) كلمة قال ، ليست في هـ و هـ .
- (٢) الزيادة من هـ .
- (٣) رواية منصور من جامع الرواها البخاري ( ١ : ٢٧٣ ) وقال الحافظ في الفتح : وجامعه هو ابن جبر صاحب ابن عباس ، وقد سمع الكثير منه ، واشتهر بالاعتدال . لكن روى هذا الحديث الأعمش عن مجاهد ، فأدخل بينه وبين ابن عباس طاوسا كما أخرجه المؤلف - يعني البخاري - بعد قليل ، وإخراجه له على الوجهين يقتضي صحتهما اعتدله ، فيجعل على أن مجاهدا سمعه من طاوس عن ابن عباس ثم سمعه من ابن عباس بلا واسطة أو العكس . ويؤيده أن في سيقته عن طاوس زيادة على ما رواه عن ابن عباس . وصرح ابن حبان بصحة الطريقين معا . ويؤيد صحة الروايتين أنه شعبة رواها أيضا عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة ، كما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة ( رقم ٢٦٤٦ ) . وشعبة حجة كبير ، والرواية تؤيد أن الأعمش رواه على الوجهين معا .
- (٤) الزيادة من ع و هـ و هـ .
- (٥) « محسن » بكسر الميم وإسكان الميم وقطع الصاد المهملة ، وهي أخت مكشوفة ابن محسن .

قَالَتْ : « دَخَلْتُ بَابِي لِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ بَابُ كُلِّ الطَّعَامِ ، فَبَالَ عَلَيَّ ، فَدَعَا بِيَاءَ فَرَشَهُ عَلَيْهِ » .

قال<sup>(٢)</sup> : وفي الباب من حديثه ما يدل على أنه لم يلقه ، وللبابة بنت

الحديث (٣) وحكي أن الله لما خلق آدم من طين الطين من ولاب النخس

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَزْوَلَةَ وَأَبِي لَيْثٍ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

قال أبو عبد الله ثم قال قول شاعر واحد [عن أهل العلم] <sup>(١٠)</sup> نسينا العلم بسنة

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّائِبِينَ وَمَنْ يَبْدَأْهُمْ، مِثْلَ أَحَدٍ وَإِسْمِي، قَالُوا:

يُخَصِّصُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْعِلْمِ ، وَيُنْفِذُ الْمَرْبُوتُ فِي الْحَارِثَةِ مِمَّا وَطَّنَ عَلَيْهِ بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا طَمَعَهُ

**غسل جمیعاً**

\_\_\_\_\_

[illegible]

(١) الحديث رواه أحمد في المسند عن سفيان بن عيينة (٢ : ٢٥٠) ورواه الطبراني

إسنوفيه: «نقش على صوم الفيل» . وكذلك رواه مالك في الموطأ ( ١ : ٨٣ ) عن

الزهرى: والحديث رواه أيضاً البخارى ومسلم وأبو داود والنفائى وابن ماجه

وہم

[illegible]

(٤) الزيادة من م

(٥) هذا هو القول الصحيح الموافق للأحاديث السابقة في ذلك : وإنما من دون ذلك من الأحاديث فيه في لفظ « لا تضع » و « الزنم » بأنه الفصل : فقد أبعد عن مقول

الألفاظ ، وأحال الأحاديث عن معناها الحقيقي بالصيغ الآراء والمذاهب ، وورث

عليه الأحاديث الأخرى في الباب ، التي فيها التفريق بين قول الجاهلية وبين قول الله - عز وجل -

كذلك قالوا يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولكن اؤفكوها بغير حرج من أجل أن

سیدیں پر ہے اور ان کے لئے ہے

٥٥

## باب

ما جاء في بول ما يؤكل لحمه

٧٢ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد و قتادة وثابت عن أنس : « أن ناساً من عريضة <sup>(١)</sup> قد جئوا المدينة فاجتووها <sup>(٢)</sup> ، فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في إبل

= بول التكر ويُسبل من بول الأثى . . . وتحدث أبو السمع عند أبي داود والنسائي وابن ماجه مرفوعاً : « يفسل من بول الجارية ويرش من بول الفلام » . فإن تأوّل هؤلاء النضج والرش بأنه النسل يحيل معنى الحديثين إلى أنه يفسل بول الجارية . وفسل بول الفلام ، وما أُظن أن أحداً له مداس بالعلم ، أو معرفة باللغة : يرضى أن يجعل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى . ونحن حديث الباب - حديث أم ليس بنت محسن - : في رواية البخاري فيه « فنضجه ولم يفسله » ، فهل معنى هذا أيضاً : ففسله ولم يفسله ؟ ! وقال العلامة ابن القيم في إعلام الموقعين : « وهذا من غائص الصريفة وتعام حكمتها ومصلحتها - والفرق بين الصبي والصبية من ثلاثة أوجه : أحدها : كثرة حمل الرجال والنساء الذكر ، فتم البلوى ببوله ، فيشق عليه غسله . والثاني : أن بوله لا ينزل في مكان واحد ، بل ينزل متفرقا ههنا وههنا ، فيشق غسل ما أصابه كله ، بخلاف بول الأثى . الثالث : أن بول الأثى أخبث وأثمن من بول الذكر ، وسببه حرارة الذكر ورطوبة الأثى ، فالحرارة تخفف من ثقل البول وتذيب منها ما يحصل مع الرطوبة . وهذه صان مؤثرة يحسن اعتبارها في الفرق » . وسواء أسلم لابن القيم هذا التعليل أم لم يسلم ، وسواء أعرفنا الحكمة في الفرق بينهما أم لم نعرف - فإن الواجب على الفقهاء أن يتبع أمر رسول الله حيث وجده ، ولا يضرب له الأمثال .

(١) « مريضة » بضم الميم وفتح الراء : حى من بحيلة .

(٢) أي أصابهم البلوى ، وهو : رض وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذ لم يوافقهم هواؤها واستخرجوها ، ويقال : اجتويت البلد : إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في صفة . قاله في النهاية .



الصَّدَقَةِ ، وَقَالَ : اشْرَبُوا مِنْ الْبَائِنِهَا وَأَبْوَالِهَا . فَفَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَسْقَافُوا الْإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَنَّى بِهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَطَعَ أَبْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ ، وَشَمَّرَ<sup>(١)</sup> أَعْيُنَهُمْ ، وَأَلْقَاهُمْ بِالْحَرَّةِ<sup>(٢)</sup> . قَالَ أَنَسٌ : فَكَذْتُ<sup>(٣)</sup> أَرَى أَعْدَهُمْ يَكْدُ الْأَرْضِ بَيْعِدَ ، حَتَّى مَاتُوا . وَرُبَّمَا قَالَ مُحَمَّدٌ : « يَكْدُمُ الْأَرْضُ<sup>(٤)</sup> بَيْعِدَ ، حَتَّى مَاتُوا » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجَدٍ عَنْ أَنَسٍ<sup>(٥)</sup> .

وهو قول أكثر أهل العلم ، قالوا : لا بأس ببول ما يؤكل لحمه .

٧٣ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ [الْمَدَائِدِيُّ<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) مكلفاً هو في كل الأصول « وسمر » بالراء ، قال الشارح : « وفي نسخة صحيفة قلبية : وسمل ، باللام » . والمعنى واحد . قال في النهاية في مادة « سمر » : « أي أحى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها » . وقال في مادة « سمل » : « أي فقاها بمحبة نماء أو فبرها » . وقيل : هو فقؤها بالشوك ، وهو بمعنى السمر ، وقد تقدم . ولما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلهم ، فجازاهم على صنيعهم بمثله . وقيل : إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود ، فلما نزلت نهى عن المثلة » .

(٢) الحرة : أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة .

(٣) في ح « وكذت » .

(٤) « الكد » : الحك ، وبابه « رد » . و « الكدم » : الض ، وبابه « نصر » و « ضرب » .

(٥) الحديث رواه الطيالسي (رقم ٢٠٠٢) عن هشام الدستوائي عن قتادة ، وأحمد

في المسند (رقم ١٤١٠٦ و ١٤١٠٧ و ١٤١٣١ ج ٣ ص ٢٨٧ و ٢٩٠) ورواه

أيضا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم . وقد رواه الترمذي فيما

سبأني مرته : في كتاب الأطعمة (١ : ٣٣٩) وفي كتاب الطب (٢ : ٣) .

(٦) الزيادة من ب .

2/10/00

- (١) الزيادة من ع. و. ه. و. ح. :  
 (٢) في ع. ولا نعلم أحداً رواه :  
 (٣) الحديث رواه أيضاً مسلم (٢ : ٧٦) والنسائي (٢ : ١٦٩) كلاهما عن الفضل بن  
 سهل ، والمطالع في العالم (٢٩٩) عن الحسن بن يحيى عن أبي النضر عن الفضل :  
 (٤) سورة السائدة (٤٥) . ويريد الترمذي بهذا الإشارة إلى قول بعض العلماء : إن  
 النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعل ذلك بالبريين قصاصاً منهم لما فعلوه بالزناة ، كما قال  
 أنس في هذا الحديث :  
 (٥) في ب. و. ذاك .  
 (٦) صنم الترمذي في رواية كذا ابن سيرين غير جيد ، لأنه رواها بصيغة التبرؤ التي توم  
 ضعف إسنادها إليه ، مع أن إسنادها صحيح ، لأن أحمد روى الحديث (رلم ١٤١٣١) :  
 عن بهز وعفان عن حماد عن قتادة عن أنس ، ثم قال في آخره : وقال قتادة عن حماد  
 ابن سيرين : إنما كان هذا قبل أن ينزل الحدود ، وهذا منسوخ بالإسناد نفسه (و  
 وهو إسناد صحيح ثابت . والذي قال ابن سيرين هو الحق : أن هذا الحديث منسوخ  
 بالحدود ، وهو منسوخ أيضاً بالنهي عن المثلة . قال الحافظ في الفتح (١ : ٣٩٣) :  
 (٣٩٤) : قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حصين عن النبي عن المثلة : هذا  
 الحديث ينسخ كل مثله . وتبعه ابن الجوزي بأن إجماع النسخ يمتنع إلى تاريخه : قلت :  
 يدل عليه ملو وأبو البخاري في الجهاد عن حديث أبي هريرة عن النبي عن التعذيب بالنار  
 بعد الإذن فيه ، وقصة البريين قبل إسلام أبي هريرة ، وقد حضر الإذن ثم النبي (و

تاریخ: ۱۳۰۲/۱۲/۱۵

[illegible]

٥٦

۱۱۳۲۲

ما جاء في الوضوء من التيمم

٧٤ - وَاَمَّا زَيْنَبُ فَتَمَيَّزَتْ بِوَدَّاعِهَا [فَاللَّامُ] فَخَدَّاهُمَا فَكَبَّرَتْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ غَنَاهُ

سُئِلَ عَنْ أَبِي حَالٍ رَأَى أَمِيرًا مِنْ أَهْلِ الْغُرَبَاءِ أَنَّهُ يُسَوِّدُ لَوْنَهُ حَتَّى يَكُونَ كَالْغَمَامَةِ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَأْتُوهُمُ الْغَوَّاصُونَ لَا إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَلَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُدْعَوْنَ إِلَى شِرْكِهِمْ لِيُذْهِبَ عَنْهُمُ الذِّمَّةَ فَيَتَّقِ اللَّهَ عِندَ عَهْدِهِمْ فَاتُخَذُوا مِنْهُمْ سَخِرَ عَنْ يَدِ رَبِّهِمْ أَفَلَا يَعْلَمُونَ ۚ

[قال أبو عبد الله في هذا الحديث حسن صحيح] [في نسخة من نسخة]

۷۵۔ (۱) طریقت تو تہمتاً اٹھاتا ہے اور پھر کہتا ہے: محمد بن عبد اللہ بن ابی

أبي صالح<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة<sup>(١)</sup> عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

• إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحًا بَيْنَ الْيَتِيمِ<sup>(١)</sup> فَلَا يَخْرُجْ حَتَّى

يَسْمَعُ صَوْتَنَا أَوْ يَجِدَ رَحْمًا<sup>(٥)</sup> .

قال (٦) : [ وفي الباب عن عبد الله بن زيد ، وعلي بن حنبل ، وعائشة ،

والله اعلم بالصواب، واليه المرجع والمآب، والحمد لله رب العالمين.

وذلك انما هو لان كل واحد من هذه الامور قد يكون له في نفسه  
ما هو كافي ليعلم به ان الله تعالى قد خلقه من اجله

(١٥) للزبادة إيمان عظيم على ما هو عليه في قوله تعالى: ﴿وَالْزَّبَادَةُ إِيمَانٌ عَظِيمٌ﴾ (١٥)

(٤) التوليد من غير قصد فيه لانه في هذه الحالة (٥٧ ق.ع) يشيخا

(٤) م الآلهة، طعم الحارفة العجوة، وكبر الحمر خطاً أولاً، نجفة، وقال في اللسان:

بإيادى ولا يفلح ولا الهبة، فليتها خلقتا ودمع من دموعها وشعر من شعرها

(٥) الحديث رواه مسلم (١٠٨٤٦) وأبو داود (١٦٠٦٠) (٦) الحديث رواه مسلم (١٠٨٤٦) وأبو داود (١٦٠٦٠) (٧) الحديث رواه مسلم (١٠٨٤٦) وأبو داود (١٦٠٦٠)

(٧) الزيادة من ح . وهي زيادة جيدة ، إلا أن حديث ابن أبي شيبة عن علي بن الحسين بن علي بن أحمد (١٧)

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
وهو قول العلماء : أن لا يجب عليه الوضوء إلا من حدث : يسمع  
صوتا أو يجد ريحا .

وقال [ عبد الله ] بن المبارك : إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه  
الوضوء حتى يستيقن استيقانا يقدر أن يخلف عليه . وقال : إذا خرج  
من قبل المرأة الرجوع وجب عليها الوضوء . وهو قول الشافعي وإسحق .

٧٦ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر  
عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إن الله لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » (١) .  
قال أبو عيسى : هذا حديث [ غريب ] (٢) [ حسن صحيح ] (٣) .

= الزوائد ( ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ) بلفظين ، وقال في الأول : « رواه الطبراني في الكبير  
وفيه المجاز بن أوطاة ، وهو ثقة إلا أنه مدلس ، ولم يصرح بالسماع » وقال في الثاني :  
« رواه الطبراني ، ورجاله موثقون » .

(١) خالفت النسختان « و » سائر الأصول في موضع هذا الحديث ، فإنه فيها عقب  
الحديث ( رقم ٧٥ ) . ثم جاء عقبه قوله « هذا حديث حسن صحيح » ثم بعد ذلك قوله  
« وفي الباب » الخ ، ثم بعد ذلك أعاد قوله « هذا حديث حسن صحيح » وقال الفارح :  
« كذا في النسخ الموجودة ، وهو تكرار » ونتج من هذا أن الحديث ( رقم ٧٥ )  
صار عندهما بدون بيان درجة صحته ، مع التكرار البقي لا موجب له ، ثم ختم الباب  
عندهما بقوله : « وهو قول العلماء » الخ . والترتيب الذي هنا أصح وأجود .

(٢) الزيادة من -

(٣) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم .

٥٧

ب

[ ما جاء في <sup>(١)</sup> ] الوضوء من النوم

٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى [ كُوفِي <sup>(١)</sup> ] وَهَنَّادُ وَهَمْدُ بْنُ عُمَيْدٍ لُحَارِيٌّ ، أَلْفَقَى وَاحِدٌ <sup>(٢)</sup> ، قَالُوا . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ [ الْمَلَكِيُّ <sup>(٣)</sup> ] مِنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالِيُّ <sup>(٤)</sup> عَنْ قُتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ ، حَتَّى غَطَّ أَوْ نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قَدْ غَنَتَ ؟ قَالَ <sup>(٥)</sup> : « إِنْ الْوُضُوءُ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا ، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ <sup>(٦)</sup> » .

(١) الزيادة من ع .

(٢) يعني أن ألفاظهم فيها اختلاف ، واللفظ واحد ، فاختار بعضها مكتفيا به .

(٣) الزيادة من ع ، و « الملاني » ضم الميم وتخفيف اللام ، نسبة إلى بيم اللام ، وهو جمع « ملانة » ضم الميم فيها ، وهي اللحفة . ووقع في الأنساب لسماع بن ضبطة بفتح الميم ، وهو خطأ .

(٤) « الدالاني » ففتح الدال وتخفيف اللام وبالنون ، نسبة إلى « دالان » وهو قرية من عمدان .

(٥) في ع « قال » .

(٦) الحديث رواه أحمد في المسند ( رقم ٢٣١٥ ج ١ من ٢٥٦ ) ، وأبو داود ( ١ : ٨٠ ) والبيهقي ( ١ : ١٢١ ) كلام من طريق عبد السلام بن حرب . ولم يحم الترمذي هنا =



قال : وفي الباب من عائشة ، وابن مسعود ، وأبي هريرة .

٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَعَادَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَنَامُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ ، وَلَا يَقَوِّضُونَ <sup>(١)</sup> » .

[ قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : هذا حديث حسن صحيح .

[ قال : و <sup>(٣)</sup> ] وسمتُ صالح بن عبد الله يقول : سألتُ عبد الله

بن المبارك حَمَنَ <sup>(٤)</sup> : نام قاعداً مُعَقِّداً ؟ فَقَالَ <sup>(٥)</sup> : لا وُضُوءَ عَلَيْهِ .

قال [ أبو عيسى <sup>(٦)</sup> ] : وقد رَوَى حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ مِنْ

أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّهَا الْعَالِيَةُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ : فَرَأَى أَكْثَرُهُمْ أَنَّ <sup>(٧)</sup> لَا يَجِبُ

عَلَيْهِ الْوُضُوءُ إِذَا نَامَ قَاعِداً أَوْ قَائِماً <sup>(٨)</sup> حَتَّى يَنَامَ مُضْطَجِعاً . وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ .

= ولم يذكروا فيه شيئاً مما انفرد به الدالاني - : هو ما رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن

ابن عباس قال : « بَتَّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ » وَفِيهِ

« ثُمَّ اضْطَجَعَ قَنَامٌ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَأَنَامَ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى

وَلَمْ يَقُضْ » . وَهَذَا الصَّحِيحُ .

(١) الحديث رواه مسلم وأبو داود .

(٢) الزيادة منه ع و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في ع « من » .

(٥) في ع « قال » .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في ه و ك « أنه » .

(٨) في ع « قائماً أو قاعداً » .

[ قال (١) ] : وقال بعضهم : إذ نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء ، وهو يقول : إسحق .  
وقال الشافعي : من نام قاعداً فرأى رؤيا أو زالت مغمدة له لوسن للفوم : فعليه الوضوء .

٥٨

باب

[ ما جاء في (٢) ] الوضوء مما غيّرت النار

٧٩ - حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان بن عيينة (٣) عن محمد بن عمرو (٤) عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الوضوء مما مسّت النار ، ولو من ثور أظ» . [ قال (٥) ] : فقال له

(١) الزيادة من س .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) ق س : سفيان الثوري ، وهو خطأ ، لأن عمداً بن يحيى بن أبي عمر - شيخ الترمذي - لما يروى عن ابن عيينة ، ولم يذكر في ترجمته أنه روى عن الثوري ، وأيضاً فإن هذا الحديث ورواه ابن ماجه ( ١ : ٩٢ ) مختصراً عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد .

(٤) هو محمد بن عمرو بن عاقمة بن وقاص الليثي .

(٥) «الأظ» : نفع الهزة وكسر اللام : ابن مجنف يابس ، كأنه نوع من الجبن .  
والثور : القطعة منه .

(٦) الزيادة من س و ه و ك .



ابن عباس : يا أبا هريرة ، أنتوضأ<sup>(١)</sup> من الدهن ؟ أنتوضأ<sup>(٢)</sup> من الخميم<sup>(٣)</sup> ؟ قال : قال أبو هريرة : يا ابن أخي ، إذا سمعت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلاً<sup>(٤)</sup> .

(١) في « أنوضأ » بحذف النون من أوله .

(٢) الخميم : الماء الحار .

(٣) في ح « من رسول الله » وفي هـ و ك « عن النبي » .

(٤) لم أجد هذا الحديث بهذا السياق إلا عند ابن ماجه ( ١ : ٩٢ ) مع شيء من الاختصار وإسناده هنا وهناك إسناده صحيح . وفي مسند أحمد حديث يشبهه في معناه ، رواه في مسند ابن عباس ( رقم ٣٤٦٤ ج ١ ص ٢٣٦ ) قال : « حدثنا عبيد الرزاق وابن بكر قالوا أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن يوسف أن سليمان بن يسار أخبره : أنه سمع ابن عباس ورأى أبا هريرة يتوضأ ، فقال : أتدري مما أتوضأ ؟ قال : لا ، قال : أتوضأ من أنوار أقطأ كتبتها . قال ابن عباس : ما أبالي مما توضأت . أشهد لرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كنف لحم ثم قام إلى الصلاة وما توضأ . قال : وسليمان حاضر ذلك منهما جميعاً . وهذا إسناده صحيح ، رواه أئمة ثلاث . وهو مروي رواية الترمذي يدلان على أن الجدل في هذا كان شديداً بين ابن عباس وأبي هريرة ، وأنه لم يفتتح أحدهما بحجة الآخر . ويؤيد ذلك ما رواه أحمد في المسند ( رقم ١٠٨٦٠ ج ٢ ص ٥٢٩ ) والنسائي ( ١ : ٣٩ ) واللفظه ، من طريق يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب يقول : « قال ابن عباس : أتوضأ من طعام أجدته في كتاب الله حلالاً ، لأن النار مسقه ؟ الخميم أبو هريرة حصي فقال : أشهد عدد هذا الحصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : توضأوا مما مست النار . » وروى البيهقي في السنن الكبرى ( ١ : ١٥٣ ) من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : « كنت مع ابن عباس في بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فجعل يعجب من يزعم أن الوضوء مما مست النار ! ويضرب فيه الأمثال ، ويقول : إنا نستجم بالماء المسخن وتوضأ به ، وندهن بالدهن المطبوخ ، وذكر أشياء مما يصيب الناس مما قد مست النار ، ثم قال : لقد رأيته في هذا البيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توضأ ثم لبس ثيابه فجاءه المؤذن ، فخرج إلى الصلاة ، حتى إذا كان في الحجرة خارجاً من البيت لقيته هدية عضو من شاة ، فأكل منها لقمة أو لقمتين ، ثم صلى يوماً من الماء » —

[قال<sup>(۱)</sup>] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأم سلمة ، وزيد بن ثابت ، وأبي طلحة ، وأبي أيوب ، وأبي موسى .  
قال أبو عيسى : وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء مما غيّرت النار ، وأكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم : على ترك الوضوء مما غيّرت النار .

٥٩

## باب

[ما جاء<sup>(۲)</sup>] في ترك الوضوء مما غيّرت النار

٨٠ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عتيق سمع جابر<sup>(۳)</sup> ، قال سفيان : وحدثنا<sup>(۴)</sup> محمد بن الفضل عن جابر قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، فدخل على امرأة من الأنصار ، فذبحت له شاة فأكل ، وأنته يقناع<sup>(۵)</sup> من رطب .

= وهذا حديث صحيح . رواه مسلم ( ١ : ١٠٨ ) عن أبي كريب عن أبي أسامة ، ولكنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على حديث غيره . وسننكم على نسخ ذلك في آخر الباب الآتي ، إن شاء الله .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « سمع جابر بن عبد الله » .

(٤) في ب « وحدثناه » .

(٥) القناع - بكسر القاف - : الطبق الذي يؤكل عليه .

فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ وَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَتَتْهُ بِمَلَأَةٍ مِنْ  
حُلَاةٍ (١) الشَّاةِ ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَقَوْضْ (٢) .

- (١) الحلاة - بضم العين لطلبه - : البقية ، أو ما يتعلل به شيئاً بعد شيء ، من الملل - بفتح العين - وهو الشرب بعد الشرب . وفي ع « حلاة » بالمعجمة . وهو خطأ .
- (٢) هذا حديث صحيح ، ليست له علة . وقد حاول بعضهم أن يعلله ، فنقل البيهقي في المعرفة عن العاصمي أنه قال : « لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، إنما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر » . وهو مردود برواية ابن جريج عند أحمد ( رقم ١٤٥٠٥ ج ٣ ص ٣٢٢ ) وأبي داود ( ١ : ٧٥ ) قال : « أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحماً فأكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ » . وهذا مختصر من حديث الباب . والذي دفعهم إلى هذه الشبهة في التعليل أن سفيان بن عيينة شك في سماع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، كما روى أحمد ( رقم ١٤٣٤٩ ج ٣ ص ٣٠٧ ) عن سفيان : « سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول : عن جابر ، وكأني سمعته مرة يقول : أخبرني من سمع جابراً ، وظفته سمعه من ابن عقيل ، وابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل لحماً صلى ولم يتوضأ ، وأن أبا بكر أكل لباً ثم صلى ولم يتوضأ ، وأن عمر أكل لحماً صلى ولم يتوضأ » . والأب - بكسر اللام وفتح الباء - : أول الذين في النتائج . فهذا الإسناد يفهم منه أن سفيان سمعه من ابن المنكدر وابن عقيل كلاهما من جابر ، ثم شك في أن ابن المنكدر سمعه من جابر ، ولكن غيره لم يشك ، واليقين مقدم على الشك . وحديث جابر في هذا الباب روى عنه مختصراً ومطولاً بألفاظ مختلفة ، وبأسانيد صحيحة ، ومن الروايات المفصلة رواية الطيالسي ( رقم ١٦٧٠ ) عن زائدة عن ابن عقيل ، وهي بنحو رواية الترمذي ، ورواه أحمد مطولاً عن أبي سميد مولى بني هاشم عن زائدة ( رقم ١٥٢٢٣ ج ٣ ص ٣٨٧ ) ، ومنها رواية البيهقي ( ١ : ١٥٦ ) من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد وابن جريج عن ابن المنكدر . ومن الروايات المختصرة رواية أحمد من طريق علي بن زيد عن ابن المنكدر ( رقم ١٤٣١٢ ج ٣ ص ٣٠٤ ) وعن سفيان عن ابن عقيل ( رقم ١٥١٤١ ج ٣ ص ٣٨١ ) ورواية ابن ماجه من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر وعمر بن دينار وابن عقيل : ثلاثهم عن جابر ( ١ : ٩٢ ) ومن أوضح الروايات من جابر ما رواه أحمد ( برقم ١٥٠٨٠ ج ٣ ص ٣٧٤ ) من طريق محمد بن إسحق قال : « حدثني عبد الله بن =

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أبي بكر الصديق<sup>(٢)</sup> ، وابن عباس ،  
وأي هُريرة ، وابن مسعود ، وأي رافع ، وأم الحَكَم ، وعمر بن أمية ،  
وأم عامر ، وسُوَيْد بن النعمان ، وأم سلمة<sup>(٣)</sup> .

== محمد بن عقيل بن أبي طالب قال : دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري أخى أبي سلمة ،  
ومع محمد بن عمرو بن حسن بن علي ، وأبو الأسباط مولى لعبد الله بن جعفر كان يتبع  
العالم ، قال : فبأننا من الوضوء مما مسبت النار من الطعام ؟ فقال : خرجت أريد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلم أجده ، فسألت عنه ، فقيل لي : هو  
بالأسواف عند بنات سعد بن الربيع أخى بلعث بن الحرث بن الحرث بن الخزرج ، يقسم بينهما  
ميراثهن من أبيهن ، قال : وكن أول نسوة ورثن من أبيهن في الإسلام ، قال :  
فخرجت حتى جئت الأسواف ، وهو مال سعد بن الربيع ، فوجدت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في صور من نخل ، قد رش له فهو فيه ، قال : فأتي بفداء من خبز ولحم قد  
صنعه له ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل القوم معه ، قال : ثم بال ثم  
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للظهر ، وتوضأ القوم معه ، قال : ثم صلى بهم  
إلظهر ، قال : ثم قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ما بقى من قسمته لمن ،  
حتى حضرت الصلاة ، وفرغ من أمره منهن ، قال : فردوا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فضل غداء من الخبز واللحم ، فأكل وأكل القوم معه ، ثم نهض فصلى  
بنا العصر ، وما من ماء ولا أحد من القوم . وهذا حديث مفصل ، وكأنه تفصيل  
لرواية الترمذي ، أو هو اليقين عندي . وقوله فيه « الأسواف » آخره « فاه » وهو  
وضع بيته بالقيع بالمدينة ، وبذلك ضبطه ياقوت وصاحب القاموس . ووقع في المسند  
« الأسواف » بالفتح ، وهو خطأ . وقوله « في صور من نخل » الصور - بفتح الصاد  
المهمة وإسكان الواو - الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه . وسنذكر في آخر  
الباب حديث جابر أيضا : « كان آخر الأبرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك  
الوضوء مما مسبت النار » .

(١) الزيادة من ع و س .

(٢) كلمة « الصديق » لم تذكر في ع .

(٣) من أول قوله « وابن عباس » إلى قوله « وأم سلمة » ذكر في ع في هذا الموضع  
وذكر في سائر الأصول بعد قوله فيما يأتي « ولم يذكر وافي عن أبي بكر وهذا أصح »  
ثم قال : « وفي الباب عن ابن عباس » الخ ، وما هنا أنسب لعادة الترمذي في كتابه .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : ولا يصح حديث أبي بكر في هذا [ الباب <sup>(٢)</sup> ]  
 مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ ، إِنَّمَا رَوَاهُ حُسَّامُ بْنُ مُصْكَ <sup>(٣)</sup> عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ [ الصديق <sup>(٤)</sup> ] عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَذَا  
 رَوَاهُ الْحَفَاطُ <sup>(٥)</sup> ، وَرَوَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ يَسَّارٍ وَعُكْرَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ  
 عَطَاءٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : « عَنْ أَبِي بَكْرٍ [ الصديق <sup>(٤)</sup> ] » ،  
 وَهَذَا أَصَحُّ .

قال أبو عيسى : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ يَعْتَدُهُمْ ، مِثْلُ : سُفْيَانَ [ الثَّوْرِيِّ <sup>(٦)</sup> ] ،

- (١) الزيادة من ع .
- (٢) الزيادة من ع و س .
- (٣) « مصك » بكسر الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الكاف . وحسام بن مصك هذا  
 ضعيف ، ضعفه عامة العلماء .
- (٤) الزيادة من ه و ك .
- (٥) الروايات التي أشار إليها الترمذي من حديث ابن عباس كلها في مسند أحمد ، وأرقامها  
 ( ١٩٨٨ ، ٢٠٠٢ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٦٧ ، ٢٥٤٥ ، ٢٩٤١ ، ٣٠١٤ ، ٣١٠٨ ، ٣٢٨٧ ، ٣٢٩٥ ، ٣٣١٢ ، ٣٣٥٢ ، ٣٤٣٣ ، ٣٤٥٣ ) وفيه أيضا روايات  
 عن أبي جعفر محمد بن علي ، وعن يحيى بن يعمر ، وعن عمر بن عطاء بن أبي الخوار .  
 كلهم عن ابن عباس ، وأرقامها ( ١٩٩٤ ، ٢٥٢٤ ، ٣٤٠٣ ، ٣٤٦٣ )  
 وأما رواية حسام بن مصك التي ضعفها الترمذي فهي في مجمع الزوائد ( ١ : ٢٥١ )  
 ونسبها لأبي يعلى والبخاري .
- (٦) الزيادة من س .

وابن المبارك، والثانبي، وأحمد، وإسحاق: رأوا ترك الوضوء مما مست النار .  
وهذا آخر الأئمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان هذا  
الحديث ناسخاً للحديث الأول : حديث الوضوء مما مست النار (١) .

(١) اختلف العلماء في وجوب الوضوء مما مست النار . والذي نرجحه ونذهب إليه عدم  
الوجوب - إلا في لحوم الإبل - وأن أحاديث الرخصة ناسخة للأمر السابق لها بإيجاب  
الوضوء منه . وقد تأول بعض أصحابنا من أهل العلم أحاديث الرخصة بأنها ليست ناسخة  
في نسخ الأمر ، لاحتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك خصوصية له ،  
ويرد عليه أن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل صريح ، وأيضاً فإن حديث جابر الفصل  
الذي نقلناه من مسند أحمد ( ج ٣ ص ٣٧٤ ) صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم  
« أكل وأكل القوم معه » ثم نهض فمضى بنا العصر ، وما مس ماء ولا أحد من القوم ،  
وهذا قاطع في نفي احتمال الخصوصية .

وأما الدليل على النسخ فعديتان : أولهما : رواه أحمد في المسند ( رقم ٢٣٧٧ ج ١  
٢٦٤ ) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق : « حدثنا محمد بن عمرو  
ابن غطاء قال : دخلت على ابن عباس بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
يوم الجمعة ، قال : وكانت ميمونة قد أوصت له به ، فكان إذا صلى الجمعة بسط له فيه  
ثم انصرف إليه فجلس فيه للناس ، قال : فسأله رجل وأنا أسمع عن الوضوء مما مست  
النار من الطهارة ؟ قال : فرجع ابن عباس يده إلى عينيه ، وقد كف بصره ، فقال :  
بصر عيناى هاتان ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ لصلاة الظهر في بعض  
حجره ، ثم دعا بلال إلى الصلاة فنهض خارجاً ، فلما وقف على باب الحجرة لقيعه  
هدية من خبز ولحم بث بها إليه بعض أصحابه ، قال : فرجع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بمن معه ، ووضعت لهم في الحجرة ، قال : فأكل وأكلوا معه ، قال :  
ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه إلى الصلاة ، وما مس ولا أحد ممن  
كان معه ماء . قال : ثم صلى بهم . وكان ابن عباس لما عتق من أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم آخره . وهذا فيه أيضاً رد على زعم الخصوصية . وثالث الثائفة  
فيما رواه عنه الزهري : « لما قلنا : لا يتوضأ منه ، لأنه عندنا مفسوخ ، ألا ترى أن  
عبد الله بن عباس ، وأما صحبه بعد الفتح : يروى عنه أنه رآه يأكل من كتف شاة  
ثم صلى ولم يتوضأ ، وهذا عندنا من أبين الدلائل على أن الوضوء منه مفسوخ ،  
أو أن أمره بالوضوء منه بالغسل للتنظيف . والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم =

= أنه لم يتوضأ منه ، ثم أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن عباس ، وعاصم ابن ربيعة ، وأبي بن كعب ، وأبي طلحة : كل هؤلاء لم يتوضأوا منه « نقله البيهقي ( ١ : ١٥٥ ) .

وقد روى كثير من الصحابة حديث الأمر بالوضوء مما مست النار ، وروى غيرهم أحاديث الرخصة في ذلك ، ولكن الذي كان يجادلهم في المسئلة أبو هريرة وابن عباس ، فالأول يهدد في الوجوب ، والثاني يشدد في بيان الرخصة ، وكل منهما يرد على صاحبه ، ومع هذا فإن أبا هريرة روى أيضاً حديث الرخصة ، ورد ذلك عنه بإسناد صحيح ، فقد روى أحد ( ٢ : ٣٨٩ ) حديثاً عن عفان من وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، ثم قال : « وهذا الإسناد : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة فغمض وغسل يده وصلى . وهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل ثور أقط فتوضأ منه وصلى . وهذا الإسناد صحيح . وقد روى الطيالسي أيضاً حديث الرخصة هذا ( برقم ٢٤١١ ) ورواه غيره كذلك . فيظهر من هذا أن أبا هريرة سمع الحديثين من غيره من الصحابة ، ولعل إصراره على التشديد في الوجوب لاضطراب الروايتين عنده وعدم يقينه برجحان للنسخ ، أو لعله رأى الوضوء وسمع الأمر به ، ولم يشاهد الحديث الآخر بل سمعه سماعاً فلم يطعن قلبه إلى ترك ما رواه بنفسه . وأصرح من كل هذا في النسخ حديث جابر قال : « كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار » . وهو حديث صحيح ، رواه أبو داود ( ١ : ٧٥ ) والنسائي ( ١ : ٤٠ ) وابن الجارود ( ص ٢١ - ٢٢ ) والبيهقي ( ١ : ١٥٥ - ١٥٦ ) كلهم من طريق شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر . وهو حديث صحيح ، ليس في إسناده لمطعن ، وليست له علة . وقد أعلاه بعض الحفاظ بما لا يصح تعليلاً ، فقال أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه في العلل ( رقم ١٦٨ ) : « هذا حديث مضطرب المتن ، لما هو : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ولم يتوضأ . كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر ، ويحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه » . وقال أبو داود في السنن عقب روايته : « وهذا اختصار من الحديث الأول » يعني الحديث الذي رواه قبله من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر « قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحماً فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طامه . فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ » . فكان أبا داود يريد أن يفهم أن قول جابر - في رواية شعيب - « أخر الأمرين » يعني به آخر القولين في هذه الواقعة المعينة : كان عمله الأول فيها أن توضأ بعد الأكل ، وعمله الثاني أن صلى =

٦٠

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في الوضوء من لحوم الإبل ]٨١ - حدثنا هذا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله <sup>(٢)</sup> بن

== بعد الأكل ولم يتوضأ . ومن الواضح أن هذا تأويل بعيد جداً ، يخرج به الحديث عن ظاهره ، بل يحيل معناه عما يدل عليه لفظه وسياقه . وروى الرواة الثقات الحفاظ بالوهم بهذه الصفة ، ونسبة المصنف الباطل في ألتفاظ الحديث إليهم حتى يحيلوها عن معناها - : قد يرفع من قوم ضغف العلم الثقة بالروايات الصحيحة جملة . وشعيب بن أبي حمزة الذي رواه عن ابن المنكر : « ثقة متفق عليه حافظ أثق عليه الأئمة » كما قال الخليل ، وعلى بن عياش الذي رواه عن شعيب : « ثقة حجة » كما قال الدارقطني . ونسبة الوهم إلى مثل هذين الراويين أو إلى أحدهما : يحتاج إلى دليل صريح أقوى من روايتهما . وهيئات أن يوجد . ولذلك قال ابن خزم في المحلى ( ١ : ٢٤٣ ) : « القطع بأن ذلك المصنف مختص من هذا : قول بالظن ، والظن أكذب الحديث . بل هما حديثان كما وردا » . ثم إن التأويل الذي ذهب إليه أبو داود باختصار حديث شعيب من الحديث الآخر ، بمعنى أن المراد من « آخر الأمرين » آخر الفعلين في الواقعة الواحدة المصينة - : يردده ما نقلنا عن السند ( رقم ١٥٠٨٠ ) من طريق محمد بن إسحق عن ابن عقيل ، فإن فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل هو ومن معه ، ثم بال ثم توضأ . لظاهره ، وأنه أكل بعد ذلك هو ومن معه ثم صلوا العصر ولم يتوضأوا . فهذا يدل دلالة واضحة على أن الوضوء الأول كان للحدث ، وليس من أكل مامست النار ، حتى يصح لأن يسمى الفعل الثاني بأكله ثم سلاته من غير أن يتوضأ « آخر الأمرين » لأنهما فعلان ليسا من نوع واحد . وأرى أن هذه الرواية فاطمة في نفي التأويل الذي ذهب إليه أبو داود . والحمد لله .

(١) الزيادة من ج .

(٢) في ج « عبيد الله » بالصغير ، وهو خطأ .



عبد الله [ الرازي<sup>(١)</sup> ] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : « سئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْحُومِ الْإِيلِ ؟ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> : تَوَضَّؤُوا مِنْهَا . وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْحُومِ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ : فَقَالَ : لَا تَتَوَضَّؤُوا<sup>(٤)</sup> مِنْهَا<sup>(٥)</sup> . »

[ قال<sup>(٦)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ .  
قال أبو عيسى : وَقَدْ رَوَى الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ<sup>(٧)</sup> .  
وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

(١) الزيادة من س .

(٢) في ع « سئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) في س « قَالَ » .

(٤) في ع « لَا تَوَضَّؤُوا » بحذف إحدى التاءين ، وهو جائز .

(٥) حديث البراء رواه أحمد عن أبي معاوية ( ٤ : ٢٨٨ ) وعن عبد الرزاق عن سفيان

( ٤ : ٣٠٣ ) كلاهما عن الأعمش . ورواه الطيالسي عن شعبة عن الأعمش ( رقم

٧٣٤ و ٧٣٥ ) . ورواه أبو داود ( ١ : ٧٢ - ٧٣ ) وابن ماجه ( ١ : ٩٢ )

كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش . ورواه ابن الجوزي ( ص ٢٢ ) من طريق

محاضر الهدائي عن الأعمش . وادبه الشوكاني أيضاً لابن حبان وابن خزيمة ، ونقل

عن ابن خزيمة قال : « لم أر خلافاً بين علماء الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة

النقل لعدالة ناقله » .

(٦) الزيادة من ع و س .

(٧) رواية الحجّاج بن أرتاة هذه رواها أحمد في المسند ( ٤ : ٣٥٢ ) : ثنا محمد بن مقاتل

المروزي أنا عباد بن العوام ثنا الحجّاج عن عبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم ، قال :

وكان ثقة ، قال : وكان الحكم يأخذ عنه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد

ابن حضير . . وعبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم هو الرازي .

وَرَوَى عُبَيْدَةُ الضُّبِّيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ذِي النُّفَرَةِ [الْجَهَنِيِّ<sup>(٢)</sup>].

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، فَأُخْطِئَ فِيهِ ، وَقَالَ [فِيهِ<sup>(٣)</sup>] : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ<sup>(٤)</sup> .

وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ<sup>(٥)</sup>] .

(١) « عبدة » مصنف ، وهو ابن معتب : بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المثناة المكسورة .

(٢) الزيادة من س . ورواية عبدة هذه رواها عبد الله بن أحمد في مسنده أبيه ( ٤ : ٤٠ ) : ٦٧ و ١١٢ ( ٥ : ١١٢ ) عن عمرو الناقد ، ولكن في ( ٤ : ٦٠ ) أن عبد الله رواه عن أبيه عن عمرو الناقد ، وهو خطأ من النسخ أو الطبع ، فإن الحديث معروف أنه من زيادات عبد الله على المسند ، كما ذكره ابن حجر في الإصابة ( ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ ) ولبه أيضاً للبخاري وابن السكن .

(٣) الزيادة من س .

(٤) رواية حماد بن سلمة رواها أحمد في المسند ( ٤ : ٣٥٢ ) عن عفان عن حماد .

(٥) الزيادة من ع و ه و ل . وقال ابن أبي حاتم في الغل ( رقم ٣٨ ج ١ )

( ٢٥ ) : « سألت أبي عن حديث رواه عبدة الضبي عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ذِي النُّفَرَةِ الطَّائِي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء من لحم الإبل ، قال : توضؤا . ورواه جابر الجعفي عن حبيب بن أبي ثابت عن سليك الططائي عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا سعدويه قال : حدثنا عناد بن العوام عن الحجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قلت لأبي : فأيهما الصحيح ؟ قال : ما رواه الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأعمش أحفظ . وهذا موافق لما رجحه الترمذی .

قال إسحاق : صَحَّ في هذا الباب <sup>(١)</sup> حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَدِيثُ البراء ، وحديثُ جابر بن سَمُرَةَ <sup>(٢)</sup> .  
[ وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ <sup>(٣)</sup> . وقد رُوِيَ عن بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم : أنهم لم يَرَوْا الوضوءَ من لحوم الإبل . وهو قولُ سفيانَ الثوريَ وأهل الكوفة <sup>(٤)</sup> ] .

(١) في هـ و ك « أصح ما في هذا الباب » .

(٢) حديث جابر بن سمرة رواه مسلم في صحيحه ( ١ : ١٠٨ ) : « أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتَوْضَأُ من لحوم النَمِ ؟ قال : إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ . قال : أتَوْضَأُ من لحوم الإبل ؟ قال : نعم فتوضأ من لحوم الإبل » . ورواه الطيالسي ( رقم ٧٦٦ ) وأحمد في المسند ( ٥ : ٨٦ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٦ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨ ) .

(٣) وهذا القول هو الصحيح المؤيد بالأحاديث . قال الثوري في شرح مسلم ( ٤ : ٤٩ ) : « وهذا المذهب أقوى دليلاً ، وإن كان الجمهور على خلافه . وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسّت النار . ولكن هذا الحديث عام ، وحديث الوضوء من لحوم الإبل خاص ، والخامس مقدم على العام » . وقال الفاضل أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي ( ١ : ١١٢ ) : « وحديث لحم الإبل صحيح مشهور ، وليس يقوى عندي ترك الوضوء منه » . وحاول بعضهم أن يتلصص بحكمة لوجوب الوضوء من لحوم الإبل ، ولنا نذهب هذا المذهب ، ولكن نقول كما قال الشافعي في الأم ( ١ : ١٤ ) : « إنما الوضوء والغسل تعبد » .

(٤) الزيادة من ح .

٦١

## باب

## الوضوء من مس الذكر

٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » (١) .

(١) أصل الحديث رواية مالك في الموطأ (١ : ٦٤) : « عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أنه سمع عروة بن الزبير يقول : دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء ، فقال عروة : ما علمت هذا ، فقال مروان بن الحكم : أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ . رواه الشافعي في الأم (١ : ٧٥) عن مالك . ورواه أبو داود (١ : ٧١) والنسائي (١ : ٣٧) من طريق مالك .

وروى أحمد (٦ : ٤٠٧) والنسائي (١ : ٣٨) من طريق شعيب عن الزهري قال : « أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري أنه سمع عروة بن الزبير يقول : ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه الرجل يده فأبكرت ذلك عليه ، فقلت : لا وضوء على من مسه ، فقال مروان : أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما يتوضأ منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويتوضأ من مس الذكر . قال عروة : فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلاً من حرسه فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثت من ذلك ؟ فأرسلت بسرة بمنزل الذي حدثني عنها مروان » .

ثم أخذ عروة بن الزبير بهذا الحديث وصار يفتي به وينظر عليه ، فروى ابن الجارود في المنتقى (س ١٩) من طريق سفيان بن عيينة : « عن عبد الله بن أبي بكر قال : نذاكر أبي وعروة ما يتوضأ منه » فذكر عروة وذكر ، حتى ذكر الوضوء من مس =

الذكر ، قال أبي : لم أسمع به ، فقال : أخبرني مروان عن بسرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فليتوضأ ، قلنا : أرسل إليها ، فأرسل إليها حرسيا ورجلا فجاء الرسول بذلك . ورواه أحمد في المسند ( ٦ : ٤٠٦ ) مختصرا عن صفيان وعن إسماعيل بن علي ، كلاهما عن عبد الله بن أبي بكر بنحوه .

وبسرة هي بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وكانت من البليات المهاجرات ، وعمها ورقة بن نوفل . وهي جدة عبد الملك بن مروان . أم أمه . كما قال مالك بن أنس فيما رواه الحاكم عنه ( ١ : ١٣٨ ) .

وقد أراد عروة أن يزداد توثقا في الحديث ، فسأل عنه بسرة ، فصدقت ما روى عنها مروان ، وصار الحديث عند عروة من روايته عن مروان عن بسرة ، ومن روايته عن بسرة نفسها ، وكان الرواة يسمونه منه ويرويه عنهم غيرهم فثمن من يحكي الحديث تاما على وجهه ، ومنهم من يختصر القصة ويروي أصل الحديث ، فتارة يجعلونه « عن عروة عن مروان عن بسرة » وتارة يجعلونه « عن عروة عن بسرة » ثم أخطأ بعض العلماء فجعل هذا الاختلاف علة يضيف بها الحديث ، وهو صحيح لاهلة له كما ترى ، وزاد بعضهم أن هشام بن عروة لم يسمعه من أبيه ، وهو خطأ أيضا ، فإن رواية الترمذي هنا صريحة في أن هشام سمعه من أبيه ، ثم لو صححت هذه القصة ما أثرت ، لأن غير هشام من الثقات رواه سماعا عن عروة ، كما سبق من رواية عبد الله بن أبي بكر بن حزم .

وأما سماع عروة من بسرة فقد ثبت ذلك من رواية شعيب بن إسحق الدمشقي وريصة ابن عثان ، والمنقر بن عبد الله الخزاعي ، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي ، وأبي الأسود حميد بن الأسود البصري : كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة ، وأن عروة سأل بسرة فصدفته . وهذه الروايات كلها في مستدرک الحاكم ( ١ : ١٣٦ - ١٣٧ ) وبعضها رواه البيهقي ( ١ : ١٢٩ - ١٣٠ ) ورواية ربيعة بن عثمان رواها ابن الجارود ( ١٩ - ٢٠ ) وأوضحها كلها رواية عنبسة بن عبد الواحد عن هشام عن أبيه قال : « فأثبت بسرة فحدثني كما حدثني مروان عنها : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك » .

وروى أحمد في المسند ( ٦ : ٤٠٦ - ٤٠٧ ) عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال : « حدثني أبي أن بسرة بنت صفوان أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ » . وهو إسناد صحيح متصل بإسناد هشام من أبيه ، وسماع أبيه عروة من بسرة .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وأروى ابنة أنيس ، وعائشة ، وجابر ، وزيد بن خالد ، وعبد الله بن عمرو .

= وهذه مناظرة جرت بين أئمة الحديث وأعلام هذا الشأن في عصرهم : فروى الحاكم في المستدرک ( ١ : ١٣٩ ) من طريق رجاء بن مرجى الحافظ ، وكان ثقة ثبتاً إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به . قال : « اجتمعنا في مسجد الحيف أنا وأحمد بن حنبل وعلى بن المديني ، ويحيى بن معين ، فضاظروا في مس الذكر . فقال يحيى بن معين : يتوضأ منه ، وقال علي بن المديني بقول السكوفيين وتلق قولهم - يعني التزمه في المناظرة - واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان ، واحتج علي بن المديني بحديث قيس ابن طلق عن أبيه ، وقال ليحيى بن معين : كيف تقيم له إسناد بسرة ؟ ومروان إنما أرسل شرطياً حتى رد جوابها ؟ فقال يحيى : ثم لم يقم ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافته بالحديث ، ثم قال يحيى : ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق ، وإله لا يحتج بحديثه . فقال أحمد بن حنبل : كلا الأمرين على ما ألتما ، فقال يحيى : مالك عن غاصم عن ابن عمر : أنه توضأ من مس الذكر ، فقال علي : كان ابن مسعود يقول : لا يتوضأ منه ، وإلتما هو بضعة من جسدك . فقال يحيى : عن من ؟ فقال : عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله ، وإلتما اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا ، فابن مسعود أولى أن يتبع . فقال له أحمد بن حنبل : نعم ، ولكن أبو قيس الأودي لا يحتج بحديثه . فقال علي : حدثني أبو نعيم ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر قال : ما بأبي مسسته أو أني . فقال أحمد : عمار وابن عمر استويا ، فمن شاء أخذ بهذا ، ومن شاء أخذ بهذا . فقال يحيى : « بين عمير بن سعيد وعمار مقالة » ورواها البيهقي أيضاً ( ١ : ١٣٦ ) .

وروى البيهقي عن علي بن المديني قال : « اجتمع سفيان وابن جريج فقذاكرا مس الذكر . فقال ابن جريج : يتوضأ منه . وقال سفيان : لا يتوضأ منه . فقال سفيان : رأيت لو أن رجلاً أسك بيده منياً ، ما كان عليه ؟ فقال ابن جريج : يفضل يده . قال : أيهما أكبر ؟ المنى أو مس الذكر ؟ فقال : ما ألتما على لسانك إلا الشيطان ١١ » .

وفي مسائل أبي داود لأحمد بن حنبل (س ٣٠٩) وهي مسائل سأل أبو داود عنها شيخه أحمد بن حنبل في الفقه والحديث ، وأصلها موجود بدق بالمكتبة الظاهرية ، وهو مكتوب في حياة أبي داود سنة ٢٦٦ قال : « قلت لأحمد : حديث بسرة ليس بصحيح في مس الذكر ؟ قال : بلى هو صحيح ، وذلك أن مروان حدثهم ثم جاءهم الرسول عنها بذلك » .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) في س « بدن » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
[ قال (١) ] : هكذا رواه (٢) غير واحد مثل هذا (٣) عن هشام بن  
عروة عن أبيه [ عن بُسْرَةَ (٤) ] .

٨٣ — [وروى أبو أسامة وغير واحد هذا الحديث عن هشام بن عروة  
عن أبيه (٥) عن مَرْوَانَ عن بُسْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم [ نحوه (٦) ] .  
حدثنا بذلك إسحاق بن منصور حدثنا أبو أسامة بهذا (٧) ] .

٨٤ — وروى هذا الحديث أبو الزناد عن عروة عن بُسْرَةَ عن النبي  
صلى الله عليه وسلم . حدثنا بذلك علي بن حَجَرٍ [ قال (٨) ] حدثنا  
عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن بُسْرَةَ عن النبي صلى الله  
عليه وسلم (٩) نحوه .

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والقابعين .  
وبه يقول الأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق .

قال محمد : [ و (١٠) ] أصح شيء في هذا الباب حديث بُسْرَةَ .

- (١) الزيادة من ع و س .
- (٢) هكذا في ع وهو أحد ، وفي س و ه و ك « روى » .
- (٣) في س « مثل هذا الحديث » ، وما هنا أجود وأصح .
- (٤) الزيادة من ع و ه و ك .
- (٥) الزيادة من ع .
- (٦) رواية أبي أسامة عنه رواها ابن الجارود أيضا (ص ١٩) عن إسحاق بن منصور  
كرواية الترمذي .
- (٧) الزيادة من س .
- (٨) الإضمار من أول قوله « حدثنا بذلك علي بن حجر » إلى هنا سقط من ع .
- (٩) في ع « رسول الله » .

[و<sup>(١)</sup>] قال أبو زرعة: حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح<sup>(٢)</sup>،  
وهو حديث العلاء بن الخريث عن<sup>(٣)</sup> مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان  
عن أم حبيبة.

وقال محمد: لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبي سفيان، وروى  
مكحول عن رجل عن عنبسة غير هذا الحديث.  
وكانه لم يَر هذا الحديث صحيحاً<sup>(٤)</sup>.

(١) الزيادة من ع و ه و ه .

(٢) ل ه و ه و ه ، أصح ، وما هنا أجود .

(٣) في ع ، بن ، وهو خطأ .

(٤) حديث أم حبيبة رواه ابن ماجه (١ : ٩١) والبيهقي (١ : ١٣٠) من طريق  
الميم بن حميد عن العلاء بن الخريث ، ونسبه مجد الدين بن تيمية في المنتقى أيضا للأثرم ،  
ونقل تصحيحه عن أحمد وأبي زرعة ، ونقل ابن حجر في التلخيص (س ٤٥) أن  
الحاكم صحيحه ، وأن الحلال نقل في الدليل تصحيحه عن أحمد ، وأن ابن السكن قال :  
« لا أعلم له علة » ورد قول من قالوا : إن مكحولا لم يسم من عنبسة : بأن دحيما خالفهم  
« وهو أعرف بحديث الثاميين ، فأثبت سماع مكحول من عنبسة » .

فائدة : أشار الترمذی الى حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب . وهو حديث  
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها  
رجل من فرجه فليتوضأ » وأما امرأة مسست فرجها فليتوضأ » رواه ابن الجارود  
(س ٢٠) من حديث بقية بن الوليد قال « حدثني الزبيدي قال حدثني عمرو بن شعيب »  
وهذا إسناد صحيح ، لأن بقية بن الوليد ثقة ، وإنما يخفى من تدليس ، وقد صرح  
هنا بالسماع من محمد بن الوليد الزبيدي ، وهو ثقة بخجة ، ورواه أحمد (رقم ٧٠٧٦  
ج ٢ ص ٢٢٢) من طريق بقية عن الزبيدي ولكن ليس فيه التصريح بالسماع .



ما جاء [في (١)] تَرْكِ الوضوء من مَسِّ الذِّكْرِ

٨٥ — حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ  
عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ بْنِ عَلِيٍّ [هُوَ (٣)] الْحَنْفِيُّ (٤) عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضَغَةٌ مِنْهُ ؟ أَوْ بَضْعَةٌ (٥) مِنْهُ (٦) ؟ » .  
[قال (٧)] : وفي الباب عن أبي أُمَامَةَ .

قال أبو عيسى : وقد رُوِيَ عن غير واحدٍ من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ

(١) الزيادة من ع .

(٢) هو ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر السجسي « فهو يروى عن جده لأبيه واما ثقات .

(٣) الزيادة من س .

(٤) نسبة إلى « بني حنيفة » قبيلة من النخيلة .

(٥) « البضعة » بفتح الباء للموعدة وإسكان الصاد للعجمة : القطعة من اللحم . وقد عكس  
الباء أيضا في هذا المعنى ، كما في النهاية واللسان .

(٦) الحديث رواه النسائي (١ : ٢٨) عن هناد شيخ الترمذي فيه ، وهو مطول ، ويظهر  
أن الترمذي اختصره ، ولفظ النسائي : « أخبرنا هناد عن ملازم قال حدثنا عبد الله بن  
بدر عن قيس بن طلح بن علي عن أبيه قال : خرجنا وقد أقمنا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فباضاه وصلينا معه ، فلما قضى الصلاة جاء رجل كأنه بدوي .  
فقلل : يا رسول الله ، ما ترى لي رجل من ذكره في الصلاة ؟ قال : وهل هو  
إلا مضغة منك ، أو بضعة منك ؟ » . ورواه أبو داود (١ : ٧٢) وابن الجارود  
(س ٢٠) والبيهقي (١ : ١٢٤) من طريق ملازم بن عمرو بنحوه .

(٧) الزيادة من ع و س .

عليه وسلم وبعض التابعين : أنهم لم يَرَوْا الوضوء من مس الذكر . وهو قول أهل الكوفة وأهل المبارك .

وهذا الحديث أحسنُ شيء رُوِيَ في هذا الباب .

وقد رَوَى هذا الحديث أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ ومحمدُ بْنُ جَابِرٍ عن قيس بن طَلْقٍ عن أبيه <sup>(١)</sup> .

وقد تَكَلَّمَ بعضُ أهل الحديث في محمد بن جابر وأَيُّوبَ بنِ عُتْبَةَ .

وحديثُ ملازمِ بنِ عمرو عن عبدِ اللهِ بنِ بَدْرِ أَصَحُّ وَأَحْسَنُ <sup>(٢)</sup> .

(١) رواية أَيُّوبَ بنِ عُتْبَةَ هُند الطيالسي ( رقم ١٠٩٦ ) وأحمد في المسند ( ٤ : ٢٢ ) .  
ورواية محمد بن جابر عنده أيضا بإسنادين ( ٤ : ٢٣ ) وعند ابن ماجه ( ١ : ٩١ )  
وأبي داود وابن الجارود .

(٢) حديث طلق من طريق ملازم حديث صحيح . وقد تكلم بعض أهل الحديث في قيس بن طلق ، فروى الزعفراني عن الهافمي قال : « سألنا عن قيس فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره » نقله البيهقي ( ١ : ١٣٥ ) .

ولكن عرقه غيره ، فوقفه ابن معين والعجلي وابن حبان .  
وقد اضطربت أقوال العلماء بين حديثي بسرة وطلق : في ترجيح أحدهما على الآخر من جهة الصحة ، وفي الجمع بينهما ، وأكثر علماء الشافعية ومن ذهب مذمهم يضعفون حديث طلق بن علي ، ولكنه حديث صحيح ، كما قلنا ، وقد صححه ابن حزم في المحلى ، وذهب الكثير من أهل العلم بالحديث والفقهاء إلى أنه مفتوح بإيجاب الوضوء من مس الذكر ، واستدلوا لذلك ببعض الروايات التي تدل على أن طلق بن علي إنما جاء المدينة في السنة الأولى من الهجرة ، حينما كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأحسن ما رأيت في الدلالة على نسخه ما قال ابن حزم في المحلى ( ١ : ٢٣٩ ) . « وهذا خير صحيح ، إلا أنهم لاحتجة لهم فيه ، لوجوه : أحدها أن هذا الخبر موافق لما كان الناس عليه قبل ورود الأمر بالوضوء =

٦٣

## باب

[ مَا جَاءَ فِي (١) ] تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْقُبْلَةِ

٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَهَنَّادٌ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَاحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ،  
وَعُمَرُو بْنُ قَيْلَانَ ، وَأَبُو هَمَّازٍ [ الْحَسَنِ بْنُ حُرَيْثٍ (١) ] قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ  
عَنِ الْأَمْشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .  
قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ ؟ [ قَالَ (٢) ] : فَضَحِكَتْ (٣) .

= من مس الفرج ، هذا لاشك فيه ، فإذا هو كذلك فحكمه منسوخ بقينا حين أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوضوء من مس الفرج ، ولا يحل ترك ما ثبت أنه  
ناسخ ، والأخذ بما يثبت أنه منسوخ . وثانيها : أن كلامه عليه السلام « هل هو إلا  
بضعة منك » دليل بين على أنه كان قبل الأمر بالوضوء منه ، لأنه لو كان بعده لم يقل  
عليه السلام هذا الكلام ، بل كان يبين أن الأمر بذلك قد نسخ ، وقوله هذا يدل على  
أنه لم يكن سلف فيه حكم أصلا ، وأنه كسائر الأعضاء .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من س .

(٣) رواه أبو داود (١ : ٧٠) عن عثمان بن أبي شيبة ، وابن ماجه (١ : ٩٣ - ٩٤)  
عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد ، والطبري في التفسير (٥ : ٦٧) عن  
أبي كريب ، وأحمد في المسند (٦ : ٢١٠) كلهم عن وكيع عن الأعمش ، بهذا الإسناد .  
ورواه الدارقطني (س ٥٠) من طريق أبي هشام الرافعي وحاجب بن سليمان ويوسف  
ابن موسى ، كلهم عن وكيع عن الأعمش . ورواه الطبري عن إسماعيل بن موسى  
السدي عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش . ورواه الدارقطني (س ٥١) من طريق =

قال أبو عيسى : وقد روىَ نَحْوُ هذا عن <sup>(١)</sup> غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين . وهو قولُ سفيان الثوري وأهل الكوفة ، قالوا : ليس في القبلة وضوء .

وقال مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحق : في القبلة وضوء <sup>(٢)</sup> ، وهو قول غير واحد [ من أهل العلم <sup>(٣)</sup> ] من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

وإنما تركتُ أصحابنا <sup>(٤)</sup> حديثَ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا لأنه لا يصحُّ عندهم لحال الإسناد .

قال : وسمعتُ أبا بكر المطار البصري يذْكُرُ عن علي بن المدبني قال : ضَمَفَ يحيى بن سعيد القطانُ هذا الحديثَ [ جَدًّا <sup>(٥)</sup> ] ، وقال : هو شبيهٌ لاشي <sup>(٦)</sup> .

إسماعيل بن موسى أيضا ، ورواه كذلك من طريق محمد بن الحجاج عن أبي بكر بن عباس عن الأعمش . ورواه ( ص ٥٠ ) من طريق علي بن هاشم وأبي يحيى الحماني عن الأعمش . وكل هذه الروايات لم يذكر فيها نسب عروة ، إلا في رواية أحمد وابن ماجه ، فإن فيهما « عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن الزبير » . وهذا حديث صحيح لأعله له ، وقد علله بعضهم بما لا يظن في صحته ، وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله .

(١) في ع و ك « من » بدل « عن » .

(٢) في ع « الوضوء » .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) يريد بهم أهل الحديث .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) روى الدارقطني ( ص ٥١ ) عن أبي بكر النيسابوري عن عبد الرحمن بن بشر قال :

« سمعت يحيى بن سعيد يقول - وذكر له حديث الأعمش عن حبيب عن عروة - =

قال : وسمعتُ محمد بن إسماعيل يُضَعِّفُ هذا الحديث ، وقال : حبيبٌ

بن أبي ثابتٍ لم يَسْمَعْ من عروة <sup>(١)</sup> .

== فقال : أما إن سفيان الثوري كان أعلم الناس بهذا ، زعم أن حبيباً لم يسمع من عروة شيئاً . ثم روى عن محمد بن خالد بن صالح بن أحمد عن هـــ بن المديني قال : « سمعت يحيى - وذكر عنه حديثاً الأعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة : تصلي وإن قطر الدم على الحنجر ، وفي القبة - : قال يحيى : احك عني أنهما شبه لاشيء . » وقال أبو داود في السنن : « قال يحيى بن سعيد القطان لرجل : احك عني أن هذين - يعني حديث الأعمش هذا عن حبيب ، وحديثه هذا الإسناد في المستحاضة أنها تتوضأ لكل صلاة - قال يحيى : احك عني أنهما شبه لاشيء . »

(١) قال أبو داود : « وروى عن الثوري قال : ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني ، يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير يعني . » قال أبو داود : « وقد روى حصة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثاً صحيحاً ، والحديث الذي يشير إليه أبو داود رواه الترمذي في الدعوات ( ٢ : ٢٦١ ) طبعة بولاق ، و ٢ : ١٨٦ - طبعة الهند ) وقال : هذا حديث حسن غريب . قال : سمعت محمد يقول : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً . وهذا يدل أولاً على أن عروة في هذا الإسناد هو عروة بن الزبير ، كما صرح بذلك في رواية أحمد وابن ماجه ، خلافاً لمن زعم أن عروة هنا هو عروة المزني ، لما روى أبو داود من طريق عبد الرحمن بن مفرأ . قال : « ثنا الأعمش قال : ثنا أصحاب لنا عن عروة المزني عن عائشة بهذا الحديث . وهذا ضعيف لأن عبد الرحمن بن مفرأ وإن كان من أهل الصدق إلا أن فيه ضعفاً ، وقد أنكر عليه ابن المديني أحاديث يزويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات ، وقال الحاكم أبو أحمد : « حدث بأحاديث لا يتابع عليها . » وقد خالفه في روايته هنا الثقات من أصحاب الأعمش الحفاظ كما بينا في أسانيد الحديث ، ويدل كلام أبي داود ثانياً على أنه يرى صحة رواية حبيب عن عروة ، ويؤيده أن حبيب بن أبي ثابت لم يعرف بالتدليس ، بل هو ثقة حجة ، وقد أدرك كثيراً من الصحابة ، وسع منهم ، كابن عمر ، وابن عباس ، وأنس . وابن عمر مات سنة ٧٤ ، وابن عباس سنة ٦٨ ، وهما أقدم وفاة من عروة ، فقد توفي بعد التسعين ، وحبيب مات سنة ١١٩ وعمره ٧٣ سنة أو أكثر . وقال الزبلي في نصب الراية ( ١ : ٣٨ ) : « وقد مال أبو عمر ابن عبد البر إلى تصحيح هذا الحديث . فقال : صححه الكوفيون وثبتوه ، لرواية =

= الثقات من أئمة الحديث له ، وحبيب لا ينكر لغاؤه عروة ، وروايته عن هو أكبر ، من عروة وأقدم موتاً . وقال في موضع آخر : لاشك أنه أدرك عروة ، انتهى . ولما صرح من صرح من العلماء بأنه لم يسمع هذا الحديث من عروة ، تقليداً لسفيان الثوري ، وموافقة للبخاري في مذهبه .

وقد بين عما مضى أن سفيان أرسل الكلمة لإرسالا من غير دليل يؤيدها ، وأن أبا داود خالفه وأثبت صحة رواية حبيب عن عروة . والبخاري شرطه في الرواية معروف ، وهو شرط شديد ، خالفه فيه أكثر أهل العلم .

ومع كل هذا فإن حبيباً لم ينفرد برواية هذا الحديث ، وقد تابعه عليه هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير . فروى الدارقطني ( ص ٥٠ ) : « حدثنا أبو بكر النيسابوري نا حاجب بن سليمان نا وكيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ ، ثم ضحك » قال الدارقطني : « نفرد به حاجب عن وكيم ، ووخم فيه ، والصواب عن وكيم بهذا الإسناد : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ، وحاجب لم يكن إلا كتاب ، إنما كان يحدث من حفظه » . وهذا الإسناد صحيح لامعاًن فيه . فإن النيسابوري إمام مشهور ، وحاجب بن سليمان المنجي - بفتح الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة - ؛ ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه النسائي وقال : « ثقة » ولم يضمن فيه أحد من الأئمة إلا كلمة الدارقطني هذه ، وهو تحكم منه بلا دليل ، وحكم على الراوي بالخطأ من غير حجة ، فإن المنين غفطان : بعض الرواة روى في قبلة الصائم ، وبعضهم روى في قبلة المتوضئ ، فهما حديثان لا يملأ أحدهما الآخر . وقد تابع أبو أويس وكيعا على روايته عن هشام عن أبيه . فروى الدارقطني عن الحسين بن إسماعيل عن علي بن عبد العزيز الوراق : « نا عاصم بن علي نا أبو أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها بلغها قول ابن عمر : في القبلة الوضوء : فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ثم لا يتوضأ » ثم علله الدارقطني بقوله غريبة فقال : « لأعلم حدث به عن عاصم بن علي هكذا غير علي بن عبد العزيز ! » .

أما علي بن عبد العزيز ، فهو الحفاظ أبو الحسن البغوي ، شيخ الحرم ومضنف للسند ، عاش بضعا وتسعين سنة ، ومات سنة ٢٨٦ وهو ثقة حجة ، وقال الدارقطني : « ثقة مأون » وانظر تذكرة الحفاظ ( ٢ : ٧٧٨ ) ومثل هذا يقل منه ما ينفرد بروايته ، بل ينظر فما يخالفه فيه غيره من الثقات ، فله يكون أحفظ منهم =

== وأرجح رواية . وأما عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، فإنه شيخ البخاري ، قال أحده : « ما أصح حديثه عن شعبة والمعدني » وقال المروزي : « قلت لأحمد : إن يحيى بن معين يقول . كل عاصم في الدنيا ضعيف ؟ قال : ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيراً ، كان حديثه صحيحاً ، انظر مقدمة الفتح ( ص ١٠ ) طبعة بولاق ) وقال الذهبي في اللبان : « هو كما قال فيه الترمذي أبو حاتم : صدوق » وقال أيضاً : « كان من أئمة السنة قوالاً بالحق » ، احتج به البخاري . ومات عاصم هذا سنة ٢٢١ ، وكان في عشرة التسعين .

وأما أبو أويس فهو عبد الله بن عبد الله بن أويس ، وهو ابن عم مالك بن أنس وزوج أخته ، وكان ثقة صدوقاً ، في حفظه شيء . قال ابن عبد البر : « لا يحمي عنه أحد جرحاً في دينه وأمانته » وإنما عابوه بسوء حفظه ، وأنه يخالف في بعض حديثه . وهو هنا لم يخالف أحداً ، وإنما وافق وكيفا في رواية هذا الحديث عن هشام بن روة عن أبيه ، فرواه عنه مثله ، ووافقه أيضاً في أن الحديث عن عروة وكعب عن حبيب بن أبي ثابت .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر صحيح عن عائشة ، قال ابن الركناني في الجوهر النقي ( ١ : ١٢٥ ) : « قال أبو بكر البرار في مسنده : حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صبيح حدثنا محمد بن موسى بن أهين حدثنا أبي عن عبد الكريم الجزري ، عن عطاء ، عن عائشة : أنه عليه السلام كان يقبل بعض نسائه ولا يتوضأ . وعبد الكريم : روى عنه مالك في الموطأ . وأخرج له الشيخان وغيرهما ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم ، وأبو زرعة وغيرهم . وموسى بن أهين : مشهور ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وأخرج له مسلم . وابنه : مشهور . روى له البخاري . وإسماعيل : روى عنه النسائي ، ووثقه أبو عوانة الإسفرائيني ، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج الدارقطني هذا الحديث من وجه آخر عن عبد الكريم . وقال عبد الحق - بعد ذكره لهذا الحديث من جهة البرار - : لا أعلم له علة توجب تركه ، ولا أعلم فيه من ما تقدم أكثر من قول ابن معين : حديث عبد الكريم عن عطاء حديث روى لأنه غير محفوظ ، وانفراد الثقة بالحديث لا يضره . وانظر أيضاً نصب الراية للزلمي ( ١ : ٣٨ ) ، فقد نقل هذا الكلام كله نصاً .

وهذا هو التحقيق الصحيح في تحليل الأحاديث من غير عصبية ذهب ، ولا تقليد لأحد .

وقد جاءت متابعات أخرى وشواهد لهذا الحديث بعضها صحيح وبعضها يقارب الصحيح ==

وقد روى عن إبراهيم التيمي عن عائشة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ »<sup>(١)</sup> .

وهذا لا يصح أيضاً ، ولا تعرف لإبراهيم التيمي سمياً من عائشة<sup>(٢)</sup> .

= وأكثرها لامطناً فيه إلا احتمال الخطأ من بعض الرواة ، أو ادعاءه عليهم . وتضافرم  
على الرواية برفع الاحتمال ، وينقض الادعاء ، وانظرها في الدارقطني (ص ٤٩ - ٥٢)  
واصب الراية (١ : ٣٧ - ٣٩) ومن أحسنها ما رواه أحمد في المسند (٦ : ٦٢)  
« ثنا أحمد بن فضال ثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب عن زينب السهمية عن عائشة قالت :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ » . ورواه  
ابن ماجه (١ : ٩٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل . ورواه الدارقطني  
من طريق عباد بن العوام من حجاج بإسناده . ورواه الطبري في التفسير (٥ : ٦٧)  
عن أبي كريب عن حفص بن غياث عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن زينب مرفوعاً ، ولم  
يذكر فيه عائشة ، والراوى قد يرسل الحديث وقد يصله ، وإسناد أحمد وابن ماجه  
والدارقطني لإسناد حسن . وقد أعله أبو حاتم وأبو زوعة بأن « الحجاج يدل على  
حديثه عن الضعفاء » ، ولا يحتج بحديثه « نقله ابن أبي حاتم في العلل (رقم ١٠٩) ،  
وأعله الدارقطني بأن « زينب هذه مجهولة » ، ولا تقوم بها حجة . أما الحجاج بن أوطاة  
فإنه عندنا ثقة ، ولا يلزم من حديثه إلا ما ثبت أنه ذله أو أخطأ فيه . ومع هذا  
فإنه لم ينفرد به عن عمرو بن شعيب ، فإن الدارقطني رواه بنحوه من طريق الأوزاعي :  
« نا عمرو بن شعيب » . وأما زينب السهمية فهي : زينب بنت محمد بن عبد الله بن عمرو  
ابن العاص ، تفرد عنها ابن أخيها عمرو بن شعيب ، وليس هذا بطارح روايتها بته  
فقد قال الذهبي في آخر اللباز : « فصل في النسوة المجهولات » ، وما عدت من النساء  
من اتهمت ولا من تركوها » . كأنه يذهب إلى أن الجاهلة بهن تجهلن من المسحورات  
المجهولات ، إذا روى عنهن ثقة . وهذا الإسناد بكل حال ليس أصل الباب ، ولكنه  
شاهد جيد أو متابع حسنة لحديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة .

(١) حديث إبراهيم التيمي عن عائشة رواه أحمد (٦ : ٢١٠) وأبو داود (١ : ٦٩)  
والنسائي (١ : ٣٩) والدارقطني (ص ٥١ - ٥٢) كلهم من طريق الثوري عن  
أبي روق عن إبراهيم التيمي عن عائشة .

(٢) في ع « عن » بدل « من » .

(٣) قال أبو داود : « هو مرسل » وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة شيئاً . وقال =



وليس يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء (١).

الناسي : ليس في هذا الباب حديث أحسن من هذا الحديث ، وإن كان مرسلاً . وقال الدارقطني : « لم يروه عن إبراهيم التيمي غير أبي روق عطية بن الحرث ، ولا نعلم حدث به عنه غير الثوري وأبي حنيفة . واختاب فيه : فأسنده الثوري عن عائشة ، وأسند أبو حنيفة عن حفصة ، وكلاهما أرسله ، وإبراهيم التيمي لم يسم من عائشة ولا من حفصة ، ولا أدرك زمانهما ، وقد روى هذا الحديث معاوية بن هشام عن الثوري عن أبي روق عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة فوصل لإسناده ، واختلف عنه في انطه : فقال عثمان بن أبي شيبة عنه بهذا الإسناد : لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو ضائم ، وقال عنه غير عثمان : لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ولا يتوضأ . ومن عجب أن الدارقطني بعد هذا وصل الحديث بإسنادين عن الثوري ، ثم بإسناد عن أبي حنيفة . ثم وصل رواية عثمان بن أبي شيبة في قبلة الصائم من طريق معاوية عن الثوري ، ثم لم يسند الرواية التي علقها عن « غير عثمان » عن معاوية بن هشام حتى يبين لنا إسنادهما ، وأمله يكون إسناداً صحيحاً إلى معاوية بن هشام ! أفترك الحديث معلقاً ، فلم يتمكن الحكم عليه بشيء ، وليس هذا من صنيع المنصفين ، وقد بحثت عن هذا الإسناد الذي أشار إليه وعلقه فلم أجده .

وأبو روق عطية بن الحرث . قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . ومعاوية بن هشام الذي نقل الدارقطني أنه وصل الحديث - : وقعه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات . ومن هذا يبين أن رواية إبراهيم التيمي عن عائشة هنا لها أصل ، وليست من الضعيف الذي يعرض عنه .

(١) أما هذا الباب « باب ترك الوضوء من القبلة » فقد صح فيه شيء ، وهو حديث عائشة من الطرف التي وضعتها وصححتها ، ومن طارق أخرى أشارنا إليها .

وأما أصل الباب ومرجع الخلاف فهو : هل يجب الوضوء من مس المرأة ؟ ذهب بعض الصحابة والتابعين ومن تبعهم من الفقهاء والمحدثين إلى الوجوب ، وذهب بعض الصحابة ومن بعدهم إلى عدم الوجوب ، وهو الصحيح الراجح . وأصل الخلاف فيه تفسير اللبس من قوله تعالى في سورة المائدة :

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ، وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْمَرْءِ فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ )

= مِنْكُمْ مِنَ الْفَاطِطِ أَوْ اسْتَمْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ،  
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ) آية ٦ ، وكذلك في قوله تعالى في  
سورة النساء : ( أو لمستم النساء ) آية ٤٣ .

على القراءتين في الآيتين ، فقد قرأها حمزة والكسائي وخلف : « لمستم » بغير ألف ،  
وقرأها باقي القراء العشرة : « لاستم » بالألف .

قال ابن رشد في بداية الجتهاد ( ١ : ٢٩ - ٣٠ ) . « وسبب اختلافهم في هذه  
المسئلة اشتراك اسم الممس في كلام العرب . فإن العرب تطلقه مرة على اللمس الذي هو  
باليد ، ومرة تسكني به من الجماع . فذهب قوم إلى أن اللمس الموجب للطهارة في آية  
الوضوء هو الجماع ، في قوله تعالى : ( أو لاستم النساء ) . وذهب آخرون إلى أنه اللمس  
باليد . ثم قال : « وقد احتج من أوجب الوضوء من اللمس باليد بأن اللمس ينطلق  
حقيقة على اللمس باليد ، وينطلق مجازاً على الجماع ، وأنه إذا تردد اللفظ بين الحقيقة  
والمجاز : فالأولى أن يحمل على الحقيقة ، حتى يدل الدليل على المجاز ولأولئك أن يقولوا  
إن المجاز إذا كثرت استعماله كان أدل على المجاز منه على الحقيقة ، كالحال في اسم الفاطط  
الذي هو أدل على الحدث - الذي هو فيه مجاز - منه على المطمئن من الأرض ، الذي  
هو فيه حقيقة . والذي أعتقده : أن اللمس وإن كانت دلالاته على المشيئين بالسواء أو  
قريباً من السواء - : أنه أظهر عندى في الجماع ، وإن كان مجازاً ، لأن الله تعالى قد  
كفى بالباشرة والمس عن الجماع ، وما في معنى اللمس . وعلى هذا التأويل في الآية  
يحتج بها في إجازة التيمم للجنب ، دون تقدير تقديم فيها ولا تأخير ، على ما سبق في بعده  
وترفع المعارضة التي بين الآثار والآية على التأويل الآخر - يقصد ابن رشد بالآثار هنا  
حديث عائشة في القبلة - وأما من فهم من الآية اللمسين معاً فضعيف ، فإن العرب إذا  
خاطبت بالاسم المشترك إنما تقصد به معنى واحداً من المعاني التي يدل عليها الاسم ،  
لاجتماع المعاني التي يدل عليها . وهذا بين بنفسه في كلامهم .

وهذا الذي قاله ابن رشد تحقيق دقيق ، وبحث واضح نفيس ، فإن سياق الآيتين  
لا يدل إلا على أن المراد المعنى المسكن عنه فقط ، وكذلك قال الطبري في التفسير بعد  
حكاية القولين : « وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال : عنى الله بقوله أو لاستم  
النساء : الجماع ، دون غيره من معاني اللمس ، لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قيل لبعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ » .

والفائزون على نصرة القول بأن اللمس يتقضى ، وبالتصعب له والذب عنه ، من =

== الفقهاء والمحدثين : هم علماء الشافعية ، والشافعي نفسه ، رضى الله عنه : ذهب إلى هذا المذهب وقال به ، ولكنه - فيما يبدو - من كلامه - يفسر الآية بذلك على شيء من الخذر ، وكأنه يتخرج من الجزم به ، إذ لم يصل إليه حديث صحيح في الباب ، فإنه قال في الأم ( ١ : ١٢ - ١٣ ) بعد ذكر آية المائدة : « فأعبه أن يكون أوجب الوضوء من الفائط وأوجه من الملامسة ، وإنما ذكرها موصولة بالفائط بعد ذكر الجنابة ، فأشبهت الملامسة أن تكون اللمس باليد ، والقبلة غير الجنابة . أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قبل الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ، فن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء . قال الشافعي : وبلغنا عن ابن مسعود قريب من معنى قول ابن عمر : « فهذا التمييز من الشافعي ، وهو دقيق العبارة ، ولا يأتى الكلام جزافاً ، ولا يرسل القول إرضالاً . يقول : « فأشبهت الملامسة أن تكون اللمس باليد » : قد فهم منه الخذر والزدد ، لأنه لم يجد عنده في الباب حديثاً مرفوعاً صحيحاً ، وإنما وجد أثرًا صحيحاً عن ابن عمر ، ووجد نحوه عن ابن مسعود ، ووجد الآية نحتل معنى قولهما ، فاحتياط لذلك ، وفسر الآية على ما يوافق مائدة من الأثر عن الصحابة .

ومما يؤيد ما ذهب إليه في معنى كلام الشافعي : أن ابن رشد بعد أن نقل حديث حبيب بن عروة عن عائشة - المذكور في هذا الباب - نقل عن ابن عمر الجوزي أنه مال إلى تصحيحه وأنه قال : « وروى هذا الحديث أيضاً من طريق معبد بن نباتة . وقال الشافعي : إن ثبت حديث معبد بن نباتة في القبلة لم أرفيها ولا في اللمس وضوءاً » . وأن الحافظ ابن حجر في التلخيص ( ص ٤٤ ) نقل نحو ذلك عن الشافعي ، فقال : « قال الشافعي : روى معبد بن نباتة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقبل ولا يتوضأ . وقال : لا أعرف حال معبد ، فإن كان ثقة فالحجة فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذا نقل مشرق ، وقبله نقل مغرب : كلاهما عن الشافعي أنه لو صح عنده حديث عائشة لتعب إليه ولم يقل ينقض الوضوء من اللمس ، وهو يدل على أنه يرى أن تفسير اللمس بما فسره به ليس على سبيل الجزم والقطع . أما نحن وقد أثبتنا صحة الحديث . فلا ينبغي لنا أن نردد في تفسير الآية التفسير الصحيح : أن اللمس كناية عن الجماع ويجب علينا أن نأخذ بالحديث الصحيح : أن القبلة - وهي أقوى من اللمس المحرر - لا تنقض الوضوء .

وهذا الحافظ البيهقي ، وهو ناصر مذهب الشافعي ، وهو المتعصب له حقاً - يذكر بعض أسانيد حديث عائشة ، ويطلبها بما يراه علة لها ، ثم يقول : « والحديث الصحيح عن عائشة في قبلة الصائم ، فعله الضعفاء من الرواة على ترك الوضوء منها ، ولو صح لإسناده لقلنا به إن شاء الله تعالى » . فهو أيضاً لا يقطع بأن المراد باللمس في الآية =

٦٤

## باب

[ مَا جَاءَ فِي <sup>(١)</sup> ] الوضوء من التَّيِّءِ والرُّعَافِ

٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، [ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ

= المعنى الحقيقي للكلمة ، لأنه يصرح بأنه لو صح حديث عائشة لقال به ، ولو قال به لاضطره ذلك إلى تفسير اللمس بالمعنى المجازي الصحيح في تفسيرها .

فائدة : ورد في الباب أيضا حديثان صحيحان :

الأول : زوارة الشَّيْخَانِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَمَبِضَتْ رِجْلِي ، وَإِذَا قَامَ يَسَطَّهَا . قَالَتْ : وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحٌ » (فتح الباري ١ : ٤١٣ و ٤٨٥) و (مسلم ١ : ١٤٥) قال الحافظ ابن حجر : « وقد استدل بقوله غمزني على أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء . وتعقب باحتمال الحائل ، أو بالمخصوصية » ١١ .

ومن البين الواضح أن هذا التعقب لا قيمة له ، بل هو باطل . لأن المخصوصية لا تثبت إلا بدليل صريح ، واحتمال الحائل لا يفكر فيه إلا متعصب !! .

الحديث الثاني : رواه الفسائي ( ١ : ٣٨ ) من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبصلي وإني لمعرضة بين يديه اعتراض الجنابة ، حتى إذا أراد أن يوتر مسني برجله » . قال الحافظ ابن حجر في التلخيص ( ص ٤٨ ) : « لإسناده صحيح ، واستدل به على أن اللمس في الآية الجراح ، لأنه مسها في الصلاة واستمر » . وهذا منه إنصاف بعدم التسف الذي قلناه عنه ، رحمه الله .

فائدة أخرى : حديث معبد بن نازة الذي أشار إليه الشافعي فيما نقله عنه ابن عبد البر وابن حجر : لم أجده بعد طول البحث والتتبع ، وكذلك لم أجده ترجمة لمعبد هذا ، ولعلنا نوفق في ذلك في موضع آخر إن شاء الله .

(١) الزيادة من ع .

المحدثان الكوفي <sup>(١)</sup> [إسحاق بن منصور، قال أبو حنيفة : حدثنا <sup>(٢)</sup>، وقال  
إسحاق : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي <sup>(٣)</sup> عن حسين القطم  
عن يحيى بن أبي كثير <sup>(٤)</sup>] : حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي  
عن يعيش بن الوليد الخزومي عن أبيه <sup>(٥)</sup> عن معدان بن أبي طلحة عن  
أبي الدرداء : « أن رسول الله <sup>(٦)</sup> صلى الله عليه وسلم قام [ فأنظر <sup>(٧)</sup> ]  
فتوضأ ، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق ، فذكرت ذلك له <sup>(٨)</sup> ، فقال :  
صدق ، أنا صليت له وضوءه <sup>(٩)</sup> » .

- (١) الزيادة من ح . و « السفر » بالسبب والقائه للفتحين .
- (٢) كلمة « حدثنا » سقطت من ح وهو خطأ .
- (٣) أبوه : هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي النخعي .
- (٤) الزيادة من ح و ه و هـ .
- (٥) أبوه : هو الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عتبة بن أبي معيط — بالتصغير —  
الأموي ، وهو من شيوخ الأوزاعي ، ولكن الأوزاعي روى هذا الحديث عن  
ابنه يعيش عنه .
- (٦) ل س « أه النبي » .
- (٧) الزيادة من ح ، ولا توجد في غيرها من نسخ الترمذي التي بيدي ، وفي مكتبة المرحوم  
أحمد تيمور باشا الجزء الأول من نسخة عتيقة من الترمذي مكتوبة بخط ألداسي في سنة  
٥٥٧ هـ وعليها سماعات لبعض الحفاظ ، وفيها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فأنظره »  
وفي حاشيتها بخط آخر مانعه : « في الأصل : قام فتوضأ » . وستنكلم على الخلاف  
في هذين الحرفين عند الكلام على الحديث إن شاء الله .
- (٨) في ح « فذكرت له ذلك » .
- (٩) الحديث رواه أحمد في المسند ( ٦ : ٤٤٣ ) قال : « ثنا عبد الصمد قال : ثنا أبي قال :  
ثنا الحسين عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش  
ابن الوليد بن هشام حدثه أن أباه حدثه قال : حدثني معدان بن أبي طلحة أن أبا الدرداء  
أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فأنظره » . قال : فلقيت ثوبان مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق ، فقلت : إن أبا الدرداء أخبرني أن =

== رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فأفطر ، قال : صدق ، أنا صليت له وضوءه .  
ورواه الدارقي في سننه ( ١٤ : ٢ ) عن عبد الحميد بن عبد الوارث نحوه ، ورواه  
الحافظ « بمشعل » بفتح الباء الموحدة وإسكان الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة - واسمه  
« أسلم بن سهل الراسطي » وهو « ثقة ثبت إمام » كما قال الذهبي في التذكرة ،  
وهو صاحب كتاب « تاريخ واسط » المحفوظ منه نسخة مخطوطة عتيقة بمكتبة المرحوم  
أحمد باشا تيمور ، رواه بمشعل في تاريخه هذا عن فضل بن داود بن سليمان بن داود  
ابن درهم عن عبد الصمد بن عبيد الوارث عن أبيه . ورواه الطحاوي  
( ١ : ٣٤٧ - ٣٤٨ ) والحاكم ( ١ : ٤٢٦ ) والدارقطني ( س ٥٧ - ٥٨ ) وابن  
الجارود ( س ١٥ ) والبيهقي ( ١ : ١٤٤ ) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث  
عن أبيه ، ورواه أبو داود ( ٢ : ٢٨٣ ) والدارقطني ( س ٥٨ و ٢٣٨ ) والطحاوي  
( ١ : ٣٤٨ ) والبيهقي ( ١ : ٢٢٠ ) كلهم من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم ،  
ورواه هؤلاء أو بعضهم وكذلك أحمد في المسند ( ٥ : ١٩٥ و ٢٧٧ و ٤٤٩ : ٦ )  
من طرق أخرى ، وكل الذين ذكرتهم رَوَوْهُ بلفظ « قائم فأفطر » لا رواية أحمد في  
( ٤٤٩ : ٦ ) فلنقلها : « ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن يمين  
ابن الوليد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء قال : استقاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأفطر ، فأتى بماء فتوضأ » . وحديث الباب نقله أحمد ابن تيمية في المستقى  
بلفظ : « قائم فتوضأ » وثبته لأحمد والترمذي ، ولم أجده بهذا اللفظ في مسند أحمد .  
واستدرك عليه الشوكاني ( ١ : ٢٣٥ ) بأنه عند أحمد وأصحاب السنن الثلاثة وابن  
الجارود وابن حبان والدارقطني والبيهقي والطبراني وابن منده والحاكم بلفظ : « قائم  
فأفطر » . وهذا الذي قاله الشوكاني نقله عن الحافظ ابن حجر في التلخيص ( س ٦٨٨ ) .  
ونقله ابن حرم في المحلى ( ١ : ٢٥٨ ) بدون إسناد عن الأوزاعي بلفظ « قائم فتوضأ » .  
ولم أجده بهذا اللفظ إلا في هذه المواضع التي ذكرتها . وقد ورد أصل الحديث عن  
ثوبان من طريق أخرى ، فرواه أحمد ( ٥ : ٢٧٦ ) : « ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة  
عن أبي الجودى عن بلج عن أبي شعبة المهرى ، قال : وكان غاصر الناس بسططينية ،  
قال : قيل لثوبان : حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قائم فأفطر » . وهذا إسناد صحيح : أبو الجودى الأسدي الشامي  
زليل واسط وثقة ابن معين ، وذاكره ابن حبان في الثقات : وبلج - بفتح الباء وإسكان  
اللام وآخره جيم - بن عبد الله المهرى ذكره ابن حبان في الثقات . وأبو شعبة المهرى  
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ورواه أيضاً الطيالسي ( رقم ٩٩٣ ) عن شعبة ،  
والطحاوي ( ١ : ٣٤٨ ) والبيهقي ( ٤ : ٢٢٠ ) كلاهما من طريق شعبة .

قال [أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : وقال إسحاق بن منصور : «معدان بن طلحة» .

قال أبو عيسى : و «ابن أبي طلحة أصح»<sup>(٢)</sup> .

[قال أبو عيسى<sup>(٣)</sup>] : و [قد] رأى غير واحد من أهل العلم من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [وغيرهم من<sup>(٤)</sup>] التَّابِعِينَ : الوضوء من

القيء والرَّعَافِ . وهو قول سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وابنِ الْمُبَارَكِ وأحمد وإسحاق .

وقال بعضُ أهل العلم : ليس في القيء والرَّعَافِ وضوء . وهو قولُ

مالك والشافعي<sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة من ع .

(٢) وكذلك سماه ابن سعد في الطبقات «معدان بن أبي طلحة اليممرى» (ج ٧ ف ٢ من ١٥٤)

وهذا يخالف ما روجه ابن معين ، فقد قال : «أهل الشام يقولون : ابن طلحة ،

واتادة وهو لا يقولون : ابن أبي طلحة ، وأهل الشام أنهت فيه » . ومعدان هذا ثقة .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) الزيادة عن س و ه و ك .

(٥) هذا هو القول الصحيح . والقائلون بالوضوء من القيء والرَّعَافِ احتجوا بأحاديث

ضعيفة وآثار عن الصحابة ، وليس في شيء من ذلك حجة . وأما حديث الباب فإنه

لا يدل على وجوب الوضوء من القيء ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل

صلاة طاهراً وغير طاهر . ووجوب الوضوء أو نقض الوضوء : لا يثبت بالفعل فقط ،

لأن الفعل لا يدل على الوجوب ، إلا أن يفعله وبأمر الناس بفعله ، أو ينص على أن

هذا الفعل ناقض للوضوء . وهذا واضح بديهي .

وقد تبين لك مما روينا من ألفاظ حديث الباب : أن أكثر الروايات فيها :

«فَاء فَأُظِرُّ» وفي بعضها . «فَاء فتوضأ» وفي نسخة من الترمذي هنا : «فَاء فَأُظِرُّ

فتوضأ» . وأن الراجح أن صحة الرواية : «فَاء فَأُظِرُّ» . وقد تمسك الخارج

المباركفوري بنحو ذلك فقال : «فن يروم الاستدلال بحديث الباب على أن القيء

ناقض للوضوء : لا بد له من أن يثبت أن لفظ : فتوضأ ، بعد لفظ : فاء - محفوظ» .

ونحن نوافق على أنه غير محفوظ في اللفظ ، ولكنه على كل حال ثابت في المعنى ، لأن

وقد جَوَّدَ حَسَنُ أَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَحَدِيثُ حَسَنِ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، فَقَالَ :  
« عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ » وَلَمْ يَذْكُرْ  
فِيهِ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَقَالَ : « عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ » وَإِنَّمَا هُوَ « مَعْدَانُ  
بْنُ أَبِي طَلْحَةَ <sup>(١)</sup> » .

= قول ثوبان تصديقا لأبي الدرداء : « صدق ، أنا صليت له وضوءه » : دليل على أن  
الوضوء المذكور في أصل الحديث ، وإن اختصر في الرواية ، لأن ثوبان يؤكد الرواية  
بأنه هو الذي صب له الوضوء بعد الفقه ، والدالة الصحيحة هي ما ذكرنا أولا . وقد  
أشار إلى نحو ذلك الشارح فقال : « قال أبو الطيب السندی في شرح الترمذي : الفاء  
يدل على أن الوضوء كان مرتبا على الفقه وبسببه » وهو المطلوب ، فتكون للسببية ،  
فيستدفع به ما أجاب به القائلون بعدم النقص من أنه لادلالة في الحديث على أن الفقه  
ناقص للوضوء ، لجواز أن يكون الوضوء بعد الفقه على وجه الاستعجاب ، أو على وجه  
الاتفاق . انتهى . قلت : قوله : فاء فتوصلاً : ليس أصا صريحا في أن الفقه ناقص  
للوضوء ، لاحتمال أن تكون الفاء للتعقيب من دون أن تكون للسببية . قال الطحاوي  
في شرح الآثار : وليس في هذين الحديثين - يعني حديث أبي الدرداء وثوبان بلفظ :  
فاء فأفطر - دلالة على أن الفقه كان مفطرا له ، وإنما فاء فأفطر بعد ذلك . انتهى .  
أقول : ولو كانت الفاء للسببية لم تدل أيضا على نقص الوضوء أو الصوم بالفقه ، لأنه  
قد يتوصلاً الإنسان بعده من أجل النظافة وإزالة النقص الذي يبقى في الفم والأنف وعلى  
بعض الأعضاء ، وقد يفطر لما ينوبه من الضعف والترخي ، مما لا يستطعم معه احتمال  
مشقة الصوم ، أو خشية الضرر والمرض . فالفقه سبب لهما ، ولكنه سبب طارىء  
طبيعي ، ولا يكون سببا شرعيا إلا بنص صريح من الشارع .

(١) رواية معمر ذكرناها فيما مضى نقلا عن مسند أحمد ( ٦ : ٤٤٩ ) . ولنا توافق  
الترمذي في ادعائه الخطأ على معمر ، وإنما هو عندنا إسناد آخر للحديث . وخالد  
بن معدان تابعي ثقة معروف ، مات في أول القرن الثاني . روى عن كثير من الصحابة =



٦٥  
باب

[ ما جاء في <sup>(١)</sup> ] الوضوء بالنَّيِّذِ <sup>(٢)</sup>

٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي فَزَّارَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فِي إِدَاوَتِكَ ؟ فَنُتِيتُ : نَبِيذٌ . فَقَالَ : تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ . قَالَ : فَتَوَضَّأُ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَأَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ مُتَجَهِّلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، لَا يُعْرَفُ <sup>(٤)</sup> لَهُ رِوَايَةٌ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ <sup>(٥)</sup> .

== منهم معاوية ، واختلف في سماعه من أبي الفرداء . ويعيش بن الوليد تابعي ثقة أيضا ، وقد روى عن معاوية ، ومعاوية مات سنة ٥٩ ر. أو سنة ٦٠ ، ويعيش بن الوليد وخالد بن معدان كلاهما من أهل الشام . فلا يبعد أن يروى أحدهما عن الآخر ، ومصر حافظ ثقة متقن ، لا تحكم عليه بالخطأ الجزافا .

(١) الزيادة من ج .

(٢) في ح . من النبيذ ، وهو خطأ .

(٣) الحديث رواه أبو داود ( ١ : ٣٢ ) وابن ماجه ( ١ : ٧٩ ) وهو حديث ضعيف كما سيأتي .

(٤) « تعرف » كثبت في ج . بالتاء القوية وبالياء الضعيفة معا ، وكلاهما صحيح . وفي هـ و هـ « تعرف » بالنون ، وهو صواب أيضا ، وتكون « رواية » بالنصب . وفي س « لا تعرف له كبير رواية » . وزيادة « كبير » غير جيدة ، لأن أبا زيد هنا لم يرو عنه إلا هذا الحديث الواحد .

(٥) أبو زيد ، يقال إنه الخزومي بولي عمرو بن حريث ، ولا يعرف اسمه ، وقال أبو داود : ==

وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ، منهم: صفيان [الثوري]<sup>(١)</sup> وغيره.

وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق.  
[و<sup>(٢)</sup>] قال إسحاق: إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم<sup>(٣)</sup>  
أحب إلى.

قال أبو عيسى: وقول من يقول «لا يتوضأ بالنبيذ»: أقرب إلى الكتاب وأشبه، لأن الله تعالى قال<sup>(٤)</sup>: «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا»<sup>(٥)</sup>.

= «كان أبو زيد نياذا بالكوفة».

ونقل الترمذي في نصب الراية (١ : ٧٢) عن كتاب الضملاء لابن حبان قال :  
«أبو زيد شيخ يروى عن ابن مسعود ، وليس يدرى من هو ، ولا يعرف أبوه  
ولا بلده ، ومن كان بهذا التعميم روى خبرا واحدا خالف فيه الكتاب والسنة  
والإجماع والقياس : استحق مجازة مارواه».

ونقل عن ابن عدى عن البخاري قال : «أبو زيد الذي روى حديث ابن مسعود  
في الوضوء بالنبيذ : مجهول لا يعرف بصحة عبد الله ، ولا يصح هذا الحديث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ، وهو خلاف القرآن».

ونقل عن ابن عبد البر في الاستيعاب قال : «أبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول  
عندهم ، لا يعرف بشيء رواية أبي فزارة ، وحديثه عن ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ  
مكسر لأصله ، ولا رواه من يوثق به ، ولا يثبت».

وقال ابن أبي حاتم في الطل ( رقم ١٤ ج ١ ص ١٧ ) : «سمعت أبا زرعة يقول:  
حديث أبي فزارة ليس بصحيح ، وأبو زيد مجهول».

وقد ضف الطحاوي في معاني الآثار أسانيد حديث ابن مسعود في هذا كلها ، واختار  
أنه لا يجوز الوضوء به في حال من الأحوال. انظر شرح معاني الآثار ( ١ : ٥٧ - ٥٨ ).

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من ج و ه و هـ .

(٣) في نسخة عند هـ «تيمم» محذوف وأوالطف .

(٤) في ج «يقول» .

(٥) سورة النساء ، الآية (٤٣) . وسورة المائدة ، الآية (٩) .

٦٦

## باب

[ في (١) ] المضمضة من اللبن

٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ [ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَذَعَا بِمَاءٍ فَضَمَضَ (٣) ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسِيمًا (٤) » .  
[ قَالَ (٥) ] وَفِي الْبَابِ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [ السَّاعِدِيُّ (٦) ] ، وَأُمُّ سَلَمَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : [ وَ (٥) ] هَذَا حَدِيثٌ [ حَسَنٌ (٦) ] صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَضْمُضَةَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا عَلَى  
الِاسْتِحْبَابِ . وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ الْمَضْمُضَةَ مِنَ اللَّبَنِ .

= ومن أقوى حجج من منع الوضوء بالبيد أن حديث ابن مسعود هذا إنما زعم رواه  
أنه كان ليلة الجن في مكة ، ومضى قبل الهجرة ، فلو كان الحديث صحيحا - وهو غير  
صحيح - لكان منسوخا بآبئ النساء والمائدة ، وهما مدنيان بلا خلاف .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح و س .

(٣) في س « فمضمض » .

(٤) قال الحافظ في الفتح (١ : ٢٧٠) هذا أحد الأحاديث التي أخرجها الأئمة الخمسة ، وهم :

الشيخان وأبو داود والنسائي والترمذي عن شيخ واحد ، وهو قتيبة ،

(٥) الزيادة من س .

(٦) الزيادة من س و ه و ك .

٦٧

## باب

في كراهية<sup>(١)</sup> ردّ السلام غير متوضّئ

٩٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُزَيْبِيُّ<sup>(٢)</sup> ] عَنْ سَفْيَانَ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
وإنما يُكرهه هذا عندنا إذا كان على الغائط والبول . وقد فُسِّرَ بعضُ أهل العلم ذلك .  
وهذا<sup>(٤)</sup> أحسنُ شيءٍ رُوِيَ في هذا الباب .

[ قال أبو عيسى<sup>(٥)</sup> ] : وفي الباب عن المُكَاوِرِ بْنِ قُنْفُذٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ الْقَفَّوَاءِ<sup>(٦)</sup> ، وَجَابِرٍ ، وَالْبَرَاءِ .

(١) في ع « كراهية » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) قال الأشارح : « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

(٤) في ع « فهذا » .

(٥) الزيادة من ع و ب .

(٦) « القفواء » بفتح الفاء وإسكان النون المعجمة . كذا ضبطه الحافظ ابن حجر في الإصابة =

٦٨

باب

ما جاء في سُورِ الْكَتُبِ

٩١ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَفِيرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ [ يَحْدُثُ <sup>(١)</sup> ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْدِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يُغَسَّلُ الْإِنْسَانُ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَتُبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَوَّلَاهُنَّ ، وَأُخْرَاهُنَّ <sup>(٢)</sup> بِالْغُرَابِ ، وَإِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الْمَرْءُ غُسْلَ مَرَّةٍ <sup>(٣)</sup> » .

= (٤ : ٢٦٦) وصاحب القاموس ، وكذلك هو في الاستيعاب ( ص ٥١٠ ) وأسد الغاية ( ٤ : ١٣ ) وطبقات ابن سعد ( ج ٤ ق ٢ ص ٣٢ ج ٥ ص ٣٤٠ ) ولكنه حذف في الموضع الأول منها « الغفواء » بالغاف والعين . ولكن ابن دريد سماه في الاشتقاق ( ص ٢٨١ ) « ملقة بن القنور » بدون اللد ، وقال : « والغفوء : أول ما يبدو من نور الشجر إذا تفتح ، يقال : فشا الشجر وأفضى ، ومنه اشتقاق الغافية المرونة ، من النور » . وأنا أظن أن أصله « الغفواء » أيضا ، وأن الناسخ أخطأ في حذف اللد ، لما رأى من تفسير ابن دريد معنى المادة التي اشتق منها الاسم ، فظنه على لفظ المصدر . وأما اللذان هـ و هـ فإن الاسم فهما « الغفواء » بالعين والغاء وهو خطأ واضح ، ولا وجه له .

(١) الزيادة من ج .

(٢) هذا هو الصواب ، وهو الذي في كل النسخ ما عدا هـ فإن فيها بدل « أو قال أولهن » وهو خطأ . لأن الحديث رواه الشافعي عن سفيان عن أيوب ، وفيه « أو أخراهن » انظر الأم ( ج ١ ص ٦ ) ولأن المحافظ نقله في بلوغ المرام ( رقم ١٢ ) عن الترمذي بلفظ « أخراهن » .

(٣) أصل الحديث هـ بدون ذكر المرة - رواه أيضا مالك وأحمد وأصحاب الكتب الستة =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق .

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، ولم يذكر فيه <sup>(١)</sup> : « إِذَا وَلَعْتَ فِيهِ الْمَرْءَ غُسِلَ مَرَّةً <sup>(٢)</sup> » .

قال <sup>(٣)</sup> : وفي الباب عن عبد الله بن مفضل <sup>(٤)</sup> .

= وانظر الخلاف في رواياته وألفاظه في الفتح ( ١ : ٢٣٩ - ٢٤٢ ) والتلخيص ( ص ٧ - ٨ و ١٤ ) وطرح التزيين ( ٢ : ١١٩ - ١٣٤ ) وقد أفانن في رواياته وفقهه .

(١) كلمة « فيه » ليست في ع .  
(٢) هذه الزيادة رواها أبو داود ( ١ : ٢٧ ) عن مسدد عن معتمر بن سليمان بإسناده موقوفة . وفي شرحه عون المعبود : « قال المنذرى : وقال البيهقي : أدرجه بعض الرواة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ما فيه ، والصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع وفي ولوغ الهر موقوف . انتهى . وقال الزيلعي : قال في التفتيح : وعلمه أن مسددا رواه عن معتمر فوقفه ، رواه عنه أبو داود . قال في الإمام : والذي تلخص أنه مختلف في رفعه ، واعتمد الترمذي في تصحيحه على عدالة الرجال عنده ، ولم يفتفت لوقف من وقفه . والله أعلم » .

وهذا الذي قال العلامة ابن دقيق العيد في الإمام : صحيح جيد ، وأريد عليه أن مسددا - في رواية أبي داود عنه - روى الحديث كله موقوفة ، في ولوغ الكلب وفي ولوغ الهر ، فلو كان هذا كله لكان ملة في الحديث كله ، ولكنه ليس ملة ولا شيئا بها ، بل الربع من باب زيادة الثقة ، وهي مقبولة ، فما صنعه الترمذي من تصحيح الحديث هو الصواب .

(٣) كلمة « قال » ليست في ه و ك .

(٤) رواه مسلم ( ١ : ٩٢ ) بلفظ : « إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَّاهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، =

٦٩

## باب

### ما جاء في سُورِ الهَرَّةِ

٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ<sup>(١)</sup> عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُحَمَّدَةَ بِنْتِ<sup>(٢)</sup> عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ<sup>(٣)</sup> مِنْ كَبِشَةَ<sup>(٤)</sup> بِنْتِ<sup>(٥)</sup> كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَتْ عِنْدَ<sup>(٥)</sup> ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ<sup>(٦)</sup> : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا ،

= وعفروه الثامنة بالتراب . ورواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه . وفي المرح: « قال النووي في شرح مسلم : وأما رواية «وعفروه الثامنة بالتراب» : فذهبنا ومذهب الجماهير أن المراد اغسلوه سبعا واحدة منهم بالتراب مع الماء ، فكان انتراب قائما مقام غسلة فسميت ثمانية لهذا . انتهى . وتعقب ابن دقيق العيد على هذا القول بأن قوله وعفروه الثامنة بالتراب - : مظهر في كونها غسلة مستقلة ، لكن لو وقع التعفير في أوله قبل ورود الغسلات السبع : كانت الغسلات ثمانية ، ويكون إطلاق الغسلة على التعريب مجازاً ، وهذا الجمع من مرجحات تبين التراب في الأولى . انتهى . »

(١) الحديث في موطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى ( ١ : ٤٥ - ٤٦ ) وفي موطأ محمد بن الحسن الذي رواه عن مالك ( ص ٨٣ ) .

(٢) في هـ و له « ابنة » .

(٣) هذا هو الصواب ، وهو الذي رواه كل رواية الموطأ عن مالك ، ماعدا يحيى ، فإنه قال « حيدة بن أبي عبيد بن فروة » ، وهذا خطأ منه ، فإنها « حيدة بنت عبيد بن رفاع » ابن رافع بن مالك بن العجلان .

(٤) في الموطأ : « عن خالتها كبشة » .

(٥) في الموطأ : « تحت » بدل « عند » والمعنى واحد .

(٦) في ع « عند أبي قتادة » ، وهو خطأ .

قالت : فجاءت هريرة تشرب<sup>(١)</sup> ، فأصغى لها الإناء<sup>(٢)</sup> حتى شربت ، قالت : كبشة : فرآني أنظر إليه فقال : أتمججين يا بنت أخي<sup>(٣)</sup> ؟ فقلت : نعم ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنما ليست بنجس<sup>(٤)</sup> ، إنما هي من الطوائف<sup>(٥)</sup> أو الطوائف<sup>(٥)</sup> » .

[وقد روى بعضهم عن مالك : « وكانت عند أبي قتادة » ، والصحيح « ابن أبي قتادة »<sup>(٦)</sup> ] .

قال<sup>(٧)</sup> : وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٨)</sup> .

(١) في ع « لتشرب » وفي رواية يحيى : « لتشرب منه » وفي رواية محمد : « فشربت منه » .

(٢) يعني : أماله لها ليسهل عليها العرب .

(٣) في الموطأين : « يا ابنة أخي » .

(٤) يفتح الجيم ، كما ضبطه المنذرى والنووى وابن دقيق العيد وابن سيد الناس وغيرهم ، و « النجس » : اللجاسة ، وهو وصف بالمصدر ، يستوى فيه الذكر والمؤنث .

(٥) هكذا هو في أكثر الأصول « أو » التي للشك ، وهو الموافق لرواية يحيى ، وفي «

الطوائف » يوافق العطف ، وهو موافق لرواية محمد . والحديث رواه الشافعي

في الأم عن مالك ( ج ١ ص ٦ ) والدارمي عن الحكم بن المبارك عن مالك ( ١ : ١٨٧ ) .

(٦) ١٨٨ ) . ونسبه ابن حجر في التلخيص أيضا ( ص ١٥ ) لأبي داود والنسائي وابن ماجه

وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي ، ونقل تصحيحه عن البخاري

والدارقطني والعميل . ونقل في بلوغ المرام ( رقم ٩ ) تصحيحه أيضا عن ابن خزيمة .

(٧) الزيادة من ع وهي زيادة جيدة ، ونقل السيوطي في شرح الموطأ عن ابن عبد البر قال :

« رواه ابن المبارك عن مالك يقال : امرأة أبي قتادة . قال : وهذا وهم منه ، إنما هي

امرأة ابنه » . ثم نقل عن الرازي أنه قال : « ويدل عليه أنه قال لها : يا ابنة أخي ،

ولا يحسن نسبة الزوجة باسم المحرم » .

(٨) كلمة « قال » ليست في ه و ه .



وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والقائمين  
ومن بعدهم : مثل الشافعي وأحمد وإسحاق : لم يَرَوْا بِسُورِ الْهَرَّةِ بِأَسَا .  
وهذا أحسنُ شيء [رُوي<sup>(١)</sup>] في هذا الباب .  
وقد جَوَّدَ مالكٌ هذا الحديثَ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .  
ولم يَأْتِ به أحدٌ أتمَّ من مالك .

## ٧٠

## باب

[في<sup>(١)</sup>] المسح على الخفين

٩٣ — حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَمْشَسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَمَّامٍ  
بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَقِيلَ  
لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَفْعَلُهُ . قَالَ [إِبْرَاهِيمُ<sup>(١)</sup>] : وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ، لِأَنَّهُ إِسْلَامُهُ كَانَ  
يَعْدُ نَزُولَ الْمَائِدَةِ<sup>(٢)</sup> » [هذا قول إِبْرَاهِيمَ ، يعني « كان يعجبهم »<sup>(٣)</sup>] .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من ج و ب .

(٣) الحديث رواه أصحاب الكتب الستة . وسورة المائدة من أواخر ما نزل من القرآن .  
وقيل إن جريراً أسلم سنة ١٠ ، وقيل قبل ذلك بقليل . وسورة المائدة فيها آية  
الوضوء . فكان أصحاب ابن مسعود يعجبهم خبر جرير هذا ، لأنهم كانوا قبل نزول آية =

قال<sup>(١)</sup> : وفي الباب عن عمر ، وعلى ، وحذيفة ، والمنيرة ، وبلال ، وسعد ، وأبي أيوب ، وسلمان ، وبريدة ، وعمر بن أمية ، وأنس ، وسهل بن سعد ، ويحيى بن مرة ، وعبد بن الصامت ، وأسامة بن شريك ، وأبي أمامة ، وجابر ، وأسامة بن زيد : [ وأبى عبادة ، ويقال « أبى عمار » ، و « أبى بن عمار »<sup>(٢)</sup> ] .

قال أبو عيسى : [ و<sup>(٣)</sup> ] حديث جرير حديث حسن صحيح .  
٩٤ - ويروى عن شهر بن حوشب قال : « رأيت جرير بن عبد الله

= الوضوء لاحتمل أن المسح على الخفين منسوخ بالأمر بفصل الرجلين في آية المائدة ، أما فعله بعد نزولها فإنه يدل على أنه مفسر أو مخصص لها .

(١) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٢) الزيادة من هـ ولم تذكر في هـ و ك . وفي ع بدلها « وأبى بن عمار » ويقال : « ابن عمار » ، وهو خطأ ، والصواب ما هنا . وحديثه رواه أبو داود ( ١ : ٩٦ - ٩٧ ) وابن ماجه ( ١ : ١٠٧ ) والحاكم ( ١ : ١٧٠ ) وقال أبو داود : « وقد اختلف في إسناده وليس بالقوى » . وهو حديث انفقوا على ضعف إسناده وجه القرواته وأبى بن عمار . بكسر العين ويقال بضمها : صحابي مشهور . « وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلتين » كما في رواية أبي داود . وسماه بعضهم « أبى بن عبادة » بالدال بدل الراء ، والراجح الأول .

والمسح على الخفين ثابت بالتواتر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ٨٤ ) : « قال أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين نحو أربعين صحابيا . وفي الإمام : قال ابن المنذر روي عن الحسن أنه قال : حدثني سبعون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين » . ثم أخرج بعض طرقه عن أكثر من خمسين صحابيا بأسانيدها . وذكر السيوطي في التدريب أنه أخرجه في كتابه في الأحاديث المتواترة من رواية سبعين صحابيا ، وانظر بحث التواتر في شرحنا على ألفية السيوطي في المصطلح ( ٤٦ - ٤٩ ) .

(٣) الزيادة من ع .

تَوْضُأً وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْضُأً وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ لَهُ : أَقْبَلَ الْمَائِدَةَ أَمْ <sup>(١)</sup> بَعْدَ الْمَائِدَةِ ؟ قَالَ : مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائِدَةِ . حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> بِذَلِكَ قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْلَافٍ التَّرْمِذِيُّ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حِوَّانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ جَرِيرٍ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَرَوَى <sup>(٥)</sup> بَقِيَّةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حِوَّانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ جَرِيرٍ <sup>(٦)</sup> .

وهذا حديثٌ مُفَسَّرٌ ، لأنَّ بعضَ من أنكر المسحَ على الخُفَّينِ تأوَّلَ أنَّ مسحَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الخُفَّينِ <sup>(٧)</sup> كانَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ ، وَذَكَرَ

(١) في هـ و ك « أو » .

(٢) في س « قال حدثنا » .

(٣) هنا في ج زيادة « بذلك » وهي غير جيدة . ورواية شهر هذه إسنادهما صحيح . وقد تابعه عليها أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير بن عبد الله البجلي ، فروى أبو داود ( ١ : ٩٩ ) عن أبي زرعة : « أن جريرا بال ثم توضأ فمسح على الخُفَّينِ ، وقال : ما يعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحاً قالوا : إنما كان ذلك قبل نزول المائدة ؟ قال : ما أحلت إلا بعد نزول المائدة . ورواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ١٦٩ ) وصححه ووافقه الذهبي . ونقل الزيلعي في نصب الراية أن ابن خزيمة رواه أيضاً في صحيحه .

(٤) كلمة « قال » ليست في ج .

(٥) في ح « ورواه » .

(٦) رواية بقية بن الوليد رواها البيهقي ( ١ : ٢٧٣ - ٢٧٤ ) بإسنادين عنه ، وقال في أولهما : « حدثني إبراهيم بن آدم » فارتفعت شبهة التدليس في الرواية .

(٧) قوله « على الخُفَّينِ » ليس في ح .

جرير في حديثه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين بعد  
تُرْوِلِ المائدة .

## ٧١

## باب

## المسح على الخفين للمسافر والمقيم

٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْرُوقٍ <sup>(١)</sup>  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ عَنْ خَزِيمَةَ  
ابْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ؟  
فَقَالَ : لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْمَقِيمِ يَوْمٌ <sup>(٢)</sup> » .  
وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ تَحَقَّقَ حَدِيثَ خَزِيمَةَ [ بِنِ ثَابِتٍ <sup>(٣)</sup> ]  
فِي الْمَسْحِ <sup>(٤)</sup> .

(١) سعيد هذا هو والد سفيان الثوري . والحديث رواه أحمد في المسند ( ٥ : ٢١٤ )

و ( ٢١٥ ) عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي نعيم وعن عبدالرزاق كانهم عن سفيان الثوري  
عن أبيه ، ورواه ابن ماجه ( ١ : ١٠١ ) من طريق وكيع عن سفيان .

(٢) حكاه في ب وفي ج « للمسافر ثلاثة أيام ، وللمقيم يوما وليلة » وفي هـ و  
« للمسافر ثلاث ، وللمقيم يوم » وفي نسخة عند هـ « للمسافر ثلاثا ، وللمقيم يوما » .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) الجملة كلها لم تذكر في هـ و له وإثباتها هو الصواب .

وأبو عبد الله الجدلّي أئمة : « عَبْدُ بْنُ عَبْدِ » [ويقال : « عَبْدُ الرَجَمِ بْنِ عَبْدِ » <sup>(١)</sup> ] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup> .

وفي الباب عن علي ، وأبي بكر <sup>(٣)</sup> ، وأبي هريرة ، وصفوان بن عسال <sup>(٤)</sup> ، وعوف بن مالك ، وابن مخر ، وجري .

٩٦ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عاصم بن أبي النّجود عن زر <sup>(٥)</sup> بن حُبَيْشٍ عن صفوان بن عسال قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا نَتَزِعَ خِفَاتِنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلَيْنِ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَيْسَ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ » <sup>(٧)</sup> .

= ويؤيده أن الزيلعي نقل في نصب الرابة ( ١ : ٩٢ ) كلام الترمذي بهذا الحديث على النص والترتيب المذكورين هنا إلى قوله « هذا حديث حسن صحيح » .

(١) الزيادة من س و ح .

والجمله كلها من أول قوله « وأبو عبد الله الجدلي » مؤخره في ح عقب قوله « وليالين » في آخر حكاية قول الثوري ومن معه . وموضعها هنا أنب . وهو الثابت في كل الزيلعي عن الترمذي كما قدمنا .

وأبو عبد الله الجدلي هذا ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان ، وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح في صحة روايته . و « الجدلي » بالميم والدال المهملة المفروقين .

(٢) في ح « هذا حديث خزيمة حديث حسن صحيح » .

(٣) في ح « وأبي بكر » وما هنا أصح ، وحديث أبي بكر رواه البيهقي ( ١ : ٢٧٦ ) و ( ٢٨١ ) ونسبه الزيلعي ( ١ : ٨٨ ) لابن خزيمة في صحيحه والطبراني في معجمه .

(٤) صفوان ذكر في ح مؤخره بعد جرير .

(٥) « زر » بكسر الزاي وتشديد الراء .

(٦) في ح « كان للنبي » .

(٧) الحديث نسبته ابن حجر في التلخيص ( ٥٨ ) إلى العاصم وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والبيهقي . ورواه أيضا الخطابي بإسناده في معالم =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وقد روى الحكم بن عتيبة<sup>(١)</sup> وحماد عن إبراهيم النخعي<sup>(٢)</sup> عن  
أبي عبد الله الجدي عن خزيم بن ثابت . ولا يصح<sup>(٣)</sup> .  
قال علي بن المدني : قال يحيى [ بن سعيد<sup>(٤)</sup> ] قال شعبة : لم يسمع  
إبراهيم النخعي من<sup>(٥)</sup> أبي عبد الله الجدلي حديث المسح<sup>(٦)</sup> .  
وقال زائدة عن منصور : كُفّا في حجرة إبراهيم التيمي ، ومعنا إبراهيم  
النخعي ، فحدثنا إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي

= السنن ( ١ : ٦٠ - ٦٢ ) مطولا ، وشرحه شرحا جيدا ، وما قال هناك : « قوله :  
لكن من غلط وبول : كلف » لكن « موضوعا للاستعراك ، وذلك لأنه تقدمه اني  
واستثناء ، وهو قوله : كان بأمرنا أن لا نزرع خفافنا ثلاثة أيام وليلته لا من  
جنازة . ثم قال : لكن من بول وغائط وانوم . فاستدركه بلكن ليعلم أن الرخصة  
إنما جاءت في هذا النوع من الأحداث دون الجنابة ، فإن المسافر الماسح على خفه إذا  
أجبت كان عليه نزع الخف وغسل الرجل مع سائر البدن . وهذا كما تقول : ما جاء في  
زيد لكن عمرو ، وما رأيت زيدا لكن خالدا » .

(١) « عتيبة » بضم العين المهملة ، وبالداء المثناة الفوقية والباء الموحدة المفتوحة بينهما ياء  
تحية ساكنة . وفي « عتيبة » وهو خطأ وتحرير .

(٢) في ح « عن إبراهيم بن خالد » وهو خطأ غريب ، وإبراهيم النخعي هو : إبراهيم  
ابن يزيد بن قيس بن الأسود ، وإبراهيم التيمي هو : إبراهيم بن يزيد بن شريك .

(٣) رواية إبراهيم النخعي رواها الطيالسي ( رقم ١٢١٩ ) عن شعبة عن الحكم وحماد ،  
ورواها أحمد بأسانيد متعددة ( ٥ : ٢١٣ - ٢١٥ ) وأبو داود ( ١ : ٦٠ ) والبيهقي  
( ١ : ٢٧٨ ) كلهم من طريق الحكم وحماد .

(٤) الزيادة من ب .

(٥) في ح و « عن » بدل « من » .

(٦) في التهذيب ( ١ : ١٧٨ ) : « قال أحمد عن حماد بن خالد عن شعبة : لم يسمع النخعي  
من أبي عبد الله الجدلي حديث خزيم بن ثابت في المسح . وفي العلل الكبير للترمذي :  
سمع إبراهيم النخعي حديث أبي عبد الله الجدلي من إبراهيم التيمي ، والتيمي لم يسمعه  
منه » .

عن خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُلْفَيْنِ <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ مُحَمَّدٌ [ بْنُ إِسْمَاعِيلَ <sup>(٢)</sup>] : أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ صَفْوَانَ  
 بْنِ عَسَّالٍ [الْمُرَادِي <sup>(٣)</sup>] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ النُّفَحَاءِ ، مِثْلُ : سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ  
 الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَاحِدٌ : وَإِسْحَاقُ : قَالُوا : يَمْسَحُ الْمَقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،  
 وَالْمَسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ .

قَالَ [أَبُو عِيسَى <sup>(٥)</sup>] وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّهُمْ لَمْ يُؤَقِّتُوا  
 فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُلْفَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَا لَيْتَ بْنِ أَنَسٍ .  
 [قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٦)</sup>] : [و <sup>(٧)</sup>] [الْوَقْفُ قِيْتُ أَصَحُّ .

(١) قصة زائدة بن قدامة عن منصور رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ( ٢ : ٢٧٧ ) مِنْ طَرِيقِ شِجَاعِ بْنِ  
 الْوَلِيدِ عَنْ زَائِدَةَ ، وَاسْتَكْنَى فِيهَا : « كَذَا فِي حَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمَعْنَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ »  
 وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا قَرِيبٌ . وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً بِإِسْنَادَيْنِ : عَنْ أَبِي الصَّمَدِ الْعَمِيِّ ،  
 وَعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ التَّيْمِيِّ .

(٢) الزيادة من ع و س .

(٣) الزيادة من ع وقد نقل البيهقي ( ١ : ٢٧٦ ) والزبلي ( ١ : ٨٨ ) عَنْ التِّرْمِذِيِّ  
 فِي الْمَعَالِ السَّكْبَةِ قَالَ : « سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي الْبُخَارِيَّ - قُلْتُ : وَأَيُّ حَدِيثٍ عِنْدَكَ  
 أَصَحُّ فِي الْوَقْفِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُلْفَيْنِ ؟ قَالَ : حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ . وَحَدِيثُ ابْنِ  
 أَبِي بَكْرَةَ حَسَنٌ ، هَذَا لَفْظُ الْبَيْهَقِيِّ . وَنَقَلَ الْخَطَّابِيُّ ( ١ : ٦٠ ) عَنِ الْبُخَارِيِّ نَحْوَهُ .

(٤) كَذَا فِي س . وَفِي ع « بَعْضُ الْعُلَمَاءِ » ، وَفِي ه و ك « وَهُوَ »  
 قَوْلُ الْعُلَمَاءِ .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من س .

(٧) الزيادة من ع و ه و ك .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَيْضًا <sup>(١)</sup> مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ  
عَاصِمٍ <sup>(٢)</sup> .

## ٧٢ بَاب

[ مَا جَاءَ <sup>(٣)</sup> فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ : أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ <sup>(٤)</sup> ]

٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنَا ثَوْرُ  
بْنُ يَزِيدَ عَنْ رَجَاءَ بْنِ خَيْمَةَ عَنْ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ عَنْ لُغَيْرَةَ بْنِ شُعْبَةَ : « أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ » .

(١) كلمة « أيضا » لم تذكر في ح .  
(٢) الزيادة من ب و ح . وقد أشار الترمذی بهذا إلى الرد على من زعم أن مدار هذا  
الحديث على عاصم بن أبي النجود وادعى انفراده به .  
ونقل ابن حجر في التلخيص (ص ٥٨) عن ابن منده أنه تابع عاصمًا عليه عبد الوهاب  
ابن نخت وإسماعيل بن أبي خالد وطلحة بن مصرف والتمثال بن عمرو ومحمد بن مسودة  
وغيرهم . قال ابن حجر : « وصحاده أصل الحديث ، لأنه في الأصل طويل مشتمل على  
التوبة ، والمرء مع من أحب ، وغير ذلك » ، ولكن حديث طلحة عند الطبرانی بإسناد  
لا بأس به . وقد روى الطبرانی أيضا حديث المسح من طريق عبد الكريم أبي أمية  
عن حبيب بن أبي ثابت عن زرر ، وعبد الكريم ضعيف ، ورواه البيهقي من طريق  
أبي روق عن أبي الثريد عن صفوان بن عسال .  
والحديث بماوله سيأتي في هذا الكتاب في (أبواب الدعوات) في « باب فضل التوبة  
والاستغفار » (ج ٢ ص ٢٦٩ طبعة بولاق) و (ج ٤ ص ٢٦٩ من شرح المالك كغوري) .  
وقد رواه الخطابي مطولا أيضا كما أشرنا إليه .

(٣) الزيادة من ح .  
(٤) كذا في كل الأصره . قال الشارح : « أي أعلى كل واحد من الخفين وأسفله . وكان  
لترمذی أن يقول : أعلاهما وأسفلهما ، أو بقره : على الخف أعلاه وأسفله » .



قال أبو عيسى : وهذا قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والتابعين [ ومن بعدهم من الفقهاء <sup>(١)</sup> ] وبه يقول مالك ، والشافعي ، وإسحق <sup>(٢)</sup> .

وهذا حديث مملول ، لم يُسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم .  
[ قال أبو عيسى <sup>(٣)</sup> ] : وسألت أبا زرعة ومحمد [ بن إسماعيل <sup>(٤)</sup> ] عن هذا الحديث ؟ فقالا : ليس بصحيح ، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء [ بن حيوة <sup>(٥)</sup> ] قال : حدثت عن كاتب المغيرة : مُرسَل <sup>(٦)</sup> عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يُذكر فيه المغيرة <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في س و ع زيادة « واحد » وهي زيادة غير جيدة ، لأن الترمذي سيفذكر في الباب التالي أن أحمد ممن يقول بالمسح على ظاهر الخفين ، وكذلك نقل أبو داود في كتاب ( مسائل الإمام أحمد ص ٩ ) وهو كتاب ألفه أبو داود في مسائل سأل عنها شيخه أحمد ابن حنبل وجمع فيه الأسئلة والإجابات منها ، قال : « قال لأحمد بن حنبل المسح على أعلى الخف وأسفله ؟ قال : أرجو أن يميزه أعلى الخف ، قد روى فيه عن غير واحد » . وظاهر صنيع الترمذي أن الشافعي ممن يقول بوجوب المسح على أعلى الخف وأسفله ، وهو غير المعروف من مذهبه ، والنصوص عليه في مختصر الزنى ( ١ : ٥٠ - ٥١ ) أنه إن مسح على باطن الخف وترك الظاهر أعاد ، وإن مسح الظاهر وترك الباطن أجزأه . وكذلك قال النسوي في المجموع ( ١ : ٥٢١ ) : « إن مذهبنا استحباب مسح أسفله ، وإن الواجب أقل جزء من أهله » .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في نسخة عند ك « مرسل » وكلاهما صحيح .

(٥) الحديث رواه الشافعي ( في مختصر الزنى ١ : ٥٠ ) عن ابن أبي يحيى عن ثور بن يزيد ، ورواه أبو داود ( ١ : ٦٤ ) وابن ماجه ( ١ : ١٠١ ) وابن الجارود ( ص ٤٨ ) والدارقطني ( ص ٧١ ) والبيهقي ( ١ : ٢٩٠ ) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد . وقال أبو داود : « بلني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء » .  
وقال الدارقطني : « رواه ابن المبارك عن ثور قال : حدثت عن رجاء بن حيوة =

== عن كاتب المغيرة . وكذلك نقل البيهقي عن الدارقطني . وقال ابن حجر في التلخيص ( ص ٥٨ ) : « قال الأثرم عن أحمد : لأنه كان يضمه ويقول : ذكرته لعبد الرحمن ابن مهدي فقال عن ابن المبارك عن ثور : حدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة ، ولم يذكر المغيرة . قال أحمد : وقد كان نعيم بن حماد حدثني به عن ابن المبارك كما حدثني الوليد بن مسلم به عن ثور ، فقلت له : إنما يقول هذا الوليد ، فأما ابن المبارك فيقول : حدثت عن رجاء . ولا يذكر المغيرة ؟ فقال لي نعم : هذا حديثي الذي أسأل عنه ، فأخرج إلى كتابه القديم بخط عتيق فإذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم : عن المغيرة ، فأوقفته عليه وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لأصل لها ، فجعل يقول فانس بعد ، وأنا أسمع : اضربوا على هذا الحديث » .

فسلام أحمد وأبي داود والدارقطني يدل على أن الملة أن ثورا لم يسمعه من رجاء ، وهو يناق ما نقله الترمذي هنا عن البخاري وأبي زرعة : أن الملة أن رجاء لم يسمعه من كاتب المغيرة . وأنا أظن أن الترمذي نسي فأخطأ فيما نقله عن البخاري وأبي زرعة . وهذه الملة التي أعل بها الحديث ليست هندية بمعنى .

أولاً : لأن الوليد بن مسلم كان ثقة حافظاً متقناً ، فإن خالفه ابن المبارك في هذه الزوابة فإنما زاد أحدهما عن الآخر ، وزيادة الثقة مقبولة .

وثانياً : لأن الدارقطني والبيهقي رويما من طريق داود بن رشيد - وهو ثقة - ورشيد بالتصغير : « ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد ثنا رجاء بن حيوة » فقد صرح ثور في هذه الرواية بالسماع من رجاء .

وثالثاً : لأن الشافعي رواه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن ثور كرواية الوليد عن ثور ، وإبراهيم بن أبي يحيى ضعه عامة المحدثين لأنه كان من أهل الأهواء ، بل رماه بعضهم بالكذب ، ولكن الشافعي تلميذه أعرف به . ففي التهذيب : « قال الربيع : سمعت الشافعي يقول : كان إبراهيم بن أبي يحيى قدرباً . قيل للربيع : فما حل الشافعي على أن روى عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث » .

ونقل أيضاً عن الشافعي في كتاب اختلاف الحديث أنه قال : « ابن أبي يحيى أحفظ من الأراوردي » .

وليس في حديث ثور عن رجاء ما يناق الروايات الأخرى الآتية في المسح على ظاهر الخفين : لأن ثبوت المسح على أسفلهما زيادة ثقة ، ولأنها لا تدل على وجوب ذلك ، ولأن الأسمان جائزان ، والمسح على ظاهرهما فقط يجزئ ، وإن مسح أعلاهما وأسفلهما فقد أحسن .

٧٣

باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] في المسح على الخفين : ظاهرهما <sup>(٢)</sup>

٩٨ - حدثنا علي بن حجر قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين : على ظاهرهما » .

قال أبو عيسى : حديث المغيرة حديث حسن <sup>(٣)</sup> . وهو حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة . ولا نقول أحداً يذكرو <sup>(٤)</sup> عن عروة عن المغيرة « على ظاهرهما » غيره <sup>(٥)</sup> .

== وكاتب المنيرة هو « وراد » - بفتح الواو وتشديد الراء - أبو سعيدانقي وقد اشتهر بهذا اللقب حتى صار كالعلم عليه ، وقد صرح باسمه في رواية ابن ماجه في هذا الحديث .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « على ظاهر الخفين » .

(٣) في س « حسن صحيح » ، وزيادة « صحيح » مخالفة لسائر الأصول الصحيحة ، ويؤيد ذلك أن الترمذي في المجموع ( ١ : ٥١٧ ) وابن العربي في شرح الترمذي ( ١ : ١٤٦ ) والمندري فيها حكاه في عون المبرود ( ١ : ٦٣ ) والمجد بن تيمية في المنتقى ( ١ : ٢٣٢ ) من نيل الأوطار : « نقلوا عن الترمذي أنه قال : « حديث حسن » .

(٤) في ع « يذكرو » .

(٥) الحديث رواه البخاري في التاريخ الأوسط فيما نقله عنه ابن حجر في التلخيص ( ص ٥٩ ) ورواه أبو داود ( ١ : ٦٣ ) كلاهما عن محمد بن الصباح عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ==

وهو قول غير واحد من أهل العلم ، وبه يقول سفيان الثوري ، وأحمد .  
قال محمد : وكان مالك بن أنس <sup>(١)</sup> [ يشير بعبد الرحمن  
ابن أبي الزناد <sup>(٢)</sup> ]

== وعندهما كما عند الترمذی هنا : « عن عروة بن الزبير » . ورواه الطيالسي (رقم ٦٩٢)  
عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة : « أن النبي صلى الله  
عليه وسلم مسح على ظاهر خفيه » ورواه الترمذی ( ١ : ٢٩١ ) من طريق الطيالسي .  
فاختلفت الرواية على ابن أبي الزناد عن أبيه كما ترى : فقال بعضهم : « عن عروة  
ابن الزبير » وقال بعضهم : « عن عروة بن المغيرة » قال البيهقي بعد ذكر رواية الطيالسي :  
« كذا رواه أبو داود الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وكذلك رواه إسماعيل  
ابن موسى عن ابن أبي الزناد . ورواه سليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن الصباح وعلى  
ابن حجر عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة » فإن كانت  
الروايتان عقوطين ، وإلا كانت إحداهما وهما والأخرى صوابا ، ولا ضرر في ذلك ،  
لأنه تردد بين روايتين ثقتين : عروة بن الزبير وعروة بن المغيرة .

(١) الزيادة من ع .

(٢) قوله « يشير بعبد الرحمن » أي يضعفه ويشكك فيه . قال في التهذيب : « تكلم فيه مالك  
لروايته عن أبيه كتاب السبعة ، يعني الفقهاء ، وقال : أين كنا عن هذا !! » وكلام  
مالك فيه من كلام الأقران الذي نستخير الله في الإعراض عنه . قال الشافعي : « كان  
ابن أبي الزناد يكاد يجاوز القصد في ذم مذهب مالك » ، فهذا كما ترى . ومسح ذلك  
فإن موسى بن سلمة قال : « قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس ، فقلت له : إني قدمت  
إليك لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به ، فقال : عليك بابن أبي الزناد . وهذا صنيع  
الرجال المنصفين . وقد ضعفه غير مالك أيضا ، والحق أنه ثقة ولا حجة لمن ضعفه . قال  
أحمد : « أحاديثه صحاح » وقال ابن معين : « عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه  
عن الأعرج عن أبي هريرة حجة » وثقه العجل والترمذی ، وصحح عدة من أحاديثه ،  
وقال في القلباس : « ثقة حافظ » . كل ذلك نقله من التهذيب . وكان على الترمذی  
لأنه يوضح حديثه أن يصحح هذا الحديث أيضا ، فإن إسناده صحيح .

٧٤

## باب

[مَا جَاءَ<sup>(١)</sup>] فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجُورَيْنِ وَالتَّمْلِئِ

٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَعَمْرُو بْنُ غَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ  
عَنْ أَبِي قَيْسٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ هُزَيْلٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنِ الْمَغيرةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ :  
« تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُورَيْنِ وَالتَّمْلِئِ<sup>(٤)</sup> » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث<sup>(٥)</sup> حسن صحيح<sup>(٦)</sup> .

- (١) الزيادة من ج .  
(٢) أبو قيس اسمه « عبد الرحمن بن مروان الأودي » وهو ثقة ثبت .  
(٣) « هزيل » بضم الهاء وفتح الزاي ، وهو ثقة من كبار التابعين ، وقال إمام  
أدرك الجاهلية .  
(٤) الحديث رواه أبو داود ( ١ : ٦١ - ٦٢ ) والنسائي في روايته ابن الأثير ، وهو مذكور  
بمحاشية النسخة المطبوعة ( ١ : ٣٢ ) وابن ماجه ( ١ : ١٠٢ ) كلهم من طريق وكيع  
عن الثوري . ورواه البيهقي ( ١ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ) بإسنادين من طريق أبي حاتم  
عن الثوري . ونسبه الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ٩٦ ) إلى صحيح ابن حبان .  
(٥) في ج « حديث المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الجورين :  
حديث » الخ .

(٦) هكذا صحح الترمذي هذا الحديث ، وهو صحيحه غيره أيضا ، وهو الحق . وقد  
أعله بعضهم بما لا يدفع في صحته : فقال أبو داود : « كل عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث  
بهذا الحديث ، لأن المعروف عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين »  
وقال النسائي : « ما تعلم أحدنا تابع أبا قيس على هذه الرواية » ، والصحيح عن المغيرة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . ونقل البيهقي عن علي بن زيد قال :  
« حديث المغيرة في المسح رواه عن المغيرة أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة »

وهو قول غير واحد من أهل العلم . وبه يقول سفیان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق ، قالوا : يمسح على الجوربين وإن لم تكن نعلين <sup>(١)</sup> ، إذا كانا نَحْيَيْنِ <sup>(٢)</sup> .

== ورواه هزيل بن شرحبيل عن المغيرة ، إلا أنه قال : ومسح على الجوربين ، وغالب الناس . ونقل البيهقي تضعيفه أيضا عن عبد الرحمن بن مهدي وأحمد وابن معين ومسلم بن الحجاج وغلا الثوري غلوا شيئا ، فقال في المجموع ( ١ : ٥٠٠ ) بعد نقل ذلك : « وهؤلاء هم أعلام أئمة الحديث ، وإن كان الترمذي قال : حديث حسن ، فهؤلاء مقدمون عليه ، بل كل واحد من هؤلاء لو انفرد قسم على الترمذي باتفاق أهل المعرفة ! » .

وليس الأمر كما قال هؤلاء الأئمة ، والصواب صنيع الترمذي في تصحيح حديث الحديث ، وهو حديث آخر ، غير حديث المسح على الخفين . وقد روى الناس عن المغيرة أحاديث المسح في الوضوء ، فمنهم من يروى المسح على الخفين ، ومنهم من روى المسح على العمامة ، ومنهم من روى المسح على الجوربين . وليس شيء منها يخالف للآخر ، إذ هي أحاديث متعددة ، وروايات عن حوادث مختلفة ، والمغيرة يحب النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمس سنين ، فمن المقول أن يشهد من النبي وقائم متعددة في وصوته ويحكيها ، فيصح بعض الرواة منه شيئا ، ويسم غير شيئا آخر ، وهذا واضح بغيره .

(١) كذا في س و ع ، ولي ه و ك « يكن » بالياء ، وفي نسخة عند « يكونا » ونقل عن شرح الشيخ سراج أحمد أنه وقع في بعض النسخ : « وإن لم يكونا » . وكل ذلك غير جيد في العبارة ، ما عدا الأخير ، والمراد واضح .

(٢) اشتراط أن يكونا نَحْيَيْنِ ليس عليه دليل أصلا . وقد ثبت المسح على الجوربين من غير قيد بوصف معين ، فيبقى على الأصل في جوازه على كل جوربين ، وقد اختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا ، وأطال الشارح الكلام عليه هنا ( ١ : ١٠٠ - ١٠٤ ) ، وانظر الحلبي لابن حزم ( ٢ : ٨٤ - ٨٧ ) . وقد صح القول به عن كثير من الصحابة ، قال أبو داود : « مسح على الجوربين على بن أبي طالب ، وابن مسعود ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك » . وأبو أمامة ، وسفيان بن سعد ، وعمرو بن حريث . وروى ذلك عن عمر بن الخطاب ، وابن عباس .

وبما صح من ذلك عن أنس ما نقله ابن حزم : « من طريق الضحاك بن مخلد عن الثوري حدثني همام الأحول قال : رأيت أنس بن مالك مسح على جوربيه . وعن ==

[ قال <sup>(١)</sup> ] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى .

[ قال أبو عيسى : سمعتُ صالح بن محمد الترمذی قال : سمعتُ أبا مُقاتِلَ السمرقندی يقولُ : دخلتُ على أبي حنيفة في مرضه الذي مات فيه ، فدعا بماء فتوضأ ، وعليه جَوْزَبَانٌ ، فمسح عليهما ، ثم قال : فعلتُ اليومَ شيئاً لم أكن أفعله : مسحتُ على الجوربين وهما غيرُ مُنْقَلَبَيْنِ <sup>(٢)</sup> ] .

== حماد بن سلمة عن ثابت البناني وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك قالوا جميعاً : كان أنس بن مالك يمسح على الجوربين والحفنين والعمامة . . . وهذا إسنادان صحيحان . ونقل الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ٩٧ - ٩٨ ) عن عبد الرزاق في مصنفه قال : « أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك : أنه كان يمسح على الجوربين » . وروى الدولابي في الكشي والأسماء ( ١ : ١٨١ ) عن النسائي عن الفلاس قال : « أخبرني سهل بن زياد أبو زياد الطحان قال : حدثنا الأزرق بن قيس قال : رأيت أنس بن مالك أحدث فغسل وجهه ويديه ، ومسح على جوربين من صوف ، فقلت : أتمسح عليهما ؟ فقال : لئنهما خفان ولستكنهما من صوف » . وهذا إسناد جيد . سهل بن زياد : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « ماضفوه » وأما قول الأزدي « منكر الحديث » : فإنه لا يغفل منه إقراره بالجرح ، لأنه غير ثقة ، والأزرق ابن قيس : تابعي ثقة مأمون .

وهذا الأثر عن أنس يدل على أنه - وهو من أهل اللغة - يرى أن الجوربين يطان عليهما اسم « الحفنين » أيضاً ، وأن المقصود من ذلك ما يستر الرجلين ، من غير نظر إلى ما يصنع منه : جلدًا أو صوفًا أو غير ذلك .

(١) الزيادة من ب و ج .

(٢) الزيادة من ج . ويظهر أنها زيادة نادرة لم تذكر إلا في القليل من نسخ الترمذی ، ولم يطلع عليها الحافظ المزي ، ولا الحافظ ابن حجر ، لأنهما لم يترجما « صالح بن محمد الترمذی » ، وترجما أبا مقاتل السمرقندی « في الكشي من التهذيب » ، ولم يذكر عنه شيئاً .

وترجما ابن حجر في لسان الميزان ( ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ) وسماه « حفص بن سلم » وقال : « وله ذكر في العمال التي في آخر الترمذی وأغفله المزي » ، والموضع الذي أشار إليه هو في الترمذی ( ٢ : ٣٣٤ طبعة بولاق ) فهذا يدل أيضاً على أن ابن حجر لم يطلع على هذه الزيادة التي هنا ، وهي قائدة لأبأس بها .

٧٥

## باب

ما جاء في المسح على العمامة<sup>(١)</sup>

١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ الْقَطَّانُ عَنْ

سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ » . قَالَ بَكْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُ<sup>(٣)</sup> مِنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في ع ونسخة مخطوطة عنيفة نقل عنها الفارح . وفي س و ه و ك « في المسح على الجوربين والعمامة » . وذكر « الجوربين » هنا لاموضع له ، ولم يذكر في حديث الباب .

(٢) ابن المغيرة بن شعبه في هذا الإسناد هو « حمزة » ، والمغيرة ابنان : حمزة وعروة ، وكلاهما روى هذا الحديث ، ولكن رواية بكر المزي لأما عن حمزة ، كما بين ذلك في رواية النسائي والبيهقي . ورواه مسلم ( ١ : ٩٠ - ٩١ ) عن محمد بن عبد الله ابن زريع عن يزيد بن زريع عن حميد الطويل عن بكر المزي عن عروة بن المغيرة عن أبيه . قال النووي ( ٣ : ١٧١ ) : « قال الحافظ أبو علي النسائي : قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا يقول مسلم في حديث ابن زريع عن يزيد بن زريع : عن عروة بن المغيرة ، وخطه الناس ، فقالوا فيه : حمزة بن المغيرة ، بدل عروة . وأما أبو الحسن الدارقطني فنسب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الله بن زريع ، لا إلى مسلم . والظاهر أن رأي الدارقطني أرجح ، لأن النسائي رواه ( ١ : ٣٠ ) عن عمرو بن علي وحيد بن مسعدة عن يزيد بن زريع ، ورواه البيهقي ( ١ : ٦٠ ) من طريق حميد بن مسعدة أيضا و ( ١ : ٥٨ ) من طريق مسدد عن يزيد بن زريع ، وقالوا كلهم : « عن حمزة ابن المغيرة » ، فقالوا محمد بن عبد الله بن زريع .

(٣) في ع و ه و ك « سمعته » وهو موافق لرواية النسائي ، وما هنا موافق لرواية مسلم .



قال : وذكر محمد بن بشار في هذا الحديث في موضع آخر : أنه مسح على ناصيته وعمامة<sup>(١)</sup> .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن المغيرة بن شعبة : ذكر بعضهم المسح على الناصية والعمامة ، ولم يذكر بعضهم « الناصية » .

وسمعت أحمد بن الحسن يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول :  
مارأيت بمعنى مثل يحيى بن سعيد القطان .

[ قال<sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن عمرو بن أمية ، وسلمان ، وقوبان ،  
وأبي أمامة .

قال أبو عيسى : حديث المغيرة بن شعبة حديث حسن صحيح .  
وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،  
منهم : أبو بكر ، وعمر ، وأنس . وبه يقول الأوزاعي ، وأحمد ، وإسحق ،  
قالوا : يمسح على العمامة .

وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
والتابعين : لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة . وهو قول  
سفيان الثوري . ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي .

[ قال أبو عيسى<sup>(٣)</sup> ] : وسمعت الجارود بن مكاية يقول : سمعت وكيع  
بن الجراح يقول : إن مسح على العمامة يجزئه للأثر<sup>(٤)</sup> .

(١) رواية مسلم عن محمد بن بشار ومحمد بن حاتم كلاهما عن يحيى القطان لفظها : « نوحا  
فسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) كلمة وكيع هذه ذكرت في س بين الحديثين ( ١٠١ و ١٠٢ ) وذكرت =

١٠١ - حَدَّثَنَا هِنَادٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ  
عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ بِلَالٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْخِمَارِ <sup>(١)</sup> » .

١٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [ بْنُ سَعِيدٍ <sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ

= ه و ك عتب حكاية قول من أجاز المسح على العمامة ، وقبل حكاية قول سفيان  
الثوري ومن معه : وقد اخترنا مكانها هنا موافقه لما في ع .

(١) هذا حديث صحيح . رواه مسلم ( ١ : ٩١ ) من طريق أبي معاوية وعيسى بن يونس  
وعلى بن مسهر كلهم عن الأعمش ، ورواه النسائي ( ١ : ٢٩ ) من طريق أبي معاوية  
وعبد الله بن غير كلاهما عن الأعمش ، ورواه ابن ماجه ( ١ : ١٠٢ ) من طريق عيسى  
ابن يونس عن الأعمش ، ورواه البيهقي ( ١ : ٦١ ) من طريق أبي معاوية عن الأعمش ،  
كلهم قال : « عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة  
عن بلال » .

قال النووي في شرح مسلم ( ٢ : ١٧٤ ) : « اعلم أن هذا الإسناد الذي ذكره  
مسلم رحمه الله مما تسلم عليه الدارقطني في كتاب العلل ، وذكر الخلاف في طريقه ،  
والخلاف عن الأعمش فيه ، وأن بلالا سقط منه عند بعض الرواة واقتصر على كعب  
ابن عجرة ، وأن بعضهم عكسه فأسقط كعبا واقتصر على بلال . وأن بعضهم زاد البراء  
بين بلال وابن أبي ليلى ، وأكثر من رواه رواده كما هو في مسلم ، وقد رواه بعضهم  
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن بلال » .

ورواية من ذكر في الإسناد « البراء بن عازب » بدل « كعب بن عجرة » عند  
النسائي من طريق زائدة وحفص بن غياث عن الأعمش ، ورواية من جعله « عن  
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال » عنده أيضا من طريق وكيم عن شعبة عن الحكم .  
والصحيح الراجح رواية الأثرين ، كما رواه الترمذي ومسلم . والحكم في هذا الإسناد  
هو الحكم بن عتيبة .

[ تنبيه : في حاشية ب في آخر هذا الحديث أن في نسخة « والعمامة » ولم  
يسر كاتبها أن كانت هذه الكلمة بدل « والخمار » أو زيادة في الحديث في بعض النسخ .  
وعلى كل فإن هذه اللفظة لم أجد لها في سائر الروايات من هذا الحديث .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

عبد الرحمن بن إسحاق [ هو القرشي <sup>(١)</sup> ] عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر <sup>(٢)</sup> قال : « سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين ؟ فقال : السنة يا ابن أخي . » [ قال <sup>(٣)</sup> ] : « وسألته عن المسح على العمامة ؟ فقال : أمس الشعر الماء <sup>(٤)</sup> . »

٧٦

باب

ما جاء في الغسل من الجنابة

١٠٣ — حدثنا هناد حدثنا وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد

(١) الزيادة من ع وهو : عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي ، وهو ثقة ، وثقه البخاري وابن معين وأبو داود وغيرهم .

(٢) أبو عبيدة بن محمد بن عمار هذا : اختلفوا فيه ، فبعضهم قال إنه هو « سلة بن محمد ابن عمار » وخالقهم البخاري وغيره . وقال عبد الله بن أحمد في مسند أبيه ( رقم ٧٠٣٨ ج ٢ ص ٢١٩ ) : « أبو عبيدة هذا اسمه محمد : ثقة ، وأخوه سلة بن محمد بن عمار : لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا نعلم خبره » . وأبو عبيدة وثقه أيضا ابن معين وغيره .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « أمس » أمر من الفعل الرباعي ، يقال « أمسته الماء » . وما هنا هو الموافق لما في ع و س ونسخة بمحاشية ه . وفي ه و ك : « مس الشعر » بحذف الهمزة في أوله وحذف كلمة « الماء » وهو أمر من « مس » فعل ثلاثي ، من بابي « فهم » و « رد » ولذلك تددى لفعول واحد فقط .

وهذا الحديث عن جابر لإسناده صحيح . ولم أجده من رواه غير الترمذي ، نعم ، روى مالك في الموطأ ( ١ : ٥٦ ) : « أنه بلغه : أن جابر بن عبد الله الأنصاري سئل =

عن كُرَيْبٍ عن ابن عباسٍ عن خالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا»<sup>(١)</sup>، فَأَغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ: فَأَكْفَأَ الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَذْلَى يَدَهُ»<sup>(٢)</sup> فِي الْإِنَاءِ فَأَفَاضَ عَلَى قَرْجِهِ، ثُمَّ دَلَكَ بِيَدِهِ الْحَاطِطَ، أَوِ الْأَرْضَ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَأَسْتَفْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ»<sup>(٣)</sup> عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا»<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن أمِّ سلمة، وجابر، وأبي سعيد، وجبير بن مطعم، وأبي هريرة.

١٠٤ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان [بن عيينة]<sup>(٦)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه»<sup>(٧)</sup> قبل أن يدخلهما.

= عن المسح على العمامة؟ فقال: لا، حتى يمسح الشعر بالماء، ورواه محمد بن موسى.

(س ٧٠) بلفظ «حتى يمسح الشعر بالماء».

[تذييل]: هذا الحديث ذكر في هـ و ك بعد كلمة وكيع بن الجراح، وختم الباب

فيهما بالحديث (رقم ١٠١) حديث بلال.

(١) «الغسل» بضم الغين وإسكان السين: الماء الذي يغتسل به، كالأكل لما يؤكل، قاله في النهاية.

(٢) في نسخة بحاشية ب «يديه».

(٣) في هـ و ك «أفاس». وفي نسخة بحاشية ب «ثم أفاس الماء».

(٤) كلمة «ثلاثا» لم تذكر في ج.

(٥) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة.

(٦) الزيادة من ج و ب.

(٧) في هـ و ك «بدأ بغسل يديه».

الإناء، ثم غَسَلَ<sup>(١)</sup> فَرْجَهُ ، وَيَقْوِضُ مَضْوِءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُشْرِبُ<sup>(٢)</sup> شَعْرَهُ الْمَاءَ ، ثُمَّ يَمْحِي بِكُلِّ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حُمَيْكٍ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
وهو الذي أخفاه أهل العلم في الغسل من الجنابة : أَنَّهُ يُتَوَضَّأُ مَضْوِءُهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ رَوَاتٍ ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ .  
والعملُ على هذا عند أهل العلم . وقالوا : إِنِ انْفَمَسَ الْجَمْبُ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يَقْوِضْ أَجْزَأَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَاحِدٌ وَإِسْحَاقٌ .

## ٧٧

### باب

هَلْ تَنْقُضُ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا عِنْدَ الْغُسْلِ ؟

١٠٥ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَوْسَى عَنْ

(١) في هـ و ك « ثم يغسل » وما هنا في هذا الموضع وفي الموضع الذي قبله هو للوافق .  
أسائر الأصول ولنسخة خطية صحيحة نقل عنها الفارح .

(٢) بتشديد الراء المكسورة ، من التشريب ، ويجوز تخفيفها من إسكان الشين من الإشراب .  
وقد جاء ذلك مفسراً عند مسلم ( ١ : ٩٩ ) من رواية أبي معاوية عن هشام بن عروة :  
« ثم يأخذ الماء فيدخل أسابه في أصول الشعر ، حتى إذا رأى أن قد استجراً حن على رأسه ثلاث حفنات ، ثم أقام على سائر جسده ، ثم غسل رجليه » .

(٣) « حثا يحنو حنواً » و « حتى يحن حثياً » وواوى ويأى . قال في اللسان : « والياء أعلى » .  
وهو الرمي . « وثلاث حثيات » : أي ثلاث غرف بيديه ، واحدهما حثية ، قاله في  
النهاية واللسان . والحديث رواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والناثي .

[سميد<sup>(١)</sup>] المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : « قلتُ : يا رسول الله ، إن امرأة أشدُّ ضفراً<sup>(٢)</sup> رأسي ، أفأقتضيه لفصل الجفأ ؟ قال : لا ، إنما يكفيك أن تحنن<sup>(٣)</sup> على رأسك ثلاثَ حثياتٍ من ماء ، ثم

(١) الزيادة من ح و س .

(٢) « ضفر » بفتح الضاد بالجمجمة وإسكان الفاء : إما مصدر ، وهو نسج الشعر أو غيره ، والتضفير مثله . وإما أن يكون اسماً ، قال في اللسان : « ويقال للذؤابة ضفيرة » وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضفر على حمتها ضفيرة ، وجمعها ضفائر . قال ابن سيده : والضفر كل خصلة من الشعر على حذتها » ثم قال : « والضفيرة كالضفر » .

ومن هذا يبين خطأ القاضي أبي بكر بن العربي في قوله في شرح هذا الحرف : « يقرؤه الناس بإسكان الفاء ، وإنما هو بفتحها ، لأنه مسكن مصدر ضفر رأسه يضره ضفراً ، وبالفتح هو الشيء المضفور » : لأننا أثبتنا أن الحرف بالإسكان يكون بمعنى المصدر ، ويكون اسماً المضفور ، ومعنى الكلام يستقيم عليهما .

وقال النووي في شرح مسلم ( ٤ : ١١ ) : « هو بفتح الضاد وإسكان الفاء . هذا هو المشهور المروى في رواية الحديث ، والمستفيض عند المحدثين والفقهاء وغيرهم ومنه : أحكم نحل شعري . وقال الإمام ابن بري في الجزء الذي صنفه في لحن النفاة من ذلك قولهم في حديث أم سلمة : أشد ضفر رأسي ، بقولونه بفتح الضاد وإسكان الفاء ، وسوابه بضم الضاد والفاء ، جمع ضفيرة ، كصفة وسفن . وهذه الذي أنكره رحمه الله ليس كما زعمه ، بل التصواب جواز الأمرين ، ولكل منهما معنى صحيح ، ولكن يرجح ما قدمناه لكونه المروى المسموع في الروايات الثابتة المتصلة » .

(٣) في ح و ه و ه « أن نحنى » بحذف النون على إعمال « أن » الناصبة . على الجارة وما هنا صواب ، وله وجه في العربية ، وهو ثابت في بعض نسخ النسائي ( ١ : ٤٨ ) قال شارحه السدي : « وكأنه على إعمال أن ، تشبيهاً لما بما الصبرية » .

وقد ورد مثل ذلك في الحديث كثيراً ، قال العلامة ابن مالك في كتاب ( شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح طبع الهند من ١١٧ - ١١٨ ) : « وفي : قاموا قياماً حتى يروته قد سجد لإشكال ، لأن حتى فيه معنى إلى أن ، والفعل مستقبل =

تَفِيضِينَ<sup>(١)</sup> عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ الْمَاءَ فَتَطْهَرِينَ<sup>(٢)</sup> . أَوْ قَالَ : فَإِذَا أَنْتِ  
غَدَّ تَطْهَرِينَ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عَقْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا آغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ  
غَلَمَ<sup>(٤)</sup> تَنْقُصُ شَعْرَهَا أَنَّ ذَلِكَ يُجْزئُهَا بَعْدَ أَنْ تَفِيضَ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهَا .

== بالنسبة إلى القيام ، فحقه أن يكون بلا نون ، لاستحقاقه النصب ، لكنه جاء على لغة  
من يرفع الفعل بعد أن حلا على أختها ، كقراءة مجاهد ، لمن أود أن يتم الرضاعة ،  
بضم الميم ، وكقول الشاعر :  
أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا  
مَنْ السَّلَامَ وَأَنْ لَا تَقْرَأَ أَحَدَا  
وكقول الآخر :

أَبَى عَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يَخْبِرُونِي بِنَاطِقَةِ خِرْسَاءٍ مِثْلَ مَا كُنْتُ حَجَرٌ  
وَإِذَا جَازَ تَرَكَ لِعَمَالِهَا ظَاهِرَةً فَتَرَكَ لِعَمَالِهَا مَضْمَرَةً أَوَّلَ بِالْجَوَازِ . وَلَوْلَا : حَدِيثُ أَنْ  
أَخْرَجَكُمْ فَتَمَشُّونَ : عَلَى تَقْدِيرِ : فَأَنْتُمْ تَمَشُّونَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَمْطُوعًا عَلَى أَنْ أَخْرَجَكُمْ  
وَتَرَكَ أَصْبِيهِ عَلَى اللُّغَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا ، فَيَكُونُ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ  
مَازِيدَ قَائِمًا وَلَا عَمْرُو مَنْطَلِقٌ ، فَيَجْمَعُ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ بَيْنَ اللَّفْظَةِ الْحَاجِزَةِ وَاللُّغَةِ التَّيْمِيَةِ .  
وَقَدْ اجْتَمَعَ الْإِعْمَالُ وَالْإِعْمَالُ فِي الْبَيْتِ الْمَبْدُوءِ بِأَنْ تَقْرَأَ .  
وَالْكَلَامُ عَلَى : فَيَصْبِرُونَهُ ، كَالْكَلَامِ عَلَى : فَتَمَشُّونَ . وَلَوْ حَدِيثُ الثَّارِ : فَإِذَا  
وَجَدْتَهُمَا رَاكِعَيْنِ فَكَمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَقِيطَا ، فِي اسْتِيقَظَا ، وَهُوَ مِثْلُ : حَقٌّ  
بِرُؤُوسِهِمَا سَجْدًا .

وبيت الألفية في ذلك مشهور :  
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَلَا عَلَى مَا أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا  
وَقَالَ الْأَشْهُدِيُّ فِي شَرْحِهِ : « ظَاهِرُ كَلَامِ النَّصِّ أَنَّ لِعَمَالِهَا مَقِيسٌ » . وَاعْتَمَدَ  
شَرْحُ ابْنِ بَيْشٍ عَلَى الْفَصْلِ ( ٧ : ٩ وَ ١٥ ) :  
( ١ ) فِي هـ وَ كـ « ثُمَّ تَفِيضُ » بِحَذْفِ النَّونِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ع وَ ب وَ تَقِلُّ السَّنَدُ  
لِإِبْتَاهَا فِي بَعْضِ نَسَخِ النَّسَائِيِّ ، وَقَالَ : « وَكَانَتْ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ » . وَالْوَجْهُ مَا حَكَيْنَا لَكَ  
مَنْ قَبْلُ .

( ٢ ) النَّونُ هُنَا ثَابِتَةٌ فِي كُلِّ الْأَصُولِ ، قَالَ الشَّارِحُ « أَيْ غَاثٌ تَطْهَرِينَ » . وَلَا دَاعِيَ لِدَلَالَةِ  
مَنْ لِبَابِ النَّونِ فِي كُلِّ مَا بَقِيَ .

( ٣ ) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

( ٤ ) فِي بـ « وَلَمْ » .

٧٨

## باب

ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة

١٠٦ - حدثنا نصر بن علي حدثنا الحرث بن وحيه قال حدثنا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحت كل شعرة جنابة ، فأغسلوا الشعر وأتقوا البشر<sup>(١)</sup> » .

[ قال<sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن علي ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث الحرث بن وحيه حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه .

وهو شيخ<sup>(٣)</sup> ليس بذلك<sup>(٤)</sup> . وقد روى عنه غير واحد من الأئمة . وقد تفرّد بهذا الحديث عن مالك بن دينار . ويقال « الحرث بن وحيه » ويقال « أن وحيه<sup>(٥)</sup> » .

(١) في س « البقرة » وهو مخالف لسائر الأصول ، ولأكثر الروايات ، ولكنه يوافق رواية ابن ماجه ( ١ : ١٠٧ ) . والحديث رواه أيضا أبو داود ( ١ : ١٠٢ ) والبيهقي ( ١ : ١٧٥ ) .

(٢) الزيادة من س .

(٣) في س « وهو حديث » وهو خطأ مخالف لسائر الأصول ، ومخالف لما نقله العلماء في كتب الرجال وغيرها عن الترمذي .

(٤) في ك « بذلك » .

(٥) « وحيه » بكسر الهمزة وباء ما ياء تحمية مشاة ، و « وحيه » بكسر الهمزة وفتح الهمزة =



٧٩

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في <sup>(٢)</sup> الوضوء بعد الغسل

١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ  
بَعْدَ الْغُسْلِ <sup>(٣)</sup> » .

= الوحدة . والحديث هذا هو أبو محمد الراسي ، ليس له في الكتب الستة إلا هذا  
الحديث . قال أبو داود : « الحديث بن وجيه حديثه منكر وهو ضعيف » . وقال ابن  
حجر في التلخيص ( من ٢٠ ) : « قال البار قطبي في العلل : إنما يروى هذا عن مالك  
ابن دينار عن الحسن مرسلاً ، ورواه سميد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن  
قال : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » فذكره . ورواه أبان المطار عن  
قادة عن الحسن عن أبي هريرة قوله وقال الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت . وقال  
البيهقي : أنكره أهل العلم بالحديث : البخاري وأبو داود وغيرهما » .

والحديث الصحيح في هذا الباب حديث علي القتي أشار إليه الترمذي ، رواه أبو داود  
( ١٠٣ : ١ ) وابن ماجه ( ١ : ١٠٧ - ١٠٨ ) عن علي قال : « إن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك موضع شجرة من جنابة لم يغسلها فقل بها كذا  
وكذا من النار . قال علي : فن ثم عادت رأسي ، فن ثم عادت رأسي فن ثم  
عادت رأسي : وكان يجز شعره رضى الله عنه » . قال ابن حجر في التلخيص : « لإسناده  
صحيح ، فإنه من رواية عطاء بن السائب ، وقد سمع منه ماد بن سلمة قبل الاختلاط .  
لكن قيل : إن الصواب وقفه على علي » . وهذا التعليل الأخير الذي أشار إليه ابن  
حجر ليس بشيء ، وسياق الحديث يتأنبه ، كما هو ظاهر .

(١) الزيادة من ح .

(٢) كلمة « في » سقطت من هـ و ك .

(٣) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> : هذا <sup>(٢)</sup> حديث حسن صحيح <sup>(٣)</sup> .

قل أبو عيسى : وهذا <sup>(٤)</sup> قول غير واحد من [ أهل العلم : <sup>(٥)</sup> ] أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : أن لا يتوضأ بعد الغسل <sup>(٥)</sup> .

٨٠

## باب

ما جاء : إذا التقي الختانان وجب الغسل

١٠٨ - حدثنا أبو موسى محمد بن لثمي حدثنا الوليد بن مسلم عن  
الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « إذا جاؤا

(١) الزيادة من ع .

(٢) في س « وهو » .

(٣) في ه و ك لم يذكر كلام الترمذي على الحديث . ونقل الشارح عن الشوكاني كلام  
الترمذي هذا ثم قال : « ليس في النسخ الموجودة عندنا قول الترمذي » . وهذا  
اختلاف قديم في النسخ ، قال الشوكاني ( ١ : ٣١٠ ) : « قال ابن سيد الناس : إنها  
تختلف نسخ الترمذي في تصحيحه ، وأخرجه البيهقي بأسانيد جيدة » .

[ تنبيه ] : كلام الترمذي على الحديث مؤخر في ع إلى آخر الباب بعد حكاية  
أقوال العلماء .

(٤) في ع « وهو » .

(٥) الجملة كلها من أول قوله « قال أبو عيسى » سقطت من ك خطأ في الطبع فقط . لأن  
الشارح تكلم عليها ، فقال : « بل لم يختلف فيه العلماء ، كما صرح به ابن العربي » .

الِخْتَانُ الْخِطْمَانُ [ فَقَدْ <sup>(١)</sup> ] وَجِبَ الْغُسْلُ ، فَعَمَلَتْهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْتَسَلْنَا <sup>(٢)</sup> » .

[ قال <sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، ورافع بن خديج .

(١) الزيادة من س - فقط . وهي ثابتة أيضاً في رواية أحمد في المسند ، وفي رواية ابن ماجه وغيرهما .

(٢) هذا حديث صحيح ، ونقل ابن حجر في التلخيص ( ص ٤٩ ) أنه صحيحه ابن حبان وابن القطان . وسبأني تصحيح الترمذي لحديث عائشة بعد ذكر الإسناد الآخر له ، والظاهر أنه يريد صحة الحديث بالإسنادين ، وأنهما عنده صحيحان . والحديث من طريق الأوزاعي رواه الثاقفي في اختلاف الحديث ( المطبوع بهامش الأم ج ٧ ص ٩٠ - ٩١ ) : « أخبرنا الثقة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، أو عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة » . ورواه الزني في مختصره ( المطبوع بهامش الأم ج ١ ص ٢٠ - ٢١ ) عن الثاقفي : « أخبرنا الثقة هو الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة » . ثم رواه الزني : « حدثنا موسى بن عامر الدمشقي وغيره قالوا : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي في هذا الحديث مثله » . ورواه أيضاً أحمد في المسند ( ٦ : ١٦٦ ) عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، كرواية الترمذي هنا ، ورواه ابن ماجه ( ١ : ١٠٩ ) عن علي بن محمد الطائفي وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، كلاهما عن الوليد بن مسلم . وقال ابن حجر في التلخيص : « أهله البخاري بأن الأوزاعي أخطأ فيه ، ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مراسلاً . واستدل على ذلك بأن أبا الزناد قال : سألت القاسم بن محمد : سمعت في هذا الباب شيئاً ؟ فقال : لا . وأجاب من صححه بأنه يحتمل أن يكون للقاسم كان نسيه ثم تذكر فحدث به ابنه ، أو كان حدث به ابنه ثم نسي . ولا يخلو الجواب عن نظر » . والجواب صحيح ، لأن الأوزاعي إمام حجة ، ونسيان القاسم محتمل وقد تأيد حفظ الأوزاعي برواية غيره له ، والله أعلم » .

وقوله : « إذا جاوز الختان الختان » موقوف على عائشة في هذا الإسناد ، وسبأني مرفوعاً في الإسناد بعده ، وجاء مرفوعاً بأصانيد أخرى صحاح ، فنفير إليها إن شاء الله .

(٣) الزيادة من ج و س .

١٠٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ<sup>(١)</sup> عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ<sup>(٣)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاوَزَ الْخَتَانُ الْخَتَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ »<sup>(٤)</sup> .

(١) سفیان هنا هو الثوري ، والحديث رواه أيضاً سفیان بن عیینة عن علی بن زید ، كما سند كره .

(٢) علی بن زید بن جدهان ، بضم الجیم ولما سكان الدال وفتح العین المهملة ، وجدهان جده الأعلى ، واشتهر بالنسبة لآلِهِ ، وعلى هذا ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة .  
(٣) في هـ و ك « رسول الله » .

(٤) الحديث رواه الشافعي في اختلاف الحديث ( ٧ : ٩٠ ) عن إسماعيل بن إبراهيم عن علي بن زید بإسناده ، ورواه أيضاً فيه وفي الأم ( ١ : ٣١ ) عن سفیان بن عیینة عن علي بن زید عن سعيد بن المسيب : « أن أبا موسى الأشعري سأله عائشة عن التقاء الختانين ! فقالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا التقى الختانان أو مس الختان الختان فقد وجب الغسل » . ورواه أحمد في المسند ( ٦ : ٤٧ و ٩٧ و ١١٢ و ١٣٥ ) من طريق علي بن زید ، وفي بعض طرقه ذكر سؤال أبي موسى لعائشة . ورواه أيضاً أحمد ( ٦ : ١٢٣ و ٢٢٧ و ٢٠٩ ) بأسانيد من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة مرفوعاً : « إذا التقى الختانان اغتسل » وفي الرواية الأخيرة « وجب الغسل » وهذه أسانيد ضعاف ، لأن عبد الله بن رباح تابعي ثقة جليل ، وعبد العزيز بن النعمان وثقة ابن حبان . وقال البخاري : « لا يعرف له سماع من عائشة » . وهذا غير جرح كما هو معروف والمعاصرة تكفي ، ومع ذلك فإن عبد الله بن رباح سمع الحديث من عائشة أيضاً ، فقد روى أحمد ( ٦ : ٢٦٥ ) من طريق قتادة عن عبد الله بن رباح : « أنه دخل على عائشة فقال : إني أريد أن أسألك عن شيء ، وإنني أستحييك ؟ فقالت : سل ما بدا لك ، فإني أملك . فقلت : يا أُمّ المؤمنين ، ما يوجب الغسل ؟ فقالت : إذا اختلف الختانان وجبت الجنابة . فكان قتادة يتبع هذا الحديث : أن عائشة قالت : قد علمت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتسلنا . فلا أدري أم شيء في هذا الحديث ؟ أم كان قتادة يقوله ؟ » . يريد الراوي أن قتادة كان يذكر المرفوع بعد الوقوف ، وأنه لا يدري . أهو بالإسناد عن عبد الله بن رباح عن عائشة ؟ أم هو مرسل رواه قتادة ولم يذكر إسناده ؟ ! ويظهر من كل هذا أن عبد الله بن رباح سمع اللفظ موقوفاً من =

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .  
 [ قال <sup>(١)</sup> ] : وقد رويَ هذا الحديثُ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجهٍ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِطَّانُ الْخِطْلَانَ [ فقد <sup>(٢)</sup> ] وَجِبَ الْغُسْلُ » .  
 وهو قولُ أكثرِ أهلِ العلم من أصحابِ النبي <sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وسلم ،  
 منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعائشة - : والفقهاء من التابعين  
 ومن بعدهم ، مثل : سفيان الثوري ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .  
 قالوا : إِذَا تَلَقَّى الْخِطَّانُ الْخِطْلَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ .

## ٨١

### باب

ما جاء : أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ <sup>(٤)</sup>

١١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا

عائشة ، وسمعه مرفوعاً من عبد العزيز عنها . وأما سؤال أبي موسى لعائشة فإنه ثابت في صحيح مسلم ( ١ : ١٠٦ - ١٠٧ ) من رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه ، وفيه قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ الْأَرْبَعِ وَسِ الْخِطَّانِ الْخِطْلَانَ : فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ » .

(١) الزيادة من ع ه و ك .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) ق ه و ك « رسول الله » .

(٤) قال الشارح : مقصود التبرؤ من عقد هذا الباب لأن حديث « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » : =

يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال :  
« لَمَّا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا » .

١١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>] بَنُ الْمُبَارَكِ  
أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup> .

= منسوخ . وهذا الحديث أخرجه سالم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري قال :  
« خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قِبَاءٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي  
بَيْتِ سَالِمٍ وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ عَتَبَانَ ، فَصَرَخَ بِهِ ، فَخَرَجَ يَخْرِجُ  
لِزَارِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْعَلُنَا الرَّجُلَ » . فَقَالَ عَتَبَانُ : « أَرَأَيْتَ  
الرَّجُلَ يَجْعَلُ عَنْ أَمْرَاتِهِ وَلَمْ يَمْنَعْ ، مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« لَمَّا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » ، وَالْمُرَادُ بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ مَاءُ الْقَبْلِ ، وَبِالْثَّانِي الْمَاءُ ، وَفِيهِ جَنَاسٌ  
تَامٌ ، أَمْ » .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد ( ٥ : ١١٥ - ١١٦ ) بأسانيد متعددة عن الزهري عن  
سهل بن سعد ، ورواه ابن ماجه ( ١ : ١٠٩ ) من طريق الزهري أيضا ، ورواه  
أحمد من طريق رشدين بن سعد ، وأبو داود ( ٩ : ٨٦ ) من طريق ابن وهب ،  
كلاهما عن عمرو بن الحرف عن الزهري : « حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ  
أَنْ أَمَّا حَدِيثُهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلُوا رُخْصَةً الْمُؤْمِنِينَ لِقَلَّةِ ثِيَابِهِمْ ،  
ثُمَّ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا بَدَأَ ، يَعْنِي قَوْلَهُمْ : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » .  
هذا لفظ المسند . قال ابن حجر في التلخيص ( م ٤٩ ) : « وَجَزَمَ مُوسَى بْنُ هَرُونَ  
وَالدَّارِقُطِيُّ أَنَّ الزُّهْرِيَّ مِمَّنْ يَسْمَعُهُ مِنْ سَهْلٍ » . وقال ابن خزيمة : « هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ  
يَسْمَعْهُ الزُّهْرِيُّ هُوَ أَبُو حَازِمٍ ، ثُمَّ سَاقَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِي :  
أَنَّ الْفَتَيَا الَّتِي كَانُوا يَفْتُونَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ - : كَانَتْ رُخْصَةً رَخِصَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْإِسْتِثْنَاءِ بَعْدَ : وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ لَابِنِ  
خَزِيمَةَ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَهْلٌ : « فَهَذَا يَدْفَعُ قَوْلَ مَنْ جَزَمَ بِأَنَّهُ  
لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ : أَهَابَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ غَلَطًا مِنْ مَعْمَرٍ  
ابْنِ جَعْفَرٍ الرَّائِي لَهُ عَنْ مَعْمَرٍ . قُلْتُ : أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَعْمَرٍ يَقِمُ فِيهَا الْوَجْهُ ،  
لَكِنْ فِي كِتَابِ ابْنِ شَاهِينَ مِنْ طَرِيقِ مَعْلَى بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنْ =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
 وإنما كان الماء من الماء في أول الإسلام ، ثم تَسِيخَ بَعْدَ ذَلِكَ .  
 وهكذا رَوَى غيرُ واحدٍ من أصحاب النبي <sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم ، منهم :  
 أبي بن كعب ، ورافع بن خديج .  
 والعمل على هذا عند كثير أهل العلم : على أنه إذا جامع الرجل  
 امرأته في الفرج وجبَ عليهما الغسل ، وإن لم يُزْزَلَا .

== الزهري : حدثني سهل ، وكذا أخرجه بقي بن مخلد وسنده عن أبي كريب عن ابن  
 المبارك . وقال ابن حبان : يحتمل أن يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم لم يسم  
 سهلاً فحذفه ، أو سمعه من سهل ثم ثبته فيه أبو حازم . ورواه ابن أبي شيبة من طريق  
 شعبة عن سيف بن وهب عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عميرة بن يثرب عن أبي  
 ابن كعب نحوه . . والإسناد الأخير الذي رواه ابن أبي شيبة لإسناد حسن لا بأس به :  
 سيف بن وهب التيمي أبو وهب البصري : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو عاصم :  
 كان حسن الحديث ، وصفه يحيى بن سعيد والنسائي . وعميرة — بفتح الهمزة وكسر  
 الميم — بن يثرب : ذكر البقاعي في التاريخ الصغير (ص ٤٥) أنه كان قاضي عمر بن  
 الخطاب ، وترجم له ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ١٠٨) وقال : « كان على  
 قضاء البصرة بعد كعب بن صرصور الأزدي ، وكان معروفاً قايلاً الحديث » . ومثل هذا  
 أقل أحواله أن يكون مستوراً مقبول الرواية ، لأنه من كبار التابعين . وقد جاء  
 الحديث من طريق أخرى صحيحة عن سهل بن سعد ، فروى أبو داود ( ١ : ٨٦ ) :  
 حدثنا محمد بن مهران البزار الرازي قال : ثنا مبشر الحلبي عن محمد بن غسان عن أبي  
 حازم عن سهل بن سعد قال : حدثني أبي بن كعب : إن الغتيا التي كانوا يفتنون أن  
 الماء من الماء — كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 الإسلام ، ثم أمر بالاعتسال بعده . . ورواه النجاشي ( ١ : ١٩٤ ) عن محمد بن مهران ،  
 ورواه البيهقي ( ١ : ١٦٥ - ١٦٦ ) من طريق أبي داود ومن طريق موسى بن  
 هرون عن محمد بن مهران ، ووصفه بأنه إسناد موصول صحيح ، ونسبه الزيلعي في نصب  
 الراية ( ١ : ٤٣ ) إلى ابن حبان في صحيحه .

(١) في هـ و ك « رسول الله » .

- ١١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ <sup>(١)</sup>  
 عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِحْتِلَامِ <sup>(٢)</sup> » .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : لَمْ يَحْدِثْ  
 هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عِنْدَ شَرِيكٍ .  
 [ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٣)</sup> ] : [ وَ <sup>(٤)</sup> ] أَبُو الْجَحَافِ أَسْمُهُ « دَاوُدُ بْنُ  
 أَبِي عَوْفٍ » .  
 وَبُرُوقُ <sup>(٥)</sup> عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ [ قَالَ <sup>(٦)</sup> ] : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ  
 وَكَانَ مَرَضِيًّا .  
 [ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٧)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ <sup>(٨)</sup> عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ : عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ أَنَّهُ <sup>(٩)</sup> ] قَالَ : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ <sup>(٩)</sup> » .

- (١) « أبو الجحاف » بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة وآخره فاء .  
 وو خاشية ب أن في بعض النسخ « أبي الجحان » وهو تصحيف ضعيف .  
 (٢) هذا رأى لابن عباس ، يتأول به الحديث ، ولعله لم يبلغه التفصيل الذي في الأحاديث  
 الأخرى ، كحديث أبي سعيد الذي اقتضاه عن صحيح مسلم في أول الباب ، فإنه صريح  
 في نفي هذا التأويل .  
 (٣) الزيادة من ب و ع .  
 (٤) الزيادة من ه و ك .  
 (٥) ق ه و ك « وروى » .  
 (٦) الزيادة من ع و ه و ك .  
 (٧) الزيادة من ب و ع .  
 (٨) من هنا إلى آخر الباب مقدم في ه و ك قبل قوله « وأبو الجحاف » النخ .  
 (٩) لم يرد عنهم جميعا الحديث بهذا اللفظ ، وإنما أراد الترمذی أنهم رَوَوْا هذا المعنى =



أو ما يقاربه عن النبي صلى الله عليه وسلم : فروى البخارى في صحيحه ( ١ : ٣٣٨ - ٣٤٠ فتح ) عن يحيى بن أبى كثير قال : « أخبرنى أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أنه سأل عثمان بن عفان ، فقال : أرايت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن ؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة وينسل ذكره . قال عثمان : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسألت عن ذلك على بن أبى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبى بن كعب فأمروه بذلك . قال يحيى : وأخبرنى أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن أبى أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم روى البخارى عن يحيى عن هشام بن عروة قال : « أخبرنى أبى قال : أخبرنى أبو أيوب قال : أخبرنى أبى أن قال : يارسول الله ، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ؟ قال : يفضل مامس المرأة منه ثم يتوضأ ويصل » . وروى أحمد في المسند ( ٥ : ١١٥ ) عن يحيى بن آدم عن زهير وعبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحق : « عن يزيد بن أبى حبيب عن معمر بن أبى حبيبة عن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أبيه رفاعة بن رافع وكان عقيبا يدريا ، قال : كنت عند عمر فقيل له : لمن زيد بن ثابت يفتى الناس في المسجد يرأيه في الذي يجامع ولا ينزل ، فقال : اعجل به ، فأتى به فقال : ياعدو نفسه . أو قد بلغت أن تفتى الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرأيك ؟ قال : ما فعلت ، ولكن حدثني عمرو بن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أى عمرومك ؟ قال : أبى بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع . فالتفت لى : ما يقول هذا الفتى ؟ فقلت : كنا نفعله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فسأتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنا نفعله على عهده فلم نفتسل . قال : فجمع الناس ، وانفق الناس على أن الماء لا يسكون إلا من الماء - : إلا لرجلين على بن أبى طالب ، وسعاذ بن جبل ، قالاً : إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل . قال : فقال على : يا أمير المؤمنين ، إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى حفصة ، فقالت : لأعلم لى . فأرسل إلى عائشة ، فقالت : إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . قال : فتعظم عمر ، يعنى تقيظ ، ثم قال : لا يبلغنى أن أحداً فعله ولا يفضل إلا أنهم كتمه عقوبة » ورواه عبد الله بن أحمد عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن ابن إسحق . ورواه الطحاوى في معاني الآثار ( ١ : ٣٥ - ٣٦ ) من طريق عبد الله بن إدريس وعبد الأعلى بن عبد الأعلى كلامه عن ابن إسحق . ورواه أيضاً من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ، ولكن =

== ذكر أن الذي حضر مجلس عمر هو عبيد بن رفاعه ، استدلل به ابن حجر في الإصابة على أن عبيدا ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما أرجع أن هذا خطأ من بعض الرواة ، وأن الصواب ما ذكره ابن إسحق أنه « عن عبيد بن رفاعه عن أبيه رفاعه » وروى الطحاوي أيضا نحو هذه القصة من طريق الليث بن سعد عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الحيار - بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الباء التحتية -

وهذه أسانيد كلها صحاح : معمر بن أبي حبيبة : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وعبيد بن رفاعه : مدي تابعي ثقة ، وذكره بعضهم في الصحابة . وعبيد الله بن عدي بن الحيار تابعي ثقة من كبار التابعين ، وذكره بعضهم في الصحابة أيضا . وابن إسحق وابن هبيرة : ثقتان عندنا وعند كثير من أهل العلم بالحديث ، وليس في واحد منهما مطعن مقبول .

وقد كان الخلاف في هذه المسئلة بين الصحابة كما ترى ، ثم استمر بين العلماء بعدم إلى عصر المؤلفين من الأئمة ، حتى قال البخاري في صحيحه بعد الحديثين اللذين قلنا عنه : « قال أبو عبد الله : الفصل أحوط ، وذلك الأخير ، إنما بينا لاختلافهم » وكأن البخاري يحل بهذا إلى أنه لم يثبت عنده السج ، ولكنه يرى أن الفصل أحوط فقط . وقد شنع القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي على البخاري ، زعما منه أن الإجماع انعقد على وجوب الفصل في ذلك ، فقال : « وانعقد الإجماع على وجوب الفصل بالتقاء المختارين وإن لم يزل ، وما خالف في ذلك إلا داود ، ولا يبا به ، فإنه لولا الخلاف ما عرف ! ! » وإنما الأمر الصعب خلاف البخاري في ذلك ، وحكمه أن الفصل مستحب ! ! وهو أحد أئمة الدين وأجل علماء المسلمين معرفة وعدلا ، وما بهذه المسئلة خفاء ، فإن الصحابة اختلفوا فيها ، ثم رجعوا عنها ، وانفقوا على وجوب الفصل بالتقاء المختارين وإن لم يكن لئزال .

ودعوى الإجماع لا ينفك عنها كثير من العلماء على غير وجهها ، ويثنعون بها على خصومهم إذا أعوزتهم الحجة . وقد بينا خطئها وخطأها في كتابنا ( نظام الطلاق في الإسلام ) بيانا شافيا . والله الحمد .

والمجيب حقا أن الحافظ ابن حجر ينقل عن القاضي أبي بكر دعوى الإجماع في هذه المسئلة محتجا بكلامه ولا يشقه ، في كتابه التلخيص الحبير ( ص ٤٩ ) . ثم ينقل ذلك عنه ويرد عليه ردا جيدا في الفتع دفاعا عن البخاري ! ! والله الهادي إلى سواء السبيل . ولا عبرة بما قال القاضي أبو بكر بن العربي عن داود الظاهري ، فإن عداوته لظاهرية معروفة مشهورة ، ولا يقبل مثل هذا عند أهل العلم .

وما يرد دعوى الإجماع أن الشافعي قال في اختلاف الحديث ( ٧ : ٩١ ) : « وحديث الماء من الماء : ثابت الإسناد ، وهو عندنا منسوخ بما حكيت ، فيجب =

٨٢

باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] فيمن يستيقظُ فيرسي<sup>(٢)</sup> بللاً، ولا<sup>(٣)</sup> يذْكُرُ احتلاماً

١١٣ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلِيطِيُّ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [هُوَ الْعُمَرِيُّ<sup>(١)</sup>] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

= الفصل من الماء ، ويجب إذا غيب الرجل ذكره في فرج المرأة حتى يوارى حشفته ثم قال  
« نخالفنا بعض أصحاب الحديث ، من أهل فاحيتنا وغيرهم ، فقالوا : لا يجب على الرجل  
إذا بلغ من إصرائه منشاء : الفصل ، حتى يأتي منه الماء الدافق ، واحتج بحديث  
أبي بن كعب وغيره بما يوافقه ، وقال : أما قول عائشة : فعلته أنا ورسول الله فاعتقلنا  
- : فقد يكون تطوعاً منهما بالفصل ، ولم تقل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الفصل .  
قال الشافعي : فقلت له : الأغلب أن عائشة لا تقول إذا لمس الختان الختان أو جاوز  
الختان الختان فقد وجب الفصل ، وتقول فعلته أنا ورسول الله فاعتقلنا - : إلا خبراً  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوب الفصل منه . قال : فيجوز أن تكون لما رأت النبي صلى الله  
عليه وسلم اغتسلت ورأته واجبا ولم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إيجابه ؟  
قلت : نعم . قال : فليس هذا خبراً عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : الأغلب  
أنه خبر عنه . »

إذن فقد كان الخلاف ثابتاً في المسئلة في عصر الشافعي ، وهيئات أن يثبت بعد ذلك  
ادعاء الاجماع ، وقد انتشر العلماء في أقطار الأرض .

وأما النسخ فإنه ثابت بالأحاديث الصحاح التي ذكرناها وأشرنا إليها ، وحديث  
عائشة قد ثبت من طرق صحيحة أنها روتها مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تكن  
هذه الطرق قد وصلت للشافعي ، فذلك قال لناظره : « الأغلب أنه خبر عنه » .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في هـ و ك « ويرى » .

(٣) في ع « ولم » .

عائشة قالت : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ  
الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا ؟ قَالَ : يَمْسَلُ . وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ  
قَدْ احْتَلَمَ وَلَمْ يَجِدْ بَلَلًا ؟ قَالَ : لَا غُسْلَ عَلَيْهِ . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى ذَلِكَ غُسْلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ انْسَاء  
شَقَائِقُ الرِّجَالِ <sup>(٣)</sup> » .

قال أبو عيسى : وإنما رَوَى هذا الحديث عبد الله بن عمر عن عبيد الله  
بن عمر : حديث عائشة في الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً (وعبد الله  
[ بن عمر <sup>(٤)</sup> ] ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حَفْظِهِ [ في الحديث <sup>(٥)</sup> ] .

- (١) في هـ و ك « النبي » .  
(٢) في س « وعن الرجل أنه يرى » وزيادة « أنه » ليست جيدة ، ولا توجد في سائر  
الأصول ، ولا في الروايات الأخرى للحديث .  
(٣) قال الخطابي في المسالم ( ١ : ٧٩ ) : « أي نظائرهم وأمثالهم في الخلق والطباع ،  
فكأنهن شققن من الرجال » .  
والحديث رواه أحمد في المسند ( ٦ : ٢٥٦ ) عن حماد بن خالد ، ورواه أبو داود  
( ١ : ٩٥ - ٩٦ ) عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن خالد ، ولفظهما في آخره : وإنما  
النساء شقائق الرجال » . ورواه الدارمي ( ١ : ١٩٥ : ١٩٦ ) عن يحيى بن موسى  
عن عبد الرزاق عن عبد الله العمري مختصراً . ورواه ابن ماجه ( ١ : ١١٠ ) عن  
أبي بكر بن أبي شيبة عن حماد بن خالد مختصراً أيضاً .  
(٤) الزيادة من ع .  
(٥) الزيادة من ع و هـ و ك . أما عبد الله وعبيد الله فهما ابنا عمر بن حفص بن عاصم  
بن عمر بن الخطاب . وكلاهما من علماء المدينة ، عبيد الله : اسمه مصغر ، وهو الأكبر  
في العلم والسن ، وهو أحد الفقهاء السبعة مات سنة ١٤٧ . وعبد الله اسمه مكبر ،  
وهو أصغر من أخيه سنا ، وشاركه في كثير من شيوخه ، وروى عنه أيضاً . قال  
أحمد : « يروى عبد الله عن أخيه عبيد الله ، ولم يرو عبيد الله عن أخيه عبد الله  
شيئاً . كان عبد الله يسأل عن الحديث في حياة أخيه فيقول : أما وأبو عثمان حمى فلاه .  
ومات عبد الله سنة ١٧١ ، أو سنة ١٧٢ ، والحق أنه ثقة ، وإن كان في حفظه شيء .  
روى عثمان الدارمي عن ابن معين أنه قال فيه : « صالح ثقة » . فهذا إسناد صحيح .

وقال العوكانى في نيل الأوطار (١ : ٢٨٦) : « وقد تضمنه المذكور - يريد العمري - عند من ذكره المصنف من المخرجين له ، ولم نجد عن غيره ، وهكذا زواه أحمد وابن أبي شيبة من طريقه ، فالحديث معلول بطنتين : الأولى العمري المذكور ، والثانية التفرد وعدم المتابعات ، فنصر عن درجة الحسن والصحة » .

ولم يفعل العوكانى شيئاً فيما قال ، فإن العمري أقل حاله أن يكون حديثه حسناً ، وأما زعم التعليل بالتفرد فإنه غير صواب ، لأن العبرة في ذلك بتخالف الراوى غير ممن الرواة ، ممن يكون مثله أو أوثق منه ، وهناك ينظر في الجمع أو الترجيح ، وأما الانفراد وحده فليس بعتة . ومع ذلك فإن العمري لم ينفرد بأصل القصة ، وهي معروفة في الصحيحين وغيرهما من حديث أم سلمة : « جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحي من الحق ، قبل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ » الحديث ( انظر صحيح مسلم ١ : ٩٨ ) وسيأتى في الترمذى برقم ( ١٢٢ ) ونحوه من حديث عائشة في مسلم أيضاً وأبي داود ( ١ : ٩٦ - ٩٧ ) ومن حديث أنس عند مسلم أيضاً .

وقد جاء ذلك من حديث أم سليم بنت ملحان ، وهي أم أنس بن مالك ، وهي التي سألت عن ذلك ، كما ثبت في أكثر الروايات : فروى أحمد في المسند ( ٦ : ٣٧٧ ) : « ثنا أبو المنيرة - أبو المنيرة هو عبد القدوس بن الحجاج المولاني ، ووقع في المسند : المنيرة ، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح ، فليس في شيوخ أحمد ولا في تلاميذ الأوزاعي من يسمى المنيرة - قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن جده أم سليم ، قالت : كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانت تدخل عليها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت أم سليم : يا رسول الله ، أ رأيت إذا رأيت المرأة أن زوجها يجامعها في المنام ، أتفعل ؟ فقالت أم سلمة : تربت يداي يا أم سليم ، فضضت للنساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ فقالت أم سليم : إن الله لا يستحي من الحق ، ولما إن سألت النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير لنا من أن نكون منه على عباء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأم سلمة : بل أنت تربت يداك ، نعم يا أم سليم ، عليها الفضل إذا وجدت الماء . فقالت أم سلمة : يا رسول الله ، وهل للمرأة ماء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فأنى يشبهها ولها ؟ ! من شقائق الرجال . وهذا إسناده صحيح ، ولكن أعلاه الحافظ الهيثمي في جم الزوائد ( ١ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ) فقال : « وهو في الصحيح باختصار ، وإسحق لم يسمع من أم سليم » . ثم وجدت أن الدارمي رواه في سننه ( ١ : ١٩٥ ) موصولاً ، وجمعه من مسند أنس فقال : أخبرنا محمد بن كثير من =

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
والتابعين : إذا استيقظ الرجل فرأى بلة<sup>(١)</sup> أنه بمنسل . وهو قول  
سفيان [الثوري<sup>(٢)</sup>] واحد .

وقال بعض أهل العلم من التابعين : إنما يجب عليه الغسل إذا كانت  
البلة نطفة . وهو قول الشافعي وإسحاق .  
وإذا رأى احتلاماً ولم ير بلة فلا غسل عليه عند عامة أهل العلم .

== الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : دخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أم سليم ، وعنده أم سلمة ، فقالت : المرأة ترى في منامها ما يرى  
الرجل ؟ فقالت أم سلمة : تربت يدك يا أم سليم ، فضعت النساء ! فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم منتصراً لأم سليم : بل أنت تربت يدك ، إن خبركن التي تسأل عما يعينها ،  
لذا رأت الماء فلتفتل ، قالت أم سلمة : وللنساء ماء يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فإن  
يشبهن الولد ! إنما من شقائق الرجال . وهذا إسناد موصول ، ومن المروءات أن  
أناسهم هذه القصة من أمه أم سليم ، ورويت عنه مختصرة ، كما في صحيح مسلم  
( ١ : ٩٨ ) وغيره من طريق قتادة عن أنس ، ورويت عنه مطولة كما في رواية الدارمي  
التي قلناها . وإسناد الدارمي إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، إلا شيخه محمد بن كثير فهو  
الثني الصنعاني الدهق ، ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، وهذا  
الإسناد يقوى رواية أحمد التي لم يذكر فيها أنس ، وبها يكون الحديث صحيحاً ثابتاً  
عن أم سليم ، ويكون شاهداً قوياً لحديث عائشة من رواية الصري .

(١) « البلة » بكسر الباء وتشديد اللام : الندوة . وضبط في بعض الطباعات بفتح الباء ،  
وهو الخ .

(٢) الزيادة من ع .

٨٣

## باب

ما جاء في المني والمذي<sup>(١)</sup>

١١٤ - حدثنا محمد بن عمرو السَّوَّاقُ البَلْخِيُّ حدثنا هُشَيْمٌ عن  
يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ع [قال<sup>(٢)</sup>] : وحدثنا محمود بن غَيْلانَ حدثنا حسينُ  
الجُعْفِيُّ<sup>(٣)</sup> عن زائدة عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى  
عن عليّ قال : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَذْيِ ؟ فَقَالَ : مِنَ  
الْمَذْيِ الْوُضُوءُ ، وَمِنَ الْمَنِيِّ الْغُسْلُ »<sup>(٤)</sup> .

(١) قال ابن حجر في الفتح ( ١ : ٣٢٥ ) : « في المذي لغات : أفسحها بفتح اللام وسكون  
الدال المعجمة وتخفيف الباء ، ثم بكسر الدال وتشديد الباء - أي يوزن : مني - وهو  
ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند الملاعبة أو تذكر الجماع أو إرادته ، وقد لا يحس  
بمخروجه » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « الحسين بن علي الجعفي » .

(٤) الحديث رواه أحمد عن خلف بن أبي جعفر الرازي وخالد الطحان (رقم ٦٦٢ ج ١ ص ٨٧)  
وعن هيبدة بن حميد (رقم ٨٦٩ ص ١٠٩ - ١١٠) وعن إسحق بن إسماعيل عن  
محمد بن فضيل (رقم ٨٩٠) وعن وهب بن بقية الواسطي عن خالد (رقم ٨٩١ ص ١١١)  
وهن شيدان عن عبد العزيز بن مسلم (رقم ٨٩٣ ص ١١١ - ١١٢ ورقم ٩٢٧ ص  
١٢١) كلهم عن يزيد بن أبي زياد . ورواه ابن ماجه ( ١ : ٩٤ ) عن أبي بكر بن  
أبي شيبة عن هشيم عن يزيد .

[قال (١)]: وفي الباب عن المقداد بن الأسود، وأبي بن كعب (٢).  
قال أبو هنيئ: هذا حديث حسن صحيح (٣).

(١) الزيادة من ع و س .

(٢) حديث المقداد رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وحديث أبي بن كعب في الشارح:

« أخرجه ابن أبي شيبة وغيره » وقد وجدته أيضاً عند ابن ماجه ( ١ : ٩٤٠ ) .

وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن سعد ، روى أحمد في المسند ( ٤ : ٣٤٢ ) :

« حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية ، يعني ابن صالح ، عن العلاء ، يعني ابن

الحري ، عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد : أنه سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عما يوجب الفسل ؟ وعن الماء يكون بعد الماء ؟ وعن الصلاة في بيتي ؟

وعن الصلاة في المسجد ؟ وعن مؤاكلة المائض ؟ فقال : لا والله لا يستحي من الحق ،

أما أنا فإذا فطمت كذا وكذا ، فذكر الفسل ، قال : أتوضأ وضوئي للصلاة : أغسل

فرجي ، ثم ذكر الفسل . وأما الماء يكون بعد الماء فذلك الذي ، وكل فعل يمتد ،

فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ . وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى

ما أقرب بيتي من المسجد ، ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد ، إلا

أن تكون صلاة مكتوبة . وأما مؤاكلة المائض فأكلها . » ورواه أيضاً ابن سعد

في الطبقات ( ج ٧ ق ٢ من ١٩٣ ) . وهذا إسناد صحيح . عبد الله بن سعد الأنصاري

صحابي معروف سكن دمشق . وابن أخيه حرام - بفتح الحاء وتخفيف الراء - بن حكيم :

ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه لأبصار قطي . وضعفه ابن حزم في المحلى في المثلة

( رقم ٢٦٠ ) . بغير مستند ، ووقع اسمه في بعض الروايات « حرام بن معاوية » فظنهما

البخاري رجلين ، قال الخطيب : « وهم البخاري في فصله بين حرام بن حكيم وبين حرام

ابن معاوية ، لأنه رجل واحد ، اختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه » .

أقول : والاختلاف ليس على معاوية بن صالح ، بل هو على عبد الرحمن بن مهدي ،

لأن أحمد سماه في روايته عن ابن مهدي « حرام بن حكيم » وابن سعد سماه في روايته

عنه أيضاً « حرام بن معاوية » . والعلاء بن الحري : ثقة معروف .

وهذا الحديث روى الترمذي قطعة منه في مؤاكلة المائض ( ١ : ٢٨ - ٢٩ طبعة

بولاق و ١ : ١٢٥ شرح المباركفوري ) وستأتي برقم ( ١٣٣ ) ورواه ابن ماجه

( ١ : ١١٦ ) وروى ابن ماجه أيضاً قطعة منه في الصلاة في البيت ( ١ : ٢١٤ - ٢١٥ )

كل ذلك من طريق عبد الرحمن بن مهدي . وروى أبو داود ( ١ : ٨٥ ) وابن الجارود

( س ١٤ ) قطعة منه في المذي ، من طريق عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح .

(٣) قال الشوكاني في إيل الأوطار ( ١ : ٢٧٥ ) : « في إسناد الحديث الذي صححه الترمذي =



وقد روى عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير

يزيد بن أبي زياد ، قال علي ويحيى : ضعيف لا يجمع به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث ، كل أحاديثه موضوعة وباطلة . وقال البخاري : منكر الحديث ذاهب ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : صدوق إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير ، وكان يلقن مالمقن ، فوَقعت المناكير في حديثه ، فدُجِع من سمع منه قبل التغير صحيح . والترمذي قد صحح حديث يزيد المذكور في مواضع هذا أحدها ، وفي حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم ، وفي حديث : إن العباس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم مفضباً ، وقد حسن أيضاً حديثه في حديث : أنها أدخلت العمرة في الحج . فعمل التصحيح والتحسين بمشاهدة الأمور الخارجة عن نفس السند ، من اشتها المثلون ونحو ذلك ، وإلا فيزيد ليس من رجال الحسن فكيف الصحيح ؟ ! وأيضاً : الحديث من رواية ابن أبي ليلى عن علي ، وقد قيل لأنه لم يسمع منه .

وقد أخطأ الشوكاني خطأ شديداً فيما قال ، فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى سمع من علي ، كما صرح به ابن معين فيما نقله في التهذيب ، وأيضاً فإن في رواية أحمد في المسند ( رقم ٨٩٠ ) التي أشرنا إليها فيما مضى : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : الخ . وابن أبي ليلى ولد قبل وفاة عمر بست سنين ، كما نقله ابن أبي حاتم في المراسيل بإسناده ( ص ٤٧ ) وعمر قتل سنة ٢٣ فيكون ابن أبي ليلى ولد سنة ١٧ تقريباً . وعلى قتل سنة ٤٠ فسكانت سن ابن أبي ليلى إذ ذاك نحو ٢٣ سنة . وأما ما نقله الشوكاني في الطعن في يزيد بن أبي زياد فإن أكثره لم نجده في كتب الرجال ، وأظن أنه اشتبه عليه الأمر فنقل كلام بعضهم في « يزيد بن زياد » ، ويقال : ابن أبي زياد القرشي الدمشقي ، وهو خطأ ، فإن الذي معنا « يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي » ويزيد هذا ضعفه بعضهم من قبل أنه شيعي ، ومن قبل أنه اختلط في آخر حياته ، والحق أنه ثقة ، قال ابن شاهين في الثقات : « قال أحمد ابن صالح المصري : يزيد بن أبي زياد ثقة ، ولا يعجبني قول من تكلم فيه » وقال ابن سعد في الطبقات ( ٦ : ٢٣٧ ) : « وكان ثقة في نفسه ، إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب » . ونقل الذهبي في الميزان عن شعبة أنه قال : « كان يزيد بن أبي زياد رفاقاً » . ونقل عنه أيضاً أنه قال : « ما بأبي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتب عن أحد » وهذا نهاية التوثيق من شعبة ، وهو إمام الجرح والتعديل ، والثقة إذا خالف غيره نظرنا في أمره ، ولم يخالف يزيد أحداً في هذا الحديث ، بل رواه غيره كروايته ، كما سيأتي ، فقد أصاب الترمذي في تصحيحه ، وأخطأ الشوكاني فيما صنع .

وَجْهٌ : « مِنْ الْمَذْيِ الْوُضُوءُ ، وَمِنْ الْمَذْيِ الْغُسْلُ » (۱) .

(۱) روى أحمد في المسند ( رقم ۸۶۸ ج ۱ ص ۱۰۹ ) « ثنا عبيدة بن حميد التيمي أبو عبد الرحمن حدثني ركين عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت رجلاً مذاه ، فغسلت أغسل في الشتاء حتى تشقق ظهري . قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر له ، قال : فقال : لا تفعل ، إذا رأيت المذي فاعسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة ، فإذا فضغت الماء فاعقل » وهذا إسناد صحيح . و « عبيدة » بفتح العين المهملة ، وفي آخره هاء . وأبوه « حميد » بالتصغير ، ووقع في المسند « عبيدة بن عبيد » وهو خطأ . و « الركين » بضم الراء وفتح الكاف وهو « ابن الربيع الفزاري » . و « حصين » بضم الحاء وفتح الصاد المهملة . و « قبيصة » بفتح القاف . وقوله « فضغت » هو بالضاد والحاء المعجمتين : أي دفقت الماء ، والغضخ : الدفق .

وهذا الحديث رواه أيضاً أبو داود ( ۱ : ۸۳ - ۸۴ ) عن قبيصة ، ورواه النسائي ( ۱ : ۴۱ ) عن قبيصة وعلي بن حجر ، كلاهما عن عبيدة بن حميد . ورواه الطيالسي ( رقم ۱۴۵ ) عن زائدة عن الركين بن الربيع . ورواه النسائي عن عبيدة بن سعيد عن عبد الرحمن ، ورواه أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي الوليد ، كلاهما عن زائدة .

ورواه أحمد أيضاً ( رقم ۸۴۷ ج ۱ ص ۱۰۷ ) عن أبي أحمد الزبيري عن رزام - بكسر الراء - بن سعيد التيمي عن جواب التيمي عن يزيد بن شريك التيمي عن علي . وهو إسناد صحيح ، لأن جواب - بتشديد الواو - بن عبيدة الله التيمي ثقة ، - كما فيه بعضهم بالتشيع والإرجاء ، وهذا لا يؤثر في صدق روايته على التحقيق .

ورواه أحمد أيضاً ( رقم ۸۵۶ ج ۱ ص ۱۰۸ ) عن أسود بن عامر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني عن علي . وهو إسناد جيد أيضاً . هاني الهمداني ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « ليس به بأس » .

فائدة : ورد في الصحيحين وغيرها من حديث علي أنه أمر المقداد بن الأسود يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، لاستحيائه أن يسأله بنفسه لما كان فاطمة منه . وفي رواية للنسائي أنه أمر عمار بن ياسر بذلك . وقال الحفاظ في الفتح ( ۱ : ۳۲۶ ) « جم ابن حبان بين هذا الاختلاف بأن علياً أمر عماراً أن يسأل ، ثم أمر المقداد بذلك ثم سأل بنفسه . وهو جم جيد لا بالنسبة إلى آخره ، لكونه مغايراً لقوله إنه استحيا عن السؤال بنفسه لأجل فاطمة ، فبتعين جملة على الحجاز بأن بعض الرواة أطلق أنه سأل =

وهو قولُ عامَّةِ أهل العلم من <sup>(١)</sup> أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين [وَمَنْ يَعْدَمُ <sup>(٢)</sup>] وبه يقولُ سفيانُ، والشافعيُّ : وأحمدُ، وإسحاقُ.

٨٤

باب

[ ما جاء <sup>(٣)</sup> في المَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ]

١١٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، هُوَ ابْنُ السَّبَّاقِ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْفٍ قَالَ : « كُنْتُ أَلْقِي مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً وَعَنَاءً، فَكُنْتُ أَكْثَرُ مِنْهُ لِلْعُضَلِ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوَضُوءُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بَعْدَ أَنْ يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ ؟ قَالَ : يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ

= لكونه الأمر بذلك ، وبهذا جزم الإسماعيلي ثم النووي . ويؤيد أنه أمر كلا من المقداد وعمار بالسؤال عن ذلك : ما رواه عبد الرزاق من طريق عائش بن أنس قال : تذاكر على والمقداد وعمار المذي ، فقال علي : إني رجل مذّاء ، فاسألا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله أحد الرجلين . وصحح ابن بشكوال أن الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقداد . وعلى هذا فنسبة عمار إلى أنه سأل عن ذلك بحجة على الجواز أيضاً . لكونه قصده ، لكن تولى المقداد الخطاب دونه .

(١) في س « عن » بدل « من » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة .

كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَفَضَّحَ بِهِ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى <sup>(١)</sup> أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> » .  
 قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، [ و <sup>(٣)</sup> ] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
 حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَذْيِ مِثْلَ هَذَا <sup>(٤)</sup> .  
 وقد اختلف أهل العلم في المذْيِ يصيبُ الثوبَ . فقال بعضهم : لَا يُجْزَى <sup>(٥)</sup>  
 إِلَّا الْغَسْلُ ، وهو قولُ الشافعي ، وإسحاق . وقال بعضهم : يُجْزَى النُّضْحُ .  
 وقال أحمدُ : أَرْجُو أَنْ يُجْزَى النُّضْحُ بِالماءِ .

## ٨٥

## باب \*

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] فِي الْمَنِيِّ يَصِيبُ الثَّوْبَ

١١٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(١) فِي س و ع « حَتَّى » بَدَلَ « حَيْثُ » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمَا هُنَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ  
 الْمَوَافِقُ لِسَائِرِ الْأَصُولِ وَلِجَمِيعِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ الَّتِي سَنَشِيرُ لَهَا بَعْدَ . وَقَوْلُهُ « تَرَى »  
 بِضَمِّ التَّاءِ بِمَعْنَى تَنْظُرُ ، وَبِفَتْحِهَا بِمَعْنَى تَبْصُرُ .

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ ( ٣ : ٤٨٥ ) وَالدَّارِمِيُّ ( ١ : ١٨٤ ) وَأَبُو دَاوُدَ ( ١ : ٨٤ - ٨٥ )  
 وَابْنُ مَاجَةَ ( ١ : ٩٤ ) وَفِي كُلِّ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ - مَاعِدَا الدَّارِمِيِّ - صَرَّحَ ابْنُ إِسْحَاقَ  
 بِسَمَاعِهِ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٤) فِي ه و ث « وَلَا نَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَذْيِ مِثْلَ هَذَا »  
 وَهُوَ تَكَرَّرَ غَيْرَ جَيِّدٍ .

(٥) فِي ع « لَا يُجْزَى » .

\* تَنْبِيْهُ : مِنْ أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ وَقَعَتْ لَنَا نَسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ مِنَ التَّرْمِذِيِّ ، لَا بَأْسَ بِهَا =

عن همام بن الحرث قال : « ضاقت عائشة ضيقاً <sup>(١)</sup> ، فأقررت له بمحفة صفراء ، فقام فيها ، فاحتلم ، فلستحيا أن يرسل بها <sup>(٢)</sup> وبها أثر الاختلام ، فغمسها في الماء ، ثم أرسل بها ، فالت عائشة : لم أفسد عليهما ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفر كهُ بأصابي . ورُبما قرنتهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابي <sup>(٣)</sup> » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> .

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [والتابعين] <sup>(٥)</sup> .

= وليست بالعتيقة ، ويغاب على الظن أنها مكتوبة بعد القرن العاشر ، وهي ناقصة كراسة واحدة في أواخر ( أبواب الحج ) وثلاث ورقات في آخر الكتاب . ونرمز إليهما من الآن بحرف ( به ) .

(١) أي نزل بها وصار لها ضيقاً . وفي نسخة بهامش ك « ضاقت عائشة ضيقاً » وهو غير جيد إلا على تأويل ، لأن الفعل الثلاثي هنا يكون أيضاً بمعنى : طابت منه الضيافة . والاستعمال الصحيح في مثل هذا أن يكون من الرباعي « أضاف » بالهمزة ، لأنهم يقولون « أضفته وضيافته » بالهمزة وبالتضعيف : أي أنزلته ضيقاً على وفريته ، وهذا الضيف هو عبد الله بن شهاب الحولاني ، فقد روى مسلم عنه ( ١ : ٩٤ ) أنه نزل على عائشة فاحتلم في ثوبه الخ . ولكن في رواية أبي داود ( ١ : ١٤٣ ) من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن همام بن الحرث « أنه كان عند عائشة فاحتلم » الخ فالظاهر أنهما حادثان .

(٢) في هـ و ك « أن يرسل إليها » : وفي زه « أن يرسلها إليها » وما هنا أصح .

(٣) سيأتي تفريجه في آخر الباب .

(٤) في ح « حديث عائشة في فرك إلى هذا حديث حسن صحيح » . وهذه الزيادة غير جيدة . وفي هامش س ما يفيد أن في بعض النسخ هنا زيادة « وفي الباب عن ابن عباس » .

(٥) الزيادة من ح .

وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ<sup>(١)</sup> ، مِثْلِي سَفِيَانُ [التَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ]<sup>(٢)</sup> ، وَاحِدٌ ،  
وَلَمْ يَسْجُقْ ، قَالُوا فِي اللَّيْلِ بِصِيبِ التَّوْبِ : يَجْزِيهِ الْفَرْكُ وَلَئِنْ لَمْ يُنْسَلْ<sup>(٣)</sup> .  
وَمُكَذِّبًا رَوَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَائِشَةَ :  
[مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ] .  
وَرَوَى أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ .  
وَحَدِيثُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ<sup>(٤)</sup> .

(١) ق ي ه و ه و ك • وهو قول غير واحد من الفقهاء « الخ .

(٢) الزيادة من نسخة بهامش س .

(٣) ق ي ه و ه و ك • « وإن لم ينسله » .

(٤) هكذا قال الترمذی ، وهو خطأ منه . فإن الحديث ثابت من رواية همام بن الحرث  
عن عائشة ، ومن رواية الأسود عن عائشة ، وأبو معشر : هو زياد بن كليب التيمي  
الحنظلي الكوفي ، وهو ثقة ، قال ابن خبان : « كان من الحفاظ المتقنين » . ومع ذلك  
فإنه لم ينفرد برواية الحديث عن إبراهيم عن الأسود ، بل تابعه عليه غيره ، ومنهم  
الأعمش نفسه كما ستري ، فليس من الصواب ترجيح إحدى الروایتين على الأخرى ،  
فإنهما - كلتيهما - روايتان صحيحتان .

والحديث رواه مسلم ( ١ : ٩٤ ) والنسائي ( ٩ : ٥٦ ) من طريق الأعمش  
ومَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَائِشَةَ . ورواه ابن ماجه ( ١ : ٩٠ )  
من طريق الأعمش عن إبراهيم عن همام . ورواه ابن الجارود ( ص ٧١ - ٧٢ ) من  
طريق مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ . ورواه أبو داود ( ١ : ١٤٣ ) . والنسائي من  
طريق شعبه عن الحسن عن إبراهيم عن همام . ورواه مسلم أيضا من طريق أبي معشر  
عن إبراهيم عن علقمة والأسود ، كلاهما عن عائشة . ورواه أيضا من طريق أبي معشر  
ومفسيرة وواصل الأحمد ومَنْصُورٍ ، كلهم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة .  
ورواه النسائي وابن الجارود من طريق أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود ، ورواه أيضا  
النسائي وابن ماجه من طريق مغيرة عن إبراهيم عن الأسود ، ورواه أبو داود وابن  
الجارود من طريق حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود . ||

٨٦

[باب]

[غَسَلِ الْمَغْيَّ مِنَ الثَّوْبِ] <sup>(١)</sup>

١١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية <sup>(٢)</sup> عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ <sup>(٣)</sup> عَنْ سَلْيَانَ بْنِ يَسَارٍ <sup>(٤)</sup> عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيئًا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » <sup>(٥)</sup> .  
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[وَفِي الْهَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ] <sup>(١)</sup> .

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيئًا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : « وَافَقَهُ مَغْيَرَةُ وَأَبُو مَعْشَرٍ وَوَأَصْلُ » يَعْنِي أَنَّهُمْ وَافَقُوا حَمَادَ بْنَ أَبِي سَلْيَانَ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسَدِ . وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ بَعْضُهَا مَطُولٌ وَبَعْضُهَا مُخْتَصَرٌ .

فَهَؤُلَاءِ : مَغْيَرَةُ وَوَأَصْلُ الْأَحَدِ وَحَمَادُ بْنُ أَبِي سَلْيَانَ وَالْأَعْمَشُ وَمِنْهُ سَوْرٌ .  
كُلُّهُمْ وَافَقُوا أَبَا مَعْشَرٍ عَلَى رَوَايَتِهِ أَنَّ الْحَدِيثَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ ،  
وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَامٍ عَنْ عَائِشَةَ . فَالرِّوَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ ثَابِتَتَانِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

(١) الزيادة من س و ع .

(٢) في نه « أبو عروانة » وهو خطأ .

(٣) « مِهْرَانَ » بكسر الميم .

(٤) في ع « عن سليمان بن يسار » وهذه الزيادة غلط .

(٥) الحديث أخرجه الأئمة الستة .

عليه وسلم : « ليس بخالف لحديث الفرق ، لأنه وإن كان الفرق يجوزي :  
فقد يستحب للرجل أن لا يرى علي ثوبه أثره . قال ابن عباس : المنى  
عنزلة الخط ، فأمطه منك ولو بإذخيرة (١) .

٨٧

## باب

[ ما جاء (٢) ] في الجنب يتألم قبل أن يغتسل

- ١١٨ - حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن  
أبي إسحق عن الأسود عن عائشة قالت : « كان رسول الله (ﷺ) صلى الله  
عليه وسلم يتألم وهو جنب [ و (٣) ] لا يمس ماء » .
- ١١٩ - حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان عن أبي إسحق :  
نحوه (٥) .

(١) الإطالة : الإزالة . و « الإذخيرة » بكسر الهمزة وإسكان الذال وكسر الحاء المعجمتين :  
حديث طيب الريح . وقد جمع الخطابي في معالم السنن ( ١ : ١١٥ ) بين الحديثين بذلك  
أيضاً فقال : « هذا لا يخالف حديث الفرق ، وإنما هذا استحباب واستظهار بالنظافة  
كما قد يصل الثوب من النظافة والمخاط ونحوه . والحديثان إذا أمكن استعمالهما لم يحزن  
أن يجمعا على التناقض » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في هـ و ك و ن « كان النبي » .

(٤) الزيادة من ع و هـ و ك و ن .

(٥) الحديث رواه الطيالسي ( رقم ١٣٩٧ ) عن سفيان عن أبي إسحق . ورواه أحمد =



قال أبو عيسى : وهذا قولُ سعيد بن المسيَّب وغيره <sup>(١)</sup> .  
وقد روى غير واحد عن الأسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ » <sup>(٢)</sup> .  
وهذا أصحُّ من حديث أبي إسحاق عن الأسود  
وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ وغير واحد .  
وَيَرْوَنَ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ <sup>(٣)</sup> من أبي إسحاق <sup>(٤)</sup> .

= ( ٦ : ٤٣ ) عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش . ورواه أيضاً ( ٦ : ١٧١ ) عن  
هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق . ورواه أبو داود ( ١ : ٩٠ ) من  
طريق الثوري عن أبي إسحاق . ورواه ابن ماجه ( ١ : ١٠٦ ) من طريق الأعمش  
وأبي الأحوس والثوري ، كلهم عن أبي إسحاق .

(١) كلمة « وغيره » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول .  
(٢) رواه الطيالسي ( رقم ١٣٨٤ ) عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن  
عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جَنَابًا فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَأْكُلَ  
تَوَضَّأَ » . ورواه البيهقي ( ١ : ٢٠٢ ) من طريق الطيالسي عن شعبة . ورواه مسلم  
( ١ : ٩٧ ) وأبو داود ( ١ : ٨٩ ) والنسائي ( ١ : ٥٠ ) من طرق عن شعبة .  
وورد مثل ذلك من غير رواية الأسود عن عائشة عند البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) في س « ويرون هذا غلطاً » . وما في سائر الأصول هو الأصح ، لأنه موافق لما نقله  
ابن حجر في التلخيص ( ص ٥٢ ) عن الترمذي .

(٤) روى ابن أبي حاتم في العلل ( رقم ١١٥ ج ١ ص ٤٩ ) عن أبيه قال : « سمعت  
نصر بن علي يقول : قال أبي : قال شعبة : قد سمعت حديث أبي إسحاق أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان ينام جنباً - ولكنني أنفيه » . وقال أبو داود : « ثنا الحسن  
بن علي الواسطي قال سمعت يزيد بن هرون يقول : هذا الحديث وهم ، يعني حديث أبي  
إسحاق » . ونقل الحافظ في التلخيص عن أحمد أنه قال : « لأنه ليس بصحيح » ثم قال  
الحافظ ( ص ٥١ ) : « وأخرج مسلم الحديث دون قوله : ولم يمس ماء ، وكأنه  
حذفها عمداً ، لأنه عللها في كتاب التمييز ، وقال عن أحمد بن صالح : لا يحمل أن يروى  
هذا الحديث . وفي علل الأثرم : لو لم يخالف أبا إسحاق في هذا إلا لإبراهيم وحده  
لكفي ، فكيف وقد وافقه عبد الرحمن بن الأسود ، وكذلك روى عروة وأبو سلمة =

== عن عائشة . وقال ابن مفلح : أجمع المحدثون على أنه خطأ من أبي إسحق . كذا قال ،  
وتساهل في نقل الإجماع ! فقد صححه السيوطي ، وقال : إن أبا إسحق قد بين سماعه من  
الأسود في رواية عنه . وجمع بينهما ابن سريج على ما حكاه الحاكم عن أبي الوليد الفقيه  
عنه . وقال الدارقطني في الملل : يشبه أن يكون الخبران صحيحين ، قاله بعض أهل العلم .  
ثم قال الحافظ ( ص ٥٢ ) : « ويؤيده ما رواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن  
عائشة مثل رواية أبي إسحق عن الأسود ، وما رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما  
عن ابن عمر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينما أحداً وهو جنب ؟ قال : نعم ،  
ويتوضأ إن شاء . وأصله في الصحيحين دون قوله إن شاء » .

هكذا قال العلماء في تبليغ الحديث . وأغرب القاضي أبو بكر بن العربي في شرح  
الترمذي ( ١ : ١٨١ - ١٨٢ ) فرغم أن وجه الخطأ من أبي إسحق أنه اختصر  
الحديث ، وتبعه في ذلك المباركفوري في شرحه أيضاً ( ١ : ١١٥ ) والشوكاني في إبل  
الأوطار ( ١ : ٢٧٣ - ٢٨٤ ) قال ابن العربي : « تفسير غلط أبي إسحق هو أن  
هذا الحديث الذي رواه أبو إسحق ههنا مختصراً اقتطعه من حديث طويل ، فأخطأ  
في اختصاره لئلا . ونس الحديث الطويل ما رواه أبو غسان : حدثنا زهير بن حرب حدثنا  
أبو إسحق قال : أتيت الأسود بن يزيد ، وكان لي أخا وصديقاً ، فقلت : يا أبا عمرو  
حدثني ما حدثتك عائشة أم المؤمنين عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال  
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره . ثم إن كانت  
له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل أن يمس ماء ، فإذا كان عند النداء الأول وثب ،  
وربما قالت : قام ، فأفاض عليه الماء ، وما قالت اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد ، وإن نام  
جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة . فهذا الحديث الطويل فيه : وإن نام وهو جنب  
توضأ وضوءه للصلاة ، فهذا يدل على أن قوله : فإن كانت له حاجة قضى حاجته ثم  
ينام قبل أن يمس ماء - أنه يحتمل أحد وجهين : إما أن يريد بالحاجة حاجة الإنسان  
من البول والغائط ، فيقضيها ثم يستنجي ولا يمس ماء وينام ، فإن وطئ توضأ ، كما  
في آخر الحديث ، ويحتمل أن يريد بالحاجة حاجة الوطء ، وبقوله : ثم ينام ولا يمس ماء  
يعني الاغتسال ، ومتى لم يحتمل الحديث على أحد هذين الوجهين تناقض أوله وآخره ،  
فتوهم أبو إسحق أن الحاجة هي حاجة الوطء ، فنقل الحديث على معنى ما فهم .

والذي حاوله القاضي أبو بكر رحمه الله مقوض بشئ واحد ، وهو أن الرواية التي ==

= وقعت له من هذا الحديث الطول معرفة ، فثبته عليه ، ولم يتبين له تحريفها ، فتأول الخطأ على أبي إسحاق بما ترى ١١

والصواب في رواية الحديث ما رواه البيهقي ( ١ : ٢٠١ - ٢٠٢ ) من طريق يحيى بن يحيى وأحمد بن بنس وعمر بن خالد ، ثلاثتهم عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قال : « سألت الأسود بن يزيد ، وكان لي جاراً وصديقاً ، عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال قالت : كان ينام أول الليل ويحيى آخره ، ثم إن كانت له إلى أهله حاجة قضى حاجته ، ثم ينام قبل أن يمس ماء ، فإذا كان عند النداء الأول ، قالت : وثب ، فلا والله ما قالت قام ، وأخذ الماء ، ولوا الله ما قالت اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد ، وإن لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلى الركعتين » .

ورواه أحمد ( ٦ : ١٠٢ ) من طريقين عن زهير بنحوه . ورواه الطيالسي ( رقم ١٣٨٦ ) : « حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأسود يقول : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ فقالت : كان ينام أول الليل ، فإذا كان السحر أوثر ، ثم يأتي فراشه ، فإن كان له حاجة إلى أهله ألم بهم ثم ينام ، فإذا سمع النداء ، وربما قالت الأذان ، وثب ، وما قالت قام ، فإن كان جنباً أغاض عليه الماء ، وما قالت اغتسل ، وإن لم يكن جنباً توضأ ثم خرج إلى الصلاة » . وقد حذف شعبة أيضاً أو الطيالسي كلمة « ولم يمس ماء » وهذا لا يؤثر في ثبوتها وصحتها .

قال البيهقي : « أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأحمد بن بنس دون قوله : قبل أن يمس ماء - هو في صحيح مسلم ( ١ : ٢٠٥ ) - وذلك لأن الحفاظ طعنوا في هذه اللفظة ، وتوهموها مأخوذة عن غير الأسود ، وأن أبا إسحاق ربما دلس ، فأرواها من تدليساته ، واحتجوا على ذلك برواية إبراهيم النخعي وعبد الرحمن بن الأسود عن الأسود بخلاف رواية أبي إسحاق » .

ثم قال البيهقي : « وحديث أبي إسحاق السبيعي صحيح من جهة الرواية ، وذلك لأن أبا إسحاق بين سماعه من الأسود في رواية زهير بن معاوية عنه ، والمدلس إذا بين سماعه ممن روى عنه وكان ثقة : فلا وجه لرده » . ثم نقل عن أبي العباس بن سريج أنه جمع بين هذا الحديث وحديث عمر في إثبات الوضوء للجنب إذا أراد النوم : بأن عائشة لما أرادت أنه كان لا يمس ماء للغسل ، وأن حديث عمر مفسر ذكر فيه =

## ٨٨

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في الوضوء للجُنُبِ إذا أراد أن ينام ]

١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ : « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّنَا أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ <sup>(٢)</sup> » .

= الوضوء . وتعقبه ابن الترمذى في الجوهر النقي بأن هذا الجمع مخالف لمذهب الشافعى ، لأن الوضوء عنده مستحب ، قال : « وكان يحسبه الجمع على وجه لا يخالف مذهب إمامه وهو : أن يحمل الأمر بالوضوء على الاستنجاب ، وقوله عليه السلام على الجواز ، فلا تعارض . ويؤيد ذلك ما ورد في صحيح ابن حبان عن عمر : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّنَا أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فقال : نعم ويتوضأ إن شاء » .

وهذا الجمع هو الصواب ، وإليه ذهب ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٣٠٦) قال : « إن هذا كله جائز : فمن شاء أن يتوضأ وضوءه للصلاة بعد الجماع ثم ينام ، ومن شاء غسل يده وذكره ونام ، ومن شاء نام من غير أن يحس ماء ، غير أن الوضوء أفضل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا مرة ليدل على الفضيلة ، وهذا مرة ليدل على الرخصة ، ويستعمل الناس ذلك ، فمن أحب أن يأخذ بالأفضل أخذ ، ومن أحب أن يأخذ بالرخصة أخذ » .

والروايات التي ذكرناها في حديث أبي إسحاق تدل على صحته كما قال البيهقي ، لأنه ذكر ألفاظ الحديث وثبت منها ، ولم يستعمل في بعضها الرواية بالمعنى ، ثم هو قد صرح بالسماع من الأسود في رواية زهير وشعبة عنه ، وتابعه على روايته هشيم بن عبد الملك عن عطاء عن عائشة كما نقل ابن حجر ، فارتفعت شبهة الطلط ، وصح الحديثان جميعاً : بالوضوء وبتركه ، وأن الأمر على التخيير ، والوضوء أفضل .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة . وقد نقلنا في الباب السابق عن ابن حجر =

قال: وفي الباب عن عمار، وعائشة، وجابر، وأبي سعيد، وأم سلمة.  
قال أبو عيسى: حديث عمر أحسن شيء في هذا الباب وأصح.  
وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين،  
وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق،  
قالوا: إذا أراد الجنب أن ينام توَضَّأَ قبل أن ينام.

## ٨٩

## باب

## ما جاء في مُصَافَحَةِ الجنب

١٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ  
حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ: [فَانْبَجَسَتْ أَيْ (١)]

= في التلخيص أنه نقل هذا الحديث عن ابن عمر بزيادة « إن شاء » في آخره ، ونسبه  
لصحيح ابن خزيمة وابن حبان ، ونقلنا عن ابن الترمذاني في الجوهر النقي أنه نقله عن  
عمر بهذه الزيادة ونسبه لصحيح ابن حبان . والذي أظنه أن الرواية عند ابن خزيمة  
وابن حبان بهذه الزيادة إنما هي من حديث عمر ، وأن ما في التلخيص خطأ من النسخ  
أو الطبع ، بل هذا هو المراجع عندى ، لأن الحديث معروف أنه حديث عمر ، وإن  
جاء في بعض الأسانيد ما يفهم منه أنه من حديث ابن عمر ، وانظر فتح الباري (١)  
٣٣٥ - ٣٣٦ .

(١) الزيادة من ع . وإنما رجعنا لإبانتها في الأصل لأن الحفاظ ذكر في الفتح =

فَاتَخَنَسْتُ ، فَافْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ أَوْ : أَيْنَ ذَهَبْتَ ؟  
 قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا . قَالَ : إِنْ الْمُسْلِمَ <sup>(١)</sup> لَا يَنْجُسُ .  
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُدَيْفَةَ ، [ وَابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(٢)</sup> ] .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : [ وَ <sup>(٣)</sup> ] حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [ أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ ] : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَقَدْ رَخَّصَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَصَاحِفِ الْجُنُبِ ، وَلَمْ يَرَوْا  
 بِعَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ بَاسًا .  
 [ وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَاتَخَنَسْتُ » يَعْنِي : تَنَحَّيْتُ عَنْهُ <sup>(٤)</sup> ] .

= ( ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ) أَنَّهُ ثَبَتَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ بِلَفْظِ « فَاتَجَبَسْتُ » بِالنُّونِ ثُمَّ  
 الْبَاءِ لِلوَحْدَةِ ثُمَّ الْجِيمِ ، وَلَأَنَّ الْقَاضِيَّ أَبَا بَكْرٍ الْعَرَنِيَّ شَرَحَهَا فَقَالَ : « وَقَوْلُهُ : فَاتَجَبَسْتُ  
 بِالنُّونِ ثُمَّ الْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ ، بِمَعْنَى انْدَفَعَتْ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاتَجَبَسْتُ مِنْهُ  
 اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ، أَيْ تَفَجَّرَتْ وَانْدَفَعَتْ » .

وهذه الكلمة اختلفت ألفاظها في روايات هذا الحديث ، ومنها ما متقارب : ففي  
 رواية عند البخاري « فَاتَخَنَسْتُ » بالنون ثم الحاء المعجمة ثم النون ، والمعنى : مضيت  
 عنه مستخفيا . ولذلك وصف الشيطان بالحناس . وفي أخرى عنده « فَاتَسَلْتُ »  
 وفي أخرى أيضاً « فَاتَجَبَسْتُ » بنون ثم تاء مثناة فوقية ثم جيم ، أي اعتقدت نفسي نجساً  
 بالإضافة إلى طهارته وجلالته . وفي رواية أبي داود ( ١ : ٩٢ ) « فَاتَخَنَسْتُ » بالحاء  
 المعجمة ثم التاء المثناة ثم النون ثم السين . والمعنى : تأخرت وتواريت .

( ١ ) فِي هـ وَ هـ وَ هـ « إِنْ الْمُؤْمِنُ » ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ  
 ( ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ) وَمُسْلِمٍ ( ١ : ١١١ ) . وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضاً أَبُو دَاوُدَ  
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

( ٢ ) الزيادة من جـ ونسخة بهائش بـ .

( ٣ ) الزيادة من جـ .

( ٤ ) الزيادة من بـ و جـ ، وَلَكِنَّ الْجُمْلَةَ كُلَّهَا مُقَدِّمَةٌ فِي جـ عَقِبَ قَوْلِهِ « حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٩٠

## باب

ما جاء في المرأة ترى في المنام <sup>(١)</sup> ما يرى الرجل

١٢٢ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : « جاءت أم سليم بنت <sup>(٢)</sup> ولحان <sup>(٣)</sup> إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستخفي من الحق ، فهل <sup>(٤)</sup> على المرأة - تغني غسلاً <sup>(٥)</sup> - إذا هي رأت في المنام مثل ما يرى الرجل ؟ قال : نعم ، إذا هي رأت الماء فلتغتسل . قالت أم سلمة : قلت لها : فصحت النساء يا أم سليم <sup>(٦)</sup> ١١ » .

(١) كلمة « مثل » لم تذكر في ن .

(٢) في هـ و هـ و هـ و هـ « ابنة » .

(٣) « ملحان » بكسر الميم وإسكان اللام وبالماء للهمزة . وأم سليم هي أم أنس بن مالك ابن النضر ، قتل مالك مشركاً ، فأسلمت في بعده ، وخطبها أبو طلحة فأبى أن يتزوجها إلا أن يسلم ، فأسلم وتزوجها .

(٤) في - « هل » بدون الفاء ، وهو مخالف لسائر الأصول .

(٥) في ج - « النسل » وكان أصل الكلمة فيها « غسلاً » ثم صححت « الفصل » .

(٦) الحديث رواه مالك في الموطأ ( ١ : ٧٢ - ٧٣ ) مختصراً عن هشام بن عروة ، ورواه البخاري ( ١ : ٣٣١ - ٣٣٢ ) من طريق مالك ، ورواه أيضاً من طريق أخرى من هشام بن عروة ( ١ : ٢٠٢ و ٦ : ٢٦١ و ١٠ : ٤٢١ و ٤٣٥ ) . ورواه مسلم ( ١ : ٩٨ ) من طريق ، ومنها عن ابن أبي عمير كإسناد الترمذي ، وقد =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول عامة الفقهاء : أن المرأة إذا رأت في المنام <sup>(١)</sup> مثل ما يرى الرجل فأنزلت : أن عليها الغسل . وبه يقول سفيان الثوري ، والشافعي .  
[ قال <sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن أم سليم ، وجولة ، وعائشة ، وأنس .

٩١

## باب

[ ما جاء <sup>(٣)</sup> في الرجل يستدفي بالمرأة بعد الغسل ]

١٢٣ - حدثنا هناد حريث عن حريث عن حريث <sup>(٤)</sup> عن الشَّعْبِيِّ عن

== سبق الكلام على رواية أنس لثل هذا الحديث عن أمه أم سليم : في نبرجنا على

الحديث ( رقم ١١٣ ) .

(١) في « إذا رأت الماء في المنام » وزيادة كلمة « الماء » خطأ ، ولا وجه لها ، وهي مخالفة لسان الأصول .

(٢) الزيادة من ج و س .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) « حريث » بالحاء المهملة المضبوطة وتفتح الراء وآخره ثاء مثناة . وفي ج « حريث

ابن أبي بكر » وهو خطأ ، إذ هو « حريث بن أبي مطر » بالميم والطاء المهملة والراء

وأبوه أبو مطر اسمه « عمرو » . وحريث هذا هو الفزارى الحنات - بالحاء المهملة

والنون - الكوفي ، وكنته « أبو عمرو » وقد ضعفه أكثر العلماء ، وقال البخاري :

« فيه نظر » وقال مرة أخرى : « ليس بالنوي » عندم .



ممرؤق عن عائشة قالت : « رَأَيْتُ أَعْتَمَلَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْجَنَابَةِ ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْنَانِي <sup>(١)</sup> فَصَبَّغْتُهُ إِلَى أَنْ لَمْ أَغْتَسِلْ <sup>(٢)</sup> » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث ليس بإسناداه <sup>(٣)</sup> .  
وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس بأن <sup>(٤)</sup> يستدني بأمرائه وبناته معها قبل أن يغتسل المرأة . وبه يقول سفيان الثوري ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق .

٩٢

## باب

[ ما جاء في <sup>(٥)</sup> ] التيمم للجنب إذا لم يجد الماء

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا

(١) هذا هو الصواب ، وفي نسخة : « فاستدنانى » بالنون . وفي رواية ابن ماجه : « ثم استدنى » في قبل أن اغتسل .

(٢) رواه ابن ماجه ( ١ : ١٠٥ ) عن أبي بكر بن أبي عبيدة عن شريك عن حريث .

(٣) قال المصنف أبو بكر بن العزى في شرحه ( ١ : ١٩١ ) : « حديث لم يصح ولم يستقم » .

فلا يثبت به شيء . ونقل المباركفوري في شرحه ( ١ : ١١٧ ) أن القاري قال في

المرفقة : « سنده حسن » .

(٤) في « وأن » .

(٥) الزيادة من ح .

أبو أحمد الزبيری حدثنا سفيان<sup>(١)</sup> عن خالد الحذاء<sup>(٢)</sup> عن أبي قلابة<sup>(٣)</sup> عن عمرو بن بجدان<sup>(٤)</sup> عن أبي ذرٍّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الصَّيِّدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ الْمُسْلِمِ »<sup>(٥)</sup> ، وإن لم يجد الماء عَشْرَ سِنِينَ ، فإذا<sup>(٦)</sup> وجد الماء فليَمْسِهْ بَشْرَتُهُ ، فإنَّ ذلكَ خيرٌ .

وقال محمود في حديثه : « إن الصَّيِّدَ الطَّيِّبَ وَضُوهُ الْمُسْلِمِ » .

[قال<sup>(٧)</sup>] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وعمران بن حصين .

قال أبو عيسى : وهذا كذا رَوَى غيرُ واحد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذرٍّ .

و [قد<sup>(٨)</sup>] رَوَى هذا الحديثُ أيوبُ عن أبي قلابة عن رجلٍ من بني

(١) سفيان : هو الثوري .

(٢) « الحذاء » بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة وهو خالد بن مهران - بكسر الميم - قال ابن سعد في الطبقات ( ج ٧ ل ٢ ص ٢٣ ) : « لم يكن بحذاء ، ولكن كان يجلس إليهم » ، وقال نهد بن جابر الفيسى : لم يجد خالد قط ، وإنما كان يقول : أخذوا علي هذا النعوى ، وأقرب الحذاء .

(٣) « قلابة » بكسر القاف وتخفيف اللام .

(٤) « بجدان » بضم الباء الموحدة وإسكان الجيم والذال المهملة وآخره نون . وفي ع و نجدان « بالنون في أوله ، وفي ه « بجدان » باليم ، وكلاماً خطأ وتحريف .

(٥) في ب « وضوه المسلم » وهو مخالف لسائر الأصول ، وهو خطأ أيضاً ، لأن الترمذی سيذكر عقب هذا أن لفظ « وضوه المسلم » في رواية محمود بن غيلان ، فهذا يدل على أن رواية محمد بن بشر تخالف ذلك في اللفظ .

(٦) في ع « وإذا » وما هنا هو الواقع لسائر الأصول .

(٧) الزيادة من ع و ب .

(٨) الزيادة من ه و ك و ه .

عَامِرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَلَمْ يُسَمَّ .

[ قَالَ (١) ] : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [ صَحِيحٌ (٢) ] .

(١) الزيادة من ج .

(٢) للزيادة من ج . وس . و هـ . وإثباتها هو الصواب ، لأن المحدث بن أبيه أنفه في المتن وقيل عن الترمذي تصحيحه ( ١ : ٢٣٧ في الأوطار ) ، وكذلك المنقري في اختصاره .  
السنان أبو داود فيها حكاه عنه في عون المعبود ( ١ : ١٣١ ) ، وكذلك غيرهم مما استغراه في الكلام على الحديث .

وهذا الحديث رواه أحمد في المسند ( ٥ : ١٨٠ ) عن أبي أحمد الزبيدي بهذا الإسناد ، وفيه « وضوء السلم » كرواية عمرو بن غيلان .

ورواه أبو داود ( ١ : ١٢٩ - ١٣٠ ) والحاكم ( ١ : ١٧٦ - ١٧٧ ) والبيهقي ( ١ : ٢٢٠ ) من طريق خالد الواسطي عن خالد الهذلي . ورواه الدارقطني ( س ٦٨ ) والبيهقي ( ١ : ٢١٢ و ٢٢٠ ) من طريق يزيد بن زريع عن خالد الهذلي ، كما هم يقول : « عن خالد الهذلي عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر » كرواية الترمذي . ورواية أبي داود والحاكم والبيهقي أطول من هذه الرواية .

ورواه النسائي ( ١ : ٦١ ) عن عمرو بن هشام عن غلظ بن يزيد عن الثوري عن أيوب السخيتي عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر . ورواه الدارقطني ( س ٦٨ ) من طريق عبد الحميد بن محمد بن المسام - بضم الميم - وإسكان السين المهملة - وفتح التاء المثناة الفوقية ، وهو ثقة ، ورواه البيهقي ( ١ : ٢١٢ ) من طريق عمرو بن هشام وأحمد بن بكر ، ثلاثهم عن غلظ بن يزيد عن الثوري عن أيوب السخيتي وخالد الهذلي معاً عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر .

وقال البيهقي : « تفرد به غلظ هكذا ، وغيره يرويه عن الثوري عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل عن أبي ذر ، وعن خالد عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر ، كما يرواه سائر الناس » .

والروايات التي يشتمل عليها ما رواه أحمد في المسند ( ٥ : ١٨٥ ) : « حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب السخيتي وخالد الهذلي عن أبي قلابة ، كلاهما ذكرهما : خالد عن عمرو بن بجدان ، وأيوب عن رجل عن أبي ذر » . وتفسير هذا : أن عبد الرزاق رواه عن الثوري عن رجلين : هما أيوب وخالد ، وأنها كلاهما =

= روياه عن أبي قلابه ، ولكن اختلفا في شيخ أبي قلابه ، فذكر خالد اسمه ، وقال : « عن عمرو بن مجدان » واتهمه أيوب فلم يذكر اسمه ، وقال : « عن رجل » .

ولكن رواية محمد بن يزيد عن الثوري - التي ذكرناها - دلت على أن أيوب يعرف اسم هذا الرجل المجهول ، وأنه هو عمرو بن مجدان الذي ذكره خالد الخزاز . فظاهر أن أيوب كان يعرف اسم هذا الشيخ ، وينسب في بعض أحيانه ، فتارة يسميه وتارة يسميه . ومحمد بن يزيد ثقة ، واسمته لشيخ أبي قلابه زيادة عنه مقبولة ، وقد تأيدت صحة هذه الزيادة برواية خالد الخزاز .

وأما الرواية التي أشار الترمذي إلى أن أيوب رواها ، عن أبي قلابه عن رجل من بني عامر ، فهي رواية مطولة ، رواها أحمد في المسند ( ٥ : ١٤٦ ) عن إسماعيل بن علية : « ثنا أيوب عن أبي قلابه عن رجل من بني عامر ، قال : كنت كافراً فهداني الله للإسلام ، وكنت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فإذا شئخ في نفسي ، ولقد نمت لي أبو ذر ه فجاءت فدخلت مسجد بني ، فمرته بالعت ، فإذا شيخ معروق آدم ، غايه حلة قطري ، فذهبت حتى قمت إلى جنبه وهو يصل ، فسلمت عليه فلم يرد علي ، ثم صل صلاه ، أتتها وأحسنها وأطوئها ، فلما فرغ ردت علي ، قلت : أنت أبو ذر ؟ قال : إن أهلي ليرحمون ذلك ! قال : كنت كافراً فهداني الله للإسلام ، ونعمني ديني ، وكنت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فوقع ذلك في نفسي ؟ قال : هل تعرف أبا ذر ؟ ا قلت : نعم ، قال : فإن اجنبت الدينية ، قال أيوب : أو كلمة نحوها ، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بدود من ليل ونعم ، فشكيت أكون فيها ، فحككت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فوقع في نفسي أني قد هلكت ، ففعلت على غير منها ، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار ، وهو جالس في ظل المسجد في ثمر من أصحابه ، وثرت عن البعير ، وقلت : يا رسول الله ه هلكت ! قال : وما أملاكك ؟ فغذته ، فضحك ، فعدا إنساناً من أهله ، فجاءت بطرية سوداء بعض قبة ماء ، فمأهولت لآن ، لانه ليتخصص ، فاستترت بالبعير ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من القوم فخرني ، فاعلمت ، ثم أتيتهم ، فقال : إن الصبيد الطيب طهور فامسح به بالماء ، ولو إلى غير حجج ، فإذا وجدت الماء فامسح بصرتك . قوله : شيخ معروق : هو بالالف ، أي قليل اللحم . ووقع في المسند : معروق وبالفاء ، وهو خطأ . وقوله : قطري : هو بكسر القاف وإسكان الطاء للهذلي . وهو : خرب من البرودانية =

== حمرة ولها أعلام فيها بعض المشقة ، وقيل : حال جباد تحمل من العيرين ،  
قوله في النهاية .

وهذه القصة الطويلة رواها أحمد أيضاً بنحو ذلك ( ١٤٦ : ١٤٧ ) عن  
عبد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير  
عن أبي ذر ، وهذا الرجل هو الأول نفسه ، لأن بني قشير من بني عامر ، كما في  
الاشتقاق لابن دريد ( ص ١٨١ ) وهو عمرو بن بجدان نفسه .

ورواها أبو داود في سننه ( ١ : ١٣١ ) بقى من الاختصار ، من طريق حماد  
ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر .

وقد صحح الحاكم في المستدرک هذا الحديث من رواية خالد الخذاء ، كما صححه الترمذی  
ووافقه الذهبي على تصحيحه ، ومن المجب أن الذهبي يوافق الحاكم على تصحيحه ،  
وهو يقول في التبان ( ٢ : ٢٧١ ) في ترجمة عمرو بن بجدان في الكلام على هذا  
الحديث نفسه : « حسن الترمذی ، ولم يرق إلى الصحة للجهالة بحال عمرو ، روى  
عنه أبو قلابة وما قال سمعت ، ورواه أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر ،  
ومرة جاء عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير ، وقيل غير ذلك ، وقد  
وثق عمرو مع جهالة » ! ! ونقل الذهبي عن الترمذی أنه لم يصححه بخالفه الثابت  
في الأصول الصحيحة ، وخالفه الثابت في نقل غيره عن الترمذی تصحيحه ، وينافض  
الذهبي نفسه في إقرار هذا مع إقراره تصحيح الحاكم إياه ! !

ونقل الزيلعي في نصب الرأية ( ١ : ٧٧ - ٧٨ ) أن ابن حبان رواه أيضاً في  
صححه ، ثم قال :

« وضعف ابن القطان في كتابه « الوهم والإيهام » هذا الحديث ، فقال : وهذا حديث  
ضعيف بلا شك ، إذ لا بد فيه من عمرو بن بجدان ، وعمرو بن بجدان لا يعرف له  
حال ، وإنما روى عنه أبو قلابة ، واختلف عنه : فقال خالد الخذاء عنه : من عمرو  
ابن بجدان ، ولم يختلف على خالد في ذلك ، وأما أيوب فإنه رواه عن أبي قلابة ،  
واختلف عليه : فثبت من يقول عنه عن أبي قلابة : عن رجل من بني قلابة - كذا  
في الأصل ، والله محريف ، صوابه : من بني عامر ، كما سبق مراراً - ومنهم من يقول :  
عن رجل ، فقط ، ومنهم من يقول : عن عمرو بن بجدان ، كقول خالد ، ومنهم  
من يقول : عن أبي الملب ، ومنهم من لا يجعل بينهما أحداً ، فيجعلونه عن أبي قلابة  
عن أبي ذر ، ومنهم من يقول : من أبي قلابة أن رجلاً من بني قشير قال : يا بني الله ما سمعت

وهو قول عامة الفقهاء : أن الجنب والحائض إذا لم يجدا<sup>(١)</sup> الماء  
تيمما وصلياً .

ويروى<sup>(٢)</sup> عن ابن مسعود : أنه كان لا يرى التيمم للجنب ، وإن لم  
يجد الماء .

ويروى عنه : أنه رجع عن قوله ، فقال : يتيمم إذا لم يجد الماء .

== هذا كله اختلاف على أيوب في روايته عن أبي لؤل ، وجيمه في سنن الدارقطني وعمله ، انتهى . قال الشيخ تقي الدين - يعني ابن دقيق العيد - في الإمام : ومن العجب كون ابن القطان لم يكتف بتصحيح الترمذ في معرفة حال عمرو بن محمد مع تفرده بالحديث وهو قد نقل كلامه : هذا حديث حسن صحيح ! وأى فرق بين أن يقول : هو ثقة ، أو يصحح له حديثاً مفرد به ؟ ! وإن كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه إلا أبو لؤل ، فليس هذا يقتضي مذهبه ، فإنه لا يلتفت إلى كثرة الرواة في ترجيح حاله ، فكذلك لا يوجب جهالة الحال بالافراد أو واحد عنه بعد وجود ما يقتضي تدليله ، وهو تصحيح الترمذ . وأما الاختلاف الذي ذكره من كتاب الدارقطني فينبغي على طريقته وطريقة الفقه أن ينظر في ذلك ، إذ لا تعارض بين قولنا : عن رجل ، وبين قولنا : عن رجل من بني عامر ، وبين قولنا : عن عمرو بن محمد ، وأما من أسقط ذكر هذا الرجل فيؤخذ بالزيادة ويحكم بها ، وأما من قال : عن أبي الهلب : فإن كان كنية لعمرو فلا اختلاف ، وإلا فهي رواية واحدة مخالفة احتمالاً ، لايقيناً ، وأما من قال : إن رجلاً من بني قشير قال يائي الله : فهي بخالفة ، فكان يجب أن ينظر في إسنادها على طريقته ، فإن لم يكن ثابتاً لم يعلل بها . انتهى كلامه .

أقول : وهذا الذي حققه ابن دقيق العيد بديع بمنع ، وهو الصواب المطابق لأصول هذا الفن . وأنا أظن أن رواية من قال : إن رجلاً من بني قشير قال يائي الله - : فيها خطأ ، وأن أصلها ما ذكرته من رواية ابن أبي عروبة عند أحمد في المسند عن رجل من بني قشير ، فذكر القصة في أنه أتى أبا ذر وسأله وأجاب ، وأن يكون سقط من بعض الرواة ذكر أبي ذر خطأ فقط .

(١) في هـ و ك « لم يجد » بالافراد ، وهو خطأ .

(٢) في ع « وروى » .

وبه يقولُ سفيانُ [ الثوري<sup>(١)</sup> ] ومالكُ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحقُ .

٩٣

باب

[ ما جاء<sup>(٢)</sup> ] في المُسْتَحَاضَةِ

١٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ وَأَبُو معاويةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بُنْتُ<sup>(٣)</sup> أَبِي حُبَيْشٍ<sup>(٤)</sup> إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْمَأْئِنُّ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ<sup>(٥)</sup> ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ<sup>(٦)</sup> ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ دَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي مَنكَ الدَّمَ وَصَلِّي » .

(١) الزيادة من ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ه و ه و ه « ابنة » .

(٤) « حبيش » بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وآخره شين معجمة .

(٥) بكسر الميم وإسكان الراء .

(٦) قال الخافظ في الفتح ( ١ : ٣٤٨ ) : « بفتح الحاء ، كما نقله الخطابي عن أكثر المحدثين أو كلهم ، وإن كان قد اختار الكسر على إرادة الحالة ، لكن الفتح هنا أظهر . وقال النووي : وهو متعين أو قريب من المتعين ، لأنه صلى الله عليه وسلم أراد إثبات الاستحاضة ونفي الحيض . وأما قوله : فإذا أقبلت الحيضة : فيجوز فيه الوجهان معاً جوازاً حسناً . انتهى كلامه . وأقوى في روايتنا بفتح الحاء في الموضعين ، والله أعلم . وكذلك هو بفتح الحاء في الموضعين رواية واحدة بدون خلاف في اللغة البيهقيّة من البخاري ( ١ : ٦٨ - ٦٩ ) .

قال أبو معاوية في حديثه: «وقال: تَوَضَّئْ (١) لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ  
ذَلِكَ الْوَقْتُ» (٢).

(١) في س و ح «قال أبو معاوية في حديثه: تَوَضَّئْ ه الخ ، وما هنا هو الموافق لما  
في ه و ك و ن ه ، وإنما رجحناه لأن الزيلعي نقل ذلك عن الترمذي بهذا اللفظ  
في نصب الراية (١ : ١٠٦ - ١٠٧) وابن حجر نقل العبارة في التلخيص (ص ٩٢)  
بأنه يوافق ما في س و ح ، ولكن المعروف بالتبعية أن الزيلعي يحرص على النقل  
بأنس السكامل ، وابن حجر يختصر في بعض الأحيان .

(٢) الخديث رواه مالك في الموطأ (١ : ٧٩ - ٨٠) والبخاري من طريق مالك (١ :  
٣٤٨) . ورواه ابن سعد (٨ : ١٧٨) عن وكيع بن الجراح ، والدارمي (١ :  
١٩٨) عن جعفر بن عون . ورواه البخاري أيضاً من طريق ابن مينة وأبي أسامة  
وزهير بن معاوية (١ : ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٣٦٣) : كلهم عن هشام بن عروة .  
ورواه مسلم بأسانيد من طريق هشام (١ : ١٠٣) . ورواه أبو داود (١ : ١١٣ -  
١١٤) من طريق زهير ومالك عن هشام . ورواه النسائي (١ : ٤٥ و ٦٥) عن  
إسحاق بن إبراهيم عن عبدة ووكيع وأبي معاوية ، كما رواه الترمذي ، ورواه أيضاً  
في الموضعين بأسانيد أخرى من طريق هشام . ورواه ابن ماجه (١ : ١١١) من  
طريق حماد بن زيد ووكيع . والدارمي (١ : ١٩٩) من طريق حماد بن سلمة . وابن  
الجارود (ص ٥٩ - ٦٠) من طريق جعفر بن عون : كلهم عن هشام . ورواه أحمد  
في المسند (٦ : ١٩٤) من طريق يحيى بن سعيد النطنان ووكيع عن هشام ، ورواه  
في آخره : «قال يحيى : قلت لهشام : أغسل واحداً ، فتسل ، وتوضأ عند كل صلاة ؟  
قال : نعم» .

والزيادة التي زادها أبو معاوية في روايته رواها البخاري أيضاً (١ : ٢٨٦) إذ  
روى الحديث من طريق أبي معاوية عن هشام عن أبيه ، وقال في آخره : «قال يحيى  
وقال أبي : ثم تَوَضَّئْ لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ» . فخطأه ه قال ه هو  
هشام ، وأبوه هو عروة بن الزبير . وصحيح البخاري هذا أو هم بعض الناس أن هذا  
القول معلق ، وليس موصولاً بالإسناد ، منهم ، الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٠٦ -  
١٠٧) ، وهو خطأ . قال الحافظ في الفتح : «وادعى بعضهم أن هذا معلق ،  
وليس بصواب» . بل هو بالإسناد المذكور عن محمد بن أبي معاوية عن هشام ، وقد  
بين ذلك الترمذي في روايته . فادعى آخرون أن هذا القول من كلام عروة ، وليس من الحديث المرفوع .



[ قال (١) ] : وفي الباب عن أم سلمة .  
قال أبو عيسى : حديث عائشة [ : « جاءت فاطمة (٢) » ] حديث حسن صحيح .

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

مدرج فيه . قاله الحفاظ : « وفيه نظر ، لأنه لو كان كلامه لقال : ثم تنوضا : بصيغة الإخبار ، فلما أتى بصيغة الأمر شاكله الأمر الذي في المرفوع ، وهو قوله : فاغسل » .  
ورواه النسائي ( ١ : ٤٥ ) من طريق حماد بن زيد عن هشام ، وقال فيه : « وإذا أدبرت فاغسل عنك أثر الدم وتوضى ، فأما ذلك عرق وليست بالحيفة . قيل له : فافسل ؟ قال : ذلك لا يذكرك فيه أحد » . ثم قال النسائي : « لأعلم أحدا ذكر في هذا الحديث : وتوضى : غير حماد بن زيد . وقد روى غير واحد عن هشام ولم يذكر فيه : وتوضى » . وصح مسلم في صحيحه نحوه من هذا تطيلا لهذه الكلمة ، فروى الحديث من طريق حماد بن زيد ، ولم يذكرها ، وقال : « وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره » .

وهذا التخليل من مسلم والنسائي لهذا الحرف في رواية حماد بن زيد : ليس بجيد .  
لأن أبا معاوية تابعه عليه كما ترى عند الترمذي والبخاري .  
وأيا فقد تابعهما عليه حماد بن سلمة فرواه الدارمي ( ١ : ١٩٩ ) من طريق حماد بن سلمة عن هشام ، وقال فيه : « فإذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وتوضى وصلى . قال هشام : فكان أبي يقول : فتمسح غسل الأول ، ثم ما يكون بعد ذلك فإنها تطهر وتصل » .

وأيا فقد تابعهم عليه أبو حزة السكري ، فذكر الزبيري في نصب الراية ( ١ : ١٠٦ ) أن ابن جابر رواه في صحيحه من حديث محمد بن علي بن الحسين بن شقيق : سمعت أبي يقول : ثنا أبو حزة عن هشام بن عروة النخ ، وقال فيه : « فإذا أدبرت فاغسل ، وتوضى لكل صلاة » .  
وانظر تلخيص الحبير ( ص ٦٢ ) .

(١) الزيادة من ٢ .

(٢) الزيادة من ٢ .

وبه يقول سفيان الثوري، ومالك، وابن المبارك، والشافعي: أن  
المستحاضة إذا جاوزت أيام أقرائها اغتسلت ونوَّضت لكل صلاة.

٩٤

## باب

ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة.

١٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ عَدِيِّ  
بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ:  
« تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ فِيهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَرَضَّأُ هَذِهِ  
كُلُّ صَلَاةٍ ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي » .

١٢٧ - حَدَّثَنَا هَلْ بِنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ : نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ <sup>(١)</sup> .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ .  
[ قَالَ <sup>(٢)</sup> ] : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، جَدُّ عَدِيٍّ مَا اسْمُهُ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ اسْمَهُ . وَذَكَرْتُ <sup>(٣)</sup>

(١) الحديث رواه الدارمي (٢٠٢ : ١) عن محمد بن عيسى . وأبو داود (١ : ١١٩) -  
(١٢٠) عن محمد بن جعفر بن زياد وعثمان بن أبي شيبة . وابن ماجه (١ : ١١٩) -  
عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن موسى : كلهم عن شريك ، وهو شريك بن عبد الله  
النخعي قاضي الكوفة .

(٢) الزيادة من س و ح .

(٣) في س و ذكر « بالبناء المفعول .

لحمدي قول يحيى بن سمين : أن اسمه « دينار » فلم يقبأ به <sup>(١)</sup> .  
وقال أحمد وإسحق في المستحاضة : « إن اغتسلت لكل صلاة هوأحوط  
لها ، وإن توضأت لكل صلاة أجزأها ، وإن جمعت بين الصلاتين <sup>(٢)</sup>  
بفسل واحد <sup>(٣)</sup> [ أجزأها ] .

٩٥

## باب

[ ما جاء <sup>(٤)</sup> في المستحاضة :

أنها تجمع بين الصلاتين بفسل واحد

١٢٨ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو عامر العقدي <sup>(٥)</sup> حدثنا زهير  
بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمرو

(١) الحديث ضعفه أبو داود أيضا . وأبو القظان اسمه « عثمان بن عمير » بالتصغير ، وهو  
ضعيف جدا ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه ،  
وذكر أنه حضره فروى عن شيخ ، فقال له شعبة : كم منك ؟ فقال : كذا ، فإذا قد  
مات الشيخ وهو ابن ستين » .

وجدت في نسخة ابن ثابت لم يعرف ، ونصارت فيه الأقوال جدا ، وانظر تفصيل ذلك  
في التهذيب في ترجمة ثابت الأنصاري ( ٢ : ١٩ - ٢٠ ) .

(٢) في ع : « بين صلاتين » .

(٣) الزيادة من ع و هـ .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) « العقدي » بالعين المهملة والفاء المفتوحة . وأبو عامر اسمه : عبد الملك بن عمرو .

عمران بن طاحنة عن أمه حنمة بنت<sup>(١)</sup> جعش<sup>(٢)</sup> قالت: «كنت أستعاض<sup>(٣)</sup>  
حيضة كثيرة<sup>(٤)</sup> شديدة، فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم أسنفتيه وأخبره.  
فوجدته في بيت أختي زينب بنت<sup>(٥)</sup> جعش فقلت: يا رسول الله، إني  
أستعاض<sup>(٦)</sup> حيضة كثيرة<sup>(٧)</sup> شديدة، فأنأمرني فيها، فقد<sup>(٨)</sup> تمتعتي  
الصيام والصلاة؟ قال: أنمت لك الكرسف، فإنه يذهب الدم<sup>(٩)</sup> قالت:  
هو أكثر من ذلك؟ قال: فقلجني<sup>(١٠)</sup> قالت: هو أكثر من ذلك؟  
قال: فأنخذني ثوباً<sup>(١١)</sup>. قالت: هو أكثر من ذلك، إنما أتبع نجا<sup>(١٢)</sup> فقل

(١) في ع و ه و ك «ابنة» .

(٢) «حنمة» بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم وفتح النون، وحنمة بنت جعش هي أخت  
زينب بنت جعش أم المؤمنين رضي الله عنها، وهي زوجة طلحة بن عبيد الله أحد  
العشرة المبشرين بالجنة .

(٣) «كثيرة» بالناء المثناة . وفي نسخة عند ه و ك «كبيرة» بالباء الموحدة . ونقل  
الشارح عن ملا على الفارسي قال: «كثيرة في السمية، شديدة في الكيفية» والمراد  
واضح بكل حال .

(٤) في ع «ابنة» .

(٥) في ه و ك «فقد» .

(٦) «الكرسف» بضم الكاف وإسكان الراء وضم السين المهملة وآخره قاف، وهو  
القطن . كأنه ينحت لها لتحتشى به فيمنع نزول الدم ثم يقطعه .

(٧) قال القاضي أبو بكر المروني: «قوله: للجمي: كلمة غريبة، لم يقع لي تفسيرها في كتاب  
وإنما أخذتها استعارة . قال الحليل: اللجام معروف . أخذناه من هذا، كأن معناه:  
افعل فملا يمنع سيلانه واسترساله، كما يمنع اللجام استرسال الدابة» . وقال ابن الأثير  
في النهاية: «أي اجعل موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم، تشبهها بوضع اللجام  
في فم الدابة» .

(٨) يعني أن تجعل ثوباً تحت اللجام، مبالغة في الاحتياط من خروج الدم .

(٩) «النح» بالناء المثناة والميم: صب الدم وسيلانه بشدة .

اللّٰهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : سَأَمُرُّكَ بِأَمْرَيْنِ : أَوَّلُهُمَا <sup>(١)</sup> صَنَعْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ ، فَإِنْ قَوَّيْتَ عَلَيْهِمَا قَانَتْ أَعْلَمُ . فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ رَكْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ <sup>(٢)</sup> ، فَتَحَبَّيْنِي سَنَةً أَوْ سَنَةً أَيْامٍ <sup>(٣)</sup> ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، نَمَّ أَغْتَسِلِي ، فَإِذَا رَأَيْتِ

(١) بالنصب ، مفعول مقدم .

(٢) قَالَ الْمُطَّلِبِيُّ فِي الْمَعْلَمِ ( ١ : ٨٩ - ٩٠ ) : « أَوَّلُ الرُّكُوعِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِسَابَةُ سِجِّيًا » . يُرِيدُ بِهِ الْإِضْرَارُ وَالْإِسَادُ ، كَمَا تَرُكُّ الدَّابَّةُ وَتَضَعُ بِرِجْلِهَا . وَمَعْنَاهُ - وَاللَّهِ - أَنَّهُ أَكْبَرُ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَوَقْتُ طَهْرِهِ وَصَلَاتِهِ ، حَتَّى أَتَاهَا ذَلِكَ ، فَصَارَ فِي التَّنْذِيرِ كَأَنَّهُ رَكْعَةٌ نَالَتْهَا مِنْ رُكْعَاتِهِ . وَإِذَا ضَافَ الْفَتَاوَى فِي هَذَا إِلَى فِعْلِ الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِ سَجَّعَتْهُ : فَأَبْهَمَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رُبِّهِ وَتَوَكَّلَ عَلَى مَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِأَنَّهُ نَسَى الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاقِهِ فَبِجَعُوا . أَوْ كَمَا قَالَ : أَيْ : لِي لَا يَسْ عَلَى ... »

(٣) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : « تَحِيضُ الْمَرْأَةِ : إِذَا قَدِمَتْ أَيَّامُ حَيْضِهَا فَتَنْتَظِرُ انْتِظَاعَهُ . أَرَادَتْ : عَدَى فَتَكُ حَائِضًا وَفَعَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ . وَإِنَّمَا خَصَّ « الدِّتَّ » وَالسَّبْعَ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ » .

وَقَالَ الْمُطَّلِبِيُّ فِي الْمَعْلَمِ : « إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ مُبْتَدَأَةٌ ، لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا أَيَّامٌ ، وَلَا هِيَ بِمَبْرُوءَةٍ لَهَا ، وَقَدْ اسْتَمْرَأَتْ بِهَا الدَّمُ حَتَّى غَلَبَهَا ، فَدَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهَا شَهْرًا لِلْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرِ وَالْأَمْرِ الْغَالِبِ مِنْ أَحْوَالِ النِّسَاءِ ، كَمَا حَلَّ أَمْرُهَا فِي تَحِيضِهَا كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّةً عَلَى الْغَالِبِ مِنْ عَادَاتِهِنَّ . وَبَدَلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ : كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ وَطَاهِرُنَّ وَكُنَّ بِنَاتِهِنَّ حَيْضَتَهُنَّ وَطَاهِرَتَهُنَّ » . وَهَذَا أَصْلٌ فِي قِيَاسِ أَمْرِ النِّسَاءِ بِمَضْنٍ عَلَى بَعْضِ بَابِ الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ وَالْبُلُوغِ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ أُمُورِهِمْ . وَشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَيْضَةً عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الشُّبْهِ وَالْبَعْثَةِ لَكِنْ عَلَى مَعْنَى اعْتِبَارِ مَنْ طَهَّرَهَا وَهَلَّلَهَا مِنْ هِيَ مَحْلَاؤُهَا أَوْ مِثْلِ سَنَاهَا مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ بَيْتِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مَادَّةً مِثْلَهَا مِنْهُمْ فَهِيَ أَنْ تَهْدِي سَنَةً أَوْ تَقْدَبَ سَنَةً ، وَإِنْ سَجَّعَتْ فَسَجَّعَتْ » .

وَهَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو سَلْيَانَ الْمُطَّلِبِيُّ جَيِّدٌ ، لِأَنَّهُ جُزْمٌ بِهِ أَنَّ حَمَّةَ كَانَتْ مُبْتَدَأَةً لَا تَحِيضُ دَمًا : فَإِنْ هَذَا لَمْ أَجِدْ نَصًّا فِيهِ مِنْ قَبْلِ الرُّوَايَةِ ، وَالْمَجْرِيئِثِلُ . إِذَا عَنِ غَيْرِ قَتْلٍ فَصَحِيحٌ لَا يَقِيلُ . وَسَوَاءٌ يَرَى هَذَا إِلَى مَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ مِنَ الْفَرْقَةِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهَا ( ١ ) وَإِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ ، وَالْوَاقِعِ وَالصَّحِيحِ أَنَّ مَرَدَّ الْأَمْرِ فِي هَذَا إِلَى عَادَاتِهِ النِّسَاءِ وَمَا يَمُورُ مِنْ حَيْضَتِهِنَّ وَطَاهِرَتِهِنَّ : وَإِلَى إِيَّاسٍ مِنْ لَيْسَتْ لَهَا عَادَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْ كَانَتْ تَحِيضُ

أَنَّكَ قَدْ طَهَّرْتَ وَأَسْتَفْقَاتٍ<sup>(١)</sup> فَصَلَّى أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً<sup>(٢)</sup> وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي وَصَلِّي<sup>(٣)</sup>، فَإِنْ ذَلِكَ يُجْزِئُكَ وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي، كَمَا

لها ونسبتها : على الغالب من أحوال النساء ممن هن في مثل سنها ومثل حالها وصحتها وسقمها . ولا يفتاس على الأمر النادر والشاذ من أحوال النساء ، ومن أعرف بهذا كله من الرجال .

(١) قال الشارح ( ١ : ١٢٠ ) : « قال أبو البقاء : كذا وقع في هذه الرواية بالألف ، والصواب : استفتيت ، لأنه من : تنقى الشيء وأغفقه : إذا نظفته ، ولا وجه فيه للألف ولا للهزة ، انتهى . وقال القاري في المرقاة : قال في المغرب : الاستفتاء مبالغة في تغلية البدن ، قياس ، ومنه قوله : إذا رأيت أنك طهرت واستفتيت ، والهزة فيه خطأ » انتهى . قال : وهو في النسخ كلها ، يعني نسخ المشكاة ، بالهمز ، مضبوط ، فيكون جرأة عظيمة من صاحب المغرب بالذهبة إلى العدول الضابطين المحافظين ، مع إمكان حله على الشذوذ ، إذ الياء من حروف الإبدال ، وقد جاء : ششة ، مهموز بدل من : شبية ، شاذاً ، على ما في الشافية » .

أقول : والذي قاله العلامة ملا علي القاري في شرح المشكاة جيد وصواب ، إلا في حل هذا الحرف على الشذوذ ، فإنه ليس شاذاً ، بل هو استعمال جائز ومسموع ، إذ أن همز مالميس مهموز كثير في كلام العرب . قال يونس : « أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، فيهمزون النبي والبريشة والدرية والحاشية » نقله السيوطي في المزمهر ( ج ٢ ص ١٣٣ ) . وقال الجوهري في الصحاح ( مادة رث ي ) : « ابن السكيت قالت امرأة من العرب : رثأت زوجي بأبيات ، وهمزت ، قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن همزوا مالميس بهموز ، قالوا : رثأت الميت ، ولبات بالبحر ، وحلأت السويق تحلية وإنما هو من الخلاوة » .

وهذا الحرف « استفتات » لم أره في شيء من روايات هذا الحديث مروياً بالياء ، إلا في رواية الدارقطني . وأما أبو داود والترمذي والحاكم فإنه مروى مندم بالهزة ، وكذلك هو بالهزة في نسخة مخطوطة صحيحة عتيقة من التحقيق لابن الجوزي ، رواه فيه بإسناده من طريق مسند أحمد بن حنبل ، وكذلك في نسخة مخطوطة صحيحة قديمة من التنقيح للجدد بن تيمية .

(٢) كذا في ح وهو الصواب ، وفي سائر الأصول « أربعة وعشرين ليلة أو ثلاثة وعشرين ليلة » .

(٣) في ب « فصل وصومي » .

تَحِيضُ النِّسَاءِ وَكَأَيُّ طَهْرُنَ ، إِيَّاتِ جَيْضَيْنِ وَطَهْرَيْنِ ، فَإِنْ قَوِيَتْ عَلَى أَنْ تُؤَخَّرِي الظُّهْرَ وَتُعْجَلِي الْمَصْرَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهُرِينَ <sup>(٢)</sup> ، وَتُصَلِّيَنِ الظُّهْرَ وَالْمَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ تُؤَخَّرِينَ <sup>(٣)</sup> الْمَغْرِبَ ، وَتُعْجَلِينَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ - : فَأَقْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّيَنِ <sup>(٤)</sup> ، وَكَذَلِكَ فَأَقْعَلِي ، وَصُومِي إِنْ قَوِيَتْ عَلَى ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [ وَ ] <sup>(٥)</sup> هُوَ أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَى <sup>(٦)</sup> .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه عبيد الله <sup>(٧)</sup> بن عمرو وأبو عبيد الله بن جريح ، ومسلم بن عبد الله

(١) في نسخة التعقيب لابن الجوزي - التي أشر إليها آتفا - : « على أن تؤخرين الظهر وتمجلين العصر » بإجمال « أن » الناصبة ، وهو شاهد آخر لما قلناه في شرح الحديث ( رقم ١٠٥ ) .

(٢) في « حتى تطهرين » وهو خطأ .

(٣) في « و تؤخرين » .

(٤) كلمة « وتصلين » لم تذكر في « ح » .

(٥) الواو لم تذكر في « ب » .

(٦) الحديث رواه الشافعي في الأم ( ١ : ٥١ - ٥٢ ) عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - وهو ثقة عند الشافعي - عن عبد الله بن محمد بن عقيل . ورواه أحمد في المسند ( ٦ : ٣٨١ - ٣٨٢ و ٤٣٩ - ٤٤٠ ) من طريق شريك بن عبد الله ، و ( ٦ : ٤٣٩ ) من طريق زهير ، وأبو داود ( ١ : ١١٦ - ١١٧ ) من طريق زهير أيضا ، وابن ماجه ( ١ : ١١١ ) من طريق ابن جريج ، والدارقطني ( ص ٧٩ ) من طريق زهير ، والحاكم ( ١ : ١٧٢ - ١٧٣ ) من طريق زهير أيضا ومن طريق عبيد الله بن عمرو الرقي : كلهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، ورواه البيهقي ( ١ : ٣٣٨ - ٣٣٩ ) من طريق الحاكم ومن طريق أبي داود ، وبعض هذه الروايات مطول وبعضها مختصر .

(٧) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي « ح » و « ه » والمستدرک « عبد الله » بالكبير ، وهو خطأ .

بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمرو عمران عن أمّ  
حنّة إلا أن ابن جريج يقول : « عمرو بن طلحة » ، والصحيح « عمران  
بن طلحة »<sup>(١)</sup> .

[قال]<sup>(٢)</sup> : وسألتُ محمداً عن هذا الحديث ؟ فقال : هو حديث حسن  
[صحيح]<sup>(٣)</sup> .

[و]<sup>(٤)</sup> هكذا قال أحمد بن حنبل : هو حديث حسن صحيح<sup>(٥)</sup> .

(١) رواية ابن جريج عند ابن ماجه كما ذكرنا آنفاً .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) الزيادة من ب و ج .

(٤) الزيادة من ج و ه و ك و ن .

(٥) اختلفت أقوالهم في هذا الحديث : فقال أبو داود في السنن : « سميت أحد يقول :  
حديث ابن عقيل في نفسه منه شيء » . وهذا يخالف ما نقله الترمذی عنه هنا من تصحيحه  
ولعله يريد إلى أن في نفسه شيئاً من جهة الفقه والاستنباط والجمع بينه وبين الأحاديث  
الأخرى ، وإن كان صحيحاً ثابتاً عنده من جهة الإسناد .

وقال ابن أبي حاتم في التلخيص ( رقم ١٢٣ ج ١ ص ٥١ ) : « سألت أبا عن حديث  
رواه ابن عقيل عن إبراهيم بن محمد عن عمران بن طلحة عن أمه حنّة بنت جحش  
في الخيض ؟ فوهنه ولم يقوْ إسناده » .

وقال الخطابي في معالم السنن ( ١ : ٨٩ ) وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الخبر ،  
لأن ابن عقيل راويه ليس بذلك » .

وقال البيهقي : « بلغني عن أبي عيسى الترمذی أنه سمع محمد بن إسماعيل البخاری  
يقول : حديث حنّة بنت جحش في المتعة هو حديث حسن ، إلا أن إبراهيم بن محمد  
ابن طلحة هو قديم ، لأدري سمع منه عبد الله بن محمد بن عقيل أم لا ؟ وكان أحمد بن  
حنبل يقول هو حديث صحيح » .

أما ابن عثيمين فقد قدمنا أنه ثقة صحيح الحديث ، ولا حجة لمن تكلم فيه .

وأما العلة الأخرى التي نقلها البيهقي عن الترمذی عن البخاری في الشك في سماع  
ابن عقيل من إبراهيم بن محمد بن طلحة : فإنها علة لا تقوم لها قائمة ، لأن ابن عقيل  
تابعي سمع كثيراً من الصحابة ، ومات بن سني ١٤٠ و ١٤٥ ويقال سنة ١٤٢ =



وقال أحمد وإسحق في المستحاضة : إذا كانت تعرف حَيْضَهَا بإقبالِ الدَّم وإدباره ، وإقباله<sup>(١)</sup> أن يكون أسود ، وإدباره أن يتغير إلى الصفرة<sup>(٢)</sup> . - : فالحكم لها<sup>(٣)</sup> على حديث فاطمة بنت أبي حَبِيش ، وإن كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض : فإنها تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصلّي ، وإذا استمر بها الدَّم ولم يكن لها أيام معروفة ولم تعرف الحيض بإقبال الدَّم وإدباره : فالحكم لها على حديث حَمَّة بنت جَحْش .

[ وكذلك قال أبو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> .

== وإبراهيم بن محمد بن طلحة مات سنة ١١٠ فهما متعاصران ، وابن عقيل سمع من هم أقدم موتاً من إبراهيم هذا .

والحديث كما قال أحمد بن حنبل والترمذي : حديث حسن صحيح .

وقوله في آخر الحديث : « وهو أنجب الأمرين إلى » : هو مرفوع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، كما هو ظاهر واضح . وقال أبو داود بعد روايته : « رواه عمرو ابن ثابت عن ابن عقيل فقال : قالت حمة : هذا أنجب الأمرين إلى » - : لم يجعله قول النبي صلى الله عليه وسلم ، جملة كلام حمة . قال أبو داود : كان عمرو بن ثابت رافضياً وذكره عن يحيى بن معين .

يعني أن أبا داود ذكر عن يحيى بن معين الطعن في عمرو بأنه كان رافضياً .

وهذه العبارة نقلها ابن حجر في التهذيب ( ٨ : ١٠ ) بزيادة عما في نسخة السنن قال : « وقال أبو داود في السنن لأثر حديث في الاستحاضة . ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل وهو رافضى خبيث ، وكان رجل سوء ، إزاد في رواية ابن الأعرابي : ولكنه كان صدوقاً في الحديث » .

وعمره هذا ضعفه أكثر أهل العلم ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأنبياء » . وأحسن أمره أن يكون صدوقاً في الرواية كما روى ابن الأعرابي عن أبي داود ، فإن قبل حديثه في ذاته : فلا يقبل ما يخالف فيه الثقات الحافظين للمروءين .

(١) في هـ و ك « بإقباله » .

(٢) في ع « إلى صفرة » .

(٣) في هـ و ك « فالحكم فيها » .

(٤) الزيادة من ع .

وقال الشافعي: المستحاضة<sup>(١)</sup> إذا استعمرت بها الدم في أول ما رأت قد آمنت<sup>(٢)</sup> على ذلك: فإنها تدع الصلاة ما بينها وبين خمسة عشر يوماً، فإذا طهرت في خمسة عشر يوماً أو قبل ذلك: فإنها أيام حيض، فإذا رأت الدم أكثر من خمسة عشر يوماً: فإنها تقضي صلاة أربعة عشر يوماً، ثم تدع<sup>(٣)</sup> الصلاة بعد ذلك أقل ما يحيض النساء<sup>(٤)</sup>، وهو يوم وليلة.

قال أبو عيسى: واختلف<sup>(٥)</sup> أهل العلم في أقل الحيض وأكثره.

فقال بعض أهل العلم: أقل الحيض ثلاثة<sup>(٦)</sup>، وأكثره عشرة.

وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة، وبه يأخذ<sup>(٧)</sup> ابن المبارك.

وروي عنه خلاف هذا.

وقال بعض أهل العلم، منهم عطاء بن أبي رباح: أقل الحيض يوم وليلة<sup>(٨)</sup>، وأكثره خمسة عشر<sup>(٩)</sup> يوماً.

وهو قول مالك، والأوزاعي، والشافعي، وأحمد، وإسحق، وأبي عبيد<sup>(١٠)</sup>.

(١) في ج « وقال الشافعي في المستحاضة » الخ .

(٢) في نه « ودامت » .

(٣) في ج « وتدع » .

(٤) في نسخة عند ك « يحيض النساء » .

(٥) في هـ و ك « فاختلف » .

(٦) في هـ و ك « ثلاث » .

(٧) في ب « وبه أخذ » .

(٨) كلمة « وليلة » محذوفة في نه ونسخة في ك .

(٩) الزيادة من نه ونسخة في ك .

(١٠) كلمة « وأبي عبيد » محذوفة في نه ونسخة في ك .

٩٦

باب

ما جاء في المستحاضة :

أَنَّهَا تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « اسْتَفْتَيْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ جَحْشٍ <sup>(١)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي اسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ <sup>(٢)</sup> : لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي . فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ <sup>(٣)</sup> ، وَلَكِنَّهُ شَىْءٌ فَعَلَتْهُ <sup>(٤)</sup> . »

(١) في س « بنت جحش » . قال الأمير الصنعاني في سبل السلام ( ١ : ١٣٩ ) : « أم حبيبة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وبنات جحش ثلاث : زينب أم المؤمنين ، وحمنة ، وأم حبيبة ، قيل لانهن كن مستحاضات كلهن ، وقد ذكر البخاري ما يدل على أن بعض أمهات المؤمنين كانت مستحاضة ، فإن صح أن الثلاث مستحاضات فهي زينب ، وقد عدَّ العلماء المستحاضات في عصره صلى الله عليه وسلم فبلغن عشر نسوة » .

(٢) في ع « قال » .

(٣) في ع « لكل صلاة » .

(٤) قال الشافعي في الأم ( ١ : ٥٣ - ٥٤ ) : « إِنَّمَا أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَصَلِّي ، وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ لِكُلِّ صَلَاةٍ . . . وَلَا أَشْكُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - أَنْ غَسَلَهَا كَانَ تَطَوُّعًا ، غَيْرَ مَا أَمَرَتْ بِهِ ، وَذَلِكَ وَاسِعٌ لَهَا » .

قال أبو عيسى : وَبُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الزُّهْرَى عَنْ عُمَرَ عَنْ  
عائشة قالت : « اسْتَفْتَيْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ [ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(١)</sup> .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .  
وَرَوَى <sup>(٢)</sup> الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرَى عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ <sup>(٣)</sup> .

(١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٢) في نه « ورواه » .

(٣) ليس ما ذكر أبو عيسى تمليلاً للحديث ولا اختلافاً بين الرواة ، وإنما الزهرى سمعه من  
عروة بن الزبير ومن عمرة كلاهما عن عائشة ، فكان مرة يرويه عنهما ، ومرة يذكر  
هذا ، ومرة يذكر تلك ، وكل صحيح ثابت .

والحديث رواه مسلم ( ١ : ١٠٣ ) والنسائي ( ١ : ٤٤ و ٦٥ ) عن قديرة  
بإسناده كما هنا .

ورواه البخارى ( ١ : ٣٦١ - ٣٦٢ ) وأحمد ( ٦ : ١٤١ ) من طريق ابن  
قُبَيْبٍ ذَيْب ، ومسلم وأبو داود ( ١ : ١١٤ ) والنسائي ( ١ : ٤٤ ) من طريق عمرو  
ابن الحرث ، والدارى ( ١ : ١٩٦ ) وابن ماجه ( ١ : ١١١ ) من طريق الأوزاعى  
والنسائي ( ١ : ٤٣ - ٤٤ ) من طريق النعمان والأوزاعى وأبى معبد ، وأحمد في المسند  
( ٦ : ٨٢ ) من طريق الليث : كل هؤلاء عن الزهرى عن عروة بن الزبير وعمرة  
بنت عبد الرحمن ، كلاهما عن عائشة .

ورواه الشافعى في الأم ( ١ : ٥٣ ) عن إبراهيم بن سعد وسفيان ، وأحمد في المسند  
( ٦ : ١٨٧ ) ومسلم ( ١ : ١٠٣ ) من طريق إبراهيم بن سعد ، والنسائي ( ١ :  
٦٥ ) من طريق سفيان : كلهم عن الزهرى عن عمرة عن عائشة .

ورواه الدارى ( ١ : ١٩٨ و ٢٠٠ ) من طريق ابن إسحق ، و ( ١ : ١٩٩ )  
من طريق الأوزاعى : كلاهما عن الزهرى عن عروة عن عائشة .  
وهذه أسانيد ثابتة صحيحة ، لا مطلق في شيء منها ، والحمد لله .

\* فائدة : ذكر القاضى أبو بكر بن العربى في شرحه هنا تقسيم أحوال النساء في الخيش  
والاستحاضة ، ولخص أحوال الفقهاء والعلماء في ذلك تلخيصاً جيداً ، وقد أحببنا أن  
ننقل كلامه بشيء من التصرف البسيط ، لتحريف النسخة المطبوعة ، ونصحه على قدر  
الإمكان . التماساً للفائدة فيها لفل ، على أننا لا نلتزم شيئاً مما اختاره هو أو ذهب إليه .  
قال رضى الله عنه :

النساء على ضربين : ظاهر وحائض . والحائض شيء كتبه الله سبحانه على بنت آدم ، والتقصير في علوه . ومسائله أمر لم يزل يتقاهم ، وقد كنا جملنا فيه نحواً من خمسين ورقة ، أحاديثه نحو من مائة ، وطرقها نحو من مائة وخمسين ، ومسائله بتفريدها ودليلها مثلها ، إلا أنه أمر يأكل الكبد ، رميض الكبد ، ولا ينهض به منكم أحد . فتعذر على الأصح نحو مقصد أبي عيسى ، إذ لم يذكر منه إلا رموزاً ، فقول :

إذا كان الحائض شيئاً كتبه الله على بنات آدم ولزمهن ذلك بقضاء الله سبحانه : صار عادة مستمرة ، وقضية مستقرة ، لكن للنساء لمن فيه على باب واحد ، ولا في حفة مفردة ، بل تختلف فيه أخوان باختلاف البلدان ، والألسان ، والأهوية ، والأزمان وترخي الرحم الدم لإرخاء مختلفاً بحسب ذلك ، فيكثر ثارة ويقل أخرى .

لذلك اختلف فيه فتوى العلماء بحسب عادة ما رأوا وسموا ، وعلموا أن ذلك أمر حبيبه على العادة . فكان مالك يقول : أقله فمعة ، وكان الشافعي يقول : أقله يوم وليلة . وكان أبو حنيفة يقول : أقله ثلاثة أيام ، وكان ابن الماجشون يقول : أقله خمسة أيام .

وكل يحيل على الوجود ، وربما تعلق بظاهر من ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم للأصل لبعضها ، ولا حجة فيما صح منها . وكذلك منهم من يقول : أكثر الحائض عشرة أيام ، وهو أبو حنيفة ، ومنهم من يقول : خمسة عشر يوماً ، قاله الشافعي ، ومنهم من يقول : سبعة عشر يوماً ، قاله مالك ، وقد كنّ قسماً ابن الماجشون يحضن "سبعة عشر يوماً ، ومنهم من يقول : ثمانية عشر يوماً ، قاله ابن ذائع ، وكل منهم إنما أحال على عادة رأها أو سمعها .

فإذا ثبت أن ذلك يختلف باختلاف الداني ، كما قدمناه : ركبت المسائل على ذلك ، فوردت معاني الآثار المختلفة إليه . فقول :

الحائض على ضربين : مبتدأة ومعادة . فأما المبتدأة فإن حاضت حيض لداتها ، - يعني أهل سننها ، وقيل أقرانها - : حكم لها بحكم الحائض ، وإن زادت عليه فقليل تستظهر بثلاث ، وهو ضعيف ، فإن الاستظهار في الحديث إنما جاء بقى المعادة ، وليست المبتدأة في معناه . وقيل أكثر الحائض ، وقيل أيام لداتها خاصة . والأوسط من الأقوال أوسط .

وأما المعادة ففيها خمسة أقوال : الأول : تقيم خمسة عشر يوماً ، ثم هي مستحاضة . الثاني : عاداتها خاصة . الثالث : تستظهر بثلاثة أيام . وعليه ظاهر الحديث ، وإن كان ضعيفاً لكنه حسن ، وعليه ثبت مالك . الرابع : تنفصل عند الزيادة على العادة ، ثم تصوم وتصل ، ولا يأتيتها زوجها ، ثم تنظر إلى حالها : فإن كان انتقالاً لم يضرها فامتناع الوطء ، وإن كانت استحاضة كانت قد احتاطت ، قاله الثوري وأبو عصب ، =

== فإن حق الزوج أولى أن ينبت من حق الله سبحانه ، لحاجة الزوج وانقاره ، وغنى الله سبحانه عن ذلك كله . الخامس : مثله ، ويصحبها زوجها ، قاله ابن اللانم في كتاب محمد .

إذا ثبت هذا فإذا تمادى بها الدم وحكنا أنها مستحاضة على أى هذه الأقوال حملت ونجرت أحكامها - : قلنا : المستحاضة على قسمين : مبتدأة ومعتادة ، وهما على قسمين مميزة وغير مميزة . فهى إذن على أربعة أقسام : الأولى : مبتدأة مميزة ، الثانية : مبتدأة غير مميزة ، الثالثة : معتادة من غير تمييز ، الرابعة : معتادة بتمييز .

فأما الأولى فحيضها مسدة تمييزها ، بشرط أن لا يزيد على أكثر الحيض ، فإن زاد على أكثره لم يكن حيضاً . والأصل في اعتبار التمييز حديث لا بأس به يرويه العلماء عن فاطمة بنت أبي حبيش : « إن دم الحيض أسود ينفرف » وقد خرجناه من طريق حسنة لها مدخل في الصحة ، يعضده قوله في الصحيح - حسب ما قدسناه - لها : « إذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة » وفي هذا الحديث عندى نظر عظيم ، والأول أقرب إلى المحجة وأسلم ، واضح المحجة .

وأما الثانية ، وهى مبتدأة من غير تمييز : وقد تقدم المذهب فيها ، فالصحيح جالسها خمسة عشر يوماً ، ثم يحكم لها بالاستحاضة .

وأما الثالثة ، وهى المعتادة من غير تمييز : فإنها على أربعة أقوال : أحدها : تفقد عاداتها ، قاله المنيرة وأبو مصعب وابن القاسم ، على تفصيل متقدم ، وهو الصحيح ، وعليه يدل حديث أم سلمة المتقدم . الثانى : تبلغ خمسة عشر يوماً . الثالث : سبعة عشر يوماً . الرابع : ثمانية عشر يوماً ، وهو أصحها عندى ، اعتباراً بالوجود الذى عليه معمول القول في الحيض .

وأما الرابعة ، وهى المعتادة بتمييز : فالرد إلى العادة يدل عليه حديث أم سلمة ، والرد إلى التمييز يدل عليه حديث فاطمة : « إذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة » . وقد اختلف العلماء في ذلك على قولين ، ومذهب مالك اعتبار التمييز ، لأنه جمع بين الحديثين ، ولأن التمييز أولى ، لأن العادة قد تختلف ، والتمييز لا يختلف ، ولأن النظر إلى اللون اجتهاد ، والنظر إلى العادة تقليد ، والاجتهاد أولى من التقليد .

خاتمة : إذا ثبت هذا القول التأسيل والبناء ، فإن القول في التفريم على هذه الأصول - لتعارضها ودخول بعضها على بعض - لا محتمله هذه المعارضة ، وفي هذا القدر كفاية ، لكن لابد من التعرض لتراجم قصدها أبو عيسى ، لئلا نكون ممن تكلم سبب ثم أغفل ذلك السبب .

= وهي أربعة مسائل : الأولى : حقيقة المستحاضة ، وقد تقدم بيانها . الثانية : هل تنوضأ المستحاضة لكل صلاة ؟ وعندنا لا تنوضأ إلا استنجاباً ، وقال الشافعي وأحمد : تنوضأ ، لأن قوله « تنوضأ لكل صلاة » إنما هو من قول عروة ، لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأن حكم حدث الميض قد سقط فلا يوجب طهارة . الثالثة : متى تنفسل المستحاضة ؟ فعدنا إن كانت مميزة من طهر إلى طهر ، وإن لم تكن مميزة ففسلها عند الحكم بالاستحاضة يجرىها ، وقال أحمد : يستحب لها أن تنفسل لكل صلاة ، وقال ابن المسيب : تنفسل المستحاضة من طهر إلى طهر ، واختلف في روايته : فمنهم من رواه بالطاء المهملة ، ومنهم من رواه بالظاء المعجمة ، وكلا الروايتين عن مالك « واستبعد الخطابي أن يكون « من طهر إلى طهر » بالطاء المعجمة ، وقال : وأي معنى له ؟ ! وإنما على الفسل على الطهر بالتمييز أو العادة . والذي استبعد صحيح ، لأنه إذا سقط لأجل المشقة عنها الاغتسال لكل صلاة فلا أقل من الاغتسال مرة في كل يوم عند الطهر في ذى النهار ، وذلك لتنظيف . والصحيح سقوط الاغتسال بسقوط الحكم بأنه حدث . الرابعة : هل تجتمع المستحاضة بفسل واحد بين صلاتين ؟ روى ذلك كما تقدم في حديث عمران عن حنة ، وذلك صحيح كما بيناه ، فينبغي أن يكون مستحباً ، وذلك أولى من قول ابن المسيب من رأيه . انتهى كلام القاضى أبى بكر ابن العربى .

وقوله في أول كلامه : « وبهيض الكند » بفتح الياء ، من قولهم « هاض العظم بهيضة هيضاً فانهاض » وهو فعل ثلاثى : أى كسره بعد ما كاد ينجر ، فهو « بهيض » و « الكند » بفتح الداء المثناة وبكسرهما : مجتمع الكتفين . فكأنه يريد أن هذا الجمل ينوء به سامعه ، ويكاد يكسر عظامه من ثقله ، ووقع في النسخة المطبوعة « بهيض » باليم بدل الماء ، وهو تصحيف وتحرif .

٩٧

## باب

ما جاء في الخائض :

أنها لا تقضى الصلاة

١٣٠ - حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن معاذة<sup>(١)</sup> : « أن امرأة سألت عائشة ، قالت<sup>(٢)</sup> : أتقضي إحدانا صلاتها أيام حيضها<sup>(٣)</sup> ؟ قالت : أحرورية أنت<sup>(٤)</sup> ؟ لقد كانت إحدانا تحيض »

(١) « معاذة » بضم الميم وتخفيف الميم الممثلة وفتح الذال المعجمة ، وهي معاذة بنت عبد الله العدوية ، وهي ممدودة في فقهاء التابعين .

(٢) في ح « فقالت » وهذه المرأة المهمة في هذه الرواية هي معاذة نفسها ، وقد بين ذلك في رواية عند مسلم وأخرى عند الاسماعيلي .

(٣) في هـ « أيام حيضها » .

(٤) قال في الفتح ( ١ : ٣٥٨ ) : « الحروري : منسوب إلى حروراء ، بفتح الحاء وضم الراء المهملةين وبعد الواو الساكنة راء أيضاً : على ميلين من الكوفة ، والأشهر أنها بالمد . قال المبرد : النسبة إليها حروراء ، وكذلك ما كان في آخره ألف تأنيث ممدودة ، ولكن قيل الحروري بحذف الزوائد . ويقال لمن يعتقد مذهب الخوارج : حروري : لأن أول فرقة منهم خرجوا على علي بالبلدة المذكورة ، فاشتهروا بالنسبة إليها ، وهم فرق كثيرة ، لكن من أصولهم للاتفق عليها بينهم الأخذ بما دل عليه القرآن ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقاً ، ولهذا استنفعت عائشة معاذة استفهاماً لانسكار . وزاد مسلم في رواية عاصم عن معاذة : هتلت لا ، ولكني لأسأل . أي سؤالاً مجرداً لطلب العلم لا للتنصت ، وضمت عائشة عنها طلب الدليل ، فاقصرت في الجواب عليه دون التعليل . والذي ذكره العلماء في الفرق بين الصلاة والصيام : أن الصلاة تتكرر ، فلم يجب قضاؤها ، للخرج ، بخلاف الصيام ، ولم يقول بأن الخائض مخاطبة بالصيام أن يفرق بأنها لم تخاطب بالصلاة أصلاً . وقال ابن دقيق العيد : =



فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : أَنَّ الْخَائِضَ لَا تَقْضَى الصَّلَاةُ .

وهو قول عامة الفقهاء ، لا اختلاف بينهم [في] (٢) أَنَّ الْخَائِضَ تَقْضَى الصَّوْمَ وَلَا تَقْضَى الصَّلَاةُ (٣) .

== اكتهاء عائشة في الاستدلال على إسقاط القضاء بكونها لم تؤمر به : يحتمل وجهين : أحدهما : أنها أخذت إسقاط القضاء من إسقاط الأداء « فبتسك به حتى يوجد المعارض ، وهو الأمر بالقضاء ، كما في الصوم . ثانيهما - قال : وهو أقرب - : أن الحاجة داعية إلى بيان هذا الحكم لتكرر الخيض منهن عنده صلى الله عليه وسلم ، وحيث لم يبين دل على عدم الوجوب ، لاسيما وقد اقترن بذلك الأمر بقضاء الصوم ، كما في رواية عاصم عن معاذة عند مسلم .

أقول : وأمر الخائض بقضاء الصوم وترك أمرها بقضاء الصلاة لأنها هو تعبد صرف لا يتوقف على معرفة حكمته ، فإن أدركناها فذاك ، وإلا فالأمر على العبد والرأس ، وكذلك الشأن في جميع أمور الشريعة ، لا كما يفعل الخوارج ، ولا كما يفعل كثير من أهل هذا العصر : يريدون أن يحكموا عقولهم في كل شأن من شؤون الدين ، فاقبلته قبله ، وما عجزت عن فهمه وإدراكه أنكروه وأعرضوا عنه ، وشاعت هذه الآراء المنكرة بين الناس ، وخاصة التعللين منهم ، حتى ايسكاد أكثرهم يمرض عن كثير من العبادات ، وينكر أكثر أحكام الشريعة في المعاملات ، اتباعا للهوى ، ويزعمون أن هذا هو ما يسمونه روح الذمير أو حكمة التفرغ . ولأنه ليضئ على من ينهب هذا المذهب الرديء أن يخرج به من ساحة الإسلام المنيرة إلى ظلام الكفر والردة . والبياد بالله من ذلك ، ونسأله أن يعصمنا باتباع الكتاب والسنة ، والاهتداء بهديهما .

(١) الحديث رواه أصحاب الكتب الستة ، ورواه أيضاً الدارمي ( ١ : ٢٣٣ ) وابن الجارود ( ص ٥٦ ) .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك و ن .

(٣) قال في الفتح ( ١ : ٢٥٧ ) : « نقل ابن المنذر وغيره لإجماع أهل العلم على ذلك . وروى عبد الرزاق عن معمر : أنه سأل الزهري عنه ؟ فقال اجتمع الناس عليه . وحكى ابن عبد البر عن طائفة من الخوارج أنهم كانوا يوجبونه . وعن سمرة بن جندب

٩٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الْجَنْبِ وَالْحَائِضِ :

أَنَّهُمَا لَا يَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ<sup>(١)</sup>

١٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ هَرْمَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقْرَأَا<sup>(٢)</sup> الْحَائِضُ ، وَلَا الْجَنْبُ شَيْئًا مِنَ  
الْقُرْآنِ » .

[ قَالَ ]<sup>(٣)</sup> : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ لَانْفَرَقَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ  
بْنِ عِمَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقْرَأَا الْجَنْبُ وَلَا الْحَائِضُ » .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَائِمِينَ  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلُ : سَفْيَانَ [ الثَّوْرِيِّ ]<sup>(٥)</sup> ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيَّ ، وَأَحْمَدَ ،

= أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِ ، فَأَسْكُرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سَلَمَةَ . لَكِنْ اسْتَقَرَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى عَدَمِ الْوُجُوبِ ،  
كَذَا قَالَ الزَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ .

(١) فِيهِ « بَابُ الْجَنْبِ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ » وَهُوَ غَيْرُ جَدِيدٍ ، وَخَالَفَ لِأَثَرِ الْأَصُولِ .

(٢) بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ لِلتَّخَافُصِ مِنَ التَّنَافُؤِ السَّاكِنِينَ ، وَهُوَ نَهْيٌ ، وَضَبُّهُ بِذَلِكَ فِي ع .  
وَلَمْ يَنْقُرْ بِضَمِّ الِهْمْزَةِ : كَانَ نَفْيًا ، وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ أَيْضًا ،

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ س وَ ع .

(٤) حَدِيثٌ عَلَى صِبَاغٍ فِي الْبَابِ ( رَقْمُ ١١١ ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ه وَ ك وَ ن .

وإسحق ، قالوا : لا تَقْرَأُ الحائِضُ [ ولا ] <sup>(١)</sup> الجنبُ من القرآن شيئاً ، إلاَّ طَرَفَ الآيةِ والحَرْفِ <sup>(٢)</sup> . ونحو ذلك ، وَرَخَّصُوا للجَنَبِ والحائِضِ في التَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ .

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقول : إنَّ إسماعيلَ بنَ عِيَّاشٍ يروى عن أهل الحجازِ وأهل العِراقِ أحاديثَ مَنَّا كَثيرَ <sup>(٣)</sup> . كأنَّهُ ضَعَفَ روايتَهُ عنهم فيما ينفردُ بِهِ <sup>(٤)</sup> . وقال : إنما حديثُ إسماعيلَ بنِ عِيَّاشٍ عن أهل الشامِ . وقال أحمدُ بنُ حنبلٍ : إسماعيلُ بنُ عِيَّاشٍ أَصْلَحُ من بَقِيَّةِ ، وَلِبَقِيَّةِ أحاديثُ مَنَّا كَثيرُ عن <sup>(٥)</sup> الذَّنكَاتِ <sup>(٦)</sup> .

قال أبو عيسى : حدثني أحمدُ بنُ الحسنِ قال : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول ذلك <sup>(٨)</sup> .

- (١) كلمة « لا » سقطت من ب ، وهو خطأ ، ومخالف لسائر الأصول .  
 (٢) « والحرف » بالنصب معطوف على « طرف » وضبط في ك بالجهر ، وهو غير جيد .  
 (٣) كلمة « أحاديث مَنَّا كَثير » سقطت من ع ، وهو خطأ ، ومخالف لسائر الأصول .  
 (٤) في هـ و ك « ينفرد » بالناء المثناة بدل النون .  
 (٥) في هـ و ك « من » بدل « عن » وهو خطأ .  
 (٦) هنا في هـ زيادة حديث على « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً » وهي زيادة وإن كانت مناسبة للباب ، إلا أنها زيادة غير جيدة ، لأن هذا الحديث سيأتي في الباب ( رقم ١١١ ) في جميع الأصول بما فيها نسخة هـ ، ثم إن زيادة هذا الحديث هنا فيها غرابة ، لأنه وضع بين كلمة أحمد بن حنبل وبين إسناد الترمذي الذي رواها به .

- (٧) في ع « أخبرني » .  
 (٨) في ع و هـ « سمعت أحمد بن حنبل بذلك » ، وهو مخالف لسائر الأصول .  
 وإسماعيل بن عياش ثقة ، وما تكلم فيه أحد بمحجة ، وأكثروا زعموا أنه يخطئ في روايته عن أهل الحجاز والهمداني ، ولا بأس بذلك ، فإذا علمنا خطأه في حديث احتزننا منه ، وكل الرواة يخطئون ، فمنهم الأكثر ومنهم الأقل . قال ابن المديني : « رجلان هما صاحبنا حديث بلدنا : إسماعيل بن عياش وعبد الله بن لهيعة » ، وقال

= يعقوب بن سفيان : تكلم قوم في إسماعيل ، وإسماعيل ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام . وأكثر ما قالوا : يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين ، وقال يزيد بن هرون : « ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش ، ما أدري ما سفيان الثوري ؟ ! » وهذا الشهادة من يزيد بن هرون غاية في التوثيق ، إذ فضله على سفيان الثوري في الحفظ ، وقد وثقه يحيى بن معين فيما رواه عنه أبو داود وعباس .

والحديث رواه ابن ماجه ( ١ : ١٠٧ ) والدارقطني ( ص ٤٣ ) والبيهقي ( ١ : ٨٩ ) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ، ورواه الدارقطني أيضاً من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر : كلاهما عن نافع . وقد سأل عبد الله بن أحمد أباه عن هذا الحديث فقال : « هذا باطل » كما نقله الذهبي في الميزان وابن حجر في التهذيب . ونقل ابن أبي حاتم في الملل ( رقم ١١٦ ج ١ ص ٤٩ ) عن أبيه قال : « هذا خطأ ، لأننا هو عن ابن عمر قوله » . يعني أن الصواب وثقه على ابن عمر ، ولكن أين الدليل ؟ !

ورواه الدارقطني أيضاً من طريق عبد الملك بن مسلمة : « حدثني المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقرأ الجنب شيئاً من القرآن » وهذا الإسناد متابعة جيدة لرواية إسماعيل بن عياش ، وهو إسناد صحيح ، فإن المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي ثقة ، وعبد الملك بن مسلمة وثقه الدارقطني . فقد قال بعد ذكر الحديث : « عبد الملك هذا كان بصراً ، وهذا غريب من مغيرة بن عبد الرحمن ، وهو ثقة » . والتوثيق هنا من الدارقطني واضح أنه يريد به عبد الملك ، ولذلك صحح ابن سيد الناس هذا الإسناد كما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص ( ص ١٠٦ ) ثم عقب عليه . بأنه خطأ في ذلك ، لأن عبد الملك بن مسلمة ضعيف « فلو سلم منه أصبح إسناده » ، ولم أجده لعبد الملك هذا ترجمة إلا في الميزان ، ونقل عن ابن يونس أنه قال فيه : « منكر الحديث » وعن ابن حبان قال : « يروى مناكير كثيرة من أهل المدينة » . نقل ذلك في إسان الميزان ولم يرد عليه ، ويعارض هذا توثيق الدارقطني وتصحيح ابن سيد الناس ، وأكثر ما في رواية بن عياش خوف الظلم منه ، فتابعة مثل عبد الملك بن مسلمة له ترفع احتمال الخطأ ، وتؤيد صحة الحديث .

٩٩

## باب

ما جاء في مُبَاشَرَةِ الخائض<sup>(١)</sup>

١٣٢ - حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ  
سَفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حِضَّتْ يُأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِرَ ، ثُمَّ  
يُبَاشِرُنِي<sup>(٣)</sup> » .

قال<sup>(٤)</sup> : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم ، من أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْعَابِدِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .

(١) من أول هذا الباب تبدأ نسخة دار الكتب المصرية ، التي رخصنا إليها بحرف م .  
(٢) في ح « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ » وهو نفسه ، و « بَنْدَارٌ » لقب له ، وأصلها كلمة  
أبجمية ، تطلق على « من يكون كثيراً من شيء » ، يشتري منه من هو أسفل منه وأخف  
حالا وأقل مالا منه ، ثم يبيع ما يشتري منه من غيره . كما قال الدمشقي في الأنساب .  
وإنما لقب محمد بن بشار بذلك لأنه كان بنداراً في الحديث ، جمع حديث بلده .

(٣) الحديث رواه الشيخان وغيرهما .

(٤) « قال كلمة » سقطت من ه و ه و ه .

١٠٠

## باب

ما جاء في مؤاكلة الحائض وسؤرها<sup>(١)</sup>

١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ صالحٍ عن العلاء بن الحرث عن حرام بن معاوية<sup>(٢)</sup> عن عمه عبد الله بن سعد قال : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض ؟ فقال : « وَآكِلُهَا »<sup>(٣)</sup> » .

[ قال ]<sup>(٤)</sup> : وفي الباب عن عائشة ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب<sup>(٥)</sup> .

(١) في قوله « مؤاكلة الجنب والحائض وسؤرها » وهو غير جيد ، إذ لا مناسبة هنا لتذكر الجنب ، والصواب ما في سائر الأصول .

(٢) هكذا سمي في هذا الإسناد في جميع الأصول « حرام بن معاوية » . ويظهر أنه هكذا في رواية الترمذي ، وفي نسخة عند الشارح « حرام بن حكيم » وهي مخالفة لسائر الأصول وإن كان هذا هو الراجح في نفسه ، فإنه « حرام بن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاري » وسناد بعض الرواة « حرام بن معاوية » وظنهما البخاري شخصين ففصل بينهما ، والصحيح أنه هو هو . وقد وثقه المعلى والدارقطني وغيرهما ، وضعفه بعضهم بغير مستند . وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر ( ٤ : ١٠٤ ) .

(٣) في نه « وآكلوها » وهو خطأ يخالف لسائر الأصول .

والحديث سبق الكلام عليه في التعليق على الحديث رقم ( ١١٤ ص ١٩٤ ) تفصيلا .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) بل هو حديث صحيح ، كما قلنا آنفا .

وهو قولُ عامةِ أهلِ العلمِ : لم يَرَوْا بِمُواكَلَةٍ<sup>(١)</sup> الحائضِ بَأْسًا .  
واختلفوا في فضلِ وضوئِها<sup>(٢)</sup> : فَرَحَّصَ في ذلكَ بعضهم ، وَكَرِهَ بعضهم  
فَضْلَ طَهْوِهَا .

١٠١

## باب

ما جاء في الحائض

تتناولُ الشيءَ من المسجد

١٣٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ [ ل (٣) ] عَائِشَةُ : « قَالَ لِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَأْوِلُنِي الْحُمْرَةَ<sup>(٤)</sup> مِنَ السَّجْدِ . قَالَتْ : قُلْتُ :

(١) كلمة « مواكلة » ذكرت هنا وفيما مضى من العنوان ، والحديث بلفظ « مواكلة » بالهمز  
في النسخ المطبوعة ، وذكرت في الأصول المخطوطة بدون الهمز ، وكلاهما جائز ، ولكننا  
رجحنا عدم الهمز لمناسبة ذكر المادة بالواو في اللفظ النبوي ، في قوله « واكلاها » ولم  
يقُلْ « آكلاها » .

(٢) في ع « طهورها » وعنده في نسخة بحاشيته « وضوئها » وهو الموافق لما في سائر  
الأصول ، وقد وضع عليه في م علامة الصحة .

(٣) الزيادة من م .

(٤) الحُمْرَةُ : بضم الميم المعجمة وإسكان الليم ، قال ابن الأثير في النهاية : « هي مقدار ما يضع  
الرجل عليه وجهه في سجوده » من حصير أو نبيجة خوص ، ونحوه من النبات ، =

إِنِّي حَائِضٌ . قَالَ : إِنْ خَیَضَتْكَ <sup>(١)</sup> لَبِثْتَ فِي بَدِكَ .

[ قَالَ <sup>(٢)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [ صَحِيحٌ <sup>(٣)</sup> ] .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا فِي ذَلِكَ : بِأَنْ لَا بَأْسَ  
أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

١٠٢

بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِتْيَانِ الْحَائِضِ

١٣٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

= وَلَا تَكُونُ خَمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ ، وَتَمِيتْ خَمْرَةً لِأَنْ خَبِوْطَهَا مَسْتَوْرَةٌ بِسَفْعِهَا . . .  
هَكَذَا النُّسَخَاتُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ قَارَةٌ فَأَخَذَتْ نَجْمَ  
النَّبِيلَةِ فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا  
عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دُرِّهِ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْحُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ  
نَوْعِهَا .

(١) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ ، قَالَ الْقَاضِي هَيَّاسُ فِي مَشَارِقِ  
الْأَنْوَارِ ( ١ : ٢١٧ ) : « كَذَا صَبَّطَهُ الرُّوَاةُ وَالْفَقَهَاءُ بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَزَعَمَ أَبُو سَلْيَانَ  
الْحَطَّابِيُّ أَنَّ صَوَابَهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، كَالْمُعْدَةِ وَالْجُلْسَةِ ، يُرِيدُ حَالَةَ الْخَيْضِ أَوِ الْإِسْمِ .  
قَالَ الْقَاضِي زَيْدُ اللَّهِ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الصَّوَابَ مَا عِنْدَ الْجَمَاعَةِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَقِيَ عَنْ يَدَيْهِ الْخَيْضَ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَالنَّجَاسَةُ الَّتِي يَجِبُ تَجَنُّبُهَا وَاسْتِقْدَارُهَا  
فَأَمَّا حَكْمُ الْخَيْضِ وَحَالَاتُهَا الَّتِي تَصِفُ بِهَا الْمَرْأَةَ فَلَا زَمَّ لَهَا وَجِبِهَا ، وَلَمَّا جَاءَتْ الْقَمْلَةُ  
فِي مِثْلِ الْأَفْئَالِ كَالْمُعْدَةِ وَالْجُلْسَةِ ، لِأَنَّ الْأَحْكَامَ وَالْأَحْوَالَ . »

(٢) طَبْعٌ « قَالَ » لَيْسَتْ فِي هـ وَ هـ وَ ك .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ هـ وَ ك . وَهِيَ زِيَادَةٌ جَيِّدَةٌ ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
( ١ : ٩٦ ) وَأَصْحَابُ السُّنَنِ وَغَيْرُهُمْ .



مهديّ ويهزُّ بنُ أسدٍ قالوا : حدثنا حمادُ بنُ سلمة عن حَكِيمِ الأَثَرَمِ عن أبي نعيمَةَ المُجَنَّبِيِّ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ أَمْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا : فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ » [صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>].

قال أبو عيسى : لا نَعْرِفُ هذا الحديثَ إِلَّا من حديثِ حَكِيمِ الأَثَرَمِ عن أبي نعيمَةَ [المُجَنَّبِيِّ<sup>(٢)</sup>] عن أبي هريرة .  
وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التعليل .  
وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ<sup>(٣)</sup> » .

فلو كان إتيانُ الحائضِ كُفْرًا لم يُؤْمَرْ فيه بالكفارة .  
وضَعَفَ محمدٌ هذا الحديثَ من قِبَلِ إسناده .  
وأبو نعيمَةَ المُجَنَّبِيُّ اسْمُهُ « طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ<sup>(٤)</sup> » .

(١) الصلاة لم تذكر في م و ه و ه . وهي زيادة من الناسخين في باقي الأصول ، وليست من اللفظ النبوي كما هو واضح .  
(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .  
(٣) في س « بنصف دينار » وهو خطأ ، وكذلك في م ولكن كتب بحاشيتها « بدینار » وعليه علامة التصحيح . وهو الصواب الموافق لسائر الأصول ، وبؤيده أن السند في حاشيته على ابن ماجه ( ١ : ١١٤ ) نقل كلام الترمذی بلفظ « بدینار » .  
(٤) « أبو نعيمَة » بفتح التاء لاثناة الفوقية ، و « المجنبی » بضم الهاء وفتح الجيم . و « طريف » بفتح الطاء المهملة . و « مجالد » بضم الميم وبالجيم .  
والحديث رواه أحمد في المسند عن عفان وعن وكيع كلامهم عن حماد بن سلمة =

١٠٣

باب

ما جاء في الكفارة في ذلك

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا مَرْيَمُ عَنْ خُصَيْفٍ<sup>(١)</sup> عَنْ

(رقم ٩٢٧٩ و ١٠١٧٠ ج ٢ ص ٤٠٨ و ٤٧٦) ورواه أيضا الدارمي (١) :  
(٢٥٩) وأبو داود (٤ : ٢١ - ٢٢) وابن ماجه (١ : ١١٤) وابن الجارود  
(ص ٥٨) : كلهم من طريق حماد بن سلمة ، وكلهم يذكر في الكاف من « أو كاهنا  
فصدقه بما يقول » ، ولعل الترمذي اختصره .

ونسبه في عون المعبود أيضا للحاكم . ونقل عن الترمذي قال : « وأخرجه البخاري  
في تاريخه الكبير عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن أبي تيمية ، وقال : هذا  
حديث لم يقابح عليه » ، ولا يعرف لأبي تيمية سماع من أبي هريرة . وقال الدارقطني :  
تفرد به حكيم الأثرم عن أبي تيمية ، وتفرد به حماد بن سلمة عنه ، يعني عن حكيم .  
وقال محمد بن يحيى اليبابوري : قلت لأمي بن المديني : حكيم الأثرم من هو ؟ قال :  
عيانا هذا ! » .

هكذا نقل النيسابوري عن ابن المديني ، وقال ابن أبي شيبة « سألت عنه ابن المديني ؟  
فقال : ثقة عندنا » . نقله في التهذيب ، ونقل أيضا توثيقه عن أبي داود وابن حبان .  
فهذا يرد تضعيف الحديث ، ويجعل لإسناده صحيحا .

وقد روى أحمد في المسند بعض هذا الحديث بإسناد آخر (رقم ٩٥٣٢ ج ٢  
ص ٤٢٩) قال : « ثنا يحيى بن سعيد عن عوف قال : ثنا خلاس عن أبي هريرة  
والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد  
كفر بما أنزل على محمد » .

وهذا إسناد صحيح ، متصل من حديث أبي هريرة : خلاس - بكسر الخاء المعجمة  
وتخفيف اللام وآخره سين مهملة - بن عمرو : تابعي ثقة ، اختلفوا في سماعه من  
أبي هريرة ، وهو معاصر له بكل حال ، وهو كاف في اتصال الإسناد كما هو معروف .  
وحديث الحسن مرسل اعتضد بالوصول ، وكلاهما متابعة جيدة لحديث حكيم الأثرم في بعض  
روايته ، وتؤيد أنه حديث صحيح .

(١) « خصيف » بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة ، وهو ابن عبد الرحمن الخزري =

مِفْثَمٌ<sup>(١)</sup> عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : « في الرجل يَمْعُ عَلَى  
أَمْرٍ أَيْدِيَهُ وَهُوَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ »<sup>(٢)</sup> .

١٣٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
أَبِي خَزَّةَ الشَّكْرِيِّ<sup>(٤)</sup> عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ<sup>(٥)</sup> عَنْ مِفْثَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ دَمًا أَحْمَرَ فَقَدْ يَنَارُ ، وَإِذَا كَانَ<sup>(٦)</sup>  
دَمًا أَصْفَرَ فَنِصْفُ دِينَارٍ »<sup>(٧)</sup> .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ الْكَفَّارَةِ فِي إِنْثَانِ الْحَائِضِ قَدْ رَوَى عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْفُوعًا وَمَرْفُوعًا<sup>(٨)</sup> .

= الحضري - بكسر الحاء وإسكان الضاد المعجمتين ، نسبة إلى قرية من قرى البصرة -  
ضعفه بعضهم من قبل حفظه ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم .

(١) « قسم » بكسر الهمزة وإسكان القاف وفتح السين المهملة ، وهو ابن بجرة أو نجدة .  
ويقال له : مقسم مولى ابن عباس ، للزومه له . وإنما هو مولى عبد الله بن الحارث  
ابن نوفل . وقد ضعفه بعضهم بغير حجة ، قال أحمد بن صالح المصري : « ثقة ثبت لا شك  
فيه » وقال المجلى : « مكى تابعي ثقة » ووثقه أيضاً يعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم .

(٢) سيأتي الكلام على طرق الحديث وألفاظه وتعليقه .

(٣) في ع « حدثنا » .

(٤) « الشكري » بضم السين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة ، قال الدوري : « لم يكن  
يبيع السكر ، وإنما سمي الشكري لخلاوة كلامه » وأبو حمزة هذا اسمه « محمد بن يونس  
المروزي » .

(٥) عبد الكريم هنا هو « عبد الكريم بن مالك الجزري الحضري أبو سعيد » وهو ابن  
عم خفيف . وليس بابن أبي الخارق ، لأن عبد الكريم بن أبي الخارق أبا أمية لم يذكر  
في الرواة عن مقسم ، ولا في شيوخ أبي حمزة الشكري .

(٦) في ع « وهو » « وإن كان » .

(٧) سيأتي الكلام عليه أيضاً .

(٨) في س « قد روى عن ابن عباس مرفوعاً وهو خطأ واضح . وفي ع  
« قد روى عن ابن عباس موقوفاً » . وفي م مثل ذلك ، إلا أن كلمة « موقوف » =

وهو قولُ بعضِ أهلِ العلمِ . وبه يقولُ أحمدُ ، وإسحقُ .

= رسمت هكذا بدون ألف ، على قاعدة من يكتب المنسوب بغير الألف ، وكتب فوقها هكذا .

وحديث ابن عباس هذا في كفارة إتيان الخائض قد روى بأسانيد كثيرة ، وبألفاظ مختلفة ، واضطربت فيه أقوال العلماء جدا . وسنحاول أن نبين وجه الصواب فيه . وتصحيح الصحيح من رواياته .

وقد وجدت له نحواً من خمسين طريقاً أو أكثر ، وذكرها مفصلة يطول به الأمر كثيراً . وسأشير إليها وإلى مواضعها بالإيجاز مع الدقة في التعليل والترجيح ، إن شاء الله تعالى .

ومداره في أكثر الأسانيد على مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس . وهو الجادة في روايته . ورواه بعضهم من طريق عكرمة عن ابن عباس ، وليس بالثابت ، لضعف زواته عن عكرمة ، وقد يكون هذا شاهداً فقط لحديث مقسم ، كما سيأتي .

وقد ذكر الترمذی من طرقه لإسنادين . هما صحيحان في أصل رواية الحديث : أولهما : رواية شريك عن خفيف عن مقسم ، وقد رواه نحوه الدارمی ( ١ ) : ( ٢٥٤ ) وأبو داود ( ١ : ١٠٩ ) وأحمد في المسند ( رقم ٨ : ٢٤ ج ١ ص ٢٧٢ ) والبيهقي ( ١ : ٣١٦ ) . كلهم من طريق شريك عن خفيف عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه أيضاً الدارمی ( ١ : ٢٥٤ ) من طريق الثوري عن خفيف ، نحو رواية شريك .

ورواه أحمد في المسند ( رقم ٢٩٩٧ ج ١ ص ٣٢٥ ) من طريق الثوري عن خفيف ، ورواه البيهقي ( ١ : ٣١٦ ) من طريق الثوري عن خفيف وعلى بن بدية كلاهما عن مقسم من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه ابن عباس عندهما ، وإن كان قال أحمد عقب روايته : « وقال شريك : عن ابن عباس » ، ورواية الدارمی له من طريق سفيان الثوري موصولة تدل على أن سفيان كان يرويه مرسلًا وموصولا ، فأرساله لا يضر . إذ ثبت أنه موصول عنده .

الإسناد الثاني : رواية أبي حزة السكري عن عبد الكريم عن مقسم . وقد رواه نحوه الدارمی ( ١ : ٢٥٥ ) والدارقطني ( ص ٤١٠ - ٤١١ ) كلاهما من طريق أبي جعفر الرازي عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه ابن ماجه ( ١ : ١١٦ ) من طريق أبي الأحوس ، وابن الجارود ( ص ٥٩ ) والبيهقي ( ١ : ٣١٧ ) من طريق سعيد بن أبي عروبة : كلاهما عن عبد الكريم بهذا الإسناد .

وقال ابن المبارك : يستغفرُ ربّه ، ولا كفارةَ عليه .

== وعبد الكريم في هذه الأسانيد - عندنا - هو الثقة عبد الكريم بن مالك الجزري .  
ورواه الدارمي ( ١ : ٢٥٤ ) من طريق الثوري عن ابن جريج عن عبد الكريم  
عن رجل عن ابن عباس موقوفاً : ورواه أحمد ( رقم ٣٤٧٣ ج ١ ص ٣٦٧ ) عن  
عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد للكريم وغيره عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً .  
ورواه البيهقي ( ١ : ٣١٦ ) من طريق نافع بن يزيد عن ابن جريج عن عبد الشكر  
عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً ، ولكن فيه التصريح بأن عبد الكريم هو  
أبو أمية البصري ، وأخشى أن يكون التصريح بأنه أبو أمية خطأً من أبي الأسود  
التضري بن عبد الجبار الذي رواه عن نافع بن يزيد ، فإن أبا الأسود ثقة وليس بالمافظ .  
وهاتان الروايتان ، رواية عبد الرزاق ونافع بن يزيد : فهما بيّات الميهم الذي  
في رواية الثوري . وفيهما زيادة رفع الحديث ، وهما زيادتان من ثقتين ، وهما مقبولتان .  
ورواه الدارقطني ( ص ٤١١ ) من طريق ابن لهيعة عن ابن جريج عن عبد الكريم  
البصري . أنه أخبره أن مقسماً مولى ابن عباس حدثه أنه سمع ابن عباس : فذكره  
مرفوعاً .

وهذا إسناد جيد ، ولعل ابن جريج سمعه من عبد الكريم بن مالك الجزري ومن  
عبد الكريم بن أبي الخارق البصري . والله أعلم بصواب ذلك .

ورواه البيهقي ( ١ : ٣١٧ ) من طريق هشام الدستوائي عن عبد الكريم عن  
مقسم عن ابن عباس موقوفاً ، وصرح بأن عبد الكريم هو أبو أمية ، يعني البصري .  
ورواه الدارقطني ( ص ٤١٠ ) من طريق عبد الله بن محرز ، ومن طريق عبد الله  
ابن يزيد بن الصلت : كلاهما عن عبد الكريم وخصيف وعلى بن بزيمة - بفتح الياء  
الموحدة وكسر الذال المعجمة - : ثلاثتهم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، بإفظين  
مختلفين ، وصرح في رواية ابن محرز بأن عبد الكريم هو ابن مالك ، يعني الجزري ،  
وهذان إسنادان ضعيفان جداً ، أضعف ابن محرز وابن الصلت .

والحديث رواه عن مقسم أيضاً ثقات آخرون . منهم : قتادة :  
فرواه أحمد ( رقم ٢١٢١ و ٢١٢٥ و ٢٨٤٤ و ٣١٤٥ ج ١ ص ٢٣٧ و  
٣١٢ و ٢٣٦ ) والبيهقي ( ١ : ٣١٥ ) من طريق عن سعيد بن أبي عروبة عن  
قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال أحمد عقب الحديث ( ٢١٢٢ ) :  
« ورواه عبد الكريم أبو أمية مثله بإسناده » .

ولقد زعم البيهقي أن قتادة لم يسمعه من مقسم ، وسنكتك على ذلك قريباً لأن شاء الله .  
ومنهم : يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، وهو مقبول الحديث ، ضعفه أحمد وابن

= معین وغیرہا ، وقال ابن عدی : « له أحادیث صالحة » ، وهو ممن یکتب حدیثه ، وعنده غرائب » ، وذكره ابن حبان فی الثقات ، وقال : « مات سنة ١٥٥ » ، وكان له يوم مات ٨٦ سنة ، وربما أخطأ ، یعتبر حدیثه من غیر رواية زعمة عنه ، فإن للعضیر إذا اعتبر حدیثه الذی بن السماع فیه ، ولم یرو عنه إلا ثقة : لم یجد إلا الاستقامة . وقال ابن التزکان فی الجوهر النقی ( ١ : ٣١٨ ) : « أخرج له ابن حبان فی صحیحه والمحاكم فی المستدرک » ، وذكر ابن عدی أنه ممن یکتب حدیثه ، فأقل أحواله أن یتابع بروایته . اتقدم » :

فرواه الذیہنی ( ١ : ٣١٨ ) والدارقطنی ( س ٤١٠ ) كلاهما من طریق أبي بكر ابن عیاش عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا . وأبو بكر بن عیاش ثقة . ومنهم : أبو الحسن الجزری الشافعی ، قال ابن المدینی « مجهول » وقال المحاکم فی المستدرک ( ١ : ١٧٢ ) : « أبو الحسن عبد الحمید بن عبد الرحمن الجزری ثقة مأمون » ولم یتقبه الذیہنی فی مختصره :

فرواه أبو داود ( ١ : ١٠٩ و ٢ : ٢١٧ ) والمحاکم ( ١ : ١٧٢ ) والبیہقی ( ١ : ٣١٨ ) من طریق علی بن الحکم عن أبي الحسن الجزری عن مقسم عن ابن عباس موقوف .

قال المحاکم ؟ قد أرسل ههنا الحديث وأوقف أيضا ، ونحن على أصلنا الذی أصلناه : أن القول قول الذی یسند ووصل ، إذا كان ثقة » ، ووافقه الذیہنی .

ومن رواه عن مقسم أيضا : عبد الحمید بن عبد الرحمن بن زید بن الخطاب المدنی ، وهو ثقة مأمون ، وكان والیا علی الکوفة لعمر بن عبد العزیز ، ومن طریقہ جاءت الأسانید الصراح فی هذا الحديث ، بل من أصح أسانیده وأوثقها :

فروی أبو داود فی صفته ( ١ : ١٠٨ - ١٠٩ ) قال : « حدثنا مسدد حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنی الحکم عن عبد الحمید بن عبد الرحمن عن مقسم عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الذی یأتی امرأته ومی حائض ، قال : یتصدق یدینار أو نصف دینار . قال أبو داود : هكذا الروایة الصحیحة ، قال : دینار أو نصف دینار وربما لم یرفعه شعبة » .

والحکم هو ابن عتیبہ - بضم العین المهملة وفتح التاء المثناة الفوقیة وإسكان الیاء التعتیبة وفتح الیاء الموحدة - السکندی ، وهو إمام تابعی مشهور ، وكان ثقة فوثقه فقہا عالمنا زقیما کثیر الحديث . وكان معاصرا لِمَقْسم ، فإن مقسما مات سنة ١٠١ والمحکم مات ما بین سنتی ١١٣ و ١١٥ ، ومع ذلك فإن العلماء اختلفوا فی سماعه من =

= مقسم ، وجزم أحمد بن حنبل ويحيى القطان بأنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث ، ذكرها في التهذيب ، ومنها هذا الحديث في إتيان الخائض ، وهذا يرد على أبي حاتم ما جزم به من أن الحكم لم يسمعه من مقسم . ( انظر علل ابن أبي حاتم رقم ١٢١ ج ١ ص ٥٠ - ٥١ ) . ولكن أكثر الروايات التي سنذكرها رواها فيها الحكم عن عبد الحميد بن مقسم ، فيظهر أنه سمعه من مقسم ومن عبد الحميد عن مقسم ، فكان يرويه على الوجهين .

ورواه النسائي ( ١ : ٥٥ و ٦٦ ) عن عمرو بن علي عن يحيى ، ورواه ابن ماجه ( ١ : ١١٤ ) عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عمير ، ورواه أحمد ( رقم ٢٠٣٢ ج ١ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ) عن يحيى ومحمد بن جعفر ( رقم ٢٥٩٥ ج ١ ص ٢٨٦ ) عن محمد بن جعفر ، ورواه ابن الجارود ( ص ٥٨ - ٥٩ ) عن محمد بن يحيى عن وهب بن جرير ، وعن أحمد بن محمد الشافعي عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن عامر ، ورواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ١٧١ - ١٧٢ ) من طريق مسدد عن يحيى ، ورواه البيهقي ( ١ : ٣١٤ ) من طريق الفضل بن عبد الجبار عن النضر بن شميل : كل هؤلاء عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا .

ورواه البيهقي ( ١ : ٣١٥ ) من طريق إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا ، ولم يذكر فيه عبد الحميد .

وقال البيهقي : « هكذا رواه جماعة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم . وفي رواية شعبة عن الحكم دلالة على أن الحكم لم يسمعه من مقسم ، لأنما سمعه من عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مقسم » .

هكذا قال البيهقي ! وليس ذلك بجديد . بعد أن صرح أحمد ويحيى بأن هذا الحديث مما سمع الحكم من مقسم . ولا مانع أن يرويه عنه مباشرة ويرويه عنه بواسطة إذ كان سمعه منهما معا .

وقد اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه من طريق الحكم ، وحكى شعبة هذا الاختلاف بألفاظ متعددة ، وكان يرويه موقوفا في بعض أحيانه ، ولكن رواية مطر الوراق تؤيد رفعه ، خصوصا وأن شعبة واثق من رفعه وموقن ، ولكن رواية غيره بالوقف جعلته يتردد في بعض أحيانه فيرويه موقوفا ، وفي بعضها يرويه مرفوعا ، كما حكاه عنه أبو داود فيها مضى .

ومن رواه موقوفا : الأعمش : فروى الدارمي ( ١ : ٢٥٥ ) عن عبد الله بن محمد عن حفص بن غياث عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس موقوفا . =

= ومنهم : ابن أبي ليلى : رواه عن مقسم وعن عطاء كلاهما عن ابن عباس موقوفا ، وقد رواه الدارمی ( ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ) عن عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن مقسم ، وعنه عن ابن أبي ليلى عن عطاء ، كلاهما عن ابن عباس ، وعن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن عطاء عن ابن عباس .

فهذا الاختلاف في الرفع والوقف كان له أثره عند شعبة ، ولكن القاعدة الصحيحة أن الرفع إذا كان من ثقة فإنه زيادة مقبولة ، ولا يمل المرفوع بالوقوف ، إلا أن يكون الرفع ممن لا تقبل زيادته .

وهذه كلمات شعبة التي وجدتها منقولة عنه في السلام على رفته ووقفه ، ليتبين أن الحق ما قلناه من ترجيح الرفع :

نقل ابن أبي حاتم في العلل ( رقم ١٢١ ج ١ ص ٥٠ - ٥١ ) عن أبيه قال : « اختلفت الرواية : فمنهم من يروى عن مقسم عن ابن عباس موقوفا ، ومنهم من يروى عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . وأما من حديث شعبة فإن يحيى ابن سعيد أسنده ، وحكى أن شعبة أسنده وقال : أسنده لي الحكم مرة ووقفه مرة » . ورواه الدارمی ( ١ : ٢٥٤ ) عن أبي الوليد عن شعبة موقوفا ، وعن سعيد ابن عامر عن شعبة موقوفا أيضا ، وقال : « قال شعبة : أما حفظي فهو مرفوع ، وأما فلان وفلان فقللا غير مرفوع . قال بعض القوم : حدثنا بحفظك ودع ما قال فلان وفلان ! فقال : والله ما أحب أني عمرت في الدنيا عمر نوح وأني حدثت بهذا أو سكنت عن هذا ! » .

وقد ذكرنا فيما مضى رواية ابن الجارود من طريق سعيد بن عامر عن شعبة ، وفيها الحديث مرفوع ، وقد حكى عقبها عن شعبة مثل ما حكاه الدارمی هنا .

ثم رواه ابن الجارود ( ص ٥٩ ) عن محمد بن زكريا الجوهري عن بشير عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة موقوفا ثم قال : « قال عبد الرحمن : فقال رجل لشعبة : إنك كنت ترفعه ؟ قال : كنت بمنزلة فصاحت ! » .

ونقل البيهقي نحو هذا عن شعبة ( ١ : ٣١٥ ) من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي ، ولم أجده في مسند أحمد ، ولكن أشار لي ذلك في المسند عقب روايته عن يحيى ومحمد بن جعفر عن شعبة مرفوعا ( رقم ٢٠٣٢ ) فقال : « ولم يرفعه عبد الرحمن ولا بهز » .

فهذه الروايات عن شعبة تفهم منها أنه كان واقفا من حفظه وموقوفا برفعه ، ثم تردد واضطرب حين رأى غيره يخالفه فيروي موقوفا ، ثم جعل هو يروي موقوفا أيضا وهذا عندنا لا يؤثر في بقية الأول برفعه ، وقد تابعه فيه غيره .



== وقد ظهر من كل ما ذكرنا أن الحديث في أصله صحيح ، وأن الاختلاف بين الرفع والوقف وبين الإرسال والوصل - لا يؤثر في صحته ، وأن القول قول عن زاذ الرفع والوصل .

وقد ذكرنا فيما مضى أيضاً رواية أحمد والبيهقي من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، وأشرنا إلى تعليل البيهقي لها ، فقد قال ( ١ : ٣١٥ - ٣١٦ ) : « لم يسمعه قتادة من مقسم » ، ثم رواه من طريق موسى بن الحسن بن عبادة عن عبد الله بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، ثم قال : « ولم يسمعه أيضاً من عبد الحميد » ، ثم رواه من طريق هدية بن خالد : « حدثنا حماد بن الجعد حدثنا قتادة حدثني الحكم بن عتيبة أن عبد الحميد ابن عبد الرحمن حدثه أن مقسماً حدثه عن ابن عباس » فذكر الحديث مرفوعاً .

ولست أدري ما قيمة هذا التعليل ؟ ! فإنه إن صح ما ذكره كان الحديث موصولاً معروف المخرج في وصله . وإن لم يصح كان إسناده الأول على الوصل . وفتادة تابعي ثقة ، مات سنة ١١٧ أو ١١٨ ، وكان معاصراً للمقسم ، وسمع من هم أقدم منه ، فلا يبعد سماعه منه .

والإستاذان اللذان ذكر البيهقي في الأول منهما « موسى بن الحسن بن عبادة » لا أدري من هو ؟ ولم أجده ترجمة . وفي الثاني منهما « حماد بن الجعد » متكلم فيه ، فخصمه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حبان « منكر الحديث » . وأنا أرجح أنه ثقة ، لأن أبا داود الطيالسي تلميذه قال : « كان إمامنا أربعين سنة ، مارأينا إلا خيراً » والنفس مطمئن إلى شهادة من عرفه أربعين سنة وروى عنه .

وقد رواه أيضاً عكرمة عن ابن عباس ، وإن كانت الأسانيد إليه غير صحيحة ، ولكنها قد تصلح متابعة أو شاهداً :

فرواه أحمد ( ٢٢٠١ ج ١ ص ٢٤٥ ) عن يونس عن حماد بن سلمة ، و ( ٢٧٨٩ ج ١ ص ٣٠٦ ) عن سريج - بضم السين المهملة وآخره جيم - عن أبي أسامة حماد ابن أسامة ، و ( ٣٤٢٨ ج ١ ص ٣٦٣ ) عن أبي كامل مظفر بن مدرك الحارثاني عن حماد بن سلمة ، ورواه البيهقي ( ١ : ٣١٨ ) من طريق محمد بن الميمون عن يزيد ابن زريع : « كانهم عن عطاء المطار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وعطاء بن عجلان الحنفي العطار ضعيف جداً ، ورواه البيهقي أيضاً ( ١ : ٣١٧ ) من طريق سعيد ==

= ابن أبي عروبة عن عبد الكريم أبي أمية عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وقد سبق أن ذكرنا أن سعيداً رواه عن عبد الكريم عن مقسم ، ورواه عن قتادة عن مقسم ، فإن كان عبد الكريم هو أبو أمية : كان له شيخان : مقسم وعكرمة ، وإن كان هو الجزري : كان لكل منهما شيخ فيه ، وكل ذلك محتمل ، ولا يؤثر في أصل صحة الحديث ، إذ أنه قد ثبت من طرق أخرى .

هذا عن أصانيد الحديث وتعليقها وتصحيح الصحيح منها وقد اختلفت الروايات أيضاً في متنه ، فروى بالفاظ متعددة :

فمنهم من رواه « يتصدق بدينار أو نصف دينار » ومنهم من رواه « بدينار » ومنهم من رواه « نصف دينار » ومنهم من رواه على التفصيل « بدينار فإن لم يجد فنصف دينار » ومنهم من جعل التفصيل موقفاً بوقت الدم ، إن كان في أول الخيض أو في حرة الدم فدينار ، وإن كان في أواخره أو في صفرة الدم فنصف دينار .

وهذه الروايات - فيما نرى والله أعلم - من تصرف الرواة وخضعت في الحفظ . وأصحها عندنا رواية من قال : « بدينار أو نصف دينار » وهي التي صحح لفظها أبو داود بقوله : « هكذا الرواية الصحيحة » ، قال : بدينار أو نصف دينار ، وهذه الرواية هي اللفظ في جميع الروايات التي ذكرناها عن الحكم بن عتيبة ، وتاجه عليها قتادة ومعقوب بن عطاء عن مقسم ، وكذلك عبد الكريم عن مقسم في بعض الروايات عنه ، وغيرهم .

وقد روى الدارمي في رواية ابن الوليد عن شعبة عن الحكم - موقوفاً « بدينار أو نصف دينار » أن شعبة قال : « شك الحكم » . وقد يكون هذا صواباً لو انفرد الحكم بهذا اللفظ ، أما وقد ثبت من غير طريقه عن مقسم : فإنه يدل على أنه ليس التردد بين الدينار ونصف الدينار شكاً من الحكم .

والذي أرجحه أن الروايات التي فيها الاختصار على الدينار وحده ، والتي فيها الاختصار على نصف الدينار - إنما هي اختصار من الرواة أو سهو .

وأما التفصيل بين جلى الدم أو وقتيه : فإنه تفسير من الرواة قطعاً ، ثم دخل على بعض الرواة عنهم فظوه من متن الحديث ، فنقلوه كذلك ، وقد حفظ لنا سعيد بن أبي عروبة الدليل الصريح على أن التفسير أو التفصيل إنما هو من بعض الرواة ، ففي رواية البيهقي ( ١ : ٣١٥ ) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً بدينار أو نصف دينار : « ففسره قتادة قال : إن كان واجداً فدينار ، وإن لم يجد فنصف دينار » . وفي رواية أيضاً ( ١ : ٣١٧ ) =

== من طريق عبد الوهاب عن سعيد عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً : « وفسر ذلك مقسم ، فقال : إن غشيها في الدم فدينار ، وإن غشيها بعد انقطاع الدم قبل أن تغتسل فنصف دينار » . وفي رواية أيضاً من طريق روح بن عبادة عن سعيد عن عبد الكريم أبي أمية عن عكرمة عن ابن عباس ، فذكر نحو هذا ، ونسب التفسير إلى مقسم أيضاً ، مع أنه ليس في هذا الإسناد .

ونقل الخطابي في المعالم ( ١ : ٨٤ ) أن أحمد بن حنبل كان يقول : « هو غير بين الدينار والنصف دينار » . وهذا يدل على أن أحمد كان يرى أن أصل اللفظ في الحديث على التخيير ، لأعلى الشك كما نقل عن شعبة ، ولا على التفصيل كما رواه بعض الرواة . وإذا ثبت أن أصل الحديث الأمر بالتخيير بين الدينار وبين نصف الدينار : فإن رأى أن الأمر فيه ليس للوجوب ، ولا ، وللندب ، لأن الأصل في الأمر أن يكون للوجوب على الحقيقة ، ولا يكون للندب إلا مجازاً ، والمجاز لا بد له من قرينة تمنع لإرادة المعنى الحقيقي ، والقرينة هنا في نفس اللفظ ، لأن التخيير في الأمور به بين أن يكون قليلاً أو كثيراً من نوع واحد : يدل على أن الزائد عن القليل ليس واجباً ، لأن الدينار الواحد له نصفان ، وقد أمر غيرا بين أدائه كله وبين أداء نصف من نصفه ، فإذا أدى النصف كان آتياً بالأمور به في أحد شقي الأمر ، ولم يأت إلا ببعضه في الشق الآخر ، وبرئت ذمته بما أتاه من الأمور به ، فكان الذي لم يأت به غير واجب عليه ، بنفس دلالة اللفظ ، فدل لفظ الأمر على أن بعض مدلوله ليس مراداً به الوجوب ، فخرج بذلك عن الحقيقة إلى المجاز ، وإذا خرج في بعض مدلوله عن الحقيقة لهذه القرينة القاطنة : خرج في كل مدلوله ، لا ممتنع استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه معاً ، وتحقيق ذلك في موضعه من علم الأصول .

وليس هذا من باب الواجب التخيير — المعروف في الفقه والأصول — لأن الواجب التخيير إنما يكون في التخيير بين أنواع مأمور بها ، لا في التخيير بين القليل والكثير من خروج واحد ، وهذا ثابت بالنتج ، وواضح بالبدية .

وبعد : فإننا لم نفرد بتصحيح هذا الحديث ، وإن انفردنا بتحقيقه على هذا الوجه الذي لم نسبق إليه فيما رأينا مما بين أيدينا من الكتب ، والحمد لله على التوفيق .

وقد صححه كثير من العلماء السابقين . قال ابن التركاوي في الجوهر النقي ( ١ : ٣١٤ - ٣١٥ ) : « أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، ومقسم أخرجه البخاري . وعبد الحميد أخرجه له الشيخان » . وكل من في الإسنادين قبله من رجال الصحيحين ، فلهذا أخرجه الحاكم في مستدركه وصححه . وصححه أيضاً ابن القطان » ==

وقد روى نحوه<sup>(١)</sup> قول ابن المبارك عن بعض القابدين ، منهم : سعيد بن جبير ، وإبراهيم [ النخعي . وهو قول عامة علماء الأنصار<sup>(٢)</sup> ] .

١٠٤

باب

ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب

١٣٨ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان [ بن عيينة<sup>(٣)</sup> ] عن

ذكر الخلال عن أحمد قال : ما أحسن حديث عبد الحميد ، يعني هذا الحديث ، قيل له : تذهب إليه ؟ قال : نعم ، إنما هو كفارة .

وقال الحافظ في التلخيص ( ص ٦١ ) : « والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومثله كثير جداً » ثم قال : « وقد أمعن ابن القطان القول في تصحيح هذا الحديث ، والجواب عن طرق الظن فيه بما يراجع منه ، وأمر ابن دقيق العيد بتصحيح ابن القطان وقواه في الإمام ، وهو الصواب ، فكر من حديث قد احتجوا به فيه من الاختلاف أكثر مما في هذا ، كحديث يتر بضاصة وحديث القلتين ونحوهما . وفي ذلك ما يرد على النووي في دعواه في شرح المذهب والتفويض والخلاصة أن الأئمة كلهم خالفوا الحاكم في تصحيحه ، وأن الحق أنه ضعيف باتفاقهم ، وتبع النووي في بعض ذلك ابن الصلاح . فهؤلاء : أحمد بن حنبل ، والحاكم ، وابن القطان ، وابن دقيق العيد ، والذهبي في تلخيص المستدرک ، وابن حجر : كلهم ذهبوا إلى صحة هذا الحديث ، وهو الذي ذهبنا إليه ورجعناه ، بتطبيق القواعد الصحيحة ، مع الإنصاف والتميز عن المصيبة . والحمد لله رب العالمين .

(١) في هـ و لـ « مثل » .

(٢) الزيادة من م و ع و س ، ماعدا كلمة « عامة » فإنها زيادة من م وحدها .

(٣) الزيادة من م و س .

هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت (١) أبي بكر :  
« أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب يصبه الدم من  
الخفيضة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَتْمٌ (٢) ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ  
بالماء (٣) ، ثُمَّ رُشِّدِي ، وَصَلِّي فِيهِ » .

[ قال (٤) : ] وفي الباب عن أبي هريرة ، وأم قيس بنت مخضن .  
قال أبو عيسى : حديث أسماء في غسل الدم حديث حسن صحيح (٥) .  
وقد اختلف أهل العلم في الدم يكون على الثوب فيصلى فيه قبل أن يفسله :  
قال (٦) بعض أهل العلم من التابعين : إذا كان الدم مقدار الدرهم فلم  
يُفْسَلْهُ وصلى فيه أعاد الصلاة .

وقال بعضهم : إذا كان [ الدم (٧) ] أكثر (٨) من قدر الدرهم (٩) أعاد  
الصلاة . وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك .

(١) في ع و ه « ابنة » .  
(٢) « حتمه » بالحاء المهملة والتاء المثناة الفوقية ، قال في النهاية : الحك والمث والقصر :  
سواء .

(٣) قال في النهاية « الفرس : ذلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى  
يذهب أثره ، والتريص مثله ، يقال : قرصته وقرصته وهو أبلغ في غسل الدم  
من غسله بجميع اليد » .

(٤) الزيادة من م و ع و س و ه .  
(٥) الحديث زواه الشيخان وغيرهما .

(٦) في ع و ه و ه . فقال  
(٧) الزيادة من ع و ه و ه .

(٨) « أكبر » سمت في م و ع بدون نقط ، فيمكن أن تقرأ « أكثر » بالنون المتحركة  
و « أكبر » بالياء الموحدة ، وكيت بالثلاثة في سائر الأصول .

(٩) في ع « من درهم » .

ولم يُوجب: بعضُ أهلِ العلم من التابعين وغيرهم عليه الإعادة وإن كان أكثر<sup>(١)</sup> من قدر الدرهم . وبه يقول أحمد وإسحاق .  
وقال الشافعي : يجبُ عليه الغسلُ وإن كان أقلَّ من قدر الدرهم .  
بوهدد في ذلك .

## 105

## باب

ما جاء في كم تمكث النفساء؟

١٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَنْدَرِيُّ<sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا شُعَاعُ بْنُ  
الْوَلِيدِ أَبُو بَذْرٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ مُسَدِّ<sup>(٤)</sup> الْأَرْدَبِيلِيِّ  
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ لِلنَّفْثَاءِ نَجَاسٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَكُنَّا<sup>(٥)</sup> نَطْلِي وَجُوهَنَا بِالْوَرَسِ مِنَ الْكَلْبِ<sup>(٦)</sup>».

(١) «أكبر» رسمت في ح بدون نقط ، وفي ب بالوحدة ، وفي صائر  
الأصول الثلاثة .

(٢) الزيادة من م و ح و ب .

(٣) في م «أبو نور» بدون نقط، كأنه يريد بها «أبو نور» بالثاء المثلثة والواو، وهو خطأ، صوابه «أبو بدر» بالباء الموحدة والفتح المهملة.

(٤) «سنة» بضم الميم وتشديد السين المهملة المفتوحة ، وكتبتها «أم سنة» بهذا الوزن ، ولكن بإلواء الموحدة في أوله بدل الميم .

(۵) ق ح و ه و ه و کنا .

(٦) «الورس» : يفتح الواو وإسكان الراء ، وهو نبت أصفر يصبغ به ، كما في النهاية .  
 و «الكلف» : بالكاف واللام المفتوحتين : حبرة كدرة تملأ الوجه ، أو هو لون  
 بين السواد والحمرة . كما في اللسان .

قال أبو عيسى : هذا حديث [ غريب<sup>(١)</sup> ] لا نعرفه إلا من حديث  
أبي سهل عن مُسَّة [ الأزديَّة<sup>(٢)</sup> ] عن أم سلمة .  
واسم أبي سهل « كثير بن زباد<sup>(٣)</sup> » .  
قال محمد بن إسماعيل : على بن عبد الأهلَى ثقة ، وأبو سهل ثقة .  
ولم يعرف محمد هذا الحديث إلا من حديث أبي سهل<sup>(٤)</sup> .

(١) الزيادة من م .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٣) هو البرساني ، بضم الباء الموحدة وإسكان الراء وباليين المهملة وبعد الألف نون ،  
وهو من أكابر أصحاب الحسن ، ووثقه أيضا ابن معين وأبو حاتم والنسائي .

(٤) الحديث رواه أبو داود ( ١ : ١٢٣ ) والحاكم ( ١ : ١٧٤ ) والدارقطني ( ص ٨٢ )  
والبيهقي ( ١ : ٣٤١ ) : كلهم من طريق زهير عن علي بن عبد الأعلى ، ورواه  
ابن ماجه ( ١ : ١١٥ ) عن علي بن نصر الجهضمي شيخ الترمذي هنا بإسناده .  
ورواه البيهقي أيضا من طريق أبي بدر الكندي ، والدارقطني من طريق يعقوب  
ابن إبراهيم : كلاهما عن شجاع بن الوليد .

ورواه أيضا أبو داود والحاكم والبيهقي من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بن  
خافع عن كثير بن زياد قال : « حدثني الأزديّة يعني مسّة قالت : حجّجت فدخلت على  
أم سلمة ، فقالت : يا أم المؤمنين ، إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الخيض ؟  
فقلت : لا يقضين ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين  
ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم يقضاه صلاة النفاس » ، هذا لفظ أبي داود .  
والمراد بنساء النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أزواجه من سريرة أو بنت  
أو قريبة لله ، كما هو ظاهر ، لأن نساء الرجل أعم من زوجاته ، لدخول البنات وسائر  
القرابات تحت ذلك .

ورواه أيضا الدارقطني من طريق عبد الرحمن بن محمد المرزى — بتقديم الراء على  
الزاي — عن أبيه عن الحكم بن عتيبة عن مسّة عن أم سلمة ، مرفوعا مختصرا .  
وهذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن عبيد الله المرزى .

أما الإسنادان الأولان فصحيحان ، أحدهما أثني عليه البخاري ، وهو طريق علي  
بن عبد الأعلى ، والآخر صححه الحاكم وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »  
( ١٧٤ — سنن الترمذي — ١ )

وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على أن النفاء تدع الصلاة أربعين يوماً ، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك ، فإنها تنسل وتصلى <sup>(١)</sup> .

فإذا رأيت الدم بعد الأربعين : فإن أكثر أهل العلم قالوا : لا تدع الصلاة بعد الأربعين ، وهو قول أكثر الفقهاء .  
وبه يقول سفيان [ الثوري <sup>(٢)</sup> ] ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق .

وبروي عن الحسن البصري أنه قال : إنها تدع الصلاة خمسين يوماً إذا لم تر الطهر <sup>(٣)</sup> .

= ولا أعرف في معناه غير هذا « ووافقه الذهبي ، ونقل ابن حجر في بلوغ المرام تصحيح الحاكم وأقره فلم يعترض عليه .

وقال في التلخيص ( ص ٦٣ ) : « أم بسة مة : مجهولة الحال ، وقال الدارقطني : لا يقوم بها حجة . وقال ابن النطان : لا يعرف حالها ، وأغرب ابن حبان فضعفه بكثير بن زياد ! فلم يصعب . وقال النووي : قول جماعة من مصنفى الفقهاء : إن هذا الحديث ضعيف — : مردود عليهم .

و « مة » هذه قال عنها ابن حجر في التلخيص : « مقبولة » . ونقل صاحب عون المعبود ( ١ : ١٢٣ ) عن البدر المنير الإجابة عن قول من ضعفها بجهالة حالها وعينها فقال : « لأن سلم جهالة عينها ، وجهالة حالها مرتفعة ، فإنه روى عنها جماعة : كثير ابن زياد والحسين بن عتبة وزيد بن علي بن الحسين ، ورواه محمد بن عبيد الله المرزى عن الحسن بن مة أيضا ، فهؤلاء رَوَوْا عنها ، وقد أتى على حديثها البخاري ، وصحح الحاكم إسناده ، فأقل أحواله أن يكون حسنا .

(١) هذا هو الصحيح الموافق للحديث ، وقد زعم ابن حزم في المحلى ( ٢ : ٢٠٣ ) أن أكثر النفاس سبعة أيام فقط ، وقاس ذلك على أيام الحيض ، ولئن لم يعترف بأنه بأس بل أغرب فزعم أن دم النفاس دم حيض ! وهذا الذي قاله لم نجد مثله عن أحد من العلماء .

(٢) الزيادة من به وه وه .

(٣) في ه وه وه « إذا لم تطهر » .



وبروى عن عطاء بن أبي رباح والشَّافِئِيِّ : سَتَيْنَ يَوْمًا <sup>(١)</sup> .

١٠٦

باب

ما جاء في الرجل يَطُوفُ على نسائه يَغُسلُ واحدٍ

١٤٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ [عَمْدُ بْنُ بَشَّارٍ <sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدٍ <sup>(٣)</sup>  
حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ <sup>(٤)</sup> عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ <sup>(٥)</sup> : « أَنَّ النَّبِيَّ <sup>(٦)</sup> صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ <sup>(٧)</sup> » .

(١) في س و ح زيادة « وهو قول للشافعي » . وفي هامش م « وبه يقول الشافعي »  
ورمز إليها بعلامة نسخة . وهذه الزيادة غير جيدة ، لأنه سبق أن نسب الترمذي  
للشافعي القول بأربعين يوما ، وإن خالف ذلك مذهب الشافعي .

ويؤيد صحة نسبة الترمذي للقول بالأربعين إلى الشافعي أن الترمذي قال في المجموع  
( ٢ : ٥٢٢ ) « وحكى أبو عيسى الترمذي في جامعه عن الشافعي أنه قال : أكثره  
أربعون ، وهذا عجيب ، والمعروف في المذهب لمسبق » أي سدون .

ويظهر له أن بعض الشافعية زاد هذه الزيادة في بعض النسخ لما يعرفه من مذهبه ،  
ونسى أن الترمذي نسب له غير ذلك .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن الزبير : الزبيرى الكوفى .

(٤) هو : الثورى .

(٥) في نه « عن أنس بن مالك » .

(٦) في هـ و ك « رسول الله » .

(٧) الحديث نسبته المحدث بن تيمية في المنتقى للجماعة إلا البخارى ، وتعليقه الشوكانى في نيل  
الأوطار ( ١ : ٢٨٩ ) فقال . « الحديث أخرجه البخارى أيضا من حديث قتادة عن  
أنس بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة =

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن أبي رافع <sup>(٢)</sup> .

قال أبو عيسى : حديث أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ [ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوفُ على نسائه بفعلٍ واحدٍ <sup>(٣)</sup> ] .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم ، منهم الحسن البصريُّ : أن لا بأسَ أن يعودَ قبلَ أن يتوضأَ .

وقد روى محمد بنُ يوسفَ هذا عن سفيانَ قتالَ : عن أبي هريرة <sup>(٤)</sup> عن أبي الخطاب عن أنسٍ .

وأبو عروة هو : « معمر بن راشد » . وأبو الخطاب : « قتادة بن دعامَة <sup>(٥)</sup> » .

[ قال أبو عيسى : ورواه بعضهم عن محمد بن يوسف عن سفيان عن ابن أبي عروة <sup>(٦)</sup> عن أبي الخطاب .

= من الليل والنهار ، ومن إحدى عشرة . قال : قلت لأنس بن مالك : أو كان يطيقه ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين » .

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود ( ١ : ٨٨ ) : « أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه ، بفعل عند هذه وعند هذه ، قال : فقلت له : يا رسول الله ، ألا تجعله غيلاً واحداً ؟ قال : هذا أركى وأطيب وأطهر » .

ورواه أيضاً ابن ماجه ( ١ : ١٠٧ ) ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار ( ١ : ٢٨٩ ) للترمذی ، وهو خطأ ، تبع فيه الحافظ ابن حجر في التلخيص ( ص ٥٢ ) إذ نسب لأصحاب السنن ، ولم أجده في سنن النسائي أيضاً ، ولعله في السنن الكبرى .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في م « عن أبي عروة » وكتب بحاشيتها بنفس الخط مانعه : « رواه : أبو هريرة واسمه معمر بن راشد » .

(٥) « دعامَة » بكسر الدال المهملة .

(٦) في م « عن أبي عروة » وهو خطأ من الناسخ قطعاً في هذا الموضع ، لأن =

وهو خطأ ، والصحيح : عن أبي عروة<sup>(١)</sup> .

١٠٧

باب

ما جاء [ في الجنب<sup>(٢)</sup> ] إذا أراد أن يعمودَ تَوَضُّأً

١٤١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عاصمِ الْأَخْوَلِ  
عَنْ أَبِي التَّوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يعمودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضوءاً<sup>(٣)</sup> .  
[ قال<sup>(٤)</sup> ] : وفي الباب عن عمر<sup>(٥)</sup> .  
قال أبو عيسى : حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

= الترمذى يحكى ما أخطأ فيه بعضهم ، وأنه جعل اسم الراوى « ابن أبي عروة » وأن  
الصحيح فيه « عن أبي عروة » .

(١) الزيادة من م و ع .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الحديث رواه الجماعة إلا البخارى ، كما قال المجدى فى المتن . وقال الشوكانى ( ٢٧١ : ١ ) :  
« ورواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وزادوا : فإنه أنشط للعمود » .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) كذا فى ع و ه و ك و ن . وفى م و س « عن ابن عمر » ولم يمكن  
الترجيح بينهما أيهما الصحيح ، فإنى لم أجده حديثاً فى هذا الباب عن عمر ، ولا عن  
ابن عمر . وقال الشوكانى ( ٢٧٢ : ١ ) : « قد روى عن عمر وابن عمر  
ياسنادين ضعيفين » وقال الشارح المباركفورى ( ١٣١ : ١ ) : « لم أقف على من  
أخرج حديثهما » .

وهو قولُ عمرَ بن الخطاب .  
وقال به غيرُ واحد من أهل العلم ، قالوا : إذا جامع الرجل امرأته ثم أراد  
أن يعود فليتوضأ قبل أن يعود .  
وأبو المتوكلُ كلُّ اسمه « عليُّ بن داود <sup>(١)</sup> » .  
وأبو سعيدٍ الخدری اسمه « سعدُ بن مالك بن سنان » .

## ١٠٨

### باب

ما جاء إذا أُقيمت الصلاةُ ووجدَ أحدُكم الخلاءَ فليبتدأ بالخلاءِ

١٤٢ — حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ <sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ  
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ قَالَ <sup>(٣)</sup> : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ  
رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ ، وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ <sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في م « دؤاد » بضم الدال المهملة في أوله وبعبءا همزة مضمومة ثم ألف ليننة  
وآخره دال مهملة أيضا . ولا يمكن الترجيح بين الروایتين ، لأن هذا الاسم مختلف  
فيه بهذين القولين : « داود » و « دؤاد » كما في التهذيب والتعريب والمشتبه فلذهي .  
(٢) الزيادة من ع .

(٣) الفائل « قال » هو عروة بن الزبير ، كما هو واضح ، لا عبد الله بن الأرقم ، إذ هو  
المحك عنه . ويبين هذا رواية مالك في الموطأ ( ١ : ١٧٤ ) عن هشام بن عروة  
عن أبيه : أن عبد الله بن الأرقم كان يؤم أصحابه ، فحضرت الصلاة يوما ، فذهب  
ل حاجته ، ثم رجع فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أراد  
أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة .

(٤) في ع و ه و ه « وكان إمام القوم » :

يقول : « إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخِلَاءَ فَلْيَمْدُ بِالْخِلَاءِ <sup>(١)</sup> » .  
 قال <sup>(٢)</sup> : وفي الباب من عائشة ، وأبي هريرة ، وثوبان ، وأبي أمية .  
 قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .  
 هكذا <sup>(٣)</sup> روى مالك بن أنس ويحيى بن سعيد القطان <sup>(٤)</sup> وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم .  
 وروى وهيب <sup>(٥)</sup> وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن الأرقم <sup>(٦)</sup> .

(١) الحديث رواه أيضاً أحمد بن المنذر ( ٤٨٣ : ٣ ) و ٤ : ٣٥ ) وأبو داود ( ١ : ٣٣ )  
 والدارمي ( ١ : ٣٣٢ ) والحاكم ( ١ : ١٦٨ ) وقال « صحيح على شرط الشيخين »  
 ووافقه الذهبي .

(٢) كلمة « قال » لم تذكر في هـ و ك . وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٣) في ع « وهكذا » .

(٤) كلمة « القطان » لم تذكر في ب .

(٥) في ع « زهير » وهو خطأ ، لأن زهيراً رواه عنه أبو داود كرواية مالك  
 ومن معه .

(٦) من أول قوله « وروى وهيب » إلى هنا سقط خطأ من م . وأما ب  
 فضطاؤها أفحش ، فإن فيها « هكذا » روى مالك بن أنس ويحيى بن سعيد وغير واحد  
 من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن الأرقم . فعذف  
 ما حكى عن وهيب ، وجعله هو رواية مالك ومن معه ، وهو خطأ صرف .

والذي حكاه الترمذي حكى نحوه أبو داود ، قال : « روى وهيب بن خالد  
 وشبيب بن إسحق وأبو ضمرة هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل حدثه  
 عن عبد الله بن الأرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا قال زهير » .

وقال الزرقاني في شرح الموطأ ( ١ : ٢٨٨ ) : « قال ابن عبد البر : لم يختلف  
 على مالك في هذا الإسناد ، وتابعه زهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث  
 ومحمد بن إسحق وشجاع بن الوليد وحامد بن زيد ، ووکیع وأبو معاوية ، والفضل  
 ابن فضالة ، وعبد بن كنانة : كلهم رووه عن هشام كما رواه مالك . ورواه وهيب  
 ابن خالد وأنس بن عياض وشبيب بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل =

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .  
وبه يقول أحد وإسحق ، قالوا : لا يقوم إلى الصلاة وهو يجد شيئاً من  
الغائط والبول . وقالوا : إن دخل في الصلاة فوجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف  
مالم يشغله .

وقال بعض أهل العلم : لا بأس أن يصلي وبه غائط أو بول ، مالم يشغله  
ذلك عن الصلاة .

١٠٩

باب

ما جاء في الوضوء من الموطأ<sup>(١)</sup>

= حدثه عن عبد الله بن الأرقم ، فأدخلوا بين عروة وبين عبد الله بن الأرقم رجلاً .  
ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام بن عروة [عن أبيه]  
قال . خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم الزهري ، فأقام الصلاة ، ثم قال  
صلوا ، وذهب لحاجته ، فلما رجع قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا  
أقيمت الصلاة وأراد أحدكم الغائط فليبدأ بالغائط ، فهذا الإسناد يشهد بأن رواية مالك  
ومن تابعه متصلة ، لتصريحه بأن عروة سمعه من عبد الله بن الأرقم ، وابن جريج  
وأيوب ثقتان حافظان .

وقد سقط من نسخة الزرقاني في إسناد رواية عبد الرزاق كلمة «عن أبيه» وزدناها  
بين قوسين كما ترى ، لأن ذلك ضروري في الإسناد ، والواضح أنه سبوا من الناسخين  
وقد احتج الزرقاني بهذه الرواية على سماع عروة ، فلو كان قوله «عن أبيه» غير موجود  
لجعله من سماع هشام بن عروة .

(١) هذا الحرف اختلفت نسخ الترمذی جدا في ضبطه ، هنا وفي حديث ابن مسعود الذي  
سيأتي في الباب .

فرسم في ب «الموطأ» هكذا بدون همز ، ولم يضبط ، وقد ضبطناه رقي  
لمسختنا «الموطأ» أي بفتح الميم وإسكان الواو وفتح الطاء المهملة وكسر الهمزة ، =

== وهو الصواب كما سند ذكره بعد . ورسم في هـ و ك و ن « الموطىء »  
وضبطه الشارح بفتح الميم وكسر الطاء ، ورسم في ع « الموطىء » بضم الميم مع  
فتح الطاء ، وأما م فإنه كتب فيها في عنوان الباب « الموطأ » وكتب فوقه  
علامة التصحيح « صح » وكتب بحاشيته مستخان مكثا « الموطوء » و « الموطىء »  
وفي الحديث الآتي كتب فيها « الموطىء » وكتب بحاشيتها « الموطأ » وعليه علامة  
التصحيح أيضا .

وكتب أيضا في نسخة ع من سنن أبي داود في حديث ابن مسعود هذا  
« من موطىء » بدون همز ، وضبط بتشديد الياء في آخره .

وكل هذه الأوجه في كتابته غير جيدة ، إلا الوجه الذى اختاره « الموطأ »  
فإنه هو الصواب ، وبذلك ضبط في النهاية بالقلم ، ولكنه لم يضبط بالحروف . وكذلك  
في لسان العرب .

قال في القاموس مع شرحه للزبيدي : « والوطأة موضع القدم » كالموطأ  
بالفتح شاذ « والموطىء » بالكسر على القياس ، وهذه عن الليث ، يقال : هذا  
موطىء قدمك .

ونقل صاحب اللسان عن الليث قال : « الموطىء الموضع ، وكل شئ يكون  
الفعل منه على فِعْلٍ يَقْعَلُ فالفعل منه مفعول العين ، إلا ما كان من بنات  
الواو على بناء وَطِئَ بَطَأً وَطَأً ، وإنما ذهبت الواو من يَطَأُ فلم تثبت كما  
تَثَبَّتْ في وَجَلٍ يَوْجَلُ : لأن وَطِئَ يَطَأُ بُنِيَ على توهم فِعْلٍ يَقْعَلُ ، مثل :  
وَرِمَ يَرِمُ ، غدر أن الحرف الذى يكون في موضع اللام من يَقْعَلُ في هذا الحد  
إذا كان من حروف الخلق الستة : فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقْرَأُ  
على أصل تأسيسه ، مثل وَرِمَ يَرِمُ ، وأما وَسِعَ يَسِعُ : فتحت لتلك اللمعة .  
وقد نقل شارح القاموس كلام الليث مختصراً ، ثم تعقبه فقال . « قال في المشوف :  
وكان الليث نظر إلى أن الأصل هو الكسر ، كما قال سيديويه ، فيكون كاللوعد ، =

١٤٣ - حَدَّثَنَا [أَبُو رَجَاءَ<sup>(١)</sup>] : قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
قَالَتْ<sup>(٢)</sup> : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ : « إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَنْبِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ  
الْقَذِيرِ ؟ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ<sup>(٣)</sup> » .

= لكن هذا أصل مرفوض فلا يعتمد به ، وإنما يعتبر اللفظ المستعمل ، فلذلك كان الفتح  
هو القياس .

وقال القاضى أبو بكر بن العربى فى شرح الترمذى ( ١ : ٢٣٧ ) : « الموطأ :  
مفعل ، بكسر العين ، من وطئ ، وهو اسم للموضع ، فيكون معناه : الوضوء من  
الموضع القذر ، والتقدير : الوضوء من وطئ الموضع القذر . ويكون بفتحها ، والمعنى  
واحد . وفيه كلام كثير . »

وقد عرف ما فيه مما مضى ، والظاهر من هذا كله أن فتح الطاء أعلى وأرجح  
من كسرها .

(١) الزيادة من ب .

(٢) فى ب « قال » وهو خطأ واضح .

(٣) الحديث فى موطأ مالك من رواية يحيى ( ١ : ٤٧ ) ومن رواية محمد بن الحسن  
( ص ١٦٣ ) . ورواه أيضا الدارمى ( ١ : ١٨٩ ) وأبو داود ( ١ : ١٤٧ )  
وابن ماجه ( ١ : ٩٨ ) : ثلاثتهم من طريق مالك . وعندهم جميعا ، عن أم ولد لإبراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف ، كما سيصححه الترمذى فى آخر الباب ، وهو الصواب .  
والحديث سكت عنه أبو داود والمذنبى . وقال القاضى أبو بكر بن العربى : « هذا  
الحديث مما رواه مالك فضح ، وإن كان غيره لم يره صحيحا . »

والعلة فيه جهالة أم الولد هذه . وقال الذهبي فى الميزان : حيدة : سألت أم سلمة ،  
هى أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، تفرد عنها محمد بن إبراهيم التيمي .  
وأما ابن حجر فى التهذيب فإنه لم يجزم بأن حيدة هى أم الولد ، بل جوز ذلك فقط ،  
وقال فى التقريب إنها مقبولة . وهذا هو الراجح ، فإن جهالة الحال فى مثل هذه الناحية  
لا يضر ، وخصوصا مع اختيار مالك حديثها وإخراجها فى موطئه ، وهو أعرف الناس  
بأهل المدينة ، وأشدهم احتياطاً فى الرواية عنهم .



قال<sup>(١)</sup>: «وفى الباب عن عبد الله بن مسعود قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوَاطِئِ<sup>(٣)</sup>» .

قال أبو عيسى: وهو قول غير واحد من أهل العلم، قالوا: إذا وَطِئَ الرجلُ على المكان القذر أنه<sup>(٤)</sup> لا يجبُ عليه غسلُ القدمِ، إلا أن يكونَ رطباً فيفسلَ ما أصابه .

[قال أبو عيسى<sup>(٥)</sup>] وَرَوَى عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن أنس عن محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم «من أمٍّ وَلَدَ لَهُ وَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ» .

(١) كلمة «قال» لم تذكر في هـ و هـ .

(٢) في س «مع النبي» .

(٣) في ح و هـ و هـ و هـ «كُنَّا نَعْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوَاطِئِ» مع الاختلاف السابق ذكره في رسم كلمة «المواطئ» وهذا اللفظ موافق لرواية الحاكم (١: ١٣٩) .

والحديث رواه أيضاً أبو داود (١: ٨٢ - ٨٣) ولفظه: «قال عبد الله: كُنَّا لَا تَتَوَضَّأُ مِنَ مَوَاطِئٍ وَلَا نَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا» . ورواه ابن ماجه (١: ١٦٧) ولفظه: «عن عبد الله قال: أمرنا أن لا نكف شعراً ولا ثوباً ولا نتوضأ من موطئ» . قال الخطابي في المعالم (١: ٧٣) «ولأنما أراد بذلك أنهم كانوا لا يسجدون الوضوء للأذى إذا أصاب أرجلهم، لأنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم ولا ينظفونها من الأذى إذا أصابها» .

وبنحو هذا قال صاحب النهاية ومن تبعه من أهل اللغة، كاللسان والقاموس . ولكن يظهر أن الترمذي لم يفهمه على هذا النحو، ولأنما تأوله على أنه لا يغسل قدمه إذا وطئ على قدر يابس، ولأنما يغسلها إذا كان القذر رطباً، وقد نقل ذلك عن غير واحد من أهل العلم .

(٤) في ح و هـ و هـ «أن» .

(٥) الزيادة من م و ح و هـ و س .

وهو وهم ، [ وليس لعبد الرحمن بن عوف ابنٌ يقال له  
« هود » <sup>(١)</sup> ] .

ولما هو « عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن  
أم سلمة » وهذا الصحيح <sup>(٢)</sup> .

١١٠

باب

ما جاء في التيمم

١٤٤ - حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس <sup>(٣)</sup> حدثنا يزيد  
بن زريع حدثنا سعيد <sup>(٤)</sup> عن قتادة عن عذرة <sup>(٥)</sup> عن سعيد بن عبد الرحمن  
بن أبيزي <sup>(٦)</sup> عن أبيه عن عمار بن ياسر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الزيادة من م و ع و س . وانظر أسماء أولاد عبد الرحمن بن عوف وأسماء  
أمهاتهم في طبقات ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٩٠) .

(٢) في نه « وهو الصحيح » . وتختلف نسخ الترمذی بالتقديم والتأخير بين كلمات الترمذی  
في هذا الباب ، من أول قوله « وفي الباب » إلى هنا ، مما لم نر حاجة إلى بيانه ، تفاديا  
من الإطالة .

(٣) « عمرو » بفتح العين ، و « الفلاس » بالفاء . وفي س « عمر » و « الفلاس »  
وهو تحريف .

(٤) هو سعيد بن أبي عروبة .

(٥) « عذرة » بفتح العين المهملة وإسكان الزاي وفتح الراء ، وفي م و نه و س

« عروة » وهو خطأ . وعذرة هو ابن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي السكوني ،  
وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن المديني وابن حبان وغيرهم .

(٦) « أبيزي » بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة وفتح الزاي ، مقصور ، وعبد الرحمن =

أَمَرَهُ بِالتَّيَمُّمِ لِلْوُجْدِ وَالسَّكْفَيْنِ<sup>(١)</sup> .

[ قال<sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن عائشة ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وقد رُوِيَ عَنْ

عَمَّارٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،

منهم : عليٌّ ، وعَمَّارٌ ، وابنُ عباسٍ ، وغيرُ واحدٍ من التابعين ، منهم :

الشَّعْبِيُّ ، وعطاءٌ ، ومكحولٌ ، قالوا : التَّيَمُّمُ ضَرَبَةٌ لِلْوُجْدِ وَالسَّكْفَيْنِ .

وبه يقول أحدُ وإسحقُ .

وقال بعضُ أهل العلم ، منهم ابنُ عمرَ ، وجابرٌ ، وإبراهيمُ ، والحسنُ ،

= ابنُ أبيزَيٍّ صحابيٌّ ، ولم يَكُنْ في عهدِ عمرَ ، فنفى صحيحُ مسلمَ أن عمرَ قال لنافعِ بنِ الحرثِ

المزاهي : « من استعجمت على مكة ؟ قال : عبد الرحمن بن أبيزَيٍّ ، قال : استعجمت عليهم

مولي ؟ قال : إنه قارئُ الكتابِ اللهِ عالمٌ بالفرائضِ » . نقله الحافظُ في الإصابة .

وابنه سعيد وثقه النسائي وغيره .

(١) الحديث رواه الدارمي ( ١ : ١٩٠ ) وأحمد في المسند ( ٤ : ٢٦٣ ) وأبو داود

( ١ : ١٢٨ ) وابن الجارود ( ص ٦٧ ) والبيهقي ( ١ : ٢١٠ ) : كلهم من طريق

قتادة . قال الدارمي بعد روايته : « صح إسناده » .

وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عبد الرحمن بن أبيزَيٍّ قال : « جاء

رجلٌ لله عمرُ بن الخطاب فقال : إني أجنب فلم أصب الماء ، فقال عمارُ بن ياسرٍ لعمرَ بن

الخطاب : أمانتُك أنا كنا في سفرٍ ، أنا وأنتُ ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتصمكت

فصليت ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما

كان يكفيك هكذا : وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكنفه الأرضَ وفتحَ فيها ثم مسح

بهما وجهه وكنفه . اللفظُ لبخاري ، وانظر فتح الباري ( ١ : ٣٧٥ - ٣٧٧ ) .

(٢) الزيادة من غ وفي نه قال أبو عيسى .

قالوا<sup>(١)</sup> : التيمم ضربة للوجه وضربة لا يدين إلى المرفقين .  
 وبه يقول سفيان<sup>(٢)</sup> [ الثوري<sup>(٣)</sup> ] ، ومالك<sup>(٤)</sup> ، وأبو المبارك<sup>(٥)</sup> ، والشافعي<sup>(٦)</sup> .  
 وقد روى هذا الحديث<sup>(٧)</sup> عن عمار في التيمم أنه قال : « للوجه  
 والكفين<sup>(٨)</sup> » من غير وجه .  
 وقد روى عن عمار أنه قال : « نيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 إلى المناكب والآباط<sup>(٩)</sup> » .  
 فضفف بعض أهل العلم حديث عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في التيمم للوجه والكفين كما روى عنه حديث المناكب والآباط .  
 قال إسحاق بن إبراهيم [ بن مخلد الخنظلي<sup>(١٠)</sup> ] حديث عمار في التيمم  
 للوجه والكفين : هو<sup>(١١)</sup> حديث [ حسن<sup>(١٢)</sup> ] صحيح . وحديث عمار « نيممنا

- (١) كلمة « قالوا » لم تذكر في هـ و ك .  
 (٢) الزيادة من هـ و هـ و ك .  
 (٣) في هـ و ك « هذا الوجه » وهو غير جيد . قال الشارح : « وفي نسخة قلمية صحيحة  
 وقد روى هذا الحديث عن عمار ، وهو الظاهر » .  
 (٤) في م و هـ و ك « الوجه والكفين » بدون حرف الجر ، قال الشارح : بالجر  
 على الحكاية .  
 (٥) رواية التيمم إلى المناكب والآباط عند أبي داود والنسائي وابن ماجه . وانظر نصب  
 الرابة ( ١ : ٨٦ ) .  
 (٦) الزيادة من ع . وهو المعروف بإسحاق بن راهويه . وفي هامش الملامة نقلا عن  
 تهذيب المنزى : « قال أبو الفضل أحمد بن سلمة : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول :  
 قال لي عبد الله بن طاهر : لم قيل لك ابن راهويه ؟ وما معنى هذا ؟ وهل تذكره أن  
 يقال لك هذا ؟ قال : أعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق مكة ، فقالت المروزة :  
 راهويه ، بأنه ولد في الطريق ، وكان أبي بكره هذا ، وأما أنا فقلت أكرمه » .  
 (٧) في ع « وهو » وزيادة الواو هنا غير جيدة .  
 (٨) الزيادة من م و ك .

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى النفاكب والآباط: ليس هو <sup>(١)</sup> بِمُخَالَفٍ <sup>(٢)</sup>  
 لحديث الوجه والكفين ، لأن عماراً لم يذكُر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أمرهم بذلك ، وإنما قال : « فَمَلْنَا كَذَا وَكَذَا » <sup>(٣)</sup> ، فلما سأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم أمره بالوجه والكفين [ فانتَهَى إِلَى مَا عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّجَهُ وَالْكَفَيْنِ ] <sup>(٤)</sup> ، والدليل على ذلك : ما أَفْتَى بِهِ عَمَارٌ  
 بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّقِيمِ أَنَّهُ قَالَ : « الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ » ففِي  
 هَذَا دَلَالَةٌ أَنَّهُ <sup>(٥)</sup> أَتَتْحَى إِلَى مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ فَعَلَّهُ إِلَى  
 الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ ] <sup>(٦)</sup> .

[ قال : وسمعتُ أبا زُرْعَةَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَقُولُ : لَمْ أَرَ بِالْبَصْرَةِ  
 أَحْفَظَ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ : عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَابْنُ الشَّاذِّ كُونِي <sup>(٧)</sup> ،  
 وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ <sup>(٨)</sup> ] .

(١) كلمة « هو » لم تذكر في هـ و هـ .

(٢) في م « مخالف » وضبط بالرفع ، وهو خطأ .

(٣) في م و هـ و س « فَمَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا » وما هنا هو  
 الموافق لما في م و هـ و هـ .

(٤) الزيادة من م .

(٥) في هـ و هـ « دلالة على أنه » .

(٦) « الشاذكوني » بفتح الشين والذال للمجهين وبينهما ألف وبضم الكاف وفي آخره  
 نون . قال السحاني في الأنساب ( ورقة ٣٢٤ ) : « هذه النسبة إلى شاذ كونة . قال  
 أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصمعي في تاريخه : إنما قيل له الشاذكوني لأن أباه كان  
 يهجر إلى اليمن ، وكان يبيع هذه للضربات الكبار ، وتسمى شاذكونه ، فنسب  
 إليها . والمشهور بهذه النسبة : أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد النخعي  
 البصري ، المعروف باسم الشاذكوني ، من أهل البصرة ، كان حافظاً مكثراً ، جالس الأئمة  
 والحفاظ ببغداد ، ثم خرج إلى أصبهان فمكثها ، وانتشر حديثه بها . وله ترجمة  
 في الميزان ولسان الليزان ، وقد تكلم فيه بعض العلماء وضموه من جهة صدقه ، =

[قال أبو زرعة : ورَوَى عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا<sup>(١)</sup>].

١٤٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا

هَشِيمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْقُرْمِثِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ  
أَبْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّيْمَمِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ حِينَ ذَكَرَ  
الْوُضُوءَ : ( فَانْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ) ، وَقَالَ فِي التَّيْمَمِ :  
( فَاْمْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ) وَقَالَ : ( وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا  
أَيْدِيَهُمَا ) فَكَانَتِ السُّنَّةُ فِي الْقَطْعِ الْكَفَّيْنِ ، لِأَنَّمَا هُوَ الْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ<sup>(٣)</sup> ،  
يَعْنِي التَّيْمَمَ<sup>(٤)</sup> . »

ودافع عنه بعضهم ، ومات سنة ٢٣٤ ، وله ترجمة أيضاً في تاريخ إصبهان لأبي نعيم  
( ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ) وتذكرة الحفاظ للذهبي ( ٢ : ٦٥ - ٦٦ ) .

(١) الزيادة من ع . ويؤيد صحة ثبوتها هنا أن الحفاظ نقلها في التهذيب [عن الترمذی  
باختصار في ترجمة الفلاس ( ٨ : ٨١ ) ، ثم وجدتها هي والزيادة التي قبلها ثابتتان  
في م في الباب ( رقم ١١٤ ) بعد قول البخاري في الكلام على الحديث ( رقم ١٥١ )  
« أخطأ فيه محمد بن فضيل » . ولا موضع لهما هناك ولا مناسبة ، بل موضعها  
المناسب هنا .

(٢) في نه « يحيى بن محمد » وهو خطأ ، فإنه « يحيى بن موسى البلخي » .

(٣) في م و ه و ك . « والكفين » بالجر . قال الشارح : « والظاهر أن يقول :  
السكفان : لأنه خبر هو بطريق المضاف ، إلا أن يقال . لأنه بمحذوف المضاف وإبقاء جر  
المضاف إليه على حاله ، أي : إنما هو مسح الوجه والكفين ، وهو قلیل ، ولكنه وارد  
كقراءة ابن جاز ( والله يريد الآخرة ) بجر الآخرة ، أي : عرض الآخرة ، أي مناعها  
قاله أبو الطيب السندي » .

(٤) هذا الحديث من النوادر التي تستفاد من كتاب الترمذی وحده ، فإن لم أجده مروباً  
في شيء من كتب السنة التي بين يدي ، ومنها مسند أحمد على سبعة ، ولم أجده أحدًا من  
العلماء نقله أو تكلم عليه ، وهو حديث مرفوع حكما ، لقول ابن عباس : « فكانت  
السنة » ، والصحيح عند علماء الحديث أن قول الصحابي « من السنة كذا » : من  
الرفوع . وانظر تدريب الراوي ( ص ٦٢ ) وشرحنا على ألفية السيوطي ( ص ٢٣ ) =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح<sup>(١)</sup> .

١١١

[ ما جاء<sup>(٢)</sup> ] في الرجل يقرأ القرآن على كل حال  
 ما لم يكن جنباً<sup>(٣)</sup>

١٤٦ - حدثنا<sup>(٤)</sup> أبو سعيد [ عبد الله بن سعيد<sup>(٥)</sup> ] الأشج ححدثنا

== وفيه من الفوائد أنه لا يقل للسته في التيمم ، واحتجاج لها باستنباط دقيق من القرآن ،  
 وقد حكى القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه ( ١ : ٢٤١ - ٢٤٢ ) عن سماه  
 « بعض الجهلة » أنه اعترض على هذا الاستنباط بقوله : « كيف نحمل عبادة على عقوبة ؟ »  
 قال القاضي : « فجهله نظر إلى ظاهر الحال ، وخفى عليه في ذلك وجه التبحر في العلم ! »  
 ثم قال : « فهذه إشارة حبر الأمة وترجمان القرآن : إن الله حدد الوضوء إلى المرفقين ،  
 فوقفنا عند تحديده ، وأطلق القول في البيدين [ في التيمم ] ، فحملناه على ظاهر مطلق  
 اسم اليد ، وهو الكفان ، كما فعلنا في السرقة ، فهذا أخذ بالظاهر . لا قياس للعبادة  
 على العقوبة . »

وقد روى ابن جرير في تفسيره ( ٥ : ٧٠ ) عن مكحول نحو هذا الاستنباط في  
 التيمم ، ولم يذكر حديث ابن عباس .

(١) في هـ و ك « حسن صحيح غريب » وفي ع و ز « حسن صحيح » وفي م  
 « حسن صحيح » وكتب بالهامش « غريب » وفوقها علامة التصحيح ( ص ) .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) لم يذكر من العنوان إلا كلمة « باب » في زه و هـ و ك .

(٤) في ت « أخبرنا » .

(٥) الزيادة من م و س .

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَعُقَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ  
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ <sup>(٢)</sup> الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا <sup>(٣)</sup> » .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ [ هَذَا <sup>(٤)</sup> ] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٥)</sup> .

(١) « سلمة » هنا يفتح السين المهملة وكسر اللام ..

(٢) في ع « يقرأ بنا » وهو خطأ .

(٣) في م « تكن » بالنون في أوله ، وهو خطأ أيضاً .

(٤) الحديث رواه أحمد في المسند ( رقم ٦٢٧ و ٦٣٩ و ٨٤٠ و ١٠١١ و ١١٢٣ )

ج ١ ص ٨٣ و ٨٤ و ١٠٧ و ١٢٤ و ١٣٤ ) وأبو داود ( ١ : ٩٠ - ٩١ )

والنسائي ( ١ : ٥٢ ) وابن ماجه ( ١ : ١٠٧ ) وابن الجارود ( ص ٥٢ - ٥٣ )

والحاكم ( ٤ : ١٠٧ ) .

(٥) الزيادة من ع و م .

(٦) الحديث صحيحه الحاكم أيضاً ووافقه الذهبي ، وقال ابن الجارود بعد أن رواه من طريق

يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة : « قال يحيى : وكان شعبة يقول في هذا

الحديث : نمرق وننكر . يعني : أن عبد الله بن سلمة كان كبير حيث أدركه عمرو » .

وقال في هون المعبود عن الحافظ المنذرى قال : « ذكر أبو بكر البزار أنه لا يروى

عن علي إلا من حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . وحكى البخارى عن عمرو

ابن مرة : كان عبد الله يعني بن سلمة يحدثنا فنعرف وننكر . وكان قد كبر ، لا يتابع

في حديثه . وذكر الإمام الشافعى رضى الله عنه هذا الحديث وقاله : لم يكن أهل الحديث

يشتبهون . قال البيهقى : ولما اتوقف الشافعى في ثبوت هذا الحديث لأن مداره على

عبد الله بن سلمة الكوفى ، وكان قد كبر وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة ،

ولما روى هذا الحديث بعد ما كبر . قاله شعبة . هذا آخر كلامه . وذكر الخطابى

أن الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كان يوهن حديث على هذا » ويضمف أمر

عبد الله بن سلمة » .

وعبد الله بن سلمة هذا قال المعلى : « تابعى ثقة » وقال يعقوب بن شيبة :

« ثقة ، يعد في الطائفة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة » . وقد توبع عبد الله =



وبه قال غير واحد من أهل العلم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

قالوا : يَقْرَأُ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ وَضوء ، وَلَا يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ .

وبه يقول سفيان الثوري ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

## ١١٢

### باب

ما جاء في البول يُصِيبُ الْأَرْضَ

١٤٧ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا :

= ابن سلمة في معنى حديثه هذا عن علي ، فارتفعت شبهة الخطأ عن روايته ، إذا كان سيء الحفظ في كبره كما قالوا .

فقد روى أحمد في المسند ( رقم ٨٧٢ ج ١ ص ١١٠ ) : « حَدَّثَنَا عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ السَّمُطِ عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ قَالَ : أتى علي رضي الله عنه بوضوء ، فضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه وفراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال : هذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ، ولا آية . »  
وهذا لمساند صحيح جيد . عائد بن حبيب أبو أحمد العباسي شيخ الإمام أحمد : ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأثرم : « سمعت أحمد ذكره فأحسن الثناء عليه ، وقال : كان شيخاً جليلاً عاقلاً » . ورواه ابن معين بالزيادة ورد عليه أبو زرعة بأنه صدوق في الحديث . وعامر بن السمط — بكسر الهمزة وإسكان الميم — : وثقه يحيى بن سعيد والنسائي وغيرهما . وأبو الغريف — بفتح الغين المعجمة وكسر الراء وآخره فاء — : اسمه « عبید الله بن خليفة الهمداني المرامي » ذكره ابن حبان في =

حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : « دخل أغرابي المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ، فصرخوا ، فقال لهم : الله أكبر ، ولا ترحم معنا أحداً ، فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لقد تحجرت واسماً ، فلم يلبث أن بال في المسجد ، فأمرع إليه الناس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أهرقوا<sup>(٢)</sup> عليه سجلاً<sup>(٣)</sup> من ماء ، أو دلوًا من ماء ، ثم قال : إنما تبعتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين<sup>(٤)</sup> . »

١٤٨ — قال سعيد : قال سفيان : وحدثني يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك نحو هذا<sup>(٥)</sup> .

= التقات ، وكان على شرطة علي ، وأقل أحواله أن يكون حسن الحديث ، متابعته لغيره .

(١) كلمة « فصل » لم تذكر في م وهو خطأ ظاهر .  
(٢) في النهاية : « الماء في : هراق : بدل من همزة : أراق ، يقال : أراق الماء يريقه ، وهراقه يهرقه ، بفتح الهاء ، هرافة . ويقال فيه : أهرقت الماء أهرقه إهرافاً ، فيجمع بين البدل والمبدل » . وفي ذلك كلام طويل . ينظر في شرح القاموس مادة ( هرق ) .

(٣) السجل - بفتح السين المهملة وإسكان الجيم - : القل للملأى ماء ، ويجمع على سجال ، بكسر السين . قاله في النهاية . وقال القاضي أبو بكر بن العربي : « الدلو مؤنثة ، والسجل يذكر ، فإن لم يكن فيها ماء فليست بسجل ، كما أن القدح لا يقال له كأس إلا إذا كان فيه ماء » .

(٤) الحديث رواه أحمد في المسند ( رقم ٧٢٥٤ ج ٢ ص ٢٣٩ ) عن سفيان بن عيينة عن الزهري . ونسبه في المتن ( ١ : ٥١ . من نيل الأوطار ) للجماعة إلا مسلماً .

(٥) حديث أنس رواه الشيخان وغيرهما ، وانظر نيل الأوطار ( ١ : ٥٣ ) .

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ،  
ووائللة <sup>(٢)</sup> بن الأسقع .

قال أبو عيسى : [ و <sup>(٣)</sup> ] هذا حديث [ حسن <sup>(٤)</sup> ] صحيح .  
والعمل على هذا عند بعض <sup>(٥)</sup> أهل العلم . وهو قول أحمد ، وإسحق .  
وقد روى يونس هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله  
عن أبي هريرة <sup>(٦)</sup> .

[ آخر كتاب الوضوء <sup>(٧)</sup> ]

- 
- (١) الزيادة من ع .  
(٢) « وائلة » بالثاء الثلاثة ، وفي بعض الطباعات حمل بالهمزة بدل الثاء ، وهو تصحيف  
شنيع .  
(٣) الزيادة من م و س .  
(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .  
(٥) كلمة « بعض » لم تذكر في ع .  
(٦) رواه أحمد ( رقم ٧٧٨٦ و ٧٧٨٧ ج ٢ ص ٢٨٢ ) من طريق معمر ومن طريق  
يونس كلاهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .  
(٧) الزيادة من س .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أَبْوَابُ الصَّلَاةِ

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>

١١٣

بَاب

مَا جَاءَ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

[عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>]

١٤٩- حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ<sup>(٣)</sup>] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ع . ولم تذكر البسملة والعنوان في س . وإنما ذكرها مشتملاً نقلاً عن بعض الفسخ . وفي هـ و هـ و ك ذكر العنوان أولاً والبسملة ثانياً . وفي م لم تذكر البسملة وكتب العنوان « كتاب الصلاة » .

(٢) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك . وفي هـ « عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(٤) كلمة « وهو » لم تذكر في ع .

ابن عَبَّادٍ بنِ حَنْبَلٍ<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بنِ مُطْعِمٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي  
أَبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُمْنِي جِبْرِيلُ» [عليه السلام]<sup>(٣)</sup> ]  
عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ النَّبِيُّ ، وَمِثْلَ  
الشَّرَاكِ<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ  
صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ<sup>(٦)</sup> وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ  
غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ وَحَرَّمَ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ  
وَصَلَّى الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ<sup>(٧)</sup> ، لَوْ قَتَلَ الْعَصْرَ  
بِالْأَمْسِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى لِلْمَغْرِبِ  
لَوْ قَتَلَهُ الْأَوَّلُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ<sup>(٨)</sup> حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى

(١) «عباد» بفتح العين المهملة وتشديد الباء الواحدة ، و «حنبل» بضم الحاء المهملة .  
وحكيم بن حكيم هذا ثقة . وثقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصححه أيضا  
الترمذي وابن خزيمة وغيرهما .

(٢) «جبير» بضم الجيم ، أو «مطعم» بضم الميم وكسر العين المهملة .

(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) «النبي» : ظل الشمس بعد الزوال ، سمي بذلك لأنه ينفذ ، أي يرجع من جانب الغرب إلى  
جانب الشرق . والعراك : قال ابن الأثير في النهاية : «أحد سيور النعل التي تكون  
على وجهها ، وقدره هنا ليس على معنى التجديد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل  
ما يرى من الظل ، وكان حينئذ بمكة هذا القدر . والظل يختلف باختلاف الأزمنة  
والأمكنة ، وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل ، فإذا كان أطول  
النهار واستوت الشمس فوق الكعبة : لم ير لشيء من جوانبها ظل ، فكل بلد يكون  
أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكل ما بعد عنهما إلى  
جهة الشمال يكون الظل أطول» .

(٥) في ب «حين كان ظل كل شيء مثل ظله» وكذلك في م ولكن فيها «صار»  
بدل «كان» .

(٦) أصل الوجوب : السقوط والتوقف . ومنه «وجب الشمس وجبا» بفتح الواو وإسكان  
الجيم - ووجوبا أي غابت ، كأنها تسقط مع المغيب .

(٧) كلمة «كل» سقطت من ع خطأ .

(٨) في ع و ه «الآخرة» .

الصَّبِيحَ حِينَ مُسْقَرَتِ الْأَرْضُ ، ثُمَّ أَلْعَنَتْ إِلَى جَبْرِيلَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذِهِ  
وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ <sup>(١)</sup> ، وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَٰذَيْنِ <sup>(٢)</sup> الْوَقَّتَيْنِ <sup>(٣)</sup> .

(١) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (١ : ٢٥٧ - ٢٥٨) : « قوله : هَذَا  
وقت الأنبياء قبلك : يقتصر إلى بيان المراد به ، فإن ظاهره يوم أن هذه الصلوات في  
هذه الأوقات كانت مشروعة لمن قبله من الأنبياء ، فهل الأمر كذلك أم لا ؟ والوجه  
فيه أن نقول والله الموفق : ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبرئيل قال له ذلك ،  
والمنع فيه : هذا وقتك المشرع لك ، يعني الوقت الموسع المحدود بطرفين : الأول  
والآخر ، وقوله : ووقت الأنبياء قبلك : يعني ومثله وقت الأنبياء قبلك ، أي كانت  
صلاتهم واسعة الوقت وذات طرفين مثل هذا ، وإلا فلم تكن هذه الصلوات على هذا  
الميعات إلا لهذه الأمة خاصة . وإن كان غيرهم قد شاركهم في بعضها . »

(٢) كلمة « هَٰذَيْنِ » لم تذكر في ع .

(٣) الحديث رواه أحمد في المسند عن عبد الرزاق وعن أبي نعيم : كلاهما عن سفيان عن  
عبد الرحمن بن الحرث بن عباد (رقم ٣٠٨١ و ٣٠٨٢ ج ١ ص ٣٣٣) ، ورواه  
مختصراً عن وكيع عن سفيان (رقم ٣٣٢٢ ج ١ ص ٣٥٤) . ورواه أبو داود  
(١ : ١٥٠ - ١٥١) عن مسدد عن يحيى عن سفيان . ورواه ابن الجارود (ص ٧٧ -  
٧٩) عن أحمد بن يوسف بن عبد الرزاق عن سفيان ، وعن محمد بن يحيى عن أبي  
نعيم ومحمد بن يوسف كلاهما عن سفيان . ورواه الحاكم أيضاً (١ : ١٩٣) من  
طريق سفيان ومن طريق عبد العزيز بن محمد كلاهما عن عبد الرحمن بن الحرث .  
وسفيان في هذه الأصانيد هو الثوري ، وعبد العزيز في إسناد الحاكم هو الدراوردي .  
ونسبه في التلخيص (ص ٦٤) للشافعي وابن خزيمة والدارقطني ، ونقل تصحيحه عن  
ابن عبد البر . وصححه القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذی (١ : ٢٥٠ -  
٢٥١) ، ورواه بإسناده من طريق البخاري في غير الصحيح . وقال : « ورواه  
حديث ابن عباس هذا كلهم ثقات مشاهير ، لاسيما وأصل الحديث صحيح في صلاة جبريل  
بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولنا هذه الرواية تفسير يحمل ولايضاح مشكل » .

وقال الزيلعي في نصب الراية (١ : ١١٦) : « وعبد الرحمن بن الحرث هَذَا  
- يعني ابن عباس - بن أبي ربيعة - تكلم فيه أحمد ، وقال : متروك الحديث ، هكذا حكاه  
ابن الجوزي في الضعفاء ، وابنه النسائي وابن معين وأبو حاتم الرازي ، ووثقه ابن سعد  
وابن حبان . قال في الإمام : ورواه أبو بكر بن خزيمة في صحيحه . وقال ابن عبد البر  
في التمهيد : وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ، ورواه =

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي هريرة ، وبريدة ، وأبي موسى ، وأبي مسعود [ الأنصاري <sup>(١)</sup> ] وأبي سعيد ، وجابر ، وعمر بن حزم ، والبراء ، وأنس .

١٥٠ - ( أخبرني <sup>(٢)</sup> ) أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا <sup>(٣)</sup> حسين <sup>(٤)</sup> بن علي بن حسين أخبرني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمني جبريل » فذكر نحوه حديث ابن عباس بمعناه <sup>(٥)</sup> ، ولم يذكر فيه « لو فت العقر بالأمس <sup>(٦)</sup> » .

= كلهم مشهورون بالعلم ، وقد أخرجه عبد الرزاق عن الثوري وابن أبي سبرة عن عبد الرحمن بن الحارث بإسناده ، وأخرجه أيضاً عن العمري عن عمر بن نافع بن جبر بن مطعم عن أبيه عن ابن عباس نحوه . قال الشيخ : وكأنه اكتفى بشهرة العلم مع عدم الجرح الثابت . وأكده هذه الرواية بتابعة ابن أبي سبرة عن عبد الرحمن ، ومتابعة العمري عن عمر بن نافع بن جبر بن مطعم عن أبيه ، وهي متابقة حسنة . انتهى كلامه .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع و ه و ه و ه « حدثنا » بدل « أخبرني » .

(٣) في ع و ه و ه و ه و ه « أخبرني » .

(٤) في ع « الحسين » . وحسين هذا هو ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقد له « حسين الأسفر » وثقه الفدائي وابن حبان .

(٥) في ع « فذكر نحوه هذا حديث ابن عباس بمعناه » وزيادة كلمة « هذا » غير جيدة .

(٦) حديث وهب بن كيسان عن جابر رواه أحمد في المسند (رقم ١٤٥٩٠ ج ٣ ص ٣٣٠ - ٣٣١) عن يحيى بن آدم . ورواه النسائي (١ : ٩١ - ٩٢) عن سويد بن نصر . والمآثم (١ : ١٩٥ - ١٩٦) من طريق عبدان بن عثمان : كلهم عن عبد الله ابن المبارك .

ولفظه في مسند أحمد : « عن جابر بن عبد الله ، وهو الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل ، فقال : ثم مصله ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، ثم جاءه =

قال أبو عيسى : [ هذا حديث حسن صحيح غريب <sup>(١)</sup> ] .

[ و <sup>(٢)</sup> ] حديث ابن عباس حديث حسن [ صحيح <sup>(٣)</sup> ] .

وقال محمد : أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

= العصر ، فقال : قم فصله . فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، أو قال : صار ظله مثله ، ثم جاء المغرب ، فقال : قم فصله ، فصلى حين وجبت الشمس ، ثم جاء العشاء ، فقال : قم فصله ، فصلى حين غاب الشفق ، ثم جاء الفجر ، فقال : قم فصله ، فصلى حين برق الفجر ، أو قال : حين سطع الفجر ، ثم جاء من الغد للظهر ، فقال : قم فصله ، فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاء العصر ، فقال : قم فصله ، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاء المغرب وقتاً واحداً لم يزل عنه ، ثم جاء للعشاء حين ذهب نصف الليل ، أو قال : ثلث الليل ، فصلى العشاء ثم جاء للفجر حين أسفر جداً ، فقال : قم فصله ، فصلى الفجر ، ثم قال : ما بين هذين وقت .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك ، والشيخان لم يخرجاه لقلة حديث الحسين بن علي الأصغر » ووافقه الذهبي .

(١) الزيادة من ع . وهي زيادة جيدة ، لأن حذفها لإسقاط لفائدة الكلام على حديث وهب بن كيسان عن جابر ، وهو حديث صحيح ، كما صححه الحاكم والذهبي ، ووصف الترمذی له بأنه « غريب » : نظر ، لأنه سيذكر من رواه عن جابر غيره وهب ، وبذلك لا يكون غريباً .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع ومن نسخة بهامش س . وهي زيادة جيدة أيضاً ، إذ هي تدل على تصحيح الترمذی لحديث ابن عباس ، وإن خالف في ذلك بعضهم . نعم قد أقل الحمد بن تيمية في المنتقى في الكلام عليه أن الترمذی قال : « هذا حديث حسن » . انظر نيل الأوطار ( ١ : ٢٨١ ) وكذلك في نسخة عتيقة مخطوطة من المنتقى ، ولكن يعارضه أن الزبائي نقل في نصب الراية ( ١ : ١١٦ ) أن الترمذی قال : « حديث حسن صحيح » .

فيظهر أن النسخ القديمة من الترمذی فيها اختلاف : بعضها فيه التحسين فقط ، وبعضها فيه التحسين والتصحيح ، والحديث صحيح بكل حال .



قال : وحديثُ جابرٍ في المواقيتِ قد رواه عطاء بنُ أبي رباحٍ وعمرو  
ابنُ دينارٍ وأبو الزُّبيرِ عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
نحوَ حديثِ وهب بنِ كيسانَ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> .

## ١١٤

### [ باب ]

[ منـه<sup>(٢)</sup> ]

١٥١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ  
لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَآخِرَ  
وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ<sup>(٤)</sup> الْعَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ

(١) لم أجده من هذه الروايات إلا رواية عطاء بن أبي رباح ، فرواه أحمد في المسند ( رقم  
١٤٨٤٦ ج ٣ ص ٣٥١ - ٣٥٢ ) من طريق سليمان بن موسى عن عطاء . ورواه  
النسائي ( ١ : ٨٩ ) من طريق قدامة بن شهاب . والحاكم ( ١ : ١٩٦ ) والبيهقي  
( ١ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ) من طريق عمرو بن بشر الحارثي : كلاهما عن برد بن سنان  
عن عطاء .

(٢) العنوان زيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) « فضيل » بالتصغير ، وفي م و س « محمد بن الفضل » وهو خطأ ، بل هو محمد  
ابن فضيل بن غزوان الضبي .

(٤) كلمة « صلاة » لم تذكر في ع .

وَقْتُهَا ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرَبِ حِينَ  
تَغْرُبُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ الْأَفُقُ <sup>(١)</sup> ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ  
الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الْأَفُقُ <sup>(٢)</sup> ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ  
اللَّيْلُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ  
تَطْلُعُ الشَّمْسُ <sup>(٣)</sup> .

[ قال <sup>(٤)</sup> ] : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو .

قول أبو عيسى <sup>(٥)</sup> : [ و <sup>(٦)</sup> ] سمعتُ محمداً يقولُ : حديثُ الأعمشِ عن  
مجاهدٍ في المواقيتِ : أصحُّ من حديثِ محمد بن فضَّيلٍ عن الأعمشِ ، وحديثُ  
محمد بن فضَّيلٍ خطأ ، أخطأ فيه محمد بن فضَّيلٍ <sup>(٧)</sup> .

حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ [ أَبِي إِسْحَاقَ <sup>(٨)</sup> ] الْفَزَارِيِّ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مجاهدٍ قال : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ فَذَكَرَ  
نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَّيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ <sup>(٩)</sup> .

(١) كذا في م و ه و س ، ووضع فوفه في م علامة الصحة (صح) وهو الموافق لما في مسند أحمد وسنن البيهقي . وفي ع و ه و ك « الشفق » والمراد واحد .

(٢) في ع « الشفق » وما هنا هو الذي في سائر الأصول .

(٣) سيأتي الكلام عليه قريباً .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في ه .

(٦) الزيادة من م و ه و س .

(٧) في ه و ه و ك « الفضيل » بزيادة « أل » .

(٨) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٩) حديث محمد بن فضيل عن الأعمش رواه أيضاً أحمد في المسند ( رقم ٧١٧٢ ج ٧ ص

٢٣٢ ) عن محمد بن فضيل بإسناده . وزواه البيهقي في السنن ( ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ )

وابن حزم في المحلى ( ٣ : ١٦٨ ) من طريق ابن فضيل .

= وأراد الترمذى برواية أثر مجاهد أن يذكر لإسناده إيدل على الرواية التي رآها البخارى صوابا وهى أن هذا الحديث موقوف من كلام مجاهد .

وكذلك فعل البيهقى ، فقد روى هذا الأثر بإسناده من طريق زائدة عن الأعمش عن مجاهد ، ثم قال : « وكذلك رواه أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفزارى وأبو زيد عيسى بن القاسم عن الأعمش عن مجاهد » .

ولم ينفرد البخارى بتعليل حديث ابن فضيل المرفوع بأثر مجاهد الموقوف ، فقد نقل ابن أبي حاتم فى الملل ( رقم ٢٧٣ ج ١ ص ١٠١ ) عن أبيه أنه قال : « هذا خطأ ، وهم فيه ابن فضيل ، يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد ، قوله » .

ونقل البيهقى عن العباس بن محمد الدورى قال : « سمعت يحيى بن معين يضعف حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أحسب يحيى يريد : إن فصلا أولا وآخرأ ، وقال : إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد » .

وهذا التعليل منهم خطأ ، لأن محمد بن فضيل ثقة حافظ ، قال ابن المدببى : « كان ثقة ثبتا فى الحديث » ولم يظعن فيه أحد إلا برميه بالتشيع ، وليست هذه التهمة بما يؤثر فى حفظه وثبته .

وقد رد ابن حزم هذا التعليل وقال : « وما يضر لإسناد من أسند لإيقاف من أوقف » .

ونقل الزيلعى فى نصب الراية ( ١ : ١٢٠ - ١٢١ ) عن ابن الجوزى أنه قال فى التحقيق : « ابن فضيل ثقة ، يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلا ، ومن أبي صالح مستندا » .

ونقل أيضا عن ابن القطان قال : « ولا يبعد أن يكون عند الأعمش طريقان : أحدهما مرسل ، والأخرى مرفوعة ، والذي رفعه صدوق من أهل العلم ، وثقه ابن معين ، وهو محمد بن فضيل » .

والذى أختاره أن الرواية المرسل أو الموقوفة تؤيد الرواية المتصلة المرفوعة ، ولا تكون تعليلها أصلا .

١١٥

[باب]

[منه<sup>(١)</sup>]١٥٢ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ<sup>(٢)</sup> وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّاءُ<sup>(٣)</sup>

وَأَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ، اللَّعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ  
الْأَزْرَقُ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ<sup>(٤)</sup> [ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ<sup>(٥)</sup> ]  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟  
فَقَالَ : أَقِمْ مَعَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ بِإِلَالَةٍ فَأَقَامَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ  
فَأَقَامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ  
بَيَاضُهُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ  
بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَّرَ بِالْفَجْرِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ  
بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ وَأَنْعَمَ<sup>(٦)</sup> أَنْ يُبِيرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ فَأَقَامَ وَالشَّمْسُ آخِرُ  
وَقْتِهَا قَوْفٍ مَا كَانَتْ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى قُبَيْلِ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ،

(١) العنوان زيادة من م .

(٢) « منيع » بفتح الميم .

(٣) « الصباح » بتشديد الباء الموحدة وآخره حاء مهملة . وفي « هـ و ك » صباح .  
بدون « آل » و « البراء » بزاي ثم راء .

(٤) الزيادة من م و هـ و س .

(٥) « بريدة » بالباء الموحدة والتصغير ، وهو صحابي معروف ، وهو ابن الحمص - بالخاء  
والصاد المهملتين مصغراً - الأسلمي .(٦) « أنعم » : أي أفضل وزاد ، قال في النهاية : « أي أطلال الإبراد وآخر الصلاة ، ومنه  
قولهم : أنعم النظر في الشيء : إذا أطلال التفكير فيه » .

ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ . ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ كَمَا بَيَّنَّ هَذَيْنِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب<sup>(١)</sup> صحيح .  
[ قال<sup>(٢)</sup> ] : وقد رواه شعبة عن علقمة بن مرثد أيضاً<sup>(٣)</sup> .

١١٦

باب

ما جاء في التَّغْلِيْسِ<sup>(٤)</sup> بالفجر

١٥٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ<sup>(٥)</sup> قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ<sup>(٦)</sup> عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ

(١) قوله « غريب » لم يذكر في هـ .

(٢) الزيادة من م و هـ و س .

(٣) الحديث رواه أحمد في المسند ( ٥ : ٣٤٩ ) عن إسحق بن يوسف الأزرق . ورواه مسلم ( ١ : ١٧١ ) وابن الجارود ( م ٧٩ — ٨٠ ) كلاهما من طريق الأزرق أيضاً . ورواه النسائي ( ١ : ٩٠ ) من طريق محمد بن يزيد عن الثوري . ورواه ابن ماجه ( ١ : ١١٨ ) من طريق الأزرق ومحمد ماً .

وأما رواية شعبة التي أشار إليها الترمذي فإنها في صحيح مسلم ( ١ : ١٧١ ) .

(٤) في ح « بالتغليس » وهو خطأ . والتغليس : التكبير في الغلس — بالفتح المعجمة واللام المفتوحة — وهو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

(٥) هنا في هـ و هـ زيادة حرف ح إشارة إلى تمويل المسند .

(٦) في ح « مالك بن أنس » .

قالت : « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ <sup>(١)</sup>   
النِّسَاءُ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : فَيَمُرُّ <sup>(٢)</sup> النَّسَاءَ مُتَلَفِّفَاتٍ عُرُوطِهِنَّ بِمَا يُعْرِفْنَ   
مِنَ النَّاسِ » وقال قتيبة : « مُتَلَفِّعَاتٍ <sup>(٣)</sup> » .   
[قال <sup>(٤)</sup>] : وفي الباب عن ابن عمر ، وأنس ، وَقِيلَ بِنْتُ <sup>(٥)</sup> نَجْرَمَةَ <sup>(٦)</sup> .   
قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .

- (١) في نه « فنصرف » . وما هنا هو الذي في الموطأ .   
(٢) في ع و نه و ه و ك « فتمر » .   
(٣) الروط : جمع مرط ، بكسر الميم ولاسكان الراء ، وهو كساء يكون من صوف أو خز ،   
و « متلفعات » بقاء بعد ما عين مهملة : هو بمعنى « متلفعات » بقاءين . قال ابن الأثير :   
« أُمِّي متلفعات بأكثر منهن ، واللفاع ثوب يحل به الجسد كله ، كساء كان أو غيره ،   
وتلفع بالثوب : لما اشتمل به » .   
ورواية الموطأ « متلفعات » بالعين . وقال السيوطي في شرحه : « قال ابن عبد البر :   
رواية يحيى بقاءين ، وتعمه جماعة ، ورواه كثير منهم بقاء ثم عين مهملة . وعزاه القاضي   
عياض لأكثر رواة الموطأ » .   
والحديث في الموطأ ( ١ : ٢٠ - ٢٢ ) . وأخرجه أحد أصحاب الكتب الستة ،   
كما في المنتقى ( ١ : ٢٠ ) من نيل الأوطار .   
(٤) الزيادة من م و س .   
(٥) في ه و ك « ابنة » .   
(٦) « قيلة » بفتح القاف واللام وبينهما ياء تحتية مثناة ساكنة ، و « نجرمة » بفتح الميم   
والراء وبينهما خاء معجمة ساكنة : وقيلة هذه صغاية تيمية من بني النضر ، لها ترجمة   
في التهذيب والإصابة ( ٨ : ١٧١ - ١٧٣ ) وطبقات ابن سعد ( ٨ : ٢٢٨ ) .   
وحديثها في قصة طويلة ، ذكرها ابن حجر في الإصابة ، وأنها للطرازي وابن منده ،   
ونقل عن ابن عبد البر قال : « هو حديث طويل أفصح حسن ، وقد شرحه أهل   
العلم بالغريب » .

وموضع الشاهد منه قولها في حكاية رحلتها إلى المدينة : « حتى قدمنا على   
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة الغداة ، قد أقيمت حين نطق =

[ وقد رواه الزهري عن عروة عن عائشة نحوه <sup>(١)</sup> ] .  
وهو الذي اختاره غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، ومن بعدهم من التابعين .  
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق : يَسْتَحِبُّونَ التَّغْيِيلَ  
بصلاة الفجر .

## ١١٧

## باب

ما جاء في الإسفار بالفجر

١٥٤ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [ هو ابن سليمان <sup>(٢)</sup> ] عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن أبيد عن رافع بن خديج <sup>(٣)</sup> قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أُسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَكْبَرُ الْأَجْرِ » .

= الفجر ، والنجوم شاذية في السماء ، والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل ، فصفت مع الرجال ، وأنا امرأة حديثة عهد بالجاهلية ، فقال لي الرجل الذي يأتي من الصف : امرأة أنت أم رجل ؟ فقلت : لا ، بل امرأة ، فقال : إنك كدت تفتني ، فصرخ وراه في النساء ، إلى آخر الحديث .

(١) الزيادة من ع . وهي زيادة جيدة ، ورواية الزهري عن عروة في الصحيحين وغيرهما . فقد رواه الزهري عن عروة وعن عمرة كلاهما عن عائشة والروايتان صحيحتان .

(٢) الزيادة من م و س . وفي ع . عبد بن سليمان .

(٣) خديج ، بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة وآخره جيم .

[قال<sup>(١)</sup>] : وقد رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .  
[قال<sup>(٢)</sup>] ورواه محمد بن عجلان أيضاً عن عاصم بن عمر بن قتادة<sup>(٣)</sup> .  
[قال<sup>(٣)</sup>] : وفي الباب من أبي برزّة<sup>(٤)</sup> [الأسلمي<sup>(٥)</sup>] ،  
وجابر ، وبلال .

قال أبو عيسى : حديث رافع بن خديج حديث حسن [صحيح<sup>(٦)</sup>] .  
وقد رأى<sup>(٧)</sup> غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم والتابعين الاستمرار بصلاة الفجر .  
وبه يقول سفيان الثوري .

- (١) الزيادة من م و ب .  
(٢) يعني أن عبدة لم ينفرد بروايته عن ابن إسحاق ، بل تابعه شعبة والثوري ، وأن ابن  
إسحاق لم ينفرد بروايته عن عاصم بن عمر بن قتادة ، بل تابعه ابن عجلان ، والحديث رواه  
الطحايسى (رقم ٩٥٩) والدارى (٢٧٧ : ١) وأحمد (٤٦٥ : ٣) و ٤ : ١٤٠  
و ١٤٢ و ١٤٣) وأبو داود (١ : ١٦٢ — ١٦٣) والنسائي (١ : ٩٤)  
وابن ماجه (١ : ١١٩) والبيهقى (١ : ٢٧٧) والطحاوى فى معانى الآثار  
(١ : ١٠٥ — ١٠٨) من هذه الطرق التى ذكرها الترمذى ، ومن غيرها ، ونسبه  
الحافظ فى التلخيص (ص ٦٨) للطبرانى وابن حبان .  
(٣) الزيادة من م و ب ، وفى نه « قال أبو عيسى » .  
(٤) « برزّة » بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وتفتح الزاى . وفى م « بردة »  
وهو خطأ .  
(٥) الزيادة من م .  
(٦) الزيادة من م و ن و ه و ل . وهى زيادة صحيحة ثابتة . فإن كل  
من حكى كلام الترمذى فى هذا الحديث حكاه هكذا ، منهم المجد بن تميم فى المنطقى  
(١ : ٤٢٢) والريلى فى نصب الراية (١ : ١٢٣) وابن التركمانى فى الجوهر النقى  
(١ : ٤٥٨ من سنن البيهقى) والمذرى فيما حكاه عنه فى عون المعبود (١ : ١٦٢) .  
(٧) ق ب « روى » وهو خطأ .



وقال الشافعي وأحمد وإسحاق : معنى الإسفار : أن يَضِحَ <sup>(١)</sup> الفجرُ فلا يُشَكُّ فيه ، ولم يَرَوْا أن معنى الإسفار تأخيرُ الصلاة <sup>(٢)</sup> .

(١) « يضح » بفتح الياء وكسر الضاد المعجمة وآخره حاء مهملة : مضارع « وضع » يقال : وضع الفجر يضح : إذا أضاء ، وفي « يضي » وهو خطأ يخالف لسائر الأصول ، وقد نقل ابن حجر في التلخيص ( ص ٦٨ ) عبارة الترمذي كما هنا ، وشرح الكلمة بما شرحناها به .

(٢) قد حاول بعض العلماء تضعيف حديث رافع بن خديج ، لظنهم أنه يمارض الأمر بالإسفار ، فلم يحسنوا في ذلك ، إذ هو حديث صحيح ، وحاول بعضهم الجمع بينهما ، كما نقل الترمذي هنا عن هؤلاء الأئمة الثلاثة ، وكما فعل الخطابي في المعالم ( ١ : ١٣٣ ) .  
ونقل الشارح هنا بعض أقوال العلماء في التأويل للجمع بين الحديثين ، ثم قال ( ١ : ١٤٥ ) :

« أسلم الأجوبة وأولاهما ما قال الحافظ ابن القيم في إعلام الموقعين ، بعد ذكر حديث رافع بن خديج ما قلناه : وهذا بعد ثبوته لأنما المراد به الإسفار دوماً ، لا ابتداءً ، فيدخل فيها مغلاً ، ويخرج مسفراً ، كما كان يفعله صلى الله عليه وسلم ، فقوله موافق لفعله ، لا مناقض له ، وكيف يظن به المواظبة على فعل ما الأجر الأعظم في خلاله ؟ انتهى كلام ابن القيم ، وهذا هو الذي اختاره الطحاوي في شرح الآثار ، وقد بسط الكلام فيه ، وقال في آخره : فالذي ينبغي الدخول في الفجر في وقت التنفيس ، والخروج منها في وقت الإسفار ، على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن . انتهى كلام الطحاوي . »

١١٨

## باب

ما جاء في التعجيل بالظهور<sup>(١)</sup>

١٥٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ<sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ

سَفْيَانَ<sup>(٣)</sup> عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

« مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَا مِنْ عُمَرَ<sup>(٤)</sup> » .

[قال<sup>(٥)</sup>] : وفي الباب عن جابر [بن عبد الله<sup>(٦)</sup>] ، وخبيب ،

وأبي بَرَزَةَ ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأنس ، وجابر بن سمرة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن<sup>(٧)</sup> .

(١) في س و م ذكر في أول الباب الحديث الآتي (رقم ١٥٦) ، ثم كرر في س مرة أخرى في آخر الباب . وقد اتبعنا هنا سائر الأصول .

(٢) الزيادة من س و س .

(٣) سفیان : هو الثوري .

(٤) قال يحيى بن آدم : « لا يحتاج مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قول ، وإنما

كان يقال : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وعمر - : ليسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها » . نقله الخطابي في معالم السنن ( ١ : ١٣٢ - ١٣٣ ) .

(٥) الزيادة من م و ه و س .

(٦) الزيادة من م و ه و ه و ه و ه ونسخة في ح .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند ( ٦ : ١٣٥ ) عن وكيع ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ( ١ : ١٠٩ ) من طريقين عن سفیان الثوري عن حكيم بن جبير =

وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن بعدهم .

قال علي [ بن المدني <sup>(١)</sup> ] : قال يحيى بن سعيد : وقد تكلم شعبه في

= عن إبراهيم ، ورواه أيضا البيهقي في السنن ( ١ : ٤٣٦ ) من طريق سفيان أيضا  
عن حكيم .

وهو حديث صحيح ، وإنما حسنه الترمذي فقط لمكان حكيم بن جبير فيه وتوهم أنه  
انفرد به ، وسيأتي الكلام على حكيم ، ومع ذلك فإنه لم ينفرد به ، فقد قال البيهقي :  
« هكذا رواه الجماعة عن سفيان الثوري ، ورواه إسحق الأزرق عن سفيان عن  
منصور عن إبراهيم » . ثم رواه بإسناده من طريق أبي عبد الرحمن الأذري - يفتح  
الهمزة ولمسكان الدال المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم - عن إسحق بن يوسف الأزرق  
وقال : « فذكره بنحوه من قوله : ما استثنى أباه ولا عمر ، وهو وهم والصواب  
رواية الجماعة ، قاله ابن حنبل وغيره ، وقد رواه إسحق مرة على الصواب » .

ورواية إسحق التي يشرح لها البيهقي رواها أحمد في المسند ( ٦ : ٢١٥ - ٢١٦ )  
عن إسحق عن سفيان عن حكيم بن جبير . ويريد البيهقي بذلك أن يسلل الرواية  
الأخرى التي رواها إسحق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم . وأيس ذلك بطلان ،  
لأن إسحق بن يوسف الأزرق ثقة مأمون ، فروايته الحديث على الوجهين : مرة عن  
سفيان عن حكيم بن جبير عن إبراهيم ، ومرة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم - :  
دليل على أن الحديث عنده عن سفيان عن الراويين ، وبذلك يرتفع توهم الخطأ من حكيم  
بن جبير ، وثوقه بصحة الحديث .

قائدة : لفظ الحديث في المسند من رواية وكيع : « ما رأيت أحداً كان أشد تهجيلاً  
للقاهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر » وهو مقارب لما رواه  
الترمذي هنا وموافق له في المعنى . ولفظه عند البيهقي والعلماوى : « ما استثنى أباهما  
ولا عمر » . والتي أرجحها هو رواية أحمد والترمذي ، لأنها من رواية وكيع ،  
وناهيك به في الحفظ والتثبت .

(١) الزيادة من م و ح و س .

حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِهِ الَّذِي رَوَى <sup>(١)</sup> عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ <sup>(٢)</sup> » .

قال يحيى : وروى له سفيان وزائدة ، ولم يري يحيى بحديثه بأساً .

قال محمد : وقد روى عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الظاهر <sup>(٣)</sup> .

١٥٦ — حدثنا الحسن بن علي الخلوائي أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا

معمّر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظَّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ » .

(١) في ح « رواه » .

(٢) سيأتي هذا الحديث في الترمذي في « باب من تحمل له الزكاة » ( ج ١ ص ١٢٦ من

طبعة بولاق ، وج ٢ ص ١٩ من شرح المباركفوري ) .

(٣) أما حكيم بن جبير فحدثنا الله في توثيقه ، وإن ضعفه شعبة وغيره ، ولأننا تكلم فيه

شعبة وترك الرواية عنه من أجل حديث ابن مسعود في سؤال الناس ، وقد قال

الترمذي هناك ( ١ : ٢٢٦ طبعة بولاق ) : « وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من

أجل هذا الحديث » ثم رواه عن محمود بن غيلان عن يحيى بن آدم : « حدثنا سفيان

عن حكيم بن جبير بهذا الحديث ، فقال له عبد الله بن عثمان صاحب شعبة : لو غير حكيم

حدث بهذا الحديث ؟ فقال له سفيان : وما لحكيم ؟ لا يحدث عنه شعبة ؟ قال :

نعم . قال سفيان : سمعت زبيدا يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد .

فهذا سفيان الثوري يسكر على شعبة ترك الحديث حكيم ، ويؤكد لما سكاره بأن زبيدا

روى الحديث كروايته ، فلم ير في ذلك وجها لترك الرواية عن حكيم . وقد وثقه أيضا

أبو زرعة ، فقل في التهذيب عن ابن أبي حاتم قال : سألت أبا زرعة عنه ؟ فقال :

في رأيه شيء ، قلت : ماعله ! قال : الصدق إن شاء الله . ورأيه الذي يشير

إليه أبو زرعة : أنه كان شيعيا ، وليس هذا سببا لإجرح إذا كان الراوى من

أهل الصدق .

[قال أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : هذا حديث صحيح<sup>(٢)</sup> . [وهو أحسن حديث في هذا الباب<sup>(٣)</sup>] [وفي الباب عن جابر<sup>(٤)</sup>] .

١١٩.

باب

ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر

١٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَمِيعٍ  
بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ »<sup>(٥)</sup> « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ »<sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة من ع . وفي م « قال : وهذا » .

(٢) في م « حسن صحيح » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من م و ع . وهي زيادة لا لزوم لها بعد أن ذكر فيما مضى من روى عنهم في الباب ، ولولا أنها في نسختين صحيحتين لما أثبتناها . وحدث أنس هذا قال الشارح : « أخرجه البخاري بلفظ : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر . الحديث » .

(٥) في م « بالظهر » بدل « عن الصلاة » وهو مخالف لسائر الأصول ، ولجميع الروايات في هذا الحديث ، وإن كان المراد بهذه الصلاة الظهر ، كما هو واضح ، وكما ورد في حديث أبي سعيد عند البخاري بلفظ « أبردوا بالظهر » .

(٦) الحديث نسبة المحدث بن تيمية في المنتقى لأحمد وأصحاب الكتب الستة . وانظر نيل الأوطار ( ١ : ٣٨٤ ) .

قال : المطابق في المصالح ( ١ : ١٢٨ - ١٢٩ ) : « معنى الإبراد في هذا =

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وأبي ذرٍّ ، وابن عمر ، والنفيرة ،  
والقاسم بن صفوان عن أبيه<sup>(٢)</sup> ، وأبي موسى ، وابن عباس ، وأنس .  
[قال<sup>(٣)</sup>] : ورؤي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ،  
ولا يصح<sup>(٤)</sup> .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .  
وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر .  
وهو قول ابن المبارك ، وأحمد ، وإسحق .  
قال<sup>(٥)</sup> الشافعي : إنما الإبرادُ بصلاة الظهر إذا كان مسجداً<sup>(٦)</sup> يفتكَبُ

= الحديث انكسار شدة حر الظهيرة . وقال محمد بن كعب القرظي : نحن نكون في  
السفر ، فإذا قامت الأفياء ، وهبت الأرواح قالوا : أبردم فالرواح . . . وقوله  
عليه الصلاة والسلام : فيح جهنم ، معناه : سطوع حرها وانتشاره ، وأصله في  
كلامهم : السعة والانتشار ، ومنه قولهم مكان أفيح ، أي واسع ، وأرض فيحاء ، أي  
واسعة . ومعنى الكلام يحتمل وجهين : أحدهما : أن شدة الحر في الصيف من  
وهج جهنم في الحقيقة ، وروى : إن الله تعالى أذن لجهنم في نفيين ، نفس في الصيف  
ونفس في الشتاء ، فأشد ما تجددونه من الحر في الصيف فهو من نفسها ، وأشد ما تتروونه  
من البرد في الشتاء فهو منها . والوجه الآخر : أن هذا الكلام إنما خرج مخرج التخييل  
والتقريب ، أي كأنه نار جهنم ، فاحذروها واجتنبوا ضررها .

(١) الزيادة من م و ع و س .  
(٢) أبوه هو صفوان بن غزوة القرشي الزهري ، وحديثه نسبته ابن حجر في الإصابة ( ٣ :  
٢٤٩ ) لأحمد والحاكم ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ( ١ : ٣٠٦ ) للطبراني  
في الكبير .

(٣) الزيادة من ح .  
(٤) ما روى عن عمر ذكره الهيثمي في المجمع ( ١ : ٣٠٦ ) ونسبه إلى أبي بلي والبراز .  
وقال : « فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، نسب إلى وضع الحديث » .

(٥) في م و ه و ه و ه . وقال . . .

(٦) في م . للسجد . . .

أَهْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ ، فَأَمَّا الْمَصْلَى وَحْدَهُ وَالَّذِي يَصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ : فَالَّذِي أَحَبُّ لَهُ أَنْ لَا يُؤَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ<sup>(١)</sup> .

قال أبو عيسى : وَمَعْنَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَأْخِيرِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ هُوَ أَوْلَى وَأَشْبَهُ بِالتَّبَاعِ .

وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ أَنَّ الرِّخْصَةَ لِمَنْ يَنْتَابُ مِنَ الْبُعْدِ وَالشَّقَّةَ<sup>(٢)</sup> عَلَى النَّاسِ - : فَإِنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ .

قال أبو ذَرٍّ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَذَّنَ بِلَالٌ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بِلَالُ أَبْرِدْهُمْ أَوْ بَرِّدْ » .

فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ : لَمْ يَكُنْ لِلْإِبْرَادِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعْنَى ، لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي السَّفَرِ ، وَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَنْتَابُوا مِنَ الْبُعْدِ .

١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَمِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(٣)</sup> ] :

قال : أُنَبِّأُكَ شُعْبَةُ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ<sup>(٥)</sup> فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَرَادَ<sup>(٦)</sup> ،

(١) انظر الأم للشافعي (١ : ٦٣) .

(٢) فِي ه و ك و ن « وَلِشَّقَّة » ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، لِأَن قَوْلَهُ « لِشَّقَّة » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ « مَنْ يَنْتَابُ » .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م و ع .

(٤) كَتَبْتُ فِي ع « أَبِي الْجَيْش » وَهُوَ خَطَأٌ ، ثُمَّ صَحَّحْتُ فِيهَا تَصْحِيحًا غَيْرَ وَاضِعٍ . وَمُهَاجِرٌ هَذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ التَّبِيعِيُّ الْكُوفِيُّ الصَّائِغُ مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، وَهُوَ تَابِعِي ثِقَةٌ . وَوَقَعَ اسْمُهُ فِي مُسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ( رَقْم ٤٤٥ ) « مُهَاجِرُ بْنُ الْحَسَنِ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) كَلِمَةٌ « كَانَ » سَقَطَتْ مِنْ ع خَطَأً .

(٦) فِي س « فَأَرَادَ بِلَالٌ » ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، وَلَا فِي

مُسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ .

أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ : أَبْرِدْ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> : أَبْرِدْ فِي الظُّهْرِ ، قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلْوْلِ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنِيحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ <sup>(٣)</sup> .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٢٠

باب

ما جاء في تعجيل العصر

١٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا ، لَمْ يَظْهَرَ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا <sup>(١)</sup> » .

(١) في ع « فقال : أبرد » وفي م « فقال رسول الله : أبرد » .

(٢) كلمة « قال » لم تذكر في م .

(٣) الحديث رواه أيضا أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود .

(٤) الحديث رواه البخاري ( ٢ : ٢٠ من فتح الباري ) والنسائي ( ١ : ٨٨ ) كلاهما عن

قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد ، وقالوا فيه أيضا : « لم يظهر الفَيْءُ من حُجْرَتِهَا » .

ورواه أحمد في لاسند ( ٦ : ٣٧ ) عن سفيان بن عيينة عن الزهري ، وفيه :

« لم يظهر الفَيْءُ بعد » . ورواه البخاري ( ٢ : ٢٠ ) ومسلم ( ١ : ١٧٠ )

وابن ماجه ( ١ : ١٢٠ ) من طريق ابن عيينة بنحوه . ورواه مسلم أيضا من طريق =



قال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٢٠ - ٢١ ) : « وقوله : لم يظهر لقي : أى في الموضع الذى كانت الشمس فيه ، وقد تقدم في أول المواقيت من طريق مالك عن الزهري بلفظ : والشمس في حجرتها قبل أن تظهر ، أى ترتفع . فهذا الظهور غير ذلك الظهور . وعمله : أن المراد بظهور الشمس خروجها من الحجره ، وبظهور لقي انبساطه في الحجره ، وليس بين الروايتين اختلاف ، لأن انبساط لقي لا يكون إلا بعد خروج الشمس » . ثم قال « والمستفاد من هذا الحديث تعجيل صلاة العصر =

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أنس ، وأبي أروى<sup>(٢)</sup> ، وجابر . ورافع بن خديج .

[قال<sup>(٣)</sup>] : ويرؤى عن رافع أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في تأخير العصر ، ولا يصح<sup>(٤)</sup> .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .

وهو الذي أخفاره بعض [أهل العلم من<sup>(٥)</sup> أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة ، وأنس ، وغير واحد من التابعين : تعجيل<sup>(٦)</sup> صلاة العصر ، وكرهوا تأخيرها<sup>(٧)</sup> .  
وبه يقول عبد الله بن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق .

= في أول وقتها ، وهذا هو الذي فهمته عائشة ، وكذا الراوى عنها عروة ، واحتج به على عمر بن عبد العزيز في تأخير صلاة العصر ، كما تقدم .

(١) الزيادة من م و س . وفيه « قال أبو عيسى » .

(٢) « أروى » بفتح الهمزة وإسكان الراء وفتح الواو .

(٣) الزيادة من م و ه و س .

(٤) في ه « ولا يصح هذا » وكلمة « هذا » ليست في سائر الأصول ، وما أظنها ثابتة .

وهذا الذي ضعفه الترمذی نسبة الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ١٢٨ ) للدارقطني

والبيهقي والبخاري في التاريخ الكبير ، ونقل تضعيفه أيضاً عن هؤلاء الثلاثة .

والحديث الصحيح عن رافع بن خديج مارواه أحمد والبخاري ومسلم قال : « كنه

نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ، ثم

نطبخ فئاً كل لحمه نضيجاً قبل مغيب الشمس » وانظر نيل الأوطار ( ١ : ٣٩٢ ) .

(٥) الزيادة من م و ه و س .

(٦) في م « في تعجيل » وفي ه « رأوا تعجيل » .

(٧) في م « تأخير » .

١٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنَ الْقَلَاءِ  
 بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ أَنْصَرَفَ  
 مِنَ الظُّمْرِ ، وَدَارُهُ يَجْنِبُ الْمَسْجِدَ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ : قُومُوا فَصَلُّوا الْعَصْرَ ، قَالَ : فَقَسَمًا  
 فَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : تِلْكَ  
 صَلَاةُ الْمُتَأَقِّقِ ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ <sup>(٢)</sup>

(١) فِي م « تَحْتَ الْمَسْجِدِ » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِسَائِرِ الْأَصُولِ وَاسَائِرِ الرِّوَايَاتِ .  
 (٢) قَالَ الْمُطَابَّبُ فِي الْمَعْلَمِ ( ١ : ١٣٠ - ١٣١ ) : « اخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِهِ عَلَى وَجْهِ :  
 فَقَالَ قَائِلٌ : مَعْنَاهُ مَقَارَنَةُ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ عِنْدَ ذَوْنِهَا لِلْعُرُوبِ ، عَلَى مَعْنَى مَا رَوَى : لَمَّا  
 الشَّيْطَانُ يِقَارِنُهَا إِذَا طَلَمَتْ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارِنَهَا ، فَإِذَا زَالَتْ  
 قَارِنَهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْعُرُوبِ قَارِنَهَا ، فَإِذَا غَرِبَتْ فَارْقَهَا . فَحُرِّمَتْ الصَّلَاةُ فِي هَذِهِ  
 الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ لِذَلِكَ . وَقِيلَ : مَعْنَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ : قُوَّتُهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَنَا مَقْرَنٌ  
 لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ مُطَبِّقٌ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا يَقْوَى أَمْرُهُ فِي هَذِهِ  
 الْأَوْقَاتِ ، لِأَنَّهُ يَسُوِّلُ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ أَنْ يَسْجُدُوا لَهَا فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ الثَّلَاثَةِ .  
 وَقِيلَ : قَرْنُهُ حَزْبُهُ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ ، يُقَالُ : حَوْلَاءُ قَرْنٍ ، أَيْ نَشَأَ  
 جَاءُوا بَعْدَ قَرْنٍ مَضَى . وَقِيلَ : لَمَّا هَذَا تَمَثِيلٌ وَتَشْبِيهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ  
 لَمَّا هُوَ مِنْ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ لَهُمْ ، وَتَرْبِيئِهِ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَذَوَاتِ الْفُرُونِ لَمَّا تَعَالَجَ  
 الْأَشْيَاءَ وَتَدَفَّقَهَا بِقُرُونِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا دَافَعُوا الصَّلَاةَ وَأَخْرَجُوا عَنْ أَوْقَاتِهَا بِتَسْوِيلِ  
 الشَّيْطَانِ لَهُمْ حَتَّى اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ - : صَارَ ذَلِكَ مِنْهُ بَجَرَّةً مَاتَعَالَجَ ذَوَاتِ الْفُرُونِ  
 بِقُرُونِهَا وَتَدَفَّقَهَا بِأَرْوَاقِهَا . وَفِيهِ وَجْهٌ خَامِسٌ ، قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ : أَنَّ  
 الشَّيْطَانَ يَقَابِلُ الشَّمْسَ حِينَ طُلُوعِهَا ، وَيَنْتَصِبُ دُونَهَا ، حَتَّى يَكُونَ طُلُوعُهَا بَيْنَ  
 قَرْنَيْهِ ، وَهِيَ جَانِبَا رَأْسِهِ ، فَيَنْقَلِبُ سَجُودَ الْكُفَّارِ لِلشَّمْسِ عِبَادَةً لَهُ . وَقَرَأَ الرَّأْسَ  
 فَوَدَاهُ وَجَانِبَاهُ » .

وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ ( ص ١٥٤ - ١٥٦ ) فِي الرَّدِّ عَلَى  
 مَنْ أَنْكَرَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي فِيهَا الدَّهْيُ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَطُلُوعِهَا بَيْنَ قَرْنَيْ  
 الشَّيْطَانِ : « فَفَكَرَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَصْلِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَسْجُدُ  
 فِيهِ عِبَادَةُ الشَّمْسِ لِلشَّمْسِ ، وَأَعْلَمْنَا أَنَّ الشَّيَاطِينَ حِينَئِذٍ ، أَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
 فِي جِهَةِ مِظْلَعِ الشَّمْسِ ، فَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهُ بِسُجُودِهِمْ لِلشَّمْسِ . وَلَمْ يَرِدْ بِالْفَرَنِّ مَا نَصُورُهُ »

قَامَ فَتَقَرَّرَ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (١) .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٢١

باب

ما جاء في تأخير [ صلاة (٢) ] العصر

١٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْمٍ عَنْ أَيُّوبَ

= في أنفسهم من قرون البقر وقرون النشاء ، ولأنما القرن ههنا حرف الرأس ،  
والرأس قرنان ، أى جرفان وجانبان ، ولا أرى القرن الذى يظلم فى ذلك الموضع  
سمى قرنا : إلا باسم موضعه ، كما تسمى العرب الشيء باسم ما كان له موضعاً أو سبباً ،  
فيقولون : رفع عقيرته ، يريدون صوته ، لأن رجلاً قطعت رجله واستغاث من أجلها ،  
فقبل لمن رفع صوته : رفع عقيرته . ومثل هذا كثير فى كلام العرب . وكذلك قوله  
فى المشرق : من ههنا يظلم قرن الشيطان - : لا يريد به ما سبق إلى وهم السامع من  
قرون البقر ، ولأنما يريد : من ههنا يظلم رأس الشيطان . . . والقرون أيضاً  
خصل الشعر ، كل خصلة قرن ، ولذلك قيل للروم : ذات القرون ، يراد أنهم  
يطولون الشعر . فأراد صلى الله عليه وسلم أن يعلمنا أن الشيطان فى وقت طلوع  
الشمس وعند سجود عبادتها لها : مائل مع الشمس ، فالشمس تجرى من قبل رأسه ،  
فأمرنا أن لا نميل فى هذا الوقت الذى يكثُر فيه هؤلاء ويصلون للشمس وللشيطان ؛  
وهذا أمر مريب عنا ، لا نعلم منه إلا ما علمنا . والذى أخبرتك به تنبأ بحتمه التأويل .  
وما قاله ابن قتيبة واضح وصحيح .

(١) الحديث رواه أيضاً مسلم ( ١ : ١٧٣ ) عن يحيى بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة  
وعلى بن حجر : كلهم عن إسماعيل بن جعفر ، ورواه النسائي ( ١ : ٨٩ ) عن علي بن  
حجر وحده : ورواه أيضاً مالك فى الموطأ ( ١ : ٢٢١ ) عن العلاء بن عبد الرحمن ،  
ورواه أبو داود ( ١ : ١٥٩ - ١٦٠ ) من طريق مالك .

(٢) الزيادة من ب و ه و ك .

عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدَّ تعجِلاً لظَهْرِ مَنْسَكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعَجِلاً لِلْهَرَمِ مِنْهُ » .  
قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث [ عن إسماعيل بن عليّة <sup>(١)</sup> ]  
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة نحوه .

١٦٢ — [ ووجدت في كتابي : أخبرني علي بن حنبل عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج ] .

١٦٣ — [ وحدثنا بشر بن معاذ البصري قال : حدثنا إسماعيل بن علية عن ابن جريج بهذا الإسناد نحوه ] .  
[ وهذا أصح <sup>(٢)</sup> ] .

(١) الزيادة من ع . وفي نسخة جهامش م « عن ابن عليّة » .

(٢) هذه الزيادات ، من أول قوله « ووجدت في كتابي » : من ع . وهي زيادات جيدة زاد لنا بها إسنادان لهذا الحديث .

وأراد الترمذي بكل هذا أن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عليّة روى عنه هذا الحديث من طريقين : أحدهما عن ابن جريج ، والآخر عن أيوب ، ورجح الترمذي أن الأصح أن ابن عليّة رواه عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة .  
وهذا الترجيح عندنا تحسب لادليل عليه ، لأن علي بن حجر رواه عن ابن عليّة على الوجهين كما ترى ، وعلى بن حجر ثقة حافظ متقن ، فلا نرميه بالوهم في روايته عن ابن عليّة عن أيوب إلا لدليل صحيح قوى ، ولم يوجد .

وأما رواية بشر بن معاذ وغيره للحديث عن ابن عليّة عن ابن جريج : فإنما تكون تأييداً لرواية ابن حجر الثانية ، وإثباتاً لأن ابن جريج حفظه عن ابن عليّة من الطريق الأخرى .

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند مرتين ( ٦ : ٢٨٩ و ٣١٠ ) عن إسماعيل

١٢٢

## باب

ما جاء في وقت المغرب

١٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ<sup>(٢)</sup> » .  
[ قَالَ<sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، [ وَالصَّنَابِجِيِّ<sup>(٤)</sup> ] ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَنْسٍ ، وَزَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَهَبَاسَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، [ وَابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٥)</sup> ] .

= وهذان الإسنادان للحديث صحيحان . ولم أجده في شيء من الكتب الستة وغيرها إلا في الترمذی ومسنده أحمد .

(١) في نه « حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَا عَلِي بْنُ حَجْرٍ نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ » وزيادة « عَلِي بْنُ حَجْرٍ » في الإسناد هنا خطأ ، ومخالفة لسائر الأصول .

(٢) الحديث رواه البخاري (٢ : ٣٦) عن المسكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال : « كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » هكذا رواه مختصراً ، وهو من ثلاثياته . أي التي يرويها وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة شيوخ فقط . ورواه مسلم (١ : ١٧٦) عن قتيبة ، كرواية الترمذی هنا . ورواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه .

(٣) الزيادة من م و ه . وفي نه « قَالَ أَبُو عَيسَى » .

(٤) الزيادة من ع ونسخة بهامش م . وهي زيادة جيدة ، لأن حديث الصنابجي رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ، كما نقل ذلك الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٣١١) .

(٥) الزيادة من م وكتب فوقها « خ » علامة أنها نسخة ، وهي زيادة جيدة . لأن =

وحديثُ العباسٍ قد رُويَ موقوفاً عنه ، وهو أصحُّ <sup>(١)</sup> .  
 [ والصَّنَائِحِيُّ لم يَسْمَعْ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم . وهو صاحبُ  
 أبي بكرٍ رضى الله عنه <sup>(٢)</sup> ] .  
 قال أبو عيسى : حديثُ سَلَمَةَ بنِ الْأَكْوَعِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .  
 وهو قولُ [ أكثر <sup>(٣)</sup> ] أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم  
 ومن بعدهم مِنَ الْقَائِمِينَ : اخْتَارُوا تَعْجِيلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَكَرَهُوا تَأْخِيرَهَا ،  
 حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَّا وَقْتُ وَاحِدٌ ، وَذَهَبُوا  
 إِلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَيْثُ صَلَّى بِهِ جَبْرِيلُ <sup>(٤)</sup> .  
 وهو قولُ أَبِي الْبَارِكِ ، وَالشَّافِعِيُّ .

- 
- == حديث ابن عباس في المواقيت مضمي برقم (١٤٩) وفيه « ثم صلى للمغرب حين وجبت الشمس » وفيه في المرة الثانية « ثم صلى المغرب لوقته الأول » .
- (١) حديث العباس رواه ابن ماجه ( ١ : ١٢١ ) عن محمد بن يحيى عن إبراهيم بن موسى عن عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً : « لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشبك النجوم » . ونقل شارحه السندي عن الزوائد أنه قال : « لإسناده حسن » . وقال ابن ماجه : سمعت محمد بن يحيى يقول : اضطرب الناس في هذا الحديث بيننا . فذهبت أنا وأبو بكر الأعمش إلى العوام بن عباد بن العوام ، فأخرج إلينا أصل أبيه ، فإذا الحديث فيه .
- (٢) الزيادة من ع . وقد مضى الكلام على الصنائحي في الباب ( رقم ٢ من ٧ - ٨ ) .
- (٣) الزيادة من ع و ه و ك .
- (٤) كما مضى في حديث ابن عباس ( رقم ١٤٩ ) .
- ( ٢٠ - سنن الترمذى - ١ )

١٢٣

## باب

ما جاء في وقت صلاة العشاء الآخرة

١٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِمَالِدَةَ <sup>(١)</sup> » .

١٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَكْبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ <sup>(٢)</sup> .

قال أبو عيسى : رَوَى <sup>(٣)</sup> هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ « هُشَيْمٌ » عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ . وَحَدَّثَ أَبُو عَوَانَةَ أَصَحُّ هَذَا ، لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ <sup>(٤)</sup> .

(١) سبأني السلام على الحديث في آخر الباب .

(٢) هذا الإسناد مؤخر في س و س في آخر الباب ، وبكائه هنا أئيب ، وهو الذي في سائر الأصول .

(٣) في س و روى .

(٤) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ١ : ٢٧٧ ) : « حديث النعمان حديث صحيح ، ولأن لم يخرج الإمامان ، فإن أبا داود أخرجه عن مسدد ، والترمذي عن =



= ابن أبي الشوارب ، كلاهما عن أبي عوانة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم . فأما حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشر : فقال أبو حاتم هو ثقة ، وأما بشر بن ثابت : فقال يحيى بن معين : إله ثقة . فلا كلام فيمن دونهما ، وإن كان هشيم قد رواه عن أبي بشر عن حبيب بن سالم بإسقاط بشر ، وما ذكرناه أصح ، وكذلك رواه شعبة وغيره . وخطأ من أخطأ في الحديث لا يخرج من الصحة .  
والحديث رواه أحمد ( ٤ : ٢٧٤ ) عن عفان وسريع . ورواه الدارمي ( ١ : ٢٧٥ ) عن يحيى بن حماد ، ورواه أبو داود ( ١ : ١٦١ ) عن مسدد ، ورواه النسائي ( ١ : ٩٢ ) عن عثمان بن عبد الله عن عفان ، ورواه الحاكم ( ١ : ١٩٤ ) - ( ١٩٥ ) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل ، ورواه البيهقي ( ١ : ٤٤٨ - ٤٤٩ ) من طريق مسدد : كلهم عن أبي عوانة بهذا الإسناد ونحوه .  
ورواه أحمد ( ٤ : ٢٧٢ ) عن يزيد بن هرون ، والحاكم ( ١ : ١٩٤ ) من طريق يزيد بن هرون عن شعبة عن أبي بشر ، نحو رواية أبي عوانة .  
ورواه أيضا أحمد ( ٤ : ٢٧٠ ) وأبو داود الطيالسي ( رقم ٧٩٧ ) كلاهما عن هشيم ، ورواه الحاكم ( ١ : ١٩٤ ) من طريق عمرو بن عون عن هشيم : عن أبي بشر عن حبيب بن سالم ، ولم يذكر في الإسناد « بشر بن ثابت » .  
قال الحاكم : « تابعه رقية بن مصقلة عن أبي بشر . هكذا اتفق رقية وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر عن حبيب بن سالم ، وهو إسناد صحيح . وظاهرا شعبة وأبو عوانة ، فقلا : عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم » .  
ورقية بن مصقلة الذي أشار الحاكم إلى روايته : ثقة . و « رقية » بالراء والقاف والباء الواحدة المفتوحات ، و « مصقلة » بفتح الميم وإسكان الصاد المهملة وفتح القاف واللام ، ويقال فيه « مصقلة » بالسين المهملة بدل الصاد .  
وروايته عنده النسائي ( ١ : ٩٣ ) عن محمد بن قدامة عن جرير بن عبد الحميد عن رقية .

فقد اختلفت الرواية عن أبي بشر كما ترى ، فبعضهم رواه عنه عن حبيب بن سالم مباشرة ، وبعضهم رواه عنه عن بشر بن ثابت عن حبيب . وقد رجح الترمذي وتابعه ابن العربي رواية من زاد « عن بشر بن ثابت » وصرح ابن العربي بأن هشيم أخطأ في روايته ، ولكن متابعة رقية بن مصقلة له تبعد احتمال الخطأ ، والظاهر أن أبا بشر سمعه من حبيب وسمعه من بشر بن ثابت عن حبيب ، فكان يرويه مرة مكثرا =

= ومرة هكذا ، كما نراه كثيراً في صنيع الرواة ، والإستاد صحيح في الحالين .  
ثم إن في الحديث شيئاً من الاختصار هنا عند الترمذی ، فإن في سائر الروايات  
ذكر بيان « هذه الصلاة » أنها « صلاة العشاء الآخرة » وإن كان ذلك مفهوماً فيه  
من عنوان الباب .

وأيضاً فإن شعبة كان يشك في الليلة التي حكاها النعمان فيقول : « كان يصلها  
مقدار ما يقب القمر ليلة ثالثة أو رابعة » هذا لفظ زوايته في مسند أحد ، ونحوه في  
المستدرک ، وصرح بأن الشك من شعبة .

والروايات الأخرى كلها ليس فيها هذا الشك ، فالصحيح أن الوقت الليلة الثالثة .  
والمراد بقوله « لقوط القمر لثالثة » : وقت مقب القمر في الليلة الثالثة من القمر .  
وقد استدل بعض علماء الشافعية بهذا الحديث على استحباب تمجيل العشاء ،  
( انظر المجموع للنووي ) ( ٣ : ٥٥ - ٥٨ ) وتنبههم ابن التركاني في الجوهر النقي  
( ١ : ٤٥٠ ) فقال : « إن القمر في الليلة الثالثة يسقط بعد مضي ساعتين ونصف  
ساعة ونصف سبع ساعة من ساعات تلك الليلة المخرجة على ثانی عشرة ساعة ، والشفق  
الأحمر ينقب قبل ذلك بزمان كثير ، فليس في ذلك دليل على التعديل عند الشافعية  
ومن يقول بقولهم » .

وقد يظهر هذا النقد صحيحاً دقيقاً في بادى الرأي ، وهو صحيح من جهة أن  
الحديث لا يدل على تمجيل العشاء ، وخطأ من جهة حساب غروب القمر ، فعمل  
ابن التركاني راقب غروب القمر في ليلة ثالثة من بعض الشهور ، ثم ظن أن موعد غروبه  
متحد في كل ليلة ثالثة من كل شهر .

وليس الأمر كذلك ، كما يظهر لك من الجدول الآتي لوقت غروب القمر في الليلة  
الثالثة من كل شهر من شهور العام الهجرى الحاضر ، وهو عام ١٣٤٥ وقد استخرجناه  
من التقويم الرسمي للحكومة المصرية ، المسمى « فتحة الجيب » وقد ذكرنا فيه وقت  
العشاء ووقت الفجر ووقت غروب القمر ، بالساعة التي تسمى في اصطلاح أهل مصر  
الحاضر الساعة العربية ، بتقسيم اليوم واللييلة إلى ٢٤ ساعة ، واحتساب مبدئها من  
غروب الشمس .

ومنه يظهر خطأ ابن التركاني ، فإنك إذا قسمت الوقت بين غروب الشمس وبين  
طالع الفجر إلى اثني عشر قسماً - سماها ابن التركاني ساعات - وجدت أن القمر يغرب  
في بعض الليالي الثالثة قبل الوقت الذي ذكر ، وفي بعض الليالي بعده .

= ومنه يظهر أيضا أن النعمان بن بشير لم يستقر أوقات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم العشاء استقراء تاما ، وأمله صلاحا في بعض المرات في ذلك الوقت ، فظن النعمان أن هذا الوقت يوافق غروب القمر لثلاثة دائما .

ومما يؤيد ذلك أن رسول الله لم يكن يلتزم وقتا معينا في صلاتها ، كما قال جابر بن عبد الله في ذكر أوقات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم : « والعشاء أحيانا يؤخرها وأحيانا يسجل : إذا رأيتم اجتماعا مجل ، وإذا رأيتم أبطأوا أخر » . وهو حديث صحيح رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وما هو الجدول الذي وعدنا به فيما مضى ، ولقد رجعت أيضاً إلى تقاويم لسنين أخرى غير هذه السنة ، فوجدت أن ماذكرته من اختلاف وقت غروب القمر صحيح ، ولولا خشية الإطالة لذكرت في الجدول بضع سنين .

## جدول أوقات غروب القمر

في الليالي الثالثة من شهور سنة ١٣٤٥

بحساب مدينة القاهرة المعزية

| اليوم                            | العشاء |    | الفجر |    | غروب القمر |    |
|----------------------------------|--------|----|-------|----|------------|----|
|                                  | ق      | س  | ق     | س  | ق          | س  |
| الثلاثاء ٣ عرم ١٦ يوليو سنة ١٩٢٦ | ١      | ٣٢ | ٨     | ٢١ | ٥٧         | ١  |
| الأربعاء ٣ صفر ١١ أغسطس          | ١      | ٢٥ | ٩     | ٣  | ٢٥         | ١  |
| الجمعة ٣ ربيع الأول ١٠ سبتمبر    | ١      | ١٩ | ١٠    |    | ٣٣         | ١  |
| الأحد ٣ « الثاني ١٠ أكتوبر       | ١      | ١٧ | ١٠    | ٥٦ | ٤٧         | ١  |
| الاثنين ٣ جادى الأول ٨ نوفمبر    | ١      | ١٩ | ١١    | ٤٢ | ٣١         | ١  |
| الأربعاء ٣ جادى الثانية ٨ ديسمبر | ١      | ٢٣ | ١٢    | ١١ | ٦          | ٢  |
| الجمعة ٣ رجب ٧ يناير سنة ١٩٢٧    | ١      | ٢٣ | ١٢    | ١٠ | ٥١         | ٢  |
| الديت ٣ شعبان ٥ فبراير           | ١      | ١٩ | ١١    | ٤٠ | ٢٤         | ٢  |
| الاثنين ٣ رمضان ٧ مارس           | ١      | ١٧ | ١٠    | ٥٢ | ٤          | ٣  |
| الثلاثاء ٣ شوال ٥ أبريل          | ١      | ١٩ | ٩     | ٥٦ | ٣٩         | ٢  |
| الخميس ٣ ذى القعدة ٥ مايو        | ١      | ٢٥ | ٨     | ٥٩ | ٢١         | ٣  |
| الجمعة ٣ ذى الحجة ٣ يونية        | ١      | ٣٢ | ٨     | ١٨ | ٤٦         | =٢ |

١٢٤

## باب

ما جاء في تأخير صلاة العشاء الآخرة

١٦٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ سَعِيدِ  
الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ <sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ

== تنبيه : هذا البحث كتبه في سنة ١٣٤٥ في شرحي على كتاب التحقيق لابن  
الجوزي ، ولكنه لم يطبع ، ولذلك نقلته هنا .

وزيادة في تأييد ما نقلته أنقل جدولاً آخر بهذه المواقيت عن النسبة الحاضرة

سنة ١٣٥٦ :

| اليوم |   | العشاء |    | الفجر |   | غروب القمر |   |
|-------|---|--------|----|-------|---|------------|---|
| ق     | س | ق      | س  | ق     | س | ق          | س |
| ١٧    | ١ | ٣٥     | ١٠ | ٣     | ٣ | ٣          | ٣ |
| ٢٠    | ١ | ٣٨     | ٩  | ٤٥    | ٢ | ٢          | ٢ |
| ٢٧    | ١ | ٤٥     | ٨  | ١٧    | ٢ | ٢          | ٢ |
| ٣٤    | ١ | ١١     | ٨  | ٣٠    | ٢ | ٢          | ٢ |
| ٣٢    | ١ | ١٩     | ٨  | ٤٢    | ١ | ١          | ١ |
| ٢٥    | ١ | ١      | ٩  | ٣٩    | ١ | ١          | ١ |
| ١٩    | ١ | ٥٦     | ٩  | ١٦    | ١ | ١          | ١ |
| ١٧    | ١ | ٥٢     | ١٠ | ٤١    | ١ | ١          | ١ |
| ١٩    | ١ | ٣٩     | ١١ | ٣٣    | ١ | ١          | ١ |
| ٢٣    | ١ | ١٠     | ١٢ | ٩     | ٢ | ٢          | ٢ |
| ٢٣    | ١ | ١٢     | ١٢ | ٣٣    | ٢ | ٢          | ٢ |
| ٢٠    | ١ | ٤٣     | ١١ | ٥٥    | ١ | ١          | ١ |

(١) في ح «رسول الله» .

عَلَى أَمْنِي لَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يُؤَخَّرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِهِ (١) .

(١) في نه « أو إلى نصفه » . والحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٢٤٠٦ و ٩٥٨٩ و ٩٥٩٠ ج ٢ ص ٢٥٠ و ٤٣٣) . من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . ورواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٢١) من طريق عبيد الله عن سعيد بن أبي هريرة . وفي هذه الروايات الشك في ثلث الليل أو نصفه . ورواه الحاكم (١ : ١٤٦) من طريق عبد الرحمن السراج عن سعيد بن أبي هريرة ، وفيه « إلى نصف الليل » بغير شك .

ورواه أحمد أيضاً بإسناد آخر (رقم ١٠٠٦٢٦ ج ٢ ص ٥٠٩) قال : حدثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صفية - قال أحمد : وقال يعقوب : صبية ، وهو الصواب - عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » ، ولأخرت صلاة العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول ، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط إلى السماء الدنيا إلى طلوع الفجر ، يقول قائل : ألا داع يجاب له ، ألا سائل يعطيه ، ألا مذهب يستغفر فيغفر له .

و « صبية » بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ، وهو الصواب ، ومن قال « أم صفية » فقد أخطأ وصحف .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري سمع من أبي هريرة . ومن غيرة من الصحابة ، فلا بعد أن يكون سمع هذا الحديث من أبي هريرة ومن عطاء مولى أم صفية عن أبي هريرة ، وقد يكون أرسله عن أبي هريرة ولم يسمه منه ، والأمر قريب بكل حال ، لأن عطاء مولى أم صفية ثقة .

ويظهر من هذه الروايات أن الشك في ثلث الليل أو نصفه إنما هو من سعيد المقبري أو من الرواة عنه .

وقد رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بلفظ « إلى ثلث الليل » من غير شك . قال أحمد في المسند (رقم ٧٥٠٤ ج ٢ ص ٢٥٨ - ٢٥٩) : « حدثنا أبو عبيدة الحداد ، كوفي ثقة ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ، أو مع كل وضوء سواك » ، ولأخرت عشاء الآخرة إلى ثلث الليل . وهذا بإسناد صحيح .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن جابر بن سمرّة ، وجابر بن عبد الله ،  
وَأبي بَرزّة ، وابنِ عباسٍ ، وأبي سعيدٍ [الخدري<sup>(٢)</sup>] ، وزيد بن خالد ،  
وَأبنِ عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .  
وهو الذي اختاره أكثرُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
والتابعين [ وغيرهم<sup>(٣)</sup> ] : رأوا<sup>(٤)</sup> تأخيرَ صلاة<sup>(٥)</sup> العشاء الآخرة .  
وبه يقولُ أحدُ ، وإسحقُ .

١٢٥

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْمِشَاءِ وَالسَّمَرِ بَعْدَهَا

١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ<sup>(١)</sup> .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من ه و ل .

(٣) الزيادة من م .

(٤) كلمة « رأوا » لم تذكر في م .

(٥) كلمة « صلاة » لم تذكر في ح .

(٦) في ح « عون » وهو خطأ . وإنما هو « عوف » بالناء في آخره ، وهو

ابن أبي جيلة - بفتح الجيم - المعروف بـ « الأعرابي » .

قال أحمد : وحدثننا عبادُ [ بنُ عبادٍ <sup>(١)</sup> ] [ هو الملهي <sup>(٢)</sup> ] وإسماعيلُ بنُ  
عليّة : جميعاً عن عوفٍ <sup>(٣)</sup> عن سيارٍ بن سلامة [ هو أبو المنهال الرياحي <sup>(٤)</sup> ]  
عن أبي بَرزّة <sup>(٥)</sup> قال : « كان النهي صلى الله عليه وسلم : بِسَكْرَةِ النَّوْمِ  
قَبْلَ الْعِشَاءِ <sup>(٦)</sup> وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا <sup>(٧)</sup> » .

- (١) الزيادة من م و ع و ه و ح .  
(٢) الزيادة من ع و ه و ك ، وفي س « وللهي » بإو المطف ، وهو خطأ .  
وهو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي ، بالعين المهملة  
والتاء المثناة المفتوحتين .  
(٣) في ه و ك « عون » . وقال ك : « كذا في النسخ المطبوعة بالنون ، والظاهر  
أنه تصحيف من السكتاب ، والصحيح : عوف ، بالفاء ، وهو ابن أبي جيلة الأعرابي ،  
وأما أعلم ، ومقصود الترمذي بهذا : أن لأحمد بن منيع ثلاثة شيوخ : هشيم ، وعباد  
بن عباد ، وإسماعيل بن عليّة : فروى هشيم هذا الحديث عن عوف بلفظ : أخبرنا ،  
ورواه عباد بن عباد وإسماعيل بن عليّة عن عوف بلفظ : عن . »  
(٤) الزيادة من م و س و « سيار » بفتح السين المهملة وتشديد الياء المثناة التحتيّة و  
« الرياحي » بكسر الراء وتخفيف الباء المثناة التحتيّة وكسر الحاء المهملة والذي يفهم  
من كلام الذهبي في المشقة ( ص ٢١٣ ) أنه نسبة إلى « رياح بن يربوع ، بطن من تميم » .  
(٥) « برزّة » بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وفتح الزاي . وأبو برزّة اسمه : نضلة  
بن عبيد الأسلي ، وهو صحابي معروف ، و « نضلة » بفتح النون وإسكان الضاد  
المعجمة ، و « عبيد » بالتصغير .  
(٦) في ع « قبل صلاة العشاء » .  
(٧) الحديث رواه أحمد ( ٤ : ٤٢٣ ) قاله : « حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي  
المنهال قال : قال لي أبي : انطلق لي أبي برزّة الأسلي ، فانطلقت معه حتى دخلنا  
عليه في داره ، وهو قاعد في ظل علو من قصب ، فجلسنا إليه في يوم شديد الحر ،  
فسأله أبي : حدثني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي المكتوبة ؟ قال :  
كان يصلّي الهجير التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس ، وكان يصلّي المصير ثم  
يرجم أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ، قال : ونسيت ما قال في الغروب  
قال : وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعوها العتمة ، قال : وكان يكره »

[ قال <sup>(١)</sup> ] وفي الباب عن عائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وأنس .  
 قال أبو عيسى : حديث أبي بَرزَةَ حديث حسن صحيح .  
 وقد كرهه أكثر أهل العلم النوم قبل صلاة العشاء <sup>(٢)</sup> ] والحديث  
 بعدها <sup>(٣)</sup> ] ورخص في ذلك بعضهم .  
 وقال <sup>(٤)</sup> عبد الله بن المبارك : أكثر الأحاديث على الكراهية <sup>(٥)</sup>  
 ورخص بعضهم في النوم قبل صلاة العشاء <sup>(٦)</sup> في رمضان .  
 [ وسيار بن سلامة : هو أبو الخفّال الرياحي <sup>(٧)</sup> ] .

== النوم قبلها والحديث بعدها ، قال : وكان يقتل من صلاة النداء حين يعرف أحدا  
 جليسه ، وكان يقرأ بالسّتين إلى المائة . ورواه أيضاً ( ٤ : ٤٢٥ ) عن حجاج عن  
 شعبة عن سيار ، وقال فيه : « وكان يقرأ فيها مائتين السّتين إلى المائة ، قال سيار :  
 لأدري في إحدى الركعتين أو في كليهما » .  
 ولم يرو الترمذی في كتابه من هذا الحديث إلا القطعة التي هنا ، اختصره اختصاراً ،  
 ورواه أحمد أيضاً ( ٤ : ٤٢٠ و ٤٢٤ ) مطولاً ، و ( ٤٢١ و ٤٢٣ ) مختصراً ،  
 ورواه الطيالسي عن شعبة ( رقم ٩٢٠ ) مطولاً ، ورواه البخاري ( ٢ : ٥٩ -  
 ٦٠ و ٢٠٩ ) ، ومسلم ( ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ) ، والدارمي ( ١ : ٢٩٧ - ٢٩٨ )  
 وأبو داود ( ١ : ١٥٥ ) والنسائي ( ١ : ٩١ و ٩٢ ) مطولاً ، ورواه أيضاً  
 البخاري ( ٣ : ٤١ ) وابن ماجه ( ١ : ١٢٣ ) ومحمد بن نصر الروزي في قيام الليل  
 ( ص ٤٥ ) مختصراً ، وروى النسائي ( ١ : ١٥١ ) قطعة منه ، وابن ماجه ( ١ :  
 ١١٩ و ١٤١ ) قطعتين منه .

- (١) الزيادة من م و ع و س ، وفي نه « قال أبو عيسى » .
- (٢) في نه « العشاء الآخرة » .
- (٣) الزيادة من ع و نه و س ونسخة هامش م .
- (٤) في نه « فقال » وهو غير جيد .
- (٥) وضع طيب في م علامة الصحة « صح » . وفي هـ و ك « الكرامة » .
- (٦) في نه « العشاء الآخرة » .
- (٧) الزيادة من ع وهي مناسبة عنده ، لأنه لم يذكر ذلك في أثناء الإسناد .



١٢٦

## باب

ما جاء من الرخصة في السَّجْدِ بعدَ المشاء

١٦٩ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأَنْعَشِ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عمرَ بن الخطاب قال : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْمُرُ مع أبي بَكْرٍ في الأمرِ من أمرِ المُسْلِمِينَ وأنا مَعَهُمَا » . وفي الباب عن عبد الله بن عمرو <sup>(١)</sup> ، وأوسٍ بن حُذَيْفَةَ ، [ وعمران بن حصين <sup>(٢)</sup> ] .

قال أبو عيسى : حديثُ عمرَ حديثٌ حسنٌ .

وقد رَوَى هذا الحديثَ الحسنُ بنُ عُبيدِ الله عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن رَجُلٍ [ مِنْ <sup>(٣)</sup> ] جُمُعِي <sup>(٤)</sup> يقالُ له « قَيْسٌ » أو « أُنْ قَيْسٍ » عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : هذا الحديثُ في قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ <sup>(٥)</sup> .

(١) هذا هو الصواب ، وحديث عبد الله بن عمرو نسبه الشارح إلى أبي داود وصححه

ابن خزيمة ، وفي س و ه « عبد الله بن عمر » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من م و ح و ه و ه و ه .

(٣) كلمة « من » لم تذكر في ح .

(٤) في م « جُمُعِي » .

(٥) في ح و م « عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه » وفي الحديث قصة طويلة .

ثم إن من أول قوله « وقد روى هذا الحديث الحسن » إلى هنا : مقدم في م و س

قبل قوله « وفي الباب » وما هنا هو الذي في باقي الأصول ، وهو أجود وأدب

في ترتيب الكلام .

= والمحدث نسبه للشوكاني ( ١ : ٤١٧ ) للنسائي ورواه محمد بن نصر المروزي ، في قيام الليل ( ص ٤٦ ) : « حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمور المسلمين ، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه . وذكر الحديث » .

ورواه أحمد في المسند مطولا ( رقم ١٧٥ ج ١ ص ١٥ ) قال : « حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه وهو بعرفة قال [ أبو ] معاوية : وحدثنا الأعمش عن خثيمة عن قيس بن مروان : أنه أتى عمر رضي الله عنه فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة ، وتركتهما رجلا على المصاحف من ظهر قلبي ، فغضب وانفخ ، حتى كاد يعلأ ما بين شحبي الرجل ! فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ، فما زال يطفأ ويسرى عنه الغضب ، حتى طاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك ! والله ما أعلمه بقى من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر رضي الله عنه الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين ، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ، قال : ثم جالس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : سل تعطه ، سل تعطه ، فقال عمر رضي الله عنه . قلت : والله لأغدونك إليه فلا يبشره ، قال : فغدوت إليه لأبشره ، فوجدت أبا بكر رضي الله عنه قد سبقني إليه فبشره ، ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه » .

ورواه أيضاً ابن أبي داود في كتاب المصاحف ( ص ١٣٧ ) من طريق أحمد بن سنان ، ورواه البيهقي ( ١ : ٤٥٢ ) من طريق أحمد بن عبد الجبار : كلاهما عن أبي معاوية ، ولكن لم يذكر البيهقي رواية الأعمش عن خثيمة ، وإنما أشار إليها تليفاً .

تنبيه : جاءت كلمة « الرجل » في المسند وكتاب المصاحف والبيهقي « الرجل » بالميم ، وهو تصحيف ، وصوابه بالحاء المهملة الساكنة .

وروى البيهقي قطعة من أوله ( ١ : ٤٥٣ ) من طريق أبي نعيم عن الأعمش =

== عن إبراهيم عن علقمة ، ثم قال : « وفي آخره : قال محمد بن العطار للأعمش : أليس قال خيثة إن اسم الرجل قيس بن مروان ؟ قال : نعم » .

وهذان الإسنادان للحديث - إسناد إبراهيم عن علقمة ، وإسناد خيثة عن قيس بن مروان ، كلاهما عن عمر - : إسنادان صحيحان . وسنذكر على إسناد علقمة قريباً .  
وأما الإسناد الآخر : فإن خيثة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، ثقة من غير خلاف ، قال العجلي : « كوفي تابعي ثقة ، وكان رجلاً صالحاً ، وكان سخيّاً ، ولم ينج من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي » . وقيس بن مروان ، وهو قيس بن أبي قيس الجعفي : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وأما إسناد إبراهيم عن علقمة : فقد أشار الترمذي إلى تبطيله بأن علقمة لم يسمعه من عمر ، وإنما رواه « عن رجل من جعفي يقال له قيس أو ابن قيس عن عمر » ونسب ذلك لرواية الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة ،

وقد أخطأ الترمذي في هذا في موضعين ، أحدهما : أن الحسن بن عبيد الله إنما رواه عن إبراهيم عن علقمة عن القريش - بنتج القاف وإسكان الراء وفتح الاء الثلاثة وآخره عين مهملة - عن قيس أو ابن قيس عن عمر ، وثانيهما : أنه لم يذكر في روايته قصة السحر . وهذا نص رواية الحسن بن عبيد الله :

قال أحمد في المسند ( رقم ٢٦٥ ج ١ ص ٣٨ ) : « حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبيد الله حدثنا إبراهيم عن علقمة عن القريش عن قيس أو ابن قيس ، رجل من جعفي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وأبو بكر رضي الله عنه علي عبد الله بن مسعود وهو يقرأ ، فقام فسمع قراءته ، ثم ركب عبد الله وسجد ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سل تعطه ، سل تعطه . قال : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه من ابن أم عبد . قال : فأدخلت إلى عبد الله بن مسعود لأبشره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما ضربت الباب ، أو قال : لما سمع صوتي قال : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قلت : جئت لأبشرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قد سبقك أبو بكر رضي الله عنه . قلت : إن يفضل فإنه سبقني بالخيرات ، ما سبقتنا خيراً قط إلا سبقنا إليها أبو بكر » .

وقد أشار البيهقي إلى ذلك ( ١ : ٥٣ ) فقال : « وهذا الحديث لم يسمعه علقمة ==

وقد اختلف أهلُ العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين  
ومن بعدهم في السَّمرِ بعد [صلاة<sup>(١)</sup>] العشاء الآخرة: فسكره قومٌ منهم السَّمرَ  
بعد صلاة العشاء ، ورخصَ بعضهم إذا كان في مَعْنَى العلم وما لا بُدَّ منه<sup>(٢)</sup>  
من الحوائج . وأكثُرُ الحديث على الرخصة .

== من قيس عن عمر ، إنما زواجه عن الفرع عن قيس عن عمر ، ثم أسنده من طريق  
عفان عن عبد الواحد بن زياد ، فذكر أوله ثم قال : « فذكر القصة بعناه ، إلا أنه لم  
يذكر قصة السمر » .

وأخطأ الحافظ ابن التركاني في تعقبه على البيهقي هنا إذ قال : « علقة سمع من عمر  
حديث «الأعمال بالنيات» خرجه الجماعة من روايته عنه ، فيجعل على أنه سمع منه حديث  
السر بلا واسطة مرة وبواسطة مرة أخرى ، ويدل على ذلك أن الترمذي خرج  
الحديث من طريق علقة عن عمر وحسنه ، فدل على أنه متصل عنده » - : فإن علقة  
راوى هذا الحديث : هو علقة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي البكري ، وأما  
علقة راوى حديث «الأعمال بالنيات» فهو علقة بن وقاس بن حصن اللبني ، وكلاهما  
من الحضرمين الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلقة بن قيس اختلفوا  
في تاريخ وفاته ما بين سنتي ٦١ و ٧٣ ومات وله ٩٠ سنة ، وقد سمع من عمر ومن  
غيره من كبار الصحابة ، ويحتمل - كما قال ابن التركاني - أن يكون سمع هذا الحديث  
من عمر مباشرة وسمعه عنه بواسطة . والإسناد صحيح بكل حال .

والحسن بن عبيد الله - الذي روى الزيادة في الإسناد - : كوفي ثقة ، وسب  
البخاري الاضطراب إلى عامة زوايائه ، وعلى كل الحالات فإن الأعمش أوثق منه وأحفظ  
فلا يملأ ما يرويه الأعمش بما يرويه الحسن ، وقال الحافظ في التهذيب : « ضعفه الدارقطني  
بالنسبة للأعمش ، فقال في العلل بعد أن ذكر حديثنا للحسن خافه فيه الأعمش » : الحسن  
ليس بالقوي ، ولا يقاس بالأعمش » .

وقد روى الحاكم من هذا الحديث قوله : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل  
فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » من طريق سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقة  
عن عمر ( ٣ : ٣١٨ ) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(١) الزيادة من ج .

(٢) كلمة « منه » لم تذكر في ج و ه .

وقد رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَمَرُّ إِلَّا بِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ <sup>(١)</sup> » .

## ١٢٧

### باب

ما جاء في الوقت الأول من الفضل

١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُمَرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ غَفَّامٍ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ فَرْوَةَ ، وَكَانَتْ

(١) رواه أحمد في المسند ( رقم ٣٦٠٣ ج ١ ص ٣٧٩ ) عن جرير عن منصور عن خيشمة عن رجل من قومه عن عبد الله بن مسعود ، بلفظ : « لا تمر بعد الصلاة ، يعني للعشاء الآخرة ، إلا لأحد رجلين : مصلي أو مسافر » . ورواه أيضا عن يحيى عن سفيان عن منصور مختصراً ( رقم ٤٢٤٤ ج ١ ص ٤٤٤ ) ورواه عن هناد وعن محمد بن جعفر : كلاهما عن شعبة عن منصور عن خيشمة عن عبد الله مرفوعاً ( رقم ٣٩١٧ و ٤٤١٩ ج ١ ص ٤١٢ و ٤٦٣ ) ورواه الطيالسي ( رقم ٣٦٥ ) عن شعبة عن منصور عن خيشمة عن عبد الله بن مسعود . ورواه البيهقي ( ١ : ٤٥٢ ) من طريق سفيان عن منصور ، وذكر فيه الراوى المجهول .

وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ( ١ : ٣١٤ - ٣١٥ ) : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، فأما أحمد وأبو يعلى فقالا : عن خيشمة عن رجل عن ابن مسعود ، وقال الطبراني : عن خيشمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند أحمد في رواية : عن خيشمة عن عبد الله ، بإسقاط الرجل » . وذكر الشوكاني في نيل الأوطار هذا الحديث ( ١ : ٤١٦ ) ونسبه قترمذى ، وهو سهو منه ، فإن الترمذى لم يخرج به ، وإنما ذكره مطلقاً كما يرى ،

مَنْ بَايَعَ<sup>(١)</sup> النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : « سُمِّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا<sup>(٢)</sup> » .

١٧١ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ، ثَلَاثٌ<sup>(٤)</sup>  
لَا تُؤَخَّرُهَا : الصَّلَاةُ إِذَا آتَتْ<sup>(٥)</sup> ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالْأَيْمُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفُوًا<sup>(٧)</sup> » .

(١) في ب و ه و ك « بايع » وما هنا هو القى في النسخ المخطوطة

م و ع و ه .

(٢) سيأتي السلام على هذا الحديث عند كلام الترمذی عليه .

(٣) كلمة « قال » لم تذكر في م و ه .

(٤) في ع « ثلاثة » .

(٥) « آتت » مثل « حانت » وزنا ومعنى . وفي م و ه « آتت » بتاءين من  
الإيمان ، وما رواه إمامان معروفان في نسخ الترمذی . قال القاضي أبو بكر بن العربي  
في المعارضة ( ١ : ٢٨٤ ) : « كذا رويته بتاءين كل واحدة منهما معجمة بتائيتين من  
فوقها ، وروى : إذا آتت ، بنون وناه معجمة بتائيتين من فوقها ، بمعنى حانت » تقول  
آن الشيء يئين أيئا ، أي : حان يحين حيناً » .

واقبل الشارح المباركفوري ( ١ : ١٥٥ ) عن المرافة للاعلى الفاري قال :  
« قال الثوري : في أكثر النسخ المقررة : آتت ، بالتاءين ، وكذا عند أكثر  
المحدثين ، وهو تصحيف ، والمخفوظ من ذوى الإتيان : آتت على وزن حانت ،  
ذكره الطيبي » .

والصحيح أنهما روايتان صحيحتان ، ومعناها متقارب .

(٦) « الأيم » بفتح الهمزة وكسر الياء المشددة : هي التي لا زوج لها ، بكرأ كانت أو ثيباً ،  
مطلقة كانت أو متوفى عنها .

(٧) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند ( رقم ٨٢٨ ج ١ من ١٠٥ ) عن هرون  
بن معروف عن ابن وهب . ونسبه ابن حجر في التلخيص ( ص ٦٩ ) والسيوطي =

[ قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن <sup>(١)</sup> ] .

١٧٢ - حديث <sup>(٢)</sup> أحمد بن منيع حدثنا يعقوب بن الوليد المدني عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَالْوَقْتُ الْآخِرُ عَقَبُ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> » .

في الجامع الصغير مستدرج الحاكم ، ولم أجده فيه ، ويحتاج إلى بحث عنه . وروى ابن ماجه منه النهي عن تأخير الجنازة فقط ( ١ : ٢٣٣ ) عن حرمة بن يحيى عن ابن وهب .

(١) الزيادة من ب و ع واسغة في م . ولكن قوله قال أبو عيسى لم يذكر في ع .

وهذا الحديث لإسناده صحيح ، ورواه ثقات .

وقد نقله الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ١٢٨ ) عن الترمذي ، ونقل أنه قال : « حديث غريب وما أرى إسناده يتصل » . وهكذا نقل الحافظ في التلخيص أيضا ( ص ٦٩ ) عن الترمذي ، وليس في شيء من النسخ التي معي من الترمذي عبارة « وما أرى إسناده يتصل » وكذلك قال للشارح المباركفوري ( ١ : ١٥٥ ) إن هذه العبارة ليست في النسخ المطبوعة والفلمية الموجودة عنده . وأنا أظن أن الحافظ الزيلعي انتقل نظره حين الكتابة إلى كلام الترمذي على حديث عائشة الآتي برقم ( ١٧٤ ) وأن الحافظ ابن حجر نقل منه تقليدا له فقط .

(٢) هذا الحديث مقدم في ه و ه و ك عقب الحديث ( رقم ٢٧٠ ) .

(٣) الحديث رواه الحاكم ( ١ : ١٨٩ ) بلفظ : « خير الأعمال الصلاة في أول وقتها » وقال : « يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة ، سكن بغداد ، وأبس من شرط هذا الكتاب إلا أنه شاهد » . ونسبه الذهبي فقال : « يعقوب : كذاب » .

ورواه الدارقطني ( ص ٩٢ ) بإسنادين باللفظين : لفظ الترمذي ولفظ الحاكم . ورواه البيهقي ( ١ : ٤٣٥ ) من طريق أحمد بن منيع شيخ الترمذي . ونقل عن أبي أحمد بن عدي الحافظ أنه قال : « هذا الحديث بهذا الإسناد باطل » . ثم قال البيهقي : « هذا حديث يعرف بيعقوب بن الوليد المدني ، ويعقوب منكر الحديث ، ضعفه يحيى بن معين وكذا أحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، ونسبوه إلى الوضع ، فعوذ بالله من الخذلان » .

[قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ<sup>(١)</sup> .]

[وقد روى ابن عباسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه<sup>(٢)</sup> .]

[قال<sup>(٣)</sup> : وفي الباب عن عليٍّ ، وابن عمرَ ، وعائشةَ ، وابن مسعودٍ .]

= وقال الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ١٣٧ ) : « قال ابن حبان : يعقوب بن الوليد كان يضع الحديث على الثقات ، لا يصح كتب حديثه إلا على سبيل التعجب ، وما رواه إلا هو . انتهى . وقال أحمد : كان من الكذابين الكبار . وقال أبو داود : ليس بثقة . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال البيهقي في المعرفة : حديث الصلاة في أول الوقت رضوان الله : إنما يعرف يعقوب بن الوليد ، وقد كذبه أحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، قال : وقد روى هذا الحديث بأسانيد كلها ضيقة ، وإنما يروى عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ من قوله . انتهى . وأنكر ابن القطان على أبي محمد عبد الحق كونه أعل الحديث بالعمرى وسكت عن يعقوب ! قال : ويعقوب هو علقمة ، فإن أحمد قال فيه : كان من الكذابين الكبار وكان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم : كان يكذب والحديث الذي رواه موضوع ، وابن عديٍّ إنما أعلاه به في باب ذكره . انتهى كلامه » .

ومما لا يزال أعجب منه أن الشافعي رحمه الله يذكر هذا الحديث معجاً به بدون إسناد وهو حديث غير صحيح ، بل هو حديث باطل ، كما نص عليه العلماء الحفاظ فيما هلتاه عنهم ! أفليس الشافعي ذكره في كتاب اختلاف الحديث ( ص ٢٠٩ من هامش الجزء السابع من الأم ) فقال : « وقال رسول الله : أول الوقت رضوان الله » وذكره مرة أخرى ( ص ٢١٠ ) فقال : « وأثبت المجيع وأولاهها ما ذكرنا من أمر الله بالمحافظة على الصلوات ، ثم قول رسول الله : أول الوقت رضوان الله » . وكذلك احتج به في الرسالة من غير أن يذكر لإسناده ( ص ٤٩ طامة بولاق ) وانظر أيضاً الأم ( ج ١ ص ٦٨ ) .

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) الزيادة من م و ع و س ، إلا أن في م و س « رواه » بدل « روى » .  
وفي س لم تذكر كلمة « نحوه » .

وحديث ابن عباسٍ هذا الذي أشار إليه الترمذی : نسبه ابن حجر في المحلى ( ص ٦٧ ) إلى البيهقي في الخلافيات ، وقال : « فيه نافع » . أبو هريرة ، وهو متروك » .

(٣) الزيادة من ع .



قال أبو عيسى : حديثُ أمِّ فروةَ لا يُروى إلا من حديثِ عبدِ الله [ بنِ عمر<sup>(١)</sup> ] العُمريِّ وليس [ هو<sup>(٢)</sup> ] بالقوى عند أهل الحديث . واضطربوا<sup>(٣)</sup> [ عنه<sup>(٤)</sup> ] في هذا الحديث [ وهو صدوقٌ ، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيدٍ من قبل حفظه<sup>(٥)</sup> ] .

- (١) الزيادة من م و ع و ه و ه و ك .
- (٢) الزيادة من ع و ه و ك . وفي ه و س « وهو ليس بالقوى » .
- (٣) في ع « اضطربوا » .
- (٤) للزيادة من ع و نسخة في م .
- (٥) الزيادة من م و ع و س . ولكن قوله « وهو صدوق » مؤخر في ع بعد كلام يحيى بن سعيد .

وهذا الحديث مضطرب الإسناد ، كما قال الزمذنى ، ولكن ليس اضطرابه من قبل عبد الله بن عمر العمري ، بل من قبل شيخه القاسم بن غنام الأنصارى البياضى ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العقيلى في الضعفاء ، وقال : « في حديثه اضطراب » . والذي يظهر لى أنه روى هذا الحديث عن امرأة من أهله ، هي جدته الدنيا ، أو هي جدته أم أبيه ، كما بين في بعض الروايات ، عن جدته العليا : أم فروة ، فصار يرويه تارة فيذكر الوسطة المبهمة ، ويرويه أخرى فيحذفها ويقول : « عن أم فروة » .

وقد وصف جدته أم فروة في بعض الروايات بأنها كانت ممن بايع تحت الشجرة ، وبأنها كانت من المهاجرات الأول ( الحاكم ١ : ١٨٩ والدارقطنى ص ٩٢ ) .

وأم فروة هذه اختلف فيها : لفرجع الطيى . أنها أنصارية ، أخذ ذلك من ظاهري بعض الروايات أنها جدة القاسم بن غنام الأنصارى ، وتبعه غيره من العلماء ، وجزم القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة ( ١ : ٢٨٢ ) بأنها : « هي بنت أبي عقافة ، أخت أبي بكر الصديق لأبيه ، زوجها أبو بكر الأشعث بن قيس ، فولدت له عمه بن الأشعث وغيره ، وقد قال فيه بعضهم : إنها أنصارية ، وهو غلط » . وقال المنذرى - فيما نقل صاحب عون المعبود ( ١ : ١٦٣ ) - : « أم فروة هذه هي أخت أبي بكر الصديق لأبيه ، ومن قال فيها : أم فروة الأنصارية فقد وهم » . وهذا هو الراجح عندنا ، والظاهر أنها جدة عليا للقاسم بن غنام الأنصارى من جهة =

= أمه أو أم أبيه . وقد صرح في بعض الروايات بأنها من المهاجرات الأول ، فهذا يدل على غلط من ظن أنها أنصارية .

وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ، وليس ضعف هذا الحديث من قبله ، لأنما ضعفه من إسهام الواسطة بين القاسم بن غنم وبين جدته العليا الصحابية .

وقد وهم الترمذی في حزمه بأن هذا الحديث « لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري » لأنه رواه غيره ، كما سيظهر من الروايات الآتية :

والحديث رواه عن القاسم بن غنم ثلاثة : عبد الله بن عمر العمري ، وأخوه عبيد الله بن عمر العمري ، والضحاك بن عثمان الأسدي الخزاعي - بكسر الهمزة المهملة ، وفتح الزاي - المدني القرشي .

أما رواية الضحاك بن عثمان فقد رواها الدارقطني ( ص ٩٢ ) من طريق ابن أبي ذئب : « أخبرني الضحاك بن عثمان عن القاسم بن غنم البياضي عن امرأة من المهاجرات » ونسبها ابن حجر في الإصابة لطبراني ( ٨ : ٢٦٦ ) .

وأما رواية عبيد الله - بالتصغير - فرواها أبو داود عن محمد بن عبد الله بن عثمان الخزازي وعبد الله بن مسلمة ( ١ : ١٦٣ ) ، ورواها ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن هرون والفضل بن دكين ( ٨ : ٢٢٢ ) ، ورواها أحمد في المسند عن أبي عاصم وعن منصور بن سلمة الخزازي وعن يونس عن الليث بن سعد وعن يزيد بن هرون ( ٦ : ٣٧٤ - ٣٧٥ و ٤٤٠ ) ، ورواها الدارقطني من طريق الوليد بن مسلم ومن طريق إسحاق بن سليمان ومن طريق الليث بن سعد ( ص ٩٢ ) : كلهم عن عبد الله بن عمر العمري .

وأما رواية عبيد الله - بالتصغير - فرواها الحاكم من طريق منصور بن سلمة الخزازي ومن طريق الليث بن سعد : كلاهما عن عبيد الله . وأما أخشى أن يكون ذكر عبيد الله - بالتصغير - في المستدرک : خطأ من الناسخين أو من الطابعين ، لأن الحاكم قال بعد رواية هذين الإسنادين : « سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت أبا العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : قد روى عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنم ، ولم يرو عنه أخوه عبيد الله بن عمر » ولكني لم أجزم بأن هذا غلط في نسخة المستدرک لأن الحافظ ابن حجر ذكر في الإصابة ( ٨ : ٢٦٦ ) أن الحاكم رواه « من طريق عبيد الله الصغير أيضا » وذكر في التهذيب ( ٨ : ٢٢٨ ) =

١٧٣ — حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْهَزَارِيُّ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ <sup>(١)</sup> عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ <sup>(٣)</sup> : « أَنَّ

= الرواة عن القاسم بن غنام : « الضحاك بن عثمان الحزامي وعبيد الله بن عمر العمري وأخوه عبد الله بن عمر » . ولعل الحاكم نقل كلام ابن معين ليظهر خطأه فيما جزم به . ورواه الدارقطني أيضا ( ص ٩٢ ) من طريق معتمر بن سليمان ومن طريق محمد بن بشر العبدي ، ومن طريق قزعة بن سويد : ثلاثهم عن عبيد الله - بالتصغير - عن القاسم .

وهذه الروايات اضطربت عن القاسم بن غنام : ففي بعضها « عن أم فروة » بدون واسطة ، وفي بعضها « عن بعض أمهاته » وفي بعضها « عن أهل بيته » وفي بعضها « عن عماته » وفي بعضها « عن بعض أهله » : كل هؤلاء عن أم فروة .

وأوضح الروايات روايتا الحاكم : ففي الأولى منهما : « عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا عن جدته أم فروة » وكانت ممن بارعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت من الملقبات بالأول : أنها سميت النبي صلى الله عليه وسلم : وسئل عن بعض الأعمال فقال : الصلاة لأول وقتها . وفي الثانية : « عن القاسم بن غنام الأنصاري عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه » .

ولعلنا قد نفهم من هذا الإسناد أن الضمير في « جدته » عائد إلى أبيه ، فتكون أم فروة جدة أبيه ، ويكون القاسم قد رواه عن جدته أم أبيه عن أمها جدة أبيه . ولستأخر في الجزم بشيء من هذا .

والحديث ضعيف بكل حال ، لجهل واسطة بين القاسم بن غنام وبين أم فروة .

(١) « يعفور » بفتح الياء للتثنية التحثية وإسكان العين المهملة وضم الفاء وآخره راء - ونقل الشارح المباركفوري ( ١ : ١٥٦ ) أنه وقع في بعض نسخ الترمذي « أبي يعقوب » قال : « وهو غلط » وهو كما قال .

وأبو يعفور هذا هو : عبد الرحمن بن عبيد - بالتصغير - بن إسقاط ، بكسر اللام وإسكان السين المهملة ، الثعلبي ، بالناء المثناة ، وهوثقة .

(٢) « العيزار » بفتح العين المهملة وإسكان الياء التحثية وفتح الزاي وآخره راء ، والوليد هذا عبدي كوفي ثقة ،

(٣) « الشيباني » بالثين المججمة ، وأبو عمرو هذا اسمه « سعد بن إياس » وهوثقة يجمع على توثيقه ، وهو من المخضرمين ، عاش ١٢٠ سنة ومات سنة ١٩٠ أو ١٩٦ وشهد القادسية وعمره نحو ٤٠ سنة . وقد ذكره بعضهم في الصحابة .

رَجُلًا قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْهُ <sup>(١)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا . قُلْتُ : وَمَاذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ . قُلْتُ : وَمَاذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : [ وَ <sup>(٢)</sup> ] الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

وَقَدْ رَوَى الْمَسْعُودِيُّ وَشُعْبَةُ وَ[ سَلْيَانُ <sup>(٣)</sup> ] [ هُوَ أَبُو إِسْحَقَ <sup>(٤)</sup> ] الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الصَّمِزَّارِ : هَذَا الْحَدِيثُ <sup>(٥)</sup> .

(١) كلمة « عنه » لم تذكر في ع ،

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من م و ع .

(٤) الزيادة من ع . وأبو إسحاق الشيباني هو « سليمان بن أبي سليمان » .

(٥) الحديث رواه الطيالسي والدارقطني والبخاري ومسلم والنسائي ، ورواه أيضاً الترمذي فيما سيأتي في أبواب البر والصلة ( ١ : ٣٤٦ من طبعة بولاق و ٣ : ١١٦ من شرح المباركفوري ) .

وقوله « الصلاة على ميقاتها » اختلفت فيه ألفاظ الرواة ، وسيأتي في الترمذي بلفظ « الصلاة لميقاتها » . وفي لفظ شعبة عند البخاري « الصلاة على وقتها » . قال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٨ ) : « اتفق أصحاب شعبة على اللفظ المذكور في الباب » ، وهو قوله : على وقتها ، وخالفهم علي بن حفص ، وهو شيخ صدوق من رجال مسلم ، فقال : الصلاة في أول وقتها ، أخرجه الحاكم . والدارقطني والبيهقي من طريقه ، قال الدارقطني : ما أحسبه حفظه ، لأنه كبير وثيق حفظه . قالت : ورواه الحسن بن علي العمري في اليوم واليلة عن أبي موسى محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة كذلك . قال الدارقطني : تفرد به العمري ، فقد رواه أصحاب أبي موسى عنه بلفظ : على وقتها . ثم أخرجه الدارقطني عن المحاملي عن أبي موسى كرواية الجماعة ، وهكذا رواه أصحاب غندر عنه ، والظاهر أن العمري وهم فيه ، لأنه كان يحدث من حفظه . وقد أطلق النووي في شرح المذهب : أن رواية في أول وقتها ضعيفة اه لكن لها طريق أخرى أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن =

مالك بن مغول عن الوليد ، وتفرد عثمان بذلك ، والمعروف عن مالك بن مغول كرواية الجماعة ، كذا أخرجه المصنف - يعنى البخارى - وغيره . وكان من رواها كذلك ظن أن المعنى واحد ، ويمكن أن يكون أخذ من لفظة : على : لأنها تقتضى الاستعلاء على جميع الوقت ، فيتعين أوله . قال القرطبي وغيره : قوله : لوقتها : اللام للاستقبال ، مثل قوله تعالى : فطفئوهن لعدتهن ، أى مستقبلات عدتهن ، وقيل : للابتداء ، كقوله تعالى : أقم الصلاة لذوك الشمس ، وقيل : بمعنى فى : أى فى وقتها . وقوله : على وقتها قيل على بمعنى اللام ، فيه ما تقدم ، وقيل لإرادة الاستعلاء على الوقت ، وفائدته تحقق دخول الوقت يقع الأداء فيه .

والروايات التى فيها « فى أول وقتها » رواها الحاكم ( ١ : ١٨٨ - ١٨٩ ) من طريق الحسن بن مكرم وبندار كلاهما عن عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار ، وقال : « هذا حديث يعرف بهذا اللفظ بمحمد بن بشار بندار عن عثمان بن عمر ، وبندار من الحفاظ المتفقين الأوثان » . ثم قال : « فقد حجت هذه اللفظة باتفاق المتفقين : بندار بن بشار والحسن بن مكرم : على روايتها عن عثمان بن عمر . وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي على ذلك .

ثم رواه من طريق حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص المدائني عن شعبة بن الوليد كذلك ، وقال : « قد روى هذا الحديث جماعة عن شعبة » ، ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص ، وحجاج حافظ ثقة ، وقد احتج مسلم بعلي بن حفص .

ثم رواه من طريق محمد بن المثنى : « حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة أخبرني عبيد المكتب قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة فى أول وقتها » قال الحاكم : « الرجل هو عبد الله بن مسعود ، لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشيباني » .

و « المكتب » بضم الميم وإسكان الكاف وكسر التاء وقد يضبط بفتح الكاف وتشديد التاء مع كسرها أيضاً ، وهو : عبيد بن مهران السكوبي ، وهو ثقة . فهذا لإسناد صحيح أيضاً ، وجهاة الصحابي لا تنظر ، ومع ذلك فقد عرف أنه ابن مسعود كما قال الحاكم .

١٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ بَزِيدٍ <sup>(١)</sup> عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ <sup>(٢)</sup> عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو <sup>(٣)</sup> عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً لَوْ قَتَمَا الْآخِرَ مَرَّتَيْنِ <sup>(٤)</sup> حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] <sup>(٥)</sup> [غَرِيبٌ]، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ <sup>(٦)</sup>.

(١) هو الجعفي - بضم الجيم وتشديد الميم وبالهاء المهملة - المصري ، وهو ثقة ، من رجال الكتب الستة .

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي المصري : ثقة معروف ، وهو من شيوخ الليث بن سعد .  
لكنه روى عنه هنا بالواسطة . ووقع اسمه في المستدرک «سعيد بن هلال» وهو خطأ مطبعي فيما أرى .

(٣) في نه «عن أبي إسحاق بن عمر» وهو خطأ .

(٤) اختلفت نسخ الترمذی في هذه الجملة اختلافاً كثيراً : فإما هنا هو الذي في ب و هـ و هـ وهو الموافق لرواية الحاكم من طريق قتيبة ، ولرواية البيهقي عن الحاكم . وفي م بحذف كلمة «مرتين» وهو خطأ من الناسخ فيما أظن . وفي نه «لوقتها الآخر» إلا مرتين . بزيادة «إلا» وهو يوافق ما نقله الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٧) وصاحب جمع القوائد (١ : ٦٠) كلاهما عن الترمذی . وفي ع «لوقتها الآخر» إلا مرتين من عذرين ، وزيادة «من عذرين» لم أجد لها ما يؤيدها .

(٥) الزيادة من م و ع و هـ . ولم يذكرها الزيلعي في نصب الراية ولا ابن حجر في التمهيد في ترجمة إسحاق بن عمر عند ما نقل كلام الترمذی .

(٦) الحديث رواه الحاكم (١ : ١٩٠) من طريق محمد بن شاذان من قتيبة ، ورواه البيهقي (١ : ٤٣٥) عن الحاكم ، ورواه الدارقطني (ص ٩٢) من طريق هرون بن عبد الله عن قتيبة . قال البيهقي : «هذا مرسل» ، إسحاق بن عمر لم يدرك عائشة . قال الزيلعي (١ : ١٢٧) : «وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : إسحاق بن عمر روى عن موسى بن وردان ، روى عنه سعيد بن أبي هلال : مجهول ، انتهى . وكذلك قال ابن اللطاف في كتابه : إنه منقطع ، وإسحاق بن عمر مجهول ، انتهى . ولم يميزه الشيخ تقي الدين في الإمام إلا للدارقطني فقط ، ونقل عن ابن عبد البر أنه =

قال الشافعي : والوقت الأول من الصلاة أفضل . ومما يدل على فضل أول الوقت على آخره : اختيار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، فلم يكونوا يختارون إلا ما هو أفضل ، ولم يكونوا يدعون الفضل ، وكانوا يصلون في أول الوقت .

== قال : إسحق بن عمر أحد المجاهيل ، روى عنه سعيد بن أبي هلال ، انتهى . وأخرجه الدارقطني أيضا عن عمرة عن عائشة نحوه ، وفي سنده : معلى بن عبد الرحمن ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : متروك الحديث . وأخرجه أيضا عن أبي سلمة عن عائشة نحوه ، وفيه الواقدي ، وهو معروف عندهم .

وقد ترك الزيلعي أسج لإسناد هذا الحديث : فقد روى الحاكم ( ١ : ١٩٠ ) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم قال : « حدثنا الليث بن سعد عن أبي النضر عن عمرة عن عائشة قالت : ماضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها الآخر حتى قبضه الله » . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي ورواه البيهقي ( ١ : ٤٣٥ ) عن الحاكم .

وأبو النضر - شيخ الليث - هو سالم أبو النضر مولى عمر بن عبد الله ، وهو يجمع على توثيقه .

وهذا الحديث هو الذي أشار الزيلعي إلى أن الدارقطني رواه من طريق معلى بن عبد الرحمن عن الليث ، وهو في سنن الدارقطني ( ص ٩٢ ) ، وقد أشار البيهقي إلى رواية معلى ، ومعلى هذا ليس بثقة ، كان يضع الحديث ، ولكن الرواية صحيحة برواية أبي النضر هاشم بن القاسم عن الليث .

قال الحاكم : « وله شاهد آخر من حديث الواقدي ، وليس من شرط هذا الكتاب » ثم رواه من طريق محمد بن علي الأزرق عن محمد بن عمر الواقدي عن ربيعة بن عثمان بن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن عائشة . وكذلك رواه الدارقطني ( ص ٩٢ ) من طريق إسحق بن أبي إسحق الصغار ، عن الواقدي عن ربيعة ، وعن الواقدي عن عبد الرحمن بن عثمان بن وثناب عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة . وقد صرح الواقدي بإسجاع من ربيعة بن عثمان ، ومن عبد الرحمن بن عثمان بن وثناب . وهذان الإسنادان من طريق الواقدي شاهدان جيدان بعد صحة الإسناد الأول .

قال (۱) : حدثنا بذلك أبو الوليد المكي عن الشافعي (۲) .

۱۲۸

باب

ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر

۱۷۵ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث [ بن سعد (۳) ] عن نافع عن

(۱) الزيادة من ب

(۲) لم أجد هذا الذي رواه الترمذي عن الشافعي في شيء من كتب الشافعي المطبوعة .

وقال القاضي أبو بكر بن البرقي في المعارضة ( ۱ : ۲۸۴ - ۲۸۵ ) : « اتفق أكثر الفقهاء على أن الصلاة في أول الوقت أفضل ، ولم يختلف أبو حنيفة وأصحابه في أن تأخيرها أفضل ، وهذا يبنى على خلاف في مسألة أخرى ، وهي : أن الصلاة هل تجب في أول الوقت أم لا ؟ ولو شاء ربك لم يختلف أحد في مثل هذا مع ظهوره ، ولكن القلوب والخواطر بيد مالك النواصي ، يصرف الكل كيف يشاء . وصورة المذهب : أن الشمس إذا زالت توجه الخطاب على المكلف بالأمر ، وضرب له في امتثاله أحداً موسماً يربى على صورة الفعل . وأبو حنيفة قد وافقنا على الواجب الواسم الوقت ، كالشكرات وقضاء رمضان ، ولا خلاف بين الأمة فيه ، والدليل عليه قوله تعالى : أقم الصلاة لذيك الشمس . وأياً ما كان السلوك : الزوال أو الغروب . فهو حجة لنا ، فإن الخطاب بالأمر يتوجه فيه ، فالفاعل يكون مثله . والمسئلة أصولية ، وقد بيناها في كتاب الحصول . وإذا ثبت هذا فالجادة إلى امتثال الأمر ، والمسارة إلى قضاء الواجب : متفق عليه من الأئمة ، وإنما يخالف أبو حنيفة وأصحابه في فضل تقديم الصلاة ، لاعتقادهم أن الصلاة تجب في آخر الوقت ، فقالوا : إن وقت الوجوب أفضل ، وقد بينا فساداً . والله أعلم . »

والذي نقله القاضي أبو بكر عن أبي حنيفة وأصحابه ليس معروفاً عندهم ، وهو يخالف المنصوص عليه في كتبهم .

(۳) الزيادة من ع .



ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الَّذِي تَقَوُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَزَرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ » (١) .

وفي الباب عن بُرَيْدَةَ ، وَنُوفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

(١) الحديث رواه . مالك في الموطأ ( ١ : ٢٩ - ٣١ ) عن نافع عن ابن عمر ، ورواه البخاري ( ٢ : ٢٤ ) ومسلم ( ١ : ١٧٤ ) وأبو داود ( ١ : ١٦٠ ) والنسائي ( ١ : ٨٩ ) : كلهم من طريق مالك . ورواه أيضاً الدارمي ( ١ : ٢٨٠ ) ومسلم والنسائي وابن ماجه ( ١ : ١٢٠ ) من طريق الزهري عن سالم . ورواه الدارمي أيضاً من طريق عبيد الله عن نافع .

وقوله « أهله وماله » : قال الحافظ في الفتح : « هو بالنصب عند الجمهور ، على أنه مفعول ثانٍ لوتر ، وأضمر في وتر مفعول لم يسم فاعله ، وهو عائذ على الذي فاتته . فالعنى : أصيب بأهله وماله وهو متمد إلى مفعولين ... وقيل : وتر هنا بمعنى نقص ، فعلى هذا يجوز نصبه ورفعهُ ، لأن من ردَّ النقص إلى الرجل نصب وأضمر ما يقوم مقامه ، ومن ردَّه إلى الأهل رفعه . وقال القرطبي : يروى بالنصب ، على أنه وتر بمعنى سلب ، وهو يتمدى إلى مفعولين ، وبالإرفع على أن وتر بمعنى أخذ ، فيكون أهله هو المفعول الذي لم يسم فاعله » .

ثم قال الحافظ : وبوتب التزمذى على حديث الباب : ما جاء في السهو عن وقت مصر . فعمله على السامى ، وعلى هذا فالمراد بالحديث : أنه يلحقه من الأصناف عند معانيته الثواب لمن صلى - : ما يلحق من ذهب منه أهله وماله ... ويؤخذ منه التنبيه على أن أسف العائد أشد ، لاجتماع فقد الثواب وحصول الإثم . قال ابن عبد البر : في هذا الحديث إشارة إلى تحقير الدنيا ، وأن قليل العمل خير من كثير منها . وقال ابن بطال لا يوجد حديث يقوم مقام هذا الحديث ، لأن الله تعالى قال : حافظوا على الصلوات . وقال : لا يوجد حديث فيه تكليف المحافظة غير هذا الحديث » .

وقال الخطابي في العالم ( ١ : ١٣١ ) : « معنى وتر : أى نقص أو سلب ، فبقي وترأ فرداً ، بلا أهل ولا مال . يريد : فليكن حذرهُ من فوتها كحذرهِ من ذهاب أهله وماله » .

وقد<sup>(١)</sup> رواه الزهري [أيضاً<sup>(٢)</sup>] عن سالم عن أبيه [ابن عمر<sup>(٣)</sup>] عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٢٩

## باب

ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرجها الإمام

١٧٦ --- حدثنا محمد بن موسى البصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبي<sup>(٤)</sup> عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت<sup>(٥)</sup> عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَمْرًا يَكُونُونَ بَعْدِي يُعَيِّتُونَ الصَّلَاةَ »<sup>(٦)</sup> ،

(١) في م « قد » بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « الضبي » بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة والعين المهملة ، نسبة إلى « بني

ضبيعة » - بوزن جنيبة - بن قيس « وعم بطن من بكر بن وائل . وكان جعفر بن سليمان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم ، وهو مولى بني المريش .

(٥) عبد الله بن الصامت : هو الفقاري - بكسر الهمزة المعجمة وتخفيف الفاء - البصري ،

وهو ابن أخي أبي ذر ، سمع من عمه ، وهو تابعي ثقة .

(٦) قال النووي في شرح مسلم ( ٥ : ١٤٧ ) : « معنى يعيئون الصلاة : يؤخرونها فيجعلونها

كأليت الذي خرجت روحه ، والمراد بتأخيرها عن وقتها : أي وقتها المختار لا عن جميع

وقتها ، فإن المنقول عن الأمراء المتقدمين والمتأخرين إنما هو تأخيرها عن وقتها المختار ،

ولم يؤخرها أحد منهم عن جميع وقتها ، فوجب حمل هذه الأخبار على ما هو الواقع . -

وقال الحافظ في الفتح ( ٢ : ١١ ) : « قال المذهب : المراد بتضييعها تأخيرها عن

وقتها المستحب ، لا أنهم أخرجوها عن الوقت . كذا قال ، وبعده جماعة ، وهو

فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَعِيهَا ، فَإِنْ صَلَّيْتَ <sup>(١)</sup> لَوْ قَعِيهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ ، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ .

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن الصَّامِتِ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي ذرٍّ حديثٌ حسنٌ <sup>(٢)</sup> .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ لِلصَّلَاةِ لِمِيقَاتِهَا <sup>(٣)</sup> إِذَا أَحْرَزَهَا الْإِمَامُ ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ ، وَالصَّلَاةُ الْأُولَى هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وأبو عَمْرٍو أَنَّ الْجَوْنِيَّ اسْمُهُ «عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ» <sup>(٤)</sup> .

= مخاف للواقع : فقد صح أن الحاجاج وأبيه الوليد وغيرهما : كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، والآثار في ذلك مشهورة ، منها : ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : أخر الوليد الجمعة حتى أمسى ، فثبت فصليت الظهر قبل أن أجلس ، ثم صليت العصر وأنا جالس ليماء وهو يخطب . وإنما فعل ذلك عطاء خوفاً على نفسه من القتل . ومنها : ما رواه أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة من طريق أبي بكر بن عتبة قال : صليت إلى جنب أبي جعيفة ، فسى الحاجاج بالصلاة ، فقام أبو جعيفة فصلى . ومن طريق ابن عمر : أنه كان يصلي مع الحاجاج ، فلما أخر الصلاة ترك أن يشهدا معه ومن طريق محمد بن أبي إسماعيل قال : كنت بعي وصعف تقرأ للوليد ، فأخروا الصلاة فنظرت إلى سعيد بن جبير وعطاء يومئذ ليماء ، وهما قاعدان .

(١) « صليت » بالبناء اللجهول ، أى : إن صلى الأمراء صلاتهم في وقتها وصليتها أنت معهم كانت صلاتك معهم نافلة ، وإن أخروها فلم يصلوها في الوقت : كنت قد احتطت لصلواتك وحصلتها وصلتها .

(٢) بل هو حديث صحيح . رواه مسلم ( ١ : ١٧٩ - ١٨٠ ) وأبو داود ( ١ : ١٦٤ ) والدارمي ( ١ : ٢٧٩ ) . ونسبه المنذرى أيضاً للنسائي وابن ماجه .

(٣) في «هـ» «لوقتها» .

(٤) «الجوني» بفتح الجيم وإسكان الواو وبالنون : نسبة إلى «جون» بطن من الأزد . =

١٣٠

## باب

ما جاء في النوم عن الصلوة

١٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْبَغَاءِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ [الأنصاري<sup>(١)</sup>] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : « ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ،  
إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا  
إِذَا ذَكَرَهَا <sup>(٢)</sup> » .

وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي مرثم ، وعمران بن حصين ، وجبير  
بن مطعم ، وأبي جحيفة ، [وأبي سعيد<sup>(٣)</sup>] ، وعمر بن أمية الضمري<sup>(٤)</sup> ،  
وذو مخبر [ويقال ذى مخمر<sup>(٥)</sup>] وهو ابن أخي النجاشي .

= وهم بنو الجون بن أثمار بن عوف بن خزيمة بن مالك بن الأزد . وانظر الأنساب  
للسماعى ( ١٤٣ ب ) والاشتقاق لابن دريد ( ص ٢٩١ ) .

(١) الزيادة من نه و ه و ك .

(٢) الحديث فيه قصة طويلة رواها أحمد في المسند ( ١٥ : ٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣٠٧ ) [ومسلم  
( ١ : ١٨٩ - ١٩٠ ) وأبو داود ( ١ : ١٦٧ - ١٦٩ ) بروايات بعضها مطول  
وبعضها مختصر ، ورواه النسائي مختصراً ( ١ : ١٠٠ - ١٠١ ) وابن ماجه  
( ١ : ١٢٢ ) .

(٣) الزيادة من م و ع و ب .

(٤) بفتح الصاد المعجمة وإسكان الميم . نسبة إلى « بنى ضمرة بن بكر » .

(٥) الزيادة من ع و نه . و « مخبر » بكسر الميم وإسكان الحاء المعجمة وفتح =

قال أبو عيسى : وحديثُ أبي قتادةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .  
وقد اختلف أهلُ العلمُ في الرجلِ يَنَامُ عن الصلاةِ أو يَنَسَاهَا فيستيقظُ  
أو يَذْكُرُ وهو في غير وقتِ صَلَاةٍ <sup>(١)</sup> ، عند طلوع الشمسِ أو عند غروبها :  
فقال بعضهم : يُصليها إذا استيقظ أو ذكر <sup>(٢)</sup> ، وإن كان عند طلوع  
الشمسِ أو عند غروبها . وهو قولُ أحدٍ ، وإسحاقُ ، والشافعيُّ ، ومالكٌ <sup>(٣)</sup> .  
وقال بعضهم : لا يُصلي حتى تَطْلُعَ الشمسُ أو تَغْرُبَ .

١٣١

## باب

ما جاء في الرجل يَنَسَى الصلاةَ

١٧٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ  
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [ بْنِ مَالِكٍ <sup>(٤)</sup> ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

= إِيَاءُ الْمَوْحِدَةِ ، ويقال بذلك الإياء مع . وفي التهذيب أن الأوزاعي كان لا يقول إلا بالميم .

وقال ابن سعد في الطبقات ( ج ٧ ق ٢ من ١٤١ ) : « ونحو أصوب وأكثر » .

(١) في ع « الصلاة » وهو غير جيد .

(٢) في ه و ه « وذكر » .

(٣) لم يذكر في م و س « والشافعي ومالك » ولم يذكر في ع و ه

« ومالك » .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

« مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا »<sup>(١)</sup> .

وفي الباب عن سمرة ، وأبي قتادة .

قال أبو عيسى : حديث أس حديث حسن صحيح .

ويروى عن علي بن أبي طالب : أنه قال في الرجل يَنْسِي الصَّلَاةَ

[ قال<sup>(٢)</sup> ] : يُصَلِّيْهَا مَتَى [ مَا<sup>(٣)</sup> ] ذَكَرَهَا فِي وَقْتٍ أَوْ فِي غَيْرِ وَقْتٍ . وهو

قول [ الشافعي ، و<sup>(٤)</sup> ] أحمد [ بن حنبل<sup>(٥)</sup> ] ، وإسحاق .

ويروى عن أبي بكر : أنه نام عن صلاة العصر ، فاستيقظ عند

غروب الشمس ، فلم يُصَلِّ حتى غرَبَتِ الشمس<sup>(٦)</sup> .

وقد ذهب قوم من أهل الكوفة إلى هذا .

وأما أصحابنا<sup>(٧)</sup> فذهبوا إلى قول علي بن أبي طالب [ رضى الله عنه<sup>(٨)</sup> ] .

(١) قال للشارح « رواه الجماعة » يعني أحمد وأصحاب الكتب الستة . ورواه أيضا الدارمي .

(١ : ٢٨٠) وابن الجارود (س ١٢٥) .

(٢) الزيادة من م و ج و س .

(٣) الزيادة من م و ج و ه و س .

(٤) الزيادة من م و ج ونسخة بهامش س .

(٥) الزيادة من ه .

(٦) لم يقف الشارح على من أخرج أثره على أبي بكر بكرة اللذين علمتهما الترمذی ، وأنا لم

أجدعه أيضاً .

(٧) يعني أهل الحديث .

(٨) الزيادة من ج و ه و س .

١٣٢

باب

ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتين يبدأ

١٧٩ - حَدَّثَنَا هَمَادٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ  
 بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي عُمَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(١)</sup>] قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
 [بْنُ مَسْعُودٍ<sup>(٢)</sup>] : « إِنَّ الْأَشْرِكِينَ شَغَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ  
 بِإِلَاقَةِ قَائِدِنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى  
 الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ » .

قال<sup>(٣)</sup> : وفي الباب عن أبي سعيد ، وجابر<sup>(٤)</sup> .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) كلمة « قال » لم تذكر في ه .

(٤) أما حديث جابر فبإسناده . وأما حديث أبي سعيد فرواه الشافعي في الأم ( ١ : ٧٥ ) :  
 « أخبرني ابن أبي نديك من ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد  
 عن أبي سعيد الخدري قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلاة ، حتى كان بعد المغرب  
 بهوى من الليل حتى كفيتنا . وذلك قول الله عز وجل : وكفى الله المؤمنين القتال  
 وكان الله قويا عزيزا . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بلالا ، فأمره فأقام الظهر  
 فصلاها ، فأحسن صلاتها ، كما كان يصلها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها  
 كذلك ، ثم أقام المغرب فصلاها كذلك ، ثم أقام العشاء فصلاها كذلك أيضا . قال : =

قال أبو عيسى : حديث عبد الله ليس بإسناده بأس ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله <sup>(١)</sup> .

وهو الذي اختاره بعض أهل العلم في الفوائد : أن يُقيم الرجل لكل صلاة إذا قضاها . وإن لم يُقيم أجزاء . وهو قول الشافعي <sup>(٢)</sup> .

١٨٠ [ و ] حديث <sup>(٣)</sup> محمد بن بشار [ بُذَار <sup>(٤)</sup> ] حدثنا مُعَاذُ بن هُشَامٍ حَدَّثَنِي <sup>(٥)</sup> أَبِي مَنْبُجٍ بن أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله : « أن عمر بن الخطاب قال يوم الخندق ، وجعل يسب »

= وذلك قبل أن يزل الله تعالى في صلاة الخوف : فرجالا أو ركباناً . ونقل للشوكاني ( ٢ : ٨ ) : عن ابن سيد الناس أنه قال : « هذا إسناد صحيح جليل » وهو كما قال . ورواه أيضا الطيالسي في مسنده مختصراً ، برقم ( ٢٢٣١ ) : « حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه » . ورواه أيضا أحمد في المسند من طريق ابن أبي ذئب ( رقم ١١٢١٦ و ١١٢١٧ و ١١٤٨٥ و ١١٦٦٧ ج ٣ م ٢٥ و ٤٩ و ٦٧ و ٦٨ ) . ورواه النسائي ( ١ : ١٠٧ ) والبيهقي ( ١ : ٤٠٢ ) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب ونسبه ابن حجر في التلخيص أيضا ( م ٧٣ ) لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، وقال : « صحيحه ابن السكن » .

(١) حديث ابن مسعود رواه أيضا أحمد في المسند ( رقم ٣٥٥٥ و ٤٠١٣ ج ١ م ٣٧٥ و ٤٢٣ ) والنسائي ( ١ : ١٠٧ ) كلاهما من طريق أبي الزبير . وهو منقطع ، كما قال الترمذي ، ولكنه يتصل بحديث أبي سعيد الخدري ، وقد ذكرناه ومجناه آنفا . (٢) من أول قوله « قال أبو عيسى : حديث عبد الله » إلى هنا : مؤخر في ح في آخر الباب بعد حديث جابر .

(٣) في س « وأحدثنا » وهذا الحديث ذكر في م في أول الباب الآتي ، وهو وضع غير جيد ، لأنه لا مناسبة له به .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) في م و ب « حدثنا » .



كفَّارَ قُرْبَشٍ، قال: يا رسول الله؟ ما كَذْتُ أَصَلَّى العصر حتى تَقْرُبَ<sup>(١)</sup> الشمس، فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللَّهِ إِنْ صَلَّيْتَهَا<sup>(٢)</sup>. قال: فَهَزَلْنَا بِطُحَّانٍ<sup>(٣)</sup>، فتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتوضَّأْنَا، فصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العصرَ بعدَ ما غَرَبَتِ الشمسُ، ثم صَلَّى بعدها المغربَ<sup>(٤)</sup>. [قال أبو عيسى<sup>(٥)</sup>]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٣٣

## باب

ما جاء<sup>(٣)</sup> فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى<sup>(٦)</sup> أَنَّهَا الْعَصْرُ

[وقد قيل: إنها الظهر<sup>(٧)</sup>]

١٨١ - حَدَّثَنَا<sup>(٨)</sup> محمود بن غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ

(١) ل ع «غربت» وكذلك في حاشية م على أنها نسخة، ووضع فيها فوق «تقرب» علامة الصححة «صح».

(٢) أي: ما صليتها، و«إن» نافية.

(٣) «بطحان» بضم الباء الموحدة وإسكان الطاء وفتح الحاء المهملة وآخره فون، قال ياقوت في معجم البلدان: «كناية قوله المحدثون أجمعون. وحكى أهل اللغة بطحان بفتح أوله وكسر ثانيه، وكذا قيده أبو علي القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري وقال: لا يجوز غيره. وقرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أخي محمد الشافعي، وخطه حجة بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه. وهو: واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهي: العقيق، ووطحان، وقفاء».

(٤) الحديث رواه أيضا أحمد والبخاري وسلم والنسائي. وانظر الفتح (٢: ٥٥ - ٥٧).

(٥) الزيادة من م و ه و س.

(٦) في م و ه و س «الصلوة الوسطى».

(٧) الزيادة من م و ع و س.

(٨) هذا الحديث وتصحيح الترمذي له: لم يوجد في م وهو ه و س.

وأبو النضر عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف<sup>(١)</sup> عن زُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup> عن مُرَّةٍ  
الهمداني<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْمَصْرِ<sup>(٤)</sup> » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ [ حسن <sup>(٥)</sup> ] صحيحٌ .

١٨٢ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
الْحَسَنِ<sup>(٧)</sup> عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ<sup>(٨)</sup> عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

= مؤخر بعد الحديث الآتي (رقم ١٨٢) وإثباته في النسخ هو الصواب ، لأنه قد ذكره  
المجد بن تيمية في المنتقى ( ١ : ٣٩٧ من نيل الأوطار ) ولديه لترمذی ، وكذلك  
السيوطي في الدر الثمور ( ١ : ٣٠٣ ) وغيرهما .

(١) « مصرف » بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة .  
(٢) « زبيد » بالنضيم ، وهو بالزاي والياء الموحدة ، وهو ابن الحارث بن عبد النكيرم  
وهو ثقة .

(٣) « مرّة » بضم الميم ، وهو ابن شراحيل - بفتح الشين المعجمة - ويلقب « مرّة الطيب »  
و « مرّة الخير » : لعبادته . وهو تابعي ثقة .

(٤) الحديث رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ( رقم ٣٦٦ ) بهذا الإسناد مطولاً ،  
واقطعه : « سئلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا » .  
ورواه أحمد في المسند ( ٢٧١٦ ج ١ ص ٣٩٢ ) عن يزيد عن محمد بن طلحة . ورواه  
مسلم ( ١ : ١٧٤ ) عن عون بن سلام عن محمد بن طلحة . ورواه غيرهم ، وصيأتي  
الحديث بهذا الإسناد في الترمذی في كتاب « التفسير » ( ج ٢ ص ١٦٣ طبعة بولاق  
وج ٤ ص ٧٧ من شرح المباركفوري ) .

(٥) الزيادة من ع وهي زيادة صحيحة ، فإنها توافق ما نقله المجد بن تيمية في المنتقى  
عن الترمذی

(٦) « سعيد » هو ابن أبي مروية ، وزعم الشارح المباركفوري أنه سعيد بن المسيب ،  
وهو خطأ .

(٧) « الحسن » هو البصري .

(٨) « سمرة » بفتح السين المهملة وضم الميم وفتح الراء . و « جندب » بضم الجيم وإسكان  
النون وضم الدال المهملة ويجوز فتحها أيضاً .

« صلاة الوسطى <sup>(١)</sup> صلاة العصر <sup>(٢)</sup> » .

[ قال <sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن عليّ ، [ وعبد الله بن مسعود <sup>(٤)</sup> ] ، [ وزيد بن ثابت <sup>(٥)</sup> ] ، وعائشة ، وحفصة ، وأبي هريرة ، وأبي هاشم بن عتبة <sup>(٦)</sup> .  
قال أبو عيسى : قال محمد : قال عليّ بن عبد الله : حديث الحسن عن

(١) في ع و ه و ك « أنه قال في صلاة الوسطى » . وفي م « في

الصلاة الوسطى » وما هنا موافق لباقي الروايات ولما سيأتى في كتاب التفسير .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند ( ج ٥ ص ٧ و ١٢ و ١٣ ) . ورواه أيضا الترمذى فيما سيأتى في كتاب التفسير ( ١ : ١٦٣ طبعة بولاق ) .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من م و ع و س . وهي زيادة لأبأس بها ، ولكن حديث ابن مسعود مضى قبل هذا .

(٥) الزيادة من م و ع و ه . وهي زيادة جيدة ، لأن الترمذى ذكر

ذلك فيما سيأتى في كتاب التفسير . وكأنه يريد بذكر زيد بن ثابت أن له حديثا في أن

الصلاة الوسطى هي الظهر ، وحديثه هذا رواه أحمد وأبو داود وغيرهما . وانظر نيل

الأوطار ( ١ : ٤٠١ ) والدر المنثور ( ١ : ٣٠١ ) .

(٦) هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي ، وهو خال معاوية بن أبي سفيان ،

وأسلم يوم الفتح . وحديثه هذا ذكره ابن حجر في الإصابة ( ٧ : ١٩٨ ) قال : « من

طريق كهيل بن حرملة قال : قدم أبو هريرة دمشق ، فبذل على أبي كلثوم الدوسي ،

فأبيناه ، فتذاكرنا الصلاة الوسطى ، فاختلفنا فيها ، فقال أبو هريرة : اختلفنا فيها

كما اختلفتم ، ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها الرجل الصالح :

أبو هاشم بن عتبة ، فقام فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جريئا

عليه ، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر » وذكره السيوطى في الدر المنثور بنحوه

( ١ : ٣٠٤ ) ونسبه ابن حجر لأبي داود والترمذى والنسائى والبخارى والحاكم وأبو

أحمد ، ونسبه السيوطى لابن سعد والبراء وابن جرير والطبرانى والبخارى . وقد

بحث عنه في أبي داود والترمذى والنسائى فلم أجده . ويؤيد ذلك أن الحافظ الهيثمى

ذكره في مجمع الزوائد ( ١ : ٣٠٩ ) وقال : « رواه الطبرانى في الكبير والبراء ،

وقال : لا أعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث

وحديثا آخر . قالت : رجاله موثقون ، ولو كان مرويا في أحد الكتب الستة ، كانت

سَمُرَةٌ [ بن جُنْدُب <sup>(١)</sup> ] حديثٌ صحيحٌ <sup>(٢)</sup> ، وقد سَمِعَ منه <sup>(٣)</sup> .  
 وقال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ في صلاةِ الوسطى حديثٌ حسنٌ <sup>(٤)</sup> .  
 وهو قولُ أكثرِ العلماء من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .  
 وقال زيدُ بنُ ثابتٍ وعائشةُ : صلاةُ الوسطى صلاةُ الظهرِ .  
 وقال ابنُ عباسٍ وابنُ عمر <sup>(٥)</sup> : صلاةُ الوسطى صلاةُ الصبحِ .  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ  
 بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : سَلِ الْحَسَنَ : يَمْنَحُ سَمِعَ حَدِيثَ  
 الْعَقِيقَةِ ؟ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ <sup>(٦)</sup> : سَمِعْتَهُ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ :  
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا <sup>(٧)</sup> عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 [ بنِ الْمَدِينِ <sup>(٨)</sup> ] عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

= زعم الحافظ ابن حجر : لما ذكره الهيثمي في الزوائد . وأيضا : فإنه لم يذكره العلامة  
 عبد الله النابلسي في ذخائر الموارث ، وهو أطراف الكتب الستة والنوطا ، ولو كان  
 في واحد منها لبيته . وكذلك لم أجده في طبقات ابن سعد . وقد رواه أيضا الحاكم  
 أبو عبد الله في المستدرک ( ٣ : ٦٣٨ ) .

- (١) الزيادة من م و ه و س .
- (٢) في م و ه و س و ك « حديث حسن » . والذي هنا هو الصواب ، لما  
 سيأتي من إعادة نحو هذا الكلام عن ابن المديني .
- (٣) في م « وقد سمع من سمرة » . وفي ه و ك « وقد سمع عنه »  
 وهو غير جيد .
- (٤) هذه العبارة كلها لم تذكر في م . وحديث سمرة هذا حديث صحيح ، لصحة  
 إسناده ، وليست له علة ، وقد صححه الترمذي فيما سيأتي في كتاب التفسير .
- (٥) في م زيادة « وغيره » . ولو صحت لكان الأحسن أن يقول « وغيرهما » .
- (٦) في م و ه و ك « قال » .
- (٧) في م « قال حدثني » وفي م و ه و ك « عن » .
- (٨) الزيادة من م و ه و س .

قال محمد : قال علي : وسمع الحسن من سمرة صحيح . واحتج بهذا الحديث<sup>(١)</sup> .

## ١٣٤

### باب

ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر

١٨٣ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ ، أخبرنا منصورٌ ، وهو ابنُ زاذان<sup>(٢)</sup> عن قتادة<sup>(٣)</sup> [قال<sup>(٤)</sup>] : أخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو العالية<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس قال : سمعتُ غيرَ واحدٍ من أصحاب النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم : منهم عمرُ بنُ الخطابِ ، وكان من أحبِّهم إليَّ : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

(١) في سماع الحسن من سمرة خلاف طويل قديم ، والصحيح أنه سمع منه ، كما رجعه ابن المديني والبخاري والترمذي والحاكم وغيرهم ، قال الحاكم في المستدرک بعد رواية حديث من الحسن عن سمرة : « وحديث سمرة لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة ، فإنه قد سمع منه » .

واظهر تفصيل الكلام في ذلك في التهذيب في ترجمة الحسن ( ٢ : ٢٦٣ - ٢٧٠ ) ونصب الراية ( ١ : ٤٦ - ٤٨ ) .

وأما الخلاف في تفسير الصلاة الوسطى ، فإنه خلاف معروف في كتب التفسير والحديث ، والقول فيه يطول جدا ، والصحيح الذي تدل عليه الأحاديث الثابتة للرجعة هو أنها صلاة العصر

(٢) « زاذان » بالزاي ثم الدال المعجمين .

(٣) الزيادة من ع و هـ .

(٤) في « هـ » أخبرني .

(٥) أبو العالية : اسمه « رفيع بن مهران الرياحي » ورفيع : بالتصغير ، ومهران : بكسر =

نَهَى مِنَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ <sup>(١)</sup> .

[ قال <sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن علي ، وابن مسعود ، وعقبة بن عامر ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وسمرة بن جندب ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاذ بن عفراء ، والصنابحي [ ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup> ] ، وسلمة بن الأكوع ، وزيد بن ثابت ، وعائشة ، وكعب بن مرة ، وأبي أمامة ، وعمر بن عبسة <sup>(٤)</sup> ، [ ويعلى بن أمية ، ومعاوية <sup>(٥)</sup> ] .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس عن عمر حديث حسن صحيح .  
وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم : أنهم كرهوا الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد [ صلاة <sup>(٦)</sup> ] العصر حتى تغرب الشمس . وأما <sup>(٧)</sup> الصلوات الفوائت فلا بأس أن تُقضى بعد العصر وبعد الصبح

قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : قال شعبة : لم يسمع قتادة من

= الميم وإسكان الهاء ، والرياحي : بكسر الراء وتخفيف الياء المثناة التحتية . وكسر الهاء المهملة .

(١) اخذت رواه أيضا أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والسنائي وابن ماجه .

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) التريادة من م و ع و ه و ه و ك .

(٤) عبسة ، بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة المفتوحة .

(٥) الزيادة من ه و ك . وفيهما وفي ع مخالفة لما هنا في التقديم والتأخير في أسماء

مؤلاء الصحابة .

(٦) الزيادة من ع و ه .

(٧) في ع و ه د قاءم .

أَبِي الْعَالِيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : حَدِيثَ عُمَرَ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَنْتَفِيءُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى <sup>(١)</sup> » وَحَدِيثَ عَلِيٍّ : « الْقَضَاءُ <sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةٌ <sup>(٣)</sup> » .

١٣٥

## بَاب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

١٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَطَاةَ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّمَا صَلَّى النَّبِيُّ <sup>(٤)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ لِأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَشَغَلَهُ <sup>(٥)</sup> » عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَعُدَّ لَهُمَا <sup>(٦)</sup> » .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦ : ٣٢٤ و ١٣ : ٤٢٩) .

(٢) فِي س « قَضَاء » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) حَدِيثٌ عَلَى هَذَا لَمْ أَجِدْهُ مَعَ كَثْرَةِ الْبَحْثِ عَنْهُ . وَلَكِنْ فِي مَعْنَاهُ حَدِيثٌ بَرِيدٌ ،

وَسَيَأْتِي فِي التِّرْمِذِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١ : ٢٤٨ طَبْعَةُ بُولَاق) .

(٤) فِي ه وَ ه « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) فِي ح « شَغَلَهُ » بِدُونِ الْفَاءِ .

(٦) سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عباس (١) حديثٌ حسنٌ (٢) .  
وقد رَوَى غيرُ واحدٍ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم (٣) : « أَنَّهُ صَلَّى بَعْدَ  
العصرِ رَكْعَتَيْنِ » .

وهذا خلافاً ما رَوَى [ عنه (٤) ] : « أَنَّهُ نَهَى مِنَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ  
حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » .

وحديثُ ابنِ عباسٍ أصحُّ (٥) حيثُ قال « لَمْ يَعُدْ لَهْمًا (٦) » .

وقد رَوَى عن زيدِ بنِ ثابتٍ نحوه حديثُ ابنِ عباسٍ (٧) .

- (١) قوله « حديث ابن عباس » لم يذكر في نه .  
(٢) الحديث نسبته ابن حجر في التلخيص (ص ٧١) لابن حبان أيضاً . وقال في التلخيص (٢ : ٥٢) : « هو من رواية جرير عن عطاء ، وقد سمع منه بعد اختلاطه » .  
(٣) في نه « وقد روى غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .  
(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .  
(٥) في س « أصح حديث حيث قال » . وزيادة كلمة « حديث » خطأ صرف . ومخالفة لسائر الأصول .  
(٦) في نه « ثم لم يعد لهما » .  
(٧) في ع « صفوان » بدل « ابن عباس » وهو خطأ . وحديث زيد بن ثابت في مسند أحمد (٥ : ١٨٥) ونصه « حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبيد الله بن حبيزة قال : سمعت قبيصة بن ذؤيب يقول : إن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عندها ركعتين بعد العصر ، فكأنوا يصلونها . قال قبيصة : فقال زيد بن ثابت : يغفر الله لعائشة ! نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة ! إنما كان ذلك ، لأن أناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجيراً ، فقاموا يصلونه ويفتيهم حتى صلى الظهر ولم يصل ركعتين ، ثم قعد يفتيهم حتى صلى العصر ، فانصرف إلى بيته ، فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً ، فصلاهما بعد العصر ، يغفر الله لعائشة ! نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة ! نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر » .  
وهذا الحديث ليس في الكتب الستة ، وإسناده عند أحمد إسناده صحيح .



وقد روى عن عائشة في هذا الباب روايات :

رُويَ عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم ما دخلَ عَلَيَّهَا بعدَ العصرِ إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ <sup>(١)</sup> » .

ورُويَ عنها عن أمِّ سلمة <sup>(٢)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup> « أَنَّهُ نَهَى

(١) حديث عائشة بهذا رواه البخاري (٢ : ٥٢ - ٥٣) بمعناه بألفاظ مختلفة ، وكذلك مسلم (٢ : ٢٣٠) ورواه أيضا أحمد وغيره .

(٢) قوله « عن أم سلمة » ثابت في جميع الأصول ، إلا أن في م وضع عليه علامة الإلغاء : وضعت كلمة « لا » فوق المين من « عن » وكلمة « إلى » فوق الهاء من « سلمة » . وسبأني الكلام على رواية أم سلمة في هذه المسألة .

(٣) في هذا الموضع في ح زيادة نصها : « هذا » . وروى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم « وهذه الزيادة على نظر ، لأن معنى إثباتها أن يكون المروي عن عائشة من أم سلمة المواظبة على الركعتين بعد العصر ، وأن عائشة روى عنها التهي . وأما على حذفها فإلغائي أن عائشة روى عنها أنها روت التهي عن أم سلمة . وهذا هو الذي وجدته أو قريبا منه في الروايات التي رأيتها ، ولم أجده في شيء منها أن أم سلمة روت المواظبة على هاتين الركعتين . وعن هذا رجعت حذف هذه الزيادة .

وليبيان ذلك أذكر هنا الروايات التي وجدتها عن أم سلمة في هذا الباب ويكون لها أثر فيها كلام أو رواية ، وأذكر حديثا لها ثقة يوافق رواية أم سلمة :

قال أحمد في المسند (٦ : ١٨٣ - ١٨٤) : « حدثنا علي بن عاصم قال أخبرنا حفظة السدوسي عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال : صلى معاوية بالناس العصر ، فالتفت فإذا أناس يصلون بعد العصر ، فدخل ودخل عليه ابن عباس وأنا معه ، فأوسع له معاوية على السرير ، فجلس معه ، قال : ما هذه الصلاة التي رأيت الناس يصلونها ، ولم أر النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ولا أمر بذلك ؟ قال : ذلك ما يفتيهم ابن الزبير فدخل ابن الزبير فسلم فجلس ، فقال معاوية : يا ابن الزبير ! ما هذه الصلاة التي تأمر الناس يصلونها لم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها ولا أمر بها ؟ قال : حدثني عائشة أم المؤمنين : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها عندها في بيتها . قال : فأمرني معاوية ورجلا آخر أن تأتي عائشة فنسألها عن ذلك . قال : فدخلت عليها ، فسألتهما عن ذلك ، فأخبرتني بما أخبر ابن الزبير عنها : فقالت : لم يحفظ ابن الزبير ، إنما حدثته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هاتين الركعتين بعد =

عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس»

= العصر عندي ، فسأله ، قلت : إنك صليت وكنتين لم تكن تصليهما ؟ قال : إنه كان أمانى شراً فشنفت في قسمته عن الركعتين بعد الظهر ، وأمانى بلال فناداني بالصلاة ، فكبرهت أن أحبس الناس ، فصليتني . قال : فرجعت فأخبرت معاوية . قال : قال ابن الزبير : أليس قد صلاهما ؟ ! فلا ندعهما . فقال له معاوية : لا تزال مخالفاً أبداً ؟ . وهذا إسناد حسن لأبأس به ، عبد الله بن الحرث بن نوفل تابعي ثقة معروف ، وهو ابن أخت معاوية ، وحفظه السدوسي ضعفه بعضهم من أجل اختلاط روايته بعد ما كبر ، ولكنه صدوق وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة : وحسن له الترمذي حديثاً آخر .

وقد رواه أحمد بإسناد آخر مختصراً ( ٦ : ٣١١ ) قال : وحدثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال : سألت عبد الله بن الحرث عن الركعتين بعد العصر ؟ فقال : كنا عند معاوية فحدث ابن الزبير عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما ، فأرسل معاوية إلى عائشة وأنا فهم ، فسألناها ؟ فقالت : لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن حدثني أم سلمة . فسألناها ؟ فحدثت أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ، ثم أتى بشيء فجعل يقسمه حتى حضرت صلاة العصر ، فقام فصلى العصر ، ثم صلى بعدها ركعتين ، فلما صلاهما قال : هاتان الركعتان كنت أصليهما بعد الظهر ، فقالت أم سلمة : ولقد حدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما . قال : فأثبت معاوية فأخبرته بذلك ، فقال ابن الزبير : أليس قد صلاهما ، لأزال أصليهما ؟ ! فقال له معاوية : إنك لمخالف ، لا تزال تحب الخلاف ما بقيت . ورواه أحمد أيضاً ( ٦ : ٣٠٣ ) عن عبيدة عن يزيد بن أبي زياد . وهذان لإسنادان حسنان أو صحيحان . يزيد بن أبي زياد صدوق ، تكلموا فيه من قبل حفظه فقط ، وقد تابعه على روايته هذه حفظة السدوسي ، فرواية كل منهما تقوى الأخرى ، إذ لا يمتز عليهما في صدقهما ، وبذلك يكون الحديث صحيحاً .

وروى الدارمي ( ١ : ٣٣٤ ) عن كريب مولى ابن عباس : « أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن الأزهر والصور بن مخزومة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعاً ، وسألهما عن الركعتين بعد العصر ، وقل : إنا أخبرنا أنك تصليهما ، وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما ؟ قال ابن عباس : وكنت أضرب مسع عمر بن الخطاب الناس عليهما ، قال كريب : فدخلت عليهما ، وبلغتهما ما أرسلوني به . فقالت : بل أم سلمة ، فخرجت إليهم =

== فأخبرتهم بقولها ، فردوني إلى أم سلمة بثقل ما أرسلوني إلى عائشة ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ، ثم رأيت بهما يصلحهما ، أما حين صلاهما : فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي امرأة من بني حرام من الأنصار فصلاهما ، فأرسلت إليهما الجارية ، فقالت : قومي بجنبتيه فقولا : أم سلمة تقول : يا رسول الله ، ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصلحهما ؟ فإن أشار بيده فاستأخرى عنه ، قالت : ففعلت الجارية ، وأشار بيده فاستأخرت عنه ، فلما انصرف قال : يا أباة أبي أمية ، سألت عن الركعتين بعد العصر ، لأنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم ، فنفلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ، فهما هاتان .

وهذا حديث صحيح . رواه البخاري في أواخر ( أبواب العمل في الصلاة ج ٣ ص ٨٤ من الفتح ) وفي ( أبواب المغازي ج ٨ ص ٦٧ ) ورواه قطعة منه بغير إسناد في أبواب المواقيت ( ج ٢ ص ٥٢ ) ويظهر أن الحافظ الزيلعي لم يثر عليه في البخاري فقد نقل في نصب الراية ( ١ : ١٣١ ) أن البخاري علقه ، ثم قال : « وينظر البخاري في المغازي فكأنه وصله فيه » . ورواه أيضاً مسلم في صحيحه ( ١ : ٢٢٩ ) .

وروي أحمد في المسند ( ٦ : ٢٢٩ - ٣٠٠ ) قال : « حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال : حدثني عمي ، يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال : أجمع أبي على العمرة ، فلما حضر خروجه قال : أي بني ! لو دخلنا على الأمير فودعناه ، قلت : ماشئت ، قال : فدخلنا على مروان وعنده فر ، فيهم عبد الله بن الزبير ، فذكروا الركعتين اللتين يصلحهما ابن الزبير بعد العصر ، فقال له مروان : ممن أخذتهما يا ابن الزبير ؟ قال : أخبرني بهما أبو هريرة عن عائشة . فأرسل مروان إلى عائشة : ما ركعتان يذكرهما ابن الزبير أن أبا هريرة أخبره عنك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلحهما بعد العصر ؟ فأرسلت إليهما : أخبرني أم سلمة . فأرسل إلى أم سلمة : ما ركعتان زعمت عائشة أنك أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلحهما بعد العصر ؟ فقالت : يفر الله عائشة ! لقد وضعت أمري على غير موضعه : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وقد أتى بحال ، فقصد يقصمه حتى أتاه المؤذن بالعصر ، فصلى العصر ، ثم انصرف إلى ، وكان يومى ، فركع ركعتين خفيفتين ، فقالت : هاتان الركعتان يا رسول الله ، أمرت بهما ؟ قال : لا ، ولكنهما ركعتان كنت أركعهما بعد الظهر ، فشدتني قدم هذا المال حتى جاني ==

والذي اجتمع<sup>(١)</sup> عليه أكثر أهل العلم : على كراهية الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس<sup>(٢)</sup> ، إلا ما استثنى من ذلك ، مثل الصلاة بمكة بعد العصر<sup>(٣)</sup> حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد<sup>(٤)</sup> الطواف ، فقد<sup>(٥)</sup> روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك<sup>(٦)</sup>.

= المؤذن بالعصر ، فكرهت أن أدعهما . فقال ابن الزبير : الله أكبر ، أليس قد صلاهما مرة واحدة ، والله لأدعهما أبداً . قالت أم سلمة : ما رأيته صلاهما قبلها ولا بعدهما . وهذا إسناد صحيح .

وقال أحمد أيضاً ( ٦ : ٣٠٩ ) : « حدثنا ابن خزيمة قال : حدثنا طلحة بن يحيى قال : زعم لي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن معاوية أرسل إلى عائشة يسألها : هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئاً ؟ قالت : أما عندي فلا ، ولكن أم سلمة أخبرتني أنه فعل ذلك ، فأرسل إليها فأسأله ، فأرسل إلى أم سلمة ، فقالت : نعم ، دخل على بعد العصر فصلى سجدتين ، قلت : يابني الله ، أزل عليك في هاتين السجدتين ؟ قال : لا ، ولكن صليت الظهر فشغلت ، فاستدركتهما بعد العصر . وهذا إسناد صحيح أيضاً . وروى البيهقي ( ٢ : ٤٥٧ ) حديثاً مختصراً بهذا المعنى عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة .

(١) في م « أجمع » .

(٢) من أول قوله « والذي اجتمع عليه » إلى هنا سقط من س وهو خطأ واضح ، وإثباته هو الصواب ، لأنفاق سائر الأصول عليه . وفي س خطأ أغرب : لأنه ذكر بدل هذا النص كلمة « بعد الطواف » وليس لها معنى في هذا المقام .

(٣) قوله « بعد العصر » سقط من س وثبت في سائر الأصول .

(٤) كلمة « بعد » سقطت من ع خطأ .

(٥) في ع و م « وقد » .

(٦) يشير به إلى حديث جابر بن مطعم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يابني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . وهو حديث صحيح ، سيأتي في هذا الكتاب ، إن شاء الله ، في أبواب الحج ( ١٦٤ ) -

وقد قال به قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم .

وبه يقول الشافعي وأحمد ، وإسحاق .

وقد كرهه قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضاً بعد العصر وبعد الصبح .

وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس ، وبعض أهل الكوفة .

## ١٣٦

### باب

ما جاء في الصلاة قبل المغرب

١٨٥ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسٍ بْنِ الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْلٍ <sup>(٢)</sup> عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ <sup>(٣)</sup> : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، لِمَنْ شَاءَ » <sup>(٤)</sup> .

= ١٦٥ من طبعة بولاق وج ٢ ص ٩٤ - ٩٥ من شرح المباركفوري ( وانظر نيل الأوطار ( ٣ : ١١٥ - ١١٦ ) .

(١) في نه وه و ه و ك « كهمس بن الحسن » وقال الشارح : « كذا في النسخ الحاضرة بالتصغير » وهو خطأ . والصواب « الحسن » بالتكبير ، كما في سائر الأصول وكتب الرجال . و « كهمس » بفتح الكاف وإسكان الهاء وفتح الميم وآخره سين موهلة .

(٢) « مغل » بضم الميم وفتح الغين المعجمة وفتح الفاء المشددة .

(٣) في نه « أنه قال » .

(٤) هذا مختصر ، رواه مسلم ( ١ : ٢٣٠ ) بلفظ « بين كل أذانين صلاة » قالها ثلاثاً ، =

وفي الباب عن عبد الله بن الزبير<sup>(١)</sup> .  
 قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مفضل<sup>(٢)</sup> حديث حسن صحيح .  
 وقد اختلف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قبل المغرب :  
 فلم يَرَ بعضهم الصلاة قبل المغرب .  
 و [قد<sup>(٣)</sup>] روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :  
 أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين ، بين الأذان والإقامة<sup>(٤)</sup> .  
 وقال أحمد وإسحاق : إن صلاحها فحسن . وهذا عندهما<sup>(٥)</sup> على  
 الاستصحاب<sup>(٦)</sup>

== قال في الثالثة : لمن شاء . ورواه أيضاً نحوه وقال فيه : « قال في الرابعة : لمن شاء » .  
 ورواه البخاري ( ٢ : ٨٨ - ٨٩ و ٩١ ) وليس فيه ذكر الرابعة . ورواه غيرهما .  
 (١) حديث عبد الله بن الزبير رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ( ص ٢٦ ) ولفظه :  
 « مامن صلاة مفروضة إلا وبين يديها سجدة » . ونسبه الزيلعي في نصب الراية  
 ( ١ : ٢٨٨ ) لصحيح ابن حبان .

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري ( ٢ : ٨٩ ) قال : « كان المؤذن إذا  
 أذن قام ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يندرون السواري حتى يخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهم كفلهم ، يصلون الركعتين قبل المغرب ، ولم يكن بينهما شيء » .  
 ورواه مسلم أيضاً بنحوه .

وفيه أيضاً عن عقبة بن عامر . روى البخاري ( ٣ : ٤٦ ) عن مرقد بن عبد الله  
 البرقي قال : « أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت : ألا أعجبك من أبي نعيم ! يركع  
 ركعتين قبل صلاة المغرب ! فقال عقبة : إنا كنا نقوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقلت : فما يمنعك الآن ؟ قال : الشغل » .

(٢) في ع « المفضل » بزيادة حرف التثنية .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الروايات عنهم كثيرة ، قد روى بعضها محمد بن نصر المروزي في قيام الليل .

(٥) في ع « عدنا » وهو غير جيد .

(٦) قال القاضي أبو بكر بن العربي في المعارضة في هذا الباب ( ١ : ٣٠٠ ) : « الحديث ==

١٣٧

## باب

ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس

١٨٦ - حَدَّثَنَا [إسحاق بن موسى<sup>(١)</sup>] الأنصاري حدثنا مَنْ

حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بُسر بن سمير وعن الأخرج يُحدثونه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أدرك من الصُّبْحِ رَكْعَةً<sup>(٢)</sup> قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصُّبْحَ ، ومن أدرك من العصر رَكْعَةً قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر<sup>(٣)</sup> » .

== فيه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل صحيح ومُسند . واختلف فيه الصحابة ، ولم يفعلهم أحد . وأظن الذي منع منه المبادرة بالإقبال على صلاة المغرب . وهذا تعليل غريب لمخالفة الأحاديث الصَّحاح ، وهو يعترف بصحتها ، وصدق يحيى بن آدم : « لا يحتاج مع قول رسول الله إلى قول » ،

وقال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٩٠ ) : « وأما قول أبي بكر بن العربي : اختلف فيها الصحابة ولم يفعلها أحد بعدهم - : فردود بقول محمد بن نمر : وقد روينا عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم كانوا يصلون الركعتين قبل المغرب . ثم أخرج ذلك بأسانيد متعددة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبد الله بن بريدة ، ويحيى بن عليل ، والأخرج ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وعراك بن مالك . ومن طريق الحسن البصري أنه سئل عنها فقال : حسنتين والله لمن أراد الله بهما . وعن سعيد بن السُّبِّب أنه كان يقول : حق على كل مؤمن إذا أذن المؤذن أن يركع ركعتين » .

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) في م و ه و ه و ك « عن » بدل « أن » .

(٣) في س « ركعة من الصُّبْحِ » .

(٤) الحديث نسبة الجحد في المتن لأحد أصحاب الكتب الستة . وانظر نيل الأوطار ( ١ : =

( ٢٣ - سنن الترمذي - ١ )

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ <sup>(١)</sup>

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ أَصْحَابُنَا <sup>(٢)</sup> [ وَ <sup>(٣)</sup> ] الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ لِصَاحِبِ الْعَذْرِ ، مِثْلُ الرَّجُلِ يَتِمُّ عَنْ الصَّلَاةِ <sup>(٤)</sup>

أَوْ يَسَاهَا فَيَسْتَمِظُّ وَيَذْكُرُ <sup>(٥)</sup> عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ <sup>(٦)</sup> غُرُوبِهَا <sup>(٧)</sup> .

١٣٨

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ [ فِي الْخُضَرِ <sup>(٨)</sup> ]

١٨٧ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن حبيب

١٢٤ - ١٢٦ ) . والحديث في الموطأ رواية يحيى ( ١ : ٢٢ - ٢٣ ) ورواية محمد

بن الحسن ( ص ١٢٨ ) .

( ١ ) حديث عائشة لسبب الفارح ( ١ : ١٦٥ ) لأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه .

( ٢ ) كلمة « أصحابنا » لم تذكر في نه .

( ٣ ) الزيادة من ع و م .

( ٤ ) في ع « من صلاته » .

( ٥ ) في ع « فيذكر » .

( ٦ ) في ع « أو عند » .

( ٧ ) قال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٤٦ ) : « نقل بعضهم الاتفاق على أنه لا يجوز لمن ليس له

عشر تأخير الصلاة حتى لا يبقى منها إلا هذا القدر » .

( ٨ ) الزيادة من م و ع و نه ونسخة بهامش س .



بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ . قَالَ : فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَرَادَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ (١) : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرَجَ أُمَّتُهُ (٢) » .

وفي الباب من أبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس قد رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ : رَوَاهُ (٣) جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ (٤) .

(١) في نه « فقال » .

(٢) « يخرج » بضم الياء المثناة التحتية ، مضارع « أخرج » و « أمته » بالنصب مفعول . وبذلك ضبط في م . ونقل الشارح عن ابن سيد الناس أنه يجوز فيه أيضاً « تخرج » بفتح التاء التوقية وفتح الراء ويرفع « أمته » على أنه فاعل . والمعنى صحيح في كليهما .

(٣) في نه « وقدرواه » .

(٤) « العقيلي » بضم العين المهملة وفتح القاف وإسكان الياء ، نسبة إلى المصنف . ووقع في س « العقلي » بحدف الياء وهو خطأ . والترمذي لم يبين درجة هذا الحديث من الصحة . وهو حديث صحيح ، رواه مالك وأحمد وأصحاب الكتب الستة وغيرهم .

أما الروايات التي أشار إليها : فإن رواية جابر بن زيد ، وهو أبو العشاء ، رواها البخاري ومسلم وغيرهما . وأما رواية سعيد بن جبير فإنها هنا في الترمذي وفي صحيح مسلم وغيرهما . وأما رواية عبد الله بن شقيق فإنها عند مسلم ( ١ : ١٩٧ ) : « عن عبد الله بن شقيق قال : خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم ، وجعل الناس يقولون : الصلاة ، الصلاة ! قال : فجاء رجل من بني تميم ، لا يفتر ولا يفتي : للصلاة ، الصلاة ! فقال ابن عباس : أتعلمون بالسنة لأأم لك ؟ ثم قال . رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء . قال عبد الله بن شقيق . خاك في صدري من ذلك شيء » فأثبت أبا هريرة فيألفه ؟ فصدق مقالته » .

وقد رَوَى عَنْ أَبِي عُبَاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ هَذَا .  
 ١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَهْرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنْشٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 « مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَقَدْ أَتَى بِأَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ السَّكْبَاءِ <sup>(١)</sup> » .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْسٍ : وَحَنْشٌ <sup>(٢)</sup> هَذَا هُوَ : « أَبُو عَلِيٍّ الرَّحْبِيُّ » وَهُوَ  
 « حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ » وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ <sup>(٣)</sup> .

= ورواه سعيد بن جبير رواها أيضا مالك في الموطأ ( ١ : ١٦٦ ) : « مالك عن أبي الزبير  
 المكي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قال : صلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً ، والمغرب والعشاء جميعاً : في غير خوف ولا سفر .  
 قال مالك : أرى ذلك كان في مطر » .  
 هذا نص الموطأ . فقد جاء في بعض الروايات : « من غير خوف ولا مطر » ،  
 وفي بعضها : « غير خوف ولا سفر » . ومالك سمع الثانية ولم يسمع الأولى فتأول  
 الحديث على عذر المطر . قال ابن حجر في الفتح ( ٢ : ١٩ ) : « لكن رواه  
 مسلم وأصحاب السنن من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير باللفظ ، من  
 غير خوف ولا مطر . فانهى أن يكون الجمع المذكور للخوف أو السفر أو المطر » .  
 ونقل الشوكاني في نيل الأوطار ( ٣ : ٢٦٤ ) عن ابن حجر أنه قال : « واعلم  
 أنه لم يقع مجموعاً بالثلاثة في شيء من كتب الحديث ، بل للجمهور : من غير خوف  
 ولا سفر » . ولم أجد هذا الذي نسب إليه ، لاقى الفتح ولا في التلخيص ، والله أعلم .  
 ولئن كان الحافظ قال ذلك فإنه مردود عليه بأن رواية مسلم وأصحاب السنن : « بالمدينة  
 من غير خوف ولا مطر » : تنجم الثلاثة ، إلا إن كان يريد لفظ « سفر » بحروفه  
 فقط لا بمعناه !

- (١) نقل الشارح عن النواوي أن الحاكم رواه في المستدرک وصححه ، وأن الذي ردد ذلك  
 عليه . ولم أجده في المستدرک .  
 (٢) « حنش » بالحاء المهملة والنون المفتوحين والشين المعجمة ، وهو لقب له ، واسمه  
 « حسين بن قيس الرخبي » بالراء والحاء المهملة المفتوحين والباء الموحدة ، نسبة إلى  
 « ربيعة بن زرعة » . وفي هـ و لـ « وهو حنش بن قيس » ، وفي نسخة  
 بهامش م « وهو حسين بن قيس » وهذا الأخير خطأ .  
 (٣) حنش هذا ضعيف جداً ، قال البخاري : « أحاديثه منكورة » ، ولا يكتب حديثه . =

والعمل على هذا عند أهل العلم : أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السقم أو بعرفة .

ورخص بعض أهل العلم من التابعين في الجمع بين الصلاتين للمريض .  
وبه يقول أحمد ، وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : يجمع بين الصلاتين في المطر .  
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .  
ولم ير الشافعي للمريض أن يجمع بين الصلاتين <sup>(١)</sup> .

= وقال العقيلي ؟ « في حديثه : من جمع بين صلاتين فقد أتى باباً من الكبائر - : لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، ولا أصل له ، وقد صح عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر الحديث .

(١) هكذا حكى الترمذی الأقوال هنا ، وقد قال في آخر كتابه ، في أول ( العلل ) ( ٢ ) : ٣٣١ س و ٤ : ٣٨٤ ك ) : « جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ، ما خلا حديثين : حديث ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر . وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . وقد بينا علاقة الحديثين جميعاً في الكتاب » . وهو هنا لم يبين علاقة لحديث ابن عباس ، بل ذكر حديثاً يمارسه من طريق حنن وضعفه من أجله ، وإنما احتج بالعمل فقط ، ونقل أقوال بعض الفقهاء .

وقد ردّ النووي على الترمذی في شرح مسلم ( ٥ : ٢١٨ ) فقال : « وهذا الذي قاله الترمذی في حديث شارب الخمر هو كما قاله ، فهو حديث مفسوخ ، دل الإجماع على نسخه . وأما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به ، بل لهم أقوال : منهم من تأوله على أنه جمع بعذر المطر ، وهذا مشهور عن جماعة من السكابر المتقدمين ، وهو ضعيف بالرواية الأخرى : من غير خوف ولا مطر ، ومنهم من تأوله على أنه كان في غيم فعلى الظهر ثم انكشف الغيم وبأن وقت العصر دخل فصلاهما ، وهذا أيضاً باطل ، لأنه وإن كان فيه أدنى احتمال في الظهر والعصر - : لاحتمال فيه في المغرب والعشاء . ومنهم من تأوله على تأخير الأولى إلى آخر وقتها =

١٣٩

## ما جاء في بدء الأذان

١٨٩ - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن

فصلاها فيه ، فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها ، فصارت صلاته صورة جمع ، وهذا أيضاً ضعيف أو باطل ، لأنه مخالف للظاهر مخالفة لا محتمل ، وفعل ابن عباس الذي ذكرناه حين خطب ، واستدلاله بالحديث لتصويب فعله ، وتصديق أبي هريرة له ، وعدم إنكاره - : صريح في رد هذا التأويل ، ومنهم من قال : هو محمول على الجمع يعذر المرض ، أو نحوه مما في معناه من الأعذار ، وهذا قول أحمد بن حنبل والغاضي حسين بن أصحابنا ، واختاره الخطابي والمتولي والرويان من أصحابنا ، وهو المختار في تأويله ، فظاهر الحديث ، وفعل ابن عباس وموافقة أبي هريرة ، ولأن المشقة فيه أشد من المطر ، وذهب جماعة من الأئمة إلى جواز الجمع في الحضر للحاجة ، لمن لا يتخذ عادة ، وهو قول ابن سيرين وأشهب من أصحاب مالك ، وحكاها الخطابي عن القفال عن أبي إسحق المروزي عن جماعة من أصحاب الحديث ، واختاره ابن المنذر ، ويؤيد ظاهر قول ابن عباس : أراد أن لا يخرج أمته ، فلم يملكه بمرض ولا غيره .

وكلام الخطابي في العالم ( ١ ، ٢٦٥ ) نصه : « هذا حديث لا يقول به أكثر الفقهاء ، وإسقاطه جيد ، إلا ما تكلموا فيه من أمر حبيب ، وكان ابن المنذر يقول [ به ] ويحكيه عن غير واحد من أصحاب الحديث . وسمت أبا بكر القفال يحكيه عن أبي إسحق المروزي . قال ابن المنذر : ولا معنى لحل الأمر فيه على عذر من الأعذار ، لأن ابن عباس قد أخبر بالعلة فيه ، وهو قوله : أراد أن لا يخرج أمته ، وحكى عن ابن سيرين أنه كان لا يرى بأساً أن يجمع بين الصلاتين إذا كانت حاجة أو شيء ، ما لم يتخذ عادة . »

هذا هو الصحيح الذي يؤخذ من الحديث ، وأما التأويل بالمرض أو العذر أو غيره فإنه تكلف لأدليل عليه ، وفي الأخذ بهذا دفع كثير من المخرج عن أناس =

إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [ بْنِ الْحَرْثِ <sup>(١)</sup> ] التَّيْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَلَّمَا أَصْبَحْنَا أَتَيْنَا <sup>(٢)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقٍّ ، فَنَمَّ مَعَ بِلَالٍ ، فَإِنَّهُ أُنْدَى <sup>(٣)</sup> وَأَمَدٌ <sup>(٤)</sup> صَوْتَا مِنْكَ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ ، وَلَيْتَكَ يَذَلِكَ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> : فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نِدَاءَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَجْرُ إِزَارُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي قَالَ <sup>(٦)</sup> ، [ قَالَ <sup>(٧)</sup> ] : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَاللَّهُ الْحَمْدُ ، فَذَلِكَ أَتَيْتُ <sup>(٨)</sup> . [ قَالَ <sup>(٩)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُمَرَ <sup>(١٠)</sup> . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ [ حَدِيثٌ <sup>(١١)</sup> ] حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قد اضطرب أعمالهم أو ظروف قاهرة إلى الجمع بين الصلاتين ، ويتأخرون من ذلك ويخرجون ، ففي هذا ترفية لهم وإعانة على الطاعة ، ما لم يتخذ عادة ، كما قال ابن سيرين .

- (١) الزيادة من م و س .
- (٢) في ع و ه « أتيت » .
- (٣) « أندى » قال في النهاية : « أي أرفع وأعلى ، وقيل : أحسن وأعذب ، ونيل : أبعد » . و « أمد » أي أطول .
- (٤) في م و س « أو أمد » .
- (٥) كلمة « قال » لم تذكر في ه .
- (٦) في ه « مثل الذي رأى » .
- (٧) الزيادة من م ع و ه و ه .
- (٨) سياق الكلام على الحديث قديماً .
- (٩) الزيادة من م و س .
- (١٠) لم تذكر الجملة كلها في ع . بل ذكر حديث ابن عمر عقب حديث عبد الله بن زيد مباشرة .
- (١١) الزيادة من ع و م و ه و ه و ه .

وقد رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَطْوَلُ، وَذَكَرَ فِيهِ قِصَّةَ الْأَذَانِ مَثْنًى مَثْنًى وَالْإِقَامَةَ مَرَّةً مَرَّةً (١).

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

ورواية إبراهيم بن سعد التي أشار إليها الترمذي ورواها أحمد في المسند ( ٤ : ٤٣ )  
عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه عن ابن إسحاق ، ورواها أبو داود  
( ١ : ١٨٧ - ١٨٩ ) عن محمد بن منصور الطوسي عن يعقوب . والحديث رواه  
أيضاً ابن ماجه ( ١ : ١٢٤ ) عن أبي عبيد محمد بن عبيد بن ميمون عن محمد  
بن سلمة المراءني عن ابن إسحاق ، وفي كل هذه الروايات صرح ابن إسحاق بسنّاعه  
من محمد بن إبراهيم . ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى ( ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ )  
بأسانيد من طريق إبراهيم بن سعد « ثم روى عن محمد بن يحيى الذهلي قال : « ليس  
في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا ، يعني حديث محمد  
بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد ، لأن محمد بن  
سهم من أبيه ، وابن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد » . ثم نقل عن كتاب العلل  
الشيخ الترمذي قال : « سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث ؟ فقال :  
هو عندي حديث صحيح » .

وأصل الحديث مهروى في سيرة ابن إسحق التي هذبها ابن هشام وعرفت باسمه  
(س ٣٤٦ - ٣٤٧ طبعة أوروبا : ٢ : ١٢٨ - ١٢٩ طبعة التجارية) ونصه :  
« قال ابن إسحق ، فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجتمع إليه  
أخوانه من المهاجرين ، واجتمع أمر الأنصار - : استحکم أمر الإسلام ، فقامت  
الصلاة ، وفرضت الزكاة والصيام ، وقامت الحدود ، وفرض الحلال والحرام ، وتبوأ  
الإسلام بين أظهرهم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها إنما يجتمع  
الناس إليه للصلاة لحين مواقيتها بغير دعوة ، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يحمل بوقا كبوق يهود ، الذي يدعون به لصلاتهم ، ثم كرهه ، ثم أمر بالناقوس  
فنهجت ليضرب به للمسلمين للصلاة ، لئبناهم على ذلك رأى عبيد الله بن زياد بن نعلبة  
بن عبد ربه أخو بلعرت بن المزرج النضراء ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال له : يا رسول الله ، إنه طاف في هذه الليلة طائف ، مر في رجل عليه ثوبان  
أخضران يحمل ناقوساً في يده ، فقلت : يا عبيد الله ، أتبيع هذا الناقوس ؟ قال :  
وما نصنع به ؟ قال : قلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أما أدلك على خير من  
ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر

وعبد الله بن زيد هو ابن عبد ربّ ، [ ويقال ابن عبد ربّ<sup>(١)</sup> ] .  
ولا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يصحُّ إلا هذا الحديث  
الواحد في الأذان<sup>(٢)</sup> .

= أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ،  
أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي  
على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله . فلما أخبر بها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألقها عليه ، فلوذن  
بها ، فإنه أمدى صوتاً منك . فلما أذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته ،  
فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يجزّ رداءه ، وهو يقول :  
يا نبي الله ، والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأي ، فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : لله الحمد .

والظاهر أن هذه الرواية رواية فيها شيء من التصرف من ابن إسحاق ، ليناسب سياق  
السيرة ، وأن أول الحديث قوله « وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها » .  
وقال ابن إسحاق بعد روايته : « حدثني بهذا الحديث محمد بن إبراهيم بن الحرث  
عن محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه عن أبيه » .

(١) الزيادة من ع . و . هـ . و . هـ . وهذا القول لم أجده في موضع  
آخر ، ولما اختلف في نسب عبد الله بن زيد : فقال ابن إسحاق ما قلناه سابقاً ،  
وساقه ابن سعد في الطبقات ( ج ٣ ق ٢ ص ٨٧ ) هكذا : « عبد الله بن زيد  
بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحرث بن الخزرج » ثم قال : « وقال عبد الله  
بن محمد بن عمار الأنصاري : ليس في آبائه ثعلبة ، وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه  
بن زيد بن الحرث ، وثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله ، فأدخلوه في نسبه ،  
وهذا خطأ » . والنسب الذي ساقه ابن سعد هو الصحيح ، وكذلك ساقه الحاكم  
في المستدرک ( ٣ : ٣٢٥ ) .

(٢) نقل ابن حجر في الإصابة : ( ٤ : ٧٢ ) كلام الترمذي هذا : ثم قال : « وقال  
ابن عدي : ولا نعرف له شيئاً يصح غيره . وأطلق غير واحد أنه ليس له غيره .  
وهو خطأ ، فقد جاءت عنه عدة أحاديث ، ستة أو سبعة ، جمعها في جزء » . ثم  
نقل أن له في سنن النسائي حديثاً ، وهو في المستدرک للحاكم ( ٣ : ٣٣٦ ) .  
وذكر حديثاً آخر عن القاريغ الكبير للبخاري ، وهو في طبقات ابن سعد ( ج ٣  
ق ٢ ص ٨٧ ) والمسنند ( ٤ : ٤٢ ) .





« كان المسلمون حين قَدِمُوا المدينة يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّيُونَ <sup>(١)</sup> الصَّلَاةِ ، وَلَيْسَ يُنَادَى بِهَا أَحَدٌ ، فَتَسْكَمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا <sup>(٢)</sup> قَرْنًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ <sup>(٤)</sup> : فَقَالَ عُمَرُ [ بْنِ الْخَطَّابِ <sup>(٥)</sup> ] : أَوْ لَا تَبْعَثُونَ <sup>(٦)</sup> رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟ قَالَ <sup>(٧)</sup> : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَلَاءُ ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ <sup>(٧)</sup> » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمر <sup>(٨)</sup> .

(١) قال في الفتح ( ٢ : ٦٥ ) : « بجاء مهملة بعدها مثناة تحتانية ثم نون . أى يقدرُونَ أحيانها لَيَأْتُوا إليها ، والحين : الوقت والزمان » .

(٢) كلمة « اتَّخِذُوا » لم تذكر في ع .

(٣) في رواية البخارى « يَوْمًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ » ، قال في الفتح : « ووقع في بعض النسخ : قَرْنًا ، وهى رواية مسلم والنسائى ، والبوق والقرن معروفان ، والمراد أنه ينفخ فيه فيجتمعون عند سماع صوته ، وهو من شمار اليهود ، ويسمى أيضًا : الشبور ، بالشين المعجمة المفتوحة والموحدة المضمومة الثقيلة » .

(٤) كلمة « قَالَ » لم تذكر في ع .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) هكذا في م و ه و ك ، وهو موافق لرواية البخارى وغيره .

قال في الفتح : « الهزمة للاستفهام ، والواو للعطف على متدر ، كما في نظائره .

قال الطيبى : الهزمة لإنكار الجملة الأولى ، أى المقدرة ، وتقرير للجملة الثانية » .

وفى به « أَوْ لَا تَبْعَثُوا » وفى س « أَلَا تَبْعَثُوا » وفى ع « أَلَا نَبْعَثُ » .

(٧) فى ع « قُمْ يَا بَلَاءُ فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ » .

(٨) حديث ابن عمر رواه أيضا البخارى ( ٢ : ٦٥ - ٦٦ ) ومسلم ( ١ : ١١٢ )

والنسائى ( ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ) وأحمد في المسند ( رقم ٦٣٥٧ ج ٢ ص ١٤٨ ) .

ويظهر أن القاضى أبابكر بن العربى نسب أن هذا الحديث فى الصحيحين ، فاقترض

على تصحيح الترمذى لمياه ، فقال ( ١ : ٣٠٧ ) : « وعجب لأبى عيسى بقول : =

= حديث ابن عمر صحيح ! وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان لقول عمر ،  
ولما أمر به أقول عبد الله بن زيد ، ولما جاء عمر بعد ذلك حين سمعه !! .

قال المافظ في الفتح ( ٢ : ٦٦ ) : قوله : فتاد بالصلاة . في رواية الاسماعيل :  
فأذن بالصلاة . قال عياض : المراد الإعلام المحض بحضور وقتها ، لا خصوص الأذان  
المشروع . وأغرب القاضي أبو بكر بن العربي غمل قوله : أذن : على الأذان  
المشروع ، وطعن في صحة حديث ابن عمر ، وقال : عجباً لأبي عيسى كيف صححه  
والمعروف أن شرع الأذان إنما كان برؤيا عبد الله بن زيد ! انتهى . ولا تدفع  
الأحاديث الصحيحة بمثل هذا مع إمكان الجمع ، كما قدنا . وقد قال ابن منده في  
حديث ابن عمر : إنه يجمع على صحته .

والجمع بينهما الذي أشار إليه المافظ قوله قبل ذلك ( ٢ : ٦٥ - ٦٦ ) :  
وقال القرطبي : يحتمل أن يكون عبد الله بن زيد لما أخبر برؤياه وصدقه النبي  
صلى الله عليه وسلم بادر عمر فقال : أولا تبعثون رجلاً يتأذى : أي يؤذن ، للرؤيا  
المدكورة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قم يا بلال ، فلي هذا فالفاء في سياق  
حديث ابن عمر هي الفصيحة ، والتقدير : فافترقوا فرأى عبد الله بن زيد فجاء إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه فصدقه فقال عمر . قلت : وسياق حديث عبد الله  
بن زيد يخالف ذلك ، فإن فيه : أنه لما قص رؤياه على النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال له : ألقها على بلال فليؤذن بها ، قال : فسمع عمر الصوت فخرج فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال : لقد رأيت مثل الذي رأى . فدل على أن عمر لم يكن حاضراً  
لما قص عبد الله بن زيد رؤياه . والظاهر أن إشارة عمر بإرساله رجل يتأذى  
للمصلاة كانت عقب المشاورة فيها يفعلونه ، وأن رؤيا عبد الله بن زيد كانت بعد ذلك ،  
والله أعلم . وقد أخرج أبو داود بسند صحيح إلى أبي حمير بن أس عن عمروته من  
الأصهار قالوا : أهتم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة كيف يجمع الناس لها ،  
فقبل : انصب راية عند حضور وقت الصلاة فإذا رأوها أذن بعضهم بعضاً ، فلم يصبه  
الحديث ، وفيه : ذكروا الفتح ، بضم القاف وسكون النون ، يعني البوق ،  
وذكروا النافوس ، فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهمم ، فأرى الأذان فتدا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكان عمر رآه قبل ذلك ، فسكتهم عشرين  
يوماً ، ثم أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما منكم أن تخبرنا ؟ قال :  
سبقتني عبد الله بن زيد فاستجيت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال  
قم فانظر ما يأمر بك به عبد الله بن زيد فافعله . ترجم له أبو داود : بدء الأذان . =

== وقال أبو عمر بن عبد البر : روى قصة عبد الله بن زيد جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومما من متقاربة ، وهي من وجوه حسان ، وهذا أحسنها . قلت : وهذا لا يخالف ما تقدم أن عبد الله بن زيد لما قصّ مناه فسمع عمر الأذان فجاء فقال قد رأيت - : لأنه يحمل على أنه لم يخبر بذلك عقب إخبار عبد الله ، بل متراخياً عنه ، لقوله : ما منعك أن تخبرنا ؟ أي عقب إخبار عبد الله ، فاعتذر بالاستحياء ، فدل على أنه لم يخبر بذلك على الفور ، وليس في حديث أبي عمير التصريح بأن عمر كان حاضراً عند قص عبد الله رؤياه ، بخلاف ما وقع في روايته التي ذكرتها : فسمع عمر الصوت فخرج فقال - : فإنه صريح في أنه لم يكن حاضراً عند قص عبد الله ، والله أعلم . أقول : والذي جمع به الحفاظ بين الروايات ظاهر وجيد ، والرواة مختصرون في الروايات ، وبعضهم يذكّر ما لا يذكر الآخر ، ولا تضرب بعضها ببعض . وقد جاء من حديث ابن عمر رواية أخرى فيها شيء من التفصيل : فروى ابن سعد في الطبقات ( ج ١ ق ٢ ص ٨ ) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يجعل شيئاً يجمع به الناس للصلاة ، فذكر عنده البرق وأهله ، فذكره ، وذكر النافوس وأهله ، فذكره ، حتى أرى رجلاً من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد الأذان ، وأرى عمر بن الخطاب تلك الليلة ، فأما عمر فقال : إذا أصبحت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما الأنصاري فطارق رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذن بالصلاة ، وذكر أذان الناس اليوم ، قال : فزاد بلال في الصبح : الصلاة خير من النوم ، فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولمست فيما أرى الأنصاري . ورواه ابن ماجه ( ١ : ١٢٤ - ١٢٥ ) بنحوه مع شيء من الاختصار ، وزاد في آخره : « قال عمر : يا رسول الله ، قد رأيت مثل الذي رأى ، ولكنه سبقني » .

وفي إسناده ابن سعد وابن ماجه إلى الزهري شيء من الضعف ، ولكن اختلاف عرج الإسنادين يجعل لهذه الرواية أصلاً ، مع ما يؤيدها من سائر الأحاديث في حكاية بدء الأذان .

١٤٠

## باب

ما جاء في الترجيع في الأذان<sup>(١)</sup>

١٩١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ [البصري<sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ رَوَى [قال<sup>(٣)</sup>] : أَخْبَرَنِي أَبِي وَجَدَنِي جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَوَى : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَمَدَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مِثْلُ أَذَانِنَا قَالَ بِشْرٌ : قُلْتُ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ ، فَوَصَفَ الْأَذَانَ بِالترْجِيعِ » .  
قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي مُحَمَّدٍ رَوَى فِي الْأَذَانِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وعليه العملُ بمكة ، وهو قولُ الشافعي<sup>(٤)</sup> .

- (١) الترجيع : إعادة الشهادتين بصوت عال بعد ذكرهما بصوت منخفض .
- (٢) الزيادة من م و ب .
- (٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
- (٤) حَدِيثُ أَبِي مُحَمَّدٍ رَوَى الترمذی هنا مختصراً ، اكتفاء بما علم من ألفاظ الأذان بالتواتر العملي ، وهو مروي مفصلاً أيضاً في كتب السنة . ومن رَوَاهُ مفصلاً الشافعي في الأم ( ١ : ٧٣ ) عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبد الله بن محيرز - وكان يثبته في حجر أبي محذورة - عن أبي محذورة ، وقال ابن جريج في آخره : « فَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَى نَحْوِ مَا أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحِيرِزٍ » .

ثم قال الشافعي : « وَأَدْرَكَتْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ يُوْذَنُ كَمَا حَكَى ابْنُ مُحِيرِزٍ . قَالَ الشافعي : وَسَمِعْتُهُ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مُحِيرِزٍ =

١٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ  
عَنْ عَامِرٍ [بن عبد الواحد<sup>(١)</sup>] الْأَحْوَلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي مَخْذُومَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ  
تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَالْإِقَامَةَ سِتِّعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً <sup>(٢)</sup> » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

= عن أبي مخذومة عن النبي صلى الله عليه وسلم : معنى ما حكى ابن جريج . قال الشافعي :  
وسمته يقيم - وحكى الشافعي الإقامة مفصلة - وحسبني سمته يحكى الإقامة خبراً كما  
يحكى الأذان . قال الشافعي : والأذان والإقامة كما حكيت عن آل أبي مخذومة ،  
فمن نقص منها شيئاً أو قدم ، أو خيراً أعاد ، حتى يأتي بما نقص ، وكل شيء منه  
في موضعه .

والحديث رواه أيضاً الدارقطني (س ٨٦) والبيهقي (١ : ٣٩٣) من طريق  
الشافعي عن مسلم بن خالد ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار (١ : ٧٨) والدارقطني  
(٨٦) وابن عبد البر في الاستيعاب (ص ٦٨٠) من طريق روح بن عباد .  
ورواه أبو داود (١ : ١٩٢) وابن ماجه (١ : ١٢٥) من طريق أبي عاصم .  
ورواه النسائي (١ : ١٠٣ - ١٠٤) والدارقطني (س ٨٦) من طريق  
حجاج : كلهم عن ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذومة عن  
عبد الله بن محيريز عن أبي مخذومة . ورواه أحمد في المسند (٣ : ٤٠٩) عن  
روح بن عباد ومحمد بن بكر كلاهما عن ابن جريج . ورواه أيضاً أحمد وأبو داود  
والنسائي والدارقطني والطحاوي والبيهقي وابن عبد البر من طريق ابن جريج عن عثمان .  
بن السائب عن أبيه السائب مولى أبي مخذومة وعن أم عبد الملك بن أبي مخذومة :  
أنهما سمعا من أبي مخذومة ، فذكر الحديث .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الحديث رواه الطيالسي مختصراً (رقم ١٣٥٤) ورواه أيضاً أحمد (٣ : ٤٠٩)  
و (٦ : ٤٠١) والدارقطني (١ : ٢٧١) ومسلم (١ : ١١٢) وأبو داود  
(١ : ١٩١ - ١٩٢) والنسائي (١ : ١٠٣) وابن ماجه (١ : ١٢٥) -  
(١٢٦) وابن الجارود (س ٨٥ - ٨٦) كلهم من طريق طاهر الأحول . وفي  
كثير من هذه الروايات ذكر ألفاظ الأذان والإقامة تفصيلاً .

وأبو محذورة اسمه « سمره بن معير <sup>(١)</sup> » .  
وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا في الأذان .  
وقد روى عن أبي محذورة : أنه كان يُفرد الإقامة <sup>(٢)</sup> .

(١) « معير » بكسر الميم وإسكان الميم المهملة وفتح الياء المثناة التحتية وآخره زاء ،  
بوزن « منبر » كما ضبط في المعتمد والتقريب والقاموس وغيرها . وفي م  
« معير » وفي ع « معيرة » وكلها تصحيف ، واختلف في اسم أبي محذورة ،  
ف قيل « سمره » وقيل « سلمة » وقيل « أوس » وهذا القول الأخير اختاره  
ابن سعد في الطبقات ( ٥ : ٣٣٢ ) فقال : « أوس بن معير بن لؤذان بن ربيعة  
بن عويج بن سعد بن جع . قال : وسميت من ينسب أبا محذورة فيقول : اسمه  
سمره بن عمير بن لؤذان بن وهب بن سعد بن جع . وكان له أخ من أبيه وأمه اسمه  
أوس ، قتل يوم بدر كافراً ، وأسلم أبو محذورة يوم فتح مكة ، وأقام بمكة  
ولم يهاجر » . ثم نقل عن الواقدي قال : « فتواتر الأذان بسنة بمكة : ولده  
وولد ولده إلى اليوم في المسجد الحرام ، وتوفي أبو محذورة بمكة سنة ٥٩ هـ » .

(٢) قال النووي في شرح مسلم ( ٤ : ٨١ ) : وفي هذا الحديث حجة بنية ودلالة  
واضحة لمذهب مالك والشافعي وأحمد ، وجمهور العلماء : أن الترجيع في الأذان ثابت  
معروض ، وهو المود إلى الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد قولها مرتين بخفض  
الصوت . وقال أبو حنيفة والكوفيون : لا يرفع الترجيع ، عملاً بحديث عبد الله  
بن زيد ، فإنه ليس فيه ترجيع . وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح ، والزيادة  
مقدمة ، مع أن حديث أبي محذورة هذا متأخر عن حديث عبد الله بن زيد ، فإن  
حديث أبي محذورة سنة ثمان من الهجرة ، بعد حنين ، وحديث ابن زيد في أول  
الأمور ، وانضم إلى هذا كله عمل أهل مكة والمدينة وسائر الأمصار ، وبالله التوفيق .  
واختلف أصحابنا في الترجيع : هل هو ركن لا يصح الأذان إلا به ، أم هو سنة ليس  
ركناً ، حتى لو تركه صح الأذان مع فوات كمال الفضية ؟ - : على وجهين ، والأصح  
عندهم أنه سنة ، وقد ذهب جماعة من المحدثين وغيرهم إلى التخيير بين فعل الترجيع  
وتروك ، والصواب إثباته » .

وقد يكون الراجح عند علماء الشافعية أنه سنة وليس ركناً في الأذان ، فهم  
أعلم بما يرجحه الدليل لديهم . ولكن لا يكون هذا قول الشافعي ورأيه ، فإن =

١٤١

## باب

ما جاء في إفراد الإقامة

١٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَبُزَيْدُ بْنُ زُرَّيْعٍ

= كلامه الذي نقلنا آتفا صريح في أنه ركن في الأذان عنده ، إذ يقول : « فمن نقص منها شيئاً أو قدم مؤخراً : أعاد ، حتى يأتي بما نقص ، وكل شيء في موضعه » .

وفي الموطأ ( ١ : ٩١ ) : « سئل مالك من ثنية الأذان والإقامة ؟ ... » فقال : لم يبلغي في النداء والإقامة إلا ما أدركت الناس عليه ، فأما الإقامة فإنها لا تنسى ، وذلك الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا . ومعنى هذا تواتر الأذان بالترجيع وإفراد الإقامة في المدينة كما تواتر في مكة . وانظر شرح الباجي على الموطأ ( ١ : ١٣٤ - ١٣٥ ) .

وفي المدونة ( ١ : ٥٧ - ٥٨ ) حكى ابن القاسم الفاظ الأذان والإقامة عن مالك ثم قال : « قال ابن وهب : قال ابن جريج : قال عطاء : ما علمت تأذين من مضى يخالف تأذينهم اليوم ، وما علمت تأذين أبي مخذرة يخالف تأذينهم اليوم ، وكان أبو مخذرة يؤذن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أدركه عطاء وهو يؤذن . ابن وهب : وقاله الليث ومالك » .

وقال البيهقي في السنن الكبرى : ( ١ : ٤١٩ ) : وفي رواية الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن الشافعي ، في مسألة كيفية الأذان والإقامة ، قال الشافعي : « الرواية في الأذان تكلف ١١ الأذان خمس مرات في اليوم واللييلة ، في المسجدين ، على رؤس الأنصار والمهاجرين ، ومؤذني مكة آل أبي مخذرة ، وقد أذن أبو مخذرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلمه الأذان ثم =

عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : أَمَرَ بِإِكْلَ أَنْ  
يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُؤْتِيَ الْإِقَامَةَ <sup>(١)</sup> .

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : [ و <sup>(٢)</sup> ] حَدَّثَنَا أَنَسٌ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وهو قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .  
وبه يقول مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

١٤٢

باب

ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى

١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

= وَلَاَهُ بِمَكَّةَ ، وَأَذِنَ آلُ سَعْدِ بْنِ الْقُرَظَةِ مِنْذُ زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ، وَزَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلَّمَهُمْ يَحْكُمُونَ الْأَذَانَ  
وَالْإِقَامَةَ وَالْمُتَوَاتِرَ وَقَتَ الْفَجْرِ كَمَا قُلْنَا ، فَإِنْ جَازَ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِلْمًا  
مِنْ جَمَاعَتِهِمْ ، وَالنَّاسُ بِحَضْرَتِهِمْ ، وَيَأْتِينَا مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ مَنْ يُعَلِّمُنَا :  
جَازَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَنَا عَنْ عَرَفَةٍ وَعَنْ مَنَى ثُمَّ يَخَالِفُنَا ۖ وَلَوْ خَالَفَنَا فِي الْمَوَاقِيتِ  
كَانَ أَجْوَزَ لَهُ فِي خِلَافِنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الظَّاهِرُ الْمَعْمُولُ بِهِ .

وهذا كله من أقوى المنهج على إثبات الترجيع في الأذان والإقامة .

(١) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة .

(٢) الزيادة من



عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد قال :  
« كان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعاً شفعاً : في الأذان  
والإقامة <sup>(١)</sup> » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن زيد رواه وكيع عن الأعمش عن  
عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى [ قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله  
عليه وسلم <sup>(٢)</sup> ] : « أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام » .  
وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى <sup>(٣)</sup> : « أن  
عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام » .  
وهذا أصح من حديث ابن أبي ليلى <sup>(٤)</sup> .

(١) الحديث رواه الدارقطني (ص ٨٩) عن أحمد بن إسحق بن بهلول عن أبي سعيد  
الأشج ، بهذا الإسناد .

(٢) الزيادة من ع و م ومى زيادة ضرورية هنا ، وسنبين وجه ذلك فيما يأتي  
قريباً إن شاء الله .

(٣) في ه و ه و ه و ه في هذا الموضع زيادة : قال : حدثنا أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع حذف الزيادة السابقة من رواية الأعمش ،  
وهذا خطأ صرف ، ستقيم الدليل عليه إن شاء الله .

(٤) خلاصة هذا : أن الرواية اضطربت عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،  
فبعضهم رواها عنه « عن عبد الله بن زيد » أو « أن عبد الله بن زيد » وهذه  
رواية مرسلّة ، لأنه لم يذكره ، وهذه هي التي رجحها الترمذي ، وبعضهم رواها عنه  
« قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » وهذه رواية متصلّة ، لأن جولة  
الصحاب لا تنصر ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى أدرك نحو مائة وعشرين من الصحابة .  
وهذه الرواية نقلها الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ١٤٠ ) عن مصنف ابن أبي شيبة  
قال فيه : « حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى  
قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أن عبد الله بن زيد الأنصاري جاء إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، رأيت في المنام كأن رجلاً قام وعليه  
بردان أخضران ، فقام على حائط ، فأذن مثنى مثنى ، وأقام مثنى مثنى » . قال الزيلعي :  
« وأخرجه البيهقي في سننه عن وكيع به . قال في الإمام : وهذا رجال الصحيح ، =

وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد .  
 وقال <sup>(١)</sup> بمض أهل العلم : الأذان مثنى مثنى ، والإقامة مثنى مثنى .  
 وبه يقول سفيان [ الثوري <sup>(٢)</sup> ] ، وابن المبارك ، وأهل الكوفة .  
 [ قال أبو عيسى : ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ]  
 كان قاضي الكوفة ، ولم <sup>(٣)</sup> يسمع من أبيه شيئاً ، إلا أنه يروى عن رجل  
 من أبيه <sup>(٤)</sup> ] .

وهو متصل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة ، وأن جملة أسماهم لا تحضر . وهو  
 في سنن البيهقي كما قال الزيلعي ( ١ : ٤٢٠ ) وقال البيهقي : « مكذراواه جماعة من  
 عمرو بن مرة ، وقيل عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ » ورواية  
 عبد الرحمن عن معاذ فيها كلام « لأنه لم يذكره أيضاً » .

وهذه الرواية التي ذكرنا عن وكيع تدل على أن ما أئقناه من الزيادة في رواية  
 وكيع عن ثعني ع و م هو الصواب ، وأن حذفها خطأ ، لأنه لا يحمل  
 فرقاً بينها وبين رواية شعبة ، وأن إثباتها في رواية شعبة - كما في ه و - له  
 و م - : أشدّ خطأ .

ومما يؤيده أيضاً قول الدارقطني بعد روايته من طريق أبي سعيد الأشج بإسناده  
 هنا : « ابن أبي ليلى هو القاضي محمد بن عبد الرحمن ، ضعيف الحديث سيئ الحفظ »  
 وابن أبي ليلى - يعني عبد الرحمن - لا يثبت سماعه من عبد الله بن زيد ، وقال الأعمش  
 والمعوذ : عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل ، ولا يثبت ،  
 والصواب ما رواه الثوري وشعبة عن عمرو بن مرة وحسين بن عبد الرحمن عن  
 ابن أبي ليلى ، مرسل .

(١) في ه و م « قال » بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و م و ه و م .

(٣) في م « لم » بدون الواو .

(٤) الزيادة من م و ع و ب .

١٤٣

## باب

ما جاء في التَّرسُّلِ في الأذان<sup>(١)</sup>

١٩٥ -- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى<sup>(٢)</sup> بْنُ أُعْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَغْنَمِ ، هُوَ<sup>(٣)</sup> صَاحِبُ السَّقَامِ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ [ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup> قَالَ لِبِلَالٍ : « يَا بِلَالُ ، إِذَا أَدْنَتْ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذَرُ<sup>(٧)</sup> ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ ، وَالشَّارِبُ

(١) يقال : ترسل الرجل في كلامه ومثبه : إذا لم يعجل ، والترسل والترسيل بمعنى ، وهو التحقيق بلا عجلة . قال القاضى أبو بكر بن العربي في العارضة ( ١ : ٣١٣ ) : « والسنة في الأذان الترسل والترفق ، لأنه يكون لإسماع جميع المصلين ، وعنده يحصل الإصلام » .

(٢) في ع « مغل » بدون حرف التعريف .

(٣) في ه و ه و ه و ه « وهو » .

(٤) في ع ونسخة بهامش س « السقياء » : وهو مخالف لكل ما في كتب الرجال .

(٥) الزيادة من ه .

(٦) في ع « أن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٧) « احذر » بإسكان الحاء وضم الدال المهملتين ، أمر من الفعل الثلاثى ، يقال : احذر يحذر حذورا ، أى أسرع ، من باب « نصر » . قال القاضى أبو بكر بن العربي : « يسرع في الإقامة لأنها اختاج الصلاة وتقدمتها ، لإعلام من حضر في المصل ، فلذلك قال : فاحذر ، بمعنى أسرع » .

من شُرْبِهِ ، وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ <sup>(۱)</sup> ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي .

۱۹۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يونسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ نَحْوَهُ <sup>(۲)</sup> .

قال أبو عيسى : حديثُ جابرٍ هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد المنعم ، وهو إسنادٌ مجهولٌ .  
[وعبدُ المنعم شيخٌ بصرى <sup>(۳)</sup> ] .

- (۱) « المعتصر » بضم الميم وإسكان العين المهملة : هو الذى يحتاج إلى العائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها ، وهو من العصر أو من العصر - الأول بإسكان الصاد والثانى بفتحها مع فتح العين فيهما - وهو الملجأ والمستخفى . قاله فى النهاية .  
(۲) هنا فى ع زيادة « قال أبو عيسى : عبد المنعم شيخ بصرى » وستأتى هذه الجملة فى آخر الباب من بعض النسخ الأخرى ، وموضعها هناك أنسب .  
(۳) الزيادة من م وسنسخة بهامش ب .

وعبد المنعم هذا هو ابن نعم - بالتصغير - الأسوارى صاحب الشفاء ، وهو ضعيف ، قال البخارى وأبو حاتم : « منكر الحديث » وقال النسائى : « ليس بثقة » .  
وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذى وحده .

وشيخه « يحيى بن مسلم » هو يحيى البكاء . بفتح الموحدة وتشديد الكاف ، وهو ضعيف أيضا ، قال أحمد والنسائى : « ليس بثقة » وضعفه أيضا أبو داود وابن حبان والدارقطنى ، وقال ابن سعد : « كان ثقة إن شاء الله » ومدار هذا الحديث عليه ، وقد رواه عنه راو آخر ضعيف ، فرواه الحاكم فى المستدرک ( ۱ ) : ( ۲۰۴ ) من طريق عمرو بن فائد الأسوارى « ثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء بن جابر » فذكره ، وقال : هذا حديث ليس له إسناداه مطعون فيه غير عمرو بن فائد ، والباقون شيوخ البصرة ، وهذه سنة غريبة ، لا أعرف لها إسنادا غير هذا ، ولم يخرجاه ، وتمتبه الذهبى فقال : « قال الدارقطنى : عمرو بن فائد متروك »  
ومن الطريف فيه أن له إسنادين ضعيفين عرف الترمذى أحدهما ولم يعرف الآخر وعرف الحاكم الثانى ولم يعرف الأول .

١٤٤

## باب

ما جاء في إدخال الإصبع [في<sup>(١)</sup>] الأذن عند الأذان

١٩٧ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان [الثوري<sup>(٢)</sup>] عن عون بن أبي جحيفة<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال : « رأيت بلالاً يؤذّن ويُدوّر، ويتبّع فاه هاهنا وهاهنا<sup>(٤)</sup>، وإصبعاه في أذنيه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبّة له مخراء أراه قال : من أدم<sup>(٥)</sup>، فخرج بلال بين يديه بالعمرة<sup>(٦)</sup> فركّزها<sup>(٧)</sup> بالبطحاء<sup>(٨)</sup>، فصلى إليها رسول الله صلى الله

(١) الزيادة من م و ح و ه .

(٢) الزيادة من م و ح و ه و ه و ه .

(٣) بضم الجيم وفتح الهاء المهملة .

(٤) « يتبع » من الإتياع ، بمعنى يدور فاه ههنا وههنا ، يمينا وشمالا ، وفي رواية وكيم عن الثوري عند أحمد « فكنت أتبع فاه هكذا وهكذا : يعني يمينا وشمالا » وزاد في روايته عند مسلم « يقول : حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح » . وسند كل موضع هذه الروايات ، قال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٩٤ ) : « والحاصل أن بلالا كان يتبع بقبه الناحيتين ، وكان أبو جحيفة ينظر إليه ، فكل منهما متبعم باعتبار » .

(٥) « الأدم » بالهمزة والدال المهملة المفتوحين ، وهو جمع « آدم » وقيل اسم جمع ، والأديم : الجلد ما كان ، وقيل : الأحمر . وقيل : هو المدبوغ .

(٦) في ه « بالعمرة بين يديه » وهو مخالف لسائر الأصول في التقديم والتأخير . و « العمرة » بالعين المهملة والنون والزاي المفتوحات - : هي عصا مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، ولعمارة قريب منها . قاله في النهاية .

(٧) في ح « فركّزها » بالواو بدل الراء ، وهو خطأ ومعنى ركّزها : غرّزها .

(٨) في ب « في البطحاء » وما هنا هو الموافق لسائر الأصول ولنسخة بهامش ب =

عليه وسلم ، يَمْرُؤُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحَارُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَرَاهُ (١) ، سَكَانِي (٢) أَنْظَرُ إِلَى بَرِيْقٍ سَاقِيَةٍ ، قَالَ حَفِيَانُ : زُرَاهُ حَبْرَةً (٣) .

= ولرواية أحمد في المسند عن عبد الرزاق عن سفيان ( ٤ : ٣٠٨ ) . والبطحاء : يبنى بطحاء مكة ، وهو موضع خارج مكة ، وهو الذى يقال له : الأبطح ، ويقال له أيضا : الحصب .

(١) قال فى النهاية : الحلة ، واحدة اللل ، وهى : برودتين ، ولا تسمى حلة إلا أن تكون قويتين من جالس واحد .

(٢) فى م « فللكانى » وهو مخالف لسائر الأصول .

(٣) « الحبرة » بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الراء : نوع من برودتين يكون موشى مخططا . وقول سفيان هذا معناه أن شيفه حين حدثه وصف الحلة بأنها حراء ثم رجح سفيان أنه وصفها بأنها « حبرة » أى من هذا النوع ، إذ يكون فيه لون أحمر . وقوله « نراه » بضم النون فى أوله ، وفى ح و و به « نراه » بالناء المثناة بدل النون ، وهو غير جيد ، وما هنا هو الموافق لسائر الأصول وسائر الروايات .

والحديث رواه الشيخان ، إلا أنهما لم يذكر فى إيدخال الأصبعين فى الأذنين ولا الاستدارة ، كذا قال الشارح . وقال الحافظ فى التلخيص ( ص ٧٦ ) : « ورواه النسائى بلفظ : فجعل يقول فى أذانه هكذا ، ينصرف يميننا وشمالا » . ورواه ابن ماجه وعنده : فرأيت به يدور فى أذانه ، لكن فى إسناده حجاج بن أرطاة . ورواه الحاكم من حديث أبى حنيفة بالفاظ زائدة ، وقال : قد أخرجاه لا أنهما لم يذكر فى إيدخال الأصبعين فى الأذنين والاستدارة ، وهو صحيح على شرطهما . ورواه ابن خزيمة بلفظ : رأيت بلالا يؤذن يثب على رأسه يميننا وشمالا . ورواه من طريق أخرى وفيه وضع الأصبعين فى الأذنين ، وكذا رواه أبو عوانة فى صحيحه . ورواه أبو نعيم فى مستخرجيه وعنده : رأى بلالا يؤذن ويدور وإصبعه فى أذنيه . وكذا رواه البزار . وقال البيهقى : الاستدارة لم ترد من طريق صحيحة ، لأن مدارها على سفيان الثورى ، وهو لم يسمعه من هون ، إنما رواه عن رجل عنه ، والرجل يتوهم أنه المجاج ، والمجاج غير محتج به . قال : وروى عبد الرزاق فى إدرجه . ثم بين ذلك بما أوضحته فى المدرج ، وتعبه ابن دقيق العيد فى الإمام بما يرجع منه « وإلى نقله الحافظ عن البيهقى فيه شيء من التصرف الذى أوهم أن الحديث لم يسمعه سفيان من هون ، وإنما يريد البيهقى أن الاستدارة فى الأذان هى التى لم يسمها سفيان . ونص كلامه فى السنن الكبرى ( ١ : ٣٩٦ ) : « وقد رواه إجازة =

قال أبو عيسى : حديثُ أبي جَعْفَرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وعليه العملُ عند أهل العلم : بِسَنَحِبُونُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُؤَذِّنُ إِنْ صَبَّحَ فِي أذنيه في الأذان .  
وقال بعض أهل العلم : وَفِي الْإِقَامَةِ أَيْضًا ، يَدْخُلُ إِنْ صَبَّحَ فِي أذنيه .  
وهو قولُ الأوزاعي .

== عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جعفر مدينا في الحديث ، وسفيان  
لأخاروى هذه اللفظة في الجامع - رواية العدني عنه - : عن رجل لم يسمه  
عن عون .  
وقد تعقب ابن التركاني في الجوهر النقي بأن الحديث رواه الترمذي والمالك وصحاحه ،  
ثم قال : « وهذه حكاية فعل ، حكاه أبو جعفر عن بلال ، فلا أدري ما معنى قول  
البيهقي مدينا في الحديث ؟ ١ وقد وقعت لهذه الرواية متابعة : فأخرجه أبو عوانة  
الاسفرائيني في صحيحه من حديث مؤمل عن سفيان عن عون عن أبيه . وروى أبو نعيم  
الحافظ في مستخرجه على كتاب البخاري من حديث عبد الرزاق عن سفيان عن عون  
عن أبيه قال : رأيت بلالا يؤذن . ثم قال : وحدثنا أبو أحمد حدثنا المطرز حدثنا بندار  
وبيعقوب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عون عن أسامة رأى  
بلالا يؤذن ويدور ، إلى آخره » ثم تعقب احتجاج البيهقي برواية العدني بأن العدني هو  
عبد الله بن الوليد ، وأنه ضعيف جداً ، ضعفه علي بن المديني .  
أقول : وعبد الله بن الوليد مختلف في ضعفه ، وقد وثقه الدارقطني ، وغيره ،  
ولكن روايته لا تمل الروايات الأخرى ، وقد صرح الثوري بإسقاط الحديث من عون  
في رواية وكيع عن الثوري عند مسلم ( ١ : ١٤٢ ) وعند أحمد ( ٤ : ٢٠٨ -  
٢٠٩ ) ولفظ مسلم « فأذن بلال فجعلت أتبعه فاه ههنا وههنا ، يقول عينا وشمالا ،  
يقول : حي على الصلاة ، حي على الفلاح » . وهذا معنى الاستدارة . وأما رواية  
عبد الرزاق التي رواها الترمذي فإنها عند أحمد أيضاً ( ٤ : ٣٠٨ ) عن عبد الرزاق .  
ولا تمل الأحاديث بمثل هذه التعاميلات الواهية التي صنع البيهقي رحمه الله . وانظر نصب  
الراية ( ١ : ١٤٠ ) .

وأبو جَعْفَرٍ أَسَمَهُ « وَهْبٌ » [ بن عبد الله <sup>(١)</sup> ] السَّوَّائِيُّ <sup>(٢)</sup> .

١٤٥

## باب

ما جاء في التَّوْبِيبِ في الفجر

١٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ <sup>(١)</sup> [ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُتَوَبَّنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ <sup>(٢)</sup> » .

[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ <sup>(٤)</sup> .

- (١) الزيادة من م و ع و س .  
 (٢) « السَّوَّائِيُّ » بضم السين المهملة وفتح الواو المخففة ، والمهمزة ، نسبة إلى « بني سِوَاءَ » بن عامر بن صعصعة « من هرازن . كما ضبط في الأنساب ، والقاموس وغيرهما .  
 (٣) في س « بالفتح » وهو مخالف لسائر الأصول ، وغير جيد أيضاً .  
 (٤) سيأتي الكلام عليه قريباً لأن شاء الله .  
 (٥) الزيادة من م و ع و س ، وفي ه « قال أبو عيسى » .  
 (٦) قال الشارح ( ١ : ١٧٧ ) : « أخرجه أبو داود ، قال : قلت : يا رسول الله ، علمت سنة الأذان ، الحديث ، وفي آخره : فإن كان صلاة الصبح قلت : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . ورواه ابن حبان في صحيحه . وفي الباب عن أنس قال : من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي على الصلاة حي على الفلاح : الصلاة خير من النوم . أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والدارقطني والبيهقي في سننهما ، وقال البيهقي : إسناده صحيح . كذا في نصب الراية =



قال أبو عيسى : حديثُ بلالٍ لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل الملائى<sup>(١)</sup> .

وأبو إسرائيل<sup>(١)</sup> لم يسمع هذا الحديث من الحكم [ بن عُمَيْيَةَ<sup>(٢)</sup> ]  
قال : إنما رواه عن الحسن بن عُمارة عن الحكم [ بن عُمَيْيَةَ<sup>(٣)</sup> ] .  
وأبو إسرائيل اسمه « إسماعيل بن أبي إسحاق » ، وليس [ هو<sup>(٤)</sup> ]  
بذلك<sup>(٥)</sup> القوي عند أهل الحديث<sup>(٦)</sup> .

= وقال الحافظ في التلخيص ( ص ٧٥ ) : « رواه أبو داود وابن حبان مطولاً من حديثه ، وفيه هذه الزيادة ، وفيه محمد بن عبد الملك بن أبي مخذورة ، وهو غير معروف الحال ، والحريث بن عبيد ، وفيه مقال . وذكره أبو داود من طريق أخرى عن أبي مخذورة ، منها ما هو مختصر . وصححه ابن خزيمة من طريق ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن السائب أخبرني أبي وأم عبد الملك بن أبي مخذورة عن أبي مخذورة . وقال يقي بن مخلد : حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عبد العزيز بن رفيع سمعت أبا مخذورة قال : كنت غلاماً صبيحاً فأذنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم حنين ، فلما انتهيت إلى حى على الفلاح قال : ألحق فيها : الصلاة خير من النوم . وزواه النسائي من وجه آخر عن أبي جعفر عن أبي سلمان عن أبي مخذورة ، وصححه ابن حزم » .

والروايات الثلاث التي أشار إليها الحافظ ، وهي : رواية عثمان بن السائب ، ورواية أبي سلمان ، ورواية محمد بن عبد الملك - : رواها أحمد في المسند ( بأرقام ١٥٤٤١ و ١٥٤٤٣ و ١٥٤٤٤ ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤٠٩ ) .

(١) « الملائى » بضم الميم وتخفيف اللام وكسر الهززة . وضبطه في الأنساب بفتح الميم ، وهو خطأ ، ثم قال : « هذه النسبة إلى الملاء ، والملاء هو المرط الذي استقر به المرأة إذا خرجت ، وظنى أن هذه النسبة إلى يمه » .

(٢) قوله « وأبو إسرائيل لم يسمع » إلى آخره - : مؤخر في ع عقب قوله فيما يأتي وليس هو القوي عند أهل الحديث » .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) في ع و ه و ه و ه « بذلك » .

(٦) يظهر لي أن ضعفه أكثره من سوء حفظه ، فقد قال ابن معين : « صالح الحديث » =

وقد أَخَذَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ التَّثْوِيبِ :

فقال بعضهم : التَّثْوِيبُ أَنْ يَقُولَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْبَارِكِ وَاحِدٌ .

وقال <sup>(١)</sup> إِسْحَاقُ فِي الْفَتَوَيْبِ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : [ الْفَتَوَيْبُ الْمَكْرُوهُ <sup>(٢)</sup> ] هُوَ شَيْءٌ أَحَدُهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَذَّنَ لِلْوُضُوءِ فَاسْتَبْطَأَ الْقَوْمَ قَالَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ : « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » ، حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ .

[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَهَذَا الَّذِي قَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ التَّثْوِيبُ الَّذِي [ قَدْ <sup>(٤)</sup> ] كَرِهَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، وَالَّذِي أَحَدُهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

= وَقَالَ الْفَلَّاحُ : « لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ » وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « حَسَنَ الْحَدِيثِ جَبِيدُ الْفَلَّاحِ ، وَلَهُ أَغَالِيطٌ ، وَلَا يَخْفَى بِحَدِيثِهِ ، وَيَكْتَبُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ سَيِّئُ الْخَفْظِ » وَقَالَ ابْنُ الْبَارِكِ : « لَقَدْ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِسُوءِ حِفْظِ أَبِي إِسْرَائِيلَ » وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : « يَقُولُونَ : إِنَّهُ صَدُوقٌ » وَقَالَ حُسَيْنُ الْجَعْفَرِيُّ : « كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ أَحْمَقُ » .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ، فِي كَتَبْتِهِ فِي التَّلْخِيسِ ( ص ٧٥ ) فَقَالَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : « فِيهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمَلَانِيُّ » وَالْخَطَأُ أَصْلُهُ فِي الْكِتَابِ وَلَيْسَ مِنَ الْخَطَأِ الْمَطْبَعِيِّ ، لِأَنَّ الشُّوْكَانِيَّ نَقَلَ عَنِ التَّلْخِيسِ هَكَذَا ( ٢ : ١٧ ) .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ مَاجَةَ ( ١ : ١٢٦ ) وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ ( ١ : ٤٢٤ ) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ بِلَالٍ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « وَهَذَا أَيْضاً مَرْسَلٌ ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَلْقَ بِبِلَالٍ » .

وَهَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفَ الْإِسْنَادِ . فَإِنَّ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » لَمْ يَرُدَّ فِي الْأَحَادِيثِ إِلَّا فِي أَذَانِ الْفَجْرِ . وَهُوَ مَوْضِعُهُ الْمُنَاسِبُ لَهُ ، إِذْ أَنَّ وَقْتُ الْفَجْرِ وَقْتُ غَفْلَةٍ وَنَوْمٍ ، وَأَمَّا الْأَوْقَاتُ الْآخَرَى فَهِيَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) فِي ع . قَالَ . بِدُونِ الْوَاوِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ع وَ ه .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

والذي قَمَرَ ابنُ المبارك وأحمدُ : أَنَّ التَّثْوِبَ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ  
فِي أَذَانِ <sup>(١)</sup> الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

وهو قول <sup>(٢)</sup> صحيح ، ويقال له « التَّثْوِبُ » <sup>(٣)</sup> أيضاً .

وهو الذي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ورَأَوْهُ .

ورَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ  
خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

ورَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ [ بْنِ عُمَرَ <sup>(٤)</sup> ] مَسْجِداً وَقَدْ  
أُذِّنَ [ فِيهِ <sup>(٥)</sup> ] ، وَنَحْنُ زَيْدٌ أَنْ نَصِلَ [ فِيهِ <sup>(٦)</sup> ] ، فَتَثَوَّبَ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ

(١) كَذَا فِي م وَ ح وَ هُوَ أَجُود ، وَ فِي س وَ ه وَ ه « صَلَاة »  
بَدَل « أَذَان » ، وَ فِي نَسْخَةِ بَهَاشِ س « فِي أَذَانِ صَلَاةِ الْفَجْرِ » وَكَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ  
النَّاسِخِينَ ، جَمَعَ بَيْنَ نَسْخَتَيْنِ .

(٢) فِي م وَ ه وَ ه « فَهُوَ قَوْل » وَمَا هُنَا أَجُود وَأَسَح .

(٣) فِي س وَ ه وَ ه « التَّثَوُّبُ » بِالتَّاءِ الْمُنْثَاةِ ، وَالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ الْمَفْتُوحَةِ

مَعَ ضَمِّ الْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ صَرَفٌ ، لِأَنَّ « التَّفَعُّلَ » لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا

« تَفَعَّلَ » وَلَا مَعْنَى هُنَا لِفِعْلِ « تَثَوَّبَ » . وَيُظْهِرُ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِينَ ،

لِأَنَّهُمْ يَفْهَمُونَ كَلَامَ التِّرْمِذِيِّ ، وَظَنُّوا أَنَّهُ حِينَ نَقَلَ تَفْسِيرَ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ لِمَعْنَى

« التَّثَوُّبِ » أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ لِهَذَا الْمَعْنَى لَفْظًا آخَرَ ، وَهُوَ « التَّثَوُّبُ » وَلَيْسَ هَذَا

مَرَادَ التِّرْمِذِيِّ ، بَلْ مَرَادُهُ : أَنَّ « التَّثَوُّبَ » يُطْلَقُ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرَهُ لِإِسْحَاقَ

بْنَ رَاهَوِيَةَ ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ

الْقَلْبُ لَهُ مَعْنِيَانِ ، لَا أَنَّ الْمَعْنَى الْآخِرَ يَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظَانِ . وَبُؤْيُودُهُ اسْتِدْلَالُهُ عَقِبَ ذَلِكَ بِقَوْلِ

ابْنِ عَمْرٍو ، لِأَنَّهُ صَنَعَ التَّثَوُّبَ الْمُسْتَعْجَبَ ، وَأَنْسَكَ عَلَى الْمُبْدَعِ التَّثَوُّبَ الَّذِي أَحَدَهُ النَّاسُ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ه وَ س وَ ه وَ ه وَ ه .

(٥) فِي ه « قَدْ » بِدُونِ الْوَاوِ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ح وَ ه وَ ه وَ ه وَ ه .

عبد الله بن عمر من المسجد، وقال: أَخْرَجْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُتَقَدِّرِ  
وَلَمْ يُصَلِّ<sup>(١)</sup> فِيهِ<sup>(٢)</sup>.

[قال<sup>(٣)</sup>] وَإِنَّمَا كَرِهَ<sup>(٤)</sup> عَبْدُ اللَّهِ التَّثْوِيبَ الَّذِي<sup>(٥)</sup> أَخَذَتْهُ النَّاسُ  
بَعْدُ<sup>(٦)</sup>.

(١) في ح « نصل » يالنون .

(٢) أُمِرَ ابْنُ عُمَرَ وَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِالْفِظِ آخِرِ ( ١ : ٢١١ - ٢١٢ ) : « عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَنُوبَ رَجُلٍ فِي الظُّهْرِ ، أَوْ الْعَصْرِ قَالَ : أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ بَدْعَةٍ » وَهَذَا الْفِظُ مُخْتَصَرٌ وَسِوَاهُ أَكَّانَ الَّذِي كَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ التَّثْوِيبَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، أَمَّا أَنَّهُ نُوبٌ بِالْفِظِ غَيْرِ الْوَاردِ فِي السَّنَةِ - : فَإِنْ عَمِلَ فِي الْهَاتَيْنِ بَدْعَةٌ وَمَكْرُوهٌ ، لِأَنَّهُ تَجَاوَزَ الْحُدَّ الْمَأْذُونُ بِهِ .

(٣) الزيادة من م و ع و س .

(٤) في نسخة بهامش ح « إِنْ الَّذِي كَرِهَ » النسخ .

(٥) في ح « لَمْ أَرَأِ » بَدَلَ « الَّذِي » وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ التَّكْيِيبَ بِهِ يَكُونُ نَاقِصًا  
غَيْرَ صَحِيحٍ .

(٦) قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « يُقَالُ : نُوبَ الدَّاعِي تَثْوِيبًا : إِذَا عَادَ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى . وَمِنْهُ تَثْوِيبُ الْمُؤَذِّنِ إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ لِلنَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى  
بِالدُّعَاءِ فَقَالَ : الصَّلَاةَ رَحِمَ اللَّهُ ، الصَّلَاةَ ، يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدْءِ .  
وَالْتَثْوِيبُ : هُوَ الدَّعَاءُ لِلصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُهُ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ  
مُسْتَقْصِرًا لَوَاحٍ بِثَوْبِهِ لَيَرَى وَيَسْتَهَيِّرُ ، فَكَانَ ذَلِكَ كَالدَّعَاءِ ، فَسُمِّيَ  
الدَّعَاءُ تَثْوِيبًا لِذَلِكَ ، وَكُلُّ دَاعٍ مُنَوَّبٌ . وَقِيلَ : إِنَّمَا تُتِمَّنِي الدَّعَاءُ  
تَثْوِيبًا - : مِنْ ثَابَ يَثْوِبُ إِذَا رَجَعَ ، فَهُوَ رَجُوعٌ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمُبَادَرَةِ إِلَى  
الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا قَالَ  
بَعْدَ ذَلِكَ : الصَّلَاةَ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ : فَقَدْ رَجَعَ إِلَى كَلَامِهِ مَعْنَاهُ الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهَا . =

١٤٦

باب

ما جاء أن من أذن فهو يُقيم

١٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَيَعْلَى [بْنُ عُيَيْنَةَ<sup>(١)</sup>] عَنْ  
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم<sup>(٢)</sup> الإفریقی عن زياد بن أنعم<sup>(٣)</sup> الحضرمي  
عن زياد بن الحرث الصدائي<sup>(٤)</sup> قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

= وقد ظهر من كل ما تقدم أن التثويب السنون الوارد هو قول المؤذن في أذان الفجر  
خاصة « الصلاة خير من النوم » مرتين ، وأن ما عداه بدعة ، وقد اختلفت الناس  
في الابتداء في ذلك بأنواع متعددة . كما مضى مما حكاه الزمخشري ، ومما نقله صاحب اللسان ،  
وقال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ) : « وقد شاهدت  
فنا من التثويب ، في دار السلام ، وهو أن يأتي المؤذن إلى دار الخليفة فيقول : السلام  
عليك بأمر المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، مرتين ، حتى على الفلاح .  
مرتين . ورأيت الناس في مساجدهم في بلاد إذا قامت الصلاة يخرج إلى باب المسجد من  
ينادي : الصلاة رحمكم الله ، وهذا كله تثويب مبتدع ، وإنما الأذان مشروع للإعلام  
بالوقت لمن بعد ، والإقامة لإعلام من حضر ، حتى لا تأتي العبادة على غفلة ، »

- (١) الزيادة من م .  
(٢) « أنعم » بفتح الهمزة وإسكان النون وضم العين المهملة .  
(٣) « نعم » بالتصغير وبالعين المهملة ، وفي م « أنعم » وهو خطأ صرف . وزياد  
هذا هو ابن ربيعة بن أنعم بن ربيعة بن عمرو الحضرمي ، نسب هنا إلى جده ، وهو  
تابعي ثقة .

(٤) « الصدائي » بضم الصاد ، وتخفيف الدال المهملة ، وكسر الهمزة ، نسبة إلى « بني  
صداء » من قبائل مذحج من اليمن ، قال ابن دريد في الاشتقاق ( ص ٢٤٢ ) :  
« وصداء : فعال ، من قولهم : سمعت صداه ، أي صياحه » . وعلى هذا فالقياس في =

أَنْ أَوْذَنْ<sup>(١)</sup> فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَأَذَّنْتُ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَخَا صُدَايِرَ قَدْ أَذَّنَ ، وَمَنْ<sup>(٢)</sup> أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ<sup>(٣)</sup> .  
[ قَالَ<sup>(٤)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ<sup>(٥)</sup> زَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ نَعْرُهُ مِنْ حَدِيثِ الْإِفْرِيقِيِّ .  
و [ الْإِفْرِيقِيُّ<sup>(٦)</sup> ] هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ يُجْحِي بِنُ سَعِيدِ الْفُطَّانُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : لَا أُكْتُبُ حَدِيثَ الْإِفْرِيقِيِّ .  
[ قَالَ<sup>(٧)</sup> ] : وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُقَوِّى أَمْرَهُ ، وَيَقُولُ : هُوَ مُتَقَرَّبُ الْحَدِيثِ<sup>(٨)</sup> .

= النِّسْبَةُ إِلَيْهِ « صُدَايِرَ » كَمَا ضَبَطْنَاهُ ، وَكَأَنَّ هِرَاقِي كَتَبَ الْحَدِيثَ وَالْقَامُوسَ ، وَقَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ( ١٩ : ١٨٩ ) : « وَالنِّسْبُ إِلَيْهِ صُدَاوَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ » .  
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الْمَطَلَبَاتِ ( ج ٧ ق ٢ ص ١٩٥ ) : « وَنَزَلَ زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ حَصْرًا ، وَرَوَى عَنْهُ الْبَصَرِيُّونَ » .

- (١) فِي نَهْ « أَذَّنَ » فَعَلَ أَمْرًا .
- (٢) فِي م وَ س « فَمَنْ » .
- (٣) سَبَّأَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
- (٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ع وَ ب .
- (٥) فِي نَهْ « حَدِيثٌ » بِدُونِ الْوَاوِ .
- (٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ نَهْ وَ س وَ ه وَ ك .
- (٧) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ع وَ ب وَ ه وَ ك .
- (٨) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسَمِ الْإِفْرِيقِيُّ سَبَقَ لَنَا الْكَلَامُ فِي تَوْحِيْفِهِ مُفَصَّلًا ، فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ رَقْمَ ( ٥٤ ) وَبَيْنَا هُنَاكَ أَنَّهُ ثَقَّةٌ ، وَأَنْ مِنْ ضَعْفِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا مِنْ كِبَارِ الرِّجَالِ : شَجَاعَةٌ وَقُوَّةُ يَقِينٍ ، ثَقَلُ يَمُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ عَنْهُ ( ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ ) . قَالَ : « كُنْتُ أَطْلُبُ لِلْعِلْمِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ الْخُلَافَةِ ، فَأَدْخَلَنِي يَوْمًا مَنْزِلَهُ ، فَقَدِمَ إِلَيَّ طَنَابُورًا وَمَرِيقَةً مِنْ حَبُوبٍ ، لَيْسَ فِيهَا لَحْمٌ ، ثُمَّ قَدِمَ إِلَيَّ زَيْبِيًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَةُ اعْبُدِي حُلَاوَاهُ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ وَلَا التَّمْرَ ؟ قَالَتْ : وَلَا التَّمْرَ . فَاصْطَلَقَنِي ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : [ عَسَى رَبِّكَ أَنْ يَهْلِكَ =

والعمل على هذا عند [أكثر<sup>(١)</sup>] أهل العلم : [أن<sup>(٢)</sup>] من أذن  
فهو يقيم<sup>(٣)</sup>.

= عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون [قال : فلما ولي الصنوبر الخلافة أرسل إلى ، فقدمت عليه ، فدخلت والربيع قائم على رأسه ، فاستدناي ، وقال : يا عبد الرحمن ! بلتني أنك كنت تعد إلى بني أمية ؟ قلت : أجل ، قال : فكيف رأيت سلطاناً من سلطانهم ؟ وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلت إلينا ؟ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ! رأيت أعمالاً سيئة ، وظلماً فاشياً . ووالله - يا أمير المؤمنين - ما رأيت في سلطانهم شيئاً من الجور والظلم إلا ورأيت في ساطنك ، وكنت ظننته لبعده البلاد منك ، فنجست كما دنوت كان الأمر أعظم ، أتذكر - يا أمير المؤمنين - يوم أدخلتني منزلك فقدمت إلى طاماً ومريقة من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدمت زيباً ثم قلت : يا جارية عندك حلواء ؟ قالت لا قلت : ولا التمر قالت ولا التمر فاستلكت ثم تلوت [عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون] - : فند - والله - فأهلك عدوك ، واستخلفك في الأرض ، ماتمهل ؟ ! قال : فتكسر رأسه طويلاً ، ثم رفع رأسه إلى ، وقال : كيف لي بالرجال ؟ قلت : أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول : إن الوالي بمنزلة السوق : يجلب إليها ما ينفق فيها ، فإن كان برأ أتوه ببرهم ، وإن كان فاجراً أتوه بفجورهم ! فأطرق طويلاً ، فأومأ إلى الربيع : أن اخرج ، فخرجت وما عدت إليه .

(١) الزيادة من م و ع و س و ه و ه .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٣) حديث زياد بن الحرث الصدائي فيه قصة طويلة ، قد اختصر الترمذي منه ما رواه هنا ، ورواه أبو داود ( ١ : ٢٠١ ) من طريق عبد الله بن عمر بن غانم ، وابن ماجه ( ١ : ١٢٦ ) من طريق يعلى بن عبيد ، والبيهقي ( ١ : ٣٩٩ ) من طريق سفيان الثوري : كلهم من عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، روه مختصراً كما هنا .

ورواه أحمد في المسند ( ٤ : ١٦٩ ) عن وكيع عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد ، ورواه أيضاً عن محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي عن عبد الرحمن . ولكن وقع في نسخة للمسند المطبوعة خطأ في الإسناد الأخير ، لأنه فيه « حدثنا محمد بن يزيد الواسطي الإفريقي عن زياد بن نعيم الحضرمي » وهذا خطأ صوابه « عن الإفريقي » أو « حدثنا الإفريقي » .

= وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣ : ١٨) أن أحمد أخرج الحديث بطوله ،  
ولكن لم أجده فيه مطولاً ، فلا أدري هل سقط من نسخة السند التي طبع عنها ؟  
أو سها الحافظ فظن أنه في السند وليس فيه ؟

وقد روى البيهقي في السنن ( ١ : ٣٨١ ) قطعة مطولة منه من طريق أبي بكر  
القطيعي عن الحافظ بشر بن موسى الأسدي عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن  
عبد الرحمن بن زياد .

ورواه الحافظ الزبيدي بطوله في تهذيب الكمال بإسناده إلى القطيعي عن بشر  
بن موسى ، وطبع متن الحديث بمحاشية ( تهذيب التهذيب ) للحافظ بن حجر بدون  
الإسناد .

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فضوح مصر ( ص ٣١٢ -  
٣١٣ طبعة لبنان ) عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد .  
وقد رأينا نقله بنصه هنا من رواية ابن عبد الحكم ، لمسا فيه من فوائد كثيرة ،  
ولأنه حديث صحيح ، ورواه ثقات ، ولم يتكلموا فيه إلا من أجل الإفریقی ، ولقد رجحنا  
أنه ثقة :

قال زياد بن الحرث الصدائي : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبایعته على الإسلام ، فأخبرت أنه قد بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت :  
يا رسول الله ، أزدد الجيش وأمالك بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال :  
أذهب فردهم ، فقلت : يا رسول الله ، إن راحتي قد كلفت ، ولكن  
أبعث إليهم رجلاً ، قال : فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلاً ، وكتبت معه إليهم ، فردهم ، قال الصدائي : فقدم وفدكم بإسلامهم ،  
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أخا صدام ، إنك لمطاع في  
قومك ، قلت : بل الله هداهم للإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : أفلا أوامرُك عليهم ؟ قلت : بلى ، فكتب لي كتاباً بذلك ، =



= فقلت : يا رسول الله ، مَرُّنِي بِشَيْءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لِي كِتَابًا آخِرَ  
بِذَلِكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْزِلًا ، فَأَتَى أَهْلَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ ، يَقُولُونَ :  
أَخَذْنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْ فَعَلْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَالْتَقَيْتُمْ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ فَقَالَ :  
لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، قَالَ الصَّدَائِيُّ : فَدَخَلَ قَوْلُهُ فِي نَفْسِي ،  
قَالَ : ثُمَّ أَنَاهُ آخِرَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرٍ غَنَى فهُوَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ  
وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، فَقَالَ السَّائِلُ : فَأَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ [فِي الصَّدَقَاتِ]  
حَتَّى حُكِمَ هُوَ فِيهَا ، فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ  
أَعْطَيْتُكَ - أَوْ أَعْطَيْنَاكَ - حَقَّكَ ، قَالَ الصَّدَائِيُّ : فَدَخَلَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ،  
لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَنَا غَنِيٌّ ، ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَشَى مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَلَزِمْتُهُ ، وَكُنْتُ قَوِيًّا ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ  
يَقْطَعُونَ عَنْهُ وَيَسْتَأْخِرُونَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَلَمَّا كَانَ أَوَانُ  
صَلَاةِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي فَأَذْنْتُ ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَقِيمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَيَنْظُرُ  
إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ : لَا ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَلَ فَتَهَرَّزَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ  
إِلَى وَقْدٍ تَلَا حَقَّ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صُدَّاءَ ؟ فقلت : لَا ،  
إِلَّا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ ، فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ اثْنِي بِهِ ، فَقَعَلْتُ =

فوضع كفه في الإناء ، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عيناً تَقُورُ ،  
فقال : لولا أني أَسْعَجِي من ربي - يا أخا صُدَّاعٍ - لَسَمَّيْنَا واستَقَيْنَا ،  
نادٍ في الناس : مَنْ لَهُ حَاجَةٌ في المَاءِ ، فناديتُ فيهم ، فأخذ من أراد  
منهم ، ثم جاء بلال فأراد أن يقيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إِنْ أَخَا صُدَّاعٍ أَذَنَ ، وَمَنْ أَذَنُ فَهُوَ يُقِيمُ ، قال الصَّدَّاعِي : فَأَمَتُ ، فلما  
قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَاتَهُ أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابَيْنِ ، فقلت :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَفِنِي مِنْ هَٰذَيْنِ ، فقال : وَمَا بَدَأَ لَكَ ؟ فقلت : إِنِّي سَمِعْتُكَ  
تَقُولُ : لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، وَأَنَا أَوْ مِنُْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَسَمِعْتُكَ  
تَقُولُ لِلسَّائِلِ : مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ فَهُوَ صَدَّاعٌ فِي الرَّأْسِ وَدَلَالٌ فِي الْبَطْنِ ،  
وَقَدْ سَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هُوَ ذَاكَ ،  
إِنْ شِئْتَ فَاقْبَلْ وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ [فقلت : أَدْعُ] فقال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : فَذُلْنِي عَلَى رَجُلٍ أَوْ مَرَّةً عَلَيْهِمْ ، فدللته على رجل من الوفد الذين  
قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَأَمَّرَهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَنَا بَيْتٌ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ  
وَسَمِعْنَا مَأْوَاهَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قُلَّ مَأْوَاهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَى  
مِيَاهِ حَوْلِنَا ، وَقَدْ أَسْلَمْنَا ، وَكُلُّ مَنْ حَوْلَنَا لَنَا عَدُوٌّ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا  
فِي بَيْتِنَا أَنْ يَسَمَّيْنَا مَأْوَاهَا فَتَجْتَمِعَ عَلَيْهَا وَلَا نَتَفَرَّقَ ، قَالَ : فَدَعَا بِسَبْعِ  
حَصَيَّاتٍ ، فَعَرَكَنَ فِي يَدِهِ وَدَعَا فِيهِنَّ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْحَصَيَّاتِ ،  
فَإِذَا أَنْتُمْ الْبَيْتُ فَأَلْقَوْهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، قَالَ =

١٤٧

## باب

ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء

٢٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ معاوية بن يحيى [الصدقي<sup>(١)</sup>] عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ<sup>(٢)</sup> : « لَا يُؤْذَنُ إِلَّا مَتَوَضَّئٌ » .

=الصدائي : فقمنا [ ما قال لنا ] ، فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر في قعرها ، يعني البئر » .

هذا لفظ ابن عبد الحكم ، وقد صححنا بعض أحرف فيه وزدنا بعض أحرف ، من رواية المزي المطبوعة بحاشية التهذيب ، وما زدناه كتبناه بين قوسين هكذا [ ] . وقوله في الحديث « اعتنى من أول الليل » : قال في النهاية : « أى سار وقت المساء ، كما يقال : استنحر واستنكر » .

(١) الزيادة من ع . و « الصدق » بفتح الصاد والـ [ المهملتين وبالفاء ، نسبة إلى « الصدق » بفتح الصاد وكسر الدال ، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر . ومعاوية بن يحيى هذا ضعيف جداً ، قال ابن حبان : « كان يشتري الكعب ، ويحدث بها ، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم » . وقال الساجي : « كان يشتري كتاباً للزهري من السوق فروى عن الزهري » .

والإسناد في س فيه زيادة غريبة في هذا الموضع ، هى خطأ صرف ، ونصه : « حدثنا علي بن حجر حدثنا الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى [عن الوليد حدثنا ابن مسلم عن معاوية بن يحيى] عن الزهري » .

(٢) في هـ « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال » وفي ع : « عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم » .

٢٠١ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس  
عن ابن شهاب قال : قال أبو هريرة : لا بُدَّ للصلاة إلا متوضئاً .  
[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وهذا أصحُّ من الحديث الأول .  
[ قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وحديثُ أبي هريرة لم يَرَفَعْهُ ابنُ وهب ، وهو  
أصحُّ من حديث الوليد بن مسلم .  
والزهريُّ لم يسمع من أبي هريرة <sup>(٣)</sup> .  
واختلف أهلُ العلم في الأذان على غير وضوء :  
فكرهه بعضُ أهل العلم ، وبه يقول الشافعيُّ ، وإسحقُ .  
ورخصَ في ذلك بعضُ أهل العلم ، وبه يقول سفيانُ [ الثوري <sup>(٤)</sup> ] ،  
وابن المبارك ، وأحمدُ .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الحديث لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذی . ورواه البيهقي ( ١ : ٣٩٧ ) من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . ثم قال البيهقي : « هكذا رواه معاوية بن يحيى الصدقي ، وهو ضعيف ، والصحيح رواية يونس بن يزيد الأيلي وغيره عن الزهري قال : قال أبو هريرة : لا بُدَّ للصلاة إلا متوضئاً » .

وهو حديث ضعيف على كل حال ، للاتقطاع بين الزهري وأبي هريرة ، ورواية معاوية بن يحيى التي هنا ، ضعيفة بذلك وبضعف راويها ، ورواية البيهقي ضعيفة بمعاوية هذا أيضاً .

(٤) الزيادة من ع و ه .

٢٤٨

## باب

ما جاء : أن الإمام<sup>(١)</sup> أحق بالإقامة

٢٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> : « كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْهِلُ فَلَا يُقِيمُ ، حَتَّى إِذَا رَأَى<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٤)</sup> قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ » .  
قال أبو عيسى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ [ هُوَ<sup>(٥)</sup> ] حَدِيثٌ حَسَنٌ [ صَحِيحٌ<sup>(٦)</sup> ] .

وَحَدِيثُ [ إِسْرَائِيلَ عَنْ<sup>(٧)</sup> ] سِمَاكٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ<sup>(٨)</sup> .

(١) في هـ « في أن الإمام » .

(٢) كلمة « يقول » لم تذكر في هـ .

(٣) في هـ « حتى يرى » وهو غير جيد .

(٤) الصلاة على النبي لم تذكر في هـ .

(٥) كلمة « هو » لم تذكر في هـ .

(٦) الزيادة من هـ وهي زيادة مفيدة ، لأن الحديث صحيح ، رواه مسلم كما سيأتي .

(٧) الزيادة من ح و ب .

(٨) الحديث رواه مسلم ( ١ : ١٦٨ ) من طريق تذهير عن سماك بن حرب عن جابر

بن سمرة قال : « كان بلال يؤذن إذا حضرت ، فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله

عليه وسلم ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه » . ونسبه في المتن أيضا لأحمد

وأي داود والنسائي : ( ٢ : ٣١ ) من قبل الأوطار .

وحكذا قال بعض أهل العلم : **إِنَّ الْمُؤَذِّنَ أَمْلَكَ بِالْأَذَانِ ، وَالْإِمَامُ أَمْلَكَ بِالْإِقَامَةِ** <sup>(١)</sup> .

١٤٩

## باب

ما جاء في الأذان بالليل

٣٠٣ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ <sup>(ص)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ يَلَا أَلَّا يُؤَذِّنُ بِإِذْنِي ، فَسَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » <sup>(٢)</sup> .**

(١) - هذا لفظ حديث عن أبي هريرة مرفوعا : **« الْمُؤَذِّنُ أَمْلَكَ بِالْأَذَانِ ، وَالْإِمَامُ أَمْلَكَ بِالْإِقَامَةِ »** ذكره الحفاظ في بلوغ المرام ( رقم ٢١٦ ) وقال : **« رَوَاهُ ابْنُ عَدِي وَضَعْفَهُ »** .

قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ج ٢ ص ٣ ) : **« إِنَّ الْإِقَامَةَ حَقُّ الْإِمَامِ ، لَا تَقَامُ إِلَّا بِأَمْرِهِ . وَقَدْ شَاهَدْتُ جَنَازَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقَامَ الْمُؤَذِّنُ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ يَسْتَعِدُّ أَنَّ الْإِمَامَ قَدْ حَضَرَ ، فَإِذَا بِهِ قَدْ وَهَمَ ، فَلَمَّا طَلَبُوا الْإِمَامَ فَلَمْ يَوْجَدْ قَدَّمُوا غَيْرَهُ ، فَاتَّخَذُوا الْإِقَامَةَ ، فَأَعَادُوهَا ، وَأَفْكَرَ ذَلِكَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِجَهْلِهِمْ »** .

(٢) في ع : **« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ »** .

(٣) ابن أم مكتوم : اختلاف في اسمه ، قال ابن سعد في الطبقات ( ج ٤ ق ١ ص ١٥٠ ) : **« أَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَقُولُونَ : اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الرَّاقِ وَهَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ فَيَقُولُونَ : اسْمُهُ عَمْرُو ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَى نِسْبِهِ ، فَقَالُوا : ابْنُ قَيْسٍ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِ »** الخ . ثم قال : **« وَأُمُّهُ عَانِكَةُ »** . وهي أم مكتوم . يفتي عبد الله بن عثمة بن عامر =

قال [ أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن ابن مسعود ، وعائشة ،  
وأبيدة <sup>(٢)</sup> ، وأنس ، وأبي ذر ، وسمرة .

قال أبو عيسى <sup>(٣)</sup> : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

وقد اختلف أهل العلم في الأذان بالليل :

فقال بعض أهل العلم : إذا أذن المؤذن بالليل أجزأه ولا يُعيد <sup>(٤)</sup> .

وهو قول مالك ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : إذا أذن بِلَيْلٍ <sup>(٥)</sup> أعاد . وبه يقول سفيان الثوري .

== بن مخزوم بن يقظة . وابن أم مكتوم هو الأعمى الذي مات الله نبيه صلى الله عليه وسلم في شأنه .

والحديث رواه أيضا البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) « أنيسة » بالتصغير ، وهي بنت خبيب ، بالحاء المعجمة والتصغير أيضا . روى عنها

ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب . وحديثها رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ( رقم ١٦٦١ ) قال : « حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال : حدثني

عمي أنيسة قالت : كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن

ابن أم مكتوم ، فكنا نحبس ابن أم مكتوم عن الأذان فقول : كجأنت حتى تنسحر ؟ !

ولم يكن بين أذانيهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا » . وهذا إسناد صحيح جدا ،

ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات ( ٨ : ٢٦٥ ) عن أبي داود وأبي الوليد الطيالسين .

وإمام أحمد في المسند ( ٦ : ٤٣٣ ) عن عفان عن شعبة ، وعن محمد بن جعفر عن

سبية ، ورواه أيضا عن هشيم عن منصور بن زاذان عن خبيب ، ولكن فيه أن

الذي كان يؤذن أولا ابن أم مكتوم ، بعكس رواية شعبة ، ويظهر أن هذا سهو من

بعض الرواة . والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة ( ٨ : ٢٢ ) ونسبه أيضا للنسائي

وابن خزيمة ، ونسبه الشارح المباركفوري ( ١ : ١٨٠ ) قالا عن الدراية لابن حبان .

(٣) قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في هـ .

(٤) في ع « ولا يعيده » .

(٥) في ع و هـ و ك ، إذا أذن بالليل ، وفي هـ « إذا أذن المؤذن

بالليل » .

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنْ بَلالًا أَذَّنَ <sup>(١)</sup> بِلَيْلٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَادِيَ : إِنْ الْعَبْدَ نَامَ <sup>(٢)</sup> » .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مُخْفُوظٌ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ بَلالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ <sup>(٣)</sup> » .

[ قَالَ <sup>(٤)</sup> ] : وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ مُؤَذِّنًا لِعُمَرَ أَذَّنَ بِلَيْلٍ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ <sup>(٥)</sup> أَنْ يُعِيدَ الْأَذَانَ <sup>(٦)</sup> .

(١) فِي هـ « يُؤَذِّنُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) رَوَاةُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ( ١ : ٢٠٩ - ٢١٠ ) قَالَ : « حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، اللَّعْنَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ بَلالًا أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِيَ : أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ ، أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ . زَادَ مُوسَى فَرَجَمَ فَيُنَادِي : أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ .

(٣) حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ( ١ : ٣٠١ ) قَالَ : « حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ : بَلالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ بَلالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيرَقُّ هَذَا » . ثُمَّ رَوَاهُ بِفَسْطِ الْإِسْنَادِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَائِشَةَ . وَرَوَاهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ ( ٢ : ٨٧ ) .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م - وَ - ب .

(٥) لَفْظُ « عُمَرُ » لَمْ يَذْكُرْ فِي هـ .

(٦) قَوْلُهُ « فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ الْأَذَانَ » لَمْ يَذْكُرْ فِي م .

وَرَوَاةُ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بَعْدَ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ( ١ : ٢١٠ ) قَالَ : « حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يَقُولُ لَهُ مَسْرُوحٌ أَذَّنَ قَبْلَ الصُّبْحِ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَقَدْ رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَوْ غَيْرِهِ : =



وهذا لا يصح [أيضاً<sup>(١)</sup>] ، لأنه عن نافع عن عمر : مُنْقَطِعٌ .  
ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث<sup>(٢)</sup> .

والصحيح رواية عبيد الله وغير واحد عن نافع عن ابن عمر ،  
والزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن  
بلالاً يؤذن بليل » .

قال أبو عيسى : ولو كان حديث حماد صحيحاً لم يكن لهذا الحديث معنى ،  
إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بلالاً يؤذن بليل » فإتماً<sup>(٣)</sup>  
أمرهم فيما يستقبل ، فقال : « إن بلالاً يؤذن بليل » ولو أنه أمره بإعادة  
الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر : لم يقل : « إن بلالاً يؤذن بليل » .

قال علي بن المديني : حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : [ هو<sup>(٤)</sup> ] غير محفوظ ، وأخطأ فيه  
حماد بن سلمة<sup>(٥)</sup> .

== أن مؤذناً لعمر يقال له مسروح . قال أبو داود : رواه الدراوردي عن عبيد الله عن  
نافع عن ابن عمر قال : كان لعمر مؤذن يقال له مسعود ، وذكر نحوه . وهذا أصح  
من ذلك .

(١) الزيادة من ع .

(٢) يعني : لعل حماد بن سلمة سمع حديث ابن أبي رواد في حادثة مؤذن لعمر ، فخافه حفظه  
فأخطأ في التحديث ، ظناً منه ووهماً : أن الحادثة لبلال ، وأن الأمر بالإعادة هو  
النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في به « وإتماً » .

(٤) الزيادة من ع و ه ك .

(٥) قال الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ١٤٩ ) : « قال البيهقي في الخلافيات ، بعد إخراج  
حديث حماد هذا - : وحماد بن سلمة أحد أئمة المسلمين » قال أحمد بن حنبل : إذا  
رأيت الرجل يرمي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام ، إلا أنه لما طعن في السن ساء  
حفظه ، فلذلك ترك البخاري الاحتجاج بحديثه ، وأما مسلم فإنه اجتهد في أمره ، =

= وأخرج من أحاديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه عن ثابت فلا يبلغ أكثر من اثني عشر حديثاً ، أخرجها في الشواهد دون الاحتجاج ، وإذا كان الأمر كذلك فلا حياط أن لا يحتج بما يخالف فيه الثقات ، وهذا الحديث من جملتها . وانظر أيضاً الملل لابن أبي حاتم ( رقم ٣٠٨ ج ١ ص ١١٤ ) .

وأقول : أما أن يكون حماد أخطأ في هذا الحديث فليس الخطأ يستبعد على إنسان غير نبي ، ولكن أين الدليل على خطئه هنا ؟ وهذا حديث غير الحديث الأول ، ووقوع حادثه مؤذن عمر لا يمنع حدوث مثلها لبلال ، والجمع بين الروايات ممكن ظاهر ، إذ الغالب أن بلالاً أذن قبل الفجر بوقت طويل ، على غير ما كان يؤذن عادة ، فإن المهورم من الأحاديث أنه كان يؤذن ثم ينزل فيصعد ابن أم مكتوم .

وقد جمع الخطابي في المعالم بينهما بإحتمالين آخرين ، فقال ( ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ) : « وشبه أن يكون هذا فيما تقدم من أول زمان الهجرة ، فإن الثابت عن بلال أنه كان في آخر أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن بليل ثم يؤذن بعده ابن أم مكتوم مع الفجر ، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » . ثم قال : « وزد بعض أصحاب الحديث إلى أن ذلك جائز إذا كان المسجد مؤذنان كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما إذا لم يؤذن فيه إلا واحد : فإنه لا يجوز أن يفعله إلا بعد دخول الوقت . فيجتمعل على هذا أنه لم يكن لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي نهى فيه بلالاً : إلا مؤذن واحد ، وهو بلال ، ثم أجازته حين أقام ابن أم مكتوم مؤذناً ، لأن الحديث في تأذين بلال قبل الفجر ثابت من رواية ابن عمر » .

ولو ذهبنا إلى ما قالوا هنا من تعارض الروايتين كان معنى هذا أن عمر يمنع الأذان قبيل الفجر ، وهو يعرف أن ينزل كان يفعل ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وما نظن عمر ينكر عملاً ظاهراً مثل هذا .

وأما كلامهم في حماد بن سلمة فليس فيه شيء من النصفة ، بل هو قصة حجة . ويكني أن يقول عبد الرحمن بن مهدي : « حماد بن سلمة صحيح السماع ، حسن الفتوى » . أدرك الناس ، لم يتهم بلون من الألوان ، ولم يلتبس بشيء ، أحسن ملكة فنه ولسانه ، ولم يظفقه على أحد ، فلم حتى مات . وقد رد ابن حبان على البخاري في تحنيبه حديثه فقال : « ولم ينصف من جانب حديثه واحتج في كتابه بابي بكر بن عباس ، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ » : فقبره من أقرانه ، مثل الثوري وشعبة : كانوا يخطئون ، فإن زعم أن خطأه قد كثر حتى تغير : فقد كان ذلك في أبي بكر =

١٥٠

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

٢٠٤ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي الشَّيْثَانِ قَالَ : « خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ مَا أُذِّنَ فِيهِ بِالْعَصْرِ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> » .  
قال [ أبو عيسى <sup>(٥)</sup> ] : وفي الباب عن عثمان .

[ قال أبو عيسى <sup>(٦)</sup> ] : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٧)</sup> .

= ابن عباس موجوداً ، ولم يكن من أفران حاد بن سلمة بالبصرة مثله في للفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنة والفهم لأهل البدع . وقال ابن حزم في المحلى ( ٦ : ٢١ ) ردّاً على ابن معين إذ خطأ رواية لحمد بن سلمة - : « وأما دعوى ابن معين أو غيره ضعف حديث رواه الثقات أو ادعوا فيه أنه خطأ ، من غير أن يذكروا فيه تدليلاً - : فكلامهم مطرح مردود ، لأنه دعوى بلا برهان . »

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) في ه و ه و ه و ه « مهاجر » .

(٣) في ع « العصر » ، بحذف باء الجر .

(٤) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الربعة إلا البخارى .

(٥) الزيادة من ه و ه و ه و ه .

(٦) الزيادة من ع ، م ، س .

(٧) كلمة « صحيح » لم تذكر في ب وحذفها خطأ ، لخالفته سائر الأصول . ولأن الحديث صحيح .

وحلى هذا للعمل<sup>(١)</sup> عند أهل العلم من أصحاب النبي<sup>(ص)</sup> صلى الله عليه وسلم  
ومن بعدهم : أن<sup>(٢)</sup> لا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر :  
أن يكون<sup>(٣)</sup> على غير وضوء ، أو أمر لا بد منه .

ويروى عن إبراهيم النخعي<sup>(٤)</sup> أنه قال : يخرج مالم يأخذ المؤذن في الإقامة .

[ قول أبو عيسى<sup>(٥)</sup> ] : وهذا<sup>(٦)</sup> عندنا لمن له عذر في الخروج منه .

وأبو الشعثاء اسمه « سليم<sup>(٧)</sup> » بن أسود<sup>(٨)</sup> ، وهو والد أشعث بن

أبي الشعثاء .

وقد روى أشعث بن أبي الشعثاء هذا الحديث عن أبيه<sup>(٩)</sup> .

(١) في هـ « والعمل على هذا » .

(٢) في ج « من أصحاب رسول الله » .

(٣) كلمة « أن » لم تذكر في هـ .

(٤) في هـ « أو أن يكون » وهو غير جيد ، لأن المراد بيان أمثلة العذر .

(٥) كلمة « النخعي » لم تذكر في هـ .

(٦) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٧) في ج « وهو » .

(٨) في هـ « سليمان » وهو خطأ .

(٩) في هـ و هـ و ك « الأسود » .

(١٠) رواية أشعث عن أبيه رواها مسلم ( ١ : ١٨١ ) من طريق عمر بن سعيد عن أشعث  
ورواها أحمد ( رقم ١٩٥٧٩ ج ٢ ص ٥٠٦ ) من طريق السعدي عن أشعث ،  
ورواها أيضا ( رقم ١٠٩٤٦ ج ٢ ص ٥٣٧ ) من طريق السعدي وشريك كلاهما  
عن أشعث بن عمار ، وزاد في آخره ما نعه : « قال : وفي حديث شريك : ثم قال :  
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج  
أحدكم حتى يصلي » .

وفي رواية شريك التي روى أحمد : فائدة جلية ، وهي التصريح برفع الحديث إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن قول الصحابي « من فعل كذا فقد عصي الرسول »  
ونحو ذلك : مما اختلف في أنه مرفوع أو موقوف ، والصحيح الرجح أنه مرفوع .  
انظر تدريب الراوي ( ص ٦٤ ) وشرحنا على ألفية السيوطي في المصطلح ( ص ٢٣ ) .

١٥١

## باب

### ما جاء في الأذان في السفر

٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ  
خَالِدِ بْنِ الْحَذَّامِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ<sup>(١)</sup> قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي ، فَقَالَ لَنَا : إِذَا سَافَرْتُمَا  
فَأَذِّنَا وَأَقِمَّا ، وَلْيُؤَمِّكُمَا أَكْبَرُ كَمَا<sup>(٢)</sup> » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

والعملُ عليه<sup>(٣)</sup> عند أكثر أهل العلم : اخْتَارُوا الْأَذَانَ فِي السَّفَرِ .  
وقال بعضهم : يُجْزَى الْإِقَامَةُ ، إِنَّمَا الْأَذَانُ عَلَى مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ -  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

(١) « الحويرث » بالخاء المهملة وبالنون .

(٢) الحديث رواه أحمد ( ٣ : ٤٣٦ و ٥ : ٥٣ ) ورواه أيضا أصحاب الكتب الستة .

وفيه قصة ، وبعضهم أطال وبعضهم اختصر ، والمعنى متقارب .

(٣) في «هـ» والعمل على هذا .

١٥٢

## باب

## ما جاء في فضل الأذان

٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ <sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا

أَبُو حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ جَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُخْتَصِمًا كَتَبَتْ <sup>(٢)</sup> لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ <sup>(٣)</sup>» .

(١) «تيملة» بضم التاء المثناة في أوله وفتح الميم ، ووقع في س هنا وفيما سياتي  
«تيملة» بالثالثة ، وهو تصحيف .

(٢) في م و ب «كتب» وهو موافق لرواية ابن ماجه ، وكلاهما جائز .

(٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه ( ١ : ١٢٨ ) عن كريب عن مختار بن غسان عن  
حفص بن عمر الأزرق ، وعن روح بن الفرغ عن علي بن الحسن بن شقيق عن  
أبي حمزة : كلاهما عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس . فقد رواه جابر الجعفي  
لأذن عن رجلين عن ابن عباس ، هما جاهد وعكرمة ، ورواه أبو حمزة السكري عن  
الجعفي بالوجهين ، والحديث ضعيف بكل حال ، لانفراد الجعفي به ، وسيأتي الكلام عليه  
وقد كان للترمذي ندوحة أن يروى في فضل الأذان أحاديث صحاحاً مما أشار

هو إلى أنه في الباب ، ويدع هذا الحديث الضعيف ، ومن الصحاح حديث معاوية عند  
مسلم ( ١ : ١١٣ ) قال : «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤذنون  
أطول الناس أعتاقاً يوم القيامة» . قال النفاذ أبو بكر بن العربي في العارضة ( ٢ :  
٨ ) : «روى بفتح الهمزة وكسرهما ، فإذا فتحت كانت جمع عنق ، يريد بطول أعتاقهم  
الحقيقة ، وأنهم يبرزون على الخلق بطول الأعتاق ، حتى يظهروا بينهم فخراً ، كما علوا  
عليهم في المنارات ، أو يريد أنهم آمنون لا يخافون ، فهم لا يتطأطؤون ولا يستغزون ،  
وهو مجاز حسن . وإن كسرت الهمزة يريد بذلك العنق - بفتحين - ضرباً من البير ،  
يعني سرعتهم إلى الجنة قبل غيرهم» . وذكر في النهاية نحو ذلك ، وزاد أنه على الفتح  
يكون أيضاً بمعنى «أكثر أعمالاً» ، يقال : فلان عنق من الخير ، أي قطعة ، وبمعنى  
«أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والعرب تصف السادة بطول الأعتاق» .

قال [أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : وفي الباب من [عبد الله<sup>(٢)</sup>] بن مسعود ،  
 وثوبان ، ومماوية ، وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد<sup>(٣)</sup> .  
 [قال أبو عيسى<sup>(٤)</sup>] : حديث ابن عباس حديث غريب .  
 وأبو نميلة اسمه « يحيى بن واضح » .  
 وأبو حمزة السكري اسمه « محمد بن ميمون » .  
 وجابر بن يزيد الجعفي ضعفه ، تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن  
 بن مهدي .

قال [أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : سمعت الجارود يقول : سمعت وكيعاً يقول :  
 لولا جابر [الجعفي<sup>(٢)</sup>] لكان أهل الكوفة بغير حديث ، ولولا حماد  
 لكان أهل الكوفة بغير فقه<sup>(٣)</sup> .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ه .

(٣) في أسماء هؤلاء الصحابة في ه تقديم وتأخير ، من غير زيادة ولا نقص .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) جابر بن يزيد الجعفي ، بضم الجيم واسكان العين المهملة - ضعيف جداً ، قال ابن سعد  
 في الطبقات ( ٦ : ٢٤٠ ) : « كان ضعيفاً جداً في رأيه وحديثه » ، قال ابن عبيدة :  
 كنت معه في بيت فتكلم بكلام ينقض البيت أو كاذب ينقض أو نحو هذا . وقد  
 تجنب الأئمة في كتبهم الرواية عنه ، فلم يرو له البخاري ولا مسلم ولا النسائي ، وروى  
 له أبو داود حديثاً واحداً في السجود في الصلاة ( ١ : ٣٩٨ - ٣٩٩ ) ثم قال :  
 « ليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث » . وقد اتهمه ابن معين وغيره  
 بالكذب في الحديث .

١٥٣

## باب

ما جاء أن الإمام ضامنٌ والمؤذن مؤتمنٌ

٢٠٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ وَأَبُو معاوية عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « الْإِمَامُ ضَامِنٌ <sup>(١)</sup> ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ <sup>(٢)</sup> ، الْأَمُّمُ أَرْشِدُ الْأُمَّةِ  
وَاعْفِرْهُ <sup>(٣)</sup> » .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٤)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعُقَيْبَةَ

بْنِ عَامِرٍ .

(١) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : « أَرَادَ بِالضَّامِنِ هَهُنَا الْهَفْظَ وَالرَّعَايَةَ ، لِأَصْحَابِ الْفِرَامَةِ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَقِيلَ : لِأَنَّ صَلَاةَ الْمُتَعِدِّينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ ، وَصَحَّتْهَا بِقُرُونِهِ بِصَحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالْتَكْفُلِ لَهُمْ بِصَحَّةِ صَلَاتِهِمْ » .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ( ١ : ١٥٦ ) : « قَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ : الضَّامِنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَعْنَاهُ الرَّاعِي ، وَالضَّامِنُ مَعْنَاهُ الرَّعَايَةُ » . . . وَالْإِمَامُ ضَامِنٌ : بِمَعْنَى أَنَّهُ يَحْفَظُ الصَّلَاةَ وَعَدَدَ الرُّكُوعَاتِ عَلَى الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ضَامِنُ الدَّعَاءِ بِمَعْنَى بِهِ وَلَا يَخْتَصُّ بِذَلِكَ دُونَهُمْ ، وَلَيْسَ الضَّامِنُ الَّذِي يُوجِبُ الْفِرَامَةَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ . . . وَقَدْ تَأَوَّلَ قَوْمٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَتَحَمَّلُ الْقِرَاءَةَ عَنْهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَكَذَلِكَ يَتَحَمَّلُ الْقِيَامَ إِذَا أَدْرَكَه رَاكِعًا . . . وَهَذَا التَّأْوِيلُ الْأَخِيرُ الَّذِي ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ - : يُعِيدُ مِنَ الْإِظْهَارِ .

(٢) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : « مُؤْتَمَنٌ الْقَوْمُ : الَّذِي يَتَّقُونَ إِلَيْهِ وَيَتَخَذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا ، يُقَالُ : اتَّقَمَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُؤْتَمَنٌ . يَعْنِي أَنَّ الْمُؤَذِّنَ أَمِينُ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ » .

(٣) سَبَّأَتْنِي السَّكَلَامُ عَلَى صَحَّةِ الْحَدِيثِ قَرِيبًا لِأَنَّهُ شَاءَ اللَّهُ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ه وَ ه .



[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : حديثُ أبي هريرة رَوَاهُ سفيانُ الثوريُّ وحفصُ بن غِيَاثٍ ، وغيرُ واحدٍ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى أسباطُ بن محمدٍ عن الأعمش قال : حَدَّثْتُ <sup>(٣)</sup> عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى نافعُ بنُ سليمانَ عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قوله « عن النبي صلى الله عليه وسلم » لم يذكر في نه .

ورواية حفص بن غياث لم أجدها ، ورواية الثوري رواها أحمد في المسند عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن وكيع : كلاهما عن سفيان الثوري ( رقم ٩٩٤٣ و ١٠١٠٠ ج ٢ ص ٤٦١ و ٤٧٢ ) .

ورواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق عن معمر والثوري : كلاهما عن الأعمش ( رقم ٧٨٠٥ ج ٢ ص ٢٨٤ ) ورواه أيضاً عن محمد بن عبيد عن الأعمش ، وعن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش ( رقم ٩٤٧٢ و ٩٤٧٣ ج ٢ ص ٤٢٤ ) ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن زائدة عن الأعمش ( رقم ٢٤٠٤ ) : كل هؤلاء يقولون : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، كرواية أبي الأحوص وأبي معاوية ورواه أيضاً الشافعي في الأم ( ١ : ١٤١ ) عن سفيان بن عيينة عن الأعمش (٣) في س « حديث » وهو خطأ وضعيف .

(٤) رواية أسباط بن محمد لم أجدها ، وقد روى أحمد في المسند : « حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن رجل عن أبي صالح عن أبي هريرة » الحديث ( رقم ٧١٦٩ ج ٢ ص ٢٣٢ ) ورواه أبو داود في السنن عن أحمد بهذا الإسناد ( ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ) . وقد روى أحمد أيضاً في المسند : « حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش قال : حدثت عن أبي صالح ، ولا أراي إلا قد سمعته عن أبي هريرة » الحديث ( رقم ٨٩٥٨ ج ٢ ص ٣٨٢ ) ورواه أبو داود في السنن . « حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابن نمير عن الأعمش قال : أثبت عن أبي صالح ، قال : ولا أراي إلا قد سمعته منه ، عن أبي هريرة » .

النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث <sup>(١)</sup> .  
 قال [ أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وسمعتُ أبا زُرْعَةَ يقولُ : حديثُ أبي صالح عن  
 أبي هريرة أصحُّ من حديث أبي صالح عن عائشة .  
 قال [ أبو عيسى <sup>(٣)</sup> ] : وسمعتُ محمداً يقولُ : حديثُ أبي صالح عن عائشة  
 أصحُّ . وذَكَرَ عن عليٍّ بن المَدِينِ <sup>(٤)</sup> أنه <sup>(٥)</sup> لم يُثْبِتْ حديثَ [ أبي صالح  
 عن <sup>(٦)</sup> ] أبي هريرة ، ولا حديث أبي صالح عن عائشة في هذا <sup>(٧)</sup> .

- (١) رواية نافع بن سليمان لم أجدها ، ولكنها في مسند أحمد ، كما يقيم من صحيح الحفاظ  
 ابن حجر في تعجيل اللغة ، إذ ترجم لنافع هذا ( ص ٤١٩ ) ورمز له برمز مسند  
 أحمد . وقد ترجم أيضاً في التهذيب لمحمد بن أبي صالح وانتقد المزني لأنه لم يرمز له  
 برمز الترمذي مع أنه أخرج له هذا الحديث المعلق ، ولكن فأت الحفاظ أن يستدرك  
 على المزني فيترجم في التهذيب لنافع بن سليمان ، فوقع فيما أنكره على المزني .  
 ونافع بن سليمان وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « صدوق يحدث عن الضعفاء  
 مثل بقية » ، وصيأتي الكلام على محمد بن أبي صالح .  
 (٢) الزيادة من ع و ه و ك . ولم تذكر الجملة كلها في ه .  
 (٣) الزيادة من ه و ك .  
 (٤) يعني أن البخاري نقل للترمذي عن علي بن المديني ما سيأتي ، وق ع « قال : وذكر  
 علي بن المديني » بحذف « عن » فيكون برفع « علي » .  
 (٥) في ه « أنه قال » فيكون قوله « لم يثبت » — على هذا — بفتح الياء ،  
 مضارع الثلاثي .  
 (٦) هذه الزيادة حذف في س . وكتبت في الهامش على أنها نسخة ، ولانباتها أولى ،  
 كما في أكثر الأصول .  
 (٧) الجملة كلها مختصرة في م ونصها « أنه لم يثبت حديث أبي هريرة ولا حديث  
 عائشة » .

ومكذا اختلاف العلماء في صحة هذا الحديث : فبعضهم رجح أنه عن أبي هريرة ،  
 وبعضهم رجح أنه عن عائشة ، وبعضهم ضمه من الروايتين . ولعل هذا هو الذي =

= محل البخاري ومسلما على أن تجتبا إخراجهم في الصحيحين ، وهو حديث صحيح ثابت كما يظهر مما سنده إن شاء الله .

قال ابن أبي حاتم في المال ( رقم ٢١٧ ج ١ ص ٨١ ) : « سمعت أبي » وذكر سميل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح فقال : هما أخوان ، ولا أعلم لهما أخ ، إلا ما رواه حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واتفرق المؤذنين » . والأعمش يروي هذا الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، [ قلت ] : فأيهما أصح ؟ قال : حديث الأعمش ، ونافع ابن سليمان ليس بقوي ، قلت : فمحمد بن أبي صالح هو أخو سميل وعباد ؟ قال : كذا يروونه .

ونقل في التهذيب ( ٩ : ١٥٨ ) عن ابن عدى قال : « من جعل محمداً بهذا إلخاً لسميل فقد وهم ، ليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد » ثم قال : « وقد ذكره أبو داود في الإخوة ، وكذا أبو زرعة الدمشقي » .

والراجح عندي أن محمد بن أبي صالح كان موجوداً ، فقد نقل في التهذيب أنه روى عنه هشيم أيضاً ، فلم يتفرد نافع بن سليمان بالرواية عنه ، ولعله كان غير مشهور في الرواة ، فلذلك خفي أمره على بعض العلماء ، وقد نقل في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال « يحظى » ، ونقل إفييه وفي التلخيص أن ابن حبان أخرج حديثه هذا في صحيحه ، ووقع الخطأ من الراوي في بعض رواياته لا يمنع إصابته فيما لم يخالفه فيه غيره ، وأولى أن يصيب فيما وافق غيره فيه .

وقد روى أحمد في المسند ( رقم ٩٤١٨ ج ٢ ص ٤١٩ ) : « حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سميل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الأئمة ، وغفر للمؤذنين » وهذا إسناد صحيح ، لامطمن فيه . ونقل ابن حجر في التلخيص ( ص ٧٧ ) عن الحافظ ابن عبد الهادي قال : أخرج مسلم بهذا الإسناد نحواً من أربعة عشر حديثاً . ونقل أيضاً أن الشافعي رواه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن سميل عن أبيه عن أبي هريرة ، وأن ابن حبان رواه من طريق الدراوردي - هو عبد العزيز بن محمد - عن سميل به .

وقد نقل في التلخيص أيضاً في تعليقه كلاماً غريباً ! قال : وقال أحمد : ليس الحديث

== الأعمش أصل : وقال ابن المديني : لم يسمع سهيل هذا الحديث من أبيه ، وإنما سمعه من الأعمش ، ولم يسمعه الأعمش من أبي صالح بيقين ، لأنه يقول فيه : ثبت عن أبي صالح . وكذا قال البيهقي في المعرفة . وقال الدارقطني في الملل : زواه سليمان بن بلال وروح بن القاسم ومحمد بن جعفر وغيرهم عن سهيل عن الأعمش ، قال : وقال أبو بدر عن الأعمش : حدثت عن أبي صالح ، وقال ابن فضال عنه : عن رجل عن أبي صالح . وقال عباس عن ابن معين : قال الثوري : لم يسمع الأعمش هذا الحديث من أبي صالح . !

وهذا كله كلام لا يصلح طعنا في صحته ، لأن سهيل بن أبي صالح ثقة ، وقد قال فيه ابن عدي : « حدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه ، وهذا يدل على تميزه : كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه » ، وهو عندي ثبت لا بأس به مقلوب الأخبار . فثقل هذا لا يدل على أنه في الرواية ، وأعله سمعه من أبيه وسمعه من الأعمش ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا ، كما يحصل ذلك من كثير من الرواة . وأما الأعمش فالظاهر أنه سمعه من أبي صالح ثم وقع في نفسه الشك في سماعه ، فكان تارة يرويه عن أبي صالح ، وتارة يرويه عن رجل عنه ، وتارة يقول : « ثبت عن أبي صالح ولا أراي إلا قد سمعته منه » كما ذكرنا فيما مضى في روايتي أحمد وأبي داود . وقد نقل الثوكاني ( ٢ : ١٣ ) عن سنن الدارقطني أن في رواية لمبراهيم بن حميد الرؤاسي : « قال الأعمش : وقد سمعته من أبي صالح » وأن في رواية هشيم عن الأعمش : « حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة » فهاتان الروايتان تكفيان في ترجيح سماع الأعمش لإياه ، وإن شك فيه بعد ذلك .

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحاً لا ممان فيه ، قال أحمد في المسند ( رقم ٨٨٩٦ و ١٠٦٧٦ ج ٢ ص ٣٧٧ - ٣٧٨ و ص ٥١٤ ) : « حدثنا موسى بن داود حدثنا زهير عن أبي إسحق عن أبي صالح عن أبي هريرة قل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤذن مؤتمن ، والإمام ضامن ، اللهم أوشد الأئمة واغفر للمؤذنين » . فهذا زهير بن معاوية يرويه عن أبي إسحق السبيعي عن أبي صالح وعما إيمان ثقتان ، فقد ثبت أن الحديث رواه أبو صالح بيقيناً ، فلو شك الأعمش في سماعه منه لم يكن ذلك بضاراً شديداً .

وقد صحح ابن حبان الحديث من رواية أبي هريرة ومن رواية عائشة ، ثم قال : « قد سمع أبو صالح هذين الخبرين من عائشة وأبي هريرة جميعاً » فله الحافظ في التلخيص . وهو الحق الذي قامت عليه الأدلة الواضحة ، والحمد لله رب العالمين .

1053

ب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] ما يقول [الرجل<sup>(٢)</sup>] إذا أذن المؤذن

٢٠٨ - حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ مَوْبِي (٣)] الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ

حدثنا مالك [قال (٤)]: وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالك (٥) عن الزُّهْرِيِّ عن عطاء بن يزيد [اللَّيْثِيَّ (٦)] عن أَبِي سَعِيدٍ (٧) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨) «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» (٩).

- (١) الزيادة من ع .  
 (٢) الزيادة من م و هـ و س .  
 (٣) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .  
 (٤) الزيادة من م و ع .  
 (٥) في م « ثنا مالك » .  
 (٦) الزيادة من هـ و هـ و ك . وهي ثابتة في الموطأ من رواية يحيى (١) :  
 (٨٦ - ٨٧) ومن رواية محمد بن الحسن (ص ٨٥) .  
 (٧) في م « عن أبي هريرة » وهو خطأ . وفي الموطأ « عن أبي سعيد الخدري » .  
 (٨) في الموطأ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » .  
 (٩) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة . وقوله « مثل ما يقول المؤذن » يعني يقول  
 كل ألفاظ الأذان التي يقول المؤذن . وقد جاء في حديثين صحيحين : أحدهما عن  
 معاوية في صحيح البخاري ، والآخر عن عمر في صحيح مسلم : « أن السامع يقول :  
 « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، عند قول المؤذن « حي على الصلاة » و « حي على الفلاح »  
 قال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٧٥ ) : « قال ابن المنذر : يحتمل أن يكون ذلك من  
 الاختلاف المباح ، فيقول تارة كذا وتارة كذا . وحكى بعض المتأخرين عن بعض  
 أهل الأصول : أن الخاص والعام إذا أمكن الجمع بينهما وجب إعمالهما ، قال : فلم  
 لا يستحب للسامع أن يجمع بين الجملة والحقيقة ، وهو وجه عند الحنابلة ؟ » ثم =

قال [أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أبي رافع ، وأبي هريرة ،  
وأم حبيبة ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن ربيعة ، وعائشة ، ومعاذ  
بن أنس ، ومعاوية .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح .

وهكذا روى معمر وغير واحد عن الزهري مثل حديث مالك .

وروى عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري<sup>(٢)</sup> هذا الحديث عن سعيد

بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواية مالك أصح<sup>(٣)</sup> .

= أجاب عن ذلك بكلام طويل .

والظاهر عندى ما ذهب إليه ابن المنذر : أنه من الاختلاف المباح ، وأن السامع مخير  
بين هذا وذلك ، لأن الجمع بينهما عمل زائد لم يؤمر به ، ولا علمناه مأثوراً عن أحد  
يقضى به ، وإنما هو تكلف .

(١) الزيادة من نه . وقوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في هـ و هـ .

(٢) في س « وروى عبد الرحمن بن إسحق وغير واحد عن الزهري » وزيادة قوله  
« وغير واحد » مخالفة لسائر الأصول ، وهي خطأ أيضاً ، لأن الظاهر من أقوال  
العلماء هنا أن عبد الرحمن بن إسحق انفرد بهذه الرواية عن الزهري ، ولم يتابعه  
عليها أحد .

(٣) عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله بن الحرث بن كنانة العاصمي المدني ، يقال له أيضاً  
« عباد بن إسحق » وهو ثقة ، أخرج له مسلم ، وتكلم فيه بعضهم من قبل حفظه .

وروايته عن الزهري - التي أشار إليها الترمذي هنا - أخرجها ابن ماجه ( ١ ) :

( ٢٢٧ ) وقد نسبها الحافظ في الفتح إلى النسائي ، ولم أجدها في السنن ، ولها في السنن  
الكبرى ، ولم أجدها أيضاً في مسند أحمد على سنده .

وقال في الفتح ( ٢ : ٧٤ ) : « اختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث ، وعلى

مالك أيضاً ، لكنه اختلف لا يقدح في صحته : فرواه عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري

عن سعيد عن أبي هريرة ، أخرجه النسائي وابن ماجه . وقال أحمد بن صالح وأبو حاتم

وأبو داود والترمذي : حديث مالك ومن تابعه أصح . ورواه يحيى القطان عن مالك =

١٥٥

## باب

ما جاء في كراهية أن يأخذ [المؤذن<sup>(١)</sup>] على الأذان أجراً<sup>(٢)</sup>

٢٠٩ — **حدثنا** أبو زبيد وهو عبثر بن القاسم<sup>(٣)</sup> عن أشعث<sup>(٤)</sup> عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص<sup>(٥)</sup> قال : « إن من آخر ماعهد

عن الزهري عن السائب بن يزيد . أخرجه مسدد في مسنده عنه . وقال الدارقطني :  
لأنه خطأ ، والصواب الرواية الأولى .

(١) الزيادة من هـ و هـ و هـ وهى مكتوبة فى ع ولكنها مضروب  
عليها لإلغائها .

(٢) فى هـ « أجره » .

(٣) قوله « وهو عبثر بن القاسم » لم يذكر فى هـ و « أبو زيد » بالتصغير  
وأخراً إدال ، و « عبثر » بفتح العين المهملة وإسكان الباء الموحدة وفتح التاء المثناة ،  
ووقع فى س « عثر » بالنون والتاء المثناة ، وهو تصحيف .

(٤) فى ع « الأشعث » وأشعث زعم الشارح أنه هو ابن سوار — بفتح السين  
المهملة وتشديد الواو — السكندى ، وهو ثقة ، وضاعف بعضهم من قبيل خطئه فى بعض  
رواياته . وقال البزار : « لا أعلم أحداً ترك حديثه إلا من هو قليل المعرفة » .

ولم أجده ما يؤيد ما ذهب إليه الشارح من أنه ابن سوار ، بل وجدت ما ينفىه ، قال  
ابن حزم روى هذا الحديث فى المحلى ( ٣ : ١٤٥ ) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة  
« ثنا حفص بن غياث عن أشعث ، هو ابن عبد الملك الحراني ، عن الحسن » الخ  
وأشعث بن عبد الملك ثقة مأمون .

(٥) فى س « العاصى » بإثبات الباء فى آخره .

(٦) كلمة « من » لم تذكر فى هـ .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخِذَ<sup>(١)</sup> مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا .

قال أبو عيسى : حديثُ عثمانَ حديثٌ حسنٌ [ صحيح<sup>(٢)</sup> ] .  
والعملُ على هذا عند أهل العلم : كَرِهوا أن يأخذَ المؤذنُ على الأذانِ أَجْرًا ، واستحبُّوا المؤذنَ أن يَحْتَسِبَ في أَذَانِهِ<sup>(٣)</sup> .

(١) « اتَّخَذَ » : بوصول الهمزة وبالسكون في آخره ، قبل أمر ، وكذلك ضبط في م ويحوز أن يقرأ بقطع الهمزة وبالنصب ، فعلا مضارعاً .  
(٢) الزيادة من م و س . ويظهر أن نسخ الترمذي مختلفة في إثباتها اختلافًا قديماً ، فإن نسخة م نسخة صحيحة قديمة ، ولكن الزيلعي في نصب الزاوية والنووي في المجموع وابن قدامة في المغني نقلوا عن الترمذي تحصيله فقط . والحديث صحيح على كل حال .  
فقد رواه أيضاً ابن ماجه ( ١ : ١٢٦ ) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث ، كرواية ابن حزم التي أشرنا إليها آنفاً . وهو إسناد صحيح لاعتداله .  
ورواه أيضاً أحمد ( ٤ : ٣١ و ٢١٧ ) وأبو داود ( ١ : ٢٠٩ ) والنسائي ( ١ : ١٠٩ ) : كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سعيد بن لباس الجريدي عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العباس قال : « قلت : يا رسول الله ، اجعلني إمام قومي ، قال : أنت إمامهم ، وأنت بأضعفهم ، واتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا » . وهذا إسناد صحيح لاعتداله . ورواه أيضاً الحاكم في المستدرک بأسانيد من طريق حماد بن سلمة ( ١ : ١٩٩ و ٢٠١ ) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وروى مسلم ( ١ : ١٣٥ ) وابن ماجه ( ١ : ١٦١ ) من طريق شعبه عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال : « حدث عثمان بن أبي العباس قال : آخر ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أُمِّتَ قوماً فأخف بهم الصلاة » . وروى ابن ماجه نحو هذا أيضاً من طريق ابن إسحاق عن سعيد بن أبي هند عن مطرف بن عثمان بن أبي العباس . وهذه الروايات تؤيد رواية أشعث عن الحسن عن عثمان .

(٣) قال الشافعي في الأم ( ١ : ٧٢ ) : « وأحب أن يكون المؤذن متطوعين ، وليس للإمام أن يرزقهم ولا واحداً منهم وهو يجد من يؤذن له متطوعاً ، فمن له أمانة ، لا أن يرزقهم من ماله . ولا أحسب أحداً يبلد كثير الأهل يعوزة أن يجد مؤذناً أميناً =



١٥٦

باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] ما يقول [ الرجل <sup>(٢)</sup> ] إذا أذن المؤذن [ من الدعاء <sup>(٣)</sup> ]

٢١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْحَكِيمِ <sup>(٤)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ <sup>(٥)</sup> عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

== لازماً يؤذن متطوعاً ، فإن لم يجد فلا بأس أن يرزق مؤذناً ، ولا يرزقه إلا من خمس الخمس : سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يجوز له أن يرزقه من غيره من النبي ، لأن لكل مال كما موصوفاً . قال الشافعي : ولا يجوز له أن يرزقه من الصدقات شيئاً ، ويحل المؤذن أخذ الرزق إذا رزق من حيث وصفت أن يرزق ، ولا يحل له أخذه من غيره بآنة رزق .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ٢ : ١٢ - ١٣ ) : « وأكثر علمائنا على جواز الإجارة على الأذان ، وكرهها الشافعي وأبو حنيفة . وقال الأوزاعي : يجاعل عليه ولا يؤاجر ، كأنه ألغى بالعمل المجهول . والصحيح جواز أخذ الأجرة على الأذان والصلاة والقضاء وجميع الأعمال الدينية ، فإن الخليفة يأخذ أجرته على هذا كله ، وينيب في كل واحد منها ، فيأخذ النائب أجره ، كما يأخذ المستنيب . والأصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : ما تركت بعد نفقة عبلي ومؤنة عايلي فهو صدقة . قال الشوكاني في نيل الأوطار ( ٢ : ٤٤ ) : « بقاس المؤذن على العامل ، وهو قياس في مصادمة النص » .

وانظر المغني لابن قدامة ( ١ : ٤٣٠ ) والمجموع للنووي ( ٣ : ١٢٥ - ١٢٨ ) .

- (١) الزيادة من ج .
- (٢) الزيادة من م و س .
- (٣) الزيادة من هـ و ك .
- (٤) « الحكيم » بالهاء المهملة والتصغير ، وفي م و س « حكيم » بحذف الألف واللام .
- (٥) في ج « سعيد » وهو خطأ ، لأنه « عامر بن سعد بن أبي وقاص » وهو يروى هذا الحديث عن أبيه .

قَلْبِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ (١) : وَأَنَا (٢) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِعَمَلِهِ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا - غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ (٣) . »  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ (٥) بْنِ سَعْدٍ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

(١) في هـ و ك بعد قوله « حين يسمع المؤذن » زيادة « حين يؤذن » ولا توجد في سائر الأصول ، ولا في شيء من روايات الحديث التي اطلعت عليها ، ولعلها كانت شبهة شرح بحاشية بعض النسخ فظنها الناسخون من لفظ الحديث فأدرجوها فيه .

(٢) كلمة « وأنا » ثابتة في حديث قتيبة بن سعيد عند كل من رواه عنه من سنده ، إلا في صحيح مسلم ، فإنه رواه عن محمد بن ربيع وقتيبة ، ثم قال : « ولم يذكر قتيبة قوله : وأنا » فلهذا قتيبة اختصر في بعض أحيائه ، أو اعل مسلما لم يسمع هذا الحرف منه .

(٣) في ع و هـ « غفر الله له ذنوبه » وهو مخالف لسائر الأصول ، ولسائر روايات الحديث .

والحديث رواه مسلم ( ١ : ١١٣ ) وأبو داود ( ١ : ٢٠٧ ) والنسائي ( ١ : ١١٠ ) وأحمد ( ١ : ١٨١ ) : كلهم عن قتيبة عن الأيث ، وكذلك رواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ٢٠٣ ) من طريق قتيبة . ورواه أيضا مسلم وابن ماجه ( ١ : ١٢٧ ) عن محمد بن ربيع عن الليث ، ورواه أحمد عن يونس بن محمد عن الليث ، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن النسائي ( رقم ٩٥ ) .

وقد ذكر الشارح المباركفوري ( ١ : ١٨٥ ) اعتراض ميرك على الحاكم في إخراجها في المستدرک مع أنه في صحيح مسلم واعتراضه على الذهبي في تقريره ذلك ، وأن ملا على الفارسي قل في المرافاة : « لعل إخراج الحاكم له بغير السند الذي في مسلم : فليظرفيه ليعلم ما فيه ! » . وقد ظهر مما مضى أن الاعتراض صحيح ، لأن الحاكم إنما رواه من طريق قتيبة بن سعيد ، وهو شيخ مسلم في هذا الحديث .

(٤) كلمة « صحيح » لم تذكر في م وثباتها هو الصواب .

(٥) في م و ب « أيت » بحذف الألف واللام .

١٥٧

باب

مِنْهُ آخِرٌ (١)

٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ (٢) [ الْحَفْصِيُّ (٣) ] حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ حَدَّثَنَا (٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى كَثِيرٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَامَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا يَحْمُدُ دَا (٥) الَّذِي وَعَدْتَهُ (٦) - إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّقَاءَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) كلمة « آخر » لم تذكر في م . وفي ع « باب آخر منه » وفي هـ و ك « باب منه أيضاً » .

(٢) « عياش » بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية وآخره شين معجمة . وعلى بن عياش هذا من كبار شيوخ البخاري ، لم يلقه من الأئمة أصحاب الكتب الستة غيره .

(٣) الزيادة من م و ع و س .

(٤) في م « أنا » وهو اختصار « أنا أنا » .

(٥) قال الحفاظ في الفتح ( ٢ : ٧٨ ) : قال النووي : ثبت الرواية بالتنكير ، وكأنه حكاية للفظ القرآن . وقال الطبري : إنما نكره لأنه أفخم وأجزل ، كأنه قيل : مقاماً أي مقام ، محموداً بكل لسان . قلت : وقد جاء في هذه الرواية بعينها من رواية علي بن عياش شيخ البخاري فيه : - بالتعريف ، عند النسائي ، وعمر بن شعيب ابن خزيمة وابن حبان أيضاً ، وفي الطحاوي ، والطبراني في الدعاء والبيهقي ، وفيه تعقب علي بن أنكر ذلك كالنوى .

(٦) قال أيضاً في الفتح « زاد في رواية البيهقي : لما كنت لأخلف المياد . وقال الطبري : =

قال أبو عيسى : حديثُ جابرٍ حديثٌ [ صحيحٌ <sup>(١)</sup> ] حسنٌ غريبٌ من حديثِ محمد بن المنكدر ، لا نعلم <sup>(٢)</sup> أحداً رواه غيرَ شعيب بن أبي حمزة [ عن محمد بن المنكدر <sup>(٣)</sup> ] .  
[ وأبو حمزة اسمه « دينار » <sup>(٤)</sup> ] .

المراد بذلك قوله تعالى [ عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً ] وأطلق عليه الوعد ، لأن عسى من الله واقع ، كما صح من ابن عيينة وغيره والوصول إما بدل أو عطף بيان أو خبر مبتدأ محذوف ، وليس صفة للشكرة ، ووقع في رواية النسائي وابن خزيمة وغيرهما : المقام الحمد : بالآلف واللام ، فيصح وصفه بالوصول . والله أعلم .  
وأقول : إن الوصول صفة للشكرة أيضاً على الرواية الراجعة بحذف الألف واللام لأنه ليس شكرة في اللفظ ، وإن كان لفظه لفظ الشكرة ، لأن الحديث أشار إلى المذكور في الآية ، وكأنه صار علماً عليه وخاصاً به ، فيصح أن يماثل معاملة المعرفة . وقد وجدت العلامة العيني أشار إلى ذلك إشارة مختصرة في شرحه على البخاري ( ١٢٣ : ٥ ) .

وقد نقل المباركفوري في شرح الترمذي ( ١ : ١٨٥ ) عن ملا علي القاري في المرقاة قال : « أما زيادة : الدرجة الرفيعة : المشهورة على الألسنة - : فقال البخاري : لم أره في شيء من الروايات » . وكذلك قال الحافظ في التلخيص ( ص ٧٨ ) : « ليس في شيء من طرق ذكر الدرجة الرفيعة » .  
(١) الزيادة من - وحدها ، وهي زيادة جيدة ، وإن لم تذكر في سائر الأصول لأن الحديث صحيح كما سيأتي .

(٢) في نه « ولا نعلم » .

(٣) الزيادة من م .

(٤) الزيادة من ع و م .

والحديث رواه البخاري ( ٢ : ٧٧ - ٧٩ ) وأحمد في المسند ( رقم ١٤٨٧٣ ج ٣ ص ٣٥٤ ) كلاهما عن علي بن عياش الحمصي ، ورواه أبو داود ( ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ) عن أحمد بن حنبل ، والنسائي ( ١ : ١١٠ ) عن عمرو بن منصور ، وابن ماجه ( ١ : ١٢٧ ) عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن أبي الحسين : كلهم عن علي بن عياش الحمصي ، ورواه ابن السني في عمل اليوم واليلة عن النسائي ( رقم ٩٣ ) ||

١٥٨

## باب

ما جاء في [أن<sup>(١)</sup>] الدعاء [لا يُردُّ<sup>(٢)</sup>] بين الأذان والإقامة

٢١٢ - حَرِّشَ مُحَمَّدُ [بْنُ غَيْلَانَ<sup>(٣)</sup>] حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نَعْتَمٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ<sup>(٥)</sup> عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ

= قال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٧٧ ) : « ذكر الترمذي أن شعيباً تفرد به عن ابن المنكدر ، فهو غريب مع صحته . وقد توبع ابن المنكدر عليه عن جابر ، أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي الزبير عن جابر نحوه » .

وطريق أبي الزبير التي يشير إليها الحافظ وجدها أيضاً في مسند أحمد ( رقم ١٤٦٧٢ ج ٣ ص ٣٣٧ ) وانظرها : « حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين ينادى المتأدّي : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد وأرض عنه رضاً لا تخطئ بعده - : استجاب الله له دعوته » . ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق أبي خيثمة عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة ( رقم ٩٤ ) . وهذا إسناد صحيح ، ولكن المتابعة فيه بعيدة ، والظاهر أن الدعاء آخر له ثوابه ، وليس هو الدعاء الذي رواه ابن المنكدر .

(١) الزيادة في الموضوعين من ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٣) في ع « وكيع بن عبد الرزاق » وهو خطأ واضح .

(٤) سفيان هو الثوري .

(٥) « العمي » بفتح العين المهملة وتشديد الميم المكسورة . واختلف في سبب نسبته هذه ، فقال بعضهم : هو منسوب إلى « بني العم » وهم بطن من بني تميم . وقال علي بن مصعب : « سمي : العمي » لأنه كان كلما سئل عن شيء قال : حتى أسأل عمي .  
وزيد هذا هو أبو الحواري زيد بن الحواري - بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو =

معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن [ صحيح <sup>(١)</sup> ] .  
وقد رواه أبو إسحق الهمداني <sup>(٢)</sup> عن يزيد بن أبي مريم <sup>(٣)</sup> عن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا <sup>(٤)</sup> .

= وكسر الراء وتشديد الياء - البصري فاضى هراة ، وهو صدوق ، في حفظه شيء ،  
وقد ضمه بعضهم جداً ، والحق أنه ثقة ، وثقه الحسن بن سفيان ، وإذا أخطأ فشيء .  
من قبل حفظه رد ما أخطأ فيه .

(١) الزيادة من ع و م . وهي زيادة جيدة ، وأنا أرى صحة هذا الحديث ،  
كما سيأتي .

(٢) « الهمداني » : بإسكان الميم وبالدال المهملة ، وهو أبو إسحق السبيعي - بفتح السين  
المهملة وكسر الباء الموحدة - والبيع : بطن من همدان وأبو إسحق اسمه عمرو  
بن عبد الله ، وهو تابعي ثقة ، مات سنة ١٢٩ تقريباً وقد ناهز المائة ، وهو أكثر  
من شيخه في هذا الحديث يزيد بن أبي مريم الذي مات سنة ١٤٤ .

(٣) « يزيد » بضم الياء الموحدة وفتح الراء المهملة وهو كذلك . في ه و ه  
و ك . وفي م و س « يزيد » بفتح الياء التحتية وبالزاي ، وكذلك  
في التلخيص ( ص ٧٩ ) وهو تصحيف ، ولم ينقط في ع ولكن فيها « بن أبي قرة »  
بدل « بن أبي مريم » وهو خطأ .

ويوجد في هذه الطبقة راويان متتابعان « يزيد بن أبي مريم » ويقال « يزيد بن ثابت »  
بن أبي مريم ، وهو دمشق ، إمام الجامع بدمشق ، لم يرو عن أحد من الصحابة سماعاً ،  
ولكنه رأى واثقه بن الأسمع ، ومات يزيد هذا سنة ١٤٤ أو سنة ١٤٥ ، وليس  
هو راوي هذا الحديث ، ولم يرو عنه أبو إسحق السبيعي ولا ابنه يونس بن  
أبي إسحق .

(٤) الحديث رواه أحمد رقم ١٢٢٢٦ ج ٣ ص ١١٩ وأبو داود ( ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ )  
كلاماً من طريق زيد العمي . ورواه أيضاً أحمد عن أسود وحسين بن محمد كلاهما عن =

٢٥٩

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] كم فرض الله على عباده من الصلوات

٢١٣ — حدثنا محمد بن يحيى [النيسابوري <sup>(٢)</sup>] حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن أنس بن مالك قال : « فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ أُشْرِي بِهَا الصَّلَوَاتُ <sup>(٣)</sup> خَمْسِينَ ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا ، ثُمَّ نُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ <sup>(٤)</sup> الْخَمْسِ خَمْسِينَ » .

= إسرائيل عن أبي إسحق عن يزيد بن أبي مریم عن أس (رقم ١٢٦١١ و ١٢٧٠٣ ج ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٤) ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق يزيد بن زريع عن إسرائيل (رقم ١٠٠) ورواه أيضاً أحمد عن إسماعيل بن عمر الواسطي — وهو ثقة — عن يونس بن أبي إسحق السبيعي عن يزيد بن أبي مریم عن أنس (رقم ١٣٣٩٠ ج ٣ ص ٢٢٥) وهذه الأسانيد صحاح لامة لها . ونسبه الحفاظ في التلخيص (ص ٧٩) للنسائي وابن خزيمة وابن حبان من حديث يزيد بن أبي مریم عن أنس .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) ق ع و ه و ه و ه « الصلاة » بالافراد ، وهو جائز ، يراد به الجنس .

(٤) ق ب و ه و ه و ه « بهذا » ويحتاج لتأويل ، وما هنا هو الذي في النسخ الثلاث المطروحة .

[قل (١)]: وفي الباب عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،  
وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي قُبَادَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ صَنْعَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (٢) .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا أَنَسٌ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ [غريب (٣)] .

١٦٠

## باب

[ما جاء (٤)] في فضل الصلوات الخمس

٢١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ  
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجَمْعُ إِلَى الْجَمْعِ كَنَفَارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُنَّ » ، مَالِمُ تُغَشَّ  
السَّكْبَاتُ (٥) .

(١) الزيادة من ع و م و س وفي نسخة « قَالَ أَبُو عِيسَى » .

(٢) من أول قوله « وَأَبِي ذَرٍّ » إلى ههنا لم يذكر في نسخة .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك وفي م « حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ » .

والحديث قال الشارح ( ١ : ١٨٦ ) : « أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ ، وَالْحَدِيثُ طَرَفٌ  
مِنْ حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ الْقَابِلِ ، أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ مَطُولًا » .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) في ه و ك « مَالِمُ يَنْشُ السَّكْبَاتُ » فتجاوز قراءتها أيضاً بفتح الياء في أوله على البناء  
للفاعل مع نصب « السَّكْبَاتُ » على المفعولية .

والحديث رواه مسلم ( ١ : ٨٢ ) عن يَحْيَى بْنِ أَبِي ذَرٍّ وَتَيْمِيَّةَ وَعَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ  
ثَلَاثَتِهِمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ  
الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ ( رِقْم. ١٠٠٣٩٠ ج ٣ ص ٤٨٤ ) ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ =



[ قال (١) ] : وفي الباب عن جابر ، وأنس ، وعَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ (٢) .  
قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

== عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، ورواه أحمد . من طريق عباد بن العوام عن هشام ( رقم ٨٧٠٠ ج ٢ ص ٣٥٩ ) . ورواه مسلم أيضا من طريق ابن وهب عن أبي صخر حميد بن زياد عن عمر بن إسحاق مولى زائدة عن أبيه عن أبي هريرة ، ورواه أحمد من طريق ابن وهب أيضا ( رقم ٩١٨٦ ج ٢ ص ٤٠٠ ) ولفظه : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن مما اجتنبت الكبائر » . ورواه أحمد أيضا مختصرا من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد وصالح العلم وحيد ويونس عن الحسن عن أبي هريرة ( رقم ٩٣٤٥ ج ٢ ص ٤١٤ ) .

ورواه أيضا أحمد مطولا بسياق آخر ( رقم ١٠٥٨٤ ج ٢ ص ٥٠٦ ) قال : « حدثنا يزيد حدثنا العوام حدثني عبد الله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصلاة إلى الصلاة التي قبلها كفارة ، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة ، والشهر إلى الشهر الذي قبله كفارة ، إلا من ثلاث . قال : ففرغنا أنه أمر حدث . إلا من الشرك بالله ، ونكث الصفة ، وترك السنة . قال : قلنا : يا رسول الله ، هذا الشرك بالله قد عرفناه ، فما نكث الصفة وترك السنة ؟ قال : أما نكث الصفة فأن تمطر رجلا يمهلك ثم تقتله بديفك ، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة » . ورواه أيضا نحو هذا ( رقم ٧١٢٩ ج ٢ ص ٢٢٩ ) عن هشيم عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة ، ولم يذكر الرجل المبهمة الذي في الإسناد السابق . وهو إسناد صحيح لولا إبهام الوسيلة بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة ، ولكنه شاهد جيد لحديث الباب .

(١) الزيادة من م و ح و س وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٢) « الأسدي » بضم الهمزة وفتح السين المهملة وتشديد الباء المشابة التعتية المكسورة نسبة إلى أحد أجداده « أسيد بن عمرو بن تميم » وحظلة هذا هو ابن الربيع بن صفي بن رياح بن الحرث التميمي ، وهو حظلة الكاتب ، قال ابن سعد في الطبقات ( ٦ : ٣٦ ) : « جاء محمد بن عمر : كتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فمضى بذلك : الكاتب ، وكانت الكتابة في العرب قليلا » .

١٦١

## باب

ما جاء في فضل الجماعة

٢١٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ  
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ  
عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً <sup>(١)</sup> » .  
[ قَالَ <sup>(٢)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي [ بِنِ كَعْبٍ <sup>(٣)</sup> ]  
وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي سَمْعٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ [ بِنِ مَالِكٍ <sup>(٤)</sup> ] .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَهَكَذَا رَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
« تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ <sup>(٥)</sup> عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً <sup>(٦)</sup> » .  
[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٧)</sup> ] : وَعَامَةٌ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا

(١) الحديث أخرجه أيضا أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم .

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) في ع « الجماعة » وفي ه « الجم » .

(٦) لعل الزماني نقله بالمعنى لاذرواه معلقا بدون إسناد ، والحديث رواه مالك في الموطأ .

(١ : ١٤٨) « عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » وكذلك رواه البخاري ( ٢ :

١٠٩ - ١١٠ ) عن عبد الله بن يوسف عن مالك .

(٧) الزيادة من ه

قالوا « خَمْسٌ »<sup>(١)</sup> وعشرين « إلا ابن عمر فإنه قال : « بسبع وعشرين » ،  
 ٢١٦ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا  
 مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْجُمُعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَةً  
 بِخَمْسَةٍ<sup>(٣)</sup> وَعَشْرِينَ جُزْءًا<sup>(٤)</sup> » .  
 قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> .

- (١) في م « خمسة » وضبط فيها منصوبا ، وفي م « خسا » .  
 (٢) في م « أن النبي » .  
 (٣) كذا في م و م وهو الموافق لما في الموطأ ( ١ : ١٤٩ - ١٥٠ )  
 وصحيح مسلم من طريق مالك ( ١ : ١٨٠ ) وفي ع و س و ه  
 و ك « بخمس » .  
 (٤) في م « درجة » وهو يخالف لسائر الأصول .  
 (٥) الحديث رواه أحمد والبخاري ، وقد أشرنا إلى روايته في الموطأ وصحيح مسلم ، ورواه  
 غيرهم أيضا .

قال الحافظ في الفتح ( ٢ : ١١٠ ) : « قال الترمذي : عامة من رواه قالوا : خمسة  
 وعشرين ، إلا ابن عمر ، فإنه قال : سبعا وعشرين . قلت : لم يختلف عليه في ذلك ،  
 إلا ما وقع عند عبد الرزاق عن عبد الله العمري عن نافع فقال فيه : خمس وعشرين ،  
 لكن العمري ضعيف . ووقع عند أبي عوانة في مستخرجه من طريق أبي أسامة عن  
 عبيد الله بن عمر عن نافع ، فإنه قال فيه : بخمس وعشرين ، وهي شاذة بخاتمة الرواية  
 الحافظ من أصحاب عبيد الله وأصحاب نافع ، وإن كان راويها ثقة . وأما ما وقع  
 عند مسلم من رواية الضحاك بن عثمان عن نافع بالحفظ : بضع وعشرين - : فليست ، فإمارة  
 لرواية الحافظ ، لصدق البضع على السبع . وأما غير ابن عمر : فصح عن أبي سعيد  
 وأبي هريرة ، كما في هذا الباب - يعني في البخاري - وعن ابن مسعود عند أحمد  
 وابن خزيمة ، وعن أبي بن كعب عند ابن ماجه والحاكم ، وعن عائشة وأُسَ عند  
 السراج ، وورد أيضا من طرق ضعيفة عن معاذ وصهيب وعبد الله بن زيد وزيد  
 بن ثابت ، وكلها عند الطبراني ، وانفق الجميع على : خمس وعشرين ، سوى رواية =

١٦٢

## باب

ما جاء فيمن يسمع <sup>(١)</sup> النداء فلا <sup>(٢)</sup> يجيب

٢١٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ <sup>(٣)</sup> عَنْ يَزِيدَ  
 بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ <sup>(٤)</sup> : «لَقَدْ هَمَمْتُ  
 أَنْ أَمُرَّ فِتْنَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حُزْمَ الْخَطْبِ ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ

= أبي ، فقال : أربع أو خمس ، على الشك ، وسوى رواية لأبي هريرة عند أحمد ،  
 قال فيها : سبع وعشرين » وفي إسنادها شريك القاضي وفي حفظه ضعف ، وفي  
 رواية لأبي عوانة : بضعا وعشرين ، وليست مغايرة أيضا ، لصدق البضم على الخمس .  
 فرجعت الروايات كلها إلى الخمس والسبع ، إذ لا أثر للشك : واختلف في أيهما أرجح ؟  
 فقيل : رواية الخمس لكثرة رواياتها ، وقيل : رواية السبع ، لأن فيها زيادة من  
 عدل حافظ . ووقع الاختلاف في موضع آخر من الحديث ، وهو ميمر العدد المذكور :  
 ففي الروايات كلها التفسير بقوله : درجة ، أو حذف الميمر ، لإبطر حديث  
 أبي هريرة ، ففي بعضها : ضعفا ، وفي بعضها : جزءا ، وفي بعضها : درجة ، وفي  
 بعضها : صلاة ، ووقع هذا الأخير في بعض طرق حديث أبي إسحاق . والظاهر أن ذلك  
 من تصرف الرواة ، ويحتمل أن يكون ذلك من التفتن في العبارة . وقال الحافظ  
 أيضا : «إن المحكمة في هذا العدد الخاص غير محققة المعنى . ونقل الطبري عن  
 التوريشي ما خلاصه : أن ذلك لا يدرك بالرأي ، بل مرجعه إلى علم النبوة التي قصرت  
 علوم الألباء عن إدراك حقيقتها كلها .

(١) في هـ و ك «سمع» .

(٢) في ع «ولا» .

(٣) «برقان» بضم الباء الموحدة وإسكان الراء .

(٤) في هـ «أنه قال» .

على أقوامٍ لا يشهدون الصلاة<sup>(١)</sup> .

[قال أبو عيسى<sup>(٢)</sup>] : وفي الباب عن [عبد الله<sup>(٣)</sup>] بن مسعود ،  
وأبي الدرداء ، وابن عباس ، ومعاذ بن أنس ، وجابر .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وقد روى عن<sup>(٤)</sup> غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم  
قالوا : من سمع النداء فلم يجب<sup>(٥)</sup> فلا صلاة له .

وقال بعض أهل العلم : هذا على التقليظ والتشديد ، ولا رخصة لأحد  
في ترك الجماعة إلا من عذر<sup>(٦)</sup> .

٢١٨ — قال<sup>(٧)</sup> مجاهد : « وسئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار

(١) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه من طرق ، وفي رواية  
لأبي داود (١ : ٢١٥) من طريق يزيد بن يزيد عن يزيد بن الأصم : زيادة :  
« قلت ليزيد بن الأصم : يا أبا عوف ، الجمعة على أو غيرها ؟ قال : صدنا أذننا إن لم  
أكن سمعت أبا هريرة بأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة  
ولا غيرها . »

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٤) كلمة « عن » لم تذكر في ه و ه و خطأ .

(٥) في ع « فلا يجب » .

(٦) يعني أنهم ذهبوا إلى أن صلاتهم صحيحة ولكنه آثم ، وذهب بعضهم إلى أن صلاتهم غير  
صحيحة إلا في الجماعة إلا من عذر ، ومن ذهب إلى ذلك ابن حزم ، وقد أطال الكلام  
في ذلك في المحلى (٤ : ٨٨ - ١٩٦) .

(٧) في ع « وقال » وهو غير جيد ويخالف لظاهر الأصول ، لأنه يوم أن هذا قول  
آخر مقابل للقول قبله . ولكن الترمذي لما أراد به أن يكون دليلا لما نقل عن  
بعض أهل العلم .

ويقوم الليل ، لا يشهد الجمعة ولا جماعة ؟ قال (١) : هو في الفار « [ قال (٢) ] :  
 حدثنا بذلك هناد بن حماد حدثنا النخعي عن كيث عن مجاهد (٣) .  
 [ قال (٤) ] : ومعنى الحديث (٥) : أن لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة  
 عنها ، واستغناءً بحقها ، وتهاوناً بها .

١٦٣

باب

ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يترك الجماعة

٢١٩ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو  
 حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ [ العامري (٦) ] عن أبيه قال : « شهدت مع

(١) في ه و ك « قال » .

(٢) الزيادة من م و ج و س .

(٣) هذا إسناد صحيح ، وهذا الحديث وإن كان وقوفاً ظاهراً على ابن عباس إلا أنه  
 مرفوع حكماً ، لأن مثل هذا مما لا يعلم بالرأى ، وليس من القصص ينقل عن أهل  
 الكتاب وغيرهم ، ولا يجوز ابن عباس في رجل يصوم النهار ويقوم الليل بأنه  
 في النار - إلا عن خبر عنده عن رسول الله إن شاء الله .

(٤) الزيادة من م ج .

(٥) في ه « ومعنى هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من م . وفي التهذيب « الخراعي » ، وفي : العامري « وفي طبقات

ابن سعد ( ٥ : ٣٧٨ ) « العامري من بني سواة » . وسواة : بضم السين  
 وتخفيف الواو .

النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّتهُ ، فصلَّيتُ معه صلاةَ الصبح في مسجدِ الخَيْفِ <sup>(١)</sup> ،  
 [ قال <sup>(٢)</sup> ] : فلما قَضَى صَلَاتَهُ وانحرفَ <sup>(٣)</sup> إذا هو <sup>(٤)</sup> برجلين في أُخْرَى القومِ <sup>(٥)</sup> .  
 لم يُصَلِّيَا معه ، فقال : علىَّ بهما ، فجئني بهما ترُعَدُ قَرَأَتُهُمَا <sup>(٦)</sup> ، فقال :  
 ما مَنَعَكَمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ فقالا : يا رسول الله ، إِنَّمَا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا <sup>(٧)</sup>  
 فِي رِحَالِنَا ، قال : فلا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَاعِدٍ  
 فَصَلَّيَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَكَا نَافِلَةٌ <sup>(٨)</sup> . »

- (١) « الخيف » بفتح الخاء المعجمة وإسكان الياء .  
 (٢) الزيادة من ع .  
 (٣) في هـ و هـ و ك « انحرف » بدون الواو .  
 (٤) في ع و هـ و هـ و ك « فإذا هو » وليكن كلمة « هو »  
 لم تذكر في هـ .  
 (٥) أُخْرَى القوم : من كان في آخرهم . كما في القاموس والمعارف .  
 (٦) الفرائس بالنصاد المهملة : جم « فريسة » وهي اللحمة التي بين الجنب والكف تهتز  
 عند الفزع ، و « ترعد » بالبناء للمفعول : أي ترجف وتضطرب من الخوف .  
 (٧) في ع و ب « قد كنا صلينا » .  
 (٨) الحديث رواه الطيالسي ( رقم ١٢٤٧ ) عن شعبة ، ورواه أحمد ( ٤ : ١٦٠ -  
 ١٦١ ) عن هشيم ، وعن عبد الرحمن بن يهدى عن سفيان ، وعن يزي عن أبي عوانة ،  
 وعن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان وشعبة وشريك ، وعن محمد بن جعفر عن  
 شعبة ، ورواه ابن سعد في الطبقات ( ٥ : ٣٧٨ ) عن يزيد بن هرون عن هشام ،  
 ومن الطيالسي عن شعبة ، ورواه أبو داود ( ١ : ٢٢٥ ) عن حفص بن عمر عن  
 شعبة ، وعن ابن معاذ عن أبيه عن شعبة ، ورواه النسائي ( ١ : ١٣٧ ) عن زياد  
 بن أبوب عن هشيم ، ورواه الحاكم ( ١ : ٢٤٤ - ٣٤٥ ) من طريقين عن سفيان  
 الثوري : كل هؤلاء عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه .  
 قال الحاكم : « هذا حديث رواه شعبة وهشام بن حسان ، وغيلان بن جامع  
 وأبو خالد الدالاني وعبد الملك بن عمير ومبارك بن فضالة وشريك بن عبد الله وغيرهم  
 عن يعلى بن عطاء ، وقد احتج مسلم بيعلى بن عطاء » ووافقه الذهبي على ما قال .  
 وقد نسبته المافظ في التلخيص أيضا ( ص ١٢٢ ) لابن حبان والدارقطني ، ونقل =

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن محجن<sup>(٢)</sup> [الدبلي<sup>(٣)</sup>] ، ويزيد بن عامر<sup>(٤)</sup> .  
قال أبو عيسى : حديث يزيد بن الأسود<sup>(٥)</sup> حديث حسن صحيح .  
وهو قول غير واحد من أهل العلم .  
وبه يقول سفيان الثوري<sup>(٦)</sup> ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

= تصحيحه عن ابن السكن ، ثم قال : « وقال الشافعي في القديم : إسناده مجهول ، قال البيهقي : لأن يزيد بن الأسود ليس له راو غير ابنه ، ولا لابنه جابر راو غير يعلى . قلت : يعلى من رجال مسلم ، وجابر وثقه النسائي وغيره . وقد وجدنا لجابر بن يزيد راويا غير يعلى : أخرجه ابن منده في المعرفة من طريق بقية عن إبراهيم بن ذى حمية عن عبد الملك بن عمير عن جابر » .

(١) الزيادة من م و ع و س و ق و « قال أبو عيسى » .  
(٢) الزيادة من م و ع . وهو محجن بن أبي محجن الدبلي . وحديثه في الموطأ ( ١ : ١٥٣ ) : « مالك عن زيد بن أسلم عن رجل من بني الدبيل يقال له بشر بن محجن عن أبيه محجن : أنه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن بالصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي ، ثم رجع ومحجن في مجلسه لم يصل معه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منعك أن تصل مع الناس ، أئت برجل مسلم ؟ فقال : بلى ، يا رسول الله ، ولكنني قد صليت في أهلي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت » . ورواه أيضا أحمد في المسند ( ٤ : ٣٤ ) من طريق الثوري . ومالك عن زيد بن أسلم . ونسبه الحافظ في التلخيص ( ص ١٢٢ ) للنسائي وابن حبان والمحاكم ، ونسبه أيضا في الإصابة ( ٦ : ٤٧ ) للبخاري في الأدب المفرد وابن خزيمة . وهو في المستدرک ( ١ : ٢٤٤ ) من طريق مالك ، ومن طريق الشافعي عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم . ثم قال المحاكم : « هذا حديث صحيح ، ومالك بن أنس الحكم في حديث المدفنين ، وقد احتج به في الموطأ ، وهو من النوع الذي قدمت ذكره : أن الصحابة إذا لم يكن له راويان لم يخرجوا » .

(٣) حديث يزيد بن عامر رواه أبو دارد ( ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ) .

(٤) في ع « حديث جابر بن يزيد بن الأسود » .

(٥) كلمة « الثوري » لم تذكر في م .



قالوا : إذا صلى الرجل وحده ثم أدرك الجماعة فإنه يُعيد الصلوات<sup>(١)</sup> كلها في الجماعة ، وإذا صلى الرجل المغرب وحده<sup>(٢)</sup> ثم أدرك الجماعة . قالوا : فإنه يصليها معهم ويشفعُ بركعة ، والتي صَلَّى وحده هي المكتوبةُ عندهم .

١٦٤

## باب

ما جاء في الجماعة في مسجدٍ قد صَلَّى فيه مرّةً

٢٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَمِيْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ النَّخَعِيِّ [البصري<sup>(٢)</sup>] عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَجَرَّرُ<sup>(٥)</sup> عَلَى هَذَا ؟

(١) في س « الصلاة » .

(٢) في ع « وإذا صلى الرجل وحده المغرب » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ع « صلى الي » .

(٥) قال الزحشرى في الفائق ( ١ : ٩ ) : « في الحديث في الأصاحي : كانوا وادخروا

[ وَاَتَجَرَّرُوا ] : أي اتخذوا الأجر لأنفسكم بالصدقة منها ، وهو من باب الاشتواء

والاذباح و [ اتجروا ] على الإدغام : خطأ ، لأن الممزة لا تدغم في التاء ، وقد

غلط من قرأ [ الذي آمن ] ، وقولهم [ اتزر ] : عاى والنصحاء على [ اتزر ]

وأما ما روى : أن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال

= من . [ يَتَجَرَّرُ ] فيقوم فيضلى معه . - فوجهه - إن صحت الرواية - أن يكون من التجارة ، لأنه يشتري بعمله الذنوبة .

ونقل ابن الأثير في النهاية في مادة [ أجز ] عن الهروي جواز الإدغام ، وقال في مادة [ أزر ] : « وقد جاء في بعض الروايات : وهي [ مُتَزَرَّة ] ، وهو خطأ ، لأن الهمزة لا تدغم في التاء . »

وفي لسان العرب في مادة [ تحخذ ] في الكلام على قوله [ اتخذ ] : « وليس من [ أخذ ] في شيء ، فإن الافتعال من أخذ [ اتخذه ] ، لأن فاءها همزة ، والهمزة لا تدغم في التاء . قال الجوهري : [ الاتخاذ ] افتعال من الأخذ ، إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثرت استعماله بلغظ الافتعال توهوا أن الهاء أصلية ، فبنوا منه [ فَعَلَ يَقَعْلُ ] قالوا : [ تَحَلَّ يَتَحَلَّدُ ] ، قال : وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري . »

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ( ١ : ٣٤٤ ) في تفسير قول عائشة [ أَتَزَّرَ ] وقد مضى في الحديث ( رقم ١٣٢ ) : « كذا في روايتنا وغيرها ، بتشديد التاء المثناة بعد الهمزة ، وأصله : فأأزر ، بهمزة ساكنة بعد الهمزة المفتوحة ثم المثناة ، بوزن : أفتعل ، وأنكر أكثر النحاة الإدغام ، حتى قال صاحب المفصل إنه خطأ ، لكن نقل غيره أنه مذهب الكوفيين ، وحكاه الضعافي في حجم البحرين ، وقال ابن مالك : إنه مقصور على السماع ، ومنه قراءة ابن محيصن [ فليؤدّ الذي آمن ] بالتشديد . »

وقال القاضى البضاوى : « وقرئ [ الذى آمن ] بقلب الهمزة ياء . » و [ الذى آمن ] بإدغام الياء في التاء ، وهو خطأ ، لأن المنقلبة عن الهمزة في حكمها فلا تدغم ، قال الشهاب الخفاجى في حاشيته ( ٢ : ٣٥٢ ) : « قوله : وهو خطأ الخ - : تبع فيه السكشاف وأهل التصريف ، حيث قالوا : إن الياء الأصلية قبل تاء الافتعال تقاب تاء وتدغم ، نحو [ ابتسر ] وأما الهمزة والياء المنقلبة عنها فلا يجوز فيها ذلك ، وقول

فقام رجلٌ فصلّى معه<sup>(١)</sup> .

[ قال<sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن أبي أُمّامة ، وأبي موسى ، والحكم

بن عُمير .

قال أبو عيسى : [ و<sup>(٣)</sup> ] حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسنٌ<sup>(٤)</sup> .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم من التابعين .

= الناس [ أنزr ] : خطأ . وهم كلهم مخطئون فيه ، فإنه مسموع في كلام العرب كثيراً ،

وقد نقل ابن مالك جوازه ، لكنه قال : إنه مقصور على السماع ، قال : ومنه قراءة

ابن عيصن [ أئمن ] . ونقل الصغاني أن القول يجوزُه مذهب الكوفيين .

وقالت عائشة رضي الله عنها : كان صلى الله عليه وسلم يأمرني [ فأَنزr ] كافي

البخاري . قال الكرماني رحمه الله : فإن قلت : لا يجوز الإدغام فيه عند الصرفيين ،

وقد قال في المفصل : وقول من قال [ أنزr ] خطأ ؟ قلت : قول عائشة ، وهي من

الفصحاء : حجة على جوازه ، فالخطأ مخطئ<sup>٥</sup> .

وكلمة الكرماني هنا فيصل في موضع الخلاف .

(١) سيأتي الكلام على الحديث إن شاء الله .

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من ن ه و ه و ك .

(٤) الحديث رواه أيضاً أحمد من طريق سعيد بن أبي عروبة عن سليمان ( رقم ١١٠٣٢ )

و ١١٤٢٨ ج ٣ ص ٥ و ٤٥ ) ومن طريق وهيب عن سليمان ( رقم ١١٦٣٦ ج

٣ ص ٦٤ ) ورواه أيضاً عن علي بن عاصم عن سليمان ( رقم ١١٨٣١ ج ٣ ص

٨٥ ) . ورواه الدارمي ( ١ : ٣١٨ ) وأبو داود ( ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ) والمحاكم

( ١ : ٢٠٩ ) كلهم من طريق وهيب عن سليمان . ورواه ابن حزم في المحلى ( ٤ :

٢٣٨ ) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن سعيد بن أبي عروبة .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال ابن حزم : لو ظفروا - يعني خصروه - بمثل

هذا اطاروا به كل مطار<sup>٥</sup> . يريد بذلك أنه صحيح عنده لا مطمئن فيه .

قالوا : لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه جماعة<sup>(١)</sup> .  
وبه يقول أحمد وإسحاق .

وقال آخرون من أهل العلم : يصطلون فرادى .

وبه يقول سفیان ، وابن المبارك ، ومالك<sup>(٢)</sup> ، والشافعي : يحتضرون الصلاة فرادى<sup>(٣)</sup> .

(١) كتب في « صلا » بالالف ، فهو دليل على أنه مبنى للفاعل ، وضبط في م بفتح الصاد أيضا ورفع « جماعة » . وفي هـ و ك بحذف « جماعة » فيتعين فهم ما أن يكون « صلى » مبنيا للمفعول .

(٢) في م و ن بتقديم « ملك » على « ابن المبارك » .

(٣) قال الشافعي في الأم ( ١ : ١٣٦ - ١٣٧ ) : « وإذا كان للمسجد إمام راتب ففات رجل أو رجالا فيه الصلاة : صلوا فرادى ، ولا أحب أن يصلوا فيه جماعة ، فإن فعلوا أجزأهم الجماعة فيه . وإنما كرهت ذلك لهم لأنه ليس بما فعل السلف قبلنا . بل قد عابه بعضهم . قال الشافعي : وأحسب كراهية من كره ذلك منهم إنما كان لفرق الكلمة ، وأن يرغب الرجل عن الصلاة خلف إمام جماعة فيختلف هو ومن أراد عن المسجد في وقت الصلاة ، فإذا قضيت دخلوا لجمعوا ، فيكون في هذا اختلاف وتفرق كلمة ، وفيهما المنكر ، وإنما أكره هذا في كل مسجد له إمام يؤذن ، فأما مسجد بني على ظهر الطريق أو ناحية ، لا يؤذن فيه . يؤذن راتب ، ولا يكون له إمام معلوم ، ويصلي فيه المسارعة ويستظنون : فلا أكره ذلك فيه ، لأنه ليس فيه المعنى الذي وصفت : من تفرق الكلمة ، وأن يرغب رجال عن إمامة رجل ، فيتخذون إماما غيره . وإن صلى جماعة في مسجد له إمام ، ثم صلى فيه آخرون في جماعة بعدهم : كرهت ذلك لهم ، لما وصفت ، وأجزأتهم صلاتهم » .

وفي المدونة ( ١ : ٨٩ ) : « قلت : فلو كان رجل هو إمام مسجد قوم ومؤذنه ، أذن وأقام ، فلم يأت به أحد فصلى وحده ، ثم أتى أهل المسجد الذين كانوا يصلون فيه ؟ قل : فليصلوا أفذاذا ، ولا يجمعوا ، لأن إمامهم قد أذن وصلى . قال : وهو قول مالك . قلت : أ رأيت إن أتى هذا الرجل الذي أذن في هذا المسجد وصلى وحده ، أتى مسجدا فأقيم الصلاة : أيعيد أم لا ، في جماعة ، في قول مالك ؟ قال : لا أحفظ من مالك فيه شيئا ، ولكن لا يعيد ، لأن مالكا قد جمعه وحده جماعة » .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة ( ٢ : ٢١ ) : « هذا معنى محفوظ في »

= الشريعة عن زيغ المبتدعة ، فلا يتخاف عن الجماعة ثم يأتي فيصل بإمام آخر ، فذهب حكمة الجماعة وسقتها ، لكن ينبغي إذا أذن الإمام في ذلك أن يجوز ، كما في حديث أبي سعيد ، وهو قول بعض علمائنا .

والذي ذهب إليه الشافعي من المني في هذا الباب صحيح جليل ، ينبغي عن نظر ثاقب ، وفهم دقيق ، وعقل دراك لروح الإسلام ومقاصده ، وأول مقصد الإسلام ، ثم أجله وأخطره - : توحيد كلمة المسلمين ، وجمع قلوبهم على غاية واحدة ، هي إلاء كلمة الله ، وتوحيد صفوفهم في العمل لهذه الغاية . والمني الروحي في هذا اجتماعهم على الصلاة وتسوية صفوفهم فيها ، أولاً ، كما قال رسول الله : « لتسوّن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم » وسياق ( رقم ٢٢٧ ) وهذا شيء لا يدرك إلا من أثار الله بصيرته لا فقه في الدين ، والفوس على درره ، والسمو إلى مداركه ، كالشافعي واضطراب صفوفهم ، ولو ذلك بأيديهم ، إلا من بطلت حاضته ، وطمس على بصره . ولأنك لتدخل كثيراً من مساجد المسلمين فتري قوماً يعزلون الصلاة عن الجماعة ، طلباً للسهلة كما زعموا ! ثم يقيمون جماعات أخرى لأنفسهم ، ويظنون أنهم يقيمون الصلاة بأفضل مما يقيدها غيرهم ، ولئن صدقوا لقد حملوا من الوزر ما أضاع أصل صلاتهم ، فلا ينفعهم ما ظنوه من الإنسكار على غيرهم في ترك بعض السنن أو المندوبات . وتري قوماً آخرين يعزلون مساجد المسلمين ، ثم يتخذون لأنفسهم مساجد أخرى ، ضراباً وتفرقاً لكلمة ، وشقاً لعصا المسلمين . نسأل الله العصمة والتوفيق ، وأن يهدينا إلى جمع كلمتنا ، إنه سميع الدعاء .

وهذا المني الذي ذهب إليه الشافعي لا يعارض حديث الباب ، فإن الرجل الذي فاتته الجماعة لمذر ، ثم تصدق عليه أخوه من نفس الجماعة بالصلاة معه - وقد سبقه بالصلاة فيها - هذا الرجل يشعر في داخله نفسه كأنه متبعد مع الجماعة قلباً وروحاً ، وكأنه لم تفته الصلاة . وأما الناس الذين يجتمعون وحدهم بعد صلاة جماعة المسلمين فإنما يشعرون أنهم فريق آخر ، خرجوا وحدهم ، وصلوا وحدهم .

وقد كان عن ساهل المسلمين في هذا ، وظنهم أن إعادة الجماعة في المساجد جائزة مطلقاً - أن فشت بدعة منكورة في الجوامع العامة ، مثل الجامع الأزهر والمسجد المنسوب للأمين عليه السلام وغيرها بصر ، ومثل غيرها في بلاد أخرى ، فخلوا في المسجد الواحد لإمامين راتبين أو أكثر ، ففي الجامع الأزهر - مثلاً - لإمام للقبلة =

[وسليمان الناجي بصرى، ويقال «سليمان بن الأسود»<sup>(١)</sup>].

[وأبو المتوكل اسمه «علي بن داود»<sup>(٢)</sup>].

= القديمة، وآخر للقبلة الجديدة، ونحو ذلك في مسجد الحسين عليه السلام؛ وقد رأينا فيه أن الشافعية لهم إمام يصلي بهم الفجر في القدس، والحنفيون لهم آخر يصلي الفجر بإسفار، ورأينا كثيراً من الحنفيين من علماء وطلاب وغيرهم ينتظرون إمامهم ليصلي بهم الفجر، ولا يصلون مع إمام الشافعيين، والصلاة قائمة، والجماعة حاضرة، ورأينا فيهما وفي غيرهما جماعات تقام متعددة في وقت واحد، وكلهم آمنون، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، بل قد بلغنا أن هذا المنكر كان في الحرم المكي، وأنه كان يصلي فيه أئمة أربعة، يزعمونهم للمذاهب الأربعة، ولكننا لم نر ذلك، إذ أننا لم ندرك هذا العهد بمكة، ولأنما حججنا في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود حفظه الله، وسعنا أنه أبطل هذه البدعة، وجمع الناس في الحرم على إمام واحد راتب، وترجو أن يوفق الله علماء الإسلام لإبطال هذه البدعة من جميع المساجد في البلدان، بفعل الله وعونه، إنه سميع الدعاء.

(١) «الناجي» بالثون والجم قال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ص ٢ من ٤٠): «كان نازلاً في بني ناجية، لا ندري كان من أنفسهم أو مولى لهم؟ وكانت عنده أحاديث». وسماه بعضهم «سليمان بن الأسود» كما قال الترمذي هنا، وبعضهم يقول «سليمان الأسود». وقد أخطأ المصنف في المستدرك (١: ٢٠٩) فقال: «سليمان الأسود» هذا هو سليمان بن سحيم، قد احتج به مسلم، لأن مسلماً لم يرو سليمان الأسود، وهو ناجي بصرى، يكنى أبا محمد، وسليمان بن سحيم مدني مولى الخزاعة، ويقال مولى آل حنين، وكنى أبا أيوب. ومن الغريب أن الذهبي تبع المصنف في خضئه ولم يعقب عليه. والناجي هذا وثقه ابن معين وابن خبان وابن المديني وأحمد بن صالح وغيرهم.

(٢) «داود» بفتح الدال الأولى، على اسم النبي داود، ويقال أيضاً «علي بن دؤاد» بضم الدال الأولى وفتح الهمزة، ويجوز تسهيلها فيكون بفتح الواو. وأبو المتوكل هذا ناجي بصرى أيضاً، وهو تابعي ثقة.

١٦٥

## باب

ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة<sup>(١)</sup>

٢٢١ - حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ<sup>(٣)</sup> عَنْ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامُ<sup>(٤)</sup> نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجَرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ<sup>(٥)</sup> » . [ قَالَ<sup>(٦)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَعُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، وَجُنْدُبٍ [ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ<sup>(٧)</sup> ] ، وَأَبِي<sup>(٨)</sup> [ بْنِ كَعْبٍ ]

(١) في هـ و ك في جمعة : وفي هـ « جماعة » بحذف في .

(٢) في ع و هـ « أخبرنا » .

(٣) هو الثوري .

(٤) في ع و م « قيام » .

(٥) الحديث رواه أحمد ( رقم ٤٠٨ و ٤٩١ ج ١ ص ٥٨ و ٦٨ ) ومسلم ( ١ : ١٨٢ ) كلاهما من طريق الثوري : ورواه أيضاً مسلم من طريق عبيد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم . ورواه أحمد ( رقم ٤٠٩ ج ١ ص ٥٨ ) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن عثمان بن عفان ، وهذا الأخير لإسناد منقطع ، لأن محمد بن إبراهيم لم يدرك عثمان .

(٦) الزيادة من م و ع و ب .

(٧) الزيادة من ع و ب ، قال ابن سعد في الطبقات ( ٦ : ٢٢ ) : « جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، وهو العلقمي ، وعاقبة : بطن من بجيلة ، وبعضهم ينسبه إلى أبيه فيقول : جندب بن عبد الله ، وبعضهم ينسبه إلى جده فيقول : جندب بن سفيان . وهو واحد » . و « علقمة » بالعين المهملة واللام المفتوحتين .

(٨) الزيادة من ع و هـ و ك .

وأبي موسى، ورُبَّمَا.

قال أبو عيسى: حديثُ عثمان <sup>(١)</sup> حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٢)</sup>.

وتدروى هذا الحديثُ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عثمان موقفاً <sup>(٣)</sup>، وروى من غير وجهٍ عن عثمان مرفوعاً <sup>(٤)</sup>.

٢٢٢ - حدثنا محمد بن بشرٍ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا داود بن أبي هند عن الحسن بن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا تَحْزَنْهُمُ الْآلَةُ» <sup>(٥)</sup> فِي ذِمَّتِهِ. [قال أبو عيسى: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٦)</sup>].

(١) في م: «هذا حديث».

(٢) كلمة «صحيح» لم تذكر في م.

(٣) في م: «موقوف» بالرفع، وكتب فوقه «كذا».

(٤) في م: «مرفوع» بالرفع، وكتب فوقه «كذا». والكلام على حديث عثمان هذا

من أول قوله «قال أبو عيسى» إلى هنا: مؤخر في الأصول. فيما عدا ع - بعد

الحديث الآتي (رقم ٢٢٢) واتبعنا ما في نسخة ع لأنه أنصب للشبان.

(٥) «تَحْزَنْهُمْ» من الرباعي، قال في النهاية: «أَحْزَنَتِ الرَّجُلَ: لَذا نَفَضَتْ عَهْدَهُ

وَذَمَامَهُ، وَالْحَزَنَةُ فِيهِ الْإِزَالَةُ، أَيْ أُرِيتْ خِفَارَتُهُ، كَتَبَتْ كَتَبَتْ: لَذا أُرِيتْ شَكَائَتُهُ،

وهو المراد في الحديث».

(٦) الزيادة من ع وهي زيادة جيدة، ولم تقع في سائر الأصول، ولذلك قال الفارح

(١: ١٩٢): «لم يحكم الترمذي على حديث جندب بن سفيان بشيء»، وهو حديث

صحيح، أخرجه مسلم.

والحديث رواه الطيالسي (رقم ٩٣٨): «حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين سمع

جندبا الجلي يقول: مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، وَمَنْ أَحْزَنَ ذِمَّةَ اللَّهِ

كَبِهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ». ثم قال: «وروى هذا الحديث بشر بن الفضل

عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم».

ورواية بشر بن الفضل التي أشتار إليها رواها مسلم (١: ١٨٢) عن نصر بن علي

اليمصبي عن بشر، فذكره مرفوعاً، ورواه أيضاً عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل =



٢٢٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو عَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السَّكَّالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ الْقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(١)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ <sup>(٢)</sup> ]

[ مَرْفُوعٌ ، هُوَ صَحِيحٌ مُسْنَدٌ وَمَوْتُوفٍ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُسْنَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> ] .

١٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٢٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ

= عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سَبْرٍ عَنْ جَنْدَبٍ مَرْفُوعاً . فَلَا يَضُرُّ وَقْتُ شُعْبَةِ إِيَّاهُ بِمَذَلِكَ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ( ٤ : ٣١٢ وَ ٣١٣ ) بِإِسْنَادَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جَنْدَبٍ مَرْفُوعاً . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من م و ع .

(٣) الزيادة من ع . والحديث رواه أبو داود ( ١ : ٢٢٠ ) عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحُدَّادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السَّكَّالِ بِإِسْنَادِهِ هُنَا . وَنَقَلَ شَارِحُهُ عَنِ الْمُتَسَدِّدِ مِنَ الدَّارِ قُطَيْبٍ قَالَ : « تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ السَّكَّالُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ =

صُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلَهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ،  
وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا (١) .

[ قَالَ (٢) ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، [ وَابْنِ عُمر (٣) ] ،  
وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَأَنَسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثْتُ أَبِي هَرِيرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ الْعَبَّاسِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّغِيرَةِ  
الْأُولَى ثَلَاثًا ، وَالثَّلَاثِي (٤) مَرَّةً (٥) » .

ابن أوس . . وقال المنذرى فى الترغيب ( ١ : ١٢٩ ) : « ورجال إسناده ثقات .  
ورواه ابن ماجه بألفظه من حديث أنس » .  
وإسماعيل الكحال قال أبو حاتم : « صالح الحديث » وذكره ابن حبان فى الثقات  
وقال : « محض » وذكره فى الضعفاء وقال : « يتفرد عن المشاهير بمناكير » .  
وعبد الله بن أوس الخزاز ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : « مجهول  
الحال ، ولا نعرف له رواية إلا بهذا الحديث من هذا الوجه » . ولكن توثيق الحفاظ  
المنذرى لرجال إسناده يكفى فى تصحيح الحديث أو تحسينه ، وتفرد إسماعيل وعبد الله  
به لا يضر ، لأن له شواهد كثيرة بتمامه ، وبعضها بلفظه أو بنحوه ، وبعض  
أسانيدها صحاح وبعضها حسان ، من أحاديث بعض الصحابة ، وكلها مرفوعة إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم ، وانظرها فى الترغيب ( ١ : ١٢٩ - ١٣٠ ) وجمع الزوائد  
( ٢ : ٣٠ - ٣١ ) .

(١) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة إلا البخارى ، كما نسبته فى المنتقى ( ٣ :  
٢٢٤ من نيل الأوطار ) .

(٢) الزيادة من ثم و ح و ب .

(٣) الزيادة من نه وحدها ، ولست أثنى بصحتها ، ولم أجد حديثاً لابن عمر فى ذلك ،  
ولكن فى مجمع الزوائد ( ٢ : ٩٣ ) حديث لعمر بن الخطاب مرفوعاً بلفظ حديث  
الباب ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط » وفيه يزيد بن عبد الملك التوفى ،  
ضعفه الجمهور ، ووقفه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى » .

(٤) فى هـ و ك « والثلاثى » بدون اللام .

(٥) ورد هذا مرفوعاً من حديث العرياض بن سارية . رواه أحمد بأسانيد متعددة ( ٤ : =

٢٢٥ — وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لو أن الناس يعلمون ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه »<sup>(١)</sup>.  
[قال<sup>(٢)</sup>] حدثنا بذلك إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
مثله<sup>(٣)</sup>.

٢٢٦ — وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ تَحْوَهُ<sup>(٤)</sup>.

(١٢٦ - ١٢٨) ورواه أيضا النسائي (١ : ١٣١) وابن ماجه (١ : ١٦٢) والمالك (١ : ٢١٤) وقال « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

وفي مجمع الزوائد (٢ : ٩٢) : « عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الأول ثلاثا ، ولثاني مرتين ، ولثالث مرة . رواه البزار وفيه أيوب بن عتبة ، ضعف من قبل حفظه » ، ولو صح هذا لم يمارس حديث العرياض ، لانهما حكايان عن واقفي حال . فعلى هذا مرة ، وهذا أخرى .

(١) الاستهم : قال الحفاظ في الفتح (٢ : ٧٩) : « أى الاقتراع ، ومنه قوله تعالى : [ فساهم فسكر من الله حضين ] قاله الخطابي وغيره : قول له الاستهم : لأنهم كانوا يكتبون أسماءهم على سهام [ إذا اختلفوا في الشيء ] ، فن خرج سهمه غلب » . وقوله « عليه » قال في الفتح أيضا (٢ : ٨٠) : « أى على ما ذكر ، ليشمل الأمرين : الأذان والصف الأول ، وبذلك يصح تبويب المصنف — يعني البخاري — وقال ابن عبد البر : الهاء عائدة على الصف الأول ، لاهل النداء ، وهو حق الكلام ، لأن الضمير يعود لأقرب مذكور ، وفازعه القرطبي ، وقال : لأنه يلزم منه أن يبقى النداء ضائعا لا فائدة له ! قال : والضمير يعود على معنى الكلام المتقدم ، ومثله قوله تعالى : [ ومن يفعل ذلك يلق ألزاما ] أى جميع ذلك » .

(٢) الزيادة من م وس .

(٣) كلمة « مثله » لم تذكر في م . وفى « مثله » وفى « فيه بمثله » .

(٤) هذا الإسناد لم يذكر في م ، وذكر في م وعليه علامة أنه نسخة ، وأما « و » فإن إسناده الحديث فيهما مكلفا : « حدثنا بذلك إسحاق بن موسى =

١٦٧

## باب

ما جاء في إقامة الصفوف<sup>(١)</sup>

٢٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ  
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا،  
فَيُخْرِجُ يَوْمًا فَرَأَى رَجُلًا خَارِجًا صَدْرُهُ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: لَتَسَوِّنَّ صُفُوفَكُمْ  
أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

[قال<sup>(٣)</sup>]: وفي الباب عن جابر بن سمرة، والبراء، وجابر بن عبد الله،  
وأنس، وأبي هريرة، وعائشة.

= الأنصاري نا معن نا مالك ح وثنا قتيبة عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وذكر في هامش ك أن في نسخة  
«بئله».

والحديث اختصره الترمذی، وهو في الموطأ (١ : ٨٧ - ٨٨) ورواه البخاری  
في مواضع من طريق مالك، ونسبه العيني في شرحه (٥ : ١٢٤) لمسلم والنسائي أيضا.  
(١) في م و س «الصف» بالإنفراد.

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٢٥): «يعني مقاصدكم، فإن استواء  
القلوب يستدعي استواء الجوارح واعتدالها فإذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف  
القلوب، فلا تزال الصفوف تضطرب وتهمل حتى يبطل الله باختلاف المقاصد، وقد  
فعل، ونسأل الله حسن الخاتمة».

والحديث رواه أبو داود (١ : ٢٥٠) ونقل شارحه عن الترمذی قال:  
«وأخرجه مسلم والترمذی والنسائي وابن ماجه»، وأخرج البخاری ومسلم من حديث  
سالم بن أبي الجعد عن النعمان بن بشير - : الفصل الأخير منه.

(٣) الزيادة من م و ح و س.

قال أبو عيسى : حديثُ النعمان [ بن بشير <sup>(١)</sup> ] حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .  
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ  
إِقَامَةُ الصَّفِّ <sup>(٢)</sup> » .

وروى عن عمر : أنه كان يؤكِّل رجلاً <sup>(٣)</sup> بإقامة الصفوف فلا <sup>(٤)</sup> يكبر  
حتى يُخبر أن الصفوف قد استقرت <sup>(٥)</sup> .  
وروى عن عليٍّ وعثمان : أنهما كانا يتماهدان ذلك ، ويقولان :  
استموا <sup>(٦)</sup> .

وكان صلى الله عليه وسلم يقول : تَقَدَّمْ يَا فلانُ ، تَأَخَّرْ <sup>(٧)</sup> يَا فلانُ .

- (١) الزيادة من هـ و هـ و هـ .  
(٢) روى أحمد في المسند ( رقم ١٤٥٠٦ ج ٣ ص ٣٢٢ ) : « حدثنا عبد الرزاق حدثنا  
مسعر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : إن من تمام الصلاة إقامة الصف » . وهذا إسناد صحيح ، ونسبه الميمني  
في مجمع الزوائد ( ٢ : ٨٩ ) أيضاً لأبي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وروى  
أحمد والشيخان من حديث أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سـمـوا  
صفوفكم ، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة » . وانظر نيل الأوطار ( ٣ : ٢٢٩ ) .  
(٣) في ح و هـ و هـ و هـ « رجلاً » بالإنفراد .  
(٤) في ح و هـ و هـ و هـ « ولا » .  
(٥) في الموطأ ( ١ : ١٧٣ ) : « نالكم عن نافع : أن عمر بن الخطاب كان يأمر بقدرة  
الصفوف ، فإذا جاءوه فأخبروه أن قد استقرت - كبر - .  
(٦) في الموطأ أيضاً شئ » عن عثمان نحو ما روى عن عمر .  
(٧) في ب « وتأخر » وزيادة الواو مخالفة لسائر الأصول ، وهي نافية عن موضعها هنا ،  
وحذفها أعلى وأفصح .

١٦٨

باب

ما جاء ليليني<sup>(١)</sup> منكم أولو الأحلام والنهي

٢٢٨ - حدثنا نصر بن على الجهمي حدثنا يزيد بن زريع  
حدثنا خالد الحذاء عن أنى ممشري عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليليني<sup>(٢)</sup> منكم أولو الأحلام

(١) سبأنى الكلام على إثبات الياء قبل النون ، وهى ثابتة فى كل الأصول ، ووضع عليها  
فى م علامة الصحة « ص » .

(٢) قال النووى فى شرح مسلم ( ٤ : ١٥٤ - ١٥٥ ) : « ليلنى : هو بكسر اللامين  
وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ، ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على  
التوكيد » . وهكذا طبع فى صحيح مسلم بحذف الياء فى طبعة بولاق ( ١ : ١٢٨ )  
وفى طبعة الاصناف ( ٢ : ٣٠ ) فى حديثى أنى مسعود وابن مسعود ، وكتب بهامشها  
فى حديث أنى مسعود أن فى نسخة « ليلينى » وضبط بتشديد النون وفتح الياء قبلها ،  
واسكن فى نسخة بخطوطه عندى من صحيح مسلم ، يقلب عليها الصفحة ، بإثبات الياء  
فيها من غير ضبط ، وكتب بهامشها فى الموضعين أن فى نسخة « ليلنى » بحذف الياء .  
وقال الشارح المباركفورى ( ١ : ١٩٣ ) : « قد وقع فى بعض نسخ الرملى : ليلنى  
بحذف الياء قبل النون ، وفى بعضها بإثباتها » .

أقول : ولأنى لم أرها فى شيء من نسخ الرملى بحذف الياء ، وأظن أن حذفها  
فيه وفى غيره من تصرف الناسخين ، وكذلك ضبط الكلمة على إثبات الياء : بفتحها  
وتشديد النون ، ذهاباً منهم إلى الجادة فى قواعد النحو ، يجوز القبل المعتل بحذف  
حرف العلة ، وقد رأيت كثيراً من الناسخين والعلماء يجيزون لأنفسهم تفسير ماخالف  
القواعد المعروفة ، ظناً منهم أنه خطأ ، والدليل على ظن التصرف منهم أن الشارح =

والنهي<sup>(١)</sup> ، ثم الذين يَلُونَهُمْ ، ثم الذين يَلُونَهُمْ ، ولا تختلفوا فَتَخْتَلِفَ قلوبُكم ، وإياكم وَمِشَاتِ الْأَسْوَاقِ<sup>(٢)</sup> .

[قال<sup>(٣)</sup> : وفي الباب عن أبي بن كعب ، وأبي مسعود<sup>(٤)</sup> ، وأبي سعيد ،

== نقل عن الطيبي قال : « من حق هذا اللفظ أن يحذف منه الياء ، لأنه على صيغة الأمر .

وقد وجدنا بانيات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث ، والظاهر أنه غلط » .

وإيس هذا غلطاً كما زعم الطيبي ، بل إثبات حرف العلة في مثل هذا ورد في

الحديث كثيراً ، وله شواهد من الشعر ، وقد بحث فيسه العلامة ابن مالك في كتاب

( شواهد التوضيح ) بمناطويلا ( ص ١١ - ١٥ ) وذكر من شواهد في البخاري

قوله عائشة : « إن أبا بكر رجل أسيف ، ولأنه متى يقوم مقامك لا يسم الناس »

وحديث : « من أكل من هذه الشجرة فلا ينشأنا » وحديث « مروا أبا بكر فليصلي

بالناس » ووجه ذلك بأوجه متعددة ، أحسنها عندى الوجه الثالث : « أن يكون أجرى

المعتل بجرى الصحيح ، فأثبت الألف - يعنى أو الواو أو الياء - واكتفى بتقدير

حذف الضمة التي كان ثبوتها منوياً في الرفع » .

(١) نقل الشارح ( ١ : ١٩٣ ) عن ابن سيد الناس قال : « الأحلام والنهي بمعنى واحد ،

وهى العقول . وقال بعضهم : المراد بأولى الأحلام : الباقون ، وبأولى النهي : العقلاء .

فعلى الأول يكون العطف من باب قوله : وألني قولها كذباً وميناً . وهو أن تغاير

اللفظ قائم مقام تغاير المعنى ، وهو كثير في الكلام ، وعلى الثاني يكون لكل لفظ

معنى مستقل » .

وقال الخطابي في المعالم ( ١ : ١٨٤ - ١٨٥ ) : « لما أمر صلى الله عليه وسلم

أن يليه ذرو الأحلام والنهي ليعقلوا عنه صلاته ، ولكي يخلفوه في الإمامة إن حدث

به حدث في صلاته ، وليرجع إلى قولهم إن أصابه سهو أو عرض في صلاته عارض ،

في نحو ذلك من الأمور » .

(٢) قال الخطابي : « هي مشات الأسواق : ما يكون فيها من الجلبة وارتفاع الأصوات

وما يحدث فيها من الفتن . وأصله من الهوش ، وهو الاختلاط ، يقال : تهاوش

القوم : إذا اختلطوا ودخل بعضهم في بعض ، وبينهم تهاوش ، أى اختلاط

واختلاف » . وسأيت الكلام على تخريج الحديث .

(٣) الزيادة من م و ع و ه و ب .

(٤) في ب و ه و « وابن مسعود » وهو خطأ واضح ، وكذلك كانت في م

ولكن صححت فيها بنفس الخط إلى الصواب .

والبراء ، وأئیس .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن [ صحيح <sup>(١)</sup> ] غريب .  
و [ قد <sup>(٢)</sup> ] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يعجبه أن  
يليه المهاجرون والأنصار ، ليحفظوا عنه <sup>(٣)</sup> » .

[ قال <sup>(٤)</sup> ] : وخالد الخذاء هو « خالد بن مهران » بسكني « أبا المغازل <sup>(٥)</sup> » .  
[ قال <sup>(٦)</sup> ] : [ و <sup>(٧)</sup> ] سمعت محمد بن إسماعيل يقول : [ يقال <sup>(٨)</sup> ] : إن

(١) الزيادة من م . وهي زيادة جيدة ، لأن هذا الحديث صحيح ، فقد رواه أيضا  
أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ، كما في عون المعبود ( ١ : ٢٥٣ ) ونيل الأوطار  
( ٣ : ٢٢٢ ) وثقلا عن الترمذی أنه قال : « حسن غريب » فيظهر أن اختلاف  
النسخ فيه قديم . ونقل الشوكاني عن ابن سيد الناس قال : « إنه صحيح ثقة رواه  
وكثرة الشواهد له ، ولذلك حكم مسلم بصحته ، وأما غرابته فليست تنافي الصيغة في  
بعض الأحيان » .

ومن شواهد حديث أبي مسعود الأنصاري قال : « كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يسبح منا كثيرا في الصلاة ، ويقول : استموا ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ،  
ليأني منكم أولو الأحلام والنهي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . قال أبو مسعود :  
فأتم اليوم أشد اختلافًا » ، رواه مسلم ( ١ : ١٢٨ ) ونسبه في المنقح أيضا لأحمد  
والنسائي وابن ماجه . (٢) الزيادة من ع و هـ .

(٣) رواه ابن ماجه ( ١ : ٦٦٠ ) من حديث أنس ، وإسناده صحيح .

(٤) الزيادة من م و ع و ب .

(٥) « مهران » بكسر الميم ، و « المغازل » بضم الميم ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه والتمحيق  
في المعنى والزيدي في شرح القاموس . ونقل الحافظ في التقريب فيه قولاً آخر أنه  
يفتحها ، ولم أجده متابعا على ذلك .

(٦) الزيادة من م و ع و ب .

(٧) الزيادة من م و ع و هـ و ب .

(٨) الزيادة من م و ب . وفي ع « ويقال » .



خالداً الخذاء ما حَدَّأَ نَعْلًا قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَدَّاءٍ قَنَسَبَ إِلَيْهِ .  
[ قال <sup>(١)</sup> ] : وَأَبُو مَوْشِيرٍ أَسَمَهُ « زَيْادُ بْنُ كُكَيْبٍ <sup>(٢)</sup> » .

١٦٩

بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّفِّ بَيْنَ السَّوَارِي

٢٢٩ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانٍ ،  
بEN عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ <sup>(٣)</sup> عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَمْرٍو <sup>(٤)</sup> قَالَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ  
مِنَ الْأَرَاءِ ، فَأَضْطَرَّ نَا لِلنَّاسِ <sup>(٥)</sup> فَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ <sup>(٦)</sup> ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا  
قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ <sup>(٧)</sup> : كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٨)</sup> .

- (١) الزيادة من م و س .  
(٢) بينما لم يَمْضِ أَنَّهُ ثِقَّةٌ ، فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ ( ١١٦ ) .  
(٣) فِي ع و س « عَنْ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ » وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ « عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ »  
جَدُّ يَحْيَى بْنِ هَانٍ ، لَا شَيْخُهُ ، وَيَحْيَى هَذَا ثِقَّةٌ ، قَالَ شُعْبَةُ : « كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ  
السُّكُوفَةِ » وَوُثِّقَ ابْنُ مَعِينٍ وَاللَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا .  
(٤) عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَمْرٍو هُوَ « الْعَوْلَى » يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكُسْرُهَا مِمَّا لِمَسْكَانِ الْعَيْنِ الْمُوَهَّلَةِ وَفَتْحُ  
الْوَاوِ وَتَخْفِيفُ اللَّامِ . وَهُوَ ثِقَّةٌ ، وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ فِي الْأَحْكَامِ : « لَا يَحْتَجُّ بِهِ » فَرَدَّ  
ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّانِ وَقَالَ : « لَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي الضَّعْفَاءِ » .  
(٥) فِي م و س « فَأَضْطَرَبَ النَّاسُ » .  
(٦) فِي م و س « بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ » .  
(٧) هَانٍ فِي ع زِيَادَةٌ قَالَ « وَهُوَ خَصًّا » .  
(٨) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ( رَفْعُ ١٢٣٦٦ ج ٣ ص ١٣١ ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ =

وفي الباب عن قرّة بن إياس المزني (١) .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن [ صحيح ] (٢) .

وقد كره قوم من أهل العلم أن يصف بين السواري .

وبه يقول أحمد ، وإسحق .

وقد رخص قوم من أهل العلم في ذلك (٣) .

= مهدي ، وأبو داود ( ١ : ٢٥٢ ) عن محمد بن بشار عن ابن مهدي ، والنسائي ( ١٠ : ١٣١ - ١٣٢ ) عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم : كلاهما عن سفیان الثوري بهذا الإسناد ، ولفظ أبي داود : « عن عبد الحميد بن محمود قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة ، فقدمنا إلى السواري ، فقدمنا وتأخرنا ، فقال أنس : كنا نتق هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ورواه أيضا الحاكم بأسانيد متعددة من طريق سفیان الثوري ( ١ : ٢١٠ و ٢١٨ ) وصححه هو والذهبي .

(١) « إياس » بكسر الهمزة وتخفيف الياء المثناة التحتية .

وحديث قرّة هذا رواه الطيالسي ( رقم ١٠٧٣ ) وابن ماجه ( ١ : ١٦٣ ) والحاكم ( ١ : ٢١٨ ) من طريق هرون بن مسلم عن قتادة عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال : « كنا نهي أن نصف بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطرد عنها طرداً » هذا لفظ ابن ماجه ، وصححه الحاكم والذهبي ، واسمه ابن حجر في التمهيد ( ١١ : ١١ ) أيضاً لابن خزيمة . وهرون بن مسلم قال أبو حاتم « مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) الزيادة من هـ و ك . والذي قل في نيل الأوطار ( ٣ : ٢٣٥ ) وعون المعبود ( ١ : ٢٥٢ ) من الترمذي : التحسين فقط .

(٣) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ٢ : ٢٧ - ٢٨ ) في تعليق النسي : « إما لانقطاع الصف ، وهو المراد من التبويب ، وإما لأنه موضع جمع النعال ، والأول أشبه ، لأن الثاني محدث . ولا خلاف في جوازه عند الضيق ، وأما مع السعة فهو مكروه للجماة ، فأما الواحد فلا بأس به ، وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في السكبة بين سواريها » .

١٧٠

## باب

ما جاء في الصلاة خلف الصفّ وحده

٢٣٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ (١) عَنْ حُصَيْنٍ (٢) عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ (٣) قَالَ : أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ (٤) بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ (٥) ، فَنَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ وَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدٍ (٦) مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ زِيَادٌ (٧) : حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ : « أَنْ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ - وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ - (٨) »

(١) « أبو الأخوص » بالحاء والصاد المهملتين ، هو : سلام بن سليم - بالتصغير - الحنفي الكوفي الحافظ .

(٢) « حصين » بالحاء والصاد المهملتين وبالتصغير ، و في ح « حسين » وهو خطأ ، وهو : حصين بن عبد الرحمن السلمي - بضم السين المهملة وفتح اللام - وهو تابعي ثقة مأمون : مات سنة ١٣٦ .

(٣) « يساف » بكسر الياء وتخفيف السين المهملة ، كذا ضبطه الحافظ في التقريب ، ونقل في القاموس أنها قد تفتح ، وضبطه بالفتح آخرون . والراجح الكسر ، وقيل فيه أيضاً « إساف » بالهمزة بدل الياء مكسورة قولاً واحداً . وهلال هذا كوفي تابعي ثقة .

(٤) « الجعد » بفتح الجيم وإسكان العين المهملة . وزیاد هذا ذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) « الرقة » بفتح « الزاء » وتشديد القاف ، وهي مدينة مشهورة على الفرات .

(٦) « وابصة » بكسر الباء الموحدة وفتح الصاد المهملة ، و « معبد » بفتح الميم وإسكان العين المهملة .

(٧) في م « زيد » وهو خطأ واضح .

(٨) قوله « والشَّيْخُ يَسْمَعُ » جملة معترضة ، يريد بها هلال أن زياداً حدثه بالحديث عن وابصة بن معبد بحضرته وسماعه ، فلم ينكره عليه ، فيكون من باب القراءة على العالم ، وكأن هلالاً سمعه من وابصة ، ولذلك كان هلال يرويه في بعض أحيائه عن وابصة =

قامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُعِيدَ الصلاة (١) .

[قال أبو عيسى (٢) : وفي الباب عن علي بن شيبان (٣) ،

== بدون ذكر زياد ، وهي رواية متصلة ليس فيها تدليس ، وإلى هذا يشير قول الترمذی

فيما سيأتي : « وفي حديث حصين ما يدل على أن هلالاً قد أدرك وابصة » .

(١) سيأتي الكلام على الحديث في آخر الباب إن شاء الله .

(٢) الزيادة من « و » .

(٣) كلمة « علي » لم تذكر في « ح » . وحديث علي بن شيبان رواه أحمد في المسند .

(٤ : ٢٣) قال : « حدثنا عبد الصمد وسريج قالوا : حدثنا ملازم بن عمرو حدثنا

عبد الله بن بدر أن عبد الرحمن بن علي حدثه أن أبا علي بن شيبان حدثه . أنه خرج

وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فصلينا خلف النبي صلى الله عليه

وسلم ، فلمح مؤخر عينيه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ، فلما انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر المسلمين ، إنه لأصلاة لمن لا يقيم صلبه

في الركوع والسجود ، قال : ورأى رجلاً يصلي خلف الصف ، فوقف حتى انصرف

الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استقبل صلاتك ، فلا صلاة لرجل

فرد خلف الصف » .

ورواه ابن ماجه مختصراً (١ : ١٦٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ملازم

بن عمرو ، ورواه ابن حزم في المحلى (٤ : ٥٣) من طريق محمد بن وضاح عن

أبي بكر بن أبي شيبة ، ورواه البيهقي (٣ : ١٠٥) من طريق صالح بن حرب

وأبي النعمان والحسن بن الربيع : ثلاثهم عن ملازم بن عمرو ، ونسبه الزيلعي

في نصب الزاوية (١ : ٢٤٤) لابن حبان في صحيحه والبراء في مسنده .

وهذا حديث صحيح : نقل السندى عن البوصيري في زوائد ابن ماجه أنه قال :

« إسناده صحيح ورجاله ثقات » ونقل المائظ في النخب (ص ١٢٥) عن الأثرم

عن أحمد : « هو حديث حسن » ونقل الشارح المباركوري (١ : ١٩٤) عن

ابن سيد الناس قال : « رواه ثقات معروفون » . وقال ابن حزم في المحلى :

« ملازم ثقة ، وثقة ابن أبي شيبة وابن نمير وغيرهما ، وعبد الله بن بدر ثقة مشهور ،

وما أعلم أحداً عاب عبد الرحمن بأكثر من أنه لم يرو عنه إلا عبد الرحمن بن بدر ،

وهذا ليس جرحاً » . وما قاله ابن حزم هو الصحيح ، ومع ذلك فإن عبد الرحمن

بن بدر روى عنه أيضاً ابنه يزيد ووعدة بن عبيد الرحمن ، وذكره ابن حبان

في الثقات ، ووثقه أبو العرب التميمي .

وَأَبْنِ عَبَّاسٍ <sup>(١)</sup> .

قال [أبو عيسى <sup>(٢)</sup>] : [و <sup>(٣)</sup>] حديثٌ وابصةٌ حديثٌ حسنٌ .

وقد كره قومٌ من أهل العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده ،  
وقالوا : يعيد إذا صلى خلف الصف وحده .

وبه يقول أحمدٌ ، وإسحاقٌ .

وقد قال قومٌ من أهل العلم : يُجزئه إذا صلى خلف الصف وحده <sup>(٤)</sup> .

وهو قولُ سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي .

وقد ذهب قومٌ من أهل الكوفة إلى حديث وابصة بن معبدٍ أيضاً ،  
قالوا : مَنْ صَلَّى خلف الصف وحده يعيد .

منهم حماد بن أبي سليمان ، وابن أبي ليلى ، ووكيعٌ .

وروى حديث خُصيفٍ عن هلال بن يسافٍ غير واحدٍ مثل رواية

أبي الأحوص عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة [بن معبد <sup>(٥)</sup>] .

وفي حديث خُصين ما يدل على أن هلالاً قد أدرك <sup>(٦)</sup> وابصة .

واختلف <sup>(٧)</sup> أهل الحديث في هذا :

(١) حديث ابن عباس بمعنى حديث وابصة ، وهو حديث ضعيف ، نسبته في مجمع الزوائد

(٢ : ٩٦) للبخاري والطبراني في الكبير والأوسط .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) من أول قوله « وبه يقول أحمد » إلى هنا - : سقط من م خطأ .

(٦) الزيادة من س .

(٧) في م « سمع » بدل « أدرك » .

(٨) في ه و ه « فاختلف » .

فقال بعضهم : حديث عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة [ بن معبد <sup>(١)</sup> ] : أصح .

وقال بعضهم : حديث حصين عن هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة بن معبد : أصح .

قال أبو عيسى : وهذا عذري أصح من حديث عمرو بن مرة ، لأنه قد روي من غير حديث هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة <sup>(٢)</sup> .

٢٣١ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد : « أن رجلا صلى خلف الصف وحده فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يُعيد الصلاة <sup>(٣)</sup> » .

(١) الزيادة من ع و ه .  
(٢) عقب هذا في النسخ الثلاث المطبوعة ب و ه و ك زيادة نصها :

« حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة . قال : « وهي زيادة لأصل لها ، وهي خطأ ، ولم تذكر في النسخ الثلاث المخطوطة م و ع و ه .

(٣) خلاصة القول في حديث وابصة : وجاء من رواية هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة ، وجاء من رواية هلال عن وابصة بغير واسطة ، وجاء بأسانيد أخرى سند كرها ، ثم اختلف المحدثون في أي هذه الروايات أرجح ؟

أما رواية هلال عن عمرو بن راشد عن وابصة : فقد رواها الترمذي هنا عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة ( رقم ٢٣١ ) ورواها الطيالسي ( رقم ١٢٠١ ) قال : « حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت هلال بن يساف قال : سمعت عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد : أن النبي صلى الله عليه وسلم أجبر رجلا يصلي في الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة » . وهذا لمساند متصل بالسماع . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ( ٣ : ١٠٤ ) من طريق =

= العياشي بهذا الإسناد ، ولكن فيه : « يصلي خلف الصف وحده » ورواه أحمد عن محمد بن جعفر ، وعن يحيى بن سعيد : كلاهما عن شعبة عن عمرو بن مرة (ج ٤ ص ٢٢٧ - ٢٢٨) . ورواه أبو داود (٢٥٤ : ١) عن سليمان بن حرب وحفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة .  
وأما رواية هلال عن وابصة ، أو عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة : فإنها عندنا بمعنى واحد ، لأن هلالاً سمع الحديث من زياد بحضور وابصة وإثاره ، فهو كالقراءة على الشيخ والعرض عليه ، كما قلنا آنفاً ، وقد رواه الترمذى هنا (رقم ٢٣٠) عن هناد عن أبي الأحوس عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال : أن زياداً حدثه به بحضور وابصة ، وكذلك رواه أحمد (٢٢٨ : ٤) عن وكيع عن سفيان عن حصين ، وعن محمد بن جعفر عن شعبة عن حصين ، ورواه ابن ماجه (١٦٣ : ١) عن أبي بكر بن أبي شعبة عن عبد الله بن إدريس عن حصين ، ورواه الدارمى (١ : ٢٩٤ - ٢٩٥) عن أحمد بن عبد الله عن عتبة بن القاسم عن حصين ، ورواه البيهقي (٣ : ١٠٤ - ١٠٥) من طريق الحميدي عن ابن عبيدة عن حصين : كلهم كرواية الترمذى .

ورواه ابن الجارود (س ١٦٦) عن عبد الرحمن بن بشر عن عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن هلال عن زياد عن وابصة ، وكذلك رواه البيهقي (٣ : ١٠٤) من طريق خلاد بن يحيى عن الثوري ، كرواية ابن الجارود .  
ورواه أحمد (٢٢٨ : ٤) عن أبي معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال عن وابصة ، بدون ذكر زياد بن أبي الجعد . و« شمر » بكسر الشين المعجمة وإسكان الميم والراء ، وهو الأسدي السكاهلي السكوني ، وهو ثقة ، وثقه ابن خزيمة وابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وغيرهم . وهذا إسناد صحيح رواه ثقات .  
وأيضاً فقد رواه أحمد (٢٢٨ : ٤) عن وكيع عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عبيد بن أبي الجعد عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة ، ورواه الدارمى (٢ : ٢٩٥) من مسند عن عبد الله بن داود ، ورواه البيهقي (٣ : ١٠٥) من طريق مسند عن عبد الله بن داود عن يزيد بن زياد ، كرواية وكيع . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، يزيد بن زياد وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم ، وعمه عبيد بن أبي الجعد ثقه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو يدل على أن الحديث كان معروفاً عند آل زياد بن أبي الجعد ، وأن ابنه يزيد كان ممن يتحرى في الرواية ، فلم يسم = (٣٩ - سنن الترمذى - ٦٧)

= الحديث من أبيه ، وسمعه من عمه ، فرواه كما سمع .

ولاختلاف هذه الأسانيد ظن بعض العلماء أن الحديث معلول أو مضارب ، فقد نقل الريلى ونصب الراية ( ١ : ٢٤٤ ) عن البيهقى في المعرفة قال : « وإنما لم يخرجوه صاحبها الصحيح لما وقع في إسناده من الاختلاف » نقل من البراز أنه « رواه في مسنده بالأسانيد الثلاثة المذكورة ، ثم قال : أما حديث عمرو بن راشد فإن عمرو بن راشد رجل لا يعلم حديثه إلا بهذا الحديث ، وليس معروفًا بالعائلة ، فلا يخرج بحديثه . وأما حديث حصين فإن حصينا لم يكن بالمناظر ، فلا يخرج بحديثه . وقد روى عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف عن وابصة ، وهلال لم يسمع من وابصة ، فأمكننا عن ذكره لإرساله » .

واختار بعض العلماء الترجيح بين هذه الأسانيد ، فرجع الترمذى هنا أن رواية حصين أصح ، وذكر ابن أبي حاتم في الملل ( رقم ٢٧١ ج ١ ص ١٠٠ ) أنه سأل أباه عن رواية حصين وعمرو بن مرة عن هلال : أيهما أشبه ؟ وأن أباه قال : « عمرو بن مرة أحفظ » .

والراجح الصحيح أن هذه الروايات يؤيد بعضها بعضاً ، ولا يضرب بعضها بعضاً ، وكلها أسانيد صحيحة ، رواها ثقات . كما قدمنا ، واطلع على أن هلال بن يساف سمعه من عمرو بن راشد عن وابصة ، ثم أتى وابصة بحضور زياد بن أبي الجعد ، وأن زياداً حدثه به والشيخ يسم ، فصار يرويه في بعض أحبابه عن عمرو بن راشد ، في بعضها عن زياد عن وابصة ، إذ هو الذي حدث به ، وفي بعضها عن وابصة ، إذ سمع الشيخ حين التحديث ، وفي بعضها يحكى ما حصل من تحديث زياد بمضرة وابصة ، وكل صحيح ، وكل ثابت ، وقد يكون اختلاف السباق في طريق زياد من تصرف للرواة ، ثم تأيد ذلك كله برواية يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عن زياد . وهذا هو الذي رصيه ابن حزم في المحلى ( ٤ : ٥٣ - ٥٤ ) قال : « ورواية هلال بن يساف حديث وابصة مرة عن زياد بن أبي الجعد ، ومرة عن عمرو بن راشد - قوة للغير ، وعمرو بن راشد ثقة ، وثقه أحمد بن حنبل وغيره » .

وقال الريلى ونصب الراية ( ١ : ٢٤٤ ) : « ورواه ابن حبان وصححه بالإسنادين الملقاة كورثته ثم قال : وهلال بن يساف سمعه من عمرو بن راشد ومن زياد بن أبي الجعد عن وابصة ، فالخبران محفوظان ، وليس هذا الخبر مما تفرد به هلال بن يساف . ثم أخرجه عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عبيد بن أبي الجعد عن أبيه زياد بن أبي الجعد عن وابصة ، فذكره » .

وللحديث إسناد آخر لا أسره يصلح للتأني ، قال ابن أبي حاتم في الملل ( رقم ٢٨١ ج ١ ص ١٠٠ ) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن علي عن أشعث بن سوار عن بكير بن أحنس عن جثن بن العتمر عن وابصة بن معبد عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً صلى خلف الصف وحده » قاله أبي : رواه بعض الكوفيين =



قال [ أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : [ و <sup>(٢)</sup> ] سمعتُ الجارودَ يقولُ : سمعتُ وكيعاً يقولُ : إذا صَلَّى الرجلُ خافَ الصفَّ وحده فإنه يُعِيدُ <sup>(٣)</sup> .

١٧١

## باب

ما جاء في الرجل يصلي <sup>(٤)</sup> ومعه رجلٌ

٢٣٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِرُ عَنْ عَمْرِو

= عن أشعث بن بكير عن وابصة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبي : أما عمر فحله الصدق ، وأشعث هو أشعث ، قال أبو محمد : يعني أنه ضعيف الحديث ، وهو أشعث بن سوار . قال أبو محمد : قلت لأبي: حنث أدرك وابصة ؟ قال : لا أبعد . وأشعث بن سوار وثقه ابن معين مرة وضعفه مرة ، وهو ممن يعتد بحديثه ، ولقد أخرج له مسلم في المنابع . وقد وقع في النسخة للطبوعة من اللعل « بكير بن الأحفش » وهو خطأ ، صوابه « بن الأحنس » بالنون والسين المهملة ، ووقع فيها أيضاً « حنث بن العتمر » وهو خطأ ، صوابه « حنث » بالنون والسين المعجمة .

(١) الزيادة من ع و ه و ه .

(٢) الزيادة من م .

(٣) هذا هو الحق الذي يؤيده حديث وابصة وحديث علي بن شيبان . وإليه ذهب أحمد بن حنبل ، ونقل عبد الله بن أحمد في المسند ( ٤ : ٢٣٨ ) بعد حديث وابصة قال : « وكان أبي يقول بهذا الحديث » . وإليه ذهب الدارمي أيضاً ، فقال في سننه بعد حديث وابصة : « قال أبو محمد : أقول بهذا » .

وفي مسائل الإمام أحمد لأبي داود ( م ٣٥ ) قال : « سمعت أحمد سئل عن رجل ركع دون الصف ثم مشى حتى دخل الصف ، وقد رفع الإمام قبل أن ينتهي إلى الصف ؟ قال : تميزه ركعة ، وإن صلى خلف الصف وحده أعاد الصلاة » . والذي قال أحمد هو الجواب الراجح والجمع الصحيح بين حديث وابصة وبين حديث أبي بكره الذي رواه البخاري وغيره : « أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ، ثم مضى إلى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسلم فقال : زادك الله حرصاً ولا تعد » .

(٤) في ه « يصل وحده » وزيادة « وحده » خطأ صرف .

بن دينار عن كُرَيْبٍ مولى ابن عباسٍ عن ابن عباسٍ قال : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَعْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَمَعَنِي عَنْ يَمِينِهِ <sup>(١)</sup> » .

[ قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن أنسٍ .

قال [ أبو عيسى <sup>(٣)</sup> ] : [ و <sup>(٢)</sup> ] حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .  
والعملُ على هذا عند أهل العلم <sup>(٤)</sup> من أصحاب النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، قالوا : إذا كان الرجلُ مع الإمام يقومُ عن يمين الإمام .

١٧٢

## باب

ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين

٢٣٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ <sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا [ مُحَمَّدٌ <sup>(٦)</sup> ] عَنْ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ : أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ يَقْدِمَنَا <sup>(٧)</sup> »

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من م و ه و ه و ه .

(٤) في ه « عند أهل العلم » .

(٥) في م « حدثنا بندار حدثنا محمد بن بشار » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ه و ه .

(٧) اختلفت نسخ الترمذي في هذا الحرف كثيراً ، فاهنا هو الذي في م و ه و ه . وفي م « أن يتقدمنا إمامنا » . وفي ه « أن يتقدم أحدنا » .

وهذه توافق ما نقله المحمّد بن تيمية في المنتقى ( ٣ : ٢١٩ من قبل الأوطار ) =

أحدهما<sup>(١)</sup> .

[قال أبو عيسى<sup>(٢)</sup>] : وفي الباب عن ابن مسعود ، وجابر ، [ وأنس بن مالك<sup>(٣)</sup> ] .

قال [ أبو عيسى<sup>(٤)</sup> ] : وحديثُ سمرة حديثٌ [ حسن<sup>(٥)</sup> ] غريبٌ .  
والعملُ على هذا عند أهل العلم<sup>(٦)</sup> ، قالوا : إذا كانوا ثلاثة قام رجلان خلف الإمام .

وروى عن ابن مسعود : أنه صلى بِعَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ فَأَقَامَ<sup>(٧)</sup> أَحَدَهُمَا عن يمينه ، والآخَرَ عن يساره ، ورواهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٨)</sup> .

= وكذلك هو في مخطوط قديم من المتقي . وفي س - « أن يتقدم منا أحدهما » وأنا أظن أن هذا خطأ .

(١) هذا الحديث لم أجده مرويًا في غير سنن الترمذي ، ولم أجد أحداً نسبته إلى غيرها .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ع و م و س وهي زيادة جيدة - لأن حديث أنس في هذا معروف ، وسيأتي في الباب التالي برقم ( ٢٣٤ ) .

(٤) الزيادة من ع و م و ه و ك .

(٥) الزيادة من نسخة بهامش س ويرجح إثباتها أن الشوكاني نقل عن الأطراف لابن عساكر أنه نقل عن الترمذي قوله فيه « حسن غريب » .

(٦) في م زيادة « من أحبب النبي صلى الله عليه وسلم » وليست في سائر الأصول .

(٧) من أول قوله « قام رجلان » إلى هنا سقط من م فأضطرب فيها الكلام ، لأنه يكون هكذا : قالوا : « إذا كانوا ثلاثة أحدهم عن يمينه » الخ .

(٨) حديث ابن مسعود بهذا رواه مسلم ( ١ : ١٥٠ ) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة ، فذكره مطرولاً موقوفاً عليه ، ثم رواه أيضاً من طريق منصور عن إبراهيم ، فذكره مختصراً ، وفي آخره : « فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا إذن مرفوع كله ، وتدوّم من ظن من العلماء أن مسلماً رواه موقوفاً ولم يروه مرفوعاً .

وقد تكلم بعض الناس في إسماعيل بن مسلم [المسكي<sup>(١)</sup>] من قبل حفظه<sup>(٢)</sup>.

## ١٧٣ باب

ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء<sup>(٣)</sup>

٢٣٤ - حدثنا [إسحاق<sup>(٤)</sup>] الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس<sup>(٥)</sup> عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : « أن جدته ملىكة<sup>(٦)</sup> » دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صفة<sup>(٧)</sup>،

(١) الزيادة من هـ .

(٢) إسماعيل بن مسلم هذا تابع ، روى عن أبي الطفيل عامر بن واثله . وقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه كما قال الترمذی ، ولعله أخطأ في بعض أحاديثه فتكلم فيه من تكلم . وقال ابن سعد في الطبقات ( ج ٧ ق ٢ ص ٣٤ ) : « أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : كان إسماعيل بن مسلم بصرياً ، ولكنه نزل مكة سنين ، فتعرف بذلك ، فلما رجع إلى البصرة قبل له المسكي ، وكان له رأي وفتوى وصر وحفظ للحديث وغيره ، وكان الناس عليه وعلى عثمان البقي ، وكان مجلس إسماعيل ويونس بن عبيد واحداً ، فكنت أجيء فأجلس لهما ، فأكتب على إسماعيل وأدع يونس ، لنباهة إسماعيل عند الناس ، لما كان شهر به من الفتوى . وهذه شهادة عظيمة من الأنصاري ، إذ رجحه على يونس بن عبيد ، وشهد له بحفظ الحديث ، وهو أعرف بشيخه .

(٣) في ع و هـ و هـ و هـ « رجال ونساء » .

(٤) الزيادة من ع و هـ و هـ و هـ .

(٥) الزيادة من م و ع و س .

(٦) « ملىكة » بضم الميم وفتح اللام ، وقد أخطأ من ضبطه بفتح الميم وكسر اللام . وقوله =

فَأَكَل مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَوْمُوا فَلَنْصَلَّ بِكُمْ ، قَالَ أَنَسٌ : فَوَقَعَتْ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ

= « جدته » اختلف اختلافًا كثيرًا في الضمير ، هل هو عائدة على أنس ، فتكون مليكة جدته هو ؟ أو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، فتكون جدة إسحاق ؟ وقد ادّعى ابن عبد البر أن مليكة هي أم أنس بن مالك ، وأنها هي أم سليم بنت ملحان زوج أبي طلحة الأنصاري ، وأن الضمير في « جدته » عائدة على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، واستدل لذلك برواية عبد الرزاق لهذا الحديث عن مالك « عن إسحاق عن أنس : أن جدته مليكة ، يعني جدة إسحاق » وذكر الحديث يعني ما في الموطأ . وقله كثير من العلماء ابن عبد البر في ذلك ، ورواية عبد الرزاق رواها أحمد في المسند ( رقم ٨ - ١٢٧ ج ٣ ص ١٦٤ ) وليس فيها قوله : « يعني جدة إسحاق » .

وما ذهب إليه ابن عبد البر خطأ ، فإن أم سليم بنت ملحان اختلفت في اسمها : ف قيل النميماء ، وقيل : الرميماء ، وقيل : رميلة ، وقيل : رميثة ، وهذه الأسماء بضم الأول فيها كلها ، ولم يقل أحد إن اسمها « مليكة » . وأما مليكة « فهي أمها ، وهي جدة أنس لأمه » ، وهي جدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، لأنها جدة أبيه عبد الله لأمه ، وكانت ابنتها أم سليم تحت مالك بن النضر ، فولدت له أنسًا في الجاهلية ، وأسلمت مع السابقين من الأنصار ، فغضب مالك وخرج إلى الشام ومات بها ، فزوجهما بعده أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، فولدت له عبد الله وأبا عمير ، وهؤلاء بنو ملحان معروفون ، لإخوة أشقاء : سليم وزيد وحرام وعباد وأم سليم وأم حرام ، أبوهم : ملحان ، بكسر الميم وإسكان اللام ، واسمه : مالك بن خالد بن زيد بن حرام ، من بني النجار ، حوأمهم : مليكة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى ، من بني النجار . ( انظر الإصابة ج ٨ ص ١٩٠ - ١٩١ وطبقات ابن سعد ج ٣ ص ٧١ و ٧٢ وج ٨ ص ٢١٠ ) .

وبؤيد هذا ما نقله السيوطي في شرح الموطأ ( ١ : ١٦٩ ) عن فوائد العراقيين لأبي الشيخ من طريق القاسم بن يحيى الملقب عن عبد الله بن عمر عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس قال : « أرسلني جدتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واسمها مليكة ، فجاءنا فحضرت الصلاة » . فهذا مرجع في أنها جدة أنس لأمه . وانظر فتيح الباري ( ١ : ٤١١ - ٤١٢ ) .

اسودَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ<sup>(١)</sup> ، فَمَضَحَتْهُ بِالْمَاءِ<sup>(٢)</sup> ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَفَّتْ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> أَنَا وَالْيَنِيمُ وَرِأَاهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى بِنَا<sup>(٤)</sup> رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ<sup>(٥)</sup> .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح .

والعمل عليه<sup>(٦)</sup> عند [ أكثر ]<sup>(٧)</sup> أهل العلم ، قالوا : إذا كان مع الإمام رجل وامرأة قام الرجل عن يمين الإمام والمرأة خلفهما .

وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل خلف الصف وحده ، [ و ]<sup>(٨)</sup> قالوا : إن الصبي لم تسكن له صلاة وكان أنسا كان خلف النبي<sup>(٩)</sup> صلى الله عليه وسلم وحده [ في الصف ]<sup>(١٠)</sup> .

(١) « ليس » بضم اللام وكسر الباء الموحدة والسين المهملة ، من اللباس ، أي « استعمل » وليس كل شيء بحسبه ، ومنه يؤخذ أن الافتراش يسمى لبسا ، قال الرافعي : « كأنه يريد فرس ، فإن ما فرس فقد ليسته الأرض ، كما أن ما يستر الكعبة والهودج يسمى لباساً لهما » .

ووقع في نسخة الموطأ طبعة الحلبي سنة ٩٣٤٣ « لبث » وهو خطأ مطبعي ، وقد شرح السيوطي الكلمة على أنها « ليس » وكذلك الزرقاني .

(٢) في ب « عاء » وهو الموافق لما في الموطأ .

(٣) كلمة « عليه » لم تذكر في نه وكذلك لم تذكر في الموطأ والبغاري .

(٤) في الموطأ والبغاري « فصلي لنا » .

(٥) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه .

(٦) في نه « على هذا » .

(٧) الزيادة من م و ي و نه .

(٨) الزيادة من م و ب و ه و ك .

(٩) في م و نه و ه و ك « وكان أنس خلف النبي » .

(١٠) الزيادة من ع و نه و ه و ك .

وليس الأمر على ما ذهبوا إليه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه مع  
اليتيم خلفه ، فلولاً أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتيم صلاةً كما أقام  
اليتيم معه ، [ولأقامه<sup>(١)</sup> عن يمينه<sup>(٢)</sup>] .

وقد روى عن موسى بن أنس عن أنس<sup>(٣)</sup> : « أنه صلى مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فأقامه عن يمينه<sup>(٤)</sup> » .

وفي هذا الحديث دلالة أنه إنما رُكِّل تطوعاً ، أراد إدخال البركة  
عليهم<sup>(٥)</sup> .

(١) في م و ع و ب « ولا أقامه » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من م و ع و ب و ه و ك .

(٣) في ه « عن أبيه » بدل عن أنس .

(٤) رواية موسى بن أنس رواها أحمد في المسند من طريق شعبة عن عبد الله بن المختار عن

موسى بن أنس (رقم ١٣٠٥١ و ١٣٧٤٣ و ١٣٧٨٠ ج ٣ ص ١٩٤ - ١٩٥

و ٢٥٨ و ٢٦١) وفيها أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل أنساً عن يمينه ، وأمه

أم سليم وخالته أم حرام خلفهما ، وأسانيدهما صحاح . وروى أحمد هذا المعنى أيضاً

من حديث ثابت عن أنس (رقم ١٢٦٥٢ و ١٣٠٤٥ و ١٣٣٠٢ و ١٣٥٤٣ و

١٣٥٨٠ ج ٣ ص ١٦٠ و ١٩٣ - ١٩٤ و ٢١٧ و ٢٢٩ و ٢٤٢) .

وأسانيدهما صحاح أيضاً .

(٥) جاء في رواية المسند (١٢٦٥٢) التصريح بأنه صلى بهم تطوعاً . وليست صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أنس وأمه وخالته وجدته حادثة واحدة ، بل هي

حوادث متعددة ، في بعضها أن مليكة جدة أنس دعتهم إلى طعام ، كما في حديث الباب ،

وفي بعضها أنه « دخل على أم سليم فأنته بتمر وسمن ، وكان صائماً ، فقال : أعيذوا

بتمركم في وعائه ، وسندكم في سقائه » ثم قام إلى ناحية البيت ، فصلى ركعتين ، وصلينا

معه الحديث ، رواه أحمد بإسنادين صحيحين (١٢٠٧٨ و ١٢٩٨٥ ج ٣ ص

١٠٨ و ١١٨٨) وفي بعضها أنه صلى في بيت أم حرام ، فأقام أنساً عن يمينه وأم حرام

خلفهما ، وهو في السند بإسناد صحيح (رقم ١٣١٥٠ ج ٣ ص ٢٠٤) وفي بعضها أنه =

١٧٤

باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] من أحق بالإمامة٢٣٥- حدثنا هناد بن حماد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش <sup>(٢)</sup> [ قال <sup>(٣)</sup> ] :وحدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو معاوية و [ عبد الله <sup>(٤)</sup> ] بن مغيرة عن الأعمش

= صلى الله عليه وسلم ، أنس وأُم سليم ، فجعل أنساً عن يمينه وأُم سليم خلفهما ، وهو في المسند بإسناد صحيح (رقم ١٣٣٠٤ ج ٣ ص ٢١٧) وفي بعضها ما يدل على أنه كان يزورهم فربما تحضره الصلاة ، وهو في المسند بإسناد صحيح (رقم ١٣٢٤٢ ج ٣ ص ٢١٢) وهو يدل على أنه كان في بعض أحيائه يصلي الفريضة عندهم . وكل هذا يدل على أنها حوادث متعددة مختلفة ، فلا تعارض بينها في اختلاف الروايات ، ويدل على صحة ما قاله الترمذی أنه « لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتيم صلاة لما أقام اليتيم معه ولأقامه عن يمينه » . وانظر باقي روايات الحديث في المسند (رقم ١٢٢٢٥ و ١٢٣٦٧ و ١٢٥٣٤ و ١٢٧٨١ ج ٣ ص ١١٩ و ١٣١ و ١٤٩ و ١٧١) .

ونجموع هذه الروايات يرد على من زعم أن مليكة هي أم سليم أم أنس احتجاجاً ببعض الروايات التي فيها أن أم سليم صلت خلفهما ، لأنه تبين أنها حوادث متعددة مختلفة .

(١) الزيادة من ح

(٢) هنا في ح زيادة « عن أبي صالح عن أبي هريرة » وهي خطأ صرف ، ليس لها أصل في الأصول ولا في كتب السنة .

(٣) كلمة « قال » ليست في ه و ك وفيهما بدلها « ح » وهي المعروفة لتحويل الإسناد .

(٤) الزيادة من م و ح و س



عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي<sup>(١)</sup> عن أوس بن ضمج<sup>(٢)</sup> قال<sup>(٣)</sup> :  
سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يَوْمُ الْقَوْمِ أَفْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمَهُمْ  
بِالسَّنَةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ  
سَوَاءً فَأَكْبَرَهُمْ سِنًا ، وَلَا يَوْمُ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يَجْلِسُ حَتَّى  
تَكْرِمَتْهُ<sup>(٤)</sup> [ فِي بَيْتِهِ<sup>(٥)</sup> ] إِلَّا بِإِذْنِهِ » . قال محمود [ بن غيلان<sup>(٦)</sup> ] :  
قال ابن نمير في حديثه : « أَقْدَمَهُمْ سِنًا<sup>(٧)</sup> » .

- (١) « الزبيدي » بضم الزاي وبالدال ، وفي م « الزبيري » بالراء ، وهو خطأ .
- (٢) ضمج » بفتح الضاد المعجمة وإسكان الميم وفتح العين المهملة وآخره جيم . وأوس  
هذا تابعي كوفي ثقة ، أدرك الجاهلية .
- (٣) كلمة « قال » لم تذكر في م .
- (٤) في م « مكرمه » وهو خطأ . و « التكرمة » بفتح التاء ، قال في النهاية :  
« الموضوع الخاص للجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعلة  
من الكرامة » .
- (٥) قوله في « بَيْتِهِ » لم يذكر في م و ع وهو ثابت في الحديث .
- (٦) الزيادة من ع .
- (٧) يعني بدل « أَكْبَرَهُمْ سِنًا » .

والحديث رواه أحمد ( ٢٧٢ : ٥ ) عن أبي معاوية ، ومسلم ( ١ : ١٨٦ ) من  
طريق أبي خالد الأحمر وجرير وأبي معاوية وابن فضال وسنيان ، وأبو داود ( ١ :  
٢٢٨ ) من طريق ابن نمير ، والنسائي ( ١ : ١٢٦ ) من طريق فضيل بن عياض ،  
وابن الجارود ( ص ١٥٥ ) من طريق جرير : كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد .  
ورواه أيضا الطيالسي ( رقم ٦١٨ ) عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمج  
عن أبي مسعود ، ورواه أحمد ( ٤ : ١١٨ ) عن عفان ، و ( ٤ : ١٢١ ) عن محمد  
بن جعفر ، و ( ٤ : ١٢٢ - ١٢٣ ) عن يحيى : كلهم عن شعبة ، ورواه مسلم  
( ١ : ١٨٦ ) من طريق محمد بن جعفر ، ورواه أبو داود ( ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ )  
عن أبي الوليد الطيالسي وعن ابن معاذ عن أبيه : كلاهما عن شعبة ، ورواه ابن ماجه  
( ١ : ١٦٠ ) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، كرواية الطيالسي .

[قال أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وأنس بن مالك ، ومالك بن الحويرث ، وعمر بن سلمة<sup>(٢)</sup> .  
قال [أبو عيسى<sup>(٣)</sup>] : [و<sup>(٤)</sup>] حديث أبي مسعود<sup>(٥)</sup> حديث حسن صحيح .

والعمل على هذا<sup>(٦)</sup> عند أهل العلم .  
قالوا : أحق الناس بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله وأعلمهم بالسنة .  
وقالوا : صاحب المنزل أحق بالإمامة .  
وقال بعضهم : إذا أذن صاحب المنزل لغيره فلا بأس أن يصلي به<sup>(٧)</sup> .  
وكرهه بعضهم ، وقالوا : السنة أن يصلي صاحب البيت .  
قال<sup>(٨)</sup> أحمد بن حنبل : وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « [و<sup>(٩)</sup>] لا

(١) الزيادة من م و س .

(٢) « سلمة » بفتح السين المهملة وكسر اللام .

قال الشارح : « أما حديث أبي سعيد فأخرجه مسلم والنسائي ، وأما حديث أنس فلم أقف عليه ، وأما حديث مالك بن الحويرث فأخرجه الجماعة ، وأما حديث عمرو ابن سلمة فأخرجه البخاري » .

أقول : حديث أنس وجدته في مسند أحمد مختصراً بلفظ : « يؤم القوم أقرؤهم للقرآن » (رقم ١٢٦٩٢ ج ٣ ص ١٦٣) ولم أجده في شيء من كتب الحديث في غير هذا الموضع .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الواو لم تذكر في ع .

(٥) في ع « ابن مسعود » وفي ه « أبي سعيد » وكلاهما خطأ .

(٦) في م و س « والعمل عليه » .

(٧) في ه و ك « أن يصلي بهم » .

(٨) في ع « وقال » .



[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن عدي بن حاتم ، وأنس ، وجابر بن سمرة ، ومالك بن عبد الله <sup>(٢)</sup> ، وأبي واقد <sup>(٣)</sup> ، وعثمان بن أبي العاص <sup>(٤)</sup> ، وأبي مسعود ، وجابر بن عبد الله ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : [ و <sup>(٥)</sup> ] حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .  
وهو قول أكثر أهل العلم : اختاروا <sup>(٦)</sup> أن لا يطيل الإمام الصلاة ، مخافة المشقة على الضعيف والسكبر والمريض .

[ قال أبو عيسى <sup>(٧)</sup> ] : وأبو الزناد اسمه « عبد الله بن ذكوان » .  
والأعرج هو « عبد الرحمن بن هرمز المديني » <sup>(٨)</sup> [ و <sup>(٩)</sup> ] بكنى « أباداود » .

- (١) الزيادة من س .  
(٢) مالك بن عبد الله هو الخزازي ، وحديثه : « غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا صليت خلف إمام يؤم الناس أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم » : رواه ابن سعد في الطبقات ( ٦ : ٤١ ) ونسبه ابن حجر في الإصابة ( ٦ : ٢٦ ) للبغاري في التاريخ وابن أبي شعبة وابن أبي عاصم والبخاري ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٢ : ٧٠ ) لأحمد والطبراني في الكبير ، وقال : « رجاله ثقات » .  
(٣) أبو واقد هو الليثي أو السكندري ، وحديثه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس ، وأطول الناس صلاة لنفسه » رواه أحمد في المسند ( ٥ : ٢١٩ ) ونسبه الهيثمي أيضا لأبي يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : « رجاله موثقون » .

- (٤) في س « العاصي » .  
(٥) الزيادة من س و س .  
(٦) في ع « اختاروا أهل العلم » النخ ، والزيادة غير جيدة ، ومخالفة لسائر الأصول .  
(٧) الزيادة من ع .  
(٨) في س « المديني » .  
(٩) الزيادة من س و ع و ه و س .

٢٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ  
[بن مالك<sup>(١)</sup>] قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَفِّ  
النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ <sup>(٢)</sup> » .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(١)</sup> ] : [ وَ <sup>(٢)</sup> ] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[ وَاسْمُ أَبِي عَوَانَةَ « وَضَّاحٌ » <sup>(٣)</sup> ] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ قُتَيْبَةَ ، قُلْتُ : أَبُو عَوَانَةَ مَا سَمِيَهُ ؟ قَالَ : وَضَّاحٌ ،

- (١) الزيادة من م و ع و س .  
(٢) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ١١٩٩١ و ١٢٠١٥ و ١٢٦٨١ و ١٢٧٦٢ و ١٢٨٠١ و ١٢٨٧٣ و ١٢٩٠٩ و ١٢٩١٠ و ١٣١٥٨ و ١٣٤٤٧ و ١٣٤٧٩ و ١٣٤٨٢ و ١٣٤٨٣ و ١٣٥٥٧ و ١٣٧٩٤ و ١٣٧٩٥ و ١٣٩٦٩ و ١٣٩٨٧ و ١٣٩٨٨ و ١٤٠١٠ و ١٤٠٤٢ و ١٤٠٥٤ ج ٣ ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٦٢ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٩ و ١٨٢ و ٢٠٥ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٤٠ و ٢٦٢ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ ) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .

وليس معنى التخفيف والإيجاز في الصلاة ما يفهم بعض الناس ويفعلونه : أن يصلوا صلاة لا يكادون يقومون ركوعها ولا سجودها ، ويظنون أن من الإيجاز أن يأتي بأقل ما يجزئ من التذبيح في الركوع والسجود ، وبأقل ما يجزئ من القراءة والحركات في الأركان ، إنما الإيجاز أن لا يطيل طولاً يلهي المؤمن ويضيع منه ، وأن يأتي بصلاة بأناة وتمام ، وقد فسر الرواة عن أنس وصف هذا الإيجاز ، فروى أحمد في المسند (رقم ١٢٦٨٨ ج ٣ ص ١٦٢ - ١٦٣) : « عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام ، يعني عمر بن عبد العزيز ، قال : فحزرتا في الركوع عشر تديجات ، وفي السجود عشر تديجات » . وهو حديث صحيح ، ونسبه ابن حجر في التهذيب ( ١٣٧ : ٥ ) لآبي داود والنسائي .

- (٣) الزيادة من م و ه و ط .

- (٤) الزيادة من م و ع و س .

قلتُ : ابنُ مَنْ ؟ قال : لا أدري ، كان عبداً لامرأةٍ بالبصرة <sup>(١)</sup> . [

(١) الزيادة من ح .

وهكذا قال أيضاً ابن سعد في الطبقات ( ج ٧ ق ٢ ص ٤٣ ) : « أبو عوانة واسمه الواضح مولى يزيد بن عطاء ، وكان ثقة صدوقاً ، فلم يذ كر اسم أبيه ، ولكن في اليزان والتهذيب والتقريب والملاصة « واضح بن عبد الله البشكري » فسموا أباه « عبد الله » والله أعلم بصحة ذلك .

وقول قتيبة « كان عبداً لامرأة من البصرة » لم أجد ما يؤيده ، فإن المعروف أنه مولى يزيد بن عطاء ، وأن الذي اعتقه يزيد ، واعتقه قصة طريفة مروية بأوجه مختلفة ، تستفاد من التهذيب ( ١١ : ١١٨ - ١١٩ ) ومن تاريخ بغداد للخطيب ( ١٣ : ٤٦٠ ) .

الحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله ، وسلم تسليمًا .  
 أتممت الجزء الأول من شرحي على الترمذی صبيحة يوم السبت ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٧ - ٢٨ مايو سنة ١٩٣٨ ، وأسأل الله سبحانه المعونة على إتمام شرح الكتاب كاملاً بمدايته وتوفيقه . لأنه جميع الدعاء .  
 عن كوبري القبة بمصر

كتبه

أبو إسحاق

أحمد محمد رشيد

عفا الله عنه

تم الجزء الأول

ويليه الجزء الثاني ، وأوله :

« باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها »

# فهرس

## الجزء الأول من سنن الترمذی

---

تفہیم — 4

ما کتب فی الفہرس بحرف صغیر فهو من أبحاث الشرح

رقم  
الصفحة

رقم  
الباب

## أبواب الطهارة

٥

|  |    |    |
|--|----|----|
| باب لا تقبل صلاة بغير طهور             | ١  | ٥  |
| الصدقة من القول                        |    | ٦  |
| » فضل الطهور                           | ٢  | ٦  |
| » مفتاح الصلاة الطهور                  | ٣  | ٨  |
| » ما يقول إذا دخل الخلاء               | ٤  | ١٠ |
| » » » خرج من الخلاء                    | ٥  | ١٢ |
| » النهي عن استقبال القبلة بفائط أو بول | ٦  | ١٣ |
| » تأويل الشافعي وأحمد لميث الباب       |    | ١٤ |
| » الرخصة في ذلك                        | ٧  | ١٥ |
| » النهي عن البول قائما                 | ٨  | ١٧ |
| » الرخصة في ذلك                        | ٩  | ١٩ |
| » الاستئثار عند الحاجة                 | ١٠ | ٢١ |
| » كراهة الاستنجاء باليمين              | ١١ | ٢٣ |
| » الاستنجاء بالحجارة                   | ١٢ | ٢٤ |
| » » بالحجرين                           | ١٣ | ٢٥ |
| » كراهية ما يستنجى به                  | ١٤ | ٢٩ |



| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ٣٠            | ١٥           | باب الاستنجاء بالماء   |
| ٣١            | ١٦           | » أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب |
| ٣٢            | ١٧           | » كراهية البول في المغتسل  |
| ٣٤            | ١٨           | » السواك   |
| ٣٦            | ١٩           | » إذا احتفظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يفضله .    |
|               |              | ***  |
| ٣٧            | ٢٠           | » التسمية عند الوضوء   |
| ٤٠            | ٢١           | » المضمضة والاستنشاق   |
| ٤١            | ٢٢           | » من كف واحد   |
| ٤٢            |              | تذكر كلمة لا كف ، وتأنيها  |
| ٤٣            |              | زيادة الثقة  |
| ٤٤            | ٢٣           | » تحليل اللحية   |
| ٤٧            | ٢٤           | » مسح الرأس : أنه يبدأ بمقدم الرأس إلى مؤخره                     |
| ٤٨            | ٢٥           | » أنه يبدأ بمؤخر الرأس   |
| ٤٩            | ٢٦           | » مسح الرأس مرة  |
| ٥٠            | ٢٧           | » يأخذ لرأسه ماء جديداً  |
| ٥١            |              | تحقيق لفظ الحدث وتخطئة الرمى في نقله عن ابن لهيعة                |
| ٥٢            | ٢٨           | » مسح الأذنين ظاهرها وباطنها                                     |
| ٥٣            | ٢٩           | » أن الأذنين من الرأس  |
|               |              | تحقيق القول في عدم إدراج هذه الجملة                              |
| ٥٦            | ٣٠           | » تحليل الأضلاع  |
| ٥٨            | ٣١           | » ويل للأعقاب من النار   |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٦٠            | ٣٢           | باب الوضوء مرة مرة                        |
| ٦٢            | ٣٣           | » الوضوء مرتين مرتين                      |
| ٦٣            | ٣٤           | » » ثلاثا ثلاثا                           |
| ٦٥            | ٣٥           | » » مرة ومرتين وثلاثا                     |
| ٦٦            | ٣٦           | » فيمن يتوضأ ببعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثا |
| ٦٧            | ٣٧           | » وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان؟  |
| ٦٩            |              | الرد على تطليطهم شعبة في اسم شيخه         |
| ٧١            | ٣٨           | » الفضح بعد الوضوء                        |
| ٧٢            | ٣٩           | » إسباغ الوضوء                            |
| ٧٤            | ٤٠           | » التتمدل بعد الوضوء                      |
| ٧٧            | ٤١           | » ما يقال بعد الوضوء                      |
| ٧٩            |              | تحقيق القول في عدم اضطراب حديث الباب      |
| ٨٣            | ٤٢           | » الوضوء بالمد                            |
| ٨٤            | ٤٣           | » كراهية الإمرار في الوضوء بالماء         |
| ٨٦            | ٤٤           | » الوضوء لكل صلاة                         |
| ٨٩            | ٤٥           | » يصلى الصلوات بوضوء واحد                 |
|               |              | ***                                       |
| ٩١            | ٤٦           | » وضوء الرجل والمرأة من إناء واحد         |
| ٩٢            | ٤٧           | » كراهية فضل طهور المرأة                  |
| ٩٤            | ٤٨           | » الرخصة في ذلك                           |
| ٩٥            | ٤٩           | » أن الماء لا ينجسه شيء                   |
| ٩٧            | ٥٠           | » منه آخر [ فيه حديث القاتنين ]           |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٩٨            |              | تحقيق الكلام على حديث القلتين                                   |
| ١٠٠           | ٥١           | باب كراهية البول في الماء الراكد                                |
| ١٠٠           | ٥٢           | » في ماء البحر أنه طهور   |
| ١٠٢           | ٥٣           | » التشديد في البول  |
| ١٠٣           |              | بدعة وضع الزهور على القبور                                      |
| ١٠٤           | ٥٤           | » نضح بول الغلام قبل أن يطعم                                    |
| ١٠٦           | ٥٥           | » بول ما يؤكل لحمه  |
|               |              | ❦   |
| ١٠٩           | ٥٦           | » الوضوء من الريح   |
| ١١١           | ٥٧           | » الوضوء من النوم   |
|               |              | تحقيق الكلام على حديث «إن الوضوء لا يجب إلا على من قام مضطجماً» |
| ١١٤           | ٥٨           | » الوضوء مما غيرت الفار   |
| ١١٦           | ٥٩           | » ترك الوضوء مما غيرت النار                                     |
| ١٢٠           |              | تحقيق الخلاف في ذلك   |
| ١٢٢           | ٦٠           | » الوضوء من لحوم الإبل  |
| ١٢٤           | ٦١           | » الوضوء من مس الذكر  |
|               |              | تحقيق صحة حديث بسرة في ذلك                                      |
| ١٣٦           | ٦٢           | » ترك الوضوء من مس الذكر  |
| ١٣٣           | ٦٣           | » ترك الوضوء من التبله  |
| ١٣٥           |              | تحقيق صحة حديث عائشة في ذلك                                     |
| ١٣٩           |              | تحقيق الخلاف في الوضوء من لمس المرأة                            |
| ١٤٢           | ٦٤           | » الوضوء من القيء والرعاف                                       |
| ١٤٧           | ٦٥           | » الوضوء بالنبهذ  |
| ١٤٩           | ٦٦           | » المضمضة من اللبن  |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ١٥٠           | ٦٧           | باب كراهة رد السلام غير متوضي           |
| ١٥١           | ٦٨           | » سور الكلب                             |
| ١٥٣           | ٦٩           | » سور المزة                             |
| ١٥٥           | ٧٠           | » المسح على الخطين                      |
| ١٥٨           | ٧١           | » » » المسافر والمقيم                   |
| ١٦٢           | ٧٢           | » » » أعلاء وأسفله                      |
| ١٦٥           | ٧٣           | » » » ظاهرهما                           |
| ١٦٧           | ٧٤           | » » » الجورين والنملين                  |
| ١٧٠           | ٧٥           | » » » العمامة                           |
| ١٧٣           | ٧٦           | » الفصل من الجنابة                      |
| ١٧٥           | ٧٧           | » هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل        |
| ١٧٦           |              | السلام على رفع الفعل بعد « أن »         |
| ١٧٨           | ٧٨           | » تحت كل شعرة جنابة                     |
| ١٧٩           | ٧٩           | » البوضوء بعد الغسل                     |
| ١٨٠           | ٨٠           | » إذا التقى الختانان وجب الغسل          |
| ١٨٣           | ٨١           | » الماء من الماء                        |
| ١٨٦           |              | تحقيق القول في هذا الباب                |
| ١٨٩           | ٨٢           | » فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يدكر السلام |
| ١٩٣           | ٨٣           | » المنى والمذى                          |
| ١٩٧           | ٨٤           | » المذى يصيب الثوب                      |
| ١٩٨           | ٨٥           | » المنى » »                             |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٢٠١           | ٨٦           | باب غسل المني من الثوب                              |
| ٢٠٣           | ٨٧           | » الجنب ينام قبل أن يغتسل                           |
| ٢٠٣           |              | تحقيق صحة حديث عائشة في ذلك                         |
| ٢٠٦           | ٨٨           | » الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام                     |
| ٢٠٧           | ٨٩           | » مصافحة الجنب                                      |
| ٢٠٩           | ٩٠           | » المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل             |
| ٢١٠           | ٩١           | » الرجل يستند في المرأة بعد الغسل                   |
| ٢١١           | ٩٢           | » التيمم للجنب إذا لم يجد الماء                     |
| ٢١٣           |              | تحقيق صحة حديث أبي ذر في ذلك                        |
| ٢١٧           | ٩٣           | » في المستحاضة                                      |
| ٢٢٠           | ٩٤           | » المستحاضة تقوض كل صلاة                            |
| ٢٢١           | ٩٥           | » » يجمع بين الصلاتين بغسل واحد                     |
| ٢٢٤           |              | تحقيق كلمة « استنقأت » وعزم غير المهور              |
| ٢٢٩           | ٩٦           | » المستحاضة تغتسل عند كل صلاة                       |
| ٢٣٠           |              | كلام ابن العربي في أحوال النساء في الحيض والاستحاضة |
| ٢٣٤           | ٩٧           | » الحائض لا تقضي الصلاة                             |
|               |              | عدم تحكيم العقل في الفريضة                          |
| ٢٣٦           | ٩٨           | » الجنب والحائض لا يقرآن القرآن                     |
| ٢٣٩           | ٩٩           | » مباشرة الحائض                                     |
| ٢٤٠           | ١٠٠          | » مؤاكلة الحائض وسورها                              |
| ٢٤١           | ١٠١          | » الحائض تناول الشيء من المسجد                      |
| ٢٤٢           | ١٠٢          | » كراهية إتيان الحائض                               |
| ٢٤٤           | ١٠٣          | » الكفارة في ذلك                                    |
| ٢٤٦           |              | تحقيق حديث ابن عباس في ذلك                          |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٢٥٤           | ١٠٤          | باب غسل دم الحيض من الثوب                           |
| ٢٥٦           | ١٠٥          | » كم تمسكت النفساء                                  |
| ٢٥٩           | ١٠٦          | » الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد                    |
| ٢٦١           | ١٠٧          | » الجنب إذا أراد أن يعود توضأ                       |
| ٢٦٢           | ١٠٨          | » إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء |
| ٢٦٤           | ١٠٩          | » الوضوء من الموطأ                                  |
|               |              | تحقيق كلمة « موطأ »                                 |
| ٢٦٨           | ١١٠          | » التيمم  |
| ٢٧٢           |              | حديث لابن عباس لم يروه إلا الترمذى                  |
| ٢٧٣           | ١١١          | » قراءة القرآن عالم يكن جنبا                        |
| ٢٧٥           | ١١٢          | » البول يصيب الأرض                                  |
| ٢٧٨           |              | أبواب الصلاة  |
| ٢٧٨           | ١١٣          | » مواقيت الصلاة                                     |
| ٢٨٣           | ١١٤          | » منه   |
| ٢٨٦           | ١١٥          | » »   |
| ٢٨٧           | ١١٦          | » التغايس بالنجر                                    |
| ٢٨٩           | ١١٧          | » الإسفار بالنجر                                    |
| ٢٩٢           | ١١٨          | » التمجيل بالظهور                                   |
| ٢٩٥           | ١١٩          | » تأخير الظهور في شدة الحر                          |
| ٢٩٨           | ١٢٠          | » تمجيل العصر                                       |
| ٣٠١           |              | معنى أن الشمس بين قرني الشيطان                      |
| ٣٠٢           | ١٢١          | » تأخير صلاة العصر                                  |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٣٠٤           | ١٢٢          | باب وقت المغرب                          |
| ٣٠٦           | ١٢٣          | » » العشاء                              |
| ٣٠٨           |              | تحقيق قول التيمان « لسقوط القمر ثلاثة » |
| ٣١٠           | ١٢٤          | » تأخير العشاء                          |
| ٣١٢           | ١٢٥          | » كراهية النوم قبلها والسر بعدها        |
| ٣١٥           | ١٢٦          | » الرخصة في السر بعدها                  |
| ٣١٩           | ١٢٧          | » ما جاء في الوقت الأول من الفضل        |
| ٣٣٠           | ١٢٨          | » السهو عن وقت العصر                    |
| ٣٣٢           | ١٢٩          | » تمجيل الصلاة إذا أخرجها الإمام        |
| ٣٣٤           | ١٣٠          | » النوم عن الصلاة                       |
| ٣٣٥           | ١٣١          | » الرجل ينسى الصلاة                     |
| ٣٣٧           | ١٣٢          | » الرجل تنوته الصلوات بأيتن يبدأ        |
| ٣٣٩           | ١٣٣          | » صلاة الوسطى أنها العصر أو الظهر       |
| ٣٤٣           | ١٣٤          | » كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر    |
| ٣٤٥           | ١٣٥          | » الصلاة بعد العصر                      |
| ٣٥١           | ١٣٦          | » » قبل المغرب                          |
| ٣٥٣           | ١٣٧          | » من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب      |
| ٣٥٤           | ١٣٨          | » الجمع بين الصلاتين في الحضر           |
| ٣٥٨           |              | ترجيح جوازه للحاجة أو الضرورة           |
|               |              | ***                                     |
| ٣٥٨           | ١٣٩          | » بدء الأذان                            |
| ٣٦٦           | ١٤٠          | » الترجيع في الأذان                     |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ٣٦٩           | ١٤١          | باب أفراد الإقامة                              |
| ٣٧٠           | ١٤٢          | » أن الإقامة مثنى مثنى                         |
| ٣٧٣           | ١٤٣          | » التوصل في الأذان                             |
| ٣٧٥           | ١٤٤          | » إدخال الإصبع في الأذن عند الأذان             |
| ٣٧٨           | ١٤٥          | » التثويب في الفجر                             |
| ٣٨٣           | ١٤٦          | » من أذن فهو يقيم                              |
| ٣٨٦           |              | حديث زياد الصدائي مطولا من رواية ابن عبد الحكم |
| ٣٨٩           | ١٤٧          | » كراهية الأذان بغير وضوء                      |
| ٣٩١           | ١٤٨          | » الإمام أحق بالإقامة                          |
| ٣٩٢           | ١٤٩          | » الأذان بالليل                                |
| ٣٩٧           | ١٥٠          | » كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان           |
| ٣٩٩           | ١٥١          | » الأذان في السفر                              |
| ٤٠٠           | ١٥٢          | » فضل الأذان                                   |
| ٤٠٣           | ١٥٣          | » الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن                    |
| ٤٠٧           | ١٥٤          | » ما يقول إذا أذن المؤذن                       |
| ٤٠٩           | ١٥٥          | » كراهية أخذ الأجرة على الأذان                 |
| ٤١١           | ١٥٦          | » ما يقول إذا أذن المؤذن من الدعاء             |
| ٤١٣           | ١٥٧          | » منه آخر                                      |
| ٤١٥           | ١٥٨          | » الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة            |
|               |              | ❦  |
| ٤١٧           | ١٥٩          | » كم فرض الله على عباده من الصلوات             |



| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ٤١٨           | ١٦٠          | باب فضل الصلوات الخمس                        |
| ٤٢٠           | ١٦١          | » فضل الجماعة                                |
| ٤٢٢           | ١٦٢          | » من يسمع النداء فلا يجيب                    |
| ٤٢٤           | ١٦٣          | » الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة            |
| ٤٢٧           | ١٦٤          | » الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة             |
| ٤٢٧           |              | شرح كلمة « يتجر » من الوجهة الصرفية          |
| ٤٣٠           | —            | حكمة من تمدد الجماعات وتند أحوال بعض المساجد |
| ٤٣٣           | ١٦٥          | » فضل العشاء والنجر في جماعة                 |
| ٤٣٥           | ١٦٦          | » فضل الصف الأول                             |
| ٤٣٨           | ١٦٧          | » إقامة الصفوف                               |
| ٤٤٠           | ١٦٨          | » « ليليني منكم أولو الأحلام والنهي »        |
| ٤٤٠           |              | إثبات حرف العلة في الفعل المعتل المجزوم      |
| ٤٤٣           | ١٦٩          | » كراهية الصف بين السواري                    |
| ٤٤٥           | ١٧٠          | » الصلاة خلف الصف وحده                       |
| ٤٤٨           |              | تحقيق الكلام في صحة حديث وابصة في ذلك        |
| ٤٥١           | ١٧١          | » الرجل يصلي ومعه رجل                        |
| ٤٥٢           | ١٧٢          | » » » مع الرجلين                             |
| ٤٥٤           | ١٧٣          | » » » ومعه الرجال والنباء                    |
| ٤٥٤           |              | تحقيق أن مليكة جدة أنس                       |
| ٤٥٨           | ١٧٤          | » من أحق بالإمامة                            |
| ٤٦١           | ١٧٥          | » إذا أم أحدكم الناس فليخفف                  |
| ٤٦٣           |              | معنى تخفيف الصلاة                            |

# الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ  
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ  
فِي بَيْتِ بَنِي إِسْرَءِيلَ

---

بَحْثُ كَاتِبِهِ

أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخَانِ

الْقَاضِي الشَّرْعِيُّ

---

## الجزء الثاني

مِلَّةُ الطَّيِّبِ وَالنَّشْرِ

مَكْتَبَةُ مَكْتَبَةِ وَمَطْبَعَةُ مَسْطُوفِي الْبَابِ الْخَلْقِيِّ وَالْأَوَّلَةِ

مُحَمَّدُ صَمُودُ الْخَلْقِيُّ وَشُرَكَاهُ - خَلْقَاءُ

الطبعة الثانية

١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

١٧٦

### باب

ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها

٢٣٨ — حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن الفضل<sup>(٢)</sup> عن أبي سفيان طريف السدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُّورُ، وتحريمها التكبيرُ، وتحليلها التسليمُ، ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد<sup>(٣)</sup> وسُورَةٍ في فريضةٍ أو غيرها». [قال أبو عيسى<sup>(٤)</sup>]: [هذا حديث حسن<sup>(٥)</sup>].

وفي الباب عن علي وعائشة.

[قال<sup>(٦)</sup>]: وحديثُ عليّ [بن أبي طالب<sup>(٧)</sup>] [في هذا<sup>(٨)</sup>] أجود

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) التسمية لم تذكر في الأصول في هذا الموضع، كتبناها استفتاحاً وبمنا باسمه الكريم.
- (٢) في ع و ه و ه و ه و ه «فضيل» بدون حرف التعريف.
- (٣) في ع «بالحمد لله».
- (٤) الزيادة من م و ع و ب.
- (٥) الزيادة من ع و م ثابتة أيضاً في م ولكنها مؤخره بعد قوله «وعائشة».
- (٦) الزيادة من ع و ه و ه و ه و ه.
- (٧) الزيادة من م و ب.

إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد، وقد كتبناه في أول «كتاب الوضوء»<sup>(١)</sup>.  
والعمل عليه<sup>(٢)</sup> عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن بعدهم.

وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي وأحمد وإسحق:  
إن تحريم الصلاة التكبير، ولا يكون الرجل داخلًا في الصلاة إلا بالتكبير.  
قال [أبو عيسى<sup>(٣)</sup>]: وسمعت أبا بكر محمد بن أبان [مُسْتَمْلِي وَكَيْع<sup>(٤)</sup>]  
يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو افتتح الرجل الصلاة<sup>(٥)</sup>  
بِسَمْعَيْنِ<sup>(٦)</sup> اسمًا من أسماء الله ولم يُكَبِّرْ لم يُجْزِهِ، وإن أخذ قبل أن يسلم<sup>(٧)</sup>  
أمرته أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه فيسلم<sup>(٨)</sup>، إنما الأمر على وجهه<sup>(٩)</sup>.  
[قال<sup>(١٠)</sup>]: وأبو نضرة اسمه «المُنْذِر»<sup>(١١)</sup> بن مالك بن قُطَمة<sup>(١٢)</sup> «

(١) هو الحديث (رقم ٣).

(٢) في ع «قال أبو عيسى: حديث أبي سعيد عليه العمل» الخ.

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك.

(٤) الزيادة من ع و م و ب. والمستمل هو الذي يسمع الناس قراءة الشيخ عنه لسماعهم  
الحديث، إذا كثر الجمع وعسر عليهم سماع صوت الشيخ أو القاري على الشيخ «وأبان»  
فيه قولان معروفان في صرفه ومنعه من الصرف.

(٥) في ب «لو استفتح رجل» وفي م و ه «لو افتتح رجل».

(٦) في ه و ه و ك «بسمعين» وما هنا أصح، لأنه الثابت في ع و م، ووضع عليه م  
علامة الصحة.

(٧) في ع «قبل التسليم».

(٨) في ه و ك «ويسلم».

(٩) يعني أنه يجب الأخذ بالحديث على ظاهره وصريحه، فلا يتكلف في تأويله ليخرجه عن  
وجهه الذي يفهم منه، وهو أن الصلاة لا تجوز بغير تكبير ولا تسليم.

(١٠) الزيادة من ع و م و ب.

(١١) في ه و ك «منذر» بدون حرف التعريف.

(١٢) «نضرة» بفتح النون وإسكان الضاد المعجمة وفتح الزاء، و «قطمة» بضم القاف =

١٧٧

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في نشر الأصابع عند التكبير ]

٢٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ قَالَ : حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ الْيَمَانِ <sup>(٢)</sup> عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ <sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ » قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [ حَسَنٌ <sup>(٥)</sup> ] .  
[ وَ <sup>(٥)</sup> ] قَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ <sup>(٦)</sup> عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا » .

== وَفَتَحَ الطَّاءَ وَالذَّيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ ، الَّذِي اخْتَارَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي التَّغْرِيبِ .

(١) الزيادة من ع و م و ب .  
(٢) في ه و ك « يمان » بدون حرف التعريف ، وكلاما صحيح .  
(٣) « سمعان » ضبط في م بالكسر فقط ، والظاهر أنه هو الصحيح ، لأن صاحب القاموس نص على أنهم سموا « سمعان » بالكسر ، ثم نص على أن أبا القعفر « السمعاني » بالفتح وبكسر ، فهذا استثناء وحده هو وأولاده ، وكذلك يفهم هذا من صنيع الذهبي في المشتبه ، وقد ضبطه الشارح هنا بالفتح والكسر تبعا لصاحب المفتي ، مع أن صاحب المفتي لم ينص عليه في هذا ، بل في التواضع بن سمعان ، وهو فيما أرى خطأ منهما جميعاً .

(٤) في ع « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان » الخ .

(٥) الزيادة من م و ب .

(٦) في ه و ه و ك « حديث أبي هريرة قد رواه غيره واحد عن ابن أبي ذئب » الخ .

وهذا<sup>(١)</sup> أصح من رواية يحيى بن اليمان ، وأخطأ يحيى بن اليمان<sup>(٢)</sup> في هذا الحديث .

٢٤٠ — [قال : و<sup>(٣)</sup>] حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> أخبرنا<sup>(٥)</sup> عبيد الله<sup>(٦)</sup> بن عبد المجيد الحنفی حدثنا ابن أبي ذئب عن سميد بن سمان قال : سمعت أبا هريرة يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع<sup>(٧)</sup> يديه مبدأ » .

قال [ أبو عيسى : قال<sup>(٨)</sup> ] عبد الله [ بن عبد الرحمن<sup>(٩)</sup> ] : وهذا<sup>(١٠)</sup> أصح من حديث يحيى بن اليمان<sup>(١١)</sup> ، وحديث يحيى بن اليمان<sup>(١٢)</sup> خطأ<sup>(١٣)</sup> .

(١) في نه وه وهك « وهو » .

(٢) في ه وه وهك « يمان » .

(٣) الزيادة من ع وم وس .

(٤) هو الدارمی الحافظ صاحب السنن .

(٥) في ع « قال سمعت » .

(٦) « عبيد الله » بالنصير ، وفي نه « عبد الله » وهو خطأ .

(٧) في ع « يرفع » .

(٨) الزيادة من ع ونه وه وهك .

(٩) الزيادة من ع .

(١٠) في نه « وهو » .

(١١) في ه وه وهك في المتن « يمان » .

(١٢) قال ابن أبي حاتم في البطل (رقم ٤٥٨ ج ١ ص ١٦١ - ١٦٢) : « سألت أبي عن حديث رواه شبابة عن ابن أبي ذئب عن سميد بن سمان عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة نذر أصابعه نذراً ؟ قال أبي : إنما روى على هذا اللفظ يحيى بن يمان ووهم ، وهذا باطل » .

هكذا قال أبو حاتم ، ولو صح أن شبابة بن سوار رواه عن ابن أبي ذئب كرواية يحيى بن اليمان كما ذكر ابن أبي حاتم — : لسكان متابعة جيدة له ، ولسكان الإسناد صحيحاً بهذا ، لأن شبابة ثقة ، واحتمال الخطأ من يحيى ارتفع به ، ثم إن يحيى بن يمان ثقة ، ولما تغير في آخر عمره لما مرض بالفالج ، فوقع الخطأ في بعض حديثه . =

١٧٨

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] في فضل التكبيرة الأولى

٢٤١ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ <sup>(٢)</sup> وَفَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَهْضِيُّ <sup>(٣)</sup>]

قَالَا: حَدَّثَنَا [أَبُو قُتَيْبَةَ <sup>(٤)</sup>] سَلَّمَ <sup>(٥)</sup> بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ <sup>(٦)</sup> بْنِ عَمْرِو عَنْ

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ صَلَّى اللَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مَنَ :

بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الشُّفَاكِ » .

قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث عن أنسٍ موقوفاً ، ولا أعلم أحداً

= والذي أراه صحة الروايتين ، وأنها حديث واحد بمعنى واحد ، وإنما الجأنا إلى هذا التعليل - وهو تحكم كله - : أنهم فهموا أن نشر الأصابع ففريقها ، وأن مدّها بسطها مجتمعة ، وهو فهم لا وجه له ، لأن النشر ضد الطي ، وهو بمعنى المدّ في هذا المقام ، لا فرق بينهما .

والحديث بلفظ المدّ نسبة في المتنق إلى الحصة إلا ابن ماجه ، كما في نيل الأوطار

( ٢ : ١٨٨ ) .

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) « مكرم » بضم الميم وإسكان السين وفتح الراء .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « سلم » بفتح السين المهملة وإسكان اللام ، وفي ع و م « مسلم » بزيادة ميم في أوله ، وهو خطأ .

(٥) « طعمة » بضم الطاء وإسكان العين المهملتين .



رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى سَلْمٌ<sup>(١)</sup> بن قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بن عمرو [عن حبيب بن أبي ثابت<sup>(٢)</sup>] [عن أنس<sup>(٣)</sup>].

وإنما يروى هذا [الحديث<sup>(٤)</sup>] عن حبيب بن أبي حبيب البجلي<sup>(٥)</sup> عن أنس [بن مالك<sup>(٦)</sup>] قوله<sup>(٧)</sup>.

حدثنا [بذلك<sup>(٨)</sup>] هنادٌ حدثنا وكيع عن خالد بن بهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس نحوه<sup>(٩)</sup> [ولم يرفعه<sup>(١٠)</sup>].

وروى إسماعيل بن عياش هذا الحديث عن معمرة بن غزيرة عن أنس [بن مالك<sup>(١١)</sup>] [عن عمر بن الخطاب<sup>(١٢)</sup>] عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا<sup>(١٣)</sup>.

- (١) في ع. و م «سلم» وفي م «سالم» وكلها خطأ .  
 (٢) الزيادة من ع .  
 (٣) الزيادة من م .  
 (٤) الزيادة من ع، وموضعا غير جيد هناك، إلا أن تذكر الزيادة التي نقلناها قبلها من م، حتى يستقيم الإسناد .  
 (٥) «البجلي» بالباء الموحدة والجيم المفتوحتين .  
 (٦) الزيادة لم تذكر في م .  
 (٧) في ع «الحديث» بدل «قوله» وهو غير جيد .  
 (٨) الزيادة لم تذكر في م، بل الذي فيها خلط في هذا الإسناد نفسه : «حدثنا حبيب حدثنا يزيد قال : وحدثنا هناد» الخ ، وهذا شيء لا معنى له ، ولا يوافق سائر الأصول .  
 (٩) في ه و ك «قوله» بدل «نحوه» وفي م «قوله نحوه» .  
 تجمع بينهما .  
 (١٠) الزيادة لم تذكر في م .  
 (١١) الزيادة من ع. و م. و ه. و ك. ونسخة بهامش م .  
 (١٢) الزيادة من م. و ه. و ك. ونسخة بهامش م بدون ذكر «بن الخطاب» .  
 وذكر عمر بن الخطاب في الإسناد هو الصواب، وقد نقل الحافظ في التلخيص أن الترمذي أشار إلى الرواية عن أنس عن عمر، يعني هذا الإسناد .  
 (١٣) قوله «نحو هذا» وما بعده إلى آخر الباب لم يذكر في م، وذكر في حاشيتها =

وهذا حديثٌ غيرُ محفوظٍ ، وهو حديثٌ مرسلٌ ، [و<sup>(١)</sup>] عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ لَمْ يُدْرِكْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup> .  
[قال محمد بن إسماعيل : حبيب بن أبي حبيب يُسَكِّنِي «أبا الكَشَوْنِي»<sup>(٣)</sup> .  
ويقال : «أبو عُمَيْرَةَ»<sup>(٤)</sup> ] .

١٧٩

## باب

ما يقول<sup>(٥)</sup> عند افتتاح الصلاة

٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّقَاقِيِّ عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ [الْخَذَرِيِّ<sup>(٦)</sup>] قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ<sup>(٧)</sup> بِاللَّيْلِ كَبَّرَ ،

= على أنه في نسخة ، ولكن ذكر بدل ذلك كله مانعه : « وهذا لا يصح من جهة إسناده ، وعُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » .

- (١) الزيادة من نه .
- (٢) في هامش ب « لم يدرك أنس » .
- (٣) « الكَشَوْنِي » بفتح الكاف وضم الشين المعجمة ثم سكون الواو ثم ثاء مثناة مقصورة . كما رسم في م وضبط في القاموس والتفريب . ورسم في ح وفي التفريب بالألف ، ونقل صاحب القاموس فيه أيضا ضم الكاف وضعفه غيره ، ونقل فيه أيضا المد .
- (٤) الزيادة من ع وم وهامش ب ، ولكن في ح « ويقال أبا عمير » وفي هامش ب « ويقال ابن عميرة » وكلاهما خطأ . وهذه الزيادة وضع عليها في م ما يفهم إلى أنها في بعض النسخ فقط .
- (٥) في ع « باب ما جاء ما يقول » الخ .
- (٦) الزيادة من ع ونه .
- (٧) في ع « للصلاة » .

ثم يقول : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، ثم يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، ثم يقول : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْسِهِ (١) .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى (٢) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ عَمْرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَشْهَرُ حَدِيثٍ فِي هَذَا الْبَابِ .  
وَقَدْ أَخَذَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالُوا بِمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » [ وَ (٣) ] هَكَذَا رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

(١) فِي م وَ ب « وَنَفْخُهُ وَنَفْسُهُ » بِالتَّوْقِيفِ وَالْأَخْبَرِ .

قَالَ الزَّحَّاكِيُّ فِي الْفَاتِقِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ : « فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
[ أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالشَّمَرُ ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَالْكَبِيرُ ] الْمَوْتَةُ : الْجَنُونَ ، وَأَمَّا شَمَرُهُ هَذَا لِأَنَّهُ جَمَلُهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْفَسْرِ ، وَسَمِيَ الشَّمَرُ فَنَاقِلًا لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفَتُ مِنَ الْقَمَرِ كَالرَّقِيقَةِ ، وَأَمَّا سَمِيُّ الْكَبِيرِ فَتَفْخًا لِمَا يُوسَّسُ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ فَيُظْلِمُهَا وَيَحْقِرُ النَّاسَ فِي عَيْنِهِ حَتَّى يَدْخُلَهُ الزُّهْمُ » .

وَقَدْ أَخْطَأَ الزَّحَّاكِيُّ فِي تَوْقِيفِهِ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمَّا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَأَدْرَجَ التَّفسيرَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ( ١٠ : ٢٧٩ ) وَابْنُ مَاجَهَ ( ١ : ١٣٩ ) مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ . وَفِي آخِرِهِ : « قَالَ : نَفْخُهُ الشَّمَرُ ، وَنَفْسُهُ الْكَبِيرُ ، وَهَمْزُهُ الْمَوْتَةُ » وَهَذَا الْقَائِلُ هُوَ عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ . كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَرِيحًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاجَهَ ، وَرَوَى ابْنُ مَاجَهَ أَيْضًا نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَفِي آخِرِهِ هَذَا التَّفسيرُ أَيْضًا مُصَدَّرًا بِلَفْظِ « قَالَ » وَلَمْ يَبَيِّنِ الْقَائِلُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَحَدُ رَوَاةِ الْإِسْنَادِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ب .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ و ه وَ ك .

والعملُ على هذا عند [ أكثر <sup>(١)</sup> ] أهل العلم من التابعين وغيرهم <sup>(٢)</sup> .  
وقد نُكِّلَ في إسناده حديث أبي سعيدٍ ، كان يحيى بنُ سعيدٍ يَتَكَلَّمُ  
في علي بن علي [ الرقاعي <sup>(٣)</sup> ] ، وقال أحمدُ : لا يصحُّ هذا الحديث <sup>(٤)</sup> .

٢٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا  
أَبُو معاويةَ عَنْ حارثةَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عائشةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ  
اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث <sup>(٥)</sup> لا نعرفه [ من حديث عائشة <sup>(٦)</sup> ] إلا من  
هذا الوجه <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) عقد الترمذی خلافا في غير موضع خلاف ، فالروايتان اللتان ذكرهما شيء واحد ، إنما  
زاد أبو سعيد التكبير ثم الاستعاذة ، وليست هذه الزيادة مما يختلف أهل العلم في جواز  
الدعاء بها والثناء على الله .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) كلمة « الحديث » لم تذكر في نه .

والحديث حديث صحيح ، رواه أيضا أحمد مطولا ( رقم ١١٤٩٣ ج ٣ ص ٥٠ )  
والنسائي مطولا ومختصراً ( ١ : ١٤٣ ) ورواه أيضا أبو داود كما في التهذيب . وعلى  
بن علي الرقاعي الشكري ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ووكيع ، وقال شعبة :  
« اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا علي بن علي الرقاعي » .

(٥) في ع « هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من ع و نه ونسخة بهامش ب .

(٧) كلا ، بل هو مروى من غير هذا الوجه ، وإن لم يعرفه الترمذی . قال أبو داود في  
سننه ( ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ) : « حدثنا حسين بن عيسى حدثنا طلق بن غنم حدثنا  
عبد السلام بن حرب الملائى عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت :  
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ،  
وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ . وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » . قال أبو داود : وهذا الحديث ليس =

وحارثةٌ قد تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ .

[ وأبو الرجال اسمه « محمد بن عبد الرحمن اللدبي »<sup>(١)</sup> ] .

١٨٠

باب

ما جاء في ترك الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٤٤ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا  
سميد [بن أبي إياس<sup>(٢)</sup> الجري<sup>(٣)</sup> عن قيس بن عباية<sup>(٤)</sup> عن ابن عبد الله

= بالمشهور عن عبد السلام بن حرب ، لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا .

فهذا طلق بن غنام ثقة صدوق لا خلاف فيه ، وقد زاد في قصة الصلاة ما رواه أبو داود ، والزيادة من الثقة مقبولة ، وقد روى هذه الزيادة أيضاً حارثة بن أبي الرجال ، وإن كان في حفظه مقال ، إلا أنه قد تبين أنه لم يخطئ في روايته هذه ؛ إذ تابعه عليها غيره ، وقد رواها هو عن عمرة ، وفي جدته أم أبيه ، وأكثر ما نرى في الرواة أن الراوي أعرف بحديث أهله من غيره ، ثم قد تأيدت روايتهما - أعني حارثة وطلقاً - بحديث أبي سعيد ، الذي بينا أن إسناده صحيح ، فليس بعد هذه قول لفائل .

(١) الزيادة لم تذكر في نه . وقوله « اللدبي » لم يذكر في هـ و ك وفي لم بدله « اللدني » .

وأبو الرجال لقب لمحمد هذا ، وكنيته « أبو عبد الرحمن » وهو ثقة .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) بضم الجيم بالتصغير .

(٤) بالعين المهملة المفتوحة والياء الموحدة المخففة وفتح الياء التحتية ، وقيس بن عباية هذه كنيته « أبو نامة الحنفي » وهو ثقة .

ابن مَعْقِلٍ <sup>(١)</sup> [قال <sup>(٢)</sup>] : « سَمِعَ أَبِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ <sup>(٣)</sup> أَقُولُ : ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) - فَقَالَ [لِي <sup>(٤)</sup>] أَيْ مُبَيَّنًا ! [مُحَدَّثٌ <sup>(٥)</sup>] إِيَّاكَ وَالْحَدَّثُ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَأَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبْقَضَ إِلَيْهِ الْحَدَّثُ فِي الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي : مِنْهُ . قَالَ : وَقَدْ صَلَّيْتُ <sup>(٦)</sup> مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمرَ <sup>(٧)</sup> وَمَعَ عُمَانَ <sup>(٨)</sup> فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ <sup>(٩)</sup> يَقُولُهَا ، فَلَا تَقُلُوهَا ، إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ <sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) هو يزيد بن عبد الله بن مغل ، كما سيأتي .

( ٢ ) الزيادة لم تذكر في ب .

( ٣ ) قوله « في الصلاة » لم يذكر في م و ن ، وفي ه « وأنا أقول في الصلاة » .

( ٤ ) الزيادة لم تذكر في م و ب .

( ٥ ) الزيادة من ه وه و ك .

( ٦ ) في ع « وصليت » بحذف « قد » .

( ٧ ) في ب « وعمر » بحذف « مع » .

( ٨ ) في ه و ك « وعمر وعثمان » بحذف « مع » فيهما .

( ٩ ) في ع « منهم أحدًا » بالتقديم والتأخير .

( ١٠ ) نسبة الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ٣٣٢ من طبعة المجلس العلمي سنة ١٣٥٧ ) إلى النسائي وابن ماجه ، ثم قال « قال النووي في الخلاصة : وقد ضعف الحافظ هذا الحديث وأنكروا على الترمذي تحسينه ، كابن خزيمة وابن عبد البر والطيب ، وقالوا : إن مداره على ابن عبد الله بن مغل ، وهو مجهول » . ثم نقله من معجم الطبراني من طريق أبي سفيان طريق بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغل عن أبيه ، وهو أيضا في مسند أحمد ( ج ٤ ص ٨٥ ) عن إسماعيل ، وهو ابن إبراهيم المعروف بابن عليه الذي رواه الترمذي من طريقه هنا ، عن الجريري عن قيس بن عباة « عن ابن عبد الله ابن مغل يزيد بن عبد الله قال : سمعني أبي » الخ ، وهذا إسناد صحيح فيه التصريح باسم يزيد بن عبد الله .

والصَّلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ وَغَيْرُهُمْ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ .  
 وَبِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحَدُ الْإِسْحَاقِ ، لَا يَزَوْنُ  
 أَنْ يَجْهَرَ بِهِ ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) ، قَالُوا (١) : وَيَقُولُهَا فِي نَفْسِهِ .

١٨١

## باب

مَنْ رَأَى الْجَهْرَ (٢) . ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )

٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَبْدِ [ الضَّبِّي (٣) ] حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ (٤) بِ ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) » .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا [ حَدِيثٌ (٥) ] لَيْسَ لِإِسْنَادِهِ بِذَلِكَ .

وَقَدْ قَالَ بِهَذَا عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 مِنْهُمْ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَابْنُ عُمَرَ ، [ وَابْنُ عَبَّاسٍ (٦) ] وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ  
 مِنَ التَّابِعِينَ : رَأَوْا الْجَهْرَ بِ ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) .

(١) فِي ع « وَقَالُوا » .

(٢) فِي م وَب « بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَهْرِ » الْخ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَب .

(٤) فِي ن ه « الصَّلَاةُ » .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ب ، وَفِي ن ه وَ ه وَ ك « قَالَ أَبُو عِيسَى  
 وَلَيْسَ » الْخ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ه وَ ك وَنَسْخَةٌ بِهَامِشِ ب .

وبه يقول الشافعي<sup>(١)</sup> .

وإسماعيل بن حماد هو ابن أبي سليمان .

وأبو خالد [يقال<sup>(٢)</sup>] : هو أبو خالد الوالي، واسمه «هرمز» وهو كوفي<sup>(٣)</sup> .

## ١٨٢

### باب

[ ما جاء<sup>(٤)</sup> ] في افتتاح القراءة بـ ( الحمد لله رب العالمين )

٢٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> .

(١) هنا في م و ت زيادة « وقال » وهي زيادة غير جيدة .

(٢) الزيادة من ع و م و ه و ت .

(٣) الوالي : بكسر اللام والياء الموحدة . قال ابن سعد في الطبقات ( ٦ : ٨٨ ) : « أبو خالد الوالي : ووالبة من بني أسد بن خزيمه ، روى عن عمر وعلى » . ثم روى بإسنادين عنه أنه وفد مع أهله إلى عمر ، وأنه لقي عليا وسمع منه . وذكر ابن حجر في التهذيب والزيلعي في نصب الراية ( ١ : ٣٢٤ ) أن اسمه « هرمز » ويقال « هرم » ونقل الزيلعي أيضا أن القليل وابن عدي روي هذا الحديث من طريق ميمون بن سليمان وأنها ضعفاء ، لجهالة أبي خالد ، إذ زعم بعضهم أنه مجهول ، ولم يجوزوا بأنه أبو خالد الوالي .

وسند ذكر في الباب الآتي تحقيق القول في البسملة إن شاء الله .

(٤) الزيادة من م و ع و ه و ت .

(٥) رواه مسلم أيضاً . ورواه الشافعي في الأم ( ١ : ٩٣ ) عن سفيان بن عيينة عن أبيوب عن قَتَادَةَ ، ولم يذكر فيه عثمان .



والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين  
ومَن بعدهم كانوا يفتتحون<sup>(١)</sup> القراءة بِ(الحمدُ لله رب العالمين) .

قال الشافعي: إنما معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر  
وعمرَ وعثمان كانوا يفتتحون القراءة<sup>(٢)</sup> بِ(الحمدُ لله رب العالمين) معناه: أنهم  
كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة، وليس<sup>(٣)</sup> معناه أنهم كانوا  
لا يقرءون (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)<sup>(٤)</sup> .

وكان الشافعي يرى أن يُبدَأَ بِ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) [وَأَنَّ<sup>(٥)</sup>]  
يُجَهَّرُ بِهَا [إِذَا جُهِرَ بِالْقِرَاءَةِ<sup>(٦)</sup>] .

(١) في نسخة بهامش ك « يفتتحون » .

(٢) في ع « الصلاة » بدل « القراءة » .

(٣) في م « ليس » بدون الواو .

(٤) عبارة الشافعي في الأم بعد رواية الحديث : « يعنى يبدءون بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ  
بعدها - والله تعالى أعلم - لا يعنى أنهم يتركون (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) » . ولم أجده  
العبارة التي نقلها الترمذی هنا نصاً ، ولعلها في كتاب آخر من كتب الشافعي التي ألفها  
بالعراق ولم تصل إلينا .

(٥) الزيادة من ع وه و ك ونسخة بهامش س .

(٦) الزيادة من م و ع وه و ك ونسخة بهامش س .

قال الشافعي في الأم ( ١ : ٩٤ ) : « وإن أغفل أن يقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
وقرأ من (الحمد لله رب العالمين) حتى يختم السورة - : كان عليه أن يعود فيقرأ  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، الحمد لله رب العالمين ) حتى يأتي على السورة . قال الشافعي :  
ولا يجزئه أن يقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بعد قراءة (الحمد لله رب العالمين) ولا  
بين ظهرانيها ، حتى يعود فيقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، ثم يبتدئ أم القرآن ،  
فيكون قد وضم كل حرف منها في موضعه . وكذلك لو أغفل فقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ) ثم قال (مالك يوم الدين) حتى يأتي على آخر السورة - : عاد فقال (الحمد لله  
رب العالمين) حتى يأتي على آخر السورة . وكذلك لو أغفل (الحمد) فقط فقال  
(الله رب العالمين) - : عاد فقرأ (الحمد) وما بعدها ، لا يجزئه غيره ، حتى يأتي بها  
كما أنزلت ، ولو أجزت له أن يقدم منها شيئاً عن موضعه أو يؤخره ناسياً - :

== أجزت له إفانسي أن يقرأ آخر آية منها ثم التي تليها قبلها ثم التي تليها حتى يجعل ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آخرها ؟ ولكن لا يجوز . غلبه حتى يأتي بكاملها كما أنزلت .

وفهم الشافعي الحديث أنس هذا هو الفهم الصحيح السليم ، وقد استدلل به بعض العلماء على أن المصل لا يقرأ البسملة ، وهو استدلال خطأ ، فقد زوى البخاري ( ٦ : ١٩٥ من الطبعة السلطانية ، و ٩ : ٧٩ - ٨٠ من فتح الباري ) من طريق همام عن قتادة قال : « سُمِّلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) يَمْدُ ( بسم الله ) وَيَمْدُ ب ( الرحمن ) وَيَمْدُ ب ( الرحيم ) » .

نعم ليس فيه تصريح بأن ذلك كان في الصلاة ، ولكن الروايات الأخرى عن أنس استدلل على أنه يريد القراءة في الصلاة . قال الشافعي في الأم ( ١ : ٣ - ٩٤ ) : « أخبرنا هبة الجعيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك أخبره قال : صلى معاوية بالمدينة صلاة فظهر فيها بالقراءة ، فقرأ : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) لَأَمَّ الْقُرْآنَ ، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها ، حتى قضى تلك القراءة ، ولم يكبر حين يهوى ، حتى قضى تلك الصلاة ، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين : يا معاوية ! أَسَرَقْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) للسورة التي بعد أم القرآن ، وكبر حين يهوى ساجداً » .

وهذا لإسناد صحيح ، عبد الجعيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة ، تسلم فيه بعضهم بما لا يقدح فيه ، وكان أثبت الناس في الحديث عن ابن جريج ، وابن خثيم ثقة ==

حجة كما قال ابن معين ، وأبو بكر بن حفص اسمه عبد الله . وهو من أهل العلم والثقة أجمعوا على ذلك ، كما قال ابن عبد البر .

ثم روى الشافعي نحوه أيضا بإسنادين : عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان ابن خنيم عن اسمعيل بن عبيد بن رطاعة عن أبيه : « أن معاوية » الخ ، وعن يحيى ابن سليم عن ابن خنيم « مثله أو مثل معناه » وهذا إسنادان صحيحان . وقد كثرت الروايات عن أنس في هذا واضطربت ، فنيا ولانباتا ، في الجهر بالتسمية أو الإسرار ، أو للقراءة أو فيها ، وفي بعضها أن أنسا أخبر سائله بأنه نسي ذلك ، وروايات الإنبات أرجح وأقوى .

وفي المسئلة أحاديث كثيرة تجدها في مواضعها ، وقد أشار إلى بعضها الإمام التائفة أبو الوليد ابن رشد في بداية المجتهد ( ٩ : ٩٧ - ٩٨ ) ثم قال : « فاختلاف هذه الآثار أحد ما أوجب اختلافهم في قراءة ( بسم الله الرحمن الرحيم ) في الصلاة ، والسبب الثاني كما قلنا ، هو : هل ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آية من أم الكتاب وحدها ؟ أو من كل سورة ؟ أم ليست آية ، لأم الكتاب ولا من كل سورة ؟ ! فن رأى أنها آية من أم الكتاب أوجب قراءتها بوجوب قراءة أم الكتاب عنده في الصلاة ، ومن رأى أنها آية من أول كل سورة وجب عنده أن يقرأها مع السورة . وهذه المسئلة قد كثرت الاختلاف فيها ، وللمسئلة محتملة . ولكن من أحب ما وقع في هذه المسئلة أنهم يقولون : وما اختلف فيه : هل ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آية من القرآن في غير سورة النمل ؟ أم إنما هي آية من القرآن في سورة النمل فقط ؟ وبحكون على جهة الرد على الشافعي أنها لو كانت من القرآن في غير سورة النمل لبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن القرآن نقل تواترا ، هذا الذي قاله القاضي في الرد على الشافعي ، وظن أنه قاطع ! ! وأما أبو حامد فانتصر لهذا بأن قال : إنه أيضا لو كانت من غير القرآن لوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين ذلك ! ! وهذا كله تعبط وشئ غير مفهوم ! فإنه كيف يجوز في الآية الواحدة بينها أن يقال فيها إنها من القرآن في موضع ولأنها ليست من القرآن في موضع آخر ؟ بل يقال : إن ( بسم الله الرحمن الرحيم ) قد ثبت أنها من القرآن حينما ذكرت ، وأنها آية من سورة النمل ، وهل هي آية من سورة أم القرآن ، ومن كل سورة يفتح بها ؟ يختلف فيه ، والمسئلة محتملة ، وذلك أنها في سائر السور قاطعة ، وهي جزء من سورة النمل ، فتأمل هذا فإنه بين ، والله أعلم . »

= وما قاله ابن رشد تحقيق جيد بديع . ولعل هذا المعنى الذى أشار إليه هو الذى حل الترمذى على أن عقد الخلاف فى البابين ( ١٨٠ ، ١٨١ ) بين الجهر بها وتركها الجهر بها ولم يعقده بين أصل قراءتها وتركها .

وقد كنت منذ بضع عشرة سنة كتبت بحثنا وافيًا بهذه المسئلة ، فى شرحى على التحقيق لابن الجوزى ، ولم ينشر هذا البحث ، فرأيت أن أعيد كتابته هنا ، بعد إعادة النظر فيه وتنقيحه ، لعل فيه فائدة :

هذه المسئلة من أهم مسائل الخلاف بين القراء والمحدثين والفقهاء ، وألف فيها الكثيرون كتبًا خاصة ، فمن ذلك كتاب « الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف » للإمام الكبير أبى عمر يوسف بن عبد البر القرطبى المتوفى سنة ٤٦٣ ، وهو جزء فى ٤٢ صفحة ، وقد طبع فى مصر سنة ١٣٤٣ ، وكتاب أبى محمد عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى ، ذكره النووى فى المجموع ، وقال : لأنه جلد كبير ، ولخص أهم ما فيه ، وألف فيها أيضا ابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والبيهقى والمطيب . وقد جمع الحافظ الزيامى فى نصب للرأية أكثر ما ورد فيها من الآثار والأقوال فى مقدار يصلح كتابا مستقلا ( ١ : ١٦٨ - ١٩١ من طبعة الهند ، ١ : ٣٢٣ - ٣٦٣ من طبعة المجلس العلمى سنة ١٣٥٧ ) وكذلك النووى فى المجموع ، كتب فيها مقدارا وافيًا .

: واستيعاب ما قالوه لاسمه المقام هنا ، لكننى أقول فيها كلمة أرجو أن أوفى إلى أن تكون القول الفصل إن شاء الله :

اتفق المسلمون جميعا على أن البسلة جزء من آية فى سورة النمل ، ثابتة بثبوت التواتر القطعى الموجب لليقين .

ثم اختلف الفقهاء وغيرهم بعد ذلك هل هى آية من كل سورة من سور القرآن سوى براءة ؟ أو هى جزء من آية ؟ أو هى آية مستقلة نزلت مع كل سورة سوى براءة - لافتتاحها والفصل بينها وبين غيرها ؟ أو هى آية من الفاتحة فقط ؟ أو ليست آية أصلا ، لاقى الفاتحة ولا فى غيرها ؟

فنقل العلماء عن مالك والأوزاعى وابن جرير الطبرى وداود أنهم ذهبوا إلى أنها ليست فى أوائل السور كلها قرآنا ، لاقى الفاتحة ولا فى غيرها !

وحكاه الطحاوى عن أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد ، وهو رواية عن أحمد ، وقول بعض أصحابه ، واختاره ابن قدامة فى المنى .

= وقال أحمد : هي آية في أول القاتحة وليست قرآنا في أوائل باقي السور ، وهو قول إسحاق وأبي عبيد وأهل الكوفة وأهل مكة وأهل العراق ، فيما نقله العلماء ، وهو أيضا رواية عن الشافعي .

وقال الشافعي وأصحابه : هي آية من كل سورة سوى براءة . وحكاها ابن عبد البر عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء وطاوس ومنكحول . وحكاها ابن كثير عن أبي هريرة وعلي وسعيد بن جبيرة والزهرى ، وهو رواية عن أحمد . وادعى أبو بكر الرازي الجصاص في أحكام القرآن أن الشافعي لم يسبقه أحد إلى هذا القول ! وذهب أبو بكر الرازي الجصاص إلى أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف ، وليست آية من القاتحة ولا من غيرها ، وإنما أنزلت لافتتاح القراءة بها وللتفصل بين كل سورتين — سوى ما بين الأنفال وبراءة — وهو المختار عند الحنفية ، قال محمد ابن الحسن : « ما بين دفتي المصحف قرآن » ، وهو قول لابن المبارك ورواية عن أحمد وداود ، وقال الزيلعي في نصب للمراية : « وهذا قول المحققين من أهل العلم » .

ونسب هذا القول إلى الحنفية استنباط فقط . فقد قال أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن ( ١ : ٨ ) : « ثم اختلف في أنها من فاتحة الكتاب أم لا ؟ فعددها قراء السكوفيين آية منها ، ولم يعددها قراء البصريين ، وليس عن أصحابنا رواية منصوطة في أنها آية منها ، إلا أن شيخنا أبا الحسن الكرخي حكى مذهبهم في ترك الجهر بها ، وهذا يدل على أنها ليست منها عندهم ، لأنها لو كانت آية منها عندهم لجهر بها كما جهر بسائر آي السور » .

وقال شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي في المبسوط ( ج ١ ص ١٦ ) : « وعن معلى قال : قلت لحماد — يعني ابن الحسن — : التسمية آية من القرآن أم لا ؟ قال : ما بين الدفتين كله قرآن ، قلت : فلم لم تجهر ؟ فلم يجبني . فهذا من محمد بيان أنها آية أنزلت للتفصل بين السور ، لا من أوائل السور ، ولهذا كتبت بخط على حدة ، وهو اختيار أبي بكر الرازي رحمه الله ، حتى قال محمد رحمه الله : يسكره للمخاض والجنب قراءة التسمية على وجه قراءة القرآن ، لأن من ضرورة كونها قرآنا حرمة قراءتها على المخاض والجنب ، وليس من ضرورة كونها قرآنا الجهر بها ، كالفاتحة في الآخرين » .

وقد استدلل كل فريق لقوله بأحاديث ، منها الصحيح المقبول ، ومنها الضعيف المردود .

وأما أئمة القراءات فإنهم جميعا اتفقوا على قراءة البسملة في ابتداء قراءة كل سورة =

= سواء الفاتحة أو غيرها من السور ، سوى براءة . ولم يرو من واحد منهم أبداً إجازة ابتداء القراءة بدون التسمية .

ولمّا اختلفوا في قراءتها بين السور أثناء التلاوة ، أى في الوصل : فإن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون وابن عيصن والطوعى وورش من طريق الأسبهاني - يفتلون بالبسملة بين كل سورتين ، إلا بين الأفعال وبراءة . وحزرة يصل السورة بالسورة من غير بسملة ، وكذلك خلف ، وجاء عنه أيضاً السكت قليلاً - أى بدون تنفس - من غير بسملة . وجاء عن كل من أبي عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الأزرق - : البسملة والوصل والسكت بين كل سورتين سوى الأفعال وبراءة .

وكل من روى عنه من القراء العشرة حذف البسملة روى عنه أيضاً إثباتها ، ولم يرد عن أحد منهم حذفها رواية واحدة فقط .

وهؤلاء هم أهل الرواية المنقولة بالسمع والتلقي ، شيخنا عن شيخ في التلاوة والأداء . وقد اتفقوا جميعاً على قراءتها أول للفاتحة وإن وصلت بغيرها . قال إمام القراء أبو الخير بن الجزري في كتاب النشر في القراءات العشر ( ١ : ٢٦٢ ) : « ولذلك لم يكن بينهم خلاف في إثبات البسملة أول الفاتحة ، سواء وصلت بسورة الناس قبلها ، أو ابتدئ بها ، لأنها ولو وصلت لفظاً فإنها مبتدأ بها حكماً ، ولذلك كان الواصل هنا حالاً مرتحلاً » .

ولا خلاف بين أحد من أهل النقل وأهل العلم في أن جميع المصاحف الأمهات ، التي كتبها عثمان بن عفان ، وأقرها الصحابة جميعاً دون ما عداها - : كتبت فيها البسملة في أول كل سورة ، سوى براءة ، وأن الصحابة رضوان الله عليهم إذ جمعوا القرآن في المصاحف جردوه من كل شيء غيره ، فلم يأذنوا بكتابة أسماء المسور ، ولا أعداد الآي ، ولا ( آمين ) ، ومنعوا أن يجرؤ أحد على كتابة ما ليس من كتاب الله في المصاحف ، حرصاً منهم على حفظ كتاب الله ، وخشية أن يشبه على أحد ممن بعدهم فيظن غير القرآن قرآناً ، فهل يعقل مع هذا كله أن يكتبوا مائة وثلاث عشرة بسملة زيادة على ما أنزل على رسول الله ؟ ! ألا يدل هذا دلالة قاطعة منقولة بالتواتر العملي المؤيد بالكتابة المتواترة على أنها آية من القرآن في كل موضع كتبت فيه ؟ ؟ والقاعدة الصحيحة عند أئمة القراء أن القراءة الصحيحة للقبولة هي : ما صح سنده ووافق رسم المصحف ولو احتمالاً وكان له وجه من العربية . وأنه إذا فقد شرط من هذه الشروط في رواية - : كانت قراءة شاذة أو ضعيفة أو محدودة . =

== وقد ذهب بعض القراء إلى أن التواتر شرط لصحة القراءة . والحق أنه شرط إثبات القرآن ، وأما القراءة فيمكن فيها صحة السند مع ما سبق . وهذا الذي اعتمدته إمام القراء ابن الجزرى وغيره .

ولكن لم يخالف واحد منهم في اشتراط موافقة رسم المصحف . وفي أن القراءة التي تخالفه قراءة غير صحيحة ، ولو صح سندها .

فإذا سلكتنا حادة الإنصاف ، في تطبيق القواعد الصحيحة على الأقوال والقراءات السابقة ، وتنسكبنا طريق الهوى والعصية - : هللنا علما بقيتنا ليس بالظن ، أن القول الذي زعموا نسبته إلى مالك ومن معه ، في أنها ليست آية أصلا - : قول لا يوافق قاعدة أصولية ثابتة ، ولا قراءة صحيحة ، وأن قراءة من قرأ بإسقاطها في الوصل بين السور قراءة غير صحيحة أيضا ، لأنها فقدت أهم شرط من شروط صحة القراءة ؛ أو هو الشرط الأساسي في صحتها ، وهو موافقة رسم المصحف ، وظهر أن الحق الذي لا يتطرق إليه الشك ، ولا يستطيع محادل أن ينزع فيه - : أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف .

وأما أنها آية من السور المكتوبة في أولها أو آية مستقلة ، فإنه محل نظر وبحث ، والذي يظهر لي ترجيح أنها آية من كل سورة كتبت في أولها ، أى من جميع سور القرآن سوى براءة ، وأنه لا يجوز لقارىء أن يقرأ آية سورة من القرآن - سوى براءة - من غير أن يبدأها بالسمية التي هي آية منها في أولها ، سواء أقرأها ابتداء أم وصلها بما قبلها ، وهذا الذي اختاره الشافعى رضى الله عنه : فيما نقله عن العلماء ، وهو الذي يفهم من كلامه الذي نقلنا آفا عن كتابه « الأم » .

وبعد : فقد يبدو للنظر بادية ذى بدء أن يشكره هذا القول وينكره ، لما فيه من الحكم على بعض أوجه القراءات السبع بعدم الصحة ، لما شاع بين المتأخرين والعامّة ، من أن هذه القراءات السبع متواترة تفصيلا ، بما فيها من بعض الاختلاف في الحروف وبما فيها من أوجه الأداء ، وهذه شائعة غير صحيحة ، بدأ القول بها بعض متأخرى العلماء ، ثم تبعه فيها غيره ، ثم أذاعها عامة القراء وعامة أهل العلم ، من غير نظر صحيح ، ولا حجة بيّنة ، وقد ردّها كثيرون من أئمة القراء والعلماء ، قال أبو شامة المقدسى : « ونحن وإن قلنا : إن القراءات الصحيحة لإيهم نسبت ، وعندهم قلت - : فلا يلزم أن يجيب ما نقل عنهم بهذه الصفة ، بل فيه المضعف ، لخروجه عن الأركان الثلاثة » .

== وقال إمام القراء المحافظ أبو الحسير ابن الجزرى فى كتاب النشر ( ١ : ٩ ، ١٠ )  
« كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا  
وصح سندها - : فهي القراءة الصحيحة ، التى لا يجوز ردّها . ولا يحل إنكارها  
بل هي من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء  
كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المجهولين ، ومتى  
اختلف ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها : ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء  
كانت من السبعة أم عن غيرهم . هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من  
السلف والخلف ، صرح بذلك الإمام المحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى ، ونس  
عليه فى غير موضع الإمام أبو عبد مكي بن أبى طالب ، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد  
ابن عمار المهدوى . وحققه الإمام المحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف  
بأبى شامة ، وهو مذهب السلف الذى لا يعرف عن أحد منهم خلافا . قال أبو شامة  
رحمه الله فى كتابه المرشد الوجيز : فلا ينبغي أن يفتى بكل قراءة تمزى إلى واحد من  
هؤلاء الأئمة السبعة ، ويطلق عليها لفظ الصحة ، وأن هكذا أنزلت - : إلا إذا دخلت  
فى ذلك الضابط ، وحيث لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم ،  
بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فنلك لا يخرجها عن الصحة ، فإن الاعتماد على  
استجماع تلك الأوصاف ، لا عن نسب إلىه ، فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ  
من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم  
وكررة الصحيح المجتمع عليه فى قراءتهم ، تركن النفس إلى ما نقل عنهم ، فوق ما ينقل  
عن غيرهم » .

ولم يكن الأئمة السابقون من العلماء يهجمون من نقد بعض قراء القراء السبعة  
وغيرهم ، بل كثيرا ماحكموا على بعض روافدهم فى القراءة بأنها خطأ ، وقد يكون  
النقاد هو المخطئ ، ولكنه ينقد عن علم وحجة ، فلا عليه إن أخطأ ، ولو كانت  
حروف القراءة كلها متواترة تفصيلا كما يظن كثير من العلماء وغيرهم - : لكان  
النقاد لحرف منها خارجا عن حد الإسلام ، ولم يقل بهذا أحد ، والبيان بالة من أن  
نرى أمثالهم بهذا .

فإن أشبه ذلك أن إمام القسرين وحجة القراء أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رد  
قراءة حفص عن عاصم من السبعة ويطوب من العشرة فى قوله تعالى فى سورة الحج  
( آية ٢٥ ) : ( سَوَاءُ أَلَمَّا كَفُ فِيهِ وَالْبَادِ ) بنصب « سواء » . فقال ==



== في تفسيره (١٧ : ١٠٣) : « وقد ذكر عن بعض القراء أنه قرأ (سَوَاءً) نصبا ، على إعمال . (جَعَلْنَا) فيه ، وذلك وإن كان له وجه من العربية فقرأه لأستجيز القراءة بها ، لإجماع المجبة من القراء على خلافه » ١ .

وقد رد الطبري والزحشرى ، وهما إماما العربية والتفسير - : قراءة ابن عامر في قوله تعالى في سورة الأنعام (آية ١٣٧) : (وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ) فقال الطبري (٨ : ٣٣) : « وقرأ ذلك بعد قراءة أهل الشام (وَكَذَلِكَ زَيْنٌ) بضم الزاي (لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ) بالرفع (أَوْلَادَهُمْ) بالنصب (شُرَكَائِهِمْ) بالخفض بمعنى : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم ، ففرقوا بين الخافض والخفض بما عمل فيه من الإسم ، وذلك في كلام العرب فيصح غير فصيح ، وقد روى عن بعض أهل الحجاز بيت من الشعر ، يؤيد قراءة من قرأ بما ذكرت من قراءة أهل الشام - : رأيت رواة الشعر وأهل العلم بالعربية من أهل العراق يذكرونه . » وقال الزحشرى في الكشف (٤ : ٤٢) : « وأما قراءة ابن عامر (قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ) يرفع القتل ونصب الأولاد وجعل الشركاء ، على إضافة القتل إلى الشركاء ، والفصل بينهما بغير الظرف - : فتشعر لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر - لكان سجا مردوداً ، كما سمع ورد \* زج القلوس أبي مزادة \* فكيف به في الكلام المنشور ! فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجلالته ؟ ! » .

وقد أطال الإمام ابن الجوزي في النظم القول في الرد على الطبري والزحشرى في قدحهما هذا الحرف على ابن عامر ، وعقد لذلك فصلاً تفصيلاً (٢ : ٢٥٤ - ٢٥٦) ، ولستأبصد تحقيق الصواب في هذا الخلاف هنا ، ولا ينبغي أن نحكم بالخطأ على ابن عامر ، لأننا نريد أن ندل على أن المتقدمين لم يكونوا يرون أن وجوه القراء في حروفهم متواترة كلها وإلا كان في الإقدام على إنكار بعضها جرأة غير محمودة . وكذلك أنكر أبو إسحق الزجاج حرفاً من قراءة حمزة في قوله تعالى في سورة الكهف (آية ٩٧) : (فَمَا اسْطَاعُوا) إذ قرأها بتشديد الطاء كما في النشر وغيره ==

١٨٣

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] [ أنه <sup>(٢)</sup> ] لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب

٢٤٧ - حدثنا [ محمد بن يحيى <sup>(٣)</sup> ] بن أبي عمر [ الملكى أبو عبد الله المدنى ] وعلى بن حنبل قالوا : حدثنا سفیان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .

[ قال <sup>(٤)</sup> ] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قتادة ، وعبد الله بن عمر .

= من كتب القراءات ، قال لسان العرب (١٠ : ١١٢) : « وكان حزة الزيات يقرأ ( قَدْ اسْطَاعُوا ) بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين . وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاهن مخبط » ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم » .

ولذلك كله لا نرى علينا بأساً أن نقول : إن قراءة من قرأ بحذف البسمة بين السور في الوصل - : قراءة غير صحيحة ، إذ هي تخالف رسم المصحف ، فتفقد أهم شرط من شروط صحة القراءة ، وأن البسمة آية من كل سورة في أولها . سوى براءة ، على ما ثبت لنا قوتراً صحيحاً قطعيّاً من رسم المصحف ، والله أعلم بالصواب .

(١) الزيادة من ع وه وه .

(٢) الزيادة من ع وه وه .

(٣) الزيادة من ع م وه وه ، ولكن « المدنى » لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى : حديثُ عبادةَ حديثُ حسنٌ صحيحٌ (١) .

والعملُ عليه (٢) عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،  
منهم : عمرُ بن الخطاب ، [ وعلى بن أبي طالب (٣) ] وجابرُ بن عبد الله ،  
وعمرانُ بن حصين ، وغيرهم ، قالوا : لا تُجرى صلاة إلا بقراءة فاتحة  
الكتاب (٤) .

[ وقال (٥) على بن أبي طالب : كل صلاة لم يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب (٦)  
فهي خداجٌ (٧) غيرُ تمام (٨) ] .

وبه يقول ابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق .

[ سمعت (٩) ابن أبي عمر يقول : اختلفتُ إلى ابن هبيرة ثمانية عشر (١٠)  
سنة ، وكان الحُمَيريُّ أكبرَ مني بسنة . وسمعتُ ابن أبي عمر يقول : حججتُ  
سبعين حجةً ماشياً (١١) ] [ على قدمي (١٢) ] .

(١) قال الشارح : « أخرجه الجماعة » .

(٢) في ع و ه « على هذا » .

(٣) الزيادة من ع ونسخة بهامش م ونسخة بهامش ب .

(٤) في ه « إلا بفاتحة الكتاب » .

(٥) في م « قال » بدون الواو .

(٦) في م « بأم القرآن » وهي نسخة بهامش ع .

(٧) « الخداج » بكسر الخاء المعجمة : النقصان .

(٨) الزيادة من ع و م .

(٩) في ع « وسمعت » .

(١٠) في ع « ثمان عشرة » وفي ب « ثمان عشرة » .

(١١) الزيادة من م و ع و ه و ب .

(١٢) الزيادة من ع . وفي التهذيب عن الحسن بن أحمد بن الليث الرازي : أن ابن أبي عمر

حج ٧٧ حجة . وقال البخاري : مات في ذي الحجة سنة ٢٤٣ .

١٨٤

## باب

ما جاء في التَّامِينَ

٢٤٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ [عُمَرُ بْنُ بَشَّارٍ<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ<sup>(٢)</sup> عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنَبَسٍ<sup>(٤)</sup> عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ<sup>(٥)</sup> قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (غَيْرِ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَضَّالِينَ ) فَقَالَ<sup>(٦)</sup> : آمِينَ ، وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ » .

[ قَالَ<sup>(٧)</sup> : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ<sup>(٨)</sup> .

(١) الزيادة من ع وم و ن و ب .

(٢) سفيان هو الثوري .

(٣) « سلمة » بفتح اللام ، و « كهيل » بالتصغير ، وسلمة هذا ثقة .

(٤) « حجر » بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم ، و « عنبس » بفتح العين المهملة وإسكان النون وفتح الباء الموحدة وآخره سين مهملة ، وحجر هذا من كبار التابعين ، أدرك الجاهلية ، كوفي ثقة مشهور .

(٥) « وائل بن حجر » صحابي جليل ، كان من ملوك اليمن ، من بقية أولاد الملوك بمحضر موت ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزله وأصعده معه على المنبر ، وأقطعته القطنان ، وكتب له مهدياً ، وقال : « هذا وائل بن حجر ، سيد الأقبال ، جاءكم حباً لله ورسوله » . ثم سكن الكوفة ومات في خلافة معاوية .

(٦) في ه و ك « وقال » .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) نسبه الحافظ في التلخيص ( ص ٨٩ ) أيضاً إلى أبي داود والدارقطني وابن حبان من =

وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم : يَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ <sup>(١)</sup> بِالتَّأْمِينِ وَلَا يُخَفِّفُهَا .  
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وروى شعبة هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ <sup>(٢)</sup> عن علقمة بن وائل عن أبيه : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ( غَيْرِ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ) فَقَالَ : آمِينَ ، وَخَفَضَ <sup>(٣)</sup> بِهَا صَوْتَهُ » .  
[ قال أبو عيسى <sup>(٤)</sup> ] : [ و <sup>(٥)</sup> ] سمعت محمداً يقول : حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا ، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث ، فقال : « عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ <sup>(٦)</sup> » وإنما هو « حُجْرُ بْنُ عَنَبَسٍ <sup>(٧)</sup> » ، وَبُكِّنِي « أَبَا السَّكَنِ » وَزَادَ فِيهِ « عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ » وَإِسْفِيهِ : [ عَنْ <sup>(٨)</sup> ] عُلُقَمَةَ ،

= طريق سفيان الثوري . وقال : « سنده صحيح ، وصححه الدارقطني » وأعله ابن القطان بحجر بن عنبس . وأنه لا يعرف ، وأخطأ في ذلك ، بل هو ثقة معروف ، قيل : له صفة ، وثقة يحيى بن معين وغيره . ثم نسبه لابن ماجه من طريق أخرى عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه ، بلفظ « فلما قال ولا الضالين قال آمين فسمعتها منه » قال : « ورواه أحمد والدارقطني من هذا الوجه بلفظ : مد بها صوته .

- (١) في ع « أن يرفع الرجل صوته » .
- (٢) في ع « بن العنبس » وهو خطأ ، لأن المراد أن شعبة خالف الثوري في هذا .
- (٣) في م « خفض » بحذف الواو .
- (٤) الزيادة من ع وه وه وك .
- (٥) الزيادة من م وع و س .
- (٦) كلمة « حجر » لم تذكر هنا في م . وفي ع وه « بن أبي العنبس » وهو خطأ .
- (٧) في ع وه وه وك « بن العنبس » .
- (٨) الزيادة من م وه وه وك .

وإنما هو : عن حُجْرٍ بن عَتَبَسٍ عن وائِلِ بنِ حُجْرٍ ، وقال : « وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ » وإنما هو « وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ »<sup>(١)</sup> .

[قال أبو عيسى<sup>(٢)</sup>] : وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ سَفْيَانَ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، قَالَ : وَرَوَى الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ نَحْوَ رِوَايَةِ سَفْيَانَ .

٢٤٩ — [قال أبو عيسى<sup>(٣)</sup>] : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَتْبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَتَبَسٍ عَنْ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ سَفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) هذا آخر كلام البخاري في تخطئة شعبة .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) خطأ شعبة في روايته إنما هو في قوله « خَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ » لأن سفيان رواه فقال : « وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ » وقد تابعه على ذلك العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل ، كما رواه الترمذي هنا ، وتابعه أيضاً محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه ، كما نقل الحافظ في التلخيص عن الدارقطني ، وأيده أيضاً رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه ، التي ذكرنا آتفاً . وأما تركيته حجراً بأبي العنيس : فيحتمل أن لا يكون خطأ ، وأن يكون لحجر كنيته ، وأما زيادة « علقمة بن وائل » في الإسناد فليست خطأ أيضاً ، بل هي صواب ، لأن حجراً سمع الحديث من علقمة ومن أبيه معاً ، فقط رواه الطيالسي في مسنده ( رقم ١٠٢٤ ) عن شعبة قال : « أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَجْرًا أَبَا الْعَنَيْسِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يَحْدُثُ عَنْ وَائِلٍ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ وَائِلٍ : أَنَّهُ صَلَّى « الْخِ » ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ فِي سَنَنِهِ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ ، كَمَا نَقَلَ الْحَافِظُ فِي التَّلْخِيسِ ( م ٩٠ ) .

١٨٥

باب

ما جاء في فضل التَّأمينِ

٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ <sup>(١)</sup> ] حَدَّثَنَا زَيْدُ  
ابن حُبَابٍ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ  
وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ  
فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ <sup>(٣)</sup>» .  
قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

١٨٦

باب

ما جاء في السُّكُوتَيْنِ [ في الصلاة <sup>(٤)</sup> ]

٢٥١ - حَدَّثَنَا [ أَبُو مُوسَى <sup>(٥)</sup> ] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ  
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: «سُكُوتَانِ حَفِظْتُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) الزيادة من نحوه .

(٢) «حباب» بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضاً ، وفيه «حباب» وهو خطأ .

(٣) الحديث في الموطأ ( ١ : ١٠٨ - ١٠٩ ) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

صلى الله عليه وسلم ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ حِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَقَالَ <sup>(١)</sup> : خَفِظْنَا سَكْتَةً . فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ أَبِي : أَنْ حَفِظَ سَمُرَةٌ . قَالَ سَمِيدٌ : قَتَلْنَا لِمَعَادَةَ : مَا هَاتَانِ السَّكَتَتَانِ ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَإِذَا قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ <sup>(٢)</sup> : وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَرَادَّ إِلَيْهِ نَفْسُهُ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ <sup>(٥)</sup> .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَسْتَحْبِبُونَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ مَا يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ ، وَبَعْدَ الْقِرَاءَةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ .  
وَبِهِ يَقُولُ أَحَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَأَصْحَابُنَا .

(١) فِي ع « فَقَالَ » وَفِي ه وَكَ « قَالَ » .

(٢) كَلِمَةٌ « قَالَ » لَمْ تَذْكُرْ فِي م .

(٣) فِي ع « حَتَّى تَتَرَادَّ نَفْسُهُ إِلَيْهِ » وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(٤) كَلِمَةٌ « قَالَ » لَمْ تَذْكُرْ فِي ع .

(٥) رَوَاهُ أَيْضًا أَحَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ بِمَعْنَاهُ ، كَمَا فِي الْمُتَّقَى ( ٢ : ٢٦٤ ) مِنْ نَيْلِ الْأَوْطَارِ ) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ ثِقَاتٌ ، وَلِئَمَّا حَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ لِلْخِلَافِ فِي سَبَاحِ الْحُسَيْنِ مِنْ سَمُرَةٍ ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ تَكَلَّمْنَا فِي ذَلِكَ ، وَأَثْبَتْنَا سَمَاعَهُ مِنْهُ ، فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ ( ١٨٢ ) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ( ج ١ ص ٣٤٣ ) وَالتِّرْمِذِيُّ صَحَّحَ أَحَادِيثَ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ .



١٨٧

## باب

ما جاء<sup>(١)</sup> [ في وضع ] اليمين على الشمال [ في الصلاة ]<sup>(٢)</sup>

٢٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ  
حَبِيبَةَ بْنِ هُلْبٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُؤَمِّنُنَا قِيَاخُذُ<sup>(٤)</sup> شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ » .

قال : وفي الباب عن واثيل بن حَجْرٍ ، وَعُطَيْفِ بْنِ الْحَرِثِ ، وابنِ عباسٍ ،  
وإبنِ مسعودٍ ، وسهل بن سهل<sup>(٥)</sup> .

قال أبو عيسى : حديثُ هُلْبٍ حديثٌ حسنٌ<sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) « قبيصة » بفتح القاف ، و « هلب » بضم الهاء وسكون اللام ، وضبط في م  
بضم الهاء وكسرهما ، وكتب فونه « معا » ولم أجدهما يؤيد ذلك ، وإنما الخلاف  
فيه أن المحدثين ضبطوه بضم الهاء وسكون اللام ، والفقهاء ضبطوه بفتح الهاء  
وكسر اللام بوزن « كتف » ، وهو الذي نص عليه ابن دريد في الاشتقاق  
( ص ٢٨٣ ) ، وعليه بأن « الهلب » بالضم هو الشعر ، وقال « والهلب » رجل  
كان أصابعه فسخ النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فثبت شعره ، فسمى : « الهلب » .  
وقول الفقهاء هو الذي صوبه الفيروز آبادي ، وزجج شارحه ما قاله المحدثون ، وقال  
« لأنه من باب تسمية العادل بالعدل ، مبالغة ، خصوصا وقد ثبت النقل ، وهم المبدعة » .  
وهذا هو الصحيح .

(٤) في ع « فأخذ » وهو خطأ .

(٥) في هـ و « وسهل بن سهل » وكتب فيهما أن في نسخة أخرى .

« وسهل بن سعد » وهذا هو الصواب ، وصرح الشارح بأن الأول غلط .

(٦) ورواه ابن ماجه .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم  
والتابعين ومن بعدهم : يَرَوْنَ أَنَّ يَضَعُ الرجلُ يَمِينَهُ على شِمَالِهِ في الصلاة .  
ورأى بعضهم أَنَّ يَضَعُهَا <sup>(١)</sup> فوق الشِّرَّةِ ، ورأى بعضهم أَنَّ يَضَعُهَا <sup>(٢)</sup>  
تحت الشِّرَّةِ ، وكلُّ ذلك واسعٌ عندهم .  
واسمُ هُلْبٍ : يَزِيدُ بنُ قُتَيْبَةَ <sup>(٣)</sup> [ الطَّائِي <sup>(٤)</sup> ] .

## ١٨٨

### باب

[ ما جاء <sup>(٥)</sup> ] في التَّكْبِيرِ عند الرُّكُوعِ [ والسُّجُودِ <sup>(٦)</sup> ]

٢٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

(١) في ع و م « يَضَعُهَا » .

(٢) في م « يَضَعُهَا » .

(٣) في م و ه « قُتَيْبَةُ » وهو خطأ « وقُتَيْبَةُ » بضم القاف وتخفيف النون .

وبالفاء . قال ابن دريد في الاشتقاق ( ص ٢٣٤ ) : « واشتقاق قُتَيْبَةُ من القُتَيْبِ »

— بفتح النون — والقُتَيْبُ : لإشراق الأذن وانقلابها نحو الرأس .

وذكر الحفاظ في الإصَابَةِ والتَّهْذِيبِ أَنَّ في لُحْبِهِ قولاً آخر : يَزِيدُ بنُ عَدِي

ابن قُتَيْبَةَ . فَكَانَ بعضهم حذفَ فُحْبِهِ إلى جَدِهِ . وفي طبقات ابن سعد ( ج ٦ ص

٢٠ ) : « هُلْبُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَدِي بنِ قُتَيْبَةَ بنِ عَدِي بنِ عَبْدِ شَمْسٍ بنِ عَدِي بنِ أَخْزَمِ الطَّائِي »

وأُظِنُّ أَنَّهُ غلطٌ مطبعي ، وأنَّ سِوَاهُ « هُلْبُ بنُ يَزِيدَ » الخ أو نحو ذلك .

(٤) الزِّيَادَةُ لم تذكر في م و ه .

(٥) الزِّيَادَةُ من ع و ه وه و ك .

(٦) الزِّيَادَةُ من ع وه و ك .

عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن عبد الله [ بن مسعود <sup>(١)</sup> ] قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفص ورفع ، وقيام وقعود ، وأبو بكر وعمر » .

[ قال <sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأنس ، وابن عمر <sup>(٣)</sup> ، وأبي مالك الأشجري ، وأبي موسى ، وعمران بن حصين ، ووائل بن حجر ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> . والعمل عليه عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم ، ومن بعدهم من التابعين ، وعليه عامة الفقهاء والعلماء .

١٨٩

باب

منه آخر <sup>(٥)</sup>

٢٥٤ - حدثنا عبد الله بن منير <sup>(٦)</sup> [ المروزي <sup>(٧)</sup> ] قال : سمعت

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ه .

(٣) في م « وابن أبي عمر » وهو خطأ عجيب !

(٤) ورواه أيضا أحمد واللساني ، كما في المنتقى ( ٢ : ٣٦٥ نيل الأوطار ) .

(٥) عنوان الباب كله لم يذكر في ع و ه و ه . وفي م « باب منه » وفي ه

« باب في التكبير أيضا » .

(٦) « منير » بضم الميم في أوله ، وفي ع « جبير » وهو خطأ .

(٧) الزيادة من ع و م و ب .

علي بن الحسن<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن جُرَيْجٍ عن الزُّهْرِيِّ  
عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَهْوِي<sup>(٢)</sup> » .

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهو قولُ أهل العلم من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ [ من  
التابعين<sup>(٣)</sup> ] ، قالوا : يُكَبِّرُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَهْوِي للركوع والسجود .

١٩٠

باب

[ ما جاء في<sup>(٤)</sup> ] رَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ

٢٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَرَّةٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمِيقةٍ

عن الزُّهْرِيِّ عن سالمٍ عن أبيه قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ  
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ » وَزَادَ<sup>(٥)</sup> ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ حَدِيثَهُ : « وَكَانَ لَا يَرْفَعُ بَيْنَ  
السَّجْدَتَيْنِ » .

(١) « الحسن » بفتح الحاء في أوله ، وفي نه « الحسين » وهو خطأ ، فإياه : علي بن الحسن

ابن شقيق العبدي المروزي ، وهو ثقة معروف .

(٢) أي : حين يهبض من القيام إلى السجدة الأولى .

(٣) الزيادة من م .

(٤) الزيادة من ع وم وب .

(٥) في م وب « قال » بدل « وزاد » .

٢٥٦ - [ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ <sup>(٢)</sup> بْنُ الصَّبَّاحِ <sup>(٣)</sup>

الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمِيْنَةَ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ  
ابْنِ أَبِي عَمْرٍ <sup>(٤)</sup> .

قال : وفي الباب عن عمر ، وعلى ، ووائل بن حُبَيْرٍ ، ومالك بن الحُوَيْرِثِ ،  
وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي مُحَمَّدٍ <sup>(٥)</sup> ، وأبي أُسَيْدٍ ، وسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، ومُحَمَّدُ  
ابن مَسْلَمَةَ ، وأبي قتادة ، وأبي موسى [ الْأَشْعَرِيُّ <sup>(٦)</sup> ] ، وجابر ، وعُمَيْرُ اللَّيْثِيِّ <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من نه وهو ك .

(٢) « الفضل » بفتح الفاء في أوله ، وفي ع « الفضيل » بالتصغير ، وهو خطأ .

(٣) « الصباح » بتشديد الباء الموحدة .

(٤) في ع « حدثنا الزهري . : مثله » .

(٥) في ع « وأبي أحمد » وهو خطأ .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٧) نقل الشارح عن كتاب السيوطي في الأخبار المتواترة ، قال : « إن حديث الرفع  
متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجه الشيخان عن ابن عمر ، ومالك بن الحويرث  
ومسلم عن وائل بن حجر . والأربعة عن علي . وأبو داود عن سهل بن سعد  
وابن الزبير ، وابن عباس ، ومحمد بن مسلمة ، وأبي أسيد ، وأبي قتادة ، وأبي هريرة  
وابن ماجه عن أنس ، وجابر ، وعمر الليثي . وأحمد عن الحكم بن عمير . والبيهقي  
عن أبي بكر ، والبراء . والدارقطني عن عمر ، وأبي موسى . والطبراني عن عتبة  
ابن عامر ، ومعاذ بن جبل » .

وقال الحافظ في الفتح ( ٢ : ١٨٣ ) : « قال البخاري في جزء رفع اليدين : من  
زعم أنه بدعة فقد طعن في الصحابة ، فإنه لم يثبت عن أحد منهم تركه . قال : ولا  
أسانيد أصح من أسانيد الرفع . انتهى والله أعلم . وذكر البخاري أيضا أنه رواه  
سبعة عشر رجلا من الصحابة . وذكر الحاكم وأبو القاسم بن منده ممن رواه العشرة  
المبشرة . وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ — يعني العراقي — أنه تنبع من رواه من  
الصحابة فبلغوا خمسين رجلا » .

وعبارة الحافظ العراقي في تقريب الأسانيد : « وأعلم أنه قد روى رفع اليدين من  
حديث خمسين من الصحابة ، منهم العشرة » . انظر « طرح التثريب » ( ٢ : ٢٥٤ )

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .  
وبهذا يقولُ بعضُ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، منهم <sup>(١)</sup> :  
ابنُ عمرَ ، وجابرُ بنُ عبدِ الله ، وأبو هريرة ، وأنسُ <sup>(٢)</sup> ، وابنُ عباسٍ ،  
وعبدُ الله بنُ الزبيرِ . وغيرُهم ومن <sup>(٣)</sup> التابعينَ : الحسنُ البصريُّ ، وعطاءُ ،  
وطاؤُسُ ، ومجاهدٌ ، ونافعٌ ، وسالمُ بنُ عبدِ الله <sup>(٤)</sup> ، وسعيدُ بنُ جبْرِ ،  
وغيرُهم <sup>(٥)</sup> .

وبه يقولُ مالكٌ ، ومَعمرٌ ، والأوزاعيُّ ، [ وابنُ عيينة <sup>(٥)</sup> ] ، وعبدُ الله  
ابنُ المبارك ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحاقُ <sup>(٦)</sup> .

(١) كلمة « منهم » لم تذكر في م .

(٢) « وأنس » لم يذكر في م .

(٣) من أول قوله « ومن التابعين » إلى قوله « وغيرهم » لم يذكر في م .

(٤) ق ب « بن عبيد الله » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) في ترتيب أسماء هؤلاء الأئمة اختلاف في النسخ ، بالتقديم والتأخير ولكن به  
و ه و ك لم يذكر فيها « مالك ومَعمر والأوزاعي » ، والصواب إثبات  
ذكرهم ، كما في باقي النسخ ، ولا سند ذكر في الكلام عن مالك في هذا المعنى .

وقد ذكر في م زيادة بعد قوله في آخر الباب الآتي « وهو قول سفيان وأهل  
الكوفة » — : ونصها : « واختلف عن مالك في رفع اليدين في الصلاة : فروى الوليد  
ابن مسلم وعبد الله بن وهب عن مالك : أنه كان يرى رفع اليدين في الصلاة . وروى  
الشافعي عن مالك : أنه كان لا يرفع » . وكتب فوق هذه الزيادة أنها في نسخة .  
وكذلك كتبت بحاشية ب على أنها في نسخة .

وزيادتها خطأ ، وأظن أنها تعليق من بعض العلماء ، فظنّها الناسخون من الأصل  
إذ أن الثابت المعروف أن الترمذي نقل أن الرقع مذهب مالك ولم ينقل عنه غيره .  
فقد نقل الحافظ في التتبع ( ٢ : ١٨٢ ) عن ابن عبد البر قال : « لم يرو أحد عن  
مالك ترك الرقع فيهما — يعني في الركوع والرفع منه — إلا ابن القاسم ، والذي نأخذ به —

وقال<sup>(١)</sup> عبد الله بن المبارك<sup>(٢)</sup> : قد ثبت حديث من يرفع يديه ،  
وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه ، ولم يثبت حديث ابن مسعود :  
« أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع [ يديه ]<sup>(٣)</sup> [ إلا في أول مرة ] .

= الرفع ، حديث ابن عمر ، وهو الذي رواه ابن وهب وغيره عن مالك ، ولم يحك  
الترمذی عن مالك غيره . وقال الحافظ العراقي في طرح التثريب ( ٢ : ٢٥٣ ) :  
« وقد حكاه عن مالك أيضا أبو مصعب وأشهب والوليد بن مسلم وسيد بن أبي حمزة  
وجزم به الترمذی عن مالك » . ونقل أيضا ( ص ٢٥٤ ) عن محمد بن عبد الله  
ابن عبد الحكم قال « لم يرو أحد عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رفع اليدين .

فتقل هؤلاء الحفاظ عن الترمذی أنه لم يحك عن مالك غير الرفع — : يؤيد صحة  
النسخ التي فيها إثبات مالك فيمن قالوا به ، ويدل على أن الزيادة التي في بعض النسخ  
من حكاية الخلاف عن مالك — : زيادة ليست من أصل كتاب الترمذی ، ولا من كلامه .  
وما يدل على بطلان نسبة هذه الزيادة إلى الترمذی : ما فيها من أن الشافعي روى  
عن مالك أنه كان لا يرى الرفع ، والشافعي لم يرو هذا عن مالك فيما أعلم ، وإنما  
ناظر بعض القائلين برواية ابن القاسم عن مالك ، واحتج عليهم برواية مالك لحديث  
الرفع ، وكان الربيع تلميذ الشافعي هو الذي يحكي قول هؤلاء ويترجم عنهم ، ولعله  
كان قبل أن يلقى الشافعي من الآخرين برأى ابن القاسم عن مالك ، ولذلك نراه هو  
الذي يجادل الشافعي عنهم ويحكي حجتهم ، في كتاب ( اختلاف مالك والشافعي ) وهو  
أحد الكتب المزوية عن الشافعي وألحق بكتاب ( الأم ) وطبعت معه في آخره .  
فيقول الربيع ( الأم ٢ : ١٨٦ ) : « قلت للشافعي : فلما تقول : يرفع يديه حين يفتح  
الصلاة ثم لا يمود لرفعهما ؟ قال الشافعي : فأنتم إذن تتركون ما روى مالك عن رسول الله  
ثم عن ابن عمر ! » . ولو كان الشافعي روى ترك الرفع عن مالك لطار بروايته  
المتصرون لابن القاسم كل مطار .

(١) في م و س « قال » بحذف الواو .

(٢) في م « وقال ابن المبارك » .

(٣) الزيادة من ح .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ <sup>(١)</sup> أَحَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَلِيُّ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ <sup>(٣)</sup> عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .  
[ قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَحَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> يَحْيَى عَنْ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . قَالَ : كَانَ <sup>(٦)</sup> مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَرَى رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ] .  
[ وَقَالَ <sup>(٧)</sup> يَحْيَى . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ قَالَ : كَانَ مَعْمَرُ بْنُ رَافِعٍ يَرَى رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ] .

وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مَعَاذٍ يَقُولُ : كَانَ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعُمَرُ بْنُ هُرُونَ <sup>(٨)</sup>

- (١) أى بكلام عبد الله بن المبارك ، وأخطأ الشارح في قوله « أى بحديث ابن مسعود » كما هو واضح ، ولأن إسناده الترمذى لحديث ابن مسعود سيأتى .
- (٢) « الأملى » بالمد وضم الميم .
- (٣) « زمعة » بفتح الزاى وسكون الميم ، على الراجح المروف ، وحكى بعضهم فتح الميم أيضا في « زمعة » والد سودة أم المؤمنين .
- (٤) الزيادة من أول قوله هنا : « قال » إلى آخر قوله « رؤوسهم » قبل التسمية : من ع و م ، ولكنها في ع في هذا الموضع ، وفي م قبل عنوان الباب الآتى رقم ( ١٩٢ ) .
- (٥) في م « حدثنا » بحذف واو العطف .
- (٦) كلمة « كان » ثابتة في م ولم تذكر في ع .
- (٧) في ع « قال » بحذف واو العطف .
- (٨) « عمرو » بضم العين ، كما في م ، وفي ع « عمرو » هو خطأ ، فإن عمرو بن هرون أبا عثمان البصرى المقرئ ليس له رواية ولا ذكر في الترمذى . وأما « عمر بن هرون » فإنه أبو حفص البلخى الثقفى مات في أول رمضان سنة ١٩٤ هـ وقد تكلموا فيه وضمفوه ، وقال البخارى « مقارب الحديث » ، وكان من القراء ، قال ابن الجزرى في طبقات القراء ( ١ : ٩٨ - ٥٩٩ ) : « شيخ بلخ ومقرئها وعبدتها » . ونقل عن هبة بن سعيد قال : « كان من أعلم الناس بالقراءات » ، وكان القراء يقرءون عليه ويختلفون إليه في حروف القرآن .



وَالنَّضْرُ<sup>(١)</sup> بِنِ ثَمِيمٍ يَرْضُونَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا افْتَتَحُوا الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ ] .

[ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(٢)</sup> ]

١٩١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْفَعْ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ<sup>(٣)</sup>

٢٥٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [ بْنُ مَسْعُودٍ<sup>(٤)</sup>] : « أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَصَلَّى ، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ » .

[ قَالَ<sup>(٥)</sup> : وَفِي الْبَابِ عَنْ الْأَبْرَاءِ بْنِ عَازِبٍ .

(١) في م « نضر » بدون حرف النون .

(٢) التسمية لم تذكر في هذا الموضع إلا في ج . وقد أقيمتها احتياطاً ، لعلها إشارة إلى تميزه أخرى لاسكتاب لبعض العلماء .

(٣) في م « باب من لم يرفع » وما هنا هو الذي في ج . وأما باقي الأصول فلم يذكر فيها شيء من العنوان كله ، بل جعل فيها الحديث الآتي داخلًا في الباب قبل هذا رقم ( ١٩٠ ) ، وإثبات العنوان أصح ، فقد نقل العلامة الشيخ عبد العزيز الديوبندي الفجائي الهندي في حاشيته على نصب الراية ( ج ١ ص ٣٩٤ - ٣٩٥ طبعه مصر ) أنه ثابت أيضًا في نسخة عبد الله بن سالم البصري وفي نسخة الشيخ عبد الحق ، ثم قال : « وهذا هو الموافق لعادة الترمذي ، أنه إذا كان في مسألة اختلاف بين الحجازيين والعراقيين يورد مستدلها في أبواب متعاقبة » .

(٤) الزيادة من ج و م و ه و ك .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثٌ حسنٌ (١) .

(١) في نسخة بهامش م زيادة « صحيح » . وهي زيادة غير ثابتة ، لأن الحفاظ الزيلعي في نصب الراية ( ج ١ ص ٣٩٤ من طبعة مصر ) وابن حجر في المغايش ( ص ٨٣ ) والنووي في المجموع ( ج ٣ ص ٤٠٠ ) لم ينقلوا عن الترمذي إلا تحسينه فقط .

وهذا الحديث صحيحه ابن حزم وغيره من الحفاظ ، وهو حديث صحيح ، وما قالوه في تعليقه ليس بعله ، ولكنه لا يدل على ترك الرفع في المواضع الأخرى ، لأنه نفي ، والأحاديث الدالة على الرفع لإثبات ، والإثبات مقدم ، ولأن الرفع سنة ، وقد يتركها مرة أو مرارا ، ولكن الفعل الأغلب والأكثر هو السنة ، وهو الرفع عند الركوع وعند الرفع منه .

وقد جعل العلماء الحفاظ المتقدمون هذه المسئلة - مسئلة رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه - : من مسائل الخلاف العويصة ، وألف فيها بعضهم أجزاء مستقلة ، ثم تبعهم من بعدهم في خلافهم ، وتصب كل فريق لقوله ، حتى خرجوا بها عن حدة البحث ، إلى حدة العصبية والفراسق بالسلام ، وذهبوا يصححون بعض الأسانيد أو يضعفون ، انتصاراً لمذهبهم وتركوا - أو كثير منهم - سبيل الإنصاف والتحقيق ، والمسئلة أقرب من هذا كله ، فإن الرفع في الموضعين المختلف عليهما ثابت بأحاديث صحاح جدا ، وليس في رواية من روى ترك الرفع إلا ما قلنا : أن المثبت مقدم على النافي .

وقد ثبت الرفع أيضاً في موضع ثالث ، وهو عند القيام إلى الركعة الثالثة . صح ذلك من حديث علي ، وحديث أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة ، ومن حديث غيرهم . وحديث أبي حميد سيأتي في الترمذي في ( باب ما جاء في وصف الصلاة ج ١ ص ٦١ ، ٦٢ من طبعة بولاق ، و ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٥٠ من شرح المباركفوري ) وحديث علي سيأتي فيه أيضاً في أبواب الدعوات ، في باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل ( ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٦١ من طبعة بولاق ، و ج ٤ ص ٢٣٧ - ٢٣٩ من شرح المباركفوري ) ، وانظر نيل الأوطار ( ٢ ) : ( ١٨٨ - ٢٠٠ ) .

وعلماء الشافعية قالوا بالرفع في هذا الموضع أيضاً ، لثبوت الحديث فيه ، واتباع الإمام الشافعي في أخذه بالحديث إذا صح ، ولأنه زائد على من أثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ، والحجة واحدة في الموضعين ثم ثبت أحاديث أخر في الرفع مع كل =

وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

== تكبيرة في الصلاة : عند السجود وبين السجدين وعند الرفع من السجود . ففي رواية لأحمد من حديث وائل بن حجر : « كلما كبر ورفع ووضع وبين السجدين » . وفي رواية للطحاوي من حديث ابن عمر : « كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وبين السجدين » . وفي رواية للدارقطني في العلل من حديث أبي هريرة : « يرفع يديه في كل خفض ورفع » . قال الحافظ العراقي في التفسير ( ٢ : ٢٥٤ ) من طرح التريب : « وذكر الطحاوي أن هذه الرواية شاذة - يعني روايته عن ابن عمر - وصحها ابن القطان » . ثم قال : « وصح ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع ، وأعله الجمهور » .

وقال ابنه الحافظ أبو زهرة في المشرح ( ٢ : ٢٦٢ ) : « وقد ذكر والذي رحمه الله هذه الروايات كلها في الأصل ، في النسخة الكبرى ، فتمسك الأئمة الأربعة بالرواية التي فيها في الرفع في السجود ، لكونها أصح ، وضعموا ما عارضها كما تقدم ، وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف . وأخذ آخرون بالأحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع ، وصححوها ، وقالوا : هي مثبتة ، فهي مقدمة على النفي . وبه قال ابن حزم الظاهري ، وقال : إن أحاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة . توجب يقين العلم ، وتقتل هذا المذهب عن ابن عمر ، وابن عباس ، والحسن البصري ، وطاوس ، وابنه عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وأيوب السخيتاني ، وعطاء بن أبي رباح . وقال به ابن المنذر ، وأبو علي الطبري من أصحابنا ، وهو قول عن مالك والشافعي ، حكى ابن خويز من مذهب مالك رواية : أنه يرفع في كل خفض ورفع . وفي أواخر البويطي : يرفع يديه في كل خفض ورفع . وروى ابن أبي شيبة الرفع بين السجدين عن أنس والحسن وابن سيرين » .

وقوله « نافع مولى ابن عمر » في : طرح التريب « مولى ابن عباس » . وهو خطأ ، ومخالف لما في المحلى .

أقول : حديث أنس رواه ابن حزم في المحلى ( ٤ : ٩٢ ) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة « ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي عن حميد عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود » . وهذا إسناد صحيح جدا .

وقال ابن حزم ( ٤ : ٩٢ ) « وكان مارواه أنس من رفع اليدين عند السجود زيادة على ماروى ابن عمر ، والكل ثقة فيما روى وما شاهد . وكان مارواه مالك =

وهو قولُ سفيانَ [الثوري<sup>(١)</sup>] وأهلِ الكوفة .

١٩٢

باب

ما جاء في وَضْعِ اليَدَيْنِ على الرَّكْبَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> في الرُّكُوعِ .

٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثَيْشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيِّ<sup>(٤)</sup> قَالَ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup>] : « إِنَّ الرُّكْبَ سُنَّتٌ<sup>(٦)</sup> لَكُمْ ، فَخُذُوا بِالرُّكْبِ » .

= بن الخويرث ، من رفع اليدين في كل ركوع ورفع من ركوع ، وكل سجود ورفع من سجود - : زائداً على كل ذلك ، والكل ثقات فيما رووه وما سمعوه ، وأخذ الزيادات فرض لا يجوز تركه ، لأن الزيادة حكم قائم بنفسه ، رواه من علمه ، ولا يضره سكوت من لم يروه عن روايته ، كسائر الأحكام كلها ولا فرق .  
وهذا الذي ذهب إليه ابن حزم ومن حكمنا قورهم - : هو الحق الصواب الذي تأخذ به . وانظر تعليقاتنا على المحلى في المسئلة كلها ( ٤ : ٨٧ - ٩٥ ) .

(١) الزيادة من نه .

(٢) في م و س « اليد على الركبة » .

(٣) « حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين .

(٤) « الشافعي » بضم السين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى « بنى سليم » بالتصغير . وضبطه الشارح بفتح السين ، وهو خطأ ، وزاده خطأ آخر : أن نسب ذلك إلى المغني ، والذي في المغني أنه بضم السين .

(٥) الزيادة من ع و س .

(٦) « سنئت » فعل مبني للمجهول ، أي سن أخذها لكم . وفي ع « سنة » اسم ، وهو واضح ، والأصح ما هنا ، الموافق لسائر الأصول .

قال : وفي الباب عن سعد ، وأنس ، وأبي حميد ، وأبي أسيد ، وسهل  
ابن سعد ، ومحمد بن مسleme ، وأبي مسعود .

قال أبو عيسى : حديث عمر حديث حسن صحيح (١) .

والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
والتابعين ومن بعدهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك (٢) ، إلا ما روى عن  
ابن مسعود وبعض أصحابه : أنهم كانوا يطبقون (٣)  
والتطبيق منسوخ عند أهل العلم .

٢٥٩ - قال سعد بن أبي وقاص : « كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَهَيِّنَا عَنْهُ ، وَأَمَرْنَا  
أَنْ نَضَعَ الْأَكْفَ (٤) عَلَى الرِّكْبِ » [قال (٥)] : حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة  
عن أبي يعفور عن مضع بن سعد عن أبيه سعد (٦) بهذا (٧) .

[ وأبو حميد الساعدي اسمه « عبد الرحمن بن سعد بن المنذر » (٨) ] .

[ وأبو أسيد الساعدي اسمه « مالك بن ربيعة » ] .

[ وأبو حصين اسمه « عثمان بن عاصم الأسدي » ] .

(١) أخرجه أيضا النسائي .

(٢) في ع « لا اختلاف في ذلك بينهم » .

(٣) التطبيق : هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع .

(٤) هذا هو الصحيح في لفظه وفي ع « السكف » وفي س « الأيدي » .

(٥) الزيادة من م وب .

(٦) كلمة « سعد » لم تذكر في ع .

(٧) في م « بهذا الباب » وهو خطأ .

(٨) هذا قول ، وهناك أقوال أخر ، في الإصابة والتعذيب وغيرها .

والزيادات من أول قوله : « وأبو حميد » إلى آخر الباب ذكرت في م  
و س فقط ، ولم تذكر في سائر الأصول ، ولكن فيها أغلاط في  
سند ذكرها في موضعها .

- [ وأبو عبد الرحمن السَّلَمِيُّ أَسَمَهُ «عبد الله بن حَبِيبٍ» . ]  
 [ وأبو يَعْفُورٍ «عبد الرحمن بن عُبَيْدٍ بن نِسْطَاسٍ<sup>(١)</sup>» . ]  
 [ وأبو يعفور العبديُّ أَسَمَهُ «وَاقِدٌ» ويقال «وَقْدَانٌ»<sup>(٢)</sup> وهو الذي  
 رَوَى عن عبد الله بن أبي أَوْقَى<sup>(٣)</sup> . ]  
 [ وكلاهما من أهل السكوفة<sup>(٤)</sup> . ]

١٩٣

## باب

ما جاء أنه<sup>(٥)</sup> يُجَأ في يديه عن جنبيه في الركوع

٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ<sup>(٦)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ<sup>(٧)</sup>

- (١) «نسطاس» بكسر النون وإسكان السين المهملة . وأبو يعفور هذا هو الصغير ، وهو ثقة .  
 (٢) هو أبو يعفور الكبير ، ورجح بعضهم أن اسمه «وقدان» بفتح الواو وسكون القاف ، ونقل الحفاظ في التهذيب عن كتاب مسلم في الطبقات أن اسمه «واقذ» ولفه «وقدان» . وأما ابن سعد فقال في الطبقات الكبير ( ٦ : ٢٤٢ ) : «اسمه واقذ ابن وقدان ، وكان ثقة إن شاء الله» .  
 (٣) روى أيضا عن ابن عمر وأنس وغيرهما .  
 (٤) من أول قوله «وأبو يعفور عبد الرحمن» إلى هنا ذكر في س ب ما مثاله : «وأبو يعفور بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي أوقى ، وكلاهما من أهل «السكوفة» وهو خطأ وغلط عجيب !  
 (٥) في «ق أن» .  
 (٦) في م و س «محمد بن بشار» فقط ، وفي ن ه و ه و ك «بندار» فقط ، وفي ع ذكر الاسم واللقب معا .  
 (٧) «العقدى» بالعين المهملة والقاف المفتوحين .

حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ<sup>(١)</sup> بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ فَوَضَعَ<sup>(٢)</sup> يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا ، وَوَتَرَ يَدَيْهِ<sup>(٣)</sup> فَفَتَحَهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْمَى : حَدَّثْتُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ<sup>(٤)</sup> .  
 وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يُجَافَى الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

١٩٤

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْنِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ

(١) « عباس » بالباء الواحدة والسين المهملة ، ويخفى أن يصحف « عباس » كما وقع في بعض النسخ .

(٢) في نه « حين رَكَعَ وَضَعَ » الخ ، وهو يخالف لسائر الأصول .

(٣) أي جعل يديه كوتر القوس ، و « توتر القوس » شد وترها ، شبه يد الراكع إذا

مدها قابضا على ركبته : يوتر القوس حين يشد .

(٤) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود بلفظ الترمذي » .

عن إسحاق بن يزيد الهذلي<sup>(١)</sup> عن عَوْنِ بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود :  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه : سبحانَ  
رَبِّيَ الْعَظِيمِ<sup>(٢)</sup> : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : فقد تَمَّ ركوعه ، وذلك أَذْنَاهُ وإذا سَجَدَ  
فقال<sup>(٣)</sup> في سجوده : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فقد تَمَّ سجوده ،  
وذلك أَذْنَاهُ » .

قال : وفي الباب من حُذِيقَةٍ ، وعُتْبَةٍ بن عامر .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ ليس بإسناده بِمُتَّصِلٍ . عَوْنُ  
ابن عبد الله بن عتبة لم يلقِ ابنَ مسعودٍ<sup>(٤)</sup> .

والعملُ على هذا عند أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ أَنْ لَا يَنْتَقِصَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ  
وَالسُّجُودِ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ .

وروى عن عبد الله بن المبارك أنه قال : أَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسَبِّحَ

(١) إسحاق بن يزيد : قالوا عنه : إنه مجهول ، لأنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب .  
وفي التهذيب أن ابن جبان ذكره في النقائ .

(٢) في نه زيادة « وبمحمده » وهي زيادة غير صحيحة ، لأنها ليست في سائر الأصول ،  
ولا في الروايات الأخرى للحديث .

ومن أول قوله « ثلاث مرات » هنا إلى آخر قوله « ثلاث مرات » الآية في  
السجود - : سقط من م خطأ .

(٣) في س « قال » وهو خطأ .

(٤) الحديث رواه أيضا الشافعي في الأم ( ١ : ٩٦ ) وأبو داود ( ١ : ٣٣٠ ) وابن ماجه .  
( ١ : ١٤٩ ) كلهم من طريق ابن أبي ذئب بهذا الإسناد .

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقة ، وكان كثير الإرسال ، وعبد الله .

ابن مسعود عم أبيه .

(٥) في نه « يستحب » .



خَمْسَ تَسْبِيحَاتٍ ، لِكَيْ يُدْرِكَ مِنْ خَلْفِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ .  
وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم .

٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ <sup>(١)</sup> قَالَ : أُنَبِّئَانَا  
شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ <sup>(٢)</sup> عَنْ  
صَلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ <sup>(٣)</sup> : « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> ،  
فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، وَفِي سَجُودِهِ <sup>(٥)</sup> : سُبْحَانَ رَبِّيَ  
الْأَعْلَى ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ <sup>(٦)</sup> ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةٍ عَذَابٍ  
إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ <sup>(٧)</sup> » .

(١) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده ( رقم ٤١٥ ) .

(٢) « المستورد » بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة وسكون الواو وكسر الراء  
وهو ابن الأحنف الكوفي ، ثقة .

(٣) « صلة » بكسر الصاد المهملة وفتح اللام مخففة ، وفي « سلمة » وهو خطأ .

(٤) في الطيالسي زيادة : « بالليل » .

(٥) في الطيالسي : « وكان يقول في سجوده » .

(٦) في الطيالسي : « فسأل » وفيه أيضا : « فتعوذ » .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه . وانظر نيل الأوطار  
( ٢ : ٢٧١ ) .

ولفظه في صحيح مسلم ( ١ : ٢١٦ ) : « عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ ، فَقُلْتُ يَرْكُعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ،  
ثُمَّ مَضَى ، فَقُلْتُ يَصِلُ بِهَا فِي رُكْعَةٍ ، فَقَضَى ، فَقُلْتُ يَرْكُعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ  
النِّسَاءَ ، فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ ، فَقَرَأَهَا ، وَتَرَأَى مُتَرَسِّلًا ، إِذَا مَرَّ  
بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ،  
ثُمَّ رَكَعَ ، فَجَلَّ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .  
 ٢٦٣ - [ قال (١) ] : [ و (٢) ] حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن  
 ابن مهدي عن شعبة : نحوه .  
 [ وقد روى عن حذيفة هذا الحديث من غير هذا الوجه « أنه صلى بالليل (٣) »  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم » فذكر الحديث (٤) ] .

١٩٥

## باب

ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع [ والسجود (٥) ]

٢٦٤ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا

= قيامه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام قياماً طويلاً قريباً مما ركع ،  
 ثم سجد ، فقال : سبحان ربّي الأعلى ، فكان سجوده قريباً من قيامه .  
 وفي رواية أخرى للطبراني ( رقم ٤١٦ ) أنه صلى أربع ركعات ، يقرأ فيهن  
 البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، أو الأنعام .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) كلمة « بالليل » زيادة من ع فقط .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ك . والحديث الذي رواه في الباب

ليس فيه ذكر السجود ، لكنه مذكور في حديث ابن عباس الذي أشار إليه ،  
 كما سيأتي .

مالك [ بن أنس <sup>(١)</sup> ] [ ح <sup>(٢)</sup> ] وحدثنا قتيبة عن مالك عن نافع عن إبراهيم  
ابن عبد الله بن حنين <sup>(٣)</sup> عن أبيه عن علي بن أبي طالب : « أن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عن لبس القسي <sup>(٤)</sup> والمصفر <sup>(٥)</sup> ، وعن تحنم الذهب ، وعن  
قراءة القرآن في الركوع <sup>(٦)</sup> » .  
قال : وفي الباب عن ابن عباس <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من ع ه . والمحدث في الموطأ ( ١ : ١٠٦ ) .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) « حنين » بضم الحاء المهملة وفتح النون الأولى ، وفي الإسناد في ح خطأ ظاهر ،  
إذ هو هناك « من نافع بن إبراهيم عن عبد الله بن حنين » ! وفي ه خطأ آخر  
« عن إبراهيم بن عبد الله عن حنين » .

(٤) « القسي » بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وتشديد الياء التحتية ، قال في النهاية :  
« هي ثياب من كتان مخلوط بحرير ، يؤتى بها من مصر » ، نسبت إلى قرية على شاطئ  
البحر قريباً من تيس ، يقال لها : القس ، بفتح القاف ، وبعض أهل الحديث  
يكسرها . وقيل : أصل القسي : القزى بالزاي ، منسوب إلى القز ، وهو ضرب  
من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سيناً ، وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو  
الصقيع ، لياضه » .

(٥) « المصفر » هو ما يصمغ بالصففر . وهذه الكلمة ليست في الموطأ من رواية يحيى ،  
وذكر السيوطي في شرحه أنها ثابتة عن مالك في رواية أبي مصعب والقاسمي ومعن وإسحق  
وأحمد بن إسماعيل السهمي وجماعة .

(٦) قال السيوطي : رواه معمر عن ابن شهاب عن إبراهيم بن حنين فزاد : والسجود .  
وهذه الزيادة ثابتة بإسنادها في صحيح مسلم ( ١ : ١٣٨ - ١٣٩ ) .

(٧) حديث ابن عباس رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وفيه :

« أَلَا وَإِنَّ نَهْيَ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا  
الرَّكُوعُ فَعَظَمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السَّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَعْنِ أَنْ  
يُسْتَجَابَ لَكُمْ » .

قال الخطابي في المعالم ( ١ : ٢١٤ ) : « نهيه عن القراءة راكعاً أو ساجداً يشهد  
بقول إسحق ومذهبه في إيجاب الذكر في الركوع والسجود ، وذلك : أنه لما  
أُخْلِى موضعهما من القراءة ليكون محلاً للذكر والدعاء . وقوله : فقن : بمعنى جدير  
وحرى أن يستجاب لكم » .

قال أبو عيسى : حديثٌ على حديثٍ حسنٍ صحيحٍ .

وهو قولُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [والتابعين<sup>(١)</sup>]  
ومن بعدهم : كرهوا القراءة في الركوع والسجود .

١٩٦

باب

ما جاء فيمن لا يُقيم صُلبه في الركوع والسجود

٢٦٥ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن  
عمارة بن عمير<sup>(٢)</sup> عن أبي مَعْمَرٍ عن أبي مسعود الأنصاري [البخاري<sup>(٣)</sup>] قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُجزئ صلاة لا يُقيم فيها الرجل<sup>(٤)</sup> »  
- يعني<sup>(٥)</sup> - صُلبه في الركوع والسجود .

قال<sup>(٦)</sup> : وفي الباب عن علي بن شيبان ، وأنس ، وأبي هريرة ،  
ورفاعة الزرق .

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) « عمارة » بضم العين ، و « عمير » بالنصير . وعمارة بن عمير تميمي كوفي ثقة ثبت .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ه و ك « لا يقيم الرجل فيها » بالتقديم والتأخير .

(٥) كلمة « يعني » لم تذكر في ع .

(٦) كلمة « قال » لم تذكر في ه .

قال أبو عيسى: حديث أبي مسعود [الأنصاري<sup>(١)</sup>] [حديث<sup>(٢)</sup>] حسن صحيح<sup>(٣)</sup>.

والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم: يرون أن يُقيم الرجل صَلَّته في الركوع والسجود.

[و<sup>(٤)</sup>] قال الشافعي وأحمد وإسحق: مَنْ لَمْ يُقِمَّ<sup>(٥)</sup> صَلَّته في الركوع والسجود فصَلَّاته فاسدة، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تُجْزِي صَلَاةَ لَا يُقِيمُ الرجلُ فيها صَلَّته في الركوع والسجود».

وأبو معمر اسمه «عبدُ الله بن سَخْبَرَة<sup>(٦)</sup>».

وأبو مسعود الأنصاري البدرى اسمه «عُقْبَة بن عمرو<sup>(٧)</sup>».

(١) الزيادة من ع وم وس.

(٢) الزيادة من ع وم وه.

(٣) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(٤) الزيادة من ع وه و هـ.

(٥) في هـ وهـ و هـ «من لا يقيم».

(٦) «سَخْبَرَة» بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة والراء، وأبو معمر هذا أزدى كوفي تابعي ثقة.

(٧) قال ابن سعد في الطبقات (ج ٦ ص ٩) في ترجمة أبي مسعود: «شهد ليلة العقبة وهو صغير، ولم يشهد بدرأ، وشهد أحدأ، وفي التهذيب، «قال موسى ابن عقبة عن ابن شهاب: لم يشهد بدرأ، وهو قول ابن إسحق». ونقل عن بعضهم أنه علل نسبته «البدرى» بأنه «نزل ماء بدر فغسب إليه» ثم رد الحافظ ذلك في التهذيب والإصابة بأنه ثبت في أحاديث صحاح أنه شهد بدرأ، وأن هذه الأقوال لا ترد الأحاديث الصحيحة، ولذلك عنده البخاري ومسلم وأبو عبيد والحاكم أبو أحمد: فيمن شهد بدرأ. وانظر فتح الباري (٧: ٢٤٦).

١٩٧

## باب

ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع

٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنِي عَمِّي<sup>(٣)</sup> عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ :  
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ  
لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ<sup>(٤)</sup> ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَ [ مِلْءُ<sup>(٥)</sup> ] الْأَرْضِ ،  
وَمِلْءُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » .

(١) الحديث في مسند الطيالسي ( رقم ١٥٢ ) مطولا .

(٢) « الماجشون » بكسر الجيم وضم المثني المنجمة : كلمة فارسية معربة عن « ياء كون »  
أى لون القمر ، كما في القاموس ، وفي الأنساب للسمعاني أن معناها الورد ، والظاهر  
أن الأول أصح . وقد ضبطها صاحب القاموس بضم الجيم وكسر ها ، والراجح الصحيح  
أن لقب هؤلاء المحدثين من آل « الماجشون » إنما هو بالكسر فقط ، لأنه الثابت عند  
علماء الرجال . وهذا اللقب لقب به « يعقوب بن أبي سلمة » عم عبد العزيز ، ثم أطلق  
على أولاده وأولاد أخيه من بعده .

وفي « الماجشوني » بزيادة ياء النسبة ، وله وجه صحيح .

(٣) عمه هو « يعقوب بن أبي سلمة » وهو ثقة ، ووقع في مسند الطيالسي « حدثني عمي  
الماجشون عبد الله بن أبي سلمة » فقوله « عبد الله » خطأ ظاهر من النسخ أو المصحح  
صوابه « يعقوب » لأن عبد الله والد عبد العزيز ، وأما عمه فهو يعقوب .

(٤) في الطيالسي : « اللهم ربنا لك الحمد » .

(٥) الزيادة من ع و ه و س والطيالسي .

قال : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وابن أبي أوفى ،  
وإبي جُحَيْفَةَ ، وأبي سعيد .

قال أبو عيسى : حديثُ عليٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(١)</sup> .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

وبه يقولُ الشافعيُّ ، قال : يقولُ هذا في المكتوبة والتطوع <sup>(٢)</sup> .

وقال بعضُ أهل الكوفة : يقولُ هذا في صلاة التطوع ، ولا يقولُها <sup>(٣)</sup>  
في صلاة المكتوبة .

[ قال أبو عيسى : وإنما يقالُ « المَاجِشُونِ » لأنه من وَلَدِ  
المَاجِشُونِ <sup>(٤)</sup> ] .

(١) في ع « صحيح حسن » - والحديث رواه الجماعة إلا البخاري ، وانظر نيل الأوطار  
( ٢٠٧ : ٢٠٨ ) .

(٢) لما قال الشافعي ذلك اتباعاً للسنّة ، وعملاً بالحديث ، فإنه رواه في الأم ( ١ : ٩٨ )  
من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع  
عن علي بن أبي طالب : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رُفِعَ رأسه من  
الركوع في الصلاة المكتوبة قال : اللهم ربنا لك الحمد ، ملّ السموات وملّ الأرض ،  
وملّ ما شئت من شيء بعد » . وليس بعد الحديث قول أفاضل .

(٣) في نه وه وك « ولا يقول » .

(٤) الزيادة من م ، وهي زيادة لا بأس بها ، ولعله يريد بقوله « من ولد الماجشون » اعتبار  
أن ابن الأخ بمثابة الابن ، لأن « الماجشون هم عبد العزيز » كما تقدم .

١٩٨

باب

منه [آخر<sup>(١)</sup>]

٢٦٧ - حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى<sup>(٢)</sup>] [الأنصاري] حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ<sup>(٣)</sup> عَنْ سُمَيَّةَ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي صَالِحٍ<sup>(٥)</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِنَحْمَدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٦)</sup>.

والعمل عليه<sup>(٨)</sup> عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم: أَنْ يَقُولَ<sup>(٩)</sup> الْإِمَامُ «سَمِعَ اللَّهُ لِنَحْمَدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ<sup>(١٠)</sup>».

(١) للزيادة من هـ و هـ و هـ.

(٢) الزيادة من ع و م و س.

(٣) الحديث في الموطأ (١: ١١١).

(٤) «سمي» بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء، وهو سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام. وفي الموطأ «عن سمي مولى أبي بكر».

(٥) في هـ «عن سمي مولى أبي صالح» وهو خطأ شنيع. وأبو صالح هو السمان، وقد صرح بذلك في الموطأ.

(٦) في ع و هـ «أَنَّ النَّبِيَّ».

(٧) الحديث رواه أيضا البخاري ومسلم وغيرهما، وانظر شرح الزرقاني على الموطأ (١: ١٦٤ - ١٦٥).

(٨) في ع و هـ «على هذا».

(٩) في س «يروون أَنْ يَقُولَ» وزيادة «يروون» مخالفة لسائر الأصول. وفي هـ «أَنْ يَقُولُوا» مع حذف كلمة «الْإِمَامُ» وهو خطأ.

(١٠) الزيادة من ع و م و هـ، وهي زيادة جيدة.



ويقول من خَلَفَ الإمام « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » .  
وبه يقول أحمد .

وقال ابن سيرين وغيره : يقول من خَلَفَ الإمام « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » .  
رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » مِثْلَ مَا يَقُولُ الإمام .  
وبه يقول الشافعي ، وإسحق .

١٩٩

باب

ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

٢٦٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ وَأَحَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ<sup>(١)</sup> وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ يَضَعُ رِكَبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رِكَبَتَيْهِ » .

(١) « منير » بضم الميم وكسر النون ، وفي م « مبشر » وهو خطأ ، إذ ليس في رواية الكتب الستة من يسمى « عبد الله بن مبشر » إلا رجلا علق البخاري حديثا وصله غيره من طريقه ولكنه لم يذكر اسمه في الإسناد .

وهؤلاء المشوخ الأربعة ذكروا على هذا الترتيب في م و م . وذكرنا بطريق متأخر في النسخ الأخرى .

[قال<sup>(١)</sup>] : زاد الحسن بن علي في حديثه : قال يزيد بن هرون : ولم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث .

قال [أبو عيسى<sup>(٢)</sup>] هذا حديث حسن غريب<sup>(٣)</sup> ، لا نعرف أحدا رواه مثل هذا عن شريك<sup>(٤)</sup> .

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم يروون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه .

روى همام عن عاصم هذا مرسلاً ، ولم يذكر فيه وائل بن حجر .

٢٠٠

باب

آخر منه<sup>(٥)</sup>

٢٦٩ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) في ه و ك « غريب حسن » .

(٤) هذا هو الثابت في م و س ، وعليه علامة الصحة في ع ، وفي نسخة بحاشيتها « غير شريك » بدل « عن شريك » وهو الموافق لما في ع ، وفي ه و ه و ك « رواه غير شريك » بمحذوف « مثل هذا » .

(٥) هذا العنوان هو الذي في ع و ه و ك . وفي م و س « باب منه » وفي ه « باب آخر » .

بن حسن<sup>(١)</sup> عن أبي الزناد عن الأهرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يعمد أحدكم في صلاته برك الجمل<sup>(٢)</sup> ؟ ! » .  
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث غريب ، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه .

وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
وعبد الله بن سعيد المقبري ضَعَفَهُ يحيى بن سعيد القطان وغيره<sup>(٣)</sup> .

(١) على كلمة « حسن » علامة الضجة في م . وفي هـ و هـ و هـ .  
« الحسن » بالتعريف .

(٢) الذي في كتب اللغة كلها « بَرَكَ يَبْرُكُ بُرُوكًا » من باب « قعد » و « قَبْرًا كَأَ » .

أيضا ، وليس في شيء مما رأيت أن مصدره « بَرَك » . والذي في كل النسخ هنا ، من مخطوط ومطبوع : « بَرَك » ، وكذلك في كتاب المحرر لابن قدامة ، نقله عن الترمذي ( ٤٨ ) ، فإن صحت هذه الرواية وصح ضبطها . وهي مضبوطة في م بفتح الباء وسكون الراء : - : كان هذا الفعل من باب « نصر » أيضا .

(٣) قال الخطابي في المعالم ( ١ : ٢٠٨ ) بعد رواية أبي داود هذا الحديث : « حديث وائل ابن حجر أثبت من هذا ، وزعم بعض العلماء أن هذا منسوخ » . قال ابن قدامة في المحرر ( ص ٤٨ ) بعد حديث أبي هريرة هذا : « رواه أحمد وأبو داود والبخاري في تاريخه والنسائي والترمذي ، ولفظه : بعد أحدكم فيرك في صلاته برك الجمل . وقال : حديث غريب . ومحمد وثقه النسائي ، وقال البخاري : لا يثبت عليه ، ولا أدري أسمم من أبي الزناد أم لا ؟ وقال البخاري : وقال نافع : كان ابن عمر يضم يديه قبل ركعتيه . وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه ضرفوعا » .

والظاهر من أقوال العلماء في تعليل الحديثين أن حديث أبي هريرة هذا حديث صحيح وهو أصح من حديث وائل ، وهو حديث قولي يرجع على الحديث الفعل ، =

٢٠١

باب

ما جاء في السجود على الجبهة والأنف

٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ <sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [الْعَقَدِيُّ <sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سُهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ أَمَّكَنَ أَنْفَهُ وَجْهَهُ <sup>(٣)</sup> [مِنْ] الْأَرْضِ، وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ <sup>(٤)</sup> حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ» .

= وفي بعض ألفاظه: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، وَلِيَضَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ» وهو نص صريح، ومع هذا فإن بعض العلماء، ومنهم ابن القيم - حاول أن يطله بعلة غريبة، فزعم أن سننه انقلب على رآويه، وأن صحة لفظه لطمها: وليضع ركبته قبل يديه! ثم ذهب ينصر قوله ببعض الروايات الضعيفة، بأن البعير إذا برك وضع يديه قبل ركبته، ففتضى التهي عن التشبه به أن يضم الساجد ركبته قبل يديه!! وهذا رأى غير سائغ، لأن التهي لما هو عن أن يبرك فينحط على الأرض بقوة، وهذا إما أن يكون إذا نزل بركبته أولاً، والبعير يفعل هذا أيضاً، ولكن ركناه في يديه لاق رجله، وهو منصوص عليه في لسان العرب (١ : ٤١٧) لا كما زعم ابن القيم أن أهل اللغة لم ينصوا عليه.

(١) في ع و م و س «محمد بن بشار» فقط. وفي ه و ه و ك «بندار» فقط.

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٣) الزيادة من ع و ه، ولكن في ع «جبهته وأنفه». وزيادة

«من» أجود لأنها ثابتة أيضاً في نسخة المتنق المخطوطة الصحيحة ولأن القبل «أمكن»

يتمدى لمفعول واحد، ولم أجده متعدداً لمفعولين، وإن صحت الرواية بخلاف «من»

احتاجت لشيء من التأول والتوجيه.

(٤) في ه «يديه» وهي مخالفة لما في الأصول.

قال : وفي الباب عن ابن عباس ، ووائل بن حُجْر ، وأبي سعيد .  
 قال أبو عيسى : حديثُ أبي مُحمَّدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (١) .  
 والعملُ عليه (٢) عند أهل العلم أن يسجدَ الرجلُ على جبهته وأنفه ،  
 فإن سجدَ على جبهته دون أنفه : فقد قال قومٌ من أهل العلم : يُجزئُهُ .  
 وقال غيرهم : لا يُجزئُهُ حتى يسجدَ على الجبهة والأنف .

## ٢٠٢

## باب

ما جاء أين يضعُ الرجلُ وجهه (٣) إذا سجدَ ؟

٢٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ  
 أَبِي إِسْحَاقَ (٤) قَالَ : « قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ : أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ ؟ فَقَالَ (٥) : بَيْنَ كَفَّيْهِ » .  
 قال : وفي الباب عن وائل [ بن حُجْر ] (٦) ، وأبي مُحمَّدٍ .

(١) في نيل الأوطار ( ٢ : ٢٨٦ ) أنه رواه أيضا أبو داود وابن خزيمة في صحيحه بهذا اللفظ .

(٢) في نه « والعمل على هذا » .

(٣) في م و س « أين يضع جبهته » .

(٤) « الحجاج » هو ابن أرمطة ، و « أبو إسحاق » هو السبيعي ، يفتح السين المهملة وكسر الباء الواحدة .

(٥) في نه « قال » .

(٦) الزيادة لم تذكر في س .

[قال أبو عيسى<sup>(١)</sup>] : حديث البراء حديث حسن [صحيح<sup>(٢)</sup>] غريب .  
وهو الذي اختاره [بعض<sup>(٣)</sup>] أهل العلم : أن تكون يده قريباً  
من أذنيه .

## ٢٠٣

### باب

ما جاء في السجود على سبعة أعضاء

٢٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ الْمَدَائِدِ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّالِبِ  
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدًا مَعَهُ  
سَبْعَةُ آرَابٍ<sup>(٤)</sup> : وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ<sup>(٥)</sup> وَقَدَمَاهُ .  
قال : وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر ، وأبي سعيد<sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة من ع وم وس .

(٢) الزيادة من نسخة بحاشية م وهي زيادة جيدة ، لأن الحديث صحيح لإسناده ،  
ولا أعرف له علة ، وقد رواه أيضاً الطحاوي في معاني الآثار ( ١ : ١٥١ ) من طريق  
سهل بن عثمان عن حفص بن غياث .

(٣) الزيادة لم تذكر في م وس .

(٤) « آراب » : أي أعضاء ، جمع « لرب » بكسر الهمزة وسكون الراء .

(٥) في م وس « وركبته وكفاه » بالتقديم والتأخير .

(٦) في م وس « وأبي سعيد وجابر » بالتقديم والتأخير .

قال أبو عيسى : حديثُ العباسِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(١)</sup> .  
وعليه العملُ عند أهل العلم .

٢٧٣ — حدَّثنا قتيبةٌ حدثنا حمادُ بن زيدٍ عن عمرو بن دينارٍ عن  
طاوُسٍ عن ابن عباسٍ قال : « أُمِرَ<sup>(٢)</sup> النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يسجدَ  
على سبعةِ أعْظُمٍ<sup>(٣)</sup> ، ولا يَكُفَّ شَعْرَهُ ولا ثِيَابَهُ<sup>(٤)</sup> » .  
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٥)</sup> .

٢٠٤

## باب

ما جاء في التَّجَافِي في السجودِ

٢٧٤ — حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو خَالِدٍ الأَنْمَرِيُّ عن داود بن قيسٍ .

- (١) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .
- (٢) قال الحافظ في التلخيص ( ٢ : ٢٤٥ ) : « هو بضم الهززة في جميع الروايات ، بالبناء- لما لم يسم فاعله ، والمراد به الله جل جلاله » . وفي رواية البخاري في هذا الحديث ( ٢ : ٢٤٦ فتح ) : « أمرنا » بالبناء- لما لم يسم فاعله أيضا . وفي رواية له ثالثة : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : أمرت » .
- (٣) في هـ و ك « أعضاء » وهو موافق لرواية البخاري ، وما هو موافق لأكثر الروايات ، وهو الذي في أكثر الأصول .
- (٤) ذكرت الأعظم السبعة في كثير من الروايات في هذا الحديث ، كما في التواضع التي أشرنا إليها في البخاري ، وهي التي ذكرت في حديث العباس .
- (٥) رواه أحمد والبيهقي وغيرهما .

عن عبيد الله بن عبد الله بن الأفرم الخزازي<sup>(١)</sup> عن أبيه قال: «كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ<sup>(٢)</sup> فَرَأَيْتُ رَكْبَةً<sup>(٣)</sup>، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَصَلِّي<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَفْرَتِي إِبْطِيمُ إِذَا سَجَدَ، أَيْ بَيَاضِهِ<sup>(٥)</sup>».

قال: وفي الباب من ابن عباس، وابن أبي شبة، وجابر، وأحمد بن حنبل، وميمونة، وأبي حميد، وأبي مسعود، وأبي أسيد، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، والبراء بن عازب، وعدى بن حميرة<sup>(٧)</sup>، وعائشة.

- (١) في ع و ه و ه و ك «أفرم» بدون حرف التعريف . وهو بفتح الهزة وسكون القاف . وسيد الله بن أفرم بن زيد أبو مبد : له ولأبيه صحة . وهو بالكبير ، وابنه «عبيد الله» الراوى عنه : بالنصب . وقال ابن ماجه في السنن (١ : ١٤٩) : «الناس يقولون : سيد الله بن عبد الله ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : يقول الناس : عبد الله بن عبيد الله . وهذا القول من ابن أبي شيبة لم أجد ما يؤيده .
- (٢) «القاع» : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ، و «نمرة» بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء : موضع معروف بعرفة .
- (٣) «الركب» بسكون الكاف : اسم جمع لراكب ، و «الركبة» بفتح الكاف ، أقل من الركب ، وما هنا هو الأخير .
- (٤) كذا في ع و ه و ه و ك وهو أصح ، وفي م «قال : قام يصلّي» وكذلك في س ولكن يحذف «قال» .
- (٥) اختلفت النسخ في هذا الحرف ، فما هنا هو الذى في م وهو الذى رجحنا صحته ، وفي ه و س «أرى بياضه» وفي ه و ك «وأرى بياضه» وفي ن «وأرى بياضهما» . وإنما رجحنا ما هنا : لأن العفرة هي البياض ، فيكون وقوله أى بياضه تفسير للعفرة ، إما من الصحاح ، وإما من بعده وأما على النسخ الأخرى فإنه يكون تكراراً في غير موضعه . وقد يؤول على أنه للتفسير أيضاً ، ولكن لم أجد هذه الزيادة في أية رواية أخرى من روايات هذا الحديث .
- (٦) «أحر» بالراء بلفظ اللون المصروف . و «جزء» بفتح الجيم وسكون الزاي وآخره همزة . ونقل الحافظ في الإصابة أن بعضهم ضبطه بفتح الجيم وكسر الزاي بـسـداها مشاة تحتانية .
- (٧) «عميرة» بفتح العين المهملة وكسر الميم .



[ قال أبو عيسى: وأحر<sup>(١)</sup> بن جَزْء هذا رجلٌ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، له حديث واحد<sup>(٢)</sup> ] .

[ قال أبو عيسى<sup>(٣)</sup> ] : حديثُ عبد الله بن أقرمَ حديثٌ حسنٌ ، لا نعرفُهُ إلا من حديثِ داودَ بن قيسٍ<sup>(٤)</sup> .

ولا نعرفُ لعبد الله بن أقرمَ [ الخَزَاعِي<sup>(٥)</sup> ] عن النبي صلى الله عليه وسلم غيرَ هذا الحديثِ<sup>(٦)</sup> .

والعملُ عليه<sup>(٧)</sup> عند [ أكثر<sup>(٨)</sup> ] أهل العلم .

(١) «أحر» بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك . وحديث أحر رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطحاوي ، كما ذكره الحافظ في الإصابة ( ١ : ١٩ ) وقال « رجاله » ثقات . ونقل الشراح أن ابن دقيق العيد صححه عن شرط البخاري . وهو في مسند أحمد ( ٤ : ٣٤٢ و ٥ : ٣٠ - ٣١ ) .

(٣) الزيادة لم تذكر في ه .

(٤) الحديث رواه أيضا النسائي ( ١ : ١٦٦ ) وابن ماجه ( ١ : ١٤٨ - ١٤٩ ) . ورواه أحمد في المسند بثلاثة أسانيد ( ٤ : ٣٥ ) : عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن وكيم ، عن أبي نعم : ثلاثهم عن داود بن قيس . ورواه ابن سعد في الطبقات ( ج ٤ ق ٢ ص ٣٣ ) عن وكيم وأبي نعم وعبد الله بن مسleme بن قعب : ثلاثهم عن داود أيضا . وداود بن قيس ثقة حافظ ، كما قال الشافعي وغيره ، وعبيد الله ابن عبد الله ثقة أيضا ، فالحديث حديث صحيح .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) قال الحافظ في الإصابة ( ٤ : ٣٥ ) « له عند البغوي حديث آخر » . ولم يذكره ولم أجده في موضع آخر .

(٧) في ه « والعمل على هذا » .

(٨) الزيادة من ع .

[ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> ] .  
 [ قال : وعبدُ الله بن أرقمَ الخزاعيُّ إنما له <sup>(٢)</sup> هذا الحديثُ عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup> ] .  
 وعبدُ الله بن أرقمَ <sup>(٤)</sup> [ الزُّهريُّ <sup>(٥)</sup> ] [ صاحبُ النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٦)</sup> ]  
 هو كاتبُ أبي بكرٍ [ الصَّديقِ <sup>(٧)</sup> ] .

٢٠٥

## باب

ما جاء في الاعتدال في السجود

٢٧٥ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأعمشِ عن أبي سفيانَ  
 عن جابرَ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سجدَ أحدُكم فَلْيَعْتَدِلْ ،

- (١) الزيادة من ع .  
 (٢) في هـ وهـ و هـ « إنما يعرف له » .  
 (٣) الزيادة من م وهـ و ب ، وهي تكرار لبعض ما مضى .  
 (٤) « أرقم » بتقديم الراء على القاف . وفي هـ و ب « أرقم » كأول ،  
 وهو خطأ .  
 (٥) الزيادة لم تذكر في ع .  
 (٦) الزيادة لم تذكر في هـ وهـ و هـ .  
 (٧) الزيادة لم تذكر في هـ . وعبد الله بن الأرقم الزهري هذا أسلم يوم الفتح ،  
 وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر ، وحدث حفصة عن عمر أنه قال  
 لها : لولا أن ينسرك على قومك لاستخلفت عبد الله بن الأرقم . وتوفي في خلافة عثمان .  
 ( ٥ — سنن الترمذي — ٢ )

وَلَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ أَفْتَرِشَ الْكَلْبِ <sup>(١)</sup> .

قال : وفي الباب عن عبد الرحمن بن شنبَل ، وأنس ، والبراء ، وأبي حمزة ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup> .

والعمل عليه عند أهل العلم : يختارون الاعتدال في السجود ، ويكرهون الافتراش كافتراش السميع .

٢٧٦ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود <sup>(٣)</sup> أخبرنا شعبة عن

قتادة قال : سمعت أنساً [ يقول <sup>(٤)</sup> ] [ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اعتدوا في السجود ، ولا يبدطن أحدكم ذراعيه في الصلاة بسط <sup>(٥)</sup> »  
الكلب .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن <sup>(٦)</sup> [ صحيح <sup>(٧)</sup> ] .

(١) قال القاضي أبو بكر بن العربي في المعارضة ( ٢ : ٧٥ - ٧٦ ) : « أراد به كون السجود عدلاً ، باستواء الاعتماد على الرجلين والركبتين واليدين والوجه ، ولا يأخذ عضو من الاعتدال أكثر من الآخر ، وهذا يكون ممثلاً لقوله : أمرت بالسجود على سبعة أعظم . وإذا فرش ذراعيه فرش الكلب كان الاعتماد عليهما دون الوجه ، فيسقط فرض الوجه ، ولهذا روى أبو عيسى بسنده في باب حديث أبي هريرة : اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي عليه الصلاة والسلام مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال : استعينوا بالركب . معناه : يكفيكم الاعتماد عليها راحة . وفي سنن أبي داود : « نهى عنقرة القراب وافتراش السبع » .

(٢) نسبة الحفاظ في الفتح ( ٢ : ٢٤٩ ) أيضاً لأحمد وابن خزيمة .

(٣) أبو داود : هو الطيالسي ، والحديث في مسنده ( رقم ١٩٧٧ ) .

(٤) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة بهامش س .

(٥) في الصلاة ، لم تذكر في مسند الطيالسي ، وفيه « انبساط » بدل « بسط » .

(٦) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة بهامش م .

(٧) الحديث رواه أيضاً الشيخان وأبو داود والترمذي ، كما في المرح .

## ٢٠٦

### باب

ما جاء في [وضع اليدين و<sup>(١)</sup>] نَصْبِ القدمين في السجود

٢٧٧ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> أَخْبَرَنَا مُعَلَّى<sup>(٣)</sup> بْنُ أَسَدٍ

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ [ابن أبي وَقَّاصٍ<sup>(٤)</sup>] عَنْ أَبِيهِ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِوَضْعِ اليدين وَنَصْبِ القدمين » .

٢٧٨ — قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : [و<sup>(٥)</sup>] قَالَ مُعَلَّى<sup>(٦)</sup> [بن أَسَدٍ<sup>(٧)</sup>] : حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ مَسْمَدَةَ<sup>(٨)</sup> عَنْ [مُحَمَّدٍ<sup>(٩)</sup>] بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ

(١) الزيادة من نه وه وه .

(٢) هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجده هذا الحديث بإسناده في سنته ، وكذلك لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ولم أجده أيضا في مسند أحمد ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ( ٢ : ١٠٧ ) من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن وهيب ، وعبد الرحمن بن المبارك ثقة ، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي ، ووثقه أبو حاتم والمجلى وابن حبان وغيرهم .

(٣) في نه وه وه وه « الملقى بحرف التعريف .

(٤) الزيادة من ع وم وس .

(٥) الزيادة من نه وه وه .

(٦) في نه وه وه وه « الملقى » بحرف التعريف .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في ع « حماد بن مسمد » وهو خطأ ، وليس في رجال الكتب الستة من يسمى بهذا .

(٩) الزيادة من نه وه وه .

ابن سعيد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم [ أمر بوضع اليدين <sup>(١)</sup> ] ، فذكر نحوه ، ولم يذكر فيه « عن أبيه » .

قال أبو عيسى : ورأى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن محمد ابن مجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعيد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين » : مُرْسَلٌ .  
وهذا أصح من حديث وهيب <sup>(٢)</sup> .

وهو الذي أجمع عليه أهل العلم وأخبروه .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك والذي في م : « أمر بوضع اليدين ونصب القدمين » وضرب فيها على قوله « فذكر نحوه » لعدم الحاجة إليه .

(٢) « وهيب » بالتصغير ، وهو ابن خالد بن عجلان الباهلي ، وهو ثقة ثبت حجة . وقال عبد الرحمن بن مهدي : « كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال » وقال أبو حاتم : « ما أتني حديثه ، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء ، وهو الرابع من حفاظ البصرة » وهو ثقة ، ويقال : لأنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه ، وكان يقال : « كان ثقة حماد بن سلمة » . وقال ابن سعد في الطبقات ( ج ٧ في ٢ ص ٤٣ ) : « كان ثقة كثير الحديث حجة » وكان أحفظ من أبي عوانة ، كان على حفظا ، ومات وهو ابن ٥٨ سنة .

فهذا الثقة الحافظ الحجة إذا وصل حديثنا أرسله غيره — : كان وصله زيادة من ثقة يجب قبولها ، فالحديث صحيح موصولا .

٢٠٧

## باب

ما جاء في إقامة الصلْب إذا رفع رأسه من الركوع والسجود<sup>(١)</sup>

٢٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُوسَى<sup>(٢)</sup>] [الْمَرْوَزِيُّ<sup>(٣)</sup>] [

أَخْبَرَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : « كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ  
مِنَ السَّجْدَةِ : قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ » .

[قَالَ<sup>(٤)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

الْحَكَمِ : نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> .

[وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ<sup>(٦)</sup>] .

(١) في هـ و ك « من السجود والركوع » بالتقديم والتأخير .

(٢) الزيادة من ع و م و هـ .

(٣) الزيادة في الموضفين من ع و م و هـ .

(٤) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٥) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والسنائي وابن ماجه - وانظر شرح العمدة

لابن دقيق العيد ( ١ : ٢٢٨ - ٢٣٨ ) وذخائر المواريث ( رقم ٨٨٦ ج ١ ص ٩٩ ) .

(٦) الزيادة من ع و م و هـ ونسخة بهامش ب .

٢٠٨

## باب

ما جاء في كراهية أن يُبادر الإمام<sup>(١)</sup> بالركوع<sup>(٢)</sup> والسجود

٢٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا  
سَفِيَّانُ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ -  
قَالَ : « كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ  
الرُّكُوعِ لَمْ يَحْنُ<sup>(٥)</sup> رَجُلٌ<sup>(٦)</sup> مِنَّا ظَهَرَ حَتَّى يَسْجُدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَنَسْجُدُ<sup>(٧)</sup> » .

(١) « يبادر » إما مبنى للفاعل ، وهو ضمير يراد به المأموم ، و « الإمام » منصوب مفعولا  
وما مبنى لما لم يسم فاعله ، و « الإمام » مرفوع نائب فاعل ، وبهذا الأخير ضبطت  
نسخة س ، وبالوجهين ضبطها الشيخ الرفاعي رحمه الله .

(٢) في هـ و ك « في الركوع » .

(٣) في هـ و هـ و ك « حَدَّثَنَا بَشَّارٌ » ، وهو هو كما مضى مراراً .

(٤) في هـ « قال سفيان » .

(٥) « يحن » بضم النون وبكسرهما ، يقال « حَنًّا يَحْنُو » و « حَتَّى يَحْنِي »  
معاً ، من بابي « روى وعدا » .

(٦) في هـ « أحد » .

(٧) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ٢ : ٧٨ - ٧٩ ) : « هكذا ينبغي في حكم  
الائتمام والدسوة ، ولقد فات هذا جميع الخليفة ، فلا ترى أحداً يركع ولا يرفع  
ولا يسجد إلا قبل إمامه ، لأنهم يستعجلون ! وإذا نظر العاقل علم أن عجلته لا تنفعه  
في ذلك ، فإنه لا يقدّر أن يسلم قبل إمامه ! فليصبر عليه في سائر الأفعال ، كما يصبر  
في السلام . وفي الصحيح عن البراء أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا =

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أنس ومعاوية ، وابن مسعدة صاحب الجيوش<sup>(٢)</sup> ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث البراء حديث حسن صحيح<sup>(٣)</sup> .

= رفع رأسه من الركوع لم نزل قياماً حتى نراه وضع جبهته في الأرض . فإن فعل أحدكم كذلك في صلاته واقترع النهي ، وخالف السنة ، أو فعله معه ولم يسبقه - : فاعلموا أن المستحب أن يفعل ما في الحديث ، من أن يكون فعلاً لأفعال الصلاة بعد إمامه . قال مالك : وله أن يفعل ذلك معه ، إلا في الإحرام والقيام من اثنين والسلام ، فلا يكون إلا بعد ، فإن فعل معه تكبيرة الإحرام ففيها قولان ، والأصل في ذلك قوله : إذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، فإن كان معناه ابتداءً فليفعله معه ، وإن كان معناه فرغ فليفعله بعده ، فإن فعل ذلك قبله بطلت صلاته . وقد قال ابن وهب عن مالك ، في الأعمى يخالف إمامه فيركع قبله ويسجد قبله - : لأنه يستأنف الصلاة . وهذا صحيح ، لأن القدوة فرض .

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) في نه « صاحب الجيوش » وهو خطأ فإن الصحابي اسمه « عبد الله بن مسعدة » وألقبه « صاحب الجيوش » لأنه كان يؤمر على الجيوش في غزو الروم أيام معاوية ، قال ابن حجر « وهو من صفار الصحابة » .

وحديثه في جمع الزوائد ( ٢ : ٧٧ ) قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنني قد بدنت ، فن فاته ركوعي أدركه في بطن قيساني ، أو بطني فعودي » قال الهيثمي : « رواه أحد ورطاله ثقات ، إلا أن الذي رواه عن ابن مسعدة : عثمان ابن أبي سليمان ، وأكثر روايته عن التابعين ، والله أعلم » .

ونقله ابن حجر في الإصابة ( ٤ : ١٢٧ ) بلفظ « لا يتقبلون بالركوع ولا بالسجود » ونسبه للبقوى وغيره ممن ألفوا في الصحابة ، ثم قال : « فيه انقطاع بين عثمان وابن مسعدة » .

وقد وجدت لثمان بن أبي سليمان رواية في المسند ( ١٥٣٧٢ ج ٣ ص ٤٠١ ) عن صفوان بن أمية ، وهو صحابي أقدم من ابن مسعدة ، فإن صحت هذه فذلك أولى بالصحة .

(٣) رواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، كما في ذخائر المواريث ( رقم ٨٨٢ ج ١ ص ٩٩ ) .



وبه يقول أهل العلم: إن من خلف الإمام [إنما] <sup>(١)</sup> [يتبعون] الإمام فيما يصنع: لا يركعون <sup>(٢)</sup> إلا بعد ركوعه، ولا يرفعون إلا بعد رفعه، لأنهم بينهم في ذلك اختلافًا.

٢٠٩

## باب

ما جاء في كراهية الإقعاء في السجود <sup>(٣)</sup>

٢٨٢ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ <sup>(٤)</sup> أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ [ابن موسى] <sup>(٥)</sup> [حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي قال: قال لي] <sup>(٦)</sup> [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، أَحِبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، لَا تُقَعُ <sup>(٧)</sup> بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ <sup>(٨)</sup>»].

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) ه و ه و ه و ك « ولا يركعون » بزيادة واو العطف ، وحذفها أجود وأحسن .

(٣) في ه و ه و ك « الإقعاء بين السجدين » .

(٤) هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجده في الحديث في سننه .

(٥) الزيادة من ج و ه و ه و ك .

(٦) الزيادة لم تذكر في ه .

(٧) في ه « لا تقعي » بإثبات الياء .

(٨) الحديث ذكر الشوكاني ( ٤ : ٣٩٠ ) أنه رواه أيضا أبو داود وابن ماجه من طريق الحرث .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(١)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ لَانَعْرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ .  
 وَقَدْ ضَعَّفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَرِثَ الْأَعْمُورَ <sup>(٢)</sup> .  
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَكْرَهُونَ الْإِقْعَاءَ .  
 [ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

## ٢١٠

### باب

[ مَا جَاءَ <sup>(٤)</sup> ] فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِقْعَاءِ <sup>(٥)</sup>

٢٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَوْمِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : « قُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ؟ قَالَ : هِيَ الشُّنَّةُ ، قُلْنَا : إِنَّا كَرَاهُ جَمَاءَ بِالرَّجُلِ <sup>(٦)</sup> ؟ قَالَ : بَلَى .

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) الحرث بن عبد الله الهمداني الأعور : ضعيف جدا ، رماه الشامي وأبو إسحاق وغيرهما بالكذب ، ورواه ابن معين ، ولم يتابعه أحد على ذلك ، بل الجمهور اتفقوا على تضعيفه ، وكان طالبا بالفقه والحساب والفرائض .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) في نه « في الرخصة فيه » .

(٥) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ٢ : ٧٩ - ٨٠ ) : « الإقعاء : هو

أن ينصب رجله ويضع عليها باليتيه . وهذا جفلا . بالرَّجُلِ ، يعني القدم ، وروى :

جفلا بالرَّجُلِ يعني الإنسان ، وقد جاء في الحديث مفسرا بالوجهين : فق مسند =

مُؤَنَّةٌ فَبَيِّنْكُمْ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(١)</sup>.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن [صحيح] .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : لَا يَرَوْنَ بِالْإِقْمَاءِ بَأْسًا .

وهو قول بعض أهل مكة من أهل الفقه والعلم .

[ قَالَ ] : وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ الْإِقْمَاءَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ <sup>(٢)</sup> .

ابن حنبل : « إنا لراء جفاء بالقدم ، وهذا يشهد لمن رواه بكسر الراء وجزم الجيم . وفي كتاب ابن أبي خيثمة : إنا لراء جفاء بالراء ، وهذا يشهد لمن رواه بفتح الراء وضم الجيم . والذي عندي أنهم لم يفهموا الحرف فصحفوه ، ثم فسروه كل أحد على مقدار ما يحف » .

والذي ضبطه بكسر الراء وسكون الجيم هو ابن عبد البر ، وخالفه الجمهور ، وانظر أيضا شرح النووي على مسلم ( ج ٥ ص ٩ ) والتلخيص ( ص ٩٩ ) .

(١) الزيادة من م و ب والحديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٢) الزيادة من ع و ب وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .

(٣) قال الخطابي في العالم ( ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ) : « أكثر الأحاديث على النهي عن

الإقامة في الصلاة ، وروى أنه عقبة الشيطان . وقد ثبت من حديث وأبى بن حجر وحديث أبي حميد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم بين السجدين مفترشا قدمه اليسرى . ورويت الكراهة في الإقامة عن جماعة من الضحابة ، وكرهه النخعي ومالك والثوري وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه ، وهو قول أصحاب الرأي وعامة أهل العلم . وتفسير الإقامة : أن يضم أليته على عنقه ويقعد مستوفرا غير مطمئن إلى الأرض ، وكذلك لإقامة الكلاب والسباع ، لأنها هو أن تقعد على بآخبرها ، وتصيب أفضاها . قال أحمد بن حنبل : وأهل مكة يستعملون الإقامة ، وقال طائوس : رأيت العبادة يفعلون ذلك : ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، وروى عن ابن عمر أنه قال لبيته : لا تهتدوا في الإقامة ، فإن إمتا فعلت هذا حين كبرت . ورشبه أن يكون حديث ابن عباس منسوخا ، والعمل على الأحاديث الناجية في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

أقول : ما زعمه الخطابي من احتمال النسخ غير سديد ، فإن النسخ لا يذهب إليه =

= إلا إن ثبت تاريخ الحديثين ، وعرف أن أحدهما كان قبل الآخر ، أو دل دليل واضح على النسخ ، وليس شيء من هذا هنا .

وقال النووي في شرح مسلم ( ج ٥ ص ٩ ) : « أعلم أن الإقواء ورد فيه حديثان . ففي هذا الحديث أنه سنة ، وفي حديث آخر النهى عنه ، رواه الترمذى وغيره من رواية على ، وابن ماجه من رواية أنس ، وأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من رواية سمرة وأبي هريرة ، والبيهقى من رواية سمرة وأنس ، وأسانيدهما كلها ضعيفة . واختلف العلماء في حكم الإقواء وفي تفسيره اختلافا كثيراً ، لهذه الأحاديث . والصواب الذى لا معدل عنه : أن الإقواء نوعان . أحدهما : أن يلمس أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض ، كإقواء الكلب ، هكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وآخرون من أهل اللغة ، وهذا النوع هو المكروه الذى ورد فيه النهى . والنوع الثانى أن يجعل أليتيه على عقبه بين السجدين ، وهذا هو مراد ابن عباس بقوله : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم : وقد نص الشافعى رضى الله عنه في البويطى والإملاء على استحبابه في المجلس بين السجدين ، وحمل حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - عليه جماعات من المحققين ، منهم البيهقى والقاضى عياض وآخرون ، ورحمهم الله تعالى . قال القاضى : وقد روى عن جماعة من الصحابة والسلف : أنهم كانوا يفعلونه ، قال : وكذا جاء مفسراً عن ابن عباس رضى الله عنهما : من السنة أن تمسّ عقيبك أليك . هذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس ، وقد ذكرنا أن الشافعى رضى الله عنه على استحبابه في المجلس بين السجدين . وله نص آخر ، وهو الأشهر - : أن السنة فيه الاقتراش ، وحاصله أنهما سستان ، وأيهما أفضل ؟ فيه قولان » .

والذى قال النووي تحقيق جيد ، ويؤيده كتب اللغة . قال ابن دريد في الجهرة ( ج ٣ ص ٢٦٣ ) : « الإقواء : مصدر : أقمى إقواء ، وهو أن يقعد على عقبه وينصب صدور قدميه . ونهى عن الإقواء في الصلاة ، وهو أن يقعد على صدور قدميه ويلقى يديه على الأرض » .

وفي لسان العرب : « أقمى الكلب : إذا جلس على استه مفترشاً رجله وناصباً يديه ، وقد جاء في الحديث النهى عن الإقواء في الصلاة ، وفي رواية : نهى أن يقمى الرجل في الصلاة ، وهو أن يضع أليتيه على عقبه بين السجدين ، وهذا تفسير الفقهاء . قال الأزهري . كما روى عن العبادة ... وأما أهل اللغة فالإقواء عندهم : أن يلمس =

## ٢١١ باب

ما يقول بين السجدين

٢٨٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ <sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ كَامِلٍ  
أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي  
وَاجْبِرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي . »

٢٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ [ الْخُلَوَانِيُّ <sup>(٢)</sup> ] حَدَّثَنَا زَيْدُ  
ابْنُ هُرُونَ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ : نَحْوَهُ .

= الرجل أَلَيْتَهُ بِالْأَرْضِ وَيُنْصَبُ سَاقِيهِ وَفَخْذِيهِ ، وَيَضُمُّ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، كَمَا يَقَعُ  
السَّكَبُ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ الْإِقْعَاءُ فِي السَّبَاعِ  
إِلَّا كَمَا قُلْنَا .

وَالزُّخْفَرِيُّ حِينَ فُسِّرَ الْحَدِيثُ فِي النَّهْيِ فِي كِتَابِي الْفَائِقِ وَالْأَسَاسِ إِعْنَادًا فُسِّرَ  
« الْإِقْعَاءُ » بِمَا فُسِّرَ بِهِ أَهْلُ الْأَلْفَةِ فَقَطْ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ وَاضِحٌ : إِقْعَاءُ السَّبَاعِ حَرَكَةُ الْمُسْتَوْفِزِ غَيْرِ اللَّطْمِ ، وَهَذَا مِنْهُ  
عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ . وَالْفِعْلُ الْآخَرُ جُلُوسٌ عَلَى الْقَعْبَيْنِ بَاطِلُهُنَّ ، وَلَيْسَ بِالْإِقْعَاءِ الْمَعْرُوفِ ،  
وَلِذَلِكَ نَجِدُ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ ، إِعْنَادًا تَذَكُّرَ الْإِقْعَاءِ مَطْلَقًا أَوْ مَشَبَهًا بِإِقْعَاءِ السَّكَبِ ، وَأَمَّا  
الَّذِي ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَنَةٌ ، وَإِعْنَادًا تَذَكُّرَ مَقِيدًا بِأَنَّهُ إِقْعَاءٌ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، فَكَأَنَّهُ إِطْلَاقٌ  
مَجَازِي ، أَوْ قَرِيبٌ مِنَ الْمَجَازِ .

(١) « سَلَمَةُ » : بَشَّاحُ السِّنِّ وَاللَّامِ ، وَفِي ع « مَلَمَةُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : هذا حديثٌ غريبٌ <sup>(٢)</sup> .

[ و <sup>(٣)</sup> ] هـكذا رَوَى عن عليٍّ .

وبه يقولُ الشافعيُّ ، وأحدُ ، وإسحاقُ : يَرَوْنَ هذا جائزًا

في المكتوبة والتطويع .

ورَوَى بعضهم هذا الحديث عن كاملٍ أبي العلامِ مُرسلاً .

## ٢١٢

### باب

ما جاء في الاعتماد في السجود

٢٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُعَمَّى عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَشْتَكِي [ بعضٌ <sup>(١)</sup> ] أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) كلمة « غريب » كتب عليها « صح » في م . ولم يذكر الترمذي هذا الحديث

بتصحيح ولا تضعيف ، وقد رواه أيضاً أبو داود وابن ماجه ، ونقل الشارح عن

النذري أنه قال : « كامل هو أبو العلام ، ويقال : أبو عبيد الله ، كامل بن العلاء

التميمي السهمي الكوفي ، وثقه يحيى بن معين ، وتكلم فيه غيره » . ورواه الحاكم

في المستدرک بإسنادين : من طريق أبي كريب ، ومن طريق عبد السلام بن عاصم :

كلاهما عن ريد بن الحباب ، وصححه في الموضعين ، ووافقه الذهبي ( ١ : ٢٦٢

و ٢٧١ ) .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الزيادة من ع و م .

عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مَشَقَّةَ السجود عليهم إذا نَفَرَجُوا<sup>(١)</sup>  
فقال : اسْتَعِينُوا بِأَرْكَبٍ<sup>(٢)</sup> .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ  
الْأَثَرِ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُمَيِّ عَنْ  
النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ<sup>(٣)</sup> عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .  
وَكَانَ رَوَايَةً هَؤُلَاءِ أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ الْأَثَرِ<sup>(٤)</sup> .

(١) فِي هـ « أَتَفَرِّجُوا » وَهِيَ نِسْبَتَانِ فِي أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا ( ١ : ٣٤٠ ) . وَمَعْنَاهَا :  
إِذَا بَاعَدُوا الْيَدَيْنِ عَنِ الْجَنِينِ وَرَضُوا الْبَطْنَ عَنِ الْفَخْذَيْنِ فِي السَّجْدِ .

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبَيُّحِ ( ٢ : ٢٤٤ ) : قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ أَحْمَدُ رَوَاتِهِ : وَذَلِكَ أَنْ يَضْمَ  
مَرْفُوعِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا طَالَ السَّجْدُ وَأَعْيَا . وَقَدْ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ ،  
وَلَمْ يَقُمْ فِي رَوَاتِهِ : إِذَا أَتَفَرَّجُوا ، فَتَرْجَمُ لَهُ : مَا جَاءَ فِي الْإِعْتِمَادِ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدِ .  
فَعَمِلَ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ بِالرُّكْبِ لِمَنْ يَرْفَعُ مِنَ السَّجْدِ طَالِبًا لِلْقِيَامِ ، وَالْأَفْظُ مُحْتَمَلٌ مَا قَالَهُ ،  
لَسَكُنَ الزِّيَادَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ تَعْدِيلَ الْمُرَادِ . وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْحَافِظُ وَقَدْ لَفِظَ فِيهِ  
الصَّبِيحُ فِي عَمْدَةِ الْقَارِي يُخَالِفُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ نَسْخِ التِّرْمِذِيِّ ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَعَيَّنَ  
الْمُرَادُ مَوْجُودَةٌ هُنَا ، وَالْعَنْوَانُ الَّذِي نَسَبَهُ لِلتِّرْمِذِيِّ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا هُنَا ، فَلَمَّا لَفِظَ النُّسخَةَ الَّتِي  
كَانَتْ بِيَدِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ كَانَتْ غَيْرَ صَحِيحَةٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٣) فِي س « عَنْ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ  
الْأَنْصَارِيُّ تَابِعِيُّ ثِقَةٍ ، كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا مِنْ أَفْضَلِ أَتْبَاعِ الصَّحَابَةِ .

(٤) لِمَاذَا ؟ هَؤُلَاءِ رَوَوْا الْحَدِيثَ عَنْ سَمِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ مَرْسَلًا ، وَالْأَثَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَوَاهُ  
عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْصُولًا ، فَهُمَا طَرِيقَانِ مُخْتَلِفَانِ ، يُؤَيِّدُ أَحَدَهُمَا  
الْآخَرُ وَيُعْضِدُهُ ، وَالْأَثَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَوَاهُ حَافِظٌ حَسَنٌ ، لَا تَرْتَدُّ فِي قَبُولِ زِيَادَتِهِ ، وَمَا أَفَرَدَ  
بِهِ ، فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ .

٢١٣

## باب

ما جاء كيف النهوض من السجود<sup>(١)</sup>

٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ<sup>(٢)</sup> [أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ : « أَهَّ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي ، فَكَانَ إِذَا كَانَ فِي وَتْرِ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا » .

قال أبو عيسى : حديثُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٣)</sup> .  
والعملُ عليه عندَ [ بعضٍ<sup>(٤)</sup> ] أهل العلم .  
وبه يقولُ [ إسحاقُ وبعضُ<sup>(٥)</sup> ] أصحابنا .  
[ ومالكٌ يُكَنِّي « أبا سليمان<sup>(٦)</sup> » ] .

(١) في هـ « في كيف » . وهي زيادة قلقة . وقوله « ما جاء » لم يذكر في هـ و ك .

(٢) الزيادة لم تذكر في ب .

(٣) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا مسلماً وابن ماجه » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ب وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي نادرة في سائر الأصول .

(٥) الزيادة من م و ب .

(٦) الزيادة من ع و م . ويريد به مالك بن الحويرث .



٢١٤

باب

[ منه أيضاً<sup>(١)</sup> ]

٢٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو معاوية حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup> عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَضُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ » .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثْتُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ أَنْ يَنْهَضَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ .  
 وَخَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [ هُوَ<sup>(٣)</sup> ] ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ [ قَالَ : وَيُقَالُ « خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » أَيْضاً<sup>(٤)</sup> ] .  
 وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ هُوَ « صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ » .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) في ع و هـ و ك « حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيُقَالُ خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » فهذا الزيادة لأضرورة لها مع ما سياتي من الكلام عليه .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من ع و م و هـ و ك ، ولكن في هـ و ك الأول « خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » ولثاني « خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » . وخالد هذا ، ينفق على ضعفه عندهم ، بل قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها ، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب .

والحديث رواه أيضاً ابن عدي في الكامل ، وأعله بخالد هذا ، وانظر نصب الراية ( ١ : ٣٨٩ ) .

وأبو صالح اسمه « نَبْهَانُ » [ وهو <sup>(١)</sup> ] مدني <sup>(٢)</sup> .

٢١٥

## باب

ما جاء في التشهد

٢٨٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ <sup>(٣)</sup> عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدْنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ أَنْ نَقُولَ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قال : وفي الباب عن ابنِ عُمرَ ، وجابرٍ ، وأبي موسى ، وعائشة .

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) في نه « مدني » . وصالح مولى الثوامة هذا تابعي ثقة ، تغير حفظه في آخر عمره واختلط ، فمن سمع منه بعد ذلك سمع منه حديثا ضعيفا . وهو غير صالح بن أبي صالح السمان ، فإن أبا صالح السمان اسمه « ذكوان » .

(٣) « عبید الله » بالتصغير ، وفي نه « عبدالله » وهو خطأ . وأبوه اسمه « عبید الرحمن » بالتصغير أيضا . وعبید الله ثقة مأمون ، قال ابن معين : « ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي » .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ قد رُوِيَ عنه من غير وجهٍ <sup>(١)</sup> .  
وهو أصحُّ حديثٍ [رُوِيَ <sup>(٢)</sup>] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشْهِيدِ <sup>(٣)</sup> .  
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ .

وهو قولُ سفيانِ الثَّوْرِيِّ ، وابنِ المبارك ، وأحمد ، وإسحاق .  
[حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ  
حُصَيْنٍ <sup>(٤)</sup> ] قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي التَّشْهِيدِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِتَشْهِيدِ ابْنِ مَسْعُودٍ <sup>(٥)</sup> ] .

(١) رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة ، وانظر نصب الراية ( ١ : ٤١٩ ) . وبل الأوطار  
( ٢ : ٣١٢ ) .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) قال الحافظ في التلخيص ( ٢ : ٢٦١ ) : « قال البراء لما سئل عن أصح حديث في التشهد ،  
قال : هو عندى حديث ابن مسعود ، وروى من ثيف وعشرين طريقا ، ثم سرد  
أكثرها ، وقال : لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أسح أنسابه ولا أشهر رجلا اهـ .  
ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك . ومن جزم بذلك البغوي في شرح السنة . ومن  
رجحانه أنه متفق عليه دون غيره ، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه  
بخلاف غيره ، وأنه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا » .

(٤) « خصيف » هو ابن عبد الرحمن الجزري ، سبق الكلام عليه في الحديث ( رقم ١٣٦ )

(٥) الزيادة من م و ب و ذ كرت في ع في آخر الباب ( رقم ٢١٧ ) . وهي زيادة  
ناجزة في كتاب الترمذی ، نقلها عنه الزيلعي في نصب الراية ( ١ : ٤١٩ ) . ورواية النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام حق ، ولكن لا تثبت بها الأحكام .

٢١٦

باب

مِنْهُ [أَيْضاً<sup>(١)</sup>]

٢٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّسْبِيحَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ، فَكَانَ يَقُولُ: التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ [غَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>] صَحِيحٌ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّؤَاسِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. وَرَوَى أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ<sup>(٤)</sup> الْمَسْكِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُخْفُوظٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) الزيادة لم تذكر في س.

(٢) الزيادة لم تذكر في س و ذكرت في ع مؤخره عن «صحيح».

(٣) الحديث رواه الجماعة إلا البخاري، وانظر نصب الراية (١ : ٤٢٠).

(٤) «نابل» بفتح النون وبدها ألف ثم باء موحدة مكسورة وآخره لام.

(٥) أيمن بن نابل ثقة، وحديثه رواه النسائي (١ : ١٧٥) وابن ماجه (١ : ١٥١).

والحاكم في المستدرک (١ : ٢٦٦ - ٢٦٧) ولفظه عند النسائي: «عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التسبيح كما يعلمنا السورة من القرآن: =

وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ فِي الْقَشْدِ (١).

٢١٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ يَخْفَى الْقَشْدَ

٢٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

= بِسْمِ اللَّهِ وَبِالله، التَّعْبِاتِ لله، وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ». قَالَ الْحَاكِمُ: «أَيُّمْنُ ابْنِ نَابِلٍ ثَقَّةٌ، قَدْ احْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ - وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَيُّمْنِ ابْنِ نَابِلٍ - فَقَالَ: ثَقَّةٌ». وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ أَيُّمْنٍ: «زَادَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مِنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْقَشْدِ: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِالله. وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ وَعُمَرُو بْنُ الْحَرْثِ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِدُونِ هَذَا». وَلَمْ أَجِدْ رَوَايَةَ أَيُّمْنٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا النُّقْلُ كَانَ الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ أَيُّمْنٍ بِإِسْنَادَيْنِ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَبِذَا هَذَا عَلَى حِفْظِهِ لَهُ، وَعَدَمِ اضْطِرَابِ إِسْنَادِي الْحَدِيثِ عَلَيْهِ. وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي شَرْحِ سُنَنِ النَّسَائِيِّ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَيُّمْنٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: «قَالَ الدَّارِقُطِيُّ فِي عِلَالِهِ: قَدْ تَابَعَ أَيُّمْنٌ عَلَيْهِ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِيِّ». فَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ تَصَحِّحُ أَيْضًا حَدِيثَ أَيُّمْنٍ.

(١) قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّسَالَةِ (رَقْمُ ٧٥٧): «لَمَّا رَأَيْتُهُ وَاسْعَأَ، وَسَمِعْتُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحًا - كَانَ عِنْدِي أَجْمٌ وَأَكْثَرُ لَفْظًا مِنْ غَيْرِهِ، فَأَخَذْتُ بِهِ، غَيْرَ مُعْتَفٍ لِمَنْ أَخَذَ بِغَيْرِهِ مِمَّا ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ».

بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال :  
« من السنة أن يُخَفَّى التشهد <sup>(١)</sup> » .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن غريب <sup>(٢)</sup> .  
والعمل عليه عند أهل العلم .

## ٢١٨

### باب

ما جاء كيف الجلوس <sup>(٣)</sup> في التشهد

٢٩٢ - حدثنا أبو كريب حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا

(١) « يخفى » يصح أن يكون مبنيًا للفاعل ولما لم يسم فاعله . وفي رواية الحاكم « تخفى »  
فيكون مبنيًا للفاعل فقط .

(٢) قال الشارح : « في سنده يونس بن بكير ، وقد عرفت حاله - يعني ما قاله هو من  
قبل أنه صدوق يخطئ - وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ! والحق أن يونس  
ابن بكير ثقة ، ومن تكلم فيه فلم يصب . وأما ابن إسحاق فإنه ثقة حجة ، قد سبق  
كلامنا عليه في الحديثين ( ٦٠ و ١١٢ ) . ومع ذلك فانهما لم ينفردا بهذا الحديث ،  
فقد رواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ٢٣٠ ) من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحسن  
ابن عبيد الله عن عبد الرحمن بن الأسود ، بإسناده ، وقال : صحيح ~~م~~ شرط الشيخين  
ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقد رواه أيضا أبو داود ( ١ : ٣٧٤ ) والحا  
( ١ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ) من طريق يونس بن بكير القحطاني ، وقال الحاكم : « صحيح  
على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، فهما إسنادان صحيحان للحديث  
كما ترى .

(٣) في نه « كيف كان الجلوس » .

عاصم<sup>(١)</sup> بن كُليب [الجزمي<sup>(٢)</sup>] عن أبيه عن وائل بن حجر قال: «قَدِمْتُ  
 المدينةَ ، قُلْتُ<sup>(٣)</sup> : لَا نَظْرُنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا  
 جَلَسَ - بَغِنِي<sup>(٤)</sup> - لِلشَّهَادَةِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيَسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيَسْرَى  
 - بَغِنِي - عَلَى فَخْذِهِ الْيَسْرَى<sup>(٥)</sup> وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٦)</sup> .  
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
 وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ السَّكُوفَةِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ<sup>(٧)</sup> .

٢١٩

باب

منه [أيضاً<sup>(٨)</sup>]

٢٩٣ - حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ<sup>(٩)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ

- (١) في هـ و هـ و ك « عن عاصم » .  
 (٢) الزيادة من ع و م .  
 (٣) في ع و هـ « قُلْتُ » .  
 (٤) كلمة « بَغِنِي » لم تذكر في هـ .  
 (٥) كلمة « الْيَسْرَى » لم تذكر في ع .  
 (٦) قال الشارح : « أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه » .  
 (٧) في ع و هـ و ك « وابن المبارك وأهل السكوفة » بالتقديم والتأخير .  
 (٨) الزيادة من ع و هـ و ك .  
 (٩) هكذا في ع . ولم يذكر « بNDAR » في م و س ، ولم يذكر « محمد بن بشار » في هـ و هـ و ك .

حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ لِلدُّنِيِّ حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ <sup>(٢)</sup> السَّاعِدِيُّ قَالَ :  
« اجتمع أبو حمزة وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة <sup>(٣)</sup> فذكروا  
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو حمزة : أَنَا أَعْطَاكُمْ بِصَلَاةِ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ  
- يَفْعِي لِلشَّهْدِ - فَأَتَتْ رَجُلَهُ الْيَسْرَى ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيَمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ ،  
وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيَمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيَمْنَى ، وَكَفَّهُ الْيَسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيَسْرَى <sup>(٤)</sup>  
وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ <sup>(٥)</sup> ، يَعْنِي السَّبَابَةَ » .

قال [ أبو عيسى <sup>(٦)</sup> ] : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٧)</sup> .

وبه يقول بعض أهل العلم .

وهو قول الشافعي ، وأحمد وإسحق .

قالوا : يَقَعْدُ فِي الشَّهْدِ الْآخِرِ عَلَى وَرَكِهِ <sup>(٨)</sup> وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ أَبِي حَمَزَةَ <sup>(٩)</sup> .

(١) في ع و ه و ك « حدثنا » .

(٢) في ع « سهل بن سعد » بدل « عباس بن سهل » وهو خطأ .

(٣) في نه « سلمة » وهو خطأ .

(٤) قوله « على ركبته اليمنى وكفه اليسرى » سقط من م فصار الكلام فيها هكذا « ووضع  
كفه اليمنى على ركبته اليسرى » وهو سقط غريب : وخطأ واضح .

(٥) في القاموس : « الأصبع : مثلثة الممزة ، ومع كل حركة ثلاث الباء ، تسم لفات ،  
والعاشر : أصبوع ، بالضم » .

(٦) الزيادة لم تذكر في نه .

(٧) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا مسلما » .

(٨) في القاموس : « الورك بالفتح والكسر - يعني فتح الواو وكسرها مع سكون الراء -  
وككفت : مافوق الفخذ مؤنثة ج : أوراك » .

(٩) يعني حديثه المطول : الذي سيأتي قريباً في ( باب ما جاء في وصف الصلاة . رقم ٢٢٦ ) .



وقالوا : يقعدُ في التشهد الأول على رجله اليسرى وينصبُ اليمنى .

٢٢٠

## باب

ما جاء في الإشارة [ في التشهد <sup>(١)</sup> ]

٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَبِجِي بن موسى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ ، وَرَفَعَ <sup>(٣)</sup> الْأُصْبُعَ الَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ [ الْيُمْنَى <sup>(٤)</sup> ] يَدْعُو بِهَا ، وَيَدْعُو الْيَسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ بِاسِطِّهَا عَلَيْهِ <sup>(٥)</sup> » .

[ قَالَ <sup>(٦)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَثُمَيْرِ الْخِزَامِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُخَيْمِدٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) هكذا في ع وفي سائر النسخ لم يذكر قوله « وغير واحد » ، وفيها « قالوا » بدل « قالوا » .

(٣) في م و ه « ووضع » وهو خطأ ظاهر .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) كذا في أكثر الأصول ، وفي ع « عليها » وهو أظهر ، وهو للوافق لرواية مسلم (١ : ١٦٢) .

(٦) الزيادة لم تذكر في ه .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن عريب ، لانعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه <sup>(١)</sup> .  
والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : يختارون الإشارة في التشهد .  
وهو قول أصحابنا <sup>(٢)</sup> .

## ٢٢١

### باب

#### ما جاء في التسليم في الصلاة

٢٩٥ — حدثنا محمد بن بشر <sup>(٣)</sup> حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا  
سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأخوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ بَسَارِهِ : لِلْسَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> » ،  
السلام عليكم ورحمة الله .  
[ قال <sup>(٥)</sup> ] : وفي الباب عن سعد [ بن أبي وقاص <sup>(٦)</sup> ] وابن عمر ، وجابر

(١) في نه « لانعرفه إلا من حديث عبيد الله بن عمر من هذا الوجه » . والحديث صحيح .  
كما ذكرنا أن مسلماً أخرجه في صحيحه .

(٢) يعني أهل الحديث .

(٣) في نه وه وه « حدثنا بشار » .

(٤) لم يذكر في م المرة الثانية من لفظ السلام .

(٥) الزيادة من ع وم وس .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

ابن سَمُرَةَ وَالْبَرَائِ . [ وَأَبَى سَعِيدٌ <sup>(١)</sup> ] . وَعُمَارٌ <sup>(٢)</sup> ، وَوَائِلٌ [ بِنِ حُجْرٍ <sup>(٣)</sup> ] ،  
 [ وَعَدِيُّ بْنُ عَمِيْرَةَ ] ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٤)</sup> .  
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ <sup>(٥)</sup> أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمَنْ بَعْدَهُمْ .  
 وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٢٢٢

باب

منه [ أَيْضاً <sup>(٦)</sup> ]

٢٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ،  
 [ أَبُو حَفْصٍ الْفَيْسِيُّ <sup>(٧)</sup> ] عَنْ زَهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « وعمارة » وهو خطأ ، فإن الحديث لعمار بن ياسر ، وقد رواه الدارقطني وابن ماجه ، كما نقله الشارح ورواه أيضاً الطبراني في الكبير والأوسط ، كما في مجمع الزوائد ( ٢ : ١٤٦ ) .

(٣) الزيادة من نه وه وه .

(٤) الحديث نسبة الحافظ في التلخيص ( ص ١٠٤ ) للأربعة أصحاب السنن والدارقطني وابن حبان ، وذكر أن أصله في صحيح مسلم ، ثم نقل عن العقيلي قال : « والأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين ، ولا يصح في تسليمية واحدة شيء » .

(٥) كلمة « أكثر » لم تذكر في نه وإنياتها هو الصواب .

(٦) للزيادة من نه وه وه .

(٧) الزيادة من ع و « الفيسى » نسبة إلى « تنيس » بكسر التاء المنقولة يانفتين =

عائشة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً  
بِوَاحِدَةٍ تَلْقَاءُ وَجْهَهُ ، يَمِيلُ <sup>(١)</sup> إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ شَيْئًا . »

[ قال ] : وفي الباب عن سهل بن سعد .

قال أبو عيسى : وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

قال محمد بن إسماعيل : زهير بن محمد أهل الشام يروون عنه مناً كبيراً ،

ورواية أهل العراق عنه أشبهه [ وأصح <sup>(٢)</sup> ] .

قال محمد : وقال أحمد بن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي كان <sup>(٣)</sup> وقع

عندهم ليس هو [ هذا <sup>(٤)</sup> ] الذي يروى عنه بالعراق ، كأنه رجل آخر ،

فَلْيُؤْمَرُوا اسْمُهُ <sup>(٥)</sup> .

= من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحت والسين المهملة ، كما  
ضبطها السمعاني في الأنساب وغيره .

(١) في نه وه و ك ثم يميل « وزيادة » ثم « لم أجد لها معنى هنا ،  
وهي لم تذكر في باقي الأصول ، ولم تذكر في رواية الحاكم في المستدرک ، ولا البيهقي  
في السنن الكبرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع وه وه و ك .

(٤) الزيادة من ع وه وه و ك .

(٥) من أول قوله « ليس هو هذا » إلى هنا سقط من نه خطأ . وزهير بن محمد  
التميمي ثقة ، تكلم فيه بعضهم ، واعتذر عنه آخرون بأن اللفظ إنما هو في رواية  
أهل الشام عنه ، نقل في التهذيب عن الأثرم عن أحمد بن حنبل : « في رواية  
الشاميين عن زهير يروون عنه مناً كبيراً ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فتسببه ،  
عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر ، وأما أحاديث أبي حنبل ذلك التيسر عنه فتلك  
بواطيل موضوعة ، أو نحو هذا ، فأما بواطيل فقد قاله . ومعنى الجملة الأخيرة أن  
الأثرم شك في لفظ أحمد في قوله « موضوعة » وأما كلمة « بواطيل » فإنه موثق  
من حفظها .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> : وقد قال به بعض أهل العلم <sup>(٢)</sup> في التسليم في الصلاة <sup>(٣)</sup> .

= والحديث رواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ٢٣٠-٣٣١ ) من طريق أحمد بن عيسى التميمي عن عمرو بن أبي سلمة ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ( ٢ : ١٧٩ ) عن الحاكم . وقال الحاكم « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وهو كما قال ، فإن عمرو بن أبي سلمة ثقة ، روى له الشيخان ، وهو وإن كان دمشقياً فلا يضر هذا في حديثه عن زهير ، وكلاهما ثقة معروف ، وافتراده برفع هذا الحديث حين وقفه غيره على عائشة — لا يكون علة له ، والرفع زيادة من ثقة ، فتقبل . ومع ذلك فإنه لم ينفرد برفعه ، فقد رواه ابن ماجه ( ١ : ٢٥٣ ) : « حدثنا هشام ابن عمار حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني حدثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه » . وهذا إسناد جيد ، هشام بن عمار ثقة ، وعبد الملك الصنعاني من صنفاء دمشق : ضعفه بعضهم ، بل قال ابن حبان : « ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته » ولكن قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » وقال أبو أيوب : « هو ثقة من أصحاب الأوزاعي » مثل هذا يصلح في المتابعة .

وقال الحافظ في التلخيص ( ص ١٠٤ ) : « وروى ابن حبان في صحيحه ، وأبو العباس السراج في مسنده عن عائشة من وجه آخر شيئاً من هذا ، أخرجاه من طريق زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوتر أوتر ينسج ركعات ، لم يقعد إلا في الثامنة ، فيحمد الله ويذكره ، ثم يدعو ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلي التاسعة ، فيجلس ويذكر الله وتدعو ، ثم يسلم تسليمة ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس . الحديث ، وإسناده على شرط مسلم ، ولم يستدركه الحاكم ، مع أنه أخرج حديث زهير بن محمد عن هشام » .

والذي أراه أن حديث عائشة حديث صحيح ، وأن التسليمة الواحدة كانت من صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان في صلاة الليل ، والصحابة الذين رواوا عنه التسليمتين إنما يحكون التسليم الذي رأوه في الصلاة في المسجد وفي الجماعة ، وبهذا نجتمع بين الروایتين .

(١) الزيادة من ع وم و ب .

(٢) في به « وقد قال بعض أهل العلم بهذا » .

(٣) في ع « بالتسليم بالصلاة » وهو غير جيد .

وأصحُّ الرواياتِ عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين<sup>(١)</sup> .  
وعليه أكثرُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين  
ومن بعدهم .  
ورأى قومٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم تسليمةً واحدةً  
في المكتوبة .  
قال الشافعي : إن شاء سلم تسليمة واحدة ، وإن شاء سلم تسليمتين<sup>(٢)</sup> .

٢٢٣

باب

مَا جَاءَ أَنَّ حَذْفَ السَّلَامِ مُنْتَهَى

٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا [عبد الله<sup>(٣)</sup>] [بن المبارك

(١) هكذا في م و ب وله وجه من العربية بتأول ، وفي باقي الأصول  
« تسليمتان » على الجادة .

(٢) التسليمة الواحدة ركن لا تجزئ الصلاة إلا بها ، والتسليمتان سنة ، ولست أدري من  
أين جاء الترمذي بهذا النقل عن الشافعي في التخيير بين العاملين ؟ ولعله في بعض كتبه  
القديمة التي ألّفها بالعراق . وأما الذي في الأم ( ج ١ ص ١٠٦ ) فإنه روى أحاديث  
التسليمتين من طرق كثيرة ، ثم قال : « وبهذه الأحاديث كلها نأخذ ، فتأمر كل  
مصل أن يسلم تسليمتين ، إماما كان أو مأموما أو منفردا ، وتأمر المصل خلف  
الإمام إذا لم يسلم الإمام تسليمتين أن يسلم هو تسليمتين ، ويقول في كل واحدة منهما :  
السلام عليكم ورحمة الله » ثم قال : « وإن اقتصر رجل على تسليمة فلا إعادة عليه ،  
وأقل ما يكفيه من تسليمة أن يقول : السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفا عاد  
فسلم » .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

وهَقْلٌ<sup>(١)</sup> بِنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزَّهْرِيِّ  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « حَذَفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ » .  
قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : قَالَ [ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> ] بِنِ الْمُبَارَكِ : يَعْْنِي أَنَّ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَمُدُّهُ مَدًّا<sup>(٤)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> .

(١) « هَقْلٌ » بكسر الهاء وسكون القاف وآخره لام . وفيه وه وه وه وه  
« والهقل » بحرف التعريف ، وكلاهما صحيح . وهقل هذا كان كاتب الأوزاعي ،  
ومن أعلم الناس بحديثه ، وكان الأوزاعي أوصى إليه ، وكان حائظاً متقناً ، مات  
ببيروت سنة ١٧٩ .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه وه .

(٣) كلمة « أن » لم تذكر في ه .

(٤) قال في النهاية « هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث النخعي : التكبير  
جزم والسلام جزم ، فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذقه » . ونقل الشارح  
عن ابن سيد الناس قال : « وهذا مما يدخل في المسند عند أهل الحديث أو أكثرهم ،  
وفيه خلاف عند الأصوليين معروف » وهذا هو الصحيح قول المحدثين ، لأن قول  
الصحابي « سنة » إنما يريد به سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو حديث  
مسند مرفوع .

(٥) نسبه الحافظ في التلخيص ( ص ٨٤ ) إلى أبي داود والحاكم أيضاً ، ثم قال : « وقال  
الدارقطني في العلل : الضواب موقوف » ، وهو من رواية قرّة بن عبد الرحمن ، وهو  
ضعيف اختلف فيه .

أقول : ورواه أيضاً أحمد في المسند ( رقم ١٠٨٩٨ ج ٢ ص ٥٣٢ ) عن الفرغاني  
عن الأوزاعي ، ورواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ٢٣١ ) من طريق بشر بن إسماعيل  
الحلي ، ومن طريق محمد بن يوسف الفرغاني : كلاهما عن الأوزاعي ، ورواه البيهقي  
( ٢ : ١٨٠ ) من طريق ابن المبارك ، ورواية أحمد والحاكم والبيهقي فيها التصريح  
بالرفع قالوا : « عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حذف  
السلام سنة » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد استشهد  
بقرّة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه ، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا =

وهو الذي يَسْتَحْيِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ .  
وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالسَّلَامُ جَزْمٌ <sup>(١)</sup> .  
وَهَقْلٌ [ يُقَالُ كَانَ <sup>(٢)</sup> ] كَاتِبَ الْأَوْزَاعِ .

٢٢٤

## باب

ما يقول إذا سَلَّمَ [ من الصلاة <sup>(٣)</sup> ]

٢٩٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عَنْ عاصِمِ الْأَحْوَلِ

= الحديث عن الأوزاعي ، ثم رواه من طريق عبدان عن ابن المبارك كرواية الترمذي هنا ، وقد رجعنا أن معناها الرفع أيضا ، ومن ذلك فرواية البيهقي من طريق محمد بن عقبة الشيباني عن ابن المبارك فيها التصريح بالرفع ، وقد قال البيهقي بعد إخراجها : « هكذا رواه الفريابي وميمون بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي مرفوعا ، ورواه عبدان عن الأوزاعي فوقفه ، وكأنه تقصير من بعض الرواة » ثم رواه موقوفا عن الحاكم .  
فقد ظهر لنا من هذه الطرق أن من رواه مرفوعا أكثر عددا ممن رواه موقوفا لفظا ، وأن ابن المبارك رواه على الوجهين ، وأن الموقوف إنما هو موقوف لفظا مرفوع حكما ، فلا تنافي بينهما ، والتصريح بالرفع زيادة ثقات ، وهو أرجح ، والزيادة من الثقة مقبولة .

وقرة بن عبد الرحمن اختلف فيه ، فضمه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأوزاعي : « ما أحد أعلم بالزهرى من قرة بن عبد الرحمن » .

(١) « جزم » بالجيم والزاي ، أي قطع . والمراد به الحذف والإسراع . وأغرب ابن الأثير في النهاية فقال : « أراد أنهما لا يعدان ولا يعرب أو آخر حروفهما ولكن يسكن » . والإعراب والجزم من اصطلاح النحاة ، وما أظنه كان مرادا للتخفيف حين قال ما قال . وذكر القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة أن بعضهم رواه « حذم » بالحاء المهملة والذال المعجمة ، وفسره بأن معناه : سريع ، قال : « والحذف في اللسان السرعة » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع . والجملة كلها لم تذكر في م و س .

(٣) الزيادة من ع و م و س .



عن عبد الله بن الحرث عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سَلَّمَ لا يَقْعُدُ إِلَّا مَقْدَارَ مَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكَ كَتَّذَا الْجَلَالِ <sup>(١)</sup> » والإكرام .

٢٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ [ بن السَّرِيِّ <sup>(٢)</sup> ] حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بن معاوية [ الفزاري <sup>(٣)</sup> ] وأبو معاوية عن عاصم الأحول بهذا الإسناد : نَحْوَهُ ، وقال : « تَبَارَكَ كَتَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

قال : وفي الباب عن ثوبان ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة .

قال أبو عيسى : حديث <sup>(٣)</sup> عائشة حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> .  
[ وقد رَوَى خَالِدُ الحَذَّاءُ هَذَا الحديث مِنْ حديثِ عائشة <sup>(٥)</sup> عن عبد الله ابن الحرث : نَحْوَ حديثِ <sup>(٦)</sup> عاصم <sup>(٧)</sup> ] .  
وقد رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ <sup>(٨)</sup> :

(١) في نه « يا ذا الجلال » وهو خطأ ، لأن الترمذی سیدکر الروایة الأخری التي فيها زیادة « یا » .

(٢) الزیادة من ع و م و س .

(٣) في نه « وحديث » .

(٤) الحديث رواه مسلم ، وانظر شرح النووي ( ٥ : ٨٩ ، ٩٠ ) .

(٥) قوله « من حديث عائشة » زیادة من ع فقط .

(٦) في ع « نحو رواية » .

(٧) الزیادة من ع و م و س .

(٨) من أول قوله « وقد » إلى آخر قوله « والحمد لله رب العالمین » مؤخر في ع في آخر الباب .

(٩) في نه « بعد السلام » .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَنْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى [عنه <sup>(٢)</sup>] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ <sup>(٣)</sup>» .

٣٠٠ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ <sup>(٤)</sup>

(١) « الجَدُّ » بفتح الجيم ، قال النووي في شرح مسلم ( ٤ : ١٩٦ ) : وهو الحظ والنصيب والعظمة والسلطان ، أى : لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان — : منك حظ ، أى : لا ينفعه حظك منك ، وإنما ينفعه وينجيهِ العمل الصالح ، كقوله تعالى : ( المال والبنون زينة الحياة الدنيا ، والباقيات الصالحات خير عند ربك ) [سورة الكهف ٤٦] والله تعالى أعلم .

وهذا الحديث رواه الشيخان وغيرهما من حديث المغيرة بن شعبة ماعدا قوله « يحيي ويميت » ، انظر شرح النووي على مسلم ( ٥ : ٩٠ - ٩١ ) وقال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٢٧٦ ) : « زاد الطبراني من طريق أخرى عن المغيرة : يحيي ويميت » وهو حتى لا يموت ، بيده الخير . ورواه موقوفون . وقال أيضا : « فائدة : اشتهر على الألسنة في الذكر المذكر زيادة : ولا راد لما قضيت . وهو في مستند عبيد بن حميد من رواية معمر عن عبد الملك بن عمير ، به — هذا الإسناد ، لكن حذف قوله : ولا معطى لما منعت . ووقع عند الطبراني تاماً من وجه آخر . . . ووقع عند أحمد والنسائي وابن خزيمة من طريق هشيم عن عبد الملك بالإسناد المذكور : أنه كان يقول الذكر المذكور أولاً ثلاث مرات » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) هذا الحديث رواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة عن ابن سبيد الخدرى ، كما في بحم الزوائد ( ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ) وقال : « ورجاله ثقات » .

(٤) في هـ و هـ و ك « أخبرني ابن المبارك » .

أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَقْفَرَ [اللَّهُ <sup>(٢)</sup>] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: [اللَّهُمَّ <sup>(٣)</sup>] أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكَ كَتَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

قال [أبو عيسى <sup>(٤)</sup>]: هذا حديث [حسن <sup>(٥)</sup>] صحيح <sup>(٦)</sup>.  
وأبو عمار اسمه «شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٧)</sup>».

٢٢٥

باب

[ما جاء <sup>(٨)</sup>] في الانصرافِ عن يمينه وعن شماله <sup>(٩)</sup>

٣٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ

(١) في نه «حدثنا».

(٢) الزيادة من م و ب.

(٣) الزيادة من ع و نه ونسخة بهامش ب.

(٤) الزيادة من ع و م و ب.

(٥) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٦) قال الشارح: «أخرجه الجماعة إلا البخاري».

(٧) هذه الجملة مقدمة في ع غيب قوله بعد الحديث (رقم ٢٩٩) «حديث طائفة حديث

حسن صحيح».

(٨) الزيادة لم تذكر في م.

(٩) في ع و ه و ك «وعن يساره».

قَبِيصَةُ بْنُ هُلَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ ،  
فَيَنْصَرِفُ عَلَى (١) جَانِبَيْهِ جَمِيعًا (٢) : عَلَى (٣) يَمِينِهِ وَعَلَى (٣) شِمَالِهِ .

وفى الباب عن عبد الله بن مسعود ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو ،  
[ وأبي هريرة (٤) ] .

قال أبو عيسى : حديثُ هُلَبٍ حديثٌ حسنٌ (٥) .

وعليه العمل (٦) عند أهل العلم : أنه يَنْصَرِفُ عَلَى أَيْ جَانِبَيْهِ شَاءَ ؛ إِنْ  
شَاءَ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ شَاءَ عَنْ يَسَارِهِ .

وقد صَحَّ الْأَمْرَانِ عَنِ النَّبِيِّ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) .

(١) فى نه « عن » بدل « على » .

(٢) كلمة « جميعا » لم تذكر فى م .

(٣) فى ع فى الموضعين « عن » بدل « على » .

(٤) الزيادة لم تذكر فى م و ب .

(٥) قال النووي فى المجموع ( ٣ : ٤٩٠ ) : « رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه بإسناد حسن » . قال الشوكانى فى نيل الأوطار ( ٢ : ٣٥٦ ) : صححه ابن عبد البر فى الاستيعاب ، وذكره عبد الباقي بن قانع فى معجمه من طرق متعددة ، وفى إسناده قبيصة بن هلب ، وقد رماه بعضهم بالجهالة ، ولكنه وثقه العجلي وابن حبان ، ومن عرف حجة على من لم يعرف . وهو كما قال ، وقد مضى حديث آخر لهلب بهذا الإسناد برقم ( ٢٥٢ ) .

(٦) فى هـ وك « والعمل عليه » .

(٧) فى ع وهـ وك « من رسول الله » .

(٨) روى مسلم فى صحيحه ( ١ : ١٩٧ ) عن السدى : « قال : سألت أنسا : كيف أنصرف إذا صليت ، عن يميني أو عن يساري ؟ قال : أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه » . وروى البخارى تعليقا بدون إسناد عن أنس أنه كان « ينقل عن يمينه وعن يساره ، ويعيب على من يتوخى أو يعتمد الانقتال عن يمينه » وروى البخارى ( ٢ : ٢٨٠ فتح ومسلم ١ : ١٩٧ ) =

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>(١)</sup>] أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ  
يَمِينِهِ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ<sup>(٢)</sup> يَسَارِهِ أَخَذَ<sup>(٣)</sup> عَنْ يَسَارِهِ .

٢٢٦

باب

### مَاجَاءُ فِي وَصْفِ الصَّلَاةِ

٣٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى<sup>(٢)</sup> بْنِ خَلَادٍ بْنِ رَافِعٍ الزُّرِّيُّ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ جَدِّهِ عَنْ  
رِفَاعَةَ<sup>(٤)</sup> بْنِ رَافِعٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَيْنَا هُوَ جَالِسٌ فِي

== عَنْ ابْنِ مَعْمُودٍ قَالَ : لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ : يَرَى أَيْ حَقًّا عَلَيْهِ  
أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ  
عَنْ يَسَارِهِ .

(١) الزيادة من له وه وه .

(٢) في له « علي » في الموضعين .

(٣) قوله « بن يحيى » سقط من ع خطأ ، والصواب إثباته .

(٤) الزيادة وهي قوله « عن أبيه » سقطت من جيم نسخ الترمذی ، وقوله « عن جده »

سقط أيضا من م ، وفي ع « عن جده رفاعه » بحذف « عن » وكل هذا

خطأ ، فإن الحديث برويه يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه علي بن جده يحيى بن خلاد

عن رفاعه . ولا ندرى من الذي أسقط قوله « عن أبيه » من نسخ الترمذی ، ولكنه

على كل حال سقط من بعض الرواة . بعد أبي العباس المحبوبي راوى الكتاب عن

الترمذی ، فإن الحاكم روى هذا الحديث في المستدرک ( ١ : ٢٤٣ ) : « أخبرناه

بو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذی حدثنا

ثيبة بن سعيد الثقفي وعلي بن حجر السعدي قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يحيى =

المسجد يوماً ، قال رفاعه : ونحن معه - إذ جاءه رجلٌ كائبدويٌّ ، فصلَّى ، فأخفَّ صلاته<sup>(١)</sup> ثم انصرف ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> : وعليك ، فأرجع فصل<sup>(٣)</sup> فإنك لم تصل ، فرجع فصلَّى : ثم جاء فصلَّم عليه ، فقال : وعليك فأرجع<sup>(٤)</sup> فصل فإنك لم تصل ، [ ففعل ذلك<sup>(٥)</sup> ] مرتين أو ثلاثاً ، كُلُّ ذَلِكَ بَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup> ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم :

== ابن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرق عن أبيه عن جده عن رفاعه بن رافع ، وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ( ٢ : ٣٨٠ ) عن الحاكم . وكذلك رواه أبو داود المطالسي في مسنده ( رقم ١٣٧٢ ) عن إسماعيل بن جعفر — شيخ الشيخ الترمذي فيه ، وكذلك رواه أبو داود السجستاني في سننه ( ١ : ٣٢١ — ٣٢٢ ) عن عباد بن موسى عن إسماعيل بن جعفر ، وكذلك رواه الطحاوي في معاني الآثار ( ١ : ١٣٧ ) من طريق علي بن سعيد عن إسماعيل بن أبي كثير ، وهو لإسماعيل ابن جعفر . وكذلك نقل البيهقي في موضع آخر ( ٢ : ٣٧٣ ) اختلاف الرواة في إسناد الحديث ، ورجح بعضها ثم قال : « وافقهم إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى ابن خلاد بن رافع الزرق عن أبيه عن جده عن رفاعه بن رافع . وقصر بعض الرواة عن إسماعيل بنسب يحيى ، وبعضهم بإسناده ، فالقول قول من حفظ » . وهذا كله يدلنا على أن رواية إسماعيل بن جعفر فيها زيادة « عن أبيه » وأن هذه الزيادة رواها الترمذي ، ورواها المحبوبي عن الترمذي ، لحفظها خطأ من بعد المحبوبي . من الترمذي ولا من تلميذه المحبوبي . وبهذا يظهر لنا أن قول الحافظ في الفتح ( ٢ : ٢٢٩ ) في هذا الحديث « لكن لم يقل الترمذي : عن أبيه » - : في غير محله . وسنذكر على بعض طرق الحديث ورواياته إن شاء الله .

(١) في ع « فصل لما أخذتم انصرف » وهو خطأ غريب .

(٢) الصلاة لم تذكر في ه .

(٣) في ع « ثم صل » .

(٤) في م وه وب « أرجع » بدون الفاء .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٦) في م « على النبي عليه السلام » وفي ه « يسلم عليه » .

وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ<sup>(١)</sup> فَصَلَّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ ، فَغَافَ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ أَنْ  
يَكُونَ مَنْ أَحَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : فَأَرِنِي  
وَعَلَّمَنِي فَإِنَّمَا<sup>(٤)</sup> أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ ، فَقَالَ : أَجَلٌ ، إِذَا قُمْتَ إِلَى  
الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَشَهَّدْ وَأَقِمَّ<sup>(٥)</sup> ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ  
فَاقْرَأْ وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ  
أَعْتَدِلْ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَأَعْتَدِلْ سَاجِدًا ، ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ قُمْ ،  
فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ ، وَإِنْ أَنْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا أَنْتَقَصْتَ مِنْ  
صَلَاتِكَ ، قَالَ : وَكَانَ<sup>(٦)</sup> هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوَّلِ<sup>(٧)</sup> : أَنَّهُ مِنْ أَنْتَقَصَ  
مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَنْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا .

قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعمار بن ياسر .

قال أبو عيسى : حديث رفاعة [ بن رافع ]<sup>(٨)</sup> حديث حسن .

وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجه<sup>(٩)</sup> .

(١) في نه « ارجع » بحذف الفاء .

(٢) في نه « غاف » وهو خطأ ، وفي هـ و ك « غاف » وفسرهما الشارح بأن معناها  
« كرهوا » وهو تكلف والصواب ما هنا كما في باقي النسخ .

(٣) في ع « أنه لم يصل » بزيادة « أنه » .

(٤) في نه « وإِنَّمَا » .

(٥) في ع و هـ و هـ و ك « ثم تشهد فأقم أيضا » وعليها شرح الشارح وقال :  
« وفي رواية أبي داود : ثم تشهد فأقم ، وليس فيها لفظة : « أيضا » .

(٦) في ع « وقال : كان » .

(٧) في نه و هـ و ك « من الأولى » .

(٨) الزيادة من نه و هـ و ك .

(٩) طرق هذا الحديث كثيرة يطول الكلام بذكرها . ولكننا نشير إلى مواضعها ، وقد  
قال الحاكم بعد روايته لإياه من طريق حماد عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي

٣٠٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا  
عبيد الله بن عمر أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة : « أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى ، ثم جاء  
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فردَّ عليه السلام ، فقال : ارجع فصل  
فإنك لم تصل » ، فرجع الرجل فصلى <sup>(١)</sup> كما [ كان <sup>(٢)</sup> ] صلى ، ثم جاء إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلم [ عليه <sup>(٣)</sup> ] فردَّ عليه [ السلام <sup>(٤)</sup> ]

== ابن يحيى بن خالد عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع : « هذا حديث صحيح على  
شرط الشيخين بعد أن أقام حماد بن يحيى إسناده ، فإنه حافظ ثقة » ووافقه الذهبي .

وقد رواه أبو داود الجستانی ( ١ : ٣٢٠ - ٣٢٢ ) والنسائي ( ١ : ١٦١ )

و ١٧٠ و ١٩٣ و ١٩٤ ) وأحمد في المسند ( ٤ : ٣٤٠ ) والشافعي في الأم ( ١ : ٨٨ )

والدارمي ( ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ) وابن الجارود ( ص ٢٠٣ - ٢٠٤ ) وابن حزم

في المحلى ( ٣ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ) والمحاكم ( ١ : ٢٤١ - ٢٤٣ ) والبيهقي ( ٢ : ١٠٢

و ١٣٣ و ١٣٤ - ١٣٥ و ٣٧٢ و ٣٧٤ و ٣٨٠ ) وقال البيهقي ( ص

٣٧٣ ) : « رواه محمد بن إسحق بن يسار عن علي بن يحيى بن خالد بن رافع عن عمه

رفاعة بن رافع ، وكذلك قال داود بن قيس عن علي بن يحيى بن خالد ، وكذلك رواه

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى من رواية حماد بن يحيى عنه ، وأقصر

به حماد بن سلمة ، فقال : عن إسحاق عن علي بن يحيى بن خالد عن عمه ، وقال محمد

ابن عمرو : عن علي بن يحيى بن خالد عن رفاعه بن رافع . والصحيح رواية من تقدم

وافقه إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الزرقي عن أبيه

عن جده عن رفاعه بن رافع ، وقصر بعض الرواة عن إسماعيل بنسب يحيى ، وبعضهم

بإسناده ، فالقول قول من حفظ ، والرواية التي ذكرناها بـ « فيها موافقة للحديث الثابت

عن أبي هريرة رضي الله عنه في ذلك ، وإن كان بعض هؤلاء يزيد في ألفاظها وينقص ،

وليس في هذا الباب حديث أصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، والله أعلم » .

ويريد البيهقي بحديث أبي هريرة الحديث الآتي عقب هذا .

(١) في « يصلي » وهو غير صحيح ، بخلاف ما في الصحيح .

(٢) الزيادة من هـ و ك .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع و هـ .

(٤) الزيادة من ع و م و س .



فقال له <sup>(١)</sup> [رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup>] : ارجع فصل فإنك لم تصل ،  
حتى فعل ذلك ثلاث مرار <sup>(٣)</sup> ، فقال [ له <sup>(٤)</sup> ] الرجل : والذي بعثك  
بالحق ما أحسن غير هذا ، فعملتني ، فقال : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ،  
ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم  
ارفع حتى تمتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن  
جالساً ، وافعل ذلك في صلاتك كلها .

[ قال أبو عيسى <sup>(٥)</sup> ] : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٦)</sup> .

[ قال <sup>(٧)</sup> ] : وقد روى ابن نمير هذا الحديث <sup>(٨)</sup> عن عبيد الله بن عمر  
عن سميد المقرئ عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه « عن أبيه » عن  
أبي هريرة .

[ ورواه يحيى بن سميد عن عبيد الله بن عمر : أصح <sup>(٩)</sup> ] .

[ وسميد المقرئ قد سمع من أبي هريرة ، وروى عن أبيه عن  
أبي هريرة <sup>(٩)</sup> ] .

(١) في ع « وقال » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع ، والصلاة لم تذكر في م .

(٣) في ع و ه و ه و ه و ه « مرات » .

(٤) الزيادة من ه و ه .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه .

(٦) رواه الشيخان وغيرهما ، وانظر بعض ألفاظه وطرقه في السنن الكبرى للبيهقي ( ج ٢  
ص ٣٧١ - ٣٧٢ ) . وانظر فتح الباري ( ٢ : ٢٢٩ - ٢٣٣ ) .

(٧) الزيادة من ع و م و ه .

(٨) في ع « وروى هذا الحديث ابن نمير » .

(٩) الزيادة لم تذكر في م .

وأبو سعيد المقبري اسمه « كَيْسَانُ » .  
وسعيد المقبري يُكْنَى « أبا سَعْدٍ »<sup>(١)</sup> .  
[ وكيسان : عَبْدٌ كَانَ مَكَتَبًا لِبَعْضِهِمْ ]<sup>(٢)</sup> .

٢٢٧

[ باب<sup>(٣)</sup> ]

[ منه<sup>(٣)</sup> ]

٣٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى  
بْنُ سَعِيدٍ [ الْقَطَّانُ<sup>(٤)</sup> ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرُو  
بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي حَمْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : « سَمِعْتُ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ<sup>(٦)</sup> » ، يَقُولُ : أَنَا

(١) قوله « سعيد للمقبري » لم يذكر في ب ، فيكون الكلام « ويكنى أبا سعيد »  
وهو خطأ صرف ، لأن معناه أن هذه كنية أبي سعيد المقبري « مع أنها كنية أبيه »  
سعيد بن أبي سعيد .

(٢) الزيادة من ع و م وفي طبقات ابن سعد ( ج ٦ ص ٦١ ) « وهو مولى لبي جندع  
- بضم الجيم وسكون الذون وفتح الدال المهملة - من بني ليث بن بكر بن عبد المناة  
ابن كنانة ، وكان منزله عند المغابر ، فقالوا : المقبري » .

(٣) العنوان كله زيادة من ع و م .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) يعني أن محمد بن عمرو بن عطاء قال « سمع أبا حميد يذكر ما يأتي في مجلس فيه عشرة  
من الصحابة » .

(٦) « ربيع » بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبمدها ياء مشددة .  
واختلف في اسم أبي قتادة على أقوال ، والمشهور أن اسمه « الحرث » وهو فارس .  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ٥٤ هـ وهو ابن ٧٠ سنة .

أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : مَا كُنْتَ أَقْدَمْنَا لَهُ  
صُحْبَةً ، وَلَا أَكْثَرْنَا لَهُ إِنْيَانَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالُوا : فَأَعْرِضْ <sup>(١)</sup> ؟ فَقَالَ <sup>(٢)</sup> :  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ  
يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ <sup>(٣)</sup> ، فَإِذَا <sup>(٤)</sup> أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى  
يُحَازِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ <sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَرَكَعَ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ ، فَلَمْ  
يُصَوِّبْ <sup>(٦)</sup> رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ <sup>(٧)</sup> ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ  
لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ ، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُنْتَزِلًا ،  
ثُمَّ أَهْوَى <sup>(٨)</sup> إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ جَافَى عَضْدَيْهِ  
عَنْ إِبْطَيْهِ ، وَفَتَحَ <sup>(٩)</sup> أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ

(١) فعل أمر من العرض ، يعني إذا كنت أعلمنا بصلاته فأعرض علينا ما تعلم لئلا نرى هل  
أصبحت أولًا .

(٢) في ع « قال » .

(٣) هنا في ب زيادة « ثم يكبر » ولم أجدها ثابتة في شيء من سائر النسخ .

(٤) في ه « وإذا » .

(٥) هنا في ع زيادة « فإذا أراد أن يرفع رأسه يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه »  
وهي زيادة لم أجدها في شيء من سائر النسخ ، وليس لها موضع هنا ، إذ هي تكرار  
للعنى ماضي .

(٦) « يصوب » من « التصويب » وهو تنسيق الرأس إلى أسفل ، يعني لم يخطئه خطأً بائعاً  
بل يعتدل في ركوعه ، وفي ع و « لم يصب » أي . لم يلقه إلى أسفل ،

وهو بمعنى الأول ، والمراد على كلا الروايتين تفسير قوله « ثم اعتدل » .

(٧) أي لم يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره ، من قولهم « أقنع رأسه » إذا نصبه .

(٨) في ع و ه و ب و ه و ك « هوى » بغير همز ، وكلاماً

يعني ، في اللسان « هوى وأهوى وانهى : سقط » . والمراد أنه نزل إلى الأرض  
ساجداً .

(٩) « فتح » بالخاء المعجمة ، كما في ه و ك ، وفي سائر « النسخ » فتح بالمهمله =

اعتدل ، حتى يَرْجِعَ كُلَّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُتَدِلًا ، ثُمَّ أَهْوَى <sup>(١)</sup> سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ ثَنَّى رِجْلَهُ وَقَعَدَ ، وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ نَهَضَ ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ ، حَتَّى كَانَتِ الرُّكْعَةُ الَّتِي تَتَقَضَّى فِيهَا صَلَاتُهُ آخِرَ رِجْلَهُ الْبَسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقَّةٍ مُتَوَرِّكًا ، ثُمَّ سَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ضَعِيفٌ <sup>(٣)</sup> .

قال : ومعنى قوله : « ورفع يديه إذا قام من السجدين » <sup>(٤)</sup> بمعنى قام من الركعتين .

٣٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [ الْخَلَّالُ <sup>(٥)</sup> ] [ الْحُلَوَانِيُّ <sup>(٦)</sup> ] [ وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ <sup>(٧)</sup> ] وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ

وهو تصحيف ، قال في النهاية : « وفتح أصابع رجليه : أي نصبها ونمزم موضع المفصل منها وتناها إلى باطن الرجل ، وأصل الفتح ، اللين ، ومنه قيل للعقاب : فتخاه ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها » . ونحو ذلك في المفاتيح للرحماني :

(١) في ع و ه و س و ه و ك « هوى » بدون الهمز .  
 (٢) في ع « إلى موضعه » .  
 (٣) ورواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وانظر المنتقى ( رقم ٨٥٥ ج ١ ص ٣٥٩ - ٣٦٢ ) ونيل الأوطار ( ٢ : ١٩٨ - ٢٠٠ ) ورواه الدارمي ( ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ) من أبي عاصم النبيل بإسناده الآتي عقب هذا ، ورواه أيضا البخاري في صحيحه مختصرا ( ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٦ من الفتح ) ورواه الدارمي أيضا مختصرا من طريق آخر ( ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ) ، وللهديث طرق كثيرة تمتد من الجزء الثاني من السنن الكبرى للبيهقي ، ذكرت مواضعها في فهرسه مفصلة .

(٤) في ع « بمعنى » .  
 (٥) للزيادة من م و س .  
 (٦) الزيادة من ع و ه و ه و ك .  
 (٧) الزيادة من س .

[التَّيْلُ<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَطَاءٍ قَالَ :  
 سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِمَعْنَاهُ ،  
 وَزَادَ فِيهِ [ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ هَذَا الْحَرْفُ<sup>(٣)</sup> ] : « قَالُوا :  
 صَدَقْتَ ، هَكَذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .  
 [ قَالَ أَبُو عِيْسَى ] : زَادَ أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ<sup>(٤)</sup> هَذَا الْحَرْفُ : « قَالُوا : صَدَقْتَ ، هَكَذَا<sup>(٥)</sup> صَلَّى  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »<sup>(٦)</sup> .

## 25A

پای

[ما جاء في (٧) القراءة في صلاة (٨) الصبح]

٣٠٦- حَدَّثَنَا حُذَّافٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسَمِعَانٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلَاءَ <sup>(٩)</sup>

- (١) الزيادة من ع .  
 (٢) في ع و ه و ه و ك « فيهم » بدل « منهم » .  
 (٣) الزيادة لم تذكر في م .  
 (٤) قوله « بن جعفر » لم يذكر في ع .  
 (٥) في ع « كذا » .  
 (٦) الزيادة من ع و م و ه و ه تكرار لبعض ماضى ، ولكنها ناجية في النسختين هما  
 أصح ما بين يدي من الأصول .  
 (٧) الزيادة لم تذكر في م .  
 (٨) الزيادة لم تذكر في ع و ه .  
 (٩) « علاقة » بكسر العين المعجمة وتخفيف اللام وفتح القاف ، وهو ابن مالك النحوي ، =

عن عمه <sup>(١)</sup> قُطَيْبَةَ <sup>(٢)</sup> بن مالك قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأُ في الفجرِ ﴿ وَالْفُجُلَ بِاسِقَاتٍ <sup>(٣)</sup> ﴾ [ في الركعة الأولى <sup>(٤)</sup> ] .

قال : وفي الباب عن عمرو بن حُرَيْثٍ ، وجابر بن سُمْرَةَ ، وعبد الله بن السَّائِبِ ، وأبي بَرَزَةَ ، وأمُّ سَلَمَةَ .

قال [ أبو عيسى <sup>(٥)</sup> ] : حديثُ قُطَيْبَةَ بن مالك حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٦)</sup> .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في الصبحِ بِالْوَاقِعَةِ <sup>(٧)</sup> » .

وروى عنه : « أنه كان يقرأ في الفجرِ <sup>(٨)</sup> مِنْ سِتِّينَ آيَةً إِلَى مِائَةٍ <sup>(٩)</sup> » .

وروى عنه : « أنه قرأ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ <sup>(١٠)</sup> ﴾ » .

== بالثناء المثلثة، نسبة إلى ثعلبة بن ثور . وزياد هذا كوفي ثقة ، مات سنة ١٣٥ وقد هرب المائة .

( ١ ) كلمة « عمه » لم تذكر في نه .

( ٢ ) « قطيبة » بضم القاف وسكون الظاء المهملة ، وهو صحابي سكن الكوفة .

( ٣ ) سورة ق ( ١٠ ) وفي رواية لمسلم ( ج ١ ص ١٣٣ ) : « يقرأ \* ق والقرآن المجيد \* حتى قرأ \* والنخل باسقات \* قال : فجعلت أرددها ولا أدري ما قال » ، وفيه أيضا ألفاظ أخرى . والمعنى فيها مقارب .

( ٤ ) الزيادة لم تذكر في م .

( ٥ ) الزيادة لم تذكر في نه .

( ٦ ) كلمة « صحيح » ثابتة بمحاشية م وعليها علامة أنها نسخة ، وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .

( ٧ ) قال أنشراح : « أخرجه عبد الرزاق من حديث جابر بن سمرة » .

( ٨ ) في نه « في الصبح » .

( ٩ ) قال الشارح : « أخرجه الشيخان من حديث أبي بَرَزَةَ » .

( ١٠ ) قال الشارح : « أخرجه النسائي من حديث عمرو بن حريث » .

وروي عن عمر : أنه كتب إلى موسى : أن اقرأ في الصبح بطوال<sup>(١)</sup> المفضل<sup>(٢)</sup> .

[ قال أبو عيسى<sup>(٣)</sup> ] : وعلى هذا العمل عند أهل العلم .  
وبه قال<sup>(٤)</sup> سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي .

٢٢٩

## باب

[ ما جاء<sup>(٥)</sup> في القراءة في الظهر والعصر

٣٠٧ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا حماد

(١) في م « بطول »

(٢) قال الشارح : « قال الزيلعي في نصب الراية : روى عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا سفيان الثوري عن علي بن زيد بن جده عن الحسن وغيره قال : كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفضل ، وفي العشاء بوسط المفضل ، وفي الصبح بطوال المفضل ، انتهى . وروى البيهقي في المعرفة من طريق مالك عن عمه أبي سمبل ابن مالك عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري أن اقرأ في ركعتي الفجر يسورتين طولتين من المفضل . انتهى ما في نصب الراية . وفي معنى أثر عمر ما رواه النسائي مرفوعاً من حديث سليمان بن يسار قال : كان فلان يطيل الأولين من الظهر ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفضل ، وفي العشاء بوسطه ، وفي الصبح بطواله ، فقال أبو هريرة : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا . ذكره الحافظ في بلوغ المرام ، وقال : أخرجه النسائي بإسناد صحيح والمفضل من الحجرات إلى آخر القرآن ، وطواله من الحجرات إلى آخر سورة البروج ، ووسطه إلى آخر سورة لم يكن ، وقصاره إلى آخر القرآن . »

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) في م ه و ه و ك « يقول » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

بن سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّجْدَةِ (١) ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا » .

[ قَالَ (٢) ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ خَبَّابٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالْبَرَاءِ [ بْنِ عَازِبٍ (٣) ] .

قَالَ [ أَبُو عِيسَى (٤) ] : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [ صَحِيحٌ (٥) ] .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ قَدْرَ « تَنْزِيلِ » السَّجْدَةِ (٦) » .

وَرَوَى عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً » .

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنْ يَقْرَأَ فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ (٧) كَنَحْوِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ : يَقْرَأُ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ .

(١) فِي هـ « وَالسَّمَاءِ » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ه وَ ك .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي هـ .

(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ع وَ ذَكَرَتْ فِي م وَعَلَيْهَا عِلَامَةٌ أَنَّهَا نَسْخَةٌ . وَقَدْ ثَقُلَ الْمُنْزَعُ عَنِ التَّرْمِذِيِّ أَنَّهُ حَسَنٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ صَحِيحٌ ، فَالْخِلَافُ فِي النَّسْخِ إِذْنٌ قَدِيمٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ( ١ : ٢٩٦ ) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَذَكَرَ التَّرْمِذِيُّ أَنَّهُ رَوَاهُ أَيْضًا النَّسَائِيُّ .

(٦) ذَكَرَ الشَّارِحُ أَنَّهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

(٧) فِي هـ وَ ه وَ ك « أَنَّ قِرَاءَةَ صَلَاةِ الْعَصْرِ » .



وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَعْدِلُ صَلَاةُ الْعَصْرِ <sup>(١)</sup> بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي الْقِرَاءَةِ .  
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : تَضَاعَفُ صَلَاةُ الظُّهْرِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْقِرَاءَةِ أَثَرَبَعَ مَرَارٍ .

٢٣٠

## باب

[ ما جاء <sup>(٢)</sup> في القراءة في المغرب ]

٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَمْدَةُ [ بَنُ سُلَيْمَانَ <sup>(٣)</sup> ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [ بَنِ عُتْبَةَ <sup>(٤)</sup> ] عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ : « خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَقَرَأَ <sup>(٥)</sup> بِالْمُرْسَلَاتِ ، [ قَالَتْ <sup>(٦)</sup> ] : فَمَا صَلَّاهَا بَعْدُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ » .

قال : وفي الباب عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وابنِ عَمْرٍ ، وأبي أَيُّوبَ ، وزيدِ ابنِ ثابتٍ .

(١) في هـ « أنه كان يعدل صلاة العصر » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) الزيادة من ب .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) كلمة « قرأ » لم تذكر في ع .

(٦) الزيادة من ع .

قال [ أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] حديث أم الفضل حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup> .  
 و [ قد <sup>(٣)</sup> ] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في المغرب <sup>(٤)</sup>  
 جالاً عراف ، في الركعتين ، كِلْتَمَتَهُمَا <sup>(٥)</sup> » .  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في المغرب بالطور <sup>(٦)</sup> » .  
 وروى عن عمر : أنه كتب إلى أبي موسى : أن اقرأ في المغرب بقصارِ  
 المفضل .  
 وروى عن أبي بكرٍ [ الصديق <sup>(٧)</sup> ] : « أنه قرأ في المغرب بقصارِ المفضل .  
 [ قال <sup>(٨)</sup> ] : وعلى هذا العمل عند أهل العلم .  
 وبه يقول ابن المبارك ، وأحمد ، وإسحاق .  
 وقال الشافعي : وذَكَرَ عن مالك أنه كَرِهَ أن يُقرأ في [ صلاة <sup>(٩)</sup> ]  
 المغرب بالشور الطوال ، نحو الطور والمُرْسَلات . قال الشافعي : لا أُكْرَهُ  
 ذلك ، بل أُسْتَحِبُّ <sup>(١٠)</sup> أن يُقرأ بهذه الشور <sup>(١١)</sup> في صلاة المغرب <sup>(١٢)</sup> .

- 
- ( ١ ) الزيادة من ع و م و ب .  
 ( ٢ ) قال الشارح « أخرجه الأئمة الستة » .  
 ( ٣ ) الزيادة من م و ب .  
 ( ٤ ) قوله « في المغرب » لم يذكر في م .  
 ( ٥ ) رواه النسائي ( ١ : ١٥٤ ) من حديث عائشة .  
 ( ٦ ) رواه الشيخان وغيرهما من حديث جبير بن مطعم .  
 ( ٧ ) الزيادة من ع .  
 ( ٨ ) الزيادة من ع و ه و ه و ك .  
 ( ٩ ) الزيادة لم تذكر في ع .  
 ( ١٠ ) في م « أُسْتَحِبُّ » .  
 ( ١١ ) في م « بهذه السورة » .  
 ( ١٢ ) لم أجد كلام الشافعي بهذا النص الذي ساقه الترمذي ، ولم يله في كتبه المؤلف =  
 ( ٨ - سنن الترمذي - ٢ )

٢٣١

## باب

[ ما جاء في <sup>(١)</sup> القراءة في صلاة العشاء ]

٣٠٩ - حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ [ البصري <sup>(٢)</sup> ] حدثنا  
زيد بن الحباب <sup>(٣)</sup> حدثنا [ حسين <sup>(٤)</sup> ] بن واقد عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عَنْ  
أبيه قال: « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقرأُ في العشاءِ الآخِرَةِ <sup>(٥)</sup> بِالشَّمْسِ  
وَضُحَاهَا وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّوَرِ » .

= بالعراق قديماً ، وقال الربيع بن سليمان في كتاب ( اختلاف مالك والشافعي ) الملحق  
بكتاب الأم في الجزء السابع ( ص ١٩١ - ١٩٢ ) : « قال الشافعي : أخبرنا مالك عن  
ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ  
بالطور في المغرب . قال الشافعي : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله  
ابن عتبة عن ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث : سمعته يقرأ \* والمرسلات عرفاً \*  
فقلت : يا بني ، لقد ذكرتني بقراءة هذه السورة ، إنها آخر ما سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب . فقلت للشافعي : فإننا نكره أن يقرأ في المغرب  
بالطور والمرسلات ، ونقول يقرأ بأفصر منهما ؟ فقال : وكيف تكرهون ما رويت أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قَعَلَهُ ؟ ! أَلَا مُرُّ رُوَيْتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُخَالِفُهُ ، فَاخْتَرْتُمُ أَحَدِي الرِّوَايَتَيْنِ عَلَى الْآخَرِي ! أَرَأَيْتُمْ لَوْ لَمْ أَسْتَدِلَّ عَلَى ضَعْفِ مَذْهَبِكُمْ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنْكُمْ تَرَوُونَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ثُمَّ تَقُولُونَ : نَكْرَهُهُ .  
وَلَمْ تَرَوْا غَيْرَهُ فَأَقُولُ لَكُمْ اخْتَرْتُمْ غَيْرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ  
أَحْسَنَ حَالِكُمْ : إِنَّكُمْ قَلِيلُوا الْعِلْمَ ضَعْفَاءُ الْمَذْهَبِ ! » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في م و س « حباب » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ه و ه .

(٥) كلمة « الآخرة » لم تذكر في ه .

[ قال (١) ] : وفي الباب عن البراء بن عازب ، [ وأنس (٢) ] .

قال أبو عيسى : حديث بُرَيْدَةَ حديث حسن (٣) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قرأ في العشاء الآخرة  
بالتين والزيتون (٤) .

وروى عن عثمان [ بن عفان (٥) ] أنه كان يقرأ في العشاء بسورة  
أَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ ، نحو سورة المفاقين وأشباهها (٦) .

وروى عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : أنهم قرءوا  
بأكثر من هذا وأقل ، فكان (٧) الأمر عندهم واسع في هذا .

وأحسن شيء في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ  
بالشمس وضحاها ، والتين والزيتون » .

٣١٠ — حدثنا هناد بن حماد عن معاوية بن يحيى بن سعيد

الأنصاري عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب : « أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قرأ في العشاء الآخرة بالتين والزيتون » .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) ورواه أحمد والنسائي ، وهذا إسناد صحيح .

(٤) سيأتي في الحديث رقم ( ٣١٠ ) .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) في س « وأشباههما » وهو خطأ ، وكتب مصححها بحاشيتها ما نصه « قوله وأشباههما ،  
كذا في جميع الأصول » . ولا أدري أية أصول هذه ! أما سائر الأصول معي فإنها  
على الصواب .

(٧) في ع « وكان » وفي ه و ه و ك « كان » وفي م « كان الأمر عندهم

واسماً في هذا » .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> : هذا <sup>(٢)</sup> حديث حسن صحيح <sup>(٣)</sup> .

٢٣٢

باب

[ ما جاء <sup>(٤)</sup> في القراءة خلف الإمام ]

٣١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ  
عَنْ مَكْنُحُولٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : « صَلَّى

(١) الزيادة من ع و ب و ي ثم قال » .

(٢) في ه و ك « وهذا » .

كلمة « حسن » لم تذكر في نه ، والحديث أخرجه الأئمة السنة . وقال الفاضل  
أبو بكر بن العربي في المعارضة . ( ٢ : ١٠٥ - ١٠٦ ) بعد أن ذكر إجمال معنى  
الأحاديث التي مضت في القراءة - : « وفيه ثلاث مسائل : الأولى : أن صلواته  
صلى الله عليه وسلم إنما كانت تختلف بحسب اختلاف الأحوال والمأثومين ، فليست  
قراءته في صلواته في السفر كقراءته في صلاة الحضر ، ولا قراءته مع مأثوم محسوم العليل  
قليل الشغل كقراءته مع ضد ذلك ، قال صلى الله عليه وسلم : إني لأسمع بكاء الصبي  
في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتن أمه . الثانية : أن ركعاته لم تكن سواء في مقدار  
القراءة ، كانت الأولى أطول من الثانية . وقد جعل الخلق اليوم ، حتى صار العالم منهم  
يزعمه يسويهما ، والجاهل ربما يطول الثانية ويقتصر الأولى ، وتراهم يلتزمون في صلاة  
الصبح من الحجرات ، ومنهم من يلتزم من الحواريين ، ويقرأ سورة تملو سورة ،  
فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك في المغرب ، يقرأ من سورة الضحى ، ويأتي  
بسورة تلى سورة ، فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك يفعل بجمله في جميع  
الصلوات ، ومعنى قراءة القرآن على التوالي أن يقرأ سورة ثم يقرأ ما بعدها في الركعة  
الثانية ، ولا يكون تلوها . الثالث الترام سورة معلومة في القراءة كما قد بينا من ترتيب  
الجهال ، وهذا لا يلزم ، إنما يقرأ ما اتفق ، بحسب ما يقتضيه الحال » .

(٤) الزيادة من ع و نه و ه و ك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فَشَقَلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَمُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِي وَآلِهِ، قَالَ: فَلَا تَقْرَمُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا» .

[ قال (١) ] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قتادة ، وعبد الله بن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ عبادةَ حديثٌ حسنٌ (٢) .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ (٣) بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . [ قال (٤) ] : وهذا أصحُّ (٥) .

(١) الزيادة من ع وهو ك .

(٢) ذكر الملاحظ في التلخيص ( ص ٨٧ ) أنه رواه « أحمد والبخاري في جزء القراءة ، وصححه أبو داود والترمذي والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهقي من طريق ابن إسحاق : حدثني مكحول عن محمد بن الربيع عن عبادة ، وتابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول . ومن شواهده ما رواه أحمد عن طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعنكم قروءون والإمام يقرأ ؟ قالوا : لئنا لنفعل ، قال : لا ، إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب . إسناده حسن ، ورواه ابن حبان من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس ، وزعم أن الطريقين عفوظان ، وخالفه البيهقي فقال : إن طريق أبي قلابة عن أنس غير محفوظ » .

تنبيه : وقع في التلخيص « محمد بن ربيعة » وهو خطأ ظاهر ، صوابه « محمد بن الربيع » وقد نقله الشارح عن التلخيص على الخطأ .

(٣) في ع « لمن لا يقرأ » لئولما هنا أصح .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) يشير الترمذي إلى الحديث الذي مضى برقم ( ٢٤٧ ) ، وكأنه بذلك يزعم أنها حديث واحد : وأن الزهري ومكحولاً اختلفا على محمد بن الربيع ، وليس كما زعم ، بل

حديثان متغايران ، لا يعلل أحدهما بالآخر ، وحديث مكحول حديث صحيح لا شك له

واظنر المحلى لابن حزم ( ج ٣ ص ٢٣٦ - ٢٤٣ ) .

والعمل على هذا الحديث - في القراءة خلف الإمام - عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .  
وهو قول مالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق :  
يَرَوْنَ القراءة خلف الإمام <sup>(١)</sup> .

٢٣٣

## باب

ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر [الإمام <sup>(٢)</sup>] بالقراءة

٣١٢ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ [بن أنس <sup>(٣)</sup>] :  
عن ابن شهاب عن ابن أكرمَةَ الْأَنْبِيِّ عن أبي هريرة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ »

(١) قال الشارح : « وهو قول بعض علماء الحقبة أيضاً . قال المصنف في عمدة القاري : بعض أصحابنا يستحبون ذلك على سبيل الاحتياط في جميع الصلوات ، وبعضهم في السرية فقط وعليه فقهاء الحجاز والشافعي . ثم قال الشارح أيضاً : « اعلم أن قول الترمذي : وهو قول مالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق : يرون القراءة خلف الإمام - فيه إجمال ، ومقصوده : أن هؤلاء الأئمة كلهم يرون القراءة خلف الإمام ، إما في جميع الصلوات ، أو في الصلاة السرية فقط ، وإما على سبيل الوجوب ، أو على سبيل الاستحباب والاستعسان ، فأما من قال بوجوب القراءة خلف الإمام في جميع الصلوات سرية كانت أو جهرية - : فاستدل بأحاديث الباب ، وهو القول الراجح المنصور . وقد أصاب الشارح فيما قال .

(٢) الزيادة من ه و ه و ه .

(٣) الزيادة من ع و م و س ، والحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٠٨ ) .

عنكم<sup>(١)</sup> آتياً ؟ فقال رجل : نعم ، يا رسول الله<sup>(٢)</sup> . قال : إني أقول مالي أنارع القرآن<sup>(٣)</sup> ؟ قال<sup>(٤)</sup> : فانتهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات<sup>(٥)</sup> بالقراءة ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[قال<sup>(٧)</sup>] : وفي الباب عن ابن مسعود<sup>(٨)</sup> ، وعمران بن حصين ، وجابر [ابن عبد الله<sup>(٩)</sup>] .

قال [أبو عيسى] : هذا حديث حسن<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) هكذا في نسخ الترمذي ، وفي الموطأ : منكم أحد . بالتقديم والتأخير .

( ٢ ) في الموطأ : سم ، أنا يا رسول الله .

( ٣ ) « أنارع » بفتح الزاي بالبناء لما لم يسم فاعله ، و « القرآن » منصوب على أنه مفعول ثان قال الخطابي في العالم ( ٢٠٦ : ٩ ) : « معناه : أداخل في القراءة وأغالب عليها . وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمناوئة ، ومنه منازعة الناس في الندام » . وقال ابن الأثير في النهاية : « أي أجاذب في قرأته ، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه ، فغفلوه » . وهذا بمعنى التثريب والوم لمن فعل ذلك .

( ٤ ) كلمة « قال » ليست في الموطأ .

( ٥ ) هكذا في م . و . ت ، وهو الموافق للموطأ ، وفي ع . و . هـ . و . ك . « يجهر » فعل مضارع .

( ٦ ) قوله « من الصلوات » ثابت في نسخ الترمذي ، وليس في الموطأ . وفي هـ زيادة « الخمس » وهي غير جيدة .

( ٧ ) الزيادة من ع .

( ٨ ) في ع . « عن أبي مسعود » وهو خطأ .

( ٩ ) الزيادة من هـ و هـ و ك .

( ١٠ ) في س زيادة « صحيح » وهي أيضاً مجاحية . وعليها علامة نسخة . وهي زيادة غير ثابتة في نسخ الترمذي ، لأن المنذري والمجد بن تيمية وغيرهما حكوا كلام الترمذي بالتحسين فقط ، انظر عون المعبود ( ج ١ ص ٣٠٥ - ٣٠٦ ) ونيل الأوطار ( ٢ : ٢٣٨ ) والمتقى رقم ( ٨٩٧ ) والحديث رواه أيضاً الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان . وهو حديث صحيح . وسبق في مزيد بسط السلام في صحته . وتجد أسانيد في مسند أحمد بالأرقام ( ٧٢٦٨ و ٧٨٠٦ و ٧٨٢٧ و ٧٩٩٤ و ١٠٣٢٣ ج ٢ ص ٢٤٥ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٤٨٧ ) .



وَابْنُ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ اسْمُهُ «عُمَارَةُ». وَيُقَالُ «عَمْرُو بْنُ أَكِيمَةَ» (١).  
وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزَّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ: «قَالَ:  
قَالَ الزَّهْرِيُّ: فَأَنْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٢).

(١) «أَكِيمَةَ» بِالتَّصْمِيمِ، وَ«عُمَارَةُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَفِيهِ قِيَامٌ فِي اسْمِهِ أَيْضًا.  
«عُمَار» بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَقَبْلُ «عَامِر» . وَقَدْ اشتهر بِنِ أَكِيمَةَ بِالنِّسْبَةِ  
إِلَى أَبِيهِ: وَلِذَلِكَ اختلفَ فِي اسْمِهِ، قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: «هُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ التَّابِعِينَ  
بِالْمَدِينَةِ» وَرَجَّحَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّ اسْمَهُ «عُمَارَةُ» فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلًا آخَرَ، قَالَ (ج ٥  
ص ١٨٥): «عُمَارَةُ بْنُ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ، مِنْ كِنَانَةَ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ،  
تَوَفَّى سَنَةَ ١٠١. وَهُوَ ابْنُ ٧٩ سَنَةً، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى عَنِ الزَّهْرِيِّ  
حَدِيثًا وَاحِدًا، وَهُمْ مِنْ لَا يَحْتَجُّ بِهِ، يَقُولُ: هُوَ شَيْخٌ مَجْهُولٌ، وَاسْكُنَ يَطْهَرُ أَنَّهُ كَانَ  
مَعْرُوفًا فِي عَصْرِ التَّابِعِينَ، سَمِعَ مِنْهُ كِبَارُهُمْ، فَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ  
سَفْيَانَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَكِيمَةَ يَحْدُثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ. وَلِذَلِكَ قَالَ يَحْيَى  
ابْنُ مَعِينٍ: «كَفَاكَ قَوْلَ الزَّهْرِيِّ: سَمِعْتُ ابْنَ أَكِيمَةَ يَحْدُثُ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ». .  
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «إِسْمَاءُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ إِلَى حَدِيثِهِ دَلِيلٌ عَلَى جَلَالَتِهِ عِنْدَهُمْ». .  
وَوَفَّقَهُ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حِبَانَ وَغَيْرُهُمَا، فَمِنْ زَعَمَ جِهَاتُهُ قَوْلَهُ مُرَدُّودٌ، وَمَالِكُ  
الْحِجَةِ فِي رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَأَحَادِيثِهِمْ.

(٢) يَمْنَى أَنَّ قَوْلَهُ «فَأَنْتَهَى النَّاسُ» الْخَطَّ لَيْسَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْحَدِيثِ، بَلْ هُوَ  
مُدْرَجٌ مِنْ كَلَامِ الزَّهْرِيِّ. وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ (١: ٣٠٦) مِنْ عَوْنِ  
الْمَعْبُودِ) قَالَ: «وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ، وَانْتَهَى حَدِيثُهُ إِلَى  
قَوْلِهِ: مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ. وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ فِيهِ: قَالَ الزَّهْرِيُّ:  
فَأَمَّطُ السَّمْعَ بِذَلِكَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ. فَمَا يَجْهَرُ بِهِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ  
مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ فَارَسٍ قَالَ: قَوْلُهُ فَأَنْتَهَى النَّاسَ - مِنْ كَلَامِ الزَّهْرِيِّ. . وَانْظُرْ  
السَّنَنَ الْكُبْرَى لِلْيَهْقِي (٣: ١٥٧ - ١٥٩) [وَقَالَ الْخَافِضُ فِي التَّلْخِيسِ (ص ٨٧):  
«قَوْلُهُ فَأَنْتَهَى النَّاسَ، إِلَى آخِرِهِ - مُدْرَجٌ فِي الْخَبَرِ مِنْ كَلَامِ الزَّهْرِيِّ، بَيْنَهُ الْخَطِيبُ،  
وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْجَارِيُّ فِي التَّارِيخِ وَأَبُو دَاوُدَ وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ وَالْقَاسِمِيُّ  
وَالْحَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمْ»:

وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام<sup>(١)</sup> ، لأنَّ أبا هريرة هو الذي روى [عن النبي صلى الله عليه وسلم]<sup>(٢)</sup> . هذا الحديث ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهُوَ خِدَاجٌ فِيهِ خِدَاجٌ »<sup>(٣)</sup> غَيْرُ تَمَامٍ ، فقال له حامل الحديث<sup>(٤)</sup> : إِنِّي أكونُ أحياناً وراءَ الإمامِ<sup>(٥)</sup> ؟ قال : اقرأُ بها في نفسك<sup>(٦)</sup> : وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : « أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قال الشارح : « حاصل كلامه : أن حديث أبي هريرة المروي في هذا الباب لا يدل على منع القراءة خلف الإمام ، حتى يكون حجة على القائلين بها ، فإن أبا هريرة الذي روى هذا الحديث قد روى هو حديث الخداج ، الذي يدل على وجوب قراءة الفاتحة على كل مصلٍّ إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً ، وقد أفتى أبو هريرة بعد رواية هذا الحديث بقراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام ، حيث قال : اقرأُ بها في نفسك ، فلم أن حديث أبي هريرة المروي في هذا الباب ليس فيه ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام . أي ليس فيه ما يضر القائلين بالقراءة خلف الإمام . قال في القاموس : الدخول محرّكة ما دخلك من فساد في عقل أو جسم ، وقد دخل كفرج وعني دخلاً ودخلاً » وهذا شرح جيد لمعاد الترمذي ، ولكن أخطأ في جعل الكلمة من المادة التي تفل عن القاموس ، ولأنها من الدخول ضد الخروج ، يعني : ليس في الحديث ما يدخل على قلوبهم برد أو نقص ، وهو واضح .

(٢) الزيادة لم تذكر في س .

(٣) كذا في ع و هـ . وفي م و س « هي خداج » بدون الفاء . ولم تذكر المرة الثانية في هـ و ك . و « الخداج » نقصان . وقد فسر في الحديث بقوله « غير تمام » وقال ابن دريد في الجمهرة : « خدجت الشاة والناقة إذا أفتت ولدها قبل تمامه » وبه سمى الرجن خديجاً ، والمرأة خديجة ، والاسم الخداج .

(٤) في هـ زيادة « يا أبا هريرة » .

(٥) في نسخة في ع « خلف الإمام » .

(٦) هذا الحديث سيأتي في الترمذي ( ج ٢ ص ١٥٧ من طبعة بولاق ) في أوائل أبوابه التفسير ، ونسبه المجد في المتقى ( رقم ٨٨٧ ) للجماعة إلا البخاري وابن ماجه .

عليه وسلم أن أنادي أن لأصلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب<sup>(١)</sup> .  
 واختار [أكثر]<sup>(٢)</sup> أصحاب الحديث أن لا يقرأ الرجل إذا جهر الإمام  
 بالقراءة ، وقالوا يتتبع<sup>(٣)</sup> سككات الإمام .  
 وقد اختلف أهل العلم في القراءة خلف الإمام .  
 فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن  
 بعدهم القراءة خلف الإمام<sup>(٤)</sup> .  
 وبه يقول مالك [بن أنس]<sup>(٥)</sup> ، و [عبد الله]<sup>(٥)</sup> بن المبارك ، والشافعي ،  
 وأحمد ، وإسحق .

وروى عن عبد الله بن المبارك أنه قال : أنا أقرأ خلف الإمام ، والناس

(١) حديث أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رواه أبو داود ( ١ : ٣٠١ ) والبيهقي  
 ( ٢ : ٣٧ ) والحاكم في المستدرک ( ١ : ٢٣٩ ) . وقال الزيلعي في نصب الراية  
 ( ١ : ٣٦٦ من طبعة مصر ) : « والمحدث في صحيح ابن حبان ... قال ابن حبان :  
 أخبرنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة  
 عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 لا يجزئ صلاة لا يقرأ [ فيها ] بفاتحة الكتاب . قلت : وإن كنت خلف  
 الإمام ؟ قال : فأخذ بيدي ، وقال : اقرأ في نفسك . انتهى . قال ابن حبان : لم يقل  
 في خبر العلاء هذا : لا يجزئ صلاة : إلا شعبة ، ولا عنه إلا وهب بن جرير . انتهى .  
 ورواه ابن خزيمة في صحيحه كما تراه ، قاله النووي في المصلاصة . وقال النووي  
 في المجموع ( ٣ : ٣٢٩ ) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما  
 بإسناد صحيح » . وكذلك نسبة لهما والدارقطني الحافظ في التلخيص ( ص ٨٧ ) وقال :  
 « وصححه ابن القطان » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) في م و ن و هـ و ك « يتتبع »

(٤) من أول قوله « فرأى » إلى هنا ، سقط من م خطأ .

(٥) الزيادة في م ن و هـ و ك .

يَقْرَأُونَ<sup>(١)</sup>، إِلَّا قَوْمًا<sup>(٢)</sup> مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَأَرَى أَنِّ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ. وَشَدَّدَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ، فَقَالُوا: لَا تُجْزِي صَلَاةً إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحْدَهُ كَانَ أَوْ خَلْفَ الْإِمَامِ.

وَذَهَبُوا إِلَى مَا رَوَى عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٣)</sup>. وَقَرَأَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَتَأَوَّلَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ<sup>(٤)</sup>. وَهُوَ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَإِسْحَاقُ، وَغَيْرُهُمَا.

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ»<sup>(٥)</sup> لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ: إِذَا كَانَ وَحْدَهُ.

وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَيْثُ قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ<sup>(٦)</sup> فَلَمْ يُصَلِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ.

(١) في - «لا يقرءون» وزيادة «لا» خطأ وإسناد العتي.

(٢) في هـ و ك «إلا قوم».

(٣) يعني الحديث الذي سبق في الباب الماضي.

(٤) حكاية قراءة عبادة رواها مفصلة أبو داود (١: ٣٠٤ - ٣٠٥) من طريق مكحول ورواها أيضا البيهقي بأسانيد مختلفة (٢: ١٦٤ - ١٦٦) وقال في عون المعبود: قال المنذرى: وأخرجه النسائي. قلت: وأخرجه البخاري في جزء القراءة، والدارقطني في سننه، وقال: هذا إسناد حسن، ورجاله ثقات كلهم. وفي رواية لأبي داود: قالوا: فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سراً. قال مكحول: أقرأ بها فيها جهرا به الإمام إذا قرأ فاتحة الكتاب وسكت - سراً. فإن لم يسكت أقرأ بها قبله وبعده ومعه، لأنتركها على كل حال.

(٥) من أول قوله «إلا بقراءة فاتحة الكتاب». وبه يقول الشافعي «إلى هنا، سقط من م خطأ».

(٦) في ع «فاتحة الكتاب» وذكر ما هنا بما شئتم على أنه نسخة من نسخة.

قَالَ أَحَدُ [بْنِ حَقِيلٍ] <sup>(١)</sup> : فَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَأَوَّلَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » :  
 أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ .

وَأَخْبَارَ أَحَدُ مَعَ هَذَا <sup>(٢)</sup> الْقِرَاءَةَ خَافَ الْإِمَامَ ، وَأَنْ لَا يَتْرِكَ الرَّجُلُ  
 فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَإِنْ كَانَ <sup>(٣)</sup> خَلْفَ الْإِمَامِ .

٣١٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا : مَعْنُ  
 حَدَّثَنَا : مَالِكٌ <sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
 يَقُولُ : مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَتْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَصَلِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَاءَ الْإِمَامِ .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى ] <sup>(٦)</sup> : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من م .

(٢) في ع « مع هذه » وهو غير جيد ، وإن كان له توجيه .

(٣) في ع « ولو كان » .

(٤) الحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٠٥ ) .

(٥) كلمة « يكون » نابتة في نسخ الترمذی ، وأبقت في الموطأ .

(٦) الزيادة من ع و س . والجملة كلها مذكورة في م وعليها علامة نسخة .

(٧) هذه المسئلة - مسئلة قراءة المأموم الفاتحة - : من أهم مسائل الخلاف بين الفقهاء  
 والمحدثين وغيرهم ، وقد ألقوا فيها كتباً مستقلة ، أجاما كتاب ( القراءة خلف الإمام )  
 للبخاري صاحب الصحيح ، وهو جزء متوسط مطبوع في مصر ، وكتاب آخر لليحیی  
 الحافظ ، وهو مطبوع في الهند ، وكتاب ( إمام الكلام ) لمحمد عبد الحی الکسوی ،  
 وهو مطبوع في الهند أيضاً ، وغيرها ، وذكر الشارح المبارك فوري في تحفة الأحوزی  
 ( ١ : ٢٥٦ ) أنه ألف فيها كتاباً ، ببسوط سماه ( تحقيق الكلام في وجوب القراءة  
 خلف الإمام ) ثم للعلماء الشارحين فيها أبحاث مطولة واسعة ، معروفة في شروح كتب  
 السنة ، وفي مصنفات الفقهاء التي تذكر فيها الأدلة .

== وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المعارضة ( ٢ : ١٠٨ - ١١١ ) : « اختلف الناس في صلاة المأموم ، على ثلاثة أقوال : الأول : أنه يقرأ إذا أسر ، ولا يقرأ إذا جهر . الثاني : يقرأ في الحالين . الثالث : لا يقرأ في الحالين . قال بالأول مالك وابن القاسم ، وقال بالثاني الشافعي وغيره ، لكنه قال : إذا جهر الإمام قرأ هو في صلاته ، وقال بالثالث ابن حبيب وأشباه ابن عبد الحكم . والصحيح وجوب القراءة عند السر ، لقوله : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب . وقوله للأعرابي : اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، وتركه في الجهر بقول الله تبارك وتعالى : ( وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ) . وفي صحيح مسلم : إذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قرئ فأنصتوا . . . ولو لم يكن هذا الحديث لكان نص القرآن به أولى . ويقال للشافعي : عجباً لك ! كيف يفقد المأموم في الجهر على القراءة ؟ أيتنازع القرآن الإمام ؟ أم يعرض عن استماعه ؟ أم يقرأ إذا سكت ؟ فإن قال يقرأ إذا سكت قيل له : فإن لم يسكت الإمام - وقد أجمعت الأمة على أن سكوت الإمام غير واجب - متى يقرأ ؟ ويقال له : أليس في استماعه لقراءة الإمام قراءة منه ؟ وهذا كاف لمن أنصفه ونهجه . وقد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام ، وكان أعظم الناس اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . »

والمشكلة أدق من هذا التسهيل الذي صورها به ابن العربي ، وقد تمارضت فيها الأدلة تعارضاً شديداً ، فإن كتاب الله صريح في الأمر بالإنيصات لقراءة القرآن ، وهو يشمل الصلاة وغيرها ، ثم ورد الأمر بالإنيصات للإمام أيضاً ، وجاءت أحاديث صحاح متواترة : أنه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » وكل ركعة صلاة ، وكل فصل داخل تحت هذا العموم الصريح ، إما ما كان أو مأموماً أو منفرداً ، وورد حديث مرسل عن عبد الله بن شداد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان له إمامة الإمامة له قراءة » رواه الدارقطني وغيره ، قال الخجد بن تيمية في المنتقى ( رقم ٩٠١ ) : « وقد روى مسنداً من طرق كلها ضعاف ، والصحيح أنه مرسل » وقال البخاري في جزء القراءة : « هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز وأهل العراق ، لإرساله وانقطاعه » . وقال ابن حجر في الفتح ( ج ٢ ص ٢٠١ ) : « ضيف عند جميع الحفاظ ، وقد استوعب طرقه وعلمه الدارقطني وغيره » . وهذا الحديث آثار عصبية شديدة بين علماء الحنفية وعلماء الشافعية ، لأنه ورد في بعض أسانيده من رواية أبي حنيفة موصولاً مسنداً عن جابر ، فلم يردد بعض المحدثين ==

== والثاقفة في الحكم بضعف أبي خنيفة من جهة حفظه ، ثم غلوا فطعنوا طعنا لا يرضاه .  
وانظر نصب الراية ( ج ٢ ص ٧ - ١٢ ) . وإنما جاء ضعف الحديث بمن أن كل  
روايته روجه مرسل لم يذكره جابراً ، وأين صحة الإسناد إلى أبي خنيفة بروايته  
موصولاً ؟ ثم الصحابة اختلفوا في هذا المقام كما ترى ، فأبو هريرة وغيره يقيمون  
الأحاديث على ظاهرها ، فيوجبون على المأموم قراءة الفاتحة في الجهر والسري على  
السواء ، وأن يقرأ في نفسه ، وجابر بن عبد الله يذهب إلى أن المأموم ليس عليه قراءة  
فكأنه يتأول الحديث ، كما قال الترمذی .

والواجب في مثل هذا المقام ، إذا تعارضت الأدلة ، الرجوع إلى القواعد الصحيحة  
السليمة في الحكم بينها ، إذا لم تعرف النسخ منها من المنسوخ ، كما هنا ، فإنه لا دليل  
في شيء منها على أن بعضها ناسخ لبعض ، وإن زعم الخازمي في الاعتبار ( ص ٧٢ -  
٧٥ ) أن أحاديث الوجوب ناسخة لأحاديث التهي عن القراءة خلف الإمام ، وليس  
له على ذلك دليل . أما نحن فإننا نذهب إلى أن ليس شيء منها منسوخاً ، ونذهب إلى  
الجمع بينها مع الترجيح :

أما الآية فإنها عامة تشمل المصلی وغيره ، وأحاديث وجوب القراءة عامة أيضاً  
تشمل الإمام والمأموم والمفرد ، وحديث « من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة » .  
خاص بالمأموم ، ولكنه عام في قراءة أي شيء من القرآن ، الفاتحة أو غيرها ، وليس  
إسناده مما يحتج به أهل العلم بالحديث ، فلو كان هذا الحديث صحيحاً ، ولم يأت معارض  
له أقوى منه - : كان خصوصه حاكماً على عموم غيره ، مما يوجب قراءة الفاتحة على  
المأموم ، فإن الخاص حاكم على العام ومقيد له . ولكن حديث عبادة بن الصامت  
الذي سبق برقم ( ٣١١ ) أقوى منه وأخص ، أما قوته وحمته فقد بيناها في موضعها ،  
وأما خصوصه فإنه نص في معناه ، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين  
نهيأ لهم عن القراءة خلف الإمام : « فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن » ، فإنه لا صلاة لمن لم  
يقرأ بها . وقد نأيد هذا النص بأحاديث أخر ، هي نص مثله خاص ، فقد روى  
البخاري في جزء القراءة : « حدثنا عبد الله بن يوسف أن أبا عبد الله عن أبيه عن  
أبي فلابه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل  
عليهم بوجهه ، فقال : أنتم ترون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ فسكتوا ، فقالها ثلاث  
مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفاتحة  
الكتاب في نفسه . » نقله في عون المعبود ( ١ : ٣٠٤ ) ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ==

٢٣٤

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ما يقول عند دخول <sup>(٢)</sup> المسجد ]

٣١٤ - حَدَّثَنَا : عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
لَيْثٍ <sup>(٣)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ <sup>(٤)</sup> عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ <sup>(٥)</sup> عَنْ جَدَّتِهَا

( ج ٢ ص ١١٠ ) وقال : « رَوَاهُ أَبُو يَمْلَى والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » .  
وقال أيضاً ( ٧ : ١١١ ) : « عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَرَجَالُهُ  
مَوْثِقُونَ » . وقال أيضاً : « عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ تَقْرءُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ ؟ قَالُوا ثَلَاثًا ، قَالَ :  
لَا أَنْفَعُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ . رَوَاهُ  
أَحْمَدُ ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ » . فهذه الأحاديث للصحيح أو الحسن ، هي نص  
في موضوعها ، وهي من الحاسن الصحيح ، بالنسبة إلى الأدلة الأخرى ، فلو كان حديث  
« مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ » حديثاً صحيحاً ، لكانت هذه الروايات دالة على أن المراد به أن  
قراءة الإمام له قراءة : في غير الفاتحة ، وأن على المأموم أن يقرأ أم القرآن التي وجبت  
عليه ركناً من أركان صلاته ، ثم يكف عن القراءة وينتصت لإمامه ، فلا ينازعه القرآن .  
وهي تدل أيضاً على تخصيص الآية وحديث « وَإِذَا قَرَأْتَ فَأَنْصِتُوا » : بتأعدها حالة  
قراءة المأموم الفاتحة .

وهذا هو الجمع الصحيح بين الأدلة ، فنعملها جميعاً ، ولا نهمل شيئاً منها ، ولا نعرب  
بعضها ببعض ، وانظر المحلى لابن حزم في المسئلة ( رقم ٣٦٠ ج ٣ ص ٢٣٦ -  
٢٤٣ ) .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) في ه و ك « دخوله » .

(٣) « لَيْث » هو ابن أبي سالم ، بضم السين وفتح اللام .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب .

(٥) هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية ، وكانت زوج ابن عمها « الحسن

ابن الحسن رضي الله عنهم جميعاً .



فاطمة الكبرى<sup>(١)</sup> قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صَلَّى على محمدٍ وسلم ، وقال : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافتحْ لِي أبوابَ رحمتك ، وإذا خرجَ صَلَّى على محمدٍ وسلم ، وقال : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافتحْ لِي أبوابَ فضلك » .

٣١٥ — [ و<sup>(٢)</sup> ] قال علي بن حجر : قال إسماعيل بن إبراهيم : فلقيتُ عبد الله بن الحسن بمكة ، فآلته عن هذا الحديث خُذْتُ به قال<sup>(٣)</sup> : « كان<sup>(٤)</sup> إذا دخل<sup>(٥)</sup> قال : رَبِّ افتحْ لِي بابَ<sup>(٦)</sup> رحمتك ، وإذا خرج قال : رَبِّ افتحْ لِي بابَ<sup>(٦)</sup> فضلك » .

[ قال أبو عيسى<sup>(٧)</sup> ] : وفي الباب عن أبي حميد ، وأبي أسيد ، وأبي هريرة [ قال أبو عيسى ] : حديثُ فاطمة حديثٌ حسنٌ ، وليس إسناده بمُتَّصِلٍ ، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى ، إنما<sup>(٨)</sup> عاشت فاطمة<sup>(٩)</sup> بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهراً<sup>(١٠)</sup> .

- (١) هي سيدة نساء العالمين « فاطمة الزهراء » بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
- (٣) في ع « وقال » وما هنا أحسن .
- (٤) في م « وكان » وما هنا أحسن .
- (٥) في ه زيادة « المسجد » وليست في سائر الأصول .
- (٦) في ه و ه في الموضعين « أبواب » وفي نسخة عند كل منهما « باب » وهو الموافق لسائر الأصول .
- (٧) الزيادة من ع .
- (٨) في ع « وإنما » .
- (٩) لفظ « فاطمة » في هذا الموضع لم يذكر في ه .
- (١٠) قال الشارح : « فإن قلت : قد اعترف الترمذی بعدم اتصال إسناده حديث فاطمة فكيف قال : حديث فاطمة حديث حسن ؟ قلت : الظاهر أنه حسنه لشواهدة . وقد بينا في المقدمة أن الترمذی قد يحسن الحديث مع ضعف الإسناد لشواهدة . وهذا الحديث =

٢٣٥

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين

٣١٦ - حَدَّثَنَا : قُتَيْبَةُ [ بن سعيد ] <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا مَالِكُ بن أنس <sup>(٣)</sup>

عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي <sup>(٤)</sup> عن أبي قتادة  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع  
ركعتين قيل أن يجلس » .

[ قال <sup>(٥)</sup> ] : وفي الباب عن جابر ، وأبي أمامة ، وأبي هريرة ، وأبي ذر ،

وكعب بن مالك .

قال أبو عيسى : [ و <sup>(٥)</sup> ] حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح .

أخرجه أحمد وابن ماجه أيضا « فإن قلت : لم أورد الترمذى في هذا الباب حديث فاطمة ،  
وليس إسناده بمحصل : ولم يورد فيه حديث أبي أسيد ، وهو صحيح ، بل أشار إليه ؟  
قلت : ليبن مافيه من الانقطاع ، وليستهم بحديث أبي أسيد وغيره » .

وحديث أبي أسيد المذكور ، رواه مسلم في صحيحه ( ج ١ ص ١٩٨ ) : « عن  
أبي حميد أو عن أبي أسيد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم  
المسجد فليقل : اللهم إني أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من  
فضلك » . وذكر مسلم أن في بعض رواياته « عن أبي حميد وأبي أسيد » .

(١) الزيادة لم تذكر في م

(٢) الزيادة من م وه و ك .

(٣) الحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٧٦ - ١٧٧ ) .

(٤) « سليم ، بالتصغير ، ر « الزرقي » يضم الزاي وفتح الراء وبمدها كاف .

(٥) الزيادة من م وه و ك .

(٦) وأخرجه الأئمة الستة في كتبهم .

وقد رَوَى هذا الحديث محمد بن عجلان<sup>(١)</sup> وغير واحد عن عامر بن عبد الله ابن الزبير، نحوه رواية مالك بن أنس<sup>(٢)</sup>.

ورَوَى سهيل بن أبي صالح هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقني عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حديث<sup>(٣)</sup> غير محفوظ، والصحيح حديث أبي قتادة<sup>(٤)</sup>.

والعمل على هذا الحديث عند أصحابنا: استحبوا إذا دخل الرجل<sup>(٥)</sup> المسجد أن لا يجلس حتى يصلي<sup>(٦)</sup> ركعتين، إلا أن يكون له عذر.

قال علي بن المديني: [حديث سهل بن أبي صالح خطأ، أخبرني بذلك إسحاق بن إبراهيم عن علي بن المديني].

(١) في نه « محمد بن عجلان » وهو خطأ .

(٢) هنا في ب زيادة « عن سهيل بن أبي صالح » وهي خطأ غريب لا معنى له .

(٣) في نه « وهذا الحديث » .

(٤) لجامر حديث آخر في الصحيح بنحو هذا ، ففي صحيح مسلم عن جابر مرفوعاً : « إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فابركم ركعتين ، ولا تجوز فيهما » ( ج ١ ص ٢٣٩ ) فعمل جابراً روى الحديثين ، وسهيل بن أبي صالح ثقة .

(٥) « الرجل » لم تذكر في ع .

(٦) في ع « حتى يركع » .

(٧) الزيادة من ع ونه وه و ك .

٢٣٦

## باب

ما جاء أن الأرض كلها مسجد<sup>(١)</sup> إلا للمقبرة والحمام

٣١٧ - حدثنا بن أبي عمر وأبو عمار [الحسين بن حريش<sup>(٣)</sup>] [

المروزي<sup>(٤)</sup>] قالوا: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه<sup>(٥)</sup> عن

أبي سعيد<sup>(٦)</sup> [الخدري<sup>(٦)</sup>] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأرض

كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» .

[قال أبو عيسى<sup>(٧)</sup>]: وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة،

وجابر، وابن عباس، وحذيفة، وأنس، وأبي أمامة، وأبي ذر، قالوا: إن

النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جعلت لي الأرض<sup>(٨)</sup> مسجداً وطهوراً» .

قال أبو عيسى: حديث أبي سعيد قد روى عن عبد العزيز بن محمد

روایتين: منهم من ذكره عن أبي سعيد، ومنهم من لم يذكره .

وهذا حديث فيه اضطراب :

(١) في هـ زيادة «وطهور» وهي زيادة ليست في سائر الأصول « ولا هي من لفظ الحديث .

(٢) « المقبرة » بضم الباء وبفتحها .

(٣) الزيادة لم تذكر في س .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) قوله « عن أبيه » لم يذكر في هـ وهو خطأ .

(٦) الزيادة لم تذكر في س .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في هـ و ك زيادة «كلها» وليست في سائر الأصول .

رَوَى <sup>(۱)</sup> سفيانُ الثَّورِيُّ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : مرسل <sup>(۲)</sup> .  
ورواه <sup>(۳)</sup> حمادُ بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
ورواه <sup>(۴)</sup> محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى <sup>(۵)</sup> عن أبيه قال : وكان عامة روايته عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(۶)</sup> . ولم يذكر فيه عن أبي سعيد [ عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(۷)</sup> ] .  
وكان <sup>(۸)</sup> رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أثبت وأصح <sup>(۹)</sup> [ مرسلًا <sup>(۱۰)</sup> ] .

- ( ۱ ) في نه « وروی » والواو لامعني لها هنا ، فإن هذا بيان لما ذكره من الاضطراب فيه .  
( ۲ ) هكذا في م و س بالرفع ، يعني : هو مرسل ، أو نحو ذلك ، وفي ع و نه و ه و ك « مرسلًا » بالنصب على الحال .  
( ۳ ) في نه « وروی » .  
( ۴ ) في نه و س « وروی » .  
( ۵ ) في نه « عن عمرو بن عيم » وهو خطأ .  
( ۶ ) من أول قوله « ورواه محمد بن إسحاق » إلى هنا ، سقط من م خطأ .  
( ۷ ) الزيادة من ع . ومعنى الكلام : أن رواية ابن إسحاق « عن عمرو بن يحيى عن أبيه » وذكر لفظ الحديث ولم يذكر فيه قوله « عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » بل ذكر بدله قوله « وكان عامة روايته » - يعني رواية يحيى بن عمار المازني ، والد عمرو - عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم « فكان رواية ابن إسحاق تتضمن الرفع والوصل ضمنا فقط ، لانصریحا .  
( ۸ ) في نه « فكان » .  
( ۹ ) قوله « أثبت وأصح » لم يذكر في نه وهو خطأ ظاهر .  
( ۱۰ ) الزيادة من ع .

= وخلاصة القول في هذا الحديث: أَنَّ الترمذى يحكم عليه بالاضطراب من جهة إسناده ، وبمقله من جهة متنه بالحديث الآخر الصحيح ، « جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً » .  
 أما هذا التعليل فإنه غير جيد ، لأن الخامس — وهو حديث أبى سعيد — مقدم على العام ، ولا ينافيه ، بل يدل على لزادة استثناء المقبرة والحمام .  
 وأما الإسناد فإنه قد اختلف فيه ، فرواه بعضهم عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، ورواه بعضهم عن عمرو بن أبيه عن أبى سعيد عن النبي ، موصولاً . فأراد الترمذى أن يشير لى بعض هذه الأسانيد ، وحكم بأنه مضطرب لهذا . وتجد أسانيد في السنن الكبرى للبيهقى ( ج ٢ ص ٤٣٤ ، ٤٣٥ ) ورواه ابن حزم في المحلى ( ج ٤ ص ٢٧ ، ٢٨ ) من طريق حاد بن سلمة ومن طريق عبد الواحد بن زياد ، كلاهما عن عمرو بن يحيى ، موصولاً . ورواه الدارمى ( ج ١ ص ٣٢٣ ) والخام ( ج ١ ص ٢٥١ ) من طريق عبد العزيز بن محمد ، كرواية الترمذى هنا . ورواه أبو داود ( ج ١ ص ١٨٤ ) والخافى فى الأم ( ج ١ ص ٧٩ ) عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ، مرسل . ورواه أيضا البيهقى من طريق يزيد بن هرون عن الثورى موصولاً ، ثم قال : « حديث الثورى مرسل ، وقد روى موصولاً ، وليس بشىء » ، وحديث حاد بن سلمة موصول ، وقد تابعه على وصله عبد الواحد بن زياد والداودى . يعنى عبد العزيز بن محمد . ولا أدرى كيف يزعم الترمذى ثم البيهقى أن الثورى رواه مرسل فى حين أن روايته موصولة أيضا ؟ ثم الذى وصله عن الثورى هو يزيد ابن هرون ، وهو حجة حافظ . وأنا لم أجده مرسل من رواية الثورى ، لإعاريته كذلك من رواية سفيان بن عيينة ، فظله اشتبه عليهم سفيان بسفيان ! ! ثم ماذا يضر فى إسناد الحديث أن يرسله الثورى — أو ابن عيينة — إذا كان مروياً بأسانيد أخرى صحاح موصولة ، المفهوم فى مثل هذا أن يكون المرسل شاهداً للسند ومؤيداً له . وقد ورد من طريق أخرى ترفع الشك ، وتؤيد من رواه موصولاً ، وهى فى المستدرک للحاكم من طريق بشر بن الفضل : « ثنا عمار بن غزية عن يحيى بن عمار الأنصارى ، وهو والد عمرو بن يحيى — عن أبى سعيد الخدرى » مرفوعاً ، ولذلك قال الحاكم بعد أن رواه بهذه الطريق ومن طريق عبد الواحد بن زياد والداودى ، كلم عن عمرو بن أبيه : « هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخارى ومسلم » ووافقه الذهبن وقد صدقا .

ثم إن رواية سفيان بن عيينة للرسالة ، ليست قولاً واحداً بالإرسال ، بل هى تبدل على أنهم كانوا يروونه تارة بالإرسال وتارة بالوصل ، لأن الخافى بعد أن رواه عنه =

٢٣٧

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] في فضل بنيان المسجد

٣١٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَفِيُّ <sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ  
بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ » .  
[ قَالَ <sup>(٤)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعَلِيٍّ <sup>(٥)</sup> ، وَعَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمْرُو  
بْنِ عَبْسَةَ <sup>(٦)</sup> ، وَوَائِلَةَ <sup>(٧)</sup> ، وَابْنَ الْأَسْنَمِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرَ [ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ] <sup>(٨)</sup> .

== مرسلًا قال : « وجدت هذا الحديث في كتابي في موضعين : أحدهما منقطع ، والآخر  
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا عندى قوة للحديث ، لأعله له .  
ثم قال الشافعي في معنى الحديث : « وبهذا نقول ، ومعقول أنه كما جاء في الحديث ،  
ولو لم يبينه ، لأنه ليس لأحد أن يصلى على أرض نجسة ، لأن المفسدة تتلطف الزاب  
بلحوم الموتى وصدئهم وما يخرج منهم ، وذلك ميثقة . وأن الحمام ما كان مدخولاً - :  
يجرى عليه البول والدم والأنجاس » .

- (١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
- (٢) في ع بدل « بNDAR » ، محمد بن إشار « وهو اسمه ، كما سبق مراراً .
- (٣) اسمه « عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبيد الله » وهو ثقة معروف ، مات بالبصرة سنة ٢٠٤ .
- (٤) في ع و ه و ه و ه « رسول الله » .
- (٥) الزيادة من ع .
- (٦) في ع ذكر « علي » قبل « أبي بكر » .
- (٧) « عتبة » بالعين المهملة ثم الباء الموحدة ثم السين المهملة المفتوحات . ووقع في -  
« عتبة » بزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ ظاهر .
- (٨) « وائلة » بالثاء المثناة ، ووقع في الطبعة التي مع شرح ابن العربي « وائلة » بالهمزة  
وهو خطأ ظاهر .

قال أبو عيسى : حديثُ عثمانَ حديثٌ حسنٌ [ صحيحٌ ] <sup>(١)</sup> .  
 و « محمود بن أبيب » قد أدركَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم و « محمود بن  
 الربيع » <sup>(٢)</sup> . قد رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وهما غلامانِ صغيرانِ مَدَنِيَّانِ <sup>(٣)</sup> .  
 ٣١٩ - وقد رَوَى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم [ أنه <sup>(٤)</sup> ] قال :  
 « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا - : بَنَى اللَّهُ لَهُ مِيقَاتًا فِي الْجَنَّةِ » .  
<sup>(٥)</sup> حدثنا بذلك قتيبةٌ حدثنا نوحُ بن قيسٍ عن عبد الرحمنِ مولى قيسٍ عن  
 زيادِ التَّمِيمِيِّ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : بهذا <sup>(٦)</sup> .

- (١) الزيادة من ح و ه و ه و ه . ، وهي زيادة جيدة ، فإن الحديث صحيح ،  
 رواه الشيخان وغيرهما . وقوله « قال أبو عيسى » الخ مؤخر في م و ب بعد قوله  
 الآتي : و « محمود بن أبيب » الخ .
- (٢) في ه و « محمود بن ربيع » .
- (٣) في م « مدينيان » والقطعة كلها من أول قوله « ومحمود بن أبيب » إلى هنا :  
 مؤخر في ه و ه و ه و ه في آخر الباب .
- وقد ذكر بدلها في ح ما نصه : « ومحمود بن أبيب ومحمود بن ربيع قد أدركا النبيَّ  
 صلى الله عليه وسلم ورأياه ؛ وهما غلامان صغيران مدينيان » والمعنى واحد .
- (٤) الزيادة من ح .
- (٥) هنا في ب زيادة « قال » ولم تذكر في سائر الأصول .
- (٦) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث . وإسناده ضعيف ، نوح بن قيس ثقة ، وعبد الرحمن  
 مولى قيس مجهول ، كما في التفریب والملاصة ، لم يرو عنه غير نوح « وزياد بن عبد الله  
 التميمي البصري صدوق ، ضعفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : « منكر  
 الحديث ، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات » تركه ابن معين « وذكره أيضا  
 في الثقات وقال : « يخطئ » ، وكان من العباد » وقال ابن عدى : « عندي إذا روى  
 عنه ثقة فلا بأس بحديثه » وذكر له أحاديث وقال : « البلاء فيها من الرواة عنه ،  
 لأمته » . وليس له ولا لعبد الرحمن مولى قيس في الكتب الستة غير هذا الحديث .  
 وقال الشوكاني في نيل الأوطار ( ج ٤ ص ١٥٤ ) : « وله طرق عن أنس ، منها عند  
 الطبراني ، ومنها عند ابن عدى ، وفيهما مقال » .



٣٣٨

## باب

[ ما جاء في <sup>(١)</sup> ] كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً

٣٢٠ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جعدة <sup>(٢)</sup> عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَارِعَ الْقُبُورِ وَلَمَّا خُذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ» <sup>(٣)</sup> .  
[ قال ] <sup>(٤)</sup> وفي الباب من أبي هريرة وعائشة <sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) «جعدة» بضم الجيم وتخفيف ثاء المهملة . وكتب في م بالحاشية زيادة «محمد بن» وعليها علامة نسخة ، وأشير إلى موضعها قبل كلمة «جعدة» ومعنى هذا أن في بعض النسخ «محمد بن محمد بن جعدة» وهو خطأ ، لم أجد شيئاً يدل على الخلاف في نسبه ، بل هو «محمد بن جعدة» قولاً واحداً ، وفي م «محمد بن جعدة» وهو خطأ سقيم .

(٣) «السر» جمع «سراج» وهو المصباح .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) قال الشارح : «أما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضاً بلفظ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . وفي الباب أيضاً عن جندب: قال سمعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَمَسَاجِدَ، أَفَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنْهَا كُنَّ عَنْ ذَلِكَ» أخرجه مسلم .

قال أبو عيسى : حدثني ابن عباس عن حديث حسن (١)

= أقول . وفي الباب أيضا من أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور » رواه الترمذي فيما ساق في أبواب الجنائز ( ج ١ ص ١٩٦ ب )  
و ج ٢ ص ١٥٦ ك ) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند ( رقم ٢٠٣٠ و ٢٦٠٣ و ٢٩٨٦ و ٣١١٨ ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٨٧ و ٣٢٤ و ٣٣٧ ) ورواه أيضا أبو داود ( ج ٣ ص ٢١٢ ) وقال شارحه في عون المعبود : « قال المنذرى : والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي : حديث حسن ، وفيما قاله نظر . فإن أبا صالح هذا هو باذام ، ويقال باذان ، مولى أم هاني بنت أبي طالب ، وهو صاحب الكلبي ، وقد قيل لأنه لم يسمع من ابن عباس ، وقد تكلم فيه جماعة من الأئمة ، وقال ابن عدى : لا أعلم أحدا من المتقدمين رصيه ، وقد قيل عن يحيى بن سعيد القطان وغيره : يخبر أمره ، ولعله يريد : رصيه حجة ، أو قال : هو ثقة . » وذكره المنذرى في التزييف ( ج ٤ ص ١٨١ ) ونسبه أيضا الصحيح ابن حبان ، ثم قال : « وأبو صالح هذا هو باذام ، ويقال باذان ، مكى ، مولى أم هاني ، وهو صاحب الكلبي ، قيل : لم يسمع من ابن عباس ، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما . »

وليس التضعيف أبي صالح حجة ، والذي ادعى أنه لم يسمع من ابن عباس هو ابن حبان ، ولعلها فتنة منه ، فإن أبا صالح تابعي قديم ، روى عن مولاته أم هاني ، وعن أخيها علي بن أبي طالب ، وعن أبي هريرة ، وابن عباس أفسر من هؤلاء كلهم ، ولأنما تكلم فيه من تكلم من أجل التفسير الكثير المروى عنه ، والحمل في ذلك على تلميذه محمد بن السائب الكلبي . ولذلك قال ابن ميين : « ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء » وهذا تضعيف للكلبي ، لا لأبي صالح . وقال يحيى القطان : لم أر أحدا من أصحابنا تركه ، وما سمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا . » وقد وثقه أيضا المعلى ، فهذا الحديث - على أقل حالاته - حسن ، ثم الشواهد التي ذكرناها في تأييده ترقعه إلى درجة الصحة لغيره ، إن لم يكن صحيحا بصحة إسناده هذا .

وقد تأول بعضهم هذا الحديث في لعن زائرات القبور ، فقال الترمذي فيما ساق في الجنائز : « وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور ، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء ، وقال بعضهم : إنما كره زيارة القبور للنساء لقله صبرهن ، وكثرة جزعهن » . وبغير الترمذي بذلك إلى حديث « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » رواه مسلم وأبو داود

[ وأبو صالح هذا : هو مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، واسمُهُ « بَاذَانُ » ،  
ويقال « بَاذَانُ » أَيْضاً <sup>(١)</sup> ] .

٢٣٩

باب

[ ما جاء <sup>(٢)</sup> في النّومِ في المسجدِ ]

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ قَالَ : كُنَّا نَنَامُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup>  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَمِنْ شَبَابٍ .

= والنسائي . قال في عون المعبود ( ج ٣ ص ٢١٢ ) : « الأمر للرخصة أو للاستحباب  
وظاهره الإذن في زيارة القبور للرجال . قال الحافظ في الفتح : واختلف في النساء ،  
فقيل : دخلن في عموم الإذن ، وهو قول الأكثر ، وعمله ما إذا أمنت الفتنة ، ومن  
حل الإذن على عمومها للرجال والنساء - : عائشة ، وقيل : الإذن خاص بالرجال ،  
ولا يجوز للنساء زيارة القبور . انتهى . قال المعين : وحاصل الكلام : أن زيارة القبور  
مكروهة للنساء بل حرام في هذا الزمان ، ولا سيما نساء مصر ، لأن خروجهن على  
وجه الفساد والفتنة ، وإنما رخصت الزيارة لتذكر أمر الآخرة ، وللاعتبار بمن مضى ،  
وللتزهد في الدنيا ، انتهى . »

هذا قول المعين في منتصف القرن التاسع ، فإذا يقول لو رأى ما رأينا في منتصف  
القرن الرابع عشر ، ولما لله ولما إليه راجعون . والقول الصحيح الذي نرضاه  
تحريم زيارة القبور على النساء مطلقاً ، فإن النهي ورد خاصاً بهن ، والإباحة لفظها عام  
والعام لا ينسخ الخاص ، بل الخاص حاكم عليه ومقيد له ، وأعلنا نزيد ذلك بسطاً في موضعه  
إن شاء الله .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في م و ب « النبي » .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٢)</sup> .  
وقد رخص قومٌ من أهل العلم في النوم في المسجد .  
قال ابنُ عباسٍ : لا يَتَّخِذُهُ مَبِيتًا وَلَا مَقِيلًا <sup>(٣)</sup> .  
وقومٌ من أهل العلم ذهبوا إلى قول ابن عباس <sup>(٤)</sup> .

٢٤٠

## باب

[ ما جاء في <sup>(٥)</sup> ] كراهية البيع والشراء

وإنشاد [ الضَّالَّةِ وَ <sup>(٦)</sup> ] الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ <sup>(٧)</sup>

٣٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَنَافُسِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعَنِ الْبَيْعِ وَالْإِشْتِرَاءِ <sup>(٨)</sup> فِيهِ ، وَأَنْ يَتَحَلَّقَ النَّاسُ <sup>(٩)</sup> يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ » .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٢) قال الشارح : « أخرجه البخاري مختصرا ومطولا ، وأخرجه ابن ماجه مختصرا » .

(٣) في م وهـ و ك « ومقيلا » بحذف « لا » . وفي هـ « لا يتخذ مقيلا » .

(٤) في م « إلى حديث ابن عباس » وفي هـ و ك « وذهب قوم من أهل العلم إلى قول ابن عباس » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) الزيادة من هـ و هـ و ك . وهي ثابتة أيضا في العنوان في شرح الفاضل أبي بكر بن العربي .

(٧) عنوان الباب في ع هكذا « باب ما جاء في كراهية البيع والشراء في المسجد وإنشاد الشعر والضالة فيه » .

(٨) في هـ و ك « والشراء » والمفق واحد ، ولكنه مخالف لبائر الأصول .

(٩) في هـ و ك زيادة « فيه » عنا ، وليست في سائر الأصول ، والكلام على إرادتها .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن بُرَيْدَةَ ، وَخَابِرٍ ، وَأَنْسٍ .  
 قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن عمرو [بن العاص<sup>(٢)</sup>] حديثٌ حسن<sup>(٣)</sup> .  
 وعمرُو بن شُعَيْبٍ هو : ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص<sup>(٤)</sup> .  
 قال محمد بن إسماعيل : رأيتُ أحمدَ وإسحاقَ ، وَذَكَرَ غَيْرَهُمَا . :  
 يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عمرو بن شعيب .  
 قال محمدٌ : وقد سمعَ شعيبُ بن محمدٍ من [جَدِّهِ<sup>(٥)</sup> عبد الله بن عمرو .  
 قال أبو عيسى : وَمَنْ تَكَلَّمَ في حديثِ عمرو بن شعيب<sup>(٦)</sup> إِنَّمَا ضَعَّفَهُ لِأَنَّهُ  
 يَحْدُثُ عن حِفْظِ جَدِّهِ ، كَأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ هذه الأحاديثَ من جَدِّهِ .  
 قال علي بن عبد الله : وَذَكَرَ<sup>(٧)</sup> عن يحيى بن سعيدٍ أَنَّهُ قال : حديثُ  
 عمرو بن شعيبٍ عندنا وَهِي<sup>(٨)</sup> .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من نه وه وك .

(٣) بل هو حديث صحيح ، وصححه ابن خزيمة والفايز أبو بكر بن العربي ،  
 ورواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه . ولم يذكر هنا إلفاد الضالة ، مع  
 الإشارة إليه في عنوان الباب ، ومع أن المحدث بن تيمية في المنتقى (رقم ٨٠٩) لم  
 على أن رواية النسائي ليس فيها إلفاد الضالة ، ويفهم من هذا أنه مذكور في رواية  
 الترمذی ، فقله في نسخ أخرى غير الأصول التي بين أيدينا . وسيأتي الكلام على  
 إسناد الحديث .

(٤) في س « العاصي » .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) من أول قوله « قال محمد : وقد سمع » إلى هنا : سقط من م خطأ .

(٧) قوله « وذكر » سقط من م خطأ .

(٨) كذا في ع و نه بإثبات الياء ، وهو جائز ، وعليه بعض القراءات الصحيحة

في القرآن الكريم ، وفي سائر النسخ « واه » على الجادة ، بحذف الياء .

ونضعيف رواية عمرو بن شعيب قول مرجوح ، وإليك ما قلته في ذلك في شرحي على

ألفية المصطلح للسيوطي (ص ٢٤٦ - ٢٤٨) .

وقد كره قوم من أهل العلم البيع والشراء في المسجد .  
وبه يقول أحمد وإسحق .

== عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص يروى كثيراً عن أبيه عن جده ، والمراد بجده هنا ، هو عبد الله بن عمرو ، وهو في الحقيقة جد أبيه شعيب . وقد اختلف كثيراً في الاحتجاج برواية عمرو عن أبيه عن جده . أما عمرو فإنه ثقة من غير خلاف ، ولكن أعل بعضهم روايته عن أبيه عن جده بأن الظاهر أن المراد جد عمرو ، وهو محمد بن عبد الله بن عمرو ، فتكون أحاديثه مرسلة ، ولذلك ذهب الدارقطني إلى التفصيل ، ففرق بين أن يفصح بجده أنه عبد الله ، فيحتج به ، أو لا يفصح ، فلا يحتج به ، وكذلك إن قال : « عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » أو نحو هذا ، مما يدل على أن المراد الصحابي ، فيحتج به ، وإلا فلا . وذهب ابن حبان إلى تفصيل آخر : فإن استوعب ذكر آبائه في الرواية احتج به ، وإن اقتصر على قوله « عن أبيه عن جده » لم يحتج به . وقد أخرج على صحيفته حديثاً واحداً هكذا : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه مرفوعاً : « ألا أحدنكم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة » الحديث ، قال الحافظ الملائكي : « ما جاء فيه التصريح برواية محمد عن أبيه في السند فهو شاذ نادر » وقال ابن حبان في الاحتجاج لرأيه في رد رواية عمرو عن أبيه عن جده : « إن أراد جده عبد الله ، فشعيب لم يلقه ، فيكون منقطعاً » وإن أراد عمداً ، خلاصته له ، فيكون مرسلاً . قال الذهبي في الميزان : « هذا لا شيء » ، لأن شعيباً ثبت سمعه من عبد الله ، وهو الذي رآه ، حتى قيل : إن عمداً مات في حياة أبيه عبد الله وكفل شعيباً جده عبد الله ، فإذا قال : عن أبيه عن جده : فلما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب . . . وصح أيضاً أن شعيباً سمع من معاوية ، وقد مات معاوية قبل عبد الله بن عمرو بسنوات ، فلا ينكر له السماع من جده ، سيما وهو الذي رآه وكفله .

والتحقيق أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، كما قلنا آنفاً ، قال البخاري : « رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا — يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين . قال البخاري : من الناس بدم ؟ ! » وروى الحسن بن سفيان عن إسحق بن راهويه قال : « إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة — فهو كأبيوب عن نافع عن ابن عمر » . قال النووي : « وهذا التشبيه نهاية ==

وقد روى عن بعض أهل العلم من التابعين رخصة في البيع والشراء في المسجد .

== في الجلالة من مثل إسحق . وقال أيضا : « إن الاحتجاج به هو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث ، وهم أهل هذا الفن ، وعندهم يؤخذ ، وانظر تفصيل الكلام في هذا في التهذيب ( ج ٨ ص ٤٨ - ٥٥ ) والميزان ( ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩١ ) والتدريب ( ص ٢٢١ ) ونصب الراية ( ج ١ ص ٣٢ من طبعة الهند و ص ٥٨ - ٥٩ من طبعة مصر ) .

هذا ما قبله هناك . وأقول هنا زيادة في البيان : إنا نرى كثيرا من الفقهاء وعلماء الحديث يحتجون بحديث عمرو بن شعيب إذا كان حديثه حجة لهم ، ويردون حديثه أو يعللونه بالإرسال ، وبأنه صحيفة غير سماع - : إذا كان حجة عليهم ، كما نقل البيهقي في السنن الكبرى ( ج ٤ ص ١٥٣ ) عن الشافعي أنه رد على بعض من يصنع هذا من الفقهاء : « إن كان حديث عمرو يكون حجة ، فالذي روى حجة عليه في غير حكم ، وإن كان حديث عمرو غير حجة ، فالحجة بنفي حجة جهل ! ! هذا مع أن الشافعي كان « كالتوقف في روايات عمرو بن شعيب إذا لم ينضم إليها ما يؤكدها » كما نقله عنه البيهقي ( ج ٦ ص ٢٢١ ) ولكن الشافعي لم يصنع كهؤلاء ، فلم يختلف قوله في ذلك ، وإن كنا نخالفه في التوقف فيه ، ونحزم بصحة حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إذا كان الإسناد صحيحا إلى عمرو .

وأما غيره : فعزى الدارقطني يذكر حديثاً في سننه ( ص ٣٦٢ ) ويعلقه بقوله : « إن عمرو بن شعيب لم يخبر فيه بسماع أبيه من جده عبد الله بن عمرو » مع أنه يروي قبل ذلك ( ص ٣١٠ ) بإسناده عن عبيد الله بن عمر « عن عمرو بن شعيب عن أبيه : أن رجلا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن حرم وقع باسراة ؟ فأشار إلى عبد الله بن عمر ، فقال : اذهب إلى ذلك فأسأله . قال شعيب : فلم يعرفه الرجل ، فذهبت معه ، فسأل ابن عمر » فقال : بطل حجك ، قال : فقال الرجل : أفاقمه ؟ قال : بل تخرج مع الناس وتصنع ما يصنعون ، فإذا أدركت فابلا لحج وأهد ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو فأخبره ، ثم قال له اذهب إلى ابن عباس فأسأله ، قال شعيب : فذهبت معه فسأله ، فقال له مثل ما قال له عبد الله بن عمر ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو ، فأخبره بما قال ابن عباس ، ثم قال ما تقول أنت ؟ قال : أقول مثل ما قاله . وهذا صحيح صريح في سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ، وأنه كان يجالس ويجالس الصحابة في عصره . وروى الدارقطني أيضاً : « حدثنا أبو بكر النيسابوري =

== ثنا محمد بن علي الوراق قال : قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً ؟ قال : يقول : حدثني أبي ، قال : قلت : فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو : قال : نعم ، أراه قد سمع منه . سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : هو عمرو بن شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب ، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو . و يروى أيضاً عن محمد بن الحسين التماس عن أحمد بن حنبل قال : « قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : نعم ، قلت له : فعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : يتكلم الناس فيه ؟ قال : رأيت علي بن المديني وأحمد بن حنبل ، والحيدري وإسحق بن راهويه : يحتجون به ، قال : قلت : فمن يتكلم فيه يقول ماذا ؟ قال : يقولون : إن عمرو بن شعيب أكثر ، أو نحو هذا . »

والحاكم أبو عبد الله قد التزم في المستدرک تصحيح أحاديث عمرو ، وما قال في ذلك ( ج - ٢ - ص ٦٥ ) : « قد أكرت في هذا الكتاب الخج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب ، إذا كان الراوي عنه ثقة ، وكنت أطلب الحجّة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو ، فلم أصل إليها إلا هذا الوقت » ثم روى عن الدارقطني الفصة التي نقلناها في سؤال الرجل بحضرة شعيب ، ثم قال : « هذا حديث رواه ثقات حفاظ ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد الله ابن عمرو » . ووافقه الذهبي على ذلك . وروى أيضاً ( ج ٢ ص ٤٧ ) عن الدارقطني ما رواه عن أبي بكر النيسابوري . وحكى في ( ج ١ ص ١٩٧ ) قول من أعل روايته بأن شعيباً لم يسمع من جده ، ثم قال : « سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول : سمعت الحسن ابن سفيان يقول : سمعت إسحق بن إبراهيم المنظلي يقول : إذا كان الراوي عن عمرو ابن شعيب ثقة - : فهو كأبواب عن نافع عن ابن عمرو » . والمنظلي هو إسحق ابن راهويه .

ومن جزم بصحة حديثه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، فقد ذكر في كتاب التقيص الحديث الموطأ ( ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ ) حديث مالك : « أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف » ثم قال : « هذا الحديث معروف مشهور من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم » وهو حديث صحيح ، لا يختلف أهل العلم في قبوله والعمل به . . . وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل » ثم روى بإسناده عن علي ==



وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في إنشاء  
الشجر في المسجد<sup>(١)</sup>.

٢٤١

## باب

[ ما جاء<sup>(٢)</sup> في المسجد الذي أسس على التقوى ]

٣٣٣ - حدثنا : قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى  
عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : « أمتري رجل من بني خذرة ورجل  
من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال الخدري :  
هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر : هو مسجد قباء فأتيا<sup>(٣)</sup>

= ابن الدبني قال : « هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ،  
سم عمرو بن شعيب من أبيه ، وسم أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص » .  
وكذلك قال البيهقي في السنن الكبرى ( ج ٧ ص ٣٩٧ ) : « وسامع شعيب  
ابن محمد بن عبد الله صحيح من جده عبد الله ، لكن يجب أن يكون الإسناد إلى  
عمرو صحيحاً » .  
ومما يؤكد الجزم بسماعه منه ، وأن المراد بقولهم في الإسناد « عن جده » هو  
الصحابي عبد الله بن عمرو - : ما رواه البيهقي في السنن الكبرى ( ج ٥ ص ٩٢ -  
٩٣ ) : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبي : عبد الله بن عمرو  
ابن العاص » فهذا يشير إلى صحة ما نقلنا عن الذهبي : أن والد شعيب تركه صغيراً ورباه  
جده عبد الله بن عمرو ، ولذلك يسميه هنا أباه ، إذ هو أبوه الأعلى ، وهو الذي رباه .  
(١) ورد ذلك في كثير من الأحاديث ، كما قال الترمذي ، ولا ينافي حديث عمرو بن شعيب ،  
لأن النبي لما هو عن « تناشد الأشجار » فهذا غير إنشاء بعض النصاب ، إنما التناشد  
المفخرة بالشجر ، والإكثار منه ، حتى يغلب على غيره ، وحتى يفتش منه كثرة الانط  
والشغب ، مما ينافي حرمة المساجد

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في م « فأتينا » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقال : هُوَ هَذَا ، يعني مسجده ، وفي ذلك خيرٌ كثيرٌ .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(١)</sup> .

[ قال<sup>(٢)</sup> ] : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِوِثْقٍ ، وَأَخُوهُ أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى أَثْبَتُ مِنْهُ .

٢٤٢

باب

[ ما جاء في<sup>(٣)</sup> الصلاة في مسجد قباء ]

٣٢٤ - حَدَّثَنَا [ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ<sup>(٤)</sup> ] أَبُو كُرَيْبٍ وَسَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَبْرَدِ مَوْلَى

(١) ورواه أيضاً النسائي ( ج ١ ص ١١٣ ) من طريق عمران بن أبي أنس من ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، ورواه مسلم ( ج ١ ص ٣٩٢ - ٣٩٣ ) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ( ج ٣ ص ٢٧٧ ) أيضاً لابن أبي شعبة وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وغيرهم .

(٢) الزيادة من م .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) الزيادة من ه و ه و ك .

بنی خَطْمَةَ<sup>(١)</sup> أنه سمع أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرِ الأنصاري<sup>(٢)</sup> ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة في مسجد قباء كعمرة » .

[ قال<sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن سهل بن حنيف .

[ قال أبو عيسى<sup>(٤)</sup> ] : حديث أُسَيْدٍ حديث حسن غريب<sup>(٥)</sup> .

ولا نعرف لأُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ شيئاً بصحَّ غير هذا الحديث ، ولا نعرفه إلا من حديث أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر .  
وأبو الأبرد اسمه « زياد » مديني<sup>(٥)</sup> .

(١) « خطمة » بفتح الخاء المعجمة وإسكان الطاء المهملة ثم فتح الهمزة .

(٢) الزيادة من ع و لم .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الحديث رواه أيضاً ابن سعد في الطبقات ( ج ١ ق ٢ ص ٦ ) وابن ماجه ( ج ٣ ص ٢٢٢ ) كلاهما عن أبي بكر . أبي شيبة عن أبي أسامة ، ورواه الحاكم في المستدرک ( ج ١ ص ٤٨٧ ) عن أبي العباس الأعمى عن الحسن بن علي بن عفان عن أبي أسامة . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ( ج ٣ ص ٢٧٧ - ٣٧٨ ) لابن أبي شيبة أيضاً ، ونسبه الشارح لأحمد . ونقل السيوطي أن الترمذي صححه ، وكذلك نقل الذهبي في الميزان في ترجمة زياد أبي الأبرد ( ج ١ ص ٣٦٠ ) ، وكل نسخ الترمذي التي في يدي ليس فيها التصحيح ، بل التحسين فقط ، فعمل ذلك في نسخ أخرى . وقال الحاكم بعد روايته « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إلا أن أبا الأبرد مجهول » . وقال الذهبي في الميزان بعد أن نقل تصحيح الترمذي : « وهذا حديث منكر » . قال الشارح : « لأدري ماوجه كونه منكراً ؟ ! ويشهد له حديث سهل بن حنيف وكعب بنجرة » . وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجه ، وحديث كعب رواه الطبراني بإسناد فيه ضعف وسيأتي الكلام على أبي الأبرد .

(٥) هكذا قال الترمذي ، وقال الحاكم في إسناده الحديث عن عبد الحميد بن جعفر : « حدثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة » . وأما النزي في التهذيب فإنه ذكره في اسم « زياد » فقال الحافظ ابن حجر - ر في تهذيب التهذيب : « تبع المصنف في ذلك كلام الترمذي ، وهو وهم ، وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياد ، كما قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه ، وقد ذكره فيمن لا يعرف اسمه : أبو أحمد الحاكم في السكينة وابن أبي حاتم وابن حبان ، وأما الحاكم أبو عبد الله فقال في المستدرک : اسمه موسى بن سليم . »

٢٤٣

باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] في أي المساجد أفضل

٣٢٥ - حَدَّثَنَا : الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ [ح<sup>(٢)</sup>] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبِيعٍ<sup>(٤)</sup> وَعَبِيدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

[قال أبو عيسى<sup>(٦)</sup>] : ولم يذكر قتيبة في حديثه «عن عبيد الله» إنما ذكر «عن زيد بن ربيع عن أبي عبد الله الأعرج» [عن أبي هريرة<sup>(٧)</sup>] .  
[قال أبو عيسى<sup>(٨)</sup>] : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٩)</sup> .  
وأبو عبد الله الأعرج اسمه «سلمان» .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١) .

(٤) «ربيع» بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره حاء مهملة ، وفيه «ربيع» وهو تصحيف .

(٥) «عبيد الله» بالصغير ، وفيه «وعبد الله» وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٧) الزيادة من ع . وذكر «عبيد الله» في الإسناده ثابت في الموطأ .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

(٩) الحديث رواه الشيخان وغيرهما .

[و<sup>(١)</sup>] قدرُوى عن أبى هريرة<sup>(٢)</sup> من غير وجهٍ عن النبى صلى الله عليه وسلم .  
 [قال<sup>(٣)</sup>] : وفى البابِ عن علىٍّ ، وميمونةَ ، وأبى سعيدٍ ، وجُبَيْرِ  
 بنِ مُطْعِمٍ ، [وَأَبْنِ عُمَرَ<sup>(٤)</sup>] ، وعبد الله بن الزُّبَيْرِ ، [وَأَبْنِ ذَرٍّ<sup>(٥)</sup>] .  
 ٣٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 بنِ عُمَيْرٍ عَنْ قُرَاعَةَ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه  
 وسلم : « لَا تُشَدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ<sup>(٧)</sup> الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ  
 هَذَا ، وَمَسْجِدِ<sup>(٨)</sup> الْأَقْصَى » .  
 [قال أبو عيسى<sup>(٩)</sup>] : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(١٠)</sup> .

٢٤٤

## باب

[ ما جاء<sup>(١)</sup> فى المشى إلى المسجد ]

٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ

- (١) الزيادة فى الموضوعين لم تذكر فى م و س .  
 (٢) الزيادة من ع .  
 (٣) الزيادة لم تذكر فى م و س .  
 (٤) الزيادة لم تذكر فى م و س .  
 (٥) « قرعة » بقاف وزاى وعين مهملة مفتوحة ، وهو ابن يحيى ، ويقال ابن الأسود ،  
 أبو الغادية البصرى ، وهو بصرى تابعى ثقة .  
 (٦) فى ع فى الموضوعين « المسجد » وما هنا هو الموافق للسائر النسخ ، وهو من إضافة  
 الموصوف إلى الصفة ، وهو جائز عند الكوفيين .  
 (٧) الزيادة من ع و م و س .  
 (٨) الحديث رواه أحمد فى المسند عن سفيان بن عيينة ( رقم ١١٠٥٥ ج ٣ ص ٧ ) ورواه  
 أيضا الشيخان وغيرهما .  
 (٩) الزيادة لم تذكر فى م و س ، وكلمة « فى » لم تذكر أيضا فى م .

بن زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتُواَهَا» [وَأَنْتُمْ <sup>(١)</sup>] تَسْمَوْنَ، وَلَكِنْ أَنْتُواَهَا [وَأَنْتُمْ <sup>(٢)</sup>] تَمْشُونَ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ <sup>(٣)</sup> فَأُدرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَبِمَا فَانَكُمُ فَأَيْمُوا <sup>(٤)</sup> .

وفي الباب عن أبي قتادة ، وأبي [ بن كعب <sup>(٥)</sup> ] ، وأبي سعيد ، وزيد بن ثابت ، وجابر ، وأنس .

قال أبو عيسى : اختلف أهل العلم في المشي إلى المسجد .  
ففيهم من رأى الإسراعَ إذا خافَ فوتَ التكبيرة الأولى ، حتى ذكرَ عن بعضهم : أنه كان يهرولُ إلى الصلاة .

ومنهم من كره الإسراعَ ، وأختارَ أن يمشيَ على نُؤْدَةٍ ووقارٍ .  
وبه يقولُ أحدُ وإسحقُ ، وقالوا : العملُ على حديثِ أبي هريرة .  
وقال إسحاقُ : إن خافَ فوتَ التكبيرة الأولى فلا بأسَ أن يسرعَ في المشي .  
٣٢٨ - حدثنا الحسن بن علي الخلالُ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(٥)</sup> ] بِمَعْنَاهُ <sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة في النوضين من هـ و هـ و هـ .  
(٢) « السكينة » بالنصب على الإغراء ، وبالرفع على أن الجملة في موضع الحال ، وقد ثبتت بالضبطين في صحيح البخاري ، انظر الطبعة السلطانية ( ج ١ ص ١٢٩ و ج ٢ ص ٧ - ٨ ) .

(٣) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، وهو حديث صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما .  
(٤) الزيادة من هـ و هـ و هـ .  
(٥) الزيادة من هـ و هـ . وإسكن في هـ بدل قوله « نحو حديث » كلمة « حدثنا » وهو خطأ واضح .  
(٦) في م « معناه » بمحذف الباء .

هكذا قال عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة [ عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> ] .

وهذا أصح من حديث يزيد بن زريع <sup>(٢)</sup> .

٣٢٩ - حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : نحوه <sup>(٣)</sup> .

٢٤٥

## باب

ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة <sup>(٤)</sup> من الفضل

٣٣٠ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

(١) الزيادة من ح وعليها علامة نسخة .

(٢) يريد الترمذی أن يزيد بن زريع جعل إسناده الحديث في روايته « عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة » وأن عبد الرزاق جمعه « عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » وأن رواية عبد الرزاق أصح ، واستدل لذلك بالإسناد عقب هذا من طريق سفيان بن عيينة ، إذ رواه « عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » كرواية عبد الرزاق ، وكأنه يريد الحكم بالزم على يزيد بن زريع : وهو غير جيد ، فإن الزهري روى الحديث عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب ، فكان يرويه تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة يجمعهما معاً ، كما في روايته البخاري ، اللتين أشرنا إليهما آنفاً ، إذ رواه عن آدم عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد ابن المسيب وعن أبي سلمة عن أبي هريرة . ثم لو لم تأت هذه الرواية لسكانت رواية يزيد صحيحة ، فإنه ثقة إمام حجة حافظ ، تقبل روايته إذا انفرد بها ، قال أحمد . إليه انتهى في الثبوت بالبصرة » وقال أيضاً : « ما أتقنه ، وما أحفظه ! يالك من صحة حديث ، صدوق متقن » ، فمثل هذا لا تعمل روايته بمثل هذه الأقاويل ، إلا أن يستبين الخطأ عن غير شك .

(٣) كلمة « نحوه » لم تذكر في م .

(٤) في م . و ب « لا انتظار الصلاة » .

عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا ، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى  
 أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ . فَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنْ حَضَرَ مَوْتَ : وَمَا الْحَدِيثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ .  
 [ قَالَ (١) ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ (٢) ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .  
 [ قَالَ أَبُو عِيسَى (٣) ] : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) .

٢٤٦

باب

[ مَا جَاءَ فِي (٥) ] الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ (٦)

٣٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ  
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي  
 عَلَى الْخُمْرَةِ » .

(١) الزيادة من ج .

(٢) قوله « وَأَبِي سَعِيدٍ » لم يذكر في م .

(٣) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٤) الحديث أخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) « الخمرة » بضم الخاء المعجمة وإسكان الميم ، قال ابن دريد في الجوهرة ( ج ٢ ص

٢١٤ ) : « شبيهة بالسجادة الصغيرة » ، وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ ، وَكَذَا فُسْرَى الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْعَالَمِ ( ج ١ =



[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وابن عمر ، وأم سلمة<sup>(٢)</sup> ،  
وعائشة ، وميمونة<sup>(٣)</sup> ، وأم كلثوم بنت<sup>(٤)</sup> أبي سلمة [بن عبد الأسد]<sup>(٥)</sup> .  
ولم نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم سلمة<sup>(٦)</sup> .

[قال أبو عيسى<sup>(٧)</sup>] : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح<sup>(٨)</sup> .

وبه يقول بعض أهل العلم .

وقال أحمد وإسحاق : قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة  
على الخمر .

== ( ١٨٣ ) : « الخمر : سجادة تعمل من سف النخل وترمل بالحيوط ، وسجنت  
خمرة لأنها تخمر وجه الأرض ، أي تستره » . وقول الخطابي « ترمل » بالراء مهملة  
مبنى المجهول ، يقال : « رمل الحصر وأرملة ورملة » : إذا نسجه ورققه . وظاهر  
قول بعض اللغويين : أن الخمر مقدار ما يضم الساجد عليه وجهه في سجوده ، بل صرح  
بعضهم بأنها لا تسمى بذلك إلا في هذا المقدار ، ولكن رد عليهم ابن الأثير في النهاية  
بحديث ابن عباس في سنن أبي داود قال : « جاءت فارة فأخذت نجر الفتيلة فجاءت بها  
فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمر التي كان قاعدا عليها » .  
قال ابن الأثير : « وهذا صريح في إطلاق الخمر على السكبر من فرعها » . وهذا يوافق  
المفهوم من كلام ابن دريد والخطابي .

(١) الزيادة من ع .

(٢) كذا في م و س ، وفي ع « وأم سليمان » وهو خطأ ، وفي ه و ك و ن  
« وأم سلمة » . ولما ثبت أم سلمة هنا أصح ، لأن حديثها في ذلك رواه أحمد  
والطبراني بإسناد جيد ، كما ذكره الشوكاني ( ج ٢ ص ١٣٠ ) . وأما أم سلمة  
فسيذكرها الترمذی بعد قليل .

(٣) الزيادة لم تذكر في ن .

(٤) في ع « ابنة » وفي ن « وهي ابنة » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٦) « أم سلمة » لم تذكر هنا في ه و ك و ن ، سبق ذكرها عندهم بدله

« أم سلم » . وحديث أم سلمة رواه الطبراني كما نقله في نيل الأوطار .

(٧) الحديث رواه الترمذی فقصر به وجعله من مسند ابن عباس ، ولكن رواه أحمد

أصحاب الكتب الستة من حديث ميمونة ، وهي حالة ابن عباس .

[ قال أبو عيسى : والخزرة هو حضير قصير <sup>(١)</sup> ] .

٢٤٧

باب

[ ما جاء في <sup>(٢)</sup> الصلاة على الحضير ]

٣٣٢ — حدثنا نصر بن عليّ حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش

عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ » .

[ قال <sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن أنس ، والمغيرة بن شعبة .

قال أبو عيسى : [ و <sup>(٣)</sup> ] حديث أبي سعيد حديث حسن <sup>(٤)</sup> .

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم .

إلا أن قوماً من أهل العلم اختلفوا الصلاة على الأرض استحباً .

[ وأبو سفيان اسمه « طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ » <sup>(٥)</sup> ] .

(١) الزيادة من ع و م و ه و ك ولكن م ليس فيها لفظ

« هو » وفي ه و ك « صغير » بدل « قصير » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) هو حديث صحيح ، أخرجه مسلم وغيره . وفي حاشية ب أن في بعض النسخ

زيادة « صحيح » . وفي م زيادة نصها : « صحيح » ، وبه يقول بعض أهل العلم .

ثم كتب كاتب النسخة كلمة « لا » فوق أول الكلام ، وكلمة « إلى » فوق آخره .

ليدل على أن هذه الزيادة زيدت خطأ في الكتابة .

من ع و م و ب .

٢٤٨

باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] في الصلاة على البسط <sup>(٢)</sup>

٣٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي النَّبَّاحِ الضَّبَّاعِيِّ  
 قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup>  
 يُخَاطِبُنَا ، حَتَّى [ إِنَّ <sup>(٤)</sup> ] كَانَ يَقُولُ لِأَخِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ! مَا فَعَلَ  
 النَّفِيرُ <sup>(٥)</sup> ؟ قَالَ : وَنُضِجَ بِسَاطٍ لَنَا فَصَلَّى عَلَيْهِ .  
 [ قَوْل <sup>(٦)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ [ أَبُو عِيسَى <sup>(٧)</sup> ] : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ [ صَحِيحٌ <sup>(٨)</sup> ] .  
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) بضم السين ويحذف إسكانها تخفيفاً ، وهو جمع « بساط » .

(٣) في م و س « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٤) الزيادة من ع و س .

(٥) « النَّفِير » بضم النون وفتح النين المعجمة ، قال في النهاية . « هو تصفير النفر » وهو  
 طائر يشبه العصفور ، أحمر الشقار ، ويجمع على نفران . و « النَّفَر » بضم النون وفتح  
 النين ، و « النَّفْرَان » بكسر النون وسكون النين .

وَأَبُو عُمَيْرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي طَالِحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَهُوَ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ ، أَمَّا  
 أُمُّ سَلِيمٍ بِنْتُ مِلْجَانٍ ، وَأَبُو عُمَيْرٍ مَاتَ سَقِيئاً فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) الزيادة لم تذكر في نه .

(٨) الزيادة لم تذكر في نه والصواب إثباتها ، فإن الحديث صحيح ، رواه أيضاً أحمد  
 والشيخان والنسائي وابن ماجه ، وغيرهم .

وَمَنْ بَدَمَ : لَمْ يَرَوْا بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبَسَاطِ وَالطَّنْفَسَةِ <sup>(١)</sup> بِأَسْمَاءَ .  
 وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .  
 وَاسْمُ أَبِي الْقَيْحَانِ « يَزِيدُ بْنُ حَمْدٍ » .

٢٤٩

## باب

[ مَا جَاءَ فِي <sup>(٢)</sup> الصَّلَاةِ فِي الْحَيْطَانِ ]

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ <sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا الْحَسَنُ  
 بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْحَيْطَانِ » .  
 قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يَعْنِي الْبَسَاتِينَ .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٤)</sup> ] : حَدِيثٌ مُعَاذٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ .

« (٢) » الطَّنْفَسَةُ : بِكَسْرِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ ، وَبِضْمِهِمَا أَيْضًا ، وَيُقَالُ يَفْتَنُهَا أَيْضًا ،  
 وَفِيهَا لَفْظَانِ أُخْرَيَانِ : كَسْرُ الطَّاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ ، وَبِالْعَكْسِ ، وَاللَّوْنُ سَاكِنَةٌ فِي ذَلِكَ  
 كُلِّهِ . فَتَرَاهَا فِي الْأَسَانِ بِأَنَّهَا « الْفَرْقَةُ » فَوْقَ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَسَاطَةُ الَّتِي لَهَا  
 نَخْلٌ رَقِيقٌ . وَقَالَ فِي الْمِصْبَاحِ : « هِيَ الْبَسَطُ وَالْثِيَابُ وَالْحَصِيرُ مَنْ سَعَفَ عَرْضَهُ ذِرَاعًا » .

« (٣) » الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي مِ .

« (٣) » أَبُو دَاوُدَ هُوَ الطَّبَالِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مُسْنَدِهِ .

« (٤) » الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي نَه .

والحسن بن أبي جعفر قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره<sup>(١)</sup> .  
 وأبو الزبير اسمه « محمد بن مسلم بن تدرس »<sup>(٢)</sup> .  
 وأبو الطفيل اسمه « عامر بن وائلة »<sup>(٣)</sup> .

٢٥٠

باب

ما جاء في سُنَّةِ الْمُصَلَّى

٣٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ  
 سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُوْخِرَةِ الرَّحْلِ<sup>(٤)</sup> فَلْيُصَلِّ ، وَلَا يُبَالِي  
 مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ » .

(١) هذا الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذی ، والحسن بن أبي جعفر  
 صدوق مستقيم الحال ، ولكنه ضعيف من قبل حفظه ، وقد جعل الساجي هذا الحديث  
 من منابر ، وقال ابن حبان : من خيار عباد الله الحسن ، ضعفه يحيى ، وتركه أحمد ،  
 وكان من للتبدين المجابي الدعوة ، ولكنه من غفل عن صناعة الحديث وحفظه : فإذا  
 حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا ينجح به ، وإن كان فاضلاً -  
 والظاهر عندي أن حديثه حسن ، إذا لم يخالف غيره من الثقات .

(٢) « تدرس » ينتج التاء المثناة وسكون الدال للمهمة وضم الراء وآخره صهي مهمة .

(٣) « وائلة » بالياء المثلثة ، ووقع في بعض النسخ بالهمزة أو بالياء ، وهو خطأ . وأبو الطفيل  
 من سفار الصحابة ، وكان آخرهم موتاً ، على ما جزم به ، سلم ومصعب الزبيري وابن منده  
 وغيرهم ، مات سنة ١٠٠ وقيل : سنة ١٠٢ ، وقيل : سنة ١٠٧ وقيل : سنة ١١٠  
 ويصحح الذهبي هذا القول الأخير .

(٤) « الرحل » ما يوضع على ظهر البعير ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

[قال<sup>(١)</sup>]: وفي الباب عن أبي هريرة ، ومهمل بن أبي حنيفة ، وابن عمر ، وسبرة [ بن معبد<sup>(٢)</sup> ] [ الجاهلي<sup>(٣)</sup> ] ، وأبي جحيفة ، وعائشة<sup>(٤)</sup> .

= و « مؤخرة الرجل » العود الذي في آخره يستند إليه الراكب ، وقد اختلف في ضبط هذا الحرف اختلافا كثيرا . قال النووي في شرح مسلم ( ج ٤ ص ٢١٦ ) . « المؤخرة ، بضم الميم وكسر الحاء وهزمة ساكنة : ويقال بفتح الحاء مع فتح الهمزة وتشديد الحاء ، ومع إسكان الهمزة وتخفيف الحاء ، ويقال آخره الرجل ، بهمة ممدودة وكسر الحاء ، فهذه أربع لغات » وفي لسان العرب : « ومُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ ومُؤَخَّرَتُهُ وآخِرَتُهُ وآخِرُهُ : كله خلاف قادمته ، وهي التي يَسْتَقْدِدُ إليها الراكب . . وفي حديث آخر مثل مُؤَخَّرَةٍ ، وهي بالمهزة والسكون ، لغة قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد ومُؤَخَّرَةُ السرج : خلاف قادمته ، والعرب تقول : واسط الرجل ، للذي جعله اللبث قادمته ، يقولون : مُؤَخَّرَةُ الرجل وآخِرَةُ الرجل . قال يعقوب ، ولا تنقل مُؤَخَّرَةَ » وقال ابن الأثير في النهاية : وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . وقال القاضى عياض في مشارق الأنوار ( ج ١ ص ٢١ ) : وذكر في الحديث آخره الرجل ، ممدود ، عود في مؤخره ، وهو ضد قادمته . وفي بعض الأحاديث مؤخرة ، بهمة ساكنة وكسر الحاء ، وذكر أبو عبيد آخره ومؤخرة بكسر الحاء كما تقدم ، وضبطه الأصمبلى بخطه مرة في البخارى بفتح الميم وسكون الواو وكسر الحاء ، - هكذا في المشارق المطبوع ، ولعل صوابه بضم الميم - ورواه بعضهم مؤخرة بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الحاء مفتوحة ، وأنكر ابن قتيبة مؤخرة ، وقال ثابت : مؤخرة الرجل ومقدمته ويجوز قادمته وآخرته . وقال ابن مكى : لا يقال مقدم ولا مؤخر بالكسر إلا في العين خاصة ، وغيره بالفتح .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٣) قال الشارح : « أما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم ، وأما حديث سهل بن أبي حنيفة فأخرجه أبو داود ، وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخارى ، وأما حديث سبرة فأخرجه البخارى أيضا ، وأما حديث أبي جحيفة فأخرجه الشيخان ، وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضا » .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(١)</sup> ] حَدِيثُ طَلْحَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٢)</sup> .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
وَقَالُوا : سُنَّةُ الْإِمَامِ سُنَّةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ .

٢٥١

باب

[ مَا جَاءَ فِي <sup>(٣)</sup> ] كَرَاهِيَةِ الْمُرُورِ <sup>(٤)</sup> بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ

٣٣٦ - حَدَّثَنَا [ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى <sup>(٥)</sup> ] الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا  
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ <sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجَهَنِّيَّ  
أَرْسَلَهُ <sup>(٧)</sup> إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ <sup>(٨)</sup> يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

== وقد أخطأ رحمه الله في نسبة حديث سيرة إلى البخاري ، فإن البخاري لم يرو ليرة .  
شيئاً من الأحاديث المستدة ، ثم هذا الحديث ليس فيه ولا في شيء من الكتب الستة ،  
بل هو في مسند أحمد بإسنادين صحيحين ( رقم ١٥٤٠٤ و ١٥٤٠٦ ج ٣ ص ٤٠٤ )  
ونسبه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٢ ص ٥٨ ) إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني  
في الكبير .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) رواه أيضاً أحمد ومسلم وابن ماجه .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) في م « الممر » .

(٥) الزيادة من م .

(٦) الحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٧٠ - ١٧١ ) .

(٧) في م « أرسله » يعني أن يسر بن سعيد كان هو الرسول ، وفي سائر النسخ  
« أرسل » بدون التضمير : فيكون الرسول بينهما مبهما ، وأثبتنا ما في م لموافقه  
الموطأ ، ولسائر الذين رووه من طريق مالك ، وانظر البخاري ( ج ١ ص ١٨٨ )  
الطبعة السلطانية ) ومسلم ( ج ١ ص ١٤٤ ) وأبا داود ( ج ١ ص ٢٥٨ ) والنسائي  
( ج ١ ص ١٢٣ ) .

(٨) « جهيم » بضم الجيم وفتح الهاء ، بالتصغير ، وأبو جهيم هو ابن الحارث ابن الصمة  
الأنصاري .





وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ أَخِيهِ وَهُوَ يَصِلُ» <sup>(١)</sup> .  
والعمل عليه عند أهل العلم <sup>(٢)</sup> : كَرِهُوا الدُّرُورَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ،  
ولم يَرَوْا أَنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ .  
[بواسم أبي النَّضْرِ «سالم» مولى عمر بن عُبيد الله «المدني» <sup>(٣)</sup> ] .

٢٥٢

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْءٌ

٣٣٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُثْبَةَ] <sup>(٥)</sup> عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «كَفْتُ رَدِيفَ الْفَضْلِ <sup>(٦)</sup> عَلَى أَتَانٍ فَجِئْنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قال الحافظ في الفتح (ج ١ ص ٤٨٣) : «وقى ابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة : لكان أن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها» .

(٢) في «عند أكثر أهل العلم» وكلمة «أكثر» ليست في سائر الأصول ، وأظنها من أغلاط بعض الناسخين ، ولا أعلم خلافا بين أهل العلم في حرمة الدُّرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي .

(٣) الزيادة من ج و م ، ولكن في م «المدني» بدل «المدني» ووالد سالم اسمه «أبو أمية» . وقد اشتهر سالم بكنيته «أبو النضر» .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) الزيادة من ج و ه و ه و ه .

(٦) هو أخوه الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

عليه وسلم يصلي بأصحابه بمَنَى ، قال : فَنَزَلْنَا عَنْهَا فَوَصَلْنَا الصَّفَّ ، فَكَرَّتَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلَاتَهُمْ <sup>(١)</sup> » .

قال [ أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن عائشة ، والفضل بن عباس ،

يو ابن عمر .

قال [ أبو عيسى <sup>(٣)</sup> ] : [ و <sup>(٤)</sup> ] حديث ابن عباس حديث حسن [ صحيح <sup>(٥)</sup> ] .

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ التَّابِعِينَ ، قالوا : لا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ .

وبه يقول سفيان <sup>(٦)</sup> [ الثوري <sup>(٧)</sup> ] ، والشافعي .

## ٢٥٣

### باب

ما جاء : أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلبُ والحمارُ والمرأة

٣٣٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يُونُسُ

(١) قال القاضي أبو بكر بن العربي . « يحتمل أنه لم تقطع عليهم ، لأن الصلاة لا يقطعها شيء » ، ويحتمل أن تكون لم تقطع [ صلاة ] الإمام ، وسترته ستره لهم ، وإذا لم يقطع الصلاة من وراء السترة لم يبال به ، بلا خلاف ، ولا حجة بهذا الحديث بحال . وما قاله صحيح في أن الحديث ليس حجة لمن قال : إن الحمار لا يقطع الصلاة ، لأنه صريح في أن الأتان مرت بين يدي الصف ، فلم تمر بين يدي الإمام ، فلم تقطع صلاته ، وسترة الإمام ستره لمن خلفه .

(٢) الزيادة من م ، وفي ع زيادة « قال » فقط .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) الزيادة من م .

(٥) الحديث رواه الشيخان وغيرهما بمعناه .

(٦) الزيادة من ع .

[ بن عُبَيْدٍ <sup>(١)</sup> ] ومنصور [ بن زاذان <sup>(٢)</sup> ] عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عن عبد الله بن الصَّامِتِ <sup>(٣)</sup> قال سمعتُ أبا ذَرٍّ <sup>(٤)</sup> يقول : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ ، أَوْ كَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ <sup>(٥)</sup> : قَطَعَ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ <sup>(٦)</sup> . فَقُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ ؟ فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ! سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ <sup>(٧)</sup> : الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ » .

[ قَالَ <sup>(٨)</sup> ] : وفي الباب عن أبي سَمَيْدٍ ، وَالْحَكَمِ [ بن عمرو <sup>(٩)</sup> ] الْفِقَارِيُّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

قال أبو هَيْسَى : حديثُ أَبِي ذَرٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) الزيادة من ح ونسخة بحاشية س .
- (٢) الزيادة من ح و م و ن و ه و ك ونسخة بحاشية س . و « زاذان » بالزاي والذال المعجمة وبينهما ألف .
- (٣) هو عبد الله بن الصامت الفقاري البصري ، وهو ثقة . وفي م « عبد الله بن المطلب » وهو خطأ واضح .
- (٤) هو أبو ذر الفقاري الصحابي المشهور ، وفي م « أبا أمانة » وهو خطأ غريب . والحديث حديث أبي ذر معروف ، وقد سها كاتب نسخة م عن باقي الحديث وقول راويه فيما سأتى « لأبي ذر » .
- (٥) قال الشارح : « قال العراقي : يحتمل أن يراد بها وسطه ، ويحتمل أن يراد بها مقدمه ، ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك جميعاً ، ويحتمل أنه شك من بعض رواة إسناد المصنف ، فإن ذكر واسطة الرجل انفرد به المصنف » .
- (٦) في ح « والحمار والمرأة » بالتقديم والتأخير .
- (٧) في م « قال » .
- (٨) الزيادة من ح .
- (٩) الزيادة من م .
- (١٠) وأخرجه أيضاً باقي أصحاب الكتب الستة إلا البخاري .

وقد ذهب بعض أهل العلم إليه ، قالوا : يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحَارُّ وَالْمَرَأَةُ  
وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ .

قال أحمدُ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ : أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ،  
وَفِي نَفْسِي مِنَ الْحَارِّ وَالْمَرَأَةِ شَيْءٌ .

قال إسحاقُ : لَا يَقْطَعُهَا [ نبي<sup>(١)</sup> ] إِلَّا الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ<sup>(٢)</sup> .

(١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

(٢) جاءت أحاديث متعارضة في قطع الصلاة بمرور المرأة والحمار والكلب بين يدي المصلي :  
فثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وعائشة  
معتصة بينه وبين القبلة اعتراض الجنابة . وأن ميمونة كانت تسكون حائضاً وهي على  
فراشها وهو يصلي على خمرته إذا سجد أصابها بعض ثوبه ، وثبت مرفوعاً أنه قال :  
« يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرَأَةُ وَالْكَلْبُ وَالْحِمَارُ » . من حديث أبي هريرة وعبد الله بن المغفل  
وأبي ذر ، وفي بعضها تقييد الكلب بأنه الأسود ، كما في حديث الباب ، وورد من  
حديث أبي سعيد مرفوعاً : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَادْرَأْ مَا اسْتَطَعْتَ ، فَإِنَّمَا هُوَ  
شَيْطَانٌ » . رواه أبو داود ( ج ١ ص ٢٦٢ ) ورواه غيره أيضاً .

وقد اختلفت درجة العلماء في الكلام على هذه الأحاديث وتعارضها ، فبعضهم ذهب  
إلى أن قطع الصلاة بالمرور منسوخ ، وبعضهم تأول الأحاديث فيه . قال الخطابي  
في المعالم ( ج ١ ص ١٩١ ) : « وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَأَوَّلَ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ  
الْأَشْخَاصَ إِذَا مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي قَطَعَتْهُ عَنِ الذِّكْرِ ، وَشَغَلَتْ قَلْبَهُ عَنِ مِرَاعَاةِ  
الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَطْعِهَا لِلصَّلَاةِ ، دُونَ لِبْطَالِهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا  
وَجُوبُ الْإِعَادَةِ » .

وقال الشافعي في اختلاف الحديث المطبوع بحاشية الجزء السابع من الأم ( ص ١٦٣ ) -  
١٦٦ : « وَلَيْسَ بِعَدِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا مَخْتَلِفاً ، وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنَ الْأَحَادِيثِ  
الْمُؤَدَّاةِ لَمْ يَنْقُصِ الْمَوْدِيُّ لَهَا سَبَابَهَا ، وَبَعْضُهَا يَدُلُّ عَلَى بَعْضٍ . وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ  
الْمُصَلِّي أَنْ يَسْتَرَّ بِالذَّنْوِ مِنَ السَّتْرِ اخْتِيَارٌ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَفُتِدَتْ صَلَاتُهُ ، وَلَا أَنَّ  
شَيْئاً يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ يَفْسِدُ صَلَاتَهُ ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سِتْرَةٌ ، وَهَذِهِ صَلَاةُ انْفِرَادٍ لَا جَمَاعَةَ ،  
وَصَلَّى بِالنَّاسِ بِمَعْنَى صَلَاةِ جَمَاعَةٍ إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ ، لِأَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ - إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ -  
بِمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ . وَلَوْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَفْسُدُ بِمَرُورِ شَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَصَلِّ =

إلى غير ستره ولا أحد وراءه يعلمه : وقد مر ابن عباس على أنان بن يدي بعض  
الصف الذي وراء رسول الله ، فلم يذكر ذلك عليه أحد : وهكذا - والله أعلم -  
أمره بالخط في الصلوة اختيار . وقوله ( لا فسد الشيطان عليه صلته ) : أن يلهم  
ببعض ما يمر بين يديه ، فيصير إلى أن يحدث ما يفسدها لمروء ما يمر بين يديه ، وكذلك  
ما يكره الناس بين يديه . وأهل تشديده فيها إنما هو على تركهم نهيه عنه ، والله أعلم .  
وقوله ( إذا سئل أحدكم إلى غير ستره فليص علىكم جناح أن تمرأ بين يديه ) يدل على  
أن ذلك لا يقطع على المصلي صلته ، ولو كان يقطع عليه صلته ما أباح لاسم أن يقطع صلاة  
مسلم ، وهكذا من معنى مرور الناس بين يدي رسول الله وهو يصلي والناس في الطواف ،  
ومن مرور ابن عباس بين يدي بعض من يصلي معه يعني لم يذكر عليه ، وفيه دليل على  
أنه يكره أن يمر بين يدي المصلي المستتر ، ولا يكره أن يمر بين يدي المصلي الذي  
لا يستتر . وقوله صلى الله عليه وسلم في المستتر - إذا مر بين يديه فليقاتله - يعني :  
فليدفعه . فإن قال قائل : فقد روي أن مرور الكلب والحمار يفسد صلاة المصلي إذا  
مرأ بين يديه ؟ قيل : لا يجوز إذا روي حديث واحد أن رسول الله قال : يقطع  
الصلوة للمرأة والكلب والحمار ، وكان مخالفا لهذه الأحاديث ، فكان كل واحد منها  
أثبت منه ، ومعها ظاهر القرآن - : أن يترك إن كان ثابتا إلا بأن يكون منسوخا ،  
ونحن لانعلم المنسوخ حتى نعلم الآخر ، ولنا نعلم الآخر ، أو يرد ما يكون غير محفوظ ،  
وهو عندنا غير محفوظ ، لأن النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين القبلة ، وصلى وهو حامل  
أمانة يضعها في السجود ويرفها في القيام ، ولو كان ذلك يقطع صلته لم يفعل واحداً  
من الأمرين ، وصلى إلى غير ستره ، وكل واحد من هذين الحديثين يرد ذلك الحديث ،  
لأنه حديث واحد ، وإن أخذت فيه أشياء . فإن قيل : فإدلال عليه كتاب الله من  
هذا ؟ قيل : قضاء الله أن لا تزر وزر أخرى - والله أعلم - : أنه لا يطل عمل  
رجل عمل غيره ، وأن يكون سمي كل لنفسه وعليها ، فلما كان هذا هكذا لم يجوز  
أن يكون مرور رجل يقطع صلاة غيره .

وكان الشافعي يريد تضعيف الحديث الذي فيه قطع الصلاة ، بأنه حديث يخالف  
أحاديث أثبت منه وأقوى ، كأنه يقول : شاذ ، ولكن القطع ثابت بأحاديث صحيحة  
من غير وجه ، فلا تكون شاذة .

والصحيح الذي أَرْضاه وأختاره أنها منسوخة بحديث « لا يقطع الصلاة نبي »  
الذي ذكرنا أنها رواه أبو داود ، وقد ضعفه ابن حزم في المحلى ( ج ٤ ص ١٣ )  
بأن أبا الوداك ومحمد بن أبي الوداك ، وأبو الوداك - بفتح الواو وتشديد الدال المهملة - =

٥ ٥ ٥ ٥ . . . . .

== هو جبر بن نوف، البكالي، وهو ثقة، وثقه ابن معين وابن حبان، واختلف فيه قول النساء، فمرة قال « صالح »، ومرة قال « ليس بالقوى ». ومثل هذا لا يطلق عليه الحكم، بل ضعف، وقد أخرج له مسلم في الصحيح. ومجالد هو ابن سعيد الهمداني الكوفي، ضعفه أحمد وغيره، وقال يعقوب بن سفيان: « تكلم الناس فيه [وهو صدوق] » وأخرج له مسلم مقروفاً بغيره، ومثله أيضاً لا يفتح حديثه. وقد ورد أيضاً عن أبي أمامة مرفوعاً: « لا يقطع الصلاة شيء » قال في تجم الزوائد (ج ٢ ص ٦٢): « رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ».

وقد حقت ترجيح النسخ في تعليق على المحلى لابن حزم (ج ٤ ص ١٤ - ١٥) وقلت: إن قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقطع الصلاة شيء » فيه إشارة إلى أنه كان معروفاً عند الداعمين قطعها بأشياء من هذا النوع، بل هو يكاد يكون كالنصريح فيه لمن تأمل وفكر في معنى الحديث، ثم قد ورد ما يؤيد هذا، فروى الدارقطني (ص ١٤٠، ١٤١) (والبيهقي (ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٧٨)) من طريق إبراهيم ابن منقذ الحولاني: « ثنا لإدريس بن يحيى أبو عمرو المعروف بالحولاني عن بكر ابن مضر عن صخر بن عبد الله بن حرمة: أنه سمع عمر بن عبيد العزيز يقول عن أنس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فركب بين أيديهم حمار، فقال عياش بن أبي ربيعة: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله! فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من المسبح آتفا سبحان الله؟ قال: أنا يا رسول الله، إلى سمعت أن الحمار يقطع الصلاة، قال: لا يقطع الصلاة شيء » وقد رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن هشام بن عبيد الله، ثم رواه الحافظ أبو الحسين محمد ابن المظفر بن موسى - راوى السند عن الباغندي - عن محمد بن موسى الحضرمي عن إبراهيم ابن سعد، كلاهما عن إدريس بن يحيى، ولم أجد ترجمة لإدريس هذا، وما أظن أحداً ضعفه، ولذلك لما أراد ابن الجوزي في التحقيق أن ينصر مذهبه ضعف الحديث بصخر ابن عبد الله، فأخطأ خطأ جدياً، لأنه زعمه « صخر بن عبد الله الحاجبي المقرئ » وهو كوفي متأخر، روى عن مالك والليث، وبقي إلى حدود سنة ٢٣٠، وأما الذي في الإسناد فهو « صخر بن عبد الله بن حرمة المدلجي » وهو حجازي قديم، كان في حدود سنة ١٣٠، وهو ثقة. ثم إن الباغندي قال في مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٣): « جدتنا هشام بن خالد الأزرق نا الوليد بن مسلم عن بكر بن مضر النخعي عن صخر ابن عبد الله المدلجي قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش بن أبي ربيعة الخزومي قال: « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يوماً بأصحابه، إذ من بين أيدينا حمار، فقال عياش: سبحان الله، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ==

٢٥٤

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في الصلاة في الثوب الواحد ]٣٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [ بن سميذ <sup>(٢)</sup> ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِابن عروة <sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ مُشْتَمِلًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ <sup>(٤)</sup> » .

== قال : أيكم سمع ؟ قال عياش : أنا يا رسول الله ، سمعت أن الحمار يقطع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقطع الصلاة شيء » . وهذا إسناد صحيح ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من عياش ، فقد مات سنة ١٥٠ ، ولكنه يحول على الرواية الأخرى عن أنس ، وكان عمر لما سمعه من أنس صار يرويه مرة عنه ، ومرة يرسله عن عياش ، يريد بذلك رواية القصة ، لا ذكر الإسناد ، وهذا كثير عند رواة الحديث ، وخصوصاً القدماء . وهو صريح في الدلالة على أن الأحاديث التي فيها الحكم بقطع الصلاة - بالمرأة والحمار والكلب - : منسوخة ، فقد سمع عياش أن الحمار يقطع الصلاة . وعياش من السابقين الذين هاجروا المجرئين ، ثم حبس بمنكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ، كما ثبت في الصحيحين ، فلم الحكم الأول ، ثم غاب عنه نسخه ، فأعلمه رسول الله بعد : أن الصلاة لا يقطعها شيء . وهذا تحقيق دقيق ، واستدلال طريف ، لم أر من سبقني إليه .

وانظر الأحاديث الواردة في هذا الباب في نيل الأوطار ( ج ٣ ص ٦ - ١٧ )

وطرح الثريب ( ج ٢ ص ٣٨٧ - ٣٩٦ ) والسنن الكبرى للبيهقي ( ج ٢ ص ٢٦٨ - ٢٧٩ ) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) في م و ه و ك « عن هشام هو ابن عروة » .

(٤) قال الشارح : زاد الشيخان : « وأيضاً طرفه على عاتقه » . والعائق ما بين المنكب إلى أصل العنق . قال الطيبي : الاشتغال والتوشع والخالفه بين طرفي الثوب ، بأن يأخذ الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على منكبه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يقدهما على صدره . يعني لئلا يكون سدلاً ، وكذلك قال ابن السكيت . وقال ابن بطال : فائدة الالتفاف المذكور أن لا ينظر المصلي إلى عورة نفسه إذا ركع ، ولئلا يسقط الثوب عند الركوع والسجود » .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر ، وسلمة بن الأكوع ،  
وأنس ، وعمر بن أبي أسيد<sup>(٢)</sup> ، وعبد الله بن الصامت<sup>(٣)</sup> ، وأبي سعيد ،  
وكيسان<sup>(٤)</sup> ، وابن عباس ، وعائشة ، وأمّ هانيء ، وعمار [بن ياسر<sup>(٥)</sup>] ،  
وطلق بن طلق ، [وصامت الأنصاري<sup>(٦)</sup>] .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) في م « عمرو بن أسيد » ، وفي نه « عمر بن أبي أسيد » ، وما هنا هو  
الذي في سائر النسخ ، وكلها خطأ ، فإن صوابه « عمرو بن أبي الأسد » وهذا  
الصواب وهم من بعض الرواة ، فلا يوجد صحابي بهذا الاسم ، وقد روى ابن الأثير  
في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٨٤ ) من طريق الحسن بن سفيان بإسناده إلى ابن شهاب  
« عن عمرو بن أبي الأسد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد  
واضماً طرفيه على عاتقه » . وكذلك نقل ابن حجر في الإصابة ( ج ٥ ص ١٧٥ ) عن  
الحسن بن سفيان . قال ابن الأثير : « رواه عياش الدوري وعلي بن حرب وأبو كريب  
عن محمد بن بشر كذلك » ، قيل : وهم فيه محمد بن بشر ، والصحيح ما رواه أبو أسامة  
وغيره عن عبيد الله بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد  
وقال ابن حجر : « قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به محمد بن بشر هكذا » ، [والصواب  
ما رواه أبو أسامة وغيره] ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير .

(٣) « عبادة بن الصامت » مؤخر في ع و نه و ه و ك في آخر الأسماء .

(٤) هو كيسان بن جرير ، مولى خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي ، وحديثه رواه أحمد  
وابن ماجة بإسناد حسن ، كما في الإصابة ( ج ٥ ص ٣١٥ ) .

(٥) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٦) الزيادة من ع و س ، وذكر بعدها في ع « عبادة بن الصامت » لأنه  
لم يذكر فيها هناك ، وأما نه و ه و ك فإنها لم يذكر فيها « وصامت  
الأنصاري » وذكر بدله « عبادة بن الصامت الأنصاري » . والصواب إثبات هذه  
الزيادة ، وإن كان ذكرها خطأ من الترمذي ووهامته ، فقد نقل ابن الأثير أن الترمذي  
ذكره في هذا الباب « وسند ذكر كلامه » ، وكذلك قال ابن حجر في الإصابة ( ج ٣  
ص ٢٦٦ ) أن الترمذي ذكره في الصحابة « وفي الجامع فيمن رأى الصلاة  
في الثوب الواحد » .

وأما وجه الخطأ فلا أنه لا يوجد صحابي باسم « صامت الأنصاري » قال ابن الأثير =



قال أبو عيسى : حديثُ عمر بن أبي سلمة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(١)</sup> .  
والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن بعدهم من التابعين وغيرهم ، قالوا : لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد .  
وقد قال بعض أهل العلم : يُصلى [ الرجل <sup>(٢)</sup> ] في ثوبيْن <sup>(٣)</sup> .

== في أسد الغابة ( ج ٣ ص ١٠ ) : صامت الأنصاري : رأيت بخط الأشعري الغربي  
فيما استدركه على أبي عمر بن عبد البر ما هذه صورته : رواه أبو عيسى فيمن روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الصلاة في ثوب واحد . وذكر أبو إسحق الحربي  
حديثه فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد عن معن عن أبيه عن قتبية عن عبد الرحمن بن ثابت  
ابن الصامت عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد  
ملتصفاً به : قال : وقال شيخنا الصدوق : وقد ذكره ابن قانع في معجمه بمثل حديث  
الحربي . قال : وقد ذكر أبو عمر هذا الحديث لثابت بن الصامت ، وقال : إن الصحبة  
لثابت ، وقيل لأبيه عبد الرحمن وأن ثابتاً توفي في الجاهلية ، ذكر ذلك في باب  
- ثابت - من الاستيعاب : وذكره مسلم في الطبقات له .

وقد ظهر من هذه أن ثابت بن الصامت اختلف في صحته ، ورجح بعضهم أنه مات  
في الجاهلية ، وأن الصحابي ابنه عبد الرحمن بن ثابت ، وظهر وهم من أخطأ في إسناد  
الحديث ، ولعل أصله « عن ابن عبد الرحمن بن ثابت » الخ ، فقصت كلمة « ابن »  
من الإسناد ، فاشتبه عليهم فظنوا أن الصحابي « صامت » جد عبد الرحمن لا « ثابت »  
جد ابن عبد الرحمن . وانظر الإصابة ( ج ١ ص ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ و ج ٣ ص ٢٦١ ) .

(١) في ع « صحيح حسن » . والحديث رواه الشيخان وغيرهما .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) في ع « في الثوبين » .

والخلاص في جواز الصلاة في الثوب الواحد أو كراهته خلاف قديم ، والحق أنه  
جائز لا كراهة فيه ، إذا استعورت . فقد روى أبو هريرة : « أن سائلاً سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد ؟ فقال : أو لكسك ثوبان ؟ ! » رواه  
الجماعة إلا الترمذی ، وروى مسلم في حديث جابر الطويل في آخر صحيحه ( ج ٢ ص  
٣٩٤ - ٣٩٧ ) من رواية عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال فيه : « ثم  
مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد مثملاً به ،  
فتمشطت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة ، فقلت : يرحمك الله ! أنصلي في ثوب واحد =

٢٥٥

## باب

ما جاء في ابتداء القبلة

٣٤٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
عَنِ الْبَرَاءِ [ بْنِ عَازِبٍ <sup>(١)</sup> ] قَالَ : « كُنَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ <sup>(٢)</sup> أَوْ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوْجَّهَ <sup>(٣)</sup> إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٤)</sup> :  
﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ  
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ <sup>(٥)</sup> ۖ فَوُجَّهَ <sup>(٦)</sup> نَحْوَ الْكَعْبَةِ <sup>(٧)</sup> ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ ،

= ورداؤك إلى جنبك ؟ قال : فقال بيده في صدرى هكذا ، و فرق بين أصابعه وقوسها  
- : أردت أن يدخل على الأحق مثلك ، فإني كيف أصنع فيصنع مثله .  
والأحاديث في الباب كثيرة ، كما أشار إليه الترمذى ، وقد فرع الفقهاء هنا فروعا  
كثيرة ، وتجد العلماء يذكرون على من يصلى في بعض ثيابه ويدع بعضها ، وخصوصا  
من يصلى مكشوف الرأس ، يزعمون الكراهة ! ولا دليل لهم على هذا ، ومن البديهي  
أن من يصلى في ثوب واحد ، يتعمل به أو يترر - : لا يكون على رأسه عمامة ، ولم  
يرد أى حديث - فيما نعلم - يدل على كراهة الصلاة مكشوف الرأس ، ولا على اشتراط  
لبس معين في الصلاة .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) في ع « ستة عشر شهرا » .

(٣) « يوجه » ضبطت في البخارى في الطبعة السلطانية ( ج ١ ص ٨٨ ) بفتح الجيم المشددة  
ويكسرهما ، وكتب عليها « معاً » ، يعنى بالبناء للمفعول وبالبناء للفاعل .

(٤) كلمة « تعالى » لم تذكر في م ، وذكر بدلها في ب « عز وجل » .

(٥) سورة البقرة ( ١٤٤ ) .

(٦) يجوز فيها وفي آخرها في آخر الحديث - : البناء للفاعل والبناء للمفعول .

(٧) في ه و ك « إلى الكعبة » .

فصلى رجل معه العصر، ثم مرَّ على قومٍ من الأنصارٍ وهم ركوعٌ<sup>(١)</sup> في صلاةِ العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قد وُجِّهَ إلى الكعبة، [قال<sup>(٢)</sup>]: فأنحرفوا وهم ركوعٌ .

[قال<sup>(٣)</sup>]: وفي الباب عن ابن عمر، وابن عباس، ومحمارة بن أنس، وعمر بن عوف<sup>(٤)</sup> الأزني، وأنس<sup>(٥)</sup> .

[قال أبو عيسى<sup>(٦)</sup>]: [و<sup>(٧)</sup>] حديث البراء حديث حسن صحيح<sup>(٨)</sup> .

وقد رواه<sup>(٩)</sup> سفیان الثوري عن أبي إسحق<sup>(١٠)</sup> .

٣٤١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: «كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ»<sup>(١١)</sup> .

- (١) كلمة «ركوع» لم تذكر في نه .
- (٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
- (٣) الزيادة من ع و م و ب .
- (٤) في ب «وعمر بن عون» وهو خطأ .
- (٥) من أول قوله «قال وفي الباب» إلى هنا مؤخر في ع بعد الحديث الآتي (رقم ٣٤١) .
- (٦) قال الشارح: «أخرجه الجماعة إلى أبا داود» .
- (٧) في ع و ه و ه و ه و ه «وقد روى» يعني روى هذا الحديث .
- (٨) هذه الجملة ثابتة في م و ب عقب حديث ابن عمر (رقم ٣٤١) قبل الكلام عليه .
- (٩) حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرها قال: «بينما الناس بقاء» في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت، فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الآية قرآن، وقد أمر أن يستقبل القبلة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة .
- قال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (ج ٢ ص ١٣٩): «وجه الجمع بين اختلاف الرواية في الصبح والعصر: أن الأمر بلغ إلى قوم في العصر، وبلغ إلى أهل بقاء في الصبح» .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] وحديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ <sup>(٢)</sup> [ حسنٌ ] <sup>(٣)</sup> صحيحٌ .

٢٥٦

باب

ما جاء أن [ ما <sup>(٤)</sup> ] بين المشرق والمغرب قبلة

٣٤٢ - حدثنا محمد بن أبي مَعْشَرٍ حدثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » .

٣٤٣ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن أبي مَعْشَرٍ : مثله <sup>(٥)</sup> .

== وقال ابن حجر في الفتح ( ج ١ ص ٤٢٤ ) : « الجواب أن لامتزاج بين الخبرين ، لأن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة ، وهم بنو حارثة ، وذلك في حديث البراء ، والآتي إليهم بذلك عباد بن بشر أو ابن نهيك ، ووصل الخبر وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة ، وهم بنو عمرو بن عوف ، أهل قباء ، وذلك في حديث ابن عمر . ولم يسم الآتي بذلك إليهم » . ثم قال : « وبما يدل على تعددهما أن مسما روى من حديث أنس : أن رجلا من بني سلمة مرَّ وهم ركوع في صلاة الفجر . فهذا موافق لرواية ابن عمر في تعيين الصلاة ، وبني سلمة غير بني حارثة » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه .

(٢) في ه و ه « هذا حديث » .

(٣) الزيادة من ع و ه .

(٤) الزيادة من م و ه و ه و ك .

(٥) في ه « نحوه » . والترمذي روى الحديث عن محمد بن أبي معشر ثم رواه عنه ثانياً بواسطة يحيى بن موسى ، ولعله سمعه من محمد أولاً ولم يتثبت من حفظه ، فأعاده بالواسطة . ومحمد بن أبي معشر ثقة ، وهو من أقدم شيوخ الترمذي ، مات سنة ٢٤٤ وقيل : سنة ٢٤٧ وهو ابن ٩٩ سنة و ٨ أيام ، فقد ولد سنة ١٤٨ أو قبلها .

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة قد روى عنه من غير هذا الوجه <sup>(١)</sup> .  
وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه ، واسمه « نجیح » ،  
مولی بنی هاشم . قال محمد : لا أروى <sup>(٢)</sup> عنه شيئاً ، وقد روى عنه  
الناس <sup>(٣)</sup> .

قال محمد : وحديث عبد الله بن جعفر المخزومي عن عثمان بن محمد  
الأخنسي <sup>(٤)</sup> عن [سعيد <sup>(٥)</sup>] المقبري عن أبي هريرة : أقوى من حديث  
أبي معشر وأصح <sup>(٦)</sup> .

(١) في نه وه و ه و ك « من غير وجه » .

(٢) في س « لا أدرى » وهو خطأ .

(٣) هو نجیح بن عبد الرحمن السدي ، بكسر السين المهملة وسكون النون ، قال البخاري  
هنا ما حكاه عنه الترمذی ، وقال أيضاً في التاريخ الصغير ( ص ١٩٩ ) : « نجیح  
أبو معشر السدي المدني مولی أم سلمة » ، يخالف في حديثه . ونقل الذهبي في الميزان  
والحافظ في التهذيب عن البخاري أنه قال فيه أيضاً « منكر الحديث » وهذا قول  
شديد ، وفيه غلو كثير ، وقد ضعف بعض العلماء أبا معشر ، وخالفهم آخرون ، فقال  
أبو زرعة الدمشقي عن نعيم : « كان كيساً حافظاً » وقال يزيد بن هرون : « سمعت  
أبا جزء نصر بن طريف يقول : أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض » .  
قال يزيد : فوضع الله أبا جزء ورفع أبا معشر . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه :  
« كان صدوقاً لا يقيم الإسناد » ، ليس بذلك . وقال أبو حاتم : « كان أحمد يرضاه  
ويقول : كان بصيراً بالمغازي » . قال : وقد كنت أهاب حديثه حتى رأيت أحمد يحدث  
عن رجل عنه ، فتوسعت بعد فيه . قيل له : فهو ثقة ؟ قال : صالح ابن الحديث ،  
عنه الصدوق . وهذا أعدل الأقوال فيه ، أنه صدوق ، وأن ضعفه من  
قبل حفظه .

(٤) « الأخنسي » نسبة إلى جد أبيه ، لأنه عثمان بن محمد بن المقبرة بن الأخنسي . وفي س  
« عثمان بن محمد الأخنسي » بدون ياء النسبة ، وهو خطأ .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) قوله « وأصح » مقدم في نه وه و ه و ك عقب قوله « أقوى » .

٣٤٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْزَمِيُّ عَنْ عَثَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ <sup>(١)</sup> عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ تَقْبِلَةٌ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup> .

(١) في ب « الأخنس » وهو خطأ ، كما سبق .  
(٢) الحديث رواه ابن ماجه ( ج ١ ص ١٦٤ ) من طريق أبي معشر ، وهو حديث صحيح .  
كما قال الترمذی ، لأن ضعف أبي معشر من قبل حفظه ، وقد تابعه على روايته عثمان الأخنسي ، وهو ثقة .  
ثم تأيد الحديث أيضا بروايته من حديث ابن عمر ، فقد رواه الحاکم ( ج ١ ص ٢٠٥ ) من طريق شعيب بن أيوب عن عبد الله بن نعيم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ، ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإن شعيب بن أيوب ثقة ، وقد أسنده . ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، وهو ثقة ، عن نافع عن ابن عمر مسنداً » ثم رواه ( ج ١ ص ٢٠٦ ) من طريق ابن مجبر مرفوعا ، وقال : « هذا حديث صحيح ، قد أوقفه جماعة عن عبد الله بن عمر » .  
ووافقه الذهبي على ما قال وزاد « وصححه أبو حاتم موقوفا على عبد الله » . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ( ج ٢ ص ٩ ) عن الحاکم بالإسنادين ، ثم قال : تفرد بالأول ابن مجبر ، وتفرد بالثاني يعقوب بن يوسف الحلال ، والمشهور رواية الجماعة : حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم . : عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله . ورواه أيضا الدارقطني ( ص ١٠١ ) بالإسنادين .  
والرواية التي أشار إليها البيهقي موقوفة على عمر ورد نحوها في الموطأ ( ج ١ ص ٢٠١ ) : « مالك عن نافع أن عمر بن الخطاب قال : ما بين المشرق والمغرب قبله ، إذا توجه قبل البيت » .

وقد علل أبو زرعة الحديث بنحو ما قال الحاکم . ففي العال لابن أبي حاتم ( رقم ٥٢٨ ج ١ ص ١٨٤ ) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن بن - الحجير - عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما بين المشرق والمغرب قبله ؟ قال أبو زرعة : هذا وهم ، الحديث حديث ابن عمر موقوف » .

وَأَتَمَّا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ «الْمَخْرَجِي» <sup>(١)</sup> «لأنه من ولد «المِسْوَرِ  
بن مَخْرَمَةَ» <sup>(٢)</sup>.

وقد رُوي عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بين  
المشرق والمغرب قِبْلَةٌ» منهم عمرُ بن الخطاب، وعلى بن أبي طالب،  
وابن عباس.

وقال ابن عمر: إِذَا جَعَلْتَ الْمَغْرِبَ عَنْ يَمِينِكَ وَالْمَشْرِقَ عَنْ بَسَارِكَ فَمَا  
بَيْنَهُمَا قِبْلَةٌ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ <sup>(٣)</sup>.

== والذي تراء أن هذه الروايات الموقوفة، سواء أكانت من عمر أم عن ابن عمر: ما هي إلا قوة للحديث، لاعتداله: لأن الرفع زيادة ثقة فتقبل، والروايات يعترض بعضها بعضاً.

وانظر بمض الكلام على الحديث في نصب الراية (ج ١ ص ٣٠٣، ٣٠٤) من طبعة مصر، وقيل الأوطار (ج ٢ ص ١٧٩).

(١) في «وَأَتَمَّا قِيلَ لَهُ الْمَخْرَجِي» وفي م كذلك ولكن بحذف «له» و«المخرجي» بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء.

(٢) في «وَهُوَ وَهُوَ وَهُوَ» آخر قوله «قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح» إلى هنا.

(٣) روى البيهقي (ج ٢ ص ٩) من طريق نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: «ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ إِذَا تَوَجَّهْتَ قِبَلَ الْبَيْتِ». قال ابن الترمكاني في الجوهر النقي: «فيه ثلاثة أمور: أحدها: أن نافع بن أبي نعيم قال فيه أحمد: ليس يفي في الحديث» حكاه عنه ابن عدي في الكامل، وحكي عنه الساجي أنه قال: هو منكر الحديث. والثاني: أن هذا الأثر اختلف فيه على نافع، فرواه عنه ابن أبي نعيم كما مر، وزواه مالك في الموطأ عنه أن عمر قال: والثالث: قوله إذا توجَّهْتَ قِبَلَ الْبَيْتِ - : يحتمل أن يراد به طاب الجهة، فيجعل على ذلك، حتى لا يخالف أول الكلام، وهو قوله: ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ:

وقال ابن أبي حاتم في الملل (رقم ٣٣٢ ج ١ ص ١٢١): سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال: إذا جعلت المشرق عن يسارك والمغرب عن يمينك فما بينهما قِبْلَةٌ؟ قال أبي: روى هذا الحديث المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر، وهذا أشبه.

وقال ابن المبارك « ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ » - هذا لِأهل المشرق -  
واختارَ عبدُ اللَّهِ بن المبارك التَّيْكَامُ لَأهلِ مَرْو<sup>(١)</sup> .

(١) قال الكوكاني ( ج ٢ ص ١٨١ ) : « قد يستشكل قول ابن المبارك ، من حيث أن من كان بالمشرق إنما يكون قبلته المغرب ، فإن مكة بينه وبين المغرب . والجواب عنه : أنه أراد بالمشرق البلاد التي يطلق عليها اسم المشرق ، كالعراق مثلاً ، فإن قبلتهم أيضاً بين المشرق والمغرب » . والظاهر أن هذا هو مراد ابن المبارك ، لما حكاه عنه الترمذی . أنه اختار التيسر لأهل مرو .

وقد اطربت أقوال العلماء في شرح هذا الحديث ومناه ، حتى لقد أحال بعضهم وخرج عن كل قول مفهوم . والحق أن هذا الحديث كالحديث الذي مضى ( رقم ٨ ) : « إذا أتيتُم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ، ولا تستدبروها ، ولكن شرقوا أو غربوا » . أي كلاهما فيما كان من المواضع بين وجهه كسبت المدينة وجهتها ، لأنها في شمال مكة ، بينها وبين الشام ، فإذا استقبل القبلة استدبر الشام ، وإذا استدبر القبلة استقبل الشام . وأن المراد بقوله « ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ » - أن القرض على المصل إذا كان بعيداً عن الكعبة أن يتوجه جهتها ، لأن يصيب عيناها على اليقين فإن هذا محال أو عسير .

وقد عقد العلامة الكبير القريزي فصلاً قفياً في خطه عن المحاريب التي بديار مصر ( ج ٤ ص ٢١ - ٣٣ من طبعة مصر سنة ١٣٢٦ ) وذكر في أثنائه هذا الحديث ، وبما قال في شرحه : إذا تأملت وجدت هذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط . والدليل على ذلك : أنه يلزم من حمله على الصوم لإبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار . . . وقد عرفت إن كنت تتهرت في معرفة البلدان وحدود الأقاليم أن الناس في توجههم إلى الكعبة كالدائرة حول المركز ، فمن كان في الجهة الغربية من الكعبة ، فإن جهة قبلته صلاته إلى المشرق ، ومن كان في الجهة الشرقية من الكعبة ، فإنه يستقبل في صلته جهة المغرب ، ومن كان في الجهة الشمالية من الكعبة ، فإنه يتوجه في صلته إلى جهة الجنوب ، ومن كان في الجهة الجنوبية من الكعبة ، كانت صلته إلى جهة الشمال ، ومن كان من الكعبة فيما بين المشرق والجنوب ، فإن قبلته فيما بين الشمال والمغرب : ومن كان من الكعبة فيما بين الجنوب والمغرب ، فإن قبلته فيما بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيما بين المشرق والشمال ، فقبلته فيما بين الجنوب والمغرب ، ومن كان من الكعبة فيما بين الشمال والمغرب ، فقبلته فيما بين الجنوب والمشرق . إلى آخر مقال ، فإنه فصل بديع =



٢٥٧

## باب

ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم

٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ

السَّمَّانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَلَمْنَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا عَلَى حَيَالِهِ <sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَ : ﴿ فَأَيُّكُمْ تَوَلَّوْا قَوْمٌ وَجْهَهُ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> ﴾ .

قال أبو عيسى : هذا حديث ليس إسناده بذلك ، لا نعرفه إلا من حديث أَشْعَثَ السَّمَّانِ .

وَأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ يُضَعَفُ فِي الْحَدِيثِ <sup>(٤)</sup> .

== وتحقيق جليل ، رحمه الله . وقد ظهر في هذه الأيام - ذي الحجة سنة ١٣٥٧ - كتاب جيد في هذا الموضوع اسمه ( بقية الأريب في مسائل القبلة والمحارب ) وقد طبع في مصر ، وألفه أخونا وصديقنا الأستاذ العالم العلامة السيد محمد يوسف البهري ، عضو المجلس الأعلى والأستاذ بالجامعة الإسلامية بدمياط بالهند . وقد جمع فيه أطراف هذه المسائل وأشتاتها ، ونقل أقاويل العلماء وأدلتهم ، بما لا يدع حاجة لمزيد ، بارك الله فيه .

(١) « عبدة الله » بالتصغير ، وفي نه بالتكبير وهو خطأ .

(٢) « حياله » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء التحتية ، أي في جهته وتلقاء وجهه . وفي نه « حاله » وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة ( ١١٥ ) .

(٤) الحديث رواه أيضاً الدارقطني ( ص ١٠١ ) بإسنادين من طريق وكيع ، وزواه أيضاً من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ( ج ١ ص ١٢٩ ) من طريق أبي نعيم : ثلاثهم عن أشعث السمان . ورواه ابن ماجه ( ج ١ ص ١٦٥ ) والدارقطني ( ص ١٠١ ) كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي عن أشعث ورواه =

وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا .  
 قالوا : إذا صَلَّى في النِّعَمِ لغير القِبْلَةِ ثم استبان له بعد ما صَلَّى أنه صَلَّى لغير القِبْلَةِ فإن صَلَاتَهُ جَائِزَةٌ .  
 وبه يقولُ سفيانُ [ الثوري<sup>(١)</sup> ] وابنُ المبارك ، وأحمدُ ، وإسحاقُ .

## ٢٥٨

### باب

ما جاء في كراهية ما يُصَلَّى إليه وفيه

٣٤٦ — حَدَّثَنَا محمودُ [ بن غِيْلَانَ<sup>(٢)</sup> ] حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا

= الطيالسي في مسنده ( رقم ١١٤٥ ) عن أشعث السمان وعمر بن قيس ، كلاهما عن طاسم بن عبيد الله ، وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ( ج ٢ ص ١١ ) من طريق الطيالسي . وبذلك يظهر أن الحديث معروف من غير حديث أشعث ، ولعل الترمذي لم يظلم على رواية عمرو بن قيس . وأشعث السمان إنما تسلم فيه من قبل حفظه ، وهو صدوق ، ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس لأشعث عند الترمذي إلا هذا الحديث . والحديث حسن الإسناد ، لأن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر ابن الخطاب ضعفه من قبل حفظه ، وقد روى عنه مالك وشعبة مع تشدهما في الشيوخ . وقد جاء نحو هذا الحديث عن جابر بن عبد الله ، رواه الدارقطني ( ص ١٠١ ) والمحاكم في المستدرک ( ج ١ ص ٢٠٦ ) والبيهقي في السنن ( ج ٢ ص ١٠ و ١١ ، ١٢ ) وإسناده ضعيف ، ولكنه يصلح شاهداً ، فلم منه أن للواقعة أصلاً معروفاً .

(١) الزيادة من هـ و ك .

(٢) الزيادة ثم تذكر في س .

(٣) « المقرئ » هو عبد الله بن يزيد المسكي ، من كبار شيوخ البخاري ، مات بمكة في رجب سنة ٢١٣ وقد جاوز التسعين . وكان يقول : « أنا ما بين التسعين إلى المائة ، وأقرأ القرآن بالبصرة ٣٦ سنة ، وههنا بمكة ٣٥ سنة » . وقد سقط أول الإسناد من نسخة م غفل أوله فيها « حدثنا يحيى بن أيوب » وهو خطأ ظاهر . وفي س بدل « المقرئ » « المقرئ » وهو خطأ أيضاً .

یحیی بن أيوب<sup>(١)</sup> عن زيد بن جبير<sup>(٢)</sup> عن داود بن الحصين<sup>(٣)</sup> عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى في سبعة<sup>(٤)</sup> مواطن: في المزابلة<sup>(٥)</sup>، والمجزرة<sup>(٦)</sup>، والمقبرة<sup>(٧)</sup>، وقارعة الطريق، وفي الحمام، و [في] <sup>(٨)</sup>معاطين الإيلي، وفوق [ظهر]<sup>(٩)</sup> [بيت الله] .

٣٤٧ - حدثنا علي بن حجر حدثنا سويد بن عبد العزيز عن زيد بن جبير عن داود بن حصين عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: نحره بمعناه<sup>(١١)</sup> .

[قال<sup>(٨)</sup>] : وفي الباب عن أبي مرتد، وجابر، وأنس .

[أبو مرتد : اسمه «كنفاز بن حصين<sup>(١٢)</sup>»] .

(١) يحيى بن أيوب هو العافى المصرى أبو العباس ، عالم أهل مصر ومفتيهم . وهو ثقة حافظ ، وقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وقد روى له الشيخان في الصحيحين . ووثقه البخارى وغيره . مات سنة ١٦٨ .

(٢) « جبير » بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة . وسيأتى الكلام على زيد هذا .

(٣) فى م و س « حصين » بدون حرف التعريف .

(٤) فى س « سبع » وهو خطأ .

(٥) « المزابلة » بفتح الميم مع فتح الباء الموحدة أو ضمها .

(٦) « المجزرة » بفتح الميم مع فتح الزاى أو كسرها .

(٧) « المقبرة » بفتح الميم مع تثنية الباء ، وفيها لغة رابعة : كسر الميم مع فتح الباء .

(٨) الزيادة من م و س .

(٩) الزيادة لم تذكر فى م .

(١٠) فى ه و ك « عن رسول الله » وفى ن « أن رسول الله » .

(١١) فى ن « بمعناه نحوه » وفى ه و ك « بمعناه ونحوه » .

(١٢) الزيادة من م . و « مرتد » بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة و « كنفاز »

بفتح الكاف وتثنية النون وآخره زاى .

قال أبو عيسى : [و] <sup>(١)</sup> حديث ابن عمر إسنادُهُ ليس بذلك القوي <sup>(٢)</sup> ،  
وقد تُسكِّم في زيد بن جُبَيْرَة من قِبَل حفظه <sup>(٣)</sup> .  
[قال أبو عيسى <sup>(٤)</sup> ] : [وزيد بن جُبَيْر السكوفي أثبت من هذا وأقدم ،  
وقد سمع من ابن عمر <sup>(٥)</sup> ] .  
وقد رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ هذا الحديثَ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمرَ العُمَرِيِّ عن  
نافع عن ابن عمر <sup>(٦)</sup> عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مثله .  
وحديثُ [داودَ عن نافعٍ عن <sup>(٧)</sup> ] ابنِ عمرَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أشبهُ وأصحُّ من حديثِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ <sup>(٨)</sup> .  
وعبدُ اللَّهِ بن عمرَ العُمَرِيُّ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ من قِبَلِ حفظه ،  
منهم يحيى بن سَعِيدٍ الْقَطَّانُ <sup>(٩)</sup> .

- (١) الزيادة من م .
- (٢) الجملة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر في ع .
- (٣) « زيد بن جبيرة » قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، منكر الحديث جدا متروك الحديث ، لا يكتب حديثه » ، وقال ابن عبد البر « أجمعوا على أنه ضعيف » ، وقال الساجي : « حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر جداً » يعني هذا الحديث . ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس له في الترمذي غيره .
- (٤) الزيادة من ع .
- (٥) الزيادة من ع ونسخة بحاشية س . و « جبيرة » بالنصغير وبدون هاء في آخره .
- (٦) قوله « عن عمر » لم يذكر في ع وحذفه خطأ .
- (٧) الزيادة من ع و م ، وهي زيادة جيدة جداً .
- (٨) نقل الشوكاني ( ج ٢ ص ١٤٤ ) أن بعضهم فهم كلام الترمذي على أن قوله « من حديث الليث » صفة لحديث ابن عمر ، فكأنه فهم أن الترمذي رجح حديث الليث على حديث داود بن الحصين ، وهو خطأ ، لأن الترمذي لم يرد هذا ، وإنما أراد ترجيح حديث داود على حديث الليث ، والزيادة التي ثبتت في ع و م تفيد التصريح بأن الترمذي يرجح رواية داود ، وإن أخطأ هو في الترجيح ، كما سيأتي .
- (٩) الحديث رواه الترمذي - كما ترى - بإسنادين من طريق زيد بن جبيرة عن داود =

٢٥٩

## باب

ما جاء في الصلاة في مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ (١)

٣٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ

عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

= ابن الحصين ، وكذلك رواه ابن ماجه ( ج ١ ص ١٣٠ ) من طريق المقرئ عن يحيى  
ابن أبوب عن زيد ، وهو عند زيد من مسند عبد الله بن عمر . ورواية الليث التي أشار  
إليها الترمذی جعل الحديث فيها من مسند عمر ، وقد رواها ابن ماجه أيضاً من طريق  
أبي صالح : « حدثني الليث عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب » مرفوعاً .

أما رواية داود بن الحصين ، فقد رجحها الترمذی ، وهي ضعيفة جداً ، من أجل  
زيد بن جبرة . وأما رواية الليث فإنها رواية صحيحة ، وقد ضعفها الترمذی من أجل  
عبد الله بن عمر العمري ، وهو ثقة على ما رجحناه فيما مضى ( رقم ١١٣ و ١٧٢ ) ،  
وقد ضعفه بعضهم بأبي صالح : وهو عبد الله بن صالح الجهني المصري ، كاتب الليث  
ابن سعد ، والضعيف أنه ثقة مأمون ، كما قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ومن  
تسكن فيه تكلم بغير حجة ، وإنما أنكروا عليه أحاديث انفرد بها عن الليث ، وليس  
هذا بمظن ، قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : سمعت أبي مالا أحصى وقيل له : إن  
يحيى بن بكير يقول في أبي صالح ؟ - : فقال : قل له : هل جئنا الليث قط إلا وأبو صالح  
عنده ؟ ! وجل كان يخرج معه إلى الأسفار ، وإلى التريف ، وهو كاتبه ، فيسكن على  
هذا أن يكون عنده ما ليس عنده غيره ؟ ! » .

فالحق أن حديث الليث حديث صحيح ، وأنه أرجح وأصح من حديث داود بن الحصين  
خلافاً لما قال الترمذی رحمه الله .

(١) في نه « ومعالم الإبل » . و « مَرَابِضِ الْغَنَمِ » جمع « مَرَبِض » بفتح الميم ، وسكون  
الراء وكسر الباء الموحدة وآخره ضاد معجمة ، وهو مأوى الغنم ومكان ربوضها  
و « أَعْطَانِ الْإِبِلِ » جمع « عَطْن » بالعين والطاء المهملتين المضمومتين . و « المعطن »  
جمع « معطن » بفتح الميم وسكون العين وكسر الطاء المهملتين وآخره نون ، وهي  
أماكن بروكها .

عليه وسلم : « صَلَّوْا فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تَصَلُّوْا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ »<sup>(١)</sup> .

٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

[بْنِ عَيَّاشٍ<sup>(٢)</sup>] عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَثَلِهِ أَوْ بِنَحْوِهِ .

[ قَالَ ]<sup>(٣)</sup> : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَسَبْرَةَ<sup>(٤)</sup> بْنِ

مَعْبُدٍ الْجُهَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ<sup>(٥)</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٦)</sup> .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَحَدِيثُ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ<sup>(٧)</sup> إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعَهُ<sup>(٨)</sup> .

(١) النهي عن الصلاة في أعطان الإبل للتنجيم ، فلا تصح الصلاة المحرمة ، وهو ما ذهب إليه أحمد والظاهرية وغيرهم ، وهو نهى تعبدى . والأمر بالصلاة في مرايض الغنم أمر للإباحة ، لا نعلم في ذلك خلافاً .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) سيرة ، بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة .

(٥) في هـ و ك « وحديث » ، والواو ليست في النسخ المخطوطة .

(٦) ورواه أيضاً أحمد وابن ماجه .

(٧) في م « رواه » بدون العاطف .

(٨) ومن أجل هذه الرواية الموقوفة رأى الترمذى إربابة حديث أبي حصين ، والقواعد الصحيحة تأبى هذا ، فإن الحديث صحيح مرفوعاً من حديث أبي هريرة ، ورواية إسرائيل =

واسمُ أبي حصين<sup>(١)</sup> «عُمانُ بنُ عاصمِ الأسديّ» .

٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ

أَبِي الْقِيَّاحِ الضَّبْعِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْفَنَمِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ<sup>(٢)</sup> صحيحٌ<sup>(٣)</sup> .

وأبو القِيَّاحِ [ الضَّبْعِيُّ<sup>(٤)</sup> ] اسمه « يزيدُ بنُ مُحَيَّدٍ » .

## ٢٦٠

### باب

ما جاء في الصلاة على الذَّابَّةِ حيثُ ما تَوَجَّهَتْ بِهِ

٣٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ :

حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّجُودُ أَخْفَضُ مِنْ الرُّكُوعِ » .

= إياه موقوفاً تأكيداً للمرفوع ، ثم رواية أبي حصين إياه مرفوعاً من الطريق الذي رواه إسرائيل زيادة ثقة ، لامتدوحة عن الأخذ بها والاحتجاج ، فالحديث صحيح من الطريقين المرفوعين .

(١) « حصين » يفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ، وأبو حصين كوفي ، أجمعوا على أنه ثقة حافظ . مات سنة ١٢٨ تقريباً .

(٢) كلمة « حسن » ثابتة في الأصول ، ولكن ضرب عليها في ع فقط .

(٣) حديث أنس أخرجه أيضاً الشيخان والنسائي ، كما في شرح الميني للبغاري (ج ٣ ص ١٥٧) .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن أنس ، وابن عمر ، وأبي سعيد ، وعاصم بن ربيعة .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup> .  
وقد روى [ هذا الحديث <sup>(٣)</sup> ] من غير وجه عن جابر <sup>(٤)</sup> .  
والعمل على هذا <sup>(٥)</sup> عند عامة أهل العلم ، لانعلم بينهم اختلافاً :  
لا يرونَ بأساً أن يصلي الرجل على راحلته [ تطوعاً <sup>(٦)</sup> ] حيث ما كان وجهه ، إلى القبلة أو غيرها .

## ٢٦١

## باب

[ ماجاء <sup>(٧)</sup> ] في الصلاة إلى الراحلة

٣٥٢ - حدثنا سفيان بن وكيع . حدثنا أبو خالد الأخر عن  
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى إلى بعبه ، أو راحلته ، وكان يصلي على راحلته حيث ما توجهت به » .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .  
(٢) ورواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، من طرق مخالفة ، بألفاظ بعضها مطول ، وبعضها مختصر .  
(٣) الزيادة من نه . وكلمة « قد » لم تذكر في ه و ك .  
(٤) في م و ب « عن جابر من غير وجه » بالتقديم والتأخير .  
(٥) في نه و ه و ك « والعمل عليه » .  
(٦) الزيادة لم تذكر في م .  
(٧) الزيادة لم تذكر في ك ، وذكرت في ه على أنها نسخة .



قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(١)</sup> .  
وهو قولُ بعضِ أهل العلم ، لا يَرَوْنَ بالصلاةِ إلى البعيرِ بأساً [ أن يَسْتَقِرَّ بِهِ <sup>(٢)</sup> ] .

٢٦٢

## باب

« إِذَا حَضَرَ الْمَشَاءُ وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَوْا بِالْمَشَاءِ »

٣٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ <sup>(٣)</sup>] عَنْ الزُّهْرِيِّ  
عَنْ أَنَسٍ يَبْلُغُهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> قَالَ : « إِذَا حَضَرَ الْمَشَاءُ  
وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَوْا بِالْمَشَاءِ » .  
[ قَالَ <sup>(٥)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ،  
وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسٍ حديثٌ [ حسنٌ <sup>(٦)</sup> ] صحيحٌ <sup>(٧)</sup> .  
وعليه العملُ عند بعضِ أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ،  
منهم أبو بكرٌ ، وعمرٌ ، وابنُ عمر .

(١) وأخرجه البخاري ومسلم أيضا .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) الزيادة من هـ وهـ و ك .

(٤) يعني : يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويرويه عنه .

(٥) الزيادة من ع و م و ن .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد والشيخان وغيرهم .

وبه يَقُولُ أَحَدُهُمَا وَإِسْحَاقُ ، يَقُولَانِ : يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ وَإِنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ <sup>(١)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٢)</sup> ] : سَمِعْتُ الْجَارُودَ <sup>(٣)</sup> يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيمًا يَقُولُ [ فِي ] <sup>(٤)</sup> هَذَا [ الْحَدِيثِ <sup>(٥)</sup> ] : [ يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ <sup>(٦)</sup> ] إِذَا كَانَ طَعَامًا <sup>(٧)</sup> يُخَافُ فُسَادَهُ .  
وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ [ بَعْضُ <sup>(٨)</sup> ] أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَشْبَهَهُ بِالِاتِّبَاعِ .

وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ لَا يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِسَبَبٍ شَيْءٍ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَفِي أَنْفُسِنَا شَيْءٌ <sup>(٩)</sup> .

(١) فِي نَه « فِي جَمَاعَةٍ » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ب .

(٣) الْجَارُودُ هُوَ ابْنُ مَعَاذٍ السُّلَمِيُّ التِّرْمِذِيُّ ، شَيْخُ الْمُؤَلِّفِ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، تَفَقَّهَ مُسْتَقِيمًا الْحَالُ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ .

(٤) كَلِمَةُ « فِي » لَمْ تَذْكَرْ فِي ع ، وَإِتْبَاتُهَا أَجُودُ أَوْ أَصَحُّ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ نَه وَ ه وَ ك .

(٦) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي ع ، وَإِتْبَاتُهَا أَجُودُ أَوْ أَصَحُّ . ثُمَّ إِنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ « قَالَ أَبُو عِيسَى » إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنْ م خَطَأً .

(٧) فِي نَه وَ ه وَ ك « إِذَا كَانَ الطَّعَامُ » وَفِي ب « إِذَا كَانَ طَعَامٌ » .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ نَه وَ ه وَ ك .

قَالَ الْخَافِضُ فِي الْفَتْحِ ( ج ٢ ص ١٣٦ ) : « رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُمَا كَانَا يَأْكُلَانِ طَعَامًا ، وَفِي التَّنَوُّرِ شِوَاءٌ ، فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يَقِيمَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَعْجَلْ ، لَثَلَا نَقُومُ وَفِي أَنْفُسِنَا مِنْهُ شَيْءٌ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : لَثَلَا يَعْزِضُ لَنَا فِي صَلَاتِنَا . وَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ : الْعِشَاءُ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَذْهَبُ النَّفْسَ اللَّوَامَةَ . وَفِي هَذَا كَلِمَةٌ لِإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْعِلَّةَ فِي ذَلِكَ تَشْوِيقُ النَّفْسِ إِلَى الطَّعَامِ ، فَيُذْهِبُ أَنْ يَدَارَ الْحَكْمُ مَعَ عِلَّتِهِ وَجُودًا وَعَدَمًا ، وَلَا يَتَّقِيْدُ بِكُلِّ وَلَا بَعْضٍ » .

٣٥٤ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
 « إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَأُوا بِالْعَشَاءِ » قَالَ : وَتَعَشَّى ابْنُ  
 عَمْرٍو وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ . [ قَالَ (١) ] : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

٢٦٣

باب

ما جاء في الصلاة عند النعاس

٣٥٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ  
 الْكِلَابِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ بِصَلَاةٍ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ  
 عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ يَنْعَسُ (٢) لَعَلَّهُ (٣) يَذْهَبُ بِسُتُغْفَرُ (٤)  
 فَيَسْبُ (٥) نَفْسَهُ » .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، وليس في حديث مسلم القسم الموقوف على  
 ابن عمر من قوله . انظر عون المعبود ( ج ٣ ص ٤٠٣ ) .

(٣) « نَس » من بابي « نفع » و « نصر » .

(٤) في م و ه و ك « لَعَلَّهُ » .

(٥) في م و ه و ك « لَيْسْتَغْفَرُ » .

(٦) ضبطت بالرفع والنصب معاً في النسخة اليونانية من البخاري ، انظر الطبعة السلطانية ( ج ١

ص ٥٣ ) وفتح الباري ( ج ١ ص ٢٧١ ) وشواهد التوضيح لابن مالك ( ص ٩٩ ) .

[ قال ]<sup>(١)</sup> : وفي الباب عن أنس ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح<sup>(٢)</sup> .

٢٦٤

## باب

ما جاء فيمن زار قومًا لا يُصلي<sup>(٣)</sup> بهم

٣٥٦ - حدثنا محمود بن غيلان وهناد قال : حدثنا وكيع عن أبان بن يزيد الطائري<sup>(٤)</sup> عن بديل بن ميسرة العقيلي عن أبي عطية رجل منهم<sup>(٥)</sup> قال : كان مالك بن الحويرث يأتينا في مُصَلَّاتنا يتحدَّث<sup>(٦)</sup> ، فحَضَرَت الصلاة يوماً ، فقلنا له : تَقَدَّم ، فقال : لِيَتَقَدَّمَ بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ لَمْ لَا أَتَقَدَّمُ ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُؤْمِنُهُمْ ، وَلْيُؤْمِنُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .

(٣) هكذا في م و س . وفي ه « فلا يصلي » بإثبات حرف اللام ، وفي ع و ه و ك « فلا يصل » .

(٤) في س « الطائري » وهو خطأ ، وكتب الصواب بحاشيتها على أنه نسخة !

(٥) « رجل » بالتحف ، بدل من « أبي عطية » وفي بعض روايات هذا الحديث ما يفيد أن أبا عطية كان مولى لبني عقيل ، و « عقيل » بضم العين المهملة .

(٦) في ع « تتحدث » بالزون في أوله ، ولم ينقط أوله في م فيحتمل الوجهين .

(٧) الزيادة من ه و ك والذي نقله الشوكاني ( ج ٣ ص ١٩٥ ) عن الترمذي التحسين ، وفيهم ذلك من قول المافظ في التهذيب ( ج ١٢ ص ١٧٠ ) ، لأنه =

والعملُ على هذا عنداً كثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم ، قالوا : صاحبُ المنزلِ أحقُّ بالإمامةِ مِنَ الزَّائِرِ .  
وقال بعضُ أهلِ العلم : إذا أُذِنَ له فلا بأسَ أن (١) يُصَلِّيَ به .  
وقال إسحاقُ بحديثِ مالك [بنِ الحويرث (٢)] ، وشَدَّدَ في أن لا يُصَلِّيَ أحدٌ بصاحبِ المنزلِ ، وإن أُذِنَ له صاحبُ المنزلِ .  
قال : وكذلك في المسجدِ ، لا يُصَلِّيَ بهم في المسجدِ إذا زارَهُمْ ، يقولُ :  
لِيُصَلِّ (٣) بهم رجلٌ منهم (٤) .

= ذكر في ترجمة أبي عطية أن ابن خزيمة صحح حديثه ، فلو كان التصحيح عنده ، في نسخة الترمذی لأشار إليه إن شاء الله .

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند ستة أسانيد ( ج ٣ ص ٤٣٦ - ٤٣٧ و ج ٥ ص ٥٣ ) ورواه أبو داود ( ج ١ ص ٢٣٢ ) والنسائي ( ج ١ ص ١٢٧ ) كلهم من طريق أبيان العطار بهذا الإسناد .

وأبو عطية هذا قال أبو حاتم : « لا يعرف ، ولا يسمى » ، وكذلك قال غيره ، ولكن تصحيح ابن خزيمة حديثه ، وتحسين الترمذی أو تصحيحه إياه - : يجعله من المستورين المقبول الرواية ، ولحديثه شواهد .

(١) في ع « بأن » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) في ع « ليصل » يثبت حرف الملة مع لام الأمر وفي ه و ه « يصل » بحذف لام الأمر .

(٤) انظر شيئاً مضى في هذا المعنى ( ج ١ ص ٤٥٨ - ٤٦١ ) وفيه شاهد لحديث مالك ابن الحويرث .

٢٦٥

## باب

ما جاء في كراهية<sup>(١)</sup> أن يخص الإمام نفسه بالدعاء

٣٥٧ - حدثنا علي بن حُجْرٍ حدثنا إسماعيل بن عَيَّاشٍ حدثني حَبِيبُ

بن صالح عن يزيد بن شُرَيْحٍ<sup>(٢)</sup> عن أبي حَيٍّ<sup>(٣)</sup> المُوَدَّنِ الحِمَصِيِّ عن ثَوْبَانَ<sup>(٤)</sup> عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتِ أَمْرِي حَتَّى يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ ، وَلَا يَوْمُ<sup>(٥)</sup> قَوْمًا فَيَخْصُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ<sup>(٦)</sup> دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ ، وَلَا يَقُومُ<sup>(٧)</sup> إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَقِنٌ » .

[ قال<sup>(٨)</sup> ] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي أُمَامَةَ .

(١) ضبطت في ع بتقديد الياء ، وهو جائز ، كما نص عليه الزبيدي في شرح القاموس .

(٢) « شريح » بضم الشين المعجمة وآخره حاء مهملة .

(٣) « حى » بفتح الحاء المهملة وتقديد الياء ، هكذا هو في الأصول الصحيحة من كتب الحديث والرجال ، وفي ب « حى » بغير ضبط ، وكأنه بلفظ التصغير ، وفي م « يحى » وكلاهما خطأ ، وأبو حى هذا اسمه « شداد بن حى » ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له عند الترمذى وأبي داود وابن ماجه إلا هذا الحديث الواحد . وليس لحبيب بن صالح وزيد بن شريح عند الترمذى إلا هذا الحديث أيضاً .

(٤) قوله « عن ثوبان » لم يذكر في م وهو خطأ .

(٥) قال الشارح : « بالرفع ، نى بمعنى النهى » ويجوز أيضاً فتح الميم على الجزم بالنهى .

(٦) في م و ب « بالدعاء » .

(٧) في ع « ولا يقيم » وما هنا هو الذى فى سائر الأصول ، وهو بالرفع على التثنية ، أو بالجزم على النهى ، مع إثبات حرف العلة مع الجزم ، كما ثبت ذلك فى كثير من الكلام الفصيح .

(٨) الزيادة من ع و م و ب .

قال أبو عيسى : حديثُ ثوبانَ حديثٌ حسنٌ <sup>(١)</sup> .  
 وقد روىَ هذا الحديثُ عن معاويةَ بن صالحٍ عن السَّعْدِ بنِ نُسَيْرٍ <sup>(٢)</sup> عن  
 يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي أُمَامَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup> .  
 وروىَ هذا الحديثُ عن يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم <sup>(٤)</sup> .  
 وكانَ حديثُ يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي حنيفةٍ <sup>(٥)</sup> المؤدَّنِ عن ثوبانَ  
 في هذا - : أجودُ إسنادًا وأشهرُ <sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) . رواه أيضا أحمد في المسند ( ج ٥ ص ٢٨٠ ) وأبو داود ( ج ١ ص ٣٤ ) وروى  
 ابن ماجه قطعتين منه ( ج ١ ص ١١٠ و ١٥٣ ، ١٥٤ ) .  
 (٢) « السفر » بفتح السين المهملة وسكون الفاء ، و « نسير » بضم النون وفتح السين المهملة  
 والسفر هنا ذكره ابن حبان في الثقات .  
 (٣) حديث أبي أُمَامَةَ رواه أحمد في المسند ( ج ٥ ص ٢٥٠ - ٢٦٠ و ٢٦١ ) من طريق  
 معاوية بن صالح ، وفي الرواية الأخيرة زيادة نصها : « فقال شيخ لما حدثه يزيد :  
 أنا سمعت أبا أُمَامَةَ يحدث بهذا الحديث » .  
 وروى ابن ماجه قطعة منه ( ج ١ ص ١١ ) ، وانظر بجمع الزوائد ( ج ٢ ص ٧٩  
 و ٨٩ و ج ٨ ص ٤٣ ) .  
 (٤) هكذا ذكر الترمذی أن رواية يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي هريرة ، ولكن الحديث رواه  
 أبو داود ( ج ١ ص ٣٤ ) من طريق ثور بن يزيد الكلاعي عن يزيد بن شُرَيْحٍ عن  
 أبي حنيفة المؤدَّن عن أبي هريرة .  
 (٥) في م « عن أبي يحيى » وهو خطأ .  
 (٦) مدار الحديث في طريقه كلها على يزيد بن شُرَيْحٍ ، وهو ثقة ، فلما أن يكون سمعه من  
 الطرق الثلاث وحفظه ، ولما أن يكون اضطرب حفظه فيها ونسى ، ولعل رواية  
 السفر بن نسير عنه عن أبي أُمَامَةَ أرجح ، لما جاء عند أحمد من المتابعة من شيخ مبهم  
 يحكى أنه سمعه من أبي أُمَامَةَ .

٢٦٦

باب

ما جاء فيمن <sup>(١)</sup> أمّ قوماً وهم له كارهون

٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ [بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى <sup>(٢)</sup>] [الكوفي] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ <sup>(٣)</sup> الْأَسَدِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَهْمٍ <sup>(٤)</sup> عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ : رَجُلٌ <sup>(٦)</sup> ، أُمٌّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَأَمْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ <sup>(٧)</sup> ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَتَّى عَلَى الْفَلَّاحِ ثُمَّ لَمْ يُجِبْ » .  
[قال <sup>(٨)</sup>] وفي الباب عن ابن عباسٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو <sup>(٩)</sup> ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قال أبو عيسى: حديث أنسٍ لا يصحُّ، لأنه قد رُوِيَ هذا [الحديث] <sup>(٩)</sup>

(١) في هـ و ك « من » بحذف « في » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) في هـ و ك « قاسم » بدون حرف التعريف .

(٤) « دهم » بفتح الدال المهملة والهاء وبينهما لام ساكنة .

(٥) في هـ و هـ و ك « قال » بدل « يقول » .

(٦) « رجل » وما بعده - : إما بالنصب على البدل ، وإما بالرفع على الاستثناء ، ورسمت .

في ع بالنصب ، فمعناها بين الإعرابين .

(٧) في ع « وزوجها ساخط عليها » .

(٨) في ع « وعبد الله بن عمرو » وهو خطأ ، لأن حديث عبد الله بن عمرو في ذلك

رواه أبو داود .

(٩) الزيادة من ع و هـ .



عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَرْسَلٌ <sup>(١)</sup> .  
[قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup>] : ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل [وضعه <sup>(٣)</sup>] ،  
وليس بالخافظ <sup>(٤)</sup> .

وقد كره قوم من أهل العلم أن يؤم الرجل قوماً وهم له كارهون ، فإذا كان  
الإمام غير ظالم <sup>(٥)</sup> ، فإنما الإنم على من كرهه .  
وقال أحمد وإسحق في هذا <sup>(٦)</sup> : إذا كره واحد أو اثنين أو ثلاثة  
فلا بأس أن <sup>(٧)</sup> يصلي بهم ، حتى يكرهه أكثر القوم .

٣٥٩ - حدثنا هناد حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف  
عن زياد بن أبي الجندب عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال : كان يقال <sup>(٨)</sup> :

- (١) في ع ، مرسل . (٢) الزيادة لم تذكر في ع .  
(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك ، وهي زيادة ثابتة ، نقلها الحافظ في التهذيب  
عن الترمذی .  
(٤) هذه الجملة مؤخره في م و س قبل الحديث (رقم ٣٥٩) وموضعها هنا أجود ،  
كما في باقي الأصول .  
ومحمد بن القاسم الأسدي هذا ضعيف جداً ، حكى البخاري عن أحمد أنه كذبه . وحكى  
عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « أحاديثه موضوعة ، ليس بشيء » وقال أبو داود :  
« غير ثقة ولا مأمون ، أحاديثه موضوعة » ، ووثقه ابن معين في بعض الروايات عنه ،  
والأكثر على تضعيفه . ونقل الشارح ( ج ١ ص ٢٨٦ ) عن العراقي قال : « لم أر  
له عند المصنف - يعني الترمذی - إلا هذا الحديث ، وليس له في بقية الكتب شيء » ،  
وهو ضعيف جداً .  
(٥) في ع « فإذا كان الرجل غير عالم » وهو خطأ .  
(٦) في ه « في هذا الحديث » والزيادة ليست في سائر الأصول ، وهي عندي  
غير جيدة .  
(٧) في ع « بأن » .  
(٨) نقل الشارح ( ج ١ ص ٢٨٧ ) عن العراقي قال : « هذا كقول الصحابي : كنا نقول  
وكنا نفعل » ، فإن عمرو بن الحارث له صحبة ، وهو أخو جويرية بنت الحارث إحدى أمهات  
المؤمنين ، وإذا حل على الرفح فكأنه قال : قيل لنا ، والقاتل هو النبي صلى الله عليه  
وسلم . وانظر تدريب الراوي ( ص ٦١ - ٦٥ ) .

أشدَّ الناس عذاباً [نوم القيامة<sup>(١)</sup>] اثنان: امرأة عصت زوجها، وإمام قويم وهم له كارهون .

[قال هناد<sup>(٢)</sup>] : قال جرير<sup>(٣)</sup> : قال منصور<sup>(٤)</sup> : فسألنا<sup>(٥)</sup> عن أمر الإمام ؟ فقيل لنا : إنما عني بهذا الأمة الظلمة<sup>(٦)</sup> ، فأما من أقام للشنة فإنما الإمام<sup>(٧)</sup> على من كرهه<sup>(٨)</sup> .

٣٦٠ — حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن الحسن<sup>(٩)</sup> حدثنا الحسين بن واقد حدثنا أبو غالب<sup>(١٠)</sup> [قال<sup>(١١)</sup>] : سمعت أبا أمانة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الأبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قويم وهم له كارهون .»  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه<sup>(١٢)</sup> .

(١) الزيادة من ع و ب وكتبت أيضا بحاشية م وتحتها «ص» .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) في م «عن منصور» .

(٤) في ع «فألت» .

(٥) في ع «أئمة الظلمة» ، وفي م و ه و ك «الأئمة الظلمة» .

(٦) في ع «فالإم» .

(٧) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، ولا الشارح ، وهو مما انفرد به المؤلف ، ولم أجده في مسند أحمد ، وإسناده صحيح . وقد سبق الكلام على هلال بن يساف وزباد ابن أبي الجعد في الحديث (رقم ٢٣٠) .

(٨) في ع و ب «علي بن الحسين» وهو خطأ ، فإنه «علي بن الحسن بن شقيق العبدي المروزي أبو عبد الرحمن» وهو من شيوخ البخاري ، مات سنة ٢١٥ .

(٩) الزيادة لم تذكر في ع .

(١٠) بل هو حديث صحيح ، فإن أبا غالب ثقة ، وثقه موسى بن هرون الجمال والدارقطني وغيرهما ، وفي التهذيب : «حسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها» . وقال الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) : «وضعه البيهقي . قال النووي في الخلاصة : والأرجح هنا قول الترمذي» .

وهذا الحديث مما انفرد به الترمذي ، فلم أجده في غيره ، وكذلك ذكره المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ١٧١) ونسبه للترمذي ونقل كلامه عليه .

(١٣) — سنن الترمذي — (٢)

وأبو غالب اسمه « حَزَوْرٌ »<sup>(١)</sup> .

٢٦٧

باب

ما جاء « إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً »

٣٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [ أَنَّهُ <sup>(٢)</sup> ] قَالَ « خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ <sup>(٣)</sup> ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لَكُمْ حَمْدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا <sup>(٥)</sup> قُعُودًا أَجْمَعُونَ » .

(١) بالخاء المهملة والزاي المفتوحين وفتح الواو المشددة وآخره راه . وفي اسمه أقوال أخرى ذكرها في التمهيد .

(٢) الزيادة من ع و نه .

(٣) « جحش » بتقديم الجيم على الخاء وبالبناء للمفعول ، أى انخدش جلده .

(٤) في ع « وقال » .

(٥) في ع « فصلوا معه » وزيادة « معه » لم أجدها يؤيد لإثباتها في لفظ الحديث ، وإن كان المعنى على إرادتها .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة ، وجابر<sup>(٢)</sup> ، وابن عمر ، ومعاوية<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عيسى : [و<sup>(٤)</sup>] حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خراً عن فرس [فَجُحِشَ<sup>(٥)</sup>] » - حديث [حسن<sup>(٦)</sup>] صحيح<sup>(٧)</sup> .

- (١) الزيادة من ع و م و س .  
 (٢) لم يذكر جابر في ع والصواب لإنيته .  
 (٣) قال الشارح ( ج ١ ص ٢٨٧ ) : « أما حديث عائشة فأخرجه الشيخان عنها أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ، فجلس جالساً ، وصلى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : لما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما جعل الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون . وأما حديث جابر فأخرجه مسلم وابن ماجه والنسائي عنه بلفظ : اشتمكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسنا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره ، فالتفت إلينا ، فرآنا قياماً ، فأشار إلينا فقمنا ، فجلسنا بصلاته قعوداً ، فلما سلم قال : إن كنتم آتفاً تفتلون فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا ، ائتموا بأئمتكم ، إن صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً . وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والطبراني . وأما حديث معاوية فأخرجه الطبراني في الكبير ، قال العراقي . ورجاله رجال الصحيح - وفي الباب عن أسيد بن حضير عند أبي داود وعبد الرزاق . وعن قيس بن قهد عند عبد الرزاق أيضاً . وعن أبي أمامة عند ابن حبان في صحيحه » .

- (٤) الزيادة من ع .  
 (٥) الزيادة من ه و ه و ك .  
 (٦) الزيادة من ع و ه و ك .  
 (٧) رواه أيضاً مالك في الموطأ ( ج ١ ص ١٥٥ ) والشافعي في الرسالة ( رقم ٦٩٦ ) وفي الأم ( ج ١ ص ١٥١ ) وفي اختلاف الحديث بحاشية الأم ( ج ٧ ص ٩٩ ) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

وقد ذهبَ بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحديث ،  
 منهم جابر بن عبد الله ، وأسيد بن حضير ، وأبو هريرة ، وغيرهم .  
 وبهذا الحديث يقول أحدُ ، وإسحقُ .  
 [ و<sup>(١)</sup> ] قال بعضُ أهل العلم : إذا صلى الإمامُ جالساً لم يصلَّ مَنْ خلفه  
 إلا قياماً ، فإن صلَّوا قعوداً لم يُجزِهم<sup>(٢)</sup> .  
 وهو قولُ سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي .

٢٦٨

باب

منه<sup>(٣)</sup>

٣٦٢ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا شعبة<sup>(٤)</sup> [ بن سوار<sup>(٥)</sup> ] عن  
 شعبة<sup>(٦)</sup> عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت :  
 « صلى رسول الله<sup>(٦)</sup> صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات  
 فيه قاعداً » .

(١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٢) في س « لم تجزهم الصلاة » والزيادة لم تذكر في سائر النسخ .

(٣) في ه زيادة « آخر » وليست في سائر النسخ .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ه « حدثنا شعبة » .

(٦) في س و س « النبي » .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup> غريب<sup>(٢)</sup> .  
وقد روى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا صلى  
الإمام جالساً فصلوا جالساً »<sup>(٣)</sup> .

وروى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مريضه<sup>(٤)</sup>  
وأبو بكر يصلي بالناس ، فصل إلى جنب أبي بكر [ و<sup>(٥)</sup> ] الناس يأتون  
بأبي بكر ، وأبو بكر يأتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم »<sup>(٦)</sup> .

وروى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر  
قاعداً »<sup>(٧)</sup> .

وروى عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف  
أبي بكر وهو قاعد » .

٣٦٣ — حديث<sup>(٨)</sup> عبد الله بن أبي زياد حدثنا شبابة بن سوار<sup>(٩)</sup>  
حدثنا محمد بن طلحة عن حميد عن ثابت عن أنس قال : صلى<sup>(١٠)</sup> رسول الله

(١) كلمة « صحيح » مؤخرة في م وعليها علامة أنها نسخة .

(٢) قال الشارح « وأخرجه النسائي » .

(٣) رواه الشيخان وغيرهما .

(٤) في س « من مرضه » وهو مخالف لسائر النسخ ، بل هو غير جيد .

(٥) الزيادة من س و ه و ك .

(٦) رواه الشيخان وغيرهما في حديث طويل .

(٧) في ه و ه و ك « وهو قاعد » ورواية عائشة هذه هي الحديث التي  
رواه الترمذي في هذا الباب .

(٨) في ه و ه و ك « حدثنا بذلك » والزيادة حذفها أجود .

(٩) في ع « بن أبي سوار » وهو خطأ .

(١٠) في ه « صلى بنا » وهو خطأ ظاهر .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ خَلَفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا فِي ثَوْبٍ <sup>(١)</sup> مُتَوَشِّجًا بِهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٢)</sup> .

[قَالَ <sup>(٣)</sup>] : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .  
 وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ « ثَابِتٍ » .  
 وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ « عَنْ ثَابِتٍ » فَهُوَ أَصَحُّ <sup>(٤)</sup> .

٢٦٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَنْهَضُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ <sup>(٥)</sup> نَاسِيًا

٣٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى <sup>(٦)</sup>  
 عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا الْمَغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ ، فَنَهَضَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحَ بِهِ

(١) فِي م وَ س « ثَوْبِهِ » .

(٢) قَالَ الشَّارِحُ « وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ » .

(٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ه وَ ه .

(٤) الرَّاجِعُ عِنْدِي وَجُوبُ صَلَاةِ الْمَأْمُومِ قَاعِدًا إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا ، وَأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى نَسْجِ ذَلِكَ ، وَقَدْ فَصَّلْتُ الْقَوْلَ فِيهِ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى الْمُحَلَّى لِابْنِ حَزْمٍ ( ج ٣ ص ٥٨ - ٧٢ ) .  
 وَعَلَى كِتَابِ الرِّسَالَةِ لِلشَّافِعِيِّ رَقْمُ ( ٦٩٦ - ٧٠٦ ) .

(٥) كَلِمَةُ « نَاسِيًا » لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَ ه . وَفِي م « بِالرُّكْعَتَيْنِ » . وَفِي س « يَنْهَضُ الرُّكْعَتَيْنِ » . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) هُوَ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَقَدْ سَبَقَ بَعْضُ السَّلَامِ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ ( رَقْمُ ١٩٤ ) .

الْقَوْمُ وَسَبَّحَ بِهِمْ<sup>(١)</sup> : فَلَمَّا صَلَّى بِقِيَّةِ صَلَاتِهِ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ .  
[قال<sup>(٢)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ .  
قال أبو عيسى : حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍِ عَنِ الْمَغِيرَةِ [بن شعبة<sup>(٣)</sup>] .

[قال أبو عيسى<sup>(٤)</sup>] : وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِمَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ حَبْلِ حِفْظِهِ .

قال<sup>(٥)</sup> أحمد : لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .  
وقال محمد بن إسماعيل : ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ<sup>(٦)</sup> صَدُوقٌ ، وَلَا أُرَوِّى عَنْهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ مَقْصِيهِ ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فَلَا أُرَوِّى عَنْهُ شَيْئاً<sup>(٧)</sup> .

(١) الباء فيها بمعنى اللام ، أى سبّح له المؤمنون ليذكر مالهى فيرجع إلى الجلوس ، وسبّح هو لهم ليتابعوه في القيام ، ثم يجبر ذلك بسجدة السهو .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في ه .

والحديث من طريق ابن أبي ليلى رواه أيضاً أحمد (ج ٤ ص ٢٤٨) عن عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبي ليلى ، والأوجه الأخرى سبّح إليها الترمذى .

(٤) الزيادة من م .

(٥) في م « وقال » وما هنا أجود .

(٦) في ه و ك « وهو » والواو زيادتها خطأ ، وقد وضع عليها في ه علامة نسخة .

(٧) في م « قلنا روى عنه شيئا » وهو خطأ غريب .

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كان من كبار الفقهاء . بل قال إزارثة : « كان أفقه أهل الدنيا » . وكان قاضياً نبيلاً ، ولكن أخطأ في بعض أحاديثه ، وأعدل ما قبل فيه قول يعقوب بن سفيان : « ثقة عديل » في حديثه بعض المقال ، لين الحديث عندهم .  
ومثل هذا لا يقل حديثه عن درجة الحسن المحتج به ، وإذا تابعه غيره كان الحديث صحيحاً كما في هذا الحديث ، إذ روى من غير وجه .



وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير وجهٍ عن المغيرة بن شعبه .  
رواه (١) سفيان عن جابر عن المغيرة بن شُبَيْل (٢) عن قيس بن أبي حازم  
عن المغيرة بن شعبه .

وجابر الجعفي قد ضَعَفَهُ بعضُ أهل العلم ، تركه يحيى بن سعيد  
وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما (٣) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم : أنَّ الرجل (٤) إذا قام في الركعتين مَضَى  
في صلاته وسجد سجدةً : منهم مَنْ رأى قبل التسليم ، ومنهم مَنْ رأى  
بعد التسليم .

ومن رأى قبل التسليم فحديثه أصحُّ ، لما رَوَى الزهريُّ ويحيى بن سعيد  
الأَنْصَارِيُّ عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بُحَيَّة (٥) .

(١) في ع « ورواه » ، وفي هـ و ك « وروى » ، وفي زه نسختان « روى »  
وفوقهما بين السطرين « رواه » بدون الواو فيهما ، وما هنا أجود .

(٢) « شبل » بالثين المعجمة والتصغير ، وقيل فيه أيضاً « شبل » بكسرهما بالتكثير .

(٣) رواية سفيان عن جابر الجعفي ، رواها أحمد في المسند ( ج ٤ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ ) عن  
حجاج عن سفيان ، ولكن فيه « عن جابر بن عبد الله » وهو خطأ من الناسخين  
أو الطبع ، وصوابه « عن جابر بن يزيد » ، ورواه أبو داود ( ج ١ ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ )  
من طريق عبد الله بن الوليد ، وابن ماجه ( ج ١ ص ١٨٨ ، ١٨٩ ) من طريق محمد  
ابن يوسف ، كلاهما عن سفيان . وقال أبو داود بعد روايته : « ليس في كتابي عن  
جابر الجعفي إلا هذا الحديث » . ورواه أيضاً أحمد ( ج ٤ ص ٢٥٣ ) عن أسود  
بن عامر عن إسرائيل عن الجعفي . وجابر الجعفي ضعيف جداً ، كما سبق في كلامنا على  
الحديث رقم ( ٢٠٦ ) .

(٤) في م و ب « والعمل في هذا عند أهل العلم على أن الرجل » .

(٥) حديث ابن بحينة سيأتي في الترمذی قريباً ، في « باب ماجاء في سجدة السهو »  
قبل السلام .

٣٦٥ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ <sup>(١)</sup> أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ  
عَنِ الْمَسْعُودِيِّ <sup>(٣)</sup> عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ <sup>(٤)</sup> قَالَ : « صَلَّى بِنَا الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، فَلَمَّا  
صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا <sup>(٥)</sup> ،  
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ وَسَجَدَ <sup>(٦)</sup> سَجْدَتَيِ السُّهُوِ وَسَلَّم ، وَقَالَ : هَكَذَا  
صَنَعَ <sup>(٧)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٨)</sup> .

[ وقد روى هذا الحديث من غير وجهٍ عن المغيرة بنِ شعبة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم <sup>(٩)</sup> ] .

(١) « عبد الله بن عبد الرحمن » هو الدارمي ، والحديث في سننه ( ج ١ ص ٣٥٣ ) .

(٢) في ع و ه و ه و ه و ه « نا » والأغلب أن تكون اختصار « حدثنا » ولكن  
ما هنا هو الذي في م و س وهو الموافق للدارمي .

(٣) « المسعودي » هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود .

(٤) « علاقة » بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالفتح .

(٥) في الدارمي « أن يقوموا » .

(٦) في م « وسلم سجد » . وفي نسخة بحاشيتها كما هنا ، وهو الموافق للدارمي .

(٧) في الدارمي « صنع بنا » .

(٨) كلمة « صحيح » لم تذكر في م . والحديث صحيح . رواه أيضا الطيالسي في مسنده .

( رقم ٦٩٥ ) عن المسعودي ، ورواه أحمد ( ج ٤ ص ٢٤٧ و ٢٥٣ ) عن يزيد

ابن هرون عن المسعودي . ورواه أبو داود ( ج ١ ص ٣٩٩ - ٤٠١ ) عن

عبيد الله بن عمر الجشمي عن يزيد بن هارون . ثم قال أبو داود : « وكذلك رواه

ابن أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ورفقه ، ورواه أبو عيسى - بضم العين -

وفتح الميم - عن ثابت بن عبيد قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة ، مثل حديث زياد بن علاقة

قال أبو داود : أبو عيسى أخو المسعودي . وفعل سعد بن أبي وقاص مثل ما فعل المغيرة

ومهران بن حصين ، والذهالك بن قيس ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وابن عباس أفنى

بذلك ، وعمر بن عبد العزيز . قال أبو داود : وهذا في من قام من ثنتين ثم سجدوا

بعد ما سلموا . »

(٩) الزيادة لم تذكر في م و س .

٢٧٠

## باب

ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأولىين

٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [هُوَ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٢)</sup>] يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا جَلَسَ<sup>(٣)</sup>] فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ<sup>(٤)</sup> . قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ حَرَّكَ سَعْدٌ شَفَقَتَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَأَقُولُ : حَتَّى يَقُولَ : ؟ فَيَقُولُ : حَتَّى يَقُولَ : . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ<sup>(٥)</sup> . »

- (١) الزيادة من هـ و هـ و ك . والحديث في مسند الطيالسي برقم ( ٣٣١ ) .  
 (٢) الزيادة من هـ و هـ و ك . وفي الطيالسي « سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله » .  
 (٣) الزيادة لم تذكر في م ولا في الطيالسي .  
 (٤) « الرضف » بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة : الحجارة التي حُجبت بالشمس أو بالنار ، وادّستها « رصفة » . وهذا كناية عن تخفيف الجلوس .  
 (٥) يعني أنه منقطع ، وقد رواه أحمد في المسند ( رقم ٣٦٥٦ و ٣٨٩٥ و ٤١٥٥ ج ١ ص ٣٨٦ و ٤١٠ و ٤٣٦ ) بأسانيد من طريق شعبة ، ورواه أيضا ( رقم ٤٠٧٤ و ٤٣٨٨ - ٤٣٩٠ ج ١ ص ٤٢٨ و ٤٦٠ ) بأسانيد أخر عن أبي عبيدة . ونسبه المافظ في التلخيص ( ص ١٠١ ) أيضا لأبي داود والنسائي وابن ماجه والشافعي والحاكم ، ثم قال : « وروى ابن أبي شيبة من طريق نعيم بن سلمة : كان أبو بكر إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف . إسناده صحيح . وعن ابن عمر نحوه » . ثم قال : وروى أحمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم =

والعمل على هذا عند أهل العلم : يختارون أن لا يطيل الرجل القعود في الركعتين الأوليتين ، ولا يزيد على التشهد شيئاً<sup>(١)</sup> .  
وقالوا : إن زاد على التشهد فعليه سجدة كما السهو .  
هكذا<sup>(٢)</sup> روى عن الشعبي وغيره .

٢٧١

باب

ما جاء في الإشارة في الصلاة

٣٦٧ — حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نائل صاحب العباء<sup>(٣)</sup> عن ابن عمر عن صهيب قال : « مررت

== عليه وسلم علمه التشهد فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على ورکه اليسرى - : التحيات ، إلى قوله : عبده ورسوله ، قال : ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده ، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يده ثم يسلم » ، وهذه شواهد لحدث الباب .

(١) هنا في هـ و ك زيادة في الركعتين الأوليين ، ولا داعي لها ، وليست في سائر الأصول .

(٢) في م هـ وهكذا .

(٣) « نائل » بالياء الموحدة ، وفي ع « نائل » بالتحية المثناة ، وهو تصحيف . ويقال له أيضا « صاحب القبائل » بكسر الشين المعجمة ، جمع شملة ، ويقال « صاحب الأكسية » والمعنى واحد ، كأنه كان يبيعها . وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات . ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث عند الترمذي وأبي داود والنسائي .

برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فسألت عليه، فردّ إلى إشارة». وقال: لا أعلم إلا أنه قال: «إشارة بإصبعه<sup>(١)</sup>».

[قال<sup>(٢)</sup>]: وفي الباب عن بلال، وأبي هريرة، وأنس، وعائشة.

٣٦٨ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد

عن نافع عن ابن عمر قال: قلت لبلال: كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يردّ عليهم حين كانوا يسلمون عليه، وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح<sup>(٣)</sup>.

وحديث ضبيب حسن، لا نعرفه إلا من حديث الليث عن بكير<sup>(٤)</sup>.

وقد روى عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: «قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عمرو بن عوف؟ قال: كان يردّ إشارة<sup>(٥)</sup>».

(١) في م و س «وقال: لا أعلم إلا أنه أشار بإصبعه». وما هنا أجود، وهو الذي في سائر الأصول، وهو الموافق لرواية أبي داود (ج ١ ص ٣٤٧ - ٣٤٨) عن قتيبة ويزيد بن خالد، وقال في آخره: «وهذا لفظ حديث قتيبة».

والغائل «لا أعلم» الخ - هو الليث بن سعد، كما صرح بذلك في رواية الدارمي (ج ١ ص ٣١٦) حيث رواه عن أبي الوليد الطيالسي عن الليث. وأخطأ الشارح تبعاً لمعون المعبود فزعم أن قائل ذلك هو نابل، ورواية الدارمي ترد قولهما.

(٢) الزيادة م ع و م و س.

(٣) قوله «صحيح» لم يذكر في م. والحديث رواه أيضاً أبو داود مطولاً من طريق جعفر بن عون عن هشام بن سعد (ج ١ ص ٣٤٨).

(٤) ورواه أيضاً النسائي (ج ١ ص ١٧٧).

(٥) رواية زيد بن أسلم رواها النسائي (ج ١ ص ١٧٧) وابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) والدارمي (ج ١ ص ٣١٦): كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء يصلي فيه، فقامت رجال من الأنصار يسلمون عليه، فسألت ضبيباً، وكان معه - كيف كان =

وكلا الحديثين عندى صحيح ، لأنَّ قِصَّةَ (١) حديث مُهَيْبٍ غيرُ قصةِ حديث بلالٍ .

وإن كان ابنُ عمرَ رَوَى عنهما فَأَحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعاً (٢)

٢٧٢

باب

ما جاء أَنَّ التَّسْبِيحَ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْقَ لِلنِّسَاءِ

٣٦٩ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ » .

== رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم ؟ قال : كان يشير بيده « ، اللفظ لابن ماجه . ولم أجده من حديث ابن عمر عن بلال .

(١) في ع « إلا أن قصة » وهو غير جيد .

(٢) قال في عون المعبود ( ج ١ ص ٣٤٨ ) : « اعلم أنه ورد الإشارة لرد السلام في هذا الحديث بجميع الكف ، وفي حديث جابر باليد ، وفي حديث ابن عمر عن صهيب بالإصبع ، وفي حديث ابن مسعود عند البيهقي بلفظ : فأومأ برأسه ، وفي رواية له : فقال برأسه ، يعنى الرد . ويجمع بين هذه الروايات بأنه صلى الله عليه وسلم فعل هذا مرة وهذا مرة ، فيكون جميع ذلك جائزاً » .

وقال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة ( ج ٢ ص ١٦٢ ) « قد تكون الإشارة فى الصلاة لرد السلام ، وقد تكون لأمر ينزل بالصلاة ، وقد تكون فى الحاجة تعرض للمصلى . فإن كانت لرد السلام ففيها الآثار الصحيحة ، كفعل النبى صلى الله عليه وسلم فى قباء وغيره ، وقد كنت فى مجلس الطرطوشى وتذاكرنا المسئلة ، وقلنا الحديث ، واحتجنا به ، وعامى فى آخر الحلقة ، فقام وقال : وإسـله كان يرد عليهم نهياً لئلا يشغلوه ! ففجئنا من فقهاء ثم رأيت بعد ذلك أن فهم الراوى لأنه كان رد السلام : - قطعنى فى الباب ، على حسب ما بيناه فى أصول الفقه » .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن عليّ ، وسهل بن سعد ، وجابر ، وأبي سميعة ، وابن عمر .

[و<sup>(٢)</sup>] قال عليّ : « كنتُ إذا استأذنتُ على النَّبيِّ<sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلِّي سَبَّحَ<sup>(٤)</sup> » .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٥)</sup> .  
والعملُ عليه عند أهل العلم .  
وبه يقولُ أحمدُ ، وإسحاقُ .

## ٢٧٣

## باب

## ما جاء في كراهية التَّثَاوُبِ فِي الصَّلَاةِ

٢٧٠ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّثَاوُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ<sup>(٦)</sup> » .

(١) الزيادة من ع و م و س . وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « على رسول الله » .

(٤) قال الشارح : أخرجه أحمد وابن ماجه والنسائي ، وصححه ابن السكن .

(٥) ورواه أيضا أحمد وضائر أصحاب الكتب الستة .

(٦) « كظم الفيظ » : تجرعه واحتمل سيئه والصبر عليه ، فكذلك كظم التثاؤب : حبسه

مهما أمكنه . وقال الخطابي في المعالم ( ج ٤ ص ١٤١ ) : « التثاؤب إنما يكون مع ثقل =

[ قال <sup>(١)</sup> ] وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وجدَّ عدي بن ثابت <sup>(٢)</sup> .  
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح <sup>(٣)</sup> .  
وقد كرهه قوم من أهل العلم للتناؤب في الصلاة .  
قال إبراهيم : إني لأرُدُّ التناؤب <sup>(٤)</sup> بالفتح .

٢٧٤

باب

ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم

٣٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ  
الْمَعْلَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ : مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ،  
وَمَنْ صَلَّى <sup>(٥)</sup> قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى <sup>(٥)</sup> نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ  
أَجْرِ الْقَاعِدِ » .

== البدن واستلأه ، وعند استرخائه للنوم وميله إلى الكسل ، فصار التناؤب مذمومًا  
لأنه يشغله عن الخيرات وقضاء الواجبات . فنسبته إلى الشيطان على هذا المعنى ، لأنه  
يدعو الإنسان إلى الشهوات ، والتوسع في الطعام والشارب .

- (١) الزيادة من ع و م و س .  
(٢) مضى الكلام على جد عدي بن ثابت في الحديثين ( ١٢٦ و ١٢٧ ) .  
(٣) رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي ، وانظر عون المعبود ( ج ٤ ص ٤٦٦ ) .  
(٤) في س « لأرد التناؤب في الصلاة » وزيادة « في الصلاة » ليست في سائر الأصول .  
(٥) في ه و ك في الموضعين « صلاها » وزيادة الضمير مخالفة لسائر الأصول .



[ قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو <sup>(٢)</sup> ، وأنس ، والسائب ،  
[ وابن عمر <sup>(٣)</sup> ] .

قال أبو عيسى : حديث عمران بن حصين حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> .

٣٧٢ — وقد روى هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد ،  
إلا أنه يقول : عن عمران بن حصين قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن صلاة المريض ؟ فقال : صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع  
فعلَى جَنْبٍ » . حدثنا <sup>(٥)</sup> بذلك هناد بن حماد عن إبراهيم بن طهمان  
عن حسين المعلم : بهذا الحديث <sup>(٦)</sup> .

[ قال أبو عيسى <sup>(٧)</sup> ] : [ و <sup>(٨)</sup> ] لا نعلم أحداً روى <sup>(٩)</sup> عن حسين المعلم  
نحو رواية إبراهيم بن طهمان .  
وقد روى أبو أسامة وغير واحد عن حسين المعلم نحو رواية عيسى  
ابن يونس <sup>(٩)</sup> .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .
- (٢) في ب « عبد الله بن عمر » وما هنا هو الذي في صائر الأصول ، وحديث عبد الله  
ابن عمرو أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي .
- (٣) الزيادة من ع و م . وهي زيادة جيدة ، فإن حديث ابن عمر أخرجه البراء  
والطبراني وابن أبي شيبة ، كما في نيل الأوطار ( ج ٣ ص ٩٩ ) . وقال الهيثمي في مجمع  
الزوائد ( ج ٢ ص ١٤٩ ) : إسناده حسن .
- (٤) رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي ، وانظر فتح الباري ( ج ٢ ص ٤٨١ - ٤٨٢ )  
وعون المعبود ( ج ١ ص ٣٥٩ - ٣٦٠ ) .
- (٥) في ع « قال حدثنا » .
- (٦) في م « هذا الحديث » . وفي ه و ك « بهذا الإسناد » وما هنا أجود ، وهو  
الموافق لصائر الأصول .
- (٧) الزيادة لم تذكر في ع . وفي م و ب « قال » فقط .
- (٨) في ب « رواه » .
- (٩) رواية إبراهيم بن طهمان رواها أيضا البخاري وأبو داود . قال الحافظ في الفتح بعد =

ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم : فى صلاة التطوع .  
**حدّثنا** <sup>(١)</sup> محمد بن بشارٍ حدثنا ابن أبي عديّ عن أشعث بن عبد الملك  
 عن الحسن قال : إن شاء الرجلُ صلى صلاة التطوع قائماً وجالساً ومضطجعاً <sup>(٢)</sup> .  
 واختلف أهل العلم فى صلاة المريض إذا لم يستطع أن يصلى جالساً .

= أن نقل كلام الترمذى هذا ( ج ٢ ص ٤٨٣ ) : « ولا يؤخذ من ذلك تضعيف رواية  
 لإبراهيم ، كما فهمه ابن العربي تبعاً لابن بطلال ، ورد على الترمذى بأن رواية إبراهيم  
 توافق الأصول ، ورواية غيره تخالفها ، فتكون رواية إبراهيم أرجح - : لأن ذلك  
 راجع إلى الترجيح من حيث المعنى ، لا من حيث الإسناد ، ولأن اتفاق الأكثر على  
 شيء لا يقتضى أن رواية من خالفهم تكون شاذة . والحق أن الروایتين صحيحتان ، كما  
 صنع البخارى ، وكل منهما مشتملة على حكم غير الحكم الذى اشتملت عليه الأخرى .  
 وهذا هو الحق ، فهما حديثان ، لاروایتان فى حديث واحد ، وهو المطابق  
 للقواعد الصحيحة .

(١) هذا الأثر بإسناده مؤخر فى ع لآخر الباب .

(٢) فى ع « عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يصلى الرجل التطوع قائماً أو قاعداً أو  
 مضطجعاً » وكأنه اختصار أو رواية بالمعنى .

وكلام الترمذى كأنه يرمى به إلى أن الحديثين حديث واحد ، والحق أنهما حديثان  
 أحدهما فى صلاة التطوع ، والآخر فى صلاة المريض .

واستكمل المطابق صلاة التطوع قائماً ، فقال فى المعالم ( ج ١ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ )  
 فى شرح الحديث الأول : « لما هو فى التطوع دون الفرض ، لأن الفرض لا يجوز له  
 قاعداً والمصلى يقدر على القيام ، وإذا لم يكن له جواز لم يكن لشيء من الأجور ثبات .  
 وأما قوله : وصلاته قائماً على النصف من صلاته قاعداً - : فإنه لا أعلم أنى سمعته إلا  
 فى هذا الحديث ، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص فى صلاة التطوع قائماً ،  
 كما رخصوا فيها قاعداً . فإن صحت هذه اللفظة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم  
 تسكن من كلام بعض الرواة أدرجه فى الحديث ، وقاسه على صلاة القاعد ، أو اعتبره  
 بصلاة المريض قائماً إذا لم يقدر على القعود - : فإن التطوع مضطجاً للقادر على القعود  
 جائز ، كما يجوز أيضاً للسافر إذا تطوع على راحلته ، فأما من جهة القياس فلا يجوز له  
 أن يصلى مضطجماً كما يجوز له أن يصلى قاعداً ، لأن القعود شكل من أشكال الصلاة  
 وليس الاضطجاع فى شيء من أشكال الصلاة » .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَصَلِّي عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَصَلِّي مُسْتَلْقِيًا عَلَى قَفَاهُ ، وَرَجُلَاهُ إِلَى الْقِبْلَةِ .

وَقَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : « مَنْ صَلَّى جَالِسًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ » قَالَ : هَذَا لِلصَّحِيحِ وَلَيْنَ لَيْسَ لَهُ عَذْرٌ [ يَعْنِي فِي النَّوَافِلِ <sup>(١)</sup> ] ،

فَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ عَذْرٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ فَصَلَّى جَالِسًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَائِمِ .

وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلُ قَوْلِ سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ <sup>(٢)</sup> .

= وقد لحص الحافظ في الفتح ( ج ٢ ص ٤٨١ ) كلام الخطابي ، ثم نقل عنه أنه قال : « وقد رأيت الآن أن المراد بحديث عمر أن المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقوم مع مشقة ، فجعل أجر القاعد على النصف من أجر القائم ، ترغيباً له في القيام مع جواز قعوده » . وهذا الكلام ليس في العالم ، وأظن أنه في شرحه على البخاري ، أو في غيره من كتبه .

وكل هذا تكلف وتعمل من الخطابي « بناء على زعمه أنه لم يرخس أحد من أهل العلم في صلاة التطوع قائماً ، فحاول تأويل الحديث ليخرجه عن معناه ، أو التشكيك في صحة اللفظ في القائم . والحديث حجة على أقوال العلماء ، وليست أقوالهم حجة على الحديث ومع ذلك فإن ما لم يعلمه الخطابي من أقوال العلماء في هذا علمه غيره ، فقد نقل الشوكاني ( ج ٣ ص ١٠٠ ) عن الحافظ العراقي قال : « أما في الخطابي وابن بطال الخلاف في صحة التطوع مضطجاً للقادر - : فردود ، فإن في مذهب الشافعية وجيهين ، الأصح منهما الصحة وعند المالكية ثلاثة أوجه » حكاهما القاضي عياض في الإكمال « أحدهما الجواز مطلقاً في الاضطراب والاختيار للصحيح والمريض . وقد روى الترمذي بإسناده عن الحسن البصري جوازه ، فكيف يدهى مع هذا الخلاف القديم والحديث - : الاتفاق ؟ » .

(١) الزيادة من م .

(٢) قال الحافظ في الفتح ( ج ٢ ص ٤٨١ ، ٤٨٢ ) : « يشير إلى ما أخرجه البخاري في الجهاد من حديث أبي موسى رفعه : إذا مرض العبد ، أو سافر كتب له صالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم . ولهذا الحديث شواهد كثيرة ، سيأتي ذكرها في الكلام عليه إن شاء تعالى ، ويؤيد ذلك قاعدة تغليب فضل الله تعالى وقبول عذر من له عذر ، والله أعلم » .

٢٧٥

## باب

ما جاء في الرَّجُلِ يَتَطَوَّعُ جَالِساً<sup>(١)</sup>

٣٧٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ [ السَّهْمِيِّ<sup>(٣)</sup> ]  
عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٤)</sup> أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُجُودِهِ<sup>(٥)</sup> قَاعِداً، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) في نه وه و هـ « باب فيمن يتطوع جالساً » .

(٢) الحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٥٧ ) .

(٣) في ع « المطلب بن وداعة » وهو خطأ . وكلمة « السهمي » لم تذكر في م .

(٤) قال السيوطي : « هؤلاء ثلاثة صحابة في نسق واحد ، يروى بعضهم عن بعض » يعني السائب  
والمطلب وحفصة .

(٥) « السبعة » بضم السين المهملة وسكون الياء الموحدة : النافلة . قال في النهاية : « أصل  
التسبيح التزنيه والتقديس والتبرئة من النقائص . ثم استعمل في مواضع تقرب منه  
اتساعاً » ثم قال : « وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازاً ، كالتهنيد  
والتعجيد وغيرهما . وقد يطلق على صلاة الطلوع والنافلة . ويقال أيضاً للذكر واصلاة  
النافلة : سبعة . يقال : قضيت سبعتي . والسبعة من التسبيح كالسجدة من التسخير  
ولما خصت النافلة بالسبعة « وإن شاركها الفريضة في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض  
نوافل ، فقليل لاصلاة النافلة سبعة ، لأنها نافلة ، كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة » .

(٦) هنا في م و ب و هـ و هـ زيادة « صلى الله عليه وسلم »  
ولم تذكر في الموطأ .

بِإِمَامٍ (١) ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي سُجْدَةٍ قَاعِدًا ، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرْتِّلُهَا (٢) ، حَتَّى تَبْكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا .

وفي الباب عن أم سلمة ، وأنس بن مالك .

قال أبو عيسى : حديثُ حفصةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (٣) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يصلي من الليل جالساً ، فإذا بقي من قراءته قدرُ ثلاثين أو أربعين آيةً قام فقرأ (٤) ، ثم ركع ، ثم صَنَعَ (٥) في الركعة الثانية مثل ذلك » (٦) .

وروى عنه (٧) : « أنه كان يصلي قاعداً ، فإذا قرأ [ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ (٨) ] وهو قاعدٌ ركع وسجد وهو قاعدٌ (٩) » .

قال أحمدٌ وإسحاقُ : والعمل على كلا الحديثين .

كأنهما رأيا كلا الحديثين صحيحاً معمولاً بهما .

(١) كلمة « إمام » لم تذكر في م وهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

(٢) في نه « يرتلها » بحذف الواو ، وفي الموطأ « فیرتلها » .

(٣) رواه أيضاً أحمد ومسلم والنسائي .

(٤) في س « يقرأ » وهو مخالف لسائر الأصول . وهنا في النسخة المطبوعة مع شرح

ابن العربي زيادة « وهو قائم » وهي زيادة ليست في شيء من النسخ في هذا الموضع ،

فلا أدري من أين أتى بها مصححها ؟ !

(٥) في نه « ثم يفعل » وهو مخالف لسائر الأصول .

(٦) سيأتي الحديث بذلك برقم ( ٣٧٤ ) .

(٧) كلمة « عنه » لم تذكر في ع . وفي س « عنه عليه السلام » والزيادة ليست

في سائر النسخ .

(٨) الزيادة من نه و س و ه و ك .

(٩) سيأتي الحديث في ذلك برقم ( ٢٧٥ ) .

٣٧٤ — حدثنا الأنصارى حدثنا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ <sup>(١)</sup> عَنْ  
أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي  
جَالِسًا، فَيَقْرَأُ» <sup>(٢)</sup> وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَائَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ  
أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ  
مِثْلَ ذَلِكَ .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح <sup>(٣)</sup> .

٣٧٥ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ  
الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَنْ تَطَوُّعِهِ» <sup>(٤)</sup>؟ قَالَتْ: كَانَ يَصَلِّي أَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا،  
وَأَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ  
وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

(١) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧) ولكنه فيه «عن عبد الله بن يزيد المدني» وعن  
أبي النضر عن أبي سلمة .

(٢) في نه «فقرأ» وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ .

(٣) الحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (رقم ١٢٨١) .

(٤) قال في المنتقى (رقم ١٢٨٠): «رواه الجماعة إلا البخاري» .

٢٧٦

## باب

ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إِنِّي لَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ »<sup>(١)</sup>

٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ [ بن مُعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup> ] [ الْفَزَارِيُّ

عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ [ بن مَالِكٍ ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَتِنَ أُمُّهُ »<sup>(٣)</sup>

[ قَالَ<sup>(٤)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَنَادَةَ ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> .

(١) في ع « باب تخفيف الصلاة لسماع بكاء الصبي » ، وهو اختصار للعنوان .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ه و ه و ه و ك .

(٤) « تفتن » مبنى للم اسم فاعله . وفي م « تَفْتَتِنَ » بالبناء للفاعل ، وهو

صحيح أيضاً ، قال في اللسان : « وحكى الأزهرى عن ابن شميل : افْتَتَنَ

الرجلُ وافتتنَ ، لغتان . قال : وهذا صحيح » وفي رواية البخارى ( ج ١

مر ١٤٣ من الطبعة السلطانية ) « أَنَّ تَفْتَنَ أُمُّهُ » وفي نسخة أبي ذر من البخارى

« أَنَّ يَفْتِنَ أُمُّهُ » وكل ذلك صحيح .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

(٦) الحديث نسبه المحدث المتقى ( رقم ١٣٧٠ ) للجماعة إلا أبا داود والنسائى ، ثم قال :

« لكنه لما من حديث أبي قنادة » .

٢٧٧

باب

ما جاء : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ <sup>(١)</sup> إِلَّا بِخِمَارٍ <sup>(٢)</sup> »

٣٧٧ — حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ قَعَادَةَ

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَتِ الْحَارِثِ <sup>(٣)</sup> هُنَّ عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْخَائِضِ <sup>(٤)</sup> إِلَّا بِخِمَارٍ » .

[ قَالَ <sup>(٥)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرٍ .

[ وَقَوْلُهُ : « الْخَائِضُ » يَعْنِي الْمَرْأَةَ الْبَالِغَةَ <sup>(٦)</sup> ، يَعْنِي إِذَا حَاضَتْ <sup>(٧)</sup> ] .

(١) كَذَا فِي ع وَ م وَ س . وَفِي ه وَ ك « صَلَاةُ الْخَائِضِ » وَفِي ه « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْخَائِضِ » .

(٢) « الْخِمَارُ » مَا نَقَطَى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

(٣) فِي م وَ س « ابْنَةُ الْحَارِثِ » . وَصَفِيَّةُ هِيَ أُمُّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهَا قَصْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلْفٍ بِالْبَصْرَةِ ، عَقِبَ وَقْعَةِ الْجَلِ ، وَذَكَرَهَا ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ . قَالَ فِي التَّمْذِيبِ .

(٤) فِي ه « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْخَائِضِ » .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٦) كَذَا فِي ع . وَفِي م « الْبَالِغَةُ » . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةٌ بَالِغَةٌ . بَغِيرُ هَاءٍ ، هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللُّغَةِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ فَصَحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : جَارِيَةٌ بَالِغَةٌ ، وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ عَاشِقٌ ، وَلَحِيَّةٌ نَاصِلٌ . قَالَ : وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : جَارِيَةٌ بَالِغَةٌ : لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ » .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م . إِلَّا أَنَّهَا مُقَدِّمَةٌ فِي م عَقِبَ الْحَدِيثِ .



قال أبو عيسى: حديث عائشة حديث حسن<sup>(١)</sup> .  
والعمل عليه عند أهل العلم: أن المرأة إذا أدركت فصلت<sup>(٢)</sup> وشئ من  
شعرها مكشوف<sup>(٣)</sup> - لا<sup>(٤)</sup> تجوز صلاتها .  
وهو قول الشافعي<sup>(٥)</sup> . قال: لا تجوز صلاة المرأة وشئ من جسدها مكشوف<sup>(٦)</sup> .  
قال الشافعي<sup>(٧)</sup>: وقد قيل إن كان ظهر قدميها مكشوفاً فصلاتها جائزة<sup>(٨)</sup> .

(١) الحديث نسيه في المنتقى (رقم ٦٦٩) لأحمد وأبي داود وابن ماجه . ونسيه في نيل  
الأوطار أيضاً (ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥) لابن خزيمة . ورواه الحاكم في المستدرک  
(ج ١ ص ٢٥١) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ،  
وأظن أنه لحلاف فيه على قتادة » ثم رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة  
عن الحسن مرفوعاً مرسلًا . وكذلك أشار أبو داود (ج ١ ص ٢٤٤) بعد روايته  
إلى رواية الحسن المرسله ، كأنه يطل الحديث بها . وليست هذه بالعلّة ، فإن حماد  
ابن سلمة ثقة ، والرواية المرسله تؤيد المتصلة . وهي من طريق آخر ، فهو عند قتادة  
عن شيخين : عن ابن سيرين متصلًا ، وعن الحسن مرسلًا ، والحديث صحيح كما  
قال الحاكم .

(٢) في نه « وصلت » .

(٣) في ع « فلا » وفي نه « ولا » .

(٤) في الأم (ج ١ ص ٧٧) : « وعلى المرأة أن تغطي في الصلاة كل ما عدا كفيها  
ووجهها » . وقال أيضاً : وكل المرأة عورة إلا كفيها ووجهها ، وظهر قدميها عورة .  
فإذا انكشف من الرجل في صلاته شئ مما بين سترته وركبته ، ومن المرأة في صلاتها  
شئ من شعرها ، قل أو أكثر ، ومن جسدها سوى وجهها وكفيها وما يلي الكتف  
من موضع مفصلها ولا يمدوه ، علما أم لم يعلما - : أعاد الصلاة معاً ، إلا أن يكون  
تنكشف بريح أو سقطه ثم يعاد مكانه ، لآلث في ذلك . فإن آلث بعد ما يمكنه  
إذا عاجله إعادته مكانه - : أعاد ، وكذلك هي » .

٢٧٨

## باب

ما جاء في كراهية السدّل في الصلاة

٣٧٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ عِيسَى بْنِ سَفْيَانَ <sup>(٢)</sup> عَنْ عَطَاءٍ [ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ <sup>(٣)</sup> ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ <sup>(٤)</sup> » .  
[ قَالَ <sup>(٥)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ .  
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً إلا من حديث عِيسَى بْنِ سَفْيَانَ <sup>(٦)</sup> .

(١) في ع « قال نا حماد بن سلمة » .

(٢) « عسل » بكسر العين وسكون الدين المهملة .

(٣) الزيادة من س .

(٤) في اللسان : « قال أبو عبيد : السدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه ، فإن ضمه فليس بسدل وقد رويت فيه الكراهة عن النبي صلى الله عليه وسلم » وفي النهاية : « هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل : فتركهم ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله ، فنهوا عنه ، وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل هو أن يضم وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفه عن يمينه وشماله ، من غير أن يجعلهما على كتفيه » . وقال الخطابي في المعالم ( ج ١ ص ١٧٩ ) : « السدل : لإرسال الثوب حتى يصب الأثر » . ونقل الشوكاني ( ج ٢ ص ٦٧ ، ٦٨ ) عن العراقي أنه يحتمل أن يراد به سدل الشعر . ثم قال : « ولا مانع من حمل الحديث على جميع هذه المعاني ، لأن كان السدل مشتركاً بينها ، وحمل المشترك على جميع معانيه هو المذهب القوي » . والظاهر ما قاله الشوكاني .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) الحديث رواه أحمد ( رقم ٧٩٢١ و ٨٤٧٧ ج ٢ ص ٢٩٥ و ٣٤١ ) من طريق =

وقد اختلف أهل العلم في السدّل في الصلاة .  
 فسكره <sup>(١)</sup> بعضهم السدل في الصلاة ، وقالوا : هكذا تصنع اليهود .  
 وقال بعضهم : إنما كره السدل [في الصلاة <sup>(٢)</sup>] إذا لم يكن عليه إلا ثوب  
 واحد ، فأما إذا سدّل على القميص فلا بأس . وهو قول أحمد .  
 وكره ابن المبارك السدل في الصلاة .

= غسل من عطاء . ورواه أبو داود (ج ١ ص ٢٤٥) من طريق الحسن بن ذكوان  
 عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة . ثم قال أبو داود : « رَوَاهُ عِيسَى بْنُ  
 عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » . ورواه الحاكم في المستدرک  
 (ج ١ ص ٢٥٣) من طريق الحسين بن ذكوان عن الأحول ، وصححه على شرطهما  
 ووافقه الذهبي . فالحسين بن ذكوان هو المعلم ، وهو ثقة معروف ، والحسن بن ذكوان  
 هو أبو سلمة ، ضعفه ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات . فإن كان ماق  
 المستدرک ليس خطأ من النسخ ، كان الحديث عنهما جميعا ، وهو الظاهر ، لأن  
 الذهبي في تلخيصه قال « حسين المعلم » ووافق على تصحيح الحاكم . وإن كان ماق  
 المستدرک خطأ من النسخ كان في إسناده شيء من الضعف ، وفي إسناده الترمذی  
 « غسل بن سفيان » وفيه ضعف من قبل حفظه ، ولكن متابعتا للحسن بن ذكوان  
 ترفع الحديث إلى درجة الصحة أو الحسن على الأقل . وبذلك لا يسلم لترمذی تحليله إياه  
 بانفراد غسل به ، والظاهر أنه لم يطلع على الإسناد الآخر . وليس لغسل بن سفيان عند  
 الترمذی إلا هذا الحديث .

(١) في ع و م و ب « وكره » وما هنا أجود .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

باب

(٥) الزيادة من ع و نه و ه و ك .

قال أبو عيسى : حديث أبي ذرٍّ حديث حسن<sup>(١)</sup> .  
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسْحَ فِي الصَّلَاةِ »  
 وقال : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً » .  
 كأنه روى عنه رخصة في المَرَّةِ الواحدة .  
 والعملُ على هذا عند أهل العلم .

٣٨٠ - حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ  
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
 مُعْتَقِبٍ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْخَصِيِّ  
 فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً<sup>(٣)</sup> » .  
 قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

[ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(٤)</sup> ]

٢٨٠

بَاب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَمَّادٍ بْنُ الْعَوَّامِ أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ

- (١) بل هو حديث صحيح ، لما علمت من الكلام على أبي الأحوس ، وقال الشارح :  
 « أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَسَكَتَ عَنْهُ هُوَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ » .  
 (٢) هذا الحديث مقدم في ع و ه و ك عقب الحديث السابق .  
 وما هنا أجود .  
 (٣) كلمة « واحدة » لم تذكر في م .  
 (٤) التسمية لم تذكر في هذا الموضع إلا في ع فأنبتناها ، لاحتمال أن يكون ذلك تقسيم  
 للكتاب في بعض الأصول القديمة .

أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ [ مَوْلَى طَلْحَةَ <sup>(١)</sup> ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ أَفْلَحُ إِذَا سَجَدَ نَفَخَ ، فَقَالَ : يَا أَفْلَحُ ! تَرَبُّ وَجْهَكَ » .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : [ <sup>(٢)</sup> وَ ] كَرِهَ عَبَادُ [ بْنُ الْعَوَّامِ <sup>(٣)</sup> ] [ النَّفْخَ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ : إِنْ نَفَخَ لَمْ يَتَمَلَّحْ صَلَاتَهُ .  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : وَبِهِ نَأْخُذُ .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٤)</sup> ] : وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ : « مَوْلَى لَنَا يُقَالُ لَهُ رَبَّاحٌ » .

٣٨٢ — [ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ : بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ ، وَقَالَ : « غُلَامٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ رَبَّاحٌ <sup>(٥)</sup> » ] .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ .  
وَمَيِّمُونَ أَبُو حَمْزَةَ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ <sup>(٦)</sup> .  
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ .

(١) الزيادة من هـ و ك . ويقال أيضاً لأنه مولى أم سلمة اسمه « زاذان » كما في التقريب وفي التهذيب « داود » وهو خطأ مطبعي . قال في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات » وأخرج حديثه في صحيحه من غير رواية أبي حمزة ميمون عنه . وزعم ابن القطان أن أبا الجارود جزم بأن اسمه أيضاً « ذكوان » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(٦) هو أبو حمزة ميمون الأعمور القصاب الكوفي الراعي ، وهو ضعيف ، ولكن الحديث رواه ابن حبان في صحيحه من غير روايته ، كما نقلنا عن التهذيب آتياً .

فقال بعضهم : إِنْ نَفَخَ فِي الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الصَّلَاةَ .  
وهو قولُ سفيان الثَّوْرِيِّ وأهلِ الكوفةِ .  
وقال بعضهم : يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الصَّلَاةِ ، وَإِنْ نَفَخَ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .  
وهو قولُ أحمد ، وإسحق .

## ٢٨١

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْأَخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ  
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » .

[ قَالَ <sup>(١)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٢)</sup> .  
وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَخْتِصَارَ <sup>(٣)</sup> فِي الصَّلَاةِ .  
وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) كلمة « صحيح » لم تذكر في ه . والحديث صحيح ، أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه .

(٣) في ه « وقد كره قوم الاختصار » وفي ه و ك « وقد كره قوم من أهل العلم الاختصار » .

(٤) هذه الجملة مؤخره في ع و ه و ه و ك بعد تفسير الاختصار .

و «الاختصار» : أن يَضَعَ<sup>(١)</sup> الرجلُ يده على خاصرته في الصلاة ،  
[ أو يضع يديه جميعاً على خاصرته<sup>(٢)</sup> ] .  
وَرَوَى : أَنَّ إبْلِسَ إِذَا مَشَى مَشَى مُخْتَصِرًا .

٢٨٢

باب

ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة

٣٨٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُوسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> الْقَدْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ :  
« أَنَّهُ مَرَّ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَصَلِّي ، وَقَدْ عَقَصَ ضَفِيرَتَهُ<sup>(٤)</sup> فِي قَفَاهُ ، فَحَلَّهَا ،

(١) في ع « وهو أن يضع » .

(٢) الزيادة من ع و م . وهذا التفسير للاختصار هو الصحيح ، قال أبو داود في سننه  
بعد رواية الحديث ( ج ١ ص ٣٥٧ ) : « يعني يضع يده على خاصرته » . وقال  
الخطابي في المعالم ( ج ١ ص ٢٣٣ ) : « وهو شكل من أشكال أهل المصاب ،  
يضعون أيديهم على الخواصر إذا قاموا في المآثم . وقيل : هو أن يحسك بيده خضرة ،  
أي عصاً يتوكأ عليها » . ونقل في اللسان عن أبي عبيد قال : « هو أن يصل وهو  
واضع يده على خصره » . والحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرک ( ج ١ ص ٢٦٤ )  
وأبو داود ( ج ١ ص ٣٥٧ ) من طريق محمد بن سلمة عن هشام بن حسان بلفظ :  
« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة » . وهذا أمرح في المراد  
من لفظ الترهلى .

(٣) في ع « سعيد بن سعيد » وهو خطأ .

(٤) عقص الشعر : « ضَفَرُهُ وَكَيْفُهُ عَلَى الرَّأْسِ » وقوله « ضفرتة » ضبط في بعض النسخ  
بكون الفاء ، ولم يضبط في أكثرها . والراجع هندي أنه بفتح الصاد مع كسر الفاء  
لأن ضفر الشعر - بكون الفاء - لم أجده وأردا بزيادة الفاء في آخره ، بل فيه =



فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> الْحَسَنُ مُغَضَّبًا ، فَقَالَ : أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ ، وَلَا تَغْضَبْ ، فَإِنِّي  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ <sup>(٢)</sup> .  
 [ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَ [ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> ] بْنِ عَبَّاسٍ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ <sup>(٥)</sup> .  
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَرَهُوا أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ  
 مَغْضُوبٌ شَفَرُهُ .  
 [ قَالَ <sup>(٦)</sup> ] [ أَبُو عِيسَى <sup>(٧)</sup> ] : وَ « عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى » هُوَ الْقُرْثِيُّ  
 الْمَكِّيُّ وَهُوَ أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى <sup>(٨)</sup> .

- = « الضَّغِيرَةُ » فقط ، ولكن في كتب اللغة أن « الضَّفَرُ » وَالضَّفِيرَةُ : مَا عَظُمَ  
 مِنَ الرَّمْلِ وَتَجَمَّعَ ، فالظاهر أن ما معنا مأخوذ من هذا ، على التشبيه به . وفي ع  
 « ظفرتة » بالطاء المعجمة ، وهو خطأ .  
 (١) في ع « عليه » وهو خطأ .  
 (٢) « كِفْل » بكسر الكاف وسكون الفاء . وفي سنن أبي داود ( ج ١ ص ٢٤٦ ) بعد  
 لفظ الحديث : « يعني مقعد الشيطان . يعني مغرر ضفره » وقال الخطابي في المعالم ( ج ١  
 ص ١٨١ ) : « وأما الكفل فأصله أن يجمع الكساء على سنام البعير ثم يركبه » والمراد  
 تشبيه اجتماع الشعر على الفأ بوضع الركوب ، كأن الشيطان يرتحله .  
 (٣) الزيادة من ع و م و ب .  
 (٤) الزيادة من ع و ن و ه و ل .  
 (٥) رواه أيضاً أبو داود وابن ماجه ، وسكت عنه أبو داود ، ونقل المنذرى تحسین  
 الترمذی وأقره . وإسناده صحيح .  
 (٦) الزيادة من ع .  
 (٧) عمران ذكره ابن حبان في الثقات . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند  
 الترمذی وأبي داود ، وأما ابن ماجه فقد رواه من طريق شعبة عن محول عن أبي سعد  
 رجل من أهل المدينة عن أبي رافع بعناه ( ج ١ ص ١٦٧ ) .

٢٨٣

## باب

### ما جاء في التَّخَشُّعِ فِي الصَّلَاةِ

٣٨٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا  
الْأَيْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ <sup>(٢)</sup> أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup> عَبْدُ رَبِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ الْحَرِثِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى ، تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ،  
وَتُخَشَّعُ ، وَتُضَرَّعُ ، وَتُمَسْكَنُ <sup>(٤)</sup> » ، [ وَتَذَرَّعُ <sup>(٥)</sup> ] ، وَتُفْنَعُ بِدَبْلِكَ ،

(١) فِي م وَ ب « أَخْبَرَنَا » .

(٢) فِي ه وَ ك « لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ » .

(٣) فِي م وَ ه وَ ك « حَدَّثَنَا » .

(٤) قَوْلُهُ « تُمَسْكَنُ » . تَضَرَّعُ . . تُمَسْكَنُ ، ضَبَطْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي م  
عَلِ الْمَصْدُورَةِ بِالتَّنْوِينِ « تَشَهَّدُ » الْخ . وَضَبَطْتُ بَعْضَهُمْ أَفْعَالُ أَمْرٍ : « تَشَهَّدُ »  
أَنَّهُ : « حَرِّمَهُ خَيْرٌ ، كَالْبَيَانِ مَثْنَى مَثْنَى ، أَيْ ذَاتُ تَشَهَّدٍ ، وَكَذَا الْمَعْلُوقَاتُ . وَلَوْ  
جَعَلْتُ أَوَامِرَ اخْتِلَافِ النَّظْمِ ، وَذَهَبْتُ الطَّرَاوَةَ وَالطَّلَاوَةَ ، قَالَهُ الطَّبْرِيُّ . وَقَالَ الثَّوْرِيُّ :  
وَجَدْنَا الرِّوَايَةَ فِيهِمْ بِالتَّنْوِينِ لَاغِيَرٌ ، وَكَثِيرٌ مِّنْ لَّا عِلْمَ لَهُ بِالرِّوَايَةِ يَسْرُدُونَهَا عَلَى الْأَمْرِ  
وَنَرَاهَا تَصْحِيفًا » .

ثُمَّ نَقَلَ الشَّارِحُ عَنِ السَّيْوَتِيِّ أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ فِي تَرْجُومِهِ عَلَى التِّرْمِذِيِّ قَالَ :  
« الْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهَا أَفْعَالُ مُضَارَعَةٍ حُذِفَ مِنْهَا الْهَاءُ الْتَاءُ ، وَيُدْرِكُ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ : « وَأَنْ تَشَهَّدَ » . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالتَّنْوِينِ فِيهَا عَلَى  
الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِّنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ » . وَنَحْوُ ذَلِكَ نَقَلَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَةِ ابْنِ مَاجَةَ  
( ج ١ ص ٢٠٥ ) عَنِ الْعِرَاقِيِّ .

وَالَّذِي رَجَّحَ الْعِرَاقِيُّ هُوَ الرَّاجِحُ عِنْدِي ، لِأَنَّهُ هُوَ أَعْلَمُ بِالرِّوَايَةِ وَأَوْثَقُ وَأَقْنَنُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ نَسْخَةٍ بِحَاشِيَةِ م ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ أَيْضًا فِي ع بَعْدَ قَوْلِهِ « وَتُخَشَّعُ » . =

(١٥ - سَنَنُ التِّرْمِذِيِّ - ٢)

يقول <sup>(١)</sup> : تَرَفَعَهُمَا إِلَى رَبِّكَ <sup>(٢)</sup> ، مُسْتَقْبِلًا بِيْطُونِهِمَا وَجْهَكَ ، وتقول : يَا رَبُّ يَا رَبُّ ، ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا .

قال أبو عيسى : وقال غير <sup>(٣)</sup> ابن المبارك في هذا الحديث : « مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ » <sup>(٤)</sup> .

قال أبو عيسى : سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول : رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، فَأَخْطَأَ <sup>(٥)</sup> فِي مَوَاضِعَ ، فَقَالَ : « عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ » <sup>(٦)</sup> .

= « وتضرع » إما بوزن ما قبلها ، فهي من « التضرع » ، وإما بضم التاء وإسكان الذال وكسر الراء من « الإذراع » . قال في اللسان : « ذَرَعَ الرَّجُلُ : رَمَعَ ذِرَاعِيَهُ شَذْرًا أَوْ مِقْصَرًا . . . يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَعَ البشير ، وأَذْرَعَ في السلام وتَذَرَّعَ : أَكْثَرَ وَأَفْرَطَ ، والإذراع : كثرة السلام والإفراط فيه ، وكذلك التَذَرُّعُ » . والمراد أن يطيل التوسل والدعاء والإلحاح والرجاء . « عسى الله أن يقبل منه » .

(١) كلمة « يقول » لم تذكر في نه . والقائل ذلك هو أحد الرواة ، يفسر بها قوله « وتقع » ويظهر أنه من كلام عبد الله بن سعيد . في مسند أحمد ( ج ٤ ص ١٦٧ ) من طريق شعبة أنه قال في آخر الحديث : « فقلت له : ما الإقناع » فبسط يديه كأنه يدهو » .

(٢) قوله « إلى ربك » لم يذكر في نه ، وهو ثابت في سائر الأصول .

(٣) كتب ناصح م بحاشيتها هند كلمة « غير » : « لعنه عبد الله » ظنا منه أن الأصل الذي ينقل منه فيه خطأ ، وهو وهم منه ، لأن للراد أن هذه الرواية التي فيها التصريح بكلمة « خداج » لم يروها ابن المبارك ، بل رواها غيره . وفي رواية أحمد في المسند من طريق ابن المبارك « فمن لم يفعل ذلك فقال فيه قولاً شديداً » ( رقم ١٧٩٩ ج ١ ص ٢١١ ) .

(٤) « الخداج » النقصان ، وصفت الصلاة بالمصدر مبالغة في نقصها .

(٥) في نه « وأخطأ » .

(٦) في هـ و هـ « ابن أبي أنس » وضبطه الشارح بالتصغير ، وهو خطأ وخالف لسائر الأصول ، وخالف أيضاً لرواية شعبة التي سنشير إلى مواضعها ، وخالف أيضاً لما نقله المنذرى في الترغيب ( ج ٩ ص ١٨٦ ) .

وهو « عمران بن أبي أنس » وقال « عن <sup>(١)</sup> عبد الله بن الحرث » وإنما هو « عبد الله بن نافع بن العمياء <sup>(٢)</sup> » عن ربيعة بن الحرث » وقال شعبة « عن عبد الله بن الحرث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم » وإنما هو « عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال محمد : وحديث الليث بن سعد [ هو حديث صحيح ، يعني <sup>(٣)</sup> ] أصح من حديث شعبة <sup>(٤)</sup> .

- (١) كلمة « عن » لم تذكر في نه .  
 (٢) قوله « بن العمياء » لم يذكر في نه .  
 (٣) الزيادة من ع و م و س ، ولكن في ح « هو » بدل « يعني » .  
 (٤) قال الطيالسي في مسنده ( رقم ١٣٦٦ ) : « حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحرث عن المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصلاة مثنى مثنى » فذكر الحديث بمعناه ، ورواه أحمد في المسند ( ج ٤ ص ١٦٧ ) عن محمد بن جعفر ، ومن حجاج بن محمد ، وعن روح : كلهم عن شعبة بهذا الإسناد . وكذلك رواه أبو داود السجستاني ( ج ١ ص ٤٩٩ ) عن ابن المثنى عن معاذ بن معاذ عن شعبة . وابن ماجه ( ج ١ ص ٢٠٥ ) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شاذان بن سوار عن شعبة .

ومن هذا تعرف خطأ البخاري - فيما نقل منه الترمذي هنا ، والمحطبان في العالم ( ج ١ ص ٢٧٩ ) ، من أن شعبة لم يذكر في الإسناد « عبد الله بن نافع بن العمياء » . ولم أجد ما يرجع به لإحدى الروایتين - رواية الليث ورواية شعبة - : على الأخرى فكلهما إمام كبير ، وحافظ متقن . وقد خالفهما راو ضعيف منكر الحديث ، هو يزيد بن عياض القتيبي . فرواه أحمد في المسند عن هارون بن معروف عن ابن وهب عن يزيد بن عياض عن عمران بن أنس عن عبد الله بن نافع بن أبي العمياء عن المطلب ابن ربيعة سرفوطا . فهذا إسناد لا تقوم به حجة ، ولا يصلح للتأنيب . فلا يرجع به أحد الإسنادين على الآخر .

وأما المطلب - في حديث شعبة - فالراجع أنه المطلب بن ربيعة بن الحرث ابن عبد المطلب بن هاشم ، ويقال له « عبد المطلب » أيضاً ، وهو صحابي معروف ، أخرج له مسلم وغيره . ولكن في حديث شعبة عن ابن ماجه « عن المطلب يعني ابن أبي وداعة » وأظن أن هذا خطأ من ابن ماجه ، أو من بعض الرواة . وابن أبي وداعة صحابي معروف أيضاً .

٢٨٤

## باب

ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع [ في الصلاة <sup>(١)</sup> ]

٣٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ  
لِلْقُرْبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
« إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ  
[ بَيْنَ <sup>(٢)</sup> ] أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » .

قال أبو عيسى: حديث كعب بن عُجْرَةَ رواه غير واحد عن ابن عجلان،  
مثل حديث الليث <sup>(٣)</sup> .

وروى شريك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث .  
وحديث شريك غير محفوظ .

(١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع ، وذكرت في م وعليها علامة نسخة .

(٣) الحديث نسبة المحدث في المتن أيضاً لأحمد وأبي داود . وقال الشوكاني ( ج ٢ ص ٣٨١ ) :  
« أخرجه أيضاً ابن ماجه ، وفي إسناده عند الترمذی رجل مجهول ، وهو الراوی له  
عن كعب بن عُجْرَةَ ، وقد كنى أبو داود هذا الرجل المجهول ، فرواه من طريق سعد  
ابن إسحاق قال : حدثني أبو ثمامة الحنط عن كعب . وقد ذكره ابن حبان في الثقات  
وأخرج له في صحيحه هذا الحديث » . وجزم الحافظ في التهذيب بأن الرجل المجهول هنا  
هو « أبو ثمامة الحنط القماح » . فهذا إسناده جيد ، صحيحه ابن حبان كما ترى ، وسعد  
ابن إسحاق بن كعب بن عُجْرَةَ تابعي ثقة . و « الحنط » بالهاء المهملة والنون ، كما  
في التقريب والمشتبه ، ووقع في نيل الأوطار وتحفة الأحوذی وبعض مواضع في التهذيب  
« الحياط » وهو تصحيف أو خطأ مطبعي .

٢٨٥

## باب

ما جاء في طول القيام في الصلاة

٣٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ  
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ <sup>(١)</sup> :  
طُولُ الْقُنُوتِ <sup>(٢)</sup> » .

[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْشٍ <sup>(٤)</sup> ، وَأَنْسٍ [ بْنِ مَالِكٍ <sup>(٥)</sup> ]  
[ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٦)</sup> ] .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ [ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٧)</sup> ] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٨)</sup> .

(١) فِي م وَ س « فَقَالَ » .

(٢) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ ( ج ٢ ص ١٧٨ ، ١٧٩ ) : « فَتَبِعَتْ  
مَوَارِدَ الْقُنُوتِ ، فَوَجَدْتُهَا عَشْرَةً : الطَّاعَةِ ، الْعِبَادَةِ ، دَوَامِ الطَّاعَةِ ، الصَّلَاةِ ، الْقِيَامِ ،  
طُولِ الْقِيَامِ ، الدُّعَاءِ ، الْحَشْوَعِ ، السَّكُوتِ ، تَرْكِ الْإِلْتِفَاتِ . وَكَأَنَّهَا عَمَلَةٌ ، أَوَّلَاهَا : السَّكُوتُ  
وَالْحَشْوَعُ وَالْقِيَامُ . وَأَحَدُهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْقِيَامُ ، وَهُوَ فِي النَّافِلَةِ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ ،  
وَالسُّجُودُ وَالرُّكُوعُ بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ » . وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي تَرْجُحِ مُسْلِمَ ( ج ٦ ص ٣٥ ،  
٣٦ ) فِي تَرْجُحِ هَذَا الْحَدِيثِ : « الْمُرَادُ بِالْقُنُوتِ هُنَا الْقِيَامُ ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ فِيمَا عَلِمْتُ » .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٤) « حُبَيْشٍ » بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وتشديد  
الباء في آخره .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ه وَ ك .

(٦) الزِّيَادَةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ ع .

(٧) رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةٍ .

(٨) فِي م وَ س « وَقَدْ رَوَى عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ » .

٢٨٦

## باب

ما جاء في كثرة الركوع والسجود [وفضله<sup>(١)</sup>]

٣٨٨ - حدثنا أبو عمار [حدثنا الوليد . قال : وحدثنا أبو محمد رجاء قال<sup>(٢)</sup>] : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي<sup>(٣)</sup> [قال<sup>(٤)</sup>] : حدثني الوليد بن هشام المصيطي<sup>(٥)</sup> [قال<sup>(٦)</sup>] : حدثني ممدان بن طلحة اليعمری<sup>(٦)</sup> قال : أتيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : دُلِّي على

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من م . وفي ع « حدثنا أبو عمار ورجاء أبو محمد قالا : قال الوليد بن مسلم ، ولم يذكر رجاء أو محمد في هذا الإسناد إلا فيهما . وهي زيادة نادرة ، ولذلك لم يذكر الحافظ في التهذيب في ترجمة رجاء أنه روى له الترمذی . وهو « رجاء بن مرجى ابن رافع الغفاري ، أبو محمد ، ويقال أبو أحمد ، بن أبي رجاء المروزي » و « مرجى » بضم الميم وفتح الراء وتشديد الجيم المفتوحة مقصور . ورجاء هذا قال الدارقطني « حافظ ثقة » وقال ابن حبان : « كان متيقظا من جمع وصف » وقال الخطيب : « كان ثقة فقيها إماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به » مات ببغداد في غرة جمادى الأولى سنة ٢٤٩ وله ترجمة في تاريخ بغداد ( ج ٨ ص ٤١٠ ، ٤١١ ) .

(٣) الزيادة في الموضعين من ع و ه و ه و ه .

(٤) في م « ثنا » .

(٥) « المصيطي » بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة ، نسبة لجده الأعلى ، فهو « الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عتبة بن أبي مصيط الأموي » وهو ثقة عدل ، قال ابن حزم في المحل ( ج ٥ ص ١١٢ ) : « من كبار أصحاب عمر بن عبد العزيز ، لفضله وعمله » وكان عامله على قنسرين .

(٦) « اليعمری » بفتح الياء التحتية وسكون العين المهملة وفتح الميم ، كما ضبطه السمعاني في الأنساب وابن حجر في التهذيب وغيرهما ، نسبة إلى « يعمر » وهو بطن من كنانة وفي كل الأصول هنا « ممدان بن طلحة » إلا في المتن المطبوع مع شرح ابن العربي ففيه « ممدان بن أبي طلحة » وسيأتي الخلاف في ذلك ولكن أصل الترمذی ما أثبتنا .

حَمِلَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَيُدْخِلُنِي <sup>(١)</sup> الْجَنَّةَ ؟ فَسَكَتَ عَنِّي مَلِيًّا، ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ <sup>(٢)</sup> . عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ <sup>(٣)</sup> لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

٣٨٩ — قَالَ مَعْدَانُ [ بْنِ طَلْحَةَ <sup>(٤)</sup> ] فَلَقَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ثَوْبَانًا ؟ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

[ قَالَ : « مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَمَعُرِيُّ » وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي طَالِحَةَ <sup>(٥)</sup> » ] .  
[ قَالَ <sup>(٦)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [ وَأَبِي أُمَامَةَ <sup>(٧)</sup> ] وَأَبِي فَاطِمَةَ <sup>(٨)</sup> .

(١) فِي م « أَوْ يَدْخُلُنِي » . وَفِي ه ه و ه و ه . « وَيُدْخِلُنِي اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

(٢) فِي ع و م « وَقَالَ » .

(٣) فِي س « سَجَدَ » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِأَثَرِ الْأَصُولِ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَقَدْ جَعَلْنَا لِرَوَايَةِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رِقْعًا جَدِيدًا لِأَنَّهُ حَدِيثٌ آخِرٌ ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ يَتِمُّ بِتَدْوِينِ الصَّغَابِي ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْمَصْلُوحِ وَإِنْ كَانَ الْإِسْنَادُ وَاحِدًا .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَقَدْ سَبَقَ فِي الْحَدِيثِ ( رَقْم ٨٧ ) أَنْ رَجَعَ التِّرْمِذِيُّ أَنْ اسْمَهُ « مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَالِحَةَ » وَالْأَرْجَحُ « ابْنُ طَالِحَةَ » كَمَا تَقْلَتْنَا آخِرًا عَنْ ابْنِ مَجْنٍ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع و م و س .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع ، وَلَمْ يُجِدْ حَدِيثَ أَبِي أُمَامَةَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ أَخَادِيثٌ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ ، مِنْهَا حَدِيثُ سَيَافٍ فِي الْمُتَرَمِّزِ ( ج ٢ ص ١٥٠ طَبْعَةٌ بُولاقِي فِي أَبْوَابِ ثَوَابِ الْقُرْآنِ ) وَأَحَدُهُ فِي بَحْرِ الزَّوَائِدِ ( ج ٣ ص ٢٤٨ وَ ٢٥٢ وَ ٢٥٣ ) .

(٨) قَالَ الشَّارِحُ ( ج ١ ص ٣٠١ ) : الْحَادِيثُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ =



قال أبو عيسى: حديث ثوبان وأبي الدرداء في كثرة الركوع والسجود:  
حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup>.  
وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب<sup>(٢)</sup>.

= وأبو داود والنسائي بلفظ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد». وأما حديث أبي فاطمة فليظن من أخرجه. أقول:  
وأبو فاطمة هو الأزدي، وقيل الدوسي، وقيل الليثي. ولا يعرف اسمه، وهو صحابي شهيد فتح مصر، وسكنها وابتنى بها داراً، وحديثه رواه ابن عبد الحكم في فتح مصر (ص ١١٠) عن أبي الأسود نصر بن عبد الجبار وسعيد بن أبي مريم، كلاهما عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدقي قال: «سمعت أبا فاطمة» وهو معنا بندي الضواري يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا فاطمة، أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة. ورواه أيضاً مرة أخرى (ص ٣٠٨، ٣٠٩) بهذا الإسناد، وثالثة عن سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو الماعري: «قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحلي يخبر أنه سمع أبا فاطمة الأزدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثله، إلا أنه قال: «رفع الله بها درجة»، وحط عنه بها خطيئة». ورواه أحمد أيضاً في المسند (ج ٣ ص ٤٢٨) عن حسن بن موسى وعن يحيى بن إسحق، ورواه ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٩٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، كالإسناد الأول لابن عبد الحكم. وكذلك رواه ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ٢ ص ٧٠٢) بإسناده إلى قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة. ورواه الدولابي في الكنى والأسماء (ج ١ ص ٤٨) من طريق هبيل الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة، بالإسناد الأول، ومن طريق الليث عن يزيد الماعري، كالإسناد الثاني. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة مطولاً (ج ٥ ص ٢٧١) بإسناده من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي فاطمة.  
وفي الباب أيضاً عن أبي ذر، رواه الدارمي في سننه (ج ١ ص ٣٤١).

(١) قوله «صحيح» لم يذكر في ع، وذكر بحاشية م وعليه علامة نسخة. والأولى

إثباته، لصحة الحديث. وأخرجه أيضاً أحمد ومسلم وأبو داود.

(٢) كلمة «الباب» لم تذكر في ه و ك. وفي م «في ذلك».

فقال بعضهم: طولُ القيامِ في الصلاة أفضلُ من كثرة الركوع والسجود.  
وقال بعضهم: كثرةُ الركوع والسجود أفضلُ من طول القيام.  
وقال أحمد بن حنبل: قد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه  
حديثان<sup>(١)</sup>. ولم يَقْضِ فيه شيء.

وقال إسحاق<sup>(٢)</sup>: أمَّا في النهار<sup>(٣)</sup> فكثرةُ الركوع والسجود، وأمَّا بالليل  
فطولُ القيام، إلا أن يكونَ رجلٌ له جزءٌ بالليل يأتى عليه: فكثرةُ الركوع  
والسجود في هذا أحبُّ إلَيَّ، لِأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> يَأْتِي على جزئه وقد رَجَعَ كثرةُ  
الركوع والسجود.

قال أبو عيسى: وإِنَّمَا قال إسحاقُ هذا لأنه كذا وُصِفَ صلاةُ النبي  
صلى الله عليه وسلم بالليل، وُوصِفَ طولُ القيام، وأمَّا بالنهار فلم يُوصَفْ من  
صلاته من طول القيام ما وُصِفَ بالليل.

## ٢٨٧

### باب

ما جاء في قتلِ اَحْيَةِ والعقربِ<sup>(١)</sup> في الصلاة

٣٩٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُكَيْتَةَ [وهو ابن

(١) في س « في هذا الحديث حديثان » وزيادة كلمة « الحديث » خطأ .

(٢) في ع و ه و ه و ه و ه « بالنهار » .

(٣) في ع « فإنه » .

(٤) في ه و ه و ه و ه « في قتل الأسودين » .

إبراهيم<sup>(١)</sup> [عن علي بن المبارك<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جونس<sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة قال: «أمر<sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسودين في الصلاة: الحلية والمقرب<sup>(٥)</sup>» .  
[قال<sup>(٦)</sup>]: وفي الباب عن ابن عباس، وأبي رافع<sup>(٧)</sup> .  
قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح<sup>(٨)</sup> .

- (١) الزيادة من س . و «عليه» هي أم إسماعيل هذا نسب إليها، فعرف بابن علي  
انظر طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ٢ ص ٧٠) .
- (٢) في س «عن علي بن اللرد» وهو خطأ غريب . و «علي بن المبارك» هو الهاتئ  
بضم الهاء وتخفيف اللون، البصري، ثقة ضابط متقن .
- (٣) «ضمضم» بفتح الضامين المعجمتين وبينهما ميم ساكنة ، و «جوس» بفتح الجيم  
وسكون الواو ثم سين مهملة ، وفي الخلاصة أنها شين معجمة ، وهو خطأ . ويقال  
«ضمضم بن الحارث بن جوس» وأن من قال «ضمضم بن جوس» فقد نسبته إلى  
جده ، وجزم به ابن بن حبان والقواريري . وضمضم هذا من فقهاء أهل الحيامة .
- (٤) في ح «أمرني» .
- (٥) يحوز لهما الفضل على البدل من «الأسودين» والرفع على الاستئناف ، وهما على  
الهابين بيان للأسودين . قال الشارح: «وتسمية المقرب والحلية بالأسودين من باب  
التغليب ، ولا يسمى بالأسود في الأصل إلا الحية» .
- (٦) الزيادة من ح و م و س .
- (٧) قوله «وأبي رافع» عليه في م علامة نسخة .
- (٨) كلمة «صحيح» ثابتة في جميع النسخ ما عدا م . قال الشارح بعد لإثباتها :  
«كذا في النسخ الموجودة عندها ، وذكر صاحب المنتقى هذا الحديث وقال : رواه  
الحجة وصححه الترمذی ، انتهى . قال الشوكاني في الليل : الحديث نقل ابن عساكر في  
الأطراف وتبعه المزى وتبعهما المصنف أن الترمذی صححه . والذي في النسخ أنه قال :  
حديث حسن ، ولم يرتفع إلى الصحة ، وأخرجه أيضا ابن حبان . والمحكم وصححه ،  
انتهى . فظهر من كلام الشوكاني أن نسخ الترمذی مختلفة ، ففي بعضها : حديث حسن ،  
وفي بعضها : حديث حسن صحيح » . أقول : والظاهر أن الراجع لإثبات التصحيح ،  
لشهوته في أكثر الأصول ، ولنقل ابن عساكر ، والمزى ، والمجد بن ميمية عن  
الترمذی تصحيحه .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .  
 وبه يقول أحمد ، وإسحق .  
 وكره بعض أهل العلم قتل الحية والعقرب في الصلاة .  
 [ و<sup>(١)</sup> ] قال إبراهيم : إن في الصلاة أشغلاً .  
 والقول الأول أصح .

## ٢٨٨

### باب

[ ما جاء<sup>(٢)</sup> ] في سجدة في السهو قبل التسليم<sup>(٣)</sup>

٣٩١ - حدثنا قتيبة حدثنا الأئمة عن ابن نمير عن الأخرج  
 عن عبد الله بن بختينة الأسدي حليف بني عبد المطلب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس ، فلما أتم صلاته سجد سجدتين ،

= ومن غرائب القلق زعم الشوكاني أن « للصف » يعني عبد الدين بن تيمية تبع  
 ابن حاكم والمزني في ذلك ، في حين أن المزني ولد بعد وفاة الجدي ، فإن الجدي بن تيمية  
 ولد سنة ٥٩٠ تقريباً ، ومات يوم عيد الفطر سنة ٦٥٢ والمزني ولد سنة ٦٥٤ ،  
 ومات سنة ٧٢٣ .

والحديث في المستدرک ( ج ١ ص ٢٥٦ ) .

(١) الزيادة من ح و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في م و ه و ك « قبل السلام » .

يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجْدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ ،  
مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

[ قَالَ (١) ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَاهُ رِيرَةَ وَ[عَبْدَ اللَّهِ بْنِ] السَّائِبِ  
الْقَارِيَّ (٢) كَانَا يَسْجُدَانِ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ بُحَيْنَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، يَرَى سَجْدَتِي السَّهْوِ كُلَّهُ (٤) قَبْلَ السَّلَامِ ، وَيَقُولُ :  
هَذَا النَّاسِخُ لغيره من الأحاديث ، وَيَذْكُرُ أَنَّ أَخْرَفَ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ عَلَى هَذَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الرُّكْعَةِ مِنْ فَإِنَّهُ يَسْجُدُ سَجْدَتِي السَّهْوِ  
قَبْلَ السَّلَامِ [ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ بُحَيْنَةَ (٥) ] .

(١) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٢) فِي س « الْفَارِسِيُّ » وَبِمَحَاشِيئِهَا نَسَخَةُ « الْفَارِي » كَمَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، وَهُوَ  
الصَّوَابُ . وَفِي كُلِّ نَسَخِ التِّرْمِذِيِّ « وَالسَّائِبِ » وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِينَ ، أَوْ مِنَ  
الْمُؤَلِّفِ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ الشَّارِحُ . وَلَا يَوْجَدُ شَخْصٌ اسْمُهُ « السَّائِبُ الْفَارِي » . وَلَئِنَّا الصَّوَابُ  
« عَبْدُ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ » وَهُوَ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ ، كَانَ قَارِئُ أَهْلِ مَكَّةَ ، أَخَذُوا عَنْهُ  
الْقِرَاءَةَ ، قَرَأَ عَلَيْهِ بِمُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَاتَ قَبْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَوَفَّ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى قَبْرِهِ .  
وَأَبُوهُ السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ ، صَحَابِيٌّ أَيْضًا ، وَكَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُمَا فِي الْإِصَابَةِ وَالتَّهْذِيبِ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ن وَ س وَالصَّوَابُ لِإِثْبَاتِهَا ، وَقَالَ الشَّارِحُ « بَلْ هُوَ  
صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ » .

(٤) فِي ه وَ ه وَ ك « سَجُودِ السَّهْوِ كُلَّهُ » وَكَذَلِكَ فِي ن وَ لَسَكِنْ بِحَذْفِ :  
« كُلَّهُ » .

(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ن .

وعبد الله بن بُحَيْنَةَ هو « عبد الله بن مالك » [وهو<sup>(١)</sup>] « ابن بُحَيْنَةَ »  
« مالك » أبوه « وَبُحَيْنَةُ » أمه .

هكذا أخبرني<sup>(٢)</sup> إسحاق بن منصور عن علي بن عبد الله بن المديني .  
قال أبو عيسى : واختلف أهل العلم في سجدة الميهو ، متى يسجد بها  
الرجل : قبل السلام<sup>(٣)</sup> أو بعده ؟

فرأى بعضهم أن يسجد بها بعد السلام .  
وهو قول سفيان الثوري ، وأهل الكوفة .  
وقال بعضهم : يسجد بها قبل السلام .  
وهو قول أكثر الفقهاء<sup>(٤)</sup> من أهل المدينة ، مثل يحيى بن سعيد ، وربيعة ،  
و [غيرها ، وبه يقول<sup>(٥)</sup>] الشافعي .

وقال بعضهم : إذا كانت زيادة في الصلاة فبعد السلام ، وإذا كان  
نقصاً<sup>(٦)</sup> فقبل السلام .

وهو قول مالك بن أنس .  
وقال أحمد : ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجدة الميهو  
فيسلم على كل على جهته : يرى إذا قام<sup>(٧)</sup> في الركعة من على حديث ابن بُحَيْنَةَ :  
فإنه يسجد بها<sup>(٨)</sup> قبل السلام ، وإذا صلى الظهر خمساً فإنه يسجد بها بعد السلام ،

(١) الزيادة من س .

(٢) في ع « أخبرنا » .

(٣) في نه « قبل التسليم » .

(٤) في ع « وهو قول الأكثر من الفقهاء » .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٦) في نه « وإذا كان نقصاً » .

(٧) في نه « إذا قام الرجل » والزيادة ليست في سائر الأصول .

(٨) في ك « وأنه يسجد بها » وبما شئت نسخة « فإنه » . وفي نه « فإنه يسجد » .

وإذا <sup>(١)</sup> سلم في الركعتين من الظهر والعصر فإنه يسجد بها بعد السلام، وكلُّ  
يُسْتَعْمَلُ على جميعه . وكلُّ سهوٍ ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرٌ  
فإن سجدة السهو قبل السلام <sup>(٢)</sup> .

وقال إسحاق نحو قول أحد في هذا كله ، إلا أنه قال: كلُّ سهوٍ ليس  
فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرٌ، فإن كانت زيادة في الصلاة يسجد بها <sup>(٣)</sup>  
بعد السلام ، وإن كان نقصاناً يسجد بها <sup>(٤)</sup> قبل السلام .

٢٨٩

## باب

ما جاء في سجدة السهو بعد السلام والكلام

٣٩٢ - حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي  
حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله [بن مسعود] <sup>(١)</sup> :  
« أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خفياً، فقبل له: أزيد في الصلاة <sup>(٢)</sup> ؟  
فوجد سجدة <sup>(٣)</sup> بعد ما سلم » .

(١) في ع « فإذا » .

(٢) في هـ و ك « فإن سجدة السهو فيه قبل السلام » وفي س « فإن سجدة السهو  
قبل السلام تجزئه » وكلاهما مخالف للأصول المخطوطة .

(٣) في ع في موضعين « يسجد بها » .

(٤) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٥) في هـ و ك زيادة « أم نيت » وهذه الزيادة لم تذكر في الأصول المخطوطة . وأبست  
في حديث ابن مسعود هذا، انظر الفتق ( رقم ١٣٤٢ ) .

(٦) في ع « فوجد سجدة السهو » وهو مخالف لسائر الأصول .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup> .

٣٩٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُو بَعْدَ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup> » .

[قال<sup>(٣)</sup>] : وفي الباب عن معاوية<sup>(٤)</sup> ، وعبد الله بن جعفر ، وأبي هريرة .

٣٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَهَا بَعْدَ السَّلَامِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٥)</sup> .

وقد رواه أبو ثوبٌ وغيرهٌ واحدٌ عن ابن سيرين .

وحديث ابن مسعودٍ حديث حسن صحيح .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

(١) قال في المتنق : « رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ » .

(٢) قاله الشارح : « كَذَا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ مُخْتَصَرًا ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ أَيْضًا هَكَذَا مُخْتَصَرًا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ ، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُو بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلامِ » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الظاهر من الإطلاق أنه « معاوية بن أبي سفيان » ولكن الشارح ذهب إلى أنه « معاوية بن خديج » وقيل عن فتح الباري أن حديثه أخرجه أبو داود ، وابن خزيمة ، وغيرهما ، وقد وجدت لمعاوية بن أبي سفيان حديثاً في سجود السهو ، رواه أحمد في المسند بإسنادين ( ج ٤ ص ١٠٠ ) وليس فيه أنه بعد السلام ، بل هو في القيام من الركعتين من غير جلوس ، فلا أدري هل له حديث آخر في الباب أولاً .

(٥) حديث أبي هريرة هذا كأنه مختصر من قصة ذي الدين ، التي رواها الشيخان وغيرهما من حديثه ، وسيرويها الترمذي فيما يأتي برقم ( ٣٩٩ ) .



قالوا : إذا صلى [ الرجل <sup>(١)</sup> ] الظهرَ خمساً فصلاته جائزة ، وسجد <sup>(٢)</sup> سجدة في السهو وإن لم يجلس في الرابعة .  
وهو قول الشافعي وأحمد ، وإسحق .  
وقال بعضهم : إذا صلى الظهرَ خمساً ولم يقعد في الرابعة مقدار التشهد فسدت صلاته .  
وهو قول سفيان [ الثوري <sup>(٣)</sup> ] ، وبعض أهل الكوفة .

٢٩٠

باب

ما جاء في التشهد في سجدة في السهو

٣٩٥ - حدثنا محمد بن يحيى [ الفيسابوري <sup>(١)</sup> ] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري [ قال <sup>(٥)</sup> ] : أخبرني أشعث <sup>(٦)</sup> عن ابن سيرين عن خالد

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) في ع « وسجد » .

(٣) للزيادة لم تذكر في م .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) في ع « أخبرنا الأشعث » . وهو « أشعث بن عبد الملك الحمراني » . يضم الحاء المهملة

وسكون الميم ، وهو ثقة فقيه مأمون ،

الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ فَسَجَّأَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ، ثُمَّ سَلَّمَ » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب [ صحيح <sup>(١)</sup> ] .  
وروى [ محمد <sup>(٢)</sup> ] بن سيرين عن أبي المهلب ، وهو عم أبي قلابَةَ :  
غيرَ هذا الحديث .

وروى محمدٌ هذا الحديث عن خالدٍ الحذاء عن أبي قلابَةَ عن أبي المهلب <sup>(٣)</sup> .

(١) الزيادة من ع ونسخة في م . والذي نقله العلماء عن الترمذى التحسين . قال الشارح : « أخرجه أبو داود وابن حبان والمالك ، وسكت عنه أبو داود ، وذكر الترمذى تحسين الترمذى وأقره » . وقال الحافظ في الفتح ( ج ٣ ص ٧٩ ) بعد أن ذكر الحديث ونسبه إلى هؤلاء : « قال الترمذى : حسن غريب . وقال المالك : صحيح على شرط الشيخين ، وقال ابن حبان : ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث ، انتهى . وهو من رواية الأكاير عن الأصاغر . وضعفه البيهقى وابن عبد البر وغيرهما ، وهموا برواية أشعث ، لخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين ، فإن المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد . وروى السراج من طريق سلمة بن علفمة أيضا في هذه القصة : قلت لابن سيرين : فالتشهد ؟ قال : لم أسم في التشهد شيئا . وقد تقدم في باب تشبيك الأصابع من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال : ثبت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم . وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الإسناد في حديث عمران ، ليس فيه ذكر التشهد ، كما أخرجه مسلم ، فصارت زيادة أشعث شاذة . ولهذا قال ابن المنذر : لأحسب التشهد في سجود السهو ثبت . لكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي ، وعن المغيرة عند البيهقى ، وفي إسنادهما ضعف . فقد يقال : إن الأحاديث الثلاثة في التشهد باجتماعها ترتقى إلى درجة الحسن . قال العلاني : وليس ذلك بعيد ، وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

(٢) الزيادة من ع وم وه و ب .

(٣) يعني أن محمد بن سيرين روى أحاديث عن أبي المهلب ، ولكنه نزل في الإسناد في هذا الحديث فرواه بواسطتين عنه . والعمل الترمذى لا تأخر على هذا خشية أن يظن العارف بالرجال والرواة أن في الإسناد خطأ أو زيادة .

وأبو المهلب اسمه «عبد الرحمن بن عمرو» ويقال [أيضاً<sup>(١)</sup>] «معاوية بن عمرو»<sup>(٢)</sup>.

وقد روى عبد الوهاب الثقفي ومسلم وغير واحد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن أبي قلابة بطوله، وهو حديث عمران بن حصين: «أن النبي صلى الله عليه وسلم سَلَّمَ<sup>(٣)</sup> في ثلاث ركعات من العصر، فقام رجل يقال له الخرباق»<sup>(٤)</sup>.

واختلف أهل العلم في التشهد في سجدة السهو:

فقال بعضهم: يتشهد فيها ويسلم.

وقال بعضهم: ليس فيها تشهد وتسليم، وإذا سجدها قبل السلام لم يتشهد.

وهو قول أحمد، وإسحاق، قالوا: إذا سجدة سجدة السهو قبل السلام لم يتشهد.

(١) الزيادة لم تذكر في ج.

(٢) في اسمه أقوال أخرى في التهذيب. والذي في السكتي للدولابي (ج ٢ ص ١٣٥) «عمرو بن معاوية الجرمي»، ويقال عبد الرحمن بن معاوية. والذي يزم به ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ص ٩١) «عبد الرحمن بن معاوية». ولم يذكر قولاً آخر، ولله الأرجح.

(٣) كلمة «سلم» لم تذكر في ج و ك، وحذفها خطأ طاهر.

(٤) «الخرباق» بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وتخفيف الباء الواحدة وآخره فاق، وهذا الحديث الذي يشر إليه الترمذي رواه مسلم في صحيحه (ج ٩ ص ١٦٠)، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٢٩١

باب

ما جاء في الرجل يصلي فيشك<sup>(١)</sup> في الزيادة والنقصان

٣٩٦ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عياض<sup>(٢)</sup> [ يعني<sup>(٣)</sup> ] ابن هلال قال : قلت لأبي سعيد : أحدنا يصلي فلا يذكر كيف صلى ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى أحدكم فلم<sup>(٤)</sup> يذكر كيف صلى فليستجد سجدين وهو جالس » .

[ قال<sup>(٥)</sup> ] : وفي الباب عن عثمان وابن مسعود ، وعائشة ، وأبي هريرة . قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد [ حديث<sup>(٦)</sup> ] حسن<sup>(٧)</sup> . وقد روى هذا الحديث عن أبي سعيد من غير هذا الوجه<sup>(٨)</sup> .

(١) في نه وه وه « ما جاء فيمن يشك » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) في ع « ولم » .

(٤) الزيادة لم تذكر في نه .

(٥) بل هو حديث صحيح . ورواه أبو داود ، ورواه أيضاً أحمد ( رقم ١١٠٩٨ )

و ١١٣٤١ و ١١٤٨٨ و ١١٤٩٨ و ١١٥١٩ و ١١٥٢١

و ١١٥٣٣ ج ٣ ص ١٢ و ٣٧ و ٥٠ و ٥١ و ٥٣ و ٥٤ ) . ورواه أيضاً مسلم

في صحيحه من وجه آخر سباني .

(٦) ورواه مسلم ( ج ١ ص ٢٥٨ ) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد

الحذري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شك أحدكم في صلاته فلم

يذكر كم صلى ، ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليطرح الشك ، وليبن على ما استيقن ، ثم يسجد

سجدتين قبل أن يسلم ، فإن كان صلى خمساً شفعن له صلاته ، وإن كان صلى (تماماً لأربع

كانت ترغيباً للشيطان » .

و[قد<sup>(١)</sup>] رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَكََّ أَحَدُكُمْ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثَّانِيَةِ فَدَيِّجْهُمَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكََّ فِي الثَّانِيَةِ<sup>(٢)</sup> وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا ثَلَاثِينَ<sup>(٣)</sup>، وَبِسُجْدٍ<sup>(٤)</sup> فِي ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ<sup>(٥)</sup>». .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا شَكََّ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى الْمَلْعُودُ .

٣٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَلْبِسُ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». .  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٧)</sup>.

٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَمَّةَ<sup>(٨)</sup>

(١) الزيادة من ع .

(٢) فِي ن ه و ه و ك « فِي الْاِثْنَيْنِ » .

(٣) فِي ن ه و ه و ك « اِثْنَيْنِ » .

(٤) فِي ن ه « وَلْيَسْجُدْ » .

(٥) سَيَأْتِي هَذَا الْخَبَرُ بِرَقْمِ ( ٣٩٨ ) .

(٦) « يَلْبِسُ » مِنَ الثَّلَاثِ ، وَ « اللَّبْسُ » وَ « اللَّبَسُ » اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ . يُقَالُ : لَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ يَلْبِسُهُ فَالْتَبَسَ : إِذَا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ ، وَقَدْ بَشَّرَهُ

لِلْعَابَالَةِ فَيُقَالُ « لَبَسَ تَلْبِيسًا » . وَقَدْ ضَبَطَ ق م بِالْشَدِيدِ .

(٧) أَخْرَجَهُ أَحَدُ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ .

(٨) ق ن ه « عَمَّان » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَ « عَمَّة » بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَلِاسْكَانِ التَّاءِ الْمَثَلَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ أُمُّهُ ، وَلِلذَلِكَ ضَبَطْنَا « ابْنَ » بِالرَّفْعِ ، وَأَثْبَتْنَا الْأَلِفَ فِي أَوَّلِهَا .

[البصري<sup>(١)</sup>] حدثنا إبراهيم بن سعيد قال : حدثني محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سها أحدكم في صلاته فلم يذر واحدة صلى أو ثنتين فليتب على واحدة ، فإن لم يذر ثنتين صلى أو ثلاثاً فليتب على ثلثتين ، فإن لم يذر ثلاثاً صلى أو أربعاً<sup>(٢)</sup> فليتب على ثلاث ، وليسجد سجدتين قبل أن يسلم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن [ غريب<sup>(٤)</sup> ] صحيح<sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في م و س « وإن لم يذر » .

(٣) في ع « أم أربعاً » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) « صحيح » عليها في م علامة نسخة . والصواب إثباتها ، فقد قل الحمد في المتن ( رقم ١٣٣١ ) عن الترمذي تصحيحه .

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند ( رقم ١٦٥٦ ج ١ ص ١٩٠ ) من طريق إبراهيم بن سعيد ، وابن ماجه ( ج ١ ص ١٨٩ ) من طريق محمد بن سلمة ، والحاكم ( ج ١ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ ) من طريق محمد بن سلمة أيضاً : كلاهما عن ابن إسحاق قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم : ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ في التلخيص ( ص ١١٣ ) : وهو معلول ، فإنه من رواية ابن إسحاق عن مكحول عن كريب . وقد رواه أحمد في مسنده عن ابن عليه عن ابن إسحاق عن مكحول . مسلاً ، قال ابن إسحاق : فلقبت حسين بن عبد الله فقال لي : هل أسنده لك ؟ قلت : لا ، فقال : لكنه حدثني أن كريباً حدثه به ، وحسين ضعيف جداً . ورواه إسحاق بن راهويه والهيثم بن كليب في مسنديهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مختصراً : « إذا كان أحدكم في شك من الانقضاء في صلاته فليصل حتى يكون في شك من الزيادة » وفي إسنادهما لإسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وثابته بحر بن كثير السقاء فيما ذكر الدارقطني في العلل ، وذكر الاختلاف فيه أيضاً على ابن إسحاق في الوصل والإرسال ، =

وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوفٍ من غير هذا الوجه<sup>(١)</sup>.  
رواه الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن هُتَيْبَةَ عن ابن عباس عن  
عبد الرحمن بن عوفٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>.

= وذكر أن إسحاق بن البهلول رواه عن عمار بن سلام عن محمد بن يزيد الواسطي  
عن سفيان بن حسين عن الزهرى، وهو وهم. ورواه إسماعيل بن هود عن محمد بن يزيد  
من ابن إسحاق عن الزهرى، وهو وهم أيضاً، فقد رواه أحمد بن حنبل عن محمد  
ابن يزيد عن إسماعيل بن مسلم عن الزهرى، وهو الصواب، فرجم الحديث إلى إسماعيل  
وهو ضعيف.

ورواية ابن إسحاق المرسلة، التي أشار إليها ابن حجر - : في مسند أحمد  
(رقم ١٦٧٧ ج ١ ص ١٩٣). وحسين بن عبد الله بن عباس ليس ضعيفاً جداً،  
كما قال ابن حجر، بل قال ابن معين: «ليس به بأس، يكتب حديثه» ويظهر من  
الكلام فيه أنه حسن الحديث. ولعل كلامه لابن إسحاق في وصل الحديث وإرساله  
كان في حياة مكحول، وأن ابن إسحاق حينما حدثه حسين بوصلة، فادفعه من  
مكحول موصولاً، وهذا احتمال فقط، وابن إسحاق ثقة حجة عندنا. وأما  
رواية الزهرى التي أشار إليها ابن حجر، وسيفير إليها الترمذى عقب هذا - : فهي  
في مسند أحمد (رقم ١٦٨٩ ج ١ ص ١٩٥): «قال أبو عبد الرحمن - يعني  
عبد الله بن أحمد - : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثنا محمد بن يزيد  
عن إسماعيل بن مسلم عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، فذكر  
الحديث. وإسماعيل بن مسلم المكي ليس ضعيفاً، وقد تكلمنا عليه في الحديث  
(رقم ٢٣٣).

وللحديث شاهد آخر رواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٣٢٤) من طريق عمار  
ابن مطر الراوى: «حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كريب مولى  
ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سها في صلاته في ثلاث وأربع فليتم، فإن الزيادة خير من نقصان». قال الحاكم:  
«هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعبه الذي فقال: «بل عمار  
تركوه». وفي لسان الميزان: «عمار بن مطر يكنى أبا عثمان الراوى : هالك، وثقة  
بعضهم، ومنهم من وصفه بالمفط» ثم ذكر اختلاف أقوالهم فيه.

ويجوز هذه الروايات تؤيد تصحيح الترمذى والحاكم والذهبي للحديث.

(١) في ع : «من غير هذا الإسناد».

(٢) هي الرواية التي رواها أحمد وأشرنا إليها قبل أسطر.

٢٩٣

## بَاب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

٣٩٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي يُونُسَ

بْنِ أَبِي تَيْمِيَّةَ، وَهُوَ [أَبُو] <sup>(٢)</sup> [السَّخْتِيَانِيُّ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ مِنَ الْمُحَنِّدَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ :  
 أَقْصُرْتَ <sup>(٣)</sup> الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : <sup>(٤)</sup> أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ <sup>(٥)</sup> ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ  
 أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ <sup>(٦)</sup> مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ <sup>(٧)</sup> .  
 [ قَالَ <sup>(٨)</sup> ] [ أَبُو هَيْسَمٍ <sup>(٩)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ هِرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ ،

وَابْنَ عَمْرٍو ، وَذِي الْيَدَيْنِ .

(١) الحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٢٥ ) .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) « أقصرت » بهززة الاستفهام وبالبناء للفاعل ، وبالبناء للفعول أيضا ، وبضبطناه  
 بالوجهين كما ضبط في النسخة اليونانية من البخاري ( ج ٢ ص ٦٨ ) وكما نص على  
 ذلك العلماء .

(٤) في هـ و لم « فقال النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في الموطأ « فصل ركعتين أخريتين » . وما هنا موافق لمرواية البخاري من  
 طريق مالك .

(٦) في للموطأ « فسجد مثل سجوده أو أطول » ثم رفع ، ثم كبر فسجد « الخ » .

(٧) في للموطأ زيادة « ثم رفع » .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

(٩) الزيادة من ع .



قال أبو عيسى: وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup>.

واختلف أهل العلم في هذا الحديث:

فقال بعض أهل الكوفة: إذا تكلم في الصلاة ناسياً أو جاهلاً  
أو ما كان -: فإنه يُعِيدُ الصلاة، وأَعْتَلُّوا بأن هذا الحديث كان قبل تحريم  
الكلام في الصلاة.

[قال<sup>(٢)</sup>]: وأما الشافعي فرأى هذا حديثاً صحيحاً فقال به.

وقال: هذا أصح من الحديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في الصائم إذا أكل ناسياً فإنه لا يقضى، وإنما هو رزق رزقه الله.

قال الشافعي: وفرقوا [عؤلاً<sup>(٣)</sup>] بين العمد والنسيان في أكل  
الصائم بحديث<sup>(٤)</sup> أبي هريرة<sup>(٥)</sup>.

وقال أحد في حديث أبي هريرة: إن تكلم الإمام في شيء من صلاته وهو  
يرى أنه قد أكتمها، ثم علم أنه لم يكتمها -: يُتِمُّ صلاته<sup>(٦)</sup>، ومن تكلم

(١) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما. وقال الحافظ في التلخيص (ص ١١٢) «وله طرق  
كثيرة وألفاظ، وقد جمع طارقه الحافظ صلاح الدين العلائي، وتكلم عليه كلاماً شافعيّاً  
في جزء مفرد».

(٢) الزيادة من ع.

(٣) الزيادة لم تذكر في - وفي ع «وفرقت هؤلاء». وما في سائر الأصول صحيح  
هرية، كما هو معروف.

(٤) في هـ و ك «الحديث» وما هنا أجود.

(٥) هذه العبارات عن الشافعي لم أجدها في كتبه التي بين أيدينا، ولعلها في كتبه التي رواها  
هنا أهل العراق. وانظر كلاماً وافياً له في هذا الموضوع، والرد على مخالفيه في كتابه  
اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٢٧٤ - ٢٨٥).

(٦) في ع «تم صلاته».

خلف الإمام وهو يعلم أن عليه بَقِيَّةً من الصلاة فعليه أن يَسْتَقْبِلَهَا. وَاحتَجَّ  
بأنَّ الفرائض كانت تَزَادُ وَتُنْقَصُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَإِنَّمَا  
تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ وهو على يقين من صلاته أَنَّهَا تَمَّتْ، وليس هكذا اليوم،  
ليس لأحد أن يَتَكَلَّمَ على معنى ما تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ، لأنَّ الفرائض اليوم لَا تَزَادُ  
فِيهَا وَلَا تَنْقُصُ، قال [ أحمد <sup>(١)</sup> ] نَحْوًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ <sup>(٢)</sup> .  
وقال إسحاقُ نَحْوَ قَوْلِ أَحَدٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

٢٩٣

باب

ما جاء في الصلاة في النُّعَالِ

٤٠٠ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدِ  
بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ <sup>(٣)</sup> قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>  
صلى الله عليه وسلم يُحَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ» .

(١) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٢) وانظر أيضا نحو هذا الكلام عن أحمد في كتاب مسائل أبي داود عنه، المسمى (مسائل الإمام أحمد) (ص ٥٣) .

(٣) «مسألة» بالميم في أوله، وفي هـ و ك «مسألة» وضبط فيها بالقلم بوضع فتحة على السين، وهو خطأ، تبعاً فيه ما وقع في نسخة التقريب المطبوعة، والصواب «مسألة» بفتح الميم وسكون السين، وقد ذكر في باب السكني من التهذيب والتقريب والمخلاصة في حرف الميم، وكذلك في السكني للدولابي .

(٤) لفظ «رسول الله» لم يذكر في م . وفي س بدله «النبي» .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن أبي حنيفة،  
وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن حريث، وشداد بن أوس، وأوس الثقفي،  
وأبي هريرة، وعطاء رجل من بني شيبه<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو عيسى: حديث أوس حديث حسن صحيح<sup>(٣)</sup>.  
والعمل على هذا عند أهل العلم<sup>(٤)</sup>.

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح : « أما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه ابن ماجه . وله حديث آخر  
عند الطبراني ، في إسناده على بن عاصم ، تسلم فيه . وله حديث ثالث عند البزار ، وفي  
إسناده أبو حمزة الأعور ، وهو غير محتج به . وأما حديث عبد الله بن أبي حنيفة  
فأخرجه أحمد والبزار والطبراني ، وأما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه أبو داود  
وابن ماجه . وأما حديث عمرو بن حريث فأخرجه المؤلف في الثمائل والنسائي . وأما  
حديث شداد بن أوس فأخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه : وتقدم لفظه ، قاله  
الشوكاني : لا سطعن في إسناده . وأما حديث الثقفي فأخرجه ابن ماجه . وأما حديث  
أبي هريرة فأخرجه أبو داود ، وله حديث آخر عند أحمد والبيهقي . وأما حديث عطاء  
فأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة والطبراني وابن قانع . ويريد بحديث شداد الذي  
تقدم في الفرح : ما نقله من المافظ ابن حجر أنه رواه أبو داود والمحاكم من حديث  
شداد بن أوس مرفوعا : « خالفوا اليهود ، فإنهم لا يصلون في ثيابهم ولا خفافهم » .  
واظفر عون للعبود ( ج ١ ص ٢٤٦ - ٢٤٨ ) .

(٣) رواه أيضا الشيخان وغيرهما :

(٤) نعم ، لا تسلم خلافا بين أهل العلم في جواز الصلاة في الثمالي ، في المسجد وغير المسجد .  
ولكن انظر إلى شأن العلة من المسلمين الآن ، حتى ممن ينقلب إلى العلم : كيف  
ينسكبون على من يصل في ثيابه ؟ ولم يؤمر بحلها عند الصلاة ، إنما أمر أن ينظر  
فيهما ، فإن كان فيهما أدنى دلتكهما بالأرض ، وذلك طهورهما ، ولم يؤمر فيهما  
بغير ذلك .

٢٩٤

## باب

ما جاء في القنوت في صلاة الفجر

- ٤٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْدٍ<sup>(١)</sup> وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا [غُنْدَرٌ<sup>(٢)</sup>] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup> [ابْنِ أَبِي لَيْلَى] عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ » .
- [قَالَ<sup>(٤)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ هِلَالٍ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَخُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ الْفَخَّارِيِّ<sup>(٥)</sup> .
- قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> .
- وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقَنُوتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .
- فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْقَنُوتَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .
- وَهُوَ قَوْلُ [مَالِكٍ وَ<sup>(٦)</sup>] الشَّافِعِيِّ .

(١) فِي م - « وَنُحْوَد » وَهُوَ غُلَطٌ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ج .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ج . وَ م . وَ س .

(٤) « خُفَّافٌ » بِضَمِّ الْهَاءِ الْمُعْجَمَةُ وَتَخْفِيفُ الْفَاءِ ، وَ « إِيمَاءٌ » بِمَجْرُوزٍ فِيهِ كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُهَا مَعَ الْمَدِّ ، وَبِمَجْرُوزٍ فَتْحُهَا مَعَ الْقَصْرِ . وَ « رَحْضَةٌ » بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَضَبُّهُ فِي الْمُثَنَّى بِفَتْحِ الْهَاءِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ وَلَا دَلِيلٌ .

(٥) وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ نَحْوَهُ عَنْ أَنْسٍ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ س . وَحَدَّثَهَا ، وَهِيَ زِيَادَةٌ جَيِّدَةٌ ، فَإِنَّ الْقَنُوتَ فِي الْفَجْرِ مُسْتَحَبٌّ عِنْدَ مَالِكٍ

أَيْضًا ، وَانْظُرْ بَدَايَةَ الْمُجْتَهِدِ لِابْنِ رِشْدٍ ( ج ١ ص ١٠٣ ) .

وقال أحمد، وإسحق: لَا يَقُمْتُ فِي الْفَجْرِ إِلَّا عِنْدَ نَازِلَةٍ تَنْزِلُ بِالْمُسْلِمِينَ ،  
فَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَلِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُوَ لَجِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ <sup>(١)</sup> .

٢٩٥

باب

[ ما جاء <sup>(٢)</sup> في ترك القنوت ]

٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ  
الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : « قُلْتُ لِلْأَبِيِّ : يَا أَبَتِي <sup>(٣)</sup> ! إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [ هَاهُنَا <sup>(٤)</sup> ] بِالْكُوفَةِ  
نَحْوًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ ، أَمْ كَانُوا <sup>(٥)</sup> يَقْنُتُونَ ؟ قَالَ <sup>(٦)</sup> : أَيْ بُنَيَّ ! مُخَدِّثٌ <sup>(٧)</sup> . »

(١) وقد ترك الناس القنوت في النوازل التي تنزل بالمسلمين ، وما أكرهما في هذه الصور ،  
في شؤون دينهم وديارهم ، حتى صاروا من تفرقهم ، وإعراضهم عن السماوات ، حتى بالدعاء  
في الصلوات ، صاروا كالعرباء في بلادهم ، وصارت الكلمة فيها لغيرهم . والقنوت  
في النوازل بالدعاء للمسلمين والدعاء على أعدائهم - : ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم  
في الصلوات كلها ، بعد قوله « سمع الله لمن حمده » في الركعة الآخرة . وانظر باب القنوت  
في المتن ( رقم ١١١٤ - ١١٢٨ ) ونيل الأوطار ( ج ٢ ص ٣٩٣ - ٤٠٠ ) .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٣) رسمت في س « يا أبت » .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) في ه و ه و ك « كانوا » بحذف همزة الاستفهام ، على إرادتها .

(٦) في كل النسخ « قال » ولكن المتن المطبوع مع شرح ابن العربي كتب فيه : « فقال »  
وما أدرى من أين أتى مصححها بالفاء ؟ ! .

(٧) ثبت في أحاديث صحيحة القنوت في الصبح ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، والمثبت  
مقدم على الناق ، وهو ثقل لا واجب ، فمن تركه فلا بأس ، ومن فعله فهو أفضل .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ [حسنٌ<sup>(١)</sup>] صحيحٌ<sup>(٢)</sup>.

والعمل عليه<sup>(٣)</sup> عند أكثر أهل العلم.

وقال سفيان الثوري: إن قننت في الفجر فحسنٌ، وإن لم يقننت فحسنٌ،

واختار أن لا يقننت ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر.

قال أبو عيسى: [و<sup>(٤)</sup>] أبو مالك [الأشجعي<sup>(٥)</sup>] اسمه سعد بن طارق

ابن أشيم<sup>(٥)</sup>.

٤٠٣ - حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا أبو عوانة عن أبي مالك

الأشجعي بهذا الإسناد: نحوه بمعناه<sup>(٦)</sup>.

(١) الزيادة لم تذكر في ب وذكر في حاشيتها على أنها نسخة.

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد وابن ماجه والنسائي وابن حبان بمعناه.

(٣) في ح « والعمل على هذا ».

(٤) الزيادة في الموضعين من هـ و هـ و ك.

(٥) « أشيم » بفتح الهزة وسكون الشين المعجمة وفتح الباء التحتية. وطارق بن أشيم

صاحب قليل الحديث، لم يروه إلا ابنه سعد أبو مالك، وأحاديثه في مسند أحمد (ج ٣

ص ٤٧٢ و ج ٦ ص ٣٩٤ - ٣٩٥).

(٦) هذا الحديث مقدم في هـ و هـ و ك عقب الإسناد (رقم ٤٠٢).

٢٩٦

باب

ما جاء في الرجل يَمُطِسُ<sup>(١)</sup> في الصلاة

٤٠٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ  
ابن رافع الزُّرْقِيُّ<sup>(٢)</sup> عَنْ عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: «صَلَّيْتُ  
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُطَسْتُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا  
طَيِّبًا مَبَارَكًا فَيَدُ مَبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ: مَنْ التَّكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ  
قَالُوا الثَّانِيَةَ: مَنْ التَّكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالُوا الثَّالِثَةَ: مَنْ التَّكَلَّمَ  
فِي الصَّلَاةِ<sup>(٤)</sup>؟ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ ابْنِ عَفْرَاءَ<sup>(٥)</sup> أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

(١) «عطس» من بابي «ضرب وانصر».

(٢) رفاعه هذا كان إمام مسجد بني زريق — بضم الزاي وفتح الراء — وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث، عند الترمذی وأبي داود والنسائي.

(٣) أبوه هو رفاعه بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. شهد بدرًا وأحدًا والحنديق والمشهد كلها، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي في أول خلافة معاوية، وله عقب كثير بالمدينة وبعداد. قاله ابن سعد في الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ١٣٠).

(٤) المرة الثالثة لم تذكر في م والصواب إثباتها.

(٥) هكذا في الترمذی، ولعله سهو منه أو من بعض شيوخه، فإن رفاعه بن رافع الزرقى هذا ليس ابن عفراء، بل أمه أم مالك بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد. وأما عفراء فهي بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة، تزوجها الحارث بن رفاعه بن الحارث ابن سواد بن مالك بن غنم، وأولادها منه: معاذ، ومعوذ، وعوف، شهدوا بدرًا، وانظر ابن سعد (ج ٨ ص ٣٢٥ وج ٣ ق ٢ ص ٥٤ — ٥٦). وقد أشكل هذا على الحافظ ابن حجر، فجعل في الإصابة ترجمته مفردة باسم «رفاعة بن رافع» =

كَيْفَ قَلْبَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَدًّا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ مَبَارَكًا عَلَيْهِ.  
كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،  
لَقَدْ ابْتَدَرَهَا<sup>(١)</sup> بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا، أَيُّهُمْ يَضَعُ بِهَا.

[قال<sup>(٢)</sup>]: وفي الباب عن أنس، ووائل بن حنبل، وعامر بن ربيعة.  
قال أبو عيسى: حديث رفاعَةَ حديث حسن<sup>(٣)</sup>.

وَكأنَ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فِي التَّطَوُّعِ<sup>(٤)</sup>:

لأنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ قَالُوا: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ  
إِنَّمَا يَحْمَدُ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يُوسَّعُوا فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ.

= الأنصاري « فكأنه يجعله شخصا آخر، ثم زاد ما اعتاده بعض العلماء من تحميل  
الكلام أوجهاً لتصحيجه من غير بحث! فقال: « ووقع للترمذي في سياقه أنه رفاعَةَ-  
ابن رافع ابن هفراء، فلعل اسم أم رافع أو جدته: «هفراء»! وهو احتمال لاقية له،  
فإن جدة رفاعَةَ أم أمه اسمها «سلمى بنت مطروف» كما في الطبقات (ج ٨ ص ٢٧٨).  
وجدته أم أبيه اسمها «مارية بنت الجحلان بن زيد بن غنم» كما في الطبقات (ج ٣ ص ٢-  
١٤٨).

(١) في ع «لأنه قد ابتدراها».

(٢) الزيادة من ع و م و س.

(٣) كذا في كل نسخ الترمذي التي بيدي، والذي نقله الحافظ في التهذيب (ج ٣ ص-  
٢٨٣) أن الترمذي صححه. والحديث رواه أبو داود والنسائي، كما قلنا آنفاً، ورواه  
أيضاً البخاري (ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ فتح) من طريق مالك عن نعم بن عبد الله  
الحجير عن علي بن يحيى بن خلاد الزرق عن أبيه عن رفاعَةَ بن رافع الزرق، قال:  
«كنا نضلي يوماً وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة قال:  
سمع الله لمن حمده، قال رجل: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف  
قال: من المصكلم؟ قال: أنا، قال: رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها، أيهم  
يكتبها أول».

(٤) هذا غير سديد، فإن ظاهر السياق يدل على أنه كان في صلاة الجماعة، ونقل الحافظ  
في الفتح أن رواية بشر بن عمر الزهراني عن رفاعَةَ بن يحيى أن تلك الصلاة كانت المغرب  
فهى صريحة في الرد على من زعم أنه في التطوع.



٢٩٧

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في نسخ الكلام في الصلاة ]

٤٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ شُبَيْلٍ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ  
قَالَ : « كُنَّا نَتَكَلَّمُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، يَكَلِّمُ الرَّجُلُ  
هَيْئَةً صَاحِبَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> . فَأَمَرْنَا  
بِالسَّكُوتِ ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ » .

[ قَالَ <sup>(١)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٤)</sup> .  
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ <sup>(٥)</sup> أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) « شُبَيْل » بالكسر للمجعة والتصغير .

(٣) سورة البقرة ( ١٣٨ ) .

(٤) رَوَاهُ أَيْضًا التِّرْمِذِيُّ فِيمَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ ( ج ٢ ص ١٦٣ س ) هَذَا الْإِسْنَادُ

وَلِإِسْنَادٍ آخَرَ . وَرَوَاهُ أَيْضًا أَصْحَابُ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ مَعْدَا ابْنِ مَاجَه ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ .

وَانْظُرِ الدَّرَ الْمَشْهُورَ ( ج ١ ص ٣٠٥ - ٣٠٦ ) وَنِسْبَةُ السُّيُوطِيِّ فِي لِبَابِ النُّقُولِ

( ص ٣٩ ) لِكُتُبِ السَّيِّئَةِ ، فَأُطْلِقُ فَأُخْطَأُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرُوهُ ابْنُ مَاجَه .

(٥) « أَكْثَرُ » لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَهُوَ خَطَأٌ .

قَالُوا : إِذَا تَسَلَّمَ الرَّجُلُ عَامِداً فِي الصَّلَاةِ <sup>(١)</sup> أَوْ نَاسِياً أَعَادَ الصَّلَاةَ .  
 وَهُوَ قَوْلُ [ سَفِيَّانَ <sup>(٢)</sup> ] لِثَوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ [ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ <sup>(٣)</sup> ] .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا تَسَلَّمَ عَامِداً [ فِي الصَّلَاةِ <sup>(٤)</sup> ] أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَإِنْ كَانَ  
 نَاسِياً أَوْ جَاهِلاً أَجْزَأَهُ .  
 وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

٢٩٨

## بَاب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ

٤٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ  
 عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ <sup>(٥)</sup> عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ <sup>(٦)</sup> قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :  
 إِنِّي كُنْتُ [ رَجُلًا <sup>(٧)</sup> ] إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا  
 نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي [ بِهِ <sup>(٨)</sup> ] ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

(١) فِي ع وَ ه « فِي الصَّلَاةِ عَامِداً » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ن .

(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي ع .

(٥) فِي ه « عَلِيٌّ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ » وَهُوَ خَطَأً .

(٦) « أَسْمَاءُ » بِمَا سَمِعَ بِهِ الْعَرَبُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ فِي النِّسَاءِ أَكْثَرُ وَأَشْبَحَ .  
 وَأَسْمَاءُ بْنُ الْحَكَمِ هَذَا : تَابِعِي ثِقَّةٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ  
 عِنْدَ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ .

(٧) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي م .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ه وَ ه وَ ل .

أَسْتَخْلَفْتُهُ ، فَإِذَا خَافَ لِي صَدَقْتُهُ ، وَإِنِّهِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ ،  
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ،  
 ثُمَّ يَقُومُ <sup>(١)</sup> فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يَصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . ثُمَّ قَرَأَ <sup>(٢)</sup>  
 هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ  
 فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ مِنْهُمْ <sup>(٣)</sup> ، وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَمْ يَصِرْوا عَلَى  
 مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ <sup>(٤)</sup> » .

[قَالَ <sup>(٥)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي  
 أَمَامَةَ ، وَمُعَاذٍ ، وَوَائِلَةَ <sup>(٦)</sup> ، وَأَبِي الْيَسْرِ <sup>(٧)</sup> وَاسْمُهُ « كَعْبُ بْنُ عَمْرِو » .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
 مِنْ حَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ .

[و <sup>(٨)</sup>] رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فَرَفَعُوهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَوَّانَةَ .  
 وَرَوَاهُ سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ وَمِسْقَرٌ فَأَوْقَفَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الْمَتْنِ الْمَطْبُوعِ مَعَ شَرْحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ « فَيَقُومُ » . وَهُوَ مُخَالَفٌ لِكُلِّ الْأَصُولِ ، فَلَا أُدْرِي  
 مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ مُصَحِّحُهَا .

(٢) فِي النُّسخَةِ الْمَذْكُورَةِ « ثُمَّ تَلَا » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِكُلِّ الْأَصُولِ .

(٣) فِي الْأَصُولِ الْمَخْطُوطَةِ إِلَى هُنَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » . وَفِي النُّسخِ الْمَطْبُوعَةِ كَذَلِكَ .  
 وَلَكِنْ إِلَى قَوْلِهِ « ذَكَرُوا اللَّهَ » .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ( ١٣٥ ) .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٦) وَائِلَةُ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى .

(٧) « أَبُو الْيَسْرِ » بِأَلْيَاءِ التَّجْنِيبِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمُنْتَوَحَتِينَ .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ه وَ ك .

وقد روى عن مسمر<sup>(١)</sup> هذا الحديث مرفوعاً أيضاً .  
[ ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثاً مرفوعاً إلا هذا<sup>(٢)</sup> ] .

٢٩٩

باب

ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة

٤٠٧ - حدثنا علي بن حنبل أخبرنا حرمة بن عبد العزيز  
ابن الربيع بن سبرة<sup>(٣)</sup> الجهمي عن محمد بن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن  
أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « علموا الصبي الصلاة  
آبَنَ سَمِعَ » [ سنين<sup>(٤)</sup> ، واضربوه<sup>(٥)</sup> عليها ابن عشر » .

(١) في نه « عن ابن مسعود » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع .

وهذا الحديث رواه الترمذي أيضاً بهذا الإسناد ، فيما يأتي في كتاب التفسير ( ج ٢  
ص ١٦٧ ب ) ثم قال عقبه نحوه بما قال هنا وفيه نظر ، فإنه جزم بأن الثوري رواه  
موقوفاً ، وأن مسمرأ رواه موقوفاً ومرفوعاً ، ولكن الحديث رواه أيضاً أحمد في مسنده  
( رقم ٢ ج ١ ص ٢ ) عن وكيم عن مسمر وسفيان ، كلاهما عن عثمان ابن المغيرة ،  
بهذا الإسناد مرفوعاً . ورواية شعبة التي أشار إليها رواها عنه أبو داود الطيالسي  
في مسنده ، وهو أول حديث فيه . وهذا الحديث حديث صحيح ، نسبه المنذرى  
في الترغيب ( ج ١ ص ٢٤١ ) والسيوطي في الدر المنثور ( ج ٢ ص ٢٧ ) لابن حبان  
والبيهقي ، ونسبه السيوطي أيضاً لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبخاري  
وغيرهم . وأطال الكلام عليه الحفاظ بن حجر في التهذيب في ترجمة « أسماء بن الحكم »  
وقال « وهذا الحديث جيد الإسناد » ، وذكر أن ابن حبان أخرجه في صحيحه .

(٣) « سبرة » يفتح الدال المهملة والراء وينهما باء موحدة ساكنة .

(٤) الزيادة من ع و ه و ك .

(٥) في ب « واضربوا » .

[ قال ] <sup>(١)</sup> : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو <sup>(٢)</sup> .

قال أبو عيسى : حديث سبرة [ ابن معبد الجهني <sup>(٣)</sup> ] حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> .

وعليه العمل عند بعض أهل العلم .

وبه يقول أحمد ، وإسحق .

وقالا <sup>(٥)</sup> : ما ترك الغلام بعد العشر من الصلاة فإنه يُعبد .

قال أبو عيسى : وسبرة هو « ابن معبد الجهني » ويقال « هو ابن عوسجة » <sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة من م و ه .

(٢) في م « وقد روى عن عبد الله بن عمر » وهو خطأ ، والحديث لعبد الله بن عمرو ابن العاص . قال الشارح : « أخرج حديثه أبو داود مزبوعاً بلائط : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع . والحديث سكت عنه أبو داود والنسائي » .

(٣) الزيادة من م و ه و ك .

(٤) الزيادة لم تذكر في م ، وإثباتها هو الصواب ، قال الشارح : « الحديث أخرجه أبو داود وسكت عنه ، وذكر النسائي تصحيح الترمذي وأقره . وقال الخاكم : صحيح على شرط مسلم » .

(٥) في ك « وقال » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع و ه و ك . والذي ذكره ابن حجر في التهذيب والإصابة أنه « سبرة بن معبد بن عوسجة » وزاد في الإصابة « ابن حرملة بن سبرة الجهني » ، وتقل فيهما عن ابن حبان أنه فرق بينه وبين « سبرة بن عوسجة » وجعلهما اثنين .

٣٠٠

## باب

ما جاء في الرجل يُحَدِّثُ فِي التَّشْهِيدِ<sup>(١)</sup>

٤٠٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُوسَى الْمَلْقَبُ مَرْدَوِيه قَالَ<sup>(٢)</sup>] :  
أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَارِكِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَنْعُمٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
رَافِعٍ وَبَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُحْدِثَ - بَعِيَ الرَّجُلُ -<sup>(٣)</sup> - وَقَدْ جَلَسَ فِي آخِرِ  
صَلَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ فَقَدْ جَازَتْ صَلَاتُهُ » .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ<sup>(٤)</sup> وَقَدْ اضْطَرَّ بَوَا  
فِي إِسْنَادِهِ<sup>(٥)</sup> .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا .

(١) يعني في الجلوس للتشهد ، وفي هـ و ك « بعد التشهد » بدل « في التشهد » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) هنا في ع زيادة « في آخر صلاته » .

(٤) في هـ و هـ و ك « هذا حديث ليس بإسناده بالقوى » .

(٥) لم يبين أبو عيسى : اضطراب إسناده ، ولكنه ذكر في آخر الباب كلامهم في الإفريقي ،  
وتضعيف بعض العلماء له ، والإفريقي سبق الكلام عليه في الحديثين ( ٥٤ و ١٩٩ )  
ومدار أسانيد هذا الحديث عليه ، وأمله مما أخطأ فيه حفظه ، وهو معارض للحديث  
الصحيح « وتحليلها التلخيص » وقد مضى بإسنادين « رقم ٣ و ٢٣٨ » فلا يقوى  
حديث الباب على معارضته ، بل يؤخذ بالأصح ، وحديث الباب رواه أيضا أبو داود  
( ج ١ ص ٢٣٨ ) من طريق زهير عن الإفريقي ، وقال الخطابي في المعالم ( ج ١ ص  
١٧٥ ) : « هذا الحديث ضعيف ، وقد تكلم الناس في بعض نقلته » ، وقد عارضته  
الأحاديث التي فيها إيجاب التشهد والتلخيص « وتكلم الحافظ الزيلعي على الحديث في نصب  
الرياسة ( ج ٢ ص ٦٢ - ٦٣ من طبعة مصر ) .

قالوا: [إذا جلس مقدار التشهد وأحدث قبل أن يسلم فقد تمت صلاته .  
وقال بعض أهل العلم<sup>(١)</sup>]: إذا أحدث قبل أن يشهد وقبل أن يسلم  
أعاد الصلاة .

وهو قول الشافعي .

وقال أحمد: إذا لم يشهد وسلم أجزاءه ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم :  
« وَتَحْلِلُهَا التَّسْلِيمُ » والتشهد أهون ، قام النبي صلى الله عليه وسلم في اثنتين  
فمضى في صلاته ولم يشهد .

وقال إسحاق بن إبراهيم : إذا تشهد ولم يسلم أجزاءه .

واحتج بحديث ابن مسعود حين علمه النبي صلى الله عليه وسلم التشهد  
فقال : « إِذَا قَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ »<sup>(٢)</sup> .

قال أبو عيسى : [ و<sup>(٣)</sup> ] عبد الرحمن بن زياد [ بن أنعم<sup>(٤)</sup> ] هو  
الإفريقي ، وقد ضعفه بعض أهل الحديث<sup>(٥)</sup> ، منهم يحيى بن سعيد  
[ القطان<sup>(٦)</sup> ] وأحمد بن حنبل .

(١) من أول قوله « إذا جلس مقدار التشهد » إلى هنا سقط من م خطأ .

(٢) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني ، وقال : الصحيح أن قوله إذا  
قضيت هذا فقد قضيت صلاتك - من كلام ابن مسعود ، فصله شبابة عن زهير ،  
وجعله من كلام ابن مسعود . وقوله أشبه بالصواب ممن أدرجه ، وقد اتفق من روى  
تشهد ابن مسعود على حذفه . وانظر نيل الأوطار ( ج ٢ ص ٣٤٣ - ٣٤٥ ) .  
وقد تأول الفاضل أبو بكر بن العربي في شرح الترمذ ( ج ٢ ص ١٩٩ ) حديث  
ابن مسعود بأنه « لما أتى به : فقد قضيت صلاتك فأخرج منها بتحليل كما دخلتها بإحرام »  
وهو تأول جيد ظاهر من السياق .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) هو « بعض أهل العلم » .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع .

٣٠١

## باب

ما جاء إذا كان المطرُ فالصلاة في الرَّحَالِ<sup>(١)</sup>

٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> [البصريُّ]<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ<sup>(٥)</sup> [عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ خَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَاءَ<sup>(٧)</sup> فَلْيُصَلِّ فِي رَحْلِهِ » .

[ قَالَ<sup>(٨)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

قال أبو عيسى : حَدَّثَنَا جَابِرٌ حَدَّثَنَا حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٩)</sup> .

وَقَدْ رَخَّصَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَقْعُودِ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَالْجَمْعَةِ فِي الْمَطَرِ وَالطَّيْنِ<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) فِي ع « بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ إِذَا كَانَ الْمَطَرُ » وَ « الرَّحَالُ » هِيَ الْمَنَازِلُ سِوَاءَ كَانَتْ مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

( ٢ ) الْإِسْمُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْكُنْيَةِ فِي ع .

( ٣ ) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

( ٤ ) الْحَدِيثُ فِي مُسْنَدِهِ ( رَقْمُ ١٧٣٦ ) .

( ٥ ) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَ س .

( ٦ ) فِي الطَّيَالِسِيِّ « فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ » .

( ٧ ) فِي الطَّيَالِسِيِّ « مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ » .

( ٨ ) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

( ٩ ) وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ .

( ١٠ ) كَلِمَةُ « وَالطَّيْنِ » لَمْ تَذْكُرْ فِي م .



وبه بقول أحمد، وإسحق.

[قال أبو عيسى: سمعت أبا زُرْعَةَ يقول: رَوَى عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ  
صُرَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا<sup>(١)</sup>].

[وقال أبو زُرْعَةَ: لم نَرِ<sup>(٢)</sup> بالبصرة أحفظَ من هؤلاء الثلاثة: عليُّ  
بن المديني<sup>(٣)</sup>، وابن الشاذكُوني، وصُرَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup>].  
[وأبو الليث اسمه «عامر» ويقال «زيد» بن أسامة بن مَعْبَرٍ  
الهذلي<sup>(٥)</sup>].

٣٠٢

## باب

[ما جاء<sup>(٦)</sup> في التَّسْبِيحِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَاةِ<sup>(٧)</sup>]

٤١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الشَّهِيدِ  
[البصري<sup>(٨)</sup>] وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَقَّابُ بْنُ بَشِيرٍ<sup>(٩)</sup> عَنْ خُصَيْفٍ

(١) الزيادة لم تذكر في ع. وقد سبقنا بعد الكلام على الحديث (رقم ٢٤٤)

ج ١ ص ٢٧١، ٢٧٢) نقلا عن نسخة ع وحدها.

(٢) في نه وه و ك «لم أر».

(٣) في س «قال ابن المديني» وهو خطأ غريب!

(٤) الزيادة لم تذكر في س و م وقد سبق إثباتها عن كل النسخ في آخر الباب الأول من الكتاب.

(٥) الزيادة لم تذكر في ع.

(٦) في ع «الصلوات».

(٧) الزيادة من ع و م و س.

(٨) «عقاب» بفتح العين المهملة وتشديد القاء المثناة فوقية وآخره باء موحدة. وفي نه

«غيث» وهو تصحيف.

عن مجاهدٍ وعكرمة عن ابن عباسٍ قال: «جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> فقالوا: يا رسول الله، إن الأغنياء يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولم أموالٌ يُعْتَقُونَ ويتصدَّقون؟ قال: فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرَّةً، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرَّةً، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرَّةً، ولا إله إلا الله، عشر مرَّاتٍ، فإنكم تُذَرِّكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

[قال<sup>(٣)</sup>]: وفي الباب عن كعب بن عُجرة، وأنس، وعبد الله بن عمرو، وزيد [بن ثابت<sup>(٤)</sup>]، وأبي الدرداء، وابن عمر، وأبي ذرٍّ.  
قال أبو عيسى: [و<sup>(٥)</sup>] حديث ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ<sup>(٦)</sup>.  
[وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة، والمغيرة<sup>(٧)</sup>].

(١) في «إلى النبي صلى الله عليه وسلم».

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (ج ٢ ص ٢٠٣، ٢٠٤). «فيه تفضيل الفتي على الفقير، ولا شك في ذلك، إلا مع الصبر وحسن النية، فيقاب الفقر، ولكن فقير ينوي النية الحسنة ويصبر على الأساء عزيز الوجود».

وقد وردت في الأحاديث روايات كثيرة في أعداد التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل، ما بين إحدى عشرة مرة ومائة مرة، ونقل الشارح (ج ١ ص ٣١٦) عن الخافض الراقي قال: «وكل ذلك حسن، وما زاد فهو أحب إلى الله تعالى». وهذا هو الصواب.

(٣) الزيادة من ع و م و ن.

(٤) الزيادة من ع و ن و ه و ل.

(٥) الزيادة من ع.

(٦) قال الشارح: «وأخرجه النسائي».

(٧) الزيادة من م وهي زيادة جيدة، فإن حديث أبي هريرة رواه الشيخان وغيرهما مطولاً ومختصراً، وحديث المغيرة لم أجده، ولكن له عقبه الطبراني حديثاً مختصراً في الذكر بعد الصلاة، وانظر أحاديث الباب في الترغيب (ج ٢ ص ٢٥٩ - ٢٦٢) وبمع الزوائد (ج ١٠ ص ٩٩ - ١٠٤).

وقد رُويَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خَصَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup> : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا . وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا ، وَيَسْبِيحُ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ<sup>(٢)</sup> .

٣٠٣

## باب

ما جاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر

٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ [الْبَلْخِيُّ]<sup>(٣)</sup> عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ<sup>(٤)</sup> : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في ع «إلا أدخله الله الجنة» .

(٢) في ع «ثلاثًا وثلاثين» . وفي هـ و هـ و ك بعكس العدد الذي هنا ، أي يجعل الذكر عشرًا في كل لفظ عند المنام ، وجعل الذكر ثلاثًا وثلاثين وأربعًا وثلاثين عقب الصلوات ، وهو مخالف لرواية الحديث ، إذ سيأتي هذا الحديث من حديث عبد الله بن عمرو ، في أبواب الدعوات (ج ٢ ص ٢٤٨ ب و ج ٤ ص ٢٣٣ هـ) .

(٣) الزيادة من م و س . وهو عمر بن ميمون بن بحر بن سعد بن الرماح البلخي قاضي بلخ ، نسب إلى جده الأعلى ، وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال الخطيب : «يقال : تولى قضاء بلخ أكثر من عشرين سنة ، وكان محمودًا في ولايته ، مذكورًا بالحلم والعلم والصلاح والفهم» مات في رمضان سنة ١٧١ وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي .

(٤) يعلى بن مرة التيمي صحابي ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان =

[ في مَسِيرٍ <sup>(١)</sup> ] ، فَاتَّهَوْا إِلَى مَضِيقٍ ، وَحَضَرَتْ <sup>(٢)</sup> الصَّلَاةُ فَمَطَرُوا ،  
السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَالْبَلَّةُ مِنْ أَسْفَلِ مَنْهُمْ ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ وَهُوَ <sup>(٣)</sup> ] عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَقَامَ ، [ أَوْ أَقَامَ <sup>(٤)</sup> ] فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ  
خَصَلَى بِهِمْ ، يُؤَمِّئُ لِمَاءَهُ : يَجْعَلُ <sup>(٥)</sup> السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ .  
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّمَاحِ  
[ الْبَلْخِيُّ <sup>(٦)</sup> ] لَا يُعْرَفُ <sup>(٧)</sup> إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ  
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ <sup>(٨)</sup> .

== وخبر وفتح مكة وغزوة الطائف وحنينا ، كما في طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٢٦)  
وله أحاديث مرفوعة .

وأما ابنه عثمان وحفيده عمرو بن عثمان فليس لهما في الكتب الستة إلا هذا الحديث  
عند الترمذي ، وعمرو بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه عثمان بن يعلى قال  
ابن القطان : « مجهول » .

(١) الزيادة من ع و ه ، وفي ب « مسيره » وفي ه و ك « سفر » .

(٢) في ه و ه و ك « لحضرت » .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ب . وفي ع « أَوْ أَقِيمَ » . وقوله « فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » معناه أمر بالأذان ، وليس على ظاهره من أنه أذن بنفسه ، لأن في رواية  
أحمد في المسند : « فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ أَوْ أَقَامَ » . وفي رواية الخطيب في تاريخ بغداد  
من طريق الحسين بن موسى عن عمر بن الرماح : « فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، أَوْ أَقَامَ ، قَالَ الْأَشْيَبِيُّ : الشك من غيري » فهذا صريح ، وهو  
- أيضا على أن الترمذي أو بعض شيوخه روى الحديث بالمعنى ، وأما قوله « فَأَقَامَ  
أَوْ أَقَامَ » فمعناه للشك بين جمع الأذان والإقامة وبين الإقامة فقط من غير أذان ، وهذا  
هو الصواب الذي في نسخة ب ، ويؤيده رواية الدارقطني : « فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ،  
أَوْ أَقَامَ بغير أذان » .

(٥) في ع « ويجعل » .

(٦) الزيادة من م و ه و ه و ك .

(٧) في ع « لا يعرفه » .

(٨) في ع « غير واحد من الأئمة » وهذا الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٤ ، =

وكذلك روى عن أنس بن مالك : أَنَّهُ صَلَّى فِي مَاءٍ وَطِينٍ عَلَى دَابَّتِهِ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٣٠٤

باب

ما جاء في الاجتهاد في الصلاة

٤١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ [ الْعَقَدِيُّ <sup>(١)</sup> ] قَالَا : حَدَّثَنَا  
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زُبَارِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ الْمَعْبُورَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ

(= ص ١٧٣ ، ١٧٤ ) عَنْ سِرِيحَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ . وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ  
بِإِسْنَادٍ ( ج ١١ ص ١٨٢ - ١٨٣ ) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْجَبِ عَنْ  
ابْنِ الرَّمَاحِ . ثُمَّ قَالَ الْخَطِيبُ : « وَهَكَذَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ،  
وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكُرْمَانِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ غَزْوَانَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ الْجَرَّاحِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ . وَخَالَفَ الْجَمَاعَةُ يُونُسَ الْمَوْدُبِ ،  
فَرَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الرَّمَاحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرُو بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ مَسْمُونٌ وَالِدُ عُمَرَ ، وَنَقَصَ مِنْهُ كَثِيرٌ بَنُ زِيَادٍ وَيَعْلَى بْنُ عَبْدِ  
عُمَرُو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَعْلَى » . وَرَوَاهُ أَيْضاً الْبَيْهَقِيُّ ( ج ٢ ص ٧ ) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى  
عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ .

وَالْحَدِيثُ لِسَبِّهِ الشَّارِحُ ( ج ١ ص ٣١٧ ) نَبْعًا لِلشُّوْكَانِيِّ ( ج ٢ ص ١٤٨ ) لِمَنْ  
النَّسَائِيُّ وَالِدُ الْقُطَيْبِيِّ : أَمَّا الدَّارِقُطِيُّ فَقَدْ رَوَاهُ فِي السُّنَنِ ( ص ١٤٦ ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ ، وَأَمَّا النَّسَائِيُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ أَصْلًا ، لِمَا نَعْلَمُ  
مَنْ تَرَاوَجَهُ رَوَاتُهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السُّنَنِ إِلَّا فِي التِّرْمِذِيِّ ، وَلَئِنْ النَّاسِئِيُّ  
لَمْ يَنْسِبْهُ فِي ذِخَائِرِ الْوَارِثِ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ . وَالْحَدِيثُ ضَعْفُهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْمَجْمُوعِ  
( ج ٣ ص ١٠٦ ) : « إِسْنَادٌ جَيِّدٌ » .

(١) الزيادة من م و ب .

صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أنت كلف هذا وقد غفر لك<sup>(١)</sup> ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً<sup>(٢)</sup> .  
[ قال<sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة .  
قال أبو عيسى : حديث المغيرة بن شعبه حديث حسن صحيح<sup>(٤)</sup> .

### ٣٠٥

## باب

ما جاء أن<sup>(٥)</sup> أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

٤١٣ — حدثنا علي بن نصر بن علي [الجهضمي]<sup>(٦)</sup> حدثنا سهل

(١) في نه « وقد غفر الله لك » .

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في المأثرة : « لم يكن أحد أعظم من النبي عليه الصلاة والسلام طاعة ، ولا أجدر منه في عبادة ، مع قيامه بأمر المسلمين ، ونظره في مصالح الدين ، وتبليغه للشريعة ، وحماية الحدود ، وتكليفه الجهاد ، وبعث السرايا ، وحفظ الثغور . وكان يرى ذلك شكراً لما أنعم الله عليه ، فإن عبادة الله إما بتحصيل رضاه ، وإما شكراً على ما أعطاه ، فلا يغفل العبد المذنب والطائع عن العبادة ، لأن هذا شرط المملوكية » .

(٣) الزيادة من ع و ه و س .

(٤) رواه أيضاً الشيخان والنسائي وابن ماجه .

(٥) في نه « في أن » .

(٦) الزيادة من ع و ه و ه و ك . وفي ع « حدثنا نصر ابن علي الجهضمي » . حذف اسم الراوى وجعل المحدث أباه ، وهو خطأ . وهو « علي ابن نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهيبان الجهضمي » ، وهو وآباؤه الثلاثة رواة ، ولكن علياً هذا هو الذي روى عن سهل بن حماد ، وهو الذي روى عنه من أصحاب الكتب الستة : مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، ومات في شعبان سنة ٢٥٠ وأبوه « نصر بن علي بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع =

بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ [ قَالَ ] (١) . حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ بِسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا (٢) ، قَالَ : فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي (٣) جَلِيسًا صَالِحًا ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ . فَإِنْ صَلَحَتْ (٤) فَقَدْ أَفْلَحَ وَوُجَّحَ (٥) ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فَإِنْ (٦) أَنْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ (٧) قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ (٨) : انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَيُكَمَّلُ بِهَا (٩) مَا أَنْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ (١٠) » .

= الأول سنة ٢٥٠ أى قبل ابنه بأشهر ، وأبوه « على بن نصر » مات سنة ١٨٧ ،  
وجده « نصر بن على بن صهبان » مات في خلافة أبي جعفر المنصور ، أى قبل سنة ١٥٨

- (١) الزيادة من نه وه و ه .
- (٢) كلمة « صالِحًا » لم تذكر في نه
- (٣) في ع « إني سألت الله يرزقني » بحذف « أن » .
- (٤) « صلح » من أبواب « تقع » و « كرم » و « قعد » .
- (٥) كلمة « وُجَّحَ » لم تذكر في نه .
- (٦) في ع « وإن » .
- (٧) في ع و نه وه و ه و ك « شيئًا » . وفعلا « نقص » و « انتقص » بمعنى « ويستعملان لازمين ومتعديين » .
- (٨) في م « قال الله عز وجل » . وفي ع و نه وه و ه و ك « قال الرب تبارك وتعالى » .
- (٩) قال الشارح : قال ابن الملك : أى بالتطوع ، وتأنيث الضمير باعتبار التافهة . وقال الطيبى : الظاهر نصب فيكمل ، على أنه من كلام الله تعالى جوابا للاستفهام ، ويؤيده رواية أحمد : فأكملوا بها فريضته » . أقول : ويجوز رفع فيكمل ، على الاستثناف ، ولذلك ضبطناه بالوجهين .
- (١٠) نقل الشارح عن السيرافى في شرح الترمذى قال : « يحتمل أن يراد به ما انتقص منه السنن والهيئات المشروعة فيها ، من الخشوع والأذكار والأدعية ، وأنه يحصل له ثواب =

[ قال ] <sup>(١)</sup> : وفي الباب عن تميم الداري .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه <sup>(٢)</sup> .

وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة .

وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن حريث غير هذا الحديث <sup>(٣)</sup> .

والمشهور هو « قبيصة بن حريث » <sup>(٤)</sup> .

= ذلك في الفريضة ، وإن لم يفعله فيها ، وإنما فعله في التطوع . ويحتمل أن يراد به ما انتقص أيضا من فروضها وشروطها . ويحتمل أن يراد ما ترك من الفرائض رأسا فلم يصله ، فيعوض عنه من التطوع ، والله سبحانه وتعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة . وقال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة : « يحتمل أن يكون يكمل له ما نقص من فرض الصلاة وأعدادها بفضل التطوع . ويحتمل ما نقصه من الخيوع . والأول عندى أظهر ، لقوله : ثم الزكاة كذلك وسائر الأعمال . وليس في الزكاة إلا فرض أو فضل ، فكما يكمل فرض الزكاة بفضلها كذلك الصلاة ، وفضل الله أجمع ، ووعدته أئخذ ، وعزمه أعم وأتم . وهذا هو الظاهر والصواب .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود ، ورواه أحمد عن رجل ، كذا في المشكاة . قاله

ميرك ، ورواه الترمذي بهذا اللفظ وابن ماجه . قال ابن حجر : ورواه النسائي وآخرون ورواه أبو داود أيضا من رواية تميم الداري معناه بإسناد صحيح .

(٣) في م « نحو هذا الحديث » وهو خطأ . وإنما المراد أن أصحاب الحسن اختلفوا

في اسم شيخه ، فسماه بعضهم « حريث بن قبيصة » وسماه بعضهم « قبيصة بن حريث » والظاهر من كلام الترمذي أنه يرجع اسم « قبيصة بن حريث » . ولكن الظاهر لي من مجموع كلامهم أنهم راويان روى عنهما الحسن ، لأنهم ذكروا في ترجمة « قبيصة ابن حريث » أنه روى عن سلمة بن الحبحق ، ثم ذكر ابن حجر في التهذيب كلام الترمذي هنا . فلو كانا رجلا واحدا مختلفا في اسمه لذكروا روايته أيضا عن أبي هريرة ، ويحتاج الأمر إلى تحقيق .

(٤) في ع « قبيصة بن حريث بن قبيصة » وينظر هذا أيضا ؟



وروى عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا<sup>(١)</sup>.

(١) رواية أنس بن حكيم الضبي رواها عنه أيضا الحسن البصري ، فقال ابن حجر في التهذيب في ترجمة أنس بن حكيم : « اختلف فيه على الحسن : ف قيل عنه هكذا ، وقيل عنه عن حريث بن قبيصة ، وقيل عنه عن مصصة عم الأحنف ، وقيل عنه عن رجل من بني سليط ، وقيل عنه غير ذلك ، والله أعلم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن القطان مجهول » .

ورواية الحسن عن أنس بن حكيم رواها أحمد في المسند ( رقم ٩٤٩٠ ج ٢ ص ٤٢ ) وأبو داود ( ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣ ) والحاكم ( ج ١ ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ) كهم من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي : « أنه خاف زمن زياد أو ابن زياد ، فأقن المدينة ، فلقى أبا هريرة ، فانتسبني ، فأنسبت له فقال : يا فاني ، ألا أحدثك حديثا لعلى الله ينفعك به ؟ قلت : بلى ، رحمك الله ، قال : إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من الصلاة ، قال : يقول ربنا عز وجل الملائكة ، وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي ، أتمها أو نقصها ؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة ، وإن كان انقص منها شيئا قال : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فإن كان له تطوع قال : أعتوا لعبدي فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك ، قال يونس : وأحسبه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذا حديث مرفوع ، وإن شك يونس في رفعه ، لأن مثله لا يقال بالرأي ، ولأنه ورد عن أبي هريرة مرفوعا بالإسناد الذي عند الترمذي ، وبإسناد آخر سند كره .

وقال الحاكم بعد روايته : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ورواه أبو داود عقبه بإسناده من طريق حميد عن الحسن عن رجل من بني سليط عن أبي هريرة ، فلعلى الحسن سمعه من ناس متعددين : حريث بن قبيصة ، وأنس بن حكيم ، ورجل من بني سليط ، أو يكون هذا الرجل المبهم أحدهما ، وليس هذا اضطرابا فيه بموجب ضعفه ، بل هي طرق يؤيد بعضها بعضا ، ورواه أحمد بإسناد آخر ( رقم ٧٨٨٩ ج ٢ ص ٢٩٠ ) عن يزيد بن هرون عن سفيان بن حسين الواسطي عن علي بن زيد ابن جدعان عن أنس بن حكيم الضبي قال لي أبو هريرة : إذا أتيت أهل مصر فأخبرهم أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المكتوبة ، فإن صلحت ولأزيد فيها من تطوعه ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة كذلك ، وهذا إسناد صحيح ، وعلي بن زيد بن جدعان ثقة .

٣٠٦

## باب

ما جاء فيمن صلى في يومٍ وليلةٍ ثلثي عشرة ركعة

من السنة [و] <sup>(١)</sup> ماله [فيه] <sup>(٢)</sup> من الفضل

٤١٤ — حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا إسحاق بن سليمان

الارازي حدثنا المنيرة بن زياد عن هطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « من تأبّر على ثلثي عشرة ركعة من السنة بنى الله

له بيتاً في الجنة : أربع ركعات قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد

المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر » .

[قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأبي هريرة ، وأبي موسى

وابن عمر .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه <sup>(٣)</sup> .

ومغيرة <sup>(٤)</sup> بن زياد قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه <sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة م و س .

(٣) في ع « غريب لانصره من هذا الوجه » . وزيادة « لانصره » خطأ وتفسد المعنى .  
والحديث أخرجه أيضا النسائي وابن ماجه .

(٤) في س « والمنيرة » بالتعريف ، وهو جائز ، ولكنه يخالف هنا لاسائر الأصول .

(٥) المنيرة بن زياد البجلي وثقه وكيع وابن معين وغيرهما ، فالحديث حسن أو صحيح .

(١٨ — سنن الحميدي — ٢)

- ٤١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا مُوَمَّلٌ [هُوَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ] (١) حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَنَبَسَةَ بِنِ ابْنِ سَفْيَانَ (٢) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ (٣) فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّمْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٤) » .
- قال أبو عيسى : وَحَدِيثُ عَنَبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٥) .
- وقد (٦) رَوَى عَنْ عَنَبَسَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

(١) الزيادة من ع .

(٢) عنبة هو أخو أم حبيبة أم المؤمنين ومعاوية ابني أبي سفيان .

(٣) في هـ « بِنِ اللَّهِ لَهُ بَيْتًا » وهو مخالفٌ لِأَثَرِ الْأَصُولِ وَلَمَّا نُقِلَ فِي الْمُتَنَقَّى عَنْ التِّرْمِذِيِّ .

(٤) ما هنا هو الذي في م و س وهو الموافق لما في المتنقى . وفي هـ « قَبْلَ الْفَجْرِ » .

وفي ع « قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجَاءِ » . وفي هـ و ك « قَبْلَ الْفَجْرِ صَلَاةُ الْفَجَاءِ » . ويظهر أن بعض النسخ كان فيها النسختان ، فظنها بعض من قرأها أن ذلك كله لفظ الحديث .

(٥) الحديث رواه النسائي مفصلاً كالترمذي ، ولكن قال « وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ » ولم يذكر « وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ » . ورواه أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه مختصراً ،

وانظر المتنقى (رقم ١١٥٨ و ١١٥٩) ونيل الأوطار (ج ٣ ص ١٩) .

(٦) في س « قد » بدون الواو ، ولم تذكر أصلاً في م . وما هنا هو الذي في ع و هـ و ك .

٣٠٧

باب

ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل

٤١٦ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ التِّرْمِذِيُّ <sup>(١)</sup> ] حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى <sup>(٢)</sup> عَنْ سَمْعَانَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .  
[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٤)</sup> .  
وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَ عَائِشَةَ <sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) « زرارة » بضم الزاي وتخفيف الراء .

(٣) ورواه أيضا أحمد ، وانظر المسند ( ج ٦ ص ٥٠ - ٥١ و ١٤٩ - ١٥٠ و ٢٦٥ ) .  
ومسلم ( ج ١ ص ٢٠١ ) .

(٤) في نه و ه و ه و ه « حديثا » بالنسكبر ، وصالح هو ابن عبد الله بن ذكوان الباهلي  
الترمذي ، سكن بغداد ، قال ابن حبان : « مات سنة ٢٣١ هـ » ، وكان صاحب  
حديث وسنة وفضل ، ممن كتب وجمع . والراجح أنه مات سنة ٢٣٩ وانظر تاريخ  
بغداد ( ج ٩ ص ٣١٥ - ٣١٦ ) .

٣٠٨

## باب

ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر

وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما<sup>(١)</sup>

٤١٧ - حدثنا محمود بن غيلان وأبو عمار قالوا : حدثنا أبو أحمد

الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> قَالَ : « رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . »[قال<sup>(٣)</sup>] وفي الباب عن ابن مسعود ، وأنس ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وحفصة ، وعائشة .قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن<sup>(٤)</sup> .

ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا من حديث أبي أحمد ، والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحاق .

(١) في نه وه و ك « باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقرأة فيها » وإفراد الضمير في « فيها » على لإرادة الصلاة .

(٢) في نه « عن ابن عباس » وهو خطأ .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، كما في المدقق ، ونسبه الشوكاني في تيل الأوطار ( ج ١ ص ٢٤ ) إلى مسلم أيضا ، ولم أجده في صحيح مسلم ، ولكن أخرج حديث أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد » ، وحديث عائشة : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف ، حتى أقول : هل قرأ فيهما بأم القرآن ؟ » ( ج ١ ص ٢٠١ ) وحديث ابن عمر - حديث الباب - صحيح ليس له علة .

وقد روى عن أبي أحمد عن إسرائيل هذا الحديث أيضاً<sup>(١)</sup>.  
وأبو أحمد الزبيرى ثقة حافظ: [قال<sup>(٢)</sup>]: سمعتُ بُنْدَارًا يقول: ما رأيتُ  
أحداً أحسن حفظاً من أبي أحمد الزبيرى.  
وأبو أحمد اسمه<sup>(٣)</sup> «محمد بن عبد الله بن الزبير»<sup>(٤)</sup> الكوفي الأسدى<sup>(٥)</sup>.

٣٠٩

## باب<sup>(٦)</sup>

ما جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر

٤١٨ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى [الْمَرْوَزِيُّ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بن إدريس قال: سمعتُ مالكَ بن أنسٍ عن أبي النَّضْرِ عن أبي سَلَمَةَ عن عائشة

(١) كان الترمذى يشير إلى تحليل إسناد الحديث بأن الرواة رَوَوْه عن إسرائيل عن أبي إسحق  
وأنه لم يروه عن الثورى إلا أبو أحمد . وليست هذه علة إذا كان الراوى ثقة ،  
فلا بأس أن يكون الحديث عن الثورى وإسرائيل معاً عن أبي إسحق مارواه الثقات ،  
وأبو أحمد ثقة ، فروايته عن الثورى تقوى رواية غيره عن إسرائيل ، ثم هو قد رَواه  
عن إسرائيل أيضاً غيره ، فقد حفظ ما حفظ غيره وزاد عليهم ما لم يعرفوه أو لم  
يرو لنا عنهم .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) في ع و ه و ه و ك « واسمه » . وهذه الجملة مقدمة في ع قبل قوله  
« سمعت بُنْدَارًا » .

(٤) في ه و ك « ابن الزبيرى » وقال الشارح ( ج ١ ص ٣٢٠ - ٣٢١ ) : « كذا  
في النسخ الموجودة ، ولا شك أنه غلط » . وهو غلط كما قال ، ولكن العجب أنه  
رحم الله لم ينظر في نسخة الترمذى المطبوعة في بولاق وهى التى ترمز لهما بحرف ب  
فإنه فيها « ابن الزبير » على الصواب .

(٥) في ع و ه و ه و ك « الأسدى الكوفى » بالنقد والتأخير .  
وفي ع زيادة بعد ذلك ، وهى « حافظ ثقة » ولا ضرورة لها ، إذ هى تكرار  
لما مضى .

(٦) هذا الباب مؤخر في ب بعد الباب الآتى برقم ( ٣١٠ ) وهو مخالف لنظم الأصول .

قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر ، فإن كانت له إلى حاجة كلمني ، وإلا خرج إلى الصلاة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup> .

وقد كره بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم<sup>(٢)</sup> الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصلي صلاة الفجر<sup>(٣)</sup> ، إلا ما كان من ذكر الله أو ممّا<sup>(٤)</sup> لا بد منه .

وهو قول أحد ، وإسحق .

٣١٠

باب

ما جاء : « لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين<sup>(٥)</sup> »

٤١٩ - حدثنا أحمد بن عبد الله الضبي حدثنا عبد العزيز بن محمد عن

(١) الحديث رواه الجماعة .

(٢) كلمة « وغيرهم » لم تذكر في م . وفي ع « ومن غيرهم » .

(٣) في م و ب « صلاة الفداة » .

(٤) في م و ه و ك « ما » بدل « مما » .

(٥) في ع « إلا ركعتا الفجر » .

هَدَّامَةُ بْنُ مُوسَى<sup>(١)</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصَنِ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي عُلَقَمَةَ<sup>(٣)</sup> عَنْ يَسَّارَ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ<sup>(٤)</sup> عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ» .

وَمَعْنَى<sup>(٥)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا يَقُولُ : لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ<sup>(٦)</sup> .

(١) « قدامة بن موسى » وهو الجعفي السكي ، روى عن ابن عمر وأنس وسالم بن عبد الله ابن عمر وغيرهم ، وهو ثقة ، وكان إمام المسجد النبوي ، مات سنة ١٥٣ هـ ، وقال الحافظ في التهذيب : « في صحة سماعه من ابن عمر نظر ، فقد أخرج له الترمذي حديثاً فأدخل بينه وبين ابن عمر ثلاثة أنفس » ، وهو يشير إلى هذا الحديث ، وليس هذا بشيء ، فإن الراوي يملو ويترك في روايته ، وهذا شيء كثير يعرفه أهل العلم .

(٢) « محمد بن الحصين » اختلف في اسمه ، فقيل هكذا ، وقيل « أيوب بن الحصين » . ورجح ابن أبي حاتم وأبوهم أن اسمه « محمدا » . ورجح الدارقطني أن اسمه « أيوب » . وقال الحافظ في التهذيب : « وروى يحيى بن أيوب المصري عن عبيد الله بن زحر عن محمد بن أبي أيوب الخزومي عن أبي علقمة . فإن كان هو فيستفاد رواية عبيد الله ابن زحر عنه ، ورجح أن اسمه محمد . وأما أبوه فهو حصين ، وكنيته أبو داود ، فاعلم من سماه أيوب وقع له غير مسمى فسماه بكنية أبيه » وهذا احتمال لا بأس به .

(٣) « أبو علقمة » هو الفارسي المصري مولى ابن عباس ، وهو تابعي ثقة ، وكان أحد الفقهاء الموالى الذين ذكروهم يزيد بن أبي حبيب ، وكان على قضاء إفريقية .

(٤) « يسار » بفتح الياء المثناة التحتية وتخفيف السين المهملة ، وفي س « بشار » بالوحدة والمجعة ، وهو خطأ وتصحيف ، و « يسار » هو المدني مولى ابن عمر ، وبعضهم سماه « يسار بن نعيم » وهو تابعي ثقة . وغلط ابن حزم فزعم في المحلى ( ج ٣ ص ٣٣ ) أنه « مجهول ومدلس » . ويرد عليه أن في رواية أبي داود والبيهقي في هذا الحديث أن يساراً صلى بعد الفجر فزجره ابن عمر وحديثه الحديث ، ولم يصفه أحد بالندليس ، ولو كان مدلساً لارتفع الخوف منه بتصريحه بالسماع ، وانظر تعليقنا على المحلى .

(٥) في نه « وقال أبو عيسى . معنى » الخ .

(٦) من أول قوله « ومعنى هذا الحديث » إلى هنا لم يذكر في ح ، وآخر في هـ و هـ إلى آخر الباب ، وذكر في نه في الموضعين مكرواً .



[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup> ، وحفصة<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث  
قدامة بن موسى ، وروى عنه غير واحد<sup>(٤)</sup> .

وهو ما اجتمع<sup>(٥)</sup> عليه أهل العلم : كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع  
الفجر إلا ركعتي الفجر<sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) حديث عبد الله بن عمرو رواه المروزي في قيام الليل (ص ٧٩) من طريق عيسى  
ابن يونس ، والدارقطني (ص ١٦٩) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٦٥ و ٤٦٦) من طريق  
سفيان الثوري ، والبيهقي أيضا (ج ٢ ص ٤٦٥) من طريق ابن وهب : كلهم عن  
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإرققي عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « لا صلاة  
بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر » وهذه أسانيد صحاح .

(٣) حديث حفصة رواه الشيخان وغيرهما من حديث أخيها عبد الله بن عمر عنها قالت :  
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين » .  
وانظر نصب الراية (ج ١ ص ٢٥٥ طبعة مصر) .

(٤) ذكر ابن حجر في التلخيص (ص ٧١) والزيلعي في نصب الراية (ج ١ ص ٢٥٦)  
بعض طرق أخرى له من غير طريق قدامة بن موسى ، وقال الزيلعي : « وكل ذلك يكثر  
على الترمذي في قوله لا نعرفه إلا من حديث قدامة » .

وأما حديث الباب من طريق قدامة فقد رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٤٩٤)  
والدارقطني (ص ١٦١) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٦٥) ويحمد بن نصر المروزي في قيام  
الليل (ص ٧٩) .

(٥) في نه وه و ك « ما أجمع » ، وفي ع « بما أجمع » .

(٦) قال الحافظ في التلخيص (ص ٧١) : « تنبيه : دعوى الترمذي الإجماع على الكراهة  
لتلك محبة فإن الخلاف فيه مشهور ، حكاه ابن المنذر وغيره ، وقال الحسن البصري :  
لا بأس به ، وكان مالك يرى أن يفعله من فاتته صلاة بالليل ، وقد أجنب في ذلك محمد  
ابن نصر في قيام الليل » .

وقال الزيلعي في نصب الراية (ج ٢ ص ٢٥٧) : « واستدل من أجاز التنفل  
بأكثر من ركعتي الفجر بما أخرجه أبو داود من حديث عمرو بن عبسنة قال :  
يا رسول الله ، أي الليل أسمع ؟ قال : جوف الليل الأخير ، فصل ما شئت ، فإن الصلاة =

٣١١

باب

ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

- ٤٢٠ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ [الْقَعْدِيُّ<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ  
بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ <sup>(٢)</sup> » .  
[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [ صَحِيحٌ <sup>(٤)</sup> ] .  
[ غَرِيبٌ <sup>(٥)</sup> ] [ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ <sup>(٦)</sup> ] .

= مشهودة مقبولة ، حتى تصلى الصبح ، قال الشارح : «راجع عندي هو قول من  
قال بالكراهة» ، لدلالة أحاديث الباب عليه صراحة ، وأما حديث أبي داود فليس بصريح  
في عدم الكراهة ، وهو كما قال .

(١) الزيادة من ه و ه و ك ، و «العقدى» بالعين المهملة والقاف المتوحشتين وبعدهما  
دال مهملة ، نسبة إلى «عقد» بطن من بحيلة .

(٢) في م «على جنبه» وبخاشيتها بخط جديد «يمينه» وعليها علامة نسخة .

(٣) الزيادة من م و م .

(٤) الزيادة لم تذكر في م . وإثباتها هو الصواب ، فقد نقل المحدث بن تيمية عن الترمذي  
تصحيحه ، نيل الأوطار (ج ٣ ص ٢٥) وكذلك نقل ابن القيم في زاد المعاد ، وغيرها  
ويظهر أن الخلاف قديم في ذلك في نسخ الترمذي ، لأن المنذرى نقل عنه التحسين فقط .  
(عون المعبود ج ١ ص ٤٨٨) وقال : «قال النووي في شرح مسلم : إسناده على شرط  
الشيخين ، وقال في رياض الصالحين . إسناده صحيح . وقال زكريا الأنصاري في فتح  
العلام : إسناده على شرط الشيخين» وهو كما قال .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع . وهى والى قبلها ثابتان في كلام كل من نقل عن الترمذي .

وقد روى عن عائشة: « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعتي الفجر في بيته اضطجَعَ على يمينه <sup>(١)</sup> » .  
وقد رأى بعض أهل العلم أن يفعلَ هذا استصحاباً <sup>(٢)</sup> .

٣١٢

## باب

ما جاء « إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »

٤٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » .

(١) رواه الشيخان وغيرهما من حديثها .

(٢) أفرط في هذه المسئلة رجلان : ابن حزم ، إذ زعم أن هذه الضجعة واجبة وشروط في صحة صلاة الفجر !! وابن تيمية في الرد عليه ، حتى زعم أن حديث الباب باطل وليس بصحيح ، وأن الصحيح الفعل لا الأمر بها ، لأن ابن حزم يتمسك بلفظ الحديث وظاهره ، وأن الأمر للوجوب . وانظر المحلى ( ج ٣ ص ١٩٦ - ٢٠٠ ) والمنتقى ( ج ١ ص ٥٢١ - ٥٢٢ ) ، ونيل الأوطار ( ج ٣ ص ٢٥ - ٢٩ ) .

وقد قلنا في حواشي المحلى ماضيه : أفرط ابن حزم في الثغالي جدا في هذه المسئلة ، وقال قولاً لم يسبقه إليه أحد ، ولا ينصره فيه أي دليل ! فالأحاديث الواردة في الاضطرار بعد ركعتي الفجر ظاهر منها أن المراد بها أن يستريح المصل بعد طول صلاة الليل ، لينشط لفريضة الصلاة ، ثم لو صلحنا له أن الحديث الذي فيه الأمر بالضجعة يدل على وجوبها - : فنأين نخاض له أن الوجوب معناه الشرطية ، وأن من لم يضطجع لم تجزئه صلاة الفداة ؟ ! اللهم غفرا ، وما كل واجب شرط ، ثم إن عائشة روت ما يدل على أن هذه الضجعة إنما هي استراحة لانتظار الصلاة فقط ، في البخاري ( ج ٣ ص ٣٦ - =

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله

ابن سرجس ، وابن عباس ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن<sup>(٢)</sup> .

وهكذا روى أبو يوب وورقاء بن عمرو<sup>(٣)</sup> وزيد بن سميد ، وإسماعيل بن مسلم ،

ومحمد بن جعدة<sup>(٤)</sup> . - عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى حماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار فلم يرفعه<sup>(٥)</sup> .

والحديث المرفوع أصح عندنا<sup>(٦)</sup> .

والعمل على هذا عند [بعض<sup>(٧)</sup>] أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم : إذا أقيمت<sup>(٨)</sup> الصلاة أن لا يصلي<sup>(٩)</sup> الرجل إلا المكتوبة .

(١) = ٣٧ من الفتح) ومسلم (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر ، فإن كنت مستيقظة حدثني ،

وإلا اضطجع » . واللفظ لمسلم ، وهو صريح في المعنى الذي قلنا ، أو كالصريح ، وقد

أفاض القول في هذا البحث العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي الهندي في كتابه

(إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر) ص ١٤ - ٢٠) فارجع إليه .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) بلى هو حديث صحيح ، رواه مسلم (ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨) بأسانيد متعددة ،

ورواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٤) في م « ابن عمرو » وهو خطأ .

(٥) « جعدة » بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة .

(٦) في ع و ه و ه و ك « ولم » .

(٧) لأن الرفع زيادة ثقة ، فهي مقبولة . وقد رواه مسلم أيضاً من طريق حماد بن زيد عن

عمرو بن دينار مرفوعاً ، وفي آخره : « قال حماد : ثم لقيت عمرأ خذني به ولم يرفعه »

فهذا يدل على أن عمرو بن دينار كان يرفعه نارة ولا يرفعه أخرى .

(٨) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٩) في ه « إن أقيمت » .

(٩) في ه « فلا يصلي » .

وبه يقول سفيان [الثوري]<sup>(١)</sup> وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحق .  
وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
غير هذا الوجه .  
رواه عتياش بن عباس النخعي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم [نحو هذا]<sup>(٢)</sup> .

٣١٣

## باب

ما جاء فيمن تقوته الركعتان قبل الفجر  
يصليهما<sup>(٣)</sup> بعد [صلاة]<sup>(٤)</sup> الفجر<sup>(٥)</sup>

٤٢٢ — حدثنا محمد بن عمرو السواق البلخي<sup>(٦)</sup> قال حدثنا  
عبد العزيز<sup>(٧)</sup> بن محمد عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن جده قيس<sup>(٨)</sup>

- (١) الزيادة من ع و ه و ك .  
(٢) الزيادة من م و س . ومن أول قوله « وقد روى هذا الحديث » إلى هنا  
لم يذكر في ع وذكر في ه و ه و ك مقدماً بعد قوله « والحديث المرفوع  
أصح عندنا » .  
(٣) في ه « ركعتا الفجر فيصليهما » .  
(٤) الزيادة لم تذكر في ع .  
(٥) في ه و ه و ك « الصبح » .  
(٦) في ج « الجلي » وهو خطأ . ومحمد بن عمرو هذا من شيوخ البخاري أيضاً ، مات  
في ربيع الآخر سنة ٢٣٦ .  
(٧) عبد العزيز هو الدراوردي .  
(٨) الضمير في « جده » راجع إلى سعد بن سعيد ، فإن قيساً جده سعد ، لاجد  
محمد بن إبراهيم .

قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ، ثُمَّ انصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أُصَلِّي ، فَقَالَ : مَهْلًا يَا قَيْسُ ! أَصَلَّائَانِ مَعًا ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، قَالَ : فَلَا إِذْنَ .

قال أبو عيسى : حديثُ محمد بن إبراهيم لا نعرفه [مثل هذا<sup>(١)</sup>] إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup> .

[و<sup>(٣)</sup>] قال سفيان بن عُيَيْنَةَ : سَمِعَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

[وإِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ مَرْسَلًا<sup>(٤)</sup>] .

[و<sup>(٥)</sup>] قال قومٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَذَا الْحَدِيثُ : لَمْ يَرَوْا بِأَسْمًا أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ<sup>(٥)</sup> .

قال [أبو عيسى<sup>(٦)</sup>] : وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ

[قال<sup>(٧)</sup>] : وَقَيْسٌ هُوَ جَدُّ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [الأنصاري<sup>(٨)</sup>] ، وَيُقَالُ هُوَ

« قَيْسُ بْنُ عَمْرِو » وَيُقَالُ [هُوَ<sup>(٩)</sup>] « [قَيْسُ<sup>(١٠)</sup>] بْنِ قَهْدٍ<sup>(١١)</sup> » .

( ١ ) الزيادة من هـ و هـ و ك .

( ٢ ) في ع « إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ هَذَا » .

( ٣ ) الزيادة من هـ و هـ و ك .

( ٤ ) الزيادة لم تذكر في س .

( ٥ ) في هـ « قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ » .

( ٦ ) الزيادة لم تذكر في م و س .

( ٧ ) الزيادة من ع و م و س .

( ٨ ) الزيادة من هـ .

( ٩ ) الزيادة من هـ و ك .

( ١٠ ) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

( ١١ ) القول الآخر لم يذكر في م والصواب لإثباته . و « قَهْد » بفتح القاف =

وإسنادُ هذا الحديث ليس بِمُتَّصِلٍ : محمد<sup>(١)</sup> بن إبراهيم التيميُّ لم يَسْمَعْ من قيسٍ .

ورَوَى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم : « أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج قرأ قيساً » .

[ وهذا أصحُّ من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد<sup>(٢)</sup> ] .

== وسكون الهاء ، وفي س بالفاء وهو خطأ مطبعي .

والقائل لانه « قيس بن قهد » هو مصعب الزبيري ، وخطأه بعض العلماء ، وذهبوا إلى أن قيس بن عمرو غير قيس بن قهد . وذهب ابن حبان إلى أنها واحد ، وأن « قهداً » لقب « عمرو » . والظاهر أن هذا هو الراجح ، وانظر التهذيب ( ج ٨ ص ٤٠١ ) . والإصابة ( ج ٥ ص ٢٦١ و ٢٦٣ ) .

(١) في المتن المطبوع : مع شرح ابن العربي « ومحمد » وهذه الواو لا توجد في شيء من الأصول .

(٢) الزيادة من ع وفي نه « وهو أصح من حديث سعد بن سعيد » .

والحديث زواه أيضاً أحمد ( ج ٥ ص ٤٤٧ ) عن ابن نمير عن سعد بن سعيد ، ورواه أبو داود ( ج ١ ص ٤٨٩ ) وابن ماجه ( ج ١ ص ١٨٢ ) من طريق ابن نمير وقال أبو داود بعد روايته : « حدثنا حامد بن يحيى الباقى قال : قال صفيان : كان عطاء بن أبي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد . قال أبو داود : روى عبد ربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلًا : أن جدهم زيداً صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة » . وقوله في هذا المرسل « زيداً » خطأ من الناصخين في نسخ أبي داود ، وليس في النسخ المعتمدة منه ، كما أوضحه شارحه نقلاً عن الحافظ ابن حجر .

ورواه أيضاً الحاكم ( ج ١ ص ٢٧٥ ) من طريق ابن نمير عن سعد بن سعيد . ورواه البيهقي ( ج ٢ ص ٤٨٣ ) من طريق أبي داود ، ورواه أيضاً ( ج ٢ ص ٤٥٦ ) بإسنادين من طريق صفيان بن عيينة عن سعد بن سعيد .

ورواية عطاء المرسله ، التي علقها الترمذى وأبو داود رواها ابن حزم في المحلى ( ج ٣ ص ١١٢ - ١١٣ ) من طريق الحسن بن ذكوان عن عطاء عن رجل من الأنصار ، وظاهر هذا أنه متصل ، ولكن بيان أبي داود والترمذى أبان أنه مرسل أيضاً ، لأن الأنصارى الذي روى عنه عطاء هو سعد بن سعيد .

٣١٤

## باب

ما جاء في إعادتهما <sup>(١)</sup> بعد طلوع الشمس

٤٢٣ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ الْمَعْمِيُّ [البصري] <sup>(٢)</sup> [حدثنا عمرو بن عاصم] حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك <sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتِي الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهُمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ» .

= ورواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: «وسمعت عبد الله بن سعيد أخا يحيى بن سعيد يحدث عن جده» الحديث، ونقله الحافظ في الإصابة هكذا، ولم أجد ترجمة لعبد الله بن سعيد في كتب الرجال، ولم يذكره الحافظ في تعجيل المنفعة، فالراجح عندي أن هذا خطأ من الناسخين، وأن صوابه «عبد ربه بن سعيد» وتكون هي الرواية التي أشار إليها أبو داود.

وللحديث طريق آخر: رواه الحاكم (ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٨٣) من طريق الربيع بن سليمان «حدثنا أسد بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده». ثم قال الحاكم: «قيس بن قهد الأنصاري صحابي، والطريق إليه صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبي على تصحيحه. ونقل الشارح وغيره أنه رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما والدارقطني في سننه: كلهم من طريق الربيع، ونقل الحافظ في الإصابة أنه رواه ابن منده من طريق أسد بن موسى، وأنه قال: «غريب تفرد به أسد موصولاً» وقال غيره عن الليث عن يحيى: أن جده، «مرسل» وهذا التعليل من ابن منده لا يضعف به الإسناد، لأن أسد بن موسى ثقة، خلافاً لمن تكلم فيه بنجر حجة.

ثم هذه الطرق كلها يؤيد بعضها بعضاً، ويكون بها الحديث صحيحاً لاشبهة في صحته.

(١) في م «إعادتهما» .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٣) «بشير» بفتح أوله، وضبط في م بالضم، وهو خطأ. و «نهيك» بفتح أوله أيضاً.



قال أبو عيسى : هذا حديث <sup>(١)</sup> لا نعرفه إلا من هذا الوجه .  
وقد روى عن ابن عمر أنه قاله .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم .

وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك <sup>(٢)</sup> ، والشافعي وأحمد ، وإسحاق .

قال : ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن همام . بهذا الإسناد نحو هذا  
إلا عمرو بن عاصم الكلبي <sup>(٣)</sup> .

والمعروف من حديث قتادة عن أنس عن بشير بن نهيك عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك ركعة من صلاة  
الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح » <sup>(٤)</sup> .

(١) في به زيادة « غريب » وليست في سائر الأصول .

(٢) « وابن المبارك » مؤخر في ج بعد « إسحاق » .

(٣) عمرو بن عاصم الكلبي ثقة حافظ ، فانفراده بهذه الرواية لا يضر . وقد رواه الحاكم  
أيضا ( ج ١ ص ٢٤٧ ) من طريق عمرو بن عاصم باللفظ : « من لم يصل ركعتي الفجر  
حتى تطلع الشمس فليصلهما » . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، ورواه أيضا  
بنحوه ( ج ١ ص ٣٠٦ ) . وصححه ووافقه الذهبي ، وذكر الشارح أنه رواه أيضا الدارقطني .  
ولا تعارض بين هذا الحديث وبين حديث الباب قبله ، فإن رواية الحاكم تدل على أن  
صلاتهما بعد الشمس إنما تكون لمن لم يصلهما قبل الشمس ، والحديث المناقض يدل على  
أن لمن لم يصلهما قبل صلاة الفجر أن يصلهما بعدها ، فالأحوال مختلفة .

(٤) من أول قوله « قاله » ولا نعلم أحداً إلى هنا لم يذكر في ج .

وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي مضى بإسناد آخر ( رقم ١٨٦ ) ورواه الحاكم  
( ج ١ ص ٢٧٤ ) من طريق همام عن قتادة عن أنس عن بشير بن نهيك  
عن أبي هريرة باللفظ : « من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح » .  
ورواه أيضا من طريق همام عن قتادة عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه  
وكان الترمذي يشير بهذا إلى تعليل رواية عمرو بن عاصم ، وليس هذا بملة ، هما  
حديثان متغايران .

٣١٥

## باب

ما جاء في الأربع قبل الظهر

٤٢٤ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ <sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [الْمَقْدِسِيُّ <sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا  
سَفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ » .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
قَالَ أَبُو بَكْرِ الطَّائِرُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ  
سَفْيَانَ <sup>(٤)</sup> قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ  
الْحَارِثِ <sup>(٥)</sup> .

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في نه وه و ل « حدثنا بندار » وهو لقب محمد بن بشار .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في نه وه و ل « حدثنا أبو بكر الطائِرُ قال : قال علي بن عبد الله » . وأبو بكر  
الطائِرُ زعم الشارح أنه « أحمد بن محمد بن إبراهيم الأبلِي » وهو خطأ ، فإن هذا لم يرو  
عنه الترمذِي ، بل هو متأخر ، مات سنة ٢٧٨ أي قبل الترمذِي سنة واحدة . وأما  
الذي روى عنه الترمذِي هنا فهو « أبو بكر عبد الجبار بن الولاء بن عبد الجبار الطائِر »  
بصري سكن مكة ، وروى عن ابن عيينة وابن مهدي ، وروى عنه مسلم والترمذِي  
والنسائي ، وهو ثقة ، مات بمكة في أول جمادى الأولى سنة ٢٤٨ .

(٤) سفيان هو الثوري .

(٥) الحارث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور ، وهو ضعيف جدا . وأما عاصم بن ضمرة  
السلولي الكوفي فهو ثقة ، ومن تكلم فيه فقد بالغ وأخطأ .

[وَمَنْ بَعْدَهُمْ<sup>(١)</sup>] : يَخْتَارُونَ أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .  
 وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَاسْحَقَ ، [وَأَهْلُ الْكُوفَةِ<sup>(٢)</sup>] .  
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى يَرَوْنَ الْفَصْلَ  
 بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ .  
 وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحَدُ .

## ٣١٦

## بَابُ

مَا جَاءَ فِي الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ

٤٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ  
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ  
 الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا » .  
 [ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ <sup>(٤)</sup> .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) قال الشارح : « وَأَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ مَعْلُولًا » .

٣١٧

باب

مِنْهُ آخِرٌ<sup>(١)</sup>

٤٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ الْمُرُوزِيُّ<sup>(٢)</sup> أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَرْبَعًا قَبْلَ الظَّهِيرِ صَلَّاهُنَّ بَعْدَهُ<sup>(٣)</sup> . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ [ حَسَنٌ<sup>(٤)</sup> ] غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ [ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ<sup>(٥)</sup> ] .  
و [ قَدْ<sup>(٦)</sup> ] رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ نَحْوَ هَذَا . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ<sup>(٧)</sup> .

(١) كَذَا فِي س . وَفِي م « بَابُ مِنْهُ » . وَفِي ه و ه و ك « بَابُ آخِرٍ » .  
وَفِي ع « بَابُ قَضَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي قَبْلَ الظَّهِيرِ بَعْدَهَا » .  
(٢) فِي س « الْمُرُوزِيُّ الْعَتَكِيُّ » بِالتَّأْخِيرِ وَالتَّأْخِيرِ . وَ« الْعَتَكِيُّ بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ وَالْتَاءِ الْمُنْتَاةِ الْفَوْقِيَّةِ الْمُفْتُوحَتَيْنِ : وَعَبْدُ الْوَارِثِ هَذَا ثِقَةٌ ، لَمْ يَرَوْعَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّتَةِ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ ، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٣٩ .

(٣) فِي س « بَعْدُ » . وَفِي ه و ه و ك « بَعْدَهَا » . وَمَا هُنَا هُوَ الَّذِي فِي ع وَ م .  
(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي م .  
(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي ع .  
(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ه وَ س .

(٧) طَرِيقُ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ رَوَاهَا ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَدِهِ (ج ١ ص ١٨٢) وَقَالَ بَعْدَهَا : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ يَحْدِثْ بِهِ إِلَّا قَيْسٌ عَنْ شُعْبَةَ » .

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ثِقَةٌ ، وَثِقَةُ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُهُمَا ، وَمَنْ نَكَّمْ فِيهِ فَإِنَّمَا تَكَلِّمُ فِي حِفْظِهِ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ . وَقَدْ تَابَعَهُ فِي أَصْلِ الْحَدِيثِ عَبْدُ الْوَارِثِ الْعَتَكِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ .

وقد روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا<sup>(١)</sup>.

٤٢٧ - حدثنا علي بن حُجْر أخبرنا يزيد بن هرون عن محمد بن عبد الله الشَّعْبِيَّ عن أبيه<sup>(٢)</sup> عن عَنَسَةَ بن أبي سفيان عن أمِّ حَبِيبَةَ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا<sup>(٣)</sup> وبعدها أَرْبَعًا<sup>(٤)</sup> حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب<sup>(٥)</sup>.

وقد روى من غير هذا الوجه<sup>(٦)</sup>.

٤٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي<sup>(٧)</sup> حدثنا

(١) قال الشارح : « أخرجه ابن أبي شيبة عنه مراسلا ، بلفظ : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فاتته أربع قبل الظهر صلاها بعدها » .

(٢) « الشعبى » بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم تاء مثناة ، نسبة إلى « شعبث » بطن من بامتنر ، وفي م و ن و س « الشعبى » وهو خطأ . ومحمد هذا ثقة ، مات بعد سنة ١٥٤ بقليل ، وأبوه « عبد الله بن المهاجر » ثقة أيضا .

(٣) في م « أربعا قبل الظهر » .

(٤) قوله « وبعدها أربعا » لم يذكر في م وكتب بحاشيتها بخط جديد .

(٥) بل هو حديث صحيح ، لصحة إسناده ، ولما سيأتى .

(٦) هذه الجملة لم تذكر في ع .

(٧) هنا في ع زيادة « باب فضل الصلاة قبل الظهر » ومضى زيادة جيدة في ذاتها ، ولكنها ليست في موضعها ، لاذ موضعها - إن صححت - قبل الحديث السابق ( ٤٢٧ ) . فلم تثبتنا هنا لذلك ، ولم نثبتها هناك من غير أصل نعتمد عليه .

(٨) في ع « نا أبو بكر الصاغانى » وهو هو . و « الصاغانى » نسبة إلى « صغافغان »

والعجم يقولون « جفغان » ومضى ولاية عظيمة بما وراء النهر ، متصلة الأعمال بترمذ ، ويقولون في النسبة إليها « الصغانى » و « الصاغانى » كما نص عليه السمعاني في الأنساب ( ورقة ٣٧٤ و ٣٥٢ ) وياقوت في البلدان ( ج ٥ ص ٣٦٢ ) . وأبو بكر هذا ثقة مأمون ، أحد الحفاظ .

عبد الله بن يوسف الثُمَيْسِيُّ [ الشَّامِيُّ <sup>(١)</sup> ] حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ <sup>(٢)</sup>  
أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ [ هُوَ <sup>(٣)</sup> ] ابْنُ الْحُرْثِ عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ <sup>(٤)</sup> عَنْ عَنبَسَةَ  
بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أُخْتِي أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : « مَنْ حَافِظٌ عَلَى  
أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ <sup>(٦)</sup> بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .  
[ قَالَ أَبُو عِيَسَى <sup>(٧)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ [ حَسَنٌ <sup>(٨)</sup> ] صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ <sup>(٩)</sup> .

وَالْقَاسِمُ [ هُوَ <sup>(١٠)</sup> ] ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بِكُنَى « أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ » وَهُوَ مَوْلَى  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ <sup>(١١)</sup> بَنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ <sup>(١٢)</sup> وَهُوَ ثِقَةٌ شَامِيٌّ ،

( ١ ) الزيادة لم تذكر في ع . وعبد الله هذا أحد شيوخ البخاري ، وأصله من دمشق ،  
ونزل تنيس ، بكسر التاء الفوقية وتشديد النون المكسورة ، وهو أحد رواة المنوط ،  
مات بعصر سنة ٢١٨ .

( ٢ ) في ع « القاسم بن حميد » وهو خطأ . والهيثم هذا ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما .  
( ٣ ) الزيادة من م و ب .

( ٤ ) في ع و م « عن القاسم بن عبد الرحمن » وهو هو ، كما سيذكر الترمذي .

( ٥ ) قوله « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول » لم يذكر في م ، وإنيابة هو الصواب .

( ٦ ) في ب « وأربعاً » وهو خطأ .

( ٧ ) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

( ٨ ) الزيادة لم تذكر في م . وذكرت في ب بعد قوله « صحيح » .

( ٩ ) رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، كما ذكره الشراح . ورواه الحاكم

في المستدرک ( ج ١ ص ٣١٢ ) من طريق محمد بن إسحاق الصفاني عن عبد الله

ابن يوسف عن الهيثم بن حميد عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان .

وهذا إسناد صحيح أيضا ، والنعمان بن المنذر ثقة . فهذه أسانيد ثلاث للحديث صحيح .

( ١٠ ) الزيادة لم تذكر في ع .

( ١١ ) في ع « عبد العزيز » وهو مخالف لسائر الأصول .

( ١٢ ) في ترجمته في طبقات ابن سعد ( ج ٧ ق ٢ ص ١٥٨ ) : « مولى لجوهرية بنت أبي سفيان

ابن حرب ، وقيل مولى معاوية » . وفي التهذيب : « كان القاسم مولى لجوهرية بنت

أبي سفيان ، فورث بنو يزيد بن معاوية ولأولادهم ، فلذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية » .

[وهو<sup>(١)</sup>] صاحبُ أبي أُمَامَةَ<sup>(٢)</sup> .

٣١٨

## باب

ما جاء في الأربع قبل العصر

٤٢٩ — حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [هُوَ الْعَقَدِيُّ  
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو<sup>(٤)</sup>] حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ  
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ،  
يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ» .  
[قَالَ<sup>(٥)</sup>] [أَبُو عَيْسَى<sup>(٦)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَمْرِو .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ<sup>(٧)</sup> .

- (١) الزيادة من م و ه و ك .
- (٢) في ع « هو شاذي وهو صاحب أبي أُمَامَةَ ، هذا الحديث من رواية أبي زيد » .  
والجملة الأخيرة ليس لها معنى هنا ، وهي غلط من أحد الناسخين .
- (٣) « بNDAR » لم تذكر في م و ب ، وذكرت في ع مؤخره ، واقتصر عليها في ه  
فلم يذكر اسمه .
- (٤) الزيادة لم تذكر في ه و ه و ك وفي ع « أبو طاهر عبد الملك  
ابن عمر وهو العقدي » .
- (٥) الزيادة من م و ب .
- (٦) الزيادة من ع .
- (٧) نقل الشارح عن التلخيص أنه نسبة لأحمد والبخاري والنسائي ، وهو مختصر من حديث  
سليمان في الترمذي في « باب كيف يتطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار » ( ج ١  
ص ١١٧ ب وج ١ ص ٤١٠ ك ) .

واختارَ إسحاقُ بن إبراهيم أن لا يُفصلَ في الأربع قبل العصر، وأختجَّ بهذا الحديث . [ (١) ] قال [ إسحاق (٢) ] : ومعنى أنه يَفْصِلُ بينهما بالتسليم يعني التَّشَهُّدَ (٣) .

ورأى الشافعيُّ وأحمدُ صلاةَ الليل والنهارِ مَثْنَى مَثْنَى (٤) يَخْتَارَانِ (٥) الفضلَ [ في الأربع قبل العصر ] (٦) .

٤٣٠ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بن موسى [ ومحمود بن غِيْلَانَ (٧) ] وأحمد بن إبراهيم [ الدَّوْرَقِيُّ (٨) ] وغيرُ واحدٍ ، قالوا : حَدَّثَنَا أَبُو داود الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا محمد بن مُسلم بن مِهْرَانَ سَمِعَ (٩) جَدَّهُ (١٠) عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الزيادة لم تذكر في ب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في م و س و بالتسليم بعد التَّشَهُّدِ ، وهو خطأ ، لأن مراد إسحاق أن يفسر التسليم بأنه التَّشَهُّدُ وما فيه من السلام على النبي وعلى عباد الله الصالحين .

(٤) في ع « صلاة الليل مثنى مثنى ، وكذلك في النهار » .

(٥) في م « يَخْتَارُونَ » .

(٦) الزيادة من ع و س .

(٧) لم يذكر محمود بن غيلان في ع ، وذكر في ه و ك بعد أحمد ابن إبراهيم .

(٨) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٩) في س « أنه سمع » والزيادة ليست في سائر النسخ .

(١٠) خلافا لما يوجهه ظاهر اللفظ، فإنَّ جده « مسلم بن مهران » لأن نسب محمد هذا هكذا « محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى » فنسب هنا إلى جده ، ونسب في مسند الطيالسي ( رقم ١٩٣٦ ) إلى جده الأعلى ، فقال الطيالسي : « حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى » . ومحمد هذا يروى عن جده مباشرة ، كما في كتب الرجال ، ولكن وقع في الطيالسي « عن أبيه عن جده » والراجح عندي أن قوله « عن أبيه » زيادة من الناسخين ، ليس لها أصل في الإسناد .



قال : « رَحِمَ اللَّهُ امراً صَلَّى قَبْلَ الْمَصْرِ أَرْبَعاً » .  
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ (١) .

٣١٩

باب

ما جاء في الركعتين بعد المغرب (٢) والقراءة فيهما

٤٣١ - حَدَّثَنَا [أَبُو مُوسَى (٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِدَلُّ بْنُ الْحَجَرِ (٤)

(١) هكذا في ع ، وفي سائر النسخ « حسن غريب » . وقال الشارح : « حسن غريب : كذا في النسخ الموجودة بتقديم لفظ حسن على لفظ غريب . وقال العراقي : جرت عادة المصنف أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة ، وقدم هنا غريب على حسن ، والمظاهر أنه يقدم الوصف الغالب على الحديث ، فإن غلب عليه الحسن قدمه ، وإن غلبت عليه الغرابة قدمها . وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وانتفت وجوه المتابعات والشواهد ، فناب عليه وصف الغرابة . انتهى ، كذا في قوت المفتي . فيظهر من كلام العراقي هذا أنه كان في النسخة الموجودة عنده : غريب حسن ، بتقديم لفظ غريب على لفظ حسن » . ولذلك رجحنا هنا ما في ع لموافقته نسخة الحافظ العراقي .

وقال الشارح : « حديث ابن عمر هذا قال في التلخيص بعد ذكره : رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، وابن حبان وصححه ، وكذا شيخه ابن خزيمة ، من حديث ابن عمر وفيه محمد بن مهران ، وفيه مقال ، ولكن وثقه ابن حبان » ، أقول : وروى أيضاً عنه شعبه ، وهو لا يروى إلا عن ثقة .

(٢) في هـ « قبل المغرب » وهو خطأ .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في م « محبر » . و « بدل » بالياء الموحدة والذال المهملة المفتوحين . و « المحبر »

بالحاء المهملة والياء الموحدة بوزن « محمد » . وبدل هذا ثقة حافظ ، مات في حدود سنة ٢١٥ .

حدثنا عبد الملك بن مَعْدَانَ<sup>(١)</sup> عن عاصم بن بَهْدَلَةَ عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود أنه قال : « ما أُخِصِي ما سمعتُ [ من<sup>(٢)</sup> ] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[ قال<sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن مسعود حديثٌ غريبٌ [ من حديث ابن مسعود<sup>(٤)</sup> ] ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن مَعْدَانَ عن عاصم<sup>(٥)</sup> .

## ٣٢٠

### باب

ما جاء أنه يُصَلِّيهِمَا في البيت

٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيْعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ » .

(١) هو عبد الملك بن الوليد بن معدان ، نسب هنا إلى جده وهو ضعيف ، ضعفه أبو حاتم . وقال البخاري : « فيه نظر » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ز ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الزيادة من ه و ه و ك .

(٥) والمجبة في الباب حديث ابن عمر ، وقد مضى برقم ( ٤١٧ ) وحديث أبي هريرة ، وقد أشرنا إليه هناك .

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن رافع بن خديج ، وكعب بن عجرة .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup> .

٤٣٣ - حدثنا الحسن بن علي الحلواني [ الخلال <sup>(٣)</sup> ] حدثنا

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « حفظت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غُثْرَ ركعات كان يصليها بالليل والنهار :

ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد

المساء الآخرة . قال : وحدثني حفصة أنه كان يصلي قبل الفجر ركعتين .

[ هذا حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> ] .

٤٣٤ - حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

مازهر بن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٥)</sup> .

## ٣٢١

### باب

ما جاء في فضل التطوع وست ركعات <sup>(٦)</sup> بعد المغرب

٤٣٥ - حدثنا أبو كريب [ يعني <sup>(٧)</sup> ] [ محمد بن الملاء <sup>(٨)</sup> ]

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) نسخة الشارح للبخاري أيضا .

(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) في م « وهذا حديث صحيح » . والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما .

(٦) في ه و ك « ست ركعات » بحذف الواو . وفي ع « ست ركعات » .

(٧) الزيادة من ه و ك .

(٨) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

[الهمداني<sup>(١)</sup>] حدثنا يزيد بن الحُبَاب<sup>(٢)</sup> حدثنا عُمرُ بن أبي خَنْعَمٍ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى بعد المغربِ سِتَّ ركعاتٍ لم يتكلمَ فيما بينهما بِسُوءِ عُدَانٍ »<sup>(٣)</sup> له بمبادرةٍ نُنْتَى عَشْرَةَ سَنَةً .

قال أبو عيسى : وقد رُوِيَ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم [قال<sup>(٤)</sup>] : « من صلى بعد المغربِ عشرين ركعةً بَنَى اللهُ له بيتًا في الجنة »<sup>(٥)</sup> .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديثِ زيدِ بن الحُبَابِ<sup>(٦)</sup> عن عُمرَ بن أبي خَنْعَمٍ .

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ : عمر بن عبد الله بن أبي خَنْعَمٍ حَكَمُ الحَدِيثِ . وَضَعْفُهُ جِدًّا .

## ٣٢٢

### باب

ما جاء في الركعتين بعد العشاء

٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا إِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ

(١) الزيادة من ه و ك .

(٢) في م « حباب » بدون حرف التعريف .

(٣) بالبناء للفعول ، وقد ضبط كذلك في م .

(٤) الزيادة من م و س و ه و ك .

(٥) قال الشارح : « أخرجه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قال المنذرى في الترغيب ، ويعقوب كذبه أحمد وغيره » .

(٦) في ع و م « حباب » .

خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> ؟ فقالت : كان يصلي <sup>(٢)</sup> قبل الظهر ركعتين ، وبعده ركعتين ، وبعد المغرب ثلثتين <sup>(٣)</sup> ، وبعد العشاء ركعتين ، وقبل الفجر ثلثتين . قال : وفي الباب عن علي ، وابن عمر <sup>(٤)</sup> . قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة حديث حسن صحيح <sup>(٥)</sup> .

## ٣٢٣

## باب

## ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى

٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خِفْتَ <sup>(٦)</sup> الصَّيْحَ

- (١) في م و س « النبي صلى الله عليه وسلم » .
- (٢) في نه « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي » والزيادة ليست في سائر النسخ .
- (٣) في نه « ركعتين » .
- (٤) في نه « وفي الباب عن عمر » وهو خطأ ، فإنه حذف فيها اسم « علي » وهو ثابت في سائر الأصول ، والآخر هو ابن عمر ، وحديثه قد مضى برقم ( ٤٣٣ ) .
- (٥) أخرجه أيضا مسلم في صحيحه ، وقد مضى لعائشة حديث آخر برقم ( ٤١٤ ) .
- (٦) قال الحفاظ في الفتح ( ج ٢ ص ٣٩٨ ) : « قوله مثنى مثنى : أي اثنتين اثنتين ، وهو غير منصرف لتكرار العدل فيه ، قاله صاحب الكشف . وقال آخرون : النفل والوصف وأما إعادة مثنى فللمبالغة في التأكيد ، وقد فسره ابن عمر راوي الحديث ، فعند مسلم من طريق عقبة بن حريث قال : قلت لابن عمر : ما معنى مثنى مثنى ؟ قال : تسلم من كل ركعتين ، وفيه رد على من زعم من الحنفية أن معنى مثنى مثنى أن يشهد بين كل ركعتين لأن راوي الحديث أعلم بالمراد به ، وما فسره به هو المتبادر إلى الفهم ، لأنه لا يقال في الرباعية مثلا إنها مثنى » .
- (٧) بحاشية س أن في نسخة « خشيت » .

فَأَوْزَرَ بِوَاحِدَةٍ ، وَاجْمَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَاهُ .

[ قال <sup>(١)</sup> ] [ أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن عمر بن عبد الله <sup>(٣)</sup> .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> .

والعمل على هذا عند أهل العلم : أن صلاة الليل مثنى مثنى .

وهو قول سفيان [ الثوري <sup>(٥)</sup> ] ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ،

وإسحق .

## ٣٢٤

### باب

ما جاء في فضل صلاة الليل

٤٣٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ [ شهر <sup>(٦)</sup> ] رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ

الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ » .

(١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٢) الزيادة من ه .

(٣) « عيسى » بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة المفتوحات ، وفي « عيسى » بزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ صرف ، وحديث عمرو بن عبسة رواه ابن نصر والطبراني ، وقد مضى حديث في الباب أيضا للفضل بن عباس برقم ( ٣٨٥ ) .

(٤) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٥) الزيادة من ه و ه و ك .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن جابر ، وبلال ، وأبي أمامة .  
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن [صحيح<sup>(٢)</sup>] .  
[قال أبو عيسى<sup>(٣)</sup>] : [و<sup>(٤)</sup>] [أبو بشر اسمه « جعفر بن أبي وحشية »  
واسم أبي وحشية « إياس »<sup>(٥)</sup>] .

٣٢٥

## باب

ما جاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل

٤٣٩ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا  
مالك<sup>(١)</sup> عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة أنه [أخبره : « أنه<sup>(٢)</sup> »]  
سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [بالليل<sup>(٣)</sup>] .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من ه وهي زيادة جيدة ، وإن لم تذكر في سائر الأصول ، لأن الحديث صحيح  
رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الزيادة من ه و ه و ك .

(٥) هذه الجملة كلها كافي . وأما في م فلم يذكر قوله « واسم أبي وحشية  
إياس » . وأما ع و ه و ه و ك ففيها « وأبو بشر  
اسمه جعفر بن إياس ، وهو جعفر بن أبي وحشية » . ثم إن الجملة كلها مقدمة في ع  
عقب الحديث .

(٦) الحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٤١ - ١٤٢ ) .

(٧) الزيادة لم تذكر في م وليست في الموطأ أيضا .

(٨) الزيادة من ع و م و س ، وليست في الموطأ .

في رمضان ؟ فقالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة<sup>(١)</sup> : يصلي أربعاً ، فلا تسئل عن حُسْنِه وطولِه<sup>(٢)</sup> ، ثم يصلي أربعاً فلا تسئل عن حُسْنِه وطولِه<sup>(٣)</sup> ، ثم يصلي ثلاثاً ، فقالت عائشة : قلت : يا رسول الله ، أتناكم قبل أن توتر ؟ فقال : يا عائشة ، إن عَيْتِي تَنَامَانٍ وَلَا بَنَامُ قَلْبِي .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٤)</sup> .

٤٤٠ — **حديث** إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا مَعْنُ [بن عيسى]<sup>(٥)</sup> [

حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ، يُوترُ منها بواحدة ، فإذا<sup>(٦)</sup> فرغ منها<sup>(٧)</sup> اضطجع على شِقِّهِ الْأَيْمَنِ » .

٤٤١ — **حديث** قتيبة عن مالك<sup>(٨)</sup> عن ابن شهاب : نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث [ حسن<sup>(٩)</sup> ] صحيح<sup>(١٠)</sup> .

(١) نقل السيوطي في شرح الموطأ عن الحافظ ابن حجر قال : « وأما ما رواه ابن أبي شيبة من حديث ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر - : فإسناده ضعيف ، وقد عارضه هذا الحديث الصحيح ، مع كون عائشة أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً من غيرها » .

(٢) قال للذهبي : « معناه : هن في نهاية من كمال الحسن والطول ، مستغنيات بظهور حُسْنِه وطولِه عن السؤال عنه » .

(٣) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٤) الزيادة لم تذكر في س .

(٥) في ع « فإن » وهو مخالف للموطأ وسائر الأصول .

(٦) كلمة « منها » ليست في الموطأ .

(٧) في م « ثنا مالك » والحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٤١ ) .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) ورواه مسلم من طريق مالك ( ج ١ ص ٢٠٤ ) .



٣٢٦

باب

منه<sup>(١)</sup>

٤٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [قال<sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ [الضَّبِّي<sup>(٣)</sup>] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ <sup>(٤)</sup> ثَلَاثَ عَشْرَةَ [ركعة<sup>(٥)</sup>] » .  
 قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٦)</sup> .  
 [و<sup>(٧)</sup>] أَبُو جَعْفَرٍ [الضَّبِّي<sup>(٨)</sup>] اسْمُهُ « فَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبِّي<sup>(٩)</sup> » .

٣٢٧

باب

منه<sup>(١٠)</sup>

٤٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

- (١) في نه « باب منه آخر » .
- (٢) الزيادة من م و نه و س .
- (٣) الزيادة من م و ع و س .
- (٤) في ع « بالليل » .
- (٥) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٦) أخرجه مسلم ( ج ١ ص ٢١٤ ) وأخرجه البخاري أيضا مطولا .
- (٧) الزيادة من ع .
- (٨) الزيادة لم تذكر في ع ، و « جرة » بالميم والراء ، و « الضبي » بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبمدّها عين مهملة .
- (٩) الجملة كلها لم تذكر في نه و ه و ك .
- (١٠) في نه « باب منه آخر » .

عن الأسود [ بن يزيد<sup>(١)</sup> ] عن عائشة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات » .  
[ قال<sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد ، والفضل بن عباس .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث [ حسن<sup>(٣)</sup> ] [ صحيح<sup>(٤)</sup> ] غريب<sup>(٥)</sup> من هذا الوجه .

٤٤٤ — ورواه سفيان الثوري عن الأعمش نحوه هذا ، حدثنا بذلك<sup>(٦)</sup> محمود بن غيلان حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان عن الأعمش .

[ قال أبو عيسى<sup>(٧)</sup> ] : وأكثر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر وأقل ما وصفت من صلاته بالليل<sup>(٨)</sup> تسع ركعات<sup>(٩)</sup> .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة لم تذكر في م وذكر في سائر النسخ .

(٤) الزيادة من ب وحدهما .

(٥) كلمة « غريب » لم تذكر في ع والحديث حديث صحيح ، فقد روى مسلم في صحيحه ( ج ١ ص ٢٠٥ ) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة نحوه ، وروى أيضا ( ج ١ ص ٢٠٦ ) حديثا طويلا من طريق سعد بن هشام عن عائشة ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات ، وهو الحديث الذي ستأتي فائدة منه برقم ( ٤٤٥ ) .

(٦) كلمة « بذلك » لم تذكر في م .

(٧) الزيادة من م و ه و ك .

(٨) في م و ه و ك « من الليل » .

(٩) قال الشارح : « بل سبع ركعات ، كما في حديث عائشة : فلما أسن النبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذته الأحكام أوتر بسبع » ، وروى البخاري في صحيحه عن مسروق قال :

٣٢٨

[باب<sup>(١)</sup>][إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار<sup>(٢)</sup>]

٤٤٥ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ

أَوْفَى<sup>(٣)</sup> عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ، مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ: صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثَلَاثَ<sup>(٤)</sup> عَشْرَةَ رَكْعَةً».قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح<sup>(٥)</sup>.قال [أبو عيسى<sup>(٥)</sup>]: وسعد بن هشام هو ابن عامر الأنصاري، وهشام بن عامر هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup>.حدثنا عباس<sup>(٧)</sup> [هو ابن عبد العظيم<sup>(٨)</sup>] العنبري حدثنا عتاب بن المثنى<sup>(٩)</sup>

«سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فقالت: يسبح وتسلم وإحدى عشرة، سوى ركعتي الفجر» وحديث عائشة الذي أشار إليه الشارح هو الذي رواه مسلم مطولاً فيما بيننا قبل هذا.

(١) هذا العنوان كله زيادة من ع ولم يذكر في سائر النسخ.

(٢) في نه «ابن أبي أوفى» وهو خطأ.

(٣) في ع «اثنتي».

(٤) قوله «صحيح» عليه في م علامة نسخة والصواب إثباته، والحديث صحيح، رواه

مسلم مطولاً، كما أشرنا إليه في الكلام على الحديث رقم (٤٤٣).

(٥) الزيادة من نه وه وه وه.

(٦) هذه الفقرة كلها مؤخره في ع وه وه وه وه وه إلى آخر الباب.

(٧) في ع «العباس».

(٨) الزيادة من نه وه وه وه وه.

(٩) في ع «عباد بن المثنى» وهو خطأ وعتاب هذا هو القشيري البصري، وهو مولى

بهز بن حكيم، وليس له في الكتب الستة غير هذا الأثر عند الترمذی وحده.

عن بهز بن حكيم قال: كان زُرارة بن أوفى قاضي البصرة، وكان يؤم [في<sup>(١)</sup>]   
 بني قشير<sup>(٢)</sup>، فقرأ يوماً في صلاة الصبح: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ . فَذَلِكَ   
 يَوْمُئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ<sup>(٣)</sup>﴾ خَرَّ مَتِعًا، فَكَنتُ فِيمَنْ أَحْمَلَهُ إِلَى دَارِهِ<sup>(٤)</sup>.

٣٢٩

باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] في نزولِ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ<sup>(٥)</sup>

إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا<sup>(٦)</sup> كُلَّ لَيْلَةٍ

٤٤٦ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإسْكَنْدَرَانِيُّ   
 عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ   
 قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) الزيادة من ع و س .

(٢) هم قوم بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري .

(٣) سورة المدثر (٨ و ٩) .

(٤) هذه الحكاية رواها بنحوها ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ١٠٩) عن   
 مسحق بن أبي إسرائيل عن عتاب بن النخعي ، ونقل نحوها ابن حجر في التهذيب   
 (ج ٣ ص ٣٢٢ - ٣٢٣) عن أبي حيان القصاب ، أن زُرارة صلى بهم   
 وقال ابن سعد: «مات زُرارة فجأة سنة ٩٣ في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان   
 ثقة له أحاديث» .

(٥) في ع و ه و ك «تبارك وتعالى» وفي نه «سبحانه وتعالى» .

(٦) في ع و نه «إلى سماء الدنيا» .

(٧) «الأول» بالرفع ، صفة «ثلث» .

فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلَكُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ <sup>(١)</sup> لَهُ : مَنْ ذَا الَّذِي  
يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى  
يُضِيءَ الْفَجْرُ <sup>(٢)</sup> .

[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ [ بْنِ أَبِي طَالِبٍ <sup>(٤)</sup> ] ، وَأَبِي سَمِيدٍ ،

(١) ضبطه هي وما بعدها في النسخة اليونانية من البخاري ( ج ٢ ص ٣٠ ) بالنصب فقط  
ولكن قال الحافظ في الفتح ( ج ٣ ص ٢٦ - ٢٧ ) : « بالنصب على جواب الاستفهام  
وبالرفع على الاستثنا ، وكذا قوله فأعطيته ، وأغفر له ، وقد قرئ بهما في قوله تعالى  
( مَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُ اللَّهُ قُرْآنًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ ) الآية . وليست السين في قوله تعالى  
( فَأَسْتَجِيبُ ) للطلب ، بل أستجيب بمعنى أجيب » .

(٢) عقد القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه هنا فصلاً طويلاً في السلام على الزول ،  
واختار أن يتأوله بما رآه . وللعلماء في ذلك أبحاث طويلة ، ومناج من النظر مختلفة ،  
ونحن نذهب إلى ما وضعه سلفنا الصالح رضي الله عنهم ، من السكوت عن التأويل ،  
ونؤمن بما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة على طريق الإجمال ، وإنزه الله سبحانه عن  
الكيف والشبه بخلقه ، ونقول ما قال البيهقي : وأسلمها الإيمان بلا كيف ، والسكوت  
عن المراد ، إلا أن يرد ذلك عن الصادق فيصار إليه ، نقله عنه الحافظ في الفتح .  
وقال البيهقي أيضاً في السنن الكبرى ( ج ٣ ص ٣ ) : « كان سفيان الثوري  
وشعبة وعمر بن زبيرة وعمر بن سعد وشريك وأبو عوانة لا يحدون ولا يشبهون  
ولا يمثلون ، يروون الحديث ولا يقولون كيف ، وإذا سئلوا أجابوا بالآثر ، أخبرنا  
أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول : حديث الزول  
قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة ، وورد في التبريل  
ما يصدقه ، وهو قوله تعالى : ( وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ) والزول والمجيء صفتان  
منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال ، بل هما صفتان من  
صفات الله تعالى ، بلا تشبيه ، جل الله تعالى عما تقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علواً  
كبيراً . قلت : وكان أبو سليمان الخطابي رحمه الله يقول : إنما ينكر هذا وما أشبهه  
من الحديث من يقس الأمور في ذلك بما يشاهده من الزول الذي هو تدلي من أعلى  
إلى أسفل ، وانتقال من فوق إلى تحت ، وهذه صفة الأجسام والأشباح . فأما نزول  
من لا تستولى عليه صفات الأجسام ، فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه ، وإنما هو خبر  
عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءهم ، ومغفرته لهم ، يفعل  
ما يشاء ، لا يتوخى على صفاته كيفية ، ولا على أفعاله كمية ، سبحانه ليس كمثل شيء ،  
وهو السميع البصير » .

(٣) الزيادة من م و س . (٤) الزيادة من ه و ه و ك .

ورِفَاعَةَ الْجَهَنِّيِّ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ الدَّرْدَاءِ ، وَعُمَانَ  
ابْنَ أَبِي الْعَاصِ <sup>(١)</sup> .

قال أبو عيسى : وحديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٢)</sup> .

وقد رُويَ لهذا الحديثُ من أوجهٍ كثيرةٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ

صلى الله عليه وسلم .

[ ورُويَ عنه <sup>(٣)</sup> ] أنه قال : « يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ

الْآخِرُ » .

وهو <sup>(٤)</sup> أصحُّ الرواياتِ <sup>(٥)</sup> .

٣٣٠

باب

ما جاء في قراءة الليلِ <sup>(٦)</sup>

٤٤٧ - حَدَّثَنَا عُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ [ هو

السَّالِحِيُّ <sup>(٧)</sup> ] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ [ الْبُنَائِيَّ ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في س « العاصي » .

(٢) رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في نه و ه و ك « وهذا » بدل « وهو » .

(٥) أمثال الحفاظ في افتتاح الاستدلال على ترجيح ما رجحه الترمذي ( ج ٣ ص ٢٦ ) .

(٦) في ع و نه و ه و ك « في القراءة بالليل » .

(٧) الزيادة من م و س . و « السالحي » بفتح اللام وكسر الحاء المهملة .

ويقال « السليحي » بفتح السين المهملة أو لماتها إلى الكسر وبمدها ياء تحتية وهذه .

النسبة إلى قرية من قرى بغداد ، ورجح ياقوت أن صحة اسمها هو « السَّيْلَحِيْن » .

(٨) الزيادة لم تذكر في س .

ابن رباح<sup>(١)</sup> الأنصاري عن أبي قتادة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : مررت بك وأنت تقرأ وأنت تخفّض من<sup>(٢)</sup> صوتك ، فقال : إني أستمع من فاجئت ، قال : ارفع قليلاً . وقال لعمر : مررت بك وأنت تقرأ وأنت<sup>(٣)</sup> ترفع صوتك ، قال : إني أوقظ الوسنان ، وأطرد الشيطان ، قال : اخفض قليلاً . [ قال<sup>(٤)</sup> ] وفي الباب عن عائشة وأم هانئ ، وأنس ، وأم سلمة ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب<sup>(٥)</sup> .

وإنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد بن حماد بن سلمة ، وأكثر الناس إنما رَوَوْا هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مُرسلاً<sup>(٦)</sup> .

٤٤٨ - حذثن<sup>(٧)</sup> أبو بكر محمد بن نافع البصري<sup>(٨)</sup> حدثنا

(١) « رباح » بالراء والباء الموحدة المفتوحين .

(٢) كلمة « من » عليها علامة نسخة في م .

(٣) في ع « فأنت » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) في م « حديث أبي قتادة حديث غريب » . وأخرت الجملة كلها والتي بعدها

في ه و ك بعد الكلام على الحديث رقم ( ٤٤٩ ) ولفظها بهما « هذا حديث

أبي قتادة حديث غريب » .

(٦) في م و س « مرسل » . ثم هذا التعليل لا يؤثر في صحة الحديث ، فإن

يحيى بن إسحاق ثقة صدوق كما قال أحمد ، وقال ابن سعد : « كان ثقة حافظاً لحديثه » .

ووصل الحديث زيادة يجب قبولها . والحديث رواه أيضاً أبو داود وسكت عنه

هو والنسوي .

(٧) هذا الحديث والسلام عليه مؤخر في م و ه و ك بعد الحديث

رقم ( ٤٤٩ ) .

(٨) هذا الشيخ قال فيه الشارح : « لم ألق له على ترجمة » وهو مذكور في ذلك ، لأنه

لم يذكر في التهذيب وفروعه في اسم « محمد بن نافع » ولا في الكشي في « أبي بكر

ابن نافع » ، وذلك لأنه منسوب هنا إلى جده ، وصحة نسبه « محمد بن أحمد بن نافع »

عبد الصمد بن عبد الوارث عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن أبي المتوكل النخعي عن عائشة قالت : « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه <sup>(١)</sup> .

٤٤٩ — حَرْشٌ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِاللَّيْلِ ، [ أ كَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ <sup>(٢)</sup> ] ؟ فَقَالَتْ : كَبُلْتُ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالْقِرَاءَةِ وَرُبَّمَا جَهَرَ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً » .

وهو البسدي القيسي البصري ، مشهور بكنيته . وله ترجمة في التهذيب ( ج ٩ ص ٢٣ - ٢٤ ) روى عن معتمر بن سليمان وبهر بن أسد وأبي عمار العقدي وغيرهم وروى عنه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وروى عنه مسلم ٥٤ حديثاً ، ومات بعد سنة ٢٤٠ .

(١) توقف الشارح في هذا الحديث ، لعدم معرفته ترجمة أبي بكر بن نافع ، وقد عرفنا أنه ثقة روى عنه في مسلم الصحيح ، فالإسناد صحيح ، ولم أجد هذا الحديث في شيء من الكتب الأخرى ، وله شاهد صحيح من حديث أبي ذر قال : « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح ، يرددّها ، والآية ( لَنْ تَنْبُذَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) . رواه ابن ماجه ( ١ : ٢١٠ ) وصحح في الزوائد لإسناده ، وقال : رواه النسائي في الكبرى وأحمد في المسند وابن خزيمة في صحيحه والحاكم . وهو في المستدرک ( ١ : ٢٤١ ) وواقعه الذهب على تصحيحه ، ورواه بقصة مطولة للمروزي في قيام الليل ( ص ٥٩ ) وذكره السيوطي في الدر المنثور مطولاً بألفاظ مختلفة ( ج ٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٠ ) ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة وابن مردويه والبيهقي ، وهو في السنن الكبرى من طريقين ( ج ٣ ص ١٣ و ١٤ ) .

(٢) الزيادة من ع و م و س وفي ع « كان يسر بالقراءة أو يجهر » .



[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : هذا حديث <sup>(٢)</sup> [ حسن <sup>(٣)</sup> ] صحيح <sup>(٤)</sup> [ غريب <sup>(٥)</sup> ] .

## باب

### ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت

٤٥٠ — حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله ابن سعيد بن أبي هند عن سالم أبي النضر عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ <sup>(١)</sup> فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ » .  
[ قال <sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن عمر <sup>(٣)</sup> [ بن الخطاب <sup>(٤)</sup> ] ، وجابر <sup>(٥)</sup> [ بن عبد الله <sup>(٦)</sup> ] ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعائشة ، وعبد الله بن الله سعيد <sup>(٧)</sup> وزيد بن خالد <sup>(٨)</sup> [ الجهمي <sup>(٩)</sup> ] .

قال أبو عيسى : حديث زيد بن ثابت حديث حسن <sup>(١٠)</sup> .

- (١) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٢) الزيادة من م و ت .
- (٣) الزيادة من م و ت و ك و س . وفي ع « وهذا حديث صحيح » . والحديث رواه أبو داود ( ج ١ ص ٥٣٩ - ٥٤٠ ) . وأنبه المنذرى إلى صحيح مسلم . وأنبه المحقق في المتن للخليفة ( ج ٣ ص ٧١ من نيل الأوطار ) .
- (٤) في ع « صلواتكم » .
- (٥) الزيادة من م و ه و ك .
- (٦) في حاشيتي م و س أن في نسخة « مسعود » بدل « سعيد » .
- (٧) الحديث ذكره المحقق في المتن ( ج ٣ ص ٩٤ نيل الأوطار ) . بلنظ « أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » وقال : رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، لكن له معناه من رواية عبد الله بن سعيد .

وقد اختلف الناس<sup>(١)</sup> في [رواية<sup>(٢)</sup>] هذا الحديث :  
فَرَوَى<sup>(٣)</sup> موسى بن عُمَيْةَ وإبراهيمُ [بن أبي النَّضْرِ<sup>(٤)</sup>] عن أبي النَّضْرِ  
مرفوعاً .

ورواه مالكُ [بن أَنَسٍ<sup>(٥)</sup>] عن أبي النَّضْرِ ولم يرفعه<sup>(٦)</sup> ، وأوقفه بعضهم<sup>(٧)</sup> .  
والحديثُ المرفوعُ أصحُّ .

٤٥١ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا<sup>(٨)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا هَا قُبُوراً » .  
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٩)</sup> .

(١) في هـ و هـ و ك « وقد اختلفوا » .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في هـ و ك « فرواه » .

(٤) الزيادة لم تذكر في م . وإبراهيم هذا هو ابن سالم أبي النَّضْرِ ، روى الحديث عن أبيه .  
وهو ثقة ، مات سنة ١٥٣ عن ٧٤ سنة .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) الجملة كلها من أول « ورواه مالك » لم تذكر في ع .

(٧) هذه الجملة مقدمة في هـ و هـ و ك قبل قوله « ورواه مالك » الخ .

(٨) في ع و هـ و ك « نا » اختصار « حدثنا » .

(٩) أخرجه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، انظر عون المبرورين  
( ج ١ ص ٥٤٢ ) .

## أبواب الوتر

٣٣٢

## باب

ما جاء في فضل الوتر<sup>(١)</sup>

٤٥٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزُّوْفِيِّ<sup>(٢)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزُّوْفِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ حُذَافَةَ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ<sup>(٤)</sup>، الْوِتْرُ، جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْمَشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ». [قال<sup>(٥)</sup>]: وفي الباب عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وبريدة، وأبي بصرة [الغفاري<sup>(٦)</sup>] [صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup>].

(١) في نه «في فضل صلاة الوتر».

(٢) «الزوف» بفتح الزاي وسكون الواو وبمدح الفاء وبجملانية م «منسوب إلى زوف بطن من مراد».

(٣) خارجة بنت حذافة بن غانم العدوي، صحابي سكن مصر، أحد فرسان قريش، كان قاضياً لعمر بن العاص بمصر، وقتل بها، وهو الذي قتل بديل عمرو بن العاص في مؤامرة الحوارج، والذي قال في شأنه الخارجى: أردت عمراً وأراد الله خارجة. فذهبت مثلاً.

(٤) «م» بضم الميم وسكون الميم، جمع «أمر»، و«النعمة» الإبل، فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف، و«جر النعم» كانت أعز الأموال عند العرب.

(٥) الزيادة من ع و م و س.

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٧) الزيادة لم تذكر في ح و م.

قال أبو عيسى : حديثُ خَارِجَةَ بْنِ حَدَّافَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ <sup>(١)</sup> .  
 وقد رَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : « [ عَنْ <sup>(٢)</sup> ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزُّرْقِيِّ » وَهُوَ وَهْمٌ [ فِي هَذَا <sup>(٣)</sup> ] .  
 [ وَأَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ اسْمُهُ « حَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ » <sup>(٤)</sup> ] وَقَالَ بَعْضُهُمْ « جَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ » <sup>(٥)</sup> وَلَا يَصِحُّ <sup>(٦)</sup> .  
 [ وَأَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ رَجُلٌ آخَرُ يَرْوِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي ذَرٍّ <sup>(٧)</sup> ] .

(١) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه والطحاوى والدارقطنى والبيهقى . ورواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ٣٠٦ ) وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، رواه مدنيون ومصريون ، ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره ، من تفرد التابعى عن الصحابى » . ووافقه الذهبي . وهو كما قلنا ، وإن ضعفه ابن حبان بقوله : « إسناد منقطع ومتن باطل » لأن رواه ثقات ، وليس على انقطاعه دليل ، وقد فصل القول فيه الزيلعى فى نصب الراية ( ١ : ١٠٩ ) ورواه أيضاً ابن سعد فى الطبقات ( ج ٤ ق ١ ص ١٣٩ ) عن يزيد بن هرون عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب ، ورواه أيضاً ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ( ص ٢٥٩ - ٢٦٠ ) عن أبيه وشعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح : ثلاثهم عن الليث ، ورواه أيضاً عن أبيه عن بكر بن مضر عن خالد ابن يزيد عن أبي الضحاك [ عن ] عبد الله بن أبي مرة ، وأبو الضحاك هو عبد الله بن راشد الزرقى وهذا إسناد صحيح أيضاً ، وهو متابعة جيدة ليزيد بن أبي حبيب ، ويرد قول الترمذى لأنه لا يعرفه إلا من حديثه .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « جميل » بضم الميم المهملة وفتح الميم ، وهو الصواب ، وقيل بفتح الميم ، و « بصرة » بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة .

(٥) « جميل » بفتح الميم ، كما ضبط فى م ، و « بصرة » بالياء أيضاً ، وقد اضطربت النسخ هنا فى ذلك ، وما أثبتنا هو الصحيح فى الأقوال فى اسمه ، من التهذيب والمشتبه وغيرهما .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) الزيادة من م و س .

٣٣٣

باب

ما جاء أن الوتر ليس بحتم

٤٥٣ - حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: «الوتر ليس بحتم كصلواتكم المكتوبة، ولكن سنَّة<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم، [و<sup>(٢)</sup>] قال: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوترُوا بأهل القرآن».

[قال<sup>(٣)</sup>]: وفي الباب عن ابن عمر، وابن مسعود، وابن عباس.  
قال أبو عيسى: حديثٌ على حديث حسن<sup>(٤)</sup>.

٤٥٤ - وروى سفيان الثوري وغيره عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: «الوتر ليس بحتم كهيئة الصلاة المكتوبة، ولكن سنَّة<sup>(٥)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم». حدثنا بذلك محمد بن بشر<sup>(٦)</sup> حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان [عن أبي إسحاق<sup>(٧)</sup>].

(١) في ع «واسكنه سنة سنها» وهو مخالف لسائر الأصول.

(٢) الزيادة من م و س.

(٣) الزيادة من ع و م و س.

(٤) قال الشارح: «أخرجه الذائي وصححه الحاكم»، وقد زعم ناس من أهل العلم أن أحاديث الأمر بالوتر تدل على أن الوتر واجب، ويكنى في رد استدلالهم ما علم من الدين بالضرورة أن الصلوات المفروضة خمس، وما زعموا من الفرق بين الواجب والغرض لا يستند إلى دليل، والوتر سنة كسائر السنن.

(٥) في م و ه و ك «بندار» وهو لقبه، كما مضى مراراً.

(٦) الزيادة من ع و م ونسخة بحاشية س.

وهذا أصحُّ من حديث أبي بكر بن عَيَّاشٍ .  
وقد رواه<sup>(١)</sup> منصور بن الْمُتَمِّمِ عن أبي إسحاق : نحو رواية أبي بكر  
بن عيَّاش .

### ٣٣٤

## باب

ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر

٤٥٥ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا يحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة عن  
إسرائيلَ عن عيسى بن أبي عَزَّةَ<sup>(٢)</sup> عن الشَّعْبِيِّ عن أبي ثَوْرٍ الْأَزْدِيِّ عن  
أبي هريرة قال : « أَمَرَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أوترَ قبل أن أنام » .  
[ قال عيسى بنُ أبي عَزَّةَ<sup>(٣)</sup> ] : وكان الشَّعْبِيُّ يُوترُ أوَّلَ اللَّيْلِ ثم ينامُ .  
[ قال<sup>(٤)</sup> ] : وفي الباب عن أبي ذَرٍّ .  
قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ [ حسنٌ<sup>(٥)</sup> ] غريبٌ من  
هذا الوجه .

(١) في ع و ه و ه و ك « وقد روى » .

(٢) « عَزَّة » بفتح العين المهملة وتشديد الزاي . وفي ع « عَزَّة » وهو خطأ .  
وعيسى هذا ثقة ، وهو مولى عبد الله بن الحارث الشعبي ، ابن عم شيخه الشعبي عامر  
ابن شراحيل .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) الزيادة لم تذكر في م ، ولأبي هريرة حديث آخر عند الشيخين وغيرهما قال :  
أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر  
قبل أن أنام » .

وأبو نَوْرٍ الْأَزْدِيُّ اسمه « حَبِيبُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ » .  
 وقد اختار قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن  
 بعدهم أن لا ينام الرجل حتى يوتر .  
 ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَسْتَقِظَ  
 مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ <sup>(١)</sup>  
 فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَإِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ <sup>(٢)</sup> فِي <sup>(٣)</sup> آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةً <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ  
 أَفْضَلُ <sup>(٥)</sup> » . حدثنا بذلك هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان  
 عن جابرٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم [ بذلك <sup>(٦)</sup> ] .

٣٣٥

## باب

ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره

٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَفِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا  
 أَبُو حَاصِنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَسْرُوقٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ وَتَرِ  
 رَسُولِ اللَّهِ <sup>(٧)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أُوتِرَ <sup>(٨)</sup> : أَوَّلُهُ وَأَوْسَطُهُ

(١) في ع « ومن طمع منكم من آخر الليل أن يقوم » .

(٢) في م « قراءة الليل » وبهاشيتها « للقرآن » وعليها علامة نسخة وعلامة الصحة .

(٣) في ع « من » بدل « في » .

(٤) أي تحضرها ملائكة الرحمة .

(٥) في ع « وذلك أفضل » .

(٦) الزيادة من م و س . . وحديث جابر هذا رواه مسلم أيضا .

(٧) في س « عن وتر النبي » .

(٨) في ع « قد أوتر النبي صلى الله عليه وسلم » .

وآخره ، فانتهي<sup>(١)</sup> وتره حين مات إلى السَّحَرِ<sup>(٢)</sup> .

قال أبو عيسى : أبو حصين اسمه « عثمان بن عاصم الأسدي<sup>(٣)</sup> » .  
[ قال<sup>(٤)</sup> ] : وفي الباب عن عليّ ، وجابر ، وأبي مسعود [ الأنصاري<sup>(٥)</sup> ] .  
وأبي قتادة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح<sup>(٦)</sup> .  
وهو الذي اختاره بعض أهل العلم : الوتر من آخر الليل .

٣٣٦

باب

ما جاء في الوتر بسبع

٤٥٧ — حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو

(١) في ع « وانتهى » .

(٢) في نه « في السحر » وفي هـ و ك « في وجه السحر » ، وما أثبتناه  
هو الأصح ، لموافقة رواية مسلم من طريق سفيان عن أبي حصين ، قال النووي .  
في شرحه ( ج ٦ ص ٢٥ ) : « معناه كان آخر أمره الإتيان في السحر » ، والمراد به  
آخر الليل ، كما قالت في الروايات الأخرى ، ففيه استحباب الإتيان آخر الليل ، وقبل  
تظاهرت الأحاديث الصحيحة عليه » .

(٣) « أبو حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة ، وهو ثقة حجة .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) الزيادة من نه و هـ و ك .

(٦) وأخرجه الجماعة .



بن مَرْثَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ عَشْرَةٍ [رَكْعَةٍ] (١) فَلَهَا كَبِيرٌ وَضَعْفٌ (٢) أَوْ تِرٌ بِسَبْعٍ» [قَالَ (٣)]: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٤) .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوِتْرُ بِثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَإِحْدَى عَشْرَةٍ ، وَتِسْعٍ ، وَسَبْعٍ ، وَخَمْسٍ ، وَثَلَاثٍ ، وَوَاحِدَةٍ .  
قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: مَعْنَى مَا رَوَى «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ عَشْرَةٍ» (٥) «قَالَ: إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ [رَكْعَةٍ] (٦) مَعَ الْوِتْرِ، فَتُسَبِّتُ صَلَاةُ اللَّيْلِ إِلَى الْوِتْرِ، وَرَوَى فِي ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ عَائِشَةَ (٧) .

وَاحْتَجَّ بِمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَوْتِرُوا

(١) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٢) في ع «فلما ضعف وكبر» . وقوله «كبر» من باب «علم» . يستعمل في كبر السن .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) وأخرجه أيضا النسائي . وهو حديث صحيح ، ويحيى بن الجزار تابعي كوفي ثقة ، وكان يغلو في التشيع ، ورواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٥) في هـ «ثلاث عشرة ركعة» ولفظ «ركعة» ليس في سائر النسخ .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

(٧) قال الشارح: «الظاهر أنه إشارة إلى ما وقع عند أحمد وأبي داود من رواية عبد الله ابن أبي قيس عن عائشة ، بلفظ: كان يوتر بأربع وثلاث ، وست وثلاث ، وثمان وثلاث ، وعشر وثلاث ، ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ، ولا أقل من سبع» .

يَسْأَلُ الْقُرْآنَ»<sup>(١)</sup> قال : إنما عَنِيَ بِهِ قِيَامُ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا قِيَامُ اللَّيْلِ  
عَلَى أَصْحَابِ الْقُرْآنِ .

## ٣٣٧

## باب

مَاجَاءُ فِي الْوَتْرِ بِخَمْسٍ

٤٥٩ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [ الْمَكُونِي ]<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ مُبِينٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ [ بَنُ عُرْوَةَ<sup>(٣)</sup> ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَانِشَةَ قَالَتْ : « كَانَتْ  
صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتَرُ مِنْ  
ذَلِكَ بِخَمْسٍ ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ، فَإِذَا أَدَّاهُ الْمُؤَذِّنُ قَامَ  
فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » .

[ قَالَ<sup>(٤)</sup> ] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُبُوبٍ .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح<sup>(٥)</sup> .

وقد رأى بعض [ أَهْلِ الْعِلْمِ<sup>(٦)</sup> ] [ مِنْ<sup>(٧)</sup> ] أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) مضى في الحديث ( ر ٤٥٣ ) .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) الزيادة من م و م و س .

(٥) ورواه الشيخان .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٧) الزيادة لم تذكر في م .

وغيرهم الوتر بخمس ، وقالوا<sup>(١)</sup> : لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن<sup>(٢)</sup> .  
 [ قال أبو عيسى : وسألت<sup>(٣)</sup> أبا مصعب المدني<sup>(٤)</sup> عن هذا الحديث  
 « كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بالتسع والسبع » ، قلت : كيف يوتر  
 بالتسع والسبع<sup>(٥)</sup> ؟ قال<sup>(٦)</sup> : « يصلي مثنى مثنى ، وبسمل ، وبوتر  
 بواحدة<sup>(٧)</sup> » . ]

(١) في م و س « فقالوا » .

(٢) قال الشارح : « روى محمد بن نصر في قيام الليل عن إسماعيل بن زيد : أن زيد بن ثابت  
 كان يوتر بخمس ركعات لا ينصرف فيها : أي لا يسلم ، وذلك الشيخ سراج أحمد  
 السمرهندي في شرح الترمذی : وهو مذهب سفيان الثوري و« من الأئمة » .  
 أقول : وهو الظاهر من كلام الشافعي ومذهبه ، فذكر حكي إلى الربيع بن سليمان  
 في ( اختلاف مالك والشافعي ) الملحق بكتاب الأم ( ج ٧ من ١٨٩ ) أنه سأل الشافعي  
 عن الوتر بواحدة ليس قبلها شيء ؟ فقال الشافعي : « نعم » ، والذي أختار أن أصلي عشر  
 ركعات ثم أوتر بواحدة « ثم حكي المجلة عنه في ذلك ، ثم قال : « قال الشافعي : أن  
 وقد أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات ، لا يجلس ولا يسلم إلا في الآخرة منهن  
 فقلت للشافعي : فإممي هذا ؟ قال : هذه نافلة يسلم أن يوتر بواحدة وأكثر ، ونختر  
 ما وصفت ، من غير أن نضيق غيره » ، وانظر المجموع للنووي ( ج ٤ من ١٢ - ١٣ )  
 فقد رجح جواز هذا ، لدلالة الأحاديث الصحيحة عليه .

(٣) في م وحاشية س « سألت » .

(٤) في م وحاشية س « المزي » وهو خطأ ، فإنه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث  
 الزهري المدني ، وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع ، مات في رمضان سنة ٢٤٢ هـ .  
 وله ٩٢ سنة .

(٥) في م وحاشية س « وبالسبع » .

(٦) فيهما أيضا « فقال » .

(٧) للزيادة من ع و م وحاشية س ، وكتب عليها مصححها أنها  
 في نسخة صحيحة .

٣٣٨

## باب

ما جاء في الوتر بثلاث

٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْحُرثِ <sup>(١)</sup> عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوترُ بثلاثٍ ، يقرأُ فيهنَّ بنسجِ سُورٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، يقرأُ في كلِّ ركعةٍ بثلاثِ سُورٍ ، آخِرُهُنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ <sup>(٢)</sup> » .

[قال] <sup>(٣)</sup> : وفي الباب عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وعائشة ، وابن عباس ، وأبي أيوب . [وعبد الرحمن بن أبيزَيٍّ عن أبي بن كعب ، ويروى أيضاً عن عبد الرحمن بن أبيزَيٍّ عن النبي صلى الله عليه وسلم . هكذا روى بعضهم فلم يذكرُوا <sup>(٤)</sup> فيه « عن أبي » وذكر بعضهم عن عبد الرحمن بن أبيزَيٍّ .] <sup>(٥)</sup>

(١) الحارث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور ، ضعيف جداً ، كما سبق الكلام عليه مراراً . (رواه أحمد في المسند ( رقم ٦٧٨ ج ١ ص ٨٩ ) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق ، ولفظه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بنسج سور . من الفصل : يقرأ في الركعة الأولى ( أَلَمْ تَكُنْ أَتَاكُمُ الْمَكَارِ ) و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) و ( إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ ) ، وفي الركعة الثانية ( وَالْمِصْرُ ) و ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) و ( أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ الْكَاشِفَ ) ، وفي الركعة الثالثة ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) و ( تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ) و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

ه ولم يذكر « وفي ه و ك » فلم يذكر .

(٥) الزيادة لم تذكر في ع وسيأتي نحوها بعد الحديث ( رقم ٤٦٢ ) .

قال أبو عيسى : وقد ذهب قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا ، ورأوا أن يوتر الرجل بثلاث .

قال سفيان : إن شئت أوترت بخمس ، وإن شئت أوترت بثلاث ، وإن شئت أوترت بركعة . قال سفيان : والذي أشتحب أن أوتر<sup>(١)</sup> بثلاث ركعات .

وهو قول ابن المبارك ، وأمل الكوفة .

حدثنا : سعيد بن يعقوب الطالقاني<sup>(٢)</sup> حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال : كانوا يوترُونَ بخمس ، وبثلاث<sup>(٣)</sup> ، وبركعة<sup>(٤)</sup> ، ويترُونَ [ كلَّ ]<sup>(٥)</sup> ذلك حسناً<sup>(٦)</sup> .

٣٣٩

باب

ما جاء في الوتر بركعة

٤٦١ - حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال :

(١) في نسخة «وهو» ، «أن يوتر» وفي نسخة «أن يوتر الرجل» .

(٢) «الطالقاني» : بفتح اللام ، كما في القاموس ومعجم البلدان ، وضبط في أنساب السلفاني يكونونها ، وأرجح أنه خطأ ناسخ .

(٣) في نسخة «وب» ، «وثلاث» .

(٤) في نسخة «وركعة» .

(٥) الزيادة لم تذكر في نسخة .

(٦) هذا الأثر مقدم في نسخة بقوله «وفي الباب» . وأبى أبوب .

سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ ، فَقُلْتُ : أَطِيلُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَكَانَ يَصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ وَالْأَذَانَ فِي أَذُنِهِ » [ يَعْنِي : يُخَفِّفُ <sup>(١)</sup> ] .

[ قَالَ <sup>(٢)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٣)</sup> .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ :

رَأَوْا أَنْ يَفْضَلَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالثَّانِيَةِ ، يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ .  
وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ <sup>(٤)</sup> ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٣٤٠

## بَاب

مَا جَاءَ فِيهِمَا يُقْرَأُ <sup>(٥)</sup> [ بِهِ <sup>(٦)</sup> ] فِي الْوُتْرِ

٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

(١) الزيادة من ع . وفي م بين السطور بخط آخر « أَيْ يُخَفِّفُ » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) رواه أيضا الشيعان .

(٤) في ع « الشافعي ومالك » .

(٥) في م و س « بَابُ مَا يُقْرَأُ » وفي هـ و « بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ » .

(٦) الزيادة من ع .

سمیع بن جبیر عن ابن عباس قال : « كان النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ فی الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فی رکعة رکعة <sup>(١)</sup> . »

[قال <sup>(٢)</sup>] : وفي الباب عن علي وعائشة ، وعبد الرحمن بن أبيزي عن أبي [بن كعب <sup>(٣)</sup>] ، [ويزوي عن عبد الرحمن بن أبيزي عن النبي صلی الله علیه وسلم <sup>(٤)</sup>] .

قال أبو عيسى : وقد روي عن النبي صلی الله علیه وسلم : « أنه قرأ فی الوتر فی الركعة الثالثة بالمعوذتين وقل هو الله أحد » .

والذي اختاره [أكثر <sup>(٥)</sup>] أهل العلم من أصحاب النبي صلی الله علیه وسلم ومن بعدهم : أن يقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يقرأ فی كل ركعة من ذلك بسورة .  
٤٦٣ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري

حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن خصيف عن عبد العزيز بن جريج قال : « سألت عائشة <sup>(٥)</sup> : بأي شيء كان يوتر رسول الله صلی الله علیه وسلم ؟ قالت : كان يقرأ فی الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين . »

(١) في ع « في كل ركعة » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و م و س . وقد سبق نحوها بعد الحديث (رقم ٤٦٠)

(س ٣٢٣) .

(٥) في نه و ه و ك « سألت » .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن غريب .

[ قال ] <sup>(١)</sup> : وعبد العزيز هذا هو والدُ ابنِ جريج صاحبِ عطاء ،  
وابن جريج اسمه <sup>(٢)</sup> « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » .  
وقد روى يحيى بن سعيد الأنصارى هذا الحديث <sup>(٣)</sup> عن عمرة عن  
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٤)</sup> .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في ع « إنما هو » .

(٣) في ع « وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصارى » .

(٤) أنكر الشارح محسن الترمذى حديث خفيف ، لأن بعضهم زعم أن عبد العزيز  
ابن جريج لم يسم عائشة ، وأن التصريح في هذا الإسناد بسماعه منها خطأ من  
خفيف ، وليس هذا بشيء : أما خفيف فإنه ثقة تسلم بعضهم في حفظه ، كما سبق  
في الحديث ( رقم ١٣٦ ) وعبد العزيز بن جريج قديم ، لأن ابنه عبد الملك مات  
في أول عشر ذي الحجة سنة ١٥٠ عن ٧٦ سنة فكانه ولد سنة ٧٤ ، بل قال  
بعضهم إنه جاز المائة ، فكانه ولد حوالي سنة ٥٠ وعائشة ماتت سنة ٥٨ فأبوه  
عبد العزيز أدرك عائشة يقينا ، ثم قد تأيد الحديث برواية عمرة عن عائشة ، التي أشار  
إليها الترمذى ، وحديثها رواه الحاكم في المستدرك ( ج ١ ص ٣٠٥ ) من طريق سعيد  
ابن عفيرة وسعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن عمرة ، وقال : « صحيح على شرط  
الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، ويحيى بن أيوب النافق ثقة حافظ ، ولا حجة  
لن تسلم فيه ، ورواه أيضا ابن حبان والدارقطني والطحاوي ، فيما حكاه الحفاظ  
في التلخيص .



٣٤١

## باب

ما جاء في القنوت في الوتر

٤٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي الْخَوَزَاءِ <sup>(٢)</sup> [السَّعْدِيُّ <sup>(٣)</sup>] قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] <sup>(٤)</sup> : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُنَّ فِي الْوُتْرِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّيْنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَيْتَ » . [ قَالَ <sup>(٥)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ <sup>(٥)</sup> .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي الخوَزَاءِ السَّعْدِيِّ ، واسمه « ربيعة بن شيبان » .

(١) « بريد » بضم الباء الموحدة وفتح الراء ، وهو ابن أبي مريم السلولي البصري ، تابعي ثقة ، مات سنة ١٤٤ ، ويشبهه على الناسي براو آخر من طبقته ، وهو « يزيد » بفتح الياء التحتية وكسر الزاي « بن أبي مريم » الدمشقي ، وهو تابعي ثقة أيضا ، ومات سنة ١٤٤ وقبل سنة ١٤٥ .

(٢) « أبو الخوَزَاءِ » بالحاء المهملة والراء ، واضطربت الفتح فيه هنا وفيما يأتي ، ففي بعضها « أبي الخوَزَاءِ » وفي بعضها « أبي الخوَزاءِ » وكلاهما تصحيف .

(٣) الزيادة من ح و م و س .

(٤) الزيادة من م و ن و س .

(٥) حديث علي رواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه ووافقه الذهبي .

ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت [في الوتر<sup>(١)</sup>] شيئا أحسن من هذا<sup>(٢)</sup>.

واختلف أهل العلم في القنوت في الوتر :  
ف رأى عبد الله بن مسعود القنوت في الوتر في السنة كلها ، وأختار  
القنوت قبل الركوع .  
وهو قول بعض أهل العلم ، وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ،  
وإسحاق ، [ وأهل الكوفة<sup>(٣)</sup> ] .

وقد روى عن علي بن أبي طالب : أنه كان لا يقنئ إلا في النصف  
الآخر من رمضان ، وكان يقنئ بعد الركوع .  
وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا .  
وبه يقول الشافعي ، وأحمد .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) حديث الحسن في القنوت حديث صحيح ، وأبو الموراء ثقة ، وقد صرح بريد بالسلم منه ، وصرح هو بالسمع من الحسن ، في رواية الطيالسي ، والحديث رواه الطيالسي ( رقم ١١٧٩ ) وأحمد في السند ( رقم ١٧١٨ و ١٧٢٣ و ١٧٢٧ ج ١ ص ١٩٩ و ٢٠٠ ) وأبو داود ( ج ١ ص ٥٣٦ ) والنسائي ( ج ١ ص ٢٥٢ ) وابن ماجه ( ج ١ ص ١٨٥ ) والداري ( ج ١ ص ٣٧٣ - ٣٧٤ ) وابن الجارود ( ص ١٤٢ ) والروزي في الوتر ( ص ١٣٤ ) والحاكم في المستدرک ( ج ٣ ص ١٧٢ ) وروى أيضا قطعة أخرى منه ( ج ٤ ص ٩٩ ) والبيهقي ( ج ٢ ص ٢٠٩ ) وقد أطال الكلام عليه الحافظ في التلخيص ( ص ٩٤ - ٩٥ ) ورواه ابن حزم في المحلى من طريق أبي داود وضعفه ، وقد رجحنا صحته في تعليقنا على المحلى ( ج ٤ ص ١٤٧ - ١٤٨ ) .

(٣)

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

٣٤٢

## باب

ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه<sup>(١)</sup>

٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ زَيْدٍ بِنِ اسْمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَهِ فَلْيُصَلِّ  
إِذَا ذَكَرَ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ » .

٤٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِنِ اسْمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ » .

قَالَ [ أَبُو عِيسَى <sup>(٢)</sup> ] : وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٣)</sup> ] : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجْزِيَّ [ يَعْنِي <sup>(٤)</sup> ] [ سَلْمَانَبْنَ الْأَشْعَثِ <sup>(٥)</sup> ] يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍبِنِ اسْمَ ؟ فَقَالَ : أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا بَأْسَ بِهِ <sup>(٦)</sup> .[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا <sup>(٧)</sup> يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ ضَعَّفَ

(١) في ه و ك « أو ينسى » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

للزيادة من ه و ك .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه ، وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن ، و « سجستان »

ينسب إليها « السجستاني » و « السجزي » على غير القياس .

(٦) يعني أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف جدا .

(٧) هو البخاري .

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقال : عبد الله بن زيد بن أسلم ثقة <sup>(١)</sup> .  
 [ قال <sup>(٢)</sup> ] : وقد ذهب بعض أهل العلم بالكوفة <sup>(٣)</sup> إلى هذا الحديث ،  
 فقالوا <sup>(٤)</sup> : يوتر الرجل إذا ذكر ، وإن كان بعد ما طلعت الشمس .  
 وبه يقول سفيان الثوري .

## ٣٤٣

## باب

## ما جاء في مُبَادَرَةِ الصَّبْحِ بِالْوُتْرِ

٤٦٧ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ

(١) حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم رواه أيضاً ابن ماجه من طريقه ( ج ١ ص ١٨٦ )  
 ثم روى بعده حديث « أوتروا قبل أن تصبحوا » وهو الآتي برقم ( ٤٦٨ ) ثم قال :  
 « قال محمد بن يحيى : في هذا الحديث دليل على أن حديث عبد الرحمن واه » ، ورواه  
 أيضاً محمد بن نصر المروزي في الوتر ( ص ١٣٨ ) وقال : « وعبد الرحمن بن زيد  
 ابن أسلم أصحاب الحديث لا يحتجون بحديثه » ، والترمذي يريد بما قال عن حديث  
 عبد الرحمن لأنه ضعيف ، لأنه رواه موصولا من طريقه ، ثم رواه مرسل من طريق  
 أخيه عبد الله ، ورجح المرسل ، وأبان عن ضعف عبد الرحمن وثقة أخيه ، ولكن  
 الحديث صحيح من طريق أخرى ، فقد رواه أبو داود في السنن ( ج ١ ص ٥٣٨ )  
 والدارقطني ( ص ١٧١ ) والمحاكم ( ج ١ ص ٣٠٢ ) والبيهقي ( ج ٢ ص ٤٨٠ ) :  
 كلهم من طريق أبي غسان محمد بن معارف عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد ،  
 وهذا صحيح على شرط الشيخين ، كما قال الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحفه أيضا  
 الحافظ العراقي .

(٢) الزيادة من م و ب .

(٣) في ع و ه و ه و ه « بعض أهل الكوفة » .

(٤) في ه و ه و ه و ه « وقالوا » .

حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
بَادِرُوا<sup>(١)</sup> الصَّبحَ بِالوَتْرِ .

[ قال أبو عيسى<sup>(٢)</sup> : هَذَا حَدِيثٌ [ حَسَنٌ<sup>(٣)</sup> ] صَحِيحٌ<sup>(٤)</sup> .

٤٦٨ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُضَيِّحُوا<sup>(٥)</sup> » .

٤٦٩ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ  
عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ<sup>(٦)</sup> صلى الله عليه وسلم  
قال<sup>(٧)</sup> : « إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوَتْرِ ، فَأَوْتِرُوا  
قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ » .

قال أبو عيسى [ و ]<sup>(٨)</sup> سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى قَدْ تَقَرَّرَ بِهِ عَلَى هَذَا الِالْفِظِ<sup>(٩)</sup> .

(١) في م « بادر » وبما شئت نسخة « بادروا » وهو الصواب .

(٢) الزيادة لم تذكر في م . وفي س « قال » فقط .

(٣) الحديث رواه أيضا أبو داود ( ج ١ ص ٥٣٩ ) والروزي في الوتر ( ص ١٣٩ )  
والحاكم في المستدرک ( ج ١ ص ٣٠١ ) : كلهم من طريق ابن أبي زائدة عن عبيد الله ،  
ورواه مسلم ( ج ١ ص ٢٠٨ ) والبيهقي ( ج ١ ص ٤٧٨ ) من طريق ابن أبي زائدة  
عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر .

(٤) الحديث صحيح ، ورواه ابن ماجه ، كما أشرنا إليه في حاشية الحديث ( رقم ٤٦٦ ) ،  
ورواه أيضا مسلم ( ج ١ ص ٢٠٩ ) والحاكم ( ج ١ ص ٣٠١ ) وأبو داود  
والنسائي وغيرهم .

(٥) في هـ و ك « عن رسول الله » .

(٦) في ع « أنه قال » .

(٧) الزيادة من هـ و ك .

(٨) الحديث رواه ابن حزم في المحلى ( ج ٣ ص ١٠١ ) من طريق عبد الرزاق . وسليمان  
ابن موسى هو الأموي الأشدق ، فقيه أهل الشام ، ثقة صحيح الحديث ، وقد روى الحاكم  
( ج ١ ص ٣٠٢ ) والبيهقي ( ج ٢ ص ٤٧٨ ) من طريق حجاج بن محمد قال : « قال =

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لاوترَ بعد صلاة الصبح (١) » .

وهو قول غير واحد من أهل العلم .

وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحق : لايرَوْنَ الوترَ بعد صلاة الصبح (٢) .

## ٣٤٤

### باب

#### ما جاء لاوتران في ليلة

٤٧٠ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ

== ابن جريج: حدثني سليمان بن موسى حدثنا نافع أن ابن عمر كان يقول : من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترًا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أوتروا قبل الفجر ، وصححه الحاكم والذهبي ، وهو حديث مفسر ، يحتمل أن يكون سليمان بن موسى وهم فأدخل الموقوف من كلام ابن عمر في الرفوع ، ويحتمل أن يكون حفظ ، وأن ابن عمر كان يذكره مرة هكذا ومرة هكذا .

(١) رواه المروزي في الوتر ( ص ١٣٨ ) من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري قال : « نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاوتر بعد الفجر » . وهو إسناد ضعيف جدا ، لأن أصحاب الحديث لا يجمعون برواية أبي هارون العبدى : واسمه ، عمارة بن جوين البصري ، وهو ضعيف جدا ، وقد رموه بالكذب ، ومات سنة ١٣٤ ، ولكن جاء في معناه عن عبد الحاكم ( ج ١ ص ٣٠١ - ٣٠٢ ) من طريق قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له » ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٢) الأحاديث في المسئلة تدل على أن الوتر لا يصل بعد الصبح ، إذا تركه المصل عابداً لتركه ، وأنه إذا نام عنه أو نسيه صلاة بعد الصبح ، وهذا هو الحق الذي نذهب إليه ،

عن قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا وَتَرَانِ فِي لَيْلَةٍ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب<sup>(٢)</sup>.

واختلف أهل العلم في الذي يوتر من أول الليل ثم يقوم من آخره: قرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نقض الوتر، وقالوا: يضيف إليها ركعة ويصلي ما بدا له، ثم يوتر في آخر صلاته، لأنه<sup>(٣)</sup> «لَا وَتَرَانِ فِي لَيْلَةٍ».

وهو الذي ذهب إليه إسحق.

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: إذا أوتر من أول الليل ثم نام ثم قام من آخر الليل فإنه يصلي ما بدا له، ولا ينقض وتره، ويدع وتره على ما كان.

وهو قول سفيان الثوري، ومالك [بن أنس<sup>(٤)</sup>]، وابن المبارك، [والشافعي<sup>(٥)</sup>]، [وأهل الكوفة<sup>(٦)</sup>] وأحمد<sup>(٧)</sup>.

وهذا أصح، لأنه قد روي من غير وجه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى بعد الوتر».

(١) قال السيوطي في شرح سنن النسائي (ج ١ من ٢٤٧ - ٢٤٨): «هو على لغة بلخاريث الذين يجرون المثنى بالألف في كل حال: وكان القياس على لغة غيرهم: لاوترين».

(٢) الحديث رواه أبو داود مطولا، وهو حديث صحيح رواه ثقات، وقد صححنا بهذا الإسناد فيما مضى الحديث (رقم ٨٥) وتكلمنا على إسناده هناك.

(٣) في ع «لأنه قال».

(٤) الزيادة من هـ و هـ و هـ.

(٥) الزيادة من ع و م و ب.

(٦) الزيلعة من ع.

(٧) «وأحمد» مقدم في هـ و هـ و هـ «مالك بن أنس».

٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرْثِيِّ<sup>(١)</sup> عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّ<sup>(٢)</sup> أُمِّ سَلَمَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِي بَعْدَ الْوُتْرِ رَكْعَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> » .  
[ قَالَ أَبُو عِيسَى<sup>(٤)</sup> ] وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَعَائِشَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٤٥

## باب

ما جاء في الوتر على الراحلة

٤٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ<sup>(٥)</sup> عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو

(١) « الْمَرْثِيُّ » قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَشْتَبِهَةِ ( ص ٤٧٧ ) : « نَسَبَهُ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ مِضَرٍ » ، وَكَذَلِكَ قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَفِي حَاشِيَةِ م : « مَنْسُوبٌ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ » ، وَالرَّاجِعُ فِي ضَبْطِ هَذِهِ النِّسْبَةِ أَنَّهَا بِالْمِيمِ وَالرَّاءِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ وَبَعْدَهُمَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ ، كَمَا ضَبَطَ الْخَفَاطُ : السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمَشْتَبِهَةِ ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ « وَقَدْ يَكْتُبُ بِالْألفِ » يَعْنِي هَكَذَا « الْمَرْثِيُّ » وَكَتَبَ بِذَلِكَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، فِي الْحَدِيثَيْنِ ( رَقْم ١٢٤٧٨ وَ ١٢٤٨٠ ج ٣ ص ١٤٢ ) وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمَلَاصَةِ وَالْقَامُوسُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَاخْتَلَفَتْ كِتَابَتُهُ فِي نَسْخِ التِّرْمِذِيِّ ، فَقَدْ س « الْمَرْثِيُّ » بِدُونِ ضَبْطٍ ، وَفِي ع وَ ه وَ ك « الْمَرَّائِيُّ » ، وَفِي ن « الْمَرَّائِي » ، وَفِي م « الْمَرْثِيُّ » بِهَذَا الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) أُمُّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ اسْمُهَا « خَيْرَةُ » وَهِيَ مَوْلَاةُ أُمِّ سَلَمَةَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَوَقَّعَهَا ابْنُ حَزْمٍ ، قَالَ سَالِمَانُ التَّيْمِيُّ : « رَأَى الْحَسَنَ مَعَ أُمِّهِ كِرَاءَةً » ، فَقَالَ : اطْرَحِي هَذِهِ الشَّجَرَةَ الْخَبِيثَةَ ، فَقَالَتْ : اسْكُتْ . فَإِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفَ ! قَالَ : فَضْحَكَ الْحَسَنُ وَقَالَ : أَيْمًا أَكْبَرُ ، أَنَا أَوْ أَنْتَ ؟ ! .

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَهُوَ حَدِيثُ حَسَنِ ، مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرْثِيِّ ، سَدُوقٌ لِأَبْنِ ه .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْمَوْءُ ( ج ١ ص ١٤٥ ) بِأَطْوَلِ مِمَّا هُنَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ التِّرْمِذِيَّ احْتَصَرَهُ .



ابن عبد الرحمن عن سمید بن یسار قال: «كنت [أمشي<sup>(١)</sup>] مع ابن عمر  
في سفر، فتخلفت عنه، فقال: أين كنت؟ قلت: أوترت<sup>(٢)</sup>، فقال: ليس لك  
في رسول الله أسوة<sup>(٣)</sup>؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر<sup>(٤)</sup> على راحلته.  
[قال<sup>(٥)</sup>]: وفي الباب عن ابن عباس.

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح<sup>(٦)</sup>.  
وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم  
إلى هذا، ورأوا أن يوتر الرجل على راحلته.  
وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق.  
وقال بعض أهل العلم: لا يوتر الرجل على الراحلة، وإذا<sup>(٧)</sup> أراد أن يوتر  
نزل فأوتر على الأرض<sup>(٨)</sup>.  
وهو قول بعض أهل الكوفة.

[ آخر أبواب الوتر<sup>(٩)</sup> ]

(١) الزيادة من ع و م و س . وفي الموطأ: «كنت أسير» .

(٢) «أسوة» بضم الهمزة وبكسرهما، وبهما قرئ في القرآن: قرأ عاصم بضمها، وبإق  
السبعة بالكسر، و«الأسوة» القدوة، وفي هـ و ك «أسوة حسنة» وزيادة  
«حسنة» ليست في الموطأ ولا في سائر النسخ من الترمذی .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) أخرجه الجماعة .

(٥) في هـ و ك «فإذا» .

(٦) في ع «أن يوتر أوتر على الأرض» .

(٧) الزيادة من ع .

٣٤٦

## باب

ما جاء في صلاة الضحى

٤٧٣ — **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ** [ **محمد بن الملاء** <sup>(١)</sup> ] **حَدَّثَنَا يونس بن بكير** عن **محمد بن إسحاق** قال: **حدثني موسى بن فلان بن أنس** <sup>(٢)</sup> عن **عمه ثمامة بن أنس بن مالك** <sup>(٣)</sup> عن **أنس بن مالك** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ» <sup>(٤)</sup>.

[ **قال** <sup>(٥)</sup> ] : **وفي الباب عن أم هانئ** ، **وأبي هريرة** <sup>(٦)</sup> ، **ونُسَيْمٍ**.

(١) الزيادة لم تذكر في ع و هـ .

(٢) في س « **موسى بن غيلان بن أنس** » وهو خطأ ، ولعله من تصرف مصححها ، ولا فالعروف أن **أبا كريب** رواه هكذا عن **يونس بن ابن إسحاق** ، ويظهر أنه نسي اسم والده **موسى** ، فعبّر عنه بقوله « **فلان** » ، وروى **ابن عمير** عن **يونس بن بكير** عن **ابن إسحاق** فسماه « **موسى بن حزة بن أنس** » وكذلك سماه **محمد بن حميد الرازي** عن **سالمه بن الفضل** عن **ابن إسحاق** ، ثم إن هذا الراوى اضطربوا في تسميته ، كما فصله الحافظ في التهذيب ( ١٠ : ٣٧٩ ) .

(٣) هو **ثمامة بن عبد الله بن أنس** ، وهو ثقة معروف بالرواية عن جده ، وكان قاضى البصرة وعزل عنها سنة ١١٠ وقد ذكر الحافظ في ترجمة « **موسى بن فلان** » الماضى أن بعضهم روى عن **ابن إسحاق** وسى الشيخ « **حزة بن موسى بن أنس** » وأما هذا وهم ، وقال : « **ولكن حزة بن موسى بن أنس رجل معروف** » الخ ، فيظهر لى أن **موسى** هو **ابن حزة بن موسى بن أنس** ، ولذلك قال عن ثمامة أنه « **عمه** » لأنه يكون **ابن عم أبيه** ، والتعبير عن ذلك بالعم جائز ، ولو كان **موسى** هو **ابن حزة بن أنس** لكان ثمامة **ابن عمه** ، فلا يقول في الرواية « **عن عمه** » ، والله أعلم بالصواب .

(٤) في هـ و ك « **قصرًا في الجنة من ذهب** » .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) في ع « **عن أبي هريرة وأم هانئ** » .

ابن هَمَارٍ<sup>(١)</sup> ، وأبي ذرٍّ ، وعائشة ، وأبي أمامة ، وعُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّامِيُّ ، وابن أبي أُوَيْسٍ ، وأبي سعيدٍ ، وزيد بن أَرْقَمَ ، [ وابن عباسٍ<sup>(٢)</sup> ] .

قال أبو عيسى : حديث أنسٍ حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه<sup>(٣)</sup> .

٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَرْثَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ<sup>(٤)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِئٍ ، فَإِذَا حَدَّثَتْ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَانْتَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَحْفَ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٥)</sup> .

وَكَانَ أَحَدُ رَأْيٍ أَصَحَّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ<sup>(٦)</sup> .

وَاخْتَلَفُوا فِي تَعْيِينِهِ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ « [ نَعِيمٌ<sup>(٧)</sup> ] بَنُ خَمَارٍ<sup>(٨)</sup> » وَقَالَ بَعْضُهُمْ

(١) « حار » بفتح الحاء وتشديد الميم وآخره راء .

(٢) الزيادة لم تذكر في ح ، وذكر في حاشية م على أنها نسخة ، وهي زيادة جيدة . فإن حديث ابن عباس في ذلك رواه الطبراني في الأوسط ، كما ذكره الشارح .

(٣) الحديث رواه أيضاً ابن ماجه ( ١ : ٢١٥ ) .

(٤) في هـ و ك « رسول الله » .

(٥) ورواه الشيخان أيضاً .

(٦) هذه الجملة مقدمة في م و س قبل حديث أم هانئ ، ومؤخرة إلى هنا في باقي النسخ ، وهو موضعها .

(٧) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٨) « خمار » بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم .

« ابنُ هَمَّارٍ » ويقال « ابنُ هَمَّارٍ <sup>(١)</sup> » ويقال « ابنُ هَمَّامٍ » والصحيح « ابنُ هَمَّارٍ <sup>(٢)</sup> » .

وأبو نعيمٍ وهم فيه فقال « ابنُ حَمَّازٍ <sup>(٣)</sup> » وأخطأ فيه ، ثم ترك فقال <sup>(٤)</sup> « نَعَيْمٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٥)</sup> » .

[ قال أبو عيسى <sup>(٦)</sup> ] : وأخبرني [ بذلك <sup>(٧)</sup> ] عبدُ بن حُمَيْدٍ عن أبي نعيمٍ <sup>(٨)</sup> .

(١) « هَمَّار » بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة .

(٢) وقيل أيضاً « حَمَّار » بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وآخره راء ، قال الخافض في التهذيب : « وصحح الترمذى وابن أبي داود وأبو القاسم البغوي وأبو حاتم بن حبان وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم أن اسم أبيه : هَمَّار . وقال الفلاحي عن ابن معين : أهل الشام يقولون : نعيم بن حَمَّار ، وهم أعلم به » يعني لأنه عفاًني شامي .

(٣) اختلفت نسخ الترمذى وكتب الرجل في كتابة هذا الحرف على رواية أبي نعيم : فكتب في م كما أثبتنا هنا « حَمَّاز » بالحاء المهملة والزاي وضبط فيها بكسر الحاء وفتح الميم وكتب في ع « حَمَّار » بالهمزة والراء وعلى الميم شدة ، وكذلك كتب في س و هـ ولكن لم تشدد الميم ، وكتب في هـ و ك « حَمَّار » بالحاء المعجمة وتشديد الميم وبالراء .

(٤) في ع « وقال » .

(٥) يعني أنه حين اشتبه عليه اسم والد نعيم حذفه واقتصر على اسمه .

(٦) الزيادة من م و س .

(٧) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٨) الجملة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر في ع .

٤٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر السَّمْنَانِيُّ <sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَمْدٍ <sup>(٣)</sup> عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ  
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَنْ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ <sup>(٤)</sup> أَنَّهُ قَالَ : ابْنُ آدَمَ ، أَرْكَمُ لِي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ <sup>(٥)</sup> أَوْ كَيْفَكَ  
آخِرُهُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث [ حسن ] غريب <sup>(٦)</sup> .

(١) « السمناني » بكسر السين المهملة وسكون الميم ونون بينهما ألِف ، و « سنان » قرية  
من قرى قوس ، بين الدامغان والري ، وأبو جعفر السمناني هو « محمد بن جعفر » وقد  
أنص الحافظ في التهذيب في ترجمته على أنه يروى عن أبي مسهر ، واختلفت نسخ الترمذي  
في هذا الإسناد : ففي م و س و ه « حدثنا أبو جعفر السمناني حدثنا أبو مسهر »  
وهذا واضح ، ولكن في ع « حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين السمناني » حدثنا  
أبو مسهر » ، وفي ه و ك « حدثنا أبو جعفر السمناني نا محمد بن الحسين » حدثنا  
أبو مسهر » فهل يفهم من هذا أن أبا جعفر السمناني يروي عن أبي مسهر أ أو أن  
أبا جعفر السمناني في هذا الإسناد اسمه « محمد بن الحسين » وأنه غير « محمد بن جعفر » ؟  
والذي أظنه أن هذا محتمل جداً ، لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمة أبي مسهر أن  
أصحاب الكتب الستة رووه عن شيوخ لهم عن أبي مسهر ، سماهم واحداً واحداً ،  
وذكر فيهم « محمد بن الحسين السمناني » ؟ ! هذا موضع يحتاج إلى تحقيق دقيق ، وبحسب  
طويل ، وخضوصاً أني لم أجده ترجمة لمحمد بن الحسين السمناني .

(٢) يضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء ، وأبو مسهر اسمه « عبد الأعلى بن مسهر »  
ابن عبد الأعلى بن مسلم الفسافي ، وهو من الحفاظ المتقنين ، أهل الورع والدين ، روى  
عنه أحمد وابن معين وغيرهما من الأئمة ، ولد سنة ١٤٠ ومات سنة ٢١٨ .

(٣) « بحير » بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء المهملة وآخره راء .

(٤) في ع و ه و ه و ك « تبارك وتعالى » .

(٥) في ع و ه و ه و ك « أركم لي أربع ركعات من أول النهار » .

(٦) كلمة « حسن » لم تذكر في ه و ك . ولذلك حكى الشارح كلام المنذرى ، إذ نقل عن  
الترمذي أنه قال « حسن غريب » ثم قال : « وعلم من كلام المنذرى هذا أن في نسخة  
الترمذي التي كانت عنده فيها : هذا حديث حسن غريب » ، وكلمة « حسن » ثابتة في باقي  
النسخ ، وتأيدت بنقل المنذرى .

٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى [البصري] (١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ نَهَائِسِ بْنِ قَهْمٍ (٢) عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ (٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى شِقْمَةِ الضَّحَى (٤) غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» .

[ قال أبو عيسى <sup>(٥)</sup> ] : و [ قد <sup>(٦)</sup> ] رَوَى وَكَعْبٌ وَالنَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَغَيْرُ  
وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَهَّاسٍ <sup>(٧)</sup> بِنِ قَهْمٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ <sup>(٨)</sup>

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحاً : فرواه أحمد في المسند في موضعين ( ج ٦ ص ٤٤٠ و ٤٥١ ) عن أبي المغيرة وعن أبي اليمان : كلاهما عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل يقول : ابن آدم ، لا تمزج عن أربع ركعات أول النهار أكفك آخره » وصفوان بن عمرو وشريح بن عبيد ثقتان ، وروى أبو داود عنه من حديث عمير ابن حار ( ج ١ ص ٤٩٧ ) .

(١) الزيادة من هـ وهـ و هـ

(٢) «التهاس» يفتح النون وتشديد الهاء وآخره سين مهملة ، و « قهم » بفتح القاف وسكون الهاء وآخره ميم ، كما في المشقة والتقريب والقاموس وغيرها ، وكتب في ح و م و ن و ت بالفاء ، وهو تصحيف ، والتهاس هنا ضيف .

(٣) في م و ب « شداد بن عمار » وهو خطأ ، بل هو « شداد بن عبد الله القرشي الدمشقي » كقوله « أبو عمار » . وهو ثقة ، وفي سماعه من أبي هريرة خلاف .

(٤) قال في النهاية : « من الشفع : الزوج ، ويرى بالفتح والضم ، كالزفة والزفة ، وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشفع الزوج ، ولم أسمع به مؤنثا إلا ههنا ، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة . » ونقل الشارح عن العراقي أن المشهور في الرواية ضم الدين .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) الزيادة لم تذكر في هـ و ز  
(٧) في ح «النحاس» .

(۸) هذه الجملة من أول « وقد روى وكيم ، إلى هنا ذكرت في . . . »  
 حديث أبي هريرة ، وذكرت في رواية قبله . وقبل حديث أبي سعيد الآتي يؤم  
 ( ٤٧٧ ) ثم كررت فيها ثانياً بعد حديث أبي هريرة ، وموضوعها الصحيح أن يكون  
 بعده فقط .

٤٧٧ - حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ <sup>(٢)</sup>  
عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ <sup>(٣)</sup> عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ <sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :  
« كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصُلَّى الضُّحَى حَتَّى يَقُولَ لَا يَدْعُ <sup>(٦)</sup> ، وَيَدْعُهَا  
حَتَّى تَقُولَ لَا يَبْصُلُ <sup>(٧)</sup> » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ <sup>(٨)</sup> .

٣٤٧

## باب

ما جاء في الصلاة عند الزوال

٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ] <sup>(١)</sup>  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ ، هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مُقَدَّمٌ فِي ب و م بعد الحديث (رقم ٤٧٤) وفي ه بعد الحديث (٤٧٥) . وموضعه هنا موافق لما في ع و ه و ك . وهو أجود .

(٢) هو محمد بن ربيعة الكلبي الرؤاسي السكوي ، وهو ابن عم وكيع ، وهو ثقة صدوق تكلم فيه بعضهم بغير حجة ولا بيان .

(٣) « فضيل » بالتصغير ، وهو ثقة ، وثقة الأئمة ، وضعفه بعضهم ، والراجح الأول .

(٤) « العوفي » بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالفاء ، وهو عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم وتخفيف النون وعطية هذا تكلموا فيه كثيراً ، وهو صدوق ، وفي حفظه شيء . وعندى أن حديثه لا يقل عن درجة الحسن ، وقد حسن له الترمذي كثيراً ، كما في هذا الحديث .

(٥) في ع « كان النبي » . وفي ه « كان رسول الله » .

(٦) في ه « لا يدعها » .

(٧) في ع و ه « لا يبصليها » .

(٨) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند ( برقم ١١١٧٢ و ١١٢٢٢ ج ٣ ص ٢١ و ٣٦ )

من طريق فضيل بن مرزوق ، ونسبه الشارح للعالم .

(٩) الزيادة من ه و ه و ك .

الجزري<sup>(١)</sup> عن مجاهد عن عبد الله بن السائب<sup>(٢)</sup> : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد<sup>(٣)</sup> أن تروى الشمس قبل الظهر ، وقال : إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وأحب<sup>(٤)</sup> أن يصعد لي فيها عمل صالح » .  
[ قال<sup>(٥)</sup> ] : وفي الباب عن علي ، وأبي أيوب .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب<sup>(٦)</sup> .  
و [ قد<sup>(٧)</sup> ] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يصلي أربع ركعات بعد<sup>(٨)</sup> الزوال لا يسلم إلا في آخرهن<sup>(٩)</sup> » .

(١) عبد الكريم بن مالك الجزري ثقة ثبت كثير الحديث ، روى عنه مالك وغيره من الأكارم .

(٢) عبد الله بن السائب بن أبي السائب المكي القاري ، قارى أهل مكة ، له ولأبيه صحة وكان أبوه شريك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في نه « قبل » وهو خطأ .

(٤) في ع « فأحب » .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

(٦) بل هو حديث صحيح متصل الإسناد رواه ثقات ، ورواه أيضاً أحد في المسند ( ج ١١١ ) عن الطيالسي ، ووقع في المسند الطبري « ثنا مسلم بن أبي الوضاح » وهو خطأ مطبعي أو من النسخ ، صوابه « محمد بن مسلم بن أبي الوضاح » كما في الزمخشري هنا .

وهذه الجملة من أول « قال أبو عيسى » لك هنا سقطت من م .

(٧) زيادة من م و ب .

(٨) في نه « قبل » وهو خطأ .

(٩) قال الشارح : « روى ابن ماجه عن أبي أيوب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم ، وقال : لأن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس . قال المناوي : إسناده ضيف » . وهذا الحديث في ابن ماجه ( ١ : ١٨٢ ) .



٣٤٨

## باب

### ما جاء في صلاة الحاجة

٤٧٩ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ<sup>(١)</sup>** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ<sup>(٣)</sup> أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَعْمُوضْ فَلْيُحْسِنِ الْوَضُوءَ ، ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ لْيُثْنِ عَلَى اللَّهِ ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَشْتَلِكُ<sup>(٤)</sup> مُوَجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ ، لَا تَدْعُ لِي<sup>(٥)</sup> ذَنْبًا إِلَّا أَغْفِرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا أَفْرَجْتَهُ ، وَلَا حَاجَةَ مَعِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ<sup>(٦)</sup> ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنَالٌ .

(١) في م « البغدادى » بإعجام النال الأخيرة ، وهو جازع معروف .  
 (٢) قوله « وحدَّثنا عبد الله بن منير » هو تحويل في الإسناد ، والقائل ذلك هو الترمذى .  
 وعبد الله بن منير شيخه ، فقد روى الحديث عن شيخين عن عبد الله بن بكر السهمي .  
 (٣) في ع « من كانت له حاجة إلى الله » .  
 (٤) في م « اللهم إني أسألك » وهي مخالفة لسائر النسخ ، وموافقة لرواية ابن ماجه .  
 (٥) في ع « لا أَدْعُ لَكَ » وهي مخالفة لسائر النسخ .  
 (٦) في م « حسن غريب » وتحسين هذا الحديث لم يذكر في سائر النسخ ، ولم يجهز أحده .  
 نقله عن الترمذى .

فأئذ<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن يَضْمَعُ في الحديث، وفائدته هو «أبو الوزئام»<sup>(٢)</sup>.

٣٤٩

## باب

### ما جاء في صلاة الاستخارة

٤٨٠ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْوَالِي<sup>(٣)</sup> عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ الْمُشَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلَأُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يَمْلَأُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: إِذَا مِمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ لَأَرْبَاطَةٍ، ثُمَّ يَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَسْلِمُ وَلَا أَسْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمُورِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي

وآخِرِهِ فَاصْنَعْ لِي بِهِ كَيْدًا

(١) في «وفائد» والواو لم تذكر في سائر النسخ.

(٢) قال الشارح: «ليس له عند المؤلف إلا هذا الحديث»، و«فائدته» بالفتح في أوله،

وهو ضعيف جداً، وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال الحاكم: «وهو من ابن أبي حاتم وهو ضعيف». وحديثه هذا يرواه أيضاً ابن ماجه (٢١٦) والحاكم في المستدرک (١: ٣٢٠) وزعم أنه إسناده صحيح، فإنه مستقيم الحديث، وتقدمه الذهبي بأنه منكر الحديث.

(٣) في «وفائد» والواو لم تذكر في سائر النسخ، وقال الحاكم: «وهو من ابن أبي حاتم وهو ضعيف جداً». وحديثه هذا يرواه أيضاً ابن ماجه (٢١٦) والحاكم في المستدرک (١: ٣٢٠) وزعم أنه إسناده صحيح، فإنه مستقيم الحديث، وتقدمه الذهبي بأنه منكر الحديث.

(٤) في «وفائد» والواو لم تذكر في سائر النسخ، وقال الحاكم: «وهو من ابن أبي حاتم وهو ضعيف جداً». وحديثه هذا يرواه أيضاً ابن ماجه (٢١٦) والحاكم في المستدرک (١: ٣٢٠) وزعم أنه إسناده صحيح، فإنه مستقيم الحديث، وتقدمه الذهبي بأنه منكر الحديث.

(٥) في «وفائد» والواو لم تذكر في سائر النسخ، وقال الحاكم: «وهو من ابن أبي حاتم وهو ضعيف جداً». وحديثه هذا يرواه أيضاً ابن ماجه (٢١٦) والحاكم في المستدرک (١: ٣٢٠) وزعم أنه إسناده صحيح، فإنه مستقيم الحديث، وتقدمه الذهبي بأنه منكر الحديث.

وَأَجَلِهِ - : فَيَسِّرُهُ لِي ، ثُمَّ بَارَكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ  
شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي ، أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أُمْرِي وَأَجَلِهِ - :  
فَأَصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ .  
مَحَال : وَيُسَمَّى <sup>(١)</sup> حَاجَتَهُ .

[ قَالَ <sup>(٢)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ [ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> ] بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي <sup>(٤)</sup> .  
[ وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيٌّ <sup>(٥)</sup> ثِقَةٌ ] ، رَوَى عَنْهُ سَفِيَّانٌ حَدِيثًا ، وَقَدْ رَوَى  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ <sup>(٦)</sup> .  
[ وَهُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي <sup>(٧)</sup> » ] .

(١) فِي ع « ثُمَّ يَسْمَى » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ه وَ ك .

(٤) فِي ع وَ م « الْمَوَالِ » . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٥) فِي م « مَدْنِي » .

(٦) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذَكَرْ فِي م وَ س .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س . وَأَمَّا ع فَإِنْ فِيهَا بَعْدَ قَوْلِهِ « إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي الْمَوَالِ » مَانَعَهُ : « وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنْهُ ، وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ ، ثِقَةٌ مَدِينِيٌّ » .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ثِقَةٌ كَمَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ ، وَحَدِيثُهُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ  
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ التَّهْذِيبُ : « قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَنْ أَحَدٍ : كَانَ يَرَوِي  
حَدِيثًا مَنكُورًا عَنْ جَابِرٍ فِي الْأَسْطِخَارَةِ ، لَيْسَ يَرَوِيهِ غَيْرُهُ » . وَفِيهِ : « قَالَ ابْنُ عَدِي :  
هُوَ مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي أَنْكَرَ عَلَيْهِ حَدِيثَ الْأَسْطِخَارَةِ » ، وَقَدْ رَوَى حَدِيثًا

٣٥٠

## باب

ما جاء في صلاة التسبيح

٤٨١ - حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ غَدَّتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي ، فَقَالَ : كَبِّرِي اللَّهُ عَشْرًا <sup>(٣)</sup> ، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا ، وَأَحْمَدِيهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلِّي مَا شِئْتَ ، يَقُولُ : نَعَمْ نَعَمْ <sup>(٤)</sup> » .

الاستغارة غير واحد من الصحابة ، كما رواه ابن أبي الموال ، انتهى . وقد جاء من رواية أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم ، وليس في حديث واحد منهم ذكر الصلاة إلا في حديث أبي أيوب ، ولم يقيد بركعتين ، ولا بقوله : من غير الفريضة .

والحديث رواه أيضا أحمد وابنه عبد الله في المسند (رقم ١٤٧٦٠ و ١٤٧٦١ ج ٣ ص ٢٤٤) والبخاري (٣ : ٤٠ و ١١ : ١٥٥ - ١٥٩ و ١٣ : ٣١٨ من الفتح) وأبو داود (١ : ٥٦٤ - ٥٦٥) والنسائي (٢ : ٧٩) وابن ماجه (١ : ٢١٥) وأطال الحفاظ في الفتح شرحه والكلام عليه (١١ : ١٥٥ - ١٥٩) .

(١) هذا الحديث وأثر ابن المبارك بعده مؤخران في هـ و هـ و هـ من الحديث (رقم ٤٨٢) .

(٢) في هـ و هـ « نا » اختصار « حدثنا » .

(٣) في ع « عشر مرات » .

(٤) قل الشارح عن العراقي قال : « لإيراد هذا الحديث في باب صلاة التسبيح فيه نظر ، فإن العرف أنه ورد في التسبيح عقب الصلوات ، لافي صلاة التسبيح ، وذلك مبين في عدة طرق ، منها في مسند أبي يعلى والداهم للطبراني : فقال : يا أُمّ سليم إذا صليت المكتوبة فقلّي : سبحان الله عشراً ، إلى آخره » .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، والفضل بن عباس ، [وأبي رافع<sup>(٢)</sup>] .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب<sup>(٣)</sup> .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التَّسْبِيح ، ولا يصح منه كبير شيء .

وقد رأى<sup>(٤)</sup> ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التَّسْبِيح ، وذكروا الفضل فيه .

**حدثنا أحمد بن عبدة<sup>(٥)</sup> حدثنا أبو وهب<sup>(٦)</sup>** قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يُسَبِّحُ فيها ؟ فقال : يُكَبِّرُ<sup>(٧)</sup> ثم يقول : سبحانك

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ح وثبتت في سائر النسخ ، ولإثباتها يدل على أن تأخير حديث

أبي رافع ( رقم ٤٨٢ ) كما صنعنا هنا أجود من تقديمه الذي عليه هـ و هـ و ك .

(٣) رواه أيضا الحاكم في المستدرک ( ١ : ٣١٧ - ٣١٨ ) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، ونسبه المنذرى في الترغيب ( ١ : ٢٤٠ - ٢٤١ ) لأحمد والقسائي

وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

(٤) في ح و هـ و ك وقد روى .

(٥) هنا في هـ و هـ و ك زيادة « الضبي » ، وفيها نظر ، بل هي خطأ ، لأن الحافظ

ذكر في التهذيب في ترجمة « محمد بن مزاحم أبي وهب » أن منه الرواية عنه « أحمد بن عبدة

الأملي » - بالمد وضم الميم - وهو غير « أحمد بن عبدة الضبي » وإن كان كلاهما من طبقة

واحدة ، وروى الترمذی عن كل منهما .

(٦) في هـ « ابن وهب » وهو غلط ، وأبو وهب هو « محمد بن مزاحم القاسمي الروزي

مولى بني عامر » وهو ثقة ، مات سنة ٢٠٩ .

(٧) الأفعال المضارعة في هذا الأثر « يكبر » وما بعده - : جاءت كلها في س ب بلفظ

المطاب « تكبر » « تقول » وهكذا ، وفي هـ و ك بلفظ الغائب ، وكذلك

في الأصول المخطوطة ، ولكن ترك النقط في بعض المواضع فيها ، ولعلنا رجحنا

النسخ التي فيها لفظ الغائب لأن اتفاق الأصول كلها ما عدا س على قوله فيما يأتي « ثم رفع

رأسه » لأنه أقرب إلى أن يكون كله على نسق : وإن جاز الآخر على سبيل الالتفات .

اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ . ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ يَقَعُودُ وَيَقْرَأُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ . ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ [ مِنَ الرُّكُوعِ <sup>(١)</sup> ] فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَسْجُدُ لِلثَّانِيَةِ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . يَصِلُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ [ تَسْبِيحَةً <sup>(٢)</sup> ] ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَسْجُدُ عَشْرًا . فَإِنْ صَلَّى <sup>(٣)</sup> كَلِيلًا فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَسْلِمَ فِي الرُّكُوعَيْنِ <sup>(٤)</sup> ، وَإِنْ صَلَّى <sup>(٥)</sup> نَهَارًا فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَسْلَمْ <sup>(٥)</sup> .

قَالَ أَبُو وَهَبٍ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ <sup>(٦)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٧)</sup> أَنَّهُ قَالَ : يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى : ( دُأَا ، ثُمَّ يَسْبِيحُ التَّسْبِيحَاتِ .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) في نه « صلاها » .

(٤) في ع « في ركعتين » .

(٥) أن ابن المبارك هذا رواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ ) من طريق

عبد الكريم بن عبد الله السكري عن أبي وهب محمد بن مزاحم . ثم قال : « رواه هذا

الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ، ولا يهتم بعبد الله أن يطلعه ما لم يصح عنده » .

(٦) « رزمة » بكسر الراء وسكون الزاي وفتح الميم .

(٧) عبد الله هو ابن المبارك .

قال أحمد بن عبيدة<sup>(١)</sup> : وحدثنا وهب بن زمة<sup>(٢)</sup> [قال<sup>(٣)</sup>] : أخبرني عبد العزيز ، وهو ابن أبي زمة ، قال : قلت لعبد الله بن المبارك : إن سها فيها يسبح في سجدتي السهو عشراً عشراً<sup>(٤)</sup> ؟ قال : لا ، إنما هي ثلاثمائة تسبيحة .  
**٤٨٢ —** حدثنا أبو كريب [محمد بن العلاء<sup>(٥)</sup>] حدثنا زيد بن حباب المصلي<sup>(٦)</sup> حدثنا موسى بن عبيدة<sup>(٧)</sup> حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم<sup>(٨)</sup> عن أبي رافع<sup>(٩)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : يا عم ، ألا أصليتك ، ألا أحبوك ، ألا أنفعك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : يا هم ، صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب<sup>(١٠)</sup>

(١) قال الفارح ، « هو الضبي » وهو خطأ ، لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمته « وهب بن زمة » أن مسلماً والترمذي والنسائي ورواه بواسطه أناس ذكرهم ، فذكر فيهم « أحمد بن عبيدة الأملی » ولم يذكر الضبي .

(٢) « زمة » بفتح الزاي وسكون الميم ، على رواية أكثر المحققين الفقهاء ، ورواه بعضهم بفتح الميم أيضاً ، ووهب هذا مروزي ثقة .

(٣) الزيادة من ه و ك .

(٤) استفهام محذوف الميزة ، وفي م و نه بإثباتها .

(٥) الزيادة من ه و ك .

(٦) « حباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضاً ، و « المصلي » بضم الميم المهملة وسكون الكاف ، نسبة إلى « عسل » بطن من تميم ، وزيد ابن حباب ثقة .

(٧) « عبيدة » بضم العين ، وموسى هو ابن عبيدة بن نسيط — بفتح النون — الربذي المدني ، تسكعوا فيه كثيراً ، وبعضهم ضعه جذا . والحق أنه صدوق ثقة في حفظه شيء ، وأكثر ما ضعفوا روايته عن عبد الله بن دينار ، مات سنة ١٥٣ .

(٨) سعيد بن أبي سعيد المدني هذا لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة ، وقد ذكر الحافظ في التقریب أنه مجهول ، ولكن قال في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات » .

(٩) هو أبو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال لأنه كان للعباس قوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأعتقه لما بشره بإسلام العباس وكان إسلامه قبل بدر ، ولم يشهداه ، وشهد أحداً وما بعدها .

(١٠) في س « بفاتحة القرآن » وما هنا هو الذي في سائر النسخ .

وسورة ، فإذا انقضت القراءة فقل : الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ،  
[ ولا إله إلا الله <sup>(١)</sup> ] : خمس عشرة مرة . قبل أن تركع ، ثم اركع فقلها <sup>(٢)</sup> .  
عشرًا ، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا ، ثم اسجد فقلها عشرًا ، ثم ارفع رأسك  
فقلها عشرًا ، ثم اسجد [ الثانية <sup>(٣)</sup> ] فقلها عشرًا ، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا  
قبل أن تقوم . فذلك خمس وسبعون <sup>(٤)</sup> في كل ركعة ، وهي ثلاثمائة في أربع  
ركعات . فلو كانت ذنوبك مثل رمل عال <sup>(٥)</sup> كففرها <sup>(٦)</sup> الله لك . قال :  
يارسول الله : ومن يستطيع أن يقولها في [ كل <sup>(٧)</sup> ] يوم ؟ قال : فإن <sup>(٨)</sup> لم  
تستطع أن تقولها في [ كل <sup>(٧)</sup> ] يوم فقلها في جمعة <sup>(٩)</sup> ، فإن لم تستطع أن  
تقولها في جمعة فقلها في شهر ، فلم يزل يقول له حتى قال : فقلها <sup>(١٠)</sup> في سنة .  
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث أبي رافع <sup>(١١)</sup> .

- ( ١ ) الزيادة من ع و س وحاشية م وهي ناجة في روايات من نقل عن الترمذي .  
( ٢ ) في ع « فقلها » والظاهر أنه سهو من الناسخ .  
( ٣ ) الزيادة من ع و م و س .  
( ٤ ) في ع و م « خمسة وسبعون » .  
( ٥ ) « عالج » بكسر اللام : موضع بالبادية كثير الرمال ، ونقل ياقوت عن أبي عبيد الله  
السكري قال : « عالج رمال بين فيد والقريات ، يزلها بنوبحت من طيب » ، وهي متصلة  
بالعلبية على طريق مكة ، لاءاء بها ، ولا يقدر أحد عليهم فيه ، وهو مسيرة أربع ليال .  
وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت » .  
( ٦ ) في ع و م « غفرها » .  
( ٧ ) الزيادة من ع و م .  
( ٨ ) في م و ه و ك « إن » بدون الفاء .  
( ٩ ) في م « في كل جمعة » .  
( ١٠ ) في م و س « قلها » بدون الفاء .  
( ١١ ) هذه الجملة كلها لم تذكر في ع وذكر بدلها : « قال أبو عيسى : وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ، ولا يصح منها كبير شيء »  
وهو غير جيد ، لأن هذه الجملة سبقت في أول الباب بعد الحديث ( رقم ٤٨١ ) .



٣٥١

## باب

ما جاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٤٨٣ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة عن مسعر والأجلح ومالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب

فهي تكرار ، ولأن كلام أبي عيسى على حديث أبي رافع ثابت في كلام العلماء الذين نقلوه عنه ، فإثباته هو الصواب .

والحديث نسبة للذري في الترغيب ( ١ : ٣٥٩ ) لابن ماجه وإدراكه واليهي .  
ونقل عن البيهقي قال : « وكان عبد الله بن المبارك فعلها ، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض ، وفيه تقوية للتعديت المرفوع » . ولم أجد هذا الحديث ولا كلام البيهقي في السنن الكبرى ، فلمعله نقله من كتاب آخر من كتبه .

وقد بينا حال الزواة في إسناد هذا الحديث ، ومنه يظهر أنه حديث حسن ، ويؤيده ويقويه رواية ابن عباس بتفناه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : « يا عمة ألا أعطيك ، ألا أمتعك ، ألا أحبك » الخ ، وهو يمثل هذا في صلاة التسييح ، رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال : « إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيئاً » نقله عنه الحافظ للذري في الترغيب ( ١ : ٢٣٧ - ٢٣٨ ) ورواه الحاكم في المستدرک ( ١ : ٣١٨ - ٣١٩ ) ثم قال : « هذا حديث وصله موسى ابن عبد العزيز عن الحكم بن أبان ، وقد أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق ، وأبو داود سليمان بن الأشعث وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في الصحيح » . وتكلم الحاكم على الإسناد طويلاً ، ثم قال : « وقد صحت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة ، كما علمها عمه العباس » ثم روى حديث ابن عمر بإسناده ، ثم قال : « هذا إسناد صحيح لا غبار عليه » ووافقه الذهبي ، وحديث ابن عباس رواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى ( ٣ : ٥١ - ٥٢ ) وقال الحافظ للذري : « وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة . وعن جماعة من الصحابة ، وأمثلة حديث عكرمة هذا ، وقد صححه جماعة » منهم الحافظ أبو بكر الأجرى ، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري ، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي ، رحمهم الله تعالى . وقال أبو بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول : ليس في صلاة التسييح حديث صحيح غير هذا . وقال مسلم بن الحجاج : لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا ، يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس .

بن عَجْرَةَ قال: «قلنا: يا رسول الله، هذا السَّلَامُ عليك قد عَلِمْنَا»<sup>(١)</sup>، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد». قال محمود: قال أبو أسامة: «وزادني زائدة»<sup>(٢)</sup> عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ونحن نقول: «وعلينا معهم»<sup>(٣)</sup>.  
[قال<sup>(٤)</sup>]: وفي الباب عن علي، وأبي حميد، وأبي مسعود<sup>(٥)</sup>، وطلحة<sup>(٦)</sup>، وأبي سعيد، وبريدة، وزيد بن خزيمة، ويقال «أبن جارية»<sup>(٧)</sup>، وأبي هريرة.

(١) في ع «قد عرفناه».

(٢) «زائدة» هو ابن قدامة الثقفي الكوفي. وفي ع «وزادني زيادة» وهو خطأ.

(٣) أي أن عبد الرحمن بن أبي ليلى يزيد في الصلاة بعد قوله «وعلى آل محمد» يقول «وعلينا معهم». وهذه الزيادة من باب الدعاء ولكننا نراها غير جائزة في صيغة الصلاة الروية لأنها صيغة جاءت بالنس على سبيل التنبيه، فلا يجوز الزيادة فيها، وليدع المصل لنفسه بعد أدائها بما يشاء، أما أن يزيد فلا، وقد أنكر القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة هذه الزيادة من وجه آخر فقال (٢: ٢٧١): «لما لا نرى أن نغفرك في هذه المخصصة أخذاً منا مع محمد صلى الله عليه وسلم. بل نقف بالخبر حيث وقف، ونقول منه ما عرف وترتبط بما اتفق عليه دون ما اختلف». وقال أيضاً: «مسئلة: حذار حذار من أن يلتفت أحد إلى ما ذكره ابن أبي زيد فيزيد في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وأرحم محمداً، فإنها قريب من بدعة، لأن النبي عليه الصلاة والسلام علم الصلاة بالوحي، فالزيادة فيها استقصاء له، واستدراك عليه، ولا يجوز أن يزداد على النبي عليه الصلاة والسلام حرف، بل إنه يجوز أن يترحم على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت».

(٤) الزيادة من ع و م و س.

(٥) في م «وإبن مسعود» وهو خطأ.

(٦) «وطلحة» مؤخر في س بعد «وأبي سعيد».

(٧) «جارية» بالميم، وفي س «حارثة» بالخاء المبهمة والثاء المثناة، وهو مخالف =

قال أبو عيسى : حديث كعب بن عُجْرَةَ حديث حسن صحيح <sup>(١)</sup> .  
وعبد الرحمن بن أبي ليلى كنيته «أبو عيسى» ، وأبو ليلى اسمه «بشار» .

٣٥٢

## باب

ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٤٨٤ - حَرْشُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ [بُتْدَارُ <sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ  
ابْنُ عَثْمَةَ <sup>(٣)</sup> حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ <sup>(٤)</sup> حَدَّثَنِي <sup>(٥)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَوَّلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ <sup>(٧)</sup>» .

= لسائر النسخ . والصواب فيه أنه «زيد بن خارجة» وهذا القول الآخر في اسم أبيه .  
لم أجده أحداً ذكره إلا الترمذی .

(١) ورواه الجماعة .

(٢) الزيادة من ع ، وفي نه «حدثنا بتدار» .

(٣) «عثمة» بفتح العين المهملة وسكون الهمزة الثالثة ، وهي أمه ، كما في التهذيب والخلاصة .  
ولذلك ضبطنا «ابن» بالرفع وأثبتنا الألف في أولها . ومحمد هذا ذكره ابن حبان  
في الثقات وقال : «ربما أخطأ» . وقال أحد : «ما أرى بحديثه بأساً» .

(٤) الزمعي : من ولد زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، نسب إلى جده الأعلى . ووقعه  
ابن معين وابن القطان وغيرهما ، وضعفه ابن المديني .

(٥) في س «حدثنا» .

(٦) في ع «أن النبي» .

(٧) قال الشارح : «أخرجه ابن حبان في صحيحه . قال ابن حبان عقب هذا الحديث : في هذا

الخبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة يكون  
أصحاب الحديث ، إذ ليس في هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم . وقال غيره :  
لأنهم يصلون عليه قولاً وقولاً . كذلك في المرقاة ، يعني . قولاً وكتابةً .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .  
 ورؤي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ بِهَا <sup>(١)</sup> ] عَشْرًا ، وَكَتَبَ لَهُ [ بِهَا <sup>(٢)</sup> ] عَشْرَ حَسَنَاتٍ <sup>(٣)</sup> » .  
 ٤٨٥ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا <sup>(٤)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ <sup>(٥)</sup> :  
 بن عبد الرحمن <sup>(٥)</sup> عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ بِهَا <sup>(٦)</sup> ] عَشْرًا <sup>(٧)</sup> » .  
 [ قال <sup>(٨)</sup> ] : وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف ، وعامر <sup>(٩)</sup> بن ربيعة ،

- (١) الزيادة في الموضعين من ع و م و س .  
 (٢) هذه الرواية لم أجدها ، وقد أشار إليها النجاشي في الترغيب ( ٢ : ٢٧٧ ) وذكر أنها رواية عند الترمذي ، فكأنه لم يجدها في كتاب آخر .  
 (٣) في ع وه و ك « نا » اختصار « حدثنا » .  
 (٤) في نه « عن ابن العلاء » وهو خطأ .  
 (٥) في نه زيادة « بن يعقوب » وليست في سائر النسخ وإن كانت صواباً .  
 (٦) الزيادة من ع و س .  
 (٧) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ) : « مسألة : كان أصحابه إذا كرهه أو نادوه : يا رسول الله - : لا يقول أحد منهم صلى الله عليه وسلم ، وصار الناس اليوم لا يذكرونه إلا قالوا : صلى الله عليه وسلم ، والسرف فيه أن أولئك كانت صلاتهم عليه ومحبتهم : اتباعهم له وعدم مخالفته ، ولما لم يبقه اليوم أحد من الناس ، وخالفه جميعهم في الأقوال والأفعال ، خدعهم الشيطان بأن يصلوا عليه في كل ذكر ، وأن يكتبوه في كل كتاب ورسالة ، ولو أنهم يتبعونه ويقتدون به ولا يصلون عليه في ذكر ولا في رسالة إلا حال الصلاة - : لسكانوا على سيرة السلف .  
 مسألة : « الذي اعتقده - والله أعلم - أن قوله : من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا - : ليست لمن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما هي لمن صلى عليه كما علم ، بما نصناه عنه ، والله أعلم » . وهذا الذي قال ابن العربي فقه في السنة واضح جيد ، وأواقه عليه كله .  
 (٨) الزيادة من م و س .  
 (٩) في م « وعن عامر » .

وَعَمَّارٌ<sup>(١)</sup>، وَأَبِي طَلْحَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي بَن كَعْبٍ .

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٢)</sup> .

وروى عن سليمان الثوري وغير واحدٍ من أهل العلم، قالوا: صلاةُ  
الربِّ الرحمة، وصلاةُ الملائكةِ الاستغفارُ .

٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ<sup>(٣)</sup> [الْمَصَاحِفِيُّ] [الْبَلَّاحِيُّ]<sup>(٤)</sup> .

أَخْبَرَنَا النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْأَسَدِيِّ<sup>(٥)</sup> عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ  
عَمْرِ بْنِ الخطَّابِ قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ مَرْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَصْعَدُ  
مِنْهُ<sup>(٦)</sup> شَيْءٌ حَتَّى تَصْلَى عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٧)</sup> .

(١) «عمار» هو ابن ياسر، وحديثه عند الدارقطني كما نقله الشارح . وفي ع «وعثمان»  
وبحاشيتها نسخة «وعمار» وهو الصواب .

(٢) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والنسائي .

(٣) في ه و ك «مسلم» وهو خطأ، بل هو «سلم» بفتح السين وسكون اللام .

(٤) الزيادة الأولى لم تذكر في ه والثانية لم تذكر في ع، وذكرنا في ه و ك .  
بالتقديم والتأخير . وسليمان بن سلم هذا كان ثقة من خيار المسلمين، مات ببغ  
سنة ٢٣٨ .

(٥) هو من أهل البادية من صيدا، تفرد بالرواية عنه النضر بن شميل، قال الحافظ في التهذيب  
«أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح» .

(٦) في س «منها» وهو خطأ .

(٧) هذا موقوف في حكم المرفوع . قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢) :

(٢٧٣ - ٢٧٤) : «مثل هذا إذا قاله عمر لا يكون إلا توقيفا، لأنه لا يدرك بنظر .

ويصده ماخرج مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول  
ثم صلوا على، فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه [بها] عشر أ ثم سلوا الله [لى]  
الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنفي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو  
من سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة» . والحديث الذى أشار إليه هو فى صحيح  
مسلم (١ : ١١٣) .

٤٨٧ - حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:  
قَالَ مُعَرَّرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِيعُ <sup>(٣)</sup> فِي سُوْقِنَا إِلَّا مَنْ <sup>(٤)</sup> [تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ <sup>(٥)</sup>].  
[ قَالَ أَبُو عِيْسَى <sup>(٦)</sup> ]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

[ عَبَّاسٌ هُوَ « ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ » <sup>(٧)</sup> ] .

[ قَالَ أَبُو عِيْسَى <sup>(٨)</sup> ]: [ وَ <sup>(٩)</sup> ] الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ هُوَ <sup>(١٠)</sup> ] بْنُ  
يَعْقُوبَ ، [ وَ <sup>(١١)</sup> ] هُوَ مَوْلَى الْحَرَّاقَةِ <sup>(١٢)</sup> . وَالْعَلَاءُ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ مِنْ

( ١ ) حديث عمر هذا مؤخر في هـ و هـ و ك بمسند كلام الترمذى الآتى عن العلاء  
ابن عبد الرحمن وأبيه وجده . وهو أجود في الترتيب ، لأن الترمذى رواه هنا  
استدلالا على ما قاله من أن يعقوب جد العلاء أدرك عمر وروى عنه ، ولكننا اخترنا  
الترتيب الذى فى م و س . وهذا الحديث لم أجده فى الموطأ ، ولم يذكره الحافظ  
ابن عبد البر فى كتاب التلقى الحديث الموطأ ، وهو الذى حصر فيه أحاديثه من رواية  
يحيى وغيره . فهو إذن من الأحاديث التى رواها مالك خارج الموطأ .  
( ٢ ) فى ع و هـ « العباس بن عبد العظيم العنبرى » وكذلك فى هـ و ك ولكن  
فيهما « عباس » .

( ٣ ) فى هـ و س « لا يبيع » وفى ع « لا يبيعن » .

( ٤ ) الزيادة لم تذكر فى هـ و ك .

( ٥ ) نعم ، حتى يعرف ما يأخذ وما يبيع ، وحتى يعرف الحلال والحرام ، ولا يفسد على الناس  
بيعهم وشراءهم بالأباطيل والأكاذيب ، وحتى لا يدخل الربا عليهم من أبواب قد  
لا يعرفها المشتري ، وبالجملة فلا تكون التجارة تجارة إسلامية صحيحة خالصة ، يطمئن  
إليها المسلم وغير المسلم ، لا غش فيها ولا خداع .

( ٦ ) الزيادة من ع .

( ٧ ) الزيادة من م و س .

( ٨ ) الزيادة لم تذكر فى م و س . ومن هنا إلى آخر الباب مقدم ع  
قبل الحديث ( ٤٨٦ ) .

( ٩ ) الزيادة لم تذكر فى ع و س .

( ١٠ ) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

( ١١ ) الزيادة من ع ، هـ .

( ١٢ ) « الحرقة » بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف . قال ابن عبد البر فى التلقى  
( ص ١١١ ) : « الحرقة فخذ من جهينة » وقال ابن دريد فى الاشتقاق ( ص ٣٢١ ) =

أنس بن مالك [ وغيره <sup>(١)</sup> ] .  
 وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء [ هو <sup>(٢)</sup> ] [ أيضاً <sup>(٣)</sup> ] من التابعين ،  
 سمع من أبي هريرة وأبي سعيد الخدري [ وابن عمر <sup>(٤)</sup> ] .  
 ويعقوب [ جد العلاء <sup>(٥)</sup> ] هو <sup>(٦)</sup> من كبار التابعين [ أيضاً <sup>(٧)</sup> ] ،  
 قد أدرك عمر بن الخطاب ورؤي عنه .

== « ومن قبائل جبهة بنو حميس ، يقال لهم الحرقمة . وحميس تصغير أحسن والحرقمة :  
 فعلة من التحريق » .

(١) للزيادة لم تذكر في ع و م ، وذكر بدلها في م و س « وابن عمر » وهو مخالف  
 لسائر الأصول ، وإن كان صحيحاً في نفسه ، لأن العلاء سمع من ابن عمر .

(٢) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك . وفي م « وهو » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع وهي زيادة صحيحة ، لأن عبد الرحمن سمع أيضاً من ابن عمر .

(٥) الزيادة لم تذكر في هـ ، ك .

(٦) في م و هـ « وهو » .

(٧) الزيادة من ع .

## أبواب الجمعة<sup>(١)</sup>

[عن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>]

٣٥٣

### باب

ما جاء [في<sup>(٣)</sup>] فضل يوم الجمعة

٤٨٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ  
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ يَوْمٍ  
حَلَلْتُ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ<sup>(٤)</sup> ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ  
أُخْرِجَ مِنْهَا<sup>(٥)</sup> ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ<sup>(٦)</sup> » .  
[قال<sup>(٣)</sup>] : وفي الباب عن أَبِي لُبَابَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَعْدِ  
بْنِ عُبَادَةَ ، وَأَوْسِ بْنِ أَوْسٍ .

- (١) العنوان لم يذكر في ج و م .  
(٢) الزيادة من م .  
(٣) الزيادة من ج و م و س .  
(٤) في م « خلق الله آدم » وهو مخالف لسائر النسخ ، ومخالف لنسق الكلام في بناء ما يأتي لما لم يسم فاعله .  
(٥) قال القاضي أبو بكر بن العربي : « أما إخراجه منها فلا فضل فيه ابتداء » ، إلا أن يكون لما كان بعده : من الحيرات والأنبياء والطاعات ، وأن خروجه منها لم يكن طرداً كما كان خروج إبليس ، وإنما كان خروجه منها مسافراً لفضله أو طار ، ويمود إلى تلك الدار .  
(٦) وقال أيضاً : « وذلك أعظم فضله ، لما يظهر الله من رحمته » ، وينجز من وعده .



قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(١)</sup>.

٣٥٤

## باب

[ ما جاء <sup>(٢)</sup> ] في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة <sup>(٣)</sup>

٤٨٩ - حدثنا عبد الله بن الصَّبَّاحِ الهاشميُّ البصريُّ [المطَّار <sup>(٤)</sup>] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد المجيد الحنفيُّ حدثنا محمد بن أبي مُعَيْدٍ حدثنا موسى بن وَرْدَانَ عن أنس بن مالك عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم [أنه <sup>(٥)</sup>] قال <sup>(٦)</sup> : « التمسوا الساعة التي تُرْجَى <sup>(٧)</sup> في يوم الجمعة بعد العصر إلى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ » . قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه .

[ وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه <sup>(٧)</sup> ] .

ومحمد بن أبي مُعَيْدٍ يَضَعُفُ ، [ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ <sup>(٧)</sup> ] مِنْ قَبْلِ حَنْظَلِهِ »

(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) أي يطعم في إجابة الدعوة فيها : وفي ع « تُرْجَى يوم الجمعة » .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ع « أنه قال » : .

(٦) في ع « تُرْجَى » .

(٧) الزيادة من ه و ه و ك .

[و<sup>(١)</sup>] يقال له «سَمَّاد بن أبي مُعَيْدٍ»، ويقال هو<sup>(٢)</sup> «أبو إبراهيم الأنصاري». وهو منسكِر الحديث<sup>(٣)</sup>.

ورأى بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الساعة التي تُرْجَى [فيها<sup>(٤)</sup>] بعدَ العصر إلى أن تقربَ<sup>(٥)</sup> الشمس .  
وبه يقولُ أحمد وإسحق .

[و<sup>(٦)</sup>] قال أحمد : أكثر الأحاديث<sup>(٧)</sup> في الساعة التي تُرْجَى فيها إجابة الدعوة أنها بعد [صلاة<sup>(٨)</sup>] العصر ، وتُرْجَى بعدَ زوالِ الشمس<sup>(٩)</sup> .

٤٩٠ — حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُرَزِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ<sup>(١٠)</sup> : « إِنْ فِي الْجُمُعَةِ<sup>(١١)</sup> سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ الْعَبْدُ فِيهَا<sup>(١٢)</sup> شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْ سَاعَةٍ<sup>(١٣)</sup> هِيَ ؟ قَالَ : حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى الْإِنْصِرَافِ<sup>(١٤)</sup> .

- (١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
- (٢) في م و ب « ويقال له » .
- (٣) محمد بن أبي حميد ، لقبه « سَمَاد » ، وكنيته « أبو إبراهيم » : وأبوه أبو حميد اسمه « إبراهيم » . ومحمد هذا ضعيف منكر الحديث ، كما قال البخاري والمزمذى وغيرهما .
- (٤) الزيادة من ع و م و ب .
- (٥) في ع « تقرب » .
- (٦) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٧) في م و ه و ه و ه « أكثر الحديث » ، وهو صواب أيضاً . وفي ع « أكثر أهل الحديث » ، وزيادة « أهل » خطأ .
- (٨) الزيادة من ه و ه و ه .
- (٩) سيأتي ترجيح غير هذا في آخر الباب إن شاء الله .
- (١٠) في م « أنه قال » .
- (١١) في م « إن في يوم الجمعة » .
- (١٢) كلمة « فيها » لم تذكر في ع .
- (١٣) في ع و ه و ه « أي ساعة هي » .
- (١٤) في ع و ه و ه « إلى انصراف » .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أبي موسى ، وأبي ذرٍّ ، وسلمان ، وعبد الله بن سلام ، وأبي لبابة ، وسعد بن عبادَةَ ، [ وأبي أُمَامَةَ<sup>(٢)</sup> ] .

قال أبو عيسى : حديثُ عمرو بن عوفٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ<sup>(٣)</sup> .

٤٩١ — حدثنا إسحاقُ بن موسى الأنصاريُّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالكُ بن

أنسٍ<sup>(٤)</sup> عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خبرُ يومٍ طلعت فيه الشمسُ يومُ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدمُ<sup>(٥)</sup> ، وفيه أُدْخِلَ الجنةَ ، وفيه أُهْبِطَ منها ، وفيه ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ يصلِّي فيَسْأَلُ<sup>(٦)</sup> اللهَ فيها شيئاً إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ<sup>(٧)</sup> » . قال أبو هريرة : فَلَقيْتُ عبدَ الله بن سلامٍ فذكرتُ له هذا الحديثَ ، فقال : أنا أعلمُ بقلك الساعة ، فقلتُ : أخبرني بها ، ولا تَصْنَعْ<sup>(٨)</sup> بها عِلْيَ ؟ قال : هي بعدُ

(١) الزيادة من ح و م و س .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الحديث في إسناده « كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف » وقد ضعفوه جداً ، بل رماه بعضهم بالكذب . وقال الذهبي في الميزان : « وأما الترمذی فروى من حديثه : « الصلح جائز بين المسلمين » وصححه ، فلهذا لا يستمد العلماء على تصحيح الترمذی » . وهو غلو منه « فإن تصحيح الترمذی متمد عند العلماء ، وتصحيحه توثيق للراوى ، وذهاب منه إلى أنه لم يرض الكلام فيه ، وسنتكلم على حديث الصلح في موضعه ، إن شاء الله في أبواب الأحكام . ونقل في التهذيب عن الترمذی قال : « قلت لمحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة - : كيف هو ؟ قال : هو حديث حسن ، إلا أن أحدَ كان يحمل على كثير ، يضعفه ، وقد روى يحيى ابن سعيد الأنصاري عنه » . فهذا البخاري يوافق الترمذی على تحسين هذا الحديث والاحتجاج به ، وكفى بهما شهادة للراوى أن حديثه صحيح أو مقبول .

(٤) الحديث مطول في الموطأ ( ج ١ ص ١٢٩ - ١٣٣ ) وأطال السيوطی شرحه هناك .

(٥) في نه « خلق الله آدم » . وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ .

(٦) في م و س « يسأل » بدون الفاء .

(٧) كلمة « إياه » لم تذكر في م وهي تابعة في الموطأ وسائر النسخ .

(٨) هكذا ضبط الفيل في م بسكون الضاد وفتح التون الأولى ، فاتبعناها ، ونقل =

العصر إلى أن تغرب الشمس، فقلت: كيف<sup>(١)</sup> تكون بعد العصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤاقيها عبد مسلم وهو يصلي، وتلك الساعة لا يصلي فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جلس [ مجلساً ]<sup>(٢)</sup> ينتظر<sup>(٣)</sup> الصلاة فهو في صلاة<sup>(٤)</sup>؟ قلت: بلى، قال: فهو ذلك<sup>(٥)</sup>.

[ قال أبو عيسى<sup>(٦)</sup> ]: وفي الحديث قصة طويلة.

[ قال أبو عيسى<sup>(٧)</sup> ]: وهذا حديث [ حسن<sup>(٨)</sup> ] صحيح<sup>(٩)</sup>.

« ض » من باب « تب ». وفيه لغة أخرى أنه من باب « ضرب ». وقال الفارح « قال العراقي: يجوز في ضبطه ستة أوجه: أحدها: فتح الضاد وتشديد النون وفتحهما، والثاني كسر الضاد والباقي مثل الأول، والثالث: فتح الضاد وتشديد النون الأولى وفتحها وتخفيف الثانية، والرابع: كسر الضاد والباقي مثل الذي قبله، والخامس: إسكان الضاد وفتح النون الأولى وإسكان الثانية، والسادس: كسر النون الأولى والباقي مثل الذي قبله، انتهى. قال أبو الطيب المدني: حاصل جميع الوجوه أنه من باب التأكيذ بالنون الثقيلة، أو الخفيفة « أو من باب الفك وعلى التقديرين، فالأول يحتمل فتح العين في المضارع وكسرها فتصير الوجود ستة، انتهى ».

(١) في نه وه و ه و ك « قلت: فكيف ».

(٢) الزيادة من نه وه و ه و ك وهي ثابتة في الموطأ.

(٣) في نه « ينتظر فيه » وكلمة « فيه » ليست في الأصول ولا في الموطأ.

(٤) في نه وه و ه و ك « في الصلاة » وهو مخالف للموطأ.

(٥) في ع « فهو ذلك » وهو موافق للموطأ.

(٦) الزيادة من ع و م و ب.

(٧) الزيادة من نه وه و ه و ك.

(٨) الزيادة من نه و م وعليها في م علامة أنها نسخة.

(٩) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي. واختلف العلماء في ترجيح الروايات في ساعة الإجابة يوم الجمعة، وكثير منهم رجح قول عبد الله بن سلام هذا الذي رواه عنه أبو هريرة، والفاوي لسباق الحديث في الموطأ يرى أن عبد الله بن سلام استنبط ذلك استنباطاً، ولم تزعجه سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك تأول لوله « يصلي » بأنه « ينتظر الصلاة ». ولكن حديث عمرو بن عوف المرفوع، الذي =

[ قال : ومعنى قوله « أخبرني بها ولا تصن بها علي » : لا تبخل بها علي . و « الضنُّ البخلُ » . و « الظنُّين » المتهم<sup>(١)</sup> ] .

٣٥٥

## باب

ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة<sup>(٢)</sup>

٤٩٢ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أتى الجمعة فليغتسل » .

[ قال<sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن عمر ، وأبي سعيد<sup>(٤)</sup> ، وجابر ، وأبي رافع ، وعائشة ، وأبي الدرداء .

حسنه البخاري والترمذي نس في أنها . حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها ، وهو موافق لظاهر قوله « يصلي » بل هو موافق لإرادة المعنى الحقيقي للكلمة . وقد تأيد حديث عمرو بن عوف بحديث صحيح عن أبي موسى الأشعري . فقد روى مسلم في صحيحه ( ج ١ ص ٢٣٤ ) : « عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال : قال لي عبد الله بن عمر : سمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة ؟ قال : قلت : نعم ، سمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تفضي الصلاة » . وليس بعد هذا الحديث الصريح الصحيح المرفوع حجة ، وفيه مقتضى لمن أنصف . وقد رجح القول به البيهقي وابن العربي والقرطبي ، وقال النووي : لأنه الصحيح أو الصواب ، كما نزل السبوطي . وقال ابن العربي في المعارضة : « وروى مسلم عن أبي موسى أنها حين يجلس الإمام على المنبر حتى تفرغ الصلاة ، وهو أصح » ، وبه أقول ، لأن ذلك العمل من ذلك الوقت كله صلاة ، فينظم به الحديث لفظا ومعنى .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) في هـ و ك « في يوم الجمعة » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في هـ و ك « عن أبي سعيد وعمر » بالقديم والتأخير .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup> .  
 ٤٩٣ — ورؤى عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم [هذا الحديث أيضاً<sup>(٢)</sup>] [حدثنا بذلك قتيبة حدثنا  
 الليث بن سعد<sup>(٣)</sup> عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه<sup>(٤)</sup> :  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله<sup>(٥)</sup>] .  
 وقال محمد<sup>(٦)</sup> : وحديث الزهري عن سالم عن أبيه وحديث عبد الله  
 بن عبد الله عن أبيه : كلا الحديثين صحيح .  
 وقال بعض أصحاب الزهري عن الزهري<sup>(٧)</sup> [قال<sup>(٧)</sup>] : حدثني آل عبد الله  
 بن عمر عن [عبد الله<sup>(٨)</sup>] ابن عمر<sup>(٩)</sup> .  
 [قال أبو عيسى<sup>(١٠)</sup>] : وقد رؤى عن ابن عمر عن عمر عن النبي رسول الله  
 عليه وسلم في الفشل يوم الجمعة [أيضاً<sup>(١٠)</sup>] ، وهو حديث حسن<sup>(٨)</sup> صحيح .

(١) قال الشارح : « أخرجه الجماعة ، وله طرق كثيرة ، ورواه غير واحد من الأئمة .  
 وعد ابن منده من رواه عن نافع فبلغوا فوق ثلاثمائة نفس ، وعد من رواه  
 من الصحابة غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابياً . قال الشافط : وقد جمعت طرقه  
 من نافع فبلغوا مائة وعشرين نصاً » .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) قوله « بن سعد » لم يذكر في س .

(٤) في هـ و هـ و ك « عن عبد الله بن عمر » بدل « عن أبيه » .

(٥) الزيادة من س و هـ و هـ و ك .

(٦) محمد هو البخاري .

(٧) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٨) الزيادة من ع .

(٩) يعني أن بعض أصحاب الزهري رواه عنه منقطاً ، لم يسم الراوى بين الزهري

وابن عمر .

(١٠) الزيادة من ع و م و س .

٤٩٤ - [و<sup>(١)</sup>] رواه يونس ومعمّر عن الزهري عن سالم عن أبيه<sup>(٢)</sup> :  
 « بينما عمر [بن الخطاب<sup>(٣)</sup>] يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> فقال: أيتها ساعة هذه؟ فقال<sup>(٥)</sup>: ما هو إلا أن سمعت  
 النداء وما زدت على أن توضأت، قال: والوضوء<sup>(٦)</sup> أيضاً وقد علمت أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالفسل<sup>(٧)</sup>! » : حدثنا بذلك [أبو بكر<sup>(٨)</sup>]  
 محمد بن أبان حدثنا عبد الرزاق عن معمّر عن الزهري .

٤٩٥ - [قال<sup>(٩)</sup>] : وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(١٠)</sup> أخيراً  
 [أبو صالح<sup>(١١)</sup>] عبد الله بن صالح حدثنا الليث<sup>(١٢)</sup> عن يونس عن الزهري  
 بهذا الحديث .

- (١) الزيادة من ع .  
 (٢) من أول قوله « قال أبو عيسى » إلى هنا لم يذكر في ه و ك ، وهو خطأ  
 في النسخ التي صححها عنها ، لأن معنى هذا أن الحديث الآتي . وهو « بينما عمر »  
 الخ بما رواه بعض أصحاب الزهري غير موصول ، مع أنه حديث موصول معروف  
 من حديث معمّر ويونس عن الزهري ، وقد ذكر الترمذی عقبه إسناديه إلى معمّر  
 وإلى يونس .
- (٣) الزيادة من ه .  
 (٤) هذا الرجل هو عثمان « وقد تضافرت الروايات على ذلك .  
 (٥) في ع « قال » .  
 (٦) ضبطناه بالنصب والرفع . قال الحافظ في التتبع ( ج ٢ ص ٢٩٨ ) : « في روايتنا بالنصب ،  
 وعليه اقتصر النووي في شرح مسلم ، أي والوضوء أيضاً اقتصر عليه ، أو اختصره  
 دون الفسل ؟ ! واللهي : ما اكتفيت بتأخير الوقت وتفويت الفضيلة حتى تركت الفسل  
 واقتصر على الوضوء . وجوز القرطبي الرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، أي  
 والوضوء أيضاً يقتصر عليه » .
- (٧) الزيادة من ع و م و ب .  
 (٨) الزيادة من ع . وفي ه و ك بدلها ( ح ) علامة تحويل الإسناد .  
 (٩) عبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجده في الحديث في سننه ،  
 ولكن روى نحوه مختصراً ( ج ١ ص ٣٦١ ) من حديث أبي هريرة .  
 (١٠) في ع و ه « حدثني الليث » وفي ه و ك « عن الليث » .

وروى مالك هذا الحديث عن الزهري عن سالم قال : « بئنا صرنا  
[ بن الخطاب <sup>(١)</sup> ] يخطب يوم الجمعة ، فذكر [ هذا <sup>(٢)</sup> ] الحديث <sup>(٣)</sup> .  
[ قال أبو عيسى <sup>(٤)</sup> ] : [ و <sup>(٥)</sup> ] سألت محمداً عن هذا ؟ فقال : الصحيح حديث  
الزهري عن سالم عن أبيه .  
قال [ محمد <sup>(٦)</sup> ] : وقد روى عن مالك أيضاً من الزهري عن سالم عن أبيه .  
[ نحو <sup>(٧)</sup> ] هذا الحديث <sup>(٨)</sup> .

٣٥٦

باب

[ ماجاء <sup>(١)</sup> ] في فضل الفسل يوم الجمعة

٤٩٦ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان <sup>(٢)</sup>

- (١) الزيادة من ع .
- (٢) هو في الموطأ هكذا مرسل ( ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٤ ) ورواه الشافعي في الرسالة ( رقم ٨٤٢ ) عن مالك ، وانظر تعليقنا عليه هناك .
- (٣) الزيادة من هـ و هـ و ك .
- (٤) الزيادة من ع و م و س .
- (٥) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .
- (٦) رواه البخاري موصولاً في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية بن أسماء عن مالك ( ج ٢ ص ٢٩٥ - ٢٩٨ ) .
- (٧) في هـ و هـ و ك « عن سفيان » ثم عطف عليه « وأبو جناب » بالرفع ، على غير الجادة ، فاشتبه الأمر على الشارح المباركفوري رحمه الله ، فغلط غلطاً غريباً زعم أن « وأبو جناب » عطف على « وكيع » واستظهر أن محمود بن غيلان روى عن وكيع وأبي جناب كليهما ، وأن وكيعاً روى عن سفيان عن عبد الله بن عيسى ، وأن أبا جناب روى عن عبد الله بن عيسى مباشرة ، وهذا خلط مدهش ، فإن أبا جناب مات سنة ١٤٧ ومحمود بن غيلان مات سنة ٢٣٧ ولم يدرك أبا جناب ، وإنما روى عنه بواسطة وكيع .



وأبو جناب يحيى بن أبي حبة عن عبد الله بن عيسى<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن الحارث<sup>(٣)</sup> عن أبي الأشعث الصنعاني عن أنس بن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ ، صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا . قَالَ عُمُودٌ : قَالَ وَكَيْفَ : اغْتَسَلَ هُوَ وَغَسَلَ امْرَأَتَهُ .

[قال<sup>(٤)</sup>] : وَيُرْوَى عَنْ [عبد الله<sup>(٥)</sup>] بن المبارك أنه قال في هذا الحديث « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ » : يَعْنِي غَسَلَ رَأْسَهُ وَاغْتَسَلَ .

[قال<sup>(٦)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَانِ بْنِ حُصَيْنٍ<sup>(٧)</sup> ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، [وَأَبْنِ عَمْرٍو<sup>(٨)</sup>] ، [وَأَبِي أَيُّوبَ<sup>(٩)</sup>] .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ<sup>(١٠)</sup> .

وَأَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ اسْمُهُ « شَرَاهِيلُ بْنُ آدَةَ<sup>(١١)</sup> » .

(١٠) « جناب » بفتح الجيم وتخفيف النون . وأبو جناب هذا صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضموه لتدليسه ، ولكن حديثه هنا تابعه عليه سفيان الثوري

(٢) هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ثقة ، مات سنة ١٣٥ .

(٣) هو الزماری - بكسر الهمزة وتخفيف الميم - النسائي الشامي ، أحد القراء من التابعين الثقات ، مات سنة ١٤٥ .

(٤) بالخفض بدل من « سنة » وضبطت في م بالرفع ، ويجوز على تأول .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) في ع « الحصين » .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) الزيادة لم تذكر في ع .

(١٠) قال المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ٢٤٧) « رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال

حديث حسن ، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم ، والحاكم وصححه ، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس » .

(١١) « شراحيل » بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء وكسر الهاء المهملة : و « آدة » ضبطه الحفاظ في الترغيب بعد الألف وفتح الدال المهملة مخففة ، وضبط في ع =

[وَأَبُو جَنْابٍ « بِحَبِيٍّ بْنِ حَبِيبٍ <sup>(١)</sup> الْقَصَابِ <sup>(٢)</sup> » ] [الـكوفى <sup>(٣)</sup> ].

٣٥٧

باب

[ ما جاء <sup>(٣)</sup> ] في الوضوء يوم الجمعة

٤٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ  
الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَآ وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ  
اغْتَسَلَ فَأَغْسَلَ أَفْضَلُ » .

= و به بدون مد و تشديد الدال ، وضبط بالقلم في القاموس وطبقات ابن سعد ( ج ٥ ص ٣٩١ ) بضم الهمزة وتشديد الدال . واختلف في اسم أبي الأشعث اختلافا كثيرا ، فها هنا موافق لما في الكنى للدولابي ( ج ١ ص ١٠٩ ) ولما اختاره صاحب التهذيب ، ول ع و م و ه و ك ونسخة بحاشية ب « شرحبيل » بضم الشين وفتح الراء وسكون الميم وسددها بباء موحدة ثم ياء تحتيمة . وقال ابن سعد في الطبقات « أبو الأشعث الصفاقي شراحيل بن شرحبيل بن كليب ابن أمية » ، وكذلك سماه ابن حبان في الثقات ، كما نقله عنه الحافظ في التهذيب ، والظاهر أنه الراجح .

(١) في ع « يحيى بن سعيد » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة من ع . وهاتان الزيادتان في البيان عن آخر يكنى « أبا جناب » أخشى أن يكون فيهما خطأ ، فإن لم أجده من يسمى « يحيى بن حبيب القصاب » فإن الذي في الكنى للدولابي ( ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٠ ) : « وأبو الجناب القصاب عون بن ذكوان البصري » ثم قال : سمعت العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين قال : = ( ٢٤ - سنن الترمذي - ٢ )

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس .  
قال أبو عيسى : حديثٌ سَمَرَةٌ [ حديثٌ حسنٌ <sup>(٢)</sup> ] .  
[ و <sup>(٣)</sup> ] قد رَوَاهُ <sup>(٤)</sup> بعض أصحاب قتادة [ عن قتادة <sup>(٥)</sup> ] عن الحسن  
عن سمرَةَ [ بن جُنْدُبٍ <sup>(٦)</sup> ] .  
ورَوَاهُ <sup>(٧)</sup> بعضهم عن قتادة عن الحسن عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُرْسَلٌ <sup>(٨)</sup>  
والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، اخْتَارُوا الْفُسْلَ يوم الجمعة ، وَرَأَوْا أَنْ يَجْزِيَ الْوُضُوءُ مِنَ  
الْفُسْلِ [ يوم الجمعة <sup>(٩)</sup> ] .  
قال الشافعي : وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفُسْلِ يوم الجمعة  
أَنَّهُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ لَا عَلَى الْوُجُوبِ - حديثٌ صَرَّحَ ، حيث قال لعثمان « والوضوءُ  
أيضاً ، وقد علمت أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر بالفصل يوم الجمعة » .

= أبو جناب القصاب اسمه عون بن ذكوان ، بصرى ، وكان ثقة . وله ترجمة في اللسان  
( ٤ : ٣٨٧ ) . وأبو جناب عون بن ذكوان هذا هو الذي نقلنا عن التهذيب فيه  
مضى في هذا الجزم ( ص ٣٠٧ ) صلاته مع زرارة بن أوفى ، وذكرنا كنيته هناك  
تبعاً للتهذيب « أبى حيان » وهو خطأ ، وصوابه « عن أبى جناب » . وأما الذي أشار  
إليه الترمذى فإن لم يكن خطأ من بعض الناسخين كان راوياً آخر لم أعرفه .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .
- (٢) الزيادة لم تذكر في ع و م .
- (٣) الزيادة من ه و ك .
- (٤) في ه و ه و ك « روى » .
- (٥) الزيادة سقطت من ب وهو خطأ .
- (٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
- (٧) في م و ب « وروى » .
- (٨) في ع و ه « مرسل » . وهذا الحديث اختلف فيه على قتادة كما ترى .  
وقد نقله الشافعي في الرسالة معافاً بدون إسناد ( رقم ٨٤٥ ) وتكلمنا عليه  
في شرحنا عليها .

فلو علمنا<sup>(١)</sup> أن أمره على الوجوب لا على الاختيار لم يترك عمر عثمان حتى يردّه ويقول له : أزوجك فاغتسل ، وأما خفي على عثمان ذلك مع علمه ، ولكن دلّ [ في<sup>(٢)</sup> ] هذا الحديث أن الغسل يوم الجمعة فيه فضل من غير وجوب يجب على المرء في ذلك<sup>(٣)</sup> .

٤٩٨ — حدثنا هذا قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فذنا واستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصى فقد لغا » .  
قال أبو هيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٤)</sup> .

(١) في ع و ه « علمنا » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

(٣) في ه « على المرء ذلك » وفي ه و ك « على المرء كذلك » . وهذا السلام الذي نقله الترمذي عن الشافعي لم أجده بلفظه « وأغلب ظني أنه نقله بالمعنى ، إذ عبارته ليست في قوة كلام الشافعي وعلموه . وكلام الشافعي في ذلك تراه في الرسالة ( رقم ٨٤٤ ) وفي اختلاف الحديث بمحاشية الجزء السابع من الأم ( ص ١٧٧ - ١٨١ ) وقد رجحنا في شرحنا على الرسالة ( ص ٣٠٦ - ٣٠٧ ) أن غسل الجمعة واجب في نفسه ، أصح ليس شرطاً في صحة الصلاة ، فن لم يأت به صحت صلاته ، وكان مقصراً في الواجب عليه إذ ليس في الأحاديث ما يدل على شرطية في صحة الصلاة ، وبذلك يجاب عن اعتراض الشافعي ، ويجمع بين الأحاديث ، وانظر ما يأتي في ( ٥٢٨ و ٥٢٩ ) .

(٤) قال الشارح : « أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي » .

٣٥٨

## باب

ما جاء في التذكير إلى الجمعة

٤٩٩ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى [الأنصاري<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ<sup>(٢)</sup> عَنْ يُسَيْمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ<sup>(٣)</sup> فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ<sup>(٤)</sup> ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الدُّكْرَ . » [قال<sup>(٥)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَثُمَرَةَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) الحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٢١ - ١٢٢ ) .

(٣) في الموطأ : « ثم راح في الساعة الأولى » .

(٤) « المكش الأقرن » كبير القرنين ، وكذلك التيس ، والأنتى « قرنا » قال النووي : « وصفه به لأنه أكل وأحسن صورة ، ولأن قرنه يتفجع به » .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) رواه الشافعي في الأم عن مالك ( ج ١ ص ١٧٣ ) . ورواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٣٥٩

## باب

ما جاء في ترك الجمعة<sup>(١)</sup> من غير عذر

٥٠٠ — حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان<sup>(٢)</sup> عن أبي الجعد [يعني<sup>(٣)</sup>] الضمري<sup>(٤)</sup> ، وكانت له صحبة فيما زعم محمد بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ترك الجمعة ثلاث مراتٍ تنهاوناً بها طبعَ الله على قلبه » .  
[قال<sup>(٥)</sup>] : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وسمرة .  
قال أبو عيسى : حديث أبي الجعد حديث حسن<sup>(٦)</sup> .

- (١) في ع « ما جاء في التلخيص في ترك الجمعة » .  
(٢) « عبيدة » بفتح العين الموحدة وكسر الباء الموحدة . وضبط في النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي بضم العين وفتح الباء ، وهو خطأ . وعبيدة بن سفيان الحضرمي هذا مدني تابعي ثقة .  
(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .  
(٤) « الضمري » بفتح الصاد المجمة وسكون الميم ، نسبة إلى « ضمرة بن بكر بن عبد مناة » نقله الشارح عن جامع الأصول والمفاتيح . وليكن ذكر فيه « عبد مناف » وهو خطأ صوابه « عبد مناف » كما في الاشتقاق لابن دريد ( ص ١٠٥ ) .  
(٥) الزيادة من ع و م و س .  
(٦) قال المنذري في الترغيب ( ج ١ ص ٢٥٩ ) : « رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهم والمحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان : من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق » والحديث تنبه المافظ في الإصابة ( ج ٧ ص ٣١ ) للقبول وصححه أيضاً . ورواه الدولابي في السكتي ( ج ١ ص ٢١ - ٢٢ ) من طريق يزيد بن هرون ومن طريق سفيان ، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة .

[قال: و<sup>(١)</sup>] سألتُ محمداً عن اسم أبي الجعد الضمري؟ فلم يعرف اسمه<sup>(٢)</sup>.

وقال: لا أعرفُ له عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو عيسى: [و<sup>(٤)</sup>] لا نعرفُ هذا الحديثَ إلا من حديث محمد بن عمرو.

٣٦٠

## باب

ما جاء من كَمْ تُؤْتِي الجمعة<sup>(٥)</sup>

٥٠١ - حدثنا عبدُ بن حميدٍ ومحمد بن مَدَوْنِي<sup>(٦)</sup> قالَا: حدثنا الفضلُ

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) أبو الجعد قبل في اسمه « أدوع » وقيل « جنادة » وقيل « عمرو بن بكر » وفي التهذيب « عمرو بن بكير » وهو خطأ . وقال الدولابي : « سمعتُ عبدالله بن عبد الرحيم يقول : « اسم أبي الجعد الضمري عمرو بن بكر فبنا يقال ، ويقال إن عثمان استفضاه ، وقتل مع عائشة يوم الجمل » .

(٣) قال الشارح : « قال السيوطي : بل له حديثان ، أحدهما هذا ، والثاني ما أخرجه الطبراني ، فذكر بإسناده عن أبي الجعد الضمري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتشد الرحال إلا إلى المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى » . انتهى . وقال الحافظ في التلخيص : وذكر له البراء حديثاً آخر ، وقال : لا نعلم له إلا هذين الحديثين » . أقول : ولم يرو له أحمد في المسند إلا حديث الباب (ج ٣ ص ٤٢٤) .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع و ه .

(٥) في ه و ه و ه و ه « من كَمْ يؤتي إلى الجمعة » .

(٦) هو « محمد بن أحمد بن الحسين بن مدويه القرشي » نسب إلى جده الأعلى ، ذكره ابن حبان في الثقات . وفي ع « بن مردويه » وهو خطأ .

بن دُكَيْنٍ<sup>(١)</sup> حدثنا إسرائيل<sup>(٢)</sup> عن ثُوَيْرٍ<sup>(٣)</sup> عن رجلٍ من أهل قُبَاءَ<sup>(٤)</sup> عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْهَدَ الْجُمُعَةَ مِنْ قُبَاءَ » .  
[ وقد رَوَى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ، ولا يصح<sup>(٥)</sup> ] .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه . ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء .  
وقد رَوَى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [ أنه<sup>(٦)</sup> ] قال : « الْجُمُعَةُ كُلُّيَّ مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ » .

وهذا حديث<sup>(٧)</sup> إسناده ضعيف ، إنما يُروى من حديث مُعَارِكِ بْنِ عَبَادٍ<sup>(٨)</sup> عن عبد الله بن سميدٍ القُبَيْرِيِّ . وضعف يحيى بن سعيد القطان

(١) سقط قوله « حدثنا الفضل بن دكين » من ع وهو خطأ .

(٢) هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » وكنيته « أبو يوسف » ولكن في ع « حدثنا أبو زكريا إسرائيل » وهو خطأ .

(٣) « ثوير » بضم التاء المثناة وفتح الواو وسكون الياء التحتية وآخره راء ، وهو ابن أبي فاختة ، وقد تكلما فيه فضفوه ، ولكن روى عنه شعبة . وقال العجلي : « هو وأبوه لا بأس بهما » .

(٤) « هذا الرجل المبهم مجهول ، وبه ضعف الحديث . و « قباء » بضم القاف ، وبالد والقصر ، ويصرف ويمنع من الصرف . وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة . قاله ياقوت .

(٥) الزيادة من ع . وقد يستغنى عنها بما سيأتي ، وأثبتناها احتياطاً .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في م و ب « وهذا الحديث » .

(٨) « معارك » بضم الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الراء وآخره كاف . وهو بصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ » . وضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم .



عبد الله بن سعيد المقرئ في الحديث<sup>(١)</sup> .  
 [قال<sup>(٢)</sup>] : واختلف أهل العلم على من تجب الجمعة<sup>(٣)</sup> :  
 فقال بعضهم : تجب الجمعة على من آواه الليل إلى منزله .  
 وقال بعضهم : لا تجب الجمعة إلا على من سمع النداء .  
 وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحق .

٥٠٢ — سمعت أحمد بن الحسن<sup>(٤)</sup> يقول : كنتا عند أحمد بن حنبل فذكروا  
 على من تجب الجمعة ، فلم يذكر أحمد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، قال  
 أحمد بن الحسن : فقلت لأحمد بن حنبل : فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ، فقال أحمد<sup>(٥)</sup> : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم ، [قال  
 أحمد بن الحسن<sup>(٦)</sup>] : حدثنا حجاج بن نصير<sup>(٧)</sup> حدثنا معمار بن عباد عن  
 عبد الله بن سعيد المقرئ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) من أول قوله : « وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
 « الجمعة على من آواه » إلى هنا مؤخر في ع بعد قوله « وهو قول الشافعي  
 وأحمد وإسحاق » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ه و ه « على من تجب عليه الجمعة » وهو خير جيد ، وخالفه  
 لائر الأصول .

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ الرجال ، صاحب أحمد بن حنبل ،  
 روى عنه البخاري والترمذي ، قال ابن خزيمة : « كان أحد أروعة الحديث » .  
 مات قبل سنة ٢٥٠ هـ .

(٥) في ه و ه و ه « قال أحمد بن حنبل » .

(٦) الزيادة من م و س .

(٧) في ه و ه و ه « حجاج » ، و « نصير » بالصغير ، وحجاج بن نصير  
 هذا صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ ويهم » . وصفه ابن معين  
 والنسائي وغيرهما ، مات سنة ٢١٣ أو ٢١٤ هـ .

قال : « الجمعةُ على من آواه الليلُ إلى أهله » [ قال <sup>(١)</sup> ] : فغضبَ عليُّ  
أحمد بن حنبلٍ ، وقال لي استغفر ربك . استغفر ربك .  
[ قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup> ] : إنما فعل أحمد بن حنبلٍ هذا لأنه لم يعدَّ هذا  
الحديث شيئاً ، وضعفه لحال إسنادِهِ <sup>(٣)</sup> .

## ٣٦١

## باب

ما جاء في وقت الجمعة <sup>(٤)</sup>

- ٥٠٣ — حدثنا أحمد بن منيع حدثنا سريج بن النعمان <sup>(٥)</sup> حدثنا  
فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن التميمي عن أنس بن مالك : « أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس » .  
٥٠٤ — حدثنا يحيى بن مرمي حدثنا أبو داود [ الطيالسي <sup>(٦)</sup> ]  
حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن [ التميمي <sup>(٧)</sup> ] عن أنس

(١) الزيادة من م و س .

(٢) من أول قوله « سمعت أحمد بن الحسن » إلى هنا لم يذكر في ح .

(٣) في هـ « في تعجيل وقت الجمعة » .

(٤) « سريج » بضم السين المهملة وفتح الراء وآخره جيم ، وهو سريج بن النعمان الجوهري

اللولؤي ، تفرغ من شيوخ البخاري ، مات يوم الأربعاء سنة ٢١٧ وأما « شريح » بضم

السين المعجمة وآخره حاء مهملة ، « بن النعمان » فهو الصائدي الكوفي ، وهو تابعي

قديم عن هذا ، روى عن علي بن أبي طالب .

(٥) الزيادة من هـ و هـ و هـ . والحديث في مسند الطيالسي .

(٦) (برقم ٢١٣٩) .

(٧) الزيادة من ح و هـ و هـ و هـ وهي ثابتة في الطيالسي .

[عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>] نحوه .

[قال<sup>(٢)</sup>] : وفي الباب عن سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَجَابِرٍ ، وَالزُّبَيْرِ [بن المَوَّام]<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عيسى : حديث أنسٍ حديث حسن صحيح<sup>(٤)</sup> .  
وهو الذي أجمع عليه أكثر أهل العلم : أن وقت الجمعة إذا زالت الشمس ، كوقت الظهر .

وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

ورأى بعضهم أن صلاة الجمعة إذا صَلَّيْتَ قَبْلَ الزَّوَالِ أَنَّهَا تَجُوزُ أَيْضاً .

[و<sup>(٥)</sup>] قال أحمد : وَمَنْ صَلَّاهَا قَبْلَ الزَّوَالِ فَإِنَّهُ<sup>(٥)</sup> لَمْ يَرَّ عَلَيْهِ إِعَادَةُ<sup>(٦)</sup> .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من ج و م و ب .

(٣) الزيادة من م و ه و ك .

(٤) ورواه البخاري وأبو داود أيضاً ، كافى الشرح .

(٥) قوله « فإنه » لم يذكر في م ، وفي ج بمله « كأنه » .

(٦) في ج « الإعادة » . وفي مذهب أحمد في ذلك روايتان ، إحداهما أن وقتها وقت

المبد ، والثانية أنه تجوز صلاتها قبل الزوال في الساعة الخامسة ، أو السادسة ،

ولا تجوز قبل ذلك . وقد أطال العلامة موفق الدين بن قدامة الكلام في ذلك في المنى

(ج ٢ ص ٢١٠ - ٢١٢) . والمخاتلة يصلونها قبل الزوال في بعض أحيانهم ،

وصليناها كذلك عند الكعبة المشرفة مع الملك عبد العزيز بن السعود في سنة ١٣٤٧ هـ

خلف صدقنا العلامة أبي السمع خطيب الحرم المكي .

٣٦٢

## باب

ما جاء في الخطبة على المنبر

٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ [الصُّبَيْرِيُّ<sup>(١)</sup>] حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مُرَّةٍ<sup>(٢)</sup> ، وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذْعٍ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ [النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٣)</sup>] الْمَقْبَرَ حَنْ الْجَذْعُ ، حَتَّى أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ ، فَسَكَنَ . »  
[ قَالَ<sup>(٤)</sup> ] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ<sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة من س وفي م « العنبري » وهو خطأ .

(٢) هو عثمان بن عمرو بن فارس بن لقيط العبدي ثقة ، مات في ربيع الأول سنة ٢٠٩ وفي م « عثمان بن عمرو بن يحيى » الخ ، وهو خطأ ، أدخل الشيخ الثاني في نسب الأول . ويحيى هو ابن كثير بن درهم العنبري ، مات سنة ٢٠٦ .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من ج و م و س .

(٥) أحاديث أنس وجابر وسهل بن سعد رواها البخاري ، وحديث أبي بن كعب أخرجه ابن ماجه وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ، وحديث ابن عباس وأُم سَلَمَةَ أخرجهما الطبراني في الكبير . أفاده الشارح . وقد روى أحاديث حنين المنع أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٤٢ - ١٤٣) بأسانيد عن جابر ، وعن أبي بن كعب وعن سهل بن سعد ، وعن أبي سعيد الخدري ، وعن عائشة .

وفي الباب أحاديث كثيرة ، وصحح كثير من العلماء بالسنة أن حديث حنين المنع من الأحاديث المتواترة ، لوروده من جماعة من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع بوقوع ذلك ، وانظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية طبعة بولاق (ج ٥ =

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ <sup>(١)</sup> .  
وَمُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ هُوَ [بَصْرِيٌّ، وَهُوَ <sup>(٢)</sup>] أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ <sup>(٣)</sup> .

٣٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

٥٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ، قَالَ: مِثْلَ مَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ» .

[قال <sup>(٤)</sup>]: وفي الباب عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة.

= (ص ١٥٨ - ١٦٧)، وقال الحافظ في الفتح (ج ٦ ص ٤٣٤): «حين الجنبح وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطالع على طرق ذلك من أئمة الحديث، دون غيرهم ممن لا يمارسون له في ذلك» .

(١) كلمة «صحيح» لم تذكر في م، و، ولي س «حسن صحيح غريب»، والحديث رواه البغاري (ج ٦ ص ٤٤٣ - ٤٤٤ فتح) .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني النحوي، أحد الأئمة القراء النجدة، قال أبو عبيدة معمر بن النخعي: «كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية والعرب وأيامها والشعر»، مات سنة ١٥٤ عن ٨٦ سنة، وله ترجمة جيدة في طبقات القراء لابن الجزري (ج ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٢)، وحكي ابن الجزري (الوقوف سنة ٨٣٣) أن القراءة التي عليها الناس في عصره هي قراءة أبي عمرو بن العلاء، بالشام والحجاز واليمن ومصر .

(٤) الزيادة من ع و م و ب .

قال أبو هيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup>.  
وهو الذى رآه أهل العلم: أن يفصل بين الخطبة وبين المجلس.

۲۷۴

## باب

ما جاء في قصيد الخطبة (٢)

٥٧ - حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ  
[بْنِ حَرْبٍ<sup>(٣)</sup>] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « كُنْتُ أَصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا » .  
[قَالَ<sup>(٤)</sup>] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ [بْنِ كَأْبٍ<sup>(٥)</sup>] ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى .

(١) قال الشارح : « أخرجه أبو داود من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر ، قال للنفري : في إسنادك العمري ، وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن غصن بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وفيه مقال ، انتهى ، قلت : وفي إسناد الترمذي عبيد الله بن عمر مصغراً وهو ثقة » ، أقول : وعبد الله - بالتحكيز - العمري ثقة أيضاً ، كما بينا فيما مضى في شرح الحديث (١١٢) .

(٢) « القصد » بفتح القاف وسكون الصاد وآخره دال ، هو الوسط بين الطرفين ، وهو المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط ، وهذا العنوان هو الذي في م و س ، وهو الموافق لفظ الحديث ، وفي ع و ه و ه و ه و ه « لعصر الخطبة » بكسر القاف وفتح الصاد وآخره راه .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الزيادة من ع و م و ب .

٥) الزيادة من هـ و هـ و ك :

قال أبو عيسى : حديثُ جابر بن سمرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(١)</sup> .

٣٦٥

## باب

ما جاء في القراءة على المنبرِ

٥٠٨ - حدثنا قتيبةٌ حدثنا سفیانُ [ بن عُيينة<sup>(٢)</sup> ] عن عمرو بن دينارٍ عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال : « سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأُ على المنبرِ ﴿ وَنَادُوا يَا مَلِكُ ﴾<sup>(٤)</sup> » .  
[ قال<sup>(٥)</sup> ] : وفي الباب عن أبي هريرةَ ، وجابر بن سمرةَ .

قال أبو عيسى : حديثُ يعلى بن أميةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ<sup>(٦)</sup> ، وهو حديثُ ابنِ عُيينةَ .

وقد اختار قومٌ من أهل العلم أن يقرأ الإمامُ في الخطبةِ آياتٍ من القرآن . قال الشافعي<sup>(٧)</sup> : وإذا خطب الإمامُ فلم يقرأ في خطبته شيئاً من القرآن أعاد الخطبة<sup>(٨)</sup> .

(١) الحديث نسبه المحدث في المتقى ( رقم ١٦١٨ ) للجماعة إلا البخارى وأبا داود .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه و ه .

(٣) قوله « بن أمية » لم يذكر في ع .

(٤) في ع « رسول الله » .

(٥) سورة الزخرف ( ٧٧ ) .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) في ع و ه و ه و ه و ه و ه : « حسن غريب صحيح » . والمحدث رواه الشيطان

وأبو داود والنسائي ، كما قال الشارح .

(٨) قال الشافعي في الأم ( ج ١ ص ١٧٨ ) : « فلا تم الخطبتان إلا بأن يقرأ في إحداهما »

٣٦٦

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> في استقبال الإمام إذا خطب ]

٥٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ

بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ <sup>(٣)</sup>] قَالَ :  
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا » .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٥)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ .

وَحَدِيثُ مَنْصُورٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَطِيَّةٍ ضَعِيفٌ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا <sup>(٦)</sup> .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ،

يَسْتَقْبِلُونَ اسْتِقْبَالَ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ .

آيَةٌ فَأَكْثَرُ . وَالَّذِي أَحَبُّ أَنْ يَفْرَأَ بِقَافٍ فِي الْخُطْبَةِ الْأُولَى ، كَمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَقْصُرُ عَنْهَا ، وَمَا قَرَأَ أَجْزَاءَهُ ، لِإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) الزيادة من ح و م و س .

(٢) هو عباد بن يعقوب الأحمدى الرواجي - بفتح الراء والواو وكسر الجيم ، نسبة إلى

بطن يدعى الرواجن ، وهو شيعي مشهور ، وهو صدوق ، وتكلم فيه بعضهم من أجل رأيه ، وروى له البخاري في الصحيح مقرونا بغيره ، وكان ابن خزيمة إذا حدث عنه قال : « حَدَّثَنَا الثَّقَلَانِ فِي رَوَايَتِهِ ، التَّمَمُ فِي رَأْيِهِ ، عِبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ » . والعبرة

في الراوي الثقة في الرواية والأمانة فيها . ومات عباد سنة ٢٥٠ .

(٣) الزيادة من ح و ه و ه و ه .

(٤) في ح و ه « كَانَ النَّبِيُّ » .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) رماه الأئمة بالكذب ، منهم أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، مات سنة ٢٨٠ .



وهو قول سفيان الثوري<sup>(١)</sup> ، وللشافعي<sup>(٢)</sup> . وأحمد ، وإسحاق .  
قال [أبو عيسى<sup>(٣)</sup>] : ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
شيء<sup>(٤)</sup> .

## ٣٦٧

## باب

ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والامامُ يخطب

٥١٠ — حديث<sup>(١)</sup> قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا  
جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لَا : قَالَ : قُمْ فَارْكَعْ » .

(١) « سفيان الثوري » لم يذكر في ع في هذا الموضع ، وذكر في آخر الباب فيها  
« وهو قول سفيان الثوري » وما هنا أجود .

(٢) الزيادة من ه ه ه ه ه .

(٣) قال البخاري في الصحيح ( ج ٢ ص ٣٣٣ فتح ) : « واستقبل ابن عمر وأنس  
الإمام » . وخرج المافظ في الفتح رواية ابن عمر عند البيهقي ، ورواية أنس عند نعيم  
ابن حماد وابن المنذر . ثم قال : « قال ابن المنذر : لا أعلم في ذلك خلافاً بين العلماء .  
وحكى غيره عن سعيد بن المسيب والحدثن شيئاً محتملاً . وقال الترمذي : لا يضح عن  
النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء . » يعني صريحاً ، وقد استنبط المصنف - يريد  
البخاري - من حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر  
وجلسنا حوله مقصود الترجمة . . . ووجه الدلالة منه أن جلوسهم حوله لسماع كلامه  
يقضي نظرهم إليه غالباً ، ولا يعسكر على ذلك ما تقدم من القيام في الخطبة ، لأن هذا  
محول على أنه كان يتحدث وهو جالس على مكان عال وهم جلوس أسفل منه ، وإذا  
كان ذلك في غير حال الخطبة كان حال الخطبة أولى ، لورود الأمر بالاستماع لها ،  
والإنصات عندها » .

(٤) هذا الحديث مؤخر في ع بعد قوله فيما يأتي « وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق » .

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح [أصبح في هذا الباب (١)].

٥١١ - حديثنا (٢) [بمحدث (٣)] بن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة

عن محمد بن عجلان عن عمار بن عبد الله بن أبي سرج: «أن أبا سعيد  
فلان دخل يوم الجمعة ومروان يخطب، فقام يصلي، فقام الجرس ليخبروه،  
فأتى حتى صلى فلما انصرف أتينا، فقلنا: رَحِمَكِ اللهُ، إن كانوا ليجمعوا  
بك (٥) ! فقال: ما كنت لأمرُكم كما بعد شئ رأيتُ من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، ثم ذكر أن رجلاً جاء يوم الجمعة في هيئة يذرة (٦) والنبي صلى الله عليه  
وسلم يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب».

(١) الزيادة من ع و م ب . واختلفت النسخ في حينها للوضع ، فق ب  
« قال : هذا أصح شيء . هذا الباب » . و ب م : « قال : وهذا حديث صحيح  
في هذا الباب » . و ب م و ه و ك : « قال أبو عيسى  
وهذا حديث حسن صحيح » . والرجل المذكور في الحديث : جوسليك - بالصغير -  
الصفاني ، كما جاء في روايات أخرى عن جابر ، وانظر المسند ( رقم ١٤٢٢٠ و ١٤٤٥٧ )  
و ١٥٢٤١ ج ٣ ص ٢٩٧ و ٣١٦ و ٣٨٩ ) .

(٢) هذا : « ثلث مقدم على ع عقب عنوان الباب » .  
(٣) الزيادة من م و ه و ك .  
في : « ك الله » .

(٥) في ع : « وسنة بحاشية ب » المعنون « وهو الأصل ، لأن الفعل مرفوع ، ويجوز  
حذف للنون تخفيفاً ، في الشعر والنثر » لغير ناصب ولا جزم ، تشبيهاً لها بالضممة ،  
وشاهده البيت المعروف :

أبيت أسرى وتبني تدلّك وجهك بالصغير والمسلح الذكي (٥)

وقول عمر في الحديث الصحيح ، في صحيح مسلم ( ج ٢ ص ٣٥٩ ) :  
« يا رسول الله ، كيف يسمعون وأني يجيبون وقد جئنا » قال النووي في شرحه ( ج ١٧  
ص ٢٠٧ ) : « هكذا هو في عامة النسخ المضممة : كيف يسمعون وأني يجيبون ، من  
غير نون ، وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال » وانظر أيضاً المثلثة الكبرى  
( ج ٣ ص ٢٥٠ - ٢٦٠ طبعة بولاق ) .

(٦) أي سيئة رقة .

قال ابن أبي عمير<sup>(١)</sup>: كان [سفيان<sup>(٢)</sup>] بن عيينة يصلي ركعتين إذا جاء الإمام يخطب، و [كان<sup>(٣)</sup>] بأمر<sup>(٤)</sup> به، وكان أبو عبد الرحمن المقرئ<sup>(٥)</sup> يراه . قال [أبو عيسى<sup>(٦)</sup>] : وسمعت ابن أبي عمير يقول : قال [سفيان<sup>(٧)</sup>] ابن عيينة : كان محمد بن عجلان ثقة مأموناً في الحديث . قال<sup>(٨)</sup> : وفي الباب من جابر ، وأبي هريرة ، [وسهل بن سعيد<sup>(٩)</sup>] . قال أبو عيسى : حديث أبي شعيب [الخدري<sup>(١٠)</sup>] حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم . وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحق<sup>(١١)</sup> . وقال بعضهم : إذا دخل والإمام يخطب فإنه يجلس ولا يصلي . وهو قول سفيان الثوري ، وأهل الكوفة . والقول الأول أصح .

حدثنا قتيبة حدثنا العلاء<sup>(٨)</sup> بن خالد القرشي قال : رأيت الحسن البصري دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب ، فصلى ركعتين ، ثم جلس<sup>(٩)</sup> .

- (١) هنا في س زيادة « يقول » ولا موضع لها .
- (٢) الزيادة من ع و م و ب .
- (٣) الزيادة من ع .
- (٤) أبو عبد الرحمن المقرئ اسمه « عبد الله بن يزيد » سكن مكة ، وكان مقرئاً بالبصرة . أقرأ بها القرآن ٣٦ سنة ، ومات سنة ٢١٣ وقارب المائة . وفي ع « وكان عبد الرحمن المقرئ » وهو خطأ .
- (٥) الزيادة من ه و ه و ك .
- (٦) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
- (٧) هنا في ع ذكر الحديث الماضي برقم ( ٥١٠ ) ، وخراً .
- (٨) في ه « يحيى » بدل « العلاء » وهو خطأ ، وليس في رواية الكتب السنة من يسمى « يحيى بن خالد » . والعلاء بن خالد هذا ذكره ابن حبان في الثقات ، وتكلم فيه بعضهم ، وليس له في الكتب السنة إلا هذا الأثر عند الترمذي وحده .
- (٩) في ه : « رأيت الحسن البصري إذا دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب يصلي ركعتين ثم يجلس » . وهو مخالف لسائر الأصول .

[إنما فعل الحسنُ اتباعاً للحديث. وهو روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث<sup>(١)</sup>].

٣٦٨

## باب

ما جاء في كراهية الكلام والامامُ يخطبُ

٥١٢ — حَرْشًا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ<sup>(٢)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ أَنْصَتَ فَقَدْ لَفَّ »<sup>(٣)</sup> .

[قال<sup>(٤)</sup>] : وفي الباب عن ابنِ أبي أوفى ، وجابر بن عبد الله .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٥)</sup> .

والعملُ عليه عند أهل العلم<sup>(٦)</sup> .

كرهوا الرجل أن يتكلمَ والإمامُ يخطبُ ، وقالوا<sup>(٧)</sup> : إن تكلمَ غيره فلا يُنْكِرُه<sup>(٨)</sup> عليه إلا بالإشارة .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) في نه و ه و ك « أن رسول الله » .

(٣) قال القارح : « وفي رواية الشيخين : إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لففت » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) قال الحجد في المنتقى (رقم ١٦٢٤) : « رواه الجماعة إلا ابن ماجه » .

(٦) في نه « عند أكثر أهل العلم » والزيادة ليست في سائر الأصول .

(٧) في نه « قالوا » . وفي ه و ك « فقالوا » .

(٨) في م « فلا ينكره » .

واختلفوا في رد السلام وتسميت العاطي [والإمام بخطب<sup>(١)</sup>] :  
 فرخص بعض أهل العلم في رد السلام وتسميت العاطي والإمام بخطب<sup>(٢)</sup> .  
 وهو قول أحد وإسحق<sup>(٣)</sup> .  
 وكره بعض أهل العلم من القابعين وغيرهم ذلك .  
 وهو قول الشافعي<sup>(٤)</sup> .

## ٣٦٩ باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] في كراهية التخطي يوم الجمعة

٥١٣ - حديث أبو كريب حدثنا ريشدين بن سفيان عن زبآن

- (١) الزيادة من م . و . س .  
 (٢) هذه الجملة لم تذكر في م .  
 (٣) قال الشافعي في الأم ( ج ١ ص ١٨٠ ) : « ولو سلم رجل على رجل يوم الجمعة كرهت ذلك له ، ووأيت أن يرد عليه بعضهم ، لأن رد السلام قرض » .  
 وقال أيضاً : « ولو عطس رجل يوم الجمعة فشمته رجل رجوت أن يسبه ، لأن التسميت سنة » . وهذا يخالف ما حكى الترمذي عنه ، وهو مذهبه الصحيح في كتابه ، وإن اختلفت الأقوال والروايات فيما روى أصحابه عنه . وانظر المجموع للنووي ( ج ٤ ص ٢٣ - ٥٢٥ ) .

واعلم أن وجوب الإنصات للخطبة إنما هو في أصل الخطبة فيما ينفع المبلدين في دينهم ودنياهم ، من فظة وتعليم ودعاء لهم ونحو ذلك ، وأما حين يخرج الخطبة عن أهلها فلا . قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة ( ج ٢ ص ٣٠٢ ) : « وقد رأيت الزهاد بمدينة السلام والكوفة إذا بلغ الإمام إلى الدعاء لأهل الدنيا قاموا فجلسوا ، ورأيتهم أيضاً يتكلمون مع جلسائهم فيما يحتاجون إليه من أمورهم ، أو في علم ، ولا ينفقون إليهم حينئذ ، لأنه عندهم لغو فلا يلزم استماعهم ، لاسيما وبعض الخطباء يكذبون حينئذ فلا اشتغال بالطاعة عنهم واجب » .

- (٤) الزيادة من م . و . س .

بن قائِد<sup>(١)</sup> عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ » .

[قال<sup>(٢)</sup>): وفي الباب عن جابر بن عبد الله:]

قال أبو علي: حديث مهمل بن مَعَاذ بن أَنَسٍ الْجَوْفِيُّ حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعدٍ<sup>(٤)</sup>.

والعملُ عليه عند أهل العلم .

كرهوا أن يتخطى الرجل رقاب الناس يوم الجمعة<sup>(٤)</sup> وشبه دوا في ذلك.

وقد تكلم بعض أهل العلم في رشد بن بن سعد، وخبره من قبل حفظه (٥).

(١) « زبان » بفتح الزاي وتشديد الباء للوحدة، و« اند » بالفاء .

(٢) - الزيادة من ع و م وسالمة

(٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه (ج ١ ص ٤٧٨) عن أبي كريب بهذا الاستفاد ، ولم يفرق بينهما بين سمع برواية هذا الحديث عن زباني بن ثابت ، فقد رواه أحمد في المسند

(ج ۳، ص ۴۳۷) وابن عسکندر الخفعم فی فتوح مصر (ج ۲، ص ۲۴۸) کلاهما من طریق

ابن لهيعة عن زبان . ورشدين بن سعد ضعفه محتمل ، كما قلنا في شرح الحديث (رقم ٤٠٤) .

وابن أبي عمير ثقة كما بينا مراراً، وزبان بن فائد ضعيف أحمد وابن حجر وغيرهما، وقال

ابن كمال : ذكر الحديث جيداً ، يشهد بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانها موهوبة

لا يفتخ به ، قال : أبو خاتم : لا يفتخ صالح ، وقال الليث بن سعد : « لو أراد زيان

أن يؤيدن في العبادة، فقد ظهر بخبره والوجود لها موضعاً، وقال ابن يونس: مكان على

مظالم مصر ، وكان من أعدل ولاتهم نادر باشا سنة ١٥٤١هـ ، ومثل هذا يرجع

عن أبي أن لا يقل حديثه عن فرجة المطهرين .

ان الله و هو اعلم بما كنتم تكتمون .

قوله: "فإن كان من غيرهم" أي: من غير هؤلاء الثلاثة.

(۵) قوله « من قبل حفظه » لم تذكر في م .

٣٧٠

## باب

ما جاء في كراهية الاختباء والإمام يخطب

٥١٤ - حدثنا محمد بن محمد الرازي وعباس<sup>(١)</sup> [بن محمد<sup>(٢)</sup>] الدورى<sup>(٣)</sup> قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرزؤم عن سهل بن معاوية عن أبيه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحُبوة<sup>(٤)</sup> يوم الجمعة والإمام يخطب». قال أبو عيسى: [و<sup>(٥)</sup>] هذا حديث حسن<sup>(٦)</sup>. وأبو مرزؤم اسمه «عبد الرحيم بن ميمون<sup>(٧)</sup>».

(١) في نه وه وه وك «والعباس».

(٢) الزيادة من ع وه وه وه وك .

(٣) «الدورى» بضم الدال للهجمة وكسر الراء ، وفي ك «الدورى» بزيادة راء أخرى ، وفي ه «الدورى» وكلاهما خطأ صرف .

(٤) «الحبوة» مثناة الحاء ، قال القاضى عياض فى المشارق (ج ١ ص ١٧٦ - ١٧٧) : «الاحتباء هو أن ينصب الرجل ساقيه ويدير عليهما ثوبه ، أو يعقد يديه على ركبتيه معتمداً على ذلك» .

(٥) الزيادة من نه وه وه وه وك .

(٦) الحديث رواه أيضاً أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ٤٣٢) والبيهقى (ج ٣ ص ٢٣٥) كلاهما من طريق المقرئ ، ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ٢٩٧) من طريق المقرئ أيضاً ومن طريق رشدين ابن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاوية .

(٧) أصله من الروم وسكن مصر ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائى : «أرجو أنه لا بأس به» . وقال ابن يونس : «زاهد يسرف بالإجابة والفضل» ، توفى سنة ١٤٣ هـ .

وقد كره قومٌ من أهل العلم الحُبُوتَ يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ<sup>(١)</sup> .  
ورَخَّصَ في ذلك بعضهم .  
منهم عبدُ الله بن عمرٌ وغيرُهُ .  
وجهُ يقولُ أحدُهم ، وإسحاقُ : لا يَرَبَّانِ بالحُبُوتِ والإمامُ يخطبُ بأساً .

## ٣٧١

### باب

ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر

٥١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ قَالَ :  
سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ<sup>(٢)</sup> [النَّقَافِيَّ<sup>(٣)</sup>] وَبِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَخْطُبُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ  
فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ عُمَارَةُ : قَبَّحَ اللَّهُ<sup>(٤)</sup> مَا تَعْنِي الْيَدُ بَيْنَ<sup>(٥)</sup> الْقُصْبَرَيْنِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ

(١) قال ابن الأثير في النهاية : « نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ، ويعرض طهارته للانتقاض » .

(٢) « روية » بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء التحتية وفتح الباء الموحدة .

(٣) « الزيادة من ع و م و س » .

(٤) « قبح » ثلاثي من باب « منع » أي أبغده الله ونجاه عن الخير ، قال أبو عمرو : « قَبَّحْتُ لَهُ وَجْهَهُ ، مَخْفَظَةً ، وَالْمَعْنَى : قُلْتُ لَهُ : قَبَّحَهُ اللَّهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْقَبُوحِينَ ﴾ » أي من الملعدين الملعونين ، وهو من

القبح ، وهو الإبعاد « هذا هو المرفوف في كتب اللغة ، والمشهور على ألسنة الناس تشديد الباء ، وقد وجهه في الصباح والمبارج أنه للبالغة .

(٥) « بالنصه فنيهما ، وفي ع و م و ن نسخة بمحاشية م « اليدين القصيرتين » أي بالنكير .





قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (١).

== من حديث أبي بصير عن أبيه عن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يؤذن في الصلاة إلا بعد أن يخرج الإمام» والزوراء بالمدينة عند السوق.

وقوله في الثالث في إتمامه «ثالثاً» لأنه يؤذن على النداءين، وإذ كان هو الأول في الوقوع، لأنه يبدأ به قبل خروج الإمام، وفي بعض روايات الحديث «فأمر عثمان بالأذان الأول»، وهو موافق للواقع فعلاً، وفي بعض رواياته أيضاً تسميته «الثاني» باعتبار أنه زيد على الأذان الذي كان قبله، وبغضه اختيار الإقامة على النداء، لأنها ليست أذاناً، وإن كانت من النداء للصلاة.

وألفظ «الثالث» أوجب شبهة عجبية: فقد نكل القاضي أبو بكر بن العربي (ج ٢ من ٣٠٥) أنه كان بالمغرب، «يؤذن ثلاثة من المؤذنين، بجمل اللعين»، فإنهم لما سمعوا أنها ثلاثة لم يفهموا أن الإقامة هي النداء الثالث، فجمعوها وجعلوها ثلاثة، غفلة وجهلاً بالثبوت! فإن الله تعالى لا يغير ديناً، ولا يظلمنا ما ظلمنا من نفسه.

فأجابه: في رواية عند أبي داود في هذا الحديث، «كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد» فظن العوام، بل كثير من أهل العلم أن هذا الأذان يكون أمام الخطيب مواجهاً له، فخلوا مقام المؤذن في مواجعة الخطيب على كرسى أو غيره، وبمجار هذا الأذان تقليداً صرفاً، لا فائدة فيه في دعوة الناس إلى الصلاة وإعلامهم حضورها، كما هو الأصل في الأذان واكتفاء فيه وحرصوا على ذلك، حتى يشكروا على من يفعل غيره. ولتباع السنة أن يكون على المنارة أو عند باب المسجد، ليسكون إعلماً لمن لم يحضر، وحرصوا على إبقاء الأذان قبل خروج الإمام، وقد زالت الحاجة إليه، لأن المدينة لم يكن بها إلا المسجد النبوي، وكان الناس كلهم يجمعون فيه، وكثروا عن أن يسمعوا الأذان عند باب المسجد فزاد عثمان الأذان الأول، ليعلم من بالسوق ومن حوله حضور الصلاة. ثم الآن وقد كثرت المساجد، وبنيت فيها المنارات، وصار الناس يعرفون وقت الصلاة بأذان المؤذن على المنارة، فإنما نرى أن يكفي بهذا الأذان، وأن يكون عند خروج الإمام، فاجتماعاً للسنة، أو يؤمر المؤذنون عند خروج الإمام أن يؤذنوا على أبواب المساجد.

(١) الحديث رواه أيضاً أحمد (ج ٣ ص ٤٥٠) والبخاري (ج ٢ ص ٤٤٦ - ٤٤٧) واللفاظ وأسانيد، وكذلك أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦ - ٤٣٧) ورواه البيهقي (ج ٣ ص ١٢٩ و ٢٠٥) والنسائي (ج ٢ ص ٢٠٧) وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٠).

٣٧٣

## باب

ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المنبر

٥١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ <sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ <sup>(٢)</sup> بِالْحَاجَةِ إِذَا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ <sup>(٣)</sup> » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ <sup>(٤)</sup> .

[ قَالَ <sup>(٥)</sup> : وَ ] سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : وَهِيَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ رَجُلٌ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَازَالَ يُكَلِّمُهُ حَتَّى نَفَسَ <sup>(٦)</sup> بَعْضُ الْقَوْمِ » .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا <sup>(٧)</sup> .

وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ رُبَّمَا يَرْمِ <sup>(٨)</sup> فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ .

(١) الحديث في مسنده برقم ( ٢٠٤٣ ) .

(٢) في ب « يتكلم » وهو خطأ ، ومخالف لسائر النسخ والطبائس .

(٣) في ب « من على المنبر » وهو مخالف لسائر النسخ ، وفي الطبائس و « من المنبر » .

(٤) رواه أيضاً أبو داود ( ج ١ ص ٤٣٦ ) وقال ، « والحديث ليس بمعروف عن ثابت ، هو مما تفرد به جدير بن حازم » ونسبه المنذرى أيضاً للنسائي وابن ماجه .

(٥) الزيادة من م و ب .

(٦) نفس « من باب » نفع ، وفيه لغة من باب « كتب » .

(٧) وسبأني بإسناده برقم ( ٥١٨ ) .

(٨) في ه « رغباً وم » .

قال محمد : **وهم جرير بن حازم** في حديث ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **« إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني »** <sup>(١)</sup> .  
قال محمد : [ و <sup>(٢)</sup> يروى عن حماد بن زيد قال : كُنَّا عِنْدَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ فَخَذْتُ حَجَّاجَ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني »** فَوَهِمَ جَرِيرٌ ، فَظَنَّ أَنَّ ثَابِتًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> .

(١) حديث أنس هذا رواه الطيالسي عن جرير بن حازم ( رقم ٢٠٢٨ ) ولم أجده في مسند أحمد ، وبظهر أنه ترك إخراجَه لظنه أن جريرا وم فيه . وهو عندي حديث صحيح كما سيأتي مما رجحه العراقي .

(٢) الزيادة منه هـ وهـ و كـ .

(٣) قال الشارح المباركفوري ( ج ١ ص ٣٦٩ ) : يعني وهم جرير في قوله [ يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر ] ، وإنما الحديث عن ثابت عن أنس [ أقيمت الصلاة فأخذ الرجل الحديث ، وليس فيه [ إذا نزل من المنبر ] ، بل ظاهر الحديث أنه في صلاة العشاء ، لقوله [ حتى نفس بعض القوم ] . كما أن جريرا وهم في تحديثه عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [ إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا ] الحديث ، لأن ثابتاً لم يحدث عن أنس ، وإنما كان جالماً عند تحديث الحديث عن أبي قتادة . كذا في شرح الزمعي لأبي الطيب السندي . . . وقال الهارثي فرد جرير بن حازم عن ثابت ، انتهى . قال العراقي : فيما أعل به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعد ما أقيمت الصلاة : لا يقدح ذلك في صحة حديث جرير بن حازم ، بل الجمع بينهما ممكن ، بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله من المنبر ، فليس الجمع بينهما متعذراً ، كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيح ، فلا نضر زيادته في كلام الرجل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر ، انتهى . ثم عطف الشارح يرد على العراقي بما لا طائل تحته . والحق ما قال العراقي ، من صحة حديث جرير ، بل قد يكون حديثه حديثاً آخر ، فتكون الواقعة التي روى غير الواقعة التي روى غيره . وكذلك الأمر في حديثه « إذا أقيمت الصلاة » فإن حفظه إياه عن ثابت عن أنس لا يفييه أن يرويه حجّاج الصوّاف من حديث أبي قتادة ، وحديث أبي قتادة هذا سيأتي في الزمعي ( ج ١ ص ١١٦ ب وج ١ ص ٤٠٨ ك ) . وانظر الفتح ( ج ٢ ص ٩٩ ) والمتنق ( رقم ١٤٩٢ ) .

٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تَقَامُ الصَّلَاةُ يُكَلِّمُهُ الرَّجُلُ يَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَايْزَالُ<sup>(١)</sup> يَكَلِّمُهُ ، فَلَقَدْ<sup>(٢)</sup> رَأَيْتُ بَعْضَنَا يَنْعَسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٣)</sup>» . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٤)</sup> .

٣٧٤

## باب

ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

٥١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ [مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]<sup>(٥)</sup> قَالَ : «أَسْتَحَلَفَ مُرْوَانُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّى بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ<sup>(٦)</sup> ، فَقَرَأَ<sup>(٧)</sup> سُورَةَ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ)

(١) في س و ه و ك « فَايْزَالُ » وفي س « فَايْزَالُ » .

(٢) في س و ه و ك « وَلَقَدْ » .

(٣) الزيادة من ع و م و ه و ك .

(٤) روى عنه أبو داود من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ( ج ١ ص ٢٩ - ٨٠ ) وندبه المنذرى بسلمة ، وقال : « وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَثْمَةَ عَنْ أَنَسٍ » : وحديث عبد العزيز رواه أيضا أبو داود ( ج ١ ص ٢١٤ ) وندبه المنذرى هناك للشيخين واللسان : .

(٥) الزيادة من س و ه و ك وفي س « مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٦) كلمة « يَوْمَ » لم تذكر في ك وتذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي ثابتة في سائر الأصول .

(٧) في ع « وَتَرَأَى » .

قال عبيد الله : فأدركت أبا هريرة فقلت له : تقرأ بسورتين كان عليّ يقرأ بهما <sup>(١)</sup> بالكوفة <sup>(٢)</sup> ؟ قال <sup>(٣)</sup> أبو هريرة : إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما .

وفي الباب عن ابن عباس ، والنعمان بن بشير ، وأبي عتبة الخولاني <sup>(٤)</sup> .  
قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٥)</sup> .  
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْمُنَافِقِينَ ﴾ » .  
[ عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه <sup>(٦)</sup> ] .

(١) في نه و ه و ك « يقرأهما » .

(٢) في ع « في الكوفة » .

(٣) في نه و ه و ك « فقال » .

(٤) « عتبة » بكسر الميم وفتح النون والميم الموحدة ، وفي النسخة المطبوعة من شرح ابن العربي « عتبة » وهو تصحيف وخطأ ، وأبو عتبة هذا اختلف في اسمه ، وقد أدرك الجاهلية ، وأسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حي ، وصلى إلى القبلتين ، وكان أعمى ، واختلف العلماء في عدما في الصحابة . فقد حكى بعضهم أنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه في الباب رواه ابن ماجه ( ج ١ ص ١٧٨ ) .

(٥) قال الفارح : « أخرجه الجاهلية إلا البخاري والنسائي » .

(٦) الزيادة من ب ولم تذكر في سائر النسخ .

٣٧٥

## باب

ما جاء [في<sup>(١)</sup>] ما يقرأ [به<sup>(٢)</sup>] في صلاة الصبح يوم الجمعة  
 ٥٢٠ - حدثنا علي بن حجر أخبرنا شريك عن مخلد بن راشد<sup>(٣)</sup>  
 عن مسلم البطين<sup>(٤)</sup> عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر<sup>(٥)</sup> [الم<sup>(٦)</sup>] تنزيل  
 السجدة، وهل أتى على الإنسان» .  
 [قال<sup>(٧)</sup>] وفي الباب عن سعد، وابن مسعود، وأبي هريرة .  
 قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح<sup>(٨)</sup> .  
 وقد رواه<sup>(٩)</sup> سفیان الثوري<sup>(١٠)</sup> [وشعبة<sup>(١١)</sup>] وغير واحد عن مخلد .

(١) الزيادة من ه و ك .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) «مخلد» بوزن «محمد»، وقيل بوزن «منير» . ومخلد هذا شيعي ثقة :

(٤) هو «مسلم بن عمران» ويقال «ابن أبي عمران» وهو ثقة ، روى له أصحابه الكتب الستة .

(٥) في ع : «يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة» .

(٦) الزيادة من س . ولم تذكر في سائر النسخ .

(٧) الزيادة من ع و م و س .

(٨) قال الشارح : «وأخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي» .

(٩) في ه و ه و ك «وقد روى» . والجملة كلها لم تذكر في م .

٣٧٦

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] في الصلاة قبل الجمعة وبعدها

٥٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ » .

[ قال <sup>(٢)</sup> ] : وفي الباب عن جابر .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٣)</sup> .

وقد رَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

وبه يقول الشافعيُّ ، وأحمدُ .

٥٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْصَرَفَ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٤)</sup> .

٥٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ

(١) الزيادة من ع و م و س

(٢) الزيادة من م و س

(٣) كلمة « صحيح » لم تذكر في م والمحدث صحيح .

(٤) الحديث رواه مسلم ( ج ١ ص ٢٤٠ ) عن يحيى وعبد بن ربيع وقتيبة وكلهم عن



عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الدَّيْنِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا نَعْبُدُ بِمَكَّةَ <sup>(٣)</sup> بَنِي أَبِي صَالِحٍ مَذَنَّا فِي الْحَدِيثِ <sup>(٤)</sup> .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

= الإثبات ، وروى أبو داود في سننه ( ج ١ ص ٤٣٨ ) من طريق أبي يوسف عن إسماعيل قال : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعَلِّلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ ، وَيُحِلُّ بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَخَدَّعَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ » . قال في عون المعبود : « قَالَ الزَّوْجِيُّ فِي الْخُلَاصَةِ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ . وَقَالَ الْمَرَاغِيُّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَقَالَ الْخَافِضُ ابْنُ الْمَلِّقِ فِي رِسَالَتِهِ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ لِأَجْرَمِ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الحديث ذكره في المتن ( رقم ١٦٣٩ ) ونسبه للجماعة إلا البخاري ، وقد رواه أحد في المسند بمرقم ( ١٠٤٩١ ج ٢ ص ٤٩٩ ) عن علي بن عاصم عن سفيان ، ورواه أيضاً بمرقم ( ٧٣٩٤ و ٩٦٩٧ ج ٢ ص ٢٤٩ و ٤٤٢ ) عن عبد الله بن إدريس الأودي قال : سمعت سفيان بن أبي صالح يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا جَلَسْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَاصْلُوا أَيْدِيَكُمْ ، فَإِنَّ عَمَلَكُمْ تِلْكَ يَوْمَ فُصِّلَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَكَعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتُمْ » . قال ابن إدريس : لأدري هذا الحديث لم رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا .

ويريد ابن إدريس بهذا أنه يشك في أن آخر الحديث في قوله « فَإِنْ عَمِلَ » الخ من الحديث المرفوع أم من كلام أبي هريرة ، وشك في ذلك لا يؤثر في صحة الرواية ، وعن ذلك ما حكى الترمذي بعد : أن سفيان ثبت في الحديث ، فكأنه يريد الرد على شك ابن إدريس .

(٣) من أول قوله « حَدَّثَنَا ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ » إلى هنا لم يذكر في ع ، بل فيها « وسفيان ابن أبي صالح ثبت في الحديث » .

(٤) هنا في ه و ه و ه زيادة نصها « قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ » . ومن زيادة قريبة ، لا ينبغي لها هنا .

وَرَوَى عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>] بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا<sup>(٢)</sup> ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا .

و [قَدْ<sup>(٣)</sup>] رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup>] : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى<sup>(٥)</sup> بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعًا .

وَذَهَبَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ<sup>٦</sup> وَإِبْنُ الْمُبَارَكِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّيْ أَرْبَعًا ، وَإِنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ<sup>(٧)</sup> ، وَحَدِيثِ<sup>(٨)</sup> النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَإِنْ عَمِرُ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَإِنْ عَمِرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّى بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ أَرْبَعًا .

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) كلمة « أربعا » لم تذكر في ع وامل تركها سهو من الناسخ .

(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) الزيادة من ع و ب .

(٥) « يصلي » ضبطت في م بالبناء لما لم يسم فاعله ، وكذلك ضبطناها سماعاً في نسخةنا م ، وعلى ذلك يكون نائب الفاعل ما نطلق به قوله « بعد الجمعة » وهو جائر عربية على بعض الأوجه ، وانظر ما كتبنا في حواشينا على الرسالة (رقم ١٤٧٨) وفي ع « ركعتان ثم أربع » فيكون ذلك نائب الفاعل ، على الجادة .

(٦) في ع « بعد الجمعة في بيته ركعتين » .

(٧) قوله « وحديث » بالجذر « معاويف على ما قبله » وفي م « وحديث » وفي ه و ك « والحديث » .

حدثنا بذلك ابن أبي عمير حدثنا سفيان [بن عيينة<sup>(١)</sup>] عن ابن جويبر عن  
عطاء قال : رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ، ثم صلى بعد ذلك أربعاً .  
حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو  
بن دينار قال : سأرت أحداً أنصراً للحديث من الزهري<sup>(٢)</sup> ، وما رأيت أحداً  
[الدناير<sup>(٣)</sup> و<sup>(٤)</sup>] الدرهم أهون عليه<sup>(٥)</sup> منه ، وإن كانت [الدناير<sup>(٦)</sup> و<sup>(٧)</sup>]  
الدرهم عنده بمنزلة البهر .

قال أبو عيسى<sup>(٨)</sup> : سمعت ابن أبي عمير قال<sup>(٩)</sup> : سمعت سفيان بن عيينة  
يقول : كان عمرو بن دينار أصح من الزهري .

٣٧٧

باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] فيمن أدرك<sup>(٢)</sup> من الجمعة ركعة

٥٢٤ — حدثنا نصر بن علي وسعيد بن عبد الرحمن وغير واحد .

- (١) الزيادة من م و س .  
(٢) قال في النهاية : « أي أرفع له وأشد » ، يعني أنه كان أكثر الناس دقة في الرواية .  
فيستدل الحديث له من يرويه عنه ويرفع إسناده من حفظ ومعرفة .  
(٣) الزيادة من ع و م و س ، ولكن في ع « الدرهم والدناير » .  
(٤) في م و ه و ه و ه « عنده » .  
(٥) هذه الجملة كلها مقدمة في م و س قبل قوله « حدثنا سعيد بن عبد الرحمن » وتأخيرها  
بعده أجود .  
(٦) في م و ه و ه و ه « يقول » .  
(٧) الزيادة من ع و م و س .  
(٨) في م و ه و ه و ه « يدرك » .

قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أدركَ من الصلاة ركعة فقد أدركَ الصلاة » (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٢) .  
والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .  
قالوا : مَنْ أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى ، وَمَنْ أدركهم جلوساً صلى أربعاً .  
وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

٣٧٨

باب

[ ما جاء (٣) في القائلة (٤) يوم الجمعة (٥) ]

٥٢٥ - حدثنا علي بن حُجْرٍ حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم وعبد الله بن جعفر عن أبي حازم (٦) عن سهل بن سعد [رضي الله عنه (٧)]

(١) في ح « فقد أدركها » يعني الصلاة « وفيه » « فقد أدرك كل الصلاة » .

(٢) رواه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم .

(٣) الزيادة من ح و م و س .

(٤) « القائلة » هي القبلة ، وهي الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم .

(٥) في س « بعد الجمعة » وهو مخالف لسائر النسخ .

(٦) أبو حازم هو « سلمة بن دينار الأعرج التمار القاسم الدمشقي » .

(٧) الزيادة من م و س .

قال : « ما كُنَّا نَتَعَدَّى فِي عَهْدِ<sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَقِيلُ<sup>(٢)</sup> إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ » .

[ قال<sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ [ بْنِ مَالِكٍ<sup>(٤)</sup> ] [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup> ]  
قال أبو عيسى : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> .

٣٧٩

## باب

[ ما جاء<sup>(٦)</sup> ] فِيمَنْ نَعَسَ<sup>(٧)</sup> يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ يَتَعَوَّلُ مِنْ مَجْلِسِهِ

٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ زَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قال : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَعَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ [ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> ] » .  
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٨)</sup> .

(١) في نه « على عهد » وهو مخالف لسائر النسخ .

(٢) فعله « قال يقيل » من باب « باع » .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) الزيادة من نه وه و ك .

(٥) قوله « صحيح » لم يذكر في ع ، والحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة .

(٦) الزيادة من م و ب .

(٧) في نه وه و ك « ينس » .

(٨) الحديث رواه أبو داود ( ج ١ ص ٤٣٦ ) عن هشام بن عبد الله عن ابن إسحاق بإلفظ :

« إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَتَعَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ » ، ونسبه الشارح والسيوطي في الجامع الصغير أيضاً لأحمد .

٣٨٠

## باب

ما جاء في السفر يوم الجمعة

٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ  
الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَدَا أَصْحَابُهُ <sup>(١)</sup>  
فَقَالَ <sup>(٢)</sup> : « أَنْخَفُ وَأَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَلْحَقَهُمْ <sup>(٣)</sup> ،  
فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَعْدُوَ مَعَ  
أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : « أَرَدْتُ أَنْ أَصْلِيَ مَعَكَ ثُمَّ أَلْحَقَهُمْ ، قَالَ : لَوْ أَنْفَقْتَ  
مَافِي الْأَرْضِ [ جَمِيعًا ] <sup>(٥)</sup> مَا أَدْرَكَتَ فَضْلَ عِدْوَتِهِمْ <sup>(٦)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ [ غَرِيبٌ ] <sup>(٥)</sup> [ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ <sup>(٧)</sup> .

(١) أى خرجوا غدوة في أول النهار .

(٢) ق ع « وقال » ، ومعنى هذا أنه فكر في نفسه أن يأخر عنهم ليدرك فضل صلاة الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يلحق بهم .

(٣) قوله « ثم ألحقهم » لم يذكر في م .

(٤) في ه و ك « قال » .

(٥) الزيادة من ع و س .

(٦) لفضل الجهاد في سبيل الله على سائر العبادات ، ولأنه خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فتخاف من الخروج معهم ، ولواجب الطاعة كما أمر .

(٧) الحديث رواه أحمد في المسند مختصراً ( رقم ٢٣١٧ ج ١ ص ٢٥٦ ) من طريق أبي خالد الأحمر عن حجاج عن الحكم ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ( ج ٣ ص ١٨٧ ) من طريق الحسن بن عياش عن حجاج ، ثم قال البيهقي : « ورواه أيضاً حماد بن سلمة =

قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: [و<sup>(١)</sup>] قال شعبة: لم يسمع الحكم من مفسر إلا خمسة أحاديث، وعدّها شعبة، وليس هذا الحديث فيما عدّه<sup>(٢)</sup> شعبة<sup>(٣)</sup>.

فكان<sup>(٤)</sup> هذا الحديث لم يسمعه<sup>(٥)</sup> الحكم من مفسر.

وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة.

فلم ير بعضهم بأساً بأن يخرج يوم الجمعة في السفر، ما لم تحضر الصلاة.

== وأبو معاوية عن حجاج بن أرطاة والحجاج بنفرده، وقد أعله الشارح بهذا، لأن الحجاج مدلس ورواه بالمتن، والحجاج عندنا ثقة، لا تترك من حديثه إلا ما ثبت أنه لم يسمعه أو أخطأ فيه، كما قلنا فيما مضى، في شرح الحديث (رقم ٨٦ ج ١ ص ١١٨). ومع ذلك فإن الحديث له شاهد بإسناد جيد، يدل على صحة رواية الحجاج والحكم عن مفسر، فقد روى ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٩٨) عن طريق ابن لهيعة عن زيان بن قائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه أمر أصحابه بالفرز، وأن رجلاً تخلف، وقال لأهله: اتخذه حتى أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، ثم أسلم عليه وأودعه فيدهول بدعوة تكون لي سابقة يوم القيامة، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلماً عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدري يسلم عليك أصحابك؟ قال: نعم، سيقون يندوتهم اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب في الفضيلة.

(١) الزيادة من م و س.

(٢) في نسخة «فيما عدّه»، وفي ه و ك «فيما عدّها»، وهو غير جيد إلا على تأويل.

(٣) في التهذيب (ج ٢ ص ٤٣٤): «وعدها يحيى القطان: حديث الوتر، والفتنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأقصراته وهي حائض، رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن علي بن المديني عن يحيى».

وليس في هذا دلالة على ضعف روايته عن مفسر، فالحكم ثقة ثبت فقيه عالم، وكان معاصراً لمفسر، فيجوز ما يرويه عنه على الاتصال، ما لم يثبت بيقين أن حديثاً معيناً لم يسمعه منه، وانظر ما كتبناه فيما مضى في شرح الحديث (رقم ١٣٧ ج ١ ص ٢٤٩).

(٤) في ع و ه و ه و ك «وكان».

(٥) في م «لم يسمع».

وقال بعضهم : إذا أصبح فلا يخرج حتى يصلي الجمعة<sup>(١)</sup> .

٣٨١

## باب

[ ماجاء<sup>(٢)</sup> ] في السَّوَالِكِ والطَّيِّبِ يوم الجمعة

٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
بْنُ إِبرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ<sup>(٤)</sup> عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى  
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(١) وليس لهذا القول دليل ثابت ، والصحيح جواز السفر يوم الجمعة - من غير قيد ، على أصل الإباحة ، وعلى حديثي ابن عباس ومعاذ بن أنس .

(٢) الزيادة من ح و م و س .

(٣) لم يعرف على التحقيق من علي بن الحسن هذا ، فإن في الرواة « علي بن الحسين بن سليمان الحضرمي الكوفي المعروف بأبي الشعثاء » و « علي بن الحسن الكوفي اللائي » بالتون ويقال « اللائي » ، وطن المزني في التهذيب أن شيخ الترمذي هو لوائي ، وقال : « ذكر صاحب الكمال أن الترمذي روى عن أبي الشعثاء ، فوهم » . قال ابن حجر : « لم يذكر الترمذي أبا الشعثاء المذكور » فالذي يظهر من صحيح ابن حجر كونه يرجع أنه اللائي ، واللائي هذه لفة .

(٤) إسماعيل هذا ضعفه الترمذي والبخاري وغيرهما ، وقال ابن معين : « يكتب حديثه » . ولم يتفرد هو ولا علي بن الحسن برواية هذا الحديث ، بل سيرويه المنصف بعده من أحد ابن منيع عن هشيم عن يزيد .

(٥) هكذا في ح و م و س بالرفع ، وفي م و ن و ه و س « حقا » بالنصب ، وهو الذي في المشكاة ( ص ١١٥ ) ونقل الشارح عن الطيبي قال : « حقا مصدر مؤكد ، أي حق ذلك حقا » فحذف القبل وأقيم المصدر مظهرا اختصاراً .



أَنْ يَفْتَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلَيَمَسَّ أَحَدُهُمْ مِنْ طَيبِ أَهْلِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَهُ لَهُ طَيبٌ .

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ <sup>(٢)</sup> ، وَشَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ <sup>(٣)</sup> .

٥٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ : نَحْوَهُ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) الزيادة من م و ت .

(٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَمِيدٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ( ج ٢ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ فتح ) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ سَامٍ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْفِئْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُتَلَمٍّ ، وَأَنْ يَسْتَنَّ ، وَأَنْ يَمْسَ طَيباً إِنْ وَجَدَ ، قَالَ عَمْرُو : أَمَّا الْفِئْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ ، وَأَمَّا الْاسْتِنَانُ وَالطَّيْبُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَوْاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا ؟ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ » وَالْإِسْنَانُ بِالْسَوَاكِ .

وَرَوَاهُ أَيْضاً الطَّيَالِسِيُّ ( رَقْم ٢٣١٦ ) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ( رَقْم ١١٢٧٠ وَ ١١٦٤٨ ) وَ ١١٦٨١ ج ٣ ص ٣٠ وَ ٦٥ وَ ٦٦ وَ ٦٩ ) ، وَرَوَاهُ أَيْضاً مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتَّيَالِسِيُّ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ .

وَرَوَى أَحْمَدُ أَيْضاً فِي الْمُسْنَدِ ( رَقْم ٣٠٥٩ ج ١ ص ٣٣٠ ) : « حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَلَاثَةَ شُعَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ : قَالَ فِي الْجُمُعَةِ غَسِيلٌ وَاجِبٌ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ لَبَّاهُ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَقَالَ طَاوُسٌ : قَالَتْ لَأَنْ عَبَّاسَ : ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا رَأْسًا جَنَابًا ، وَأَصَابُوا مِنَ الطَّيْبِ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الْغَسِيلُ فَنَعَمْ ، وَأَمَّا الطَّيْبُ فَلَا أَدْرِي . » وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا ، وَرَوَاهُ مَخْضَمٌ أَيْضاً بِإِسْنَادَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَطْ ( رَقْم ٢٣٨٣ وَ ٣٤٧١ ج ١ ص ٦٥ وَ ٣٦٧ ) .

(٣) حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مِنَ الْأَنْصَارِ لِسَبِّهِ الشَّارِحُ لَأَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ( ج ٤ ص ٣٤ وَ ج ٥ ص ٢٣٩٣ ) . وَلَفْظُهُ فِي أَحَدِي رَوَايَاتِهِ : « ثَلَاثَ حَقٍّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ : الْغَسِيلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالسَّوَاكُ ، وَبَسْمٌ مِنْ طَيبٍ إِنْ وَجَدَهُ » .

(٤) فِي هَذَا « عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ : نَحْوَهُ بِحِفْظِهِ » .

ورواية هشيم<sup>(١)</sup> أحسن من رواية إسماعيل بن إبراهيم التيمي<sup>(٢)</sup>.  
وإسماعيل بن إبراهيم [التيمي<sup>(٣)</sup>] يضاف في الحديث<sup>(٤)</sup>.

(١) في ج ١ حديث البراء في رواية هشيم ، الخ ، بحذف قوله « حديث حماد » والصحيح :  
ما في سائر النسخ ، لأن صاحب المشكاة نقل عن الترمذي تحسينه .

(٢) الزيادة لم تذكر في ج ١ .

(٣) حديث البراء حديث صحيح : وإسماعيل بن إبراهيم لا يقرده ، كما قلنا ، فقد رواه  
الترمذي هنا أيضاً من طريق هشيم ، وكذلك رواه أحمد في السند عن هشيم ( ج ٤  
ص ٢٨٢ ) ورواه أيضاً من عبد الصمد عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد  
( ج ٤ ص ٣٨٣ ) فمدار الحديث على يزيد بن أبي زياد ، وهو ثقة صحيح الحديث ،  
وقد تسكنا عليه تفصيلاً فيما مضى ( رقم ١١٤ ج ١ ص ١٩٥ ) .

وهذه الأحاديث التي ذكرنا صريحة في الدلالة على وجوبه قبل الجمعة ، وهي تؤيد  
ما رجحنا في ذلك ، فيما مضى في شرح الحديث ( رقم ٤٩٧ ) وفيما كتبنا على الرسالة  
للشافعي ( ص ٣٠٦ - ٣٠٧ ) .

[ أبواب العیدین <sup>(١)</sup> ]

[ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> ]

٣٨٢

باب

[ ما جاء <sup>(٣)</sup> ] في المشي يوم العيد <sup>(٤)</sup>

٥٣٠

٣٥٠ - حدثنا إسماعيل بن موسى [ الفزارى <sup>(٥)</sup> ] حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي [ بن أبي طالب <sup>(٦)</sup> ] قال : « مِنْ الشُّفَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ نَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم .

يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا [ وَأَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ

(١) الزيادة من نه وه وه .

(٢) الزيادة من نه .

(٣) الزيادة من ع وم وس .

(٤) في م وس « إلى العيد » ، وما هنا هو الذي في نه وه وه وه وكانت في ع .

« إلى » وصححت « يوم » .

(٥) الزيادة من ع . وفي نه « حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا نعيم الفزارى » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع .

يُخْرِجُ لصلَاةِ الْفَطْرِ<sup>(١)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى<sup>(٢)</sup> : وَ [بُسْتَعْبَءُ<sup>(٣)</sup> ] أَنْ لَا يَرْكَبَ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ .

٣٨٣

بَاب

[ مَا جَاءَ<sup>(٤)</sup> ] فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ<sup>(٥)</sup> قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

[ هُوَ ابْنُ مُهَرَّجٍ ] عَنْ حَفْصِ بْنِ غَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ<sup>(٦)</sup> [ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

ابْنِ مَرْقَالٍ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ

بِالْعِيدَيْنِ<sup>(٧)</sup> قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يَخْطُبُونَ » .

[ قَالَ<sup>(٨)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَرْقَالٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٩)</sup> .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :

أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ<sup>(١٠)</sup> .

(١) الزِّيَادَاتُ الثَّلَاثُ مِنْ ع .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٣) فِي م وَ ه وَ ه وَ ك « الْعِيدِ » .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

(٥) فِي ع « فِي الْعِيدِ » .

(٦) رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ (لَا أَبَا دَاوُدَ) .

(٧) رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (ج ١ ص ٢٤٢) : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ =

٣٨٤

## باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] أن صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة<sup>(٢)</sup>٥٣٢ — حدثنا أبو الأحوص عن سمك<sup>(٣)</sup> [بن حرب<sup>(٤)</sup>]

= صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا صلى صلاته وسلم قام فأمر على الناس وهم جلوس في مصلاهم، فإن كان له حاجة يبعث ذكره للناس، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقول، تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا، وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف، فلم يزل كذلك حتى كان مروان ابن الحكم، فخرجت مخاصراً مروان، حتى أتينا المصلى، فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين وابن. فإذا مروان ينزعني يده، كأنه يجزني نحو المنبر، وأنا أجريه نحو الصلاة، فلما رأيت ذلك منه قلت: أين الابتداء بالصلاة؟ فقال: لا يا أبا سعيد! قد ترك ما تعلم. قلت: كلا، والذي نفسي بيده لأنأتون بخير مما أعلم، ثلاث مرات ثم انصرف.

ورواه البخاري (ج ٢ ص ٣٧٤، ٣٧٥ من الفتح) لفظ: «عن أبي سعيد الهذلي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس، والناس جلوس على صفوفهم، فيمظفهم ويوصيهم ويأمرهم، فإن كان يريد أن يقطع بنا قطعاً، أو يأمر بشيء أمر به، ثم ينصرف، قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك، حتى خرجت مع مروان، وهو أمير المدينة، في أضحى أو فطر، فلما أتينا المصلى إذا منبر بنى كثير ابن الصلت، فإذا مروان يريد أن يرتديه فبسل أن يصلي، فجيئت بثوبه، فجيئني، فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقلت: غم والله! فقال: أبا سعيد! قد ذهب ما تعلم. فقلت: ما أعلم - والله - خير مما لا أعلم! فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجعلنا قبل الصلاة.»

وروى الشافعي في الأم (ج ١ ص ٨-٢) عن أبي سعيد أيضاً قال: «أرسل لك مروان وإلى رجل قد سمع، فبني بنا حتى أتى المصلى، فحبسته إلى، فقال: يا أبا سعيد ترك الذي تعلم! قال أبو سعيد: فتمت ثلاث مرات، فقلت: والله لأنأتون إلا شراً به.» وروى الشافعي أيضاً عن عبد الله بن يزيد الخطمي، «أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يبتعدون بالصلاة قبل الخطبة، حتى قدم معاوية، فقدم الخطبة، فقد يفهم من هذا أن الذي قدم الخطبة معاوية، وأن مروان اتبعه في ذلك إذ كان والياً له على المدينة.

(١) الزيادة من ح و م و س.

(٢) الزيادة من ح و ه و ه و ه.

عن جابر بن سمرة قال : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ حَرَّةٍ وَلَا مَرَّةَيْنِ ، بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ » .

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : وحدث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup> .  
والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم :  
أنَّهُ لَا يُؤَدَّنُ للصلاة العيدين ، ولا شيء من النوافل .

٣٨٥

باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] في القراءة في العيدين

٥٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْمُنْتَشِرِ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : « كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ [ في <sup>(٣)</sup> ] الْجُمُعَةِ بِ (يَسْمَعُ أَنْتُمْ  
رَبُّكَ الْأَعْلَى ) وَ ( قُلْ أَنْتَكَ حَدِيثُ الْعَاشِرَةِ ) وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ  
وَاحِدٍ فَيَقْرَأُ بِهِمَا » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح : « أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود » .

(٣) في نه « عن إبراهيم بن محمد عن ابن المنتشر » وهو خطأ .

(٤) الزيادة من ع و م و ه و ك .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أبي واقدٍ ، وسَمْرَةَ بن جُنْدُبٍ ، وابن عباسٍ .  
قال أبو عيسى : حديثُ النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٢)</sup> .  
وهكذا رَوَى سفيانُ الثوريُّ ومِسْعَرٌ عن إبراهيمَ بن محمد بن المنكثِرِ  
نحو<sup>(٣)</sup> حديثِ أبي عَوَانَةَ .

وأما [سفيان<sup>(٤)</sup>] بن عُيَيْنَةَ فَيُخْتَلَفُ عليه في الرواية :  
يُرَوَّى عنه<sup>(٥)</sup> عن إبراهيم بن محمد بن المنكثِرِ عن أبيه عن حبيب بن  
سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير<sup>(٦)</sup> .  
ولا نعرفُ لحبيب بن سالمِ روايةً عن أبيه .  
وحبيب بن سالمٍ هو مولى النعمان بن بشيرٍ ، ورَوَى عن النعمان بن  
بشيرٍ أحاديثَ .

وقد رَوَى من ابن عُيَيْنَةَ عن إبراهيم بن محمد بن المنكثِرِ نحو رواية هؤلاء .  
ورَوَى<sup>(٧)</sup> عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَانَ يقرأُ في صلاةِ العيدينِ  
بِقَافٍ<sup>(٨)</sup> » وَأَقْرَبَتْ السَّاعَةُ » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) كلمة « صحيح » ثابتة بمحاشية م وعليها علامة نسخة ، وهي ثابتة في سائر النسخ .  
والحديث صحيح ، رواه مسلم ( ج ١ ص ٢٣٩ ) من طريق جرير عن إبراهيم  
ابن محمد بن المنكثِرِ .

(٣) في ه و ه و ك « مثل » بدل « نحو » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٥) في ع « يروى عنهم » وهو خطأ . وفي ه و ك « فيروى عنه » .

(٦) يعني أن هذه الرواية من ابن عيينة فيها أن حبيب بن سالم يروي الحديث عن أبيه عن  
النعمان ، وليس عن النعمان مباشرة ، وسيدبين الترمذی خطأها .

(٧) في ه « وقد روى » .

(٨) في ع « ق » .

وَهُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

٥٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكُ [بْنِ أَنَسٍ] <sup>(١)</sup> عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ : « أَنَّ صَرَّ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ [بِهِ] <sup>(٢)</sup> فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ ﴾ وَ ﴿ أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ . »  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٣)</sup> .

٥٣٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو وَقْدٍ <sup>(٤)</sup> اللَّيْثِيُّ أَسَمَهُ « الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ » <sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ و ك . والحديث في الموطأ ( ج ١ ص ١٩١ ) .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ع ، وهي ثابتة في الموطأ .

(٣) الحديث رواه الشافعي في الأم ( ج ١ ص ٢١٠ ) عن مالك ، ورواه مسلم ( ج ١ ص ٢٤٢ ) من طريق مالك ومن طريق فليح عن ضمرة بن سعيد ، ورواه أيضاً أحمد وأصحاب الدين .

(٤) في ع « واقد » وهو خطأ .

(٥) في اسمه أقوال أخر ، تنظر في الإصابة والنهذيب وغيرها .



٣٨٦

## باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] في التكبير في العيدين

٣٦٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> الْحَذَّاءُ اللَّدْنِيُّ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ : فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ » .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن عائشة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو . قال أبو عيسى : حديثٌ جَدُّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ<sup>(٥)</sup> ، وهو أَحْسَنُ شَيْءٍ رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٦)</sup> . واسمه<sup>(٧)</sup> « عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ اللَّزْنِيُّ » .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

(١) الزيادة من ج و م و س .

(٢) في س « أبو عمر » وهو خطأ .

(٣) في م « لدني » .

(٤) في س « حدثني » وفي م « عن » .

(٥) أنكر الشارح تبعاً لفهرده من المتقدمين تحسباً للترمذي لرواه ، الكلامهم في كثير من

عبد الله بن عمرو بن عوف ، وأنهم ضعفوه ، وقد بينا حله فيما مضى ، في شرح الحديث

(رقم ٤٩٠) والحديث رواه أيضاً ابن ماجه .

(٦) في ج و ه و ه و ه « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) يعني : اسم جد كثير .

وهكذا رَوَى عن أبي هريرة : أنه صَلَّى بالمدينة نحوَ هذه الصلاة <sup>(١)</sup> .  
وهو قول أهل المدينة .

وبه يقول مالكُ بن أنس ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحاقُ .  
ورَوَى عن [ عبد الله <sup>(٢)</sup> ] بن مسعود أنه قال في التكبير في العيدين  
تُسَبِّحُ تكبيرات : في الركعة الأولى خَمْسًا <sup>(٣)</sup> قبل القراءة ، وفي الركعة الثانية  
يَبْدَأُ بالقراءة ، ثُمَّ يُكَبِّرُ أربعًا مع تكبيرة الرُّكُوعِ <sup>(٤)</sup> .  
وقد رَوَى عن غير واحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحوَ هذا .  
وهو قول أهل الكوفة .  
وبه يقول سفیانُ الثوريُّ .

## ٣٨٧

### باب

[ ما جاء <sup>(٥)</sup> ] لا صلاةَ قبلَ العيدِ <sup>(٦)</sup> ولا بعدها

٥٣٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ <sup>(٧)</sup> قَالَ :

- (١) رَوَاهُ مالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ ( ج ١ ص ١٩١ ) عَنْ نَافِعٍ قَالَ : « شَهِدْتُ الْأَضْحَى وَالْفِطْرَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَكَبَّرَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الْأُخْرَى خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ » وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمِّ عَنْ مالِكٍ ( ج ١ ص ٢٠٦ ) .
- (٢) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي هـ وَك .
- (٣) فِي هـ وَك « خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ » .
- (٤) أَثَرُ ابْنِ مَسْعُودٍ هَذَا قَالَ الشَّارِحُ : « رَوَاهُ عَبْدُ الرَّازِقِ » ثُمَّ تَكَلَّمَ عَلَى إِسْنَادِهِ طَوِيلًا .
- (٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ب .
- (٦) فِي هـ وَ هـ وَ ك . « قَبْلَ الْعِيدَيْنِ » وَفِي ع « قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ » .
- (٧) الْحَدِيثُ فِي مُسْنَدِهِ بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا ( رَقْم ٢٦٣٧ ) .

أَبَانَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَخْدُثُ عَنْ  
أَبْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ »  
ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا (١) .

[ قُلْ (٢) ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٣) ،  
وَأَبْنِ سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) .  
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .  
وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .  
وَقَدْ رَأَى طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَقَبْلَهُمَا ، مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٥٣٨ — حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْحُسَيْنِ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبَانَ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْجَلِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَنْصَلٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ  
أَبْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : « أَنَّهُ خَرَجَ [ فِي (٥) ] يَوْمَ عِيدِهِ فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا ،

(١) ق ع « قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا » . وَفِي مُسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ « مَا صَلَّي قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا »  
وَالضَّيِّيرُ بِالْإِفْرَادِ رَاجِعٌ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَبِالتَّثْنِيَةِ إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٣) « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » لَمْ يَذْكُرْ فِي ه وَ ك وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » لَمْ يَذْكُرْ  
فِي م وَ س ، وَذَكَرَا مَعْنَاهُ ع وَ ه . وَالصَّوَابُ لِنِسَابَتِهِمَا مَعًا ، فَإِنَّ حَدِيثَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ، وَحَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ،  
كَأَنَّ فِيهِ الْأَوَّلَ ( ج ٣ ص ٣٧١ ) .

(٤) كَلِمَةٌ « صَحِيحٌ » لَمْ يَذْكُرْ فِي ه ، وَالحديث صحيح ، رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ وَالدِّيقَانُ  
وَأَصْحَابُ السُّنَنِ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قَعَلَهُ .

قال أبو عيسى : [ و<sup>(١)</sup> ] هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ<sup>(٢)</sup> .

## ٣٨٨

### باب

[ ما جاء<sup>(٣)</sup> ] في خُرُوجِ النساءِ في العيدين

٥٣٩ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَهُوَ ابْنُ زَادَانَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْرِجُ الْأُنْكَارَ وَالْعَوَاتِقَ<sup>(٤)</sup> وَدَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحَيْضِ<sup>(٥)</sup> فِي الْعِيدَيْنِ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَتَمَتَّرْنَ بِالصَّلَى وَيَسْتَهْدِنَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَتْ<sup>(٦)</sup> : إِحْدَاهُنَّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا لَمْ يَسْكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ<sup>(٧)</sup> ؟ قَالَ : فَلَتَمُتْرِهَا أَخْتُهَا

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الحديث رواه أحمد في المسند عن وكيم ( رقم ٥٢١٢ ج ٢ ص ٥٧ ) ، ورواه الحاكم في المستدرک ( ج ١ ص ٢٩٥ ) من طريق أبي عمار عن وكيم ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) « العواتق » جمع « عاتق » وهي الشابة أول ماتدرك ، وقيل : هي الجارية التي قد أدركت وبافت فخرجت في بيت أهلها ولم تتزوج ، سميت بذلك لأنها اعتقت عن خدمة أبيها ولم يتلکها زوج بعد .

(٥) « الحيض » جمع « حائض » ، والمراد هنا الحائض فعلا ، ولذلك تعتزل المصلى ولا تصل العبد مع الناس .

(٦) في ع « فقالت » .

(٧) في النهاية : « الجلباب : الإزار والرداء » ، وقيل : اللحفة ، وقيل : هو كالنقمة تنطلي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمه جلابيب .

من جَلَّابِيهَا<sup>(١)</sup> .

٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ<sup>(٢)</sup> سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : بَنَحَوْهُ .  
[ قَالَ<sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٤)</sup> .  
وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدِينَ .

وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ .

وَرَوَى عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ]<sup>(٥)</sup> بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : أَكْرَهُ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ فِي الْعِيدِينَ ، فَإِنْ أَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ فَلْيَأْذِنْ لَهَا زَوْجُهَا أَنْ تَخْرُجَ فِي أَطْمَارِهَا [الْخُلْفَانِ]<sup>(٦)</sup> ، وَلَا تَتَزَيَّنَّ ، فَإِنْ أَبَتِ أَنْ تَخْرُجَ كَذَلِكَ فَلِلزَّوْجِ أَنْ يَمْنَعَهَا مِنَ الْخُرُوجِ .

وَيُرْوَى<sup>(٧)</sup> عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]<sup>(٨)</sup> قَالَتْ : لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخَذَتْ النِّسَاءُ لِمَنْعَتَيْنِ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ<sup>(٩)</sup> .

(١) فِي هـ وَ ك « جَلَّابِيهَا » .

(٢) فِي هـ وَ ك « ابْنَةُ » .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

(٤) رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَ « الْأَطْمَارُ » جَمْعُ « طَمَرٍ » بِكَسْرِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْبَالِي ، وَ « الْخُلْفَانِ » جَمْعُ « خَلْفٍ » بِالْحَاءِ الْمُجْمَعَةِ وَالْإِلَامِ الْمَفْرُوعَتَيْنِ ، وَهُوَ الْبَالِي أَيْضًا .

(٧) فِي ت « وَرَوَى » .

(٨) أُمُّ عَائِشَةَ هَذَا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ ، وَابْسَ فِيهِ حِجَّةٌ لِحُجُوزِ مَنْعَتَيْنِ الْمَسْجِدَ ، لِذَلِكَ الْفَرِيعَةُ =

ويروى عن سفيان الثوري أنه كره اليوم الخروج للنساء إلى العيد<sup>(١)</sup>.

= استقرت بموته صلى الله عليه وسلم ، وليس لأحد أن يحدث بعده حكماً يخالف ماورد عنه ، لرأى وآه ، أو علة استحسانها ، وكما قال الغامدي في الرسالة ( رقم ٣٢٦ ) : « ومن وجب عليه اتباع سنة رسول الله لم يكن له خلافها ، ولم يقيم مقام أن يفتخ شيئاً منها » . والله سبحانه أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم شريعته كاملة بينة ، وهو - سبحانه - يعلم ما يكون ، فلو شاء أن يمنع النساء المساجد لما قالت عائشة لأوحى بذلك إلى رسوله ، ولكنه أذن بخروجهن إلى المساجد ، وحرّم منعهن شهود الجماعة ، ونهاهن عن التبرج وإظهار زينتهن ، وكلا الأمرين واجب اتباعه لا محارض أحدهما الآخر ، وعلى الناس الطاعة .

(١) في س « إلى العيدين » وفي م « إلى العيدين للنساء » .

### بحث في صلاة العيد في المصلى وفي خروج النساء إليها

قد ذكرنا فيما مضى - في شرح الحديث ٥٣١ - حديث أبي سعيد في الخروج إلى المصلى ، وذكر الترمذي في هذا الباب حديث أم عطية ، وفي رواية أبي داود وغيره من حديثها قالت : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج ذوات الخدود يوم العيد ، قيل : فالحيف ؟ قال : ليشهدن الحسير ودعوة المسلمين . فقالت امرأة : يا رسول الله ، إن لم يكن لإحداهن ثوب كيف تصنع ؟ قال : تلبسها صاحبها طائفة من ثوبها » .

وروى مسلم ( ج ١ ص ٢٤١ ) : « عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، بغير أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكئاً على بلال ، فأمر بتقوى الله ، وحث على طاعته ، ووعظ الناس وذكرهم ، ثم مضى حتى أتى النساء ، فوعظهن وذكرهن ، فقال : تصدقن ، فإن أكثركن حطب جهنم . فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الحدين ، فقالت : لم يارسول الله ؟ قال : لأنك تنكثن الشكاة ، وتكفرن العشير . قال : فجعلن يتصدقن من خلبهن ، يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتيهن » .

وفي رواية أخرى عند مسلم أيضاً أن ابن جريج قال : « قلت لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ قال : لا ، ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ ، تلبس المرأة فتحها ، ويلقين ويلقين . قلت لعطاء : أحنأ على الإمام الآن أن يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن ؟ قال : لا لعمري إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم لا يفعلون ذلك ؟ » .

وقد تصافرت أقوال العلماء على ذلك :

== فقال العلامة العيني الحنفی فی شرح البخاری ، وهو يستنبط من حديث أبي سعيد ( ج ٦ ص ٢٨٠ ، ٢٨١ ) قال : « وفيه البروز إلى المصلي والمخرج إليه ، ولا يصلي في المسجد إلا عن ضرورة . وروى ابن زياد عن مالك قال : السنة الخروج إلى الجبابة ، إلا لأهل مكة في المسجد » .

وفي الفتاوى الهندية ( ج ١ ص ١٦٨ ) : « الخروج إلى الجبابة في صلاة العيد سنة ، وإن كان يسهلهم المسجد الجامع ، على هذا عامة المشايخ ، وهو بخ الصعيد » .  
وفي المدونة المروية عن مالك ( ج ١ ص ١٧١ ) : « قال مالك : لا يصلي في العيدين في موضعين ولا يصلون في مسجدهم ، ولكن يخرجون كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى المصلي ، ثم أمسى بذلك أهل الأمصار » .

وقال ابن قدامة الحبلي في المنقح ( ج ٢ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ) : « السنة أن يصلي العيد في المصلي ، أمر بذلك على رضى الله عنه ، واستحسنه الأوزاعي وأصحاب الرأي ، وهو قول ابن المنذر ، وحكى عن الشافعي : إن كان مسجد البلد واسعاً فالصلاة فيه أولى ، لأنه خير للباق وأظهرها ، ولذلك يصلي أهل مكة في المسجد الحرام . ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى المصلي ويدع مسجده ، وكذلك الخلفاء بعده ، ولا يترك النبي صلى الله عليه وسلم الأفضل مع قربه ويدع مكاف فعل الناقص مع بعده ، ولا يفرح لأمنه ترك الفضائل ، ولأننا قد أمرنا بإتيان النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء به » . ولا يجوز أن يكون التأويل به هو الناقص ، والنهي عنه هو الكايل ، ولم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد بمسجده إلا ابن عذر ، ولأن هذا لإجماع المسلمين ، فإن الناس في كل عصر ومصر يخرجون إلى المصلي ، فيصلون العيد في المصلي مع سعة المسجد وضيقه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في المصلي مع شرف مسجده » .

وأقول : إن قول ابن قدامة « ولم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد بمسجده إلا ابن عذر » يشير به إلى حديث أبي هريرة ، والمترك للحاكم ( ج ١ ص ٢٩٥ ) « أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصرى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وصحبه هو والذهي » .

وقال الإمام الشافعي في كتاب الأم ( ج ١ ص ٢٠٧ ) : « بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين إلى المصلي بالمدينة ، وكذلك من كان بعده وعامة أهل البلدان ، إلا مكة ، فإنه لم يبلغنا أن أحداً من السلف صلى بهم عيداً إلا في مسجدهم وأحب ذلك - والله تعالى أعلم - لأن المسجد الحرام خير بقاع الدنيا ، فلم يحسوا أن يكون لهم صلاة إلا فيه ما أمكنهم ، وإنما قلت هذا لأنه قد كان وليست لهم هذه السعة في أطراف البيوت بمكة سعة كبيرة ، ولم أعصم صلوا عيداً قط ولا استقواء إلا فيه ، فإن عمر بلد فكان سجد أهل بيدهم في الأعياد لم أر أنهم يخرجون =

== منه ، وإن خرجوا فلا بأس ، ولو أنه كان لا يسعهم فصلهم بهم إمام فحينئذ كرهت له ذلك ، ولا إعادته عليهم . وإذا كان العذر من مطر أو غيرة أمرته بأن يصلي في المساجد ، ولا يخرج إلى الصحراء .

وقال العلامة ابن الحاج في كتاب ( المدخل ) ( ج ٢ ص ٢٨٣ ) : « والسنة الماضية في صلاة العيدين أن تكون في المصلي ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة في مسجد أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » . ثم هو مع هذه الفصيلة العظيمة خرج صلى الله عليه وسلم إلى المصلي وتركه ، فهذا دليل واضح على تأكيد أمر الخروج إلى المصلي لصلاة العيدين ، وهي السنة ، وصلاتهما والمسجد على مذهب مالك رحمه الله بدعة ، لأن تكون ثم ضرورة دعوية إلى ذلك فليس بدعة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله ولا أحد من الخلفاء الراشدين بعده ، ولأنه عليه الصلاة والسلام أمر النساء أن يخرجن إلى صلاة العيدين ، وأمر الحرس وربات الخيول بالخروج إليهما ، فقالت إحداهن : يا رسول الله ، إحداهما لا يكون لها جلباب ، فقال عليه الصلاة والسلام : تغيرها ، أختها من جلبابها لشبه الحر ودعوهن للسدين . فلما أن شرع عليه الصلاة والسلام لمن الخروج شرع الصلاة والبراح لإظهار شمعة الإسلام .

فالسنة النبوية التي وردت في الأدب الصحيحة ذلك على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين في الصحراء وخارج البلد ، وقد استمر المصلي على ذلك في الصدر الأول ولم يكنوا يسلمون العيدين في المسجد ، إلا إذا كانت ضرورة من مطر ونحوه .

وهذا مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم من أهل العلم من الأئمة رضوان الله عليهم ، ولا أعلم أن أحداً خالف ذلك ، إلا قول الشافعي رضي الله عنه في اختياره الصلاة في المسجد إذا كان يسع أهل البلد ، ومع هذا فإنه لم يصر بأصلاً بالصلاة في الصحراء . وإن وسعهم المسجد ، وقد صرح رضي الله عنه بأنه يكره صلاة العيدين في المسجد إذا كان لا يسع أهل البلد .

هذه الأحاديث الصحيحة وغيرها ، ثم استمرار العمل في الصدر الأول ، ثم أقوال العلماء : كل أولئك يدل على أن صلاة العيدين الآن في المساجد بدعة ، حتى على قول الشافعي ، لأنه لا يوجد مسجد واحد في بدعة يسع أهل البلد الذي هو فيه .

ثم إن هذه السنة - سنة الصلاة في الصحراء - لها حكمه عظيمة بالغة : أن يكون المسلمون يرمون في السنة ، يجمع فيها أهل كل بلدة ، رجالاً ونساءً وصبياناً ، يتوجهون إلى الله بقلوبهم ، يجمعهم كلمة واحدة ، ويصلون خلف إمام واحد ، يكمرون ويهللون ، ويدعون الله مخلصين : يكأهم على قلب رجل واحد ، فرحين مستبشرين بنعمته الله عليهم ، فيكونون أعيد عندهم مبدأ .

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروج النساء لصلاة العيدين مع الناس ، ولم يستثن منهن أحداً ، حتى إنه لم يرخص لهن أن يكن عندهما ما نفيس في خروجها ، =



٣٨٩

## باب

ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى العيد في طريق

ورجوعه من [طريق<sup>(١)</sup>] آخر

٥٤١ - حدثنا عبد الأعلى بن واصل [بن عبد الأعلى]<sup>(٢)</sup> الكوفي وأبو زُرْعَةَ قالا : حدثنا محمد بن الصَّلْتِ عن مُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ <sup>(ص)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ » .

[قال<sup>(٤)</sup>] : وفي الباب عن عبد الله بن عمر ، وأبي رافع<sup>(٥)</sup> .

= بل أمر أن تستعير ثوباً من غيرها ، وحتى إنه أمر من كان عنده من عذر يمنع من الصلاة بالخروج إلى المصلى « ليشهدن الخير ودعوة المسلمين » .

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلفاؤه من بعده ، والأمراء التابعون عنهم في البلاد ، يصلون بالناس العيد ، ثم يخطبونهم بما يعظونهم به ويملكونهم ، مما يتفهم في دينهم ودنياهم ، ويأمرونهم بالصدقة في ذلك الجمع ، فيعطى النبي على الفقير ، ويقرح الفقير بما يؤتيه الله من فضله في هذا الحفل المبارك ، الذي تنزل عليه الرحمة والرضوان .

فمضى أن يستجيب المسلمون لاتباع سنة نبيهم ، وإحياء شعائر دينهم ، الذي هو مقصد عزهم وفلاحهم . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾

(١) الزيادة من ع و ه و ك . وفي مع « ورجوعه في طريق آخر » .

(٢) الزيادة من ه و ه و ك .

(٣) في م و ه و ك « كان رسول الله » .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) في ع « وأبي نافع » وهو خطأ .

قال أبو عيسى : [و<sup>(١)</sup>] حديث أبي هريرة حديث حسن غريب<sup>(٢)</sup> .  
وروى أبو تميمة<sup>(٣)</sup> ويونس بن محمد<sup>(٤)</sup> هذا الحديث عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله<sup>(٥)</sup> .  
[قال<sup>(٦)</sup>] : وقد استحب بعض أهل العلم الإمام إذا خرج في طريق أن

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث نسبه المجد في المتن لأحمد وسلم والترمذي وقال الشوكاني ( ج ٣ ص ٣٥٧ ) : « وقد عزاه المصنف إلى مسلم ، ولم نجد له موافقا على ذلك ، ولا رأينا الحديث في صحيح مسلم » . وهو كما قال ، ويؤيده أن محمد بن الصلت الأسدي السكوني - راوى هذا الحديث - لم يرو له مسلم شيئا . ونسبه الشوكاني أيضا لابن حبان والحاكم ، وهو : في المستدرک ( ج ١ ص ٢٩٦ ) وصححه هو والذهبي على شرط الشيعين .

(٣) « تيملة » بضم التاء المثناة الفوقية وفتح الميم ، وأبو تيملة اسمه « يحيى بن واضح » .

(٤) في م « ويونس بن سحر » وهو خطأ .

(٥) رواية أبي تيملة رواها البخاري ( ج ٢ ص ٣٩٢ ) مختصراً بلفظ : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق » . والترمذي يشبه هذا إلى أن الرواة اختلفوا في الرواية عن فليح عن سعيد : فبعضهم جمعه « عن أبي هريرة » وببعضهم جمعه « عن جابر » . وقد تبع في ذلك شيخه البخاري ، فإنه رجح حديث جابر ، فقال : « تابعه يونس بن محمد عن فليح عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح » . وهذه العبارة مشكلة ، أطال الكلام عليها الحافظ في الفتح ، ورجح سقوط شيء منها : دل عليه بعض نسخ البخاري والمتفرجات والأطراف ، وعندى نسخة صحيحة متيقة من صحيح البخاري ، مكتوبة في شيراز سنة ٨٣٤ فيها الكلام على الصواب ، وهو : « تابعه يونس بن محمد عن فليح ، وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح » . وانظر الفتح ( ج ٢ ص ٣٩٣ ، ٣٩٤ ) والراجح عندى أن كلا الحديثين صحيح ، وأن سعيد بن الحرث سمعهما من جابر ومن أبي هريرة . فكان يرى مرة حديث هذا ، ومرة حديث ذاك ، ويؤيده أن الحافظ رواه في المستدرک ( ج ١ ص ٢٩٦ ) من طريق يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة . وصححه هو والذهبي على شرط الشيعين ، ونسب ابن حجر هذه الرواية أيضا إلى ابن خزيمة والبيهقي ، ثم قال : « والذي يملب على الظن أن الاختلاف فيه من فليح » . قلل شيخه سمه من جابر ومن أبي هريرة ، ويقول ذلك اختلاف اللفظين ، وقد رجح البخاري أنه من جابر ، وخالفه أبو مسعود والبيهقي فرجحا أنه عن أبي هريرة . ولم يظهر لي في ذلك ترجيح ، وهكذا قال الحافظ ، وأنا أرجح صحتها معاً .

يُرجع في غيره ، اتباعاً لهذا الحديث .

وهو قولُ الشافعي .

[ وحديثُ جابرٍ كأنه <sup>(١)</sup> أصح <sup>(٢)</sup> ] .

٣٩٠

## باب

[ ما جاء <sup>(٣)</sup> في الأكل يومَ الفطر قبل الخروج <sup>(٤)</sup> ]

٥٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ [ البغدادي <sup>(٥)</sup> ] حَدَّثَنَا

عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ ثَوَابِ بْنِ عُثْبَةَ <sup>(٦)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَصَلِّيَ » .

[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَلِيٍّ وَأَنْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ <sup>(٧)</sup> الْأَسَدِيُّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ <sup>(٨)</sup> .

(١) كلمة « كأنه » لم تذكر في ح .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و ن هـ .

(٣) الزيادة من ح و م و س .

(٤) في ح « قبل الفطر » ، وفي ن هـ « قبل أن يخرج » .

(٥) الزيادة من م و ن فيها بإعجام الدال الثانية ، وفي س « البغدادي » بالهالين المهملتين .

(٦) « ثواب » بفتح الهمزة المثناة وتخفيف الواو وآخره باء موحدة .

(٧) « حُصَيْب » بضم الحاء المهملة وفتح الساد المهملة أيضاً . وضبطه النازح المباركفوري .

(ج ١ ص ٣٨١) « بضم الحاء المعجمة » وهو خطأ وسهو منه رحمه الله .

(٨) الحديث نُسب في المتن لأحمد وابن ماجه ، ونسبه الشوكاني (ج ٣ ص ٣٥٥) =

[ (١) ] قال محمد : لا أعرف أبواب من عتبة غير هذا الحديث (٢) .  
وقد استحب قوم من أهل العلم أن لا يخرج يوم الفطر حتى يطمم شيئاً ،  
ويستحب له أن يطر على تمر ، ولا يغم يوم الأضحي حتى يرجع .  
٥٤٣ هـ — حدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن محمد بن إسحاق عن حفص  
بن غنيد الله بن أنس عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يفر على تمرات يوم الفطر قبل أن يخرج إلى الصلاة » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح (٣) .

== لابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي . وقال : وصححه ابن القطان وهو رواه أيضا  
الطحاوي في مسنده عن ثوب بن عتبة ( رقم ٨١١ ) .  
(١) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٢) نقل الشارح عن السوطي أنه قال : « ليس له عند المصنف إلا هذا الحديث ، وليس له  
في بقية الكتب شيء » . وهو متعجب بأن حدثه هذا رواه ابن ماجه وثواب  
ابن عتبة « شيخ صدوق ثقة » كما قال ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
وقال الحاكم في المستدرک بعد إخرجه ( ج ١ ص ٢٩٤ ) : « هذا حديث صحيح الإسناد  
ولم يخرجناه » وثواب بن عتبة المهرى قلب الحديث ، ولم يرح شوع يلفظ به حديثه ،  
وهذه سنة عزيزه من طريق الرواية . مستغنية في بلاد المسلمين ، ووافقه الذهبي  
على تصحيحه

(٣) كذا « غريب » لم تذكر في م . وكلمة « صحيح » ذكرت فيها بالهاشية وعليها علامة  
نسخة . ولم تذكر في ع . وفي هـ و هـ « حسن صحيح غريب » .  
وفي م « حسن من هذا الوجه صحيح غريب » . والحديث رواه البخاري  
( ج ٢ ص ٣٧٢ ) من طريق سعيد بن سلمان عن هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر  
ابن أنس عن أنس . وقد رواه هشيم لأذن عن شعبين عن عبيد الله عن جده أنس ،  
وعن محمد بن إسحاق عن حمص عن جده أنس . وعبيد الله والد حفص الذي في هذا  
الإسناد موعم عبيد الله شيخ هشيم الذي في إسناد البخاري . ورواية هشيم عن  
ابن إسحاق أنها محفوظة والفتح لا يحرر . وابن حبان والإسماعيلي والحاكم . وأحدث  
في المستدرک ( ج ١ ص ٢٩٤ ) من طريق عمرو بن عوف عن هشيم عن ابن إسحاق ،  
وعنه على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . ثم رواه الحاكم أيضا من طريق عتبة بن حميد  
الصبي « ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنساً » فذكر الحديث بأطول  
من هذا .

[ أبواب السفر <sup>(١)</sup> ]

٣٩١

## باب

[ ما جاء في <sup>(٢)</sup> ] التَّقْصِيرِ فِي السَّفَرِ

٥٤٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ [ بن عبد الحكم <sup>(٣)</sup> ] الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ <sup>(٤)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَى بَكْرٍ وَعُمَرَوُ وَعُمَانُ وَكَانُوا يُصَاوِنُ الظُّلُمَ وَالْبَصَرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُصَاوِنُ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَا تَمْتَنُهَا .

[ قَالَ <sup>(٢)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنْسٍ ، وَعُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بَنِي عَمْرٍو حَدِيثٌ [ حَسَنٌ <sup>(٥)</sup> ] غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(٤) « سليم » بالتصغير .

(٥) الزيادة من هـ و هـ و ك . وفي الترمذی المطبوع مع شرح ابن العربي

(ج ٣ ص ١٥) « حسن صحيح غريب » وكلمة « صحيح » ليس لها أصل في نسخ

إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ <sup>(١)</sup> مِثْلَ هَذَا .

قال محمد بن إسماعيل : وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سُرَّاقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو <sup>(٢)</sup> .

قال أبو عيسى : وقد رُوِيَ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقَطَّوْعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الْمَصَلَاةِ وَبَعْدَهَا <sup>(٣)</sup> » .

الترمذى ، وإنما جاء الخطأ لمصحح شرح ابن العربي من أنه رأى في نسخة من المتن طبعة بولاق أتت زدت بخاشيتها كلمة « حسن » وكتبت بجوارها « صح » فتوهم أنها « حسن صحيح » .

(١) هو يحيى بن سليم الطائفي الترمذي ، وسكن مكة إلى أن مات بها سنة ١٩٣ وقيل بعدها . تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه . والحق أنه ثقة ، وثقه ابن معين والعلجى ، وقال ابن سعد في الطبقات ( ج ٥ ص ٣٦٦ ) : « كان ثقة كثير الحديث » . وقال الشافعى : « كنا نكناه من الأبدال » .

(٢) يريد البخارى والترمذى تعليل حديث يحيى بن سليم ، بأنه روى عن عبيد الله عن رجل منهم عن ابن عمر ، كأنهما يريان أن رواية يحيى عن عبيد الله عن نافع خطأ من يحيى ، وليس هذا بشئ ، فقد اسمع عبيد الله الحديث من نافع ومن رجل آخر ، ويرويه مرة عن هذا ومرة عن هذا ، كما نرى كثيراً في الأسانيد . وكأنهما يشيران في التعليل أيضاً إلى رواية أحمد بن حنبل البخارى ( ج ٢ ص ٤٧٦ ) من طريق عيسى ابن حفص بن عاصم عن أبيه : « أنه سمع ابن عمر يقول : صحبت النبی صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين ، وأباً بكر وعمر وعثمان كذلك » أو يشيران إلى رواية مسدد بن يحيى القضاة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : صحبت مع النبی صلى الله عليه وسلم بمى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدراً من لمارته ، ثم أتمها « رواه البخارى ( ج ٢ ص ٤٦٤ ) .

ولا منافاة بين هذه الروايات ، ويؤيد رواية يحيى بن سليم ما رواه البخارى ( ج ٢ ص ٤٧٥ ، ٤٧٦ ) من رواية حفص بن عاصم أيضاً قال : « سافر ابن عمر فقال : صحبت النبی صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

(٣) حديث عطية عن ابن عمر سيأتي في الترمذى قريباً ( رقم ٥٥١ و ٥٥٢ ) وسنتكلم عليه هناك إن شاء الله . وليس فيه القطوع قبل الصلاة ، إلا أن يكون في رواية أخرى لم نعرفها .

وقد صحَّحَ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يَقْضِيُ في السفرِ ،  
وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ صَدْرًا من خلافته .

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

وقد رُويَ عن عائشةَ أنها كانت تُتِمُّ الصلاةَ في السفرِ <sup>(١)</sup> .

والعملُ على ما رُويَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأصحابِهِ .

وهو قول الشافعيِّ ، وأحمد ، وإسحق ، إلا أنَّ الشافعيَّ يقول : التفضيرُ  
رُخْصَةً [ له <sup>(٢)</sup> ] في السفر ، فإن أتمَّ الصلاةَ أجزأ عنه .

٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ زَيْدٍ  
بْنُ جُدْعَانَ [ مُرْسِيٌّ <sup>(٣)</sup> ] مِنْ أُمِّ نَضْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ  
صَلَاةِ الْمَسَامِرِ ؟ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى  
رَكْعَتَيْنِ وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ  
عُمَرَ سِتِّ سِنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ <sup>(٤)</sup> ، أَوْ ثَلَاثِي <sup>(٥)</sup> سِنِينَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ . »  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٦)</sup> .

(١) الرواية عن عائشة رواها البخاري (ج ٢ ص ٤٧٠) .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في ع « في خلافته » .

(٥) في م و ه و ه و ه و ه « ثمان » .

(٦) الزيادة من ع و س و ه و ه و ه . ولكن في س « وهو صحيح » وكلمة

« وهو » ليست في سائر النسخ . والحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٧٥) مختصراً

من طريق حماد وابن علي عن علي بن زيد . وقد نقل الحافظ في التلخيص (ص ١٢٩)

أن الرمذی حسن هذا الحديث ، ولكن نقل المنذرى أنه قال « حسن صحيح » =

٥٤٦ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ

وإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ الْمَعْرُوكَتَيْنِ » .  
[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(١)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ <sup>(٢)</sup> .

٥٤٧ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ عَنْ

ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا [ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> ] رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ » .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ [ حَسَنٌ <sup>(٤)</sup> ] صَحِيحٌ <sup>(٥)</sup> .

٣٩٢

## بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَمْ تُقْصَرُ <sup>(٦)</sup> الصَّلَاةُ

٥٤٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ

== وَقَدْ تَكَلَّمَ الشَّارِحُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ وَضَعَهُ يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ . وَأَجَابَهُ عَنْ تَحْسِينِ الزُّمَذْيِ إِذْ بَأَنَّهُ حَسَنَةً لِشَوَاهِدِهِ . وَالْحَقُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ ثَقَّةٌ كَمَا لَدُنَّا فِيمَا مَضَى فِي الْحَدِيثِ ( رَقْمُ ١٠٩ ) وَالزُّمَذْيُ يَصْحَحُ حَدِيثَهُ .

(١) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ م وَ س .

(٢) فِي هـ « حَسَنٌ صَحِيحٌ » وَكَلِمَةُ « حَسَنٌ » لَيْسَتْ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا .

(٣) هَذَا الْحَدِيثُ مُقَدَّمٌ فِي هـ عَنْ الَّذِي قَبْلَهُ .

(٤) لَفْظُ الْجَلَالَةِ ثَابِتٌ هُنَا فِي م وَ س .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ م وَ س .

(٦) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضاً النَّسَائِيُّ ( ج ١ ص ٢١١ ) عَنْ قُتَيْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ( رَقْمُ ١٨٥٢ ج ١ ص ٢١٥ ) عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ .

(٧) فِي م وَ س « فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ » .



أَبِي إِسْحَاقَ <sup>(١)</sup> [الْحَضْرَمِيُّ <sup>(٢)</sup>] حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ <sup>(٤)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّيْ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : كَمْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا .

[ قَالَ <sup>(٦)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٧)</sup> .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَقَامَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ تِسْعَ عَشْرَةَ بِصَلَّى <sup>(٨)</sup> رَكْعَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَحْنُ إِذَا أَقَامَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ زِدْنَا عَلَى ذَلِكَ أَتَمَمْنَا الصَّلَاةَ <sup>(٩)</sup> .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَتَمَّ الصَّلَاةَ <sup>(١٠)</sup> .

وَرَوَى <sup>(١١)</sup> عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ <sup>(١٢)</sup> يَوْمًا أَتَمَّ الصَّلَاةَ <sup>(١٣)</sup> .

( ١ ) فِي س « يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

( ٢ ) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ه وَ ه .

( ٣ ) فِي س « أَخْبَرَنَا » .

( ٤ ) فِي س « خَرَجَ النَّبِيُّ » ، وَفِي ع « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ » ، وَفِي م « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ » . وَمَا هُنَا هُوَ الَّذِي فِي ه وَ ه وَ ه وَ ه .

( ٥ ) فِي ع « كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ » .

( ٦ ) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

( ٧ ) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ فِي السَّنَدِ ( رَقْم ١٤٠٤٦ ج ٣ ص ٢٨٢ ) مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

( ٨ ) فِي ه « صَلَّيْ » .

( ٩ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ سَيَأْتِي بَعْدَ بَرَقَم ( ٥٤٩ ) .

( ١٠ ) ذَكَرَ الشَّارِحُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

( ١١ ) فِي ه « وَفَدَّرَوْنِي » .

( ١٢ ) فِي ع وَ م « خَمْسَ عَشْرَةَ » وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِمَا كَلِمَةَ « يَوْمًا » .

( ١٣ ) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي كِتَابِ الْآثَارِ ( ص ٣٩ ) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُوسَى

ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

وقد روى <sup>(١)</sup> يفتي عشرة .  
وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال : إذا أقام <sup>(٢)</sup> أربعاً صلى أربعاً .  
وروى <sup>(٣)</sup> عنه ذلك <sup>(٤)</sup> قتادة وعطاء الخراساني .  
وروى عنه داود بن أبي هند خلاف هذا .  
واختلف <sup>(٥)</sup> أهل العلم بعد في ذلك <sup>(٦)</sup> :  
فأما سفيان الثوري وأهل الكوفة فذهبوا إلى توقيت خمس عشرة ،  
وقالوا : إذا أجمع على إقامة خمس عشرة <sup>(٧)</sup> أتم الصلاة .  
وقال الأوزاعي : إذا أجمع على إقامة ثنتي عشرة <sup>(٧)</sup> أتم الصلاة .  
وقال مالك [بن أنس <sup>(٨)</sup>] والشافعي وأحمد : إذا أجمع على إقامة أربعة <sup>(٩)</sup>  
أتم الصلاة .  
وأما إسحاق <sup>(١٠)</sup> فرأى أقوى المذاهب فيه حديث ابن عباس .  
قال : لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم [ثم تلاوا له بعد النبي صلى الله

(١) في نه « وروى » .

(٢) في نه « من أقام » وفي مخالفة لسائر النسخ .

(٣) ضبطت في م بضم الراء على البناء المجهول ، وهو خطأ .

(٤) في ه و ك « ذلك عنه » بالتقديم والتأخير .

(٥) في ع « وقد اختلف » .

(٦) في م و ب « بعد ذلك » .

(٧) في م « على إقامة أربعة » وهو خطأ .

(٨) الزيادة من م و ب .

(٩) في ع و نه و ه و ك « أربع » .

(١٠) في م « فأما إسحاق » .

عليه وسلم <sup>(١)</sup> [ إذا أجمع على إقامة تسعة عشرة <sup>(٢)</sup> أتم الصلاة  
ثم أجمع أهل العلم على أن المسافر يقصر ما لم يجمع إقامة ، وإن أتى  
عليه سنون .

٥٤٩ - حدثنا هناد [ بن السري <sup>(٣)</sup> ] حدثنا أبو معاوية عن  
عاصم الأحمول عن عكرمة عن ابن عباس قال : « سافر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سقراً ، فصلى تسعة عشر <sup>(٤)</sup> يوماً ركعتين ركعتين ، قال ابن عباس :  
فنحن نصلي فيما بيننا وبين تسعة عشرة ركعتين ركعتين <sup>(٥)</sup> ، فإذا أقمنا  
أكثر من ذلك صلينا أربعاً » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب <sup>(٦)</sup> حسن صحيح <sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) الزيادة لم تذكر في م و ه .  
(٢) في ح « تسعة عشر » .  
(٣) الزيادة من م و س .  
(٤) في م « تسعة عشرة » .  
(٥) من قوله « فنحن نصلي » إلى هنا لم يذكر في م ، ولعله سقط من النسخ .  
(٦) كلمة « غريب » لم تذكر في م و ه ، وذكرت في ه و ه  
بعد كلمة « حسن » .  
(٧) الحديث رواه البخاري ( ج ٢ ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ ) ورواه أيضاً أبو داود .

٣٩٣

## باب

### ما جاء في التطوع في السفر

٥٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [ بن سميذ <sup>(١)</sup> ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سعدٍ عن  
صهوان بن سليمٍ عن أنس بن مالك الغفاري <sup>(٢)</sup> عن البراء بن عازب قال :  
« صحبتُ رسول الله <sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وسلم ثمانية عشرَ سفرًا <sup>(٤)</sup> ، فما رأيته  
ترك الركعتين إذا زاغتِ الشمسُ قبلَ الظهرِ » .

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ البراء حديثٌ غريبٌ <sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) « بسره » بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ، وأبو يسرة الغفاري مدني تابعي ثقة ، كما قال المعلى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي « لا يعرف » . ويشبهه أبو يسرة هذا على من لا يعرف بأبي بصرة - بفتح الباء وسكون الصاد المهملة - الغفاري الصحابي .

(٣) في س « صحبت النبي » .

(٤) بالسين المهملة والفاء مفتوحين . وفي نسخة بحاشية س « شهرًا » وكذلك في التهذيب ( ج ١٢ ص ٢٠ ) وهو خطأ . ونقل الشارح عن المراق قال : « كذا وقع في الأصول الصحيحة - يعني سفرًا - قال : وقد وقع في بعض النسخ بدله شهرًا ، وهو تصحيف » . أنول : والذي في أبي داود في نفس الحديث « سفرًا » على الصواب .

(٥) رواه أيضاً أبو داود ( ج ١ ص ٤٧٢ ، ٤٧٣ ) عن قتيبة بهذا الإسناد . وقد وقع عند الشارح ما فهم منه أنه رواه ابن ماجه ، وهو سهو ، فإنه لم يروه ، وليس لأبي يسرة الغفاري في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أبي داود والترمذي .

[قال<sup>(١)</sup>] [و<sup>(٢)</sup>] سألتُ محمداً عنه فلم يعرفه إلا من حديث الأبيث بن سعدٍ ، ولم يعرف أمم أبي بُنيرةَ الغفاريَّ ، ورآه حسناً .  
وروى عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطوعُ في السفر قبل الصلاة ولا بعدها<sup>(٣)</sup> » .  
وروى عنه [عن النبي<sup>(٤)</sup>] صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يتطوعُ في السفر<sup>(٥)</sup> » .

ثم اختلف أهلُ العلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم :  
فرأى بعضُ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> أن يتطوعَ الرجلُ في السفر .  
وبه يقولُ أحمدٌ وإسحاقُ .  
ولم تَرَ<sup>(٧)</sup> طائفةٌ من أهل العلم أن يُصليَ قبلها ولا بعدها .  
ومعنى مَنْ لم يتطوعَ في السفر قبولُ الرخصةِ ، ومَنْ تطوعَ فله في ذلك فضلٌ كثيرٌ .

وهو قولُ أكثر أهل العلم : يختارون التطوعَ في السفر .

(١) الزيادة من هـ وهـ وك .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) مضى الحديث عنه بهذا المعنى برقم ( ٥٤٤ ) .

(٤) الزيادة لم تذكر في ب وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي ثابتة في سائر الأصول .

(٥) سنن أبي الحديثين ( ٥٥١ و ٥٥٢ ) .

(٦) هنا في هـ زيادة نصها « منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم » . ولم أتبعها لأنني لم أجد لها ذكراً في الأصول ، ولا فيما نقل العلماء عن الترمذی .

(٧) في ح « ولم تَرَ » بإتيان حرف العلة ، وهو جائز لئلا ، ومعلوم .

٥٥١ - **حدثنا** علي بن حُجْرٍ **حدثنا** حفص بن غِبَاثٍ عن الحُجَّاجِ عن عطية<sup>(١)</sup> عن ابن عمر قال : **صَلَّيْتُ** مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ في السفر ركعتين وبعدها ركعتين<sup>(٢)</sup> . قال أبو عيسى : **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**<sup>(٣)</sup> .

وقد رواه ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر .

٥٥٢ - **حدثنا** محمد بن عُبَيْدٍ **أَحْمَدُ** [ يعني الكوفي<sup>(٤)</sup> ] **حدثنا** علي بن هاشم<sup>(٥)</sup> عن ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر<sup>(٦)</sup> قال : « **صَلَّيْتُ** مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحَضَرِ والسَّفَرِ : فَصَلَّيْتُ مَعَهُ في الحَضَرِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وبعدها ركعتين ، وصَلَّيْتُ مَعَهُ في السَّفَرِ الظُّهْرَ ركعتين وبعدها ركعتين ، والعصر ركعتين ولم يُصَلِّ بعدها شيئاً ، والمغرب في الحَضَرِ والسَّفَرِ سواء ، ثلاث ركعات ، لا تَنْفُصُ في الحَضَرِ ولا في السَّفَرِ<sup>(٧)</sup> ، وهو وترُ النهار<sup>(٨)</sup> »

(١) « الحجاج » هو ابن أُرْطَاة ، وهو ثقة . و « عطية » هو ابن سعد بن جنادة - بضم الجيم وتخفيف النون - المولى ، وهو ضعيف .

(٢) قوله « وبعدها ركعتين » لم يذكر في نه . وهو سهو من الناسخ ، لثبوته في سائر الأصول ، ولأنه الشاهد في رواية هذا الحديث .

(٣) في س زيادة « صحيح » ولم تذكر في سائر النسخ ، وإنما ذكرت بحاشية م وعليها علامة أنها نسخة . وقال الشارح : « إنما حسن الرمزى هذا الحديث مع أن في سنده حجاج بن أُرْطَاة وعطية ، وكلاهما مدلسان ، ورواه النعنع - : فإنه قد تابع حجاجاً ابن أبي ليلى في الطريق الآتية ، وكذلك تابع عطية نافع فيها » . وأقول : الحجاج ثقة ، وعطية ضعيف .

(٤) الزيادة من نه .

(٥) هو « علي بن هاشم بن البريد » بفتح الباء الموحدة وكسر الراء ، وقد اختلف فيه . والمحق أنه ثقة ، مات سنة ١٨١ وفي نه « علي بن هشام » وهو خطأ ، بل ليس في رواية الكتب الستة من يسمى بهذا .

(٦) من أول الإسناد إل هنا سقط من نه ، وهو سهو من الناسخ .

(٧) في ع و ه و ه و ه . في حضر ولا سفر .

(٨) قوله « وتر النهار » لم يذكر في ع .

وبعدَها ركعتين .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

سمعتُ محمداً<sup>(١)</sup> يقول : ما روى ابنُ أبي ليلى حديثاً أعجبَ إلى من هذا ،  
[ ولا أروى عنه شيئاً<sup>(٢)</sup> ] .

٣٩٤

## باب

[ ما جاء<sup>(٣)</sup> ] في الجمع بين الصلاتين

٥٥٣ - حدثنا قُتَيْبَةُ [ من سَمِعَ<sup>(٤)</sup> ] حدثنا اللَّيْثُ [ من سَمِعَ<sup>(٥)</sup> ]  
عن بَرِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عن أَبِي الطُّفَيْلِ [ هو عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ<sup>(٦)</sup> ] عن مُعَاذِ  
بْنِ جَبَلٍ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا أرخَلَ قَبْلَ  
رُزْنِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ إلى أن يَجْمَعَها إلى العَصْرِ فيصليهما<sup>(٧)</sup> جميعاً . وإذا

(١) في ع « سمعت البخاري » .

(٢) الزيادة من ع وذكرنا أمراً عاشية م وعليها علامة أنها نسخة . وقد  
سبق أن حكى الترمذي هذه الجملة عن البخاري في السلام على الحديث ( رقم ٣٦٤ )  
وتكلمنا عليه هناك .

(٣) الزيادة من ع و م و ك .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) الزيادة لم تذكر في ع .

(٦) الزيادة من ع و م و س ، ولكن كلمة « هو » ليست في ع .

(٧) في م و س « وبصلتهما » .

أَرْتَحَلْ بَعْدَ زَوَاجِ الشَّمْسِ عَجَلَ الْعَصْرَ إِلَى الظُّهْرِ ، وَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَارَ . وَكَانَ إِذَا أَرْتَحَلْ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ لِلْمَغْرِبِ حَتَّى يَصْلِيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ ، وَإِذَا أَرْتَحَلْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ .

[١٩] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مُحَرَّرٍ ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَسَامَةَ [بْنِ زَيْدٍ] (٢٠) ، وَجَابِرَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] (٢١) .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : [وَالصَّحِيحُ عَنْ أُسَامَةَ] (٢٢) .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ قُتَيْبَةَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٥٥٤ [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سُلَيْمَانَ (٢٣) حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ الْوَلَوِيِّ (٢٤)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعْيَنُ (٢٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا

(١٩) الزيادة من ج .

(٢٠) الزيادة من ج و هـ و هـ و هـ .

(٢١) الزيادة من م و س .

(٢٢) هذه الزيادة لم تذكر إلا في م و س . وقالت أرى لها فائدة ، فإن الأحاديث في الجمع بين الصلاتين صح كثير منها ، وليس حديث أسامة أصح من غيره ، بل هو الجمع في زلفة في الجمع ، ورواه البخاري ومسلم ، وانظره في صحيح مسلم (ج ١ ص ٣٦٢ و ٣٦٤) .

(٢٣) هو عبد الصمد بن سليمان العتيبي البخاري أبو بكر الحافظ ، لقبه « عبدوس » . قال الحاكم : « حدث ببغداد سنة ٢٤٦ » وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث الواحد عند الترمذي . وفي التهذيب : « حديثه في عدة نسخ من كتاب الترمذي » وفي الصلاة ، وسقط في بعض النسخ .

(٢٤) هو زكريا بن يحيى بن صالح البصري ، أبو يحيى اللؤلؤي القتيبي الحافظ مات سنة ٢٣٠ وهو ابن ٥٦ سنة .

(٢٥) « الأعين » . فتح الهمة وسكون العين المبهمة وفتح الياء التحتية وآخره نون . قال في الأنساب : « هذه الصفة لمن في عينه سعة » . أبو بكر هذا اسمه « محمد بن أبي عتاب البغدادي » واسم أبيه « طريف » وقيل « الحسن بن طريف » . وأبو بكر « ثقة » مات سنة ٢٤٠ في السنة التي مات فيها قتيبا بن سعيد .



قتيبة: بهذا<sup>(١)</sup> [الحديث<sup>(٢)</sup>] [يعنى حديث معاذ<sup>(٣)</sup>].  
 وحديث معاذ حديث حسن غريب، تفرّد به قتيبة، لا تعرف أحداً  
 رواه عن الليث غيره<sup>(٤)</sup>.  
 وحديث<sup>(٥)</sup> الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطّفيل عن معاذ  
 حديث غريب.  
 والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزّبير عن أبي الطّفيل<sup>(٦)</sup>  
 عن معاذ: «أنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر  
 والعصر، وبين المغرب والعشاء».   
 رواه ثروة بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد عن أبي الزّبير  
 المكي<sup>(٧)</sup>.

- (١) الزيادة من ج و م و س .  
 (٢) الزيادة من ج .  
 (٣) الزيادة من م و س . وهذا الإسناد كله لم يذكر في نه و هـ  
 و ك . وذكر في م و س في آخر الباب ، وموضعه هنا أحود ، وبعده  
 فيه ما في ج . وهو إسناد طريف ، لأن الترمذی سمى الحديث من قتيبة ، ومع  
 ذلك فقد رواه نازلاً ، بينه وبين قتيبة خمسة شيوخ ، ورواية أحمد لهذا الحديث في المسند  
 (ج ٥ ص ٢٤١ ، ٢٤٢) من قتيبة بإسناده .  
 (٤) هنا في ج . وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب حديث حسن صحيح ، وسنذكرها  
 في آخر الباب زيادة من نه وموضعه هاك أحود ، كما ستبين .  
 (٥) من ها إلى آخر قوله «ومالك وغير واحد عن أبي الزبير المكي» لم يذكر في م  
 ونبت في ج مؤخرًا في آخر الباب .  
 (٦) في نه . والمعروف من هذا الحديث عند أهل العلم ما روى أبو الزبير المكي عن  
 أبي الطّفيل .  
 (٧) رواية مالك في الموطأ (١ : ١٦٠ ، ١٦١) وبمسند أحمد (٥ : ٢٣٧) ورواية  
 ثروة بن خالد في المسند (٥ : ٢٢٨ ، ٢٢٩) ورواية سفيان فيه (٥ : ٢٣٠ و ٢٣١) .

وبهذا الحديث يقول الشافعي . وأحد وإسحاق يقولان <sup>(١)</sup> : لا بأس أن يجمع بين الصلاتين في السفر في وقت إحداها <sup>(٢)</sup> .

٥٥٥ — حدثنا هناد [ بن السري <sup>(٣)</sup> ] حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : « أن استُغِيثَ على بعض أهل <sup>(٤)</sup> ، فجاء به السَّيرُ ، فأخَّرَ المغربَ حتى غاب الشفقُ ، ثم نزلَ فجمعَ بينهما ، ثم أخبرهم أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلُ ذلكَ إذا جَدَّ به السَّيرُ » . قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٥)</sup> .

[ وحديثُ الليث عن يزيد بن أبي حبيبٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ <sup>(٦)</sup> ] .

(١) في س و ع و ه « يقولون » وما هنا هو الثابت في م و ه و ك . قال الشارح : « كذا في النسخ : يقولان ، بصيغة التثنية ، والظاهر أن يقول : يقولون ، بصيغة الجمع » . والراجح ما أثبتنا ، لأنه يريد حكاية قول أحد وإسحاق بعد ذكر قول الشافعي ، فتنا في العبارة ، ويؤيده أن نسخة م وضع فيها دائرة — أي رسم دائرة — بعد قوله « الشافعي » أمانة على انتهاء الكلام وإبتداء كلام آخر بعده .

(٢) في س « أحدهما » وهو خطأ .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) أي دعى دعوة سرية لإدراك الزوجة المحتضرة ، وهي صغية بنت أبي عبيد ، وانظر الفتح ( ٤٧٢ : ٢ ) .

(٥) قال الشارح : « أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي . وقد أخرج المسند منه مسلم » .

(٦) الزيادة من ع و ه . ولم تذكر في سائر النسخ ، والذين حكوا كلام الترمذي في هذا الحديث لم يذكروا أنه صحيح . ولكن يظهر لي أن الترمذي تأمل فيه فصحه بعد ذلك ، ولذلك ذكرت للزيادة في بعض النسخ دون بعض ، واتفقت موضعاً في الذين فذكرت في ع بعد قوله « تفرد به قتيبة » الخ ، وذكرت في ه في آخر الباب كما أثبتناها ، وهو أجود .

وهذا الحديث اضطربت فيه أقوال العلماء ، لتفرد قتيبة به عن الليث بن سعد . ونقل الحافظ في التلخيص ( ص ١٣٠ ) أن أبا داود قال : « هذا حديث منكسر » =



قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup>.  
وعلى هذا العمل عند أهل العلم  
وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق.

وعنه عباد بن تميم هو عبد الله بن زيد من عاصم السارني.

٥٥٧ - حدثني<sup>(٢)</sup> قتيبة حدثنا الليث [بن سعد]<sup>(٣)</sup> عن خالد

بن زيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله<sup>(٤)</sup> عن عُمَيْرِ مولى  
آبي اللحم عن آبي اللحم<sup>(٥)</sup>: «أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند أحجار الزيت<sup>(٦)</sup> يستنقي، وهو متنع<sup>(٧)</sup> بكفيه يدعو».

(١) قال الشارح: «أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي» وأخرجه مسلم ولم يذكر  
المهر بالفراة.

(٢) هذا الحديث والكلام عليه. وخر في م و س بعد الحديث رقم (٥٥٨).  
وموضعه هنا أجود كما في سائر النسخ، لأن الإسناد الآتي برقم (٥٥٩) تابع لرقم  
(٥٥٨) فلامعني للفصل بينهما بحديث آخر.

(٣) الريادة من م و س.

(٤) في م «عن مرثد بن عبيد الله» وهو خطأ، وفي س «عن مرثد عن  
عبد الله» وهو خطأ إلى خطأ. وإنما هو «يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي»  
كما رواه أحمد وأبو داود وغيرهما من حديثه.

(٥) قوله «عن آبي اللحم» لم تذكر في م و س، وهو خطأ، وأصواب إثباته  
في هذا الموضع، لأن الرمزي سيتكلم على شذوذ الرواية التي فيها إثبات ذكره.

(٦) «أحجار الزيت» موضع بالمدينة من الحرة، سمي بذلك أسود أحجاره، كأنها  
طلبت بالزيت.

(٧) في م و س «يستنقي مقتنا بكفيه» وما هنا هو الذي في م و س  
و ه و ك. والله في رواية أحمد في المسند (٥: ٢٢٣) عن قتيبة، والمعنى  
واحد. أي: وهو رافع كفيه والدعاء. ورواية أبي داود (١: ٤٥٣، ٤٥٤)  
«عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء فأثما يدعو يستنقي رافعا يديه قبل وجهه»  
لا يجوزهما رأسه.

قال أبو عيسى : كذا<sup>(١)</sup> قال قتيبة في هذا الحديث « عن أبي اللحم »  
ولا نعرف له<sup>(٢)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا<sup>(٣)</sup> هذا الحديث الواحد<sup>(٤)</sup> .  
وعمر مولى أبي اللحم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث<sup>(٥)</sup> .  
وله صحيفة<sup>(٥)</sup> .

(١) كلمة « كذا » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول .

(٢) في م و ه . ولا يعرف له .

(٣) و ه . سوى .

(٤) هكذا روى الترمذی والنسائي ( ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ) عن قتيبة أنه زاد في الإسناد  
« عن أبي اللحم » ولكن رواه أحمد عن قتيبة نفسه من حديث « عمر مولى أبي اللحم » .  
ولم يذكر « عن أبي اللحم » وذكر الحديث في مسند عمر . فقل قتيبة لم يحفظ هذا  
الحديث جيداً ، فكان يرويه مرة هكذا ومرة هكذا وقد أخطأ في إسناده خطأ آخر  
لأن جعل الرواية عن يزيد بن عبد الله بن المهدي عن عمر مباشرة . والصواب أن يزيد  
رواه عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر ، كما في رواية أحمد وأبي داود من طريق حيوة  
وعمر بن مالك عن ابن المهدي .

(٥) هنا في ه زيادة نصها : « في نسخة أثبت السماع عليها من المافظ أبي جعفر محمد  
ابن أبي علي الهمداني » هذا الحديث : نا قتيبة ما يشر من الفضل عن محمد بن زيد عن  
عمر مولى أبي اللحم قال : شهدت خير مع ساداتي فكلوا في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأخبروه أني مملوك ، فأمرني فقلت السيف ، وإذا أنا أجزه ، وأمرني  
بشيء من [ خرق ] اللعاب ، وعرضت عليه رقية كنت أرقق بها الداس ، فأمرني بطرح  
بعضها وحبس ببعضها . وهذا الحديث بهذا الإسناد مناسيته هنا بعيدة ، ويظهر أنه  
كان بحاشية النسخة التي نقل عنها ، ولم يذكر سائر لأصول ، فلم نسله في المتن في هذا  
الموضع ، وسيأتي في الترمذی في باب في أبواب السير ( ٢ : ٣٨٠ ك و ١ : ٢٩٤ س )  
وكلمة « خرق » الزائدة هنا زائدتها من هـ ، لأن الناس ترك موضعها بياضاً .  
وه الخرق ، بضم الخاء وسكون اراء وكسر التاء المثناة وتفيد الياء الأخيرة : هو  
أثاث البيت ومقتاعه .

٥٥٨ - حَدَّثَنَا تَيْمِيَّةٌ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ

[وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ] <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أُرْسَلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُثْمَةَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ اسْتِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَنِيتَهُ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُتَبَذِّلاً <sup>(٣)</sup> مُتَوَاضِعاً مُتَضَرِّعاً ، حَتَّى أَتَى الْمَلَى ، فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ ، وَلَسَكُنْ لَمْ تَزَلْ فِي الدَّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يَصَلِّي فِي الْعِيدِ . قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٤)</sup> .

٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَهْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ : « مَذَّكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ « مُتَخَشِعاً » . [ قَالَ أَبُو عَيْسَى ] <sup>(١)</sup> : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : يُصَلِّي <sup>(٢)</sup> صَلَاةَ الْاسْتِقَاءِ نَحْوَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ، يُكَبِّرُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعًا ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا ، وَأَحْتِجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ سَبَّاسٍ :

(١) الزيادة من نه وه وه .

(٢) الصلاة لم تذكر في م .

(٣) كلمة « فَأَنِيتَهُ » لم تذكر في نه .

(٤) قال في النهاية : « التبذل ترك التزين والتبهي بالمهيئة الحسنة الجميلة ، على جهة التواضع » .

ولي م « مستدلاً » وهي مخالفة لساير الأصول .

(٥) كلمة « حسن » كتب عليها في م علامة لسخة . والحديث قال الشارح : أخرجه أبو داود والنسائي ، وأخرجه أيضاً أبو عوانة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي وصححه أيضاً أبو عوانة وابن حبان .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س . واسكن فيهما « وهذا حديث » الخ .

(٧) في ع « ليصل » وفي س « تصلي » .

[قال<sup>(١)</sup>] : [أبو عيسى<sup>(٢)</sup>] : ورؤی عن مالك بن أنس أنه قال : لا يَكْبَرُ<sup>(٣)</sup> في صلاة الاستسقاء كما يَكْبَرُ في صلاة العيدین<sup>(٤)</sup> .  
[وقال النعمان أبو حنيفة : لا تُصَلِّي صلاة الاستسقاء ، ولا أمرهم بتحويل الرَّدَاءِ ، ولكن يدْعُونَ ويرْجِعُونَ مجملتهم<sup>(٥)</sup> .  
[قال أبو عيسى : خالف السُّنَّةَ<sup>(٥)</sup> .

٣٩٦

باب

[ما جاء<sup>(١)</sup>] في صلاة الكسوف

٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفِينٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ ، فَقَرَأَ<sup>(٢)</sup> نَمْرَ رَكَعٍ ، ثُمَّ قَرَأَ نَمْرَ رَكَعٍ [ثم قرأ ثم ركع]<sup>(٣)</sup> .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ه و ه و ه .

(٣) حرف « لا » لم يذكر في س ، وهو خطأ ، ولكن ذكر في حاشيتها على أنه نسخة ه وهو ثابت في سائر الأصول ، وهو الصواب .

(٤) في م و ه « العيد » بالإفراد .

(٥) الزيادتان من ع .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) في س « قرأه » وهو خطأ .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

[ثلاث مرّات] <sup>(١)</sup>، ثم سجّد سجدتين، والأخرى مثلها .  
 [قال] <sup>(٢)</sup> : وفي الباب عن عليّ، وعائشة، وعبد الله بن عمرو <sup>(٣)</sup>،  
 والثعنان بن شير، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود، وأبي بكرة <sup>(٤)</sup>، وسمرة،  
 وأبي موسى [الأشعري]، وابن مسعود <sup>(٥)</sup>، وأسماء [بنت أبي بكر] <sup>(٦)</sup> .  
 [الصدّيق] <sup>(٧)</sup> وابن عمر، وقبيصة الهلالي، وجابر [بن عبد الله] <sup>(٨)</sup>،  
 وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بن كعب .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح <sup>(٩)</sup> .  
 وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه صلى  
 في كُوفٍ أربع ركعات في أربع سجّدت <sup>(١٠)</sup> .

- (١) الزيادة من م و س .
  - (٢) الزيادة من ع و م و س .
  - (٣) في ع «وعبد الله بن عمر» وهو خطأ، لأن ابن عمر سيذكر بعد .
  - (٤) في ع «وأبي بكر» وهو خطأ، لحديث أبي بكرة أخرجه البخاري .
  - (٥) «سمرة» مؤخر في ع بعد «ابن مسعود» . و «أبو موسى» مؤخر فيها بعد «عبد الرحمن بن سمرة» . وزيادة «الأشعري» منها .
  - (٦) ذكر في ع .
  - (٧) للزيادة من م و س .
  - (٨) الزيادة من ه و ه و ه .
  - (٩) الحديث رواه أيضاً مسلم (١ : ٢٥٠) ولكن ذكر الركوع أربع مرات في كل ركعة .
  - (١٠) الرواية الأخرى من ابن عباس بركوعين في كل ركعة رواها البخاري (٢ : ٤٤٧) .
- ٤٤٩ (١ : ٢٤٩) ورجع بعض الحفاظ هذه الرواية عن رواية حبيب ابن أبي ثابت، فنقل الحفاظ في التلخيص (ص ١٤٧) عن ابن حبان أنه قال في صحيحه : «هذا الحديث ليس بصحيح» . لأنه من رواية حبيب بن أبي ثابت عن طاوس، ولم يسمعه حبيب من طاوس . ونقل عن البيهقي قال : «حبيب وإن كان ثقة فإنه كان يداوس، ولم يبين سماعه فيه من طاوس، وقد خالفه سليمان الأحول فوقفه» . وهذا ليس بقليل، لأن حبيباً سمع أيضاً من ابن عباس، فلو شاء أن يداوس لذكره عن ابن عباس . وقد جاءت روايات بثلاث ركعات وأربع وخمس، مجموعها يدل على صحة ذلك، ولعل صلاة الكسوف تكررت فتعددت صفاتها . وانظر تلخيص (ص ١٤٦) .



وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحق.

[قال (١)]: واختلف أهل العلم في القراءة في [صلاة (٢)] الكسوف:

فأرى بعض أهل العلم أن يُسرَّ بالقراءة (٣) فيها بالنهار.

ورأى بعضهم أن يحجَّزَّ بالقراءة فيها (٤)، كتحجُّز صلاة للعبد والجمعة.

وبه يقول مالك، وأحمد، وإسحق، يروون الجهر فيها.

[و (٥)] قال الشافعي: لا يحجَّزُ فيها.

وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم كلتا الروايتين:

صحَّ عنه (٦): «أنه صلى أربع ركعات في أربع سجعات».

وصحَّ عنه [أيضاً] (٧): «أنه صلى ست ركعات في أربع سجعات».

وهذا عند أهل العلم جائزٌ على قدر الكسوف (٨): «إن تطاول الكسوف»

فصلى ست ركعات في أربع سجعات (٩) فهو جائزٌ، وإن صلى أربع ركعات

= (١٤٧) والفتح (٢: ٢٤٠، ٢٤١) وتلينا على المحلى لابن حزم (٥٠):

١٠٣ - ١٠٥).

(١) الزيادة من هـ وهـ و ك .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) في ع «القراءة» بدون الراء .

(٤) في ع «فيها بالقراءة» .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) في ع زيادة «أيضاً»، وليست بمجيدة هنا.

(٧) الزيادة من ع ، وهـ هنا حيدة .

(٨) في هـ «وهذا عند أصحابنا على قدر الكسوف» .

(٩) هنا في م و س زيادة «وأطال للقراءة» وليست في سائر النسخ، والصواب

حذفها، لأنه يريد أن زيادة الركوع الثالث في كل ركعة في مقابل طول القراءة .

في أربع سجعات وأطال القراءة فهو جائز<sup>(١)</sup> .  
ويزون أصحابنا<sup>(٢)</sup> أن يُصَلَّى صلاة<sup>(٣)</sup> الكسوف في جماعة ، في كتوف  
الشمس والقمر .

٥٦١ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد  
بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة<sup>(٤)</sup> [أنها<sup>(٥)</sup>] قالت :  
« خَسَفَتِ<sup>(٦)</sup> الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله  
[ صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup> ] بالناس ، فأطال القراءة ، ثم ركع فأطال الركوع ،  
ثم رفع رأسه فأطال القراءة ، وهي دون الأولى ، ثم ركع فأطال الركوع ،  
وهو دون الأول<sup>(٨)</sup> ، ثم رفع رأسه فسجد ، ثم فعل [ مثل<sup>(٩)</sup> ] ذلك  
في الركعة الثانية . »

- (١) قوله « فهو جائز » سقط هنا من «هـ» ، ولعله سهو من الناسخ .  
(٢) هكذا في م و س ، على لغة ذكر الضمير مع ذكر الفاعل ، كحديث « يتعالمون  
فيكم ملائكة » . وفي سائر النسخ « ويرى » عن الجماعة .  
(٣) في بعض النسخ « أن يُصَلَّى صلاة » .  
(٤) الزيادة من ع و هـ و هـ و هـ .  
(٥) « خسفت » بفتح الخاء والسين ، من باب « ضرب » وبذلك ضبطت في س كما ضبطت  
في النسخة البونينية من صحيح البخاري ، وفي صحيح مسلم . وأنس عليه القاض مياش  
في المئاري ( ١ : ٣٤٦ ) ويجوز أن يعني لما لم يُسمِ قاعله ، على معنى « خسفها الله » ،  
والكن الأجود ماوردت به الرواية في الأحاديث في الأصول الصحيحة .  
(٦) الزيادة لم تذكر في م و هـ .  
(٧) في ع « وهو دون الركوع الأول » .  
(٨) الزيادة من ع و م و س .

قال أبو عيسى: [و<sup>(١)</sup>] هذا حديث حسن صحيح<sup>(٢)</sup>  
وهذا الحديث يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق: يَرَفَعُ رَأْسَهُ<sup>(٣)</sup>  
الركوع أربع ركعات في أربع سجّات .  
قال الشافعي: يقرأ في الركعة الأولى بِأَمِّ الْقُرْآنِ ونحواً من سورة البقرة  
ميراً إن كان بالنهار، ثم ركع ركوعاً طويلاً نحواً من قراءته، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ  
بتكبير وثبت قائماً كما هو، وقرأ<sup>(٤)</sup> أيضاً بِأَمِّ الْقُرْآنِ ونحواً من آل عمران،  
ثم ركع ركوعاً طويلاً نحواً من قراءته، ثم رفع رأسه، ثم قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ  
حَدَّثَهُ، ثم سجّد سجدتين تامّتين، وَيُقيمُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ نحواً مما أقام  
في ركوعه، ثم قام فقرأ بِأَمِّ الْقُرْآنِ ونحواً من سورة النساء، ثم ركع ركوعاً  
طويلاً نحواً من قراءته، ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائماً، ثم قرأ نحواً من  
سورة المائدة، ثم ركع ركوعاً طويلاً نحواً من قراءته، ثم رَفَعَ فَقَالَ:  
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَدَّثَهُ، ثم سجّد سجدتين، ثم أَشْهَدَ وَسَلَّمَ<sup>(٥)</sup>.

(١) الزيادة من ع .

(٢) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٣) في نه « يرون أن صلاة » .

(٤) في م و س « ويقرآن » وما هنا هو الذي في ع و ه و ه و ه ،  
ولكن رسم في ع « وقرى » .

(٥) في م و س « ثم سلم » . وهذا الذي حسبه الترمذي عن الشافعي ليس

لقطة في الأم ، لأن الترمذي روى ما نقله عنه في الوضوء والصلاة عن أبي الوليد السكي  
عن الشافعي، ووضعه عن أبي إسحاق الترمذي عن البويطي عن الشافعي، وأشياء منه  
عن الربيع أيضاً ، والربيع أجاز له ما رواه بواسطة أبي إسحاق عنه . كما سيذكر هو  
ذلك في آخر الكتاب إن شاء الله .

٣٩٧

## باب

ما جاء في صفة القراءة<sup>(١)</sup> في الكسوف

٥٦٢ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن  
الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد<sup>(٢)</sup> عن سمرة بن جندب قال : « صلى  
بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع<sup>(٣)</sup> له صوتاً » .

= ولفظ الشافعي في الأم في ( ١ : ٢١٧ ) : « وأحب أن يقوم الإمام في صلاة الكسوف  
فيكبر ، ثم يفتتح كما يفتتح المكتوبة ، ثم يقرأ في القيام الأول بعد الافتتاح  
بسورة البقرة إن كان يحفظها ، أو قدرها من القرآن إن كان لا يحفظها ثم يركع  
فيطيل ، ويجعل ركوعه قدر مائة آية من سورة البقرة ، ثم يرفع ويقول : سمع الله لمن  
حمده ربنا ولك الحمد ، ثم يقرأ بأم القرآن وقدر مائة آية من البقرة ، ثم يركع بقدر  
اثنى ركوعه الأول ، ثم يرفع ويسجد . ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بأم القرآن وقدر  
مائة وخمسين آية من البقرة ، ثم يركع بقدر سبعين آية من البقرة ، ثم يرفع فيقرأ  
بأم القرآن وقدر مائة آية من البقرة ، ثم يركع بقدر قراءة خمسين آية من البقرة ، ثم  
يرفع ويسجد . قال الشافعي : وإن تجاوز هذا في بعض وقصر عنه في بعض ، أو جاوزه  
في كل ، أو قصر عنه في كل ، إذا قرأ أم القرآن في مبتدأ الركعة وعند رفعه رأسه  
من الركعة قبل الركعة الثانية في كل ركعة - : أجزاء » . وانظر أيضاً مختصر المزني  
( ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ ) .

(١) هذا هو الثابت في ع و م و ن و ه و ك « باب كيف القراءة » ول س  
« باب ما جاء كيف القراءة » .

(٢) « عباد » بكسر العين المهملة وتخفيف اللام الموحدة . وثعلبة بن عباد العبدي هذا لم  
يرو عنه إلا الأسود بن قيس . وذكره ابن المديني في المجهولين الذين روى عنهم  
الأسود بن قيس . وعن ذلك قال ابن حزم وابن القطان وغيرهما إنه مجهول . وقد ذكره  
ابن حبان في الثقات وصحح الزمذني وابن حبان والمناكم حديثه ، وهذا توثيق له كاف  
في معرفته .

(٣) في « ولا نسمع » .

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسى : حديث سَمُرَةَ حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup> .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا .

وهو قول الشافعي .

٥٦٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أبان حدثنا إبراهيم بن صدقة عن

سفيان بن حسين عن الزهري عن عُرْوَةَ عن عائشة : « أن النبي صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة الكسوف ، وجهه بالقراءة فيها » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(٣)</sup> .

(١) الزيادة من م و ت .

(٢) هذا هو الذي في ح و ه ، ومثله في ه و ك بزيادة

« بن جندب » وزيادة « غريب » . وفي ت « حديث غريب حسن » . وكذلك

في م ولكن وضع على كلمة « حسن » علامة نسخة . والصواب ما أثبتنا ، فقد

نقل الحافظ في التهذيب ( ٢ : ٢٤ ) أن الترمذي صحح هذا الحديث . والحديث رواه

أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک بقصة طويلة

( ١ : ٣٢٩ - ٣٣١ ) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . ونسبه الميشتي

في نجم الزوائد ( ٢ : ٢٠٩ - ٢١٠ ) لأحمد والطبراني الكبير ، ونقل أيضا أن

الترمذي صحح القسم الذي رواه منه .

(٣) قال الشارح ( ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ) : « وأخرجه الطحاوي . فإن قلت : روى هذا

الحديث سفيان بن حسين عن الزهري ، وهو ثقة في غير الزهري ، فكيف يكون

حديثه هذا بافظ « وجهه بالقراءة فيها » حسنا صحيحا ؟ قلت : لم يفرده هو برواية

هذا الحديث بهذا اللفظ عن الزهري ، بل تابعه على ذلك سليمان بن كثير عند أحمد ،

وعقيل عند الطحاوي ، وإسحاق بن راشد عند الدارقطني . قال الحافظ : وهذه طرق

يعتمد بعضها بعضا ، يفيد مجموعها الجزم بذلك ، فلا معنى لتعليل من أهله بتضعيف

سفيان بن حسين وغيره انتهى » . هذا كلام الشارح . وسفيان بن حسين هو الواسطي ،

وهو ثقة ، إلا أنهم تكلموا في روايته عن الزهري وأنه لم يضبط حديثه عنه . ولكن

الشارح أبعد النجعة ، فأوهم أن الحديث لم يخرج في الصحيح ، مع أنه رواه الشيخان =

ورواه<sup>(١)</sup> أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن حسين بن نموه .  
وبهذا [الحديث<sup>(٢)</sup>] يقول مالك [بن أنس<sup>(٣)</sup>] ، وأحمد وإسحق .

٣٩٨

باب

ما جاء في صلاة الخوف

٥٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد بن  
زريع حدثنا معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة ، والطائفة الأخرى  
مواجهة العدو ، ثم انصرفوا ، فقاموا في مقام أولئك ، وجاء أولئك<sup>(١)</sup>  
فصلى بهم ركعة أخرى ، ثم سلم عليهم ، فقام هؤلاء فقضوا<sup>(٢)</sup> ركعتهم ،  
وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم<sup>(٣)</sup> » .

= (البخاري ٢ : ٤٥٤) و (مسلم ١ : ٢٤٧) كلاهما عن محمد بن مهران عن الوائلي  
ابن مسلم عن عبد الرحمن بن عمر : « أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة »  
فذكر الحديث . ثم روى البخاري تعليقا أن الأوزاعي رواه عن الزهري ، ثم قال :  
« تابعه سليمان بن كثير وسفيان بن حسين عن الزهري في الجهر » . وتكلم المافظ  
في الفتح بما نقل بعضه الشارح هنا ، ثم قال : « فلو لم يرد في ذلك إلا رواية الزهري  
لكانت كافية » .

(١) في هـ وهـ وهـ « وروى » .

(٢) الزيادة من عـ وهـ وهـ وهـ « » .

(٣) الزيادة من سـ .

(٤) قوله « وجاء أولئك » لم يذكر في هـ خطأ . وفي عـ « ثم جاء أولئك » .

(٥) في مـ « قضوا » ولم ينقط أول الكلمة فيها .

(٦) هذه الجملة لم تذكر في عـ وهي ثابتة ، في سائر النسخ .

[قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup>] . [وقد روى موسى بن عُمَيْقَةَ عن نافع عن ابن عمر : مثل هذا<sup>(٢)</sup>] .

[قال<sup>(٣)</sup>] : وفي الباب عن جابر ، وحذيفة ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، وسهل بن أبي حنيفة ، وأبي عبيد الله الزُّرْقِيُّ ، [واسمه «زيد بن صامت<sup>(٤)</sup>»] وأبي بكر .

قال أبو عيسى : وقد ذهب مالك بن أنس في صلاة الخوف إلى حديث سهل بن أبي حنيفة .

وهو قول الشافعي .

وقال أحمد : قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على أوجه ، وما أعلم<sup>(٥)</sup> في هذا الباب إلا حديثاً صحيحاً ، وأخفار<sup>(٦)</sup> حديث سهل بن أبي حنيفة .

وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم ، قال<sup>(٧)</sup> : ثبتت الروايات عن النبي

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) الزيادة من م و ب و ع ، ولكن فيها «عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : نحوه» . وهذه الزيادة والتي قبلها لم تذكر في ه و ه و ل والمحدث رواء أصحاب الكتب الستة .

(٣) الزيادة ليست في ه و ه و ل .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) في ع «ولا أعلم» .

(٦) قوله «وأخفار» لم تكتب فيه الهزة على الألف في ب . ولا في النسخ المخطوطة ع و م و ه ، فيصح قراءتها «وأخثار» فعل ماضٍ .

(٧) في ه «وقال» .

صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ، ورأى <sup>(١)</sup> أن كل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف فهو جائز ، وهذا على قدر الخوف . قال إسحاق : ولستنا نختار حديث سهل بن أبي حنيفة على غيره من الروايات <sup>(٢)</sup> .

٥٦٥ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات بن جبير عن سهل بن أبي حنيفة أنه قال في صلاة الخوف ، قال : « يقوم <sup>(٣)</sup> الإمام مستقيلاً للقبلة ، فتقوم طائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو ، ووجههم إلى العدو ، فيركع بهم ركعة ، فيركعون لأنفسهم <sup>(٤)</sup> ، ويسجدون لأنفسهم سجدة في مكانهم ، ثم يذهبون إلى مقام أولئك ، ويحيى بأولئك فيركع بهم ركعة ويسجد بهم سجدة ، فهي له ثلثتان ولكم واحدة ، ثم يركعون ركعة ويسجدون سجدة » .

- (١) في م و ب « فرأى » .  
 (٢) هنا في م و ه و ك زيادة : وحدث ابن عمر حديث حسن صحيح ، وقد رواه موسى بن عقبة عن ثاقم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . وهي تكرار لما مضى ، فحذفناها . وهذه الزيادة ثابتة أيضاً في ب ولكن بلفظ « وقد رواه موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه » . وهي عبارة مبتورة ناقصة ، ولا داعي لإثباتها مع ما سبق .  
 (٣) في ج « من سهل بن أبي حنيفة أنه كان يقول في صلاة الخوف يقوم » النسخ .  
 (٤) في م و ه و ك زيادة « ركعة » . والزائدة لم تذكر في ج ولا في النسخ المطبوعة ، فمن ذلك حذفناها .



٥٦٦ - [ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : قال محمد بن بشر : سألت يحيى بن سعيد <sup>(٢)</sup> عن هذا الحديث ؟ فحدثني عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم : **يُمَثَّلُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ** . وقال لي يحيى <sup>(٣)</sup> : **« كَتَبْتُ إِلَى جَنَّتِهِ ، وَلَسْتُ أَحْفَظُ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ »** <sup>(٤)</sup> ]

قال أبو عيسى : وهذا <sup>(٥)</sup> حديث حسن صحيح <sup>(٦)</sup> .

لم يرفعه يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد ، [ و <sup>(٧)</sup> ] هكذا <sup>(٨)</sup> أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري موقرقات ، ورَفَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ [ بن محمد <sup>(٩)</sup> ] .

٥٦٧ - وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُوَيْدٍ عَنْ صَالِحِ

(١) الزيادة من م و س ،

(٢) هنا في م و س زيادة « الأنصاري » وهو خطأ ، فإن محمد بن بشر سأل شيخه يحيى بن سعيد القطان فذكر له رواية شعبة برفع الحديث ، وقد أوضحه كلام الترمذي فيما يأتي أن الأنصاري لم يرفعه ورفع شعبة .

(٣) في م و س « وقال له يحيى » . وفي ج « وقال يحيى بن سعيد » .

(٤) الزيادة من ج و د و هـ و ز و ك .

(٥) في م « هنا » بدون الواو .

(٦) الحديث رواه أيضاً مالك في اللؤلؤ ( ١ : ١٩٢ ) موقوفاً ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم ، وكذلك رواه البخاري ومسلم وغيرهما ، والمرفوع صحيح أيضاً ، لأن شعبة ثقة حافظ حجة ، فرفعه إياه مقبول صحيح به .

(٧) الزيادة من ج و د و هـ و ز و ك .

(٨) في د و هـ و ز و ك « رواه » .

(٩) الزيادة من س و د و هـ و ز و ك .

بن خواتٍ عن مَنْ صَلَّى مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخُوفِ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ <sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالثَّانِفِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .  
وَرَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً رَكْعَةً ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ ، وَلَهُمَا رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ » .

[ قَالَ أَبُو عِيسَى <sup>(٢)</sup> ] : أَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ اسْمُهُ « زَيْدُ بْنُ صَامِتٍ » <sup>(٣)</sup> .

٣٩٩

## بَابُ

مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقِرَافِ

٥٦٨ - حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مُرَّةِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ » .

(١) رواية مالك في الموطأ (١ : ١٩٢) وانظر رسالة الثانفي بشرحنا (رقم ٥٠٩ ، ٥١٠) .  
(٢) الزيادة من م و ه و س .  
(٣) الجملة كلها ليست في ه و ه . وهي ثابتة في م و ه و س . وفي م .  
« واسم أبي عياش الزرقى زيد بن صامت » .

سَجْدَةً ، مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي النَّجْمِ .

٥٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ <sup>(١)</sup> أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْأَيْبِيُّ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَهُوَ ابْنُ حَيَّانَ <sup>(٢)</sup> الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُخْبِرُ <sup>(٣)</sup> عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْوَهُ [ بِلَفْظِهِ <sup>(٤)</sup> ] .  
[ قَالَ <sup>(٥)</sup> ] [ أَبُو عِيسَى <sup>(٦)</sup> ] : وَهَذَا أَصَحُّ <sup>(٧)</sup> مِنْ حَدِيثِ سَفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ عَنْ [ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٨)</sup> ] بْنِ وَهْبٍ .

[ قَالَ <sup>(٩)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ <sup>(١٠)</sup> عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ <sup>(١١)</sup> .

( ١ ) هو الدارمي صاحب السنن .

( ٢ ) « معمر » بضم الميم ، وفيه « عمرو » وهو خطأ . و « حيان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء للثناة الصغرى . وهو هنا مجهول . وحديثه عن أم الدرداء منقطع كما قال البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « لا أدري من هو » . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده .

( ٣ ) له « وك » « يخبرني » .

( ٤ ) الزيادة من م و س . وفي هـ و ك بدلها « قال » فسجدت « الخ » ، فذكر اللفظ السابق ، وفي هـ لم يذكر كلمة « بنحوه » وبدلها « قال » : سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ، منها التي في النجم .

( ٥ ) الزيادة من ع و م و س .

( ٦ ) الزيادة من ع .

( ٧ ) في م « وهو أصح » .

( ٨ ) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

( ٩ ) من أول قوله « وفي الباب » إلى آخر الباب - : مقدم في هـ و هـ و ك عقب الحديث ( رقم ٥٦٨ ) .

( ١٠ ) في س « وعمرو بن العاص » .

قال أبو عيسى : حديث أبي الدرداء حديثٌ غريبٌ ، لا تعرفه إلا من حديث سويد بن أبي هلال عن عمر الدمشقي .

٤٠٠

## باب

[ ما جاء <sup>(١)</sup> ] في خروج النساء إلى المساجد

٥٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مجاهدٍ قال : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيَذُّوْا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ » . فَقَالُوا : بَلَى <sup>(٢)</sup> : « وَاللَّهِ لَا نَأْذُنُ لَهُنَّ بِتَخِذْنَهُ دَعْلًا <sup>(٣)</sup> ! » فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : « فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلْ ! أَقُولُ » : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ : لَا نَأْذُنُ [ لَهُنَّ <sup>(٥)</sup> ] ؟ !

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) ابنه هو بلال بن عبد الله بن عمر ، كُتِبَتْ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَلَيْلٍ وَاقِدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَرَجَّحَ الْمُخَلِّفُ فِي الْمَقْصِدِ أَنَّهُ بِلَالٌ .

(٣) أَيْ خُدَاعًا . وَأَمَّا « الدَّعْلُ » فَبُعْثَتَيْنِ : الدَّجْرُ لِلْأَنْفِ الَّذِي يَكُنْ فِيهِ الْخُفْلُ وَالْقِيْلَةُ ، فَهَذَا جَازٍ مِنْهُ ، تَشْبِيْهُهَا بِالْقَانِصِ الَّذِي يَدْخُلُ لِحُلِّ الْقَنْصِ ، أَنْظَرَ النِّهَايَةَ وَالْأَسَاسَ .

(٤) فِي ع وَ قَالَ « . »

(٥) الزيادة من ع و م . وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَقْوَى مَا جَاءَ عَنِ الْمَصَابِيغِ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ رَدَّ الرِّبَا بِرَأْيِهِ ، كَمَا بَيَّنَّا مِنْ كَلَامِهِ .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وزينب امرأة عبد الله بن مسعود ، وزيد بن خالد .  
قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح<sup>(٢)</sup> .

## ٤٠١

## باب

[ ما جاء<sup>(٣)</sup> ] في كراهية البزاق<sup>(٤)</sup> في المسجد<sup>(٥)</sup>

٥٧١ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان بن منصور<sup>(٦)</sup> عن ربيعة بن حراش<sup>(٧)</sup> عن طارق بن عبد الله الجعفي قال : قال

- (١) الزيادة من ع و م و س .
- (٢) قال الشارح : « أخرجه البخاري مختصرا ومسلم مطولا » .
- (٣) الزيادة من ع و م و س .
- (٤) في نه « البصاق » وهو وإن كان صحيحا في ذاته إلا أنه مخالف لبائر النسخ .
- (٥) في نه « في المسجد » . وفي م و س « في الصلاة » وكذلك كانت في ع ولكنها صححت إلى ما هنا ، وهو الموافق لما في ه و ل .
- (٦) « منصور » هو ابن المعتز . و « سفيان » هو الثوري .
- (٧) « ربيعة » بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر الميم المهملة وتشديد الياء النخعية في آخره . و « حراش » بكسر الراء المهملة وتخفيف الراء وآخره شين معجمة . وفي المتن المطبوع مع شرح ابن العربي « خراش » بنقط الخاء وهو تصحيف قبيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْرُقْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَكِنْ خَلْفَكَ <sup>(١)</sup> ، أَوْ تِلْقَاءَ شِمَاكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيَسْرَى » .

[قال <sup>(٢)</sup>] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وابن عمر ، وأنس ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : [و <sup>(٣)</sup>] حديث طارقي حديث حسن صحيح <sup>(٤)</sup> .

والعمل على هذا عند أهل العلم .

[قال <sup>(٥)</sup>] : وسمعت الجارود يقول : سمعت وكيعا يقول : لم يكذب

ربيعي بن حراش في الإسلام كذبة <sup>(٥)</sup> .

[قال <sup>(٦)</sup>] : وقال عبد الرحمن بن مهدي : أنبت أهل الكوفة

منصور بن أختيم <sup>(٧)</sup> .

٥٧٢ - حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس

[بن مالك <sup>(٨)</sup>] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البرأى في المسجد

خطيئة ، وكفارتها دفعها .

(١) في ع « ولكن من خلفك » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) رواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٥) ورعي يجمع على فتنه ، قال البيهقي : « تابعي ثقة من خيار الناس » . مات سنة ١٠٠

وقيل بعدها .

(٦) الزيادة من م و ن و ب .

(٧) من أول قوله « وسمعت الجارود » إلى هنا مؤخر في ع في آخر الباب .

(٨) الزيادة من ع و ه و ل .

قال [ أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : [ و <sup>(٢)</sup> ] هَذَا حَدِيثٌ [ حَسَنٌ <sup>(٣)</sup> ] [ صَحِيحٌ <sup>(٤)</sup> ] .

٤٠٢

## باب

[ ما جاء <sup>(٥)</sup> ] فِي السَّجْدَةِ فِي ﴿ اُنْحَرُوا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ <sup>(٦)</sup> ﴾  
و ﴿ اِذَا السَّمَاءُ اُنْشَقَّتْ ﴾

٥٧٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [ بن سعيد <sup>(٥)</sup> ] حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عَنْ  
أَيُّوبَ بن مَوْسَى عَنْ عَطَاءِ بن سِنَاءٍ <sup>(٧)</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « سَجَدْنَا مَعَ

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) رواه أيضا الشيطان وغيره .

تنبيه : هكذا في كل الأصول أن الترمذي ذكر هذين البابين ( ٤٠٠ و ٤٠١ )  
في أثناء أبواب سجود القرآن . ولو ذكرهما قبلها أو بعدها كان أجود وأحسن .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) كلما « الذي خلق » لم تذكر في ع و م . وذكرت هذه السورة

في ه و ل بعد « إذا السماء انشقت » .

(٧) « ميناء » بكسر الميم وبالهزة في آخره . وكتب في ع و م بالألف بدون

الهزة ، وكتبت الهزة في م وتحتها كسرتان . ولو كان مقصوراً بدونها =

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ  
انْشَقَّتْ <sup>(١)</sup> ﴾ .

٥٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ [ بن عيينة <sup>(٢)</sup> ] عن يحيى بن سعيد <sup>(٣)</sup> عن أبي بكر بن محمد [ هو <sup>(٤)</sup> ] ابن عمرو بن حزم عن حماد بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٥)</sup> .  
والعمل على هذا عند أكثر <sup>(٦)</sup> أهل العلم : يَرْوَنَ السُّجُودَ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ  
انْشَقَّتْ ﴾ و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ .

وفي [ هَذَا <sup>(٧)</sup> ] الحديث أربعة من القابضين ، [ بعضهم عن بعض <sup>(٨)</sup> ] .

= لكتب بالياء ، كما نص عليه في اللسان ( ٢٠ : ٢٩٩ ) وهو مصروف ، لأن الألف هنا ليست ألف تانيث ، بل هوم من « وى » فهو « ينى » و « ميناء » يوزن مفعلاً أو مفعلاً .

(١) في نه تقديم الثانية على الأولى .

(٢) الزيادة من م .

(٣) هو الأنصارى القابض .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا البخارى » .

(٦) في نه « بعض » وهو مخالفت لشارع المنع .

(٧) الزيادة من م و نه و س .

(٨) الزيادة من ع و ه و ك . والجملة كلها مقدمة في ع و ه و ك قبل قوله

« قال أبو عيسى » .



٤٠٣

## باب

(١) ما جاء في السجدة في النجم

٥٧٥ - حدثنا هرون بن عبد الله البزار [البغدادی<sup>(٢)</sup>] حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : « سَجَدَ رسول الله<sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وسلم فيها<sup>(٤)</sup> ، يَبْنِي النِّجْم<sup>(٥)</sup> ، وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ » .

(١) في ع « بالنجم » .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) في ع « سجدنا مع رسول الله » . وهو خطأ « لأن ابن عباس لم يدرك هذه الحادثة إذ كانت بمكة في صدر الإسلام .

(٤) كلمة « فيها » لم تذكر في نه .

(٥) في نه « يعني في النجم » وفي ع « يعني وفي النجم » .

(٦) ابن عباس لم يدرك هذه القصة ، فهي من مراسيل الصحابة ، وهي حجة عند أهل العلم جميعاً . وقد رواها الشيخان وغيرهما من حديث ابن مسعود : « عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم ، فسجد فيها وسجد من كان معه » ، غير أن شيخنا أخذ كفاً من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته ، وقال : يكفيني هذا . قال عبد الله : لقد رأيته بعد قتل كافر<sup>(٧)</sup> . وهذا الشيخ هو أمية بن خلف ، قتل يوم بدر . قال النووي في شرح مسلم ( ٥ : ٧٥ ) : « قوله وسجد من كان معه » ، معناه من كان حاضراً قراءته من المسلمين والمفكرين والجن والإنس ، قاله ابن عباس وغيره ، حتى شاع أن أهل مكة أسلموا . قال القاضي عياض : وكان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود أنها أول سجدة نزلت . قال القاضي : وأما ما يرويه الأخباريون والمفسرون أن سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين =

[ قال (١) ] : وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح (٢) .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم : يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي سُورَةِ النَّجْمِ .

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره : ليس

فِي الْمُفْصَلِ سَجْدَةٌ .

وهو قول مالك بن أنس .

والقول الأول أصح .

وبه يقول الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي وأحمد ، وإسحاق .

[ وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي هريرة (٣) ] .

= في سورة النجم - : فباطل ، لا يصح فيه شيء ، لأن جهة النقل ، ولا من جهة العقل ، لأن مدح إله غير الله تعالى كفر ، ولا يصح نسبة ذلك إلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليم الشيطان على ذلك .

أقول : وهو يشير بذلك إلى ما يسميه الناس لغة الفرائق ، وهي قصة باطلة مردودة ، كما قال القاضي عياض والنووي رحمهما الله . وقد جاءت بأسانيد باطلة ، ضعيفة أو مرسلة ، ليس لها إسناد متصل صحيح . وقد أعلوا الجاهلون على التفتيح إلى أسانيدهما ( ج ٨ ص ٣٣٢ ، ٣٣٤ ) ولكنه حاول أن يدهم أن يفتنوا أملا ، لعدم طريقتها ، وإن كانت مرسلة أو واهية ! وقد أخطأ في ذلك خطأ لا يرتداه له ، ولكل عالم زلة ، عفا الله عنه .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) ورواه البخاري ( ٤٥٧٤٢ ) عن مسدد عن عبد الوارث ، و ( ٤٧٢ : ٨ ) عن أبي معمر عن عبد الوارث .

(٣) هذه الزيادة تكرر لما مضى ، ولم تذكر في ع و ه و ز ، ولكنها

٤٠٤

## باب

ما جاء من لم يسجد فيه<sup>(١)</sup>

٥٧٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذئبٍ عَنْ

يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :  
« قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا » .قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٣)</sup> .

وَنَأَوَّلُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِنَّمَا تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حِينَ قَرَأَ فَلَمْ يَسْجُدْ لَمْ يَسْجُدِ<sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .وَقَالُوا : السَّجْدَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا ، فَلَمْ يُرْخَّصُوا<sup>(٥)</sup> فِي تَرْكِهَا .

وَقَالُوا : إِنْ سَمِعَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَإِذَا تَوَضَّأَ سَجَدَ .

= ثَابِتٌ فِي م وَ س ، وَكُنْتُ بِحَاشِيَةِ ه وَعَلَيْهَا « صَح » فَلِذَلِكَ  
أَبْنَيْتَاهَا .(١) يَعْنِي فِي النِّجْمِ ، وَتَذَكُّرُ الصِّبْرِ بِاعْتِبَارِ أَنْ « النِّجْم » مَذْكُورٌ فِي ع « فِيهَا » وَالتَّائِيثُ  
عَلَى إِرَادَةِ السُّورَةِ .

(٢) « قُسَيْطٌ » بِالْقَافِ وَالسِّينِ وَالطَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ مُصَغَّرٌ .

(٣) رَوَاهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ . وَرَوَاهُ الْإِسْلَامِيُّ فِي الْأَمِّ ( ١ : ١١٩ )  
عَنْ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذئبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، وَفِي نَسْخَةِ الْأَمِّ  
« عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ » وَهُوَ خَطَأٌ مُطْبَعِيٌّ ظَاهِرٌ .

(٤) فِي ع « وَلَمْ يَسْجُدْ » وَزِيَادَةُ الْوَاوِ غَيْرُ جَدِيدَةٍ .

(٥) فِي ع وَ ه وَ ه وَ ه « وَلَمْ يُرْخَّصُوا » .

وهو قولُ سفيانَ [ الثوري<sup>(١)</sup> ] وأهلِ الكوفة .

وبه يقولُ إسحاقُ .

وقال بعضُ أهلِ العلم<sup>(٢)</sup> : إنما السجدةُ على مَنْ أراد أن يسجدَ فيها والقمسَ فضلها ، ورخصوا في تركها ، إن أراد ذلك<sup>(٣)</sup> .

واحتجُّوا بالحديثِ المرفوع ، حديثُ زيد بن ثابت ، [ حيث<sup>(٤)</sup> ] قال : « قرأتُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم النجمَ فلم يسجدْ » [ فيها<sup>(٥)</sup> ] .

فقالوا : لو كانت السجدةُ واجبةً لم يتركِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم زيداً حتى كان<sup>(٦)</sup> يَسْجُدُ وَيَسْجُدُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

واحتجُّوا بحديثِ عمرَ : « أَنَّهُ قَرَأَ سَجْدَةً عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَرَأَهَا فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَتَهَيَّأَ النَّاسُ لِلْإِسْجُودِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَمْ تُسَكَّبْ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ ، فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يَسْجُدُوا<sup>(٧)</sup> » .

(١) الزيادة من هـ .

(٢) في م « وقال إسحاق » وعليها علامة « صح » وهو خطأ .

(٣) في هـ و هـ « قالوا إن أراد ذلك » وكلمة « قالوا » ليست في باقي الأصول .

(٤) الزيادة من م و س . وفي ج بدلها « حين » .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) كلمة « كان » لم تذكر في م .

(٧) حديث عمر هذا رواه البخاري ( ٢ : ٤٦٠ ، ٤٦١ ) وهو حديث مرفوع ، خلافاً لظاهره الذي أشبه على بعض الناس ، لأن عمر يحكي أنه لم يكتب عليهم ، وفي لفظ البخاري « إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء » . ويقول ذلك بحضرة كبار الصحابة . وهو لا يريد من هذا اللفظ أن هذا رأيه أو استنباطه ، كما هو بين بداهته .

فَذَهَبَ <sup>(١)</sup> بعضُ أهل العلم إلى هذا .  
وهو قولُ الشافعي ، وأحمد <sup>(٢)</sup> .

(١) في نه وه و ك « وذهب » .

(٢) قال الشافعي في اختلاف الحديث ( حاشية الأم ٧ : ٦٥ - ٦٧ ) بعد أن روى حديث السجود في النجم وحديث زيد في تركه : « وفي هذين الحديثين دليل على أن سجود القرآن ليس بحتم ، ولكننا نحب أن لا يترك ، لأن النهي عليه الصلاة والسلام سجد في النجم وترك . وفي النجم سجدة ، ولا أحب أن يدع شيئاً من سجود القرآن ، وإن تركه كرهه له ، وليس عليه قضاؤه ، لأنه ليس بفرض ، فإن قال قائل : ما الدليل على أنه ليس بفرض ؟ قيل : السجود صلاة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ . فكان الموقوت يحتمل موقوتاً بالعدد وموقوتاً بالوقت ، فأبان رسول الله أن الله جلّ ثناؤه فرض خمس صلوات ، فقال رجل : يا رسول الله ، هل على ظهرها ؟ قال : لا ، إلا أن تطوع . فلما كان سجود القرآن خارجاً من الصلوات المكتوبات كان سنة اختيار ، وأحب إلينا أن لا يدعه ، ومن تركه ترك فضلاً ، لا فرضاً . وإنما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجم لأن فيها سجوداً في حديث أبي هريرة ، وفي سجود النبي صلى الله عليه وسلم في النجم دليل على ما وصفت ، لأن الناس سجدوا معه إلا رجلين ، والرجلين لا يدعان - إن شاء الله - الفرض ، ولو تركاه أمرهما رسول الله بإعادته . قال الشافعي : وأما حديث زيد أنه قرأ =

٤٠٥

## باب

ما جاء في السجدة في ص

٥٧٧ - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِي ص . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ <sup>(١)</sup> » .

= عند النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد . : فهو والله أعلم أن زيداً لم يسجد ، وهو القاري ، فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن عليه فرضاً فؤامره النبي به . . . قال : وأحب أن يبدأ الذي يقرأ السجدة فيسجد ، ويسجدوا معه . فإن قال قائل : فليحل أحد هذين الخدين نسخ الآخر ؟ قيل : فلا يدعى أن السجود في النجم منسوخ إلاّ جاز لفهره أن يدعى أن ترك السجود منسوخ والسجود ناسخ ، ثم يكون أولى ، لأن السنة السجود ، لقول الله : ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾ . ولا يقال لواحد من هذين ناسخ ولا منسوخ ، ولكن يقال : اختلاف من جهة المباح » .

(١) قال الحافظ في الفتح ( ج ٢ ص ٤٥٦ ) : « المراد بالعزائم ماوردت العزيمة على فعله كصيغة الأمر مثلاً ، بناء على أن بعض المندوبات أكد من بعض ، عند من لا يقول بالوجوب . وقد روى ابن المنذر وغيره عن علي بن أبي طالب بإسناد حسن : أن العزائم حم والنجم واقرأ والم تنزيل . وكذا ثبت عن ابن عباس في الثلاثة الآخر . وقيل : الأعراف وسبحان وحم والم ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup> .

واختلف أهل العلم في ذلك<sup>(٢)</sup> :

ف رأى بعض أهل العلم [ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> ]  
[ وغيرهم<sup>(٤)</sup> ] أن يسجد فيها .

وهو قول سفيان<sup>(٥)</sup> [ الثوري<sup>(٥)</sup> ] وآبن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ،  
وإسحق .

وقال بعضهم : إنها توبة نهي ، ولم يروا السجود فيها .

٤٠٦

باب

[ ما جاء<sup>(٦)</sup> في السجدة<sup>(٧)</sup> في الحج ]

٥٧٨ - حدثنا قتيبة حدثنا ابن لميعة<sup>(٨)</sup> عن مشرح بن هاعان<sup>(٩)</sup>

(١) الحديث رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي .

(٢) في هـ و هـ و ك : « واختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وغيرهم في هذا » .

(٣) الزيادة من ع و م و ب و هـ .

(٤) الزيادة من ع و م و ب .

(٥) الزيادة من هـ .

(٦) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٧) ل ع « في السجود » .

(٨) في ع « ابن أبي لميعة » وهو خطأ .

(٩) « مشرح » بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وآخره جاء بهمة . =

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَّلْتَ سُورَةَ الْحَجِّ بِأَنَّ<sup>(١)</sup> فِيهَا سَجْدَتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأَهُنَّ<sup>(٢)</sup> » .  
 قال أبو عيسى : هذا حديث ليس بإسناده بذلك القوي<sup>(٣)</sup> .

== و « هاجان » بتقديم الهاء ، ووقع في الخلاصة والفتح ولسان العرب ملحة « شرح »  
 « هاجان » بتقديم العين ، وهو خطأ ، يخالف ما في كتب الرجال والأصول الصحيحة  
 المخطوطة من كتب السنة . ووقع أيضا بتقديم العين في مواضع كثيرة من كتاب فتوح  
 مصر لابن عبد الحكم ، وهو تصرف من مصححه ، فقد ذكر في حواشيه أن في أصل  
 الكتاب « هاجان » على الصواب ، ولكن غره ما في اللسان وغيره . ويؤيد تقديم الهاء  
 أن القاموس ذكره في مادة « ه ي ع » . ومشرح ثقة ، ليه ابن حبان ولكن  
 وثقه ابن معين وغيره .

(١) في م و س « لأن » وهو موافق لبعض روایات الحديث .

(٢) ذهب بعض العلماء إلى أن المراد بالحديث ظاهر اللفظ ، وأن من أتى على آية السجدة  
 وأمر بالسجود ترك الآية ، وعن ذلك استدل به بعضهم على وجوب سجود التلاوة ،  
 وأجاب بعض الفائلين بأنها سنة بأن ترك تلاوتها لثلاث خضر القاري بترك سنة السجود .  
 وهذا كله عندي غير جيد ، بل هو خطأ ، لأن هذا الكلام من كلام العرب لا يراد به  
 ظاهره ، إنما هو تقرير وزجر ، كقوله صلى الله عليه وسلم « إذا لم تفتح فاسمع  
 ما شئت » وأمثال ذلك مما يعرفه من فقه كلام العرب ومناحهم . وإنما يريد صلى الله  
 عليه وسلم - في هذا الحديث - أن يحض القاري على السجود في الآيتين ، فكما أن  
 لا يفتي له أن يترك قراءتهما ، لا يفتي له إذا قرأهما أن يدع السجود فيهما .

(٣) بل هو حديث صحيح ، فإن ابن لهيعة ومشرح بن هاجان ثقتان . والحديث رواه  
 ابن عبد الحكم في فتوح مصر ( ص ٢٨٩ ) عن أبيه وأبي الأسود وأسيد بن موسى  
 عن ابن لهيعة ، وأحمد في المسند عن أبي سعيد مولى بني هاشم وعن عبد الله بن يزيد  
 المقرئ ، كلاهما عن ابن لهيعة ( ج ٤ ص ١٥١ و ١٥٥ ) ورواه أيضا أبو داود  
 ( ج ١ ص ٥٣٠ ) والدارقطني ( ص ١٥٧ ) والحاكم ( ج ١ ص ٢٢١ ) و ج ٢  
 ص ٣٩٠ ) كلهم من طريق ابن لهيعة ، وقال الحاكم : « هذا حديث لم يكتبه  
 مستندا إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة ، ولما قم  
 عليه اختلاطه في آخر عمره . وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله »



وَأَخْلَفَ أَهْلَ الْعِلْمِ فِي هَذَا .  
 فَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا قَالَا : فَضَّلْتُ سُورَةَ الْحَجِّ  
 بَأَن<sup>(١)</sup> فِيهَا سَجْدَتَيْنِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَبُو الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .  
 وَرَأَى بَعْضُهُمْ فِيهَا سَجْدَةً .

وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيِّ ، [ وَمَالِكٍ<sup>(٢)</sup> ] ، [ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ<sup>(٣)</sup> ] .

## ٤٠٧

## باب

مَا يَقُولُ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ<sup>(٤)</sup>

٥٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ<sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

== ابْنُ عِيَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مُوسَى وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَحُمَارٌ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَثَقِلَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّائِيضِ مُلْغَاً مِنْ كَلَامِ الْحَاكِمِ .

(١) فِي مَوْعِدٍ . . . لِأَنَّ . . .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ هَوَ . . .

(٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَنْفَكْ فِي هـ . . .

(٤) فِي هَوَ . . . بَابُ مَا يَقُولُ . . .

(٥) « خُنَيْسٌ » بِضَمِّ الْمَاءِ الْمُجْصَةِ وَهِيَ الْوَنُ وَآخِرُهُ صَدِيدٌ مُهْمَلَةٌ . وَفِي مَوْعِدٍ . . .

وَهُوَ خَطَأٌ . وَعُمَرُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا تَقَرُّعٌ ، قَالَ ابْنُ خِيَّانٍ فِي التَّلَافُوتِ : « كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ  
 رُبَّمَا أَخْطَأَ ، يَجِبُ أَنْ يُتَبَرَّعَ بِحَدِيثِهِ » إِذَا بَيَّنَّ السَّامِعُ فِي خَبَرِهِ .

ابن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد<sup>(١)</sup> قال : قال لي ابن جريج : كاتمتني<sup>(٢)</sup> ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إني رأيتني ألقى أليمة وأنا قائم كما نرى أصلي خلف شجرة ، فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي ، فسمتها وهي تقول : اللهم اكف لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً وأجعلها لي<sup>(٣)</sup> عندك ذخراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود . قال الحسن : قال<sup>(٤)</sup> [ ابن جريج : قال لي جدك : قال ابن عباس : « فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد » ] قال<sup>(٥)</sup> [ فقال ابن عباس : فسمتها<sup>(٦)</sup> وهو يقول مثل ما أخبره الرجل<sup>(٧)</sup> عن قول الشجرة . ] قال<sup>(٨)</sup> : وفي الباب عن أبي حمير .

(١) في س « حدثنا الحسين » الخ ، وهو خطأ . والحسن هذا قال القيلي : لا يتابع على حديثه ، وليس بمشهور النقل . وذكره ابن حبان في الثقات ، وصححه هو وابن خزيمة حديثه . وقال الخليل لما ذكر هذا الحديث : « حديث غريب صحيح من حديث ابن جريج ، قصد أحمد بن حنبل بن محمد بن يزيد بن خنيس وسأله عنه ، ونفرد به الحسن ابن محمد المسكي ، وهو ثقة » نقل ذلك الحافظ في التهذيب ، وليس للحسن في السكيب السقة سوى هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجه .

(٢) في س بدل « يا حسن » « حدثنا حسين » وهو خطأ غريب .

(٣) كلمة « لي » لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) في ه و ه و ه « سمعته » .

(٧) في ع « وهو يقول كما قال له الرجل » .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن<sup>(١)</sup>] غريب من حديث ابن عباس ،  
لأنعرفه إلا من هذا الوجه<sup>(٢)</sup>.

٥٨٠ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد  
الحذاء عن أبي العاتكة عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول في سجود القرآن بالليل : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ  
مَوْبَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٣)</sup>.

٤٠٨

باب

ما ذكر<sup>(١)</sup> فيمن فاتته حُرْبُهُ من الليل<sup>(٢)</sup> فَعَضَّاهُ بالنهار

٥٨١ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس

(١) الزيادة من ج وحدها .

(٢) وهو حديث صحيح ، وقد نقل الحافظ في التهذيب أن ابن حبان وابن خزيمة رواه  
في صحيحهما ، كما ذكرنا آنفا . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ( ج ١ ص ٢١٩ ،  
٢٢٠ ) وقال : « هذا حديث صحيح رواه مكين » ، لم يذكر واحد منهم بخرج ،  
وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : « صحيح ، ما رواه بخرج » .

(٣) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهقي ، وصححه  
ابن السكن ، وقال في آخره : ثلاثا . زاد الحاكم في آخره : « تبارك الله أحسن الخالقين  
وهو في المستدرک ( ج ١ ص ٢٢٠ ) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٤) « ما ذكر » لم تذكر في نه . وفي ج « ملجأ » .

(٥) في ج « بالليل » .

[ بن يزيد <sup>(١)</sup> ] عن ابن شهاب [ الزهري <sup>(٢)</sup> ] : أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ  
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ :  
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ  
عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ  
كَأَنَّمَا <sup>(٣)</sup> قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٤)</sup> .

[ قَالَ <sup>(٥)</sup> ] : وَأَبُو صَفْوَانَ اسْمُهُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَكِّيُّ » وَرَوَى عَنْهُ  
طَلْحَمُ بْنُ يَزِيدٍ وَكِبَارُ النَّاسِ .

## ٤٠٩

### باب

ما جاء من التشديد <sup>(٦)</sup> فِي الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٥٨٢ - حَدَّثَنَا <sup>(٧)</sup> قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ

(١) الزيادة من ع .

(٢) في م « كُتِبَ » .

(٣) قال الشارح : « أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْبُخَارِيُّ » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) في ع و م « فِي النَّشِيدِ » .

(٦) هذا الحديث والكلام عليه وعنوان الباب الآتي بعده سقط كله من م وكتب بمحاشيتها  
بخط جديد ، وإثباته هو الصواب .

[وهو أبو الحرث البصري، ثقة<sup>(١)</sup>] عن أبي هريرة قال: قال محمد صلى الله عليه وسلم: «أما يخشى الله يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار».

قال قتيبة: قال حماد<sup>(٢)</sup> قال لي محمد بن زياد [و<sup>(٣)</sup>] إنما قال: «أما يخشى<sup>(٤)</sup>».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح<sup>(٥)</sup>.

ومحمد بن زياد [هو<sup>(٦)</sup>] بصري ثقة<sup>(٧)</sup>، [و<sup>(٨)</sup>] يُكنى «أبا الحرث».

(١) الزيادة لم تذكر في ح و س ولا في حاشية م.

(٢) في نه «قال: نا قتيبة قال: نا حماد».

(٣) الزيادة من ح.

(٤) الجملة كلها من أول «قال قتيبة» لم تذكر في س ولا في حاشية م. وقال الشراح

في تفسير المراد بها: «روى شعبة هذا الحديث عن محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ: أما يخشى أحدكم أو ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام، كما في صحيح البخاري فوق الشك لشعبة في أن محمد بن زياد حدثه عن أبي هريرة بلفظ أما يخشى أو ألا يخشى فالظاهر أن حماد بن زيد سأل محمد بن زياد عن أن أبا هريرة حدثك بلفظ أما يخشى

أو ألا يخشى، فأجابه محمد بن زياد بقوله: إنما قال أي أبو هريرة: أما يخشى».

(٥) أخرجه أيضا الشيخان وأبو داود، كما قال الشراح.

(٦) الزيادة من نه و ه و هـ.

(٧) الزيادة من ح و م وو و س.

٤١٠

## باب

ما جاء<sup>(١)</sup> في الذي<sup>(٢)</sup> يصلي الفريضة

ثم يؤمُّ الناس بعد ما صلى<sup>(٣)</sup>

٥٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دَهْرٍ عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤَمُّهُمْ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٤)</sup> .

والعمل على هذا عند أصحابنا : الشافعي<sup>(٥)</sup> ، وأحمد<sup>(٦)</sup> ، وإسحاق<sup>(٧)</sup> .

قالوا : إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فِي الْمَسْجُودِ وَقَدْ كَانَ صَلَّاهَا قَبْلَ ذَلِكَ :

أَنَّ صَلَاةَ مَنْ أَتَمَّ بِهِ جَائِزَةٌ .

(١) في س - « ما ذكر » .

(٢) في ب - « فبين » .

(٣) في ج زيادة « فريضته » وفي هـ و هـ « ثم يؤم الناس بعد ذلك » .

(٤) وأخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٥) في ح و ب - « عند أصحاب الشافعي » الخ . والظاهر أن ما أثبتناه هو

الصواب ، لأن عادة الترمذي أن يحكي أقوالهم لا أقوال أصحابهم ، وقال الشارح :

« فيه دليل على أن المراد من قول الترمذي أصحابنا : أصحاب الحديث ، كالإمام أحمد

والإمام الشافعي وغيرهما » .

واحتجوا بحديث جابر في قصة معاذ :

وهو حديث صحيح ، وقد روى من غير وجه عن جابر <sup>(١)</sup> .  
وروى عن أبي الدرداء : أنه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم  
في صلاة العصر وهو يحسب أنها صلاة الظهر فأنتم بهم <sup>(٢)</sup> ؟ قال : صلاته  
جائزة <sup>(٣)</sup> .

وقد قال قوم من أهل الكوفة : إذا أنتم قوم أيام وهو يصلي العصر  
وم يحسبون أنها الظهر فصلّى بهم وافقدوا به - فإن صلاة المقتدى فاسدة  
إذ اختلف <sup>(٤)</sup> نية الإمام ونية المأموم .

(١) هو حديث صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما ، انظر نيل الأوطار ( ج ٣ ص ١٧٦ -

١٧٩ ، ٢٠٥ ) والام للإمام الشافعي ( ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٤ ) .

(٢) يعني صلى معهم مؤتمًا أيامهم ، وفي هـ و ك « فأنتم به » .

(٣) قال الشارح « لم أقف على من أخرجه ، ولم أر في جوازها حديثًا صرفوعا » ، وقد  
أحسن الشارح في تأوله هذا الأثر - لذا صح - بأنه إما يدل على جوازها لظن المأموم  
أن الإمام يصلي الصلاة التي نوى ، أما إذا علم المأموم أن صلاة الإمام غير صلاته فلا يجوز  
له الاقتداء ، والقياس على قصة معاذ قياس مع الفارق ، لأن معاذًا إنما كان يصلي نفس  
الصلاة التي يصليها المأموم ، وإنما كان يعيدها تنفلاً بعد أن صلاها مع النبي صلى الله  
عليه وسلم ، واستدل الشارح بحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت » . رواه أحمد والطبراني في الأوسط  
وفيه ابن طهية ، كما في بحم الزوائد ( ج ٢ ص ٥ ) وقال : « له في الصحيح : فلا صلاة  
إلا المكتوبة » ، ومقتضى هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر فلا يصلي إلا  
العصر ، لأنه قال : فلا صلاة إلا التي أقيمت » . أقول وابن طهية ثقة صحيح الحديث ،  
كما بينا مراراً .

(٤) هكذا في م وهو أجود ، لأنه تعليل لا شرط ، وفي هـ و ك « إذا اختلف »

وفي م و ن و س « إذا اختلفت » .

٤١١

باب

ما ذكر<sup>(١)</sup> من الرخصة في السجود على الثوب

في الحر والبرد

٥٨٤ - حدثنا أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> حدثنا [عبد الله<sup>(٣)</sup>] بن المبارك أخبرنا خالد بن عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> [قال<sup>(٥)</sup>] حدثني غالب القطان<sup>(٦)</sup> عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظُّهْرِ سَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا أَوْ ثَمَاءِ الْحَرِّ» .

(١) في ح و ه « ما جاء » .

(٢) هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، أبو العباس السمار ، المروفي بمردويه .

(٣) الزيادة لم تذكر في ح .

(٤) هو خالد بن عبد الرحمن بن بكر السلمي أبو أمية البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال : « يخطئ » : وليس له في الكتب السقة إلا هذا الحديث عند البخاري ، والترمذي والنسائي .

(٥) الزيادة من ه و ه و ك .

(٦) في ه « نا » اختصار « حدثنا » .

(٧) هو غالب بن خطاب بن أبي غيلان أبو سليمان البصري القطان ، و « خطاف » ضبطه .

ابن المديني وابن معين بضم الهاء ، وبه ضبط في الخلاصة ، وضبطه أحمد بفتحها ، وبه

ضبط في المفتب وشرح القاموس ، وحكى الحافظ في التهذيب والتقريب القولين . والطاهر

المهملة مشددة في الضبطين .



قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(١)</sup> .  
 [ قال <sup>(٢)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
 [ وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ <sup>(٣)</sup> ] .

٤١٢

## باب

ذَكَرَ مَا يُسْتَعَبُّ <sup>(١)</sup> مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ  
 بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ <sup>(٥)</sup>

٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ سِمَاكَ [ بْنِ حَرْبٍ <sup>(٦)</sup> ]  
 عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى <sup>(٧)</sup> الذُّجْرَةَ  
 قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

(١) قَالَ الشَّارِحُ « أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ » . أَقُولُ : وَرَوَاهُ أَيْضًا  
 أَحَدُ قِ الْمُسْنَدِ ( رَقْم ١١٩١٤ ج ٣ ص ١٠٠ ) .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ب .

(٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي ع .

(٤) فِي ع « بَابُ مَا ذَكَرَ مَا يُسْتَعَبُّ » وَفِي ه وَ ل « بَابُ مَا ذَكَرَ مَا يُسْتَعَبُّ » .

(٥) فِي ع « إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ب .

(٧) فِي ع « عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى » النَّحْ

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(١)</sup> .

٥٨٦ - حدثنا <sup>(٢)</sup> عبد الله بن معاوية الجمعي البصري <sup>(٣)</sup> حدثنا

عبد العزيز بن مسلم <sup>(٤)</sup> حدثنا أبو ظلال <sup>(٥)</sup> عن أنس [ بن مالك <sup>(٦)</sup> ] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ <sup>(٧)</sup> فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ بِذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ - كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَبَّةٍ وَخُمْرَةٍ » [ قال <sup>(٨)</sup> ] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب <sup>(٩)</sup> .

(١) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والنسائي .

(٢) في نه « ونا » يعني : وحدثنا .

(٣) « الجمعي » يضم الجيم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة ، وعبد الله بن معاوية هذا ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التهذيب : « قال الترمذي : هو رجل صالح » ، قال : وقال لنا عباس النبري : اكتبوا عنه فإنه ثقة ، وقال مسلمة بن حاسم : ثقة « مات بالبصرة سنة ٣٤٣ وله أكثر من ١١٠ سنة .

(٤) هو النسيلي ، بفتح الالف وسكون السين المهملة وفتح الميم ، وهو ثقة من أفضل الناس مات في ذي الحجة سنة ١٦٧ .

(٥) « ظلال » بكسر الظاء المعجمة وتخفيف اللام .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في نه و ه و ك « من صلى الفجر » .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) قال الشارح : « حسنه الترمذي » ، في إسناده أبو ظلال ، وهو متكلم فيه ، لكن له

شواهد : فمنها حديث أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَبَّةٍ وَخُمْرَةٍ » أخرجه الطبراني ، قال المنذرى في الترغيب : إسناده جيد ، ومنها حديث أبي أمامة وهبة بن عبد مرفوعا « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ ثَبَتَ »

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وسألتُ محمد بن إسماعيل عن أبي ظلالٍ ؟ فقال <sup>(٢)</sup> : هو مُقَارِبُ الحديثِ . قال محمد : واسمه « هِلَالٌ » <sup>(٣)</sup> .

٤١٣

## باب

ما ذكر في الالتفات <sup>(٤)</sup> في الصلاة

٥٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هَنْدٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ <sup>(٥)</sup> عَنْ عِكْرِمَةَ

== حَقَّ يَسْبَحُ اللَّهَ سَبْعَةَ الضُّحَى كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍ وَمُعْتَمِرٍ ، نَامًا لِمَحْجَةٍ وَعَمْرَةٍ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ، قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : وَبعضُ رَوَاتِهِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ . قَالَ : وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ ، أَنْتَهَى ، وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثٌ عَدِيدَةٌ ، ذَكَرَهَا الْمُنْذَرِيُّ فِي « التَّرغِيبِ » .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) ق م و ب « قال » بدون القاء .

(٣) أبو ظلال هو « هلال بن أبي هلال » ويقال « هلال بن أبي مالك » واختلط أيضا في اسم أبيه ، وأبو ظلال هو القسطل البصري الأعشى ، اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ، فبعضهم ضعه جدا ، وبعضهم جعله مقارب الحديث . وقد حسن الترمذي حديثه كما ترى . وذكر ابن الجوزي في الموضوعات حديثا آخر من طريقه رواه أحمد في المسند ( رقم ١٣٤٤٤ ج ٣ ص ٢٣٠ ) ودافع عنه الحافظ في القول المسدد ( ٣٦ ، ٣٧ ) .

(٤) في م و ب « من الالتفات » .

(٥) في ع « يزيد » بزيادة الياء في أوله ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . و « ثور » ابن زيد ، هو الديلى - بكسر الدال - المدنى ، مات سنة ١٣٥ ويقاربه في الطبقة ==

عن ابن عباس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَلْحَظُ في الصلاة يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَيُلَوِّي عنقه خَافَ ظَهْرَهُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ <sup>(١)</sup> .

وقد خالفَ وَكيعُ الفضل بن موسى في روايته .

٥٨٨ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعيد

ابن أبي هند عن بعض أصحاب عكرمة <sup>(٢)</sup> : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَلْحَظُ في الصلاة » فَذَكَرَ نحوه <sup>(٣)</sup> .

== نور بن يزيد أبو خالد الكلابي الرحبي الحمصي « مات سنة ١٥٠ ، أو بعدها

وقد وقع في التهذيب في ترجمة « عبد الله بن سعيد بن أبي هند » أنه يروي عن

« نور بن يزيد الرحبي » فإن كان هذا صواباً فلعل روايته عنه في غير هذا الحديث ،

وأما هذا الحديث فإن عبد الله رواه عن نور بن يزيد ، كما هو ثابت في أكثر نسخ

الترمذي هنا ، وكذلك في المسند (رقم ٢٤٨٥ ج ١ ص ٢٧٥) وصح النسائي والمستدرك .

(١) هكذا في كل النسخ ، ونقل لشارح عن ميرك أنه نقل عن الترمذي « حسن غريب » .

ونقل عن النورى أنه صحيح لإسناده . وسيأتى الكلام عليه .

(٢) هنا في م و ب زيادة « عن عكرمة » وقد حذفناها لأن رواية أحمد في المسند عن

وكيع ليس فيها هذه الزيادة ، ونصها : « حدثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي

هند عن رجل من أصحاب عكرمة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْحَظُ

في صلاته من غير أن يلوى عنقه » (رقم ٢٤٨٦ ج ١ ص ٢٧٥) .

(٣) يريد الترمذي بهذه الرواية تحليل الرواية المتصلة ، وليست هذه هالة ، بل لإسناد الحديث

صحيح ، والرواية المتصلة زيادة من ثقة فهي مقبولة ، والفضل بن موسى ثقة ثبت .

والحديث رواه أحمد مرة أخرى من طريق الفضل (رقم ٢٧٩٢ ج ١ ص ٣٠٤)

والنسائي (ج ١ ص ١٧٨) والمحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٣١ - ٢٣٧) وقال :

هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه « ووافقه الذهبي » ثم ذكر الحاكم شاهداً

له بإسناد صحيح من حديث سهل بن الحظلي ، وفيه « فجعل النبي صلى الله عليه وسلم

يصل ويأتفت إلى الشعب » وفيه قصة ، ووافقه الذهبي على تصحيحه أيضاً . وأشار

الحاكم إلى حديث عائشة - الآتي برقم ( ٥٩٠ ) - وقال : « هذا الالتفات غير ذلك ،

فإن الالتفات المباح أن يلاحظ بيمينه يميناً وشمالاً » .

[قال<sup>(١)</sup>] : وفي الباب من أنس ، وعائشة .

٥٨٩ - **حديثنا** [أبو حاتم<sup>(٢)</sup>] مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ البصريُّ حدثنا محمد

ابن عبد الله<sup>(٣)</sup> الأنصاريُّ عن أبيه عن<sup>(٤)</sup> عليِّ بن زيدٍ عن سَعْدِ بْنِ السَّبَّاحِ  
قال : قال أنس بن مالك : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup> : « يَا بُنَيَّ ،  
إِيَّاكَ وَالْإِغْفَاتَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ الْإِغْفَاتَ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ  
فَنِي الْقَطْوَعِ ، لَا فِي الْفَرِيضَةِ » .

قال أبو حاتم : هذا حديث حسن [غريب<sup>(٦)</sup>] .

٥٩٠ - **حديثنا**<sup>(٧)</sup> صالح بن عبد الله حدثنا أبو الأحوص عن أشعث

ابن أبي الشَّيْثَانِ عن أبيه عن مَسْرُوقٍ عن عائشة قالت : « سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الإغفات في الصلاة ؟ قال : هو اختلاسٌ يختلسه  
الشیطانُ من صلاة الرجل » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع . وذكرت في د ه و ه و له مؤخره عن الاسم .

(٣) في م و س زيادة « بن محمد » وهو خطأ ، فإن نسب الأنصاري هذا هكذا : « محمد  
ابن عبد الله بن المنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري » .

(٤) حرف « عن » لم يذكر في ع وهو خطأ .

(٥) في د ه عن سعيد بن المسيب عن مالك بن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ه وهو خطأ واضح .

(٦) الزيادة من ع . وفي م « هذا حديث غريب » فقط . والمجد بن تيمية نقل الحديث

في المعنى ( رقم ١٠٨٩ ) وقال « رواه الترمذی وصححه » . ولم نجد تصحيحه في أية  
نسخة من سنن الترمذی . والإسناد صحيح ، فإن علي بن زيد بن جدهان ثقة عندنا .

(٧) هذا الحديث ( رقم ٥٩٠ ) لم يذكر في م و د و س .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ غريبٌ<sup>(١)</sup> .

٤١٤

باب

ما ذكر<sup>(١)</sup> في الرجل يُذكرُ الإمامَ وهو ساجدٌ<sup>(٢)</sup>

كيف يصنعُ ؟

٥٩١ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يونسَ الكوفيُّ<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا الْأَعَارِيُّ<sup>(٢)</sup>

عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ<sup>(٣)</sup> عَنْ هُبَيْرَةَ [ بْنِ بَرِيمٍ ]<sup>(٤)</sup>

(١) بل هو حديث صحيح ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ . وَانْتَظِرِ الْفَتْحَ

( ج ٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ) وَتَدْرِكُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ( ج ١ ص ٢٤٧ ) أَنَّ الشَّيْخَيْنِ اتَّفَقَا عَلَى إِخْرَاجِهِ ، وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ ، فَإِنَّ مُسْلِمًا يَرُوهُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ ،

وَكَذَلِكَ نَحْنُ الْمَحَافِظُ فِي الْفَتْحِ ( ج ٢ ص ٢٩١ ) عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَفْرَادِ الْبُخَارِيِّ .

(٢) فِي ع « مَا جَاءَ » .

(٣) فِي ه وَ ه « يَذْكُرُ الْإِمَامَ سَاجِدًا » .

(٤) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَوْلُوبِيُّ ، وَفَقَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٢٥٢ .

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادَ ، تَفَقَّهَ مَاتَ سَنَةَ ١٩٥ .

(٦) أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ السَّبِيْعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِاقَةَ .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س « مَرِيْمٌ » أَوْ هُوَ خَطَأٌ . وَ « هُبَيْرَةُ » بِالْفَصْرِ وَبِالْيَاءِ

لِلْمُوَحَّدَةِ وَالْمَرَاءِ ، وَفِي م « هُبَيْرَةُ » وَهُوَ خَطَأٌ . وَ « بَرِيْمٌ » بَفَتْحِ الْيَاءِ لِلتَّحْيَةِ وَكُسْرِ

الْمَرَاءِ ، يُوَزَّنُ « عَظِيْمٌ » . وَ هُبَيْرَةُ هَذَا كَانَ خَالَ « الْعَالِيَةِ » زَوْجَةُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّفَقَاتِ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : « أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ » وَمَاتَ

سَنَةَ ٦٦ .

عن علي<sup>(١)</sup>، وعن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال :  
قال: النبي<sup>(ص)</sup> صلى الله عليه وسلم: «إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال  
فلم يصنع كما يصنع الإمام» .

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده إلا ما روى  
من هذا الوجه<sup>(٢)</sup> .

والعمل على هذا عند أهل العلم .

قالوا: إذا جاء الرجل والإمام ساجداً فلا يسجد، ولا تجزئته تلك الركعة،  
إذا فاته الركوع مع الإمام .

وأختار عبد الله بن المبارك أن يسجد مع الإمام .

وذكر عن بعضهم فقال<sup>(٤)</sup>: كلفه لا يرفع رأسه في تلك السجدة  
حتى يغفر له .

(١) قوله «عن علي» لم يذكر في م وحذفته خطأ .

(٢) في ه و ك «قال رسول الله» .

(٣) قال الحافظ في التلخيص (ص ١٢٧): «وفيه ضعف وانقطاع» . ويريد بالضعف

الإشارة إلى تضعيف حجاج بن أرطاة، وهو عندنا ثقة، إلا أنه بدلس؟ ولم يصرح

بالضعف هنا . ويشير بالانقطاع إلى أن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، ولكن له شاهد

من حديثه أيضاً عند أبي داود (ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٦) يقول فيه ابن أبي ليلى:

«حدثنا أصحابنا» ثم ذكر الحديث وفيه: «قال معاذ: لا أراه على حال إلا كنت

عليها» . قال: فقال: إن معاذاً قد سن لكم سنة، كذلك فافعلوا» . وهذا متصل

لأن المراد بأصحابه الصحابة، كما صرح بذلك في رواية ابن أبي شيبة: «حدثنا أصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم» .

(٤) في ح «أنه قال» .

٤١٥

## باب

كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة

٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [ بْنُ الْمُبَارَكِ <sup>(٢)</sup>] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ بَحْيِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي خَرَجْتُ » .

[ قَالَ <sup>(٣)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٥)</sup> .  
وَقَدْ كَرِهَ الْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ وَغَيْرِهِمْ <sup>(٦)</sup> ] أَنْ يَنْتَظِرَ النَّاسُ الْإِمَامَ وَهُمْ قِيَامٌ .

(١) هو أبو العباس السمار المعروف بمردويه .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) حديث أنس سبق أن تكلم عليه الترمذي استعصاراً ، عند الكلام على الحديث

( رقم ٥١٧ ) وبيننا هناك أنه حديث صحيح . وفي الباب أيضاً عن جابر بن سمرة

ينحو حديث أبي قتادة ، رواه الطبراني في الأوسط والصبير ، قال في مجمع الزوائد

( ج ٢ ص ٧٥ ) : وإسناده حسن .

(٥) رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، وليس في البخاري لفظ « خرجت » .

(٦) الزيادة تذكر في م .



وقال بعضهم : إذا كان الإمام في المسجد فأقيمت الصلاة<sup>(١)</sup> فإني  
يقومون إذا قال المؤذن « قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة » .  
وهو قول ابن المبارك .

٤١٦

باب

ما ذكر في التشاء على الله<sup>(٢)</sup> والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
قبل الدعاء

٥٩٣ - حدثنا عمه بن خيّلان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر  
بن عيَّاش عن عاصم عن زُرّة عن عبد الله قال : « كنتُ أصلي والنبي صلى الله  
عليه وسلم وأبو بكر ومعه ، فلما جلستُ بدأتُ بالتشاء على الله ، ثم  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم دعوتُ لنفسي ، فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : « سَلِّ تَعُظَةً ، سَلِّ تَعُظَةً » .  
[ قال<sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن فضالة بن عبيد<sup>(٤)</sup> .

(١) قوله « فأقيمت الصلاة » لم يذكر في ح . وفي نه و ه و ه .  
« وأقيمت الصلاة » .

(٢) في م زيادة « تعالى » . وفي ح « عز وجل » .

(٣) للزيادة من م و ه .

(٤) حديث فضالة رحمه الله الترمذي ، وسيأتي في أبواب الدعوات ( ج ٢ ص ٢٦٠ ع ٥  
و ج ٤ ص ٢٥٣ ع ١ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ [ بْنِ مَسْمُودٍ <sup>(١)</sup> ] [ حَدِيثٌ حَسَنٌ -

صَحِيحٌ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ <sup>(٣)</sup> أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ .

مُخْتَصَرًا <sup>(٤)</sup> .

٤١٧

بَابُ

مَا ذُكِرَ فِي تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ <sup>(٥)</sup>

٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ [ الْمُؤَدَّبُ <sup>(١)</sup> ] [ الْبَغْدَادِيُّ <sup>(٢)</sup> ]

[ الْبَصْرِيُّ <sup>(٣)</sup> ] حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ [ هُوَ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ <sup>(٤)</sup> ] [ حَدَّثَنَا

(١) الزيادة من م و س .

(٢) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةٍ .

(٣) فِي ع « قَالَ : وَهَذَا رَوَاهُ » . وَلَيْسَ فِي ه و ه و ه قَوْلُهُ

« قَالَ أَبُو عِيْسَى » .

(٤) كَلِمَةُ « مُخْتَصَرًا » لَمْ تَذْكُرْ فِي ع . وَفِي ه و ه و ه « وَرَوَى أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَصَرًا » وَقَدْ بَحِثْتُ عَنْهُ فِي السَّنَدِ فَلَمْ أَجِدْهُ .

(٥) فِي ه « مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ » .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) الزيادة من ع ، وَهِيَ زِيَادَةٌ جَيِّدَةٌ ، وَهِيَ « عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَفَةَ

ابْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ » . كَانَ عَالِمًا بِاللُّغَةِ وَالْعِلْمُ وَالْحَدِيثُ وَالذَّهَبُ وَأَيَّامُ الْعَرَبِ

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور، وأن تُنظف وتطوّب» .

٥٩٥ - حدثنا هناد حدثنا عبدة ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم [أمر<sup>(١)</sup>] فذكر نحوه .

[قال أبو عيسى<sup>(٢)</sup>] : [و<sup>(٣)</sup>] لهذا أصح من الحديث الأول<sup>(٤)</sup> .

٥٩٦ - حدثنا ابن أبي هريرة حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر<sup>(١)</sup> » فذكر نحوه .  
قال سفيان : [قوله<sup>(٢)</sup>] [يبناء للمساجد في الدور] يعني للقبائل<sup>(٣)</sup> .

== وأشعارها . ضعفه بعض العلماء ، وكذبه ابن معين ، بل قال : كذاب خبيث عدو الله ، فقليل له : « إن أحد يحدث عنه » ! فقال : « وله ؟ وهو يعلم أنا تركنا هذا الشيخ في حياته » وأما أحد فقد خالفهم فقال : « ثقة لم يكن صاحب كذب » .  
وقال أبو داود : « حدث عنه أحمد بثلاثة أحاديث » وقد وجدت واحدا منها في اللسان (ج ٦ ص ٢٧٨ ، ٢٧٩) مات عام سنة ١٨٢ .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) يعني أن رواية وكيع وعبدة هذا الحديث مرسل أصح من رواية عامر بإياه متصلا ، لما قالوه في تضعيف عامر ، ولنا بعبدة ابن عيينة الآتية أن أرسله ، ولكن عامر وثقه أحمد ، زيادة الرسل مقبولة ، والراوى قد يصل الحديث ويرسله ، كما عرف من عالم كثير . والحديث رواه رافعه أيضا أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٥) الزيادة من م .

(٦) في ع « قال سفيان بن عيينة : تبني المساجد في الدور ، يعني للقبائل » .

٤١٨

باب

ما جاء أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى

٥٩٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ<sup>(١)</sup> عَنْ ابْنِ حُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى » .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : اخْتَلَفَ أَصْحَابُ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ ابْنِ حُرَيْرٍ : فَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ وَأَوْقَفَهُ<sup>(٣)</sup> بَعْضُهُمْ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَمَّرِيِّ<sup>(٢)</sup> عَنْ ابْنِ حُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .  
 وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ حُرَيْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٤)</sup> قَالَ :  
 « صَلَاةُ اللَّيْلِ<sup>(٥)</sup> مَثْنَى مَثْنَى » .

(١) هو علي بن عبد الله البارق ، تابعي روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة ، روى له مسلم في صحيحه حديثاً واحداً ، ووفقه المجلد ، وقال ابن عدي : « ليس عنده كثير حديث ، وهو عندي لأبأس به » .

(٢) في ع و ه و ك « ووقفه » .

(٣) من أول قوله هنا « عن نافع » إلى آخر قوله « وقد روى عن عبيد الله » الآتي في (س ٤٩٢ س ٣) سقط من م خطأ .

(٤) في ع « عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال » وفي ه و ك « عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال » .

(٥) في ب « صلاة الليل والنهار » وهو خطأ واضح .

وروى الثقات<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> :  
 ولم يذكروا فيه صلاة النهار .  
 وقد روى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يصلي بالليل  
 مثنى مثنى ، وبالنهار أربعاً<sup>(٣)</sup> .

(١) في ح « وروى الأئمة » .

(٢) قوله « عن النبي صلى الله عليه وسلم » لم يذكر في ح و ب ، فكأنه يريد أن  
 الحديث موقوف على ابن عمر . وفي ح « وروى الثقات عن عبد الله بن عمر ولم  
 يذكروا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم » وهو صريح في أنه موقوف ، والظاهر  
 هندي أنها خطأ ، لأن حديث ابن عمر أن « صلاة الليل مثنى مثنى » حديث صحيح  
 مرفوع ، رواه الترمذي فيما مضى برقم ( ٤٣٧ ) رواه الشيخان وغيرهما .

(٣) الرواية التي يشير إليها الترمذي رواها الطحاوي وهي موقوفة عليه ، يعارضها أمر آخر  
 موقوف ، يشير إليه . وتسايل الترمذي لحديث « صلاة الليل والنهار » لتسايل غير  
 مقبول ، فإن هذا الأزدي ثقة وقد زاد قوله « النهار » فتقبل زيادته ، وقد رواه البيهقي  
 في السنن الكبرى ( ج ٢ ص ٤٨٧ ) من طريق عمرو بن مرزوق ، ومن طريق يحيى  
 ابن معين عن خنسر ، كلاهما عن شعبة ، ثم قال : « وكذلك رواه معاذ بن معاذ عن  
 شعبة » ، وكذلك رواه عبد الملك بن حسين عن يعلى بن عطاء « ثم روى بإسناده عن  
 محمد بن سليمان بن فارس قال : « سئل أبو عبد الله ، يعني البخاري ، عن حديث يعلى :  
 أصحح هو ؟ فقال : نعم . قال أبو عبد الله : وقال سعيد بن جبير : كان ابن عمر  
 لا يصلي أربعاً إلا يفصل بينهما إلا المكتوبة » .

ثم روى البيهقي بإسناده عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : « أنه سمع عبد الله  
 ابن عمر يقول : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ، يريد به المخطوع » وقال : « وكذلك  
 رواه الليث بن سعد عن عمرو » .

فحديث الباب رواه علي الأزدي وهو ثقة ، وتابعه عليه عبد الله الصمري ، وهو ثقة  
 أيضاً كما ذكرنا مراراً ، وصححه البخاري ، وكفي به حجة وله شاهد آخر من حديث  
 الفضل بن العباس مرفوعاً : « الصلاة مثنى مثنى » من غير تنييد بصلاة الليل ، وقد  
 مضى برقم ( ٣٨٥ ) .



إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا كَمَيْتَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الْمَصْرِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ <sup>(١)</sup> ،  
وإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا كَمَيْتَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا <sup>(٢)</sup> ،  
وَصَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ <sup>(٣)</sup> ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْمَصْرِ أَرْبَعًا ، يَفْصِلُ  
بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَمَنْ  
تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ .

٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْوُهُ <sup>(٤)</sup> .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي تَطَوُّعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّهَارِ <sup>(٥)</sup> هَذَا .

(١) يعني إذا ارتفعت الشمس من المشرق بقدر ارتفاعها من المغرب في وقت المصير صلى ركعتي الضحى .

(٢) قال الشارح : « وهي الضحوة الكبرى » .

(٣) في هـ و هـ : « ويصلى قبل الظهر أربعا » .

(٤) سبق هذا الحديث مختصراً من طريق سفيان عن أبي إسحاق ( برقم ٤٢٤ و ٤٢٩ ) .

وقال الشارح هنا : « أخرجه ابن ماجه والنسائي » ورواه أحمد في السند بأطول مما هنا .

عن وكيع عن أبيه وسفيان وإسرائيل ، ثلاثهم عن أبي إسحاق ( رقم ٦٥٠ ج ١ )

ص ٨٥ ) وزاد في آخره : « قال : قال علي رضي الله عنه : تلك ست عشرة ركعة .

تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقل من يداوم عليها » ثم قال أحمد : « هذا .

وكيع عن أبيه قال : قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحاق حين حدثه بأبواب إسحاق :

يسوي حديثك هذا مثل مسجدك ذهباً » .

والحديث صحيح ، وعاصم بن ضمرة ثقة ، وثقة ابن المديني والمجلى وغيرهما .

(٥) في ع و هـ و هـ و هـ : « بالنهار » .

وَرَوَى عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>] بْنِ الْمُبَارَكِ : أَنَّهُ كَانَ يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ .  
وَأَمَّا ضَعْفُهُ عِنْدَنَا - وَآلَهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّهُ لَا يَرَوِي مِثْلُ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> .  
وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ<sup>(٣)</sup> .  
قَالَ عَلِيُّ [ بْنِ الْمَدِينِيِّ<sup>(٤)</sup> ] : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ : قَالَ سَفِيَّانُ :  
كُنَّا نَعْرِفُ فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ الْحَرِثِ<sup>(٥)</sup> .

- (١) الزيادة من م و ه .  
 (٢) ليس انفراد عاصم بهذا مضطفا للحديث ، فإن عاصما ثقة كما قلنا ، قال أحمد بن حنبل :  
 « هو أعلى من الحرث الأعور وهو عندي حجة » وقد طعن الجوزجاني في عاصم طعنا  
 شديداً وأنكر عليه هذا الحديث فقال : فيا لعباد الله ! أما كان ينبغي لأحد من الصحابة  
 وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحكي هذه الركعات ؟ ! ورد عليه الحافظ في التمهيد  
 فقال : « تصب الجوزجاني على أصحاب علي معروف ، ولا إنكار على عاصم فيما روى .  
 هذه عائشة تقول لائلها عن شيء من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم : سل عليا . فليس  
 يجب أن يروى الصحابي شيئا يرويه غيره من الصحابة بخلافه ، ولا سيما التطوع » .  
 (٣) في ع و ه و ه و ه « أهل الحديث » .  
 (٤) الزيادة من م و ه و ه .  
 (٥) سقطت هذه العبارة بعد الحديث رقم ( ٤٣٤ ) .



٤٢٠

## باب

[ في (١) ] كراهية الصلاة في لحف النساء (٢)

٦٠٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد بن الحرث عن  
 أشعث [ و (١) ] [ هو ابن عبد الملك (٢) ] عن محمد بن سيرين عن عبد الله  
 ابن شقيق عن عائشة قالت: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُصلي  
 في لحف نسائه » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (١) .  
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك (٢) .

- 
- (١) الزيادة من هـ و هـ و هـ .  
 (٢) « لحف » بضم الحاء جمع « لحاف » بكسر اللام . واللعاف والمحفنة : اللباس الذي فوق  
 سائر اللباس للوقاية من البرد .  
 (٣) الزيادة لم تذكر في ع .  
 (٤) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه » .  
 (٥) في هـ « وقد روى رخصة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » وفي هـ و هـ  
 « وقد روى في ذلك رخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم » قال الشارح : « أشار إلى  
 حديث عائشة قالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد ألقينا  
 فوقه كساء ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الكساء فلبسه » ثم خرج  
 فصل الغداة ، الحديث رواه أبو داود وروى مسلم وأبو داود عنها قالت : كان النبي =

٤٢١

ب

[ ذكر <sup>(١)</sup> ] ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

٦٠١ - حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف حدثنا بشر بن الفضل عن  
 يونس بن سنان <sup>(٢)</sup> عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « جئت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت ، والباب عليه مفلق <sup>(٣)</sup> ، فكشيت حتى فتحت  
 لي ، ثم رجع إلى مكانه . ووصفت الباب في القبلة » .  
 قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن غريب <sup>(٤)</sup> » .

== صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا إلى جنبه ، وأنا حائض وعمل مرط وعليه بضع  
 قال القاضي الشوكاني : كل ذلك يدل على عدم وجوب تحجب لياب النساء ، وأنا هو  
 مندوب فقط ، عملاً بالاحتياط ، وبهذا يجمع بين الأحاديث أقول : لا دليل على الندب  
 به لأنه لم يطلب ذلك في حديث له ، وأنا كما كان تارة يفعل وتارة يترك ، وهو الجمع الصحيح  
 بين الروايات ، فهو أمر مباح .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في له « برد بن يزيد بن سنان » وهو خطأ . و « برد بن سنان » ثقة ، والله  
 ابن ميمون والنسائي وأبو حاتم وغيرهم . مات سنة ١٣٥ . وفي س « من برد بن سنان  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهري » الخ ! وهو خطأ عجيب ١١ .

(٣) في ع « والبيت مفلق » .

(٤) في الشرح : « وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وسكت عنه أبو داود ،  
 ونقل المنذرى تحسين الترمذى وأقره » .

٤٢٢

## باب

ما ذكر<sup>(١)</sup> في قراءة سورتين في زكاة

٦٠٢ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود<sup>(٢)</sup> قال : أنبأنا  
 شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل قال « سأل رجل عبد الله<sup>(٣)</sup> عن  
 هذا الحرف (غير آسن<sup>(٤)</sup>) أو « آسن<sup>(٥)</sup> » قال : كل القرآن قرأت  
 غير هذا [ الحرف<sup>(٦)</sup> ] قال : نعم<sup>(٧)</sup> ، قال : إن قوماً يقرءونه ينثرونها  
 نثر الدقل<sup>(٨)</sup> ، لا يجاوزون قرأهم<sup>(٩)</sup> ، إني لأعرف السور النظائر التي كان

(١) في ح « ما جاء » .

(٢) أبو داود هو الطيالسي ، والحديث في مسنده برقم ( ٢٥٩ ) .

(٣) هو عبد الله بن مسعود .

(٤) سورة محمد ، الآية (١٥) و « الآسن » المتغير ، يقال « أسن الماء » من أبواب « قد »

و « ضرب » و « فرح » : إذا تغير فلم يشرب .

(٥) هذه القراءة ليست من السبعة ولا من العشرة ، انظر النشر لابن الجزري ( ج ٢

ص ٣٥٨ ) فإن ابن كثير قرأ « أسن » بفتح الهمزة من غير مد مع كسر السين .

وأما « ياسن » بالياء فإنه لم يذكرها ابن خالويه في شواذ القراءات ، وذكرها أبو حيان

في البحر ( ج ٨ ص ٧٩ ) قال : « وقرئ : غير ياسن ، بالياء . قال أبو علي : وذلك

على تخفيف الهمز » .

(٦) الزيادة لم تذكر في هـ و هـ ولا في مسند الطيالسي .

(٧) قوله « قال نعم » لم يذكر في ح والصواب إثباته .

(٨) « الدقل » بفتح الدال والقاف . قال في النهاية : هو ردى الثمر وبابه ، وما ليس له

اسم خاص فتراه ليبسه لا يجتمع ويكون مشورا ، والمراد أنهم يقرءون بغير تأمل ولا روية

فيلفظون كلماته متناثرة غير مجتمعة المعنى في نفس القارئ .

(٩) جمع « ترقوة » وهي العظم بين النحر والعاقي ، والمراد أنه لا يجاوز أفواههم إلى صدورهم

وقلوبهم ، فلا يفقهون ما يقرءون .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرْنَا عُلَقَمَةَ فَسَأَلَهُ ؟  
فَقَالَ : عَشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْفَصْلِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ  
كُلَّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ <sup>(١)</sup> .

٤٢٣

باب

مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَمَا يُكْتَبُ لَهُ  
مِنَ الْأَجْرِ فِي خُطَاؤِهِ

٦٠٣ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> أَبُو دَاوُدَ <sup>(٢)</sup> قَالَ : أَنْبَأَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ الْأَمْشِ سَمِيعَ ذَكَوَانَ <sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ ،  
أَوْ [ قَالَ <sup>(٤)</sup> ] : لَا يَنْهَزُهُ <sup>(٥)</sup> ، إِلَّا إِيَّاهَا : لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا

(١) ورواه الشيخان وغيرهما ، وانظر فتح الباري ( ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٦ ) .

(٢) في م وس « حدثنا محمد بن بشر » وما هنا هو الذي في ح و ه و ه و ه  
وكذلك كتب بحاشيته م ولم يكتب عليه أنه تصحيح أو نسخة ، فرجنا ما في  
أكثر النسخ .

(٣) في مسند الطيالسي برقم ( ٢٤١٤ ) .

(٤) هو أبو صالح السمان الرياني المذني ، ثقة ثبت ، من تقات التابعين ، مات سنة ١٠١ هـ .

(٥) الزيادة من ه و ه و ه .

(٦) أي لا يدفعه إلى الخروج إلا الصلاة ، يقال : نهزت الرجل : أنهزته إذا دفعته =

درجة أو خط<sup>(١)</sup> عنه بها خطيئة .

قال أبو موسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٢)</sup> .

٤٢٤

## باب

ما ذكر في الصلاة بعد المغرب [ أنه<sup>(٣)</sup> ] في البيت أفضل

٦٠٤ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير [ البصري ] ،

ثقة<sup>(٤)</sup> [ حدثنا محمد بن موسى<sup>(٥)</sup> عن سعد<sup>(٦)</sup> بن إسحاق بن كعب بن عجرة

عن أبيه<sup>(٧)</sup> عن جده قال : « صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده

== وبذلك ضبط في البخاري ( ج ٣ ص ٦٦ من الطبعة السلطانية ) وضبط بإحاديثها

في رواية أبي ذر بضم الياء ، أي من الربيع ، وفسره الحافظ في الفتح ( ج ٤

ص ٢٨٥ ) بقوله : « أي ينهض وزنا ومعنى » والمعروف في كتب اللغة الثلاث .

(١) في الطيالسي « وحط » بالمعطف بالواو .

(٢) رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) الزيادة من ع و م و ت .

(٤) الزيادة من م و ب ، وفي ع « بصري » ولم يذكر كلمة « ثقة » ، وإبراهيم

هذا هو إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي « مكى نزل البصرة » وعرف بابن أبي الوزير

وحكى الحافظ في التهذيب توثيق الترمذي بإياه هنا . ووقفه أيضا الحافظ قطي ، وذكره

ابن حبان في الثقات وقال : « هو خال عبد الرحمن بن مهدي » مات سنة ٢١٢ أو بعدها .

(٥) هو « محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري » بكسر الفاء وسكون الطاء ، وفي الخلاصة

« الفطري » بالفاء ، وهو خطأ ، وهو مدني ثقة .

(٦) في ت « سعيد » وهو خطأ ، ووقف أيضا في اللوطي ، رواية يحيى ( ج ٢ ص ١٠٦ )

في حديث آخر باسم « سعيد » وهو وهم من يحيى ، لخالفه أكثر رواة اللوطي له ، وفي

مقدمتهم الكاشاني في الرسالة ( رقم ١٢١٤ ) فقد سموه « سمداً » .

(٧) هو إسحاق بن كعب ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان « مجهول »

بني حواري الأشهل المغرب، فقام ناسٌ يَتَنَقَّلُونَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في البيوت .

قال أبو عيسى : هذا حديث قريب [ من حديث كعب بن عُجْرَةَ <sup>(١)</sup> ] لانعرفه إلا من هذا الوجه <sup>(٢)</sup> .

والمصحيح ما روى عن ابن عمر قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الركعتين بعد المغرب في بيته <sup>(٣)</sup> » .

[ قال أبو عيسى <sup>(٤)</sup> ] : وقد روى عن حذيفة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب ، فما زال يصلي في المسجد حتى صلى العشاء الآخرة <sup>(٥)</sup> » .

= الخال ، ما روى عنه غير ابنه سعد . وقال القهبي في الميزان : « تابعي مستور . . . نفرذ بحديث سنة المغرب » .

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أيضا أبو داود والسنائي ، وهو حديث حسن . وله شاهد بإسناد جيد ، رواه أحمد في المسند ( ج ٥ ص ٤٢٧ ) من حديث محمود بن لبيد أخى بني عبد الأشهل قال : أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بنا المغرب في مسجدنا ، فلما سلم منها قال : اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم ، للبيعة ، يعني بعد المغرب . ورواه أحمد مرة أخرى في الصفحة بعدها ، ثم قال ابنه عبد الله : « قلت لأبي : إن رجلا قال : من صلى ركعتين بعد المغرب في المسجد لم تجزه إلا أن يصليهما في بيته ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذه من صلوات البيوت ، قال : من قال هذا ؟ قلت : محمد بن عبد الرحمن ، قال : ما أحسن ما قال ، أو ما أحسن ما انتزع ، وفي هذا ما يرجع حسن حديث كعب ، إن لم يرجع صحته .

(٣) رواه البخاري وغيره في ذكر النوافل ، وتمايل الترمذي غير جيد ، فإن الحديث الفعل المؤيد للحديث القولي لا يكون علة له .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) رواه أحمد في المسند ( ج ٥ ص ٤١٤ ) : « حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا إسرائيل »

ففي هذا الحديث دلالة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين<sup>(١)</sup>  
بعد المغرب في المسجد<sup>(٢)</sup>.

٤٢٥

باب<sup>(٣)</sup>

[ما ذكر<sup>(٤)</sup>] في الاغتسال عند<sup>(٥)</sup> ما يسلم الرجل

٦٠٥ - حدثنا محمد بن بشر<sup>(٦)</sup> حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا  
سفيان<sup>(٧)</sup> عن الأغر بن الصباح<sup>(٨)</sup> عن خليفة بن حصين<sup>(٩)</sup> عن قيس بن عاصم

== أخبرني ميسرة بن حبيب عن المنهال عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : قالت لي أُمِّي  
مَنْ عَمِدَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : مَا لِي بِهِ هَمٌّ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ  
فَهَمْتُ بِهِ ، قُلْتُ : يَا أُمِّهِ ! دَعِينِي حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْعُهُ حَتَّى  
يَسْتَغْفِرَ لِي وَيَسْتَغْفِرَ لَكَ ، قَالَ : فَجِئْتُهُ فَأَصْلَيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ يَصَلِّي ،  
فَلَمْ يَزَلْ يَصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ « وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ ، حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ .

(١) في ح و م و س « ركعتين » .

(٢) ويجمع بين الأحاديث بأن النهي للتنزيه ، وأن صلاحهما في المنزل أفضل .

(٣) هذا الباب والأبواب بعده إلى آخر الباب ( رقم ٣٣ ) كلها في الطهارة ، ذكرها  
الترمذی في أواخر الصلاة كما ترى ، والظاهر أنه نسي أن يذكرها في موضعها ، ولم يرد  
أن يخلّي كتابه منها ، فكتبها أو أملاها هنا .

(٤) الزيادة من ح و م و س .

(٥) في ح « بعد » بدل « عند » .

(٦) في ه و ه و ه « حدثنا بشار » وهو هو .

(٧) سفيان هو الثوري .

(٨) هو التيمي النخعي ، بكسر الميم وسكون النون وفتح الالف ، وثله ابن ماجة  
والنسائي وأغبرها .

(٩) هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التيمي النخعي ، فروايته هنا عن جده قيس -

« أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ » .  
 [ قَالَ <sup>(١)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .  
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ <sup>(٢)</sup> لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ <sup>(٣)</sup> .  
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
 يَسْتَحَبُّونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَغْسِلَ ثِيَابَهُ .

٤٢٦

## باب

مَا ذَكَرَ مِنَ الْقَسْمِيَّةِ عِنْدَ دُخُولِ الْخِلَاءِ <sup>(٥)</sup>

٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ <sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ

= ابن عاصم « وقد نقل الحافظ في التهذيب عن أبي الحسن بن القلان القاسي أنه قال :  
 « حديثه عن جده مرسل ، وإنما يروى عن أبيه عن جده » ورد عليه الحافظ بأن  
 ابن أبي حاتم جزم بأن زيادة من رواه عن أبيه وهم ، والرواية التي فيها زيادة « عن  
 أبيه » ذكرها ابن سعد في الطبقات ( ج ٦ ص ٢٢٣ ) .

- (١) الزيادة من ع و م و س .
- (٢) كلمة « حسن » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول وقد نقل العلماء في مصنفاتهم  
 عن الترمذي أنه حسنة .
- (٣) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان وابن خزيمة وصححه  
 ابن السكن ، كذا في النيل ، وسكت عنه أبو داود وذكر المنذرى تحسين الترمذي وأقره »  
 وهو في مسند أحمد ( ج ٥ ص ٦١ ) رواه عن عبد الرحمن بن مهدي ، ورواه أيضا  
 ابن سعد في الطبقات ( ج ٧ ق ١ ص ٢٣ - ٢٤ ) عن وكيع عن الثوري .
- (٤) في ع « والعمل على هذا » .
- (٥) ه و ك « في دخول الخلاء » .
- (٦) هو أحد الحفاظ ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وتكلم فيه النسائي وغير واحد ، =



بن سلمان<sup>(١)</sup> حدثنا خلاد الصفار<sup>(٢)</sup> عن الحكم بن عبد الله النضرى<sup>(٣)</sup> عن  
ابن إسحاق<sup>(٤)</sup> عن ابن جعيفة<sup>(٥)</sup> عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]<sup>(٦)</sup>  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سِرُّ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَهَوْرَاتِ  
بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءُ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .  
وإسناده ليس بذلك [اللقوى]<sup>(٧)</sup> .

= حتى غلب بعضهم فرماه بالكذب ، وتفسيره في أنه ثقة ، ترجيحاً لقول من وثقه  
وصحح أحاديثه .

(١) « بشر » بفتح الباء وزيادة اللام ، و « سلمان » بفتح السين وحذف الياء ، وفي نه  
« بصر » وفي نسخة مجاشية هـ « سليمان » ووقع في التهذيب المطبوع « بن يضر بن سليمان »  
وكل هذا خطأ ، صوابه من التقريب ومن التهذيب أيضاً في ترجمة « بشر » والله الحكم  
وترجمة « خلاد بن عيسى الصفار » وليس للحكم في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند  
الترمذى وابن ماجه ، وهو ثقة .

(٢) هو « خلاد بن عيسى » ويقال « بن مسلم » وثقه ابن معين وابن حبان .

(٣) « النضرى » بالنون والصاد المهملة ، وفي ج « النضرى » وفي نه « البصرى »  
وكلاهما خطأ ، والحكم هذا ذكره ابن حبان في الثقات .

(٤) أبو إسحاق هو السبيعي محرو بن عبد الله ، وفي نه « عن أبي إسحاق بن إسحاق »  
وهو خطأ غريب .

(٥) « جعيفة » بضم الجيم وفتح الحاء المهملة ، وأبو جعيفة هو « وهب بن عبد الله السوائي »  
بضم السين المهملة وتخفيف الواو ، سماه علي « وهب الخير » كان دون البلوغ عند موت  
النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ٧٤ .

(٦) الزيادة لم تذكر في نه و هـ و هـ .

(٧) الزيادة من م و س . وفي نه « ليس بالقوى » ونحن نخالف الترمذى في هذا ،  
ونذهب إلى أنه حديث حسن لأن لم يكن صحيحاً ، وقد ترجنا رواته وبيننا أنهم ثقات ،  
وشاهده الحديث الذى يشير إليه الترمذى عن أنس بن مالك هذا .

وحديث علي هذا ذكره السيوطى في الجامع الصغير ، ونسبه لأحمد والترمذى وابن ماجه  
ولم أجده في المسند ، وهو في ابن ماجه ( ج ١ ص ٦٥ ) بهذا الإسناد نفسه ، وتقبل  
المشراح عن المناوى أنه صحيح الحديث بهذا الإسناد .

وقد<sup>(١)</sup> رَوَى عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْيَاءَ<sup>(٢)</sup> فِي هَذَا .

٤٢٧

باب

مَا ذَكَرَ مِنْ سِيَمَا<sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مِنْ آثَارِ السَّجُودِ وَالطُّهُورِ<sup>(٤)</sup>

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ<sup>(٥)</sup> ثَمَّ الْوَلِيدُ

(١) حرف « قد » لم يذكر في ح .  
(٢) في نه « شيء » وفي هـ و ك « شيئاً » وهو على لسانه الجار والمجرور متاب الفاعل مع أنصب المفعول ، كما أشرنا إلى جواز ورودها فيما مضى في هذا الجزء (س ٣٨٥)  
وفي شرحنا على الرسالة ( رقم ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ : ١٥٢٢ ، ١٨٠٧ ، ١٨١٤ )  
وفي ح « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ستر ما بين أمين الجن وهورات بني آدم أن يقول : بسم الله » وحديث أنس هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ١ ص ٢٠٥ ) بلفظ : « ستر ما بين أمين الجن وهورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله » وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسleme الأُموي ، ضعفه البخاري وغيره » ووقفه ابن حبان وابن عدي ، وبهية رجاله موقوفون  
فهذا شاهد لا بأس به لحديث الباب .

فائدة \* مضى في أول الكتاب ( ج ١ ص ١٠ - ١٢ ) فيما يقول إذا دخل الخلاء أنه يقول : « اللهم إني أهوذا بك من الحبث والخبائث » ولا منافاة بين هذا وبين حديث الباب ، إذ بين أن يقول هذا وذاك ، أحدهما تسمية الله والآخر دعاء يستعين به من الحبث والخبائث .

(٣) « السيام » بالضم ، و « السيام » بالمد : العلامة . والأصل فيها الواو ، من « سوم » وثبتت ياء لكسر اللين .

(٤) في ح « والطهارة » وفي نه و هـ و ك « من سيام هذه الأمة من آثار السجود والطهور يوم القيامة » .

(٥) في ح « حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار أبو الوليد الدمشقي » وهو هو ، نسب في بعض النسخ إلى جده .

بن مسلم قال : قال صفوان بن عمرو : أخبرني يزيد بن جبير<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرَّةٌ مِنَ السُّجُودِ ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٢)</sup> غريب من هذا الوجه ، من حديث عبد الله بن بسر<sup>(٣)</sup> .

٤٢٨

باب

مَا يُسْتَعَبُّ مِنَ التَّيَمُّنِ فِي الطُّهُورِ

٦٠٨ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّيْثَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ<sup>(٤)</sup> : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ » .

(١) « خير » بضم الميم المعجمة . وهو « يزيد بن خير بن يزيد الرحبي الهمداني الحمصي ، أبو عمر الزبدي » ويشبهه بآخر اسمه « يزيد بن خير » بالمعجمة أيضاً - للزبي الهمداني وكلاهما ثقة . والحق في هذا الإسناد هو الأول .

(٢) كلمة « صحيح » عليها في م علامة نسخة .

(٣) الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ورواه أحمد مطولاً ( ج ٤ ص ١٨٩ ) عن أبي المغيرة عن صفوان وقد ورد هذا المعنى في أحاديث أخر في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود ، وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة ، وعند أحمد من حديث أبي الدرداء وانظر الترمذي ( ج ١ ص ٩٢ - ٩٤ ) .

(٤) في ه و ك زيادة « قالت » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح <sup>(١)</sup> .  
وأبو الشَّعْثَاءُ أَسَمَهُ « سُلَيْمٌ بْنُ أَسْوَدَ الْمُعَاوِيَّ » <sup>(٢)</sup> .

٤٢٩

باب

قَدَرٌ <sup>(٣)</sup> مَا يُجْزَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ

٦٠٩ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى  
عَنْ ابْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُجْزَى  
فِي الْوُضُوءِ رَطْلَانِ مِنَ الْمَاءِ » <sup>(٤)</sup> .  
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نمرنه إلا من حديث شريك  
على هذا اللفظ .

وَرَوَى شُعْبَةُ <sup>(٥)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ <sup>(٦)</sup> :  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْوِضُ بِالْكَوْكِ ، وَيَقْتَسِلُ بِخَمْسَةِ  
مَكَائِكٍ » <sup>(٧)</sup> .

(١) وأخرجه الشيخان وغيرهما .

(٢) هذه الجملة مقدمة في هـ و هـ قبل تصحيح الحديث .

(٣) في هـ و هـ « باب ذكر قدر » وفي ع « باب ما ذكر قدر » .

(٤) في ع « من الماء » .

(٥) في ع زيادة « هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٧) في النهاية : « ويقْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَائِكٍ » ، وفي رواية : بِخَمْسَةِ مَكَائِكٍ . أراد =

وروى<sup>(١)</sup> عن سفيان [الثوري<sup>(٢)</sup>] عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر<sup>(٣)</sup> عن أنس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع<sup>(٤)</sup> » .

= بالكوك للذ ، وبل الصاع ، والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد والساكن جمع مكوك ، هل إبدال الياء من الكاف الأخيرة ، والمكوك اسم للمكيال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد ، ورواية شعبة بهذا اللفظ رواها أحمد في المسند ( رقم ١٢١٣١ و ٢٢١٨٢ و ١٣٧٥٢ و ١٤٠٤٥ و ١٤١٣٨ ج ٣ ص ١١٢ و ١١٦ و ٢٥٩ و ٢٧٢ ) ومسلم في صحيحه ( ج ١ ص ١٠١ ) وفي بعض هذه الروايات « مكايك » .

(١) من أول قوله « وروى » إلى آخر الباب - لم يذكر في هـ و هـ و هـ وأثبتناه من م و س و ع . ولكن في ح جعل لفظ الثوري لعبية ، ولفظ شعبة للثوري ، وهو خطأ ناسخ ، لأن الروايات التي أشرنا إليها في المسند بلفظ شعبة هنا .  
(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) في ع « وروى عن حفيان عن عبد الله بن عبد الله بن جبر » وهو خطأ ، لأن رواية الثوري عن عبد الله بن عيسى ، كما سيأتي .

(٤) رواية الثوري في مسند أحمد ( رقم ١٣٨٢٤ ج ٣ ص ٢٦٤ ) هكذا : « لنا معاوية ابن عمرو نا زائدة عن سفيان عن عبد الله بن عيسى قال : حدثني جبر بن عيسى عن عبد الله بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يكفي أحدكم مد في الوضوء » . فيظهر أن الترمذي وهم فيما نقل من رواية سفيان ، لأن أبداً داود روى حديث الباب ( ج ١ ص ٣٥ ) فقال : « حدثنا محمد بن الصباح البزار قال : حدثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بإناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع » ثم قال أبو داود : « ورواه شعبة قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنساً ، إلا أنه قال : يتوضأ بمكوك ، ولم يذكر رطلين . قال أبو داود : ورواه يحيى بن آدم عن شريك قال : من ابن جبر بن عتيك قال : ورواه سفيان عن عبد الله بن عيسى قال : حدثني جبر بن عبد الله . قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول : الصاع خمسة أرطال . قال أبو داود : وهو صاع ابن أبي ذئب وهو صاع النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا يدل على خطأ الترمذي في اللفظ الذي نسب لسفيان ، أو خطأ من رواه له عن الثوري .

وهذا أصح من حديث شريك<sup>(١)</sup>.

٤٣٠

باب

ما ذكر في نضح بول للفلام الرضيع

٦١٠ - حدثنا محمد بن بشر<sup>(٢)</sup> حدثنا مُمَاذ بن هِشَام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حَرَب بن أبي الأسْوَد عن أبيه عن عُلَّ بن أبي طالب [رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> قال في بَوْلِ الْفَلَامِ

(١) حديث شريك حديث صحيح ، والاختلاف بينه وبين غيره من اختلاف الروايات الذي يكون في أكثر الأحاديث .

وقد روى البخاري وسلم هذا الحديث من طريق مسمر « عن ابن جبر عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ، ويشتمل بالصاع إلى خمسة أمداد » . انظر الفتح ( ج ١ ص ٢٦٣ ) وصحيح مسلم ( ج ١ ص ١٠١ ) وابن جبر هو « عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك » ويقال « بن جابر بن عتيك » والأول أصح ، وهو ثقة ، وقد ينسب لجدّه فيقال « عبد الله بن جبر » وأخطأ فيه بعض الرواة كما مضى فقلب اسمه فقال « جبر بن عبد الله » .

وقد مضى في الترمذي في الوضوء بالمد والفضل بالصاع حديث سفينة ( رقم ٥٦ ج ١ ص ٨٣ ، ٨٤ ) .

(٢) في له و ه و ك « حدثنا بشار » وهو هو .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في له و ه و ك « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

الرَضِيعُ : « يَنْصَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ . قَالَ قَتَادَةُ : وَهَذَا مَالٌ يَطْعَمًا ، فَإِذَا طَعِمًا غُسِلَ بِجَمِيعَا .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صحيح<sup>(١)</sup>] .

رَفَعَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، وَأَوْقَفَهُ<sup>(٢)</sup> سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ<sup>(٣)</sup> .

٤٣١

[بَاب]

[ مَا ذَكَرَ فِي مَسْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ]

بعد نزول المائدة<sup>(٤)</sup> ]

٦١١ - [ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ

(١) الزيادة من ج وهي ثابتة في م وعليها علامة نسخة ، وكذلك بحاشية م ولكن نقل الحمد في المتن والمنفرد في مختصر أبي داود عن الترمذي تحسينه فقط ، قبل الأوطار ( ج ١ ص ٥٥ ) وعون المعبود ( ج ١ ص ١٤٥ ) .

(٢) في ج « وواقفه » وهو خطأ ، وفي م ه و ه و ه « وواقفه » .

(٣) حديث على رواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الحافظ في التلخيص ( ص ١٤ ) : « إسناده صحيح ، إلا أنه اختلف في رفعه » وواقفه ، وفي وصله وإرساله . وقد رجح البخاري صحته ، وكذا الدار قطني . وقال البرار : تفرد برفعه معاذ بن هشام عن أبيه ، وقد روى هذا الفعل من حديث جماعة من الصحابة ، وأحسنها إسناداً حديث علي . وفي عون المعبود ثقلان عن المنذري قال : « وقال البخاري : سعيد بن أبي عروبة لا يرفعه . وهشام يرفعه ، وهو حافظ » فهذا ترجيح البخاري صحته .

وقد مضى في الترمذي في هذا المعنى حديث أم قيس بنت عحصن ( رقم ٦١ ج ١ ص

١٠٤ - ١٠٦ ) .

(٤) هذا الباب كله ( رقم ٤٣١ ) زيادة من ج ولم يذكر في سائر النسخ .

شهر بن حوشب قال : « رأيت جرير بن عبد الله توضعاً ومسحاً على خفيه . قال : فقلت له في ذلك ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً فمسحاً على خفيه . فقلت له : أقبل المائدة أم بعد المائدة ؟ قال : ما أسلمت إلا بعد المائدة <sup>(١)</sup> » .

٦١٢ - [حدثنا محمد بن محمد الرازي قال : حدثنا نعيم بن ميسرة النخعي عن خالد بن زياد : نحوه <sup>(٢)</sup> ] .

[قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه مثلاً هذا إلا من حديث مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب ] .

## ٤٣٢

### باب

[ ما ذكر ] في الرخصة للجنب في الأكل والنوم إذا توضأ <sup>(٣)</sup>

٦١٣ - [حدثنا هناد حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن عطاء

(١) تقدم الحديث بهذا الإسناد ( رقم ٩٤ ج ١ ص ١٥٦ ، ١٥٧ ) وبيننا هناك أنه لإسناد صحيح .

(٢) هذا الإسناد الثاني لم يتقدم مع الأول . ويظهر أنهما في نسخ قليلة من السنن ، ولذلك لم يهرس إليهما العلامة عبد الفتي النابلسي في ذخائر الموارث ، حين ذكر حديث جرير هذا ( رقم ١٦٤٣ من الذخائر ج ١ ص ١٨١ ) ونسبه للترمذي عن هناد . وهو الحديث ( ٩٣ ) من الترمذي ، ولم يذكر غيره .

(٣) الزيادة من ح و ه و ه و ه .



الْحُرَّاسَانِي عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ<sup>(١)</sup> عَنْ عَمَّارٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخِمَ الْجَنْبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَقُوضَا وَضُوءُهُ لِلصَّلَاةِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(٢)</sup> .

٤٣٣

باب

[ ما ذكر<sup>(٣)</sup> في فضل الصلاة ]

٦١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ [الْقَطَوَانِيُّ<sup>(٤)</sup>] [السَّكُونِيُّ<sup>(٥)</sup>]

(١) « يسمر » بفتح الياء ، وسكون الميم وفتح الهم ، كما ضبطه أبو العقبه ، والقريب والقاموس . وضبطه صاحب المتن بذلك وبضم الميم أيضاً ، ولم أجده ما يؤيد الضم .

(٢) الزيادة من ح و ه و ه و ه . وذكر في م أيضاً وعليها علامة نسخة ، والمحدث رواه أيضاً أحد مطولا ( ج ٤ س ٢٢٠ ) وكذلك الطيلبسي ( رقم ٦٤٦ ) ورواه أبو داود في السنن مختصراً ( ج ١ س ٨٩ ) وأعله أبو داود فقال : « بين يحيى ابن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل » يعني أنه منقطع : وكذلك قال الدارقطني من يحيى إنه لم يلق عماراً ، وعمار دخل بصفتين سنة ٣٧ فليس يبعد أن يلتقاء يحيى ابن يعمر ، فقد روى من عثمان وهو أحد من عمار ، ويحيى ثقة ، لم يعرف بتدليس الحديث صحيح كما قال الترمذی .

وقد سبق الكلام في مسألة نوم الجنب في البابين ( رقم ٨٧ و ٨٨ ج ١ )

( ٢٠٢ - ٢٠٧ ) .

(٣) الزيادة من ح و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من ح و ه .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه و ه و ه . و « القطوان » بفتح القاف والطاء المهملة ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالسكوفة ، وعبد الله هذا هو ابن الحكم بن أبي زيادة ، نسب إلى جده . وهو ثقة ، مات سنة ٢٥٥ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا غَالِبٌ أَبُو بَشِيرٍ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي ثَوْبٍ بْنِ هَالِدٍ الطَّائِيَّ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَسَلٍ عَنْ خَلَّادِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ <sup>(٢)</sup> قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ مِنْ أَمْرَاءَ يَكُونُونَ [ مِنْ <sup>(٣)</sup> ] بَعْدِي ، قَبْلِ غَشَى آبَائِهِمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ <sup>(٤)</sup> » وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَيْسَ مِنْهُ ، وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْخَوْضِ ، وَمَنْ غَشَى آبَائِهِمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ فَلَمْ يَصْدُقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَهَرْدُ عَلَى الْخَوْضِ . يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ! الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ . يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ! إِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ لَحْمٌ نَبَلَتْ مِنْ سَعَتِي إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ . »

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن <sup>(٥)</sup> غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى <sup>(٦)</sup> .

- (١) هو « قالم بن نجيج » بفتح النون ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذى وحده .  
 (٢) « عبجرة » بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء من عبجرتهم .  
 (٣) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .  
 (٤) في ع « على كذبهم » وهو غير جيد .  
 (٥) كلمة « حسن » ثابتة في النسخ ما عدا م و كتبت بحاشيتها وعليها علامة نسخة .  
 (٦) في هـ و ك « هذا حديث حسن غريب لا يخرجه إلا من هذا الوجه » ولم يذكر باقي الجملة .

و «أَيُّوبُ بْنُ هَازِلٍ [الطائفة (١)]» يُضَعِّفُ، وَقَالَ كَانَ يَرَى رَأْيَ  
الْإِسْنَادِ (٢).

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُوسَى، وَاسْتَفْرَبَهُ جَدًّا.

٦١٥ — وَقَالَ [مُحَمَّدٌ (٣)]: حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُوسَى عَنْ غَالِبٍ بِهَذَا (٤).

(١) الزيادة من به.

(٢) هذه الفقرة كلها لم تذكر في هـ و ك. وأيوب بن هازل، لم أر من ضعفه وإنما قالوا  
«كان يرى الإرجاء» وليس هذا بضعف، وقد وثقه ابن ميين وابن المبارك وابن المديني  
والبخاري وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فالحديث صحيح، وله شواهد تؤيد صحته،  
سند كرها إن شاء الله.

(٣) الزيادة من به و هـ و ك.

(٤) هذا إسناد آخر للحديث، لأن الترمذي سمعه من البخاري؛ لذلك جعلناه رقفاً جديداً  
والحديث بهذا الإسناد لم أجده إلا في الترمذي هنا، وقد نقل المنذري في الترغيب قطعة  
منه (ج ٣ ص ١٥) ونسبه لصحيح ابن حبان.

وقد ورد بإسناد آخر مختصراً: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي أَبْوَابِ الْفَتَنِ (ج ٢ ص ٤٢) —  
و (ج ٣ ص ٢٤٤، ٢٤٥) — مِنْ طَرِيقِ مَسْعَرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عاصم  
السدوسي عن كعب بن عجرة، وقالوا: «صحيح قريب» ثم رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ عَنْ  
أَبِي حَصِينٍ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ — وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ — عَنْ  
كَعْبٍ، وَرَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٢٤٣) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ  
(ج ٢ ص ١٨٧) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ وَمِنْ طَرِيقِ مَسْعَرٍ، وَكُلُّ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ لَيْسَ  
فِيهَا ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّدَقَةِ وَكُلِّ الدَّعَةِ.

وله شاهد صحيح، رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (رقم ١٤٤٩٣ ج ٣ ص ٢٢١) قَالَ:  
«حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ خُسَيْمٍ — هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفَّانَ

== بن خثيم ، بضم الحاء المعجمة وفتح اللام المثناة - عن عبد الرحمن بن سابط -  
 وقع في المسند المطبوع ثابت ، وهو خطأ عن جابر بن عبد الله أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إماراة السفهاء .  
 قال : وما إماراة السفهاء ؟ قال : أمرهم بكونون بعدى لا يفتنون بهدي ،  
 ولا يسفنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك  
 ليسوا مني وأست منهم ولا يردوا على حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم  
 ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأيا منهم وسردوا على حوضي .  
 يا كعب بن عجرة ! الصوم جنة ، والصدقة تطفي الخطيئة ، والصلاة  
 قربان ، أو قال : برهان ، يا كعب بن عجرة أأنت لا تدخل الجنة لحلم  
 نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ! الناس غادبان :  
 فبتاع نفسه فمحقها ، وبائع نفسه فموقبها » .

(١) (٢)

وهذا إسناد صحيح . ثم رواه أحمد أيضاً ( رقم ١٥٧٤٧ ج ٣ ص ٣٩٩ ) عن  
 عفان عن وهيب عن ابن خثيم بنحوه ، ورواه الحاكم في المستدرک ( ج ٤ ص ٤٢٢ )  
 مطولاً من طريق عبد البرزاق ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »  
 ووافقه الذهبي ، ورواه أيضاً مختصراً ( ج ٣ ص ٤٧٩ ، ٤٨٠ ) من طريق معلى  
 ابن أسد عن وهيب . ونقله المنذرى في الترغيب ( ج ٣ ص ١٥٠ ) ونسبه لأحمد واليزار  
 وقال : « رواهما عتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه » ونقله أيضاً  
 الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٥ ص ٢٤٧ ) ونسبه لأحمد واليزار وقال : « رجالها رجال  
 الصحيح » فهذا الحديث الصحيح عن جابر شاهد قوي لرواية أيوب بن عائذ من حديث  
 كعب بن عجرة ، وهو يؤيد ما ذهبنا إليه من أنه حديث صحيح .

(٨)

٤٣٤

باب

منه

٦١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الْكِنْدِيُّ<sup>(١)</sup>] [الْكُوفِيُّ<sup>(٢)</sup>]  
 حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ:  
 سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ  
 الْوَدَاعِ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ [رَبَّكُمْ<sup>(٤)</sup>]، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا  
 شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ<sup>(٥)</sup>، تَدْخُلُوا جَنَّةَ  
 رَبِّكُمْ». قَالَ: قُلْتُ<sup>(٦)</sup> «لَأَبَى أُمَامَةَ: مُنْذُ كُمْ سَمِعْتُ [مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٧)</sup>] هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ<sup>(٨)</sup>: سَمِعْتَهُ<sup>(٩)</sup> وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

(١) الزيادة من ع و م و س ، وموسى بن عبد الرحمن هذا ثقة صدوق ، مات سنة ٢٥٨ .

(٢) «سليم» بالتصغير . وهو تابعي ثقة مشهور ، مات سنة ١٣٠ .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك . وهي ثابتة أيضاً بحاشية م وعليها علامة نسخة .

(٤) في ع «وأطيعوا ولأه أمركم» . وفي ه «وأطيعوا أمراءكم» . وهي نسخة أيضاً بحاشية م .

(٥) في ه و ك «قلت» .

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ه و ك . وفي ع «منذكم سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

(٧) في ه «فقال» .

(٨) في ه و ك «سمعت» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup> .

[ آخر أبواب الصلاة<sup>(٢)</sup> ]

- (١) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند ( ج ٥ ص ١٥١ ) عن زيد بن الحباب . ورواه الحاكم في المستدرک ( ج ١ ص ٩ ) من طريق سعيد بن أبي مریم عن معاوية بن صالح ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا نعرف له علة ، ولم يخرجاه ، وقد أحجج البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر ، وسائر زواته متفق عليهم » . ووافقه الذهبي . ونسبه الشارح أيضاً لابن حبان في صحيحه .
- (٢) الزيادة من م و ن ه و ه و ك .



الحمد لله رب العالمين .

وهذا آخر الجزء الثاني من شرحي على سنن الترمذي ، بذلت الوسم في تصحيح الكتاب وتحقيقه ، وشرحت منه ما ولفني الله لبيانه . صدينا بالله متوكلاً عليه ، فلا حول ولا قوة لنا إلا به . وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفقني لإتمام الكتاب ، وأن يمدد قلبي فيما أكتب ، وأن يقبل مني عملي في خدمة السنة النبوية ، خلاصاً لوجهه الكريم . وأسأله العصمة والتوفيق .

كتب

ذوالحجاء

أحمد بن محمد بن عبد الله

عن كوبري القبة ضجوة الجمعة ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٩  
أول مارس سنة ١٩٤٠



(٢٥٥) الحديث (٢٥٥) رقم (٢٥٥) الحديث (٢٥٥) رقم (٢٥٥)

### الاسيبيته تدبر الك

ص ٢٢ الحديث رقم (٢٥٢) سيأتي لقيصة حديث بهذا الاسناد برقم (٣٠١)  
 « ١٧٠ حديث ابن عمر رقم (٣٤١) رواه أيضاً الشافعي في الرسالة من مالك  
 برقم (٣٦٥، ١١١٣) »

١٩٩ من ٩٨ سيأتي الكلام على ابن أبي ليلى في الحديث رقم (٥٥٢)  
 وقد حسن الترمذي حديثه هناك .

٢٢٥ الحديث رقم (٣٨٥) : رواه أيضاً البيهقي (ج ٢ ص ٤٨٧) من طريق  
 يحيى بن بكير عن الليث . وانظر ماسياني برقم (٤٣٧ ، ٥٩٧) .  
 ٢٢٧ من ٤ حديث الطيالسي رواه أيضاً البيهقي من طريقه (ج ٢  
 ص ٤٨٨) .

٢٥٤ من ٤ ( رفاعه بن مالك ) صوابه ( رفاعه بن رافع بن مالك ) .  
 ٢٨٩ الحديث رقم ( ٤٢٤ ) سيأتي بوضه برقم ( ٤٢٩ ) وسيأتي مطولا  
 برقم ( ٥٩٨ ، ٥٩٩ ) .

٢٨٩ من ٨ - ١٠ هذه العبارة ستأتي أيضاً بعد الحديث رقم (٥٩٩) .  
 ٣٠٠ الحديث رقم ( ٤٣٧ ) انظر أيضاً ماسياني برقم ( ٥٩٧ ) .  
 ٣٠٧ من ٦ ( عن أبي حيان القصاب ) هكذا في التهذيب ، وصوابه  
 ( عن أبي جَنَابٍ القصاب ) بالجيم والفتون والباء ، كما ثبت صوابه  
 من الكافي للدولابي ( ج ١ ص ١٤٠ ) ولسان الميزان ( ج ٤  
 ص ٣٨٧ ) والمثني ( ص ١٣٨ ) .

٣١٨ من ٤ يوضع بجوار قوله ( وروى عن النبي ) الخ رقم الحديث  
 وهو ( ٤٥٦ ) .



ص ٣١٨ س ١٢ رقم (٤٥٦) صوابه (٤٥٧) .

» ٣١٩ » ١٠ رقم (٤٥٧) صوابه (٤٥٨) .

» ٣٣٧ » ٦ (تامة) صوابه (تامة) بضم أوله .

» ٣٣٧ » ٨ (تامة) صوابه (تامة) .

» ٣٨٥ الطاشية رقم (٥) ي زاد عليها : (( وانظر رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦

و (١٨٠٨) .

» ٣٩٥ س ٢١ ي زاد منه قوله (سيأتي في الترمذي) : (برقم ٥٩٢) .

مكتبة  
مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ٣             | ١٧٦          | باب تحريم الصلاة وتحليلها  |
| ٥             | ١٧٧          | » نشر الأصابع عند التكبير  |
| ٧             | ١٧٨          | » فضل التكبيرة الأولى  |
|               |              | ❖  |
| ٩             | ١٧٩          | » ما يقول عند افتتاح الصلاة  |
| ١٢            | ١٨٠          | » ترك الجهر بالبسملة   |
| ١٤            | ١٨١          | » من رأى الجهر بها   |
| ١٥            | ١٨٢          | » افتتاح القراءة بخمد الله رب العالمين   |
| ١٦            |              | تحقيق أن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة سوى براءة<br>وأن القراءة بخمد الله غير صحيحة |
| ٢٥٠           | ١٨٣          | » لاصلاة إلا بفتح الميم  |
| ٢٧            | ١٨٤          | » للتأمين  |
| ٣٠            | ١٨٥          | » فضل التأمين  |
| ٣٠            | ١٨٦          | » الكنتين في الصلاة  |
| ٣٢            | ١٨٧          | » وضع اليمن على الشمال   |
|               |              | ❖  |
| ٣٣            | ١٨٨          | » التكبير عند الركوع والسجود   |
| ٣٤            | ١٨٩          | » منه آخر  |
| ٣٥            | ١٩٠          | » رفع اليدين عند الركوع  |
| ٤٠            | ١٩١          | » ما جاء أن النبي لم يرفع إلا في أول مرة   |
| ٤١            |              | تحقيق الرفع عند الركوع والرفع منه والسجود وغيرها   |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب | موضوع  | رقم<br>الصفحة |
|---------------|--------------|--|---------------|
| ٤٣            | ١٩٢          | باب وضع اليدين على الركبتين في الركوع        | ٢١٢           |
| ٤٥            | ١٩٣          | « أنه يجازى بغيره عن سجدة في الركوع »        | ٢١٣           |
| ٤٦            | ١٩٤          | « التسبيح في الركوع والسجود »                | ٢١٤           |
| ٤٩            | ١٩٥          | « النهي عن القراءة في الركوع والسجود »       | ٢١٥           |
| ٥١            | ١٩٦          | « فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود »      | ٢١٦           |
| ٥٣            | ١٩٧          | « ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع »           | ٢١٧           |
| ٥٥            | ١٩٨          | « منه آخر »                                  | ٢١٨           |
| ٥٦            | ١٩٩          | « وضع الركبتين قبل اليدين في السجود »        | ٢١٩           |
| ٥٧            | ٢٠٠          | « آخر منه »                                  | ٢٢٠           |
| ٥٩            | ٢٠١          | « في السجود على الخبط ثلثة ألاف »            | ٢٢١           |
| ٦٠            | ٢٠٢          | « أين يضع الرجل كاحله إذا سجد »              | ٢٢٢           |
| ٦١            | ٢٠٣          | « السجود على سبعة أعضاؤه »                   | ٢٢٣           |
| ٦٢            | ٢٠٤          | « في التعافى في السجود »                     | ٢٢٤           |
| ٦٥            | ٢٠٥          | « الاعتدال في السجود »                       | ٢٢٥           |
| ٦٧            | ٢٠٦          | « وضع اليدين بوضع القدمين في السجود »        | ٢٢٦           |
| ٦٩            | ٢٠٧          | « إقامة الصلب إذا رفع رأسه »                 | ٢٢٧           |
| ٧٠            | ٢٠٨          | « كراهية أن يبادر الإمام بالركوع ثم السجود » | ٢٢٨           |
| ٧٢            | ٢٠٩          | « كراهية الإقماء في السجود »                 | ٢٢٩           |
| ٧٣            | ٢١٠          | « الرخصة في الإقماء »                        | ٢٣٠           |
| ٧٤            |              | تحقيق معنى الإقضاء                           | ٢٣١           |
| ٧٦            | ٢١١          | « ما يقول بين السجدة الأولى والثانية »       | ٢٣٢           |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |                             |
|---------------|--------------|-----------------------------|
| ٧٧            | ٢١٢          | باب الاعتماد في السجود      |
| ٧٩            | ٢١٣          | » كيف النهوض من السجود      |
| ٨٠            | ٢١٤          | » منه أيضاً                 |
| ٨١            | ٢١٥          | » التشهد                    |
| ٨٣            | ٢١٦          | » منه أيضاً                 |
| ٨٤            | ٢١٧          | » أنه يخفى التشهد           |
| ٨٥            | ٢١٨          | » كيف الجلوس في التشهد      |
| ٨٦            | ٢١٩          | » منه أيضاً                 |
| ٨٨            | ٢٢٠          | » الإشارة في التشهد         |
| ٨٩            | ٢٢١          | » التسليم في الصلاة         |
| ٩٠            | ٢٢٢          | » منه أيضاً                 |
| ٩٣            | ٢٢٣          | » حذف السلام سنة            |
| ٩٥            | ٢٢٤          | » ما يقول إذا سلم من الصلاة |
| ٩٨            | ٢٢٥          | » الانصراف عن يمينه وشماله  |
|               |              | ❦                           |
| ١٠٠           | ٢٢٦          | » وصف الصلاة                |
| ١٠٥           | ٢٢٧          | » منه                       |
| ١٠٨           | ٢٢٨          | » القراءة في الصبح          |
| ١١٠           | ٢٢٩          | » القراءة في الظهر والعصر   |
| ١١٢           | ٢٣٠          | » القراءة في المغرب         |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ١١٤           | ٢٣١          | باب القراءة في المشاء   |
| ١١٦           | ٢٣٢          | » القراءة خلف الإمام  |
| ١١٨           | ٢٣٣          | » ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر بالقراءة                               |
| ١٢٤           |              | تحقيق القول في القراءة خلف الإمام<br>***                                |
| ١٢٧           | ٢٣٤          | » ما يقول عند دخول المسجد   |
| ١٢٩           | ٢٣٥          | » إذا دخل المسجد فليركع ركعتين  |
| ١٣١           | ٢٣٦          | » الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام                                   |
| ١٣٤           | ٢٣٧          | » فضل بغيان المسجد  |
| ١٣٦           | ٢٣٨          | » كراهية أن يقبض على القبر مسجدا  |
| ١٣٧           |              | تحريم زيارة النساء القبور   |
| ١٣٨           | ٢٣٩          | » الغوم في المسجد   |
| ١٣٩           | ٢٤٠          | » كراهية البهع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد                   |
| ١٤٠           |              | تحقيق صحة إسناد ( عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده )<br>وأنه من أصح الأسانيد |
| ١٤٤           | ٢٤١          | » المسجد الذي أسس على التقوى  |
| ١٤٥           | ٢٤٢          | » للصلاة في مسجد قباء   |
| ١٤٧           | ٢٤٣          | » أي المساجد أفضل   |
| ١٤٨           | ٢٤٤          | » المشي إلى المسجد  |
| ١٥٠           | ٢٤٥          | » التعمود في المسجد وانتظار الصلاة                                      |
| ١٥١           | ٢٤٦          | » الصلاة على الخُمرة  |
| ١٥٣           | ٢٤٧          | » الصلاة على الخضير   |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ١٥٤           | ٢٤٨          | باب الصلاة على البسيط  |
| ١٥٥           | ٢٤٩          | « الصلاة في الجحطان  |
|               |              | ***  |
| ١٥٦           | ٢٥٠          | « سترة للصلي   |
| ١٥٨           | ٢٥١          | « كراهية المرور بين يدي الصلي  |
| ١٦٠           | ٢٥٢          | « ما جاء لا يقطع الصلاة شيء  |
| ١٦١           | ٢٥٣          | « ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة                  |
| ١٦٣           |              | تحقيق أنه لا يقطع الصلاة شيء وأنه ناسخ لما عارضه من الأحاديث           |
| ١٦٦           | ٢٥٤          | « الصلاة في الثوب الواحد   |
| ١٦٧           |              | تحقيق أنه لا يوجد صحابي باسم « ثابت الأنصاري » ويان خطأ الترمذي في ذلك |
|               |              | ***  |
| ١٦٩           | ٢٥٥          | « ابتداء القبلة  |
| ١٧١           | ٢٥٦          | « ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة                                 |
| ١٧٥           |              | تحقيق معنى هذا الحديث  |
| ١٧٦           | ٢٥٧          | « الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم                                      |
| ١٧٧           | ٢٥٨          | « كراهية ما يصلي إليه وفيه   |
| ١٨٠           | ٢٥٩          | « الصلاة في مراتب الغيم وأعطان الإبل                                   |
| ١٨٠           | ٢٦٠          | « الصلاة على الدابة  |
| ١٨٣           | ٢٦١          | « الصلاة إلى الراحة  |
|               |              | ***  |
| ١٨٤           | ٢٦٢          | « ما جاء: إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء                 |
| ١٨٦           | ٢٦٣          | « الصلاة عند الغفاس  |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب | موضوع   | موضوع |
|---------------|--------------|---|-------|
| ١٨٧           | ٢٦٤          | باب ما جاء فيمن زار قوما لا يصلي بهم  | ٢٦٤   |
| ١٨٩           | ٢٦٥          | « كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء »   | ٢٦٥   |
| ١٩١           | ٢٦٦          | « فيمن أم قوما وهم له كارهون »  | ٢٦٦   |
| ١٩٤           | ٢٦٧          | « إذا صلى الإمام قاهداً فصلوا قعوداً »  | ٢٦٧   |
| ١٩٦           | ٢٦٨          | « منه »   | ٢٦٨   |
| ١٩٨           | ٢٦٩          | « الإمام ينهض في الركعتين ناسياً »  | ٢٦٩   |
| ٢٠٢           | ٢٧٠          | « مقدار القعود في الركعتين الأولىين »   | ٢٧٠   |
| ٢٠٣           | ٢٧١          | « الإشارة في الصلاة »   | ٢٧١   |
| ٢٠٥           | ٢٧٢          | « ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء »  | ٢٧٢   |
| ٢٠٦           | ٢٧٣          | « كراهية التناول في الصلاة »  | ٢٧٣   |
| ٢٠٧           | ٢٧٤          | « ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم »                                    | ٢٧٤   |
| ٢١١           | ٢٧٥          | « الرجل يتطوع جالساً »  | ٢٧٥   |
| ٢١٤           | ٢٧٦          | « ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف » » | ٢٧٦   |
| ٢١٥           | ٢٧٧          | « ما جاء لا تقبل صلاة المرأة إلا بخمار »  | ٢٧٧   |
| ٢١٧           | ٢٧٨          | « كراهية السدل في الصلاة »  | ٢٧٨   |
| ٢١٩           | ٢٧٩          | « كراهية مسح الحصى في الصلاة »  | ٢٧٩   |
| ٢٢٠           | ٢٨٠          | « كراهية النفخ في الصلاة »  | ٢٨٠   |
| ٢٢٢           | ٢٨١          | « النهي عن الاختصار في الصلاة »   | ٢٨١   |
| ٢٢٣           | ٢٨٢          | « كراهية كف الشعر في الصلاة »   | ٢٨٢   |



| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ٢٢٥           | ٢٨٣          | باب التخنشع في الصلاة                      |
| ٢٢٨           | ٢٨٤          | » كراهية للتشبيك بين الأصابع في الصلاة     |
| ٢٢٩           | ٢٨٥          | » طول القيام في الصلاة                     |
| ٢٣٠           | ٢٨٦          | » كثرة الركوع والسجود وفضله                |
| ٢٣٣           | ٢٨٧          | » قتل الحية والمقرب في الصلاة              |
|               |              | ***  |
| ٢٣٥           | ٢٨٨          | » سجدة السهو قبل التسليم                   |
| ٢٣٨           | ٢٨٩          | » سجدة السهو بعد السلام والكلام            |
| ٢٤٠           | ٢٩٠          | » التشهد في سجدة السهو                     |
| ٢٤٣           | ٢٩١          | » الرجل يصلي فيثك في الزادة والعقصان       |
| ٢٤٧           | ٢٩٢          | » الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر   |
|               |              | ***  |
| ٢٤٩           | ٢٩٣          | » الصلاة في النعال                         |
| ٢٥٠           |              | حال العامة الآن وإنكارهم على من يصلي فيهما |
| ٢٥١           | ٢٩٤          | » القنوت في صلاة الفجر                     |
| ٢٥٢           |              | ترك الناس القنوت في النوازل                |
| ٢٥٢           | ٢٩٥          | » ترك القنوت                               |
| ٢٥٤           | ٢٩٦          | » الرجل يمطس في الصلاة                     |
| ٢٥٦           | ٢٩٧          | » نسخ الكلام في الصلاة                     |
|               |              | ***  |
| ٢٥٧           | ٢٩٨          | » الصلاة عند التوبة                        |
| ٢٥٩           | ٢٩٩          | » متى يؤمر الصبي بالصلاة                   |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٢٦١           | ٣٠٠          | باب الرجل يُحْدِثُ في المقام  |
| ٢٦٣           | ٣٠١          | « ما جاء إذا كان البطر فاصلاة في الرحا »                                    |
| ٢٦٤           | ٣٠٢          | « التعبيح في أدبار الصلاة »   |
| ٢٦٦           | ٣٠٣          | « الصلاة على الدابة في اللطيف وللطر »                                       |
| ٢٦٨           | ٣٠٤          | « الاجتهاد في الصلاة »  |
| ٢٦٩           | ٣٠٥          | « ما جاء أن أول ما يُحَاسَبُ به العبد يوم القيامة الصلاة »                  |
| ٢٧٣           | ٣٠٦          | ما جاء فيمن صلى في يوم واحدة فنتى عشرة ركعة من السنة<br>وما له فيه من الفضل |
| ٢٧٥           | ٣٠٧          | « ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل »  |
| ٢٧٦           | ٣٠٨          | « تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي صلى الله عليه وسلم<br>يقرا فيهما »        |
| ٢٧٧           | ٣٠٩          | الكلام بعد ركعتي الفجر  |
| ٢٧٨           | ٣١٠          | « ما جاء » لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين «                              |
| ٢٨١           | ٣١١          | « الاضطجاع بعد ركعتي الفجر »  |
| ٢٨٢           | ٣١٢          | « ما جاء » إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة «                         |
| ٢٨٤           | ٣١٣          | « ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد<br>صلاة الفجر »          |
| ٢٨٧           | ٣١٤          | « إعادةهما بعد طلوع الشمس »   |
| ٢٨٩           | ٣١٥          | « الأربع قبل الظهر »  |
| ٢٩٠           | ٣١٦          | « الركعتين بعد الظهر »  |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ٢٩١           | ٣١٧          | باب منه آخر                                  |
| ٢٩٤           | ٣١٨          | » الأربع قبل العصر                           |
| ٢٩٦           | ٣١٩          | » الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما         |
| ٢٩٧           | ٣٢٠          | ما جاء أنه يصليهما في البيت                  |
| ٢٩٨           | ٣٢١          | » فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب            |
| ٢٩٩           | ٣٢٢          | » الركعتين بعد العشاء                        |
| ٣٠٠           | ٣٢٣          | » ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى             |
| ٣٠١           | ٣٢٤          | » فضل صلاة الليل                             |
| ٣٠٢           | ٣٢٥          | » وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل   |
| ٣٠٤           | ٣٢٦          | » مثنى                                       |
| ٣٠٤           | ٣٢٧          | » منه  |
| ٣٠٦           | ٣٢٨          | » إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار        |
| ٣٠٧           | ٣٢٩          | » نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة |
| ٣٠٩           | ٣٣٠          | » قراءة الليل                                |
| ٣١٢           | ٣٣١          | » فضل صلاة التطوع في البيت                   |
| ٣١٤           |              | أبواب الوتر                                  |
| ٣١٤           | ٣٣٢          | باب فضل الوتر                                |
| ٣١٦           | ٣٣٣          | » ما جاء أن الوتر ليس بمحتم                  |
| ٣١٧           | ٣٣٤          | » كراهية أوم قبل الوتر                       |
| ٣١٨           | ٣٣٥          | » الوتر من أول الليل وآخره                   |
| ٣١٩           | ٣٣٦          | » الوتر بسبع                                 |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ٣٢١           | ٣٣٧          | باب الوتر بخمسين                           |
| ٣٢٣           | ٣٣٨          | « الوتر بثلاث                              |
| ٣٢٤           | ٣٣٩          | « الوتر بركعة                              |
| ٣٢٥           | ٣٤٠          | « ما يقرأ به في الوتر                      |
| ٣٢٨           | ٣٤١          | « الفنون في الوتر                          |
| ٣٣٠           | ٣٤٢          | « الرجل ينام عن الوتر أو ينساه             |
| ٣٣١           | ٣٤٣          | « ما أدركه الصبح بالوتر                    |
| ٣٣٣           | ٣٤٤          | « ما جاء « لا وتران في ليلة »              |
| ٣٣٥           | ٣٤٥          | « الوتر على الراحة                         |
|               |              | ❖❖❖  |
| ٣٣٧           | ٣٤٦          | « صلاة الضحى                               |
| ٣٤٢           | ٣٤٧          | « الصلاة عند الزوال                        |
| ٣٤٤           | ٣٤٨          | « صلاة الحاجة                              |
| ٣٤٥           | ٣٤٩          | « صلاة الاستغارة                           |
| ٣٤٧           | ٣٥٠          | « صلاة التسبيح                             |
|               |              | ❖❖❖  |
| ٣٥٢           | ٣٥١          | « صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  |
| ٣٥٤           | ٣٥٢          | « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  |
|               |              | أبواب الجمعة                               |
|               |              | عن رسول الله صلى الله عليه وسلم            |
| ٣٥٩           | ٣٥٣          | باب فضل يوم الجمعة                         |
| ٣٦٠           | ٣٥٤          | « ما جاء في الساعة التي ترحى في يوم الجمعة |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٣٦٤           | ٣٥٥          | باب الاعتسال يوم الجمعة                 |
| ٣٦٧           | ٣٥٦          | « فضل الغسل يوم الجمعة »                |
| ٣٦٩           | ٣٥٧          | « الوضوء يوم الجمعة »                   |
| ٣٧٢           | ٣٥٨          | « التبكير إلى الجمعة »                  |
| ٣٧٣           | ٣٥٩          | « ترك الجمعة من غير عذر »               |
| ٣٧٤           | ٣٦٠          | « ما جاء من كم تؤتي الجمعة »            |
| ٣٧٧           | ٣٦١          | « وقت الجمعة »                          |
| ٣٧٩           | ٣٦٢          | « الخطبة على المنبر »                   |
| ٣٨٠           | ٣٦٣          | « الجلوس بين الخطبتين »                 |
| ٣٨١           | ٣٦٤          | « ما جاء في قصد الخطبة »                |
| ٣٨٢           | ٣٦٥          | « القراءة على المنبر »                  |
| ٣٨٣           | ٣٦٦          | « استقبال الإمام إذا خطب »              |
| ٣٨٤           | ٣٦٧          | « الركعتين إذا جاء الرجل والإمام بخطب » |
| ٣٨٧           | ٣٦٨          | « كراهية الكلام والإمام بخطب »          |
| ٣٨٨           | ٣٦٩          | « كراهية التخلي يوم الجمعة »            |
| ٣٩٠           | ٣٧٠          | « كراهية الاحتباء والإمام بخطب »        |
| ٣٩١           | ٣٧١          | « كراهية رفع الأيدي على المنبر »        |
| ٢٢٠           | ٣٧٢          | « أذان الجمعة »                         |
| ٣٩٣           |              | تحقيق الأذان الثاني                     |
| ٣٩٤           | ٣٧٣          | « الكلام بعد نزول الإمام من المنبر »    |
| ٣٩٦           | ٣٧٤          | « القراءة في صلاة الجمعة »              |
| ٣٩٨           | ٣٧٥          | « ما يقرأ به في صلاة الصبح يوم الجمعة » |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٣٩٩           | ٣٧٦          | باب الصلاة قبل الجمعة وبعدها                    |
| ٤٠٢           | ٣٧٧          | » من أدرك من الجمعة ركعة                        |
| ٤٠٣           | ٣٧٨          | » القائلة يوم الجمعة                            |
| ٤٠٤           | ٣٧٩          | » ما جاء فيمن نسي يوم الجمعة أنه يتحول من مجليه |
| ٤٠٥           | ٣٨٠          | » السور يوم الجمعة                              |
| ٤٠٧           | ٣٨١          | » السواك والطيب يوم الجمعة                      |

## أبواب العيدين

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|     |     |   |
|-----|-----|---|
| ٤١٠ | ٣٨٢ | باب المشي يوم العيد   |
| ٤١١ | ٣٨٣ | » صلاة العيدين قبل الخطبة   |
| ٤١٢ | ٣٨٤ | » صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة  |
| ٤١٣ | ٣٨٥ | » القراءة في العيدين  |
| ٤١٦ | ٣٨٦ | » التكبير في العيدين  |
| ٤١٧ | ٣٨٧ | » ما جاء لا صلاة قبل العيد ولا بعدها  |
| ٤١٩ | ٣٨٨ | » خروج النساء في العيدين  |
| ٤٢١ |     | بحث في صلاة العيد في الضل وفي خروج النساء إليها وفائده<br>ذلك وأثره               |
| ٤٢٤ | ٣٨٩ | » ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى العيد<br>من طريق ورجوعه من طريق آخر |
| ٤٢٦ | ٣٩٠ | » الأكل يوم النحر قبل الخروج  |

رقم  
الصفحة

رقم  
الباب

## أبواب السفر

|  |     |     |
|--|-----|-----|
| باب التقصير في السفر                         | ٣٩١ | ٤٢٨ |
| « ما جاء في كم تقصر الصلاة                   | ٣٩٢ | ٤٣١ |
| « التطوع في السفر                            | ٣٩٣ | ٤٣٥ |
| الجمع بين الصلاتين                           | ٣٩٤ | ٤٣٨ |
| ***  |     |     |
| باب صلاة الاستسقاء                           | ٣٩٥ | ٤٤٢ |
| « صلاة الكسوف                                | ٣٩٦ | ٤٤٦ |
| « صلاة القراءة في الكسوف                     | ٣٩٧ | ٤٥١ |
| « صلاة الخوف                                 | ٣٩٨ | ٤٥٣ |
| ***  |     |     |
| باب سجود القرآن                              | ٣٩٩ | ٤٥٧ |
| « خروج النساء إلى المسجد                     | ٤٠٠ | ٤٥٩ |
| « كراهية البزاق في المسجد                    | ٤٠١ | ٤٦٠ |
| « السجدة في ( اقرأ ) و ( إذا السماء انشقت )  | ٤٠٢ | ٤٦٢ |
| « السجدة في العجم                            | ٤٠٣ | ٤٦٤ |
| تكذيب قصة الفرائق                            |     | ٤٦٤ |
| « من لم يسجد فيه                             | ٤٠٤ | ٤٦٦ |
| استدلال الشافعي على أن سجود التلاوة غير واجب |     | ٤٦٨ |
| « السجدة في ص                                | ٤٠٥ | ٤٦٩ |
| « السجدة في الحج                             | ٤٠٦ | ٤٧٠ |
| « ما يقول في سجود القرآن                     | ٤٠٧ | ٤٧٢ |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |  |
|---------------|--------------|--|
| ٤٧٤           | ٤٠٨          | باب فيمن قاته حزيه من الليل فقضاه بالنهار                                |
| ٤٧٥           | ٤٠٩          | « انشد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام                                      |
| ٤٧٧           | ٤١٠          | « في الذي يصلي النريضة ثم يؤم الناس بعد ما صلى                           |
| ٤٧٩           | ٤١١          | « الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد                              |
| ٤٨٠           | ٤١٢          | « ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى<br>تطلع الشمس          |
| ٤٨٢           | ٤١٣          | « الالتفات في الصلاة   |
| ٤٨٥           | ٤١٤          | « في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع ؟                               |
| ٤٨٧           | ٤١٥          | « كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة                |
| ٤٨٨           | ٤١٦          | « الشاء على الله الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم<br>قبل الدعاء |
| ٤٨٩           | ٤١٧          | « تطويب المساجد  |
| ٤٩١           | ٤١٨          | « ما جاء أن صلاة الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى                           |
| ٤٩٣           | ٤١٩          | « كيف كان تطوُّعُ النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار                       |
| ٤٩٦           | ٤٢٠          | « كراهية الصلاة في لحف النساء  |
| ٤٩٧           | ٤٢١          | « ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع                                 |
| ٤٩٨           | ٤٢٢          | « قراءة سورتين في ركعة   |
| ٤٩٩           | ٤٢٣          | « فضل المشي إلى المسجد وما يكتب له من الأجر في خطاه                      |



| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الباب |   |
|---------------|--------------|---|
| ٥٠٠           | ٤٢٤          | باب الصلاة بعد المغرب في البيت أفضل                 |
| ٥٠٢           | ٤٢٥          | • الاغتسال عند ما يُسَلِّمُ الرجلُ                  |
| ٥٠٣           | ٤٢٦          | • القسمة عند دخول الغلاء                            |
| ٥٠٥           | ٤٢٧          | • فيما هذه الأمة يوم القيامة من آثار السجود والطهور |
| ٥٠٦           | ٤٢٨          | • ما يُسْقَبُ من التَّيَمُّنِ في الطهور             |
| ٥٠٧           | ٤٢٩          | • قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء                    |
| ٥٠٩           | ٤٣٠          | • نضح بول الفلام الرضيع                             |
| ٥١٠           | ٤٣١          | • مسح النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة     |
| ٥١١           | ٤٣٢          | • الرخصة للجنب في الأكل والشرب إذا توضأ             |
| ٥١٢           | ٤٣٣          | • فضل الصلاة  |
| ٥١٦           | ٤٣٤          | • منه   |

# الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِابْنِ عِيْسَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ  
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ  
فِي بَيْتِي يَتَكَلَّمُ

---

مُخَفَّفٌ وَمُخْرَجٌ وَمُتَلَقٌّ

خَادِمُ الْكِتَابِ وَالْمَنَّةِ

مُحَمَّدُ فَوَادِ عَبْدُ الْبَاقِي

---

## الجزء الثالث

مَشْرِعُ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ

شَرِكَةُ مَكْتَبَةِ وَطْطَنَةِ مَشْرِعِ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ

مَسْرُوعِي الْأَمْرِ وَشَرِكَاؤُهُ - قَهْلَمُ

الطبعة الثانية

١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٥ - كتاب الزكاة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### باب

مَا جَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فِي مَنَاعِ الزَّكَاةِ مِنَ التَّنْشِيدِ .

٦١٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
مَنْ الْأَمْشِيُّ ، عَنِ الْمَرْوَرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : جِئْتُ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ . قَالَ : فَرَأَيْتُ مُغْبِلًا  
فَقَالَ : « مُمْ الْأَخْشَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ فقلتُ :  
مَالِي ! لَعَلَّهُ أَنْزَلَ فِيَّ مَنًى . قَالَ فقلتُ : مَنْ مُمْ ؟ فَيَذَلُّكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُمْ الْأَكْثَرُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا  
وَهَكَذَا » فَحَنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ شِمَالِهِ : ثُمَّ قَالَ : « وَلِلَّذِي

تخرجه :

الحديث رقم ٦١٧

أخرجه البخاري في : ٨٢ كتاب الإيمان والنذور ، ٣ - باب كيف كانت بين النبي صلى  
الله عليه وسلم . حديث ٧٧٥ .  
وأخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٨ - باب تليظ مغربة من لا يؤدى الزكاة ،  
حديث ٣٠ ( طبعنا ) .

تَفْسِي يَدِيهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ ، قَبْدَعُ إِلَّا أَوْ بَقَرًا ، لَمْ يُوَدَّ زَكَاتُهَا ،  
إِلَّا جَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَنْجَمَهُ ، تَطْلُوهُ بِأَخْفَافِهَا ،  
وَتَنْطَحُّهُ بِقُرُونِهَا . كُلَّمَا نَفَذَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَرْلَاهَا ، حَتَّى يُفْقَسَ  
بَيْنَ النَّاسِ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُهُ .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ مَا بَيْعُ الصَّدَقَةِ .  
وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هَلْبٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاسْمُ  
أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ الْمُسَكِّنِ . وَيُقَالُ : ابْنُ جُنَادَةَ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ،  
عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ زَوَّاحِمٍ ، قَالَ : الْأَكْثَرُونَ  
أَسْحَابُ عَشْرَةِ آلَافٍ .  
قَالَ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ مَرْوُوزِيٌّ رَجُلٌ صَالِحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ إِذَا أُدْبِتَ الزَّكَاةُ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا فَلَئِكَ .

٦١٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَغَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

الحديث رقم ٦١٨

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ٣ - باب ما أدى زكاته ليس بكفر ، حديث

١٧٨٨ ( طبعنا ) .

ابن وهيب، أخبرنا حمز بن الحارث عن دراج، عن ابن حبيزة (هو عبد الرحمن بن حبيزة البصري) عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أدبت زكاة مالك ، فقد قضيت ما عليك » .

• قال أبو حنيس : هذا حديث حسن غريب .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه : أنه ذكر الزكاة . فقال رجل : يا رسول الله ! هل علي غيرها ؟ فقال : « لا إلا أن تطوع » .

٦١٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا علي بن عبد الجيد الكوفي، حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس ، قال : كنا نعتق أن يأتي الأعرابي السائل ، فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحن عنده . فبينما نحن كذلك ، إذ أتاه أعرابي فجثا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ! إن رسوكت أنا فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك : فقال النبي صلى الله عليه وسلم « نعم » قال : فبأمرى رفع السماء وبسط الأرض ونصب الجبال ! الله أرسلك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم » قال : فإن رسوكت زعم لنا أنك تزعم أن علينا خمس صلوات في اليوم والليلة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم « نعم »

تخرجه :

الحديث رقم ٦١٩

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم ، ٦ - باب ما جاء في العلم وقوله تعالى : وعلى رب زدني علما ، حديث .

ومسلم في : ١ - كتاب الإيمان ٣ - باب السؤال عن أركان الإسلام ، حديث ١٠ (طبعها)

قَالَ : فَبِأَذَى أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَجَبٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَدَقَ » قَالَ : فَبِأَذَى أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ » قَالَ : فَبِأَذَى أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ ، مِنْ اسْتِطْلَاعِ الْبَيْتِ سَبِيلًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : فَبِأَذَى أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ ! لَا أَدْعُ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، وَلَا أَجَاوِزُهُنَّ . ثُمَّ وَتَبَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .  
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
 وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : فَقَدْ هَذَا الْحَدِيثُ ، أَنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْعَالِمِ وَالْعَرَضُ عَلَيْهِ جَائِزٌ ، مِثْلُ السَّمَاعِ ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْرَبَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

## باب

مَاجِلُهُ فِي زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ

٦٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَبْدَةَ الْمَدِينِيُّ عَنْ أَبِي شَوَّابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ عَمَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَلِيلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ: مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، دِرْهَمًا، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةِ شَيْءٍ» فَلَمَّا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ الدَّرَاهِمِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَغَيْرِهِ بَنِي حَزْمٍ:

«قَالَ أَبُو عِيْسَى: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَنْعَشُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُمَا،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ.

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: كِلَاهُمَا مِنْدِي صَحِيحٌ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِمَحْتَمَلٍ أَنْ يَكُونَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا.

تخرجه :

الحديث رقم ٦٢٠

أخرجه أبو داود في : ٤ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب زكاة السائمة ؛ حديث ١٥٧٤

وابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ٤ - باب زكاة الورق والذهب ، حديث رقم ١٧٩٠ (طبعًا)

وأخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ١٨ - باب زكاة الورق .

غريبه :

الزكاة قال في اللسان : وفي الصحاح : الورق للنظام المفروضة . وكذلك الرقة . والله

يعلم من اللوات .



٤

## باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ وَالْقَمَرِ

٦٢١ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، وَإِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ (الْمَشَقِيُّ وَاحِدٌ) قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَوَالِمِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ مَنِ الرَّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ مَنِ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ يُخْرِجْهُ إِلَى عُمَالِهِ حَتَّى قُبِضَ ، فَقَرَنَهُ بِسُفْيَانِهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ عَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ . وَعُمَرُ حَتَّى قُبِضَ . وَكَانَ فِيهِ : فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ . وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ . وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ . وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ : وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ تَحْضٍ ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَةٌ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حِمَّةٌ إِلَى سِتِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فَجَذَمَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى ثَمَانِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حِمَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ . فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ . وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ . إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ . فَإِذَا زَادَتْ فَثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ شَاةٍ . فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ شَاةٍ ، فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ

مخرجه :

الحديث رقم ٦٢١

لمخرجه ابو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، • باب في زكاة السائمة ، حديث ١٥٦٥ .

غريبه :

أبنة مخاض - المخاض اسم لنوق الحوامل - وأحدثها خلفه . وبنت المخاض وابن المخاض مادخل في السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض أي الحوامل وإن لم تكن حاملا .

وقيل هو الذي حملت أمه ، أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي . وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن فوقه ، وإنما يكون ابن ناقة واحدة . والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها ، وإن لم تكرر أمها حاملا . ففسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أياها . وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن الحرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها يستلبدولدها . فهي تحمل في السنة الثانية وتضع فيكون ولدها ابن مخاض .

أبنة لبون - بنت البون وابن البون هما من الإبل ما أتى عليه سنتان ، ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا أي ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعت .

حقة - الحقائق من الإبل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسمى بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل . ويجمع على حقائق أيضا .

جلعة - الجلاع من أستان الدواب هو ما كان شابا فتيا . وهو من الإبل مادخل في السنة الخامسة ومن البقر والمز في السنة الثانية .

وقيل : البقر في الثالثة . ولقد أن ما تمت له سنة . وقيل : أقل منها .

لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع . قال مالك في الموطأ : معناه أن يكون الظئر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وجبت فيها الزكاة . فيجمعونها حتى لا يجب عليهم كلهم فيها إلا شاة واحدة ، أو يكون الخليطان مائعا شاة وشاتان ، فيكون عليهما فيها ثلاثة شياه . فيفرقانهما حتى لا يكون على كل واحد إلا شاة واحدة .

وما كان من خليطين فإنهما يتراجمان بالسوية - الخليط المخالط . ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه . والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا ، أربعون بقرة ، وللآخر ثلاثون بقرة . ومالهما يخلط فبأخذ السامي من الأربعين مائة ، ومن الثلاثين تبيعاً ، فيرجع بأخذ المائة بثلاثة أسباعها على شريكه وبأخذ التبيع بأربعة أسباعه على شريكه . لأن كل واحد في السنين واجب على الشيوخ كان المال ملك واحد .

وفي قوله ( بالسوية ) دليل على أن السامي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على عرفه ، فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يفرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة .

وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عنه من بقوله به .

شاةٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ. وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ،  
وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، نَحَاةَ الصَّدَقَةِ. وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَلَا يَتَّحَدَانِ بِالسُّوْبَةِ. وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ،  
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِذَا جَاءَ الْمَصْدُقُ فَسَمِ الشَّاءَ أَفْلَانًا: ثَلَاثُ خِيَارٍ،  
وَتِلْكَ أَوْسَطُ، وَتِلْكَ شِرَارٌ. وَأَخَذَ الْمَصْدُقُ مِنَ الْوَسْطِ.  
وَلَمْ يَذْكُرِ الزُّهْرِيُّ الْبَقَرَةَ.

وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَبِهِزْ بِنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ،  
عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنَسٍ.  
. قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
الْحَدِيثِ عِنْدَ طَائِفَةِ الْمُعْتَمَدِ. وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ بَرِيدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ. وَإِنَّمَا رَفَعَهُ سُفْيَانُ  
ابْنُ حُسَيْنٍ.

## باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْبَقَرِ

٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُعَارِئِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَا:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَصِيفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

الْحَدِيثُ رَقْم ٦٢٢

تَفَرُّجُهُ:

لَمُتْرَجِهِ ابْنُ مَاجَةٍ: ٨ - كِتَابُ الزَّكَاةِ، ١٧ - بَابُ صَلَاقِ الْبَقَرِ، حَدِيثٌ رَقْم ١٨٠٤.

عَرَبِيَّةٌ:

الْبَقَرُ وَفِي الْبَقَرِ أَوَّلُ سَفَةٍ، وَبَقَرَةٌ سَفِيحٌ: سَهْلٌ وَلَهْلَاهُ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ قَبِيْعٌ أَوْ نَبِيْعَةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ . وَعَبْدُ السَّلَامِ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ( أَبِيهِ ) .

٦٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ . فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً ، نَبِيْعًا أَوْ قَبِيْعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ ، مُسِنَّةٌ . وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ ، دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَمَافِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ . وَهَذَا أَصَحُّ .

#### الحديث رقم ٦٢٣

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٨ - باب زكاة البقر

وابن ماجه في . ٨ - كتاب الزكاة ، ١٢ - باب صدقة البقر ، حديث ١٨٠٣ ( طبعه ) .

جواب دارود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب في زكاة الماشية ، حديث ١٥٧٦ .

٦٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عمرو بنِ مَرْثَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا .

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اخْتِيارِ الْمَالِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَنِيْعٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ : « إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَأَذْهِبْهُمْ إِلَى شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِنْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَأَعْلِنْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَلْيَاكُ وَكَرَاهِيَةِ أَمْوَالِهِمْ . وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

وَالْبَابُ عَنِ الصَّنَائِعِ .

الحديث رقم ٦٢٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ كتاب الزكاة ، ١ - باب في باب وجوب الزكاة ، حديث ٢٤٠ وسلم في : ١ - كتاب الإيمان ، ٢ - باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام ، حديث ٣١ (طبعنا) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَبِيحٍ .  
وَأَبُو مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَمَّهُ نَافِذٌ .

٧

## باب

مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الرَّزْعِ وَالْمَتَمْرِ وَالْحُبُوبِ  
٦٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ بَحْجَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدُ صَدَقَةٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقِ  
صَدَقَةٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقِ صَدَقَةٍ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبْنِ مَرْزُوقٍ ، وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .  
٦٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،  
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْجَى ، عَنْ أَبِيهِ ،

### الحديث رقم ٦٢٦

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، ٣٢ - بَابِ زَكَاةِ الْوَرَقِ ، حَدِيثَ ٧٨٨ .  
وَمُسْلِمٌ فِي ١٢ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، حَدِيثَ ١ ( طَبَعْنَا ) .

عزيمه :

الدود من الثلاثة إلى العشرة ؛ ولا واحد له من لفظه ؛ إنما يقول الواحد بعمر . قال  
سيبويه ؛ لقول ثلاثة ذود ، لأن الدود مؤنث .

الأوقية جمعها أواق ؛ بتشديد اللام وتخفيفها وأواق مجذها .  
وأجمع أهل الحديث والفقه وأئمة اللغة على أن الأوقية لشرعية أربعون درهما .  
وهي أوقية الحجاز . قال القاضي عياض . ولا يصح أن تكون الأوقية والدوام مجهولة في  
زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يوجب الزكاة في أعداد منها .  
الأوسق جمع وسق . وفيه لغتان : نفع الواو ، وهو المشهور ، وكسرهما . وأصلها في اللغة  
الحمل . والمراد بالوسق سهون صاما . كل صاع خمسة أوطال وثلاث بالهنداني .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
عَنْ هُرَيْرِ بْنِ بَحْبَحٍ .

• قَالَ أَبُو عَدِيْسٍ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْهُ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ  
لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . وَالْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًا . وَخَمْسَةُ أَوْسُقٍ  
تِلْكَائِثُ صَاعٍ . وَصَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ  
أَهْلِ السُّكُوفَةِ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ . وَالْأَوْقِيَّةُ  
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَخَمْسُ أَوْاقٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ دُرُودٍ  
صَدَقَةٌ . بِمَعْنَى لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ . فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ  
مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا بَيْتٌ تَخَاضُ وَفِيهَا دُونَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، فِي كُلِّ  
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ لَيْسَ فِي الْخَفِيلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةٌ

٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ وَهَمْدُ بْنُ غِلَانَ قَالَا :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ .

الحديث رقم ٦٢٨

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٥٥ - باب ليس كل المسلم في قرته صدقة ،  
حديث ٧٧٧ .

ومسلم في ١٢١ - كتاب الزكاة ، ٢ - باب لا زكاة على المسلم في بيته ولا قرته ، حديث ٨٠٠ .  
و ( طبعنا ) .

ابن يسار، عن مالك بن مالك، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس على المسلم في فريسته ولا في قبضه صدقة » .  
وفي الباب من علي وقبيل الله بن عمرو .

\* قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .  
والعمل عليه عند أهل العلم ، أنه ليس في التلليل السائمة صدقة ، ولا في الرقيق . إذا كانوا لأخذتهم ، صدقة ، إلا أن يكونوا لتجارة . فإذا كانوا لتجارة ففي أثمانهم الزكاة ، إذا حال عليها الحول .

## ٩

## باب

ما جاء في زكاة النسل

٦٢٩ - حدثنا محمد بن يحيى التيسابوري . حدثنا عمرو بن أبي سلمة التميمي عن صدقة بن عبد الله ، عن موسى بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « في النسل ، في كل عشرة أزق ، زق » .

وفي الباب من أبي هريرة وأبي سياره الملقبي وقبيل الله بن عمرو .

الحديث رقم ٦٢٩

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الست سوى الترمذي .

غريبه :

لوزق السقاء . ولزق من الأصب كل ماء اتخذ لشراب ونحوه . وجميع قلعة أرقاع والكثير  
زمالك وولقان . مثل ذئب وذؤبان .



• قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ ابْنِ مُهْرٍ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ.

وَلَا يَصِحُّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ كِبَرُ شَيْءٍ.  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَيْسَ فِي الْعَمَلِ شَيْءٌ. وَصَدَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
لَيْسَ بِمَحَاطٍ. وَقَدْ خُولِفَ صَدَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ  
عَنْ نَافِعٍ.

٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُهْرٍ عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَأَلَنِي مُهْرٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ صَدَقَةِ  
الْعَمَلِ، قَالَ قُلْتُ: مَا عِنْدَنَا قَدَلٌ نَقْصِدُ مِنْهُ. وَلَكِنْ أَخْبَرَنَا الْمُفِيدَةُ  
ابْنُ حَكِيمٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الْعَمَلِ صَدَقَةٌ.

فَقَالَ مُهْرٌ: عَدَلٌ مَرْمُوعٌ. فَكَتَبَ إِلَى النَّاسِ أَنْ تَوْضَعَ: بَيْنَ قَوْمِهِ.

## ١٠

### باب

مَا جَاءَ لَا زَكَاةَ عَلَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ

٦٣١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ صَالِحٍ الطَّلْحِيُّ

الْمَدَنِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مُهْرٍ،

الحديث رقم ٦٣١

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة : ٥ - باب من استغاد مالا ، حديث ١٥٩٢

(طبعنا) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ » .

وَالْبَابُ مِنَ سَرَاءِ بَيْتِ نَبِيَّكَ الْغَنَوِيُّ .

٦٣٢ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهْرٍ ، قَالَ : مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْبٍ

ابْنِ أَشْلَمَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُهْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ

نَافِعٍ مِنْ ابْنِ مُهْرٍ ، مَوْثُوقًا .

وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَشْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ . ضَعْفُهُ

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَهُوَ

كَثِيرُ الْفَلَطِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَنْ لَا زَكَاةَ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . وَيَدُ بَقُولِ مَالِكٍ

ابْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ هَذَا مَالٌ نَجِبٌ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَصِيغَةُ

الزَّكَاةِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا سِوَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ ، مَا نَجِبَ فِيهِ الزَّكَاةُ

لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّى يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . فَإِنْ

اِسْتَفَادَ مَا لَا قَبْلَ أَنْ يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، فَلَمَّا يَزَكَّى الْمَالَ الْمُسْتَفَادَ مَعَ  
مَالِهِ الَّذِي وَجَّهَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ .

١١

## باب

مَا جَاءَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَزِيَّةٌ

٦٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ  
أَبِي ظَهْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ « لَا تَصْلَحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ . وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَزِيَّةٌ » .  
٦٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسٍ ، بِهَذَا  
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَجَدَّ حَرَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ .  
« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ رُوِيَ عَنْ قَابُوسِ بْنِ  
أَبِي ظَهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَالْعَمَلُ عَلَى  
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْأَمْرَيْنِ إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ جَزِيَّةٌ

الحديث رقم ٦٣٣

تخرجه :

لتخرجه لأبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والفتى - ٣٤ - باب في الذي يسلم  
في بعض السنة على غيره جزية ، حديث ٣٠٥٢ .  
ولعله خطأ : ليس على المسلم جزية . فقط .

رَقَبَتِهِ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ » إِنَّمَا  
يَعْنِي بِهِ جَزِيَّةَ الرَّقَبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُفَسِّرُ هَذَا حَيْثُ قَالَ « إِنَّمَا الْعَشُورُ  
عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ » .

١٢

## باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْحَلِيِّ

٦٣٥ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،  
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُمْ ، فَإِنَّكُمْ  
أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ  
الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَخِي  
زَيْنَبَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَحَوُّهُ .

الحديث رقم ٦٣٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٤٨ - باب الزكاة على الزوج والابن .  
الحجر . حديث ٧٧٨ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ١٤ باب فضل الطهارة والصدقة على الأبرار والزوج  
والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ، حديث ٤٦ ( طبعاً ) .

• قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَأَبُو مُعَاوِيَةَ  
وَمِنْ فِي حَدِيثِهِ . قَالَ : عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ابْنِ أَخِي زَيْلَبَ .  
وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَخِي زَيْلَبَ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً .  
وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَائِمِينَ وَالْحُلِيَّ زَكَاةً مَا كَانَ مِنْهُ ذَهَبٌ وَنِصْفَةٌ .  
وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ  
وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : لَيْسَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةٌ . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ  
بَعْضِ فُقَهَاءِ الثَّابِعِينَ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .  
٦٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ

### الحديث رقم ٦٣٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة - : باب للكنز مذهب ؟ وزكاة الحل ، حديث

١٥٩٣ ونصفه :

• أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَتُهَا لَهَا رِقٌّ وَبِهَا ابْنَتُهَا مَسْكُوتٌ ( أَيْ  
سَوَارِي ) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا أَطْعَمَهَا زَكَاةً هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا . قَالَ أَمِيرُكَ أَنْ يَسُودَكَ اللَّهُ  
بِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارِي مِنْ نَارٍ ؟ .

قَالَ : فَطَعَمَهَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ : هَا فَهْ مِنْ وَجَلٍ وَلِرَسُولٍ .  
وَأَخْرَجَهُ إِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ١٩ - باب زكاة الحل .

أَبَدَ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي أَيْدِيهِمَا سُورَتَانِ مِنَ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُمَا « أَنْوَدِيَانِ زَكَاةُ ؟ » قَالَتَا : لَا . قَالَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْحَبَانِ أَنْ يُسَوَّرَ كَمَا اللَّهُ يُسَوِّرُنِي مِنَ نَارٍ ؟ » قَالَتَا : لَا . قَالَ « فَأَدِيَا زَكَاةُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ . نَحْوُ هَذَا . وَالْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ وَابْنُ لَهَيْمَةَ يَضَعَانِ فِي الْحَدِيثِ .

وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ .

### ١٣

#### باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْخُضْرَوَاتِ

٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُبَيْدٍ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ طَاهَةَ ، عَنْ مُعَاذٍ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْأَلِهِ مِنَ الْخُضْرَوَاتِ وَهِيَ الْبَقُولُ . فَقَالَ « لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَفِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ . وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ مُوسَى

الْحَدِيثِ رَقْمَ ٦٣٨

تخریجه :

لم يخرجوه احد سوى القوم .

ابن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ الْخَضِرَاءِ صَدَقَهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْحَسَنُ هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ ، وَتَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

## ١٤

### باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ فِيمَا يُسْقَى بِالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهِ

٦٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الْمُمْسِرُ . وَفِيمَا سَقَى بِالنَّضِيجِ نِصْفُ الْمُمْسِرِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْأَشْجِ ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ٦٣٩

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة و ١٧ - باب صدقة الزروع والثمار ، حديث ١٨١٦ ( مطبعا ) .

غريبه :

النضيج وهو السق بالرشاء ، والمراد ما يحتاج إلى مونة الآلة .

وَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ مَرْثَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ وَعَلَيْهِ الْقَمَلُ عِنْدَ حَامَةِ الْفُقَهَاءِ .

٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ شُمَّاسٍ ، عَنْ حَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعَبُورُ ، أَوْ كَانَ غَرِيْبًا الْمَشْرُ . وَفِيمَا سَقَى بِالنَّضْعِ نِصْفَ الْمَشْرِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

## باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ مَالِ الْيَتِيمِ

٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُنْشَى بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قُسَيْبٍ ،

الحديث رقم ٦٤٠

تخرجه

أخبره البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ٥٥ - باب الشر فيما سقى من ماء السماء والبلاد

البحاري ، حديث ٧٩١ .

غريبه :

أو كان غريباً ، هو من التخييل الذي يشرب بمروقه من ماء المطر ، يجمع في حفيرة .

الحديث رقم ٦٤١

تخرجه :

لم يخرجه أحد سوى الترمذي .



عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ :  
 « أَلَا مَنْ وَلِيَ بَيْتِي لَهُ مَالٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهِ . وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ » .  
 . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .  
 وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . لِأَنَّ الْمُشَنِّقَ بْنَ الصَّبَّاحِ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ .  
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ تَحْمِرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ تَحْمِرَ بْنَ الْغُلَظْبِ ..  
 فَقَدْ كَرِهَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ . فَرَأَى فَرِيدٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَحْبَابِ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ ، زَكَاةً . مِنْهُمْ تَحْمِرُ بْنُ هَاشِمٍ  
 وَابْنُ تَحْمِرٍ . وَيَعْنِي بِقَوْلِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَالتَّحَدُّ وَالْإِسْحَاقُ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ  
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةٌ . وَيَعْنِي بِقَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

وَتَحْمِرُ بْنُ شُعَيْبٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَحْمِرِ بْنِ الْمَاسِ .  
 وَشُعَيْبٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَحْمِرٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحَسَنِيَّةِ  
 ابْنِ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ تَحْمِرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، وَقَالَ : هُوَ عِنْدَنَا وَاهٍ . وَمَنْ  
 ضَعَّفَهُ فَلَمَّا ضَعَّفَهُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ يُحَدِّثُ مِنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَحْمِرٍ .  
 وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَيَعْتَمِدُونَ بِحَدِيثِ تَحْمِرِ بْنِ شُعَيْبٍ قِيَامَتُهُ ،  
 مِنْهُمْ التَّحَدُّ وَالْإِسْحَاقُ وَفَرِيدُهَا .

١٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجْمَاءَ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ

٦٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالْبِزْرُ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ وَعَمْرٍو وَبْنِ مَوْفٍ الْمُرِّيَّ وَجَابِرٍ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٤٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٦٦ - باب في الركاك الخمس ، الحديث

رقم ٨٠٢ .

ومسلم في : ٢٩ - كتاب المهدود ، ١١ - باب جرح المجاء ، والمعدن والبزير جبار :

حديث ٤٥ ( مطبعتا ) .

غريبه :

المجاء جرحها جبار . المجاء هي كل الحيوان سوى الأدي . وسميت البهيمة مجاء لأنها لا تتكلم .

والجبار المهد .

وهو محمول على ما إذا أتلقت شيئاً بالنهار أو أتلقت بالليل بغير تفريط من مالكها . أو أتلقت شيئاً وليس منها أحد - فهذا غير مضمون . وهو مراد الحديث . والمراد بجرح المجاء إتلانها . سواء كان بجرح أو غيره . والمعدن جبار معناه أن الرجل يحفر معدناً في ملكه أو في موات ، فيهر بها ما لا فيسقط فيها فهو موات . أو يستأجر أجراً يعملون فيها فيقع عليهم نيبوتون - فلا ضمان في ذلك .

١٧

## باب

ما جاء في الخرص

٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْجَاهِلِيُّ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ مَسْعُودٍ بْنَ نِيَّارٍ يَقُولُ : جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ إِلَى تَجْلِسِنَا فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ « إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلُثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرَّابِعَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَمَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ

والخير جبار . معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان وغيره ، ويكلف فلا ضمان .

فأما إذا حفر البئر في طريق المسلمين أو في ملك غيره ، فخير إذنه ، فكلف إنسان فيجب ضمانه على عاقلة حافرها والكفارة في مال الحافر . وإن تلف بها غير الأدي وجب ضمانه في مال الحافر . وفي الركاز الخمس . الركاز : هو دفين الجاهلية أي فيه الخمس لبيت المال والباقي لواجهه . قال النووي : وأصل الركاز في لغة الثبوت .

الحديث رقم ٦٤٣

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٥ - باب في الخرص ، حديث ١٦٠٥ .  
والنسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٢٦ - باب كم يترك الخارص ؟ .

غريبه :

إذا خرصتم : خرص العقلة والكرمة يخرصها خرصا إذا حذر ملطها من الرطب فمرا ومن الصلابة رويها . فهو من الخرص : الظن . لأن الخرز إنما هو تقدير بطن . والإسم الخرص بالكسر . يقال : كم خرص أوصلك ؟ .

أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْخَرْصِ وَبِحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ يَقُولُ أَخَذْتُ وَاسْتَحَقْتُ  
وَالْخَرْصُ إِذَا أُذِرَتْ الثَّمَارُ مِنَ الرُّطْبِ وَالْعَنْبِ مِمَّا فِيهِ الزَّكَاةُ ، بَعَثَ  
السُّلْطَانُ خَارِصًا يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ . وَالْخَرْصُ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يُبْعِرُ ذَلِكَ  
فَيَقُولُ : يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الزَّيْبِ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنْ الثَّمَرِ كَذَا وَكَذَا  
فَيُحْصَى عَلَيْهِمْ وَيَنْظُرُ مَتَاعُ الْعَشْرِ مِنْ ذَلِكَ فَيُنْتِثَرُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يُحْتَلَى  
بَيْتُهُمْ وَبَيْنَ الثَّمَارِ . فَيَصْنَعُونَ مَا أَحَبُّوا . فَإِذَا أُذِرَتْ الثَّمَارُ أَخَذَ  
مِنْهُمْ الْعَشْرُ : هَكَذَا فَسَرَّهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَهَذَا يَقُولُ مَالِكٌ  
وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْتَحَقُّ .

٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الطَّلَاحُ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّمَاخُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْقَمَّارِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَبِيذٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ كَرُومَهُمْ وَغَارِمَهُمْ .  
وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُومِ :  
« إِنَّمَا يَخْرُصُ كَمَا يَخْرُصُ النَّخْلُ ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاةُ زَيْبِهَا كَمَا تُؤَدَّى  
زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

#### الحديث رقم ٦٤٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب في غرس العنب ، حديث ١٩٠٢  
والنسائي في : ٢٢ كتاب الزكاة ، ١٠٠ - باب شراء الصدقة .  
وابن ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ، ١٨ - باب غرس النخل والعنب ، حديث ١٨١٩ (طبع)

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ  
عَنْ عَائِشَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ غَيْرُ  
مَحْمُوظٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَثَابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ ، أَثْبَتُ وَأَصَحُّ .

## ١٨

### باب

مَآجَاءُ فِي الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ بِإِلْحَاقِ

٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ مَنِيعٌ . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا بَرِيدُ  
ابْنُ هَبَاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ قَتَادَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَعْمَرٍ  
ابْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ تَحْمُودِ بْنِ كَبِيرٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِإِلْحَاقِ ،  
كَالْمَأْرُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » .

### الحديث رقم ٦٤٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والنسب والإمارة ، ٧ - باب السباغة على الصدقة ،  
حيث ٢٩٣٦ .

وابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب ما جاء في عمال الصدقة ، حيث ١٨٠٩ ( طبعنا )

قال أبو عيسى: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح.  
وزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث. وحديث محمد  
ابن إسحاق أصح.

١٩

## باب

ما جاء في المئدي في الصدقة

٦٤٦ - حدثنا قتيبة. حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب،  
عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم «المئدي في الصدقة كأنها» .  
قال وفي الباب: عن ابن عمر وأم سلمة وأبي هريرة .  
قال أبو عيسى: حديث أنس حديث غريب من هذا الوجه .  
وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان . وهكذا يقول القتيبي  
ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس  
ابن مالك .

الحديث رقم ٦٤٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب في زكاة السائمة ، حديث ١٥٨٥ .

وابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب ما جاء في حال الصدقة ، حديث ١٨٠٨

(طبقتا) .

تخرجه :

المئدي في الصدقة كأنها : هو أن يملأها غير مستحقها . وقيل : أراد أن الساعي إذا أخذ  
خير المال دجها منه السنة الأخرى ، فيكون للساعي سبب ذلك ، فهذا في الإنم سواء .

وَيَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ لَهِيعةَ مَنْ يَزِيدَ بَنِي أَبِي حَبِيبٍ  
عَنْ سَيَّانِ بْنِ سَمْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : وَالصَّبْحُ  
سَيَّانُ بْنُ سَمْدٍ .

وَقَوْلُهُ : « الْمُتَعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ كَانِيمًا » يَقُولُ : عَلَى الْمُتَعَدِّي مِنَ  
الْإِثْمِ كَأَنَّ عَلَى الْمَانِعِ إِذَا مَنَعَ .

## ٢٠

### باب

مَا جَاءَ فِي رِضَا الْمُصَدَّقِ

٦٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُجَالِدٍ ،  
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا أَنَا كُنْتُ  
الْمُصَدَّقُ فَلَا يُفَارِقَنَّكُمْ إِلَّا عَنْ رِضَا » .

٦٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنَحْوِهِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .  
وَقَدْ ضَعَّفَ مُجَالِدًا بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ .

الحديث رقم ٦٤٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٥٥ - باب لإرضاء الناس ما يطلب حراماً .  
للحديث رقم ١٧٧ ( طبعنا ) .

٢١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تُؤْخَذُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ تَرَدُّ فِي الْفُقَرَاءِ  
٦٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكوفي . حَدَّثَنَا حَفْصُ  
ابْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمَ  
عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَجَعَلَهَا  
فِي فُقَرَانَا وَكَذَلِكَ غَلَامًا بَيْنِي ، فَأَعْطَانِي مِنْهَا قَلُوصًا .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .  
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ مَنْ تَحَلَّى لَهُ الزَّكَاةُ  
٦٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ  
وَقَالَ عَلِيُّ : أَخْبَرَنَا شَرِيكُ (وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ) عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ

الحديث رقم ٦٤٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٦٥٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب من يعطى من الصدقة ، وحده النبي -

حديث رقم ١٦٢٦ .

وابن ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ٢٦ - باب من سأل عن ظهره . حديث رقم ١٨٤٠ (طبعًا) .

غريبه :

الكنج : الخادش . وكل آثر من عدى أو غش فهو كعج .



مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُفْنِيهِ جَاءَ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُوشٌ ، أَوْ خُدُوشٌ ، أَوْ كُدْرُخٌ »  
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا يُفْنِيهِ ؟ قَالَ : « تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا أَوْ قِسْمَتَهَا  
 مِنْ الذَّهَبِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثُ حَسَنٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ  
 شُعْبَةُ وَحَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .  
 ٦٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا  
 سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ  
 صَاحِبُ شُعْبَةَ : لَوْ غَيَّرَ حَكِيمٌ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ :  
 وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ زُبَيْدًا  
 يُحَدِّثُ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا هِنْدُ  
 نَضْرَ أَصْحَابِنَا . وَيَدُ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو  
 وَإِسْحَاقُ : قَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا ، لَمْ تَحِلَّ  
 لَهُ الصَّدَقَةُ .

قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .  
 وَوَسَّوْا فِي هَذَا وَقَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا أَوْ أَكْثَرُ ، وَهُوَ  
 مُهْتَاجٌ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ  
 الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَبْعَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا ذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ ، وَقَبِيصَةَ ابْنِ مُخَارِقٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَقَدْ رَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » .

الحديث رقم ٦٥٢

تخريجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٤ - باب من يسأل من الصدقة وحده لغني ، حديث رقم ١٦٣٤ .

غريبه :

لغني مرة سوى : المرة : القوة والثقة . والسوى : الصحيح الأعضاء .

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَوِيًّا مُخْفَاجًا وَلَمْ يَسْكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ  
أَجْزَأُ مِنَ الْمُتَصَدِّقِ مِنْدًا أَهْلَ الْعِلْمِ .

وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ .

٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ بُحَايِرٍ عَنْ غَايِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ الْقُسْلُولِيِّ  
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ ،  
وَهُوَ وَاقِفٌ بِمِرْقَةٍ : أَنَا أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ إِبْنَاهُ فَأَعْطَاهُ  
وَذَهَبَ . فَمِنْ ذَلِكَ حَرُمَتِ الْمَسْأَلَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
« إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَنْحِلُ لِقَعِيٍّ وَلَا لِذِي مِرْقَةٍ سَوِيٍّ . إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ  
أَوْ غَرَمٍ مُفْطِيعٍ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خُوشًا فِي وَجْهِهِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَضْفًا بِأَكْلِهِ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ شَاءَ  
فَلْيَسْكُنْ » .

٦٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا بِحْيِيُّ بْنُ آدَمَ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

#### الحديث رقم ٦٥٣

تخرجه :

لم يخرجوه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

غريبه :

فقر مدقع : أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدماء ( والدعاء : الأرض لانيات بها )  
وقيل هو سوء احتياج الفقر .

غرم مفتح : أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة .

ورضفا : الرضف : المجاورة المحيطة على النار . واحدها رضفة .

٢٤

باب

مَا جَاءَ مَنْ نَحَلَ لَهُ الصَّدَقَةُ مِنَ الْفَارِ مِينَ وَفَرِيمِ

٦٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَمَارِ ابْتِاعَهَا فَكَدَّرَ دَيْنَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ » فَتَصَدَّقَ الْقَاسُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِفُرْمَانِهِ » خَذُوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجُوَيْرِيَةَ وَأَنَسٍ .  
 . قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٥٥

تخریجه :

أخرجه مسلم في: ٢٢ - كتاب المساقاة ، ٤ - باب استحباب الوضوء من القين . حديث ٩٨

( طبعنا )

٢٥

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّدَقَةِ لِلَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِي بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ  
 ٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيُونُسُ  
 ابْنُ يَمْقُوبَ الضَّبِّيُّ السُّدْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ ،  
 عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ  
 « أَمَدَّةً هِيَ أَمْ هَدِيَّةٌ » فَإِنْ قَالُوا : صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَإِنْ قَالُوا :  
 هَدِيَّةٌ أَكَلَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسِرٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 وَأَبِي عَمِيرَةَ ( جَدُّ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ وَاسْمُهُ رُشَيْدُ بْنُ مَالِكٍ ) وَمَيْمُونُ  
 ابْنُ مِهْرَانَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ وَعَمِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، وَأَبِي رَافِعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ عُلَقَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلَقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ أَبِي قَتِيلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَجَدَّ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ اسْمُهُ  
 مُكَلَّبَةُ بْنُ حَنْدَةَ الْفَشَّيْرِيُّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٦٥٦

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٩٨ - باب الصدقة لا تحل للنبي صلى الله

عليه وسلم .

٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ .  
فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ « اصْحَبْنِي كَيْفَا تُصِيبُ مِنْهَا » فَقَالَ : لَا . حَقِّي آتَى  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلُهُ : فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ : فَقَالَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحْمِلُ لَنَا وَإِنْ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ  
أَنْفُسِهِمْ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ أَهْلَمُ ، وَابْنُ أَبِي رَافِعٍ هُوَ هَيْبَةُ اللَّهِ  
ابْنُ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## ٢٦ باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ

٦٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَائِمٍ الْأَخُولِ  
عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، يَبْلُغُ

الحديث رقم ٦٥٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٩ - باب الصدقة على بني هاشم  
حديث ١٦٥٠ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٩٧ - باب مولى القوم منهم .

بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ . فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلِأَمَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ » .  
وَقَالَ : « الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ . وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ : صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بْنِ هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالرَّابِعُ هِيَ أُمُّ الرَّاحِمِ بِنْتُ صَالِحٍ .

وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْوًى هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنِ الرَّبَابِ) .

### الحديث رقم ٦٥٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما يفطر عليه ، حديث ٢٢٥٥ .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٢٥٤ - باب ما جاء على ما يستحب لفطر حديث ١٦٩٩ (طبعنا) .

وأخرج الترمذي : قوله (الصدقة على المسكين صدقة . . . الخ) .

في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٨٢ - باب الصدقة على الأتارب .

وَحَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ .  
وَهَكَذَا رَوَى ابْنُ عَوْنٍ وَهَيْثَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْدِينَ ،  
عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

٢٧

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ

٦٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَدْوُونَةَ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ هَامِرٍ  
عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ :  
سَأَلْتُ أَوْشَيْلَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الزَّكَاةِ فَقَالَ : « إِنَّ فِي الْمَالِ  
لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الْبَقَرَةَ : « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَتَوَلَّوْا  
وُجُوهَكُمْ ، الْآيَةَ .

٦٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّغْفَلِ  
عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ ، عَنْ هَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ

الحديث رقم ٦٥٩

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٥ - كتاب الزكاة ، ٣ باب ما أدى زكاته وليس بكفر . حديث  
١٧٩٩ ( مطبعتا ) .

ولما نصه فهو هكذا : ليس في المال حق سوى الزكاة .



قَبِيصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ » .  
 قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ . وَأَبُو حَمْزَةَ يَتَّبِعُونَ  
 الْأَمُورَ يُصَنَّفُ .

وَرَوَى بَيَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ .  
 وَهَذَا أَصَحُّ .

٢٨

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

٦٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ  
 الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رِزَّةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ  
 إِلَّا الطَّيِّبَ ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ يَمِينَهُ . وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً تَرَبُّوْى كَفَتْ  
 الرَّحْمَنُ حَتَّى تَكُونَ أَكْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يَرُبِّي أَحَدُكُمْ . فُلُوهُ أَوْ فَصِّلْهُ » .

الحديث رقم ٦٦١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ كتاب الزكاة ، ٨ - باب الصدقة من كسب طيب ، حديث  
 رقم ٧٥١ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ١٩ - باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها  
 حديث رقم ٦٣ ( طبعنا ) .

غريبه :

وبها المال يربو : إذا زاد وارتفع .

فلوه : فطرو المهر الصغير . وقيل هو العظام من أولاد ذات الحافر .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَحَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْفِرٍ ، وَبُرَيْدَةَ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِمَمْنُونِهِ ، فَيَرْبِّيَهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يَرْبِّي أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ . حَتَّى إِنْ الْأَقَمَةَ لَتَصِيرَ مِنْهُ أَحَدٌ .

وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَزَّ وَجَلَّ : ( أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ) وَ ( يَمْحَقُ اللَّهُ الرُّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ) .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا .  
 وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا بَشَّيْهُ هَذَا مِنْ الرُّوَايَاتِ مِنَ الصَّغَاتِ . وَنَزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلِّ آيَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . قَالُوا : قَدْ تَنَبَّأَتِ الرُّوَايَاتُ فِي هَذَا وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُتَوَقَّعُ . وَلَا يُقَالُ ، كَيْفَ ؟

الحديث رقم ٦٦٢

تخریجه :

أصل المعنى ثابت في الحديث السابق .

هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَشُعْبَانَ بْنِ عُثَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُمْ  
قَالُوا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ : أَمْرُهَا بِلاَ كَيْفٍ . وَهَكَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ  
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ . وَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَأَنكَرَتْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ وَقَالُوا :  
هَذَا تَشْبِيهِ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ مَرَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ : الْيَدُ وَالسَّمْعُ  
وَالْبَصَرُ . فَتَارَاتِ الْجَهْمِيَّةُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَتَسْرُوهَا عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَ أَهْلُ  
الْعِلْمِ . وَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ . وَقَالُوا : إِنَّ مَعْنَى الْيَدِ  
هَهُنَا الْقُوَّةُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا يَكُونُ التَّشْبِيهُ إِذَا قَالَ : يَدٌ كَيْدٌ  
أَوْ مِثْلُ يَدٍ أَوْ سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ . فَإِذَا قَالَ : سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ  
سَمْعٍ فَهَذَا التَّشْبِيهُ .

وَأَمَّا إِذَا قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَدٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ ، وَلَا يَقُولُ كَيْفَ  
وَلَا يَقُولُ مِثْلُ سَمْعٍ وَلَا كَسَمْعٍ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشْبِيْهًا : وَهُوَ كَمَا قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

٦٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « سِئِلَ النَّبِيُّ

الحديث رقم ٦٦٣

نُخْرِجُهُ :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، سوى القليل .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : « شَعْبَانُ .  
لِعَظِيمِ رَمَضَانَ » قِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ » .  
\* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَصَدَقَهُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ  
عِنْدَهُ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ

٦٦٤ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عِيْسَى الْخَزَّازُ الْبَصْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ  
ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ  
غَضَبَ الرَّبِّ وَتَذْفَعُ مَنْ مِيتَةِ السُّوءِ » .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ السَّائِلِ

٦٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجْمِدٍ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ مُجْمِدٍ ( وَكَانَتْ يَمْنُ بِأَبِيهِ رَسُولُ اللَّهِ

الحديث رقم ٦٦٤

تخرجه :

لم يخرج به أحد غير القزويني .

الحديث رقم ٦٦٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٢ - باب حق السائل ، حيث رقم ١٩٩٧

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٧٠ - باب رد السائل .

ونصه هنا : « ردوا السائل واو بظلف ( محرق ) » .

غريبه :

« ظلف البحر والغنم كالخضر للفرس والجلل » والخلف البعير .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) : أَيْهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ إِنَّ الْمَسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ . فَقَالَ لَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئًا تُعْطِيَنَّهُ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحَرَّقًا ، فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِي » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَابْنِ أُمَامَةَ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أُمِّ يُحْيَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

٦٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُتَيْقٍ ، وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ : فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَهْدَا أَوْ شِبْهَهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ صَفْوَانَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ

الحديث رقم ٦٦٦

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٤٣ - كتاب الفضائل ، ١٤ - باب ما سئل رسول الله صل الله عليه وسلم  
 شيئاً لم يقل : لا . وكثرة طائفة ، حديث رقم ٥٩ ( طهنتا ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَصَحُّ وَأَشْبَهُ . إِنَّمَا هُوَ ( سَعِيدُ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ صَفْوَانَ ) .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ . فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ أَنْ لَا يُنْطَوِّا . وَقَالُوا إِنَّمَا كَانُوا قَوْمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَتِمُّ لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى أَشْهَدُوا . وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُنْطَوِّا الْيَوْمَ مِنْ  
الزَّكَاةِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ  
وغيرهم ، وَيَرْيَ قَوْلُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ :

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ كَانَ الْيَوْمَ عَلَى مِثْلِ حَالِ هَؤُلَاءِ وَرَأَى الْإِمَامَ أَنْ  
يَتِمَّ لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَعْطَاهُمْ ، جَازَ ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

### ٣١

### باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَّصِدِّقِ بَرِثُ صَدَقَتِهِ

٦٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ

الحديث رقم ٦٦٧

نخرجه

أخرجه مسلم في : ١٢ كتاب الصيام ، ٢٧ - باب قضاء الصيام من الميت . حديث رقم  
١٥٧ ( طبعنا ) .

تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِخَيْرِي . وَأَيُّهَا مَاتَ قَالَ : « وَجَبَ أَجْرُكَ وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ عَلَيْهَا سَوْمٌ شَهْرٍ . أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « صُومِي عَنْهَا » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا لَمْ تَحْجُ قَطَ ، أَفَأَحْجُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ . حَجِّي عَنْهَا » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ وَرِثَهَا حَلَّتْ لَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الْمَدْفُوعُ شَيْءٌ جَمَلَهَا اللَّهُ . فَإِذَا وَرِثَهَا فَيَجِبُ أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهَا .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّوَدُّ فِي الصَّدَقَةِ

٦٦٨ - حَدَّثَنَا هُرُوفُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ  
مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ عُمرَ . أَنَّهُ حَلَّ عَلَى فَرَسٍ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ رَأَاهَا تَبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
« لَا تَمُدَّ فِي صَدَقَتِكَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَأُ كَثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيْتِ

٦٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا

الحديث رقم ٦٦٨

تخرجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، ٥٩ - بَابِ هَلْ يَشْتَرَى صَدَقَتَهُ ، حَدِيثُ ٧٩٩ .  
وَمُسْلِمٌ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الْمَيِّتِ ، ١ - بَابِ كَرَاهِيَةِ شَرَاءِ الْإِنْسَانِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ مِنْ تَصَدَّقَ  
عَلَيْهِ ، حَدِيثُ رَقْمِ ٤ ( طَبَعْنَا ) .

الحديث رقم ٦٦٩

تخرجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١٧ - كِتَابِ الْوَصَايَا ، ١٥ - بَابِ مَا جَاءَ فِيْمَنْ مَاتَ مِنْ غَيْرِ وَصِيَّةٍ  
يَتَصَدَّقُ عَنْهُ ، حَدِيثُ ٢٨٨٢ .  
وَالنَّسَائِيُّ فِي : ٢٠ - كِتَابِ الْوَصَايَا ، ٨ - بَابِ فَضْلِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمَيِّتِ .  
غريبه :

عُرِفَ لَمْ يَسْتَأْنِ مِنْ نَخْلٍ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى الْفَرْطِ .



زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أُمِّي تَوَفَّيْتُ أَفَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟  
قَالَ: « نَعَمْ » . قَالَ: فَإِنْ لِي نَحْرَفًا فَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا.  
« قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ:  
لَيْسَ شَيْءٌ بِبَصِلٍ إِلَى الْمَيِّتِ إِلَّا الصَّدَقَةُ وَالِدَعَاءُ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ هِكْرَمَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا.

قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ ( إِنْ لِي نَحْرَفًا ) يَمْنَى بِسَمَانَا .

### ٣٤

#### باب

فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

٦٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ . حَدَّثَنَا مُرْخَبِيلُ  
ابْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: « لَا تَنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا

الحديث رقم ٦٧٠

مُخْرَجُهُ :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي: ٢٢ - كِتَابِ الْبَيْعِ ٨٨٠ - بَابِ فِي تَضْمِينِ الْمَاوِيَةِ حَدِيثَ ٣٥٦٥ .  
وَنَصَهُ هُنَا بِالْكَامِلِ : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا رُسِيَةَ أَوَارِثَ  
ثُمَّ قَالَ : الْمَاوِيَةُ مُؤَدَاةٌ وَالْمَنْعَةُ مَرْدُودَةٌ وَالَّذِينَ مَقْصُودٌ وَالزَّوْجُ غَارِمٌ .  
وَإِنْ مَاجِهٌ فِي : ١٢ - كِتَابِ الْعَجَارَاتِ ، ٦٥ - بَابِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا . حَدِيثُ  
( طَبَعْنَا ) ٢٢٩٥

مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا الطَّعَامُ ،  
خَالَ « ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . »

٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، كَانَ  
لَهَا بِهِ أَجْرٌ ، وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . »

٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ عَنْ سُعْيَانَ عَنْ  
عَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطَبِيبٍ

#### الحديث رقم ٦٧١

نُحْرِيحُهُ :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ١٧ - باب من أمر شاعده بالصلقة ولم يتناول  
بنفسه ، حديث ٧٦١ .

وسلم في : ١٢ كتاب الزكاة ، ٢٥ - باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت  
زوجها خبر مفصلة ، بإذنه الصريح أو العرفي . حديث ٨٠ و ٨١ ( طبعنا ) .

فَقَسِي حَقُّهُ مُفِيدَةٌ، كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ، لَهَا مَا نَوَتْ حَسَنًا، وَلِفَاعَازِنِ  
مِثْلُ ذَلِكَ.

• قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ  
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَعَمْرِو بْنُ مُرَّةٍ لَا يَذْكُرُ فِي حَدِيثِهِ:  
عَنْ مَسْرُوقٍ:

## ٣٥

## باب

مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
وَيْلِدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: كُنَّا  
نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ - إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَاعًا  
مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ  
أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَتَكَلَّمْنَا  
فَكَانَ فِيْنَا كَلِمٌ بِالنَّاسِ: إِنِّي لَأَرَى مُدَّيْنِي مِنْ تَمْرٍ أَوْ الشَّامِ تَعْدِلُ  
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ.  
قَالَ فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ.

الحديث رقم ٦٧٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٧٥ - باب صاع من زبيب ، حديث ٨٠٥ .  
ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٤ - باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير .  
حديث ١٨ ( طبعه ) .

قَالَ أَبُو سَمِيدٍ : فَلَا أزالُ أَخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا حِينَئِذٍ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعًا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاتَّخَذُوا اسْمَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرِيحٍ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعٌ إِلَّا مِنْ الْهَرِّ ، فَإِنَّهُ يُجْزَى بِصَفِّ صَاعٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَأَهْلُ السُّكُوفَةِ يَرَوْنَ بِصَفِّ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .

٦٧٤ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ هَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُنَادِيًا فِي فِجَاجٍ مَكَّةَ « أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ رَاحِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ ، صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ : مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ سِوَاهُ ، صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى هَمْرُ بْنُ هُرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَقَالَ : عَنْ لُقْمَانَ بْنِ مِيقَاتٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا جَارُودٌ . حَدَّثَنَا هَمْرُ بْنُ هُرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ .

الحديث رقم ٦٧٤

تخريجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٧٥ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَرٍ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الْكَرِّ وَالْأَنْثَى ، وَالْحَرِّ وَالْمَمْلُوكِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ : فَتَدَلَّ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَدَّ الطَّارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، وَتَغْلِبَةُ بْنُ أَبِي صُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَرٍ .

٦٧٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوَسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُرَرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ . وَزَادَ فِيهِ ( مِنَ الْمُسْلِمِينَ ) .

### الحديث رقم ٦٧٥

تخریجه :

أخبره البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٧١ - باب صدقة الفطر هل الميت وغيره من المسلمين : حديث ٨٠٤ .  
ومسلم في : ١٢ كتاب الزكاة ، ٤ باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير . الحديث ١٦ - ١٧ ( طبعنا ) .

### الحديث رقم ٦٧٦

انظر الحديث السابق .

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ نَافِعٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ( مِنْ الْمُسْلِمِينَ ) .  
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عِبِيدٌ  
غَيْرُ مُسْلِمِينَ ، لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ  
وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُؤَدِّي عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْلِمِينَ . وَهُوَ قَوْلُ  
النَّوْزِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَإِسْحَاقَ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ

٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، أَبُو عَمْرِو السُّدِّيُّ  
الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى  
ابْنِ هُفَيْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ قَبْلَ الْفُتُوِّ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ .  
\* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَهُوَ الَّذِي  
بَسَّطَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يُخْرَجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْفُتُوِّ  
إِلَى الصَّلَاةِ .

الحديث رقم ٦٧٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٢٦ - باب الصدقة على العبد . حديث ٥٠٥  
ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة ، حديث  
٢٢ و ٢٣ ( طبعتا ) .

٢٧

## باب

ما جاء في تمجيل الزكاة

٦٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ .  
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ الطَّعْجَاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَكَمِ  
 ابْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ حُجَيْبَةَ بْنِ حَدَّادٍ عَنْ هِلَالٍ أَنَّ لَمْبَاسَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمْجِيلِ صَدَقَتِهِ فَقِيلَ أَنْ تَحِلَّ فَرَحَمَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

٦٧٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ  
 عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الطَّعْجَاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ  
 حُجَيْرِ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَرٍّ : « إِنَّا قَدْ  
 أَخَذْنَا زَكَاةَ اللَّمْبَاسِ عَامَ الْأَوَّلِ لِإِمَامٍ » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ تَمْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ حَدِيثِ  
 إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الطَّعْجَاجِ بْنِ دِينَارٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٦٧٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ كتاب الزكاة ، ٢٢ - باب في تمجيل الزكاة حديث ١٦٢٤ .  
 وابن ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ، ٧ - باب تمجيل الزكاة قبل عملها ، حديث ١٧٩٥ (طبعنا) .

الحديث رقم ٦٧٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الست سوى الترمذي .

وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا عَنْ الطَّجَّاجِ ، عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ  
إِسْرَائِيلَ مِنَ الطَّجَّاجِ بْنِ دِينَكَارٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَنْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ حَمْلِهَا . فَرَأَى طَائِفَةٌ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَجْعَلُهَا . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . قَالَ : أَحَبُّ  
إِلَيَّ أَنْ لَا يَجْعَلُهَا .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ جَعَلَهَا قَبْلَ حَمْلِهَا أَجْزَأَتْ مِنْهُ . وَبِهِ  
يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

## ٣٨

### باب

مَا جَاءَ فِي النَّبِيِّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

٦٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ بَيَّانَ بْنِ يَشْرِ ،  
عَنْ فَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَأَنْ يَفْدُو أَحَدُكُمْ فَيَهْجُوَ طَبَقَ ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ  
خَيْرٌ لِنَفْسِهِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ .

الحديث رقم ٦٨٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في ٢٤ - كتاب الزكاة ٥ - باب الاستصاف من المسئلة . حديث (٧٨٢)

ومسلم في : ٤٢ - كتاب الزكاة ٥ . ٣٥ - باب كراهة المسئلة للناس . حديث ١٠٦ و ١٠٧

» طبعنا « .



فَإِنَّ الْيَدَ الْغُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ الْاِسْفَلِي ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَالثَّوْبِيِّ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَطِيَّةَ السَّمْدِيِّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمَسْعُودِ بْنِ خَمْرٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَثَوْبَانَ وَزِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصَّدَائِ وَأَنَسٍ وَحُبَيْشٍ بْنَ جُنَادَةَ وَقَبِيصَةَ بْنَ مُخَارِقٍ وَتَمِيمَةَ وَأَبْنِ عُمَرَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ عَنْ قَيْسٍ .

٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمَسْأَلَةَ كَدًّا بِكَدِّهَا الرَّجُلُ وَجَهَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا ، أَوْ فِي أَمْرِ لَا بُدَّ مِنْهُ » .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### الحديث رقم ٦٨١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٦١ - باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة ؟ حديث ١٦٣٩ .  
وأخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٩٢ - باب مسألة للرجل ذا سلطان .  
ثم كتاب الزكاة

## ٦ - كتاب الصوم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٦٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ ، وَخُلِقَتِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَمْ يُفْتَحْ

الحديث رقم ٦٨٢

نخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام - ١ - باب فضل شهر رمضان - حديث رقم ١ و ٢ (تحقيقنا) .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام - ٣ - باب فضل شهر رمضان .  
وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام - ٢ - باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، حديث رقم ١٦٨٢ (تحقيقنا) .

غريبه :

صُفِّدَتِ : أُنْجِشِدَتْ وَأَوْثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ صَفَّدَنَاهُ وَصَفَّدْتَهُ . وَالصَّفْدُ .  
وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ . مَرَدَةُ الْجِنِّ - جَمْعُ مَارِدٍ ، وَالْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَانِي الشَّدِيدُ .

مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُفْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ :  
يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَفْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْعِرْ، وَلِلَّهِ عَزَمَاتُ مِنَ الْعَارِ. وَذَلِكَ  
كَلِمَةُ لَيْلَةٍ :

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْفٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ .  
٦٨٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا قَبْدَةُ وَالْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَمَنْ  
صَامَ نِيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

### الحديث رقم ٦٨٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣١ - كتاب صلاة التراويح ، ١ - باب فضل من قام رمضان ،  
حديث رقم ٣٣ .

وفي : ٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر - ١ - باب فضل ليلة القدر ، حديث  
رقم ٣٣ .

وأخرجه مسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٢٥ - باب الترويب في قيام  
رمضان وهو التراويح ، حديث رقم ١٧٢ - ١٧٦ (تحقيقنا) .

غريبه :

احتسابا : أي طلبا لوجه الله وثوابه . والاحتساب من الحساب ، كالأعداد من العدد . وإنما  
يُقال لمن يفتقر بمسئله وجه الله : احتسبه ، لأن له حيلة أن يبعد عنه . فيعمل في حال مباينة العمل  
كله منه . والاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات ، هو البدار إلى طلب الأجر  
وتفصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البر والقوام بها على الوجه المرسوم فيها ، طلبا للثواب  
الطريق منها .

« قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
 عَمَّاشٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمَّاشٍ مِنْ  
 الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :  
 قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا  
 الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ :  
 « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .  
 قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمَّاشٍ .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ بِصَوْمٍ

٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 « لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ بِيَوْمٍ وَلَا بِيَوْمَيْنِ . إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْتًا كَانَ

الحديث رقم ٦٨٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم - ١٨ - باب لا يقدم من رمضان بصوم يوم  
 أو يومين ، حديث رقم ٩٧٢ .  
 ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام - ٣ - باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ،  
 حديث رقم ٢١ (تحقيقنا) .  
 وقوله : صوموا الحريصة . الخ  
 أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم - ١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 « إذا دأبتم للملل فصوموا » . الخ ، حديث رقم ٩٦٩ .

بَصُومُهُ أَحَدُكُمْ، صُومُوا لِرُؤْيَايَ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَايَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ  
فَصُدُّوا ثَلَاثِينَ نَفْسًا أَفْطِرُوا» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا أَنْ يَقَعَّجَلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ  
دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمَقَى رَمَضَانَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ بِصَوْمٍ صَوْمًا فَوَاقِقَ  
صِيَامِهِ ذَلِكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَهُمْ .

٦٨٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ بِصَوْمٍ صَوْمًا فَلْيَصُمه » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وأخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٢ - باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ،  
حديث رقم ١٧ - ٢٠ (تحقيقنا) .

غريبه :

ثم - يقال : غم علينا الهلال ، إذا حال دون رؤيته غم أو نحوه . من ( غمت الشهية )  
إذا غطته . وفي ( غم ) سبيل الهلال . ويجوز أن يكون ( غم ) مستند إلى الظرف . أي فإن كنتم  
منعوما طبعكم ، فأكلوا . وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه .

الحديث رقم ٦٨٥

انظر تعليقنا على الحديث السابق .

٣

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ

٦٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَنَّى بِشَاوِرَ مَضَلِّيَةٍ فَقَالَ : كُلُوا افْتَنَحْنِي بَمَنْزُ الْقَوْمِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ عَمَّارٌ : مَنْ صَامَ لِيَوْمِ الْقَدِيِّ بِشْكٍ فِيهِ النَّاسُ ، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْقَائِمِينَ . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ كَرِهُوا أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ الْيَوْمَ الْقَدِيَّ بِشْكٍ فِيهِ . وَرَأَى أَكْثَرُهُمْ . إِنْ صَامَهُ ، فَكَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَنْ يَنْقُضَ يَوْمًا مَكَانَهُ .

الحديث رقم ٦٨٦

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٠ - باب كراهية صوم يوم الشك ،  
حديث رقم ٢٣٣١ .  
والتنبيه في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٢٧ - باب صيام يوم الشك .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِخْصَاءِ هِلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ

٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَبَّاجٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ » .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ

الحديث رقم ٦٨٧

مخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الصَّوْمَ لِرُؤْيَا الْإِلَهِ ؛ وَالْإِفْطَارَ لَهُ

٦٨٨ - حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عِكْرِمَةَ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ صُومُوا لِرُؤْيَايَ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَايَ . فَإِنْ خَالَتْ دُونَهُ غِيَابَةٌ فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

وَفِي الْهَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي مُرَّةٍ .

. قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ

رَوَى مِنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

## الحديث رقم ٦٨٨

تخريجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧ - باب من قال : فإن هم عليكم فصوموا

ثلاثين - حديث رقم ٢٣٢٧ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ١٢ - ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث .

ابن عباس فيه .

غريبه :

غواصة - النهاية : كل شيء أغل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها .



## ٦ باب

مَا جَاءَ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ نِسْمًا وَمِشْرِينَ

٦٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا بِحْثِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ

أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي عَيْدِيُّ بْنُ دُبَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
أَبِي خُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ مَسُودٍ قَالَ : مَا ضَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نِسْمًا وَمِشْرِينَ ، أَكْثَرَ مِمَّا ضَمْنَا ثَلَاثِينَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَاشَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ  
وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ عُمَرَ وَأَنَسٌ وَجَابِرٌ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّهْرُ يَكُونُ نِسْمًا وَمِشْرِينَ » .

٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا .

### الحديث رقم ٦٨٩

تخرجه :

المخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٤ - باب الشهر يكون نسما ومشرين ،  
حديث رقم ٢٣٢٢ .

### الحديث رقم ٦٩٠

تخرجه :

المخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم  
« إذا رأيتم أفلحاً فصوموا ... الخ » حديث رقم ٢٥٢ .  
وأخرجه النسائي في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٣٢ - باب الإيلاء .

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آتَيْتَ شَهْرًا؟  
فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» .  
\* قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ بِالشَّهَادَةِ

٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا  
الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَهْرَابِيٌّ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ . قَالَ: «أَنْتَ هَذَا أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ أَنْتَ هَذَا أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «يَا بِلَالُ!  
أُذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا» .  
حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُمُعِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكِ ،  
نَحْوَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

غريبه :

آل : أى حلف لا يدخل عليهن . وإنما عداه ؛ ( من ) على المني ، وهو الاستناع من الدخول .  
وهو يتطلى ؛ ( من ) .

مشربة : بالفم والفتح : الفرفة .

الحديث رقم ٦٩١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٥ - باب شهادة الواحد على رؤية هلال  
رمضان ، حديث رقم ٢٣٤٠ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٨ - باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال  
شهر رمضان .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثْتُ ابْنَ مَبَّاسٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ . وَرَوَى شُعْبَانُ  
التَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .  
وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ سِمَاكِ رَوَوْا عَنْ سِمَاكِ بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : يُقْبَلُ  
شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي الصِّيَامِ . وَيُرَى يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ  
وَأَهْلُ الْكُوفَةِ . قَالَ إِسْحَاقُ : لَا يُصَامُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ . وَلَمْ يَخْتَلِفْ  
أَهْلُ الْعِلْمِ ، فِي الْإِفْطَارِ ، أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ

٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَالْفٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ  
ابْنِ الْمُضَلِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخِزَّازِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ  
وَذُو الْحِجَّةِ » .

الحديث رقم ٦٩٢

تخریجه :

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٠ - كِتَابِ الصَّوْمِ ، ١٢ - يَابِ شَهْرٍ عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ ،  
حَدِيث ٩٧١ .

وَسَلَّمَ فِي : ١٣ - كِتَابِ الصِّيَامِ ، ٧ - يَابِ مَنْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ » ،  
حَدِيث رقم ٣١ ، ٣٢ ( نَحْنُ قَدْ ) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .

قَالَ أَحْمَدُ : مَتَّفَى هَذَا الْحَدِيثُ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » يَقُولُ : لَا يَنْقُصَانِ تَمَامًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ : شَهْرُ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ . إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا فَمِنَ الْآخِرِ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : تَمْنَاهُ « لَا يَنْقُصَانِ » يَقُولُ وَإِنْ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ نَقْصَانٍ .

وَعَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ يَكُونُ يَنْقُصُ الشَّهْرَانِ تَمَامًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

## ٩

### باب

مَا جَاءَ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَاهُمْ

٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ . أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ أَنَّ لَمْ الْفَضْلَ بِنْتَ الْحَارِثِ بِعَمَّتِهِ

الحديث رقم ٦٩٣

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، • - باب بيان أن لكل بلد رؤيته ، وأنهم إذا رأوا الهلال ببلة لا يثبت حكمه لما بعد عنهم ، حديث رقم ٢٨ (تحقيقنا) .

وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، • - باب إذا روى الهلال في بلد قبل الآخرين بليفة ، حديث رقم ٢٣٣٢ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، • - باب اختلاف أهل الأفاق في الرؤية .

إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ . قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا . وَاسْتَهْلَ عَلَى  
هَلَالِ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ . فَرَأَيْنَا الْهَلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ  
فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهَلَالَ فَقَالَ : مَتَى رَأَيْتُمُ  
الْهَلَالَ ؟ قُلْتُ : رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ؟  
قُلْتُ : رَأَاهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ . قَالَ : لَسْنَا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ  
السَّبْتِ فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوْ نَرَاهُ . قُلْتُ : أَلَا  
تَكْتَفِي بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ ؟ قَالَ : لَا ، هَكَذَا أَمَرَ نَارِسُورُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .  
وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنْ يَكُلُّ أَهْلُ بَلَدٍ  
رُؤْيَاهُمْ »

## ١٠

### باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ عَلَيْهِ الْإِفْطَارُ

٦٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

غَرِيبٍ :

اسْتَهْلَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لِاعْلَالِ الْهَلَالَ وَاسْتَهْلَالِهِ : إِذَا رَفَعَ الصَّوْتُ بِالنَّكْبِ  
عَنْ رُؤْيَا . وَأَهْلُ الْهَلَالِ إِذَا طَلَعُوا ، وَأَهْلُ الْهَلَالِ إِذَا أَبْصَرُوا ، وَأَهْلُ الْهَلَالِ إِذَا أَبْصَرُوهُ .

الْحَدِيثُ رَقْمُ ٦٩٤

تَفْرِيحُهُ :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ : ١٤ - كِتَابُ الصَّوْمِ ، ٢١ - بَابُ مَا يَفْطَرُ عَلَيْهِ ، حَدِيثٌ  
وَقَدْ رَوَاهُ ٢٢٠٦ .

عَامِرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفِطِرْ عَلَيْهِ ،  
وَمَنْ لَا فَلْيُفِطِرْ عَلَى مَاءٍ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ لَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ  
هَذَا غَيْرَ سَمِيدٍ بْنِ عَامِرٍ . وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَلَا تَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا  
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ  
هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَارِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ،  
عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَصَحُّ  
مِنْ حَدِيثِ سَمِيدِ بْنِ عَامِرٍ . وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَارِمٍ عَنْ  
حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (شُعْبَةُ عَنْ الرَّبَابِ)  
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ : عَنْ عَارِمِ  
الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

وَابْنُ عَوْنٍ يَقُولُ : عَنْ أُمِّ الرَّاحِجِ بِنْتِ صُلَيْحٍ عَنْ سَلْمَانَ  
ابْنِ عَامِرٍ . وَالرَّبَابُ هِيَ أُمُّ الرَّاحِجِ .

٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

عَارِمِ الْأَحْوَلِ ح وَحَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَارِمِ الْأَحْوَلِ

#### الحديث رقم ٦٩٥

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٤١ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما يفسد عليه ، حديث

رقم ٢٣٥٥ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ قَاسِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سَعِيدٍ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ » .

زَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ « فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى مَا رَأَى فَإِنَّهُ طَهُورٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ

ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمْبُرَاتٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمْبُرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَا » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : « وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفْطِرُ فِي الشَّتَاءِ عَلَى تَمْرَاتٍ ، وَفِي الصَّيْفِ عَلَى الْمَاءِ » .

### الحديث رقم ٦٩٦

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما يفطر عليه ، حديث

رقم ٢٣٥٦ .

١١

باب

مَا جَاءَ الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ  
وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ

٦٩٧ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ .  
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَنِ هُثَّانَ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُصَيْرِيِّ مَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ ،  
وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ قَالًا : إِنَّمَا مَنَى هَذَا : أَنَّ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ  
وَعَظَمَ النَّاسُ .

الحديث رقم ٦٩٧

نخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥ - باب إذا خطأ لقوم الحلال ، حديث

رقم ٢٣٢٤ .



١٢

باب

مَا جَاءَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ

٦٩٨ - حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا قَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

مَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ بْنِ انْطَلَابٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ  
وَهَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرْتَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَأَبِي سَمِيْعٍ

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مُرَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٩٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٣ - باب متى يحل فطر الصائم ، حديث رقم ٩٩٦ .

• مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٠ - باب بيان وقت انقضاء الصوم وبُحُورِ الفجر ، حديث رقم ٥١ (مختصفاً) .

١٣

## باب

مَا جَاءَ فِي تَمْجِيلِ الْإِفْطَارِ

٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَيِّرُ مَا مَجَّلُوا الْفِطْرَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُمْ . اسْتَحَبُّوا تَمْجِيلَ الْفِطْرِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

## الحديث رقم ٦٩٩

تخریجه :

أخرجه البخاری فی : ٣٠ - كتاب الصوم ، و : ٤٥ - باب تمجیل الفطر ، حديث .

رقم ٩٩٧ .

ومعظم فی : ١٣ - كتاب الصيام ، و : ٩ - باب فضل السجود وتأكيده استحبابه - واصحابه تأخير تمجیل الفطر ، حديث رقم ٤٨ ( لمحققنا ) .

٧٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .  
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَفْعَلُهُمْ فِطْرًا » .

٧٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو الْمَعْبُودِ  
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .  
\* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٠٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حُمَارَةَ  
ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَطِيَّةٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ . فَقُلْنَا :  
يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَرَجَلَانِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا يُجْعَلُ  
الْإِفْطَارُ وَيُجْعَلُ الصَّلَاةُ . وَالْآخَرُ يُؤَخَّرُ الْإِفْطَارُ وَيُؤَخَّرُ الصَّلَاةُ . قَالَتْ :

الحديث رقم ٧٠٠ و ٧٠١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب السبعة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٠٢

تخرجه :

أخرجه سلم في ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السحور وتأكيده استحبابه ،  
واستحباب تأخيرها وتسهيل الفطر ، حديث رقم ٤٩ ( تحقيقنا ) .  
وأبو داود في ١٤ - كتاب الصوم ، ٢٠ - باب ما يستحب من تسهيل الفطر ، حديث  
رقم ٢٣٥٤ .

والصافي في ٢٢ - كتاب الصيام ، ٢٤ - باب ذكر الاختلاف هل سليمان بن مهران  
في حديث عائشة في تأخير السحور .

أَيُّهَا يُجْعَلُ الْإِنْفَاطَارَ وَيُجْعَلُ الصَّلَاةُ ؟ قُلْنَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ . قَالَتْ :  
هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عَطِيَّةٍ اسْمُهُ  
مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ . وَيُقَالُ ابْنُ عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ .  
وَابْنُ عَامِرٍ اصْحَبٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ

٧٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلَيْسِيُّ . حَدَّثَنَا  
هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :  
تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قَالَ قُلْتُ :  
كَمْ كَانَ قَدْرُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً .

٧٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ خُوَيْرٍ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :  
قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً .

الحديث رقم ٧٠٣ و ٧٠٤

نخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١٩ - باب قدر كم بين السحور وصلاة  
الفجر ، حديث رقم ٢٧٣ .  
وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩٠ - باب فضل السحور وتأكيده استحبابه ، واصحاب  
تأخيره وتجميل الفطر ، حديث رقم ٧ : ( محققنا ) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى  
بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَاتَّحَدُ وَإِسْنَعُ . اسْتَحَبُّوا تَأْخِيرَ السَّحُورِ

١٥

## باب

مَا جَاءَ فِي بَيَانِ الْفَجْرِ

٧٠٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ الثُّعْمَانِ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ . حَدَّثَنِي أَبِي طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَلُوا وَاشْرَبُوا . وَلَا يَهِيدَنَّكُمْ السَّاطِعُ الْمُنِيدُ  
وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنْفَرَضَ لَكُمْ الْآخِرُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ حَانِمٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَتَمْرَةَ .

الحديث رقم ٧٠٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم . ١٧ - باب وقت السحور ، حديث  
رقم ٢٣٤٨ .

غريبه :

لا يهيدكم ، أي لا تغربوا الفجر المسطيل فتمتنوا به عن السحور فإنه الصبح الكاذب ،  
وأصل ( الهيد ) الحركة ، وقد حدث الشيخ أحمد مهدي : إذا حركه وأزمجه .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ طَائِفِ بْنِ قَلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا التَّوَجُّهِ وَالْمَقْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ حَتَّى يَسْكُونَ الْفَجْرَ الْأَخْرَجَ الْمُعْتَرِضُ ، وَيَبِ يَقُولُ قَائِمُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٧٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَبُؤْسُ بْنُ عِيَسَى قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ ( هُوَ الْقَشِيرِيُّ ) عَنْ تَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ لَيْلٍ وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ . وَلَكِنَّ الدَّجْرَ الْمُسْتَطِيلَ فِي الْأَفْقِ » .  
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

### الحديث رقم ٧٠٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في ١٣ - كتاب الصيام ، ٨ - باب بين أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، حديث ٤١ ( بتحقيقنا ) .  
وأبو داود في ١٤ - كتاب الصوم ، ١٧ - باب وقت السحور ، حديث ٢٣٤٦ .

غريبه :

السحور : اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب . وبالفهم المصدر ، والفعل نفسه . وأكثر ما يروى بالفتح . وقيل : إن الصواب بالفهم ، لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب في الفعل ، لأن الطعام .  
المستطيل : هو الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفق ، بخلاف المستطيل .

١٦

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الصَّائِمِ

٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَةَ  
قَالَ : وَأَخْبَرَنَا إِبْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ ،  
فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧٠٧

تخریجہ :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٨ - باب من لم يدع قول الزور والعمل به  
في الصوم ، حديث رقم ٩٦٦ .  
وأبو داود في ١٤ - كتاب الصيام ، ٢٦ - باب النية للصائم ، حديث ٢٣٦٢ .

## ١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ السَّحُورِ

٧٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبِيدِ الْعَزِيزِ  
ابْنِ مُهْتَبِيبٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ  
فِي السَّحُورِ بَرَكَاتًا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُمَيْرُ بْنُ الْقَاصِ ، وَالْمِزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ،  
وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « فَضْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا  
وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْثَلُ السَّحَرِ » .

### الحديث رقم ٧٠٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم : ٢٠ - باب بركة السحور في غير إيجاب .  
حديث رقم ٩٧٧ .  
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام : ٩ - باب فضل السحور وتأكيده اسماءه ، ومعه  
لأخيره . ونسبيل الخطر : حديث رقم ٤٥ ( بتحققنا ) .



٧٠٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتِيبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَاصِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَالَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ . وَأَهْلُ الْإِرَاقِ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ . وَهُوَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ الْأَخْمِيُّ .

## ١٨

### باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

٧١٠ - حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَعْرِزِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَنْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَيْمِ . وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَّامُ ، وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ

الحديث رقم ٧٠٩

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السحور وثا كيد استحبابه ،  
وأصحاب تأخير . وتجميل الفطر ، حديث رقم ٤٦ ( بتحقيقنا ) .  
وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٦ - باب في توكيد السحور ، حديث  
رقم ٢٣٤٣ .

الحديث رقم ٧١٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٥ - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان  
المسافر في غير منصية ، حديث رقم ٩٠ ( بتحقيقنا ) .  
غريبه :

كراع الغيم : هو اسم موضع بين مكة والمدينة . والكراع : جانب منطيل من الحرير ،  
تشبهها بالكراع ، وهو ما دون الركبة من الساق . والغيم : واد بالهجاز .

فِيهَا فَقُلْتُ . فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ التَّضَرُّعِ فَشَرِبَ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ .  
فَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ وَصَامَ بَعْضُهُمْ ، فَيَلْفَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا : فَقَالَ : « أَوْلَيْكَ  
الْمُعَاة » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ كَتَيْبِ بْنِ عَمِيرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ  
الصِّيَامُ فِي السَّهْرِ » وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّهْرِ . فَرَأَى بَعْضُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبِيرِهِمْ أَنَّ الْفِطْرَ  
فِي السَّهْرِ أَفْضَلُ . حَتَّى رَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي السَّهْرِ :  
وَاخْتَارَ أَحَدُ الْإِسْحَاقُ الْفِطْرَ فِي السَّهْرِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبِيرِهِمْ : إِنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ فَحَسَنٌ  
وَهُوَ أَفْضَلُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَهَبِ اللَّهِ  
ابْنَ الْمُبَارَكِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا مَنَعَنِي قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ  
مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّهْرِ » وَقَوْلُهُ - حِينَ يَلْفَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا فَقَالَ -  
« أَوْلَيْكَ الْمُعَاة » فَوَجَّهَهُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ .  
فَأَمَّا مَنْ رَأَى الْفِطْرَ مُبَاحًا وَصَامَ ، وَقَوِيَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ أَفْجَبُ إِلَيَّ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي السَّفَرِ

٧١١ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَحَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧١١

تخریجه :

لمخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٣ - باب الصوم في السفر والإفطار ، حيث رقم ٩٨٧ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١٧ - باب التحجير في الصوم والافطار في السفر ، حيث رقم ١٠٢ - ١٠٦ ( بحقيقنا ) .

غريبه :

يسرد الصوم : لم يواله ويتابعه .

٧١٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَنْصُورِ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :  
كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ يَتَّبِعُ عَلَيَّ  
الصَّائِمَ صَوْتَهُ وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ أَتَقَارَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا  
الْجَرِيرِيُّ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الْأَعْلَى مَنِ  
الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ . فَلَا يَجِدُ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ  
وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ . فَكَانُوا يَبْرُونَ أَنَّهُ مِنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ ، فَحَسَنٌ .  
وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ ، فَحَسَنٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### الحديث رقم ٧١٢

تخریجه :

أخرجه سلم في ١٣ - كتاب الصوم ، ١٥ - باب جواز الصوم في شهر رمضان المقرر  
في غير نية حديث رقم ٩٢ ( بتحقيقنا ) .  
ولهم غاود في ١٤ - كتاب الصوم ، ٤٢ - باب الصوم في السفر ، حديث  
رقم ٢٤٠٩ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلْمُعَارِبِ فِي الْإِفْطَارِ

٧١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ

عَنْ مَقْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟  
فَحَدَّثَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَطَّابِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي رَمَضَانَ غَزَوَاتَيْنِ : يَوْمَ بَدْرٍ وَالْفَتْحِ . فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ .

. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ مُحَمَّدٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْفِطْرِ  
فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا . وَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَطَّابِ نَحْوَ هَذَا . إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ  
فِي الْإِفْطَارِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ . وَيَبْدَأُ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ :

الحديث رقم ٧١٤

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٢١

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِنْفَاطَارِ لِلْعُجْبَى وَالْمُرْضِعِ.

٧١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَا : حَدَّثَنَا وَيْكُ .

حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ ، مَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ( رَجُلٌ مِنْ  
 نَبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ) قَالَ : أَغَارَتْ مَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَقْنَدِي فَقَالَ :  
 « أَذْنُ فَكُلْ » فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ « أَذْنُ أَحَدُكَ عَنْ الصَّوْمِ  
 أَوْ الصَّيَامِ . إِنْ اللَّهُ تَعَالَى وَضَعَ مِنَ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطَرَ الصَّلَاةِ . وَمَنْ الْخَامِلُ  
 أَوْ الْمُرْضِعِ الصَّوْمُ أَوْ الصَّيَامُ » .

وَاللَّهُ ! لَقَدْ قَالَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَلِمَتَيْهِمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا فَيَا لَهْفِ  
 نَفْسِي ! إِنْ لَا أَكُونُ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ .

الحديث رقم ٧١٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٤٤ - باب اختيار الفطر ، حديث

رقم ٢٤٠٨ .

النسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٥٠ - باب ذكر وضع الصيام عن المسافر .

« قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلْبِيُّ حَدِيثَ حَسَنٍ ،  
وَلَا نَعْرِفُ لِأَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنْ أَبِي صَالِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ هَذَا  
الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْحَامِلُ وَالْمَرْضِعُ يُفْطِرَانِ وَتُطْعِمَانِ

وَيَذَرُ بَقُولُ سُنْمَاكَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأُخَرُّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُفْطِرَانِ وَتُطْعِمَانِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا . وَإِنْ شَاءَ تَا قَضَيْنَا  
وَلَا إِطْعَامَ عَلَيْهِمَا . وَيَذَرُ بَقُولُ إِسْحَقُ .

## ٢٢

### باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ عَنِ الْمَيِّتِ

٧١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ

الْأَمْثَلِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْدَلٍ وَمُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءِ  
وَجُهَادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَتْ إِنَّ أُخْتِي تَأْتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ . قَالَ : « أَرَأَيْتِ

الحديث رقم ٧١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم ، ٤٢ - باب من مات وعليه صوم ، حديث

رقم ٩٩٥ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٢٧ - باب قضاء الصيام عن الميت ، حديث

رقم ١٥٨ - ١٥٩ (بعضنا) .

لَوْ كَانَتْ عَلَى أَخِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ ۚ ، قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ :  
« نَعَنْهُ اللَّهُ أَحَقُّ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ مُرَّةٍ وَعَائِشَةَ .

٧١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَتَمَعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : جَوَدَ أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنِ الْأَعْمَشِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى أَبُو مُقَابَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ سَلَمَةَ بْنَ كَهْزِيلٍ ، وَلَا مَنْ عَطَاهُ  
وَلَا مَنْ جَاهَدَهُ . وَاسْمُ أَبِي خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبَّانَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ مِنَ الْكُفَّارَةِ

٧١٨ - حَدَّثَنَا فَتْيَبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُحَمَّدٍ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ  
وَعَلَيْهِ صِيَامٌ نَهَرَ قَلْبُ طَعْمٍ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا » .

تخریجه : الحديث رقم ٧١٨

لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب قلت سره القولى .



• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا  
الْبَابِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَامُ عَنِ الْمَيْتِ . وَيَبْرُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ وَإِسْحَاقُ .  
قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَى الْمَيْتِ نَذْرُ صِيَامٍ ، يَصُومُ عَنْهُ . وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ  
وَمَضَانٍ ، أَطْلَمَ عَنْهُ . وَقَالَ مَالِكٌ وَشَيْكَاؤُهَا وَشَايِبِيُّ : لَا يَصُومُ أَحَدٌ  
مِنْ أَحَدِهِ .

قَالَ : وَأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ سُوَّارٍ . وَمُحَمَّدُ هُوَ ، عِنْدِي ، ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي تَيْلَى .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَذَرُهُ النَّفْسُ

٧١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُعْزِ بْنِ الْحَارِثِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ  
ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ لَا يُفْطَرْنَ الصَّائِمُ : الْحِجَامَةُ وَالنَّفْسُ  
وَالْإِخْلَامُ » .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ  
مَحْفُوظٌ .

الحديث رقم ٧١٩

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، غير الترمذي .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَعَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُ  
وَاحِدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْتَلًا . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ :  
(عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .  
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجَزِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؟ فَقَالَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ :  
لَا بَأْسَ بِهِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ :  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثِقَةٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ  
ضَعِيفٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا .

٢٥

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ اسْتِغْفَاءِ عَمَلًا

٧٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَامُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ . وَمَنْ اسْتَفَاءَ عَمَلًا  
فَلَيْقُضَ » .

تخریجه : الحديث رقم ٧٢٠

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٣٣ - باب الصائم يستغفر عَمَلًا ، الحديث  
ولم ٢٣٨٠ .

غريبه :

من ذرعه القيامة - أي سبقه وقبضه في الخروج .

قال : وفي الباب عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد .

• قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب . لا نعرفه من حديث هشام من ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عيسى بن يونس .

وقال محمد : لا أراه مخوفاً .

• قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يصح إسنادُهُ .

وقد روى عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم فاء فأنظر . وإنما معنى هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان صائماً مطوّماً ، ففأ فأنظر ، فأنظر لذلك . هكذا روى في بعض الحديث مُفسّراً . والمثل عند أهل العلم على حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن الصائم إذا ذرعه التي فلا قضاء عليه . وإذا استغفأ عمداً فليقض .

وبه قول مفيان النوري والشافعي وأحمد وإسحق .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ بِأَكْلٍ أَوْ شَرْبٍ نَاسِيًا

٧٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ حَبَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلَا يُفْطِرُ ، فَلَيْسَ لَهُ رِزْقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ » .

٧٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَوْفٍ ،

عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ وَخَلَّاسٍ ، ابْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ إِسْحَاقَ الْغَنَوِيَّةِ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِذَا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا ، فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ٧٢١

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٦ ، - باب الصائم إذا أكل أو شرب

ناسيا ، حديث ٩٨٢ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٣ - باب أكل الناسي وشربه ورجاعه لا يفطر ، حديث

رقم ١٧١ (بتحقيقنا) .

٢٧

## باب

ما جاء في الإفطار مُتَعَمِّدًا

٧٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِحْبِشُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَبُ بْنُ  
 ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي نَائِيتٍ . حَدَّثَنَا  
 أَبُو الْمُطَّوِّسِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ ،  
 لَمْ يَغْفِرْ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، وَإِنْ صَامَهُ » .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَبُو الْمُطَّوِّسِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُطَّوِّسِ . وَلَا أَعْرِفُ  
 لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ٧٢٣

تخریجه :

وأمرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٣٩ - باب التخليط في من أفطر عمدًا .

حيث ٢٢٩٦ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ

٧٢٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ وَأَبُو حَمَّارٍ (وَالْمُنَنَّى وَاحِدٌ ،  
وَاللَّفْظُ لَفْظُ أَبِي حَمَّارٍ) قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ،  
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْكَتُ . قَالَ : « وَمَا أَهْلَكَكَ » قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي  
فِي رَمَضَانَ . قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ :  
« فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَعَقًا بَيْنَهُمَا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ :  
« فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « اجْلِسْ » .  
فَجَلَسَ : فَأَنَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ . وَالْعَرَقُ  
الْمَكْتَلُ « ضَخْمٌ » . قَالَ « تَصَدَّقْ بِهِ » وَقَالَ : مَا بَيْنَ لَا بَيْنَهَا أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنَّا

الحديث رقم ٧٢٤

تخریجه :

أعرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٣٠ - باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء ،  
فتصدق عليه ، فليكثر ؛ حديث رقم ٩٨٤ .  
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٤٠ - باب تليظ تحريم الجاه في نهار رمضان على الصائم  
حديث رقم ٨١ ( بتحقيقنا ) .

غريبه :

وقعت على امرأتى = أه وطئها .  
بعرق = قال في النهاية : هو زنبيل منسوج من فئاض الخوص ، وكل شيء مضطرب  
معرق .  
أفقر منا = بالنسب ، على إظهار فعل . تقديره . أنجد أفقر منا ؟ .

قَالَ فَصَحِّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ . قَالَ « فَخُذْهُ فَاطِمِيهِ أَهْلَكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عُمرَ وَمَائِشَةَ وَقَبْدَةَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْمَسَلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا

مِنْ جَمَاعٍ . وَأَمَّا مَنْ أَفْطَرَ مُتَعَمِّدًا مِنْ أَكْلِ أَوْ شُرْبٍ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ

قَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ . وَشَبَّهُوا

الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ بِالْجَمَاعِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ

وَالْحَقَّاقِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَا كَفَّارَةٌ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ

مَنْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفَّارَةَ فِي الْجَمَاعِ ، وَلَمْ تُذَكَّرْ مَنَّةٌ

فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقَالُوا : لَا يَشْبَهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ الْجَمَاعَ . وَهُوَ

الشَّافِعِيُّ وَآخَرَهُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ الَّذِي أَفْطَرَ

فَقَصَّدَقَ عَلَيْهِ « خُذْهُ فَاطِمِيهِ أَهْلَكَ » ، يَحْتَمِلُ هَذَا مَعَانِي ، يَحْتَمِلُ أَنْ

تَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا . وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَفَّارَةِ

فَلَمَّا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا وَمَلَكَهُ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ :

مَا أَحَدٌ أَفْطَرَ إِلَيْنَا مِنَّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خُذْهُ فَاطِمِيهِ أَهْلَكَ »

لِأَنَّ الْكَفَّارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الْفَضْلِ عَنْ قُوَّتِهِ .

وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْخَلَالِ ، أَنْ يَأْكُلَهُ .

وَتَكُونُ الْكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَتَقَى مَا مَلَكَ يَوْمًا مَا ، كَفَّرَ .

٢٩

## باب

مَا جَاءَ فِي السَّوَالِكِ لِلصَّائِمِ

٧٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ الرَّخَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَامِرِ بْنِ هَبِيدٍ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ،  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا أَحْيَى يَنْصَوِّكُ  
 وَهُوَ صَائِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَمَلُ  
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ بِالسَّوَالِكِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا . إِلَّا أَنْ يَمُتَّ  
 أَهْلُ الْعِلْمِ كَرَهُوا السَّوَالِكَ لِلصَّائِمِ بِالْمُؤَدِّ الرَّطْبِ وَكَرَهُوا لَهُ السَّوَالِكَ  
 آخِرَ النَّهَارِ . وَلَمْ يَرَ الشَّافِعِيُّ بِالسَّوَالِكِ بَأْسًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَلَا آخِرَهُ .  
 وَكَرِهَ أَحَدٌ وَامْتَنَعَ السَّوَالِكَ آخِرَ النَّهَارِ .

الحديث رقم ٧٢٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢٧ - باب السواك للصائم ، حديث .

رقم ٢٢٦٤ .



٣٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ

٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَائِكَةَ مَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ . جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَشْتَكْتُ عَيْنِي ، أَفَأُكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ . وَلَا يَصِحُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ . وَأَبُو عَائِكَةَ يُضَعَّفُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ . فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَابْنِ وَاحِدٍ وَإِسْحَاقَ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٢٦

تخرجه :

لم يخرجوه أحد من أصحاب الكتب إلا غير القوم .

٣١

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ

٧٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَحَنْصَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ . فَرَخَّصَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِبْلَةِ لِشَيْخٍ . وَلَمْ يُرَخَّصُوا لِشَابٍّ خَافَةَ أَنْ لَا يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ . وَالْمُبَاشَرَةُ مِنْهُمْ أَشَدُّ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْقِبْلَةُ تَنْقُصُ الْأَجْرَ وَلَا تَنْفُطُرُ الصَّائِمَ . وَرَأَوْا أَنَّ لِلصَّائِمِ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ أَنْ يُقْبَلَ ، وَإِذَا لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ ، تَرَكَ الْقِبْلَةَ ، لَيْسَلَمَ لَهُ صَوْمُهُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٢٧

تخریجه :

أخرجه البخاری فی : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٤ - باب القبلة للصائم ، حديث

رقم ٩٨١ .

وسلم فی : ١٣ - كتاب للصيام ١٢ - باب بیان أن القبلة فی الصوم لیست هرة علی

من لم تحرك شهوته ، حديث رقم ١٢ ( بتحقيقنا ) .

٣٢

## باب

مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ الصَّائِمِ

٧٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُعَرَّرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَاثِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ . وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزِيدٍ .

٧٢٩ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَيُبَاثِرُ وَهُوَ صَائِمٌ . وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو مَيْسَرَةَ أَسَمُهُ تَمْرُ بْنُ شَرْحِبِيلَ . وَمَقْنَى ( لِإِزِيدٍ ) لِنَفْسِهِ .

الحديث رقم ٧٢٨ و ٧٢٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٣ - باب المباشرة الصائم ، حديث رقم ٩٨١ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٢ - باب بيان أنه القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهود ، حديث رقم ٦٥ ( بتحقيقنا ) .

غريب :

كان أملككم لإزید - أي حاجته . نفس أنه كان غالباً غواها . وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهزة والراء يعنون الحاجة . وبعضهم يرويه بكسر الهزة وسكون الراء . وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة يقال فيها : الأَرَبُ والإِرْبُ والإِرْبَةُ والمَأْرِبَةُ . والثاني أنه لعلته به الضم وعينيت به من الأعضاء المذكورة خاصة .

٣٣

## باب

مَآجَاءُ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَغْزِمَ مِنَ اللَّيْلِ

٧٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ . أَخْبَرَنَا

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ ابْنِ رِشَابٍ ، عَنْ سَالِمِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَلَا صِيَامَ لَهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَفْصَةَ ، حَدِيثٌ لَا نَمَرُ لَهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ : وَهَكَذَا  
أَيْضًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَمْثَرِيِّ مَوْفُوقًا . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ  
إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ  
يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ . أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ .  
أَوْ فِي صِيَامٍ تَذَرٍ إِذَا لَمْ يَتَوَهَّ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَجْزِهِ ، وَأَمَّا صِيَامُ الْمُتَطَوِّعِ  
فَصَحَّاحٌ لَهُ أَنْ يَتَوَهَّ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَنَحَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ٧٣٠

تخرجه

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ٧١ - باب الفتن في الصيام . حديث

رقم ٧٤٥٤ .

٣٤

## باب

ما جاء في إفتار الصائم المتطوع

٧٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ يَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ،  
عَنِ ابْنِ أُمِّ هَانِيٍّ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، قَالَتْ : كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ .  
فَقُلْتُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِي . فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَتْ : كُنْتُ  
صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ . فَقَالَ : « أَمِنْ قَضَاءِ كُنْتَ تَقْضِيهِهُ ؟ » قَالَتْ : لَا  
قَالَ : « فَلَا يَضُرُّكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَهَانِشَةَ .

٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ يَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ يَقُولُ : أَحَدُ ابْنَيْ أُمِّ هَانِيٍّ حَدَّثَنِي  
فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا . وَكَانَ اسْمُهُ جَمْدَةَ . وَكَانَتْ أُمُّ هَانِيٍّ جَدَّتَهُ .  
فَحَدَّثَنِي عَنْ جَدَّتِهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا .  
فَدَهَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ : ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمَا إِنِّي  
كُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ  
أَمِينٌ نَفْسِهِ ، إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ » .

الحديث رقم ٧٣١ و ٧٣٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٤ - كتاب الصوم ، ٧١ - باب الرخصة في ذلك ، حديث  
رقم ٢٤٥٦ .

قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لَهُ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ ؟ قَالَ : لَا .  
أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ وَأَهْلَانَا عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ .

وَرَوَى سَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رِجَالِكِ بْنِ حَرْبٍ . فَقَالَ : عَنْ  
هَارُونَ بْنِ بِيْزْتِ أُمِّ هَانِيٍّ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ .

وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَحْسَنُ . هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ،  
فَقَالَ « أَمِينُ نَفْسِهِ » وَحَدَّثَنَا غَيْرُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ « أَمِيرُ نَفْسِهِ »  
أَوْ أَمِينُ نَفْسِهِ ، عَلَى الشَّكِّ . وَهَكَذَا رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ شُعْبَةَ  
« أَمِينُ أَوْ أَمِيرُ نَفْسِهِ » عَلَى الشَّكِّ .

قَالَ : وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِيٍّ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ  
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ الصَّائِمَ  
الْمُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُجِبَّ أَنْ يَقْضِيَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ  
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ .

٣٥

## باب

صِيَامِ الْمُتَطَوِّعِ بِغَيْرِ تَبَيُّهٍ

٧٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمِّهِ

عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ « هَلْ عِنْدَكُمْ نَبِيٌّ ؟ » قَالَتْ قُلْتُ : لَا . غَلَّ « فَإِنِّي صَائِمٌ » .

٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ

سُهَيْبَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي قَيُّوْلُ : « أَهَذَا غَدَاةٌ ؟ » فَأَقُوْلُ : لَا . قَيُّوْلُ « إِنِّي صَائِمٌ » قَالَتْ فَأَتَانِي يَوْمًا فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَتْ قُلْتُ : حَيْسٌ قَالَ : « أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا » قَالَتْ ثُمَّ أَكَلْ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٧٣٣ و ٧٣٤

مخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٢ - باب جواز صوم النافلة بغير تبهي من النهار

قبل الزوال ، حديث رقم ١٦٩ و ١٧٠ (بشقيقتنا) .

وأخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧١ - باب الرخصة في ذلك ، حديث

رقم ٢٤٥٥ .

وأخرجه النسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٦٧ - باب التهي في الصيام .

٣٦

## باب

مَا جَاءَ فِي إِجَابِ الْفَضَاءِ عَلَيْهِ

٧٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُنَا وَحَفْصَةَ صَائِمَتَيْنِ فَمَرَضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَدَرْتَنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ . وَكَانَتْ ابْنَةُ أَبِيهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَمَرَضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ قَالَ « أَفْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَزِيَادُ بْنُ سَلَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ عُرْوَةَ) وَهَذَا أَصَحُّ . لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ قُلْتُ لَهُ : أَحَدَنَّكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا . وَلَكِنِّي سَمِعْتُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ

الحديث رقم ٧٣٥

تخریجه :

• أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٣ - باب من رأى عليه الفضاء . حديث

رقم ٢٤٥٧ .



ابن عبد الملك من ناس من يفض من سأل عائشة عن هذا الحديث .  
 حدثنا بذلك علي بن عيسى بن يزيد البغدادي . حدثنا روح بن  
 عبادة عن ابن جريج ، قد كثر الحديث .  
 وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقبرهم إلى هذا الحديث . قرأوا عليه القضاء إذا أظفر . وهو قول  
 مالك بن أنس .

### ٣٧

#### باب

ما جاء في وصال شعبان برَمضانَ

٧٣٦ - حدثنا محمد بن بشر . حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن  
 سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي سلمة عن أم سلمة  
 قالت : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا  
 شعبانَ ورمضانَ .  
 وفي الباب عن عائشة .

الحديث رقم ٧٣٦

تفريجه :

أخرجه أبو دارق : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٣ - باب فمن يصل شعبان برَمضانَ ،  
 حديث ٢٣٣٦ .  
 والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٧٠ - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، باب  
 هو رأي .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا . بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ .

٧٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : هُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذَا صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ أَنْ يُقَالَ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ . وَيُقَالُ قَامَ فَلَانٌ لَيْلَهُ أَتَجَمَّ . وَلَعَلَّهُ تَقَشَّى وَاشْتَقَلَّ بِيَمْنُضِ أَمْرِهِ . كَأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَدْ رَأَى كَلَامَ الْحَدِيثَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ . يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى سَالِمٌ أَبُو الْقَعْقَرِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْرٍ .

### الحديث رقم ٧٣٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم : ٥٩ - باب كيف كان يصوم النبي صلى الله

عليه وسلم : حديث رقم ٢٤٣٤ و ٢٤٣٥ .

والقاضي في : ٢٢ - كتاب الصيام : ٧٠ - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي

هر ولى .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَعْبَانَ

لِحَالِ رَمَضَانَ

٧٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الْقَزِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ

ابْنِ قَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَلَى هَذَا اللفظ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْذُ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُفْطِرًا . فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ شَيْءٌ أَخَذَ فِي الصَّوْمِ لِحَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُشْبِهُ قَوْلَهُمْ حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ بِصَوْمِهِ أَحَدُكُمْ » .

وَقَدْ دَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ كَرَاهِيَةَ هَذَا عَلَى مَنْ يَقَعِدُ الصِّيَامَ لِحَالِ رَمَضَانَ .

الحديث رقم ٧٣٨

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٣ - باب في كراهية ذلك ، حديث رقم

. ٢٢٢٧

٣٩

## باب

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

٧٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا  
 الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :  
 خَفَّذْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً . فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَيْتِ . فَقَالَ  
 « أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ » ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَنْيَدْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ مَرَّ وَجَلَ يَنْزِلُ  
 لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَيَقْفَرُ لِأَكْثَرِ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ  
 قَمَرٍ كَلْبٍ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .

الحديث رقم ٧٢٩

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ٣٥ - باب ما يقال عند دخول القبور والاعطاء  
 لأهلها . حديث رقم ١٠٣ ( بتحقيقنا ) .  
 والبيهقي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١٠٣ - باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين .  
 وابن ماجه في : ٥ - كتاب الإقامة ، ١٩١ - باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان ،  
 حديث رقم ١٣٨٩ ( بتحقيقنا ) .

غريبه :

البحيم - قال ابن الأثير البيهقي من الأرض المكان المتسع . ولا يسمى بقية إلا وفيه حجر  
 أو أسوطا . وبيهقي الفرقد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها . كان به شجر للفرقد فلهب  
 حريق اسمه .

يحيف - الحيف : الجور والظلم .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا تَمْرُفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ مِنْ  
حَدِيثِ الْحُجَّاجِ . وَتَمِيتُ مُحَمَّدًا يَضَعُ هَذَا الْحَدِيثَ .  
وَقَالَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ . وَالْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ  
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْمُحَرَّمَ

٧٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ » .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ

الحديث رقم ٧٤٠

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٨ - باب فضل صوم المحرم ، حديث رقم  
٢٠٢ و ٢٠٣ ( بتحقيقنا ) .

وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٦ - باب في صوم المحرم حديث ٢٤٢٩ .

الحديث رقم ٧٤١

تخرجه :

لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

فَقَالَ : أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلَّا رَجَلًا سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصُمْ الْمُحَرَّمَ . فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ . فِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ . آخِرِينَ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ٤١

### باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٧٤٣ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى وَطَلْحُ بْنُ غَنَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ٧٤٢

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ٦٨ - باب في صوم الثلاثة من كل شهر . حديث

رقم ٢٤٥٠ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ اسْتَقْبَحَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . وَإِنَّمَا يَكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ .  
قَالَ : وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَائِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحَدُّهُ

٧٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ رَجَائِرٍ وَجَنَادَةَ الْأَزْدِيِّ ، وَجُوَيْرِيَةَ ، وَأَنْسَ ، وَهَبِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَكْرَهُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ . لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . وَيَقُولُ أَحَدُ الْإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ٧٤٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ٦٣ - باب صوم يوم الجمعة ، حديث رقم ١٠١٠ .

وسلم في : ١٣ - كتاب الصوم ، ٢٤ - باب كراهية صيام يوم الجمعة مفرقا ، حديث رقم ١٨٧ (بتسقينا) .

٤٣

## باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ

٧٤٤ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ثَوْرِ  
ابْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْرٍ عَنْ أُخْتِهِ ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فَبِأَ  
افْتِرَاضِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا لِحَاءً مَبْنَعًا أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ  
فَلْيَتَنَفَّضْهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَمَعْنَى كَرَاهَتِهِ فِي هَذَا أَنْ  
يَخْصُ الرَّجُلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامٍ ، لِأَنَّ النَّهْيَ تَعْلَمُ يَوْمَ السَّبْتِ .

## الحديث رقم ٧٤٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٢ - باب النهي أن يخص يوم السبت  
بصوم ، حديث ٢٤٢١ .

وإن جاءه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٨ - باب ما جاء في صيام يوم السبت ، حديثه  
رقم ١٧٧٦ ( بمحققنا ) .

غريبه :

الله صفة - نقرأها .



٤٤

## باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ

٧٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَنْصَلَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ قُلَيْبٍ الْفَلَاسِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَوَّى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ ، وَأَبِي قَعَادَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَسَمَةَ ابْنِ زَيْدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## الحديث رقم ٧٤٥

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ٧٠ - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم .  
وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٤٢ - باب صيام الاثنين والحديس ، حديث رقم ٧٣٩ ( بصحيفتنا ) .

غريبه :

يعرى - قال ابن الأثير : يعرى الفصد والاجتهاد في الطلب . والزم على تخصيص الشيء بالمطل والفعل .

٧٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدَ وَمُأْوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ.  
قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَبِثَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ .  
وَمِنْ الشَّهْرِ الْآخَرِ . الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ .  
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .  
٧٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو مَاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ  
عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ . فَأَجِيبْ أَنْ  
يُعْرَضَ عَلَيَّ وَأَنَا صَائِمٌ » .  
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٧٤٦

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٤٧

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٤٥

## باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ

٧٤٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَذْرُوبٍ ،

قَالَا : حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ (أَوْ سِئِلَ) رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ : « إِنِّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا .  
مَنْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبَعَاءٍ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمِمْتَ الدَّهْرَ  
وَأَفْطَرْتَ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ قَانِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى  
بَعْضُهُمْ عَنْ هُرُونِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ هُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ .

الحديث رقم ٧٤٨

تخرجه :

المخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٧ - باب في صوم شوال ، حديث رقم

٧٤٣٢

٤٦

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَوْمِ عَرَفَةَ

٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الرَّمَّانِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، إِثْمٌ أَحْسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ اسْتَحَبَّ أَهْلُ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ .

٤٧

## باب

كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِمَعْرِفَةٍ

٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَرَ بِمَعْرِفَةٍ . وَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِأَبْنٍ فَشَرِبَ .

الحديث رقم ٧٤٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٥٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

وَالْهَلْبِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ وَأَبْنِ مُعَمَّرٍ وَأُمِّ الْفَضْلِ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ قَالَ : حَبَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصُنْهُ ( بِمَنْ يَوْمَ عَرَفَةَ ) وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُنْهُ ، وَمَعَ مُعَمَّرٍ فَلَمْ يَصُنْهُ وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُنْهُ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَسْتَحِبُّونَ الْإِنْفَاطَارَ بِمِرْقَةِ لِيَتَقَوَّى بِهِ الرَّجُلُ عَلَى الدُّعَاءِ . وَقَدْ صَامَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِرْقَةٍ .

٧٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ ابْنَ مُعَمَّرٍ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِمِرْقَةٍ ؟ فَقَالَ : حَبَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصُنْهُ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُنْهُ وَمَعَ مُعَمَّرٍ فَلَمْ يَصُنْهُ وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُنْهُ . وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ وَلَا أَنْهِي عَنْهُ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ

عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ . وَأَبُو نَجِيحٍ وَائِمَّةٌ بِسَارٍ .

### الحديث رقم ٧٥١

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

٤٨

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّلْتِ عَلَى صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٧٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحْمَدُ بْنُ مَبْدَةَ الصُّيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، إِلَى أَخْتِيبُ  
عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْفَرَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ » .وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُمَيْدِ بْنِ صُنَيْفٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَهِنْدِ  
ابْنِ أَسْمَاءَ وَابْنِ مَبَّاسٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ وَبَنِي هَفْرَاءَ ، وَهِنْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيِّ مِنْ عَمِّهِ ، وَهِنْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ ذَكَرُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ .. قَالَ أَبُو حَيْسَى : لَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ : « صِيَامُ  
يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ » إِلَّا فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ .  
وَحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ٧٥٢

تخریجه :

أخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٤٩

باب

مَآجَاءُ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٧٥٣ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا  
تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِهِ  
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ . فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ كَانَ  
رَمَضَانُ هُوَ الْغَرِيضَةُ . وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ . فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ  
تَرَكَهُ .

وَقِيَ الْبَابَ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ ، وَقَيْسِ بْنِ سَمْدٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ،  
وَأَبْنِ هُرَيْرٍ وَمُعَاوِيَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ . وَهُوَ  
حَدِيثٌ صَحِيحٌ . لَا يَرَوْنَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِبًا ، إِلَّا مَنْ رَغِبَ  
فِي صِيَامِهِ . لِمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ .

الحديث رقم ٧٥٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء ، حديث رقم ٨٢٩  
وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٩ باب صوم يوم عاشوراء ، حديث رقم ١١٢ -  
١١٢ (بعضهنا) .

٥٠

## باب

ماتجاه عاشوراء أى يوم هو ؟

٧٥٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَاجِبِ

ابْنِ مُهَرَّزٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ  
مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْرَمَ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَيْ يَوْمِ هُوَ  
أَصُومُهُ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَأَعِذْ ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنَ التَّاسِعِ  
صَائِمًا . قَالَ : فَقُلْتُ . أَهَكَذَا كَانَ بِصَوْمِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
قَالَ : نَعَمْ .

٧٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ  
يَوْمَ الْعَاشِرِ .

## الحديث رقم ٧٥٤

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ٢٠ - باب أى يوم يصام في عاشوراء ، حديث  
رقم ١٣٢ ( بتحقيقنا ) .

وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦٤ - باب ما روى أن عاشوراء اليوم التاسع ،  
حديث رقم ٢٤٤٥ .

غريبه :

في زمزم = أى عندما . وهي البئر المروقة بمكة في داخل الحرم .

## الحديث رقم ٧٥٥

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذی .



• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَسَنَ صَاحِبِ :  
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي يَوْمِ قَادُورَاءَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ الْقَاسِعِ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ الْعَاثِرِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا  
الْقَاسِعَ وَالْعَاثِرَ ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ .  
وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَنَّهُ وَاسْتَحَقُّ .

٥١

## باب

مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الْعَشْرِ

٧٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،  
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا  
فِي الْعَشْرِ قط .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَى التَّوْرِيُّ وَفِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرِ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ .

الحديث رقم ٧٥٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦٢ - باب في فطر العشر ، حديث  
رقم ٢٤٢٩ .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٣٩١ - باب صوم العشر ، حديث ١٧٣٩ (بتحقيقنا)

وَرَوَى أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَائِشَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنِ الْأَسْوَدِ) وَقَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .  
وَرِوَايَةُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ وَأَوْصَلُ إِسْنَادًا .  
قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَحْيَى يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : الْأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ .

٥٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقَعَلِ فِي أَيَّامِ الْقَعْرِ

٧٥٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ (هُوَ الْبَطِينُ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَمْرَانَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ الْقَعَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْقَعْرِ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ » .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَبِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرٍ .

الحديث رقم ٧٥٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦١ - باب في صوم القدر ، حديث رقم

٢٤٣٨ .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب صيام القدر ، حديث رقم ١٧٢٢ (بتحقيقنا) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب .

٧٥٨ - حدثنا أبو بكر بن نايف البصري . حدثنا مسعود بن واصل ، عن نهاس بن قهم ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبده فيها ، من عشر ذي الحجة ، يمدل صيام كل يوم منها بصيام سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر » .  
 قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن نهاس .

قال : سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه ، حبل هذا .

وقال : قد روى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، ثم من هذا .

وقد تسكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم ، من قبل حفظه .

الحديث رقم ٧٥٨

تخرجه :

أخرج ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب صيام العشر ، حديث رقم ١٧٢٨ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا سَعْدُ

ابْنُ سَمِيعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ اتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَثَوْبَانَ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ،

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ حَسَنٌ ، هُوَ مِثْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ

كُلِّ شَهْرٍ .

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَبُرِّوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « وَيُلْحَقُ هَذَا الصَّوْمُ

بِرَمَضَانَ » وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ تَكُونَ سِتَّةُ أَيَّامٍ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ .

الحديث رقم ٧٥٩

نَحْرِجُهُ :

أَخْرَجَهُ سَلَمٌ فِي : ١٢ - كِتَابِ الصِّيَامِ ، ٣٩ - بَابِ لِمَتَعِبَابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

لِأَهْلِهَا لِرَمَضَانَ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٠٤ ( بِتَحْقِيقِنَا ) .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي : ٧ - كِتَابِ الصِّيَامِ ، ٣٣ - بَابِ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، حَدِيثٌ

١٧١٦ ( بِتَحْقِيقِنَا ) .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُصْفَرًّا فَهُوَ جَائِزٌ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا . وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ . وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

حَدَّثَنَا هَذَا . قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ : كَانَ إِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ قَيِّمُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ بِصِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ كُلِّهَا .

٥٤

## باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٧٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ .

الحديث رقم ٧٦٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجد ، ٣٣ - باب صلاة النحر في الخضر ، حديث

. ٦٤١

ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ١٣ - باب استحباب صلاة الصبح ولأنها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أوتت ، والمث على المحافظة عليها . حديث رقم ٨٥ ( بتسقينا ) .

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ: أَنْ لَا أُنَامَ إِلَّا عَلَى وَثَرٍ، وَصَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ أَصِلَّ الضُّحَى.

٧٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِحْثِيَّ بْنَ بَسَّامٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى ابْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بِأَبَا ذَرٍّ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَارْبِعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ».

وفى الباب عن أبي قَتَادَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَفَرَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرِّي، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي قُرْبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَقَتَادَةَ بْنَ يَلْحَانَ وَمُثَنَّى بْنَ أَبِي الْعَاصِمِ، وَجَرِيرٍ.

• قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ.

### الحديث رقم ٧٦١

تخرجه :

أخرجه النسائي في ٢٢ - كتاب الصيام ، ٨١ - باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاث أيام من الشهر .

٧٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ  
أبي عُمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » .

فَأُزِلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ تَصَدِّقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ  
عَشْرُ أَمْثَلِهَا . الْيَوْمَ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ .

• قَالَ أَبُو هَبِيسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا  
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي ثَمَرٍ وَابْنِ التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ  
عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُمَاذَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .  
قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ .

#### الحديث رقم ٧٦٢

تخریجه :

أخرج ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٢٩ - باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر - حديث ١٧٠٨ ( بتحقيقنا ) .

#### الحديث رقم ٧٦٣

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٠ - باب من قال لا يبال من أي شهر -  
حديث ٢٤٥٢ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 قَالَ : وَزَيْدُ الرَّشَكِ هُوَ زَيْدُ الضُّبَيْيِّ . وَهُوَ زَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ . وَهُوَ  
 الْقَسَامُ وَالرَّشَكُ هُوَ الْقَسَامُ ، يُلْفَعُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ .

٥٥

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ

٧٦٤ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَلِيدِ  
 ابْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ رَأَيْتُمْ بَشِيرًا بِمَشْرِ  
 أَمْتَالِهِمَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَمَفٍ . وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ  
 النَّارِ ، وَتُكَلِّفُ فَمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَإِنْ جَهِلَ عَلَى  
 أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَكَعْبِ بْنِ جَعْفَرٍ  
 وَسَلَامَةَ بْنِ قَبِيصٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيِّ . وَاسْمُ بَشِيرٍ زَحْمٌ بْنُ مُعَبَّدٍ .  
 وَالْخَصَّاصِيُّ هِيَ أُمُّهُ .

الحديث رقم ٧٦٤

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٠ - كِتَابِ الصَّوْمِ ، ٢ - بَابِ فَضْلِ الصَّوْمِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٩٩١ -  
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١٢ - كِتَابِ الصِّيَامِ ، ٢٩ - بَابِ حِفْظِ اللِّسَانِ لِلصَّائِمِ ، حَدِيثٌ ٩٩٠ -  
 وَقَدْ : ٣٠ - بَابِ فَضْلِ الصِّيَامِ ، حَدِيثٌ ١٦١ - ١٦٥ .



• قال أبو عيسى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ التَّمَدِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ثَنِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَبَاقَا يُدْعَى الرِّبَّانَ . يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ . فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَطْلَأْ أَبَدًا » .

• قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٧٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ

غريبه :

صوم جنة = قال ابن الأثير : أي من صاحبه ما يورثه في الشهوات . والجنة :

الوقاية .

الحلوف = قال ابن الأثير : الحراثة ، بالكسر ، تغير القم . وأصلها في النبات أن يهت القم ، بعد القوم ، لأنها رائحة حدثت بعد الحراثة الأولى . يقال :

خَلَّفَ قَمَهُ يُخَلِّفُ خَائِفَةً وَخُلُوفًا

الحديث رقم ٧٦٥

تخرجه :

أخرج البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم ، ٤ - باب الريان الصائمين ، حديث ٩٩٢ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٣٠ - باب فضل الصيام ، حديث ١٩٦ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ٧٦٦

تخرجه :

أخرج البخاري ، من حديث طويل ، في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٩ - باب هل يقول إلى صائم ، حديث رقم ٩٩١ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل الصيام ، حديث رقم ١٩٢ ( بتحقيقنا ) .

ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصائم فرحتان : فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه » .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

٥٦

### باب

ما جاء في صوم الدهر

٧٦٧ - حدثنا قتيبة وأحمد بن محمد قالا : حدثنا حماد بن زهير عن غيلان بن جبر ، عن عبد الله بن معبد ، عن أبي قتادة قال : قيل يا رسول الله ! كيف بمن صام الدهر ؟ قال « لأصام ولا أفطر » أو « لم يصم ولم يفطر » .

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن الشخير ، وعمران ابن حصين وأبي موسى .

الحديث رقم ٧٦٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب استحباب الصيام بغير إمام ، بن كلثوم ، وصوم يوم مرفة وعاشوراء والاثنين والخميس ، حديث ١٩٦ ( بتحقيقنا ) .  
وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٩٢ - باب في يوم الفطر يطرح الصوم .  
٢٤٢٥ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٧٢ - باب ذكر الاختلاف على غيلان بن جبر فيه .

٦٥

١٢٩

( سنن الترمذي ج ٣ )

( ٩ - سنن الترمذي - ٣ )

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ الدَّهْرِ . وَأَجَازَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ  
وَقَالُوا : إِنَّمَا يَكُونُ صِيَامُ الدَّهْرِ إِذَا لَمْ يُفْطَرْ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى  
وَأَيَّامَ النَّشْرِيقِ . فَنَ افْطَرَ هَذِهِ الْأَيَّامَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْكَرَاهِيَةِ ،  
وَلَا يَكُونُ قَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ . هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .  
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحَدُ وَاسْطِقُ تَحْوَا مِنْ هَذَا . وَقَالَ : لَا يَجِبُ أَنْ يُفْطَرَ أَيَّامًا  
فَبَرِ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا :  
يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى ، وَأَيَّامَ النَّشْرِيقِ .

## ٥٧

## باب

مَا جَاءَ فِي سَرَدِ الصَّوْمِ

٧٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ مَالِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ٧٦٨

نَحْرِيجُهُ :

أُخْرِجَ مُسْلِمٌ : ١٢ - كِتَابُ الصِّيَامِ ، ٣٤ - بَابُ صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي بَيْرِ رَمْلَانَ ، وَاصْطِحَابِ أَنْ لَا يَجُلَ شَهْرًا مِنْ صَوْمٍ ، حَدِيثٌ ١٧٤ ( بِتَحْقِيقِنَا ) .  
وَقِسَانِي فِي : ٢٢ - كِتَابُ الصِّيَامِ ، ٣٥ - بَابُ ذِكْرِ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ الدَّائِلِينَ لِمَعْنَى  
مِثْلِهِ .

قَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ .  
قَالَتْ : وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ .  
وَفِي الْبَابِ هُنَّ أَنْسِرُ وَابْنُ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ هَاشِمَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٧٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ  
يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى تَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطَرَ مِنْهُ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَرَى  
أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا . وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ  
مُصَلِّيًا إِلَّا رَابِعَهُ مُصَلِّيًا . وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَابِعَهُ نَائِمًا .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْقَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ

### الحديث رقم ٧٦٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٥٣ - باب ما يذكرون من صوم النبي صلى الله  
عليه وسلم وإفطاره ، حديث ٦٢٦ .

### الحديث رقم ٧٧٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٥٧ - باب حق الأهل في الصوم ، حديث

٦١٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٥ - باب النهي عن صوم الدهر لمن نصره  
أو فوت به حقاً ، أو لم يفتي المومنين والتشريق ، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم ، حديث  
١٥٧ ( بتحقيقنا ) .

حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ ،  
كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى » .

• قَالَ أَبُو عِيْنَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الشَّاهِرُ الْمَكِّيُّ الْأَنْهَمِيُّ ، وَاسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ قَرُوخَ .  
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَفْضَلُ الصِّيَامِ أَنْ تَصُومَ يَوْمًا وَتُفْطِرَ يَوْمًا .  
لَوْ يُقَالُ : هَذَا هُوَ أَشَدُّ الصِّيَامِ .

## ٥٨

### باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ

٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ  
ابْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : شَرِّتُ حَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي يَوْمِ النَّحْرِ بَدْءًا بِالصَّلَاةِ

### الحديث رقم ٧٧١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٦ - باب صوم يوم الفطر . حديث

١٠١٤ .

وأخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٢ - باب القبي من صوم يوم الفطر ويوم

النحر ، حديث رقم ١٣٨ (بتحقيقنا) .

قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَيُطْرِكُ مِنْ صَوْمِكُمْ وَعِيدُ لِلْمُسْلِمِينَ . وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَى فَكُلُوا مِنْ لُحُومِ نُسُكِكُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ . وَيُقَالُ لَهُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَيْضًا . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ مَمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

٧٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامَيْنِ : يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَرَ وَقَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَلِيلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَعَمَرُو بْنُ يَحْيَى هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ

#### الحديث رقم ٧٧٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٦ - باب صوم يوم الفطر ، حديث ٣٧٩ .  
وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٢ - باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضْحَى ،  
حديث رقم ١٤٠ ( بتحقيقنا ) .

الْمَازِنِ الْمَدَنِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ . رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ  
ابْنُ أَنَسٍ .

٥٩

باب

مَآجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي أَيَّامِ التَّضَرُّعِ

٧٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَوْمُ عَرَفَةَ  
وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَيَّامُ التَّضَرُّعِ هَيْدُنَا ، أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ  
الْكُلِّ وَشَرْبِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَمْعٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَنُبَيْشَةَ ،  
وَبَشِيرِ بْنِ سَحْبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَخَزَّةَ بْنِ خَزْرٍ  
الْأَسْلَمِيِّ ، وَكَثْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ عَمْرٍو .

الحديث رقم ٧٧٣

تخرجه :

أخرجه أبو دارود في : ١٤ - كتاب الصوم : ٥٠ - باب صيام أيام التضرع ، حديث

٢٥١٩ .

والتساق في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٩٥ - باب النهي عن صوم يوم عرفة .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَحَدَّثْتُ عُقْبَةَ بْنَ قَامِرٍ حَدِيثَ حَسَنٍ فَصَبَحَ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَكْرَهُونَ الصَّيَّامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .  
إِلَّا أَنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا  
لِلْمُتَمَتِّعِ ، إِذَا لَمْ يَجِدْ هَذِيكَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّشْرِيقِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .  
وَيَذَرُ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالتَّشَافِيهِ وَأَتَّخَذُوا وَإِسْنَقُ .  
. قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ رَبَاحٍ  
وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ : سَمِعْتُ قَتَيْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
الْأَثِيثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ : لَا أَجْعَلُ أَحَدًا فِي جِلِّ ،  
حَفَرًا أَمَّ أَيْ .

٦٠

باب

كَرَاهِيَةِ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ  
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ  
السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« افْطَرِ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » .

الحديث رقم ٧٧٤

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكذب الستة غير الترمذي .



• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ قَلِيٍّ وَسَمْدٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَثَوْبَانَ ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ سِمَانَ ( وَبَحَالُ ابْنِ بَسَّارٍ ) ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَبِلَالٍ ، وَسَمْدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَذَكَرَ مَنْ أَحَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ نَحْوٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَذَكَرَ عَنْ قَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ نَحْوٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ ثَوْبَانَ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ لِأَنَّ بَعْضَ بَنِي أَبِي كَنْيَةَ رَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا : حَدِيثَ ثَوْبَانَ وَحَدِيثَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْحِجَابَةَ لِلصَّائِمِ . حَقٌّ أَنْ يَمُضَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتِجَمَ بِاللَّيْلِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْمَرِيُّ ، وَابْنُ عُمَرَ . وَهَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْ احْتِجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ ، لَعَنَهُ اللَّهُ .

قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَقُ حَدَّثَنَا الرَّغَزَانِيُّ ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ احْتِجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْحَاجِمُ » ، وَلَا أَفْطَرَ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثَابِتًا . وَلَوْ تَوَقَّعَ رَجُلٌ

الْحُجَامَةُ وَهُوَ صَائِمٌ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ. وَلَوْ اخْتَجَمَ صَائِمٌ لَمْ أَرْ ذَلِكَ  
أَنْ يُفْطِرَهُ.

. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا كَانَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ يَبْغِذَادَ. وَأَمَّا بِمَضَرٍّ،  
فَقَالَ إِلَى الرُّخَصَةِ، وَلَمْ يَرَ بِالْحُجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا. وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

٦١

باب

مَا جَاءَ مِنَ الرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

٧٧٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ  
ابْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مَكْرُمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اخْتَجَمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ صَائِمٌ.

الحديث رقم ٧٧٥

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٣٢ - باب الحجامة والنق للصابغ ، حيث

. ٩٢٩

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ١١ - باب جواز الحجامة للمحرم ، حيث رقم ٨٧

(يعني هنا)

٧٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغْيِيرُهُمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرَوْا بِالْحِجَامَةِ لِصَائِمٍ بَأْسًا . وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنْسٍ وَالشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٧٦

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ٧٧٧

تخریجه :

انظر الحديث رقم ٧٧٥ .

٦٢

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوِصَالِ لِلْعَصَائِمِ

٧٧٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُوَاصِلُوا » قَالُوا : قَائِلُكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « إِنِّي لَنْتُ كَأَحَدِكُمْ . إِنْ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيَنِي » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ مُرَّةٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصَةِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا الْوِصَالَ فِي الْعَصَائِمِ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الْأَيَّامَ وَلَا يُفْطِرُ .

## الحديث رقم ٧٧٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٨ - باب الوصال ، حديث رقم ١٠٠٠

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١١ - باب النهي عن الوصال في الصوم ، حديث ٩٠

» (بصحيحنا) .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْجَنْبِ بِذِكْرِ الْفَجْرِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ

٧٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ إِبْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ ،  
 زَوْجَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُذَكِّرُ  
 الْفَجْرَ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ . ثُمَّ يَغْتَسِلُ فَيَصُومُ .  
 . قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .  
 وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ التَّائِبِينَ : إِذَا أَصْبَحَ جُنُبًا يَنْقِضُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ،  
 وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ٧٧٩

تخرجه :

المخرجه للبخارى في ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٢ - باب الصائم يصبح جنباً ، حديث  
 رقم ٩٧٩ و ٩٨٠ .  
 ومسلم في ١٢ - كتاب الصيام ، ١٣ - باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو  
 جنب ، حديث رقم ٧٨ ( بمحققنا ) .

٦٤

## باب

مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الصَّائِمِ الدُّعْوَةَ

٧٨٠ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاه .  
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ،  
 فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ » يَعْنِي الدُّعَاءَ .

٧٨١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّوَلَدِ  
 عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ  
 أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَلاَ الْحَدِيثَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## الحديث رقم ٧٨٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب السيام ، ٢٨ - باب الصائم يدمى الطعام فليقل : لفي صالحه ،  
 حديث رقم ١٥٩ ( بتحقيقنا ) .  
 وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٥ - باب في الصائم يدمى إلى وجبة ،  
 حديث رقم ٢١٦٠ .

## الحديث رقم ٧٨١

تخریجه :

انظر الحديث رقم ٧٨٠ .

٦٥

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا .

٧٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ ، يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَمِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثَانَ .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٧٨٢

تخریجه :

أخرجه البخاري ، في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٨٤ - باب صوم المرأة بإذن زوجها .

نظرها ، حديث رقم ١٠٤٣ .

وسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٣٦ - باب ما أنفق المبد من مال مولاه ، حديث

٨٨ (بمسليقنا) .

٦٦

## باب

مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ قِضَاءِ رَمَضَانَ

٧٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّاذِلِيِّ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَىَّ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ . حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ،

نَحْوَ هَذَا .

## الحديث رقم ٧٨٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٠ - باب من يقضي قضاء رمضان .

حديث ٩٩٣ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٦ - باب قضاء رمضان في شعبان ، حديث رقم .

١٥١ (بصقيتنا) .



٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ

٧٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ،

عَنْ ثَلَاثٍ ، عَنْ مَوْلَانِهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ لِمَقَاطِهِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ،

عَنْ ثَلَاثٍ عَنْ جَدِّهِ ، أُمِّ حُمَارَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٧٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَاةَ لَنَا ، يُقَالُ لَهَا ثَلَاثٌ ، تَحَدَّثُ عَنْ

جَدِّهِ ، أُمِّ حُمَارَةَ بِذَلِكَ كَتَبِ الْأَنْصَارِيَّةِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا . فَقَالَ « كَلِي » فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ .

الحديث رقم ٧٨٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٤٦ - باب في الصائم إذا أكل عنده ،

حديث رقم ١٧٤ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ٧٨٥

تخریجه :

أظهر الحديث رقم ٧٨٤ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّائِمَ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، إِذَا أَكْرَمَ مِنْدَهُ حَقٌّ يَفْرُغُوا » وَرُبَّمَا قَالَ : « حَقٌّ يَشْبَعُوا » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا تَمَلَى ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ مُحَارَةَ بِنْتُ كَتَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ( حَقٌّ يَفْرُغُوا أَوْ يَشْبَعُوا ) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأُمُّ مُحَارَةَ هِيَ جَدَّةُ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ الْخَائِضِ الصَّيَّامِ دُونَ الصَّلَاةِ

٧٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَحْمِضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

الحديث رقم ٧٨٦

تخریجه :

الطبرانی المصنف رقم ٧٨٦ .

الحديث رقم ٧٨٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب الحيض ، ٢٠ - باب لا تقضى الخائض الصلاة ؛

حديث رقم ٢٨٢ .

ومسلم في : ٣ - كتاب الحيض ، ١٥٤ - باب وجوب قضاء الصوم على الخائض دون الصلاة ،

حديث ٦٧ - ٦٩ ( يعضد ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَظَرُ ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّيَامِ ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا تَقْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا ، أَنَّ الْخَلِيفَةَ تَقْضِي الصَّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَبِيدَةُ هُوَ ابْنُ مُتَّابٍ الصُّفِيُّ الْكُوفِيُّ . يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ .

٦٩

## باب -

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الْأَسْتِنْشَاقِ لِصَائِمٍ  
٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ  
وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ . حَدَّثَنِي  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطٍ بْنَ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ قَالَ : « اسْبِغِ الْوُضُوءَ  
وَحَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالِغٌ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا » .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧٨٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢٧ - باب السواك للصائم ، حديث رقم

٢٣٦٩ .

والمسلم في : ١ - كتاب الطهارة ، ٢١ - باب المبالغة في الاستنشاق .

وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ لَلْمُحْطِ لِلصَّائِمِ . وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ مُنْطَرِقٌ .  
وَفِي الْبَابِ مَا يَقْوَى قَوْلُهُمْ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِيهِ نَزْلُ يَقُومُ فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ

٧٨٩ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو  
إِبْنِ وَاقِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ ، فَلَا يَصُومُونَ ،  
تَطَوُّعًا ، إِلَّا بِإِذْنِهِمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَاتِ  
رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍِ الْمَدَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوًا مِنْ هَذَا .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا . وَأَبُو بَكْرٍِ ضَعِيفٌ  
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَأَبُو بَكْرٍِ الْمَدَنِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
أَسَمُهُ الْفَضْلُ بْنُ مُبَشَّرٍ . وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ .

الحديث رقم ٧٨٩

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٥٤ - باب فيمن نزل بقوم فلا يصوم إلا  
بإذنها ، حديث رقم ١٧٦٣ (بصحيحنا) .

## ٧١

## باب

## مَا جَاءَ فِي الْإِفْتِكَافِ

٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمُتَّكِفٍ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ لَيْلَى وَابْنِ سَعِيدٍ وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمرَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩١ - حَدَّثَنَا هِزَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُمْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مُتَّكِفٍ .

الحديث رقم ٧٩٠

## تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الامتكاك ، ١ - باب الامتكاك في العشر الاواخر ، حديث رقم ١٠٢٩ .

ومسلم في : ١٤ - كتاب الامتكاك ، حديث رقم ٥ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ٧٩١

## تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الامتكاك ، ٧ - باب الاغنية في المسجد ، حديث رقم ١٠٢٩ .

ومسلم في : ١٤ - كتاب الامتكاك ، ٢ - باب متى يدخل من أراد الامتكاك في متكاكف ، حديث رقم ٦ ( بتحقيقنا ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلًا.

رَوَاهُ مَالِكٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلًا.  
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَسُلَيْمَانُ التَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ،  
عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ - وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هُنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ،  
يَقُولُونَ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَنْتَكِفَ، صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مُنْتَكِفِهِ.  
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَكِفَ فَلْيَتَغَيَّبْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ اللَّيْلَةِ  
الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَنْتَكِفَ فِيهَا مِنَ الْغَدِ، وَقَدْ قَدَّمَ فِي مُنْتَكِفِهِ. وَهُوَ  
قَوْلُ سُلَيْمَانَ التَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

## ٧٢

### بَابُ

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٧٩٢ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا  
لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

الحديث رقم ٧٩٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر ، ٣ - باب تحرى ليلة القدر في الوتر

من العشر الأواخر ، حديث رقم ١٠٢٥ .

ومسلم في : ١٤ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ، ورواه

عليها وأرجى أولئك طلبها - حديث ٢١٩ (بتحقيقنا) .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَأَبِي جَابِرٍ بْنِ سَمُرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عُمَرَ  
وَالْقَلْتَانِ بْنِ حَاسِمٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ الرَّبِيعِيُّ  
وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَبِلَالٌ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَوْلُهَا  
(بُجَازُ) يُعْنَى يَمْشِكُ . وَأَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ : « التَّمِسُّوهَا فِي التَّمَنُّرِ الْأَوَّخِرِ فِي كُلِّ وَتَرٍ » .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آيَةِ الْقَدْرِ « أَنَّهَا لَيْلَةٌ إِحْدَى  
وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةٌ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ ، وَخَمْسَ وَعِشْرِينَ ، وَسَبْعَ وَعِشْرِينَ ،  
وَتِسْعَ وَعِشْرِينَ ، وَآخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَالَ الشَّافِعِيُّ : كَانَ هَذَا مِنْدِي ، وَاللَّهُ أَهْلُهُ ،  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ عَلَى نَحْوِ مَا يُسْأَلُ مِنْهُ . يُقَالُ لَهُ :  
نَلْتَمِسُهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا فَيَقُولُ « التَّمِسُّوهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا » .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَأَفْوَى الرُّوَايَاتِ مِنْدِي فِيهَا لَيْلَةٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَحَدِّثُ  
أَنَّهَا لَيْلَةٌ سَبْعَ وَعِشْرِينَ . وَيَقُولُ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِعَلَامَتِهَا ، فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْقَلِبُ فِي التَّمَنُّرِ الْأَوَّخِرِ  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي بَرٍّ  
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ بِهَذَا .

٧٩٣ - حَدَّثَنَا وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ قَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَتَى خِلْتُ ، أبا الْمُنْذِرِ ! أَنَّهُ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ؟ قَالَ : بَلَى . أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهَا لَيْلَةٌ ، صَبِيحَتُهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شَاعِعٌ » فَمَدَدْنَا وَحَفِظْنَا . وَاللَّهِ ! لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَ كَمْ فَتَقَرَّبُوا .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩٤ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا عُمَيْيَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ : مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا ، إِشْرَءُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا فِي الْقَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ « التَّمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي ثَلَاثٍ أَوَّخِرَ لَيْلَةٍ » .

#### الحديث رقم ٧٩٣

تخرجه :

أخرجه سلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها  
جهان محلها وأرجى أوقات طلبها ، حديث رقم ٢٢٠ ( بتحقيقنا ) .  
وأبو داود في : ٦ - كتاب شهر رمضان ، ٢ - باب في ليلة القدر ، حديث ١٣٧٨

#### الحديث رقم ٧٩٤

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .



فَكَانَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعَشِيرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، كَصَلَاتِهِ  
فِي سَائِرِ الشَّهْرِ . فَلَمَّا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَمَعُوا .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٣

باب  
مِنْهُ

٧٩٥ -- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ بَرِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
٧٩٦ -- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ  
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٧٩٥

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٩٦

تخرجه :

لم يخرج مسلم في : ١٤ - كتاب الاعتكاف ، ٣ - باب الاعتكاف في العشر الأواخر من  
شهر رمضان ، حيث رقم ٥ ( بصحيفتنا ) .

٧٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ فِي الشَّتَاءِ

٧٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
 سَعْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ثَمِيمِ بْنِ غَزِيْبٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ ،  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْفَيْضَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ » .  
 \* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يَذْكُرْ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرِ الْقُرَشِيِّ ، الْقُدِّيُّ  
 رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ .

٧٥

## باب

مَا جَاءَ ( وَقَلَى الَّذِينَ يُطِيفُونَهُ )

٧٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُعَمَّرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ،  
 عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ  
 الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ( وَقَلَى الَّذِينَ يُطِيفُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ) كَانَ مَنْ

تخریجه : الحديث رقم ٧٩٧

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

تخریجه : الحديث رقم ٧٩٨

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير ٢ - سورة البقرة ٢٠ - باب من فهد

منكم الشهر فليصمه ، حديث ١٩٧١ .

ومسلم في : ٣ - كتاب الصيام ، ٢٥ - باب بيان نسخ قوله تعالى ( وعلى الذين يطيقونه

فدية ) بقوله ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) حديث ١٤٩ و ١٥٠ ( بتحقيقنا ) .

أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ، حَتَّى تَزَالَتِ الْآيَةُ لَنَا بِمَدَّهَا ، فَفَسَخَتْهَا .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَبَزِيدٌ  
 هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

٧٦

باب

مَنْ أَكَلَ كُلَّ نِمْ خَرَجَ يُرِيدُ سَقَرًا

٧٩٩ -- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ  
 ابْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَقَرًا ، وَقَدْ رُحِلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ ،  
 وَلَيْسَ نِيَابَ السَّقَرِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ . فَقُلْتُ لَهُ : سُنَّةٌ ؟ قَالَ : سُنَّةٌ .  
 نِمْ رَكَبَ .

٨٠٠ -- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
 ابْنُ الْمُسْكَدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ  
 فَذَكَرَ لِي نَحْوَهُ .

الحديث رقم ٧٩٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القملي .

الحديث رقم ٨٠٠

تخریجه :

ظهر الحديث رقم ٧٩٩ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَتَحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ . هُوَ مَدِينِي ثِقَةٌ . وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ تَجِيحٍ ، وَلِدُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ . وَكَانَ يَحْسَبُ ابْنُ مَعِينٍ بَضَعَهُ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالُوا : لِلسَّافِرِ أَنْ يَفْطَرَ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ . وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِدَارِ الْمَدِينَةِ أَوْ الْقَرْيَةِ . وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ .

## ٧٧

### بَابُ

مَا جَاءَ فِي نُحْفَةِ الصَّائِمِ

٨٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَأْمُونٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمَجْمَرُ » .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ . وَسَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ يَضَعُفُ . وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ مَأْمُونٍ أَيْضًا .

الحديث رقم ٨٠١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

## ٧٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى مَتَى يَكُونُ

٨٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنْ نَعْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ النَّاسُ ، وَالْأَضْحَى يَوْمَ يُضْحِي النَّاسُ » . قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا قُلْتُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْكَدِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## الحديث رقم ٨٠٢

تخریجه :

لخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٩ - باب ما جاء في شهرى العيد ، الحديث (١٦٦٠) (بصحيحنا) .

٧٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَعْتِكَافِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ : أَنْبَأَنَا  
 حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِمَقْعَةٍ فِي الْمَشْرِيقِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ . فَلَمْ يَمْتَكِفِ عَامًا . فَلَمَّا كَانَ  
 فِي الْعَامِ الْمُتْبَلِ افْتَكَفَ فِشْرِينَ .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمُتَكْفِفِ إِذَا قَطَعَ اعْتِكَافَهُ  
 قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ عَلَى مَا نَوَى . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا نَقَضَ اعْتِكَافَهُ  
 وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ . وَاحْتَجُّوا بِأَلْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ فَأَفْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَذْرٌ افْتِكَافٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْجَبَهُ  
 عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَ مُتَطَوِّعًا فَخَرَجَ - فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ إِلَّا أَنْ يُجِبَ  
 ذَلِكَ ، اخْتِيارًا مِنْهُ . وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .  
 قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَكُلُّهُمَلَّ لَكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ فِيهِ  
 فَخَرَجْتَ مِنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْضِيَ ، إِلَّا الْحُجَّ وَالْمُزَرَ .  
 وَكَانَ الْبَابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ٨٠٣

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٨٠

باب

المَنَعَةُ كَيْفَ يَخْرُجُ الْحَاجَةُ أَمْ لَا؟

٨٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ،  
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ ، عَنْ هَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَكَ ، أَذْنَى إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجَلُهُ .  
وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَاهُ  
غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ ، عَنْ هَائِشَةَ .  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عُمَرَةَ ،  
عَنْ هَائِشَةَ . وَالصَّحِيحُ : عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ عَنْ هَائِشَةَ .

### الحديث رقم ٨٠٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب الحيض ، ٢ - باب غسل الحائض رأس زوجها وتزجيله ،  
حديث ٢١٠ .  
ومسلم في : ٣ - كتاب الحيض ، ٣ - باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وتزجيله . .  
فتح ، حديث رقم ٦ و ٧ ( بتحقيقنا ) .

٨٠٥ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَرْوَةَ وَهَمْرَةَ ، مَنِ عَائِشَةَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . إِذَا ائْتَسَكَفَ الرَّجُلُ ، أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ اِعْتِكَافِهِ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى هَذَا ؛ أَنَّهُ يُخْرَجُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ لِقَائِطٍ وَالْبَوْلِ .

ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَشُمُودِ الْجُمُعَةِ وَالْجَنَازَةِ لِلْمُتَسَكِّفِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنْ يَمُودَ الْمَرِيضَ وَيُشَيِّعَ الْجَنَازَةَ وَيَشْهَدَ الْجُمُعَةَ إِذَا اشْتَرَطَ ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا . وَرَأَوْا لِلْمُتَسَكِّفِ ، إِذَا كَانَ فِي مَضَرٍّ يُجْمَعُ فِيهِ أَنْ لَا يَتَسَكَّفَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ . لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا الْخُرُوجَ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ . وَلَمْ يَرَوْا لَهُ أَنْ يَتَرَكَ الْجُمُعَةَ فَقَالُوا : لَا يَتَسَكَّفُ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ . حَتَّى لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَسْجِدِهِ لِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ خُرُوجَهُ لِغَيْرِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ قَطْعٌ مِنْهُمْ لِلْاِعْتِكَافِ ، هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحَدُ : لَا يَمُودُ الْمَرِيضَ وَلَا يَنْتَبِعُ الْجَنَازَةَ ، عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ . وَقَالَ إِسْنَقُ : إِنْ اشْتَرَطَ ذَلِكَ ، فَلَهُ أَنْ يَنْتَبِعَ الْجَنَازَةَ وَيَمُودَ الْمَرِيضَ .



٨١

## باب

مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٨٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الشَّهْرِ . فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ . ثُمَّ كَمْ يَقُومُ بِنَا فِي السَّادِسَةِ . وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ . فَقُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ نَفَلْتَنَا بِقِيَّةٍ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ « إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كَتَبَ لَهُ قِيَامَ آيَةٍ » .

ثُمَّ كَمْ يَصَلِّ بِنَا حَتَّى يَبْقَى ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ ، وَصَلَّى بِنَا فِي الثَّالِثَةِ . وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى نَحْوَوْنَا الْفَلَاحَ . قُلْتُ لَهُ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : الشُّحُورُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٠٦

تخریجه :

أخرج النسائي في : ١٢ كتاب الشهر ، ١٠٣ - باب من صل مع الإمام حتى ينصرف . وابن ماجه في ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، ١٢٣ - باب ما جاء في قيام شهر رمضان ، حيث ١٢٢٣ (بتحقيقنا) .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ. فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَى  
وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ الْوُتْرِ. وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا  
عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ .

وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى مَا رَوَى عَنْ عُمرَ وَمَلِكٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ  
وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَكَذَا أَذْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ  
عِشْرِينَ رَكْعَةً .

وَقَالَ أَحْمَدُ : رُوِيَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يُفَضَّ فِيهِ شَيْءٌ .  
وَقَالَ إِسْحَاقُ : بَلْ تَخْتَارُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً عَلَى مَا رَوَى عَنْ  
أَبِي بَنْ كَعْبٍ .

وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَهْرِ  
رَمَضَانَ .

وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ قَارِعًا .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٨٢

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا

٨٠٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَنَيْيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا » .  
 « قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣

## باب

التَّزْغِيبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ التَّنْضِيلِ

٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا هَمْدَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ٨٠٧

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب في ثواب من فطر صائما ، حديث رقم ١٧٤٦ ( بحقيقنا ) .

الحديث رقم ٨٠٨

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٢٥ - باب التزغيب في قيام رمضان ، وهو التزويج ، حديث ١٧٤ ( بحقيقنا ) .  
 وأبو داود في : ٦ - كتاب رمضان ، ١ - باب في قيام شهر رمضان ، حديث ٩٣٧١ -

يُرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِمَزِيدٍ ، وَيَقُولُ « مَنْ كَثُرَ رَمَضَانُ إِيمَانًا وَاحْسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

فَقُوِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ .  
وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنَ الزُّهْرِيِّ ، مِنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .  
• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٧ - كتاب الحج

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

## باب

ما جاء في حرمة مكة

٨٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْبٍ الْعَدَوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْسُتُ الْبُحُوثَ إِلَى مَكَّةَ - : ائْذَنْ لِي ، أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدُنَا قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّدَى مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ . سَمِعْتُهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، أَوْ بَصَرَتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : أَنَّهُ حَدَّثَ اللَّهُ وَأَتَنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « إِنْ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ . وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي بِؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا أَوْ يَمْضِدَ بِهَا شَجَرَةً . فَإِنْ أَحَدٌ

الحديث رقم ٨٠٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم ، ٣٧ - باب ليبلغ العلم الشاهد للكتاب ، حديث رقم ٨٩٠ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٤٦ ( بتحقيقنا ) .

غريبه :

في التهاية : نهر أن يُنْقَضَ خبْرُهَا ، أي يقطع . يقال : عَصَدْتُ الشجرَ عَصْدُهُ ، عَصْدًا . والعَصْدُ ، بالتحريك ، المضود .

تَرَخَّصَ بِفَتَايَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ  
لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْذِنْ لَكَ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهِ سَاعَةً  
مِنَ النَّهَارِ . وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ . وَلِيُبَلِّغَنَّ  
الشَّاهِدُ الْغَائِبَ .

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْبٍ : مَا قَالَتْ لَكَ عَمْرُو ؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ  
يَا أَبَا شُرَيْبٍ ؟ إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا قَارًا يَدْمٍ وَلَا قَارًا بِحَرَبَةٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى ( وَلَا قَارًا بِحَرَبَةٍ ) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي شُرَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَبُو شُرَيْبٍ الْخَزَاعِيُّ ائِمَّةُ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو . وَهُوَ الْقَدَوِيُّ ، وَهُوَ  
الْكُفِيُّ .

وَمَنْعَى قَوْلِهِ ( وَلَا قَارًا بِحَرَبَةٍ ) يَنْفِي الْجَنَابَةَ . يَقُولُ : مَنْ جَفَى  
جَنَابَةً ، أَوْ أَصَابَ دَمًا ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَى الْحَرَمِ ، فَإِنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحُدُ .

ترخص - في السلان ترخص : له في كذا ، ترخبا فترخص هو فيه ، أي  
لم يمتنع .

لا يعيد عاصيا : أي لا يجبر . ولا يعصه ، أراد به عبد الله بن الزبير .

ولا قار يدم - أي لا يعيد لحم قاريا النجا إليه بسبب من الأسباب الموجبة للقتل .

ولا قارا بحربة - من فتح الماء وإسكان الرء . هذا هو المجهور وأصلها سرفة الإبل

وتطلق على كل خيانة . قال الخليل : من القصد في الدين . من ( الحارب ) ، وهو المفسد  
في الأرض .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٨١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ خَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَاهَبُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالْأَثُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ خُبَثَ الْحَدِيدِ وَالْأَهَبَ وَالْفِضَّةَ . وَلَيْسَ لِلْعَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَمْرٍو وَهَاشِمِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي مُرَيْرَةَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُشَيْبٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

الحديث رقم ٨١٠

تخرجه :

أخرجه الترمذي : ٢٤ - كتاب مناسك الحج ، ٦ - باب فضل التامة بين الحج والعمرة .

غريبه :

الكبر : قال في النهاية : الكبر ، بالكسر ، كبر الحداد . وهو المني من الطين .

وهو : الرقيق الذي يفتح به النار ، والمبيد : الكود .

٨١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ،  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَبُو حَازِمٍ كُوفِيٌّ ، وَهُوَ الْأَشْجَعِيُّ . وَاسْمُهُ سَلْمَانَ ، مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

٣

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّمْلِيطِ فِي تَرْكِ الْحَجِّ

٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ  
ابْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَيْنِدٍ اللَّهِ ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ  
الْبَاهِلِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الهمدانيُّ عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ  
وَلَمْ يَحُجَّ ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا . وَذَلِكَ أَنْ اللَّهَ يَقُولُ  
نَحْيَ كِتَابِهِ : وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » .

الحديث رقم ٨١١

تفريجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٤ - باب فضل الحج المبرور ، حديث  
رقم ٨١٠ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٣٨ ( ينظر ) .

الحديث رقم ٨١٢

تفريجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .



• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَمِثْلُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ يُجَاهِلُونَ . وَالْحَارِثُ يَضَعُفُ  
فِي الْحَدِيثِ .

## باب

مَا تَجَاءَ فِي إِحْبَابِ الْحَجِّ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ

٨١٣ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُوجِبُ الْحَجَّ ؟  
قَالَ : « الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْمَثَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ  
الْعِلْمِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ .  
وَإِسْرَافِيلُ بْنُ مُوَيْسٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ الْخَلَوَزِيِّ لِلْكُفِيِّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِضْعُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

## الحديث رقم ٨١٣

نَحْوِيهِ :

أَنزَجَهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ : ٢٥ - كِتَابُ التَّائِيْدِ ، ٦٠ - بَابُ مَا يُوجِبُ الْحَجَّ ، حَدِيثٌ وَلَمْ  
يُحْفَظْ ( جَمْعًا ) .

٥

## باب

مَا جَاءَ : كَمْ فَرَضَ الْحَجُّ ؟

٨١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
قَالَ : كُنَّا نَزَلَتْ : وَفِيهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَةِ الْبَيْتِ سَبِيلًا .  
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا كُلُّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !  
أَلَا كُلُّ عَامٍ ؟ قَالَ : « لَا » ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُونَا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ نُسُوكُكُمْ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَلَمْ يَمْ  
أَبِي الْبَخْتَرِيِّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ قَبُورٍ .

٦

## باب

مَا جَاءَ : كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٨١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ

الحديث رقم ٨١٤

تخرجه :

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةٍ : ٢٥ - كِتَابُ التَّاسِكِ ، ٢٤ - بَابُ فَرْضِ الْحَجِّ ، حَيْثُ ٢٨٨٣ (صَحِيحًا) .

الحديث رقم ٨١٥

تخرجه :

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةٍ : ٢٥ - كِتَابُ التَّاسِكِ ، ٨٤ - بَابُ حُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَيْثُ رَقْمٌ ٣٠٧٦ (صَحِيحًا) .

حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ : حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ ، وَحَجَّةَ بَدَنَ مَا هَاجَرَ ، وَمَعَهَا عُمْرَةٌ . فَسَاقَ ثَلَاثَةَ وَسْعَتَيْنِ بَدَنَةً . وَجَاءَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْهَمِّ بِبَقِيَّتِهَا . فِيهَا جَلَّ لِأَبِي جَهْلٍ ، فِي أَنْفِهِ بَرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَفَصَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبِضْعَةٍ ، فَطَبِخَتْ وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَفِيَّانَ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ . وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي كُتُبِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَأَيْتُهُ لَمْ يَدْخُلْ هَذَا الْحَدِيثَ مَحْضُونًَا : وَقَالَ : إِنَّمَا يُرَوَّى عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ مُجَاهِدٍ ، مُرْسَلًا .

٨١٥م - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا هُثَيْلٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : حَجَّةً وَاحِدَةً ، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَى : عُمَرَى فِي ذِي الْقَعْدَةِ

الحديث رقم ٨١٥م

تخریجه :

أخرج البخاري : ٢٦ - كتاب العمرة : ٣ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ٩٠٩ .

وسلم : ١٥ - كتاب الحج ، حديث ٢١٧ (مطبقنا) .

وَعُمْرَةُ الْحَذَبِيَّةِ ، وَعُمْرَةُ مَعَ حَبِيدٍ ، وَعُمْرَةُ الْجَمْرِانَةِ ، لِأَقْدَمِ غَنِيْمَةَ حُنَيْنٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَبَّانُ بْنُ مِلَالٍ هُوَ أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ . هُوَ جَلِيلٌ نَفَقَةٌ . وَثَقَّةٌ يَحْذَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

## ٧

## باب

مَا جَاءَ : كَمْ افْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطَّارُ ، عَنْ خَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَى : عُمْرَةَ الْحَذَبِيَّةِ ، وَعُمْرَةَ الثَّالِثَةِ مِنْ قَابِلٍ ، وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةَ الثَّالِثَةِ مِنَ الْجَمْرِانَةِ ، وَالرَّابِعَةَ لِقَى مَعَ حَبِيدٍ .

قَالَ : وَلِلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمْرُو وَابْنِ عُمَرَ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ خَرِيبٌ .  
وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَى ، وَلَمْ يَذْكُرْ لِهَيْدٍ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ)

الحديث رقم ٨١٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود : ١١ - كتاب المناسك ، ٧٩ - كتاب العمرة ، حديثه ١٩٩٢

وابن ماجه : ٢٥٠ - كتاب المناسك ، ٥٠ - باب كم احمر النبي صلى الله عليه وسلم

حديث ٢٠٠٣ (بعضها) .

قَالَ : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هَمْرٍ وَبْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ كَرَّمَ نَحْوَهُ .

## ٨ باب

مَا جَاءَ مِنْ أَى مَوْضِعٍ أُخْرِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
٨١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ ، أَذَّنَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا . فَلَمَّا أَتَى الْبَيْدَاءَ أُخْرِمَ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَسِي وَالسَّوْدِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
٨١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : الْبَيْدَاءُ

### الحديث رقم ٨١٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب السنة سوى الترمذى .

الحديث رقم ٨١٨

تخرجه :

أخرجه البخارى ل : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٠ - باب الإحلال عند مسجد ذي الحليفة ، حديث ٨١٩ .

وسلم ل : ١٥ - كتاب الحج حديث ٢٢ و ٢٤ ( بحقيقنا ) .

لَقِيَ بِكَذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ أَمَّا أَهْلُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَنْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

## باب

مَا جَاءَ : مَقَى أَحْرَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٨١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ . بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْمٍ ،  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ  
فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ  
غَيْرَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ يُحْرِمَ  
لِلرَّجُلِ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

الحديث رقم ٨١٩

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢٤ كتاب المناسك ، ٢٦ - باب العمل في الإحرام .

١٠

باب

ما جاء في إفراد الحج

٨٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعِبٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ  
 صُهَيْبِ بْنِ الرَّخَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

قَالَ : وَكَانَ الْهَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ مُرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثٌ مَائِلَةٌ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَانْقَطَعَ  
 عَلَى هَذَا مِنْهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَرَوَاهُ مَرْوانُ بْنُ مُرَّةٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ وَأَفْرَدَ  
 أَبُو بَكْرٍ وَتَمْرُ بْنُ مَرْثَدٍ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ  
 الصَّائِفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ بِهَذَا .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَقَالَ النَّوْزِيُّ : لَمْ أَفْرَدْتَ الْحَجَّ فَحَسَنَ ، وَلَمْ  
 تَرْتَفِعْ فَحَسَنَ ، وَإِنْ تَمَقَّقْتَ فَحَسَنَ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مِنْهُ .

وَقَالَ : أَحَبُّ إِلَيْنَا الْإِفْرَادُ ثُمَّ الْقَعْقُعُ ثُمَّ الْفِرَاقُ .

الحديث رقم ٨٢٠

تخرجه :

الخرجه مسلم في ١٠ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٧٢ ( بطلنا ) .  
 وأبو داود في ١١١ - كتاب المسالك ، ٢٢ - باب في إفراد الحج ، حديث ١٧٥٥ .

باب

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْمَنْزَةِ

٨٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ

قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَبَّيْكَ بِمَنْزَرَةٍ وَحَجَّةٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَرَ وَهَرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَاخْتَارُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفَّةِ وَغَيْرِهِمْ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ

٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ لُثْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ

الْحَلِيفِ رَقْم ٨٢١

تخريجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ل : ٦٤ - كِتَابُ الْمَنَازِي ، ٦١ - بَابُ بَيْتِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَمِنْ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، حَدِيثُ رَقْم ١٩٣٨ -  
و ١٩٣٩ .

وَسَلَّمَ ل : ١٥ - كِتَابُ الْحَجِّ ، حَدِيثُ رَقْم ١٨٥ و ١٨٦ ( بِصَحِيحَتَا ) .

الْحَلِيفِ رَقْم ٨٢٢

تخريجه :

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ل : ٢٤٠ - كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، ٥٠ - بَابُ الْفَتَمِ .



عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَأَوَّلُ مَنْ نَهَى عَنْهَا مُعَاوِيَةُ .

٨٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَافِلٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ ، وَهَذَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْمُزْمَةِ إِلَى الْحَجِّ . فَقَالَ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ . فَقَالَ سَعْدٌ : بَشَرٌ مَا قُلْتَ ، يَا ابْنَ أَخِي ! فَقَالَ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَنَعَهَا مَعَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْمُزْمَةِ إِلَى الْحَجِّ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هِيَ حَلَالٌ . فَقَالَ

الحديث رقم ٨٢٣

تخرجه :

أخرجه السائل ل : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٥٠ - باب التمتع .

الحديث رقم ٨٢٤

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة طبر الترمذی .

لَمْ أَمُرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : بَلْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَ لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَانَ وَجَابِرٍ وَسَعْدٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ  
وَأَبْنِي عُمَرَ

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ . وَالتَّمَتُّعُ أَنْ يَدْخُلَ ارَّجُلٌ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . ثُمَّ يُقِيمَ حَتَّى يَحْجَّ فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ وَعَلَيْهِ دَمٌ مَا اسْتَنْبَسَ مِنَ الْهَذْيِ . فَإِنْ لَمْ يَحْجْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُتَمَتِّعِ ، إِذَا صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ أَنْ يَصُومَ الْعَشْرَ وَيَكُونَ آخِرُهَا يَوْمَ فَرَقَةٍ فَإِنْ لَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ صَامَ أَيَّامَ النَّشْرِ يَقْرَأُ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحَدُ وَإِسْحَقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَصُومُ أَيَّامَ النَّشْرِ يَقْرَأُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .  
\* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَحْتَارُونَ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي الْحَجِّ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحَدٍ وَإِسْحَقَ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّلْبِيَةِ

٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
 أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ أَنَّ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَتْ « تَبَّيْكَ اللَّهُمَّ تَبَّيْكَ . تَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَبَّيْكَ . إِنْ الْحَمْدُ  
 وَالْقِسْمَةُ لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ  
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُعَرَّرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ  
 عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .  
 وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ زَادَ  
 فِي التَّلْبِيَةِ شَيْئًا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ فَلَا بَأْسَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ  
 عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٨٢٥

تخریجه :

أخرجه البخاري ، في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٦ - باب التلبية ، حديث رقم ٨١٨ .  
 وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٣ - باب التلبية وصفها ووقتها ، حديث رقم ١٩  
 (بحقيقنا) .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا قُلْنَا : ( لَا تَأْسَ بِزِيَادَةِ تَعْظِيمِ اللَّهِ فِجَاءً )  
لَمَّا جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمرَ . وَهُوَ حَافِظُ التَّلْبِيَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُحَمَّدٌ زَادَ ابْنُ عُمرَ فِي تَلْبِيَتِهِ مِنْ : قَبْلِهِ ( آتِيكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ  
وَالْعَمَلُ ) .

٨٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ،  
أَنَّهُ أَهْلٌ فَأَنْطَلَقَ بِهِمْ قِيَمُولُ : لَبَّيْكَ . اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ،  
إِنْ أَخَذَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ يَقُولُ : هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ يَزِيدُ مِنْ عِنْدِهِ ، فِي أَثَرِ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . وَأَعْلَى فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ . وَالرَّغْبَاءُ  
إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### الحديث رقم ٨٢٦

تخریجه :

- أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب القياس ، ٦٩ - باب التلبيد ، حديث رقم ٨١٨ .  
ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث ٢٠ و ٢١ ( بتحقيقنا ) .  
وأبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٢١ - باب كيف التلبية ، حديث ١٨١٢ .

١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلْبِيَةِ وَالذَّكْرِ

٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . ح وَحَدَّثَنَا  
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْحُجَّ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :  
« الْمَحْجُّ وَالْمَنْجِيُّ » .

٨٢٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ،  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَا مِنْ سُلَيْمٍ يُدْبَى إِلَّا لَهَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، مِنْ حَجَرٍ  
أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا » .

الحديث رقم ٨٢٧

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ، ١٥ - باب التلبية ، حديث ٢٩٢٤  
(بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٢٨

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ، ١٥ - باب التلبية ، حديث ٢٩٢١  
(بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ،  
أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ هُرَيْثٍ ،  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
نَحْوَ حَدِيثِ إسماعيلَ بْنِ عُبَيْشٍ .

قَالَ : فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي قُدْبِكَ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ هُثَيْلٍ وَنَحْوِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ  
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .  
وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ الطَّحْطَاحُ ضِرَارُ بْنُ صُرْدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي قُدْبِكَ  
عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ هُثَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَخْطَأَ فِيهِ ضِرَارٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ  
مَنْ قَالَ ( فِي هَذَا الْحَدِيثِ ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ ( وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ ضِرَارِ بْنِ صُرْدٍ  
عَنْ ابْنِ أَبِي قُدْبِكَ ) فَقَالَ : هُوَ خَطَأٌ . فَقُلْتُ : قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ

ابن أبي مُدْيَكٍ أَيْضًا مِثْلَ رِوَايَتِهِ . فَقَالَ : لَا تَقْرَأُ . إِنَّمَا رَوَوْهُ عَنْ  
ابْنِ أَبِي مُدْيَكٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) وَرَأَيْتُهُ  
يُضَعِّفُ ضِرَارَ بْنَ مُرَرٍ .

وَالْمَجْ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْمِيَةِ : وَالنَّجْ : هُوَ تَحْرُكُ الْبُذْنِ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْمِيَةِ

٨٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ تَمْرٍ وَابْنِ حَزْمٍ) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ خَلَادِ  
ابْنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
« إِنِّي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِفْلَاقِ  
وَالْقُلُوبَةِ » .

الحديث رقم ٨٢٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ١١ - كتاب المناك ، ٢٦ - باب كيف التلبية ، حديث ١٨١٤ .  
والنسائي في ٢٤ - كتاب المناك ، ٥٥ - باب رفع الصوت بالإفلاق .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ خَلَادٍ عَنْ أَبِيهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ . وَالصَّحِيحُ هُوَ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَلَادُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَلَادِ بْنِ سُوَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ .

## ١٦

### باب

مَا جَاءَ فِي الْأَغْتِسَالِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

٨٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ

الْمَدَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ

أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ .

الحديث رقم ٨٣٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .



• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ ، وَقَدْ اسْتَعَبَّ قَوْمٌ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَغْتِسَالَ هِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَيَدَّ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

## ١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي مَوَاقِفِ الْإِحْرَامِ لِأَهْلِ الْآفَاقِ

٨٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : مِنْ أَيْنَ نُهَلُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ ؟  
قَالَ : « يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْخَلِيفَةِ . وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ .  
وَأَهْلُ تَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » .

قَالَ : وَيَقُولُونَ ( وَأَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَمَلَمَ ) .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ .  
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَعْلُ  
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ٨٣١

تخریجه :

أخرجه البخارى في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨ - باب موقوفات أهل المدينة ، حديث رقم ١١٢  
ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٣ ( بحقيقنا ) .

٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ  
ابْنِ أَبِي زَبَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ مَدْيَنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَفَتْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَمِيقِ .  
. قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ -  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

## ١٨

### باب

مَا جَاءَ فِيهِ لَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ لُبْسُهُ

٨٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّهُ  
قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ  
فِي الْحَرَمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا

#### الحديث رقم ٨٣٢

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٨ - باب في المواقيت ، حديث ١٧٤٠ -

#### الحديث رقم ٨٣٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢١ - باب ما لا يلبس المحرم من الثياب -

حديث ١١٢ .

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١ و ٢ و ٣ ( بتحقيقنا ) .

السراويلات ولا البرانس ولا العمائم ولا الخفاف . إلا أن يكون أحد  
لبست له ثعلان ، فليلبس الخفين ، وليقطع ما أسفل من السكنتين .  
ولا تلبسوا شيئاً من الثياب منه الزعفران ولا الورس . ولا تنزع  
المرأة الحرام ، ولا تلبس القفازين .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . والعمل عليه عند  
أهل العلم .

١٩

### باب

ما جاء في لبس السراويل والخفين للمعمر

إذا لم يجد الإزار والخفين

٨٣٤ - حدثنا أحمد بن عبيدة الضبي البصري . حدثنا يزيد  
ابن زريع . حدثنا أيوب . حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ،  
عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المعمر  
إذا لم يجد الإزار ، فليلبس السراويل وإذا لم يجد الخفين فليلبس الخفين » .  
حدثنا قتيبة . حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن نحو .  
قال : وفي الباب عن ابن عمر وجابر .

الحديث رقم ٨٣٤

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب لباس : ١٤ - باب السراويل ، حديث ٨٩٣ .  
وصل في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤ ( بصحقتنا ) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ  
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ الْإِزَارَ لَيْسَ لِلرَّسَائِلِ  
وَإِذَا لَمْ يَجِدِ الثَّمَلَيْنِ لَيْسَ الْخُفَّيْنِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ( عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) :  
إِذَا لَمْ يَجِدِ ثَمَلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقَطْعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَفَّيْنِ ،  
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُحْرِمُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَوْ جُبَّةٌ

٨٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَمْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيًّا قَدْ أَحْرَمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا .  
٨٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمرِ بْنِ دِينَارٍ ،

الحديث رقم ٨٣٥

تخریجه :

أخرجه للبخاری في : ٢٥ - كتاب الحج ١٧١ - باب فصل الخلو ثلاث مرات من الثوب ،

حديث ٨١٥ .

وسلم في : ١٤ - كتاب الحج ، حديث ٩ - ١٠ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ٨٣٦

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . وَهَذَا الصَّحُّ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .  
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُهُ  
وَاحِدٌ عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَمْرُو بْنُ دُبَّارٍ  
وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

٢١

باب

مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

٨٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ  
ابْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَخَسُّ فَوَاسِقُ يُمْتَلَنُ فِي الْحَرَمِ :  
الْفَارَةُ وَالْقَرْبُ وَالْغَرَابُ وَالْخُدْيَا وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مُجَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ  
وَابْنِ عَبَّاسٍ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : »

الحديث رقم ٨٣٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٧ - باب ما يقتل المحرم من الدواب .  
حيث ١٢٩ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٩ (بمحققنا) .

٨٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ  
ابْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي اللَّهِ  
عَلِيٍّ وَسَلَّمَ قَالَ « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ وَالْفَأْرَةَ ،  
وَالْمَقْرَبَ وَالْحِدَاةَ ، وَالْغَرَابَ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ  
الْعِلْمِ . قَالُوا : الْمُحْرِمُ يَقْتُلُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ  
وَالشَّافِعِيِّ : كُلُّ سَبْعٍ عَدَا عَلَى النَّاسِ أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ ،  
فَالْمُحْرِمُ قَتَلَهُ .

٢٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

٨٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،

الحديث رقم ٨٠٨

تخریجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١١ - كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ٤ ٣٩ - بَابِ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ،

حَدِيثُ ١٨٤٨ .

وَابْنُ مَاجَةَ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ٤ ٩١ - بَابِ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ ، حَدِيثُ ٣٠٨٩

« بِتَحْقِيقِنَا » .

الحديث رقم ٨٣٩

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٨ - كِتَابِ جَزَاءِ الصَّيْدِ ١١٥ - بَابِ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ ، حَدِيثُ ٩٢٩

وَسَلَّمَ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، حَدِيثُ رَقْمِ ٨٧ ( بِتَحْقِيقِنَا ) .

عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، مَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَقَعْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِينَةَ ، وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ . قَالُوا : لَا يَحْتَاقُ شَعْرًا . وَقَالَ مَالِكٌ : لَا يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ . وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَجِمَ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَنْزِعُ شَعْرًا .

## ٢٣

### باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ . قَالَ : أَرَادَ ابْنُ مَعْمَرٍ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُ . فَبَقَعْنِي إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤَمَّرِينَ بِمَكَّةَ .

الحديث رقم ٨٤٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث ٤١ - ٤٥ (بتحقيقنا) .

ولهم داود في : ١١ - كتاب المناسك ٣٨٠ - باب المحرم يتزوج ، حديث ١٨٤١ و ٩٨٤٢

فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ يُرِيدُ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَتَهُ، فَأَحَبُّ أَنْ يُشْهِدَكَ ذَلِكَ. قَالَ: لَا أَرَاهُ إِلَّا أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا. إِنَّ الْمُعْرِمَ لَا يُنْكِحُ وَلَا يُنْكِحُ. أَوْ كَمَا قَالَ: ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ مِثْلَهُ بِرَفْعِهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَمَيْمُونَةَ.

\* قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَتْلُ بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عُمَرَ. وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ. وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ. لَا يَرْوُونَ أَنْ يَنْزَوِجَ الْمُعْرِمُ. قَالُوا: فَإِنْ نَكَحَ، فَدِكَاحُهُ بَاطِلٌ.

٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ. وَبَقِيَ بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ فِيمَا بَيْنَهُمَا.

\* قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا اسْتَدْرَجَ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ.

الحديث رقم ٨٤١

تخرجه :

لم يخرج من أصاب الكتب السنة غير الترمذي .



وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ رَوَاهُ مَالِكٌ مُرْسَلًا .

قَالَ : وَرَوَاهُ أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ ، مُرْسَلًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلَالٌ . وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ هُوَ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٨٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ . عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

الحديث رقم ٨٤٢

توضيحه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٣٠ - باب نكاح المحرم ، حديث ٩٣١ .  
ومسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٤٦ و ٤٧ ( بتحقيقنا ) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ  
وَأَهْلُ الْكُوفَةِ .

٨٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ  
حِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ  
وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٨٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّارِ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : تِمِثْتُ أَبَا الشَّيْثَانِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الشَّيْثَانِ  
اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ . وَاخْتَلَفُوا فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ  
لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

#### الحديث رقم ٨٤٣

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

#### الحديث رقم ٨٤٤

تخریجه :

انظر الحديث رقم ٨٤٣ .

تَزَوَّجَهَا حَلَالًا ، وَظَهَرَ أَمْرُ تَزَوُّجِهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، بِسَرِفٍ فِي طَرِيقِ مَسْكَةٍ . وَمَاتَتْ مَيِّمُونَةَ بِسَرِفٍ ، حَيْثُ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَدُفِنَتْ بِسَرِفٍ .

٨٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ تَمِيمٍ . أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قُرَازَةَ يُحَدِّثُ عَنْ بَرِيدِ بْنِ الْأَسَمِ ، عَنْ مَيِّمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا . وَمَاتَتْ بِسَرِفٍ ، وَدَفِنَاهَا فِي الظُّلَّةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ الْأَسَمِ مُرْسَلًا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيِّمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ . »

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٨٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو

الحديث رقم ٨٤٥

تخریجه :

أخرجہ مسلم فی : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٤٨ (بمعقنا) .  
وابو داود فی : ١١ - كتاب المناسك ، ٣٨ - باب الحرم وتزوج ، حديث ١٨٤٣

الحديث رقم ٨٤٦

تخریجه :

أخرجہ أبو داود فی : ١١ - كتاب المناسك ، ٤٠ - باب لحم الصيد للمحرم ، حديث ١٨٥١  
وتتساق فی : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٨١ - باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فلفظ الحلاله

ابن أبي حمزة ، عن المطلب ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صيد البر لكم حلال وأنتم حرّم ، ما لم تصيدوه أو يصدّ لكم » .

قال : وفي الباب من أبي قتادة وطلحة .

• قال أبو عيسى : حديث جابر حديث مؤسّر . والمطلب لا تعرف له سمًا عن جابر . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم . لا يرون بالصيد المحرم بأسًا ، إذا لم يصاد أو لم يصاد من أجله . قال الشافعي : هذا أحسن حديث روي في هذا الباب ، وأقبح . والعمل على هذا . وهو قول أحد وإسحق .

٨٤٧ - حدثنا فتية عن مالك بن أنس ، عن أبي النضر عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة : أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة ، تخاف مع أصحابه من محرمين وهو غير محرم ، فرأى حمارًا وخيولًا ، فاستوى على فرسه . فقال أصحابه

### الحديث رقم ٨٤٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ٤ - باب لا يمين الحرم الحلال في نخل الصيد . حديث رقم ٩٢٢ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٥٦ ( بتحقيقنا ) .

أَنْ يَتَوَلَّوْهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا . فَسَأَلَهُمْ رُحْمَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ . فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ . فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ . فَأَذَرَ كُورَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمْتُكُمْوهَا اللَّهُ » .

٨٤٨ - حدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، فِي حِمَارِ الْوَحْشِ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ . فَهَذَا أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ نَحْلِهِ شَيْءٌ ؟ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣٦

باب

تأجاء في كراهية نلح الصيد للمحرم

٨٤٩ - حدثنا قتيبة . حدثنا الليث عن ابن شهاب ، عن عبيد الله  
ابن عبد الله ، أن ابن عباس أخذه ؛ أن الصنف بن جشامة أخذه ، أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به بالأبواء أو يودان ، فأخذى له حمارا  
وحشيا فردّه عليه . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهه  
من الكراهية فقال : « إنه ليس بنا رد عليك ، ولكننا حرّم » .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد ذهب قوم من  
أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا الحديث  
وكرهوا أكل الصيد للمحرم .

وقال الشافعي : إنما وجه هذا الحديث عندنا : إنما ردّه عليه لما  
ظن أنه صيد من أجله ، وتركه على أثره .  
وقد روى بعض أصحاب الزهري عن الزهري هذا الحديث وقال :  
أخذى له نلح حمار وحش ، وهو غير محفوظ .  
قال : وفي الباب عن عليّ وزيد بن أرقم .

الحديث رقم ٨٤٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٦ - باب إذا أهدى المحرم حمارا  
وحشيا حيا لم يقتل ، حديث رقم ٩٢٣ .  
وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٥٠ ( بمطابقا ) .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ لِلْمُحْرِمِ.

٨٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَازِمِ بْنِ سَلَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَاسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَبَعَثَنَا نَضْرِبُهُ بِسِهَابِنَا وَمِصْبِينَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كُلُّهُ » ، فَإِنَّهُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُهَزَّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَبُو الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يُرِيدُ بْنُ سَفْيَانَ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَصِيدَ الْجَرَادَ وَبَنَاتِ كُلِّهِ . وَرَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ صَدَقَةً ، إِذَا اصْطَادَهُ وَأَكَلَهُ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّيْعِ يُصَيِّبُهَا الْمُحْرِمُ

٨٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

تخریجه : الحديث رقم ٨٥٠

أخرجه ابن ماجه في : ٢٨ - كتاب الصيد ، ٩ - باب صيد الحيتان والجراد ؛ حديث رقم ٣٢٢٣ (بمقيقا) .

تخریجه : الحديث رقم ٨٥١

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة ، غير الترمذي .

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ مُخَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ : قَالَ : قُلْتُ لِيَجَابِرُ : الضُّبْعُ أَصِيدٌ حَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : قُلْتُ : آكَلَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : قُلْتُ : أَفَأَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ قَلْبُ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُرَّةٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي الْمُعْرَمِ إِذَا أَصَابَ ضَبْعًا ، أَنْ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَعْيُنَالِ لِدُخُولِ مَكَّةَ

٨٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هُرُوفُ بْنُ صَالِحٍ الْقَلْبِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : اخْتَلَسَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ يَفْعُ .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْرُهُ مَحْفُوظٌ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَنْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ . وَيُرِيدُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ : يُشَقِّبُ الْأَعْيُنَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ .

الحديث رقم ٨٥٢

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .



وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ أَخَذَ  
ابْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مِنْ أَغْلَاهَا ،  
وَخُرُوجِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا

٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْشَى . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ : كَمَا جَاءَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَ مِنْ أَغْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ  
أَسْفَلِهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ هَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٥٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٤١ - باب من أين يخرج من مكة ؟

حديث رقم ٨٣٥ .

وسم في ١٥١ - كتاب الحج - حديث رقم ٢٢٤ ( بتعليقنا ) .

٣١

### باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ نَهَارًا  
 ٨٥٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ  
 عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ  
 نَهَارًا .  
 . قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢

### باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَفْعِ يَدَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَى الْقَبْرِ  
 ٨٥٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا عُقَيْبٌ  
 عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ الْمَدَنِيِّ قَالَ : سَأَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 أَبَا رَفْعٍ الرَّبْعِيُّ بِبَيْتِهِ إِذَا رَأَى الْقَبْرَ : حَبَّجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا نَقُفُ .

الحديث رقم ٨٥٤

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٣٥ - كتاب المناجك ٢٦ - باب دخول مكة : حديث ٧٩٨١

(صحيحه)

الحديث رقم ٨٥٥

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : رَفَعَ الْمَدِينُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي قُرَّةَ . وَأَبُو قُرَّةَ أَسْمُهُ سُوَيْدُ بْنُ حُجْرٍ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ كَوْنُ الطَّوَافِ

٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ التَّوَيْمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاسْتَقَامَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمِينِهِ ، فَوَقَفَ ثَلَاثًا وَتَشَى أَرْبَعًا . ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَقَالَ : وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُعَلًى . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ فَاسْتَقَامَهُ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّعَاءِ ، أَخْبَرَهُ قَالَ : إِنَّ الصَّعَاءَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ٨٥٦

تخرجه :

أمرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٥٠ (بتحقيقنا) .  
والفصل في : ٢٤١ - كتاب مناسك الحج ١٦٣٩ - باب القول بعد ركعتي الطواف .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّمْلِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ

٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا هَمْدُ اللَّهِ بْنُ وَفٍّ عَنْ مَالِكِ

بEN أَنَسٍ ، عَنْ جَنْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا ، وَمَنْىَ أَرْبَعًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالرَّمْلُ عَلَى

هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الْعَصَائِبُ : إِذَا تَرَكَ الرَّحْلُ هَذَا فَهَذَا أَمَامَهُ ، وَلَا يَلِيهِ لَمَلٌ .

وَإِذَا لَمْ يَرْمَلْ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةَ ، لَمْ يَرْمَلْ يَمَانِي .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مَسْكَةَ رَمْلٍ ، وَلَا عَلَى مَنْ

أَخْرَجَ مِنْهَا .

٣٥

## باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِغْلَامِ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْبَاقِي ، دُونَ مَا يَوْمَا  
 ٨٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
 سُفْيَانُ وَتَمِيمٌ عَنْ ابْنِ خُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 وَمُطَاوِيَةَ لَا يَمُرُّ بِرُكْنٍ إِلَّا اسْتَقَلَّمَهُ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْكُنْ يَسْكُنْ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ  
 الْبَاقِي . فَقَالَ مُطَاوِيَةُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ النَّبِيِّ مَهْجُورًا .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ لَابِسَتَهُ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ  
 وَالرُّكْنَ الْبَاقِي .

الحديث رقم ٨٥٨

لأخبر به :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٥٩ - باب من لم يستلم إلا للركنين الميامين .  
 حديث / ٨٤٩ .

ورسل في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٤٧ ( بصحيفتنا ) .

## ٣٦ باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ مُضْطَبِعًا  
 ٨٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ  
 ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ .  
 • قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثُ التَّوْرِيِّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ  
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ . وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ أَخْبَرَهُ هُوَ ابْنُ جَبْرِ  
 ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ . وَهُوَ يَنْتَلِي بِنُ أُمِّهِ .

## ٣٧ باب

مَا جَاءَ فِي تَفْضِيلِ الْحَجَرِ  
 ٨٦٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
 عَنْ هَارِيسِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ مُعَمَّرَ بْنَ أَلْطَّابِ يُقْبِلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ :

تَحْرِيجُهُ : الحديث رقم ٨٥٩  
 أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناك ، ٤٩ - باب الاصطباح في الطواف ،  
 حديث رقم ١٨٨٣ .  
 وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ، ٣٠ - باب الاصطباح ، حديث رقم ٢٩٥٤  
 (بمحققنا) .

تَحْرِيجُهُ : الحديث رقم ٨٦٠  
 أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٦٠ - باب لقبيل الحجر ، حديث رقم ٨٤٣  
 ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٥١ (بمحققنا) .

إِلَى أَهْلِكَ وَأَهْلَ اللَّهِ حَبْرًا. وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبُلُكَ لَمْ أَهْبُكَ.

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي هَكْرٍ وَابْنِ عُمرَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَفَةَ ،

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ هُوَ اسْتِغْلَامَ الْحَجَرِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبُلُهُ وَيُقْبِلُهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ عُذِّبْتُ عَلَيْهِ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ ذُوخْتُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَجْمَلُ ( أَرَأَيْتَ ) يَا لَهْمَن . رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبُلُهُ وَيُقْبِلُهُ .

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَرَفَةَ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . وَالزُّبَيْرُ ابْنُ عَرَفَةَ كُوفِيٌّ يَكُونُ أَمَا سَلَمَةَ . سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَسْتَحِبُّونَ تَقْبِيلَ الْحَجَرِ . فَإِنْ لَمْ يُمْسِكْنَاهُ ، وَلَمْ يَمْسُكْهُ الْيَهُودُ ، اسْتَقْبَلَهُ بِيَدِهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ . وَإِنْ لَمْ يَمْسُكْهُ الْيَهُودُ اسْتَقْبَلَهُ إِذَا حَاضَى بِهِ وَكَفَّرَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٨٦١

تخرجه :

أخرج الطبراني في ٢٥٠ - كتاب الحج ٦٠٠ - باب تقبيل الحجر ، حديث ٨٨٧  
والنسائي في ٢٤٠ - كتاب الفقه ١٥٥ - باب القلة التي من أجلها سعى للنسوة  
صل الله عليه وسلم بالبيت .

٣٨ •

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّغَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ

٨٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ ، طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا . فَقَرَأَ : وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى . فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ . ثُمَّ قَالَ « نَهَذَا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ » فَبَدَأَ بِالصَّغَا وَقَرَأَ : إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ رِجْنِ شِمَائِرِ اللَّهِ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّغَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ . فَإِنْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّغَا لَمْ يُجْزِهِ ، وَبَدَأَ بِالصَّغَا .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى رَجَعَ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنْ ذَكَرَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهَا ، رَجَعَ فَطَافَ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ . وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ حَتَّى أَتَى بِلَادَهُ أَوْ أَجْزَاءَهُ وَهَلَكَ دَمٌ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

الحديث رقم ٨٦٢

تخریجه :

أخرجه مسلم في ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٤٧ ، ( بمطبقنا ) .  
وأبو داود في ١١ - كتاب المناجك ، ٥٩ - باب صلاة حجة النبي صلى الله عليه وسلم .  
حديث رقم ١٩٠٥ .



وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ تَرَكَ الطَّوَّافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يُحْزِرُهُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . قَالَ : الطَّوَّافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَاجِبٌ . لَا يَجُوزُ الْحُجُّ إِلَّا بِهِ .

٣٩

### باب

مَا جَاءَ فِي السَّمَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٨٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا سَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ هَذِهِ قَابِلُ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ يَسْمَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ وَمَسَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَأَوْهُ جَائِزًا .

٨٦٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ عَنْ قَطَاةٍ ابْنِ قَسَائِبٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُهَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي فِي السَّمَى

تخریجه : الحديث رقم ٨٦٣

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٥٥ - باب كيف كان بدء الرمل ، حديث ٨١٥ .

وصلى في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٠ (بمحققنا) .

تخریجه : الحديث رقم ٨٦٤

أخرجه أبو داود في : ١١١ - كتاب المناكح ، ٥٥ - باب الصفا والمروة ، حديث ١٩٠٤ .  
والمسلم في : ٢٤ - كتاب المناكح ، ١٧٤ - باب المني بينهما .

قُلْتُ لَهُ : أَمَشَى فِي الْحَمِي بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ؟ قَالَ : لَنْ تَمِثَ لَقَدْ  
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي . وَلَنْ تَمِثَ لَقَدْ رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ .

• قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ تَحْوَةً .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الطَّوَافِ رَاكِبًا

٨٦٥ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ  
ابْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابُ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاكِبِهِ ، إِذَا انْتَهَى  
إِلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَأُمِّ سَلَمَةَ .  
• قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ  
كُرِّرَ قَوْلُ مَنْ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ طَوَافَ الرَّجُلِ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ  
رَاكِبًا ، إِلَّا مِنْ غَيْرٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٨٦٥

تخرجه :

المرجعه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩١ - باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه ،

حديث ٨٦٥ .

والمصدر في : ٢٥ - كتاب المسالك ، ١٦٠ - باب الإشارة إلى الركن .

## ٤١

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ

٨٦٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ عَنْ ثَرْوَيْكٍ :

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ثَمَنِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ مُرَّةٍ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . سَأَلْتُ مُحَمَّدًا

عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يَرْوَاهُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ .

٨٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ

السَّخْتَيَانِي قَالَ : كَانُوا يَمْدُونُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ . وَلَمَّا بَدَأَ اللَّهُ أَخَاهُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا .

الحديث رقم ٨٦٦

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الست سوى الترمذی .

٤٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ لِمَنْ يَطُوفُ

٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ وَعَلِيُّ بْنُ خَنْزَرَمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ،  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! لَا تَمْدَعُوا أَحَدًا  
طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جُبَيْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَبِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَةَ أَيْضًا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ وَالطَّوَّافِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ .  
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحْمَدٌ وَإِسْحَاقُ . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ .

وَكَذَلِكَ إِنْ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَيْضًا لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

الحديث رقم ٨٦٨

نخرجه :

أمرجه الساقى في : ٢٤ - كتاب المناسك ١٣٧ - باب إباحة الطواف في كل الأوقات

وابن ماجه في : ٥ - كتاب الإقامة ، ١٤٩ - باب ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة

في كل وقت ، حديث ١٢٥٤ ( بتحقيقنا ) .

وَاجْتَبُوا بِحَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَلَفَ بِمَدِّ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمْ يُصَلِّ وَخَرَجَ  
مِنْ مَسْكَةٍ حَتَّى نَزَلَ بِإِذَى طَوَى فَصَلَّ بِمَدِّ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَهُوَ قَوْلُ  
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

٨٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ - قِرَاءَةً - عَنْ مَبْدِ الرَّزِيزِ  
ابْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بِسُورَتَيِ  
الْإِسْلَامِ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

٨٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ يَقُلْ يَا أَيُّهَا  
الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ .  
وَحَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَبِيهِ - عَنْ جَابِرٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعَبْدُ الرَّزِيزِ  
ابْنُ عِمْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ٨٦٩

تخریجه :

لم يخرج من أصل الكتاب لغة سوى قوله .

٤٤

## باب

ما جاء في كراهية الطواف مرهاتاً

٨٧١ - حَدَّثَنَا قُلُوبُ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْبِثَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَيْتَمٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا : بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتُ ؟ قَالَ : بِأَرْبَعٍ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُرْيَانٌ ، وَلَا يَحْتَسِبُ الْمُتَلَمِّحُونَ وَالْمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا . وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ ، فَمَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَمَنْ لَا مَهْدَ لَهُ فَأَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي مُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ قُلُوبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٨٧٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَتَمْرُ بْنُ قُلُوبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ مِهْبِثَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمْعُوهُ ، وَقَالَا : زَيْدُ بْنُ يَنْبَغٍ وَهَذَا أَصَحُّ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَشُعْبَةُ وَهَمَّ فِيهِ فَقَالَ : زَيْدُ بْنُ أَيْتَمٍ .

الحديث رقم ٨٧١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى القليل .

٤٥

### باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْكَعْبَةِ

٨٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِي وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ طَيِّبُ النَّفْسِ . فَرَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ ؟ فَقَالَ : إِنْ دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ وَوَدِدْتُ أَنْ لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ . إِنْ أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَمْعَمْتُ أَمْرِي مِنْ بَعْدِي .  
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

### باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

٨٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَرٍ ، عَنْ يِلَالٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ .

الحديث رقم ٨٧٣

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ١ ٧٩ - باب دخول الكعبة ، حديث رقم ٣٠٦٥ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٨٧٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُصَلِّ وَلَكِنَّهُ كَتَبَ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ مُنَانٍ .  
 \* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ بِلَالٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْفَضْلُ عَلَيْهِ هَذَا كَثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ بِالصَّلَاةِ فِي الْكُتُبِ بَأْسًا .  
 وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي الْكُتُبِ . وَكَرِهَ أَنْ تُصَلَّى الْمَكْتُوبَةُ فِي الْكُتُبِ .  
 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلَّى الْمَكْتُوبَةُ وَالْمَطْرُوحُ فِي الْكُتُبِ .  
 لِأَنَّ حُكْمَ النَّافِلَةِ وَالْمَكْتُوبَةِ ، فِي الطَّهَارَةِ وَالْقِبْلَةِ ، سَوَاءٌ .

## ٤٧

### باب

مَا جَاءَ فِي كَسْرِ الْكُتُبِ

٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُثَلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ : حَدَّثَنِي بِمَا كَانَتْ تُنْفَعِي إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، بِمَنْفَى عَائِشَةَ . فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَنَّ

الحديث رقم ٨٧٥

تخرجه :

أمرجه البخاري ، في ٢٥١ - كتاب الحج ، ٤٢ - باب فضل مكة وبهاها ، حديث رقم ١٠٧ .

ومسلم في ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٠٥ (بمطابقنا) .



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا «لَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَمْدَ  
بِالْجَاهِلِيَّةِ، خَدَمْتُ الْكُفَّةَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَاتِنِينَ»  
قَالَ: قَلَمًا مَلَكَ ابْنُ الْفَرَزْدَقِ، مَدَمَهَا وَجَعَلَ لَهَا بَاتِنِينَ.  
• قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٨

بِاسْبِ

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْحَجَرِ

٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُصَنِّمٍ عَنْ قُتَيْبَةَ  
ابْنِ أَبِي قُتَيْبَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ظَلَّتْ : كُنْتُ أَحِبُّ  
أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ وَأَصَلِّ فِيهِ . فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي  
فَادْخَلَنِي الْحَجَرَ ، فَقَالَ «صَلِّ فِي الْحَجَرِ إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْبَيْتِ» ، فَلَمَّا  
مُوتَ قُتَيْبَةُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَلَكِنْ قَوْمُكَ اسْتَفْعَرُوهُ حِينَ بَنَوْا الْكُفَّةَ ،  
فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ .  
• قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَلْفَةُ بْنُ أَبِي هَلْفَةَ  
هَوَ هَلْفَةُ بْنُ يَلَالٍ .

الحديث رقم ٨٧٦

تخرجه :

المروجه أبو داود : ١١ - كتاب المصالح ، ٩٢ - باب في دخول الكعبة  
حديث ٢٠٢٨ .  
والله اعلم ، ٢٨ - كتاب المصالح ، ١٢٩ - باب في الصلاة في الحجر .

٤٩

## باب

مَا جَاءَ فِي تَضَلُّ الْحَجَّاءِ الْأَسْوَدِ وَالْأَرُكْنِ وَالْقَامِ

٨٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ

صَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
« تَزَلُّ الْحَجَّاءُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَهَاسًا مِنَ اللَّيْلِ ، فَتَوَدُّهُ  
خَطَايَا بَنِي آدَمَ » .

قَالَ : وَقَالَ الْبَابُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ عَنْ رَجَاءٍ ، أَبِي بَحْجَةَ

قَالَ : سَمِعْتُ مُسَافِعًا الْحَاجِبَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ :  
« سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ » « إِنَّ الْأُرُكْنَ وَالْقَامَ بِأَقْوَمَتَيْنِ  
مِنْ بِأَقْوَمِ الْجَنَّةِ ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا . وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورُهُمَا لَأَضَاءَتْكَ  
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا يَرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، مَوْحُوًا قَوْلُهُ ..

وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا . وَهُوَ حَدِيثٌ حَرَبٌ .

## الحديث رقم ٨٧٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ٨٧٨

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٥٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى بَيْتِ وَالْقَامِ بِهَا

٨٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجَلَجِ ،

عَنْ إسماعيلَ بنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عطاء ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْقَى ، الظُّهْرِ ، وَالْمَغْرَبِ ، وَالْمَشَاءِ مَوْفَقَجَرَ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ .

. قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ مِنْ

قَبْلِ حِفْظِهِ .

٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجَلَجِ عَنْ

الْأَحْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِمِثْقَى ، الظُّهْرِ وَالْمَغْرَبِ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ وَأَنَسٍ .

. قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ دَلِيلُ بْنُ الْمَدِينِيِّ :

قَالَ بَعْضُهُ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمٍ إِلَّا خُتَةَ أَشْيَاءَ ، وَمَعَهَا . وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهَا عَدَّةً شُعْبَةُ .

الحديث رقم ٨٧٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٨٨٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥١

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ مَنِيَّ مُنَاجٍ مِّنْ سَبَقَ

٨٨١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَ كَيْفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أَبِي حَبِيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَذِيْقُ لَكَ بَيْتَنَا بِطَلَقِ يَمِيْنِي ؟ قَالَ « لَا . مَنِيَّ مُنَاجٍ مِّنْ سَبَقَ » .  
 • قَالَ أَبُو مَيْمُونَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ .

٥٢

## باب

مَا جَاءَ فِي تَقْصِيْرِ الصَّلَاةِ يَمِيْنِي

٨٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ

الحديث رقم ٨٨١

لتخرجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب المناكك ، ٨٩ - باب تحريم مكة ، حديث رقم ٢٠١٩ .  
 وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناكك ، ٥٢ - باب لزول يميني ، حديث رقم ٣٠٠٦ ،  
 ٣٠٠٧ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ٨٨٢

لتخرجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب المناكك ، ٦٩ - باب القصر لأهل مكة ، الحديث رقم ١٩٦٥ .  
 والبيهقي في : ١٥ - كتاب تقصير الصلاة في السفر ، ٣ - باب الصلاة يميني .

أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي ، أَمْسَ مَا كَانَ النَّاسُ وَالْكَثْرَةُ ، وَرَكَعَتَيْنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مُرَّةٍ وَأَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي رَكَعَتَيْنِ . وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمرَ . وَمَعَ ثَمَانَ رَكَعَتَيْنِ ، حَذَرًا مِنْ إِمَارَتِهِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ عَنِ لِأَهْلِ مَسْكَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لِأَهْلِ مَسْكَةٍ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ يَمِينِي إِلَّا مَنْ كَانَ يَمِينِي مُسَافِرًا . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضُ ابْنِ سَعْدٍ الْقَطَّانِ وَالشَّافِعِيِّ وَآخَرُونَ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا بَأْسَ لِأَهْلِ مَسْكَةٍ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ يَمِينِي . وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

٥٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الْوُقُوفِ بِمَرَكَاتٍ وَالْمَقَامِ بِهَا

٨٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ تَحْمُزٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ تَحْمُزٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ : أَنَا أَنَا ابْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَتَحْمُزٌ وَوُقُوفٌ بِأَمْوَافٍ (مَسْكَانًا بِكَاهِدُهُ عَمْرُو) هَكَذَا : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ « كُونُوا عَلَى مَشَائِرِكُمْ » . فَأَنُكُمُ عَلَى إِذْنٍ مِنْ إِذْنِ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَالتَّحْمُزِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ تَحْمُزٍ بْنِ دِينَارٍ . وَابْنُ مَرْبَعٍ أَمُّهُ يَزِيدُ بْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ .

الحديث رقم ٨٨٣

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المسك ٩٢ - باب موضع الوقوف بمكة .

حديث رقم ١٩١٩

والنسائي في : ٢٨ - كتاب المسك ٢٠٢ - باب دفع الهدايا في مكة بمكة .

٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ التَّبْرِيذِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَّالِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهَا ، وَهُمْ الْجُلُوسُ ، يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، يَقُولُونَ : نَحْنُ قَطِيعُ اللَّهِ . وَكَانَ مِنْ يَوْمِهِمْ يَقِفُونَ بِمِرْقَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَرَمِ . وَعِرْقَةُ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ . وَأَهْلُ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَقُولُونَ : نَحْنُ قَطِيعُ اللَّهِ ، بِدِينِ سُكَّانِ اللَّهِ . وَمَنْ سِوَى أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِمِرْقَاتٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، وَالْحَسُّ ثُمَّ أَهْلُ الْحَرَمِ .

### الحديث رقم ٨٨٤

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩١ - باب القلوب بمرقة ، حديث رقم ٨٩٧ -  
وسلم في : ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٥١ ( بتسقيتها ) .

٥٤

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ عَرَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ

٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
 سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَلَّاثِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ،  
 عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ  
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِعَرَفَةَ فَقَالَ « هَذِهِ عَرَفَةُ . وَهَذَا هُوَ الْمَوْقِفُ . وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ »  
 ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ . وَأَزْدَفَ أَسَافَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَجَعَلَ يُبِيرُ  
 يَدَيْهِ عَلَى هَيْبَتِهِ ، وَالنَّاسُ يَغْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ  
 وَيَقُولُ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِرِجْمِ  
 الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى فُزَحَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ « هَذَا فُزَحُ  
 وَهُوَ الْمَوْقِفُ ، وَجَمْعُ كُلِّهَا مَوْقِفٌ » ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى انْتَقَى إِلَى وَادِي  
 مُحَسَّرٍ . فَفَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِيَّ فَوَقَفَ ، وَأَزْدَفَ الْفَضْلَ  
 ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْعَرَ فَقَالَ « هَذَا الْمَنْعَرُ . وَدَقَّ كُلُّهَا  
 مَنَعَرٌ » .

تخریجه :

الحديث رقم ٨٨٥

لمخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الناسك ، ٦٤ - باب الصلاة بجمع ، الحديث

رقم ١٩٣٥ .

وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب الناسك ، ٥٥ - باب الموقف بعرفة ، الحديث رقم ٣٥١٠

( بمسقطها ) .



وَأَسْتَفْتُهُ جَارِيَةً شَابَةً مِنْ خَنَازِيرٍ . فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي يَبِغُّ كَبِيرًا فَهَذَا  
أَذْرَكَهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، أَلَيْجَزِي أَنْ أُحْجَّ مِنْهُ ؟ قَالَ : جُزِي  
مِنْ أَبِيكَ .

قَالَ وَلَوْ بِي مَتَى الْفَضْلُ . فَقَالَ الْمُبَاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَوْبِتْ  
عَنْقُ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : « رَأَيْتُ شَابًا وَشَابَةً ، فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانُ هَلِيهِنَّ » .  
ثُمَّ أَنَامَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ إِلَى أَيْنَ أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَ .  
قَالَ : « أُخْلِقُ أَزْ قَصْرًا وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرِىَ ، قَالَ  
« أَرِمْ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمَّ أَتَى وَزَمَرَ فَقَالَ « يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ  
لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَنْهُ لَنَزَعْتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو هَبِشَةَ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا تَعْرِفُهُ  
حِينَ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ هَيْشَانَ . وَقَدْ رَوَاهُ قَبْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ مِثْلَ هَذَا . وَالْفَضْلُ  
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، رَأَوْا أَنْ يُجْتَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِتَرْتِيقٍ ،  
فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا سَلَّى الرَّجُلُ فِي رَحْلِهِ ، وَلَمْ يَنْهَدْ صَلَاةَ  
مَعَ الْإِمَامِ ، إِنْ شَاءَ جَمَعَ مَوْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِثْلَ مَا صَلَّحَ الْإِمَامُ .

قَالَ : وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْإِفَاحَةِ مِنْ مَرَكَاتٍ

٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ  
وَأَبُو مُعَيْمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، مَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، مَنْ جَابِرٌ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ .  
وَزَادَ فِيهِ بَشْرًا ( وَأَفْلَحَ مَنْ جَمَعَ ) وَهَلَاكَ السَّكِينَةُ . وَأَمَرَهُمْ  
بِالسَّكِينَةِ ) .

وَزَادَ فِيهِ أَبُو مُعَيْمٍ ( وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَقَى الْخُلُفِ .  
وَقَالَ « لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَلَيَّ هَذَا » ) .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَسَاطَةِ بْنِ زَيْدٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٨٦

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣١٢ ( بصحيفتنا ) .  
وأبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٦٥ - باب التحويل من جمع ، حديث  
رقم ١٩٥١ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلَةِ

٨٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ  
 ابْنَ عُمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِإِقَامَةٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا ، فِي هَذَا الْمَكَانِ .

٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إسماعيلَ  
 ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .  
 قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : قَالَ يَحْيَى .  
 وَالصَّوَابُ حَدِيثُ سُفْيَانَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَجَابِرِ  
 وَأَسَاقَةَ بْنِ زَبْدٍ .

### الحديث رقم ٨٨٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ، ٦ - باب يصل المغرب ثلاثا في السفر .  
 حديث ١٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٨٨ (بمحققنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةَ ، فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : لِأَنَّهُ لَا تُصَلَّى صَلَاةُ الْمَغْرِبِ دُونَ جَمْعٍ . فَلِذَا أَتَى جَمْعًا وَهُوَ الْمَزْدَلِفَةُ ، جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَتَطَوَّعْ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَهَبَ لَأَنَّهُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ . قَالَ سُفْيَانُ : وَإِنْ شَاءَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ تَعَنَّى وَوَضَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، يُؤَدُّنُ إِصْلَاةَ الْمَغْرِبِ وَيُفِيمُ ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَفِيمُ وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدٍ ، ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ .

وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةَ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقَ فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدٍ ، ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ أَذْرَكَ الْإِمَامَ بِمَجْمَعٍ فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ

٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ حَطَّاءَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ تَحْمِيذٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
بِمَرْقَةِ ، فَسَأَلُوهُ . فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى « الْحَجُّ مَرْقَةُ . مَنْ جَاءَ آيِلَةً جُمِعَ  
قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ . أَيَّامُ رَقَى ثَلَاثَةٌ . قَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ  
فَلَا إِنْتِمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِنْتِمَ عَلَيْهِ » .  
قَالَ : وَزَادَ يَحْيَى ( وَأَرْذَفَ رَجُلًا فَنَادَى ) .

٨٩٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ  
الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ حَطَّاءَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي  
حَلِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ بِمَنْطَاهُ .  
وَقَالَ ابْنُ حُرَيْرٍ : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ  
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

الحديث رقم ٨٨٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج - ٦٨ - باب من لم يهتك عرقه ، حديث  
رقم ١٩٤٩ .

وأخرجه الترمذي في : ٢٤ - كتاب المناقب ، ٢٠٣ - باب فرس القوف بركة .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالتَّمَلُّ قُلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْتَرٍ هَذَا أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَقِفْ بِسَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ فَاتَهُ الْحُجُّ . وَلَا يَجْزِي عَنْهُ إِنْ جَاءَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَيَجْمَلُهَا حُمْرَةٌ وَعَلَيْهِ الْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ بُكَيرِ بْنِ عَطَاءٍ نَحْوَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ أُمُّ الْمَنَاسِكِ .

٨٩١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُهَرَّرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ بْنِ أُوَيْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِي قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُزْدَلَفَةِ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ مِنْ جَبَلٍ طَيِّبٍ . أَكَلْتُ رَاحِلَتِي وَأَنْعَمْتُ نَفْسِي . وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ . فَمَنْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟

### الحديث رقم ٨٩١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٦٨ - باب من لم يدرك عرفة ، حديث رقم ١٩٥٠ .

والشَّافِعِيُّ في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢١١ - باب فمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ ، وَوَأْتَى مَعَنَا حَقِّي نَدْفَعُ ، وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ أَمَّ حَجَّهُ وَقَفَى تَفْتَهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
قَالَ : قَوْلُهُ تَفْتَهُ يَعْنِي نُسْكُهُ . قَوْلُهُ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ . إِذَا كَانَ مِنْ رَمْلِ يُقَالُ لَهُ : حَبْلٌ . وَإِذَا كَانَ مِنْ حِجَارَةٍ يُقَالُ لَهُ : جَبَلٌ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ الضَّمْفَةِ مِنْ جَمْعِ بَلْبُلٍ

٨٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَقْلٍ مِنْ جَمْعِ بَلْبُلٍ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

الحديث رقم ٨٩٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩٨ - باب من قدم لعمرة أهله ، حديث رقم ٨٩٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٠٠ ( ينظرنا ) .

٨٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَسْوَدِيِّ ، عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ وَقَالَ « لَا تَرْمُوا الْجُرَّةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَتَقَدَّمَ الضَّعْفَةُ مِنَ الْمَرْذَلَةِ بِلَيْلٍ ، يَصِيرُونَ إِلَى مَتَى .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يَرْمُوا بِلَيْلٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَقَلٍ » حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُشَاشٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ خَطَأً . أَخْطَأَ فِيهِ مُشَاشٌ وَزَادَ فِيهِ (عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) وَمُشَاشٌ بِصَرِيحٍ ، وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ .

الحديث رقم ٨٩٣

تخریجه :

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ٩٨ - بَابٍ مِنْ قَدَمِ ضَعْفَةِ أَهْلِ بَلِيلٍ ، حَدِيثٍ رَقْمٌ ٨٧٢ .  
وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، حَدِيثٍ رَقْمٌ ٣٠١ وَ ٣٠٢ ( بِتَحْقِيقِنَا ) .



٥٩

### باب

مَا جَاءَ فِي رَمِي يَوْمِ النَّحْرِ ضَعَى

٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَثَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضَعَى . وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .  
\* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا  
التَّحْدِيثِ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ لَا يَرْمِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَّا بَعْدَ  
الزَّوَالِ .

٦٠

### باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْإِفَاضَةَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

٨٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَعْمَرِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ ،  
عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

تخریجه : الحديث رقم ٨٩٤

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٣٧ - باب في رمي الجمار ، حديث  
رقم ١٩٧١ .

الحديث رقم ٨٩٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٣٧ - باب في رمي الجمار ، حديث  
رقم ١٩٧١ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَرَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَلَمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يُفِيضُونَ .  
٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنِي  
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ يَقُولُ : كُنَّا  
وَقَوْمًا يَجْمَعُ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ  
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَكَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرِقَ نَبِيٌّ . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُمْ . فَأَفَاضَ عُمَرُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .  
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْجَزَارَ الَّتِي يُزْنَى بِهَا مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ

٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ -

الحديث رقم ٨٩٦

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٠ - باب من يطلع من ربع ؟ حديث رقم ٥٧٦ -  
والقاسمي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢١٣ - باب وقت الإفاسة من ربع .

الحديث رقم ٨٩٧

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣١٣ (بتحقيقنا) .  
وأبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٦٥ - باب التمهيل من ربع ، حديث رقم ١٩٤٤ -

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَقَى اتْلُذْفٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ تَمِيمٍ وَبْنِ الْأَحْوَصِ ، عَنْ أُمِّهِ (وَمِنْ أُمِّ جُنْدُبٍ الْأَزْدِيَّةِ) وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ وَفَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ تَكُونَ الْجِمَارُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا مِثْلَ حَقَى اتْلُذْفٍ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّمْيِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ

٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ

ابْنُ عَمْرِو اللَّهِ عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجِمَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٨٩٨

تفريجه :

لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي رَمَى الْجَمَارِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا

٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا  
عَنْ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ الْخَلَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ ،  
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا .  
قَالَ : وَفِي الْهَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَقُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمِّ سُلَيْمَانَ  
بِابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَخْوَصِ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثْتُ ابْنَ هَبَّاسٍ حَدِيثُ حَسَنٍ وَالْمَعْلُومُ أَنَّ هَذَا  
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْجَمَارِ . وَقَدْ رَوَى  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي إِلَى الْجَمَارِ  
وَوَجْهُهُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا ، أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ يُفْقِدُ بِهِ  
فِي فَعْلِهِ رَكْلًا الْحَدِيثَيْنِ مُتَّفَقًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٩٠٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي عَاسِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،

تخریجه : الحديث رقم ٨٩٩

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب الفاسكه ، ٦٦ - باب رمى الجمار راکباً ، حديث  
رقم ٢٠٢٤ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٩٠٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٧٧ - باب في رمى الجمار ، حديث  
رقم ١٩٦٩ .

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَمَى الْجِمَارَ مَشَى إِلَيْهَا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَلَقَعْلَى عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَرَكَبَ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَمْشِي فِي الْأَبْيَامِ لِقَى يَمَدَّ يَوْمَ النَّحْرِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَكَأَنَّ مِنْ : قَالَ هَذَا إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَلْعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَنَلِهِ . لِأَنَّهُ إِنَّمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَكَبَ يَوْمَ النَّحْرِ حَيْثُ ذَهَبَ يَرْمِي الْجِمَارَ . وَلَا يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ، إِلَّا بِحِجْرَةِ الْمُقَبَّةِ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ تَرَمَى الْجِمَارَ

٩٠١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْمُسَوْدِيُّ

عَنْ جَابِرِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : كُنْتُ أُنَى عَبْدُ اللَّهِ حِجْرَةَ الْمُقَبَّةِ ، اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَجَمَلَ

الحديث رقم ٩٠١

تخریجه :

أخرجه النسائي في ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢٢٦ - باب المكان الذي ترمى منه حجرة العقبة وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك ، ٦٤ - باب من أين ترمى حجرة العقبة ، حديث رقم ٢٠٢٠ ( بتحقيقنا ) .

يَزِي الْجَزَّةَ عَلَى سَاحِبِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ رَمَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ . يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِنْ هَهُنَا رَمَى الَّذِي نَأْتِزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْمُسَوْدِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ هَبَّاسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ مُرَّةٍ ، وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَتَخَارَوْنَ أَنْ يَزِي مَرَجُلٌ مِنْ بَطْنِ  
الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ ، إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَزِي مِنْ بَطْنِ الْوَادِي رَمَى مِنْ حَيْثُ قَدَرَ  
عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ فِي بَطْنِ الْوَادِي .

٩٠٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْزُبِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَمٍ قَالَا :  
حَدَّثَنَا هَيْسَمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ هُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،  
عَنْ عَائِشَةَ ، مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ رَمَى الْجَزَارِ ،  
وَالسَّمَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ » .  
• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### الحديث رقم ٩٠٢

نخرجه :

أخرجه أبو داود ن : ١١ - كتاب الحج ، ٥٠ - باب في الرمل ، حيث رقم ١٥٥٥

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طَرْدِ النَّاسِ عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ

٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ  
 أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِلٍ، عَنْ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ . لَيْسَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ . وَلَا إِلَيْكَ إِلَّا نِيكَ .  
 قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَلَئِنَّمَا يُرْفَعُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ  
 ابْنِ نَافِلٍ . وَهُوَ نَفَقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ٩٠٣تخریجه:

أخرجه الفسافي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢٢٠ - باب الركوب إلى الجمار واستغلاله

المحرم .

وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك ، ٦٦ - باب رمي الجمار راكبا ، حديثه

رقم ٢٠٢٥ ( بصرفنا ) .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَشْيَاءِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ

٩٠٤ - حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ ، الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَالْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

\* قَالَ أَبُو عِيدٍ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِيرِهِمْ . يَرَوْنَ الْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ .

### الحديث رقم ٩٠٤

نُحْرِجُهُ :

أُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ ٣٥٠ ( بِمُتَّفِقَيْنَا ) .

وَأُخْرِجَ النَّسَائِيُّ فِي : ٤٣ - كِتَابِ الصَّحَابَةِ ١٦٠ - بَابِ مَا يَجُوزُ عَنْ الْبَقَرَةِ :

فِي الصَّحَابَةِ .



٩٠٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَفَيْدٌ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ حِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَعَضَّرَ الْأَضْحَى . فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْجَزُورِ عَشْرَةً .  
• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهُوَ حَدِيثُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي إِشْعَارِ الْبُذْنِ

٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْقَسْوَابِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّدَ تَمَلِينَ ، وَاشْتَرَعَ الْمَذْمَى فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بِذِي الْحَلِيفَةِ . وَأَمَّا عَنْهُ الْقَم .

الحديث رقم ٩٠٥

تخرجه :

أخرجه قتادي في : ٤٣ - كتاب الفصاحا ، ١٥ - باب ما تجزى منه البعثة من الفصاحا .  
وابن ماجه في : ٢٦ - كتاب الاساس ، ٥ - باب من كم تجزى البعثة والبقرة ، حديث رقم ٣١٣١ (بمحققنا) .

الحديث رقم ٩٠٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٠٥ (بمحققنا) .  
وابن دارقطني : ١١ - كتاب الحج ، ١٤ - باب في الإشعار ، حديث ١٧٥٢ .

قَالَ : وَنَ الْبَابِ مِنَ الْمُسَوِّرِ بْنِ خَزْرَجَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَبُو حَسَّانَ الْأَمْزَجُ أُمِّيٌّ مُسْلِمٌ . وَالْعَقْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ الْإِسْمَاعِيلَ وَهُوَ قَوْلُ  
هَنْزَلِيٍّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْنَعِي . قَالَ : وَهَمَّتُ يُونُسَ بْنَ عِيَسَى يَقُولُ :  
سَمِعْتُ وَكَيْهًا يَقُولُ ( سَمِعَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ ) : لَا تَنْظُرُوا إِلَى قَوْلِ  
لُحْلُ الرُّأْيِ فِي هَذَا . فَإِنَّ الْإِسْمَاعِيلَ سُنَّةٌ وَقَوْلُهُمْ يَذْعَةٌ .

قَالَ : وَهَمَّتُ أَبَا السَّائِبِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ وَكَيْهِ . فَقَالَ لَا جُلِّي  
عِنْدَهُ يَمْنُ يَنْظُرُ فِي الرُّأْيِ : أَشَقَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ  
أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ مُنْثَلٌ . قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ : الْإِسْمَاعِيلُ مُنْثَلٌ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ وَكَيْهًا غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ : أَنُفُلَ فَكَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ ؟ مَا أَحَقَّكَ بِأَنْ تُحْبَسَ  
نَحْمَ لَا تَخْرُجَ حَتَّى تَنْزِعَ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا .

٦٨

باب

٩٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا بِحَنَنْ  
 ابْنُ الْبَنَانِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهَرَّ : أَنَّ  
 اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مَدِينَةَ مِنْ قُدَيْدٍ .  
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ  
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بِحَنَنْ بْنِ الْبَنَانِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ مُهَرَّ  
 اشْتَرَى مِنْ قُدَيْدٍ .  
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ .

٦٩

باب

سَاجِدَاءُ فِي تَقْلِيدِ الْهَدْيِ الْعَقِيمِ

٩٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُثَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ،  
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : فَتَلْتُ فَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ كَمْ يُحَرِّمُ وَلَمْ يَفْرُكْ شَيْئًا مِنَ الشَّيْبِ .

الحديث رقم ٩٠٧

عن ثوبان :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الثوري .

الحديث رقم ٩٠٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٦ - باب من أضرر وقد بلى الملقية •  
 حديث رقم ٨٨٢ .  
 وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حيث رقم ٢٦١ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا  
هِنَّةٌ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ الْهَدْيَ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ،  
لَمْ يَحْزَمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثَّيَابِ وَالطُّمْبِ حَتَّى يَحْزِمَ .  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ هَدْيَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ  
مَا وَجَبَ عَلَى الْمُحْرِمِ .

٧٠

باب

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الْقَنَمِ

٩٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ الرَّاحِشِ عَنْ مَهْدِيٍّ ، عَنْ  
سُفْيَانَ ، عَنْ مَقْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، مِنَ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :  
كُنْتُ أَقِيلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَهَاءَ خَنَاءٍ .  
ثُمَّ لَا يَحْزِمُ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا  
هِنَّةٌ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ  
يُرَوْنَ تَقْلِيدَ الْقَنَمِ .

الحديث رقم ٩٠٩

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١١٠ - باب تقليد القنم ، صحيح  
والم ٨٨٩ .  
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٦٥ (بصحيفتنا) .

٧١

## باب

إِذَا جَاءَ إِذَا عَطِبَ الْهَدْيُ مَا يُصْنَعُ بِهِ

٩١٠ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخَزَائِي ، صَاحِبِ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبُذْنِ ؟ قَالَ : « انْحَرِهَا ثُمَّ اغْسِنِ نَعْلَهَا فِي دِمِهَا ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا ، فَيَأْكُلُهَا » .

وَالْبَابُ مِنَ ذُوَيْبِ أَبِي قَبِيصَةَ الْخَزَائِي .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ نَاجِيَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا ( فِي هَدْيٍ الْمُطْلُوعِ إِذَا عَطِبَ ) : لَا يَأْكُلُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ رِفْقَتِهِ . وَيَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهُ ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحْمَدٌ وَإِسْحَقُ .

وَقَالُوا : إِنْ أَكَلَ مِنْهُ شَيْئًا حَرَّمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ مِنْهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَكَلَ مِنْ هَدْيٍ الْمُطْلُوعِ شَيْئًا ، فَقَدْ حَنِينَ الْهَدْيُ أَكَلَ .

الحديث رقم ٩١٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ١٥٤ - باب في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ، حديث رقم ١٧٦٢ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب النساك ١٠١ - باب في الهدى إذا عطب ، حديث رقم ٢١٠٦ ( مصنفنا ) .

٧٢

## باب

مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ

٩١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَبَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ لَهُ « أَزْكَبُهَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : « أَزْكَبُهَا » وَيَحْكُ « أَوْ » وَيَبْكُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ إِذَا اخْتِاجَ إِلَى ظَهْرِهَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحْتَدَّ وَلَا مَسْحَقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَرَى كَبُ مَا لَمْ يُضْطَرَّ لِأَيِّهَا .

## الحديث رقم ٩١١

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٢ - باب ركوب البدن ، حديث

رقم ٨٢٨ .

وأخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٧٢ (بصيغة) .



٧٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْقِ وَالْتِقَاعِ

٩١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَبْتُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ : قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ . قَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَجِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ « وَالْمُقَصِّرِينَ » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أُمِّ الْخَطَّابِ وَمَارِبَ وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِي مَرْزُوقٍ وَحُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا حَيْثُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، يَتَخَذُونَ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسُهُ وَإِنْ قَصَرَ يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ يُجْزَى عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ .

### الحديث رقم ٩١٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ١ - باب الخلق والتقصير عند الإحلال ، حديث رقم ٥٥٢ و ٥٥٥ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٦ و ٢١٧ ( مطبوعاً ) .



٧٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخُلُقِ الْفَسَادِ

٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْجَمْعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا هُكَيْمٌ عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ خَمْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :  
 نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُخْلَقَ الْمَرْأَةُ رَأْسًا .

٩١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَلٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ هُكَيْمٍ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ خَمْرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ عَلِيٍّ) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَلِيٍّ فِيهِ اضْطِرَابٌ . وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مَنْ حَدَّثَ بِنِ حَلَقَةٍ ، مَنْ قَعَادَةَ ، مَنْ مَائِسَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُخْلَقَ الْمَرْأَةُ رَأْسًا . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَقًّا . وَيَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهَا التَّعْصِيدَ .

الحديث رقم ٩١٤

تخرجه :

١- بخرجه من أصح الكتب بعد صحيح البخاري .

٧٦

باب

تاجاء فمن خلق قبل أن يفتح. أو نحو قبل أن يزي

٩١٦ - حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَنْشُورِيُّ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ -  
قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ فَقَالَ « أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » ، وَسَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ :  
نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ « أَرْمِ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : قَالَ الْهَابِيُّ عَنْ عَلٍ وَجَاهِرٍ ، وَابْنِ قَبَائِرٍ ، وَابْنِ مُرَّةٍ ، وَأُسَيْدَةَ  
ابْنِ شَرِيكٍ .

. قَالَ أَبُو هَيْسَةَ : حَدَّثْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْوٍ حَدِيثَ حَسَنَ صَبِيحٍ -  
وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا جِدًّا كَثِيرًا أَهْلُ الْيَمَلِ . وَمَوْ قَوْلُ أَنْتَهُ وَإِسْنَقَ .  
وَقَالَ بَنَصْرُ أَهْلُ الْيَمَلِ : إِذَا قَدَّمَ نُسْكَا قَبْلَ نُسْكَائِهِمْ فَتَنَزَّهُ قَدَمَ .

### الحديث رقم ٩١٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج : ٨٧ - باب لمن قدم قبل أن يذبح في حجه -  
حديث رقم ٢٠١٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك : ٧٤ - باب من قدم نسكا قبل نسكه -  
حديث ٢٠٥١ ( بصرفنا ) .

٧٧

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِخْلَالِ قَبْلَ الزَّيَارَةِ

٩١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ  
يَعْنِي (ابْنَ زَادَانَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ  
خَالَتِ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ  
عَمِلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطَيِّبٍ فِيهِ مِنْكَ .  
وَفِي الْكَلْبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالنُّسْلُ  
حَتَّى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَوْمِهِمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا رَمَى جَرَّةَ الْمَقْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَذَبَحَ وَحَلَّى  
أَوْ قَصَرَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا الْفَسَاءَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ  
وَأَحْمَدَ وَيُسْنِقَ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مُهْرَبِ بْنِ اتَّطَابِ أَنَّهُ قَالَ : حَلَّ لَهُ كُلُّ  
شَيْءٍ إِلَّا الْفَسَاءَ وَالطَّيِّبَ . وَقَدْ ذَمَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْمِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

الحديث رقم ٩١٧

تخرجه :

لمخرجه البخاري : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٨ - باب الطيب من الإحرام ، حديث

رقم ٥١٧ .

والمخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٢ (مطبعة نا) .

٧٨

باب

مَا جَاءَ مَنَى يُقَطَّعُ الْقَلْبِيَّةُ فِي الْحَجِّ

٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ مَهْبِيسٍ، عَنْ الْقَدِّحِيِّ بْنِ مَهْبِيسٍ قَالَ: أَرَدْتُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَجَمُّعِ إِلَى مَنَى الْأَعْلَى بَوَّلَ الْهَجْمُ حَتَّى رَأَى الْجُرْمَةَ. وَرَأَى الْبَابَ مِنْ مَنَى وَأَبْنُ مَسْعُودٍ وَأَبْنُ مَهْبِيسٍ قَالَا: هَذَا الَّذِي هُوَ الْمَنَى الْأَعْلَى. وَكَانَ قَدْ خَلَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِهَرِمُ، أَنَّ الْحَاجَّ لَا يَنْطَعُ الْقَلْبِيَّةَ حَتَّى يَرَى الْجُرْمَةَ. وَهُوَ قَوْلُ كَثَائِفٍ وَوَاحِدٍ وَأَشَقُّ.

الحديث رقم ٩١٨

تخرجه :

أحمد بن أبي حنيفة : ٢٥٠ - كتاب الحج : ٥٢ - باب الركوب والإبلان في الحج : ١

حديث ( ٥٢ ) : ١ - كتاب الحج : ٥٢ - باب الركوب والإبلان في الحج : ١

وأخرجه مسلم في ١٥٠٢ كتاب الحج : ١ حديث ( ٢٦٧ ) ( بصحيفتنا ) .

٧٩

باب

مَا جَاءَ مَعَ قُطْعِ الْقَلْبِيَّةِ فِي الشُّرَةِ

٩١٩ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ،  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (بَرَفَعُ الْحَدِيثِ) أَنَّهُ كَانَ يُنْسِكُ مِنَ الْقَلْبِيَّةِ فِي الشُّرَةِ  
إِذَا اسْقَمَ الْحَجَرُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .  
• قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ  
عَلَيْهِ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : لَا يَقْطَعُ الْمُتَمَرُّ الْقَلْبِيَّةَ حَتَّى يَسْقِمَ  
الْحَجَرُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا انْقَضَى إِلَى نُفُوتِ مَسْكَةٍ ، قَطَعَ الْقَلْبِيَّةَ .  
وَالْمَثَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَيُرْوَى بِقَوْلِ سُفْيَانَ وَالثَّوَالِي وَأَبِي إِسْحَاقَ .

الحديث رقم ٩١٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١١ - كتاب الناسك ، ٢٨ - باب من يقطع الحجر القلبية •  
حديث ولم ١٨١٧ .

٨٠

## باب

مَا جَاءَ فِي طَوَافِ الزَّيَّارَةِ بِاللَّيْلِ

٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَرَ طَوَافَ الزَّيَّارَةِ إِلَى أَهْلِ  
الْبَيْتِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يُؤَخَّرَ طَوَافُ الزَّيَّارَةِ إِلَى الْبُحْرِ ، وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ  
أَنْ يَزُورَ يَوْمَ النُّحْرِ وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرَ وَلَوْ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ رَجَبٍ .

٨١

## باب

مَا جَاءَ فِي زُكُوفِ الْأَطْلَاحِ

٩٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

الحديث رقم ٩٢٠

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناجك ، ٧٧ - باب زيارة البيت ، حديث رقم  
٣٠٥٩ (بمحققنا) .

الحديث رقم ٩٢١

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٣٧ (بمحققنا)  
وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناجك ، ٨١ - باب زكوف المنى ، حديث رقم ٣٠٦٩  
(بمحققنا) .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَا يُنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ ثَلَاثَةِ وَأَبِي نَافِعٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ: حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ.

إِنَّمَا قَرَّبَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ .  
وَقَدْ اسْتَقْبَحَ بَعْضُ أَهْلِ الدِّلِمِ تَزْوِيلَ الْأَبْطَحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا  
ذَلِكَ وَاجْتِدَاءَ الْأَمْنِ أَحَبَّ ذَلِكَ .

قَالَ الْخَافِي: وَتَزْوِيلُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ مِنَ الْمُشْكِكِ فِي شَيْءٍ . إِنَّمَا هُوَ  
مَنْزِلُ نَزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٩٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ تَحِيَّةِ بْنِ يَحْيَى .

عَنْ هُطَاةٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْسَ التَّخَصُّيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلُ  
نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ: التَّخَصُّيبُ تَزْوِيلُ الْأَبْطَحِ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٢٢

تخرجه:

لمخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج ، ١٤٧ - باب الحصب ، حديث رقم ٩٠٢

والمخرجه مسلم في: ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٤١ (بشككتنا) .

٨٢

باب

مَنْ تَزَلَ الْأَبْطَحَ

٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ .  
 حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :  
 إِنَّمَا تَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْطَحَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسَمَحَ  
 يَلْمُوجِي .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ نَحْوَهُ .

٨٣

باب

مَا جَاءَ فِي حَجِّ الصَّبِيِّ

٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ

تخریجه : . الحديث رقم ٩٢٣

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ١٤٧ - بَابِ الْحَصْبِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٩٠١ .  
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٣٢٩ (بِمُتَّفِقِنَا) .

الحديث رقم ٩٢٤

تخریجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْمَالِكِ ، ١١ - بَابِ حَجِّ الصَّبِيِّ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٧٩١٠ (بِمُتَّفِقِنَا) .



مُحَمَّدُ بْنُ سَوْقَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَفَعَتْ  
أَمْرًا صَبِيحًا لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!  
فَالِهَذَا حَاجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ قَهْبَاسٍ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ قَرِيبٌ.

٩٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يُوحَى، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَجَّ بِي أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي حَجَّةُ الْوَدَّاعِ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ.

• قَالَ أَبُو هِشَامٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.  
يَمْنَى حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ.

• قَالَ أَبُو هِشَامٍ: وَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ؛ عَنْ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْتَلًا.

وَقَدْ أَتَى أَهْلَ الْإِسْلَامِ أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا حَجَّ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ، فَعَلَّمَهُ اتْلُجْ

الحديث رقم ٩٢٥

تخرجه :

لتخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد : ٢٥ - كتاب حج العميان ، حديث

بدله ٩٢٧ .

إِذَا أَدْرَكَ . لَا يُجْزِي عَنْهُ تِلْكَ الْحُجَّةُ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ . وَكَذَلِكَ  
لِلْمَلُوكِ إِذَا حَجَّ فِي رِقْدِهِ ، نَمَّ أَهْتِنَ ، فَمَلِكُهُ الْحُجَّ إِذَا وَجَدَ إِلَى ذَلِكَ  
سَبِيلًا . وَلَا يُجْزِي عَنْهُ مَا حَجَّ فِي حَالِ رِقْدِهِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ  
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

## ٨٤

## باب

٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ تَمِيمَ  
عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا حَجَجْنَا  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُنَّا نُلْقِي مِنَ النِّسَاءِ ، وَنَرْنِي مِنَ  
الصَّبِيَّانِ .

• قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَدْ أَتَجَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمَرَأَةَ لَا يُبَدَّى عَنْهَا غَيْرُهَا . بَلْ هِيَ تُنَلَّى  
عَنْ نَفْسِهَا . وَيُكْرَهُ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بِالدَّائِيَةِ .

## الحديث رقم ٩٢٧

## تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥٠ - كتاب المناسك ، ٦٨ - باب الرمي من الصبيان ، حديث  
رقم ٢٠٢٨ ( بمحققنا ) .

٨٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْحَجِّ عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَلِيتِ

٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا  
 ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بَسَّارٍ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِهِ قَالَتْ :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبِي أَذَرَ كَتَبَهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ  
 لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْعِ . قَالَ « حُجِّي عَنْهُ » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَبُرَيْدَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي رَزِينٍ  
 أَشْجَمَ السَّوْدَةَ بِنْتَ زَمَّةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِّيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَنْ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْهَوِيِّ ، عَنْ هَمَّانٍ ،  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٩٢٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٢٣ - باب الحج عن لا يستطيع الثبوت  
 على الراحة حديث رقم ٩٢٦ .  
 وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٠٨ (بصقيلته) .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ ؟ فَقَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا  
البَابِ مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَبِعَهُ مِنَ الْفَضْلِ وَفَقِيرُهُ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ رَوَى هَذَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَرْسَلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الَّذِي تَبِعَهُ مِنْهُ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ صَحَّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ  
غَيْرُ حَدِيثٍ .

وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وغيرهم .

وَمِنْ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : يَرَوْنَ  
أَنْ يُجْعَ عَنْ الْمَيْتِ .

وَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا أَوْصَى أَنْ يُجْعَ مِنْهُ ، جُعَ مِنْهُ .

وَقَدْ رَخِصَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُجْعَ عَنِ الْحَيِّ إِذَا كَانَ كَبِيرًا ، أَوْ بِحَالٍ  
لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجْعَ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ .

٨٦

باب

٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ  
 سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطَّاعٍ قَالَ :  
 وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطَّاعٍ ،  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحْجْ فَأُحِبُّ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ  
 حُجِّي عَنْهَا »  
 قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٧

باب

منه

٩٣٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ  
 الثَّوْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ، أَنَّهُ آتَى

تخریجه :

الحديث رقم ٩٢٩

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، حديث رقم ١٥٧ (بتحقيقنا) .  
 وأخرجه أبو داود في : ١٧ - كتاب الوصايا ، ١٢ - باب الرجل يهب الهبة ثم يوصي  
 له بها أو يرثها حديث ٢٨٧٧ .

الحديث رقم ٩٣٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٢٥ - باب الرجل يهب من غيره ، الحديث رقم ١٨١٠ .  
 وأخرجه النسائي في : ٢٥ - كتاب المناسك ، ١٠ - باب العمرة من الرجل لله لا يسطيع .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَيْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ  
الْحُجَّ وَلَا الْمُمْرَةَ وَلَا الظَّمْنَ . قَالَ : « حُجَّ مِنْ أَيْبِكَ وَاعْتَمِرْ » .  
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الْمُمْرَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،  
أَنْ يَمْتَرِ الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِهِ .  
وَأَبُو رَزِينِ الْعَقِيلِيُّ اسْمُهُ أَمِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

٨٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُمْرَةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ أَمْ لَا ؟

٩٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمْرُو بْنُ  
عَلِيٍّ مِنَ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمُمْرَةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ ؟ قَالَ : « لَا ، وَإِنْ تَعْتَمِرُوا  
هُوَ أَفْضَلُ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : الْمُمْرَةُ لَيْسَتْ بِأَوْاجِبَةٍ .  
وَكَانَ يُقَالُ : هُمَا حَجَّانٍ : الْحُجَّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ النَّحْرِ ؛ وَالْحُجَّ الْأَصْغَرُ  
الْمُمْرَةُ .

الحديث رقم ٩٣١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

وكان الشافعي: قسرة مقة. لا نعلم أحدا رخص في تركها، وليس  
فيها شيء ثابت بالها تطوع. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
إسناده وهو ضيف، لا تكوم بمشقة الحبة. وقد بلغنا عن أبي عباس  
أنه كان يوجها.

• قال أبو عيسى: كل كلام الشافعي

٨٩

باب

مقة

٩٣٢ - حدثنا أحمد بن عبد الصق. حدثنا زياد بن عبد الله عن  
يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».

قال: وفي الباب عن سراقه بن جهم وجابر بن عبد الله.

• قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن. وثقني هذا  
الحديث: أن لا بأس بالعمرة في أشهر الحج. وهكذا قسرة الشافعي

الحديث رقم ٩٣٢

مخرجه:

المخرج مسلم في: ١٥ - كتابه الحج، حديث رقم ٢٠٣ (بمختلفنا).  
والمخرج أحمد في: ٩١ - كتابه المسالك، ٢٣ - باب في إيراد الحج، حديث  
رقم ١٧٩٠.

وَأَتَّخِذُوا مِنْكُمْ شُرَكَاءَ. وَتَفْنَى هَذَا الْحَدِيثُ : أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يَتَغَيَّرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ « دَخَلْتَ الْمَنَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْيَوْمِ » يَنْبَغِي : لَا تَأْسَ بِالسَّعَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَأَشْهُرِ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَنَوَافِلُهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، لَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَأَشْهُرِ الْحَرَمِ : وَجَبَ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمُ . هَكَذَا قَالَ قَدِيرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرِيحٍ .

٩٠

باب

مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْمَنَةِ

٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْمَنَةُ إِلَى الْمَنَةِ تُكْفَرُ مَا بَيْنَهُمَا . وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

• قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ سَنَنَ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٣٣

تخرجه :

أخرجه البخاري : ٢٩ - كتاب السيرة : ١ . باب وجوب السيرة : حديث

٩٠٠ . ١٠ - كتاب الحج ، حديث رقم ٩٣٢ (صحيحنا) .



## ٩١ باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَرَةِ مِنَ الْقَنِيمِ.

٩٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَابْنُ أَبِي حُمَزَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُعَذِّرَ مَائِشَةَ مِنَ الْقَنِيمِ .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٩٢ باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَرَةِ مِنَ الْجَمْرَانِ.

٩٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُزَاهِمِ بْنِ أَبِي مُزَاهِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ

تخريجہ : الحديث رقم ٩٣٤

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٦ - كِتَابُ الْعُمْرَةِ ، ٦ - بَابُ عُمْرَةِ الْقَنِيمِ ، حَدِيثٌ ٩١٢ .  
وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابُ الْحَجِّ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ١٣٥ ( بِتَحْقِيقِنَا ) .

الحديث رقم ٩٣٥

تخريجہ :

أُخْرِجَ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١١ - كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، ٨٠ - بَابُ الْمَهَلَةِ بِالْمَعْرِفَةِ تَحْيُضُ فَيَذَرُهَا  
فَلَحَ تَقْضَى مَرَّتَهَا وَتَهْلُ بِالْحَجِّ - حَلَّ تَقْضَى مَرَّتَهَا ؟ حَدِيثٌ رَقْمُ ١٩٩٩ .  
وَأُخْرِجَ الْإِسْلَامِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، ١٠٤ - بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ لَيْلًا .

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْجُمُعَةِ لَيْلًا مُتَعَمِّرًا...  
فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَى عُمْرَتَهُ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَيْلَاتِهِ فَأَصْبَحَ بِالْجُمُعَةِ...  
كَبَانَتْ . فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْقَدْرِ ، خَرَجَ مِنْ بَطْنِ سِرْفَ . حَتَّى جَاءَ...  
مَعَ الطَّرِيقِ ، طَرِيقِ جَعْرِ بَطْنِ سِرْفَ . فَبَيْنَ ذَلِكَ خَفِيََتْ عُمْرَتُهُ...  
عَلَى النَّاسِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَلَا نَعْرِفُ لِمُحَرِّشِ السَّكَنِيِّ...  
مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَيَقَالُ جَاءَ مَعَ الطَّرِيقِ...  
مَوْصُولٌ .

٩٣

باب

مَا جَاءَ فِي عُمْرَتِهِ رَجَبٍ

٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ...  
ابْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ خُرُوقَةَ قَالَ :...  
سَمِعْتُ ابْنَ مُرَّةٍ : فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ :...  
فِي رَجَبٍ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ...  
مَعَهُ ( تَعْنِي ابْنَ مُرَّةٍ ) وَمَا اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ قَطُّ .

تخریجه :

الحديث رقم ٩٣٦

أخرجه البخاري في : ٢٦ - كتاب العمرة ، ٣ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم -

حديث رقم ٩٠٧ و ٩٠٨ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٩ ، ٢٢٠ ( بصحيفتنا ) .

٩٣٧ - **أَبُو عِيْسَى** : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .  
 سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَبِيبٌ : أُرْثَابٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَرْثَاةِ  
 ابْنِ لُزَيْزٍ .  
 ٩٣٨ - **أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ** . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا  
 غِيثَانُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْثَمًا ، إِذَا هُنَّ فِي رَجَبٍ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٩٤

باب

مَا جَاءَ فِي عُمرَةَ ذِي الْقَعْدَةِ

٩٣٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّورِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ  
 (مَوْلَى السُّلُوكِ السُّكُوفِيِّ) عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ،  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

الحديث رقم ٩٣٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في ٢٩١ - كتاب الفسرة ٢٠ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ،  
 حديث رقم ٩١٠ .

٩٥

باب

مَا جَاءَ فِي عُمرَةَ رَمَضَانَ

٩٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
إِسْرَائِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ بَرِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ ، عَنْ  
أُمِّ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «عُمرَةُ فِي رَمَضَانَ تَمْدِلُ حَجَّةً» .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَارِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَوَهْبِ  
ابْنِ خَنْدَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَبِإِلَّالَ : هَرَمُ بْنُ خَنْدَسٍ .  
قَالَ بَيَّانٌ وَجَّاهٌ : عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْدَسٍ .  
وَقَالَ دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ : عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ هَرَمِ بْنِ خَنْدَسٍ .  
وَوَهْبٌ أَصَحُّ .

وَحَدِيثُ أُمِّ مَعْقِلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ عُمرَةَ  
فِي رَمَضَانَ تَمْدِلُ حَجَّةً .

الحديث رقم ٩٣٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الصلاة ، ٧٩ - باب العمرة ، حديث رقم ١٩٨٨ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب الصلاة ، ١٥ - باب العمرة في رمضان ، حديث  
رقم ٢٩٩٢ (صحيحنا) .

قَالَ إِسْحَقُ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

٩٦

باب

تَأْجَاء فِي الدِّي يُهْلُ بِالْحَجِّ فَيُكْسَرُ أَوْ يُعْرَجُ

٩٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ هُبَّادَةَ ، حَدَّثَنَا حَبَّاجُ الصَّوَّافِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَبَّاجُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَسَرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى » .

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَا : صَدَقَ .

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ الْحَبَّاجِ مِثْلَهُ .

قَالَ : وَتَبَيَّنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ

الحديث رقم ٩٤٠

تخرجه :

أخرج أبو داود في ١١ - كتاب المناسك ، ٤٢ - باب الإحصار ، حديث رقم

١٨٦٧ .

وأخرج ابن ماجه في ٢٥ - كتاب المناسك ، ٨٥ - باب الحصر ، حديث

رقم ٢٠٧٧ .

وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى مَعْمَرٌ وَمُاعِيَةُ  
ابْنُ سَلَامٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
هَذَا الْحَدِيثَ .

وَحَجَّاجُ الصَّوَّافِ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَافِعٍ . وَحَجَّاجُ  
ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : رِوَايَةُ مَعْمَرٍ وَمُاعِيَةَ بْنِ سَلَامٍ أَصَحُّ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ  
ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

٩٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِشْرَاطِ فِي الْحَجِّ

٩٤١ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَوَّامِرَ  
عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ قَبَائِسَ ؛ أَنَّ صَبَاةً بَلَغَتْ

الحديث رقم ٩٤١

تخریجه :

أُخْرِجَ مِنْ : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨

(تحققنا) .

وَأُخْرِجَ لِلنَّاسِ فِي : ٢٤ - كتاب المناسك . ٥٩ - باب الإشراط في الحج .

الرَّبُّنِي أَنْتَ لَنَنْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُرِيدُ الْحَجَّ  
أَفَأَشْرَطُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ  
لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ حَيْثُ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْيِيصِي».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.  
وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: يَرَوْنَ الْأَشْرَاطَ فِي الْحَجِّ.  
وَيَقُولُونَ: إِنْ اشْتَرَطَ فَمَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ عُذْرٌ، فَلَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَخْرُجَ  
مِنْ إِحْرَامِهِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

وَلَمْ يَرَوْا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَشْرَاطَ فِي الْحَجِّ. وَقَالُوا: إِنْ اشْتَرَطَ  
فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ. وَيَرَوْنَهُ كَمَنْ لَمْ يَشْرَطْ.

٩٨

باب

منه

٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ:  
أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُشِيرُ  
إِلَى الْأَشْرَاطِ فِي الْحَجِّ وَيَقُولُ: أَلَيْسَ حَتَّى كُنْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٩

ب :

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَحْيِضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

٩٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ . عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُمَيٍّ حَاضَتْ فِي أَيَّامٍ مِنِّي . فَقَالَ : « أَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ » قَالُوا : إِنَّمَا قَدْ أَفَاضَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَلَا ، إِذَا » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَافَتْ طَوَافَ الزَّيَّارَةِ مُنَّمٌ حَاضَتْ ، فَإِنَّهَا تَنْفِرُ وَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَآخِذًا وَإِسْحَاقَ .

٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمَّارٍ . حَدَّثَنَا هَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ قَالَ : مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَكُنْ

الحديث رقم ٩٤٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٢٩ - باب الزيارة يوم النحر ، حديث ٣٠٩ وأخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٨٤ (بصحيفتنا) .

الحديث رقم ٩٤٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القملى .



آخِرُ هَذِهِ بِالْبَيْتِ : إِلَّا الْخَيْضَ . وَرَخَصَ لِمَنْ رَسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٠٠

باب

مَا جَاءَ مَا تَقْضَى الْخَائِضُ مِنَ الْمَنَاسِكَ

٩٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ بَزِيدَ الْجَنْدِيُّ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ . عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ : حِضْتُ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِيَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْخَائِضَ تَقْضَى الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، مَا خَلَا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هَانِئَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا .

الحديث رقم ٩٤٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب المenses ، ٧ - باب تقضي الخائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، حديث رقم ٢٠٩ .  
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٨٤ (بتحقيقنا) .

٩٤٥ م - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُبَّاعٍ الْجَزْرِيُّ عَنْ خُصَيْفٍ مَنِ مَكْرَمَةَ وَجَاهِدٍ، وَقَطَّاءَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، (رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . أَنَّ الْفُتَاةَ وَالْحَائِضَ تَنْتَقِلُ وَنَحْرُهُمْ وَتَقْضِي الْمَنَائِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرَ .  
 . قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٠٦

باب

مَا جَاءَ مِنْ حَجٍّ أَوْ اقْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ

٩٤٦ م - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعَارِيضِيُّ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُنْهَرَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السُّلَّامِيِّ، عَنْ هَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ اقْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ » فَقَالَ لَهُ هَمْرٌ : خَرَرْتَ مِنْ بَدَنِكَ . سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تُخَوِّنَا بِهِ ؟ .

الحديث رقم ٩٤٥ م

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ٩٤٦ م

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١١١ - كتاب المناقب ، ٨٤ - باب الخائف يخرج منه الإكراه .

حديث ٢٠٠٤ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ  
 ضَرِيبٌ . وَهَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ بِمِثْلِ هَذَا .  
 وَفِي حَوَالِفِ الْحُجَّاجِ فِي بَعْضِ هَذَا الْإِسْنَادِ .

١٠٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا

٩٤٧ — حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْحُجَّاجِ ، عَنْ  
 أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَنَ الْحَجَّ  
 وَالْأُضْحَى طَوَافًا مِمَّا طَوَافًا وَاحِدًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالتَّمَلُّقُ هَذَا  
 مِنْهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا :  
 فَكَيْفَ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .  
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَغَيْرِهِمْ : يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْتَقِي سَتَيْنِ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ  
 وَأَهْلِ مَالِكٍ .

الحديث رقم ٩٤٧

تخرجه :

أخرجه في ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٤٤ - باب طواف القارن .

٩٤٨ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْمَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَبْدُ الْقَزِيرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ  
عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَجْزَأَهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ  
وَمَعَى وَاحِدٌ مَعَهُمَا ، حَقٌّ بِحِلٍّ مِنْهُمَا جَمِيعًا » .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ  
غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ . وَلَمْ يَرْفُوهُ . وَهُوَ أَصَحُّ .

١٠٣

باب

مَا جَاءَ أَنْ يَمْكُتَ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ أَهْلَ الصَّدْرِ ثَلَاثًا

٩٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
هَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، سَمِعَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ لَنَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ  
( يَتَنَبَّأُ مَرْفُوعًا ) قَالَ : يَمْكُتُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ أُسْكُوهِ بِمَكَّةَ  
ثَلَاثًا .

الحديث رقم ٩٤٨

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥٠ - كتاب المناقب ، ٢٩ - باب طواف لقارن ، حديث  
رقم ٢٩٧٥ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ٩٤٩

تخریجه :

أخرجه البخاري ، في : ٩٣ - كتاب مناقب الأنصار ، ٤٧ - باب إقامة المهاجر بمكة بعد  
قضاء نسكه ، حديث ١٨٢٢ .  
وأخرجه مسلم في : ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٤١ ( بتحقيقنا ) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْلِ هَذَا الرَّجُلِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مَرْفُوعًا .

١٠٤

باب

مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقَوْلِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٩٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَلَا فِدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَرَفًا ،  
كَقَوْلَانَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ  
الْخَلْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيِبُونَ ، ثَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، سَائِحُونَ ،  
رِبَّانًا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَفَدَهُ . وَلَعَنَّ هَذِهِ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ .  
وَفِي قَهَابٍ مِنَ الْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُهَرَّرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٥٠

مخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ، ١٣٣ - باب التكبير إذا علا ليراد : حديث  
رقم ٩١٨ .  
ولمخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٢٨ ( بمطابقنا ) .

١٠٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحْرِمِ بِمَوْتِ فِي إِحْرَامِهِ

٩٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَوْزَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو  
 ابْنِ دِينَكَرٍ ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعِيرِهِ فَوُقِعَ ، فَاتَتْ  
 وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اغْلِيئُوهُ بِمَاءٍ وَبَذِرْ .  
 وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبِهِ . وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَأْسِهِ »  
 . قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
 مِنْدُ أَحْلَى أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَآخَرِهِ ،  
 وَإِسْحَاقَ .  
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا مَاتَ الْمُحْرِمُ انْقَطَعَ إِحْرَامُهُ وَيُسْتَعْمَلُ بِهِ  
 كَمَا يُسْتَعْمَلُ بِثَوْبِ الْمُحْرِمِ .

الحديث رقم ٩٥١

تخریجه :

أخرجه البخاري في ٢٨١ - كتاب جزاء الصيد ٢٠٤ - باب المحرم يموت بمرقة حديث ١٧٤ .  
 وأخرجه مسلم في ١٥٠ - كتاب الحج ١ حديث ولم ٩٢ و ٩١ (بخطه) .

١٠٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحْرَمِ بِشَيْءٍ يَكِي فَيُضِيدُهَا بِالصَّغِيرِ

٩٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُثْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي ثَوْبَانَ بْنِ مَوْسَى ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ أَنَّ هَيْثَمَ بْنَ عُمَانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَسَأَلَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ : اضْيِدُّهُمَا بِالصَّغِيرِ ، قُلْنَا تَحِيَّتُ هَيْثَمُ بْنُ عُثْمَانَ بِذِكْرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اضْيِدُّهُمَا بِالصَّغِيرِ » .

• قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَلِلتَّمَلُّكِ عَلَى هَذَا حِينَ أَهْلٍ فَعَلِمَ . لَا يَزُونَ بَأْسًا أَنْ يَتَذَوَّى الْمُحْرَمُ بِذَوَادٍ ، مَا كُنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ طَبِيبٌ .

الحديث رقم ٩٥٢

تخرجه :

تخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٩ (صحيحه) .

## ١٠٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحْرَمِ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي إِحْرَامِهِ مَا عَلَيْهِ

٩٥٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ  
هَاشِمِيٍّ وَأَبْنِ أَبِي تَجِيحٍ وَحُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحَذْيِيبَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَبَكَّةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ،  
وَهُوَ يُوقِدُ نَحْتِ قَدِيرٍ ، وَالْقَمَلُ يَتَهافتُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَتَوَدِّعُكَ  
هَوَاتِكَ هَذِهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : « أَحَلِّقُ وَأَطْعِمُ فَرَقًا بَيْنَ سَجَةٍ مَعَ كَيْفٍ ،  
وَالْفَرَقِ ثَلَاثَةُ أَصْعَافٍ » أَوْ سَمِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، أَوْ لَيْسَ بِكَ سَجَةٍ » قَالَ  
ابْنُ أَبِي تَجِيحٍ : « أَوْ أَذْبَحُ شَاةً » .

• قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَيْهِ مِقْدَرُ  
بَعْضِ أَهْلِ الْفَيْلِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَيْرُهُمْ ، أَنَّ  
الْمُحْرَمَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ، أَوْ لَبَسَ مِنْ ثِيَابٍ مَالًا يَنْتَقِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ  
فِي إِحْرَامِهِ ، أَوْ تَطَيَّبَ ، فَقَلْبُهُ الْكَفَّارَةُ ، بِمِثْلِ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخرجه :

الحديث رقم ٩٥٣

أخرجه البخاري في : ٢٧ - كتاب المحصر : ٥ - باب قول الله تعالى : لَنْ كَانَ مَعَكُمْ مَرْيَسًا  
أَوْ مَعَكُمْ رَأْسٌ ، حديث رقم ٩٢١ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٨٠ (بعضها) .



## ١٠٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِرُغَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا ، وَيَدَّهُوا يَوْمًا

٩٥٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ هُمَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْهَدَّاحِ  
ابْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخَصَ لِرُغَاءِ أَنْ يَرْمُوا  
يَوْمًا ، وَيَدَّهُوا يَوْمًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى ابْنُ هُمَيْدَةَ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

أَبِي الْهَدَّاحِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِرُغَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا ، وَيَدَّهُوا يَوْمًا .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٩٥٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

الحديث رقم ٩٥٤

تخریجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي ١١١ - كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، ٧٧ - بَابُ فِي رَمَى الْجِبَارِ ، حَيْثُ رَقْمَ ٩٩٧٥ -

وَأَخْرَجَهُ التَّيَالُ فِي : ٢٤ - كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، ٢٤ بَابُ رَمَى الرَّمَادِ .

الحديث رقم ٩٥٥

تخریجه :

النَّظَرُ الْحَدِيثُ السَّابِقُ .

أبي البزاح بن قاسم بن عدي ، من أبيه ، قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء الإبل ، في البيوت ، أن يرموا يوم النحر . ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر ؛ أرمونه في أحدهما . قال مالك : فقلت أنه قال في الأول منهما ( ثم يرمون يوم النحر ) .  
• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وهو أصح من حديث ابن عيينة عن قنبر بن أبي بكر .

١٠٩

باب

٩٥٦ - حدثنا محمد بن الواري بن قنبر الصمد بن قنبر الواري . حدثنا سلم بن حبان قال : سمعت مروان الأصغر عن أنس بن مالك أنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمن فقال : يا أبا قتة ، قال : أفلا تأكل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : لو لا أن مني هذا لأخفقت .  
• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . غريب من هذا الوجه .

الحديث رقم ٩٥٦

نخرجه :

أخرجه البخاري في ٢٥١ - كتاب الحج ٢٢٥ - باب من أهل فدان النبي صلى الله عليه وسلم .  
حديث رقم ٨٢٧ .  
وأخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٢ ( بصيغة ) .

١١٠

باب

مَا جَاءَ فِي يَوْمِ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ

٩٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ .  
 حَدَّثَنَا أَبُو قُنَيْسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ،  
 عَنْ عَلٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ ؟  
 فَقَالَ : « يَوْمُ النَّحْرِ » .

٩٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
 أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلٍ قَالَ : يَوْمُ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ  
 يَوْمُ النَّحْرِ .

• قَالَ أَبُو بَرَسَةَ : وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .  
 وَرِوَايَةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ مَوْثُوقَةٌ ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، مَوْثُوقًا .  
 هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَافِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ  
 عَلٍ مَوْثُوقًا . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ ،  
 عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلٍ مَوْثُوقًا .

الحديث رقم ٩٥٧

تخرجه :

لم يخرج من أصاب الكتب المطبوعة سوى القليل .

## ١١١ باب

ما جاء في استلام الركنين

٩٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ  
ابْنِ عُثَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ابْنَ مُرَّةٍ كَانَ يُزَاجِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ  
رِجَالًا ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ . قُلْتُ :  
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّكَ تُزَاجِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ رِجَالًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُزَاجِمُ عَلَيْهِ . قَالَ : إِنْ أَعْلَى ، وَلَوْ  
تَحْتَهُ وَسُئِلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ مَنَعْتُمَا كَفَّارَةً  
فَنُطْلَبَا ، وَتَحْتَهُ يَقُولُ : مَنْ طَافَ بِهِمَا لَيْلَتِ الشَّهْرِ عَاشِرَةِ كَانَ  
كَفِّيرًا لِقَبْلِهِ ، وَتَحْتَهُ يَقُولُ : لَا يَضَعُ قَدَمَا وَلَا يَزْنِعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ  
اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَدَرَوِي حَدَّثَنَا بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ  
ابْنِ عُثَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ يَهْدِ (عَنْ أَبِيهِ) .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

### الحديث رقم ٩٥٩

تخریج :

أخرج المدين الأولين الثاني : ٢٤ - كتاب المناسك : ١٣٤ - باب المناسك في  
هلال ذي الحجة .  
والمخرج الحديث الثالث إلا قوله .

١١٢

باب

ما جاء في الكلام في الطواف

٩٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَطَاةِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ  
طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الطَّوْفُ حَوْلُ  
الْبَيْتِ بِقُلُوبِكُمْ . إِلَّا أَنْكُمْ تَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا  
يَسْكُتُنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ وَغَيْرِهِ ،  
عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَا تَرَوْهُ مَوْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مَطَاةِ بْنِ السَّائِبِ . وَفُتِلَ عَلَى هَذَا مِنْذُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَسْتَحِبُّونَ  
أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا الرَّجُلُ فِي الطَّوْفِ إِلَّا بِحَاجَةٍ ، أَوْ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ،  
أَوْ مِنْ الْعِلْمِ » .

الحديث رقم ٩٦٠

ترجمه :

ترجمہ کنانی : ٢٨١ - کتاب المناسک ، ١٣٦ - باب الکلام فی الطواف ، عن رجل  
عن ابن ميسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٩٦١ - حَدَّثَنَا قَعْبَةُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ ابْنِ خَلَسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجَرِ : « وَاللَّهِ لَا يَهْمُنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُتَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ أَسْفَلَهُ يَمِينٌ » .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٤

باب

٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَوَابِتِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدَّهْنُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُخْرِمٌ فَبَدَأَ الْمَقْعَتِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : الْمَقْعَتُ : الطَّيْبُ .

الحديث رقم ٩٦١

نخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٩٦٢

نخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَرْقَدٍ  
الْحَسَنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحَسَنِي بْنُ سَعِيدٍ فِي فَرْقَدٍ  
حَسَنِيِّ وَرَوَى عَنْهُ النَّاسُ .

١١٥

باب

٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ بَزِيدٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا  
زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ . وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٩٦٣

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب التي مررت عليها .

١١٦

## باب

٩٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، الْمُنْفِيُّ  
وَاحِدٌ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُهَيْبَانَ ، عَنْ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ  
مَقْلُوبَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْنَ صَلَّيَ الظُّهْرَ يَوْمَ الْقُرْبِيِّ ؟  
قَالَ : بَعِثِي . قَالَ قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّيَ الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ ؟ قَالَ : بِالْأُطْلَعِ .  
ثُمَّ قَالَ : أَفْعَلْ كَمَا يَقْبَلُ أَمْرَاؤُكَ .  
• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا جَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . يُتَقَرَّبُ مِنْ حَدِيثِ  
إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ .

( آخِرُ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ وَأَوَّلُ كِتَابِ الْجَنَازِ )

## الحديث رقم ٩٦٤

تخريجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨٢ - باب أين يصل الظهر يوم القربى ؟ -

حديث ٨٦٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٢٦١ (يعطفنا) .



## ٨ - كتاب الجنائز

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١

باب

ما جاء في قَوَابِلِ الْمَرْبُوعِ

٩٦٥ - حَدَّثَنَا هُثَايَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِمَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،  
عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
« لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فَرَسَكَةٌ قَالَتْ لَهَا ، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحُطَّ  
عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَابْنِ عَبَّادَةَ بْنِ الْجُرَّاجِ ،  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَزِيمٍ ،  
وَأَسَدِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ،  
وَأَبِي مُوسَى .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٦٥

تخرجه :

أخرجه مسلم في ١٥ - كتاب القبر والمصلة والآداب ، حديث رقم ١٧ ( يسندهنا ) .

٩٦٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ ، حَتَّى أَلْهَمَ بِهِهُ ، إِلَّا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فِي هَذَا الْبَابِ .

قَالَ : وَتَمَيَّعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : تَمَيَّعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : لَمْ يَسْمَعْ فِي أَلْهَمَ أَنَّهُ يَكُونُ كِبَارَةً إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### الحديث رقم ٩٦٦

#### تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٧٥ - كتاب المرضى ، ١ - باب ما جاء في كفارة المرض ، حديث ٢٢٣٦ و ٢٢٣٧ ، عن أبي سعيد وأبي هريرة .  
وأخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٥٢ ( بصحيفة ) .

## ٢ باب

مَا جَاءَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٩٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، لَمْ يَزَلْ فِي حَرْقَةِ الْجَنَّةِ » .

وَالْبَابُ مِنَ عَلِيٍّ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ثَوْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى أَبُو خَفَايَرٍ وَعَاصِمٌ الْأَحْوَلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، فَهُوَ أَصَحُّ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحَادِيثُ أَبِي قِلَابَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، إِلَّا هَذِهِ الْحَدِيثُ فَهُوَ عِنْدِي عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ .

الحديث رقم ٩٦٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث ٤١ ( بتعليقنا ) .

٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُوفٍ عَنْ قَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ . وَزَادَ فِيهِ : قِيلَ : مَا خَرُفَةُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « جَنَاهَا » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ حَدِيثِ خَالِدٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ) .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٩٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثَوْبَانَ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَاخِشَةَ) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي قَالَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَسَنِ نَعُوذُ . فَوَجَدْنَا هِنْدَةَ أَبَا مُوسَى . فَقَالَ سَلِي عَنْهُ السَّلَامُ : أَهَذَا جِئْتُ بِأَبَا مُوسَى أُمَ زَارٍ ؟ فَقَالَ : لَا بَلْ هَذَا .

### الحديث رقم ٩٦٨

تخریجه :

أخرجه سلمى : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث ٤٢ (بمحققنا) .

### الحديث رقم ٩٦٩

تخریجه :

أخرجه أبو هارودق : ٢٠ - كتاب الجناز ٥ - ٣ باب في فضل البيعة مل وضوء .  
 حديث رقم ٣٠٩٨ .  
 وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجناز ٢٠ - باب ماجه في ثواب من عاد سريضا ،  
 حديث رقم ١٤٤٢ (بمحققنا) .

تَحَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ مَسَّ مَسْلَمًا يَمِينًا هَدَوَةً، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمِيتَ». وَإِنْ هَادَهُ هَشِيمَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصَبِّحَ. وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنْفِ».

• قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ضَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ. مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. وَأَبُو فَاخِجَةَ اسْمُهُ سَمِيحُ بْنُ هِلَاقَةَ.

## ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّمَتُّيِ لِلْمَوْتِ

٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُعَرَّبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خُبَّابٍ، وَهُوَ اكْتُمُوِي فِي بَطْنِهِ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَقِيتُ. لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُجِدُّ دِرْهَمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا. وَلَوْلَا

الحديث رقم ٩٧٠

تخرجه:

أخرجه البخاري في: ٧٥ - كتاب المرضى، ١٩ - باب تمسُّ المريض الموت، حديث رقم ٢٢٤٦.

وأخرجه مسلم في: ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث رقم ١٢ (مستوفى).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا ، أَنْ نَقَى أَنْ تَقَمَّنَى الْمَوْتُ ، لَقَمْنَيْتُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ خُبَّابٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

٩٧١ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### الحديث رقم ٩٧١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات ، ٣٠ - باب الدعاء بالموت والحياة ، حديث رقم ٢٢٤٥ .  
وأخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ٩٠ (محملة) .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّوَدُّعِ لِلْعَرِيسِ

٩٧٢ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ  
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛  
أَنَّ جَبْرِيلَ أَمَى النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اشْتَكَيْتَ ؟ قَالَ  
« نَعَمْ » قَالَ : يَا سَمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ . مِنْ شَرِّ كُلِّ  
نَفْسٍ وَعَيْنٍ حَاسِدٍ ، يَا سَمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ بِشَفِيعِكَ .

٩٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَبَا وَثَّابٍ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . فَقَالَ ثَابِتٌ :  
يَا أَبَا حَزْزَةَ ! اشْتَكَيْتَ فَقَالَ أَنَسٌ : أَفَلَا أَرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْهَاسِ ، اشْفِ

### الحديث رقم ٩٧٢

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٣١ - كتاب الطب ، ٣٦ - باب ، ما ورد به النبي صل الله عليه  
وسلم ، وما ورد به ، حديث ٣٥٢٣ (تحقيقنا) .

### الحديث رقم ٩٧٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٧٦ - كتاب الطب ، ٣٨ - باب رقية النبي صل الله عليه وسلم ،  
حديث رقم ٢٢٦٥ .  
وأخرجه أبو داود في : ٢٧ - كتاب الطب ، ١٩ - باب كيف قرئ . حديث ٣٨٩٠ .

أَنْتَ الشَّافِي . لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ . شِفَاءٌ لَا يُفَادِرُ سَقَمًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَكَاثِرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قُلْتُ لَهُ : رِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ ؟

قَالَ : كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْحِلِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ

٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا حَقَّ أَمْرِيهِ مُسْلِمٍ بَيْتٍ لَهْلَكَيْنِ وَلَهُ نَفْسٌ بَوْمِي فِيهِ

إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » .

الحديث رقم ٩٧٤

تفريجه :

أخرجه البخاري في : ٥٥ - كتاب الوصايا ، ١ - باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه

وسلم ( وصية الرجل مكتوبة عنده ) ١ - حديث رقم ١٣١٤ .

وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ١ ( بمطابقنا ) .



قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .  
\* قَالَ أَبُو هَبِيسَ : حَدِيثُ ابْنِ مُهْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بِالثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ

٩٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ الْمُنَافِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ : « أَوْصَيْتُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « بِكُمْ » ؟ قُلْتُ : بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ : « فَمَا تَرَكْتَ لَوَلَدِكَ ؟ » قُلْتُ : هُمْ أَغْنِيَاءُ بَخِيرٌ . قَالَ : « أَوْصِ بِالْمُتَمَرِّ » ، فَمَا زِلْتُ أَنْفِصُهُ حَتَّى قَالَ : « أَوْصِ بِالثَّلَاثِ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَنَحْنُ نَسْتَحِبُّ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثَّلَاثِ . لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

### الحديث رقم ٩٧٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٣٧ - باب وفي النبي صلى الله عليه وسلم  
صحة بن خولة ، حديث رقم ٥٠٠ .  
وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ٥ ( بتحقيقنا ) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ سَمْعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ « وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ » وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا حِنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ أَنَّ يَوْمِي الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّلْثِ . وَيَسْتَحْبِبُونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثَّلْثِ .

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : كَانُوا يَسْتَحْبِبُونَ فِي الْوَصِيَّةِ الْخَمْسَ دُونَ الرَّبْعِ . وَالرُّبْعَ دُونَ الثَّلْثِ : وَمَنْ أَوْصَى بِالثَّلْثِ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا - وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِلَّا الثَّلْثُ .

## ٧

### باب

مَا جَاءَ فِي تَلْقِينِ الْمَرِيضِ حِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْمُدَاهَاةِ لَهُ حِنْدَهُ

٩٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ أَوْصَانَاكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَسُطَيْعِ الْمُرِّيَّةِ . وَهِيَ امْرَأَةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

الحديث رقم ٩٧٦

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١ (بعضنا) .  
أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٥ - باب في التلقين ، حديث رقم ٣١١٧ -

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٩٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ،

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا حَضَرَ نَفْسُ الْمَرِيضِ أَوْ الْمَيِّتِ ، فَقُولُوا خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمُنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » .

قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَبَا سَلَمَةَ مَاتَ . قَالَ : « فَقُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ . وَارْحَمْنِي مِنْهُ عَفْوَ حَسَنَةً » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَأَغْفِبَنِي اللَّهُ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

شَقِيقٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ، أَبُو وَائِلٍ الْأَسَدِيُّ .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ

سَكَانَ يُسْتَعَبُّ أَنْ يُلْقَنَ الْمَرِيضُ عِنْدَ الْمَوْتِ : قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً ، فَمَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ خَلَا بَيْنَهُ أَنْ يُلْقَنَ وَلَا يُكْتَرَّ عَلَيْهِ فِي هَذَا .

### الحديث رقم ٩٧٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١١ ( بصحيفتنا ) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٥ - باب ما يسمع أن يقال عند الميت

حسن الكلام ، حديث رقم ٣١١٥ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَلَ وَجُلَّ بِقَبْلِهِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَكْثَرَ حَلِيمٍ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا قُلْتَ مَرَّةً فَأَنَا عَلَى  
ذَلِكَ مَا لَمْ أَنْكَلَمْ بِكَلَامٍ . وَإِنَّمَا مَتْنِي قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا رَوَى  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،  
دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

## ٨

## باب

مَاجَاءُ فِي التَّشْيِيدِ عِنْدَ الْمَوْتِ

٩٧٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَى  
ابْنِ سَرْجِسَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ . وَهُوَ  
يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِأَلْيَمِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ  
أَعِنِّي عَلَى غُرَاتِ الْمَوْتِ » أَوْ « سَكْرَاتِ الْمَوْتِ » .  
• قَالَ أَبُو حَبَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ .

## الحديث رقم ٩٧٨

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٦٤ - باب ما جاء في ذكر مرضي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ١٦٢٢ ( بمطابقتها ) .

٧٧٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ  
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلْفِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ  
عَنْ قَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَغْيَبَ أَحَدًا يَهْوَنُ مَوْتُ بَعْدَ الْقَدَى رَأَيْتُ مِنْ  
شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْقَلَاءِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْقَلَاءُ بْنُ الْعَجَّلَاجِ . وَإِنَّمَا عَرَفَهُ مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ .

٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ الْمِصَكِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
حَلَقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشَعًا ، وَلَا أَحَبُّ مَوْتًا كَمَوْتِ  
الْحَارِ » .

قِيلَ : وَمَا مَوْتُ الْحَارِ ؟ قَالَ « مَوْتُ الْقَفَاةِ » .

#### الحديث رقم ٩٧٩

تخریجه :

أخرجه الترمذي : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب شدة الموت .

#### الحديث رقم ٩٨٠

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٩

باب

٩٨١ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ . حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلَّيْ  
عَنْ تَمَّامِ بْنِ تَجِيحٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا مِنْ  
لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَيَجِدُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا ، إِلَّا  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِمَبْدِئِ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الصَّحِيفَةِ » .

١٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِمَرَقِي الْجَنِينِ

٩٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ عَنِ الْمُثَنَّى  
ابْنِ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ

الحديث رقم ٩٨١

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة غير القزويني .

الحديث رقم ٩٨٢

تخرجه :

أخرجه القضاة في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٥ - باب علامة موت المؤمن .

وابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥ - باب ما جاء في المؤمن يذبح في القبر ، حديث

رقم ١٤٥٢ ( بمحققنا ) .

صلى الله عليه وسلم قال : « الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِمَرَقِ الْجَنِينِ » .

قال : وفي الباب عن ابن مسعود .

• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وقد قال بعض أهل العلم :

لَا تَعْرِفُ إِتِّمَادَ سَمَاعَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ •

١١

باب

٩٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْكُوفِيُّ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَيَّارُ (هُوَ ابْنُ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى

شَابٍ ، وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ « كَيْفَ تَحْمَدُكَ » ؟ قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ وَإِنِّي أَخَافُ دُنُوبِي : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ ، إِلَّا أُعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو ،

وَأَمَّتْهُ بِمَا يَخَافُ » .

• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن قريب . وقد روى بعضهم

هذا الحديث عن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

الحديث رقم ٩٨٣

تخرجه :

لمرجه ابن ماجة في : ٣٧ - كتاب الزهد • ٣١ - باب ذكر الموت والاستعداد له حديث

٥٩٦١ (متفقنا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّعْيِ

٩٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا حَكَّمُ بْنُ سَلَمٍ وَهَرُونَ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ ، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ تَحَمُّلِ الْجَاهِلِيَّةِ » .  
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالنِّمَيْتِ .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ حَذِيفَةَ .

٩٨٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَرْفَعَهُ .  
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : ( وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالنِّمَيْتِ ) .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَنبَسَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ .  
 وَأَبُو حَمْزَةَ هُوَ مَيِّمُونَ الْأَفْوَرُ . وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ كَرِهَ .

الحديث رقم ٩٨٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .



بعضُ أهلِ العلمِ النقي . وَالتَّمَنَّى هِنْدَمُ أَنْ يُنَادَى فِي الْقَاسِ أَنَّ فَلَانًا  
حَلَّتْ ، يَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعْلِمَ أَهْلَ قَرَابَتِهِ وَإِخْوَانَهُ .  
وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِأَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ قَرَابَتَهُ .

٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرٍ  
ابْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ  
عَنْ حُذْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُوا لِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ  
يَكُونُ نَتْمًا . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ النَّبِيِّ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الصَّغَرَى فِي الصَّدَمَةِ الْأُولَى

٩٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ

الحديث رقم ٩٨٦

تخریجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي : ٦ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ١٤ - بَابِ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ مِنَ النَّسَبِ ، حَدِيثٌ  
رَقْمُ ١٤٧٦ ( بِمُتَّفِقَيْنَا ) .

الحديث رقم ٩٨٧

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٣٢ - بَابِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، حَدِيثٌ ٦٧٢ .  
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، حَدِيثٌ ١٤ و ١٥ ( بِمُتَّفِقَيْنَا ) .

سَعْدُ بْنُ حَفَّانٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّغِيرُ فِي الصَّدَقَةِ الْأُولَى » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٩٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّغِيرُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ الْأُولَى » .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ :

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ

٩٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَاسِمِ بْنِ هُبَيْرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

الحديث رقم ٩٨٨

تخریجه :

انظر الحديث السابق :

الحديث رقم ٩٨٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب في تقبيل الميت ، حديث

رقم ٢١٦٢ .

وأخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ، ٧ - باب ما جاء في تقبيل الميت ، حديث

رقم ١٤٥٦ ( بصحيفتنا ) .

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْمُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي .  
أَوْ قَالَ مَيِّتًا تَذَرِي قَان .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَهَانِئَةَ قَالُوا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبِلَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ هَانِئَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ :

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ

٩٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ  
وَمَنْصُورٌ وَهَشَامٌ . ( فَأَمَّا خَالِدٌ وَهَشَامٌ ، فَقَالَا : عَنْ مُحَمَّدٍ وَحَفْصَةَ . وَقَالَ  
مَنْصُورٌ : عَنْ مُحَمَّدٍ ) ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : تَوَفَّيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ « اغْسِلْنَهَا وَنَرَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ كَثْرًا مِنْ  
ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ . وَاغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَاجْمَعَانِ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُمَا  
أَوْ شَيْئَانِ كَافُورٍ . فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ فَأَذِنِّي » فَلَمَّا فَرَّغْنَا أَذْنَاهُ . فَأَتَانِي  
بَيْنَا حَقْوُهُ فَقَالَ « أَشْعِرْنَهَا بِهِ » .

الحديث رقم ٩٩٠

تخریجه :

أخرجه البخاری في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٨ - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والصلوة  
حديث رقم ١٣٤ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٣٦ - ٤٢ ( بتحقيقنا ) .

قَالَ هُشَيْمٌ ( وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ هَؤُلَاءِ وَلَا أُدْرِي وَلَعَلَّ هِشَامًا مِنْهُمْ )  
 قَالَتْ : وَضَعْنَا شَمْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . قَالَ هُشَيْمٌ : أَظَنُّهُ قَالَ فَأَلْقَيْنَاهُ  
 خَلْفَهَا . قَالَ هُشَيْمٌ : فَحَدَّثَنَا خَالِدٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ عَنْ حَفْصَةَ وَتَحْمِيذٍ ،  
 عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَابْتَذَانٌ  
 بِمَا مِنْهَا وَمَوَاضِعُ الْوُضُوءِ » .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ  
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : غُسْلُ الْمَيِّتِ كَالغُسْلِ مِنَ  
 الْجَنَابَةِ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَيْسَ لِنُفْسِ الْمَيِّتِ عِنْدَنَا حَدٌّ مُؤَقَّتٌ . وَلَيْسَ  
 ذَلِكَ صِفَةً مَمْلُوءَةً . وَلَكِنْ يُطَهَّرُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا قَالَ مَالِكٌ قَوْلًا مُجَرَّلاً ، يُسَلُّ وَيُتَقَى . وَإِذَا  
 انْفَتَحَ الْمَيِّتُ بِمَاءٍ قَرَارِجٍ أَوْ مَاءٍ غَيْرِهِ أَجْزَأُ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ . وَلَكِنْ أَحَبُّ  
 إِلَيَّ أَنْ يُغْسَلَ ثَلَاثًا فَصَاحِدًا . لَا يُغْصِرُ عَنْ ثَلَاثٍ لِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا » وَإِنْ انْقَرَأَ فِدَأَقْلُ مِنْ  
 ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، أَجْزَأُ . وَلَا نَرَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ  
 عَلَى مَعْنَى الْإِنْفَاقِ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَلَمْ يُوَقَّتْ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْفُقَهَاءُ ، وَهُمْ  
 أَهْلُ بَيْتِ عَمَّانِي الْحَدِيثِ .

وَقَالَ اتَّخَذُوا إِسْحَاقَ : وَتَكُونُ الْفَنَائَاتُ بِمَا وَسَّيْرُ ، وَتَكُونُ  
الْآخِرَةُ شَيْءًا مِنْ كَافُورٍ .

١٦

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَنِكَ الْعَمِيَّتِ

٩٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَشَيْبَةُ طَالَا :  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ . سَمِعَ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ  
الْأَنْصَرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَطْيَبُ الطَّيِّبِ  
الْمَنِكَ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٩٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ  
خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمَنِكَ فَقَالَ « هُوَ أَطْيَبُ طَيِّبِكُمْ » .

الحديث رقم ٩٩١ .

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٤٠ - كتاب الألقاظ في الأدب وغيرها ، حديث ١٤ و ١٩  
(صحيحًا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجائز ، ٣٢ - باب في المنك الميت ، الحديث ٣١٥٨ .

الحديث رقم ٩٩٢

تخرجه :

انظر تخرج الحديث السابق .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . والتعل على هذا  
عند بعض أهل العلم : وهو قول أحمد وإسحق . وقد كره بعض أهل  
العلم المسك للميت .

قوله : وقد رَوَاهُ الْمُتَّبِعُونَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال علي : قال يحيى بن سعيد : المتَّبِعُونَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،

قال يحيى : حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ ثِقَةٌ .

## ١٧

### باب

مَا جَاءَ فِي الْقَبْرِ مِنْ غُفْلٍ الْمَيِّتِ

٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ سُكْمَانَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ غُفْلَةِ الْمَيِّتِ . وَبَيْنَ

تَحْوِيلِ الْوُضُوءِ » . يَعْنِي الْمَيِّتَ .

قال : وفي الباب عن علي وعائشة .

الحديث رقم ٩٩٣

تخرجه :

أخرجه أحمد بن حنبل في ٢٠ كتاب الجاهل ، ٢٥٠ - باب القبر في غسل الميت ، ٢٥٩١

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوفًا . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الَّذِي يُغْسَلُ الْمَيِّتَ :  
فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا  
غُسِّلَ مَيِّتًا فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ :  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْوُضُوءُ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : اسْتَحَبُّ الْغُسْلُ مِنَ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلَا أَرَى  
ذَلِكَ وَاجِبًا . وَهَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ . وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا أَرْجُو  
أَنْ لَا يَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ . وَأَمَّا الْوُضُوءُ فَأَقْلُ مَا قِيلَ فِيهِ . وَقَالَ إِنْحَقُ :  
لَا بَدَّ مِنَ الْوُضُوءِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَتَنَزَّلُ وَلَا  
يَتَوَضَّأُ مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ .

## ١٨

### باب

مَا يَسْتَحَبُّ مِنَ الْأَكْفَانِ

٩٩٤ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةُ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ

الحديث رقم ٩٩٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٧ - كتاب الطب ، ١٤ - باب في الأمر بالمكمل ،  
حديث ٣٨٧٨ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ١٢ - باب ما جاء فيها يستحب من الكفن ،  
حديث رقم ١٤٧٢ ( بتحقيقنا ) .

ابن خُزَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْبُسُومُ مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ . فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ . وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ» .

وَالْبَابُ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ مَرْزُوقٍ وَعَائِشَةَ .

\* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْبَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُكْفَنَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا . وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْنَا أَنْ يُكْفَنَ فِيهَا : الْبَيَاضُ . وَبُسْتَعْبَهُ حُسْنُ الْكَفْنِ .

١٩

باب

مِنْهُ

٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَرُّ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا

هِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ » .

الحديث رقم ٩٩٥

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .



وفيه عن جابر .  
 • قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .  
 وقال ابن المبارك : قال سلام بن أبي مطيع في قوله ( ولحسن )  
 أحدكم كفن أخيه ) قال : هو الصفاة وليس بالمرتفع .

## ٢٠ باب

ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم

٩٩٦ - حدثنا قتيبة : حدثنا حاتم بن غياث ، عن هشام بن عروة  
 عن أبيه ، عن عائشة قالت : كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة  
 أثواب بيض بمانية ، ليس فيها قميص ولا حرامة .  
 فقال : فذكروا لعائشة قولهم ( في ثوبين وبرد حديد ) فقالت :  
 قد أتيت بالبرد ، وأكفنتهم ردءه ولم يكفنوه فيه .  
 • قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الحديث رقم ٩٩٦

تخرجه :

التحريج البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٢٤ - باب موت يوم الإثنين .  
 حديث ٩٧٢ .  
 وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٤٠ ( بمطيلنا ) .

٩٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ زَيْنَبَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّنَ خَزَنَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُطَّلِبِ فِي مَمْرَةٍ  
فِي قُبُورِ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ عَلِمَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقْلَبٍ  
وَابْنُ لُحْمٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا  
وَرِوَايَةٌ فِي كَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ . وَحَدِيثُ عَائِشَةَ  
أَصَحُّ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَتْ فِي كَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا  
عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَمِهِمْ . قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : يُكْفَنُ الرَّجُلُ فِي ثَلَاثِ أَثْوَابٍ :  
إِنْ مَاتَ فِي قَبْرِ قَبِيلٍ وَفِائِقَتَيْنِ . وَإِنْ مَاتَ فِي ثَلَاثِ لَفَافَةٍ : وَيُجْزَى قَوْفٌ  
وَاحِدٌ إِنْ لَمْ يَجِدُوا قَوْفَيْنِ . وَالثَّوْبَانِ يُجْزَيَانِ . وَالثَّلَاثَةُ إِنْ وَجَدَهَا أَحَدٌ  
لِأَيِّهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَاصِحٌ . قَالُوا : يُكْفَنُ الْمَرْءُ فِي ثَلَاثَةِ  
أَثْوَابٍ .

الحديث رقم ٩٩٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة يروى الترمذي .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ بِصَنَعِ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ

٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْيَمَ وَهَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَبِيُّ جَعْفَرٍ ، قَالَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا . فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْفَلُهُمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ النَّيْمِ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُرْجَعَهُ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ ثُمَّ ، لِشَفْلِهِمْ بِالْمُصِيبَةِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَجَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ سَارَةَ وَهُوَ ثِقَّةٌ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ .

الحديث رقم ٩٩٨

تخرجه

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب صنعة الطعام لأهل الميت ، حديث ٣١٣٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥٩ - باب ما جاء في الطعام يبعث إلى أهل الميت ، حديث ١٦١٠ (بتحقيقنا) .

٢٢

### باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخُدُودِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ  
عِنْدَ الْمَصِيبَةِ

٩٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَشَارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ عَنْ سُهَيْبِ بْنِ خُنَيْنٍ .

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ ، وَضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَدَعَا بِدَهْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ » .

إِسْنَادُهُ أَصَحُّ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

### باب

مَا جَاءَ فِي كَوَاهِلَةِ الْقَوَحِ

١٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ وَكُرَّانُ

الْحَدِيثِ رَقْمُ ٩٩٩

تَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَازِ ٣٦٥ - بَابِ لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ ، حَدِيثٌ

رَقْمُ ٩٨٨ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١٠ - كِتَابِ الْإِيمَانِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ١٦٥ (بِصَحِيحَتِهِ) .

الْحَدِيثِ رَقْمُ ١٠٠٠

تَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَازِ ، ٣٤ - بَابِ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْفِتَاخَةِ عَلَى اللَّيْتِ ،

حَدِيثٌ ٩٨٧ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَازِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٨ (بِصَحِيحَتِهِ) .

ابن السماوية ويزيد بن هرون عن سعيد بن مسروق قال : قال ابن عباس  
ابن ربيعة الأسدي قال : مات رجل من الأنصار يقال له قرطبة  
ابن كعب . فبيع عليه . فجاء اليهود بن ثعلبة فصدقه الميراث . فصدقه الله  
فقال : ما بال الكون في الإسلام ! أما ترى جئت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول « من يبيع ماله بما يبيع عليه »

وَقِي الْقَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَحْطَانَ وَأَبِي مُوسَى وَتَمِيمِ بْنِ عَاصِمٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَجُعَادَةَ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هَاشِمٍ وَأُمِّ قُطَيْبَةَ وَنَسْرَةَ وَكَانَ مَعَهُ الْأَشْيَاءُ

١٠٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِلَاظٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنَاكَ لَقِيتُ

وَالْمُسَوِّدُ عَنْ عَقَّةَ بْنِ سَمِطٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَرَبَةَ ،  
عَنْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعٌ لِي أَشَقُّ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ،  
ثَلَاثٌ يَدْعُوْنَ هَاهُنَا ، الْبَيْعَةُ وَالطَّمَنُ فِي الْأَجْنَابِ ، وَالنَّدَى (الْأَنْبَرِيَّةُ)  
بَيْعٌ فَأَجْرُهَا مِائَةُ بَيْعٍ ، مِنْ أَخْبَرِ الشَّيْءِ الْأَوَّلِ ؟ وَالْأَنْوَاءُ (مِطْرُكُهَا)  
مِثْرَاءُ كَذَا وَكَذَا ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث رقم ١٠٩



يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي



أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبَرِ  
يَقُولُ : وَاجِبَلَاهُ ! وَاسِيدَاهُ ! أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، إِلَّا وَكَّلَ بِهِ مَلَكَانِ  
يَلْهَزانِهِ : اهْكَذَا كُنْتَ ؟ » .

• قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ خَمْرَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ ! لَمْ يَكْذِبْ . وَلَكِنَّهُ وَمِم . إِنَّمَا قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيًّا : « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ .  
وَأَنْ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَبِي سَمُودٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

الحديث رقم ١٠٠٤

تخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٢٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم  
( يعذب الميت ببعض بكاء أهله ) حديث رقم ٦٨٤ و ٦٨٦ .  
وأخرجه مسلم في : ٦١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٢٣ ( بتحقيقنا ) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَتَأَوَّلُوا هَذِهِ الْآيَةَ ( وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ) وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا هَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ثَلَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ . فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ . فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حَبْرِهِ فَبَسَّكَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَتَبْسِكِي ؟ أَوَلَمْ تَكُنْ تَهَيْتِ مِنَ الْبُكَاهِ ؟ قَالَ : لَا . وَالَكِنْ تَهَيْتِ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحَقَقَيْنِ فَأَجِيرَيْنِ : صَوْتِ هَذَا مُصِيبَةٍ ، خَشْيِ وَجُودٍ وَشَقِّ جُبُوبٍ وَرَنَةِ شَيْطَانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٠٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى .

حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُرَيْشٍ .

الحديث رقم ١٠٠٥

تخریجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى قهطلی .

الحديث رقم ١٠٠٦

تخریجه :

انظر تخریج الحديث رقم ١٠٠٤ .



ابن حزم ، عن أبيه ، عن حمزة ، أنها أخبرت ، أنها سمعت عائشة ،  
وقد كره لها أن ابن حمزة يقول (إن الميت ليكذب بيكاه الخي عليه)  
فكانت عائشة : غفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه  
نسي أو أخطأ . إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهوديته يبكي  
عليها . فقال « إنهم ليتبنون قلبها ، وإنها لتكذب في قبرها » .  
\* قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٢٦

باب

ما جاء في المشي أمام الجنائز

- ١٠٠٧ - حدثنا قتيبة وأحمد بن منيع وإسحق بن منصور ومحمد بن  
ابن غيلان قالوا : حدثنا سليمان بن صبيح عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه  
قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ومحمّد بنشون أمام الجنائز .  
١٠٠٨ - حدثنا الحسن بن علي الخلال . حدثنا حماد بن عاصم  
عن عطاء ، عن منصور وبكر الكوفي وزباد وسفيان ، كلهم يذكرون  
أنهم سمعوا من الزهري عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ومحمّد بنشون أمام الجنائز .

الحديث رقم ١٠٠٧

تخرجه :

لمخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب الجنائز ، ١٦ - باب ما جاء في المشي أمام الجنائز ، حديث

رقم (١١٥٢) (بعضها) .

١٠٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشُونَ  
أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ هَكَذَا، رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَزِيَادُ  
ابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَ حَدِيثِ  
ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَرَوَى مَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ  
الْمُحَافِظِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ.  
قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

وَأَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلَ فِي ذَلِكَ أَصَحُّ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: تَبَيَّنَتْ بِحَدِيثِ بْنِ مُوسَى يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا مُرْسَلٌ، أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: وَارَى ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَرَوَى هَمَامٌ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زِيَادٍ  
وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ. وَمَنْصُورٌ وَبَكْرٌ وَسُفْيَانٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ  
أَبِيهِ. وَإِنَّمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَوَى عَنْهُ هَمَامٌ.

وَأَخَذَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ. فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعِيرٌ مِنْ أَنْ الْمَشَى أَمَامَهُ أَفْضَلُ.  
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ.

قَالَ : وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا الْبَابِ قَبِيرٌ يُحْفَظُ .

١٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشَقَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَهَنَانًا كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ

خَطَأٌ ، أَخْطَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَكْرٍ . وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ

الْجَنَازَةِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا أَصَحُّ .

### الحديث رقم ١٠١٠

مُخْرَجُهُ :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب الجنائز ، ٥٩ - باب ما جاء في المشي أمام الجنائز ،  
حدث رقم ١٤٨٣ (بمحققنا) .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ

١٠١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ  
 شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى إِمَامِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي مَاجِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمَشْيِ خَلْفَ  
 الْجَنَازَةِ ؟ قَالَ « مَا دُونَ الْخَلْبِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا مَجْلُثُمُوهُ ، وَإِنْ كَانَ  
 شَرًّا فَلَا يَهْدُ إِلَّا أَهْلُ الْقَبْرِ ، الْجَنَازَةُ مَتْبُوءَةٌ وَلَا تُنْبَعُ ، وَلَيْسَ مِنْهَا  
 مَنْ تَقَدَّمَهَا » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
 إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ ، لِذَا .  
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ الْحَكَمِيُّ : قَالَ ابْنُ مُيَيْنَةَ : قَبِلَ لِيَحْيَى : عَنْ أَبِي مَاجِدٍ  
 هَذَا ، قَالَ : طَائِرٌ طَارَ فَعَدَّئْنَا .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٠١١

تخرجه :

المخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٤٦ - باب الإسراع بالجنائز ،

حديث رقم ٢١٨٤ .

وَقَوَّيْمٍ إِلَى هَذَا . رَأَوْا أَنَّ الْمَشَى خَلْفَهُمَا أَفْضَلُ . وَيَوْمَ يَقُولُ سَفِينَانُ  
النُّزْرِيُّ وَاسْحَقُ قَالَ : إِنَّ أَبَا مَاجِدٍ رَجُلٌ مُجْهُولٌ لَا يَعْرِفُ . إِنَّمَا يَرَوْنِي  
عَنْهُ حَدِيثَانِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . وَيَحْتَسِي إِسَامُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ نَفَقَةً . يُسَكِّنِي  
أَبَا الْخَارِثِ . وَيُقَالُ لَهُ يُحْتَسِي الْخَابِرُ . وَيُقَالُ لَهُ يُحْتَسِي الْمَجِيرُ أَيْضًا .  
وَهُوَ كَرِيهُ ، رَوَى لَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ النَّزْرِيُّ وَأَبُو الْأَحْوَسِ وَسُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّكُوبِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ

١٠١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : خَرَجْنَا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَى نَاسًا رُكِبَاتًا . فَقَالَ :  
« أَلَا تَسْتَعْبَهُونَ ؟ إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ  
الْأَعْدَاءِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُهَيَّبَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .  
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ثَوْبَانَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَوْثُوقًا ، قَالَ مُحَمَّدٌ :  
الْمَوْثُوقُ مِنْهُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ١٠١٢

تخرجه :

لمخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ١٥ - باب ماجاء في جهود الجنائز .  
حيث رقم ١١٥٠ (بسطيقنا) .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

١٠١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُهَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كُنَّا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَسْمَى ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ وَهُوَ يَتَوَقَّصُ يَدَيْهِ .

١٠١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو لُقَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى جَنَازَةَ أَبِي الدَّحْدَاحِ مَاشِيًا ، وَرَجَعَ عَلَى فَرَسٍ .  
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . »

الحديث رقم ١٠١٣

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٨٩ (بمطابقا) .  
وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٤٤ - باب الركوب في الجفازة ، حديث رقم ٣١٧٨ .

الحديث رقم ١٠١٤

تخریجه :

انظر تخریج الحديث السابق .

٣٠

### باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْرَاجِ بِالْجَنَازَةِ

١٠١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَرْثَدَةَ ، عَنْ  
الْأَعْمَشِ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْنُلُغُ بِرَأْسِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْرَهُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ بَكَى خَيْرٌ أَنْ تَقْدُمُوا إِلَيْهِ . وَإِنْ  
يَسْكُنُ شَرٌّ أَنْ تَضَعُوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .  
وَالْفَبَّابُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

### باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ أَحَدٍ وَذِكْرِ حِزَّةٍ

١٠١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ ،  
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٠١٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٥٢ - باب السرعة بالجنائز ١ حديث

رقم ٧٠١ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ٥٠ حديث رقم ٥٠ (صحيحنا) .

الحديث رقم ١٠١٦

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب قط سوى القليل .

عَلَى حَزْزَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ . فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَرَأَوْهُ قَدْ مُثِّلَ بِهِ . فَقَالَ : « تَوَلَّأْنَا  
تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا ، لَقَرَكُنَّه حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ ، حَتَّى يُخَشَّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَنْ يُطَوِّنَهَا » .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِدِرَّةٍ فَكَفَّنَتْهُ فِيهَا . فَكَانَتْ إِذَا مَدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ  
بَدَتْ رِجْلَاهُ . وَإِذَا مَدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ .

قَالَ : فَكَثُرَ الْقَتْلُ وَقَلَّتِ النِّجَابُ .

قَالَ : فَكَثُرَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالْعَلَاءَةُ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ . ثُمَّ يُدْفَنُونَ  
فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، فَجَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ قَبْرَهُمْ « أَيُّهُمْ  
أَكْبَرُ فَرَأَيْنَا » فَيُخَدِّمُهُ إِلَى الْقَبْرِ . قَالَ : فَلَدَفْنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ .

• قَالَ أَبُو هَبِشٍ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِضُهُ  
مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الْقَبْرَةُ السَّيِّئَةُ الظَّاهِرُ .

وَقَدْ خُوِّفَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ . فَرَوَى الْقَبْرُ  
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ  
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . وَرَوَى مَقَرُّ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ  
إِلَّا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ الْقَبْرِ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَصَحُّ .



٣٢

باب

آخر

١٠١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْئِرٍ عَنْ مُسْلِمٍ  
الْأَفْوَري ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ ، وَيَرْكَبُ الْحَارَ ، وَيُجِيبُ دَفْعَةَ التَّبَدُّلِ .  
وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِنْ لَيْفٍ ، عَلَيْهِ  
لِكَاثٌ لَيْفٌ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ  
أَنَسٍ . وَمُسْلِمٌ الْأَفْوَري يُصَنَّفُ . وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ تَكَلَّمَ بِهِ . وَقَدْ  
رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الْمَلَايِ .

الحديث رقم ١٠١٧

تفسيره :

أخرجه ابن ماجه في : ٣٧ - كتاب الزهد ، ١٦ - باب البراءة من الكبر والعراض «  
حديث رقم ٤١٧٨ (مستفيضة) ..

٣٣

اب

١٠١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ الْخَلَوِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ حَائِثَةَ قَالَتْ : قَالَ مُبَشَّرُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرُوا فِي دَفْنِهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
تَجِئْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيحًا مَا نَسِيتُهُ . قَالَ « مَا كُنْتُ إِلَّا  
نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَدْفَنَ فِيهِ ، أَدِلُّوهُ فِي مَوْضِعٍ  
فَرَّائِهِ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَهَذَا الرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
الْمَلْبَسِيُّ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حَفْصٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْلِ هَذَا  
الْوَجْهِ . فَزَوَّدَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
عَلِيٍّ عَنْ قَتَادَةَ .

---

الحديث رقم ١٠١٨

تخرجه :

١- يخرجه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٣٤

باب

آخر

١٠١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ زِمْرَانَ  
 «بْنِ أَنَسِ الْمَكِّيِّ ، مَنْ قَطَّاهُ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ : « أَذْكُرُوا تَحَايِينَ مَوْتَاكُمْ ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيئِهِمْ » .  
 . قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . تَمَيَّنْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : زِمْرَانُ  
 «بْنُ أَنَسِ الْمَكِّيِّ مُذَكَّرُ الْحَدِيثِ .  
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ قَطَّاهُ ، عَنْ قَائِلَةٍ . قَالَ : وَزِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ  
 حِصْرِيُّ ، أَلْفَدَمُ وَأَنْبَتٌ مِنْ زِمْرَانَ بْنِ أَنَسِ الْمَكِّيِّ .

الحديث رقم ١٠١٩

مخرجه :

أخرج أبو داود في : ٤٠ - كتاب الأدب ، ٤٢ - باب ليس من سب الموق ،  
 حديث رقم ٤٩٠٠ .

٣٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ قَبْلَ أَنْ تُوَضَّعَ

١٠٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْسَرٍ عَنْ  
يُشَيْرِ بْنِ زَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جُعَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ هُبَّادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اتَّخَذَ الْجُعَادَةَ لَمْ يَفْعُدْ حَتَّى تُوَضَّعَ فِي الْقَعْدِ . فَمَرَّضَ لَهُ حَبْرٌ  
فَقَالَ : هَكَذَا تَصْنَعُ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « خَيْرُكُمْ » .  
. قَالَ أَبُو مِيْسَةَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَيُشِيرُ بْنُ زَالِحٍ لَيْسَ  
بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ١٠٢٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٢ - باب القيام للجنائز ، حديث

رقم ٢١٧٩ .

وأخرجه ابن ماجه في ١ - كتاب الجنائز ، ٣٥ - باب ما جاء في القيام للجنائز ، حديث

رقم ١٥١٥ (مستطاب) .

٣٦

باب

فَضْلُ الْمَصِيبَةِ إِذَا احْتَسَبَ

١٠٢١ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ تَصْرِ : حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
 حَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَيَّانٍ قَالَ : دَفَنْتُ ابْنِي سَيَّانًا . وَأَبُو طَالِحَةَ  
 انْخَلَوْلَانِي جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ . فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ :  
 أَلَا أَبْشُرُكَ يَا أَبَا سَيَّانٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى . فَقَالَ : حَدَّثَنِي الصَّخَّاءُ  
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزَبٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْمَبْدِي ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : قَبِضْتُمْ  
 وَلَدَ عِبْدِي ! فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيَقُولُ : قَبِضْتُمْ نَمْرَةً مُؤَادِيَهُ ! فَيَقُولُونَ : نَعَمْ  
 فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عِبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَدِيثَكَ وَاسْتَرْجَمَ . فَيَقُولُ اللَّهُ :  
 ابْنُوا الْمَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَدِّ » .  
 \* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٠٢١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى ترمذي .

٣٧

باب

ما جاء في التكبير على الجنائز

١٠٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .  
 حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ لَازِهِرِيِّ ، عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَافِيِّ فَكَثَّرَ أَرْبَعًا .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَجَابِرٍ ، وَزَيْدِ  
 بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَسٍ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَهُوَ  
 أَكْبَرُ مِنْهُ . فَهَذَا بَدْرًا ، وَزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَرَوْنَ التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . وَهُوَ  
 قَوْلُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَاحِدًا ،  
 وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١٠٢٢

تخرجه :

أخرجه البخاري ، في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٥٥ - باب الصدوق على الجنائز ، حديث

رقم ١٦٨ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٦٢ ( بمطابقنا ) .

١٠٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ زَيْدُ ابْنِ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا . وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَدَّازَةِ خَسَاءٍ ، فَسَأَلْنَاهُ مَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . رَأَوْا التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَائِزِ خَسَاءً . وَقَالَ أَحَدُوْا لِمَنْ سَأَلُوهُ : إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ عَلَى الْجَنَائِزِ خَسَاءً ، فَإِنَّهُ يُتَّبَعُ الْإِمَامُ .

٣٨

باب

مَا يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ بَحْثَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو إِزَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ

الحديث رقم ١٠٢٣

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٧٢ (بمحققنا) .  
 أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٤ - باب التكبير على الجنائز ، حديث رقم ٣١٩٧ .

الحديث رقم ١٠٢٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٦ - باب الدعاء للنيت ، حديث ٣٢٠١ .  
 وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٣ - باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز ، حديث رقم ١٥٩٨ (بمحققنا) .

أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَنَاسِنَا » .

قَالَ بَعْثِي : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ . وَزَادَ فِيهِ « اللَّهُمَّ مِنْ أَحَبِّتَهُ مِنَّا فَأَحْبِبْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَمَنْ تَوَقَّعْتَهُ مِنَّا فَتَوَقَّعْهُ عَلَى الْإِيمَانِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَائِشَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَعُوفٍ ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدَّثْتُ وَالِدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَبِيحٌ .

وَرَوَى هِشَامُ الْأَسْتَوِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَعْثِي ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَرَوَى مَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ بَعْثِي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثْتُ مَكْرَمَةَ بْنَ عَمَّارٍ هَذَا مَحْفُوظًا . وَمَكْرَمَةُ رُبَّمَا يَوْمُ فِي حَدِيثِ بَعْثِي وَرَوَى عَنْ بَعْثِي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَمَّتْ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَصَحُّ الرُّوَايَاتِ فِي هَذَا حَدِيثُ بَعْثِي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَفْرُقْهُ .



١٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :  
 حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ هُوَيْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّقُ عَلَى  
 مَهْمَةٍ ، فَقَعِمَتْ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعِزَّهُ بِالْوَدِّ  
 وَارْحَمِهِ » كَمَا يُفَسِّلُ التَّوْبُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 قَالَ مُحَمَّدٌ : أَصَحُّ نَوْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، هَذَا الْحَدِيثُ .

٢٩

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

١٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

تخریجه : الحديث رقم ١٠٢٥

أخرجه سلمى : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٨٥ و ٨٦ ( بصحيفتنا ) .  
 أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٢ - باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على  
 الجنازة ، حديث رقم ١٥٠٠ ( بصحيفتنا ) .

الحديث رقم ١٠٢٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٦٦ - باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة ،  
 حديث رقم ٧٠٥ .  
 وأخرجه المصنف في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٧٧ - باب الدعاء .

قَالَ : رَأَى الْبَابَ مِنْ أُمِّ شَرِيكَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ . إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ هُوَ أَبُو شَيْبَةَ الْوَاسِطِيُّ ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ ( مِنْ لِسْتَةِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَانِعَةِ الْكِتَابِ ) .

١٠٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ . فَنُفِئَ الْكِتَابُ . فَقُلْتُ لَهُ ؟ فَقَالَ : ( إِنَّهُ مِنْ لِسْتَةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ لِسْتَةِ ) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا

عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَخْتَارُونَ أَنْ يُفْرَأَ بِفَانِعَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُفْرَأُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ، إِنَّمَا هُوَ نِجَاءٌ عَلَى اللَّهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَدْحَةُ لِلنَّبِيِّ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ هُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ .

تخریجه :

الحديث رقم ١٠٢٧

لنظر تخریج الحديث السابق .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَالشَّفَاعَةِ لِلْمَيِّتِ

١٠٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، مَنْ مَرَّتْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِرَّيْ قَالَ : كَانَ مَلِكٌ مِنْ هُبَيْرَةَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَتَحَّلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا ، جَزَاءُ ثَلَاثَةِ أَجْزَالٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ فَقَدْ أُوجِبَ » .

قَالَ : وَفِي النَّهَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبِي مَرْبُورَةَ وَمَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مَالِكٍ بْنُ هُبَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ . وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ . وَأَدْخَلَ بَيْنَ مَرْتَدٍ وَمَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، رَجُلًا وَرِوَايَةً هُوَ لَأَمْ أَصَحُّ عِنْدَنَا »

## الحديث رقم ١٠٢٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٢٩ - باب الصلوات على الجنائز ، حديث رقم ٢١٦٦

وأخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ، ٤٩ - باب ما جاء فيمن صلى عليه جماعة من المسلمين ، حديث رقم ١٤٩٠ (بمحققنا) .

١٠٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ  
أَيُّوبَ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (رَضِيَ  
كَانَ إِمَامِيَّةً) عَنْ مَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَمُوتُ  
أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَتُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ أَنْ يَسْكُونُوا  
مِائَةَ ، فَيَشْفُوهُ اللَّهُ ، إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ » .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ « مِائَةَ قَبْلَ فَوْقَهَا » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ أَوْفَقَهُ  
بِمَفْهُمِهِمْ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

وَعِنْدَ غُرُوبِهَا

١٠٣٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ ،

تَحْرِيجه : الحديث رقم ١٠٢٩

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٥٥ (بِمُتَّفِقَيْنَا) .

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٧٥ - بَابِ فَضْلِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ .

الحديث رقم ١٠٣٠

تَحْرِيجه :

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٨٩ - بَابِ السَّاعَاتِ الَّتِي نَهَى عَنْ إِقْبَارِ الْمَوْتَى فِيهَا .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي : ٦ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٣٠ - بَابِ مَا جَاءَ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي لَا يَصِلُ

فِيهَا عَلَى الْبَيْتِ وَلَا يُدْفَنُ ، حَدِيثٌ ١٥١٩ (بِمُتَّفِقَيْنَا) .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هُفَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ ، مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِيعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ ، وَحِينَ تُضَيِّفُ الشَّمْسُ لِقُرُوبٍ حَتَّى تَغْرُبَ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالتَّمْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا ، يَنْفَى الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ . وَكَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي السَّاعَاتِ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْفَالِ

١٠٣١ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ السَّيِّدِي ، الْبَصْرِيُّ .

الحديث رقم ١٠٣١

تخریجه :

أخرجه الترمذي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٥٩ - باب مكان المائى من الجنائز .  
وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب ما جاء في الصلاة على الطفل ،  
حيث رقم ١٥٠٧ (بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمِيدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَتَّيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، مِنَ الْمَعْبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الرَّائِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ ، وَالْمَائِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ، وَالطُّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ هُنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : يُصَلَّى عَلَى الطُّفْلِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَهْلِ بَعْدَ أَنْ يُعَلَّمَ أَنَّهُ خَلِقَ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدَ وَاسْتَحَقَّ .

٤٣

## باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنِينِ حَتَّى يَسْتَهْلَ

١٠٣٢ — حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَارِثِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الطُّفْلُ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَلَا يُوْرَثُ ، وَلَا يُوْرَثُ ، حَتَّى يَسْتَهْلَ » .

الحديث رقم ١٠٣٢

تخرجه :

لم يخرجوا من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اضْطَرَبَ لِمَنْ فِيهِ . فَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ .  
وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، مَوْثُوقًا .  
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ ، عَنْ جَابِرٍ مَوْثُوقًا .  
وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْمَرْفُوعِ .  
وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . قَالُوا : لَا يَصِلُ إِلَى الْعَقْلِ  
حَقٌّ بِشَيْئٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْعَاقِبِيِّ .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هَذَا التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ  
أَبِي الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ هَانِئَةَ  
قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُبَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ  
فِي الْمَسْجِدِ .

الحديث رقم ١٠٣١

تخرجه :

أخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ (صحيحنا) .  
وأخرج أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٠ - باب الصلاة على الجنزة والمسجد ،  
حديث ٢١٨٩ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : قَالَ مَالِكٌ : لَا يُصَلَّى عَلَى اللَّيْتِ فِي الْمَسْجِدِ .  
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُصَلَّى عَلَى اللَّيْتِ فِي الْمَسْجِدِ . وَاحْتِجَّ بِهَذَا الْخَدِيثُ .

٤٥

## باب

مَا جَاءَ ابْنَ يَقُومُ الْإِمَامُ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؟

١٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ قَهْمٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ . فَقَامَ حِيَالَ رَأْسِهِ . ثُمَّ جَاءُوا بِجَنَازَةِ أَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ . فَقَالُوا : يَا أَبَا حَزْزَةَ ؟ صَلِّ عَلَيْهَا . فَقَامَ حِيَالَ وَسَطِ السَّرِيرِ . فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ : هَكَذَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْجَنَازَةِ مُقَامَكَ مِنْهَا ، وَمِنْ الرَّجُلِ مُقَامَكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .  
فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : احْفَظُوا .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ .

الحدِيث رقم ١٠٣٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ٥٣٥ - باب ابن يقوم الإمام من الميت إذا صل عليه ٣١٩٤ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ٢١٥ - باب ما جاء من ابن يقوم الإمام إذا صل على الجنائز ، حيث رقم ١٤٩٤ ( بتحقيقنا ) .



قال أبو عيسى: حديث أنس هذا، حديث حسن. وقد روى غيره واحد  
عن همام مثل هذا. وروى وكيع هذا الحديث عن همام، فوهم فيه،  
قال، عن علي، عن أنس. والمصحيح عن أبي غالب. وقد روى هذا  
الحديث عبد الوارث بن سعيد وغير واحد عن أبي غالب. ومثل روايته  
تمام. واختلوا في اسم أبي غالب هذا. فقال بعضهم: يقال اسمه  
نافع ويقال رافع.

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا. وهو قول أحمد وإسحاق.

٤٠٣٥ — حدثنا علي بن حنبل. أخبرنا عبد الله بن المبارك والفضل  
ابن موسى عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن سمرة  
ابن جندب: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة، فقام  
وسطحاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه شعبة عن  
حسين المعلم.

### الحديث رقم ١٠٣٥

المرأة

أرجح أبو عيسى: ٢٣ - كتاب الجائز: ٢٧ - باب أين يقوم من المرأة والرجل -

المرأة ٢٢٤

أرجح أبو عيسى: ٢٦ - كتاب الجائز: حديث رقم ٨٧ (بعضها) -

٤٦

## باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

١٠٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقُوَيْسِيُّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي التَّوْبِ  
الْوَحِيدِ . ثُمَّ يَقُولُ « اٰبِهَمَا اَكْثَرُ اَخْذًا لِقُرْآنٍ » ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى  
أَحَدِهِمَا ، قَدَّمَهُ فِي الْأَخَذِ وَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمْرًا  
يَدْفَنِيهِمْ فِي دِمَائِهِمْ . وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُسْأَلُوا .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ  
هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَرُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُمَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ .

الحديث رقم ١٠٣٦

تخریجه :

أخرجه البيهقي في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٧٤ - باب دفن الرجلين وقتلتهما في قبر .

حديث رقم ٧٠٨ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٨ - باب ما جاء في الصلاة على الشهيد .

ودفعهم ، حديث رقم ١٥١٥ ( بتحقيقنا ) .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
لَا يُصَلِّي عَلَى الشَّهِيدِ . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ  
وَأَحْمَدُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّي عَلَى الشَّهِيدِ . وَاجْتَبَوْا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حَزْرَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ،  
وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

١٠٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ :  
حَدَّثَنَا قُتَيْبٌ ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى الْقَبْرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَى قَبْرًا  
حُنَيْنِيًّا ، فَصَفَّ أَصْحَابَهُ خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ أَخْبَرَكَ ؟  
فَقَالَ : ابْنُ هُبَّاسٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ أَنَسَ وَبُرَيْدَةَ وَبُرَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَعَامِرَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَسَهْلَ بْنَ حَنْفِيٍّ .

الحديث رقم ١٠٣٧

تخرجه :

المرجع البخاري في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٦٦ - باب الصلاة على القبر : به ما يفتن .  
سند رقم ٥٠٩ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٦٨ ( يتحققنا ) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدَّثَ ابْنُ مَبَّاسٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ  
وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُخْتَلِفٌ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ [وَأَتَّخَذَ وَإِسْحَاقُ] . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ :  
لَا يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ . وَهُوَ قَوْلُ مَاكِثِ بْنِ أَنَسٍ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ :  
إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ ، صَلَّيْ عَلَى الْقَبْرِ .  
وَرَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ إِلَى شَهْرٍ .  
وَقَالَ : أَكْثَرُ مَا سَمِعْنَا مِنْ ابْنِ الْمُسَبِّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَلَّى عَلَى قَبْرِ أُمِّ سَعْدِ بْنِ هُبَّادَةَ بَعْدَ شَهْرٍ .

١٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ ، أَنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ  
وَلَقِيَها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِبٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَقَدْ مَضَى  
لِذَلِكَ شَهْرٌ .

الحديث رقم ١٠٣٨

تخرجه :

هذا حديث مرسل عن ابن المسبب .

## ٤٨

## باب

مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّجَاشِيِّ

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ مَخْزُومٍ بْنُ خَلْفٍ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَا :  
 حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،  
 عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » .  
 قَالَ : فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا كَمَا يُصَفُّ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّى  
 عَلَى الْمَيِّتِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَحَدِيفَةَ  
 ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
 التَّوَجُّدِ . وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ مُحَمَّدِ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ  
 ابْنِ حُصَيْنٍ . وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَمْرُو ، وَيُقَالُ لَهُ مُعَاوِيَةُ  
 ابْنُ هَمْرُو .

## الحديث رقم ١٠٣٩

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٦٧ (بتحقيقنا) .  
 وأخرجه الترمذي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٧٢ - باب الصلوة على الجنائز .

٤٩

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ . وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْبَضَ دَفْنُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، أَحَدُهُمَا أَوْ أَضْفَرُهَا وَمِثْلُ أَحَدٍ » .

فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبْنِ عُمَرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ فَتَأَلَّمَا عَنْ ذَلِكَ ؟

فَقَالَتْ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَقَدَ فَرَطْنَا وَفَرَّارِيطُ كَثِيرَةٍ .

وَالْبَابُ مِنَ الزَّهَّادِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغْفَلٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبْنِ بِنِ كَتَّابٍ ، وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَتَوْبَانَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدَّثْتُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ صَاحِبِ . فَدَكَرْتُ مِنْ غَيْرِ وَجَدٍ .

الحديث رقم ١٠٤٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٥٨ - باب فضل اتباع الجنائز ، حديث

رقم ٤٢ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٥٥ ( بصحفتنا ) .

٥٠

باب

آخر

١٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُمَادَةَ . حَدَّثَنَا  
عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُهَزَّمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَشْرَ  
سِنِينَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
« مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً ، وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ  
حَقِّهَا » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِهَذَا  
الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَأَبُو الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سَعْيَانَ . وَضَعَهُ شُعْبَةُ .

الحديث رقم ١٠٤١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٥١

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ الْجَنَائِزِ

١٠٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْإِثْ ، عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْإِثْ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَائِزَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخْلَفَكُمْ أَوْ تُوَضَّعَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَسَمُرَةَ بْنِ حَنْظَلٍ وَقُتَيْبَةَ ابْنِ سَعِيدٍ وَأَبِي مُرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
١٠٤٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْخَلْوَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الْخَلْوَانِيُّ عَنْ

تخریجه : الحديث رقم ١٠٤٢

المخرج البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٤٧ - باب القيام للجنائز ، حديث ٦٩٥ وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٧٣ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ١٠٤٣

تخریجه :

المخرج البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٤٩ - باب من تبع جنازة فلا يقدم حتى توضع ، عن معاذ بن جبل ، حديث رقم ٦٩٦ .  
وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٧٩ و ٧٧ (بصحيحنا) .



يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا. فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْمُدَنَّ حَتَّى تَوْضَعَ».

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ: حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. قَالَا: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْمُدَنَّ حَتَّى تَوْضَعَ مِنَ اعْتِنَاقِ الرَّجَالِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْدُمُونَ الْجَنَازَةَ فَيَقْمُدُونَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمْ الْجَنَازَةُ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

## ٥٢

### باب

الرَّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ لَهَا

١٠٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْقَبْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ وَاقِدٍ (وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُكَافٍ)، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَهْلِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَ فِي الْجَنَازَةِ حَتَّى

الحديث رقم ١٠٤٤

تخرجه:

لمرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٤٢ - باب قِيَامِ الْجَنَازَةِ ، حديث  
سنة ٢١٧٥ .

تَوَضَّعَ . فَقَالَ عَلِيٌّ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ عَلِيٌّ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ . وَفِي رِوَايَةِ

أَرْبَعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ نَاسِخٌ لِلْأَوَّلِ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَائِزَةَ فَقُومُوا » .

وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ شَاءَ قَامَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَقُمْ . وَاجْتِجَ بِأَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَرُ وَدَى عَنْهُ ، أَنَّهُ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ . وَمُكْذًا قَالَ إِسْحَاقُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ .

\* قَالَ أَبُو عِيْسَى : مَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ ( قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْجَنَائِزَةِ ثُمَّ قَعَدَ ) يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى

الْجَنَائِزَةَ قَامَ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ . فَكَانَ لَا يَقُومُ إِذَا رَأَى الْجَنَائِزَةَ .

٥٣

باب

مَاجَاءُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
«الْأَحَدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِمَعِينِنَا»

١٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَنَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ  
وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْيَنْدَادِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْأَحَدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِمَعِينِنَا» .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَائِشَةَ وَابْنِ مُهْرٍ وَجَابِرٍ .  
• قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٠٤٥

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٦١ - باب في الحد ، حديث  
رقم ٣٢٠٨ .

وأخرج النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٨٥ - باب الحد والشق .

٥٢

باب

مَا يَقُولُ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ

١٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ .  
 حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
 إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ ( وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً : إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي خَلْدِهِ )  
 قَالَ مَرَّةً : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِأَلِهِ وَحَلَّى مِلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ » . وَقَالَ مَرَّةً :  
 « بِسْمِ اللَّهِ وَبِأَلِهِ وَحَلَّى سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَرَوَاهُ أَبُو الصَّدِّيقِ النَّجَّاجِيُّ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّجَّاجِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، مَوْفُوقًا أَيْضًا .

الحديث رقم ١٠٤٦

مخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ كتاب الجنائز ، ٦٥ - باب الدماء الميت إذا وضع في قبره ،  
 حديث ٣٢١٢ .  
 وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٣٨ باب ما جاء في إدخال الميت قبره ، حديث  
 رقم ١٥٥٠ ( بمحققنا ) .

٥٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ يُبْلَقُ تَحْتَ الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ

١٠٤٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ قُرْقَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الَّذِي أَجْلَدَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو طَلْحَةَ . وَالَّذِي أَلْقَى الْقَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ جَعْفَرٌ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهِ طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ شُقْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَوَدَّوْهُ عَلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قُرْقَدٍ هَذَا الْحَدِيثُ .

١٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي خَمْزَةَ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جُعِلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةٌ خَرَاءٌ .

الحديث رقم ١٠٤٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٠٤٨

تخرجه :

أدرجه الثنائ في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٨٨ باب وضع الثوب في القبر .

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا أَصَحُّ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ مِنْ  
 أَبِي حَزْرَةَ الْقَصَّابِ ، وَاسْمُهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي قَطَّاءَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
 هُشَيْمٌ ، وَاسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ .  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُلْقَى تَحْتَ الْمَيْتِ  
 فِي الْقَبْرِ شَيْءٌ .

وَالْيَ هَذَا ذَهَبَ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٥٦

## باب

مَا جَاءَ فِي تَسْوِيَةِ الْقُبُورِ

١٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ  
 لِأَبِي الْمُهَاجِرِ الْأَسَدِيِّ : أَتَيْتُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « أَنْ لَا تَدَعَ قَبْرًا مُشْرِقًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ ، وَلَا تَمْنَلَا إِلَّا طَمَسْتَهُ » .

الحديث رقم ١٠٤٩

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٩٣ (بمحققنا) .  
 وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٦٨ - باب في تسوية القبر هـ  
 حديث ٣٢١٨ هـ

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .  
 • قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ قَلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَالْقَتْلُ قَلٌّ هَذَا عِنْدَ  
 بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَكْرَهُونَ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ فَوْقَ الْأَرْضِ .  
 قَالَ شَاهِدِي : اكْرَهُ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا يَعْرِفُ أَنَّهُ قَبْرٌ ،  
 لِكَيْلَا يُوْطَأَ وَلَا يُجْلَسَ عَلَيْهِ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ عَلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا  
 وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا

١٠٥٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ بَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ هُبَيْرٍ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ،  
 عَنْ وَالِدَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْقَتَوِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمْشُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَمْرَةَ بْنِ حَزْمٍ ، وَبَشِيرِ  
 ابْنِ الْخَصَّاصَةِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ الْمُبَارَكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٠٥٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في ١١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٩٧ و ٩٨ ( بصحيفتنا ) .  
 وأخرجه أبو داود في ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٧٣ - باب في كراهية القعود على القبور ،  
 حديث ٢٢٢٩ .

١٠٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو  
إِبْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ  
وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْفَنَوِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
وَلَيْسَ فِيهِ ( عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ) وَهَذَا الصَّحِيحُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ خَطَأٌ ، أَخْطَأَ فِيهِ  
ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَزَادَ فِيهِ ( عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ) وَإِنَّمَا هُوَ بُسْرُ  
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ وَائِلَةَ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ  
ابْنِ جَابِرٍ . وَلَيْسَ فِيهِ ( عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ) وَبُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ تِمَحَّصَ  
حِينَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ .

٥٨

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَجْصِصِ الْقُبُورِ وَالْكِتَابَةِ عَلَيْهَا

١٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :  
نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْصَّصَ الْقُبُورُ وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا  
وَأَنْ يُذَنَّى عَلَيْهَا ، وَأَنْ تُوَلَّطَ .

الحديث رقم ١٠٥٢

نخرجه :

أخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٩٤ ( بمطابقنا ) .  
وأخرج النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٩٨ - باب تجصص القبور .



• قَالَ أَبُو هِشَامٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ  
وَجْهٌ مِنْ جَابِرٍ .  
وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي تَطْلِينِ  
الْقُبُورِ) .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُطَيَّنَ الْقَبْرُ .

٥٩

باب

مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ

١٠٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ  
أَبِي كُدَيْبَةَ ، عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ  
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ . أَنْتُمْ سَلَفُنَا  
وَنَحْنُ بِالْآخِرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ بُرَيْدَةَ وَهَاشِمَةَ .

• قَالَ أَبُو هِشَامٍ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
وَأَبُو كُدَيْبَةَ اسْمُهُ بَحْثِيُّ بْنُ الْمُهَلَّبِ .  
وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جُنْدُبٍ .

الحديث رقم ١٠٥٣

تخرجه

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّخْصَةِ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ

١٠٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
 الْغَلَّلِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَلَقَةَ  
 ابْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَدْ كُنْتُ تَهَيِّئُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَقَدْ أَذِنَ  
 لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ . فزوروها ، فَإِنَّهَا تَذَكُّرُ الْآخِرَةِ » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَأُمِّ سَلَمَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالتَّمَلُّقُ عَلَى  
 هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ بَأْسًا . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَرَّكِ  
 وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١٠٥٤

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٩ - كتاب الجنائز ، - حديث رقم ١٠٦ ( بتحقيقنا ) -

وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٤٠٠ - باب زيارة القبور -

١٠٥٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بِحَبَشَى . قَالَ : فَحِيلَ إِلَى مَسْكَةٍ فَذُكِنَ فِيهَا . فَلَمَّا قَدِمَتْ حَائِشَةُ ، أَنْتَ قَبْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : وَكُنَّا كَدَدَمَانِي جَذِيْعَةً حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ : أَنْ يَقْصِدَا فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكًا إِطْوَلَ اجْتِمَاعٌ ، لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مِمَّا نُمُّ قَالَتْ : وَاللَّهِ لَا حَضْرَتَكَ مَا دَفِنْتَ إِلَّا حَيْثُ مِتُّ . وَلَوْ شِئْتُ لَكُنَّا حَاذِرَتَكَ .

٦١

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ

١٠٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ حُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ .

الحديث رقم ١٠٥٥

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٠٥٦

تخرجه :

لم يخرجوه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجواز ، ٤٩ - باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور ، حديث رقم ١٥٧٩ (بعضها) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .  
 \* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُرَخَّصَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ . فَلَمَّا رَخَّصَ دَخَلَ فِي رُخْصَتِهِ  
 هَرَجَالُ وَالنِّسَاءُ .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كُرِيَ زِيَارَةُ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ ، لِقِلَّةِ صَدْرِهِنَّ  
 وَكَثْرَةِ جَزَاهُنَّ .

٦٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِالْقَبْرِ

١٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمْرِو السُّوقِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا  
 يَحْيَى بْنُ الْبَابِ عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ،  
 عَنْ هُطَّاءَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ قَبْرًا تَلَاءً .  
 فَأُشْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ . فَأَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ وَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! إِنْ كُنْتَ  
 لَوْ أَمَا تَلَاءَ الْقُرْآنِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ . وَهُوَ أَخُو زَيْدِ  
 ابْنِ ثَابِتٍ ، أَكْبَرُ مِنْهُ .

\* قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ ذَهَبَ  
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَقَالُوا : يُدْخَلُ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ .

تخریجه : الحديث رقم ١٠٥٧

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد غير القرملي .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَلِّ سَلَا .

وَرَخَّصَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الدُّنَى بِالْقَوْلِ .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ  
فَأَثْنَوْا عَلَيْهِمْ خَيْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَجِبَتْ » ثُمَّ قَالَ  
« أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَكَثْبِ بْنِ عَجْرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَارِيُّ قَالَا :

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ بَرْبُذَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَجَلَسْتُ إِلَى

تخریجه : الحديث رقم ١٠٥٨

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٨٥ - باب ثناء الناس على الميت .  
حديث رقم ٧٢٢ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٦٠ ( بمصنفنا ) .

الحديث رقم ١٠٥٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٨٥ - باب ثناء الناس على الميت . حديث رقم ٧٢٤ .

وأخرجه الترمذي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٥٠ - باب الثناء .

عمر بن الخطاب . قَرُّوا بِجَنَازَةِ مَا تَنَوُّوا عَلَيْهَا غَيْرًا . فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ  
تَقْلُتُ لِمَرَّةٍ : وَمَا وَجِبَتْ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ . قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » قَالَ  
قَلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنْ الْوَاحِدِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْأَسْوَدِ  
الْدَّيْلِيُّ (اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ) .

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي نَوَابٍ مِنْ قَدَمٍ وَلَدًا

١٠٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .  
حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا تَحِلَّةً  
الْقَسَمِ » .

الحديث رقم ١٠٦٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب فضل من مات له ولد فاحتسب ،  
حديث رقم ٦٧١ .

وأخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ١٥٠ (بمحققنا) .

عمر بن الخطاب . قَرَأُوا بِحَنَازَةٍ قَاتِنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا . فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ  
تَقَلُّتُ لِسَمْرَ : وَمَا وَجِبَتْ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ . قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » قَالَ  
قَلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنْ الْوَاحِدِ .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْأَسْوَدِ  
الْقَدِيلِيُّ اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ قَدَّمَ وَلَدًا

١٠٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .  
حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَمِيدِ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا تَحِلَّةً  
الْقَسَمِ » .

الحديث رقم ١٠٦٠

تخرجه :

الخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب فضل من مات له ولد فاحتسب ،  
حديث رقم ٦٧١ .  
والخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ١٥٠ (بمحققنا) .

قَالَ : وَفِي الْقَبْرِ مَنْ مُمَرَّ وَمُعَاذٍ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعُقَيْبَةَ بْنِ هَبْدٍ  
وَأُمِّ سُلَيْمٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيَّ  
وَأَبْنِ هُبَّاسٍ وَعُقَيْبَةَ بْنَ هَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَقُرَّةَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْنِيَّ :  
قَالَ : وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيُّ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ  
وَاحِدٌ ، هُوَ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَيْسَ هُوَ الْخَشِيُّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ  
حَدَّثَنَا الْقَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى مُهَمَّرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ  
أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِلْمَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا  
حَصِينًا مِنَ النَّارِ » .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ . قَالَ « وَاثْنَيْنِ » فَقَالَ أَبُو بْنُ كَعْبٍ  
سَيِّدُ قُرَّةٍ : قَدَّمْتُ وَاحِدًا ؟ قَالَ « وَوَاحِدًا . وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ  
الْأُولَى » .

\* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ  
مِنْ أَبِيهِ .

### الحديث رقم ١٠٦١

نَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥٧ - باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده .  
حديث رقم ١٠٦١ ( بتحققنا ) .



١٠٦٢ - حَدَّثَنَا أَصْبَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ وَأَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يُحْيَى .  
الْبَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبُّ بْنُ بَارِقٍ الْخَنْقِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي  
أَبَا أُمِّي سَمَّاكَ بْنَ الْوَلِيدِ الْخَنْقِيَّ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ ؛  
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ  
أُمِّي أَذْنَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمِّيكَ ؟ قَالَ : « وَمَنْ كَانَ  
لَهُ فَرَطٌ ، يَأْمُوقُهُ ! » قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمِّيكَ ؟ قَالَ  
« فَأَنَا فَرَطُ أُمِّي . لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ عَبْدِ رَبُّ بْنِ بَارِقٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَائِطِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . أَنْبَأَنَا  
عَبْدُ رَبُّ بْنُ بَارِقٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَسَمَّاكَ بْنَ الْوَلِيدِ ، هُوَ أَبُو زُمَيْلٍ  
الْخَنْقِيُّ .

الحديث رقم ١٠٦٢

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى القملي .

٦٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الشُّهَدَاءِ مَنْ هُمْ

١٠٦٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ : ح وَحَدَّثَنَا تَقِيبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثُمَيْ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الشُّهَدَاءُ خَمْسٌ : الْمَظْمُونُ وَالْمَيُتُونُ وَالْفَرِيقُ وَصَاحِبُ الْمَذْمُومِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .  
 قَالَ : وَفِي ذَلِكَ عَنْ أَنَسٍ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَجَابِرِ بْنِ هَنِيكٍ وَخَالِدِ ابْنِ عُرْفَةَ وَسَلْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَائِشَةَ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَانَ أَبُو سَلَمَانَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّمِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ بْنُ صُرَدٍ نَخْلَةَ بْنِ عُرْفَةَ ( أَوْ خَالِدَ لِسَلْمَانَ ) : أَمَا سَمِعْتَ

الحديث رقم ١٠٦٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ، ٣٠ - باب الشهادة مع سوى القتل ، حديث رقم ٤١٤ .  
 وأخرجه مسلم في : ٣٢ - كتاب الإمامة ، حديث رقم ١٦٤ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ١٠٦٤

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١١١ - باب من قتل يقاتله .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَتَلَ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ ۚ  
فَقَالَ أَحَدُهَا لِصَاحِبِهِ : نَعَمْ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ فِي هَذَا الْبَابِ . وَهَذَا  
يُرْوَى مِنْ قَبْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٦٦ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

١٠٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ  
عَنْ عَامِرِ بْنِ سَمْعٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : « بَقِيَّةُ رِجْزٍ أَوْ هَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا . وَإِذَا وَقَعَ  
بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ فِيهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْعٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ  
وَجَابِرٍ وَهَانِشَةَ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### الحديث رقم ١٠٦٥

تخرجه :

أخرجه البخاري ق : ٧٦ - كتاب الطب ، ٣٠ - باب ما يذكر في الطاعون ،  
حديث رقم ١٦٣١ .

وأخرجه مسلم ق : ٣٩٠ - كتاب السلام ، حديث رقم ٩٢ (بصحيحنا) .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ أَحَبِّ لِقَاءِ اللَّهِ أَحَبَّ لِقَاءَهُ .

١٠٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَامٍ ، أَبُو الْأَشْعَثِ الْعَجَلِيُّ . حَدَّثَنَا

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قُبَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ  
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ  
أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦٧ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا

### الحديث رقم ١٠٦٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٨٦ - كتاب الرقاق ، ٤١ - باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ،  
حديث ٢٤٤٣ .

وأخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ١٤  
( بمصنفنا ) .

### الحديث رقم ١٠٦٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ٦٥  
( بمصنفنا ) .

وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١٠ - باب فيمن أحب لقاء الله .

سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ  
عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ  
ابْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
« مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا نَسْكُرُهُ الْمَوْتَ . قَالَ « لَيْسَ  
ذَلِكَ . وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ ، أَحَبَّ  
لِقَاءَ اللَّهِ ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ  
كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِ قَتْلُ نَفْسِهِ

١٠٦٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيَسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ  
وَقَتْرِبَلْتُ عَنْ سَمَائِكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ .  
فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ الْقَبْرُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٠٦٨

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١٠٧ (بتحقيقنا) .  
وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٦٨ - باب ترك الصلاة على من

قتل نفسه .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاخْتَفَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ  
 فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّي عَلَى كُلِّ مَنْ صَلَّى إِلَى الْغَنَلَةِ ، وَقَالَ قَاتِلِ  
 النَّفْسِ . وَهُوَ قَوْلُ النَّوْزِيِّ وَإِسْحَاقَ .  
 وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ عَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ غَيْرُ  
 الْإِمَامِ .

## ٦٩ باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ

١٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا  
 شُعْبَةُ عَنْ هُثَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
 أَبِي قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّى رَجُلٌ  
 يُصَلِّي عَلَيْهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ .  
 فَإِنَّ عَلَيْهِ دِيْنًا » .

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُوَ عَلَى .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا نَوَفَاءُ » ؟ قَالَ : يَا نَوَفَاءُ .  
 فَصَلَّى عَلَيْهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ زَيْدٍ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٦٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١٠٧٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مَسْكُوتُ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّرْمِذِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِمَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُبْتَوَى ، عَلَيْهِ الدِّبْنُ ، فَيَقُولُ « هَلْ تَرَكَ لِدِينِكَ مِنْ قَضَاءٍ ؟ » فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَقَاءً صَلَّى عَلَيْهِ . وَإِلَّا قَالَ الْمُسْلِمِينَ « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » .

فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَيُتَّوحَ قَامَ فَقَالَ « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . فَمَنْ تُوُفِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَرَكَ دِينًا ، هَلْ قَضَاؤُهُ . وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ بِخَيْرِي ابْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، تَحْوَى حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ .

تخريجہ :

الحديث رقم ١٠٧٠

أخرجه البخاري في : ٦٩ - كتاب النفقات ، ١٥٤ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من ترك كلاً أو ضاماً فميت ، حديث رقم ١١٤٣ .

وأخرجه مسلم في : ٢٣ - كتاب الفرائض ، حديث رقم ١٤ ( بحسبنا ) .

٧٠

باب

ما جاء في عذاب القبر

١٠٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قُيِّرَ الْمَيِّتُ ( أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ ) أَنَّهُ مَلَكَانِ أَحَدَانِ أَرْزَقَانِ . يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ النُّكَيْرُ . فَيَقُولَانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : مَا كَانَ يَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَيَقُولَانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا . نَحْمُ بِمُفْتَسِحٍ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ . ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فَيَقُولُ : ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ . فَيَقُولُ : أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ ؟ فَيَقُولَانِ : نَمْ كَقَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّتِي لَا يَبْرُقُ ظُهُهَا إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهَا إِلَيْهِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا مِثْلَهُ . لَا أَدْرِي . فَيَقُولَانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ . فَيَقَالُ لِلْأَرْضِ : انْتِشِي عَلَيْهِ . فَيَنْتَشِي عَلَيْهِ . فَيُخْتَلَفُ فِيهَا أَضْلَاهُ . فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ » .

الحديث رقم ١٠٧١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .



وَالْبَابُ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْبَرَاءِ بْنِ كَزَابٍ  
وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ رَوَوْا عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٧٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ  
مُرَّضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ . فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ  
حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### الحديث رقم ١٠٧٢

تخرجه :

أخرجه البزار في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٩٠ - باب الميت يمرض عليه مقعده بالغداة  
والعشي ، حديث ٧٣١ .  
وأخرجه مسلم في : ٥١ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، حديث رقم ٩٥  
(بصحيحنا) .

٧١

باب

مَا جَاءَ فِي أَجْرِ مَنْ عَزَى مُصَابًا

١٠٧٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ . قَالَ :  
 حَدَّثَنَا ، وَاهِبُ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .  
 « قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ  
 حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ .  
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا ،  
 وَلَمْ يَرْفَعْهُ .  
 وَيُقَالُ : أَكْثَرُ مَا ابْتَسَلَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .  
 نَقَمُوا عَلَيْهِ .

الحديث رقم ١٠٧٣

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥٦ - باب ماجاء في ثواب من عزى مصابا .  
 حديث رقم ١٦٠٢ ( بصحيحنا ) ..

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
وَأَبُو عَامِرٍ الْقَفْدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ سَبِيذِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ،  
عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ  
فِتْنَةَ الْقَبْرِ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ ، إِنَّمَا  
يَرْوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَلَا نَعْرِفُ  
رَبِيعَةَ بْنَ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

الحديث رقم ١٠٧٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القفدي .

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَمْجِيلِ الْجَنَازَةِ

١٠٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَيْيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
عَنْ هَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا هَلِيُّ !  
ثَلَاثٌ لَا تُؤَخَّرُهَا : الصَّلَاةُ إِذَا آتَتْ . وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ . وَالْأَيْمُ  
إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْرًا » .

\* قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ . وَمَا أَرَى إِسْنَادَهُ يَمْتَصِلُ .

٧٤

باب

آخَرُ فِي فَضْلِ التَّعْزِيَةِ

١٠٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
قَالَ : حَدَّثَنَا أُمُّ الْأَسْوَدَ عَنْ مُنْقِيَةَ بِنْتِ هُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ ، عَنْ جَدِّهَا

الحديث رقم ١٠٧٥

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ١٨ - باب ما جاء في الجنائز لا تؤخر إذا  
حضرته ولا تقم بها حديث رقم ١٤٨٦ ( بصيغة ) .

الحديث رقم ١٠٧٦

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

أَبِي بَرَزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَزَى فَكُلِّي كَبْشٍ مُبْرَدًا فِي الْجَنَّةِ » .  
 . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

٧٥

## باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْمَوْتَنِينَ عَلَى الْجَنَائِزِ

١٠٧٧ - حَدَّثَنَا الْقَائِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
 لَاحِقُ ابْنِ الْوَرَّاقِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْلَى ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، بِرَيْدِ بْنِ سَيَانَ  
 عَنْ زَيْدِ ( وَهُوَ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ ) عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ ،  
 فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَسْكِينِهِ ، وَوَضَعَ اليَمِينَ عَلَى الْيُسْرَى .  
 . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
 هَذَا الْوَجْهِ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا . فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ  
 هَدْيٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، فِي كُلِّ تَسْكِينَةٍ ،  
 عَلَى الْجَنَازَةِ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١٠٧٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحسن القوم .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّتِهِ : وَهُوَ قَوْلُ  
 «ثَوْرِيٍّ وَأَهْلِ السُّكُوفَةِ» .  
 وَذَكَرَ مَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ ( فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ) : لَا يَفْقِصُ  
 يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ .  
 وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ يَفْقِصُ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ كَمَا يَفْعَلُ  
 فِي الصَّلَاةِ .  
 \* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : ( يَفْقِصُ ) أَحَبُّ إِلَيَّ .

٧٦

باب

مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
 «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُفْقِصَ عَنْهُ»

١٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّةَ  
 ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ  
 حَتَّى يُفْقِصَ عَنْهُ» .

١٠٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

تخریجہما : الحديث رقم ١٠٧٨ ، ١٠٧٩

أخرجهما ابن ماجه في ١٥ - كتاب الصدقات ، ١٢ - باب التشديد في الدين ، حديث  
 رقم ٢٤٤٢ ( بصحيفتنا )

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مَعَلَّقَةٌ  
بِيَدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى قَدَرُهُ » .

\* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ الْأَوَّلِ .

( آخر كتاب الجنائز )

## ٩ - كتاب النكاح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّزْوِيجِ وَالْخُثْ هَلِيمٍ

١٠٨٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ

الْجُبَّارِ ، عَنْ مَسْكُورٍ ، عَنْ أَبِي الشَّامِلِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْخِيَاءُ وَالنَّمَطُ وَالْمَوَاكُ وَالنَّكَاحُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هُثَيْمَانَ وَتَوْبَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَهْرٍ وَأَبِي نَجِيحٍ وَجَابِرٍ وَمَكَّافٍ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْمَوَامِرِ ، عَنْ مَسْكُورٍ ، عَنْ أَبِي الشَّامِلِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْفُوظٌ حَدِيثٌ حَفِيزٌ .

الحديث رقم ١٠٨٠

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الصفة سوى القملى .



• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ وَحُمَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مَسْكُورٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ( عَنْ أَبِي الشَّامِلِ ) .

وَحَدِيثُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَقَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ أَصَحُّ .

١٠٨١ - حَدَّثَنَا نَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْبَزْزِيُّ .

حَدَّثَنَا سَعْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَنُّنُ شَبَابٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى نَفْسِهِ . فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! اطْلُبُوا الْبَاءَةَ . فَإِنَّهُ أَغْنَى لِبَعْضٍ وَأَحْصَنُ لِقَرَجٍ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ . فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ ، تَحْوُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ هَذَا الْإِسْنَادَ ، مِثْلَ هَذَا . وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ وَالْمُعَارِيضُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَلْبَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

تخریجه : الحديث رقم ١٠٨١

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١٠ - باب الصوم لمن خاف على نفسه القربة .

حديث رقم ٩٦٧ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٢ ( بمحققنا ) .

٢

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ

١٠٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاقِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ  
 هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ الْبَصْرِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَزَادَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ فِي حَدِيثِهِ ( وَقَرَأَ قَتَادَةُ .  
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى  
 الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ،  
 عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْمُوهُ .  
 وَيُقَالُ : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٨٢

تخریجه :

لمخرجه القسطلی فی : ٢٦ - کتاب النکاح ، ٤ - باب النهی عن التبتل .

١٠٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلِيُّ وَفَخِيرٌ وَاحِدٌ قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقاصٍ قَالَ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثُمَّانَ بْنِ مَظْمُونٍ الْقَبْطِيِّ . وَلَوْ أَدْنَى لَهُ لَأَخْتَصِمْنَاهُ .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### ٣

### باب

مَا جَاءَ إِذَا جَاءَ كُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ فَرَوْجُوهُ

١٠٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ ابْنِ وَثِيئَةَ النَّصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرَوْجُوهُ .

### الحديث رقم ١٠٨٣

تخریجه :

أخرجه البخاري ، في : ٦٤ - كتاب النكاح ، ٨ - باب ما يكون في التعليل والخصاء : حديث ٢١٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٦ (بصفتنا) .

### الحديث رقم ١٠٨٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩٠ - كتاب النكاح ، ٤٦ - باب الأكلاء ، : حديث ١٩٦٧ (بصفتنا) .

إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيفٌ» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي حَنِيمٍ الْمُرَزِيِّ وَهَاشِمَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ خُوِّفَ عَبْدُ الْحَمِيدِ

ابْنُ سُلَيْمَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَشْبَهُهُ وَلَمْ يَعُدَّ حَدِيثَ

عَبْدِ الْحَمِيدِ مَحْفُوظًا .

١٠٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّوَّاقِ الْبَلْخِيُّ . حَدَّثَنَا حَنِيمٌ

ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ

ابْنَيْ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَنِيمٍ الْمُرَزِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخَلْقَهُ فَأَنْكِحُوهُ ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ

فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَ فِيهِ ؟

قَالَ : « إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخَلْقَهُ فَأَنْكِحُوهُ » .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو حَنِيمٍ الْمُرَزِيُّ

لَهُ صُحْبَةٌ . وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ..

الحديث رقم ١٠٨٥

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٤

باب

ما جاء أن المرأة تُنكح على ثلاث خصال

١٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَوْسَى . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ

الْأَزْرَقِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ

عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنكحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَارِلِهَا

مَتَلَكَّ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،

وَأَبِي سَمِيرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٨٦تخرجه

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ إِلَى الْمَخْطُوبَةِ

١٠٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ( هُوَ الْأَحْوَلُ ) عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّي ،  
 عَنْ الْغُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « انْظُرْ إِلَيْهَا . فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ حُمَيْدٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
 إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَرَ وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ .  
 وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ ( أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا ) قَالَ : أُخْرَى أَنْ تَذُومَ  
 الْمَوَدَّةُ بَيْنَكُمَا .

الحديث رقم ١٠٨٧

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب إباحة النظر قبل التزويج .  
 وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٩ - باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ،  
 حديث رقم ١٨٦٥ ( بصحيفتنا ) .

## ٦ باب

مَا جَاءَ فِي إِعْلَانِ النِّكَاحِ

١٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَلَعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجُمَيْيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَصَلْ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الْهَفْ وَالصَّوْتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَالرَّبِيعِ يَذِي مَعُوذٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
وَأَبُو بَلَعٍ اسْمُهُ بَحْنَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ سُلَيْمٍ أَيْضًا .  
وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَلَامٌ صَغِيرٌ .

١٠٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

### الحديث رقم ١٠٨٨

تخریجه :

أخرج النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٧٢ باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الهف .  
وأخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٠ - باب الدعاء والدف ، حديث رقم ١٨٩٦ (بعضها) .

### الحديث رقم ١٠٨٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَغْلَبُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْتَلَوْهُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْذُّفُوفِ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَوِيٌّ حَسَنٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ .  
وَمِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ بَصَفَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ  
الَّذِي يَرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيحٍ الْقُضَيْبِ مَوْثِقَةٌ .

١٠٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدَ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ :

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ قَالَتْ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى خَدَاةٍ بُنِيٍّ . فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَا جَلَسَ يَوْمَ ، وَجَوَيزَاتٍ لَهَا بِضْرَيْنِ بِدُفُوفَيْنِ وَبِنْدُوبَيْنِ مِنْ فُيْلٍ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَذَرٍ . إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ ( وَفِيهَا نَهْيٌ بِنَلْمٍ مَا لِي خَدِيرٌ ) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَسْكُتِي عَنْ هَذِهِ ، وَهَوِّلِي الْقَدِيمَ كُنْتُ تَقُولِينَ قَبْلَهُمَا » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### الحديث رقم ١٠٩٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ٤٤٠ - باب ضرب الدف في النكاح ودفوفه

حديث رقم ١٨٥٩ .

وأخرجه أبو داود في : ٤٠ - كتاب الأدب ٥١ - باب في النهي عن الغناء .

حديث ٤٩٢٢ .



٧

باب

مَا جَاءَ فِيهَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ

١٠٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ

ابن أبي صالح ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا رَفَعَا الْإِنْسَانَ ، إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ  
وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

\* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩١

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٣٦ - باب ما يقال للمتزوج ؛ حديث

رقم ٢١٣٠ .

وأخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٢ - باب نية النكاح ، حديث

١٩٠٥ (بصحيحه) .

أ  
باب  
مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ

١٠٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُمَزَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كَرِيبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ، قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا - فَإِنْ قَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَلَعَا لَمْ يَفْشُرْهُ الشَّيْطَانُ » .  
« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩  
باب  
مَا جَاءَ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُسْتَعَبُّ فِيهَا النِّكَاحُ

١٠٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ سَمِيرٍ . حَدَّثَنَا

الحديث رقم ١٠٩٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥٩ - كتاب به الخلق ، ١١ - باب صفة إبليس وجنوده ، حديث رقم ١١٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١١٦ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ١٠٩٣

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٥٣ - باب من يستحب الزنا بالنساء ،

حديث رقم ١٩٩٠ ( بتحقيقنا ) .

سُفْيَانُ مَنِ إِمَامِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَهَنْ عُرْوَةَ ،  
مَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ .  
وَبَقِيَ فِي شَوَّالٍ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يُبْقَى بِمَسَائِلَ فِي شَوَّالٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا أَمْرَهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ إِمَامِ بْنِ أُمَيَّةَ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَلِيَّةِ

١٠٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ  
أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
أَمْرًا صُفْرَةً . فَقَالَ « مَا هَذَا ؟ » فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافِرٍ  
مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ . أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَزُهَيْرِ بْنِ هُبَّانٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٤٩ - باب قول الله تعالى : وآتوا النساء  
هدياتهن نحلة ، حديث رقم ١٠٣٥ .  
وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، ٧٩ حديث رقم ٧٩ (بتحقيقها) .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزَنُ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ : وَزَنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وَثُلُثٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ وَزَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ وَثُلُثٍ :

١٠٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجْرٍ بِسَوِيْقٍ وَتَمْرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجْرٍ بِسَوِيْقٍ وَتَمْرٍ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجْرٍ بِسَوِيْقٍ وَتَمْرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدَّأُسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

فَقَرَّبْنَا لَهُ يَدَّ كَرِّ فِيهِ (عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجْرٍ بِسَوِيْقٍ وَتَمْرٍ .

١٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَبْدَةَ .

### الحديث رقم ١٠٩٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٦ - كتاب الأطعمة ، ٢ - باب في استحباب الوبحة عند النكاح ،

حديث رقم ٣٧٤٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٤ باب الوبحة ، حديث رقم ١٩٠٩ .

(بصحيحه) .

### الحديث رقم ١٠٩٧

تخریجه :

لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القرطبي .

حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ . وَطَعَامُ يَوْمٍ الثَّانِي سُنَّةٌ . وَطَعَامُ يَوْمٍ الثَّلَاثِ مُنْعَةٌ . وَمَنْ تَمَعَ تَمَعَ اللَّهُ بِهِ » .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَثِيرُ الْفَرَائِبِ وَالْمَنَاجِيرِ .  
 قَالَ : وَتَحِفْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بِذِكْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ وَكِيعٌ : زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، مَعَ مَرْفُوعِهِ ، بِسُكُذِبٍ فِي الْحَدِيثِ .

## ١١

### باب

مَا جَاءَ فِي إِبَاجَةِ الدَّامِ

١٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ يَحْيَى بْنُ خَافٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى إِذَا دُعِيتُمْ » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَأَبِي أُبَيٍّ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَرْزُوقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٧٤ - باب إِبَاجَةِ الدَّامِ في العرس وغيرها ،

حديث رقم ٢١٢٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٦١ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٠٢ (مطابقا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَجِيءُ إِلَى الْوَلِيَّةِ مِنْ غَيْرِ دَهْوَةٍ

١٠٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ إِلَى غُلَامٍ لَهُ غُلَامٌ ، فَقَالَ : اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً : فَأَيُّ رَأَيْتَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُلُوعَ .

قَالَ فَصَنَعَ طَعَامًا . ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ وَجَلَسَتْهُ الدِّينَ مَعَهُ . فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ دُعُوا . فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَابِ قَالَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ « إِنَّهُ اتَّبَعَنَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا حِينَ دَعَوْنَا . فَإِنْ أَذِنْتَ لَهُ دَخَلَ » . قَالَ : فَقَدْ أَذِنَّا لَهُ ، فَلْيَدْخُلْ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُصْرَةَ .

الحديث رقم ١٠٩٩

تخریجه :

لمخرجه البخاری فی : ٧٠ - كتاب الأطعمة ، ٣٤ - باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه •  
حديث رقم ١٠٥٥ .

واخرجه مسلم فی : ٣٠ - كتاب الأشربة ، حديث رقم ١٣٨ ( بصحيفتنا ) .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ الْأُنْكَارِ

١١٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَمْرِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « أَتَزَوَّجْتَ بِجَابِرٍ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ « يَكْرَاهُ أُمُّ قَيْبَاءُ » فَقُلْتُ : لَا . بَلْ قَيْبَاءُ . فَقَالَ « هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِمُهَا وَتُلَاعِمُكَ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْمًا . فَجِئْتُ بِمَنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ .

قَالَ : فَدَعَا لِي .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَكَنْبٍ وَكَنْبِ بْنِ عَجْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٠٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٦ - كتاب الجهاد ، ١١٣ - باب استدعان الرجل الإمام ،

حديث رقم ٢٩٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضا ، حديث ٥٤ ( بمطقتنا ) .

١٤

باب

مَاجَاءُ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ

١١٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
أَبِي إِسْحَقَ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . ح  
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ إِسْرَائِيلَ ،  
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ  
عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَاشِمَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَمْرَانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ

١١٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَرْثُودَةَ ، عَنْ هَاشِمَةَ ؛ أَنَّ

الحديث رقم ١١٠١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٩ - باب في الولي ، حديث رقم ٢٠٨٥ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٥ - باب لانكاح إلا بولي ، حديث  
رقم ١٨٨١ ( بصحيفتنا ) .

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٥ - باب لانكاح إلا بولي ، حديث رقم ٢٨٧٩  
( بصحيفتنا ) .



رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَيْمًا أَمْرًا نُسَكِّحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْسَ بِهَا  
فَيْسَ كَاحُهَا بَاطِلٌ . فَيْسَ كَاحُهَا بَاطِلٌ . فَيْسَ كَاحُهَا بَاطِلٌ . فَإِنْ دَخَلَ بِهَا  
فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا . فَإِنْ اسْتَجَرُوا ، فَالْإِطْلَاقُ وَلِيٌّ مَنْ  
لَا وَلِيَ لَهُ . »

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخَفَاطِ  
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، نَحْوَ هَذَا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ . رَوَاهُ  
إِسْرَائِيلُ وَتَمْرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَوَانَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَقَيْسُ  
ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وَرَوَى أَصْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ،  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وَرَوَى أَبُو مُبِيذَةَ الْخُدَّادُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ،  
عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يُذَكِّرْ فِيهِ  
(عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ) .

• وَقَدْ رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ  
أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » .

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . وَلَا يَصِحُّ .

وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْهَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » عِنْدِي أَصَحُّ ، لِأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَإِنْ كَانَ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ أَحْظَ وَأَثَبَتْ مِنْ جَمِيعِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْهَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ . فَإِنَّ رِوَايَةَ هَؤُلَاءِ عِنْدِي أَشْبَهُ . لِأَنَّ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيَّ سَمِعَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ فِي تَجْلِسٍ وَاحِدٍ . وَبِمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إِسْحَقَ : أَسَمِعْتَ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَدْ لَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ سَمَاعَ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيَّ عَنْ مَسْكُوحٍ هَذَا الْحَدِيثَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ . وَإِسْرَائِيلُ هُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ فِي أَبِي إِسْحَقَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الَّذِي قَاتَنِي ، إِلَّا كَمَا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَنْتُمْ .

وَحَدِيثُ هَائِشَةَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » حَدِيثٌ عِنْدِي حَسَنٌ . رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَرَوَاهُ الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَجَعْفَرُ بْنُ رَيْمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ،  
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ،  
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : ثُمَّ أَقْبَتِ الزُّهْرِيُّ فَسَأَلَتْهُ فَأَنْكَرَهُ . فَضَعَّفُوا هَذَا  
الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِ هَذَا .

وَذَكَرَ مَنْ يَحْتَجُّ بِنِ مَعِينٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ  
ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : وَسَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
لَيْسَ بِذَلِكَ . إِنَّمَا صَحَّحَ كُتُبَهُ عَلَى كُتُبِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
أَبِي رَوَادٍ مَا تَمَسَّحَ مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَضَعَّفَ يَحْيَى رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .  
وَالْقَمَلُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ  
إِلَّا بِوَلِيٍّ » عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْقَطَّابِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ  
وَوَهْبُ بْنُ مَسْعُودٍ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ الْقَائِمِينَ : أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا نِكَاحَ إِلَّا بَوَلَى . مِنْهُمْ سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَثَرَبُوحُ وَابْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرُهُمْ .  
وَهَذَا يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَمَالِكٌ وَالثَّوَالِيسِيُّ وَابْنُ خَالِدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

١٥

باب

مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ

١١٠٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّبَايَا أَلَلَانِ يَنْكِحُنْ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ » .  
قَالَ يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ : رَفَعَ عَبْدُ الْأَعْلَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي التَّفْسِيرِ . وَأَوْفَقَهُ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .  
١١٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا غَدَرٌ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي مَرْوَةَ ، نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .  
وَهَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ١١٠٣

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ . لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَارُويَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ مَوْفُوعًا .  
وَرُوي عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثُ مَوْفُوعًا .  
وَالصَّحِيحُ مَارُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ ( لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ) .  
هَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ قَتَادَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .  
وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْوَةَ ، تَحْوِ هَذَا ،  
مَوْفُوعًا .

وَفِي هَذَا الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُرَيْرَةَ هـ  
وَالْمَمْلُوقِ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِشَهَادَةٍ . لَمْ يَخْتَلِفُوا  
فِي ذَلِكَ مِنْ مَضَى مِنْهُمْ ، إِلَّا قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَالَ أَكْثَرُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ حَتَّى يَشْهَدَ  
الشَّاهِدَانِ مِمَّا عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ . وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا أَنْهَدَ  
وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، قَالَهُ جَائِزٌ ، إِذَا أَعْلَنُوا ذَلِكَ .  
وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ .

هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ فِيمَا حَكَى عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ فِي النِّكَاحِ .  
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٧

باب

ما جاء في خطبة النكاح

١١٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْقَائِمِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قُلْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ وَالنَّشَهُدُ فِي الْحَاجَةِ . قَالَ : « التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ فِي الصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاسُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَقَلَى هَيْدِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَالتَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ ، إِنْ أَمَلَدَ فِي تَسْبِيحِهِ وَتَسْتَعْفِزُهُ . وَتَمَوَّدَ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِهِ وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِ ، كَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ بَضَّيْلَ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَفَسَّرَهُ لَنَا سُهَيْبُ بْنُ الْخَزَّازِ : اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَحْمُؤُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

الحديث رقم ١١٠٥

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى للترمذي .

عَلَيْكُمْ رَقِيماً . اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ . لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ جَمَعَهُمَا فَقَالَ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، وَابِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِنَّ النِّسْكَاحَ جَائِزٌ بِذِكْرِ خُطْبَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَفَرِّدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١١٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ

عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١١٠٦

تخریجه :

أخرج له أبو داود في : ٤٠ - كتاب الأدب ، ١٩ - باب في الخطبة ، حديث رقم ٤٨٨١ .

١٨

## باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِثَارِ الْبَكَرِ وَالنَّبِيِّ

١١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا

الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُنْكَحُ النَّبِيُّ حَتَّى تُسْتَأْذَرَ ،  
 وَلَا تُنْكَحُ الْبَكَرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ . وَإِذْنُهَا الصُّوْتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَاشِمَةَ وَالْعُرَيْسِ  
 ابْنِ جُمَيْرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَالتَّمْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ النَّبِيَّ لَا تَزُوجُ حَتَّى تُسْتَأْذَرَ . وَإِنْ  
 زَوَّجَهَا الْأَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَأْذِرَهَا ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَالْنَّكَاحُ مَفْسُوخٌ  
 عِنْدَ طَائِفَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ١١٠٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٩٠ - كتاب الميول ، ١١ - باب في النكاح ، حديث ٢١٢٢ .

أخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٦٤ ( بمسقطه ) .



وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَزْوِيجِ الْأُنْكَارِ إِذَا زَوَّجَهُنَّ الْآبَاءُ . فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْأَبَ إِذَا زَوَّجَ الْبِنْتَ وَهِيَ بِالْغَةِ ، بَغَيْرِ أَمْرِهَا ، فَلَمْ تَرْضَ بِتَزْوِيجِ الْأَبِ ، فَالْنِكَاحُ مَقْذُوحٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : تَزْوِيجُ الْأَبِ عَلَى الْبِنْتِ جَائِزٌ ، وَإِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١١٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِبَنَاتِهِ مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبَيْكْرُ يُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صَافِيَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَقَدْ اخْتَجَّ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِجَازَةِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ ، هَذَا الْحَدِيثُ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا أَحْتَجُّوا بِهِ . لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ

#### الحديث رقم ١١٠٨

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٢٥ - باب في النيب ، حديث رقم ٢٠٩٨ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١١ - باب في استنار البكر والنيب ، حديث

١٨٧٠ (بعضها) .

ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا نكاح إلا بولي » ، وهكذا  
أفتى به ابن عباس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « لا نكاح إلا  
بولي » ، وإنما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم « الأيم أحق بنفسها  
من وليها » ، عند أكثر أهل العلم ؛ أن الولي لا يزوجهما إلا برضاها  
وأمرها ، فإن زوجها ، فالنكاح مفسوخ ، على حديث خنساء بنت خدام -  
حيث زوجها أبوها وهي ثيب ، فسكربت ذلك ، فرد النبي صلى الله  
عليه وسلم نكاحه .

١٩

باب

ما جاء في إكراه اليتيم على الزواج

١١٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم « اليتيم نُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ صَمَتَ فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ  
أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا » ، يعني إذا أدركت فردت .  
قال : وفي الباب عن أبي موسى وابن عمر وعائشة .

الحديث رقم ١١٠٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ كتاب النكاح ، ٢٢ - باب في الاستئذان ، حديث ٩٠٩٣ -

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَرْوِيعِ الْيَتِيمَةِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا زُوِّجَتْ ، فَالْنِّكَاحُ ، وَنَقُوصٌ حَتَّى تَبْلُغَ : فَإِذَا بَلَغَتْ فَلَهَا الْخِيَارُ فِي إِجَارَةِ النِّكَاحِ أَوْ فَسْخِيره . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ التَّائِبِينَ وَغَيْرِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْيَتِيمَةِ حَتَّى تَبْلُغَ . وَلَا يَجُوزُ الْخِيَارُ فِي النِّكَاحِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَاشْتَقَى : إِذَا بَلَغَتِ الْيَتِيمَةُ نِسْعَ سِنِينَ فَزَوِّجَتْ ، فَرَضِيَتْ ، فَالْنِّكَاحُ جَائِزٌ . وَلَا خِيَارَ لَهَا إِذَا أَذْرَكَتْ . وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ نِسْعَ سِنِينَ ، وَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا بَلَغَتِ الْخَارِجَةُ نِسْعَ سِنِينَ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْوَالِدَيْنِ بِزَوْجَانِ

١١١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَةَ عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَانٌ ، فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا . وَمَنْ بَاعَ

الحديث رقم ١١١٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٢١ - باب إذا أنكح الوليان ، حديث رقم ٢٠٨٨ .

وأخرجه الترمذي في : ٤١ - كتاب البيع ، ٩٦ - باب الرجل يبيع الهبة ليعتقها مسقط

بَيْنَا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا .  
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ . لَا تَمْلِكُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا إِذَا زَوَّجَ أَحَدُ الْوَلِيِّينِ قَبْلَ الْآخَرِ  
 فَيَكُاحُ الْأَوَّلُ جَائِزٌ ، وَنِكَاحُ الْآخَرِ مَنسُوخٌ . وَإِذَا زَوَّجَا جَمِيعًا ،  
 فَخِيكَاهُمَا جَمِيعًا مَنسُوخٌ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الْمُبْدِي بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ

١١١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ  
 بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا عَزَّجَ زَوْجَ بَغِيرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ ،  
 فَهُوَ عَاهِرٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا  
 الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ،  
 عَنْ جَابِرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الحديث رقم ١١١١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٦ - باب في نكاح المبدى بغير إذن سيده .  
 حديث ٢٠٧٨ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ نِكَاحَ الْمُبْدِي بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ لَا يَجُوزُ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ وَغَيْرُهُمَا بِإِلَّا اخْتِلَافٍ .

١١١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ هَبْشَةَ صَالِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْبِمَا عَبْدِي تَزْوِجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ ، هَهُوَ ذَاكِرٌ » .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُهْوَرِّ النِّسَاءِ

١١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمِيرٍ بْنَ رَيْحَةَ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِزَارَةَ تَزَوَّجَتْ قُلَى أَهْلِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ارْضِيَتْ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ بِنَعْمَانٍ » ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .  
قَالَ : فَأَجَازَهُ .

الحديث رقم ١١١٣

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه له : ٩ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب صفات النساء ، حديث رقم ١٨٨٨

(بصليقنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَبِي سَمِيرَةَ وَأَنَسٍ وَمَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي حَذْرَةَ الْأَسَدِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَرْ . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمَرْ عَلَى مَا تَرَأَوْا  
حَلِيمَةً . وَهُوَ قَوْلُ سُبْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَنَحَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا يَكُونُ الْمَرْ أَقَلَّ مِنْ رُبْعٍ وَبِنَارٍ .  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ السُّكُوفَةِ : لَا يَكُونُ الْمَرْ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ .

## ٢٣ ب بِهِ

١١١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِفِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ  
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَاءَهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ . فَقَامَتْ طَوِيلًا . فَقَالَ رَجُلٌ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ افْرُوجِيهَا ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ . فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ

الحديث رقم ١١١٤

تخریجه :

لمخرجه البخاری فی : ٦٢ - كتاب النكاح • ١١ - باب تزويج المهر • حديث  
رقم ١١٥٠ .

ولمخرجه مسلم فی : ١٦ - كتاب النكاح • حديث رقم ٧٦ (بعضهنا) .

عَنْ نَبِيِّهِ يُصَدِّقُهَا ؟ فَقَالَ : مَا بَدَى إِلَّا إِزَارِي هَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِزَارَكَ ، إِنْ أُعْطِيََتْهَا جَلَسْتَ وَلَا إِزَارَكَ . فَالْتَمِسْ شَيْئًا . قَالَ : مَا أُجِدُّ . قَالَ : فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا . يُسَوِّرُ سَمَاقَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَوِّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

• قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يُصَدِّقُهَا ، فَزَوَّجَهَا عَلَى سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيُعَامَلُهَا سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَبِجَلِّ هَذَا صَدَاقٌ مِثْلُهَا . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّكُوفَةِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١١١٤ م - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي الْمَجْنُونِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

### الحديث رقم ١١١٤ م

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٧ - كتاب النكاح ، ٢٨ - باب الصداق ، حديث رقم ٢١٠٩ .  
وأخرجه ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب صداق النساء ، حديث رقم ١٨٨٧ (بطلانها) .

أَلَا لَا تَمْلُوا صَدَقَةَ نِسَاءٍ . فَإِنَّمَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا ، أَوْ تَقْوَىٰ  
عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَا دَلَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِكَاحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ  
بَنَاتِهِ ، عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمَعْقَدِ الْهَلَبِيُّ  
أَنَّهُ هَرَمٌ .

وَالْأُوقِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا  
أَرْبَعُمِائَةٍ وَنَحْوُهَا .

## ٢٤ باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ بِمَقِيْقِ الْأَمَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا

١١١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَعْدَةَ . وَعَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ صَهْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْتَقَ  
صَدِيقَةً ، وَجَمَلَ مِثْقَلَهَا صَدَاقَهَا .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ صَدِيقَةٍ .

الحديث رقم ١١١٥

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ١٧ - كتاب النكاح ، ١٢ - باب من جمل علق الأمة صداقها ،  
حديث ٢٤٦ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٨٥ ( يعطينا ) .



• قَالَ أَبُو مَيْمُونٍ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثُ حَسَنٍ صَاحِبِ . وَالْعَمَلُ عَلَى  
هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِيرٌ .  
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَمْعَدَ وَإِسْحَاقَ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُجْعَلَ  
عِنْتُهُمَا مَدَانَهُمَا ، حَتَّى يُجْعَلَ لَهَا مَهْرًا سِوَى الْعِدَّةِ .  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ

١١١٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ  
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ  
وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ  
وَضِيئَةٌ ، فَأَذْبَحَهَا فَأَحْسَنَ أَذْبَحَهَا ، ثُمَّ أَغْتَبَهَا ثُمَّ نَزَّوَجَهَا ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ  
وَجْهَ اللَّهِ ، فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَرَجُلٌ آتَى بِالسِّكِّابِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ  
جَاءَ السِّكِّابُ الْآخَرُ فَأَمَّنَ بِهِ . فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .

الحديث رقم ١١١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٣ - كتاب العلم ، ٣١ - باب تعليم الرجل أهله وأهله . حديث

رقم ٥٢ .

وأخرجه مسلم في ١٠ - كتاب الإيمان ، حديث ٢٤١ (مطبقنا) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ ( وَهُوَ  
«ابْنُ حَيٍّ » ) عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَحْوَةٌ بِمَعْنَاهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى أَيْمَنُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ  
وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ . وَصَالِحُ  
«ابْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ» هُوَ وَالِدُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا .  
هَلْ يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهَا أَمْ لَا ؟

١١١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُمَيْثَةَ عَنْ تَمِيمِ بْنِ شُعَيْبٍ ،  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّمَا رَجُلٌ نَكَحَ  
امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا . وَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ دَخَلَ بِهَا  
فَلَمْ يَنْكَحْ ابْنَتَهَا . وَإِنَّمَا رَجُلٌ نَكَحَ امْرَأَةً ، فَدَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا  
فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا » .

الحديث رقم ١١١٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

• قال أبو هريرة: هذا حديث لا يبيع من قبل إسنادِهِ . وإنا نرواه  
ابنُ كريمةً والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب . والمثنى بن الصباح  
وإبنُ كريمةً بضعتان في الحديث . والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم .  
قالوا : إذا تزوج الرجل امرأة ، ثم طلقها قبل أن يدخل بها ، حلَّ له  
أن يفسخ بينهما . وإذا تزوج الرجل الأبتنة ، فطلقها قبل أن يدخل  
بها ، لم يحلَّ له نكاحُ أمها . لقول الله تعالى ( وَأَمْكَنَ لَكُمْ ) وهو  
قولُ الشافعي واتحدوا إسحق .

٢٧

باب

ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثاً فترزوها آخر ؛ فهُوَ طلقها  
قبل أن يدخل بها

١١١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا  
شُعْبَانُ بْنُ مَهْبِئَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتِ  
أُمُّ رُقَيْعَةَ الْفُرَّاسِيَّةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ

الحديث رقم ١١١٨

مخرجه :

لمخرجه البخاري ، في ١٩ - كتاب النكاح ، ٤ - باب من أجاز طلاق الثلاث ، حديث

رقم ١٧٨١ .

مسلم في ١٩ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١١١ ( بمسقطها ) .

عِنْدَ رِفَاعَةَ . فَطَلَّقَنِي قَبْلَ طَلَاقِي . فَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ ،  
وَمَا تَهُ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الثُّوبِ .

قَالَ « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا . حَتَّى تَذُوقِي مُسِيلَتَهُ  
وَيَذُوقُ مُسِيلَتَكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مُحَرَّرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَالرَّمِثِصَاءِ أَوْ الْقُمَيْصَاءِ ،  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ هَاشِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ  
فَلَيْ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛  
أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ  
يَدْخُلَ بِهَا ، أَسَاءَ لَا يَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ ، إِذَا لَمْ يَسْكُنْ بِلَاغِ الزَّوْجِ الْآخِرِ .

## ٢٨

### باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحِلِّ وَالْمُحَلَّلِ لَهُ

١١١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

### الحديث رقم ١١١٩

تخرجه :

أُخْرِجَ أَبُو دَاوُدَ : ١٢ - كِتَابُ النِّكَاحِ ، ١٥ - بَابُ فِي الطَّلِيلِ ، ١ حَدِيثٌ رَقِيعٌ

٢٠٧٩ .

وَأُخْرِجَ ابْنُ مَاجَةَ : ٩ - كِتَابُ النِّكَاحِ ، ٣٣ - بَابُ الطَّلِيلِ وَالْمُحَلَّلِ لَهُ ، حَدِيثٌ

رَقِيعٌ ١٩٣٥ (بصفتنا) .

ابن زُبَيْدٍ الْأَيْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .  
عَنِ الْخَارِثِ عَنْ قَلْبَةَ قَالَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْمُحِلَّ  
وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقَيْبَةَ بْنِ حَامِرٍ  
وَأَبْنِ مَهْزَبٍ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ حَدِيثٌ مَقُولٌ . وَهَكَذَا  
رَوَى أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ حَامِرٍ (هُوَ الشَّعْبِيُّ) عَنْ  
الْخَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَحَامِرٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ . وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَائِمِ . لِأَنَّ مُجَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ قَدْ  
ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْكَدِرٍ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ حَامِرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .  
وَهَذَا قَدْ وَجَّهَ فِيهِ ابْنُ مُنْكَدِرٍ . وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَدْ رَوَاهُ مُفِيدَةُ  
وَأَبْنُ أَبِي خَالِدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْخَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

١١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُرَيْرِ بْنِ شَرَحْبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

الحديث رقم ١١٢٠

تخرجه :

أخرج عنه في ٢٧١ - كتاب الطلاق ، ١٣ - باب إحياء المطلقة ثلاثا وماتته من التخلط .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ  
 أَسَمَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرَوَانَ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَانْتَمَلَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ  
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ حُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفُتَيْانُ بْنُ عَفَّانَ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَغَيْرُهُمْ . وَهُوَ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ مِنَ النَّجَائِيزِ . وَيَعْبَرُ بِقَوْلِ  
 سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدًا وَإِسْنَادُهُ .

قَالَ : وَتَمَيَّزَ الْجَارُودَ بْنُ مُعَاذٍ بِذِكْرِهِ عَنْ وَكِيعٍ ، أَنَّهُ قَالَ بِهَذَا .  
 وَقَالَ : يَتَّبِعُنِي أَنْ يَرَى هَذَا الْبَابَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ .  
 قَالَ جَارُودٌ : قَالَ وَكِيعٌ : وَقَالَ سُفْيَانُ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ  
 يُحْلِلُهَا ، ثُمَّ بَدَأَ أَنْ يُنْسِكَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُنْسِكَهَا ، حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا  
 بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُتَمَتِّعَةِ

١١٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

الْحَدِيثِ رَقْمَ ١١٢١

تَفْرِيجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٤ - كِتَابِ الْمَغَازِي ٣٨٠ - بَابِ غَزْوَةِ خَيْبَرِ ، حَدِيثٌ ١٩٠٨ .  
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الصِّدْقِ وَالذَّبَالِغِ ، حَدِيثٌ رَقْمَ ٢٢ ( بِمَقَابِلِنَا ) .

عَبْدُ اللَّهِ وَالْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتَمَتَةِ النِّسَاءِ ، وَعَنْ تُلُومِ الْفُجْرِ  
الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَبِيرٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ عَلَى  
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَإِنَّمَا  
رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوُ : مِنَ الرُّخْصَةِ فِي الْمُتَمَتَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ  
حَبِثُ أَخْبَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمْرُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ الْمُتَمَتَةِ . وَهُوَ قَوْلُ الْمُتَمَتَةِ  
وَأَبِي الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخُو  
قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ كَثْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ الْمُتَمَتَةُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .  
كَانَ الرَّجُلُ يَقْدِمُ الْبِلْدَةَ لَيْسَ لَهُ بِهَا مَعْرِفَةٌ . فَيَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ بِخَدَرٍ  
مَاتَرَى أَنَّهُ يُقِيمُ ، فَتَحْتَاطُ لَهُ بِمَقَامِهِ وَتُصْلِحُ لَهُ شَيْئَتُهُ . حَتَّى إِذَا تَرَلَّتِ  
الْآيَةُ ( إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَذَلِكَ  
فَرَجٌ سِوَى هَذَيْنِ فَهُوَ حَرَامٌ .

تخرجه : الحديث رقم ١١٢٢

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ الشَّغَارِ

١١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا  
يُسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ( وَهُوَ الطَّوِيلُ ) قَالَ : حَدَّثَ الْحَسَنُ عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا جَنْبَ وَلَا جَنْبَ  
وَلَا شِطَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَمَنْ انْتَهَبَ سُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا .  
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي رِعَابَةَ وَابْنِ مُحَرَّرٍ وَجَابِرٍ وَمُعَاوِيَةَ  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَزَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

١١٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا

#### الحديث رقم ١١٢٣

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٥ - كتاب الجهاد ، ٦٣ - باب في الجلب على الخيل في السباق ،  
حديث ٢٥٨١ .

وأخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٦٠ - باب في الشغار .

#### الحديث رقم ١١٢٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٤ - باب في الشغار ، حديث رقم ٣٠٧٤ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٦ باب النهي عن الشغار ، حديث رقم  
١٨٨٨ ( بمطابقتها ) .



خَالَتْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الشُّغَارِ :

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ طَائِفَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَزَوْنِ نِكَاحَ الشُّغَارِ . وَالشُّغَارُ أَنْ يَزُوجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ ، عَلَى أَنْ يَزُوجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ . وَلَا صَدَاقَ بَيْنَهُمَا . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : نِكَاحُ الشُّغَارِ مَنسُوخٌ وَلَا يَحِلُّ ، وَإِنْ جُمِلَ لِمَا صَدَقَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَنَّهُ وَإِنْ حَقَّ . وَرَوَى عَنْ قَطَّاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقْرَأَنَّ عَلَى نِكَاحِهِمَا ، وَيُجْمَلُ لِمَا صَدَقَ الْمِثْلُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

### ٣١

#### باب

مَا جَاءَ لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا

١١٢٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ مَكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تَزُوجَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، أَوْ عَلَى خَالَاتِهَا .

وَأَبُو هُرَيْرَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ .

الحديث رقم ١١٢٥

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القملي .

حدثنا نصر بن علي . حدثنا عبد الأفلح عن هشام بن حسان ، عن  
ابن جبير ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثل .  
قال : وفي الباب عن علي وابن عمر وعبد الله بن عمرو وأبي سعيد  
وأبي أمامة وجابر وعائشة وأبي موسى وعمرة بن جذب .

١١٢٦ - حدثنا الحسن بن علي الغضائري . حدثنا يزيد بن هرون .  
أنبأنا داود بن أبي هند . حدثنا حماد عن أبي هريرة ، أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نعى أن تنكح المرأة على عمتها أو أختها  
أو المرأة على خالتها ، أو أختها . ولا تنكح العنصرية  
على الكعبي ، ولا الكعبي على العنصري .

• قال أبو عيسى : حديث ابن عباس وأبي هريرة حديث حسن  
صحيح . والتمس على هذا عند عامة أهل العلم ، لا تنكح بغيرهم اشتقاقاً ،  
أنه لا يحل للرجل أن يجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها . فمن نكح  
امراً على عمتها أو خالتها أو أخته على بنت أختها ، فذلك منكر الأخرى منها  
منسوخ . ويروى قول عامة أهل العلم .

• قال أبو عيسى : أدرك الشئبان أبا هريرة وروى عنه .

وسألت محمداً عن هذا ، فقال : صحيح .

• قال أبو عيسى : وروى الشئبان عن رجل ، عن أبي هريرة .

تخریجه :

الحديث رقم ١١٢٦

نصحه أبو هريرة : ١٢ - كتاب النكاح ١٢ - بمثل ما ذكره أن يجمع بين عمتها

حديث رقم ٢٠٦٥ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْرُوطِ حِينَ خُفَّةِ النِّكَاحِ

١١٢٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْخَلْبَرِ، عَنْ حُفَّةِ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ أَحَقَّ التَّشْرُوطُ أَنْ يُؤْفَى بِهَا، مَا اسْتَحَقَّكُمْ بِهِ الْفُرُوجُ». حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا بِجَنِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْجَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَحْوَهُ.

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا: حِينَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مِنْهُمْ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً، وَتَشَرَّطَ لَهَا أَنْ لَا يُخْرِجَهَا مِنْ بَيْتِهَا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَيَذَعُّونَ الْقَوْلَ الشَّافِعِيُّ وَأَحَدُ وَإِسْنَادُهُ. وَرَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: شَرَّطَ اللَّهُ قَبْلَ تَشَرُّطِهَا. كَأَنَّهُ رَأَى لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَشَقَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا أَنْ لَا يُخْرِجَهَا. وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

الحديث رقم ١١٢٧

لمخرجه:

أخرجه البخاري في ٥٤٠ كتاب الشروط ٦٠ - باب الشروط في المهر عند خففة النكاح، حديث ١٨١١ - مسلم في ١٦ - كتاب النكاح، حديث ٩٣ (بصليها).

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ

١١٢٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَرُوبَةَ ،

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَةَ : أَنَّ  
غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الْتَقَى أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَسْلَمَ مَعَهُ .  
فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ،

عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ : وَاسْمُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ .  
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَحَزْزَةَ ، قَالَ :  
حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْتَقَى ، أَنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَشْلَا وَعِنْدَهُ  
عَشْرُ نِسْوَةٍ .قَالَ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا  
مِنْ قَبِيلِ طَلْقِ نِسَاءَهُ . فَقَالَ لَهُ عُمرَةُ : لَتَرَاكِ نِسَاءَكَ ، أَوْ لَأَرْجُوَنَّ قَبْرَكَ ،  
كَأَرْجَمِ قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ .\* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْمَمْلُوكُ عَلَى حَدِيثِ غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا .  
مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقُ .

تخرجه :

الحديث رقم ١١٢٨

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ٤٠٠ - باب للرجل يسلم وعنده أكثر من أربع  
نساء ، حديث رقم ١٩٥٣ (بمحققنا) .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ

١١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِي ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ قَبْرُوْرَ الدَّيْلَمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اسْتَلْتُ وَتَحَنَّنِي أُخْتَانِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَخْذِي أَيَّتَهُمَا شِئْتِ » .

١١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِي ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَبْرُوْرَ الدَّيْلَمِيَّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اسْتَلْتُ وَتَحَنَّنِي أُخْتَانِ . قَالَ « أَخْذِي أَيَّتَهُمَا شِئْتِ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَأَبُو وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِيُّ اسْمُهُ الدَّيْلَمِيُّ بْنُ هُوْشَعٍ .

الحديث رقم ١١٢٩ ، ١١٣٠

نحري مجيها :

أخرجها أبو داود في : ٣٠ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع ، أو أختان ، حديث رقم ٢٢٤٣ .  
وأخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٣٩ - باب الرجل يسلم وعنده أختان حديث رقم ١٩٥٠ ( بصحيحنا ) .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ بِشَرِّ الْجَارِيَةِ وَهِيَ حَامِلٌ

١١٣١ - حَدَّثَنَا مُهْرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ

ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ بُسْرِ  
ابْنِ هُبَيْرٍ ، عَنْ رُوَيْسِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسُقِ مَاءَهُ وَلَدًا غَيْرِهِ » .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ

عَنْ رُوَيْسِ بْنِ ثَابِتٍ . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا يَرَوْنَ  
الرَّجُلَ ، إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ ، أَنْ يَطَّأَهَا حَتَّى تَضَعَ .وَفِي النَّهْيِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِبَةَ ،  
وَأَبِي سَيْدٍ .

الحديث رقم ١١٣١

تخرجه :

لمرجه أبو داود في ١٢٠ - كتاب النكاح ، ٤٢ - باب في وطء مكاتبها ، حديث رقم ٣١٥٥

٣٦

باب

مَآجَاءُ فِي الرَّجُلِ بِنَسَبِ الْأُمَّةِ وَلَمَّا زَوَّجَ ، قَالَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَطَّأَهَا

١١٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا هُثَّانُ النَّبِيُّ عَنْ أَبِي الْغَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَابًا يَوْمَ أُوطَاسٍ ، حَتَّى كُنَّا أَزْوَاجًا فِي قَوْمِهِمْ . فَذَكَرُوا ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَلَّتْ : وَالْمُخَصَّنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَمْلَكْتَ أَيْمَانَكُمْ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَاهُ النَّوَوِيُّ عَنْ هُثَّانَ النَّبِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَأَبُو الْغَلِيلِ اسْمُهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

وَرَوَى هَمَّامٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبَادَةَ ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْغَلِيلِ ، عَنْ أَبِي هَلْفَةَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ .

الحديث رقم ١١٣٢

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٢٢ (بمصلحتها) .  
وأخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٤٤ - باب في وطء السبايا ، حديث

رقم ٢٨٥٥ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَهْرِ الْبَنِيِّ

١١٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : نَهَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَمْنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَنِيِّ وَحُلْوَانِ  
الكَاهِنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ هُنَّ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَأَبِي جُعَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ .

\* قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٣٣

تخریجه :

المخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١١٣ - باب من الكلب ، حديث  
رقم ١١٣٣ .

والمخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٢٩ ( مصنفنا ) .



## ٣٨

## باب

مَا جَاءَ أَنْ لَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ

١١٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَقُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ( قَالَ قُتَيْبَةُ : يَبْلُغُ بِهِ النَّهْيُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَحْمَدُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) « لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ مُرَّةٍ .

\* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَتِهِ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ( لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ) ، هَذَا عِنْدَنَا إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ وَرَكَعَتْ إِلَيْهِ ، فَلَيْسَ

الحديث رقم ١١٣٤

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيع ، ٥٨ - باب لا يبيع من بيع أخيه - حديث رقم ١٠٨٣ .  
وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٥١ ( مصنفه ) .

لَا حَيْثُ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ . فَأَمَّا قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ رِضَاهَا أَوْ رُكُوتَهَا إِلَيْهِ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْطُبَهَا .

وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، حَيْثُ جَاءَتْ فَتًى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ ؛ أَنَّ أَبَا جَهْمَ بْنَ حُذَيْفَةَ وَمُأْوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَطَبَاهَا . فَقَالَ « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ ، فَرَجُلٌ لَا يَرْفَعُ قِصَاءَهُ عَنِ الْمَنَاءِ . وَأَمَّا مُأْوِيَةُ فَصَلُّوكَ لَا مَالَ لَهُ . وَلَكِنْ أَنْكِحِي أَسَاسَةً » .

فَفَتًى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تُخْبِرْهُ بِرِضَاهَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا . وَلَوْ أَخْبَرَتْهُ لَمْ يُشِرْ هَاتِمًا بِمَعْرِفَتِي ذَكَرَتْ .

١١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . فَحَدَّثْتُنَا ؛ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَكَنًا وَلَا نَفَقَةً . قَالَتْ : وَوَضَعَ لِي حَنْزَرَةً أَقْهَرَةً هَذَا ابْنُ عَمٍّ لَهُ : خَمْسَةَ شَعِيرًا وَخَمْسَةَ بُرًّا . قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . قَالَتْ : فَقَالَ « صَدَقَ » قَالَتْ : فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَقَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ بَيْتَ أُمِّ شَرِيكِ بَيْتُ يَنْفَسَاءِ الْمُهَاجِرُونَ . وَلَكِنْ أَتَقَدَّ فِي بَيْتِ

الحديث رقم ١١٣٥

تخرجه :

أخرجه سلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٣٩ ( بخطبتنا ) .  
وأخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب الطلاق ، ٢٩ - باب في نفقة للبهينة ، حديث ٢٢٨٤

ابن أم مكتوم . فَمَسَى أَنْ تُنَلِّيَ ثِيَابَكَ وَلَا يَرَاكَ . فَإِذَا أَقْبَضْتَ مِدَّتَكَ  
فَجَاءَ أَحَدٌ يَخْطُبُكَ ، فَأَذِيبْنِي .

قُلْنَا انْقَضَتْ مِدَّتِي ، خَطْبَتِي أَبُو جَهْمٍ وَمُكَابِيَةُ . قَالَتْ : فَأَنْتِ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهْتَ ذَلِكَ لَهُ . قَالَتْ : أُمَّا مُكَابِيَةُ  
فَرَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ : وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النَّسَاءِ .

قَالَتْ : فَخَطْبَتِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَتَزَوَّجَنِي ، فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِي أَسَامَةَ .  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَزَادَ فِيهِ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْكِحِي أَسَامَةَ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ بِهَذَا .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَوْلِ

١١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَسْرُورٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الحديث رقم ١١٣٦

التعليق :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

عَنِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَسْأَلُ ، فَرَأَيْنَا الْيَهُودَ أَنَّهُمُ الْمُؤَدَّةُ الصُّغْرَى . فَقَالَ : كَذَبَتِ الْيَهُودُ . إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ ، قَلَّمَ بِمَقْمَعٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ وَالْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ .

١١٣٧ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ أَبِي عُمرَ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

عَنْ عُمرَ وَبْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عطاء ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَسْأَلُ ، وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ .

• قَالَ أَبُو عيسى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى

عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقَزْلِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : نَسْتَأْذِنُ الْخُرُوجَ فِي الْقَزْلِ ، وَلَا نَسْتَأْذِنُ الْأُمَّةَ .

### الحديث رقم ١١٣٧

تخریجہ :

المخرجه البخارى في : ٦٤ - كتاب النكاح ، ٩٩ - باب القزل ، حديث رقم ٢١٣٨ -  
وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٣٩ (بمقتضاها) .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقَزْلِ

١١٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَفُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَزَافَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ذُكِرَ الْقَزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لِمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ؟ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : زَادَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ فِي حَدِيثِهِ : وَلَمْ يَقُلْ لَا يَفْعَلُ .  
 حَدَّثَنَا أَحَدُكُمْ . قَالَ فِي حَدِيثِهِمَا « فَلَهَا آيَاتُ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا » .

قَالَ : وَفِي الْهَلَكِ مِنْ جَابِرٍ :

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثْتُ أَبِي سَعِيدَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَقَدْ كَرِهَ الْقَزْلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١١٣٨

تخرجه :

المعجم البخاري ل: ٩٧ - كتاب التوحيد ، ١٨ - باب : هو الله الخالق الهادي المصور

حديث ١١٣٨ .

( المعجم مسلم ل: ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٢٢ ( بصحيفتنا ) .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي الْعِتْمَةِ الْبَكْرِ وَالنَّيِّبِ

١١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْكِنَةُ قَالَ : الشَّاةُ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبَكْرَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا سِتْمًا . وَإِذَا تَزَوَّجَ النَّيِّبَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أُمِّ مَكْلَةَ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ يَتَضَمَّنْ . قَالَ : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً بَكْرًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا سِتْمًا ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمَا بَعْدُ بِالْعَدْلِ . وَإِذَا تَزَوَّجَ النَّيِّبَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَشَافِعِيٍّ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٣٩

تفريجه :

وأخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ١٠٠ - باب إذا تزوج البكر على النيب ، حديث ٢١٤٠ .

وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٤٤ ( بتحقيقنا ) .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ عَلَى امْرَأَتِهِ  
أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبُ أَقَامَ عِنْدَهَا لَيْلَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ  
الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٤٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الذَّنْبِ بَيْنَ الضَّرَارِ

١١٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ  
عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَقُولُ وَيَقُولُ  
« اللَّهُمَّ ! هَذِهِ قِسْمَتِي فِيَا أَمَلِكُ ، فَلَا تَلْسِنِي فِيَا تَمَلِكُ وَلَا أَمَلِكُ » .  
« قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَائِشَةَ هَكَذَا ؛ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ  
ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ . وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، مُرْتَلًا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ  
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

الحديث رقم ١١٤٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٣٨ - باب القسم بين النساء ، حديث ٢٩٣٤

وأخرجه إمامي في : ٣٦ - كتاب عشرة النساء ، ٢ - باب مهل الرجل إلى بعض نسائه

دود بطري .

١١٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ مَيْمُونِ .  
 حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ يَشِيرِ بْنِ زُوَيْدٍ ، عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ  
 امْرَأَتَيْنِ ، فَلَمْ يَمْدُلْ بَيْنَهُمَا ، جَاءَ يَوْمَ الْفِيَاءِ وَشِدَّةُ سَائِطٍ » .  
 . قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَإِنَّمَا اسْتَدَّ هَذَا الْحَدِيثَ هَمَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ .  
 وَرَوَاهُ هِشَامُ الْأَحْمَرِيُّ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : وَلَا نَمُرُفُ هَذَا  
 الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَمَامٍ . وَهَمَامٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّوْجَيْنِ الْمُشْرِكَيْنِ يَسْلِمُ أَحَدُهُمَا

١١٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَقَادُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ  
 عَنْ الْحُجَّاجِ ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

تخرجه : الحديث رقم ١١٤١

أخرج النسائي : ٢٦ - كتاب طهارة النساء : ٢ - باب من طهر الرجل إلى بعض نسائه  
 دون بعض .

وأخرج ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح : ٤٧ - باب الفسقة بين النساء : حديث رقم  
 ١٩٦٩ (مطابقا) .

الحديث رقم ١١٤٢

تخرجه :

أخرج ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح : ٦ - باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر .  
 حديث ٢٠١٠ (مطابقا) .



حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي هَالِمٍ بْنِ الرَّبِيعِ ، بِمَنْعٍ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ تَقَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَيْضًا تَقَالٌ . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا اسْتَلَّتْ قَبْلَ زَوْجِهَا ، ثُمَّ اسَلَّمَ زَوْجُهَا وَهِيَ فِي الْبِدَةِ ، أَنَّ زَوْجَهَا أَحَقُّ بِهَا مَا كَانَتْ فِي الْبِدَةِ . وَهُوَ قَوْلُ ثَالِثِ بْنِ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَآخَرِهِ وَاسْتَحَقَّ .

١١٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصَنِ عَنْ جُكْرَةَ ، عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ قَالَ : رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي هَالِمٍ بْنِ الرَّبِيعِ ، بِمَنْعٍ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِأَسْنَى ، وَلَكِنْ لَا تَعْرِفُ رَجْعَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ جَاءَ هَذَا مِنْ قَبْلِ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ .

الحديث رقم ١١٤٣

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ١٣ - كتاب الطلاق ، ٢٤ - باب إل متى ترد عليه امرأته إذا اسلم  
 صحيحاً ، حيث ٢٢٤٠ .  
 وأخرجه ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ، ٦٠ - باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ،  
 حيث رقم ٢٠٠٩ ( بحفظنا ) .

١١٤٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَمَّانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا  
 جَاءَ مُسْلِمًا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَاءَتْ لَمْرَأَتُهُ مُسْلِمَةً.  
 فَقَالَ: يَكْرَهُونَ اللَّهُ! إِنَّمَا كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِيَ فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ.  
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. سَمِعْتُ هَذَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ  
 ابْنَ هُرُونَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، هَذَا الْحَدِيثَ.  
 وَحَدِيثُ الْجُبَّارِ، عَنْ هَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ.  
 وَنِكَاحُ جَدِيدٍ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَجُودُ إِسْنَادًا.  
 وَقَتْلُ عَلَى حَدِيثِ هَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ.

### الحديث رقم ١١٤٤

تخریجہ:

المخرج أبو داود في: ١٣ كتاب الطلاق، ٣٣ - باب إذا أسلم أحد الزوجين، حديث

رقم ٢١٢٨ -

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَمُتَتْ عَنْهُ قَبْلَ  
أَنْ يَفْرِضَ لَهَا

١١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَانَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ مُنْصَوِّرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَلَقَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ  
سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَخْرُجْ لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى  
مَاتَتْ . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ يَتْلُهَا . لَا وَكُنْ وَلَا غَطْطُ .  
وَعَلَيْهَا الْيَدُ وَلَهَا الْيَمَانُ . فَقَامَ مِثْلُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَفْجِيُّ فَقَالَ : لَقَدْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَرِيقٍ بِنْتِ وَائِقٍ ، امْرَأَتِي ، مِثْلَ  
الَّذِي قَضَيْتَ . فَفَرَّحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْجُرَاحِ .  
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرَبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَعَمْرُو بْنُ الرَّزَّازِ .  
كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُنْصَوِّرٍ ، عَنْ حَلَقَةَ .

الحديث رقم ١١٤٥

تخرجه :

لمخرجه أبو داود في ١٢١ - كتاب النكاح ، ٢١ - باب لمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى  
مات ، حيث رقم ٢١١٤ .  
وللمخرجه الترمذي في ٢٦١ - كتاب النكاح ، ٦٨ - باب إباحة التزويج بغير صداق ،

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ  
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَيُرْوَى عَنْهُ التَّوَرِيُّ  
مَرَّةً وَاحِدَةً وَإِسْنَادُهُ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ  
حُلَيْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ مُرَرٍّ : إِذَا تَزَوَّجَ  
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَغْرِضْ لَهَا صَدَاقًا حَتَّى مَاتَ ، قَالُوا : لَهَا  
الْمَهْرُ ، وَلَا صَدَاقَ لَهَا ، وَعَلَيْهَا الْمِدَّةُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . قَالَ : تَوَقَّعْتُ  
حَدِيثَ بَرِزَعٍ بِذَلِكَ وَاسْتَوَيْتُ لَكَاتِ الْحَبَّةِ فِيمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ بِمَضْرَبَةٍ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ،  
وَقَالَ بِحَدِيثِ بَرِزَعٍ بِذَلِكَ وَاسْتَوَيْتُ

## ١٠ - كتاب الرضاع

١  
باب

مَا جَاءَ بِحُرْمٍ مِنَ الرُّضَاعِ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْفَسَبِ

١١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ سُوَيْبٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَبِي هَالِبٍ  
عَنْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرُّضَاعِ  
مَا حَرَّمَ مِنَ الْفَسَبِ » .

قَالَ : وَنَ الْهَبِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرُّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْفَسَبِ » . وَالتَّلُّ عَلَى ظَهْرِ

حَنْظَلٍ حَاطَّةٌ أَضِلُّ السُّبُلَ . وَأَضْحَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَرَّمَ .  
لَا تَلْعَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ الْخِلَافَ .المحدث رقم ١١٤٦

تخرجه :

صالح بن عبد الله بن ١١٤٦ - كتاب النكاح ، ١٠١ - باب اللد الذي يهرم من الرضاعة

١١٤٧ - حَدَّثَنَا بُذَارٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا  
 مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ مَرْوَةَ  
 ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ  
 حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْوِلَادَةِ » .  
 \* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذِهِ  
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، لَا يُنْفَرُ  
 بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي لَبَنِ الْفَعْلِ

١١٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ هِشَامٍ

الحديث رقم ١١٤٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥٧ - كتاب الرضع الخمس ، ٤٤ - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي  
 صلى الله عليه وسلم ، حديث ١٢٨٥ .

وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ١ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١١٤٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ١١٧ - باب ما يهل من الدخول والنظر إلى  
 النساء في الرضاع ، حديث رقم ١٢٨٣ .

وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٧ (بمحققنا) .

ابن مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَهُمْ مِنَ الرُّضَاعَةِ بِسْتَأْذِنْ حَتَّى ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
خَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَلَمَّا بَلَغَ فَلَيْتُكَ فَإِنَّهُ هَكَذَا »  
قَالَتْ : إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرَأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ . قَالَ « فَإِنَّهُ هَكَذَا »  
فَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاللَّمْلُ عَلَى هَذَا يَحْتَدِ  
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ مَنْ كَرِهُوا  
أَبْنَ الْفَعْلِ . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا حَدِيثُ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
فِي لَبَنِ الْفَعْلِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .  
حَدَّثَنَا مَنْ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ،  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ جَارِيَتَانِ . أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا جَارِيَةً  
وَالْأُخْرَى غُلَامًا . أَيْحِلُّ لِلْغُلَامِ أَنْ يَنْزَوِجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ فَقَالَ : لَا .  
لِلْفَاحِ وَاحِدٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا الْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ  
وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٤٩

تخریجه :

لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القائلين .

٣

## باب

مَا جَاءَ لَا تُحَرِّمُ الْمَسَّةُ وَلَا الْمَسَّانِ

١١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنِي  
الْحَقِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَالِكَةَ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَا تُحَرِّمُ الْمَسَّةُ وَلَا الْمَسَّانِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ وَأَبِي مُرَيْزَةَ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْحَوَارِ  
وَأَبِي الزُّبَيْرِ . وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةٍ  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَا تُحَرِّمُ الْمَسَّةُ وَلَا الْمَسَّانِ » .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَزَادَ فِيهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ قَبْضِي ( عَنْ الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) وَهُوَ  
قَدْ تَحْفَظُ . وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مَالِكَةَ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١١٥٠

تفريغ :

أخرج مسلم في ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ١٧ ( بحقيقته ) .

وأخرج أبو داود في ١٢١ - كتاب النكاح ، ١٠١ - باب كل يرضع ما دونه حتى يرضع .

حديث رقم ٢٠٩٦



• قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : حَدِيثُ مَائِثَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَتَأَلَّتْ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقَالَ : الصَّحِيحُ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مَائِثَةَ ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ وَزَادَ فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَنِي مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، مِمَّنْ لَازِئِينَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

وَقَالَتْ مَائِثَةُ : أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ ( فَشَرُّ رَضَعَاتٍ مَمْلُوءَاتٍ ) فَتَبَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ خَسٌّ وَصَارَ إِلَى ( خَسِرَ رَضَعَاتٍ مَمْلُوءَاتٍ ) فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا : بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . حَدَّثَنَا مَنْ مَنِ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، مَنْ عَمْرَةَ ، مَنْ مَائِثَةَ بِهَذَا . وَبِهَذَا كَانَتْ مَائِثَةُ تُفْقِي وَبَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّامِيِّ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَمْتَانِ » وَقَالَ : إِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى قَوْلِ مَائِثَةَ إِلَى خَسِيٍّ وَرَضَعَاتٍ فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ . وَجَبَّ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : يُحْرَمُ قَلِيلُ الرضاعِ وَكَثِيرُهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى الْجُلُوفِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعٍ وَأَمْلُ الْكُرَّةِ .

عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . وَبُكَتِي أُمُّ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْ اسْتَفْضَاهُ عَلَى الطَّائِفِ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ  
لَا صَحَابٍ هُنَا مَعَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي قَهَادَةِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الرِّضَاعِ

١١٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ،  
عَنْ قَهْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ ، مِنْ عُمَةِ  
ابْنِ الْخُرَيْثِ قَالَ : ( وَاسْمُهُ مِنْ عُمَةِ وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ ) قَالَ :  
تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَبَاءَتْهَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ . فَأَتَيْتُ  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ . تَزَوَّجْتُ فَلَاةً يَلْتُ فَلَانٍ فَبَاءَتْهَا امْرَأَةٌ  
سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ وَهِيَ كَاذِبَةٌ . قَالَ فَأَمْرَضَ عَنِّي . قَالَ :  
فَأَتَيْتُهُ مِنْ قَهْلٍ وَجْهٍ فَأَمْرَضَ عَنِّي بِوَجْهِهِ . فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ . قَالَ  
« وَكَيْفَ يَهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ . دَعَهَا مِنْكَ » .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عُمَةِ بْنِ الْخُرَيْثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تخرجه :

الحديث رقم ١١٥١

أخرجه البخاري في : ٥٢ - كتاب القهادات ، ٤ - باب إذا عهد شاهد أو شهد بعينه

حديث رقم ٧٥ .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأقضية ، ١٨ - باب القهادة في الرضا ،

حديث رقم ٢٩٥٢ .



• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاللَّمْلُ عَلَى هَذَا  
عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبِيرِهِ ؛ أَنَّ  
رِضَاعَةَ لَا تَحْرُمُ إِلَّا مَا كَانَ دُونَ الْحَوَائِنِ . وَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَوَائِنِ  
وَالْحَوَائِنِ فَإِنَّهُ لَا يَحْرُمُ شَيْئًا .

## باب

مَا جَاءَ مَا يَذْهَبُ مَدَّةَ الرضاع

١١٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَذْهَبُ عَنْ مَدَّةِ الرضاع ؟  
فَقَالَ « غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ  
( مَا يَذْهَبُ عَنْ مَدَّةِ الرضاع ) يَقُولُ : إِنَّمَا يَنْقُضُ بِهِ ذِمَامَ رِضَاعِهِ  
وَحَقَّهَا . يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيََتِ الْمَرْضُوعَةُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَدْ قُضِيََتِ ذِمَامُهَا .  
وَبُرْوَيْ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١١٥٣

مخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١١ - باب الرضخ عند الفصال ، حديث  
رقم ٢٠٦٤ .

وأخرجه الطائفي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٥٦ - باب حق الرضاع وحرمة .

إِذَا أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ جَوَّيْنِ أَسْفَلَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ : هِيَ كَأَنَّتْ أَرْضَنَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ الْقَطَّانُ ، وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَآخِرُ مَنْ رَوَاهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدَّثَ ابْنُ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى هُوَلَاءُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ يُكْنَى أَبَا الْمُنْذِرِ . وَقَدْ أَذْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَاءَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِذَلِكَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، هِيَ امْرَأَةُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تُمْتُقُ وَلَمْ تَزُجْ .

١١٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

الحديث رقم ١١٥٤

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٩ (بصحيحنا) .  
وأخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب الطلاق ، ١٩ - باب في الملوكة لعن وهي تحت حر  
أو حرة ، حديث رقم ٢٢٢٢ .



وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ ، عَنْ مَائِشَةَ ، قَالَتْ :  
كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرًّا فَخَبَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[illegible]

١٠ - في شعبة

شماره ۱ - مجله اطلاعات - ۹۷ - ۱۱۵۶ - ۲۸ - بهار ۱۳۵۷  
تخریج:

المخرج من السجن (كتاب الفقه في أصول الدين) - ٧١ - باب من يخرج

٨

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَدَ لِفَرَّاشٍ

١١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
« الْوَلَدُ لِفَرَّاشٍ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَغَمَانَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَغَيْرِهِ وَبَنِي خَارِجَةَ

وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ أَبِي نَجْرٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

. قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ

عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ١١٥٧

الترجمة البخاري : ٨٦ - كتاب الحدود ، ٢٣ - باب لعادر الحجر ، حديث

رقم ٢٤٩٩

والترجمة مسلم : ١٧ - كتاب الرضا ، حديث رقم ٢٧ (مصحفنا) .



٩

باب

يَأْتِي فِي الرَّجُلِ يَرَى الْمَرْأَةَ تُعْجِبُهُ

١١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَخَرَجَ . وَقَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ ، أَقْبَلَتْ فِي سُورَةِ شَيْطَانٍ . فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ امْرَأَةً فَأَهْبِجَتْهُ فَلَيَاتِ أَهْلَهُ ، فَإِنْ مَعَهَا مِثْلُ الْقِدْرِ مَعَهَا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
• وَهِي هِشَامُ الدَّقْنَوَانِيُّ هُوَ هِشَامُ بْنُ سَنَبَرٍ .

الحديث رقم ١١٥٨

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٩ ( بصحيفتنا ) .

وأخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٤٢ - باب ما يكره به من فعل القهر .

حديث رقم ٢١٥١ .





١١٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَدِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ وَوَقَّظَ . فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً فَقَالَ : أَلَا وَاسْتَقْوَمُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ . لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ . فَإِنْ فَعَلْنَ خَافِعِرُهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرَبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِجٍ . فَإِنْ أَطَقْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا . إِلَّا إِنْ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقٌّ . وَلِذَلِكَ عَلَيْكُمْ حَقٌّ . فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا بُطْلَانَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكَرَّهَوْنَ وَلَا يَأْذَنُ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكَرَّهَوْنَ . إِلَّا وَحْتَهُنَّ فَلَيْسَ بِكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كَسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ (عَوَانٌ عِنْدَكُمْ) يَبْنِي أَسْرَعَ فِي أَيْدِيكُمْ .

### الحديث رقم ١١٦٣

تخرجه :

أحمد بن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢ - باب حق المرأة على الزوج ، حديث  
١٨٥٦ (بمطابقنا) .

١٢

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِنْيَانِ الْمَسَاءِ فِي أَذْبَارِهِنَّ

١١٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي هَبَيْسٍ بْنِ حِطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : أَتَى أَهْرَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ جُلُّ مِنَّا يَسْكُونُ فِي الْفَلَاةِ ، أَمْ يَسْكُونُ فِي الْوَيْحَةِ ، وَيَسْكُونُ فِي الْمَاءِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فَأَبْتَوَّضًا . وَلَا تَأْتُوا الْمَسَاءَ فِي أَهْجَازِهِنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ مِنْ الْخَلْقِ » .

قَالَ : وَفِي الْكَبْرِ عَنْ مُرَّةَ وَخُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ هَبَائِسٍ وَأَبِي مُرَيْرَةَ .

قال أبو هبَيْسٍ : حَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ طَلْحَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ . وَصَحِّحْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ إِلَّا عَلِيَّ بْنَ طَلْحَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ . وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ ثَابِتٍ قَبْلَ الشَّعْبِيِّ .

وَكَاثَهُ رَأَى أَنَّ هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ مِنَ اصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١١٦٤

تخرجه :

المرجاء أبو داود في ١ - كتاب الطهارة ، ٥١ - باب من يحدث في الصلاة ،

حديث رقم ٢٠٥ .





١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْفَيْزَةِ

١١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَدَةَ . حَدَّثَنَا مُفِيكَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ  
الْحُجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَبْقَرُ  
وَالْمُؤْمِنُ يَبْقَرُ ، وَفَيْزَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفَى الْبَابِ عَنْ حَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هُرَيْرَةَ ، عَنْ  
أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا الْحَدِيثُ ،  
وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

وَالْحُجَّاجُ الصَّوَّافُ ، هُوَ الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي قَتَانَ . وَأَبُو عَتَانَ اسْمُهُ  
مُبَسَّرَةٌ . وَالْحُجَّاجُ بُكْنَى أَبِي الصَّلْتِ ، وَثِقَةُ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ قَلْبِ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى  
ابْنَ سَمِيدٍ الْقَطَّانَ عَنْ حُجَّاجِ الصَّوَّافِ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ فَطَنَ كَثِيرٌ .

الحديث رقم ١١٦٨

مخرجه

أخرجه البخاري ١ في ٦٧ - كتاب النكاح ، ١٠٧ - باب الفيرة ، حديث رقم ٢١١٣ -  
وأخرجه مسلم ١ في ٤٩ - كتاب الفرية ، حديث رقم ٣٩ (بعضها) .



١٥

ب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا

١١٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَافِقُ بِأَهْلِهَا وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا ، يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَتَهَا أَبُوهَا أَوْ أَحْوَاهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ ابْنُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا » .

وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مُهَرَّرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَبْعَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَكْرَهُونَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُوسِرَةً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ ، هَلْ تَحُجُّ ؟

لتفريجه :

الحديث رقم ١١٦٩

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب جزاء الصيد ، ٢٦ - باب حج النساء ، صحيح

رقم ٢٧٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٢٢ (بصحيحنا) .



مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأُخُولِ عَلَى الْمُنْهَيْبَاتِ

١١٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ - حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْأَنْثَرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّا كُمُ وَالْأُخُولُ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَرَأَيْتَ الْخَوَالَ؟ قَالَ: «الْخَوَالَ لَوْتُ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَجَابِرٍ وَهَمْرِ بْنِ النَّاسِ.

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ: حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَإِنَّمَا مَنَعَنِي كَرَاهِيَةُ الْأُخُولِ عَلَى النِّسَاءِ، عَلَى تَحْوِيلِهِ عَنْ ثَابِتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ». وَمَنَعَنِي قَوْلُهُ (الْخَوَالَ) يُقَالُ: هُوَ أَخُو الزَّوْجِ: كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُ أَنْ يَخْلُوَ بِهَا.

### الحديث رقم ١١٧١

تخرجه:

المعجم البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح، ١١١ - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو عذر  
والصحيح على الحديث، ٢١٤٥.  
والمعجم مسلم في: ٣٩١ - كتاب النكاح، ٢٠ (مستحقان).

١٧

باب

١١٧٣ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُجَالِيدٍ،  
عَنِ الْقَسَمِيِّ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ النَّجَّاشِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَلْبِغُوا عَلَى  
الْمُنِيِّاتِ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحْدِكُمْ بَخْرَى الدَّمِ». قُلْنَا: وَهَذِهِ؟  
قَالَ: «وَمِثِّي»، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ.»

• قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ نَكَلَمَ بِمَضْبُوعٍ فِي مُجَالِيدٍ بْنِ سَمِيدٍ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ. وَتَمَيَّنْتُ عَلَى  
ابْنِ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ): يَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَهُ  
قَالَ سُفْيَانُ وَالشَّيْطَانُ لَا يُسْلِمُ.

وَلَا تَلْبِغُوا عَلَى الْمُنِيِّاتِ، وَالْمُنِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَسْكُونُ زَوْجَهَا غَائِبًا.  
وَالْمُنِيِّاتُ: جَمَاعَةُ الْمُنِيِّاتِ.

الحديث رقم ١١٧٢

تخرجه:

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القوم.

١٨

باب

١١٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا  
هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مَوْزِقٍ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَرْأَةُ مُوَرَّةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ أُسْتَشْرَفَتْ  
الشَّيْطَانُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩

باب

١١٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ  
بَجْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْخَضِرِيِّ ، عَنْ

الحديث رقم ١١٧٣

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القوم .

الحديث رقم ١١٧٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٦٢ - باب في المرأة تؤذي زوجها .

رقم ٢٠١٥ ( بمقيتنا ) .

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُؤْذِي الزَّوْجَةَ  
فَوْجَتَايَ اللَّائِيَّاتِ ، إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْخَوْرِ قَلْعِينَ : لَا تُؤْذِيهِ : قَاتَلَكَ  
اللَّهُ ، قَلَامًا هُوَ حَيْدُكَ دَخِيلٌ ؛ بُوَيْشِكُ أَنْ يُخَارِقَكَ إِلَيْنَا .  
« قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْدِ .

وَرِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الشَّامِيِّينَ أَصْلَحُ . وَهُوَ عَنْ أَهْلِ الْمَجَازِ  
وَأَهْلِ الْفِرَاقِ مَتَا كَرِهَ .

آخر كتاب الرضاع ، وأول كتاب الطلاق

## ١١ - كتاب الطلاق واللعان

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في طلاق الشتر

١١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ مُرَّةَ عَنْ وَجُلٍ

طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَقَالَ : مَنْ تَعْرِفُ مَعَهُ ابْنَ مُرَّةَ ؟ قَالَهُ

طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَسَأَلَ مُرَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ

أَنْ يَرَايَهَا .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَهْمًا يَكْفِيهِ مُطْلِقًا ؟ قَالَ : قَدْ . أَرَأَيْتَ إِنْ عَبَّرَ

وَأَسْقَطَ ؟

الحديث رقم ١١٧٥

الترجمة :

أخرج البيهقي في سننه ٦٨ - كتاب الطلاق ٢٥ - باب إذا طلق المهر بعد ذلك فله

حديثه رقم ٢٠٩٠ .

والحديث مسلم في ١٥ - كتاب الطلاق ، حديثه رقم ١ (١٥٧٧) .

١١٧٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي الْخَيْضِ . فَسَأَلَ مُعَمَّرُ النَّهْجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « مُرَّةٌ فَلَمْ يَجِبْهَا . نَحْمٌ لَمْ يَطْلُقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَائِلًا » .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ حَدِيثٌ مَعْنَى صَحِيحٌ . وَكَذَلِكَ حَدِيثُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالصَّلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ خَلْقَ السُّنْدِ ، أَنْ يَطْلُقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ خَلَقَهَا ثَلَاثًا وَهِيَ طَاهِرَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ السُّنْدُ أَبْضًا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ بِهِ حَنْبَلٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَكُونُ ثَلَاثًا لِلْسُّنْدِ ، إِلَّا أَنْ يَطْلُقَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَإِسْحَاقَ . وَقَالُوا ( لَمْ يَطْلُقِ الْخَامِلُ ) : يَطْلُقُهَا مَتَى شَاءَ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَطْلُقُهَا عِنْدَ كُلِّ قَهْرٍ تَطْلِيقَةً .

الحديث رقم ١١٧٦

تخريج

انظر تخريج الحديث رقم ١١٧٥ .



٢

باب

تأجاء في الرجل يطلق امرأته البتة

١١٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَلِيزِمٍ ، عَنْ

الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ

قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي طَلَقْتُ

امْرَأَتِي الْبَتَّةَ . فَقَالَ « مَا أَرَدْتَ بِهَا » ؟ قُلْتُ : وَاحِدَةً . قَالَ « وَاللَّهِ »

قُلْتُ وَاللَّهِ ! قَالَ « فَهُوَ مَا أَرَدْتَ » .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا التَّوَجُّهِ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : فِيهِ اضْطِرَابٌ . وَيُرْوَى عَنْ

مَكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رُكَّانَةَ طَلَقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ

فِي طَلَاقِ الْبَتَّةِ . فَرُوِيَ عَنْ مُهْرَبِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ جَعَلَ الْبَتَّةَ وَاحِدَةً .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ جَعَلَهَا ثَلَاثًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : فِيهِ بَيِّنَةُ الرَّجُلِ إِنْ تَرَى وَاحِدَةً تَوَاحِدَةً .

الحديث رقم ١١٧٧

تخریجہ :

أخرجہ أبو داود فی : ١٣ - کتاب الطلاق ، ١٤ - باب فی البتة ، حدیث رقم ٢٢٠٨ .

وأخرجہ ابن ماجہ فی : ١٠١ - کتاب الطلاق - ١٩ - باب طلاق البتة ، حدیث رقم

٢٠٥٦ ( بمعیننا ) .

وَأَنَّ نَوَى ثَلَاثًا مَثَلًا، وَإِنْ نَوَى ثَلَاثِينَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا وَاحِدَةً. وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ.

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (فِي الثَّبَةِ) : إِنْ كَانَ قَدْ فَخَلَ بِهَا فَمَعِيَ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ نَوَى وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، تَمْلِكُ الرَّجْعَةَ. وَإِنْ نَوَى ثَلَاثِينَ فَثَلَاثَانِ. وَإِنْ نَوَى ثَلَاثًا فَثَلَاثٌ.

٣

## باب

مَا جَاءَ فِي (أَمْرِكَ بِبَيْدِكَ)

١١٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَتْ لَأَبُوبُ : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا قَالَ فِي (أَمْرِكَ بِبَيْدِكَ) إِنَّهَا ثَلَاثٌ إِلَّا الْحَسَنَ ؟ فَقَالَ : لَا إِلَّا الْحَسَنَ . ثُمَّ قَالَ : أَلَيْسَ غَيْرًا إِلَّا مَا حَدَّثَنِي فَعَادَةُ عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « ثَلَاثٌ » . قَالَ أَبُو بُ : فَكَيْفَ كَثِيرًا مَوْلَى بَنِي سَمُرَةَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ.. فَرَجَعْتُ إِلَى فَعَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : نَعِيَ .

الحديث رقم ١١٧٨

تخرجه :

لمخرج غير معروف في ١٣١ - كتاب الطلاق ١٣١ - باب في (أمرك ببدك) حديث رقم ٩٩٠٤ - ولمخرج الطلاق في ٢٧١ - كتاب الطلاق ١١٠ - باب أمرك ببدك -

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا تَرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ تَحَادٍ بْنِ زَيْدٍ . وَتَأْتَتْ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ طَلْحٌ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ تَحَادٍ بْنِ زَيْدٍ بِهَذَا وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي حُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ . وَلَمْ يُعْرِفْ حَدِيثُ أَبِي حُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا .

وَكَانَ عَلَيْهِ بِنُ تَصْرِيفًا ، صَاحِبَ حَدِيثٍ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِي (أَمْرِكَ بِهَا) قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، مِنْهُمْ حُمَيْرُ بْنُ الْأَنْطَابِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : هِيَ وَاحِدَةٌ . وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

وَقَالَ مُثَنَّى بْنُ حَفَّانٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : الْفَضَاءُ مَا قَضَتْ .

وَقَالَ ابْنُ حُمَرَ : إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِهَا وَطَلَّقَتْ نَفْسًا ثَلَاثًا ، وَانْكَرَ الزَّوْجُ وَقَالَ : لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِهَا إِلَّا فِي وَاحِدَةٍ ، اسْتَحْلِفَ الزَّوْجُ . وَكَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ بَيِّنَةٍ .

وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى قَوْلِ حُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ . وَأَمَّا مَا لَيْسَ ابْنُ أَنَسٍ فَقَالَ : الْفَضَاءُ مَا قَضَتْ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ . وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَلَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ حُمَرَ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِلَارِ

١١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ تَمْرُوقٍ ،  
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَدَّعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ زَنَاهُ .  
 أَفْكَانَ طَلَاقًا ؟

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
 عَنْ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ تَمْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِمِثْلِهِ ،  
 هـ قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ  
 فِي الْخِلَارِ . فَرَوَى عَنْ تَمْرُوقٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنْ اخْتَارَتْ  
 فَفَسَّحَا ، فَوَاحِدَةٌ بَاطِلَةٌ .  
 وَرَوَى عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا أَيْضًا : وَاحِدَةٌ بِمِلْكِ الرَّجْعَةِ ، وَإِنْ اخْتَارَتْ  
 حَزَّوْجَهَا فَلَا نَیْءَ .  
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اخْتَارَتْ فَفَسَّحَا فَوَاحِدَةٌ بَاطِلَةٌ . وَإِنْ  
 اخْتَارَتْ فَزَوَّجَهَا فَوَاحِدَةٌ بِمِلْكِ الرَّجْعَةِ .

الحديث رقم ١١٧٩

تخریجه :

أخرجه البخاری في ٦٨ - كتاب الطلاق ، ٥ - باب من غير نساء ، حديث ٢١٥٠ .  
 وأخرجه مسلم في ١٨١ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٢٤ ( بصحيفتنا ) .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةً . وَإِنْ اخْتَارَتْ  
خَفَّتْهَا فَثَلَاثٌ .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ بَدَّعُوا فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى قَوْلِ مُعْتَرٍ وَهَبْدِ اللَّهِ . وَهُوَ قَوْلُ الْغَزَوِيِّ  
وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، فَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

### باب

مَا جَاءَ فِي الْمُطْلَاقَةِ ثَلَاثًا لَا تُسْكِنِي لَهَا وَلَا نَفَقَةً

١١٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُنِيرَةَ ، مَنِ الشَّعْبِيِّ ،  
عَنْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا عَلَى مَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُسْكِنِي لَكَ وَلَا  
نَفَقَةً .

قَالَ مُنِيرَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : قَالَ : قَالَ مُعْتَرٍ : لَا تَدْعُ كِتَابَ اللَّهِ  
وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ ، لَا تَذَرِي أَحَدًا أَمْ نَيْبَتٌ .  
وَكَانَ مُعْتَرٍ يَجْعَلُ لَهَا الْمُسْكِنَ وَالنَّفَقَةَ .

### الحديث رقم ١١٨٠

للمعجم :

أخرجه مسلم في ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٤٢ ( بصحيفتها ) ،  
وأخرجه أبو داود في ١٣ - كتاب الطلاق ، ٣٩ - باب في النفقة المهرقة ، حديث رقم

حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي تَيْبِعٍ . حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ . أَنَّهُمَا سَمِعَا وَاصِلَ بْنَ زُهَيْرٍ . قَالَ هُثَيْمٌ : وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ نِكَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا ، فَلَاَتْ : فَطَعَنَ زَوْجُهَا الْبُتَّةَ . فَخَاسَمَتْهُ فِي الشُّكْلِ وَالنَّفَقَةِ ، فَلَمْ يَحْمِلْ لَهَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا طَعَنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُكْلًا وَلَا نَفَقَةً .

وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ قَالَتْ : وَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذِيَ بِيَمِينِ ابْنِ أُمِّ تَكْفُومٍ . قَالَ أَبُو حَيْثُمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمِ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَهْرِيُّ وَصَلَاهُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ وَاشْتَبَهَ . وَيُرْوَى بِقَوْلِ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ . وَقَالُوا : لَيْسَ لِلْمُطَلَّاقَةِ شُكْلٌ وَلَا نَفَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا الرَّجْعَةَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ مُخَرَّمٌ وَقَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْمُطَلَّاقَةَ ثَلَاثًا ، كَمَا الشُّكْلُ وَالنَّفَقَةُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمِ : كَمَا الشُّكْلُ وَلَا نَفَقَةٌ كَمَا . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ابْنِ أَنَسٍ وَالْقَبْتِ بْنِ سَمْعٍ وَالشَّافِعِيِّ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا جَعَلَهَا كَمَا الشُّكْلُ بِكَفَالِ اللَّهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَائِثَةٍ مَبْنِيَةٍ .

قَالُوا : هُوَ الْهَذَاءُ ، أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَاعْتَلَّ بِأَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ قَيْسٍ لَمْ يَحْمِلْ لَهَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا طَعَنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُكْلًا ، لِمَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَهْلِهَا . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَلَا نَفَقَةٌ كَمَا ، لِجَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِكَاحِهِ حَدِيثِ عَائِشَةَ بِنْتَ قَيْسٍ .

## باب

ما جاء لأطلاق قبل فكاح

١١٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مَشْنَمٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْأَخْوَلِ . عَنْ تَمْرٍ وَبْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَذَرُ ابْنَ آدَمَ فِياً لَا بَيْتَكَ ، وَلَا مَقْلَ لَهْ فِياً لَا بَيْتَكَ ، وَلَا طَلَّاقَ لَهْ فِياً لَا بَيْتَكَ » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَبَلٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ أَحْسَنُ نَفْثَةٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ . وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ قَلْبِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .  
 رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَتَمِيمِ بْنِ لَسَيْبٍ وَالتَّمِيمِيُّ وَتَمِيمُ بْنُ جَبَلٍ وَدَلِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُمْ . وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ قَدَمَاءِ أَهْلِ بَيْتِهِ .

الحديث رقم ١١٨١

تخرجه :

لمخرجه أبو عمرو بن ١٢٠ - كتاب الطلاق . ٧ - باب الطلاق قبل فكاح ، حديث رقم ٢١٩٠ .  
 ولمخرجه ابن أبي عمير ١٠٠ - كتاب الطلاق . ١٧ - باب الطلاق قبل فكاح ، حديث رقم ٢٠٥٧ (بعضها) .

وَبِهِ يَقُولُ الثَّانِي .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي ( الْمَنْصُوبَةِ ) : إِنَّهَا تَطْلُقُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَالشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا وَقَّتْ نَزَلَ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ امْرَأَةً بِغَيْرِ أَوْ وَقَّتْ وَقْتًا أَوْ قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ مِنْ كُورَةٍ كَذَا ، فَإِنَّهُ إِنْ تَزَوَّجَ فَلَهَا تَطْلُقُ .

وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَشَدَّدَ فِي هَذَا الْبَابِ أَوْ قَالَ : إِنْ فَعَلَ ، لَا أَقُولُ مِنْ حَرَامٍ .

وَقَالَ أَحَدُ : إِنْ تَزَوَّجَ ، لَا أَمْرُهُ أَنْ يُفَارِقَ امْرَأَتَهُ .

وَقَالَ إِسْحَقُ : أَنَا أُجِيزُ فِي الْمَنْصُوبَةِ ، لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَهَا لَا أَقُولُ تَحْرِمُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ .

وَوَسَّعَ إِسْحَقُ فِي غَيْرِ الْمَنْصُوبَةِ .

وَذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ لَا يَتَزَوَّجُ . ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ . هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِ الْفُقَهَاءُ الَّذِينَ رَخَّصُوا فِي هَذَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : إِنْ كَانَ يَوْمَهُ هَذَا الْقَوْلَ حَقًّا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْتَلَى بِبَيْتِهِ الْمَسْأَلَةِ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ . فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا ، فَلَا يُبْتَلَى أَحَبُّ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ ، فَلَا أَرَاهُ لَهُ ذَلِكَ .



٧

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ خَلَّاقَ الْأُمَّةِ تَطْلِيْقَتَانِ

١١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَبُو بَرٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ  
 ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ . قَالَ : - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ عَنْ  
 حَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « طَلَّاقُ الْأُمَّةِ تَطْلِيْقَتَانِ ،  
 وَحَدَّثَهَا حَيْضَتَانِ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . أَنَّ ابْنَ مُظَاهِرٍ بِهَذَا .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَائِشَةَ حَدِيثٌ قَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ  
 مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ : وَمُظَاهِرٌ لَا نَعْرِفُهُ لَهُ فِي الْعِلْمِ  
 غَيْرَ حَقٍّ بِالْحَدِيثِ : وَالتَّصَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ هَاشِمٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مُنْبَاهٍ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ  
 وَآخِذٍ وَإِسْحَاقَ .

## الحديث رقم ١١٨٢

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٠ - باب في طلاق الأمة وعنتها ، حديث -

٢٠٥٠ ( مصنفه ) .

٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ

١١٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . سَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ  
ابْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
« مَا نَجَّاهُ اللَّهُ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا ، مَا لَمْ تَكْلَمْ بِهِ ، أَوْ تَعْمَلْ بِهِ » .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا صِنْدُ  
أَعْلَى فِيمَنْ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالطَّلَاقِ ، لَمْ يَكُنْ شَوْءٌ  
حَقٌّ بِتَكْلَمِهِ بِهِ .

الحديث رقم ١١٨٣

تخرجه :

أبو حنيفة الطحاوي في : ١٨ - كتاب الطلاق ، ١١ - باب الطلاق في الإللاق ، حديث رقم

١١٨٣ .

وأبو حنيفة مسلم في : ١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ٢٠١ (بعضها) .

٩

## باب

مَا جَاءَ فِي الْجِدِّ وَالْمَزَلِ فِي الطَّلَاقِ

١١٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدْرَكَ ( فِي الْقُرْبِيبِ وَالْخُلَاصَةِ : أَدْرَكَ ) مَنْ قَطَّاعٌ ، هُنَّ ابْنُ مَاهَاكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثُ جِدْمٍ جِدٌّ وَهَزْلٌ هُنَّ جِدٌّ : الذُّكَاخُ وَالطَّلَاقُ وَالرَّجْعَةُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ بْنِ أَدْرَكَ الْمَدَنِيُّ . وَابْنُ مَاهَاكَ ، هُوَ مِنْدِي يُوْسُفُ بْنُ مَاهَاكَ .

الحديث رقم ١١٨٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ٩ - باب في الطلاق على المزل ، حديث رقم

٢١٩٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ١٣ - باب من طلق أو تكح أو راجع لا بما  
حديث رقم ٢٠٣٩ ( بصحيفتنا ) .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُلَعِ

١١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَيْلَانَ . أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
 صَفِيَّانَ . أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ  
 ابْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعْقُودٍ بْنِ قَعْرَاءَ ، أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تَأْمُرَ أَنْ تَتَعَدَّ بِحَيْضَةٍ .  
 قَالَ : وَفَى الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ الرَّبِيعِ الصَّحِيحُ ، بِأَنَّهَا أَمَرَتْ أَنْ تَتَعَدَّ بِحَيْضَةٍ .  
 ١١٨٥ م - أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ . أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ  
 تَحْمَرٍ . أَنبَأَنَا إِسْحَامُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ  
 حِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا  
 عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
 تَتَعَدَّ بِحَيْضَةٍ .

الحديث رقم ١١٨٥

تخرجه

أخرجه الترمذي في : ٢٢ - كتاب الطلاق ، ٥٣ - باب عدة المختلعة .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٣ - باب عدة المختلعة ، حديث رقم  
 ٢٠٥٨ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١١٨٥ م

تخرجه

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ١٨ - باب في الخلع ، حديث ٢٢٢٩ .

وأخرجه الترمذي في : ٢٢ - كتاب الطلاق ، ٣٤ - باب ما جاء في الخلع .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ .  
وَإِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِدَّةِ الْمُخْتَلِعَةِ . فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّ عِدَّةَ الْمُخْتَلِعَةِ بِدَّةِ الْمَطْهَقَةِ ،  
ثَلَاثٌ حَيْضٌ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَبِهِ يَقُولُ  
أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :  
إِنَّ عِدَّةَ الْمُخْتَلِعَةِ حَيْضَةٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هَذَا ، فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ .

## ١١

### باب

مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَلِعَاتِ

١١٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُرَاسِمُ بْنُ ذَوَادٍ بْنِ هِلْبَةَ عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ،  
عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُخْتَلِعَاتُ  
مِنْ الْمَنَاقِبَاتِ » .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .  
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ  
مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَاسٍ ، لَمْ تَرْجُ رَاغِمَةَ الْجَنَّةِ » .

الحديث رقم ١١٨٦

تخرجه :

لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١١٨٧ - أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . أَنْبَأَنَا هَذَا أَبُو هَبَالٍ . أَنْبَأَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيْمَانُ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ فَرَسٍ بَائِسٍ ، فَحَرَّمَ عَلَيْهَا رَاحَةَ الْجَنَّةِ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
\* وَبُرُوْقِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي هَبَالٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ .

وَرَوَاهُ بِمَعْنَاهُمْ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُدَارَاةِ النِّسَاءِ

١١٨٨ - حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الحديث رقم ١١٨٧

تخریجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١٣ - كِتَابِ الطَّلَاق ، ١٨ - بَابِ الْخُلْع ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٢٢٢٦ .  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ١٠ - كِتَابِ الطَّلَاق ، ٢١ - بَابِ كِرَامَةِ الْخُلْعِ لِلْمَرْأَةِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٢٠٥٥ . ( بِمَعْنَاهُ ) .

الحديث رقم ١١٨٨

تخریجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ خُبَّازٍ فِي : ٦٧ - كِتَابِ النِّكَاحِ ، ٢٩ - بَابِ الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ١٥٧٣ .  
وَأَخْرَجَهُ سُلَيْمٌ فِي : ١٧ - كِتَابِ الرِّضَاعِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٦٥ . ( بِمَعْنَاهُ ) .

ابن سَئِدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هَمْرٍ ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ السَّبَّاحِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ . إِنْ ذَهَبَتْ تُفْعِلُهَا كَسْرَتَهَا . وَإِنْ نَزَلَتْ ائْتَمَقَتْ بِهَا عَلَى عَوْجٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشُمَيْرَةَ وَمَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

١٣

ب

سَأَلَ فِي الرَّجُلِ يَسْأَلُهُ أَبُوهُ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ

١١٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ : قَالَ : كَانَتْ تَخْفِي أَمْرًا أُحِبُّهَا . وَكَانَ ابْنُ يَسْكُرُهَا .

الحديث رقم ١١٨٩

تخریجه :

أخرج أبو داود في ٤٠١ - كتاب الأدب ، ١٢٠ - باب في بر الوالدين ، حديث رقم

٥١٣٨ .

وأخرج ابن ماجه في ١٠ - كتاب الطلاق ، ٣٦ - باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته ،

حديث رقم ٢ (بصليق) .

فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُطَلِّقَهَا فَأَبَيْتُ . فَنَذَرْتُ ذَلِكَ لِأَنِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَطَلَّقَ امْرَأَتَكَ » .  
 \* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ  
 حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ .

١٤

باب

مَا جَاءَ لَا تَنْشَأُ الْمَرْأَةُ طَلَّاقَ أَخْتِهَا

١١٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ،  
 عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ الْمَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ : « لَا تَنْشَأُ الْمَرْأَةُ طَلَّاقَ أَخْتِهَا ، لِتَسْكُنِيَ مَا فِي إِيَّانِهَا » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .  
 \* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٩٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الشروط ، ٨ - باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح  
 ، ١٠٨٣ رقم .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٢ (محققنا) .



١٥

باب

مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْمَتَّوِّهِ

١١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . أَنبَأَنَا مَرْوَانُ  
«بْنُ مُسَاوِيَةَ النَّزَارِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ يَكْرِيمَةَ بْنِ خَالِدٍ  
تَالَخُزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
«كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ ، إِلَّا طَلَاقُ الْمَتَّوِّهِ الْمُنْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ .»

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
عَطَاءِ بْنِ عَجَلَانَ . وَعَطَاءُ بْنُ عَجَلَانَ ضَعِيفٌ ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ  
حَتَّى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛  
أَنَّ طَلَاقَ الْمَتَّوِّهِ الْمُنْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ لَا يَجُوزُ ، إِلَّا أَنْ يَسْكُونَ مَقْتُولَهَا ،  
يُفِيْقُ الْأَحْيَاءَ ، فَيُطَلَّقُ فِي حَالِ إِمَاتَتِهِ .

الحديث رقم ١١٩١

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذی .

١٦  
باب

١١٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ ، وَالرَّجُلُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ مَا شَاءَ أَنْ يَطْلُقَهَا . وَهِيَ امْرَأَتُهُ إِذَا ارْتَجَعَتْ وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ . وَإِنْ طَلَّقَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ : وَاللهِ لَا أَطْلُقُكَ فَتُجِيبِيَنِي وَمَنْ وَلَا آوِيكَ أَبَدًا . قَالَتْ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَطْلُقُكَ . فَكُلَّمَا مَمْتَّ حَدُّكَ أَنْ تَنْقُضِي رَاجِعُكَ .

فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا . فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ . فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَلَمْ يَكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَمْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاسْتَأْنَفَ النَّاسُ الطَّلَاقَ مُسْتَحْتَبِلًا ، مَنْ كَانَ طَلَّقَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ طَلَّقَ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ رِجْوَاهُ ( عَنْ عَائِشَةَ ) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَيْبٍ .

الحديث رقم ١١٩٢

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب سنة بعد القرون

١٧

## باب

ما جاء في الحاميل المتوفى عنها زوجها تضع

١١٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي السَّائِلِ بْنِ يَسْلُكٍ . قَالَ : وَضَعْتُ سُبَيْمَةً بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِيهَا بِثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ ، أَوْ ثَمَنَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا . فَلَمَّا تَمَلَّتْ تَشَوُّفَ الْفَسَاخِ فَأَنْكَرَ عَلَيْهَا . فذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا ذَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، نَحْوَهُ :

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي السَّائِلِ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذِهِ الْوَجْهِ . وَلَا نَعْرِفُ إِلَّا الْأَسْوَدَ تَمَامًا مِنْ أَبِي السَّائِلِ . وَتَمَيَّضْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ = لَا أَعْرِفُ أَنَّ أَبَا السَّائِلِ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الحديث رقم ١١٩٣

مخرجه :

أخرجه القسطلاني في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٥٦ - باب عند الحمل لم يفرق عنها زوجها .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب النكاح ، ٧ - باب الحامل المتوفى عنها زوجها ، ١١٩٣

وكتبت خطه لعلكم في : حديث رقم ١١٩٣ ( مصنفه ) .

عليه وسلم وغيرهم : أَنَّ الْغَامِلَ الْمُتَوَقِّعَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، إِذَا وَضَعَتْ فَقَدْ  
حَلَّ التَّزْوِيجُ لَهَا وَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا .  
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :  
تَعْتَدُ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ .  
وَالْمَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ  
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عِنْدَ كُرُوا الْمُتَوَقِّعَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، الْغَامِلَ تَضَعُ عِنْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا . فَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْتَدُ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : بَلْ تَحِلُّ حِينَ تَضَعُ .  
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أُخِي يَنْفِي أَبَا سَلَمَةَ .  
فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : قَدْ  
وَضَعْتُ سُبَيْمَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا بَيْسِيرٍ . فَأَسْأَلُكَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### الحديث رقم ١١٩٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب الطلاق ، ٦٥ - سورة الطلاق ، ٢ - باب : وأولات  
الأحمال ، حديث رقم ٢٠٦١ .  
وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٧ ( بتحقيقنا ) .

١٨

## باب

مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمُتَوَقِّعَاتِ عَنْهُنَّ زَوْجُهُنَّ

حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ بَنِي هَيْسَى . أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ  
ثَلَاثَةً :

١١٩٥ - قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَقَّعَ أَبُوهَا ، أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ . فَدَعَتْ بِطَلَبٍ فِيهِ  
حُمْرَةُ خُلُقٍ أَوْ قَيْزُرُهُ ، فَدَعَمَتْ بِهِ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِمَا رَضِيْنَا . ثُمَّ قَالَتْ :  
وَاللَّهِ ! مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُحْدِثَ عَلَى مَبْتِ  
تَوَقُّعِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفَنَسْرًا » .

الحديث رقم ١١٩٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب الجفاز ، ٣١ - باب حد المرأة على غير زوجها ، حديث

رقم ٦٨٠ .

أخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ ( بصحفتنا ) .

١١٩٦ - قَالَتْ زَيْنَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِذِي جَعْفَرٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَحْوَهَا. فَذَمَّتْ بِطَيْبٍ فَسَتَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا لِي فِي الطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ. فَبَيَّنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ قَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَوْ بَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

١١٩٧ - قَالَتْ زَيْنَبُ: وَتَوَمَّنْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَتْ عَنْهَا زَوْجُهَا. وَقَدْ اشْتَكَيْتُ عَيْنَيْهَا، أَفَنَسْكُمَلَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ «لَا» ثُمَّ قَالَ «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْجِيهِ بِالْبَهْمَةِ عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ».

### الحديث رقم ١١٩٦

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٩٨ - كتاب الطلاق ، ٤٦ - باب حد المفق من زوجها أربعة أشهر وعشرا ، حديث رقم ٦٨١ .  
وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ (بصحيحنا) .

### الحديث رقم ١١٩٧

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٩٨ - كتاب الطلاق ، ٤٦ - باب حد المفق من زوجها أربعة أشهر وعشرا ، حديث رقم ٢١٦٨ .  
وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ (بصحيحنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ فَرِيعةَ بِنْتِ مَالِكٍ ، أُخْتِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .  
وَحَفْصَةَ بِنْتِ عُمرَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْنَبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ  
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْمُنْزَوْنَ عَنْهَا  
رَزَأُهَا ، تَقْتَنِي فِي هَذَيْنِهَا الطَّوْبَ وَالزَّيْفَةَ .  
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ،  
وَالإِسْحَاقَ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَظَاهِيرِ بِوُاقِعٍ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ

١١٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَطَّاءَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ بَسَّارٍ ،  
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَّاضِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَظَاهِيرِ  
بِوُاقِعٍ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ ، قَالَ « كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ  
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَالإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٩٨

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٦ - باب المظاهر بجامع قبل أن يكفر ، حديث

رقم ٢٠٩٨ ( يعطيلنا ) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ ، فَمَتْلَبُ كِفَارَتَانِ .  
وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

١١٩٩ - أَنبَأَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ : أَنبَأَنَا الْفَضْلُ  
ابْنُ مُوسَى مَنِ مَعْمَرٍ ، مَنِ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ ، مَنِ الْفَكْرَةُ ، مَنِ ابْنِ مَبَّاسٍ ،  
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَانِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهِمَا .  
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ ظَاهَرْتُ مِنْ زَوْجَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهِمَا قَبْلَ  
أَنْ أَكْفَرَ ؟ فَقَالَ : « وَمَا حَالَكَ عَلَى ذَلِكَ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ » ؟ قَالَ : رَأَيْتُ  
خَلَعَا لَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ . قَالَ : « فَلَا تَقْرَبَهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ » .  
« قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

## ٢٠ باب

مَا جَاءَ فِي كِفَارَةِ الظَّاهِرِ

١٢٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَنبَأَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

الحديث رقم ١١٩٩

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق - ٢٦ - باب المظاهر مجامع قبل أن يكفر .  
حديث رقم ٢٠٦٥ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٢٠٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ١٧ - باب في الظهار ، حديث ٢٢١٣ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب في الظهار ، حديث رقم  
٢٠٢٦ (بمحققنا) .



أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنبَأَنَا  
أَبُو سَلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ؛ أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرِ الْأَنْصَارِيَّ  
أَحَدَ بَنِي بَيْضَةَ، جَعَلَ إِفْرَانَهُ عَلَيْهِ كَقَطْرِ أُمِّ حَتَّى يَمُتِيَ رَمَضَانَ.  
فَلَمَّا مَضَى نِصْفُ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ آيِلًا. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
« أَفَتَيْ رَقِيقَةً » قَالَ : لَا أُحَدِّثُ. قَالَ « فَعُمْ شَهْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ » قَالَ :  
لَا أُسْتَطِيعُ. قَالَ « أَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا » قَالَ : لَا أُحَدِّثُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِفْرَاؤَهُ بَنِي تَمِيمٍ « أَطْعِمِ ذَلِكَ الْعَرَقَ ( وَهُوَ مِثْلُ )  
يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ صَاعًا أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعًا ) إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

يُقَالُ سَلْمَانُ بْنُ صَخْرِ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ بْنُ صَخْرِ الْبَيْضِيُّ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فِي كِفَايَةِ الظَّاهِرِ .

## ٢١

### باب

مَا جَاءَ فِي الْإِبْلَاءِ

١٢٠١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ الْبَصْرِيُّ، أَنبَأَنَا سَلَمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ .

الحديث رقم ١٢٠١

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

كَانَتْهَا دَاوُدُ بْنُ حُلِيٍّ مِّنْ عَامِرٍ ، مِّنْ مَّسْرُوقٍ ، مِّنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِّسَائِهِ ، وَحَرَمٍ . فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَّارَةً .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِّنْ أَنَسِ بْنِ مُوسَى :

« قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ مِّنْ دَاوُدَ ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَفِيهِ مِّنْ دَاوُدَ ، مِّنِ الشَّافِعِيِّ ؛ مِّنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَرَمًا .

وَأَنَسَ فِيهِ ( مِّنْ مَّسْرُوقٍ مِّنْ عَائِشَةَ ) وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَسْلَمَةَ ابْنِ عَلْقَمَةَ .

وَالْإِبْلَاءُ هُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَقْرُبَ امْرَأَتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يَوْفَتْ . قَالُوا أَنْ يَبْقَى ، وَإِنَّمَا أَنْ يُطَلَّقَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ نَعِيَ تَطْلِيقًا بَائِنَةً . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَمَانِ

١١٠٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مَهْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ قَهْدِ الْمَلِكِ  
 ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سُئِلْتُ عَنْ الْمَعْلَاهِئِينَ فِي إِمَارَةٍ  
 مُصَنَّبِ بْنِ الْوَيْبَرِ ، أَمْ يُرْفَى بِهِنَّهْمَا ؟ فَأَدْرَيْتُ مَا الْقَوْلُ . فَقُلْتُ مَكَانِي  
 إِلَى مَنْزِلِ قَهْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ . اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ قَائِلٌ . فَسَمِعَ  
 كَلَامِي فَقَالَ : ابْنُ جُبَيْرٍ ! ادْخُلْ مَا جَاءَكَ بِكَ إِلَّا حَاجَةً .  
 قَالَ : فَدَخَلْتُ فَلَمَّا هُوَ مُفْقِرٌ بِرُوحَةٍ رَخِيْلَةٍ . فَلَمَسْتُ :  
 يَا أَبَا قَهْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمَعْلَاهِئَانِ ، أَمْ يُرْفَى بِهِنَّهْمَا ؟ فَقَالَ : مَهْمَاَنِ اللَّهُ ! نَعَمْ .  
 إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ مُلَانَ . أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَرَى أَنَّ أَحَدًا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ  
 يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ . وَإِنْ سَكَتَ ، سَكَتَ عَلَى  
 أَمْرِ عَظِيمٍ .  
 قَالَ فَسَكَتَ فَقَبِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَجِبْهُ .

## الحديث رقم ١٢٠٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٨ - كتاب الطلاق ، ٣٢ - باب سؤال الخاطبة ، حديث

رقم ٢١١٨ .

وأخرجه مسلم في : ١٩ - كتاب النكاح ، حديث رقم : (١٠٧١٢٨) .

فَلَمَّا كَانَ بِمَدَنَ ذَلِكَ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ  
 سَأَلْتِكَ عَنْهُ قَدْ انْجَلَيْتُ بِهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَاتِ الْقِيَامَةِ فِي سُورَةِ النُّورِ  
 (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نُبُوءَاتُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) حَقَّقَ خَتَمَ  
 الْآيَاتِ .

فَدَعَا هَرَجُلٍ فَمَلَأَ الْآيَاتِ عَلَيْهِ . وَوَقَّظَهُ وَذَكَّرَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ  
 الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ . فَقَالَ : لَا ، وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالنُّفُوسِ  
 مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا .

ثُمَّ نَفَى بِالْمَرْأَةِ فَوَعَّظَهَا وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ  
 مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا ، وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالنُّفُوسِ مَا صَدَقَ .

قَالَ : قَبِّدَا بِالرَّجُلِ قَسَمَهُ أَرْبَعَ قَسَمَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ -  
 وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ .

ثُمَّ نَفَى بِالْمَرْأَةِ قَسَمَهُ أَرْبَعَ قَسَمَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ -  
 وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ .  
 ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ  
 وَحَدِيثُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمرَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ صَاحِبُ . وَالْمَلَدُ  
 عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٢٠٣ - أَنْبَأَنَا قُتَيْبَةُ . أَنْبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ  
ابْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : لَأَمَّنَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ . وَفَرَّقَ الدَّيُّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَيْنَهُمَا . وَأَتْلَقَ الْمَوَدَّ بِالْأَمِّ .  
\* قَالَ أَبُو بَرَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْأَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ  
أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ ابْنَ تَمَمَةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

١٢٠٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . أَنْبَأَنَا مَعْنٌ . أَنْبَأَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حَمْدِ  
ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَثْمٍ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ حَمِيْدٍ زَيْنَبَ بِنْتِ كَثْمٍ بْنِ عُجْرَةَ ؛  
أَنَّ الْفَرِيقَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سَيْفَانَ ، وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَخْبَرَتْهَا

الحديث رقم ١٢٠٣

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير ، ٢٤ - سورة النور ، ٤ - باب والخامسة أن  
نفس الله عليها ، حديث رقم ٢٠٢٩ .

وأخرجه مسلم في : ٤٩ - كتاب العان ، حديث رقم ٨ ( يعقبنها ) .

الحديث رقم ١٢٠٤

مخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب الطلاق ، ٤٤ - باب في المبرق عنها تنقل ، حديث

رقم ٢٢٠٠ .

والقائل في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٦٠ - باب مقام المبرق عنها زوجها الله بينها

حتى نحل .

أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا  
فِي بَنِي خُدْرَةَ وَأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ ابْنِهِ لَهُ أَبَقُوا ، حَتَّى إِذَا كَانَ  
بِطَرَفِ الْقُدُومِ لِحَقِّهِمْ فَقَتَلُوهُ .

قَالَتْ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي .  
فَلَمَّا زَوَّجَنِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَنًا يَمْلِكُنِي ، وَلَا نَفَقَةً .  
قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » .

قَالَتْ : فَأَنْصَرَفْتُ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْخُبْرَةِ (أَوْ الْمَسْجِدِ) نَادَانِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوْ أَمَرَنِي فَنُودِيَتْ لَهُ) فَقَالَ « كُنْتُ  
قُلْتُ » ؟ قَالَتْ : فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي .  
قَالَ : « امْكُنِّي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » .  
قَالَتْ : فَأَمْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عُمَيْلٌ ، أُرْسِلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ .  
فَأْتَبَعَهُ وَقَفَى بِهِ .

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . أَنْبَأَنَا سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ  
ابْنِ كَثِيرٍ بْنِ عُبَيْرَةَ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا  
الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَبِيحٌ . لَمْ يَرَوْا لِلْمُعْتَدَةِ أَنْ تَذُقَ قِلَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى تَنْفَقَ فِي  
عِدَّتِهَا .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ وَإِسْنَادُ .  
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ الدِّينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مِنْ  
 الْمُرَادِ أَنْ تَمُتَّ حَيْثُ شِئْتَ . وَإِنْ لَمْ تَمُتْ فِي بَيْتِ زَوْجِكَ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

( آخر كتاب الطلاق ، وأول كتاب البيوع )

## ١٢ - كتاب البيوع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب  
ما جاء في ترك المشتريات

١٢٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ،  
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الثَّوْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْخَلَالُ بَيْنَ وَالْخَرَامِ بَيْنَ . وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ .  
لَا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَيْنَ الْخَلَالُ هِيَ أَمْ مِنَ الْخَرَامِ . فَمَنْ تَرَكَهَا  
اسْتَعِزَّ بِاللَّهِ وَرِزْقِهِ . فَقَدْ سَلِمَ . وَمَنْ وَقَعَ فَبَيْنَا مِنْهَا ، يُوْشِكُ أَنْ  
يُوسِعَ الْخَرَامَ . كَأَنَّهُ مَنْ بَرَزَ حَوْلَ الْحَيِّ ، يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ .  
أَلَا وَإِنْ يَكُنْ نَيْكَ حَيٌّ . أَلَا وَإِنْ يَحْيَ اللَّهُ تَعَالَى .

الحديث رقم ١٢٠٥

تخرجه :

المخرج البخاري له : ٢ - كتاب الإيمان ، ٣٩ - باب فضل من استعز بالله ، حديث

رقم ١٢٠٥

والمخرج مسلم له : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٠٧ ( مصححاً ) .



حدثنا حماد . حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة ،  
عن الشنفرى ، عن الثمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ،  
بمعناه .

• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأخذ رواه محمد واحد  
عن الشنفرى ، عن الثمان بن بشير .

٢

باب

ما جاء في أكل الربا

١٢٠٦ - حدثنا قتيبة . حدثنا أبو عروبة عن يونس بن حبيب ،  
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن شعور ، عن ابن مسعود ، قال : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الربا وموكله وشاهد به وكان به .  
قال : وفي الباب عن حمز وطلحة وجابر وأبي جعفر .  
• قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

المحدث رقم ١٢٠٩

تخرجه :

أخرج أبو داود : ٢٢ - كتاب الميرج ، ٤ - باب في أكل الربا وموكله ، حديث

رقم ٢٢٢٢

وأخرج النسائي : ٢٧ - كتاب الميرج ، ١٢ - باب إبطال المظنة للأول ، وما فيه

من الغلط .

٤

باب

ما جاء في التفسير في الكذب والزور ونحوه

١٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ

ابْنُ الْفَارِسِ ، عَنْ هُذَيْفَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ،

عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ( فِي الْكِبَارِ ) قَالَ « الشَّرْكُ بِاللَّهِ

وَطَرَفُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ » .

قَالَ : وَلِذَا كَانَ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبْنَيْ بْنِ خُرَيْمٍ وَأَبْنُو مُجَرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ سَنَنَ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٢٠٧

الترجمة

أخرج الفارسي في ٥٦ - كتاب الفوائد ، ٩ - باب ما قيل في شهادة الزور ، حديث

رقم ١٢٠٧ .

وأخرج مسلم في ١ - كتاب الإيمان ، حديثه رقم ١٤٨ ( وصليته ) .

ع

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّجَارِ وَتَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِيَّانِهِمْ

١٢٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمَّاشٍ ، عَنْ عَامِرٍ ،

عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْنُ نُسَمَّى السَّامِرَةَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الثَّجَارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالْإِنَّمِ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ . فَشَوْوْا بَيْنَكُمْ بِالصَّدَاقَةِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الثَّجَارِ بَنِي هَارِيزٍ وَرِفَاعَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ -

رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي وَائِلٍ .

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ . وَلَا تَعْرِفُ الْقَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَهْرًا هَذَا .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَازِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ -

(وَعَلَيْهِ سَلَامٌ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ يَمْنَاهُ .

وَفِي الْبَابِ مِنَ الثَّجَارِ بَنِي هَارِيزٍ وَرِفَاعَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢٠٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٢١ - كتاب البيوع ١٠ - باب في الثجارة يطالبها بالخلف والسر -

حديث ٢٢٢٦ .

وأخرجه الترمذي في ٣٥ - كتاب الإيمان ٢٢ - باب في الخلف والكلاب لمن لم يملكه

اليمين بطلب .

١٢٠٩ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي خَزْرَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَيْدٍ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُتَاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » .  
 \* قَالَ أَبُو حَاسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي خَزْرَةَ . وَأَبُو خَزْرَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ . وَهُوَ شَيْخٌ بَقَرِيٌّ .

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خَزْرَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَحْوَةٌ .

١٢١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ خُثَيْمٍ بْنُ حَلَفٍ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُنَّانٍ بْنِ حُثَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَصَلِّ فَرَأَى هَتَّاسَ يَبْكَايُمُونَ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْمُتَجَارِ » فَأَتَتْجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَفَمُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ . فَقَالَ « إِنَّ الْمُتَجَارَ يُبْهِمُونَ

### الحديث رقم ١٢٠٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا أحد سوى الترمذي .

### الحديث رقم ١٢١٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا أحد سوى الترمذي .

(بعضها) .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا . إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ أَيْضًا .

### باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ حَلْفٍ عَلَى سِلْعَةٍ كَاذِبًا

١٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنَا

ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْثُ بْنُ مُذْرِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ هُرَيْرَةَ

ابْنَ جَرِيرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ خُرَيْفَةَ بْنِ الْخُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ هُنَيْئِ بْنِ أَبِي

حَلِيمةٍ وَسَمِعَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ

مَرَلُهُمْ هَذَابُ الْيَمِّ » قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا .

فَقَالَ « الثَّمَانُ ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ » .

قَالَ : وَابْنُ الْهَابِ مِمَّنْ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو أُمَامَةَ بْنُ ثَمَلَةَ

وَرَجُلَانِ ابْنِ حُصَيْنٍ وَمَسْعُودُ بْنُ يَسَارٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢١١

مخرجه :

أخرجه سلم في ١ - كتاب الأيمان ، حديث رقم ١٧١ (صليفاً) .

## باب

مَا جَاءَ فِي الْعَقْدِ كِبِيرٍ بِالْعَجَارَةِ

١٢١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ .  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ هُمَارَةَ بْنِ جَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرِ الْفَايِدِيِّ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .  
قَالَ : وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ حَيْشًا بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ .  
وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا . وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ .  
فَأَفْرَسَ وَكَثُرَ مَالُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْلٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ وَأَسَدٍ وَابْنِ مَحْمُودٍ  
وَابْنِ عُبَيْسٍ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ صَخْرِ الْفَايِدِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
وَلَا تَعْرِفُ صَخْرَ الْفَايِدِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا هَذَا  
الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ ، هَذَا  
الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ١٢١٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٥١ - كتاب الجهاد ٧٨ - باب الابتكار في السفر ، حديث ٢٦٠٦ -  
وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب التجارات ٤١ - باب ما يرعى من البركة في البكور  
حديث ٢٢٢٦ . (مستدرك) .

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الذَّرَاءِ إِلَى أَجَلٍ

١٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ مُعَمَّرُ بْنُ قَيْلٍ. أَخْبَرَنَا بَرِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ. أَخْبَرَنَا وَكْرَةُ بْنُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ خَلِيطَانِ. فَكَانَ إِذَا قَعَدَ خَمَرِي، ثَقُلَا عَلَيْهِ فَقَدِمَ بَرِيدٌ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانِ الْيَهُودِيِّ. فَقَالَتْ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْنَا فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: قَدْ حَلَيْتُ حَابِرِيْدُ. إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِعَالِي، أَوْ يَذْهَبَ إِلَيْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبَ. قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَنْفَاقِهِمْ لَهُ وَأَدَاؤُهُمْ لِلْأَمَانَةِ».

قَالَ: وَفِي الْهَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَأَسْمَاءَ بِلَدِ بَرِيدٍ. • قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَّاسٍ الْبَغْمَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَوْمًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَسْتُ

الحديث رقم ١٢١٣

تخرجه :

أخرجه الطيالسي في : ٤٤ - كتاب البيوع : ٧٠ - باب البيع إلى أجل المعلوم .

أَحَدُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِي بِنِ مَعَارَةِ بْنِ أَبِي حَنْصَةَ ، فَتَقْبَلُوا رَأْسَهُ .

قَالَ : وَحَرَمِي فِي الْقَوْمِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : أَيْ لِمُعْجَبًا بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُمَانُ

ابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ هِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَوَقَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعَهُ مَرَهُونَةً بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ - سَنَ صَحِيحٌ .

١٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ

الْمُسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ : وَحَدَّثَنَا مُكَافُؤُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَشَيْتُ إِلَى

### الحديث رقم ١٢١٤

لتحريمه :

لمخرجه الترمذي في ٤٤١ - كتاب البيوع ، ٨٢ - باب مباحة أهل الكتاب .

والمخرجه ابن ماجه في ١٦١ - كتاب الزهون ، ١ - أبواب الزهون ، حديث ٣١٣٩

(بصليفا) .

### الحديث رقم ١٢١٥

لتحريمه :

لمخرجه البخاري في ٣٤١ - كتاب البيوع ، ١٤ - باب مباحة أهل الكتاب

بالتسوية ، حديث ١٠٤٦ .



قَبِيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَبْرِ شَيْبٍ وَهَاجِلَةَ سَيْفَةَ . وَلَقَدْ رُفِنَ لَهُ دِرْعٌ  
عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِمَنْشَرٍ بَيْنَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ . وَلَقَدْ تَمَيَّنَتْ ذَاتُ  
يَوْمٍ يَقُولُ : مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ تَمَرٍ وَلَا  
صَاعٌ حَبٍّ . وَإِنْ عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ لَيَسْعُ نِسْوَةٌ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٨

### باب

مَا جَاءَ فِي كِتَابَةِ الشَّرْطِ

١٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ لَيْثٍ صَاحِبُ  
الْكَرَائِيصِ الْبَصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا هَذَا الْمُجِيدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ لِي  
الْقَدَّاهُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ : أَلَا أَفْرَأُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى . فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا ( هَذَا مَا اشْتَرَى الْقَدَّاهُ  
ابْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اشْتَرَى مِنْهُ  
هَذَا أَوْ أَمَةً . لَادَاءٍ وَلَا غَائِلَةَ وَلَا خِيفَةَ ، بَيْنَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِ ) .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ عُبَادِ بْنِ لَيْثٍ .

وَلَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَبَرُّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ١٢١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري تعليقاً في : ٣١ - كتاب البيوع ، ١٩ - باب إذا بين البعان وله  
بكنا ، ولصحا .  
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب العجارات ، ٤٧ - باب شراء الرقيق ، صحيح  
٢٢٥ ( تعليقاً ) .

٩

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَيْكَالِ وَالْمِيزَانِ

١٢١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَنْغُوتٍ الطَّائِفِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ

ابْنُ قَبْدِ اللَّهِ الْوَارِثِيُّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَبَسٍ ، عَنْ حِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِ الْمَيْكَالِ وَالْمِيزَانِ

« إِنَّا كُنْمْ قَدْ وَلَّيْتُمْ أَمْرًا ، هَلَكْتَ بِهِ الْأُمَمُ وَاللَّهُ قَهْلَكُمُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

حُسَيْنِ بْنِ قَبَسٍ . وَحُسَيْنُ بْنُ قَبَسٍ يُعْتَمَدُ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا إِسْحَاقُ صَحِيحٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مَوْفُوقًا .

الحديث رقم ١٢١٧

تخرجه :

لم يخرجه من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ مَنْ يَزِيدُ

١٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَمَّدَةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ  
ابْنِ عَجَلَانَ . حَدَّثَنَا الْأَخْضَرُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلْفِيِّ ، عَنْ أَنَسِ  
ابْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاعَ جِلْسًا وَقَدَحًا . وَقَالَ :  
« مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْجِلْسَ وَالْمَدْحَ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَخَذْتُهُمَا بِدِرْهَمٍ .  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ ؟ » مَنْ يَزِيدُ  
عَلَى دِرْهَمٍ ؟ فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمَيْنِ . فَبَاعَهُمَا مِنْهُ .  
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
الْأَخْضَرِ بْنِ عَجَلَانَ . وَعَبْدُ اللَّهِ الْخَلْفِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَنَسٍ ، هُوَ أَبُو بَكْرٍ  
الْخَلْفِيُّ . وَاتَّمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَمَا يَرَوْنَ بَأْسًا بِبَيْعِ  
مَنْ يَزِيدُ فِي الْقَنَائِمِ وَالْمَوَارِيثِ .  
وَقَدْ رَوَى الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ النَّاسِ عَنِ الْأَخْضَرِ  
ابْنِ عَجَلَانَ هَذَا الْحَدِيثَ .

تخریجه :

الحديث رقم ١٢١٨

أخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب البيع فيما يزيد  
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٢٥ - باب بيع الزائدة ، حديث ٢١٥٨  
( بمسقطنا ) .

سابقہ فیضیہ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْغِي ۚ وَأُولَئِكَ سَاءُ مَا يَحْكُمُونَ ۚ

قال مالك رحمه الله تعالى في إمامة ابن الزبير .  
 هذا حديث حسن صحيح . وروى من غير وجه  
 عن مالك رحمه الله تعالى . ولم يلق علي هذا الحديث عند بعض أهل العلم  
 من أصحابنا رضي الله عنهم . لم يروا ببيع المدبر بأشأ .  
 وهو قول مالك رحمه الله تعالى . وذكره قوم من أهل العلم من أصحاب  
 مالك رضي الله عنهم . وهو قول سفيان الثوري .  
 مالك رحمه الله تعالى .

الحديث رقم ١٧١٩

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

أشرف عليه الدكتور محمد عبد الحليم - كتيب كفارات الإيمان، ص ٢٧ - باب متى المدير وأم الولد والمكاتبه  
في كفارة الإيمان، ص ١٠٥.  
والشيخ محمد بن عبد الوهاب - كتاب الإيمان، حديث رقم ٥٩، (بتحقيقنا).

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامِيهِ تَلَقَّى الْبُيُوعِ

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي مُثَانٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقَّى الْبُيُوعِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٢٢١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ جَمْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هَمْرٍو عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُتَلَقَّى الْجَلْبُ . فَإِنْ تَلَقَّاهُ إِنْسَانٌ فَأَبْجَاهُ ، فَصَاحِبُ السَّلَامَةِ فِيهَا بِالْخِيَارِ . إِذَا وَرَدَ السُّوقُ .

الحديث رقم ١٢٢٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٧١ - باب النهي عن تلقى الركبان .  
حديث ١٠٨٧ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١٥ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٢٢١

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١٧ (بمحققنا) .  
وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٣ - باب في التلقا ، حديث رقم ٣٤٧٧ .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَوْبٍ . وَحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَلَفُّقَ الْبُيُوعِ . وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْدِ بِمِثْلِهِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا .

### ١٣ باب

مَا جَاءَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِيَادٍ

١٢٢٢ - حَدَّثَنَا فَتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ هَيْثَمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( وَقَالَ فَتَيْبَةُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) قَالَ « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِيَادٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ طَلَعَهُ وَجَابِرٌ ، وَأَنَسٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَحَكِيمُ ابْنِ أَبِي بَرِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمْرُو بْنُ قَوْفٍ الْمُزَنِيُّ جَدُّ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٢٢٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٥٨ - باب لا يبيع مل بيع أخيه ، حديث ١٠٨٣ .  
وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، ١ حديث رقم ١٢ ( بتحقيقنا ) .

١٢٢٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَايَدٍ . دَعُوا الْقَاسَ ، يَرْزُقُ اللَّهُ بِمَنْعِهِمْ مِنْ بَعْضٍ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا ، هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْذُ بَعْضِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَتَرِهِمْ . كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَايَدٍ . وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَشْتَرِيَ حَاضِرٌ لِبَايَدٍ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُكْرَهُ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَايَدٍ ، وَإِنْ بَاعَ فَلَا يَبِيعُ جَائِزٌ .

### الحديث رقم ١٢٢٣

تخریجه :

أخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٢٠ ( بتحقيقنا ) .  
وأخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٥٤ - باب القهي عن أن يبيع حاضر لباد ،  
حديث ٣٤٤٢ .

١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ مِنَ الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ

١٢٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي حَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
 نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .  
 قَالَ : وَفِي الْقَابِ مِنْ ابْنِ كَثَرٍ وَابْنِ عَوَّاسٍ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَجَابِرُ  
 وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَأَبِي سَمِيدٍ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَالْمُعَاقَلَةُ بَيْعُ الرِّزْقِ بِالْخَطِّ . وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الثَّرِ عَلَى رُؤُوسِ  
 النَّخْلِ بِالثَّرِ . وَالسَّلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرَّمُوا بَيْعَ  
 الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

الحديث رقم ١٢٢٤

تخریجه :

أخرج مسلم في ٢١ - كتاب الجمع ، حديث رقم ١٠١ (بمقلبتنا) .  
 وأخرج النسائي في ٣٥ - كتاب الأيمان ١٥١ - باب ذكر الأحاديث المخطئة في البيع  
 من كراه الأرمي بالثقل والجمع .



١٢٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هَبْدِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ ، سَأَلَ سَعْدًا عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالشَّاتِ . فَقَالَ : أَتَيْتُهَا أَفْضَلَ ؟ قَالَ : الْبَيْضَاءُ . فَتَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ سَعْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْ الشَّيْءِ بِالرُّطْبِ . فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ « أَتَنْفَعُ الرُّطْبُ إِذَا بَيْسَ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَتَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هَبْدِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ زَيْدَ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ : سَأَلْنَا سَعْدًا ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

\* قَالَ أَبُو عِيَّاسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ تَلْوَظٌ . وَهَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابَيْهِ .

### الحديث رقم ١٢٢٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٢ - كتاب البيوع ، ١٨ - باب في التمر بالتمر ، ٥٠٠٠٠٠٠٠

رقم ٢٢٥٩ .

وأخرجه النسائي في ٤٤ - كتاب البيوع ، ٣٦ - باب اشتراء التمر بالرطب .

١٥

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا

١٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهَرَّبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى مَنْ بَيْعَ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُوَ .

١٢٢٧ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى مَنْ بَيْعَ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا . نَهَى الْبَائِعَ وَالْمَشْتَرِيَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُهَرَّبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاتَّمَلْتُ عَلَى

### الحديث رقم ١٢٢٦

تخریجه :

أخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٥٠ (بتحقيقنا) .  
وأبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .  
حديث رقم ٣٣٦٨ .

### الحديث رقم ١٢٢٧

تخریجه :

أخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٥٠ (بتحقيقنا) .  
وأخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢٠ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .  
حديث رقم ٣٣٦٨ .

هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . كَرِهُوا  
بَيْعَ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَهَفَانُ

وَصَلْبَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنْبِ حَتَّى يَسْوَدَ ،  
وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا

إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

### الحديث رقم ١٢٢٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .

حديث ٢٢٧١ .

وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب التجارات ، ٢٢ - باب النبي من بيع الثمار قبل أن

يبدو صلاحها ، حديث رقم ٢٢١٧ ( بصحيفتنا ) .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ حَبْلِ الْخَبَلَةِ

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

خَافِيسَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْخَبَلَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبَى سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُ

حَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَحَبْلُ الْخَبَلَةِ نِتَاجُ النَّتَاجِ . وَهُوَ بَيْعُ مَقْشُوعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ مِنْ بَيُوعِ الْفَرَرِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

وَنَافِيسَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ١٢٢٩

مخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٦١ - باب بيع الفرار وحبل الخيلة ، حديث

١٠٨٢

ولمخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٥ (بتحقيقنا) .

١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْقَرَرِ

١٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَنبَأَنَا أَبُو أَسَاكَةَ ، عَنْ غَيْبِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَفْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْقَرَرِ وَبَيْعِ الْخَصَاةِ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُرَّةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَمِيدٍ وَأَنَسٍ .  
 • قَالَ أَبُو هَبْشَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَتَمَلَّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الْقَرَرِ .  
 قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ بُيُوعِ الْقَرَرِ بَيْعُ الْمَاءِ . وَبَيْعُ الْعَبْدِ الْأَبِيِّ . وَبَيْعُ الطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ . وَتَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْبُيُوعِ .  
 وَتَمَقَّ بَيْعُ الْخَصَاةِ ، أَنْ يَقُولَ الْهَائِجُ لِلشَّرْقِيِّ : إِذَا نَهَذْتُ إِلَيْكَ بِالْخَصَاةِ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .  
 وَهَذَا شَبِيهُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ . وَكَانَ هَذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

الحديث رقم ١٢٣٠

تخریجه :

لمخرجه سلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٤ (بمحققنا) .  
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٤ - باب في بيع القرر ، حديث رقم ٢٢٧١ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

١٢٣١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ .  
 . قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،  
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَدْ فَتَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : بَيْعَتَيْنِ  
 فِي بَيْعَةٍ ، أَنْ يَقُولَ : أَيْبُوكَ هَذَا النَّوْبَ بِفَتْحِ بَعْثَرَةٍ ، وَتَنْسِيئَةٍ  
 بِمِثْرَيْنِ ، وَلَا يُفَارِقُهُ عَلَى أَحَدٍ الْبَيْعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدِيهِمَا ، فَلَا بَأْسَ  
 إِذَا كَانَتِ الْمَقْدَةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ مَعْنَى نَهْيِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، أَنْ يَقُولَ : أَيْبُوكَ دَارِي  
 هَذِهِ بِكَذَا . عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي غُلَامَكَ بِكَذَا . فَإِذَا وَجَبَ لِي غُلَامُكَ

الحديث رقم ١٢٣١

تفريجه :

أخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٧٣ - باب بيعتين في بيعة .

وَجَبَ لَكَ دَارِي ، وَهَذَا يُفَارِقُ عَنْ بَيْعٍ يَفْتَرِ مَنْ مَعْلُومٍ ، وَلَا يَذَرِي كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ .

١٩

## باب

ما جاء في كراهية بيع ماليس عندك

١٢٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ  
ابْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي مِنَ الْبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي ، ابْتِغَاءً  
لَهُ مِنَ السُّوقِ نَمَّ أَبِيئُهُ ؟ قَالَ : لَا تَبِيعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

١٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ  
يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي :

تخریجه : الحديث رقم ١٢٣٢

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦٨ - باب في الرجل يبيع ماليس عنده ،  
حديث ٣٥٠٢ .

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٦٠ - باب بيع ماليس منه البائع .

الحديث رقم ١٢٣٣

تخریجه :

انظر تخریج الحديث رقم ١٢٣٢ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : مَا مَعْنَى نَعَى عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ؟  
قَالَ : أَنْ يَكُونَ بَيْعُهُ قَرْضًا نَحْنُ يُبَايِعُهُ عَلَيْهِ بَيْعًا بَرْدًا عَلَيْهِ . وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ يُشَافِقُ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، فَيَقُولُ : إِنْ لَمْ يَنْتَهَيْتُمْ عَنْكَ فَبُوعٍ  
بَيْعٌ عَلَيْهِ .

قَالَ إِسْحَاقُ (بَعَى ابْنَ رَاهُوْبِهِ) : كَمَا قَالَ .

قُلْتُ لِأَحْمَدَ : وَعَنْ بَيْعٍ مَا لَمْ تَنْضَمْنَ ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا  
فِي الطَّعَامِ مَا لَمْ تَنْفَيْضَ .

قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ ، فِي كُلِّ مَا بُكَّالٌ أَوْ يُوزَنُ .

قَالَ أَحْمَدُ : إِذَا قَالَ أَيْبُكَ هَذَا الثَّوْبُ وَهَلَّى خِيَاطَتَهُ وَقَصَارَتَهُ . فَهَذَا  
مِنْ نَحْوِ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ . وَإِذَا قَالَ : أَيْبُكَ ، وَهَلَّى خِيَاطَتَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .  
أَوْ قَالَ : أَيْبُكَ وَهَلَّى قَصَارَتَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ . إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ وَاحِدٌ .  
قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ .

١٢٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .  
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
ذَكَرَ هَذَا اللَّهُ بْنُ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا بَحْلٌ

تخریجه : الحديث رقم ١٢٣٤

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ٦٨ - باب في الرجل يبيع ماليس عنه .  
حديث ٣٥٠٤ .

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ٦٠ - باب يبيع ماليس عنه البائع .



سَلَفَ وَيَبِيعُ . وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعِهِ . وَلَا رِبْعُ مَالٍ يُبْذَنُ . وَلَا يَبِيعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُجْتَمِعٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . رَوَى أَيُّوبُ السَّخْتَيَانِيُّ وَأَبُو بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَوْفٌ وَهَيْثَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتَيَانِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

١٢٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَهَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو سَمَلٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هَبْدُ الصَّمَدِيُّ عَنْ هَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي .

الحديث رقم ١٢٣٥

تخریجه :

انظر تخریج الحديث رقم ١٢٣٢ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ لَعَنَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ) .  
وَرِوَايَةُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ فُتَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هُنَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ عَنْدهُ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ

١٢٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ خَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

### الحديث رقم ١٢٣٦

تخریجه :

أخرجه البخاری في : ٨٥ - كتاب الفرائض ، ٢١ - باب إثم من تبرأ من مواليه .  
حديث ١٢٤٤ .  
وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٦ (صحيحنا) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَكَارٍ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ، وَالْأَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا أَهْلُ الْعِلْمِ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُ ابْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَةَ، عَنْ عَافِيَةٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ أَبِيهِ الْوَلَاءَ وَهَيْبَةَ. وَهُوَ وَهْمٌ: وَرَمِيَ فِيهِ بِبَعْضِ ابْنِ سُلَيْمٍ. وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَةَ، عَنْ سَبْرِ اللَّهِ مَالِكِ بْنِ دِينَكَارٍ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ بَعْضِ ابْنِ سُلَيْمٍ.

## ٢١

### باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْخَيْوَانِ بِالْخَيْوَانِ نَسِئَةً

١٢٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُتْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَادٍ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَنَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عَنْ بَيْعِ الْخَيْوَانِ بِالْخَيْوَانِ نَسِئَةً. قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ قُبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمرَةَ. قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَسَمِعَ

الحديث رقم ١٢٣٧

تخرجه:

أخرجه أبو داود في: ٢٤ - كتاب البيوع ، ١٥ - باب في الخيوان بالخيوان نسيئة

حديث ٢٢٥٦

الْحَسَنُ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ . هَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ . وَالْقَوْلُ عَلَى  
هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ،  
فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ  
الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَإِسْحَاقَ .

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
ثُمَيْرٍ ، عَنْ الْحُجَّاجِ ( وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْحَيَوَانُ ، اثْنَانِ يَوْاحِدٍ ،  
لَا يَصْلُحُ نَسِئًا . وَلَا بَأْسَ بِهِ بِدَايِدٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### الحديث رقم ١٢٣٨

تخریجه :

لمرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٥٦ - باب الحيوان الميوان نسيت  
حديث ولم ٢٢٧١ ( بنسبنا ) .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ الْعَبْدِ بِالْعَبْدَيْنِ

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . أَخْبَرَنَا الْيَشْتُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ  
 قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَجْرَةِ . وَلَا يَشْرُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَبْدٌ . فَجَاءَ سَيِّدُهُ بِرِيدِهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَمْنِيهِ » فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ . ثُمَّ لَمْ يَبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ  
 حَتَّى يَمُنَّ لَهُ « أَعْبَدُ هُوَ » ؟ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْفَعْلُ  
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِعَبْدٍ بِعَبْدَيْنِ هَذَا بَيْدٌ . وَاسْتَعَفُوا  
 فِيهِ إِذَا كَانَ نَسِيبًا .

الحديث رقم ١٢٣٩

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المصااة ، حديث رقم ١٢٣٩ ( بمحققنا ) .  
 وأخرجه النسائي في : ٤١ - كتاب البيوع ، ٦٦ - باب بيع الميراث بالميراث يد اليد  
 مطالعلا .

٢٣

## باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْحِنْطَةَ بِالْحِنْطَةِ وَمِثْلًا بِمِثْلِ ، كَرَاهِيَةِ التَّمَاخُلِ فِيهِ .  
 ١٢٤٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
 أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخَذَّازِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ،  
 عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الدَّهَبُ  
 بِالْقَدْحِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلِ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا  
 بِمِثْلِ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالشَّعِيرُ  
 بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلِ . قَنْ زَادَ أَوْ ازْدَادَ فَقَدْ اَزْبَى . يَبْعُوا الدَّهَبَ بِالْفِضَّةِ  
 كَيْفَ شِئْتُمْ ، يَدَا بِيَدٍ . وَيَبْعُوا الْبُرَّ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدَا بِيَدٍ ، وَيَبْعُوا  
 الشَّعِيرَ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدَا بِيَدٍ . »

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَبِلَالٍ وَأَسِي .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ  
 « يَبْعُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدَا بِيَدٍ . »

الحديث رقم ١٢٤٠

تخریجه :

أخرجه مسلم : ٢٢ - كتاب المقاتلة ، - حديث رقم ٨١ (بتحقيقنا) .  
 وأخرجه أبو داود : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٢ - باب في الصرف ، - حديث

٢٣٤٩

٥٣٢

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ، عَنْ هُبَّادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ (قَالَ خَالِدٌ : قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : يَبْهَمُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَالْعَلَّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَيْعَ الْبُرِّ بِالْأَمْلَاءِ يَمْتَلِ بِالشَّعِيرِ إِلَّا مِثْلًا يَمْتَلِ . فَإِذَا اخْتَلَفَ الْأَصْنَافُ فَلَا بُاسَ أَنْ يَبْهَمَ مِمَّا ضَلَّ بِدَا بَيْدٍ . وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَشَاذِئِي وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَاتَّجَهَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَبْهَمُوا الشَّعِيرَ بِالْبُرِّ كَيْفَ شِئْتُمْ ، بِدَا بَيْدٍ » . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفَذَكَرَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ تَبَاعَ الْخِنْطَةِ بِالشَّعِيرِ إِلَّا مِثْلًا يَمْتَلِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ

١٢٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا

الحديث رقم ١٢٤١

مخرجه :

أخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٧٨ - باب بيع الفضة بالفضة .  
 حديث ١٠٩٧ .  
 وأخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٧٦ (بعضها) .

شَيْبَانُ عَنْ بَعْثِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ مُرَّةَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ. فَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (سَمِعْتُهُ أَذْنًاى هَاتَانِ) يَقُولُ «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. لَا بَشْفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَلَا تَبِيعُوا مِنْهُ غَائِبًا بِنَاجِزٍ».

• قَالَ أَبُو هَيْسَى: وَفِي الْقَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَمُرَّةَ، وَعُثْمَانَ، وَأَبِي مُرَيْزَةَ، وَهَشَامِ بْنِ عَامِرٍ، وَالتَّهَادِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْثَمَ وَفَضَالَةَ بْنِ عُثَيْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنَ مُرَّةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَبِلَالٍ.

قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّبَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرِيقٍ: إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَبْكَعَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مُتَفَاضِلًا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مُتَفَاضِلًا، إِذَا كَانَ بَدَأَ يَبْدُو وَقَالَ: إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيبَةِ وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا وَتَذَرُوهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ حِينَ حَدَّثَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَخْذَرِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَمَوْقُولُ شَيْبَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الْمَرْفِ اخْتِلَافٌ.



١٢٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَاضِدُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ سَمَاحِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ أَيْبَعُ الْإِبِلَ بِالْبَيْعِ . فَأُيْبَعُ بِالْأَنْبَارِ . فَأَخَذْتُ مَكَانَهَا الْوَرِقَ . وَأُيْبَعُ بِالْوَرِقِ فَأَخَذْتُ مَكَانَهَا الدَّنَانِيرَ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُهُ خَارِجًا مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ . فَتَأَلَّتُهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « لَا بَأْسَ بِكَ بِالْقِيَمَةِ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَمَاحِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَرَوَى دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفًا . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ لَا بَأْسَ أَنْ يَنْتَضِيَ الدَّهَبُ مِنَ الْوَرِقِ ، وَالْوَرِقُ مِنَ الدَّهَبِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ . وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ :

### الحديث رقم ١٢٤٢

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٤ - باب في انقضاء الدَّهَبِ مِنَ الْوَرِقِ ،

حديث ٣٣٥٤ .

وأخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٥٢ - باب أخذ الورق من الدَّهَبِ .

١٢٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ  
 ابْنِ أَوْسٍ بْنِ الْخُدَّانِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَنْتُ أَقُولُ : مَنْ بَضَعَرَ فِي الدَّرَاهِمِ ؟  
 فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُبَيْدٍ ، وَهُوَ عِنْدَ حَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَرِنَا ذَهَبَكَ ثُمَّ انْثَنَّا  
 إِذَا جَاءَ حَادِمُنَا نُسْطِكَ وَرَقَكَ . فَقَالَ حَمْرٌ : كَلَّا ، وَاللَّهِ ! لَتُعْطِيَنَّهُ وَرَقَهُ  
 أَوْ تَقْرُدَنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْوَرَقُ  
 بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا  
 إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ . وَلِلنَّعْمِ بِالنَّعْمِ رَبًّا إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ » .  
 . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ ( إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ) يَقُولُ يَدَا بَيْدٍ .

### الحديث رقم ١٢٤٣

#### تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٥٤ - باب ما يذكر في بيع الطعام والحكمة .

حديث ١٠٨١ .

وأخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٧٩ ( بتحقيقنا ) .

٢٥

## باب

مَا جَاءَ فِي ابْتِيعِ النَّخْلَ بَعْدَ الثَّأْبِ وَالصَّبْدِ وَلَهُ مَالٌ

١٢٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبِرَ فَشَمَرَتَهَا لِذِي بَاعَهَا ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ ابْتَاعَ هَذَا وَلَهُ مَالٌ فَالَهُ لِلذِي بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ جَابِرٍ .

وَحَدِيثُ ابْنِ مُرَّةٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هَكَذَا رَوَى مِنْ غَيْرِ

وَجْهٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبِرَ فَشَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ

الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ هَذَا وَلَهُ مَالٌ فَالَهُ لِلذِي بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ

الْمُبْتَاعُ » .

وَقَدْ رَوَى عَنْ قَاتِمٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ فَشَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ

الْمُبْتَاعُ » .

الحديث رقم ١٢٤٤

تخریجه :

المخرج البخاری فی ٤٢١ - کتاب الفرب والمساواة ، ١٧ - باب الرجل یكون له بول

فرب فی سائط أو فی نخل ، حدیث ١١٠٦ .

والمخرج مسلم فی ٢١ - کتاب البيوع حدیث ٨٠ ( بصحيفتنا ) .

وَقَدْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ مَرْزُوقٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاعَ عَبْدًا  
مَوْلَاهُ مَالًا، فَقَالَ: فَبَايَعُ إِلَّا أَنْ يَشْرِيَهُ الْمُبْتَاعُ. هَكَذَا رَوَاهُ هَبْهَدُ اللَّهِ  
ابْنُ مَرْزُوقٍ وَهَبْهَدُ عَنْ نَافِعٍ، الْخُدَيْثِيُّ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْخَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا.

وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ نَحْوَ  
حَدِيثِ سَالِمٍ. وَالْمَقْلُ عَلَى هَذَا الْخَدِيثِ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ  
حُشَايْنٍ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدِيثُ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَصَحُّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْقَبَابِ.

٢٦

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّيْمَانِ بِالْغِلْيَارِ مَا لَمْ يَتَغَفَّرَ قَا

١٢٤٥ - حَدَّثَنَا وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَمَلِيِّ. حَدَّثَنَا فَضِيلٌ عَنْ يَحْيَى

ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ: تَيَمَّنْتُ رَوَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ «التَّيْمَانُ بِالْغِلْيَارِ مَا لَمْ يَتَغَفَّرَ قَا أَوْ يَحْتَارَا».

الحديث رقم ١٢٤٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ٤٢٠ - باب كم يجوز الغيار : حديث ١٠٦٧ .  
وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع : حديث ٤٣ (بعضها) .

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مُهَرٍّ إِذَا ابْتِاعَ بَيْعًا وَهُوَ قَائِمٌ، فَأَمَرَ لِيَجِبَ لَهُ الْبَيْعُ.  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ  
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَاسْمُةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مُهَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالسَّلُّ  
 حَلَّى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحَدَ الْإِسْنَيْنِ . وَقَالُوا: الْفَرْقَةُ بِالْأَبْذَلِ  
 تِلْكَ الْكَلَامُ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَتَى قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (سَلِّمْ يَتَفَرَّقَا) بِغِي الْفَرْقَةُ بِالْكَلَامِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، لِأَنَّ  
 ابْنَ مُهَرٍّ هُوَ رَوَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ أَهْلٌ بِمَعْنَى مَكْرُومٍ  
 حُرِّوِي عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ، مَتَى لِيَجِبَ لَهُ .  
 وَمُكَذَّأ وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرزَةَ .

١٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِحْثُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ  
 عَنْ قَعَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْغَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ  
 ابْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَيْعَانِ بِالْغُلَّارِ

### الحديث رقم ١٢٤٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١٩ - باب إذا بين البيعان ولم يكتا وتطاعا ،

حديث ١٠٥٢ .

وأخرجه مسلم في ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٤٧ (بصليفتا) .

مَا لَمْ يَتَرْتَبَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَّبَاهُ  
مُحِنَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسَدِيِّ؛ أَنَّ  
رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى فِي فَرَسٍ بَعْدَ مَا تَبَايَعَا . وَكَانُوا فِي سَقَمَةٍ . فَقَالَ :  
لَا أَرَاكُمْ أَفْتَرَقْتَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ  
مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، إِلَى أَنَّ فِرْقَةَ  
بِالْكَلَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَرَوَى مِنَ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ :  
كَيْفَ أَرُدُّ هَذَا؟ وَالْحَدِيثُ فِيهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيحٌ .  
وَقَوَّى هَذَا الْمَذْهَبَ .

وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ) مَعْنَاهُ أَنْ  
يُخْتَارَ الْفَارِغُ الْمُشْتَرَى بَعْدَ إِجْبَابِ الْبَيْعِ . فَإِذَا اخْتَارَهُ فَاخْتَارَ الْبَيْعَ ، فَلَيْسَ  
لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي فسخِ الْبَيْعِ . وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا هَكَذَا فَدَرَّهُ الشَّافِعِيُّ  
وَقَوَّاهُ . وَبِمَا يَقْوَى قَوْلُ مَنْ يَقُولُ (الرُّقَّةُ بِالْأَبْدَانِ لَا بِالْكَلَامِ) .  
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٢٤٧ - أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ عَنْ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْإِمْتُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مَنْ جَدَّهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّبِيُّ عَنِ الْخِيَارِ مَا لَمْ يَقْفَرْكَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَفْقَةً خِيَارٍ . وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَبِثٌ . وَتَقَى هَذَا ، أَنْ يُفَارِقَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ . وَلَوْ كَانَتْ فَارِقُهُ بِالْكَلَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ الْبَيْعِ ، لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْنَى . حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ ) .

### الحديث رقم ١٢٤٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٥١ - باب في خيار المتبايعين ، حديث

رقم ٢٤٥٦

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١١ - باب وجوب الخيار للمتبايعين ، حديث

رقم ٢٤٥٦

٢٧

باب

١٢٤٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدَدَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
ابْنِ أَيُّوبَ (وَمَوْلَى بَعْثِ الْكُوفَةِ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو  
ابْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَا يَتَقَرَّقَنَّ مَنْ يَبْنِعُ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ » .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَنْصَلٍ شَيْبَانِيٌّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ  
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ  
أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْبَيْعِ .  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٢٤٨

تخرجه :

أُخْرِجَ أَبُو دَاوُدَ فِي : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٥١ - باب في خيار المبايعين ، حديث  
رقم ٢١٥٨ .

الحديث رقم ١٢٤٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .



٢٨

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ

١٢٥٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعْدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى  
ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ  
فِي مَقْدَنِهِ ضَمْفٌ . وَكَانَ يُبَايِعُ . وَأَنَّ أَهْلَهُ اتُّوُا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! احْجُرْ عَلَيْهِ . فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَنَهَاةً . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَا أَصْبِرُ مِنَ الْبَيْعِ . فَقَالَ « إِذَا بَايَعْتَ  
فَقُلْ هَاءَ وَهَاءَ وَلَا خِلَابَةَ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ  
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَقَالُوا : احْجُرْ عَلَى الرَّجُلِ الْحُرِّ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ .  
إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَلَمْ يَرَوْا بَعْضَهُمْ أَنَّ  
يُحْجَرُ عَلَى الْحُرِّ الْبَائِغِ .

الحديث رقم ١٢٥٠

نُحْرِجُهُ :

أُخْرِجَهُ أَبُو دَاوُدَ : ٢٢ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، ٦٦ - بَابُ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ فِي الْبَيْعِ (لَا خِلَابَةَ)

حَدِيث ٣٥٠١ .

وَأُخْرِجَهُ لَيْسَانِي فِي : ٤٤ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، ١٢ - بَابُ الْخُدْعةِ فِي الْبَيْعِ .

٢٩

باب

ما جاء في المصراة

١٢٥١ - حدثنا أبو كريب . حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة ،

عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« من اشترى مصراة فهو بالخيار ، إذا حلّم . إن شاء ردّها ورّد معها  
حما من تمر » .

« قال أبو عيسى : وفي الباب عن أنس ورجل من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم .

١٢٥٢ - حدثنا محمد بن بشر . حدثنا أبو عامر . حدثنا قرّة

ابن خالد عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

### الحديث رقم ١٢٥١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٦٤ - باب النبي الهانئ أن لا يحفل الإبل  
والقمر والغنم ، حديث ١٠٨٣ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ١١ ( بتحقيقنا ) .

### الحديث رقم ١٢٥٢

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٢٥ و ٢٦ ( بتحقيقنا ) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٦ - باب من اشترى مصراة فسكرها ،  
حديث ٣٤٤٤ .

حَالٌ : « مَنْ اشْتَرَى مُصَرَّةً فَهُوَ بِاخْتِيَارٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا حَاصًّا مِنْ طَعَامٍ ، لَا أَحْمَرَاءَ » .  
 \* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا . مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ . وَمَنْعَى قَوْلِهِ ( لَا أَحْمَرَاءَ ) يَمْنَى لَا بُرَّ .

٣٠

### باب

عَاجِلُهُ فِي اخْتِصَارِ ظَهْرِ الدَّابَّةِ عِنْدَ الْبَيْعِ .  
 ١٢٥٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ بَاعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا ، وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ .  
 \* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَرَوْنَ الشَّرْطَ فِي الْبَيْعِ جَائِزًا ، إِذَا كَانَ شَرْطًا وَاحِدًا . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .  
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَجُوزُ الشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ . وَلَا يَنْبَغُ الْبَيْعُ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرْطٌ .

تخرجه : الحديث رقم ١٢٥٣

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ٤ ١١٣ - باب استئذان الرجل للإمام . حديث ٢٩٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١١٧ ( بصيغة ) .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَنْفِجَاعِ بِالرَّهْنِ

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيُوسُفُ بْنُ هَيْسَى قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ هَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الظَّمْرُ بَرَكٌ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا . وَابْنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا . وَقَلَى الدِّي بَرَكٌ وَيُشْرَبُ نَفَقَتُهُ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا تَعْرِفُهُ مَرْقُومًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْأَمْثَلِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدَ وَإِنْ حَقَّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنَ الرَّهْنِ يَشْرَبُ .

الحديث رقم ١٢٥٤

تخریجه :

لمخرجه البخاری فی : ٤٨ - كتاب الرهن ، ٤ - باب الرهن مركوب ومحلوب .

حديث ١٢٣٨ .

ولمخرجه أبو داود فی : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٦ - باب في الرهن ، حديث ٣٥٢٦ .

٣٢

باب

ما جاء في شراء الفلادة وفيها ذهب وخمر

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شُعْبَاعٍ سَمِعَ بْنَ بَرْزَةَ

عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ قُضَاعَةَ بْنِ هُبَيْرٍ  
 قَالَ : اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ فِلَادَةً بِأَنْفَى مِثْرَ دِينَارًا ، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَمْرٌ .  
 فَقَصَلْتُهَا . فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْفَى مِثْرَ دِينَارًا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « لَا تَبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ » .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي شُعْبَاعٍ سَمِعَ بْنَ بَرْزَةَ  
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا

عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ  
 لَمْ يَرَوْا أَنْ يُبَاعَ السَّيْفُ مَحْلًى ، أَوْ مِنْطَقَةٌ مُفَضَّضَةٌ ، أَوْ مِثْلُ هَذَا بِدَرَاهِمَ  
 حَتَّى يُمَيَّزَ وَيُفَصَّلَ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَآخَرِهِ ،  
 وَاسْتَحَقَّ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

تخريجہ :

الحديث رقم ١٢٥٥

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٩٠ ( بمحققنا ) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٢ - باب في حلية السيف تباع بالدرهم ،

حديث رقم ٣٣٥١ .

٣٣

## باب

مَا جَاءَ فِي اشْتِراطِ الْوَلَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،

حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛  
لَهَا إِذْ أَدَّتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اشْتَرَيْهَا . فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ الشَّعْنُ ، أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ

فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ : وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ يُكْنَى أَبَا حَبَّابٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُدَيْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ  
يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : إِذَا حَدَّثْتُ عَنْ مَنْصُورٍ فَقَدْ مَلَأْتُ بِدَكَ مِنْ  
الْخَيْرِ لَا تَزِدْ عَلَيْهِ .نَحْنُ قَالَ يَحْيَى : مَا أَحْدُثُ فِي إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَجَاهِدِ اثْبَتَ عَنْ  
مَنْصُورٍ .

## الحديث رقم ١٢٥٦

تخرجه :

لتحريم البخاري في : ٨٥ - كتاب الفرائض ، ٢٥ - باب ميراث السابعة ، حديث

رقم ٥٢٠٢ .

ولتحريمه مسلم في : ٢٠ - كتاب المغن ، حديث رقم ٥ ( بصحيفتنا ) .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ  
مُبْدُ الرُّخْنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنصُورٌ أُنْبِتَ أَهْلَ الْكُوفَةِ .

٣٤

باب

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ  
أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ؛ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمَثَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً  
بِدِينَارٍ . فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً قَارِيعَ فِيهَا دِينَارًا . فَاشْتَرَى أُخْرَى مَكَاتَهَا .  
فَجَاءَ بِالْأُضْحِيَّةِ وَالْدِينَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « ضَحَّ  
بِالشَّاةِ ، وَتَصَدَّقْ بِالدِّينَارِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ . وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ حَكِيمِ  
ابْنِ حِزَامٍ .

الحديث رقم ١٢٥٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٧ - باب في المضارب يخالف ،  
حديث ٣٣٨٦ .

١٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ ( وَهُوَ ابْنُ هِلَالٍ ، أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ ) . حَدَّثَنَا هُرُونُ الْأَمْوَرُ الْقُرَيْشِيُّ ( وَهُوَ ابْنُ مُوسَى الْقَارِي ) . حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْتِ عَنْ أَبِي لَيْبِيدٍ ؛ عَنْ هُرُونَ الْبَارِقِيِّ قَالَ : دَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا لِأَشَقْرَى لَهُ شَاةٌ فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ . فَبَعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ . وَرَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالْأُخْرَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ . فَقَالَ لَهُ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفَقَةِ بَيْعِكَ » .

فَكَانَ يَخْرُجُ بِمَذَ ذَٰلِكَ إِلَى كِنَاسَةِ الْكُوفَةِ ، فَيَرْبِيعُ الرِّبْعَ الْعَظِيمَ . فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ( هُوَ أَخُو تَحَادٍ بْنِ زَيْدٍ ) قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْتٍ . فَذَكَرَ تَحْوَهُ عَنْ أَبِي لَيْبِيدٍ .

\* قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا بِهِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَقَ .

وَلَمْ يَأْخُذْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ . مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَسَعِيدُ ابْنِ زَيْدٍ ، أَخُو تَحَادٍ بْنِ زَيْدٍ . وَأَبُو لَيْبِيدٍ أَسْمُهُ لِمَا زَاةُ بْنُ زَبَادٍ .

الحديث رقم ١٢٥٨

تخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٦١ - كتاب المناقب ، ٢٨ - باب حديثي محمد بن النقي ، حديث

رقم ١٧١٥ .

ولمخرجه أبو طهروني في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٧ - باب في المضارب يخالف ، حديث

رقم ٢٢٨٤ .



٣٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمُسْكَاتِبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدَّى

١٢٥٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَارُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونٍ . أَخْبَرَنَا حَازِمُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا أَصَابَ الْمُسْكَاتِبُ حَذًّا أَوْ مِيرَاتًا ، وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَقَّقَ مِنْهُ » .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُؤَدَّى الْمُسْكَاتِبُ بِمِصْصَةٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ حُرٍّ . وَمَا بَقِيَ دِيَّةَ قَبْدٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى خَالِدُ بْنُ الْخِزَّازِ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَوْلَهُ :

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١٢٥٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٥ - كتاب الغنات ، ٢٠ - باب في دية المسكاتب ، حديث

رقم ٥٥٨٢ .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :  
الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ : مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِيْنُهُ وَمَوْ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ  
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بَعْثَى  
ابْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مَنْ جَدُّهُ قَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَقُولُ : مَنْ كَانَ عَبْدُهُ عَلَى  
مِائَةِ أَرْقِيَةٍ ، قَدْ أَمَّا إِلَّا عَشْرَ أَوْقٍ ( أَوْ قَالَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ) ثُمَّ عَجَزَ  
فَهُوَ رَقِيقٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ  
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ  
الْمَكَاتِبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِفَائَتِهِ . وَقَدْ رَوَى الْحَاجَّاجُ  
ابْنَ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ نَحْوَهُ .

### الحديث رقم ١٢٦٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٨ - كتاب البيوع ، ١ - باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعتق  
أو يموت ، حديث ٣٩٢٧ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ١٩ - كتاب البيوع ، ٣ - باب المكاتب ، حديث ٣٥١٩ .  
( بصحيفتنا ) .

١٢٦١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نُبَيْحَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا كَانَ عِنْدَ مُكَاتِبٍ إِحْدَاكُنَّ مَا يُوَدِّي فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ هُنَا أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى التَّوَرُّعِ . وَقَالُوا : لَا يَمْتَنِقُ الْمُسْكَنْبُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُوَدِّي حَتَّى يُوَدِّي .

٣٦

## باب

مَا جَاءَ إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ غَرِيمٌ فَيَجِدُ عِنْدَهُ مَتَاعَهُ

١٢٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَكْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صُرُو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُهْرَبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ «

تخریجه : الحديث رقم ١٢٦١

أخرجه أبو داود في : ٢٨ - كتاب الفتن ، ١ - باب في المكاتب يودى بعض كتابه - فيميز أو يموت ، حديث ٣٩٢٨ .  
وأخرجه ابن ماجه في ١٩ - كتاب الفتن ، ٢ - باب في المكاتب ، حديث رقم ٢٥٢٠ - ( بصحفتنا ) .

الحديث رقم ١٢٦٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٣ - كتاب الاستقراض وأداء الديون ، ١٤ - باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والاستقراض ، حديث رقم ١١٩٠ .  
وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٢٢ ( بصحفتنا ) .

مَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيُّمَا أُمَّيٍّ أَفْلَسَ ، وَوَجَدَ  
رَجُلٌ سِلْمَتَهُ عِنْدَهُ بِسَيْنِهَا ، هُوَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ ذِيهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْمَثَلُ عَلَىٰ هَذَا مِنْدٌ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ  
وَأَسْفَلُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : هُوَ أَسْوَأُ الْفُرْقَتَيْنِ . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ  
الْمَكْرَةِ .

### ٣٧

#### باب

مَا جَاءَ فِي تَقْضِيِ السُّلْمِ ، أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الدَّيْنِ الْخَمْرَ ، يَبِيعُهَا لَهُ  
١٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
سُجَاعٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِتَيْمِيمٍ .  
حَتَّى تَرَأَتْ الْمَائِدَةُ ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، وَقُلْتُ  
يَا تَيْمِيمُ فَقَالَ « أَهْرِيقُوهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

الحديث رقم ١٢٦٣

تخرجه :

لم يخرج من أصح الكتب التي أحسنها الترمذي .

« قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ وَجْهِ مَنْ لَقِنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَقَالَ هَذَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَكَرِهُوا أَنْ تُتَّخَذَ الْخُرُجُ خَلًا . وَإِنَّمَا كَرِهَ مِنْ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ فِي بَيْتِهِ خَرَجٌ حَتَّى يَصِيرَ خَلًا . وَرَخَصَ بَعْضُهُمْ فِي خَلِّ الْخُرُجِ ، إِذَا أُوجِدَ قَدْ صَارَ خَلًا .  
أَبُو الْوَدَّاعِ اسْمُهُ جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ .

٣٨

باب

١٢٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غِفَامٍ عَنْ شَرِيكَ . وَفَيْسُ بْنُ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ لَقِنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَذُ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ » .  
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخَرٍ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ بِهِ ، فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْبِسَ مَنَّهُ بِخَدَرٍ مَا ذَهَبَ لَهُ عَلَيْهِ . وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ . زَمَوْهُ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَرَاهِمٌ ،

الحديث رقم ١٢٦٤

تخرجه :

لمخرجه أبو داود في ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٩ - باب في رجل يملك حقه من نفسه يده .

حديث ٣٥٣٥ .

فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ دَفَانِيرُ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَ بِكَانِ دَرَاهِمِهِ . إِلَّا أَنْ  
يَفْعَ عِنْدَهُ لَهُ دَرَاهِمٌ ، فَلَهُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَحْبِسَ مِنْ دَرَاهِمِهِ بِقَدْرِ  
مَالِهِ عَلَيْهِ .

٣٩

## باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَارِيَةَ مُوَدَّاةٌ

١٢٦٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
مَيْسَرَةَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَائِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخُلُطِيَّةِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ « الْمَارِيَةُ  
مُودَّاةٌ ، وَالزَّهْمُ غَارِمٌ ، وَالَّذِينَ تَمُتُّ » .  
« قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الثَّابِتِ عَنْ سَمُرَةَ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ،  
وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ  
أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٢٦٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب البيوع ، ٥٥ - باب في تضمين المارية ، حديث  
رقم ٣٥٦٥ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٥ - كتاب الصدقات ، ٥ - باب المارية ، حديث ٣٣٩٨  
(بصفتنا) .

١٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنَى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ،  
عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« قَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدَّى » .

قَالَ قَعَادَةُ : « نَحْنُ نَسَمِّي الْحَسَنُ فَقَالَ : فَهُوَ أَمِينُكَ لِأَمَانٍ عَلَيْهِ ،  
يَعْنِي الْعَارِيَّةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا . وَقَالُوا :  
يَعْنِي صَاحِبَ الْعَارِيَّةِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَنَّهُ :  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :  
لَيْسَ قَلَى صَاحِبِ الْعَارِيَّةِ ضَمَانٌ إِلَّا أَنْ يُخَافَ . وَهُوَ قَوْلُ التَّوْرِيِّ وَأَهْلِ  
الْكُوفَةِ . وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

### الحديث رقم ١٢٦٦

#### تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع • ٨٨ - باب في تضمين العارية •  
حديث ٢٥٦١ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ١٥ - كتاب الصدقات • • - باب العارية • حديث ٧٨٠٠  
> (بمحققنا) .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْأَخْيَارِ

١٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ -

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ  
مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِي » فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! إِنَّكَ  
يَحْتَكِرُ ، قَالَ : وَمَعْمَرٌ قَدْ كَانَ يَحْتَكِرُ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَاءَ : وَإِنَّمَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ كَانَ  
يَحْتَكِرُ الزَّيْتِ وَالْحِنْطَةَ وَنَحْوَ هَذَا .

• قَالَ أَبُو هَيْسَاءَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هُرَيْرٍ وَعَلِيٍّ وَأَبِي أُمَامَةَ وَإِنِ هُرَيْرٌ -  
وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ -  
كَرِهُوا اخْتِكَارَ الطَّعَامِ .

وَرَحَّمَنَ بَعْضُهُمْ فِي الْأَخْيَارِ فِي غَيْرِ الطَّعَامِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ بِالْأَخْيَارِ فِي الْقَطَنِ وَالسَّخْتِيَانِ  
وَنَحْوِ ذَلِكَ .

تخرجه :

الحديث رقم ١٢٦٧

المخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٣٠ ( بصرفها ) .

والمخرجه ابن داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٧ - باب في القهي من الحكرة .

حديث ٢١٤٧ .



٤١

## باب

ما جاء في بيع المَحْفَلَاتِ

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ ، عَنْ سَمَكٍ ، عَنْ  
حِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَسْتَقْبِلُوا  
السُّوقَ . وَلَا تُحْفَلُوا . وَلَا يُنْفَقَ بِنَفْسِكُمْ لِبَعْضٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الْمُحْفَلَةِ . وَهِيَ الْمَصْرَافَةُ .  
لَا يَحِلُّ بِهَا صَاحِبُهَا أَوْ تَحْوِ ذَلِكَ ، لِيَجْتَنِبَ اللَّبَنُ وَضَرُّهَا . فَيَفْتَرِجُ بِهِ  
الْمُشْتَرَى . وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْدِيَّةِ وَالْقَرَرِ .

الحديث رقم ١٢٦٨

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى القملى .

٤٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ يَقْطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ

١٢٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، آتَى اللَّهُ وَهْرًا عَلَيْهِ غَضَبَانِ » .

قَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : فِي وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ . كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ . فَجَحَدَنِي . فَقَدَّمَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفَكَ يَفْتَنُ ؟ » قُلْتُ : لَا . فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ « أَحْلِفْ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ عَالِيًا . حَاوَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ لَدَيْنَ بَشَرُونَ يَمْتَدُّونَ وَأَيَّامُهُمْ تَمُنَّا قَلِيلًا . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَمُؤَبَّى أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢٦٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب الشرب والمساقاة ، ٤ - باب المصومة في البئر والفضاء فيها ، حيث ١١٧٦ و ١١٧٧ .  
وأخرجه مسلم في : ١ - كتاب الأيمان ، حيث رقم ٢٢٠ ( بصحيفتنا ) .

٤٣

## باب

مَا جَاءَ إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ

١٢٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ  
 حُوزِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ « إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ . وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ » .  
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . وَهُوَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ  
 ابْنَ مَسْعُودٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا . وَهُوَ مُرْسَلٌ أَيْضًا .  
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحَدٍ : إِذَا  
 اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً ؟ قَالَ : الْقَوْلُ مَا قَالَ رَبُّ السَّلْعَةِ ،  
 أَوْ يَتَرَادَانِ .

قَالَ إِسْحَقُ : كَمَا قَالَ .  
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ لِقَوْلٍ قَوْلُهُ ، فَمَلِكُهُ الْبَيِّنُ .  
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْقَائِمِينَ .  
 مِنْهُمْ شُرَيْحٌ وَغَيْرُهُ وَنَحْوُ هَذَا .

الحديث رقم ١٢٧٠

غريبه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٢ - باب إذا اختلف البيعان والمبيع قائم .

حديث ٢٥١١

وأخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٨٢ - باب اختلاف العايمين في الثمن .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ

١٢٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِطْرِيُّ ،

عَنْ تَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمُزْنِيِّ قَالَ :  
نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ .قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبُهَيْسَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ  
وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرٍو .« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ  
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّهُمْ كَرِهُوا بَيْعَ الْمَاءِ : وَهُوَ قَوْلُ  
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي بَيْعِ الْمَاءِ . مِنْهُمْ أَحْسَنُ الْبَصَرِيِّ .

الحديث رقم ١٢٧١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦١ - باب في بيع فضل الماء .

حديث ٣٤٧٨ .

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٨٩ - باب بيع فضل الماء .

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «لَا يُنْعَمُ قَضَلُ الْمَاءِ،  
لِيُشْمَعَ بِهِ الْكَلَاءُ» .  
• قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمِنْهَالِ إِسْمَعِيلُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ . كُوفِيٌّ . وَهُوَ الْقَدِي رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ .  
وَأَبُو الْمِنْهَالِ سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ ، بَصْرِيُّ . صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَسْلَمِيُّ .

٢٥

### باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ شَبِّ الْفَعْلِ

١٢٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ هَلْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ اَلْخَلَكَمِيِّ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ،  
قَالَ: نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَبِّ الْفَعْلِ .

الحديث رقم ١٢٧٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب الشرب والمساواة ، ٢ - باب من قال إن صاحب الماء  
أحق بالماء حتى يروي ، حديث ١١٧٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حيث رقم ٢٦ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٢٧٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٧ - كتاب الإجارة ، ٢١ - باب صب للفعل ، حيث  
رقم ١١٣٤ .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٠ - باب في صب للفعل ، حيث  
رقم ٣٤٢٩ .

قَالَ : وَنَ الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي قَبُولِ الْكَرَّامَةِ عَلَى ذَلِكَ .

١٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْزَارِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوَّاسِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِلَابٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَخْلِ ، فَهَأَهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَطْرُقُ الْفَخْلَ فَكُفِّرْهُ . فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكَرَّامَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

الحديث رقم ١٢٧٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَمَنِّي الْكَلْبِ

١٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ بَحْبُوحٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « كَتَبُ الْحَبَامِ خَبِيثٌ . وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ : وَتَمَنِّي الْكَلْبِ خَبِيثٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعْمَرٍ ، وَقَيْلٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مُعْمَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ .  
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا تَمَنِّي الْكَلْبِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاتَّحَدَ وَاسْتَحَقَّ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَمَنِّي كَلْبِ الصَّيْدِ .

الحديث رقم ١٢٧٥

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٤٠ (بصحيحًا) .  
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٨ - باب في كتب الحمام ، حديث

رقم ٣٤٢١ .

١٢٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْاَيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . ح .  
وَحَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ  
الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَمْرِ الْكَلْبِ  
وَمَنْهُرِ التَّبْنِيِّ وَخُلُوتَانِ الْكَاهِنِ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْحِجَامِ

١٢٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ  
ابْنِ مُحَيِّصَةَ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي إِجَارَةِ الْحِجَامِ فَنَهَاهُ عَنْهَا . قُلْتُ بَرَزَ بِسَأَلِهِ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى قَالَ  
« أَهْلِفْهُ فَأَضْحَكَ . وَأَطْعِمَهُ رَقِيقَكَ » .

الحديث رقم ١٢٧٦

تخرجه :

أمرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١١٣ - باب من الكلب ، حديث ١١٢٢ .  
وأمرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث ٣٩ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ١٢٧٧

تخرجه :

أمرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٣٨ - باب في كسب الحجام ، حديث  
رقم ٣٨٢٢ .

وأمرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب العجارات ، ١٠ - باب كسب الحجام ، حديث رقم  
٢١١٦ ( بتحقيقنا )



قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَبِي جُعْفَةَ، وَجَابِرٍ، وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ.

• قَالَ أَبُو هَيْسَى: حَدِيثُ مُحِيصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: وَقَالَ أَحْمَدُ إِنَّ سَأَلَنِي حَبَّامٌ عَنْهُ، وَآخِذٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٤٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي كُتُبِ الْحَبَّامِ.

١٢٧٨ - حَدَّثَنَا هَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ كُتُبِ الْحَبَّامِ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَحَجَّاهُ أَبُو طَيْبَةَ. فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ، وَقَالَ: «إِنْ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَبْتُمْ بِهِ الْحَبَّامَةَ، وَ«إِنْ مِنْ أَمْثَلِ دَوَانِكُمْ الْحَبَّامَةَ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَابْنِ قَبَائِسَ وَابْنِ عُمرَ.

• قَالَ أَبُو هَيْسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي كُتُبِ الْحَبَّامِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

الحديث رقم ١٢٧٨

تخرجه:

أخرجه البخاري ٥٦٠ - كتاب الحب ١٢ - باب الحجة من الدار، حديث ١٠٦٥.

وأخرجه مسلم ٢١ - كتاب المساقاة، حديث رقم ٦٢ (بتحقيق).

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا : أُنْبَأَنَا  
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ . وَلَا يَصِحُّ  
فِي تَمَنِ السُّنُورِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ بَنَصْرِ أَصْحَابِهِ ،  
عَنْ جَابِرٍ . وَاضْطَرَبُوا عَلَى الْأَعْمَشِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَدْ كَرِهَ  
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَمَنَ الْهَرِّ . وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُهُمْ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ  
وَالشَّافِعِيِّ . وَرَوَى ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٢٧٩

نُفِخَ بِهِ :

أخرج أبو داود في : ٣٢ - كتاب البيوع ، ٦٢ - باب في تمن السُّنُور ، حديث  
رقم ٢٤٧٩ .

وأخرج ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٩ - باب المنع من تمن الكلب وجر  
فهر وطول الكلب . وصح الفصل ، حديث ٢١٦١ (بتحقيقنا) .

١٢٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
ابْنُ زَيْدٍ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ نَزَلِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَلِ الْمَرْءِ وَتَمَنَّى .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَمَعْمَرُ بْنُ زَيْدٍ ، لَا نَعْرِفُ  
بِهِ أَحَدٌ رَوَى عَنْهُ ، غَيْرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٥٠

## باب

١٢٨١ - أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ،  
عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى عَنْ تَمَنِى الْكَلْبِ ، إِلَّا  
كَلْبَ الصَّيْدِ .

### الحديث رقم ١٢٨٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦٢ - باب في ثمن السنور ، حديث  
رقم ٣٤٨٠ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ٢٨ - كتاب الصيد ، ٢٠ - باب المرة ، حديث رقم ٣٢٥٠  
(بصحيحنا) .

### الحديث رقم ١٢٨١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا أحد سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَأَبُو الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ . وَتَسَكَّلَمَ فِيهِ شُعْبَةُ بْنُ الْخُبَّاجِ .  
مَوْصُفَةً .

وَقَدْ رَوَى عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَلَا  
يَصِحُّ إِسْنَادُهُ أَيْضًا .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمُنْتَنِيَاتِ

١٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
بْنِ زَحْرٍ . عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ .  
وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ . وَلَا خَمْدَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ . وَنَحْنُهُنَّ حَرَامٌ فِي مِثْلِ هَذَا  
أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ( وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُفِيعَ مِنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

الحديث رقم ١٢٨٢

نخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجرارات ، ١١ - باب ما لا يحل بيعه ، حديث  
٢١٦٨ (مطبقا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ وَمِثْلَ هَذَا مِنْ  
هَذَا الزَّوْجِ . وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ وَضَعْفُهُ .  
وَهُوَ شَائٍ \*

٥٢

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ  
أَوْ بَيْنِ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ .

١٢٨٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ  
كَأَنَّ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ ، عَنْ  
أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ فَرَّقَ  
بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .  
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢٨٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَّوَنَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ

الحديث رقم ١٢٨٣

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٢٨٤

تخریجه :

لمخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٤٦ - باب القس من الطریق بين القس

حديث ٢٢٤٩ (بمقلنا) .

سَمَاعُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْجَعْفَارِ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
عَنْ هِلَالٍ قَالَ : وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامَيْنِ اخَوَيْنِ .  
فَبَيْعْتُ أَحَدَهُمَا . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ! مَا فَعَلَ  
غُلَامُكَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ « رُدُّهُ رُدُّهُ » .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ التَّفْرِيقَ بَيْنَ  
السَّتِيِّ فِي الْبَيْعِ .

وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَوْلَدَاتِ الَّذِينَ وَلِدُوا  
فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ .  
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ اسْتَأْذَنْتُهَا بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ وَيَسْتَفْلُهُ ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَقِيبًا

١٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو هَاشِمٍ

الحديث رقم ١٢٨٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧١ - باب فيما اشترى عبدا فاصله ثم وجهه  
به هيا ، حديث ٢٥٠٨ .

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١٥ - باب الخراج بالعقار .

الْمَقْدِيُّ . عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُفَّافٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ،  
عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْخُرَاجَ  
بِالضَّمَانِ .

\* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا  
الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . أَخْبَرَنَا مُعَرُّ بْنُ عَلِيٍّ  
الْمَقْدِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْخُرَاجَ بِالضَّمَانِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ .

\* قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ الزَّيْنَبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ أَيْضًا . وَحَدِيثُ جَرِيرٍ ،  
مِنْ قَالٍ تَذَائِيسٌ وَلَكِنْ فِيهِ جَرِيرٌ . لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَتَفْسِيرُ الْخُرَاجِ بِالضَّمَانِ ، هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي الْعَبْدَ فَيَسْتَوْفِيهِ ثُمَّ  
يَحْدُثُ بِهِ عَيْبًا فَعُدُّهُ عَلَى الْبَائِعِ . فَالْفَلَةُ لِلْمُشْتَرِي . لِأَنَّ الْعَبْدَ لَوْ هَلَكَ ،

#### الحديث رقم ١٢٨٦

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٤٣ - باب الخراج بالضمان ، حديث

٢٣ (بتحقيقنا) .

هَكَكَ مِنْ مَالِهِ الشَّرِي . وَنَعُوْهُ هَذَا مِنْ الْمَسَائِلِ يَكُوْنُ فِيهِ انْخِرَاجُ  
بِالضَّمَانِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : اسْتَفْتَرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ . قُلْتُ : تَرَاهُ تَدْلِيْسًا ؟ قَالَ : لَا .

۵۴

مَا جَاءَ مِنَ الرَّخَصَةِ فِي أَكْلِ الشَّمْرِ لِلْعَارِبِ

١٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ مَعْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مَعْرٍ ، عَنْ  
هَنِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ حَاطًا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَقْعُدْ  
خُبْنَةً » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ وَمَقْبَادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ وَرَافِعِ بْنِ حَمْرٍ وَحَمِيدِ مَوْلَى أَبِي الْأَخْطَمِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بَعْثَى بْنِ سُلَيْمٍ . وَقَدْ رَوَاهُ فِيهِ

الحديث رقم ۱۲۸۷

تاریخ

آخره ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات، ٦٧ - باب من مر على مائة قوم أو حاكم  
فل يصوب عنه ؟ حديث ٢٣٠١ (بعضهنا) .



بعض أهل العلم لابن السبيل في أكل الثمار . وكرهه بعضهم  
إلا بالثمن .

١٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّارٍ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ حَالِجِ  
ابْنِ أَبِي جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَمْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أُرِي نَحْلَ  
الْأَنْصَارِ . فَأَخَذُونِي فَذَهَبُوا بِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « بَارِئُفَعِ !  
لَمْ تَزِمِ نَحْلَهُمْ » ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْجُلُوعُ ، قَالَ « لَا تَزِمِ .  
وَكُلْ مَا وَقَعَ . أَشْبَهَكَ اللَّهُ وَأَرْوَاكَ » .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْكَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ خَمْرٍ  
ابْنِ شَمِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِيلَ  
عَنِ الثَّمَرِ الْمَلُوقِ . فَقَالَ « مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً  
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ » .  
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

#### الحديث رقم ١٢٨٨

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

#### الحديث رقم ١٢٨٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٠ - كتاب اللقطة حيث رقم ١٧١٠ .

وأخرجه النسائي في : ٤٦ - كتاب قطع السارق . ١٢ - باب الثمر الذي يقطع به أنه

يقطعه الجربن .

٥٥

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ مِنَ الشُّذْيَا

١٢٩٠ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبِزْدَاذِيُّ . أَخْبَرَنَا قَبَادُ بْنُ الْقَوَامِ  
 قَالَ : أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَانَ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ  
 جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى مِنَ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ  
 مَوْلَا الْخَابِرَةِ وَالشُّنْبَا ، إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

الحديث رقم ١٢٩٠

تخرجه :

لتخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب الشرب والمساواة ١٧ - باب الرجل يكون له امر  
 مؤنث فله حائط ، حديث ٧٩٤ .

ولتخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٨١ ( بتحقيقنا ) .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ

١٢٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَازِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ دَبَّارٍ ،

عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ابْتِاعَ  
طَعَامًا فَلَا يَبِيحُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَحْسِبُ كُلَّ مَنٍّ مِثْلَهُ .

قَالَ : وَلِلْبَابِ مِنَ جَابِرٍ وَابْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَلَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الطَّعَامِ حَتَّى يَقْبِضَهُ  
الْمُشْتَرِي . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَنْ ابْتِاعَ شَيْئًا يَمَّا لَا بُدَّ لَاحْتِاجٍ  
وَلَا يَوْزَنُ ، يَمَّا لَا بُدَّ كُلِّ وَلَا يُشْرَبُ ، أَنْ يَبِيحَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ .  
وَأَمَّا التَّشْدِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي الطَّعَامِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقٍ .الحديث رقم ١٢٩١

نَحْرِجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٤ - كِتَابِ الْبَيْعِ ، ٥٤ - بَابِ مَا يَكُرُّ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْمَكْرَةُ ،

حَدِيثٌ رَقْمُ ١٠٨٠ .

وَأَخْرَجَهُ سَلَمٌ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْبَيْعِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٩ (بِمُتَّفِقَيْنَا) .

٥٧

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّعْيِ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

١٢٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَنْثَمِيُّ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بِنَفْسِكَ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا يَخْتَلِبُ بِنَفْسِكَ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ أَمَى هُرَيْرَةَ وَهَمْرَةَ .

• قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَدَّثْتُ ابْنَ عُمَرَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَبِيحٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَسُومُ الرَّجُلُ

عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ » وَمَعْنَى الْبَيْعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، هُوَ السَّوْمُ .

## الحديث رقم ١٢٩٢

نُزَيْحَةُ :

والمرجى البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٥٥ - باب لا يبيع على بيع أخيه .

حديث ١٠٨٢ .

والمرجى مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٨ (بمطابقا) .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الظَّنِّ وَالنَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَةَ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ .  
 سَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَالْحَةَ ،  
 أَنَّهُ قَالَ : يَا تَبِيَّ اللَّهِ ؟ إِنْ اسْتَرْبَتْ خَيْرًا لِأَيْتَامٍ فِي حَبْرِي . قَالَ .  
 « أَهْرِقِ الظَّنَّ وَالْكَيْسَ الدَّانَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَطَائِفَةٍ ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِي سَعُودٍ ،  
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالسَّيِّدِ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي طَالْحَةَ ، رَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ  
 مِنَ الشَّاذِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ إِنْ أَبَا طَالْحَةَ كَانَ عِنْدَهُ  
 وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

الحديث رقم ١٢٩٣

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٥ - كتاب الأئمة ، ٣ - باب ما جاء في الصدقات .  
 حديث ٢٦٧٥ .

٥٩

باب

النفق أن يتخذ الخمر خلا

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ بْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمَّادٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سُئِلَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْيَتَّخِذُ الْخَمْرُ خَلًا ؟ قَالَ « لَا » .  
قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ عَنْ  
شَيْبِ بْنِ يَسْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةٌ : عَاصِمَهَا وَمُعْتَمِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا  
وَالْمُعْتَمِلَةَ إِلَيْهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَآكِلَ ثَمَرِهَا وَالْمُسْتَقْرِىَ لَهَا  
وَالْمُسْتَقْرَاءَ لَهَا .

الحديث رقم ١٢٩٤

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٦ - كتاب الأثربة ، حديث رقم ١١ ( بتحقيقنا ) .

الحديث رقم ١٢٩٥

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٣٠ - كتاب الأثربة ، ٦ - باب لعنت الخمر على عشرة أوجه .  
حديث ٢٣٨١ ( بتحقيقنا ) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ وَابْنِ تَشَوُّودٍ وَابْنِ مُهْرٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِلَابِ الْمَوَانِي بِتَغْيِيرِ إِذْنِ الْأَرْيَابِ

١٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ  
سَمِيعٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَا شِئَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا  
فَلْيَسْتَأْذِنْهُ . فَإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرِبْ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ  
فَلْيُصَوِّتْ ثَلَاثًا . فَإِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ . فَإِنْ لَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ فَلْيَحْتَلِبْ  
وَلْيَشْرِبْ وَلَا يَحْمِلْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُهْرٍ وَأَبِي سَمِيعٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ  
عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَيُرْوَى عَنْ أَحَدٍ وَاسْتَفْحَقَ .

الحديث رقم ١٢٩٦

تخرجه :

المرجعي أبو داود في : ١٥ - كتاب الجهاد ، ٨٥ - باب في ابن السبيل يأكل من التمر  
ويشرب من اللبن ، إذا مر به ، حديث ٢٦١٩ (بعضنا) .

قال أبو حنيفة: وقال علي بن المديني: تمام الحسن من تمره صحيح. وقد تسكلم بعض أهل الحديث في رواية الحسن، عن تمره، وقالوا: إنما يحدث عن صحيفة تمره.

٦١

باب

ما جاء في بيع جلود الميتة والأسنام

١٢٩٧ - حدثنا فضيلة. حدثنا الأئمة، عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، عام الفتح وهو بمكة، يقول: إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام، فقيل: يا رسول الله! أرايت شعوم الميتة؟ قلنا: بطلت بها الشئب ويذهن بها الجلود ويستضجع بها الناس؟ قال: لا. هو حرام.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عند ذلك: «قاتل الله اليهود. إن الله حرم عليهم الشعوم كأجلوه ثم يأفوه فأكلوا لحمه».

الحديث رقم ١٢٩٧

نحوه:

أمرجه البخاري في: ٢١ - كتاب البيوع ١١٢ - باب بيع الميتة والأسنام، حديث ١١٢١.

وأمرجه مسلم في: ٢٢ - كتاب المساقاة، حديث رقم ٧١ (بعضها).



قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَابْنِ قَبَّاسٍ .  
 • قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ  
 حَتَّى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُوعِ فِي الْهَبَةِ

١٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْدَلَةَ الضُّعْفِيُّ . حَدَّثَنَا هَيْدُ الْوُحَايِبِ الثَّقَفِيُّ .  
 حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ حِكْمَتِهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيْسَ لَنَا مَثَلُ الشَّوْرِ . الْمَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ  
 كَالسَّكْبِ يَمُودُ فِي قَهْمِهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُرَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ  
 قَالَ « لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَمُطِّيَ مَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا . إِلَّا الْوَاهِدُ  
 فَيَا يَمُطِّي وَفَدَهُ » .

الحديث رقم ١٢٩٨

مخرجه :

المخرج البخاري في : ٥١ - كتاب الهبة ، ٣٠ - باب لا يجل لأحد أن يرجع في هبه  
 لأرسله ، حديث ١٢٩١ .

وأخرجه مسلم في : ٢٤ - كتاب الهبات ، حديث رقم ٨ (مصحفنا) .

١٢٩٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ  
حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّهُ تَبِعَ طَاوُوسًا يُحَدِّثُ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِهَذَا الْحَدِيثِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَانْتَمَلَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : مَنْ وَهَبَ هَبَةً لِدَى رَجُلٍ نَحَرَمَ  
فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا . وَمَنْ وَهَبَ هَبَةً لِفَرِذَى رَجُلٍ نَحَرَمَ فَلَهُ  
أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا ، مَا لَمْ يُثَبَّ مِنْهَا .  
وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطَى عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ  
فِيهَا يُعْطَى وَلَدُهُ . وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مِنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطَى عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا »  
إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطَى وَلَدُهُ » .

### الحديث رقم ١٢٩٩

تخریجه :

المخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٨١ - باب الرجوع في الهبة .  
حديث ٢٥٣٩ .  
والمخرج النسائي في : ٣٢ - كتاب النحل ، ٢ - باب رجوع الولد فيما يعطى ولده .

٦٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرَايَا وَالرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

١٣٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ . عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمَزَابَنَةِ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِأَهْلِ الْمَرَايَا أَنْ يَبِيعُوا وَهِيَ يُمِثِّلُ حَرَمِهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ هَكَذَا . رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَى أَبُو بَرْزَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَرَّرٍ وَابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمَزَابَنَةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَرَايَا . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

تخريجه :

الحديث رقم ١٣٠٠

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٧٥ - باب بيع الزبيب بالزبيب والمطعام بالمطعام

حديث ١٠٩٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع حديث ٥٩ ( بتدقيقنا ) .

١٣٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَالِكٍ  
لَهُوَ أَنَسٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحَدٍ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخِصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ  
فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ كَذَا .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، نَحْوَهُ ؛  
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَرَخَصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ .

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ  
خَالِيسٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَرَخَصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ بِخَرْصِهَا .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ  
أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
حِينَئِذٍ لَشَارِئِهِ وَأَحَدٌ وَإِسْحَاقُ .

#### الحديث رقم ١٣٠١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب البيوع ، ٨٣ - باب بيع المرأة ولؤوس الفحل بالذهب  
والفضة ، حديث رقم ١١٠١

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ٧١ ( بمطابقنا ) .

#### الحديث رقم ١٣٠٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب البيوع ، ٧٥ - باب بيع الزبيب بالزبيب والبطيخ بالبطيخ ،

حديث ١٠٩٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ٩٠ ( بمطابقنا ) .

وَقَالُوا : إِنَّ التَّرْبَا مُمْتَنَةً مِنْ جَلَّةِ نَعْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
لَا نَعْيَ مِنَ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالُوا : لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ تَدُونَ خَشَةً أَوْسَى . وَمَنْ هَذَا  
مِنْكُمْ يَمْنَعُ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ التَّخْوِيفَةَ عَلَيْهِمْ  
فِي هَذَا ، لِأَنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَيْهِ وَقَالُوا : لَا يَجِدُ مَا شَتَّى مِنَ الشَّيْءِ إِلَّا التَّنْمِيرَ ،  
لَمْ يَخْشَ لَمْ يَجِدْ تَدُونَ خَشَةً أَوْسَى أَنْ يَشْتَرَوْهَا ، قَبْلَ كُلِّهَا رُحْمًا

٦٤

باب

منه

١٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ اخْلَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ  
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ بَسَّارٍ بَوَلَّى بَيْنَ حَارِثَةَ ، أَلِ  
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَتَمَلَّ بِنْتُ أَبِي حَنَسَةَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ ، التَّنْمِيرِ بِالتَّنْمِيرِ ، إِلَّا لِأَصْحَابِ التَّوْبَا  
لِغَاثِهِ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ . وَمَنْ يَبْعُ الْغَنَبَ بِالْأَيْبِ وَمَنْ كُلُّ نَجْمٍ بِحَرَمِهِ ،  
« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَوِيٌّ مِنْ هَذَا  
الرَّجُلِ .

الحديث رقم ١٣٠٣

بخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ٨٢٠ - باب بيع التار مل رؤوس البعوض بالذهب  
والفضة ، حديث ١١٠٢ .  
وأخرجه مسلم في : ٢١١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٦٧ ( بصحيفتنا ) .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّجَشِ فِي الْبُيُوعِ

١٣٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُليمانُ ،  
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَقَالَ قُتَيْبَةُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَنَاجَشُوا » .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مَحَرٍّ وَأَنَسٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ  
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا النَّجَشَ .  
• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَنَجَشَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْضِلُ السَّلَامَةَ  
إِلَى صَاحِبِ السَّلَامَةِ لِيَسْتَأْمُ بِأَكْثَرِ مِمَّا تَسَوَّى . وَذَلِكَ عِنْدَ مَا يَحْضُرُهُ  
الْمُشْتَرِي ، يُرِيدُ أَنْ يَحْتَزَّ الْمُشْتَرِي بِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ الشُّرَاهُ . إِنَّمَا  
يُرِيدُ أَنْ يَحْدَعَ الْمُشْتَرِي بِمَا سَنَامُ .

الحديث رقم ١٣٠٤

تخرجه :

أخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٨٣ - باب لا يبيع كل بيع أعبه ، حديث  
رقم ١٠٨٣ .  
وأخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١١ ( بصحيفة ) .

وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْدِيَّةِ .  
قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ تَجَسَّسَ رَجُلٌ ، فَلَقَائِشِ أَنْتُمْ فِيمَا يَصْنَعُ ، وَالنَّبِيْعُ  
جَائِزٌ . لِأَنَّ الْوَائِعَ غَيْرُ الْقَائِشِ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّجْحَانِ فِي الْوَزْنِ

١٣٠٥ - حَدَّثَنَا هَمَادٌ وَتَحْمُودُ بْنُ هَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ  
سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَبِيصٍ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ  
مُحَرَّمَةَ ( مَخْرُومَةُ ) الْعَبْدِيِّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ . فَجَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَأَلُونَا بِسِرِّهِ . وَمَعْنَى وَزَّانٍ يَزِنُ بِالْأَمِيرِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِوَزَّانٍ « زِنْ وَأَرْجِعْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سُوَيْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَهْلُ الْعِلْمِ  
يَسْتَحِبُّونَ الرُّجْحَانِ فِي الْوَزْنِ .  
وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي صَفْوَانَ .  
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

تخرجه : الحديث رقم ١٣٠٥

لدرجه ابو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧ - باب في الرجحان في الوزن ، حديث  
حكم ٢٢٢٦ .  
وآخرجه للنسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٥٤ - باب الرجحان في الوزن

باب

مَا جَاءَ لِي أَنْظَارِ الْمُسِيرِ وَالْمُتَقَرِّبِ

١٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَبِيصٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَنْظَرَ مُسِيرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَلْطَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .  
قَالَ : وَلِيَ الْبَابِ عَنْ أَبِي الْيَمِينِ وَأَبِي قَتَادَةَ وَحَدِيثَهُ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَهَبَادَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، مُرِيدَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٠٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ قَبِيصٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « حُسَيْبَ رَجُلٍ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ . قَلِمٌ يُوجَدُ لَهُ مِنْ أَنْظَارِ نَفْسِهِ . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا . وَكَانَ يُخَاطِبُ النَّاسَ . وَكَانَ يَأْمُرُ بِفُلَانَةٍ » .

الحديث رقم ١٣٠٦

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الست سوى القليل .

الحديث رقم ١٣١٧

مخرجه :

لم يخرج مسلم في ٢٢ - كتاب المقاتلة ، حديث رقم ٣٠ (بعضها) .



أَنْ يَتَجَاوَزُوا مِنَ الْمُسِيرِ . قَالَ اللَّهُ مَرَّ وَجَلَّ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ،  
تَجَاوَزُوا عَنْهُ ، ،

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْبَرَاءِ  
كَتَبُ بْنُ عَمْرٍو .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَطْلُ الْفَقِي أَنَّهُ ظَلَمَ

١٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَطْلُ الْفَقِي ظَلَمٌ ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ  
عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْمُسَيَّبِ بْنِ سُوَيْدٍ الْقُشَيْرِيِّ .

١٣٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ  
قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُهَيَّبٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

تخریجه : الحديث رقم ١٣٠٨

أخرجه البخاري في ٢٨ - كتاب الموالاة ، ١ - باب في الموالاة ، حديث ١١٢٧ .  
وأخرجه مسلم في ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث ٢٢ ( بمطابقنا ) .

الحديث رقم ١٣٠٩

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في ١٥ - كتاب المداواة ، ٥ - باب الموالاة ، حديث رقم ٢٤٠٤ .  
( بمطابقنا ) .

حسب الله عليه وسلم قال : « مَطْلُ الْفَقِي ظُلْمٌ . وَإِذَا أُحِيلَ عَلَى مَلِيٍّ ، فَاتَّبَعَهُ .  
وَلَا تَبْسُغْ بَيْنَمَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَمَعْنَاهُ : إِذَا أُحِيلَ أَجَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا  
أُحِيلَ الرَّجُلُ عَلَى مَلِيٍّ فَاحْتَاطَهُ فَقَدْ بَرِيَ الْمُحِيلُ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ  
عَلَى الْمُحِيلِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا تَوَى مَالٌ هَذَا بِإِفْلَاسِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ،  
فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى الْأَوَّلِ . وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ حِينَ قَالُوا  
( لَيْسَ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى ) .

قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ( لَيْسَ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى ) هَذَا  
إِذَا أُحِيلَ الرَّجُلُ عَلَى آخَرَ ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَلِيٌّ . فَإِذَا هُوَ مُعَدِّمٌ ، فَلَيْسَ  
عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى .

٦٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ

١٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَتَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

الْحَدِيثُ رَقْمُ ١٣١٠

تَفْرِيحُهُ :

تَفْرِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢٤٦ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، ٦٢ - بَابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٤٨ .  
وَلِلمَعْرِجِ سَمْعَانِي : ٢١ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ١ ( بِصَحْفَتَيْنَا ) .

حَن: سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمَلَأَسَةِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَيْدٍ وَابْنِ مُهَرَّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَقُولَ : إِذَا أَبْذَتْ إِلَيْكَ الشَّيْءَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

وَالْمَلَأَسَةُ أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ الشَّيْءَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ كَانَ  
لَا يَرَى مِنْهُ شَيْئًا . وَمِثْلُ مَا يَكُونُ فِي الْجِرَابِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَإِنَّمَا كَانَ  
هَذَا مِنْ بَيُوعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَعْنَى هَذَا ذَلِكَ .

## ٧٠

### باب

مَا جَاءَ فِي السَّلَفِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرْبِ

١٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ فِي الشَّرِّ فَقَالَ : هَسْ .

تخریجه : الحديث رقم ١٣١١

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب السلم ، ١ - باب السلم في كيل معلوم ، حديث  
رقم ١١٢٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢٧ (بعضهنا) .

أُتِفَتْ فَلْيُسَلِّفَ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَرْفَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافٍ .  
 \* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَغَيْرِهِمْ . أَجَازُوا السَّابَّ فِي الطَّعَامِ وَالشَّيْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، عَمَّا يُعْرِفُ حَدُّهُ  
 وَصِفَتُهُ . وَاخْتَلَفُوا فِي السَّلَامِ فِي الْخَيْوَانِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ  
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ السَّلَامَ فِي الْخَيْوَانِ جَائِزًا .  
 وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ زَائِدًا وَاسْتَحَقَّ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ السَّلَامَ فِي الْخَيْوَانِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ  
 وَأَهْلِ السَّكُونَةِ .

أَبُو الْدَهْلِجِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ .

٧١

باب

مَا جَاءَ فِي أَرْضِ الْمُشْتَرِكِ بِرِيدٍ يَمْنَعُهُمْ بَيْعَ تَصْلِيحِهِ

١٣١٢ - حَدَّثَنَا هَلِيٌّ بْنُ حَمْرَمٍ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ

الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٣١٢

مُخْرَجِهِ :

أَخْرَجَهُ سُلَيْمٌ : ٢٢ - كِتَابُ الْمَنَافَةِ ، حَدِيثُ رَقْمَ ١٣٢ ( يَصْحَقُ ) .

سَعِيدٌ ، مَنْ قَتَاةٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ  
رَبِّي اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ فِي حَاطِئِهِ ، فَلَا يَبِيعُ  
نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَمُرَّ بِهِ عَلَى شَرِيكِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّعِلٍ . تَحَفَّتْ  
مُحَمَّدًا يَقُولُ : سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيُّ ، يُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ جَابِرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ قَتَاةٌ وَلَا أَبُو بَشِيرٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا تَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ سَمَاءًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ  
إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ عَمْرُو بْنُ دُبَارٍ . فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُ فِي حَيَاةِ جَابِرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَإِنَّمَا يُحَدِّثُ قَتَاةٌ عَنْ صَحِيفَةِ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ . وَكَانَ لَهُ  
كِتَابٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ :  
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ سُلَيْمَانُ لَتَيْسِي ، ذَهَبُوا بِصَحِيفَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَأَخَذَهَا ، أَوْ قَالَ قَرَأَهَا وَذَهَبُوا بِهَا إِلَى قَتَاةَ  
قَرَأَهَا وَأَتَوْنِي بِهَا فَلَمْ أَزِرْهَا ، يَقُولُ رَدَدْتُهَا .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَخَابِرَةِ وَالْمَأْوَمَةِ

١٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ .  
حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَهَى مِنَ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمَخَابِرَةِ وَالْمَأْوَمَةِ . وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّنْمِيهِ

١٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ عَنْ ابْنِ مِهْزَانَ .

الحديث رقم ١٣١٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب العرب والمسالمة ، ١٧ - باب الرجل يكون له بر  
أو قرب في حائط أو في نخل ، حديث رقم ٧٩٤ .  
وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البهجة ، حديث رقم ٨١ ( بتدقيقنا ) .

الحديث رقم ١٣١٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البهجة ، ٤٩ - باب في التنمير ، حديث رقم ٢٤٥١  
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب الصحاح ، ٢٧ - باب من كره أن يسر ، حديث

( بتدقيقنا ) ٢٢٠٠

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَعَادَةَ . وَثَابِتٍ وَحَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ الْمُسَرُّ عَلَى مَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَمِعْنَا لَنَا فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَرُّ الْفَائِضُ الْهَاسِطُ الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَأَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِطَلْبِي بِطَلْبِي فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ النَّبِيِّ فِي الْبَهُوجِ

١٣١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبُ بْنُ سُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ مَهْدٍ الرَّحْنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُرَبْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُفْرَةٍ مِنْ طَعَامٍ . فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَقَالَتْ أَصَابُهُ بَهْلًا : فَقَالَ « بِأَصَابِ طَعَامٍ مَا هَذَا » ؟ قَالَ : « أَصَابَهُ النَّاسُ » ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَفَلَا جَعَلْتُمْ قَوْقَ الطَّعَامِ حَقِّي بِرَأَى النَّاسِ » ؟ ثُمَّ قَالَ « مَنْ قَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي » .

الحديث رقم ١٣١٥

لخرجه :

أخرجه مسلم في ١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٦٨ م (بصليقنا) .  
وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب المجازات ، ٢٦ - باب القبي من القبي ، حديث رقم ٢٧٢٤ (بصليقنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُخَرَّةٍ ، وَأَبِي الْخَلَاءِ ، وَأَبْنِ مَبَّاسٍ ، وَبُرَيْدَةَ  
وَأَبِي بُرَيْدَةَ بْنِ نُبَيْكٍ وَحَذِيفَةَ بْنِ الْبَتَّانِ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَمَّا قَوْلِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَرِهُوا الْفَيْشَ ، وَقَالُوا الْفَيْشُ حَرَامٌ :

٧٥

بَابُ

مَا جَاءَ فِي اسْتِفْرَاضِ الْبَيْعِ أَوْ الشَّيْءِ مِنَ الْخَمِيزِ أَوْ السِّنِّ

١٣١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ قَلْبِ بْنِ صَالِحٍ ،

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَفْرَضَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنًا . فَأَمَطَاهُ سِنًا خَيْرًا مِنْ سِنِّي وَقَالَ :

« خَيْرُكُمْ أَحْلَاهُكُمْ فَضَاءً » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي دَافِعٍ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣١٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٠ - كتاب الوكالة ٤٠ - باب وكالة الشاهد والغائب جائزة ،

حديث ١١٤٧ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢٢ (بتحقيقنا) .



مَوْقَدٌ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَصَفِيَانُ عَنْ سَلَةَ . وَالتَّمْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ  
لَمْ يَرَوْا بِإِسْتِخْرَاضِ الشَّيْءِ تَلَامًا مِنَ الْإِثْمِ . وَمَوْ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدَةٌ  
مَوْلَانَحْنُ وَكَرَرَهُ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ .

١٣١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ .  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَةَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، أَنَّ  
رَجُلًا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَمَمَّ بِإِصْبَاحِهِ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « دَعُوهُ » ، فَإِنْ لَصَّاحِبِ الْخَلْقِ تَقَالَا ،  
نَمْ قَالَ « اشْقُرُوا لَهُ بَيْعًا ، فَأَطَعُوهُ إِيَّاهُ » ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا سِنًا  
فَأَفْضَلَ مِنْ سِنِهِ . فَقَالَ : « اشْقُرُوا فَأَطَعُوهُ إِيَّاهُ » . قَالَتْ خَمْرُكُمْ  
لَا خَسْرَتَكُمْ قَضَاءً .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنْ سَلَةَ بْنِ كَعْبٍ ، نَحْوَهُ .

« قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣١٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الزكاة ، ٦ - باب الزكاة في فساد البهائم ،  
حديث رقم ١١٤٧ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب الصلاة ، حديث رقم ١٢٠ ( بمطابقة ) .

١٣١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُبَارَكٍ : حَدَّثَنَا  
 مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ قَطَادَةَ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي زَائِعٍ ،  
 تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتَلَفْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَرَاءٍ . فَجَاءَتْهُ إِبِلٌ مِنْ الْعَذَقَةِ . قَالَ أَبُو زَائِعٍ : فَأَتَرَنِي  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَفْضِيَ الرَّجُلَ بِكَرَاءَةٍ . فَقُلْتُ : لَا أُحِبُّ  
 فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَلًّا خَيْرًا رَبَاعِيًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « أَفْطِرُ لِيَاءٍ . وَلَنْ خَيْرَ النَّاسِ اخْتَمَمَ قَضَاءً » .  
 « قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

١٣١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ  
 عَنْ مُبِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ تَمَنُّعَ الْفَتَنِغِ ، تَمَنُّعَ  
 الْفَتَنِغِ ، تَمَنُّعَ الْقَضَاءِ » .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

#### الحديث رقم ١٣١٨

تخرجه :

أخرج مسلم في ٢٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١١٨ ( بصحيفة ) .

#### الحديث رقم ١٣١٩

تخرجه :

أخرج أحمد في ١٠٠٠٠ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١١٨٠ .

« قَالَ أَبُو جَبَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَلَمْ يَرَوْهُ بَعْضُهُمْ هَذَا »  
 حَدِيثٌ مِنْ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .  
 ١٣٢٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو .  
 أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ  
 عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ  
 كَانَ قَبْلَكُمْ . كَانَتْ تَهْلًا إِذَا بَلَغَ . تَهْلًا إِذَا اشْتَرَى . تَهْلًا  
 إِذَا أَقْبَضَ » .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٦

باب

الْقَفَى مِنَ التَّبَعِ فِي الْمَسْجِدِ

١٣٢١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَّلُ . حَدَّثَنَا قَارِمٌ . حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٣٢٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٢٤ - كتاب البهجة ١٦٠ - باب البهجة والفتاح في التوراة والفرج .

حديث رقم ١٠٥٠ .

الحديث رقم ١٣٢١

تخرجه :

أخرجه الطبراني في ١٠٠ - كتاب البهجة ورواه في البهجة . حديث ٧٦

(مستطاب)

عَلَّاهُ إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ قُولُوا : لَا أَرْبِحَ اللَّهُ  
بِعِبَادَتِكَ . وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْقُصُ فِيهِ خَافَةٌ قُولُوا : لَا رَدَّ اللَّهُ  
حَقَّكَ .

• قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : حَدَّثَ ابْنُ مَرْبُوتَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ قَرِيبٌ •  
وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا إِذْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا التَّبَعِ وَالشِّرَاءَ فِي الْمَسْجِدِ .  
مَوْهُ قَوْلُ أَحَدٍ وَاسْتَنْقَ . وَقَدْ رَخَّصَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي التَّبَعِ  
وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ .

( آخر كتاب البيع وأول كتاب الأحكام )

## ١٣ - كتاب الأحكام

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

## باب

ما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاموس

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَقِّقُ  
 «بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ؛  
 أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ مُرَّةٍ : أَذْهَبَ فَاغْضِبْ بَيْنَ النَّاسِ . قَالَ : أَوْ تَصْلِحْ  
 بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ فَمَا تَسْكَرُهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي ؟  
 خَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ كَانَ قَانِئًا  
 حَقَّقَ بِالْعَدْلِ ، فَيَاخُزِي أَنْ يَنْقَلِبَ مِنْهُ كُفَالًا » .

مَا أَرْجُو بِمَذَ ذَلِكَ ؟

وَالْحَدِيثُ ، قَالَ قِصَّةٌ .

وَالْبَابُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ١٣٢٢

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القمطي .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُحَرَّرٍ حَدِيثٌ قَرِيبٌ ، وَلَيْسَ بِإِسْنَادِهِ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ وَفِيهِ الْمَلِكُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْمُتَقَرِّرُ هَذَا ، هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جُمَيْلَةَ .

١٣٢٢ م - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بِشْرِ . حَدَّثَنَا قُرَيْبٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ بَرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْفَضَاءُ ثَلَاثَةٌ . قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضِيَانِ فِي الْجَنَّةِ : رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ قَعْلِمَ ذَكَ . فَذَلِكَ فِي النَّارِ . وَقَاضِيَانِ لَا يَقْلِمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ . وَقَاضِي قَضَى بِاتِّفَاقٍ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ » .

١٣٢٣ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

### الحديث رقم ١٣٢٢ م

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الألقاب ، ٢ - باب في القاضيين ، حديث رقم ٣٥٧٢ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ٢ - باب الحاكم يجتهد ليصيب الحق ، حديث ٢٣١٥ (بمطابقنا) .

### الحديث رقم ١٣٢٣ م

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ١ - باب ذكر القضاة ، حديث ٢٢٥٩ (بمطابقنا) .

حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ الْفَضَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَجْبَدَ عَلَيْهِ ، يُنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا فَيَسُدُّهُ » .

١٣٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا بِحْنِي بْنُ حَادٍ عَنْ أَبِي قَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّمَالِيِّ ، عَنْ لَيْلَى بْنِ مِرْدَاسٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ خُوَيْمَةَ ( وَهُوَ الْبَصْرِيُّ ) عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَبْغَى الْفَضَاءَ ، وَسَأَلَ فِيهِ شَفَعَاءَ ، وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ . وَمَنْ أَسْرَى عَلَيْهِ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدُّهُ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى .

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ قَلْبِ الْجَهْدِيِّ . حَدَّثَنَا الْفَضْلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ تَمِيمِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَذْهَبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلَّى الْفَضَاءَ ، أَوْجَلَ قَضِيئًا هُنَّ النَّاسُ ، فَقَدْ دُجِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

#### الحديث رقم ١٣٢٤

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

تخرجه : الحديث رقم ١٣٢٥

أخرجه أبو داود في ٢٣ - كتاب الأضحية ، ١ - باب في طلب الفضاء ، حديث

رقم ٣٥٧١ .

وأخرجه ابن ماجه في ١٣ - كتاب الأحكام ، ١ - باب في ذكر الفضاء ، حديث رقم

٢٣٠٥ (بهذه النسخة) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقَامِي بِغَرِيبٍ وَيُخْطِئُ

١٣٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ هَمْرٍ وَابْنِ حَزْمٍ ، مَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ . وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَمْرٍ وَابْنِ الْمَكِيِّ وَثَعْلَبَةَ بْنِ قَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

الحديث رقم ١٣٢٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٩٦ - كتاب الاصلام ، ٢١ - باب أهر الحاكم إذا اجتهد فأصاب ، حديث رقم ٢٥٩٢ .  
وأخرجه مسلم في ٣٠ - كتاب الاصلام ، حديث رقم ١٥ ( بتحقيقنا ) وكلاهما عن عمرو بن الحسن .



٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقَامِي كَيْفَ يَقْضَى

١٣٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي مَوْزِينَ  
ثَقَفِي ، عَنْ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَهْبَابِ مُعَاذٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ « كَيْفَ يَقْضَى ؟ »  
فَقَالَ : أَقْضَى بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَ « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ »  
قَالَ : فَيَسْتَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي . قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

١٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَوْزِينَ عَنْ الْحَرِثِ  
ابْنِ عَمْرٍو ، ابْنِ أُخْرِ الْمُفَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ ، عَنْ  
مُعَاذٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٣٢٧

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٢٤ - كتاب الأنسية ، ١١ - باب اجتهد الرأي في القضاء .

حديث ٣٥٩٢

الحديث رقم ١٣٢٨

تخریجه :

أظهر الحديث السابق .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ مِنْدِي مُعْصِل . وَأَبُو هَوْنٍ الثَّقَفِيُّ ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
حَبِيدٍ اللَّهِ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

١٣٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ  
عَنْ فَضْلٍ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ مَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
وَأَوْفَاهُمْ مِنْهُ نَجِيَّتًا : إِمَامٌ عَادِلٌ . وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ، وَأَبْغَضُهُمْ مِنْهُ  
نَجِيَّتًا : إِمَامٌ جَائِرٌ » .

قَالَ : رَوَى الْبَابَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ  
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٣٢٩

تخریج :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القوم .

١٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرِ الطَّائِرُ . حَدَّثَنَا  
 حَمْرُو بْنُ قَاسِمٍ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « إِنْ اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي مَالَمْ يَجْزْ . فَلِذَا جَارَ تَحَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ » .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
 حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الزَّاهِي لَا يَقْضِي بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَهُمَا  
 ١٣٣١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَنْجِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَمَانٍ  
 ابْنِ حَرْبٍ ، عَنْ حَنْشَرٍ ، عَنْ هِلَالٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ ، فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخِرِ .  
 فَسَوْفَ تَذَرِي كَيْفَ تَقْضِي » .

الحديث رقم ١٣٣٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى القزويني .

الحديث رقم ١٣٣١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأفضية ، ٩ - باب كيف القضاء ، ١ - ٣٥٨٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ١ - باب ذكر القضاء ، ١ - ٢٣١٠ .

( مصنفه ) .

قَالَ عَلِيٌّ: فَأَزَلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ .  
\* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي إِمَامِ الرَّعِيَّةِ

١٣٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .  
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ  
لِمَاوِيَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَا مِنْ إِمَامٍ  
يُفْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ ، إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ  
السَّمَاءِ دُونَ خَلْقِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكِنَتِهِ » .  
فَجَعَلَ مَآوِيَةَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ عُمرَ .  
\* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ مَرْثَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ  
هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَعَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ الْجَلْفِيُّ ، يُكْنَى  
أَبَا مَرْثَمَ .

الحديث رقم ١٣٣٢

نخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْرَةَ عَنْ يَزِيدَ  
ابْنِ أَبِي مَرْزُومٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي مَرْزُومٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْوَى هَذَا الْحَدِيثُ  
بِمَعْنَاهُ .

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ . شَامِي . وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ كُوفِي .  
وَأَبُو مَرْزُومٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ مَرْة الْجُهَنِيُّ .

٧

باب

مَا جَاءَ لَا يَقْضِي الْقَاضِي وَهُوَ غَضَبَانُ

١٣٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو قَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صُهَيْرٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : كَتَبَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ  
أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ ، أَنْ لَا تَحْكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ . فَلَمَّا  
تَحَيَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَا تَحْكُمُ الْخِلَافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ  
وَهُوَ غَضَبَانُ » .

الحديث رقم ١٣٣٣

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ١٣٣٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٩٣ - كتاب الأحكام ١ - باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو

غضبان ، حديث ٢٥٧١ .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب الأنسبة ، حديث رقم ١٦ ( بتسقيطنا ) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو بَكْرَةَ  
أَنَّهُ نَفَعَهُ .

## ٨ باب

مَا جَاءَ فِي هَذَا يَا الْأَمْرَاءَ

١٣٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ  
الْأَوْدِيِّ ، مَنِ الْمَيْمَنَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، مَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ  
جَبَلٍ قَالَ : بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ . فَلَمَّا بَرَزْتُ ،  
أُرْسِلَ فِي أَمْرِي . فَرُدِدْتُ فَقَالَ « أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ؟ لَا تُصِيبَنَّ  
شَيْئًا يَنْتَهِي إِذْنِي فَإِنَّهُ قُلُوبٌ . وَمَنْ يَفْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . لِهَذَا  
دَعَوْتُكَ فَأَمِضْ لِعَمَلِكَ » .

قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ عَمْرٍو وَبُرَيْدَةَ وَالْمُسْتَوْدِدِ بْنِ شَدَّادٍ  
وَأَبِي حُمَيْدٍ وَالْبُنِيِّ عُمَرَ :

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ مُعَاذٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ .

الحديث رقم ١٣٣٥

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٩

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّائِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ

١٣٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّائِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ ، وَأَبْنِ حَدِيدَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ .

قَالَ : وَاسْمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَنُ فَنَهَى فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ .

الحديث رقم ١٣٣٦

تخريجہ :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذی .

١٣٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو عَازِرٍ  
الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ  
أَبِي سَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ ؛ لَمَنْ رَسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الرَّائِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ .  
. قَالَ أَبُو عِيْسَى ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الْمَدِيَّةِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ

١٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا  
يَسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَمَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ ؛ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ تَوَاهَدِي إِلَى كِرَاعٍ لَقِيَتْ . وَلَوْ دُعِيَتْ  
عَلَيْهِ لَأُجِبَتْ .

قَالَ ؛ وَفِي الْبَابِ عَنْ قَلْبٍ وَعَائِشَةَ وَالْمُهَوَّزَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَسَلْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ  
ابْنِ حَنْدَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاقِمَةَ .

الحديث رقم ١٣٣٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ٢٢ - كتاب الأقضية ، ٤ - باب في كراهية الرشوة ، حديث  
رقم ٣٥٨٠ .

وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب الأحكام ، ٤ - باب قتل في الخيف والرشوة ،  
حديث رقم ٢٣١٣ ( بصحيفتنا ) .

الحديث رقم ١٣٣٨

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب القطر سوى القليل .



« قَالَ أَبُو هَيْبٍ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . »

١١

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُنْفَى لَهُ بِشَيْءٍ ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ

١٣٣٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَوْلَا بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخُلُقُ بِعَجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، لَهَانَ قَضِيَّتُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّفَارِ . فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَيْ هُرَيْرَةَ وَغَالِثَةَ .

« قَالَ أَبُو هَيْبٍ : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . »

### الحديث رقم ١٣٣٩

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٥٢ - كتاب الشهادات ، ٢٧ - باب من أقام القبة بعد الدين ،

حديث ١٢١٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب الألقاب ، حديث رقم : ( بصحيفتنا ) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْبَيْئَةَ عَلَى الْمُدَّيِّ وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّيِّ عَلَيْهِ

١٣٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مِمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أَرْضِي لِي . فَقَالَ الْكِنْدِيُّ : هِيَ أَرْضِي وَفِي بَدْيِ لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَضْرَمِيِّ « أَتُكَبِّئُنِي » ؟ قَالَ : لَا قَالَ : « فَلَا يَمِينُهُ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ الرَّجُلُ فَاجِرٌ لَا يُبَالَى عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِمَقْرُوعٍ مِنْ شَيْءٍ . قَالَ : لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ ،

قَالَ : فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُخْلِفُ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَدْبَرَ « أَتَيْنَ حَلَفَ عَلَى مَا لَكَ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا ، أَيْتَقِينَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ »

الحديث رقم ١٣٤٠

تخریجه :

أخرجه سلم في : ١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ٢٢٢ ( بتحقيقنا ) .

وأخرجه أبو داود في : ٢١ - كتاب الإيمان والظهور ، ١ - باب القتل في الإيمان الفاجرة .

حفظه ٢٢٤٥ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَمَّرَ بْنِ عُبَيْدٍ وَفَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَالْأَشْعَثِ  
ابْنِ قَيْسٍ .  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ .

١٣٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَفَيْدَةُ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : «الْبَيْتَةُ عَلَى الْمَدْمَى وَالْيَمِينُ عَلَى  
الْمَدْمَى عَلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .  
وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرَزِيُّ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ  
ضَعْفُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ .

١٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَشْكِرٍ الْبَنْدَادِيُّ . - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
بُؤْسُفٍ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَلْحِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ  
عُبَيْسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْضَى ؛ أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمَدْمَى عَلَيْهِ -

#### الحديث رقم ١٣٤١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

#### الحديث رقم ١٣٤٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٨ - كتاب الزمن ، ٦ - باب إذا اختلف الزمان والموت .

حديث ١٢٣٩ .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب الأضحية ، حديث رقم ٢٥١ ( بصحيفتنا ) .



١٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ النَّفْقِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

١٣٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ قَالَ : وَقَضَى بِهَا عَلَى فَيَكُم .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ . وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْتَلًا . وَرَوَى عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيَعْنِي بَنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . رَأَوْا أَنَّ الْيَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ جَائِزٌ فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

#### الحديث رقم ١٣٤٤

تخریجه :

أخرج ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ٣١ - باب القضاء باليمين والشاهد ، حديث رقم ٢٣٦٩ ( بمحققنا ) .

#### الحديث رقم ١٣٤٥

تخریجه :

لم يخرج سوى الترمذی .

وَقَالُوا : لَا يُفْضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِلَّا فِي الْحُقُوفِ وَالْأَمْوَالِ .  
وَلَمْ يَرِ بِمَنْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَتَبَرُّمٍ أَنْ يُفْضَى بِالْيَمِينِ  
مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

## ١٤ باب

مَا جَاءَ فِي الْعَنْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُفْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ

١٣٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .  
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ « مَنْ أَفْتَقَ نَصِيبًا ، أَوْ قَالَ شَيْئًا ، أَوْ قَالَ شِرْكَالَهُ فِي عَيْدٍ ،  
فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْتَاعُ بِهِ بَقِيَّةَ الْعَدْلِ ، فَهُوَ عَيْقُ . وَإِلَّا فَقَدْ  
عَفَى مِنْهُ مَا عَفَى » .

قَالَ أَيُّوبُ : وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، يَعْنِي فَقَدْ عَفَى  
مِنْهُ مَا عَفَى .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ . وَنَدَّ  
رَوَاهُ سَالِمٌ مِنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

### الحديث رقم ١٣٤٦

تخریجه :

المرجع البخاري في ٤٩ - كتاب الحق ، ٤ - باب إذا افترق عبدا بين اثنين .  
حديث ١٢٣١ .

والمرجع سابق في ٢٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١ ( بمحققنا ) .

١٣٤٧ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ قَلْبِ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يُبْلَغُ ثَمَنُهُ ، فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٤٨ - حَدَّثَنَا قَلْبُ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيَسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَسَى ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ نَهْشَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا ، أَوْ قَالَ شِقْصًا فِي تَمْلُوكٍ ، فَخَلَّاهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، قَوْمَ فِئِمَةٍ عَدَلٍ ثُمَّ يُسْتَعْمَى فِي نَصِيبِ الْقَدَى لَمْ يُعْتَقْ ؛ فَتَبَرَّ مَشْقُوقٌ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ .

#### الحديث رقم ١٣٤٧

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

#### الحديث رقم ١٣٤٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب العتق ، ٥ - باب إذا أعتق نصيبا في عبد ،

حديث ١٢٣٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب العتق ، حديث ٣ (بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
أَبِي عَرُوبَةَ ، نَحْوَهُ .  
وَقَالَ : شَفِيفًا .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَكَذَلِكَ رَوَى أَبَانُ  
ابْنُ يَزِيدَ عَنْ قَعَادَةَ ، مِنْ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذِهِ  
الْحَدِيثَ مِنْ قَعَادَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَمْرَ السَّامَةِ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ  
فِي السَّامَةِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ السَّامَةَ فِي هَذَا . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ  
الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ الْقَبْدُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، فَأَعْتَقَ  
أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، حَرَّمَ نَصِيبَ صَاحِبِهِ وَعَتَقَ الْقَبْدَ  
مِنْ مَالِهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ ، عَتَقَ مِنَ الْقَبْدِ مَا عَتَقَ ، وَلَا يَنْتَفِي .

وَقَالُوا يَأْخُذُ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ  
وَأَحْمَدُ .



١٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمُنَرَى

١٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَدَيْسٍ .  
عَنْ سَمِيعٍ ، عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُنَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا ، أَوْ مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا » .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ  
وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ .

١٣٥٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « إِذَا رَجُلٌ أُخْرِجَ مُخْرَجًا لَهُ وَلِقِيهِ ، فَلَهَا لَّذِي يُنْطَاقُهَا ، لَا تَرْجِعْ  
إِلَى الْقَدَى أُعْطَاهَا . لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ » .

الحديث رقم ١٣٤٩

خبرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٣٥٠

خبرجه :

لم يخرج البخاري في : ٥١ - كتاب الميراث ، ٢٢ - باب ما قيل في القدر والرياس .

حديث ١٢٧٤ .

وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الميراث ، حديث رقم ٢٢ ( بمطابقنا )

• قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى مَعْقُورٌ  
وَحَفْهَرٌ وَاحِدٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ.  
وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (وَلَمَقِبَهُ) :  
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » وَلَيْسَ فِيهَا (لَمَقِبُهُ) .  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ  
قَالُوا : إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ ، حَيَاتُكَ وَلَمَقِبُكَ ، فَلَهَا لِمَنْ أُغْرِمَهَا ، لَا تَرْجِعْ  
إِلَى الْأَوَّلِ . وَإِذَا لَمْ يَقُلْ (لَمَقِبُكَ) فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى الْأَوَّلِ إِذَا مَاتَ  
الْمُتَرَفِعُ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَشَافِعِيٍّ  
وَرَوَى مِنْ قَبْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُرَةُ  
جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا مَاتَ  
الْمُتَرَفِعُ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ . وَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ لَمَقِبُهُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ  
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

## ١٦ بَابُ

مَا جَاءَ فِي الرُّقْبَى

١٣٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ

الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٣٥١

نَحْرَجُهُ :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ٢٢ - كِتَابِ الْبَيْعِ ، ٨٧ - بَابِ فِي الرُّقْبَى ، حَدِيثٌ رَقْمَ ٢٥٥٨ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ١٤ - كِتَابِ الْمَهَاتِ ، ٤ - بَابِ الرُّقْبَى ، حَدِيثٌ رَقْمَ ٢٢٨٢ .

(مُسْتَقْبَلًا) .

ابن أبي هند ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المزمى جائزة لأهلها . والرقي جائزة لأهلها » .

• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وقد روى بعضهم عن أبي الزبير بهذا الإسناد عن جابر موقوفاً ولم يرفعه . والقول على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ؛ أن الرقي جائزة مثل المزمى . وهو قول أحمد وإسحاق . وفرق بعضهم أهل العلم من أهل السكونة وغيرهم بين المزمى والرقي . فأجازوا المزمى ولم يجيزوا الرقي .

• قال أبو عيسى : وتفسير الرقي أن يقول : هذا الشيء لك ما عشت فإن ميتاً قبل فهي راجعة إلى .  
وقال أحمد وإسحاق : الرقي مثل المزمى . وهي لمن أعطيتها ولا ترجع إلى الأول .

## ١٧

### باب

مَا ذَكَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَةِ بَيْنَ النَّاسِ  
١٣٥٢ - حدثنا الحسن بن علي الغلال : حدثنا أبو ماسر الغنوي .

الحديث رقم ١٣٥٢

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب الأحكام ، ٢٢ - باب في الصلح ، حديث ٢٢٥٢

«بعضنا» .

جَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَزَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْصَّلَاحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. إِلَّا  
صُلَحًا حَرَمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا. وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطَهُ  
حَرَمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا».

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَضَعُ عَلَى حَائِطِ جَارِهِ خَشَبًا

١٣٥٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ  
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ  
أَنْ يَفْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ، فَلَا يَنْتَعُهُ».

فَلَمَّا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ، طَاطَبُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَالَ: مَا لِيَ أَرَأَيْكُمْ مَتَى  
تُفَرِّضِينَ؟ وَاللَّهِ لَا زِمِينَ بَيْنَهُمَا كَتَافِكُم.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَبَّاسٍ وَتُجَمَّعُ بْنُ جَارِيَةَ.

الحديث رقم ١٣٥٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المغالمة والنصب ٢٠٤ - باب لا يمنع جار جاره أن يفرز  
خشباً في جداره ، حديث ١٢١٥ .  
وأخرجه مسلم في: ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢٦ ( بتحقيقنا ) .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ . وَرَوَى عَنْ  
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . قَالُوا : لَهُ أَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ  
خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٩

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ التَّيْمِينَ عَلَى مَا يُصَدِّقُهُ صَاحِبُهُ

١٣٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ (الْمَعْنَى وَاحِدٌ) قَالَ :  
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « التَّيْمِينُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ  
صَاحِبُكَ » .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ « عَلَى مَا صَدَّقَكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ  
هُوَ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ  
أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ الْمُتَعَاهِدُ  
ظَالِمًا ، فَالْتَّيْمَةُ لِلْبَائِئِ . وَإِذَا كَانَ الْمُتَعَاهِدُ مَظْلُومًا ، فَالْتَّيْمَةُ لِلْبَائِئِ  
الَّذِي اسْتَحْلَفَ .

الحديث رقم ١٣٥٤

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٧ - كتاب الإيمان ، حديث ٢٠ (بتحقيقنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢١ - كتاب الإيمان ، ٧ - باب المعارض في التيمين ، حديث ٣٢٥٥

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّرِيقِ إِذَا اخْتَلَفَ فِيهِ ، كَمْ يُحْمَلُ ؟

١٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْمُنْثَى بْنِ سَعِيدٍ  
الضَّبْيِيُّ ، عَنْ فَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَجْمَلُوا الطَّرِيقَ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » .

١٣٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا  
الْمُنْثَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا تَشَاجَرْتُمْ  
فِي الطَّرِيقِ فَأَجْمَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

الحديث رقم ١٣٥٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأفضية ، ٢١ - باب أبواب من القضاء ، حديث  
رقم ٣٦٣٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ١٦ - باب إذا تشاجروا في قعر الطريق ،  
حديث ٢٢٢٨ ( بصحيفتنا ) .

الحديث رقم ١٣٥٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٦ - كتاب المظالم والنصب ، ٢٩ - باب إذا اختلفوا في الطريق  
المياه ، حديث ١٢١٨ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٤٣ ( بصحيفتنا ) .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ كَنْبٍ الْقُدَوِيُّ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ،  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْجٍ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ  
 وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

٢١-

باب

مَا جَاءَ فِي تَخْيِيرِ الْفَلَامِ بَيْنَ أَبِيهِ ، إِذَا افْتَرَقَا

١٣٥٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ  
 ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ الثَّمَلِيِّ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ،  
 عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ  
 أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، وَجَدُّ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ جَعْفَرٍ .

الحديث رقم ١٣٥٧

تخریجه:

أخرجه أبو داود في: ١٣ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب من أحل بالولد ، حديث  
 رقم ٢٢٧٧ .

وأخرجه ابن ماجه في: ١٣ - كتاب الأحكام ، ٢٢ - باب تخيير المصبي بين أبويه ،  
 حديث ٢٣٥١ (مستفيضة) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَبُو مَيْمُونَةَ اسْمُهُ سُلَيْمٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : يُخَيَّرُ الْغُلَامُ بَيْنَ أَبِيهِ إِذَا  
وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا الْمَنَازَعَةُ فِي الْوَلَدِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .  
وَقَالَا : مَا كَانَ الْوَلَدُ صَغِيرًا فَالْأُمُّ أَحَقُّ . فَإِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ  
خَيَّرَ بَيْنَ أَبِيهِ .

هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ هُوَ هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَسَامَةَ . وَهُوَ مَدَنِيٌّ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَفُلَيْحُ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ .

٢٢

باب

مَاجَاءُ أَنَّ الْوَالِدَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ

١٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا  
ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حُمَارَةَ بْنِ عُفَيْرٍ ، عَنْ عَتِيرَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ أُطِيبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ  
كَنْبِكُمْ . وَإِنْ أَوْلَادُكُمْ مِنْ كَنْبِكُمْ » .

الحديث رقم ١٣٥٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٧ - باب في الرجل يأكل من مال ولده ،

حديث ٣٥٢٥ .

وأخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١ - باب الحث على الكسب .



قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .  
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ  
 هَذَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثَيْبٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَأَكْثَرُهُمْ قَالُوا :  
 عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَائِشَةَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : إِنَّ بَدَأَ الْوَالِدِ مَبْسُوطَةً فِي مَالٍ  
 وَلَدِهِ يَأْخُذُ مَا شَاءَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ :

٢٣

### باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يُكْسَرُ لَهُ الشَّيْءُ ، مَا يُنْكَرُ لَهُ مِنْ مَالِ الْكَافِرِ  
 ١٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّفَرِيُّ  
 عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَذَتْ بَعْضُ أَرْوَلِجِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَمَامًا فِي قَصَّةٍ .  
 فَضَرَبَتْ عَائِشَةُ الْقَصَّةَ بِيَدِهَا فَأَلْقَتْ مَا فِيهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 « طَمَامٌ بِطَمَامٍ ، وَإِنَاءٌ بِإِنَاءٍ » .

تخریجه : الحديث رقم ١٣٥٩

أخرجه البخاري في : ٤٦ - كتاب المظالم والفتن ٤ - ٣٤ - باب إذا كسر قصعة أو شيئا  
 غيره ، حديث ١١٢٥ .  
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ٤ - ٨٩ - باب فيمن أفسد شيئا بغير مثله .  
 حديث ٣٥٦٢ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ قَبِيلٍ الْعَزِيزِيُّ  
مَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَارَ قَصْعَةً فَضَاعَتْ  
فَضَمَّتْهَا لَمْ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ . وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدَهُ  
سُوَيْدُ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ؛

وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ .

اسْمُ أَبِي دَاوُدَ مُهَرَّبُ بْنُ سَعْدٍ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ الْبُيُوعِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

١٣٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ  
ابْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : مُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشِي وَأَنَا

الحديث رقم ١٣٦٠

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الثوري ،

الحديث رقم ١٣٦١

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي ، ٢٩ - باب فزوة الخلق ، حديث ١٢٩٥ -

وأخرج مسلم في : ٢٣ - كتاب الجهاد ، حديث رقم ٩١ (بتحقيقنا) .

ابْنُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي . فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ فِي جَيْشِي وَأَنَّهُ  
ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فَقَبِلْنِي .

قَالَ نَافِعٌ : وَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ :  
هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لِيَنْ يَبْلُغَ  
الْخَمْسَ عَشْرَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوُ هَذَا . وَلَمْ  
يَذْكُرْ فِيهِ ( أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ أَنْ هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ  
وَالْكَبِيرِ ) .

وَذَكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِ .

قَالَ نَافِعٌ : فَحَدَّثَنَا بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ . فَقَالَ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ  
الْقُرْبَةِ وَالْمَقَاتِلَةِ .

\* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ  
وَالْحَقُّ . يَرَوْنَ أَنَّ الْعِلَامَ إِذَا اسْتَسْكَمُوا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً  
فَحُكْمُهُمْ حُكْمُ الرِّجَالِ . وَإِنْ احْتَمَلُوا قَبْلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً  
فَحُكْمُ الرِّجَالِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَالْحَقُّ : الْبُلُوغُ ثَلَاثَةُ مَنَازِلَ : بُلُوغُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً  
أَوْ الْأَخْيَلَامُ ، فَإِنْ لَمْ يُعْرِفْ سِنُهُ وَلَا أَخْيَلَامُهُ فَلَا يُنَابِتُ ( بِمَنْعِي الْعَامَةِ ) .

٢٥

## باب

فِيمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ

١٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَمَيْلَةَ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ

أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ  
كَابُنُ نِسَارٍ وَمَعَهُ لَوْاءٌ فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ ، أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ قُرَّةِ الْمَرْئِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَقٌّ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ ،  
عَنِ الْبَرَاءِ .وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ  
الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ .وَرَوَى عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ خَالِهِ ،  
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٣٦٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٣٧ - كتاب الحدود ، ٢٩ - باب في الرجل يزن بجرمه .

حديث ٢١٥٧ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٢٠ - كتاب الحدود ، ٢٥ - باب من تزوج امرأة أبيه من بعده .

حديث ٢٦٠٧ (بتحقيقنا) .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلَيْنِ يَسْكُونُ أَحَدُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ  
الْآخَرِ فِي الْمَاءِ

١٣٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ،  
عَنْهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ مَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَذَمَ  
الرَّبِيعَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا  
هَذَا . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرَّحَ الْمَاءُ يَمْرُؤًا . فَأَتَى عَلَيْهِ . فَأَخْبَصُوا هُنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّبِيعِ :  
« أَسْقِ يَا رَبِيعُ ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ! أَلَا كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَقَالُوا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ  
خَالَ « يَا رَبِيعُ ! أَسْقِ ثُمَّ اخْبِيسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ » .  
فَقَالَ الرَّبِيعُ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لِأَحْسِبُ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَذَلِكَ ( فَلَا وَرَبِّكَ  
لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ) .  
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٦٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ١٢ - كتاب الشرب والمساواة ، ٥ - باب شرب الأمل إلى الكعبين .

حديث ١١٨٠ .

وأخرجه مسلم في : ٤٢ - كتاب الفضائل ، حديث رقم ١٢٩ ( بتحقيقنا ) .

وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ  
الزُّبَيْرِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ( عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ) .  
وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ الْأَثَرِ . وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . أَخُوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ بَعْثِ نَمَالِكَةَ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ  
١٣٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ  
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ  
الْأَنْصَارِ أَفْتَقَ بِنْتَهُ أَغْبَدَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ .  
فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا . ثُمَّ دَعَاهُمْ  
فَجَزَأَهُمْ ثُمَّ أَفْرَحَ بَيْنَهُمْ . فَأَفْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ ارْتَمَةً .  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ .  
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٦٤

تخرجه

المخرج مسلم في : ٢٧ - كتاب الإيمان ، حديث ٥٦ ( بمحققنا ) .  
ولمخرجنا أبو داود في : ٢٨ - كتاب الفتن ، ١٠ - باب فمن آمن ميذا له لم يملكه الله  
حديث ٢٩٥٥ .

وَأَنَّمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَفَيْرِيهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . يَرَوْنَ اسْتِعْمَالَ  
الْفُرْقَةِ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ . وَأَمَّا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّكُوفَةِ  
وَفَيْرِيهِمْ قَدْ بَرَّوْا الْفُرْقَةَ وَقَالُوا : يُعْتَقُ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ ثَلَاثُ . وَيُسْتَمْتَقُ  
فِي ثَلَاثٍ فِيمَنْ . وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْجَزَمِيُّ .  
وَهُوَ غَيْرُ أَبِي قِلَابَةَ . وَيُقَالُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو .  
وَأَبُو قِلَابَةَ الْجَزَمِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ

١٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ » .  
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَأَنعَرَفَهُ مُسْنَدًا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

الحديث رقم ١٣٦٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٨ - كتاب العتق ، ٧ - باب فيمن ملك ذا رحم محرم ، حديث  
رقم ٣٩٤٩ .  
وأخرجه ابن ماجه في : ١٩ - كتاب العتق ، ٥ - باب من ملك ذا رحم محرم فهو حر ،  
حديث ٧٥٢٤ (بمحققنا) .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ مُعَمَّرٍ ،  
شَيْئًا مِنْ هَذَا .

حَدَّثَنَا حُفَيْهٌ بْنُ مُكَرَّمٍ الْقُمِيُّ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَرْصَانِيُّ . عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَمَا سَمِعَ الْأَخْوَلُ  
عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ثَمْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ذَا رَجِمَ نَحْرَمَ فَهُوَ حُرٌّ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَامِلًا  
الْأَخْوَلُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ  
هِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ذَا رَجِمَ  
ذَا رَجِمَ نَحْرَمَ فَهُوَ حُرٌّ » رَوَاهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَلَمْ يَتَّبِعْ ضَمْرَةُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ . وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ عِنْدَ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ .



٢٩

## باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ يَغْيِرُ إِذْنَهُمْ

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ ، عَنْ

أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ يَغْيِرُ إِذْنَهُمْ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ ، وَهُوَ نَفَقَتُهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ

حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ

حَسَنٌ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُفَّةُ

الحديث رقم ١٣٦٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٣٢ - باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها -

حديث رقم ٣٤٠٣ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٦ - كتاب الرهن ، ١٣ - باب من زرع في أرض قوم بغير

إذنهم ، حديث ٢٤٩٩ (بتحقيقنا) .

ابن الأَسم ، مَن قَطَّاه ، مَن رَافِع بن خَدِيج ، مَن النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَوَهُ .

٣٠

## باب

مَا جَاءَ فِي النُّحْلِ وَالنَّسَبِ بَيْنَ الْوَلَدِ

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الْمَعْنَى الْوَاحِدُ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مَن كُحَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَن مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، يُحَدِّثَانِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ مَحَلَّ ابْنَاهُ غَلَامًا . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشْهِدُهُ فَقَالَ « أَكُلَّ وَلَدِكَ مَحَلَّتُهُ مِثْلَ مَا مَحَلَّتَ هَذَا » قَالَ : لَا . قَالَ « فَارْذُدْهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَسْتَعْمِلُونَ لِلنَّسَبِ بَيْنَ الْوَلَدِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوَّى بَيْنَ وَلَدِهِ حَتَّى فِي الْقُبْلَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوَّى بَيْنَ وَلَدِهِ فِي النُّحْلِ وَلَقَطِيقَةٍ (يَقْنَى) اللَّهُ كَرُّ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ) وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّسَبُ

الحديث رقم ١٣٦٧

تخرجه :

المخرج البخاري في : ٥١ - كتاب المنة ، ١٢ - باب المنة الولد ١ حديث رقم ١٢٦٢ .  
والمخرج مسلم في : ٢٤ - كتاب الغبات ، حديث رقم ٩ (بتحقيقنا) .

بَيْنَ الْوَلَدِ ، أَنْ يُعْطَى الَّذِي كَرِهَ مِنْ حَظِّ الْأَنْثَيْنِ ، مِنْ قِسْمَةِ الْوَرَثَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّفْعَةِ

١٣٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ » .

قَالَ : وَفِي الْهَابِ عَنِ الشَّرِيدِ وَابْنِ رَافِعٍ وَأَنَسٍ .

\* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى عِيَسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، حَدِيثُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ . وَلَا نَعْرِفُ

الحديث رقم ١٣٦٨

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٣ - باب في الشفعة ، حديث  
رقم ٣٥١٧ .

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ .  
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِنِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ  
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ،  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تِمِمْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : كَلَّا الْخَلْدَيْنِ  
عِنْدِي صَحِيحٌ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّعْمَةِ لِلْعَانِبِ

١٣٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَانَ ، عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْجَارُ أَحَقُّ بِشُعْمَتِهِ . يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ عَانِبًا ،  
إِذَا كَانَ طَرَفَهُمَا وَاحِدًا » .

الحديث رقم ١٣٦٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٣ - باب في الشُّعْمَةِ ، حديث

رقم ٣٥١٨ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٨ - كتاب الشُّعْمَةِ ، ٢ - باب الشُّعْمَةِ بِالْجَوَارِ ، حديث رقم

٢٤٩٨ (متفقاً) .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى  
هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ قَطَاة ، عَنْ جَابِرٍ .  
وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ أَجْلِ هَذَا  
الْحَدِيثِ .

وَعَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ ثِقَةٌ تَأْمُونُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . لَا تَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ  
فِيهِ غَيْرَ شُعْبَةَ ، مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .  
وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ،  
هَذَا الْحَدِيثَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : هَبْدُ الْمَلِكِ  
ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانٌ . يَعْنِي فِي الْعِلْمِ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِشُعْبَتِهِ  
وَأَنْ يَكُنْ غَائِبًا . فَإِذَا قَدِمَ فَلَهُ الشُّفْعَةُ وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ .

٣٣

## باب

مَا جَاءَ إِذَا حَدَّثَ الْخُدُودُ وَوَقَعَتِ السَّهَامُ فَلَا شُفْعَةَ  
١٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ

الحديث رقم ١٣٧٠

أخرجه :

أخرجه البخاري في : ٩٠ - كتاب الخيل ٤ ١٤ - باب في الهبة والشفعة ، حديث  
رقم ١١١٠ .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٣ - باب في الشفعة ، حديث  
رقم ٣٥١٤ .

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ ، وَهُرِفَتِ الْمَطْرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بِمَضْمُونِ مُرْسَلًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَمَانَ . وَيُرْوَى بِقَوْلِ بَعْضِ نَفَقَاءِ الْتَّائِبِينَ . مِثْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرِهِ . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَيُرْوَى بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَأَخْبَدُ وَإِسْحَاقُ . لَا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ . وَلَا يَرَوْنَ لِلْجَارِ شُفْعَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ خَلِيطًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : الشُّفْعَةُ لِلْجَارِ . وَاحْتَجُّوا بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالْدَّارِ » وَقَالَ « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْفِهَا » زُهْرٍ قَوْلُ النَّوْزِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

٣٤

## باب

ما جاء أن الشريك شفيع

١٣٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَى . حَدَّثَنَا الْعَصْلُ بْنُ مُوسَى . عَنْ  
أبي خزيمة الشكري ، عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الشَّرِيكَ شَفِيعٌ ،  
وَالشُّفَعَةُ فِي كُلِّ نَفْسٍ » .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
أبي خزيمة الشكري . وَفَدَّ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ  
ابْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْسَلًا .  
وَهَذَا أَصَحُّ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،  
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . وَلَيْسَ  
فِيهِ ( عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ) وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،  
مِثْلَ هَذَا . لَيْسَ فِيهِ ( عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ) وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ

الحديث رقم ١٣٧١

نخرجه:

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القملي .

أَبِي حَزْرَةَ ، وَأَبُو حَزْرَةَ ثَقَّةٌ . يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْخَطَأُ مِنْ غَيْرِ  
أَبِي حَزْرَةَ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،  
عَنِ ابْنِ أَبِي مُذَيْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ عِيَّاشٍ

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا تَكُونُ الشُّعْمَةُ فِي الدُّورِ وَالْأَرْضَيْنِ .  
وَلَمْ يَرَوْا الشُّعْمَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الشُّعْمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي اللَّفْظَةِ وَضَائِلِ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رَبِيعَةَ

ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ  
الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّفْظَةِ ؟ فَقَالَ  
« عَرَفَهَا سَنَةً . ثُمَّ اعْرِفْ وَكَأْهَهَا وَوَعَاءَهَا وَعِقَاصَهَا . ثُمَّ اسْتَنْقِ بِهَا »

الحديث رقم ١٣٧٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤٥ - كتاب الفظة ٥ ٢ - باب ضاللة الإبل ، حديث

رقم ٧٨ .

وأخرجه مسلم في : ٣١ - كتاب الفظة ، حديث رقم ١ (بتحقيقنا) .



كَانَ جَاءَ رَبِّهَا فَأَذَاهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فُضِّلْتُ الْفَنَمَ ؟ فَقَالَ  
« حُذَاهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّائِبِ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فُضِّلْتُ الْإِبِلَ ؟ قَالَ ، فَقَضِبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اخْتَرْتُ  
وَجَنَّتَاهُ ، أَوْ اخْتَرْتُ وَجْهَهُ . فَقَالَ « مَا لَكَ وَلَهَا ؟ تَمَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِفَاؤُهَا حَتَّى  
تَلْقَى رَبِّهَا » .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ  
مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَحَدِيثُ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنَبِّهَةِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ،  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْزُومِيُّ أَخْبَرَنَا  
الضَّيَّاقُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ  
زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ مِنَ الْقَطْعَةِ  
قَالَ « عَرَفْتُمَا سَنَةً . فَإِنْ اعْتَرَفْتَ ، فَأَذَاهَا . وَإِلَّا فَأَعْرِفْ . وَعَاهَا وَعِندَهَا  
وَوِكَاهَا وَعَدَدَهَا ، ثُمَّ كُلَّهَا . فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَذَاهَا »

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي كَنْبٍ وَعَنْدَ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَالتَّجَارُودِ  
ابْنِ الْمُثَنَّى وَغِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ وَجَرِيرِ بْنِ قُنْدُ اللَّهِ

الحديث رقم ١٣٧٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٤٥ - كتاب القطة ٩٤ - باب إذا جاء صاحب القطة بعد سنة ردها  
إليه ، حديث رقم ٧٨ .  
وأخرجه مسلم في : ٣١ - كتاب القطة ، حديث رقم ٧ ( بتحقيقنا ) .

« قَالَ أَبُو عَدِيٍّ : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ »  
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

قَالَ أَحَدُ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، هَذَا الْحَدِيثُ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَرَخَّصُوا فِي الْأَفْطَةِ إِذَا عَرَفَهَا سَنَةً فَلَمْ يَحْجِزْ مِنْ يَمُرُّهَا أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحَدٍ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : يَمُرُّهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا تَصَدَّقَ بِهَا .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَمْ يَرَوْا لِصَاحِبِ الْأَفْطَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا إِذَا كَانَ غَنِيًّا .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَنْتَفِعُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا ، لِأَنَّ ابْنَ كَتَيْبٍ أَصَابَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمُرَّهَا ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَكَانَ ابْنُ كَتَيْبٍ الْمَلَلِ ، مِنْ مِثَابِيرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمُرَّهَا ، فَلَمْ يَحْجِزْ مِنْ يَمُرُّهَا ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمُرَّهَا ، فَلَمَّا كَانَتِ الْأَفْطَةُ لَمْ تَحِلَّ إِلَّا لِمَنْ تَحِلُّ لَهُ الْمَدْفَعَةُ ، لَمْ تَحِلَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصَابَ دِينَارًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّه ، فَلَمْ يَحْجِزْ مِنْ يَمُرُّهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخِيهِ ، وَكَانَ لَا يَحِلُّ لَهُ الْمَدْفَعَةُ .

وَقَدْ رَحِمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلَامِ ، إِذَا كَانَتِ الْقَطْعَةُ بِسِيرَةٍ ، أَنْ يَنْتَمِعَ بِهَا وَلَا يُمَرِّئَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ دُونَ دِيبَارٍ يُمَرِّئُهَا قَدْ رَجَعَتْ ، وَمَوْ قَوْلَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

١٣٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَبِزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، عَنْ سُبْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَفْلَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ . فَوَجَدْتُ سَوْطًا ( قَالَ ابْنُ مُنِيرٍ فِي حَدِيثِهِ : فَالْتَقَطْتُ سَوْطًا فَأَخَذْتُهُ ) . قَالَ : دَمُهُ . فَقُلْتُ : لَا أَدَعُهُ ، فَأَكُلُهُ السَّبَاعُ ، لِأَخَذْتُهُ فَلَا سَمْعَيْنِ يَدِ فَقَدِمْتُ عَلَى أَبِي بِنِ كَسْبٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَحَدَّثَنِي الْحَدِيثَ . فَقَالَ : أَحْسَنْتَ . وَجَدْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْمَةً فِيهَا مِائَةُ دِيبَارٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهَا بِهَا . فَقَالَ لِي « عَرَّفْنَا حَوْلًا » فَمَرَّئْتُهَا حَوْلًا فَمَا أَجِدُ مِنْ يُمَرِّئُهَا ؛ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِهَا ، فَقَالَ « عَرَّفْنَا حَوْلًا آخَرَ » فَمَرَّئْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِهَا . فَقَالَ : « عَرَّفْنَا حَوْلًا آخَرَ » وَقَالَ : « أَحْسَنْ مَدْنَاهَا وَوِعَاءَهَا وَرِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا فَأَخْبِرْكَ بِمَدْنَاهَا وَوِعَائِهَا وَرِكَائِهَا فَأَذْنَعُوا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا . » قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٧٤

تخریجه :

أخرجوه للبهارى في : ١ - كتاب القطع ٤ - ١ - باب إذا أجزء وجه القطع باللعنة

حديث رقم ١٣٧٤

وأخرجوه مسلم في : ٣١ - كتاب القطع ٤ - حديث رقم ٩ ( بتدقيقنا ) .

٣٦

باب

في الوتر

١٣٧٥ - حدثنا علي بن حجير . أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عوف ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أصاب عمر أرضاً بخيبر . فقال : يا رسول الله ! أصبت مالا بخيبر ، لم أصب مالا قط أنفسي حندي منه . فما تأمرني ؟ قال : « إن شئت حبست أصلها وتصدق بها » . فتصدق بها عمر ، أنها لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث . تصدق بها في الفقر ، والغرب ، والرمم ، وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، والضعيف . لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقاً ، غير متمول فيه .

قال : قد ذكرته لمحمد بن سيرين فقال ( غير متائل مالا ) .  
قال ابن عوف : فحدثني به رجل آخر أنه قرأها في قطنة أديم  
آخر ( غير متائل مالا )

الحديث رقم ١٣٧٥

تخرجه

أخرجه البخاري في : ٥٤ - كتاب الشروط ١٩ - باب الشرط في الوتر ، حديث  
رقم ١١٥٢ .  
وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ١٥ ( بتحقيقنا ) .

قَالَ (إِسْمَاعِيلُ) : وَأَنَا قَرَأْتُهَا عِنْدَ ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَكَانَ فِيهِ  
(عَبْرٌ مُتَأَنِّلٌ مَالًا)

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ  
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . لَا نَمْلِكُ  
بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ ، اخْتِلَافًا فِي إِجَارَةِ وَقْفِ الْأَرْضِينَ .  
وَفِي ذَلِكَ

١٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ  
الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ :  
حَدَّثَةٍ جَارِيَةٍ . وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ . وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ »  
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### الحديث رقم ١٣٧٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث ١٤ ( :تحقيقنا ) .  
وأخرجه أبو دارق في : ١٧ - كتاب الوصايا ، ١٤ - باب ما جاء في الصدقة على الميت ،  
حديث رقم ٢٨٨٠ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَعْصَاةِ جُرْحُهَا جُبَارٌ

١٣٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الرَّفْعِيِّ :

عَنْ يَمُودِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَعْصَاةُ جُرْحُهَا جُبَارٌ . وَالْبُيُوتُ جُبَارٌ . وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ . وَفِي الدُّرَّكَانِ الْخَلْسُ » .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَهَمْرِ بْنِ عَوْنٍ ، وَبْنِ عَوْفٍ ، الْمَزِينِ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَعْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَتَفْسِيرُ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( الْمَعْصَاةُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ) يَقُولُ : هَذَا لَدِيَّةٌ قَبِيرٌ .

الحديث رقم ١٣٧٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٦٦ - باب في الزكاة الخمس : حديث

رقم ٨٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٩ - كتاب المعهود : حديث رقم ٤٥ ( بحقيقنا ) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَعْنَى قَوْلِهِ (الْمَجْمَعُ جُزْءُهَا جِبَارٌ) نَسَرَ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : الْمَجْمَعُ الدَّابَّةُ الْمُتَقَلِّبَةُ مِنْ صَاحِبِهَا . فَمَا أَصَابَتْ فِي انْفِلَاتِهَا فَلَا عُزْمَ عَلَى صَاحِبِهَا . (وَالْمَعْدُنُ جِبَارٌ) يَقُولُ : إِذَا اخْتَفَرَ الرَّجُلُ مَدِينًا فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا عُزْمَ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ الْجَرُّ إِذَا اخْتَفَرَهَا الرَّجُلُ لِلسَّبِيلِ ، فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا عُزْمَ عَلَى صَاحِبِهَا . (وَالرَّكَازُ الْخُمْسُ) وَالرَّكَازُ : مَا رُجِدَ فِي دَنٍّ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ وَجَدَ رِكَازًا أَدَّى مِنْهُ الْخُمْسَ إِلَى السُّلْطَانِ . وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَهُ .

## ٣٨

### باب

مَا ذُكِرَ فِي إِحْيَاءِ أَرْضِ الْمَوَاتِ

١٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّقِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ » وَلَيْسَ لِمَرْقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ .

الحديث رقم ١٣٧٨

تخرجه :

المخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والقي : ٣٧٠ - باب في إحياء للموات ، حديث رقم ٣٠٧٢ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
مُرْسَلًا .

وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هِنْدُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ  
وَالْحَافِظِ . قَالُوا : لَهُ أَنْ يُحْجَى الْأَرْضُ الْمَوَاتَ بِغَيْرِ إِذْنِ السُّلْطَانِ .  
وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْجِيَهَا إِلَّا بِإِذْنِ السُّلْطَانِ .  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَصَمْرِو بْنِ مَوْفٍ الْمَزْنِيِّ ، جَدِّ كَثِيرٍ  
وَسَمَرَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ  
عَنْ قَوْلِهِ ( وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ ) فَقَالَ : الْعِرْقُ الظَّالِمُ : الْغَاصِبُ  
الَّذِي يَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ .  
قُلْتُ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَغْرِسُ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ ؟ وَقَالَ :  
هُوَ ذَلِكَ .

١٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَاهُ  
أَبُو بَكْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ

الحديث رقم ١٣٧٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى الترمذي .



ابن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أُخِي أَرْضًا مَيْتَةً  
فَعَيَّ لَهُ » .  
• قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَطَائِعِ

١٣٨٠ - قَالَ : قُلْتُ لِقَتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمَنِ  
ابْنُ قَيْسٍ الْمَسْرُوبُ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ كُثَيْبَةَ بْنِ شُرَاحِبِلَ ، عَنْ مُسَمَّى بْنِ  
قَيْسٍ ، عَنْ سَمِيرٍ ، عَنْ أَبِيضَ بْنِ تَحَالٍ ؛ أَنَّهُ وَقَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنَقَطَ الْمَنِيْعُ ، فَقَطَعَ لَهُ . فَلَمَّا أَنْ وَلَّى قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ :  
أَتَذَرُنِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْيَدَّ . قَالَ : فَأَنْزَعَهُ مِنْهُ . قَالَ :  
وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَلُ مِنَ الْأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنْسَلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ .  
فَأَقَرَّ بِهِ قَتَيْبَةُ ، وَقَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَمْرٍو . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ الْمَسْرُوبُ .  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

الْمَسْرُوبُ : نَاجِيَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

الحديث رقم ١٣٨٠

تخرجه :

لمخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والإمارة ، وفي : ٣٦ - باب في إقطاع الأرضية .  
حديث رقم ٣٠٦٤ .

قَالَ : رَوَى الْبَاب عَنْ وَائِلٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي يَنْصَرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، فِي الْفَطَارِيعِ . يَرَوْنَ جَائِزًا أَنْ يُقَطِّعَ الْإِمَامُ لِمَنْ رَأَى ذَلِكَ .

١٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ رَسُولِهِ قَالَ : سَمِعْتُ قَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَمَهُ أَرْضًا بِحَضْرَةِ مَوْتٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا الْأَنْصَرِيُّ عَنْ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ ( وَبَعَثَ لَهُ مُعَاوِيَةَ لِيُقَطِّعَهَا إِيَّاهُ ) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ١٣٨١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والفتن ، ٢٦٠ - باب في إقطاع الأرضين

.. حديث رقم ٣٠٥٨ .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَرَسِ

١٣٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْرِسُ غَرَسًا ،  
وَيُزْرِعُ زَرْعًا ، قَيًّا كُلُّ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ طَيْرٌ ، أَوْ بَيْهَمَةٌ ، إِلَّا كَانَتْ  
لَهُ صَدَقَةٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَجَابِرٍ ، وَأُمِّ مُبَشَّرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .  
« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٤١

## باب

مَا ذُكِرَ فِي الْمَزَارَعَةِ

١٣٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا بِخْتِىُّ بْنُ سَمِيدٍ ،

الحديث رقم ١٣٨٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحرث والمزارعة ، ١ - باب فضل الزرع والفرس إذا  
أكل منه ، حديث رقم ١١٥٧

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢ ( بمحققنا ) .

الحديث رقم ١٣٨٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحرث والمزارعة ، ٨ - باب المزارعة بالقطر ، حديث  
رقم ١١٢٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١ ( بمحققنا ) .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُومٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَمِلَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِطَرِيقٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ .

قال : قال الباب عن أنس وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر .  
قال أبو عبد الله : هذا حديث حسن صحيح . والمكمل على هذه  
الشيء بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .  
لم يروا بالمزارة ، بل على التفسير والثلاث والرابع . واختار بعضهم أن  
يَكُونُ البذر من رب الأرض . وهو قول أحمد وإسحاق . وكرة  
بعض أهل العلم المزارة بالثلاث والرابع . ولم يروا بمساقاة التخليل  
بالثلاث والرابع . وهو قول مالك بن أنس والشافعي . ولم يرو  
بعضهم أن يصح شيء من المزارة ، إلا أن يستأجر الأرض  
بالتعب والنقصة .

٤٣

باب

من المزارة

١٣٨٤ - حدثنا هناد . حدثنا أبو بكر بن عباس . عن

الحديث رقم ١٣٨٤

تخرجه :

قال الخافظ في (فتح) : وأما ما رواه القوم من طريق مجاهد من رافع بن خديج في النبي  
من كراه الأرض ببعض خراجها أو بدراهم ، فقد أمله قتاتان بأن مجاهدا لم يسمه من واقع -  
قال الخافظ : ورواه أبو بكر بن عباس ، في حقه مقال . اه .

وقد روى مسلم وغيره هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، بعضها مختصرة وبعضها مطولة ،  
انرجعها في : ٢٩ - كتاب النجوع ، حديث رقم ١١٠ + ١١١ + ١١٢ (بمحققة)

أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَسِيرٍ كَانَ لَنَا مَقِيمًا ، إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِنَا أَرْضٌ أَنْ يَمُطِّيَهَا يَبْعُضُ خَرَّاجِهَا أَوْ يَذَرُ لَهَا . وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِنَا أَرْضَةٌ فَلْيَمْنَعْهَا أَحَدًا أَوْ لِيَزْرَعْهَا .

١٣٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . أَخْبَرَنَا الْقَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ : أَخْبَرَنَا نَعْرِيكَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مَطَاوِسَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَحْرَمْ الْمَزَارَعَةَ ، وَلَكِنْ أَمَرَ أَنْ يَرْفُقَ بِنَفْسِهِمْ يَبْعُضُ .

\* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ رَافِعٍ فِيهِ اضْطِرَابٌ . يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ عُمُومِيَّةَ . وَيُرْوَى عَنْهُ عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ ، وَهُوَ أَحَدُ عُمُومِيَّةَ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْهُ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

وَالْبَابُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

ثم الجزء الثالث

وبليته الجزء الرابع

وأوله : ١٤ - كتاب اللديات

تخرجه : الحديث رقم ١٣٨٤

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحريث والمزارعة ، ١٨ - باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواشي بعضهم بعضا في الزراعة والتمرة ، حديث رقم ١١٦٤ .

# فهرس

## الجزء الثالث من سنن الترمذى

رقم الحديث

رقم الصفحة رقم الباب والباب

### ٥ - كتاب الزكاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|           |   |    |
|-----------|---|----|
| ٦١٧       | ١ - باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  | ٣  |
|           | في منع الزكاة من التشديد                        |    |
| ٦١٨ و ٦١٩ | ٢ - باب ما جاء إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك | ٤  |
| ٦٢٠       | ٣ - في زكاة الذهب والورق                        | ٧  |
| ٦٢١       | ٤ - في الإبل والغنم                             | ٨  |
| ٦٢٢ - ٦٢٤ | ٥ - في البقر                                    | ١٠ |
| ٦٢٥       | ٦ - كراهية أخذ خيار المال في الصدقة             | ١٢ |
| ٦٢٦ و ٦٢٧ | ٧ - صدقة الزرع والنمر والحبوب                   | ١٣ |
| ٦٢٨       | ٨ - ليس في الخيل والرقيق صدقة                   | ١٥ |
| ٦٢٩ و ٦٣٠ | ٩ - في زكاة العسل                               | ١٥ |
| ٦٣١ و ٦٣٢ | ١٠ - لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول        | ١٦ |

عليه الحول

|           |                                       |    |
|-----------|---------------------------------------|----|
| ٦٣٣ و ٦٣٤ | ١١ - باب ليس على المسلمين جزية        | ١٨ |
| ٦٣٥ - ٦٣٧ | ١٢ - ما جاء في زكاة الحلّ             | ١٩ |
| ٦٣٨       | ١٣ - في الخضروات                      | ٢١ |
| ٦٣٩ و ٦٤٠ | ١٤ - الصدقة فيما يستقى بالأنهار وغيره | ٢٢ |
| ٦٤١       | ١٥ - زكاة مال اليتيم                  | ٢٣ |
| ٦٤٢       | ١٦ - أن العجماء جرحها جبار            | ٢٥ |

وفي الركاز الخمس

|           |  |    |
|-----------|--|----|
| ٦٤٣ و ٦٤٤ | ١٧ - باب ما جاء في انحرص   | ٢٦ |
| ٦٤٥       | ١٨ - العامل على الصدقة بالحق                                     | ٢٨ |
| ٦٤٦       | ١٩ - المعتدى في الصدقة   | ٢٩ |
| ٦٤٧ و ٦٤٨ | ٢٠ - رضا المصدق  | ٣٠ |
| ٦٤٩       | ٢١ - أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فترد على الفقراء                 | ٣١ |
| ٦٥٠ و ٦٥١ | ٢٢ - باب ما جاء من نحل له الزكاة                                 | ٣١ |
| ٦٥٢ - ٦٥٣ | ٢٣ - لا نحل له للصدقة  | ٣٣ |
| ٦٥٥       | ٢٤ - نحل له الصدقة من الغارمين وغيرهم                            | ٣٥ |
| ٦٥٦ و ٦٥٧ | ٢٥ - في كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وموكليه | ٣٦ |
| ٦٥٨       | ٢٦ - باب ما جاء في الصدقة على ذى القرباة                         | ٣٧ |
| ٦٥٩ و ٦٦٠ | ٢٧ - إن في المال حقا سوى الزكاة                                  | ٣٩ |
| ٦٦١ - ٦٦٢ | ٢٨ - في فضل الصدقة   | ٤٠ |
| ٦٦٥       | ٢٩ - حق السائل   | ٤٣ |
| ٦٦٦       | ٣٠ - إعطاء المؤلفة قلوبهم  | ٤٤ |
| ٦٦٧       | ٣١ - المصدق يرث صدقته  | ٤٥ |
| ٦٦٨       | ٣٢ - كراهية العود في الصدقة                                      | ٤٧ |
| ٦٦٩       | ٣٣ - الصدقة عن الميت   | ٤٧ |
| ٦٧٠ - ٦٧٢ | ٣٤ - في نفقة المرأة من بيت زوجها                                 | ٤٨ |
| ٦٧٣ - ٦٧٦ | ٣٥ - ما جاء في صدقة الفطر  | ٥٠ |
| ٦٧٧       | ٣٦ - تقديمها قبل الصلاة  | ٥٣ |
| ٦٧٨ و ٦٧٩ | ٣٧ - تعجيل الزكاة  | ٥٤ |
| ٦٨٠ و ٦٨١ | ٣٨ - النهي عن المسألة  | ٥٥ |

## ٦ - كتاب الصوم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|           |   |    |
|-----------|---|----|
| ٦٨٢ و ٦٨٣ | ١ - باب ما جاء في فضل شهر رمضان                               | ٥٧ |
| ٦٨٤ و ٦٨٥ | ٢ - لا تقدموا الشهر بصوم                                      | ٥٩ |
| ٦٨٦       | ٣ - في كراهية صوم يوم الشك                                    | ٦٤ |
| ٦٨٧       | ٤ - إحصاء هلال شعبان لرمضان                                   | ٦٢ |
| ٦٨٨       | ٥ - أن للصوم لرؤية الهلال، والإنظار له                        | ٦٣ |
| ٦٨٩ و ٦٩٠ | ٦ - أن الشهر يكون تسعا وعشرين                                 | ٦٤ |
| ٦٩١       | ٧ - في الصوم بالشهادة   | ٦٥ |
| ٦٩٢       | ٨ - شهرا عيد لا ينقصان  | ٦٦ |
| ٦٩٣       | ٩ - لكل أهل بلد رؤيتهم  | ٦٧ |
| ٦٩٤ - ٦٩٥ | ١٠ - ما يستحب عليه الإفطار                                    | ٦٨ |
| ٦٩٦       | ١١ - للصوم يوم تصومون والضرر يوم تفطرون والأضحى يوم تفحون     | ٧١ |
| ٦٩٨       | ١٢ - باب ما جاء إذا أفطر المسلم في أحد الأيام فقد أفطر الصائم | ٧٣ |
| ٦٩٩ - ٧٠٢ | ١٣ - باب ما جاء في تعجيل الإفطار                              | ٧٣ |
| ٧٠٤ و ٧٠٣ | ١٤ - تأخير السحور   | ٧٥ |
| ٧٠٦ و ٧٠٥ | ١٥ - بيان الفجر   | ٧٦ |
| ٧٠٧       | ١٦ - التشديد في الغيبة للصائم                                 | ٧٨ |
| ٧٠٨ و ٧٠٩ | ١٧ - فضل السحور   | ٧٩ |
| ٧١٠       | ١٨ - كراهية الصوم في السفر                                    | ٨٠ |
| ٧١١ - ٧١٣ | ١٩ - الرخصة في السفر  | ٨٢ |



|           |     |   |
|-----------|-----|---|
| ٧١٤       | ٨٤  | ٢٠ - باب مجاء في الرخصة للمحارب في الإفطار                  |
| ٧١٥       | ٨٥  | ٢١ - د د د د في الإفطار للحلي                               |
|           |     | والمرضع   |
| ٧١٦ و ٧١٧ | ٨٦  | ٢٢ - باب مجاء في الصوم عن الميت                             |
| ٧١٨       | ٨٧  | ٢٣ - د د د الكفارة  |
| ٧١٩       | ٨٨  | ٢٤ - د د د الصائم يلزعه القي                                |
| ٧٢٠       | ٨٩  | ٢٥ - د د د فيمن استثناء عبدا                                |
| ٧٢١ و ٧٢٢ | ٩١  | ٢٦ - د د د في الصائم يأكل أو يشرب ناسيا                     |
| ٧٢٣       | ٩٢  | ٢٧ - د د د الإفطار متعمدا                                   |
| ٧٢٤       | ٩٣  | ٢٨ - د د د كفارة الفطر في رمضان                             |
| ٧٢٥       | ٩٥  | ٢٩ - د د د السواك للصائم                                    |
| ٧٢٦       | ٩٦  | ٣٠ - د د د الكحل للصائم                                     |
| ٦٢٧       | ٩٧  | ٣١ - د د د القبلة للصائم                                    |
| ٧٢٩ و ١٢١ | ٩٨  | ٣٢ - د د د مباشرة الصائم                                    |
| ٧٣٠       | ٩٩  | ٣٣ - د د د لاصيام لمن لم يعزم من الليل                      |
| ٧٣١ و ٧٣٢ | ١٠٠ | ٣٤ - د د د في إفطار الصائم المتطوع                          |
| ٧٣٣ و ٧٣٤ | ١٠٢ | ٣٥ - د د د صيام المتطوع بغير تبييت                          |
| ٧٣٥       | ١٠٣ | ٣٦ - د د د مجاء في إيجاب القضاء عليه                        |
| ٧٣٦ و ٧٣٧ | ١٠٤ | ٣٧ - د د د وصال شعبان برمضان                                |
| ٧٣٨       | ١٠٦ | ٣٨ - د د د كراهية الصوم في النصف الثاني من شعبان لحال رمضان |
| ٧٣٩       | ١٠٧ | ٣٩ - باب مجاء في ليلة النصف من شعبان                        |
| ٧٤٠ و ٧٤١ | ١٠٨ | ٤٠ - د د د صوم المحرم                                       |
| ٧٤٢       | ١٠٩ | ٤١ - د د د صوم يوم الجمعة                                   |

|           |  |
|-----------|--|
| ٧٤٣       | ١١٠ - باب مجاء في كراهية صوم يوم الجمعة وحده |
| ٧٤٤       | ١١١ - ٤٣ - صوم يوم السبت                     |
| ٧٤٥ - ٧٤٧ | ١١٢ - ٤٤ - الاثنين والخميس                   |
| ٧٤٨       | ١١٤ - ٤٥ - الأربعاء والخميس                  |
| ٧٤٩       | ١١٥ - ٤٦ - فضل صوم عرفة                      |
| ٧٥٠ و ٧٥٩ | ١١٥ - ٤٧ - كراهية صوم يوم عرفة بعرفة         |
| ٧٥٢       | ١١٧ - ٤٨ - مجاء في الحث على صوم يوم عاشوراء  |
| ٧٥٣       | ١١٨ - ٤٩ - الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء     |
| ٧٥٤ و ٧٥٥ | ١١٩ - ٥٠ - عاشوراء أى يوم هو ؟               |
| ٧٥٦       | ١٢٠ - ١ - في صيام العشر                      |
| ٧٥٧ و ٧٥٨ | ١٢١ - ٥٢ - العمل في أيام العشر               |
| ٧٥٩       | ١٢٣ - ٥٣ - صيام ستة أيام من شوال             |
| ٧٦٠ - ٧٦٣ | ١٢٤ - ٥٤ - صوم ثلاثة أيام من كل شهر          |
| ٧٦٤ - ٧٦٦ | ١٢٧ - ٥٥ - فضل الصوم                         |
| ٧٦٧       | ١٢٩ - ٥٦ - صوم الدهر                         |
| ٧٦٨ - ٧٧٠ | ١٣٠ - ٥٧ - سرد الصوم                         |
| ٧٧١ و ٧٧٢ | ١٣٢ - ٥٨ - كراهية الصوم يوم الفطر والنحر     |
| ٧٧٣       | ١٣٤ - ٥٩ - كراهية الصوم أيام التشريق         |
| ٧٧٤       | ١٣٥ - ٦٠ - كراهية الحجامة للصائم             |
| ٧٧٥ - ٧٧٧ | ١٣٧ - ٦١ - مجاء من الرخصة في ذلك             |
| ٧٧٨       | ١٣٩ - ٦٢ - في كراهية الوصال للصائم           |
| ٧٧٩       | ١٤٠ - ٦٣ - الجنب يدركه الفجر وهو يريد        |
|           | الصوم  |
| ٧٨٠ و ٧٨١ | ١٤١ - ٦٤ - باب مجاء في إجابة الصائم الدعوة   |

|           |      |  |
|-----------|------|--|
| ٧٨٢       | ١٤٢- | باب ما جاء في كراهية صوم المرأة إلا بإذن زوجها   |
| ٧٨٣       | ١٤٣- | باب ما جاء في تأخير قضاء رمضان                   |
| ٧٨٦-٧٨٤   | ١٤٤- | ٦٧- فضل الصائم إذا أكل عنده                      |
| ٧٨٧       | ١٤٥- | ٦٨- قضاء الحائض الصيام دون الصلاة                |
| ٧٨٨       | ١٤٦- | ٦٩- باب ما جاء في كراهية مخالفة الاستسقاء للصائم |
| ٧٨٩       | ١٤٧- | ٧٠- باب ما جاء فيمن نزل يقوم فلا يصوم إلا بإذنهم |
| ٧٩١ و ٧٩٠ | ١٤٨- | ٧١- باب ما جاء في الاعتكاف                       |
| ٧٩٤ - ٧٩٣ | ١٤٩- | ٧٢- ليلة القدر                                   |
| ٧٩٦ و ٧٩٥ | ١٥٣- | ٧٣- مع   |
| ٧٩٧       | ١٥٣- | ٧٤- ما جاء في الصوم في الشتاء                    |
| ٧٩٨       | ١٥٣- | ٧٥- (وعلى الذين يطيقونه)                         |
| ٨٠٠ و ٧٩٩ | ١٥٤- | ٧٦- من أكل ثم خرج يريد سفرا                      |
| ٨٠١       | ١٥٥- | ٧٧- ما جاء في نخفة الصائم                        |
| ٨٠٢       | ١٥٦- | ٧٨- الفطر والأضحية متى يكون                      |
| ٨٠٣       | ١٥٧- | ٧٩- الاعتكاف إذا خرج منه                         |
| ٨٠٥ و ٨٠٤ | ١٥٨- | ٨٠- المعتكف يخرج لحاجته أم لا ؟                  |
| ٨٠٦       | ١٦٠- | ٨١- ما جاء في قيام شهر رمضان                     |
| ٨٠٧       | ١٦٣- | ٨٢- فصل عن نظر صائغا                             |
| ٨٠٨       | ١٦٣- | ٨٣- الترغيب في قيام رمضان ، وما جاء فيه من الفضل |

## ٧ - كتاب الحج

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |    |     |   |
|-------------|----|-----|---|
| ٨٠٩         | ١  | ١٦٤ | باب ما جاء في حرمة مكة                                |
| ٨١٠ و ٨١١   | ٢  | ١٦٦ | باب نواب الحج والعمرة                                 |
| ٨١٢         | ٣  | ١٦٧ | باب التغليظ في ترك الحج                               |
| ٨١٣         | ٤  | ١٦٨ | باب إيجاب الحج بالزاد والراحلة                        |
| ٨١٤         | ٥  | ١٦٩ | باب كم فرض الحج ؟                                     |
| ٨١٥ و ٨١٥ م | ٦  | ١٦٩ | باب كم حج النبي صلى الله عليه وسلم ؟                  |
| ٨١٦         | ٧  | ١٧١ | باب ما جاء : كم اعتمر للنبي صلى الله عليه وسلم ؟      |
| ٨١٧ و ٨١٨   | ٨  | ١٧٢ | باب ما جاء من أى موضع أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ؟ |
| ٨١٩         | ٩  | ١٧٣ | باب ما جاء من أى موضع أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ؟ |
| ٨٢٠         | ١٠ | ١٧٤ | باب ما جاء في إيراد الحج                              |
| ٨٢١         | ١١ | ١٧٥ | باب الجمع بين الحج والعمرة                            |
| ٨٢٢ - ٨٢٤   | ١٢ | ١٧٥ | باب التمتع  |
| ٨٢٥ و ٨٢٦   | ١٣ | ١٧٨ | باب التلبية   |
| ٨٢٧ و ٨٢٨   | ١٤ | ١٨٠ | باب فضل التلبية والنحر                                |
| ٨٢٩         | ١٥ | ١٨٣ | باب رفع الصوت بالتلبية                                |
| ٨٣٠         | ١٦ | ١٨٣ | باب الاغتسال عند الإحرام                              |
| ٨٣١ و ٨٣٢   | ١٧ | ١٨٤ | باب مراقبت الإحرام لأهل الآفاق                        |

|     |    |  |           |
|-----|----|--|-----------|
| ١٨٥ | ١٨ | باب ماجاء فيها لا يجوز للمحرم لبسه                             | ٨٣٣       |
| ١٨٦ | ١٩ | في لبس السراويل والخفين  | ٨٣٤       |
|     |    | للمحرم إذا لم يجد الإزار والتعليق                              |           |
| ١٨٧ | ٢٠ | باب ماجاء في الذي يحرم وعليه قيص أو جبة                        | ٨٣٥ و ٨٣٦ |
| ١٨٨ | ٢١ | باب ما يقتل المحرم من الدواب                                   | ٨٣٧ و ٨٣٨ |
| ١٨٩ | ٢٢ | باب ماجاء في الحجامة للمحرم                                    | ٨٣٩       |
| ١٩٠ | ٢٣ | كرهية تزويج المحرم   | ٨٤٠ و ٨٤١ |
| ١٩٢ | ٢٤ | الرخصة في ذلك  | ٨٤٢ - ٨٤٥ |
| ١٩٤ | ٢٥ | أكل الصيد للمحرم   | ٨٤٦ - ٨٤٨ |
| ١٩٧ | ٢٦ | كرهية لحم الصيد للمحرم   | ٨٤٩       |
| ١٩٨ | ٢٧ | صيد البحر للمحرم   | ٨٥٠       |
| ١٩٨ | ٢٨ | الضبع بصبيها المحرم  | ٨٥١       |
| ١٩٩ | ٢٩ | الاغتسال لدخول مكة   | ٨٥٢       |
| ٢٠٠ | ٣٠ | دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من أعلاها ، وخروجه من أسفلها | ٨٥٣       |
| ٢٠١ | ٣١ | باب ماجاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة نهرا            | ٨٥٤       |
| ٢٠٩ | ٣٢ | باب ماجاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت                  | ٨٥٥       |
| ٢٠٢ | ٣٣ | باب ماجاء كيف الطواف   | ٨٥٦       |
| ٢٠٣ | ٣٤ | في الرمل من الحجر إلى الحجر                                    | ٨٥٧       |
| ٢٠٤ | ٣٥ | استلام الحجر والركن الجاني دون سواهما                          | ٨٥٨       |

|     |  |           |
|-----|--|-----------|
| ٢٠٥ | ٣٦ - باب ماجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف | ٨٥٩       |
|     | مضطجعا   |           |
| ٢٠٥ | ٣٧ - باب ماجاء في تقبيل الحجر                  | ٨٦٠ و ٨٦١ |
| ٢٠٧ | ٣٨ - أنه يبدأ بالصفا قبل المروة                | ٨٦٢       |
| ٢٠٨ | ٣٩ - في السعي بين الصفا والمروة                | ٨٦٣ و ٨٦٤ |
| ٢٠٩ | ٤٠ - الطواف راكبا                              | ٨٦٥       |
| ٢١٠ | ٤١ - فضل الطواف                                | ٨٦٦ و ٨٦٧ |
| ٢١١ | ٤٢ - الصلاة بعد العصر وبعد                     | ٨٦٨       |
|     | الصبح لمن يطوف                                 |           |
| ٢١٢ | ٤٣ - باب ماجاء ما يقرأ في ركعتي الطواف         | ٨٦٩ و ٨٧٠ |
| ٢١٣ | ٤٤ - في كراهية الطواف عريانا                   | ٨٧١ و ٨٧٢ |
| ٢١٤ | ٤٥ - دخول الكعبة                               | ٨٧٣       |
| ٢١٤ | ٤٦ - الصلاة في الكعبة                          | ٨٧٤       |
| ٢١٥ | ٤٧ - كسر الكعبة                                | ٨٧٥       |
| ٢١٦ | ٤٨ - الصلاة في الحجر                           | ٨٧٦       |
| ٢١٧ | ٤٩ - فضل الحجر الأسود                          | ٨٧٧ و ٨٧٨ |
|     | والركن والمقام                                 |           |
| ٢١٨ | ٥٠ - باب ماجاء في الخروج إلى منى والمقام بها   | ٨٧٩ و ٨٨٠ |
| ٢١٩ | ٥١ - أن منى مناخ من سبق                        | ٨٨١       |
| ٢١٩ | ٥٢ - في تقصير الصلاة بمنى                      | ٨٨٢       |
| ٢٢١ | ٥٣ - الوقوف بعرفات                             | ٨٨٣ و ٨٨٤ |
|     | والدعاء بها                                    |           |
| ٢٢٣ | ٥٤ - باب ماجاء أن عرفة كلها موقف               | ٨٨٥       |
| ٢٢٥ | ٥٥ - في الإفاضة من عرفات                       | ٨٨٦       |

٨٨٧ و ٨٨٨

٢٢٦ - ٥٦ - باب ماجاء في الجمع بين المغرب والعشاء

بالمزدلفة

٨٨٩ - ٨٩١

٢٢٨ - ٥٧ - باب ماجاء فيمن أدرك الإمام بجمع ، فقد

أدرك الحج

٨٩٢ و ٨٩٣

٢٣٠ - ٥٨ - باب ماجاء في تقديم الضعفة من جمع بليل

٨٩٤

٢٣٢ - ٥٩ - رمى يوم النحر ضحى

٨٩٥ و ٨٩٦

٢٣٢ - ٦٠ - أن الإفاضة من جمع قبل طلوع

الشمس

٨٩٧

٢٣٣ - ٦١ - باب ماجاء أن الجمار التي يرى بها مثل

حصى الخذف

٨٩٨

٢٣٤ - ٦٢ - باب ماجاء في الرمي بعد زوال الشمس

٨٩٩ و ٩٠٠

٢٣٥ - ٦٣ - رمى الجمار راكبا و ماشيا

٩٠١ و ٩٠٢

٢٣٦ - ٦٤ - كيف ترمى الجمار

٩٠٣

٢٣٨ - ٦٥ - في كراهية طرد الناس عند

رمي الجمار

٩٠٤ و ٩٠٥

٢٣٩ - ٦٦ - باب ماجاء في الاشتراك في البدنة والبقرة

٩٠٦

٢٤٠ - ٦٧ - إشعار البدن

٩٠٧

٢٤٢ - ٦٨ -

٩٠٨

٢٤٢ - ٦٩ - تقليد الهدى للمقيم

٩٠٩

٢٤٣ - ٧٠ - تقليد الغنم

٩١٠

٢٤٤ - ٧١ - إذا عطب الهدى ما يصنع به

٩١١

٢٤٥ - ٧٢ - في ركوب البدنة

٩١٢

٢٤٦ - ٧٣ - بلئ جانب الرأس يبدأ

في الخلق

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب                                    | رقم الحديث |
|------------|---|------------|
| ٢٤٦        | ٧٤ - باب ماجاء في الخلق والتصوير                    | ٩١٣        |
| ٢٤٨        | ٧٥ - كراهية الخلق للنساء                            | ٩١٤ و ٩١٥  |
| ٢٤٩        | ٧٦ - فيمن خلق قبل أن يذبح ،<br>أو نحر قبل أن يرى    | ٩١٦        |
| ٢٥٠        | ٧٧ - باب ماجاء في الطبيب عند الإحلال قبل<br>الزيارة | ٩١٧        |
| ٢٥١        | ٧٨ - باب ماجاء متى تقطع التلبية في الحج             | ٩١٨        |
| ٢٥٢        | ٧٩ - تقطع التلبية في العمرة                         | ٩١٩        |
| ٢٥٣        | ٨٠ - في طواف الزيارة بالليل                         | ٩٢٠        |
| ٢٥٣        | ٨١ - نزول الأبطح                                    | ٩٢١ و ٩٢٢  |
| ٢٥٥        | ٨٢ - من نزل بالأبطح                                 | ٩٢٣        |
| ٢٥٥        | ٨٣ - ماجاء في حج الصبي                              | ٩٢٤ - ٩٢٦  |
| ٢٥٧        | ٨٤ -  | ٩٢٧        |
| ٢٥٨        | ٨٥ - ماجاء في الحج عن الشيخ الكبير                  | ٩٢٨        |
|            | والمبت  |            |
| ٢٦٠        | ٨٦ - باب  | ٩٢٩        |
| ٢٦٠        | ٨٧ - منه  | ٩٣٠        |
| ٢٦١        | ٨٨ - ماجاء في العمرة ، أو أجابة هي أم لا ؟          | ٩٣١        |
| ٢٦٢        | ٨٩ - منه  | ٩٣٢        |
| ٢٦٣        | ٩٠ - ماذكر في فضل العمرة                            | ٩٣٣        |
| ٢٦٤        | ٩١ - ماجاء في العمرة من التمتع                      | ٩٣٤        |
| ٢٦٤        | ٩٢ - الجعرانة                                       | ٩٣٥        |
| ٢٦٥        | ٩٣ - عمرة رجب                                       | ٩٣٦ و ٩٣٧  |
| ٢٦٦        | ٩٤ - عمرة ذي القعدة                                 | ٩٣٨        |



|     |   |             |
|-----|---|-------------|
| ٢٦٧ | ٩٥ - باب ماجاء في عمرة رمضان                          | ٩٣٩         |
| ٢٦٨ | ٩٦ - د د د الذي يهل بالحج فيكسر                       | ٩٤٠         |
|     | أو يعرج   |             |
| ٢٦٩ | ٩٧ - باب ماجاء في الاشتراط في الحج                    | ٩٤١         |
| ٢٧٠ | ٩٨ - د منه  | ٩٤٢         |
| ٢٧١ | ٩٩ - د ماجاء في المرأة تحيض بعد الإفاضة               | ٩٤٣ و ٩٤٤   |
| ٢٧٢ | ١٠٠ - د د مانقضي الحائض من المناسك                    | ٩٤٥ و ٩٤٥ م |
| ٢٧٣ | ١٠١ - د د من حج أو اعتمر فليكن                        | ٩٤٦         |
|     | آخر عهد بالبيت  |             |
| ٢٧٤ | ١٠٢ - باب ماجاء أن القارن يطوف طوافا واحدا            | ٩٤٧ و ٩٤٨   |
| ٢٧٥ | ١٠٣ - د د أن يمكث المهاجر بمكة بعد                    | ٩٤٩         |
|     | الصدر ثلاثا   |             |
| ٢٧٦ | ١٠٤ - باب ماجاء مايقول عند الفقول من                  | ٩٥٠         |
|     | الحج والعمرة  |             |
| ٢٧٧ | ١٠٥ - باب ماجاء في المحرم يموت في إحرامه              | ٩٥١         |
| ٢٧٨ | ١٠٦ - د د د المحرم يشتكى عينه فيضمها                  | ٩٥٢         |
|     | بالصبر  |             |
| ٢٧٩ | ١٠٧ - باب ماجاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ما عليه | ٩٥٣         |
| ٢٨٠ | ١٠٨ - د د د الرخصة للرعاء أن يرموا                    | ٩٥٤ و ٩٥٥   |
|     | يوما ويدعوا يوما                                      |             |
| ٢٨١ | ١٠٩ - باب   | ٩٥٦         |
| ٢٨٢ | ١١٠ - د ماجاء في يوم الحج الأكبر                      | ٩٥٧ و ٩٥٨   |
| ٢٨٣ | ١١١ - د د استلام الركنين                              | ٩٥٩         |
| ٢٨٤ | ١١٢ - د د الكلام في الطواف                            | ٩٦٠         |

|     |     |                                 |
|-----|-----|---------------------------------|
| ٩٦١ | ٢٨٥ | ١١٣ - باب ماجاء في الحجر الأسود |
| ٩٦٢ | ٢٨٥ | » - ١١٤                         |
| ٩٦٣ | ٢٨٦ | » - ١١٥                         |
| ٩٦٤ | ٢٨٧ | » - ١١٦                         |

## ۸۔ کتاب الجنائز

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|     |     |                                |           |
|-----|-----|--------------------------------|-----------|
| ٢٨٨ | ١ - | باب ماجاء في ثواب المريض       | ٩٦٥ و ٩٦٦ |
| ٢٩٠ | ٢ - | » » » » عيادة المريض           | ٩٦٧ - ٩٦٩ |
| ٢٩٢ | ٣ - | » » » » النهى عن التمسك للموت  | ٩٧٠ و ٩٧١ |
| ٢٩٤ | ٤ - | » » » » التعوذ للمريض          | ٩٧٢ و ٩٧٣ |
| ٢٩٥ | ٥ - | » » » » الحث على الوصية        | ٩٧٤       |
| ٢٩٦ | ٦ - | » » » » الوصية بالثلث والرابع  | ٩٧٥       |
| ٢٩٧ | ٧ - | » » » » تلقين المريض عند الموت | ٩٧٦ و ٩٧٧ |
|     |     | والدعاء له عنده                |           |

|     |    |   |                                |           |
|-----|----|---|--------------------------------|-----------|
| ٢٩٨ | ٨  | — | باب ماجاء في التشديد عند الموت | ٩٧٨ — ٩٨٠ |
| ٣٠١ | ٩  | — |                                | ٩٨١       |
| ٣٠٢ | ١٠ | — | أن المؤمن يموت بعرق الجبين     | ٩٨٢       |
| ٣٠٣ | ١١ | — |                                | ٩٨٣       |
| ٣٠٤ | ١٢ | — | ما جاء في كراهية النعي         | ٩٨٤ — ٩٨٦ |
| ٣٠٥ | ١٣ | — | أن الصبر في الصدمة الأولى      | ٩٨٧ و ٩٨٨ |
| ٣٠٦ | ١٤ | — | في تقبيل الميت                 | ٩٨٩       |

|             |  |          |
|-------------|--|----------|
| ٩٩٠         | باب ماجاء في غسل الميت                 | ٣٠٦ - ١٥ |
| ٩٩١ و ٩٩٢   | المسك للميت                            | ٣٠٨ - ١٦ |
| ٩٩٣         | الغسل مع غسل الميت                     | ٣٠٩ - ١٧ |
| ٩٩٤         | بايستحب من الأكفان                     | ٣١٠ - ١٨ |
| ٩٩٥         |  | ٣١١ - ١٩ |
| ٩٩٦ و ٩٩٧   | ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم | ٣١٢ - ٢٠ |
| ٩٩٨         | الطعام يصنع لأهل الميت                 | ٣١٤ - ٢١ |
| ٩٩٩         | النهي عن ضرب الحدود                    | ٣١٥ - ٢٢ |
|             | وشق الجيوب عند المصيبة                 |          |
| ١٠٠٠ و ١٠٠١ | باب ماجاء في كراهية النوح              | ٣١٥ - ٢٣ |
| ١٠٠٢ و ١٠٠٣ | كراهية البكاء على الميت                | ٣١٧ - ٢٤ |
| ١٠٠٤ - ١٠٠٦ | الرخصة في البكاء على الميت             | ٣١٨ - ٢٥ |
| ١٠٠٧ - ١٠١٠ | المشي أمام الجنائزة                    | ٣٢٠ - ٢٦ |
| ١٠١١        | المشي خلف الجنائزة                     | ٣٢٣ - ٢٧ |
| ١٠١٢        | كراهية الركوب خلف                      | ٣٢٤ - ٢٨ |
|             | الجنائزة                               |          |
| ١٠١٣ و ١٠١٤ | باب ماجاء في الرخصة في ذلك             | ٣٢٥ - ٢٩ |
| ١٠١٥        | الإسراع بالجنائزة                      | ٣٢٦ - ٣٠ |
| ١٠١٦        | قتل أحد وذكر حمزة                      | ٣٢٦ - ٣١ |
| ١٠١٧        | آخر                                    | ٣١٨ - ٣٢ |
| ١٠١٨        |  | ٣٢٩ - ٣٣ |
| ١٠١٩        | آخر                                    | ٣٣٠ - ٣٤ |
| ١٠٢٠        | ما جاء في الجلوس قبل أن توضع           | ٣٣١ - ٣٥ |
| ١٠٢١        | فضل المصيبة إذا احتسبت                 | ٣٣٢ - ٣٦ |

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب  | رقم الحديث  |
|------------|---|-------------|
| ٣٣٣        | ٣٧ - باب ماجاء في التكبير على الجنائزة                                  | ١٠٢٣ و ١٠٢٢ |
| ٣٣٤        | ٣٨ - د مايقول في الصلاة على الميت                                       | ١٠٢٥ و ١٠٢٤ |
| ٣٣٦        | ٣٩ - د ماجاء في القراءة على الجنائزة بفاتحة الكتاب                      | ١٠٢٧ و ١٠٢٦ |
| ٣٣٨        | ٤٠ - باب ماجاء في الصلاة على الجنائزة والشفاعة للميت                    | ١٠٢٩ و ١٠٢٨ |
| ٣٣٩        | ٤١ - باب ماجاء في كراهية الصلاة على الجنائزة عند طلوع الشمس وعند غروبها | ١٠٣٠        |
| ٣٤٠        | ٤٢ - باب ماجاء في الصلاة على الأطفال                                    | ١٠٣١        |
| ٣٤١        | ٤٣ - د د د ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل                              | ١٠٣٢        |
| ٣٤٢        | ٤٤ - باب ماجاء في الصلاة على الميت في المسجد                            | ١٠٣٣        |
| ٣٤٤        | ٤٥ - باب ماجاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة ؟                       | ١٠٣٤ و ١٠٣٥ |
| ٣٤٥        | ٤٦ - باب ماجاء في ترك الصلاة على الشهيد                                 | ١٠٣٦        |
| ٣٤٦        | ٤٧ - د د د الصلاة على القبر   | ١٠٣٧ و ١٠٣٨ |
| ٣٤٨        | ٤٨ - د د د صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي                    | ١٠٣٩        |
| ٣٤٩        | ٤٩ - باب ماجاء في فضل الصلاة على الجنائزة                               | ١٠٤٠        |
| ٣٥٠        | ٥٠ - د آخر  | ١٠٤١        |
| ٣٥١        | ٥١ - د ماجاء في القيام للجنائزة   | ١٠٤٣ و ١٠٤٢ |
| ٣٥٢        | ٥٢ - د الرخصة في ترك القيام لها   | ١٠٤٤        |

|             |     |  |
|-------------|-----|--|
| ١٠٤٥        | ٣٥٤ | ٥٣ - باب ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم<br>« اللحد لنا والشق لغيرنا » |
| ١٠٤٦        | ٣٥٥ | ٥٤ - باب مايقول إذا أدخل الميت القبر   |
| ١٠٤٧ و ١٠٤٨ | ٣٥٦ | ٥٥ - « ماجاء في الثوبيم الواحد يلتقي تحت<br>الميت في القبر »                 |
| ١٠٤٩        | ٣٥٧ | ٥٦ - باب ماجاء في تسوية القبور   |
| ١٠٥١ و ١٠٥٠ | ٣٥٨ | ٥٧ - « كراهية المشي على القبور<br>والجلوس عليها والصلاة إليها »              |
| ١٠٥٢        | ٣٥٩ | ٥٨ - باب ماجاء في كراهية تخصيص القبور<br>والكتابة عليها                      |
| ١٠٥٣        | ٣٦٠ | ٥٩ - باب مايقول الرجل إذا دخل المقابر  |
| ١٠٥٥ و ١٠٥٤ | ٣٦١ | ٦٠ - « ماجاء في الرخصة في زيارة القبور »                                     |
| ١٠٥٦        | ٣٦٢ | ٦١ - « كراهية زيارة القبور للنساء »  |
| ١٠٥٧        | ٣٦٣ | ٦٢ - « الدفن بالليل »  |
| ١٠٥٩ و ١٠٥٨ | ٣٦٤ | ٦٣ - « الثناء الحسن على الميت »  |
| ١٠٦٢ و ١٠٦٠ | ٣٦٥ | ٦٤ - « ثواب من قدم ولدا »  |
| ١٠٦٤ و ١٠٦٣ | ٣٦٨ | ٦٥ - « الشهداء من هم ؟ »   |
| ١٠٦٥        | ٣٦٩ | ٦٦ - « كراهية الفرار من الطاعون »  |
| ١٠٦٧ و ١٠٦٦ | ٣٧٠ | ٦٧ - « فيمن أحب لقاء الله أحب<br>الله لقاءه »                                |
| ١٠٦٨        | ٣٧١ | ٦٨ - باب ماجاء فيمن قتل نفسه   |
| ١٠٧٠ و ١٠٦٩ | ٣٧٢ | ٦٩ - « في الصلاة على المديون »   |
| ١٠٧٢ و ١٠٧١ | ٣٧٤ | ٧٠ - « عذاب القبر »  |
| ١٠٧٣        | ٣٧٦ | ٧١ - « أجر من عزى مصابا »  |
| ١٠٧٤        | ٣٧٧ | ٧٢ - « فيمن مات يوم الجمعة »   |

|             |     |   |
|-------------|-----|---|
| ١٠٧٥        | ٣٧٨ | ٧٣ - باب ما جاء في تعجيل الجنائز                  |
| ١٠٧٦        | ٣٧٨ | ٧٤ - آخر ، في فضل التعزية                         |
| ١٠٧٧        | ٣٧٩ | ٧٥ - ما جاء في رفع اليدين على الجنائز             |
| ١٠٧٨ و ١٠٧٩ | ٣٨٠ | ٧٦ - عن النبي صلى الله عليه وسلم                  |
|             |     | أنه قال : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » |

## ٩ - كتاب النكاح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |     |  |
|-------------|-----|--|
| ١٠٨٠ و ١٠٨١ | ٣٨٢ | ١ - باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه         |
| ١٠٨٢ و ١٠٨٣ | ٣٨٤ | ٢ - « انتهى عن التبتل »                          |
| ١٠٨٤ و ١٠٨٥ | ٣٨٥ | ٣ - « إذا جاءكم من ترضون دينه وفروجه »           |
| ١٠٨٦        | ٣٨٧ | ٤ - « ما جاء أن المرأة تنكح على ثلاث خصال »      |
| ١٠٨٧        | ٣٨٨ | ٥ - « في النظر إلى المخطوبة »                    |
| ١٠٨٨ - ١٠٩٠ | ٣٨٩ | ٦ - « إعلان النكاح »                             |
| ١٠٩١        | ٣٩١ | ٧ - « فيما يقال للمتزوج »                        |
| ١٠٩٢        | ٣٩٢ | ٨ - « ما يقول إذا دخل على أهله »                 |
| ١٠٩٣        | ٣٩٢ | ٩ - « ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح » |
| ١٠٩٤ - ١٠٩٧ | ٣٩٣ | ١٠ - « الوليمة »                                 |
| ١٠٩٨        | ٣٩٥ | ١١ - « إجابة الداعي »                            |
| ١٠٩٩        | ٣٩٦ | ١٢ - « فيمن يجي إلى الوليمة من غير دعوة »        |
| ١١٠٠        | ٣٩٧ | ١٣ - « في تزويج الأبكار »                        |

|               |  |
|---------------|--|
| ١١٠٢ و ١١٠١   | ٣٩٨ - ١٤ - باب ما جاء لانكاح إلا بولي                |
| ١١٠٤ و ١١٠٣   | ٤٠٢ - ١٥ - لا بينة                                   |
| ١١٠٦ و ١١٠٥   | ٤٠٤ - ١٦ - في خطبة النكاح                            |
| ١١٠٨ و ١١٠٧   | ٤٠٦ - ١٧ - استتار البكر واليتيم                      |
| ١١٠٩          | ٤٠٨ - ١٨ - إكراه البتمة على التزويج                  |
| ١١١٠          | ٤٠٩ - ١٩ - الوليين يزوجان                            |
| ١١١٢ و ١١١١   | ٤١٠ - ٢٠ - نكاح العبد بغير إذن سيده                  |
| ١١١٣          | ٤١٦ - ٢١ - مهر النساء                                |
| ١١١٤ و ١١١٤ م | ٤١٢ - ٢٢ - منه                                       |
| ١١١٥          | ٤١٤ - ٢٣ - ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها     |
| ١١١٦          | ٤١٥ - ٢٤ - الفضل في ذلك                              |
| ١١١٧          | ٤١٦ - ٢٥ - فيمن يتزوج المرأة ثم يطلقها               |
|               | قبل أن يدخلها ، هل يتزوج ابنتها أم لا ؟              |
| ١١١٨          | ٤١٧ - ٢٦ - باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثا فيزوجها |
|               | آخر ، فيطلقها قبل أن يدخلها                          |
| ١١٢٠ و ١١١٩   | ٤١٨ - ٢٧ - باب ما جاء في المحلل والمحلل له           |
| ١١٢٢ و ١١٢١   | ٤٢٠ - ٢٨ - تحريم نكاح المنعة                         |
| ١١٢٤ و ١٢٣    | ٤٢٢ - ٢٩ - النهي عن نكاح الشغار                      |
| ١١٢٦ و ١١٢٥   | ٤٢٣ - ٣٠ - لانكاح المرأة على عمتها                   |
|               | ولا على خالتها                                       |
| ١١٢٧          | ٤٢٥ - ٣١ - باب ما جاء في الشرط عند عقدة النكاح       |
| ١١٢٨          | ٤٢٦ - ٣٢ - الرجل يسلم وعنده عشر                      |
|               | نساء   |

- ٤٢٧ ٣٣ - باب ما جاء في الرجل يسلم وعندده أختان ١١٢٩ و ١١٣٠  
 ٤٢٨ ٣٤ - د د د د يشتري الحاربة ١١٣١  
 ومي حامل  
 ٤٢٩ ٣٥ - باب ما جاء في الرجل يسي الأمة ولها زوج ، ١١٣٢  
 هل يحل له أن يظأها ؟  
 ٤٣٠ ٣٦ - باب ما جاء في كراهية مهر البغي ١١٣٣  
 ٤٣١ ٣٧ - د د أن لا يخطب الرجل على ١١٣٤ و ١١٣٥  
 خطبة أخيه  
 ٤٣٣ ٣٨ - باب ما جاء في الثقل ١١٣٦ و ١١٣٧  
 ٤٣٥ ٣٩ - د د د كراهية العزل ١١٣٨  
 ٤٣٦ ٤٠ - د د د القسمة للبكر والثيب ١١٣٩  
 ٤٣٧ ٤١ - د د د التسوية بين الضرائر ١١٤٠ و ١١٤١  
 ٤٣٨ ٤٢ - د د د الزوجين المشركين يسلم ١١٤٢ - ١١٤٤  
 أحدهما  
 ٤٤١ ٤٣ - باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت ١١٤٥  
 عنها قبل أن يفرض لها

## ١٠ - كتاب الرضاع

- ٢٤٢ ١ - باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم ١١٤٧ و ١١٤٦  
 من الذنب  
 ٤٤٤ ٢ - باب ما جاء في لبن الضحل ١١٤٨ و ١١٤٩  
 ٤٤٦ ٣ - د د لا تحرم النصة ، لا الصتان ١١٥٠  
 ٤٤٨ ٤ - د د في شهادة المرأة الواحدة ١١٥١  
 في الرضاع  
 ٤٤٩ ٥ - باب ما جاء ما ذكر أن الرضاة لا تحرم ١١٥٢  
 إلا في الصغير دون المولود



|             |  |    |     |
|-------------|--|----|-----|
| ١١٥٣        | باب ما جاء ما يذهب ملحة الرضاع           | ٦  | ٤٥٠ |
| ١١٥٦-١١٥٤   | في المرأة تعتق ولها زوج                  | ٧  | ٤٥١ |
| ١١٥٧        | أن الولد للفراش                          | ٨  | ٤٥٤ |
| ١١٥٨        | في الرجل يرى المرأة تنجس                 | ٩  | ٤٥٥ |
| ١١٦١-١١٥٩   | حق الزوج على المرأة                      | ١٠ | ٤٥٦ |
| ١١٦٣ و ١١٦٢ | حق المرأة على الزوج                      | ١١ | ٤٥٧ |
| ١١٦٦-٤١٦٤   | كراهية إتيان النساء                      | ١٢ | ٤٥٩ |
|             | في أدبارهن .                             |    |     |
| ١١٦٧        | باب ما جاء في كراهية خروج النساء         | ١٣ | ٤٦١ |
|             | في الزينة :                              |    |     |
| ١١٦٨        | باب ما جاء في الغيرة                     | ١٤ | ٤٦٢ |
| ١١٧٠ و ١١٦٩ | كراهية أن تسافر                          | ١٥ | ٤٦٣ |
|             | المرأة وحدها .                           |    |     |
| ١١٧١        | باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات | ١٦ | ٤٦٥ |
| ١١٧٢        |  | ١٧ | ٤٦٦ |
| ١١٧٣        |  | ١٨ | ٤٦٧ |
| ١١٧٤        |  | ١٩ | ٤٦٧ |

## ١١ - كتاب الطلاق واللعان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |                          |   |     |
|-------------|--------------------------|---|-----|
| ١١٧٦ و ١١٧٥ | باب ما جاء في طلاق السنة | ١ | ٤٦٩ |
| ١١٧٧        | الرجل يطلق امرأته البتة  | ٢ | ٤٧١ |
| ١١٧٨        | (أمرك بيدك)              | ٣ | ٤٧٢ |
| ١١٧٩        | الخيار                   | ٤ | ٤٧٤ |



## ۱۲ - کتاب البیوع

عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ۱۲۰۵        | ۱ - باب ما جاء في ترك الشبهات                                  | ۵۰۲ |
| ۱۲۰۶        | ۲ - أكل الربا  | ۵۰۳ |
| ۱۲۰۷        | ۳ - التغليظ في الكذب والزور ونحوه                              | ۵۰۴ |
| ۱۲۰۸ - ۱۲۱۰ | ۴ - باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم إياهم | ۵۰۵ |
| ۱۲۱۱        | ۵ - باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذبا                         | ۵۰۷ |
| ۱۲۱۲        | ۶ - في التكبير في التجارة                                      | ۵۰۸ |
| ۱۲۱۳ - ۱۲۱۴ | ۷ - الرخصة في الشراء إلى أجل                                   | ۵۰۹ |
| ۱۲۱۶        | ۸ - كتابة الشروط   | ۵۱۰ |
| ۱۲۱۷        | ۹ - المكيال والميزان   | ۵۱۲ |
| ۱۲۱۸        | ۱۰ - بيع من يريد   | ۵۱۳ |
| ۱۲۱۹        | ۱۱ - بيع المدير  | ۵۱۴ |
| ۱۲۲۰ و ۱۲۲۱ | ۱۲ - كراهية تلقى البیوع  | ۵۱۵ |
| ۱۲۲۲ و ۱۲۲۳ | ۱۳ - لا يبيع حاضر ليد  | ۵۱۶ |
| ۱۲۲۴ و ۱۲۲۵ | ۱۴ - في النهي عن المحاقلة والمزابنة                            | ۵۱۸ |
| ۱۲۲۶ - ۱۲۲۸ | ۱۵ - كراهية بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها                         | ۵۲۰ |
| ۱۲۲۹        | ۱۶ - باب ما جاء في بيع حبل الحبله                              | ۵۲۲ |
| ۱۲۳۰        | ۱۷ - كراهية بيع الغرر  | ۵۲۳ |
| ۱۲۳۱        | ۱۸ - النهي عن بيعتين في بيعة                                   | ۵۲۴ |
| ۱۲۳۲ - ۱۲۳۵ | ۱۹ - كراهية بيع ما ليس عندك                                    | ۵۲۵ |

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب   | رقم الحديث  |
|------------|--|-------------|
| ٥٢٨        | ٢٠ - باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته               | ١٢٣٦        |
| ٥٢٩        | ٢١ - د د د كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة             | ١١٣٧ و ١١٣٨ |
| ٥٣١        | ٢٢ - باب ما جاء في شراء العبد المبدن                     | ١٢٣٩        |
| ٥٣٢        | ٢٣ - د د أن الحطة بالحطة مثلاً بمثل ، كراهية التفاضل فيه | ١٢٤٠        |
| ٥٣٣        | ٢٤ - باب ما جاء في الصرف                                 | ١٢٤١ - ١٢٤٣ |
| ٥٣٧        | ٢٥ - د د د ابتياح النخل بعد التأبير ، والعبد وله مال     | ١٢٤٤        |
| ٥٣٨        | ٢٦ - باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا          | ١٢٤٥ - ١٢٤٧ |
| ٥٤٢        | ٢٧ - د   | ١٢٤٨ و ١٢٤٩ |
| ٥٤٣        | ٢٨ - د ما جاء فيمن يخذع في البيع                         | ١٢٥٠        |
| ٥٤٤        | ٢٩ - د د في المصراة                                      | ١٢٥١ و ٢١٢  |
| ٥٤٥        | ٣٠ - د د د اشتراط ظهر الدابة عند البيع                   | ١٢٥٣        |
| ٥٤٦        | ٣١ - باب ما جاء في الانتفاع بالرهن                       | ١٢٥٤        |
| ٥٤٧        | ٣٢ - د د د شراء القلادة وفيها ذهب وحرير                  | ١٢٥٥        |
| ٥٤٨        | ٣٣ - باب ما جاء في اشتراط الولاء ، والزحر                | ١٢٥٦        |
| ٥٤٩        | ٣٤ - د عن ذلك  | ١٢٥٧ و ١٢٥٨ |
| ٥٥١        | ٣٥ - باب ما جاء في المسكاتب إذا كان عنده                 | ١٢٥٩ - ١٢٦١ |
| ٥٥٣        | ٣٦ - باب ما جاء إذا أفلس للرجل غريم فيجده عنده مثله      | ١٢٦٢        |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ١٢٦٣        | ٣٧ - باب ما جاء في النهي للمسلم ، أن يدفع إلى الذمي الخمر ، يبيعها له | ٥٥٤ |
| [ ١٢٦٤      | باب   | ٥٥٥ |
| ١٢٦٥ و ١٢٦٦ | ٣٩ - ما جاء في أن العارية مؤداة                                       | ٥٥٦ |
| ١٢٦٧        | ٤٠ - باب ما جاء في الاحتكار   | ٥٥٨ |
| ١٢٦٨        | ٤١ - » » » بيع المختللات  | ٥٥٩ |
| ١٢٦٩        | ٤٢ - » » » الثمين الفاجرة يفتطع بها مال المسلم                        | ٥٦٠ |
| ١٢٧٠        | ٤٣ - باب ما جاء إذا اختلف البيعان                                     | ٥٦١ |
| ١٢٧١ و ١٢٧٢ | ٤٤ - » » » في بيع فضل الماء   | ٥٦٢ |
| ١٢٧٣ و ١٢٧٤ | ٤٥ - » » » كراهية عيب الفحل   | ٥٦٣ |
| ١٢٧٥ و ١٢٧٦ | ٤٦ - » » » ثمن الكلب  | ٤٦٥ |
| ١٢٧٧        | ٤٧ - » » » كسب الحمام   | ٥٦٦ |
| ١٢٧٨        | ٤٨ - » » » الرخصة في كسب الحمام                                       | ٥٦٧ |
| ١٢٧٩ و ١٢٨٠ | ٤٩ - باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسنور                           | ٥٦٨ |
|             | باب   | ٥٦٩ |
| ١٢٨٢        | ٥١ - ما جاء في كراهية بيع المفنيات                                    | ٥٧٠ |
| ١٢٨٣ و ١٢٨٤ | ٥٢ - » » » كراهية الفرق بين   | ٥٧١ |
|             | الأخوين ، أو بين الوالدة وولدها في البيع                              |     |
| ١٢٨٥ و ١٢٨٦ | ٥٣ - باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستهله ثم يبعه به عبدا              | ٥٧٢ |
| ١٢٨٧ - ١٢٨٩ | ٥٤ - باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها                     | ٥٧٤ |

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب                                 | رقم الحديث  |
|------------|--|-------------|
| ٥٧٦        | ٥٥ - باب ما جاء في النهى عن الثنيا               | ١٢٩٠        |
| ٥٧٧        | ٥٦ - د كراهية بيع الطعام حتى يستوفيه             | ١٢٩١        |
| ٤٧٨        | ٥٧ - باب ما جاء في النهى عن البيع على بيع أخيه   | ١٢٩٢        |
| ٥٧٩        | ٥٨ - باب ما جاء في بيع الخمر والنهى عن ذلك       | ١٢٩٣        |
| ٤٨٠        | ٥٩ - د النهى أن يتخذ الخمر خلا                   | ١٢٩٤ و ١٢٩٥ |
| ٥٨١        | ٦٠ - د ما جاء في احتلاب المواشى بغير إذن الأرباب | ١٢٩٦        |
| ٤٨٣        | ٦١ - باب ما جاء في بيع جلود الميتة والأصنام      | ١٢٩٧        |
| ٥٨٣        | ٦٢ - د الرجوع في الهبة                           | ١٢٩٨ و ١٢٩٩ |
| ٥٨٥        | ٦٣ - د العرايا والرخصة في ذلك                    | ١٣٠٠ - ١٣٠٢ |
| ٥٨٧        | ٦٤ - د منه                                       | ١٣٠٣        |
| ٥٨٨        | ٦٥ - د ما جاء في كراهية النجس في المبيع          | ١٣٠٤        |
| ٥٨٩        | ٦٦ - د الرجحان في الوزن                          | ١٣٠٥        |
| ٥٩٠        | ٦٧ - د لإنظار المعسر والرفق به                   | ١٣٠٦ و ١٣٠٧ |
| ٥٩١        | ٦٨ - د مطلق الغنى أنه ظلم                        | ١٣٠٨ و ١٣٠٩ |
| ٥٩٣        | ٦٩ - د الملازمة والمنازلة                        | ١٣١٠        |
| ٥٩٣        | ٧٠ - د السلف في الطعام والتمر                    | ١٣١١        |
| ٥٩٤        | ٧١ - د أرض المشترك يريد                          | ١٣١٢        |
|            | بعضهم بيع نصيبه                                  |             |
| ٥٩٦        | ٧٢ - باب ما جاء في الخابرة والمعاومة             | ١٣١٣        |
| ٥٩٦        | ٧٣ - د التبعير                                   | ١٣١٤        |
| ٥٩٧        | ٧٤ - د كراهية الغش في البيوع                     | ١٣١٥        |

٥٩٨ ٧٥ - باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان أو السمن

٦٠١ ٧٦ - باب النهي عن البيع في المسجد ١٣٢١

### ١٣ - كتاب الأحكام

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٠٣ ١ - باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضى

٦٠٦ ٢ - باب ما جاء في القاضى يصيب ويخطئ ١٣٢٦

٦٠٧ ٣ - د د د القاضى كيف يقضى ١٣٢٧ و ١٣٢٨

٦٠٨ ٤ - د د د الإمام العادل ١٣٢٩ و ١٣٣٠

٦٠٨ ٥ - د د د القاضى لا يقضى بين الخصمين ١٣٣١

حتى يسمع كلامهما

٦١٠ ٦ - باب ما جاء في إمام الرعية ١٣٣٢ و ١٣٣٣

٦١١ ٧ - د د د لا يقضى القاضى وهو غضبان ١٣٣٤

٦١٢ ٨ - د د د في هدايا الأمراء ١٣٣٥

٦١٣ ٩ - د د د الراشئ والمرئى في الحكم ١٣٣٦ و ١٣٣٧

٦١٤ ١٠ - د د د قبول الخدية وإجابة الدعوة ١٣٣٨

٦١٥ ١١ - د د د التشديد على من يقضى ١٣٣٩

له بشيء ، ليس له أن يأخذه

٦١٦ ١٢ - باب ما جاء في أن البينة على المدعى واليمين

على المدعى عليه

٦١٨ ١٣ - باب ما جاء في اليمين مع الشاهد ١٣٤٣ و ١٣٤٥

٦٢٠ ١٤ - د د د العبد يكون بين الرجلين ١٣٤٦ و ١٣٤٨

فيعتق أحدهما نصيبه

٦٢٣ ١٥ - باب ما جاء في العمرى ١٣٤٩ و ١٣٥٠

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ١٣٥١        | ١٦ - باب ماجاء في الرقبي  | ٦٢٤ |
| ١٣٥٢        | ١٧ - و ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصالح بين الناس | ٦٢٥ |
| ١٣٥٣        | ١٨ - باب ماجاء في الرجل يضع على حائط جاره خشبة                    | ٦٢٦ |
| ١٣٥٤        | ١٩ - باب ماجاء أن اليمين على ما يصدقه صاحبه                       | ٦٢٧ |
| ١٣٥٥ و ١٣٥٦ | ٢٠ - و في الطريق إذا اختلف فيه ، كم يجعل ؟                        | ٦٢٨ |
| ١٣٥٧        | ٢١ - باب ماجاء في تخيير الغلام بين أبويه ، إذا افترقا ؟           | ٦٢٩ |
| ١٣٥٨        | ٢٢ - باب ماجاء أن الوالد يأخذ من مال ولده                         | ٦٣٠ |
| ١٣٥٩ و ١٣٦٠ | ٢٣ - و فيمن يكسر له الشيء ، ما يحكم له من مال الكاسر              | ٦٣١ |
| ١٣٦١        | ٢٤ - باب ماجاء في حد بلوغ الرجل والمرأة                           | ٦٣٢ |
| ١٣٦٢        | ٢٥ - و فيمن تزوج امرأة أبيه                                       | ٦٣٤ |
| ١٣٦٣        | ٢٦ - و ماجاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر ، في الماء      | ٦٣٥ |
| ١٣٦٤        | ٢٧ - باب ماجاء فيمن يعتق مملوكه عند موته ، وليس له مال غيرهم      | ٦٣٦ |
| ١٣٦٥        | ٢٨ - باب ماجاء فيمن يملك ذا رحم محرم                              | ٦٣٧ |
| ١٣٦٦        | ٢٩ - و زرع في أرض قوم بغير إذنهم                                  | ٦٣٩ |
| ١٣٦٧        | ٣٠ - و في النحل والتسوية بين الوالد                               | ٦٤٠ |
| ١٣٦٨        | ٣١ - و الشفعة   | ٦٤١ |
| ١٣٦٩        | ٣٢ - و للغائب   | ٦٤٢ |
| ١٣٧٠        | ٣٣ - و إذا حدث الحدود ووقعت السهام ، فلا شفعة                     | ٦٤٣ |



| رقم الصفحة | رقم الباب والباب                    | رقم الحديث  |
|------------|-------------------------------------|-------------|
| ٦٤٥        | ٣٤ - باب ما جاء أن الشريك شفيع      | ١٣٧١        |
| ٦٤٦        | ٣٥ - د في اللقطة وضالة الإبل والغنم | ١٣٧٢ - ١٣٧٤ |
| ٦٥٠        | ٣٦ - د في الوقف                     | ١٣٧٥ و ١٣٧٦ |
| ٦٥٢        | ٣٧ - د ما جاء في العجماء جرحها جبار | ١٣٧٧        |
| ٦٥٢        | ٣٨ - د ما ذكر في إحياء أرض الموت    | ١٣٧٨ و ١٣٧٩ |
| ٦٥٥        | ٣٩ - د ما جاء في القطائع            | ١٣٨٠ و ١٣٨١ |
| ٦٥٧        | ٤٠ - د د فضل الغرس                  | ١٣٨٢        |
| ٦٥٧        | ٤١ - د ما ذكر في المزارعة           | ١٣٨٣        |
| ٦٥٨        | ٤٢ - د من المزارعة                  | ١٣٨٤ و ١٣٨٥ |

# الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لَا تُؤَيِّسُنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ  
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّمَا  
فِي بَيْتِهِ نَبِيُّ يَتَكَلَّمُ

---

تحقيق وتعليق

إبراهيم عطوة عوض

المدرس في الأزهر الشريف

---

## المجلد الرابع

مركز مكتبة وطلعة مصطفى الباني العلمي وأولاده بمصر  
بمؤونة نفساً رابطين ومشركون - خلفه

حقوق الطبع محفوظة

---

الطبعة الأولى

١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الجزء الرابع من الجامع الصحيح سنن الترمذی

---

الحمد لله الذى أكل لنا ديننا ، وأتم علينا نعمته ، ورضى لنا الإسلام ديننا .  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذى بين الناس ما نزل إليهم وأعلمهم يتفكرون  
على الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وصائر النبيين والصالحين ، وسلم  
سليما كثيرا .

أما بعد :

فإن أجل نعمة أنعم الله تعالى بها علينا ؛ أن جعلنا خير أمة أخرجت للناس  
وأكرمنا بهذا الرعى المعجز ، وبوحى آخر غير معجز — كل من عند ربنا —

ثم تفضل سبحانه وتعالى لحفظ لنا الكتاب والسنة على مر العصور ، وتكفل بذلك وقبض لهذا الدين في كل زمان وبلد من يتفقه فيه ويحيط به ويحافظ عليه . وينبغي منه الدخيل ، ويحول بينه وبين باطل المبطلين وزيف الزائعين ، وبدعة اللاحقين ، ثم يبلغه إلى من بعده ، حتى وصل إلينا تقياً نظيفاً ، صافى الموروث مشركاً مضيئاً ، ليله كنهاره . فَمَعِدْنَا وَشَرَفْنَا بِشريعة دائمة ثابتة إلى قيام الساعة . فمن بفضل الله تعالى خير أمة أخرجت للناس ، وكتابنا أعظم كتاب أنزل من عند الله تعالى . ونبيناً - عليه الصلاة والسلام - أفضل النبيين والمرسلين . وكل ما أوحى به إليه بين أيدينا الآن وهو على حاله يوم نزل ، فلا تغيير ولا تبديل ، ولا نقص ولا زيادة ، وهذا القدر لم يظفر به دين آخر « إِنَّا كُنْهُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » . وذلك بفضل علماء الأمة وأعلامها في كل عصر ومصر ، الذين اهتموا بالقرآن والسنة ، وما يتصل بهما . ومن هؤلاء ، الجبال الراسخة والبدور الساطعة ، علماء الحديث الشريف الذين جموه - حفظاً وتلويناً - وميزوا صحيحه من سقيم ، وتكلموا على سنده ومثته . واستنبطوا منه العلوم والمعارف الإسلامية . ومنهم من صنف فيه الكتب على الأسانيد ، فيبدأ بالأحاديث المسندة إلى أبي بكر الصديق ، ثم يذكر الأحاديث المروية عن عمر بن الخطاب بعد ذلك . ثم يثبت الأحاديث الواردة عن عثمان بن عفان ، وهكذا يقدم أفضل الصحابة واحداً واحداً ويدون أحاديثه في موضع واحد وإن اختلفت معانيها وأغراضها كمسند الإمام أحمد بن حنبل ، ومسند الطيالسي رضي الله تعالى عنهما . ومنهم من رتب الحديث في كتابه على حروف المعجم فبدأ بما أوله الهمزة ، ثم بما أوله الباء وهكذا ، كما جزم الطبراني الكبير والأوسط والصغير . ومنهم من جمع على الكتب والأبواب ؛ فيذكر أحاديث التوحيد

مجتمعة في مكان واحد . ويذكر أحاديث التفسير تحت كتاب التفسير . وهكذا يذكر في كل كتاب أو باب ما جاء فيه كأصحاب الكتب الستة : البخاري . ومسلم . وأبي داود . والنسائي . وابن ماجه . والترمذي .

### التعريف بالمؤلف

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلي الضريري البوغى . نسبة إلى بوغ بضم الباء وسكون الواو والقيين المعجمة : بلدة تابعة لترمز بكسر التاء والميم على المشهور كما في القاموس وغيره ، وبفتحهما وضمهما ، وبفتح التاء وكسر الميم بينهما راء ساكنة ثم بالذال المعجمة . وبينهما سبعة فواصل . ولد رحمه الله تعالى ببوغ سنة تسع ومائتين ، وتوفي بها - وقيل بترمذ - سنة تسع وسبعين ومائتين ، ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر رجب . وهو إمام عالم حافظ متقن ، يضرب به المثل في الحفظ . وهو من الصفوة المختارة الذين رسخت أقدامهم في معرفة طرق الحديث ورجاله وعلمه وسائر أبحاثه رواية ودراية ولم لا يكون أبو عيسى الترمذي من أساطين هذا العلم وبحوره الزاهرة ؛ وقد تلقاه عن كثير من مصابيح الأمة ومحدثيها ؟ كالإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي عبد الله الإمام أحمد بن حنبل ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . وغيرهم من أعلام القرن الثالث الهجري . وصلته بشيخه البخاري قوية . بأنواره استضاء ، ومن بحره اغترف وسأله واستفاد منه . وناظره فوافقه ، وخالفه على ما أراه الله تعالى من الحق ، وأوضح له من الدليل . واعترفا بفضلته وتقديره له وإظهارا لملكه ؛ سمع منه شيخه البخاري حديثا واحدا على طريقة كبار الشيوخ في سماعهم ممن هو أصغر منهم

وقال فيه السمعاني في الأنساب : إمام عصره بلا مدافعة صاحب التصانيف وهو أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث . وكذلك قال ابن خلكان . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مبرزاً على الأقران ، غاية في الحفظ والإتقان . وقال أبو أحمد عن أحد شيوخه قال : مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يخف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد . بكي حتى عمى وبقي ضريراً سنين . انتهى . وقد جاب البلاد واقتحم الأسفار طلباً للحديث ، في الحجاز والعراق وخراسان . ومصنفاته كثيرة نافعة منها :

- |                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| ١ - كتاب الشرائع        | ٢ - كتاب الملل         |
| ٣ - كتاب التاريخ        | ٤ - كتاب الزهد         |
| ٥ - كتاب الأسماء والكنى | ٦ - كتاب الجامع الصحيح |

## الجامع الصحيح

وهو

من الترمذي

نشأ الإمام الترمذي في عصر نهضة علمية مباركة ، رجة الجوانب واسعة الآفاق ، أساسها ومصدرها ؛ الإمام الشافعي رحمه الله تعالى . واضع علم الأصول وخادم السنة . البصير الذائق الفائق الذي علم الأئمة كيف يحتجون بالحديث الشريف ، وأوضح ذلك وأقام الحجة عليه ، وبين لهم علل الحديث وما يقع في سنده ومثله ، وكيف تستنبط منه الأحكام وغير ذلك ليعلموا ما يصلح للاحتجاج به وما لا يصلح ، حتى استفاد منه أهل العراق ومصر وغيرهم من كل من لقيه

أو ناظره أو سمع منه أو نقل عنه . كما انتفع بأضواء هذا السكوكب النورى ؛ من  
جامعوا بعده فى العصور المختلفة من فحول الرجال والراسخين فى العلم من الفقهاء  
والأصوليين والمحدثين الذين أدركوا أقرانه ومعاصره وتلاميذه .

وكان لهذا البعث الجديد ، أعظم الأثر فى أصحاب الكتب الستة ومنهم  
أبو عيسى الترمذى . وكتابه الجامع يدل على مقدار تأثيره بملك الإمام الشافعى  
وتوجيهه . فهو من أنعم كتب الحديث للملأء والمتعلمين على السواء يعلمنا كيف  
نملل الأحاديث تعليلأ علميأ ، ويبين درجة الحديث صحة وحسنأ ، وغرابة  
وضفأ ، ويذكر من تكلم فيه من رجاله ويرجح بعض الروايات إذا اختلفت .  
وقد امتاز بثلاثة أمور :

أولها : أنه يروى أحاديث الباب ، ثم يذكر أحاديث أخرى للصعابة  
ولو كانت مخالفة للأحاديث السابقة أو مشتملة على معنى آخر غير ما يستفاد من  
أحاديث الباب . ثم يقول : وفى الباب عن فلان وفلان .

وثانيها : ذكر اختلاف الفقهاء فى المسائل الفقهية وسرد أقوالهم وأدلهم مع  
ذكر الأحاديث المتعارضة فى المسألة الواحدة . وهذا صنيع كثير الفوائد ، شريف  
الغاية ، حسن الترتيب .

ثالثها : الاهتمام البالغ ببيان درجة الحديث ، صحة وضعفأ على ما بيناه قبل  
ذلك . وما ظنك بكتاب يغنى عن كثير من أمهات الكتب ، أبدع فيه مؤلفه  
وشفى فى تصنيفه ، وتكلم فى كل حديث بما يناسبه . وعلم مصطلح الحديث  
- وأيم الحق - بعيد الفور ، دقيق المسالك متشعب الطارق ، لا يهتدى إليه  
ولا يفتنه إلا جهابذة الملأء . وكيف لا وهو فى الحقيقة أساس الدين ولهاية وقطب  
رحله . وهو مفتاح كنوز الكتب وثمنه الشريفة ، ولولأ ما عرف الصحيح



من السقيم ، وبالتالي لولاه ما فهم القرآن الكريم . ذلك القرآن الذي قال الله تعالى فيه : ( وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ) . فالعناية بعلوم الحديث عناية بالدين كله وإيماله إعمال للدين كله :

وقد طبع كتاب الترمذى غير مرة في مصر والهند وغيرهما . وشرحه خلق كثير من القدماء والمحدثين . منهم صاحب الفضيلة المرحوم الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر على ما بينه . ولم يظهر منه إلا الجزءان الأول والثاني فقط . ثم شرع فضيلة الأستاذ محمد عبد الباقي فكتب على الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس ، فأفاد وأجاد كسابقه . جزاهما الله تعالى خير الجزاء . وهما نحن أولاء ، أمام آروة طمية ضخمة في هذا الكتاب في أشد الحاجة إلى من يلقى عليها ضوءاً هادياً ينفع القراء ، ويكون لهم عمدة وزاداً صالحاً من أول الجزء الرابع إلى آخر هذا السفر المبارك . وقد استعنا الله تعالى وهو الموفق وحده . في إتمام ما بدأ به سلفي أداء لهذا الحق ، وخدمة للشئنة المطهرة ، وإكالا لهذا الكتاب حتى يبرز في سماء المكتبة الإسلامية شمسا مضيئة مشرقة . تبث الحياة في القلوب والعقول المستعدة لهدى الله الذي أرسل به المرسلين .

وقد آثرنا في كتابتنا على هذه الأجزاء ؛ شرح القريب ، وتوضيح المبهم من متن الحديث من غير إسراف ممل ، أو تفريط مخل . وإذا أغنى ظهور الحديث ووضوحه عن الكلام فيه لم نذكر فيه شيئاً .

وقد اعتمدنا في ذلك على أم المراجع المعتمدة . منها : فتح الباري شرح الهضري ، شرح الإمام النووي على صحيح مسلم ، وكتاب الفائق للزمخشري ،

وكتاب النهاية لابن الأثير ، ولسان العرب . وسيجد القارئ الكريم في هذا الكتاب ما يلائم روح العصر ، وما يحلّى له كثيرا من الدقائق ، والمشاكل الزمنية الحاضرة على ضوء الكتاب والسنة الصحيحة . والله تعالى نسال أن ينفع ويشرح به الصدور ويفتح له القلوب ، ويجعله عملا مقبولا خالصا لوجهه الكريم ، حتى نفوز بمنازل السعداء . ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم .

الحق

إبراهيم عطوه عرصه

القاهرة في { ١٥ من رمضان سنة ١٣٨١ هـ  
٢٠ من فبراير سنة ١٩٦٢ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١٤ - كتاب الديات<sup>(١)</sup>

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### باب

مَآجَاءُ فِي الدِّبَةِ كَمْ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ ؟

١٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الْحُجَّاجِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ خَشْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِبَةٍ اِخْطَأَ عِشْرِينَ بِنْتًا مَخَاضٍ<sup>(٢)</sup> وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورًا وَعِشْرِينَ بِنْتًا لَبُونٍ<sup>(٣)</sup> ،

(١) جمعها باعتبار الأشخاص ، أو باعتبار النفس والأطراف ، ومفردها دبة . أصلها ودبة يؤن فطلة والهاء بدل من فاء الكلمة التي هي واو إذ أصلها ودبة مشتقة من الودي وهو دفع الدبة كالعدة من الوجد ، تقول وديت لقتيل أدبه وديا ودية - أي أدبت ديبته . والأصل فيها الكتاب والسنة والإجماع . قال تعالى ( ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية ) . والقيمة هي المال الواجب بمجانبة كل الحر في نفس أو فيما دونها .

(٢) بنت مخاض هي التي لها سنة من الإبل وطعت في الثانية وسميت كذلك لأن أمها بعد سنة تحصل مرة أخرى فتصير من المخاض أي الحوامل .

(٣) بنت لبون هي التي لها سنتان من الإبل وطعت في الثالثة وسميت كذلك لأن أمها آبن لها أن تله فتصير لبونا .

وَعِشْرِينَ جَذَعَةً<sup>(١)</sup> وَعِشْرِينَ حَقَّةً<sup>(٢)</sup>.

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ  
أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفُوفًا ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى  
هَذَا وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الدِّيَّةَ تَوُخَذُ  
فِي ثَلَاثِ سِنِينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُلُثُ الدِّيَّةِ ، وَرَأَوْنَا أَنَّ دِيَّةَ الْخَطَا عَلَى الْعَاقِلَةِ ،  
وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَاقِلَةَ قَرَابَةُ الرَّجُلِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ  
وَالشَّافِعِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا الدِّيَّةُ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ مِنَ  
النَّصَبَةِ بِمَعْمَلِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُبْعَ دِينَارٍ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ دِينَارٍ  
فَإِنْ تَمَّتِ الدِّيَّةُ وَإِلَّا نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِ الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ فَأَلَزَمُوا ذَلِكَ .

١٣٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا حَبَّانٌ وَهُوَ ابْنُ  
حِلَالٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ  
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ  
مُؤْمِنًا مُتَمَتِّدًا دَفَعَ إِلَى أَوْلِيَائِهِ الْمَقْتُولِ فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا

(١) جذعة ضأن من الغنم لها سنة أو أبعدت مقدم أسنانها وإن لم يتم لها سنة كما قاله الرافعي

في المحيط .

(٢) حقة بكسر الحاء هي التي لها ثلاث سنين من الإبل وطعنت في الرابعة وسميت كفتك

لأنها استحكمت أن تتركب ويطلقها للفحل .

الدِّيَّةُ وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ حَذَاقَةً وَأَرْبَعُونَ خَلِيفَةً وَمَا صَلَّحُوا عَلَيْهِ  
فَهُوَ لَهُمْ وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْعَقْلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

## باب

مَا جَاءَ فِي الدِّيَّةِ كَمْ هِيَ مِنَ الدَّرَاهِمِ .

١٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَعَلَ الدِّيَّةَ اثْنَتَيْ عَشَرَ أَلْفًا .

١٣٨٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَلَامٌ  
أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ  
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الدِّيَّةَ عَشْرَةَ آلَافٍ وَهُوَ  
قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا أَعْرِفُ الدِّيَّةَ إِلَّا مِنَ  
الْإِبِلِ وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قِيمَتُهَا .

## ٣

## باب

مَآجَاءُ فِي الْمَوْضِعَةِ

١٣٩٠ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . أَخْبَرَنَا  
حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْمَوَاضِعِ خَمْسٌ خَمْسٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ  
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ أَنَّ فِي الْمَوْضِعَةِ خَمْسًا  
مِنَ الْإِبِلِ :

## ٤

## باب

مَآجَاءُ فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ

١٣٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحُسَيْنِ  
ابْنِ وَائِلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ سَوَاءٌ  
عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أَصْبَعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ

هَذَا التَّوَجُّهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ  
وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

١٣٩٢ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ يَفْعَى الْخِصَرُ وَالْإِبْهَامُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْعَفْوِ

١٣٩٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا  
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ قَالَ : دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ  
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ  
هَذَا دَقَّ سَنِيَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ إِنَّا سَنَرْضِيكَ ، وَأَلْحَ الْآخِرَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَبْرَمَهُ  
فَلَمْ يَرْضِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ ،  
فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنًا  
وَوَعَاهُ قُلْتُ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا  
رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنًا وَوَعَاهُ قُلْتُ قَالَ فَإِنِّي أَدْرُهَا  
هُ . قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا جَرَمَ لَا أَخِيْبِكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَا لَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
وَلَا أَعْرِفُ لِأَبِي السَّفَرِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ  
أَحْمَدَ وَيُقَالُ ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْرِيُّ .

٦

## باب

مَاجَاءَ فَيَبْنِ رُضِخَ رَأْسُهُ بِصَخْرَةٍ

١٣٩٤ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، حَدَّثَنَا  
هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجْتُ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ ، فَأَخَذَهَا  
يَهُودِيٌّ فَرَضَخَ رَأْسَهَا بِحَجَرٍ وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْخَلِّ قَالَ فَأَذْرَكْتُ وَبِهَا  
رَمَقٌ فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ مَنْ قَتَلَكَ أَفْلَانٌ ؟ قَالَتْ  
بِرَأْسِهَا لَا ، قَالَ أَفْلَانٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيٌّ ، فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ ،  
قَالَ فَأَخَذَ فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضِخَ رَأْسُهُ  
بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ  
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْنَقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا قَوْلَ  
إِلَّا بِالسَّيْفِ .



٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَشْدِيدِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَبُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدَى قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى ابْنِ عَطَاءٍ فَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ مَوْقُوفًا وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ .

٨

باب

الحكم في الدعاء

١٣٩٦ - حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يوسف بن جريير ، حدثنا  
شعبة عن الأعمش عن أبي وإبل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : إن أول ما يحكم بين العباد في الدعاء .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح . وهكذا  
روى غير واحد عن الأعمش مرفوعاً ، وروى بعضهم عن الأعمش ولم  
يزعموه .

١٣٩٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع عن الأعمش عن  
أبي وإبل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول  
ما يقضى بين العباد في الدعاء .

١٣٩٨ - حدثنا الحسين بن حرب ، حدثنا الفضل بن موسى  
عن الحسين بن واقد عن يزيد الرقاشي ، حدثنا أبو الحكم البجلي  
قال : سمعت أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يذكran عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتقوا في دم مؤمن  
لأكرمهم الله في النار .

قال أبو عيسى : هذا حديث كريب وأبو الحكم البجلي هو  
عبد الرحمن بن أبي نعم الكوفي .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ يَقَادُ مِنْهُ أَمْ لَا

١٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا  
الْمُسْنَى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُرَّاقَةَ  
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ جُفْشَمٍ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِيدُ  
الْأَبَ مِنْ ابْنِهِ وَلَا يَقِيدُ الْإِبْنَ مِنْ أَبِيهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُرَّاقَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ الْمُسْنَى  
ابْنِ الصَّبَّاحِ وَالْمُسْنَى بْنُ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ  
أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مُرْسَلًا ، وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَالْعَمَلُ عَلَى  
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَبَ إِذَا قَتَلَ ابْنَهُ لَا يَقْتُلُ بِهِ وَإِذَا قَذَفَ ابْنَهُ  
لَا يُحْدِثُ .

١٤٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ  
الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَقَادُ  
الْوَالِدُ بِأَوْلَادِهِ .

١٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ إِبْنِ مُسْلِمٍ  
ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاحِدِ وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ . يَهْدَى الْأَسْنَادُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ إِبْنِ مُسْلِمٍ . وَإِبْنُ مُسْلِمٍ الْمَسْكِيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

## ١٠ باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ

١٤٠٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَهِدٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالْقَارِكُ لِذِيهِ الْمُنْفَارِقُ  
فَجَمَاعَةٍ ، قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ١١ باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهِدَةً

١٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ  
الْبَصْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَقَدْ أَخْفَرَ  
يَذِمَّةَ اللَّهِ فَلَا يُرَخَّ رَاحِمَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحُهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ،  
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى  
مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## ١٢ باب

١٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَى الْعَامِرِ بْنِ بَدِيَةَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ لَهُمَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
وَأَبُو سَعْدٍ الْبُقَالُ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُوقِ .

١٣

## باب

مَا جَاءَ فِي حُكْمِ وَلِيِّ الْقَتِيلِ فِي الْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ

١٤٠٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالََا حَدَّثَنَا  
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي  
أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ فِي  
النَّاسِ مَحَمَّدٌ اللَّهُ وَأَنَا نَتَّى عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخِيَرَتَيْنِ  
إِنَّمَا أَنْ يَغْفِرَ وَإِنَّمَا أَنْ يَقْتُلَ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَالنَّسِ  
وَأَبِي شُرَيْبٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو .

١٤٠٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا  
بْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمَيْرِيُّ عَنْ أَبِي شُرَيْبٍ الْكَلْبِيِّ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ،  
مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَنْفِكَنَّ فِيهَا دَمًا وَلَا يَفْعِدَنَّ فِيهَا  
شَجَرًا ، فَإِنْ تَرَخَّصَ مُتَرَخِّصٌ فَقَالَ أُحِلَّتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّهَا لِي وَلَمْ يُحِلَّهَا لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ مَيَّ  
حَرَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِنَّكُمْ مَمَّشَرْتُمْ خِزَانَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ  
هَذِهِ الْوَأَيِّ عَافَلَهُ فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلَانِ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ إِنَّمَا أَنْ  
يَغْفِرَ وَإِنَّمَا أَنْ يَأْخُذُوا بِالْقَتْلِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ شَيْبَانُ أَيْضًا عَنْ بَحْجَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا . وَرَوَى عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَهُ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَغْفِرَ أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ وَذَهَبَ إِلَى هَذَا بِمَعْنَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَ الْقَاتِلُ إِلَى وَلِيِّهِ فَقَالَ الْقَاتِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ قَوْلُهُ صَادِقًا فَقَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ فَخَلَّى عَنْهُ الرَّجُلُ قَالَ وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْمَةٍ قَالَ فَخَرَجَ بِحُرِّ نِسْمَتِهِ قَالَ فَكَانَ يُسْعَى ذَا النِّسْمَةِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالنِّسْمَةُ حَبْلٌ .

## ١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُثَلَّةِ

١٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْفَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ صَاةٍ فِي خَاصَّةٍ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَقَالَ اغْرُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي

سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ ، اغْزُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا  
وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَعِزْرَانَ بْنِ  
حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ وَنَمْرَةَ وَالْمُعْبِرَةَ وَيَمْلَى بْنُ مَرْثَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بَرْيَدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَكَرِهَ أَهْلُ  
الْعِلْمِ الْمُثَلَّةَ .

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ  
أَبِي فَلَانَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَاتَلْتُمْ  
فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ  
وَلْيُرِخْ ذُبَابَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ اسْمُهُ شُرَحْبِيلُ ابْنُ أَدَةَ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْجَنِينِ

١٤١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ  
أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَعَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ بِمَرْثَةِ عَبْدِ أُمِّ قَيْسٍ فَقَالَ الْهَرِيُّ



فَقَضَى عَلَيْهِ : اِبْعَثْ مَنْ لَا تَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَجَبَ فَمِنْ ذَلِكَ بَطَلٌ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا لَيَقُولُ بِقَوْلِ شَاعِرٍ بَلْ فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّائِفَةِ وَالْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغُرَّةُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ خَسْمَانَةٌ دِرْهَمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَقْلٌ .

١٤١١ - - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضِيلَةَ عَنْ الْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرْبَتَيْنِ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى بِحَجَرٍ أَوْ عَمُودٍ فَسَطِطَ فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ وَجَمَلُهُ عَلَى عَصَةِ الْمَرَأَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ : وَأَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ لَا يَقْتُلُ مُسْلِمًا بِكَافِرٍ

١٤١٢ - - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنَبَانَا مَطْرُوفٌ مِنَ الشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ

عِنْدَكُمْ سَوْدَاهُ فِي بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ  
وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا قَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا الضَّعِيفَةُ ،  
قُلْتُ وَمَا الضَّعِيفَةُ ؟ قَالَ الْعَقْلُ ، وَفِكَالُ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ  
حَتَّى

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثٍ حَسَنٍ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ  
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالُوا : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَقَالَ بَعْضُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ : يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْمُشْرِكِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

## ١٧

### باب

مَا جَاءَ فِي دِيَّةِ الْكُفَّارِ

١٤١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ أَسَمَةَ  
ابْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دِيَّةُ عَقْلِ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَّةِ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي دِيَّةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ؛ فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
فِي دِيَّةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ إِلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ نِصْفُ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ .

وَبِهَذَا يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ :  
 دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَدِيَّةُ الْمَجُوسِيِّ ثَمَانُ مِائَةِ  
 دِرْهَمٍ ، وَبِهَذَا يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ : دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ مِثْلُ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ  
 الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

## ١٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَبْدَهُ

١٤١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
 الْحُسَيْنِ بْنِ سُمْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَتَلَ  
 عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ مِنَ الثَّابِتِينَ مِنْهُمْ إِزْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ إِلَى هَذَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
 مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : لَيْسَ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ  
 فِصَاصٌ فِي النَّفْسِ وَلَا فِيتَا دُونَ النَّفْسِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ : إِذَا قَتَلَ عَبْدَهُ لَا يُقْتَلُ بِهِ ، وَإِذَا قَتَلَ عَبْدٌ غَيْرَهُ قُتِلَ بِهِ وَهُوَ  
 قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٩

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرَأَةِ هَلْ تَرِثُ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا

١٤١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعِينٍ وَأَخْذُ بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو عَمَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ،  
 قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ  
 مَعْمَرًا كَانَ يَقُولُ : الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ ، وَلَا تَرِثُ الْمَرَأَةُ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا  
 حَتَّى أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ وَرِثَ امْرَأَةٌ أَشِيمَ الضَّبَّائِي مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقِصَاصِ

١٤١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَنَّنَا فَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ  
 عَنْ قُبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّادَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ  
 رَجُلًا عَصَّ يَدَ رَجُلٍ فَزَرَعَ يَدَهُ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ فَأَخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَمَضُّ أَحَدُكُمَا أَخَاهُ كَمَا يَمَضُّ الْفَحْلُ لِأَدِيَةِ لَكَ ،  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْجُرُوحَ قِصَاصًا .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَسَلَمَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَمَا أَخَوَانِ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَبْسِ فِي الْقَتْلَةِ

١٤١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

مَعْمَرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ نُسِبَتْ لَهُ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ بَهْزِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ ،

وَقَدْ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَتَمًّا مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي مَن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ

١٤١٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَحَاتَمُ بْنُ سَيَّارٍ الْمَرْزُوقِيُّ وَغَيْرُ

وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

ابْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ

فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا مَلُوفَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ

أَرْضِينَ، وَزَادَ حَاتِمُ بْنُ سَيَّاحٍ الْمَرْوَزِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ مَعْمَرٌ: بَلَغَنِي  
عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ زَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ  
شَهِيدٌ، وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
أَبْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قُتِلَ  
دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ مُعَمَّرٍ وَأَبْنِ  
عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى  
عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ. وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ  
وَمَالِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يُقَاتِلُ عَنْ مَالِهِ وَلَوْ دِرْهَمَيْنِ.

١٤٢٠ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
أَبْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكُوفِيُّ شَيْخُ نَفَقَةٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ

قَالَ سُفْيَانُ وَابْنُ عُثَيْمٍ عَلَيْهِ خَيْرٌ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بَغْيًا حَتَّى قُتِلَ فَقَاتِلْ فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

١٤٢١ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا وَيَعْقُوبُ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَسَامَةِ

١٤٢٢ — حَدَّثَنَا الْقُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ يَحْيَى وَحَسْبُتُ عَنْ رَافِعٍ

ابن خديج أهما قالاً : خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود ابن زيد حتى إذا كانا بخيبر ففرقا في بعض ما هناك ثم إن محيصة وجد عبد الله بن سهل قتيلاً قد قُتل فدفعته ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ومحيصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان أصغر القوم ذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر للكبر فصمت وتكلم صاحبه ثم تكلم متهما فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتل عبد الله بن سهل فقال لهم : اتعلمون خسين يميناً فتستحقون صاحبكم أو قاتلكم قالوا وكيف نخلف ولم نشهد ؟ قال : فتبرئكم يهود بخسين يميناً ، قالوا : وكيف نقبل أيمان قوم كفار ؟ فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى عقله .

حدثنا الحسن بن علي الحللول ، حدثنا يزيد بن هريرة ، أخبرنا يحيى ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة ورافع بن خديج نحو هذا الحديث بمعناه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في القسامة ، وقد رأى بعض فقهاء المدينة القود بالقسامة . وقال بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم إن القسامة لا توجب القود وإنما توجب الدية ، آخر أبواب الديات والحمد لله .



## ١٥ - كتاب الحدود

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١  
باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
عُمَرَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّاسِمِ حَتَّى يَسْتَنْقِطَ  
وَعَنِ الصَّيْبِيِّ حَتَّى يَسْبَ وَعَنِ الْمُعْتُوْدِ حَتَّى يَمُوتَ .  
فَقَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ  
وَعَنِ الْقَلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَلَا تَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ  
عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ مَوْفُوقًا وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
الْحَدِيثِ هُنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ كَانَ الْحَسَنُ فِي زَمَانٍ عَلَيْهِ وَقَدْ أَدْرَكَهُ وَلَسْنَا  
لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جَنْدَبٍ .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ فِي دَرَةِ الْخُدُودِ

١٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْرَمُوا الْخُدُودَ عَنِ  
الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ تَخْرُجُ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يَخْطِئُ  
فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَخْطِئُ فِي الْقَتْلِ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ بَرِيدِ بْنِ زِيَادٍ كَتَبُوا حَدِيثَ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ رَبِيعَةَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ  
عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ بَرِيدِ بْنِ زِيَادٍ كَتَبُوا  
وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ أَصَحُّ وَقَدْ رَوَى كَتَبُوا هَذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ وَبَرِيدُ بْنُ زِيَادٍ

الدُّمَشَقِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ وَيزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْيَادٍ الْكُوفِيُّ اثْبَتٌ مِنْ هَذَا وَاقْدَمُ .

٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الشَّرِّ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٤٢٥ - - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَإِنْ عَمَرَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ رِوَايَةُ أَبِي عَوَانَةَ ، وَرَوَى اسْتَبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَكَانَ هَذَا أَصَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عُبَيْدُ بْنُ اسْتَبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٤٢٦ - - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

يَالِغٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ .

لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُظْلَمُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً كُرْبَةً فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

٤

باب

ما جاء في التلقين في الحد

١٤٢٧ - حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو عوانة عن يمالك بن حبيب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلأمر بن مالك : أحق ما يلقني عنك ؟ قال : وما يلقك عنى ؟ قال : يلقني أهلك وقتت على جارية آل فلان ، قال نعم ، فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم .

قال وفي الباب عن السائب بن يزيد .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن ، وروى شعبة هذا الحديث عن يمالك بن حبيب عن سعيد بن جبيرة مرسلاً ولم يذكر فيه عن ابن عباس .

٥  
باب

مَا جَاءَ فِي دَرْءِ الْحَدِّ عَنِ الْمُتَرَفِّ إِذَا رَجَعَ

١٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَهْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَا عَزَّ الْأَسْلَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ شِقَقِهِ الْآخَرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ شِقَقِهِ الْآخَرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَمَرَ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْحَرَّةِ فَوُجِّعَ بِالْحِجَارَةِ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ فَرَّ بِشَتْدٍ حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيٌ جَعِلَ فَضْرَبَهُ بِهِ وَضْرَبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَرَّ حِينَ وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ وَمَسَّ الْمَوْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا تَرَ كُفْمُوهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَخَرَجَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

١٤٢٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَتْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَرَفَ بِالزَّانَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ أَعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْكَ جُنُونَ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ أَحْصَنْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالْمَعْلَى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ قَرَأَ قَائِدُكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُتَرَفَّعَ بِالزُّنَا إِذَا أَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَذُّ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ مَرَّةً أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَذُّ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ . وَحُجَّةٌ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي زَنَى بِامْرَأَةٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوْنِهِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْذُ يَا أَنَسُ عَلَى امْرَأَتِهِ هَذَا ، فَإِنَّ أَعْتَرَفْتَ فَارْجُمِيهَا ، وَمَنْ يَقُلْ فَأَبْ أَعْتَرَفْتَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

## ٦ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَشْفَعَ فِي الْخُدُودِ

١٤٣٠ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : مَنْ يَخْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أَسْمَةُ بْنُ زَيْدٍ جِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ أَسْمَةُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْتَفْعُ فِي حَدَرٍ مِنْ حَدَرِ اللَّهِ ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنْتُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَأَيْمُ اللَّهِ تَوَّأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْعُجْمَاءِ وَأَبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ مَسْعُودُ ابْنِ الْأَعْجَمِ ، وَلَهُ هَذَا الْحَدِيثُ .

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي تَحْقِيقِ الرَّجْمِ

١٤٣١ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ وَرَجَحْتُ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُرِيدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ كَتَبْتُهُ فِي الْمُصْحَفِ ، فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَجِيءَ أَقْوَامٌ فَلَا يَحْدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَكْفُرُونَ بِهِ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَعِلَ عَنْ عُمَرَ .

١٤٣٢ — حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَدِيدٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ

ابن الخطاب قال : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ فَيَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ ، وَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ حَبَلٌ أَوْ اعْتِرَافٌ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَعَلَ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ عَلَى الشَّيْبِ

١٤٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ تَبِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشَيْبِلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا وَقَالَ أُنْشِدْكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاتَّذَنَ لِي فَأَتَسَكَّمُ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا<sup>(١)</sup> عَلَى هَذَا فَرَأَى بِأَمْرِهِ

(١) السيف : الأجير والعبد المستهان به - ولا يخلو من أن يكون ضيلاً بمعنى فاعل كعلم

أو بمعنى مفعول كأيديهم ، فهو على الأول من قولهم : هو يسف ضيعتهم أي يرعاها ويكتفيهم .  
وهذا كم أصف عليك أي كم أعمل لك .



فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَقَدَيْتُ مِنْهُ مِائَةَ شَاةٍ وَخَادِمَهُ ثُمَّ لَقِيتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَرَعَمُوا أَنَّ عَلَى ابْنِي جِلْدَ مِائَةِ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَيِّعُ بَيْنَكُمْ أَوْ يَكْتَابُ اللَّهُ الْمِائَةَ شَاةٍ وَالْخَادِمَ رَدًّا عَلَيْكَ، وَ عَلَى ابْنِكَ جِلْدَ مِائَةِ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَاعْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ افْتَرَقَتْ فَأَرْجُوهَا فَقَدْ أَهْلِيهَا فَأَعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَهَزَالٍ وَبُرَيْدَةَ وَسَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّبِ وَأَبِي بَرَزَةَ وَعُمَرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَوْا بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَأَذْلِدُوهَا، فَإِنْ زَنَتْ فِي الرَّابِعَةِ فَيُعْمِئُوهَا وَلَوْ بِضَعِيرٍ<sup>(١)</sup> وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ

(١) الضعيف: هو الرجل المنقول من الشعر.

ابن خالد وشبل قالوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشَبْلِ، وَحَدَّثَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَهُمْ فِيهِ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَدْخَلَ حَدِيثًا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِ مَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّهْرِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَأَبْنُ أُخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَاجْلِدُوهَا وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَبْلِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ وَهَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَشَبْلُ بْنُ خَالِدٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا رَوَى شَبْلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الصَّحِيحُ وَحَدَّثَ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَبْرُ مَحْفُوظٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ شَبْلُ بْنُ حَامِدٍ وَهُوَ خَطَا إِنَّمَا هُوَ شَبْلُ ابْنُ خَالِدٍ وَيُقَالُ أَيْضًا شَبْلُ بْنُ حُنَيْدٍ.

٤٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ زَادَانَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَذُوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِمَنْ سَبِيلاً، الثَّيْبُ بِالتَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ الرَّجُلُ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَنَى سَنَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ كَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبْنُ بِنِ كَنْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا الثَّيْبُ يُجْلَدُ وَتُرْجَمُ

وَالِي هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمَا النَّيِّبُ  
إِنَّمَا عَلَيْهِ الرَّجْمُ وَلَا يُجْلَدُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِثْلُ هَذَا فِي غَيْرِ حَدِيثٍ فِي قِصَّةِ سَاعِزٍ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ أُمِرَ بِالرَّجْمِ . وَلَمْ يَأْمُرْ  
أَنْ يُجْلَدَ قَبْلَ أَنْ يُرْجَمَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ  
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ .

## ٩

## باب

تَرْبُصِ الرَّجْمِ بِالْحَبْلَى حَتَّى تَضَعَ

١٤٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا  
عَقْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِزْرَانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَغْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالزَّانَا فَقَالَتْ إِنِّي حُبْلَى فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهَا فَقَالَ أَحْسِنِ  
إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعْتَ حَبْلَهَا فَأَخْبِرِيَنِي فَفَعَلَ فَأَمَرَهَا فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ أَمَرَ  
بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ 'عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
رَجِمْتَهَا ثُمَّ تَصَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ  
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوِيَتْ مِنْهُمْ وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ  
بِنَفْسِهَا لِلَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي رَجْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٤٣٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ <sup>(١)</sup> وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

(١) ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية ، وفي الحديث قصة صحيحة حسن (الإستاد) القصة التي أشار إليها أبو عيسى صحيحة خرجها الأئمة . جاء اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد ذنبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة فإن فيها شأن الرجم . قال بعضهم ويحذون .

قال عبد الله بن سلام كذبت إن فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة فأتوا بها فوضع رجل منهم يده عليها فقال ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فإذا آية الرجم ففوح فقال يا محمد فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجها . زاد أبو داود عن جابر قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ليتوفى بأعلم رجلين فيكم فجاءوا بهما فنشدهما الله كيف تجدان أمرها في التوراة ؟ قالوا نجد في التوراة فإذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها كالمروء في المسكحلة رجاها قال فما بمنكما أن ترجعوهما قالا ذهب سلطاننا وكرهنا القتل فدعا النبي بالشهود فجاءوا ففهموا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل المروء في المسكحلة فأمرهما رسول الله فرجها .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْبَرَاءِ وَجَابِرٍ وَابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُرْهٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا اخْتَصَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَتَرَافَعُوا إِلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ حَكَمُوا بَيْنَهُمْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَامُ عَلَيْهِمُ الْحُدُ فِي الزَّنَا ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

## ١١ بَابُ

مَا جَاءَ فِي النَّفْيِ

١٤٣٨ — حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَبَ .  
قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَحُبَّادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ فَرَقَعُوهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَبَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجَعُ ، حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، وَهَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ

ابن إدريس عَنْ بُيُوتِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَحْوَ هَذَا وَهَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي عُمَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّنْزِيلُ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَغَيْرُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَأَبِي بَكْرٍ كَتَبَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ تَابِعِيهِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَإِسْحَقُ .

## ٢٦

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْخُدُودَ كَفَّارَةٌ لِأَهْلِهَا

١٤٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَجْلِسٍ فَقَالَ تَبَايَعُوا فِيَّ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا ، قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَمُوقِبَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ هَذَبُهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ لَهُ .

قال وفي الباب عن عليّ وجريير بن عبد الله وخزيمة ابن ثابت .  
 قال أبو عيسى : حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح .  
 وقال الشافعي : لم أسمع في هذا الباب أن الحدود تكون كفارة لأهلها  
 شيئاً أحسن من هذا الحديث ، قال الشافعي : وأحب لمن أصاب ذنباً  
 فستره الله عليه أن يستتر على نفسه ويقبض فيما بينه وبين ربه ، وكذلك  
 روى عن أبي بكر وعمر أنهما امرأ رجلان أن يستترا على نفسيهما .

## ١٣

## باب

مأجاء في إقامة الحد على الإمام .

١٤٤٠ — حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر ،  
 حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثاً بكتاب الله ، فإن عادت  
 فليبيعها ولو بجبل من شمر . قال وفي الباب عن عليّ وأبي هريرة وزيد  
 ابن خالد وشبل عن عبد الله بن مالك الأوسي .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى  
 عنه من غير وجه والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم وغيرهم رأوا أن يقيم الرجل الحد على مملوكه دون

السلطان وهو قول أحمد وإسحق . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَلَا يُقِيمُ الْحَدَّ هُوَ بِنَفْسِهِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٤٤١ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ عَنِ الشَّيْءِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْءِ قَالَ : خُطِبَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى أَرْقَائِكُمْ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ وَإِنْ أَمَنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَنَتْ فَأَمَرَنِي أَنْ أُجْلِدَهَا فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثُهُ هَمْدٌ بِنَفَاسٍ فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَفْتُلَهَا أَوْ قَالَ تَمُوتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَحْسَنْتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالشَّيْءُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِنَ التَّائِبِينَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَأَى حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## ١٤

### باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ السُّكْرَانِ

١٤٤٢ — حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ وَثْقَى عَنْ زَيْدِ الْقَمِيِّ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ الْبَاقِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ الْحَدَّ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ ، قَالَ مَسْرُورٌ أَظْنَتْهُ فِي الْخَمْرِ .



قَالَ وَفِي الْقَابِ مَنْ عَلَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالسَّائِبِ  
وَأَبِي هَبَّاسٍ وَصُفْيَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو الصَّدِّيقِ الْبَاقِي  
أَسْمُهُ بَكْرٌ بْنُ عَمْرِو وَيُقَالُ بَكْرٌ بْنُ قَيْسٍ .

١٤٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَضْرَبَهُ بِحَرِيدَتَيْنِ نَحْوِ الْأَرْبَعِينَ وَقَعَلَهُ  
أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ  
كَأَنَّهُ الْخُدُودُ ثَمَانِينَ فَأَمَرَ بِهِ عَمْرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ حَدَّ  
الْمُسْكِرَانِ ثَمَانُونَ .

## ١٥

## باب

مَا جَاءَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَجْلَدُوهُ وَمَنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَأَقْتُلُوهُ

١٤٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ هَامِ

ابْنِ يَهْدَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَجْلَدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَأَقْتُلُوهُ .

قال: وفي الباب من أبي هريرة والشريد وشريح بن أوس وجبر  
وأبي الرمد الجلي وعبد الله بن عمرو.

قال أبو عيسى: حديث معاوية هكذا روى الثوري أيضا عن سالم  
عن أبي صالح عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى ابن جريج  
ومعمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال: سمعت محمدا يقول: حديث أبي صالح عن معاوية عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ  
بعد، هكذا روى محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن  
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من شرب الخمر فاجلدوه،  
فإن عاد في الرابعة فاقتلوه، قال ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
برجل قد شرب الخمر في الرابعة فصرته ولم يقتله، وكذلك روى  
الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا،  
قال فرُفِعَ القتل وكانت رخصة، وأكمل على هذا الحديث عند عامة  
أهل العلم لا تعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث، ومما يعوى  
هذا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه قال:  
لا يعمل دم امرئ مسلم بشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله إلا  
بأحدى ثلاث: النفس بالنفس، والنيب الراي، والتارك لدينه.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَمْ تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ

١٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
الْأَخْزَعِيِّ أَخْبَرَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يَقْطَعُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا  
الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا .

١٤٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ  
قَالَ : قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِجَنٍّ<sup>(١)</sup> قِيَمَتَهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ ،  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،  
وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْقَمَلُ عَلَى  
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ  
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ أَنَّهُمَا  
قَطَعَا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا قَالَا : تَقْطَعُ

(١) المِجَنُّ : بِالْكَسْرِ التُّرْسُ وَجُذْءٌ مِنَ الْفَلَكِ .

الْيَدُ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ قَهَّاءِ الْقَائِمِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ  
 مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ رَأَوْا الْقَطْعَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ نَصَاعِدًا  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَسْعُودٌ أَنَّهُ قَالَ : لَا قَطْعَ إِلَّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ  
 وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ مَسْعُودٍ وَالْقَاسِمُ  
 لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ مَسْعُودٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ  
 قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ السُّكُوفَةِ قَالُوا : لَا قَطْعَ فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ .  
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : لَا قَطْعَ فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ ، وَلَيْسَ  
 إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

## ١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيْقِ يَدِ السَّارِقِ

١٤٤٨ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا  
 الْحَجَّاجُ عَنْ مَسْكُوحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ قَالَ : سَأَلْتُ فُضَالَهَ  
 أَبَانَ عُبَيْدٍ عَنْ تَعْلِيْقِ الْيَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ أَمِنْ السُّنْقِ هُوَ ؟ قَالَ أَتَى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا تَعْلُوقَ  
 فِي هَنْقَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
 عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ  
 هُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ شَاطِئٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي اتِّخَانِ الْمُخْتَلِسِ وَالْمُنْتَهَبِ

١٤٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
أَبِي جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
لَيْسَ قَلَى خَائٍ وَلَا مُنْتَهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ  
أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَدْ رَوَاهُ مُفِيدَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَسْبَلِيُّ ، كَذَا قَالَ ،  
قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بَصْرِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي جُرَيْجٍ .

١٩

باب

مَا جَاءَ لَا قَطْعَ فِي تَمْرِ وَلَا كَثْرٍ<sup>(١)</sup>

١٤٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو وَاسِعٍ بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ

(١) الكثرة : بطور المبالغة ، وهو شجرة التي يخرج به الكلالود ، وهو دواء الطبع من جوفه ،  
من بطاها وكثاها لله أصل الكوالبه وحيث تجمع والكثرة .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ فِي تَحْرِيمٍ وَلَا كَثْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَنَسٍ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِوٍ وَاسِعٍ بْنِ حَبَّانَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِيرَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَثَبْرُ بْنُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ .

## ٢٠

## باب

مَا جَاءَ أَنْ لَا تَقْطَعَ الْأَيْدِي فِي النَّزْوِ

١٤٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُبَيْنٍ لَمِيْعَةُ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عِيَّاشِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ بَيْتَانَ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقْطَعُ الْأَيْدِي فِي النَّزْوِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ أَبِي لَمِيْعَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَحْوِيرَ هَذَا ، وَيُقَالُ بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ أَيْضًا ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ الْأَوْزَاعِيُّ لَا يَرَوْنَ أَنْ يُقَامَ الْحَدُّ فِي النَّزْوِ بِحَضْرَةِ الْقُدُّوسِ فَحَاقَةَ أَنْ يُلْحَقَ مَنْ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِالْقُدُّوسِ ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَ الْإِمَامُ مِنْ

أَرْضِ الْحَرْبِ وَرَجَعَ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ أَقَامَ الْحَدَّ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ ، كَذَلِكَ  
قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ .

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَفْعُ عَلَى جَارِيَةٍ أَمْرًا

(١٤٥٠) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
أَبِي عَرُوبَةَ وَأَبُو بَنْدٍ مَسْكِينٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ :  
رُفِعَ إِلَى الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَجُلٌ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ أَمْرًا فَقَالَ : لَا تُضَيِّقْ  
فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَئِنْ كَانَتْ أَحْلَتْهَا لَهُ لِأَخِيهِ  
مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحْلَتْهَا لَهُ رَجَعَتْ .

١٤٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ  
حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ نَحْوَهُ ، وَبُؤَيٌّ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
كُتِبَ بِهِ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ وَأَبُو بَشِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ  
هَذَا أَيْضًا ، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرَفَةَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الثُّغَمَانِ فِي إِتْنَادِهِ اضْطِرَابٌ ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا  
يَقُولُ : لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، إِنَّمَا رَوَاهُ  
عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرَفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ ، فَرَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَرَ أَنَّ عَلَيْهِ الرِّجْمَ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، وَلَكِنْ يُعَزَّرُ . وَذَهَبَ أَحَدُ وَاسْطِقُ إِلَى مَا رَوَى الثَّوْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## ٢٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزَّانَا

١٤٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ عَنْ الْحَاجِّ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتُكْرِهَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَرَأَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدَّ وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا وَلَمْ يُذَكِّرْ أَنَّهُ جَمَلَ لَهَا مَهْرًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَحْدِ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ وَلَا أَدْرَكَهُ ، يُقَالُ إِنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِأَشْهُرٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَكْرَهَةِ حَدٌّ .



١٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّبْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ  
السَّكِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَمْرَأَةً خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَتَحَلَّاهَا فَفَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا فَصَاحَتْ  
فَانْطَلَقَ وَمَرَّ عَلَيْهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ : إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ قَتَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ،  
وَمَرَّتْ بِمِصَابَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ : إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ قَتَلَ بِي كَذَا  
وَكَذَا ، فَانْطَلَقُوا فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي ظَنَّتْ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا وَأَتَوْهَا فَقَالَتْ  
نَعَمْ هُوَ هَذَا ، فَأَتَوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَمَرَ بِهِ يُرْجَمَ  
قَامَ صَاحِبُهَا الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا صَاحِبُهَا ، فَقَالَ لَهَا  
أَذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ قَوْلًا حَسَنًا ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي  
وَقَعَ عَلَيْهَا أَرْجُوهُ وَقَالَ : لَقَدْ نَابَ تَوْبَةً لَوْ نَابَهَا أَهْلُ الدِّيْنَةِ لَقَبِلَ مِنْهُمْ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَعُلْقَمَةُ بْنُ  
وَائِلٍ بْنُ حُجْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ،  
وَعَبْدُ الْجُبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ يَقَعُ عَلَى الْبَيْمَةِ

١٤٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ . قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَجَدَ نَمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَأَقْتُلُوهُ  
وَأَقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ ، فَقِيلَ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ : مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ ؟ قَالَ مَا تَحْمَتُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَلَسَكِنْ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ كَرِهَ  
أَنْ يَبُوءَ كَلِمَةً مِنْ لَحْمٍ أَوْ يُنْتَفَعَ بِهَا ، وَقَدْ عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ  
أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عاصِمٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
قَالَ : مَنْ أَمَى بَهِيمَةً فَلَا حَدَّ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا هِنْدُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .

## ٢٤

## باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ اللَّوْطِيِّ

١٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّوَّاقِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الزَّيْرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَجَدَ نَمُوهُ يَبْعَثُ عَمَلُ قَوْمِ لَوْطٍ فَأَقْتُلُوا  
الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَئِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْقَتْلَ ، وَذَكَرَ فِيهِ مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى بَهِيمَةً .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُسَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ مُسَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ - نَظْمٍ ، وَاعْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حَدِّ اللَّوْطِيِّ ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنَ ، وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ فُقَهَاءِ التَّائِبِينَ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا : حَدِّ اللَّوْطِيَّ حَدِّ الزَّانِي ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرٍ ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَقِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافَ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَئِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُرْتَدِّ

١٤٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا حَرَقَ قَوْمًا  
ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَقَتَلْتَهُمْ  
لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ ،  
وَلَمْ أَكُنْ لِأَحَرِّهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُعَذِّبُوا  
بِعَذَابِ اللَّهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْمُرْتَدِّ . وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَرَاةِ إِذَا ارْتَدَّتْ عَنِ الْإِسْلَامِ ،  
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تُقْتَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَاحِدٍ وَإِسْحَاقَ ،  
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : تُحْبَسُ وَلَا تُقْتَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ  
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي مَن شَهَرَ السَّلَاحَ

١٤٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو السَّائِبِ سَالِمُ بْنُ جُنَادَةَ قَالَا :  
حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ مَنْ يَرِيدُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْزَةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَّ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَلَمَةَ أَبِي الْأَكْوَعِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّاحِرِ

١٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدِّ السَّاحِرَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدِّ السَّاحِرَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ . وَرَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ مَنْ جُنْدَبٍ مَوْقُوفٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ إِنَّمَا يُقْتَلُ السَّاحِرُ إِذَا كَانَ يَعْمَلُ فِي سِحْرِهِ مَا يَبْلُغُ بِهِ الْكُفْرَ ، فَإِذَا عَمِلَ عَمَلًا دُونَ الْكُفْرِ فَلَمْ تَرَ عَلَيْهِ قَتْلًا .

٢٨

باب

ما جاء في القَالِ مَا يُصْنَعُ بِهِ

١٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ السَّوْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَةَ : عَنْ مُعَمَّرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ وَجَدَ مَوْتَهُ غُلًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَحْرَقُوا مَتَاعَهُ ، قَالَ صَالِحٌ فَدَخَلْتُ عَلَى مَسْلَمَةَ وَتَمَّةَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَوَجَدَ رَجُلًا قَدْ غُلَّ ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَمَرَ بِهِ فَأَحْرَقَ مَتَاعَهُ ، فَوَجِدَ فِي مَتَاعِهِ مُصْحَفٌ فَقَالَ سَالِمٌ : بَيْعَ هَذَا وَتَصَدَّقْ بِشَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَأَنَّهُ دَخَلَ وَاسْتَحَقَّ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنَّمَا رَوَى هَذَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ زَائِدَةَ وَهُوَ أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ رَوَى فِي غَيْرِ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَالِ فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ بِحَرْقِ مَتَاعِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٩

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ يَقُولُ لِأَخْرِيَا نَحْنُ

١٤٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُمَيْنِ عَنْ عِكْرِمَةَ ،  
 عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ  
 يَا يَهُودِي فَأَضْرِبْهُ عَشْرِينَ ، وَإِذَا قَالَ يَا نَحْنُ فَأَضْرِبْهُ عَشْرِينَ ، وَمَنْ  
 وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَأَقْتُلُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ  
 بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، قَالُوا :  
 مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ وَهُوَ يَعْلَمُ فَمَلِكُهُ الْقَتْلُ . وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ تَزَوَّجَ أُمَّهُ  
 قَتْلٌ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ قَتْلٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، رَوَاهُ الْبَزَّازُ بْنُ عَازِبٍ وَفَرَّغَ بْنِ  
 إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزِيُّ : أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ .

٣٠

## باب

مَآجَاءُ فِي التَّعْزِيرِ

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بُسْكَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُسْكَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي التَّعْزِيرِ ، وَأَحْسَنُ شَيْءٍ رَوَى فِي التَّعْزِيرِ هَذَا الْحَدِيثُ ، قَالَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ بُسْكَرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، وَقَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .



## ١٦ - كتاب الصيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١  
باب

مَا جَاءَ مَا يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ الْكَلْبِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ

١٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ،  
حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ عَنْ مَسْكُوحٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَالْحُجَّاجُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ  
أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيَّ قَالَ :  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ صَيْدٍ ، قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَذَكَّرَتْ  
أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ ، قُلْتُ وَإِنْ قَتَلَ وَإِنْ قَتَلَ ، قُلْتُ  
إِنَّا أَهْلُ رَمِي ، قَالَ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ فَكُلْ ، قَالَ قُلْتُ إِنَّا أَهْلُ سَفَرٍ  
نَمُرُّ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ فَلَا نَجِدُ غَيْرَ آبَتَيْنِهِمَا ، قَالَ فَإِنْ لَمْ نَجِدُوا  
غَيْرَهُمَا فَافْطِرُوا بِأَلْيَاءِ ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثٍ .

قَالَ أَبُو حَسَنِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
هُوَ أَبُو إِدْرِيسَ السُّوْلَمِيُّ ، وَأَسْمُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيُّ جُرْتُومٌ ، وَيُقَالُ  
جُرْتُومٌ بِنِ تَائِبٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ قَيْسٍ .

١٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا نُرْسِلُ كِلَابًا لَنَا مُعَلَّمَةٌ ، قَالَ : كُلُّ مَا أُمْسَكْنِ ظَلَيْكَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنْ قَتَلْنِ؟ قَالَ : وَإِنْ قَتَلْنِ مَا لَمْ يَشْرَكْنِ كَلْبٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : مَا خَرَقَ <sup>(٢)</sup> فَكُلْ ، وَمَا أَصَابَ بِمِرْصُوقٍ فَلَا تَأْكُلْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُوْسُفٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَسُئِلَ عَنِ الْمِعْرَاضِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ

١٤٦٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْبَشْكَرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْنَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) المراض : السهم الذي لا ريش عليه .

(٢) خرق : طعن .

وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يُرْخَّصُونَ فِي صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ.  
وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَكِّيُّ.

## ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبُرَاةِ

١٤٦٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا  
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثٍ قَالَ : سَأَلْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ الْبَارِي ؟ فَقَالَ : مَا أَمْتَكَّ  
خَلْقِكَ فَكُنْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا تَرَفُّهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِيدٍ عَنِ  
الشَّعْبِيِّ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِصَيْدِ الْبُرَاةِ وَالصَّقُورِ  
بَلَاءً ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْبُرَاةُ هُوَ الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ مِنَ الْجَوَارِحِ الَّتِي  
فَلَاحَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَسَرَّ الْكِلَابَ وَالطَّيْرَ الَّذِي  
يُصَادُ بِهِ ، وَتَذَرَّحْتُمْ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي صَيْدِ الْبَارِي وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ ،  
وَقَالُوا إِنَّمَا تَعْلِيمُهُ إِجَابَتُهُ ، وَكَرَّمَهُ بَعْضُهُمْ وَآفَقَهُاءُ أَكْثَرُهُمْ قَالُوا نَأْكُلُ  
وَلَا أَكَلِ مِنْهُ .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيِّدَ قَتِيبُ عَنْهُ

١٤٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ:  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرُمِي الصَّيِّدَ فَأَجِدُ فِيهِ مِنَ الْقَدْرِ سَهْمِي؟ قَالَ: إِذَا عَلِمْتَ  
أَنْ سَهْمَكَ قَتَلَهُ وَلَمْ تَرَ فِيهِ أَثَرَ سَبْعٍ فَكُلْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ  
الْعِلْمِ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ مِثْلَهُ وَكَلاَ  
الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ.

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَجِدُهُ مَيِّتًا فِي الْمَاءِ

١٤٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي

هَاشِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّيِّدِ فَقَالَ: إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَأَذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ

وَجِدْتُهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لَا تَقْدِرُ الْمَاءَ قَتَلَهُ أَوْ سَهَمَكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦

### باب

مَا جَاءَ فِي الْكَلْبِ بِمَا كُلُّ مِنَ الصَّيْدِ

٤٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ الْمَعْلَمِ قَالَ: إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمَعْلَمَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ خَالَطَتْ كِلَابًا كِلَابًا أُخْرَى قَالَ: إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ: يُغْنِيَانِ: أَكْرَهُ لَهُ أَكْلَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبِيحَةِ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ أَنْ لَا يَأْكُلُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الذَّبِيحَةِ: إِذَا قُطِعَ الْحُلُقُومُ فَوَقَعَ فِي الْمَاءِ فَمَاتَ فِيهِ فَإِنَّهُ يَوْكُلُ وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَتَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكَلْبِ إِذَا أَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ. وَمَوْقُولُ سُفْيَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْأَكْلِ مِنْهُ وَإِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ

٧

باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمَرَضِ

١٤٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ  
 الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ  
 الْمَرَضِ فَقَالَ : مَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَمَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ <sup>(١)</sup> .  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ  
 حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) وقيل : من وقله أي صيده حتى استرحى واشتد على الموت رواه وحده . وقيل

(موقوفه) قللت بالخشب . وقيل مقول .

## ١٧ - كتاب الذبائح

١  
باب

مَا جَاءَ فِي الذَّبِيحَةِ بِالْمَرْوَةِ

١٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَمِيدٍ عَنْ قَعَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْثَبًا أَوْ اثْنَيْنِ نَذَّيْهُمَا بِمَرْوَةٍ فَتَمَلَّقَهُمَا حَتَّى آتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ وَرَافِعِ بْنِ وَعْدَى بْنِ حَاتِمٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُذَكَّى بِمَرْوَةٍ وَلَمْ يَمْرَوْا بِأَكْلِ الْأَرْثَبِ بَأْسًا وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ أَكْلَ الْأَرْثَبِ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ فَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ . وَرَوَى عَائِمُ الْأَحْوَلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ أَصَحُّ . وَرَوَى جَابِرُ الْجَنْفِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ حَدِيثِ قَعَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَيُحْتَمَلُ أَنَّ رِوَايَةَ الشَّعْبِيِّ عَنْهُمَا قَالَ مُحَمَّدٌ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ غَيْرَ مَحْضُوطٍ .

## ١٨ - كتاب الأطعمة

١  
باب

ما جاء في كراهية أكل المصبورة<sup>(١)</sup>

١٤٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ  
أَبِي أُبَيٍّ الْأَفْرَيقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ  
أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ  
وَمِمَّا أَلْتِي تُصَبَّرُ بِالنَّبْلِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَرْجَانٍ وَابْنِ مُرَّةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ  
وَجَابِرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ  
عَنْ وَهَبِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعِرْبَاضِ وَهِيَ ابْنَةُ  
سَارِيَةَ عَنْ أَبِيهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ  
الْحُلُومِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ الشَّجَرِ وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَعَنْ الْحُلُومِ  
الْحَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَنْ الْمُجْتَمَةِ وَعَنِ الْخَلِيسَةِ وَأَنْ تَوْطَأَ الْخَبَالُ حَتَّى يَتَغَنَّ

(١) المصبورة : المبرسة للفعل حتى لا تضطرب واللججة نحوه .



مَا فِي بَطُونَيْنِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : سُئِلَ أَبُو عَامِرٍ عَنِ الْمُجْتَمَعَةِ قَالَتْ : أَنْ  
يُنْقَضَ الطَّيْدُ أَوْ الشَّوْهَ فَيُرْتَمَى وَسُئِلَ عَنِ الْخَلِيسَةِ فَقَالَ الذَّنْبُ أَوْ السَّبْعُ  
يُذَرِكُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُهُ مِنْهُ فَيَمُوتُ فِي يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَذْكَبَهَا

١٤٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ  
مَنْ سَمَاكَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَتَّخِذَ نَفْسُهُ فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ  
أَهْلِ الْعِلْمِ .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ فِي ذِكَاةِ الْجَنِينِ

١٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُجَالِدٍ قَالَ :  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذِكَاةُ الْجَنِينِ  
ذِكَاةُ أُمِّهِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا  
الْوَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ  
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَأَبُو الْوَدَّاءِ اسْمُهُ جَبْرُ بْنُ تَوْفِيٍّ.

## ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ وَذِي مَخْلَبٍ

١٤٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ  
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ائْخْلَوَلَانِيَّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ  
الْخُسَيْنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ  
السَّبَاعِ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُومِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ائْخْلَوَلَانِيَّ نَحْوَهُ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو إِدْرِيسَ ائْخْلَوَلَانِيَّ  
اسْمُهُ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

١٤٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ  
الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ هَمَارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ  
جَابِرٍ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَ يَوْمِ خَيْبَرِ الْخَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ  
وَالْحَوْمِ الْبِفَالِ وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.  
قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَارِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٤٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَرَّمَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ  
الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

## باب

مَا قُطِعَ مِنَ الْحَيِّ فَهُوَ مَيْتٌ

١٤٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ  
ابْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ  
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَجْبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَيَقْطَعُونَ أَلْيَابَ الْغَنَمِ . قَالَ مَا قُطِعَ مِنَ  
الْبَيْمَةِ وَحَيٌّ حَتَّى تَهَيَّأَ مَيْتَةً .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ أَسَمَهُ الْحَرْثُ  
ابْنُ حَرْفٍ .

٥

## باب

ما جاء في الذكاة في الخلق واللثة

١٤٨١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمَشْرَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَنْكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّيْثَةِ؟ قَالَ: لَوْ طَعَنْتَ فِي فَيْحِهَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ: هَذَا فِي الضَّرُورَةِ.

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي الْمَشْرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَاسْتَعْقَبُوا فِي اسْمِ أَبِي الْمَشْرَاءِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ أَسَامَةُ بْنُ قُوَيْطِمٍ، وَيُقَالُ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ بَرْزٍ وَيُقَالُ ابْنُ بَلَزٍ وَيُقَالُ اسْمُهُ حُطْلَرِدٌ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

## ١٩ - كتاب الأحكام والفوائد

### ١ باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الزَّوْغِ

١٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَهْلِ  
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: مَنْ قَتَلَ زَوْغَةً بِالضَّرْبَةِ الْأُولَى كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ  
قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ  
الثَّالِثَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَعْدِ بْنِ عَائِشَةَ وَأُمِّ شَرِيكِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### ٢ باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَبَائِثِ

١٤٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتُلُوا

الْحَيَاتِ وَقَتْلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ <sup>(١)</sup> وَالْأَبْرَ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُشَقِّطَانِ الْخُبْيَ.

قال: وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وأبي هريرة وسهل بن سعد. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر عن أبي لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك عن قتل حَيَاتِ الْبُيُوتِ وهى الدَّوَامِرُ، ويروى عن ابن عمر عن زيد بن الخطاب أيضا، وقال عبد الله بن المبارك: إنما بُكِّرَ من قتل الحَيَاتِ قتلُ الحَيَّةِ الَّتِي تَكُونُ دَقِيقَةً كَأَنَّهَا فِضَّةٌ وَلَا تَلْتَوِي فِي مَشِيَّتِهَا.

١٤٨٤ - حدثنا هناد، حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن صفين عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ لِبُيُوتِكُمْ عُمَارًا <sup>(٣)</sup> فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَأَ أَلَكُمُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَأَقْتُلُوهُنَّ.**

قال أبو عيسى: هكذا روى عبيد الله بن عمر هذا الحديث عن صفين عن أبي سعيد الخدري. وروى مالك بن أنس هذا الحديث عن صفين عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قصة <sup>(٤)</sup>.

(١) الطفية: غط في ظهر الحية.

(٢) الأبر: صنف من الحيات أزرق من خاصيته أنه لا ينظر إلى حامل إلا آتى بطنها.

(٣) عمار: جمع عامر والموامر جمع عامرة وهى التى تلازم البيوت وهى التى تكون

دقيقة كأنها فضة ولا تلتوى في مشيتها.

(٤) نص هذه القصة في موطأ الإمام مالك.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي نَصَارٍ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَهَذَا أَصَحُّ عَنْ  
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ صَيْفِيٍّ نَحْوَ  
رِوَايَةِ مَالِكٍ .

١٤٨٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى  
عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : قَالَ أَبُو لَيْلَى : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا  
إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَهْدِ نُوحٍ وَبِمَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِينَا ، فَإِنَّ  
عَادَتِ فَأَنْتَلُوها .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتِ  
الْبَنَانِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

### ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْكِلَابِ

١٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ  
زَادَانَ ، وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ  
بِقَتْلِهَا كُلِّهَا فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَيْهَمٍ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَعْرٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ شَيْطَانٌ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الدِّينِ صِنْدَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ.

٤

بَابُ

مَا جَاءَ مِنْ أَمْرِكَ كَلْبًا مَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ

١٤٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَتَقَى كَلْبًا أَوْ أَخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِضَارٍ وَلَا كَلْبٌ مَا شَبَّهَ نَفْسَ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيَرًا طَائِنًا .

قَالَ فِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ ، وَشُعْبَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوْ كَلْبٌ زَرْعٌ .

١٤٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا كَلْبَ صَنِيدٍ أَوْ كَلْبَ مَا شَبَّهَ قِيَلَهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: أَوْ كَلْبَ نَفْعٍ صَلَّ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَهُ زَرْعٌ .



قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٨٩ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ أَشْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ  
الْأَمْشِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ قَالَ :  
إِنِّي لَمِنَ يَرْفَعُ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ : لَوْلَا أَنَا الْكِلَابُ أَتَمُّ مِنَ الْأَمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا  
فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَرَسِيمٍ ، وَمِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلَّا  
تَقَصَّ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ  
كَلْبَ غَمٍّ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ  
قَهْرٍ وَجْهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
١٤٩٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ اتَّخَذَ  
كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَعٍ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ  
يَوْمٍ قِيرَاطٌ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُرْوَى عَنْ عَطَاءِ  
ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي إِمْسَاكِ الْكَلْبِ وَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ  
شَاةٌ وَاحِدَةٌ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
عَنْ عَطَاءٍ بِهِذَا .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الذَّكَاةِ بِالنَّقْصِ وَغَيْرِهِ

١٤٩١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ

عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا نَلْقَى الْقُدُوءَ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلِمَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ سِنًا أَوْ ظُفْرًا وَسَأَحَدُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السَّنُ فَمَعْظَمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عُبَايَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَصَحُّ وَعُبَايَةُ قَدْ سَمِعَ مِنْ رَافِعٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُ كُنِيَ بِسَيْنٍ وَلَا بِعَظَمٍ.



## ٢٠ - كتاب الأضاحي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في فضل الأضحية

١٢٩٣ - حدثنا أبو عمرو مسلم بن عمرو بن مسلم الخزاز المدني ،  
حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ أبو محمد ، عن أبي المثنى ، عن هشام  
ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدماء لها لتأتي  
يوم القيامة بقرونها وأشمارها وأظلافها وأن الدم لا يقع من الله فمكان  
قبل أن يقع من الأرض فطيطوا بها نفسا .

قال : وفي الباب عن عمران بن حصين وزيد بن أرقم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام  
ابن عروة إلا من هذا الوجه وأبو المثنى اسمه سليمان بن يزيد روى عنه  
أبو أيوب فديك .

قال أبو عيسى : ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
في الأضحية لصاحبها بكل شاة حسنة ويروى بقرونها .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْأُضْحِيَّةِ بِكَبْشَيْنِ

١٤٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدَيْهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا .  
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَجَابِرٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَبْنِ مَهْرٍ وَأَبِي بَكْرَةَ أَيْضًا .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْأُضْحِيَّةِ عَنِ الْمَيْتِ

١٤٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُخَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَنْشٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَحَدَهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ أَمَرَنِي بِهِ يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْعُهُ أَبَدًا .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُضَحَّى عَنِ الْمَيْتِ ، وَلَمْ يَرَوْا بَعْضُهُمْ أَنْ

يُضَحَّى عَنْهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُتَصَدَّقَ عَنْهُ وَلَا يُضَحَّى عَنْهُ وَإِنْ ضَحَّى فَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئًا وَيَتَصَدَّقُ بِهَا كُلِّهَا قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ شَرِيكَ قُلْتُ لَهُ: أَبُو الْحَسَنِ مَا اسْمُهُ؟ قُلْتُ يَعْرِفُهُ قَالَ مُسْلِمٌ اسْمُهُ الْحَسَنُ.

٤

## باب

مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَضَاحِي

١٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَعِيلٍ يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

٥

## باب

مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَضَاحِي

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

عُبَيْدُ بْنُ فَيْرُوزَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَفَعَهُ قَالَ : لَا يَضْحَى بِالْمَرْجَاءِ بَيْنَ ظِلْمَتِهَا وَلَا بِالْمَوْرَاءِ بَيْنَ عَوْرَتِهَا وَلَا بِالْمَرِيضَةِ بَيْنَ مَرَضَتِهَا وَلَا بِالْمَعْجَنَاءِ أَلْفَى لَا تُنْفَى .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَالِمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنِ الْبَرَاءِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

## ٦

## باب

مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَضَاحِي

١٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُوفٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ الثُّعْمَانِ الصَّائِدِيِّ وَهُوَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْمَيِّتَ وَلَا نُذَنِّ وَأَنْ لَا نَضْحَى بِمُقَابَلَةٍ وَلَا مَذَابِرَةٍ وَلَا شَرْفَاءَ وَلَا خَرْفَاءَ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ الثُّعْمَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُثَلِّهُ وَزَادَ قَالَ : الْمُقَابَلَةُ مَا قُطِعَ طَرَفُ أَذُنِهَا ، وَالْمَدَابِرَةُ مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ وَالشَّرْفَاءُ الْمَشْقُوقَةُ وَالْخُرْقَاءُ الْمَشْقُوبَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَشُرَيْبُ بْنُ الثُّمَيْنِ الصَّائِدِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَشُرَيْبُ بْنُ هَانِيٍّ كُوفِيٌّ وَلِوَالِدِهِ صُحْبَةٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَشُرَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ الْقَاضِي قَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ . قَوْلُهُ : أَنْ تَسْتَشْرِفَ أَيْ أَنْ تَنْظُرَ صَحِيحًا .

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الْجُدْعِ <sup>(١)</sup> مِنَ الضَّانِ فِي الْأَضَاحِي

١٤٩٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عُفْلَانُ

بِابْنِ وَاقِدٍ عَنْ كِدَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي كَيْشٍ قَالَ : جَلَبْتُ هَمًّا جُدْعَانَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَتَبْتُ عَلَى فَلَقَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَتَأَلَّفْتُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : نَيْمٌ أَوْ نَيْمَتِ الْأَضْحِيَّةُ الْجُدْعُ مِنَ الضَّانِ قَالَ : فَانْتَهَبَهُ النَّاسُ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ بِلَالٍ ابْنَةِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهَا وَجَابِرٍ وَعُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الجُدْعُ : من الضَّانِ ابن سفة وابن تيمية أشهر والتود هو الذي قوى حل الرمي واستقل

بمنه عن الأم وإذا مر عليه حول فهو نيس .



قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب وقد روى  
هنا عن أبي هريرة موقوفاً وعثمان بن واقد هو ابن محمد بن زياد بن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب والعمَلُ على هذا عند أهل العلم من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الجذع من الضأن يجزى  
في الأضحية .

١٥٠٠ - حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب  
عن أبي الخير عن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه  
غنماً يقسمها على أصحابه ضحايا فبقي عتود أو جدى ، فذكرت ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ضح بها أنت .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، قال وكيع الجذع من  
الضأن يكون ابن سنة أو سبعة أشهر ، وقد روى من غير هذا الوجه عن  
عتبة بن عامر أنه قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحايا فبقي  
جدعة فالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ضح بها أنت .

حدثنا بذلك محمد بن بشار ، حدثنا يزيد بن هرون وأبو داود  
قالا : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن بعة عن  
عبد الله بن بذر عن عتبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا  
الحديث .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الْإِشْتِرَاكِ فِي الْأُضْحِيَّةِ

١٥٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَمَازِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَخَفَرَ الْأُضْحِيَّةَ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً وَفِي الْبَعِيرِ عَشْرَةً.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْأَسَدِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي أَيُّوبَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى.

١٥٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَعَزْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدْيَيْنِ الْبَدَنَةَ<sup>(١)</sup> عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

(١) البدنة: ناقة أو بقرة تنحر بحكمة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها والجمع (بهن)

وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَالْأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالَ: إِسْحَاقُ يُجْزَى أَيْضًا الْبَيْهَرُ عَنْ  
عَشْرَةٍ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٩

## باب

فِي الضَّحِيَّةِ بِمَضْبَاءِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ

١٥٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ  
عَنْ حُجَيْبَةَ بِنْتِ عَدِيٍّ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ قُلْتُ: فَإِنْ وَلَدَتْ؟  
قَالَ: أَذْبَحُ وَلَدَهَا مَعَهَا قُلْتُ: فَالْمَرْجَاهُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ الْمَنَسِكَ، قُلْتُ:  
فَكُسُورَةُ الْقَرْنِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ أَمْرًا أَوْ أَمْرًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ نَتَشَرَّفَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ .

١٥٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جُرَيْجٍ

ابْنِ كَلْبٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يُضَعَى بِأَعْضَابِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ، قَالَ قَتَادَةُ: فَنَذَرْتُ ذَلِكَ لِسَمِيدٍ  
فَبِئْسَ الْمَسِيبُ فَقَالَ الْمَضْبُ مَا بَلَغَ النِّصْفَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الشَّاةَ الْوَاحِدَةَ تَجْزَى عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

١٥٠٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلْفِيُّ ،  
 حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ  
 ابْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ : كَيْفَ كَانَتْ الضَّحَايَا  
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُضْحِي بِالشَّاةِ  
 عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَأْكُلُونَ وَيُعْطَمُونَ حَتَّى تَبَاهِيَ النَّاسُ فَصَارَتْ  
 كَمَا تَرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 هُوَ مَدَنِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَاحْتِجَا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ فَقَالَ : هَذَا عَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي ، وَقَالَ بَعْضُ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا تَجْزَى الشَّاةُ إِلَّا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١١

## باب

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ سُنَّةٌ

١٥٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْأُضْحِيَّةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ ؟ فَقَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْقِلُ ؟ ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ وَلَكِنَّهَا سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

١٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَهَنَّادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ يُضْحِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

١٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

١٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَارِبِ بْنِ خَطْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ تَحْرِي فَقَالَ : لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ قَالَ : فَقَامَ خَالِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ الْأَحْمِ فَيَذِبُ مَكْرُوهٌ وَإِنْ عَجَلْتُ نُسَكِي لِأَطِيعٍ أَهْلِي وَأَهْلِ دَارِي أَوْ حِيرَانِي قَالَ : فَأَمَّا ذَبْحًا آخَرَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي عَنَّا<sup>(١)</sup> لَبَنٌ وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاثِي لَحْمٍ أَفَأَذْبَحُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتِكَ ، وَلَا تُجْزِي جَذَقَةً بَعْدَكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَجُنْدَبٍ ، وَأَنَسٍ ، وَمُؤَيَّرٍ بْنِ أَشْعَرَ ، وَابْنِ عُمرَ ، وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا هِنْدٌ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُضَحِّيَ بِالْبَصْرِ حَتَّى يُصَلِّيَ الْإِتِمَامَ ، وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَهْلِ الْقُرَى فِي الذَّبْحِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْكَائِكِ

(١) السَّاقِ بِالْفَتْحِ : الْأَنَى مِنْ وَلَدِ الْمَرْءِ وَالْجَمْعُ ( أَمْتُقْ وَعَنُقْ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ أَجَمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ لَا يُجْزَى الْجَذَعُ مِنَ الْمَرْءِ وَقَالُوا إِنَّمَا يُجْزَى الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الْأَضْحِيَةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

١٥٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُعَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِنَّمَا كَانَ النُّعْيُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَدِّمًا ثُمَّ رَخَصَ بَعْدَ ذَلِكَ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِهَا بَعْدَ ثَلَاثِ

١٥١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَحَمُودُ بْنُ غِيْلَانَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ قَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ هَزْرِيُّ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ

قَوْفَ ثَلَاثٍ لِيَنْتَسِعَ ذُو الطَّوْلِ عَلَى مَنْ لَا طَوْلَ لَهُ فَاكُلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ  
وَأَطِيعُوا وَأَدْخِرُوا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَنُبَيْشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقَعَادَةَ  
أَبْنِي الثُّمَّانِ ، وَأَنَسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتِهِمْ .

١٥١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،  
عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ رِبْعَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ تَلْوِيمِ الْأَضَاحِيِّ ؟ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ قُلْتُ بَنِي كَانَ  
يُضْحِي مِنَ النَّاسِ فَأَحَبُّ أَنْ يُطْعَمَ مَنْ لَمْ يَسْكُنْ يُضْحِي وَلَقَدْ كُنَّا نَرْفَعُ  
الْكُرَاعَ فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ عَائِشَةُ  
زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى هُنَّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

١٥

باب

مَا حَاءَ فِي الْفَرَجِ وَالْعَتِيرَةِ

١٥١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا  
مَقَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ :



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا فَرْعَ <sup>(١)</sup> وَلَا عَتِيرَةَ <sup>(٢)</sup> وَالْفَرْعُ أَوَّلُ النَّعَاجِ  
كَانَ يُنْتَجِعُ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ نُبَيْشَةَ ، وَخَنْفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَأَبِي الْعَشْرَاءِ ،  
عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَتِيرَةُ ذَبِيحَةٌ كَانُوا  
يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ يُعْظَمُونَ شَهْرَ رَجَبٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ ،  
وَأَشْهُرِ الْحُرُمِ رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ ، وَأَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ  
وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَذَلِكَ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ <sup>(٣)</sup>

١٥١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا  
عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَسَأَلُوهَا مِنَ الْعَقِيقَةِ فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ عَائِشَةَ

(١) الفرع بفتحين : أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لأهلهم فيتركون بذلك .

(٢) العتيرة بوزن الذبيحة شاء كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم .

(٣) العقيقة : العقيق والعقيقة والمقة بالكسر الشعر الذي يولد عليه كل مولود من الناس

ويعلم . وم سميت الشاة التي تلد عن المولود يوم أسهره ( عقيقة ) .

أَخْبَرَنَا أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُمْ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ كُرَيْزٍ وَبُرَيْدَةَ وَتَمِيمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ وَسَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَخَفِصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

## ١٧

### باب

#### الْأَذَانِ فِي أَذُنِ الْمَوْلُودِ

١٥١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَزْزِيٍّ قَالَا ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أَذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ فِي الْعَقِيقَةِ عَلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ : عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ بِشَاةٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ .

١٥١٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ خَفِصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ

الضحية قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَعَ الْفُلَامِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا هَنَّهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥١٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ سَبَّاحِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتٍ بْنَ سَبَّاحٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ كُرَيْزٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَقِيقَةِ فَقَالَ : هِيَ الْفُلَامُ شَاتَانِ وَعَنِ الْأُنْثَى وَاحِدَةٌ ، وَلَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانَا كُنَّ أَمْ إناثًا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ١٨ باب

١٥١٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَدِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرَةِ عَنْ عَفْرِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْأَضْحِيَّةِ الْكَبْشُ ، وَخَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهَفْصَةُ بْنُ مَعْدَانَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

١٩

## باب

١٥١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ هُبَادَةَ حَدَّثَنَا بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَمْلَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : كُنَّا وَقُوفًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْعِيَّةٌ وَعَتِيرَةٌ. هَلْ تَذَرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تُسَوِّنُهَا الرَّجَبِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا تَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عَوْنٍ .

٢٠

## باب

(الْمَقِيقَةُ بِشَاةٍ)

١٥١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مَهْدٍ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَسَنِ بِشَاةٍ وَقَالَ : يَا قَاطِلَةُ أَخِي رَأْسُهُ وَتَصَدَّقِي بِرِزْقِهِ شَعْرَهُ فِضَّةً قَالَ فَوَزَنَتْهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

## ٢١ باب

١٥٢٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ  
السَّامِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ  
عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَذَهَابَ بِكَبْشَيْنِ  
فَذَبَحَهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢٢ باب

١٥٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَضْحَى بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ فَأَنَى  
بِكَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
هَذَا عَنِّي وَعَنْ لَمْ يَضَعْ مِنْ أُمَّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا  
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ يَقُولُ  
الرَّجُلُ إِذَا ذَبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالْمُطَّلِبِ مِنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ يُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ .

٢٣

باب

من العقيقة

١٥٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
الْعَلَامُ مَرَّتَيْنِ بِعَقِيْقَتِهِ ، يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيُسَمَّى ، وَيُحْلَقُ  
رَأْسُهُ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَخْبَرَنَا  
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْهُ  
أَهْلُ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُذْبَحَ عَنِ الْعَلَامِ الْعَقِيْقَةُ يَوْمَ السَّابِعِ فَإِنْ لَمْ  
يَنْتَهَيْ يَوْمَ السَّابِعِ فَيَوْمَ الرَّابِعِ عَشَرَ فَإِنْ لَمْ يَنْتَهَيْ عَنْهُ يَوْمَ  
حَادٍ وَعَشْرِينَ ، وَقَالُوا لَا يُجْزَى فِي الْعَقِيْقَةِ مِنَ الشَّاةِ إِلَّا مَا يُجْزَى  
فِي الْأَضْحِيَّةِ .

٢٤

باب

تَرَكَ أَخَذَ الشَّعْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَضَحِيَ

١٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو أَوْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ رَأَى  
حِلَالًا فِي الْحِجَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَضَحِيَ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا مِنْ  
أظْفَارِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عَمْرُو  
ابْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا  
الْحَدِيثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ قَبْلِ هَذَا الْوَجْهِ نَحْوُ هَذَا . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ كَانَ يَقُولُ  
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَإِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَرَخَّصَ بَعْضُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأظْفَارِهِ . وَهُوَ قَوْلُ  
الشَّافِعِيِّ وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْتَغِ  
بِالْهُدْيِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَنِبُ مِنْهُ الْمُحْرِمُ .

## ٢١ - كتاب النذر والایمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١  
باب

مَاجَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَا نَذْرَ فِي مَنْصِيَّةٍ

١٥٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
لَا نَذْرَ فِي مَنْصِيَّةٍ وَكَفَّارَةٌ كُفَّارَةٌ بَيْنَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَجَابِرٍ وَحِرَاقَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا  
الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
مُوسَى بْنُ عُثَيْمَةَ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا.

١٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ وَأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ



أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَيْةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَكَفَّارَتِهِ  
كَفَّارَةً يُبَيِّنُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَفْوَانَ  
عَنْ يُونُسَ وَأَبِي صَفْوَانَ هُوَ مَكِّيٌّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ مَرْوَانَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَمِيدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ  
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : لَا تَذَرُ  
فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَكَفَّارَتِهِ كَفَّارَةً يُبَيِّنُ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَاجْتِبَا  
يَحْدِثُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا كَفَّارَةٍ  
فِي ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

## ٢

### باب

مَنْ تَذَرَّ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ

١٥٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ طَلْحَةَ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَبْلِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَذَرَّ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ تَذَرَّ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ  
فَلَا يَعْصِهِ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ

هَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُبَلِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،  
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ  
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ قَالُوا : لَا يَبْعِي اللَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ  
كَفَّارَةٌ يَمِينٍ إِذَا كَانَ النَّذْرُ فِي مَعْصِيَةٍ .

### ٣

## باب

مَا جَاءَ لَا تَذَرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ

١٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ

عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي فِلَابَةَ ، عَنْ  
ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ  
فِيمَا لَا يَمْلِكُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

١٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ،  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَوْثَى الْمُغِيرَةِ بْنُ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي كَنْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، عَنْ  
أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَّارَةُ  
النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ يَمِينٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِيَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا

١٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ  
الْإِمْلَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أَسْأَلْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أَتَيْتَكَ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ  
أَمِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ خَيْرًا مِنْهَا فَأَنْتَ الَّذِي هُوَ  
خَيْرٌ وَلَيْسَ كُفْرٌ عَنْ يَمِينِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَعَدِيِّ بْنِ حَانِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ وَكَاثِرَةَ  
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي مُوسَى .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي الْكُفَّارَةِ قَبْلَ الْخِنْتِ

١٥٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ قُلَى  
بِمَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَبَرًا مِنْهَا فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَقْتُلْ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاقْتُلْ  
قُلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛  
أَنَّ الْكُفَّارَةَ قَبْلَ الْخِنْتِ مُجْزِئَةٌ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ  
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُكْفَرُ إِلَّا بَعْدَ الْخِنْتِ ، قَالَ سُفْيَانُ  
الثَّوْرِيُّ إِنْ كَفَرَ بَعْدَ الْخِنْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ كَفَرَ قَبْلَ الْخِنْتِ أَجْزَأُهُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ فِي الْيَمِينِ

١٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَبْدٍ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُهْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَقَدْ اسْتَنْثَى فَلَا حِنْثَ عَلَيْهِ .  
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُهْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا . وَمُكَذَّارُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَوْقُوفًا . وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ أَيُّوبَ السَّخْنِيَّانِيَّ ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَكَانَ أَيُّوبُ أَحْيَانًا يَرْفَعُهُ وَأَحْيَانًا لَا يَرْفَعُهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الْأَسْتِثْنَاءَ إِذَا كَانَ مَوْصُولًا بِالْيَمِينِ فَلَا حِنْثَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٥٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ لَمْ يَحْمَثْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ، أَخْطَأَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ اخْتِصَرَهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَ دَاوُدَ قَالَ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ خُلَامًا. فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَلَمْ تَلِدْ امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نِصْفَ غُلَامٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ كَمَا قَالَ، هَكَذَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ وَقَالَ: سَبْعِينَ امْرَأَةً، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى جَائِئَةِ امْرَأَةٍ.

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

١٥٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ؛ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ: وَأَبَى وَأَبَى، فَقَالَ: إِلَّا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بَابًا بَيْنَكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: فَوَ اللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهِ بِعَدْوٍ ذَا كِرَاءٍ وَلَا آثَرٍ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَفُقَيْمَةَ وَبَنَدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا آثَرًا ، أَيْ لَمْ أَثَرُهُ مِنْ غَيْرِي يَقُولُ لَمْ أَذْكُرْهُ عَنْ غَيْرِي .

١٥٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْرَكَ عُمَرَ وَهُوَ فِي رَكَبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ لِيَخْلِفَ خَالِفٌ بِاللَّهِ أَوْ لَيْسَ سَكُنْتَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا وَالْكَفَّةِ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَخْلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفُسِّرَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ قَوْلَهُ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ عَلَى التَّغْلِيظِ . وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ : وَابِي وَابِي . فَقَالَ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا مِثْلُ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ: إِنَّ الرِّبَاءَ شِرْكٌ وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ، مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا الْآيَةَ، قَالَ لَا يُرَآئِي.

٩

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَخْلِفُ بِالْمَشْيِ وَلَا يَسْتَطِيعُ

١٥٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ دُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّطَارُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَذَرَتْ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فُسِّئِلَتْ نَهَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَكَفَى عَنْ مَشْيِهَا. مَرُّوْهَا فَلَتَزَكَبَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالُوا: إِذَا تَذَرَتْ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ فَلَتَزَكَبَ وَلَهُدِ شَاءَ.

١٥٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَوْسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَخْصٍ كَبِيرٍ يَتِمَّ أَدَى بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ: مَا بَالُ هَذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَذَرُ أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَكَفَى عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَدَيْسٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا فَذَكَرَ نَحْوَهُ.



## ١٠ باب

فِي كَرَاهِيَةِ النَّذْرِ

١٥٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَنْذِرُوا فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ كَرَاهُوا النَّذْرَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : مَعْنَى الْكَرَاهِيَةِ فِي النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ . وَإِنْ نَذَرَ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ فَوَقَى بِهِ ؛ فَلَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَيُكْرَهُ لَهُ النَّذْرُ .

## ١١ باب

مَا جَاءَ فِي وَقَاءِ النَّذْرِ

١٥٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ عُمرَ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ :  
أَوْفِ بِنَذْرِكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَدِيثٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ  
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ قَالُوا : إِذَا اسْلَمَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ طَاعَةٌ ؛ فَلَيْفَ  
يُؤَدُّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :  
لَا أَعْتَكِفُ إِلَّا بِصَوْمٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ  
صَوْمٌ إِلَّا أَنْ يُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ نَذَرَ أَنْ  
يَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَفَاءِ وَهُوَ  
قَوْلُ أَحْمَدَ وَابْنِ حَقٍّ .

## ١٢

## باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
كَثِيرًا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلِفُ يَهْدِيهِ الْيَمِينِ « لَا وَمُقَلَّبِ  
الْقُلُوبِ » .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

## باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً

١٥٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ  
عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ أَعْتَقَ  
رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ مِنْهُ بِكُلِّ عَصَا مِنْهُ عَصَا مِنَ النَّارِ حَتَّى يَبْتَغِيَ فَرْجَهُ  
بِفَرْجِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَوَالِئَةَ بْنِ الْأَسْمَعِ  
وَأَبِي أُمَامَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَكُثَيْبَ بْنِ مُرَّةٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَابْنُ الْهَادِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَامَةَ بْنِ الْهَادِ. وَهُوَ  
مَدَنِيٌّ تَقَى قَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَأْطُمُ خَادِمَهُ

١٥٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ  
مِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ الْمُرِّي قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ

مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَمُتِفَهَا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَعْرَرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: لَطَمَهَا عَلَى وَجْهِهَا.

## ١٥

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

١٥٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَاذِبٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ إِنْ قَعَلَ كَذِبًا وَكَذًا فَقَعَلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ أَتَى عَظِيمًا وَلَا كَفَّارَةً عَلَيْهِ. وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّائِبِينَ وَغَيْرِهِمْ: عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْكَفَّارَةُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَآحَدٍ وَإِسْحَقَ

## ١٦ باب

١٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّعِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَالِكٍ الْيَحْضُبِيِّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُخْتِي  
نَذَرَتْ أَنْ تَمْسِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيَةً غَيْرَ مُحْتَمِرَةٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا ، فَلْتَزَكِّبْ وَلْتَخْخِمِ وَلْتَعْمُ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

قال : وفي الباب عن ابن عباس .

قال أبو ميسرة : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ  
الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ .

## ١٧ باب

١٥٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَرَّةِ . حَدَّثَنَا  
الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ  
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ؛ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَنْ قَالَ : تَمَالَ أَقَامِرَكَ  
فَلْيَتَصَدَّقْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمَعْبُودِ هُوَ  
الْأَوَّلَانِي الْحَمِصِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ الْمَيِّتِ

١٥٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَقْدَ بْنَ عَبَّادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ؛ فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْضِي عَنْهَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي قَضَائِهِ مَنْ أَعْتَقَ

١٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ؛  
هُوَ أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَلَمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ  
وغيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
إِنَّمَا امْرِيٌّ مُسْلِمٌ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا ؛ كَانَ فَكَاهُ مِنَ النَّارِ . يُجْزَى  
كُلُّ غُضُوْمِهِ غُضُوْمًا مِنْهُ ، وَإِنَّمَا امْرِيٌّ مُسْلِمٌ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ ؛

كَانَتَا فَكَأَكَّهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُمَا عَضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فَكَأَكَّهَُا مِنَ النَّارِ. يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَتَقَ الذُّكُورِ لِلرِّجَالِ أَفْضَلُ مِنْ عَتَقِ الْإِنَاثِ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَ فَكَأَكَّهُ مِنَ النَّارِ. يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ. الْحَدِيثُ صَحَّ فِي طَرَفِهِ.

## ٢٢ - كتاب السير

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١  
باب

ما جاء في الدعوة قبل القتال

١٥٤٨ - حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري، أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي حاصروا قصرًا من قصور فارس، فقالوا: يا أبا عبد الله ألا نهض<sup>(١)</sup> إليهم؟ قال: دعوني أذعنهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذعنهم، فأنهم سلمان فقال لهم: إنما أنا رجل منكم فارسي ترون العرب يطعموني فإن أسلمتم فلکم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا، وإن أبينتم إلا دينكم ترونا كم. عليه وأعطونا الجزية عن يد<sup>(٢)</sup> وأنتم صاغرون. قال ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين، وإن أبينتم نابذناكم. فلى سواه. قالوا: ما نحن بالذي نعطي الجزية ولكننا

(١) نهض. يبرز ومنه النهض لأنه يبرز من الصدر وكل خارج نهض كان بنفسه أو بإخراج

غيره له.

(٢) يد: من يد أي من ذلة واستسلام. وقيل معناه نقدا لا نسيئة.



فَقَاتِلُكُمْ . قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَنْهَدُ إِيَّاهُمْ ؟ قَالَ : لَا . فَدَعَاكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى مِثْلِ هَذَا . ثُمَّ قَالَ : انْهَدُوا إِيَّاهُمْ . قَالَ : فَهَدَنَّا إِيَّاهُمْ فَفَتَحْنَا ذَلِكَ الْقَصْرَ .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَالتَّمَمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدِيثُ سَلْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَذْكُرْ سَلْمَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا ، وَسَلْمَانُ مَاتَ قَبْلَ عَلِيٍّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا وَرَأَوْا أَنْ يُدْعَوْا قَبْلَ الْقِتَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : إِنْ تَقَدَّمَ إِيَّاهُمْ فِي الدَّعْوَةِ فَحَسَنٌ يَسْكُونُ ذَلِكَ أَهْيَبَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَادْعُوَةَ الْيَوْمِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا يُدْعَى . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يُقَاتَلُ الْمَدُودُ حَتَّى يُدْعَوْا إِلَّا أَنْ يَتَجْعَلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ بَلَّغْتَهُمُ الدَّعْوَةَ .

## ٢ باب

١٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْقَدَنِيُّ الْمَكِّيُّ وَيُسَكَنُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الرَّجُلِي الصَّالِحِ هُوَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ نَوْفَلٍ بْنِ مُسَاحِقٍ عَنْ ابْنِ هِصَامِ الْمُرَزِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ : إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا وَسَمِعْتُمْ مُوَدَّنًا فَلَا تَقْعَلُوا أَحَدًا ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

## ٣

## باب

## في النبيات والفارات

١٥٥٠ - حدثنا الأنصاري، حدثنا معن، حدثني مالك بن أنس عن حميد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى خيبر أناها ليلاً؛ وكان إذا جاء قوماً يليل لم يفر عنهم حتى يصبح. فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتيلهم<sup>(١)</sup> فلما رأوه قالوا : محمد وافق<sup>(٢)</sup> والله محمد الحميس<sup>(٣)</sup>. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

١٥٥١ - حدثنا قتيبة ومحمد بن بشار قالآ : حدثنا معاذ بن معاذ عن سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ظهر على قوم أقام بمرصتهم<sup>(٤)</sup> ثلاثاً. هذا حديث حسن صحيح. وحديث حميد عن أنس حديث حسن صحيح.

(١) مكاتيلهم : جمع مكتل، وهو شبه الزايل ويسع خمسة عشر صاعاً، وهو متعم كالكفة

عندنا .

(٢) وافق : قالوا هو تصيف، وإنما هو محمد وافق وهو أقوى .

(٣) الحميس : الجيش، قالوا سمى به لأنه يأخذ الخمس .

(٤) مرصهم : المرة بوزن الضربة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع

(المراص) والمرصيات .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْمَارَةِ بِاللَّيْلِ وَأَنْ يَبِيتُوا وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ.  
وَقَالَ أَحَدُ وَاسْتَحَقُّ: لَا بَأْسَ أَنْ يُبَيَّتَ الْقُدُوءُ لَيْلًا؛ وَتَعْنَى قَوْلُهُ وَافَقَ مُحَمَّدٌ  
الْمَجْلِسَ؛ بِمَعْنَى بَرِ الْجَيْشِ.

## ٤ باب

فِي التَّحْرِيقِ وَالتَّجْرِيبِ

١٥٥٢ - حَدَّثَنَا نُحَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ مَحَلَّ بَنِي النَّصِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُورِيَّةُ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ<sup>(١)</sup> أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ  
وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ ذَهَبَ  
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَتَحْرِيبِ  
الْخُصُوفِ. وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَتَعْنَى  
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَزِيدُ أَنْ يَقْطَعَ شَجَرًا مُشْمِرًا أَوْ يُحَرِّبَ عَامِرًا وَعَمِلَ  
بِذَلِكَ الْمُشْلُونَ بَعْدَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا بَأْسَ بِالتَّحْرِيقِ فِي أَرْضِ الْقُدُوءِ  
وَقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَالنَّارِ. وَقَالَ أَحْمَدُ: وَقَدْ تَكُونُ فِي مَوَاضِعَ لَا يَجْدُونَ  
مِنْهُ بَدَأًا. فَأَمَّا بِالْعَبَثِ فَلَا تُحَرَّقُ. وَقَالَ إِسْحَقُ: التَّحْرِيقُ سُنَّةٌ إِذَا كَانَ  
أَنْكِي فِيهِمْ.

(١) لَيْلَةٌ: الْيَتَةُ هِيَ النَّخْلَةُ، وَقِيلَ هِيَ الْكَرِيمَةُ مِنَ النَّخْلِ - وَقِيلَ النَّخْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَجْوُودَةٍ.

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّبِيَّةِ

١٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
مَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ . أَوْ قَالَ أُمِّي عَلَى الْأُمَمِ ، وَأَحَلَّ لَنَا  
الْقَنَاطِمَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي مُوسَى  
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَيَّارٌ هَذَا  
يُقَالُ لَهُ سَيَّارٌ مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ . وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ بَجْرِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ  
عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ : أُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلَامِ ، وَنُصِرْتُ  
بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْقَنَاطِمُ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا  
وَأُرْسِلَتْ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُيِّمَ بِي النَّبِيُّونَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ .

## ٦ باب

في ستم الخليل

١٥٥٤ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبيُّ وحيد بن مسعدة قالا :

حدثنا سليم بن أخضر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفارسين بسهمين وللرجل بسهم . حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سليم بن أخضر نحوه .

وفي الباب عن مجمل بن جارية وابن عباس ، وابن أبي عمرة عن أبيه . وهذا حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي ، وأحمد وإسحق قالوا : للفارس ثلاثة أسهم ستم له وستمان لفارسه ، وللرجل أسهم .

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي السَّرَايَا

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو عَمَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعَانِيَّةٌ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةٌ آلَافٍ وَلَا يُقَلِّبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلِيلَةٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا يُسْنِدُهُ كَبِيرٌ أَحَدٌ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ ، وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَقَدْ رَوَاهُ حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَنْزِيُّ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

## ٨

## باب

مَنْ يُعْطَى الْقِيَاءُ

١٥٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ أَنَّ نَجْدَةَ الْحَوْرِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

يَسْأَلُهُ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ  
يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتُ إِلَى تَأْلِي هَلْ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَكَانَ يَغْزُو بِهِنَّ  
فِي دَاوِينَ الْمَرْضَى وَيُحَذِّينَ مِنَ الْقَنِيمَةِ ، وَأَمَّا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ  
بِسَهْمٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأُمِّ عَطِيَّةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ  
وَالشَّافِعِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُبَسِّمُ لِلْفَرَاةِ وَالصَّبِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ .  
قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّبِيَّانِ بِخَيْبَرٍ  
وَأَسَمَتِ أُمَّةُ الْمُسْلِمِينَ لِكُلِّ مَوْلُودٍ وَلَدَ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ بِخَيْبَرٍ وَآخِذَ  
بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ تَلِيٌّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيْسَى  
أَنْ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَيُحَذِّينَ مِنَ الْقَنِيمَةِ : يَقُولُ يُرْضَخُ لَهُنَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْقَنِيمَةِ  
يُعْطِينَ شَيْئًا .

٩

باب

هَلْ يُسْنَمُ لِلْعَبْدِ

١٥٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي الْأَحْمَرِ قَالَ : شَهِدْتُ خَبِيرَ مَعَ سَادَتِي فَكَلَّمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمُوهُ أَنِّي تَمْلُوكُ . قَالَ : فَأَمَرَنِي فَقُلْتُ السِّيفَ فَإِذَا أَنَا أَجْرُهُ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خَزْنِي الْمَتَاعِ<sup>(١)</sup> ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقِيَّةً كُنْتُ أُرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ ؛ فَأَمَرَ نِي بِطَرَحِ بَعْضِهَا وَحَبَسَ بَعْضِهَا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يُسْنَمُ لِلْمَمْلُوكِ ، وَلَكِنْ يُرَضَّحُ لَهُ بِشَيْءٍ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الدِّمَةِ يَغْزُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ هَلْ يُسْنَمُ لَهُمْ

١٥٥٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مَرْوَةَ

(١) خزانة المتاع : أي ردهته .



عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى بَذْرِ حَتَّى إِذَا  
كَانَ بِحِمَاةِ الْوَبْرِ؛ لَحِقَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَذْكُرُ مِنْهُ جُرْأَةً وَنَجْدَةً .  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَوَافُّوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :  
أَرْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ  
قَالُوا : لَا يُسَمُّ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَإِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ الْعَدُوَّ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ يُسَمُّ لَهُمْ إِذَا شَهِدُوا الْقِتَالَ مَعَ  
الْمُسْلِمِينَ .

وَرَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَمَّ لِقَوْمٍ مِنَ  
الْيَهُودِ قَاتِلُوا مَعَهُ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ  
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا

بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :  
قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ خَيْبَرِ  
فَأَسْتَمَّ لَنَا مَعَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ  
أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : مَنْ لَحِقَ بِالْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّوْا لِلْخَيْلِ أَسْمَاءَ لَهُ ، وَبُرَيْدٌ يُكْنَى أَبَا بُرَيْدَةَ ، وَهُوَ ثَقَفٌ . وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُمَا .

## ١١

## باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِآيَةِ الْمُشْرِكِينَ

١٥٦٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ مُسْلِمُ بْنُ قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُدُورِ الْمُجُوسِ ، فَقَالَ : اغْتُوْهَا غَسَلًا وَاطْبُخُوا فِيهَا ، وَنَهَى عَنْ كُلِّ سَبْعٍ وَذِي نَابٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ . وَرَوَاهُ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ وَأَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَمَلَةَ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ . حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَبِيبَةَ بِنِ شَرِيحٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بِنَ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَائِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَمَلَةَ الْخُشَنِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بَارِضُ قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ تَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ ؟ قَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢

باب

فِي النَّفْلِ

١٥٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ  
مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنْقَلُ فِي الْبِدْءِ الرَّبْعِ وَفِي الْفُقُولِ الثَّلَاثِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَبِيبِ بْنِ مَنْصُورٍ وَمَعْنِ بْنِ يَزِيدَ وَابْنِ عُمَرَ  
وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

وَحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَلَامٍ  
عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا  
ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ زَهْوٍ الَّذِي  
رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْلِ مِنَ الْخُمْسِ . فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :  
لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلَ فِي مَقَارِبِهِ كُلِّهَا .

وَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ يُقَالُ فِي بَعْضِهَا وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْأَجْتِهَادِ مِنَ  
الْإِمَامِ فِي أَوَّلِ الْمَغْتَمِ وَأَخْرَجَهُ ، قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ ابْنِ النَّبِيِّ  
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَالُ إِذَا فَعَلَ بِالرُّبْعِ بَعْدَ الْخُمْسِ وَإِذَا قَعَلَ بِالثُّلُثِ  
بَعْدَ الْخُمْسِ ؟ فَقَالَ : يُخْرِجُ الْخُمْسَ ثُمَّ يَنْفَعُ مِمَّا بَقِيَ وَلَا يُجَاوِزُ هَذَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا الْحَدِيثُ عَلَى مَا قَالَ الْمُسَيَّبُ النَّفْلُ مِنَ الْخُمْسِ ،  
قَالَ إِسْحَاقُ كَمَا قَالَ .

## ١٣

## باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ

١٥٦٢ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ  
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ  
بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَنَسٍ وَسَمُرَةَ ، وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى  
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ

وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأُحَدِّدُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لِلْإِمَامِ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ السَّلْبِ الْخُمْسَ . وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : النَّفْلُ أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ مَنْ أَحَابَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ وَلَيْسَ فِيهِ الْخُمْسُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : السَّلْبُ لِقَاتِلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَيْفًا كَثِيرًا فَرَأَى الْإِمَامُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ الْخُمْسَ كَمَا قَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

١٤

باب

فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ

١٥٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَهْمِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ وَطْءِ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَابِ

١٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ وَهْبِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ أَبَاهَا أَخْبَرَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُوطَأَ السَّبَابَا حَتَّى يَضْمَنَ مَا فِي بَطُونِهِنَّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، وَحَدِيثُ عِرْبَاضٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَالْمَمْلُوعُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ مِنَ السَّجِيِّ وَهِيَ حَامِلٌ فَقَدْ رَوَى عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعْ. قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَأَمَّا الْخَرَّارُ فَقَدْ مَضَتْ السُّنَّةُ فِيهِ بِأَنْ أَمْرُنَ بِأَنْ الْعِدَّةُ كُلُّ هَذَا. حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْمُشْرِكِينَ

١٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بِنَ هِلَبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَقَالَ لَا يَتَخَلَّجْنَ<sup>(١)</sup> فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَمَالِكٍ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ مِنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ مَرْثُومِ بْنِ قَطَرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الرُّخَصَةِ فِي طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

## ١٧

## باب

فِي كَرَاهِيَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ السَّبْيِ

١٥٦٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عُمَرَ الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حُجَيْجٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ كَرَهُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ السَّبْيِ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا وَبَيْنَ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ.

(١) يتخلجن: يتخالج في صدره من شيء: أي شككت.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْأَسَارَى وَالْفِدَاءِ

١٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّمَرِ وَأَسَمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْهَمْدَانِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ حَدَّثَنَا بِحْجَى  
 ابْنُ زَكْرِيَاءَ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ  
 سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ  
 جَبَزَ النَّبِيلَ حَبَطَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ خَيْرُهُمْ يَعْنِي أَصْحَابَكَ فِي أَسَارَى بِذِي الْقَتْلِ  
 أَوْ الْفِدَاءِ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلٌ <sup>(١)</sup> مِنْهُمْ ، قَالُوا الْفِدَاءُ وَيُقْتَلُ مِنْهَا .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي بَرَزَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ،  
 لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ . وَرَوَى أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
 ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
 وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَأَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ أَسَمُهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

١٥٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ  
 أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَى  
 رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

(١) قَابِلٌ : بِمَعْنَى مُقْبِلٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا فِي الْعَامِ الْمَقْبِلِ .



قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَمُّ أَبِي قِلَابَةَ هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو وَيُقَالُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ، وَأَبُو قِلَابَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعِ الْجَرْمِيِّ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِمَامَ أَنْ يَمُنَّ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَسَارَى وَيَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَيَقْدِي مَنْ شَاءَ . وَاخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْقَتْلَ عَلَى الْفِدَاءِ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : بَلَغَنِي أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى ( فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ) نَسَخَتْهَا ( فَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ) . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ إِذَا أُسِيرَ الْأَسِيرُ يُقْتَلُ أَوْ يُفَادَى أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : إِنْ قَدَرُوا أَنْ يُفَادُوا فَلْيَنْسَ بِهِ بَأْسًا وَإِنْ قُتِلَ فَمَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا . قَالَ إِسْحَاقُ : الْإِنْخَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا قَاطِعًا بِهِ الْكَثِيرَ .

## ١٩

## باب

مَآجَاءُ فِي النَّهْيِ عَنِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ

١٥٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَعَارِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَرَبَاحٍ وَيُقَالُ رَبَاحُ بْنُ الرَّبِيعِ وَالْأَسْوَدُ  
ابْنُ سَرِيعٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالصَّعْنَبِيُّ بْنُ جَنَادَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ  
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ كَرِهُوا قَتْلَ  
النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ وَهُوَ قَوْلُ سُنَيَّانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ فِي الْبَيَاتِ وَقَتْلِ النِّسَاءِ فِيهِمْ وَالْوِلْدَانِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَرَخَّصَا  
فِي الْبَيَاتِ .

١٥٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ حَدَّثَنَا سُنَيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الصَّعْنَبِيُّ  
ابْنُ جَنَادَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ خَلَيْنَا أَوْطِئْتُ مِنْ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ  
وَأَوْلَادِهِمْ قَالَ : مُّمٌّ مِنْ آبَائِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢٠

### باب

١٥٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي بَعْثٍ فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخْرِجُوهُمَا بِالْقَارِ ،  
نَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ : إِنْ كُنْتُ

أَمَرْتُمْ أَنْ تَحْرِقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهَا فَاقْتُلُوهُمَا. وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحُمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُلًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ.

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُلُولِ

١٥٧٢ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ الْكَبِيرِ<sup>(١)</sup> وَالْقُلُولِ<sup>(٢)</sup> وَالَّذِينَ دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ.

١٥٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَمِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ

(١) الكبر: بالكسر المعظمة، ورؤية فضل المنزل للفضل الغير.

(٢) القلول: من المغنم خاصة لامن الحياة ولا من الحقد، وهو أخذ الشيء للغير على الاختفاء.

والفرق بينه وبين السرقة في الثريمة أنه مستعمل فيما له حق شركة.

مِنْ ثَلَاثٍ : الْكَثْرِ وَالْقَوْلِ وَالِدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ الْكَثْرَ . وَقَالَ أَبُو هَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ الْكَثْرَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مُعَدَّانَ وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

١٥٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا سِمَاكُ أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَلَانًا قَدْ اسْتَشْهَدَ قَالَ : كَلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ بِمَعْبَأَةٍ قَدْ غُلِّمَهَا ، قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَنَادِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

## ٢٢

### باب

مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

١٥٧٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ بِأُمَّ سَلِيمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْقِيْنَ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجُرْحَى .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي قُبُولِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

١٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كِسْرَى أَهْدَى لَهُ قَقِيلَ وَأَنَّ الْمَلُوكَ أَهْدَوْا إِلَيْهِ قَقِيلَ مِنْهُمْ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِشَةَ  
اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَثَوْبَرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ .

٢٤

باب

فِي كَرَاهِيَةِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

١٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ عِرَّانَ الْقَطَّانِ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ الشَّخِيرِ) عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّهُ  
أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً لَهُ أَوْ نَاقَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: أَسْلَمْتُ؟ قَالَ لَا، قَالَ فَأَيُّ نَهْيٍ عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِنِّي نَهَيْتُ  
عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ يَعْنِي هَدَايَاهُمْ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَدَايَاهُمْ وَدُكْرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

الْكِرَاهِيَةُ وَاحْتِيلَ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَعْدَ مَا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُمْ ثُمَّ نَهَى  
عَنْ هَذَا بَابًا.

## ٢٥

## باب

مَا جَاءَ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ

١٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا بَكَّارُ  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ فُسْرِيَّةَ فَخَرَهُ اللَّهُ سَاجِدًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
مِنْ حَدِيثِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالْعَمَلُ هَلْ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ  
الْعِلْمِ رَأَوْا سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَبَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ مُقَارِبُ  
الْحَدِيثِ.

## ٢٦

## باب

مَا جَاءَ فِي أَمَانِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ

١٥٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ  
مَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ بِعَفْوِ نَجْدٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

وَفِي الْبَابِ مِنْ أُمِّ هَانِيَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَحْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ آمَنَّا مِنْ أَمْنَتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَجَازُوا أَمَانَ الْمَرْأَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ أَجَازَ أَمَانَ الْمَرْأَةِ وَالْقَبْدُ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَأَبُو مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ أَيْضًا وَاسْمُهُ يَزِيدُ . وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَجَازَ أَمَانَ الْقَبْدِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْتَمِي بِهَا أَدْنَاهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ أَعْطَى الْأَمَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى كُلِّهِمْ .

٢٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الْفَذْرِ

١٥٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَيُّودًا وَقَالَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ

قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَيْضِ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ  
وَبَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ عَهْدٌ وَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلَادِهِمْ حَتَّى إِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ أَغَارَ  
عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَالَ لَا غَدْرَ  
وَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَحْلُنُّ عَهْدًا  
وَلَا يَشُدُّهُ حَتَّى يَمُتِيَ أَمَدُهُ أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ<sup>(١)</sup> قَالَ فَرَجَعَ  
مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ.

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) سواء : يعنى اعتدال .



٢٨

باب

مَا جَاءَ أَنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٥٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ  
 حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ  
 الْخُدْرِيِّ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَتَأْتِ مُحَمَّدًا عَنْ  
 حَدِيثِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عِمْرَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ » فَقَالَ لَا أَمْرُفُ هَذَا  
 الْحَدِيثَ مَرَّةً وَفَوْعًا .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي النَّزُولِ عَلَى الْحَكَمِ

١٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ اللَّهِ  
 قَالَ رَأَيْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَطَعُوا أَوْ كَعَلَهُ أَوْ أَمْلَعَهُ فَخَسَمَهُ (١)

(١) فَخَسَمَهُ : أَيْ كَرَاهَ بِالنَّارِ لِيُخْطَعَ لَهَا .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّارِ فَانْفَجَحَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَزَفَقَهُ الدَّمُ  
فَحَسَّهُ أُخْرَى فَانْفَجَحَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي  
حَتَّى تَقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَاسْتَمَسَكَ عَيْنُهُ فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا  
عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَيُسَجَّحِي  
نِسَاؤُهُمْ يَسْتَعِينُ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَصْنَبَ حُكْمُ اللَّهِ فِيهِمْ وَكَانُوا أَرْبَعِيَّةً ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ انْفَجَحَ  
عِرْقُهُ فَاتَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَطِيَّةِ الْفَرَزِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٨٣ - حَدَّثَنَا [ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ] أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشْقِيُّ ،  
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،  
عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اقْتُلُوا شُرُوحَ  
الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شُرَحَّهُمْ وَالشَّرَاحُ الْغِلْمَانُ الَّذِينَ لَمْ يُنْبِئُوا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [ صَحِيحٌ ] غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ  
الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ نَحْوَهُ .

١٥٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ عُثَيْرٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْفَرَزِيِّ قَالَ : عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يَنْبِتْ خُلِيَ سَبِيلُهُ فَكَفْتُ  
مَنْ لَمْ يَنْبِتْ فَخُلِيَ سَبِيلِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْإِسْنَانَ بُلُوغًا إِنَّمَا يُعْرَفُ اخْتِلَامُهُ وَلَا سِيَّاهُ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْفِ

١٥٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ بَيْعِي الْإِسْلَامَ إِلَّا شِدَّةً وَلَا تُحَدِّثُوا خِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِزَابِ الْجَزْبَةِ مِنَ الْمَجُوسِ

١٥٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ بَحَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ

كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى مُنَادِرٍ<sup>(١)</sup> فَبَعَاؤَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَنْظِرْ مَجُوسَ مَنْ قَبْلَكَ فَخَذُ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ نَبُوسٍ هَجَرَ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥٨٧ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ بِيْهَالَةَ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ لَا يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ، وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥٨٨ — حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبِشَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ فَارِسٍ، وَأَخَذَهَا عُثْمَانُ بْنُ الْفَرَسِ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ هُوَ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) منادير: موضع.

٣٢

## باب

مَا يَحِلُّ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

١٥٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَلَّيرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَعْمُرُ بِقَوْمٍ فَلَا نُمْ بِضَيْفُونَا ، وَلَا نُمْ يَوْذُونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ وَلَا نَحْنُ نَأْخُذُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرَاهًا فَخُذُوا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ فِي الْغَزَاوِ فَيَمْرُؤْنَ بِقَوْمٍ وَلَا يَعِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَشْتَرُونَ بِالثَّمَنِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرَاهًا فَخُذُوا ، هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مُفَسِّرًا . وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ بِأَمْرٍ يَنْخَرُ هَذَا .

٣٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَجْرَةِ

١٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَسِيكُنْ جِهَادَ وَرَيْثَةً ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَأَنْفِرُوا .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُبَيْشٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ نَحْوَ هَذَا .

## ٣٤

## باب

مَا جَاءَ فِي بَيْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٩١ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى [ بْنُ سَمِيدٍ] الْأَمْوِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ) قَالَ جَابِرٌ : بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَابْنِ عُمَرَ وَعُبَادَةَ وَجَبْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ أَبُو سَلَمَةَ .

١٥٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَامٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ  
ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ؟ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ .  
[ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ]

١٥٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى السُّعْرِ وَالطَّاعَةِ فَيَقُولُ لَنَا يَا فَيَا أَشْتَظَنَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ كِلَاهُمَا . وَمَعْنَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ  
صَحِيحٌ قَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى الْمَوْتِ وَإِنَّمَا قَالُوا لَا تَزَالُ بَيْنَ  
يَدَيْكَ حَتَّى نُفْعَلَ وَبَايَعَهُ آخَرُونَ فَقَالُوا : لَا نَفَرُ .

١٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوْتِ إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفَرُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي نَكْثِ الْبَيْعَةِ

١٥٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّهُمُ

اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَمْ يَزَكِّهِمْ وَلَمْ يَزَكِّهِمْ وَلَمْ يَزَكِّهِمْ وَلَمْ يَزَكِّهِمْ  
وَفِي لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي ذَلِكَ الْأَمْرُ  
بِلَا اخْتِلَافٍ.

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ الْعَبْدِ

١٥٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ  
عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
الْمِجْرَةِ وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَبْدٌ فَجَاءَ سَيِّدُهُ ، فَقَالَ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَنْ يَشْتَرَاهُ بِمَبْدُ بْنُ أُسُودَ بْنِ وَلَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا  
بَعْدُ حَتَّى يَبْنَاهُ عَبْدًا هُوَ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرَهُ  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النِّسَاءِ

١٥٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ  
بِمِصَحِّهِ أَمِيَّةَ بِنْتُ رُقَيْمَةَ تَقُولُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



فِي نِسْوَةٍ فَقَالَ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ قُلْتُ اللَّهُ رَزَقَنَا أَرْحَمَ بَنَاتِنَا  
بِأَنْفُسِنَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَارِعُنَا، قَالَ سُفْيَانُ: تَغْنِي صَاحِبُنَا، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا قَوْلِي لِمَائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ  
وَاحِدَةٍ. قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَنَحْوَهُ. قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا  
الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ لِمِائَةِ بِنْتِ رُقَيْقَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَمِيمَةُ  
امْرَأَةٌ أُخْرَى لَهَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## ٣٨

## باب

مَا جَاءَ فِي عِدَّةٍ [أَصْحَابِ] أَهْلِ بَدْرٍ

١٥٩٨ — حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ  
كَمِذَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا. قَالَ وَفِي الْبَابِ: عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٣٩

## باب

مَا جَاءَ فِي الْخُمْسِ

١٥٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ عَبَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ  
أَبِي جَهْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ فِدَ عِنْدَ الْقَبْرِ  
أَمْرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا  
حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَهْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الثَّيْبَةِ

١٦٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ  
عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَتَعَجَّلُوا مِنْ  
الْفَنَاءِ فَاطْبَخُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرَى النَّاسِ قَرَأَ  
بِالْقُدُورِ فَأَمَرَ بِهَا فَأَكْفَشَتْ نَمٌ قَسَمَ بَيْنَهُمْ فَقَدَلُ بَعْضُهُمْ شِبَابًا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ عَنْ جَدِّهِ  
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَأَنَسٍ وَأَبِي رَجَاءَةَ ،  
وَأَبِي الْقَزْدَاءِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ وَعَبَّابَةُ بْنُ رِفَاعَةَ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ رَافِعِ  
ابْنِ خَدِيجٍ .

١٦٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ  
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَتَاهُ  
خَلِيسٌ مِفًّا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

## ٤١

### باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ  
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَبْذَوْا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ  
فِي الطَّرِيقِ فَأَضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَعِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُهَرَّزٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي بَصْرَةَ الْفَخَّارِيِّ صَاحِبِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّهُ يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ قُلْ عَلَيْكَ» . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ

١٦٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى خَنْعَمٍ فَأَعْتَصَمَ نَاسٌ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْقَتْلِ وَقَالَ أَنَا بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ؟ قَالَ : لَا تَرَايَا نَارًا مَاهًا .

١٦٠٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ جَرِيرٍ وَهَذَا أَصَحُّ . وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَثُرَ أَصْحَابُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ جَرِيرٍ ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابن أبي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ : قَالَ :  
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُرْسَلٌ . وَرَوَى سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَا تَسْأَلُوا الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُجَاوِبُوا عَنْهُمْ ، فَمَنْ سَأَلَ عَنْهُمْ أَوْ جَاءَهُمْ فَهُوَ  
مِثْلُهُمْ » .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي إِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

١٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْنَدِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ  
ابْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
لَا أُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ .

١٦٠٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ  
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ  
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا أُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ  
فَلَا أَتْرُكُ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٤٤ باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى  
أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : مَنْ بَرِّئُكَ ؟ قَالَ : أَهْلِي وَوَلَدِي ، قَالَتْ : فَمَا لِي لَا أُرْثُ  
أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
لَا نُورَثُ وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَمُولُهُ وَأَنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ عُمَرَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ وَعَائِشَةَ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا أَسْنَدُهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ، رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١٦٠٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ  
ابْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ  
جَاءَتْ أَمَّا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي لَا أَوْرَثُ ، قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَمَا أَبَدًا ، فَمَاتَتْ وَلَا تُكَلِّمُهُمَا ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عِيسَى مَعْنَى لَا أَكَلِّمُكَمَا تَعْنِي فِي هَذَا الْمِيرَاثِ أَبَدًا إِنَّمَا صَادِقَانِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَهَبُذُ الرُّمَحْنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ بِخُتْمَانٍ ، فَقَالَ عُمَرُ لَهُمْ : أَنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي يَأْذَنُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَقْلُبُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا نَوْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ، قَالُوا نَعَمْ ؟ قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحِجَّتْ أَنْتَ وَهَذَا إِلَيَّ أَيْ بِكَرٍ تَطْلُبُ أَنْتَ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ أُمَّرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا نَوْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ نَاسِعٌ لِلْحَقِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤٥

## باب

مَا جَاءَ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ فَتَحَ مَسْكَةَ إِنَّ هَذِهِ لَا تُغْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ

١٦١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا  
زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْبَرْصَاءِ قَالَ :  
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَ مَسْكَةَ يَقُولُ : لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ  
الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَطَبِيعٍ ،  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
فَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٤٦

## باب

مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَعَجَبُ فِيهَا الْقِتَالُ

١٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي  
أَبِي عَنْ فَتَادَةَ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ مُقَرَّنٍ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَسَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتَلَ ،  
وَإِذَا أَنْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَاتَلَ حَتَّى



النَّصْرَ ثُمَّ أَمَّاكَ حَتَّى بَصَلَ النَّصْرَ ثُمَّ يُقَاتِلُ ، قَالَ : وَكَانَ يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ تَهْبِجُ رِيَّاحُ النَّصْرِ وَيَدْعُو الْمُؤْمِنُونَ لِحَيُّوَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ بِإِسْنَادٍ أَوْصَلَ مِنْ هَذَا ، وَقَعَادَهُ لَمْ يَذْكُرِ الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ وَمَاتَ الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ فِي خِلَافَةِ عُمرَ .

١٦١٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍوَانِ الْجَوْزِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ الثُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ إِلَى الْهُزْمِزَانِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ، فَقَالَ الثُّعْمَانُ ابْنُ مُقَرِّنٍ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَنْتَظَرَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَتَهْبِجُ الرِّيَّاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ ، مَاتَ الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ فِي خِلَافَةِ عُمرَ ابْنِ الْخَطَّابِ .

## ٤٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الطَّيِّرَةِ

١٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمِيلٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطيرة من الشرك وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة وحابس التميمي وعائشة وابن عمر وسعد، وهذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل، وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل. قال سليمان: هذا مندي قول عبد الله بن مسعود وما منا.

١٦١٥ - حدثنا محمد بن بشر، حدثنا ابن أبي عدي عن هشام الدستوائي عن قبادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل، قالوا: يا رسول الله وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١٦١٦ - حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو طاهر الهمداني، عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعثه إذا خرج لحاجة أن يسمع يراشد يا نجيع. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي وَصِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ

١٦١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
 عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَقْمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَقِيَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةٍ  
 فَصِيحَةٍ يَقْوَى اللَّهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا وَقَالَ : أَغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ، فَاتَّبِعُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدُرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا  
 وَلِيدًا، فَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَذْهِبْهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ  
 أَوْ خِلَالٍ ، أَيْهَا أَجَابُوكَ فاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، أَدْخِلْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ،  
 وَاقْتَحُولِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَخْبِرْهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّ  
 لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَقْتَحُولُوا ،  
 فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُوا كَأَغْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَى  
 الْأَغْرَابِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَنِيمَةِ وَالْقِتْلَةِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا ، فَإِنْ أَبَوْا  
 فَاسْتَعِزَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ حِصْنًا فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ  
 ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، وَاجْمَلْ لَهُمْ  
 ذِمَّتَكَ وَذِمَّتَ أَصْحَابِكَ لِأَنَّكُمْ إِنْ تَخَفَرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّتَ أَصْحَابِكُمْ خَيْرٌ  
 مِنْ أَنْ تَخَفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ

أَنْ نُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلُوهُمْ ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ  
فَإِنَّكَ لَا تَنْذِرِي أَنْصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا أَوْ نَحْوَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ ، وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ  
مَرْثَدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَزَادَ فِيهِ : فَإِنْ أَبَوْا فَخُذْ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ أَبَوْا  
فَأَسْتَعِزَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، وَرَوَى  
غَيْرُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ ، هُنَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَذَكَرَ فِيهِ  
أَمْرَ الْجِزْيَةِ .

١٦١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا هَفَانُ ، حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يُغَيِّرُ إِلَّا عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ ، فَاسْتَمَعَ  
فَإِنْ يَوْمَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : عَلَى الْفِطْرَةِ  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ . قَالَ الْحَسَنُ : وَحَدَّثَنَا  
أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

كل كتاب السير والحمد لله

وبليه كتاب فضائل الجهاد

## ٢٣ - كتاب فضائل الجهاد

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسَبَبِ

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ

١٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَنْدِلُ الْجِهَادُ؟ قَالَ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ،  
فَرُدُّوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ:  
مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَثَلُ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ  
وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَفِي الْبَابِ مِنَ الثَّنَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي سَعِيدٍ  
وَأُمُّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةُ وَأَنَسٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ  
وَجْهِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا الْمُتَمَرُّ بْنُ  
سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي مَرْزُوقُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبَغِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ

اللَّهُ هُوَ عَلَىٰ ضَامِنٍ، إِنْ قَبَضَتْهُ أَوْ رَثَتْهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ رَجَعَتْهُ رَجَعَتْهُ بِأَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ قَالَ: هُوَ صَاحِبُ غَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَاطِبًا

١٦٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ التَّخْلُفِيُّ أَنَّهُ مَرَّ ابْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَاطِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْتَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ . وَتَمَيَّنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ هُثَيْبَةَ بْنِ هَامِرٍ وَجَابِرٍ ، وَحَدِيثُ فَضَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَمِيعةَ عَنْ أَبِي الْأَسودِ عَنْ  
 هُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحَرَ حَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ  
 سَبْعِينَ خَرِيفًا أَحَدُهُمَا يَقُولُ سَبْعِينَ وَالْآخَرُ يَقُولُ أَرْبَعِينَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْأَسودِ  
 نَسَمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوَقُّلٍ الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ .  
 وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ .

١٦٢٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ الْوَلِيدِ الْقَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ،  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ الثَّعْنَانِ  
 ابْنِ أَبِي هَبَاشٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاءَدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ النَّارَ عَنْ  
 وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٢٤ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَخْبَرَنَا  
الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ النَّارِ [خَنَدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي أُمَامَةَ .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النِّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَايِدَةَ  
عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ قَاتِلٍ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ  
بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا  
تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ .



## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا مُكَابِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِي أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ظِلٌّ فُسْطَاطٍ<sup>(١)</sup> أَوْ طَرُوقَةٌ<sup>(٢)</sup> فَعِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَقَدْ رَوَى عَنْ مُكَابِيَةَ بْنِ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا وَخُوَيْفَ زَيْدٌ فِي بَعْضِ إِسْنَادِهِ . قَالَ: وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ .

١٦٢٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الفسْطَاط : بيت من شعر .

(٢) طَرُوقَةٌ فَعِلَ : هي الناقة إذا كبرت وصلمت أن يملوها الفحل وهي اللقطة من الإبل .

أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّهُ فُتْطَاطِرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْبِغَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَوْ طَرُوقَةُ فَعْدَلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [ غَرِيبٌ ] وَهُوَ أَصَحُّ  
هِنْدِيٍّ مِنْ حَدِيثِ مُكَابِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا

١٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَةَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا  
أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ بُسْرِ  
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًا فِي أَهْلِهِ  
فَقَدْ غَزَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ  
هَذَا الرَّجُلُ .

١٦٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ  
أَبِي تَلَيْلَةَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

١٦٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ جَهَزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

## ٧ بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أُغْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُرَيْدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَقِي عَبَايَةَ بْنَ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَأَنَا مَاشٍ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أَبَشِّرْ فَإِنَّ خَطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا عَبَسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أُغْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَهْمًا حَرَامًا عَلَى النَّارِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَبَسٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَكْرٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ هُوَ رَجُلٌ شَيْئٌ رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ  
 ابْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ حَزْزَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ  
 كُوفِيٌّ أَوْهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ،  
 وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ  
 أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، وَعُظَاهُ بْنُ السَّائِبِ وَوُسْنُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَشُعْبَةُ  
 أَحَادِيثَ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمُبَارِكِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ  
 يَكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَتَوَدَّ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَنِعُ عُقْبَارٌ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ  
 مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ مَدَنِيٌّ .

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السَّمْطِ قَالَ: يَا كَتَبُ ابْنِ مُرَّةَ، حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ قُضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَحَدِيثُ كَتَبُ بْنُ مُرَّةَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَنْعَشِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَتَبُ بْنُ مُرَّةَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا وَيُقَالُ كَتَبُ بْنُ مُرَّةَ وَيُقَالُ مُرَّةُ بْنُ كَتَبُ الْبَهْرِيُّ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ.

١٦٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ أَخْبَرَنَا حَقِيقَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْحَنْصِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَخَبْرَةٌ بَنُ شُرَيْحٍ.  
ابْنِ يَزِيدَ الْحَمَصِيِّ.

١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أَرْتَبَطَ قَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ  
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْخَلِيلُ مَقْنُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْخَلِيلُ لثَلَاثَةٌ:  
مَنْ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَمَنْ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَمَنْ عَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ؛ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ  
أَجْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُعِدُّهَا لَهُ مَنْ لَهُ أَجْرٌ لَا يَغِيبُ  
فِي بَطُونِهَا شَيْءٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ  
أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْقِبُ هَذَا.

## ١١ باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الرَّغْمِيِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ : صَانِعُهُ بِمَحْسَبٍ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَالْمُذِي بِهِ ، وَقَالَ : أَرْمُوا وَأَزْكِبُوا ، وَلَئِنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرَكِبُوا ، كُلُّ مَا يُلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ بِأَحِلٍّ إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ وَتَنَادِيَتِهُ قَرَسُهُ وَمَلَأَتِهُ أَهْلُهُ فَلَمَنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّثَنِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْزَقِ عَنْ حُفَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو هَبِيسَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ كَتَبِ بْنِ مُرَّةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ فَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نَعِيجٍ الثَّلَاجِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحرَّرٌ .

الْثَلَوِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَزْرَقِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ .

## ١٢

### باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْفَضِيُّ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ ،

حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْنٍ أَبُو شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

أَبِي رَمَاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ : فَيَنْتَانَ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَابْنِ رِيحَانَةَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ

عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْنٍ .

## ١٣

### باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ

١٦٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْبَزْجِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَتَقْلُ



فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفَرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ . فَقَالَ جَبْرِيلُ : إِلَّا الَّذِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا الَّذِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ كَنْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ . قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَقَالَ : أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ حَدِيثَ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِسُرٍّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

١٦٤١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ كَنْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَائِفٍ خُفَرٍ تَمْلُقُ مِنْ ثَمَرَةِ الْجَنَّةِ أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ هَمَرَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَامِرِ الْقُعَيْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عُرِضَ عَلَى أَوَّلِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : شَمِيدٌ وَهَفِيفٌ مُتَهَفِّفٌ ، وَهَبْدٌ أَحْسَنُ عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدُ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقَاتِلَ مَرَّةً أُخْرَى . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ أَسَنَ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ اللَّهِ

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي بَرِيدٍ الْخَوَلَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الشَّهَادَةُ أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدٌ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَّقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنُوتُهُ ، قَالَ : فَمَا أَذْرَى أَقَلَنُوتُهُ عُمَرُ أَرَادَ أَنْ قَلَنُوتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدٌ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكٍ طَلَحَ <sup>(١)</sup> مِنَ الْجَبَنِ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ

(١) طَلَحَ : الطَّلَحُ بوزن الطَّلَع : شجر عظام من شجر المضاء ، الواحدة طلحة . والمضاء :

كل شجر ينظم وله شوك واحدها مضاضة وعضضة وعضة .

الثَّانِيَّةُ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِيَ الْمَدُّو فَصَدَّقَ اللَّهُ  
حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ اسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ قَبْلَ  
الْمَدُّو فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ .

قَالَ أَبُو مِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : قَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ هَذَا  
الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ وَقَالَ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ خَوْلَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ  
مَنْ أَبِي يَزِيدَ ، وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ

١٦٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا  
مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ  
يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ  
مِلْحَانَ فَنُطْلِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَقْبِلُ رَأْسَهُ فَنَامَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ بِضَحْكَ ، قَالَتْ : قُلْتُ  
مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مُرَضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
يَزْكُونُ نَجِجٌ<sup>(١)</sup> هَذَا الْبَحْرُ مُلُوكٌ عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى

(١) نَجِجٌ : نَجَسٌ ، مَا يَنْجَسُ بِهِ ، مَا يَنْجَسُ بِهِ الْكَمَالُ إِلَى الظُّهْرِ ، وَلَقِيلَ نَجِجٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَّخٍ .

الْأَمِيرَةُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ قَدَعًا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: قُلْتُ مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَحْوَ مَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ قَالَ: أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَالَ: فَرَكِبْتَ أَمْ حَرَامَ الْبَحْرِ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِفَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ مِمَّنْ أَخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ وَهِيَ خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يُقَاتِلُ رِيَاءَ وَلِلَّهِ نِيًّا

١٦٤٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَفِيعِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ حَيَّةً وَيُقَاتِلُ رِيَاءً فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِيَسْكُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ الْأَيْبِيِّ عَنْ مُرَّةِ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا الْأَعْمَالُ

بِالنَّبِيِّ وَإِنَّا لَأُمَرَاؤُا مَا نُوِيْ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا بُصِيْبِهَا أَوْ أَمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فِهْجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ هَذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : يَنْبَغِي أَنْ نَضَعُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كُلِّ بَابٍ .

## ١٧

### باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْغَدُوِّ وَالرَّوَّاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ عَنْ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِي حَزِيمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَوْضِعٌ سَوَّطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أُبَيٍّ وَأَنَسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ ابْنِ مَجْلَانَ عَنْ أَبِي حَزِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْحَبَاجُ عَنِ الْحَكَمِ مَنْ مَقَسَمَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: غَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَمِ بْنِ سَمْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دُبَارٍ وَأَبُو حَازِمٍ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ وَاسْمُهُ سَلْمَانٌ وَهُوَ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

١٦٥٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَمْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ فَأَضَجَبَتْهُ لَطِيبِيهَا فَقَالَ: لَوْ اعْتَرَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّيْبِ وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَشْتَاذِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ . فَمَنْ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِفَضْلٍ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ لَيْلَةً ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَبُدْخَلَكُمْ الْجَنَّةَ أَغْرَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاتَى<sup>(١)</sup> نَاقَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَغَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،

(١) فواتى : التفواق بضم الفاء ونصبها : ما بين الخيلتين من الوقت .

أَوْ رَوْحَةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ يَدِهِ  
فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ  
إِلَى الْأَرْضِ لَأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَّا لَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا<sup>(١)</sup> عَلَى رَأْسِهَا  
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

## ١٨

### باب

مَا جَاءَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ

١٦٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ مُنْسِكٌ بِمَنْفَى قَرَسٍ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ  
فِيهَا . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) نصلها بفتح النون وكسر الصاد المهملة فصحية ساكنة : الخمار بكسر الخاء والتخفيف

١٩

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ

١٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مَسْكِرٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ  
ابْنُ كَثِيرٍ الْمِصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ  
أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ صَادِقًا بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ  
الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ يُكْفَى  
أَبَا شُرَيْحٍ وَهُوَ اسْتَكْبَرَانِي . وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

١٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا  
ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ بَحَامِرٍ السَّكَّكِ عَنْ  
مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ  
فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَجَاهِدِ وَالنَّكَاحِ وَالْمَكَاتِبِ وَعَوْنِ اللَّهِ بِأَهْلِهِمْ

١٦٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَمِيدِ  
الْقُسَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثَةٌ  
حَقَّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ: الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمَكَاتِبُ الَّذِينَ يُرِيدُ الْأَدَاءَ،  
وَالنَّكَاحُ الَّذِي يُرِيدُ الْقَعْفَافَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١

## باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمِ  
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ - مَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا  
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرَّبْعُ رِبْحُ الْمُسْلِكِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا  
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ  
نَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ  
بِتَلَاةٍ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ  
نُكْبَةً فَأُتِيَهَا تَبَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنْغَزَرَ مَا كَانَتْ ، لَوْ أَنَّهَا الرُّغْفَرَانُ ،  
وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ

١٦٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ حَمْزٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ، وَأَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ،  
قِيلَ : نِمْ أَيُّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ سَنَامُ الْعَمَلِ ، قِيلَ : نِمْ أَيُّ شَيْءٍ  
بَارِسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نِمْ حَتَّى مَيِّتُورٌ .

قَالَ أَبُو هَبَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣

باب

مَا ذَكَرْنَا أَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ

١٦٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْضُرُ الْعَدُوَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَثُّ الْهَيْئَةِ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَكَثَرَ جَفَنٌ سَيْفِهِ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيِّ ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ أُنْمِهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هُوَ أَسَمُهُ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ

١٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٥

## باب

فِي ثَوَابِ الشَّهِيدِ

١٦٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُكَاذُّ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُؤَيِّدَ الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا يَقُولُ حَتَّى أَقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّا يَرَى مِمَّا أُعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ. حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْقَدَامِ بْنِ مَعْدٍ بِكَرْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِلشَّهِيدِ هَذَا اللَّهُ

سِتْ خِصَالٍ : يُفَقَّرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، وَيَرَى مُقَدَّمَهُ مِنَ الْجَنَّةِ . وَبَحَارُ  
مِنْ عَذَابِ الْفَقِيرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ  
الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ  
زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ [ الْعِينِ ] وَيُسْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٦

باب

مَاجَاءُ فِي فَضْلِ الْمُرْلَبِطِ

١٦٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ  
الْقَبِيذَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ  
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ  
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَزَوْجَةٌ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ لَعْدُوَّةٌ خَيْرٌ مِنَ  
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

١٦٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : مَرَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ بِشَرَحْبِيلَ بْنِ السَّطِّ وَهُوَ  
فِي مِرَابِطٍ لَهُ وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ وَكَانَ أَصْحَابُهُ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا ابْنَ السَّطِّ  
بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ بَلَى قَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ ،

وَرُبَّمَا قَالَ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ فِيهِ وَوُقِيَ فِتْنَةُ الْقَبْرِ وَنُصِّي لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَافِعٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِفَيْرٍ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هُوَ ثَقَّةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ سَلْمَانَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْكَدِرِ لَمْ يَذْكُرْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ بَنِي مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ عَنْ سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٦٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مُعْبِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنِّي كَتَبْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَةً تَفَرَّقَ كُفُّكُمْ عَنِّي ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْوهُ لِيَخْتَارَ أَمْرُوهُ لِنَفْسِهِ مَا بَدَأَ لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ : أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى عُمَآنَ اِسْمُهُ بُزْ كَانَ .

١٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ النَّيْسَابُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقُعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٦٦٩ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَنبَأَنَا التَّوَلِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَلَسْطِينِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَتَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ : قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْأَثَرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

( آخر كتاب فضائل الجهاد )

وبليه كتاب الجهاد

## ٢٤ - كتاب الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

## ١ باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِأَهْلِ الْمُدَّرِ فِي الْقُعُودِ

١٦٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَتْتُونِي بِالْكِتَابِ أَوْ اللَّوْحِ، فَكُتِبَ (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) وَعَمَرُوهُنَّ أُمَّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَفَزَأَتْ (غَيْرُ أُولَى الصَّرْرِ).

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثُ .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ خَرَجَ فِي الْغَزْوِ وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ

١٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ



قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ وَالِدَانِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَفِيمَا فَجَاهِدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْمُبَاسِ هُوَ الشَّاعِرُ الْأَعْمَى الْمَكِّيُّ، وَاسْمُهُ السَّائِبُ ابْنُ قُرُوحٍ.

## ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُبْقِثُ وَحْدَهُ سَرِيَّةً

١٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَدِيٍّ السَّمْنِيُّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ أَخْبَرَنَاهُ بَنُو بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُفَارِقَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ

١٦٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّحَّاكِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا تَرَى رَاكِبٌ يَلِيلٍ يَفِي وَحْدَهُ .

١٦٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الرَّا كِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّا كِبَانُ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمرَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : هُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمرَ الْعُمَرِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ لَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْكَذِبِ وَالْخُدْيَةِ فِي الْحَرْبِ

١٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَنَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابن عُبَيْقَةَ عَنْ هَمَزُو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَرْبُ خُذْعَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : رَوَى الْبَابَ عَنْ قَالِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ وَابْنَ الْمُسَكِّنِ وَكَثَبَ بْنَ قَالِكٍ وَأَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَمْ غَزَا

١٦٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ ؟ قَالَ : نِسْعَ مِائَةٍ . فَقُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : صَبْعَ مِائَةٍ ، قُلْتُ : أَبْتَهِنُ كَانَ أَوَّلَ ؟ قَالَ : ذَاتُ الْمَشِيرِ أَوِ الْمَشِيرَةِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الْعَصْفِ وَالْتِمِيشَةِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ قَالَ : مَبَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِرُ تَهْلًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُيُوبَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : سَمِعَ مِنْ هِكْرَمَةَ ، وَحِينَ رَأَيْتُهُ كَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ ثُمَّ ضَعَفَهُ بَعْدُ .

## ٨ باب

مَا جَاءَ فِي الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَنْبَغِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ تَرْبِعِ الْحِسَابِ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ أَهْزِمْنَهُمْ وَزَلْزَلْنَهُمْ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٩ باب

مَا جَاءَ فِي الْأَلْوَابِ

١٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ وَأَبُو كَرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ هَمْلٍ يَنْبَغِي لِلنَّبِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَأَوَّاهُ أَبْغَضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شَرِيكِ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شَرِيكِ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ هَمَّارٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَسْكَةً وَعَلَيْهِ حِمَاءٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَاللَّهْنُ بَطْنٌ مِنْ بَيْمِلَةَ وَعَمَّارُ الدُّهْنِيُّ هُوَ هَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ وَيُسَكَّنِي أَبَا مُعَاوِيَةَ وَهُوَ كُوفِي ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

## ١٠ بَابُ

مَا جَاءَ فِي الرُّوَايَاتِ

١٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَسْأَلُهُ عَنْ رَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَأَنِّي سَوْدَاءُ مُرَبَّعَةٌ مِنْ نَمِرَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَالْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَأَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ اسْمُهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى .

١٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ وَهُوَ الْحَلْبِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَبَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا غِلْزَةَ لَاحِقَ بْنَ حُمَيْدٍ

يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ رَابِعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ وَلَوْ أُوهُ أَبْيَضَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

## ١١

### باب

مَا جَاءَ فِي الشُّعَارِ

١٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ عَنْ سَمِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ بَيَّعْتُمْ الْمَدُودَ فَقُولُوا (حَمَّ) لَا يَنْصَرُونَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .

## ١٢

### باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْخَلْدَادُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ ، وَزَعَمَ سَمُرَةُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَذَفِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،  
وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ فِي عُثْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْكَاتِبِ وَضَعْفَهُ مِنْ  
قَبْلِ حِفْظِهِ.

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ  
أَنبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ مَرَّ الظُّهْرَانِ  
فَإِذْ نَتْنَا بِلِقَاءِ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَنَا بِالْفِطْرِ فَأَفْطَرْنَا أَجْمَعُونَ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ.

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ عِنْدَ الْفَرَجِ

١٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ:  
أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَبَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مَتْدُوبٌ. فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ فَرْعٍ،  
وَأِنْ وَجَدْنَاهُ لَيَغْرَأَ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّاصِ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ  
وَأَبُو دَاوُدَ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ فِرْعَ  
بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْعَاهَا لَنَا يُقَالُ لَهُ مُنْدُوبٌ  
فَقَالَ : مَا رَأَيْتُنَا مِنْ فِرْعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَخْرًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٨٧ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :  
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْرٍ النَّاسِ ، وَأَجُودِ النَّاسِ ، وَأَشَجِعِ  
النَّاسِ قَالَ : وَقَدْ فِرْعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا قَالَ : فَتَلَقَّاهُمُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ .  
فَقَالَ : لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَدْتُهُ بَهْرًا ،  
يَعْنِي الْفَرَسَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الثَّبَاتِ عِنْدَ الدِّعَالِ

١٦٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ لِنَاكِرٍ جُلٍّ :  
أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا عُمَارَةَ ؟ قَالَ لَا . وَاللَّهِ  
مَا وَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَسِكِنْ وَلَى سَرَعَانَ النَّاسِ تَلَقَّاهُمُ  
هَوَازِينَ بِالْبَيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ



الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَذَ بِلِجَاءِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:  
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا  
أَبِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
قَالَ: قَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الْفِتْنَتَيْنِ أَمَوَلَيْتَيْنِ وَمَتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ رَجُلٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
عَبِيدِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

## ١٦ بَاب

مَا جَاءَ فِي الشُّيُوفِ وَحِلَّتَيْهَا

١٦٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا

طَالِبُ بْنُ حُجْرٍ عَنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ قَالَ: دَخَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَطَى سَيْفَهُ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، قَالَ  
طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
وَجَدُّهُ هُودُ أُمُّهُ مَزِيدَةُ الْبَصْرِيُّ.

١٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ حَازِمٍ،  
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رَوَى عَنْ هَمَامٍ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ فِضَّةٍ.

## ١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الدُّرْعِ

١٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَتَهَضَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْبَدَ طَلْحَةَ  
تَحْتَهُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ،  
فَقَالَ: تَيَمَّمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَوْ بَطَلْحَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: فِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَالتَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ،  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَمَرُّهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

١٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَغْفِرِ

١٦٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَكَانَ رَأْسُهُ الْمَغْفِرُ<sup>(١)</sup> ، فَقِيلَ لَهُ : ابْنُ حَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَشْتَارِ الْكَلْبَةِ ، فَقَالَ اقْتُلُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَاهُ غَيْرُ مَالِكٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ .

١٩

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْخَلِيلِ

١٦٩٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ

الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَلِيلُ مَقْعُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَلِيلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَاللَّعْنُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي سَمِيدٍ وَجَرِيرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسَ بْنِ مَالِكٍ وَبِزْدٍ وَالْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعُرْوَةُ : هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَهْدِ

(١) المغفر : بوزن المضغ ، زرد يتسج على قدر للرأس يلبس تحت القلنسوة .

الْبَارِقُ ، وَيُقَالُ هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَهَذَا  
الْحَدِيثُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَلِيلِ

١٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
بَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ  
عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُؤْمَنُ الْخَلِيلُ فِي الشُّقْرِ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ

١٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا  
ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ الْخَلِيلِ الْأَذْمُ (١) الْأَفْرَحُ (٢)  
الْأَزْنَمُ (٣) ثُمَّ الْأَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ (٤) طَلَقَ الْيَمِينِ (٥) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْمُ

(١) الْأَذْمُ : الْأَسْوَدُ .

(٢) الْأَفْرَحُ : مَا كَانَ فِي جَبْهَةِ بَيَاضٍ قَلِيلٍ دُونَ الْغُرَّةِ .

(٣) الْأَزْنَمُ : تَخَلَّى مَا كَانَ شَفْطَهُ الْعَلْيَا وَأَنْفَهُ أَيْضًا .

(٤) الْمُحَجَّلُ : مَا كَانَتْ قَوَائِمُهُ بَيَاضًا .

(٥) طَلَقَ الْيَمِينِ : لَا تَضْمِيلَ فِيهَا .

فَكُنْتُ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ .

١٦٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

## ٢١

### باب

مَا جَاءَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَلِيلِ

١٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَرِهَ الشَّكَالَ<sup>(١)</sup> مِنَ الْخَلِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخُلُمَعِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ جَرِيرٍ أَيْمُهُ هَرِمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُقَاعِ قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنِينَ فَأَخْرَجَ مِنْهُ حَرْفًا .

(١) الشكال : بمعنى العقار والجمع شكل . والشكال في الخليل : أن تكون ثلاث قوائم محولة وواحدة مطلقه ، أو ثلاث قوائم مطلقه ورجل محبلة ولا يكون الشكال إلا في الرجل .

٢٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّهَانِ وَالسَّبَقِ

١٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ  
الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرَى الْمُضْطَرَّ مِنَ الْخَلِيلِ مِنَ الْخَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ  
الْوَدَاعِ ، وَبَيْنَهُمَا سِتَّةٌ أَمْيَالٍ ، وَمَا لَمْ يُضْطَرَّ مِنَ الْخَلِيلِ مِنَ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ  
إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى ، فَوُتِبَ بِي  
فَرَسِي جِدَارًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ .  
وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

١٧٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنَبٍ ،  
عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلِ أَوْ خَفٍّ أَوْ حَافِرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٣

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُنْزَى الْحُمْرُ عَلَى الْخَلِيلِ

١٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا  
أَبُو جَهْزَمٍ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ

ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً مأموراً ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث: امرنا أن نسمع الوضوء، وأن لا تأكل الصدقة، وأن لا ننزى<sup>(١)</sup> حكراً على فرس.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن علي، وهذا حديث حسن صحيح، وروى شعبان الثوري هذا عن أبي جهم قال: عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال: سمعت محمدًا يقول: حديث الثوري غير محفوظ وروى فيه الثوري: والصحيح ما روى إسماعيل بن علقمة وعبد الوارث بن سعيد عن أبي جهم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس.

## ٢٤

## باب

ما جاء في الاستفتاح بصالحك المسلمين

١٧٠٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «أبقوني<sup>(٢)</sup> ضمقاءكم، فإنما تروءون وتنتصرون بضمفائكم». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(١) لنزى. نزا: أي وثب.

(٢) أبقوني: اطلبوا.

## ٢٥

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَجْرَاسِ عَلَى الْخَيْلِ

١٧٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، مَنْ عُمِرَ وَعَاشِيَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢٦

## باب

مَا جَاءَ مَنْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الْحَرْبِ

١٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ الْجَوَابِ

أَبُو الْجَوَابِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثَ جَيْشَيْنِ وَأَمَرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْقِتَالُ قَدْلِي ، قَالَ : فَأَنْتَحِعَ عَلَى حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ مِمِّي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَتَفَهَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولُكَ نَسَكَتْ .



قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَوَّابٍ : قَوْلُهُ بِشَىْءٍ يَدْرِي بِغَيْبِ النَّبِيِّ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ

١٧٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا كَلَّكُمْ رَايَ وَكَلَّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » ، فَلَا مِيرَ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَايَ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَايَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَايَةَ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ وَالْبَيْتُ رَايَ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكَلَّكُمْ رَايَ وَكَلَّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى ، وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ : حَكَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ : وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَهَذَا أَصَحُّ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مِشْأَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ سَأَلَ كُلَّ رَايٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ اشْتَرَاهُ » ، قَالَ : تَمَيَّنْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَإِنَّمَا

الصَّحِيحُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي طَاعَةِ الْإِمَامِ

١٧٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُسُوفٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمِزَّازِ بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أُمِّ الْخَصَنِ الْأَنْحَسِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَدْ اتَّفَعَ بِهِ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ قَالَتْ: فَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى عِظَلَةِ عِظْدِهِ تَرْتَجُّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ فَاتَّمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى: فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ بَازٍ بْنِ سَارِيَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أُمِّ حُصَيْنٍ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ لَطَاعَةِ لِمَخْلُوقٍ فِي مَمْنُونَةِ الْخَلْقِ

١٧٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ مَعْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِنْ أَمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَسْمَعُ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عليّ وعمران بن حصين والحكم  
ابن عمرو الغفاري ، وهذا حديث حسن صحيح .

٣٠

## باب

ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والنوم في الوجه

١٧٠٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم عن قطبة بن  
عبد العزيز عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال :  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم .

١٧٠٩ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي  
عن سفيان عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه  
وسلم نهى عن التحريش بين البهائم ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ويقال :  
هذا أصح من حديث قطبة . وروى شريك هذا الحديث عن الأعمش  
عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر  
فيه عن أبي يحيى ، حدثنا بذلك أبو كريب عن يحيى بن آدم عن شريك  
وروى أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
نحوه وأبو يحيى هو العتات الكوفي ، ويقال اسمه زاذان .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن طلحة وجابر وأبي سعيد وعكراس  
ابن ذؤيب .

١٧١٠ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا روح بن عبادة قال : إن

جَرِيحٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ  
الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### ٣١

### باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ بُلُوغِ الرَّجُلِ وَمَتَى يُفْرَضُ لَهُ

١٧١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ  
أَنَّ زُرَّاقَ بْنَ سُفْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : عُرِضَتْ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي  
ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ تَحْسٍ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي ، قَالَ :  
نَافِعُ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ  
الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لِمَنْ بَلَغَ الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ . حَدَّثَنَا  
ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ إِلَّا  
أَنَّهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الذَّرْبِ وَالْمَقَاتِلَةِ وَلَمْ  
يَذْكُرْ أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

٣٢

## باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُشْتَشْهَدُ عَلَيْهِ دِينٌ

١٧١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ ، فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ قُلْتَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيْكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذِيرٍ إِلَّا الدِّينَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ الْقُمْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، هَذَا عَنْ سَعِيدِ الْقُمْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ الْقُمْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

## ٣٣

## باب

مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الشُّهَدَاءِ

١٧١٣ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ

ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الدُّهَمَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: شَكِنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِرَاحَاتُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أَحْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَأَدْفِنُوا الْإِنْسَانَ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْبًا، فَاتَّأَمَّ ابْنُ أَبِي قُدَّامٍ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ خُبَّابٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي الدُّهَمَاءِ أَسْمُهُ قِرْفَةُ بْنُ بَهْزَسٍ أَوْ بَيْهَسٍ.

## ٣٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَشُورَةِ

١٧١٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو

ابْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي مُبِيذَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَجِئْتُ بِالْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟ فَقَدْ كَرَفِصَةٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ طَوِيلَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٥

باب

مَا جَاءَ لَا تُفَادَى جَبِفَةُ الْأَيْبِ

١٧١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ  
أَرَادُوا أَنْ يَشْتَرُوا جَسَدَ رَجُلٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ فَأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَبِيعَهُمْ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
الْحَكَمِ. وَرَوَاهُ الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ أَيْضًا عَنِ الْحَكَمِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:  
ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ  
وَلَكِنْ لَا نَعْرِفُ صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقَبَتِهِ وَلَا أُرَوِّى عَنْهُ شَيْئًا وَابْنُ  
أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ فَقِيهٌ وَإِنَّمَا يَهْمُ فِي الْإِسْنَادِ. حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: فَقَهَاؤُنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ.

٣٦

## باب

مَا جَاءَ فِي الْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ

١٧١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاخْتَبَيْنَا بِهَا وَفَلَمَّا هَلَكْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ الْفَرَارُونَ قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ الْكَكَّارُونَ وَأَنَا فِشْتُكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً : يَمْنِي أَنَّهُمْ فُزُوا مِنَ الْقِتَالِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَلْ أَنْتُمْ الْكَكَّارُونَ . وَالْكَكَّارُ الَّذِي يَفِرُّ إِلَى إِسَامِهِ لِيَنْصُرَهُ لَيْسَ يُرِيدُ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ .

٣٧

## باب

مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الْقَتِيلِ فِي مَقْتَلِهِ

١٧١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ نُبَيْعًا الْعَمَرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدٍ جَاءَتْ عَمِّي بِأَبِي لِقَدْفَنَهُ فِي مَقَابِرِنَا فَنَادَى مُكَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهِمْ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مُتَّبَعٌ بِمِثْلِهِ .



٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَلَقُّي الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ

١٧١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ خَرَجَ النَّاسُ يَتَلَفُّونَهُ إِلَى تَيْفَةِ الْوَدَاعِ قَالَ السَّائِبُ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ وَأَنَا غُلَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي النَّيِّ

١٧١٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هُرَيْرِ

ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْخَدَّانِ قَالَ : سَمِعْتُ هُرَيْرَ بْنَ الْغَطَّابِ يَقُولُ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِصًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ نَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً ، ثُمَّ يَجْمَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّكْرَاعِ وَالسَّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

## ٢٥ - كتاب اللباس

١  
باب

مَا جَاءَ فِي الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ

١٧٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَمَّرٍ ،  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى  
 الْأَشْمَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ  
 وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَحِلَّ لِلنِّسَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ وَهَلِيٍّ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ  
 وَحَدِيثَةَ وَأُمِّ هَانِئٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ  
 ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَجَابِرَ وَأَبِي رَمْحَانَ وَابْنَ عُمرَ وَوَالِدَةَ بْنَ الْأَسْقَمِ . وَحَدِيثُ  
 أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي  
 عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ عُمرَ أَنَّهُ خَطَبَ بِالْجَلَابِيَةِ  
 فَقَالَ : نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أُصْبَتَيْنِ  
 أَوْ ثَلَاثِ أَذْرَاعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ

١٧٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ هَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ شَكِيَا الْقَمَلِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ لَهُمَا ، فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي قَمِيصِ الْحَرِيرِ ؟ قَالَ : وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

## باب

١٧٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا وَاقدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : فَبَكَى وَقَالَ : إِنَّكَ لَشَيْبَةٌ بِسَعْدٍ وَإِنْ سَعْدًا كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، وَإِنَّهُ بَمَتَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مِنْ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا الذَّهَبُ فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَامَ أَوْ قَعَدَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَهَا فَقَالُوا ؟ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ ثَوْبًا قَطُّ فَقَالَ : أُنَمُّونَ مِنْ هَذِهِ ؟ لَمَّا دَخِلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَرَوْنَ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

بِئْسَ أَبِي بَكْرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي التَّوْبِ الْأَنَحَرِ لِلرَّجَالِ

١٧٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمْعٍ فِي حُلَةٍ أَحْمَرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَذَكِبَيْهِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَسْكِينِ ، لَمْ يَكُنْ بِالنَّصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي رَمَثَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُصَفَّرِ لِلرَّجَالِ

١٧٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ذِي الْقَلْبِ قَالَ : نَهَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ (١) وَالْمُصَفَّرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍو ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) القسي : بفتح القاف وكسر السين وتحتية مشددين : ثياب ضلعة أو مخططة بالحرر ، وكانت تأتي من بلاد يقال لها القسي بالقرب من دمياط على ساحل البحر الأبيض في مصر .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْفِرَاءِ

١٧٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْجِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّمَنِ وَالْجُنَيْنِ وَالْفِرَاءِ . فَقَالَ : الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَمَّا عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَعْبَرَةِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَوْلَهُ ، وَكَانَ الْحَدِيثُ الْمَوْقُوفَ أَصَحُّ ، وَسَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا ، رَوَى سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سَلْمَانَ مَوْقُوفًا ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَسَيْفُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمٍ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

١٧٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَا تَشَاءُ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِيهَا : أَلَا نَزَعْتُمْ جِلْدَهَا ثُمَّ دَبَنْتُمُوهُ ، فَاسْتَبْتَمْتُمْ بِهِ .

١٧٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ ، وَالْمَمْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهُرَتْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ الشَّافِعِيُّ : أَيُّمَا إِهَابٍ مَيْتَةٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ إِلَّا السُّكْلَبَ وَالْخِنْزِيرَ ، وَاجْتَنِبْ هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَضْعَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّهُمْ كَرِهُوا جُلُودَ السَّبَاعِ وَإِنْ دُبِغَ ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَأَتَّخَذَ وَإِسْحَقُ وَشَدَّدُوا فِي لُبْسِهَا وَالصَّلَاةِ فِيهَا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّمَا مَنَعَنِي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ جِلْدُ مَا يَبُوءُ كُلُّ أَحَدِهِمْ - كَذَا أَقَرَّهُ النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَقَالَ إِسْحَقُ : قَالَ النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّمَا يُقَالُ الْإِهَابُ لِيَجِلِدَ مَا يَبُوءُ كُلُّ أَحَدِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ وَمَيْمُونَةَ وَعَائِشَةَ ، وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى عَنْهُ عَنْ سَوْدَةَ ، وَنُسِمَتْ مُحَمَّدًا بِصَحْحِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثِ ابْنِ

هَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ ، وَقَالَ : اِحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ رَوَى ابْنُ هَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى ابْنُ هَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مَيْمُونَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ  
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

١٧٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ السَّكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ  
عَنِ الْأَعْصَمِ وَالشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَيْلٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : أَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
لَا تَلْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ  
عَنْ أَشْيَاحٍ لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَيْسَ الْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا كِتَابُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ  
الْحَسَنِ يَقُولُ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ لِمَا ذَكَرَ فِيهِ قَبْلَ  
وَقَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ ، وَكَانَ يَقُولُ : كَانَ هَذَا آخِرَ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا الْحَدِيثَ لَمَّا اضْطَرَّ بَوَا فِي إِسْنَادِهِ  
حَيْثُ رَوَى بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، عَنْ أَشْيَاحٍ لَهُمْ  
مِنْ جُهَيْنَةَ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ جَرِّ الْأَزَارِ

١٧٣٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَحَدَّثَنَا  
فَقِيهَةٌ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ كُلُّهُمْ  
يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ مَنْ حَذَفَ وَأَبَى سَعِيدٌ وَأَبَى هُرَيْرَةُ  
وَسَمُرَةَ وَأَبَى ذَرٍّ وَعَائِشَةَ وَهُبَيْبَ بْنِ مَغْفَلٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ حُمَرَ حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٩

## باب

مَا جَاءَ فِي جَرِّ ذُبُولِ النِّسَاءِ

١٧٣١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ حُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ :  
فَكَيْفَ يَصْنَعْنَ النِّسَاءُ بِذِيُولِهِنَّ ؟ قَالَ : يُرْخِضْنَ شِسْرًا ، فَقَالَتْ : إِذَا  
تَفَكَّشَتْ أَفْدَامُهُنَّ ، قَالَ : فَيُرْخِضُهُنَّ ذِرَاعًا لَا يَرِدْنَ عَلَيْهِ ، قَالَ : هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



١٧٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ  
ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّ الْحَسَنِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ شَبْرًا مِنْ نِطَاقِهَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ  
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رُخْصَةٌ لِلنِّسَاءِ فِي جَرِّ  
الْإِزَارِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَسْتَرًا لَهُنَّ .

١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الصُّوفِ

١٧٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،  
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ  
كِسَاءَ مُلَبَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ  
حُمَيْدِ الْأَمْزَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَتْ عَلَى مُوسَى بَوْمٌ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِيسًا صُوفٍ وَجَبَّةُ  
صُوفٍ ، وَكَمَّةُ صُوفٍ ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ ، وَكَانَتْ نَمْلَاءُ مِنْ جِلْدِ  
حَاكٍ مَهْتٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ  
الْأَعْرَجِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ أَبِي الْكَرَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَلِيٍّ الْأَعْرَجُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ قَبِيصٍ الْأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ صَاحِبُ  
مُجْلِدَيْهِ ، وَالْكُتَةُ : الْقُلُوبَةُ الصَّغِيرَةُ .

## ١١

### باب

مَا جَاءَ فِي الْعِمَامَةِ السَّوْدَاءِ

١٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،  
عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَسْجِدَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ وَابْنِ حُرَيْثٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَرُكَّانَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ١٢

### باب

فِي سَدْلِ الْعِمَامَةِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ

١٧٣٦ - حَدَّثَنَا هُرُوفُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَزِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ  
مُرَّةٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَهَمَّ سَدْلَ عِمَامَتِهِ بَيْنَ

كَفَيْهِ . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدِلُّ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ ، قَالَ :  
 مَهْذَاهُ : وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا يَقْعَلَانِ ذَلِكَ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَذَا مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .

## ١٣

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خَاتَمِ الذَّهَبِ

١٧٣٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَلَيْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ،  
 قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ تَلْحِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنَ التَّخَنُّمِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسْوِ ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ  
 وَالسُّجُودِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْمُصَفَّرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٣٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَسْنُونِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
 مَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . حَدَّثَنَا حَفْصُ اللَّيْثِيِّ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى  
 عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنَ التَّخَنُّمِ بِالذَّهَبِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُكَابِرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عِمْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ يَزِيدُ  
 ابْنُ حُمَيْدٍ .

## ١٤ باب

مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ الْفِضَّةِ

١٧٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ  
يُوسُفَ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ وَرَقٍ وَكَانَ قِطْعُهُ حَبَشِيًّا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَبُرَيْدَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## ١٥ باب

مَا يُسْتَحَبُّ فِي فَصِّ الْخَاتَمِ

١٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ بْنِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّنَافِيِّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :  
كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ فَضَّهُ مِنْهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## ١٦ باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ فِي التَّيَمِّينِ

١٧٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارَبِيِّ . حَدَّثَنَا هَبْدُ الدَّرَازِ  
بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَتَخَمَّ بِهِ فِي يَمِينِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ أَخَذْتُ هَذَا الْخَاتَمَ فِي يَمِينِي ، ثُمَّ تَبَذَّهُ وَتَبَذَّ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَائِثَةَ وَأَسْبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا  
الْوَجْهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّهُ تَخَمَّ فِي يَمِينِهِ .

١٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ  
عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَتَخَمُّ فِي يَمِينِهِ وَلَا  
إِخَالَهُ إِلَّا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَمُّ فِي يَمِينِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّلْتِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَخَمَّانِ فِي إِسَارِهِمَا ، هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ حَمَّادِ  
ابْنِ سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ ( هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَمُ ابْنِ رَافِعٍ أَسْلَمَ ) يَتَخَمُّ فِي يَمِينِهِ .

فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَنْفَرٍ يَقْعُمُ فِي يَمِينِهِ . وَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْفَرٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعُمُ فِي يَمِينِهِ قُلًا : وَقَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ .

١٧٤٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
صَتَعَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، فَتَنَقَّشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ :  
لَا تَنَقُّشُوا عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا تَنَقُّشُوا  
عَلَيْهِ نَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَى خَاتَمِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

١٧٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا سَمِيدُ بْنُ حَامِرٍ ،

وَالْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ  
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ١٧

### بَابُ

مَا جَاءَ فِي نَقْشِ الْخَاتَمِ

١٧٤٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ .

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُنَافَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ خَتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ سَطَرٌ وَرَسُولٌ سَطَرٌ وَاللَّهُ سَطَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .  
 ١٧٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُنَمَّةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :  
 كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَصْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ  
 وَآلُهُ سَطْرٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ ثَلَاثَةَ أَصْطُرٍ . وَفِي الْبَابِ عَنْ  
 ابْنِ مُعْمَرٍ .

## ١٨

### باب

#### مَا جَاءَ فِي الصُّورَةِ

١٧٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا  
 ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَآلِي طَلْحَةَ وَعَائِشَةَ وَآلِي هُرَيْرَةَ  
 وَآلِي أَبِي بَرْزَةَ .

قَالَ : أَبُو عِيَسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 ١٧٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا  
 مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى  
 أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ بِمَوْدُوهُ قَالَ : فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حَنْظَلٍ قَالَ :  
 فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا يَنْزِعُ ثَمَطًا تَحْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهْلٌ لِمَ تَنْزِعُهُ ؟ فَقَالَ لِأَنَّ

فِيهِ تَصَاوِيرٌ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ عَلِمْتَ، قَالَ: سَهْلٌ أَوْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ؟ فَقَالَ بَلَى وَلَكِنَّهُ أَطْلُبُ لِنَفْسِي.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُسَوِّرِينَ

١٧٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ  
هِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
صَوَّرَ صُورَةَ عَذَابِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا يَغْنَى الرُّوحَ وَلَيْسَ بِمُغَارِضٍ فِيهَا ،  
وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَمَنْ يَفْرُغُونَ بِهِ مِنْهُ صُبَّ فِي أَذُنِهِ الْأَنْكُ (١)  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ  
وَمَائِثَةَ وَابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الْأَنْكُ : هُوَ الرَّمَاثُ لِلْقَلَمِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ الْقَزْدِيرُ .



٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُطَابِ

١٧٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسٍ وَأَبِي رِمَّةَ وَالْجَهْدَمِ وَأَبِي الطُّفَيْلِ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي جَعْفَةَ وَابْنِ مُرَّةٍ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدَّثَ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرٍ وَجَدَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٥٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَخْلَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيَّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَاءُ وَالسَّكَمُ <sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيُّ اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ هَمْرٍ وَابْنُ سَفْيَانَ .

(١) السَّكَمُ: دهن من أدهان العرب الأحر . يجعل فيه الزمطران ، وقيل فيه السكم . وهو

نبات يخلط مع الرصعة (شجرة ودهنها خطاطب) للخطاطب الأسود .

٢١

## باب

مَا جَاءَ فِي الْجَنَّةِ وَاتَّخَاذِ الشَّعْرِ

١٧٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبْمَةً لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ حَسَنَ الْجَنَمِ أَمْرَ اللَّوْنِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِمُجَمَّدٍ وَلَا سَبَطٍ إِذَا مَتَوَّ بِتَوَكُّا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأُمِّ هَانِئٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ .

١٧٥٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجَنَّةِ (١) وَفَوْقَ الْوَقْرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ هَذَا

(١) الجنة: جمع شعر الرأس .

الْخُرْفَ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ وَدُونَ الْوُفْرِ . وَعَبْدُ الرَّحَنِ بْنِ  
أَبِي الزُّنَادِ ثَقَّةٌ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُوثِّقُهُ وَيَأْمُرُ بِالسِّكَاةِ عَنْهُ .

## ٢٢

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا

١٧٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ بُؤْسٍ عَنْ  
هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ بِهَذَا  
الْإِسْنَادِ نَعْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

## ٢٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الْإِكْتِحَالِ

١٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ  
عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : اكْتَحِلُوا بِالْإِمْعِدِ فَإِنَّهُ يَمْلَأُ الْبَصَرَ وَيُنْيِتُ الشَّعْرَ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُسْكَحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةَ  
فِي هَذِهِ وَثَلَاثَةَ فِي هَذِهِ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَلَى هَذَا لَانْفِذَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَةِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُو الْبَهْرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ .

## ٢٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الذَّهَبِ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ

١٧٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْكَنْدَرَانِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسَتَيْنِ الصَّمَاءِ <sup>(١)</sup> ، وَأَنْ يَحْتَجِيَ الرَّجُلُ بِتَوْبَةٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلفح الرجل بشوبه على جسده كله ولا يترك منه فرجة يخرج يده منها وربما اضطلع كذلك . فقيل إن ذلك لتلا يصيبه شيء فلا يقدر على إخراج يده ودفعه عن نفسه . وقيل لأنه ربما وقع الثوب وانكشفت عورته . وقال بعضهم : هو أن يلبس ثوبا واحدا ويرفع عن أحد جانبيه منه ما يكشف به فرجه . والكل صحيح واللهى عام .

٢٥

## باب

مَا جَاءَ فِي مُوَاصَلَةِ الشَّعْرِ

١٧٥٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ حُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : لَمَنْ اللَّهُ الْوَاصِلَةُ <sup>(١)</sup> وَالْمُسْتَوْصِلَةُ <sup>(٢)</sup> وَالْوَاشِمَةُ <sup>(٣)</sup> وَالْمُسْتَوْشِمَةُ <sup>(٤)</sup> ،  
قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي الشَّعْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ  
وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ بَكْرٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ وَمُعَاوِيَةَ .

٢٦

## باب

مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْمَيَّارِ

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنَا  
أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ

(١) الواصلة : هي التي تحاول وصل الشعر بيدها .

(٢) المستوصلة : هي التي تسأل وصل الشعر وتطاولها على فعله بها .

(٣) الواشمة : هي التي تشم الوجه أى تطعمه بصبغة حتى إذا جرى الدم حثت به كحل وجهه

يكون محالا فمن به نفسها .

(٤) المستوشمة : هي شابة الوشم والمطاوله على فعله بها .

مُقَرَّنٍ مِنَ النَّهْأَةِ بْنِ هَارِبٍ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُكُوبِ الْمَيَّائِرِ . قَالَ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ وَحَدِيثُ النَّهْأَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي السَّمْنَاءِ نَعْوَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

## ٢٧

## باب

مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمَ حَشْوُهُ لَيْفٌ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ خُصَّةَ وَجَابِرٍ .

## ٢٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقُمُصِ

١٧٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُمُصُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ تَقَرَّدَ بِهِ وَهُوَ مَرْوُوزِيٌّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي ثُمَيْلَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيذَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

١٧٦٣ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْيَمْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيذَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيذَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَصَحُّ ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ فِيهِ أَبُو ثُمَيْلَةَ عَنْ أُمِّهِ .

١٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيذَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ .

١٧٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُجَّاجِ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : كَانَ كُمُ بَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّسْغِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٧٦٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَبْدٍ الْوَارِثُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا  
 الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ  
 عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ .

٢٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

١٧٦٧ - حَدَّثَنَا سُويْدُ بْنُ نَصْرِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
 سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عَمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً ، ثُمَّ  
 يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَمَوْتِنِيهِ ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ،  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ  
 يُونُسَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيُّ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ نَحْوَهُ ،  
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْجُبَّةِ وَالْخُفَّيْنِ

١٧٦٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ



ابن أبي إسحاق عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكتفين .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٧٦٩ - حدثنا فضيلة . حدثنا ابن أبي زائدة عن الحسن بن  
عياش عن أبي إسحاق عن الشيباني عن الشعبي قال : قال المغيرة بن شعبة :  
أهدى دحية الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما .  
قال أبو عيسى : وقال إسرائيل عن جابر عن عامر وجبة فلبسها  
حتى تهرقا لا يدرى النبي صلى الله عليه وسلم أذكى هما أم لا ، وهذا  
حديث حسن غريب . أبو إسحاق اتهم سليمان ، والحسن بن عياش هو أخو  
أبي بكر بن عياش .

## ٣١

## باب

ما جاء في شد الأثنان بالذهب

١٧٧٠ - حدثنا أحمد بن منيع . حدثنا علي بن هاشم بن البريد  
وأبو سميد الصنعاني ، عن أبي الأئهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن  
مرفعة بن أسماء قال : أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فامتدت  
أنف من وري فأتيت علي فأمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحمده  
أنف من ذهب . حدثنا علي بن حنبل . حدثنا الربيع بن بدير محمد بن يزيد  
الواسطي عن أبي الأئهب نحوه .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْقَةَ ، وَقَدْ رَوَى سَلْمُ بْنُ زَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْقَةَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَشْعَبِ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْفِيلِ أَنَّهُمْ شَدُّوا أَسْنَانَهُمْ بِالذَّهَبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُمْ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ : سَلْمُ بْنُ زَرْبٍ ، وَهُوَ وَثَقٌ وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّنَعَانِيُّ أَتَمُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَسَّرٍ .

## ٣٢

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّعْيِ عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ

١٧٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ أَنْ تُفْتَرَشَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ أَنَّهُ كَرِهَ جُلُودَ السَّبَّاحِ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ

١٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ الرَّثَكِيِّ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ لَهْمَا قَبْلَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَعْلَاهُ لَهْمَا قَبْلَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ

١٧٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ح . وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَمْسِي أَحَدُكُمْ فِي ثَغْلٍ وَاحِدَةٍ لِيَنْعَمَ لَهَا  
بِجَمِيعِهَا أَوْ لِيُخْزِيَهَا بِجَمِيعِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ هَذَا جَابِرٌ .

## ٣٥

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ

١٧٧٥ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَرِثُ بْنُ نُبَهَانَ  
عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ لَا يَصِحُّ عِنْدَ أَهْلِ  
الْحَدِيثِ ، وَالْحَرِثُ بْنُ نُبَهَانَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْحَافِظِ وَلَا نَعْرِفُ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ  
عَنْ أَنَسٍ أَصْلًا .

١٧٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّمْعَانِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُبَيْدٍ اللَّهُ  
الرَّقِّيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وَلَا يَصِحُّ  
هَذَا الْحَدِيثُ وَلَا حَدِيثُ مَعْمَرٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٦  
باب

مَا جَاءَ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي الْمَشْرِ فِي النَّمْلِ الْوَاحِدَةِ

١٧٧٧ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ حِينَارٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّوَلِيُّ كُوفِيٌّ . حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ سَفْيَانَ النَّجَّافِيُّ السَّكُونِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَمْلٍ وَاحِدَةٍ .

١٧٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا مَثَتْ بِنَمْلٍ وَاحِدَةٍ وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَذَكَرَ وَاحِدَةً مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ مُوَفَّقًا وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٧  
باب

مَا جَاءَ بِأَيِّ رَجُلٍ يَبْدَأُ إِذَا أَتَمَلَ

١٧٧٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ . حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ سَفْيَانَ النَّجَّافِيُّ السَّكُونِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا انْتَمَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَبَدَّ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا تَزَعَّ فَلْيَتَبَدَّ بِالشَّمَالِ فَلْيَكُنِ الْيَمْنَى أَوْ لَهَا تُنْفَلُ وَآخِرُهَا تُزَعُّ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٣٨

## باب

مَا جَاءَ فِي تَرْقِيعِ النَّوْبِ

١٧٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ وَأَبُو يَحْيَى الْحُمَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ مِّنْ عُرْوَةَ عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَرَدْتَ اللُّحُوقَ بِي فَلْيَسْكُنْكَ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّاسِيبِ ، وَإِيَّاكَ وَمُجَالَسَةِ الْأَغْنِيَاءِ ، وَلَا تَسْتَخْلِي قَوْلًا حَتَّى تَرْقِيعَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ ابْنِ حَسَّانَ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ مَذْكُورُ الْحَدِيثِ ، وَصَالِحُ ابْنُ أَبِي حَسَّانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ ثِقَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَإِيَّاكَ وَمُجَالَسَةِ الْأَغْنِيَاءِ هُوَ تَحْوُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَأَى مِنْ فَضْلٍ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ يَمْنُ فَضْلَ هُوَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى مِنْ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَحِبْتُ الْأَغْنِيَاءَ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا أَكْبَرَ مَا رَأَيْتُ أَرَى دَابَّةَ خَيْرًا مِنْ دَابَّتِي وَثَوْبًا خَيْرًا مِنْ ثَوْبِي ، وَصَحِبْتُ الْفُقَرَاءَ فَاسْتَرْحُتُ .

٣٩

باب

دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ

١٧٨١ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ

أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَاثٍ .قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ : لَا أَعْرِفُ لِمُجَاهِدٍ  
سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَكِّيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ  
قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ صَفَاثٍ ، أَبُو نَجِيحٍ  
أَسَمَهُ بِسَارٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ مَكِّيٌّ .

٤٠

باب

كَيْفَ كَانَ كِيَامُ الصَّحَابَةِ

١٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُرَّانَ ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا كَبْشَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ :  
كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْحًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ بَصْرِيٌّ ،  
هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ بِجَنَى بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ . وَبُطَّحُ :  
يَعْنِي وَاسِعَةً .

## ٤١

## باب

## فِي مَتَلَعِ الْإِزَارِ

١٧٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ  
مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِصْلَةٍ  
سَاقِ أَوْ سَاقِي فَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ  
فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ عَنْ  
أَبِي إِسْحَقَ .

## ٤٢

## باب

## الْعَمَامُ عَلَى الْقَلَانِسِ

١٧٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
الْمُقْتَلَابِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رُكَّانَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رُكَّانَةَ صَارَعَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ رُكَّانَةُ :



سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
الْمُشْرِكِينَ الْعَمَامُ عَلَى الْقَلَانِسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ ،  
وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الْحَسَنِ الْمُتَقَلَّانِيَّ وَلَا ابْنَ رُكَّانَةَ .

## ٤٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الْعَمَامِ الْحَدِيدِ

١٧٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ وَأَبُو ثُمَيْلَةَ

يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ  
مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ :  
مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ ؟ ثُمَّ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ :  
أَرَمَ عِنْدَكَ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهَا ؟ قَالَ : مِنْ وَرَقٍ  
وَلَا تُنَمِّهُ مِثْقَالًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ يُكْنَى أَبَا طَيْبَةَ وَهُوَ مَرْوَزِيٌّ .

٤٤

باب

كَرَاهِيَةِ التَّخْتُمِ فِي أَصْبُعَيْنِ

١٧٨٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْقَسِيِّ وَالْمَيْتَةِ الْحَرَاءِ ، وَأَنَّ الْبَسَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ وَفِي هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَابْنُ أَبِي مُوسَى هُوَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

٤٥

باب

مَاجَاءُ فِي أَحَبِّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا الْخَبْرَةُ <sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

كل كتاب اللباس ولبه كتاب الأظفمة

(١) الخبزة : برد يسال .

## ٢٦ - كتاب الأطعمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

## باب

مَا جَاءَ عَلَامَ كَانَ بَأْسُ كُلِّ رَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي

أَبِي هَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَوَانٍ <sup>(١)</sup> وَلَا فِي سُكْرُجَةٍ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مَرْقَتٌ ، قَالَ : فَقُلْتُ : قَتَادَةُ ، فَعَلَامَ كَانُوا يَا كَلْبُونَ ؟ قَالَ عَلَى هَذِهِ السُّفَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَيُونُسُ هَذَا هُوَ يُونُسُ الْإِسْكَافِ ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْوَهُ .

(١) الخوان : هو المساندة إذا لم يكن عليها طعام ، وإلا فهي مائدة .

(٢) السكرجة : هي المساندة الصغيرة ذات جدار .

## ٣

## باب

## مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْأَرْزَبِ

١٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ أَنْفَجْنَا<sup>(١)</sup> أَرْزَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَدَعَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْقَهَا فَأَذَرَ كُتْهَا فَأَخَذْنَهَا فَأَتَيْنَتْ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا بِمَرْوَةٍ<sup>(٢)</sup> ، فَبَعَثَ مَعِيَ بِفَخِذِهَا أَوْ بِوَرِكَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَهُ ، قَالَ : قُلْتُ أَكَلَهُ ؟ قَالَ قَبْلَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعُمَارِ وَمُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَيُقَالُ مُحَمَّدُ بْنُ صَيْفِيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِأَكْلِ الْأَرْزَبِ بَأْسًا . وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الْأَرْزَبِ وَقَالُوا إِنَّهَا تُذَيِّ .

## ٣

## باب

## مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ

١٧٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ

(١) أَنْفَجْنَا : أَثَرْنَا .

(٢) الْمَرْوَةُ : حِجَارَةٌ مَحْدُودَةُ الْأَطْرَافِ .

فَقَالَ: لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ. قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَكْلِ الضَّبِّ، فَتَخَصَّ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ. وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَكَلَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَدُّرًا.

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ

١٧٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ مَعْبُودٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: الضَّبُّ صَيْدٌ مِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ آكُلُهَا؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بِأَكْلِ الضَّبِّ بَأْسًا، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الضَّبِّ، وَلَيْسَ بِمُسْتَدَدٍّ بِالنَّقْوَى. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الضَّبِّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ. قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ هَذَا الْحَدِيثَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ  
وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ وَأَمَّا أَبِي عَمَّارٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي عَمَّارٍ السَّكَنِيُّ.

١٧٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنُوفَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ  
عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ عَنْ أَخِيهِ  
خَزِيمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ  
الضَّبْعِ فَقَالَ: أَوْ يَأْكُلُ الضَّبْعُ أَحَدٌ؟ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الذَّنْبِ، فَقَالَ: أَوْ يَأْكُلُ  
الذَّنْبُ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ؟

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ تَكَثَّرَ بِمَنْعُ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِسْنَائِهِ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ وَهُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ  
قَيْسِ بْنِ أَبِي الْخَارِقِ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكِ الْجَزَرِيُّ ثِقَةٌ.

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

١٧٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لُحُومَ الْخَيْلِ، وَهَآئِلًا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ. قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ أَتْمَاءِ بَنَاتِ

أَبِي عَمَّارٍ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ  
وَاحِدٍ عَنْ صَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ ، وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَمْرُو بْنِ  
دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ ، قَالَ : وَاسْمُهُ  
نَحْدًا يَقُولُ : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ مِنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

١٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ أَوْهَابٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ  
يَعْقُبَ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ  
أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ مُتَقَعَةِ النِّسَاءِ زَمَنَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
وَالْحَسَنِ هُمَا ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ ، قَالَ  
الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ أَرْضَاهُمَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ غَيْرُ سَعِيدِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَكَانَ أَرْضَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْدِيُّ عَنْ  
زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَالْمَجْتَمَةِ وَالْجَارِ  
الْإِنْسِيِّ. قَالَ: وَفِي النَّبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَالْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى وَأَنْسِ  
وَالْعِرْبَابِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَبِي ثَمَلَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
وغيره عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو هَذَا الْحَدِيثَ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا حَرْفًا وَاحِدًا نَعَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ فِي آيَةِ الْكَفَّارِ

١٧٩٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْحَمَ الطَّائِيُّ. حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ.  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُدُورِ الْمَجُوسِ فَقَالَ: أَنْفَوْهَا غَسَلًا وَأَطْبَحُوا فِيهَا،  
وَنَهَى عَنْ كُلِّ سَبْعٍ ذِي نَابٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَمَلَةَ، وَرَوَى  
عنه مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو ثَمَلَةَ اسْمُهُ جَرْثُوبٌ، وَيُقَالُ جَرْثُومٌ، وَيُقَالُ  
نَاشِبٌ. وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ الرَّحْبِيِّ عَنْ  
أَبِي ثَمَلَةَ.

١٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ نَعْمَانَ الْقُرَشِيُّ. حَدَّثَنَا سَعَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ، وَقَمَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ



عَنْ آسَمَةَ هُرَیْرٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَارَسُوا اللَّهَ إِنَّا بِأَرْضِ  
 الْفُلِّ فَكُتِبَ فَتَطْبَعُ فِي قُدُورِهِمْ وَنَشْرَبُ فِي آيَاتِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا<sup>(١)</sup> يَا لَمَاءَ نَوْمٍ قَالَ :  
 بَارَسُوا اللَّهَ إِنَّا بِأَرْضِ صَنْدِ فَكُتِبَ فَطَبَعُ ؟ قَالَ : إِذَا أَرَسْتَ كَلْبَكَ  
 الْمَكْلَبَ<sup>(٢)</sup> وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَقَتَلَ فَكُلْ ، وَإِنْ كَانَ قَبْرَ مُكْلَبٍ  
 فَذَكُّ فَكُلْ ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِسَمِّكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَقَتَلَ فَكُلْ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ

١٧٩٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا :  
 حَدَّثَنَا حَفِيَّانُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ  
 فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمَنِ فَمَاتَتْ فَسُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
 أَلْقُوهَا وَمَا حَرَمَ لَهَا وَكُلُّوهُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ  
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ارْحَضُوهَا : امْسَحُوهَا مِنْ بَابِ طَع .

(٢) الْمَكْلَبُ : بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَنَضْمِهَا ، الْمَلَمُ الْمَبْدُ .

سُئِلَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ مَيْمُونَةَ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَصَحُّ.  
وَرَوَى مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ  
إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهُ،  
فَقَالَ: إِذَا كَانَ جَائِعًا فَأَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَائِمًا فَلَا تَقْرَبُوهُ.  
هَذَا خَطَأٌ أَخْطَأَ فِيهِ مَعْمَرٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ.

## ٩

## باب

مَآجَاءُ فِي الدُّغِيِّ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ بِالشَّمَالِ

١٧٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ.  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ  
بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَتَلَمَذَ ابْنُ الْأَكْوَعِ  
وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَخَفْصَةُ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى مَالِكٌ

وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ .  
وَرَوَى مُعَمَّرٌ وَعُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، وَرِوَايَةُ مَالِكٍ  
وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ .

١٨٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ  
عَوْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ  
أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ  
فَلْيَأْكُلْ يَمِينَهُ وَلْيَشْرَبْ يَمِينَهُ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ،  
وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ .

## ١٠ بَابُ

مَا جَاءَ فِي لَعْنِ الْأَصَابِعِ بَعْدَ الْأَكْلِ

١٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ  
أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ تِهْنٍ الْبَرَكَةُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ  
وَكُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثُ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمُخْتَلَفِ لَا يَعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

١١

باب

مَا تَجَاء فِي اللَّعْمَةِ تَنْقُطُ

١٨٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ  
جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَكَلْتَ أَوْ شَرِبْتَ طَعَامًا  
فَمَقَطَتِ لَعْمَةً فَلْيُمِطْ<sup>(١)</sup> مَا رَأَيْتَ مِنْهَا ثُمَّ لِيَطْعَمَهَا وَلَا يَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

١٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ .  
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَقَى أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ وَقَالَ : إِذَا مَا وَقَعَتْ لَعْمَةٌ أَحَدِكُمْ  
فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسَلِّتَ<sup>(٢)</sup>  
الْمُحَقَّةَ ، وَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ الْبَرَكَهَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

١٨٠٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهَضِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْمَسْلِيُّ  
ابْنُ رَاشِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أُمُّ عَامِرٍ وَكَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِسَيِّدَانِ بْنِ سَلَمَةَ  
قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ الْخَثِيرِ وَنَعْنُ نَأْكُلُ فِي قَصْعَةٍ ، فَحَدَّثَنَا أَنْ

(١) فليط : فليرفع .

(٢) نسلت : فلعس .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَنْ أَكْلِ فِي قَضِيَّةٍ ثُمَّ لَعَنَهَا  
اسْتَنْفَرَتْ لَهُ الْقَضِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمُسْلَى  
ابْنِ رَاشِدٍ وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَفَخْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْمَةِ عَنْ الْمُسْلَى  
ابْنِ رَاشِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ .

## ١٢

### باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مِنْ وَسَطِ الطَّعَامِ .

١٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاهُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ بَيْنِهَا ، وَلَا تَأْكُلُوا  
مِنْ وَسَطِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ  
عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .  
وَفِي الْمَبَادِئِ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ .

١٣

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ

١٨٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ الثُّومِ ، ثُمَّ قَالَ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ فَلَا يَنْزِلُنَا فِي مَسْجِدِنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ عَمَرَ وَأَبَى إِثُوبَ وَأَبَى هُرَيْرَةَ وَأَبَى سَعِيدٍ وَجَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ وَفَرَّةَ بْنِ إِبَائِسَ الْمُرِّيَّ وَأَبْنَ عُمَرَ .

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي إِثُوبَ ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِفَضْلِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَوْمًا بِطَعَامٍ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا إِنِّي أَبُو إِثُوبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ فِيهِ ثُومٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَسِكُنِيَ أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الثُّومِ مَطْبُوحًا

١٨٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوَيْهِ . حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ . حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ

ابْنُ مَلِيحٍ وَالِدُ وَكِيعٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : نَعَى عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا .

١٨٠٩ - حَدَّثَنَا هَقَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ

عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَا يَصْلَحُ أَكْلُ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِي ، وَقَدْ رَوَى

هَذَا عَنْ عَلِيٍّ قَوْلُهُ ، وَرَوَى عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . قَالَ مُحَمَّدُ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ صَدُوقٌ ، وَالْجَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ

مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

١٨١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَيْوُبَ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ ، فَتَكَلَّفُوا لَهُ طَعَامًا فِيهِ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ

الْبُقُولِ فَكَّرَهُ أَكْلُهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كُلُّوهُ ، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ

إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَأَمَّا أَيْوُبُ بْنُ

أُمِّرَاءَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ .

١٨١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : الثُّومُ مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ ، وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ هُوَ الرِّيَّاحِيُّ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : كَانَ أَبُو خَلْدَةَ خِيَارًا مُسْلِمًا .

## ١٥٠ باب

مَا جَاءَ فِي تَخْمِيرِ الْإِنَاءِ وَإِطْنَاءِ السِّرَاجِ وَالنَّارِ عِنْدَ الْمَنَامِ .

١٨١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْلِقُوا الْبَابَ ، وَأَوْكُثُوا <sup>(١)</sup> السَّعَاءَ ، وَأَكْفِثُوا الْإِنَاءَ أَوْ سَخَّرُوا <sup>(٢)</sup> الْإِنَاءَ ، وَأَطْنَبُوا الْمِصْبَاحَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْقًا ، وَلَا يَمْلِكُ وَكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ آيَةً ، وَإِنَّ الْفَوْبِسِقَةَ <sup>(٣)</sup> تَضُرُّ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرٍ .

(١) أوكثوا : اربطوا وشدوا الخيط الذي يشد به السقاء .

(٢) سَخَّرُوا : يَمْنَحُوا ، وَهُوَ الْخَمْرُ ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ الَّذِي يَسْتُرُ مَا وَرَاءَهُ .

(٣) الْفَوْبِسِقَةُ : الْفَأْرَةُ .



١٨١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقِرَآنِ بَيْنَ النَّعْمَةِ تَبِينَ

١٨١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ  
وَعَبِيدُ اللَّهِ عَنْ النَّوْرِيِّ عَنْ جَمَلَةَ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْرَنَ <sup>(١)</sup> بَيْنَ النَّعْمَةِ بَيْنَ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَهُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِحْبَابِ النَّعْمَةِ

١٨١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ

(١) يقرن : يقال قرن بين الشيئين وأقرن : إذا جمع بينهما .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: بَيِّنْتُ لَا تَمْرٌ فِيهِ جَبَاعُ أَهْلِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَى أُمِّ رَأْفَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ: وَسَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ بَيْهَقِيِّ بْنِ حَسَّانَ.

## ١٨

### باب

مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ

١٨١٦ - حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَتَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ

عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ  
الْأَكْلَةَ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا  
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ نَحْوَهُ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَجْدُومِ

١٨١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَقُوبٍ  
قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ  
الشَّهِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ فِي الْقَضْمَةِ ثُمَّ قَالَ : كُلْ بِسْمِ اللَّهِ  
ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَّالَةَ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ ،  
وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيُّ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَشْهُرُ . وَقَدْ رَوَى  
شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ  
أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ وَحَدِيثُ شُعْبَةَ أَثْبَتُ عِنْدِي وَأَصَحُّ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَتَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَهْوَاءَ

١٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِحْجَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

الكَافِرُ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَالْمُؤْمِنُ يَا كُلُّ فِي مَعَى وَاحِدٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ  
وَأَبِي مُوسَى وَجَهْمِ بْنِ زَيْدٍ وَنُفَيْسَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ .

١٨١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا  
مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَافَهُ ضَيْفٌ كَافِرٌ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَ ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَ حَتَّى  
شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِئَاءٍ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ فَأَسْلَمَ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَى فَلَمْ  
يَسْتَنْمِمْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى  
وَاحِدٍ وَالكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ  
حَدِيثِ سُهَيْلٍ .

## ٢١

### بَابُ

مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ

١٨٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح .  
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْاَرْبَعَةِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى جَابِرٌ وَابْنُ عُمَرَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ  
الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْاَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْاَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

## ٢٢

### باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْجُرَادِ

١٨٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ  
الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجُرَادِ فَقَالَ : غَزَوْتُ مَعَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ نَاكُلُ الْجُرَادَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ هَذَا  
الْحَدِيثَ . وَقَالَ سِتَّ غَزَوَاتٍ ، وَرَوَى سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا  
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ فَقَالَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ .  
١٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَالْمُوَيْثِلُ قَالَا:  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَاكُلُ الْجُرَادَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ عَنْ ابْنِ  
 أَبِي أَوْفَى قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَاةً نَاكِلُ  
 الْجَرَادِ. حَدَّثَنَا ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِ.  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو يَمْفُورٍ اسْمُهُ وَاقِدٌ ،  
 وَيُقَالُ وَقْدَانٌ أَيْضًا ، وَأَبُو يَمْفُورٍ الْآخَرُ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ بَشَّارٍ .

## ٢٣

### باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْجَرَادِ

١٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ  
 الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
 إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَا : كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا عَلَى الْجَرَادِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلِكَ أَهْلِكَ الْجَرَادَ  
 أَفْتُلْ كِبَارَهُ ، وَأَهْلِكَ صِغَارَهُ ، وَأَفِيدْ بَيْضَهُ ، وَأَقْطَعْ دَابِرَهُ ، وَخُذْ بِأَنُوهِهِمْ  
 عَنْ مَعَاشِنَا وَأَرْزَاقِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 كَيْفَ تَدْعُو عَلَى جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ اللَّهِ يَقْطَعُ دَابِرَهُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا نَفْرَةٌ <sup>(١)</sup> حُوتٍ فِي الْبَحْرِ .

(١) نفرة : طفة . يقال نفرت الغداة تنثر ثيابها : إذا طست .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ كَثِيرُ الْفَرَائِبِ  
وَالْمَنَاكِيرِ ، وَأَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَفَقَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْحُومِ الْجَلَلَةِ وَالْبَانِيَا

١٨٢٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَيْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ  
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مُعَمَّرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْجَلَلَةِ <sup>(١)</sup> وَالْبَانِيَا  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى النُّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ  
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

١٨٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي  
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَهَى عَنِ الْمُجَشَّمَةِ <sup>(٢)</sup> وَالْبَنِ الْجَلَلَةِ وَفَنَ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ . قَالَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ بَشَّارٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

(١) الجلالة : هي التي تأكل الجلة وهي الأتظار .

(٢) المجشمة : هي الحيوان الذي يصبر ويمسح لاصفا بالأرض ويرى عليه نقي الموت .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَفِي الْبَابِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدَّجَاجِ .

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْخَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ عَنْ  
أَبِي الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى  
وَهُوَ يَا كُلُّ دَجَاجَةٍ ، فَقَالَ أَدْنُ فَكُلْ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُلُّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ  
غَيْرِ وَجْهِ عَنْ زَهْدَمٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَهْدَمٍ ، وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ  
يَمْرَانُ الْقَطَّانُ .

١٨٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ  
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُلُّ لَحْمٍ دَجَاجٍ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ،  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ  
أَيْضًا عَنْ الْقَاسِمِ النَّمِيشِيِّ وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ .



٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْخَبَازِي

١٨٢٨ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ الْقَبْدَادِيُّ حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَدْيَنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَمَّرٍ بْنِ سَعْنَةَ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَحْمَ خُبَازِي .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَمَّرٍ بْنُ سَعْنَةَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، وَبُقَالُ بْنُ  
مُعَمَّرٍ بْنُ سَعْنَةَ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الشَّوَاءِ

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ بَشَّارٍ  
أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَالْمِنْوَرَةِ وَأَبِي رَافِعٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مُتَّكِئًا

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا أَنَا فَلَا آكُلُ  
مُتَّكِئًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ . وَرَوَى زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ سَعِيدٍ  
وَعَبْدُ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سُفْيَانَ  
الثَّوْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُلُوءَ وَالْمَسَلَ

١٨٣١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ وَتَحْمُودُ بْنُ قَيْلَانَ وَاحِدٌ مِنْ  
إِبْرَاهِيمَ التَّوْرَقِيِّ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

٢٧٣

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَتَغَسَّلَ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِكْتِنَارِ مَاءِ الْمَرْقَةِ

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدَيْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ  
أَبِيهِم . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَاءٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ نَحْلًا  
فَلْيُكْتِزْ مَرْقَتَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَحْلًا أَصَابَ مَرْقَةً وَهُوَ أَحَدُ اللَّاحِظِينَ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ قُضَاءٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُضَاءٍ هُوَ الْمُتَّبِعُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ سَلْمَانُ  
أَبْنُ حَرْبٍ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ .

١٨٣٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمَنْقَرِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسَمٍ أَبِي قَامِرٍ  
الْخَزَنَدِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلَاحِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَمُتُّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ اللَّحْرِ

وَأِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أَخَاهُ بِوَجْهِ طَلْقٍ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ لِمَا أَوْ طَهَّخْتَ فِدْرًا  
فَأَكْثَرَ مَرَقَتَهُ وَأَغْرِفْ بِلِحَاكِ مِنْهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ  
أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الثَّرِيدِ

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ  
إِلَّا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ  
كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ: انْهَوُوا اللَّحْمَ نَهًا

١٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُبَيْانُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ : زَوَّجَنِي أَبِي قَدَمًا أَنَا فِيهِمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ  
فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : انْهَوُوا <sup>(١)</sup> اللَّحْمَ نَهًا فَإِنَّهُ  
أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ .  
وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْلُومِ ، مِنْهُمْ أَبُو  
السَّخْتِيَانِي مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرُّخْصَةِ  
فِي قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسُّكَّينِ

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ

(١) انْهَوُوا : مثل انْهَوُوا مِنْ بَابِ قَطْعٍ .

رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَرُ<sup>(١)</sup> مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ مَضَى  
إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَقَوْضْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

## ٣٤

### باب

مَا جَاءَ فِي أَىِّ اللَّحْمِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٣٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ

أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْخَمُ فَرُفْعَ الْيَدِ الدَّرَاعِ وَكَانَتْ تَمُجِبُهُ فَنَسَ مِنْهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
وَأَبِي عُبَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حَيَّانَ أَمَّهُ يُحْتَمَى

ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَيَّانَ وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ أَمَّهُ هَرِمٌ .

١٨٣٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّغَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا يُحْتَمَى بْنُ

عَبَادٍ أَبُو عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يُحْتَمَى مِنْ  
وَلَدِ عَبَّادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

(١) أَحْتَرُ : حَزَ بِمَعْنَى قَطَعَ مِنْ بَابِ رَدَ .

مَا كَانَ الدَّرَاعُ أَحَبَّ النَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ كَانَ لَا يَجِدُ النَّحْمَ إِلَّا غَيًّا ، فَكَانَ يَمَجُّهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أُعْجِلَهَا نَضْجًا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْءِ

١٨٣٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِمَمُ الْإِدَامُ الْخَلْءُ .  
قَالَ : وَفِي قَبَابٍ عَنِ عَائِشَةَ وَأُمِّ هَانِيٍّ .

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دَثَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِمَمُ الْإِدَامُ الْخَلْءُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ .

١٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى

أَبْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِمَمُ الْإِدَامُ الْخَلْءُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : نِمَمُ الْإِدَامِ أَوْ الْأَذْمُ الْخَلْءُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ

لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

١٨٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمَّاشٍ عَنْ أَبِي خَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ هُنَاكُمْ شَيْءٌ ؟ فَقُلْتُ لَا إِلَّا كِسْرٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَرِيبُهُ ، فَأَأْتَرُ بَيْتَ مَنْ أَدْمَرَ فِيهِ خَلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو خَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ أَسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَبِيحَةَ ، وَأُمُّ هَانِيٍّ مَاتَتْ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِزَمَانٍ [ وَصَلَتْ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : لَا أَعْرِفُ لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، قُلْتُ أَبُو خَمْزَةَ كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ يَهْدِي مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

١٨٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ [



٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْبَطِيخِ بِالرُّطَبِ

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْقَنَاءِ بِالرُّطَبِ

١٨٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْقَنَاءَ بِالرُّطَبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

١٨٤٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمٍ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ الرَّعَفِيِّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا  
عَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ  
فَدَمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ  
وَقَالَ: اشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَاسِهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ،  
وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ.

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّامِ وَبَعْدَهُ

١٨٤٦ - حَدَّثَنَا بِحْتِيُّ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، حَدَّثَنَا  
قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ  
عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَعْنِيِّ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي هِشَامٍ، يَنْبَغِي الرَّمَانِيُّ عَنْ  
زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكَتَةَ الطَّامِ الْوُضُوءَ بَعْدَهُ،  
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَرَكَتُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ  
وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ .

قَالَ : فِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ ،  
وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَأَبُو هَانِئٍ الرَّمَّانِيُّ اسْمُهُ يُحْتَمَى  
أَبْنُ دِينَارٍ .

٤٠

باب

فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ

١٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
أَبُو بَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالُوا : أَلَا نَأْتِيكَ بِوُضُوءٍ ؟ قَالَ :  
لَا تَأْتُوا بِلِوْضُوءٍ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ  
دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ  
يُحْتَمَى مِنْ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَسْكُرُهُ غَسْلُ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ ،  
وَكَانَ يَسْكُرُهُ أَنْ يُوضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ الْقَضَمَةِ .

٤١

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْبِيهِ فِي الطَّعَامِ

١٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةٍ أَبُو الْهَذَلِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشٍ عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُو بَيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنُ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ : هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَأَتَيْنَا بِحَقْنَةٍ كَثِيرَةٍ التَّرِيدِ وَأَوْذَرٍ <sup>(١)</sup> ، وَأَقْبَلْنَا فَأَكَلُ مِنْهَا فَخَبَطْتُ بِيَدِي مِنْ نَوَاجِهَا وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقَبَضَ بِيَدِهِ الْبُشْرَى عَلَى يَدِي الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ : يَا عِكْرَاشُ كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانُ الرُّطَبِ أَوْ مِنْ أَلْوَانِ الرُّطَبِ ، عُبَيْدُ اللَّهِ شَكَّ قَالَ : فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَجَالَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّبَقِ وَقَالَ : يَا عِكْرَاشُ كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَا فَتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِكُلِّ كَفِّهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَالَ : يَا عِكْرَاشُ هَذَا أَلْوَضُوهُ بِمَا غَيَّرْتَ الْقَارُ .

(١) الرور : هو قطع اللحم التي لا عظم فيها ، الراحنة وذرة .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ  
ابْنِ الْفَضْلِ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ الْعَلَاءُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِمَكْرَاشٍ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدُّبَاءِ

١٨٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْيَشُوعُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ  
عَنْ أَبِي طَالُوتَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَأْكُلُ الْفَرْعَ وَهُوَ  
يَقُولُ : يَا لَكَ شَجَرَةً مَا أَحْبَبْتُ إِلَّا لِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا لَكَ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونَةَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَبِهُ فِي الصَّخْفَةِ  
يَقْنِي الدُّبَاءَ<sup>(١)</sup> فَلَا أَرَاهُ أَحَبَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ

(١) الدُّبَاءُ : الفَرْعُ ؛ الواحدة دُبَاءَةٌ وَوزنه فَعَالٌ وَلامه همزة .

مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ . وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى الدُّبَاءَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الدُّبَاءُ نُسَكَّرُ بِهِ طَمَاتِنَا .

## ٤٣

## باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْتِ

١٨٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ الْأَعْمَاسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُوا الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُبَّمَا رَوَاهُ عَلَى الشَّكِّ فَقَالَ : أَحِبُّهُ عَنْ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُبَّمَا قَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ هُرَيْرٍ .

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَطَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُوا الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ  
صَهِبِ سَفْهَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى.

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَمْلُوكِ وَالْعِمَالِ

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُخْبِرُهُمْ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَدَخَانَهُ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ  
فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً فَلْيُطْعِمِهَا إِيَّاهُ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو خَالِدٍ وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ  
أَسْمُهُ سَمْدٌ.

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ

١٨٥٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَيْعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَاصْرَبُوا الْهَلَامَ،  
تُورَثُوا الْجَنَانَ.

قَالَ : فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ وَشُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . مِنْ حَدِيثِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا مَتَاذُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَطِيعُوا الطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَشَاءِ

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَنْبَلَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا هَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُلَاقٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَشُّوا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ<sup>(١)</sup> ، فَإِنَّ تَرَكَ الْمَشَاءَ مَهْرَمَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهَنْبَسَةُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُلَاقٍ مُجْهُولٌ .

(١) حشف . الخسف : أودأ . التمر . وفي المثل : أحففا رسو . كيلة .



٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقِسْمَةِ عَلَى الطَّعَامِ

١٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمَشَاشِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَسْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرْوََةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ قَالَ: أَدْنُ يَا بُنَىَّ وَسَمِّ اللَّهَ وَكُلْ سَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَبْلُغُكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرْوََةَ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السُّعْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مَرْيَنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ هُرْوََةَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَبُو وَجْزَةَ السُّعْدِيُّ انْتَهَى بِرَيْدُ بْنُ مُبَيْدٍ .

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ بُدْبُلٍ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَيْدٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أُمِّ كَلثُومَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلِقْمَتَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ لَوُ

عَمِيَ كَمَا أَنْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَمَّا كَلْفُومٌ مِمَّنْ يَفْتُ  
مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْتُوتَةِ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمْرٌ

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَرْزِيُّ  
عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ الْقُفَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الشَّيْطَانُ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ فَأَحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَنْ بَاتَ  
وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ  
مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيُّ الصَّغَانِيُّ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ  
الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ  
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

آخر كتاب الأطعمة، ويليه كتاب الأشربة

## ٢٧ - كتاب الأشربة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

## باب

ما جاء في شارب الخمر

١٨٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُوشَةَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مُشْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَاتَ وَهُوَ يَذْمِنُهَا لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الْآخِرَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعُمَادَةَ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١٨٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ

صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ  
 صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ  
 صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ  
 اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرٍ  
 الْخَبَالِ ، قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : نَهْرٌ مِنْ صَدِيدِ  
 أَهْلِ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى نَحْنُ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ تَمْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## ٢ باب

مَا جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

١٨٦٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
 عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ  
 عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ : كُلُّ مَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَشْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ ،  
 وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو  
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : تَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
 كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

قَالَ : رَوَى الْبَابُ عَنْ مُرَّةٍ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ  
وَأَبِي مُوسَى وَالْأَشْجِ الْمَصْرِيِّ وَدَيْلَمَ وَمَيْمُونَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَقَيْنَسَ بْنَ سَعْدٍ  
وَالثُّمَّانِ بْنَ بَشِيرٍ وَسُمَاوَةَ وَوَائِلَ بْنَ حُجْرٍ وَقُرَّةَ لُزَيْنٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَخْلَدٍ  
وَأُمَّ سَلَمَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، رَوَاهُ  
فَهْرٌ وَوَلِيدٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## ٣

## باب

مَا جَاءَ مَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ

١٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ  
ابْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَّاتِ  
عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : مَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ وَابْنِ مُرَّةٍ وَخُوَيْرَاتِ  
ابْنِ جُبَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ .

١٨٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى  
عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ  
الْبُخَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ بْنُ مَيْمُونٍ ، الْمَنْقِيُّ وَاحِدٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ  
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ مَا أَشْكَرَ الْفَرْقَ <sup>(١)</sup> مِنْهُ . فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ حَرَامٌ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : قَالَ أَحَدُهُمَا فِي حَدِيثِهِ الْحُسْنَى <sup>(٢)</sup> مِنْهُ حَرَامٌ ، قَالَ  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ ثِيثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَالرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ،  
عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ وَأَبِي عُثْمَانَ  
الْأَنْصَارِيِّ اسْمُهُ هَمْرُ بْنُ سَالِمٍ ، وَيُقَالُ هَمْرُ بْنُ سَالِمٍ أَيْضًا .

## ٤

## باب

مَا جَاءَ فِي تَبْيِذِ الْجُرِّ

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ وَتَوْرِدُ بْنُ طَرُونٍ  
قَالَا : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ رَجُلًا أَمَى ابْنَ هَمْرٍ هَكَذَا : قَالَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَبْيَذَ الْجُرَّ ، فَقَالَ نَسَمٌ . فَقَالَ طَاوُسٌ :  
وَاللَّهِ إِنِّي تَجَمَعْتُ مِنْهُ .

(١) الفرق : مكالم معروف باللهجة ، وهو لغة طبرستان والجمع فرقان .

(٢) الحسنة : حسنة بمعنى واحدة بالفتح .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَابْنِ سَعِيدٍ وَسُوَيْدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

## باب

مَآجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَادَانَ يَقُولُ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْعِيَةِ أَخْبَرَنَاهُ يُلْفَتِكُمْ وَفَسَّرَهُ لَنَا يُلْفَتِينَا، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَنْتَمَةِ وَهِيَ الْجُرَّةُ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَهِيَ الْقَرَعَةُ، وَنَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَهُوَ أَصْلُ النَّخْلِ يُنْقَرُ يُنْقَرُ نَقْرًا أَوْ يُنْسَحُ<sup>(١)</sup> نَسْحًا، وَنَهَى عَنِ الْمَزْمَةِ وَهِيَ الْمَقِيرُ<sup>(٢)</sup>، وَأَمَرَ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْأُسْقِيَةِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةٍ وَعَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ

(١) ينسح . تقول: نسحت بالحاء المهملة إذا نحت الخود حتى يصير وعاء ضابطا لما يطرح

فيه من طعامه أو شرابه .

(٢) المقير: المثل بالقار، أي الزفت .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرٍ وَصَمْرَةَ وَأَنَسٍ وَعَائِشَةُ وَحِزَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَهَازِلُ بْنُ  
تَمِيمٍ وَالْحَكَمُ بْنُ الْفَارِجِيِّ وَمَيْمُونَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٦ باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الظُّرُوفِ

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَتَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ

قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ

ابْنِ بَرْيَدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي كُنْتُ

نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ<sup>(١)</sup> ، وَإِنْ ظَرَفًا لَا يَحِلُّ شَيْئًا وَلَا يَحْرُمُهُ ، وَكُلُّ

مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٧٠ - حَدَّثَنَا تَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ

سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ ،

فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا وَلَا عِلَالٌ قَالَ : فَلَا إِذْنَ .

(١) الظُّرُوفُ : جمع ظُرف ، وهو الوعاء .



قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ تَمِيمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْبَاءِ فِي السَّعَاءِ

١٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ

يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَلْبِذُ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاهِ يَوْمَ كُنَّا فِي أَعْلَاهُ لَهُ هَزْلَاءُ تَنْفِذُهُ  
خُدُوءَ وَبَشْرَبُهُ عِشَاءً وَتَنْفِذُهُ عِشَاءً وَبَشْرَبُهُ غُدُوءًا .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ  
ابْنِ عُبَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ  
عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا .

٨

باب

ما جاء في الحُبُوبِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقُرْ

١٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ طَائِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنَ الْخِنْطَةِ خَمْرًا ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا ، وَمِنَ الثَّمَرِ خَمْرًا ، وَمِنَ الزَّيْبِ خَمْرًا ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٨٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ نَعْوَةَ ، وَرَوَى أَبُو حَيَّانَ التَّنِيْمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ عَنْ مُهَرَّرٍ قَالَ : إِنَّ مِنَ الْخِنْطَةِ خَمْرًا فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٨٧٤ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّنِيْمِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ عَنْ مُهَرَّرِ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ مِنَ الْخِنْطَةِ خَمْرًا بِهَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بِإِقْوَى الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَيْضًا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ .

١٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَهَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السُّعْمِيُّ .

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَلْخُرْمَيْنِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةُ وَالْمَنْبَةُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو كَثِيرٍ السُّعْمِيُّ هُوَ الْمُبَرِّئُ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَفِيلَةَ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ هَكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

٩

## باب

مَا جَاءَ فِي خَلِيطِ الْبُسْرِ وَالْقَمَرِ

١٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْفَيْثُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٧٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْبُسْرِ <sup>(١)</sup> وَالْقَمَرِ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَهُمَا وَعَنِ الزَّيْبِ وَالْقَمَرِ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَنَهَى عَنِ الْجِرَارِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهَا.

(١) البسر: يقال أفسر النخل أي صار ما عليه بسرا. والبسر أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلع ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة وبسرة.

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَمَعْبُدِ بْنِ كَتَيْبٍ عَنْ أُمِّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

١٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ أَنَّ حُدَيْفَةَ اسْتَفْتَى قَاتَنَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءِهِ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَقَالَ : هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلِلَّكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَالْبَرَاءِ وَعَائِشَةَ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ مِنَ الشَّرْبِ قَائِمًا

١٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَيِّدِهِ  
ابْنِ أَبِي مَرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى  
أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا قَلِيلَ الْأَكْلِ قَالَ : ذَاكَ أَثَرُهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جَدَادَةَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا خُصَمَاءُ  
ابْنِ خَلْتٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ  
عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَمْشِي ، وَنَشْرَبُ  
وَنَحْنُ قِيَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ ، وَرَوَى حِزَّانُ بْنُ جَرِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ أَبِي الْبَزْزِيِّ عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ ، وَأَبُو الْبَزْزِيِّ أَسَمُهُ بَزِيدُ بْنُ صَالِدٍ .

١٨٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ  
سَيِّدِهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمٍ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُثَنَّى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى مِنَ الشَّرْبِ قَائِمًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَيِّدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هَذَا  
وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْجَارُودِ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
الشَّخِيرِ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْجَارُودِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
خَالَةُ الْمُسْلِمِ حَرَّقَ النَّارَ ، وَالْجَارُودُ هُوَ ابْنُ الْمُتَلَّى الْعَبْدِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ  
حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُقَالُ الْجَارُودُ بْنُ الْقَلَاءِ أَيْضًا . وَالصَّحِيحُ  
ابْنُ الْمُتَلَّى .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي الشَّرْبِ فَأَمَّا

١٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا عَلِيمٌ  
الْأَحْوَلُ وَثِيْقَةُ عَنْ الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزٍ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُسَيْنِ الْمُسْلِمِ  
عَنْ حَمْزٍ وَبْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ

١٨٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ  
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ وَأَرْوَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَى عَزْرَةَ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ابْنُ ثَابِتٍ  
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ  
الْجَزْرِيِّ عَنْ ابْنِ لِبَاطٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشْرَبِ الْبَيْعِ، وَلَكِنْ  
أَشْرَبُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثًا، وَتَمُوا إِذَا أَنْتُمْ تَشْرَبُهُمْ، وَاحْدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْجَزْرِيُّ هُوَ  
أَبُو قُرَّةَ الرَّهَاطِيُّ.

١٤

باب

مَا ذُكِرَ مِنَ الشَّرْبِ بِنَفْسَيْنِ

١٨٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ قُلْتُ : هُوَ أَقْوَى أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ ؟ فَقَالَ مَا أَقْرَبَهُمَا  
وَرِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي . قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ  
عَنْ هَذَا فَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ مِنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، وَالْقَوْلُ  
هِنْدِي مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ : رِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ وَأَكْبَرُ ، وَقَدْ  
أَدْرَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ وَهُمَا أَخَوَانِ وَعِنْدَهُمَا مَنَّا كَبِيرٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ

١٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
رِشْدِينَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمَثْنَى الْجُمَيْيَّ



بِذِكْرٍ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّى عَنْ  
التَّغْيِ فِي الشَّرْبِ . فَكَانَ رَجُلٌ : الْقَذَاءُ أَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ ؟ قَالَ أَهْرِقَهَا . قَالَ :  
فَمَا لِي لَا أَرَوِي مِنْ نَفْسِي وَاحِدٍ ؟ قَالَ : فَأَيْنَ الْقَدَحِ إِذَنْ مِنْ يَدِكَ .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تَمَّى أَنْ يُنْفَسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ

١٨٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ  
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا شَرِبَ  
فَأَحْدَكُمْ فَلَا يَنْفَسْ فِي الْإِنَاءِ .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّفَرِ عَنْ اخْتِنَانِ الْأَشْيَةِ

١٨٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَوَاةٌ أَنَّهُ نَعِيَ عَنْ اخْتِنَانِ <sup>(١)</sup> الْأَشْيَةِ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَرْبُوتَةَ . قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

١٨٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ هَيْسَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ هُنَيْئًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَى قُرْبَةٍ مُتَلَقَّةٍ فَخَذْنَاهَا ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فِيهَا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ .

(١) اختنات. الاختنات: الإمالة والعكس ومنه المختن من الرجال وهو الذي يعكس فمليه  
هكته، أي يخرج المشي والكلام من نظمه فيه ويأثله من الرجال .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
الْمُزَنِيُّ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أَذْرَى تَمَّعَ مِنْ عِيسَى أَمْ لَا؟

١٨٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَرْزَةَ عَنْ جَدِّهِ كَبْشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْ فِي قَرْبَةٍ مُطْلَقَةٍ فَأَتَمَّا قَعَمْتُ إِلَى  
فِيهَا قَطَعْتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ  
ابْنِ جَابِرٍ هُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا .

١٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْأَيْمَنَ أَحَقُّ بِالشَّرَابِ

١٨٩٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ :  
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنِّي بِلَيْلٍ قَدْ شِيبَ بِمَا وَهَنَ يَمِينُهُ أَعْرَابِيٌّ وَهَنَ بَكَارِهِ أَبُو بَكْرٍ  
فَشَرِبَ ثُمَّ أَطْعَمَ الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ الْأَيْمَنُ فَلَا يَمْنَنُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُسْرَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا

١٨٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ رَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْقَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١

باب

مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

مَنْعَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُلُوُّ الْبَارِدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِثْلَ هَذَا عَنْ

مَنْعَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا

١٨٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ،  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَبُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سُئِلَ أَمَى الشَّرَابِ أَطِيبُ ؟ قَالَ : الْخُلُوفُ الْبَارِدُ .  
 قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوسِلًا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ .

تم كتاب الأثرية

ويليه

كتاب البر والعلة

## ٢٨ - كتاب البر والصلة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

# باب

مَا جَاءَ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا  
بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرٌ ؟  
قَالَ أُمٌّكَ . قَالَ قُلْتُ : نُمٌّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ ، قَالَ قُلْتُ : نُمٌّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ  
قَالَ قُلْتُ : نُمٌّ مَنْ ؟ قَالَ نُمٌّ أَبَاكَ نُمُّ الْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ ، وَهَاشِمَةَ  
وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ : هُوَ أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ حَنِيْدَةَ الْقَشِيرِيُّ ،  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَرَوَى عَنْهُ مَعْمَرٌ وَالتَّنَوُّزِيُّ وَحَدَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
مِنَ الْأَثَمَةِ .

٢

باب

[ مِنْهُ ]

١٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
 الْمَسْعُودِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ  
 أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لِمَقَاتِلِهَا ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِرُّ  
 الْوَالِدَيْنِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 ثُمَّ سَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ اسْتَرْزَدْتُهُ لَزَادَنِي .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَأَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ .  
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣

باب

مَا جَاءَ مِنَ الْفَضْلِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ .  
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ يَغْلَى بْنِ عَطَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَنِ الَّذِي





٤

## باب

مَا جَاءَ فِي عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسَدَةَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا

الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا : نَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : الْإِسْرَافُ بِالْأَهْلِ وَالْعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكِنًا فَقَالَ : وَتَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ ، فَإِذَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو بَكْرَةَ اسْمُهُ نَفِيعُ ابْنِ الْحَارِثِ .

١٩٠٢ - حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَشْتُمُ أَبَاهُ وَيَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ صَدِيقِ الْوَالِدِ

١٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا حَمِيْدُ بْنُ شُرَيْحٍ. أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ أَبْرَأَ الْبِرُّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدَّ أَبِيهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي بَرِّ الْخَالَةِ

١٩٠٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ ابْنُ مَذْوَنٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ حَنْصَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ  
هُرَيْرَةَ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ حَنْصَلٍ هُوَ ابْنُ هُرَيْرَةَ  
أَبُو سَنَادٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
هَشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ  
لَا شَكَّ فِيهِنَّ ، دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى الْحُجَّاجُ الصَّوَّافُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ هَشَامٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْقَدِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَوْدُونُ ، وَلَا نَعْرِفُ أَسْمَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ  
أَبِي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَحِدَّهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

١٩٠٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : اشْتَكَى أَبُو الرَّدَادِ اللَّيْثِيُّ فَمَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ مَا عَلِمْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : تَمِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ أَمْنِي ، فَنَ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَنَتْهُ (١) .

(١) بَنَتْ : البت القطع تقول به يبت ويبتع هنا المبالغة في القطع .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى وَطَائِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .  
وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ رَدَادِ الْقِنِيِّ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعْمَرٍ ، كَذَا يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَحَدِيثُ  
مَعْمَرٍ خَطَأٌ .

## ١٠

### باب

مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الرَّحِمِ .

١٩٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا بَشِيرُ  
أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَفَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي  
إِذَا انْقَطَعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

١٩٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بِمَعْنَى قَاطِعٍ رَجِمَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ١١

### باب

مَا جَاءَ فِي حُبِّ الْوَلَدِ

١٩١٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُوَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ خَوْلَةً بِنْتُ حَكِيمٍ . قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُخْتَصِمٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتُبْخَلُونَ وَتُجَبَّنُونَ وَتَجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِجَالِ اللَّهِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَاعًا مِنْ خَوْلَةٍ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْوَلَدِ

١٩١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ابْتَصَرَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ النَّهْجِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقْبَلُ الْحَسَنَ . قَالَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ الْحَسَنُ وَالْحَسَنُ . فَقَالَ إِنَّ لِي مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةٌ مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يَرْحَمْ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي النِّفَاقِ عَلَى الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ

١٩١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَسْكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُخْسِنُ لِهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَهَنْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنْسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ هَبَّاسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَنَانٍ  
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ وَهَبٍ ، وَقَدْ زَادُوا فِي هَذَا  
الْإِسْنَادِ رَجُلًا .

١٩١٣ - حَدَّثَنَا الْقَلَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُوءَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَبْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ فَلَيْسَ  
كُنْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ هُوَ  
الطَّنَائِسِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاسِبِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ  
ابْنِ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَنْ تَعَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلَتْ أُنَا وَهُوَ الْجَنَّةُ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٩١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ سَهَابٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَرَمٍ عَنْ هُرُوءَ  
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَتْ امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا فَسَالَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا  
فَبَرَزَتْ نَاعُطَتَيْهَا بِأَيْهَا فَفَسَمَتْهُ بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ  
فَعَرَجَتْ فَدَخَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ





قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ النَّهْدِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَحَفَسَ هُوَ حَسَنُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّحْمِيُّ، وَصَلْبَانُ الْقَتَوِيُّ يَقُولُ حَنْسٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٩١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

بَاب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الصَّبْيَانِ

١٩١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ . حَدَّثَنَا هُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ زُرَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْطَأَ الْقَوْمَ عَنْهُ أَنْ يُوسِّعُوا لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَبُؤْتَرًا كَبِيرَنَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَزَرِيٌّ لَهُ أَحَادِيثٌ مِمَّا كَثُرَ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ .

١٩٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ  
شَرَفَ كَبِيرِنَا .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نَعْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ  
وَيَعْرِفُ حَقَّ كَبِيرِنَا .

١٩٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ  
عَنْ شَرِيكِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوقِرْ كَبِيرَنَا ،  
وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ هَذَا الْوَجْهَ أَيْضًا . قَالَ بَقِيعُ بْنُ أَبِي الْيَمِّ : تَمَّتْ قَوْلُ  
الْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا . يَقُولُ لَيْسَ مَنْ سَتَفِنَا لَيْسَ مِنَّا أَدِينَا .  
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكَرُ هَذَا  
الْحَدِيثَ لَيْسَ مِنَّا بِحَوْلِ لَيْسَ مِنَّا .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُطْلَعِينَ

١٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَيْسٌ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْثَدٍ وَابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ مَرْثَدٍ  
وَإِبْنِ هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ .

١٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا  
شُعْبَةُ قَالَ : كَتَبَ بِهِ إِلَى مَنْصُورٍ وَقَرَأَهُ عَلَيْهِ ، سَمِعَ أَبَا هُثَيْلٍ مَوْلَى النَّبِيِّ  
ابْنَ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : لَا تُنْزِعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ . قَالَ وَأَبُو هُثَيْلٍ الْقَاسِمُ وَهُوَ  
أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَمُوتُ أَمَّهُ ، وَيُقَالُ هُوَ وَالِدُ مُوسَى بْنِ أَبِي هُثَيْلٍ قُلَيْبٍ  
رَوَى عَنْهُ أَبُو الزُّنَادِ وَقَدْ رَوَى أَبُو الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي هُثَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا حَدِيثٌ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَمْرٍ . حَدَّثَنَا قَيْسٌ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ  
عَنْ أَبِي قَابُوسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْ مَنْ  
فِي السَّمَاءِ ، الرَّحِيمُ شَجَّةٌ <sup>(١)</sup> مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَتَنْ وَتَسْلَمُ وَتَكَلِّفُ اللَّهُ وَتَنْ  
فَطَمَأَ قَلْمُهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي النَّصِيحَةِ

١٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَبِيصِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَوْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَابَتْ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِيحِ  
لِكُلِّ مَثَلٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ هَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ مَجْلَانَ عَنْ الْقَمْعَاءِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدِّينُ النَّصِيحَةُ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، قَالُوا :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ ؟ قَالَ : فِيهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَهَامِهِمْ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) شجرة : الشجرة بكسر الشين وفتحها مروق النجر المشبكة وهذا أن الرحم مطقة  
من الرحم . ولفظ أنها شجرة من الله تعالى مطقة كالشبكة المروق .

وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُعْتَمِرٍ وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ وَجَرِيرِ وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ  
عَنْ أَبِيهِ وَتَوْبَانَ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي شَفَقَةِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٩٢٧ - حَدَّثَنَا هُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
مِثَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ  
وَلَا يَخْذُلُهُ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ ، الْقَتْلُ هُنَا  
بِحَسْبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ أَبِي ثَوْبٍ .

١٩٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا  
أَبُو أَسَاةٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ  
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُ  
لِلْمُسْلِمِ كَالْهَيَّانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٢٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ هُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَاةُ أَخِيهِ ، فَلَنْ رَأَى بِهِ أَدَى فَلْيُطِئْهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَبَحَثِي بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ ضَعْفَهُ شُعْبَةُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

١٩

## باب

مَا جَاءَ فِي الشُّعْرَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٩٣٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُفْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَرْوَةَ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْقَدْبِ عَنْ عِرْضِ الْمُسْلِمِ

١٩٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
النَّهْشَلِيِّ عَنْ مَرْزُوقِ أَبِي بَكْرٍ النَّخَعِيِّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدَ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْهَجْرِ لِلْمُسْلِمِ

١٩٣٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ج  
قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ يَزِيدَ الْقِنِّيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَعُودُ هَذَا وَيَعُودُ هَذَا  
وَيَعُودُ هَذَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ.



قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَيْثَامِ  
ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هِنْدٍ الْهَارِي.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢

باب

ما جاء في مَوَاسِيَةِ الْأَخْ

١٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ أَخَى  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ . فَقَالَ لَهُ : هَلُمَّ  
أَقَامِكَ مَالِي نِصْفَيْنِ ، وَلِي أَمْرَانِ فَأَطْلُقْ إِحْدَاهُمَا ، فَإِذَا انْقَضَتْ حِدَّتُهَا  
فَمَرَّوْجَهَا . فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، ذُلُّونِي عَلَى السُّوقِ قَدْ لَوَّه  
عَلَى السُّوقِ ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَطْرٍ وَسَمْنٍ قَدْ اسْتَفْضَلَهُ  
فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَدَنٍ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ .  
فَقَالَ مَنِيعٌ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : فَا أَصْدَقْتَهُمَا ؟ قَالَ : نَوَاةٌ  
قَالَ مُحَمَّدٌ أَوْ قَالَ : وَزَنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزَنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَثُلُثُ  
وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَزَنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَنُ ثَمَنَةِ دَرَاهِمَ ،  
سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَذْكُرُ عَنْهُمَا هَذَا .

٢٣

باب

ما جاء في النبوة

١٩٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمَلَاءِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْفَيْبَةُ ؟  
قَالَ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ :  
إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ أَفْقَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ  
فَقَدْ بَهَتْهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ وَابْنِ مُعَرَّرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

ما جاء في الحسد

١٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْمَلَاءِ الْمَطْلَبِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقَاتِلُوا وَلَا تَدَابِرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَعَاوَدُوا وَكُونُوا  
بِهَذَا إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُحَدِّثٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَابْنِ  
مَسْعُودٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ.

١٩٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ  
آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ  
فَهُوَ يَقْرَأُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.  
وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا.

٢٥

بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ

١٩٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
ثَابِتِ بْنِ سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ  
بَيَّسَ أَنْ يَبْغِضَهُ الْمُصَلُّونَ وَلَكِنْ فِي التَّعْرِيشِ بَيْنَهُمْ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ.

٢٦

باب

ماتجاه في إصلاح ذات البين

١٩٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ  
مُصَرِّ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ  
حُفَيْبَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَيْسَ  
بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ  
وَأَبُو أَحْمَدَ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ شَهْرِ  
ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُنْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا يَجُلُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا ، وَالْكَذِبُ  
فِي الْحَرْبِ ، وَالْكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ :  
لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُنْمَاءَ  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ خُثَيْمٍ .

وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أُنْمَاءَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
أَبِي حَسَنٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِيَانَةِ وَالْفِشِّ

١٩٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ لَوْلُوَّةَ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ شَأَقَ شَأَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا وَبَدُ بْنُ الْحُبَابِ الْمَكَلِيُّ .

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا فَرْقَدُ السَّخَّيُّ عَنْ مَرْثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ الطَّبِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَلْعَوْنَ مِنْ ضَارٍّ مُؤْمِنًا أَوْ مُكْرِبًا .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْجَوَارِ

١٩٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ ، عَنْ تَمْرَةَ عَنْ هَانِئَةَ أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَلْرِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ.

قَالَ أَبُو هِشَامٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ مَيْمُونَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ وَبَشِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمْرٍو ذُيِّمَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَهَذَبْتُمْ جَلَارَنَا الْيَهُودِيَّ ، أَهَذَبْتُمْ جَلَارَنَا الْيَهُودِيَّ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَلْرِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَالْقَدَادِ ابْنِ الْأَسْوَدِ وَهَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو هِشَامٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

١٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حِكَاةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ شُرَيْبِ بْنِ شَرِيكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْأَصْلَاحِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجَبَرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لْجَلَرِهِ . قَالَ أَبُو هِشَامٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

٢٩

## باب

مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ

١٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ مَحْمُودٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِخْوَانُكُمْ جَمَلُهُمُ اللَّهُ فِتْمَةٌ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَنَ كَانَ آخِرُهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطِئْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيُطِئْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُطِئْهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرَةَ عَنْ هُرَيْرَةَ عَنْ هَامٍ

ابْنِ بَهْمٍ عَنْ فَرْقَدِ السَّخِيِّ عَنْ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ أَبُو السَّخِيِّ فِيهِ

وَقَدْ وَاحِدٌ فِي فَرْقَدِ السَّخِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٠

## باب

النَّعْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخَدَمِ وَشَقْمِهِمْ

١٩٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
فَضْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى التَّوْبَةَ : مَنْ قَذَفَ تَمْلُوكَهُ رَبِّيًا يَمَّا قَالَ لَهُ أَقَامَ  
عَلَيْهِ الْخَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ الْبَجَلِيُّ يُكْنَى أبا الْحَكَمِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَوِيدِ بْنِ مَقْرَنٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ .

١٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُوسَى . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ  
قَالَ : كُنْتُ أَضْرِبُ تَمْلُوكًا لِي . فَسَمِعْتُ قَائِلًا مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : أَهْلَمْ  
أَبَا مَسْعُودٍ ، أَهْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ . فَالْقَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ . قَالَ : اللَّهُ أَفْذَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : فَمَا ضَرَبْتُ  
تَمْلُوكًا لِي بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَإِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ بَرِيدَ بْنِ شَرِيكٍ .



٣١

باب

مآجئه في الفخر عن الخدام

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا كُثَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سُنَيْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ

الْمُؤَلَّافِ عَنْ عَبَّاسِ الْحَجَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَغْنَى عَنِ الْخُدَامِ ؟  
فَصَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَغْنَى  
عَنِ الْخُدَامِ ؟ فَقَالَ : كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْمُؤَلَّافِ نَحْوًا مِنْ هَذَا . وَالْقَبَّاسُ هُوَ ابْنُ خُلَيْدٍ  
الْحَجَرِيُّ الْمِصْرِيُّ .

حَدَّثَنَا كُثَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْمُؤَلَّافِ  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٢

باب

مآجاء في آداب الخادِم

١٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ فَارْفَعُوا  
أَيْدِيَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَأَبُو هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيُّ أَسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ . قَالَ :  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطَّارُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ : ضَعَفَ شُعْبَةُ  
أَبَا هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ . قَالَ يَحْيَى : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
حَتَّى مَاتَ .

٣٣

باب

مآجاء في آداب الولدِ

١٩٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَنْبُلَى عَنْ نَاصِحٍ عَنْ  
سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : لَأَنْ يُوَدَّبَ الرَّجُلُ وَلَدُهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَنَاصِحٌ هُوَ أَبُو النَّعْلَاءِ كُوفِيٌّ

٣٣٧

( ٢٢ - سنن الترمذی - راجع )

لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ وَتَصَحَّحَ شَيْخُ آخَرُ بِضَرِيٍّ. يَرْوِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ وَفَقِيرِهِ  
هُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا.

١٩٥٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ. حَدَّثَنَا قَائِمُ بْنُ أَبِي قَائِمٍ  
الْخَزَّازُ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا نَحَلَّ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحَلِّ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَائِمِ  
ابْنِ أَبِي قَائِمٍ الْخَزَّازِ وَهُوَ قَائِمُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ رُسْتَمِ الْخَزَّازِ وَأَيُّوبُ بْنُ  
مُوسَى هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، وَهَذَا هِنْدِيُّ حَدِيثُ مُرْسَلٌ.

٣٤

## باب

مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَالْمَكَافَاةِ عَلَيْهَا

١٩٥٣ - حَدَّثَنَا بَجْهٌ بْنُ أَكْثَمَ وَقَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا  
عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُذِيبُ عَلَيْهَا.  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ.

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا  
الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ . قَالَ هَذَا : حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٥٥ حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . وَحَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ عَنْ ابْنِ  
أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي صَفَائِعِ الْمَرْوُوفِ

١٩٥٦ - حَدَّثَنَا هَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْجُرْنِيُّ الْبَلَّاحِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ عَنْ

عَلَيْكَ مِنْ مَرْتَدٍ مِنْ أَبِيهِ مَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَبَسُّكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ فَكَتَّ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ مِنَ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ فَكَتَّ صَدَقَةٌ ، وَتَصْرُكَ بِرَجُلٍ لِرَيْدِ الْبَصَرِ فَكَتَّ صَدَقَةٌ ، وَإِبْطَاقُكَ الطَّعْنَ وَالشُّوْكَ وَالنَّظْمَ مِنَ الطَّرِيقِ فَكَتَّ صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاقُكَ مِنْ دُلُوكَ فِي دُلُوكِ أَخِيكَ فَكَتَّ صَدَقَةٌ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحُذَيْفَةَ وَهَاشِمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو زُمَيْلٍ أَنَّهُ يُمَالِكُ بْنُ الْوَلِيدِ الطَّنَفِيُّ .

٣٧

بَاب

مَا جَاءَ فِي النِّعَةِ

١٩٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةً<sup>(١)</sup> لَبَنٍ أَوْ وَرَقٍ أَوْ هَدَى زُفَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ

(١) مَنِيحَةُ لَبَنٍ : لَبَنٌ يَطْلُو لَلَّهُ أَوْ يَطْرُقُ لَهَا يَحْلِبُ .

أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى  
مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ إِعْمَا  
بِعْنِي بِهِ قَرَضَ الدَّرَاهِمَ ، قَوْلُهُ أَوْ هَدَى زُقَافًا ؛ بِعْنِي بِهِ هَدَايَةَ الطَّرِيقِ .

## ٣٨

### باب

مَا جَاءَ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

١٩٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَبْدَأُ رَجُلٌ بِمَشْيِ  
فِي طَرِيقٍ إِذْ وَجَدَ غُصْنًا شَوْكًا فَأَخْرَجَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَفَقَّرَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو مِيسَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٣٩

### باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجَالِسَ أَمَانَةً

١٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرٍ  
ابْنِ صَيْعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا  
حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَفَتَ فَعِيَّ أَمَانَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَمْ نَمَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ.

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ

١٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَنَسَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ بَنِيي إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَى الرَّبِيعِ أَفَأَهْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا تُورِكِ فَيُورِكِ عَلَيْكَ، يَقُولُ: لَا تَخْصِي فَيُخْصِي عَلَيْكَ. وَفِي الْبَابِ عَنْ هَاشِمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَنَسَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ.

١٩٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ. وَلِجَاهِلٍ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ يَخِيلُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَقَدْ  
خُوفَتِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِنَّمَا يُرْوَى  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ ثَمَّ مُرْسَلٌ .

## ٤١

## باب

مَا جَاءَ فِي الْبَخِيلِ

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَظْمٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ .  
حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ  
الطَّرَائِزِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
خَصَلَتَانِ لَا تَجْعِمَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ  
ابْنِ مُوسَى .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . حَدَّثَنَا  
صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ فَرْقَدِ السَّبْحِيِّ عَنْ مَرَّةَ الطَّيِّبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ<sup>(١)</sup> وَلَا مَنَانٌ  
وَلَا بَخِيلٌ .

(١) الخب : الرجل الخناع .



قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يَشْرِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ بَعْثَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ خُبٌّ لَيْثٌ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ فِي الْأَهْلِ

١٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦٦ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنْفَلُ الْهَيْئَةِ دِيْنَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَدِيْنَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِيْنَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :

بَدَأَ بِالْعِيَالِ ثُمَّ قَالَ : فَأَيُّ رَجُلٍ أَكْثَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ  
صِفَارٍ يُعِثُّهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُعْثِيَهُمُ اللَّهُ بِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي الضِّيَافَةِ كَمْ هُوَ ؟

١٩٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ  
الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْمَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمِيعَتُهُ أَذْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ ، قَالُوا : وَمَا جَائِزَتُهُ ؟ قَالَ : يَوْمٌ  
وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَمَنْ كَانَ  
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَبْلَانَ عَنْ  
سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ السَّكْمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَا أَتَى عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ .  
وَفِي الْبَابِ مَنْ عَائِشَةٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ  
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو شَرِيحٍ أَخْبَرَنَا  
هُوَ الْكَنْهِيُّ وَهُوَ الْمَدَنِيُّ أَسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو. وَصَفَى قَوْلَهُ لَا يَنْتَوِي  
عِنْدَهُ بَعْنِ الضَّيْفِ لَا يَقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ عَلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ. وَالْخُرْجُ  
هُوَ الصَّنِيقُ، إِنَّمَا قَوْلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ يَقُولُ: حَتَّى يَضِيقَ عَلَيْهِ.

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي السَّهْمِ عَلَى الْأَرْثَةِ وَالْيَتِيمِ.

١٩٦٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ  
ابْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: السَّهْمُ عَلَى الْأَرْثَةِ  
وَالْيَتِيمِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ.  
حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ  
الْقَيْسِيُّ عَنْ أَبِي الْقَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِثْلَ ذَلِكَ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْقَيْثِ أَسْمُهُ سَالِمٌ  
عَمَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ شَاكِيٌّ.

٤٥

## باب

مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْوَجَدِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ

١٩٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُفَكِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُفَكِّدِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنْ مِنْ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَمْلِكَ أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ ، وَأَنْ تُفَرِّغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِيَّاهُ أَخِيكَ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٦

## باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ

١٩٧١ - حَدَّثَنَا هَبَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا بَرَّالْ رَجُلٌ بِصَّدَقٍ وَبِتَحَرَّى الصَّدَقِ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا بَرَّالْ عَبْدٌ بِكَذِبٍ وَبِتَحَرَّى الْكَذِبِ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذِبًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَهُرَيْرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخْرِ ،  
وَأَبْنِ هُرَيْرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ هُرُونَ  
النَّسَائِيَّ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِثْلًا  
مِنْ تَنْتَنٍ مَاجَاءَ بِهِ ؟ قَالَ يَحْيَى : فَأَقْرَأَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرُونَ ؟  
فَقَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ ، تَقَرَّرَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هُرُونَ .

١٩٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ  
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُثَلِّبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ خَلْقٌ أَبْغَضَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ  
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ  
قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا نَوْبَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُحْشِ وَالْقُضْحِ

١٩٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَائِيُّ وَهَمُّ وَاحِدٌ قَالُوا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَابِطٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كَانَ الْقُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ ، وَمَا كَانَ الْقُضْحُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانُهُ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

١٩٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا

شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خِيَارُكُمْ أَحَابِرُكُمْ ، أَخْلَاقًا ، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي اللَّعْنَةِ

١٩٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سُمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَلَاغُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا يَنْضَبِهِ ،  
وَلَا بِالنَّارِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مُعَرٍّ وَعِزْرَانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
سَالِقٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّمَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ  
وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١٩٧٨ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْحَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ  
مُحَرَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ بَزِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

رَجُلًا لَمَنَ الرَّجُلَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَلْعَنُ الرَّجُلَ  
فَلَهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَمَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَخَذَهُ غَيْرُ  
بُشَيْرٍ بْنِ هُصَيْنٍ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ النَّسَبِ

١٩٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِيسَى الثَّقَفِيِّ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَعْمَلُونَ بِهِ  
أَرْحَمَكُمْ ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَنَزَّةٌ فِي الْمَالِ ، مَنَسَّةٌ  
فِي الْأَثَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَتَعْنَى قَوْلُهُ  
مَنَسَّةٌ فِي الْأَثَرِ ؛ بِمَعْنَى زِيَادَةِ فِي الْمَمَرِ .



٥٠

باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْمَسْبِ

١٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سَعْيَانَ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا دَعْوَةٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ  
غَائِبٍ لِغَائِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَالْإِفْرِيقِيُّ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّنَمِ

١٩٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْقَلَاءِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَالَ : الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَ فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَمْتَقِدِ الظُّلُومُ  
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْبَلٍ  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ  
سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ هِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُبِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتَقُودُوا الْأَحْيَاءَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَرَوَى  
بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الْحَفَرِيِّ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ هِلَاقَةَ  
قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمُبِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٥٢

باب

١٩٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . قَالَ  
زُبَيْدٌ : قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ : أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ .  
قَالَ : قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣

## باب

ماتجاه في قول المزمور

١٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُبَيْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ عَنِ الثَّغْنَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَبَطُونِهَا مِنْ ظُهُورِهَا ، فَكَلَّمَ أَهْرَابِي فَقَالَ : لَيْنَ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَيْنَ أَطَابَ فِكْلَامُ وَأَطَمَّ الطَّعَامُ وَأَدَامَ الصِّيَامُ وَصَلَّى فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامَ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَقَ هَذَا مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ الْقُرَشِيُّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ اثْبَتٌ مِنْ هَذَا وَكِلَاهُمَا كَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ .

٥٤

## باب

ماتجاه في فضل الملوك الصالحين

١٩٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُبَيْحَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَبِيًّا

لَا حُدُومَ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ وَيُؤَدِّيَ حَقَّ عِبْدِهِ بِغَيْرِ الْمَلُوكِ . وَقَالَ كُتِبَ :  
صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

وَفِي أَنْبَابٍ مَنْ أَبِي مُوسَى وَابْنِ هُرَيْرٍ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ عَلَى كُفْبَانِ الْمِلْكِ أَرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ  
وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ  
الْمُحْلَسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ ، وَأَبُو الْيَقْظَانِ  
اسْمُهُ عُمَانُ بْنُ قَيْسٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ أَشْهُرُ .

٥٥

بَابُ

مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ

١٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي قَابِثٍ عَنْ يَمِينُونَ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ  
عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقِ اللَّهَ حَقَّهُ  
كُنْتُ ، وَأَتَّبِعِ السُّبُحَةَ الْحَسَنَةَ تَمَعُهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ عِطْفَ حَسَنٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نَعْمَانَ عَنْ  
حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْإِسْلَامِ نَحْوَهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ  
حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ تَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ  
عَنْ لُقْمَةَ بْنِ قُلَيْبٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ  
أَبِي ذَرٍّ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي ظَنِّ الشُّوْءِ

١٩٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ  
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
إِنَّا كُفْرٌ وَالظَّنُّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ سُلَيْمَانَ قَالَ :  
قَالَ سُلَيْمَانُ : الظَّنُّ ظَنَانٍ : ظَنْنُ إِنْهُمْ ، وَظَنْ لَيْسَ بِإِنْهُمْ ؛ فَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي هُوَ  
إِنْهُمْ فَأَقْدَرُ بِظَنْ ظَنَّا وَبَقَسْكُمْ بِهِ ، وَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي لَيْسَ بِإِنْهُمْ فَأَقْدَرُ  
بِظَنْ وَلَا يَقَسْكُمْ بِهِ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّاحِ

١٩٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَضَّاحِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخَالِطُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ  
مَا قَتَلَ النَّفِيرُ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ .  
وَأَبُو التَّيَّاحِ أَسْمُهُ يُزِيدُ بْنُ حُنَيْدٍ الضُّبَيْمِيُّ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا هَلِ  
ابْنُ الْحَسَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ  
الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَدَايِبُنَا : قَالَ : إِنِّي  
لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَلِيدِيُّ عَنْ  
مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْضَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ : إِنِّي حَامِلٌ عَلَى وَهْدٍ لَنَاقَةٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بِوَهْدٍ لَنَاقَةٍ ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهْلُ نَهْدٍ الْإِبِلُ إِلَّا النُّوقَ ؟

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شَرِيكَ

عَنْ قَامِرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ :  
يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : بَنِي مَارَحَهُ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ  
حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ

١٩٩٣ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي قُدْبَكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ الْقَيْسِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ يُبْنَى لَهُ  
فِي رَبْعِيٍّ (١) الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ (٢) وَهُوَ مُحِقٌّ يُبْنَى لَهُ فِي وَسْطِهَا ،  
وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ يُبْنَى لَهُ فِي أَهْلِهَا . وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ ،  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

(١) وبني : منزل وربني المدينة : ما حولها .

(٢) المراء : هو المنازعة في القول أو العمل والاحتقاد بقصد الباطل ، فإن كان يقصد الحق  
فخرج . وقد تذكر الشبهة في معرض الدليل ويكون مراء أيضا حتى يقصد الحق ويهدى طلب  
الحق للظهور ما هو صدق ، وأصله من مرهت الناقة : إذا اصفرجت ماني ضرعها فكانت تفسخ  
حاضه من القول .

١٩٩٤ - حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ  
عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِكَ إِيمَانًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَامِمًا ، وَهَذَا الْحَدِيثُ  
حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُجَارِيُّ عَنْ  
الْهَيْثِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُمَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُمَارِخْهُ ، وَلَا تَعِدْهُ  
مَوْعِدَةً فَتُخْلِفْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ عِنْدِي هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَدَارَةِ

١٩٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ هُرَّةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَسْتَأْذِنُ رَجُلًا عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ : يَشْنُ ابْنُ الْقَيْسِ أَوْ أَخُو  
الْقَيْسِ ، ثُمَّ أَدِنَ لَهُ فَأَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ  
لَهُ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ  
هَتَسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ أَنْفَاءً فَخَشِرَ .



قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَقْتِصَادِ فِي الْحُبِّ وَالْبَغْضِ

١٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَسْبٍ . حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ عَنْ  
تَحَادٍ بْنِ سَلَةَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَرَاهُ رَفَعَهُ  
قَالَ : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا مَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِضَتِكَ يَوْمًا مَّا ، وَأَبْغَضُ  
بَغِضَتِكَ هَوْنًا ، مَا مَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا مَّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْعِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا رَوَاهُ  
الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَنْفَرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالصَّحِيحُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ .

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي الْكِبَرِ

١٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَامِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ هِشَامٍ عَنْ

الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ هَرْدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ  
وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا :  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَابٍ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ فَصِيلِ بْنِ  
هَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَلْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كَبِيرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ  
النَّارَ يَمْنَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّهُ  
يُنَجِّبُنِي أَنْ يَكُونَ نَوِي حَسَنًا وَتَذَلِّي حَسَنَةً ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَلَالَ ،  
وَلَكِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ بَطَرَ الْخُلُقَ وَغَمَسَ <sup>(١)</sup> النَّاسَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ  
إِيْمَانٍ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ  
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ . وَقَدْ فَسَّرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّائِبِينَ هَذِهِ الْآيَةَ ( رَبَّنَا  
إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ) . فَقَالَ : مَنْ تَخَلَّدَ فِي النَّارِ  
فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(١) غمس : غمسه : استغمره ولم يره شيئاً .

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ لُبَّاسِ بْنِ سَلَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْمَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَكْتَبَ فِي الْجَبَرِ بْنِ خَيْصِيَّةٍ مَا أَصَابَهُمْ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى التَّمْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَكُونُونَ فِي الْقَبْرِ وَقَدْ رَكِبْتُ الْحَارَ وَلَيْسَتْ لِي شِمْلَةٌ وَقَدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِكَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْلِكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيُبْفِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسِي وَأَسَمَةَ ابْنِ شَرِيكٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّبَنِ السَّكُونِيُّ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ قَطَّاءَ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنْ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ . وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ فَقَالَ الْغَمُّ وَالْفَرَجُ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ .

٢٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الْخُلُقِ فَقَالَ : هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَكَفُّ الْأَذَى .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ

٢٠٠٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَأَنجَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالُوا:  
 حَدَّثَنَا أَبُو أَنجَدٍ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ أَمْرُهُ فَلَا يَتَّقِيَنِي وَلَا يُضَيِّفُنِي  
 فَيَمُرُّ بِي أَفَأَقْرِيبُهُ؟ قَالَ: لَا، أَفْرِهِ قَالَ: وَرَأَيْ رِثَ النَّيَابِ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ  
 مَالٍ أَقُلْتُ مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَهْطَيْتُ اللَّهَ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ قَالَ فَلَيْزَ عَلَيْكَ.  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثُ  
 حَسَنٍ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ اسْمُهُ هَوْفٌ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَضْلَةَ الْجُمَيْيُّ.  
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَفْرِهِ: أَضِفْهُ، وَالْفَرَى: هُوَ الضِّيَافَةُ.

٢٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرَّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ . حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ  
 حَدِيقَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَكُونُوا إِمَّةً تَهْوُونَ  
 إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ وَطِنُوا أَنْفُسَكُمْ  
 إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تَحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

٢٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَنْقُوبَ السَّدُوسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الْقُسَيْطِيُّ هُوَ الشَّامِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طَبِّتَ وَطَابَ تَمَشَّكَ وَتَبَوَّاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو سِنَانٍ اسْمُهُ عِيْسَى ابْنُ سِنَانٍ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِيَاءِ

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهَبُ الرَّحِمِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ .

(١) البذاء : هو الفحش في الكلام .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ  
وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّانِي وَالْعَجَلَةِ

٢٠١٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجِسَ الْمُرِّيِّ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : السَّمْتُ <sup>(١)</sup> الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّةُ وَالْإِقْبَصَادُ  
جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنْ النَّبُوَّةِ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجِسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ  
مِنْ عَامِرٍ . وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ .

٢٠١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَعٍ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ

الْفَضْلِ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي خَمْزَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَشْجَعِ عَبْدِ الْقَيْسِ : إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ :  
الْحِلْمُ وَالْأَمَانَةُ .

(١) السمت : الطريق ، وهو أيضا هيئة أهل الخير .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .  
وَفِي الْبَابِ مِنَ الْأَشْجِ الْمَعْرِي .

٢٠١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُطِيبِ بْنُ عَبَّاسٍ  
ابْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنَاءُ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْحَدِيثِ  
فِي قَبْلِ الْمُطِيبِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلٍ . وَضَعْنَاهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ : وَالْأَشْجِ بْنُ  
عَبْدِ الْقَيْسِ أَسَمَهُ الْمُنْذِرُ بْنُ عَائِدٍ .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقَى

٢٠١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
تَمِيمِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَمْلَى بْنِ تَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ  
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَطْلَعَ حَظَّهُ مِنَ  
الرُّقَى فَقَدْ أَطْلَعَ حَظَّهُ مِنَ الْخُلْبَرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرُّقَى فَقَدْ حُرِمَ  
حَظَّهُ مِنَ الْخُلْبَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



## ٦٨ باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٢٠١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمِينٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ هَبَائِلَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : ائْتِي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرٍ وَابْنِ سَعِيدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَعْبُدٍ اسْمُهُ نَافِذٌ .

## ٦٩ باب

مَا جَاءَ فِي خُلُقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَمْدِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَأَقَالَ لِي أَفٍّ قَطُّ وَمَا قَالَ لِي شَيْءٌ صَغَمْتُهُ لَمْ صَغَمْتُهُ ، وَلَا لِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْتُهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا ، وَلَا مَسَنَّتْ خُرْأَقُ وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ الْبَنُ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا تَشِمْتُ مِنْكَ قَطُّ وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ مَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَبِىَ الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ وَالْبَرَاءِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠١٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : لَمْ يَكُنْ قَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَنْفَعُ وَيُصْلَحُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ أَسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ ، وَيُقَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ .

## ٧٠

### باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْعَهْدِ

٢٠١٧ — حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا خَنْصَرُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غُرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا بِي أَنْ أُكُونَ أَدْرَسَتْهَا وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ أَرْوَاحُ النَّاسِ فَيَقْتَمِعُ بِهَا صَدَائِقُ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

## ٧١

## باب

## ما جاء في تعالي الأَخْلَاقِ

٢٠١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَصَّالَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَابَسَكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ التَّرْتَارُونَ وَالْمُنْشَدُّونَ وَالْمُتَفَتِّهُونَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا التَّرْتَارُونَ وَالْمُنْشَدُّونَ قَالِ الْمُتَفَتِّهُونَ ؟ قَالَ : الْمُتَكَبِّرُونَ .**

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَهَذَا أَصَحُّ . وَالتَّرْتَارُ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْمُنْشَدُّ : الَّذِي يَقْطَعُ وَلَوْ عَلَى النَّاسِ فِي الْكَلَامِ وَيَبْذُو عَلَيْهِمْ .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَمَنِ وَالطَّمَنِ

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَمَانًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَلْبَسُنِي الْفُؤْمِنْ أَنْ يَكُونَ لَمَانًا ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُفَسَّرٌ .

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ النَّمَصِّ

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَّمَنِي شَيْئًا وَلَا تُكْنِزْ عَلَيَّ أَمَلِي أَعِيَهُ قَالَ : لَا تَنْمَصْ فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَنْمَصْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَيْدٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو حَصَيْنٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ ابْنُ عَامِرٍ الْأَعْدِيُّ .

٧٤

باب

فِي كَظْمِ الْغَيْظِ

٢٠٢١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ يَزِيدَ الْمُقَوِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَرْحُومٍ  
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِذَهُ  
دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٥

باب

مَا جَاءَ فِي إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٢٠٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَنَّى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بَيَّانٍ الْعَمَشِيُّ .  
حَدَّثَنَا أَبُو الرَّجَالِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِيَنَّهُ إِلَّا قِيضَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ لَهُ مِنْ  
يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ .

(١) قِيض : بمعنى هبأ وسير ، وذلك من قوله تعالى : وقبضنا لهم قرناه .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا  
الشَّيْخِ يَزِيدَ بْنِ بَيَّانٍ وَأَبُو الرَّجَالِ الْأَنْصَارِيُّ آخَرُ .

٧٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَهَجِّرِينَ

٢٠٢٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ  
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيَغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لَا بُشْرَكَ  
بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُتَهَجِّرِينَ ، يُقَالُ : رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَبُرُوذِي فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ :  
رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمُتَهَجِّرِينَ : يَغْنِي الْمُتَنَاصِرِينَ .  
وَهَذَا مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ  
أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

٧٧

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ

٢٠٢٤ — حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَكُونُ  
عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَعِزَّ بِعَفْوِ اللَّهِ ، وَمَنْ  
يَسْتَعِزَّ بِعَفْوِ اللَّهِ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ  
وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ هَذَا الْحَدِيثُ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ . وَالْمَعْنَى فِيهِ وَاحِدٌ  
يَقُولُ : لَنْ أُخْبِئَهُ عَنْكُمْ .

## ٧٨

### باب

مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

٢٠٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ  
مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَمَّارٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

—

مَا جَاءَ فِي النَّعَامِ

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَامِ بْنِ الْخَارِثِ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ  
الْيَمَانِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَذَا يُبَلِّغُ الْأَمْرَاءَ الْحَدِيثَ مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ :  
تَمِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ .  
قَالَ سُفْيَانُ : وَالْقَتَاتُ النَّمَامُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

—

مَا جَاءَ فِي الْمَعْنَى

٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ  
أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْحَيَاءُ وَالْعِي شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْبَذَاهُ وَالْبَيَانُ  
شُعْبَتَانِ مِنَ النَّفَاقِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غِيَّانَ مُحَمَّدَ بْنِ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : وَابْنُ قَلْبَةَ الْكَلَامِ ، وَابْنُ بَذَلَةَ ، هُوَ الْفَحْشُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِنْهُ هُوَ لَاءُ انْطِطَبَاهُ الَّذِينَ



يَخْطُبُونَ قَبُولَهُمْ فِي الْكَلَامِ وَيَنْفَضُّونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يَرْضَى اللَّهُ .

٨١

باب

مَا جَاءَ فِي إِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا

٢٠٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَا فَمَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا . فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا أَوْ إِنْ بَعْضُ الْبَيَانِ سِحْرٌ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٢

باب

مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُّعِ

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا نَقَعَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ . وَمَا زَادَ اللَّهُ رَجُلًا بِمَقْعٍ إِلَّا عِزًّا أَوْ مَاتُوا ضَعْفًا أَحَدٌ فِيهِ إِلَّا رَقْمَةٌ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَوَافٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ  
وَأَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ . وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ سَمْدٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣

باب

مَا جَاءَ فِي الظُّلْمِ

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرٍو وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ عُمرَ .

٨٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْمَيْبِ لِلنِّعْمَةِ

٢٠٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَلَا تَرَكَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ  
الْكُوفِيُّ وَاسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

٨٥

## باب

مَا جَاءَ فِي تَنْظِيمِ الْمُؤْمِنِ

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَالْجَارُودُ بْنُ مَعَاذٍ قَالَا . حَدَّثَنَا  
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِشْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ  
رَفِيعٍ فَقَالَ : يَا مُشْرَرٌ مَنْ قَدْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ ،  
لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَنْبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَنَبَّعَ  
عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَنَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَنَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ  
فِي جَوْفِ رَحْلِهِ قَالَ : وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى السَّكْبَةِ فَقَالَ :  
مَا أَكْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ وَالْمُؤْمِنُ أَكْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ . وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنْ حُسَيْنِ  
ابْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا .

٨٦

باب

مَا جَاءَ فِي التَّجَارِبِ

٢٠٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ هَمْرُونَ  
الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَلِيمَ إِلَّا ذُو عَرْقٍ ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِ بَرٍّ .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

٨٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُنَشَّعِ بِمَا لَمْ يُنْطَهْ

٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ  
عُمَارَةَ بْنِ غَزْبَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : مَنْ أَطْعَمَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَيْنِ فَإِنْ مَنَ  
أُتِيَ فَقَدْ شَكَرَ ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ . وَمَنْ تَعَلَّى بِمَا لَمْ يُنْطَهُ كَانَ  
كَلَابِسِ ثَوْبَيْنِ زُورٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَنْ كُنْتُمْ  
فَقَدْ كَفَرُوا ، يَقُولُ قَدْ كَفَرَتْ تِلْكَ النِّسَمَةُ .

٢٠٣٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيُّ بِمُسْكَةٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ  
سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُنَسِّبِ  
عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ الْقَيْسِ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْهَدْيِيِّ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ  
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّيْءِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا قُلُوبًا يَعْرِفُهُ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَارِثٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَسْكِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ  
يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ الْمَسْكِيِّ ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ  
تَخَازَنَ : أُعْطِيَ دِينَارًا . فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا دِينَارٌ إِنْ أُعْطِيْتُهُ لُجَمْتُ وَعَيْلَتُكَ ،  
قَالَ : فَفَضِّصْ وَقَالَ أُعْطِيَ . قَالَ الْمَسْكِيُّ : فَتَمَنَعْنَا عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ  
بِكِتَابٍ وَمِصْرَةٍ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ وَفِي الْكِتَابِ : إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ تَحْسِينَ  
دِينَارًا قَالَ : فَفَعَلَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصُّرَّةَ فَعَدَّهَا فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَتَحْسُونَ دِينَارًا قَالَ  
فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ تَخَازَنَ : قَدْ أُعْطِيتَ وَاحِدًا فَرَدَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَزَادَكَ  
تَحْسِينَ دِينَارًا .

ثم كتاب البر والصلة وبليته

كتاب الطب

## ٢٩ - كتاب الطب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَيْضَةِ

٢٠٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ .  
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي  
 حَقِيقَةُ الْمَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ صُهَيْبٍ وَأُمِّ الْمُؤَذَّرِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ  
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ،  
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظُّفَرِيُّ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الظُّفَرِيِّ

لَا مُمْ وَتَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَذْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَاهُ وَهُوَ غُلَامٌ صَدِيرٌ .

٢٠٣٧ - حَدَّثَنَا هَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلَى وَلَنَا دَوَالٍ مُتَقَمَّةٌ قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ وَعَلَى مَعَهُ يَأْكُلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَعْلَى : مَهْ مَهْ يَا عَلِيَّ فَإِنَّكَ نَافِقٌ ، قَالَ فَجَعَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَأْكُلُ قَالَتْ فَجَعَلَتْ لَهُمْ سَنَاقًا وَشَعِيرًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَلِيَّ مِنْ هَذَا فَأَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحٍ ، وَيُرْوَى عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي حَدِيثِهِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّ نَحْنُ حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أُنْفَعُ لَكَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَحَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ .

## ٢

## باب

مَآجَاءُ فِي الدَّوَاءِ وَاتْلُثْ عَلَيْهِ

٢٠٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ قَالَ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا نَبْدَأُوِي ؟ قَالَ نَعَمْ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ ؟ قَالَ الْهَرَمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي خُرَيمَةَ عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٣

## باب

مَآجَاءُ مَا يُطْعَمُ الْمَرِيضُ

٢٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَتَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعْلَكَ أَمَرَ بِالْحِسَاءِ فَصَنَعَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيَرْتَقِي <sup>(١)</sup> فَوَادَ الْخَزِيرِينَ

(١) يرتقي : يهبط ويرعى ، والمراد هنا الشد لأن الخزن يرهى القلب .



وَيَسْرُو<sup>(١)</sup> عَنْ قَوَادِ الشَّقِيمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
يُونُسَ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ  
ابْنِ الْمُبَارَكِ .

٤

## باب

مَا جَاءَ : لَا تُكْرَهُوا مَرَضًا كُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٢٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَكْرُبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَكْرُبٍ

عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْمَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُكْرَهُوا مَرَضًا كُمْ عَلَى الطَّعَامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ  
يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٢٠٤١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو سَمِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَالسَّامَ ، الْمَوْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَالِشَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ : هِيَ الشُّوْنِيزُ .

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

٢٠٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَثَّابٍ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ هُيَظَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَبَوْهَا (١) ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلٍ الصَّدَقَةِ وَقَالَ : اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الجوى : هو داء البطن .

٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ قَتْلَ نَفْسِهِ بِسْمِ أَوْ غَيْرِهِ

٢٠٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَرَاهُ رَفَعَهُ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا أَبَدًا . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسْمِ قَسْمُهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا أَبَدًا .

٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسْمِ قَسْمُهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَدَّثَ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْقَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُوءِ عَذَابٍ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَلَمْ  
يَذْكُرْ فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا أَصَحُّ ، لِأَنَّ الرُّوَايَاتِ  
إِنَّمَا تَجِيءُ بِأَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَمْ يُذَكَّرْ  
أَنَّهُمْ يُخَلَّدُونَ فِيهَا .

٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . [ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
يُونُسَ بْنِ أَبِي اسْحَقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّوَاهِ الْخَبِيثَةِ .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : يَنْفِي الشَّمَّ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّدَاوِي بِالسُّكْرِ

٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ  
يَمَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَلَقَةَ بْنَ وَاثِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَسَّأَلَهُ سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ أَوْ طَارِقُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ عَنْهُ

قَالَ: إِنَّا تَدَاوَى بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا لَيْسَتْ بِهَوَاءٍ وَلَكِنَّهَا دَاءٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ وَشَبَابَةُ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُلَيْبٍ . قَالَ النَّضَرُ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ . وَقَالَ شَبَابَةُ : سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ . قَالَ أَبُو مَيْمُونٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

## باب

مَا جَاءَ فِي السَّعُوطِ وَغَيْرِهِ

٢٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ الشَّعْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حِكْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ خَيْرٌ رَأَيْتُمْ تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ<sup>(١)</sup> وَاللَّدُودُ<sup>(٢)</sup> وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشِيُّ<sup>(٣)</sup> . فَلَمَّا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَّةَ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالَ لَدُّوهُمْ قَالَ فَلَدُّوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الْعَبَّاسِ .

٢٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حِكْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ وَالسَّعُوطُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشِيُّ ،

(١) السعوط : كل ما يوضع في الأنف من الدواء .

(٢) اللدود : الدواء المسق في أحد لَدِيئِي النعم ، وهما شقاء .

(٣) المشي : بكسر الميم ، كل هواء مطلق البطن كمن به من لكثرة المشي إلى الغائط .

وَخَيْرُ مَا اسْتَعْلَمَ بِهِ الْإِنْسِدُ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ يَحْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكْحَلَةً يَكْتَحِلُ بِهَا هِنْدُ الْقَوْمِ ثَلَاثًا  
فِي كُلِّ مَبْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبَادِ  
ابْنِ مَنْصُورٍ .

## ١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفَدَاوِي بِالْكَيِّ

٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَنْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ قَبَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْكَيِّ قَالَ : فَأَبْغُلِينَا فَأَكْعَوِينَا فَأَافْلَحْنَا  
وَلَا أَنْجَحْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا هَمْلَمٌ عَنْ  
قَبَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نَهَيْتُنَا عَنِ الْكَيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَعُقْبَةَ بْنِ حَامٍ وَابْنِ  
مُبَارٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الإله : حجر يكمل به .

## باب ١١

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٠٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرُ بْنُ الرَّهَرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى  
ابْنِ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوْكَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي جَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## باب ١٢

مَا جَاءَ فِي الْجِلْبَانَةِ

٢٠٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ .  
حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ حَزِيمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَقَيْنِ وَالكَاهِلِ ، وَكَانَ  
يَحْتَجِمُ لِسِتْعَ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُقِلِّ بْنِ بَسَّارٍ ، وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَدْبِلَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود قال: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَأَيْنِ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ، أَنْ حُرِّمَتْكَ بِالْحِجَامَةِ.

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود.

٢٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ. حَدَّثَنَا

عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: كَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ غِلْمَةٌ ثَلَاثَةٌ حَبَّامُونَ، فَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُفْلَانِ عَلَيْهِ وَطَى أَهْلِهِ وَوَاحِدٌ بِمَحْجُمُهُ وَيَمْحُجُّمُ أَهْلَهُ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نِعَمَ الْعَبْدُ الْحِجَامُ، يَذْهَبُ الدَّمُ وَيُبْفِضُ الصُّلْبَ وَيَمْحُلُ عَنِ الْبَصَرِ. وَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عُرِجَ بِهِ مَمَرًا عَلَى مَلَأَيْنِ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ. وَقَالَ: إِنْ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. وَقَالَ: إِنْ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعْوُطُ وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَهُ الْعَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَدَنِي؟ فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا، فَقَالَ: لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِّنْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ غَيْرَ هَمِّ الْعَبَّاسِ، قَالَ عَبْدٌ: قَالَ النُّضْرُ اللَّدُودُ الْوَجُورُ<sup>(١)</sup>.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

وفي الباب عن عائشة.

(١) الوجور: ما يجعل منه في الحلق.



## ١٣

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّدَاوِي بِالْحِنَاءِ

٢٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَطِيطُ .  
حَدَّثَنَا قَائِدٌ مَوْلَى لَالِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى ،  
وَكَانَتْ تَعْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْحَةٌ وَلَا نَسْكَبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْعَ عَلَيْهَا الْحِنَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
قَائِدٍ . وَرَوَى بِمَنْصُحِهِمْ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْ قَائِدٍ ، وَقَالَ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَصَحُّ وَيُقَالُ سَلَمَى .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ قَائِدٍ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَوْلَاهُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَعْوَهُ بِمَنْهَاهُ .

١٤

## باب

ما جاء في كراهية الرقية

٢٠٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَفَّانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ  
 أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اكْتَفَى أَوْ اسْتَدْرَقَ  
 قَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَصُرَّانَ  
 ابْنِ حُصَيْنٍ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

## باب

ما جاء في الرخصة في ذلك

٢٠٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَائِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ  
 هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحَمَةِ <sup>(١)</sup> وَالْمَيْنِ وَالنَّمْلَةِ <sup>(٢)</sup> .

(١) الحمة : السم ، يريد لدغ العقرب وأشباهاها .

(٢) النملة : قروح تخرج من الجنب .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَأَبُو نَعْمٍ قَالَا :  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ  
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّفْيَةِ مِنَ  
 الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ  
 عَنْ سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ  
 وَطَلْقِ بْنِ قَلْبٍ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَأَبِي خُرَازَةَ عَنْ أَبِيهِ .

٢٠٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ

الشَّعْبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا رُفْيَةَ  
 إِلَّا مِنْ قَيْنٍ أَوْ سَحَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ  
 بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

## ١٦

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَّةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ

٢٠٥٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمَزْنِيُّ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا بَوَّاهُمَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ

٢٠٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَمْرِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُرْوَةَ وَهُوَ أَبُو حَازِمٍ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ رِقَاعَةَ الزُّرَقِيِّ أَنَّ أُمِّمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ وَلَدَ جَهَنَّمَ يُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَهُ الْعَيْنُ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبُوبَ عَنْ هَمْرِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُرْوَةَ

ابن عامر عن عبيد بن رفاعه عن أسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَذَا .

## ١٨

## باب

٢٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَيَعْلَى عَنْ

سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ : أَعِذُ كَمَا يَكَلِّمَاتِ اللَّهِ الْإِنَّمَاءَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ وَالْفَسْلُ لَهَا

٢٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ .  
أَبُو فَسَّانَ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .  
حَدَّثَنِي حَيَّةُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ وَالْعَيْنُ حَقٌّ .

٢٠٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَاهَقَ  
لِلْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتَفْسِدَتْ فَأَغْسِلُوهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَحَدِيثُ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَدَوَّى  
شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ وَحَرْبُ بْنُ  
شَدَادٍ لَا يَذْكُرَانِ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي اخْذِ الْأَجْرِ عَلَى التَّعْوِيزِ

٢٠٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَفَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمْ الْقِرَى <sup>(١)</sup> فَلَمْ يَقْرُؤُوا فَلَدَغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرَوِي مِنَ الْقُرْبِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا ، وَلَكِنْ لَا أَرْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا غَنَمًا قَالَ : فَأَنَا أُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً ، فَقُلْنَا اقْرَأْتُ عَلَيْهِ الْحَدُّ اللَّهُ صَبَعَ مَرَاتٍ قَبْرًا وَقَبَضْنَا الْغَنَمَ قَالَ : فَمَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا نَبِيٌّ ، فَقُلْنَا لَا تَمَجَّلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ قَالَ : وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ أَفَبِضُوا الْغَنَمَ وَاضْرِبُوا إِلَى مَقْعَدِكُمْ بِسَهْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْبَةَ . وَرَخَّصَ الشَّافِعِيُّ لِمُعْتَمِدِهِ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى تَفْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْرًا ؛ وَيَرَى لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى ذَلِكَ . وَاجْتَبَى هَذَا الْحَدِيثَ وَجَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ وَهُوَ أَبُو يَشِيرٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ وَأَبُو هَوَانَةَ وَهَشَامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي يَشِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْمُثَوِّكِلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) القرى : واللصافة متقاربان .

٢٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤُوهُمْ وَلَمْ يُصَيِّفُوهُمْ ، فَأَشْتَكَيْ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ ؟ قُلْنَا نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَمْ يَقْرُؤُونَا وَلَمْ يُصَيِّفُونَا ، فَلَا نَفْعُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُمْلًا ، فَجَعَلُوا عَلَى ذَلِكَ قُطِيمًا مِنَ الدَّهَمِ . قَالَ : فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَّا يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَبْرًا . فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ : وَمَا يَذْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْيًا مِنْهُ وَقَالَ : كُلُوا وَاضْرِبُوا إِلَى مَعَكُمْ بِسْمِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَنْعَسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ .

## ٢١

## باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالْأَدْوِيَةِ

٢٠٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازْمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ -



يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُقَى نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءَ نَقْدَأُوهُ وَتَقَاةَ نَتَقِّيهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَبَيْسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلَا الرَّوَابِتَيْنِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَصَحُّ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي السَّكْمَةِ<sup>(١)</sup> وَالْمَجْوَةِ

٢٠٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيذَةَ أَخْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَبِي السَّفَرِ وَحُمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) السَّكْمَةُ : تَكُونُ فِي وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا يَكُونُ الْجَدْيُ فِي سَطْحِ الْجَبَلِ ، وَلِلَّكَ قَالَتِ الْعَرَبُ

وَبِهَا جَدَى الْأَرْضِ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَجْعُودُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ ، وَالْكَنْأَةُ مِنَ الْمَنْ وَتَأْوِهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٠٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْكَنْأَةُ مِنَ الْمَنْ وَتَأْوِهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : الْكَنْأَةُ جُدْرَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَنْأَةُ مِنَ الْمَنْ وَتَأْوِهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَالْمَجْعُودُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَكْمُو أَوْ خَسَا أَوْ سَبْعًا

قَصَّرَ عَنْ فِعْلَتُ مَلْعُونٍ فِي قَارُورَةٍ فَكَحَلْتُ بِهِ جَارِيَةً لِي فَمَاتَتْ .  
 ٢٠٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ  
 قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : الشَّوْبِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ .  
 قَالَ قَتَادَةُ : يَأْخُذُ كُلُّ يَوْمٍ إِحْدَى وَخَمْسِينَ حَبَّةً فَيَجْمَعُهُمْ فِي جِرْقَةٍ  
 فَلَيَنْفِثَهُ فَيَسْتَسْطِ بِهٖ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَنْعَرِهِ الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ  
 قَطْرَةً ، وَهَافِي فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْمَنِ قَطْرَةً ، وَهَاتِي فِي الْأَيْمَنِ  
 قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْكَاثِمِينَ

٢٠٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ بْنُ سِنِّ بْنِ شِهَابٍ عَنْ  
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : نَعَى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَعْيِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَيْتِ وَحُلْوَانِ  
 الْكَاثِمِينَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّغْلِيْقِ

٢٠٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوَيْهَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبُدٍ الْجُهَنِيِّ أَمُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ ، ضَلْنَا : أَلَا تَتَلَقُّ  
 شَيْئًا ؟ قَالَ : الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ  
 تَخَلَّقَ شَيْئًا وَكِلَإٍ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
 كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 أَبِي أَيْلَى لَيْلَى نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ هُفَّةِ بْنِ عَامِرٍ .

٢٥

باب

ما جاء في تبريد الحُمى بالماء

٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْمَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ هَبَابَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْحُمَّى فَوْزٌ مِنَ النَّارِ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عُمرَ وَامْرَأَةِ الزُّهَيْرِ وَعَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ .

٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ .

حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَنَسَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي حَدِيثِ أَنَسَاءَ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

٢٦

باب

٢٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَى وَمِنْ  
الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ  
كُلِّ عِرْقٍ نَمَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ .

قَالَ أَبُو هَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . وَيُرْوَى  
عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقُوبَ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي النِّعَلَةِ<sup>(١)</sup>

٢٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
عَنْ ابْنَتِهَا وَهَبٍ وَهِيَ جَدَامَةٌ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) النِّعَلَةُ ، يُقَالُ : أَصْرَتْ نَعْلِي بِرَأْسِي إِذَا لَبَسْتُهَا . وَهِيَ قُرْصَةٌ .

يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَنْعَى مِنْ الْغِيَالِ فَإِذَا فَارِسُ وَالرُّومُ يَفْعَلُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ أَوْلَادَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ جَدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ مَالِكٌ : وَالْغِيَالُ أَنْ يَطْلُؤَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرَضِعُ .

٢٠٧٧ - حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ جَدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْعَى مِنَ الْغِيَالِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَبْصُرُ أَوْلَادَهُمْ . قَالَ مَالِكٌ : وَالْغِيَالُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرَضِعُ . قَالَ عِيْسَى بْنُ أَحْمَدَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٨

## باب

ما جاء في دواء ذات الجنب

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمَسُّ الزَّيْتِ وَالْوَرَسَ <sup>(١)</sup> مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ <sup>(٢)</sup> . قَالَ قَتَادَةُ : بِلَهْدِهِ وَبِلَهْدِهِ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِيهِ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ مَيْمُونٌ : هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي رَزِينٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ . حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَدَاوِيَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالنُّسْطِ الْبَحْرِيِّ وَالزَّيْتِ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مَيْمُونٍ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) الورس : بوزن الفلاس ، نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه القصرة للوجه .

(٢) ذات الجنب : اسم يقع على القصرة ، وعلى اللبل ، وعلى كل مرض يصحبه طعنه .

ويخفف الدواء لها .



٢٩

## باب

٢٠٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ .  
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَسْبٍ السَّعِيِّ  
 أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَامِي أَنَّهُ قَالَ :  
 أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَانَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ : أَعُوذُ  
 بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ . قَالَ : فَعَمَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ،  
 فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ .  
 قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

## باب

مَا جَاءَ فِي السُّنَنِ

٢٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . حَدَّثَنَا  
 هَمْدُ الْحَيْدِ بْنِ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنِي عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ هُمَيْسٍ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَشِينَ ؟ قَالَتْ : بِالشُّرَمِ ،  
 قَالَ : حَارٌّ جَارٌّ ، قَالَتْ : نُمُّ اسْتَمَشَيْتُ بِالسَّنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا<sup>(١)</sup> .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يَعْنِي دَوَاءَ الْمَشْيُ .

## ٣١

## باب

تَأْتِجَاءُ فِي التَّمْدَاوِي بِالْعَسَلِ

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
 شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَوَكَّلِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أُخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَتَقَاهُ  
 ثُمَّ جَاءَ : فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا ، فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْقِهِ عَسَلًا فَتَقَاهُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلًا فَتَقَاهُ  
 عَسَلًا قَبْرًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) السنا : ثبت يمدأوى به ، له إذا ييس زجل . ونيل : هو شجر كالشرق . وقيل هو

هو للشرق . الواحدة سناة .

٢٢

## باب

٢٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عُوِيَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٣

## باب

٢٠٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَرِيُّ الرَّبَاطِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ مُبَادَةَ . حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَخْبَرَنَا ثَوْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَّى خَافَ الْحُمَّى قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ فَلْيَسْتَقْبِضْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبِلَ جَرِيَّةَ الْمَاءِ فَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَسْتَقْبِضْ فِيهِ ثَلَاثَ غَسَّاتٍ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٍ، فَإِنَّهَا لَا تَسْكَدُ نَحْوَهُ نِسْعًا يَأْذُنُ اللَّهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

## ٣٤

## باب

## التداوى بالرماد

٢٠٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :  
 سُمِّيلُ بْنُ سَمْدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ بِأَيِّ شَيْءٍ دَوِيَ جَرَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَهْلُ يَدِ مَوْتَى ، كَانَ عَلَى بَأْنِي بِالْمَاءِ فِي تَرْبِيدِهِ وَقَاطِعَتُهُ تَنْفِلُ عَنْهُ الدَّمَ ، وَأَخْرَقَ لَهُ حَصِيرٌ فَمَعَشَى يَدَ جَرَحِهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِيُّ  
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ كَالْبَرْذَوَةِ تَنْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا .

٣٥

## باب

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْأَنْدَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَنَفْسُو لَهُ فِي أَجَلِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَيُطَيِّبُ بِنَفْسِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٠٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَخَمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْجَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَادَى رَجُلًا مِنْ وَهْلِكَ كَانَ يَدِي ، فَقَالَ أُنْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : مَن نَازَى أَسْلَطَهَا عَلَى هَبْدِي الْمَذْذِيبِ لِيَكُونَ سَعْفُهُ مِنْ النَّارِ .

٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ صُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانُوا يَرْتَجِعُونَ الْحُمَى لَيْفَةً كَمَا رَأَى لَمَّا نَقَصَ مِنَ الْهُنُوبِ .

ثم كتاب الطب

ويليه

كتاب الفرائض

## ٣٠ - كتاب الفرائض

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١  
باب

مَا جَاءَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْ رَتَّبَهُ

٢٠٩٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُفَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَلِيَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنْسٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمُّ .  
مَنْعَى ضِيَاعًا : ضَائِعًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، فَأَنَا أَعُولُهُ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِ .

٢  
باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

٢٠٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ -  
الْأَسَدِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ . حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَمَلُّمُوا الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ وَعَلُّمُوا النَّاسَ فَإِنَّ مَقْبُوضٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ ، وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُرَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حُرَيْرٍ هَذَا بِحَدَّثِهِ ، وَنَحْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ قَدْ مَتَّفَعٌ أَخْبَدُ بْنُ خَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ .

## ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

٢٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالًا وَلَا تُفْسِكُمَا إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ ، قَالَ يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ ، فَتَزَوَّجَتْ ابْنَةُ الْيَمَامَةِ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَمِّهِمَا ، فَقَالَ : أَعْطِي ابْنَتَيْ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَأَعْطِي أُمَّهُمَا الشَّمْنَ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا تَرَفُّهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقَاتِلٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقَاتِلٍ .

## ٤

## باب

تَاجَهُ فِيهِ اثْنَتَا ابْنَتَا الْإِبْنِ مَعَ ابْنَةِ الْمَثَلِ

٢٠٩٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَرْقَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ شُعْبَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شَرَحْبِيلَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَسَأَلَهُمَا عَنِ ابْنَتِهِ وَابْنَةِ الْإِبْنِ وَأَخْتِ لِأَبِي وَأُمِّ ؟ فَقَالَا : لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْأَخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَا بَقِيَ وَقَالَا لَهُ : أَنْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَمَّا مِنَ الْمُتَعَدِّينَ ، وَلَكِنْ أَفْضَى فِيهِمَا كَمَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْإِبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ وَلِلْأَخْتِ مَا بَقِيَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَرْوَانَ الْكُوفِيُّ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ .



٥

## باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ

٢٠٩٤ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا بَرْيَدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا نَسْكُمُ تَقَرُّمَ هَذِهِ الْآيَةِ  
( مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ) وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ . وَإِنَّ أَغْيَانَ <sup>(١)</sup> بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ  
بَنِي الثَّلَاثِ <sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا بَرْيَدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا كَرِيْبُ بْنُ أَبِي رَائِدَةَ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُثْمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ  
عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَغْيَانَ  
بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الثَّلَاثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ  
الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحَرِثِ ، وَالتَّمَلُّ عَلَى  
هَذَا الْحَدِيثِ مِنْدَ عَائِلَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) الْأَغْيَانُ : الْإِخْوَةُ مِنَ أَبِي وَأُمِّ .

(٢) بَنُو الثَّلَاثِ : بَنُو الْأَبِ .

٦

باب

ميراث البنين مع البنات

٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ .  
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
 جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ فِي بَيْتِي سَلِمَةً  
 فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ أَفْسِمُ مَالِي بَيْنَ وَلَدَيْ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا ،  
 فَزَلَّتْ : ( يُوصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي كَرِهَ مِنْكُمْ حَقُّ الْإُنثَى مِنَ الْآيَةِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَابْنُ  
 عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ .

٧

باب

ميراث الأخوات

٢٠٩٧ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ  
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَأَتَانِي  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَوَجَدَنِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَأَنَى  
 وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُوهُمَا مَا شِئَانِ فَنَوَظَّأ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وُضُوئِهِ فَأَفَقْتُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ؟

أَزَلَّتْ أَسْتَحْيَ فِي عَالِي ۚ لَمْ يُجِبْنِي فَبَقَا وَكَانَ قَدْ نَسِيَ أَخَوَاتِي حَتَّى  
تَرَكْتُ آيَةَ الْيَمْرِثِ : (بَسْتَفْعُوهُ كُلُّ اللَّهِ يُخَيِّكُم فِي الْكَلَاةِ) الْآيَةُ  
فَكَانَ جَوْرِي فِي تَرَكْتُ.

كَانَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨

باب

فِي مِيرَاثِ الْمَصَبَةِ

٢٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ .  
حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اَلْحَقُّوا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا فَإِنِّي فَهُوَ لِأَوَّلَى  
رَجُلٍ ذَكَرَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ

٢٠٩٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَرْثَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ  
 هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي مَاتَ فَلِي فِي مِيرَاثِهِ ؟  
 قَالَ : لَكَ الْهَدُسُ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ : لَكَ سُدُسٌ آخَرُ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ  
 قَالَ : إِنَّ الْهَدُسَ الْآخَرَ طَلَقْتَهُ <sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ  
 إِسْحَاقَ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ

٢١٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ  
 قَالَ مَرْثَةُ : قَالَ قَبِيصَةُ . وَقَالَ مَرْثَةُ رَجُلٌ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوئَيْبٍ قَالَ : جَاءَتْ  
 الْجَدَّةُ أُمُّ الْأُمِّ وَأُمُّ الْأَبِّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ إِنَّ ابْنِي أَوْ ابْنَتِي  
 مَاتَ وَقَدْ أَخِيذْتُ أَنْ لِي فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أُجِدُّ لَكَ

(١) طلبة : يضم الطاء المأكول ، ويقال للزرق والأكل .

فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقِّ وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ  
 بِشَيْءٍ وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ. قَالَ: فَسَأَلَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا السُّدُسَ قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ:  
 مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْلِفُهَا  
 إِلَى عُمَرَ قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ أُحْفَظْهُ عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنْ اجْتَمَعْنَا فَهُوَ لَكُمْ  
 وَأَبْتُكُمْ أَنْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

٢١٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ  
 ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَشَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوئُبٍ قَالَ:  
 جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا قَالَ: فَقَالَ لَهَا: مَالُكَ فِي كِتَابِ  
 اللَّهِ شَيْءٌ وَمَالُكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَأَرْجِمِي حَقِّي  
 أَشْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: حَفَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟  
 فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَأَنْفَذَهُ  
 لَهَا أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ  
 مِيرَاثَهَا فَقَالَ: مَالُكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ وَلَكِنْ هُوَ ذَاكَ السُّدُسُ، فَإِنْ  
 اجْتَمَعْنَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمْ وَأَبْتُكُمْ خَلَّتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَهَذَا أَحْسَنُ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ  
 حَدِيثِ ابْنِ هُبَيْرَةَ.

١١

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا

٢١٠٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ فِي الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا : إِنَّهَا أَوَّلُ جَدَّةٍ أُطْعِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُدُومًا مَعَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا حَتَّى .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ وَرَّثَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا وَلَمْ يُوَرِّثْهَا بَعْضُهُمْ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْخَالَ

٢١٠٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ ، وَالْخَالَ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالتَّحْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ،  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٠٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
عَنْ تَمِيمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْخَالُوا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
وَقَدْ أُرْسِلَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَاخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَرِثَ بَعْضُهُمُ الْخَالَ  
وَالْخَالَاتِ وَالْعَمَّةَ وَإِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَوْزِيهِ ذَوِي  
الْأَرْحَامِ ، وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَلَمْ يَوَرِّثْهُمْ وَجَعَلَ الْمِيرَاثَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

### ١٣

### باب

مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ

٢١٠٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَغَانِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ وَهُوَ ابْنُ وَرْدَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ  
عَائِشَةَ أَنَّ مَوْتَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ مِنْ عِدْقٍ (١) نَخْلَةٍ فَسَأَلَ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْظَرُوا هَلْ لَهُ مِنْ وَارِثٍ؟ قَالُوا: لَا ،  
قَالَ: فَادْفَنُوهُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ الْقَرْبَةِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) طفح ، بالكسر ، وهو الكفاة ، والكفاة من النخل ، ما حصل الرطب والتمار به  
ورحمها أطعمه ، يقال أطفحت النخلة ، إذا كثرت أطعمتها .

١٤

باب

في ميراث المولى الأسفل

٢١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ تَمْرٍ وَفِي دِيكَرٍ  
عَنْ مَوْسَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَقْبَقُهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِيرَاثَهُ .

قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالتَّمَلُّ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي هَذَا  
الْبَابِ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ ، وَلَمْ يَبْرُكْ مَصَبَةً أَنْ يَمِيرَاثَهُ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ  
مَالِ الْمُسْلِمِينَ .

١٥

باب

ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر

٢١٠٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغْرُوبِيُّ ، وَفَرُّوَاحُ بْنُ  
عَالٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح . وَحَدَّثَنَا قَلْبُ بْنُ جُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا مُسْنَمٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِلٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ تَمْرٍ وَفِي عَنَانَ عَنْ أَسَدَةَ بِنْتِ زَيْدٍ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ،  
وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ .



حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَمِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، فَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ نَحْوُ هَذَا . وَرَوَى مَالِكٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ وَهُمْ وَهُمْ فِيهِ مَالِكٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُتَتَانَ ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ قَالُوا عَنْ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَعَمْرٍو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ ، وَلَا يُعْرَفُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَاخْتَلَفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مِيرَاثِ الْمَرْثَةِ فَجَعَلَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْمَالَ لَوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَاجْتَبَوْا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٦

باب

لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ

٢١٠٨ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُسَيْرٍ عَنْ ابْنِ

أَبِي تَلْحٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي تَلَيْلٍ .

## ١٧

### باب

مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ

٢١٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ قَدْ تَرَكَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا يَرِثُ كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَإِنَّهُ يَرِثُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ .

## ١٨

### باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا

٢١١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : الدِّيَّةُ

عَلَى الْمَالَةِ ، وَلَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا شَيْئًا ، فَأَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ  
سُفْيَانَ السَّكَلَابِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ وَرِثَ  
أَمْرَأَةً أَشْهِمَ الصَّبَابِي مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَآجَاءُ أَنَّ الْأَمْوَالَ لِلْوَرَثَةِ وَالْمَقْلَ عَلَى الْعَصَبَةِ

٢١١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْيَاقُوتُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى  
فِي جَنَيْنِ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيْتًا بِمَرْءٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ  
الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِالْمَرْءِ <sup>(١)</sup> تَوَفِّيَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَرِثَهَا لَبَنِيهَا وَزَوْجُهَا وَأَنْ عَقَلَهَا عَلَى عَصَبَتَيْهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَالِكٌ عَنْ  
الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

(١) المرأة : العبد والأمة ، وفي الحديث كأنه مير الجسم كله بالمرءة .

٢٠

## باب

ما جاء في ميراث الذي يُسلمُ على يدي الرجلِ

٢١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ وَابْنُ نُسَيْرٍ وَوَكَيْعٌ  
 عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ . وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ نَيْمِ الدَّارِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ  
 رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ أَوَّلُ النَّاسِ  
 يَخْلَعُهَا وَيَعْتَمِرُهَا .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 وَهَبٍ ، وَبُخَالُ ابْنِ مَوْهَبٍ عَنْ نَيْمِ الدَّارِيِّ ، وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ وَبَيْنَ نَيْمِ الدَّارِيِّ قَبِيصَةَ بَنِ ذُوئَيْبٍ وَلَا يَصِحُّ ، رَوَاهُ  
 يَحْيَى بْنُ حَزْرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ مُرَّةَ وَزَادَ فِيهِ : قَبِيصَةُ بَنِ ذُوئَيْبٍ ،  
 وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْزِلُ مِيرَاثُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَخْتِجُ  
 بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ .

## ٢١ باب

مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ وَلَدِ الزَّانَا

٢١١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيْمًا رَجُلٌ مَاهَرَ بِمَحْرَمَةٍ أَوْ أُمَةٍ قَالُوا لَدُ وَلَدُ زَانَا لَا يَرِثُ وَلَا يُوْرَثُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ لَهْيَعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ وَلَدَ الزَّانَا لَا يَرِثُ مِنْ أَبِيهِ .

## ٢٢ باب

مَا جَاءَ فِيَمَنْ يَرِثُ الْوَلَاءَ

٢١١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَرِثُ الْوَلَاءُ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيَّ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَا بَرِثُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ

٢١١٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ أَبُو مُوسَى الْمُتَمَلِّئِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ رُوَابَةَ التَّمْلِجِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 بُسْرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَشَقَمِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عَتَّ<sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ .

تم كتاب الفرائض

ويليه

كتاب الوصايا

(١) عتت . التنت : بفتح العين الإثم وبابه طرب ، والتنت أيضا : الوقوع في أمر فاسق .

## ٣١ - كتاب الوصايا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

## باب

تأجاء في الوصية بالثلاث

٢١١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِي طَمَّ النَّفْعِ مَرَّصًا أَفْهَمْتُ مِنْهُ قُلُ الْمَوْتِ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُودُنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ بِي رُحَى إِلَّا أَنْبَتِي أَفْلَؤِي بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَمَتَى مَالِي ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَالْشَّطْرُ <sup>(١)</sup> قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَالْثُلُثُ ؟ قَالَ : الثُّلُثُ وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَدَّعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَدَّ مِنْ أَنْ تَدَّعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا حَتَّى الثَّقَةِ تَرْفَعَهَا بِلِي فِي أَمْرٍ أَنْكَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفَ <sup>(٢)</sup> مَنْ هِجَرَتِي ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بِمَدْيِ قَتْمَلٍ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِدِرْهَمَةٍ وَدَرَجَةٍ وَلَكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْفَعَكَ بِكَ

(١) الشطر : النصف ، يقال شطره ماله ، إذا ناصفه .

(٢) خلف : تلمس .

أَقْوَامٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ . أَفَلَمْ أَنْصِرْ لِأَحِبَّائِي جِبْرِتَهُمْ وَلَا تَزِدُّهُمْ  
عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْهَائِسُ سَنَدُ بْنُ خَوْفَةَ يَزِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَلَكَ بِمَكَّةَ

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ مَنْ سَنَدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . وَالتَّلْ  
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَجُلٍ أَنْ يُوصَى بِمَا كَلَّفُوا مِنَ التَّلْ  
وَقَدْ اسْتَعَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثَّلَاثِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ كَثِيرٌ» .

## ٢

### باب

مَا جَاءَ فِي الضَّرَّارِ فِي الْوَصِيَّةِ

٢١١٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْمُزِيُّ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الْحَمْدِ  
ابْنُ قَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ جَدُّ هَذَا النَّصْرِ . حَدَّثَنَا  
الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ ذَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَهْتَمُّ وَالْمَرْأَةُ بِطَاقَةِ اللَّهِ  
يَعْنِي سَنَةً ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ .  
ثُمَّ قَرَأَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يَوْمِي بِهَا أَوْ دِينِ غَدَا مُضَارَّةٌ وَصِيَّةٌ  
مِنَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ: ذَلِكَ الْقَوَزُ النُّظِيمُ» .



قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَنَعْمَرُ بْنُ عَلِيٍّ  
الَّذِي رَوَى عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ جَابِرٍ هُوَ جَدُّ نَعْمَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيِّ.

٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ

٢١١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ نَافِعٍ  
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٍ  
يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ مَا يَوْصِي فِيهِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

٤

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَوْصِ

٢١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو طَعْنٍ عَمْرُو بْنُ الْمَيْتَمِ  
الْبَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَرِّفٍ قَالَ: قُلْتُ  
لِابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ:  
كَيْفَ كُنَّتِ الْوَصِيَّةُ وَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسَ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مَعْمُورٍ.

## باب

ما جاء لا وصية لوارث

٢١٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَهَنَادٌ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّاشٍ حَدَّثَنَا فَرْحَبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ اَنْطَوْلَانِي عَنْ أَبِي أُتَمَّةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَى لِكُلِّ ذِي حَنْ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثِ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَامِرِ الْمَجْرُوحِ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ أُنْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهُ فَقَلْبُهُ آمَنَةٌ اللَّهِ النَّبَاةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.. لَا تَنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الطَّعَامَ؟ قَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا ثُمَّ قَالَ: الْمَكْرِيَةُ مُوَدَّاةٌ وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ وَالَّذِينَ مَنَعُوا وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ وَأَنَسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي أُتَمَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِ الْمَجَازِ قَبْلَ ذَلِكَ فَبِمَا تَفَرَّدَ بِهِ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْهُمْ مَنَّا كَيْدَ وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ أَصَحُّ مِنْكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّاشٍ أَصْلَحَ حَدِيثًا مِنْ بَقِيَّةٍ وَلِبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ مَنَّا كَيْدَ عَنِ الثَّقَاتِ وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الْفَرَازِيُّ خُذُوا عَنْ بَقِيَّةِ

مَا حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا عَنْ غَيْرِ الثَّقَاتِ .

٢١٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ هَمْرٍو بْنِ خَارِجَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا <sup>(١)</sup> وَهِيَ تَقْصَعُ <sup>(٢)</sup> بِجَرَانِهَا وَإِنْ لَهَا بَابُ بَيْلٍ بَيْنَ كَيْفَتَيْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَغْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لِرِثٍ وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَالْفَأْهِرُ الْمَجْرُ ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا أَبَالِي بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَوَقَّعَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا يَشْكَلُ فِيهِ ابْنُ هُوَيْرٍ ثُمَّ رَوَى ابْنُ هُوَيْرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) جران : هو من المتى ما بين المذبح إلى المنحر .

(٢) تقصع : القصع : الضع بعد الضع وهو نزع الجرة من الكرش إلى الفم يقال قصع بجرانها ثم قصع بها .

٦

باب

مَا جَاءَ يُبْدَأُ بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ

٢١٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
 أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْحَرْثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَعَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ، وَأَنْتُمْ تَقْرَءُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الَّذِينَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالَّذِينَ  
 قَبْلَ الْوَصِيَّةِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ أَوْ يَمْتَنِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢١٢٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا  
 سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حُبَيْبَةَ الطَّائِي قَالَ : أَوْصَى إِلَى أَخِي بِطَائِفَةٍ  
 مِنْ مَالِهِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ : إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَى بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ  
 فَأَيُّنَ تَرَى لِي وَضَعَهُ فِي الْفُقَرَاءِ أَوْ الْمَسْكِينِ أَوْ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟  
 فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَغْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَثَلُ الَّذِي يَمْتَنِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي  
 إِذَا شَبِعَ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٢١٢٤ - حَدَّثَنَا مُقْبِلٌ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَرْوَةَ  
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ  
فَعَتَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا ، فَقَالَتْ مَا عَائِشَةُ : أُرْجِي إِلَى أَهْلِكَ فَلَيْنَ أَحَبُّوا  
أَنْ أَقْضِيَ مِنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونُوا لِي وَلَوْلَاكِ قَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ  
لِأَهْلِهَا فَأَبْرَأُوا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ وَيَكُونُوا لَنَا وَلَوْلَاكِ  
فَلْتَقْضِلْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْتَاعِي فَأَعْتَقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَهْتَقَى ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ  
فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ  
مِائَةَ مَرَّةٍ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن غيره وجوز  
عن عائشة . والتمثل على هذا عند أهل العلم أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَهْتَقَى .

ثم كتاب الوصايا

ويطلبه

كتاب الولاء والمهبة

## ٣٢ - كتاب الولاء والهبة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

### باب

ما جاء أن الولاء لمن أعتق

٢١٢٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ مَنَّانٍ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَلَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأَشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَطْعَمَ الشَّمَنَ أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النُّعْمَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَأَبِي مُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

### باب

ما جاء في النقي عن بيع الولاء ومن هبته

٢١٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُعَمَّرٍ . حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ مَيْمُونَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعَمَّرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَمَنْ هَبْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبِّهِ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ النَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَيُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: لَوِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ رَأْسَهُ وَرَوَى بَعْضُ بَنِي سَلِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَمَنْ وَحْدَهُ فِيهِ بَعْضُ بَنِي سَلِيمٍ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

### ٣

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

٢١٢٧ - حَدَّثَنَا هَبَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلَى قَالٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِنْدًا شَيْئًا نَفَرُوهُ إِلَّا يَكُتَبُ اللَّهُ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ صَحِيفَةٌ فِيهَا اسْتَنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنْ الْجَرَسَاتِ فَقَدْ كَذَبَ وَقَالَ فِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَبِيرٍ إِلَى ثَوْرٍ<sup>(١)</sup> فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ آوَى مُعَذِّنًا  
فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَرْفَأًا وَلَا هَدْلًا، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ  
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ مَرْفَأٌ وَلَا هَدْلٌ وَذِمَّةُ  
الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْتَعِي بِهَا أَذْنَاؤُهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ  
عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَكَذَلِكَ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ  
وَجَدَّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْتَفِي مِنْ وَلَدِهِ

٢١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْقَطَّارُ وَسَعِيدُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ:

(١) حبر إلى ثور: ما جيلان بالمدينة، وقيل لا يعرف بالمدينة جبل يسمى بهذا ولما



فَأُتِيَ بِهَا ؟ قَالَ : مُرَبٍّ . قَالَ : فَهَلْ فِيهَا أُورَقٌ <sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّ فِيهَا  
تُورِقًا . قَالَ أَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَعَلَّ مِرْقًا تَزَعَهَا . قَالَ : فَهَذَا لَعَلَّ  
مِرْقًا تَزَعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَائِدِ <sup>(٢)</sup>

٢١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ  
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أُسَارِيرُ  
وَجِيعٌ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَيِ أَنْ مُجَزَّزًا نَظَرَ آتِنَا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ  
ابْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَزَادَ فِيهِ : أَلَمْ تَرَيِ أَنْ  
مُجَزَّزًا مَرَّ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَدْ غَطَبَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ  
أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَهَكَذَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ

(١) لورق : في لونها بياض إلى سواد .

(٢) قَائِدٌ : الاستدلال بالخلفة على النسب ، وهو من قاف الأثر : إذا تتبعه .

مَنْ هُرِّوَةٌ عَنْ مَائِشَةٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَدِيقٌ وَقَدْ احْتَجَّ بِمَنْعِ أَهْلِ الْعِلْمِ  
بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي إِقَامَةِ أَمْرِ الْقَائِمَةِ .

٦

باب

فِي حَثِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّهَادِي

٢١٣٠ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ .  
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : تَهَادُوا فَإِنَّ الْمُدِيَّةَ تَذْهَبُ وَحَرَّ<sup>(١)</sup> الصَّدْرِ وَلَا تَحْفَرَنَّ جَاوَةَ لِجَارِهَا  
وَلَوْ شِئْتُ فَرَسِينَ شَاةٍ<sup>(٢)</sup> .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ  
اسْمُهُ تَجْبِيجٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ نَكَلَمْنَا فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّجُوعِ فِي الْهَبَةِ

٢١٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ .  
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَكْتَبِ عَنْ هَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ

(١) وحر : هو اللبل ، يقال وحر صدره ووفر .

(٢) فرسين : حفر .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يُعْطَى الْقَطِيعَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَالْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ عَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حُسَيْنِ

الْمَعْلَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنِي طَاوُوسٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ

يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطَى قَطِيعَةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا

إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطَى وَلَدَهُ . وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطَى الْقَطِيعَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا

كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَحِلُّ لِمَنْ وَهَبَ هَبَةً أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدُ فَلَهُ

أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثُ .

ثم كتاب الولاء والهبة

وبليغ

كتاب القدر

## ٣٣ - كتاب القدر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

## باب

ما جاء في التشديد في الخوض في القدر

٢١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَلْبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا  
صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تَنَازَعُ فِي الْقَدْرِ  
فَنَضِبُ حَتَّى أَحْمَرُ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّمَا نُقِيَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرِّهَانُ فَقَالَ : أَيْهَذَا  
أَمْرُنُمْ أَمْ يَهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا  
فِي هَذَا الْأَمْرِ مَزَمْتُ<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ مَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنَازَعُوا فِيهِ .

قَالَ أَبُو هَبِيسٍ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ وَصَالِحِ  
الْمُرِّيُّ لَهُ غَرَائِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا .

(١) مزمت : أمنت .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ فِي حِجَابِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٢١٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ هَرَبٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ  
أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ؟ أَغَوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ  
مِنْ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ آدَمُ : وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اضْطَلَّكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ  
أَتَلَوْنِي عَلَى حَمَلٍ حَمِلْتُهُ كَقَبَةِ اللَّهِ عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
قَالَ : فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ مُعَمَّرٍ وَجُنْدَبٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ .  
وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

## باب

ما جاء في الشقاء والسعادة

٢١٣٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فِيهَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : فِيهَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَكُلُّ مُبَسَّرٍ ؛ أَمَا مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ السَّعَادَةَ ، وَأَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ الشَّقَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَعُمَرَ ابْنِ حُسَيْنٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمَرٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَنَدِ بْنِ مُبَيَّذَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَهْجُو فِي الْأَرْضِ إِذْ رَفَعَ رَأْتُهُ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ عَلِمَ . وَقَالَ وَكَيْعٌ : إِلَّا قَدْ كُفِيَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالُوا : إِنَّكَ تَكِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا : اَعْمَلُوا فِكْرًا مُبْدَرًّا لِي حِينَ تَهْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

ما جاء أن الأعمال بالغوا فيهم

٢١٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ حَلَقَةٌ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِصْفَةٌ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُهُ بِأَرْبَعِ بَكْتَبٍ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَحَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ ، وَتَمِمْتُ أَحَدَهُ ابْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : تَمِمْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى

ابن سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالتَّنَوَّرِيُّ  
عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ نَحْوَهُ .

٥

## باب

مَا جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ

٢١٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْقَطَّانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابنُ رَيْمَةَ الْبَنَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوَاهُ  
يُهودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِيهِ أَوْ يَنْصَرَانِيهِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَ هَلَاكَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟  
قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ  
بِمَعْنَاهُ وَقَالَ : يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سُرَيْجٍ .



٦

باب

مَا جَاءَ لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا اللَّهُ عَالِمٌ

٢١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ  
 النَّهْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ  
 إِلَّا اللَّهُ عَالِمٌ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْيَوْمُ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيرِ ، وَأَبُو مَوْدُودٍ  
 اثْنَانِ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ فِضَّةٌ وَهُوَ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ اسْمُهُ فِضَّةٌ  
 بَصْرِيٌّ ، وَالْآخَرُ عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَحَدُهُمَا بَصْرِيٌّ وَالْآخَرُ مَدَنِيٌّ  
 وَكَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْ الرَّحْمَنِ

٢١٤٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
 أَبِي جَبَلَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ أَنْ  
 يَقُولَ : يَا مُغَلَّبُ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ آتَمَّا بِكَ

وَمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَحَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى قَبْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْثَسِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ مِنَ الْأَمْثَسِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ أَصَحُّ.

## ٨

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢١٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ شُعْبَةَ ابْنِ مَتْسَعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِصِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: أَتَذَرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟ فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُنْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُنْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَيَمُوتُ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: سَدُّوْا وَقَارِبُوا هَلَنْ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يَحْتَمِلُ لَهُ يَحْتَمِلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَإِنْ حَمَلَ أَيْ حَمَلَ، وَإِنْ صَاحِبَ النَّارِ

يُحْتَمُّ لَهُ يَبْتَلِي أَهْلَ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَمْرًا عَمِلَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حُفَيْ بْنُ هَانِيٍّ .

٢١٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَنْعَمَهُ فَقِيلَ : كَيْفَ يَسْتَنْعِمُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُوقِّعُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٩

### باب

مَا جَاءَ لَا عُدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ

٢١٤٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقُفَّاعِ . حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَاحِبُ لَنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا يَمُدِّي ثَمَرٌ شَيْئًا . فَقَالَ أَهْرَاقِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْبَيْهَ

الْجَرَبُ الْحَشْفَةُ<sup>(١)</sup> بِذَنبِهِ فَتَجْرُبُ الْإِيمِلُ كُلُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَنَ أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ وَكَتَبَ حِمَامَتَهَا وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَمْرٍو بْنَ صَفْوَانَ النَّخَعِيَّ الْبَصْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ خَلَقْتُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ لَخَلَقْتُ أَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَهْلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

## ١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ

٢١٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ يُخْطِئُهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ يُعْصِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

(١) الحشفة : القرعة .

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بِعَمَلِي بِالْحَقِّ ، وَبُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَبِالْهَيْبَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَبُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا النُّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنْ شُعْبَةَ تَحْمُوهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ رَبِيعٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النُّضَرِ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ .  
حَدَّثَنَا الْجَارُودِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَبِيعًا لَمْ يَكْذِبْ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً .

## ١١ باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كَتَبَ لَهَا

٢١٤٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مَطَرٍ بْنِ مُكَاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عَزَّةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

وَلَا يُعْرِفُ لَطَرِي بْنِ عُسَايَسَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ  
هَذَا الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُوَمَّلٌ وَأَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ عَنْ  
سُفْيَانَ ثَمَوَةَ .

٢١٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمُتَنَقِّهِ وَاحِدٌ  
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي بَرْزَاءَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَمَةَ  
عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ  
لِبَشَرٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَمَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً أَوْ قَالَ بِهَا حَاجَةً .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ بَسَارُ بْنُ عَبْدِ، وَأَبُو الْمَلِيحِ اسْمُهُ غَايِرُ  
ابْنُ أَسَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَذَلٍ، وَيُقَالُ زَيْدُ بْنُ أَسَمَةَ .

## ١٢

### باب

مَا جَاءَ لَا تَرُدُّ الرُّعْيَى وَلَا الدَّوَاهِ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا

٢١٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَفَى نَشَرْتُمَا وَدَوَاهِ تَقْدَاوِي بِرَفَقَةٍ تَقْبَلُهَا  
هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِرْثَمَةَ

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازْمَةَ عَنْ أَبِيهِ  
وَهَذَا أَصَحُّ ، هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازْمَةَ  
عَنْ أَبِيهِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَدَرِيَّةِ

٢١٤٩ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّكَوِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِزَارٍ عَنْ إِزَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي  
لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ : الْمَرْجِيَّةُ وَالْقَدَرِيَّةُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَرٍّ وَابْنِ مُعَرٍّ وَرَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ ،  
وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سَلَامٌ  
ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

١٤

## باب

٢١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَيَسْمَعُونَ مَنِيَّةً إِنَّ أَسْخَطَهُ الْمَنَآيَا وَقَعَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ .

قال أبو عيسى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ عِمْرَانُ وَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ الْفَطَّانُ .

١٥

## باب

مَآجَاءُ فِي الرِّصَا بِالْقَضَاءِ

٢١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي مُخَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ : بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ



ابن أبي حمزة، ويُنقل له أيضا حماد بن أبي حمزة وهو أبو إبراهيم المدني  
وليس هو بالقوي عند أهل الحديث .

١٦

باب

٢١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ  
ابْنُ مُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ  
قَالَ : إِنَّ فَلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ  
كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ فِي أُمَّتِي - الشُّكُّ مِنْهُ - خُفٌّ أَوْ  
مَنْعٌ - أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبُو صَخْرٍ  
اسْمُهُ حَمِيدٌ بْنُ زِيَادٍ .

٢١٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي صَخْرٍ  
حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ  
فِي أُمَّتِي خُفٌّ وَمَنْعٌ وَذَلِكَ فِي الْمَكْذِبِينَ بِالْقَدْرِ .

١٧

باب

٢١٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي الْمَزِينِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَالْمُنْتَسِلُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَ اللَّهُ وَيَذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَحِيلُ لِحُرْمِ اللَّهِ وَالْمُسْتَحِيلُ مِنْ عِزِّ مَنْ مَحَرَّمَ اللَّهُ وَالْفَارِكُ لِسُنَّتِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَبِلًا وَهَذَا أَصَحُّ .

٢١٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سَلِيمٍ . قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِمْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ اقْرَأِ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَقْرَأِ الزُّخْرُفَ . قَالَ : فَقَرَأْتُ (حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا مَرَبِّيًا تَعْلَمُكُمْ تَتْلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَى حَكِيمٍ) فَقَالَ : أَتَذَرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ ؟ قُلْتُ :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ كِتَابُ كَتَبَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ، فِيهِ إِنْ فِرْعَوْنُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَفِيهِ تَبَّتْ يَدَايِ لَهَبٍ وَرَتَّبَ. قَالَ هَاطَا: فَلَمَقِيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ: مَا كَانَ وَصِيَّتُهُ أَيْبُكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: دَعَايَ أَيْ فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ أَنْتَ وَاللَّهُ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ، فَإِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ: أَكْتُبْ. فَقَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: أَكْتُبُ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ إِلَى الْأَبَدِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

## ١٨ باب

٢١٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ السَّنْعَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَزِيدٍ الْمُقَرِّي. حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ بُرَيْجٍ. حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٌ الْخَلَوَّلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَلَبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَدَرَ اللَّهُ الْمُتَادِرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩

باب

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا :  
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادٍ  
 ابْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاصِمُونَ فِي الْقَدَرِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
 ( يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ  
 خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْحَدِيثَ الْمَتَقَدِّمَ .

ثم كتاب القدر

وبليغ

كتاب الفتن

٣٤ - كتاب الفتن<sup>(١)</sup>

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

## باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ

٢١٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ  
يَوْمَ الْهَلَاكِ فَقَالَ: أَشَدُّكُمْ اللَّهُ أَنْ تَقْلُوبُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: زِنَا بَعْدَ إِحْصَانٍ،

(١) الفتن : جمع فتنة ، وهي الاختبار أصلاً ثم تنصرف إلى معان منها الإبتلاء بحو قوله  
« فتنة فتونا » أي ابتليناك ابتلاء على إثر ابتلاء ، ومنها المذاب كفعله « جعل فتنة الناس كذاب  
الله » ومنها الصد من الدين بحو قوله « وأخذرهم أن يفتنوك من بعض ما أنزل الله إليك » والمراد  
بها في الآية الشرك بالله . ومنها ما يدفع إليه الإنسان من شدة ووخاء ، وفي الشدة أظهر معنى وأكثر  
استعمالاً . « وتبلوكم بالشر والخير فتنة » ومنه قوله « وإن كادوا ليفتنونك » أي يؤتمنونك في هبة  
وقفة في صرفك عن العمل بما أوصى إليك . والفتنة تكون من الأفعال الصادرة من الله ومن الصد  
كالبلية والمصيبة والقتل والمذاب والمصيبة وغيرها من المكروهات ، فإن كانت من الله فهي حل  
وجه الحكمة ، وإن كانت من الإنسان بغير أمر الله فهي مضمومة ، فقد ذم الله الإنسان بإيقاع  
الفتنة كفعله « والفتنة أشد من القتل » وقوله « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » الآية .  
وقوله « ما أنتم عليه بفائنين » وقوله « بأيكم المفعون » . وكقوله « وأخذرهم أن يفتنوك » .

أَوْ أُرْتَدَّادِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَتَلَ بِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ  
فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامِهِ وَلَا أُرْتَدَّدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيمَ تَقْتُلُونَنِي ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْنُودٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَاهُ سَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ بَحْنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ فَرَفَعَهُ . وَرَوَى بِحْنِي  
ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطْلَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ بَحْنِي بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَوْفَقُوهُ  
وَلَمْ يَرْفَعُوهُ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْقَيْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ

٢١٥٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ شَيْبِ بْنِ خُرَيْدَةَ

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ لِلنَّاسِ : أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : يَوْمُ الْحُجِّ  
الْأَكْبَرِ . قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ  
كُفْرَتُمْ بِيَوْمِكُمْ هَذَا فِي بِلَادِكُمْ هَذَا . أَلَا لَا يَحْنِي جَانِبَ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ .  
أَلَا لَا يَحْنِي جَانِبَ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ . أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ

قَدْ أَيْسَ (١) مِنْ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ  
فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَتَسِرْخِي بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَحَدَّثَنَا  
ابْنُ عَمْرٍو السُّعْدِيُّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى زَائِدَةُ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْفَةَ تَمْوَهُ . وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
شَيْبِ بْنِ غَرْفَةَ .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْوَعَ (٢) مُسْلِمًا

٢١٦٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَا عِيبًا أَوْ جَادًا ، فَنَ أَخَذَ عَصَا  
أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ وَجَعْدَةَ  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ مُحَبَّةٌ قَدْ تَمَّيَّعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) أيس : من باب فهم لغتي في يئس .

(٢) أن يروى : أن يفرغ ويرجع .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ غُلَامٌ وَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ وَوَالِدُهُ يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ لَهُ أَحَادِيثُ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ هُوَ ابْنُ أُخْتِ تَمِيمٍ .

٢١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَجَّ يَزِيدُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةً الْوَدَاعِ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ . فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ بَعْثَى بْنِ صَعِيدٍ الْقَطَّانِ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثُبَّتًا صَاحِبَ حَدِيثٍ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ جَدَّهُ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ جَدِّي مِنْ قَبْلِ أُمِّي .

## ٤

## باب

مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ

٢١٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ التَّطَارُ الْهَاشِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخِزَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَسَارَ عَلَى أَخِيهِ بِمَدْيَدَةٍ لَمَعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ



الْحَدِيثُ ، وَرَوَاهُ أَبُو بَرْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ  
وَزَادَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قَعْبَةُ حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ يَهْدَا .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولا

٢١٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولا<sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . وَرَوَى ابْنُ لُحَيْمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ  
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ بَنَّةِ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثُ  
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هُنْدِي أَصَحُّ .

(١) مسلولاً : مخرجاً من محده خشية أن يصيب أحداً .

٦

باب

مَا جَاءَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ

٢١٦٤ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ

عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> فَلَا يَنْبَغُ لَكُمْ أَنْ يَشْئِيَ مِنْ ذِمَّتِهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ

٢١٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

أَبُو الْغُبَرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَانِبَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ : أَوْصِيَكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ

الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَعْلَفُ ،

(١) فِي ذِمَّةِ اللَّهِ : فِي رِعَايَتِهِ وَكِفَايَتِهِ .

وَبَشَهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، إِلَّا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرٍ إِلَّا كَانَ تَالِفَهُمَا  
الشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ  
وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ مَنْ أَرَادَ بِجُيُوشَةٍ (١) الْجَمْعُ فَيَأْزِمُ الْجَمَاعَةَ مَنْ  
سَرَّمَهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمَوَاقِفُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَصَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْفَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ  
وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةً مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَبَدَأَ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ  
هُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَلِيمٍ  
الْقَعْدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) بهجوة الجنة : أوسطها وأوسنها وأرجعها .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَتَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ هُمْ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ  
وَالْحَدِيثِ ، قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ  
يَقُولُ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ مِنَ الْجَمَاعَةِ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ،  
فَقِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فُقِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَ  
فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو حَمْزَةَ الشُّكْرِيُّ جَمَاعَةٌ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى وَأَبُو حَمْزَةَ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا ،  
وَأَمَّا قَالَ هَذَا فِي حَيَاتِهِ عِنْدَنَا .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي تَرْوِيلِ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ يُغَيَّرِ الْمُنْكَرُ

٢١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ أَنَّهُ  
قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ  
لَا تَظْهَرُوا عَنْهَا حَتَّى إِذَا هُمْ يَرْجُوهَا تَعْلَمُونَ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَيْهِ  
بِدَيْنِهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَالتَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

وعبد الله بن عمرو وحذيفة . وهذا حديث صحيح ، وهكذا روى غير واحد  
عن أسماء بن ملحان نحو حديث يزيد ، ورقته بمضمون عن اسمعيل وأوقفه بمضمون

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَرْوِفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٢١٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو

ابْنِ أَبِي عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَرْوِفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ  
فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٢١٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ

أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْجَلِيُّ عَنْ  
حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ ، وَتُجْتَلِدُوا<sup>(١)</sup> بِأَسْيَافِكُمْ  
وَيَمُوتَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ .

(١) قُطِعُوا : تَقَاتَلُوا وَتُجْتَلِدُوا بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ

أَبِي عَمْرٍو

١٠

## بَاب

٢١٧١ - حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ

أَبْنِ سُوَيْقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ حَبِيزٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي بَغَضُفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَقُلْ فِيهِمْ الْمَكْرَةَ ،  
قَالَ إِنَّهُمْ يُبَغِضُونَ عَلَى نِيَابَتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ  
رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ حَبِيزٍ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١

## بَاب

مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ

٢١٧٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ  
الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَرْوَانَ : خَالَفْتَ السُّنَّةَ ،  
فَقَالَ يَا فُلَانُ : تَرِكَ مَا هُنَاكَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْ  
بِيَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ  
أَضْفَأُ الْإِيمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

١٢

باب

مِنْهُ

٢١٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثَّغْمَانِيِّ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْفَاحِشِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُذْهَبِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا  
عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا ، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ اسْفَلُهَا ،  
فَكَانَ الَّذِينَ فِي اسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقِفُونَ الْمَاءَ فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ  
فِي أَعْلَاهَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا لَا نَدْعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَيَتَوَذَّوْنَا فَقَالَ الَّذِينَ  
فِي اسْفَلِهَا إِنَّا نَنْقُبُهَا مِنْ اسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَنَمُوتُ  
نَحْوًا جَمِيعًا وَإِنْ تَرَكَوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

١٣

## باب

مَا جَاءَ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةً عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

٢١٧٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ عَطِيَّةَ  
عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ  
الْجِهَادِ كَلِمَةً عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ تَرْجِيهِ  
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فِي أَمْنِهِ

٢١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا  
أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الثُّمَامَانَ بْنَ رَاشِدٍ يَحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً فَأَطَاعَهَا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً  
كَمْ تَكُنْ تَصَلِّيَهَا ؟ قَالَ : أَجَلُ إِنَّمَا صَلَاةٌ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا



ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَتَّعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بَسَنَةٍ (١)  
فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ  
أَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَتَّعَنِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ .

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ

أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّخِيعِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ زَوَى لِي الْأَرْضَ (٢) فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنْ أُمَّتِي  
سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَأَعْطَيْتُ الْكَزْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَصْفَرَ  
وَأَمَّا سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَ بَسَنَةٌ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ  
عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَنْبِجَ بَيْنَهُمْ (٣) وَإِنْ رَأَيْتُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ  
إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَكُمْ  
بَسَنَةً عَامَّةً وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَنْبِجَ بَيْنَهُمْ  
وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَفْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَفْطَارِهَا حَتَّى يَكُونُ  
بَيْنَهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أي يجذب وقطع عام .

(٢) زوى لى الأرض ، أي جعلها وقبضها .

(٣) يستنج بغيرهم : أي يجتمعهم وموضع سلطانهم ومقر دعوتهم .

١٥

## باب

مَا جَاءَ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ

٢١٧٧ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةِ قَالَتْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَمَرَرَهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قَالَ : رَجُلٌ فِي مَا شِئْتَهُ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَذَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ بِخَيْفِ الْعَدُوِّ وَيُخَيِّفُونَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦

## باب

٢١٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَبِيحٍ كَوْثَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ<sup>(١)</sup> الْقَرْبَ قِتْلَاهَا فِي النَّارِ الْأَسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ

(١) تَسْتَنْظِفُ الْقَوْمَ : أَيْ تَسْتَرْبِيهِمْ هَلَاكًا ، يُقَالُ اسْتَنْظَفَ الْقَوْمَ : إِذَا أَعْلَمَهُمْ كَلَهَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ لَا يُعْرِفُ زِيَادُ بْنُ سَمِينٍ كَوْشَ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ فَأَوْفَقَهُ .

## ١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ

٢١٧٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ . حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ . حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنْ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنْ السُّنَنِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ : يَنْقَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ <sup>(٢)</sup> مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ <sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ يَنْقَامُ نَوْمَةً فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ <sup>(٤)</sup> كَجَمْرِ دَحْرَجَتِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ فَتَنْطَط <sup>(٥)</sup> فَتَرَاهُ مُنْتَبِهَاً <sup>(٦)</sup> وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا

(١) جذر قلوب الرجال أى فى أصلها .

(٢) الأمانة : تطلق على المعنى الذى يحصل فى القلب فىأمن به المرء من الردى فى الدنيا والآخرة . وأصلها الإيمان والوفاء بالعهد وسائر الأعمال الصالحة .

(٣) الوقت : الأثر اليسير .

(٤) المجل : أقوى من الوقت كأنأثر فى أكف من قوة الخدمة .

(٥) فنططت : تفرجت وأصابها بثور من أثر الجمر .

(٦) حبرا : مرقعها ظاهرا .

عَلَى رِجْلِهِ قَالَ : فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَنْبَأُ بِمَوْنٍ لَا يَبْكَادُ أَحَدُهُمْ بِوُدِّي الْأَمَانَةَ  
 حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلُهُ  
 وَأُظَرِفَهُ وَأُغْفَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ :  
 وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَابِعْتُ فِيهِ لَنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدُّهُ  
 عَلَى دِينِهِ وَلَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ  
 فَمَا كُنْتُ لَا بِبَايِعٍ مِنْكُمْ إِلَّا فَلَانًا وَفَلَانًا .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ١٨

## باب

مَا جَاءَ آتَرَ كُفَيْنَ مَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

٢١٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَيِّانِ بْنِ أَبِي سَيَّانٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ النَّبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ الْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا  
 ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُمَلَّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلْ لَنَا ذَاتَ  
 أَنْوَاطٍ <sup>(١)</sup> كَمَا لَمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سُبْحَانَ اللَّهِ  
 هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : أَجْعَلْ لَنَا إلهًا كَمَا لَمْ آلِهَةٌ وَالَّذِي تَقْعِي بِهَيْدِهِ  
 آتَرَ كُفَيْنَ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) ذَا أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ ذَاتُ تَمَالِيْقٍ تَمْلَقُ بِهَا سَيُوفُهُمْ وَيَمَكُونُونَ عَلَيْهَا كَمَا كَانَ يَفْعَلُ الْمُشْرِكُونَ .

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ أَخْبَرَهُ الْحَرِثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي صَعِيدٍ  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَلَامِ السَّبَّاحِ

٢١٨١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ  
الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي صَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى  
تُكَلِّمَ السَّبَّاحُ الْإِنْسَ ، وَحَتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ حَدْبَةً صَوْتِهِ <sup>(١)</sup> وَثِرَاكُ أَظْفَرِهِ  
وَتُخْبِرُهُ فَيَخْذُهُ بِمَا أَحَدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ  
ثِقَةٌ مَأْمُونٌ مِنْ أَهْلِ الْخُدَيْثِ ، وَثِقَةٌ بِحَسْبِ بْنِ صَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مَهْدِيٍّ .

(١) ملية سوط : ملاته .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الشَّقَاقِ الْقَمَرِ

٢١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ إِبْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْمُدُّوا .  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَفِي الْبَابِ عَنْ إِبْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ،  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمُنْكَفِ

٢١٨٣ - حَدَّثَنَا يَنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ نُرَاتٍ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِي الطَّيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ :  
أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُرْتَوَى وَعَمِنُ تَحْتَ أَكْمَرِ السَّاعَةِ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ :  
طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَبَأْسُ جَوْجٍ ، وَالذَّابَّةُ ، وَثَلَاثَةُ خُصُوفٍ  
خَفِيفَةٍ وَثِقَلَةٍ ، وَخُسْفَانٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخُسْفَانٌ بِمِيزَرَةَ الْمَغْرِبِ ، وَنَارُ  
مَكْرَجٍ مِنْ قَمَرٍ عَدَنَ سَوَاقِ النَّاسِ أَوْ تُحْشَرُ النَّاسُ ، فَتُيَبِّتُ مَعَهُمْ حَيْثُ  
يَأْتُوا ، وَتَقِيلُ سَعَمَهُمْ حَيْثُ تَأْكُلُوا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَهُ  
وَزَادَ فِيهِ الدُّخَانَ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ نَحْوَهُ حَدِيثِ  
وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ  
وَالْمَسْعُودِيِّ سَمِعَا مِنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ نَحْوَهُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
فُرَاتٍ ، وَزَادَ فِيهِ الدَّجَالَ أَوْ الدُّخَانَ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمِيُّ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الدِّجْلِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَهُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ،  
وَزَادَ فِيهِ قَالَ : وَالْعَامِثَةُ إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ ، وَإِمَّا نَزُولُ عَيْسَى  
ابْنِ مَرْيَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَوَالْبَابُ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ  
بِنْتِ حُمَيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ سَلَمَةَ بِنْتِ كَهْجَلٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمَرْهَبِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ  
صَفِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْتَقِي النَّاسُ مِنْ  
غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزَوْا جَيْشَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءٍ مِنَ  
الْأَرْضِ خِيفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَعُهُمْ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَنَ كَرَّةٍ مِنْهُمْ ؟ قَالَ يَنْقُصُهُمُ اللَّهُ حَتَّى تَبْقَى أَنْفُسُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا صَيْفِيُّ بْنُ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَسْكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسَفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ ، قَالَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَلَاكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْخَلْبُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

## ٢٢

## باب

مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٢١٨٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْهَارِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ فَأَيُّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ فِيلَ لَهَا أَطْلَعَنِي مِنْ حَيْثُ جَنَّتْ فَتُطْلَعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، قَالَ ثُمَّ قَرَأَ : وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا ، قَالَ وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَحَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسَ وَابْنِ مُوسَى ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



٢٣

باب

ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج

٢١٨٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ  
 لَاضِحٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَرْوَةَ  
 ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ  
 زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ : لَمَّا نَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 نَوْمٍ مُخْمَرًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرَدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَبَلَّ  
 الْغُرْبَ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فُتِيحَ الْيَوْمُ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ  
 هَذِهِ وَحَقْدَ عَشْرًا ، قَالَتْ زَيْنَبُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْسُكْ وَفِينَا  
 الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا  
 الْحَدِيثَ ، هَكَذَا رَوَى الْحَمِيدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُخَاطَبِ  
 عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا ، وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ  
 حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسَوَاتٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ  
 حَبِيبَةَ وَهَارِثَةَ ابْنَتَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ  
 جَحْشٍ وَزَوْجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَكَذَا رَوَى تَعَمَّرٌ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ  
 مِنَ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ  
 ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

٢٤

## باب

في صفة المداقة

٢١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِبَّاسٍ عَنْ عاصمٍ عَنْ زُرَّةَ بْنِ مَعْدِيٍّ عَنْ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سَفَاهَةُ الْأَخْلَامِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُونَ تَرَاقِيَهُمْ يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عليٍّ وأبي سعيدٍ وأبي ذرٍّ ، وهذا حديث حسن صحيح ، وقد روي في غير هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث وصف هؤلاء القوم الذين يقرءون القرآن لا يحاورون تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إنما هم الخوارج والخوارجية وغيرهم من الخوارج .

٢٥

باب

في الأثر<sup>(١)</sup> وما جاء فيه

٢١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

مَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ  
 قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ قَاصِرٍ وَاحٍ حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ وَأُمُورًا تُنْكَرُ وَنَهَا ، قَالَ قَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
 قَالَ : ادُّوْا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوْا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الأثر : ان تزور وتقدم شخصا على آخر في عمل وهي من أثر يورث إظهارا إذا أعطى

أراد أن يظهر عليكم فيفضل فيركم في نصيبه من القوم، والاستشارة: الإنفراد بالقوم.

٢٦

باب

مَا جَاءَ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ  
بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢١٩١ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ  
أَبْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : صَلَّى بِدَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا صَلَاةَ  
الْقَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا بِكَوْنِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا  
أَخْبَرَنَا بِوَحْفِهِ مَنْ حَفِظَهُ مِنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا  
حُلُوةٌ خَصِيرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ،  
أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا <sup>(١)</sup> وَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ : أَلَا لَا يَمُنَُّنَّ رَجُلًا هَيْبَةً  
النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ ، قَالَ قَبِيكِي أَوْ سَعِيدٍ فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ  
رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَعَيْنًا ، فَكَانَ فِيهَا قَالَ : أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءُ  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ، وَلَا غَدْرَةَ أَكْثَرُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَّةٍ يُرْكَزُ  
لِوَاؤُهُ عِنْدَ أَسْتِهِ ، فَكَانَ فِيهَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ : أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خَافُوا عَلَى  
طَبَقَاتِ شَقِي ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا

(١) اتَّقُوا الدُّنْيَا : اجعلوا بينكم وبينها وقاية بتوكل الحرام وترك الإكثار منها والزهد فيها.

مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْلَدُ كَافِرًا وَيُحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ،  
 أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ الْبَاطِلَ ، النَّصَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ وَمِنْهُمْ سَرِيعُ النَّصَبِ سَرِيعُ  
 الْفَيْءِ فَتِلْكَ بَيْتُكَ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ النَّصَبِ بَاطِلَ الْفَيْءِ ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ  
 بَاطِلُ النَّصَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ النَّصَبِ بَاطِلُ الْفَيْءِ ،  
 أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ  
 وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ فَتِلْكَ بَيْتُكَ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ  
 سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ الْحَسَنُ الْقَضَاءِ الْحَسَنُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَشَرُّهُمْ  
 سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَإِنَّ النَّصَبَ جَعْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ،  
 أَمَّا رَابِعُكُمْ إِلَى حُرَّةِ عَيْنَيْهِ وَأَنْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ فَمَنْ أَحْسَرَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
 فَلْيَلْتَصِقْ بِالْأَرْضِ قَالَ : وَجَعَلْنَا نَلْتَمِصُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ؟  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيهَا مَعْنَى  
 مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيهَا مَعْنَى مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَابْنِ مَرْثَمَ وَابْنِ زَيْدٍ بِنِ اخْطَبَ  
 وَالْمُهَاجِرَةَ بِنِ شُعْبَةَ وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاثَهُمْ بِمَا هُوَ  
 كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

ما جاء في الشام

٢١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا فَتَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَابْنِ مُعَمَّرٍ وَزَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : هَاهُنَا وَنَحَا يَدَيْهِ تَحْمُو الشَّامَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

## باب

مَا جَاءَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

٢١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَرِيرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَكَرْزٍ بْنِ حَلَفَةَ وَوَالِئَةَ وَالْبُخَارِيَّ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

## باب

مَا جَاءَ تَسْكُونُ فِتْنَةً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

٢١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : إِنَّمَا تَسْكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي ، وَالْمَائِي خَيْرٌ مِنَ السَّامِي . قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ هَلِيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِي لِيَقْتُلَنِي قَالَ : كُنْ كَابْنِ آدَمَ <sup>(١)</sup> .

(١) أي لا تقطعه بل قل : لأن بسطت إلى ذلك . . . الخ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ  
وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ مَسْوُودٍ ، وَأَبِي وَقْدٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَخَرِشَةَ .  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَزَادَ  
فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٣٠

## باب

مَا جَاءَ مَتَّكُونَ بِتَنْ كَفِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ

٢١٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَفِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا  
وَيُؤْمِنِي كَافِرًا ، وَيُؤْمِنِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبْسُجُ دِينَهُ بِمَوْضٍ  
مِنَ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٦ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَفْهَطَ لَيْلَةً فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ الْقَلِيلَ  
مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَزَائِ ؟ مَنْ بُوْظُ صَوَاحِبِ الْحُجُرَاتِ ؟



بَابُ كَايَةِ فِي الدُّنْيَا ، عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُضِيحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُخْبِسُ كَافِرًا ، وَيُخْبِسُ مُؤْمِنًا ، وَيُضِيحُ كَافِرًا بِمِيعِ أَقْوَامٍ دِينُهُمْ يَعْزِضُ مِنَ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجُنْدَبٍ وَالْثَّعْلَانِ بْنِ إِسْحَاقَ وَإِبْنِ مَوْسَى . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢١٩٨ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : يُضِيحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُخْبِسُ كَافِرًا ، وَيُخْبِسُ مُؤْمِنًا وَيُضِيحُ كَافِرًا . قَالَ : يُضِيحُ الرَّجُلُ مُحَرَّمًا لِدَمٍ أَخِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَالِهِ وَيُخْبِسُ مُسْتَحِلًّا لَهُ ، وَيُخْبِسُ مُحَرَّمًا لِدَمٍ أَخِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَالِهِ وَيُضِيحُ مُسْتَحِلًّا لَهُ .

٢١٩٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَلَالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ سَأَلَهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَمْرٌ أَنْ نَمُوتَ وَأَوْفِيَّا وَنَسْأَلُوكَ حَقَّهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَمُّوْا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُلُّوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُلْتُمْ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْجِ<sup>(١)</sup> وَالْعِبَادَةِ فِيهِ

٢٢٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ

ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَيَّامًا يَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَسْكُتُ فِيهَا الْمَرْجُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَرْجُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمَعْلِيِّ بْنِ زِيَادٍ

رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْعِبَادَةُ فِي الْمَرْجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَى<sup>(٢)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمَعْلِيِّ .

(١) المرج : أى القتل وأصل المرح الإضطراب .

(٢) العباداة فى المرح كالهجرة إلى : فيها معنى الهجرة لأن الهاد حيثنظ بفر بهته ويهجر الفتنة إلى الطاعة ويترك الذين كتم فيهم المرح كما يترك المؤمن دار الكفر .

٣٢

باب

٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ  
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ فِي الْفِتْنَةِ

٢٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ بْنِ صَيْفِي الْعِفَارِيِّ قَالَتْ : جَاءَ  
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَبِي فِدْعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : إِنَّ  
خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَمِدًا إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ اتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ  
فَقَدْ اتَّخَذْتُهُ ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِكَ مَعَكَ ، قَالَتْ فَتَرَكَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ .

٢٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ  
حَدَّثَنَا مُهَاسِمٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ذَرْوَانَ عَنْ

هَزِيلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 فِي الْفِتْنَةِ : كَسَرُوا فِيهَا قِيَّيَكُمْ ، وَقَطَعُوا فِيهَا أَوْنَارَكُمْ ، وَالزَّمُوا فِيهَا  
 أَجْوَافَ بَيُوتِكُمْ وَكَوْنُوا كَأَبْنِ آدَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ ثَرْوَانَ هُوَ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ .

## ٣٤

## باب

مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا  
 شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُو الزُّنَا ،  
 وَتُشْرَبَ الْخُمُرُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، وَيَقِلَّ الرُّجَالُ حَتَّى يَكُونَ يَلْمُسِينَ  
 أَمْرًا قِيمٌ وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥

باب

[ مِنْهُ ]

٢٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَشَكُونَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحُجَّاجِ فَقَالَ : مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ ثَمَرٌ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ، سَمِعْتُ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُجَمِّدٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُجَمِّدٍ عَنْ أَنَسِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٣٦

باب

[ مِنْهُ ]

٢٢٠٨ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فضَّيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَقَى الْأَرْضَ <sup>(١)</sup> أَفْلَاذَ كَيْدِهَا أَمْثَالَ الْأَشْطَوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي مِثْلِ هَذَا قُطِعَتْ يَدِي ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُتِلْتُ ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُطِعَتْ رَجْلِي ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧

باب

[ مِنْهُ ]

٢٢٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) تقى الأرض : هذا كناية عن كفى الأموال وظهور كنوز الأرض حتى لا يرغب

الناس فيها .

جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ  
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَمَمًا النَّاسُ بِالْأُتَمِّاءِ لِكَمْعِ ابْنِ لِكَمْعٍ <sup>(١)</sup> .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنْما نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

## ٣٨

## باب

مَا جَاءَ فِي عِلَامَةِ حُلُولِ الْمَسْخَرِ وَالْخُسْفِ

٢٢١٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ  
فَضَالَةَ أَبُو فِضَالَةَ الشَّامِيُّ عَنْ بَحْثِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا فَعَلْتَ  
أُمِّي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ ، فَقِيلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَأُطَاعَ  
الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَجَفَّ أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَضْوَاءُ  
فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرَذْلَهُمْ ، وَاسْتَكْرَمَ الرَّجُلُ خَافَةَ شَرِّهِ ،  
وَشَرِبَتْ الْخُمُورُ ، وَلَبِسَ الْخُرِيرُ ، وَاتَّخَذَتِ الْفَقِيفَاتُ وَالْمَعَارِفُ ، وَلَقِنَ آخِرُ  
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَتَّقُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا خَرَاءَ أَوْ خُسْفًا وَمَسْخًا .

(١) لِكَمْعٍ : أصله العبد ثم استعمل في الحق والظلم وأكثر ما يقال في النداء وهو اللئيم .  
وقيل الوسخ . وقد يطلق على الصغير والبراءة لكعكع .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الْفَرَجِيِّ بْنِ فَضَالَةَ ، وَالْفَرَجِيُّ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَضَعْفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

٢٢١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْوَائِلِيُّ عَنْ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمْثِيحِ الْجَذَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اخْتِذَ النَّاسُ دَوْلًا ، وَالْأَمَانَةُ مَعَنَا وَالزُّكَاةُ مَمْرُوسًا ، وَتُعَلَّمَ رِيعُ الدِّينِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَوَقَى أُمَّهُ ، وَأَدَّى صَدِيقَهُ ، وَأَقْصَى أَبَاهُ ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ قَائِقُهُمْ ، وَكَانَ رَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأَسْكِرَمَ الرَّجُلُ لَخَافَةِ شَرِّهِ ، وَظَهَرَتِ الْفَيِّنَاتُ وَالْمَعَارِفُ ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا خَرَاءَ ، وَزَلْزَلَةً وَخَسَفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَذِظَامٍ بِأَلٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعُ .

قال أبو عيسى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَمْقُوبَ السَّكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسَفٌ وَمَسْخٌ



وَقَدْ فُتَّ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَتَى ذَاكَ ؟ قَالَ إِذَا ظَهَرَتْ  
الْقِيَمَاتُ وَالْمَازِفُ وَتُرِبَتِ الْعُمُورُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ

كَمَا تَنِينَ ، يَفْنَى السَّابِقَةُ وَالْوَسْطَى

٢٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمرَ بْنِ هِشَامٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْهَجِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسودِ عَنْ  
مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ الْمُشْتَوْرِذِ بْنِ شَدَادٍ الْفَهْرِيُّ رَوَى عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ فَسَبَقْتَهَا كَمَا سَبَقَتْ  
هَذِهِ هَذِهِ لِأَضْعُفَةِ السَّابِقَةِ وَالْوَسْطَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُشْتَوْرِذِ بْنِ شَدَادٍ  
لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمرَ بْنِ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ أَنَا  
وَالسَّاعَةُ كَمَا تَنِينَ : وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّابِقَةِ وَالْوَسْطَى قَمَا فَضَّلَ إِحْدَاهُمَا  
حَتَّى الْآخِرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرْكِ

٢٢١٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ  
أَبْنُ الْقَلَاءِ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا  
قَوْمًا بِمَا لَهُمُ الشَّرُّ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمْ  
الْمِجَانُ<sup>(١)</sup> الْمَطْرُقَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبُرَيْدَةَ  
وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرِو بْنِ تَمَلِّبٍ وَمَعَاوِيَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١

## باب

مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ

٢٢١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرُ  
بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَلْتُنْفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) - المِجَانُ : الترس .

٤٢

باب

مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ

٢٢١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ .

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ  
حَضْرَةِ مَوْتٍ أَوْ مِنْ نَحْوِ حَضْرَةِ مَوْتٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ ، قَالُوا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُدَّادَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ  
وَإِبْنِ ذَرٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

٢٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَغِثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ  
ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي فِلَابَةَ  
عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَابِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى يَبْعُدُوا  
الْأَوْتَانِ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ بَزْعُمٌ أَنَّهُ نَبِيٌّ  
وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٤٤

## باب

مَا جَاءَ فِي تَقْيِيفِ كَذِّابٍ وَمُيَبِّرٍ

٢٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكَ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي تَقْيِيفٍ : كَذِّابٌ وَمُيَبِّرٌ  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : يُقَالُ السَّكَذَابُ الْمَخْتَارُ بْنُ أَبِي عُيَيْدٍ وَالْمُيَبِّرُ  
الْحُجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ .  
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَلْخِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُعْمِلٍ عَنْ  
هشامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ : أَحْضَوْا مَا قَتَلَ الْحُجَّاجُ صَبْرًا فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ  
وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بَذَتْ أَبِي بَكْرٍ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَائِلٍ . حَدَّثَنَا شَرِيكَ نَحْوَهُ هَذَا الْإِسْنَادُ ، وَهَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُرَيْكٍ ، وَشُرَيْكٌ يَقُولُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ .

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُرْنِ الثَّالِثِ

٢٢٢١ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ  
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَخْبَرُ النَّاسَ قَرْنِي ثُمَّ  
هَذِينَ يَلُوكُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوكُهُمْ ثُمَّ بَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَنْتَسِعُونَ وَيُحْيُونَ  
هَسَمٌ يَنْظُرُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ مَا خَالَفَ فِي الْأَعْمَشِ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخَفَاطِ هَذَا  
الْحَدِيثَ مِنَ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُذْرِكٍ  
قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا هِلَالُ  
أَبْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّرَ  
تَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ  
وَجْهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٢٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَبَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ  
ابْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثَتْ فِيهِمْ نُبِيُّ الَّذِينَ يَلُومُهُمْ . قَالَ : وَلَا أَظُنُّ ذَكَرَ  
 الثَّلَاثَ أَمْ لَا ، ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ  
 وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشَوْنَ فِيهِمُ السَّمَنُ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٤٦

## باب

مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ

٢٢٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا حُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ  
 الطَّنَافِئِيُّ عَنْ يَمَّالِكَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ  
 لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ : قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
 ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا  
 الْحَدِيثِ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ  
 حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .  
 وَفِي الْبَلْبِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ .

٤٧

باب

٢٢٢٤ - حَدَّثَنَا بُدَّارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَهْرَانَ  
عَنْ سَنَدِ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ كَسْبِ بْنِ الْمَدَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ  
أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مَنبَرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ رِفَاقٍ . فَقَالَ  
أَبُو بِلَالٍ : أَنْظَرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفَسَاقِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ :  
أَسْكَتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ  
فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ

٢٢٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا  
مَقْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قِيلَ  
لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَوْ اسْتَخْلَفْتَ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ  
وَمَا نَا اسْتَخْلَفْتُ لَمْ يَسْتَخْلَفْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ  
غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُرْنَجُ بْنُ الثَّعْمَانِ .  
 حَدَّثَنَا حَنْزَلُ بْنُ نُبَاتَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ مَلَكَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ : أَمْسِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَخِلَافَةَ عُمَرَ  
 وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ ثُمَّ قَالَ لِي : أَمْسِكَ خِلَافَةَ عَلِيٍّ قَالَ : فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً  
 قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ قَالَ :  
 كَذَبُوا بَنُوا الزُّرْقَاءَ بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مَنْ عُمَرَ وَعَلِيٌّ قَالَ لَمْ يَتَّهِدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخِلَافَةِ شَيْئًا .  
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ وَلَا  
 نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

٢٢٢٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ  
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَدَيْلِ  
 يَقُولُ : كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرٍ  
 ابْنِ وَائِلٍ لَأَتَذَمُّنَّ قُرَيْشَ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُفْجُفٍ مِنْ قُرَيْبٍ  
 غَيْرِهِمْ فَقَالَ عُمَرَوُ بْنُ الْعَاصِي كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ قُرَيْشٌ وَلَاءُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .



قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مَنْ مَسْمُودٌ وَابْنُ حُمَرَ وَجَابِرٌ وَهَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

## ٥٠ بَاب

٢٢٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ النَّبْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلْفِيُّ  
عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ  
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَذْهَبُ الْفَيْلُ وَاللَّيْلُ حَتَّى  
يَمُوتَ رَجُلٌ مِّنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ جَهَنَّمَاءُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ٥١ بَاب

مَا جَاءَ فِي الْأُيُومَةِ الْمُضِلِّينَ

٢٢٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ  
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الرَّحْبِيِّ عَنْ نَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُيُومَةَ الْمُضِلِّينَ قَالَ : وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي عَلَى الْخَلْقِ ظَاهِرِينَ  
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ

يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ عَلِيٌّ: هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ

٥٢

باب

مَآجَاءُ فِي الْمَهْدِيِّ

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي أُسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَسِيُّ السَّكُونِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيُ<sup>(١)</sup> اسْمُهُ اسْمِي. قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْقَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيُ اسْمُهُ اسْمِي قَالَ عَاصِمٌ: وَأَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) يُوَاطِي: يُوَاطِي.

٥٣

## باب

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ الْعَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَّثَ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ يَخْرُجُ يَبْعَثُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا زَيْدٌ الشَّاكُ . قَالَ : فُلْنَا وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سِدِّينَ . قَالَ : فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ : أَعْطِنِي أَعْطِنِي . قَالَ : فَيَجِيءُ لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ هَمْرٍ وَيُقَالُ بَكْرُ بْنُ فَيْسٍ .

٥٤

## باب

مَا جَاءَ فِي نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَوْلَاذِي تَفِي بِيَدِهِ أَمْوُسُ كُنَّ أَنْ يَزَالَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُفْصِلًا

فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُنَيْيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخِزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّانَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَسْكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْ قَوْمَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَصَلُّهُ سَبْدَرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَأَى أَوْ سَمِعَ كَلَامِي قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ : مِثْلَهَا يَفْنَى الْيَوْمَ أَوْ خَيْرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ جَرْزَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

## ٥٦ باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الدَّجَالِ

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي النَّاسِ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : إِنِّي  
لَأُنْذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أُنْذِرَ نُوحٌ قَوْمَهُ  
وَلِكُنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ إِلَّا قَوْمُهُ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أُخْرِجُ  
وَلَقَدْ أَفْهَمَ لَيْسَ بِأَفْوَرٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُمرُ بْنُ نَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ  
أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِمَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى  
أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَقَدَرٍ يَقْرَأُ  
مِنْ كَرِهِ عَمَلُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
'هَاقُيْكُمْ الْيَهُودُ فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ  
وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ مِنْ ابْنِ يَمْرُوجِ الدَّجَالِ

٢٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي قُرُوبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ الْمُنْهَرَةِ ابْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ يُدْبِعُهُ أَفْوَاهُ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ <sup>(١)</sup> قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُوذَبٍ وَفَقِيرٌ وَاحِدٌ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَالِ

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ ابْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَعْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبَةَ الشُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي بَحْرَةَ صَاحِبِ

(١) المجان المطرقة : التروس الفليطة .

مُعَاذُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمَلْحَمَةُ الْمُظْلَمَى  
وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَازَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ مَعَ قِيَامِ  
السَّاعَةِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ الرُّومِ  
تُفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَانٍ بَعْضُ  
أَهْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٩

باب

مَاجَاءُ فِي فِتْنَةِ الدَّجَالِ

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيُّ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ  
الْكِلَابِيِّ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ ،  
فَنَحَفَسَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ الْفَخْلِ ، قَالَ فَأَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ :  
 مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْمَدَاةَ فَخَذَتْ فِيهِ  
 وَرَفَعَتْ حَتَّى طَافَتْهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ  
 إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَبِيبُكُمْ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ  
 فَأَمْرُو حَبِيبِ نَفْسِي وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ <sup>(١)</sup>  
 عَيْنُهُ طَائِفَةٌ <sup>(٢)</sup> شَبِيهَةٌ بِعَمْرِ الْمُزَيَّ بْنِ قَطَنِ ، فَمَنْ رَأَاهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ  
 فَوَارِخَ سُورَةِ انْحَادِ الْكَهْفِ ، قَالَ يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَمَاتَ <sup>(٣)</sup>  
 يَمِينًا وَشِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ائْتَبَتْوَا <sup>(٤)</sup> ، قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لُبُّهُ  
 فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنُوهُ ، وَيَوْمٌ كَشَفُوهُ ، وَيَوْمٌ  
 كَجُمِعَتْهُ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ . قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ الَّذِي  
 كَالسَّنَةِ أَنْكَفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ ؟ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَفْذَرُوا لَهُ ، قَالَ قُلْنَا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ كَأَنْفَيْتِ اسْتَذْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي  
 الْقَوْمَ فَيَذْعُوهُمْ فَيُسْكَدُ بُونُهُ وَيَرْدُونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَذْبَعُهُ  
 أَمْوَالُهُمْ وَيُضَيِّعُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَذْعُوهُمْ  
 فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيَصْدَقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطَرَ فَيُمْطَرُ ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ  
 أَنْ تُنْبِتَ فَعُنْبِتَ ، فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَمَدَهُ

(١) قَطَطُ : أى شديد جموده للشعر بعيد عن الجمودة المحبوبة .

(٢) طَائِفَةٌ : أى لا ضوء فيها ورويت بغير همزة ومعناها باردة .

(٣) مَاتَ : من الميت وهو الفساد أو الإسراع فيه .

(٤) يَا عِبَادَ اللَّهِ ائْتَبَتْوَا : هذا من كلام للنبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم من الفتنة ويأمرهم

بالعجات حل الإسلام .



خَوَاصِرَ<sup>(١)</sup> وَأَذَرَهُ ضُرُوعًا . قَالَ ثُمَّ بَأْنِي الظَّرْبَةَ فَيَقُولُ لَمَّا أَخْرَجَنِي  
 كُنُوزَكَ فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَنْبَعُ كَيْمَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا شَابًا  
 مُمِئَلًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ يَتَمَلَّ  
 وَجْهَهُ يَضْحَكُ ، تَبَيَّنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَشْرِقُ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَاضْمًا يَدْبُهُ عَلَى  
 أَجْنَعَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ فَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَنَانٌ كَاللَّوْاؤِ  
 قَالَ وَلَا يَجْدِرِيحُ نَفْسِي ، يَفْنَى أَحَدُ الْآمَاتِ وَرِيحُ نَفْسِي مُنْفِي بَصَرِهِ ،  
 قَالَ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَذُرَّكَ بِيَابِ لَدَى فَيَقْتُلُهُ ، قَالَ فَيَلْبِثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ،  
 قَالَ ثُمَّ وَجَى اللَّهُ إِلَيْنِي أَنَّ حَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطَّوْرِ ، فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا  
 لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ يَفْتَالِمُنَّ ، قَالَ وَيَبْعَثُ اللَّهُ تَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهُمْ كَمَا  
 قَالَ اللَّهُ : مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ ، قَالَ فَيَمُرُّ أَوْلَهُمْ بِبَحِيرَةِ الطَّيْرِ  
 فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُ : لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ،  
 ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَلْتَقُوا إِلَى جَبَلٍ بَلَيْتٍ مَقْدِسٍ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ  
 فِي الْأَرْضِ ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِالنَّشَائِبِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ نَشَائِبَهُمْ مُحْمَرًّا دَمًا ، وَيُحَاصِرُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَسْكُونَ  
 رَأْسَ النَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مَائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ . قَالَ

(١) اللرا : جمع ذررة وهي أهل سنام البعير وهو كتابة عن السمن وقوله وأذره خواصر :

جمع خاصرة . وهو كتابة عن الشيخ .

(٢) بين مهرودين : أي بين ثوبين شبيهين بالمصبوغ بالورد والورد قبل هو الثوب المصبوغ

بالورد ثم بالظفران .

فَبَرَّغِبُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَيُرْسِلُ اللَّهُ لِإِيْنِهِمُ النَّفْثَ <sup>(١)</sup> فِي رِقَابِهِمْ فَيُضْبِحُونَ فَارْسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ : وَيَبْهِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهْمَتُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ ، قَالَ فَبَرَّغِبُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَهْنَأِ الْبُخْتِ ، قَالَ فَمَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمِهْلِ وَيَسْتَوْفِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسْمِهِمْ وَنَشَائِبِهِمْ وَجِمَابِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ . قَالَ : وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُسْكِنُ مِنْهُ بَيْتٌ وَبَرٌّ وَلَا مَدْرَ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : فَيَغْشَى الْأَرْضَ قَيْتَرُكُهَا كَالزَّلَاقَةِ <sup>(٣)</sup> قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَخْرِجِي عَمْرَتَكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الدِّهَابَةَ مِنَ الرُّمَانَةِ وَبَسْطِلُونَ بِحَفَنِهَا وَيُبَارِكُ فِي الرُّسْلِ حَقٌّ إِنْ الْفِتَامَ <sup>(٤)</sup> مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ مِنَ الْبَحْرِ . وَإِنَّ الْفَخْذَ <sup>(٦)</sup> لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ مِنَ الْقَمَرِ . فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَفَبَضَّتْ رُوحَ كُلِّ أَوْمِنٍ وَبَيْنَى سَائِرِ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ <sup>(٧)</sup> كَمَا تَتَهَارَجُ الْحُمْرُ فَمَلِينِهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ .

(١) النفث : دود يكون في أنف البعير والغنم .

(٢) لا يمكن : أي لا يمنع من نزول الماء بيت المدر . والمدر : هو الطين الصلب .

(٣) الزلقة : هي مصانع الماء . وقيل المرأة ، وروى بالقاف كناية عن النظافة .

(٤) الرسل : اللبن . والفتام : الجماعة الكثيرة .

(٥) القحّة : قرية الولادة .

(٦) الفخذ : دون القبيلة وفوق البطن .

(٧) يتهارجون : أي يجمع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحنير والهرج لإسكان

الراء الجماع .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ

٢٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَالِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيَسَّ بِأَعْوَرَ أَلَا وَانَّهُ أَغْوَرُ ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَحُذَيْفَةَ وَابِي هُرَيْرَةَ وَأَشْنَاءَ وَجَابِرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَلْكَانِ بْنِ هَاشِمٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ .

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ

٢٢٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا نَبِيَّ الدَّجَالِ الْمَدِينَةُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا  
فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ  
وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَمُحَجَّجٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّعْلَاءِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّكِينَةُ لِأَهْلِ الْقَمَرِ ،  
وَالْفَخْرُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْقَتَادِينَ أَهْلُ الْخَلِيلِ وَأَهْلُ الْوَبَرِ ، يَا نَبِيَّ الْمَسِيحِ إِذَا جَاءَ  
دُبُرُ أَحَدٍ صَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٦٢

### باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَالِ .

٢٢٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْإِيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ  
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
بَرْبَدَةَ الْأَنْصَارِيَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَى يُجَمِّعُ بَيْنَ  
جَارِيَةِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالُ بِبَابِ لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ حُرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ وَأَبِي بَرْزَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُمَانَ بْنَ أَبِي الْمَاسِي وَجَابِرَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَسَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ وَالنَّوَّاسَ ابْنَ تَيْمَانَ وَتَحْمِرَ بْنَ عَوْفٍ وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ قَبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَتْهُ الْأُمُورُ الْكَذَّابُ ، إِلَّا إِيَّاهُ أَغْوَرُ ، وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كُفْرٌ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَالِدٍ

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : صَحِبَنِي ابْنُ صَالِدٍ إِنَّمَا حُجَّاجًا وَإِنَّمَا مُتَقَرِّبِينَ فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ وَتَرَكْتُ أَنَا وَهُوَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ أَفْشَرْتُ مِنْهُ وَأَسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ يَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قُلْتُ لَهُ : ضَعْ مَقَالِكَ حَيْثُ تِلْكَ الشَّجَرَةُ . قَالَ : فَأَبْصَرَ غَمًّا فَأَخَذَ الْفَدْحَ فَأَنْطَلَقَ فَاسْتَحْلَبَ ، ثُمَّ أَنَا فِي بَلَدَيْنِ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ اشْرَبْ ، فَكَرِهْتُ أَنْ اشْرَبَ مِنْ يَدِهِ

شَيْئًا لِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ صَافِيَةٍ ، وَلِمَ أُكْرَهُ فِيهِ الْإِيْن ، قَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ هَمَمْتُ أَنْ أَخْذُ حَبْلًا فَأَوْتِقَهُ إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ اخْتَقِقَ لِمَا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ ، أَرَأَيْتَ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ سَكْرَتِي ؟ أَلَسْتُمْ أَغْلَمُ النَّاسَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ هَقِيمٌ لَا يُوَلِّهِ لَهُ وَقَدْ خَافْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ أَوْ لَا تَحِلُّ لَهُ مَسْكَةٌ وَالْمَدِينَةُ ؟ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ ذَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ إِلَى مَسْكَةٍ ، قَوْلَ اللَّهِ مَا زَالَ يَجْعَلُ يَهْدًا حَتَّى قُلْتُ قَدَمَهُ مَسْكَدُوبٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ نَعْلِكَ خَيْرًا حَقًّا ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَعْرِفُكَ وَأَعْرِفُ وَالِدَهُ وَأَعْرِفُ ابْنَ مَوِ السَّاعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقُلْتُ نَبَأَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ .

قَالَ أَبُو عِسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٧ - حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ زَكِيَّةٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ صَائِدٍ وَبَعْضَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ وَهُوَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ لَهُ دُوبَةٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَرَى عَرَسًا فَوْقَ الْمَاءِ . فَقَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ الْبَحْرِ ، قَالَ : قَا تَرَى ؟ قَالَ :  
أَرَى صَادِقًا وَكَاذِبِينَ أَوْ صَادِقِينَ وَكَاذِبًا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَيْسَ عَلَيْهِ قَدَعَاهُ .

قَالَ : وَى الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ مُعَمَّرٍ وَابْنِ ذَرٍّ وَابْنِ  
مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَخُصَّصَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمْسُكُ أَبُو الدَّجَالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا  
لَا يُولَدُ لَهَا وَلَدٌ ثُمَّ يُولَدُ لَهَا غُلَامٌ أُغْوِرُ أَمْرُهُ شَيْءٌ وَأَقْلَهُ مَنَفَعَةٍ ، تَنَامُ  
عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، ثُمَّ نَمَتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ؛  
فَقَالَ : أَبُو طَارَالٍ ضَرَبَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّ أَذَنَّهُ مُنْقَارٌ ، وَأُمُّهُ فَرَصَاحِيَّةٌ طَوِيلَةٌ  
الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : فَسَمِعْنَا يَهُودِيَّ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ ، فَذَهَبَتْ  
أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ النَّوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَإِذَا نَمَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا ، فَقُلْنَا هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَا مَكَثْنَا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ  
لَنَا وَلَدٌ ، ثُمَّ وَلِدَ لَنَا غُلَامٌ أُصْرُ شَيْءٌ وَأَقْلَهُ مَنَفَعَةٍ ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ  
قَلْبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مُتَجِدِّلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ  
وَلَهُ مَهْمَةٌ فَتَسْكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ : مَا قُلْنَا ؟ قُلْنَا وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا ؟  
قَالَ نَعَمْ ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي تَفْرِقٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَلْمِزُ  
مَعَ الْعِلَّانِ عِنْدَ أَطَمٍ بَنِي مَخَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ : فَلَمْ يَشْرُ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ  
ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَا يَأْنِيكَ ؟ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُاطَبُكَ الْأَمْرُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي  
خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً ، وَخَبَأْتُ لَكَ (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ :  
هُوَ الدُّخَانُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْسَأُ فَلَنْ تَذُوقَ قَدْرَكَ .  
قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْنِ لِي فَأَمْرِبَ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَاطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي تَعْنِيهِ .  
قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : يَعْنِي الدُّجَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



٦٤

## باب

٢٢٥٠ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ  
 أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ  
 نَفْسٌ مَقْتُولَةٌ بَعْدَ الْيَوْمِ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي سَمِيدٍ وَبُرَيْدَةَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عُجَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَنْفَةَ  
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمرَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ  
 صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ  
 عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى يَمَنٌ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ ،  
 قَالَ ابْنُ عُمرَ : فَوَهَلِ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ  
 فِيمَا يَتَعَدُّونَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى يَمَنٌ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ  
 بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرَّبَّاحِ

٢٢٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ التَّهْمِيدِ الْقُبَيْرِيُّ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَوْءَ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ  
 فَقُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ  
 مَا أَمَرَتْ بِهِ . وَتَمُودُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ  
 مَا أَمَرَتْ بِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَعُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَامِيٍّ وَأَسَ .  
 وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي  
 عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَدَّ الْمُنْبَذَ فَضَحِكَ فَقَالَ : إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ قَرِئْتُ بِهِ .

فَاخْبَيْتُ أَنْ أَحْذَنُكُمْ، حَدَّثَنِي أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ رَكِبُوا صَفِينَةً  
فِي الْبَحْرِ فَجَاءَتْ يَوْمَ حَتَّى قَذَفَتْهُمْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ  
بِدَابَّةٍ لِبَاسَةٍ نَاسِرَةٍ شَعْرَهَا فَقَالُوا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا:  
فَأَخْبِرِينَا، قَالَتْ: لَا أَخْبِرُكُمْ وَلَا أَسْتَخْبِرُكُمْ، وَلَكِنْ أَنْتُوا أَفْصَى الْقَرْيَةِ  
فَإِنْ نِمَّ مَنْ يَحْذَرُكُمْ وَيَسْتَحْذِرُكُمْ، فَأَتَيْنَا أَفْصَى الْقَرْيَةِ فَإِذَا رَجُلٌ  
مَوْثِقٌ بِسِلْسِلَةٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ<sup>(١)</sup> قُلْنَا: مَلَأَى تَدْفُقُ. قَالَ:  
أَخْبِرُونِي عَنِ الْيُحْدِثَةِ؟ قُلْنَا: مَلَأَى تَدْفُقُ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَحْلِ بَيْسَانَ  
الَّذِي بَيْنَ الْأُرْدَنِ وَفَلَسْطِينَ هَلْ أَطْعَمَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي  
عَنِ النَّهْرِ هَلْ بُيْتُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ؟  
قُلْنَا: سَرَّاعٌ، قَالَ: فَزَرْزَوَةٌ حَتَّى كَادَ، قُلْنَا: فَمَا أَنْتِ؟ قَالَ: إِنَّهُ الدَّجَالُ،  
وَأَنَّهُ يَدْخُلُ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا إِلَّا طَابِيَةَ وَطَابِيَةَ: الْمَدِينَةَ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
فَقَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَهَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ  
بِنْتِ قَيْسٍ.

٦٧

باب

٢٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ. حَدَّثَنَا  
حَدَّادُ بْنُ سَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ حُدَيْفَةَ

(١) زُغَرٌ: كسر قرية من قرى الشام.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَنْتَبِهُيَ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ،  
فَالُوا وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَقْتَرِضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَطْلُقُ.  
قَالَ: أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٨

باب

٢٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْنَمٍ الْمَكْتَبِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَصْرُهُ مَظْلُومًا  
فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ. فَذَلِكَ نَصْرُكَ لِيَاأَهْ.  
قَالَ وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٩

باب

٢٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ،  
وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَنَ.  
قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

٧٠

باب

٢٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ  
مَنْ يَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ  
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ كُنْتُمْ  
مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَقْتُوحٌ أَيْكُمْ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ  
وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَمَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا ،  
مَقَمَدُهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٧١

باب

٢٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ  
عَنِ الْأَعْمَشِ وَحَمَّادٍ وَعَاصِمِ بْنِ هِذَلَةَ سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ  
عُمَرُ أَيْكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ  
حُذَيْفَةُ أَنَا ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فِئْتَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ  
يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

قَالَ عُمَرُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ عَنِ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ عُمَرُ: أَيْفَتُحُّ أَمْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: إِذَا لَا يُفْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ وَحَدِيثٌ سَاحِدٌ: فَقُلْتُ لِمَسْرُوفٍ بَلْ حُذِفَتْ عَنِ الْبَابِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: عُمَرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

## ٧٢

## باب

٢٢٥٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ يَسْمَعٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نِسْمَةٌ حَسَنَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ اسْمَعُوا: هَلْ تَسْمَعُونَ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرٌ، فَمَنْ دَخَلَ قَلْبَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْخُلُوصِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْخُلُوصِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَسْمَعٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ هُرُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، قَالَ هِرُونَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ  
عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ عَنْ كُتَيْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مِسْقَرٍ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

## ٧٣

## باب

٢٢٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ  
الْكُوفِيِّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانُ الصَّابِرِ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ  
كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ  
شَيْخٌ بَغْضَائِي قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

## ٧٤

## باب

٢٢٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .  
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ  
مَوْلَانِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَثَتْ أُمَّتِي

بِالْمُطَهَّيَّاتِ<sup>(١)</sup> وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سُلْطَ شِرْزُهَا  
عَلَى خِيَارِهَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ ، وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَصْلٌ إِلَّا الْمَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ،  
وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ  
يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ .

## ٧٥

## باب

٢٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا  
حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَلَكَ كِسْرَى قَالَ : مَنْ اسْتَخْلَفُوا ؟  
قَالُوا : ابْنَتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ

(١) رواها ابن الأثير المطيه ، وذكر أنها بالمد والقصر : وهي مكية فيها تفتخر ومطيهين .  
يقال مطوت ومططت بمعنى مددت ، وهي من الصفرات التي لم يحصل لها مكبر .



أَمْرَاءُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ نَعَى الْبَصْرَةَ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَقَصَنِي اللَّهُ بِهِ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

## ٧٦

## باب

٢٢٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَرَ الرَّضَخِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَّ عَلَى أَمْسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَخْذُومٍ مِنْ شَرِّكُمْ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخْبِرْنَا بِمَخْذُومٍ مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ يَرْجَى خَيْرَهُ وَيُؤْمِنُ شَرَّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يَرْجَى خَيْرَهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

## ٧٧

## باب

٢٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَخْيَارِ أَمْرَائِكُمْ وَثِيَرَاتِهِمْ؟ حَيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَتَدْعُونَ أَسْأَلَكُمْ،

وَيَرَارُ أَبْرَارِكُمْ الَّذِينَ يُبْفِضُونَهُمْ وَيُبْخِضُونَكُمْ وَتَلْمِزُونَهُمْ  
وَيَلْمِزُونَكُمْ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث  
محمد بن أبي حمزة ومحمد بن عيسى من قبل حفظه .

## ٧٨

## باب

٢٢٦٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ اَلْعَلَلُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ  
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ مُحْصِنٍ عَنْ أُمِّ سَلَةَ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ تَقْرِفُونَ  
وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَىٰ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ  
وَتَابَعَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا يُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ لَا : مَا صَلُّوا .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٢٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَرُ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا : حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ  
أَبِي هِنَانٍ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سَمْعَاءُكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ شُورَى  
بَيْنَكُمْ فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِيهَا ، وَإِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ  
عِمْرًاؤُكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بَخْلَاءُكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ فِي يَسَائِكُمْ فَتَبْلُنُ الْأَرْضُ  
خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ  
الرُّمِّيِّ ، وَصَالِحِ الرُّمِّيِّ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبٌ يَنْفَرْدُ بِهَا لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا وَهُوَ  
رَجُلٌ صَالِحٌ .

٧٩

باب

٢٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ . حَدَّثَنَا نُعَيْمُ  
ابْنُ حَمَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ  
مُسْرًا مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ نَفْسُ بَنِي زَمَانٍ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ بِعُسْرٍ مَا أَمَرَ  
بِهِ نَجَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ  
ابْنِ حَمَادٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ .

٢٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : هَهُنَا أَرْضُ الْفِتَنِ وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ يَمْنَى حَيْثُ يَطْلُعُ  
جِدْلُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ : قَرْنُ الشَّيْطَانِ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ  
 ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذَرِيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَابِعًا سَوْدٌ لَا يَرُدُّهَا  
 شَيْءٌ حَتَّى نُنْصَبَ بِبَابِلَیَاءَ .  
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

آخر كتاب الفتن

وبلیه

كتاب الروایا

## ٣٥ - كتاب الرؤيا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

## باب

أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُوهِ

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا

أَبُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَلَّمَ تَكَذَّرَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُوهِ وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ وَالرُّؤْيَا عَمَّا يُحَدَّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسُهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُغْضِ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ . قَالَ : وَأَحِبُّ النَّفْسِ فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُ النَّفْسِ . الْقَيْدَ : ثَبَتَ فِي الدَّبْنِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَهْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ

عَنْ قَعَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِدَةَ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُوهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينِ الثَّقَفِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَهَبِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنَسٍ قَالَ : وَحَدِيثُ عُمَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

## ٢

## باب

ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَبْدُ الْوَاحِدِ يَمْنَى ابْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوءَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ ، قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : رُؤْيَا الْمُسْلِمِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرَيْزٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ .

٣

باب

(لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ  
 عَنْ هَظَّاءَ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ  
 عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ) فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا  
 أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ  
 مُنْذُ أَنْزَلَتْ ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ  
 أَبِي الْمَيْمَنَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصْدَقُ الرُّؤْيَا  
 بِالْأَنْحَارِ .

٢٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ  
 ابْنُ شَدَّادٍ وَعِمْرَانُ الْفَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :  
 نَبِئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

قَوْلِهِ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ؟ قَالَ : هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ  
أَوْ تَرَى لَهُ ، قَالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي بِمَحْنَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

## ٤

## باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى»

٢٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى قَابَ قَوْسَيْنِ .  
لَا يَمُوتُ فِي .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي عُبَيْسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ  
وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٥

## باب

إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ

٢٢٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ بِمَحْنَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ  
أَبِي سَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



أَنَّهُ قَالَ: الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ عَيْجًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَنَفَّسْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ فَرَسِهِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ.

قَالَ فِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ.

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا

٢٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنبَأَنِي

شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَطَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عَدُسٍ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْمُقْبِلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَلِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ. قَالَ: وَاحْتَسَبُهُ قَالَ: وَلَا يُحَدَّثُ بِهَا إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوْ حَبِيبٍ.

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ

أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَطَاءَ عَنْ وَكِيعِ بْنِ عَدُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَزِينِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدَّثْ بِهَا فَلِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو رَزِينِ الْمُقْبِلِ أَسَمُهُ لَقِيطُ

ابنُ عامِرٍ . وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ : مَنْ بَطَلَ بَنِي عَطَاءَ فَقَالَ عَنْ وَكِيعٍ  
ابْنِ حُدَيْسٍ . وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ عَنْ بَطَلِ بْنِ عَطَاءَ عَنْ وَكِيعٍ  
ابْنِ حُدَيْسٍ . وَهَذَا أَصَحُّ .

## ٧

## باب

فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يُسْتَعَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

٢٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ السَّلَمِيُّ البَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرُّؤْيَا ثَلَاثُ :  
فَرُؤْيَا حَقٌّ ، وَرُؤْيَا يَحْدُثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسُهُ ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ  
فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ، وَكَانَ يَقُولُ : يُسَجِّدُنِي الْقَيْدُ  
وَأَكْرَهُ الْفُلَّ . الْقَيْدُ : ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ رَأَى أَنَّهُ أَنَا  
هُوَ فَإِنَّهُ لَيْسَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَحْتَمِلَ بِي ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا تَقْصُرِ الرُّؤْيَا إِلَّا  
عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأُمِّ الْغَلَاءِ وَابْنِ عُمَرَ وَهَاشِمَةَ  
وَأَبِي مُوسَى وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَبِذِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

باب

في الذي يكذب في حله

٢٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّبَيْرِيُّ .  
حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :  
أَرَاهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَذَبَ فِي حُلِهِ كُفِّرَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقْدَ شَعِيرَةٍ .

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ  
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي مُرَيْرَةَ وَأَبِي ثُرَيْيْعٍ وَوَائِلَةَ .  
قَالَ أَبُو حَبَسٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٢٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا  
أَبُو بَرْزَاءٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
مَنْ تَحَلَّمَ كَذِبًا كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَمْقِدَ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ وَلَنْ  
يَمْقِدَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَبُو حَبَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

## باب

فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

٢٢٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَنَيْتُ بِقَدَحِ آبٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَفْطَيْتُ فَضَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ وَخُزَيْمَةَ وَالْعَفْطِيلِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَجَابِرٍ . قَالَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٨٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَبَرِيُّ الْبَلْخِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَقَلْبُهُمْ قَدُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدَى ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشُّفْلَى مِنْ ذَلِكَ فَمَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الدِّينُ .

٢٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ :  
وَهَذَا صَحُّ .

١٠

## باب

مَاجَاءُ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِيزَانَ وَالْهَلْوَ

٢٢٨٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ  
عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ :  
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ  
فَوُزِنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمرُ وَعُمَانُ فَرَجَحَ عُمرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ  
فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ .  
حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ : عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سِئِلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَرَقَةٍ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيمَةٌ إِنَّهُ كَانَ صَدَقَكَ  
وَالِكَيْتُ مَا تَقْبَلُ أَنْ تَظَاهَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَبْعُهُ  
فِي الْقَلَمِ وَعَلَيْهِ نِيبَاتٌ بَيَاضٌ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ  
غَيْرُ ذَلِكَ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَهَذَا بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِعَدْلِ أَهْلِ  
الْحَدِيثِ بِأَقْوَى.

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . أَخْبَرَنَا  
ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ رُوَيْبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَهُمَزَةٌ قَالَ: رَأَيْتُ  
النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَتَزَعُوا أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُهُ،  
ثُمَّ قَامَ مُرَّةٌ فَتَزَعَتْ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرَبَهُ حَتَّى ضَرَبَ  
النَّاسُ بِعَطَنٍ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُرَّةٍ.

٢٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا  
ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ رُوَيْبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ قَائِمَةً  
الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمِهْمَةٍ وَهِيَ الْمُحَنَفَةُ وَأَوَّلُهَا وَبَاءَ  
الْمَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى الْجَحْفَةِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٢٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَلَّالُ . حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّزَّاقِ .  
أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ: فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَسْكُو رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ تَكْذِيبُ وَأَضْعَافُهُمْ رُؤْيَا

أَخَذْتُهُمْ حَدِيثًا ، وَالرُّوْيَا ثَلَاثٌ : الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَالرُّوْيَا بِحَدَّثِ  
الرَّجُلِ بِهَا نَفْسُهُ ، وَالرُّوْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا  
بَكَرَهَا إِلَّا بِحَدَّثِ بِهَا أَحَدًا وَلَيْتُمْ فَلْيَصِلْ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يُعْجِبُنِي  
الْفَيْدُ وَالْكُرْهُ الْفُلُّ الْفَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَارْتَمَاعٌ جُزْءٌ مِنَ الثُّبُوتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّفْقِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ  
أَيُّوبَ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَوَقَّعَهُ .

٢٢٩٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ  
عَنْ شُعَيْبٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَسَنِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي حَسَنِ عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ  
سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَتَهَيَّيْتُ شَاهِمًا فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَفْخَعَهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا  
فَأَوَّلُهُمَا كَاذِبِينَ يَخْرُجَانِ مِنْ بَيْدِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا مُسْتَلِيمَةٌ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ  
وَالْخَفِيِّ صَاحِبُ صَنْمَاءَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ  
أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي  
رَأَيْتُ الْقِلَّةَ ظُلَّةً يَنْطَفِئُ<sup>(١)</sup> مِنْهَا السَّمْنُ وَالسَّلُّ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقْفُونَ  
بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَقْفِلُ وَالْمُسْتَقْفِلُ وَرَأَيْتُ سَبَابًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

(١) يطفئ : يطفى .

وَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَ بِرِ قَعْلَتِ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِ رَجُلٍ بِمَذَكْ قَعْلَا  
ثُمَّ أَخَذَ بِرِ رَجُلٍ بِمَذَهُ قَعْلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِرِ رَجُلٍ قَطِيعَ بِرِ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ  
قَعْلَا بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللَّهِ لَنَدَعِي  
أَعْبَرُهَا فَقَالَ: أَعْبَرُهَا، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا مَا يُنْطَلُ مِنْ  
السَّنَنِ وَالْمَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ لِيْنُهُ وَحَلَاوَتُهُ، وَأَمَّا الْمُتَكَبِّرُ وَالْمُسْتَغْلُ فَهُوَ  
الْمُسْتَكَبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَغْلُ مِنْهُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى  
الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذْتَ بِرِ قَيْمِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِرِ  
رَجُلٍ آخَرَ قَيْمُلُو بِرِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِمَذَهُ رَجُلٍ آخَرَ قَيْمُلُو بِرِ ثُمَّ يَأْخُذُ  
رَجُلٍ آخَرَ فَيَنْقُطِعُ بِرِ ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ قَيْمُلُو أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ أَخَذْتُ نَفْسِي أَصَبْتُ  
أَوْ أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا،  
قَالَ: أَفَسَمْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لِتُخْبِرَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقْسِمُ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرُوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هَوَافٍ وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ  
عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ طَارِيَلَةَ ، قَالَ : وَهَكَذَا  
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَرًا .

آخر كتاب الرؤيا ويليه كتاب الشهادات



## ٣٦ - كتاب الشهادات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في الشهادة أنهم خير

٢٢٩٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ  
ابْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِالشَّهَادَةِ  
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ.

٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ

مَالِكٍ نَحْوَهُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَاسْتَكْرَهَ الْقَاسِمُ  
يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ .

وَإِخْلَقُوا عَلَى مَالِكٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ

أَبِي عَمْرَةَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى مِنْ خَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ

عَنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَيْضًا،  
وَأَبُو عَمْرَةَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ وَلَهُ حَدِيثُ النُّلُولِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ  
يَقُولُونَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ.

٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ هِشْمَانِ . حَدَّثَنَا  
زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ مَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
عُثْمَانَ . حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
أَبِي عَمْرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ . قَالَ  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٢

### باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ لَا يَجُوزُ شَهَادَتُهُ

٢٢٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ  
زُبَايدٍ الدَّمَشَقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا  
وَلَا مَجْلُودَةٍ ، وَلَا ذِي غَيْرٍ (١) لِأَخِيهِ ، وَلَا مُجَرَّبٍ شَهَادَةٍ ، وَلَا مُتَّاعٍ

(١) ذِي غَيْرٍ : أَيُّ مَعَاوَةٍ .

أَهْلُ لَهْبَتِ لَهْمٌ ، وَلَا ظَنِينَ فِي وَلَا هَ وَلَا فَرَابَةَ ، قَالَ الْفَزَارِيُّ : الْقَائِمُ الْقَائِمُ  
[ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيِّ  
وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الرَّهْزِيِّ  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [ قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ  
وَلَا بَصِيحٌ هِنْدِيٌّ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ ، وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا أَنَّ  
شَهَادَةَ الْقَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي شَهَادَةِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ  
وَالْوَلَدِ لِلْوَالِدِ ، وَلَمْ يُجْزَأْ كَثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ ، وَلَا الْوَلَدِ  
لِلْوَالِدِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ عَدْلًا فَشَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ  
جَائِزَةٌ ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ ، وَلَمْ يَحْتَلِفُوا فِي شَهَادَةِ الْأَخِ  
لِأَخِيهِ أَنَّهُ جَائِزَةٌ ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لِقَرِيبِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :  
لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ عَلَى الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ عَدْلًا إِذَا سَأَلَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ،  
وَذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا  
لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ إِحْنَةٍ ، يَعْنِي صَاحِبَ عِدَاوَةٍ ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا  
الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غَيْرِ لِأَخِيهِ ، يَعْنِي  
صَاحِبَ عِدَاوَةٍ .

## ٣

## باب

## مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ

٢٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ قَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ الْأَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حَظِييًّا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرًا كَأَيَّاهِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَاجْتَنِبُوا الرُّجُسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ<sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ . وَاخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ .

٢٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ الْمُصَفَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْوُثَمَاءِ الْأَسَدِيِّ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ قَاتِكِ الْأَسَدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالشَّرِكِ بِاللهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا عِنْدِي أَصَحُّ ، وَخُرَيْمُ بْنُ قَاتِكٍ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ مَشْهُورٌ .

(١) آية ٣٠ سورة الحج .

٢٣٠١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ  
 الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 قَالَ : الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ ،  
 قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

## ٤ باب

[ مِنْهُ ]

٢٣٠٢ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ  
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ بَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ  
 حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ الدَّاسِ قَرِيرِي  
 ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فَلَانَا ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَنِيهِمْ  
 يَنْتَسِفُونَ وَيَحْبُونَ السَّمْنَ يُمْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُواهَا .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيٍّ  
 ابْنِ مُذْرِكٍ ، وَأَصْحَابِ الْأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ بَسَافٍ  
 عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ .  
حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ إِسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَصِيلٍ . قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ هِنْدَ  
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يُطْلَوْنَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُواهَا إِنَّمَا يَنْبَغِي شَهَادَةُ الزُّوْرِ  
بِقَوْلٍ : بَشَهَادَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَشْهَدَ .

٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو  
الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يَشْتَشْهَدُ ، وَيَخْلِفُ الرَّجُلُ وَلَا يُشْتَخْلَفُ ،  
وَمَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ  
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا هُوَ عِنْدَنَا إِذَا أُنْشِدَ الرَّجُلُ عَلَى النَّفْسِ أَنْ يُؤَدِّيَ شَهَادَتَهُ  
وَلَا يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، هَكَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ هِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

كل والحمد لله كتاب الشهادات

وبليبه :

كتاب الزهد

## ٣٧ - كتاب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ١ باب

الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ صَالِحٌ :  
حَدَّثَنَا، وَقَالَ سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ  
أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ  
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
وَرِوَاءُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ فَرَفَعُوهُ وَأَوْقَفَهُ بِمَنْصِبِهِمْ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

٢

## باب

مَنِ اتَّقَى الْمَحَارِمَ فَهُوَ أَعْبَدُ النَّاسِ

٢٣٠٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي طَارِقٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هُوَلَاءَ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يَعْلَمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَدْ خَشَا وَقَالَ : إِنَّي الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَأَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ هَكَذَا تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ ، وَاحْزِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَاجِبٌ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ ، فَإِنْ كَثُرَ الضَّحِكُ بُعِثَ الْقَلْبُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَالْحَسَنِ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، وَبُؤْسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، قَالُوا لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ عَنِ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ : وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .



٣

## باب

مَآجَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

٢٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصَنِّبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا قَرَأَ مُنْسِيًا ، أَوْ غَنَى مُطْفِئًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا ، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا (١) ، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا ، أَوْ الدَّجَالَ فَشَرَّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ، أَوْ هَاقَةَ فَالْسَاقَةُ أَذْهَى وَأَمْرُهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَمُرُّهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ هُرُونَ ، وَقَدْ رَوَى بِشْرُ بْنُ عُمرَ وَفَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُرُونَ هَذَا . وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَمِيعٍ سَعِيدًا الْقُتَيْبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ : تَنْتَظِرُونَ .

(١) مفتدا : الله ضعف القتل والفهم والتخليط في الكلام من المزمع .

## ٤

## باب

مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

٢٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اكْثَرُوا ذِكْرَ هَٰذِهِ الْأَذَاتِ (١) يَعْنِي الْمَوْتَ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ٥

## باب

٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا بِحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا . وَكَانَ هَانِئًا قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَسْكَى حَتَّى يَبُولَ لِجَنَّتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مُذْكَرُ الْجَنَّةِ وَالْقَارُ فَلَا تَبْكَى وَتَبْكَى مِنْ هَٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ تَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَهْتَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) هذه الذات : هي بالذات المجبة وبالذات المهملة : أي قاطعها فإن الموت **يَهْلِكُ** لفظ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ انْظَعُ مِنْهُ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ .

## ٦

## باب

مَا جَاءَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ مَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى . قَالَ : حَدِيثُ عِبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي إِذْذَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ

٢٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّنَّافِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ <sup>(١)</sup> ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) آية ٢١٤ سورة الشعراء .

صلى الله عليه وسلم : يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ يَا بِنِي  
عَبْدَ الْمَطْلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ تَالِي مَا شِئْتُمْ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدِيثُ  
عَائِشَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ ، هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ بْنِ هُرَيْرَةَ  
نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُرْسَلًا ، يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

٢٣١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيَسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَلِجُ الْهَارَ  
رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ الْبَنُّ فِي الصُّرْعِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ هَلَكُؤُهُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ ، وَرَوَى  
عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

٩

## باب

فِي قَوْلِ هَذِهِ صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْ تَفَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ  
لَصَحَّحْتُكُمْ قَلِيلًا»

٢٣١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .  
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ مُورِقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَأَسْمَعُ  
مَا لَا تَسْمَعُونَ ، أَطَلَّتِ السَّمَاءُ (١) ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْثِطَ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ  
إِلَّا وَمَلَكَ وَإِضْعُ جَبْهَتِهِ سَاجِدًا لِلَّهِ ، وَاللَّهُ لَوْ تَفَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَّحْتُكُمْ قَلِيلًا  
وَلَبَسَكُمُ كَثِيرًا ، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ (٢)  
تَجَارُونَ (٣) إِلَى اللَّهِ ، لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْقَضُ (٤)

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَانِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ .  
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَبُرُوقِي مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ أَبَا ذَرٍّ  
قَالَ : لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْقَضُ .

٢٣١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمُتَّقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

(١) أَطَلَّتِ السَّمَاءُ : الْأَطْيَطُ : صَوْتُ الْأَقْتَابِ ، وَأَطْيَطُ الْإِبِلِ : أَصْوَاتُهَا وَحَنِينُهَا : أَيْ أَنَّ كَثْرَةَ  
الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَلَّتْ وَهَذَا كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ أُرِيدَ بِهَا تَقْرِيرُ عِظَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
(٢) الصُّعَدَاتِ : أَيْ الطَّرِيقُ . (٣) لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْقَضُ : (٤) أَيْ تَقْطَعُ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ تَمَلَّكُونَ مَا أَفْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٠

## باب

فِيمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُضْحِكُ بِهَا النَّاسَ

٢٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى فِيهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَبِئْسَ لِلَّذِي يَخْدُثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَبِئْسَ لَهُ وَبِئْسَ لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

## باب

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : يَغْنَى رَجُلٌ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْلَا تَذَرِي فَلَمَّاهُ تَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ يَحِلُّ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ النَّيْسَابُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣١٨ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ

مَالِكٍ مُرْتَلًا ، وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

## ١٢

## باب

فِي قِلَّةِ الْكَلَامِ

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، وَحَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَرْثِ الْأَزْرُقِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ  
فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ  
بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُتَّحِقٌ ،  
وَمَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَنَحْوِ هَذَا ، قَالُوا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ بِلَالَ بْنِ الْحَرْثِ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ  
مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِلَالَ بْنِ الْحَرْثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ  
عَنْ جَدِّهِ .



١٣

## باب

مَاجَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ

أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ هِنْدُ اللَّهِ جَنَاحَ بَدُوضَةٍ تَأْسَفُ كَافِرًا فِيهَا  
شَرِبَةُ مَاءٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٢١ - حَدَّثَنَا وَبَيْدُ بْنُ أَنْصَرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

مُجَالِيدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُشَقُّورِيِّ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ  
مُرْكَبِ الدِّينِ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السُّخْلَةِ  
الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى  
أَهْلِهَا حِينَ الْقَوَاهَا ، قَالُوا : مِنْ هَوَاهَا الْقَوَاهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَالْأُنْيَا  
أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ الْمُشَقُّورِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤

باب

[ مِنْهُ ]

٢٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ ،  
قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا  
إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٤

باب

[ مِنْهُ ]

٢٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُسْقُورِدًا  
أَخَا بَنِي فِهْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ  
إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْمَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

يُكْفَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَوَالِدَ قَيْسٍ أَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ عَبْدُ بْنُ عَوْفٍ وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ

٢٣٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الصَّلَاةِ بْنِ هَبْدٍ الرِّقْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ .

وَالْبَابُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةِ تَفَرِّ

٢٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا هُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ الطَّائِيِّ أَبِي الْبَغْغَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَثْبَةَ الْأَنْمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ أَقْدِمُ عَلَيْهِنَّ وَأَحْدَثُكُمْ حَدِيثًا فَاخْظُرُوهُ ، قَالَ : مَا نَقَصَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَدَقَةَ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَطْلَمَةً نَصَرَ قَائِمًا إِلَّا زَادَهُ

الله عزاً ، وَلَا فَتَحَ عَبْدُ بَابٍ مَسْئَلَةً إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ قَرَرٍ أَوْ كَلِمَةٍ  
مُحَوِّمًا ، وَأَحَدُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ، قَالَ : إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٍ  
رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رِجْهٗ ، وَيَعْلَمُ فِيهِ  
فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ . وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا ،  
فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فَلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ  
فَأَجْرُهَا سَوَاءٌ . وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا ، فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ  
يَتَّبِعُ عِلْمَ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رِجْهٗ ، وَلَا يَعْلَمُ فِيهِ حَقًّا ،  
فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ . وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ  
أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فَلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ فَوِزُّهُمَا سَوَاءٌ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ١٨

## باب

مَآجَاءَ فِي الِهْمِّ فِي الدُّنْيَا وَحُبِّهَا

٢٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بِشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَزَلَتْ بِهِ  
فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَنْدُ فَاقَتُهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ ،  
فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩

## باب

٢٣٢٧ - حَدَّثَنَا خُمُودُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا  
 سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَارِثٍ  
 ابْنِ عَثْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا خَالُ مَا يُبْغِيكَ أَوْجَعَ يُشْزِرُكَ (١)  
 أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ : كُلُّ لَأَ ، وَإِكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَهْدًا إِلَى عَهْدٍ أَلَمْ آخُذْ بِهِ ، قَالَ : إِنَّمَا يَسْكُنُكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ  
 وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ سُحَيْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ  
 أَبِي وَائِلٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سُهَيْمٍ ، قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَارِثٍ  
 فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) يُشْزِرُكَ : يَفْلِقُكَ .

٢٠

باب

[ مِنْهُ ]

٢٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ سَمْدٍ بْنِ الْأَخْوَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقْبِضُوا  
الضَّيْمَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي طُولِ الْعُمُرِ لِلْمُؤْمِنِ

٢٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ عَنْ مُكَاوَيْةَ بْنِ  
صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ بْنِ أَعْرَابِيٍّ قَالَ : يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ  
مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢

باب

[ مِنْهُ ]

٢٣٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ .  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ  
أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ، قَالَ : مَنْ طَالَ مُرُوءُهُ وَحَسُنَ  
عَمَلُهُ ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟ قَالَ : مَنْ طَالَ مُرُوءُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مُتَابَعَةٌ فِي فَنَاءِ أَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى السَّبْعِينَ

٢٣٣١ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
وَبِيئَةَ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْفَلَّاحِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُعْزُ أُمَّتِي مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً إِلَى  
سَبْعِينَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ وَقِصْرِ الْأَمَلِ

٢٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو بَحْمَى بْنِ سَعِيدٍ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي قِصْرِ الْأَمَلِ

٢٣٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَمِينِ جَسَدِي فَقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَمَا أَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ قَارِبُ سَبِيلٍ وَوَدَّ قَسَمَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ ، فَقَالَ لِي أَبُو عُمَرَ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ



نَفْسِكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ حِمِّكَ قَبْلَ سَمِّكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أُنْثِمَكَ غَدًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ نَحْوَهُ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٣٣٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَعَاهُ ، ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ : وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .

٢٣٣٥ - حَدَّثَنَا هَمَّادُ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُمَاجِلُ خُمًّا لَنَا ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْنَا قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نَصَاحُهُ ، قَالَ : مَا أَرَى إِلَّا مَرًّا إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو السَّمَرِ اسْمُهُ سَمِيدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَحْمَدَ الشَّوْرِيُّ .

## ٢٦

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمَالِ

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ بْنَ نُفَيْرٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

## ٢٧

## باب

مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَتَّقِي ثَالِثًا

٢٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ ابْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَمَبٍ لَا حَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي  
وَاهِدٍ وَجَارِيرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٢٨

## باب

مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الشَّيْخِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

٢٣٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ  
النُّفَّاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَلْبُ الشَّيْخِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ طَوَّلَ الْحَيَاةِ  
وَكَثُرَ الْمَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قُبَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ  
ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشُبُّ  
مِنْهُ اثْنَتَانِ الْخَرَصُ عَلَى الْعُمُرِ وَالْخَرَصُ عَلَى الْمَالِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا

٢٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاثِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حُلَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِمَحْرِيمٍ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةٍ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْ تَقَى بِمَا فِي يَدَيْ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمَصِيبَةِ إِذَا أَتَتْ أَصِيبَتْ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَجِيتْ لَكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمْرُو بْنُ وَاثِدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٣٠

باب

[ مِنْهُ ]

٢٣٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّامِدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خُرَيْبُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَيْسَرُ لِأَمْرِ

آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْإِصْبَالِ بَيْتٌ بِسُكْنِهِ وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَجِلْفٌ الْخُلْبَزِ وَالْمَاءُ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ الْحَرِثِ بْنِ السَّائِبِ ، وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ سَلَمَةَ الْبَلَخِيَّ يَقُولُ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : جِلْفُ الْخُلْبَزِ يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ .

٣١

باب

[مِنْهُ]

٢٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مَطْرِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أُنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : ( اَلْهَاكُمْ اَلْمَسْكَاةُ ) قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَنْصَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَنْصَيْتَ أَوْ لَبَيْتَ فَأَبْلَيْتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢

باب

[منه]

٢٣٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْيَافِيُّ  
حَدَّثَنَا هِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ  
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِن تَبْدُلَ  
الْفَضْلَ خَيْرَ لَكَ وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُتْلَمُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ  
تَمُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْنَى  
أَبَا عَمَّارٍ .

٣٣

باب

فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ

٢٣٤٤ - حَدَّثَنَا هَلِي بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ  
حَمِيْدَةَ بْنِ شُرَيْبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ  
أَبِي تَمِيمٍ الْجَلَيْشَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا  
يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَمْدُدُ بِخَامِهَا وَتُرْوَحُ بِطَائِرِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَلِيشَانِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ .

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ .  
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَخُوَانِ  
عَلَى مَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ يَخْتَرِفُ فَشَكَى الْمُعْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ لَمَّا تَرَزَّقُ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٣٤

## باب

٢٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَنَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ  
قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُسَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مُثَنَّى  
الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ  
وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَصْبَحَ  
مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُرْبُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حَبِزَتْ  
لَهُ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ  
ابْنِ مُسَاوِيَةَ وَحَبِزَتْ جُمِعَتْ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا  
الْحُسَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُسَاوِيَةَ نَحْوَهُ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٣٥

## باب

مَا جَاءَ فِي الْكَمَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ

٢٣٤٧ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَغْبَطَ  
أَوْ لِيَأْنِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِرِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ  
وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ ، وَكَانَ  
رِزْقُهُ كَغَمَافٍ فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ تَفَضَّ بِيَدِهِ فَقَالَ : عَجَلَتْ مَدِينَتُهُ قُلْتُ  
بَوَاكِهَ قُلْتُ نَرَاتُهُ ، وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
فَرَضَ عَلَى رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَمًّا ، قُلْتُ لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ  
أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا وَقَالَ ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا ، فَإِذَا جُمْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ  
وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَدَّثْتُكَ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ الْقَاسِمِ ، هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَبُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَوْلَى  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَاطِئُ نِقَّةٍ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ  
ضَعِيفٌ الْحَدِيثِ وَبُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ .

٢٣٤٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ  
الْمُقَرِّي . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكَ عَنْ



أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كِفَافًا وَفَنَعَهُ اللَّهُ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٤٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْ . أَخْبَرَنَا حَبِوَةُ بْنُ مُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْدِيُّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ مَيْشُهُ كِفَافًا وَفَنَعَهُ ، قَالَ : وَأَبُو هَانِيءُ أُمُّهُ حَبِوَةُ بْنُ هَانِيءٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ

٢٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُبَهَانَ بْنِ صَفْوَانَ النِّقَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِي عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ فَقَالَ : أَنْظِرْ مَاذَا تَقُولُ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ ، فَقَالَ : أَنْظِرْ مَاذَا تَقُولُ ؟ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ إِن كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَخَفُّفًا<sup>(١)</sup> ، فَإِنَّ الْفَقْرَ

(١) أي لصدقه .

أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَدَّادِ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّابِيُّ أَهْلُهُ  
 جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَصْرِيُّ .

## ٣٧

## باب

مَآجَاءُ أَنْ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ

٢٣٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا زِبَادُ بْنُ  
 هَبْدٍ اللَّهِ عَنْ الْأَمْشِقِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ  
 بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَبِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٥٢ - حَدَّثَنَا قَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاحِلٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا قَابِتُ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَرِثُ بْنُ الذُّمَّانِ الْأَنْبِيُّ عَنْ أَنَسٍ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مِسْكِينًا وَأَمِيْنِي  
 مِسْكِينًا وَأَحْسَنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ  
 يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا .

يَا غَائِثَةُ لَا تَرُدِّي الْمَسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ  
وَقَرِّي بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ .  
يَنْصَفُ يَوْمَهُ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ . وَهُوَ خَمْسِمِائَةُ عَامٍ ،  
وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ

الْمَقْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَبِي عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ  
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَدْخُلُ فَقَرَاءَةُ  
الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨

باب

تَاجَاءُ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِهِ

٢٣٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ مُجَالِيدٍ  
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَمَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ :  
مَا أَشْبِعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَسْأَلُهُ أَنْ أَبْكِي إِلَّا بَكَيتُ قَالَ : قُلْتُ لِمَ ؟ قَالَتْ :  
إِذَا كَرُّ الْحَالِ أَتَى فَارَّقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ نِيًّا ، وَاللَّهُ  
مَاشِيعٌ مِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ  
عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ  
ابْنَ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
خُبْرٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ مِنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ ثَلَاثًا نَبَأًا مِنْ خُبْرٍ الْبَرِّ حَتَّى فَارَّقَ الدُّنْيَا هَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُمَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ  
يَقُولُ : مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَيْرَ الشَّعِيرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ هَذَا كُوفِيٌّ وَأَبُو بَكْرٍ وَآلُهُ يَحْيَى ، رَوَى لَهُ سَفْيَانُ  
الثَّوْرِيُّ . وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ مِصْرِيُّ صَاحِبُ الْقَيْثِ .

٢٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ  
يَزِيدَ مِنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ مِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَنَاقِضَةَ طَارِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَمِدُّونَ  
فَسَاءَ وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْرِهِمْ خَيْرَ الشَّعِيرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ  
عِكرَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ  
أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُرُ شَيْئًا لِنَفْسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ  
جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً .

٢٣٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،  
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُوانٍ وَلَا  
أَكَلَ خُبْزًا مَرَّقًا حَتَّى مَاتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .  
٢٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ  
عَبِيدِ الْمُجِيدِ الْحَذَفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . أَخْبَرَنَا  
أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَمْدَانَةَ قِيلَ لَهُ : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الذَّقِيَّ ، يَعْنِي الْخَوَارِثَ ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الذَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاقِلُ عَلَى مَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاقِلُ ، قِيلَ : فَكَيْفَ  
كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ ؟ قَالَ : كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، ثُمَّ  
نُزِّيهِ فَنَفْخُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ .

## باب

مَا جَاءَ فِي مَعْبَدِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي  
مَنْ بَيَّانٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ :  
إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَفْرَأَقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْرُوفِي الْعَصَابَةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحَبْلَةَ ، حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَأَن تَضَعُ  
الشَّاةُ أَوْ الْبَيْهْرُ ، وَأَصْبَحَتْ بَنُو أُسَيْدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ <sup>(١)</sup> لَقَدْ خِيتُ إِذَا  
وَضَلَّ عَمَلِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ .

٢٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :  
إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَقْرُؤُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَهَذَا السَّمَرُ ، حَتَّى إِنْ  
أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَأَن تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أُسَيْدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ ، لَقَدْ  
خِيتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي .

(١) التضرع : يطلق على معان منها التوقُّف على أحكام الدين، ومنها التضرُّع والتأدُّب، ومنها

الفرح والتعجب .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ .

٢٣٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَفَّانٍ  
فَتَمَخَّطُ فِي أَحَدِهِمَا نَمٌّ قَالَ بَخِ بَخِ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَالْكُفَّانُ ، لَقَدْ  
رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخِيرُهُ فَبَايَنَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُجْرَةٍ  
عَاشَتْهُ مِنَ الْجُوعِ مُنْشِئًا عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي بَرَى أَنَّ  
بَيْنَ الْجُنُونَ ، وَمَا بِي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
٢٣٦٨ - حَدَّثَنَا الْقَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَلَوَلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ  
الْكِنَازِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
إِذَا صَلَّى بِالْأَنْدَالِ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ  
الْمُصَنَّةِ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ هَؤُلَاءِ بَجَائِنُ أَوْ بَجَانُونَ ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : لَوْ تَمَلُّوْنَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا قَاةً وَحَاجَةً ، قَالَ فَضَالَةُ : وَأَنَا بَوْمِئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ .  
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُوَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي سَلَةَ



ابن هند الرخني ، عن أبي هريرة قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر فقال : ما جاء بك يا أبا بكر ؟ فقال : خرجت ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر ، فقال : ما جاء بك يا عمر ؟ قال : الجوع يا رسول الله ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا قد وجدت بعض ذلك ، فاطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لا مزاراة ابن صاحبك ؟ فقالت : اطلق يستعذب لنا الماء ، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقرية يزعمها <sup>(١)</sup> فوضعهما ثم جاء يلزم للنبي صلى الله عليه وسلم ويقديه بأبيه وأمه ، ثم اطلقهم إلى حديقته فبسط لهم بساطاً ، ثم اطلق إلى مخفر فجاء يقود فوضعه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أفلا تنفقت لنا من رطب ؟ فقال : يا رسول الله إني أردت أن تختاروا ، أو قال تخيروا من رطب وبُسْرِهِ ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة : ظل بارد ، ورطب طيب ، وماء بارد ، فاطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن ذات دَرٍ ، قال : فدبح لهم عناقاً أو جذياً فأتاهن بها فأكلوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك خادم ؟ قال لا ، قال : فإذا أتانا سبي فأتينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس متهما ثالث فأتاه أبو الهيثم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) يزعمها أي يدافع بها ويحملها انقلها . وقيل زعم بجملة : إذا استقام .

أَخْرَجْنَاهُمَا ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ اخْتَرْ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُوْتَمَنٌّ ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِي بِهِ مَعْرُوفًا ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو الْمُنْذِرِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : مَا أَنْتَ بِمَارِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ تَمْتَقَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَمِيقٌ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَةٌ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْكُلُوهُ خَبَالًا ، وَمَنْ يُوَقِّ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٣٧٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِوَمَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَذَكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَنَّهُمْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَأَطْلُولٍ ، وَشَيْبَانَ نَفَقَةً عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا .

٢٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَشْلَمَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بَطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَرَيْنِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ :  
 سَمِعْتُ الثُّمَّانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ  
 نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَحْدِثُ مِنَ الدَّقْلِ (١) مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ ، قَالَ : وَهَذَا  
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ  
 نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ  
 الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُعَمَّرٍ .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ

٢٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَافِي السَّكُوفِيُّ .  
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ  
 الرِّعَاضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حُصَيْنٍ أَسَمَهُ ثُمَّانُ  
 ابْنُ حَامِصٍ الْأَسَدِيُّ .

(١) الدقل : هو ردى الفم .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي اخْذِ الْمَالِ

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَفِيرَةٌ جُلُوءٌ ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ يُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبُّهُ مُتَخَوِّضٌ <sup>(١)</sup> فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْوَلِيدِ أَشْهَدُ عَبْدٌ سَنُو طَى .

٤٢

باب

٢٣٧٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَنْ عَبْدُ الدِّينَارِ ، لِمَنْ عَبْدُ الدَّرْهَمِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ

(١) متخوِّض : أصل الخوض المثار في الماء ثم استعمل في التلبس بالامر والعصر فيه . وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن .

رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا أَنْتُمْ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ .

٤٣

باب

٢٣٧٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ  
ابْنِ كَثْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ذُنُوبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ يَأْفَسَدَلَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى  
الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرَوَّى فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٤٤

باب

٢٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ  
ابْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي الْمُسَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
عَلْقَمَةَ مَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ  
فَقَامَ وَقَدْ أَتَرَفَ فِي جَنَبِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً ، فَقَالَ :

مَالِي وَمَا لِدُنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ أَسْتَظِلُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَلَحَ وَتَرَكَهَا .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَمَّرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٥

باب

٢٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَحَمَلِهِ

٢٣٧٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ عُمَيْيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ تَحِيَهُ وَسَلَّمَ : يَنْفَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثٌ ، فَيَرْجِعُ أَثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَنْفَعُهُ  
أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ

٢٣٨٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصِيرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَمِصِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ  
عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيُّ عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ قَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مَلَأَ آدَمُ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ  
يَحْسِبُ ابْنُ آدَمَ أَكَلَاتُ يُفْنِنُ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا تَحَالَهَ فَتَلُكُ لِحَامِيهِ  
وَتَلُكُ لَشَرَايِهِ وَتَلُكُ لِنَفْسِهِ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ عِيَّاشٍ نَحْوَهُ . وَقَالَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدَى كَرِبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٤٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ وَالشُّعْمَةِ

٢٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَرَأَى يَرَأَى يَرَأَى اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَا يَرَحِمُ النَّاسَ لَا يَرْحَهُ اللَّهُ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ حَذَّبَ وَهَبِدَ اللَّهُ بِنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٨٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شَقِيًّا الْأَصْبَجِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ : أَنْشُدْكَ بِحَقِّهِ وَبِحَقِّ لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَابَةً وَعَلِيَّةً ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفْعَلُ ، لَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثًا حَدَّثْتَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَابَةً وَعَلِيَّةً ، ثُمَّ نَشَخَ <sup>(١)</sup> أَبُو هُرَيْرَةَ

(١) نَشَخَ: شَقَّ: كَأَنَّهُ شَقَّ حَتَّى كَادَ يَمْسُ عَلَيْهِ، وَبِهَـذَا ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا اشْتَ أَسْنَهُ طَل فَالَتْ.



نَشْفَةً، فَسَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَا حَدَّثَنَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِمَّا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَفَاقَ فَسَحَّ وَجْهَهُ فَقَالَ: لَا حَدَّثَنَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِمَّا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ وَسَحَّ وَجْهَهُ فَقَالَ: أَفَدَلُ، لَا حَدَّثَنَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِمَّا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ خَارَ عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدَتْهُ عَلَى طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى السَّائِدِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأُولُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ يَجْمَعُ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يَقْتَتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: هَارِي: أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَإِذَا حِيلَتْ فِيمَا عُلِمَتْ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ الْإِيلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَبْتَ. وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُخَالَ إِنْ فَلَانًا قَارِي، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ أَوْسَعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْخُلْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَإِذَا حِيلَتْ فِيمَا آتَيْتَكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أُصِلُّ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُخَالَ فَلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَبِذَا قُتِلْتُ؟ فَيَقُولُ: أَمِرتُ بِالْجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ فَتَقَاتَلْتُ

حَتَّى قِيلَتْ . فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ .  
وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ ضَرَبَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْ فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أُولَئِكَ  
الْفَلَائِةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُشْعَرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْوَلِيدُ  
أَبُو عُثْمَانَ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُعْبَةَ هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ  
فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا . قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ  
سَيِّفًا لِمُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ :  
قَدْ قِيلَ بِهَذَا هَذَا فَكَيْفَ بَنَى بَقِيَ مِنَ النَّاسِ ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً  
شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ . وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِبُشْرَةٍ ، ثُمَّ أَفْلَقَ  
مُعَاوِيَةَ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْنَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ  
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ  
مَا كَانُوا يَمْكُونُ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَنْ تَهَارَى

ابْنِ سَيِّفٍ الضَّبِّيُّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيِّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزَنِ ،  
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا جُبُّ الْحُزَنِ ؟ قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ

كُلُّ يَوْمٍ مِائَةٌ مَرَّةً . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ ؟ قَالَ : الْفَرَّاهُ  
الْمُرَادُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٩

باب

عَمَلِ الشَّرِّ

٢٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّوْثِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا

أَبُو سَيَّانٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الرَّجُلُ يَمُوتُ لَمْ يَمُتْ قَبْلَهُ فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ  
أَعْجَبَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ الشَّرِّ  
وَأَجْرُ الْقِلَابَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى الْأَعْمَشُ  
وَهَبُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا . وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِذَا  
أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ فَأَتَمَّ مَنَافَهُ أَنْ يُعْجِبَهُ نَفَاهُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِاتِّخَاذِهِ لِقَوْلِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَيُعْجِبُهُ نَفَاهُ النَّاسِ  
عَلَيْهِ لِهَذَا لِمَا يَرَجُو نَفَاهُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ

أَخْبَرَنَا يُسْكِرَتُمْ عَلَى ذَلِكَ وَيُعْظَمَ عَلَيْهِ قَوْلُ رِيَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ رَجَاءُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَعَالِهِ فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ  
فَهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا .

٥٠

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٣٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ  
مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ ،  
فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ ابْنُ السَّائِلِ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ  
صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، فَأَرَأَيْتَ فَرَحَ  
الْمُسْلِمِينَ بِنَدَى الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ هَذَا .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاقِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ  
عَنْ اشْعَبِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اسْتَنْسَبَ .

وَالْهَلَبِ مَنْ هَلَى ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ  
مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : جَاءَ  
أَهْرَاسِيٌّ جَهُورِيٌّ الصَّوْتِ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا بَلَغَ بِهِمْ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ  
عَنْ زُرَّارٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ  
حَدِيثِ مُحَمَّدٍ .

## ٥١

## باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ

٢٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ  
عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي فِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي .  
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِنْمِ

٢٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .  
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ الطَّمْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّ رَجُلًا  
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِنْمِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِنْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ  
عَلَيْهِ النَّاسُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ  
ابْنُ صَالِحٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ : قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ

٢٣٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ حِشَامٍ . حَدَّثَنَا  
جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ  
عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَلَوَلَانِيِّ . حَدَّثَنِي مُسَادُّ بْنُ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ  
مَنَاقِبُ مِنْ نُورٍ يَبْهِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ .

وَقَالَ الْمَالِكُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْمَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي  
أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ .

٢٣٩١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حَبِيبِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ  
لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ  
مُتَّكِئًا بِالسُّجُودِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا  
حَتَّى ذَلِكُ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَخَلَ  
امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ  
فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ بِيَمِينِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى هَذَا  
الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ مِثْلَ هَذَا ، وَشَكَ فِيهِ وَقَالَ : عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ رَوَاهُ عَنْ حَبِيبِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا بِحَبِيبِ  
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ . حَدَّثَنِي حَبِيبٌ عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ

عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ قَلْبُهُ مُعْطَفًا بِالمَسَاجِدِ . وَقَالَ : ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الْمَقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَالْمَقْدَامُ يُسَمَّى أَبَا كُرَيْبَةَ .

٢٣٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَثَقَيْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِرٍ الْقَصِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعْمَةَ الضَّمِّيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلَيْسَ لَهُ عَنْ أُنْثَى وَاسْمِ أَبِيهِ وَيَمْنٌ هُوَ فَإِنَّهُ أَوْصَلَ لِلنَّوْذَرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِضُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِيَزِيدَ بْنِ نَعْمَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

## ٥٤

## باب

مَاجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَذْحَةِ وَالْمَذَاحِينَ

٢٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَتْنَبٍ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَأَتَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْوَاءِ ، فَجَمَلَ الْإِنْسَانُ يَحْتَفِي وَجْهَهُ الْخَرَابَ



وَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْتَفِظَ وَجُوهَ  
الْمَذَاحِينَ الثَّرَابَ .

وَقَالَ الْهَابِي عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ عَنْ يَزِيدَ  
ابْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْقَدَادِ ، وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْ  
أَبِي مَعْمَرٍ أَصَحُّ ، وَأَبُو مَعْمَرٍ أَصْنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَالْقَدَادُ بْنُ الْأَحْوَادِ  
هُوَ الْقَدَادُ بْنُ عَمْرِو الْبَكْدِيِّ وَبُكَتَى أَبَا مَعْمَرٍ وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْأَخْوَادِ  
ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَهَقَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ .

٢٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى عَنْ سَالِمِ الْخَطَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ نَحْتَفِظَ أَفْوَاهِ الْمَذَاحِينَ الثَّرَابَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُرَيْرَةَ .

٥٥

باب

مَآجَاءُ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَبِيبَةَ

ابْنِ شُرَيْبٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التَّيْمِيَّ أَخْبَرَهُ  
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ سَأَلْتُ أَوْعَانَ ابْنَ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِرًا ،  
وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا تَقَرَّرَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

٢٣٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ  
عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا  
أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدِيهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدِيهِ الشَّرَّ  
أَمْسَكَ مِنْهُ يَدَيْهِ حَتَّى يُوَاقِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبِهِذَا الْإِسْكَافِ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ عَظِمَ الْجَزَاءُ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنْ اللَّهُ إِذَا  
أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا  
قُتَيْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ يَقُولُ : قَالَتْ هَانِئَةُ : مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ  
عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَاسِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ  
عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ : أَمُّ النَّاسِ أَهْلُ

بَلَاءٌ؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ نُمُّ الْأَمْثَلُ فَلَا مَثَلَ قِيَمَتِي الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ ضَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِفْقَةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَبْزُكَهُ بِمَنْشَى عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْتِ خَدِيجَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ، نُمُّ الْأَمْثَلُ فَلَا مَثَلَ.

٢٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ ذَرِيعٍ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بَرَّأَ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

## ٥٧

### باب

مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَصَرِ

٢٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُقَاتِلَةَ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو ظَلَّالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ اللَّهُ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي وَبَدَى فِيهَا لَهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ.

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو ظَلَّالِ  
أَمَّهُ هَلَالٌ .

٢٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبْرٌ  
وَاحْتِسَابٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٥٨

### باب

٢٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ  
الْبَغْدَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِفْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْزُ أَهْلُ  
الْمَافِقَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ  
قُرَيْشًا فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِضِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ  
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَوَاهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا .  
٢٤٠٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ قُسَيْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا

يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ ، قَالُوا : وَمَا نَدَامَتُهُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادَهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزَعٌ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَبِحَبْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ ، وَهُوَ بِحَبْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ مَدَنِيٌّ .

٥٩

باب

٢٤٠٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا بِحَبْنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ<sup>(١)</sup> الدُّنْيَا بِالْأَعْيُنِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللَّيْنِ ، السِّنْتَهُمْ أَحْلَى مِنَ الشُّكْرِ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْقَدْنَابِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ يَفْتَرُونَ ، أَمْ عَلَىٰ يَدَيْهِمْ أَنْ يَنْبَخِرُوا ؟ فِيهِ خَلْفَةٌ لَا يَمْسُحُ عَلَىٰ أُولَئِكَ مِنْهُمْ فَتَنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ .

٢٤٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَايَةَ . أَخْبَرَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . أَخْبَرَنَا حَمْرَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

(١) يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالْعَيْنِ : لَيْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ عَطَاءُ : أَيْ خَدَعَهُ وَوَارَاهُ .

عَنِ ابْنِ مُهْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ :  
لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَسَيِّئُهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْفَسَلِ ، وَقَاوِبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ  
الصَّيْرِ ، فَمَيَّ حَلَفْتُ لِأَنِّي بَعَثْتُهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ خِيَانًا ، فَمَيَّ يَفْتَرُونَ  
أَمْ قَلَى يَخْتَرُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُهْرَةَ ،  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٦٠

## باب

مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

٢٤٠٦ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . وَحَدَّثَنَا  
سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ بَحْبُحِيِّ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرِي  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَرِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ ؟ قَالَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَاسْمَعْ بِبَيْتِكَ ، وَاجْك  
عَلَى خَطِيئَتِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ  
أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ  
قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ (١) فَقُولُ امْنِي

(١) تكفر اللسان، أي تذلله وتخضع .

اللَّهُ فِينَا فَلَمَّا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ أَعْوَجَجَتْ أَعْوَجَجْنَا .  
 حَدَّثَنَا هَذَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَادِ بْنِ زَيْدٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَهَذَا  
 أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَادِ بْنِ زَيْدٍ ،  
 وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَحْسِبُهُ مِنَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ  
 عَلِيٍّ الْقَدَمِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَتَكْفَلْ لِي مَا بَيْنَ الْحَيَّةِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَكْفُلْ  
 لَهُ بِالْجَنَّةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ قَبَّاسٍ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَهْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٢٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ الْحَيَّةِ ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : أَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّهُ سَلَكُنْ

مَوْلَى عَزَّةِ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ كُوفِيٌّ ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ  
ابْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ مَدَنِيٌّ ، وَاتَّعَمَّهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤١٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ قَالَ :  
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَمِعُ بِهِ ، قَالَ : قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَعِمْ ،  
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَىَّ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ  
قَالَ : هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَ  
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ .

## ٦١

## باب

[ مِنْهُ ]

٢٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَانَجٍ التَّمِيمِيُّ حَاجِبُ  
الْحَدَثِ بْنِ جَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَلَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قِتْوَةٌ  
لِقَلْبٍ ، وَإِنْ أَبَدَ النَّاسُ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْفَاسِقُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .



حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ .

٦٢

باب

[ مِنْهُ ]

٢٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُّ كَلَامٍ لِبْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَالَةٌ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ .

٦٣

باب

٢٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُعَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ  
فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ مُتَبَذِّلَةً ؟ قَالَتْ : إِنَّ أَخَاكَ  
أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ إِلَيْهِ  
طَعَامًا فَقَالَ : كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ ، قَالَ :  
فَأَكَلَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : نِمْ  
فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ لَهُ : نِمْ فَنَامَ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ  
سَلْمَانُ : قُمْ الْآنَ فَقَامَا فَصَلَّيَا فَقَالَ : إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِرْبَكَ  
عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِضَئِيفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَهْطِ كُلَّ  
ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ :  
صَدَقَ سَلْمَانُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْعَمَيْسِ اسْمُهُ عُقْبَةُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ .

٦٤

باب

[وَمِنْهُ]

٢٤١٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : كَتَبَ سُؤْيُودٌ إِلَى  
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ إِلَى كِتَابًا تُوصِيَنِي فِيهِ ،

وَلَا تُكْثِرْ عَلَى ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ : سَلَامٌ  
 عَلَيْكَ . أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
 مَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسَ كِفَاهُ اللَّهِ مُوَانَةِ النَّاسِ ، وَمَنْ التَّمَسَّ  
 رِضَاءَ النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهَ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ  
 هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرَ  
 الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

كل كتاب الزهد

وبليه كتاب صفة القيامة

## ٣٨ - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١  
باب

[ في القيامة ]

٢٤١٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خُثَيْمَةَ  
عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْكُمْ  
مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُحَانٌ ،  
فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ  
فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَنَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ . قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَفِيَ وَجْهَهُ حَرَّ  
النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ نَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ .  
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ يَوْمَئِذٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِنْ هَذَا  
الْحَدِيثِ قَالَ : مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هَذَا  
الْحَدِيثِ بِخُرَّاسَانَ لِأَنَّ الْجَهَنِمِيَّةَ يُنْشَكِرُونَ هَذَا ، أَسْمُ أَيُّ السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ  
جَبَلَةَ بْنِ سَلَمٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ جَابِرٍ بْنِ سَمُرَةَ السَّكَوِيِّ .

٢٤١٦ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُعْمَرٍ  
أَبُو نُحَيْصٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ  
عَنِ ابْنِ مُعْمَرَ عَنْ ابْنِ مَعْمُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَزُولُ  
قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ تَحْسٍ : عَنْ مُعْمَرٍ  
فِيمَ أَفْنَاءَ ، وَعَنْ شَيْبَةَ فِيمَ أَبْلَاءَ ، وَمَالِهِ مِنْ ابْنِ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا  
تَحْمَلُ فِيمَا عَلِمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ  
مَعْمُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ  
وَحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .  
وَالْبَابُ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ .

٢٤١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ  
حَامِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ مُعْمَرِهِ فِيمَا أَفْنَاءَ ، وَعَنْ  
عَلِيهِ فِيمَ قَمَلٍ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ ابْنِ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ  
فِيمَ أَبْلَاءَ : قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
جُرَيْجٍ هُوَ بَصْرِيُّ ، وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَرَزَةَ ، وَأَبُو بَرَزَةَ أَسْمُهُ تَضَلُّهُ  
ابْنُ عُيَيْنٍ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقَصَاصِ

٢٤١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْقَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا الْمَفْلِسُ ؟ قَالُوا : الْمَفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ بَاتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَبَاتِيَ قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْمُدُ فَيَقْتَمِسُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ ، فَبَجَّاهُ فَاسْتَحْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُوَازِئَهُ وَيَمْسَ ثُمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ

حَسَنَاتٍ أَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوهُ عَلَيْهِ مِنْ سَبْتَانِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ الْقُمَيْرِيِّ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٤٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَتُؤَدَّنَ الْمُخْفِقُ إِلَى أَهْلِهِا حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا الْمُقَدَّادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذْنَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوْ اثْنَيْنِ ، قَالَ سُلَيْمٌ : لَا أَذْرِي أَى الْمِائِلَيْنِ عَنَى ؟ أَمَسَافَةً الْأَرْضِ ، أَمْ الْمِيلَ الَّذِي تَكْتَحِلُ بِهِ الْعَيْنُ ، قَالَ فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ ، فَتَكُونُونَ فِي التَّرْقِي بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقَبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حِفْوَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يُلْجِمُهُ الْجَنَامَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ يَمِينَهُ إِلَى فِيهِ :  
أَيُّ يُلْجِمُهُ الْجَنَامَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ .

٢٤٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادٌ : وَهُوَ عِنْدَنَا  
مَرْفُوعٌ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ : يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى  
أَنْصَافِ آذَانِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا هَمَّادٌ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُوْسُفَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ

عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ .

### ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْمَشْرِ

٢٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُخَبَّرَةِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا<sup>(١)</sup> كَمَا خَلَقُوا ، ثُمَّ قَرَأَ : كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَهَذَا

(١) الغرل : جمع أغرل ، وهو الأتلف . والغرة : القلفة .



هَلِيمًا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْفَلَاحِ إِبْرَاهِيمُ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصْحَابِي ، فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُسْتَذِينَ عَلَى أَغْفَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ هَيَّاكَ وَإِنْ تَغَفَّرْتَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْمُهَيَّرَةِ بْنِ الدُّمَّانِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا ، وَتُجْرُونَ عَلَى وُجُوهِِكُمْ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

## باب

ما جاء في الرض

٢٤٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ  
الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعْرَضُ  
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ ، فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ ، وَأَمَّا  
الرَّضَاةُ الثَّلَاثَةُ : فَمِنْدُ ذَلِكَ تَطْيِيرُ الصُّحُفِ فِي الْأَيْدِي ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ  
وَأَخَذَ بِشِمَالِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ  
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ  
أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ  
يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى .

٥

## باب

[ مِنْهُ ]

٢٤٢٦ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ هُثَيْلِ بْنِ  
ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ نُوْقِيَ الْحِسَابَ هَلَكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : فَأَمَّا مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا  
يَسِيرًا ، قَالَ ذَلِكَ الْمَرْصُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضًا عَنْ  
أَبِي أَبِي مُلَيْكَةَ .

## باب

[منه]

٢٤٢٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ وَتِلَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : بَعَثَ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدْجٌ <sup>(١)</sup> ، فَيُؤَافُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ،  
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ <sup>(٢)</sup> وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ ، فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟  
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ جَعَلْتُهُ وَثَرْتُهُ فَنَزَعْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ ،  
فَيَقُولُ لَهُ : أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَعَلْتُهُ وَثَرْتُهُ فَنَزَعْتُهُ أَكْثَرَ  
مَا كَانَ ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا ، فَيَمُوتُ بِهِ  
إِلَى النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَسَنِ  
قَوْلُهُ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ  
قَبْلِ حِفْظِهِ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

(١) البذج : ولد الضأن . (٢) خولتك : ملكتك .

٢٤٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
 مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 'يَوْمَئِذٍ بِالْبَيْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ تَمَمًا وَبَصَرًا  
 وَمَالًا وَوَلَدًا ، وَخَزَنَةً لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْخَزْنَ ، وَتَرَكَكَ تَرَاسًا وَتَرْبَعًا (١)  
 فَكُنْتَ تَنْظُرُ أَنْتَ مُلَاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ قَالَ : فَيَقُولُ لَا ، فَيَقُولُ لَهُ الْيَوْمَ  
 أَنَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْيَوْمَ أَنَاكَ  
 يَقُولُ الْيَوْمَ أَنْتَ كَلَّكَ فِي الْعَذَابِ هَكَذَا فَتَرَوْهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ فَتَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ (فَالْيَوْمَ نَنسَأُكُمْ)  
 قَالُوا إِنَّمَا مَنَعَاهُ الْيَوْمَ تَنَزُّكُهُمْ فِي الْعَذَابِ .

## ٧

## باب

[ مِنْهُ ]

٢٤٢٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَوْمَئِذٍ نَحْدُثُ

(١) ترأس ، يقال : رأس القوم يرأسهم رئاسة : إذا صار رئيسهم . وقوله : تربع أي قلعه دج

الفتنة ، يقال : ربعت القوم أربعهم يريد : أجمعتك رئيسا مطاعا .

أَخْبَارَهَا) قَالَ : أَتَذَرُونَّ مَا أَخْبَارَهَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا.  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ٨

### باب

مَاجَاءُ فِي شَأْنِ الصُّورِ

٢٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْمِجَلِيِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ شَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ : مَا الصُّورُ؟ قَالَ : قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ . عَنْ سُلَيْمَانَ  
التَّيْمِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٢٤٣١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ  
عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَنْعَمُ  
وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ اتَّقَمَ الْقَرْنُ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفَخُ  
فَكَأَنَّ ذَلِكَ نَقَلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : قُولُوا  
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا

الْحَدِيثُ عَنْ حَظِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٩

## باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصَّرَاطِ

٢٤٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شِعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الصَّرَاطِ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ لَأَنَّهُ لَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٤٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ . حَدَّثَنَا بَدَلُ ابْنُ الْمُخَبَّرِ . حَدَّثَنَا حَرَبُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ . حَدَّثَنَا هِذْرُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ أَنَا فَاعِلٌ . قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيَّنَ أَطْلُبُكَ ؟ قَالَ : أَطْلُبُنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصَّرَاطِ . قَالَ : قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَتُكَلِّمْ عَلَى الصَّرَاطِ ؟ قَالَ : فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَتُكَلِّمْ

عِنْدَ الْمِيزَانِ ؟ قَالَ : فَأُطْلَبُنِي مِنْدَ الْخَوْضِ فَإِنِّي لَا أَخْطِي هَذِهِ  
الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

## ١٠ بَاب

مَا جَاءَ فِي الشَّقَاقَةِ

٢٤٣٤ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ الْخَمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَمُ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ فَأَكَلَهُ  
وَكَانَتْ تَنْجِيهِهُ فَهَسَ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَٰلِكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَمِيدٍ وَاحِدٍ  
فَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ وَتَدْنُو لِلشَّمْسِ مِنْهُمْ فَيَلْبِغُ النَّاسُ مِنَ  
النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ . فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ؟  
فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ ، فَإِنَّا نَوْنُ آدَمَ فَيَقُولُونَ :  
أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ  
فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟  
فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَفْضَبْ قَبْلَهُ وَلَنْ

يَنْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَاى عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ ، نَفْسِي نَفْسِي  
نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ  
أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَشْفَعُ لَنَا  
إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحُ :  
إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَنْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ  
وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا  
إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ  
أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ  
فِيهِ ؟ فَيَقُولُ إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ  
يَنْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ قَدْ كَرِهَنَّ أَبُو حَمَانَ  
فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى  
فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ  
وَبِكَلَامِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ :  
إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَنْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ  
وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي  
أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ  
وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مِنْهُ وَكَلِمَتِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى  
رَبِّهِمْ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا  
لَمْ يَنْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَنْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا ، نَفْسِي  
نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا



فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ  
 مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ  
 فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأُخِرُّ سَاحِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَافِدِهِ  
 وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ  
 أَرْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ نِعْمَتَهُ وَاشْفَعْ تَشْفَعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبُّ أُمِّي  
 يَا رَبُّ ابْنِي يَا رَبُّ أُمِّي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ مُرَكَّاهُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ  
 الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعٍ  
 الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَأَنَّ بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَنْسٍ، وَعُقَيْبَةَ بْنِ حَامِرٍ  
 وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو حَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ اسْمُهُ بَحْثِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ كُوفِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ  
 وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَرِيرٍ اسْمُهُ هَرَمٌ.

١١

باب

[ مِنْهُ ]

٢٤٣٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَارِ مِنْ أُمَّتِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

٢٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَارِ مِنْ أُمَّتِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَقَالَ لِي جَابِرٌ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَارِ فَأَمَّا لَهُ وَلَا شَفَاعَتِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسْتَنْزَعُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

١٢

باب

[منه]

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَمَلَايِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا  
لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ حَقَائِقَ  
مِنْ حَقَائِقِهِ <sup>(١)</sup>

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدِ  
الْجَدَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِبَابِيَاءَ فَقَالَ رَجُلٌ  
مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ  
رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَاكَ ؟ قَالَ :  
سِوَايَ . فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدِّعَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَإِنَّ أبا الْجَدِّعَاءَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ .

(١) الحقائق : جمع حقيقة ، وهي ملء الكف من اليد ، والمراد المبالغة في الكثرة .

٢٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْكُوفِيِّ .  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هِلَالٍ عَنْ جِسْرِ أَبِي جَمْفَرٍ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَشْفَعُ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
فِي مِثْلِ رَيْبِمَةَ وَمُضَرَ .

٢٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ  
ابْنُ مُوسَى عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِقَوْمٍ (١)  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِقَبِيلَةٍ (٢) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصَةِ (٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

### ١٣

#### باب

[وَفِيهِ]

٢٤٤١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَبَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي

(١) الفئام : الجماعة الكثيرة .

(٢) القبيلة : الجماعة من أب واحد .

(٣) العصبة : قوم الرجل الذين يعصبون له .

الجنة وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاحْتَرَتْ الشَّفَاعَةُ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا بِشَرِكٍ بِاللَّهِ شَيْئًا .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ  
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْهَوَ .

## ١٤

## باب

## مَاجَاءُ فِي صِفَةِ الْخَوْنِ

٢٤٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْيٍ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ شَعِيبٍ  
ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِقِ بِعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
٢٤٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَبْرَكٍ الْقَمْدَادِيُّ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَسَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
الْحَسَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ  
حَوْضٌ وَإِنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فِيهِمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٍ<sup>(١)</sup> ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ  
أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً .

(١) الواردة : القوم يردون الماء .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى الْأَشْمَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ  
فِيهِ مَن سَمَرَةٍ وَهُوَ أَصَحُّ.

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَارِي الْخُرُوضِ

٢٤٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنِ الْقَبَّاسِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْخَلْبِشِيِّ قَالَ : بَعَثَ إِلَى مُعَرُّ  
ابْنِ عَبْدِ الْقَزِيزِ فَحُمِلَتْ عَلَى الْبَرِيدِ قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَقَدْ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَلَامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ  
وَلَكِنْ بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثَ مُحَمَّدٍ عَنْ تَوْبَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي الْخُرُوضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَشَافِهَنِي بِهِ . قَالَ أَبُو سَلَامٍ : حَدَّثَنِي تَوْبَانُ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَوْضِي مِنْ حَصَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْهَقْلَاءِ  
مِائَةٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَبُهُ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ ،  
مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَفْطَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ نُقَرَاءُ  
الْمُهَاجِرِينَ ، الْأَشْمَثُ رُءُوسًا ، الْأَنْسُ نِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَمِّمَاتِ  
وَلَا يُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السُّدُودِ . قَالَ مُعَرُّ : لَسَكُنِي نَكَحْتُ الْمُتَنَمِّمَاتِ ،  
وَنُفِّحَ إِلَى السُّدُودِ ، وَنَكَحْتُ قَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَا جَرَمَ

أَنْ لَا أَفِيلُ رَأْيِي حَتَّى يَشْمَتَ ، وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي بِلِي حَسَدِي حَتَّى يَنْسِغَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ يَمْطُورٌ وَهُوَ شَائِيٌّ ثَقَّةٌ .

٢٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَمَّيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عِزَّانَ الْجَوْفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَةُ الْخَوْضِ ؟ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا نَبِيَّهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مُصْحَفَةٍ مِنْ آيَةِ الْجَنَّةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ مَأْوُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَاحِلٍ مِنَ الْعَسَلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَأَبْنِ عُمرَ وَحَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ وَالْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمرَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَبَرِ الْأَسْوَدِ .

## ١٦ باب

٢٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يُونُسَ رَوَى .  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمَلٍ يَكْرَهُ  
 بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الرَّحْطُ وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ  
 وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِوَادٍ عَظِيمٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : مُوسَى وَقَوْمُهُ  
 وَلَكِنْ أَرْفَعُ رَأْسَكَ فَانْظُرْ . قَالَ : فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ مِنْ  
 ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ ، فَقِيلَ لَهُ لَا أَمْنُكَ وَسِوَى هَؤُلَاءِ مِنْ أَمْنِكَ  
 سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِمَنْزِلِ حِسَابٍ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ  
 لَهُمْ فَقَالُوا نَحْنُ هُمْ ، وَقَالَ قَائِلُونَ : هُمْ أَبْدَأُونا الدِّينَ وَلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ  
 وَلِلْإِسْلَامِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ  
 وَلَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَتَطَبَّرُونَ وَلِىَ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ  
 نُحَيْصٍ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ فَقِيلَ :  
 سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .



## ١٧

## باب

٢٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ  
الرَّيِّحِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا أَغْرَفُ  
شَيْئًا مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ الصَّلَاةُ  
قَالَ : أَوْلَمَ تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي عَمْرٍانَ الْجَوْنِيِّ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

٢٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
هَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ السَّكَوِيِّ .  
حَدَّثَنِي زَيْدُ الْخَلْعَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ بِنْتِ عُمَيْسِ الْخَلْعَمِيَّةِ قَالَتْ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَمْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا يَحْمِلُ وَاخْتَالَ  
وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ ، يَمْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا يَجْبَرُ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى ،  
يَمْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا وَلَهُ وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى ، يَمْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا عَتَا وَطَغَى  
وَنَسِيَ الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى ، يَمْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا يَحْتَلُ الدُّنْيَا بِالْأَدْنَى ، يَمْسُ الْعَبْدُ  
عَبْدًا يَحْتَلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ ، يَمْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا طَمَعَ يَقْوَدُهُ ، يَمْسُ الْعَبْدُ  
عَبْدًا هَوَى يُضِلُّهُ ، يَمْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا رَغَبَ يُذِلُّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

## ١٨

## باب

٢٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ  
أَخْتِ سُمَيَّانَ الثَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ الْأَعْمَى وَاسْمُهُ زِيَادُ بْنُ الْمُنْشِيرِ  
لَقَدْ دَانِي عَنْ عَطِيَّةِ الْوُفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ مِنْ نِمَارِ الْجَنَّةِ . وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ . وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرَى كَسَاهُ اللَّهُ  
مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ .

٢٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ .

حَدَّثَنَا أَبُو غَمِيلٍ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ بَزِيدُ بْنُ سَيَّانَ التَّمِيمِيُّ .  
حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ قَبِيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ خَافَ أَذْلَاجَ ، وَمَنْ أَذْلَاجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلَاحَ  
اللَّهِ غَالِيَةً ، أَلَا إِنَّ سِلَاحَ اللَّهِ الْجَنَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي النَّضْرِ .

١٩

باب

٢٤٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ .  
 حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الشَّافِعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .  
 حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةِ السُّعَدِيِّ وَكَانَ مِنْ  
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَالًا بَأْسَ بِهِ حَدَّثَنَا  
 يَمَانُ بْنُ الْبَاسِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٠

باب

٢٤٥٢ - حَدَّثَنَا عِبَّاسُ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا  
 عَمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ حَنْظَلَةَ  
 الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ تَسْكُونُونَ  
 كَمَا تَسْكُونُونَ عِنْدِي لَأُظْلِمْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ  
 رَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَفِي الْبَابِ مِنْ أَيْ هُرَيْرَةَ

٢١

باب

[ مِنْهُ ]

٢٤٥٣ - حَدَّثَنَا مُرْفُؤ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُعَرَّرٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
حَنِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سِرِّ بْنِ عَفَّالٍ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةٌ (١)  
وَالِكُلِّ شِرَّةٍ شِرَّةٌ شَرٌّ فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ ، وَإِنْ أَشِيدَ إِلَهُهُ  
بِالْأَصَابِيسِ فَلَا تَهْمُكُمُ .

قَالَ أَبُو مُرَّةٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يُحْسَبُ  
أَمْرٌ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِيسِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ  
عَصَمَهُ اللَّهُ .

٢٢

باب

٢٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ بْنُ أَبِي يَسْرٍ عَنْ أَبِي يَنْبَلَى مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ خَتِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُودٍ  
قَالَ : خَطَأَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَأً مُرَبَّكًا وَخَطَأً فِي وَسْطِ الْخَطَأِ

(١) شِرَّة : أى شدة .

خَطًّا وَخَطَّ خَارِجًا مِّنَ الْخَطِّ خَطًّا وَحَوْلَ الَّذِي فِي الْوَسْطِ خَطُّوَمَا فَقَالَ :  
هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ الْإِنْسَانُ ،  
وَهَذِهِ الْخُطُوطُ عُرُوضُهُ إِنْ نَجَّاهُ مِنْ هَذَا بَنَيْتُهُ هَذَا ، وَانْخَطَّ الْخَارِجُ الْأَمَلُ ،  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشْبُ مِنْهُ أَثْنَانِ  
الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنَّتِهِ نِسْمَةٌ وَنِسْمَتَانِ  
إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَابَا وَقَعَ فِي الْحَرَمِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

## ٢٣

### باب

٢٤٥٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيلٍ عَنِ الطَّقِيلِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ

أَذْكُرُوا اللَّهَ أَذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُنَّهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ  
جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ، قَالَ أَبِي : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ  
فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ : مَا شِئْتَ . قَالَ : قُلْتُ الرَّبْعَ ، قَالَ  
مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : النِّصْفَ قَالَ مَا شِئْتَ . فَإِنْ  
زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : قُلْتُ ثُلُثَهُ ، قَالَ مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ  
خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : أَجْعَلْ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ : إِذَا تُسَكِّفِي هَمَّكَ ، وَيُفْقِرُ  
لَكَ ذَنْبُكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢٤

### باب

٢٤٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي بَانَ  
ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْثَةِ الِهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَخَيُّوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْخَلَاءِ .  
قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَخِي وَالْجَدُّ فِيهِ ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ  
الْأَسْتَحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْخَلَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى  
وَتَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ  
ذَلِكَ فَتَرَ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْخَلَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي بَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

٢٥  
باب

٢٤٥٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا  
عَمْرُو بْنُ مَرْثَمٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ ضَمْرَةَ  
ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
السَّكِينُ مَنْ دَانَ نَفْسُهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ  
هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَقُولُ حَاسِبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ  
يَحَاسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَبُرُوقِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ  
تُحَاسَبُوا ، وَتَزَيِّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ ، وَإِنَّمَا يَخِفُّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا .

وَبُرُوقِي عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ نَقِيًّا حَتَّى يُحَاسِبَ  
نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ شَرِيكَهُ مِنْ أَثْنِ مَطْعَمَةٍ وَمَلْبَسَةٍ .

٢٦

باب

٢٤٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدَ بْنِ مَذْهَبٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ

الْحَكَمِ الْعُرَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ عَنْ عَطِيَّةٍ <sup>(١)</sup> عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَلَّاهُ فَرَأَى نَاصًا  
كَانَتْهُمْ يَكْتَفِرُونَ <sup>(٢)</sup> قَالَ : أَمَا إِنِّي كُنْتُ نَاصًا لَكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ الْأَذَاتِ  
أَشْفَدَ لَكُمْ عَمَّا أَرَى الْمَوْتَ ، فَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ الْأَذَاتِ الْمَوْتِ . فَلَمَّا  
لَمْ يَبْتَ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْعَرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ  
الْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ  
قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : مَرْحَبًا وَاهْلَا أَمَا إِنْ كُنْتَ لِأَحَبِّ مَنْ يَمْسِي عَلَى ظَهْرِي  
إِلَى ، فَإِذَا وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَى فَتَقَرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ : فَيَسْمَعُ لَهُ مَدَّةَ  
بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ . وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ  
لَهُ الْقَبْرُ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتَ لِأَبْغَضِ مَنْ يَمْسِي عَلَى ظَهْرِي  
إِلَى ، فَإِذَا وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَى فَتَقَرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ : فَيَكْتُمُ  
عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِأَصَابِعِهِ ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ : وَيَقْبِضُ اللَّهُ لَهُ  
سَبْعِينَ تَلْفِيَةً <sup>(٣)</sup> لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَزَعَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا تَجَمَّتْ

(١) يكتفرون : أي تظهر أسنانهم من الضحك .

(٢) التين : ضرب من الحيات .



اللَّهُ نِيَا فَيَمْشِيهِمْ وَبِحَدِيثِهِ حَتَّى يُفْعَى بِهِ الْحِسَابُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

٢٧

باب

٢٤٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلٍ حَصِيرٍ ، فَرَأَيْتُ أُنْرَهُ فِي جَنَنِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ نَصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

٢٨

باب

٢٤٦٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ وَبُوَيْسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ نَهْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ

شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَتَمَيَّعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انصرفت ، ففتمروا له ، فتنبَّسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَطْنَعُكُمْ تَمِيمُكُمْ أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا بَشَّرَكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْنَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنِّي أَخْنَى أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَنَافَسُوهَا كَمَا نَفَاسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

٢٤٦٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ ارْثَرِيٍّ عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَصِيرَةٌ حُلُوءَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُوْرِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْمَلِيًّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . فَقَالَ حَكِيمٌ : قَدَّمْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُرْزَأُ أَحَدًا بِمَدَكَ شَيْئًا سَقَى

فَارَقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ قِيَابِي أَنْ يَقْبَلَهُ ،  
ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُطْعِمَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي  
أَشْهَدُكُمْ يَا مُشْرِكِي الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حَكِيمٍ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا النَّقْوَ  
قِيَابِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأَ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّى .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٠

## باب

٢٤٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . قَالَ ابْتُلِينَا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّرَاءِ فَصَبِرْنَا ، ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالْمَرِّاهِ  
بَعْدَهُ فَلَمْ نَضِيرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٦٥ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ  
يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هُمًّا جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ  
لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هُمًّا جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ .

٢٤٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
عُمَرَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نُشَيْطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِئِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غِنَى وَأَسَدُ قَفْرَكَ ، وَإِلَّا تَفَعَّلَ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ قَفْرَكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِئِيُّ أَسَمَهُ هُرْمُزٌ .

## ٣١

## باب

٢٤٦٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ كَيْلِيهِ ، فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فِيْقَالَتْ : فَلَوْ كُنَّا تَرَ كُفَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهَا شَطْرٌ : تَعْنِي شَيْئًا .

## ٣٢

## باب

٢٤٦٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَزْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ صَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لَنَا قُرَامٌ <sup>(١)</sup> سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ عَلَى بَابِي ، فَرَأَاهُ رَسُولُ

(١) قرام ستر : أى ستر فيه رعم ونفوش .

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْزَعِيهِ فَإِنَّهُ يَذَرُنِي الدُّنْيَا ، قَالَتْ :  
وَكَانَ لَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ <sup>(١)</sup> تَقُولُ عَلَمًا مِنْ حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٤٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ  
مَنْ غَائِثَةٌ قَالَتْ : كَانَتْ وَسَادَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي  
بَضَطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٣

باب

٢٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ دَبَّرُوا شَاةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَقِيَ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا قَالَ :  
بَقِيَ كُلُّهَا فَبَدَّلَ كَتِفُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الَّتِي دَبَّرَ فِيهَا  
هَمْرُو بْنُ شُرْحَبِيلٍ .

(١) سمل قطيفة : أى ثياب خلق من القطيفة .

٣٤

بَاب

٢٤٧١ - حَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمُكُّ شَهْرًا مَا نَسْتَوْفِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالْتَمَرُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ أَخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَوْذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى ثَلَاثُونَ مِنْ بَنِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلَيْلَالٍ طَعَامٌ يَا كُلُّهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا تَمِي ، يَوْمَئِذٍ يَنْطُ بِالْأَلِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَجْعَلُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ .

٢٤٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ . حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَقْطُوبًا ، فَحَوَلْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي ، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِحُوصِ النَّخْلِ ، وَإِنِّي أَشَدِيدُ

الْجُوعَ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ  
فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَرَزْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْتَقِي بِبَكْرَةٍ لَهُ  
فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَاثَةِ فَيَاغْرَابِيٍّ؟ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ  
دَلْوٍ بَتْمَرَةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَانْتَحَى الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي  
دَلْوَهُ فَكَلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أُعْطَانِي تَمْرَةً حَتَّى إِذَا أَمْتَلَأْتُ كَفِّي أُرْسَلْتُ دَلْوَهُ  
وَقُلْتُ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ  
فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَبَائِسِ الْجَرَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَمْرَةً تَمْرَةً .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٧٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَقِيَ زَادَنَا حَتَّى إِنْ كَانَ  
يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَّا كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً ، فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْنَ كَانَتْ  
تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا وَأَتَيْنَا  
الْبَحْرَ فَلَوْذَا نَحْنُ بِمَوْتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا  
حَتَّى أَحْبَبْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ .

## ٣٥

## باب

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ . حَدَّثَنِي مَنْ تَجَمَّعَ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ إِنَّا جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ مُصْطَبُ بْنُ عُثَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النُّفْتَةِ وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ بَكُمُ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةً وَزُفِيَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بِيُوتِنَاكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمَوْتَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكَيْعٌ وَمَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ .



٢٦

## باب

٢٤٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ  
ابْنُ ذَرٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الصُّفَةِ أَصْيَافَ  
أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ ، وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشَدُّ الْجَبْرِ عَلَى بَطْنِي  
مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ فَرَأَى  
أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي فَرَأَى  
يَفْعَلُ ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي  
فَرَأَى يَفْعَلُ ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى  
وَقَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : الْخَلْقُ وَمَطْيُ قَاتِلَتُهُ  
وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنَتْ فَأَذِنَ لِي فَوَجَدَ قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَذَا  
الْأَبْنُ لَكُمْ ؟ قِيلَ أَهْدَاهُ لَنَا فَلَانٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ . فَقَالَ : الْخَلْقُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَةِ فَأَذَاهُمْ وَهُمْ أَصْيَافُ  
الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَمَالٍ إِذَا آتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ  
مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا آتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَثَرَكُمْ فِيهَا  
فَسَأَلَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ مَا هَذَا الْقَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَةِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ  
فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَأَعَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو  
أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِيَنِي وَلَمْ يَكُنْ يَدُّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ،

فَأَتَيْنَهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا مَحَارِسَهُمْ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :  
 خَذِ الْقَدَحَ وَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أَنَا وَلَهُ الرَّجُلُ فَيَشْرَبُ حَتَّى  
 يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأَنَا وَلَهُ الْآخَرُ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى بَدَنِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ أَتَشْرَبُ  
 فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ أَتَشْرَبُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَشْرَبُ وَيَقُولُ أَتَشْرَبُ حَتَّى قُلْتُ وَالَّذِي  
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحَدُ لَهُ مِثْلَكَ ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاسْمَى  
 ثُمَّ شَرِبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٣٧

### باب

٢٤٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْبَكَّاءِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : تَجَشَّأَ  
 رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُفَّ عَنَّا جُشَاءُكَ فَإِنْ أَكْثَرْتَهُمْ  
 شَجَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُوهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ .

٣٨

باب

٢٤٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي يَزِيدَ  
ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحْدَيْتَ أَنْ رِيحَنَا رِيحُ الضَّحَى .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .  
وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ نِيَابَهُمُ الصُّوفُ ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ  
مِنْ نِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّحَى .

٣٩

باب

٢٤٨٠ - حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ : الْبَهَاءُ كُلُّهُ وَبَالَ ،  
قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَا لَا يَدُّ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا أَجْرٌ وَلَا وَزَرٌ .  
٢٤٨١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ  
الْمُقَرَّبِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ  
مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعَ لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ  
النِّيَابَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخْبِرَهُ مِنْ أَى حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ حُلَلِ الْإِيمَانِ : بِمَعْنَى مَا يُعْطَى أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ .

٤٠

## باب

٢٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا زَائِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ شَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ هَكَذَا قَالَ شَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْبِ بْنُ يَشْرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : التَّفَقُّةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ : أَتَيْنَا خُبَّابًا نَعُوذُهُ وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ فَقَالَ : لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا نَعْنُوا الْمَوْتَ لَتَمَنَيْتُ ، وَقَالَ : يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي تَفَقُّهِهِ كُلُّهَا إِلَّا الثَّرَابَ أَوْ قَالَ فِي الْبِنَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١

## باب

٢٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ : جَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِسَائِلٍ أَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ : أَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : وَتَعُودُ رَمَضَانَ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ : سَأَلْتُ وَلَسَّائِلَ حَقٍّ ، إِنَّهُ لَحَقُّ عَلَيْنَا أَنْ نَصَلَّكَ ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ثُمَّ  
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : تَامِنُ مُسْلِمًا كَمَا  
مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٤٢ باب

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدَى وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هَوْفِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ  
الْأَمْرَئِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ<sup>(١)</sup> النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ قَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلْتُ  
وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ  
وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ : أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا  
الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(١) انجفل الناس إليه أي ذهبوا إليه صرعى .

٤٣

### باب

٢٤٨٦ - حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ  
الَّذِي الْفَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي مَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
مَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ  
الصَّائِمِ الصَّابِرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٤

### باب

٢٤٨٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّوْزِيُّ بِمَكَّةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ  
أَبِي عَدَى . حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ  
وَلَا أَحْسَنَ مَوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا  
الْمُؤَنَةَ وَأَشْرَ كُونَا فِي الْمَهْمَلِ حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ . فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا مَادَعُونَهُمْ اللَّهُ لَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٥

## باب

٢٤٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ  
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ  
أَوْ مِنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ : عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيْنٍ سَهْلٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٨٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَوْدِيِّ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قُلْتُ لِمَا شَأْنُ أُمِّ بَيْتٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مِهْمَةٍ أَهْلِهِ  
فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

## باب

٢٤٩٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ التَّمَلُّجِيِّ عَنْ زَيْدِ الْقَمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ  
حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِعُ ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ

الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَضْرِفُهُ وَلَمْ يَرِ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

## ٤٧

### باب

٢٤٩١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
خَرَجَ رَجُلٌ يَمْنُ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي خَلَةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ  
فَأَخَذَتْهُ فَهَوَّ بِتَجَاجُلٍ فِيهَا ، أَوْ قَالَ بِتَلَجَّاجٍ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٩٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ  
يَفْشَاهُمُ الدَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجِّينَ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى  
بُؤْسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يُسْتَقُونَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



## ٤٨ باب

٢٤٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ قَالَا :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا  
أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مَسْلَبِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ  
يُنْفِذَهُ دَهَاهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَبِّرَهُ فِي أَيِّ الْحَوَارِ شَاءَ  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٩٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْرَافِيلَ  
الْفِغَارِيُّ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُسَكِّدِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
كَتَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رَافِقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفِيقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُسَكِّدِيِّ هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ  
ابْنِ الْمُسَكِّدِيِّ .

٢٤٩٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَنَيْثَ عَنْ شَهْرِ  
ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي كَلِّكُمْ ضَالًّا إِلَّا مَنْ  
هَدَيْتُهُ فَسَلُّوا نِي الْهَدَى أَهْدِكُمْ ، وَكَلِّكُمْ فَقِيرًا إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُّوا  
أَرْزُقْكُمْ ، وَكَلِّكُمْ مُذْنِبًا إِلَّا مَنْ عَاقَيْتُ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنَّ ذَوْقَ ذَنْبِهِ

عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَمَفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ  
وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى انْقِيَا قَلْبِ عَبْدٍ  
مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَمُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ  
وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى انْقِيَا قَلْبِ عَبْدٍ  
مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَمُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ  
وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابَكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ  
وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ  
مِنْكُمْ مَا سَأَلَ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ  
فَقَعَسَ فِيهِ لِمِرَّةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيَّ ذَلِكَ بَأْنٍ جَوَادٌ مَا جِدُّ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ عَطَايَ  
كَلَامَ وَعْدَايَ ، كَلَامَ إِمَامٍ أَمْرِي إِشِيءُ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بِمَضْمُونِهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَهْرِ  
ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مَمْدُوحِ بْنِ كَرْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَحْوُهُ .

٢٤٩٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : تَمَيَّتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ لَا تَزَالُ أَسْتَمِعُهُ  
إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَلَكِنِّي تَمَيَّتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ،  
تَمَيَّتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَانَ الْكَفَلُ مِنْ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقْوَرُغُ مِنْ ذَنْبٍ عَلَيْهِ ، فَأَتَتْهُ أُمْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتْنَيْنِ دِينَارًا

طَى أَنْ يَطَّأَهَا ، فَلَمَّا قَمَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ رَجُلٍ مِنْ أَمْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ ،  
فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ أَا كُرْهَتْكِ؟ قَالَتْ : لَا وَلَكِنَّهُ عَمِلَ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ ،  
وَمَا تَحْتَلِنِي عَلَيْهِ إِلَّا السَّاحِجُ ، فَقَالَ : تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ؟ أَذْهَبِي  
فَهِيَ لَكَ ، وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَغْضَى اللَّهَ بِمَذْهَابِهَا أَبَدًا ، فَمَاتَ مِنْ لَيْتَانِيَةٍ فَأَصْبَحَ  
مَكْتُوبًا طَى بَابِهِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِكَفْلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ شَيْبَانُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ  
عَنِ الْأَنْعَشِيِّ نَحْوَ هَذَا وَرَفَعُوهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ فَلَمْ يَرْفَعُوهُ .  
وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، وَقَالَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَهُوَ غَيْرُ مَحْمُودٍ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ مُرَبَّةً إِمْلَى بِنْتِ  
أَبِي طَالِبٍ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عُبَيْدَةُ الصُّبَيْهِ وَالْحُجَّاجُ  
ابْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٤٩

باب

٢٤٩٧ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا  
عَنْ نَفْسِهِ وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْمَوْتِمْنَ  
يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى  
ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ ، قَالَ بِهِ هَكَذَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ  
عَنْ مُعَاوَةَ بْنِ مَخْزُومٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سُوَيْدٍ .

٢٤٩٨ - حَدَّثَنَا فَطَارٌ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةٍ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضِي دَوِيَّةً <sup>(١)</sup> مُهْلِكَةً مَعَهُ رَاحِلَتُهُ  
عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأُضْلِمَهَا فَنُخِرَ فِي طَلَبِهَا ، حَتَّى إِذَا  
أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَسْكَانِي الَّتِي أَضْلَمْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ ،  
فَرَجَعَ إِلَى مَسْكَانِهِ فَمَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَبَقَتْ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا  
طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَالثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٤٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُّ مَنْ آذَمَ خَطَأً وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ الْقَوَابُونَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ  
ابْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ قَتَادَةَ .

## باب ٥٠

٢٥٠٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ  
الرُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَفِيقَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ .

(١) الدوية : المفازة .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي شُرَيْبٍ الْعَدَوِيِّ الْكَلْبِيِّ الْخَزَاعِيِّ  
وَأَسَمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو .

٢٥٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو  
الْمُخَافِرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَمَتَ نَجَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ لَهِيْعَةَ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

## ٥١ بَابُ

٢٥٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ  
أَبِي حُذَيْفَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَكَيْتُ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ  
لِي كَذًا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ أُمْرَأَةً وَقَالَتْ بِيَدِهَا  
هَكَذَا كَانَهَا تَغْنِي قَصِيْرَةً ، فَقَالَ : لَقَدْ مَزَجْتَ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتَ بِهَا  
مَاءَ الْبَحْرِ لَمَزَجَ .

٢٥٠٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ  
عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَا أَحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا وَأَنَّ لِي كَذًا وَكَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ هُوَ كُوفِيٌّ  
مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيُقَالُ اسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ صُهَيْبَةَ .

٥٢

## باب

٢٥٠٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ .  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

٥٣

## باب

٢٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ  
أَبِي يَزِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ  
جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَصَى أَخَاهُ بِذَنْبٍ  
لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتَ لَهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَخَالِدُ بْنُ  
مَعْدَانَ لَمْ يَذْكُرْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَرَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ  
سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ  
فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ  
أَصْحَابِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٥٤  
باب

٢٥٠٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَدِيدٍ . حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْخُذَّاءُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَطْفِيرِ الشَّمَاةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَهُ اللَّهُ وَيَبْتَغِيكَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَمَكْحُولٌ شَايَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ قَبْدًا فَاعْتَقَ وَمَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ بَصْرِيُّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَرْوِي عَنْهُ عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولًا يُسْأَلُ فَيَقُولُ نَدَانِمُ <sup>(١)</sup> .

٥٥  
باب

٢٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَدَيْحٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ

(١) ندانم : كلمة فارسية معناها لا أدرى .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُحَالِطًا لِلنَّاسِ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُحَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ : كَانَ شُعْبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابْنُ عَمْرٍ .

٥٦

باب

٢٥٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا هَمَّاسُ بْنُ مَنصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرَّمِيُّ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ ابْنِ تَحْرَمَةَ عَنْ هُثَيْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْذَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْقُسَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّهَا الْخَالِقَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ؛ وَقَعِيَ قَوْلُهُ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّمَا يَعْني الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَقَوْلُهُ الْخَالِقَةُ يَقُولُ : إِنَّمَا تَخْلُقُ الدِّينَ .

٢٥٠٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْصَسِيِّ عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْآخِرُ كُمْ بِأَفْضَلٍ مِنْ دَرَجَةٍ لِلصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ، قَالُوا بَلَى ، قَالَ : صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْخَالِقَةُ .



قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : هِيَ الْخَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ .

٢٥١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَمْعِشَ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاهُ الْأَمَمِ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، هِيَ الْخَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَفَلَا أُنبِئُكُمْ بِمَا يُنْبِئُ ذَاكُمْ لَكُمْ؟ أَفْتَنُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَمْعِشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ .

٥٧

باب

٢٥١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعْجَلَ اللَّهُ إِصْحَابِهِ الْمُقْبُورَةَ

فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَنَى وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٥٨

## باب

٢٥١٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتْمَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ لَمْ تَكُنَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا ، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَانْتَدَى بِهِ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَافَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِيفَ عَلَى مَافَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا .

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِرَازٍ الرَّجُلُ الصَّالِحُ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ .

٢٥١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ اسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلَا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥٩

باب

٢٥١٤ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ . قَالَ ح : وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سَمَاءُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ ؟ قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى كُرْمًا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْأَزْوَاجِ وَالضَّيْمَةِ نَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنَّا لَكَذَلِكَ ، أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقْنَا ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ ؟ قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ يُدْعَى كُرْمًا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَائِسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْمَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَحْمُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَعْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ فِي مَحَالِكُمْ ،

وَنَ طَرُقِكُمْ ، وَهَلَى فُرُشِكُمْ ، وَآكِنُ يَا حَنَظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً وَسَاعَةً<sup>(١)</sup>

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهْيَمَةَ . عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَنْسِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَقَالَ : يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ : أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ نَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ . وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَخُفَّتِ الصُّحُفُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) اقتصر في بعض النسخ على ذكر لفظ ساعة مرتين فقط .

٦٠  
باب

٢٥١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .  
 حَدَّثَنَا الْمَيْمُونَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ  
 يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلُ ، أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟  
 قَالَ : أَغْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ يَحْيَى : وَهَذَا عِنْدِي  
 حَدِيثٌ مُفَكَّرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا  
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضُّمَرِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٢٥١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ  
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْزَبَمٍ عَنْ أَبِي الْخَوَزَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ :  
 قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
 قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَا مَا يَرِيْبُكَ إِلَى  
 مَا لَا يَرِيْبُكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُغْيَانِيَّةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ  
 قِصَّةٌ . قَالَ : وَأَبُو الْخَوَزَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَيْبَعَةُ بْنُ شَيْبَانَ .  
 قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخَرَّمِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
 بُرَيْدٍ قَدْ كَرَّ نَحْوُهُ .

٢٥١٩ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخَرَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَبِيِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ آخَرُ بِرِيعَةٍ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَمْدُلْ بِالرِّعَةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُسَوَّرِ بْنِ نَخْرَمَةَ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ نَفَقَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٥٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَابُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِفْلَاحٍ الصَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا ، وَتَحَمَّلَ فِي سُنْعَةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأَيْقِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ ، قَالَ : وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ

(١) الرِّعَةُ مصدر من الورع : وهو الشيء يقال : وزع كعلم برع رعة .

هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوُهُ . وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ  
لَا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْرِفِ اسْمَ أَبِي بَشِيرٍ .

٢٥٢١ - حَدَّثَنَا مَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ . حَدَّثَنَا  
سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ  
مُطَاوٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُمَيْيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
مَنْ أَطْعَمَ لِيٍّ ، وَمَنَعَ لِيٍّ ، وَأَحَبَّ لِيٍّ ، وَأَبْغَضَ لِيٍّ ، وَانْكَحَ لِيٍّ ، فَقَدْ  
اشْتَكَلَ إِيْمَانَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٥٢٢ - - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى  
أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ قُرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ  
لَيْلَةُ الْبَذْرِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنٍ أَحْسَنَ كَوَكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ  
مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مِثْلَ سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تم كتاب صفة القيامة

ويليه كتاب صفة الجنة

## ٣٩ - كتاب صفة الجنة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

### باب

مَآجَاءُ فِي صِفَةِ شَجَرِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً بِسِيرِ الرَّأْكِبِ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ سَنَةٍ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ بِسِيرِ الرَّأْكِبِ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ عَامٍ لَا يَبْطَأُهَا وَقَالَ : ذَلِكَ الظِّلُّ الْمُدَوَّدُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ الْقُرَازِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٢

## باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ هَمْرَةَ الرُّبَيَاتِ عَنْ زِيَادِ الطَّائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَتْ قُلُوبُنَا ، وَرَهْدْنَا فِي الدُّنْيَا ، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَانْشَأْنَا أَهَالِينَا ، وَنَشِمْنَا أَوْلَادَنَا أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَيُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ ؟ قَالَ : مِنَ الْمَاءِ ، قُلْنَا : الْجَنَّةُ مَا بِنَاوُهَا ؟ قَالَ : لَبِئْسَ مِنَ الْفَضَّةِ وَلَبِئْسَ مِنَ الذَّهَبِ ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ، وَحَصْبَانُهَا الْوَالُو وَالْيَاقُوتُ ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ ، مَنْ دَخَلَهَا بِنِعَمٍ وَلَا بِنِاسٍ ، وَنَجَلَدٌ وَلَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ ، نَحْمُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ ، وَالدَّعْوَةُ الْمَظْلُومِ بِرَفْعِهَا

فَوَقَى النَّعْمَ ، وَفُتِّحَ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي  
لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ ، وَلَيْسَ  
هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُدَلِّجٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

## باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا يَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَيُطَوُّنَهَا  
مِنْ ظُهُورِهَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَمْرَأَتِي فَقَالَ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هِيَ  
لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ ، وَأَطَمَمَ الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى اللَّهُ بِاللَّيْلِ  
وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
فِي عَهْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ إِسْحَاقَ الْفَرَسِيُّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا .

٢٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ  
أَبُو عَهْدِ الصَّمَدِ الْقِمِّيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة جنتين آتيتهما وما فيها من فضة ، وجنتين آتيتهما وما فيها من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ، وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة نائمة من ذريرة نوح عرشها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأبو عمران الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب وأبو بكر بن أبي موسى قال أحمد بن حنبل لا يعرف اسمه . وأبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس . وأبو مالك الأشعري اسمه سعد بن طارق بن أشيم .

٤

باب

ما جاء في صفة درجات الجنة

٢٥٢٩ - حدثنا عباس العنبري . حدثنا يزيد بن هرون . أخبرنا إسرائيل عن محمد بن جعدة عن عطاء عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجة جنتين مائة عام .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب

٢٥٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الدَّيْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ لَا أَذْرَى أَذْكَرَ الرَّكَاتِ أَمْ لَا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَهَا . قَالَ مُعَاذٌ : أَلَا أَخْبِرُ بِهَذَا النَّاسُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَرِ النَّاسَ يَمُكُّونَ فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَعَطَاءٌ لَمْ يَذْكُرْ مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ الْمَوْتِ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ .

٢٥٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَرُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَامٌ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَهْلُهَا دَرَجَةٌ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ ، وَمِنْ قَوْفِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ ، فَإِذَا سَأَلْتُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ نَحْوَهُ .

٢٥٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُهَمَّمِ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ،  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

## باب

فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ  
أَبِي الْمَغْرَاءِ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ  
الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَائِمَةٍ مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى  
يَرَى نُحْمَاءَ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالتُّرُحَانُ ، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ  
فَقَالَهُ حَبَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَاً لَمْ أَشْعُصْ فِيهِ لَأُرِيتهُ مِنْ وَرَائِهِ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٥٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ ،  
وَهَذَا رَوَى جَرِيرٌ وَفَهْرٌ وَاحِدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عطاءِ بْنِ السَّائِبِ نَحْوَ حَدِيثِ  
أَبِي الْأَخْوَسِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ أَصْحَابُ عطاءٍ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٢٥٣٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضِيلِ بْنِ  
مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءٌ وَجُوهُهُمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ  
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ ، وَالزُّمَرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ  
فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَرَى مُنْعَ  
سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

## ٦

## باب

مَآجَاءُ فِي صِفَةِ جَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعُثْمُونُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا  
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةٌ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْجَمَاعِ ،  
فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يُعْطَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى قُوَّةٌ مِائَةٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ .

## ٧

## باب

## مَا تَجَاء فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ زُمرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْعَمْرِ لَيْلَةً  
 أَنْبَدِرَ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْخُطُونَ وَلَا يَتَفَوَّطُونَ ، آيِبَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ،  
 وَأَمْسَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَتَحَامِيرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَدِ <sup>(١)</sup> ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ،  
 وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مِثْقَالُ مِغْرَمٍ مِنْهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحَسَنِ  
 لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ  
 بِكُرَّةٍ وَحِيدَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَالْأَلْوَدُ : هُوَ الْعُودُ .

٢٥٣٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ  
 لُحَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَنَّ مَا يُقَلُّ ظَفَرُ  
 عِمَامَةِ الْجَنَّةِ بَدَأَ أَنْ تَزْخَرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَوْ

(١) الألوة : المراد الذي يتبخر به .

(٢) خوافق السموات والأرض : آفاقها .

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ فَبَدَأَ أُسَارِيرُهُ لَطَمَتِ ضَوْءُ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ  
الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ يَهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ لَمِيعَةَ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،  
وَقَالَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَمْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرَّقَاشِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا  
مُحَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ  
أَبِي مَرْبُزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ جَرَدٌ  
مَرْدٌ كُحْلٌ لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى نِيَابُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَمْدٍ عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ الْحَرِثِ مَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْعِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَفَرُشٌ مَرْفُوعَةٌ) قَالَ أَرْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمِيسَاتِهِ سَنَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَمْدٍ



وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّ مَعْنَاهُ الْفَرُشُ فِي الدَّرَجَاتِ .  
وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

## ٩ باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نَمَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَائِشَةَ عَنْ  
أُمِّهِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
وَذِكْرُ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى قَالَ : يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّ الشَّجَرِ (١) مِنْهَا مِائَةٌ  
سَنَةً أَوْ بِسُظُلِّ بِظِلِّهَا مِائَةٌ رَاكِبٍ ، ذَكَ يَحْيَى . فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ  
نَمَرَهَا الْفِلَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ١٠ باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعَ

(١) الشَّجَرِ : الشَّجَرِ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: ذَلِكَ نَهْرٌ أُعْطِيَهِ اللَّهُ  
يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ النَّسْلِ، فِيهَا طَيْرٌ أُعْطِيَهَا  
كَأَعْنَاقِ الْجَزْرِ. قَالَ مُعَرُّ: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: أَكَلَتْهَا أَحْسَنُ مِنْهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ  
هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ. وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ  
مُحَمَّدٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

## ١١

### باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا طَائِفَةٌ مِنْ  
هَلٍ. حَدَّثَنَا الْمُسَوْدِيُّ عَنْ هَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ  
أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ  
فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: إِنْ اللَّهُ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَحْمَلَ فِيهَا  
هَلٍ قَرِيسٍ مِنْ يَاقُوتَةِ حَمْرَاءٍ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ: وَسَأَلَهُ  
رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَجِبْ لَهُ  
مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ قَالَ: إِنْ يُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا ثَلَاثُ مِائَةِ  
فَيْسَلٍ وَلَدَتْ هَوُوكَ.

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ أَنْصَرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُفَيَّانَ  
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ عَمَّنَاهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْمُشْعُودِيِّ .

٢٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُرَّةَ الْأَحْمَسِيِّ . حَدَّثَنَا  
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ وَاصِلٍ هُوَ ابْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي سُرَّةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ :  
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ  
الْخَيْلَ أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أُدْخِلْتَ  
الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَأْفُو نَفْسَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طَارَ بِكَ  
حَيْثُ شِئْتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ ، وَلَا نَعْرِفُهُ  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ ، وَأَبُو سُرَّةَ هُوَ ابْنُ أَخِي  
أَبِي أَيُّوبَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفُهُ بِمُحَمَّدِ بْنِ مَعِينٍ جَدًّا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ  
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَبُو سُرَّةَ هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَرْوِي مَنَاكِيرَ  
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا .

١٢

باب

مَاجَاءُ فِي سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غُفَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرَدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثِ  
وَعَلَاثِينَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ  
رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يُسْنِدُوهُ .

١٣

باب

مَاجَاءُ فِي صَفِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ خِرَارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ  
وَمِائَةً صَفًّا نَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ

عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُرْسَلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ .

وَحَدِيثُ أَبِي سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ حَسَنٌ ، وَأَبُو سِنَانَ أَسَمُهُ

خِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ، وَأَبُو سِنَانَ الشَّيْبَانِيُّ أَسَمُهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانَ ، وَأَبُو سِنَانَ  
الشَّامِيُّ أَسَمُهُ عِيسَى بْنُ سِنَانَ هُوَ الْقَسَمَلِيُّ .

٢٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنْ الْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ، مَا أَنْتُمْ فِي الشَّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

## ١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَابُ أُمَّيِّ الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مِثْرَةُ الرَّائِبِ الْجَوَادِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ لَهُمْ لِيُصَفَّطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادَ مَعَا كَيْفَهُمْ تَزُولُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا

الحديث فلم يخرجه ، وقال : ظاهره بن أبي بكر متاخير عن سالم  
ابن عبد الله .

١٥

باب

ما جاء في سوق الجنة

٢٥٤٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل . حدثنا هشام بن عمار . حدثنا  
عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين . حدثنا الأوزاعي . حدثنا حسان  
ابن عطية عن سعيد بن المسيب أنه أتى أبا هريرة فقال أبو هريرة :  
أشألك الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ، فقال سعيد : أفيها سوق ؟  
قال : نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها  
نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا  
فيزورون ربهم ، ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض  
الجنة ، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ،  
ويجلس أذانهم وما فيهم من دني على كنان المسك والكافور وتمازون  
أن أصحاب الكرامى بأفضل منهم مجلسا . قال أبو هريرة : قلت  
يا رسول الله وهل نرى ربنا ؟ قال : نعم ، قال : هل تمازون في رؤي  
الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا لا . قال : كذلك لا تمازون في رؤي  
ربكم ولا ينقى في ذلك المجلس رجل إلا حاصره الله محاصرة حتى  
يترك الرجل منهم يا فلان ابن فلان أنذرك يوم كذا وكذا ؟ فهذا

بِبَعْضِ غَدْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا ، قَيِّقُولُ : يَا رَبِّ أَلَمْ تَغْفِرْ لِي ؟ قَيِّقُولُ : بَلَى ، فَسَمِعَ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ بِكَ مَنَزِلَتِكَ هَذِهِ ، قَبِيلًا ثُمَّ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَعَابَةٌ مِنْ قُورَقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ، وَيَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْمَكْرَامَةِ فَخُذُوا مَا أَشْتَهَيْتُمْ ، فَتَنَانِي سَوْقًا فَدَخَلْتُ بِالْمَلَائِكَةِ ، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْمَيُتُّونَ إِلَى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْآذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ فَيَحْتَمِلُوا لَنَا مَا أَشْتَهَيْنَا ، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى ، وَفِي ذَلِكَ الشُّرْقِ يَتَقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنَزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ قِيَّاقِي مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَرَجَةٌ فَيَرَوْعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ ، فَمَا يَنْفَقِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَذْنِبِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ، ثُمَّ نَتَصَرَّفُ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَيَعْلَقَانَا أَرْوَاجُنَا فَيَقْتُلْنَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، لَقَدْ جِئْتُ وَإِنْ بِكَ مِنَ الْجَلَالِ أَفْضَلُ مِمَّا قَارَعْتَنَا عَلَيْهِ ، قَيِّقُولُ : إِنَّا جَاءْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ ، وَبِحَقِّمَا أَنْ نَتَقَلَّبَ عِثْلَ مَا أَنْقَلَبْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٥٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الثُّمَالِ بْنِ سَمِيدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ سَوْقًا مِثْلَ سَوَاقِ شِرَازٍ وَلَا يَبِيعُ إِلَّا الْمُشَوَّرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةَ دَخَلَ فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا رَبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٢٥٥١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتُغْفَرُ ضُحُونَكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ ، فَغُفِرَتْهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَاكُمْ ، فَإِنْ أَمْسَظْتُمْ أَنْ لَا تَنْتَبَهُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَأَفْعَلُوا ، ثُمَّ قَرَأَ ( فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ( لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ) قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوَئِدًا ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا وَيُنَجِّبْنَا مِنَ النَّارِ وَيَدْخُلْنَا الْجَنَّةَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَيَنْكَشِفُ الْحِجَابُ ، قَالَ : قَوْلُ اللَّهِ مَا أُعْطَاهُمْ شَيْئًا اسْتَبَ إِلَيْهِمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِثْمًا أَسْنَدُهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَرَفَقَةٌ .



وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَابِطِ بْنِ الْبَنَانِ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ .

١٧  
باب  
مِنْهُ

٢٥٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ  
ثَوْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ  
أَهْلَ الْخَلْقِ مَنَازِلَةً لَمْ يَنْظُرُ إِلَى حِنَائِهِ وَأَرْوَاحِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ  
وَمُسْرُوهِ مَسِيرَةِ الْفِ سَنَةِ ، وَكَرَمَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَاةً  
وَعَشِيَّةً ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى  
رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ) .

قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : وَنَدَّ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ  
عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا . وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَنَجَرَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ الْأَشَجِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ  
مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ ، حَدَّثَنَا ذَلِكَ أَبُو كَرِيمٍ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْفَلَاحِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشَجِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا وَلَمْ يَرْفَعُهُ .

٢٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ  
الْحِمْيَرِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَضَامُونَ<sup>(١)</sup> فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَحُّ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

٢٥٥٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ

(١) تَضَامُونَ : من الضم بمعنى أنكم ترونه بسهولة .

الْجَنَّةُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَالَوْ : أَيُّ نَبِيٍّ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَحِبُّكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَرَاثِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْفَرَفِ

٢٥٥٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا فَلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أُتِيَ الْجَنَّةُ كَتِيبَتَاهُ فِي الْفَرَفَةِ سَا تَنْزَاهُ وَالْكَوْكَبُ الشَّرْقِيُّ أَوْ الْكَوْكَبُ الشَّرْقِيُّ فِي الْغَارِبِ فِي الْأَمْنِ وَالطَّالِعِ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ ، قَالَ : بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢٥٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَنِ النَّوَّاسِ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ: يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُطْلِعُ عَلَيْهِمْ  
 رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فَيَقُولُ : أَلَا يَتَّبِعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، فَيَمَثُلُ  
 لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلَيبُهُ ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ ،  
 فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيُطْلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ،  
 فَيَقُولُ : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُودُ بِاللهِ مِنْكَ نَعُودُ بِاللهِ مِنْكَ ،  
 اللَّهُ رَبُّنَا ، هَذَا مَسْكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ بِأَمْرِهِمْ وَيُذِيبُهُمْ ، ثُمَّ يَقُولُ  
 ثُمَّ يُطْلِعُ فَيَقُولُ : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُودُ بِاللهِ مِنْكَ ، نَعُودُ بِاللهِ  
 مِنْكَ اللَّهُ رَبُّنَا ، وَهَذَا مَسْكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ بِأَمْرِهِمْ وَيُذِيبُهُمْ ، قَالُوا :  
 وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟  
 قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا ذَلِكَ السَّاعَةِ ،  
 ثُمَّ يَقُولُ ثُمَّ يُطْلِعُ فَيَمِرُّهُمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّا رُبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي ، فَيَقُولُ  
 الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ ، فَيَسْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ حَيَّادِ الْخَلِيلِ وَالرَّكَّابِ ،  
 وَقَوْمُهُمْ عَلَيْهِ سَلَامٌ ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ، ثُمَّ يُقَالُ  
 هَلِ انْتَلَأْتِ ؟ فَيَقُولُ ( هَلِ مِنْ مَزِيدٍ ) ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ ، فَيُقَالُ :

هَلْ اُتَتْ لَتِ ، فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَرِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعَبُوا فِيهَا وَصَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا وَأَزْوَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَطُ ، قَالَتْ : قَطُ قَطُ ، فَإِذَا أُدْخِلَ اللَّهُ أَهْلَ ابْنَةِ الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ ، قَالَ : أُنَى بِالْمَوْتِ مُلَبَّيَّا ، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيُطْلَعُونَ خَائِفِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيُصَلُّونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ : قَدْ عَرَفْنَاهُ ، هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي وَكَّلَ بِنَا ، فَهَضَجَ فَيَذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ .

قَالَ أَبُو عَدَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلَ هَذَا مَا يُذَكِّرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رُؤْيَهُمْ وَذِكْرُ الْقَدَمِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ .

وَالْمَذْمُومُ فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْأُئِمَّةِ مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَوَكَيْعٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، ثُمَّ قَالُوا : تَرَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَتُؤْمِنُ بِهَا ، وَلَا يُقَالُ كَيْفَ ؟ وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنْ تَرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَا جَاءَتْ وَتُؤْمِنُ بِهَا وَلَا تُفَسِّرُ وَلَا تُقَوِّمُ وَلَا يُقَالُ كَيْفَ ، وَهَذَا أَمْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : فَيَمَرُّهُمْ نَفْسُهُ بِعَيْنِي بِعَجَلٍ لَمْ .

٢٥٥٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضُولِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنَّى بِالْمَوْتِ كَالْكَبْشِ الْأَمْلَحِ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حَزَنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢١ باب

مَا جَاءَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٢٥٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ . أَخْبَرَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
صَحِيحٌ .

٢٥٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدِّدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَوَيْزَتِكَ لَا يَسْتَعْمُ

بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهَا  
فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ  
بِالْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ،  
قَالَ أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ  
تُرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ  
فَيَدْخُلُهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا  
فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢٢

### باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِجَاجِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٢٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ هَمْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُخْتِجَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ  
وَالْمَسَاكِينُ ، وَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُسْكِرُونَ ، فَقَالَ لِلنَّارِ  
أَنْتِ قَدَايَ أَنْتَقِمُ بِكَ يَمَنُ شِئْتُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ  
مَنْ شِئْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَا لِأَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْكَرَامَةِ

٢٥٦٢ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ .  
 حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمَيْنَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ تَعْمَقُونَ  
 أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً ، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرَجَدٍ  
 وَيَأْقُوتُ كَمَا بَيْنَ الْجَبَابِيَةِ إِلَى صَنْمَاءَ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ دُونَ أَبْنَاهُ  
 ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ . وَبِهَذَا  
 الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْجَانَ ، إِنْ أَذْنِي  
 لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا تَنْضِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ .  
 ٢٥٦٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ  
 عَامِرِ الْأَخْوَلِ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهِى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَلَهُ  
 وَوَضْعُهُ وَسَنَّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي الْجَنَّةِ يَجْلَعُ



وَلَا يَسْكُونُ وَلَدٌ ، هَكَذَا رَوَى عَنْ طَاوُوسٍ وَبُجَاهِدٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .  
وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثِ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَشْتَهِي وَالْكَافِرُ  
لَا يَشْتَهِي . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْقَعْقَلِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَسْكُونُ لَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ وَأَبُو الصَّدِّيقِ  
الْمَاجِئِيُّ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضًا .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْحُورِ الْعِينِ

٢٥٦٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمَجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ  
يُرْقَمْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِنْهَا ، قَالَ : يَقْلَنَ : عَنْ الْأَنْدَادِ  
فَلَا نَبِيدُ ، وَتَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُوسُ ، وَتَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ ، طَوَى  
لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ  
الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ مَوْجَلٌ : فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ

يُخْبِرُونَ . قَالَ السَّمَاءُ : وَتَمَتَّى السَّمَاعُ مِثْلَ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُورَ  
لِلْعَيْنِ يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتِهِنَّ .

٢٥

باب

٢٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ

أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ عَلَى كِتَابَانِ الْمِسْكِ ، أَرَاهُ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَنْفِطُهُمُ الْأُولُونَ وَالْآخِرُونَ : رَجُلٌ يُتَادَى بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَرَجُلٌ يَوْمٌ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ . وَقَبْدٌ آذَى حَقَّ اللَّهُ وَحَقَّ مَوَالِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَبُو الْيَقْظَانِ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عُثَيْرٍ ، وَيَقَالُ ابْنُ قَيْسٍ .

٢٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا بِحْثَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَرَفَهُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ : رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقْلُو كِتَابَ اللَّهِ . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِمِيمِنِهِ يُخَفِّفُهَا ، أَرَاهُ قَالَ : مِنْ شِمَالِهِ . وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَهْرَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْمَدْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَنِّيَّانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ كَثِيرُ الْفَاطِ .

٢٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَقْنَى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ  
خِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
طَعْمَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغِضُهُمْ اللَّهُ ؛ فَأَمَّا الَّذِينَ  
يُحِبُّهُمْ اللَّهُ : فَرَجُلٌ آتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ يَا اللَّهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ  
فَقَبَّحُوهُ ، وَتَخَافَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ ،  
وَالَّذِي أُعْطَاهُ . وَقَوْمٌ سَارُوا آيَلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ الْقَوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا  
يُمَدُّ لَهُ نَزَلُوا فَأَوْضَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتَلَوُّ آيَاتِي .  
وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزِمُوا وَاقْبَلَ بِعَسَدِهِ حَتَّى يُقْتَلَ  
أَوْ يُفْتَحَ لَهُ . وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغِضُهُمْ اللَّهُ : الشَّيْخُ الرَّائِي . وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ .  
وَالْفَنِي الظَّلُومُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُثَمِّلٍ عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ عَنْ  
مَنْصُورٍ نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هَيْشٍ .

## ٢٦ باب

٢٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَمَيْدٍ الْأَشْجُ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ  
عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُوْشِكُ الْفَرَاتِ

يَحْسِرُ<sup>(١)</sup> مَنْ كَثُرَ مِنْ ذَهَبٍ ، قَنْ حَصَرَهُ ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا

عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢٧

### باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

٢٥٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا

الْجُرَيْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُكَابَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ الْإِبْنِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ تُشَفَّقُ الْأَنْهَارُ بِمَدِّ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَكِيمُ بْنُ مُكَابَةَ

هُوَ وَالِدُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ . وَالْجُرَيْرِيُّ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ وَاسْمُهُ سَعِيدُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ .

٢٥٧٢ - حَدَّثَنَا هَمَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

يُزَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) يحسر : يكفف .

وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الْجَنَّةَ ،  
وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْرِهُ مِنَ النَّارِ .  
قَالَ هَكَذَا رَوَى يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْزَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْزَيْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
مَوْفُوقًا أَيْضًا .

كل كتاب صفة الجنة

ويتلوه ككتاب صفة جهنم

أعاذنا الله منها والمسلمين بعمه وكرمه وحرمة نبهه

## ٤٠ - كتاب صفة جهنم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

## باب

ما جاء في صفة النار

٢٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ  
ابْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُوَافَى  
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ  
يَجْرُؤُهَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالنُّورِيُّ لَا يَرْفَعُهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو عَامِرٍ الْقَفْطِيُّ  
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْقَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ .

٢٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَخْرُجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ  
وَأَذْنَانِ أَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَنْطَلِقُ ، يَقُولُ : إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ : بِكُلِّ جَهَارٍ  
عَيْنٍ ، وَبِكُلِّ مَنْ دَمَعَ اللَّهُ إِلَهُهَا آخِرَ ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

## ٢

### باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ

٢٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ

فَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : قَالَ عُبَيْدُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مَنَبَرِنَا  
هَذَا صُغْرُ الْبَصْرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الصُّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى  
مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا وَمَا تُفِضُ إِلَى قَرَارِهَا ، قَالَ : وَكَانَ  
مُحَمَّدٌ يَقُولُ : أَكْثَرُوا ذِكْرَ النَّارِ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَإِنْ قَعَرَهَا بَعِيدٌ ،  
وَإِنْ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَا نَعْرِفُ لِلْحُسَيْنِ سَمَاعًا مِنْ عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ وَإِنَّمَا  
قَدِيمُ عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ الْبَصْرَةِ فِي زَمَنِ عُمَرَ ، وَوَلَدَ الْحُسَيْنُ إِسْنَتَيْنِ بَقِيَّتَا  
مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ .

٢٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
أَبْنِ لَهِيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ  
سَبْعِينَ خَرِيفًا وَيَهْوَى بِهِ كَذَلِكَ مِنْهُ أَبَدًا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
أَبْنِ لَهِيْمَةَ .

### ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٧٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى .  
أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ أَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ،  
وَأَنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَإِنَّ تَحْلِيْسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

٢٥٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي  
جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ ،  
وَفُخْدُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ . وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِ مِثَالِ الرِّبْدَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .



وَمِنْهُ الرِّبْدَةُ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّيْبَةِ . وَالْبَيْضَاءُ : جَبَلٌ مِثْلُ أَحَدٍ .

٢٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ عَنْ

فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ : ضَرَبَ  
الْكَافِرُ مِثْلُ أَحَدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ اِسْمُهُ  
سَلْمَانَ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

٢٥٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ

عَنْ أَبِي الْمَخَارِقِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَئِنْ بَعَرَفَهُ مِنْ  
هَذَا الرَّجُلِ .

وَالْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ،  
وَأَبُو الْمَخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

## باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو

ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ( كَأَلْهَلٍ ) قَالَ كَمَسْكِرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ  
سَقَطَتْ قُرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ وَرِشْدِينَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ .

٢٥٨٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْحَلِيمَ لَيَصْبُ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْحَلِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسَاتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ

وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ يُكْنَى أَبَا شُجَاعٍ وَهُوَ مِصْرِيُّ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَابْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الْمِصْرِيُّ .

٢٥٨٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ( وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ ) قَالَ : يُقَرَّبُ إِلَى فِئِدٍ قَتْلَ كَرْمِهِ ، فَإِذَا أَذِنَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ ( وَسَقُوا مَاءً حَبِئًا قَطَطًا أَمْعَاءَهُمْ ) وَيَقُولُ ( وَإِنْ بَسْتُمْغِيمُوا يُفَانُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، وَلَا نَعْرِفُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَقَدْ رَوَى صَفْرَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْتُهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلٌ  
آخَرُ لَيْسَ بِصَاحِبِ.

٢٥٨٤ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا  
رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي التَّهْمَنِ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (كَالْمُهْلِ)  
كَتَسْكِرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قُرِبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ قَرَوَةٌ وَجَهْرٌ فِيهِ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لِسُرَادِقِ النَّارِ  
أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كَيْفُ كُلِّ جِدَارٍ مِثْلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.  
وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ غَسَاقِ  
يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ،  
وَفِي رِشْدِينَ مَقَالٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ كَيْفُ كُلِّ جِدَارٍ: بِمَعْنَى غِلْظَتِهِ.

٢٥٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ  
عَنِ الْأَثَرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ ( اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ )  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ الزُّهُومِ  
 قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَا بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ يَمُنُّ  
 بِكَوْنِ طَعَامِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ  
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ  
 ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُنْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَمْدَلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ  
 فَيَسْتَفِيضُونَ فَيُمَانُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ،  
 فَيَسْتَفِيضُونَ بِالطَّعَامِ فَيُمَانُونَ بِطَعَامٍ ذِي غَضَّةٍ ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ  
 الْفَصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَفِيضُونَ بِالشَّرَابِ فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمْ الْخَمِيمُ بِكَالِ لَيْسِ  
 الْحَدِيدِ ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَرَتْ وَجُوهُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلَتْ بِطُونُهُمْ قَطَعَتْ  
 مَافِي بَطُونِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : أَذْهَبُوا خَزَائِنَ جَهَنَّمَ ، فَيَقُولُونَ : ( أَلَمْ تَكُ  
 تَأْتِيَكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ )

إِلَّا فِي ضَلَالٍ ) قَالَ : فَيَقُولُونَ : أَدْعُوا مَالِكًا ، فَيَقُولُونَ ( يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ) ؟ قَالَ : فَيُجِيبُهُمْ ( إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ ) .

قَالَ الْأَعْمَشُ : ثُبُثُ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِبَاجَةِ مَالِكٍ إِبَاهُكُمْ أَلْفَ عَامٍ . قَالَ : فَيَقُولُونَ : أَدْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ ، فَيَقُولُونَ ( رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ) قَالَ : فَيُجِيبُهُمْ ( اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا ) قَالَ : فَمِنْ ذَلِكَ بَيَّسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَهَذَا ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الرَّفِيدِ وَالْخُسْرَى وَالْوَيْلِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالْقَاسُ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَرِيحِ بْنِ حَطِيبَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَوْلَهُ وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ ، وَقَطِيبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ هَوَسَهُ هَذَا أَهْلُ الْحَدِيثِ .

٢٥٨٧ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ( وَهُمْ فِيهَا كَالْحَيَّاتِ ) قَالَ تَشْوِيهِ النَّارِ فَهَافُصُ شَفَتَهُ الْمَلَا حَتَّى تَبْلُغَ وَعَطَ رَأْسَهُ وَتَسْتَرْخِي شَفَقَهُ الشَّفَلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْمُتَوَارِي وَكَانَ بَيْتِي فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ .

٦

باب

٢٥٨٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْعِ عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدِيقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ رُضَاخَةَ <sup>(١)</sup> مِثْلَ هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُجُمَةِ أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ مَسِيرَةُ سِتِّ مِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَّتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ سَلْسِلَةٍ لَصَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَمَرَهَا :

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ مِصْرِيٌّ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

٢٥٨٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَهْمٍ ابْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَوْقِدُونَ جُزْءًا وَاحِدًا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ خَرَجِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : وَاللَّهِ

(١) الرضاخة : نفاث الشيء وكل شيء روضته يعني كثرته .

إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةٌ يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ بِدِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا  
كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَمَامُ بْنُ مُنَبِّهٍ هُوَ  
أَخُو وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ .

٢٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى

حَدَّثَنَا شَبَّانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ - سِتِّينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ  
مِنْهَا حَرُّهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٨

بَابُ

[ مِنْهُ ]

٢٥٩١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ التَّبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

أَبِي بُسَيْرٍ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَامِرٍ هُوَ ابْنُ بَهْدَاةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أُوْقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفُ سَنَةٍ  
حَتَّى احْتَرَّتْ ، ثُمَّ أُوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ، ثُمَّ أُوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ  
سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ .

حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ بَعْثِي بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شَرِيكَ .

٩

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نَفْسَيْنِ ، وَمَا ذَكَرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ  
مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٥٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .  
لَدُنَّا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَشْتَكَيْتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ  
أَكُلْ بِنَفْسِي بِنَفْسًا ، فَيَجْعَلُ لَهَا نَفْسَيْنِ : نَفْسًا فِي الشَّعَاءِ ، وَنَفْسًا  
فِي الصَّبَبِ ، فَأَلْثَمَتْ نَفْسُهَا فِي الشَّعَاءِ فَرَمَزَ بِرَبِّ ، وَأَلْثَمَتْ نَفْسُهَا فِي الصَّبَبِ  
فَسَمُومٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
هَنِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ جَدُّ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْخَافِظِ .

٢٥٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ وَهْشَامٌ عَنْ فَتَاةٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : آخِرُ جُؤَامِنِ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخُلَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، آخِرُ جُؤَامِنِ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ



إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَلْقِ مَا يَرِنُ بُرَّةٌ ، أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَلْقِ مَا يَرِنُ ذَرَّةٌ . وَقَالَ شُعْبَةُ مَا يَرِنُ  
ذَرَّةٌ مُخَنَّنَةٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ  
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ١٠ بَابُ مِنْهُ

٢٥٩٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ عُبَيْدَةَ السَّمَاوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا وَحَفَاءً ،  
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَأَدْخُلِ  
الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدِ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ ، فَيَرْجِعُ  
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ  
الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ ، قَالَ : فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ

لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَيْتَ وَعَسَرَةَ أَضْغَانِ الدُّنْيَا ، قَالَ ؟ فَيَقُولُ : أَتَشْرِي بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَرْزُورِيِّ ابْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ ؛ يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ : سَلُوا عَنْ صِفَارِ ذُنُوبِهِ وَأُخْبِتُوا كِبَارَهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذًّا وَكَذًّا يَوْمَ كَذًّا وَكَذًّا ، هَمَيْتَ كَذًّا وَكَذًّا وَكَذًّا فِي يَوْمٍ كَذًّا وَكَذًّا ؛ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَبْتَةٍ حَسَنَةً ، قَالَ : فَيَقُولُ ، يَا رَبِّ لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هُنَا ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنَ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا مَحْمَأُومًا ثُمَّ تُنْذَرُ لَهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرِجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَتُشْرَى عَلَيْهِمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ فَيَلْبَعُونَ كَأَنَّهُمْ يَنْبُتُ الثَّنَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ جَابِرٌ .

٢٥٩٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
مُتَمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ هِطَّاءِ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ ذَرَّةٌ مِنَ  
الْإِيمَانِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَنَ شَكَ فَنُفِرَ : ( إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِنْقَالٌ ذَرَّةً )  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا  
رِشْدِينَ . حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ  
صِيَاحُهُمَا ، فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوهُمَا ، فَلَمَّا أَخْرَجَا قَالَ لَهُمَا : لِأَيِّ  
شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا ؟ قَالَا : فَمَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : إِنْ رَحِمْتِي  
لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَنَلْقَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ  
فَيَلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْمَعُهُمَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي  
نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى  
صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ إِنِّي لَا أَزُجُّ أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ  
مَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلَانِ جَمِيعًا الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَةِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ  
سَعْدٍ ، وَرِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ وَهُوَ  
الْأَفْرِيقِيُّ وَالْأَفْرِيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
الْحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي  
يُسَمُّونَ جَهَنَّمِيِّونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيُّ أَسْمُهُ عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ مِلْحَانَ .  
٣٦٠١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِتْمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ  
وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ ،  
وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

## ١١

### باب

مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ .  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ  
أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ .

٢٦٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّفْعِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ ابْنِ أَبِي جُمَيْلَةَ عَنْ أَبِي رَجَاهِ الْمُطَّارِ دِيٍّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، وَأَطْلَمْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُكَذَّأٌ يَقُولُ عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَيَقُولُ الْإِسْبَاطِيُّ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكِلاهُمَا إِسْنَادُهُمَا لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ . وَبِمَحْتَمِلٍ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاهِ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ ابْنًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

## ١٢ باب

٢٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ فِي إِمْحَصٍ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاقُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَابْنِ سَمِيْدٍ الْخُذَرِيِّ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ .

## ١٣

## باب

٣٦٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ : كُلُّ ضَعِيفٍ  
مُتَضَمِّنٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّهُ . أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ مُقْتَلٍ  
جَوَاطٍ<sup>(١)</sup> مُتَّكِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ثم الجزء الرابع

ويليه الجزء الخامس

وأوله : ٤١ - كتاب الإيمان

(١) جواط : المجموع المنوع - وقيل كثير اللحم المختال في مشيته، وقيل للتصغير البطين.



# فهرس

الجزء الرابع من سنن الترمذی

## ١٤ - كتاب الديات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

| رقم الصفحة | رقم الباب   | رقم الحديث  |
|------------|---|-------------|
| ١٠         | ١ - باب ماجاء في الدية كم هي من الإبل             | ١٣٨٦ و ١٣٨٧ |
| ١٢         | ٢ - باب ماجاء في الدية كم هي من الدراهم           | ١٣٨٨ و ١٣٨٩ |
| ١٣         | ٣ - باب ماجاء في الموضحة                          | ١٣٩٠        |
| ١٣         | ٤ - باب ماجاء في دية الأصابع                      | ١٣٩١ و ١٣٩٢ |
| ١٤         | ٥ - باب ماجاء في العفو                            | ١٣٩٣        |
| ١٥         | ٦ - باب ماجاء فيمن رضع رأسه بصخرة                 | ١٣٩٤        |
| ١٦         | ٧ - باب ماجاء في تشديد قتل المؤمن                 | ١٣٩٥        |
| ١٧         | ٨ - باب الحكم في الدماء                           | ١٣٩٦ - ١٣٩٨ |
| ١٨         | ٩ - باب ماجاء في أن رجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا  | ١٣٩٩ - ١٤٠١ |
| ١٩         | ١٠ - باب ماجاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث | ١٤٠٢        |
| ٢٠         | ١١ - باب ماجاء فيمن يقتل نفسا معاهدة              | ١٤٠٣        |
| ٢٠         | ١٢ - باب  | ١٤٠٤        |
| ٢١         | ١٣ - باب ماجاء في حكم ولي القتل في القصاص والعفو  | ١٤٠٥ - ١٤٠٧ |
| ٢٢         | ١٤ - باب ماجاء في النهي عن المثلة                 | ١٤٠٨ و ١٤٠٩ |
| ٢٣         | ١٥ - باب ماجاء في دية الجنين                      | ١٤١٠ و ١٤١١ |
| ٢٤         | ١٦ - باب ماجاء لا يقتل مسلم بكافر                 | ١٤١٢        |
| ٢٥         | ١٧ - باب ماجاء في دية الكفار                      | ١٤١٣        |



|             |   |    |
|-------------|---|----|
| ١٤١٤        | ١٨ - باب ماجاء في الرجل يقتل عبده             | ٢٦ |
| ١٤١٥        | ١٩ - باب ماجاء في المرأة هل تراث من دية زوجها | ٢٧ |
| ١٤١٦        | ٢٠ - باب ماجاء في القصاص                      | ٢٧ |
| ١٤١٧        | ٢١ - باب ماجاء في الخيس في التهمة             | ٢٨ |
| ١٤٢١ - ١٤١٨ | ٢٢ - باب ماجاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد     | ٢٨ |
| ١٤٢٢        | ٢٣ - باب ماجاء في القسامة                     | ٣٠ |

## ١٥ - كتاب الحدود

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |  |    |
|-------------|--|----|
| ١٤٢٣        | ١ - باب ماجاء فيمن لا يجب عليه الحد          | ٣٢ |
| ١٤٢٤        | ٢ - باب ماجاء في درء الحدود                  | ٣٣ |
| ١٤٢٥ و ١٤٢٦ | ٣ - باب ماجاء في الستر على المسلم            | ٣٤ |
| ١٤٢٧        | ٤ - باب ماجاء في الثلقين في الحد             | ٣٥ |
| ١٤٢٨ و ١٤٢٩ | ٥ - باب ماجاء في درء الحد عن المعترف إذا رجع | ٣٦ |
| ١٤٣٠        | ٦ - باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود    | ٣٧ |
| ١٤٣١ و ١٤٣٢ | ٧ - باب ماجاء في تحقيق الرجم                 | ٣٨ |
| ١٤٣٣ و ١٤٣٤ | ٨ - باب ماجاء في الرجم على الثيب             | ٣٩ |
| ١٤٣٥        | ٩ - باب تربص الرجم بالحبل حتى تضع            | ٤٢ |
| ١٤٣٦ و ١٤٣٧ | ١٠ - باب ماجاء في رجم أهل الكتاب             | ٤٣ |
| ١٤٣٨        | ١١ - باب ماجاء في النفي                      | ٤٤ |
| ١٤٣٩        | ١٢ - باب ماجاء أن الحدود كفارة لأهلها        | ٤٥ |
| ١٤٤٠ و ١٤٤١ | ١٣ - باب ماجاء في إقامة الحد على الإيماء     | ٤٦ |
| ١٤٤٢ و ١٤٤٣ | ١٤ - باب ماجاء في حد السكران                 | ٤٧ |
| ١٤٤٤        | ١٥ - باب ماجاء من شرب الخمر فاجلدوه ،        | ٤٨ |

ومن عاد في الرابعة فاقتلوه

|  |             |    |
|--|-------------|----|
| ١٦ - باب ماجاء في كم تقطع يد السارق            | ١٤٤٥ و ١٤٤٦ | ٥٠ |
| ١٧ - باب ماجاء في تعليق يد السارق              | ١٤٤٧        | ٥١ |
| ١٨ - باب ماجاء في الخائن والمختلس والمنتهب     | ١٤٤٨        | ٥٢ |
| ١٩ - باب ماجاء لاقطع في ثمر ولاكثر             | ١٤٤٩        | ٥٢ |
| ٢٠ - باب ماجاء أن لا تقطع الأيدي في الغزو      | ١٤٥٠        | ٥٣ |
| ٢١ - باب ماجاء في الرجل يقع على جارية امرأته   | ١٤٥١ و ١٤٥٢ | ٥٤ |
| ٢٢ - باب ماجاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا | ١٤٥٣ و ١٤٥٤ | ٥٥ |
| ٢٣ - باب ماجاء فيمن يقع على البهيمة            | ١٤٥٥        | ٥٦ |
| ٢٤ - باب ماجاء في حد اللوطي                    | ١٤٥٦ و ١٤٥٧ | ٥٧ |
| ٢٥ - باب ماجاء في المرتد                       | ١٤٥٨        | ٥٩ |
| ٢٦ - باب ماجاء فيمن شهر السلاح                 | ١٤٥٩        | ٥٩ |
| ٢٧ - باب ماجاء في حد الساحر                    | ١٤٦٠        | ٦٠ |
| ٢٨ - باب ماجاء في الغال ما يصنع به             | ١٤٦١        | ٦١ |
| ٢٩ - باب ماجاء فيمن يقول لآخر يا مخنث          | ١٤٦٢        | ٦٢ |
| ٣٠ - باب ماجاء في التعزير                      | ١٤٦٣        | ٦٣ |

## ١٦ - كتاب الصيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|   |             |    |
|---|-------------|----|
| ١ - باب ماجاء ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل    | ١٤٦٤ و ١٤٦٥ | ٦٤ |
| ٢ - باب ماجاء في صيد كلب المحوس                   | ١٤٦٦        | ٦٥ |
| ٣ - باب ماجاء في صيد البزاة                       | ١٤٦٧        | ٦٦ |
| ٤ - باب ماجاء في الرجل يرمى الصيد فيغيب عنه       | ١٤٦٨        | ٦٧ |
| ٥ - باب ماجاء فيمن يرمى الصيد فيجده ميتا في الماء | ١٤٦٩        | ٦٧ |
| ٦ - باب ماجاء في الكلب يأكل الصيد                 | ١٤٧٠        | ٦٨ |
| ٧ - باب ماجاء في صيد المعراض                      | ١٤٧١        | ٦٩ |

## ١٧ - كتاب الذبائح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٠ - باب ماجاء في الذبيحة بالمروة ١٤٧٢

## ١٨ - كتاب الأطعمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧١ - باب ماجاء في كراهية أكل المصبورة ١٤٧٣ - ١٤٧٥

٧٢ - باب ماجاء في ذكاة الجنين ١٤٧٦

٧٣ - باب ماجاء في كراهية كل ذى ناب وذى مخلب ١٤٧٧ - ١٤٧٩

٧٤ - باب ما قطع من الحى فهو ميت ١٤٨٠

٧٥ - باب ماجاء في الذكاة في الحلق واللثة ١٤٨١

## ١٩ - كتاب الأحكام والفوائد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٦ - باب ماجاء في قتل الوزغ ١٤٨٢

٧٦ - باب ماجاء في قتل الحيات ١٤٨٣ - ١٤٨٥

٧٨ - باب ماجاء في قتل الكلاب ١٤٨٦

٧٩ - باب ماجاء من أمسك كلبا ما ينقص من أجره ١٤٨٧ - ١٤٩٠

٨١ - باب ماجاء في الذكاة بالقصب وغيره ١٤٩١

٨٢ - باب ماجاء في البعير والبقر والغنم إذا نذت قصار

وحشيا يرمى بسهم أم لا ١٤٩٢

## ٢٠ - كتاب الأضاحي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|    |   |             |
|----|---|-------------|
| ٨٣ | ١ - باب ماجاء في فضل الأضحية                      | ١٤٩٣        |
| ٨٤ | ٢ - باب ماجاء في الأضحية بكبشين                   | ١٤٩٤        |
| ٨٤ | ٣ - باب ماجاء في الأضحية عن الميت                 | ١٤٩٥        |
| ٨٥ | ٤ - باب ماجاء ما يستحب من الأضاحي                 | ١٤٩٦        |
| ٨٥ | ٥ - باب ما لا يجوز من الأضاحي                     | ١٤٩٧        |
| ٨٦ | ٦ - باب ما يكره من الأضاحي                        | ١٤٩٨        |
| ٨٧ | ٧ - باب ماجاء في الجذع من الضأن في الأضاحي        | ١٤٩٩ و ١٥٠٠ |
| ٨٩ | ٨ - باب ماجاء في الاشتراك في الأضحية              | ١٥٠١ و ١٥٠٢ |
| ٩٠ | ٩ - باب في الضحية بعشاء القرن والأذن              | ١٥٠٣ و ١٥٠٤ |
| ٩١ | ١٠ - باب ماجاء أن الشاة الواحدة تجزى عن أهل البيت | ١٥٠٥        |
| ٩٢ | ١١ - باب الدليل على أن الأضحية سنة                | ١٥٠٦ و ١٥٠٧ |
| ٩٣ | ١٢ - باب ماجاء في الذبيح بعد الصلاة               | ١٥٠٨        |
| ٩٤ | ١٣ - باب ماجاء في بكرامية أكل الأضحية فوق         |             |
|    | ثلاثة أيام  | ١٥٠٩        |
| ٩٤ | ١٤ - باب ماجاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث        | ١٥١٠ و ١٥١١ |
| ٩٥ | ١٥ - باب ماجاء في الفرع والعتيرة                  | ١٥١٢        |
| ٩٦ | ١٦ - باب ماجاء في العقيقة                         | ١٥١٣        |
| ٩٧ | ١٧ - باب الأذان في أذن المولود                    | ١٥١٤ - ١٥١٦ |
| ٩٨ | ١٨ - باب  | ١٥١٧        |
| ٩٩ | ١٩ - باب  | ١٥١٨        |
| ٩٩ | ٢٠ - باب ( العقيقة بشاة )                         | ١٥١٩        |

|      |                                    |     |
|------|------------------------------------|-----|
| ١٥٢٠ | باب - ٢١                           | ١٠٠ |
| ١٥٢١ | باب - ٢٢                           | ١٠٠ |
| ١٥٢٢ | باب من العقيقة                     | ١٠١ |
| ١٥٢٣ | باب ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحى | ١٠٢ |

## ٢١ - كتاب النذور والأيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ١٥٢٤ و ١٥٢٥ | ١ - باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر في معصية | ١٠٣ |
| ١٥٢٦        | ٢ - من نذر أن يطيع الله فليطعه                                   | ١٠٤ |
| ١٥٢٧        | ٣ - باب ماجاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم                        | ١٠٥ |
| ١٥٢٨        | ٤ - باب ماجاء في كفارة النذر إذا لم يسم                          | ١٠٦ |
|             | ٥ - باب ماجاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها             | ١٠٦ |
| ١٥٢٩        |  |     |
| ١٥٣٠        | ٦ - باب ماجاء في الكفارة قبل الحنث                               | ١٠٧ |
| ١٥٣١ و ١٥٣٢ | ٧ - باب ماجاء في الاستثناء في اليمين                             | ١٠٨ |
| ١٥٣٣ - ١٥٣٥ | ٨ - باب ماجاء في كراهية الحلف بغير الله                          | ١٠٩ |
| ١٥٣٦ و ١٥٣٧ | ٩ - باب ماجاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع                        | ١١١ |
| ١٥٣٨        | ١٠ - باب في كراهية النذر   | ١١٢ |
| ١٥٣٩        | ١١ - باب ماجاء في وفاء النذر                                     | ١١٢ |
|             | ١٢ - باب ماجاء كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم             | ١١٣ |
| ١٥٤٠        |  |     |
| ١٥٤١        | ١٣ - باب ماجاء في ثواب من أعتق رقبة                              | ١١٤ |
| ١٥٤٢        | ١٤ - باب ماجاء في الرجل يلطم خادمه                               | ١١٤ |

|      |   |     |
|------|---|-----|
| ١٥٤٣ | ١٥ - باب ماجاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام | ١١٥ |
| ١٥٤٤ | ١٦ - باب  | ١١٦ |
| ١٥٤٥ | ١٧ - باب  | ١١٦ |
| ١٥٤٦ | ١٨ - باب ماجاء في قضاء النذر عن الميت           | ١١٧ |
| ١٥٤٧ | ١٩ - باب ماجاء في فضل من أعتق                   | ١١٧ |

## ٢٢ - كتاب السير

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ١٥٤٨        | ١ - باب ماجاء في الدعوة قبل القتال              | ١١٩ |
| ١٥٤٩        | ٢ - باب   | ١٢٠ |
| ١٥٥٠ و ١٥٥١ | ٣ - باب في البيات والغارات                      | ١٢١ |
| ١٥٥٢        | ٤ - باب في التحريق والتخريب                     | ١٢٢ |
| ١٥٥٣        | ٥ - باب ماجاء في الغنيمة                        | ١٢٣ |
| ١٥٥٤        | ٦ - باب في سهم الخيل                            | ١٢٤ |
| ١٥٥٥        | ٧ - باب ماجاء في السرايا                        | ١٢٥ |
| ١٥٥٦        | ٨ - باب من يعطى النوى                           | ١٢٥ |
| ١٥٥٧        | ٩ - باب هل يسهم للعبد                           | ١٢٧ |
|             | ١٠ - باب ماجاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين   | ١٢٧ |
| ١٥٥٨ و ١٥٥٩ | هل يسهم لهم                                     |     |
| ١٥٦٠        | ١١ - باب ماجاء في الانتفاع بآنية المشركين       | ١٢٩ |
| ١٥٦١        | ١٢ - باب في النفل                               | ١٣٠ |
| ١٥٦٢        | ١١ - باب ماجاء فيمن قتل قتيلًا فله ماله         | ١٣١ |
| ١٥٦٣        | ١٤ - باب في كراهية بيع المغنم حتى تقسم          | ١٣٢ |
| ١٥٦٤        | ١٥ - باب ماجاء في كراهية وطء الحبالى من السبايا | ١٣٣ |
| ١٥٦٥        | ١٦ - باب ماجاء في طعام المشركين                 | ١٣٣ |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ١٥٦٦        | ١٧ - باب في كراهية التفريق بين السبي            | ١٣٤ |
| ١٥٦٧ و ١٥٦٨ | ١٨ - باب ماجاء في قتل الأسارى والفداء           | ١٣٥ |
| ١٥٧٠ و ١٥٦٩ | ١٩ - باب ماجاء في النهي عن قتل النساء والصبيان  | ١٣٦ |
| ١٥٧١        | ٢٠ - باب  | ١٣٧ |
| ١٥٧٢ - ١٥٧٤ | ٢١ - باب ماجاء في الغلول                        | ١٣٨ |
| ١٥٧٥        | ٢٢ - باب ماجاء في خروج النساء في الحرب          | ١٣٩ |
| ١٥٧٦        | ٢٣ - باب ماجاء في قبول هدايا المشركين           | ١٤٠ |
| ١٥٧٧        | ٢٤ - باب في كراهية هدايا المشركين               | ١٤٠ |
| ١٥٧٨        | ٢٥ - باب ماجاء في سجدة الشكر                    | ١٤١ |
| ١٥٧٩        | ٢٦ - باب ماجاء في أمان العبد والمرأة            | ١٤١ |
| ١٥٨٠        | ٢٧ - باب ماجاء في القدر                         | ١٤٣ |
| ١٥٨١        | ٢٨ - باب ماجاء أن لكل غادر لواء يوم القيامة     | ١٤٤ |
| ١٥٨٢ - ١٥٨٤ | ٢٩ - باب ماجاء في النزول على الحكم              | ١٤٤ |
| ١٥٨٥        | ٣٠ - باب ماجاء في الحلف                         | ١٤٦ |
| ١٥٨٦ - ١٥٨٨ | ٣١ - باب ماجاء في أخذ الجزية من الجوس           | ١٤٦ |
| ١٥٨٩        | ٣٢ - باب ما يحل من أموال أهل الذمة              | ١٤٨ |
| ١٥٩٠        | ٣٣ - باب ماجاء في الهجرة                        | ١٤٨ |
| ١٥٩١ - ١٥٩٤ | ٣٤ - باب ماجاء في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم | ١٤٩ |
| ١٥٩٥        | ٣٥ - باب ماجاء في نكث البيعة                    | ١٥٠ |
| ١٥٩٦        | ٣٦ - باب ماجاء في بيعة العبد                    | ١٥١ |
| ١٥٩٧        | ٣٧ - باب ماجاء في بيعة النساء                   | ١٥١ |
| ١٥٩٨        | ٣٨ - باب ماجاء في عدة [ أصحاب ] بدر             | ١٥٢ |
| ١٥٩٩        | ٣٩ - باب ماجاء في الخمس                         | ١٥٣ |
| ١٦٠٠ و ١٦٠١ | ٤٠ - باب ماجاء في كراهية النهبة                 | ١٥٣ |

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ١٥٤ | ٤١ - باب ماجاء في التسليم على أهل الكتاب               | ١٦٠٢ و ١٦٠٣ |
| ١٥٥ | ٤٢ - باب ماجاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين      | ١٦٠٤ و ١٦٠٥ |
| ١٥٦ | ٤٣ - باب ماجاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب | ١٦٠٦ و ١٦٠٧ |
| ١٥٧ | ٤٤ - باب ماجاء في ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم     | ١٦٠٨ - ١٦١٠ |
| ١٥٩ | ٤٥ - باب ماجاء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم         | ١           |
|     | يوم فتح مكة : إن هذه لا تغزى بعد اليوم                 | ١٦١١        |
| ١٥٩ | ٤٦ - باب ماجاء في الساعة التي يستحب فيها القتال        | ١٦١٢ و ١٦١٣ |
| ١٦٠ | ٤٧ - باب ماجاء في الطيرة                               | ١٦١٤ - ١٦١٦ |
| ١٦٢ | ٤٨ - باب ماجاء في وصيته صلى الله عليه وسلم في القتال   | ١٦١٧ و ١٦١٨ |

## ٢٣ - كتاب فضائل الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ١٦٤ | ١ - باب ماجاء في فضل الجهاد                      | ١٦١٩ و ١٦٢٠ |
| ١٦٥ | ٢ - باب ماجاء في فضل من مات مرابطا               | ١٦٢١        |
| ١٦٦ | ٣ - باب ماجاء في فضل الصوم في سبيل الله          | ١٦٢٢ - ١٦٢٤ |
| ١٦٧ | ٤ - باب ماجاء في فضل النفقة في سبيل الله         | ١٦٢٥        |
| ١٦٨ | ٥ - باب ماجاء في فضل الخدمة في سبيل الله         | ١٦٢٦ و ١٦٢٧ |
| ١٦٩ | ٦ - باب ماجاء في فضل من جهز غازيا                | ١٦٢٨ - ١٦٣١ |
| ١٧٠ | ٧ - باب ماجاء في فضل من اغبرت قدماء في سبيل الله | ١٦٣٢        |
| ١٧١ | ٨ - باب ماجاء في فضل الغبار في سبيل الله         | ١٦٣٣        |
| ١٧٢ | ٩ - باب ماجاء في فضل من شاب شبة في سبيل الله     | ١٦٣٤ و ١٦٣٥ |
| ١٧٣ | ١٠ - باب ماجاء في فضل من ارتبط فرسا في سبيل الله | ١٦٣٦        |
| ١٧٤ | ١١ - باب ماجاء في فضل الرمي في سبيل الله         | ١٦٣٧ و ١٦٣٨ |



|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ١٦٣٩        | ١٢ - باب ماجاء في فضل الحرس في سبيل الله                   | ١٧٥ |
| ١٦٤٣ - ١٦٤٠ | ١٣ - باب ماجاء في ثواب الشهداء                             | ١٧٥ |
| ١٦٤٤        | ١٤ - باب ماجاء في فضل الشهداء عند الله                     | ١٧٧ |
| ١٦٤٥        | ١٥ - باب ماجاء في غزو البحر                                | ١٧٨ |
| ١٦٤٦ و ١٦٤٧ | ١٦ - باب ماجاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا                     | ١٧٩ |
| ١٦٤٨ - ١٦٥١ | ١٧ - باب ماجاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله           | ١٨٠ |
| ١٦٥٢        | ١٨ - باب ماجاء أى الناس خير ؟                              | ١٨٢ |
| ١٦٥٣ و ١٦٥٤ | ١٩ - باب ماجاء فيمن سأل الشهادة                            | ١٨٣ |
|             | ٢٠ - باب ماجاء في المجاهد والناكح والمكاتب وعون الله إياهم | ١٨٤ |
| ١٦٥٥        |  |     |
| ١٦٥٦ - ١٦٥٧ | ٢١ - باب ماجاء فيمن يكلم في سبيل الله                      | ١٨٤ |
| ١٦٥٨        | ٢٢ - باب ماجاء أى الأعمال أفضل ؟                           | ١٨٥ |
| ١٦٥٩        | ٢٣ - باب ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف             | ١٨٦ |
| ١٦٦٠        | ٢٤ - باب ماجاء أى الناس أفضل ؟                             | ١٨٦ |
| ١٦٦١ - ١٦٦٣ | ٢٥ - باب في ثواب الشهيد                                    | ١٨٧ |
| ١٦٦٤ - ١٦٦٩ | ٢٦ - باب ماجاء في فضل الم رابط                             | ١٨٨ |

## ٢٤ - كتاب الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ١٦٧٠        | ١ - باب ماجاء في الرخصة لأهل العذر في القعود | ١٩١ |
| ١٦٧١        | ٢ - باب ماجاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه   | ١٩١ |
| ١٦٧٢        | ٣ - باب ماجاء في الرجل يبعث وحده سرية        | ١٩٢ |
| ١٦٧٣ و ١٦٧٤ | ٤ - باب ماجاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده  | ١٩٣ |
|             | ٥ - باب ماجاء في الرخصة في الكذب والخديعة    | ١٩٣ |
| ١٦٧٥        | في الحرب                                     |     |

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ١٩٤ | ٦ - باب ماجاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم  | ١٦٧٦        |
|     | وكم غزا  |             |
| ١٩٤ | ٧ - باب ماجاء في الصف والتعبئة عند القتال        | ١٦٧٧        |
| ١٩٥ | ٨ - باب ماجاء في الدعاء عند القتال               | ١٦٧٨        |
| ١٩٥ | ٩ - باب ماجاء في الأولوية                        | ١٦٧٩        |
| ١٩٦ | ١٠ - باب ماجاء في الرايات                        | ١٦٨٠ و ١٦٨١ |
| ١٩٧ | ١١ - باب ماجاء في الشعار                         | ١٦٨٢        |
| ١٩٧ | ١٢ - باب ماجاء في صفة سيف رسول الله              |             |
|     | صلى الله عليه وسلم                               | ١٦٨٣        |
| ١٩٨ | ١٣ - باب ماجاء في الفطر عند القتال               | ١٦٨٤        |
| ١٩٨ | ١٤ - باب ماجاء في الخروج عند الفزع               | ١٦٨٥ - ١٦٨٧ |
| ١٩٩ | ١٥ - باب ماجاء في الثبات عند القتال              | ١٦٨٨ و ١٦٨٩ |
| ٢٠٠ | ١٦ - باب ماجاء في السيوف وحليتها                 | ١٦٩٠ و ١٦٩١ |
| ٢٠١ | ١٧ - باب ماجاء في الدرع                          | ١٦٩٢        |
| ٢٠٢ | ١٨ - باب ماجاء في المغفر                         | ١٦٩٣        |
| ٢٠٢ | ١٩ - ماجاء في فضل الخيل                          | ١٦٩٤        |
| ٢٠٣ | ٢٠ - باب ماجاء ما يستحب من الخيل                 | ١٦٩٥ - ١٦٩٧ |
| ٢٠٤ | ٢١ - باب ماجاء ما يكره من الخيل                  | ١٦٩٨        |
| ٢٠٥ | ٢٢ - باب ماجاء في الرهان والسبق                  | ١٦٩٩ و ١٧٠٠ |
| ٢٠٥ | ٢٣ - باب ماجاء في كراهية أن تنزى الحمر على الخيل | ١٧٠١        |
| ٢٠٦ | ٢٤ - باب ماجاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين     | ١٧٠٢        |
| ٢٠٧ | ٢٥ - باب ماجاء في كراهية الأجراس على الخيل       | ١٧٠٣        |
| ٢٠٧ | ٢٦ - باب ماجاء من يستعمل على الحرب               | ١٧٠٤        |
| ٢٠٨ | ٢٧ - باب ماجاء في الإمام                         | ١٧٠٥        |

|     |   |             |
|-----|---|-------------|
| ٢٠٩ | ٢٨ - باب ماجاء في طاعة الإمام                 | ١٧٠٦        |
| ٢٠٩ | ٢٩ - باب ماجاء لاطاعة لمخاوق في معصية الخاق   | ١٧٠٧        |
| ٢١٠ | ٣٠ - باب ماجاء في كراهية التحريش بين البهائم  |             |
|     | والضرب والوسم في الوجه                        | ١٧٠٨ - ١٧١٠ |
| ٢١١ | ٣١ - باب ماجاء في حد بلوغ الرجل، ومتى يفرض له | ١٧١١        |
| ٢١٢ | ٣٢ - باب ماجاء فيمن يستشهد وعليه دين          | ١٧١٢        |
| ٢١٣ | ٣٣ - باب ماجاء في دفن الشهداء                 | ١٧١٣        |
| ٢١٣ | ٣٤ - باب ماجاء في المشورة                     | ١٧١٤        |
| ٢١٤ | ٣٥ - باب ماجاء لانفاذي جيفة الأصبر            | ١٧١٥        |
| ٢١٥ | ٣٦ - باب ماجاء في الفرار من الزحف             | ١٧١٦        |
| ٢١٥ | ٣٧ - باب ماجاء في دفن القتيل في مقتله         | ١٧١٧        |
| ٢١٦ | ٣٨ - باب ماجاء في تلقى الغائب إذا قدم         | ١٧١٨        |
| ٢١٦ | ٣٩ - باب ماجاء في النىء                       | ١٧١٩        |

## ٢٥ - كتاب اللباس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ٢١٧ | ١ - باب ماجاء في الحرير والذهب                 | ١٧٢٠ و ١٧٢١ |
| ٢١٨ | ٢ - باب ماجاء في الرخصة في لبس الحرير في الحرب | ١٧٢٢        |
| ٢١٨ | ٣ - باب  | ١٧٢٣        |
| ٢١٩ | ٤ - باب ماجاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال | ١٧٢٤        |
| ٢١٩ | ٥ - باب ماجاء في كراهية المعصفر للرجال         | ١٧٢٥        |
| ٢٢٠ | ٦ - باب ماجاء في لبس الفراء                    | ١٧٢٦        |
| ٢٢٠ | ٧ - باب ماجاء في جلود الميتة إذا دبغت          | ١٧٢٧ - ١٧٢٩ |
| ٢٢٣ | ٨ - باب ماجاء في كراهية جر الإزار              | ١٧٣٠        |
| ٢٢٣ | ٩ - باب ماجاء في جر ذيول النساء                | ١٧٣١ و ١٧٣٢ |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ١٧٣٣ و ١٧٣٤ | ١٠ - باب ماجاء في لبس الصوف                        | ٢٢٤ |
| ١٧٣٥        | ١١ - باب ماجاء في العمامة السوداء                  | ٢٢٥ |
| ١٧٣٦        | ١٢ - باب في مدلل العمامة بين الكتفين               | ٢٢٥ |
| ١٧٣٧ و ١٧٣٨ | ١٣ - باب ماجاء في كراهية خاتم الذهب                | ٢٢٦ |
| ١٧٣٩        | ١٤ - باب ماجاء في خاتم الفضة                       | ٢٢٧ |
| ١٧٤٠        | ١٥ - باب ماجاء ما يستحب في فص الخاتم               | ٢٢٧ |
| ١٧٤١ - ١٧٤٦ | ١٦ - باب ماجاء في لبس الخاتم في اليمن              | ٢٢٧ |
| ١٧٤٧ و ١٧٤٨ | ١٧ - باب ماجاء في نقش الخاتم                       | ٢٢٩ |
| ١٧٤٩ و ١٧٥٠ | ١٨ - باب ماجاء في الصورة                           | ٢٣٠ |
| ١٧٥١        | ١٩ - باب ماجاء في المصورين                         | ٢٣١ |
| ١٧٥٢ و ١٧٥٣ | ٢٠ - باب ماجاء في الخضاب                           | ٢٣٢ |
| ١٧٥٤ و ١٧٥٥ | ٢١ - باب ماجاء في الجملة واتخاذ الشعر              | ٢٣٣ |
| ١٧٥٦        | ٢٢ - باب ماجاء في النهي عن الترجل إلا غبا          | ٢٣٤ |
| ١٧٥٧        | ٢٣ - باب ماجاء في الاكتمال                         | ٢٣٤ |
|             | ٢٤ - باب ماجاء في النهي عن اشتغال الصماء والاحتباء | ٢٣٥ |
| ١٧٥٨        | في الثوب الواحد                                    |     |
| ١٧٥٩        | ٢٥ - باب ماجاء في مواصلة الشعر                     | ٢٣٦ |
| ١٧٦٠        | ٢٦ - باب ماجاء في ركوب الميأثر                     | ٢٣٦ |
| ١٧٦١        | ٢٧ - باب ماجاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم    | ٢٣٧ |
| ١٧٦٢ - ١٧٦٦ | ٢٨ - باب ماجاء في القصص                            | ٢٣٧ |
| ١٧٦٧        | ٢٩ - باب ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا                | ٢٣٩ |
| ١٧٦٨ و ١٧٦٩ | ٣٠ - باب ماجاء في لبس الجبة والخفين                | ٢٣٩ |
| ١٧٧٠        | ٣١ - باب ماجاء في شد الأسنان بالذهب                | ٢٤٠ |
| ١٧٧١ و ١٧٧٢ | ٣٢ - باب ماجاء في النهي عن جلود السباع             | ٢٤١ |

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ٢٤٢ | ٣٣ - باب ماجاء في نعل النبي صلى الله عليه وسلم                 | ١٧٧٣        |
| ٢٤٢ | ٣٤ - باب ماجاء في كراهية المشي في النعل الواحدة                | ١٧٧٤        |
| ٢٤٣ | ٣٥ - باب ماجاء في كراهية أن يذعن الرجل وهو قائم                | ١٧٧٥ و ١٧٧٦ |
| ٢٤٤ | ٣٦ - باب ماجاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة             | ١٧٧٧ و ١٧٧٨ |
| ٢٤٤ | ٣٧ - باب ماجاء بأي رجل يبدأ إذا انتعل                          | ١٧٧٩        |
| ٢٤٥ | ٣٨ - باب ماجاء في ترقيع الثوب                                  | ١٧٨٠        |
| ٢٤٦ | ٣٩ - باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة                     | ١٧٨١        |
| ٢٤٦ | ٤٠ - باب كيف كان كمام الصحابة                                  | ١٧٨٢        |
| ٢٤٧ | ٤١ - باب في مبلغ الإزار  | ١٧٨٣        |
| ٢٤٧ | ٤٢ - باب العمام على القلائس                                    | ١٧٨٤        |
| ٢٤٨ | ٤٣ - باب ماجاء في الخاتم الحديد                                | ١٧٨٥        |
| ٢٤٩ | ٤٤ - باب كراهية التختيم في أصبعين                              | ١٧٨٦        |
| ٢٤٩ | ٤٥ - باب ما جاء في أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١٧٨٧        |

## ٢٦ - كتاب الأطعمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ٢٥٠ | ١ - باب ماجاء علام كان يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١٧٨٨        |
| ٢٥١ | ٢ - باب ماجاء في أكل الأرناب                             | ١٧٨٩        |
| ٢٥١ | ٣ - باب ماجاء في أكل الضب                                | ١٧٩٠        |
| ٢٥٢ | ٤ - باب ماجاء في أكل الضيع                               | ١٧٩١ و ١٧٩٢ |
| ٢٥٣ | ٥ - باب ماجاء في أكل لحوم الخيل                          | ١٧٩٣        |
| ٢٥٤ | ٦ - باب ماجاء في لحوم الحمر الأهلية                      | ١٧٩٤ و ١٧٩٥ |

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب  | رقم الحديث  |
|------------|---|-------------|
| ٢٥٥        | ٧ - باب ماجاء في الأكل في آنية الكفار                   | ١٧٩٦ و ١٧٩٧ |
| ٢٥٦        | ٨ - باب ماجاء في الفأرة تموت في السمن                   | ١٧٩٨        |
| ٢٥٧        | ٩ - باب ماجاء في النهي عن الأكل والشرب بالشمال          | ١٧٩٩ و ١٨٠٠ |
| ٢٥٨        | ١٠ - باب ماجاء في لعق الأصابع بعد الأكل                 | ١٨٠١        |
| ٢٥٩        | ١١ - باب ماجاء في اللقمة تسقط                           | ١٨٠٢ - ١٨٠٤ |
| ٢٦٠        | ١٢ - باب ماجاء في كراهية الأكل من وسط الطعام            | ١٨٠٥        |
| ٢٦١        | ١٣ - باب ماجاء في كراهية أكل الثوم والبصل               | ١٨٠٦ و ١٨٠٧ |
| ٢٦٢        | ١٤ - باب ماجاء في الرخصة في الثوم مطبوخا                | ١٨٠٨ - ١٨١١ |
| ٢٦٣        | ١٥ - باب ماجاء في تخمير الإناء وإطفاء السراج عند المنام | ١٨١٢ و ١٨١٣ |
| ٢٦٤        | ١٦ - باب ماجاء في كراهية القران بين التمتين             | ١٨١٤        |
| ٢٦٤        | ١٧ - باب ماجاء في استحباب التمر                         | ١٨١٥        |
| ٢٦٥        | ١٨ - باب ماجاء في الحمد على الطعام إذا فرغ منه          | ١٨١٦        |
| ٢٦٦        | ١٩ - باب ماجاء في الأكل مع المخدوم                      | ١٨١٧        |
| ٢٦٦        | ٢٠ - باب ماجاء أن المؤمن يأكل في معي واحد               |             |
|            | والكافر يأكل في سبعة أمعاء                              | ١٨١٨ و ١٨١٩ |
| ٢٦٧        | ٢١ - باب ماجاء في طعام الواحد يكفي الاثنين              | ١٨٢٠        |
| ٢٦٨        | ٢٢ - باب ماجاء في أكل الجراد                            | ١٨٢١ و ١٨٢٢ |
| ٢٦٩        | ٢٣ - باب ماجاء في الدعاء على الجراد                     | ١٨٢٣        |
| ٢٧٠        | ٢٤ - باب ماجاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها             | ١٨٢٤ و ١٨٢٥ |
| ٢٧١        | ٢٥ - باب ماجاء في أكل الدجاج                            | ١٨٢٦ و ١٨٢٧ |
| ٢٧٢        | ٢٦ - باب ماجاء في أكل الحبارى                           | ١٨٢٨        |
| ٢٧٢        | ٢٧ - باب ماجاء في أكل الشواء                            | ١٨٢٩        |
| ٢٧٣        | ٢٨ - باب ماجاء في كراهية الأكل متكئا                    | ١٨٣٠        |

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب   | رقم الحديث  |
|------------|--|-------------|
| ٢٧٣        | ٢٩ - باب ماجاء في حب النبي صلى الله عليه وسلم                                | ١٨٣١        |
|            | الحلواء والعسل   |             |
| ٢٧٤        | ٣٠ - باب ماجاء في لكثائر ماء المرققة   | ١٨٣٢ و ١٨٨٣ |
| ٢٧٥        | ٣١ - باب ماجاء في فضل التريد   | ١٨٣٤        |
| ٢٧٦        | ٣٢ - باب ماجاء أنه قال : انهمسوا اللحم نهمسا                                 | ١٨٣٥        |
| ٢٧٦        | ٣٣ - باب ماجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من<br>الرخصة في قطع اللحم بالسكين | ١٨٣٦        |
| ٢٧٧        | ٣٤ - باب ماجاء في أى اللحم كان أحب إلى رسول<br>الله صلى الله عليه وسلم       | ١٨٣٧ و ١٨٣٨ |
| ٢٧٨        | ٣٥ - باب ماجاء في الخل   | ١٨٣٩ - ١٨٤٢ |
| ٢٨٠        | ٣٦ - باب ماجاء في أكل البطيخ بالرطب  | ١٨٤٣        |
| ٢٨٠        | ٣٧ - باب ماجاء في أكل القثاء بالرطب  | ١٨٤٤        |
| ٢٨١        | ٣٨ - باب ماجاء في شرب أبوال الإبل  | ١٨٤٥        |
| ٢٨١        | ٣٩ - باب ماجاء في الوضوء قبل الطعام وبعده                                    | ١٨٤٦        |
| ٢٨٢        | ٤٠ - باب في ترك الوضوء قبل الطعام  | ١٨٤٧        |
| ٢٨٣        | ٤١ - باب ماجاء في التسمية في الطعام  | ١٨٤٨        |
| ٢٨٤        | ٤٢ - باب ماجاء في أكل الدباء   | ١٨٤٩ و ١٨٥٠ |
| ٢٨٥        | ٤٣ - باب ماجاء في أكل الزيت  | ١٨٥١ و ١٨٥٢ |
| ٢٨٦        | ٤٤ - باب ماجاء في الأكل مع المملوك والعيال                                   | ١٨٥٣        |
| ٢٨٦        | ٤٥ - باب ماجاء في فضل إطعام الطعام   | ١٨٥٤ و ١٨٥٥ |
| ٢٨٧        | ٤٦ - باب ماجاء في فضل العشاء   | ١٨٥٦        |
| ٢٨٨        | ٤٧ - باب ماجاء في التسمية على الطعام   | ١٨٥٧ و ١٨٥٨ |
| ٢٨٩        | ٤٨ - باب ماجاء في كراهية البيتونة وفي يده ريح غمر                            | ١٨٥٩ و ١٨٦٠ |

## ٢٧ - كتاب الأشربة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ٢٩٠ | ١ - باب ماجاء في شارب الخمر                              | ١٨٦١ و ١٨٦٢ |
| ٢٩١ | ٢ - باب ماجاء كل مسكر حرام                               | ١٨٦٣ و ١٨٦٤ |
| ٢٩٢ | ٣ - باب ماجاء ما أسكر كثيره فقليله حرام                  | ١٨٦٥ و ١٨٦٦ |
| ٢٩٣ | ٤ - باب ماجاء في نبيذ الجر                               | ١٨٦٧        |
| ٢٩٤ | ٥ - باب ماجاء في كراهية أن ينبذ في الدباء والحتم والنقير | ١٨٦٨        |
| ٢٩٥ | ٦ - باب ماجاء في الرخصة أن ينبذ في الظروف                | ١٨٦٩ و ١٨٧٠ |
| ٢٩٦ | ٧ - باب ماجاء في الانتباز في السقاء                      | ١٨٧١        |
| ٢٩٧ | ٨ - باب ماجاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر             | ١٨٧٢ - ١٨٧٥ |
| ٢٩٨ | ٩ - باب ماجاء في خليط البسر والتمر                       | ١٨٧٦ و ١٨٧٧ |
| ٢٩٩ | ١٠ - باب ماجاء في كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة      | ١٨٧٨        |
| ٣٠٠ | ١١ - باب ماجاء في النهي عن الشرب قائما                   | ١٨٧٩ - ١٨٨١ |
| ٣٠١ | ١٢ - باب ماجاء في الرخصة في الشرب قائما                  | ١٨٨٢ و ١٨٨٣ |
| ٣٠٢ | ١٣ - باب ماجاء في التنفس في الإناء                       | ١٨٨٤ و ١٨٨٥ |
| ٣٠٣ | ١٤ - باب ما ذكر من الشرب بنفسين                          | ١٨٨٦        |
| ٣٠٣ | ١٥ - باب ماجاء في كراهية النفخ في الشراب                 | ١٨٨٧ و ١٨٨٨ |
| ٣٠٤ | ١٦ - باب ماجاء في كراهية التنفس في الإناء                | ١٨٨٩        |
| ٣٠٥ | ١٧ - باب ماجاء في النهي عن اختناث الأسمية                | ١٨٩٠        |
| ٣٠٥ | ١٨ - باب ماجاء في الرخصة في ذلك                          | ١٨٩١ و ١٨٩٢ |
| ٣٠٦ | ١٩ - باب ماجاء أن الأيمنين أحق بالشراب                   | ١٨٩٣        |
| ٣٠٧ | ٢٠ - باب ماجاء أن صاق القوم آخرهم شربا                   | ١٨٩٤        |



٣٠٧ ٢١ - باب ماجاء أى الشراب كان أحب إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٩٥ و ١٨٩٦

## ٢٨ - كتاب البر والصلة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |    |     |   |
|-------------|----|-----|---|
| ١٨٩٧        | ١  | ٣٠٩ | - باب ماجاء فى بر الوالدين                |
| ١٨٩٨        | ٢  | ٣١٠ | - باب [ منه ]                             |
| ١٨٩٩ و ١٩٠٠ | ٣  | ٣١٠ | - باب ماجاء من الفضل فى رضا الوالدين      |
| ١٩٠١ و ١٩٠٢ | ٤  | ٣١٢ | - باب ماجاء فى عقوق الوالدين              |
| ١٩٠٣        | ٥  | ٣١٣ | - باب ماجاء فى إكرام صديق الوالد          |
| ١٩٠٤        | ٦  | ٣١٣ | - باب ماجاء فى بر الخالة                  |
| ١٩٠٥        | ٧  | ٣١٤ | - باب ماجاء فى دعوة الوالدين              |
| ١٩٠٦        | ٨  | ٣١٥ | - باب ماجاء فى حق الوالدين                |
| ١٩٠٧        | ٩  | ٣١٥ | - باب ماجاء فى قطيعة الرحم                |
| ١٩٠٨ و ١٩٠٩ | ١٠ | ٣١٦ | - باب ماجاء فى صلة الرحم                  |
| ١٩١٠        | ١١ | ٣١٧ | - باب ماجاء فى حب الولد                   |
| ١٩١١        | ١٢ | ٣١٨ | - باب ماجاء فى رحمة الولد                 |
| ١٩١٢ - ١٩١٦ | ١٣ | ٣١٨ | - باب ماجاء فى النفقة على البنات والأخوات |
| ١٩١٧ و ١٩١٨ | ١٤ | ٣٢٠ | - باب ماجاء فى رحمة اليتيم وكفأته         |
| ١٩١٩ - ١٩٢١ | ١٥ | ٣٢١ | - باب ماجاء فى رحمة الصبيان               |
| ١٩٢٢ - ١٩٢٤ | ١٦ | ٣٢٣ | - باب ماجاء فى رحمة المسلمين              |
| ١٩٢٥ و ١٩٢٦ | ١٧ | ٣٢٤ | - باب ماجاء فى النصيحة                    |
| ١٩٢٧ - ١٩٢٩ | ١٨ | ٣٢٥ | - باب ماجاء فى شفقة المسلم على المسلم     |
| ١٩٣٠        | ١٩ | ٣٢٦ | - باب ماجاء فى السترة على المسلم          |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ١٩٣١        | ٢٠ - باب ماجاء في الذب عن عرض المسلم          | ٣٢٧ |
| ١٩٣٢        | ٢١ - باب ماجاء في كراهية الهجر للمسلم         | ٣٢٧ |
| ١٩٣٣        | ٢٢ - باب ماجاء في مواساة الأخ                 | ٣٢٨ |
| ١٩٣٤        | ٢٣ - باب ماجاء في الغيبة                      | ٣٢٩ |
| ١٩٣٥ و ١٩٣٦ | ٢٤ - باب ماجاء في الجسد                       | ٣٢٩ |
| ١٩٣٧        | ٢٥ - باب ماجاء في التباغض                     | ٣٣٠ |
| ١٩٣٨ و ١٩٣٩ | ٢٦ - باب ماجاء في إصلاح ذات البين             | ٣٣١ |
| ١٩٤٠ و ١٩٤١ | ٢٧ - باب ماجاء في الخيانة والغش               | ٣٣٢ |
| ١٩٤٢ - ١٩٤٤ | ٢٨ - باب ماجاء في حق الجوار                   | ٣٣٣ |
| ١٩٤٥ و ١٩٤٦ | ٢٩ - باب ماجاء في الإحسان إلى الخدم           | ٣٣٤ |
| ١٩٤٧ و ١٩٤٨ | ٣٠ - باب النهي عن ضرب الخدم وشتيمهم           | ٣٣٥ |
| ١٩٤٩        | ٣١ - باب ماجاء في العفو عن الخادم             | ٣٣٦ |
| ١٩٥٠        | ٣٢ - باب ماجاء في أدب الخادم                  | ٣٣٧ |
| ١٩٥١ و ١٩٥٢ | ٣٣ - باب ماجاء في أدب الولد                   | ٣٣٧ |
| ١٩٥٣        | ٣٤ - باب ماجاء في قبول الهدية والمكافأة عليها | ٣٣٨ |
| ١٩٥٤ و ١٩٥٥ | ٣٥ - باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك         | ٣٣٩ |
| ١٩٥٦        | ٣٦ - باب ماجاء في صنائع المعروف               | ٣٣٩ |
| ١٩٥٧        | ٣٧ - باب ماجاء في المنحة                      | ٣٤٠ |
| ١٩٥٨        | ٣٨ - باب ماجاء في إمالة الأذى عن الطريق       | ٣٤٠ |
| ١٩٥٩        | ٣٩ - باب ماجاء أن المجالس أمانة               | ٣٤١ |
| ١٩٦٠ و ١٩٦١ | ٤٠ - باب ماجاء في السخاء                      | ٣٤٣ |
| ١٩٦٢ - ١٩٦٤ | ٤١ - باب ماجاء في البخيل                      | ٣٤٣ |
| ١٩٦٢ و ١٩٦٦ | ٤٢ - باب ماجاء في النفقة على الأهل            | ٣٤٤ |
| ١٩٦٧ و ١٩٦٨ | ٤٣ - باب ماجاء في الضيافة كم هو؟              | ٣٤٥ |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ١٩٦٩        | ٤٤ - باب ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم  | ٣٤٦ |
| ١٩٧٠        | ٤٥ - باب ما جاء في طلاقه الوجه وحسن البشر     | ٣٤٧ |
| ١٩٧١ - ١٩٧٣ | ٤٦ - باب ما جاء في الصدق والكذب               | ٣٤٧ |
| ١٩٧٤ و ١٩٧٥ | ٤٧ - باب ما جاء في القبح والتفحش              | ٣٤٩ |
| ١٩٧٦ - ١٩٧٨ | ٤٨ - باب ما جاء في اللعنة                     | ٣٥٠ |
| ١٩٧٩        | ٤٩ - باب ما جاء في تعظيم المنصب               | ٣٥١ |
| ١٩٨٠        | ٥٠ - باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب | ٣٥٢ |
| ١٩٨١ و ١٩٨٢ | ٥١ - باب ما جاء في الشتم                      | ٣٥٣ |
| ١٩٨٣        | ٥٢ - باب                                      | ٣٥٣ |
| ١٩٨٤        | ٥٣ - باب ما جاء في قول المعروف                | ٣٥٤ |
| ١٩٨٥ و ١٩٨٦ | ٥٤ - باب ما جاء في فضل المملوك الصالح         | ٣٥٤ |
| ١٩٨٧        | ٥٥ - باب ما جاء في معاشرة الناس               | ٣٥٥ |
| ١٩٨٩ - ١٩٩٢ | ٥٦ - باب ما جاء في المزاج                     | ٣٥٧ |
| ١٩٩٣ - ١٩٩٥ | ٥٨ - باب ما جاء في المراء                     | ٣٥٨ |
| ١٩٩٦        | ٥٩ - باب ما جاء في المدارة                    | ٣٥٩ |
| ١٩٩٧        | ٦٠ - باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض    | ٣٦٠ |
| ١٩٩٨ - ٢٠٠١ | ٦١ - باب ما جاء في السكر                      | ٣٦٠ |
| ٢٠٠٢ - ٢٠١٥ | ٦٢ - باب ما جاء في حسن الخلق                  | ٣٦٢ |
| ٢٠١٦ و ٢٠١٧ | ٦٣ - باب ما جاء في الإحسان والعفو             | ٣٦٤ |
| ٢٠١٨        | ٦٤ - باب ما جاء في زيارة الإخوان              | ٣٦٥ |
| ٢٠١٩        | ٦٥ - باب ما جاء في الحياة                     | ٣٦٥ |
| ٢٠١٠ - ٢٠١٢ | ٦٦ - باب ما جاء في التأني والعمالة            | ٣٦٦ |
| ٢٠١٣        | ٦٧ - باب ما جاء في الرفق                      | ٣٦٧ |
| ٢٠١٤        | ٦٨ - باب ما جاء في دعوة المظلوم               | ٣٦٨ |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢٠١٥ و ٢٠١٦ | ٦٩ - باب ماجاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم | ٣٦٨ |
| ٢٠١٧        | ٧٠ - باب ماجاء في حسن العهد                    | ٣٦٩ |
| ٢٠١٨        | ٧١ - باب ماجاء في معالى الأخلاق                | ٣٧٠ |
| ٢٠١٩        | ٧٢ - باب ماجاء في اللعن واللعن                 | ٣٧١ |
| ٢٠٢٠        | ٧٣ - باب ماجاء في كثرة الغضب                   | ٣٧١ |
| ٢٠٢١        | ٧٤ - باب في كظم الغيظ                          | ٣٧٢ |
| ٢٠٢٢        | ٧٥ - باب ماجاء في إجلال الكبير                 | ٣٧٢ |
| ٢٠٢٣        | ٧٦ - باب ماجاء في المتهاجرين                   | ٣٧٣ |
| ٢٠٢٤        | ٧٧ - باب ماجاء في الصبر                        | ٣٧٣ |
| ٢٠٢٥        | ٧٨ - باب ماجاء في ذى الوجهين                   | ٣٧٤ |
| ٢٠٢٦        | ٧٩ - باب ماجاء في الغمام                       | ٣٧٥ |
| ٢٠٢٧        | ٨٠ - باب ماجاء في العى                         | ٣٧٥ |
| ٢٠٢٨        | ٨١ - باب ماجاء في إن من البيان سحرا            | ٣٧٦ |
| ٢٠٢٩        | ٨٢ - باب ماجاء في التواضع                      | ٣٧٦ |
| ٢٠٣٠        | ٨٣ - باب ماجاء في الظلم                        | ٣٧٧ |
| ٢٠٣١        | ٨٤ - باب ماجاء في ترك العيب للنعمة             | ٣٧٧ |
| ٢٠٣٢        | ٨٥ - باب ماجاء في تعظيم المؤمن                 | ٣٧٨ |
| ٢٠٣٣        | ٨٦ - باب ماجاء في التجارب                      | ٣٧٩ |
| ٢٠٣٤ و ٢٠٣٥ | ٨٧ - باب ماجاء في المتشعب بما لم يعطه          | ٣٧٩ |

## ٢٩ - كتاب الطب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |                                    |     |
|-------------|------------------------------------|-----|
| ٢٠٣٦ و ٢٠٣٧ | ١ - باب ماجاء في الحمية            | ٣٨١ |
| ٢٠٣٨        | ٢ - باب ماجاء في النواء والحث عليه | ٣٨٣ |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢٠٣٩        | ٣ — باب ماجاء مايطعم المريض              | ٣٨٣ |
|             | ٤ — باب ماجاء لانكرهوا مرضاكم على الطعام | ٣٨٤ |
| ٢٠٤٠        | والشراب                                  |     |
| ٢٠٤١        | ٥ — باب ماجاء في الحبة السوداء           | ٣٨٥ |
| ٢٠٤٢        | ٦ — باب ماجاء في شرب أبوال الإبل         | ٣٨٥ |
| ٢٠٤٣ — ٢٠٤٥ | ٧ — باب ماجاء فيمن قتل نفسه بسم أو غيره  | ٣٨٦ |
| ٢٠٤٦        | ٨ — باب ماجاء في كراهية التداوى بالمسكر  | ٣٨٧ |
| ٢٠٤٧ و ٢٠٤٨ | ٩ — باب ماجاء في السعوط وغيره            | ٣٨٨ |
| ٢٠٤٩        | ١٠ — باب ماجاء في كراهية التداوى بالسكى  | ٣٨٩ |
| ٢٠٥٠        | ١١ — باب ماجاء في الرخصة في ذلك          | ٣٩٠ |
| ٢٠٥١ — ٢٠٥٣ | ١٢ — باب ماجاء في الحجامة                | ٣٩٠ |
| ٢٠٥٤        | ١٣ — باب ماجاء في التداوى بالحناء        | ٣٩٢ |
| ٢٠٥٥        | ١٤ — باب ماجاء في كراهية الرقية          | ٣٩٣ |
| ٢٠٥٦ و ٢٠٥٧ | ١٥ — باب ماجاء في الرخصة في ذلك          | ٣٩٣ |
| ٢٠٥٨        | ١٦ — باب ماجاء في الرقية بالمعوذتين      | ٣٩٥ |
| ٢٠٥٩        | ١٧ — باب ماجاء في الرقية من العين        | ٣٩٥ |
| ٢٠٦٠        | ١٨ — باب                                 | ٣٩٦ |
| ٢٠٦١ و ٢٠٦٢ | ١٩ — باب ماجاء أن العين حق والغسل لها    | ٣٩٧ |
| ٢٠٦٣ و ٢٠٦٤ | ٢٠ — باب ماجاء في أخذ الأجر على التعويد  | ٣٩٨ |
| ٢٠٦٥        | ٢١ — باب ماجاء في الرق والأدوية          | ٣٩٩ |
| ٢٠٦٦ — ٢٠٧٠ | ٢٢ — باب ماجاء في السكأة والعجوة         | ٤٠٠ |
| ٢٠٧١        | ٢٣ — باب ماجاء في أجر السكاهن            | ٤٠٢ |
| ٢٠٧٢        | ٢٤ — باب ماجاء في كراهية التعليق         | ٤٠٣ |
| ٢٠٧٢ و ٢٠٧٤ | ٢٥ — باب ماجاء في تبريد الحصى بالماء     | ٤٠٤ |

|             |                                  |     |
|-------------|----------------------------------|-----|
| ٢٠٧٥        | ٢٦ - باب                         | ٤٠٥ |
| ٢٠٧٦ و ٢٠٧٧ | ٢٧ - باب ماجاء في الغيلة         | ٤٠٥ |
| ٢٠٧٨ و ٢٠٧٩ | ٢٨ - باب ماجاء في دواء ذات الجنب | ٤٠٧ |
| ٢٠٨٠        | ٢٩ - باب                         | ٤٠٨ |
| ٢٠٨١        | ٣٠ - باب ماجاء في السنن          | ٤٠٨ |
| ٢٠٨٢        | ٣١ - باب ماجاء في التداوى بالعسل | ٤٠٩ |
| ٢٠٨٣        | ٣٢ - باب                         | ٤١٠ |
| ٢٠٨٤        | ٣٣ - باب                         | ٤١٠ |
| ٢٠٨٥ و ٢٠٨٦ | ٣٤ - باب التداوى بالرماد         | ٤١١ |
| ٢٠٨٧ - ٢٠٨٩ | ٣٥ - باب                         | ٤١٢ |

### ٣٠ - كتاب الفرائض

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٢٠٩٠        | ١ - باب ماجاء من ترك مالا فلورثته               | ٤١٣ |
| ٢٠٩١        | ٢ - باب ماجاء في تعليم الفرائض                  | ٤١٣ |
| ٢٠٩٢        | ٣ - باب ماجاء في ميراث البنات                   | ٤١٤ |
| ٢٠٩٣        | ٤ - باب ماجاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصلب | ٤١٥ |
| ٢٠٩٤ و ٢٠٩٥ | ٥ - باب ماجاء في ميراث الإخوة من الأب والأم     | ٤١٦ |
| ٢٠٩٦        | ٦ - باب ميراث البنين مع البنات                  | ٤١٧ |
| ٢٠٩٧        | ٧ - باب ميراث الإخوة                            | ٤١٧ |
| ٢٠٩٨        | ٨ - باب في ميراث العصبية                        | ٤١٨ |
| ٢٠٩٩        | ٩ - باب ماجاء في ميراث الجد                     | ٤١٩ |
| ٢١٠٠ و ٢١٠١ | ١٠ - باب ماجاء في ميراث الجدة                   | ٤١٩ |
| ٢١٠٢        | ١١ - باب ماجاء في ميراث الجدة مع ابنها          | ٤٢١ |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٢١٠٣ و ٢١٠٤ | ١٢ - باب ماجاء في ميراث الخال                       | ٤٢١ |
| ٢١٠٥        | ١٣ - باب ماجاء في الذي يموت وليس له وارث            | ٤٢٢ |
| ٢١٠٦        | ١٤ - باب في ميراث المولى الأسفل                     | ٤٢٣ |
| ٢١٠٧        | ١٥ - باب ماجاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر  | ٤٢٣ |
| ٢١٠٨        | ١٦ - باب لا يتوارث أهل ملتين                        | ٤٢٤ |
| ٢١٠٩        | ١٧ - باب ماجاء في إبطال ميراث القاتل                | ٤٢٥ |
| ٢١١٠        | ١٨ - باب ماجاء في ميراث المرأة من دية زوجها         | ٤٢٥ |
| ٢١١١        | ١٩ - باب ماجاء أن الأموال للورثة والعقل على العصابة | ٤٢٦ |
| ٢١١٢        | ٢٠ - باب ماجاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل     | ٤٢٧ |
| ٢١١٣        | ٢١ - باب ماجاء في إبطال ميراث ولد الزنا             | ٤٢٨ |
| ٢١١٤        | ٢٢ - باب ماجاء فيمن يرث الولاء                      | ٤٢٨ |
| ٢١١٥        | ٢٣ - باب ماجاء ما يرث النساء من الولاء              | ٤٢٩ |

### ٣١ - كتاب الوصايا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢١١٦        | ١ - باب ماجاء في الوصية بالثلث                   | ٤٣٠ |
| ٢١١٧        | ٢ - باب ماجاء في الضرار في الوصية                | ٤٣١ |
| ٢١١٨        | ٣ - باب ماجاء في الحث على الوصية                 | ٤٣٢ |
| ٢١١٩        | ٤ - باب ماجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص | ٤٣٢ |
| ٢١٢٠ و ٢١٢١ | ٥ - باب ماجاء لا وصية لوارث                      | ٤٣٣ |
| ٢١٢٢        | ٦ - باب ماجاء يبدأ بالدين قبل الوصية             | ٤٣٥ |
| ٢١٢٣ و ٢١٢٤ | ٧ - باب ماجاء في الرجل يتصدق أو يعق عند الموت    | ٤٣٥ |

## ٣٢ - كتاب الولاء والهبة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٢١٢٥        | ٢ - باب ماجاء أن الولاء لمن أعتق                  | ٤٣٧ |
| ٢١٢٦        | ٢ - باب ماجاء في النهي عن بيع الولاء وعن هبته     | ٤٣٧ |
|             | ٣ - باب ماجاء فيمن تولى غير موابه أو ادعى         | ٤٣٨ |
| ٢١٢٧        | إلى غير ذلله                                      |     |
| ٢١٢٨        | ٤ - باب ماجاء في الرجل ينتق من ولده               | ٤٣٩ |
| ٢١٢٩        | ٥ - باب ماجاء في القافة                           | ٤٤٠ |
| ٢١٣٠        | ٦ - باب في حب النبي صلى الله عليه وسلم على الهادي | ٤٤٦ |
| ٢١٣١ و ٢١٣٢ | ٧ - باب ماجاء في كراهية الرجوع في الهبة           | ٤٤٧ |

## ٣٣ - كتاب القدر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢١٣٣        | ١ - باب ماجاء في التشديد في الخوض في القدر             | ٤٤٣ |
| ٢١٣٤        | ٢ - باب ماجاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام          | ٤٤٤ |
| ٢١٣٥ و ٢١٣٦ | ٣ - باب ماجاء في الشقاء والسعادة                       | ٤٤٥ |
| ٢١٣٧        | ٤ - باب ماجاء أن الأعمال بالظواهر                      | ٤٤٦ |
| ٢١٣٨        | ٥ - باب ماجاء كل مولود يولد على الفطرة                 | ٤٤٧ |
| ٢١٣٩        | ٦ - باب ماجاء لا يرد القدر إلا الدعاء                  | ٤٤٨ |
| ٢١٤٠        | ٧ - باب ماجاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن               | ٤٤٨ |
| ٢١٤١ و ٢١٤٢ | ٨ - باب ماجاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار | ٤٤٩ |
| ٢١٤٣        | ٩ - باب ماجاء لا عدوى ولا هامة ولا صفر                 | ٤٥٠ |
| ٢١٤٤ و ٢١٤٥ | ١٠ - باب ماجاء في الإيمان بالقدر خيره وشره             | ٤٥١ |



| رقم الصفحة | رقم الباب والباب                                       | رقم الحديث  |
|------------|--|-------------|
| ٤٥٢        | ١١ - باب ماجاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها            | ٢١٤٧ و ٢١٤٦ |
| ٤٥٣        | ١٢ - باب ماجاء لا ترد الرق ولا الدواء من قدر الله شيئا | ٢١٤٨        |
| ٤٥٤        | ١٣ - باب ملجاء في القدرية                              | ٢١٤٩        |
| ٤٥٥        | ١٤ - باب   | ٢١٥٠        |
| ٤٥٥        | ١٥ - باب ماجاء في الرضا بالقضاء                        | ٢١٥١        |
| ٤٥٦        | ١٦ - باب   | ٢١٥٢ و ٢١٥٣ |
| ٤٥٧        | ١٧ - باب   | ٢١٥٤ و ٢١٥٥ |
| ٤٥٨        | ١٨ - باب   | ٢١٥٦        |
| ٤٥٩        | ١٩ - باب   | ٢١٥٧        |

### ٣٤ - كتاب الفتن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ٤٦٠ | ١ - باب ماجاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث | ٢١٥٨        |
| ٤٦١ | ٢ - باب ماجاء دماءكم وأموالكم عليكم حرام         | ٢١٥٩        |
| ٤٦٢ | ٣ - باب ملجاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلما         | ٢١٦٠ و ٢١٦١ |
| ٤٦٣ | ٤ - باب ماجاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح   | ٢١٦٢        |
| ٤٦٤ | ٥ - باب ماجاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولا     | ٢١٦٣        |
| ٤٦٥ | ٦ - باب ماجاء من صلى الصبح فهو في ذمة الله       | ٢١٦٤        |
| ٤٦٥ | ٧ - باب ماجاء في لزوم الجماعة                    | ٢١٦٥ - ٢١٦٧ |
| ٤٦٧ | ٨ - باب ماجاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر  | ٢١٦٨        |
| ٤٦٨ | ٩ - باب ماجاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | ٢١٦٩ و ٢١٧٠ |
| ٤٦٩ | ١٠ - باب   | ٢١٧١        |
| ٤٦٩ | ١١ - باب ماجاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان  |             |
|     | أو بالقلب  | ٢١٧٢        |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢١٧٣        | ١٢ - باب منه                                       | ٤٧٠ |
|             | ١٣ - باب ماجاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند            | ٤٧١ |
| ٢١٧٤        | سلطان جائر   |     |
|             | ١٤ - باب ماجاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم    | ٤٧١ |
| ٢١٧٥ و ٢١٧٦ | ثلاثا في أمته                                      |     |
| ٢١٧٧        | ١٥ - باب ماجاء كيف يكون الرجل في الفتنة            | ٤٧٣ |
| ٢١٧٨        | ١٦ - باب   | ٤٧٣ |
| ٢١٧٩        | ١٧ - باب ماجاء في رفع الأمانة                      | ٤٧٤ |
| ٢١٨٠        | ١٨ - باب ماجاء لتركبن سنن من كان قبلكم             | ٤٧٥ |
| ٢١٨١        | ١٩ - باب ماجاء في كلام السباع                      | ٤٧٦ |
| ٢١٨٢        | ٢٠ - باب ماجاء في انشقاق القمر                     | ٤٧٧ |
| ٢١٨٣ - ٢١٨٥ | ٢١ - باب ماجاء في الخسف                            | ٤٧٧ |
| ٢١٨٦        | ٢٢ - باب ماجاء في طلوع الشمس من مغربها             | ٤٧٩ |
| ٢١٨٧        | ٢٣ - باب ماجاء في خروج يأجوج ومأجوج                | ٤٨٠ |
| ٢١٨٨        | ٢٤ - باب في صفة المارقة                            | ٤٨١ |
| ٢١٨٩ و ٢١٩٠ | ٢٥ - باب في الأثره ، وما جاء فيه                   | ٤٨٢ |
|             | ٢٦ - باب ماجاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم    | ٤٨٣ |
| ٢١٩١        | أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة                 |     |
| ٢١٩٢        | ٢٧ - باب ماجاء في الشام                            | ٤٨٥ |
|             | ٢٨ - باب ماجاء لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب           | ٤٨٦ |
| ٢١٩٣        | بعضكم رقاب بعض                                     |     |
| ٢١٩٤        | ٢٩ - باب ماجاء تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم | ٤٨٦ |
| ٢١٩٥ - ٢١٩٩ | ٣٠ - باب ماجاء مشكون فتن كقطع الليل المظلم         | ٤٨٧ |
| ٢٢٠٠ و ٢٢٠١ | ٣١ - باب ماجاء في المهرج والعبادة فيه              | ٤٨٩ |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٢٢٠٢        | باب - ٢٢  | ٤٩٠ |
| ٢٢٠٣ و ٢٢٠٤ | باب ماجاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة         | ٤٩٠ |
| ٢٢٠٥        | باب ماجاء في أشرط الساعة                        | ٤٩١ |
| ٢٢٠٦ و ٢٢٠٧ | باب [ منه ]                                     | ٤٩٢ |
| ٢٢٠٨        | باب [ منه ]                                     | ٤٩٣ |
| ٢٢٠٩        | باب [ منه ]                                     | ٤٩٣ |
| ٢٢١٠ - ٢٢١٢ | باب ماجاء في علامة حلول المسخ والخسف            | ٤٩٤ |
|             | باب ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم:      | ٤٩٦ |
| ٢٢١٣ و ٢٢١٤ | بعثت أنا والساعة كهاتين ، يعني السبابة والوسطى  |     |
| ٢٢١٥        | باب ماجاء في قتال الترك                         | ٤٩٧ |
| ٢٢١٦        | باب ماجاء : إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده          | ٤٩٧ |
|             | باب ماجاء : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار         | ٤٩٨ |
| ٢٢١٧        | من قبل الحجاز                                   |     |
| ٢٢١٨ و ٢٢١٩ | باب ماجاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون        | ٤٩٨ |
| ٢٢٢٠        | باب ماجاء في ثقيف كذاب ومبير                    | ٤٩٩ |
| ٢٢٢١ و ٢٢٢٢ | باب ماجاء في القرن الثالث                       | ٥٠٠ |
| ٢٢٢٣        | باب ماجاء في الخلفاء                            | ٥٠١ |
| ٢٢٢٤        | باب   | ٥٠٢ |
| ٢٢٢٥ و ٢٢٢٦ | باب ماجاء في الخلافة                            | ٥٠٢ |
| ٢٢٢٧        | باب ماجاء أن الخلفاء من قریش إلى أن تقوم الساعة | ٥٠٣ |
| ٢٢٢٨        | باب   | ٥٠٤ |
| ٢٢٢٩        | باب ماجاء في الأئمة المصلين                     | ٥٠٤ |
| ٢٢٣٠ و ٢٢٣١ | باب ماجاء في المهدي                             | ٥٠٥ |
| ٢٢٣٣        | باب ماجاء في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام     | ٥٠٦ |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢٢٣٤        | ٥٥ - باب ماجاء في الدجال                   | ٥٠٧ |
| ٢٢٣٥ و ٢٢٣٦ | ٥٦ - باب ماجاء في علامة الدجال             | ٥٠٨ |
| ٢٢٣٧        | ٥٧ - باب ماجاء من أين يخرج الدجال ؟        | ٥٠٩ |
| ٢٢٣٨ و ٢٢٣٩ | ٥٨ - باب ماجاء في علامات خروج الدجال       | ٥٠٩ |
| ٢٢٤٠        | ٥٩ - باب ماجاء في فتنه الدجال              | ٥١٠ |
| ٢٢٤١        | ٦٠ - باب ماجاء في صفة الدجال               | ٥١٤ |
| ٢٢٤٢ و ٢٢٤٣ | ٦١ - باب ماجاء في الدجال لا يدخل المدينة   | ٥١٤ |
| ٢٢٤٤ و ٢٢٤٥ | ٦٢ - باب ماجاء في قتل عيسى ابن مريم الدجال | ٥١٥ |
| ٢٢٤٦ - ٢٢٤٩ | ٦٣ - باب ماجاء في ذكر ابن صائد             | ٥١٦ |
| ٢٢٥٠ و ٢٢٥١ | ٦٤ - باب                                   | ٥٢٠ |
| ٢٢٥٢        | ٦٥ - باب ماجاء في النهي عن سب الرياح       | ٥٢١ |
| ٢٢٥٣        | ٦٦ - باب                                   | ٥٢١ |
| ٢٢٥٤        | ٦٧ - باب                                   | ٥٢٢ |
| ٢٢٥٥        | ٦٨ - باب                                   | ٥٢٣ |
| ٢٢٥٦        | ٦٩ - باب                                   | ٥٢٣ |
| ٢٢٥٧        | ٧٠ - باب                                   | ٥٢٤ |
| ٢٢٥٨        | ٧١ - باب                                   | ٥٢٤ |
| ٢٢٥٩        | ٧٢ - باب                                   | ٥٢٥ |
| ٢٢٦٠        | ٧٣ - باب                                   | ٥٢٦ |
| ٢٢٦١        | ٧٤ - باب                                   | ٥٢٦ |
| ٢٢٦٢        | ٧٥ - باب                                   | ٥٢٧ |
| ٢٢٦٣        | ٧٦ - باب                                   | ٥٢٨ |
| ٢٢٦٤        | ٧٧ - باب                                   | ٥٢٨ |
| ٢٢٦٥ و ٢٢٦٦ | ٧٨ - باب                                   | ٥٢٩ |
| ٢٢٦٧ - ٢٢٦٩ | ٧٩ - باب                                   | ٥٣٠ |

### ٣٥ - كتاب الرؤيا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- |     |    |  |             |
|-----|----|--|-------------|
| ٥٣٢ | ١  | - باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة                     | ٢٢٧٠ و ٢٢٧١ |
| ٥٣٣ | ٢  | - باب ذهب النبوة وبقيت الميشرات  | ٢٢٧٢        |
| ٥٣٤ | ٣  | - باب قوله (لهم البشرى فى الحياة الدنيا)                                   | ٢٢٧٣ - ١٢٧٥ |
| ٥٣٥ | ٤  | - باب ما جاء فى قول النبي صلى الله عليه وسلم « من رأى فى المنام فقد رآنى » | ٢٢٧٦        |
| ٥٣٥ | ٥  | - باب إذا رأى فى المنام ما يكره ما يصنع ؟                                  | ٢٢٧٧        |
| ٥٣٦ | ٦  | - باب ما جاء فى تعبير الرؤيا   | ٢٢٧٨ و ٢٢٧٩ |
| ٥٣٧ | ٧  | - باب فى تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره                               | ٢٢٨٠        |
| ٥٣٨ | ٨  | - باب فى الذى يكذب فى حلمه   | ٢٢٨١ - ٢٢٨٣ |
| ٥٣٩ | ٩  | - باب فى رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اللبن والقمص                        | ٢٢٨٤ - ٢٢٨٦ |
| ٥٤٠ | ١٠ | - باب ما جاء فى رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو               | ٢٢٨٧ - ٢٢٩٤ |

### ٣٦ - كتاب الشهادات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- |     |   |                                    |             |
|-----|---|------------------------------------|-------------|
| ٥٤٤ | ١ | - باب ما جاء فى الشهداء أئمتهم خير | ٢٢٩٥ - ٢٢٩٧ |
| ٥٤٥ | ٢ | - باب ما جاء فىمن لا تجوز شهادته   | ٢٢٩٨        |
| ٥٤٧ | ٣ | - باب ما جاء فى شهادة الزور        | ٢٢٩٩ - ٢٣٠١ |
| ٥٤٨ | ٤ | - باب [ منه ]                      | ٢٣٠٢ و ٢٣٠٣ |

## ٣٧ - كتاب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ٥٥٠ ١ - باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما  
كثير من الناس ٢٣٠٤
- ٥٥١ ٢ - باب من اتقى المحارم فهو أعود الناس ٢٣٠٥
- ٥٥٢ ٣ - باب ماجاء في المبادرة في العمل ٢٣٠٦
- ٥٥٣ ٤ - باب ماجاء في ذكر الموت ٢٣٠٧
- ٥٥٣ ٥ - باب ٢٣٠٨
- ٥٥٤ ٦ - باب ماجاء من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ٢٣٠٩
- ٥٥٥ ٧ - باب ماجاء في إنذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه ٢٣١٠
- ٥٥٥ ٨ - باب ماجاء في فضل البكاء من خشية الله ٢٣١١
- ٥٥٦ ٩ - باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون  
ما أعلم لضحكتم قليلا ٢٣١٢ و ٢٣١٣
- ٥٥٧ ١٠ - باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس ٢٣١٤ و ٢٣١٥
- ٥٥٨ ١١ - باب ٢٣١٦ - ٢٣١٨
- ٥٥٩ ١٢ - باب في قلة الكلام ٢٣١٩
- ٥٦٠ ١٣ - باب ماجاء في هوان الدنيا على الله عز وجل ٢٣٢٠ و ٢٣٢١
- ٥٦١ ١٤ - باب [ منه ] ٢٣٢٢
- ٥٦١ ١٥ - باب [ منه ] ٢٣٢٣
- ٥٦٢ ١٦ - باب ماجاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٢٣٢٤
- ٥٦١ ١٧ - باب ماجاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٢٣٢٥
- ٥٦٣ ١٨ - باب ماجاء في الهم في الدنيا وحبا ٢٣٢٦

|             |   |      |     |
|-------------|---|------|-----|
| ٢٣٢٧        | باب   | ١٩ - | ٥٦٤ |
| ٢٣٢٨        | باب [ منه ]                                       | ٢٠ - | ٥٦٥ |
| ٢٣٢٩        | باب ماجاء في طول العمر للمؤمن                     | ٢١ - | ٥٦٥ |
| ٢٣٣٠        | باب [ منه ]                                       | ٢٢ - | ٥٦٦ |
|             | باب ماجاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين          | ٢٣ - | ٥٦٦ |
| ٢٣٣١        | الستين إلى السبعين                                |      |     |
| ٢٣٣٢        | باب ماجاء في تقارب الزمان وقصر الأمل              | ٢٤ - | ٥٦٧ |
| ٢٣٣٣ - ٢٣٣٥ | باب ماجاء في قصر الأمل                            | ٢٥ - | ٥٦٧ |
| ٢٣٣٦        | باب ماجاء أن فتنة هذه الأمة في المال              | ٢٦ - | ٥٦٩ |
|             | باب ماجاء لو كان لابن آدم واديان من مال           | ٢٧ - | ٥٦٩ |
| ٢٣٣٧        | لا تبغى ثالثا                                     |      |     |
| ٢٣٣٨ و ٢٣٣٩ | باب ماجاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنين           | ٢٨ - | ٥٧٠ |
| ٢٣٤٠        | باب ماجاء في الزهادة في الدنيا                    | ٢٩ - | ٥٧١ |
| ٢٣٤١        | باب [ منه ]                                       | ٣٠ - | ٥٧١ |
| ٢٣٤٢        | باب [ منه ]                                       | ٣١ - | ٥٧٢ |
| ٢٣٤٣        | باب [ منه ]                                       | ٣٢ - | ٥٧٣ |
| ٢٣٤٤ و ٢٣٤٥ | باب في التوكل على الله                            | ٣٣ - | ٥٧٣ |
| ٢٣٤٦        | باب   | ٣٤ - | ٥٧٤ |
| ٢٣٤٧ - ٢٣٤٩ | باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه                   | ٣٥ - | ٥٧٥ |
| ٢٣٥٠        | باب ماجاء في فضل الفقر                            | ٣٦ - | ٥٧٦ |
|             | باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة         | ٣٧ - | ٥٧٧ |
| ٢٣٥١ - ٢٣٥٥ | قبل أغنيائهم                                      |      |     |
| ٢٣٥٦ - ٢٣٦٤ | باب ماجاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله | ٣٨ - | ٥٧٩ |
| ٢٣٦٥ - ٢٣٧٢ | باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم | ٣٩ - | ٥٨٢ |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢٣٧٣        | ٤٠ - باب ماجاء أن الغنى غنى النفس                    | ٥٨٦ |
| ٢٣٧٤        | ٤١ - باب ماجاء في أخذ المال                          | ٥٨٧ |
| ٢٣٧٥        | ٤٢ - باب   | ٥٨٧ |
| ٢٣٧٦        | ٤٣ - باب   | ٥٨٨ |
| ٢٣٧٧        | ٤٤ - باب   | ٥٨٨ |
| ٢٣٧٨        | ٤٥ - باب   | ٥٨٩ |
| ٢٣٧٩        | ٤٦ - باب ماجاء مثل ابن آدم هو وأهله ولدوه ماله وعمله | ٥٨٩ |
| ٢٣٨٠        | ٤٧ - باب ماجاء في كراهية كثرة الأكل                  | ٥٩٠ |
| ٢٣٨١ - ٢٣٨٢ | ٤٨ - باب ماجاء في الرياء والسمة                      | ٥٩١ |
| ٢٣٨٤        | ٤٩ - باب عمل الشر                                    | ٥٩٤ |
| ٢٣٨٥ - ٢٣٨٧ | ٥٠ - باب ماجاء أن المرء مع من أحب                    | ٥٩٥ |
| ٢٣٨٨        | ٥١ - باب ماجاء في حسن الظن بالله                     | ٥٩٦ |
| ٢٣٨٩        | ٥٢ - باب ماجاء في البر والإثم                        | ٥٩٧ |
| ٢٣٩٠ - ٢٣٩٢ | ٥٣ - باب ماجاء في الحب في الله                       | ٥٩٧ |
| ٢٣٩٣        | ٥٤ - باب ماجاء في كراهية المصلحة والمداحين           | ٥٩٩ |
| ٢٣٩٥        | ٥٥ - باب ماجاء في صحة المؤمن                         | ٦٠٠ |
| ٢٣٩٦ - ٢٣٩٩ | ٥٦ - باب ماجاء في البصير على البلاء                  | ٦٠١ |
| ٢٤٠٠ و ٢٤٠١ | ٥٧ - باب ماجاء في ذهاب البصر                         | ٦٠٢ |
| ٢٤٠٢ و ٢٤٠٣ | ٥٨ - باب   | ٦٠٣ |
| ٢٤٠٤ و ٢٤٠٥ | ٥٩ - باب   | ٦٠٤ |
| ٢٤٠٦ - ٢٤١٠ | ٦٠ - باب ماجاء في حفظ اللسان                         | ٦٠٥ |
| ٢٤١١        | ٦١ - باب [ منه ]                                     | ٦٠٦ |
| ٢٤١٢        | ٦٢ - باب [ منه ]                                     | ٦٠٦ |
| ٢٤١٣        | ٦٣ - باب   | ٦٠٦ |
| ٢٤١٤        | ٦٤ - باب [ منه ]                                     | ٦٠٦ |



## ٣٨ - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |                                      |     |
|-------------|--------------------------------------|-----|
| ٢٤١٧ - ٢٤١٥ | ١ - باب [ في القيامة ]               | ٦١١ |
| ٢٤٢٢ - ٢٤١٨ | ٢ - باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص | ٦١٣ |
| ٢٤٢٣ و ٢٤٢٤ | ٣ - باب ما جاء في شأن الحشر          | ٦١٥ |
| ٢٤٢٥        | ٤ - باب ما جاء في العرض              | ٦١٧ |
| ٢٤٢٦        | ٥ - باب [ منه ]                      | ٦١٧ |
| ٢٤٢٨ و ٢٤٢٧ | ٦ - باب [ منه ]                      | ٦١٨ |
| ٢٤٢٩        | ٧ - باب [ منه ]                      | ٦١٩ |
| ٢٤٣١ و ٢٤٣٠ | ٨ - باب ما جاء في شأن الصور          | ٦٢٠ |
| ٢٤٣٣ و ٢٤٣٢ | ٩ - باب ما جاء في شأن الصراط         | ٦٢١ |
| ٢٤٣٤        | ١٠ - باب ما جاء في الشفاعة           | ٦٢٢ |
| ٢٤٣٦ و ٢٤٣٥ | ١١ - باب [ منه ]                     | ٦٢٥ |
| ٢٤٤٠ - ٢٤٣٧ | ١٢ - باب [ منه ]                     | ٦٢٦ |
| ٢٤٤١        | ١٣ - باب [ منه ]                     | ٦٢٧ |
| ٢٤٤٣ و ٢٤٤٢ | ١٤ - باب ما جاء في صفة الخوض         | ٦٢٨ |
| ٢٤٤٥ و ٢٤٤٤ | ١٥ - باب ما جاء في صفة أواني الخوض   | ٦٢٩ |
| ٢٤٤٦        | ١٦ - باب                             | ٦٣١ |
| ٢٤٤٨ و ٢٤٤٧ | ١٧ - باب                             | ٦٣٢ |
| ٢٤٥٠ و ٢٤٤٩ | ١٨ - باب                             | ٦٣٣ |
| ٢٤٥١        | ١٩ - باب                             | ٦٣٤ |
| ٢٤٥٢        | ٢٠ - باب                             | ٦٣٤ |
| ٢٤٥٣        | ٢١ - باب [ منه ]                     | ٦٣٥ |

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب | رقم الحديث  |
|------------|------------------|-------------|
| ٦٣٥        | ٢٢ - باب         | ٢٤٥٤ - ٢٤٥٦ |
| ٦٣٦        | ٢٣ - باب         | ٢٤٥٧        |
| ٦٣٧        | ٢٤ - باب         | ٢٤٥٨        |
| ٦٣٨        | ٢٥ - باب         | ٢٤٥٩        |
| ٦٣٩        | ٢٦ - باب         | ٢٤٦٠        |
| ٦٤٠        | ٢٧ - باب         | ٢٤٦١        |
| ٦٤٠        | ٢٨ - باب         | ٢٤٦٢        |
| ٦٤١        | ٢٩ - باب         | ٢٤٦٣        |
| ٦٤٠        | ٣٠ - باب         | ٢٤٦٤ - ٢٤٦٦ |
| ٦٤٣        | ٣١ - باب         | ٢٤٦٧        |
| ٦٤٣        | ٣٢ - باب         | ٢٤٦٨ و ٢٤٦٩ |
| ٦٤٤        | ٣٣ - باب         | ٢٤٧٠        |
| ٦٤٥        | ٣٤ - باب         | ٢٤٧١ - ٢٤٧٥ |
| ٦٤٧        | ٣٥ - باب         | ٢٤٧٦        |
| ٦٤٨        | ٣٦ - باب         | ٢٤٧٧        |
| ٦٤٩        | ٣٧ - باب         | ٢٤٧٨        |
| ٦٥٠        | ٣٨ - باب         | ٢٤٧٩        |
| ٦٥٠        | ٣٩ - باب         | ٢٤٨٠ و ٢٤٨١ |
| ٦٥١        | ٤٠ - باب         | ٢٤٨٢ و ٢٤٨٣ |
| ٦٥١        | ٤١ - باب         | ٢٤٨٤        |
| ٦٥٢        | ٤٢ - باب         | ٢٤٨٥        |
| ٦٥٣        | ٤٣ - باب         | ٢٤٨٦        |
| ٦٥٣        | ٤٤ - باب         | ٢٤٨٧        |
| ٦٥٤        | ٤٥ - باب         | ٢٤٨٨ و ٢٤٨٩ |

٧٥٣

(٤٨ - سنن الترمذي - ربيع)

| رقم الصفحة  | رقم الباب والباب |
|-------------|------------------|
| ٢٤٩٠        | ٦٥٤ - ٤٦ - باب   |
| ٢٤٩١ و ٢٤٩٢ | ٦٥٥ - ٤٧ - باب   |
| ٢٤٩٣ - ٢٤٩٦ | ٦٥٦ - ٤٨ - باب   |
| ٢٤٩٧ - ٢٤٩٩ | ٦٥٨ - ٤٩ - باب   |
| ٢٥٠٠ و ٢٥٠١ | ٦٥٩ - ٥٠ - باب   |
| ٢٥٠٢ و ٢٥٠٣ | ٦٦٠ - ٥١ - باب   |
| ٢٥٠٤        | ٦٦١ - ٥٢ - باب   |
| ٢٥٠٥        | ٦٦٢ - ٥٣ - باب   |
| ٢٥٠٦        | ٦٦٣ - ٥٤ - باب   |
| ٢٥٠٧        | ٦٦٤ - ٥٥ - باب   |
| ٢٥٠٨ - ٢٥١٠ | ٦٦٥ - ٥٦ - باب   |
| ٢٥١١        | ٦٦٦ - ٥٧ - باب   |
| ٢٥١٢ و ٢٥١٣ | ٦٦٧ - ٥٨ - باب   |
| ٢٥١٤ - ٢٥١٦ | ٦٦٨ - ٥٩ - باب   |
| ٢٥١٧ - ٢٥٢٢ | ٦٦٩ - ٦٠ - باب   |

### ٣٩ - كتاب صفة الجنة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |                                      |     |
|-------------|--------------------------------------|-----|
| ٢٥٢٣ - ٢٥٢٥ | ١ - باب ما جاء في صفة شجر الجنة      | ٦٧١ |
| ٢٥٢٦        | ٢ - باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها  | ٦٧٢ |
| ٢٥٢٧ و ٢٥٢٨ | ٣ - باب ما جاء في صفة غرف الجنة      | ٦٧٣ |
| ٢٥٢٩ - ٢٥٣٢ | ٤ - باب ما جاء في صفة درجات الجنة    | ٦٧٤ |
| ٢٥٣٣ - ٢٥٣٥ | ٥ - باب ما جاء في صفة نساء أهل الجنة | ٦٧٦ |
| ٢٥٣٦        | ٦ - باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة | ٦٧٧ |
| ٢٥٣٧ و ٢٥٣٨ | ٧ - باب ما جاء في صفة أهل الجنة      | ٦٧٨ |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢٥٣٩ و ٢٥٤٠ | ٨ - باب ماجاء في صفة ثياب أهل الجنة          | ٦٧٩ |
| ٢٥٤١        | ٩ - باب ماجاء في صفة ثمار أهل الجنة          | ٦٨٠ |
| ٢٥٤٢        | ١٠ - باب ماجاء في صفة طيز الجنة              | ٦٨٠ |
| ٢٥٤٣ و ٢٥٤٤ | ١١ - باب ماجاء في صفة خيل الجنة              | ٦٨١ |
| ٢٥٤٥        | ١٢ - باب ماجاء في أسرة أهل الجنة             | ٦٨٢ |
| ٢٥٤٦ و ٢٥٤٧ | ١٣ - باب ماجاء في صف أهل الجنة               | ٦٨٣ |
| ٢٥٤٨        | ١٤ - باب ماجاء في صفة أبواب الجنة            | ٦٨٤ |
| ٢٥٤٩ و ٢٥٥٠ | ١٥ - باب ماجاء في سوق الجنة                  | ٦٨٥ |
| ٢٥٥١ و ٢٥٥٢ | ١٦ - باب ماجاء في رؤية الرب تبارك وتعالى     | ٦٨٧ |
| ٢٥٥٣ و ٢٥٥٤ | ١٧ - باب [ منه ]                             | ٦٨٨ |
| ٢٥٥٥        | ١٨ - باب                                     | ٦٨٩ |
| ٢٥٥٦        | ١٩ - باب ماجاء في ترائي أهل الجنة في الغرف   | ٦٩٠ |
| ٢٥٥٧ و ٢٥٥٨ | ٢٠ - باب ماجاء في خلود أهل الجنة وأهل النار  | ٦٩١ |
|             | ٢١ - باب ماجاء حفت الجنة بالمكاره وحفت       | ٦٩٣ |
| ٢٥٥٩ و ٢٥٦٠ | النار بالشهوات                               |     |
| ٢٥٦١        | ٢٢ - باب ماجاء في احتجاج أهل الجنة والنار    | ٦٩٤ |
| ٢٥٦٢ و ٢٥٦٣ | ٢٣ - باب ماجاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة | ٦٩٥ |
| ٢٥٦٤ و ٢٥٦٥ | ٢٤ - باب ماجاء في كلام الخور العين           | ٦٩٦ |
| ٢٥٦٦ - ٢٥٦٨ | ٢٥ - باب                                     | ٦٩٧ |
| ٢٥٦٩ و ٢٥٧٠ | ٢٦ - باب                                     | ٦٩٨ |
| ٢٥٧١ و ٢٥٧٢ | ٢٧ - باب ماجاء في صفة أنهار الجنة            | ٦٩٩ |

## ٤٠ - كتاب صفة جهنم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٢٥٧٣        | ١ - باب ماجاء في صفة النار                | ٧٠١ |
| ٢٥٧٥ و ٢٥٧٦ | ٢ - باب ماجاء في صفة قعر جهنم             | ٧٠٢ |
| ٢٥٧٧ - ٢٥٨٠ | ٣ - باب ماجاء في عظم أهل النار            | ٧٠٣ |
| ٢٥٨١ - ٢٥٨٥ | ٤ - باب ماجاء في صفة شراب أهل النار       | ٧٠٤ |
| ٢٥٨٦ و ٢٥٨٧ | ٥ - باب ماجاء في صفة طعام أهل النار       | ٧٠٧ |
| ٢٥٨٨        | ٦ - باب                                   | ٧٠٩ |
|             | ٧ - باب ماجاء أن ناركم هذه جزء من سبعين   | ٧٠٩ |
| ٢٥٨٩ و ٢٥٩٠ | جزءا من نار جهنم                          |     |
| ٢٥٩١        | ٨ - باب [ منه ]                           | ٧١٠ |
|             | ٩ - باب ماجاء أن للنار نفسين ، وما ذكر من | ٧١١ |
| ٢٥٩٢ - ٢٥٩٤ | يخرج من النار من أهل التوحيد              |     |
| ٢٥٩٥ - ٢٦٠١ | ١٠ - باب [ منه ]                          | ٧١٢ |
| ٢٦٠٢ و ٢٦٠٣ | ١١ - باب ماجاء أن أكثر أهل النار النساء   | ٧١٥ |
| ٢٦٠٤        | ١٢ - باب                                  | ٧١٦ |
| ٢٦٠٥        | ١٣ - باب                                  | ٧١٨ |

# الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لَاؤِي عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ سَوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ  
هَذَا الْكِتَابُ قَامَتْ  
فِي بَيْتِهِ بَنِي يَسْكُنُ

مُحَقِّقٌ وَمُتَلَقِّقٌ

إِبْرَاهِيمُ عَطَاةٌ يَعْمُودُ

الْمُدْرَسُ فِي الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

## الْبَيْتُ الْمَسْكُونُ

شَرِكَةُ مَكْتَبَةِ رِطَابَةِ تَرْجُومَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمَدِينَةِ الْمَكِينَةِ  
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ

حقوق الطبع محفوظة.

---

الطبعة الثانية

١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٤١ - كتاب الإيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

#### باب

مَا جَاءَ أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٦٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا مَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَسَعْدِ بْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تَوَقَّفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بِمَدَنِهِ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ مَقَاتِلُ النَّاسِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ



النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ  
وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَائِلِينَ مِنْ فِرْقَةٍ  
بَيْنَ الزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا  
كَانُوا يُوَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَالَتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ ،  
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ  
أَبِي بَكْرٍ لِلْفِتْنَةِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْرَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى عِمْرَانُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ  
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأً ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ  
فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ .

## ٢

### باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أُمِرْتُ بِقِتَالِهِمْ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

٢٦٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَفْعُوْبَ الطَّلَقَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الطَّوْبِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا وَبِأَكْلُوا ذِي بَيْحَتَنَا ، وَأَنْ  
يُصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ،  
لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا .

## ٣

## باب

مَا جَاءَ بُنَى الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ

٢٦٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ الْخُنُسِ التَّمِيمِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ

رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا ، وَسَعِيدُ بْنُ الْخُنُسِ

ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجَمْعِيِّ .

عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَوِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ

٢٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ . أَخْبَرَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ

قَالَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ مَعْبُودُ الْجَنَّةِ قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَنْجَرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا اللَّهَ بِنَّةً ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَهْدَتْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ؟ قَالَ :

فَلَقِينَاهُ بِفَنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ السَّجْدِ قَالَ : فَاكْتَفَيْتُهُ أَنَا

وَصَاحِبِي قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكْلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ

إِنَّ قَوْمًا يَفْرَهُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَرُونَ الْعِلْمَ <sup>(١)</sup> ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لِقَادَرَهُ وَأَنَّ

الْأَمْرَ أَنْتُمْ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَأَنَّهُمْ مِنِّي

بُرَاءَةٌ ، وَالَّذِي يَخْلَفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَلْفَقَى مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا

مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُوْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُ

(١) يتقفرون العلم : يطلبونه ويتتبعونه ويحسمونه - وروى بتقديم الفاء وسماه يفتشون

من فلفظه ويستخرجون مخفيه - وروى يتقفرون بالعين أي يطلبون قعره وخافضه .

(٢) أنت : مبتدأ من غير تقدير سابق لم يعلم به الله إلا بعد وقوعه .

قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَبَاءَ رَجُلٍ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَمْرُ  
 السُّفْرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالزَّقَ  
 رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ  
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ :  
 يَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،  
 وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ قَالَ : يَا  
 الْإِحْسَانَ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ  
 يَرَاكَ ، قَالَ : فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ ، قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ بِنَأْيِهِ  
 وَبِصِدْقِهِ ، قَالَ : فَتَى السَّاعَةِ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ،  
 قَالَ : يَا أَمَارَتُهَا ؟ قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْخِفَاءَ الْعُرَّةَ  
 الثَّالِثَةَ أَصْحَابُ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي التَّبْيَانِ ، قَالَ عُمَرُ : فَفَقِيتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ هَلْ تَذَرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ ذَلِكَ  
 جَبْرِيلُ أَنَا كُمْ بِهِ لَكُمْ مَعَالِمُ دِينِكُمْ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ  
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ كَهْمَسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ  
 نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ وَالسَّيِّدِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَحْدِهِ  
نَحْوُ هَذَا عَنْ عُمَرَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالصَّحِيحُ هُوَ: ابْنُ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ

٢٦١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ  
أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الْخَلْقَ مِنْ رِبِيعَةٍ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ  
الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَى مَنْ وَرَاءَكَ، فَقَالَ: أَمَرُكُمْ  
بِأَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا حُسْنَ  
مَا غَنَيْتُمْ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ، وَأَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ  
أَتَمُّهُ فَضْرُ بْنُ عِمْرَانَ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَيْضًا، وَزَادَ فِيهِ:  
أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَذَكَرَ

الْحَدِيثُ . سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِنْهُلَ هَوْلًا إِلَّا شَرَّافَ الْأَرْبَعَةِ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقَفِيُّ .

قَالَ قُتَيْبَةُ : كُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ مِنْ عِنْدِ عَبَّادٍ كُلَّ يَوْمٍ بِمَحْدِ بْنِهِ ، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .

٦

## باب

مَلْجَاءُ فِي أَشْتِكَمَالِ الْإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَتَقْصَانِهِ

٢٦١٢ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ عُمَيْيَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَالطَّقُفُ بِأَهْلِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيعُ الْعَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَبُو قِلَابَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُبَيْرِ الْجَرْمِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : ذَكَرَ أَبُو السَّخْتِيَانِيُّ

أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ .

٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الْأَزْدِيُّ التُّرَيْمِذِيُّ .  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَّظَهُمْ  
 ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ  
 مِنْهُنَّ : وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِكَثْرَةِ امْنِيسِكُنَّ ، بَعْضِي وَكُفْرِ كُنَّ  
 التَّشِيمِ . قَالَ : وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ ،  
 وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُمْ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَمَا نَقْصَانُ دِينِهَا وَعَقْلِهَا ؟ قَالَ :  
 شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَنَقْصَانُ دِينِ كُنَّ : الْخِيَضَةُ ، تَمَكُّتُ  
 أَحَدًا كُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعُ لَا تُصَلِّي .

وفي الباب عن أبي سعيد وابن عمر .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

٢١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ  
 ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّمِائُونَ بَابًا ، أَوْ نَحْوَهَا  
 لِإِمَامَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمُكْذَّبًا رَوَى سُهَيْلُ  
 ابْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى حِمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا . قَالَ : حَدَّثَنَا

بِذَلِكَ قُتِبَتْهُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْخِيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٦١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ لَمَفًى وَاحِدًا قَالَا :  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْخِيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ :  
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْخِيَاءِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ

٢٦١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ  
عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَتَايِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ :  
كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ



وَمَنْ نَسِيَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَعْلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ الْقَبْلِ قَالَ: ثُمَّ تَلَا (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) حَتَّى بَلَغَ (يَفْعَلُونَ) ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِي قَالَ: كُفَّ عَنْكَ هَذَا، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُوْأَخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: فَكَلِّتَكَ أُمُّكَ تَأْمُرُكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنَنِيمِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ

عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّنَحِ عَنْ أَبِي الْمُنْثَمِرِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَمَاهَدُ السَّجْدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ) الْآيَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

٩

## باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

٢٦١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي سُوْفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

٢٦١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَشْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : بَيْنَ الْقَبْرِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ أَوْ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو سُوْفْيَانَ أَسَمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ .

٢٦٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُوْفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ الْقَبْرِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ أَسَمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ تَدْرُسٍ .

٢٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ وَبُؤْسُفُ بْنُ عِيْسَى قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَائِلٍ قَالَا : ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ وَنَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ابْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّعْبِيُّ وَنَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَمِيقٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٦٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَمِيقٍ الْمُتَمِلِّيِّ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَبَا مُصْطَبٍ الْمَدَنِيَّ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ يُنْتَقَبُ ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

## ١٠ باب

٢٦٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْمَوَدِّ عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْمُبَاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ذَاكَ مَعَمَّ الْإِيمَانِ ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِعُمْدَةِ نَبِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ مِنْ أَثْبَوْتَ عَنْ قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكُورَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ ، كَمَا يَكُورُهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## باب

مَا جَاءَ لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَمَّاسَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفَى .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا زَانَى أَلْعَبْتُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ قَوْفُ رَأْسِهِ كَالظَّلَّةِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ لَمَّصَ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : خَرَجَ مِنَ  
الإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّنَى  
وَالسَّرِقَةِ : مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ ذَنْبِهِ ،  
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ . رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ  
وَحُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٦٢٦ — حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ  
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَحْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَمُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا قَالَ اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ  
يُنْفَى هَلَى عَبْدِهِ الْمُعُوقَبَةِ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا  
عَنْهُ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَمُودَ إِلَى شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَفَرَ أَحَدًا بِأَزَّيْ أَوْ السَّرِقَةَ وَشَرِبَ الْخَمْرَ .

١٣

باب

مَاجَاءُ فِي أَنَّ السَّلَامَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

٢٦٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ التَّمَعْقَاعِ

ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّلَامُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَلِلْوَمْنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٦٢٨ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا

أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رُزْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي رُزْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

٢٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عُثْمَرَ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَنْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ،  
 وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ عَوْفٌ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .  
 ٢٦٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي كَثِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ زَيْدٍ  
 ابْنِ مِلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 إِنَّ الدِّينَ كَيَازُ<sup>(١)</sup> إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأَرَّزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَلَيَعْمَلَنَّ الدِّينُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنَ الْحِجَازِ مَقِيلَ الْأَرْوَبَةِ<sup>(٣)</sup> مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا  
 وَيَرْجِعُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي  
 مِنْ سُنَّتِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يَأْرُزُ إِلَى الْحِجَازِ : أَيُّ يَجْمَعُ وَيَنْتَهِمُ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا .

(٢) الْأَرْوَبَةُ : هِيَ أُنْثَى الْوَعُولِ ، يَرْوَسُ الْمَهَالِدَ .

١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ

٢٦٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَنْصَلٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ قَيْسٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ  
وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُوتِيَ خَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْقَلَاءِ ، وَقَدْ  
رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْسٍ وَجَابِرٍ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ  
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكٍ  
ابْنِ أَنْسٍ ، وَأَنَّهُ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيُّ الْخَوْلَانِيُّ .

٢٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى  
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا



وَأَنَّ كَانَتْ خُصْلَةً مِنْهُمْ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خُصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ . هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوُهُ .

قَالَ : أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَنَّهُ قَالَ : النَّفَاقُ نِفَاقَانِ : نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَنِفَاقُ التَّكْذِيبِ .

٢٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَبَيَّنَّوْا أَنْ يَفِي بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، عَلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ثِقَةٌ ، وَلَا يُعْرِفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ وَمَا يُجْهَلُونَ .

١٥

## باب

مَا جَاءَ : سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ

٢٦٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ  
الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ  
كُفْرٌ ، وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقَلِّ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٢٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
زُبَيْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ؛ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ قِتَالُهُ كُفْرٌ ؛ لَيْسَ بِهِ كُفْرٌ مِثْلُ الْأَرْتِدَادِ عَنِ الْأَسْوَدِ .  
وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا  
قَاتِلًا لِلْيَأْسِ الْمَقْتُولِ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ وَاقْتُلُوا ، إِنْ شَاءَ وَاعْفُوا ، وَلَوْ كَانَ الْقَتْلُ كُفْرًا  
لَوَجَبَ [ . . . . . ] <sup>(١)</sup> وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَطَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، وَغَيْرِ  
وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ ، وَفُسُوقٌ دُونَ فُسُوقٍ .

(١) يبيّن بالأصل بمقدار ست كلمات .

١٦

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

٢٦٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ  
الْأَزْرَقُ عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ  
عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ عَلَى  
الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا عَنِ الْمُؤْمِنِ كَفَرَاتِهِ . وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا  
بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَرَاتِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ  
عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيْمًا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ  
بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَاءَ : يَعْنِي أَقْرَأَ .

١٧

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٦٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنِ السَّنَابَحِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَسَّكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلًا ، لِمَ تَبْسِكِي ؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ أَسْأَلْتُكَ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شُفَعْتُ لَأُشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ أَسْأَلْتُكَ لَأَنْفَعَنَّكَ مِنْهُمْ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَسَوْفَ أَحَدْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ وَقَدْ أَحْبَبْتُ بِفَنَسِي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمِيْنَةَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ كَانَ نَفَقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَالسَّنَابَحِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ هَارِثِ هَرِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ تَوَلَّى الرَّائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : وَوَجَّهَ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عُدُّوا بِالنَّارِ بِذُنُوبِهِمْ فَلَيْسَ لَهُمْ لَا يُخْلَدُونَ فِي النَّارِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَأَتَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، هَكَذَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ( رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ) قَالُوا : إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .

٢٦٣٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَارِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ قَالَ : تَمَيَّضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَامِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ نِسْمَةً وَيَسْمِينُ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدَّةِ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْخَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ :

لَا يَأْرَبُ ، فَيَقُولُ : أَفَلَاكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَأْرَبُ ، فَيَقُولُ : بَلَى إِنْ لَكَ  
عِنْدَنَا حَسَنَةٌ ، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَيَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : أَحْضَرُ وَزَنَكَ ،  
فَيَقُولُ : يَأْرَبُ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تُظَلَمُ ،  
قَالَ : فَمَتَى هَذِهِ السَّجَلَاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ  
وَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ ، فَلَا يَنْقُلُ مَعَ آيَةِ اللَّهِ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ  
نَحْوَهُ .

## ١٨

### باب

مَا جَاءَ فِي افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٢٦٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ  
مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوْ اثْنَتَيْنِ  
وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ ، وَتَفَتَّرَتِ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ  
وَسَبْعِينَ فِرْقَةً .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ  
 سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْبَادٍ الْأَفْرَيقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيَأْتِيَنَّ  
 أُمَّتِي مَا أُنِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَدَثُ النِّعْلِ بِالنِّعْلِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ  
 مِنْ أُنَى أُمِّهِ عِلَاقِيَّةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنْ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثَمَنَيْنِ وَسَبْعِينَ مِלَّةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ  
 وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً ، قَالُوا : وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
 قَالَ : مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ  
 هَذَا الْوَجْهِ .

٢٦٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ  
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
 إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ  
 ذَلِكَ النُّورِ آمَنَ دِي وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَذِرُونَ مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ؟ قُلْتُ :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا قَالَ : أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَنْ لَا يَمْدُوهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

٢٦٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ وَالْأَعْمَشِ كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنَا نِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

يُوفَى الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

كل كتاب الإيمان

وبابه كتاب العلم



## ٤٢ - كتاب العلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١  
باب

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ

٢٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُقَهِّمَهُ فِي الدِّينِ .  
وَفِي النَّبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ .

٢  
باب

فَضْلُ طَلَبِ الْعِلْمِ

٢٦٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَنْعَشِ  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ مِلًّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَرْدٍ الْمُتَكِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعَهُ .  
٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا زَيْادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِخْبَرَةَ عَنْ سِخْبَرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ ، أَبُو دَاوُدَ يُضَعِّفُ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا لِأَبِيهِ ، وَاسْمُ أَبِي دَاوُدَ مُنْقِمُ الْأَعْمَى ، تَكَلَّمَ فِيهِ قَتَادَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

### ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ

٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدْرٍ بْنِ مُرَيْشٍ النَّيْمِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَيْرٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَلَ عَنْ عِلْمِهِ ثُمَّ كَتَمَهُ الْجَحِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ .

٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ عَنْ  
 سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ : مَرْحَبًا  
 بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ : إِنْ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعْ ، وَإِنْ رَجُلًا يَأْتُونَكَمِ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِينَ  
 يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا اتَّوَكَّمْتُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ  
 أَبَا هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيَّ . قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ حَتَّى مَاتَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ اسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

٢٦٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَنِسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ مِنْ قِبَلِ الشَّرْقِ يَتَفَقَّهُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ  
 خَيْرًا . قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَأَانَا قَالَ مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهمداني . حَدَّثَنَا دَبْدَةُ بْنُ سَلَمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّعَّاسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتَزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا بِأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ . فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَزِيَادِ بْنِ لَيْبِيدٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا .

٢٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفْعٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفْعٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَسِيَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَوْ أُنْ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَبْقَدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ : فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَيْبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَهُ وَلَنَقْرِئَهُ نِسَاءَنَا

وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: تَسْكَنُكَ أُمُّكَ يَا زَيْدُ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُذَّكَ مِنْ قَوْمِهِمْ أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَإِذَا تَغْنَى عَنْهُمْ؟ قَالَ  
جُبَيْرٌ، فَلَقِيْتُ عُقْبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ  
أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرَنِي بِأَلَدِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ،  
إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يَرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؟: الْخُشُوعُ، يُوَشِّكُ  
أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ  
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَسَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يُحْيَى بْنِ سَمِيدٍ الْقَطَّانِ،  
وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## ٦

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيَا

٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَدَامِ الْعَجَلِيُّ التَّبْرُزِيُّ.  
حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُحْيَى بْنِ طَلْحَةَ. حَدَّثَنِي ابْنُ  
كَثِيرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُصْرِفَ  
بِهِ وَجْهَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،  
وَأَسْحَقُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ عِنْدَهُمْ، تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ  
يَعْقِلٍ حِفْظًا.

٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ  
أَمَّامًا. حَدَّثَنَا هَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ دُوَيْكٍ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيُصْرِفَهُ اللَّهُ  
أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

## ٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

٢٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ أَبَانَ بْنَ عُمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ  
حِرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَلَمَّا: جَاءَ بَيْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لَيْشًا وَسَأَلَهُ  
عَنْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

نَضَرَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ غَيْرُهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ يَفِيءُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَعِهِ لَيْسَ بِفَقِيدٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ

مَنْ سَمَكَ<sup>(٢)</sup> بِنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُفَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٦٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَعِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ . ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ<sup>(٣)</sup>

(١) نَضَرَ بضم النون : تخفيف الضاء وتشديد الطاء . والنضرة : هي النصة والهاء يكون على الوجه .

(٢) سَمَكَ بالهمزة من الإغلال : وهو الهيانة وبالفتح من القتل ، وهو الحقد والشحناء : أي

لا يجهله - فقه يزيله من الحق - وروى يغل بالتخفيف من القتل أي الدخول في الشر والمعنى أن أحد

الغلال الثلاث تصالح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الشر .

عَلَيْهِمْ قَلْبٌ مُسْلِمٌ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ  
جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَأْسِهِمْ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ .

حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

٢٦٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ يَنْتِ السُّدِّيُّ .

حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَكْذِبُوا عَلَى نَبِيِّهِ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَلِيجُ فِي النَّارِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَحُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَحُمَرَ بْنِ عُبَيْدَةَ وَعُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةُ وَبُرَيْدَةُ وَأَبِي مُوسَى الْغَنَاقِيُّ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمُتَنَعِّعِ وَأَوْسِ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَفْبَتْ أَهْلُ  
الْمَكُونَةِ . وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعُ بْنُ خِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً



٢٦٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ  
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَذَبَ  
 عَلَى [حَيْثُ أَنَّهُ] قَالَ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّخِذْ بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ  
 عَنْ أَنَسٍ .

٩

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ  
 لُفَيْدَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَدَّثَ عَلَى حَدِيثًا  
 وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ وَاحِدُ الْكَاذِبِينَ .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَتَمْرَةَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ تَمْرَةَ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ .  
 وَرَوَى الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن أبي ثعلبة عن ثمره عند أهل الحديث أصح. قال : سألت أبا محمد  
عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم : من  
حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . قلت له :  
من روى حديثا وهو يعلم أن إسناده خطأ أ يخاف أن يكون قد دخل  
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أو إذا روى الناس حديثا مرسلا  
فأسنده بعضهم أو قلب إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث ، فقال :  
لا ، إنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجل حديثا ولا يعرف ذلك  
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أصل فحدث به فأخاف أن يكون  
قد دخل في هذا الحديث .

١٠

## باب

ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦٦٣ - حدثنا قتيبة . حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن  
المسكدر وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع ،  
وغيره رفته قال : لا ألفين أحدكم متسكنا على أريكته بأيده أمر بما أمرت  
به أو نهيت عنه ، فيقول : لا أدري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المسكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرسلا وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى  
الْأَفْرَادِ بَيْنَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِرِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ،  
وَلِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا : وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَسْمُهُ . . .

٢٦٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ الْأَخْمِيِّ عَنِ الْقِدَامِ بْنِ  
مَعْدِيكَرَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا هَلْ عَسَى  
رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى أَرْبَكْتِهِ ، فَيَقُولُ : بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، فَأَوْجَدْنَا فِيهِ خِلَالَ أَسْتَحْلِلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ  
حَرَامًا حَرَمْنَاهُ ، وَإِنْ مَاحَرَّمِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَا حَرَّمِ اللَّهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :  
أَسْتَأْذِنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَكْتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ  
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَوَاهُ هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٢

باب

ما جاء في الرخصة فيه

٢٦٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ فَيَمْنَعُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ ، فَكَأْذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيَمْنَعُنِي وَلَا أُحْفَظُهُ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَمِعْ بِيَمِينِكَ ، وَأَوْقَأْ بِيَدِهِ لِلْخَطِّ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ . وَتَمَنَّى  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَنَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ . قَالَا حَدَّثَنَا  
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَذَكَرَ  
الْقِصَّةَ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو شَاهٍ : اكْتُبُوا إِلَى يَارَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اكْتُبُوا لِأَيِّ شَأٍ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا .

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ وَهُوَ هَمَامُ بْنُ مُنَبِّهٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْكَلَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُمُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَوَهَبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ هُوَ هَمَامُ بْنُ مُنَبِّهٍ .

## ١٣

## بَاب

مَا جَاءَ فِي الْكُذُوبِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٦٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ تَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَابِتٍ بْنُ تَوْبَانَ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ كَثْفَةَ السَّكَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَلَفُّوا عَنِّي وَلَوْ آتَى بِمُوحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَمَدِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَثْفَةَ السَّكَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَائِهِ

٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
بَشِيرٍ عَنْ شَيْبِ بْنِ يَسْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ ، فَدَلَّهُ عَلَى آخِرِ فَحَمَلَهُ .  
فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّ الدَّالَّ عَلَى  
الْخَيْرِ كِفَائِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ  
الْبَدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ  
أُبْدِعَ بِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ فَلَانًا ، فَأَنَاءَ فَحَمَلَهُ  
فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أُخْرَى فَأَخْبَرَهُ  
أَوْ قَالَ : عَامِلِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ  
أَتَمُّهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ أَمَّهُ عُمَةُ بْنُ عَمْرِو .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ ، وَقَالَ مِثْلُ الْخَرِ فَأَعْلِهِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

٢٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ  
أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
أَشْفَعُوا وَلْتَوَاجِرُوا ، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرُبُّهُ يُكْفَى  
أَبَا بُرْدَةَ أَيْضًا ، وَهُوَ كُوفِي ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالدُّوْرِيُّ  
وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ .

٢٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ  
عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ  
ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ <sup>(١)</sup> مِنْ دَمِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ  
أُسِّنَ الْقَتْلُ : وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : سَنَ الْقَتْلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا  
مَعَ إِسْنَادٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ : سَنَ الْقَتْلِ .

١٥

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبِعْ أَوْ إِلَى ضَلَالَةٍ

٢٦٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتَّبِعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ فَاتَّبِعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُ هَذَا .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْخَدِيثُ عَنْ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ مُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

## ١٦

## باب

مَأْجَاءُ فِي الْأَخْذِ بِالشَّنَةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ

٢٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بُحَيْرِ

ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الشَّامِيِّ عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْمَعْيُونُ <sup>(١)</sup> وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ فَهَذَا تَعَهُدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوْحَيْكُمْ . يَقْوَى اللَّهُ وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، فَإِنَّهُ مِنْ بَعْضِ مِنْكُمْ . بَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا . وَإِنَّا كُمْ . وَتُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا صَلَاةٌ . فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ . بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ ، عَصُوا عَلَيْهَا بِالنُّوَاجِذِ .

(١) ذرفت منها المعيون من باب ضرب : سالت بالسروح - ووجلت منها القلوب : ألهجت .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَمْرِو الشَّامِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ  
هَذَا . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا  
أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو  
الشَّامِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ،  
وَالْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا تَجِيحٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حُجْرٍ بْنِ حُجْرٍ عَنِ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٦٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَيْيْنَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ  
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اللَّزَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ أَغْلَمَ قَالَ : مَا أَغْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَغْلَمُ يَا بِلَالُ ،  
قَالَ : مَا أَغْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ  
بَعْدِي ، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ  
شَيْئًا ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً ضَلَالَةً لَا تَرْضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ  
آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْيْنَةَ هُوَ مِصْبَعِيُّ شَامِيٌّ ، وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ  
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اللَّزَنِيِّ .

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَازِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« كَلِمَتِي إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُضْبِعَ وَتُحْمِي لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَأَقْلَعْ ،  
ثُمَّ قَالَ لِي : كَلِمَتِي وَذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِي ، وَمَنْ أَحْيَا سُلْطَانِي فَقَدْ أَحْيَا ، وَمَنْ  
أَحْيَا كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ وَأَبُوهُ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ  
إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ  
ابْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ  
رُفَاعًا ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةً إِلَّا هَذَا  
الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

وَقَدْ رَوَى عُبَادُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمِنْهَاقِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ  
عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَذَاكَرْتُ بِرِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ  
يَعْرِفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا غَيْرَهُ ، وَمَاتَ أَنَسُ  
ابْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَلْتَيْنِ ،  
مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

١٧

## باب

فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **إِن كُنِيَ مَا تَرَكْتُمْ ، فَلَا تَحَدِّثْتُمْ ، فَخَذُّوا عَنِّي ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَذَرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ .** قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

## باب

مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ

٢٦٨٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعْدِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّمَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاةٌ : **يُوشِكُ أَنْ يَقْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ .** قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : **سُئِلَ مَنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .** وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى : **سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ**

يَقُولُ : هُوَ الْعُمَرِيُّ عَبْدُ الْمُزَيَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ . وَتَمَيَّنَتْ يَحْيَى بْنُ  
خُوَيْسٍ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَالْعُمَرِيُّ : هُوَ  
عَبْدُ الْمُزَيَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

١٩

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفِتْرِ عَلَى الْعِبَادَةِ

٢٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى .  
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جِنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ  
مِنْ الْفِ عَابِدٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

٢٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
زَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ حَيَّوَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ :  
كَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ  
هَاهُنَا ؟ فَقَالَ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ ؟ قَالَ :  
لَا ، قَالَ : مَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ قَالَ : قُلْتُ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا

سَلَّمَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتَهَا رِضَاءً لِمَا لِي بِكَ ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخِيتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَفَضَّلَ الْعَالَمَ عَلَى الْعَابِدِ ، كَذَلِكَ الْقِسْمُ عَلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ . إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنْ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطَّةٍ وَافِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ . هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَأَعْيَا بَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَعْلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ خِدَاشٍ ، وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحُّ .  
٢٦٨٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجَنْجَفِيِّ قَالَ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ : كَمَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيَّ أَوَّلُهُ آخِرُهُ ، فَحَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَاءًا ، قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ لِإِسْنَادِهِ بِمُتَّصِلٍ ، وَهُوَ عِنْدِي مُوَسَّلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدِي ابْنُ أَشْوَعٍ يَزِيدَ بْنَ سَلَمَةَ ، وَإِنْ أَشْوَعُ أَسْمَى سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعٍ .

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ الْقَامِرِيُّ عَنْ عَزْرِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَصَلْتَن لَّا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ نَمْتٍ ، وَلَا قَهْ  
فِي الدِّينِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ  
حَدِيثِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ أَيُّوبَ الْعَامِرِيِّ ،  
وَلَمْ أَرَأَ أَحَدًا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلَاءِ ، وَلَا أَذْرِي  
كَيْفَ هُوَ ؟

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ  
رَجَاءٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَبَلٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ  
أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَضَّلُ  
الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا  
وَحَتَّى الْحَوْتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارَ الْحُسَيْنِ  
ابْنَ حُرَيْثٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ عِيَّاصٍ يَقُولُ : عَالِمٌ عَامِلٌ  
مُعَلِّمٌ بِذَعَى كَثِيرٍ فِي مَلَكَوَتِ السَّمَوَاتِ .

٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ  
أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَنْ يَشْبَعَ

لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ بِسَمْعِهِ حَقٌّ يَكُونُ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ضَالَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَعَيْتُ وَجَدَهَا فَمَوْأَحَقُّ بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَدَنِيُّ الْخَزَوِيُّ ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

كل كتاب أبواب العلم

ويليه كتاب الاستئذان



## ٤٣ - كتاب الاستئذان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ١ باب

مآجاء في إفساء السلام

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا  
أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ صُمَيْرٍ وَالْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### ٢ باب

مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ السَّلَامِ

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْجَرِيرِيُّ<sup>(١)</sup> بَلَخِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

(١) كتب في الأصل الأمير نفلان نسخة للشيخ الرقاص بالأحرار المحرري البخاري ، والله واپ

الضَّبْعِيُّ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي رَجَاءَ عَنْ عِرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَشْرٌ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَشْرُونَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

### ٣

## باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِذَانِ ثَلَاثَةٌ

٣٦٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي لُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : اسْتَعَاذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : مِثْلَانِ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : ثَلَاثٌ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : مَا صَنَعَ ؟ قَالَ : رَجَعَ ، قَالَ : عَلَى يَدِهِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ ، قَالَ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ قَالَ : الشُّنَّةُ ، قَالَ : الشُّنَّةُ ؟ وَافِهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا يَوْمَ هَذَا أَوْ بِبَيْتِهِ أَوْ لَا تَمْلِكُنْ بِكَ ، قَالَ : فَأَنَا وَأَخِي

رُقَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ أَغْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ وَالْأَفَارِجُجُ مَرَجَعَلُ الْقَوْمِ يُمَارِضُونَهُ ، قَالَ أَبُو سَمَيْدٍ : ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : فَمَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ الْمُقْبُوذِ فَأَنَا شَرِبْتُكَ ، قَالَ : فَأَنَّى عُمَرَ فَأَخْبِرُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهِذَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْجَرِيرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ وَأَبُو نَضْرَةَ الْقَتَادِيُّ أَنَّهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْمَةَ .

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ .

حَدَّثَنَا حَكِيمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانًا فَأَذِنَ لِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو زُمَيْلٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْخَطَّابِ .

وَأَمَّا أَنْكَرُ عُمَرُ عِنْدَنَا عَلَى أَبِي مُوسَى حَيْثُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْأَسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِذَا أَذِنَ لَكَ وَالْأَفَارِجُجُ ،

وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لَهُ

وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ : فَإِنْ أَذِنَ لَكَ ، وَالْأَفَارِجُجُ .

٤

## باب

مَا جَاءَ كَيْفَ رَدِّ السَّلَامِ

٢٦٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْهَاجٍ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ  
رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ  
فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ ،  
فَارْجِعْ فَصَلِّ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ  
هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ قَالَ : عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : وَعَلَيْكَ . قَالَ : وَحَدِيثُ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي تَبْلِيغِ السَّلَامِ

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ النَّظِيرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
حُضَيْلٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ  
أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : إِنَّ جِبْرِيلَ  
يَقْرَأُكَ السَّلَامَ ، قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُنْمِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا  
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

## ٦ بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ نَمَامٍ الْأَسَدِيُّ  
 عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ :  
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أُيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ، فَقَالَ :  
 أَوَّلَاهُمَا بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
 قَالَ : مُحَمَّدٌ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَوِيُّ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ  
 ابْنَ يَزِيدَ بَرَزِي عَنْهُ مَنَاكِيرٌ .

## ٧ بَاب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ الْيَدِ بِالسَّلَامِ

٢٦٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَةَ عَنْ عَفْرُو بْنِ شُعَيْبٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ وَمَا مِنْ

نَشَبَهُ بِغَيْرِنَا ، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى ، فَإِنْ تَسَلَّمَ الْيَهُودُ  
 الْإِشَارَةَ بِالْأَصَابِعِ ، وَتَسَلَّمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةَ بِالْأَكْفِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ  
 هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ لُمَيْعَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبْيَانِ

٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
 أَيُّوْبُ غِيَاثِ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَسَارٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ  
 ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ثَابِتٌ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ ،  
 فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتٍ ،  
 وَرَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ أَنَسٍ .

حَدَّثَنَا مُتَّقِيَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .

٩

باب

ما جاء في التسليم على النساء

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بهزَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ  
بِنْتَ يَزِيدٍ تَحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي النَّجْدِ  
يَوْمًا ، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ ، وَأَشَارَ  
عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بهزَامٍ عَنْ شَهْرِ  
ابْنِ حَوْشَبٍ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : شَهْرٌ حَسَنٌ الْحَدِيثِ وَقَوِيٌّ أَمْرُهُ ،  
وَقَالَ : إِنَّمَا تَسَلَّمْتُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ، ثُمَّ رَوَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ  
عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . أَنبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ بَلْخِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ  
ابْنُ كَعْبَلٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : إِنَّ شَهْرًا تَرَكَوهُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ  
النَّضْرُ : تَرَكَوهُ أَيُّ طَعَنُوا فِيهِ ، وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِيهِ لِأَنَّهُ وَلِيَ  
أَمْرَ الشُّلَطَانِ .

١٠

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الْبُضَرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَمِيعِ  
 بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 تَامُ بَيْتِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ بِكُوفٍ بَرَكَةٍ عَلَيْكَ وَعَلَى  
 أَهْلِ بَيْتِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١١

## باب

مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ بَقْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ  
 ذَكْرِيَّا عَنْ عَنَبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 السَّلَامُ قَبْلَ السَّلَامِ .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَدْعُوا أَحَدًا  
 إِلَى السَّلَامِ حَتَّى يَسَلِّمْ .



قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .  
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ  
ذَاهِبْ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

١٢

## باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ

٢٧٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ  
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : لَا تَبْذَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، وَلِذَا تَقِيعُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ  
فَأَضْمَرُوهُمْ إِلَى أَضْيَعِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ رَهَطًا مِنَ الْيَهُودِ  
دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَلْ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَالْفَتْنَةُ ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفُقَ فِي الْأَمْرِ  
كُلِّهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ النِّعَارِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ وَالسَّيِّدِ ،  
وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

## باب

مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى تَجْلِسِ فَيْدِ الْمُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
مَنْصُورٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَفَيْدٍ أَخْلَاطٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ  
فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤

## باب

مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّاسِ عَلَى الْمَانِي

٢٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا :  
حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُسَلِّمُ الرَّاسُ عَلَى الْمَانِي ، وَالْمَانِي  
عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ . وَزَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : وَيُسَلِّمُ  
الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْلٍ وَفَضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ أَيُّوبُ السُّخَيْيَانِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : لَنَا الْحَسَنُ  
كَمَسَعٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ . أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .  
أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : يَسْلُمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَائِدِ ، وَالْقَلِيلُ  
عَلَى الْكَثِيرِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ . أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَنبَأَنَا حَيَّوَةُ  
ابْنُ شُرَيْحٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ  
أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : يَسْلُمُ الْفَارِسُ عَلَى الْأَمِيٍّ . وَالْمَأْمِيُّ عَلَى الْقَائِمِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ أَنَّهُ  
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ .

## ١٥ بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَعِنْدَ الْقُعُودِ

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ  
لِقَعْرِئٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا انْتَهَى

أَحَدُكُمْ إِلَى تَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْنَدَانِ قُبَالَاتِ الْبَيْتِ

٢٧٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَقَفَا عَيْنَيْهِ مَا غَبَرَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ تَحْتَ بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُتْلَقٍ فَانْظُرْ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ.

١٧

باب

مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ  
مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَأَطْلَعَ عَلَيْهِ  
رَجُلٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِشَفْصٍ فَقَاخَرَ الرَّجُلُ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرَاقَةً يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ عَلِمْتُ  
أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْأَسْتِثْدَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ.  
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨

باب

مَآجَاءُ فِي التَّيْلِيمِ قَبْلَ الْأَسْتِثْدَانِ

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ ابْنِ  
جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عُمَرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتْمَانَ

أَخْبَرَنَا أَنَّنَا كَلْدَةَ بَنِي حَنْبَلٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَشَّهَ بِتَلْعٍ وَلَكَّارٍ  
وَصَفَّابِيسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ  
الْوَادِي ، قَالَ : فِدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسَلِّمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ازْجِعْ فَقُلِي : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ ؟ وَذَلِكَ بِمَدَنَةِ  
مَا أَتَيْنَاهُ صَفْوَانَ .

قَالَ عَمْرُو : وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَلَمْ يَحُلْ  
سَمِعْتُهُ مِنْ كَلْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا .  
وَصَفَّابِيسُ : هُوَ حَشِيشُ يُوْكَلُّ .

٢٧١١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَعْمٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَارِكِ . أَنَّنَا  
شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ :  
أَنَا أَنَا . كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا

٢٧١٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

الْأَسْوَدِ بْنِ قَبِيصٍ عَنْ نُبَيْحِ بْنِ الْعَزْزِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ أَنْ

يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا قَالَ : فَطَرَقَ رَجُلَانِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي تَقْرِيبِ الْكِتَابِ

٢٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ خَزْرَةَ عَنْ

أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَتَبَ

أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُعَرِّبْهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْعَلَجَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . قَالَ : وَخِزْرَةُ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَمْرِو النَّصْبِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

٢١

## باب

٢٧١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ عَنْ عَنَبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أَذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُسْلِمِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، وَعَنَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ بِضْعَتَانِ فِي الْحَدِيثِ .

٢٢

## باب

مَآجَاءُ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِّ بِالنَّبِيِّ

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ ، قَالَ : فَا مَرَّ بِي نِعْفٌ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتَهُ لَهُ



قَالَ : فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَعَلَّمَ الشَّرْيَاثِيَّةَ .

٢٣

باب

فِي مُكَاتَبَةِ الْمُشْرِكِينَ

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٤

## باب

ما جاء كتيف بكتف إلى أهل الشرك

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّنَا يُونُسُ عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ  
 أَبَا سَلْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَقَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ،  
 وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ ، فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ : فَإِذَا فِيهِ ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )  
 مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ  
 الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ .

قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو سَلْيَانَ أَنَّهُ  
 صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ .

٢٥

## باب

ما جاء في ختم الكتاب

٢٧١٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مِسْكَمٍ .  
 حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَعَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى النُّجُومِ قِيلَ لَهُ : إِنَّ النُّجُومَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا

كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦

باب

كَيْفَةُ السَّلَامِ

٢٧١٩ - - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ  
ثَلَمِيَّةٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَدَاحِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ  
قَالَ: أَهَمَّيْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْحَابُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ،  
فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ  
يَقْبَلُنَا، فَاتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى بِنَا أَهْلَهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَغْزَرٍ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اخْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا، فَكُنَّا نَحْمَلُهُ،  
فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْلَمُ تَسْلِيمًا،  
لَا يُوقِظُ النَّائِمَ، وَيُسْمِعُ الْبَقِظَانَ، ثُمَّ يَأْتِي السَّجْدَ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِي  
شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّسْلِ عَلَى مَنْ يَبُولُ

٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، يَعْنِي السَّلَامَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ الْقَمْوَاءِ وَجَابِرٍ وَابْرَاءَ : وَالْمُهَاجِرِ بْنِ قَهْقَرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مُتَعَدِّيًا

٢٧٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ الْأَخْلَدِيُّ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْأَنْجَلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : طَلَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَبَجَلْتُ ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصَلِّعُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ

ذَلِكَ قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ، إِنْ  
عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ  
أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلْ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو غِفَارٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ  
الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سَلِيمٍ الْمُجَنَّبِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَأَبُو تَمِيمَةَ أَتَمَّهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ .

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ  
عَنْ أَبِي غِفَارٍ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدِ الطَّائِي عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
سَلِيمٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ  
فَقَالَ : لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ  
طَوِيلَةً ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ  
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُنَافَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا سَأَلَ سَلَامًا ثَلَاثًا ، وَإِذَا نَسَلَّمَ نَسْلَمَةً أَعَادَهَا ثَلَاثًا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٩

باب

٢٧٢٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَمِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ  
 أَبِي وَائِلٍ النَّبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا مُوجَالِسِينَ  
 فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذَا أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا قَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْخَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا  
 الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ  
 فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا  
 الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو وَائِلٍ النَّبِيُّ اسْمُهُ الْحَرِثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ  
 بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَيُقَالُ مَوْلَى عَمِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٢٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شُرَيْبُكَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا  
 حَيْثُ يَنْتَهِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ وَهْبُ  
ابْنُ مُسَاوِيَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ أَبِي مُسَاوِيَةَ .

٣٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ  
لَا بُدَّ فَاغْلِبُوا فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ .  
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي شُرَيْبٍ الْخَزَاعِيِّ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١

## باب

مَا جَاءَ فِي الْمَصَافَحَةِ

٢٧٢٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ تَمِيمٍ عَنِ الْأَجْلَعِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ بَلَّتَ قِيَابَهُمَا فَيَتَصَافَحَانِ  
إِلَّا غُفِرَ لِمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ  
عَنِ الْبَرَاءِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْبَرَاءِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَالْأَجْلَحُ هُوَ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَّةٍ بْنِ عَدَى السِّكَنْدِيُّ .

٢٧٢٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ  
عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنَّا  
يَمْلِكُ أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيْتَحَيُّ لَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَقِيَّةَ تَرْمُهُ وَيُقْبَلُهُ ؟  
قَالَ : لَا ، قَالَ : أَقِيًّا خُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٧٢٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مَهْمٌ عَنْ قَتَادَةَ  
قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَتْ الْمَصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ  
الطَّائِفِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِنْ تِمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ .  
وَفِي النَّبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ مُرَّةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ  
يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ



عَنْ جَمْعِ ابْنِ مَسْمُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَمْرَ إِلَّا لِمُكَلِّفٍ  
أَوْ مُسَافِرٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا يُرْزَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: مِنْ تَمَامِ النَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ.

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى

ابْنُ أُتُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ  
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ.  
أَوْ قَالَ عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمَصَانَعَةُ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالْقَوِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَعَبِيدُ اللَّهِ  
ابْنُ زُحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُكَتَى  
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
وَهُوَ ثِقَةٌ، وَالْقَاسِمُ شَايٍ.

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَأَقَّةِ وَالْقَبْلَةِ

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنُ

مُحَمَّدٍ بْنِ مَبَّادٍ اللَّدِّي. حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ  
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَأَنَاءَهُ فَصَرَخَ

وَاللَّهُ تَارِيفُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فَأَعْتَنَقَهُ وَقَبْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ

٢٧٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ : أَذْهَبَ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ . فَقَالَ صَاحِبُهُ : لَا تَقُلْ نَبِيٌّ ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَاهُ عَنْ نِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ . فَقَالَ لَهُمْ : لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تُشْرِكُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَمْشُوا بِيْرٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلَا تُولُوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةُ الْيَهُودِ أَنْ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ ، قَالَ : فَجَبَلُوا يَدَهُ وَرِجْلَهُ . قَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ . قَالَ : فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَدْعِيُونِي ؟ قَالُوا : إِنَّ هَلْوَءَ دَعَارَبَهُ أَنْ لَا يَرَاكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَمْنُكَ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ .

وَقَالَ الْهَابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ وَابْنِ عُمَرَ وَكُفَيْهِ بْنِ مَالِكٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي مَرْحَبَا

٢٧٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا  
مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّظَرِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ  
أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَنْتَمِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ :  
مَنْ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ . فَقَالَ : مَرْحَبَا بِأُمِّ هَانِئٍ . قَالَ : فذَكَرَ  
فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً طَوِيلَةً ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ  
مَسْعُودٍ أَبُو حُدَيْفَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ  
يَكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَيْتِهِ :  
مَرْحَبَا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ .

وَقَالَ الْهَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِصَحِيحٍ لَا تَعْرِفُهُ مِثْلُ  
هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ سُفْيَانَ . وَمُوسَى  
ابْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
 أَبِي إِسْحَاقَ مَرْثَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَعْبٍ . وَهَذَا أَصَحُّ .  
 قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .  
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَكَتَبْتُ كَثِيرًا عَنْ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ .

كل كتاب الاستئذان

ويطلوه كتاب الأدب

## ٤٤ - كتاب الأدب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١  
باب

ما جاء في تسمية العاطس

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ  
الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى  
الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَرْوِفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا أَقْبَاهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَمِّتُهُ  
إِذَا قَطَسَ ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ  
مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَالْبَرَاءِ وَإِبْنِ مَسْعُودٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ  
بَعْضُهُمْ فِي الْحَرِثِ الْأَعْوَرِ .

٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَزْزَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ : يَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ

وَيَسْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيَسْتَقْبَلُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ سَهَدَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَمَّادُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرُّوِيُّ الدَّنَائِيُّ نَقَلَ عَنْ عَبْدِ الصَّرِيحِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ .

## ٢

## باب

مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

٢٧٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْنَدَةَ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ .

حَدَّثَنَا حَضْرَمِيُّ بْنُ آلِ الْجَارُودِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَنَا أَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادٍ

فِي الرِّبَاعِ .

٣

## باب

مَا جَاءَ كَيْفَ تَشَبِهُتُ الْعَاطِسُ

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ دَبْلَمٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :  
 كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ  
 لَهُمْ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
 وَأَبِي مُرَيْزَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْدِيُّ .  
 حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي حَقَرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،  
 فَقَالَ : عَلَيْكَ وَحَلَى أَمْنِكَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ وَجِدَ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي  
 لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 عَلَيْكَ وَحَلَى أَمْنِكَ ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،  
 وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ بَرَدَ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ : يَنْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ ، وَلَقَدْ  
أَذْخَلُوا بَيْنَ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَسَالِمِ بْنِ رَجَلَاءَ .

٢٧٤١ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ  
الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . قَالَ : هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ  
ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الرَّوَزِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ الْقَطَّاعُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيْسَى عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .



٤

## باب

مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ التَّشْمِيتِ بِمُحَمَّدٍ الْعَاطِسِ

٢٧٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُدَيَّانَ التَّمِيمِيِّ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
شَمِّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ حَدَّثَ  
اللَّهُ وَإِنَّكَ لَمْ تَحَدِّثِ اللَّهَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥

## باب

مَا جَاءَ كَمْ بِشَمَّتِ الْعَاطِسُ

٢٧٤٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا  
عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِبَاسٍ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَزَحَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا رَجُلٌ مَرْكُومٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ  
عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ  
قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : أَنْتَ مَرْكُومٌ ، قَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ بِهَذَا .

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ نَحْوَ رِوَايَةِ  
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : أَنْتَ مَرْكُومٌ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ  
ابْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

٢٧٤٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ  
مَنْصُورٍ السُّلَوِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ بَرِيْدَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهَا  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُشِّمْتُ لِلْعَاطِسِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ  
رَادَ فَإِنْ شِئْتُ فَشِئْتُ وَإِنْ شِئْتُ فَلَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ يَجْهَلُ .

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي خَفَضِ الصَّوْتِ وَتَخْفِيرِ الْوَجَدِ عِنْدَ الْمُطَاسِ

٢٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُتَمِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ  
وَعَضَّ بِهَا صَوْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

## باب

مَا جَاءَ إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ

٢٧٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ  
الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمُطَاسُ  
مِنْ اللَّهِ وَالتَّنَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَابَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى  
فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ آةَ آةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنْ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْمُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ آةَ آةَ إِذَا تَنَابَأَ فَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٧ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَوْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَفْطَرَ الْعَطَّاسُ وَبَسَّكَرَهُ التَّنَاوُبُ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَعَقَّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّنَاوُبُ فَإِذَا تَنَاسَبَ أَحَدُكُمْ فَكَلِمَتُهُ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجَلَانَ ، وَابْنُ أَبِي ذَوْبٍ أَخْفَضَ حَدِيثَ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ وَأَثَبَتْ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ : أَحَادِيثُ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ مَرُوءِي بَعْضُهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرُويَ بَعْضُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاخْتَلَطَ عَلَى فَجَعَلْتُمَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

## ٨

## باب

مَا جَاءَ إِنْ الْعَطَّاسَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٢٧٤٨ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الشَّيْطَانِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ قَالَ : الْعَطَّاسُ وَالنُّعَاسُ وَالتَّنَاوُبُ فِي الصَّلَاةِ وَالْخَبِيزُ وَالْقَتِي وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَمَرِ بْنِ  
عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
جَدِّهِ قُلْتُ لَهُ : مَا أَسْمُ جَدِّ عَدِيٍّ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ مَعِينٍ قَالَ : أَسْمُهُ دِينَكَارٌ .

## ٩

## باب

كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

٢٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَقُمُ أَحَدُكُمْ  
أَخَاهُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
مُفَرِّغٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَقُمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ فَلَا يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٠

## باب

مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنَ تَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فُتُوهُ أَحَقُّ بِهِ

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ

عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ  
وَهْبِ بْنِ حُدَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الرَّجُلُ أَحَقُّ  
بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَعَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١١

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَفْزِعُ لِذَنبِهِمَا

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا لِذَنْبِهِمَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْأَخْوَلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضًا .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقُمُودِ وَسَطِ الْخَلْقَةِ

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ رَجُلًا قَمَدَ وَسَطَ خَلْقَةٍ فَقَالَ حَدِيقَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ مَاؤُ لَعْنِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَمَدَ وَسَطِ الْخَلْقَةِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حَنْدٍ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمَّانُ . أَخْبَرَنَا سَعَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَنْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَنْقُضُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّيْبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : خَرَجَ مُمَاوِيَةُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَمِيرِ وَإِبْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ فَقَالَ : أَجْلَسَا ، تِمِثَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْتَمَلَ لَهُ الرَّجَالُ فَيَأْمَأَ فَلْيَنْتَبِأْ مَتَدَهُ  
مِنَ النَّارِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِي جَلْزٍ  
عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

## ١٤

### باب

مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ

٢٧٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرِ :  
الْأَسْعَدَادُ ، وَالْخِثَانُ ، وَقَمْعُ الشَّارِبِ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيَّا  
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ طَلْحِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرِ :  
قَمْعُ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ ، وَالشَّوَاكُ ، وَالْإِسْتِنْشَاقُ ، وَقَمْعُ الْأَطْفَارِ ،



وَقَسْلُ الْبَرَاجِمِ<sup>(١)</sup>، وَتَنَفُّ الْإِبْطِ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ<sup>(٢)</sup>. قَالَ زَكْرِيَّا: قَالَ مُصَنَّبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ لِلْمُضْمَنَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ تَابِيسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥

باب

فِي التَّوَقُّفِ فِي تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ

٢٧٥٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَعْدِيِّنِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ. حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الْأَطْفَارِ، وَأَخْذَ الشَّارِبِ، وَحَلَقَ الْعَانَةِ. ٢٧٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَمْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمَ الْأَطْفَارِ، وَحَلَقَ الْعَانَةِ، وَتَنَفُّ الْإِبْطِ، لَا يُبْرَكُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. قَالَ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَصَدَقَهُ ابْنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِاخْتِلَافٍ.

(١) البراجيم: هي قصور الأصابع من أسفل.

(٢) انتقاص الماء: المراد به الاستنجاء.

١٦

باب

ما جاء في قصص الشارب

٢٧٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُصُّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ ، وَكَانَ  
 إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ :

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ

يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ إِسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا .

وَفِي الْبَابِ مِنَ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ

هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوُهُ .

١٧

## باب

مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ مِنَ الْأَحْيَةِ

٢٧٦٢ - حَدَّثَنَا هَذَا. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هُرُونَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ  
عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَيَّةِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا .  
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هُرُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ  
لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ إِسْنَادُهُ أَصْلًا . أَوْ قَالَ يَنْفَرِدُ بِهِ إِلَّا هَذَا  
الْحَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَيَّةِ مِنْ عَرْضِهَا  
وَطُولِهَا ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ هُرُونَ ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ  
الرَّأْيِ فِي عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هُرُونَ كَانَ صَاحِبَ  
حَدِيثٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ . قَالَ : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا  
وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ ، قَالَ قُتَيْبَةُ : قُلْتُ : لَوْ كَيْعُ  
مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بْنُ هُرُونَ .

١٨

## باب

مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ الْحَيَّةِ

٢٧٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمَرٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا الْحَيَّةَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٧٦٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ الْحَيَّةِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ هُوَ  
مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ثِقَةٌ ، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ثِقَةٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى  
ابْنِ عُمَرَ بَصَمٌّ .

١٩

## باب

مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيَا

٢٧٦٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :  
حَدَّثَنَا سُمَيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ مِهْ أُمِّهِ رَأَى

الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعَمَّ عَبْدُ بْنُ تَيْمٍ .  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ .

٢٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْكِرَامِيَّةِ فِي ذَلِكَ

٢٧٦٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَا يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَلَا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مِنْ هُوَ . وَقَدْ رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٢٧٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّامِ<sup>(١)</sup> وَالْأَخْطِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(١) اشْتِمَالُ الصَّامِ : هُوَ أَنْ يَشْتِمَلَ ثَوْبَ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَكَامِهِ لِيَكُونَ مَتْنُ حُرَّةٍ .

٢١

باب

ما جاء في كراهية الأضطجاع على البطن

٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ شَيْبَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ  
خَنْجَعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ طِيفَةَ وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَبْرِ بْنِ طِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَبِقَالَ طِيفَةُ ، وَالصَّحِيحُ  
طِيفَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْخَفَاطِ : لِلصَّحِيحِ طِيفَةُ ، وَبِقَالَ طِيفَةُ بَعْضُ هُوَ  
مِنَ الصَّعَابَةِ .

٢٢

باب

ما جاء في حفظ المورور

٢٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
يَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا  
مَا تَأْنِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجِكَ أَوْ مِمَّا

مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ فَاقْمَلْ ، قُلْتُ : وَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا ، قَالَ : فَإِنَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَعْيَا مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
وَجَدْتُ بِهِزَ أُمِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَنْدَةَ الْقَشِيرِيَّ . وَقَدْ رَوَى الْجَرِيرِيُّ  
عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ وَالِدُ بِهِزَ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْسَاءِ

٢٧٧٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْعَقُ

ابْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ  
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى بَاسِرِهِ  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ  
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ وَلَمْ  
يَذْكُرْ عَلَى بَاسِرِهِ .

٢٧٧١ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ

عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤

## باب

٢٧٧٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُؤْمِرُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يَجْلِسُ عَلَى  
تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ

٢٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ  
أَبِي بَرْدَةَ يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ  
وَمَعَهُ حِمَارٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْكَبُ وَتَأْخُرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي ،  
قَالَ : قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ ، قَالَ : فَرَكِبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ .



٢٦

## باب

ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأتقاط

٢٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَكُمْ أَتْقَاتٌ <sup>(١)</sup> ؟ قُلْتُ : وَأَنْتَ تَكُونُ لَنَا أَتْقَاتٌ ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَتْقَاتٌ ، قَالَ : فَأَنَا أَقُولُ لِأَمْرَانِي أُخْرَى عَنِّي أَتْقَاتُكَ فَتَقُولُ : أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَتْقَاتٌ ، قَالَ : فَأَدْعُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

## باب

ما جاء في رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ

٢٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ

الْجُرَيْمِيُّ الْيَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ دُرْتُ نَهْجَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَقْلَتَيْ الشَّهْبَاءِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا أَهْلُهُ ، وَهَذَا خَلْفُهُ

(١) الأتقاط : ثياب من صوف .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي نَظَرَةِ الْفَاجِأَةِ

٢٧٧٦ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ  
عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرَةِ الْفَاجِأَةِ  
فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي .  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَرْمٍ .

٢٧٧٧ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ  
ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَا تُنْزِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ  
الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ شَرِيكٍ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

٢٧٧٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ زَيْنَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَيْمُونَةُ قَالَتْ : فَسَيِّئًا لَنَا عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَمَرْنَا بِالْخِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْتَجِبِي مَدَّةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ هُوَ أَعْي لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : افْسِيَا وَإِنْ أَنْتُمَا؟ أَلَيْسَا تُبْصِرَانِي؟ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَرْوَاجِ

٢٧٧٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيٍّ بِسَعَادَتِهِ عَلَى أَنْهَاءِ بَيْتِ مُعَيْسٍ فَأُذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ لِمَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَرْوَاجِهِنَّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَجَابِرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٣١

## باب

مَا جَاءَ فِي تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

٢٧٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا تَرَكَتُ بَعْدِي  
فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ  
أَبِي عُمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا  
فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ عَنْ أَسَامَةَ  
ابْنِ زَيْدٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ غَيْرَ الْمُعْتَمِرِ :

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ  
عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ

٢٧٨١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ يَخْطُبُ  
 يَقُولُ : أَيُّنَ عُلَاقِكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ هَذِهِ الْقُصَّةِ وَيَقُولُ : إِنَّمَا فَالَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ  
 اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ

٢٧٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ  
 مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَمَنِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ <sup>(١)</sup> مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ مُعَيَّرَاتٍ  
 خَلَقَ اللَّهُ .

(١) المتنمصات : جمع منتمصة : وهي التي تأمر بنفض الشعر من وجهها . والناتسة : هي

التي تترك الشعر من وجهها .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْمَةِ عَنْ مَنْصُورٍ .

٢٧٨٣ - حَدَّثَنَا مُوَيْدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ <sup>(١)</sup> وَالْمُتَحَوِّلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوَشِمَةَ . قَالَ نَافِعٌ :  
الْوَشْمُ فِي الشَّعْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ ، وَأَنَّمَاءَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ  
يَذْكُرْ فِيهِ يَحْيَى قَوْلَ نَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي التَّنْبِيْهِاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ

٢٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ

(١) الواصلة : التي تصل شعر المرأة بشعر آخر : والمتحويلة : التي تطلب أن يعلل بها الله

والوشم معروف .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْشَبَّاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُنْشَبَّاتِ  
بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : لَمَّا رَسَّوْا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجَّلَاتِ  
مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً

٢٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ الْقَطَّانُ

عَنْ نَائِبِ بْنِ عِمَارَةَ الْخَلَفِيِّ عَنْ غُثَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعَطَّرَتْ فَرَّتْ  
بِالْجَلِيسِ فَعَيَّ كَذَاً وَكَذَاً ، يَعْنِي زَانِيَةً .

وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْجُمْهَرِيُّ عَنْ  
سُفْيَانَ بْنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ  
وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ  
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ الطَّائِبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الطَّائِبِيَّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا فِي  
هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا نَعْرِفُ أَتَمَّهُ . وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ .  
٢٧٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنَفِيُّ عَنْ

سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ،  
وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ ، وَنَعَى عَنْ مِثْرَةٍ<sup>(١)</sup>  
الْأَرْجَوَانِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) مِثْرَةُ الْأَرْجَوَانِ : هِيَ وَطْدَةٌ مَحْشُورَةٌ عَلَى الْبَيْدِ نَحْتُ الرَّاكِبِ .



٣٧

## باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطَّيِّبِ

٢٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :  
 حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ نَابِتٍ عَنْ نَعْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ لَا يَرُدُّ  
 الطَّيِّبَ . وَقَالَ أَنَسٌ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدْبِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ : الْوَسَائِدُ ، وَالذَّهْنُ ، وَاللِّبْنُ . الذَّهْنُ : بَعْضُ الطَّيِّبِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ  
 ابْنُ جُنْدَبٍ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

٢٧٩١ - حَدَّثَنَا [عُمَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلِيفَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 بَصْرِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ  
 عَنْ حَنَّانٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُ

حَتَانَا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُمَانَ التَّهْدِيُّ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلَّةٍ،  
وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

## ٣٨

### باب

فِي كَرَاهِيَةِ مُبَاشَرَةِ الرِّجَالِ الرِّجَالَ وَالْمَرَأَةِ لِلْمَرَأَةِ

٢٧٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا تُبَاشِرُ الْمَرَأَةُ الْمَرَأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَمَا مَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ .  
أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ . أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرَأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرَأَةِ ،  
وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلَا تُفْضِي الْمَرَأَةُ إِلَى  
الْمَرَأَةِ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

٢٧٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَبَرِيدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْنِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : اخْفِظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ رَوْحِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ النَّوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَاهَا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا ؟ قَالَ : فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَسْتَعْفِفَ مِنْهُ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْفَخَذَ عَوْرَةٌ

٢٧٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جَرْمَدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ جَدِّهِ جَرْمَدٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَرْمَدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَشَفَ فَخَذُهُ فَقَالَ : إِنَّ الْفَخَذَ عَوْرَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مَا أَرَى إِسْنَادَهُ يَتَّصِلُ .

٢٧٩٦ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السُّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى  
ابْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْفَخْدُ عَوْرَةٌ .

٢٧٩٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ  
الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَهْدٍ  
الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْفَخْدُ عَوْرَةٌ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الثَّابِتِ عَنْ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ جَحْشٍ مُحَبَّةٌ وَلِابْنِهِ مُحَمَّدٍ مُحَبَّةٌ .

٢٧٩٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرَهْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخْدِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَطِّ فَخْدَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي النِّظَافَةِ

٢٧٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقُنْدِيُّ . حَدَّثَنَا  
خَالِدُ بْنُ الْإِسْلَامِ ، وَيُقَالُ ابْنُ إِيمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ

سَمِعَ بَنُ السَّبَبِ يَقُولُ: لَمَّا أَفْلَحَ طَيْبُ يَحْيَى الطَّيِّبُ، نَقِيفُ يَحْيَى النُّظَّافَةُ،  
كَرِيمُ يَحْيَى السَّكْرَمُ، جَوَادُ يَحْيَى الْجَوْدُ، فَتَنَظَّفُوا [أَرَاهُ قَالَ]: أَفْنَيْتَكُمْ  
وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسَارٍ، فَقَالَ:  
حَدَّثَنِيوُ تَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تَنَظَّفُوا أَفْنَيْتَكُمْ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَخَالِدُ بْنُ الْيَاسِ يُضَعِّفُ.

## ٤٢

### باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِثَارِ عِنْدَ الْجَمَاعِ

٢٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا  
الْأَسْوَدُ بْنُ تَامِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُحْيَاةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرُّيَ فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ  
لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ وَحِينَ يُفْضَى الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَحْيُوهُمْ  
وَأَكْرِمُوهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،  
وَأَبُو مُحْيَاةَ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ بَغْلَى.

٤٣

## باب

ما جاء في دخول الخُمَام

٢٨٠١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ السُّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ  
 الْفُتْدَامِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ  
 جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْخُمَامَ بِفَيْزٍ إِيَّارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْخُمَامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
 طَاوُوسٍ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : لَيْثُ بْنُ  
 أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ وَرُبَّمَا يَهْمُ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وَقَالَ أَحَدُ  
 ابْنِ حَنْبَلٍ : لَيْثٌ لَا يَفْرَحُ بِحَدِيثِهِ ، كَانَ لَيْثٌ يَرْفَعُ أَشْيَاءَ لَا يَرْفَعُهَا غَيْرُهُ  
 فَلِذَلِكَ ضَعُفُوهُ .

٢٨٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْخُمَامَاتِ ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ  
 فِي الْمُبَازَرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ  
وإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ.

٢٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ  
عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَلْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمُبَيْحِ الْهَذَلِيِّ  
أَنَّ نِسَاءَ مِنْ أَهْلِ حِمصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ :  
أَفَعَنْ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُمْ الْحَمَامَاتِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ أَمْرَأَةٍ تَضَعُ أُنْيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا  
هَفَكَتِ الشَّعْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٤

## باب

مَاجَاءُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ  
٢٨٠٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَعَبْدُ  
الْبَنِّ حَنِيذٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَةَ ابْنَةَ عُمَرَ  
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا  
صُورَةٌ تَمَائِيلُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا  
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ  
أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
فَعَوَّدَهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ نَمَائِيلُ أَوْ صُورَةٌ ، شَكَّ إِسْحَقُ لَا يَذَرِي  
أَيُّهُمَا قَالَ :

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٠٦ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا  
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُرْزُوقَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا فِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ  
لِلْبَارِحَةِ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عِنْدَكَ التَّيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا  
أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ التَّيْتِ تَمَثَّالُ الرِّجَالِ ، وَكَانَ فِي التَّيْتِ قِرَامٌ <sup>(١)</sup> حَيْرٌ  
فِيهِ نَمَائِيلُ ، وَكَانَ فِي التَّيْتِ كَلْبٌ ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَثَّالِ الَّذِي بِالبَابِ  
فَلْيُقَطَّعَ فَلْيَصْصَرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمَرَّ بِالشَّعْرِ فَلْيُقَطَّعَ وَيُجْمَلُ مِنْهُ  
وَسَادَتَيْنِ مُنْقَبَذَتَيْنِ يُوطَّانِ ، وَمَرَّ بِالكَلْبِ فَيُخْرِجُ ، فَعَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرَوْا لِلْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ تَحْتَ  
نَصْدِهِ لَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي طَلْحَةَ .

(١) القرام : ستر له ولم ونفوس .



٤٥

## باب

مَاجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ لُبْسِ الْمُعْصَرِ لِلرَّجُلِ وَالنِّسَاءِ

٢٨٠٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِو قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

وَمَتَنِي هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَرَهُوا لُبْسَ الْمُعْصَرِ ،

وَرَأَوْا أَنَّ مَا صَبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْأَدْرِ<sup>(١)</sup> أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ مُعْصَرًا .

٢٨٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

هَبِيبَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْقَسِيِّ<sup>(٢)</sup> وَعَنِ الْمَيْتَةِ وَعَنِ الْجُمُعَةِ . قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ :

وَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الأدر محرقة : قطع العين الهامس - والمراد بالأدر هنا هو اللون الأحمر الذي يصبغ به

الثوب ليعبر أحمر .

(٢) القسي : هو ضرب من ثياب كتان مخلوط بحمير يؤتى به من مصر ، ينسج إلى قرعة على

ساعلي البحر يقال هذا القسي .

٢٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ  
مُتَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ،  
وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَتَشْيِيمِ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ،  
وَأَبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ . وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ،  
أَوْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ ، وَآيَةِ الْفِضَّةِ ، وَلُبْسِ الْخَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ ،  
وَالِاسْتَبْرَقِ ، وَالْقَسِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ : هُوَ أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، أَمَّهُ عُلَيْمٌ  
ابْنُ الْأَسْوَدِ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ

٢٨١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ  
أَبِي شَيْبٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : اَلْبَسُوا الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَرْزُوقٍ .

٤٧

## باب

ما جاء في الرخصة في لبس الحرمة للرجال

٢٨١١ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ الْأَشْمَثِ وَهُوَ  
ابْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَّانٍ <sup>(١)</sup> ، فَحَمَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ ، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي  
أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ الْأَشْمَثِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :  
رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً حُمْرَاءَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ  
مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَسَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهَذَا .  
وَفِي حَدِيثِ كَلَامٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا ، قُلْتُ لَهُ :  
حَدِيثُ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؟ فَرَأَى  
كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

(١) الضحان : شمر منى .

٤٨

باب

ما جاء في التَّوْبِ الْأَخْضَرِ

٢٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :  
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَادٍ بْنُ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رِمَّةَ قَالَ : رَأَيْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَادٍ . وَأَبُو رِمَّةَ التَّيْمِيُّ يُقَالُ أَسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ ،  
 وَيُقَالُ أَسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ .

٤٩

باب

ما جاء في التَّوْبِ الْأَسْوَدِ

٢٨١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا  
 ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُضْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ  
 شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ  
 مِرْطٌ<sup>(١)</sup> مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) المِرْطُ : كَمَا يَكُونُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ مِنَ الْخَزِّ يَتَّقَرُ بِهِ .

٥٠

باب

ما جاء في التَّوْبِ الْأَصْفَرِ

٢٨١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ  
 أَبُو عُمَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ  
 وَدُحْيَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ حَدَّثَاهُ عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ نَحْرَةَ وَكَانَتْ رَبِيبَتِهَا ،  
 وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهَا أُمِّ أُمِّهَا قَالَتْ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَكَرَّرَتِ الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ :  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَيْهِ - ثَنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْأَلُ  
 مُكَلِّمَيْنِ <sup>(١)</sup> كَانَا بَزَعْفَرَانٍ وَقَدْ قَفَضْنَا وَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَسِيبُ مَخْلَعٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ قَيْلَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ حَسَّانَ .

(١) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَيْ عَمَلُهُ مِثْلُهُمَا .

٥١

## باب

ما جاء في كراهية التزعم للرجال

٢٨١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ح . وَحَدَّثَنَا  
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّزَعُّرِ لِلرِّجَالِ ؛  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّزَعُّرِ .  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعُّرِ لِلرِّجَالِ : أَنْ يَتَزَعَّرَ الرَّجُلُ  
بِفِي أَنْ يَقْطِبَ بِهِ .

٢٨١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ  
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ  
يَعْقُبَ بْنِ مَرْثَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَخَفِّفًا (١) ،  
وَقَالَ : اذْهَبْ فَأَغْسِلْهُ ، ثُمَّ لَا تَعُدْ .

(١) متخففا : أي مضغفا بالخلوق . والخلوق : بالفتح ضرب من اللبيب .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
 وَقَدْ اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ عَلِيٌّ :  
 قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا فَمَا عَنْهُ  
 حَاجِجٌ ، وَتَمَامُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ حَمِيعٌ إِلَّا حَدِيثَيْنِ  
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بآخِرَةٍ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : يُقَالُ إِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ قَدْ  
 سَاءَ حِفْظُهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي مُوسَى وَأَنْسٍ ، وَأَبُو حَفْصٍ هُوَ أَبُو حَفْصٍ  
 بْنُ عُمَرَ .

٥٢

## باب

مَآجَاءُ فِي كَرَامَةِ الْخُرَيْرِ وَالذَّبْيَاجِ

٢٨١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ  
 الْأَزْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنِي مَوْلَى أَسْمَاءَ عَنْ ابْنِ  
 عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يُذَكِّرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ  
 لَيْسَ الْخُرَيْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ وَأَنْسٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ  
 فِي كِتَابِ الْبَاسِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ  
عَنْ عَمْرِو مَوْلَى أُنْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأُسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَيُكْنَى  
أَبَا عَمْرٍو.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

٥٣

## باب

٢٨١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ  
الْيَاسْرِ بْنِ خُرْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُخْطِ  
خُرْمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ خُرْمَةُ: يَا بَنِيَّ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ قَالَ: ادْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي، فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ: خَبَأْتُ لَكَ هَذَا، قَالَ:  
فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: رَضِيَ خُرْمَةُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أُمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٥٤

## باب

مَا جَاءَ إِنْ اللَّهَ عَمَّا لِيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِيَمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

٢٨١٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا هَفْصُ بْنُ  
مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ



قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَمْرًا نِعَمْتِهِ عَلَى عَبْدِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْنُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْفِ الْأَسْوَدِ

٢٨٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَكْنَمِ بْنِ سَالِحٍ عَنْ

حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَازَجَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَحَّ عَلَيْهِمَا .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَكْنَمٍ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعَةَ عَنْ دَكْنَمٍ .

٥٦

## باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ تَقْفِ الشَّيْبِ

٢٨٢١ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ تَقْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ : إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ وَغَيْرِ  
 وَاحِدٍ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ .

٥٧

## باب

إِنْ أَسْتَشَارَ مُؤْمِنٌ

٢٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا  
 شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى عُمَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ ، وَشَيْبَانَ  
 هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ ، وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ ، وَيُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْهَلَاءِ الْأَمَّارُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 ابْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لَا أَحَدُثُ الْحَدِيثَ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرْفًا .

٢٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ جَدَّتِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْتَشَارُ مُوْتَمَنٌّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٨

## باب

مَا جَاءَ فِي الشُّؤْمِ

٢٨٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
سَالِمٍ وَحَزْرَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْمَرَأَةِ ، وَالْمَسْكِينِ ، وَالِدَابَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ  
لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ حَزْرَةَ إِنَّمَا يَقُولُونَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ  
وَحَزْرَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا ، وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَزْرَةَ ابْنَيْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْحَوِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَمْزَةَ ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الدَّرَيْمِ  
وَالْحُمَيْدِيَّ رَوَوْهَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَذَكَرَا  
عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : لَمْ يَرَوْا لَنَا الزُّهْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ  
عَنْ ابْنِ عُمر .

وَرَوَى مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ وَخَمْزَةَ  
أَبْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمر عَنْ أَبِيهِمَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ  
فِي شَيْءٍ فَمِنَ الْمَرْأَةِ وَالذَّابَّةِ وَالْمَسْكَنِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا شُّؤْمَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْيَمْنُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ . حَدَّثَنَا  
يُدْلِكُ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَمْرِو حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

٥٩

## باب

مَا جَاءَ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ ثَالِثٍ

٢٨٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ :  
وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً  
فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا . وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ : لَا يَتَنَاجَى  
اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخَوِّرُهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ  
دُونَ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي لِلْمُؤْمِنِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ  
أَذَى لِلْمُؤْمِنِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَإِبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠

## باب

مَا جَاءَ فِي الْعِدَّةِ

٢٨٢٦ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ قُسَيْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَيِّنَ قَدْ شَابَ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قُلُوصًا، فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يَمُطُوا شَيْئًا، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي جُعَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُعَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ، وَلَمْ يَرِدُوا عَلَى هَذَا.

٢٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو جُعَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا، وَأَبُو جُعَيْفَةَ أَنَّهُ يَوْهَبُ السَّوَالِي.

٦١

## باب

مَا جَاءَ فِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٢٨٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

٢٨٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا جَعَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَقَالَ لَهُ : أَرَمَ أَيُّهَا النَّفْلَامُ الْخَزَوَرُ<sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْقَبَابِ عَنِ الزُّبَيْرِ وَجَابِرٍ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : جَعَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

(١) الْخَزَوَرُ : هُوَ النَّفْلَامُ الَّذِي قَارِبَ الْبُلْعُجَ .

٢٨٣٠ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْقَزِيزِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ  
قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٢

باب

مَآجَاءُ فِي يَأْبُقَى

٢٨٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا  
أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ شَيْخٌ لَهُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : يَأْبُقَى .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَغِيرَةِ وَهَرَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبُو عُمَانَ هَذَا شَيْخٌ حَقٌّ  
وَهُوَ الْجَمْعُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَيُقَالُ بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ بَصْرِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ  
يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ .



٦٣

## باب

ما جاء في تعجيل أمهم المولود

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ

إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . حَدَّثَنِي عَمِّي يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ .

حَدَّثَنَا مُرَيْكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَرِيرٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ

وَوَضَعَ الْأَذَى عَنْهُ وَالْعَقَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٤

## باب

ما جاء ما يُستحبُّ مِنَ الْأَنْمَاءِ

٢٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْوَرَّاقُ

الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَقْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ الْمَكِّيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : أَحَبُّ الْأَنْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٣٤ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ الْقَعْنِيُّ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ الثَّمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ حُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَحَبَّ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.  
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٥

باب

مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ حُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَنْهَيْنَ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَهٌ وَبَسَارٌ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ حُمَرَ  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَأَبُو أَحْمَدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ . وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ حُمَرَ .

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ  
عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُسَمَّى غُلَامُكَ رَبَاحٌ وَلَا أَفْلَحُ  
وَلَا بَسَارٌ وَلَا تَجِيحٌ . يُقَالُ أَتَمَّ هُوَ ؟ فَيُقَالُ لَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ .

قَالَ سُفْيَانُ : شَاهَانُ شَاهٌ <sup>(١)</sup> وَأَخْنَعُ بِنَعِي وَأَقْبَحُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

٢٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو بَكْرِ

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ

اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ أَنْتِ جَمِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَمَّا أَسَدُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

ابْنِ عُمَرَ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَوْطِيْعٍ وَعَائِشَةَ وَالْحَكَمَ بْنَ سَعْدٍ وَمُسْلِمَ وَأَسَامَةَ بْنَ أَخْدَرٍ وَشُرَيْحَ

ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَخَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ .

(١) شاهان شاه : ملك الملوك . واستعمل هذا الحديث على تحريم التسمية بهذا الاسم .

٢٨٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُرَرُّ بْنُ عَلِيٍّ  
الْقُدِّيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَرُبَّمَا قَالَ مُرَرُّ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هِشَامُ  
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ  
فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٧

## باب

مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ. حَدَّثَنَا شُعْبَانُ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لِي أَسْمَاءٌ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحَدٌ ، وَأَنَا الْمَاحِي  
الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْخَاشِعُ الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ،  
وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨  
باب

ماتناه في كراهية التلحيع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكُنْيَتِهِ  
٢٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدُ بَيْنَ اسْمِهِ  
وَكُنْيَتِهِ ، وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ . وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي السُّوقِ يَنَادِي :  
يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَمْ أَغْنِكَ ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ  
ابْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلَانِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ عَنْ مُعَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ .

٢٨٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جُرَيْشٍ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا سَمَّيْتُمْ بِي فَلَا تَسْكُنُوا بِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ . حَدَّثَنِي مُنْذِرٌ . وَهُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُفَيفَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَلِدَ لِي بِمَذَكِ اسْمِي مُحَمَّدًا أَوْ كُنْيَتِي بِكُنْيَتِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَكَانَتْ رُحْمَةً لِي . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٩

## باب

مَا جَاءَ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ

٢٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ . وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَرُبْدَةَ وَكَثِيرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

٢٨٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ  
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ  
الشَّعْرِ حِكْمًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشَّعْرِ

٢٨٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ اللَّحْمِيُّ  
وَأَحَدُهُمَا قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ لِحْيَانَهُ مِثْرًا فِي الْمَسْجِدِ  
يَوْمَ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ يُفَاخِرُ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَنًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالتِّرْمِذِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ  
ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

٢٨٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْنَى وَهُوَ يَقُولُ :  
 خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ . الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ  
 ضَرْبًا يُرِيدُ الْهَلَامَ عَنْ مَقِيلِهِ . وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ  
 فَقَالَ لَهُ عُمرُ : يَا أَبْنَى رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشُّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلِّ عَنْهُ  
 يَا عُمرُ ، فَأَهَيَّ أَسْرَعَ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
 وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ صَاعِنٍ مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ  
 نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ  
 مَكَّةَ فِي عُمرَةِ الْقَضَاءِ وَكَمَبُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ  
 أَهْلِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ قُتِلَ يَوْمَ مُوتَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ  
 عُمرَةُ الْقَضَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ .

٢٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ الْقِدَامِ بْنِ شَرِبَعٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قِيلَ لَهَا هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ  
 بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشُعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَيَتَمَثَّلُ وَيَهْوُلُ :  
 « وَبِأَتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



٢٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَشْرُ  
كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةٌ لَبِيدٌ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ».  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ  
وَهَبُورُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ.

٢٨٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ  
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ،  
فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ  
وَهُوَ سَاكِتٌ، فَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ عَنْ  
سِمَاكِ أَيْضًا.

## ٧١

### باب

مَا جَاءَ لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَنْحَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا  
٢٨٥١ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَانَ بْنِ عِيسَى الرَّمْلِيُّ. حَدَّثَنَا عُمَى بْنُ يَحْيَى  
ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَنْحَا بِرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ  
يَمْتَلِي شِعْرًا».  
وَفِي الْبَابِ مِنْ سَنَدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ  
أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢

بَاب

مَا جَاءَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

٢٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ

عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَمْعِيُّ عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ سَمِعَهُ يَقُولُ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ  
أَلَّهَ يَمْمُضُ الْبَلِيعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَهْرَةُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ .

٢٨٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ وَفٍّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ :  
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحِهِ لَيْسَ  
بِمُعْجَبٍ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ  
ابْنِ الْمُسْكَدِ عَنْ جَابِرِ الْأَمِينِ هَذَا الْوَجْهَ ، وَعَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عُمَرَ بَصَّافٌ .  
٢٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْذُلُونَا <sup>(١)</sup> بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ نَحْنُ السَّامِعَةُ عَلَيْنَا .  
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ .

٧٣

## باب

٢٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ : أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتَا : مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلَّ .  
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ  
الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دِيمَ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ  
هَرُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يَخْذُلُونَا بِالْمَوْعِظَةِ : يَصْهَلُونَا بِهَا .

٧٤

## باب

٢٨٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَظِيمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَرُّوا الْأَبْيَةَ وَأَوْكِنُوا الْأَسْقِيَةَ وَأَجِفُّوا الْأَبْوَابَ وَأَطْفِنُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الْفَوْبِيْقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَخْرَفَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧٥

## باب

٢٨٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِنَفْسِهَا <sup>(١)</sup> وَإِذَا مَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ .

تم كتاب الأدب

ويتلوه كتاب الأمثال

(١) النقي : البحر السعيد .

## ٤٥ - كتاب الأمثال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

## باب

مآجاء في مثل الله لعباده

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَاسِ ابْنِ سَمَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ خَرَبَ مَثَلًا مِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، عَلَى كُنْفِ الصَّرَاطِ دَارَانِ لَهَا أَبْوَابٌ مَفْتُحَةٌ ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ وَدَاجٌ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَدَاجٌ يَدْعُو فَوْقَهُ (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى مِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كُنْفِ الصَّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ السُّعْرُ ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ : خُذُوا مِنْ بَقِيَّةِ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثَّقَاتِ .

٢٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ  
ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ  
رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اضْرِبْ لَهُ مِثْلًا ، فَقَالَ  
أَسْمَعُ سَمِعْتُ أَذُنَكَ وَأَعْيَلَ عَقْلَ قَلْبِكَ ، إِنَّمَا مِثْلُكَ وَمِثْلُ أَمْنِكَ كَمِثْلِ مَلِكٍ  
اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو  
النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَالَّهُ هُوَ  
الْمَلِكُ وَالْدَّارُ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولُهُ ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ  
الْإِسْلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا .  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ لَمْ يَدْرِكْ  
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٢٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ  
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَمِيَّةَ الْهَجَرِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :  
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِشَاءَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ثُمَّ  
قَالَ : لَا تَبْرَحَنَّ خَطُّكَ فَإِنَّهُ سَيَسْتَعِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمُهُمْ فَإِنَّهُمْ  
لَا يُكَلِّمُونَكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَرَادَ ،

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي خُطَى إِذْ أَتَانِي رَجَالٌ كَانَهُمُ الرُّطُ<sup>(١)</sup> أَشْتَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ  
لَا أَرَى عَوْرَةً وَلَا أَرَى قِشْرًا وَيَبْتَهِونَ إِلَيَّ لَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ ثُمَّ يَصْدُرُونَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، لَكِنِ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَرَانِي  
مُنْذُ الْبَلَاءِ ثُمَّ دَخَلَ خُطَى فِي خُطَى فَتَوَسَّدَ فَنَحَى فَرَقَدَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مُتَوَسَّدٌ فَنَحَى إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَيْهِمْ نِيَابٌ بَيْضٌ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنْ  
الْجَمَالِ فَأَتَوْهُمَا إِلَيَّ ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا يَبْنِيهِمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أَوْقَى  
مِنْ مَالِ أَوْقَى هَذَا النَّبِيِّ : إِنْ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ، أَضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا  
مِثْلَ حَيْدَرِ بَنِي قَصْرٍ ثُمَّ جَمَلَ مَادُبَةٌ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ  
أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ قَالَ  
عَذَبَهُ ثُمَّ ارْتَفَعُوا ، وَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ  
سَمِعْتُ مَا قَالُوا هَؤُلَاءِ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ  
ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ ، فَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،  
قَالَ : الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا ، الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ،  
فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَبَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
وَأَبُو نَجِيحَةَ هُوَ الْحَجَّيْسِيُّ وَاسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ ، وَأَبُو عُمَانَ النُّعْدِيُّ اسْمُهُ

(١) الرُّطُ : جمل من السموات .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ ، وَسُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ مُصَغَّرٌ  
وَهُوَ ، سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِّحَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ تَمِيمِيًّا وَإِنَّمَا كَانَ يُنْزِلُ بِهِ نَسَبَهُ  
فَلَنُسِبَ إِلَيْهِمْ قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَخَوْفَ لِلَّهِ تَعَالَى  
مِنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ فِي مَثَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ

٢٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ . حَدَّثَنَا

سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَرَجُلٍ بَنَى  
دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا  
وَيَتَمَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَنْ كَثْبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .



٣

## باب

مَاجَاءُ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ

٢٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ .  
 حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ  
 أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَلَهُ كَادَ أَنْ يُبْطِلَ بِهَا ، فَقَالَ عِيسَى : إِنَّ  
 اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لَتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ،  
 فَلَمَّا أَنْ تَأْمُرُهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمُرُهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَى : أَخَشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا  
 أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أَعَذَّبَ ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْقُدْسِ ، فَاِمْتَلَأَ الْمَسْجِدُ  
 وَتَعَدَّوْا عَلَى الشَّرَفِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ ،  
 وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ : أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا .  
 فَإِنْ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ  
 أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْلَ وَأَدُّ إِلَيَّ ، إِنْ كَانَ يَفْعَلُ  
 وَيُؤَدِّي إِلَيَّ غَيْرَ سَيِّدِهِ ، فَأَيْكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ أَوْ إِنَّ اللَّهَ  
 أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَاجِهِ  
 عِبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ . وَأَمُرُكُمْ بِالصَّيَامِ ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ  
 رَجُلٍ فِي مَصَائِدِهِ مَعَهُ مُرَّةٌ فِيهَا مِنْكَ ، فَكُلُّهُمْ يَنْجَبُ أَوْ يُغْنِمُهُ رِيحُهَا

وَمَنْ رَجَعَ الصَّائِمَ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجَعَ لِلنَّسِكِ . وَأَمْرُكُمْ بِالْمَدَقَةِ  
فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ ، فَأَوْفَقُوا بَدَهُ إِلَى مُنْفَعِهِ وَقَدَّمُوهُ  
لِيَضْرِبُوا عَنْقَهُ ، فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، فَقَدَى نَفْسُهُ  
مِنْهُمْ ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ  
الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ،  
كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْزِرُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِحَسَنِ اللَّهِ أَمْرِي بَيْنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَادِ  
وَالْهِجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَبِدَ شَيْئًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ  
الْإِسْلَامِ مِنْ عَنْقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ ، وَمَنْ أَدْعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَلَهُ مِنْ  
جَنَّةٍ <sup>(١)</sup> جَهَنَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ؟ قَالَ : وَإِنْ صَلَّى  
وَصَامَ ، فَأَدْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي تَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : الْخَرِثُ الْأَشْمَرِيُّ  
لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ .  
حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ  
أَبِي سَلَامٍ عَنِ الْخَرِثِ الْأَشْمَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو سَلَامٍ  
الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

(١) جنة جهنم ، يقال بالهاء المهملة من حنا : إذا مزق وفسم ، ويقال بالهمزة من جفا :  
جمع جفرة ، وهي الجماعة المحكوم عليهم بالنار .

٤

## باب

إِتِّجَاهُ فِي مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الْقَارِي لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِي

٢٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ  
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ  
 الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْزَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْنُهَا طَيِّبٌ ،  
 وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْنُهَا حُلْوٌ ؛  
 وَمَثَلُ الْفَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحِ تَنْفِثُ رِيحَهَا طَيِّبٌ وَطَعْنُهَا مُرٌّ .  
 وَمَثَلُ الْفَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخُنْطَلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْنُهَا مُرٌّ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ  
 قَتَادَةَ أَيْضًا .

٢٨٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ عَنْ  
 أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ  
 كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ <sup>(١)</sup> ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيدُهُ بِلَاأَ ،  
 وَمَثَلُ الْفَافِقِ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَعَصَدَ <sup>(٢)</sup> . هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) تفيئه : تهبه حسب اتجاهها .

(٢) تستعصد : ترقب فتلومها .

٢٨٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ :

حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهُوَ مِثْلُ الْوُثُونِ خَدُّنَوِي مَا مَيَّ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَارِي وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النُّخْلَةُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هِيَ النُّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ . هَـ أَنْ أَقُولَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي . فَقَالَ : لِأَنْ تَكُونَ ثُلُثَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَاً وَكَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥

## باب

مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٢٨٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَيْنَابِ أَحَدِكُمْ يُغْتَسَلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلَّ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ . قَالَ : فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْقُرْمِيُّ عَنْ ابْنِ الْمَدَائِدِ نَحْوَهُ .

## ٦ باب

٢٨٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأُبَيْحُ عَنْ قَابِطِ  
الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ أُمِّي  
مَثَلُ الْمَطْرِ لَا يَذْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمِ آخِرُهُ ؟ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمرَ ، وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
قَالَ : وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُبَيِّنُ حَدَّثَ  
ابْنِ يَحْيَى الْأُبَيْحِ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شَيْءٍ خِنَاءٍ .

## ٧ باب

مَآجَاءُ فِي مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ .

٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا  
بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ ؟  
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : هَذَاكَ الْأَمَلُ ، وَهَذَاكَ الْأَجَلُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأَمَمِ كَأَيِّنَ صَلَاةِ الْقَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَنَلُكُمْ وَمَنَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَقْتَمَلَ عَمَلًا لَا يَخَالَ : مَنْ يَفْعَلْ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ؟ فَمَعِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ يَفْعَلْ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْقَصْرِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ؟ فَمَعِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْقَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِبْرَاطَيْنِ قِبْرَاطَيْنِ ، فَمَضَيْتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَى عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْ تَبِعِي مَنْ أَشَاءَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا النَّاسُ كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِمِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : لَا يَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً . أَوْ قَالَ : لَا يَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً .

٢٨٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُفِيدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
 أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ : إِنَّمَا صَلَّيْ وَمَثَلُ أُمِّي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَيَحْمِلُ الذُّبَابُ  
 وَالْفَرَاشُ يَنْتَعِنَ فِيهَا ، وَأَنَا أَخَذُ بِمُجْرِكِكُمْ وَأَنْتُمْ تَحْمِلُونَ فِيهَا .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

تم كتاب الأمثال  
 وشكوه كتاب فضائل القرآن

## ٤٦ - كتاب فضائل القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

## باب

مآجاء في فضل فاتحة الكتاب

٢٨٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الصَّلَاةِ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَنْبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 يَا أَبَتِي وَهُوَ يُصَلِّي ، فَانْتَفَتَ لِيٍّ وَلَمْ يُجِبْهُ ، وَصَلَّى أَبُو فَخَفْتُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبَتِي أَنْ  
 تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ أَقْلَمْ تَجِدُ  
 فِيمَا أَوْحَى إِلَيَّ ( أَنْ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ) قَالَ بَلَى  
 وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ  
 وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِنْهَا ؟ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : فَقَرَأُ  
 أَمَّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلْتُ



فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا ، وَإِنَّهَا  
صَبَّغَتْ مِنَ الْمَنَاءِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . وَفِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُسَلِّى .

## ٢ بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

٢٨٧٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُبَرِّكِ عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَسَدٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثًا وَمِنْهُمْ  
ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ ، فَاسْتَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَامَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَتَى عَلَى  
رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا ، فَقَالَ : مَا مَعَكَ يَا فَلَانُ ؟ قَالَ : مَعِيَ كَذَا  
وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، قَالَ :  
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعْلَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِلَّا خَشْيَةُ الْإِقُومَةِ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَافْرَمُوهُ وَأَقْرَبُوهُ ، فَإِنَّ مِثْلَ الْقُرْآنِ  
لَنْ تَعْلَمَهُ فِقْرَاهُ وَقَامَ بِهِ كَمِثْلِ جِرَابٍ مَخْشُوعٍ مِسْكَانٍ يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلُّ مَكَانٍ  
وَمِثْلُ مَنْ تَعْلَمَهُ فِقْرَهُدْ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمِثْلِ جِرَابٍ وَرَكِي<sup>(١)</sup> عَلَى مِثْلِكَ .

(١) وَرَكِي : لَمْ يَرْطَبْ . وَأَصْلُ الْوَكَاةِ : غَطَطَ يَرْطَبُ بِهِ لَمْ يَلْمَسْهُ بِهِ مَلَأَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الْإِسْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِىِّ عَنْ مَطَاهِ مَوْلَى  
أَبِي أَحْمَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنِ الْإِسْثِ ، فَذَكَرَهُ .

٢٨٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : لَا تَجْمَعُوا بَيْوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةُ  
لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَلْفِيُّ عَنْ

زَائِدَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُلِّ شَيْءٍ سَمَاءٌ ، وَلِكُلِّ سَمَاءٍ الْقُرْآنُ  
سُورَةُ الْبَقْرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ شَيْدَةُ آيِ الْقُرْآنِ . هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعْفُهُ .

٢٨٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُعْتَبِرِ أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَوِيُّ الدَّيْنِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَلَسِيُّ عَنْ زُرَّارَةَ  
ابْنِ مُعْتَبِرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) وَآيَةَ الْكَرَمِيِّ حِينَ  
يُضِيحُ حِفْظَ بَيْتٍ حَقٍّ يُعْسَى ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُعْسَى حِفْظَ بَيْتٍ  
حَقٍّ يُضِيحُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
أَبِي مُلَيْكَةَ الْمَلَيْكِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ . وَزُرَّارَةُ بْنُ مُصْعَبٍ وَابْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَهُوَ جَدُّ أَبِي مُصْعَبٍ الدَّيْنِيِّ .

٣

باب

٢٨٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ  
أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ <sup>(١)</sup> فِيهَا تَمَرٌ ، فَكَانَتْ تَجِيءُ  
الْقَوْلَ فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَالَ : فَشَكََا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
فَاذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا قَتَلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : فَاتَّخَذَهَا فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ تَأْرُسُهَا ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَعْمَلُ أَسِيرُكَ ؟ قَالَ : حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ .  
وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ فَكَذِبَ ، قَالَ : فَاتَّخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ

(١) سَهْوَةٌ هِيَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مَشْدُوقٌ الْأَرْضِ شَبِيهِ بِالْمَرْأَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَطَاعُ ، وَقِيلَ شَبِيهِ بِالرَّفِ  
أَوْ فَتَاتٍ يَرُدُّ فِيهَا النَّبِيَّ ، وَهِيَ هَلَاكٌ لِمَنْ رَمَاهَا .

فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ ؟ قَالَ :  
حَلَقْتُ أَنْ لَا تَمُودَ . فَقَالَ كَذَبْتُ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ ، فَأَخَذَهَا . فَقَالَ  
مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَتْ : إِنِّي  
ذَا كِرَّةٍ لَكَ شَيْئًا آيَةُ الْكُرْنِيِّ أَفْرَأَاهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ  
وَلَا غَيْرُهُ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ ؟  
قَالَ فَأَخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : صَدَقْتَ وَهِيَ كَذُوبٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ .

٤

## باب

مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٢٨٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ  
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ الْآيَةَ مِنْ  
آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرُمِيِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ  
عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجُرُمِيِّ عَنِ الثَّعْلَبَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَذَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالنِّعَامِ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَاتٍ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥

## باب

مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

٢٨٨٣ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ نَوَاسٍ بْنِ سَمْعَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ. قَالَ نَوَاسٌ: وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيَهُنَّ يَمُدُّ، قَالَ: تَانِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ وَبَيْنَهُمَا شُرْفٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا عِمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا ظِلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ مُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَمَنْعَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُجْبَى ثَوَابُ قِرَائَتِهِ، كَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ يُجْبَى

ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّوَائِسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَدَّلَ عَلَى مَا فَسَّرُوا إِذْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَتَمَلَّونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا . فَنِي هَذَا دِلَالَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ .

٢٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ . قَالَ سُفْيَانُ : لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ . وَكَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٦

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

٢٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ إِذْ رَأَى دَابَّةً تَرَكُضُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الْقِمَامَةِ أَوْ السَّحَابَةِ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ ، أَوْ نَزَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ السَّكْفِ عَصَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي قَتَادَةَ يَهْدِي الْإِسْنَادَ نَحْوَهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

## باب

ما جاء في فضل يس

٢٨٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَشُعْبَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّومِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هُرُوثِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كَلَّلَ نَبِيٌّ قَلْبًا ، وَقَلَّبُ الْقُرْآنَ يَسَ . وَمَنْ قَرَأَ يَسَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَبِالْبَصْرَةِ لَا نَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهُرُوثُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ضَعِيفٌ مَجْهُولٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ .  
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَلَا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .  
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

٨

باب

مَآجِئُ فِي فَضْلِ حَمِّ الدُّخَانِ

٢٨٨٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ  
عَمْرِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ  
أَصْبَحَ بِسَقْفَرٍ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَعَمْرُ بْنُ أَبِي حَنْظَلَةَ يُضَعَّفُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٢٨٨٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ  
حُبَابٍ عَنْ وَثَّامِ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهَشَامُ  
أَبُو الْمِقْدَامِ يُضَعَّفُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحُسَيْنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هَكَذَا قَالَ  
أَيُّوبُ وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ .



٩

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْمَلِكِ

٢٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النَّسَكِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَاءَهُ عَلَى قَبْرِ  
وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ  
الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنِّي مَرَّبْتُ خَبَأَى عَلَى قَبْرِ وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ  
يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمَلِكُ حَتَّى خَتَمَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
هِيَ الْمَارِقَةُ ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٨٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ عَبَّاسِ الْجُمَيْيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِمَنْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِجُلٍّ حَتَّى  
غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٨٩٢ - حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ مِسْعَرٍ تَرْمِذِيٌّ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمَلَّ تَنْزِيلُ ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ مِثْلَ هَذَا . وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى زُهَيْرٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ : سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ أَوْ ابْنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ زُهَيْرًا أَنْسَكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ : حَدَّثَنَا هُرَيْثٌ . حَدَّثَنَا فَضِيلٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : تَفْضُلَانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِذَا زُلْزِلَتْ

٢٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ صَالِحٍ الْعَجَلِيُّ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدَّتْ لَهُ

يُصَنَّفُ الْقُرْآنُ . وَمَنْ قَرَأَ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدَّتْ لَهُ بِرُباعُ الْقُرْآنِ . وَمَنْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عُدَّتْ لَهُ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٢٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا بَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ النَّصَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفُ الْقُرْآنِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ . وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعُ الْقُرْآنِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَمَانِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

٢٨٩٥ - حَدَّثَنَا عُمَةُ بْنُ مُكْرَمٍ النَّسَبِيُّ الْبَصَرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَتْحَابِهِ : هَلْ تَزَوَّجْتَ بِأَهْلَانِ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : ثُلُثُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ قَالَ : تَزَوَّجْتَ تَزَوَّجَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١

باب

مآجاء في سورة الإخلاص

٢٨٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ زَيْبِعِ بْنِ  
خَنِيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَمْرَأَةٍ وَهِيَ  
أَمْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَمْرَأَةٍ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْمَنُكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي آيَةِ ثَلَاثِ  
الْقُرْآنِ ؟ مَنْ قَرَأَ : اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَ قَتَادَةَ بْنِ ثَعْبَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَنَسٍ وَابْنَ عُمَرَ وَأَبِي مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا  
الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ ، وَتَابِعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَافِيلُ وَ النُّضَيْلُ  
ابْنُ عِيَّاضٍ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ  
مَنْصُورٍ وَاضْطَرَّ بُوَايَهِ .

٢٨٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مَالِكِ  
ابْنِ أَنَسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مَوْلَى لَالِ زَيْدٍ  
ابْنِ الْخَطَّابِ أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
اللَّهُ الصَّمَدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَجَبَتْ، قُلْتُ:  
وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ الْجَنَّةُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَبُو حَنِئِينَ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.

٢٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ  
مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَحَى عَنْهُ  
ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ. وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ  
نَمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا مِائَةً مَرَّةٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ  
يَا عَبْدِي أَذْخَلَ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ.  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ ثَابِتٍ.

٢٨٩٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. حَدَّثَنَا  
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا  
يَعْقُوبُ بْنُ كَيْسَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْشَدُوا<sup>(١)</sup> فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، قَالَ: فَحَشَدَ مِنْ حَشَدٍ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ دَخَلَ . فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، إِنِّي لَأَرَى هَذَا خَيْرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ . وَأَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَوِيُّ أَسَمُهُ سَلْمَانٌ .

٢٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَائِبِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ . فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتِحَتْ سُورَةٌ يَقْرَأُ لَهَا فِي الصَّلَاةِ قَرَأَ بِهَا ، افْتَتَحَ يَقُولُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنِّي أَخِيفُ أَنْ أَوْمَكُمُ بِهَا فَمَلْتُ ، وَإِنِّي كَرِهْتُمْ تَرَكَتُكُمْ وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَوْمَهُمْ غَيْرُهُ . فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ . فَقَالَ لَمَّا فُلَانٌ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَنْهَيْكَ أَنْ

(١) اخشدوا: اجمعوا، والحشد: الجماعة، واحتشد القوم لفلان: أي اجتمعوا له وتجمعوا.

تَقْرَأُ هَذِهِ الشُّورَةَ فِي كُلِّ رَسْمَةٍ ؟ فَقَالَ : تَارَسُورَ اللَّهِ إِلَيَّ أَحِبُّهَا . فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ حُبَّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتٍ .

وَرَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :  
تَارَسُورَ اللَّهِ إِلَيَّ أَحِبُّ هَذِهِ الشُّورَةَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : إِنْ حُبَّكَ  
إِبْنَاهَا بِذَلِكَ الْجَنَّةَ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ سُليْمَانُ بْنُ الْأَشْثَمِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بِهِذَا .

١٢

## باب

مَا تَجَاءُ فِي الْمَوَدَّاتَيْنِ

٢٩٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
يُحْصِلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُمَيْهِ بْنِ عَامِرٍ  
الْحَمَاقِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يَرِ  
مِثْلَهُنَّ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) إِلَى آخِرِ الشُّورَةِ ، وَ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ )  
إِلَى آخِرِ الشُّورَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعُودَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٣

باب

مَاجَاءُ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَمْعَانَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ تَلَاهُ بِهِ مَعَ التَّوَنَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ . وَالَّذِي يَقْرَأُهُ ، قَالَ هِشَامٌ : وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ . قَالَ شُعْبَةُ : وَهُوَ عَلَيْهِ شَاكٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا حَنْصُلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ صَنْمَرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْمَرَهُ <sup>(١)</sup> ، فَلَحَلَّ حَلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَذْخَلَهُ اللَّهُ بِدِ الْجَنَّةِ وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَجَبَّتْ لَهُ النَّارُ .

(١) واستظمره : أي حفظه من ظهر قلبه .



قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَضَعِفُ فِي الْحَدِيثِ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْحِيُّ قَالَ :  
سَمِعْتُ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْخُرَيْثِ الْأَعْوَرِ  
عَنِ الْخُرَيْثِ قَالَ : مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ <sup>(١)</sup> فِي الْأَحَادِيثِ  
فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاصُوا  
فِي الْأَحَادِيثِ ، قَالَ : وَقَدْ فَعَلُوا هَا ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : أَمَّا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، فَقُلْتُ :  
مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ  
وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ؛ مَنْ  
تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَبَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهَدْيَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ  
حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ . هُوَ الَّذِي  
لَا تَزِيغُ <sup>(٢)</sup> بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ،

(١) يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ : أَيِ أَحَادِيثِ النَّاسِ وَأَوَّلُهَا طِيلُهُمْ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ ،  
وَيَكُونُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَالْأَذْكَارِ . وَأَوَّلُ الْخَوْضِ : الْمُرُورُ فِي الْمَاءِ وَيَسْتَمَارُ لِمَثَلِ هَذَا .

(٢) لَا تَزِيغُ : لَا تَحْمِلُ وَلَا تَضِلُّ مِنَ الْحَقِّ .

وَلَا يَخْلُقُ<sup>(١)</sup> عَلَى كَثْرَةِ الرُّدِّ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَابِيَهُ . هُوَ الَّذِي لَمْ تَفْتَحِ  
الْجَنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا : ( إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ )  
مَنْ قَالَ بِهٍ صُدِّقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَهَا  
إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أُعْوَرُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِسْنَادُهُ  
مَجْهُولٌ . وَفِي الْحَرْثِ مَقَالٌ .

١٥

## باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَلَوَدَ . أَنَّنَا  
شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :  
فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا ، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ عُمَانَ حَتَّى بَلَغَ  
الْحُجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يخلق : يفتح الباب ، وفتح اللام وكسر هاءين باب نصر وكدم ، من خلق القلوب : لا  
يخل : أي لا تزول لغة قرانه وتروق تلاوته .

٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الشَّرِي .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُكَيْمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ عَنْ عُثْمَانَ  
ابْنِ عَفَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ  
مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ  
مَنْ عَقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُفْيَانَ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ .  
وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ  
عَقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ [ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهَكَذَا أَذْكُرُهُ يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرْثَدٍ ] عَنْ عَقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ يَشَّارٍ : وَأَصْحَابُ سُفْيَانَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ  
ابْنِ عُبَيْدَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهُوَ أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ سَعْدَ بْنَ  
عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ حَدِيثُ سُفْيَانَ أَصَحُّ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى  
ابْنُ سَعِيدٍ : مَا أَحَدٌ بَعْدَ عِنْدِي شُعْبَةَ ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ  
بِقَوْلِ سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكِيعٍ قَالَ : قَالَ ثُمَيْبَةُ  
سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَحَدَّثَهُ  
كَمَا حَدَّثَنِي .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ .

٢٩٠٩ - حَدَّثَنَا ثُمَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَسْبُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ  
الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .

١٦

## باب

مَا جَاءَ فِيهِ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ

٢٩١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَثْعِيُّ . حَدَّثَنَا  
الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبَةَ  
الْقُرْطُبِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ  
بِمِثْرِ أَمْتَانِهَا ، لَا أَقُولُ أَلِفَ حَرْفٍ ، وَلَكِنْ أَلِفَ حَرْفٍ وَلَا مَ حَرْفٍ  
وَمِيمَ حَرْفٍ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَوَقَّعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ وَلَدًا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ يُكْنَى أبا حَمْرَةَ .

## ١٧

### باب

٢٩١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاءَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْنُ <sup>(١)</sup> اللَّهُ لِمَعْبُدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا ، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيَذُرُّ <sup>(٢)</sup> عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِعَمَلٍ مَأْخَرَجَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : يَفِي الْقُرْآنَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ .

(١) مَا أَدْنُ اللَّهِ لِمَعْبُدٍ : أَي مَا أَقْبَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالرَّائِقَةِ وَالرَّحَةِ .

(٢) الْبِرُّ : بِالْبَاءِ الْمَجْهُولِ : أَي يَشْرُو بِفَرْقٍ ، أَي يَهْزِلُ الرِّحَةَ لَوِ الثَّوَابِ عَلَيْهِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٢٩١٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَلَوِيَّةَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُنْتُمْ تَرَجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِأَفْضَلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ بِمَعْنَى الْقُرْآنِ .

١٨

ب

٢٩١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْحَرَبِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّحْفَرِيُّ وَأَبُو نَصِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأَ وَأَرْتَقَى وَرَتَّلَ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَرَاتِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَهْرَأُ بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَامِرٍ .  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٢٩١٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ .  
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَحْيَى الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : يَا رَبِّ خَلِّهِ ، فَيَلْبَسُ  
تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ ، فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ  
يَقُولُ : يَا رَبِّ أَرْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : أَقْرَأُ وَأَرْقَى ، وَتَزَادُ  
بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ .

١٩

## باب

٢٩١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ التَّمْدَادِيُّ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُرِضَتْ  
عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاءِ <sup>(١)</sup> يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ

(١) القذالة : ما يقع في العين من الغراب ونحوه ، وهي بالرفع أو الجر .

ذُنُوبُ أُمَّيْ ، فَلَمْ أَرِ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْ مِثْلِهَا  
رَجُلٌ ثُمَّ نَبِيَّهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
قَالَ : وَذَاكَ رَأَيْتُ يَدَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَفْرَبَهُ . قَالَ  
مُحَمَّدٌ : وَلَا أَعْرِفُ لِلطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَمَاءً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَوْلَهُ حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : لَا نَعْرِفُ لِلطَّلِبِ  
سَمَاءً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :  
وَأُنْكَرَ عَلَيَّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ لِلطَّلِبِ سَمْعٌ مِنْ أَنَسٍ .

## ٢٠

### باب

٢٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ مَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى  
قَاصٍ يَقْرَأُ ، ثُمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ أَلْفٌ بِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ  
يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ بِنُأْلُونِ بِهِ النَّاسَ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَذَا خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ الْقَدِي رَوَى عَنْهُ جَابِرُ الْجَنْجَنِيُّ .  
وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ يُكْنَى

(١) استرجع ، قال (لما نه وإنا إليه راجعون) .



أَبَا نَصْرٍ قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رَوَى جَابِرُ بْنُ الْخَبَّازِ  
مَنْ خَشِئَتْ هَذَا أَيْضًا أَحَادِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ .

٢٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا  
أَبُو قُرَّةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ عَنْ مَهْشَبِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحْلَلَ حَارِمَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي ، وَقَدْ خُوِّفَ  
وَكِيعٌ فِي رِوَايَتِهِ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ أَبُو قُرَّةَ : يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرَّهَافِيُّ  
لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ إِلَّا رِوَايَةُ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَرَوِي عَنْهُ مَنَّا كَثِيرٌ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ هَذَا  
الْحَدِيثَ ، فَرَأَدَنِي هَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ  
مَهْشَبِ ، وَلَا يَتَّبَعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَأَبُو الْمُبَارَكِ  
رَجُلٌ يَجْهَلُ .

٢٩١٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمِيَّاشٍ  
عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ  
عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْجَاهِرُ  
بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالسِّرُّ بِالْقُرْآنِ كَالسِّرِّ بِالصَّدَقَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَنْعَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي  
يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ  
صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ ، وَإِنَّمَا مَنَعَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَنَّ بَأْمَنَ الرَّجُلِ  
مِنَ الْعُجْبِ ، لِأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ الْعَمَلَ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُجْبُ تَأْخِيفًا عَلَيْهِ  
مِنْ عِلَانِيَتِهِ .

٢١

## باب

٢٩٢٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ  
أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقَامُ عَلَى  
فِرَاشِهِ حَتَّى يَقْرَأَ بِنِ اسْمِ الرَّسُولِ وَالزُّمَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو لُبَابَةَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ  
قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَيُقَالُ أَنَّهُ مَرْوَانُ . أَخْبَرَنِي  
بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِ الْقَارِيجِ .

٢٩٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ عِرْبَانِ  
ابْنِ سَارِيَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ السُّجُودَ  
قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَيَقُولُ : إِنَّ فِيهِ آيَةَ حَمْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢

باب

٢٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ .  
حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الصَّلَاةِ الْخَنَافُ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ  
مَنْ مَقِيلِ بْنِ بَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ  
يُضَيِّعُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِوَسْمِعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ  
يُحْشِرُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُنْفِخَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ  
كَانَ حِينَ يُنْفِخُ كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
٢٩٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ بَنِي بْنِ تَمْلَكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَاتِهِ؟ فَقَالَتْ : مَا لَكُمْ  
وَصَلَاتُهُ؟ كَانَ يُصَلِّي ثَمَّ يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرًا مَا نَامَ ، ثُمَّ  
يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى حَتَّى يُضَيِّعَ ، ثُمَّ نَمَتَتْ قِرَاءَتُهُ ، فَذَا هِيَ تَنفَعُ قِرَاءَةَ  
مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَفْعَلِ بْنِ مَمْلُوكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ .

٢٩٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ هُوَ رَجُلٌ بَصْرِيٌّ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَفَرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ كَانَ بُوتَرُهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ ؟ فَقَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ ، رُبَّمَا أَوْتَرَهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَهُ مِنْ آخِرِهِ . فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ ؟ أَمْ كَانَ يُسِيرُ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْتَهِدُ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسْرَ وَرُبَّمَا جَهَرَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً ، قُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ ؟ أَمْ كَانَ يَنْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَسِلَ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، فَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَوَضَأَ فَنَامَ ، قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٤

باب

٢٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْضِ ، فَقَالَ : أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِي ؟ فَإِنْ قَرَبْنَا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٥

باب

٢٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ الْمُبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَهِدَهُ الْقُرْآنُ وَذَكَرَنِي عَنْ مَسْأَلِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُفْعِلُ السَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

تم كتاب فضائل القرآن

وبليه كتاب القراءات

## ٤٧ - كتاب القراءات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

في فاتحة الكتاب

٢٩٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ  
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ  
يَقِفُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، ثُمَّ يَقِفُ ، وَكَانَ بَعْدَهَا مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَيَذَعُ أَبُو حَبِيبٍ وَيُخْتَارُهُ ،  
هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ لِأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ  
رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ بَغْلَى بْنِ مَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ  
وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : وَكَانَ يَقْرَأُ مَلِكٌ  
يَوْمَ الدِّينِ .

٢٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ  
الرَّمْلِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَآرَاءُ قَالَ : وَعُثْمَانُ كَانُوا يَقْرَأُونَ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ أَبِي ثَوْبٍ بْنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ .  
وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرءُونَ مَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ .  
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرءُونَ مَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ .  
٢٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ  
يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ( أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ ) .  
حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ،  
وَهَكَذَا قَرَأَ أَبُو عُبَيْدٍ ( الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ ) اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ .

٢٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِبَادٍ بْنِ أَنْعَمَ عَنْ عُمَيْقَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ :  
( هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ ) قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
رِشْدِينَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَرِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ وَالْإِفْرِيقِيُّ يَصْعَقَانِ  
فِي الْحَدِيثِ .

## ٢

## باب

« ومن سورة هود »

٢٩٣١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْصَلٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُهَا ( إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ نَحْوَ هَذَا وَهُوَ حَدِيثُ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ . وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ ، قَالَ : وَسمعتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ بَرِيدٍ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ ، وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ بَرِيدٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا .

٢٩٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هُرُونُ النَّخَعِيُّ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ( إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ) .



## ٣

## باب

« ومن سورة الكهف »

٢٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ بَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ.  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارِيدَةِ التَّبْدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ:  
 (قَدْ بَلَغْتَ مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا) مُثَقَّلَةً.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،  
 وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ، وَأَبُو الْجَارِيدَةِ التَّبْدِيُّ شَيْخٌ مُجْهُولٌ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ  
 وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ.

٢٩٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ مَنصُورٍ.  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مُصَدِّعِ أَبِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ:  
 (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.  
 وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَتُهُ. وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ  
 وَهَمَزُوا بَنِ الْعَاصِي اخْتِلَافًا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ وَأَرْزَعًا إِلَى كَنْبٍ الْأَخْبَارِ  
 فِي ذَلِكَ، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَسْتَعْنَفَ  
 بِرِوَايَتِهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى كَنْبٍ.

٤

باب

« ومن سورة الروم »

٢٩٣٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا الْمُتَمِّيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَقْرِ  
ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَزَلَّتْ ( أَلَمْ غَلِبَتْ  
الرُّومُ ) إِلَى قَوْلِهِ : ( يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ) قَالَ : يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ  
الرُّومِ عَلَى فَارِسَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَبَقَرَأُ : غَلِبَتْ وَغَلِبَتْ يَقُولُ : كَانَتْ غَلِبَتْ ثُمَّ غَلِبَتْ ، هَكَذَا قَرَأَ  
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ غَلِبَتْ .

٢٩٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشَّرٍ  
النَّخَوِيُّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْمُؤَوِّقِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ) فَقَالَ : مِنْ ضَعْفٍ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ  
عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْوَهُ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَضِيلِ  
ابْنِ مَرْزُوقٍ .

## ٥ باب

« ومن سورة القمر »

٢٩٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْدِيُّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ : ( قَهْلٌ مِنْ مَذْكَرٍ ) ،  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

## ٦ باب

« ومن سورة الواقعة »

٢٩٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
الْقُشَيْرِيُّ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْمَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ : ( فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ  
وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
هَارُونَ الْأَعْوَرِ .

٧

باب

« ومن سورة الليل »

٢٩٣٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
إِسْرَائِيلَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : أَفِيكُمْ  
أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ أَنَا ،  
قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : ( وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ) قَالَ :  
قُلْتُ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُهَا : ( وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالذَّكْرِ وَالْأُنثَى ) فَقَالَ  
أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَأَنَا وَاللَّهِ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقْرَأُهَا ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ وَنِيَّ أَنْ أَقْرَأَهَا ( وَمَا خَافَ ) فَلَا أَتَابِعُهُمْ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : ( وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ  
إِذَا تَجَلَّى . وَالذَّكْرِ وَالْأُنثَى ) .

٨

باب

« ومن سورة الذاريات »

٢٩٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

أَمِنُوا مَنَظِرَهُ قَالَ : أَفَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( إِنْ أَنَا الرِّزَاقُ  
ذُو الْقُوَّةِ لِلنَّاسِ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

« ومن سورة الحج »

٢٩٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
عَالَمُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَشْرِ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ( وَتَرَى النَّاسَ  
شُكَّارَى وَمَا هُمْ بِشُكَّارَى )

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ  
مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ أَنَسٍ وَأَبُو الطَّفَيْلِ ، وَهُوَ عِنْدِي  
حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ لِأَنَّمَا يَرْوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ  
عَلَّ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّعَةِ فَقَرَأَ : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
اتَّقُوا رَبَّكُمْ ) الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ ، وَحَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدِي  
مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

١٠

## باب

٢٩٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَشِّرْ مَا لِأَحَدِهِمْ أَوْ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كُنْتُ وَكُنْتُ بَلْ هُوَ نَسِيَ ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا<sup>(١)</sup> مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١

## باب

مَا جَاءَ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

٢٩٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَارِي . أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : مَرَرْتُ بِهَيْشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقَرِّئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكِدْتُ

(١) تقصيا : أي تفلتنا وتخلصنا .

أَسَاوِرُهُ<sup>(١)</sup> فِي الصَّلَاةِ ، فَنَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبِثْتُهِ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ :  
 مَنْ أَفْرَأَكْ هَذِهِ السُّورَةَ لَاتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا ، فَقَالَ : أَفْرَأَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْفُرْ أَفْرَأِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ  
 سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ فِيهَا ، وَأَنْتَ أَفْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ ،  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ إِفْرَأُ يَا هِشَامُ ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ  
 الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْرَأُ يَا عُمَرُ ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَفْرَأَنِي  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا  
 أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ  
 أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَكْمُرُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْوُقْرِيِّ يَهْدِي الْإِسْنَادَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ  
 لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ .

٢٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى .

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَدِيمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبِشٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَقِيَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بَعِثْتُ إِلَى

(١) أساوره : أوثاقه ، أو أخذ برأسه .

أَمْرَ أَمِيْنٍ : مِنْهُمْ الْمُعْجُوزُ ، وَالشُّنْخُ الْكَبِيرُ ، وَالنَّلَامُ ، وَالْجَارِيَةُ ،  
وَالرَّجُلُ الَّذِي كَمْ يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ ، قَالَ : بِأَمْحَدُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى  
سَبْعَةِ أَحْرَفٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَبُدَيْفَةَ بْنِ لُبَانَ وَأُمِّ أَيُّوبَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ  
أَبِي أَيُّوبَ وَسَمُرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي جَهْمٍ بِنِ الْحَرِثِ بْنِ  
الصَّمَّةِ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ  
عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ .

## ١٢

### باب

٢٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِلَّانَ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ  
كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَقَرَهُ مُدًّا سَقَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ بَشَّرَ عَلَى مُعْصِرٍ بَشَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلِلَّهِ  
فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ  
فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ  
كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَذَكَّرُونَهُ يَبْتَغُونَ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ،



وَعَشِيَّتَهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَحَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُنْمَرْغْ بِهِ نَسَبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى أَشْبَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ .

### ١٣ باب

٢٩٤٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَشْبَاهٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : آخِثُهُ فِي شَهْرٍ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : آخِثُهُ فِي عِشْرِينَ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : آخِثُهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : آخِثُهُ فِي عَشْرِ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : آخِثُهُ فِي خَمْسٍ ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَا رَخِّصْ لِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَدْ رَوَى هَذَا

الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ  
ثَلَاثٍ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَا يُحِبُّ لِلرَّجُلِ  
أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ ، وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ لِلْحَدِيثِ الَّذِي  
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُؤْتِي بِهَا .  
وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَعْبَةِ ، وَالتَّزْوِيلِ  
فِي الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٩٤٧ — حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النُّضَرِ التَّبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
ابْنُ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ  
الْفُضْلِ عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ  
فِي أَرْبَعِينَ .

٢٩٤٨ — حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا  
صَالِحُ الْمُرَيْتِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ

رَجُلٌ؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ التَّمَلُّكِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : التَّمَلُّكُ الْمُرْتَحِلُ .  
قَالَ : وَمَا التَّمَلُّكُ الْمُرْتَحِلُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَخْرُبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ  
كَمَا حَلَّ أَرْحَمَلُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا صَالِحُ  
الْمُرْمُحِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ  
الْمُنَبِّهِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ .

٢٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُثَنَّبٍ .  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ  
فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا  
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

ثم كتاب الفرائض  
ويتلوه كتاب تفسير القرآن

## ٤٨ - كتاب تفسير القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

### باب

ما جاء في الذي مُفسَّرُ القرآنِ برأيه

٢٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ يَغْيِرُ عِلْمَهُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٥١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو

السَّكَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ ، فَمَنْ كَذَّبَ عَلَى مُحَمَّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ

يَغْيِرُ عِلْمَهُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا

سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمٍ أَخُو حَزْمِ الْقِطْمِيِّ . حَدَّثَنَا  
أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ شَدَّوْا فِي هَذَا فِي أَنْ يُفَسِّرَ الْقُرْآنُ  
بِمَعْنَى عِلْمٍ . وَأَمَّا الَّذِي رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ  
أَنَّهُمْ فَسَّرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْقُرْآنِ أَوْ فَسَّرُوهُ  
بِمَعْنَى عِلْمٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ  
بِمَعْنَى عِلْمٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ .  
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ  
عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ مِمَّتْ فِيهَا بَشْيَةٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ :  
فَلَّ مُجَاهِدٌ : لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَسْأَلْهُ إِلَّا أَنْ أَسْأَلَ  
ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ .

## ٢

## باب

« ومن سورة قاعة الكتاب »

٢٩٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ نَهَى خِدَاجٌ وَهِيَ  
خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أُحْيَانَا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ .  
قَالَ : يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ فَأَقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي  
نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . يَفْرَأُ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ . فَيَقُولُ اللَّهُ حَدَّثَنِي عَبْدِي فَيَقُولُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .  
فَيَقُولُ اللَّهُ أَنَّنِي عَلَى عَبْدِي . فَيَقُولُ مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ . فَيَقُولُ مَجَّدَنِي  
عَبْدِي وَهَذَا لِي ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي إِبْرَاكُ نَعْبُدُ وَإِبْرَاكُ نَسْتَعِينُ : وَآخِرُ  
الشُّورَةِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ : أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ  
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ  
جَمْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ .  
وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُ هَذَا .

وَرَوَى ابْنُ أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُ هَذَا . أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي مُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ <sup>(١)</sup> غَيْرُ تَامٍ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا . وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ كَلَّا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ . وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ . أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : الْقَوْمُ : هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ . فَلَمَّا دَفَعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي ، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ يَدَهُ فِي يَدِي ، قَالَ فَقَامَ فَلَقِيْتُهُ أَمْرًا وَصَيَّ مَعَهَا . قَالَا : إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً . فَقَامَ مَعَهَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ ، فَأَلْقَتْ

لَهُ الْوَلِيدَةُ وَسَادَةٌ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، وَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَبَدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يُفْرِكُ<sup>(١)</sup> أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَبِلَ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا تَقْرَأُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ شَيْئًا أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا ، قَالَ : فَإِنَّ الْيَهُودَ مَفْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضَلَالٌ ، قَالَ : قُلْتُ فَإِنِّي جِئْتُ مُسْلِمًا ، قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِي فَأَنْزَلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَعَلَتْ أَغْشَاهُ آتِيهِ طَرَفِي النَّهَارِ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي نِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النَّارِ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : فَصَلَّى وَقَامَ فَحَثَّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صَاعٍ وَلَوْ بِقُبْضَةٍ وَلَوْ بِبَعْضِ قُبْضَةٍ بَقِيَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَأَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ تَمَامًا وَبَصَرًا ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَلَوْلَا أَقْبِلُوا بَلَى . فَيَقُولُ : أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ ؟ فَيَنْظُرُ قَدَامَهُ وَبَعْدَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا بَقِيَ بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ . لِيَقْبَلْ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلْبَةٍ طَلِيئَةٍ نَائِيٍّ لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْعَاقَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظُّلُمَةُ<sup>(٣)</sup> فَيَأْتِيَنَّ بِثَرِبٍ وَالْحِمْدُ لِلَّهِ

(١) ما يفرك : أي يمحك على القمار .

(٢) النار : كل شئلة مخططة من مآثور الأعراب كلها أخطت من لون النار .

(٣) الظلمة : المراد في اليهود .



أَكْثَرُ مَا تَخَافُ عَلَى مَطْلَبِهَا الْمَرْقَى ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي : قَائِنُ لُصُوصُ طَلِيءٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ حُيَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

٢٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَبُندَارٌ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِبَادِ بْنِ حُيَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْيَهُودُ مَمْضُوبٌ عَلَيْهِمْ ، وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

### ٣ باب

« ومن سورة البقرة »

٢٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ قَسَامَةَ ابْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَتَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ<sup>(١)</sup> وَالْخَلِيبُ وَالطَّيِّبُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الحزن : الصعب الذي لا يمكن سجنه ولا تلين أخلاقه كالأرض الحزقة .

٢٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ  
هَاشِمِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
فِي قَوْلِهِ : ( ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ) قَالَ دَخَلُوا مَتَرَحْنِينَ عَلَى أَوْزَانِهِمْ ،  
وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا  
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ) قَالَ : قَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا أَشْعَثُ  
السَّمَّانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ  
أَيْنَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حَيْالِهِ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ ( فَأَيْدِنَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ  
السَّمَّانِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَشْعَثُ بَصَمَتْ فِي الْحَدِيثِ .  
٢٩٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا أَوْ بِنَا  
تَوَجَّهَتْ بِهِ وَمَوَّجَاءَ مِنْ مَسْكَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَذِهِ الْآيَةَ :  
( وَهُدًى لِلشَّرِّقِ وَالْمَغْرِبِ ) الْآيَةَ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فِي هَذِهِ أَنْزَلْتَ  
هَذِهِ الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (وَاللَّهُ اشْرَقَ وَالْمَغْرِبُ قَائِمًا تَوَلَّوْا فَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) قَالَ قَتَادَةُ : هِيَ مَذْهُوَّةٌ نَسَخَهَا قَوْلُهُ : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أَيْ تِلْقَاءَهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ . وَيُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) قَالَ : فَمَّ قَبْلَهُ اللَّهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا .

٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ صَلَّيْنَا خَافَ الْمَقَامَ فَتَزَكَّتْ (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى) . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ، فَتَزَكَّتْ (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٢٩٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي قَوْلِهِ (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) قَالَ عَدْلًا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُدْعَى إِبْرَاهِيمُ ، فَيَقَالُ : مَلَأَ  
بَلْعَمَتَ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ ، فَيَقَالُ : هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ  
مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ، فَيَقُولُ : مَنْ شُهِدُوكَ؟ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ  
وَأُمَّتُهُ ، قَالَ : فَيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ :  
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) اِتَّكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ  
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ) وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

٢٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ عَلَى نَحْوِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ :  
(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ  
خِطَّةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ ، فَصَلَّى

رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرُ ، قَالَ : ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ لِمَوْبِيتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ بِشَهْدِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ : فَأَمَحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٢٩٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ وَابْنِ عُمرَ وَعِمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ نِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَا خَوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قُلْتُ لِمَ نَشَأَ : مَا رَأَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطْلُبْ بَيْنَ الصَّفَا

وَالرَّوْءَ شَيْئًا وَمَا بَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ : بَلَى مَا قُلْتُ  
يَا ابْنَ أَخْتِي ، طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَافَ لِلْسُّلُوكِ ،  
وَلَمَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ لَيْلَاءَ الطَّاعِنَةِ الَّتِي بِالْمُشَلِّ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا  
وَالرَّوْءِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ  
يَطُوفَ بِهِمَا ) وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ  
بِهِمَا ، قَالَ الْغُرَيْرِيُّ : قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْخُرَيْثِ بْنِ حِشَامٍ فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ ، وَلَقَدْ تَمَيَّنْتُ رِجَالًا  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : لَمَّا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوْءِ مِنَ  
الْمَرْبِ يَتَوَلَّوْنَ إِنْ طَوَّافًا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ،  
وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ : لَمَّا أَمَرْنَا بِالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ  
بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوْءِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ( إِنَّ الصَّفَا وَالرَّوْءَ مِنْ شَعَارِ اللَّهِ )  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَرَاهَا نَزَلَتْ فِي هُوَلَاءَ وَهُوَلَاءَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ  
سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالرَّوْءِ  
فَقَالَ : كَانَا مِنْ شَعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمَسَكْنَا عَنْهُمَا ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( إِنَّ الصَّفَا وَالرَّوْءَ مِنْ شَعَارِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ  
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ) قَالَ لَمَّا تَلَوُّعُ ( وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا  
فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَبِيهِ هَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حِينَ تَدْرِمُ مَكَّةَ طَافَ بِالنَّبِيِّ سَبْعًا فَقَرَأَ : ( وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ رَبِّكُمْ  
مُضِلًّا ) فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَجْرَةَ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : : نَبِّدْ أُمَّ  
بَدَأَ اللَّهُ وَقَرَأَ : ( إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ) .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ  
يُفْطِرَ ثُمَّ يَأْكُلُ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمِيتَ ، وَإِنْ قَامَ بَنَ صِرْمَةً  
الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ  
طَعَامٌ ؟ قَالَتْ لَا ، وَلَكِنْ أَنْظِلِي أَطْلُبُ لَكَ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَنَلْبَتَهُ  
عَيْنُهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : خَمِيتَ لَكَ . فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ  
غَشِيَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ :  
( احْلِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ) فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا  
( وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ  
مِنَ الْفَجْرِ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَمْثَرِ عَنْ ذَرٍّ  
عَنْ بُسَيْعِ الْكِنْدِيِّ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ قَوْلُهُ : ( وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) قَالَ : الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ،  
وَقَرَأَ : ( وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) - إِلَى قَوْلِهِ - ( وَآخِرِينَ ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ مَنْصُورٌ .

٢٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ  
مَنْ الشَّعْبِيِّ . أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ( حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَكُمْ  
الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ) قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَازِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ .

٢٩٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ  
الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنِ الصَّوْمِ فَقَالَ ( حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَكُمْ الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ )  
قَالَ : فَأَخَذْتُ عِمَّاكِينَ أَحَدَهُمَا أَبْيَضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ  
إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ ،  
قَالَ . إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



٢٩٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَبِوَةَ

ابْنِ شَرِيحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ الدُّجَيْبِيِّ قَالَ :  
 كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ ، فَخَرَجَ إِلَيْنِهِمْ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ أَكْثَرُ وَقَلَى أَهْلَ مِصْرَ عُمَيْيَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَكَانَ الْجَمَاعَةُ  
 فَضَالَةً بْنُ عُجَيْدٍ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ  
 فِيهِمْ ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ يُبْلَى بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، فَقَامَ  
 أَبُو أُيُوبَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ  
 وَلَئِنَّا أَنْزَلْنَا هَذِهِ الْآيَةَ فَبَيْنَا مَغْشَرُ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ  
 نَاصِرُوهُ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ مِرَادُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 إِنْ أَمْوَالُنَا قَدْ ضَاعَتْ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ ، فَلَوْ  
 أَقْمَنَّا فِي أَمْوَالِنَا ، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهَا مَا قَلَّمَا ( وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ  
 إِلَى التَّهْلُكَةِ ) وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِضْلَاحِهَا ، وَتَرَكَنَا  
 الْفُرُوزَ ، فَمَا زَالَ أَبُو أُيُوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا مَعْبُودَةُ عَنْ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ كَتَبُ بْنُ عُجْرَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنِي نَزَلَتْ هَذِهِ  
 الْآيَةُ ، وَإِلَّا بَى عَنِّي بِهَا ( فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ  
 فَدَلِيلُهُ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ) قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالْحَدِيثِ. وَتَعْنِي عَمْرٍو وَفَدَّ حَصْرًا لِلشَّرِّ كُونَ ، وَكَانَ لِي وَغَرَبٌ (١)  
فَجَعَلَتِ الْهَوَامُ تَسَاطُطًا عَلَى وَجْهِ ، قَرَأَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
كَانَ هَوَامٌ رَأَيْتُكَ تُؤْوِيكَ ، قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فَاحْلِقْ وَتَوَلَّكَ هَذِهِ الْآيَةُ ،  
قَالَ مُجَاهِدٌ : الْعِيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالْعَلَامُ سِتَّةٌ مَسَاكِينُ ، وَاللَّسْكَ سَاةٌ مُجَاهِدًا .  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَسِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَنْعُو ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُتَّفَقٌ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَسِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعُو ذَلِكَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا .

٢٩٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
أَبِي ثَوْبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ  
قَالَ : أتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَوْقِدُ تَحْتَ قَدْرِ وَالْقُلُ  
تَتَنَازَرُ عَلَى جَبْهَتِي أَوْ قَالَ حَاجِبِي ، فَقَالَ أُوْوِيكَ هَوَامُ رَأَيْتُكَ ؟ قَالَ :  
قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : فَاحْلِقْ رَأْسَكَ وَأَنْسُكْ نَسِيكَ أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ ، قَالَ أَبُو ثَوْبٍ : لَا أَدْرِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) في نسخة الراس إذا وصل شدة الأذن .

٢٩٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ  
التَّوْرِيِّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحُلُجُّ عَرَكَاتٌ ، الْحُلُجُّ عَرَكَاتٌ ، الْحُلُجُّ عَرَكَاتٌ ،  
أَبَامُ مَقَى ثَلَاثَ ( فَن تَجَلَّ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَ  
عَلَيْهِ ) وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَكَهَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ النَّجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحُلُجَّ .  
قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ  
رَوَاهُ التَّوْرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ  
بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ .  
٢٩٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَبْقِضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَمِصُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ .  
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتْ  
أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يُوَاكِهوها وَلَمْ يُشَارِبُوها وَلَمْ يُجَامِعُوها فِي الْبُيُوتِ ،  
فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ( يَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الْبَيْتِ قُلْ هُوَ أَدْنَى ) فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
يُوَاكِهُوا وَيُشَارِبُوا وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَقْعَلُوا كُلَّ  
شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَدْعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا

إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبَادُ بْنُ يَشْرِ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْفِكُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَلَبْنَا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْنَاهُمَا ، فَقُلْنَا مَا سَمِعْتُمَاهُمَا قَدِيمٌ مِنْ لَيْلٍ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَارِهِمَا فَتَقَالَاهُمَا ، فَقُلْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْنَاهُمَا ، قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٨ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ تَحْوُهُ بِعَمَلِهِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الشَّكَّرِ تَمِيحَ جَابِرٍ يَقُولُ : كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ : مَنْ آتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَتَزَلَّتْ : ( نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَلَى شَيْئُمْ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ٢٩٧٩ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ ابْنِ سَابِطٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ( نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَلَى شَيْئُمْ ) يَعْنِي صِمَامًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَابْنُ خُثَيْمٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالَانَ وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ الْجَمْعِيُّ الْكُوفِيُّ وَحَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ وَيُرْوَى فِي صِلَاهِ وَاحِدٍ .

٢٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا  
يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْعَبْدَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ قَالَ : وَمَا أَهْلَكَ ؟ قَالَ : حَوَّاتُ رَحْلي الْبَيْتِ ، قَالَ  
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، قَالَ : فَأَوْحَى إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ : ( نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ لَكُمْ  
فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَى شِئْتُمْ ) أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، وَاتَّقِ اللَّهَ وَالْحَسْبُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَشْعَرِيُّ وَوَيْعُوبُ الْقُمِيُّ .

٢٩٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
الْمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ سَارٍ : أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلًا  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ  
مَا كَانَتْ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقًا لَمْ يُرَاجِعْهَا حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ ، فَهَوَّيَهَا  
وَهَوَّيَتْهُ ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا لَكُمْ أَكْرَمْتُكُمْ بِهَا  
وَزَوَّجْتُكُمْ فَطَلَّقْتُكُمْ ، وَاللَّهِ لَا تَرْجِعُوا إِلَيْكَ أَبَدًا آخِرَ مَا عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قَعَلِمَ  
اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَيْنَا ، وَحَاجَتَنَا إِلَى بَعْلِنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ  
فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ قَالَ :  
سَمِعًا لِرَأْيِ وَطَاعَةٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : ارْزُوجْكَ وَأَكْرَمَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ  
عَنِ الْحَسَنِ وَهُوَ عَنِ الْحَسَنِ غَرِيبٌ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُجُوزُ

النَّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيٍّ لِأَنَّ أُخْتَ مَقِيلِ بْنِ بَسَارٍ كَانَتْ نَيْبًا ، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا لَوَجَّهَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تَخْتِجْ إِلَى وَلِيِّهَا مَقِيلِ بْنِ بَسَارٍ وَإِنَّمَا حَاطَبُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُولَى قَالَ : ( لَا تَعْضَلُوكُمْ أَنْ يَنْسَكِبَ أَرْوَاحُكُمْ ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى الْأُولَى فِي التَّزْوِيجِ مَعَ رِصَالَةٍ .

٢٩٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْنَعًا فَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَذِّنِي ( حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ) فَقَدْ بَلَغْتَهَا أَذْنَهَا ، فَأَمَرَتْنِي : ( حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ) وَقَالَتْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الْبَابِ عَنْ حَنْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ التَّمَرُّ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا هُبَيْدَةُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَنٍ الْأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّمَاوِيِّ أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

مَلَيْدٍ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: اللَّهُمَّ أَمْلَأْ قُبُورَهُمْ وَيُوتِهُمْ نَارًا كَمَا شَقَلُوا نَارًا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ أَنَّهُ مُسْلَمٌ.

٢٩٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مَهْرَفٍ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ. وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي هَاشِمٍ عَنْ عُقْبَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَبَرِيدُ ابْنُ مَرْوَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْخُرَيْثِ بْنِ شَكْبَلٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَزَلَّتْ (وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِنِينَ) فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

٢٩٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْخُرَيْثِ (وَلَا تَبْغُوا الْخَيْثَ مِنْهُ)

تُنْفَتُونَ) قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعَشَرُ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ فَكَانَ الرَّجُلُ  
يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدَرٍ كَثَرِيهِ وَقَلْتِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُوزِ<sup>(١)</sup> وَالْقِنُوزِ  
فَيُعْتَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا  
جَاعَ أَتَى الْفِنْدُ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْتَلْطُ مِنَ الْبُسْرِ وَالْتَمَزَ قِيًّا كُلُّهُ، وَكَانَ  
نَاسٌ يَمْنُ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنُوزِ فِيهِ الشَّيْصُ وَالْخَشَفُ  
وَبِالْقِنُوزِ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعْتَلِّقُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا  
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْغُلَبَ  
مِنْهُ تُضْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْنِصُوا فِيهِ) قَالُوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ  
أَهْدَى إِلَيْنَا مِثْلَ مَا عَطَاهُ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِعْضَاءٍ وَحَيَاءٍ قَالَ: فَكُنَّا بِمَدِّ  
ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو مَالِكٍ  
هُوَ الْفِغَارِيُّ وَيُقَالُ أَسْمُهُ غَزْوَانُ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ عَنْ الشُّدِّيِّ شَيْئًا  
مِنْ هَذَا.

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ  
عَنْ مُرَّةَ الْأَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَةً<sup>(١)</sup> بَابُ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَةً، فَأَمَّا لَمَةُ الشَّيْطَانِ  
فَالْإِعْيَادُ بِالْشَّرِّ وَتَكْذِيبُ الْبَاطِلِ، وَأَمَّا لَمَةُ الْمَلِكِ فَالْإِعْيَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقُ الْبَاطِلِ

(١) القور: الملقأى مرجول البلج.

(٢) اللة: التزل والقرب وللراه بها ما ينع في القلب بواسطة الشيطان لم الملك.



مَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ رَجَدَ الْآخَرَى فَلْيَتَوَدَّ  
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ (الشَّيْطَانُ بَعْدَكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ  
بِالْفِتْنَاءِ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الْأَخْوَصِ  
لَا نَعْلَمُهُ سِوَهُمَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ.

٢٩٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ  
ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا  
وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا  
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) وَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) قَالَ: وَذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّمَرَ أَتَشَعَّرُ  
أَفِيرُ يَمَدِّ يَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبُّ يَا رَبُّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ  
حَرَامٌ وَغَدَى بِالْحَرَامِ قَالِي مُسْتَجَابٌ لِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَضِيلِ  
ابْنِ مَرْزُوقٍ وَأَبِي حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ أَسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عُرَّةِ الْأَشْجَعِيَّةِ.

٢٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَمَّا قَرَأَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ (إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ بِحَاسِبِكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَيَغْفِرْ لِمَنْ  
يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ) الْآيَةَ أَحْزَنَّا قَالِ: فَلَمَّا يَحْدُثُ أَحَدُنَا نَفْسُهُ  
فَوْحَاسِبٌ يَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ، فَزَكَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِهَذَا

فَسَخَّتَهَا ( لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ) .

٢٩٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( إِنْ تُبْذُلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخْسِبْكُمْ بِدِ اللَّهِ ) وَعَنْ قَوْلِهِ ( مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ) فَقَالَتْ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذِهِ مُعَاتَبَةُ اللَّهِ أَلْعَمْدَ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْخُفَى وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةِ <sup>(١)</sup> بَضْمُهَا فِي كُمْ قَمِيصِهِ فَيَنْقُدُهَا فَيَفْرَعُ لَهَا حَتَّى إِنْ الْعَبْدَ لَيُخْرِجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يُخْرِجُ الثَّبْرَ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٢٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ( إِنْ تُبْذُلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخْسِبْكُمْ بِدِ اللَّهِ ) قَالَ : دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ) الْآيَةَ ( لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا

(١) البضاعة بالجر والرفع : عبارة عن قطعة من مال الرجل يضعها في يد نسيجه .

أَوْ اِخْطَاْنَا) قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ( رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ( رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَانصُرْنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ) الْآيَةُ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَآدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ وَالِدُ يُعْنَى بْنِ آدَمَ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤

## باب

« ومن سورة آل عمران »

٢٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ الْهَذَاهُ ، وَبَرِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ بَرِيدُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ الْقَاسِمَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ : ( فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينَةٌ <sup>(١)</sup> فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ) قَالَ : فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فَاعْرِضْهُمْ . وَقَالَ بَرِيدٌ : فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فَاعْرِضْهُمْ قَالَهُمَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الزين : الميل من الاستقامة .

٢٩٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ آيَةِ: (هُوَ الَّذِي  
أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ) إِلَى آخِرِ آيَةِ. فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَنْتَبِعُونَ مَا تَشَابَهَ  
مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُ اللَّهُ فَأَحْذَرُوهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَئِنْ  
ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ التَّسْتَرِيءَ عَنِ الْقَاسِمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَابْنُ  
أَبِي مُلَيْكَةَ دُوَّعْبُدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعَ مِنْ  
عَائِشَةَ أَيْضًا.

٢٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلَاةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ وَلَنَا  
وَلِيٌّ أَبِي وَخَلِيلٌ رَبِّي ثُمَّ قَرَأَ (إِنْ أَوَّلَى النَّاسِ إِزْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ  
وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَقُلْ  
فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَسْرُوفٍ ،  
وَأَبُو الضَّحَى اسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ صَبِيحٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضَّحَى  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نَعِيمٍ وَلَيْسَ  
فِيهِ عَنْ مَسْرُوفٍ .

٢٩٩٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ  
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ  
عَلَى يَمِينِهِ مَوْفِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٌ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ  
غَضَبَانٌ ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَحَدَّثَنِي فَقَدَّسَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛  
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَاكَ بَيْتَةٌ ؟ قُلْتُ لَا ، فَقَالَ  
لِلْيَهُودِيِّ أَخْلِفْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِعَالِي ، فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا )  
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

٢٩٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى  
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أَوْ مِنْ ذَا الدِّينِ يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا) قَالَ أَبُو طَلْحَةَ :

وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَائِطِي اللَّهِ ، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أَغْلِنُهُ فَقَالَ : أَجْعَلُهُ فِي قَرَابَتِكَ أَوْ أَقْرَبِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٢٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنِ الْخَلَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الشَّعْبُ الثَّقِيلُ <sup>(١)</sup> فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أَيُّ الْخَلَجِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : النَّمَجُ وَالنَّمَجُ <sup>(٢)</sup> فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّادُّ وَالرَّاحِلَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوَزِيِّ الْمَكِّيِّ ، وَقَدْ نَكَّمْ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٩٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاشِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ

مِشْمَارٍ قَوْمُ مَدَنِيٍّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَطْرِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِذَا أُنْزِلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ : ( نَدَّعِ أُنْمَاءَنَا وَأُنْمَاءَكُمْ ) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَعْدَهُ . وَحَسَنًا وَحَسِينًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) الثَّغْلُ : المنقب الرأس من علم النمل القرن الشعر : لى قاروك الزينة . والثقل : ثاوك

الطيب فهو جده منه رائحة كريهة .

(٢) النَّمَجُ : رفع الصوت بالطيبة . والنجم : سيلان دمه الملهى أو الأخاسي .

٣٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ  
وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُءُوسًا <sup>(١)</sup> مَنصُوبَةً  
عَلَى دَرَجٍ <sup>(٢)</sup> مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى  
تَحْتَ أَيْدِي السَّمَاءِ، خَيْرٌ قَتْلَى مِنْ قَتْلِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ  
وَتَسْوَدُ وَجُوهٌ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ تَسْمَعُهُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ اسْمُهُ حَزْزُورٌ  
وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ صَدِيُّ بْنُ عَجَلَانَ وَهُوَ سَيِّدٌ بَاهِلَةٌ.

٣٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ  
عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قَالَ لَكُمْ تُقِيمُونَ سَبْعِينَ  
أُمَّةً أَهْلُكُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [وَقَدْ رَوَى غَيْرُ  
وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ  
(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)].

٣٠٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ  
أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَبَتْ رَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ وَجْهَهُ  
شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ قَتَلُوا

(١) رؤوس: أى رؤوس الموارج المنقولين من أهل حروراء.

(٢) الدرج: الرفاة.

هَذَا يَنْبِيَهُمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فَتَزَلَّتْ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ) إِلَى آخِرِهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٠٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَّ فَوْجِهِ وَكَسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَرَأَى رَمِيَّةً عَلَى كَتِفِهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ: كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَا يُؤْنَسُ).

سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: غَلِطَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ فِي هَذَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٠٤ — حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ الْكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُعَمَّرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ: اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْخُرَيْثَ بْنَ هِشَامٍ. اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، قَالَ فَتَزَلَّتْ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ) فَقَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ مُعَمَّرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ.



لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَزْمَةَ ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

٣٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عَنْ عَرَبِيِّ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَا إِلَهُمْ ظَالِمُونَ ) فَهَذَا أَمْرُ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ .

٣٠٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمِقْدَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَلِذَا حَلَفَ لِي صَدَقْتُهُ ، وَإِنِّي حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يُدْبِ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يَصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ( وَالَّذِينَ إِذَا أَفْلَحُوا فَأَجِشَّةَ أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَّرُوا اللَّهَ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ عُمَانَ بْنِ  
الْمُعِيرَةِ فَرَفَعُوهُ وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْمُعِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ ، وَقَدْ  
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مِسْعَرٍ فَأَوْفَقَهُ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ  
عُمَانَ بْنِ الْمُعِيرَةِ فَأَوْفَقَهُ : وَلَا نَعْرِفُ لِأَنْتَمَاءِ بْنِ الْحَكَمِ حَدِيثًا إِلَّا هَذَا .  
٣٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ  
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ  
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ<sup>(١)</sup> تَحْتَ حِجَابِهِ<sup>(٢)</sup> مِنْ  
النَّعَاسِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ مِنْ بَدَلِ النَّعْمِ  
أَمْنَةً نَفَاسًا ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
٣٠٠٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ  
عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غَشِينَا وَنَحْنُ  
فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْنِ غَشِيَةِ النَّعَاسِ يَوْمَئِذٍ قَالَ :  
فَجَعَلَ سَنَفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ ، وَبَسَقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ ،

(١) يميد : يميل .

(٢) الحيلة : الترس المصنوع من الجلد .

وَالْمَلَائِكَةُ الْآخَرَى الْمُنَاقِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجَبِينَ قَوْمٌ وَأَرْغَبُهُ وَأَخَذَهُ لِحَقٍّ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح

٣٠٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . عَنْ خُصَيْفٍ حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ( مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ ) فِي قَطِيفَةٍ (١) خَرَاءَ أَفْتَقَدْتَ يَوْمَ بَدْرٍ . فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وقد روى عبد السلام ابن حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مِقْسَمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠١٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لِي : يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَشْهَدَ أَبِي قَتْلَ يَوْمٍ أَحَدٍ ، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا ، قَالَ : أَفَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَأَخْبَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كَمَا كُنْتَ (٢) . فَقَالَ : يَا عَهْدِي تَمَنَّ عَلَى أُعْطِكَ . قَالَ

(١) كساده خل .

(٢) كلاما : أي مراجعة ليس بينهما حجاب .

يَا رَبُّ تُخَيِّبُنِي فَأَقْتُلْ فِيكَ ثَانِيَةً . قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ إِلَيَّ  
(أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ) قَالَ : وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ  
قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ شَيْخَانَ مِنْ هَذَا ،  
وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِزَاهِيمَ ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ الدَّرَيْمِيِّ وَعَبْدُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، هَكَذَا عَنْ مُوسَى  
ابْنِ إِزَاهِيمَ .

٣٠١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوفٍ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ قَوْلِهِ :  
(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
يُرْزَقُونَ) فَقَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ  
خُضِرَ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُتَلَقَّةٍ بِالْعَرْشِ  
فَأُطْلِعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ أَطْلَاعَةً ، فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟  
قَالُوا رَبَّنَا : وَمَا تَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ تَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا ؟ ثُمَّ أُطْلِعَ  
إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ . فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟ قَالُوا رَأَوْا أَنَّهُمْ  
لَمْ يُبْزَكُوا ، قَالُوا : نَعْبُدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ،  
فَنَقْتُلُ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ  
أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَتَقْرَأُ نَبِيَّنَا السَّلَامَ وَتُخْبِرُهُ  
عَنَّا أَنَا قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعٍ وَهُوَ  
ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ  
مَالِهِ إِلَّا جَمَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ  
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ( وَلَا يَحْجِبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ  
فَضْلِهِ ) الْآيَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ :  
( سَبِّطُوا قُورَنًا بِمَا نَحَلُّوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) وَمَنْ أَقْتَطَعَ <sup>(٢)</sup> مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ  
بَيِّنَ لِقَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ( إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ) الْآيَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَسَعِيدُ بْنُ  
عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يَبْرُكْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(١) شجاعا : ثعبانا عظيما ، أو الحية الكبر .

(٢) اقتطع : أخذه بغير حق .

أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : (فَمَنْ ذُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ مَرَّ  
وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ : أَذْهَبَ  
بَارِافِعُ لِبَوَائِدِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلَّ لَهُ لَنْ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ قَرِحَ بِمَا  
أُوْنِي ، وَأَحَبُّ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِنُعَذِّبَ أَنْجَمُونَ . قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ تَلَا  
ابْنُ عَبَّاسٍ : (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّذُنَّ لِلنَّاسِ  
وَلَا تَكْتُمُونَهُ) <sup>(١)</sup> وَتَلَا (لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ  
يُحَدِّثُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ  
بِمَا قَدْ سَأَلُمُ عَنْهُ ، فَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ  
كِتَابِنَاهُمْ وَمَا سَأَلُمُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْأَمْرُ (لِيُبَيِّذَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوهُ) وَقَدْ أَثَرْنَا كِتَابَهَا كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ .

الْعَرَبُ مَعَ التَّنْبِيهِ إِلَيْهَا .

٥  
باب

« ومن سورة النساء »

٣٠١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :  
مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، وَقَدْ أَغْيَى عَلَيَّ  
فَلَمَّا أَقْبْتُ قُلْتُ : كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى تَرَكْتُ :  
(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ .

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ التَّبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسْكَدِ  
عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ  
الصَّبَّاحِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

٣٠١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ دَلَالٍ . حَدَّثَنَا  
هَمَامُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عُلَيْمَةَ الْمَدَنِيِّ عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَوْطَاسٍ أَصَبْنَا نِسَاءً مَعَهُ أَرْوَاجُ  
فِي الشَّرَكَيْنِ ، فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنَّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ  
النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ  
الْبَتِّيُّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَابًا يَوْمَ  
أَوْطَاسٍ لِمَنْ أَرْوَاحُ فِي قَوْمِهِمْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ : ( وَلِلْخَصَائِتِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ  
عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْوُوهٌ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُلَقَمَةَ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ  
أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا عُلَقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ  
وَأَبِي الْخَلِيلِ اتَّهَمَهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

٣٠١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ  
الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْكِبَائِرِ الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ  
الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّوْرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ رَوْحُ  
ابْنُ عَبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَلَا يَصِحُّ .

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَةَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ  
حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَحَدُكُمْ يَا كَثِيرَ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا :  
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، قَالَ وَجَلَسَ



وَكَانَ مُشْكِكًا قَالَ : وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَالَ قَوْلُ الزُّورِ ، قَالَ : فَأَزَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

ابْنُ سَعْدٍ عَنْ دِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُلَةَ الْقَيْمِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ الْجَهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايُرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَصُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ<sup>(١)</sup> ، وَمَا خَالَفَ خَالِفَ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرًا<sup>(٢)</sup> ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحٍ بِمَوْضِعٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُسُكَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ وَلَا نَعْرِفُ أَنَّهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْكِبَايُرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ قَالَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ، شَكُّ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الغموس : اليمين الفاجرة الكاذبة التي يأخذ بها الخائف ماله غيره .

(٢) يمين صبر : أي التي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبه من جهة الحكم .

٣٠٢٢ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَنْزِلُ الرَّجَالُ وَلَا يَنْزِلُ النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ) . قَالَ مُجَاهِدٌ : فَأَنْزَلَ فِيهَا ( إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ) وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَلَمِيْنَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِيْنَةَ مُهَاجِرَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلٌ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا .

٣٠٢٣ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : بَارَسُوا اللَّهَ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْمِجْرَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ( إِنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ) .

٣٠٢٤ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ( فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ) عَمَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

٣٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْرَأُ عَلَىَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، فَقَرَأْتُ  
 سُورَةَ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ( وَجِنَّا بِكَ عَلَى دَوْلَاهِ شَهِيدًا ) قَالَ : فَرَأَيْتُ  
 عَيْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْمِلَانِ .

قال أبو عيسى : هذا أصح من حديث أبي الأخوص .

٣٠٢٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ  
 عَنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الشَّامِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا  
 فَدَقَّانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي  
 فَقَرَأْتُ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَتَعْبُدُونَ مَا تَعْبُدُونَ .  
 قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ  
 سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ  
 عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ  
 الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجِ الْحُرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ . فَقَالَ

الأنصاري سَرَّحَ الْمَاءَ يَمْرُءٌ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ : أَسْنِي كَأَزْبَعٍ وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ . فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ . فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : كَأَزْبَعٍ أَسْنِي وَأَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَكْتُ فِي ذَلِكَ ( فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : قَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْأَثَرِ بْنِ سَعْدٍ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

٣٠٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ( فَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَمُتَّعِينَ ) قَالَ : رَجَعَ نَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ . فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ : فَرِيقٌ يَقُولُ أَقْتُلْهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا . فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : ( فَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَمُتَّعِينَ ) وَقَالَ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ . وَقَالَ إِنَّهَا تَنْفِي الْحَدِيثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ هُوَ الْأَنْصَارِيُّ الْخَلَطِيُّ وَلَهُ صُحْبَةٌ .

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ .  
 حَدَّثَنَا وَرْقَاهُ بْنُ عُمَرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِبَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ  
 وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا يَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَتَلْتَنِي حَتَّى يَذْنِبُوا مِنَ الْعَرْشِ  
 قَالَ : فَذَكِّرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ( وَمَنْ يَقْتُلْ  
 حُومَيْنَا مُتَعَمِّدًا ) قَالَ : وَمَا نَسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا بَدَّلَتْ وَأَتَى لَهُ التَّوْبَةُ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا  
 الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ  
 عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَعَالٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ  
 بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غَنَمٌ  
 لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ ، فَعَامُوا وَقَتَلُوهُ  
 وَأَخَذُوا غَنَمَهُ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ  
 آتَى بِإِيْنِكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا  
 سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ ( لَا يَسْتَوِي  
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) جَاءَ عُمَرُ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي ؟  
يَا ضَرِيرَ الْبَصَرِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : ( غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ )  
الْآيَةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آتُونِي بِالْكَتِفِ وَالذَّوَاغِ ،  
أَوْ الْأَوْحِ وَالذَّوَاغِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَيُقَالُ عَمْرُو بْنُ  
أُمٍّ مَكْتُومٌ . وَيُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمٍّ مَكْتُومٌ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ ،  
وَأُمٌّ مَكْتُومٌ أُمُّهُ .

٣٠٣٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ سَمِيعٌ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْحَرِثِ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : ( لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ) عَنْ بَذْرِ وَالتَّخَارِجُونَ إِلَى بَذْرِ لَمَّا تَزَلَّتْ غَزْوَةُ  
بَذْرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمٍّ مَكْتُومٌ : إِنَّا أَعْيَانُ يَارَسُولَ اللَّهِ ،  
قَهْلُ لَنَا رُخْصَةٌ ؟ فَتَزَلَّتْ : ( لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى  
الضَّرَرِ - وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ) فَهُوَ لَاءُ الْقَاعِدُونَ  
غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ( وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ) دَرَجَاتٍ  
حِنَّهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِمَّنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَقْسَمٌ يُقَالُ هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ ، وَيُقَالُ هُوَ  
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

٣٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْهَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَلَى عَلَيْهِ : ( لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُبْلِيهَا عَلَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي فَثَقُلْتُ حَتَّى هَمَّتْ تَرْضُ<sup>(١)</sup> فَخَذِي ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ( غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى مَقَمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ ذُوْبَابٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ . رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْهَكَمِ . وَمَرْوَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ .

٣٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ

(١) ترض : تمت : بمعنى فريت .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَمْرِ بْنِ الْمَطْلَبِ :  
إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ : ( أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ ) وَقَدْ  
أَمِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ حُمْرُ : عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتَ مِنْهُ . فَلَذَّكَرْتُ ذَلِكَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ  
فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ  
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْهَنَّاءِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ .  
حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بَيْنَ ضُجْبَانَ<sup>(١)</sup>  
وَعُسْفَانَ ، فَقَالَ لِلْمَشْرِكُونَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ  
وَأَبْنَائِهِمْ وَهِيَ الْعَمْرُ ، فَاجْعُوا أَمْرَكُمْ فَيَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَبْلَّةً وَاحِدَةً ،  
وَلَمَّا جَبُرِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَضْعَافَهُ  
شَطْرَيْنِ فَيَصَلِّيَ بِهِمْ ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ  
وَأَسْلِحَتَهُمْ ؛ ثُمَّ يَأْتِي الْآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَأْخُذُ  
هَؤُلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةً رَكْعَةً وَلِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) ضُجْبَان : موضع لو جبل بين مكة والمدينة . وعُسْفَان : موضع على مرسلتيهما من  
مكة ، أو من قرية جامعة بين مكة والمدينة .



وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس  
وجابر وأبي عبيد الزرق وابن عمر وحذيفة وأبي بكره وسهل بن  
أبي حنيفة وأبو عبيد الزرق اسمه زيد بن صامت.

٣٠٣٦ - حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني.

حدثنا محمد بن سلمة الحراني. حدثنا محمد بن إسحاق عن طاهر بن عمر  
ابن قتادة عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال: كان أهل بيت منّا  
يقال لهم بنو أبيز بن بشر وبشر ومبشر، وكان بشر رجلاً منافقاً يقول  
الشعر يهجو به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض  
العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا: والله ما يقول هذا  
الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل، وقالوا ابن الأبيز قالما قال  
وكان أهل بيت حجة وفاقية في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما  
طعمهم بالمدينة القمري والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت<sup>(١)</sup>  
ضافطة من الشام من الدرمك<sup>(٢)</sup> أتباع الرجل منها فخص بها نفسه.  
وأما العيال فإنما طعمهم القمري والشعير، فقدمت ضافطة من الشام فأتباع  
عمر رفاعه بن زيد حلاً من الدرمك فجعله في مشربة له وفي لشربة  
سلاح ودرع وسيف، فعدي عليه من تحت البيت فقيبت المشربة،  
وأخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمر رفاعه، فقال: يا ابن أخي

(١) الضافطة: الضفادع القوم الذين يملكون الليرة والطعام إلى الدن وكانوا يرمون قوماً

من الأهلط يملكون إلى المدينة للفقير والزيت وغيره. (٢) والدرمك: البق.

إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، فَتَقَبَّيْتُ مَشْرَبَتُنَا قَدْ هَبَ بِطَعَامِنَا  
وَسِلَاحِنَا . قَالَ : فَتَجَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا ، فَقِيلَ لَنَا : قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ  
أَسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَا تُرَى فِيمَا تُرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ . قَالَ :  
وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ قَالُوا وَتَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ ، وَاللَّهِ مَا تُرَى صَاحِبُكُمْ إِلَّا  
لَبِيدَ بْنِ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ أَخَذَ طَسْفِيْفَهُ  
وَقَالَ : أَنَا أَسْرِقُ ؟ قَوَّاهُ لِيُخَالِطَنِي هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتَقْبِضَنِي هَذِهِ السَّرِيقَةُ ،  
قَالُوا : إِنَّكَ عِنْدَ أَهْلِ الرَّجُلِ فَأَنْتَ بِصَاحِبِهَا ، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ  
نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، فَقَالَ لِي عَمِّي : يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهْتَ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ فَتَادَهُ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي مِنَّا أَهْلُ جَفَاءٍ عَمِدُوا إِلَى عَمِّي  
رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ فَتَقَبَّيْتُ مَشْرَبَتَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا  
سِلَاحَنَا ؛ فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَأَمُرُّ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَنَّهُمْ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْرُ بْنُ  
عُرْوَةَ فَسَكَتُوهُ فِي ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ فَقَالُوا :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَتَادَةَ بَنِي النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمِدُوا إِلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ  
وَصَلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِيقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ . قَالَ فَتَادَهُ : فَأَتَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَهُ ، فَقَالَ : عَمِدْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي ذُكِرَ  
مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ يَرْمِيهِمْ بِالسَّرِيقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ ، قَالَ :  
فَرَجَعْتُ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أَكَلَمْ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ ؟

فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعْمَانُ ،  
فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ ( إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ  
النَّاسُ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنِ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ) بَنِي أَيْبَرَقَ ( وَاسْتَغْفِرِ  
اللَّهُ ) أَيْ نِمَّا قُلْتَ لِقِتَادَةَ ( إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا . وَلَا تُمَادِلْ عَنِ الَّذِينَ  
يَخْتَارُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَافًا أَزِيمًا . يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ  
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورًا رَحِيمًا ) أَيْ : لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ  
لَغَفَرَ لَهُمْ ، ( وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ - إِلَى قَوْلِهِ -  
إِنَّمَا مُبِينًا ) قَوْلُهُ لِلْبَيْدِ : ( وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ - إِلَى قَوْلِهِ -  
فَصَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ) فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِالسَّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ ، فَقَالَ قِتَادَةُ : لَمَّا أَتَيْتُ عُمَى بِالسَّلَاحِ ،  
وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَى أَوْ عَمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَذْخُولًا ،  
فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ  
إِسْلَامَهُ كَانَ حَاجَةً ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِحَقِّ بَشِيرٍ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَنَزَلَ عَلَى  
سُلَاقَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيْكَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ  
مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ  
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ  
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ) فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَاقَةَ  
رَمَاهَا حَسَانُ بْنُ نَابِتٍ بِأَنْبِيَاءٍ مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى  
رَأْسِهَا ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَاحِ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ  
حَسَانٍ ؟ مَا كُنْتُ تَأْتِيَنِي بِمُحْذَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَرَّائِيِّ.

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ مُرْسَلٌ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَقَتَادَةُ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ.

٣٠٣٧ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا النَّفَرُ بْنُ شَمَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِشَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو فَاخِشَةَ أَسْمُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَثَوْبَانُ يُسَكِّنِي أَبَا جَهْمٍ، وَهُوَ كُوفِيٌّ رَجُلٌ مِنَ الْقَاسِمِيِّينَ، وَقَدْ تَمَسَّحَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ. وَابْنُ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْفِرُهُ قَلِيلًا.

٣٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُخَيَّمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خُرْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قَارِبُوا وَسَدُّوا»<sup>(١)</sup>، وَفِي كُلِّ

(١) قاربوا: أي اتسعوا فلا تقبلوا ولا تنصروا بل توسطوا وسدوا: أي قصروا للبعد وهو الصواب.

مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشُّوْكَهَ بِشَاكُمَا أَوْ النُّكْبَةَ بِنُكْبَاهِمَا .  
ابْنُ مُحَيْصِنٍ : هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٣٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا  
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْدَةَ . أَخْبَرَنِي مَوْلَى بْنِ سَبَّاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزِلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ ( مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ  
وَلَا يَحِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أَفْرَأُكَ آيَةَ أَنْزَلَتْ عَلَيَّ ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
قَالَ فَأَقْرَأْنِيهَا فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ وَجَدْتُ أَنْفِصَامًا<sup>(١)</sup> فِي ظَهْرِي ،  
فَتَمَطَّاتُ لَهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟  
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنَ أُمِّی ، وَأَبْنَا لَمْ يَفْعَلْ سُوءًا ، وَإِنَّا لَمُجْرُونَ  
بِمَا عَلِمْنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ  
وَالْمُؤْمِنُونَ فَمُتَجَرِّونَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ .  
وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . مُوسَى بْنُ  
عُثَيْدَةَ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَمَوْلَاهُ  
ابْنُ سَبَّاحٍ مَجْهُولٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) انفصاما : انه انكسارا .

٣٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطْلَقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : لَا تُطْلِقْنِي وَأَمْسِكْنِي ، وَاجْعَلْ بَوْمِي إِعَانَةً فَفَعَلَ فَتَزَلَتْ : (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يُضْلَعََا بَيْنَهُمَا مَضْجَعًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) فَأَصْطَلَعَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ ، أَوْ آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ : ( يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ) . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّوْرِيُّ ، وَيُقَالُ ابْنُ مُحَمَّدٍ .

٣٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ( يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَجْزِيكَ آيَةُ الصِّيفِ .

## ٦ باب

« ومن سورة المائدة »

٣٠٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ ، وَغَيْرِهِ  
عَنْ قَبَسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِمُحَمَّدٍ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ عَلَيْنَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ : ( الْيَوْمَ  
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ  
دِينًا ) لَأَتَّخِذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنِّي أَعْلَمُ  
أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ، أَنْزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا  
سَعَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ( الْيَوْمَ  
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ) وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ : ( لَوْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ عَلَيْنَا لَأَتَّخِذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا )  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَيَوْمَ عَرَفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
يَوْمَهُ وَصَحِيحٌ .

٣٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَعَاءً <sup>(١)</sup> لَا يُغِيظُهَا  
الْقَلِيلُ وَالنَّهَارُ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ فَإِنَّهُ  
لَمْ يَفْضِ مَا فِي يَمِينِهِ ( وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ) وَيَبْدُوهُ الْآخَرَى لِلْبِرَّانِ <sup>(٢)</sup>  
يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ : ( وَقَالَتِ الْيَهُودُ بَدَأَ اللَّهُ مَقْلُوبَةً غُلَّتْ أَبْدَانُهُمْ  
وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ) وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ  
رَوَتْهُ الْأَعْمَةُ نَوْمِنْ بِهَذَا كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَمَّ هَكَذَا . قَالَ  
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَةِ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَإِبْنُ عُيَيْنَةَ وَإِبْنُ الْبَارَكِ  
إِنَّهُ تَرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيُؤْمِنُ بِهَا فَلَا يُقَالُ كَيْفَ .

٣٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا  
الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَاللَّهُ  
يَمُصِّصُكَ مِنَ النَّاسِ) فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ ،  
فَقَالَ لَهُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ . حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ  
حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ

(١) ملأى سعاء : يعني لا ينقصها عطاء ، وسعاء : تصب الماء صبا ويلزمها ماله لا ينقصها  
الماء الدائم في الليل والنهار .

(٢) ويبدو الميزان يرفع ويخفض : هذا عبارة عن التقدير والتدبير الصادر عن إرادة الله ،  
غيب عن القدرة والإرادة باليدين تصرفان بحسب العلم .



عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْزَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَالِشَةَ .

٣٠٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاعِصِي سَهْتَهُمْ عُلَاؤُهُمْ فَلَمْ يَذْكُرُوا ، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ (وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ <sup>(١)</sup> عَلَى الْخَلْقِ أَطْرًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٣٠٤٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) تأطروهم : أى حتى تمنعوا أفعالهم من أهل المعصية : أى لا تمنعوا من اللذات حتى يملوهم من جانب إلى جانب ، مأخوذ من أطرت القوس : إذا سنبتها : أى تمنعهم من الظلم وتمهلهم عن الباطل إلى الحق ، فلا طر لكم حتى يجبروا الظالم على الإيمان للحق .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النِّقْمُ كَانَ الرَّجُلُ  
يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الْقَدُ لَمْ يَنْتَعَمْ مَا رَأَى مِنْهُ  
أَنْ يَكُونَ أَكْبَلُهُ وَثَرِيْبُهُ وَخَلِيْلُهُ ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ،  
وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ فَقَالَ : ( لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى  
لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ) فَقَرَأَ حَتَّى  
بَلَغَ : ( وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ  
وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ) قَالَ : وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُعْصِيْنَا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الْعَالَمِ فَتَأْطِرُوهُ  
عَلَى الْخَلْقِ أَطْرًا .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَمْلَأَهُ عَلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ مُسْلِمٍ بِنِ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَزْدِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٣٠٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ .  
أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مَسِيرَةَ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَلْمِ بَيَانٌ شِفَاءٌ ، فَزَلَّتْ  
لَتِي فِي الْبَغْرَةِ : ( يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَلْمِ وَالْمَيْسِرِ ) الْآيَةِ ، فَدَعَى عُمَرُ فَقُرِئَتْ  
عَلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَلْمِ بَيَانٌ شِفَاءٌ ، فَزَلَّتْ لَتِي فِي النَّسَاءِ :  
( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَغْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ) فَدَعَى عُمَرُ  
فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَلْمِ بَيَانٌ شِفَاءٌ ، فَزَلَّتْ لَتِي  
فِي الْمَائِدَةِ : ( إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ،

فِي الظُّمْرِ وَاللَّيْسِرِ - إِلَى قَوْلِهِ - قَهْلُ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ (فَدَعَى عُمَرُ فُقْرَتَ عَلَيْهِ فَقَالَ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ  
 عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُرَيْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : اللَّهُمَّ  
 يَنْ لَنَا فِي الظُّمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ يُونُسَ .

٣٠٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
 إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الظُّمْرُ . فَلَمَّا حُرِّمَتِ الظُّمْرُ . قَالَ  
 رَجُلٌ : كَيْفَ يَا أَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا بِشَرْبُونِ الظُّمْرِ ، فَزَلَّتْ : ( لَيْسَ عَلَى  
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ  
 أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ .

٣٠٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ  
 بِهَذَا قَالَ : قَالَ الْبَرَاءُ : مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُ  
 بِشَرْبُونِ الظُّمْرِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ، فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم بشر بؤنها ؟ فنزلت :  
( ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) الآية .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣٠٥٢ - حدثنا عبد بن حميد . حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة .

عن إسرائيل عن يمامة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قالوا :  
يا رسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم بشر بؤن الخمر لما نزل تحريم  
الخمر ، فنزلت : ( ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما  
طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣٠٥٣ - حدثنا سفيان بن وكيع . حدثنا خالد بن مخلد عن علي

ابن وهب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :  
لما نزلت : ( ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا  
ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ) قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أنت منهم ؟

قال : هذا حديث حسن صحيح .

٣٠٥٤ - حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس . حدثنا أبو طعيم .

حدثنا عثمان بن سعيد . حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انفقرت  
النساء ، وأخذتني شهوتي ، فحرمت على اللحم . فأنزل الله : ( يا أيها  
الذين آمنوا لا تمحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله

لَا يُحِبُّ الْمُتَدِينُ . وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ) قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُمَانَ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرَمَةَ مُرْسَلًا .

٣٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا تَزَلَّتْ : ( وَفِيهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ قَالَ أَبُوكَ فَلَانَ . فَتَزَلَّتْ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ) قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ أَنَّهُ (١) مِنْ أَبِي : سَأَلَ لَاحَظَ كَانَ يَنْسِبُ إِلَى عَمْرِاءِ .

خَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَكُفِّرُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ عَنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ) وَإِنْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا قَلَمَ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْتَمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٣٠٥٨ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى الطَّلَقَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ الْخَمِيئِيُّ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ : أُنَبِّتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِي قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ قَالَ : أَيْ آيَةِ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ) قَالَ : أَمَا وَافَقَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَلِ انْتَمَرُوا بِالْمَرْفُوفِ وَتَنَامُوا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَعًا <sup>(١)</sup> مُطَاعًا ، وَهُوَ مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، تَمَانِيكَ بِمَخَاصِرِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجُمْرِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ .

(١) شعًا مطاعًا : أي بخلاف مطاع ، بأن أخاطبه نفسي وطاعه فبرك وهو أشد البخل .

(٢) دع العوام : أي لترك أمر عامة الناس الخارجين عن طريق الخواص .

ثَلَاثَةٌ مَعَهُ فَلَمْ يَنْفَلِكُوا لَهُ وَرَلَدَتِي غَيْرُ عَقَبَةٍ ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ  
تَحْسِينٍ مِثْلُ أَجْرِ تَخْلِيفٍ ؟ قَالَ ، بَلَى أَجْرُهُ خَمْسِينَ مِثْلَكُمْ .  
كَانَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْخُرَاسِيُّ -

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَدْلَةَ الْخُرَاسِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي النَّضْرِ  
عَنْ يَاقَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّائِي فِي هَذِهِ  
الْآيَةِ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ  
الْمَوْتَ ) قَالَ بَرَأَ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِي بْنِ بَدَاءَ ، وَكَانَ  
تَحَارُثُ بَيْنَهُمَا بَحْثُ الْإِسْلَامِ ، فَأَتَى الشَّامَ لِيَجَارِسَهَا  
وَقَدِمَ عَلَيْهَا مَوْلَى ابْنِ هَاشِمٍ ، يُقَالُ لَهُ بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ بَحَّارَةٌ ،  
وَسَمُّهُ جَامٌ <sup>(١)</sup> مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ إِلَهُكَ وَهُوَ عَظِيمُ تَحَارُثِهِ <sup>(٢)</sup> ، فَرَضَ فَأَوْصَى  
إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهَا أَنْ يُكَلِّفَا مَا تَرَكَ أَهْلُهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ  
إِتِمَامَ فِيمَنَاهُ بِالْعَبْدِ دِرْهَمٍ ثُمَّ أَفْتَسَفَاهُ أَنَا وَهَدِيْتُ بَنِي بَدَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا  
إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وَصَدَدُوا الْجَنَامَ ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ ، فَقُلْنَا  
مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا ، وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا عَنْهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَدَأَ قُدُومَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ تَأَمَّنْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ  
فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ ، وَأَدْبَيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَةَ دِرْهَمٍ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ  
صَاحِبِي مِنْهَا ، فَأَتَوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلَمُوا التَّيْنَةَ  
فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْتَحِلُوهُ بِمَا يُنْقَطِعُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ فَخَلَفَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ

(١) وهو عظيم تبحره : أي مظهره .

(٢) جام : لئلا .

الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَرُدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ . فَقَامَ  
عَمْرُو بْنُ النَّصْرِ ، وَرَجُلٌ لَمْخَرُ فَحَلَفَا ، فَتَزَيَّعَتِ الْخُصْمَانِ ثُمَّ دَرَّاهُمَا مِنْ  
عَدِيٍّ بْنِ بَدَاه .

قَالَ أَبُو عَمِيٍّ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِصَحِيحٍ ،  
وَأَبُو النَّصْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ  
ابْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، يُكْنَى أَبُو النَّصْرِ ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَهُوَ  
صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ  
يُكْنَى أَبُو النَّصْرِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أَبِي النَّصْرِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْإِخْتِصَارِ  
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٠٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ  
أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَحِيْمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيٍّ بْنِ  
بَدَاه ، فَاتَ السَّهْمِيَّ بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بِدَرَكِيهِ فَقَدُوا  
جَمَاعًا مِنْ فِضَّةٍ مَخْوَصًا بِالذَّهَبِ فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
ثُمَّ وَجَدَ الْجَمَاعَ عِنَّا ، فَقِيلَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ عَدِيٍّ وَتَحِيْمٍ ، فَقَامَ رَجُلَانِ  
مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَأَنَّ الْجَمَاعَ  
لِصَاحِبِهِمْ قَالَ وَفِيهِمْ تَرَلْتُ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ) هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .



٣٠٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ .

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْزَلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَأَمِيرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدَّخِرُوا الْغَدِيرَ ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا الْغَدِيرَ فَمَسَحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَامِرٍ مَوْقُوفًا ، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ .

حَدَّثَنَا حَمِيدٌ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ مَحْمُودٌ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ ، وَلَا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ الرُّفُوعَ أَصْلًا .

٣٠٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ابْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ وَلَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ : ( وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ الْهِنِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّاهُ اللَّهُ : ( سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ) الْآيَةِ كُلِّهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ حُفَيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ الْمَائِدَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) .

## ٧

## باب

« ومن سورة الأنعام »

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ تَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ ، وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ تَاجِيَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ تَمِيمَ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ( قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ( أَوْ يَنْفِثُكُمْ سَيْفًا )

وَيُؤَيِّنُ بَيْنَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَاتَانِ أَهْوَنُ  
أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِلْيَاشٍ عَنْ

أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ الْقَسَّابِيِّ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ  
يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا إِنَّهَا كَائِنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ بِأَيِّهَا بَعْدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٠٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: (الَّذِينَ  
آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
وَأَيْتًا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ. قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ  
لِقَمَّانٍ لِأَبْنَدٍ: (يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ،

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ مُشْكِكًا  
عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: [يَا أَبَا] عَائِشَةُ ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ  
أَعْتَمَ عَلَى اللَّهِ الْفَرِيقَ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْتَمَ الْفَرِيقَ عَلَى  
اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: (لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْغَلِيبُ

الْجَبْرِ - وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ( وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَبَطَلَتْ ) قُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِيَنِي وَلَا تَعْطِلِيَنِي أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : ( وَلَقَدْ رَأَاهُ تَرَكَّتْهُ أُخْرَى - وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَلْفِ الْمِائَةِ ) قَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ مِنْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَأَمَّا ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرْكَتَيْنِ ، رَابِعُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا ، عَظَمَ خَلْقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنْ مُحَمَّدًا اكْتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ : ( يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ) وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِي فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ( قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمُسْتَرَوْقٌ بْنُ الْأَجْدَحِ بُسْكُنَى أَبَا بَلَاءِشَةَ ، وَهُوَ مُسْتَرَوْقٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَذَا كَانَ اسْمُهُ فِي الدَّبْرَانِ .

٣٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْخُرَمِيُّ . حَدَّثَنَا زِبَادُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّبَسَّكِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى أَنَاسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا كُلُّ مَا نَقْتُلُ وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ ؟ فَأَنزَلَ اللَّهُ : ( فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَنْ أَطْفِئَهُمْ إِنَّكُمْ لَشَرِيعُونَ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٠٧٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ <sup>(١)</sup> الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ : ( كُلُّ تَعَالَوْا أَنْزَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ) الْآيَةُ إِلَهُ قَوْلِهِ : ( لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ( أَوْ يَأْتِي بِفَضْلِ آيَاتِ رَبِّكَ ) قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٠٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ ( لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ) الْآيَةُ : الدَّجَالُ وَالذَّابَّةُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ مِنْ مَغْرِبِهَا .

(١) ينظر إلى الصحيفة الخ : كتابة عن أن هذه الآيات محركات غير منسوخات . وقال ابن عباس : هذه الآيات محركات في جميع الكتب لم ينسخن شيء ، ومن حرطت كل من آدم كلمه .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ  
الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيِّ.

٣٠٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ  
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ، وَقَوْلُهُ الْخَلْقُ: «إِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاسْتَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً،  
فَإِنْ عَمِلَهَا فَاسْتَبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَسْتَبُوهَا،  
فَإِنْ عَمِلَهَا فَاسْتَبُوهَا بِعِشْرِينَ أَمْثَلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهُ أَوْ رُبِمَا قَالَ لَمْ يَفْعَلْ بِهَا فَاسْتَبُوهَا  
لَهُ حَسَنَةً ثُمَّ قَرَأَ: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٨

## باب

«ومن سورة الأعراف»

٣٠٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ .  
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ  
هَذِهِ الْآيَةَ: ( فَلَا تَجْعَلْ لِّرَبِّهِ لِحْبِيلٍ جَعَلَهُ دَكَاً ) قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا  
وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامَيْهِ عَلَى أُنْمُلَيْهِ إِصْبَعِيهِ الْيُمْنَى قَالَ: فَسَاحَ<sup>(١)</sup>  
الْجَبَلُ (وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

(١) فساح الجبل: أي غاص في الأرض وغطابتها .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ نَابِثٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠٧٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ عَبْدِ الْجَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْخَطَّابِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَسَّارٍ الْجَمْعِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ( وَلَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَسْتُ رَبِّكُمْ ؟ ) قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ) قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَلُّ عَنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَمْعَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَمْعَلُونَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قِيمِ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَفْعَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ . وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَفْعَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَمُسْلِمٌ بْنُ بَسَّارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَبَيْنَ عُمَرَ رَجُلًا نَحْوُ لَا .

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَنْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِمَخْطَطٍ مِنْ ظَهْرِهِ كُلِّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الصِّيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْصًا<sup>(١)</sup> مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبَيْصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ، فَقَالَ: رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمرَهُ؟ قَالَ سِتِينَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ زِدْهُ مِنْ عُمرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا قَضَى عُمرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنُكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَعَلَ آدَمُ فَجَعَلَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسَى آدَمُ فَنَسِيتَ ذُرِّيَّتَهُ، وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِطَتْ ذُرِّيَّتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٠٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا حَلَمْتُ حَوَاءَ صَافٍ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدًا، فَقَالَ سَمِعِي عَبْدَ الْحَرِثِ، فَسَمِعْتُهُ عَبْدَ الْحَرِثِ، فَبَاشَ ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ .

(١) وببصا : يربطه .



قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ .

٣٠٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا خُلِقَ آدَمُ ، الْخَلْدِيثُ .

٩

## باب

« وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ »

٣٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ تَائِبٍ . ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ جِئْتُ بِسَيْفٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الشُّرِكِينَ . أَوْ تَحَوَّ هَذَا ، هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ . فَقَالَ : هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ ، فَقُلْتُ : عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلَى<sup>(١)</sup> . بَلَّأَنِي ، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَتْ لِي ، وَقَدْ صَارَتْ لِي وَهُوَ لَكَ قَالَ فَتَزَلَّتْ : ( يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ إِمَامُ ابْنِ حَزْبٍ عَنْ مُصْعَبٍ أَيْضًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ :

(١) لا يبل : أي لا يعمل مثل عمل في الحرب .

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مِمَّاكَ عَنْ حِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرِ قِيلَ لَهُ عَلَيْكَ الْعِيرُ<sup>(١)</sup> لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ : لَا يَصْلُحُ ، وَقَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْبَاهِلِيُّ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَلْفٍ وَأَصْحَابَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبِيلَةَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ : اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنَّ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ ، فَأَزَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ ، مَاذَا يَدْبُرُ ، مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكَبَيْهِ ، فَأَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ ، ثُمَّ انْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبِّكَ ، إِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ<sup>(٣)</sup> ) قَالَ هَذَا

(١) عليك العير : أى عبر أبى سفيان الذى خرج للنبي صلى الله عليه وسلم من المدينة يريد ما - وليس دونه أى : أى ليس دونه العير شئ يزاك .

(٢) العير والنفير .

(٣) مردفين متتابعين يردون بعضهم بعضا .

حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي زَمِيلٍ ، وَأَبُو زَمِيلٍ أَسَمُهُ سِمَاكُ الْحَمَاقِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ .

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا بْنُ مُثَنِّيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِزْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ بُسُوفٍ عَنْ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آتَمَانَيْنِ لِأَتَمِّهِمَا (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُخَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) إِذَا مَضَتْ تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

٣٠٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ عَلَى النَّبِيِّ : (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) قَالَ : أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّغْمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَكُمْ الْأَرْضَ ، وَتُسَكَّفُونَ<sup>(١)</sup> الْمَوْتَةَ ، فَلَا يَفْعِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَبَ بَلَهْوٍ بِأَسْمِهِ<sup>(٢)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،

(١) سَكَّفُونَ الْمَوْتَةَ : أَيْ سَكَّنَ اللَّهُ مَوْتَهُ لِقَتَالِ مَا نَحَى عَلَيْكُمْ ، أَوْ سَكَّفَ عَنْكُمْ لِرَمِّهِمْ بِقُوَّةٍ وَفَهَرَهُ لَكِنْ ثَوَابَكُمْ مَقْرَبٌ عَلَى سَبِيحِكُمْ وَنَحْبِكُمْ .  
(٢) بَلَهْوٍ بِأَسْمِهِ : أَيْ مِثْلُهُ وَيَلْبَسُ بِهِمْ بَنِي الْجَهْلَةِ .

وَحَدِيثُ وَكِيعٍ أَصَحُّ ، وَصَالِحُ بْنُ كَبْشَانَ لَمْ يَذْكُرْ عُمَةَ بْنَ عَامِرٍ ،  
وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنُ عُمرَ .

٣٠٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمرَ  
ابْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :  
لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِىءَ بِالْأَسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبٍ عُنُقٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءٍ فَإِنِّي  
قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : قَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمِهِ أَخُوفٌ أَنْ تَقَعَ عَلَى حِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي  
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا سُهَيْلَ  
ابْنَ بَيْضَاءَ ، قَالَ : وَتَزَلَّ الْقُرْآنُ يَقُولُ عُمرَ : ( مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ  
لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ <sup>(١)</sup> فِي الْأَرْضِ ) إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .  
٣٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي مُسَاوِيَةُ بْنُ عُمرَ عَنْ  
زَائِدَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ تَحِلَّ الْفَتَانُ لِأَحَدٍ سُودٍ <sup>(٢)</sup> الْهُمُسِ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَانَتْ

(١) يَفْخِنُ فِي الْأَرْضِ : الْإِخْفَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَارَةً مِنْ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَالْمَعْنَى حَتَّى يَخْلُصَ  
فِي قِتَالِ الْفَرَسَيْنِ وَيَنْلِجَهُمَا وَيَقْتَبِرَهُمَا ، فَإِذَا حَصَلَ ذَلِكَ فَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ الْخَلِصَ .

(٢) سُودُ الْهُمُسِ : الْمَرَاةُ بِهَا يَهْوَى أَدَمُ لَنْ دَوْرِهِمْ سُودَ .

نَزَلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَنَافَا كُلَّهُمَا ، قَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الْآنَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَذْرِ وَقَعُوا فِي الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ يُحْلَلَ لَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

## باب

« ومن سورة التوبة »

٣٠٨٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدَى وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جُعَيْلَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا حَدَّثَكُمْ أَنْ عَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الثَّلَاثِ<sup>(١)</sup> وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمَدِينِ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمُوهُمَا فِي السَّبْعِ الطَّوْلِ ، مَا حَدَّثَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُمَانُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ نَزَلَ عَلَيْهِ الشُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ : ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي الشُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ يَقُولُ : ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي الشُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتِ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ فَصَّهَا شَيْبَةً بِفَصْنِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا

(١) الثَّلَاثُ : هِيَ السُّورَةُ الَّتِي أَقْلَ آيَاتُهَا مِنَ الثَّلَاثِ وَتَزِيدُ عَلَى الْمَفْعَلِ .

حِينَهَا فَتَمِيزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ،  
فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَرْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّيِّعِ الطُّوْلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
عَوْفٍ عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ قَدْ رَوَى عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَيُقَالُ هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُرْمَرٍ وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ  
هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِيَانَ الرَّقَاشِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ  
ابْنِ مَالِكٍ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ أَهْلُهُ مِنْ  
يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ .

٣٠٨٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ  
الْجَلْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَوْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ  
حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعظَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ أَيُّ يَوْمٍ  
أَحْرَمُ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ فَقَالَ : فَقَالَ النَّاسُ يَوْمُ الْخَيْبِ الْأَكْبَرِ بَارِسُ اللَّهِ ،  
قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَهَرْمَةِ  
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، إِلَّا لَا يَحْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى  
نَفْسِهِ ، وَلَا يَحْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ ، وَلَا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ ، إِلَّا إِنْ لُسِمَ أَخُو  
لُسِمٍ ، فَلَيْسَ بِحِلٍّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا تَأَحَّلَ مِنْ نَفْسِهِ ، إِلَّا وَلَدًا  
حَكْلًا رِبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَقْلِبُونِ

وَلَا تَظْلَمُونَ غَيْرَ رَبِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، أَلَا  
وَلَيْتَ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ؛ وَأَوَّلُ دَمٍ وَضِعَ مِنْ دِمَاءِ  
الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْخُرَيْثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِ لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ  
هُذَيْلٌ ، أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ <sup>(١)</sup> عِنْدَكُمْ لَيْسَ  
تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ <sup>(٢)</sup> مُبَيَّنَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ  
فَافْجَرُوا مِنْ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَأَضْرِبُوا عَنْ زَرْبٍ غَيْرِ مُدْرِحٍ ، فَإِنْ أَطْمَنَكُمْ  
فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ؛ أَلَا إِنْ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقٌّ ، وَلِلنِّسَائِكُمْ  
عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ ، فَلَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ مَنْ  
تَكْرَهُونَ ، وَلَا بَازَنٌ فِي بُيُوتِكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلَا وَإِنْ حَقَّ هُنَّ  
عَلَيْكُمْ أَنْ تُخْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ شَلَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ .

٣٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا

أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْخُرَيْثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :  
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحُلُجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ يَوْمُ النَّخْرِ .

٣٠٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

الْخُرَيْثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَوْمُ الْحُلُجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّخْرِ قَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ  
أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ

(١) عوان : أي كالإسراء عند الرجال لتعظيمهن فهن وهو جمع هانية .

(٢) فاحشة - كل ما فحش من الفتنوب والمعاصي وتطلق على الزنى .

أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا ، وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا .

٣٠٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَمَالُثِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِرَامَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : لَا يَنْتَبِئُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ يَهُوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا ، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءً <sup>(١)</sup> نَاقَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَضَوَاءَ ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرَعَا فَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلِذَا هُوَ عَلَى ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ يَهُوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ فَانْطَلَقَا فَخَجَا ، فَقَامَ عَلَى أَيَّامِ الدَّشْرِيقِ ، فَنَادَى : ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِرَبِئَةٍ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ ، فَيَسْجُودُوا فِي الْأَرْضِ <sup>(٢)</sup>

(٢) فَيَسْجُودُوا : سَبَّحُوا أَلْفَيْنِ .

(١) رُغَاءٌ : صَوْتُ الْإِبِلِ .



أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَكَانَ عَلَى بَنَادَى ، إِذَا عَمِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ  
لَهَا دَى بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ  
زَيْدِ بْنِ يُنَيْعٍ قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ بُيِّنَتْ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : بُيِّنَتْ  
بِأَرْبَعٍ : أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ  
أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا يَجْتَمِعُ  
لِلْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ  
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيٍّ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
أَبِي إِسْحَقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُنَيْعٍ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أُنَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلَا الرَّوَّاسِيَيْنِ ، بِقَالِ  
هَهُ عَنْ ابْنِ أُنَيْسٍ ، وَعَنْ ابْنِ يُنَيْعٍ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ زَيْدُ بْنُ أُنَيْسٍ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْمٍ فِيهِ ،  
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَمِيَلٍ وَلَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ الْحَرْثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَادَى<sup>(١)</sup> الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( إِنَّمَا يَتَعَدَّى مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ  
عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَتَعَادَى الْمَسْجِدَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ  
ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعُتْوَارِيِّ وَكَانَ يَنْبَغِي فِي حَجَرٍ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .

٣٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ  
(الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي بَعْضِ أَصْقَارِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَنْزِلْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا أَنْزَلَ .  
لَوْ عَلِمْنَا أَيْ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَعَحَّضْهُ ؟ فَقَالَ : أَفَصَلِّهِ لِسَانَ ذَا كِرٍّ ، وَقَلْبُ  
شَا كِرٍّ ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تَعِينُهُ عَلَى الْإِيمَانِ .

(١) يتعاد المساجد : هنا شامل لكل ما يطبق بالمسجد من الصلاة والعبادة والممارسات الشرعية .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَقُلْتُ لَهُ :  
سَأَلْتُ بَنِي أَبِي الْجَنْدِ مِمَّنْ مِنْ تَوْبَانَ ؟ فَقَالَ لَا . فَقُلْتُ لَهُ : مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي  
إِبْنِ مَالِكٍ ، وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
٣٠٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

ابْنُ حَرْبٍ عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ  
قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ  
يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَشْنُ ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ سُورَةَ بَرَاءَةِ : ( اتَّخَذُوا  
أَحْبَارَهُمْ وَبُرْهَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ) قَالَ : أَمَا لَهُمْ لَمْ يَكُونُوا  
يَعْبُدُونَهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحْلَوْا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحْلَوْهُ ، وَإِذَا حَرَّمُوا  
عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، وَعُظَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ أَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ .

٣٠٩٦ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ التَّبْغَدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَمَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْمَكْرِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَ نَارًا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِإِنْسَانٍ اللَّهُ تَالِهُمَا؟ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا يَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ تَقَرَّرَ بِهِ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ هَمَّامٍ.

٣٠٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ عَنْ  
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : لَمَّا تَوَفَّى  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَقَامَ  
 إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ . فَقُلْتُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَلَى عَدُوُّ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَاعِلِ يَوْمَ كَذَا أَوْ كَذَا ؟  
 بَعْدُ أَلَمَهُ . قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَتَّبِعُ حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ  
 عَلَيْهِ قَالَ : آخِرُ عَمْرٍ إِلَى خَيْرٍ فَأَخَذْتُ ، قَدْ قِيلَ لِي : ( اسْتَغْفِرْ  
 لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ )  
 لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غَيْرَ لَهُ لَزِدْتُ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى  
 حَمَةً ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى مُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ : فَمَجِبَ لِي وَجْرًا لِي عَلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا  
 بَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ : ( وَلَا تَصَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا  
 وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : فَأَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٠٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ فَقَالَ : أَعْطِنِي قَبِيضَكَ

أَكْفَتْهُ فِيهِ وَصَلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَبِيضَةً وَقَالَ : إِذَا مَرَعْتُمْ فَاقْوُوا نَفْسَكُمْ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ هُمُورٌ وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ؟ فَقَالَ أَنَا تَيْنَ خَيْرَ تَيْنِ (اسْتَغْفَرَ لَكُمْ أَوْلَا تَسْتَغْفِرُ لَكُمْ) فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَلَا تُصَلِّيْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَّتَى أَتَاكَ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) فَذَكَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصَةَ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَمَارَى رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الْيَقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ مَسْجِدِي هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَكَوَلَهُ أَمِينُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَرَكْتُ هَذِهِ الْأَيَّةَ فِي أَهْلِ قُبَاءَ (فِي رِجَالٍ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ

الْمُطَهَّرِينَ) قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِآلِهَاءِهِمْ، فَهَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ.  
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ سَلَامٍ.

٣١٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ كُوفٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ  
لَأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُ لَأَبِيكَ وَهُوَ مُشْرِكٌ،  
فَقَالَ: أَوْ لَيْسَ اسْتَغْفَرَ لِإِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَقَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَهَزَلَتْ: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
لِلْمُشْرِكِينَ).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ.

٣١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ  
أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ  
غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدَرَاوَلَمْ يَمَأْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ  
بَدْرِ إِلَّا مَا خَرَجَ يُرِيدُ الْمَيْمَنَةَ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُتَوَعِّجِينَ<sup>(١)</sup> لِيَمِيرَهُمْ فَاتَّقُوا عَنْ  
غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ مَرَرْنَا بِأَنْشَرٍ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ لِبَدْرٍ، وَمَا أَحْبَبُّ إِلَيَّ كُنْتُ فِيهَا مَكَانَ

(١) روى مذهبين واللفظ واحد.

بِمَعْنَى لَيْلَةِ الْقَعْبَةِ حَيْثُ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، وَأَذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنْدِيهِ كَأَسْتِنَادِ [ ٤ ] الْقَمَرِ ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَفَارَ ، فَحِثْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ مِنْ حِفْظِكَ ؟ قَالَ : بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَلَا هُوَ لَاءَ الْآيَاتِ : ( لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ - حَتَّى بَلَغَ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ) قَالَ : وَفِينَا أُنْزِلَتْ أَيْضًا : ( اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ) قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا ، وَأَنْ أُنْخَلَعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَنِيَّ الَّذِي بِخَيْبَرَ ، قَالَ : فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَدَّقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ لَا نَسْكُونُ كَذِبًا فَمَهْلِكُنَا كَمَا هَلَكُوا ، وَإِنِّي لَا زُجُوءَ أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ أَجْلِي أَحَدًا فِي الصَّدَقِ مِثْلَ الَّذِي أَهْلَانِي مَا تَعَمَّدَتْ لِكَذِبَةٍ بَعْدُ ، وَإِنِّي لَا زُجُوءَ أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ نِيْمًا بَقِي ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ بِخِلَافِ هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ كَعْبٍ ، وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا . وَرَوَى

يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثْبٍ  
ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ كَثْبٍ بْنِ مَالِكٍ .

٣١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُمَةُ بْنُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ السَّبَّاحِ أَنَّ زَيْدَ  
ابْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ : بَعَثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مَقْتَلُ أَهْلِ الْيَامَةِ ،  
فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ فَقَالَ : إِنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ :  
إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ <sup>(١)</sup> بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَامَةِ وَإِنِّي لَا أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ  
الْقَتْلُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ  
بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَقْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ  
حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَيْ ،  
قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَنْهَوْنِي عَنْ كَيْفَ تَكْتُبُ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ فَتَنْتَبِعَ الْقُرْآنُ ، قَالَ : قَوْلُ اللَّهِ  
لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : قُلْتُ  
كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَقْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ  
صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَهُمَا صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَتَنْتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُ  
مِنَ الرَّقَاعِ وَالْمُسْبِ <sup>(٢)</sup> وَالنَّجَافِ (وَيُرْوَى النَّجَافُ وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَالنَّجَافُ :

(١) استحضر : أي اشتد وكثر .

(٢) الرقاع : من الجلود أو الورق أو الكاهن أو نحوه . والمسب : جريد النخل .



مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ (وَصُدُّوا الرُّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةٍ بَرَاءَةٍ مَعَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ) (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ) .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ حُدَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُمَانَ ابْنِ عَمَّانَ وَكَانَ يُفَارِزِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَرَأَى حُدَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ عُمَانُ بْنُ عَمَّانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُمَانَ بِالصُّحُفِ فَأَرْسَلَ عُمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِمِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ أَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ بَعَثَ عُمَانُ إِلَى كُلِّ أَتَقِيَ مَعْصُفٍ مِنْ تِلْكَ لِلْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : قَدَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّهَا (مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا قَالُوا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى

مَحَبَّةُ ) فَاتَّصَتْهَا فَوَجَدَتْهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ فَاتَّخَفَتْهَا  
فِي سُورَتِهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي الثَّابُوتِ وَالْعَابُوهِ ، فَقَالَ الْقُرَشِيُّونَ  
الثَّابُوتُ ، وَقَالَ زَيْدُ الثَّابُوهِ فَرَفِغَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَى عُمَانَ فَقَالَ اسْكُتْبُوهُ  
الثَّابُوتُ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ نَسَخَ  
الصَّاحِفِ وَقَالَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أَعَزَلَ عَنِ نَسَخِ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ وَيَتَوَلَّاهَا  
رَجُلٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ أَيْ صُلِبَ رَجُلِي كَأَفْرِ يُرِيدُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ  
وَلِلَّذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ اسْكُتْمُوا لِلصَّاحِفِ الَّتِي  
عِنْدَكُمْ وَغَلُّوها <sup>(١)</sup> فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : (وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)  
فَالْقُوا اللَّهَ بِالصَّاحِفِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَبَّلَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ  
مِنْ مَتَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، لَا نَعْرِفُهُ

إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

(١) غلوا : أي أغطوها ولبسوها .

١١  
باب

[من سورة يونس]

٣١٠٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخَيْرَ وَزِيَادَةٌ) قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ مَعِنَا اللَّهُ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَ كُمُوهَ، قَالُوا: أَلَمْ تُبَيِّنْ وَأُجْهِدْ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَتَدْخِلَنَا الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أُعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا. وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلُهُ: وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) قَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِّنْهُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي

عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أَنْزَلْتُ ، فَعَيَّ الرَّؤُوسُ الصَّالِحَةُ بِرَأَاهَا لِلنَّبِيِّ  
أَوْ تُرَى لَهُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُوَيْحٍ عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ الثَّمَانِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ  
أَبِي الدَّرْدَاءِ قَدْ كَرَّ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا أَحَدُ ابْنِ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَامِرِ  
ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

٣١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ . حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا أُغْرِقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ : آمَنْتُ أَنَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ فَلَوْ  
رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأُدْشِسُهُ فِي فِيهِ عَذَابًا أَنْ  
تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَاتِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ  
ابْنُ الْحَارِثِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«أَنَّ ذَكَرَ أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ  
مُطِينًا خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَرْجَحُهُ اللَّهُ أَوْ خَشْيَةً أَنْ يَرْجَحَهُ اللَّهُ  
فَقَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢

باب

« ومن سورة هود »

٣١٠٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا  
بُرَيْدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ  
حَدَّاسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَزِينَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ  
أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ قَالَ : كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ،  
وَوُجُوهُ عَرِشَهُ عَلَى الْمَاءِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : قَالَ بُرَيْدُ بْنُ هَرُونَ :  
الْعَمَاءُ أَيْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَوَيْعُ بْنُ حَدَّاسٍ ،  
وَيَقُولُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ وَوَيْعُ بْنُ حَدَّاسٍ : وَهُوَ أَصَحُّ ،  
وَأَبُو رَزِينَ اسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمَلِّي ، وَرُبَّمَا قَالَ يُمَلِّلُ الْقَاطِلَ ، حَتَّى إِذَا  
أَخَذَهُ لَمْ يُغْلِقْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ ( وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرِيقَ ) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ  
أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : يُعْمَلُ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : يُعْمَلُ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

٣١١١ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَمَدِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ :  
لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ( فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ) سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَعَلَى مَا نَعْمَلُ ؟ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ،  
أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَفْرَغْ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ  
الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ ، وَلَكِنْ كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

٣١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَمْلُوكٍ بْنِ حَرْبٍ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي عَاطِلْتُ امْرَأَةً<sup>(١)</sup> فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّي  
أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسُهَا<sup>(٢)</sup> وَأَنَا هَذَا<sup>(٣)</sup> فَأَقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ لَهُ  
عُمَرُ : لَقَدْ سَرَّكَ اللَّهُ لَوْ سَرَّكَ عَلَى نَفْسِكَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) عاتلت امرأة : أي دأبها وتنازلت منها ما يكون بين الرجل والمرأة غير لغة ما جاءتها .

(٢) ما دون أن أمسها : ما دونه أو ما دونه أي أصبت منها ما يجاوز المس : أي المجامعة .

(٣) وأنا هذا : أي أنا موجود وحاضر بين يديك ومنقاد لحكك .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ فَأَتَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَجُلًا فَنَدَعَاهُ فَنَلَا عَلَيْهِ ( أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ  
بُدْهِنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذَا كَرِهِينَ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ  
مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ ، لَا ، بَلْ لِلنَّاسِ كَلَامَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى إِسْرَائِيلُ  
عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
بَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، وَرِوَايَةٌ هُوَ لَا  
أَصَحَّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُسَيْفٍ عَنْ سُفْيَانَ  
عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَيَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْأَعْمَشَ .  
وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عُمَانَ الثَّهْلِيِّ عَنْ ابْنِ  
مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣١١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَنْغِي عَنْ زَائِدَةَ  
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : أَتَى  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا<sup>(١)</sup> لَقِيَ  
امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ فَلَيْسَ بَأَنِي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ  
أَتَى هُوَ إِلَيْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَافِمْهَا ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي  
النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي  
لِلذَّاكِرِينَ ) فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ : قَالَ مُعَاذٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ : أَيُّهُ لَهْ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ ؟ قَالَ بَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمرَ ،  
وَقُتِلَ عُمرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَقَدْ  
رَوَى عَنْ عُمرَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٣١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ  
التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً  
حَرَامًا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا فَزَكَتَ ( أَقِمِ  
الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ) فَقَالَ  
الرَّجُلُ أَلَيْ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي .

(١) أى أعنف من رجل .



قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الْيُسْرِ قَالَ : أَتَنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا فَقُلْتُ إِنِّي فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ فَأَهْوَيْتُ لِإِنْيَا فَنَبَلْتَهَا فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ كَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ : اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلَا تَخْزِي أَحَدًا ، فَلَمْ أَضِرْ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ أَخَلَفْتَ غَارِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ يَمِثِلُ هَذَا ؛ حَتَّى يَمُتَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ حَتَّى طَانَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْقَارِ قَالَ : وَأَطْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا حَتَّى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ( أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ ) إِلَى قَوْلِهِ ( ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ) . قَالَ أَبُو الْيُسْرِ فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَصَابَهُ : مَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا هَذَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ ؟ قَالَ : بَلَى لِلنَّاسِ عَامَّةٌ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعْفُهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرُهُ ، وَأَبُو الْيُسْرِ مَوْ كَعْبُ ابْنِ عَمْرِو .

قَالَ : وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ .

قَالَ : وَفِي الْهَلَكِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

١٣

## باب

« ومن سورة يوسف »

٣١١٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ  
 الْمَرْوَزِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْكَرِيمَ  
 ابْنَ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،  
 قَالَ : وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ ثُمَّ جَاءَنِي الرَّسُولُ أَجَبْتُ ثُمَّ قَرَأُ  
 ( فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ . لِلَّانِي  
 قَطَمَنْ أَيْدِيَهُنَّ ) قَالَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى لُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ،  
 إِذْ قَالَ ( لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ) فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ  
 بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ <sup>(١)</sup> مِنْ قَوْمِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو  
 نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا  
 إِلَّا فِي تَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : التَّرْوَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، وَهَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) إِلَّا فِي تَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ - أي في أعلا نسب . منهم .

١٤

## باب

« ومن سورة الرعد »

٣١١٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ يَسْكُونُ فِي بَنِي عَجَلٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَخْبِرْنَا عَنْ الرِّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ<sup>(١)</sup> مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالُوا فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: رَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا رَجَرَهُ حَقٌّ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أَمَرَ، قَالُوا صَدَقْتَ. فَأَخْبَرْنَا عَنْمَا حَرَمَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: أَشْتَكَى عِرْقَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُبَلِّغُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَاتِ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا، قَالُوا صَدَقْتَ؟ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ التَّبْغَذَادِيُّ. حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ) قَالَ الدَّقْلُ وَالْفَارِسِيُّ<sup>(٢)</sup> وَالْخُلُوعُ وَالْحَامِضُ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْهُ هَذَا، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ أَخُو عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَمَّارٌ أَثْبَتَ مِنْهُ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

(١) مخاريق : آلة تضرب بها الملائكة السحاب .

(٢) الدقل : الرديء والهايس من الشر - والفارسي : نوع من الشر .

## باب

« ومن سورة إبراهيم عليه السلام »

٣١١٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْخُبَّابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاجٍ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ رُطْبٌ فَقَالَ (مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا) قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) قَالَ : هِيَ الْخَنْظَلُ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ ، فَقَالَ : صَدَقَ وَأَحْسَنَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الْخُبَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي الْعَالِيَةِ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا مَوْفُوقًا وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْخُبَّابِ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .

أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ

(١) قِنَاجٍ : هو الطبق الذي يلاكل عليه .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) قَالَ فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: تِلْكَ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةُ (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ عَلَى الصُّرَاطِ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

١٦

## باب

«ومن سورة الحجر»

٣١٢٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَنِسٍ الْجَذَامِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَاءَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَرَاهَا وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْآخِرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَائِهِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ). قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو

ابن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس، وهذا أشبه أن يسكون أصح من حديث نوح .

٣١٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِقْوَلٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِيَجْهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي ، أَوْ قَالَ : عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِقْوَلٍ .

٣١٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَدْ كَرَّرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَنْمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣١٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الصَّبِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ( لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) قَالَ : عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ آيَتِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرِ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ . حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِنُورِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ( إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ : ( إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ) قَالَ : لِّلْمُتَفَرِّسِينَ .

١٧

باب

« ومن سورة النحل »

٣١٢٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ يَحْيَى الْبَسْكَاءِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ  
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعٌ  
قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ <sup>(١)</sup> بِمَنْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ  
قَرَأَ ( تَتَقَاتِلُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ ) الْآيَةَ كُلَّهَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ  
ابْنِ عَاصِمٍ .

٣١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عِيسَى  
ابْنِ عُبَيْدٍ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَثِيرٍ  
قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحْصِيَ مِنْ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا وَمِنْ  
الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَزْرَةٌ قَتَلُوا بِهِمْ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّ أُصْبِنَا مِنْهُمْ  
يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرِينَ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِمْ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ فَتَحَ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
(وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَإِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ)

(١) تحسب : أى تتساوى فى الثواب .

(٢) لنرین : لنزدن فى التشبيل بقتلهم .



قَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ النَّبِيِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً <sup>(١)</sup> .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

## ١٨

## باب

« ومن سورة بنى إسرائيل »

٣١٣٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْلَانَ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ السَّيِّبِ عَنْ  
أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ  
مُوسَى ، قَالَ : فَتَعْتَهُ <sup>(٢)</sup> فَإِذَا رَجُلٌ حَبِيبُهُ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُنُوءَةٍ <sup>(٤)</sup> . قَالَ : وَلَقِيتُ عِيسَى قَالَ فَتَعْتَهُ ، قَالَ : رَبِّعَةٌ <sup>(٥)</sup>  
أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ بَغْنَى الْحَمَامِ . وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : وَأَنَا أَشْبَهُ  
وَلَقِيمٍ بِهِ . قَالَ : وَأَوْتَيْتُ بِإِنَاءٍ بَيْنَ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ خَمْرٌ ، فَقَالَ لِي :  
خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ : هَذِهِ الْفِطْرَةُ ،  
أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ .

(١) إِلَّا أَرْبَعَةٌ : بِمَعْنَى اقْتُلُوهُمْ إِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكُفَّةِ .

(٢) فَتَعْتَهُ : أَيْ وَصَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) مُضْطَرِبٌ : أَيْ الطَّوِيلُ غَيْرُ الشَّدِيدِ ، وَقِيلَ الْخَفِيفُ الْحَمَامِ . وَرَجُلُ الرَّأْسِ : أَيْ مَدْعُونُ  
الشَّعْرِ مَسْتَوْطِنٌ ، يُقَالُ شَرَّ رَجُلٍ : أَيْ غَيْرُ مُتَجَمِّدٍ .

(٤) وَشُنُوءَةٌ : هِيَ مِنَ الْيَمِينِ يَنْسُبُونَ إِلَى شُنُوءَةٍ ، وَاسْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ .

(٥) رَبِّعَةٌ : أَيْ رُبْعَةٌ ، وَسَطُ لَبَسٍ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبَرَاءِ لَيْلَةً أَمْرِي بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا فَاسْتَضَمَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : أَعُمِّدُ نَفْسَهُ هَذَا ؟ قَالَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ ، قَالَ : فَارْفَضُ<sup>(١)</sup> عَرَقًا . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٣١٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا أَتَيْنَاهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جَبْرِيلُ<sup>(٢)</sup> يَا صَبِيه ، فَخَرَّقَ بِهَا الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبَرَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَمِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجَرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْعَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) فَرَفَضَ : أَيْ تَصَبَّبَ وَسَالَ عَرَقًا وَسَكَنَ .

(٢) قَالَ ، بِمَعْنَى أَشَارَ ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْقَوْلَ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ .

٣١٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ  
عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ( وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً  
لِلنَّاسِ ) قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى  
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . قَالَ ( وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ) هِيَ شَجَرَةُ الزُّقُومِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٣٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ . حَدَّثَنَا  
أَبُو عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ( وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ) قَالَ :  
تَشْهَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ  
فَدَّكَرَ نَحْوَهُ .

٣١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى  
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ( يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاثٍ بِأَمَانِهِمْ ) قَالَ : يَدْعَى أَحَدُهُمْ  
فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِبَيْمَتِهِ ، وَيُدْعَى لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا ، وَيُبَدِّضُ وَجْهَهُ ،  
وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَدُونُهُ مِنْ  
بَيْمَتِهِمْ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَتَيْنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ يَقُولُ ،  
أُبَشِّرُوا الْكُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا . قَالَ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهَهُ

وَيُحَدِّثُ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَيَلْبَسُ تَاجًا ، فَيَرَاهُ  
أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَرِ هَذَا ، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا ، قَالَ :  
فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُ فَيَقُولُ أَبَدَ كُمْ اللَّهُ فَإِنْ لَيْسَ لَكُمْ رَجُلٌ  
مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالشَّدَى اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣١٣٧ - حَدَّثَنَا كُرَيْبٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ

الزُّغَايَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ( عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ) سُئِلَ عَنْهَا قَالَ :  
هِيَ الشَّفَاعَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَدَاوُدُ الزُّغَايَرِيُّ هُوَ دَاوُدُ

الْأَوْدِيِّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

٣١٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ

مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَسْكَةً عَامَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْكُفَيْبَةِ ثَلَاثَةَ وَسِتُونَ نُسْبًا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْمَعُنَهَا بِمِخْصَرَةٍ (١) فِي يَدِهِ وَرُبَّمَا قَالَ بِمُودٍ ، وَيَقُولُ  
( جَاءَ الْخَلْقُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا - جَاءَ الْخَلْقُ وَمَا يُبْدِيهِ  
الْبَاطِلُ وَمَا يُبِيدُ ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

(١) بمِخْصَرَةٍ : ما يشير به الرجل أو يهزأ عليه من صا ونحوها .

٣١٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظُهْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ فَمَزَاتَ عَلَيْهِ (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشُ الْيَهُودَ : أَعْطَوْنَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ : سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، قَالَ : فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَسْأَلُونَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) قَالُوا : أَوَتَيْنَا عِلْمًا كَثِيرًا التَّوْرَةَ ، وَمَنْ أَوْتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أَوْتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، فَأَنْزَلَتْ : (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِثْقَالَ إِبْرَاهِيمَ لَافْتَدَى بِرَبِّي لِتَفِيدَ الْبَحْرُ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣١٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ كَأَنَّ عَلَى عَصِيْبٍ (١) فَمَرَّ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ فَإِنَّهُ يُنْفِخُكُمْ مَا تَبْكُرُهُونَ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَمَرَّ أَنْهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتَّى

(١) السبب : اليهود التي لا غوص فيها .

صَدَّ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا).  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَشَلْبَانُ  
ابْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُخْشَرُ النَّاسُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى  
وُجُوهِهِمْ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: إِنْ  
الَّذِي أَمْسَأَهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا لَأَنْتُمْ  
بَيِّنَتُونَ بِيُجُوهِهِمْ كُنَّ حَذَبٌ<sup>(١)</sup> وَشَوَاحِدٌ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٣١٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمَانَ .  
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ تَخْشَوْنَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَيُجْرُونَ  
عَلَى وُجُوهِهِمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَبَرِيدُ بْنُ  
هَرْمَانَ وَأَبُو الْوَلِيدِ، وَاللَّفْظُ لَبَّازٍ يَزِيدُ وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو

(١) حذب: أي مكان يرتفع.

ابن مَرْثَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ هِنَوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ  
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَذْهَبَ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : لَا تَقُلْ نَبِيٌّ  
كَذَّابٌ إِنْ تَمِيمَا تَقُولُ نَبِيٌّ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنَ ، فَأَنِيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ( وَاقْضِ آتَيْنَا مُوسَى نَسْجَ آبَاتِ  
بَيْمَاتٍ ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ،  
وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَسْرِقُوا ،  
وَلَا تَسْخَرُوا ، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِّكُمْ إِلَى سُلْطَانٍ مُقْتَلَةٍ ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ،  
وَلَا تَقْدُلُوا مُحْصَنَةً ، وَلَا تَفْرُوا مِنَ الرَّحْفِ ، شَكَّ شُعْبَةُ : وَعَلَيْكُمْ  
بِمَنْفَرَةِ الْيَهُودِ حَاصَةً لَا تَهْدُوا فِي السَّبْتِ فَقَبْلًا بِيَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالَ :  
نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا ؟ قَالَا : إِنْ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ  
أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ  
عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ( وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ )  
قَالَ تَوَلَّى بِمَكَّةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ  
بِالْقُرْآنِ سَبَّاهُ النَّاسُ كَوْنًا وَمَنْ أُنْزِلَ لَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( وَلَا تَجْهَرُوا  
بِصَلَاتِكُمْ ) فَيَسْبُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَ لَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ( وَلَا تُخَافُوا بِهَا )  
عَنْ أَصْحَابِكِ بَلَنْ تَسْمِعُهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنكَ الْقُرْآنَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ  
عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ (وَلَا تَجْزُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا  
بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) . قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَكَانَ  
لِلْمُشْرِكُونَ إِذَا يَسْمَعُونَهُ شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَ لَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ  
لِنَبِيِّهِ (وَلَا تَجْزُوا بِصَلَاتِكُمْ) أَيْ بِقِرَاءَتِكُمْ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ ، فَيَسْتَبْشِرُوا  
الْقُرْآنَ (وَلَا تَخَافُوا بِهَا) عَنْ أَصْحَابِكُمْ (وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَاصِمٍ  
ابْنِ أَبِي النُّجُودِ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَصَلَّى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ ، بَلَى ، قَالَ :  
أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَحُ : بِمَا تَقُولُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بِالْقُرْآنِ ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
الْقُرْآنُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَنْ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ فَقَدْ  
احْتَجَّ ، وَرُبَّمَا قَالَ أُمَامَةُ فَقَالَ : (سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرِي بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) قَالَ : أَفَقَرَأَهُ صَلَّى فِيهِ ؟ قُلْتُ لَا ،  
قَالَ : لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتْ الصَّلَاةُ  
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . قَالَ حُذَيْفَةُ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِدَابَّةٍ طَوِيلٍ الظَّهْرِ مَمْدُودٍ هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، فَأَزَايَلَا ظَهَرَ الْبَرَقِ  
حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَتَجْعَلُ ، ثُمَّ رَجَعَ عَوْدَهَا عَلَى بَدَنِهِمَا قَالَ :  
وَبَحَدَّثُونِي أَنَّهُ رُبِعَهُ لِمَا أَبْفَرُّ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ .



قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ  
ابْنِ جَدْعَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لَوَاهُ الْحَمْدُ  
وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ قَبْلَ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَاهِي ، وَأَنَا أَوَّلُ  
مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ ، قَالَ : فَيَفْرَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَعاتٍ ،  
فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَأَشْنَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ :  
إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ نُوحًا ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ،  
فَيَقُولُ : إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأَهْلِكُوا ، وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى  
إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا تَاخَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ  
وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا ،  
وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ إِنِّي عُدْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ،  
وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ مُحَمَّدًا قَالَ : فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَأَنْظِلْنِي مَعَهُمْ قَالَ : لَيْسَ جَدْعَانُ :  
قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَآخُذْ  
مِخْلَقَ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعِقْهَا <sup>(١)</sup> فَيَتَأَلَّ : مَنْ هَذَا ؟ فَيُقَالُ مُحَمَّدٌ فَيَقْتَحُونَ  
لِي ، وَيُرْخَبُونَ فَيَقُولُونَ مَرْحَبًا فَأَخِرُ سَاجِدًا ، فَيُهِمُّنِي اللَّهُ مِنَ الشَّيْءِ  
وَالْحَمْدُ فَيُقَالُ لِي : أَرْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ نَعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، وَقُلْ بَشِّرْ

(١) فاقعقها : أى أحرکها وأصلها حكاية صوت الثور يسمع له صوت .

لِقَوْلِكَ ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) قَالَ سُفْيَانُ : لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَأَخَذُ بِحَلْقَتِهِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقَمْتُمَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

١٩

## باب

« ومن سورة الكهف »

٣١٤٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ تَوَقَّاهُ الْيَسْكَالِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ ، قَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، سَمِعْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَمَتَّبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ فَكَيفَ لِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَجَلٌ حُوتًا فِي مِكَتَلٍ<sup>(١)</sup> فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْخُوتَ فَهُوَ نَمٌّ ، فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشِعُ بَنَ نُونٍ وَيُقَالُ يُوسَعُ ، فَجَمَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مِكَتَلٍ ، فَأَنْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ بِمَشِيَانٍ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَفَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ فَأَضْطَرَبَ الْخُوتُ فِي الْمِكَتَلِ حَتَّى

(١) المِكَتَلُ : يَكْسِرُ الْمِيمَ وَفَتْحُ الشَّاءِ مِنْ فَوْقَ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ هُوَ زَنْبِيلٌ يَسْعُ حَقِيقَةً صَاعًا .

خَرَجَ مِنَ الْمِكْنَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، قَالَ : وَأَمْسَكَ اللَّهُ مِنْهُ جَرِيَّةَ الْمَاءِ ،  
 حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ <sup>(١)</sup> وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ لِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا  
 فَأَنْطَلَقَا بِرَبْقَةٍ يَوْمَهُمَا وَلَيْلَتِهِمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ  
 مُوسَى (قَالَ لِفَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا <sup>(٣)</sup>) قَالَ : وَلَمْ  
 يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ السَّكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ (قَالَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى  
 الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ  
 سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا. قَالَ) مُوسَى (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا  
 قَضَصًا) قَالَ : فَكُنَّا نَبْقِصَانِ آثَارَهُمَا قَالَ سُفْيَانُ يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ  
 الصَّخْرَةُ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاءِ وَلَا يُصِيبُ مَا وَهَا مَيِّتًا إِلَّا عَاشَ قَالَ : وَكَانَ  
 الْحُوتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ ، قَالَ : فَقَضَا آثَارَهُمَا  
 حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ بِشُوبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ،  
 فَقَالَ : أَيْ بَارِئُكَ السَّلَامُ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَءِيلَ؟  
 قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا كُنْتَ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا  
 عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا كُنْتُ لَا أَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسَى (هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ  
 تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا. قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى  
 مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا. قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا.  
 قَالَ) لَهُ الْخُضِرُ : (فَإِنْ أَنَا مُعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

(١) الطاق : ما عطف من الأبنية أى جعل كالقوس من قنطرة وناوذة .

(٢) سرابا : أى مسلكا وطريقا .

(٣) نصبا : تعبنا ومشقة .

(٤) مسجى : مغمى .

(حِكْرًا) قَالَ نَعَمْ، فَأَنْطَلَقَ الْخَضِيرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ،  
 خَمَرَتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِيرَ فَعَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوَلٍ<sup>(١)</sup>  
 فَعَمَدَ الْخَضِيرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ  
 حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوَلٍ عَمَدْتَ إِلَيَّ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا (لِيُغْرِقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ  
 شَيْئًا إِمْرًا)<sup>(٢)</sup>. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. قَالَ لَا تَأْخُذْ بِي  
 عَمَّا نَسِيتُ وَلَا تَزِدْهُنِي<sup>(٣)</sup> مِنْ أَمْرِي عُصْرًا<sup>(٤)</sup> ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ قَبِيلَهُمَا  
 يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِيرُ بِرَأْسِهِ  
 فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ، فَقَتَلَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: (أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً)<sup>(٥)</sup> بِغَيْرِ نَفْسٍ  
 لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦)  
 قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى (قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي  
 هَذَا بَلَدْتُ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا. فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ<sup>(٧)</sup> اسْتَضْطَمَعَا  
 أَهْلُهَا فَأَتَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ<sup>(٨)</sup> ] يَقُولُ  
 نَمْلٌ [ فَقَالَ الْخَضِيرُ بِيَدِهِ هَكَذَا (فَأَقَامَهُ) وَ(قَالَ) لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ  
 أَنْهُمْ يُصَيِّفُونَا وَلَمْ يَطْعَمُونَا (لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا. قَالَ هَذَا فِرَاقُ  
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِمْ صَبْرًا) قَالَ رَهْطٌ أَهْلٌ

(١) نول : بفتح النون وسكون الولا هي الأجرة .

(٢) إمرا : أى منكرا .

(٣) لا تزدني : أى لا تكلفني .

(٤) عصرا : ظاهرة من اللاتوب .

(٥) قرية : قيل هي الأبله ، وقيل أنطاكية

(٦) ينقض : أى قرب ودنا من السقوط

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِرَحْمَةِ اللَّهِ مُوسَى قَوْدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصُرَ  
مَنْثِيًا مِنْ أَخْبَارِهَا. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَوَّلَى  
كَانَ مِنْ مُوسَى نِسْيَانٌ قَالَ: وَجَاءَهُ عَصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ  
ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَلِصَرُ: مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ  
إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْمُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَكَانَ  
يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضًا  
وَكَانَ يَقْرَأُ: وَأَمَّا الْغَلَامُ فَكَانَ كَافِرًا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ  
الْهَمْدَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ السَّمَرَقَنْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ  
ابْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ  
بِذِكْرِي هَذَا الْحَدِيثَ الْخَبَرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ  
وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَلَمْ يُذَكِّرْ فِيهِ الْخَبَرَ.  
٣١٥٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْغَلَامُ  
الَّذِي قَتَلَهُ الْخَلِصَرُ طَائِعٌ يَوْمَ طَائِعٍ كَافِرًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣١٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ هِثَامِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَأَهْرَتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٥٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلٍ الْجَزَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ

قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ يَوْسُفَ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ( وَكَانَ تَحْتَهُ كَزَّ لَمًّا ) قَالَ : ذَمُّ وَبِصَّةٌ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ وَاللَّهُ ظُ لِبْنِ بَشَّارٍ قَالُوا :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّدِّ قَالَ : يَحْفَرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَنْخِرُوا قُوَّةَ الَّذِي عَلَيْهِمْ أَرْجَمُوا فَسَخَّرَ قُوَّةَ غَدَاً ، فَيَمِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ

عَلَى النَّاسِ . قَالَ لِلَّذِي عَلَيْهِمْ : أَرْجِعُوا فَتَخْرِقُوهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .  
وَأَسْتَنْتَنِي . قَالَ : فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَمَا هِيَ تَتَدَحَّرُ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرِقُوهُ ،  
فَيَخْرِجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيَسْتَقْتُونَ الْمِيَاهَ ، وَيَغْرِثُ النَّاسُ مِنْهُمْ ، فَيَرْجِعُونَ  
بِسَهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُحَضَّجَةً بِالْدمَاءِ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ  
وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ قَسْرًا وَعُلُوًّا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَفَقًا<sup>(١)</sup> فِي أَفْئَانِهِمْ  
فَيَهْلِكُونَ ؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ دَوَّابُّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَبْطَرُ<sup>(٣)</sup> وَتَشْكُرُ<sup>(٤)</sup> شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِمَّا لَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا .

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ بَكْرِ بْنِ الزَّيْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ نِيسَانَ  
عَنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي فُضَّالَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لِيَوْمِ لَا رَبَّ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحَدًا  
فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشَّرَّكَاءَ عَنِ الشَّرِكِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ .

(١) نفقا : يفتح النون والسين المعجمة . دود يكون في أنوف الإبل والغنم جمع نفقة .

(٢) تسمن : من السمن ضد الخزال .

(٣) تبطر محركة : القشاط والأنثر .

(٤) تشكر ، فقال شكرت الشاة : امتلأ ضرعها لبنا .

٢٠

## باب

[ومن سورة صريم]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، وَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ  
عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِلَى بَجْرَانَ فَقَالُوا لِي : أَلَسْتُمْ تَقْرَأُونَ بِأَخْتِ هَارُونَ <sup>(١)</sup> ؟ وَقَدْ كَانَ  
بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ ، فَلَمْ أَذِرْ مَا أُجِيبُهُمْ . فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
حَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْتَوْنَ  
بِأَنْبِيَائِهِمُ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ إِدْرِيسَ .

٣١٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) بِأَخْتِ هَارُونَ : لَيْسَ هُوَ هَارُونَ لَأَنَّ أُنَا مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، بَلِ  
الْمُرَادُ بِهَا دُونَ هَذَا رَجُلٌ آخَرُ مَسْمُومٌ هَارُونَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ أُولَئِكَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
قَبْلَهُمْ . قَالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ لَهَا بِأَخْتِ هَارُونَ نِسْبَةً مِنْهُمْ لَهَا إِلَى الصَّلَاحِ لِأَنَّ أَهْلَ الصَّلَاحِ فِيهِمْ كَانُوا  
يُسَمُّونَ هَارُونَ وَلَيْسَ بِهَارُونَ أَيْ مُوسَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنِيَ بِهِ هَارُونَ أَخُو مُوسَى وَنَسَبَتْ مُرِيمَ  
إِلَى أَنَّهَا أُخْتُهُ لِأَنَّهَا مِنْ وَلَدِهِ . وَقَالَ آخَرُونَ كَانَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَاسْتَقَامَ مَطْلَبُ الْفَسْقِ فَفَسَدَ هُوَ إِلَى  
وَالصَّوَابِ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ مَا جَاءَ بِهِ التَّبَرُّعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي حَدِيثَ الْمُغِيرَةِ  
ابْنِ شُعْبَةَ ، وَأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا أَتَى مَلْخَصًا - انظر تحفة الأجداد ج ٤ ص ١٥٤  
ط الهذ .



قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْخُزْءِ )  
قَالَ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أُمْلَحٌ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى الشَّوْرِ بَيْنَ الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَسْرِعُونَ ، وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ  
فَيَسْرِعُونَ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ  
فَيُضْجَعُ فَيَذْبَحُ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ  
لَمَاتُوا فَرَسَحًا ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا ، وَالْبَقَاءَ  
لَمَاتُوا تَرَسَحًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا  
شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ( وَرَفَعْنَاهُ مَسَكِنًا عَلِيًّا ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ  
ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيْسَ  
فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وَغَيْرُهُ  
وَاحِدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، حَدِيثُ الْمِرَاجِ بِطَوِيلِهِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ .

٣١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا

عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجِبْرِيلِ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا ؟ قَالَ :  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ( وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ تَمَحُوهُ.  
 ٣١٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى عَنْ  
 إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْءِ. قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ أَلْهَمَدَانِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ:  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ<sup>(١)</sup> مِنْهَا  
 بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كَلْبُحُ الْبَرَقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحَفْظِرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ  
 كَالرَّاءِ كَبِ فِي رِجْلِهِ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشِيدٍ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ الشَّيْءِ، فَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٣١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْيٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا  
 شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْءِ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)  
 قَالَ: يَرُدُّونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ  
 عَنِ الشَّيْءِ، عَمَلُهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُلْتُ لِشُعْبَةَ إِنْ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي  
 عَنِ الشَّيْءِ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
 قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ مَرْفُوعًا وَلَكِنِّي عَمَدًا أَدْعُهُ.

٣١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ  
 ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) يصدرون : يذسرون ويرجعون.

(٢) كأي كعبه، رجليه

قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَحْبِبْهُ .  
قَالَ : فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَذَلِكَ  
قَوْلُ اللَّهِ : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا )  
وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ : إِنِّي أَبْغَضْتُ فَلَانًا فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ  
ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٣١٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ  
أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِّ يَقُولُ : جِئْتُ  
الْعَامِيَ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ أَنْقَضَهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى  
تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ لَا : حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ ، قَالَ : إِنِّي لَمِيتٌ ثُمَّ  
مَبْعُوثٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنْ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ ، فَتَرَلْتُ :  
( أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ : لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا ) الْآيَةُ .  
حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

## باب

« ومن بصورة طه »

٣١٦٣ - إسنه الله الرحمن الرحيم . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ .  
 حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْفَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ أَسْرَى لَيْلَةً حَتَّى أَذَرَ كُهُ الْكَرَى <sup>(١)</sup> أَنَاخَ فَعَرَّسَ <sup>(٢)</sup> ،  
 ثُمَّ قَالَ : يَا بِلَالُ اسْكُلَا <sup>(٣)</sup> لَنَا اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَصَلَّى بِلَالٌ ، ثُمَّ تَسَاءَدَ لِمَى  
 راحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ،  
 وَكَانَ أَوَّلُهُمْ اسْتِنْقَاطًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيُّ بِلَالٍ ،  
 فَقَالَ بِلَالٌ : يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ .  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَادُوا ، ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ فَأَقَامَ  
 الصَّلَاةَ . ثُمَّ صَلَّى مِنْ بِلَالٍ صَلَاتِهِ لِلْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ <sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : ( أَقْبِرِ  
 الصَّلَاةَ لِلدِّكْرِ ) ..

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوهُ

(١) الكرى : النوم .

(٢) فعرس العريس : نزول المسافرين آخر الليل للراحة .

(٣) اسكلا : ارتقب واحفظ .

(٤) تمكث : أبقى غير مستعجل .

فِيهِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ، وَصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَمُّ فِي الْحَدِيثِ ، ضَمُّهُ  
يَحْتَمِيَنَّ سَمِيدَ الْقَطَانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٢

باب

« ومن سورة الأنبياء عليهم السلام »

٣١٦٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ  
أَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوَى  
فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيْفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ .

٣١٦٥ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى بَقْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ  
الْأَعْرَجُ بَقْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ  
أَبُو مُوَحٍّ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمَلِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِي مَعْلُوكَيْنِ يُكْذَّبُونَنِي وَيُخَوَّنُونَنِي وَيَعْصُونََنِي وَأَسْتَمُهُمْ  
وَأُضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُحْسِبُ مَا خَاؤُكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ  
وَمَقَابِلَكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدَرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا ،  
لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ

وَأَنَّ كَانَ عِقَابُكَ لِيَأْتِيَهُمْ قَوْقُ ذُنُوبِهِمْ أَنْقَضَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ، قَالَ فَخَسَنَى  
الرَّجُلُ فَبَجَلَ بَيْنَكَ وَيَهْتَفُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
أَمَّا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ (وَنَضَعُ لِلوَائِزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُفْلِمُ نَفْسٌ  
شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ آتَةٍ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا رَسُولُ اللَّهِ مَا أَجِدُ لِي  
عَوْلًا لَأَهْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مِفَارِقَتِهِمْ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُمْ أَهْرَلُوا كَلِمَتَهُمْ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ. وَقَدْ رَوَى ابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ  
هَذَا الْحَدِيثَ.

٣١٦٦ - حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزَّعَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمْ يَكْذِبْ لِرَأْسِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: قَوْلُهُ: (إِلَى سَقِيمٍ) وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا، وَقَوْلُهُ:  
لِيَارْتَهُ أَخِي، وَقَوْلُهُ: (بَلْ أَعْلَمْتُمْ كَثِيرًا مِنْ هَذَا) وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُذَكَّرْ بِشَيْءٍ  
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزَّعَادِ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَوَقْتُ بْنُ جَرِيرٍ  
وَأَبُو دَاوُدَ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَمِيعِ بْنِ جُهَيْرٍ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ:

(١) يهتف بكسر الفاء: يهتف ويهتف.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةً غُرْلًا<sup>(١)</sup>، ثُمَّ قَرَأَ (كَأَبَدْنَا  
أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ  
النَّهَالِ، فَأَقُولُ رَبِّ أَنْصَحِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُخَذُوا بِعَذَابِكَ،  
فَأَقُولُ مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا  
تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ  
تَعَذَّبْتَهُمْ فَلَا تُبْسِمْ عِبَادَكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَيَقَالُ هَؤُلَاءِ  
لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ بَارَقْتَهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.  
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ شُعْبَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْمَغِيرَةِ  
ابْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: كَأَنَّهُ نَأْوَلُهُ عَلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ.

٢٣

باب

« وَمِنْ سُورَةِ الطَّحِّ »

٣١٦٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَمْرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَانُ  
ابْنُ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَاوَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ)

(١) غرلا : بضم اللام وسكون الراء جمع الغرل وهو الإلغاف وزنه ومعه يوم من  
بقيته غرله يومئذ : الجملة التي يقطعها الخالق من الذكر .

عَظِيمٍ) إِلَى قَوْلِهِ (وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ وَهُوَ  
 فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أُنْذِرُونِ أَيْ يَوْمَ ذَلِكَ أَتَقَالُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ، قَالَ ذَلِكَ  
 يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لِأَدَمَ أَتَبْتُ بَعَثَ لِلنَّارِ فَقَالَ: يَا رَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ قَالَ:  
 نِسْمَانِةٌ وَنِسْمَةٌ وَتَسْمُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَأَنْتَا لِمَ تَسْمُونَ  
 يَبْسُكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَارِبُوا وَاسْدُدُوا قُلُوبَكُمْ  
 تَكُنْ نُبُوءَةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ بَدَنِيهَا جَاهِلِيَّةٌ، قَالَ: فَيُؤْخَذُ التَّدْوَةُ مِنَ  
 الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمَلَتْ مِنَ النَّاقِصِينَ وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأَمَمُ إِلَّا  
 كَنَدْلِ الرَّمَقَةِ<sup>(١)</sup> فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ<sup>(٢)</sup> فِي جَنْبِ التَّيْمَرِ، ثُمَّ قَالَ:  
 إِنِّي لَا زُجُوءُ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرُوا ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا زُجُوءُ  
 أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرُوا ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا زُجُوءُ أَنْ تَكُونُوا  
 نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرُوا، قَالَ: لَا أَذْرِي قَالَ الثَّلَاثِينَ أَمْ لَا؟

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجَدَ عَنْ عِمْرَانَ  
 ابْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا

هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ:  
 كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَقَالَتْ بَيْنَ أَضْعَافِهِ فِي السَّهْرِ  
 فَنَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ بِهَا تَيْنِ الْآبَتَيْنِ (بِأَيْهَا النَّاسُ

(١) الرَّمَقَةُ: قَالَ النُّعْمِيُّ: وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الرَّمَقَتَانِ فِي الْجَارِ مِمَّا الْأَثَرَانِ فِي الْبَطْنِ مَعَهُ وَقِيلَ  
 فِي الْهَارَةِ فِي ذُلِّهِ وَقِيلَ فِي الرَّمَقَةِ الثَّلَاثَةُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ مِنْ مِثَالِ .  
 (٢) الشَّامَةُ: الْخَالُ وَالْعَلَامَةُ فِي الْجَسَدِ .



اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ (عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَنُّوا (١) الْمَطْعَى وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِهِ يَقُولُهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ابْنَتْ بَيْتَ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؟ وَمَا بَيْتُ النَّارِ ، فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ نِسْمَانَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْمُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ فَيَنْسِلُ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبَدُوا بِصَاحِكَةٍ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ ، قَالَ : ااعْمِلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْ لَهُمَا بِأَجُوجُ وَمَاجُوجُ وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ قَالَ : فَمُرِّي عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَحْدُون ، فَقَالَ ااعْمِلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ . قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وَعَبْدُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْإِسْهَاقُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا تُسَمَّى الْبَيْتُ الْعَمِيقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْظَمْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

(١) حنوا : أي حضنوا على أيديهم في الحزن .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْبَيْتُ عَنْ قَعِيلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣١٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرِجُوا نَبِيَّكُمْ، أَتَهْلِكُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُبَايِعُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) الْآيَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ فَقَالَ : قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . وَعَبْدُ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّيْبِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّيْبِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ أَخْرِجُوا نَبِيَّكُمْ، فَتَرَكْتُ : (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُبَايِعُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ) .

٣٤

## باب

« ومن سورة المؤمنون »

٣١٧٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ  
 حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ لِمَنْعَى وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ  
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي قَالَ: سَمِعْتُ عُمرَ  
 ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ  
 عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيَّ النَّخْلِ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَكَشَفْنَا  
 سَاعَةَ فُسْرَى عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ رَدِّ نَارَ وَلَا تَقْطَعْ نَارَنَا  
 وَأَكْرِمْ مَنَاوِلَ نُسَيْنَا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْ مَنَا، وَآتِنَا وَلَا تَوَارِثْنَا عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا  
 وَلَوْضَعْنَا ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُنْزِلَ عَلَى عَشْرِ آيَاتٍ ، مِنْ  
 أَقَامَتِهِمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ قَرَأَ : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ  
 يُونُسَ بْنِ بَرِّدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِحُفْوَةٍ عَمَّنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ  
 مَنْصُورٍ يَقُولُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَرِّدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
 هَذَا الْحَدِيثُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا فَلَهُمْ الْأَمْرُ

يَذْكُرُونَ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَيَقْتُلُهُمْ لَا يَذْكُرُ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ فَهُوَ أَصَحُّ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يُجَاوِزُ كَرَفَى هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ، وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْ فَيَدْعُونَ يُونُسَ فَهُوَ مُرْسَلٌ.

٣١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرَّبِيعَ بَنَتَ النَّضَرَ أُمْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُهَا الْخُرَيْثُ بْنُ سُراقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ<sup>(١)</sup>، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ لَيْسَ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا أَحْسَنَتْ وَصَبَرْتُ، وَلَيْسَ لَمْ يُضِبِ الْخَيْرَ أَجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَّةٌ فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَالْفِرْدَوْسُ مَرْبُوعَةُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ حِفْصٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ وَهْبٍ الْمَدَنِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) قَالَتْ عَائِشَةُ: يُمْ الْوَجِلَةُ بَشْرُ يُونُسَ الْخَمْرُ وَيَسْرِقُونَ، قَالَ لَا يَا بِنْتُ الصَّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمْ

(١) غريب: يذبح المرأة الفميلة ويكونها. أي لا يعرف واسمها ولا يعرف من أين لك الله.   
 غريب: يذبح من قبله من واسمها.

الَّذِينَ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ وَيُقِيمُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ.

قَالَ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا

٣١٧٦ — حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
يَزِيدٍ أَبِي شُجَاعَةَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (وَهُمْ فِيهَا كَالْحَيَّاتِ) قَالَ تَشْوِيهِ النَّارِ  
فَتَقْلَسُ شَفَتُهُ الْعَالِيَةَ حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتَهُ السُّفْلَى حَتَّى  
تَضْرِبَ سُرَّتَهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٥

باب

«ومن سورة النور»

٣١٧٧ — يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ  
بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ، وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ  
الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الدِّينَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَفْعَى  
مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَإِنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ  
أَسَارَى مَكَّةَ بِحِمْلِهِ، قَالَ فَحِثْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ  
مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُتَمَرِّمَةً، قَالَ فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِحِمْلِ

الْحَاطِطِ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَى عَرَفَاتِهِ قَالَتْ: مَرَرْتُ؟ قُلْتُ: مَرَرْتُ. فَلَمَّا تَمَرَّجَتْ وَأَخْلَا هَلُمَّ قَبِيتُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ قُلْتُ: مَا عَنَّا؟ حَرَّمَ اللَّهُ الزَّوْجَ قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْغِيَامِ هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ، قَالَ: فَتَبَيَّنْ فَمَانِيَّةٌ وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ<sup>(١)</sup> فَانْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَاتُوا قَطْلَ بَوْلِهِمْ عَلَى رَأْسِي وَأَتَاهُمُ اللَّهُ عَنِّي، قَالَ ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ<sup>(٢)</sup> فَكَسَكْتُ عَنْهُ كِبِيلَهُ<sup>(٣)</sup> فَحَمَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعْمِلُنِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَنْبِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسِكِحْ عَنَّا قَا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى تَرَأَيْتُ (الرَّائِيَ لَا يَنْسِكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْسِكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَرَّتُ الرَّاِي لَا يَنْسِكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْسِكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ فَلَا تَنْسِكِحْهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣١٧٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعَيْنِ فِي إِمَارَةِ

(١) الخندمة: الجبل.

(٢) الإذخر: مكان خارج مكة.

(٣) كيلة جمع قلة الكيل، وهو: قيد ضخم.

مُصَِّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَيْفَرَقُ بَيْنَهُمَا فَمَا ذَرَيْتُ مَا أَقُولُ ، فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَى  
 حَنْزَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَأَسْتَأْذِنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ قَائِلٌ ، فَسَمِعَ كَلَامِي  
 فَقَالَ لِي ابْنَ جُبَيْرٍ ؟ أَدْخُلْ ، مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةٌ ؟ قَالَ : فَدَخَلْتُ فَلَإِذَا هُوَ  
 مُفْتَرِشٌ بِرَدْعَةٍ رَحِلَ لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَفَرَقَ  
 بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ نَعَمْ ، إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانَ بْنُ فُلَانَ  
 أَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : فَارْسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا رَأَى  
 امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ  
 سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ ، قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ ،  
 فَقَالَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ الَّذِي سَأَلْتِكَ  
 عَنْهُ قَدْ أَتَيْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ  
 أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ . قَالَ :  
 فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلَاَهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعظَهُ وَذَكَّرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ  
 مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ  
 نَتَيْ بِالْمَرْأَةِ وَوَعظَهَا وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ  
 الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ  
 فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ كَاذِبٌ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ نَتَيْ بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ  
 كَاذِبٌ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ،  
 ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

وفي الباب من سُهَيْلِ بْنِ سَمِيعٍ قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدَفَ أَمْرَأَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَيْتَةُ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى أَمْرٍ أَوْ أَبْنَتَيْنِ الْبَيْتَةُ ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْبَيْتَةُ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بِيَمْنِكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَلَيَنْزِلَنِي فِي أَمْرِي مَا يَهْدِي ظَهْرِي مِنَ الْخَلْدِ ، فَزَلَّ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ (وَالْعَاقِبَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) قَالَ : فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَبَعَاها فَتَمَّ هِلَالٌ بْنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمْ نَائِبٌ ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ حِينَ الْعَاقِبَةِ (أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) قَالُوا لَهَا : إِنَّمَا مُوجِبَةٌ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَلَكَّاتُ وَتَسْكُتُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ سَبْرَ جَمِيعٍ ، فَقَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْلِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَصِيرُوهَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِكِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ <sup>(١)</sup> سَابِغُ الْأَلْتَيْنِ <sup>(٢)</sup> خَذْلَجُ <sup>(٣)</sup> السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ ، فَجَاءَتْ بِكِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

(١) أكحل العينين : أي الذي تملو جنين منه سواء مثل الكحل .

(٢) سابغ الألبين : ثنية الألية يفتح الهزاء وسكون اللام هي السبيضة أو ماوكب من جسم أو لحم أي تاهما وعظومها مزبدع النسبة والقرب .

(٣) خذلاج : بفتح حجمة ومال بهلة ولا م شطحة طعرات وباليهم أي طليها .



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَوْلًا تَامَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا عَانٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ بْنُ مَنْصُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ أَبُو بَرْزَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتَيْنَا فَتَشَهَّدَ وَحَدَّ اللَّهُ وَأَمَّنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ : أَشِيدُوا عَلَيَّ يَا أَيُّهَا أَهْلِي (١) وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبْنُوا بَيْنَ اللَّهِ وَمَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلَا دَخَلَ بَيْنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غَيْبٌ فِي سِرٍّ إِلَّا غَابَ مَعِيَ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُنْذِنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطٍ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أُخْبِنْتَ أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَاعٍ فَمَرَرْتُ ، فَقَالَتْ : تَمِسَ مِسْطَاعٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ أُمُّ تَسْبِيحٍ

(١) أَبْنُوا لَعَلَّ : مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَضَرْبٍ مِنَ الْإِثْنِ بِلَفْظَيْنِ وَهُوَ الْقِتْمَةُ . أَيْ أَتَمُّوا لَعَلَّ وَرَمَوْا بِالْقِتْمِ .

ابنك؟ فسكتت، ثم عذرت الثانية فقالت: تيس مسلح، فقلت كما؛  
 أى أم تيسين ابنك؟ فسكتت، ثم عذرت الثالثة، فقالت: تيس مسلح  
 فأخبرتها، فقلت كما أى أم تيسين ابنك؟ فقالت: والله ما أسبه إلا فوك؟  
 فقلت: فى أى شئ؟ قالت: فبقرت<sup>(١)</sup> إلى الحديث، قلت: وقد كان هذا؟  
 قالت: نعم، والله لقد رجعت إلى بيتي وكان الذى خرجت له لم أخرج  
 لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً، ووعيت، فقلت لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم: أرسلني إلى بيت أبى، فأرسل معي الغلام، فدخلت الدار،  
 فوجدت أم رومان فى الشغل وأبو بكر فوق البيت يقرأ، فقلت أئى:  
 ما جاء بك يا بُنَيَّةُ؟ قالت: فأخبرتها، وذكرت لها الحديث، فإذا هو  
 لم يبلغ منها ما بلغ منى، قالت: يا بُنَيَّةُ خفي عليك الشأن، فإنه والله  
 لقد كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لما ضارأ<sup>(٢)</sup> إلا حسدتها، وقيل  
 فيها، فإذا هى لم يبلغ منها ما بلغ منى، قالت: قلت: وقد علم يد أبى؟  
 قالت: نعم، قلت: ورسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم  
 واستعبرت<sup>(٣)</sup> وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ  
 فزول فقال لأئى: ما شأنها؟ قالت بلفها الذى ذكر من شأنها، ففاضت  
 عيناه، فقال: أقسمت عليك يا بُنَيَّةُ إلا رجعت إلى بيتك فرجفت،  
 ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيتي فسأل على خادمي<sup>(٤)</sup> فقالت:

(١) فبقرت لى الحديث بفتح لاء الموحدة والقاف والراء . لى فتمت وكشفت .

(٢) ولصبرت : حزنت وجرى دمي .

(٣) غاصتى : المراد بها بريرة .

لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْنًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْتَدُّ حَتَّى تَدْخُلَ الْبَيْتَ فَتَأْكُلُ  
 خُبْزَهَا أَوْ عَجِينَتَهَا ، وَانْتَهَزَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَصْدَقِي رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْقَطُوا لَهَا <sup>(١)</sup> يَدِي ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ  
 مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَنْفَعُ الصَّائِغُ عَلَى زَيْبِ الذَّهَبِ الْأَنْحَرِ ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ  
 ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ <sup>(٢)</sup>  
 أَنَسِي قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَتِلْ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَأَصْبَحَ  
 أَبُو آيٍ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّى  
 الْغُصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَنَفَنِي أَبُو آيٍ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَتَشَهَّدَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنَسَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ :  
 أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتَ قَارَفْتِ <sup>(٣)</sup> سُوءًا أَوْ ظَلِمْتَ فَتَوَرَّيْ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ  
 اللَّهَ بِمَكْمَلِ التَّوْبَةِ عَنْ عِبَادِهِ ، قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ  
 جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَعِينِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ،  
 فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلْتَمَسْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ : أَحِبُّهُ ، قَالَ :  
 فَإِذَا أَقُولُ ؟ فَأَلْتَمَسْتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ : أَحْبِبِّيهِ ، قَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَتْ :  
 قُلْنَا لَمْ يُجِيبْنَا تَشَهَّدَتْ فَحَمِدَتْ اللَّهَ وَأَتَيْنَتْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ ،  
 أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنْ لَمْ أَقُلْ وَاللَّهُ بِشَهِدٍ إِنْ لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي  
 عِنْدَكُمْ لِي لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ وَأَشْرَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ ، وَأَنْ قُلْتُ إِنْ قَدْ قُلْتُ  
 وَاللَّهُ يَنْفَعُ مَنْ لَمْ أَقُلْ لَتَقُولَنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ بِدِي عَلَى نَفْسِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهُ

(١) اسقطوا لها : سبواها وقالوا لها سقط الكلام ورددها .

(٢) الكنف يمنع الكف والنون وهو الجانب أراد به التورب .

(٣) قارفت : كسبت وطمعت .

مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا ، قَالَتْ : وَالتَّسْتُ أَسْمُ مَغْرُوبٍ فَمَنْ أَقْدِرُ عَلَيْهِ  
إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ ( فَصَبْرٌ بِجَهْلٍ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَتَصِفُونَ ) قَالَتْ :  
وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاعَتِهِ ، فَسَكَنَّا ، فَرَفَعَ  
عَنْهُ وَإِنِّي لَا تَبْهَتُ الشُّرُودَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : الْبُشْرَى  
بِمَا كَانَتْ ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِرَأْيِكَ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا ،  
فَقَالَ لِي أَبُو آدَى : قُوِيَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْدُهُ  
وَلَا أَبْأُحْدُ كَمَا ، وَلَكِنْ أَحَدُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَأْيِي ، لَقَدْ تَمِمْتُمُوهُ فَمَا  
أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيْرُكُمْ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : أَمَا رَبَّنَا بِنْتُ جَعْفَرٍ  
فَمَصَّتْهُ اللَّهُ بِدَيْنِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَا أُخْتُهَا حَنَّةُ فَهَلَكَتْ فِيْهِمْ  
هَلَكٌ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَسَكَّمُ فِيهِ مِنْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمَنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسُوسُهُ وَبَجَمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى  
كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَنَّةُ ، قَالَتْ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ مِنْطَحًا  
بِنَافِئَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ( وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ  
وَالسَّعَةِ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ : ( أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالسَّائِكِينَ  
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) يَعْنِي مِنْطَحًا إِلَى قَوْلِهِ : ( أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ  
اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ، إِنَّا لَنُحِبُّ  
أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ هَاشِمٍ

ابْنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بَرِيدٍ وَمُفَرِّغٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ

ابْنُ الرُّيَيزِ وَسَمِيدُ بْنُ السَّبَبِ وَعَلَمَةُ بْنُ وَقاصٍ الْأَيْبِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَمْرِو اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ  
عُرْوَةَ وَأَتَمَّهُ .

٣١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا  
نَزَلَ مُذَرِّي قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنَبَرِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ  
وَنَلَا الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَأَمْرَأَةٍ فَعُصِرُوا حَدَهُمْ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

٢٦

بَاب

« وَمِنْ سُورَةِ الْفِرْقَانِ »

٣١٨٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ تَمِيمِ  
ابْنِ مُرَحَّيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ :  
« أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ ، قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : أَنْ تَقْعَلَ وَلَدَكَ  
خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ، قَالَ : قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : أَنْ تَزِيَّ بِحَبْلَةِ جَارِكَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِنْدَارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِثْلِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَوْ زَيْدٌ .  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ الْأَخْطَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً  
وَمَوْ خَلَقَكَ ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَمْلَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ ،  
وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَاضِيَةٍ جَارِكَ . قَالَ : وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ( وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ  
اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ  
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ  
فِيهِ مُهَيَّاتًا ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ  
حَدِيثِ وَاصِلٍ لِأَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلٍ  
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
قَالَ : وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلَ .

٢٧

## باب

« ومن سورة الشعراء »

٣١٨٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْمَثِ أَحَدُ بْنُ  
الْقَدَامِ الْعَجَلِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ. حَدَّثَنَا هِشَامُ  
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ( وَأَنْذِرْ  
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا ضَعِيفَةُ بِنْتُ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ  
مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى وَكَيْعٌ  
وَعَبِيدٌ وَاحِدٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ بِحَوْضِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيِّ . رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ. حَدَّثَنَا  
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرُّقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تَزَلَّتْ ( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا فَخَمَصَ وَعَمَّ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْذِرُوا  
أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ

بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَتَقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ أَتَقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ شَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ شَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَتَقِدِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ شَرًّا وَلَا نَفْعًا ، إِنَّ لَكَ رَحِمًا سَابِلَهَا بَيْلًا<sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُثَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

٣١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ . حَدَّثَنَا الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : كُنَّا نَزَلُ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا صَبَاحَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) سَابِلَهَا : أَيْ سَاسَهَا بَيْلًا . يَنْصَحُهَا وَكَرَّمَهَا أَيْ بَسَلَهَا وَبِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا ، مِنْ بَيْلَ . وَالْبَيْلُ : الْمَاءُ .



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَهُوَ أَصَحُّ  
ذَا كَرْتٍ بِمُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَتَرَفَعْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

## ٢٨

## باب

« ومن سورة النمل »

٣١٨٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا  
خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَمَّا مُوسَى فَيَقُولُ (١) وَجْهَ الْمُؤْمِنِ وَتُخَنِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ  
بِالْخَاتَمِ ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْخِلْوَانِ لَيَجْتَنِعُونَ قِيَتُولُ هَاهَا يَا مُؤْمِنُ وَيُقَالُ  
هَاهَا يَا كَافِرُ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرُ وَهَذَا يَا مُؤْمِنُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ .  
وَفِيهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَحَدَّثَهُ بَنُ أُسَيْدٍ .

(١) أي مسئله ونبيهه .

٢٩

## باب

« ومن سورة القصص »

٣١٨٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بَرِيدِ بْنِ كَيْسَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَمِيُّ ، هُوَ  
كُوفِيٌّ أَسَمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَمِيَّةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَّةٍ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَمَيَّرَنِي قُرَيْشٌ أَنْ مَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ  
لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ( إِنَّكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَحَبِّتَ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
بَرِيدِ بْنِ كَيْسَانَ .

٣٠

## باب

« ومن سورة العنكبوت »

٣١٨٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَحُمَّدُ  
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ  
قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ : أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعِ  
آيَاتٍ فَذَكَرَ قِصَّةً ، فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ ، وَاللَّهُ

لَا أُطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوا مَا شَجَرُوا قَالَاهَا <sup>(١)</sup> قَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) الْآيَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

بَكِيرٍ الشَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ) قَالَ : كَانُوا يَخْذِفُونَ <sup>(٢)</sup> أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ

ابْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ أَحْضَرَ عَنْ حَاتِمِ

ابْنِ أَبِي صَغِيرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

## ٣١

## باب

« ومن سورة الروم »

٣١٩١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَنِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عُمَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

(١) شَجَرُوا قَالَاهَا : قَتَلُواهَا .

(٢) يَخْذِفُونَ : أَمَلُ الْخَذَفِ رَجُلٌ بِحَصَّةٍ تَكُونُ بَيْنَ سَابِطِكَ : أَيْ يَحْفَرُونَهَا وَيَنْقُوْنَهَا .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحِيَةٍ <sup>(١)</sup> الْمَغْلِبَتِ الرُّومُ  
أَلَا احْتَمَلْتُ <sup>(٢)</sup> يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٩٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ  
بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَزَاتِ ( الْمَغْلِبَتِ  
الرُّومُ ) إِلَى قَوْلِهِ : ( يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ) قَالَ فَفَرَحَ الْمُؤْمِنُونَ  
بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، كَذَا أَقْرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ  
( غَلِبَتِ الرُّومُ ) .

٣١٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( الْمَغْلِبَتِ الرُّومُ ) فِي أَدْنَى  
الْأَرْضِ ) قَالَ : غَلِبَتِ وَغُلِبَتِ ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ  
فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ أَوْتَانٍ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ  
يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَذَكَرَهُ

(١) مناحية : أى مراعاة معنى تقرئ فيها للنزم لهم وللتروموا له فى ظهور الروم على فارس

أو فارس على الروم . والنسب للوجب .

(٢) احتملت من الاحتمال .

أَبُو بَكْرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ صَعْلَبُونَ ،  
فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ ، فَقَالُوا : أَجَلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا ، فَإِنْ ظَهَرْنَا  
كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلَ أَجَلَ  
خَمْسِ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
لَا جَمَلَةَ لِي دُونَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ الْعَشِيرَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَالْبَيْضُ مَا دُونَ  
لِلْعَشِيرِ ، قَالَ : ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ . قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ( أَلَمْ  
غُلِبَتِ الرُّومُ ) إِلَى قَوْلِهِ ( يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ) بِنَصْرِ اللَّهِ بِنَصْرٍ مِنْ بَشَاءِ )  
قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ  
حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ .

٣١٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ عَنْ نُبَارِ بْنِ مُكْرَمٍ  
الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ( أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ ) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ  
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَافِلُونَ . فِي بَيْضِ سِينَ ) فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
ظَاهِرِينَ لِلرُّومِ وَكَانَ الْمُتَلَبِّثُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ  
أَهْلُ كِتَابٍ ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ( يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ) بِنَصْرِ اللَّهِ  
بِنَصْرٍ مِنْ بَشَاءِ وَهُوَ التَّغْزِيرُ الرَّحِيمُ ) فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسٍ  
لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيْمَانٍ بِيَعْنِي ، لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةُ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِيحُ فِي نَوَاحِي مَسْكَةِ  
( أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ ) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَافِلُونَ

فِي ضِعْرِ سِنِينَ ) قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرْبَشٍ لِأَبِي بَكْرٍ : فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، زَعَمَ صَاحِبُكُمْ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي بَضْعِ سِنِينَ ، أَفَلَا تَرَاهُمَا عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ بَلَى . وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرُّهَانِ ، فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرُّهَانِ ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ : كَمْ تَجْعَلُ ؟ الْبَضْعُ ثَلَاثُ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ ، فَسَمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَفْتَحِي إِلَيْهِ ، قَالَ : فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ ، قَالَ : فَضَتِ السُّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتْ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَمَآبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي بَضْعِ سِنِينَ ، قَالَ : وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ نَيْكَارِ بْنِ مُسْكَرَمٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ .

٣٢

باب

« وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ »

٣١٩٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَبْسُمُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَتَمْنُهُنَّ حَرَامٌ . فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ

( وَمِنَ النَّاسِ مَنۢ بَشَرَیْ هُوَ الْخَدِیْثُ لَیْضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ )  
إِلَى آخِرِ الْآیَةِ .

قَالَ أَبُو عِیْسَى : هَذَا حَدِیْثٌ غَرِیْبٌ ، إِنَّمَا یُرَوَّى مِنْ حَدِیْثِ الْقَاسِمِ  
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَالْقَاسِمُ نَفَقٌ ، وَعَلِیُّ بْنُ یَزِیدَ یُضَعَّفُ فِي الْحَدِیْثِ قَالَ :  
سَمِعْتُ مُحَمَّدًا یَقُولُ : الْقَاسِمُ نَفَقٌ وَعَلِیُّ بْنُ یَزِیدَ یُضَعَّفُ .

٣٣

## باب

« ومن سورة السجدة »

٣١٩٦ - بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي زَبَادٍ .  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَوْسِيُّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ یَحْيَى  
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآیَةَ ( تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ  
الْمَضَاجِعِ <sup>(١)</sup> ) بَزَلَتْ فِي أَنْتِظَارِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ <sup>(٢)</sup> .  
قَالَ أَبُو عِیْسَى : هَذَا حَدِیْثٌ حَسَنٌ صَحِیحٌ غَرِیْبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

٣١٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْیَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ  
الْأَنْعَرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ یَبْلُغُ بِهِ النَّبِیُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ اللّٰهُ  
تَعَالَى : « أَعَدَدْتُ لِعِبَادِی الصَّالِحِیْنَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ،  
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أی ترتفع من المضاجع .

(٢) أی صلاة العشاء .

( فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ )  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ  
 وَعَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ أَيْمَرٍ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ  
 عَلَى النَّبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ مُوسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنَى مَنْزِلَةً ؟ قَالَ :  
 رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ،  
 فَيَقُولُ : كَيْفَ ادْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنْزِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ . قَالَ :  
 فَيُقَالُ لَهُ : أَنْتَ رَضِيَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ :  
 نَعَمْ أَيُّ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ،  
 فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ،  
 فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ  
 نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمَغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعُهُ  
 وَالرَّائِغُ أَصَحُّ .



٣٤

## باب

« ومن سورة الأحزاب »

٣١٩٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الْحَرَّائِيُّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . أَخْبَرَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ( مَا جَلَّ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ) مَا عَنَى بِذَلِكَ ؟ قَالَ قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصَلِّي فَخَطَرَ خَطَرَةٌ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ : أَلَا نَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( مَا جَلَّ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ سَمِعْتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بِذَرَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ عَلَى ، فَقَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبُ مَنْهُ أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ أَرَانِي اللَّهَ مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَدَأَ لِيَرِيَنَّ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ . قَالَ فَهَابَ أَنْ يَخُوفَ غَيْرَهَا ، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ  
فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو: أَيْنَ؟ قَالَ: وَاهَاً (١) لِرِيحِ الْجَنَّةِ أُجِدُّهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ  
حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بَضْعٌ وَنَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَّةٍ  
فَقَالَتْ عَمَّتِي الرُّبَيْعُ: بِنْتُ النَّضْرِ فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَاتَيْهِ. وَنَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا تَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ (٢)  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: غِيبْتُ  
عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ لَنِ اللَّهِ  
أَشْهَدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللَّهَ كَيْفَ أَمْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ  
أَنكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ،  
بَغْيِ الْمُشْرِكِينَ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا بَضَعُ هَؤُلَاءِ بَغْيِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ  
خَلْفِيهِ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا أَخِي مَا فَعَلْتَ أَنَا مَعَكَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَمْنَعَ مَا مَنَعَكَ  
فَوُجِدَ فِيهِ بَضْعٌ وَنَمَانُونَ مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمَحٍ وَرَمِيَّةٍ بِهِمْ،  
فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَنْتَظِرُ).

قَالَ يَزِيدُ: يَبْنِي هَذِهِ الْآيَةُ.

(١) واهاة كلمة تسبب وتلهف من طيبه الله.

(٢) قضى نحب: لى مات أو قتل في سهل الله، وأصل النحب: النظر.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَسْمُ عَمِّهِ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ .

٣٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ  
قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طَلْحَةُ يَمُنُّ قَضَى نَحْبَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
وَأَمَّا رَوَاهُ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ .

٣٢٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ طَلْحَةَ

ابْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ تَجَاهِلٍ سَلَّمَ عَنْ قَضَى نَحْبَهُ  
مَنْ هُوَ ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْئَلَتِهِ يُوقِرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ  
الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ  
بَابِ الْمَسْجِدِ وَكَلَى ثِيَابٌ خَضِرٌ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : أَيُّنَ السَّائِلِ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ هَذَا يَمُنُّ  
قَضَى نَحْبَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ

ابْنِ بُكَيْرٍ .

٣٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يُونُسَ

ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ نِي فَقَالَ :  
يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَا كِرٍّ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَنْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي  
أَبُوبَكَ ، قَالَتْ : وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِتَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ :  
ثُمَّ قَالَ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ بِأَيِّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ - حَتَّى بَلَغَ - لِلْحُسَيْنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ،  
فَقُلْتُ فِي أَيْ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبُوبِي؟ فَأَنِي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ  
وَأَتَمَلُّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمُرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٣٢٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ

يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَجَبِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
تَطْهِيرًا ) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكَسَاةٍ ،  
وَعَلَى خَلْفِ طَهْرِهِ فَجَلَّلَهُمْ <sup>(١)</sup> بِكَسَاةٍ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هُوَ لَآهْ أَهْلُ بَيْتِي  
فَاذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ <sup>(٢)</sup> وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ <sup>(٣)</sup> وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ <sup>(٤)</sup> .

(١) أَيْ نَعْلَاهُمْ .

(٢) الرِّجْسُ : هُوَ الشُّكُّ أَوْ الْعَذَابُ أَوْ الْإِثْمُ . قَالَ النَّوَوِيُّ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مُسْتَفْتَرٍ مِنْ عَمَلٍ .

(٣) أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ : يَعْنِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ وَإِنْ لَمْ تَكُونِي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

(٤) عَلَى خَيْرٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ عَلَى مَكَانِكَ مِنْ كَوْنِكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَا  
حَاجَةَ لَكَ فِي الدُّخُولِ فِي الْكِسَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ مُرَّ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

٣٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا إِعْقَانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بَبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لَمَّا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ : الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْخَمْرَاءِ وَمَقِيلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ عَنْ

دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنَّ هَذِهِ الْآيَةُ ( فَلَا تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ) بِالْعِتْقِ فَأَعْتَقْتُهُ ، ( أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَنُحْنِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَنَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ نَخْشَاهُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْمُولًا ) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا : تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ أَبْنَيْهِ ، فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ( مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ

فَلَمَّثَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ( اَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ) فَلَانَ مَوْلَى فَلَانَ ، وَفَلَانٌ أَخُو فَلَانَ ( هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ) يَعْنِي أَعْدَلُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَدْ رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ ( وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ) الْآيَةَ ، هَذَا الْخَرَفُ لَمْ يَرَوْهُ بِطَوِيلِهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِحٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

٣٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ ( وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ) الْآيَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : ( اَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ بَصْرِيٌّ . حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ

عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
( مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ) قَالَ : مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ  
وَلَدٌ ذَكَرٌ .

٣٢١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أُمِّ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا  
أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرَّجَالِ  
وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ بِشَيْءٍ ؟ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ( إِنَّ الْمُسْلِمِينَ  
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ

مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ( وَتُخْفَى  
فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ ) فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ  
جَاءَ زَيْدٌ بِشَكْوَى لَهُمْ بِطَلَاقِهَا فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ

بِنْتِ جَعْفَرٍ ( وَلَمَّا قَصَى رَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا رَوَّجْنَا كَهَا ) قَالَ : فَكَانَتْ  
تَنْخَرُ عَلَى أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : زَوَّجَكُنْ أَهْلَكُنْ  
وَرَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَنَعِ سَمَوَاتٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
إِسْرَائِيلَ عَنْ الشُّدِّيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ :  
خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَدْتُ إِلَيْهِ فَمَدَرَنِي ، ثُمَّ أَنْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى ( إِنَّا أَهْلْنَاكَ أَرْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ  
بِمِيتِكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ  
وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا  
لِلنَّبِيِّ ) الْآيَةَ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ ، كُنْتُ مِنَ  
الطَّلَقَاءِ (١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الشُّدِّيِّ .

٣٢١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ  
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ  
قَالَ : ( لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ مِنْهُنَّ مِنْ أَرْوَاجٍ وَلَوْ  
أَغْنَيْتُكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ) فَأَحَلَّ اللَّهُ فِتْيَانَكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ

(١) جمع طالق هم الذين أسلموا يوم الفتح .



وَأَمْرًا مُؤَمِّتَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ  
الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ  
فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَالِيسِينَ)، وَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ  
الْمَلَائِكَةِ آتَيْتُ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ -  
خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) وَحَرَّمَ مَا سَوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْجَمِيدِ  
ابْنِ بَهْرَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْخَلَسَنِ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:  
لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .  
٣٢١٦ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
عُمَرُو عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢١٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَارِمٍ قَالَ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَنْ عُمَرُو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ  
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَسَ بِهَا<sup>(١)</sup> فَإِذَا عِنْدَهَا  
قَوْمٌ فَأَنْطَلَقَ فَقَعَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا، قَالَ: فَدَخَلَ  
وَأَرْخَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ: وَقَالَ  
لَنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي هَذَا شَيْءٍ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْحِجَابِ:

(١) عرس بها: أم بها بها: قال في النهاية: أعرس الرجل فهو عرس إذا دخل بامرأته عند  
بناتها ولا يقال فيه عرس . قال في النخبة قوله ولا يقال فيه عرس ترده رواية الترمذي هذه . وقال  
في المجموع: قيل هو عرس نفسه في أعرس اه .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ  
الْجَعْفَرِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ ، قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا<sup>(١)</sup>  
فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ<sup>(٢)</sup> فَقَالَتْ يَا أَنَسُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلِّمْ فَقُلْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَا أُمِّي وَهِيَ تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا  
لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ أُمِّي تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ  
فَقَالَ ضَمُّهُ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَاذْغُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَمَنْ لَقِيتَ  
فَسَمِّ رِجَالًا ، قَالَ : فَدَعَوْتُ مَنْ سَمِي وَمَنْ لَقِيتُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ  
عَدْدُكُمْ كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ : وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ هَاتِ التَّوْرَ قَالَ : فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحِجْرَةُ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَتَخَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ وَلِيَأْكُلْ  
كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا بِيَدِهِ ، قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ : فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ  
وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ ارْفَعْ قَالَ :  
فَرَفَعْتُ فَمَا أُدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ ، قَالَ وَجَلَسَ  
مِنْهُمْ طَوَائِفٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَّةٌ وَجَهَّهَا إِلَى الْخَائِطِ فَنَقَّلُوا عَلَى

(١) حَيْسًا - هو الطعام المختلج من التمر والأقط والسكندر .

(٢) تَوْرٌ - ربيع الناء وسكون الواو - هو إناء من صخر أو حجارة .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَدْ رَجَعَ طَنُّوْا أَهْلَهُمْ قَدْ ثَقَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَبْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ  
وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَرْخَى السُّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ  
فِي الْحَجَرَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا بَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ وَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ ،  
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ (بِأَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ  
إِيَّاهُ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ الْجُمْهُدُ : قَالَ أَنَسٌ : أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ ،  
وَحُجِّبَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْجُمْهُدُ : هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ ، وَيُقَالُ هُوَ ابْنُ دِينَكَارٍ وَيُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ  
بَصْرِيٌّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ  
وَشُعْبَةُ وَنَحَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٢١٩ — حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُجَالِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَسَّانَ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا  
وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى  
رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا قَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(بَنَائِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ) وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَسَى هَذَا الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ .

٣٢٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ مُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ أَرَى النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي آتَمَائِهِ إِنَّكَ حَيِّدٌ مُجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي حَنِيدٍ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ ، وَيُقَالُ خَارِجَةٌ وَبُرْبُدَةٌ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَنِيدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا مَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ

اسْتَحْيَاءَ مِنْهُ فَأَذَاهُ مِنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : مَا اسْتَحْيَيْتُمْ هَذَا السَّيِّئَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ بِحِلْدِهِ ، إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ <sup>(١)</sup> وَإِمَّا آفَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَهُ لَكُمْ مِمَّا قَالُوا ، وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَا يَوْمًا وَخَدَهُ فَوَضَعَ نِيَابَهُ عَلَى جَبْرِ نِمْ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى نِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا يَنْوِيهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ : تَوْنِي حَجْرُ تَوْنِي حَجْرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَأَبْرَأَهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ ، قَالَ : وَقَامَ الْحَجْرُ فَأَخَذَ تَوْبَهُ وَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لِنَدَبًا <sup>(٢)</sup> مِنْ أَنْفَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (بَنَائِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) أذرة : انتفاخ في الحصى .

(٢) ندب الدب : بالتحريك أثر الجرح إذا لم يرتفع من الجلد فشيء به أثر الضرب في الحجر .

٣٥

## باب

« ومن سورة سبا »

٣٢٢٢ — بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ  
 حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ  
 النَّخَعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ :  
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَذْبَرَ  
 مِنْ قَوْمِي يَمْنُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَرَنِي ، فَلَمَّا خَرَجْتُ  
 مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلَ الْعُطَيُّونُ ؟ فَأَخْبِرْتُ أَنِّي قَدْ سِرْتُ ، قَالَ : فَأَرْسَلْ  
 فِي أَمْرِي فَرَدَّنِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ ادْعُ الْقَوْمَ فَمَنْ  
 أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبِلْ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أَهْدِيَكَ إِلَيْكَ ، قَالَ :  
 وَأَنْزَلَ فِي سَبَائِمِ أَنْزِلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا سَبَأٌ ؟ أَرْضٌ  
 أَوْ امْرَأَةٌ ؟ قَالَ : لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ  
 مِنَ الْعَرَبِ فَتَيَّامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ . فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا  
 فَلَمْخَمُ ، وَجَذَامُ ، وَغَسَّانُ ، وَعَامِلَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَّامَنُوا : فَأَلَا زُدُ ،  
 وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، وَخَجَرُ ، وَمَذْحِجٌ ، وَأَنْمَارُ ، وَكِنْدَةُ . فَقَالَ رَجُلٌ :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَنْمَارُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ مِنْهُمْ خَفَعُمْ وَبَحِيلَةٌ . وَرَوَى هَذَا  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٢٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْمَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢٤ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجَسٍ فَاسْتَنَكَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ ؟ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ : يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّهُ لَا يَرْمَى بِمَوْلُوتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحِمَاتِهِ وَأَسْكِنَ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ لَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ النَّسْبُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالَ فَيُخَبِّرُونَهُمْ ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاوٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيَحْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيَرْمُونُ<sup>(١)</sup> فَيَقْدِفُونَهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَمَا جَاءُوا بِهِمْ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّقُونَ وَيَزِيدُونَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ

(١) يرمون : أى يلقون ما سمعوه إلى ولائهم .

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَبِثٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ .

٣٦

باب

« ومن سورة الملائكة »

٣٢٢٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْوَلِيدِ ابْنِ عِزَّارٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ تَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ كِنْدَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ) قَالَ : هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧

باب

« ومن سورة يس »

٣٢٢٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ : ( إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ



مَا قَدَّمُوا وَأَنَارَهُمْ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ آتَاكُمْ كُمْ  
تُكْتَبُ فَلَمْ يَنْتَقِلُوا. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ  
وَأَبُو سُوَيْيَانَ هُوَ طَرِيفُ السَّعْدِيِّ

٣٢٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ  
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
أَتَذَرِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:  
فَالِهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَُا قَدْ قِيلَ لَهَا اطْلَعِي  
مِنْ حَيْثُ حِثِّ فَتَطْلُعُ مِنْ مَقَرِّهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ (ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا) قَالَ  
وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

## ٣٨ باب

«ومن سورة الصافات»

٣٢٢٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الضُّبِّيُّ  
حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ يَشْرِ بْنِ أَنَسٍ  
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ  
إِلَّا كَانَ مَوْثُوقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا زِمَ لَهُ وَلَا يَفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا  
ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ: (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْنُونُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَامُونَ)  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَثْمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ( وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ

أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ) قَالَ عَشْرُونَ أَلْفًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ( وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ) قَالَ حَامٌّ وَسَامٌّ وَيَافِثٌ كَذًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : يُقَالُ يَافِثٌ وَيَافِثُ بِالْقَاءِ وَالنَّاءِ ، وَيُقَالُ يَفِثٌ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ .

٣٢٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَامٌ أَبُو الْفَعْرِبِ ، وَحَامٌّ أَبُو الْخَبْسِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ .

٣٩

باب

« ومن سورة ص »

٣٢٣٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ

ابْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ

عَنْ يَحْيَى قَالَ : عَبْدُ هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ نَجِيسٌ<sup>(١)</sup> رَجُلٌ قَتَلَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَنْتَمُهُ ، وَشَكْوَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي مَا تَرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ ، وَتُوَدَّى إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجَزِيَّةَ ، قَالَ : كَلِمَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ : كَلِمَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : بِأَعْمَ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالُوا (إِلَهًا وَاحِدًا مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ) قَالَ فَزَلَّ فِيهِمُ الْقُرْآنُ : (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ) إِلَى قَوْلِهِ : (مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عِمَارَةَ ، حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ نَحْوَهُ عَنِ الْأَعْمَشِ .

٣٢٣٣ — حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : هَلْ تَذَرِي فِيهِمْ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفِي حَتَّى وَجَدْتُ رِزْدَهَا بَيْنَ تَنْبِيٍّ أَوْ قَالَ فِي تَحْرِيٍّ ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَذَرِي فِيهِمْ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فِي السَّكَمَاتِ

(١) أي موضع جالوس رجل .

وَالْكُفَّارَاتِ الْمَكْتُوفِ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالشَّيْءُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى  
الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ  
بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ حَاطِئِيهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ  
فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِئْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ السَّائِكِينَ ،  
وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، قَالَ : وَالْدَّرَجَاتِ  
إِنْ شَاءَ السَّلَامُ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ رِيبًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ رَجُلًا ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْجَلَّاحِ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْجَلَّاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنَا فِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،  
قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ رَبِّي  
لَا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَفْيَيْهِ <sup>(١)</sup> فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ تَدْبِيٍّ فَصَلَّيْتُ  
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ :  
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكُفَّارَاتِ ، وَفِي مَقَلِ  
الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَرُوهَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ  
بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَى هَذِهِ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ  
دُورِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

(١) كَفْيٌ : كِتَابَةٌ مِنْ اخْتِصَاصٍ بِمَزِيدٍ مِنَ الْفَضْلِ وَالنَّكْرِيمِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَوِيلٍ وَقَالَ: إِنِّي نَعَسْتُ فَأَسْتَنْقَلْتُ نَوْمًا فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى.

٣٢٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَاشِمٍ. حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الْيَشْكُرِيُّ. حَدَّثَنَا جَهْظَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْخَضِرِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَامِرٍ السَّكْسَكِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَتِيسَ عَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَقْرَأُ<sup>(١)</sup> عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِسَوْطِهِ قَالَ لَنَا عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ ثُمَّ أَفْتَلْ<sup>(٢)</sup> إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَحْدِثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةُ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ حَتَّى قَدَّرْتُ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى لَحَنَنْتُ قَلْبِي، فَلَمَّا أَنَا بِرَجُلٍ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبُّ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ لَا أَدْرِي، قَالُوا فَلَا نَأْتَا، قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أُنَامِلِهِ بَيْنَ نَدْيِي، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبُّ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ

(١) وفي رواية: نقرأ أي ترى عين الشمس.

(٢) أفعل: أقبل علينا.

الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكِفَارَتِ، قَالَ مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشَى الْأَنْظَامُ  
إِلَى الْحَسَنَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَالْمَسَاجِدُ الْوُضُوءُ  
حِينَ الْكُرْبِيَّاتِ، قَالَ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِنُّ الْكَلَامَ،  
وَالصَّلَاةُ بِالْقِيلِ وَالنَّاسِ نِيَامٌ، قَالَ سَلْ، قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ  
الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي،  
وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ  
يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرُبُ إِلَى حُبِّكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
لَهَا حَقٌّ فَأَدْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ  
عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَالَ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ  
حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا  
خَالِدُ بْنُ الْخَلَّاجِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْخَضْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّرَ الْحَدِيثَ وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ. هَكَذَا  
ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَى يَشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ بَرِيدٍ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهَذَا أَصَحُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ  
لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## ٤١ باب

« ومن سورة الزمر »

٣٢٣٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَرُورٍ . حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ( ثُمَّ إِلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ <sup>(١)</sup> ) . قَالَ : الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَرْتُ عَيْنَنَا الْخُلُوصَةَ بِمَدَى الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ لَذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عَرُورٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَسَلْيَانُ ابْنُ حَرْبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ( بِأَعْيَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ) وَلَا يُبَالِي .

قَالَ أَبُو عَرُورٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . قَالَ : وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَرْوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ .

(١) تَخْتَصِمُونَ : أَيَّ أَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَتَخْتَصِمُونَ فِيهَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ التَّوْحِيدِ وَالشَّرِكِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُفْصَلُ بَيْنَكُمْ فَيُجْزَى الْمُزْمِنِينَ وَيُعَذَّبُ الْكَافِرِينَ الْجَاهِلِينَ .

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَشَيْبَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِبْصَاعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِبْصَاعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إِبْصَاعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِبْصَاعٍ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَقَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : ( وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ) .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيعٍ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّازٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا وَتَصَدِّيقًا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ يَهُودِيُّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا يَهُودِيُّ حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِيهِ ، وَالْأَرْضَ عَلَى ذِيهِ ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِيهِ ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِيهِ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِيهِ ، وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِمِنْصَرِهِ أَوَّلًا ، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِخَامَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِقُهُ



[مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو كَذْبَةَ انْتَهَى  
ابْنُ الْمُثَنَّبِ . قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْنِ عَمِيلٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ  
ابْنِ شُجَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ .

٣٢٤١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
صَفِيَّةَ بِنْتِ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي صَمْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
أَتَذَرِي مَا سَمِعْتُمْ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ مَا تَذَرِي حَدَّثَنِي  
عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ ( وَالْأَرْضُ  
جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ) قَالَ : قُلْتُ  
فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَلَى حِسْرِ جَهَنَّمَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ  
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ( وَالْأَرْضُ  
جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ) فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ  
يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الصَّرْطِ يَا عَائِشَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ  
عَلِيٍّ . لَعَنَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَقَدْ التَقَمَ صَاحِبُ الْفَرَنِ الْفَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ

وَأَضْمَى<sup>(١)</sup> سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخُ ۖ قَالَ الْمُسْلِمُونَ : فَكَيْفَ نَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ ، قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ رَبِّنَا ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ أَيْضًا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْمِجْلِيِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ شَافِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أُعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصُّورُ ؟ قَالَ : قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لِأَنَّمَا تَرَفُّهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .  
٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ يَهُودِيُّ يَدُوقُ اللَّدِينَةَ<sup>(٢)</sup> : لَا وَالَّذِي اضْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ : فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا وَجْهَهُ قَالَ : تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَمِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ<sup>(٣)</sup> ) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ

(١) أَمَّا أَذَنُهُ لِيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ .

(٢) فِي رِوَايَةٍ : أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْيَهُودِيَّ اخْتَصَمَا وَتَسَابَا ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اضْطَفَى عَصَايَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ يَقْسِمُ : وَالَّذِي اضْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَضَرَبَهُ الْمُسْلِمُ عَلَى وَجْهِهِ .

(٣) يَنْظُرُونَ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِمْ .

يَتَأَمَّلُ مِنْ قَوَائِمِ الرِّشِّ فَلَا أَذْرَى أَرْقَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَوْ كَانَ يَمْنِ اسْتَنْشَى  
 اللَّهُ (١) وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَقَ أَنَّ الْأَعْرَبِيَّ أَبَا مُسْلِمٍ  
 حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 يُنَادِي مُنَادٍ : إِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَمُوتُوا  
 فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ  
 أَنْ تَقَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي  
 أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ  
 وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤٢

باب

« ومن سورة الزُّمَر »

٣٢٤٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ  
 بَسِيمِ الْخَضَرَمِيِّ عَنِ الثُّعَيْنَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أي في قوله تعالى ( فاصنع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ) .

يَقُولُ : اللَّهُمَّ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ . (وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ  
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣

باب

« وَمِنْ سُورَةِ هَمَّ السَّجْدَةِ »

٣٢٤٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَمْرٍ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْقَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخْتَصَمَ  
عِنْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قُرَشِيَّانٍ وَثَمَنِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ ، قَلِيلًا قَلَّةٌ  
ظُلُومِهِمْ كَثِيرًا اشْتَحَمُ بَطُونِهِمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ  
مَا نَقُولُ ، قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا . وَقَالَ  
الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
( وَمَا كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ خَمَمُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ  
وَلَا جُلُودُكُمْ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَعْلُوبَةٍ عَنِ الْأَعَشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ  
ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ مُسْتَعِزًّا  
بِاسْتِغَارِ الْكُفَّةِ فَبَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٍ شَحْمُ بَطُونِهِمْ <sup>(١)</sup> قَلِيلٌ قَلَّةٌ ظُلُومِهِمْ

(١) فيه إشارة إلى أن الكفة والذم والشم تجمع مع كثرة اللحم والشم.

قُرَيْشٌ وَخَفَنَاهُ<sup>(١)</sup> ثَقَفِيَّانِ ثَقَفِيٌّ وَخَفَنَاهُ قُرَشِيَّانِ ، فَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ  
أَفْهَمُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَرُونَا أَنْ نَلْعَنَ اللَّهَ بِسْمَعِ كَلَامِنَا هَذَا ؟ فَقَالَ الْآخَرُ :  
إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَقَالَ  
الْآخَرُ : إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلُّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ  
لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( وَمَا كُنْتُمْ تَشْعُرُونَ أَنْ يَشْهَدَ  
عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ، وَلَا أَبْصَارُكُمْ ، وَلَا جُلُودُكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَأَصْبَحْتُمْ  
مِنَ الْخَاسِرِينَ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ  
عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ رَيْبَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ .

٣٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ سَلِيٍّ الْفَلَاسِيُّ . حَدَّثَنَا  
أَبُو قَتَيْبَةَ مُسْلِمُ بْنُ قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَزَمٍ الْقَطِيعِيُّ . حَدَّثَنَا  
ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ  
( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا ) قَالَ قَدْ قَالَ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ ثُمَّ كَذَبُوا<sup>(٣)</sup>  
أَكْثَرَهُمْ ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَفْهَمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

(١) الثَّقَفُ : الصَّهْر ، أَوْ كُلُّ قَرِيبٍ مِنْ جِهَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَبِ وَالْأَخِ .

(٢) وَفِي رِوَايَةٍ : قَدْ قَالُوا النَّاسُ .

(٣) وَهَؤُلَاءِ الْكَافِرَةُ لَيْسُوا مِنْ اسْتَغْنَوْا .

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : رَوَى عَمَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا ،  
وَرَوَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَمَرَّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْنَى اسْتَقَامُوا .

٤٤

## باب

« ومن سورة حمسق »

٣٢٥١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا قَالَ :  
سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ  
فِي الْقُرْبَى ) فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ جُبَيْرٍ : قُرِنَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعْجَلْتُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا <sup>(١)</sup>  
مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَزَاعِ ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْكُوفَةَ

(١) البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ . وقد حلت الآية حل أن تولدوا للنبي صل الله عليه وسلم  
من أهل القرابة التي بينكم وهو خاص بقريش ويحتمل أن السورة مكية ، وأما حديث قريظة  
لفاطمة وولدها بصحبة ابن كثير ، لأنه لم يكن لفاطمة إذ ذاك أولاد .

فَأَخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قُلْتُ : إِنَّ فِيهِ لَمُخْبَرًا ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ  
مُحْبُوسٌ فِي دَارِهِ أَلْتِي قَدْ كَانَ بَنِي قَالَ : وَإِذَا أَكُلْتُ شَيْءًا مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ  
مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ ، وَإِذَا هُوَ فِي فُشَاشٍ <sup>(١)</sup> قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ ،  
لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَعْرِفُ بِنَا يُنَمِّكُ بِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ وَأَنْتَ فِي حَالِكَ  
هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ . مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ . مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عِبَادٍ ، فَقَالَ :  
أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ ؟ قُلْتُ : هَاتِ قَالَ : حَدَّثَنِي  
أَبِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
لَا يَصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ <sup>(٢)</sup> فَاقْوَمَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا يَذْنِبُ ، وَمَا يَنْفُوهُ اللَّهُ  
هَنَةً أَكْثَرَ ، قَالَ : وَقَرَأُ ( وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُعِيبَةٍ فَبِمَا كَتَبَتْ أَيْدِيكُمْ  
وَيَنْفُو عَنْ كَيْفِهِ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٥

باب

« ومن سورة الزخرف »

٣٢٥٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ وَبَقْلَى بْنُ حُبَيْدٍ عَنْ حَبَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ  
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ضَلَّ

(١) مَا كَانَ سَلَامًا لَا نَبِيَّ لَهُ وَهُوَ الْقَتْلُ .

(٢) أَيْ مُصِيبَةٍ .

قَوْمٌ يَنْذَهُدَى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةَ : ( مَا خَصَرِيْهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ لَمْ قَوْمٌ خِصْمُونَ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ نَفَقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو غَالِبٍ ائِمَّةُ حَرَوْرٍ .

٤٦

## باب

« ومن سورة الدخان »

٣٢٥٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَدِّي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ سَمِعَا أَبَا الضَّحَى يَحْدُثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ قَاصًّا يَقْصُ بَقُولُ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الدُّخَانُ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِيرِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَاةِ قَالَ : فَغَضِبَ وَكَانَ مُتَكَلِّفًا فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ : إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ ، قَالَ مَنْصُورٌ : فَلْيُخْبِرْ بِهِ ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنْ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِلنَّبِيِّ ( قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) الناد والمراء والمقصومة بالباطل وطلب المعجزة من نبيهم منه غادا أو جوماء، وقيل

مقابلة الحجة بالحجة .



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْفَصُوا عَلَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسُفَ، فَأَخَذَهُمْ سَنَةً <sup>(١)</sup> فَحَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْعِظَامُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُهَيْبَانَ قَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ: فَمَهَذَا يَقُولُ (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) قَالَ مَنْصُورٌ: هَذَا يَقُولُهُ (رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ) فَمَلَّ بِكُشْفِ عَذَابِ الْآخِرَةِ؟ قَدْ مَضَى الْبَطْشَةُ <sup>(٢)</sup>، وَالْأَزَامُ: الدُّخَانُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْقَمَرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الرُّومُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَالْأَزَامُ <sup>(٣)</sup> يَغْنِي يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٥٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَامِنٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَلَهُ أَبَانٌ، بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَسْكَيَا <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَأَبَسَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يَضَعُمَانِ فِي الْحَدِيثِ.

(١) سنة: أي جادب وقسط. فحصت: أي استعصمت وملككت.

(٢) وهي القتل الذي وقع يوم بدر. (٣) المذكور في قوله (فسوف يكون لزاما) أي ملاحا.

(٤) أي لم يكن لهم عمل صالح يصعد في السماء فيبكي عليهم ولا في الأرض كذلك ولذلك

لم ينظروا ولا يخشوا لتوهمهم ومناهم.

٤٧

## باب

«ومن سورة الأحقاف»

٣٢٥٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ.  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ  
 أَنَّهُ أَرِيدَ<sup>(١)</sup> عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ ؟  
 قَالَ: جِئْتُ فِي نَصْرِكَ ، قَالَ: أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَأُطْرِدْهُمْ عَنْكَ فَوَلَّكَ خَارِجٌ  
 خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ  
 كَانَ أَمْرِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَأَنَّ قَسْمَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَبْدَ اللَّهِ وَنَزَلَ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ نَزَلَتْ فِي ( وَشَهِدَ شَاحِدٌ مِنْ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَعْبَدُوا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الظَّالِمِينَ ) وَنَزَلَتْ فِي ( قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ  
 عِلْمُ الْكِتَابِ ) إِنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَعَكُمْ<sup>(٢)</sup> عَذَابَكُمْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَزَكُمْ  
 فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَذِيرُكُمْ ، فَأَلَّهِ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ  
 تَقْتُلُوهُ ، فَوَاللَّهِ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ وَلَتَسْأَلَنَّ<sup>٣</sup>  
 سَيِّفَ اللَّهِ الْمُضُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُقَمِّدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ فَقَاتِلُوا اقْتُلُوا  
 الْيَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) أرادوا قتله .

(٢) مسعوداً في عهده .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

٣٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى نَحِيلَةً <sup>(١)</sup> أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، فَإِذَا  
مَطَرَتْ مَرَّتْ عَنْهُ قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ :  
( فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا <sup>(٢)</sup> مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ نُمَطِّرُنَا ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ عَنْ  
دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ  
صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجَنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالَ : مَا صَحِبَهُ  
مِنَّا أَحَدٌ وَلَكِنْ قَدْ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَقُلْنَا أَغْفِيلَ  
أَوْ اسْتَطِيرَ <sup>(٣)</sup> مَا قُمِلَ بِهِ ؟ فَبَدَأَ بِشَرْءِ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا  
أَوْ كَانُوا فِي وَجْهِ الضُّبُعِ ، إِذَا تَحَنُّنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ حِرَاءٍ ، قَالَ : فَذَكَرُوا  
لَهُ الْقَدَى كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ : أَنَا نِي دَاعِيَ الْجَنِّ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ  
فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا أَتْرَهُمْ وَأَتَرَ بَرَانِهِمْ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا  
مِنْ جَنِّ الْجَزِيرَةِ ، فَقَالَ : كُلُّ عَظْمٍ يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي  
أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَمَا كَانَ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْقَةٍ عُلِفَ لِذَوَابِكُمْ ، فَقَالَ

(١) السحابة التي يظن فيها للطر . (٢) سحابا مريض في أفق السماء .

(٣) طارت به الجن وكانوا العرب تعتقد ذلك .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَسْتَخْرِجُوا بِهَا كَلِمَتَهَا زَادَ  
إِخْوَانِكُمُ الْجَنِّ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

## باب

« ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم »

٣٢٥٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ( وَاسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ) فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرُوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي  
لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ  
اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .  
٣٢٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا شَيْخٌ

مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ السَّلَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا هَذِهِ الْآيَةَ : ( وَإِنْ تَقُولُوا أَسْتَغْفِرْ  
قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ) قَالُوا : وَمَنْ يَسْتَغْفِرُ بِنَا ؟ قَالَ :

فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ : هَذَا  
وَقَوْمُهُ ، هَذَا وَقَوْمُهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ جَعْفَرٍ ، نَجِيعُ بْنُ نَجِيعٍ ، عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ  
قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبَدُّوا بِنَا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا  
أَمْنَانًا ؟ قَالَ : وَكَانَ سَلْمَانُ يَحْتَبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخِذَ سَلْمَانَ فَقَالَ : هَذَا وَأَصْحَابُهُ ،  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطًا <sup>(١)</sup> بِالْثَرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، نَجِيعُ بْنُ نَجِيعٍ ، هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ  
ابْنِ اللَّدِّيْنِ .

وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَثِيرَ . وَحَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ هَازِمٍ الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنَا  
يُسْرُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْقَلَاءِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :  
مَمْلُوقٌ بِالْثَرَيَّا .

(١) منوطا : معلقا .

٤٩

## باب

« ومن سورة الفتح »

٣٢٦٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، بْنُ عَثَمَةَ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَشْغَارِهِ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، فَحَرَّكَتُ رَاحِلَتِي فَتَنَحَّيْتُ وَقُلْتُ: نَسَكَتَكَ أَمَّا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، تَزَرَّتْ<sup>(١)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُسْكَلُكَ، مَا أَخْلَقَكَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ أَوْ قَالَ: قَدْ تَنَبَّأْتُ<sup>(٣)</sup> أَنْ تَمُوتَ صَارِخًا بِضَرْخِي، قَالَ: فَمَعِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ هَذِهِ الْقُبَّةُ سُورَةٌ مَا أَحِبُّ أَنْ لِي مِنْهَا مَا طَلَعْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (إِنَّا نَقَعْنَا لَكَ فَتْحًا<sup>(٤)</sup> مُبِينًا). قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَكَوَلَهُ يَتَذَكَّرُ مِنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا.

٣٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

(١) ما أجدره وأشد به.

(٢) الممت طبع

(٣) تنبأت: بكسر التين المعجمة بعدها موحدة ما كتبه أي ما لبثت. قال في النهاية: لم يلقها إلا قبل ذلك: أي لم يلبث. وحقيقته لم يطل به في غيره ولا اشغل به غيره.

(٤) فتحا: قيل فتح مكة، وقيل فتح خيبر.

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
(يَقْعُرْ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) مَرَّجَعُهُ مِنَ الْخَلْدِ بَدِيْعَةٍ ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَى آيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى  
الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا: هَذِهِ مَرَبِئُنَا  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا؟ مَرَّزَتْ عَلَيْهِ  
(لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) حَتَّى بَلَغَ  
(فَوْزًا عَظِيمًا) قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ .  
٣٢٦٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْمَرٍ .  
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ  
تَمَامِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ  
التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّقِلُوهُ فَأَخَذُوا أَخْذًا ،  
فَأَغْتَمَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ  
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَبْدَيْكُمْ عَنْهُمْ) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٦٥ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ  
حَبِيبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( وَالزَّوْمَةُ كَلِمَةُ التَّنْفُوِي ) قَالَ :  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْتُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قُرَّةَةَ  
قَالَ وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَتَرَفَّهِ مَرْتُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٠  
باب

« ومن سورة الحجرات »

٣٢٦٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا  
مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَدِّي . حَدَّثَنَا ابْنُ  
أَبِي مُلَيْكَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَاسِبٍ قَدِمَ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْهُ  
عَلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا اسْتَغْفِرْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ :  
مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي ، قَالَ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، قَالَهُ فَزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةُ :  
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) فَكَانَ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يُسْمَعْ كَلَامُهُ حَتَّى يَسْتَفِيهِمْ . قَالَ : وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ  
يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ يَفِيدُ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

٣٢٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْحَسَنِ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ  
مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْهَرَاءِ بْنِ كَارِبٍ فِي قَوْلِهِ :  
(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُيُورَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) قَالَ :



فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : كَارَسُوكَ اللَّهُ إِنْ خَدَى زَيْنٌ <sup>(١)</sup> وَإِنْ دَمَى شَيْئٌ ، فَقَالَ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَلِكَ اللَّهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
 ٣٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ التَّبْرُزِيُّ . حَدَّثَنَا  
 أَبُو زَيْدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ  
 أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الصَّحَّاحِ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ مِمَّا يَكُونُ لَهُ الْاِثْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ  
 فَيُدْعَى بِمَقْعِهَا فَمَسَى أَنْ يَكْرَهُ ، قَالَ : فَتَرَلْتُ : ( وَلَا تَنَابَزُوا  
 بِالْأَلْقَابِ <sup>(٢)</sup> ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . صَحِيحٌ ، أَبُو جُبَيْرَةَ هُوَ أَخُو  
 نَائِبِ بْنِ الصَّحَّاحِ بْنِ خَلِيفَةَ أَنْصَارِيٍّ ، وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ صَاحِبُ  
 الْمَرْوِيِّ بِمَعْرِى نَفَقَةٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ  
 ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الصَّحَّاحِ نَحْوَهُ :  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ مِنَ الشُّتَمِيرِ  
 ابْنِ الرِّبَّانِ عَنْ أَبِي نَعْمَةَ قَالَ : قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَذَرِيُّ : ( وَأَعْلَمُوا أَنَّ  
 فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ <sup>(٣)</sup> ) قَالَ : هَذَا

(١) خدى زين : مقصود الرجل من هذا القول مدح نفسه وإظهار عظمتها ، يعنى إذا راحت  
 رجلا يهود ومزني ، وإن ذممت رجلا فهو مذموم ومعييب .

(٢) أي لا يذم بعضكم بلقب بغيره .

(٣) أصل اللنت : قتب واجتهد والإثم ، يعنى لو أطعكم في جميع ما اختارون لأذى ذلك إلى  
 عنكم وموحيكم ومسلطكم .

نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْخَى إِلَيْهِ، وَخَبِيرُ أُمَّتِكُمْ إِنْ أَلْهَعْتُمْ  
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعْنَتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَمِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ الْمُشْتَرِ  
ابْنِ الرَّبَّانِ فَقَالَ: نَقْلٌ.

٣٢٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْمَرٍ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَبَ  
النَّاسَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ  
عُبْيَةَ<sup>(١)</sup> الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاطَلَمَا بِأَبَائِهِمَا؛ قَالَ النَّاسُ رَجُلَانِ، بَرٌّ تَنَى كَرِيمٌ  
عَلَى اللَّهِ، وَطَاجِرُ شَيْءٍ هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُوا آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ  
مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللَّهُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى  
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) إِنْ أَكْرَمَكُمْ مِنْدَ اللَّهِ أَتَيْنَاكُمْ  
إِنْ أَلْهَعْتُمْ خَبِيرٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْمَرٍ يُضَمُّ، ضَعْفُهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ جَنْمَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَرْثَانَ.

(١) أي نفونها وكبرها ونفرتها.

٣٢٧١ - حَدَّثَنَا الْقَفْضَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحَسْبُ الْمَالُ، وَالسَّكْرَمُ: التَّقْوَى.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ.

٥١

باب

« ومن سورة ق »

٣٢٧٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَرْبٍ حَقَّ بَضْعُ فِيهَا رَبِّ الْعِزَّةِ قَدَامَهُ <sup>(١)</sup> فَنَقُولُ: قَطَّ <sup>(٢)</sup> فَطَوَّعَ رُكَّ، وَيَزُودُ <sup>(٣)</sup> بِمَنْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قوله: لعل الله يفسر ما حتى يضع الله فيها شرار خلقه الذين سبق طغيان الشقاء لهم قدم الله إلى النار، كأن المصلحين قدم الله الجنة، وقبل غير ذلك وكل ما قدمت لهم قدم.

(٢) يجمع ويضيق.

(٣) حسب وكفى.

## باب

« ومن سورة الذاريات »

٣٢٧٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَلَامٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ رَجُلٍ  
حِينَ رَبِيعَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَدَخَلْتُ عِنْدَهُ وَافِدٌ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدٍ عَادٍ،  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟ قَالَ: قَالَ: قُلْتُ:  
هَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، إِنْ عَادًا لَنَا أَفْحَطْتُ بَعَثْتُ قِيْلًا<sup>(١)</sup>، قِيلَ هَلَى بِكَ  
ابْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَطَ الْخَطَرُ وَغَنَّتْهُ الْجَرَادَانِ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِهَالَ مَهْرَةَ  
فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِيَرْضَى قَادَاوِيَهُ وَلَا لِأَسِيرَ قَادَاوِيَهُ، فَاسْقِ  
عَبْدَكَ مَا كُنْتُ مُسْتَقْبَهُ وَأَسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَشْكُرُ لَهُ الْخَطَرَ  
الَّذِي سَقَاهُ فَرَفِيعَ لَهُ سَحَابَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَخْتَرُ إِحْدَاهُمَا، فَاخْتَارَ السُّودَاءَ  
حِفْظُهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمَدَدًا<sup>(٣)</sup>، لَا تَذَرُ مِنْ عَلَا أَحَدًا، وَذُكِرَ  
أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرُ هَذِهِ الْخَلْقَةِ بِمَعْنَى حَلَقَةِ الْخَلْقِ،

(١) هو ما دون الملك من الكفار.

(٢) الجرادان. قال الجزري في النهاية: هما حنثتان كلتا بكفة في الزمن الأول مشهورتان.

بحسن الصوت والفتل.

(٣) خذه السواد والاحترق.

ثُمَّ قَرَأَ . ( إِذْ أَرْسَلْنَا عَنْهُمْ الرِّيحَ الْعَقِيمَ <sup>(١)</sup> مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَافِقَةٌ كَالرِّيمِ <sup>(٢)</sup> ) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى . وَقَدْ رَوَى شَيْخٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَبُحَالٍ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ .

٣٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّعْمَوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ مَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَلَذَا هُوَ عَاصِمٌ النَّاسِ ، وَإِذَا رَأَيْتَ سُودًا تَخْفُقُ ، وَإِذَا بَلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعْتَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجَهًا <sup>(٣)</sup> ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ : وَبُحَالٌ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ أَيْضًا .

٥٣

## باب

« ومن سورة الطور »

٣٢٧٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ وَشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

(٢) لِبَالِ اللَّفْعِ .

(١) لَمْ يَلْتَفِعْ نَهَانًا وَلَا تَبِيرًا .

(٣) جَاهًا .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا بَارَأَ الشُّجُومَ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ،  
وَإِذَا بَارَأَ الشُّجُودَ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا تُعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَرِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ أَيُّهُمَا أَوْثَقُ ؟  
قَالَ : مَا أَقْرَبُهُمَا ، وَ مُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَا أَقْرَبُهُمَا  
عِنْدِي ، وَرِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي . قَالَ : وَلِلنَّوْلِ عِنْدِي  
مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَرِشْدِينَ أَرْجَحُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ رِشْدِينَ  
أَبْنُ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ .

٥٤

## باب

« ومن سورة والنجم »

٣٢٧٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَخُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ :  
أَنْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَخْرُجُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْ قَوْقُ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ  
اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُنْطَلِقْ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ ، فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَفَاءً ،  
وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَغُفِرَ لِأُمَّتِهِ الْمُتَغِيبَاتُ<sup>(٢)</sup> مَا لَمْ يُشْرِكُوا .

(١) يستدق الأرواح والأصاال . (٢) التوب للظالم الكفار التي تلك صاحبها .

بِاللهِ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : (إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى) قَالَ: السُّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . قَالَ سُفْيَانُ : فَرَأَتْ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَخَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَرْعَدَهَا<sup>(١)</sup> وَقَالَ عَبْدُ مَالِكِ بْنُ مِفْعُولٍ : إِنِّي بِنْتِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمُ لَكُمْ عَمَّا فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٧٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَمَّادُ بْنُ الْقَوَّامِ . حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّارَ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ ( فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ) قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٢٧٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَفَيْتَا بِعُرْفَةٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ كَفَيْتُ : إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤُوسَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى ، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ ، وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ مَسْرُوقٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ<sup>(٢)</sup> لَهُ شَعْرِي ، قُلْتُ : رَوَيْدًا نَحْنُ قَرَأْتُ (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) قَالَتْ : أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ ؟ إِنَّمَا هُوَ

(١) أي حركها لله حتى تحرك القرائش واضطرابها .

(٢) قف ، أي قام من القرف لما حصل منه من مطقة لعال وجيه .

جِبْرِيلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ أَوْ كُنَّ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ أَوْ يَنْفَعُ  
الْعَالَمِينَ أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) فَقَدْ أَعْظَمَ  
الْفَرِيَّةَ<sup>(١)</sup> وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً  
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرَّةً فِي جِيَادِ<sup>(٢)</sup> لَهُ سَقِيَّةً جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ  
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ  
دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

٣٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَبَّانَ بْنِ صَفْوَانَ التَّبَرِيُّ  
النَّقِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو غَسَّانَ . حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جَعْفَرٍ  
عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ  
قُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ ( لَا تَذْكُرْهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَذْكُرُ الْأَبْصَارَ )  
قَالَ : وَيُنْحَتُ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ وَقَالَ أَرَبَهُ مَرَّتَيْنِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً  
أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى - فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى - فَكَانَ قَابَ  
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ) . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) الكذاب .

(٢) موضع قاسم مكة .



٣٢٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ  
وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَمَالٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
(مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) قَالَ رَأَى بِقَلْبِهِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبَرْزُوحُ بْنُ  
مَرْوَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُسْتَرِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبٍ  
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ أَذْرَكَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ،  
فَقَالَ : عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَ :  
هَلْ سَأَلْتَهُ فَقَالَ : نُورٌ أَنَّى <sup>(١)</sup> أَرَاهُ ؟  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَابْنُ  
أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرْزُوحٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ زُفَرٍ <sup>(٢)</sup> قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ التَّيْمَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ  
زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَمْرُوحِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَّاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (الَّذِينَ

(١) قَالَ نُورٌ، أَيْ أَرَاهُ . وَفِي مُسْلِمٍ : رَأَيْتُ نُورًا . وَفِي رِوَايَةِ نُورًا أَرَاهُ . وَمَعْنَاهُ أَنْ النُّورَ  
مَنْعَى مِنَ الرُّؤْيَةِ كَمَا جَرَتْ الْعَادَةُ بِإِفْتَاءِ الْأَنْوَارِ لِلْإِبْصَارِ : أَيْ رَأَيْتُ النُّورَ فَحَسِبْتُ وَلَمْ أَرْ غَيْرَهُ .  
(٢) هُوَ الرُّهْنُ الدَّلَالَةُ .

يَحْتَنِيُونَ كِبَارَ الْإِنْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّهُ<sup>(١)</sup> قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ بَجَاءِ<sup>(٢)</sup> وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَا<sup>(٣)</sup>  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ .

٥٥

## باب

« ومن سورة القمر »

٣٢٨٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا  
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي  
فَانْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَقْنَاهُ : فَلَقْنَا مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ ، وَفَلَقْنَا دُونَهُ ، فَقَالَ لَنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَشْهَدُوا ، يَمِينِي ( اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ  
وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
٣٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةَ  
فَانْشَقَّ الْقَمَرُ مَكَّةَ مَرَّتَيْنِ ، فَزَلَّتِ ( اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ )  
إِلَى قَوْلِهِ ( سِحْرٌ مُسْتَعْتَبٌ ) يَقُولُ : ذَاهِبٌ .

(١) كثيرا كثيرا .

(٢) صلاتي اللزوب .

(٣) أي قبل اللزوب للسلطان .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ائْتِدُوا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ائْتِدُوا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاكِرَ فَرْقَتَيْنِ : عَلَى هَذَا الْجَبَلِ ، وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ ، فَقَالُوا : سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَنْ كَانَ سَحَرَنَا مَا يَسْعَطِعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ نَحْوَهُ .

٣٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . وَأَبُو يَسْكُرٍ بِنْدَارٌ . قَالَا : حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَزْرُمِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : جَاءَتْ مُنْشَرِكُوا قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَدَرِ ، فَزَلَّتْ ( يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦

## باب

« ومن سورة الرحمن »

٣٢٩١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ السَّمْعَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةً الْجِنُّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرَدُودًا (١) مِنْكُمْ ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ ( فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ) قَالُوا : لَا شَيْءَ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَاكَ الْحَمْدُ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَدْرُفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قَالَ ابْنُ حَبَّالٍ : كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالنَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرَوَّى عَنْهُ بِالْعِراقِ كَمَا أَنَّ رَجُلًا آخَرَ قَلَّبُوا اسْمَهُ ، بَغْنِي لِمَا يَرَوْنَهُ عَنْهُ مِنَ الْمَثَلِ كَثِيرٍ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ : أَهْلُ الشَّامِ يَرَوُونَ  
مَنْ وَهَبَ بْنَ مُحَمَّدٍ مَنَا كِيرَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَرَوُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً.

٥٧

باب

« ومن سورة الواقعة »

٣٢٩٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا  
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ  
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أذنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَاقرءوا  
إِنْ شِئْتُمْ : ( فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ) وَفِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ،  
وَاقْرءوا إِنْ شِئْتُمْ : ( وَظِلٌّ مَمْدُودٌ ) وَمَوْضِعٌ سَوَاطِيفُ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ  
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَاقرءوا إِنْ شِئْتُمْ : ( فَمَنْ رُخِزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ  
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ  
لَشَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقرءوا :  
( وَظِلٌّ مَمْدُودٌ . وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ

ابْنِ الْخَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ( وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ) قَالَ أَرْتَفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَشْمًا نَقَّ عَالِمٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا مَعْرُفَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينٍ .

٣٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ) قَالَ شُكْرُكُمْ ، تَقُولُونَ مُطَرْنَا بِنَوْه<sup>(١)</sup> كَذَا وَكَذَا وَبِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا .

(١) بَنَوْه كَذَا وَكَذَا يَفْتَحُ النَّوْنُ وَتَكُونُ الْوَاوُ وَبِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا مَطَرُوا يَقُولُونَ مَطَرْنَا بِنَوْه كَذَا وَكَذَا أَوَّلًا يَرُونَ ذَلِكَ الْمَطَرَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . فَقَالُوا خَيْرُ الْجَعَلِ بِنَوْهكُمْ أَيْ شُكْرُكُمْ بِمَا رَزَقَكُمْ التَّكْذِيبُ فَمِنْ نَسَبِ الْإِثْرِ إِلَى النَّجْمِ فَقَالَتْ كَذِبَ بَرَزَقَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذِبَ بِمَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِذَلِكَ الشُّكْرِ التَّكْذِيبُ . قَالَ النَّوَوِيُّ فِي مَرْحُومِهِ . قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : النَّوْهُ فِي أَصْلِهِ لَيْسَ هُوَ نَفْسُ الْكَوْكَبِ فَإِنَّهُ مَصْدَرُ نَاءٍ لِلنَّجْمِ يَنْوَهُ نَوَاهُ أَيْ مَسَدُهُ وَرَأْسُهُ . وَابْنُ الصَّبَّاحِ وَطَلَعُ وَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ نَجْمًا مَعْرُوفَةً الْمُطَالَعُ فِي أَزْمَةِ السَّنَةِ كَانَهَا وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِسُورِ الْقَمَرِ ثَمَانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ يَسْتَقُ فِي كُلِّ ثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مَهْجُومٌ فِي الْمَرْبِ مَعَ ظُلُوعِ الْمَجَرِّ وَيَطْلُعُ آخِرُ يَقَابِلِهِ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ . فَكَانَ أَهْلُ الْبَاهِلِيَةِ إِذَا كَانَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ يَسْبِرُونَهُ بِدَلَالَةِ السَّاقِطِ الدَّوَابِّ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَا سَمِعْتُ أَنَّ النَّوْهَ وَالنَّوْهَةَ إِذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . ثُمَّ إِنَّ النَّجْمَ نَفْسَهُ قَدْ يُسَمَّى نَوَاهُ تَسْمِيَةً لِلْفَاعِلِ بِالْمَصْدُورِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ سَعْدَانُ الْبُزْجَانِيُّ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ السَّاقِطَةِ فِي الْمَرْبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ وَالْمَطَالَعَةِ فِي الشَّرْقِ مِنَ الْبُزْجَانِ النَّهْيُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ تَخَوُّهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخَزَاعِيُّ الرَّزَزِيُّ .

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ مُبِيذَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ ) ( إِنْشَاءً ) قَالَ : إِنَّ مِنَ الْمُنْشَأَاتِ الَّتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا مَجَازِرَ عُمَا<sup>(١)</sup> رُمُصًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى ابْنِ مُبِيذَةَ وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

٣٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَيْتَ ، قَالَ شَيْبَتَنِي هُوْدٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلَاتُ ، وَ ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ) وَ ( إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ تَخَوُّ هَذَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مُرْسَلًا .

(١) لَمْسٌ : ضَعْفُ اللَّيْنِ وَالرَّمْصُ : وَضْعُ يَكُونُ فِي مَوْقِعِ اللَّيْنِ .

وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ .

٥٨

باب

« ومن سورة الحديد »

٣٢٩٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ، وَعَفْوُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَدَأَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَجَالِسٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا آتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ : هَذَا الصَّانُ (١) يَدْعُونَهُ . قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَكُمْ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَلَيْسَ الرِّقِيعُ (٢) ، سَفْتُ تَحْضُوطٌ ، وَمَوْجٌ مَسْكُوفٌ (٣) ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ كَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِينَ سَنَةً . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟ قَالُوا :

(١) الصَّان : أي السحاب . (٢) الرِّقِيع : أي السحاب . (٣) مَسْكُوفٌ : أي مَدْمُومٌ وَمُسْتَوْجٌ مِنَ الْإِسْتِمَالِ .



اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِيَّاتٍ سَنَةً حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشَ وَبَيْتَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بَعْدُ مِنْهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِيَّاتٍ سَنَةً حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ ، بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِيَّاتٍ سَنَةً . ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَيْتُمْ رَجُلًا يَحْبِلُ إِلَى الْأَرْضِ الشَّقَىٰ لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ . ثُمَّ قَرَأَ : ( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

قال : ويروي عن أيوب وبؤس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع أحسن من أبي هريرة .

وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه . عِلمُ الله وقدرته وسلطانه في كل مكان ، وهو على العرش كما وصف في كتابه .

٥٩

باب

« ومن سورة المجادلة »

٣٢٩٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . وَالْحَسَنُ  
ابْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :  
كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جَمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُوْتِ غَيْرِي ، فَلَمَّا دَخَلَ  
رَمَضَانُ تَطَاهَرْتُ <sup>(١)</sup> مِنْ أَمْرَاتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ <sup>(٢)</sup> رَمَضَانُ فَرَقَا مِنْ أَنْ  
أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلَاتِي فَأَتَتَايَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُذَكِّرَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ  
أَنْ أَتَزَوَّجَ ، فَبَيَّنَا هِيَ تَحْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَتْ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَّقْتُ  
عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي فَقُلْتُ : أَنْظِفُوا  
مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرُهُ بِأَمْرِي ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ  
لَا نَفْعُ ، تَخْشَوْفُ أَنْ يَنْزِلَ فِيْنَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولُ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَالَهُ يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهُمَا ، وَلَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ فَاصْنَعِي مَا بَدَأْتَ .  
قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي ،  
فَقَالَ : أَنْتَ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ . قَالَ : أَنْتَ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ .

(١) تطاهرت : قال لها أنت على كظهر أمي .

(٢) ينسلخ أي يمضي . وفيه دليل على أن الظهار المؤقت ظهار كالعتق . والله تعالى أعلم .  
إذا برأ ولم يحدث فقال مالك وغيره لزمت الكفارة . وقال أكثر أهل العلم لا شيء عليه . والله تعالى أعلم .  
في الظهار المؤقت قولان أحدهما أنه ليس بظهار .

قَالَ . أَنْتَ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ . أَمَا بِذَاكَ ، وَهَاءَ نَذَا فَأَمَضَ فِي حُكْمِ اللَّهِ فَإِنِّي صَاحِبُ لِدَاكَ . قَالَ . أَعْنَقِ رَقَبَةً . قَالَ . فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي ، فَقُلْتُ . لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُمْلِكُ غَيْرَهَا . قَالَ . صُمْ شَهْرَيْنِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ . قَالَ . فَأَطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا . قُلْتُ . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَنَنَّا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحُشَا (١) مَا لَنَا عَشَاءً . قَالَ : أَذْهَبَ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ ، فَقُلْتُ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَأَطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسِتِّينَ مِسْكِينًا ، ثُمَّ اسْتَمَعَنَ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَتَلَى عِيَالِكَ . قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي ، فَقُلْتُ : وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الصَّيْقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيِّئَةَ وَالْبَرَكَةَ ، أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فَأَدْفَعُوهَا إِلَيَّ فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ .

قَالَ : وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ صَخْرٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ .

٣٣٠٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا زَلَّتْ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ

تَجُورُوا كُمْ صَدَقَةٌ . قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟  
قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَخِصْتُ دِينَارًا؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ . قَالَ :  
فَكَمْ؟ قُلْتُ : شَعِيرَةٌ . قَالَ : إِنَّكَ لَزَاهِدٌ <sup>(١)</sup> . قَالَ : فَتَرَكْتُ (أَأَشْفَقْتُمْ  
أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيَّ تَجُورُوا كُمْ صَدَقَاتٍ) الْآيَةَ . قَالَ : فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ  
عَنْ هَذِهِ الْأَمْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَعِيرَةٌ : يَفْنَى وَزَنَ شَعِيرَةٌ مِنْ ذَعَبٍ ، وَأَبُو الْجَنْدَرِ  
نَاسَهُ رَافِعٌ .

٣٣٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ  
هَمَّادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،  
سَلَّمَ بِأَنْبِيِّ اللَّهِ . قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذًا وَكَذًا ، رُدُّوهُ عَلَيَّ ، فَرَدُّوهُ  
عَلَى : قُلْتُ السَّامُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عِنْدَ ذَلِكَ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا : عَلَيْكَ  
قَالَ : عَلَيْكَ مَا قُلْتُ . قَالَ : (وَلَا إِجْلَؤَكَ حَيَّوْكَ إِنَّمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِرِ اللَّهِ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أي قليل للمال ..

## ٦٠ باب

« ومن سورة الجثر »

٣٣٠٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الثَّوْبُرَةُ ، أَنْزَلَ اللَّهُ : ( مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْثَةٍ <sup>(١)</sup> ) أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ) قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْثَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ) قَالَ : اللَّيْثَةُ النَّخْلَةُ ، وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ . قَالَ : اسْتَمْتَرُوا لَوْحَهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قَالَ : وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا ، فَلَمَّا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَنَا فِيهَا قَطْعْنَا مِنْ أَجْرِ ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيهَا تَرَكْنَا مِنْ وَزْرِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ( مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْثَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) أَوْ لَيْثَةٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ  
أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .  
حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ  
عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ عِنْدَهُ ضَيْفٌ  
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّةٌ وَقُوْتُ صَبْيَانٍ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : تَوَسَّي الصَّبِيَّةَ ،  
وَأَطِئِي السَّرَاجَ ، وَاقْرَبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ( وَبُؤْتِرُونَ  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ <sup>(١)</sup> ) . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠

باب

« ومن سورة الممتحنة »

٣٣٠٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالرُّبَيْعُ وَالْقِدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ :  
انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحِرٍ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّ فِيهَا طَعِيمَةً <sup>(٣)</sup> مَعَهَا كِتَابٌ ،

(١) حاجة وفقر . (٢) موضع بينه وبين المدينة المنورة . (٣) طعمية: المرأة في المزدحمة .

فَخَذَوْهُ مِنْهَا فَاتَّبَعُونِي بِهِ ، فَخَرَجْنَا نَتَعَادَى <sup>(١)</sup> بِنَاخِيلِنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوْضَةَ ،  
فَإِذَا نَحْنُ بِالظُّلُمَيْنَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجْنِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ  
كِتَابٍ ، فَقُلْنَا ، لِمُخْرِجِنَ الْكِتَابِ أَوْ لَخَلْقَيْنِ الْكِتَابِ . قَالَ : فَأَخْرَجْتُهُ  
مِنْ عِفَاصِهَا <sup>(٢)</sup> . قَالَ : فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ  
مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَاتِقَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ  
أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ،  
وَكَانَ مِنْ مَمْلَكَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
بِمَكَّةَ فَأُحْبِبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا  
قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا أَرْتَدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ  
الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا لِلنَّافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا ، فَأَبْدُرِيكَ لَعْلَ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ  
فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ . قَالَ : وَفِيهِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ  
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) السُّورَةُ . قَالَ  
عُمَرُ : وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(١) تتسابق وتسرع .

(٢) حاصها بكسر الهمزة جمع حقيقة أي من ذوائبها المنقورة وفي رواية البخاري  
في الجهاد فأخرجت من حيزتها بضم الهمزة وسكون الهمزة بعد زاي معقة الإزار السراويل : قال  
الخطيب والجمع من هاتين الروايتين بأنها أخرجته من حيزتها فأخفته في مقاصها ثم اضطرت إلى  
إخراجها أو بالعكس وبأن تكون حقيقة طويلة بحيث تصل إلى حيزتها فربطته في مقاصها وغرزته  
في حيزتها وهذا احتمال أرجح انتهى .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.  
وَفِيهِ عَنْ عَمْرِو وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.  
وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا،  
وَذَكَرُوا هَذَا الْخَرَفَ وَقَالُوا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُهَيِّجَنَّ الثِّيَابَ.  
وَقَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.  
وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِيهِ فَقَالَ: «لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ».  
٣٣٠٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ) الْآيَةَ.  
قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا.  
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٠٧ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ. قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا  
أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ  
الَّذِي لَا يَنْتَهِي لَنَا أَنْ نَمْصِكَ فِيهِ؟ قَالَ: لَا تَنْتَحْنِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنْ بَنِي فَلَانٍ قَدْ أَشْعَدُونِي<sup>(١)</sup> عَلَى عَمِي وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ

(١) أسعدوني من الإسهال وهو إسهال النساء في المنجاة تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النجاة.



فَاتَيْتُهُ مِرْرًا قَاذِنًا لِي فِي قَصَائِنٍ ، فَلَمْ أَنْجُ بَعْدَ عَلَى آخَائِهِمْ وَلَا غَيْرِهِ  
عَنِ السَّاعَةِ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أُمُّ سَلَمَةَ  
الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الشَّكَنِ .

٣٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَلَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ  
الْعَرِينِيُّ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْ ابْنِ عَمَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ( إِذَا جَاءَ كُمْ  
الْوَعْدُ فَاصْبِرُوا لَهُمْ فَاصْبِرُوا لَهُمْ ) قَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْلِمَ حَافَهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِي ،  
مَا خَرَجْتُ إِلَّا حَبَّاءُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٦٢

باب

« وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ »

٣٣٠٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَعَدْنَا نَقْرُءُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَا كَرْنَا ، فَقُلْنَا : كَوْنُوا نَعْلَمُ أَى الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى

اللَّهُ أَمَلُنَاهُ ، فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ( سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ . قَالَ يَحْيَى : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : فَقَرَأَهَا الْأَوْزَاعِيُّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ .

٦٣

بَاب

« ومن سورة الجمعة »

٣٣١٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي مُوَزُّ بْنُ زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ عَنْ أَبِي الْقَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُنزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَنَلَّاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ (وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا بَلَّغُوا بِهِمْ)

قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا فَلَمْ يُكَلِّمَهُ  
قَالَ: وَسَلَمَانَ الْفَارِسِيُّ فِينَا قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى سَلَمَانَ يَدَهُ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْزَّيْنِ لَتَنَاوَلَهُ  
رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ (١).

قَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَتَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ، وَأَبُو الْفَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ  
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ  
عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ضَعُفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

٣٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ  
أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
فَإِذَا قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ فَأَبْتَدَرَهَا (٢) أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَنَحْوُهُ،  
وَنَزَاتِ الْآبَةُ (وَلِذَا رَأَوْا نِجَارَةً أَوْ لَمَوْا أَنْفُسُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوكَ فَإِذَا مَا).  
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ  
أَبِي الْجَنْدِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُوهُ.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) يَنْصِلُ لِلْفَرَسِ.

(٢) فَاجْتَرَحَهَا: أَسْرَعَهَا إِلَيْهَا.

٦٤

## باب

« ومن سورة النافقين »

٣٣١٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ :  
كُنْتُ مَعَ عُمَى فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ « لَا تُنْفِقُوا  
عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا » وَ « لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا  
الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ » فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَى ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ عُمَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَنِي ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ،  
فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ ، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِيبْ  
قَطُّ مِثْلَهُ ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ عُمَى : مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقَّتَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ( إِذَا جَاءَكَ  
الْمُنَافِقُونَ ) فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَهَا ، ثُمَّ قَالَ :  
إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
إِسْرَائِيلَ بْنِ الشَّاذِيِّ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ :  
غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا أَنَسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

فَكُنَّا يَتَتَدِرُ<sup>(١)</sup> الْمَاءَ وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ  
أَصْحَابَهُ ، فَسَبَقَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَمْلَأُ الْخَوْضَ وَيَحْمِلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً وَيَجْعَلُ  
السَّطِيعَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا  
فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِشَرْبِ ، فَأَبَى أَنْ يَدَعُهُ ، فَأَنْتَزَعَ قَبَاضَ<sup>(٣)</sup> الْمَاءِ ،  
فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشْبَتَهُ فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ أَبِي رَأْسِ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنَ أَصْحَابِهِ ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
ثَمٍّ<sup>(٤)</sup> قَالَ ( لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِهِ ) ،  
بِعْنِي الْأَعْرَابُ ، وَكَانُوا يَخْضَرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ  
الطَّعَامِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا أَنْقَضُوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأَتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ  
فَلْيَأْكُلْهُ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ ( لَنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ  
لَا خُورِجِينَ الْأَعْرَ مِنْهَا الْأَذَلَّ ) قَالَ زَيْدٌ : وَأَنَا رَدَفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَاخْرِتٍ عَمِّي ، فَأَنْظَلَنِي فَأَخْبَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَحَلَفَ وَجَحَّدَ . قَالَ : فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَنِي  
قَالَ : فَجَاءَ عُمِّي إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَمَتَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَكَ وَالسُّلُوكُونَ . قَالَ : فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى

(١) يتتدر الماء : يعنى تتعاقب وتسرع إليه . (٢) السطيع : بساط من الجلد .

(٣) قباض الماء بكسر القاف والمراد به ما يقبض به الماء ويمسك من الحجارة وغيرها . والمنى  
أن الرجل الأنصارى الذى أرخى زمام ناقةه لشربه الماء من الخوض نزح الحجارة التى جعلها  
الأعرابي حول الخوض يمسك به الماء .

(٤) ثم : أى إلى عبد الله .

أَحَدٍ . قَالَ : قَبِينَا أَنَا أَسِيرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَكَ أَذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَمَا كَانَ بِسُرَّتِي أَنْ لِي بِهَا الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا . ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لِحَمَاقِي فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ مَا قَالَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أَذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ : أَبْشِرْ ، ثُمَّ لِحَمَاقِي عُمَرُ ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي خَالٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ (لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الدِّيَارَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ) قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَخَلَفَ مَا قَالَهُ فَلَا مَنِي قَوْمِي وَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذَا ، فَأَتَيْتُ التَّيْتَ وَنَمْتُ كَثِيرًا حَزِينًا ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَدَّثَكَ . قَالَ : فَبَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : (مَنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ : يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ

بني المصطلق، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ<sup>(١)</sup>، قَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَ الْأَنْصَارِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُوهَا<sup>(٢)</sup> فَإِنَّهَا مُنِنَةٌ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ، فَقَالَ: أَوْ قَدْ قَبِلُوهَا؟ وَاللَّهِ (لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أُضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعْنِي لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، وَقَالَ عُمَرُ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا تَنْفَلِتُ<sup>(٣)</sup> حَتَّى تُقَرَّ أَنَّكَ الدَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَزِيزُ، فَقَتَلَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجٌّ بَيْتِ رَبِّهِ أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَى اللَّهَ، إِنَّمَا سَأَلَ

(١) فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار. قال في القلوس كسحه كنهه ضرب دبره يده أو بصير نفسه. والرجل للمهاجري هو جهجاه بن قيس يقال ابن سيد الفاري وكان مع عمر ابن الخطاب يقود له فرسه والرجل الأنصاري هو سنان بن ديرة الجهني حليف الأنصاري.  
(٢) دعوها أي اتركوا هذه الكلمة فلما قبيحة من فعل الجاهلية. (٣) لا تنفلت: أي لا تخرج.

الرَّجْمَةَ الْكُفَّارُ؟ قَالَ سَأْتَلُو عَلَيْنَا بِذَلِكَ قُرْآنًا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) (وَأَنْفِقُوا بِمَا وَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) إِلَى قَوْلِهِ (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: الزَّادُ وَالْبَعِيرُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي جَنْابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو جَنْابٍ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

٦٥

## باب

« مِنْ سُورَةِ التَّقْوَانِ »

٣٣١٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ. حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قَالَ: هُوَ لَاءَ رِجَالٍ اسْتَلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَسْكَةٍ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَرْوَاحُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَقَهُوا فِي الدِّينِ هُمَا أَنْ يُقَامُوا لَهُمْ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَرْجُلًا (بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ  
عَدُوَّكُمْ فَأَحْذَرُوا مِنْهُ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

« وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ »

٣٣١٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوْزٍ  
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لَمْ أَرَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ  
مُحَمَّدَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَاجَّتُ  
مَعَهُ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ  
الْمَرَأَتَانِ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ (إِنْ تَتُوبَا  
إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) أَنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ فَقَالَ لِي  
وَأَمَّا بَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَرِهَ وَاللَّهُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ  
وَلَمْ يَكُنْهُ ، فَقَالَ : مَيَّ غَائِثَةٌ وَخَفِصَةٌ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّا بَعْدُنِي  
الْحَدِيثَ قَالَ :

(١) لَمْ يَظَاهَرَا أَرْوَاحَهُمْ وَلَوْ لَامَهُمَ لَفُتِنَ مِنْهُمُ مِنَ إِبْلِيسَ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كُنَّا مَعَشَرَ قُرْبَى نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا  
 تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَلَقَ نِسَاؤُنَا يَتَطَلَّعْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَنَقَضَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ  
 يَوْمًا فَإِذَا هِيَ تَرُاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تَرَاكِعُنِي ، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ مِنْ  
 ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرَاكِعَنِي وَتَهْجُرُهُ  
 إِحْدَاهُنَّ الْغُيُومَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ خَابَتْ مَنْ فَكَلْتُ  
 ذَلِكَ مِنْهُمْ وَخَسِرْتُ . قَالَ: وَكَانَ مَنَزِلِي بِالْمَوَالِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ لِي  
 جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا نَتَنَاقَشُ لِلزُّوْلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَيَنْزِلُ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَاتِيَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ .  
 قَالَ : وَكُنَّا نَحْدُثُ أَنْ غَسَّانَ تَنْفِلُ<sup>(١)</sup> الْخَلِيلَ لِيَتَفَرَّغُوا . قَالَ : فَجَاءَنِي  
 يَوْمًا عِشَاءً فَصَرَبَ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ .  
 قُلْتُ ، أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ . قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : خَابَتْ حَقِصَةٌ وَخَسِرْتُ ،  
 قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَانِنًا : قَالَ : فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَى نِيَابِي ،  
 ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَقِصَةٍ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ ااطْلُقْكُنِي  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ لَا أَذِيرِي ، هُوَذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ  
 الْمَشْرِيقَةِ<sup>(٢)</sup> . قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ ،  
 قَالَ : فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ . قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا . قَالَ :  
 فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَوْلَ الْمِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ،  
 ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَحْدُ فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ

(١) هذا كناية عن استعداد الخليل لقتال أهل المدينة . (٢) أي المشرق .

إِلَى ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . قَالَ : فَأَنْظَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ  
 أَيْضًا فَعَلَلْتُ ، ثُمَّ عَلَّمَنِي مَا أَحَدٌ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ ، فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ  
 فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . قَالَ : فَوَلَّيْتُ  
 مُنْطَلِقًا فَلَمَّا الْغُلَامُ يَدْعُونِي ، فَقَالَ ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ ، فَدَخَلْتُ فَلَمَّا  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى رَمْلٍ <sup>(١)</sup> حَصِيرٍ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرَةً فِي جَنبِهِ  
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ لَا . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَقَدْ  
 رَأَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ مَعَشَرُ قُرَيْشٍ نَطْلُبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ  
 وَجَدْنَا قَوْمًا يَطْلُبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَمَلَّكُنَّ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَتَغَضَّبْتُ  
 يَوْمًا عَلَى أَمْرَأَتِي فَلَمَّا هِيَ تَرُاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ ؟  
 قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرَا جِئْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ  
 الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : فَقُلْتُ لَخَفْصَةَ : أَرَأَجِئِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : قَدْ  
 خَابَتْ مَنْ قَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَتْ ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَفْضَبَ  
 اللَّهُ عَلَيْهَا لِيَفْضَبَ رَسُولُهُ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ؟ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَخَفْصَةَ : لَا تَرَأِجِئِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا وَسَلِّبِي مَا بَدَا لَكَ ، وَلَا يَغُرُّكَ إِنْ كَانَتْ صَاحِبَتُكَ

(١) حل رمل حصير وفي رواية البخاري مضطجع على رمال حصير . قال الحافظ بكسر الراء  
 وقد نفى . وفي رواية مسند . حل رمل حصير . يسكون الميم . والمراد به النسيج تقول ولدت الحصير  
 راعطته إذا نسجت . وحصير مرمول أى منسوج والمراد هنا أن سريره كان مرمولا بما رمل به  
 الحصير . وقع في رواية أخرى حل رمال سريره موقوف في رواية سلك حل حصير ، وقد أثار الحصير  
 في حبيبه وكانه أطلق عليه حصيرا تملها .

أَوْسَمَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَتَبَسَّمَ أُخْرَى ،  
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْنِسُ<sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَرَأَيْتَ  
فِي النَّيْتِ إِلَّا أَهْبَةً<sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ  
عَلَيَّ أَمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ ، فَاسْتَوَى جَالِيًا ،  
فَقَالَ أَوْ فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ أَوَلَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . قَالَ : وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَعَاتَبَهُ  
اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ التَّيْمِينِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي هُرُودَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَلَمَّا مَضَتْ  
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ بِي فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ  
إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ ، قَالَتْ ثُمَّ قَرَأَ  
هَذِهِ الْآيَةَ ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ) الْآيَةَ . قَالَتْ : عَلِمَ وَاللَّهُ أَنْ  
أَبَوَيَّ لَمْ يَسْكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، فَقُلْتُ : أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ؟  
فَأَنَّى أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ . قَالَ مَمْنُورٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو بَرْزَةَ أَنَّ  
عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُخَيِّرْ أَزْوَاجَكَ أُنِّي اخْتَرْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَقًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) أى أنيسط فى الحديث واستاذن .

(٢) أى جلدا غير مطبوع .

٦٧

## باب

« ومن سورة ن »

٣٣١٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا  
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ. قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ  
فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَنَا مَا عِنْدَ مَا يَحُولُونَ  
فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: لَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ  
الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَا كُتِبَ فَجَرَى بِمَا كُنَّ إِلَى الْأَبَدِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٨

## باب

« ومن سورة الحاقة »

٣٣٢٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عِمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَيْطِ حِينَ فِي عَصَايَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِيهِمْ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا آمَهُ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ،

هَذَا السَّحَابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْمُزْنُ ؟ قَالُوا :  
وَالْمُزْنُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْعَنَانُ ؟ قَالُوا : وَالْعَنَانُ ،  
نَمْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَذَرُونَ كَمْ بَعْدَ مَا بَيْنَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ فَقَالُوا : لَا ، وَاللَّهِ مَا نَذَرِي ، قَالَ : فَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا  
إِمَامًا وَاحِدَةً وَإِمَامًا آخَرَ ثَلَاثَ وَتِسْعُونَ سَنَةً ، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ  
حَتَّى عَدَّ مَنْ سَمِعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ ، نَمْ قَالَ : فَوَقَّ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ بِمَحْرَمَيْنِ  
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّةُ أَوْ ثَلَاثِينَ  
أُظْلَافِينَ وَرُكْبَيْنِ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ ، بَيْنَ  
أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ عَبْدُ بْنُ مُنْهَاجٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : أَلَا يُرِيدُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَجْمَعَ حَتَّى نَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي تَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ نَحْوَهُ وَرَفَعَهُ .

وَرَوَى نَرْيَاسُ بْنُ سِمَاكِ عَنْ بَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَوْقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ،

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِي .

٣٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْهَاجٍ الرَّازِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَعَنْ وَالِدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِي وَهُوَ الدُّشَعِكِيُّ أَنَّ أَبَاهُ

أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَهُ كَذَلِكَ قَالَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا يَبْخَارِي

عَلَى بَنَةِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَيَقُولُ كَمَا نَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٩

## باب

« ومن سورة سأل سائل »

٣٣٢٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا  
رِشْدِينَ بْنُ سَمْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ عَنْ  
أَبِي الْمُتَيْمِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (كَالْمُهْلِ)  
قَالَ : كَمَكِرِ الزَّبْتِ ، فَإِذَا قُرِبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
رِشْدِينَ .

٧٠

## باب

« ومن سورة الجن »

٣٣٢٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّازٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَأْمٌ ، أَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ  
أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقٍ عَسَاوِيٍّ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ  
وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟  
قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَوَاتِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، فَقَالُوا :

مَا حَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ ، فَأَمْرِي بِنَا مَشَارِقَ الْأَرْضِ  
وَمَنَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ :  
فَانْطَلَقُوا بِضُرْبِ بُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَنَارِبَهَا يَتَتَفُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ ، فَأَصْرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى تَحْوِ  
تِهَامَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدًا إِلَى سُوقِ مُكَاطِ  
وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ النَّجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ،  
فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ . قَالَ : فَهَذَاكَ  
رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : ( بَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى  
الرُّشْدِ فَأَمَّا بِي وَلَوْ نَشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا ) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ( قُلْ أَوْحَى  
إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ) وَلَمَّا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ قَالَ : وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ ( لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا  
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ) قَالَ : لَمَّا رَأَوْهُ صَلَّى وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ  
فَيَتَجَدَّدُونَ بِسُجُودِهِ ، قَالَ : فَمَجِبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ قَالُوا  
لِقَوْمِهِمْ ( لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا <sup>(١)</sup> ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ  
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْمَعُونَ أَوْحَى ، فَلَمَّا

(١) لبدا بكسر اللام وفتح الهاء مع لبنة بكسر ثم سكن . نحو قرينة وفرب أو البدة الله  
الله إلى المراكب يطفه على بعض . وهاهنا الله الذي يفرش لثراكم صوته .



سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْمًا ، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَمَتَكُونُ حَقًّا ، وَأَمَّا مَا زَادَ  
فَمَتَكُونُ بَاطِلًا ، فَلَمَّا بَدِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَقَاعِدَهُمْ  
فَدَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ  
لَهُمْ إِبْلِيسُ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ قَدْ حَدَّثَ فِي أَرْضٍ ، فَهَبْتَ جُنُودَهُ  
فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَرَاهُ قَالَ  
بِمَكَّةَ ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : هَذَا الَّذِي حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١

## باب

« ومن سورة المدثر »

٢٣٢٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ  
عَنْ قِصَّةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ  
السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِوَاءِ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ  
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ رُغْبًا ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي  
زَمَلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( يَا أَيُّهَا الْمُذْمُورُ قُمْ فَأَنْذِرْ ) إِلَى قَوْلِهِ :  
( وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ) قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أي وجهت رجلا لهما .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ . أَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ .

٣٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي لَهَيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ قَارٍ يَتَصَدَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ رَجُلًا ثُمَّ يَهْوَى بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْمَةَ . وَقَدْ رَوَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ مَوْقُوفٌ .

٣٣٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ، فَبَجَا ، رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ غَلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ . قَالَ : وَبِمَ غَلِبُوا ؟ قَالَ : سَأَلُمُ يَهُودَ ، هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : فَمَا قَالُوا ؟ قَالَ : قَالُوا : لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا . قَالَ : أَفَبَلْبُ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ ؟ فَقَالُوا : لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ، أَلَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ ، فَقَالُوا : أَرَأَيْتُمْ أَهْلَ جَهَنَّمَ ، عَلَى مَا عَدَّاهُ اللَّهُ ، إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ<sup>(١)</sup> ، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرَةً ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعٌ ، قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) أَيْ الْفَيْقُ الْخَامِ وَالْجَرَابُ الْخَامِ .

مَا تُرَبُّهُ الْجَنَّةُ؟ قَالَ: فَسَكْتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: أَخْبِرْهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْخُبْرُ مِنَ الدَّرَمِكِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ حَدِيثِ جُحَالِهِ.

٣٣٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ

أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطِيعِيُّ وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ الْقَطِيعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (مُوَاهِلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْإِيمَانِ) قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَى، فَمَنْ أَتَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا فَأَنَا أَهْلُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، قَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ.

٧٢

باب

«ومن سورة القيامة»

٣٣٢٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يَحْرُكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (لَا تَحْرُكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْجُلَ بِهِ) قَالَ: فَكَانَ يَحْرُكُ بِهِ شَفَتَيْهِ، وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَتَنَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا .

٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرَرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَاةً وَعَشِيَّةً ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا .

وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَرَوَى الْأَشْجَمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ - ثَوْبَانَ بِكُنَى أَبِي جَعْفَرٍ ، وَأَبُو فَاخِشَةَ أُمُّهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ .

٧٣

باب

« ومن سورة عبس »

٣٣١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْزَلَ (عَبَسَ وَتَوَلَّى) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَقْمَى ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِدْنِي ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ وَيَقُولُ : أُنْزِيَ بِمَا تَقُولُ بَأْسًا ، فَيَقَالُ لَا ، فَنِي هَذَا أَنْزَلَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْزَلَ (عَبَسَ وَتَوَلَّى) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

عَمَاتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا<sup>(١)</sup> ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : أَيْبَصِرُ أَوْ بَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ ؟ قَالَ : بَافِلَاتُهُ : (لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفْنِيهِ) .

(١) غرلا : لهم غير ضومين .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَيْضًا .  
وَفِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٧٤

## باب

« ومن سورة إذا الشمس كورت »

٣٣٣٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ  
الْمَعْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِجْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَهُوَ ابْنُ بَرِيدٍ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَرْمَرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ  
فَلْيَقْرَأْ (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ  
انْشَقَّتْ) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ بُسُوفَ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ:  
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ (إِذَا الشَّمْسُ  
كُوِّرَتْ) وَلَمْ يَذْكُرْ وَ (إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) .

٧٥

## باب

« ومن سورة وابل المطففين »

٢٢٢٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَمْلُؤَ قَلْبُهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ( كَلَّا بَلْ رَانَ ) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ بَصْرِيٌّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادٌ : هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ ( يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ) قَالَ : يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أَذَانِهِمْ .

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ) قَالَ : يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) غلظة وجعل يقوم بالقلب يحول بين المزمعين معرفة الحق .

٧٦  
باب

« ومن سورة إذا السماء انشقت »

٣٣٢٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهَيْدٍ. حَدَّثَنَا  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ نَوَّشَ الْحِسَابَ هَكَذَا.  
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ( فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ ، إِلَى  
قَوْلِهِ : بِسْمِ ) قَالَ : ذَلِكَ الْمَرْضُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَانَ  
ابْنِ الْأَسْوَدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ  
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
أَبِي بَكْرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
« مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ » .

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .



٧٧

## باب

« ومن سورة البروج »

٢٢٢٩ - يَوْمَ يَنْفُخُ فِي سُرَّةِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . يَوْمَ يَنْفُخُ فِي سُرَّةِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَبِيزٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ (١) ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا أَسْتَجَبَ اللَّهُ لَهُ ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَرٍّ إِلَّا أَغَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُوسَى ابْنِ عُبَيْدَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبْدِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ التَّوَّابِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِمَنْحَى وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَثَمَةِ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُصَفَّى فِي الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ يَنْحَى ابْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ .

(١) أي من يوم الجمعة .

٣٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ لِلْفَقِّ وَاحِدٌ  
 قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ أَبِي كَثْبٍ عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْمَصْرَ  
 هَمَسَ وَالْمُؤْمِنُ فِي بَعْضِ تَوَلُّيهِمْ تَحَرَّكَ شَفَعِيهِ كَأَنَّهُ يَسْتَكَلِّمُ ، فَقِيلَ لَهُ :  
 إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَصْرَ هَمَسْتَ قَالَ : إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 كَانَ أُعْجِبَ بِأَمْرِهِ فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِمَوْلَاهُ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ  
 بَيْنَ أَنْ تُنْفِخَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أَسْأَلَ عَلَيْهِمْ عَذَابَهُمْ ، فَأَخَارَ النُّفَمَةَ ، فَسَاطَ  
 عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ فَكَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا . قَالَ : وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرَ . قَالَ : كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ  
 لِذَلِكَ لِلْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْتُمُ لَهُ ، فَقَالَ الْكَاهِنُ : أَنْظِرُوا لِي غُلَامًا فَمَتَا أَوْ  
 قَالَ قَطِينًا لَنَا إِنْ فَعَلَهُ عَلَيَّ هَذَا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ  
 هَذَا الْعِلْمُ وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُ . قَالَ : فَانْظُرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَهُ  
 فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ  
 وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلَامِ رَايِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ . قَالَ مَعْمَرٌ : أَحْسِبُ أَنْ أَصْطَلَبَ  
 الصَّوَامِعَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ . قَالَ : فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّايِبَ  
 كُلَّمَا مَرَّ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ . قَالَ : فَجَعَلَ  
 الْغُلَامُ يَمْسِكُ عِنْدَ الرَّايِبِ وَيُطِئُ عَلَى الْكَاهِنِ ، فَأَرْسَلَ لِلْكَاهِنِ  
 إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ إِنَّهُ لَا يَسْكَدُ يَحْضُرُنِي ، فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّايِبَ بِذَلِكَ ،  
 فَقَالَ لَهُ الرَّايِبُ : إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ ابْنَ كُنْتُ ؟ قُلْ مِنْدَ أَهْلٍ ،

وَإِذَا قَالَ لَكَ أُنْكَ أَيْنَ كُنْتَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ  
قَالَ : فَبَيَّنَا الْغُلَامَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَهُمْ  
دَابَّةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةُ أَسَدٌ . قَالَ : فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجَرًا فَقَالَ :  
اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَاسْأَلْكَ أَنْ أَقْتُلَهَا . قَالَ : ثُمَّ رَمَى  
فَقَتَلَ الدَّابَّةَ . فَقَالَ النَّاسُ : مَنْ قَتَلَهَا؟ قَالُوا الْغُلَامُ ، فَفَرَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا :  
لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ . قَالَ : فَاجْمَعْ بِدُائِيهِ ، فَقَالَ لَهُ :  
إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ لَهُ : لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا ،  
وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ  
نَعَمْ . قَالَ : فَدَعَا اللَّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ . فَأَمَّنَ الْأَنْعَى ، فَبَلَغَ الْمَلِكُ  
أَمْرَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَالَ : لَأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً  
لَأَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَنْعَى فَوَضَعَ  
الْمِشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى . ثُمَّ أَمَرَ  
بِالْغُلَامِ ، فَقَالَ : أَنْظِلُّوْا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَأَلْقُوْهُ مِنْ رَأْسِهِ ،  
فَأَنْظِلُّوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا أَنْتَمُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي  
أَرَادُوا أَنْ يَلْقُوْهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَامَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّدُونَ ، حَتَّى لَمْ  
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغُلَامُ . قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ ، فَأَمَرَ بِالدَّابَّةِ أَنْ يَنْظَلِقُوا بِهِ إِلَى  
الْبَحْرِ فَيُلْقُوْهُ فِيهِ ، فَأَنْظَلِقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ  
وَأُنْجَاهُ ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَا تَفْعَلْنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي وَتَقُولَ  
إِذَا رَمَيْتَنِي : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ . قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ نَصْلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ ، فَقَالَ

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْعَلَامِ . قَالَ : فَوَضَعَ الْعَلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رَأَى  
ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْعَلَامُ عِلْمًا مَا عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَإِنَّا نُوْمِنُ  
بِرَبِّ هَذَا الْعَلَامِ . قَالَ : فَقِيلَ لَكَ أَجَزْتَ أَنْ خَالَكَ ثَلَاثَةٌ ، فَبُهِدَ الْعَالَمُ  
كُلُّهُمْ قَدْ خَالَكَ . قَالَ : فَخَذَّ أَخْذُودًا ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْخُطْبَ وَالنَّارَ ،  
ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ . فَقَالَ : مَنْ رَجَعَ عَنِ دِينِي تَرَكْنَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ  
الْفَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْذُودِ . قَالَ : يَقُولُ  
اللَّهُ تَعَالَى : ( قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ) حَتَّى بَلَغَ  
( الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ) قَالَ : فَأَمَّا الْعَلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ ، فَبُهِدَ كَرُّهُ أَنَّهُ أُخْرِجَ  
عَنْ زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأُصْبِعُهُ تَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قَتَلَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

## ٧٨

### باب

« ومن سورة الفاشية »

٣٣٤١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَبْنِهَا  
وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ ( إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ عَلَيْهِمْ بِمُطِيرٍ ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩

## باب

« ومن سورة الفجر »

٣٣٤٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ، فَقَالَ : دِي الصَّلَاةِ بَعْضُهَا شَفَعٌ وَبَعْضُهَا وَتْرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ . وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ الْخُدَّائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا .

٨٠

## باب

« ومن سورة الشمس وضحاها »

٣٣٤٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمَمْدَانِي حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ : ( لَوْ أَنِّي سَمِعْتُ أَشَقَّهَا ) أَنْبَيْتُ لَهَا رَجُلًا عَارِمًا <sup>(١)</sup> عَزِيزًا مَنِيْعًا فِي رَهْطِهِ مِثْلَ أَبِي زَمْعَةَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ فَقَالَ : إِيَّاهُمْ يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ

(١) ملوم : أى صعب على من يرويه كثير النهاية والشر .

جَلَدَ الْعَمِيدَ وَتَلَّهُ أَنْ يَضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ . قَالَ : ثُمَّ وَعَظْلَمَهُ  
فِي صَحَائِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ : إِلَّا مَ<sup>(١)</sup> يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ .  
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١

## باب

« ومن سورة الليل إذا يفتى »

٣٣٤٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُثَنِّ  
عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَقِيعِ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ  
وَجَلَسْنَا مَعَهُ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ  
فَقَالَ : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ<sup>(٢)</sup> إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ الْقَوْمُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْشَكِلُ عَلَى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ  
يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ ؟ قَالَ :  
بَلِ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُبَسَّرٍ . أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يُبَسَّرُ لِعَمَلِهِ  
السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يُبَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ ، ثُمَّ  
قَرَأَ ( فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا  
مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ) .  
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) وكانوا يفتون ذلك في الجملة . (٢) مطبوعة : لم يولد . (٣) أي ما يخلط له القادر .

٨٢

باب

« ومن سورة الضحى »

٣٣٤٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ جَلٍ قَالَ : كُنْتُ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَدَمِيتُ أَصْبَعُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

هَلْ أَنْتَ إِلَّا لِأَصْبَعٍ دَمِيتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ  
قَالَ : فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ الْمُسْرِكُونَ : قَدْ وَدَّعَ  
مُحَمَّدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ( مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ) .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ .

٨٣

باب

« ومن سورة الم نشرح »

٣٣٤٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْعَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْيَهُودِ ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا

يَقُولُ : أَحَدُ بَنِي الثَّلَاثَةِ ، فَأَتَيْتُ بِمَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا عَلَيْهِ زَمْزَمٌ  
فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا . قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ ؛ بَنِي قُلْتُ لِأَنِّي  
بَنِي مَالِكٍ : مَا بَنِي ؟ قَالَ : إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي ، فَأَسْتَخْرِجُ قَلْبِي ، فَقِيلَ  
قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمٍ ثُمَّ أُعِيدَ مَسْكَنُهُ ، ثُمَّ حُشِيَ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ، وَفِي الْخَبَرِ  
خِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٤

## باب

« وَمِنْ سُورَةِ التِّينِ »

٣٣٤٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ إِبْنِ مَعْيَدٍ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا بَدَوِيًّا أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَمِعْتُ  
أَبَا مُرَيْزَةَ يَرْوِي يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ ( وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ) فَقَرَأَ ( أَلَيْسَ اللَّهُ  
بِأَحْكَمَ الْخَالِقِينَ ) فَلْيَقُلْ : بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يَرْوَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَذَا  
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ وَلَا يُسَمَّى .

٨٥

## باب

« وَمِنْ سُورَةِ أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ »

٣٣٤٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ) قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لَأَطَانًا عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَتُكْذِبْ عَنْ هَذَا ؟ أَلَمْ أَتُكْذِبْ عَنْ هَذَا ؟ فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَبَرَهُ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّكَ تَقُولُ مَا يَهْدِي نَادِي كَثَرٌ مِنِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَوْلَ اللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذْتَهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٦

باب

« ومن سورة القدر »

٣٣٥٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : سَوِّدَتْ

(١) أي نهر ، وأطلق له في القوله .

وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَا تُؤْنِبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى بَنِي أُمِّيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَ ذَلِكَ ، فَتَرَلْتُ ( إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ) يَا مُحَمَّدُ ، بَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ ، وَتَرَلْتُ ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ) يَمْلِكُهَا بَنُو أُمِّيَّةَ يَا مُحَمَّدُ . قَالَ الْقَاسِمُ : فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ يَوْمٍ لَا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا يَنْقُصُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ .

وَقَدْ قِيلَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مَازِنٍ . وَالْقَاسِمُ ابْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ هُوَ ثِقَةٌ ، وَثِقَةٌ بِحُجَيْبِ بْنِ سَمِيعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَيُوْسُفُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَهَابَةَ وَعَاصِمٍ . هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ ، سَمِعَا يَزِيدَ بْنَ حُبَيْشٍ ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ يُسَمَّى أَبَا مَرْثَمٍ ، يَقُولُ : قُلْتُ : لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ : إِنْ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَتِمُّ الْخَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الثَّمَرَةِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَسْكَتَ النَّاسُ ، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَنْقِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . قُلْتُ لَهُ : يَا أَيُّ شَيْءٍ نَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ؟ قَالَ :

بِالْآيَةِ لَقِيَ أَخْبَرَ مَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ بِالْعَلَامَةِ أَنَّ الشُّمُسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٨٧

### باب

« ومن سورة لم يكن »

٣٣٥٢ - سَمِعَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، قَالَ: ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٨٨

### باب

« ومن سورة إذا زلزلت الأرض »

٣٣٥٣ - سَمِعَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرََنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرََنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيْبٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ (يَوْمَئِذٍ نَخْتُلُ أَخْبَارَهَا) قَالَ: أَنْتَدِرُونَ مَا أَخْبَارَهَا؟ قَالُوا:

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، نَقُولُ : عَمِلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَهَذِهِ أَخْبَارُهَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٩

## باب

« ومن سورة التكاثر »

٣٣٥٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ ( أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ) قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَقْبَيْتَ ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ ؟  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حَسَّامُ بْنُ أَسْلَمَ الرَّازِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ ( أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ) قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ : هُوَ رَازِيٌّ ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَّاتِيُّ كُوفِيٌّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَتْلَى عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ( ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ) قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ النَّعْمُ وَالْمَاءُ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ( ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ) قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ : فَلَمَّا هُمَا الْأَسْوَدَانِ وَالْعَدْوُ حَاضِرٌ وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَانِقِنَا . قَالَ : إِنْ ذَلِكَ سَيَكُونُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَيَّاشٍ .

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَمٍ الْأَشْمَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنْفِي الْعَبْدَ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُنْصَحْ لَكَ حِينَئِذٍ وَنُرْوِبَكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالضَّحَّاكُ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَرْزَمٍ ،  
وَابْنُ عَزَمٍ أَصَحُّ .

٩٠

## باب

« ومن سورة الكونر »

٣٣٥٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ( إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْنَرُ ) أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّوْثِ .  
قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْنَرُ الَّذِي قَدْ أُعْطَاكَ اللَّهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ . حَدَّثَنَا  
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِيَابُ  
اللَّوْثِ . قُلْتُ لِلْمَلَكِ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْنَرُ الَّذِي أُعْطَاكَ اللَّهُ .  
قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طِينَةٍ فَأَمْتَعَنِي مِسْكَ ، ثُمَّ رَفِئَتْ لِي سِدْرَةٌ  
الْمُنْتَهَى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

٣٣٦١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ قَطَاةِ بْنِ السَّائِبِ

عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَجْرَاهُ قُلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، تَرْبِقُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَمَاوُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ . وَأَبْيَضُ مِنَ التَّلَاجِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩١

باب

« ومن سورة النصر »

٣٣٦٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا صَلَاحُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ مُرَّةٌ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَسْأَلُكَ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ ؟ فَقَالَ لَهُ مُرَّةٌ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَنَلُمُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُهُ إِيَّاهُ ، وَقَرَأَ الشُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ لَهُ مُرَّةٌ : وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَنَلُمُ .

قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ أَسْأَلُكَ وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ .

٩٢

## باب

« ومن سورة تبت يدا »

٣٣٦٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا هَذَا وَأَخَذُ بْنُ مَنِيعٍ :  
 حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ  
 عَلَى الصَّخَاةِ فَنَادَى : يَا صَبَاغَاهُ ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ : أَنَا نَذِيرُ  
 لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْقَدُورَ  
 مَمْلُوكٌ أَوْ مُصْبَحُكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟ فَقَالَ أَبُو مَرْبٍ : أَلِهَذَا  
 جَعَلْتَنَا ؟ تَبَّأَ لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ) .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٣

## باب

« ومن سورة الإخلاص »

٣٣٦٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
 هُوَ الصَّنَائِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِي عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْقَالِذَةِ عَنْ أَبِي  
 ابْنِ كَسْبٍ أَنَّ الشَّرِيكَينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَبَ لَنَا رَبُّكَ ،  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ) فَالصَّمَدُ الَّذِي ( لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ )



لَا إِلَهَ إِلَّا سَمِيعٌ، وَلَا شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَمِيعٌ، وَإِنْ  
فَلَا هَرَجٌ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) قَالَ :  
لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عِدْلٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

٣٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَنْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَكَرَ آلَهُمْ فَقَالُوا أَنْسِبْ لَنَا رَبَّكَ . قَالَ : فَأَنَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ  
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ  
حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ وَأَبُو سَعْدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ  
اسْمُهُ عِيسَى ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ ، وَكَانَ عَبْدًا أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ سَابِئَةٌ .

٩٤

باب

« ومن سورة المودتين »

٣٣٦٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقْدِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هَانِثَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى  
الْقَمَرِ ، فَقَالَ : يَا هَانِثَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ؟ فَإِنَّ هَذَا : النَّاسِقُ  
إِذَا وَقَبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْنِ سَمْعِيلَ  
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنِي قَيْسٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ  
الْمُطَهَّرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آبَائِي لَمْ يَرِ  
مِثْلُهُمْ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
الْفَلَقِ ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٥

## باب

٣٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا  
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقَعْرِيِّ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ  
فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ ائْتَمِدْ فِيهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : رَحِمَكَ  
اللَّهُ يَا آدَمَ ، أَذْهَبَ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ ، إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلِ السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ :  
إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَيْنِكَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ :  
أَخْتَرْتُ أَيْهَمَا شِئْتَ ، قَالَ : أَخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلَّمَنِي يَدِي رَبِّي يَمِينَ مُبَارَكَةً  
ثُمَّ بَسَطَهَا فَلَاذًا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ مَاهُولَاءُ ؟ فَقَالَ : هُوَ لَاءُ  
ذُرِّيَّتِكَ ، فَلَاذًا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ  
أَضْوَاهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَاهُمْ . قَالَ : يَا رَبِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ

قَدْ كَتَبْتُ لَهُ مُخْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : بَارَبُ زِدْهُ فِي عُمرِهِ . قَالَ : ذَاكَ  
الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ . قَالَ : أَيُّ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمرِي سِتِّينَ سَنَةً ؟  
قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ . قَالَ : ثُمَّ أَتُكِنُّ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَهْبِطُ مِنْهَا ،  
فَكَانَ آدَمُ يَمُدُّ لِنَفْسِهِ . قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ  
عَجَلْتُ ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ . قَالَ : بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ  
سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنُعْمَى فَتَضَيَّتْ ذُرِّيَّتُهُ . قَالَ : كَيْفَ  
يَوْمَئِذٍ أَمِيرَ الْكِتَابِ وَالشُّهُودِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٩٦

باب

٣٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا  
الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَ تَمِيمًا <sup>(١)</sup> فَخَلَقَ  
الْجِبَالَ فَمَادَّ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ ، وَمَجَّيَّتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ  
قَالُوا : بَارَبُ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْجِبَالِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْخَلِيدُ .

(١) تَهْتَزُّ وَتَضْطَرِبُ .

قَالُوا : يَا رَبِّ فَمَنْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ النَّارُ .  
فَقَالُوا : يَا رَبِّ فَمَنْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْمَلَكُ .  
قَالُوا : يَا رَبِّ فَمَنْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الرِّيحُ ،  
قَالُوا : يَا رَبِّ فَمَنْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ابْنُ آدَمَ ،  
تَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ يَمِينِهِ يُخَفِّفُهَا مِنْ شِمَالِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

## ٤٩ - كتاب الدعوات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

### باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

٣٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْقَنْبَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا :  
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا  
مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ وَعِمْرَانَ الْقَطَّانُ دُوَّابْنُ دَاوُدَ ، وَيُسَمَّى  
أَبَا الْعَوَّامِ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِمْرَانَ  
الْقَطَّانِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ  
ابْنِ لَهْبَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ أَنَسِ  
ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ مِثْقَالُ الْعِبَادَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ لَهْبَعَةَ .

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ بُسَيْعٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ ( وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ  
لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ) .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَنْصُورٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
ذَرٍّ هُوَ ذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ثِقَةٌ وَالِدُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ .

٢

باب

منه

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي اللَّيْثِ  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَقْضَبْ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَرَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي اللَّيْثِ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا نَعْرِفُهُ

(١) أي عالِمٌ للعبادة ولها .

إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو الْمَلِيحِ اسْمُهُ صَبِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُهُ وَقَالَ :  
يُقَالُ لَهُ الْفَارِسِيُّ .

٣

## باب

٣٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْمَطَّارُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى  
الْأَشْمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ  
فَلَمَّا قُتِلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ ،  
هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ . قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أَلَا  
أَعْلَمُكَ كَيْفَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلَّةٍ ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ  
اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .

٤

## باب

مَآجَاءِ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ /

٣٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَقَبَّلُ<sup>(١)</sup> بِهِ . قَالَ : لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## باب

مِنْهُ

٣٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمَثَنِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ النَّازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمَا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ .

(١) أَتَقَبَّلُ : أَيِ اتَّخَذَ بِهِ وَاسِعًا .

٦

باب

منه

٣٣٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ زَيْدِ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَحْرَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ  
 وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ  
 فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : ذِكْرُ اللَّهِ  
 تَعَالَى ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
 مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْنَسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ  
 مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ  
 ٣٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :



مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ  
وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الْمَعَارِ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ  
اللَّهَ قَالَ : اللَّهُ <sup>(١)</sup> مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ .

قَالَ : أَمَّا إِنِّي مَا اسْتَخْلِفْتُكُمْ نَهْمَةً لِي وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَمْنُرُنِي مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا  
نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ  
مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ : أَمَّا إِنِّي لَمْ  
اسْتَخْلِفْكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي  
بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى ، وَأَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ  
اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلَّةٍ .

(١) اللَّهُ بِاللَّهِ وَالْجَمْعُ . قَالَ السَّيِّدُ جَمَالَ الدِّينِ : قِيلَ الصُّوَابُ بِالْجَمْعِ . تَحْفَةُ الْأَحْوَفِ .

## ٨

## باب

فِي التَّوَمُّ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ

٣٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَجْلِسَانِ يَذْكُرُوا اللَّهَ  
فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ<sup>(١)</sup> ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ  
شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرٍ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : تَرَةٌ : بَغْيٌ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَفَةِ  
بِالْعَرَبِيَّةِ : التَّرَةُ هُوَ النَّارُ .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْرَبِيَّ أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(١) ترة بكسر التاء وتخفيف اللام : أي توبة ومعاناة أو نفضا وحسرة . هو وتره .

خففه وهو سبب الحسرة .

٩

## بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْخَلِيفِ مُسْتَجَابَةٌ

٣٣٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءِهِ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ أَوْ أَكْفَ عَنْهُ مِنَ الشَّوْءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِنِّهِ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمِهِ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

٣٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَائِلٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ الْأَيْمِيُّ عَنْ شُهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ ابْنُ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَفْضَلُ الدُّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ.

وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٣٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرٍ الْحَارِثِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ أَتَمُّهُ عِنْدَ اللَّهِ .

١٠

## باب

مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ

٣٣٨٥ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ عَنْ خَزْزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَأَبُو قَطَنِ أَتَمُّهُ غَرُّو بْنِ الْمُنْتَمِرِ .

١١

## باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدَّعَاءِ

٣٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسْقُوتَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجَلْبَتِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

الْجَمْعِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ، لَمْ يَحْطُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: لَمْ يَرُدُّمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا مَعْرُفَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى .

وَقَدْ تَرَدَّدَ بِهِ وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ ، وَحَفْظَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ هُوَ ثِقَةٌ وَثَقَّةٌ بَخِيلِي بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ .

## ١٢

### باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَسْتَعِجِلُ فِي دُعَائِهِ

٣٣٨٧ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ

أَبْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ اسْمُهُ سَعْدٌ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَيُقَالُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

٣٣٨٨ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَانَ ابْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ مَعَ تَسْمِيَةِ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَبْصُرْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفُ فَالِجٍ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ : مَا تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمُضِيَ اللَّهُ عَلَى قَدَرِهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٣٨٩ — حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْعَثُ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِّيَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣٩٠ — حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْحَسَنِ

ابْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُوْبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُمْسَى قَالَ: أُمْسَيْنَا وَأُمْسَى الْمَلِكُ  
 اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَرَاهُ قَالَ فِيهَا:  
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَمَوْلَى كُلِّ فِتْنَةٍ قَدِيرٌ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي اللَّيْلَةِ  
 وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ  
 بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ  
 الْقَبْرِ، فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.  
 قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ  
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٣٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنَا  
 سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ:  
 اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أُمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ،  
 وَإِذَا أُمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أُمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ  
 نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤

باب

منه

٣٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنَسًا  
شُعْبَةَ مَنِ بَعَثَ بَنِي عَمَّاهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ كَامِرٍ الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ  
أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُمْسَيْتُ ؟ قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه ، قَالَ : قُلْهُ  
إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ .  
قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

منه

٣٣٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْشٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ  
عَنْ كُتَيْبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَيْمَانَ بْنِ رِيحَةَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْأَسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ  
أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ



مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ وَأُوبِئُ<sup>(١)</sup> إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ  
وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ،  
لَا يَقُولُ أَحَدٌ كَمْ حِينٍ يُمْسِي قِيَامِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجِبَتْ  
لَهُ الْجَنَّةُ ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ حِينَ يُصْبِحُ قِيَامِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ  
إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ أَبِي  
وَبُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ  
هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

٣٣٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

أَبِي إِسْحَقَ الطَّمَدَانِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ مَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لَهُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ  
مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصْبَحْتَ خَيْرًا تَقُولُ : اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسَأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجْهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ،

(١) أي اعترفت واهتبر .

رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ الْبَرَاءُ : فَقُلْتُ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، قَالَ : فَطَمَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ .

وَرَوَاهُ مَتَشَوُّرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُبِينَةَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وَضُوهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبَارِكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَوْمِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٣٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ .  
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : اَلْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي أَلَمَعَنَا وَسَعَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا ، وَكَمْ يَمُنُّ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مَأْوَى .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٧

باب  
مِنْهُ

٣٣٩٧ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ  
عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
اَلْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ  
رَبِّهِ الْبَحْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ هَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ،  
وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ أَيَّامِ الدُّنْيَا .  
قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَصَّافِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ .

١٨

باب

مِنْهُ

٣٣٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ عُثَيْرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ  
ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَذَابُكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادُكَ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ هُوَ  
السُّلُوكِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْوَسُ دُمُوعَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّ إِنِّي عَذَابُكَ  
يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، لَمْ يَذْكُرْ  
عَيْنَهُمَا أَحَدًا .

وَرَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ عَنِ الْبَرَاءِ .  
وَرَوَى شُرَيْبُكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ عَنِ الْبَرَاءِ  
وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

١٩  
باب  
منه

٣٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَنِينَ .  
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا  
مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ  
كُلِّ شَيْءٍ وَقَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنِيرَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ  
شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ،  
وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنِّي الدِّينَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ .  
قَالَ أَبُو عَمِيٍّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠  
باب  
منه

٣٤٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِصَنْفَةٍ (١)

(١) حاشية وجانب .

لِإِذَا رَءَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ، فَإِذَا أَضْمَجَ مَذْيَلُ  
بِأَسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا ،  
وَأِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظَهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ، فَإِذَا اسْتَبَقَظَ  
قَلْبِي لِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي عَاقَبَنِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ  
لِي بِذِكْرِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَائِشَةَ . قَالَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ .  
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ : فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِذَا رَءَى .

## ٢١

### باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمَنَامِ

٣٤٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا  
أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا قُرْآنًا فِيهِمَا ( قُلْ هُوَ  
اللَّهُ أَحَدٌ ) وَ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ) وَ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ )  
ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ  
مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٢

باب

منه

٣٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي قَالَ: اقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ. قَالَ شُعْبَةُ: أَحْيَانًا يَقُولُ مَرَّةً وَأَحْيَانًا لَا يَقُولُهَا.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَهَذَا أَصَحُّ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَقَدْ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ.

٣٤٠٤ - حَدَّثَنَا عِثَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ تَمِيمٍ  
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِقُرْآنِ السَّجْدَةِ وَيُنْبَأِرَكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ تَمِيمٍ  
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : تَمَعْتُهُ مِنْ  
جَابِرٍ ؟ قَالَ : لَمْ أَتَمَعُهُ مِنْ جَابِرٍ ، إِنَّمَا تَمَعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ أَوْ ابْنِ صَفْوَانَ .  
وَرَوَى شَبَابَةُ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ  
حَدِيثٍ لَيْثٍ .

٣٤٠٥ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ  
أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرُ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ هَذَا أَيْمُهُ : مَرْوَانَ مَوْلَى  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، وَتَمِيعَ مِنْ عَائِشَةَ ، تَمِيعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الْعِرْبَاضِ  
ابْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى  
يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ وَيَقُولُ : فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .



٢٣

باب

منه

٣٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ : صَحِبْتُ شَدَّادَ ابْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ إِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ تَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بِقِرْأَةِ سُورَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُوْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِثْمًا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْجَرِيرِيُّ :

هُوَ : سَمِيدُ بْنُ إِبَائِسَ أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ . وَأَبُو الْعَلَاءِ : ائِمُّهُ يُرِيدُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الشَّخِيرِ .

٢٤

## باب

ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام

- ٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَكَتُ إِلَى فاطمةُ بَحْلَ بَدَنِهَا مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .
- قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ .
- ٣٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو بَحْلًا بِبَدَنِهَا فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ .



عَنْهَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْقِدُ التَّسْبِيحَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .  
 ٣٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَنْحَسِيُّ الْكُوفِيُّ .  
 حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ عَنْ الْحَكَمِ  
 ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَيْلَى عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَغْتَبَاتٌ لَا يَنْحِبُ قَائِلُهُنَّ ، يُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ  
 كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ .  
 وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَرَوَى مَنْصُورُ  
 ابْنِ الْمُثَنَّى عَنْ الْحَكَمِ وَرَفَعَهُ .

٣٤١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ  
 ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ أُلْفَحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ قَابِثٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،  
 وَنُحَمِّدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . قَالَ : فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ  
 الْأَنْصَارِ فِي النَّوَامِ ، فَقَالَ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
 تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
 وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ أَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، وَاجْعَلُوا  
 التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ ، فَمَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ فَقَالَ : افْعَلُوا .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَنْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ

٣٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي عُثَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ . حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ قَالَ : ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٤١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عُثَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ وَيُسَبِّحُ مِائَةَ أَلْفٍ تَسْبِيحَةً .

٢٧

باب

مِنْهُ

٣٤١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْمُتَدَيُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالُوا :

حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتُوَالِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَشْلَمِيُّ قَالَ : كُنْتُ أُبَيْتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطِيَهُ وَضُوهُهُ فَأَتَمَمَهُ الْهَوِيُّ <sup>(١)</sup> مِنَ اللَّيْلِ : يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَأَتَمَمَهُ الْهَوِيُّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

منه

٣٤١٧ - حَدَّثَنَا مُعَرُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : اللَّهُمَّ بِأَنِّكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ أَنْ أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ

٣٤١٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

(١) الهوى ههنا المعنى الطول من الليل .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْخَلْقُ وَوَعْدُكَ الْخَلْقُ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنِيبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، إِنَّكَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٠

## باب

٣٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَقْضِي بِهَا شَأْنِي <sup>(١)</sup> وَتُصْلِحَ بِهَا غَائِبِي <sup>(٢)</sup>، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتَرْزُقَنِي <sup>(٣)</sup> بِهَا عَمَلِي،

(١) حتى : أي ما تفرق من أمري .

(٢) غائبي : أي باطني بكمال الإيمان والأخلاق الحسان والملكات الفاضلة .

(٣) تزكئ : أي تزهد وتنزه .

وَتَلْهِمْنِي<sup>(١)</sup> بِهَا رَشْدِي ، وَتَرُدُّهَا إِلَيَّ<sup>(٢)</sup> ، وَتَعَصِّمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ .  
 اللَّهُمَّ أَغْنِنِي لِمَا نَا وَبَقِينَا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنَا لِي بِهَا شَرَفٌ  
 كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْعَطَاءِ (وَبُرُوقِ  
 فِي الْقَضَاءِ) وَنَزَلَ الشُّهَدَاءِ ، وَعَيْشَ الشُّعَدَاءِ ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ .  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصَرَ رَأْيِي وَضَعَفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى  
 رَحْمَتِكَ ، فَاسْأَلُكَ بِقَاضِي الْأُمُورِ وَيَأْسَافِ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ  
 أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْقُبُورِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ . اللَّهُمَّ  
 مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا  
 مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ ،  
 وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ ذَا الْخَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ ،  
 أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُتَرَبِّينَ الشُّهُودِ  
 الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُؤَفِّينَ بِالْمُؤَدِّ ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ .  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ ، سِلْمًا لِأَوْلِيَانِكَ وَعَدُوِّ  
 لِأَعْدَانِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ . اللَّهُمَّ هَذَا  
 الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْأَسْتِجَابَةُ ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ الشُّكْلَانُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 لِي نُورًا فِي قَبْرِي ، وَنُورًا فِي قَلْبِي ، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَنُورًا مِنْ  
 خَلْفِي ، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي ، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي ، وَنُورًا مِنْ قُوَّتِي ، وَنُورًا  
 مِنْ نَحْوِي ، وَنُورًا فِي سَمْعِي ، وَنُورًا فِي بَصَرِي ، وَنُورًا فِي شَعْرِي ،

(١) تلهمني : أي تهديني إلى ما يرشدك .

(٢) ألقني : أي ما ألقك .



وَنُورًا فِي بَشَرِي ، وَنُورًا فِي لَحْيِي ، وَنُورًا فِي دَمِي ، وَنُورًا فِي عِظَامِي .  
اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، سُبْحَانَ الَّذِي  
تَغَطَّى الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْجَدُّ وَتَكْرَمَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي  
لَا يَنْفَعِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَدِّ  
وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ كُرَيْبٍ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ  
يَذْكُرْهُ بِطَوِيلِهِ .

### ٣١

#### باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ

٣٤٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : أَخْبَرَنَا عُمَرُ

ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَأَى شَيْءٍ كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ :

كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ

وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ

تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِأَخْتِلَافٍ فِيهِ مِنْ  
الْحَقِّ يَا ذَنبِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ :

٣٢

باب  
منه

٣٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا  
يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي فِيهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ  
الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ  
بِذَنْبِي ، فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي  
لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِنَّهُ  
لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، آمَنْتُ بِكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ  
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ،  
وَلَكَ أَسَلْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُحْيِيَ وَعِظَامِي وَعَصَبِي  
فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ

وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ . فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ  
سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَآلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصُورُهُ  
وَشَقَّ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَا يَقُولُ  
بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالسَّلَامِ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ  
وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي ، أَنْتَ الْمَقْدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ :  
حَدَّثَنِي عُمَى . وَقَالَ يُوسُفُ : أَخْبَرَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ  
أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ  
بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي  
لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا  
لَا بَصْرَ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ . لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَدَنِكَ  
وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ  
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ  
وَآلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي ، فَإِذَا رَفَعَ قَالَ :

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّ السَّمَاءِ وَمِلَّ الْأَرْضِ وَمِلَّ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلَّ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، إِذَا سَجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثُمَّ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ الْقَشْدِ وَالْتَسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمَوْخِرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٢٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْرَجِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَضَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِمَدِّ التَّكْبِيرِ: وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا

إِلَّا أَنْتَ، وَاسْتَرْفَعَنِي سَيِّئَهَا لَا يَعْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَيْبِكَ وَسَعَدَ بِكَ  
 أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَنْجَا وَلَا مَانِجًا إِلَّا إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ،  
 ثُمَّ يَقْرَأُ، فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَكَ  
 رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، مَخْشَعٌ تَسْمِي وَبَصْرِي وَمُخِي  
 وَعَظْمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ  
 لِيِنْ عِدَّةً، ثُمَّ يُتِمُّهَا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ  
 وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ نَفْسَهُ  
 وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ؛ وَيَقُولُ عِنْدَ أَنْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ:  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَاقَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَمْحَايَيْنَا.  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَأَنَعَدُ لَا يَرَاهُ. سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمُذِيَّ مُحَمَّدَ  
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْمَاشِغِيَّ يَقُولُ،  
 وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ  
 عَنْ أَبِيهِ.

٣٣

## باب

مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

٣٤٢٤ - حَدَّثَنَا مُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ .  
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : قَالَ لِي  
 ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ  
 رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي  
 كُنْتُ أَصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِلسُّجُودِ وَتَمَعَّتْهَا وَهِيَ  
 تَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا ، وَاجْعَلْهَا  
 لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ . قَالَ  
 ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ  
 مَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ .  
 حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي أُمْلَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ  
 وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِمَحْوَلِهِ وَقُوَّتِهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

٣٤٢٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .  
حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : ، يَغْنِي إِذَا خَرَجَ  
مِنْ بَيْتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ  
كُفَيْتَ وَوُفِّيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥

## باب

مِنْهُ

٣٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ . اللَّهُمَّ  
إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَ أَوْ نُضِلَّ أَوْ نَظْلَمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

٣٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ . أَخْبَرَنَا  
 أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقَنِي أَخِي  
 سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَدَّمَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ  
 الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَحَمَّاهُ  
 عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرُمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْخَبَرُ نَحْوَهُ .

٣٤٢٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيْدَةَ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ  
 وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرُمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ  
 عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،  
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى



كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ ، وَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَغَرَّوْهُ دِينَارٌ هَذَا هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَتْحَابِ الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٧

## باب

مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرَضَ

٣٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُعَادَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ : يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي . وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ قَالَمَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَبِي سَمِيدٍ يَنْخُورُ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ شُعْبَةُ .  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِذَا .

٣٨

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُنْتَلَى

٣٤٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ  
ابْنُ سَمِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَأَى  
صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ  
مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا إِلَّا عُوِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَانِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَهْرُ مَانَ آلِ الزُّبَيْرِ  
شَيْخٌ بَصْرِيٌّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيَّ فِي الْحَدِيثِ . وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثَ  
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَى صَاحِبَ  
بَلَاءٍ فَتَمَوَّذْ مِنْهُ يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَا يُسْمِعْ صَاحِبَ الْبَلَاءِ .

٣٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا  
حَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ السَّمُرِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَأَى مُبْتَغَى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

٣٤٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ هُبَيْرَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَفْظُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ وَمَائِشَةَ :

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٤٣٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِينَوَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ يُعَدُّ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَوَّابُ الْغَفُورُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٠

## باب

مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ

٣٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا نَبِيُّ أَبِي

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَدْيَنَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْغُبَرَةِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ

وغير واحدٍ قالوا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ

الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي مُرَيْدَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَمَّهُ  
الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَإِذَا اجْتَهَدَ  
فِي الدُّعَاءِ قَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ مَا بَعُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

٣٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ  
عَنِ الْخَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُشَيْرِ  
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ :  
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ  
مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَّغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْأَشَجِّ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ  
وَيَقُولُ : عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ خَوْلَةَ .

قَالَ : وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلَانَ .

٤٢

باب

مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

٣٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدَمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَشْرِ بْنِ أَخْنَعَمٍ عَنْ أَبِي زُرَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَرَكَبَ رَاحِلَتَهُ ، قَالَ بِأَصْبَعِهِ (وَمَدَّ شُعْبَةُ بِأَصْبَعِهِ) قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا بِنُصْرِكَ ، وَأَقْلَبْنَا بِدَمْعِكَ . اللَّهُمَّ أَزُولْنَا بِالْأَرْضِ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ <sup>(١)</sup> وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كُنْتُ لَا أَعْرِفُ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ حَتَّى حَدَّثَنِي يَدُ سُوَيْدٍ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَنْأَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ .

٣٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ .

(١) وعْثاء السفر : مشقة .

(٢) وكآبة المنقلب : فجع .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَابِ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ،  
وَاخْلُقْنَا فِي أَهْلِنَا ، وَمِنْ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَمِنْ  
سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
قَالَ : وَيُرْوَى الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ <sup>(١)</sup> أَيْضًا . قَالَ : وَمَقْنَى قَوْلِهِ الْخَوْرِ  
بَعْدَ الْكَوْرِ أَوْ الْكَوْرِ ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ ، إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الْإِيمَانِ  
إِلَى الْكُفْرِ ، أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمُنَاصَبَةِ ، إِنَّمَا يَفْنَى الرُّجُوعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى  
شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ .

٤٣

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ

٣٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ  
أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ  
تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَرَوَى التَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ  
فِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(١) ومن الخور بعد الكور : أي من نقصان بعد الزيادة . وقيل من فساد الأمور بعد صلاحها وأصل الخور نقص الصامة بعد لها . وأصل الكور من تكوير الصامة وهو لها وجهها .

٣٤٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى  
جَدَرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَأْسَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّ كَهَا مِنْ حُبِّهَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٤

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا

٣٤٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ الشَّامِيُّ الْبَصْرِيُّ .  
حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ  
ابْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدْعُ  
يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : أَسْتَغْوِدُكَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ  
وَأَخِرَ عَمَلِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٣٤٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَارِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
ابْنِ خَنِيْمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ  
سَفَرًا أَدْنُ مِنْ أَوْدَعِكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِّعُنَا  
فَيَقُولُ : أَسْتَغْوِدُكَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَائِمَ عَمَلِكَ .



قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ .

٤٥

## باب

٣٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرِّدْني . قَالَ : زَوِّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى . قَالَ : زِدْني . قَالَ : وَغَفَرَ ذَنْبَكَ . قَالَ : زِدْني يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ : وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

## باب

٣٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْدِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ فَأَوْصِنِي . قَالَ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (١) فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : اللَّهُمَّ اطْوِرْ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) لفرت : المكان المرتفع .

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ النَّاقَةَ

٣٤٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْنَقَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَائِيًا أَنِي بَدَأَ بِرُكْبَتِهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : ( سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ) ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا ، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ ضَحِكَ . قُلْتُ : مِنْ أَيْ شَيْءٍ ضَحِيتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيْ شَيْءٍ ضَحِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنْ رَبَّكَ لَيَغْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

قَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَثِيرَ ثَلَاثًا وَيَقُولُ ( سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا

لَتُقْلِبُونَ) ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبَرِّ وَالتَّقْوَى ،  
وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّيْرَ وَأَطْوِ عَنَّا الْأَرْضَ .  
اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا  
وَأَخْلَفْنَا فِي أَهْلِنَا ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ : آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَائِبُونَ عَائِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٤٨ باب

٣٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ  
الصَّوَّافُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ :  
دَعْوَةُ الْمَغْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِي  
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ : وَزَادَ فِيهِ : مُسْتَجَابَاتٌ  
لَا شَكَّ فِيهِنَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ هَذَا الَّذِي  
رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْوُكْدَنُ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ  
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ .

٤٩

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا حَاجَّتْ الرِّيحُ

٣٤٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَشْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ ،  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَثْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٠

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٣٤٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحُجَّاجِ  
 ابْنِ أَرْطَاةٍ عَنْ أَبِي مَطُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ : اللَّهُمَّ  
 لَا تَقْتُلْنَا بِمَضْطَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَحْنُ لَهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥١

باب

مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ

٣٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا  
سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يُحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالسَّلَامَةِ  
وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥٢

باب

مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ

٣٤٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ  
كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .  
حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .  
قَالَ : وَفِي النَّبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ،

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى كَمْ يَسْمَعُ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، مَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلَافَةِ  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى  
غُلَامٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَرَأَاهُ ،  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى أَبَا عَيْسَى ، وَأَبُو لَيْلَى أَسْمُهُ بِسَارٍ  
[ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً  
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] .

٥٣

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا بَكَرَهَا

٣٤٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ الْمَدَائِدِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ  
فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْدِثْ بِمَا رَأَى ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ بِمَا بَكَرَهُ  
فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ  
فَإِنَّهَا لَا تَنْصُرُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

قَالَ : وَهَذَا سَدِيقٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبْنُ الْهَادِ اسْمُهُ بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ الْمَدَنِيُّ ،  
وَهُوَ قَتَّةٌ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ .

٥٤

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الشَّعْرِ

٣٤٥٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ  
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ  
النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الشَّعْرِ تَجَاهَوْا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا ،  
وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا . اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ  
وَحَبْلُكَ وَنَبِيَّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيَّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ  
لِلْمَدِينَةِ بِمَنْزِلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِنْهُ مَعَهُ ، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَابْنَهُ يَرَاهُ  
فَيُطْعِمُهُ ذَلِكَ الشَّعْرَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا

٣٤٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُمرَ وَهُوَ ابْنُ حَرْمَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَنَا

يَا نَارَ فِيهِ لَبَنٌ قَشْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِهِ  
عَلَى شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي : الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ آمَنْتُ بِهَا خَالِدًا ، فَقُلْتُ :  
مَا كُنْتُ أُوْرُّ عَلَى سَوْرِكَ أَحَدًا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ،  
وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : عَنْ عُمَرَ بْنِ  
حَرَمَلَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عُمَرُو بْنُ حَرَمَلَةَ ، وَلَا يَصِحُّ .

٥٦

## باب

مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ

٣٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعِيْدٍ . حَدَّثَنَا  
الثَّوْرِيُّ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مُودَعٍ <sup>(١)</sup> وَلَا مُسْتَفْقٍ عَنْهُ رَبَّنَا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) (قوله غير مودع الخ) ينصب غير هل أنه حال من الحمد ومودع اسم مفعول من  
الفرغ : أي غير متروك أو حال من الطعام . يعني لا يكون آخر طعامنا من الله ، وغير مستفنى عنه .  
أي هو محتاج إليه . وروينا روى بالرفع والنصب والجزم : فالرفع على تقدير هو ربنا أو أنت ربنا  
بمعنى حمدنا ودمنا أو هل أنه مبتدأ خبره غير بالرفع وتقدم عليه ، والنصب على أنه متعلق بحلفته  
بما أتاه . أو على المدح أو الاختصاص والجزم على أنه بطل من لفظ الله أو هل من التفسير فبمعنى .



٣٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا حَنْصُلُ بْنُ غِيَاثٍ  
وَأَبُو خَالِدٍ الْأَنْعَرِيُّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُبَيْدَةَ . قَالَ حَنْصُلُ :  
عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي سَعِيدٍ . وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ : عَنْ مَوْلَى لِأَبِي سَعِيدٍ عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ  
أَوْ شَرِبَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ .  
٣٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ  
الْمَقْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ  
ابْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ  
حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مَيْمُونٍ .

٥٧

باب

مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهْيَ الْخَمَارِ

٣٤٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ  
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدَّبَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا  
سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْخَمَارِ فَصُودُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . فَإِنَّهُ رَأَى سَيْطَانًا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

## باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَبَادٍ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كَثُرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ  
يَرْفَعَهُ ، وَأَبُو بَلْجٍ أَيْمَنُ بَيْتِي بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بَيْتِي بْنِ سُلَيْمٍ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ  
عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَحَاتِمٌ يُكْنَى أَبَا يُونُسَ الْقَشِيرِيُّ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ  
أَبِي بَلْجٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الطَّعْنَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو نَمَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى  
الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا  
فَأَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَمَمٍ وَلَا غَائِبٍ ،  
وَهُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ،  
إِلَّا أَمَلْتُكَ كُنَّا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عُمَانَ التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ  
عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلٍّ وَأَبُو نَعَامَةَ أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ مُوسَى . وَمَعْنَى قَوْلِهِ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ يَفْنَى عَلَيْهِ وَقُدْرَتُهُ .

٥٩

باب

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقِيتُ  
إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَفَرَأَيْتَ أَمْتَكَ مِنَ السَّلَامِ وَأَخْبَرْتَهُمْ  
أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التَّرْتِيقِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى  
الْجُهَنِيُّ . حَدَّثَنِي مُصَنَّبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لِحُلَسَائِهِ : أَيْتَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتِيبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ فَسَأَلَهُ  
سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْتِيبُ أَحَدُكُمْ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : يُسَبِّحُ  
أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَتُحْطَ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٦٠ باب

٣٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا رَوْحُ  
ابْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ  
لَهُ تَحْطُّةٌ فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

٣٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ عَنْ حَمَّادِ  
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ  
قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ تَحْطُّةٌ فِي الْجَنَّةِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٦٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ  
عَنْ ثَالِثِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سَمِيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٦٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقُضَيْمِ عَنْ

عِمَارَةَ بْنِ الْقُتَيْبِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ . سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٤٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا

حَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُغْنِيهِ وَيُمِيتُهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيتَهُ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١

## باب

٣٤٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ثُمِّيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ يَمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ وَزَلَّ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٤٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ مَنْطِرِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِسْرَافِيلَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : تَوَكَّلُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، مَنْ فَعَلَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمَنْ فَعَلَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ حِجَابَةٌ ، وَمَنْ فَعَلَهَا حِجَابَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفَا ، وَمَنْ زَادَ زَادَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٢

## باب

٣٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَزَيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْهَمْدِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ السَّخَّارِيِّ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ هُرَيْرَةَ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاءِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاءِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَلَّ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَالَ غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاءِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاءِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرٍ مِنِّي إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالْتُ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْجَلِّيُّ التَّبْدَايِيُّ . حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ .

٦٣

باب

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا وَاحِدًا أَحَدًا صَدَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَفَبَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ . وَالْخَلِيلُ

ابنُ مَرْثَةَ لَيْسَ بِالْقَوِيَّ عِنْدَ أَصْعَابِ الْحَدِيثِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :  
هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٣٤٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ الْمِصْرِيُّ ،  
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرُّقِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ أَبِ ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّمُ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُجِّتَ عَنْهُ  
عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حَرِّ مِنْ كُلِّ  
مَكْرُوهٍ ، وَحَرِّ مِنْ الشَّيْطَانِ ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِلذَّنْبِ أَنْ يَذْرَكَهُ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٦٤

## باب

تَجَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٤٧٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْرَانَ النَّعْلِيُّ الْكُوفِيُّ ،  
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ بَرْبَدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا  
يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ :



قَالَ: وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ  
أُجِبَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ قَالَ زَيْدٌ: قَدْ كَرَّمْتُهُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ  
ذَلِكَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ زَيْدٌ:  
ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ،  
وَلَمَّا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، وَلَمَّا دَلَّكَهُ.  
وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٦٥

## باب

٣٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هَانِيَةَ  
الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ. قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي  
وَأَرْحَمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَجِئْتَ أَيُّهَا الْمُسَلِّ،  
إِذَا صَلَّيْتَ فَتَعَذَّتْ فَأَخَذَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى ثَمٍّ أَدْعُهُ: قَالَ:  
ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَصِدَ اللَّهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّهَا الْمُسَلِّ أَدْعُ نَجَبٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ  
أَبِي هَانِيَةَ، وَأَبُو هَانِيَةَ أَسَمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيَةَ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ أَسَمُهُ خَمْرُو  
ابْنُ مَالِكٍ.

٣٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَلَوَلَانِيُّ أَنَّ هَمَزُو ابْنَ مَالِكِ الْجَنْبِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَجَلْ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ : إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ فَلْيُبَيِّدْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالتَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَدْعُ بِمَدْحٍ بِمَا شَاءَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَبَادٍ الْقَدَّاحِ ، كَذَا قَالَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتُمُّوا اللَّهَ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآبَتَيْنِ (وَالْهَيْكَلُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ (الْمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

## باب

٣٤٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ . حَدَّثَنَا صَالِحُ الرَّيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَأَقْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ غَافِلٌ لَدَيْهِ .

قَالَ: أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،  
سَمِعْتُ عَبَّاسًا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: أَكْتُبُوا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيِّ  
إِنَّهُ نَقَى .

٦٧

باب

٣٤٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدَةَ  
الزُّبَيَّاتِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي ، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي ،  
وَأَجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ:  
حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٦٨

باب

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا: قُولِي اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ ، وَرَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ ، فَالِقَ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ  
الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ

خَلَيْسَ فَوَ تَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْصَى عَنِّي الدِّينُ،  
وَأَغْنِي مِنَ الْفَقْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ  
«الْأَعْمَشِ» عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ  
فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٩

## باب

٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
أَبْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ  
زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْرَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ،  
وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْمُودٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .

٧٠

## باب

٣٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ شَيْبِ  
أَبْنِ شَيْبَةَ عَنِ الطَّحْنِيِّ النَّبْصَرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّ : مَا حُصِّنَ كَمْ تَبْدُ الْيَوْمَ إِلَهًا ؟ قَالَ أَيْ : سَبْتَةً : سَعًا فِي الْأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ . قَالَ : فَأَيُّهُمْ تُمِدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ؟ قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ . قَالَ يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسَلْتَ مَلَنُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَاكَ . قَالَ : فَلَمَّا أَسَلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي الْكَلِمَتَيْنِ الَّتَيْنِ وَمَدَّتَنِي ، فَقَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ أَلِمْنِي رُشْدِي ، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٧١ بَاب

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيمٍ النَّقْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُصَافٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْأُطْلُبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهَوْلَاهُ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْخَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالسَّكَلِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ .  
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

٣٤٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْغَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ ،  
وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ

٣٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بِعَرَبِيٍّ . حَدَّثَنَا غَنَامُ بْنُ  
عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزْرٍ وَقَالَ :  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعِدُ التَّسْبِيحَ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .  
وَرَوَى شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطَوِيلٍ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ بُسَيْرَةَ بِنْتِ بَاسِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ اعْتَدْنَ بِالْأَقَامِلِ  
لَكُمْ مِنْ مَسْئُولَاتٍ مُسْتَنْطَقَاتٍ .

٣٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَادَ رَجُلًا قَدْ جَاهَدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرَسِ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا كُنْتَ تَذُمُّهُ ؟  
أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَاقِبَةَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبُهُ  
يَوْمَ الْآخِرَةِ فَمَجَّلَهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَا تَطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ ، أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ  
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
٣٤٨٨ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّاءُ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ ( رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً  
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ) قَالَ : فِي الدُّنْيَا الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ ، وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَقِيِّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ  
كَاتِبٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ .

٧٣

باب

٣٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا  
شُعْبَةُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى  
وَالْعِصْمَةَ وَالْعَفَاةَ وَالْغِنَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
أَبْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الدَّمَشَقِيِّ . حَدَّثَنَا عَائِدَةُ اللَّهِ  
أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَائِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ  
يُحِبُّكَ ، وَالْقِتْلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ

نَفْسِي وَأَهْلِي ، وَمِنْ لَلَاءِ الْبَارِدِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَعْمَدَ الْبَشَرِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٤

### باب

٣٤٩١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ  
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْفَرَطِيِّ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ  
عِنْدَكَ . اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ . اللَّهُمَّ  
وَمَا رَزَوْتَنِي عَنْهُ مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَمِيُّ  
مُعْتَبَرٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُثَّاشَةَ .

٧٥

### باب

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّمَيْرِيُّ .  
حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أُوَيْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ شَكْلٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي تَمَوْذًا أَتَمَّوْذُ بِهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَقَالَ : قُلْ :



اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ تَمَيٍّ ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ،  
وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيٍّ : بِغَيْرِ فَرْجَةٍ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى .

٧٦

باب

٣٤٩٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى  
أَبْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى  
جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَسَعَنِي فَوَقَعَتْ بَدِي  
عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَمُعَافَاتِكَ  
مِنْ عُقُوبَتِكَ ، لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ؛ أَنْتَ كَمَا أُمْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .  
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .  
وَزَادَ فِيهِ : وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ .

٧٧

باب

٣٤٩٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ  
أَبِي الزُّمَيْرِ الْمَسْكِيِّ عَنْ طَاوُوسِ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ

سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى ،  
وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . اللَّهُمَّ أَفْضِلْ خَطَايَايَ  
بِمَاءِ التَّلَاجِ وَالْبَرَدِ وَأَنْتَ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَفْضَيْتَ التَّوْبَةَ الْأَيُّمَ  
مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الشَّرِّ لِلشَّرِّ  
وَاللَّغْرِبِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَاللَّأْسَمِ وَاللَّغْرَمِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٦ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْزُقْنِي ، وَأَلْحِقْنِي  
بِالرَّقِيقِ الْأَعْلَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨

باب

٣٤٩٧ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيُعْزَمَ الْمَسْئَلَةُ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَةَ لَهُ .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩

باب

٣٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجُ أَمَّهُ سُلَمَانُ .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعُمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِمِ .  
 ٣٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّقِيقِيُّ الْمَرْوَزِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ :

قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ النَّبِيلِ  
الْآخِرُ، وَدَبْرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ: جَوْفُ النَّبِيلِ الْآخِرُ الدُّعَاءُ بِهِ أَفْضَلُ أَوْ أَرْجَى، أَوْ نَحْوُ هَذَا.

٣٥٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ عُمرَ الْمَلَاكِيُّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي السَّيْلِانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا  
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنْتَ  
تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي.  
قَالَ: قَهْلُ تَرَاهُنَّ تَرَكْنِ شَيْئًا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو السَّيْلِانِ اسْمُهُ ضَرْبُ بْنُ قَهْلٍ،  
وَيُقَالُ ابْنُ نَقِيرٍ.

٣٥٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا

حَمِيْدُ بْنُ شُرَيْحٍ وَمُؤَابِنُ بْنُ يَزِيدَ الْحَنْصِيُّ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ أَوْليدٍ عَنْ مُسْلِمٍ  
ابْنِ زَيَْادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُسْهِدُكَ وَنُشْهِدُكَ حَلَةَ مَرَشِكَ،  
وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ  
قَالَ حِينَ يُمَسِّي: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٨٠

## باب

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَا يَحْمِلُهَا  
 ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَيْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي حِرْزَانَ أَنَّ ابْنَ مَرْقَةَ قَالَ :  
 قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ  
 بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ حَشِيَّتِكَ مَا يَحْمِلُ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ ، وَمِنْ التَّهَيُّنِ مَا تُهَيِّئُونَ  
 بِهِ عَلَمَنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتْنَنَا بِأَتَمِّهَا وَأَبْصَارَنَا وَقُوتَنَا مَا أُخْتَبِعْنَا  
 مُوَاجَهَةَ الْوَارِثِ مِنَّا ، وَاجْتَمَلَ نَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ، وَأَنْصَرْنَا عَلَى مَنْ عَادَاكُمَا ،  
 وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا كَثْرَةً مِنَّا وَلَا مَبْلَغَ عَلَيْنَا ،  
 وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي حِرْزَانَ عَنْ نَافِعٍ  
 عَنْ ابْنِ مَرْقَةَ .

٣٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
 الشَّعْمَانِيُّ . حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعَ أَبِي وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ . قَالَ : تَابَتْ يَمِينُكَ  
 هَذَا ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ ، قَالَ الزَّمَنُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١  
باب

٣٥٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا النُّضَلُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ  
غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ؟ قَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ التَّوْحِيدُ  
الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ  
يُمْنِلُ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ جَدِيدِ  
أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ .

٨٢  
باب

٣٥٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا  
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ  
فِي بَطْنِ الْحُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَبَّحْنَاكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ  
لَمْ يَنْجُ بِمَا رَجُلٌ مُشَبَّهِهُ فَيُفْقَدَ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فَيْدَ عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ  
ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فَيْدَ  
مَنْ أَبِيهِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالُوا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ ، وَكَانَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ رُبَّمَا ذَكَرَ  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ .

## ٨٢

### باب

٣٥٠٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى  
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ لَلَّهِ نِسْعَةٌ وَنِسْمِينَ أَسْمَاءَ مِائَةِ غَيْرِ وَاحِدٍ  
مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ يُونُسُ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَبِي مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٥٠٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَنْفُوقَ الْجَوْزَجَانِيُّ . حَدَّثَنِي صَفْوَانُ  
ابْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ  
أَبِي الزُّكُوفِ عَنِ الْأَمْحَجِ عَنْ أَبِي مُرَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُوَ اللَّهُ  
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْهَيَّامُ  
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ  
الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ لُذِّلُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ  
الْكَفِيُّ الْمُتَيْمُّ الْخَبِيرُ الْخَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ  
الْوَدُودُ الْمُجِيدُ الْبَاقِ السَّمِيدُ الْخَلْقُ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ  
لِلْعَصَى الْمُبْدِئُ الْمُعِدُّ الْمُعِى الْمَيْتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الْوَاحِدُ  
الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُتَدَبِّرُ الْقَدُّومُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي  
لِلْعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُتَنَقِّمُ الْمُغْفِرُ الرَّحِيمُ الْمَالِكُ لِلْكَرَامِ ،  
لِلْقِسْطِ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْغَنَى الْمُنْفَعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ  
الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ  
ابْنِ صَالِحٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ ثِقَّةٌ  
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَعْلَمُ فِي كَثِيرٍ مِنْ الرُّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ  
صَحِيحٌ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ



أَبِي مُرَيْزَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ فِيهِ الْأَنْهَاءُ وَلَيْسَ لَهُ  
إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

٣٥٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُثَيْمَةَ عَنْ  
أَبِي الْأَكْأَدِ مِنَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
لَنْ تَكُونَ رِيحًا وَتَذِيحُنَ أَنْتُمْ مِنْ أَهْلَامَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَنْهَاءِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَقُوبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ  
أَحْمَدَ بْنَ لَكَيْمٍ مَوْلَى ابْنِ مَلَكَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ  
أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ  
الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : الْمَسَاجِدُ  
قُلْتُ : وَمَا الرَّمْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٥١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ:  
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا ، قَالَ : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ :  
يَتَّقُوا اللَّهَ تَزَكُوا .

قَالَ أَبُو حَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ حَدِيثِ  
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .

٨٤

باب

مِنْهُ

٣٥١١ - حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَاهِمٍ .  
حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَنَسٍ أَمَّ سَلَمَةَ  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِمَا أَصْلَبَ أَحَدُكُمْ  
مُصِيبَةً فَلْيَقُلْ ( إِنَّا فِيهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ) اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسِبْتُ مُصِيبَتِي  
فَأَجِرْنِي فِيهَا وَأَجِدْ لِي مِنْهَا خَرًّا ، فَلَمَّا احْتَضَرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ  
فِي أَهْلِ خَيْرًا مِنِّي ، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ لَمْ سَلَمَةَ ( إِنَّا فِيهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ )  
عِنْدَ اللَّهِ احْتَسِبْتُ مُصِيبَتِي فَأَجِرْنِي فِيهَا .

قَالَ أَبُو حَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الرَّجُلِ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبُو سَلَمَةَ  
أَتَتْهُ مَبْدُ اللَّهُ بْنُ مَهْدٍ الْأَمْدِ .

٨٥

باب

٣٥١٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ مُوسَى .  
حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَلِ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ  
وَالْعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثُمَّ أَنَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَنَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ  
مِثْلَ ذَلِكَ . قَالَ : فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ  
أَفْلَحْتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ  
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ .

٣٥١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ  
كَهْمَسِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ :  
قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَرِيدِ  
ابْنِ أَبِي زَبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قَالَ :  
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ  
فَمَسَكْتُ أَبَامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ ،  
فَقَالَ لِي : يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ : سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ نَوْفَلٍ  
قَدْ صَحَّحَ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .

٣٥١٥ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَدُوِّ الْمُنْكَي عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَاقِبَةُ .  
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُنْكَي .

٨٦

## باب

٣٥١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ . حَدَّثَنَا زَنْقُلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ : اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَنْقُلٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ لَهُ زَنْقُلُ الْمَرْقِ ، وَكَانَ مَكْنً مَرَقَاتٍ ، وَتَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ .

٣٥١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَالِكٍ الْأَشْمَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ لِلْمَيِّتِ مَوْسِعًا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَائِينَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّوْمُ ضِيَاءٌ ،  
وَالْفَرَقَانُ حُجَّةٌ بَيْنَ أَلْوَعَيْنِكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَنْدُو<sup>(١)</sup> تَبَاعِيعُ نَفْسِهِ كُفْمَتُهَا  
أَوْ مَوْجُهَا

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

## ٨٧ باب

٣٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ  
بِمَعْلَاهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ كَمَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَلَيْسَ  
بِإِسْنَادِهِ بِالتَّوَرِ .

٣٥١٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ  
جَرِيرِ النَّهْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدَيْ أَوْ فِي كَفِّهِ : التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ بِمَعْلَاهُ ،  
وَالْفُكْرُ بِمَعْلَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّغِيرِ ، وَالطَّهْوَرُ  
نِصْفُ الْإِيمَانِ .

(١) قوله (كل الناس يندو) يندو أي يصبغ . والندو كل إيمان يصبغ به ، منهم من  
يصبغها لله بطلته نية منها من الذناب . ومنهم من يصبغها للجهل والموت . وأما ما فيها فندوها أي يهلكها .

قال أبو موسى : هذا حديث حسن ، وقد رواه شعبه ومثنان الثوري عن أبي إسحاق .

٨٨

## باب

٣٥٢٠ - حدثنا محمد بن حاتم المودب . حدثنا علي بن ثابت . حدثني قيس بن الربيع . وكان من بني أسد عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي طالب قال : أكرم ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الوقف : اللهم لك الحمد كالذي قول وغيره مما قول : اللهم لك صلاتي ونسكي ومحاسني وتمامي ، ولما لك مني ، ولك رب تراني ، اللهم إني أعوذ بك من هذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر . اللهم إني أعوذ بك من شر ما بيني وبين الربيع .

قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إشكاله باقري .

٨٩

## باب

٣٥٢١ - حدثنا محمد بن حاتم . حدثنا عمار بن محمد بن أخيه مثنان الثوري . حدثنا الليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم تحفظ منه شيئا ، قلنا : يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم تحفظ منه شيئا ، قال : لا أذكر لكم قطي

مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ نَقُولُ؟ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩٠

## باب

٣٥٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ : قُلْتُ لَأُمِّ سَلَمَةَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرُ دُعَاكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ أَدْعِي إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَرَاغَ ، فَتَلَا مُعَاذٌ ( رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا )

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأَنْسٍ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَتَعْنِيمِ بْنِ حَمَّارٍ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩١

## باب

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهْمٍ . حَدَّثَنَا

عَلَقَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَكََا خَالِدُ  
ابْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
مَا أَتَانِي اللَّيْلَ مِنَ الْأَرْقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أُوتِيَ إِلَى  
فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ  
وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ ، وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ  
كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ <sup>(١)</sup> أَحَدٌ أَوْ أَنْ يَنْبَغِيَ عَلَيَّ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ  
مَنَافُوكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِالتَّوَيُّ ، وَالْحَكَمُ بْنُ ظَهَيْرٍ قَدْ  
تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَبُرُوي هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ  
هَذَا الْوَجْهِ .

## ٩٢

### باب

٣٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعٌ

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الرَّجَبِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الرَّقَاشِيِّ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَّبَهُ أَمْرٌ  
قَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ .

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْظُلُّوا بَيَازًا  
الْجَلَالَ وَالْإِكْرَامَ .

(١) ويفرط جل : يفرط من العذران .



قال أبو مبيس : هذا حديث غريب .  
وقد روى هذا الحديث عن أنس من خير وجه .  
٣٥٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا لُؤْلُؤُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ  
عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتَلُوا بِإِذَا  
الْجَلِيلِ وَالْإِكْرَامِ (١)  
قال : هذا حديث غريب وليس بمحفوظ ، وإنما يروى هذا عن حماد  
ابن سلمة عن حميد عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا أصح  
ومؤثر غلط فيه . قال من حماد عن حميد عن أنس ولا يتابع فيه .

٩٣

### باب

٣٥٢٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ  
الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَوَى إِلَى  
غُرَافَةِ طَاهِرٍ أَبْذَرُ اللَّهُ حَتَّى يَذَرِكَهُ النَّفَاسُ لَمْ يَنْتَقِمْ سَاعَةً مِنَ الْفِيلِ  
سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ .  
قال : هذا حديث حسن غريب .  
وقد روى هذا أيضا عن شهر بن حوشب عن أبي ظبية عن عمرو  
ابن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) انظر أيضا الجليل والاكرام ولما قرروا هذا الذكر في دعائكم ، جعل الله بكم .  
إنما لرحمة ولا يرحم عليه .

باب

٣٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَانُ  
عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنِ الْجَلَّاجِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعَةِ ،  
فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعَةِ ؟ قَالَ : دَعْوَةُ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخُلُقَ . قَالَ :  
فَهَذَا مِنْ تَمَامِ النِّعَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ . وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ  
يَقُولُ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، قَالَ : اسْتَجِيبْ لَكَ قَسْلٌ . وَسَمِعَ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، فَقَالَ :  
سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ <sup>(١)</sup> فَسَلَّهُ الْعَاقِبَةَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ  
اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ مَرَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ

(١) البلاء : أي لأن الصبر لا يكون إلا في البلاء ، فسر البلاء بطلب البلاء .

يَحْضُرُونَ فَلَهَا لَنْ تَضُرَّهُ. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُبَلِّغُهَا مَنْ يَبْلَغُ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٥

## باب

٣٥٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَمَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْبَادٍ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُزَّائِيِّ. قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِي، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: إِلَى سَجِيْفَةٍ فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَفَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُكُمْ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ.  
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٦

## باب

٣٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنُ مَسْمُودٍ قُلْتُ: لِمَ أَنْتَ تَمِيقُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ، وَرَفِيعُهُ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَحَدٌ أَفْخَرُ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِي حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِي مَدَحَ نَفْسَهُ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٧

## باب

٣٥٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَلِّيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ هِنْدِكَ وَأَرْحَمِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ لَيْثٍ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبُو الْخَلِّيرِ أَنَّهُ مَرْتَدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ.

٣٥٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ نَيْثًا، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ. قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَسَلَهُمْ فَرَفَعَنِي فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ.

فرقة، ثم جعلهم قبائل، فجعلني في خير من قبيلة، ثم جعلهم بيوتا  
فجعلني في خير من بيتنا وخير من نسأ.  
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

٩٨

باب

٣٥٣٣ - حدثنا محمد بن حنيد الرازي، حدثنا الفضل بن موسى  
عن الأعمش عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشجرة بابية  
الورق فصرها بمصاه فتناثر الورق، فقال إن: الحمد لله وسبحان الله  
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لئن سأط من ذنوب العبد كائنًا قط  
ورق هذه الشجرة. قال: هذا حديث غريب.

٣٥٣٤ - حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عن الجلاح بن كثير عن  
أبي عبد الرحمن الحبلي عن عمار بن شبيب السائي قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له  
له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على  
أثر المغرب بمث الله مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكعب  
الله لها بها عشر حسنات موجبات، ويحى عنه عشر سيئات موبقات،  
وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث  
ليث بن سعد، ولا نعرف لصارة سمًا من النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٩

## باب

في فضل التوبة والاستغفار

وما ذكر من رحمة الله لعباده

٣٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مُعَرٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبِيشٍ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُلْفَيْنِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ بِإِذْرَاءٍ ؟ قُلْتُ : آبَتَيْنِ ، الْعِلْمُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِعَالِمِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ . قُلْتُ : إِنَّهُ حَكٌّ فِي صَدْرِي (١) الْمَسْحَ عَلَى الْخُلْفَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَتَزَعَ خِفَانَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَسَكُنَ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوْنٍ ، قُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْمَوْتِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قَادَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِصَوْتِهِ لَهْ جَهْوَرِيٍّ بِأَحْمَدُ ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ هَاوْمٌ وَقُلْنَا لَهُ : وَنَحْمُكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نُوهِيتَ عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَغْضُضُ مَا لِيَ الْأَعْرَابِيُّ : الْمَرْءُ يُحِبُّ التَّوْنُ وَمَا يَلْحَقُ بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

(١) حَكٌّ فِي صَدْرِي : أَنَّهُ حَكٌّ فِي قَلْبِي فَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَنُفُوسُ الْإِنْسَانِ

٥٤٥

فَمَا زِلَّ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ قَبْلِ الْغَرْبِ مَسِيرَهُ سَبْعِينَ عَامًا عَرَضَهُ  
أَوْ بِمِثْلِهِ الرَّاسِ فِي عَرَضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا. قَالَ سَفْهَانُ: قَبْلَ الشَّامِ  
خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحًا بَيْنِي لِلْعَوْنِ لَا يُضَلُّ  
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ  
عَاصِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ صَفْوَانَ بْنَ مَسَالٍ الرَّادِيَّ ، قَالَ :  
تَأْتِيهِ بِكَ أَقْلْتُ : أَهْتَمُّاءُ الْعِلْمِ . قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا  
لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِجًّا بِمَا يَفْعَلُ ، قَالَ : قُلْتُ إِنَّهُ حَاكٍ أَوْ قَالَ حَكٌّ فِي نَفْسِهِ  
فِيهِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى الْخَلْفَيْنِ ، فَبَلَّغْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِيهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مُسَافِرِينَ أَمْرًا أَنْ  
لَا تَخْلَعُ خِفَاتَنَا فَلَا تَأْكُلُ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ .  
قَالَ : قُلْتُ : فَبَلَّغْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوِيِّ  
شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ  
فَنَكَدَهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ النَّوْمِ يَصُوتُ جَهْوَرِيٍّ أَصْرَائِيٍّ جِلْبَ جَائِفٍ .  
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَنْ إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ هَذَا ؟  
فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْمُومًا مِنْ صَوْتِهِ : هَاؤُمْ ، فَقَالَ :  
الرَّجُلُ يُحِبُّ النَّوْمَ وَكَمَا يَلْتَقِ بِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لِلرَّءِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . قَالَ زَيْدٌ : فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ

جَعَلَ بِالْمَرْبِ أَبَا عَرَضَهُ مَسِيرُهُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ  
الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ مَرَّ وَجَلَّ ( يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ  
رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ  
ابْنِ مُنْبَرٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ يَجْبِلُ  
تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَمُرَّ غَرًّا (١) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٣٥٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَتِهِ إِذَا وَجَدَهَا .

قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَالثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ

أَبِي الزُّنَادِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَكْحُولٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

(١) أي ما لم يبلغ الروح المعلوم .



٣٥٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصٌّ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ  
الْوَفَاةُ : قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : لَوْلَا أَنْكُمْ تَدْنِبُونَ خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يَدْنِبُونَ وَيَغْفِرُ لَهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُرَرِّ مَوْلَى  
غَفَرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
٣٥٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَائِدٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَادَعَوْتَنِي  
وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ كُلَّ مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أَبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتَ  
ذُنُوبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ  
إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ (١) خَطَابًا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا  
لَأَنْتَبِتُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) بقراب الأرض . بضم القاف أي بما يقارب منها .

١٠٠

## باب

خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ

٣٥٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ بَرَّاحُونَ بِهَا وَعِنْدَ اللَّهِ نِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي النَّبَابِ عَنْ ابْنِ سَلَمَانَ وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْبَجَلِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ الْوَلِيُّ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُتُوبَةِ مَا طَمَحَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا تَرْفُقه إِلَّا مِنْ حَدِيثِ النَّوَّاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٥٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جِئَنَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي التَّلْحِجِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنْدَلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زُرَيْبٍ عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ فِدْعَائِهِ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَذَرُونَ بِي دَعَاءَ اللَّهِ ؟ دَعَاءَ اللَّهِ بِأَنِيهِ الْأَعْظَمُ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

## ١٠١ باب

قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ »

٣٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا رِيعِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ أَسْلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَأُظْنَهُ قَالَ أَوْ أَحَدُهُمَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ قَهْ ، وَهُوَ ابْنُ مَلَكَةَ .

وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ .

٣٥٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا : حَدَّثَنَا

أَبُو عَامِرٍ الْقَتَادِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَخِيلُ الَّذِي حَسَنَ ذِكْرُهُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٠٣

باب

فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ

ابْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالنَّجْدِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ . . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْقُرَشِيِّ الْمَلْنَسِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَمَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا يُعْطَى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْدُّعَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْقُرَشِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

وَقَدْ رَوَى إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ .

٣٥٤٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ يَهْدَاهُ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَنْبَسٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ وَبِيحَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ التَّمُوزِيِّ عَنْ بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِتَقْيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَلِيلُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنْ فَهَمَ الْفَتْلُ

قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاجٌ عَنِ الْإِنْفَرِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْثَنَاتِ، وَمَعَارِدَةٌ لِلدَّاءِ  
عَنِ الْجَسَدِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلَالٍ إِلَّا  
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ:  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ حَسَّانٍ وَقَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَرْبُودٍ عَنْ  
أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَاطِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِتِيَامِ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ دَلْبُ الْمَالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ  
إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلثَّنَاتِ، وَمَنْهَاجٌ لِلْإِنْفَرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِدْرِيسَ عَنْ بِلَالٍ.

٣٥٥٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْمَارُ أُمَّتِي مَائَتَيْنِ سِتِّينَ إِلَى سِتِّينَ، وَأَقْلَهُمْ مَنْ  
يَجُودُ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْرِفُهُ  
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١٠٣

## باب

فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَضِرِيُّ عَنْ

سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ غَمْرُو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ طَلْحِ بْنِ قَيْسٍ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: رَبِّ أَهْنِ  
وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَانكُرْ لِي وَلَا تَمَكُرْ عَلَيَّ،  
وَاعِدْنِي وَبَشِّرْ أَلْهَدِي لِي. وَانصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ بَنَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ  
شَكَارًا، لَكَ ذَكْرًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مَطْوَاعًا لَكَ غُخْبَةً، إِلَيْكَ أَوَامًا  
مُنِيبًا. رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَتَبِّتْ حُجَّتِي  
وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَآمِدْ قَلْبِي، وَأَسْأَلُ سَخِيمةَ صَدْرِي<sup>(١)</sup>.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ:  
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرِ الْعَبْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

٣٥٥٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْمَسِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ.  
وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي حَمْزَةَ، وَهُوَ مَيِّمُونَ الْأَعْوَرُ.

(١) سَخِيمة صدرى: غشه وحفاه وقلة.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّزَّاسِيُّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ  
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

١٠٤

## باب

٣٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا  
زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ  
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ عَشْرَ  
مَرَّاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ ، يُغْنِي  
وُيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَتْ لَهُ عِدَلُ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ  
إِسْمَاعِيلَ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْقُوفًا .

٣٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ .  
حَدَّثَنَا هَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ قَالَ :  
سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْ  
أَرْبَعَةَ آلَافٍ نَوَاقٍ أَسْبَحُ بِهَا ، فَقُلْتُ : لَقَدْ سَبَّحْتَ بِهِ ، فَقَالَ :  
أَلَا أَعْلَمُكَ بِأَكْثَرِ مَا سَبَّحْتُ ؟ فَقُلْتُ : عَلَّمَنِي ، فَقَالَ : قُولِي : سُبْحَانَ اللَّهِ  
عَدَدَ خَلْقِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ



إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بْنِ سَمِيدٍ الْكُوفِيِّ ، وَلَيْسَ  
إِسْنَادُهُ بِمَعْرُوفٍ .

وَفِي أَنْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ  
جُوزَيْيَةَ بِنْتِ الْخَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ  
فِي مَنْجِدٍ ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ،  
فَقَالَ لَهَا : مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكِ كَلِمَاتٍ  
تَقُولِينَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُوَدَّ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، وَهُوَ شَيْخٌ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ  
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْمَسْعُودِيُّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٠٥

باب

٣٥٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ :  
أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَهْمُونٍ صَاحِبُ الْأَنْصَاطِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْلُفِيِّ عَنْ سَلْمَانَ

الْفَارِسِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَجِيبُ إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا خَائِبَتَيْنِ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٥٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقَفْقَاعِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأَصْبُعَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدٌ أَحَدٌ.  
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.  
وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِأَصْبُعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لَا يُشِيرُ إِلَّا بِأَصْبُعٍ وَاحِدَةٍ.

## ١٠٦

### باب

٣٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَعْدِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: أَسْأَلُوا اللَّهَ التَّنَوُّ وَالْعَاقِبَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ التَّيْنَيْنِ خَيْرًا مِنَ الْعَاقِبَةِ.  
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٠٧

باب

٣٥٥٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْسَى الْجَمَلِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَمَرٌ مِنْ أَسْتَغْفَرَ وَلَوْ قَعَلَهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرَةَ، وَلَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِالْقَوِيِّ .

١٠٨

باب

٣٥٦٠ - حَدَّثَنَا بِحْسَى بْنُ مُوسَى، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ الْمَقْبِلِيُّ وَاحِدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ، حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّلَاحِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا .  
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي يُوسُفَ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ زَوْحَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ  
عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

١٠٩

## باب

٣٥٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ  
الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ مُرَّةِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَنَاتًا قَبْلَ تَحْدِثِ  
فَقَنِمُوا غَنَامًا كَثِيرَةً فَأَسْرَعُوا الرَّجُلَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ، مَلَأْنَا  
بَنَاتًا أَسْرَعَ رَجُلَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجُلَةً ؟ قَوْمٌ  
شَهِدُوا صَلَاةَ الْمُتَبَرِّعِ ثُمَّ جَلَسُوا بِذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ  
فَقَالُوا لَكَ أَسْرَعُ رَجُلَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيدَةَ هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْزَّيْنِيُّ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ أَبِي حَنِيدَةَ الدَّيْنِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

١١٠

## باب

٣٥٦٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرٍ  
أَخِي عُثَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ مُرَّةِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم في الصلوة فقال: أي أخي أشر كننا في دعائِكَ وَلَا تَنْتَفِئَا .  
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١١

### باب

٣٥٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ .  
حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ  
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِفَايَتِي  
فَأَعِنِّي . قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَنِيَّينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ فَبِهِرٍ دَبْنًا أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ  
أَكْفِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ .  
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١١٢

### باب

في دعاء المريض

٣٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ شَاكِكًا  
فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ  
حَضَرَ فَأَرِنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَأَرْقِنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَلْتَ ؟ قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيَّ مَا قَالَ :

قَالَ : فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَافِهِ أَوْ أَشْفِهِ ، شُعْبَةُ الشَّامِ ، فَمَا أَشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٦٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الطَّرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ : اللَّهُمَّ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ قَائِدَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٣

## باب

فِي دُعَاءِ الْوَيْلِ

٣٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّرِثِ ابْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي وَيلِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمَعَانِكَ مِنْ عُمُومَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، لَا تَمُرُّهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١١٤

## باب

فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَوُّذِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ

٣٥٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ  
هَدِيٍّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ  
مُصَافٍ بْنِ سَمْدٍ وَعَمْرِو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ مَيْمُونٍ يَنْبَغِيهِ دَوْلَابُ  
الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ الْعُلَمَاءُ وَيَقُولُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ دُبُرِ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنِينِ ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَوْدَلِ الْمَمَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
خِصَّةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ مُضْطَرِبٌ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ ، يَقُولُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَدِيٍّ عَنْ غَيْرِهِ  
وَبِضْطَرَبٍ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْقُرَيْشِ .  
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
أَبِي هِلَالٍ عَنْ خُزَيْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَمْدٍ بِنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ  
دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى أَوْ  
قَالَ حَتَّى تَسْبُحُ بِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَخْبَرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا

أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ .

٣٥٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَيْدُ بْنُ دُبَابٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ خَطِيبٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١١٥

باب

فِي دُعَاءِ الْحَفِظِ

٣٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ حِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا أَبِی أَنْتَ وَأُمِّی ، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أُجِدُّنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ . فَقَالَ



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ  
 اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَظَّمْتَهُ ، وَبُثِّبَتْ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ قَالَ :  
 أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّنِي . قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ  
 تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالِدُعَاءِ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ،  
 وَقَدْ قَالَ أَخِي يَفْقُوبُ بْنُ يَحْيَى (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) يَقُولُ : حَقٌّ  
 ثَانِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي وَسْطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ  
 فِي أَوَّلِهَا فَفَصَلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ،  
 وَسُورَةِ بَسْمِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحَمْدِ الدُّخَانِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ  
 الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْمِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ  
 الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفْعَلُ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقَشْدِ فَأَمِّدِ اللَّهُ ، وَأَخْسِنْ  
 الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ ، وَصَلِّ عَلَى وَأَخْسِنْ ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتِ وَإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ  
 ارْحَمْنِي بِرُحْمَتِكَ الْعَاصِي أَبَدًا مَا بَقِيَ نَفْسِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَمِينُنِي ،  
 وَأَرْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ  
 وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَظَّمْتَنِي ، وَأَرْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ  
 عَلَى النَّعْوِ الَّتِي يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ  
 وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ  
 وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ  
 عَن قَلْبِي ، وَأَنْ تُشْرِحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تُصَلِّ بِهَ بَدَنِي ، لِأَنَّهُ لَا يَمِينُنِي

عَلَى الْخَلْقِ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْنِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا أَبَا الْحَسَنِ فَاغْفِرْ لِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مِجْعَمٍ أَوْ خَمْسَ أَوْ سَبْعَ مِجْعَمٍ بِإِذْنِ اللَّهِ . . . وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْخَلْقِ مَا أَخْطَأُ مُوَمِّناً قَطُّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : قَوَّاهُ مَا لَبِثَ عَلَيَّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ لِلْجَلِيسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا فِيهَا خَلَا لَا آخُذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ ، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَلِذَا رَدَّ دَبَّتُهُ تَفَلَّتَ وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَلِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرُمْ مِنْهَا حَرْفًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

١١٦

باب

فِي انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣٥٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ الْقَنْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ وَاقِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ: هَكَذَا رَوَى سَمَادُ بْنُ وَقِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَدْ خُولِفَ فِي رِوَايَتِهِ .

وَسَمَادُ بْنُ وَقِيدٍ هَذَا هُوَ الصَّفَّارُ لَيْسَ بِالْخَافِظِ وَهُوَ عِنْدَ نَاشِئِخِ بَصْرَى .  
وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ جَبْرِ  
عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ ، وَحَدِيثُ أَبِي نَعِيمٍ  
أَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ أَصَحُّ .

٣٥٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَامِرُ  
الْأَحْوَلُ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ  
وَالْمَجْزِ وَالْبُخْلِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ  
الْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ  
عَنْ ابْنِ نَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عُبَادَةَ  
ابْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا عَلَى  
الْأَرْضِ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ يَدْعُوهُ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ  
الشَّوْءِ مِثْلَهَا تِلْكَ يَدْعُ بِإِنْفِهِمْ أَوْ قَطِيعَةً رَجِيمٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :  
إِذَا نَكَّرَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْثَرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.  
وَأَبْنُ ثَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَالِي الشَّامِيُّ.

١١٧

## باب

٣٥٧٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ  
سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَخُوضًا وَضُوءًا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيَمِينِ  
ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي  
إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ  
بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ فِي لَيْلَتِكَ إِمْتُ  
عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ: فَرَدَدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُ، فَقُلْتُ: آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي  
أَرْسَلْتَ، فَقَالَ: قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.  
قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَا نَحْمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَابِاتِ  
ذِكْرَ الْوُضُوءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٣٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ أَبِي سَمِيعٍ الْبَرَادِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هَبْلَةَ أَنَّ  
ابْنَ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَذَرَكُنَّ، فَقَالَ: قُلْ

قَالَ: ثُمَّ قَالَ قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟  
قَالَ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمَعُودَتَيْنِ جِهَ تَحْمِي وَتَضْيِيعُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،  
وَأَبُو سَمِيدٍ الْبَرَادُ هُوَ أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ: مَدَنِيٌّ.

١١٨

باب

فِي دُعَاءِ الضَّيْفِ

٣٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ -  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُزَيْمٍ الشَّامِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: نَزَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي قَحْرَبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَهُ. ثُمَّ أَتَى  
يَعْقِرَ فَكَانَ بِنَا كُلِّ وَبُلْقَى النَّوَى بِأَضْبَعِيهِ (جَمَعَ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى) قَالَ  
شُعْبَةُ: وَهُوَ ظَلَى فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ لَقِيَ النَّوَى بَيْنَ أَضْبَعَيْنِ. ثُمَّ أَتَى  
بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاولَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ. قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ  
بِلِجَامٍ دَابَّتِهِ: آذُعْ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيَا رَزَقْتَهُمْ، وَآغْفِرْ  
لَهُمْ وَأَرْزُقْهُمْ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ.

٣٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النُّفِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ بِهَذَا  
ابْنَ بَسَّارٍ بْنَ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ،  
صَمِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الرَّخِيفِ -  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١٩

## باب

٣٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ هَمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ  
أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ  
يُبَاعِثَنِي قَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . قَالَ :  
فَادْعُهُ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ فَيُحْسِنَ وَضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى  
رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْنِي فِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ هُوَ الْخَطِيمِيُّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ هُوَ أَخُو سَهْلِ  
ابْنِ حُنَيْفٍ .

٣٥٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخُو نَاسِحٍ بْنُ مَيْسَى  
حَدَّثَنِي مَنْ . حَدَّثَنِي مُكَابَرَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ صَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ

أَبَا أَمَاتَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَإِنْ اسْتَظَمْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدُّمَشَقِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَفِيُّ بْنُ مَعْدَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَاوُدَ السَّجَّاسِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ السَّجَّاسِيَّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَعَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنْ عَبْدِي كُلِّ عَبْدِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ يَنْفَعُنِي عِنْدَ الْقِتَالِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي ، وَلَا نَعْرِفُ إِمَارَةَ بْنَ زَعَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُنِي عِنْدَ الْقِتَالِ ، يَنْفَعُنِي أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ .

١٢٠

بَاب

فِي فَضْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٣٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ

حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُ قَالَ : فَمَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

## ١٢١

### باب

فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ

٣٥٨٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَذَيْرُ بْنُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ هَانِيَّ بْنَ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ حُمَيْصَةَ بِنْتِ بَاسِرٍ عَنْ جَدَّتِهَا بِسْمَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَابَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَكْمِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَنَفْسُهُنَّ الرِّيحَةُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِيَّ بْنِ عُثْمَانَ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ هَانِيَّ بْنِ عُثْمَانَ .



١٢٢

باب

في الدعاء إذا غزا

٣٥٨٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْمُنْثَرِيِّ  
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
غَزَا قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصَدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَصَدِي بِمَعْنَى عَوْنِي .

١٢٣

باب

في دعاء يوم عرفة

٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو وَمُسْلِمُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَائِعٍ  
عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ  
أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ  
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ  
مَوْلَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ ، وَلَيْسَ  
بِالتَّوَرِّعِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٢٤

## باب

٣٥٨٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
قُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِي صَالِحَةً .  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ ،  
غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا الْمُضِلِّ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ  
إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

١٢٥

## باب

٣٥٨٧ — حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُكْرَمٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ  
الْجَعْفَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ . أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي  
وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى  
فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّابِقَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مُغْلَبُ  
الْقُلُوبِ ، ثَبَّتْ قُلُوبِي عَلَى دِينِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢٦

باب

في الرقية إذا اشتكى

٣٥٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي قَالَ : قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْعُكِي ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجْهِ هَذَا ، ثُمَّ أَرْفَعُ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدُّ ذَلِكَ وَتَرَاهُ فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ .

١٢٧

باب

دُعَاةُ أُمِّ سَلَمَةَ

٣٥٨٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْجَنْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَنْبَرٍ عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَنْبَرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُولِي : اللَّهُمَّ هَذَا اسْتِغْبَالُ لَيْلِكَ وَإِذَا بَارَأَ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ دُعَائِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَخَصَّةُ بِنْتُ أَبِي كَعْبٍ لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا .

٣٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ الصَّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ .  
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ  
أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا قَالَ عَبْدٌ لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ  
السَّمَاءِ حَتَّى تَنْفُضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا أَجْعَلْتَ الْكِبَارُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٩١ - حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ وَكَيْعٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ  
وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ  
وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ قَتَبَةُ  
ابْنِ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَدَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
كَبِيرًا ، وَشُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَمِيلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : عَجِبْتُ لَمَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ . قَالَ ابْنُ عُمرَ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافُ وَبُكَفَى أَبَا الصَّلْتِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٢٨

باب

أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ

٣٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُسْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَهُ ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبِی أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : مَا اصْطَقَى اللَّهُ لِلَايْكَتَيْهِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢٩

باب

فِي التَّقْوَى وَالْعَافِيَةِ

٣٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُعَاوِيَةَ

ابن قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، قَالَ : فَأَذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ : سَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بْنُ الْبَيَّانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الْحَرْفَ ، قَالُوا : فَأَذَا  
نَقُولُ ؟ قَالَ : سَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

٣٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ  
وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ  
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٥٩٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَاحِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
عَنْ خَمْرُو بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ ، قَالُوا :  
وَمَا الْمُفْرِدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُسْتَهْزِئُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، يَضَعُ الذِّكْرُ  
عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
٣٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَحْمَشِ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَمْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ سَعْدَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مُدَلِّجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ بَرَفَعَهَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزِّي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَدَأَ حِينٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَسَعْدَانُ الْقُمِّيُّ هُوَ سَعْدَانُ ابْنِ بَشِيرٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ سَعْدُ الطَّائِي ، وَأَبُو مُدَلِّجٍ هُوَ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، وَإِنَّمَا نَعَرَفُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَبُرُوِي عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَتَمَّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ .

٣٥٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ مُوسَى ابْنِ مُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأُصَوِّدُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ الْقَارِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٠

## باب

مَا جَاءَ إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِ  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضَلَا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ ،  
فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَيَّ بُنَيَّتِكُمْ ، فَيَجِئُهُمْ  
فَيَحْفَنُونَهُمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي  
بِصْنَعِهِمْ ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يُحَمِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ .  
قَالَ : فَيَقُولُ : قَهْلَ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ  
لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْنَا لَكُنَّا أَشَدَّ تَحْسِيدًا وَأَشَدَّ تَعْجِيزًا  
وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرًا قَالَ : فَيَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ :  
يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ لَا . فَيَقُولُ :  
فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَلْمَا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ  
عَلَيْهَا حِرْصًا . قَالَ : فَيَقُولُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَمَوَّدُونَ ؟ قَالُوا : يَتَمَوَّدُونَ  
مِنَ النَّارِ . قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ لَا . فَيَقُولُ : فَكَيْفَ  
لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَبًا وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا ،  
وَأَشَدَّ مِنْهَا تَمَوُّدًا . قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ .



قَتِيلُونَ إِنْ فِيهِمْ فَلَا نَا انْطَاءَ لَمْ يَرُدُّهُمْ إِنَّمَا جَاءُكُمْ لِحَاجَةٍ . قَتِيلُونَ :  
مُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى لَمْ جَلِيسٌ .

قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣١

باب

فَضْلُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٣٦٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ هِشَامِ

ابن النَّازِ عَنْ مَسْكُورٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَثَرَتْ مِنْ  
كُنُوزِ الْجَنَّةِ . قَالَ مَسْكُورٌ : فَمَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا  
مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ : كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الصَّرِّ أَذْنَاهُنَّ الْفَقْرُ .  
قَالَ أَبُو مَيْسَى : لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، مَسْكُورٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَإِنِّي أَخْتَبَأُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي ،  
وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا بُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٢

## باب

فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٣٦٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْبَرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِوَأَنَامَتِهِ جَنَّ بَذْكَرُنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَيْءٌ اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي بَشْيٌ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرُوِي عَنْ الْأَعْمَشِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا بَعْنِي بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ . قَالُوا : إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ بِطَاعَتِي وَمَا أَمَرْتُ أُسْرِعُ إِلَيْهِ بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي .

وَرُوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ( أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ) قَالَ : أَذْكُرُونِي بِطَاعَتِي أَذْكُرْكُمْ بِمَغْفِرَتِي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الزَّمَلِيُّ عَنْ ابْنِ لُمَيْمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا .

١٣٣

باب

في الاستعاذة

٣٦٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اسْتَعِذُوا  
 بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ ، اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ  
 قَالَ أَبُو مَيْمَنٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ثم كتاب الدعوات

ويتلوه كتاب المناقب

## ٥٠ - كتاب المناقب

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### باب

فِي فَضْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٠٥ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ . حَدَّثَنَا  
الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِبْنِ إِبْرَاهِيمَ ،  
وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْنِ إِبْرَاهِيمَ إِبْنِي كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا ،  
وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سُدَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الْمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي شَدَادُ  
أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ،  
وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٠٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْبُغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ  
قُرْبًا جَلَسُوا فَقَدْ أَكْرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَجَعَلُوا مِثْلَكَ كَمَثَلِ نَحْلَةٍ  
فِي كُنُوزٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ  
فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ ، مِنْ خَيْرِ فِرْعَانِمْ وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْأَنْبَاءُ  
فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ ،  
فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا ، وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : هُوَ أَبُو نَوْفَلٍ .

٣٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا  
سُهَيْبَانُ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ  
ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ  
سَمِعَ شَيْئًا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالُوا :  
أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ . قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .  
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي  
فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ  
بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَخَيْرُهُمْ نَفْسًا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ.  
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : قَارِئُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ ؟ قَالَ :  
وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ لَا تَرْفَعُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ .

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ  
ابْنُ حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا ، وَأَنَا  
خَاطِبُهُمْ إِذَا وَقَدُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُبْسُوا ، لِوَاهِ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي .  
وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ  
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ ابْنِ سَهْلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
فَأَكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ أَقَامَ عَنْ بَيْنِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ يَقُومُ ذَلِكَ الْقَامَ غَيْرِي .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦١٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ . حَدَّثَنِي كَتَبٌ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَسِيلَةُ ؟ قَالَ : أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا بَيْنَكُمَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لِإِسْنَادِهِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَكَتَبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا كُنْهٌ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

٣٦١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنٍ كَتَبٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَقِيَ دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَجَلَّلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطْوِفُونَ بِالْبَيْتِ وَيُعْجِبُونَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ : لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ بِمَوْضِعِ تِلْكَ اللَّبَنَةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيئَتِهِمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ ، غَيْرَ فَخْرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُعَرِّي . حَدَّثَنَا صُهَيْبٌ . أَخْبَرَنَا كَتَبٌ بْنُ عُلَيْمَةَ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ،

مَنْ صَلَّى صَلَاةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا إِلَى الْوَسِيلَةِ فَلَهَا  
مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَلَزُجُو أَنْ أَكُونَ  
أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَ إِلَى الْوَسِيلَةِ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هَذَا قُرَشِيٌّ مِصْرِيٌّ مَدَنِيٌّ ،  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ بْنُ نُفَيْرٍ شَامِيٌّ .

٣٦١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ

أَبِي كَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبِيَدِي لَوَاهِ الْجَنَّةِ وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ  
نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ  
الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي كَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٦١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ .

حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : جَلَسَ بَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُونَهُ  
قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ ، فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : مَجِبًا أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا ، اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلًا . وَقَالَ آخَرُ : مَاذَا بَأْعَجَبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى : كَلَّمَهُ تَسْلِيمًا ، وَقَالَ



آخِرُ: فَمِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ. وَقَالَ آخِرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ  
 فَسَلَّمَ وَقَالَ: قَدْ تَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ أَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ  
 وَمُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَهَيْسَى رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ،  
 وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ  
 لَوَاكِبِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرَكُ خَلْقُ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيْدُ خَلْقِيهَا وَمَعِيَ  
 قُرَّاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ.  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٦١٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّلَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ  
 سَلَّمَ بْنُ قُتَيْبَةَ. حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ الْمَدَنِيُّ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ  
 فِي التَّوْرَةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَصِفَةُ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ. قَالَ: فَقَالَ:  
 أَبُو مَوْدُودٍ: وَقَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرِ.  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

هَكَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَالْمَعْرُوفُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ.  
 ٣٦١٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ  
 ابْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ نَافِثٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ لِلْيَوْمِ الَّذِي  
 دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ،  
 فَلَمَّا كَانَ لِلْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْدَى وَإِنَّا لَنِي دَفَعِهِ حَتَّى  
أُنْكَرْنَا قُلُوبَنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

## ٢

## باب

مَا جَاءَ فِي مِيلَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْمَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ .  
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ هُنَ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : وَلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ ، وَسَأَلَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ قُبَّاتُ بْنُ أَشِيمٍ أَخَا  
بَنِي يَثْمَرَ بْنَ لَيْثٍ أَأَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلَادِ ،  
وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ وَرَفَعَتْ بِي أُمِّي عَلَى الْمَوْضِعِ  
قَالَ : وَرَأَيْتُ خَذَقَ الْفِيلِ <sup>(١)</sup> أَخْضَرَ مُجِيلاً .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

(١) خلق الفيل : يفتح الحاء وسكون اللام لئلا المجععين غرره : وفي نسخة خلق لليلير أي

لونهما مجيلاً يعني مطيلاً .

### ٣ باب

مَا جَاءَ فِي بَدْءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٢٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ.  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ. أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ  
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ  
 وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْيَاحٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا  
 عَلَى الرَّايِبِ هَبَطُوا فَحَلَّوْا رِحَالَهُمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّايِبُ وَكَانُوا قَبْلَ  
 ذَلِكَ يَمْرُؤُونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَقِفُ . قَالَ : فَبِهِمْ يَحْلُونَ رِحَالَهُمْ ،  
 فَجَعَلَ يَخْلُلُهُمُ الرَّايِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ : هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ،  
 فَقَالَ لَهُ أَشْيَاحٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عِدُّكَ ، فَقَالَ إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَقْتُمْ مِنْ  
 الْمُقَبَّةِ تَبْقَى شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ  
 وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِحَاثِمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفٍ كَتِفِهِ مِثْلَ الْفَخَّاحَةِ ، ثُمَّ  
 رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِيعَةِ الْإِبِلِ قَالَ :  
 أَوْسِلُوا إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تَطْلُوهُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ  
 سَبَقُوهُ إِلَى فِيهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فِيهِ الشَّجَرَةُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْظُرُوا  
 إِلَيَّ فِيهِ الشَّجَرَةُ مَالَ عَلَيْهِ . قَالَ : قَبِينَا هُوَ قَاتِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ  
 لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ ، فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ ،

فَالْتَقَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟  
 قَالُوا : جِئْنَا أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا  
 بُعِثَ إِلَيْنَا بِأَمِيرٍ وَإِنَّا قَدْ اخْتَرْنَا خَيْرَهُ بُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا ، فَقَالَ : هَلْ  
 خَلَقْتُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا خَيْرَهُ لَكَ لِطَرِيقِكَ  
 هَذَا . قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ  
 النَّاسِ رَدُّهُ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ  
 أَتُكْرِمُونَ وَلِيَّهُ ؟ قَالُوا : أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاصِحُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ  
 وَبُعِثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَا وَزَوْدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَلْبِ وَالزَّيْتِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
 هَذَا الْوَجْهِ .

٤

## باب

فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَابْنُ كَمْ كَانَ حِينَ بُعِثَ  
 ٣٦٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 قَالَ : أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَأَقَامَ  
 بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 ٣٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ  
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ

خَمْسَ وَسِتِّينَ ، وَهَكَذَا حَدَّثَنَا هُوَ بَنِي ابْنِ بَشَّارٍ . وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٣٦٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ الْبَازِ (١) ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُرْدِدِ (٢) ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ (٣) ، وَلَا بِالْأَدَمِ (٤) ، وَلَيْسَ بِالْجَمْدِ (٥) الْقَطَطِ (٦) ، وَلَا بِالسَّبِطِ (٧) ، بَقَعَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِدَائِيهِ وَلِصَحْبَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

## باب

فِي آيَاتِ إِنْشَاءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَا قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ

٣٦٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَنَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : أُنَبِّئَانَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الضُّبِّيُّ عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ

- (١) الطويل الباز : أى الشدة الطول . (٢) القصير المتردد : أى المتناهي في القصر .  
(٣) الأبهض الأمهق : أى الشدة البياض . (٤) الأدم : أى الشدة السرة .  
(٥) الجمد : هو من في شعره الدواء . (٦) القطط : شدة الجمودة .  
(٧) السبط : مسترسل الشعر .

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ بِمَكَّةَ حَجْرًا كَانَ يُسَلَّمُ عَلَى لَيْكَلِي يُبْعَثُ ، إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ الْآنَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي الْقَلَاءِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَتَدَاوَلُ فِي قِصْعَةٍ عَنْ غَدَاةٍ حَتَّى الْفَيْلِ يَوْمَ عَشْرَةٍ وَبَعْدُ عَشْرَةٍ . قُلْنَا : فَمَا كَانَتْ مُمَدُّ ؟ قَالَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ مَا كَانَتْ مُمَدُّ إِلَّا مِنْ هُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الْقَلَاءِ أَيْمَنُ يَزِيدُ لِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ .

## ٦ باب

٣٦٢٦ - حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَفْقُوبَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي تَوْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاجِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .  
وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي تَوْرٍ وَقَالَ : عَنْ عَبَادِ بْنِ يَزِيدَ .

٣٦٢٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا حَمْرُ بْنُ يُونُسَ عَنْ  
عِكْرِمَةَ بْنِ عَمْرِو عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ إِلَى عِدْقٍ جَذْعٍ وَاتَّخَذُوا لَهُ  
مِنْهَآ ، فَخَطَبَ عَلَيْهِ لَحْنُ الْجَذْعِ حِينَئِذٍ النَّافِةُ ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسَّهَ فَسَكَنَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَلِلْبَابِ عَنْ أَبِي وَجَّارٍ وَابْنِ عَمْرٍو وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ  
وَإِبْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا  
فَرِيكٌ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ أَقْرَابِي إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَعْرَفُ أَنْتَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : إِنْ  
دَعَوْتُ هَذَا الْعِدْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَنْ شَهِدَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَدَعَاهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْبِيعُ فَعَادَ ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٦٢٩ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَابَسٍ  
حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَخْطَبٍ قَالَ : مَسَّحَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ وَدَعَا لِي ، قَالَ عَزْرَةُ : إِنَّهُ عَاشَ  
مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْيِهِ إِلَّا شَعْرَاتٌ بَيْضٌ .  
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ حَمْرُ بْنُ أَخْطَبٍ .

٣٦٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ قَالَ :  
عَرَضْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ  
صَبَّحَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سَلِيمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ  
صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْنِي ضَعِيفًا أَهْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ  
فَقُلْتُ عِنْدَكَ مِنْ مَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَفْرَاحًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ  
أَخْرَجَتْ خِثَارًا كَمَا فَلَقْتُ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّخَتْهُ فِي يَدِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ،  
ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى  
فَوْجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ  
قَالَ : فَفُتُّ مَلَيْنِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْسَلَكَ  
أَبُو طَلْحَةَ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : بِطَلَامٍ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا ، قَالَ فَاذْهَبُوا ، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : كَأُمِّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَا تُطْعِمُهُمْ .  
قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
عَلَيْكَ كَأُمِّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ ؟ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عُسْكَةً كَأَفَادَةٍ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ  
فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ :  
أَتَذْنُ لِعَصْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ :



أَتَذَن لِنَشْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَاكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، فَأَاكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَحِدُوهُ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْضُوءُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ . قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، فَقَوَّضَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَبَنِي الْحَارِثِ الصَّدَاقِيِّ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 ٣٦٣٢ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوءَةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ أَنْ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا بَجَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، فَكَثَرَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلْقَ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُقَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّا كُنَّا  
نَعْدُونَ الْآيَاتِ عَذَابًا وَإِنَّا كُنَّا نَعْدُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بَرَكَهَ ، لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ  
نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ . قَالَ : وَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَ  
يَدَهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْإِنَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى عَلَى الْوَضُوءِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَهَةِ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَوْضَأَنَا كُلَّنَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

## ٧

## باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
٣٦٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا  
مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَائِشَةَ أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَاحَةِ الْجَرِّسِ وَهُوَ أَشَدُّ حَتَّى  
وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا قَدْ كَلَّمَنِي فَأَعْبَى مَا يَقُولُ . قَالَتْ عَائِشَةُ :  
فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ  
ذِي الْبَرَدِ الشَّدِيدِ فَيَنْصَمُّ عَنْهُ وَإِنْ جِئْتَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

## باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَعَةٍ فِي خُلُقٍ خَيْرًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْسَكِبِيهِ ، يَمِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْسَكِبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ الْبَرَاءُ : أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا مِثْلَ السَّيْفِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا

السَّعْدِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ فَايَعٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ شَفَنَ الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، ضَخَمَ الرَّأْسَ ، ضَخَمَ الْكَرَادِيْسَ طَوِيلَ الْأُصْرَةِ ، إِذَا مَشَى تَكَفُّوا تَكْفُؤًا كَمَا تَمُوتُ النَّحْتُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا حُفَايَا بْنُ زُوَيْكِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الشَّامِيِّ بِهَذَا الْإِسْلَامِ تَحْوَةً .

٣٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيفَةَ مِنْ

قَصْرِ الْأَحْقَفِ وَأَخْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ النَّبِيُّ وَاجِدٌ قَالُوا :

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ذَرَّةَ . حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُتَطَلِّ

وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَمْدِ الْقَطِيطِ

وَلَا بِالسَّبَطِ ، كَانَ جَمْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّامِمِ وَلَا بِالْكَلَمِ ، وَكَانَ

فِي الْوَجْهِ تَذْوِيرٌ ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ ، شَتَّى الْكَنْفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ

كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ

النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا ، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا ،

وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَلْيَهُمْ عَرَبِيَّةً ، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً ، مَنْ

رَأَاهُ بِدِيحَةٍ هَابَةٍ ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعِيَةُ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ

وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِمُتَّعِلٍ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : سَمِعْتُ الْأَشْجَمِيَّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُطَطُّ : الدَّامِبُ طَوَّلًا . وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : تَمَطَّطَ

فِي شَيْءٍ : أَيَّ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا . وَأَمَّا التَّرَدُّدُ : فَالِدَّائِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَصَرًّا

وَأَمَّا الْقَطِيطُ : فَالشَّدِيدُ الْهُمُودِيَّةِ . وَالرَّجُلُ الْقِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ قَلِيلًا .

وَأَمَّا الطَّلَمُ ، فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَأَمَّا الْمُكْتَمُ : فَالْمُدَوَّرُ الْوَجْهِ .  
وَأَمَّا الشَّدْبُ : فَهُوَ الَّذِي فِي نَاصِيَتَيْهِ خُرَّةٌ . وَالْأَدْعَجُ : الشَّدِيدُ سَوَادِ  
الْعَيْنِ ، وَالْأَهْدَبُ ، الْعَلَوِيلُ الْأَشْفَارُ ، وَالْكَتْدُ ، مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ  
الْكَاهِلُ وَالْمُسْرَبَةُ ، هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ كَأَنَّهُ قَصِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ  
إِلَى السَّرْقَةِ . وَاللَّثَنُ : الْغَلِيظُ الْأَسَابِعُ مِنَ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالتَّقْلُعُ :  
أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ وَالصَّبَبُ : الْخُدُورُ ، يَقُولُ : أَنْخَذَرْنَا فِي صَبُوبٍ وَصَبَبٍ  
وَقَوْلُهُ جَلِيلُ الْمَشَاشِ ، يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَازِبِ . وَالْعَشِيرَةُ الْمُضْحَبَةُ وَالْمَشِيرَةُ  
الصَّاحِبُ . وَالْبَدِيَّةُ : الْمَفَاجَأَةُ ، يُقَالُ بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ : أَيَّ فَجَأْتُهُ .

## ٩ باب

فِي كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ

أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ  
بَيْنَهُ قَصْلٌ ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٣٦٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِيُثَقِّلَ عَنْهُ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ  
 حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْثَرِ .

١٠

## باب

فِي بِشَاشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو لُحَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَرَّكِ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : تَارَأْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَشُّمًا مِنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
 حَزْمٍ مِثْلَ هَذَا .

٣٦٤٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
 إِسْحَاقَ السَّيْلَحَانِيُّ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : مَا كَانَ ضَعِيفٌ رُؤُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَبَشَّمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
 لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١

باب

في خاتم النبوة

٣٦٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَانِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجُنْدِيِّ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ الثَّالِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : تَارَسُوكَ اللَّهُ إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِيعٌ ،  
فَصَحَّحَ بِرَأْسِي وَدَعَانِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَقُمْتُ  
خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : الزُّرُّ يَقَالُ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَانَ وَثُرَةَ بْنِ إِيمَانَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ  
وَأَبِي رَمْثَةَ وَرُبْدَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِجٍ وَعَمْرُو بْنُ أَكْطَبَ وَأَبِي سَعِيدٍ .  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٤٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَنْقُوبَ الطَّلَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ  
جَابِرٍ عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ الْإِذَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةٌ خَضَاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢

## باب

فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ فِي سَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمُوشَةٌ ، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَدُّمًا ، وَكَانَتْ إِذَا تَغَلَّرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : أَكْهَلُ الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْهَلٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ صَحِيحٌ .

٣٦٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو قَطَانَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَنُحُوسَ الْعَقِبِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ جَنْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ النَّمْرِ ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ ، مَنُحُوسَ الْعَقِبِ ، قُلْتُ لِيَمَّاكٍ : مَا ضَلِيعُ النَّمْرِ ؟ قَالَ : وَاحِصُ النَّمْرِ . قُلْتُ مَا أَشْكَلُ لِلْعَيْنِ ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ . قَالَ : قُلْتُ مَا مَنُحُوسُ الْعَقِبِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ اللَّحْمِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



٣٦٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْمَةَ عَنْ أَبِي يُوَاسَ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي مَشْيِهِ ، كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطَوَّى لَهُ ، إِنَّا لَنُجَاهِدُ أَنْفُسَنَا ، وَإِنَّهُ لَعَدِيدُ مُكَثَّرٍ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٦٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِذَا مُوسَى  
ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ <sup>(١)</sup> ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ،  
فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِزْرَاهِيمَ  
فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ يَدِ شَبَهَا صَاحِبُكُمْ نَفْسُهُ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ  
رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحْيَةَ وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

### ١٣

### باب

فِي سِنِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ كَانَ حِينَ مَاتَ

٣٦٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ .  
قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مَوْثِقٍ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ  
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

(١) شَنْوَةَ : هي من اليمن سرحدون بالطول .

٣٦٥١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ قَلْبٍ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخَلْدَاءِ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ بَعْنِي يَوْحَى إِلَيْهِ ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَلَا يَسِحُّ لِدَعْفَلِ سَمَاعٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رُؤْيَا .

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .  
٣٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٥٤ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْقَنْبَرِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّمَرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ : ابْنُ بَرَجٍّ عَنْ

الزُّهْرِيُّ عَنْ هُرَّةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ وَمَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرَّةَ عَنْ عَائِشَةَ  
مِثْلَ هَذَا .

## ١٤ باب

مَقَابِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مَعْدُ الرَّزَاقِ . أَخْبَرَنَا  
التُّورِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيٍّ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا  
خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قَعْقَعَةَ خَلِيلًا ، وَإِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
٣٦٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ  
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ .

٣٦٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْنَوِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَ نَشَأَ : أَيْ أَحْمَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ قَالَتْ : ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَاجِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي خَصَّصَةَ وَالْأَعَشِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْبَانَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَكَثِيرُ الْعَوَّاءِ كُلُّهُمْ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ أَمَلَى لِهَرَامٍ مِنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النُّجْمَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَلَهُنَّ أَمَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْتُمْ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

١٥

## باب

٣٦٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْبَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي الْمَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخَطَ يَوْمًا فَقَالَ : إِنْ رَجُلًا غَبَرَهُ رَبُّهُ يَبِينُ أَنْ يَبْعَثَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَ وَتَأْكُلُ إِلَى اللَّهِ ثَمَانِيَةَ مِائَةِ أَلْفٍ أَنْ تَأْكُلَ

وَمِنْ لِقَاءِ رَبِّهِ ، فَأَخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ . فَهَكَذَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ أَصْحَابُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ أَنْ ذَكَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا صَالِحًا خَيْرُهُ رُبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ  
لِقَاءِ رَبِّهِ فَأَخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلْ نَقْدِيكَ يَا أَبَانَا  
وَأُمَمَانَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ  
إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا  
لَا تَخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ وَدَّوْا بَيْنَهُمَا إِيْمَانٌ ، وَوَدَّوْا بَيْنَهُمَا  
إِيْمَانٌ : مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَإِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
٣٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ  
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ : إِنْ عَبْدًا خَيْرُهُ  
اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَهُ ،  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ بَنَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَانَا وَأُمَمَانَا . قَالَ : فَصَحْبُنَا ،  
فَقَالَ النَّاسُ : أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ  
بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ :  
قَدْ بَنَّاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَمَانَا . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْمُخْبِرُ ، وَكَانَ  
أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ أَمَنَ  
النَّاسُ عَلَى فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ

أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنَّ أُنُوءَ الْإِسْلَامِ ، لَا تَهْتَفِ فِي السَّجْدِ خَوْفَةً (١)  
إِلَّا خَوْفَةً أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عُثُوبُ بْنُ عُرْوٍ  
الْقَوَارِيرِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَانَتْ مَأْنَاهُ  
مَآخِلًا أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا بِكَافِيَةِ اللَّهِ بِرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَا نَقَصَنِي  
مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَقَصَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَمُحِّذُ  
أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، إِلَّا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٦

باب

فِي مَنْأَبِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كِلَيْهِمَا

٣٦٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْازِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ  
عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بَكْرٍ وَعُمَرُ .  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ نَحْوَهُ . وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدُلُّ فِي هَذَا

(١) المرحمة: الباب الصغير.

الْحَدِيثُ ، قَرُبًا ذَكَرَهُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ زَائِدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ سَالِمٌ الْأَنْعُمِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٣٦٦٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ الْقَلَاءِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَذْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ ، فَاقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي . وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

٣٦٦٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كُنَيْهِ الْعَبْدِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقِرِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ لَا تُخْبِرُهَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقِرِيُّ بُضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ عَلِيُّ ابْنَ الْحُسَيْنِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٦٦٦ - حَدَّثَنَا يَفْعُوبُ بْنُ إِزَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : ذَكَرَ دَاوُدُ بْنُ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْحَرْثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، لَا تُخْبِرُهَا يَا عَلِيُّ .

٣٦٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قَالَ

أَبُو بَكْرٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .



حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ  
خُصْبَةَ مَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ كَرَّ نَحْوُهُ  
بِحَنَاءِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا  
الْحَكَمُ بْنُ عَاطِيَةَ مَنِ ثَابِتٍ مَنِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ جُلُوسٌ فِيهِمْ  
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِصَرَةٍ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
كُلَاهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ  
ابْنِ عَاطِيَةَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَكَمِ ابْنِ عَاطِيَةَ .

٣٦٦٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ  
ابْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا ، وَقَالَ : هَكَذَا  
نُبِيتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَسَمِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ مِنْهُمْ بِالْقَوِيِّ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ نَافِعٍ مَنِ  
ابْنِ عُمَرَ .

٣٦٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا  
مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ . حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ أَبِي سَامِئِيلَ  
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَيْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْخُلُوصِ ، وَصَاحِبِي فِي النَّارِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ : هَذَانِ السَّمْعُ وَالتَّبَصُّرُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَزْرَجٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَلٍ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٦٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَتَّى .  
حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْثُودَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ  
فَأَمُرُ مُرَّ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنْ  
أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَمُرُ مُرَّ  
فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِنْ كُنْ لَأَنْتَيْنِ صَوَاحِبَتَا يُونُسَ ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ،  
فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ  
وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ .

٣٦٧٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ هَيْسَى بْنِ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَوْمَهُمْ غَزَاهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٧٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَتَقَى زَوْجَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ بِأَعْبَدِ اللَّهِ  
هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ  
مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ  
مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ،  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ  
مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَبَلَ يَدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ،  
وَأَرْجُو أَنْ تَمُكُونَ مِنْهُمْ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٧٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْأَزِيُّ الْبَغْدَادِيُّ : حَدَّثَنَا  
الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ نَتَّصِدَّقَ فَوَافِقَ ذَلِكَ مَالًا ، قُلْتُ : الْيَوْمَ أَسْبَقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَهَقَهُ  
يَوْمًا ، قَالَ : فَحِثْتُ بِنِصْفِ مَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَا أَبْقَيْتَ لِأَخِيكَ ؟ قُلْتُ : مِثْلَهُ ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ  
مَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَخِيكَ ؟ قَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قُلْتُ :  
وَاللَّهِ لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ١٧

### باب

٣٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ  
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ  
أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ  
أَمْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ وَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ  
أُجِدْكَ ؟ قَالَ : إِنْ لَمْ تَجِدْنِي قَاتِ أَبَا بَكْرٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا رَجُلٌ  
رَاكِبٌ بَقَرَةً ، إِذْ قَالَتْ : لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْعَرَبِ ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهُرَيْرٌ .

قَالَ أَبُو سَلَةَ : وَمَا هِيَ فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا  
 الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 ٣٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِزَاعِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ  
 إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ .  
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .

٣٦٧٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ  
 ابْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
 دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَنْتَ مَعِينُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ  
 فَيَوْمَئِذٍ تُنَادِي عَتِيقًا .  
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا ثَلَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ  
 أَبِي الْجَعْفَانِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَامِنَ نَبِيٌّ إِلَّا لَهُ وَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ  
 الْأَرْضِ ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَعَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ  
 مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

هَذَا حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو الْجَعْفَانِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ

وَرُؤِيَ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَعْفَرِ ، وَكَانَ مَوْضِعًا .  
وَتَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بَكْنَى أَبَا إِدْرِيسَ وَهُوَ شَيْمَى .

## ١٨

## باب

فِي مَنَائِبِ حُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا  
أَبُو عَامِرٍ الْقَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ  
ابْنِ حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمِرَ الْإِسْلَامِ بِأَحَبِّ  
هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِحُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : وَكَانَ أَحَبَّهُمَا  
إِلَيَّ حُمَرًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ حُمَرَ .

٣٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا  
خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَ الْخَقَّ عَلَى لِسَانِ حُمَرَ وَقَلْبِهِ : وَقَالَ ابْنُ حُمَرَ :  
مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ حُمَرًا أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ  
شَكَ خَارِجَةً - إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ حُمَرًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي حُرَيْرَةَ .  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ سَلَمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَابِثٍ  
وَهُوَ ثَقَفٌ .

٣٦٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ النَّضْرِ  
أَبِي عُمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
الْهَمُّ أَعَزُّ الْإِسْلَامِ بِأَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ . قَالَ : فَأَصْبَحَ فَقَدَا  
عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ ، وَهُوَ يَرَوِي مَنَاكِدَ مِنْ  
عَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ  
أَبُو مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَيْرَ النَّاسِ  
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا إِنَّكَ إِنِ قُلْتَ ذَلِكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا طَلَمَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرَ  
مِنْ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٣٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ  
سَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أَظُنُّ رَجُلًا يَنْتَقِمُ  
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بِحُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَرِّقِيُّ عَنْ حَيَّوَةَ  
ابْنِ شُرَيْبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مِشْرَحِ بْنِ عَاهَانَ عَنْ مُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ  
أَبْنُ الْخَطَّابِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُشْرَحِ  
أَبْنِ عَاهَانَ .

٣٦٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَمِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي أَنِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ  
فَاعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالُوا : قَالُوا أَوَلَيْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْفَرٍ عَنْ  
مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا  
بِقَضِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَضِيرُ ؟ قَالُوا : لِشَابٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي  
أَنَا هُوَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



٣٦٨٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 ابْنِ وَاقِدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي  
 أَبِي وَرَيْدَةُ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحًا بِلَالًا فَقَالَ :  
 يَا بِلَالُ يَمَّ سَبَّغْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قطْ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ  
 أُمَامِي ، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أُمَامِي ، فَأَتَيْتُ عَلَى  
 قَصْرِ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ  
 مِنَ الْعَرَبِ . قُلْتُ : أَنَا عَرَبِيٌّ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ  
 قُرَيْشٍ ، قُلْتُ : أَنَا قُرَيْشِيٌّ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِغَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ  
 قُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِمُعَرِّ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ  
 بِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنُكَ قطْ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَا أَصَابَنِي  
 حَدَثٌ قطْ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَهَيَّا .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن جابر ومعاذ وأنس وأبي هريرة  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت في الجنة قصرًا من ذهبٍ فقلت :  
 لِمَنْ هَذَا ؟ فقيل : لمُعَرِّ بْنِ الْخَطَّابِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .  
 وتمام هذا الحديث أن دخلت البارحة الجنة ، يعني رأيت في المنام  
 كأنني دخلت الجنة ، هكذا روي في بعض الحديث .  
 ويروى عن ابن عباس أنه قال : رؤيا الأنبياء وحى .

٣٦٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ  
 حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ : خَرَجَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَنَازِرِهِ ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوَاهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالْذِّفِّ وَأَتَقَى ، فَقَالَ لَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُنْتُ نَذَرْتُ فَأَضْرِبِي ، وَإِلَّا فَلَا ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الذِّفْفَ تَحْتَ أَسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الذِّفْفَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَقَائِشَةَ .

٣٦٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَسَمِعْنَا لَنَظًا وَصَوْتَ صَبِيَّانِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تُزَمِّنُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْكَمَا ، فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ تَمَآلَى فَاَنْظُرِي فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لِحْفِي عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ لِي : أَمَا شَبِيتِ ، أَمَا شَبِيتِ ؟ قَالَتْ : فَجِئْتُ أَقُولُ لَا ، لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي جِدَّةً لَمْ يَطْلُعْ عُمَرُ ، قَالَ : فَأَرْفَعَنَّ الْعَاسُ

عَنْهَا : قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَنْظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ قَدْ فَرَّوْا مِنِّي عَمْرًا . قَالَتْ : فَرَجَعْتُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٩٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَدْشِقُ عَنْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ أَنِي أَهْلُ الْبَيْعِ فَيُخْشَرُونَ مِنِّي ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَسْكَةٍ حَتَّى أُخْشَرَ بَيْنَ الْخُرَمَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِالْخَافِظِ .

٣٦٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُخَدَّنُونَ ، فَإِنْ بَلَكَ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَمَمْرُ ابْنِ الْخَطَّابِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

مُخَدَّنُونَ يَعْنِي مُفْتَهُونَ .

٣٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَرَ وَبْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَاطَعَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : بَطَّاعُ عَائِشِكُمْ رَجُلٌ  
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَاطَعَ عُمَرُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَجَابِرٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٦٩٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَرْتَعِي غَنَاءَ لَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ شَاةً فَجَاءَ  
صَاحِبُهَا فَأَنْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ الذِّئْبُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَا يَوْمَ السَّبْعِ <sup>(١)</sup> يَوْمَ  
لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَمَنْتُ بِذَلِكَ  
أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بِخَوِّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يوم السبع قرأه الناس بضم الهمزة وإنما هو بإسكانها والضم تصحيف والسبع بفتح السين  
ولم يكن العين جالسا حربية فالق من لها يوم يملأها أربابا لعظيم ما هم فيه من الكرب إما بما  
يحدث من فتنة أو يريد به يوم الصيحة والرجف ووضع الحوامل ونحوه المراضع .

١٩

باب

فِي مَنَاقِبِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٩٦ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ  
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعُمَانُ  
وطلحة والزبير رضي الله عنهم فَنَحَرَ كَتِ الصَّخْرَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفَدَأُ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ نَهْيٌ أَوْ صِدْقٌ أَوْ شَهِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَانَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ  
وَسُهَيْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَبُرَيْدَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٦٩٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ  
بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ فَرَجَفَتْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُبْتُ أَحَدًا ، إِنَّمَا عَلَيْكَ نَهْيٌ أَوْ صِدْقٌ أَوْ شَهِيدَانِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٩٨ — حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ عَنْ  
شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَهَابٍ عَنْ  
طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُلِّ نَهْيٍ  
دَرَجَتَانِ قَرِيبَتَيْنِ . يَحْيَى فِي الْجَلَةِ - عُمَانُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ .

٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّحْمَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ هُوَ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْعَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : لَمَّا حُصِرَ عُمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ: أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ أَنْفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْبُتَ حِرَاءَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قَالُوا نَعَمْ : قَالَ : أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ: مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً وَالنَّاسُ يُجَاهِدُونَ مُعْسِرُونَ مَجْهَرَتُ ذَلِكَ الْجَيْشُ؟ قَالُوا: نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ : أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْتَ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِشَمْسٍ فَأَبْقَعَتْهَا فَجَعَلَتْهَا لِلْفَتْنِ وَالْفَيْزِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَأَشْيَاءُ عَدَدَهَا . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ الْغُبَرَةِ وَبُسَكْفَى أَبَا مُحَمَّدٍ مَوْلَى لَالِ عُمَانَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ فَرَقْدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَابٍ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخُتُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَرَ عَلَى الْجَيْشِ فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَرَ عَلَى الْجَيْشِ فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَلْتَمِثُكُمْ بِعَمَلِكُمْ بِأَخْلَاسِكُمْ وَأَقْنَابِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: مَا عَلَى عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا، مَا عَلَى عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ السَّكَنِ بْنِ الْمُنْجَرِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

٣٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ الرَّمْلِيُّ.

حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ كُنَيْزٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ عُمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِ دِينَارٍ. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ: وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي فِي كُمٍّ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسَرَّةِ: فَيَنْتَهِرُهَا فِي حِجْرِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: مَا ضَرَّ عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ: حَدَّثَنَا

الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ كَانَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ عُمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ

رَسُولِهِ ، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنَّهُمْ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ تَحْسِبُ غَرِيبٌ .

٣٧٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْبُقَيْرِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : تَبِعْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : أَتَنْتَوِي بِصَاحِبَيْكُمْ الَّذِينَ أَلْبَاكُمْ عَلَى قَالَ : نَعِي ، بِيهَا فَكَأَنَّهُمَا جَعَلَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا جَارَانِ . قَالَ : فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَالٌ يُسْتَعَذُّ بِهُ غَيْرُ بَرٍّ رُومَةٍ فَقَالَ مَنْ بَشَرِي بِرٍّ رُومَةٍ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلَالِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ فَاشْتَرَبَتْهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي ؟ فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بَشَرِي بِقَعَةِ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ؟ فَاشْتَرَبَتْهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَصْلَى فِيهَا رَكْعَتَيْنِ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ أُمُوسَةَ مِنْ مَالِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى نَبِيرٍ مَسْكُوفَةٍ وَمَوْءُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ



الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْخَضِيعِ ، قَالَ : فَرَكَنَهُ بِرَجُلِهِ وَقَالَ :  
أَسْكُنْ قَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .  
قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا لِي وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ عَنْ عُثْمَانَ .

٣٧٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ .

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْتَمِ الصَّنَعَانِيِّ أَنَّ خُطْبَاءَ قَامَتْ  
بِالشَّامِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ  
آخِرُهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قُمْتُ ، وَذَكَرَ الْفِتْنِ قَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ  
مُنْتَمِعٌ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ : هَذَا بَوْمُنِي عَلَى الْهَدْيِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ  
ابْنُ عَفَّانَ . قَالَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ .

٣٧٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْثَرِ .

حَدَّثَنَا الْأَيْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا عُثْمَانُ إِنَّهُ لَمَلَّ اللَّهُ بِقَمِيصِكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادَكَ  
عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٦ — حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ .  
 حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ  
 حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالُوا فُرَيْشٌ . قَالَ :  
 فَمَنْ هَذَا الشَّيْخُ ؟ قَالُوا ابْنُ عُصَمَرٍ ، فَأَنَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ  
 فَحَدَّثْتَنِي ، أَنْشُدَكَ اللَّهُ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ؟  
 قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا ؟ قَالَ  
 نَعَمْ . قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ تَغَيَّبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُ  
 أَكْبَرُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُصَمَرٍ : تَعَالَى لَكَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ : أَمَّا فِرَارُهُ  
 يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَكُنْ  
 كَانَتْ عِنْدَهُ أَوْ تَحْتَهُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكَ أَجْرُ رَجُلٍ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَةً ،  
 وَأَمْرَهُ أَنْ يَخْلُفَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ عَلَيْهِ . وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ  
 فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَسَكَةٍ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانَ عُثْمَانَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ إِلَى  
 مَسَكَةٍ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَسَكَةٍ . قَالَ : فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِذْنِ الْيَمْنَى : هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ وَصَرَبَ  
 بِهَا قَلْبِي بِدِهِ ، فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ ، قَالَ لَهُ أَذْهَبَ بِهَذَا الْآنَ مَعَكَ .  
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٠٧ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ .  
 حَدَّثَنَا التَّمَلَّاهُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ مُبَشِّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصَمَرٍ .

عَنْ قَائِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، يُشَقُّقُ مِنْ  
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٧٠٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا شَاذَانُ  
الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ هُرُونٍ الْبَرْجَمِيِّ عَنْ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً ، فَقَالَ : يُقْتَلُ  
فِيهَا هَذَا مَطْلُومًا لِقَمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٧٠٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
قَالُوا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ  
عَنْ أَبِي الزَّيْنَبِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَنَازَةٍ  
رَجُلٍ يُعَلِّي عَلَيْهِ فَلَمْ يُعَلِّ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ تَرَكْتَ  
الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَبْتَغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْقَضَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ صَاحِبُ مَيِّمُونٍ مِنْ مِهْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ جِدًّا ، وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ زَيْدٍ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ بَصْرِيُّ ثِقَةٌ وَبُكَتِيُّ أَبُو الْخَارِثِ ، وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ زَيْدٍ الْأَلْهَانِيُّ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ثِقَةٌ وَبُكَتِيُّ أَبُو سُنَيْنٍ شَامِيٌّ .

٣٧١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ  
أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ فَقَفَى حَاجَتَهُ ، فَقَالَ لِي :  
يَا أَبَا مُوسَى أَمْلِكْ عَلَى الْبَابِ فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِي ، فَجَاءَ  
رَجُلٌ يَضْرِبُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : أَتَذَنُّ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ،  
فَدَخَلَ وَبَشْرَتُهُ بِالْجَنَّةِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ :  
مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ :  
افْتَحْ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ وَدَخَلَ وَبَشْرَتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ  
آخَرُ فَضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُمَانُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
هَذَا عُمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ .

٣٧١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَيَحْيَى بْنُ سَمِيعٍ

عَنِ إِبْنِ سَمِيعٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ  
قَالَ : قَالَ عُمَانُ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَوَدَ  
إِلَى عَهْدِهِ فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ إِبْنِ سَمِيعٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ .

٢٠

## باب

مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّبُعِيُّ عَنْ  
 يَزِيدَ الرُّشَكِيِّ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ،  
 فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً فَأَفْكَرُوا عَلَيْهِ ، وَتَمَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ  
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِذَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ  
 بَدَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ  
 فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ  
 فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ،  
 فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ  
 مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ . ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ،  
 ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْفَصْبُ يُعْزَفُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ مَا تُرِيدُونَ  
 مِنْ عَلِيٍّ ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ  
 مُؤْمِنٍ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
 جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

٣٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطَّيْمِلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّكَ شُعْبَةُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَقَلْبِي مَوْلَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَبُو سُرَيْحَةَ : هُوَ حَدِيثُهُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ : سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوْجَنِي أَبْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ . رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، يَقُولُ الْخَلْقُ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ، تَرَكَهُ الْخَلْقُ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ . رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ ، تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ . رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا ، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْخَلْقَ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ : شَيْخُ بَصْرِيٍّ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ . وَأَبُو حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ : كُوفِيٌّ . وَهُوَ نَفَقَةٌ .

٣٧١٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ  
 مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحْبَةِ قَالَ :  
 لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ  
 ابْنُ عَمْرِو وَأَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ إِلَيْكَ  
 نَاسٌ مِنْ أبنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرْقَانِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ قِتَّةٌ فِي الدِّينِ ، وَلَئِنَّمَا  
 خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمَوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْزُدْهُمْ إِلَيْنَا . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 لَهُمْ قِتَّةٌ فِي الدِّينِ سَنَفَقَهُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ  
 قُرَيْشٍ لَتَنَتَمَنَّيَنَّ أَوْ لَتَيَبَّعَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ  
 عَلَى الدِّينِ ، قَدْ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ . قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
 فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
 قَالَ : هُوَ خَاصِمُ النَّمْلِ ، وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا . ثُمَّ التَفَتَ  
 إِلَيْنَا عَلَى فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَذَبَ  
 عَلَى مُقْعَمَدٍّ فَلْيَتَّبِعُوا مُقْعَمَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
 حَدِيثِ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَتَمَنَّتْ الْجَارُودَةُ يَقُولُ : تَمَنَّتْ وَكَيْمَا يَقُولُ  
 لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعُ بْنُ جَرَّاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ  
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : تَمَنَّتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : مَنْصُورُ بْنُ الْمُقْتَمِرِ أَثْبَتَ أَهْلَ الْكُوفَةِ .

## ٢١ باب

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ .  
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْهَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنْتَ مَيِّ وَأَنَا مِنْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مَغْشَرُ الْأَنْصَارِ  
بِبُغْضِهِمْ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَبِي النَّضْرِ عَنِ الْمَسَاوِرِ الْجَمْعِيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ  
فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَحِبُّ عَلِيًّا  
مُنَافِقٌ وَلَا يَبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو نَضْرٍ الْوَرَّاقُ . وَرَوَى عَنْهُ  
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .



٣٧١٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ بْنُ يَنْتِ الشَّدْيِ .  
 حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ .  
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهُمْ لَنَا ، قَالَ : عَلَى مِنْهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ،  
 وَأَبُودَرٍّ وَالْمُقَدَّادُ ، وَسَلْمَانَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُرَيْكٍ .

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
 عَنْ حَبِشَةَ بِنْتِ جُنَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى  
 مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلَىٍّ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلَىٌّ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا  
 عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حُيٍّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ  
 جَمْعِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلَى تَدْمَعُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَتَ  
 بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تَوَاضِعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
 فِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا حُفَيَّانُ بْنُ وَكَيْعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى  
 عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ الشَّدْيِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ مِنْهُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَازِرٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ بِأَكُلٍ مَعِيَ  
هَذَا الطَّيْرَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْخِ إِلَّا  
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ، وَعِيْسَى بْنُ عُمَرَ هُوَ كُوفِيٌّ،  
وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرَأَى  
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَتَقَى شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَرَازِدَةَ وَتَقَى يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ  
الْقَطَّانُ .

٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ اللَّيْثِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ كَثِيرٍ  
أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيْرٍ وَبْنِ هِنْدٍ الْحَبَلِيِّ قَالَ: قَالَ:  
عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطَانِي، وَإِذَا  
سَكَتُ أَبْتَدَأَنِي .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ.  
حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنِ الصَّنَائِحِيِّ عَنْ  
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا دَارُ الْحُكْمَةِ  
وَعَلَى بَابِهَا .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُفَكَّرٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَرِيكٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الصَّنَائِحِيِّ

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُرَيْكٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الصَّنَابِغِيِّ،  
وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ شُرَيْكٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ  
ابْنِ مِسَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ  
ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تَرَابٍ؟ قَالَ: أَمَّا  
مَا ذَكَرْتُ فَلَنَا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أُسَبَّهُ، لِأَنِّ  
تَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُخْرِ النَّعْمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِمْلِئْ وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَعَارِيزِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَعِيَ بِمَنْزِلَةِ هِرْمُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبُوءَةَ  
بَعْدِي: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَا أُعْطَيْنَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا، فَأَتَاهُ وَبِهِ  
رَمَدٌ، فَبَصَّقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) الْآيَةَ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَابٍ

أَبُو الْجَوَابِ عَزَ: يُوْسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ التَّمِيمِ قَالَ:

بِمَتِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنِيَّتَيْنِ وَأَمَرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ الْقِتَالُ فَمَعِيَ قَالَ : فَأَفْتَحِ  
عَلَى حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدٌ كِتَابًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ . قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأُ  
الْكِتَابَ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ  
اللَّهُ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ،  
وَأَنَا أَنَا رَسُولُ ، فَسَكَتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ  
عَنِ الْأَجْلَحِ عَنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيَّ يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَتَجَّاهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ تَجَوَّاهُ مَعَ ابْنِ عَدُوٍّ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنْتَجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَّاهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
الْأَجْلَحِ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ فَضِيلٍ أَيْضًا عَنِ الْأَجْلَحِ .  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَّاهُ . يَقُولُ : اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ  
أَتَجَّاهُ مَعَهُ .

٣٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ سَالِمِ  
ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِأَعْلَى لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجَنِّبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ .  
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُذَرِّ : قُلْتُ لِضَرَّارِ بْنِ صُرَيْدٍ : مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ؟  
 قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَظِرُّهُ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
 هَذَا الْوَجْهِ .

وَسَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ فَاسْتَفْرَبَهُ .

٣٧٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى .  
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاسِمٍ عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَّاوِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بُعِثَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْنَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ  
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ الْأَعْمُورِ ، وَمُسْلِمِ الْأَعْمُورِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ الْقَوِي .  
 وَتَدْرُوْا هَذَا عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ هَذَا .

٣٧٢٩ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا  
 النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : أَخْبَرَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ  
 الْحُبَلِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أُعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُ أَبْتَدَأَنِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَبْدٍ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٧٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا

شُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَلِيَّ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَابْنِ أَرْقَمَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٧٣١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ

عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَلِيَّ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ

هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيُسْتَفْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

٣٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٣٣ - حَدَّثَنَا نَعْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُمِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ

ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ

ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَدَ حَسَنِ

وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْفَارِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَى\* قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَأَبُو بَلْجٍ أَنَّهُ يُخْبِرُ ابْنَ سُلَيْمٍ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ غُلَامٌ ابْنُ ثَمَانَ سِنِينَ. وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ.

٣٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي جَزْءَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ فَقَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو جَزْءَةَ أَنَّهُ طَلْعَةُ بْنُ زَيْدٍ.

٣٧٣٦ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَانَ ابْنُ أَخِي يَحْيَى بْنِ عِيسَى. حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى الرَّمْلِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْفَعُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ صُبَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ شَرَّاحِيلَ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا فِيهِمْ عَلِيٌّ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَافِعٌ بِيَدِهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تُمْنِنِي حَتَّى تُرِيِّي عَلِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

## ٢٢

### باب

مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٧٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٍ فَتَهَضَّ إِلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ فَأَقْعَدَ تَحْتَهُ  
 طَلْحَةَ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ ، فَقَالَ :  
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَوْجِبَ طَلْحَةُ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ مِنْ وَلَدِ  
 طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي نَعْرَةَ قَالَ : قَالَ جَارِي  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ  
 أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ  
 ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ .  
 وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ وَفِي صَالِحِ بْنِ مُوسَى  
 مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمَا .

٣٧٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَطَّارُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا  
 هَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ  
 قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَلَا أَبْشُرُكَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طَلْحَةُ رِمْنٌ قَضَى نَحْبَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ  
 هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ مَنْصُورٍ التَّمَزِيُّ مَنِ عُنْتَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ

ابن أبي طالب قال: سمعت أذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: طلحة والزبير جارائي في الجنة.

قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٣٧٤٢ - حدثنا محمد بن إسماعيل. حدثنا أبو كريب محمد

ابن الصلاء. حدثنا يونس بن بكير. حدثنا طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما طلحة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي جاهل: سأل عن قضي نخبه من هو؟ وكانوا لا يجترئون ثم على مسئلتهم يوقرونه ويهابونه، فسأله الأعرابي، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني أطلعت من باب المسجد وعلى نياك خضر، فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ابن السائل عن قضي نخبه؟ قال الأعرابي: أنا يا رسول الله، قال: هذا ممن قضى نخبه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حيث

أبي كريب عن يونس بن بكير.

وقد رواه غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب، بهذا الحديث. وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبي كريب، ووضعه في كتاب النوائد.

## ٢٣ باب

مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه

٣٧٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ قُرْبَلَةَ فَقَالَ يَا بَنِي وَأُمِّي .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢٤ باب

٣٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو .  
حَدَّثَنَا زَاهِدٌ عَنْ هَارِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنْ حَوَارِيَّ  
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ الْحَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ .  
تَمَيَّزَ ابْنُ أَبِي حُمَرَ يَقُولُ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الْحَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ .

## ٢٥ باب

٣٧٤٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ  
وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
تَمَيَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ،

وَلَمَّا حَوَارَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ . وَزَادَ أَبُو نُعَيْمٍ فِيهِ : يَوْمَ الْأَحْزَابِ .  
قَالَ : مَنْ تَأْيِيدَنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ . قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ، قَالَمَا تَلَاْنَا قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَخْرٍ بْنِ  
جُوَيْرِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْثُودَةَ قَالَ : أَوْصَى الزُّبَيْرُ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ  
مَدِيحَةَ الْجَمَلِ ، فَقَالَ : مَا مَنَى مَضُوءٌ إِلَّا وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آتَى ذَلِكَ إِلَى قَرْجِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

٢٦

## باب

مناقب عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

٣٧٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ :  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ،  
وَعُمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ،  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمْدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ فِي الْجَنَّةِ ،  
وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ .

أَخْبَرَنَا مُصَنَّبٌ قِرَاءَةً عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ  
مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٢٧٤٨ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَسْنَارٍ الْهَرَوَزِيُّ . حَدَّثَنَا آئِنُ بْنُ أَبِي مُؤَيْتٍ  
عَنْ مُوسَى بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ  
أَبِيهِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي فَرْقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَانُ ، وَعَلِيٌّ ،  
وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو مَبِيَّةٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .  
قَالَ : فَقَدْ هُوَ لَا تَسْمَعُ وَتَسْكُتُ مِنَ الْعَاثِرِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : نَنْشُدُكَ اللَّهُ  
بِأَنَّ الْأَعْمُورَ مِنَ الْعَاثِرِ ؟ قَالَ : تَشْدُمُونِي بِاللَّهِ ، أَبُو الْأَعْمُورِ فِي الْجَنَّةِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : أَبُو الْأَعْمُورِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَوْفَلٍ .  
وَتَحْمِيْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هُوَ أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٢٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ صَخْرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يَقُولُ : إِنْ أَمَرْتُ كُلَّ نَفْسٍ بِعَدِي ، وَلَنْ يَنْصِرَ عَلَيْكَ إِلَّا الْعَاثِرُونَ .  
قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ عَائِشَةُ ، فَتَقِي اللَّهَ أَبَاكَ مِنْ سَلَامٍ يُولِ الْجَنَّةَ ، يُرِيدُ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِمَا يُقَالُ يَبْسُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ الْبَصْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَوْصَى بِحُدُودِ الْأُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَبْعَثُ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٧

## باب

مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٧٥١ - حَدَّثَنَا رَجَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدَوِيُّ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٧٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا خَالِي فَلْيَرِ امْرُؤًا خَالَهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ . وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ فَلِئَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَالِي .

٣٧٥٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّارِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَبَحْبِ بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمُّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ: يَوْمَ أَحَدٍ: أَرِمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَقَالَ لَهُ: أَرِمَ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوْرُ. قَالَ أَبُو مَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَحْبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ.

٣٧٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَهَبُ بْنُ الْوَرِثِيِّ مُحَمَّدٌ عَنْ بَحْبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَعَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهُ يَوْمَ أَحَدٍ. لَنْ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٧٥٥ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِزَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: جَاءَتْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَدَى أَحَدًا بِأَبَوَيْهِ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَلَأَى سَمِئَةً يَقُولُ يَوْمَ أَحَدٍ: أَرِمَ سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٧٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بَحْبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً قَالَ : لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ :  
قَالَتْ : فَبَيْنَا عَنْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السَّلَاحِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟  
فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَتَابَ بِكَ ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَخِشْتُ أَحْرُسُهُ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٢٨

### باب

مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه

٣٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُسْنَمٌ . أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ  
عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
حَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى الْقِسْمَةِ إِنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ  
عَلَى الْمَائِرِ لَمْ أَتَمِّمْ . فَبَلَ وَأَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِرَاءَ ، فَقَالَ أَنْبِئْ حِرَاءَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا  
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ نَبِيٌّ . قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَحُمَرُ ، وَمُثَنَّى ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ،  
وَمُحَمَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَوْفٍ . قِيلَ : فَنِ الْمَائِرُ ؟ قَالَ أَنَا .  
قَالَ أَبُو يَمِينٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ مَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي شُعْبَةُ  
عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ  
عَنِ النَّهْجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩

## باب

مناقب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

٣٧٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ . حَدَّثَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُفْضًى وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْضَبَكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا  
وَلِقَرَبَشٍ ، إِذَا تَلَّاقُوا بَيْنَهُمْ تَلَّاقُوا بِوُجُوهِ مُبْشِرَةٍ ، وَإِذَا تَلَّاقُوا لَقُوا  
بِغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهُهُ ،  
ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ  
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي فَلَا تَمْنَعُوا  
عَمَّ الرَّجُلِ صِنُورَ أَبِيهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٥٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ  
إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَبَّاسُ مَعِي وَأَنَا مَعَهُ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
إِسْرَائِيلَ .

٣٧٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ  
جَرِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ  
أَبِي الْبُخَيْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ فِي الْعَبَّاسِ :  
إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُؤُ أَبِيهِ ، وَكَانَ عُمَرُ تَكَلَّمَ فِي صَدَقَتِهِ .  
قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ .  
حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُؤُ  
أَبِيهِ أَوْ مِنْ صِنُؤِ أَبِيهِ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ  
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٦٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ  
ابْنُ عَمَّارٍ عَنْ نَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَسْكُودٍ عَنْ خُذْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ مَخْدَاةُ الْإِنْسَانِ  
فَأَتَيْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَذْهَبَ بَدْعُوكَ بِدَعْوَةِ بَنِيكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدُكَ ، فَقَدْ  
وَعَدْنَا مَتَهُ وَالْبَسْنَا كِسَاءً ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً  
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُفَادِرُ ذَنْبًا ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٠

## باب

مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٧٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا اخْتَدَى النَّعَالُ وَلَا انْقَطَعَ وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا وَلَا رَكِبَ الْكُورَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ .

٣٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَجْعَلَ بَنِي أَبِي طَالِبٍ : أَشْبَهَتْ خَلْقِي وَخَلْقِي . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوَهُ .

٣٧٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

أَبُو يَحْيَى الْقَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَقَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ ، مَا سَأَلُهُ إِلَّا لِيُطَمِّئَنِي شَيْئًا ، فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لِامْرَأَتِهِ يَا أَسْمَاءُ أَطْعِمِينَا شَيْئًا ، فَإِذَا أَطْعَمْتُنَا أَجَابَنِي وَكَانَ جَعْفَرُ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَنِّيهِ بِأَبِي الْمَسَارِكِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو إِسْحَقَ الْمَخْزُومِيُّ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ وَلَهُ غَرَائِبٌ .

٣٧٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَارِمُ بْنُ سَيَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا الْمَسَارِكِينَ فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ مَا حَضَرَ فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا فَأَخْرَجَ جَرَّةً مِنْ عَسَلٍ فَكَسَّرَهَا فَجَعَلْنَا نَلْعَقُ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣١

## باب

مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٣٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ  
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ  
سَيِّدَا أَشْبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ  
يَزِيدَ مَخْزُومٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّ أَبِي نُعْمٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْجَلِيلِيُّ الْكُوفِيُّ ،  
وَبُكَتِيُّ أَبِي الْحَكَمِ .

٣٧٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا  
خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرُّمَيْثِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَالِيُّ . أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ  
ابْنُ أَسَاكَةَ بْنِ زَيْدٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي أَسَاكَةَ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : طَرَفْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَخَرَجَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ مُشْتَغِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي . قُلْتُ :  
مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَغِلٌ عَلَيْهِ؟ قَالَ : فَكَشَفَهُ فَوَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ عَلَى وَرَكَيْهِ، فَقَالَ: هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَتَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٠ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ الْقُمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ابْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَمِثُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رِجَاؤُنَا مِنَ الدُّنْيَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمُهَذَّبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

٣٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ.

حَدَّثَنَا زَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، هَلَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ، مَا يَبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْنِي فِي الْمَنَامِ - وَكَلَى رَأْسَهُ وَلَحِيتَيْهِ اِتْرَابٌ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آتِنَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ، حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي

يُوسُفُ بْنُ إِسْرَافِيلَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَهْلَ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ -  
وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ أَدْعِي أَبْنِيَّ فَيَتَّخِذُهُمَا وَيَضُمَّهُمَا إِلَيْهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٣٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا الْأَشْمَثُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : صَدَّقَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنْبَرَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدُ بَصَلِّحُ اللَّهِ  
عَلَى يَدَيْهِ فَنَتَّبِعْ مَطِيعَتَيْنِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ .

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ

حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : بَرْدَةَ يَقُولُ :  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ عَلَيْهِمَا قِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَمْشُرَانِ ، فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ  
( إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ) فَتَنَّتْ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ  
وَيَمْشُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَتِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْثَى بْنِ مَرْثَةَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُسَيْنٌ مَيِّ وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبُّ

اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حَسِنٌ عِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَإِنَّمَا قَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَنِيْمٍ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَنِيْمٍ .  
 ٣٧٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَشْبَهَ رَسُولَ اللَّهِ  
 مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 ٣٧٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِشَبَّهٍ .  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَإِبْنِ عَبَّاسٍ وَإِبْنِ الزُّبَيْرِ .  
 ٣٧٧٨ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ: أَبُو بَكْرٍ التَّبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا  
 النَّضْرُ بْنُ قُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ خَفْصَةَ بِنْتِ سِهْرِينَ قَالَتْ:  
 حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زُبَايْدٍ فَجِئْتُ بِرَأْسِ الْحَسَنِ  
 فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبٍ لَهُ فِي أَفْهِهِ وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا  
 حُسْنًا قَالِ، قُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .



٣٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَانِيَةَ بْنِ هَانِيَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٨٠ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَمْثَسِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثَيْرٍ قَالَ : لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَايدٍ وَأَصْحَابِهِ نُضِدَتْ فِي الْمَسْجِدِ فِي الرَّجْعَةِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ ، إِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخْلُلُ الرُّؤُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مَنْخَرِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَايدٍ فَكَانَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حَتَّى تَهَيَّيْتُ . ثُمَّ قَالُوا : قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ ، فَعَمَلْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمُهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : سَأَلَنِي أُمِّي مَتَى عَمْدُكَ : تَنْصِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : مَا لِي بِهِ عَمْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَتْ مَتَى ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعِينِي آتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْلَى مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى لِمَاءٍ ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ حُذَيْفَةُ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : مَا حَاحَكَ غَفَرَ اللَّهُ

لَكَ وَلِأُمَّكَ . قَالَ : إِنَّ هَذَا مَلَكَ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
اِسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنْ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ  
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

٣٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ فَضِيلِ  
ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ  
الْفَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

٣٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا  
زَيْمَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ  
فَقَالَ رَجُلٌ : نِعَمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : وَنِعَمَ الرَّاكِبُ هُوَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
 وَزَمَّةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .  
 ٣٧٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ بَشِيرٍ  
 عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نُجَيْمَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُلَّ نَبِيٌّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَحْبَاءَ أَوْ نَحْبَاءَ  
 وَأَعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ ، قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَنَا وَأَبْنَايَ وَجَمْعُهُ  
 وَخَزَعَةُ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَمْرٌ وَمُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَبِلَالٌ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ  
 وَأَبُو ذَرٍّ وَهَمَارٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْثُوقًا .

٣٢

## باب

في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

٣٧٨٦ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ مَوْلَى الْأَنْطَاطِيِّ عَنْ جَمْعٍ مِنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى  
 نَاقَتِهِ الْقَضْوَاءِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ  
 فِيكُمْ ثَلَاثًا أَنْتُمْ بِهِ أَنْ تَصِلُوا : كِتَابَ اللَّهِ ، وَعِدَّتِي : أَهْلَ بَيْتِي .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَحُذَيْفَةَ  
 ابْنِ أَسِيدٍ .

قال : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
قال : وَزَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٣٧٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَيْبِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
(لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)  
فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا  
فَجَلَّاهُمْ <sup>(١)</sup> بِكِسَاءٍ وَعَلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ فَجَلَّاهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ  
أَهْلُ بَيْتِي فَأُذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا  
مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ ، وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ .

قال : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَمُعَمَّلِ بْنِ بَسَّارٍ وَأَبِي الْخُضَرَاءِ وَأَنَسٍ .  
قال : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ كُوفِيٌّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْلِمٍ قَالَ :  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَمَّا تَبَارَكَ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهَا أَكْثَرُ مِنَ  
الْآخَرِ : كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . وَهَذَيْنِ : أَهْلُ بَيْتِي  
وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْخَوْضِ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا .  
قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْثَثِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى  
ابْنُ مَعِينٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَبْغُذُكُمْ <sup>(١)</sup> مِنْ نَفْسِهِ ،  
وَأَحِبُّوا اللَّهَ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحَقِّي .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لِمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

٣٣

باب

مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبي ، وأبي عبيدة

ابن الجراح رضى الله عنهم

٣٧٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ دَاوُدَ الطَّائِرِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ  
فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ -  
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَفْرَوْنَهُمْ أَبِي ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ  
أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَأَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ الْإِمَامِ هَذَا  
الرَّجُلِ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ -  
وَالْمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قَلَابَةَ .

(١) يهلككم وهي يهلككم .

٣٧٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الشَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَقْدَمُهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ هُثَّانُ، وَأَفْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي ابْنُ كَتَّابٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ؛ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجُرَّاحِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَنْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِأَبِي بَنِي كَتَّابٍ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) قَالَ: وَسَمَانِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَبَكِي.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَنِي كَتَّابٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ كَرَّ نَحْوُهُ.

٣٧٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَنِي كَتَّابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ قَرَأَ عَلَيْهِ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) قَرَأَ فِيهَا: إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَنِيفَةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ.

مَنْ يَمْتَلِ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: وَلَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ وَادِيًا  
مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَنِي إِلَيْهِ نَابِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ نَابِيًا لَا يَبْتَنِي إِلَيْهِ نَابِيًا،  
وَلَا يَمْلَأُ جُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الْعُرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي  
بَنِي كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.

وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي:  
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.

٣٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ. حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَمُعَاذُ  
ابْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ.

قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمَوِيٍّ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ،  
نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْمٍ،

نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل  
نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهل.  
٣٧٩٦ - حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا وكيع. حدثنا سفيان

عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال: جاء المأقب  
والسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا آبت معنا أمينا، فقال:  
فأبى سأت معكم أمينا حق أمين، فأشرف لما الناس، فبعث  
أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه. قال: وكان أبو إسحاق إذا حدث  
بهذا الحديث عن صلة قال: سمعته منذ ستين سنة.

قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد روى عن عمرو أنس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال: إكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

٣٤

## باب

مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

٣٧٩٧ - حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا أبي عن الحسن

ابن صالح عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن عن أنس بن مالك قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي  
وعمار، وسلمان.

قال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن

ابن صالح.



٣٥

## باب

مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

٣٧٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَاءَ عَمَارٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَتَذُنُّونَا لَهُ ، مَرَحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٩٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ سِيَامٍ كُوفِيٍّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ طَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا خَيْرَ عَمَارٍ بَيْنَ أُمَرَاءٍ إِلَّا أَخْتَارَ أَسَدَهُمَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ سِيَامٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ هِلَالِ مَوْلَى رَبِيعٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .

وَقَدْ رَوَى سَالِمُ الْمُرَادِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ هَذَا .

٣٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَشِرْ عَمَّارًا ، تَقْتُلُكَ الْغَنَةُ الْبَاهِغَةُ ،  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ ،  
وَأَبِي الْيَسْرِ وَحَدِيقَةَ .  
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ  
بِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٦

## باب

مناقب أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ عَنْ الْأَشْعَثِ  
عَنْ عُمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ هُوَ أَبُو الْيَقْظَانِ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
مَا أَظْلَمَ اتْلُفْزَاءُ وَلَا أَقْلَمَ الْقَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ .  
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٠٢ - حَدَّثَنَا التَّبَّاسُ الْقُنْبُوِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ .  
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنِي أَبُو زَمِيلٍ هُوَ يَمَّاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلْفِيُّ  
عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ <sup>(١)</sup> وَلَا أَقَلَّتِ الْقُبَرَاءُ <sup>(٢)</sup> مِنْ ذِي لَهَجَةٍ  
أَصْدَقَ وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ : شَبَّهَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْكَلاَّبِ كَالْحَاسِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ  
فَامْرِؤُهُ لَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَبُو ذَرٍّ يَمِشُ فِي الْأَرْضِ  
بِزُهْدِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

### ٣٧

### باب

مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه

٣٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَيْهَقِي  
ابْنُ بَيْهَقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَرَ عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ  
قَالَ : لَمَّا أُريدَ قَتْلُ عُثْمَانَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ :  
مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي نَصْرِكَ ، قَالَ : أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْلُبُوا دَمِي  
عَلَى فَإِنَّكَ خَارِجًا خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلًا ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ ،  
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ أَنْبَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَنَزَلَتْ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَزَلَّتْ فِي  
( وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرُوا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ

(٢) للقباء : الأرض .

(١) الخضراء : النساء .

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَنَزَلَتْ فِي (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) إِنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَعَكُمْ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَزَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، قَوْلَ اللَّهِ لَنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِهْدَ أَنْكُمْ الْمَلَائِكَةَ ، وَلَتَسْلُنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَقْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُمْدُّ عَنْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : أَقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ وَأَقْتُلُوا عُمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُخْمَرٍ .

وَقَدْ رَوَى شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُخْمَرٍ ، فَقَالَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . ٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْهَيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ

رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَخْطَلِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُجْرَةَ قَالَ : لَمَّا ضَرَّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْصِنَا ، قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَقَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا ، مَنْ آتَقَاهُمَا وَجَدَهُمَا ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَالْقِسْوَا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ ، عِنْدَ عُوَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ طَائِفٌ مَشْرَقَ فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

## ٣٨ باب

مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

٣٨٠٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَاقْتَدُوا بِهَذِي عَمَّارٍ ، وَتَمَسَّكُوا بِمُهَذَّبِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ . وَيَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بَضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ آتَمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَانِئٍ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ آتَمُهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي الْأَخْوَصِ : صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٨٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَوْسَى يَقُولُ : لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ وَمَا نَرَى حِينًا<sup>(١)</sup> إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ

(١) نرى حيناً بضم اللون وفتح الراء أى ما نلقى حيناً أى زماناً والمضى بضمه رواية البخارى فكنتما حيناً ما نرى إلا أن عبد الله الخ .

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَرَى مِنْ دُخُولِهِ  
وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ .

٣٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَزِيدٍ قَالَ : أَتَيْنَا عَلَى  
حَذِيفَةَ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا مَنْ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
هَذَا وَدَلَّاهُ فَنَأْخُذُ عَنْهُ وَنَسْمَعُ مِنْهُ ؟ قَالَ : كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ هَذَا وَدَلَّاهُ  
وَسَمِعْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى يَتَوَارَى مِنَّا  
فِي بَيْتِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُخَفُوعُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ  
أَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الطَّرِيقِ .

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْخَلَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْ هَذِهِ  
مَشْهُورَةٍ مِنْهُمْ لَأَمَّرتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْخَلَارِثِ  
عَنْ عَلِيٍّ .

٣٨٠٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْخَلَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْ نَبِيِّ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ

٣٨١٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

شَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ مَسْمُودٍ . وَأَبِي

ابْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَمَالِكِ مَوْلَى أَبِي خُذَيْفَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨١١ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ الدَّيْثَانَةَ فَسَأَلْتُ

اللَّهُ أَنْ يُبَيِّسَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَيَسَّرَ لِي أَبَاهُ رُبُورَةً ، فَجَلَسْتُ إِلَى

قَتْلُ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُبَيِّسَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوُفِّقْتُ لِي ، فَقَالَ لِي :

مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، حَيْثُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأُطْلُبُهُ . قَالَ :

أَلَيْسَ فِيكُمْ سَمْدُ بْنُ مَالِكٍ : مُجَابُ الدَّعْوَةِ ، وَابْنُ مَسْمُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقْلَتِهِ ، وَخُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمَارُ الَّذِي أُجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ،

وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ ؟ قَالَ قَتَادَةُ : وَالْكِتَابَانِ الْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ لِأَنَّ نُسْبَ إِلَى جَدِّهِ .

٣٩

## باب

مناقب حذيفة بن اليمان رضى الله عنه

٣٨١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْ شُرَيْبٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اسْتَخْلَفْتَ . قَالَ : إِنْ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ فَمَصَيْتُمُوهُ عُدْبَتُمْ ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدَّقُوهُ ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقرءوه . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْتُ لِإِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى : يَقُولُونَ هَذَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : عَنْ زَادَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ شُرَيْبٍ .

٤٠

## باب

مناقب زيد بن حارثة رضى الله عنه

٣٨١٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ فَرَضَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ : لِمَ فَضَّلْتَ أَسَامَةَ عَلَى ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ . قَالَ : لِأَن زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ



أَبِيكَ ، وَكَانَ اسْمُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ ، فَأَقْرَبْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُبِّي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَاتَ ( اَدْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ ) قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٨١٥ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرَّوْمِيِّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْنَتْ مَعِيَ أُخِي زَيْدًا ، قَالَ : هُوَ ذَا ، قَالَ : فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ . قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا ، قَالَ : فَرَأَيْتَ رَأَى أُخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرَّوْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ .

٣٨١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّ بَنَاتًا وَأَمَرَ عَلَيْهِنَّ اسْمَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَمَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ تَطَمَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَمَنُونَ

فِي أَمْرٍ أَيْدٍ مِنْ قَبْلِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ تَلْمِيزًا لِلْإِمَارَةِ ، وَلَئِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُرَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

## ٤١

### باب

مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه

٣٨١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَتْ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَمَّتْ قَلَمٌ يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى وَرَفَعَهُمَا فَأَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْعَى مُحَمَّدًا أُسَامَةَ ، قَالَتْ دَائِشَةُ : حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ . قَالَ : يَا عَائِشَةُ أَحَبِّيهِ ، فَلْيُحِبَّهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ بَسْتَاؤَانِ ، فَقَالَ : يَا أَسَامَةُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ بَسْتَاؤَانِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي ، مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُنِّي أَدْرِي ، فَأَذِنَ لِمَا قَدْ دَخَلَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيْ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ . قَالَ : أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيْ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَأَنْ عَلِيًّا قَدْ سَبَقَكَ بِالْهَجَرَةِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢

باب

مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٣٨٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسَلْتُ وَلَا رَأَيْ  
إِلَّا ضَحِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا

زَائِدَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : مَا حَجَبَنِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسَلْتُ ، وَلَا رَأَيْ إِلَّا تَبَسَّمَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٣

## باب

مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه

٣٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَتَحْمُودُ بْنُ عَمِلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا

أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي جَهْظَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى  
جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي جَهْظَمٍ

سَمَاعًا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَأَبُو جَهْظَمٍ أَنَّهُ مُوَسَّى بْنُ سَالِمٍ .

٣٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْكَتَّابُ الْمُؤَدَّبُ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ

ابْنُ مَالِكٍ اللَّزَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْتِنِي الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ

خَالِدِ بْنِ الْحَذَاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَمِنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ .

قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤

## باب

مناقب عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

٣٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ عَنْ

أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّكَ فِي بَيْدَى قِطْعَةٍ اسْتَقْبَرْتُ وَلَا أَشِيرُ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَتَقَصَّصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَتَقَصَّصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَوْ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٥

## باب

مناقب لعبد الله بن الزبير رضى الله عنه

٣٨٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَوْمَلِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِكِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِسَتْ فَلَا تَسْمُوهُ حَتَّى أَسْمِيَهُ قَسَمًا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

## باب

[مناقب] لأنس بن مالك رضي الله عنه

٣٨٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلِيمٍ صَوْتَهُ ، فَقَالَتْ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَيْسٌ<sup>(١)</sup> . قَالَ : فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنَّ ائْتِسِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَرْجُو الْقَائِلَةَ فِي الْآخِرَةِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٨٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ عَصَمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رُبَّمَا قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : بَعْضِي يُمَارِحُهُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) أنيس: بضم الهمزة ورفع التون تصغير أنس أي: هذا أنيس .

٣٨٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسٌ خَادِمُكَ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَهُ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
٣٨٣٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي نَضْرٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ <sup>(١)</sup> كُنْتُ أَجْتَذِيهَا .  
قال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جابر الجعفي عن أبي نضر .

وأبو نضر هو خنيسة البصري روى عن أنس أحاديث .  
٣٨٣١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسْقُوبَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مَيْمُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ثَابِتُ خُذْ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ عَنْ أَحَدٍ أَوْفَقَ مِنِّي ، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِيلَ ، وَأَخَذَهُ جَبْرِيلُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد ابن حباب .

(١) قال في النهاية أي كناه أبا حمزة . وقال الأزهري : البقلة التي جناها أنس كان في طمها لاج فسميت حمزة . والحمزة : التي في طمها حوضه : وفي القاموس : الحمزة الأسد وبقلة .

٣٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَعْمُونِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ إِزْرَاهِمَ بْنِ بَقُوبَ ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : وَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِيلَ .  
٣٨٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ  
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ : سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
قَالَ : خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ لَهُ  
بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ أَلْفَا كِهْمَةً مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ فِيهَا رِيحَانٌ ، كَانَ يَجِيءُ  
مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .  
وَقَدْ أَدْرَكَ أَبُو خَلْدَةَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .

## ٤٧

### باب

مناقب لأبي هريرة رضي الله عنه

٣٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدِّيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ  
أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حِذْبُهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَعَمَهُ  
عَلَى قَلْبِي ، فَأَنْسَيْتُ بَعْدَهُ حَدِيثًا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .



٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ لُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمرٍ  
حَدَّثَنَا بْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِىُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنَمِّعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلَا أَحْفَظُهَا ، قَالَ : أَبْطُرْ رِذَاءَكَ ، فَبَسَطْتُ  
فَمَدَّتْ حَدِيثًا كَثِيرًا ، فَأَنْبَيْتُ شَيْئًا جَدَّ نَفْسِي بِهِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى  
ابْنُ عَطَاءٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ مُرَّةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ :  
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعْبَةَ  
الْحَرَّانِيُّ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ هَذَا الْبَغَايَ ، بَغَى أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ نَسَمِعُ مِنْهُ مَا لَا نَسَمِعُ مِنْكُمْ ،  
أَوْ بَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنْ يَكُونَ  
سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ نَسَمِعْ فَلَا أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ نَسَمِعْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنْكِنَا  
لَا نَشْكُ لَهُ ضَيْفًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا مَعَهُ أَهْلَ بَيْتَاتٍ وَغَنَى، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَ النَّهَارِ . فَلَا نَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ تَمِيعٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا نَسْمَعُ ، وَلَا نَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٣٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ بْنِ بِنْتِ أَزْهَرَ الْهَمَانِ . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :  
مِنْ دَوَيسَ . قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوَيسَ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ .

٣٨٣٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ .

حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فِيهِ بِالْبَرِّ كَذِ  
فَضَمْنٍ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِ بِالْبَرِّ كَذِ ، فَقَالَ : خُذْهُنَّ وَاجْعَلْنِ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا  
أَوْ فِي هَذَا الْمِزْوَدِ <sup>(١)</sup> ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ  
فَخُذْهُ وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرًا ، فَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمَرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَثْقٍ

(١) المِزْوَدُ : هو الوعاء الذي يحمل فيه الزاد من بهل أو غيره .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ لَا يَفَارِقُ حِفْوِي<sup>(١)</sup> حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُمَانَ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَاطِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

عَبْدَةَ . حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ . قَالَ : قُلْتُ

لِأَبِي هُرَيْرَةَ : لِمَ كُنَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : أَمَا تَفَرَّقَ مِنِّي ؟ قُلْتُ :

بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهَابُكَ . قَالَ : كُنْتُ أَرْغَى غَنَمِ أَهْلِي ، فَسَكَنتُ لِي هُرَيْرَةٌ

صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضْمُهُمَا بِالْقَيْلِ فِي شَجَرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا

مَعِيَ فَلَعِبْتُ بِهَا فَكَتَنُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ

وُهَيْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي

إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) حَفْوِي: أَمِي وَسَطِي وَقِيلَ الْمَقْلُ الْإِزَارُ، وَالْمُرَادُ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ .

٤٨

## باب

مناقب لماوية بن أبي سفيان رضى الله عنه

٣٨٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنِيرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْنِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْقَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَاوِيَةَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْدِ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْبِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ وَاثِلٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبْلَسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ سَمِيدٍ عَنْ خِصِّ وَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّاسُ : عَزَلَ عُمَيْرًا وَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : لَا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ [و] عُمَرُو بْنُ وَاثِلٍ بُضْعُفٌ .

٤٩

## باب

مناقب لمرو بن العاصي رضى الله عنه

٣٨٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ مُنَرِّحِ بْنِ قَاعَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْلَمَ لِلنَّاسِ وَأَمَنَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ مُشْرِحِ بْنِ عَامَانَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

٣٨٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ عُمَرَو بْنَ الْكَأَمِيِّ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ .

وَنَافِعٌ فَخْفٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ [و] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يَذْكُرْ طَلْحَةَ .

٥٠

## باب

مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٨٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَرِيلاً ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْزُونَ ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَأَقُولُ : فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : نِعَمْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا ، وَيَقُولُ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَقُولُ فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : بَلَى عَبْدُ اللَّهِ هَذَا ، حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : خِمْمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، سَمِعْتُ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
وَلَا نَعْرِفُ لِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ تَمَامًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ مَعْدِي  
حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

٥١

## باب

مناب سعد بن معاذ رضى الله عنه

٣٨٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : أَهْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَ  
حَرِيرٍ فَجَعَلُوا يَتَجَبَّوْنَ مِنْ لَيْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
تَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا ؟ لِمَا كَذِبُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
الْإِسْمَاعِيلِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :  
بَيَّعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلٍ وَجَنَازَةَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ : اهْتَرَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَرُمَيْثَةَ .  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا حُلَّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ  
لِلْمَاقِفُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتُهُ ، وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٢

## باب

في مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُقٍ البَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ قَيْسُ  
ابْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأُمَمِ  
قَالَ الْأَنْصَارِيُّ . بَعْنِي بِمَا بَلَى مِنْ أُمُورِهِ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
الْأَنْصَارِيِّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ نَحْوَهُ ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ .

٥٣

## باب

في مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

٣٨٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِرَأْسِ كِبٍ يَغْلِي وَلَا بِرِذْوَنٍ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الشَّرِيٍّ عَنْ حَمَّادِ  
 ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَغْفَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبِعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَيْلَةَ الْبِعِيرِ : مَارَوْي عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ كَانَ  
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَبَاعَ بَعِيرَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَأَخْذَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، يَقُولُ جَابِرٌ لَيْلَةَ بَيْتٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِعِيرِ اسْتَغْفَرَنِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، وَكَانَ جَابِرٌ قَدْ فَعَلَ  
 أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، فَكَانَ جَابِرٌ  
 يَحْمِلُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ ، وَكَانَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ جَابِرًا وَبَرَّحَهُ  
 لِسَبَبِ ذَلِكَ ، هَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِهِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوُ هَذَا .



٥٤

## باب

في مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه

٣٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبْتَنِي وَجَهَ اللَّهُ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ  
يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، وَمِنَّا مَنْ أَيْمَنَ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا <sup>(١)</sup>،  
وَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَبْزُكْ إِلَّا تَوْبًا، كَانُوا إِذَا غَطُّوا بِهِ رَأْسَهُ  
خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّى بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَطُّوا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ <sup>(٢)</sup>.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقُ  
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ نَحْوَهُ.

٥٥

## باب

مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه

٣٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْبَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

(١) يهديها بكرس الداء ونسها . أي يقطعها ويحفظها يقال قصب النخلة إذا اجتلعها .

(٢) الإذخر : حشيش معروف .

ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَمْ مِنْ أَشْتَتَ أَغْبَرِ ذِي طَمَرَيْنِ <sup>(١)</sup> لَا يُؤَابَهُ لَهُ <sup>(٢)</sup> لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ مِنْهُمْ الْبَرَاءَةُ بْنُ مَالِكٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٦

## باب

في مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

٣٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْخَمَّانِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ أُعْطِيتَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْيعٍ . حَدَّثَنَا الْقُضَيْلِيُّ ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْفِرُ الْخُلْدَقَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ وَبَصُرَ بِنَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ .

(١) ذى طمرين : أى صاحب ثمرين خلتين .

(٢) لا يؤبه له : لا يبالى به ولا يهتم إليه .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَأَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ سَلَّمَ بْنُ دِينَارٍ الْأَعْرَجُ الزَّاهِدُ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٨٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :  
اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٧

## بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبَهُ  
٣٨٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ . حَدَّثَنَا مُوسَى  
ابْنُ إِزَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ :  
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى أَوْ رَأَى مِنْ رَأَى . قَالَ طَلْحَةُ : فَقَدْ رَأَيْتُ  
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَالَ مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ . قَالَ يَحْيَى : وَقَالَ لِي  
مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَنْ تَرَجُّو اللَّهَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى  
ابْنِ إِزَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى هَذَا الْحَدِيثِ .

٣٨٥٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ هُوَ السَّمْعَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ أَوْ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ . قَالَ : وَفِي الْمَنَاقِبِ عَنْ مُهْرٍ وَحَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

## باب

فِي فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

٣٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٩

## باب

٣٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَكَوَانَ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسُبُّوا أُنْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَانِي مِثْلَ أَحَدِ ذَهَبًا مَا أَذْرَكَهُ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : نَصِيفُهُ يَنْفِي نِصْفَ الْمَدِّ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَكَانَ حَافِظًا . حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْوَةٌ .  
٣٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَفْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَاطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْقَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ أَكْبَهُ  
فِي أُنْحَابِي ، اللَّهُ أَكْبَهُ فِي أُنْحَابِي ، لَا تَتَّخِذُوا مِنْ غَرَضًا بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ  
فِيهِمْ أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي .  
وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
٣٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ  
سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ  
الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ (١) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) قيل هو الله بن قيس المثلثي وكان قد أصغر بعيره فقيل له تعال فباعه ، فقال : أصهنت  
بعيري أحب إلي من أن أبيع .

٣٨٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ  
أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِكْوِ  
حَاطِبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَدْخُلْنِ حَاطِبُ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَلَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُنِيَ  
قَانِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَلَيْبَةَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَهُوَ أَصَحُّ .

٦٠

## باب

٣٨٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمَّادٍ .  
حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابَهُ  
فَقُولُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالنَّضْرُ مُجْهُولٌ وَسَيْفٌ مُجْهُولٌ .

٦١

باب

فَضْلُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ

٣٨٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ

السَّوَرِ بْنِ جَحْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُنْذَرِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا أَبْنَتَهُمْ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَا أَذْنَ ، ثُمَّ لَا أَذْنَ ، ثُمَّ لَا أَذْنَ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيُنْكَحَ أَبْنَتَهُمْ فَلَهَا بَضْعَةٌ مِثْلِي يَرِيبُنِي حَارَابَهَا وَيُوْذِنِي مَا آذَاهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ السَّوَرِ بْنِ جَحْرَةَ نَحْوَ هَذَا .

٣٨٦٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ

ابْنُ عَامِرٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَنْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ رُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَسْبَغُ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ وَمِنْ الرِّجَالِ عَلِيٌّ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ : يَنْفِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ

يَاثُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ

أبي جهم ، قَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّمَا فَاطَمَةُ بَغْتَةٌ  
مِثِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا قَالَ أَبُو ثَوْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَقَالَ غَدَرٌ وَاحِدٌ  
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ السُّوَرِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ مُلَيْكَةَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا .

٣٨٧٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْجُبَارِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابْنُ قَادِمٍ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الْمَدَائِي عَنِ الشَّيْخِ عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى

أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ

وفاطمة والحسن والحسين : أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسَلَمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى وَفاطمة كِسَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي ، أَذِيبْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ،

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي الطَّحْطَاءِ

وَمُقَاتِلِ بْنِ بَسَارٍ وَكَانِثَةَ .



٣٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ . أَخْبَرَنَا  
إِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ النَّهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ  
بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ نَمْنَمًا وَدَلًّا  
وَهَذَبًا<sup>(١)</sup> بِرَسُولِ اللَّهِ فِي قِيَامِهَا وَقُؤُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَامَ إِلَيْهَا فَتَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَتَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا ، فَلَمَّا مَرَّ مِنَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكْبَتَ عَلَيْهِ فَتَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ  
رَأْسَهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَكْبَتَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ :  
إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَغْفَلٍ نِسَانًا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمَّا  
تَوَقَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ حِينَ كَسَبْتِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَبَكَيتِ ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ  
فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَضَحِكْتَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : إِنِّي إِذَا لَبِذَرَةً<sup>(٢)</sup>  
أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَمْرَعُ أَهْلِي  
لِحُوقًا بِهِ فَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) البست والذل والهدى ألفاظ متقاربة المعاني ومعناها الهيئة والطريقة وحسن الحال .

(٢) البذرة بوزن ككتف : وهو الذي يفضى بالسر وينشر ما يسمه ولا يستطعم كتمه .

٣٨٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَنِتَةَ  
 قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَسْقُوبَ الزَّمَعِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ . ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ .  
 قَالَتْ : فَلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا عَنْ بُكَاءِهَا  
 وَضَعِيعَتِهَا . قَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ  
 غَبَسَكِيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةٌ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَتَ  
 عِمْرَانَ فَضَحِكَتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَمَّا حَدَّثَ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٧٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ السَّامِيُّ  
 ابْنُ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ  
 مَعَ عَمِّي عَلَى بَائِشَةَ فَسَمِعْتُ أُمَّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : فَاطِمَةُ ، فَقِيلَ : مِنَ الرُّجَالِ ؟ قَالَتْ : زَوْجُهَا ،  
 إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَامًا قَوَامًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَأَبُو الْجَحَافِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ .

وَبُرُوزِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ وَكَانَ مَرَضِيًّا .

٦٢

## باب

فضل خديجة رضي الله عنها

٣٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا حَقْمٌ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَنْتَبِعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ ، فَيَهْدِيهَا لَهُنَّ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا حَدَّثْتُ أَحَدًا مَا حَدَّثْتُ خَدِيجَةَ ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَا مَاتَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

مِنْ قَصَبٍ . قَالَ : إِنَّمَا يَنْفَعِي بِهِ قَصَبَ اللُّؤْلُؤِ .

٣٨٧٧ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ نِسَاءٍ

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوْنَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْمَالِكِينَ: مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ

بِنْتُ خُوَيْلِدٍ . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٦٣

باب

فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٨٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ بَصْرِيٌّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ

يَهْدِي أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَائِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ:

يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدِي أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ

كَمَا نُرِيدُ عَائِشَةَ، فَقَوْلِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ النَّاسِ

يَهْدُونَ إِلَيْنَا أَيَّامَنَا كَانَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ثُمَّ عَادَ

إِلَيْنَا فَأَعَادَتِ الْكَلَامَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَوَاحِبَائِي قَدْ ذَكَرْنِ

أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدِي أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَمَرَ النَّاسَ يَهْدُونَ أَيَّامَنَا كُنْتُ

قَلَمًا كَانَتْ لِلنَّائِلَةِ قَالَتْ ذَلِكَ . قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ،  
قَالَتْهُ مَا أَنْزَلَ عَلَى الْوَحْيِ وَأَنَا فِي لِعَافٍ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَرِثِ  
عَنْ رُمَيْثَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا مِنْ هَذَا ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَاتٍ مُتَّحِفَةٍ .

وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ  
نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ .

٣٨٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ السَّكِّيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُثَلِّبَةَ عَنْ  
عَائِشَةَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو  
ابْنِ عَلْقَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَدْ رَوَى  
أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

٣٨٨١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَعْمَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . قَالَتْ : قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا تَرَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
٣٨٨٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٨٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزْزَمِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : مَا أَشْكَلُ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثٌ نَقَطَ قَالُوا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٨٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُهَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ حُلَيْفَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَحَ مِنْ عَائِشَةَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْفُظْلُ بْنُ  
يَعْقُوبَ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ .  
حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخِذَاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقَمَّ لَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَامِلِ قَالَ :  
فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : عَائِشَةُ . قَالَ :  
مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ أَبُو هَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٨٦ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ : عَائِشَةُ .  
قَالَ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : أَبُو هَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ  
عَنْ قَيْسٍ .

٣٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ التُّرْبَةِ عَلَى سَائِرِ الطُّعَامِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ هُوَ أَبُو طَوَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ ثِقَةٌ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

٣٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَمْرٍو بْنِ قَالِبٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ مِنْ هَائِشَةَ  
عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَقَالَ : أَعَزُّبُ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا أَمْوَدِي حَبِيبَةَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ  
قَالَ : تَمَيَّتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ : هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تَهْنِي  
هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .  
٣٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الضُّبِّيُّ . حَدَّثَنَا الْمُقْتَدِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ  
النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : هَائِشَةُ ، قِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ : أَبُوهَا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٦٤

## باب

فَضْلُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٨٩١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ التَّنَبِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ التَّنَبِيرِيُّ  
أَبُو عَسَّانٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ ثِقَةً مِنَ الْحُكَمَاءِ بْنِ أَبِي هَانٍ عَنْ



عِكْرَمَةَ . قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مَا نَتَّ فُلَانَةَ - لِبَعْضِ  
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَجَدَ ، فَقِيلَ لَهُ : أُنَسِّجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟  
فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً  
فَامْجُدُوا فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذِهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَعْدَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ  
حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا كِنَانَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفِيَّةُ  
بِنْتُ حَمٍّ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ  
حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلَامٌ قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَلَا قُلْتَ فَكَيْفَ تَكُونَانِ  
خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ وَأَبِي هَارُونَ وَعَمِّي مُوسَى ؟ وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا  
أَنَّهُمْ قَالُوا : نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، وَقَالُوا :  
نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَاتُ عَمِّهِ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ هَاشِمِ الْكُوفِيِّ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ .

٣٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَشْمَةَ .  
حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بَقُوبٍ الرَّمِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ وَهَبٍ بَنِي زَمْعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دَمًا فَاطِمَةَ هَامَ الْفُتُوحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَلَمَّا

تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَعِكِهَا . قَالَتْ :  
أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي  
أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَصَعِجْتُ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَقْرَمٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَلَغَ صَفِيَّةُ أَنْ حَفْصَةُ  
قَالَتْ : بِنْتُ يَهُودَى فَبَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : قَالَتْ لِي حَفْصَةُ : إِي  
بِنْتُ يَهُودَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكَ لَابْنَةُ نَهْ ،  
وَأَنَّ عَمَّكَ لَنَبِيٌّ ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فَنِمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَنْتِ  
اللَّهُ يَا حَفْصَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
٣٨٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا  
مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ  
مَا أَقَلَّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ .

وَرَوَى هَذَا مِنْ هِشَامٍ بْنُ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسُوفَ عَنْ  
إِسْرَائِيلَ عَنْ الْوَلِيدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ  
شَيْتَا قَلْبِي أَحَبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا نَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لِي فَقَسَمَهُ ، فَأَتَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ  
وَهُمَا يَقُولَانِ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ يَقْسِمُهُ إِلَيَّ قَسَمَهَا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا الدَّارَ  
الْآخِرَةَ فَتَنَبَّتُ حِينَ سَمِعْتُهُمَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَخْبَرْتُهُ فَأَحَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ : دَعْنِي عَنْكَ ، فَقَدْ أَوْدَى مُوسَى بِأَكْثَرِ  
مِنْ هَذَا أَصْبَرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ زِيدَ  
فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ .

٣٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ .  
حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ الشَّاذِيِّ  
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ عَنْ  
أَحَدٍ شَيْئًا .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٥

## باب

من فضائل أبي بن كعب رضى الله عنه

٣٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ( لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ) وَفِيهَا إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْرِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ ، مَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَلَدًا مِنْ مَالٍ لَا يَبْغِي إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ . وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ .

٦٦

باب

في فضل الأنصار وفريش

٣٨٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطَّائِلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَنْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ لَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ.

٣٩٠٠ - حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْصَارِ: لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِي حَدَّثٌ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَكُنْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَمَعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
مِنْ غَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أَخْتِنَا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِجَاهِلِيَّةٍ  
وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أُرَدْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ  
النَّاسُ بِالْدُنْيَا وَيَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟  
قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَوَلَّكَ النَّاسُ وَادِيَهُ  
أَوْ شِعْبًا وَسَلَّكَ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَّكَ وَادِي الْأَنْصَارِ  
أَوْ شِعْبَهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ  
ابْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّهُ  
كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعْزِيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ  
يَوْمَ الْخُرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي أَبْشُرُكَ بِبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِذُرَارِيهِ  
الْأَنْصَارِ وَلِذُرَارِي ذُرَارِيهِمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ  
جَدْعَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

٣٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاتِبِ الْبَنَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأُ قَوْمَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُمْ مَاعِلَتْ أَعْيُنُهُمْ صَبْرًا .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٩٠٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنَّ عَيْنِي <sup>(١)</sup> أَلَيَّ أَوْ إِلَى إِلَيْنَا أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنْ كَرِهِي <sup>(٢)</sup> الْأَنْصَارُ ، فَأَعُوْا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ، وَاقْبَلُوا مِنِّي مِنْ تَحَنُّنِهِمْ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٣٩٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَرُدَّ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

(١) عيني : أي خاصتي .

(٢) كرهني : أي بطلاني .

٣٩٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ  
وَأَبُوهُ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَبْقِضُ الْأَنْصَارُ  
رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنْصَارُ كَرِثِي وَعَيْتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَسْكُرُونَ  
وَيَقُولُونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحِبِّهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَلَّانِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ  
عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا قَاطِرًا  
آخِرَهُمْ نَوَالًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنْ  
الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

٣٩٠٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ  
ابْنُ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ،  
وَلِلْأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِلنِّسَاءِ الْأَنْصَارِ .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٧

## باب

فِي أَى دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ

٣٩١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ  
أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
الْأَخِيرُ كُمْ بِحَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ - أَوْ بِحَيْرِ الْأَنْصَارِ - قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالَ : بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَمَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ  
بَنُو الْحَرِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ  
فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَأَنَّهُ يَبِيدُهُ . قَالَ : وَفِي دُورِ الْأَنْصَارِ  
كُلُّهَا خَيْرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دُورُ

بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْكَزُّوَجِ ،  
ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا أَرَى  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ  
حَتَّى كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ تَالِثُ بْنُ رَبِيعَةَ .

وَقَدْ رَوَى نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . حَدَّثَنَا أَحَدُ

ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . حَدَّثَنَا أَحَدُ

ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٨

باب

في فضل المدينة

٣٩١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

الْمَقْبَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيُّ عَنْ قَاسِمِ بْنِ عَمْرِو عَنْ عَلِيٍّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا  
بِحِمَّةِ الشُّغْيَا<sup>(١)</sup> أَلْقَى كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَتَوْنِي بِوُضُوءٍ ، فَمَتَوَضَّأْتُمْ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْغِبْلَةَ ، ثُمَّ قَالَ :  
اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عِنْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ ،  
وَأَنَا عِنْدَكَ وَرَسُولُكَ أَذْمُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَمِّهِمْ  
وَصَاعِيهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ

ابْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَاتَةَ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلِيِّ عَنْ  
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

(١) الشُّغْيَا : موضع بين المدينة ورواه الصَّفْرَاءُ والحِرَّةُ أَرْضُ ثَلَاثِ حِجَابَاتٍ سَوْدٍ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 ٣٩١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الرَّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ  
 ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ  
 أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا بَيْنَ بَيْنِي وَمِنْ بَيْنِي  
 رَوْضَةٌ مِنْ رِيَّاضِ الْجَنَّةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي  
 هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

٣٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي  
 عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْإِسْلَامِ فَلْيَمُتْ بِهَا ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا .  
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سُبَيْمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْعِيَّانِيِّ .  
 ٣٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
 قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ  
 مَوْلَاةً لَهُ أَمَتُهُ ، فَقَالَتْ : أَشْعَدُ عَلَى الزَّمَانِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى  
 الْمِرَاقِ . قَالَ : مَهْلًا إِلَى الشَّامِ أَرْضِ النَّشْرِ<sup>(١)</sup> ، اضْبِرِّي لَكَعِ<sup>(٢)</sup> ،

(١) أرض النضر : أي الأرض المنيعة التي يحشر الله الناس إليها يوم القيامة .

(٢) لكاع : يقال امرأة لكاع ورجل لكع ، ويطلق ذلك على القم ومط القيد ومط القم .

فَأُتِيَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلَا وَائِهَا<sup>(١)</sup> كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ: وَفِي التَّائِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَشُعْبَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ وَسُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُثَيْدِ اللَّهِ .

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . أَخْبَرَنَا أَبِي: جُنَادَةُ

ابْنُ سَلَمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آخِرُ قَرَبَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابَا الْمَدِينَةِ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جُنَادَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

قَالَ: تَعَجَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا .

٣٩٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَدَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ:

أَقْلَنِي بَيْتِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ:

أَقْلَنِي بَيْتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْتَهَا وَتَنْصَعُ<sup>(٢)</sup> طَبِيبَهَا .

= الذي لا يفهم كلام غيره وعلى الصغير . وخاطبها ابن عمر بهذا إنكارا عليها وليس المراد وصفها بذلك المعنى .

(١) لأوائها : أي الشدة وضيق المشقة .

(٢) تنصع عليها : تنقلعه .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
 ٣٩٢١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا  
 قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظُّلُمَاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا بَيْنَ لَا بَدْنِهَا <sup>(١)</sup> حَرَامٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَنْسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ  
 وَزَيْدِ بْنِ نَابِتٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِجٍ وَمَسْهَلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَجَابِرِ بْنِ  
 قَالَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ . وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا  
 مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ،  
 اللَّهُمَّ إِنَّا بِإِبْرَاهِيمَ حَرَمٍ مَكَّةَ وَإِنَّا أَحَرَمٌ مَا بَيْنَ لَا بَدْنِهَا .  
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْقُضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
 عِيْسَى بْنِ مُهَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو  
 ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ : أَيُّ هَؤُلَاءِ الذَّلَامَةِ نَزَلَتْ فِيهِ دَارُ هِجْرَتِكَ ، لِلدِّينَةِ ،  
 أَوْ الْبَحْرَيْنِ ، أَوْ قَنْسَرِينَ <sup>(٣)</sup> .

(١) لا بدنها : أي لا بين المدينة وما حوران ، وقدمه من الحفرة . بالمدينة لا بدنها شرقيها ومدينة .

(٢) طلع له أحد : أي ظهر . (٣) قنسرين : بلد بالشام .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى.  
 ٣٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى .  
 حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَصْغُرُ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا  
 أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
 قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ وَسُبَيْمَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ .  
 قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .  
 قَالَ: وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

٦٩

## باب

فِي فَضْلِ مَسْكَةٍ

٣٩٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خِرَاءِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ<sup>(١)</sup> فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ  
 تَخْرُجُ أَرْضَ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ  
 مَا خَرَجْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) الحزورة: بفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الراء وبضمهم بفتح الزاي وبشدة الواو هي:  
 اطل الصغير .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ مِنَ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَمْدَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ خُرَاءٍ عِنْدِي أَصَحُّ .

٣٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو الطَّفَيْلِ هِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْ لَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ ، قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٠

## باب

مناقب في فضل العرب

٣٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ

قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا سُلَيْمَانُ لَا تَبْغِضْنِي فَتَفَارِقَ دِينَكَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ ؟ قَالَ : تَبْغِضُ الْعَرَبَ فَتَبْغِضُنِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَبُو ظَبْيَانَ كَمْ يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ ، مَا سُلَيْمَانُ قَبْلَ عَلِيٍّ .



٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْقَبْدِيُّ .  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ  
 مُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي وَلَمْ  
 تَنْتَلِهِ مَوَدَّتِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ  
 الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُخَارِقِ ، وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الْخَلِيبِ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ .

٣٩٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينَ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : كَانَتْ أُمُّ الْجَرِيرِ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ  
 مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكَ تَرَكَ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ  
 اشْتَدَّ عَلَيْكَ . قَالَتْ سَمِعْتُ مَوْلَايَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : مِنْ اقْتَرَابِ السَّاعَةِ هَلَكَ الْعَرَبُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينَ : وَمَوْلَاهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

٣٩٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :  
 حَدَّثَنِي أُمُّ شُرَيْكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَتَيَفِرَّ النَّاسُ  
 مِنَ الدَّجَالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ . قَالَتْ أُمُّ شُرَيْكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ  
 يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : مُ قَلِيلٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٩٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْقُدْرِيُّ بِصَرِيٍّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ فَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ مَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَأَمُ أَبُو الْعَرَبِ ، وَيَأْفِتُ أَبُو الرُّومِ ، وَحَامُ أَبُو الْخَبَشِ . . .  
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَبُقَالُ : يَأْفِتُ وَيَأْفِتُ .

٧١

## باب

فِي فَضْلِ الْمَجْمَرِ

٣٩٣٢ - أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُرِيرَةَ يَقُولُ : ذُكِرَتِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا نَأْكُلُهُمْ - أَوْ يَبْقِضُهُمْ - أَوْ تَقِي مَنِيَّ بَكْمُ - أَوْ يَبْقِضِكُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا يُقَالُ لَهُ صَالِحُ بْنُ مَهْرَانَ مَوْلَى عَمْرِو ابْنِ حُرَيْثٍ .

٣٩٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي نَوْزُ بْنُ زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي مُرِيرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَقَلَّاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ ( وَآخَرُونَ مِنْهُمْ لَكَ بِلَحَقُوا بِهِمْ ) قَالَ لَهُ رَجُلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَنْ هُوَ لَا؟ الَّذِينَ لَمْ يَنْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمُهُ. قَالَ: وَسَلَامُ الْفَارِسِيِّ  
مِنْهَا. قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلَامَانَ فَقَالَ:  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالتَّرَبَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ.  
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَبُو الْفَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٌّ.

٧٢

باب

فِي فَضْلِ الْيَمَنِ

٣٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَبَادٍ الْقَطَوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ. حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ  
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ فَبَلَ الْيَمَنَ  
فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا.  
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ  
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ.

٣٩٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَصْفَ قُلُوبًا، وَأَرْقَى أُنْدَةً،  
وَالْأَيْعَانُ يَمَانٍ، وَالْحَسَنَةُ يَمَانِيَّةٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ .  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَمٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَلِكُ فِي قُرْبَى ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالْأَذَانُ فِي الْخَبَشَةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ : بَعْنِي الْيَمَنَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مَرْثَمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ .

٣٩٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ . حَدَّثَنِي عَمِّي صَالِحُ ابْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ الْحُبَابِ . حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَزْدُ أَشَدُّ أَهْلَ فِي الْأَرْضِ ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَصْعَمُوهُمْ وَيَبْأَيَّ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ : يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا ، يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ مَوْثُوقٌ وَهُوَ هَذَا أَصَحُّ .

٣٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ

الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنِي غَيْلَانُ بْنُ جَمْرٍ

قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْآزْدِ فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَصَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ وَجْهٍ ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مِينَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ أَخْبِيَهُ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَنَ حَبِيرًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشَّقِ الْأَخَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ حَبِيرًا ، أَنَوَاهُمُ سَلَامٌ وَأَبْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَبُرُوقِي عَنْ مِينَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنَّا كَبِيرٌ .

٧٣

## باب

مناب لفار وأسلم وجهينة ومزينة

٣٩٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَرْبُودُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا

أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مَوَالِيًا ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونِ اللَّهِ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَعُصَيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤

## باب

مناقب في تقيف وبني حنيفة

٣٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَنِيمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَرْتَنَا نِبَالَ تَقِيفٍ فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ . قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْذِ تَقِيفًا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٤٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُكْرَمُ ثَلَاثَةَ أَهْبَاءَ : تَقِيفًا ، وَبَنِي حَنِيفَةَ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ قَرِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي تَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ <sup>(١)</sup> .

(١) المبير : المهلك والمفسد ، وحله بعض العلماء على الحجاج بن يوسف الثقفي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ  
نَحْوَهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ يُكْنَى أَبَا عُلْوَانَ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ .  
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ،  
وَشَرِيكٌ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، وَإِسْرَائِيلُ يَرْوِي عَنْ هَذَا الشَّيْخِ  
وَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَتْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

٣٩٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنِي  
أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرَةً فَمَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكْرَاتٍ فَفَسَّخَ طَهُ ، فَبَلَغَ  
ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنْشَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ فَلَانًا  
أَهْدَى إِلَى نَاقَةٍ فَمَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكْرَاتٍ فَظَلَّ سَاطِطًا ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ  
أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ .  
قَالَ : وَفِي الْخَلْدِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَيَزِيدُ  
ابْنُ هُرُونَ يَرْوِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَبِي الْقَلَاءِ وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مَسْكِينٍ  
وَيُقَالُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ ، وَلَقَدْ هَذَا الْخَلْدِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ  
سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ وَهُوَ أَيُّوبُ أَبُو الْقَلَاءِ .

٣٩٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْحُمْصِيُّ .  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ [أَيُّ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ] عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَهْدَى نَجْلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا بِالنَّابَةِ فَمَوَّضُهُ مِنْهَا بَعْضُ  
الْمَوَاضِ فَتَسَخَّطُهُ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا  
الْبَشَرِ يَقُولُ : إِنْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَهْدِي أَحَدَهُمُ الْهَدْيَةَ فَمَوَّضُهُ مِنْهَا  
يَقْدَرُ مَا عِنْدِي ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ فَيَبْطُلُ يَتَسَخَّطُ عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَفْهَلُ بَعْدَ  
مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدْيَةً إِلَّا مِنْ قَوْمِي أَوْ أَصْغَارِي  
أَوْ تَقْنِي أَوْ دُونِي .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ بَرِيدِ بْنِ هُرُونَ  
عَنْ أَيُّوبَ .

٣٩٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَمْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا  
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَلَّازٍ يُحَدِّثُ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَوْسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نِعَمَ الْخَيْ الْأَسَدُ  
وَالْأَشْعَرُونَ ، لَا يَغِيرُونَ فِي الْقِتَالِ ، وَلَا يَقْلُونَ <sup>(١)</sup> ، هُمْ مِثِّي وَأَنَا مِنْهُمْ .  
قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ :  
هُمْ مِثِّي وَإِلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي ، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ :  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : هُمْ مِثِّي وَأَنَا مِنْهُمْ . قَالَ :  
فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ  
ابْنِ جَرِيرٍ ، وَيُقَالُ الْأَسَدُ هُمُ الْأَزْدُ :

(١) لَا يَهْنُونَ : لَا يَهْنُونَ فِي الْقِتَالِ .



٣٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا .  
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي بُرْدَةَ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُوَمَّلٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : وَعُصَيْبَةُ عَصَتْ  
اللَّهُ وَرَسُولَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُهَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
أَبِي الزَّكَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنَفْقَارُ وَأَسْلَمُ وَمُزَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ  
جَهَنَّمَ - أَوْ قَالَ جَهَنَّمَ وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مِنْ أَحَدٍ وَطَىءَ وَغَطَّقَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ عِرَّانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالُوا : أَبْشِرُوا لَأَبْنَى تَمِيمٍ . قَالُوا : بَشِّرْنَا فَأَعْطَانَا . قَالَ : فَتَمِيمٌ

وَجْهٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ :  
اقْبَلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ تَقْبَلْهَا بَنُو نَجِيمٍ ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ  
نَجِيمٍ وَأُسْدُ وَغَطَفَانُ وَبَنِي عَامِرٍ بْنِ صَمْعَةَ يَدُهَا صَوْتُهُ فَقَالَ الْقَوْمُ :  
قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا . قَالَ : فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٥

## باب

في فضل الشام واليمن

٣٩٥٣ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ بْنِ بِلْتِ أَزْهَرَ السَّامِيُّ . حَدَّثَنِي

جَدِّي أَزْهَرُ السَّامِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا ،  
قَالُوا : وَفِي تَجْدِنَا . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا .  
قَالُوا : وَفِي تَجْدِنَا . قَالَ : هُنَاكَ الرَّلاَزِلُ وَالْفِتَنُ وَهِيَ - أَوْ قَالَ مِنْهَا - يَخْرُجُ  
قَرْنُ الشَّيْطَانِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ

ابْنِ هَوْنٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا  
أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوُكِّلُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طُوبَى لِلشَّامِ ، فَقُلْنَا : لِأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ  
مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسِطَةً أُجْنَحَتِهَا عَلَيْهَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ .

٣٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو تَامِرٍ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا  
مِشْكَمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِأَبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا ، إِنَّمَا هُمْ  
فَعْمُ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَلِ الَّذِي يَدْفَعُهُ <sup>(١)</sup>  
الْخَرَّةُ بِأَنْفِهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَجْبَةَ <sup>(٢)</sup> الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّمَا هُوَ  
مُؤْمِنٌ تَقَى وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ . النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خَلِقٌ مِنْ تُرَابٍ .  
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مُرَّةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .  
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) يفعده الخمر : أي يدرجه أمامه وهذه طبيعة الجمل وهو المسمى عند العامة بالجران .

(٢) عجة الجاهلية : بضم العين وكسر الباء المشددة وفتح الباء المشددة أي غرورها وكبرها ، أصلها  
من الصبب وهو النقل .

٣٩٥٦ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلَقَمَةَ الْقُرَوِيُّ الْمَدَنِيُّ.  
 حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ، مُؤْمِنٌ نَقِيٌّ ،  
 وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ .  
 قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الْخُذْبِثِ الْأَوَّلِ ، وَسَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ  
 قَدْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تم كتاب الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي

والحمد لله رب العالمين ، وبجلوه كتاب الطلل لأبي عيسى الترمذي

٥١ - كتاب العلل

قَالَ أَبُو عِيسَى: جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْحَدِيثِ فَهُوَ مَقْمُولٌ بِهِ،  
وَقَدْ أَخَذَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا خَلَا حَدِيثَيْنِ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَغْرِبِ  
وَالْمِثَاءِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ وَلَا مَطَرٍ. وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ  
وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا فِي الْكِتَابِ.

قَالَ: وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ اخْتِيَارِ الْفُقَهَاءِ.  
فَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ. وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا  
بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ الْمُبَاسِ التَّزْمِذِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُسُوفٍ  
الْفَرَبَايَ عَنْ سُفْيَانَ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ  
إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ عَنْ مَالِكِ  
بِإِسْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُصَنَّبٍ الدِّدِي  
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَمِنْهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَةَ الْقَنْعِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رَوَى  
عَنْ ابْنِ وَهْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاهِمٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَفْيَانَ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ حَبَّانَ بْنِ مُوسَى  
عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ فَصَالَةَ النَّسَوِيَّ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ. وَلَهُ رِجَالٌ مُسَلَّمُونَ سِوَى مَنْ ذَكَرْنَا  
هَهُ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ الشَّافِعِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وَمَا كَانَ مِنَ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ فَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ  
عَنِ الشَّافِعِيِّ.

وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى  
الْقُرْظِيُّ الْبُوبُلِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَذَكَرَ مِنْهُ أَشْيَاءَ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ  
الشَّافِعِيِّ، وَقَدْ أَجَازَ لَنَا الرَّبِيعُ ذَلِكَ وَكَتَبَ بِهِ إِلَيْنَا.

وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ  
مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، إِلَّا مَا فِي أَبْوَابِ  
الْحَلَجِّ وَالذِّيَابِ وَالْحُدُودِ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَأَخْبَرَنِي  
بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَمَمِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.  
وَبَعْضُ كَلَامِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أُنَاجٍ عَنْ إِسْحَاقَ،  
وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا عَلَى وَجْهِهِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ الْوُقُوفُ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْمِلَلِ فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ وَالنَّارِخِ  
فَهُوَ مَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ كُتُبِ النَّارِخِ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَا نَظَرْتُ بِهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وَمِنْهُ مَا نَظَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَأَبَا زُرْعَةَ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْلَى شَيْءٍ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
وَأَبِي زُرْعَةَ ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِحُرَّاسَانَ فِي مَعْنَى الْعِلَلِ وَالنَّارِخِ  
وَمَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ كَثِيرٍ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ  
الْفُقَهَاءِ وَعِلَلِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّا سَمِعْنَا عَنْ هَذَا فَلَمْ نَفْعَلْهُ زَمَانًا ثُمَّ قَعَلْنَاهُ  
لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنَافِعِ النَّاسِ ، لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ  
تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ،  
وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جُرَيْجٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ  
وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَحَادُّ بْنُ سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَبُخَيْرِ  
ابْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ صَنَعُوا ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مَنَافِعًا  
كَثِيرَةً ، فَارْجُوا لَهُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ عِنْدَ اللَّهِ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ  
الْمُسْلِمِينَ ، فَيَسِّرُ الْقُدُورَةَ فِيهَا صَنَعُوا . وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لَا يَفْهَمُ عَلَى  
أَهْلِ الْحَدِيثِ الْكَلَامَ فِي الرِّجَالِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ  
مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَطَاوُسُ  
تَكَلَّمَ فِي مَقْبَدِ الْجَنَّةِيِّ ، وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ  
وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَامِرُ الشَّعْبِيُّ فِي الْخَارِثِ الْأَعْوَرِ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَيُّوبَ السَّخَعِيَّيْنِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ،  
وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَمَالِكَ  
ابْنِ أَنَسٍ ، وَالْأَوْزَاعِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَى بْنَ سَمِيدٍ الْقَطَّانِ ،  
وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ  
أَنَّهُمْ تَسَكَّلُوا فِي الرَّجَالِ وَضَعُوا .

وَأَمَّا حَمَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ ،  
لَا يَطْنُ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّمَنَ عَلَى النَّاسِ أَوْ الْغَيْبَةَ ، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا  
أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هَؤُلَاءِ إِسْكَنْهُمْ بِمَرْفُوعٍ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ مِنَ الَّذِينَ  
ضَعُفُوا كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ مُتَّبِعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَبَعْضُهُمْ  
كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ وَكَثْرَةِ خَطَايَا فَأَرَادَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ  
شَفَقَةً عَلَى الدِّينِ وَتَذْكِيرًا ، لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُتَذَكَّرَ فِيهَا  
مِنَ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ  
الْقَطَّانُ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ  
وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ تَسْكُونُ فِيهِ تَهْمَةٌ أَوْ ضَعْفٌ ، أَسْكُتُ  
أَوْ أَتَبَيَّنُ ؟ قَالُوا : بَيِّنُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ :  
قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ : إِنَّ أَنَاسًا يَحْلِدُونَ وَبِجَاسٍ إِلَيْهِمُ النَّاسُ  
وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ : كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ لِأَمْرِ  
النَّاسِ ، وَصَاحِبُ الشُّغْرِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ ، وَابْتَدَعَ لَا يُذَكَّرُ .



حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ. أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَمِ. حَدَّثَنَا إِبْنُ أَبِي زَكْرِيَّا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَمَتِ الْفِتْنَةُ سَأَلُوا عَنِ الْإِسْنَادِ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَيَدَعُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبِدْعِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، فَلِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ<sup>(١)</sup>.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ذَكَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثٌ، فَقَالَ: تَحْتَاجُ لِهَذَا أَرَأَيْكَ؟ كَانَ مِنْ أَجْرِي. قَالَ أَبُو عِيْسَى: يَنْبَغِي أَنَّهُ ضَعِيفٌ لِإِسْنَادِهِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ وَالْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ وَابْنِ إِهْرِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيِّ وَمُتَّائِلَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعُمَانَ الْبَرِّيَّ وَرَوْحَ بْنَ مُسَافِرٍ وَأَبِي شَيْبَةَ الْوَاسِطِيَّ وَعَمْرُو بْنَ ثَابِتٍ وَأَيُّوبَ بْنَ خُوَيْطٍ وَأَيُّوبَ بْنَ سُوَيْدٍ وَنَضْرَ بْنَ طَرِيفٍ هُوَ أَبُو حَزْزَةَ وَالْحَكَمُ وَحَبِيبُ الْحَكَمِ. رَوَى لَهُ حَدِيثَانِ فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ ثُمَّ تَرَكَهُ وَقَالَ حَبِيبٌ لَا أَدْرِي.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، فَكَانَ أَخِيرًا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا وَكَانَ لَا يَذْكُرُهَا.

(١) أي بن حبران ما كنا.

قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ : سَمِعُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ رَجُلًا يَتَّبِعُهُ فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : لَأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ بَرِيدَ بْنَ هُرُونَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرَوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَاطِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُنْفِيِّ ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيمًا يَقُولُ : لَوْلَا جَابِرُ الْجُنْفِيِّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِقِيَرٍ حَدِيثٍ ، وَلَوْلَا حَادُّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِقِيَرٍ فَقِيَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَذَكَرُوا مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ ، فَذَكَرُوا فِيهِ مَنْ بَغَضَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، فَقُلْتُ : فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ ، فَقَالَ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نَصْرِ . حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ : اسْتَغْفِرُ رَبِّكَ ، اسْتَغْفِرُ رَبِّكَ : مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا قُتِلَ هَذَا أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَمْفِ إِسْنَادِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمُزَّهِ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْحَجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ يَصْنَفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيُّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ النَّطَّانُ جِدًّا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فَكُلُّ مَنْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ يَمُنُّ بِهِمْ أَوْ يُصَمِّفُ  
لِفَقْلِهِ وَكَثْرَةِ خَطِيئِهِ ، وَلَا يَمُزُّ ذَلِكَ الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ  
فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ ، وَبَيَّنُّوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ .  
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا يَقُولُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،  
قَالَ لَنَا سُنَيْانُ الثَّوْرِيُّ : اتَّقُوا السَّكَلَبِيَّ ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنَّكَ تَرَوِي عَنْهُ  
قَالَ : أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا  
عَنَانُ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اشْتَهَيْتُ كَلَامَهُ ،  
فَتَنَذَّرْتُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ فَأَنْذَرْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَمَّاشٍ فَقَرَأَهُ عَلَى  
كُلِّهِ عَنِ الْحَسَنِ ، فَمَا اسْتَحِيلَ أَنْ أُرَوِيَ عَنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَمَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ  
الْأُئِمَّةِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالْفَقْلِ مَا وَصَفْتُهُ أَبُو عَوَّانَةَ وَغَيْرُهُ  
فَلَا تَنْقُضُ بِرِوَايَةِ الثَّمَنَاتِ عَنِ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ يُرَوَّى عَنْ أَبِي سِيرِينَ قَالَ :  
إِنَّ الرَّجُلَ يَحْدِّثُنِي فَمَا أَتَاهُمْ ، وَلَكِنْ أَتَاهُمْ مِنْ قَوْلِهِ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

وَرَوَى أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ . هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا . وَزَادَ فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : وَأَخْبَرَنِي أُمِّي أَنَّهَا بَأَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَّتَ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ . قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ وَصِفَ بِالْعِبَادَةِ وَالْإِجْتِهَادِ فَهَذِهِ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْقَوْمُ كَانُوا أَنْحَابَ حِفْظِهِ ، فَرُبَّ رَجُلٍ وَإِنْ كَانَ صَالِحًا لَا يُقِيمُ الشَّهَادَةَ وَلَا يَحْفَظُهَا ، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ أَوْ كَانَ مُنْقَلًا يُخْطِئُ الْكَثِيرَ ، فَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنَ الْأَعْمَدَانِ لَا يَشْتَغَلُ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُمْ .

أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلٍ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، فَجَعَلَ يَرَوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ الْأَحَادِيثَ الطَّوَالَ الَّذِي كَانَ يَرَوِي فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ وَقَتْلِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أُخَيْمٍ أَبِي مُقَاتِلٍ : تَأَمَّمْ لَا تَقُلْ حَدَّثَنَا عَوْنٌ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ : قَالَ : يَا بَنِي هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْخَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَصَمْفُوهُمْ  
مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ ، وَوَقَّعَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الْأُمَّةِ بِحِلَالَتِهِمْ وَصَدَقَهُمْ وَإِنْ  
كَانُوا قَدْ وَهَمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا . قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ  
فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
الدِّينِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ : تُرِيدُ  
الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ ؟ فَقَالَ : لَا ، بَلْ أَشَدُّ . قَالَ لَيْسَ هُوَ بِمَنْ تُرِيدُ ،  
كَانَ يَقُولُ : أَشْيَاخُنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو فَقَالَ فِيهِ نَحْوُ  
مَا قُلْتُ . قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى : وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو أَعْلَى مِنْ سُهَيْلِ بْنِ  
أَبِي صَالِحٍ ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرَمَلَةَ . قَالَ عَلِيُّ : فَقُلْتُ  
يَحْيَى : مَا رَأَيْتُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرَمَلَةَ ؟ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَلْقَنَهُ  
لَفَعَلْتُ : قُلْتُ : كَانَ يُدْعَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ عَلِيُّ : وَلَمْ يَرَوْهُ يَحْيَى عَنْ شَرِيكَ ،  
وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَلَا عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ ، وَلَا عَنْ  
الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ تَدْرِكُ الرِّوَايَةَ عَنْ  
هَؤُلَاءِ ، فَلَمْ يَذْكُرِ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ اتَّهَمَهُمْ بِالْكَذِبِ وَلَكِنَّهُ تَرَكَهُمْ  
لِقَالِ حِفْظِهِمْ . ذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ  
عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً مَكْذُوبَةً أَوْ مَرَّةً مَكْذُوبَةً ، لَا يَنْبُتُ طَيِّبُ رِوَايَةٍ وَاحِدَةٍ تَرْكُهُ .  
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَبْدُ اللَّهِ

ابن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم  
من الأئمة .

قال أبو عيسى : وهكذا تكلم بعض أهل الحديث في سهل بن  
أبي صالح ومحمد بن إسحاق وحارث بن سلمة ومحمد بن عجلان ، وأشباه  
هؤلاء من الأئمة إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رَوَوْا  
وقد حدث عنهم الأئمة .

حدثنا الحسن بن علي الخوافي . أخبرنا علي بن المديني قال : قال  
سفيان بن عيينة : كنا نعد سهل بن أبي صالح ثباتاً في الحديث .  
حدثنا ابن أبي عمير قال : قال سفيان بن عيينة : كان محمد بن  
عجلان ثقة مأموناً في الحديث .

قال أبو عيسى : وإنما تكلم يحيى بن سعيد القطان عندنا في رواية  
محمد بن عجلان عن سعيد القبري . أخبرنا أبو بكر عن علي بن عبد الله  
قال : قال يحيى بن سعيد : قال محمد بن عجلان : أحاديث سعيد القبري  
بعضها سعيد عن أبي هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة ،  
فاختلطت على فصرتها عن سعيد عن أبي هريرة ، وإنما تكلم يحيى  
ابن سعيد عندنا في ابن عجلان لهذا .

وقد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير .

قال أبو عيسى : وهكذا من تكلم في ابن أبي ثعلبة ، إنما تكلم  
فيه من قبل حفظه . قال علي : قال يحيى بن سعيد القطان : روى شعبة  
عن ابن أبي ثعلبة عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ثعلبة عن

أَبِي أَيُّوبَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُطَاسِ . قَالَ يَحْيَى : ثُمَّ لَقِيتُ  
ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قَتْلَبَةَ  
عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوُ هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ ، كَانَ  
يُرْوَى شَيْئًا مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ، يَنْفِي الْإِسْنَادَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ  
قَبْلِ حِفْظِهِ ، وَأَكْثَرُ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا لَا يَكْتُبُونَ ، وَمَنْ  
كَتَبَ مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بَعْدَ السَّمَاعِ .

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : ابْنُ  
أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ  
سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَمِيعَةَ وَغَيْرِهِمْ ، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ  
وَكَثْرَةِ خَطَائِهِمْ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ، فَإِذَا تَفَرَّدَ  
أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ بِحَدِيثٍ وَلَمْ يَتَابَعَ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ ، كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ  
حَنْبَلٍ : ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، إِنَّمَا عَنَى إِذَا تَفَرَّدَ بِالشَّيْءِ ، وَأَشَدُّ  
عَمَّا يَكُونُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْفَظْ الْإِسْنَادَ ، فَرَادَ فِي الْإِسْنَادِ أَوْ نَقَصَ أَوْ غَيْرَ  
الْإِسْنَادِ أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ اللَّفْظُ ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ  
وَغَيْرَ اللَّفْظِ فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ اللَّفْظُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا  
مُكَاوِبَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ  
ابْنِ الْأَسْنَعِ قَالَ : إِذَا حَدَّثْنَا كُمْ عَلَى اللَّفْظِ فَحَسِّبْكُمْ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مُمْرَرٌ عَنْ أَبِي يُوسُفَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَشْرَةِ اللَّفْظِ مُخْتَلِفٍ  
وَاللَّفْظِ وَاحِدٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ  
ابْنِ هَوْنٍ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَالْحَسَنُ وَالشَّامِيُّ يَأْتُونَ بِالْحَدِيثِ  
حَلَّى الْمَعْنَى . وَكَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَرَجَاءُ بْنُ خُوَافٍ  
يُعِيدُونَ الْحَدِيثَ حَلَّى حُرُوفِهِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ . أَخْبَرَنَا حَنْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ قَاسِمِ الْأَخُولِ  
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ : إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ  
حَلَّى غَيْرَ مَا حَدَّثْنَا . قَالَ : عَلَيْكَ بِالْمَعْرِ الْأَوَّلِ .

حَدَّثَنَا ابْنُ جَرُودٍ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيعٍ عَنْ الْحَسَنِ  
قَالَ : إِذَا أَصَبْتَ اللَّفْظَ أَجْزَأَكَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَيْفِ هُوَ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : أَنْقَضَ مِنَ الْحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ ،  
وَلَا تَزِدْ فِيهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ . أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ رَجُلٍ  
قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقَالَ : إِنْ قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَحَدُكُمْ  
كُلُّ مَا سَمِعْتُ فَلَا تُصَدِّقُونِي ، إِنَّمَا هُوَ اللَّفْظُ .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ  
لِللَّفْظِ وَاسِعًا فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَإِنَّمَا تَقَاضَى أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَالتَّحْقِيقِ



عِنْدَ السَّمْعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَطَا وَالْفَاطِ كَبِيرُ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمَةِ  
مَعَ حِفْظِهِمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقُفْطَارِ  
قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلَنِي بَعْدَ ذَلِكَ  
بِسَنِينَ فَمَا أُخْرِمَ مِنْهُ حَرْفًا .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُفْطَارِيُّ  
عَنْ مُوسَى عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ مَالِئًا لِمِنْ أَبِي الْجَعْدِ  
أَتَمَّ حَدِيثًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :  
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لَا حَدَّثُ بِالْحَدِيثِ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرْفًا .  
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ قَالَ قَتَادَةُ : مَا سَمِعْتُ أَذُنَايَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْصَلَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ .  
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ :  
قَالَ أَبُو الثَّغَنِيِّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
بَعْدَ الزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سُليمانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ  
ابْنُ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ إِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَبِي الثَّغَنِيِّ بِخِلَافِهِ

تَرَكَهُ ، فَأَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُهُ ، قَيُّقُولُ : إِنْ أَثُوبَ أَعْلَمْنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدٍ  
بِابْنِ سَيِّدِينَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ :  
أَيُّهُمَا أَثْبَتُ ؟ دِشَامُ الدُّسْتَوَانِيِّ أَمْ وَسْمَرٌ ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ وَسْمَرٍ ،  
كَانَ وَسْمَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ .  
قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَرَكَهُ .  
قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ . قَالَ : قَالَ لِي حَمَّادُ  
بِابْنِ سَلَمَةَ : إِنْ أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَمَعْلِكَ بِشُعْبَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ شُعْبَةُ . مَا رَوَيْتُ عَنْ  
رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا إِلَّا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ  
عَشْرَةَ أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ  
خَمْسِينَ حَدِيثًا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِائَةً  
مِائَةً أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ ، إِلَّا حَيَّانَ الْبَارِقِيِّ فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ  
الْأَحَادِيثَ ثُمَّ جَدْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ .  
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : شُعْبَةُ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ  
يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ وَلَا بَعْدَهُ أَحَدٌ مِنِّي ، وَإِذَا

خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ يَقُولُ سُفْيَانُ . قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ : لِيَحْيَى أَبِيهِمْ  
أَخْطُ لِلْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ : سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : كَانَ شُعْبَةُ أَمْرًا فِيهَا .  
قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ فَلَانَ عَنْ فَلَانٍ ، وَكَانَ سُفْيَانُ  
صَاحِبَ أَبْوَابٍ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ :  
الْأَمَّةُ فِي الْأَحَادِيثِ أَرْبَعَةٌ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ،  
وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ :  
قَالَ شُعْبَةُ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ  
فَسَأَلْتُهٗ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ  
قَالَ : سَمِعْتُ مَتْنَانَ بْنَ عِيسَى الْقَزَّازَ ، يَقُولُ : كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
بُشْدُودٌ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَأْهِ وَالنَّاءِ وَنَحْوِهَا .  
حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ  
قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ : مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ  
فَجَارَهُ ، فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَمْ تَجَاسِرْ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ  
فِيهِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَخَذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنَا قَائِمٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :  
مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

قَالَ يَحْيَى : مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ،  
كَانَ مَالِكٌ إِسَاقًا فِي الْحَدِيثِ . سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ :  
سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ يَقْنِي مِنْهُ يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدٍ الْقَطَّانِ .

قَالَ أَحْمَدُ : وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ وَعَبْدِ الرَّحَنِ  
ابْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ أَحْمَدُ : وَكِيعٌ أَكْبَرُ فِي الْقَلْبِ ، وَعَبْدُ الرَّحَنِ إِسَاقٌ .  
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُبَهَانَ بْنَ صَفْوَانَ النَّخَعِيَّ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ :  
سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ لَحَلَقْتُ  
إِنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْكَلَامُ فِي هَذَا وَالرَّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَكَثَّرَتْ .  
وَلَمَّا بَيْنَا شَيْئًا مِنْهُ عَلَى الْإِخْتِصَارِ لِيُسْتَدْلَى بِهِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ  
وَتَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ  
أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَيِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْفِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ  
أَوْ بِمَنْكِ أَضْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ ، هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ  
مِثْلُ السَّمَاعِ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا  
ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ  
أَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
ابْنِ وَائِدٍ عَنْ أَبِي عِصْمَةَ عَنْ بَرِيدٍ النَّخَوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا قَدِمُوهُ

عَلَى ابْنِ مَقْبَسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ يَكْتُبُ مِنْ كُتُبِهِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَيَقْدُمُ وَيُؤَخِّرُ ، فَقَالَ : إِنِّي بَلَغْتُ لِهَذِهِ الْمَصِيبَةِ فَاقرءوا عَلَى ، فَإِنْ لَمْ أَرَى يَدَ كَقِرَاءَتِي عَلَيْكُمْ .

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : إِذَا نَاقَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ فَقَالَ : أَرَوْ هَذَا عَنِّي فَلَهُ أَنْ يَرُوهُ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا عَامِرٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ : أَقْرَأُ عَلَى ، فَأُحْبِثُ أَنْ يَقْرَأَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ لَا تُجِيزُ الْقِرَاءَةَ . وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ الْقِرَاءَةَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَمْعِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : مَا قُلْتُ حَدَّثَنَا فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ ، وَمَا قُلْتُ حَدَّثَنِي فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِي ، وَمَا قُلْتُ أَخْبَرَنَا فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ . عَلَى الْعَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، وَمَا قُلْتُ أَخْبَرَنِي فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ . سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الذَّنْثِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ الْمَدِينِيِّ فَقَرَأَ عَلَيْنَا بَعْضَ حَدِيثِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ أَجَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْإِجَارَةَ : إِذَا أَجَارَ السَّامِعُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرُوِيَ لِأَحَدٍ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ فَلَهُ أَنْ يَرُوِيَ عَنْهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ حِرَّانَ بْنِ حَدِيرٍ عَنْ  
أَبِي جَحْزَةَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ قَالَ : كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ :  
أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ : عِنْدِي بَعْضُ  
حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ ،  
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ .

حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُكَافٍ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ صُرَّةٍ قَالَ : قَالَ : أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ  
أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :  
جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِكِتَابٍ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُكَ أَرْوِيهِ  
عَنْكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ يَحْيَى : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَغْجَبُ  
أَمْراً . قَالَ عَلِيُّ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ  
عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، فَقَالَ ضَعِيفٌ ، فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي ، فَقَالَ لَا قِيَّ ،  
إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلًا فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ مِنْهُ  
لَا كَثَرَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُجَرٍّ أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ  
قَالَ : سَمِعَ الزُّهْرِيَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ يَقُولُ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَبْنَاءَ أَبِي فَرْوَةَ ، تَحْيِيئُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ  
لَنَا خُطْمٌ <sup>(١)</sup> وَلَا أَرْمَةٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :  
مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ ،  
كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ . قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى : مُرْسَلَاتُ سَعِيدِ  
ابْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءَ .

قُلْتُ لِيَحْيَى : مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلَاتُ طَاوُسٍ ؟  
قَالَ : مَا أَفْرَبَهُمَا .

قَالَ عَلِيُّ : وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مُرْسَلَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدِي  
شِبْهَ لَا شَيْءٍ ، وَالْأَعْمَشُ وَالْقَيْمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . وَمُرْسَلَاتُ ابْنِ  
مُيَيْمَنَةَ شِبْهَ الرَّيْحِ . ثُمَّ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ .

قُلْتُ لِيَحْيَى : فَمُرْسَلَاتُ مَالِكٍ ؟ قَالَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ يَحْيَى :  
لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ .

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْدَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ  
يَقُولُ : مَا كَانَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَّا وَجَدْنَا لَهُ أَصْلًا إِلَّا حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ .

(١) الخطام : حبل يجعل في منق البير ليقاد به .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَنْ ضَعَفَ الْمُرْسَلَ فَإِنَّهُ ضَعَفَ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
هُوَ لِأَهْلِ الْأُمَّةِ حَدَّثُوا عَنِ الثَّقَاتِ وَغَيْرِ الثَّقَاتِ ؛ فَإِذَا رَوَى أَحَدُكُمْ حَدِيثًا  
وَأَرْسَلَهُ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ . قَدْ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي مَقْبَدِ  
الْجَنَاحِ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُكَاذٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْعَطَّارُ . حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي قَالَا : سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَمَقْبَدِ  
الْجَنَاحِ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنَا الْخَرِثُ الْأَعْمُورُ وَكَانَ  
كَذَّابًا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَأَكْثَرُ الْفَرَايِضِ الَّتِي تَرَوْنَهَا عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ  
هِيَ عَنْهُ . وَقَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ : الْخَرِثُ الْأَعْمُورُ هَلَسَنِ الْفَرَايِضَ وَكَانَ  
مِنْ أَفْرَاضِ النَّاسِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ  
يَقُولُ : أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، لَقَدْ تَرَكَتُ لِحَابِرِ الْجَنْفِيِّ  
بِقَوْلِهِ لَنَا حَكَى عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ . قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَتَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ جَابِرِ الْجَنْفِيِّ  
وَقَدْ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمُرْسَلِ أَيْضًا .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ طَائِرٍ عَنْ  
شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَسْنَدِي عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُ ، وَإِذَا قُلْتُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ



قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَضَمُّنِ  
الرَّجَالِ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ . ذَكَرَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ ضَمَّنَ  
أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ وَتَرَكَ  
الْمَرْوَابَةَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَنْ مُوَدُّونَ هُوَ لَاءُ فِي الْحِفْظِ وَالْعَدَالَةِ .  
حَدَّثَ عَنْ جَابِرِ الْجَنْفِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْلَمٍ الْمَجَرِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ  
الْمَرْزَمِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ يَمُنُّ بِضَعْفُونٍ فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُبَهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ  
ابْنُ خَالِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : تَدْعُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَتُحَدِّثُ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزَمِيِّ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ  
ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَطَاءِ  
ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
الرَّجُلُ أَحَقُّ بِشَفْعَتَيْهِ يَنْتَظِرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا .  
وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَحَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى  
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
تَذَاكُرْنَا حَدِيثَهُ وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ  
قَالَ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ لَهُمُ الْحَدِيثِ :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ أَثُوبَ السَّخْنِيَّيَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ يَقْبِضُهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِنَّمَا يَفْنِي بِهِ الْإِنْفَانَ وَالْحِفْظَ ، وَيُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانًا فِي الْعِلْمِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعْبُدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى فِي الصَّدَقَةِ يَفْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَوْشًا فِي وَجْهِهِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ خُشُونِ دِرْهَمًا أَوْ قِسْمَتَا مِنْ الدَّمْبِ .

قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى : وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ . قَالَ عَلِيُّ : وَلَمْ يَرَ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بَلَاءً .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ النَّوْرِيِّ : لَوْ غَبِرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهَذَا ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَالَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ : سَمِعْتُ زَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالِمًا  
أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا .

كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُنْتَهَمُ بِالْكَذِبِ  
وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَحْوِ ذَاكَ فَهُوَ عِنْدَنَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ فَإِنْ أَهْلَ الْحَدِيثِ  
يَسْتَفْرِجُونَ الْحَدِيثَ لِمَعَانٍ .

رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا لَا يُرْوَى إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ مِثْلُ  
مَا حَدَّثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمُسَرَّاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَمَا تَكُونُ اللَّهُ كَاةً إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءِ ؟ فَقَالَ : لَوْ طَلَمْتُ فِي فَخْذِيهَا أَجْزَاءَ  
حَنَكٍ ، فَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمُسَرَّاءِ ، وَلَا  
يُتْرَفُ لِأَبِي الْمُسَرَّاءِ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ  
مَشْهُورًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَلَمَّا أَشْهُرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لَا يُتْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ،  
فَبَشَّهَرُ الْحَدِيثُ لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ مِثْلُ مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَكَارٍ  
عَنْ ابْنِ حُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى عَنْ بَنِي الْوَلَاءِ  
وَمَنْ هَبِعَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَكَارٍ ، رَوَاهُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرَيْرٍ وَشُعْبَةَ وَصَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ  
عَبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ  
 نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْهَمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ . وَالصَّحِيحُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ  
 الشَّافِعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ  
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى الْمُؤَمِّلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ : شُعْبَةُ : لَوَدِدْتُ أَنْ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبِلُ بِرَأْسِهِ .  
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرُبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ لِرِيبَادَةٍ تَكُونُ  
 فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتْ الرِّيبَادَةُ يَمْنَنُ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ مِنْهُ  
 مَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ  
 أَوْ أَنْتَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَصَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ : وَزَادَ مَالِكٌ  
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَرَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ  
 الْأَثَمَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ يَمْنَنُ لَا يُعْتَمَدُ  
 عَلَى حِفْظِهِ .

وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ وَاحْتَجُّوا بِهِ  
 عَلَيْهِمُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبْدٌ غَيْرُ الْمُسْلِمِينَ

لَمْ يُوَكِّفْ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفَطْرِ ، وَاحْتِجَابًا بِحَدِيثِ مَالِكٍ ، فَإِذَا أَرَادَ حَافِظُ  
بِمَنْ يَتَقَدُّ عَلَى حِفْظِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ .

وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ ، وَإِنَّمَا يُسْتَفْرَبُ  
لِحَالِ الْإِسْنَادِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ وَأَبُو السَّائِبِ وَالْحُسَيْنُ  
ابْنُ الْأَسْوَدِ قَالُوا ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ  
عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
الْكَافِرُ بِمَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ وَالْوُمَيْحُ بِمَا كُلُّ فِي مِثْقَلِ وَاحِدَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
قَبْلِ إِسْنَادِهِ .

وَقَدْ رَوَى : مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ،  
وَإِنَّمَا يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى سَأَلَتْ تَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ عَنْ هَذَا  
الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ  
أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ لَمْ نَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ  
أَبِي أُسَامَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهَذَا ، فَجَمَلَ  
بِتَجَبُّ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا حَدَّثَ هَذَا غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ . وَقَالَ  
مُحَمَّدٌ : كُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ  
فِي الْمَذَاكِرَةِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَبَادٍ وَغَهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَعَثَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَاهِ وَالْمُرْتِ .  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرُ شَبَابَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْقَبَذَ فِي الدُّبَاهِ وَالْمُرْتِ ، وَحَدِيثُ شَبَابَةَ إِمَامًا يُسْتَعَرَبُ لِأَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَعَثَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْخُلُجُ حَرَقَةٌ ، فَهَذَا الْحَدِيثُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَذَا الْإِسْنَادُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاهِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَصَلَّ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُنْفَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاهِمٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَأَخْبَرَنَا مَرْوَانُ عَنْ مُمَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ يَحْيَى :  
وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ حَزْرَةَ بْنِ سَفِينَةَ عَنْ السَّائِبِ ،  
سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .  
قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا الَّذِي اسْتَفَرُّوا مِنْ  
حَدِيثِكَ بِالْمِرَاقِ ؟ قَالَ : حَدِيثَ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا يُتَفَرَّبُ  
هَذَا الْحَدِيثُ لِجَلِّ إِسْنَادِهِ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا أَبُو حَنْصَلٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .  
حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ السَّدُوسِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْفِلْهَا وَأَتَوَكَّلُ  
أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ أَغْفِلْهَا وَتَوَكَّلْ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ  
مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ مَرْوِ بْنِ أُمَيَّةَ الضَّرِّيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَحْوً هَذَا .

وَقَدْ وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الْإِخْتِصَارِ لِتَرْجُوْنَا فِيهِ مِنَ الْمَنَافِعِ ،  
فَسَأَلُ اللَّهَ الْمَنَّانَ بِمَا فِيهِ ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالًا بِرَحْمَةِ آمِينَ .



# فهرس

## ٤١ - كتاب الإيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب   | رقم الحديث  |
|------------|--|-------------|
| ٣          | ١ - باب ما جاء أمرت أن أباثل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله .                        | ٢٦٠٦ و ٢٦٠٧ |
| ٤          | ٢ - باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله | ٢٦٠٨        |
| ٥          | ٣ - باب ما جاء بنى الإسلام على خمس   | ٢٦٠٩        |
| ٦          | ٤ - في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الإيمان والإسلام                             | ٢٦١٠        |
| ٨          | ٥ - باب ما جاء في إضافة الفرائض إلى الإيمان  | ٢٦١١        |
| ٩          | ٦ - استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه ٢٦١٢ - ٢٦١٤  |             |
| ١١         | ٧ - أن الحياء من الإيمان   | ٢٦١٥        |
| ١١         | ٨ - في حرمة الصلاة   | ٢٦١٦ و ٢٦١٧ |
| ١٣         | ٩ - ترك الصلاة   | ٢٦١٨ و ٢٦٢٢ |
| ١٤         | ١٠ -   | ٢٦٢٣ و ٢٦٢٤ |
| ١٥         | ١١ - لا يزني الزاني وهو مؤمن   | ٢٦٢٥ و ٢٦٢٦ |
| ١٧         | ١٢ - في أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده  | ٢٦٢٧ و ٢٦٢٨ |

|                                 |   |    |
|---------------------------------|---|----|
| ٢٦٣٠ و ٢٦٢٩                     | ١٣ - باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا         | ١٨ |
| ٢٦٣٣-٢٦٣١                       | ١٤ - في علامة المنافق                                     | ١٩ |
| ٢٦٣٥ و ٢٦٣٤                     | ١٥ - في أسباب المؤمنين فسوق                               | ٢١ |
| ٢٦٣٧ و ٢٦٣٦                     | ١٦ - فيمن رى أخاه يكفر                                    | ٢٢ |
|                                 | ١٧ - فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله                | ٢٣ |
| ٢٦٣٩ و ٢٦٣٨                     |   |    |
| ٢٦٤٤-٢٦٤٠                       | ١٨ - باب ما جاء في افتراق هذه الأمة                       | ٢٥ |
| <b>٤٢ - كتاب العلم</b>          |   |    |
| عن رسول الله صلى الله عليه وسلم |   |    |
| ٢٦٤٥                            | ١ - باب إذا أراد الله بعبده خيرا فقهه في الدين            | ٢٨ |
| ٢٦٤٨ - ٢٦٤٦                     | ٢ - فضل طلب العلم   | ٢٨ |
| ٢٦٤٩                            | ٣ - ما جاء في كتمان العلم                                 | ٢٩ |
| ٢٦٥١ و ٢٦٥٠                     | ٤ - لاستيضاء بمن يطلب العلم                               | ٣٠ |
| ٢٦٥٣ و ٢٦٥٢                     | ٥ - ذهاب العلم  | ٣١ |
| ٢٦٥٥ و ٢٦٥٤                     | ٦ - فيمن يطلب بعلمه الدنيا                                | ٣٢ |
| ٢٦٥٨ - ٢٦٥٦                     | ٧ - في الحث على تبليغ السماع                              | ٣٣ |
|                                 | ٨ - تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم          | ٣٥ |
| ٢٦٦١ - ٢٦٥٩                     |   |    |
| ٢٦٦٢                            | ٩ - باب فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب                    | ٣٦ |
|                                 | ١٠ - ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم | ٣٧ |
| ٢٦٦٤ و ٢٦٦٣                     |   |    |
| ٢٦٦٥                            | ١١ - باب ما جاء في كراهية كتابة العلم                     | ٣٨ |
| ٢٦٦٨ - ٢٦٦٦                     | ١٢ - الرخصة فيه   | ٣٩ |
| ٢٦٦٩                            | ١٣ - الحديث عن بني إسرائيل                                | ٤٠ |
| ٢٦٧٣ - ٢٦٧٠                     | ١٤ - المال على الحبر كداعله                               | ٤١ |

|                                 |  |    |
|---------------------------------|--|----|
| ٢٦٧٥ و ٢٦٧٤                     | ١٥ - باب ماجاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع ،<br>أو إلى ضلالة      | ٤٣ |
| ٢٦٧٨ - ٢٦٧٦                     | ١٦ - باب ماجاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع                 | ٤٤ |
| ٢٦٧٩                            | ١٧ - في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله<br>صلى الله عليه وسلم | ٤٧ |
| ٢٦٨٠                            | ١٨ - باب ماجاء في عالم المدينة                               | ٤٧ |
| ٢٦٨١ - ٢٦٨٧                     | ١٩ - فضل الفقه على العبادة                                   | ٤٨ |
| ٤٣ - كتاب الاستئذان             |  |    |
| عن رسول الله صلى الله عليه وسلم |  |    |
| ٢٦٨٨                            | ١ - باب ماجاء في إفشاء السلام                                | ٥٢ |
| ٢٦٨٩                            | ٢ - ما ذكر في فضل السلام                                     | ٥٢ |
| ٢٦٩٠ و ٢٦٩١                     | ٣ - ماجاء في الاستئذان ثلاثة                                 | ٥٣ |
| ٢٦٩٢                            | ٤ - كيف رد السلام  | ٥٥ |
| ٢٦٩٣                            | ٥ - في تبليغ السلام  | ٥٥ |
| ٢٦٩٤                            | ٥ - فضل الذي يبدأ بالسلام                                    | ٥٥ |
| ٢٦٩٥                            | ٧ - باب ماجاء في كراهية إشارة اليد بالسلام                   | ٥٦ |
| ٢٦٩٦                            | ٨ - التسليم على الصبيان                                      | ٥٧ |
| ٢٦٩٧                            | ٩ - النساء   | ٥٨ |
| ٢٦٩٨                            | ١٠ - إذا دخل بيت   | ٥٩ |
| ٢٦٩٩                            | ١١ - السلام قبل الكلام                                       | ٥٩ |
| ٢٧٠٠ و ٢٧٠١                     | ١٢ - للتسليم على أهل الدمة                                   | ٦٠ |
|                                 | ١٣ - السلام على مجلس فيه المسلمون                            | ٦١ |
| ٢٧٠٢                            | وغيرهم   |    |
| ٢٧٠٣ - ٢٧٠٥                     | ١٤ - باب ماجاء في تسليم الراكب على الماشي                    | ٦١ |
| ٢٧٠٦                            | ١٥ - التسليم عند القيام وعند القعود                          | ٦٢ |
| ٢٧٠٧                            | ١٦ - الاستئذان قبالة البيت                                   | ٦٣ |

|             |  |    |
|-------------|--|----|
| ٢٧٠٩ و ٢٧٠٨ | ١٧ - باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم   | ٦٤ |
| ٢٧١٠ و ٢٧١١ | ١٨ - ماجاء في التسليم قبل الاستئذان      | ٦٥ |
| ٢٧١٢        | ١٩ - كراهية طروق الرجل أهله ليلا         | ٦٦ |
| ٢٧١٣        | ٢٠ - تقريب الكتاب                        | ٦٦ |
| ٢٧١٤        | ٢١ -                                     | ٦٧ |
| ٢٧١٥        | ٢٢ - تعليم السريانية                     | ٦٧ |
| ٢٧١٦        | ٢٣ - مكاتبة المشركين                     | ٦٨ |
| ٢٧١٧        | ٢٤ - كيف يكتب إلى أهل الشرك              | ٦٩ |
| ٢٧١٨        | ٢٥ - في ختم الكتاب                       | ٦٩ |
| ٢٧١٩        | ٢٦ - كيف السلام                          | ٧٠ |
| ٢٧٢٠        | ٢٧ - ماجاء في كراهية التسليم على من يبول | ٧١ |
|             | ٢٨ - أن يقول عليك السلام                 | ٧١ |
| ٢٧٢١ - ٢٧٢٣ | مبتدئا                                   |    |
| ٢٧٢٤ و ٢٧٢٥ | ٢٩ - باب                                 | ٧٣ |
| ٢٧٢٦        | ٣٠ - ماجاء في المجالس على الطريق         | ٧٤ |
| ٢٧٢٧ - ٢٧٣١ | ٣١ - المصافحة                            | ٧٤ |
| ٢٧٣٢        | ٣٢ - المعانقة والقبلة                    | ٧٦ |
| ٢٧٣٣        | ٣٣ - قبلة اليد والرجل                    | ٧٧ |
| ٢٧٣٤ و ٢٧٣٥ | ٣٤ - مرحبا                               | ٧٨ |

## ٤٤ - كتاب الأدب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |                                  |    |
|-------------|----------------------------------|----|
| ٢٧٣٦ و ٢٧٣٧ | ١ - باب ماجاء في تسميت العاطس    | ٨٠ |
| ٢٧٣٨        | ٢ - مايقول العاطس إذا عطس        | ٨١ |
| ٢٧٣٩ - ٢٧٤١ | ٣ - ماجاء كيف تسميت العاطس       | ٨٢ |
| ٢٧٤٢        | ٤ - في إيجاب التسميت بحمد العاطس | ٨٤ |
| ٢٧٤٣ و ٢٧٤٤ | ٥ - كم يشمت العاطس               | ٨٤ |

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ٨٦  | ٧ - باب ماجاء في خفض الصوت وتخفيف الوجه        | ٢٧٤٥        |
|     | عند العطس                                      |             |
| ٨٦  | ٧ - باب ماجاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب | ٢٧٤٦ و ٢٧٤٧ |
| ٨٧  | ٨ - د د د العطاس في الصلاة من الشيطان          | ٢٧٤٨        |
| ٨٨  | ٩ - د كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم         | ٢٧٤٩ و ٢٧٥٠ |
|     | يجلس فيه                                       |             |
| ٨٩  | ١٠ - باب ماجاء إذا قام الرجل ثم رجع إليه فهو   | ٢٧٥١        |
|     | أحق به   |             |
| ٨٩  | ١١ - باب ماجاء في كراهية الجلوس بين الرجلين    | ٢٧٥٢        |
|     | بغير إذنهما                                    |             |
| ٩٠  | ١٢ - باب ماجاء في كراهية القعود وسط الحلقة     | ٢٧٥٣        |
| ٩٠  | ١٣ - د د د قيام الرجل للرجل                    | ٢٧٥٤ و ٢٧٥٥ |
| ٩١  | ١٤ - د د د تعليم الأظفار                       | ٢٧٥٦ و ٢٧٥٧ |
| ٩٢  | ١٥ - د في التوقيت في تعقيم الأظفار وأخذ الشارب | ٢٧٥٨ و ٢٧٥٩ |
| ٩٣  | ١٦ - د ماجاء في قص الشارب                      | ٢٧٦٠ و ٢٧٦١ |
| ٩٤  | ١٧ - د د د الأخذ من اللحية                     | ٢٧٦٢        |
| ٩٥  | ١٨ - د د د إعفاء اللحية                        | ٢٧٦٣ و ٢٧٦٤ |
| ٩٥  | ١٩ - د د د وضع إحدى الرجلين على                |             |
|     | الأخرى مستلقيا                                 | ٢٧٦٥        |
| ٩٦  | ٢٠ - باب ماجاء في الكراهية في ذلك              | ٢٧٦٦ و ٢٧٦٧ |
| ٩٧  | ٢١ - د د د د في الاضطجاع على البطن             | ٢٧٦٨        |
| ٩٧  | ٢٢ - د د د حفظ العورة                          | ٢٧٦٩        |
| ٩٨  | ٢٣ - د د د الانكاء                             | ٢٧٧٠ و ٢٧٧١ |
| ٩٩  | ٢٤ - د   | ٢٧٧٢        |
| ٩٩  | ٢٥ - د أن الرجل أحق بمصدر دابة                 | ٢٧٧٣        |
| ١٠٠ | ٢٦ - د د في الرخصة في اتخاذ الأنماط            | ٢٧٧٤        |
| ١٠٠ | ٢٧ - د د د ركوب ثلاثة على دابة                 | ٢٧٧٥        |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٢٧٧٧ و ٢٧٧٦ | ٢٨ - باب ماجاء في نظرة المفاجأة               | ١٠١ |
| ٢٧٧٨        | ٢٩ - د د د احتجاب النساء من الرجال            | ١٠٢ |
|             | ٣٠ - د د د النهى عن الدخول على النساء         | ١٠٢ |
| ٢٧٧٩        | إلا بإذن الأزواج                              |     |
| ٢٧٨٠        | ٣١ - باب ماجاء في تحذير فتنه النساء           | ١٠٣ |
| ٢٧٨١        | ٣٢ - د د د كراهية اتخاذ القصة                 | ١٠٤ |
|             | ٣٣ - د د د الواصلة والمستوصلة والواشحة        | ١٠٤ |
| ٢٧٨٣ و ٢٧٨٢ | والمستوشحة                                    |     |
| ٢٧٨٥ و ٢٧٨٤ | ٣٤ - باب ماجاء في المتشبهات بالرجال من النساء | ١٠٥ |
| ٢٧٨٦        | ٣٥ - د د د كراهية خروج المرأة متعطرة          | ١٠٦ |
| ٢٧٨٨ و ٢٧٨٧ | ٣٦ - د د د طيب الرجال والنساء                 | ١٠٧ |
| ٢٧٩١ - ٢٧٨١ | ٣٧ - د د د كراهية رد الطيب                    | ١٠٨ |
|             | ٣٨ - د د د مباشرة الرجال الرجال               | ١٠٩ |
| ٢٧٩٣ و ٢٧٩٢ | والمرأة المرأة                                |     |
| ٢٧٩٤        | ٣٩ - باب ماجاء في حفظ العورة                  | ١١٠ |
| ٢٧٩٨ - ٢٧٩٥ | ٤٠ - د د د أن الفخذاء رة                      | ١١٠ |
| ٢٧٩٩        | ٤١ - د د د في النظافة                         | ١١١ |
| ٢٨٠٠        | ٤٢ - د د د الاستئثار عند الجماع               | ١١٢ |
| ٢٨٠٣ - ٢٨٠١ | ٤٣ - د د د دخول الحمام                        | ١١٣ |
|             | ٤٤ - د د د أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه       | ١١٤ |
| ٢٨٠٦ - ٢٠٤  | صورة ولا كلب                                  |     |
|             | ٤٥ - باب ماجاء في كراهية لبس المعصفر للرجل    | ١١٦ |
| ٢٨٠٩ - ٢٨٠٧ | والفتنسى                                      |     |
| ٢٨١٠        | ٤٦ - باب ماجاء في لبس البياض                  | ١١٧ |
| ٢٨١١        | ٤٧ - د د د الرخصة في لبس الحمرة للرجال        | ١١٨ |
| ٢٨١٢        | ٤٨ - د د د الثوب الأخضر                       | ١١٩ |
| ٢٨١٣        | ٤٩ - د د د الثوب الأسود                       | ١١٩ |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٢٨١٤        | ٥٠ - باب ماجاء في التوب الأصغر          | ١٣٠ |
| ٢٨١٦ و ٢٨١٥ | ٥١ - كراهية الزعفران والخلوق للرجال     | ١٣١ |
| ٢٨١٧        | ٥٢ - الحرير والديباج                    | ١٣٢ |
| ٢٨١٨        | ٥٣ -                                    | ١٣٣ |
|             | ٥٤ - إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته | ١٣٣ |
| ٢٨١٩        | على عبده                                |     |
| ٢٨٢٠        | ٥٥ - باب ماجاء في الخلف الأسود          | ١٣٤ |
| ٢٨٢١        | ٥٦ - اللهم عن نيف الشيب                 | ١٣٥ |
| ٢٨٢٣ و ٢٨٢٢ | ٥٧ - إن المستشار مؤتمن                  | ١٣٥ |
| ٢٨٢٤        | ٥٨ - في الشؤم                           | ١٣٦ |
| ٢٨٢٥        | ٥٩ - لا يقنأجي اثنان دون ثالث           | ١٣٨ |
| ٢٨٢٧ و ٢٨٢٦ | ٦٠ - في العدة                           | ١٣٩ |
| ٢٨٣٠ - ٢٨٢٨ | ٦١ - فداك أبي وأمي                      | ١٣٠ |
| ٢٨٣١        | ٦٢ - يا بني                             | ١٣١ |
| ٢٨٣٢        | ٦٣ - تعجيل اسم المولود                  | ١٣٢ |
| ٢٨٣٤ و ٢٨٣٣ | ٦٤ - ما يستحب من الأسماء                | ١٣٢ |
| ٢٨٣٧ - ٢٨٣٥ | ٦٥ - ما يكره من الأسماء                 | ١٣٣ |
| ٢٨٣٩ و ٢٨٣٨ | ٦٦ - في تغيير الأسماء                   | ١٣٤ |
| ٢٨٤٠        | ٦٧ - أسماء النبي صلى الله عليه وسلم     | ١٣٥ |
|             | ٦٨ - كراهية الجمع بين اسم النبي         | ١٣٦ |
| ٢٨٤٣ - ٢٨٤١ | صلى الله عليه وسلم وكنيته               |     |
| ٢٨٤٥ و ٢٨٤٤ | ٦٩ - باب ماجاء إن من الشعر حكمة         | ١٣٧ |
| ٢٨٥٠ - ٢٨٤٦ | ٧٠ - في إنشاد الشعر                     | ١٣٨ |
|             | ٧١ - لأن يمتلي جوف أحدكم قبحا خير       | ١٤٠ |
| ٢٨٥٢ و ٢٨٥١ | من أن يمتلي شعرا                        |     |
| ٢٨٥٥ - ٢٨٥٣ | ٧٢ - باب ماجاء في الفصاحة والبيان       | ١٤١ |
| ٢٨٥٦        | ٧٣ -                                    | ١٤٢ |

٢٨٥٧

١٤٣ ٧٤ - باب

٢٨٥٨

١٤٣ ٧٥ -

## ٤٥ - كتاب الامثال

١٤٤

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٥٩ - ٢٨٦١

١٤٤ ١ - باب ماجاء في مثل الله لعباده

١٤٧ ٢ - » » » » » النبي صلى الله عليه وسلم

٢٨٦٢

والأنبياء قبله

٢٨٦٣ و ٢٨٦٤

١٤٨ ٣ - باب ماجاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة

١٥٠ ٤ - » » » » » المؤمن القارىء للقرآن وغير

٢٨٦٥ - ٢٨٦٧

القارىء

٢٨٦٨

١٥١ ٥ - باب مثل الصلوات الخمس

٢٨٦٩

١٥٢ ٦ - »

٢٨٧٠ - ٢٨٧٤

١٥٢ ٧ - » ماجاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله

## ٤٦ - كتاب فضائل القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٧٥

١٥٥ ١ - باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب

٢٨٧٦ - ٢٨٧٩

١٥٩ ٢ - » » » » سورة البقرة

٢٨٨٠

١٥٨ ٣ - »

٢٨٨١ و ٢٨٨٢

١٥٩ ٤ - » » » » آخر سورة البقرة

٢٨٨٣ و ٢٨٨٤

١٦٠ ٥ - » » » » سورة آل عمران

٢٨٨٥ و ٢٨٨٦

١٦١ ٦ - » » » » الكهف

٢٨٨٧

١٦٢ ٧ - » » » » فضل يس

٢٨٨٨ و ٢٨٨٩

١٦٣ ٨ - » » » » حمّ الدخان

٢٨٩٠ - ٢٨٩٢

١٦٤ ٩ - » » » » سورة الملك

٢٨٩٣ - ٢٨٩٥

١٦٥ ١٠ - » » » » إذا زلزلت



| رقم الصفحة رقم الباب والباب | رقم الحديث  |
|-----------------------------|---|
| ١٦٧                         | ١١ - باب ماجاء في سورة الإخلاص                      |
| ١٧٠                         | ١٢ - د د د المعوذتين                                |
| ١٧١                         | ١٣ - د د د فضل قارى القرآن                          |
| ١٧٢                         | ١٤ - د د د القرآن                                   |
| ١٧٣                         | ١٥ - د د د تعليم القرآن                             |
| ١٧٥                         | ١٦ - د د د فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله            |
|                             | من الأجر  |
| ١٧٦                         | ١٧ - باب  |
| ١٧٧                         | ١٨ - د  |
| ١٧٨                         | ١٩ - د  |
| ١٧٩                         | ٢٠ - د  |
| ١٨١                         | ٢١ - د  |
| ١٨٢                         | ٢٢ - د  |
| ١٨٢                         | ٢٣ - د ماجاء كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٨٤                         | ٢٤ - باب  |
| ١٨٤                         | ٢٥ - د  |

## ٤٧ - كتاب القراءات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ١٨٥ | ١ - باب في فائحة الكتاب |
| ١٨٧ | ٢ - د د ومن سورة هود    |
| ١٨٨ | ٣ - د د د الكهف         |
| ١٨٩ | ٤ - د د د الروم         |
| ١٩٠ | ٥ - د د د القمر         |
| ١٩٠ | ٦ - د د د الواقعة       |
| ١٩١ | ٧ - د د د الليل         |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢٩٤٠        | ٨ - باب د ومن سورة الذاريات د          | ١٩١ |
| ٢٩٤١        | ٩ - د د د د الحج د                     | ١٩٢ |
| ٢٩٤٢        | ١٠ - د                                 | ١٩٣ |
| ٢٩٤٣ و ٢٩٤٤ | ١١ - د ماجاء أنزل القرآن على سبعة أحرف | ١٩٣ |
| ٢٩٤٥        | ١٢ - د                                 | ١٩٥ |
| ٢٩٤٦ - ٢٩٤٩ | ١٣ - د                                 | ١٩٦ |

## ٤٨ - كتاب تفسير القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٢٩٥٠ - ٢٩٥٢ | ١ - باب ماجاء في الذي يفسر القرآن برأيه | ١٩٩ |
| ٢٩٥٣        | ٢ - د د ومن سورة فاتحة الكتاب           | ٢٠١ |
| ٢٩٩٢ - ٢٩٥٥ | ٣ - د د د البقرة د                      | ٢٠٤ |
| ٣٠١٤ - ٢٩٩٣ | ٤ - د د د آل عمران د                    | ٢٢٢ |
| ٣٠٤٢ - ٣٠١٥ | ٥ - د د د النساء د                      | ٢٣٤ |
| ٣٠٦٣ - ٣٠٤٣ | ٦ - د د د المائدة د                     | ٢٥٠ |
| ٣٠٧٣ - ٣٠٦٤ | ٧ - د د د الأنعام د                     | ٢٦١ |
| ٣٠٧٨ - ٣٠٧٤ | ٨ - د د د الأعراف د                     | ٢٦٥ |
| ٣٠٨٥ - ٣٠٧٩ | ٩ - د د د الأنفال د                     | ٢٦٨ |
| ٣١٠٤ - ٣٠٨٦ | ١٠ - د د د التوبة د                     | ٢٧٢ |
| ٣١٠٨ - ٣١٠٥ | ١١ - د د د يونس د                       | ٢٨٦ |
| ٣١١٥ - ٣١١٠ | ١٢ - د د د هود د                        | ٢٨٨ |
| ٣١١٦        | ١٣ - د د د يوسف د                       | ٢٩٣ |
| ٣١١٨ و ٣١١٧ | ١٤ - د د د الرعد د                      | ٢٩٤ |
| ٣١٢١ - ٣١١٩ | ١٥ - د د د إبراهيم عليه السلام د        | ٢٩٥ |
| ٣١٢٧ - ٣١٢٢ | ١٦ - د د د الحجر د                      | ٢٩٦ |
| ٣١٢٩ و ٣١٢٨ | ١٧ - د د د النحل د                      | ٢٩٩ |
| ٣١٤٨ - ٣١٣٠ | ١٨ - د د د بني إسرائيل د                | ٣٠٠ |

|             |                                    |     |
|-------------|------------------------------------|-----|
| ٣١٥٤ - ٣١٤٩ | باب « ومن سورة الكهف »             | ٣٠٩ |
| ٣١٦٢ - ٣١٥٥ | مریم » » » » - ٢٠                  | ٣١٥ |
| ٣١٦٣        | طه » » » » - ٢١                    | ٣١٩ |
| ٣١٦٧ - ٣١٦٤ | الأنبياء عليهم السلام » » » » - ٢٢ | ٣٢٠ |
| ٣١٧٢ - ٣١٦٨ | الحج » » » » - ٢٣                  | ٣٢٢ |
| ٣١٧٦ - ٣١٧٣ | المؤمنون » » » » - ٢٤              | ٣٢٦ |
| ٣١٨١ - ٣١٧٧ | النور » » » » - ٢٥                 | ٣٢٨ |
| ٣١٨٣ و ٣١٨٢ | الفرقان » » » » - ٢٦               | ٣٣٦ |
| ٣١٨٦ - ٣١٨٤ | الشعراء » » » » - ٢٧               | ٣٣٨ |
| ٣١٨٧        | النحل » » » » - ٢٨                 | ٣٤٠ |
| ٣١٨٨        | القصص » » » » - ٢٩                 | ٣٤١ |
| ٣١٩٠ و ٣١٨٩ | العنكبوت » » » » - ٣٠              | ٣٤١ |
| ٣١٩٤ - ٣١٩١ | الروم » » » » - ٣١                 | ٣٤٢ |
| ٣١٩٥        | لقمان » » » » - ٣٢                 | ٣٤٥ |
| ٣١٩٨ - ٣١٩٦ | السجدة » » » » - ٣٣                | ٣٤٦ |
| ٣٢٢١ - ٣١٩٩ | الأحزاب » » » » - ٣٤               | ٣٤٨ |
| ٣٢٢٤ - ٣٢٢٢ | سبا » » » » - ٣٥                   | ٣٦١ |
| ٣٢٢٥        | الملائكة » » » » - ٣٦              | ٣٦٣ |
| ٣٢٢٧ و ٣٢٢٦ | يس » » » » - ٣٧                    | ٣٦٣ |
| ٣٢٣١ - ٣٢٢٨ | الصافات » » » » - ٣٨               | ٣٦٤ |
| ٣٢٣٥ - ٣٢٣٢ | ص » » » » - ٣٩                     | ٣٦٥ |
| ٣٢٤٦ - ٣٢٣٦ | الزمر » » » » - ٤٠                 | ٣٧٠ |
| ٣٢٤٧        | الأومن » » » » - ٤١                | ٣٧٤ |
| ٣٢٥٠ - ٣٢٤٨ | حم السجدة » » » » - ٤٢             | ٣٧٥ |
| ٣٢٥٢ و ٣٢٥١ | جمعت » » » » - ٤٣                  | ٣٧٧ |
| ٣٢٥٣        | الزخرف » » » » - ٤٤                | ٣٧٨ |
| ٣٢٥٥ و ٣٢٥٤ | الدخان » » » » - ٤٥                | ٣٧٩ |

|             |                           |    |     |
|-------------|---------------------------|----|-----|
| ٣٢٥٨ - ٣٢٥٦ | باب « ومن سورة الأحقاف »  | ٤٦ | ٣٨١ |
| ٧٢٦١ - ٣٢٥٩ | محمد ، صلى الله عليه وسلم | ٤٧ | ٣٨٣ |
| ٣٢٦٥ - ٣٢٦٢ | الفتح                     | ٤٨ | ٣٨٥ |
| ٣٢٧١ - ٣٢٦٦ | الحجرات                   | ٤٩ | ٣٨٧ |
| ٣٢٧٢        | ق                         | ٥٠ | ٣٩٠ |
| ٣٢٧٥ - ٣٢٧٣ | الذاريات                  | ٥١ | ٣٩١ |
| ٣٢٧٥        | الطور                     | ٥٢ | ٣٩٢ |
| ٣٢٨٤ - ٣٢٧٦ | النجم                     | ٥٣ | ٣٩٣ |
| ٣٢٩٠ - ٣٢٨٥ | القمر                     | ٥٤ | ٣٩٧ |
| ٣٢٩١        | الرحمن                    | ٥٥ | ٣٩٩ |
| ٣٢٩٧ - ٣٢٩٢ | الواقعة                   | ٥٦ | ٤٠٠ |
| ٣٢٩٨        | الحديد                    | ٥٧ | ٤٠٣ |
| ٣٣٠١ - ٣٢٩٩ | المجادلة                  | ٥٨ | ٤٠٥ |
| ٣٣٠٤ - ٣٣٠٢ | الحشر                     | ٥٩ | ٤٠٨ |
| ٣٣٠٨ - ٣٣٠٥ | المنحنة                   | ٦٠ | ٤٠٩ |
| ٣٣٠٩        | الصف                      | ٦١ | ٤١٢ |
| ٣٣١١ و ٣٣١٠ | الجمعة                    | ٦٢ | ٤١٣ |
| ٣٣١٦ - ٣٣١٢ | المنافقين                 | ٦٣ | ٤١٥ |
| ٣٣١٧        | التغابن                   | ٦٤ | ٤١٩ |
| ٣٣١٨        | التحريم                   | ٦٥ | ٤٢٠ |
| ٣٣١٩        | ن                         | ٦٦ | ٤٢٤ |
| ٣٣٢١ و ٣٣٢٠ | الحاقة                    | ٦٧ | ٤٢٤ |
| ٣٣٢٢        | سأل سائل                  | ٦٨ | ٤٢٦ |
| ٣٣٢٤ و ٣٣٢٣ | الجن                      | ٦٩ | ٤٢٦ |
| ٣٣٢٨ - ٣٣٢٥ | المدثر                    | ٧٠ | ٤٢٨ |
| ٣٣٣٠ و ٣٣٢٩ | القيامة                   | ٧١ | ٤٣٠ |
| ٣٣٣٢ و ٣٣٣١ | عبس                       | ٧٢ | ٤٣٣ |

|             |                               |      |     |
|-------------|-------------------------------|------|-----|
| ٣٣٣٣        | باب ومن سورة إذا الشمس كورت ، | ٧٣ - | ٤٣٣ |
| ٣٣٣٦ - ٣٣٣٤ | ويل للمطففين ،                | ٧٤ - | ٤٣٤ |
| ٣٣٣٨ و ٣٣٣٧ | إذا السماء انشقت ،            | ٧٥ - | ٤٣٥ |
| ٣٣٤٠ و ٣٣٣٩ | البروج ،                      | ٧٦ - | ٤٣٦ |
| ٣٣٤١        | الغاشية ،                     | ٧٧ - | ٤٣٩ |
| ٣٣٤٢        | الفجر ،                       | ٧٨ - | ٤٤٠ |
| ٣٣٤٣        | الشمس وضحاها ،                | ٧٩ - | ٤٤٠ |
| ٣٣٤٤        | والليل إذا يغشى ،             | ٨٠ - | ٤٤١ |
| ٣٣٤٥        | والضحى ،                      | ٨١ - | ٤٤٢ |
| ٣٣٤٦        | ألم نشرح ،                    | ٨٢ - | ٤٤٢ |
| ٣٣٤٧        | التين ،                       | ٨٣ - | ٤٤٣ |
| ٣٣٤٩ و ٣٣٤٨ | اقرا باسم ربك ،               | ٨٤ - | ٤٤٣ |
| ٣٣٥١ و ٣٣٥٠ | القدر ،                       | ٨٥ - | ٤٤٤ |
| ٣٣٥٢        | لم يكن ،                      | ٨٦ - | ٤٤٦ |
| ٣٣٥٣        | إذا زلزلت ،                   | ٨٧ - | ٤٤٦ |
| ٣٣٥٨ - ٣٣٥٤ | التكاثر ،                     | ٨٨ - | ٤٤٧ |
| ٣٣٦١ - ٣٣٥٩ | الكوثر ،                      | ٨٩ - | ٤٤٩ |
| ٣٣٦٢        | النصر ،                       | ٩٠ - | ٤٥٠ |
| ٣٣٦٣        | تبت يدا أبي لهب ،             | ٩١ - | ٤٥١ |
| ٣٣٦٥ و ٣٣٦٤ | الإخلاص ،                     | ٩٢ - | ٤٥١ |
| ٣٣٦٧ و ٣٣٦٦ | المودنتين ،                   | ٩٣ - | ٤٥٢ |
| ٣٣٦٨        |                               | ٩٤ - | ٤٥٣ |
| ٣٣٦٩        |                               | ٩٥ - | ٤٥٤ |

## ٤٩ - كتاب الدعوات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

|             |                              |     |
|-------------|------------------------------|-----|
| ٣٣٧٢ - ٣٣٧٠ | ١ - باب ما جاء في فضل الدعاء | ٤٥٥ |
| ٣٣٧٣        | ٢ - منه                      | ٤٥٦ |

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب  | رقم الحديث  |
|------------|---|-------------|
| ٤٥٧        | ٣ - باب   | ٣٣٧٤        |
| ٤٥٨        | ٤ - ماجاء في فضل الذكر  | ٣٣٧٥        |
| ٤٥٨        | ٥ - منه   | ٣٣٧٦        |
| ٤٥٩        | ٦ -   | ٣٣٧٧        |
| ٤٥٩        | ٧ - ماجاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل - ما لهم من الفضل | ٣٣٧٨ و ٣٣٧٩ |
| ٤٦١        | ٨ - باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله                         | ٣٣٨٠        |
| ٤٦٢        | ٩ - ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة                                | ٣٣٨١ - ٣٣٨٤ |
| ٤٦٣        | ١٠ - أن الداعي يبدأ بنفسه                                       | ٣٣٨٥        |
| ٤٦٣        | ١١ - في رفع الأيدي عند الدعاء                                   | ٣٣٨٦        |
| ٤٦٤        | ١٢ - فيمن يستعجل في دعائه                                       | ٣٣٨٧        |
| ٤٦٥        | ١٣ - في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى                               | ٣٣٨٨ - ٣٣٩١ |
| ٤٦٧        | ١٤ - منه  | ٣٣٩٢        |
| ٤٦٧        | ١٥ -  | ٣٣٩٣        |
| ٤٦٨        | ١٦ - ماجاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه                          | ٣٣٩٤ - ٣٣٩٦ |
| ٤٧٠        | ١٧ - منه  | ٣٣٩٧        |
| ٤٧١        | ١٨ -  | ٣٣٩٨ و ٣٣٩٩ |
| ٤٧٢        | ١٩ -  | ٣٤٠٠        |
| ٤٧٢        | ٢٠ -  | ٣٤٠١        |
| ٤٧٣        | ٢١ - ماجاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام                          | ٣٤٠٢        |
| ٤٧٤        | ٢٢ - منه  | ٣٤٠٣ - ٣٤٠٦ |
| ٤٧٦        | ٢٣ -  | ٣٤٠٧        |
| ٤٧٧        | ٢٤ - ماجاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام              | ٣٤٠٨ و ٣٤٠٩ |
| ٤٧٨        | ٢٥ - باب منه  | ٣٤١٠ - ٣٤١٣ |
| ٤٨٠        | ٢٦ - ماجاء في الدعاء إذا انتبه من الليل                         | ٣٤١٤ و ٣٤١٥ |
| ٤٨٠        | ٢٧ - منه  | ٣٤١٦        |
| ٤٨١        | ٢٨ -  | ٣٤١٧        |

|             |   |    |     |
|-------------|---|----|-----|
| ٣٤١٨        | باب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة   | ٢٩ | ٤٨٢ |
| ٣٤١٩        | منه                                       | ٣٠ | ٤٨٢ |
| ٣٤٢٠        | ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل | ٣١ | ٤٨٤ |
| ٣٤٢١ - ٣٤٢٣ | منه                                       | ٣٢ | ٤٨٥ |
| ٣٤٢٤ و ٣٤٢٥ | ما يقول في سجود القرآن                    | ٣٣ | ٤٨٩ |
| ٣٤٢٦        | إذا خرج من بيته                           | ٣٤ | ٤٩٠ |
| ٣٤٢٧        | منه                                       | ٣٥ | ٤٩٠ |
| ٣٤٢٨ و ٣٤٢٩ | ما يقول إذا دخل السوق                     | ٣٦ | ٤٩١ |
| ٣٤٣٠        | العبد إذا مرض                             | ٣٧ | ٤٩٢ |
| ٣٤٣١ و ٣٤٣٢ | إذا رأى مبتلى                             | ٣٨ | ٤٩٣ |
| ٣٤٣٣ و ٣٤٣٤ | إذا قام من المجلس                         | ٣٩ | ٤٩٤ |
| ٣٤٣٥ و ٣٤٣٦ | ما جاء ما يقول عند الكرب                  | ٤٠ | ٤٩٥ |
| ٣٤٣٧        | إذا نزل منزلا                             | ٤١ | ٤٩٦ |
| ٣٤٣٨        | ما يقول إذا خرج مسافرا                    | ٤٢ | ٤٩٧ |
| ٣٤٤٠ و ٣٤٤١ | قدم من السفر                              | ٤٣ | ٤٩٨ |
| ٣٤٤٢ و ٣٤٤٣ | ودع إنسانا                                | ٤٤ | ٤٩٩ |
| ٣٤٤٤        |   | ٤٥ | ٥٠٠ |
| ٣٤٤٥        |   | ٤٦ | ٥٠٠ |
| ٣٤٤٦ و ٣٤٤٧ | ما يقول إذا ركب الدابة                    | ٤٧ | ٥٠١ |
| ٣٤٤٨        |   | ٤٨ | ٥٠٢ |
| ٣٤٤٩        | ما يقول إذا هاجت الريح                    | ٤٩ | ٥٠٣ |
| ٣٤٥٠        | سمع الرعد                                 | ٥٠ | ٥٠٣ |
| ٣٤٥١        | عد رؤية الهلال                            | ٥١ | ٥٠٤ |
| ٣٤٥٢        | الغضب                                     | ٥٢ | ٥٠٤ |
| ٣٤٥٣        | إذا رأى رؤيا يكرهها                       | ٥٣ | ٥٠٥ |
| ٣٤٥٤        | رأى الباكورة من التمر                     | ٥٤ | ٥٠٦ |
| ٣٥٤٥        | أكل طعاما                                 | ٥٥ | ٥٠٦ |
| ٣٤٥٦ - ٣٤٥٨ | فرغ من الطعام                             | ٥٦ | ٥٠٧ |

|             |   |     |
|-------------|---|-----|
| ٣٤٥٩        | ٥٧ - باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار                  | ٥٠٨ |
| ٣٤٦١ و ٣٤٦٠ | ٥٨ - وما جاء في فضل التسبيح والكبير والتهليل والتحميد | ٥٠٩ |
| ٣٤٦٣ و ٣٤٦٢ | ٥٩ - باب  | ٥١٠ |
| ٣٤٦٨ - ٣٤٦٤ | ٦٠ -  | ٥١١ |
| ٣٤٧٠ و ٣٤٦٩ | ٦١ -  | ٥١٣ |
| ٣٤٧٢ - ٣٥٧١ | ٦٢ -  | ٥١٣ |
| ٣٤٧٤ و ٣٤٧٣ | ٦٣ -  | ٥١٤ |
| ٣٤٧٥        | ٦٤ - جامع الدهوات عن النبي صلى الله عليه وسلم         | ٥١٥ |
| ٣٤٧٨ - ٣٤٧٦ | ٦٥ -  | ٥١٦ |
| ٣٤٧٩        | ٦٦ -  | ٥١٧ |
| ٣٤٨٠        | ٦٧ -  | ٥١٨ |
| ٣٤٨١        | ٦٨ -  | ٥١٨ |
| ٣٤٨٢        | ٦٩ -  | ٥١٩ |
| ٣٤٨٣        | ٧٠ -  | ٥١٩ |
| ٣٤٨٥ و ٣٤٨٤ | ٧١ -  | ٥٢٠ |
| ٣٤٨٨ - ٣٤٨٦ | ٧٢ - باب ما جاء في عقد التسبيح باليد                  | ٥٢١ |
| ٣٤٩٠ و ٣٤٨٩ | ٧٣ -  | ٥٢٢ |
| ٣٤٩١        | ٧٤ -  | ٥٢٣ |
| ٣٤٩٢        | ٧٥ -  | ٥٢٣ |
| ٣٤٩٣        | ٧٦ -  | ٥٢٤ |
| ٣٤٩٦ - ٣٤٩٤ | ٧٧ -  | ٥٢٤ |
| ٣٤٩٧        | ٧٨ -  | ٥٢٦ |
| ٣٥٠١ - ٣٤٩٨ | ٧٩ -  | ٥٢٦ |
| ٣٥٠٣ و ٣٥٠٢ | ٨٠ -  | ٥٢٨ |
| ٣٥٠٤        | ٨١ -  | ٥٢٩ |
| ٣٥٠٥        | ٨٢ -  | ٥٢٩ |
| ٣٥١٠ - ٣٥٠٦ | ٨٣ -  | ٥٣٠ |
| ٣٥١١        | ٨٤ -  | ٥٣٣ |



| رقم الصفحة | رقم الباب والباب   | رقم الحديث   |
|------------|--|--|
| ٥٣٣        | ٨٥ - باب   | ٣٥١٥ - ٣٥١٢  |
| ٥٣٥        | ٨٦ - د   | ٣٥١٧ و ٣٥١٦  |
| ٥٣٦        | ٨٧ - د   | ٣٥١٩ و ٣٥١٨  |
| ٥٣٧        | ٨٨ - د   | ٣٥٢٠   |
| ٥٣٧        | ٨٩ - د   | ٣٥٢١   |
| ٥٣٨        | ٩٠ - د   | ٣٥٢٢   |
| ٥٣٨        | ٩١ - د   | ٣٥٢٣   |
| ٥٣٩        | ٩٢ - د   | ٣٥٢٥ و ٣٥٢٤  |
| ٥٤٠        | ٩٣ - د   | ٣٥٢٦   |
| ٥٤١        | ٩٤ - د   | ٣٥٢٨ و ٣٥٢٧  |
| ٥٤٢        | ٩٥ - د   | ٣٥٢٩   |
| ٥٤٢        | ٩٦ - د   | ٣٥٣٠   |
| ٥٤٣        | ٩٧ - د   | ٣٥٣٢ و ٣٥٣١  |
| ٥٤٤        | ٩٨ - د   | ٣٥٣٤ و ٣٥٣٣  |
| ٥٤٥        | ٩٩ - د   | في فضل التوبة والاستغفار، وما ذكر<br>من رحمة الله لعباده |
| ٥٤٩        | ١٠٠ - باب خلق الله مائة رحمة                               | ٣٥٣٥ - ٣٥٤٠  |
| ٥٥٠        | ١٠١ - د  | ٣٥٤٤ - ٣٥٤١  |
| ٥٥١        | ١٠٢ - باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم<br>ورغم ألف رجل | ٣٥٤٦ - ٣٥٤٥  |
| ٥٥٤        | ١٠٣ - د  | ٣٥٥٠ - ٣٥٤٧  |
| ٥٥٥        | ١٠٤ - د  | ٣٥٥٢ - ٣٥٥١  |
| ٥٥٦        | ١٠٥ - د  | ٣٥٥٣ - ٣٤٥٥  |
| ٥٥٧        | ١٠٥ - د  | ٣٥٥٧ و ٣٥٥٦  |
| ٥٥٨        | ١٠٦ - د  | ٣٥٥٨   |
| ٥٥٨        | ١٠٧ - د  | ٣٥٥٩   |
| ٥٥٨        | ١٠٨ - د  | ٣٥٦٠   |
| ٥٥٩        | ١٠٩ - د  | ٣٥٦١   |
| ٥٥٩        | ١١٠ - د  | ٣٥٦٢   |

| رقم الصفحة | رقم الباب والباب   | رقم الحديث  |
|------------|--|-------------|
| ٥٦٠        | ١١١ - باب  | ٣٥٦٣        |
| ٥٦٠        | ١١٢ - د  | ٣٥٦٤ و ٣٥٦٥ |
| ٥٦١        | ١١٣ - د في دعاء الوتر                                      | ٣٥٦٦        |
| ٥٦٢        | ١١٤ - د د د النبي صلى الله عليه وسلم<br>وتعوفه دبر كل صلاة | ٣٥٦٧-٣٥٦٩   |
| ٥٦٣        | ١١٥ - باب في دعاء الحفظ                                    | ٣٥٧٠        |
| ٥٦٥        | ١١٦ - د في انتظار الفرج وغير ذلك                           | ٣٥٧١-٣٥٧٣   |
| ٥٦٧        | ١١٧ - د  | ٣٥٧٤ و ٣٥٧٥ |
| ٥٦٨        | ١١٨ - د د دعاء الضيف                                       | ٣٥٧٦        |
| ٥٦٩        | ١١٩ - د  | ٣٥٧٨-٣٥٨٠   |
| ٥٧٠        | ١٢٠ - د د فضل لاحول ولا قوة إلا بالله                      | ٣٥٨١ و ٣٥٨٢ |
| ٥٧١        | ١٢١ - د د د التسبيح والتهليل والتقديس                      | ٣٥٨٣        |
| ٥٧٢        | ١٢٢ - د الدعاء إذا غزا                                     | ٣٥٨٤        |
| ٥٧٢        | ١٢٣ - د د د يوم عرفة                                       | ٣٥٨٥        |
| ٥٧٣        | ١٢٤ - د  | ٣٥٨٦        |
| ٥٧٣        | ١٢٥ - د  | ٣٥٨٧        |
| ٥٧٤        | ١٢٦ - د في الرقية إذا اشتكى                                | ٣٥٨٨        |
| ٥٧٤        | ١٢٧ - د د دعاء أم سلمة                                     | ٣٥٨٩-٣٥٩٢   |
| ٥٧٦        | ١٢٨ - د أى الكلام أحب إلى الله                             | ٣٥٩٣        |
| ٥٧٦        | ١٢٩ - د في العفو والعافية                                  | ٣٥٩٤-٣٥٩٩   |
| ٥٧٩        | ١٣٠ - د ما جاء أن الله ملائكة سياحين في الأرض              | ٣٦٠٠        |
| ٥٨٠        | ١٣١ - د فضل لاحول ولا قوة إلا بالله                        | ٣٦٠١ و ٣٦٠٢ |
| ٥٨١        | ١٣٢ - د في حسن الظن بالله عز وجل                           | ٣٦٠٣        |
| ٥٨٢        | ١٣٣ - د د الاستعاذة  | ٣٦٠٤        |

## ٥. - كتاب المناقب

|   |     |
|---|-----|
| عن رسول الله صلى الله عليه وسلم         |     |
| ١ - باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم | ٥٨٣ |
| ٣٦٠٥-٣٦٠٨                               |     |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٣٦١٩        | ٢ - باب ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم                                   | ٥٨٩ |
| ٣٦٢٠        | ٣ - بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم  | ٥٩٠ |
| ٣٦٢١-٣٦٢٣   | ٤ - في مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ،<br>وابن كم كان حين بعث ؟                    | ٥٩١ |
| ٣٦٢٤ و ٣٦٢٥ | ٥ - باب في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه<br>وسلم ، وما قد خصه الله عز وجل به | ٥٩٢ |
| ٣٦٢٦-٣٦٣٣   | ٦ - باب  | ٥٩٣ |
| ٣٦٣٤        | ٧ - ما جاء كيف كان ينزل الوحي على<br>النبي صلى الله عليه وسلم                      | ٥٩٧ |
| ٣٦٣٥-٣٦٣٨   | ٨ - باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم                                     | ٥٩٨ |
| ٣٦٣٩ و ٣٦٤٠ | ٩ - في كلام النبي صلى الله عليه وسلم   | ٦٠٠ |
| ٣٦٤١ و ٣٦٤٢ | ١٠ - بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم  | ٦٠١ |
| ٣٦٤٣ و ٣٦٤٤ | ١١ - خاتم النبوة   | ٦٠١ |
| ٣٦٤٥-٣٦٤٩   | ١٢ - في صفة النبي صلى الله عليه وسلم   | ٦٠٣ |
| ٣٦٥٠-٣٦٥٤   | ١٣ - سن النبي صلى الله عليه وسلم كم كان<br>حين مات                                 | ٦٠٤ |
| ٣٦٥٥-٣٦٥٨   | ١٤ - باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه   | ٦٠٦ |
| ٣٦٥٩-٣٦٦١   | ١٥ -   | ٦٠٧ |
| ٣٦٦٢-٣٦٧٥   | ١٦ - في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما  | ٦٠٩ |
| ٣٦٧٦-٣٦٨٠   | ١٧ -   | ٦١٥ |
| ٣٦٨١-٣٦٩٥   | ١٨ - في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه   | ٦١٧ |
| ٣٦٩٦-٣٧١١   | ١٩ - عثمان بن عفان رضي الله عنه  | ٦٢٤ |
| ٣٧١٢-٣٧١٥   | ٢٠ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه  | ٦٣٢ |
| ٣٧١٦-٣٧٣٧   | ٢١ -   | ٦٣٥ |
| ٣٧٣٨-٣٧٤١   | ٢٢ - مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه  | ٦٤٣ |
| ٣٧٤٣        | ٢٣ - الزبير بن العوام رضي الله عنه   | ٦٤٦ |
| ٣٧٤٤        | ٢٤ -   | ٦٤٦ |
| ٣٧٤٥ و ٣٧٤٦ | ٢٥ -   | ٦٤٦ |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٢٧٥٠ - ٣٧٤٧ | ٢٦ - باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه                      | ٦٤٧ |
| ٣٧٥٦ - ٣٧٥١ | ٢٧ - سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه                                  | ٦٤٩ |
| ٣٧٥٧        | ٢٨ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه                      | ٦٥١ |
| ٣٧٥٨ - ٣٧٦٢ | ٢٩ - باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه                   | ٦٥٢ |
| ٣٧٦٣ - ٣٧٦٧ | ٣٠ - باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه                       | ٦٥٤ |
| ٣٧٦٨ - ٣٧٨٥ | ٣١ - الحسن والحسين عليهما السلام                                   | ٦٥٦ |
| ٣٧٨٦ - ٣٧٨٩ | ٣٢ - أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم                              | ٦٦٢ |
| ٣٧٩٠ - ٣٧٩٦ | ٣٣ - معاذ بن جبل وزيد بن ثابت ، وأبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم | ٦٦٤ |
| ٣٧٩٧        | ٣٤ - باب مناقب سلمان الفارسي رضى الله عنه                          | ٦٦٧ |
| ٣٨٠٠ - ٣٧٩٨ | ٣٥ - عمار بن ياسر رضى الله عنه                                     | ٦٦٨ |
| ٣٨٠١ و ٣٨٠٢ | ٣٦ - أبي ذر رضى الله عنه   | ٦٦٩ |
| ٣٨٠٣ و ٣٨٠٤ | ٣٧ - عبد الله بن سلام رضى الله عنه                                 | ٦٧٠ |
| ٣٨٠٥ - ٣٨١١ | ٣٨ - عبد الله بن مسعود   | ٦٧٢ |
| ٣٨١٢        | ٣٩ - حذيفة بن اليمان   | ٦٧٥ |
| ٣٨١٣ - ٣٨١٦ | ٤٠ - زيد بن حارثة  | ٦٧٧ |
| ٣٨١٧ - ٣٨١٩ | ٤١ - أسامة بن زيد  | ٦٧٨ |
| ٣٨٢٠ و ٣٨٢١ | ٤٢ - جرير بن عبد الله الجلي رضى الله عنه                           | ٦٧٩ |
| ٣٨٢٢ - ٣٨٢٤ | ٤٣ - باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنه                       | ٦٨٠ |
| ٣٨٢٥        | ٤٤ - عبد الله بن عمر رضى الله عنهما                                | ٦٨٠ |
| ٣٨٢٦        | ٤٥ - لعبد الله بن الزبير رضى الله عنه                              | ٦٨١ |
| ٣٨٢٧ - ٣٨٣٣ | ٤٦ - لأنس بن مالك رضى الله عنه                                     | ٦٨٣ |
| ٣٨٣٤ - ٣٨٤١ | ٤٧ - لأبي هريرة رضى الله عنه                                       | ٦٨٧ |
| ٣٨٤٢ و ٣٨٤٣ | ٤٨ - لمعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه                             | ٦٨٧ |
| ٣٨٤٤ و ٣٨٤٥ | ٤٩ - لعمر بن العاص رضى الله عنه                                    | ٦٨٨ |
| ٣٨٤٦        | ٥٠ - لخالد بن الوليد رضى الله عنه                                  | ٦٨٨ |

|             |  |     |
|-------------|--|-----|
| ٣٨٤٩-٣٨٨    | ٥١ - باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه            | ٦٨٩ |
|             | ٥٢ - قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه              | ٦٩٠ |
| ٣٨٠         |  |     |
| ٣٨٥٢ و ٣٨١  | ٥٣ - باب في مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  | ٦٩١ |
| ٥٣          | ٥٤ - مصعب بن عمير رضي الله عنه                     | ٦٩٢ |
| ٣٥٤         | ٥٥ - البراء بن مالك رضي الله عنه                   | ٦٩٢ |
| ٣٨٥٧-٣٥٥    | ٥٦ - أنى موسى الأشعري رضي الله عنه                 | ٦٩٣ |
| ٣٨٥٩ و ٨٥٨  | ٥٧ - باب فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه | ٦٩٤ |
| ٨٦٠         | ٥٨ - من بايع تحت الشجرة                            | ٦٩١ |
| ٣٨٥٦-٣٨٦١   | ٥٩ -   | ٦٩٥ |
| ٣٨٦٦        | ٦٠ -   | ٦٩٧ |
| ٣٨٧٤-٣٨٦٧   | ٦١ - فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم         | ٦٩٨ |
| ٣٨٧٨-٣٨٧٥   | ٦٢ - خديجة رضي الله عنها                           | ٧٠٢ |
| ٣٨٧٩ و ١٠   | ٦٣ - عائشة رضي الله عنها                           | ٧٠٣ |
| ٣٨٩٧-٣٨٩١   | ٦٤ - أزواج النبي صلى الله عليه وسلم                | ٧٠٧ |
| ٣٨٩٨        | ٦٥ - في فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه              | ٧١١ |
| ٣٩ - ٣٨٩٩   | ٦٦ - في فضل الأنصار وريث                           | ٧١٢ |
| ٣٩١٣-٣٩١٠   | ٦٧ - في أى دور الأنصار خير                         | ٧١٦ |
| ٣٩٢٤ - ٣٩١٤ | ٦٨ - في فضل المدينة                                | ٧١٨ |
| ٣٩٢٦ و ٣٩٢٥ | ٦٩ - مكة   | ٧٢٢ |
| ٣٩٣١-٣٩٢٧   | ٧٠ - مناقب في فضل العرب                            | ٧٢٣ |
| ٣٩٣٣ و ٣٩٣٢ | ٧١ - في فضل العجم                                  | ٧٢٥ |
| ٣٩٣٩-٣٩٣٤   | ٧٢ - اليمن   | ٧٢٦ |
| ٣٩٤١-٣٩٤٢٠  | ٧٣ - مناقب لغفار وأسلم وجهينة ومزينة               | ٧٢٨ |
| ٣٩٥٢-٣٩٤٢   | ٧٤ - في ثقيف وبنى حنيفة                            | ٧٢٩ |
| ٣٩٥٦-٣٩٥٣   | ٧٥ - في فضل الشام واليمن                           | ٧٣٣ |